

# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصّري



دار صادر  
بيروت



## المقدمة

عزّمتنا بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن نصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأولى توافرت عليها أموال حكومة الحديو محمد توفيق ونحت إيرتها مطبعة كبيرة ، كما تعاون علماءها في الإشراف على العمل ، ومع ذلك لم تخلُ من أغاليل ، بعضها نبّه عليه جماعة من العلماء ، وبعضها لم نبّه عليه أحد ، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن نثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأولى الواردة في الهوامش بنصّها .

وسنصدر الكتاب أجزاء ليسهل اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً أسماء الشعراء وذبلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أفرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصل ما انقطع من التراث اللغوي .

وأشير علينا أن نغير ترتيب « اللسان » ولكننا آثرنا أن يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغير ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على التافية - ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان - وهناك معاجم تسيّر على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره قبله الفيروزآبادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نفرق بين اللفظة والأخرى ، لكي تبرز الباحث ضالته التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله وليّ التوفيق .

الناشرون

## ترجمة المؤلف رحمه الله

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر المصلاي في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن احمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، كان ينسب الى رويغ بن ثابت الأنصاري . ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسبع من ابن المقير ومرضى بن حاتم وعبه الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلي وغيرهم . وعمر وكبر وحدث فأكثر وأتوا عنه ، وكان مغري باختصار كتب الأدب المطولة ، اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوان المعاصرة ومفردات ابن اليطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك ، قال الصفدي : لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره ، قال : وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلد ، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلد ، قلت : وجمع في اللغة كتاباً ساءه لسان العرب ، جمع فيه بين التهذيب والمعجم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح ، جوده ما شاء ورثته ترتيب الصحاح ، وهو كبير ، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس . وكان عنده تشيع بلا رفض ، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أذاك إلى الأثر ض وقلبي في يدك لماما  
فعلت خسته وفي جانبيه قبل قد وضعتن توامسا

قال وأنشدني لنفسه :

الناس قد أمروا فينا بظنهم وصدقوا بالذي أدري وتدرينا  
ماذا يضرك في تصديق قولهم بأن تحقق ما فينا بظنوننا  
حلي وحملك ذنباً واحداً ثقة بالعفو أجبل من إثم الوري فينا

قال الصفدي : هو معنى مطروق للتدماؤ لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة . وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره ، وكان صاحب نكت ونوادر وهو القائل :

بالله إن جزت بوادي الأراك وقبلك عيدانته الحضر فاك  
فابعث ، إلى عبدك ، من بعضاء ، فلاني ، والله ، مسا لي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

\* \* \*

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بنية الوعاة في طبقات الفقيين والنحاة فيمن اسمه محمد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حجة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمعجم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ، ولد في المحرم سنة ٦٣٠ وسبع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن اليطار ، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وكان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روي عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالفوالي وكان عارفاً بالبحر واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة ، وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة ٧١١ .



## مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطلق اللسان بتعميد صفاته ، وملهم الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتصدوا بقدراته واهتدوا بسناته . وبعد فقد اتفقت آراء الامم : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودرروا ما فيها من الفنون والحكم ، وأساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأسمها ، وأخلصها وأنصها ، وأشرفها وأفضلها ، وأصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادها ، واطراد اشتقاقها ، وسرارة جوارحها ، واتحاد انتساقها . ومن جبلته تعدد المترادف ، الذي هو للبليغ خير رافد ورافد ، وما يأتي على روي واحد في القوائد مما يكسب النظم من التحسين وجوهاً ، لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شبيهاً .

وهذا التفضيل يزاد بياناً وظهوراً ، ويزيد التأمل تعجباً وتحيراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين ، لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال ، اذا كانت خديرة بأن يشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يحذف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية ، وغيرها من اللغات الافريقية ، من قبيل النحت ، وشأن ما بينه وبين المفرد البحت ، فان هذا يدل على ان الواضع فطن ، من أوّل الامر ، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لا فائدة السامع ، بحسب اختلاف الاحوال والمواقع . وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تحظر ببنائه الا عندما مست الحاجة اليها ، فلفق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فمثل من وضع اللفظ المفرد ، مثل من بنى صرحاً لنعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج ، والمراق والمداوج ، ومنافذ النور والهواء ، والمتاظر المطلة على المنازه الفيعاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدره وشأه . ومثل من عبد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يظن الى ما لزم لبناءه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، فتدارك ما فرط منه تداركاً من لوج فمجز ، فبناه بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما تمسلفت مفصلاً . فأما من حيث كونها توكبب جملاً ، وتكسبي من منوال البلاغة حلاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظبان الى الحامي ، ولا ينكر ذلك الا مكابر ، على جحد الحق ماثراً . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك بحسب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أفى قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أقر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الحزرقي الافريقي ، زيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المعرّم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ٧٧١ . وقد جمع في

١ كات ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للسعدي والدرر الكامنة لابن حجر والمهل السافي لابن تقي ردي والبيهة للسيوطي .

كتابه هذا الصالح الجوهرى وحاشيته لابن برقي، والتهذيب للزهري، والمحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد، والنهاية لابن الاثير، وغير ذلك، فهو يعني عن سائر كتب اللغة، اذ هي يجملتها لم تبلغ منها ما بلغه. قال الامام محمد بن الطيب عثني القاموس، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه، وتنقيحه وترتيبه، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة، وزاحم عصره صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى. وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته، فانه ثلاثون مجلداً، فالماذة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به.

وبالجملة فهو كتاب لغة، ونحو، وصرف، وفقه، وأدب، وشرح للحديث الشريف، وتفسير للقرآن الكريم، فصدق عليه المثل: ان من الحسن لشقوة. ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن، بل كان لحق بنظرائه من الاممات المطولة التي اغتالتها طوارق الحداثان: كالوعب لعيسى ابن غالب التتائي، والبارع لأبي علي القالي، والجامع للقرز، وغيرها مما لم يبق له عين ولا اثر، الا في ذكر اللغويين حين ينوّهون بن ألف في اللغة وأثر، فالحمد لله مولاي النعم ومؤتي المهم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الاحوال، وتناوب الاحوال، كما نحمده على أن ألهم في هذه الايام سيدنا الحديو المعظم، العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المعهود بين العرب والعجم، والمخوف بالتوفيق لكل صلاح جهم، وفلاح عم، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً، ونفعه في جميع الاقطار مشهوراً، بعد أن كان دهرأ طويلاً كالكنز المدفون، والدرر المكنون. وذلك بساعي امين دولته، وشاكر نعمته، الشهم المهام، الذي ذاعت مآثره بين الأنام، وسرت محامده في الآفاق: حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق. وهمة ذي العزم المتين، والفضل المكين، الراقى في معارج الكمال الى الاوج، العلم الفرد الذي يفضل كل فوج، من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك: حضرة حسين افندي علي الديك، فانه حفظه الله شر عن ساعد الجد حتى احتل عبء هذا الكتاب، وبذل في تحصيله نقبس ماله، رغبة في عموم نفعه، واغتناماً لجليل البناء وجزيل الثواب.

فدونك كتاباً علا يقدمه على هام السها، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها، ورد علينا أفودجه، فاذا هو يتم للؤلؤ منضد في سوط النضار، يروق نظيمه الابواب ويبهج نثيره الانظار، بلغ، من حسن الطبع وجباله، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء.

ومن جيد الصحة ما قام به الجهم الغفير من جهابذة النجباء، جمعوا له، على ما بلغنا، شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من المواد، وعتروا، اثناء ذلك، على نسخة منسوبة للؤلؤ، فبلغوا من مقصودهم المراد. وجلبوا غير ذلك، من خزائن الملوك ومن كل فج، وأنجدوا في تصحيح فرائده، وأنهبوا وانتجعوا، في تطبيق شواهد، كل متجع، وتيسروا حتى بلغوا اقاصي الشام والعراق ووج. أغاثهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حد الكمال، وأنتم لهم نسبحهم على أحكم منوال، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء، وشكره على حسن مساعيه وحياه جليل الجباء، فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على بمر السنين، كلما قلوا: ان الله يحب المحسنين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

كتبه الفقير الى ربه الزاوم  
احمد فارس صاحب الجوائب

في ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠

# بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الحزرجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز ، واستغناءً لاجناس الحمد بهذا الكلام اللطيف ، اذ كل مجتهد في حنبله ، مقصر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان الحمد لفظ ابلغ من هذا الحمد به نفسه ، تقدس وتعالى ، نحمد على نعمه التي بوالها في كل وقت ومجددها ، ولها الاولوية بان يقال فيها نعت منها ولا نعتدها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأنبياءهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار . أما بعد فان الله سبحانه قد كرم الانسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرف هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث : لأبي عري ، والقرآن عري ، وكلام أهل الجنة عري ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

وإني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعلل تصانيفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أما من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأما من أجاد وضعه فانه لم يجد جمعه ، فلم يقد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت لإجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن أحمد الازهري ، ولا أكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سيده الاندلسي ، رحمهما الله ، وهما من أمتهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة اليها ثنيتا للطريق . غير أن كلامها مطلب عسر المهلك ، ومنهل وغر المسلك ، وكان واضعها شرع للناس مودعاً عذبةً وجلالاً عنه ، وارثاً لهم موعزاً مربياً ومنعمهم منه ؛ قد أبحر وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم . فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر باللفيف والمغلل والرباعي والخامسي ففزع المطلوب ، فأهمل الناس أمرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد لعدم الأقبال عليها أن تخلو منها .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أبي دلف بين بادية وعشيرة ، فحذف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتناولوه وتناقلوه ، غير أنه في جو اللغة كالذرة ، وفي بحرها كالقطرة ، وان كان في نحرها كالذرة ؛ وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وجزف فيها صرف ، فأتبع له الشيخ أبو محمد بن برقي فتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، عرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لفظاته ؛ فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يشاركه ، ولم أخرج فيه عما في هذه الاصول ، ورتبته ترتيب الصماح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توسيعه

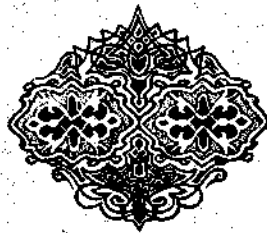
يجليل الأخبار ، وجليل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتعلّى بترويض ذروها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حدّ الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلامها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بجنة الله من أن يصح مثل غيره وهو مطروح متروك . عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره واقتصر غيره اليه ، وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ، ما لم يجمع مثله مثله ؛ لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انقرد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ، ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاضل عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغربة وهذه مشرقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرّق ، وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق ، فانتظم شمل تلك الأصول كلها في هذا المجمع ، وصار هذا بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية ، بديع الاقتان ، صحيح الاركان ، سلباً من لفظة لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عقدة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافيت أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سببر لثاقلاً مقالاً ، ولم يخلها فيه لأحد مجالاً ، فلإنها عينا في كتابيها عن روبا ، وبرهنا عما حوبا ، ونشرا في خطيها ما طوبا . ولعمري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع بالسير ، وطالب العلم منهموم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعهدته على المصنف الاول ، وحده وذمّه لأصله الذي عليه المعول . لأنني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فقال فانما إله على الذين يبدلون ، بل أدبت الأمانة في نقل الأصول بالقص ، وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة ، وليتغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمس .

والناقل عنه يدّ باعه ويطلق لسانه ، ويتنوّع في نقله عنه لانه ينقل عن خزنة . والله تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منة ، ويجعل بينه وبين عمر في كلمه عن مواضعه وأقايه وجنّة . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعتها لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيت قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام بعدّ لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الاعجمية ، وتقاصحوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهل بغير لغته يغفرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسفرون ، وسبته لسان العرب ،

وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاهرة ، ويصل النفع به بتأهل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وأن يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم إذا مات إلا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه ، وقد قمنا ، والمثله لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهرية ذكر ، في أواخر كتابه ، فضلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لأنها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فتد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً بفردها ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدمتها في صدر كتابي لفائدتين : أهمها مقدمتها ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه إلا من تبرك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ؛ والثانية أنها إذا كانت في أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا ينتهي للمطالع أن يكشف آخره ، لأنه إذا اطّلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيسر أن يكون في آخره شيء من ذلك ، فلهذا قدمته في أوّل الكتاب .



## باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم المص وأر وغيرها، ثلاثة أقوال: أحدها أن قول الله عز وجل: ألم أقسم بهذه الحروف إن هذا الكتاب، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه، قال هذا في قوله تعالى: ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه، والقول الثاني عنه: إن الرحمن اسم الرحمن مقطوع في اللفظ، موصول في المعنى، والقول الثالث عنه إنه قال: ألم ذلك الكتاب، قال: ألم معناه أنا الله أعلم وأرى.

وروى عكرمة في قوله: ألم ذلك الكتاب قال: ألم قسم، وروى عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الأعظم، وروى عكرمة عن ابن عباس: ألم وألم وحسم حروف معرفة أي بنيت معرفة، قال أبي<sup>١</sup> فعدت به الأعشى فقال: عندك مثل هذا ولا تحدثنا به! وروى عن قتادة قال: ألم اسم من أسماء القرآن، وكذلك حم ويس، وجميع ما في القرآن من حروف المجاء في أوائل السور.

وسئل عامر عن فوائض القرآن، نحو حم ونحو وألم وأر. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالمجاء، إذا وصلت كانت اسماً من أسماء الله. ثم قال عامر، الرحمن<sup>٢</sup>. قال: هذه فاتحة ثلاث سور، إذا جمعتن كانت اسماً من أسماء الله تعالى.

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عبيد وراشد بن سعد<sup>٣</sup> قالوا: المر والمص والم وأشباه ذلك، وهي ثلاثة عشر حرفاً، إن فيها اسم الله الأعظم. وروى عن أبي العالية في قوله: ألم قال: هذه الحروف الثلاثة من التسمية والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله، وليس فيها حرف إلا وهو في آلاؤه وبلائه، وليس فيها حرف إلا وهو في مدة قوم وأجلهم.

قال وقال عيسى بن عمر: أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يفكرون به: فالألف مفتاح اسمه الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، وميم مفتاح اسمه مجيد. فالألف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله، والألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون.

وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ألم آية، وحسم آية. وروى عن أبي عبيدة أنه قال: هذه الحروف المقطعة حروف المجاء، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك. قال الاخفش: ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم.

١ قوله «حروف معرفة الخ» كذا بالأصول التي بأيدينا ولعل الأولى معرفة.

٢ الرحمن «قال هذه الخ» كذا بالنسخ التي بأيدينا والنسب لا يسهل أن يكتب معرفة هكذا الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث الخ.

٣ قوله «وراشد بن سعد» في نسخة وراشد بن سعد.

وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كميم هو كاف ، هاء ، بين ، غزير ، صادق ؛  
جعل اسم البين مشتقاً من البين ، ومنوسع القول في ذلك في ترجمة بين انه شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن الر والمص والم وكميم وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أن هذا القرآن  
مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف ا ب ت ث ، فجاء بعضها مقطعة ، وجاء تمامها مؤلفاً  
لبدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه بحروفهم التي يعقلونها لا وبب قيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم انه يجوز أن يكون لما لنا القوم في القرآن فلم يتفهوه حين  
قالوا : لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ، أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الحطاب بتطبيع  
الحروف ، فسكنوا لما سمعوا الحروف طبعاً في الظفر بما يجيئون ، لينهوا ، بعد الحروف ، القرآن وما  
فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، اذا جعدوا بعد تفهم وتعلم .

وقال أبو اسحق الزجاج : المختار من هذه الاقاويل ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله  
أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به  
على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لها قفي فقالت قـ

فطلق بقاف فقط تريد أقف . وأنشد أيضاً :

ناديهم أن ألبوا ألا تا 1 قالوا ، جميعاً ، كلهم : ألا فا 1

قال تفسيره : نادوهم أن ألبوا ألا تركبون ؟ قالوا جميعاً : ألا فاركبوا ؛ فانما نطق بباء وفاء كما  
نطق الاول بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاره في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .  
وروي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سر ، وسره ، في القرآن ، حروف  
المجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون : أن حروف التهجى ، وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ،  
انها مبنية على الوقف ، وانها لا تُعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها ،  
فالنطق بها : الم .

والدليل على أن حروف المجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها  
بالوقوف ، مع الجمع ، بين ساكتين ، كما تقول ، إذا عدت واحد اثنان ثلاثة اربعة ، فتقطع ألف  
اثنين ، وألف اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة ،  
كما تقول ثلاثة يا هذا ، وحققنا من الاعراب ان تكون سواكن الاواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : ان هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المتسكة والافعال  
المضارعة التي يجب لها الاعراب ، فانما هي تقطع الاسم المؤلف الذي لا يجب الاعراب الا مع كاله ، فقولك  
جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وانما هي حكايات

1 في نسخة بالوقف .

وضعت على هذه الحروف ، فان أجريتها مجرى الاسماء وجدت عنها قلت : هذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن ، وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ، ومن ذكر قلبي الحرف ، والاعراب وقع فيها لانك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً وميسين وسيناً طاسياً

وقال آخر :

كما بُيِّنَتْ كافٌ تلوح وميسها

فذكر طاسياً لأنه جعله صفة للسين ، وجعل السين في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فأنت الكاف لأنه ذهب بها الى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربت عنها قلت : ألف وباء وتاء وآله الى آخرها والله اعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقولهم عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا إنسان ، لانه قال : إنك لمن المرسلين .

وقال ابن سيده : الالف والاليف حرف هجاء . وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، وإذا ذكرت جاز .

وقال سيويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الانسان يذكر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم انا الله اعلم ؛ وألمص انا الله اعلم وافصل ؛ وألمر انا الله اعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرفوع بالمص ؛ وكأن معناه المص حروف كتاب أنزل اليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : الم الله لا إله الا هو الحي القيوم ، يدل على ان الم رافع لما على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم ، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحى اليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا أنزلناه ، فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك ايضاً لما كان الم وحم مكررين .

قال وقد اجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل إليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالمعنى هذا كتاب أنزل إليك .

وذكر الشيخ أبو الحسن علي الحرالي شيئاً في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .



## باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم : هذا الباب أيضاً ليس من شرطنا لكني اخترت ذكر اليسير منه ، وإني لا أخرب صغراً عنه لظفر طالبه منه بما يريد ، وبنال الافادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب آخر ، وأن الله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يدربه .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهوس ، ومعنى المجهور منها أنه ثم موضعه الى انتضاء حروفه ، وحس النفس أن يجري معه ، فصار مجهولاً لأنه لم يحاط به شيء بغيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الالف والعين والغين والقاف والجيم والباء والصاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والطاء والذال والميم والواو والهمزة والياء ، ومعنى المهوس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة احرف : الهاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والقاف ، وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخواً ، والمهوس كذلك .

وقال الخليل بن احمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صراح ، لها أحياء ومدارج ، واربعة احرف جوف : الواو والياء والالف اللينة والهمزة ، وسببت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الخلق ، ولا مدارج الهاء ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف .

وكان يقول : الالف اللينة والواو والياء هوائية اي إنها في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الهاء ، ولولا حجة في الهاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هنة في الهاء ، وقال مرة اخرى هبة في الهاء ، لأشبهت الهاء لقرب مخرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، وهذه الحروف ألقاب آخر : الحلقية : العين والهاء والحاء والحاء والغين : الهوية : القاف والكاف : الشجرية : الجيم والشين والصاد ، والشجر مفرج الفم ، الاسلية : الصاد والسين والزاي ، لان مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدقة طرفه : الطمية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من نطح الفم الاعلى : الثوية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من اللثة : الذلقية : الراء واللام والنون : الشفوية : القاف والياء والميم ، وقال مرة شفوية : الهوائية : الواو والالف والياء . وسنذكر في صدر كل حرف ايضاً شيئاً مما يخصه .

وأما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما اراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين أصعب فكره فيه ، فلم يمكنه ان يبتدىء في أول حروف المعجم ، لان الالف حرف معتل ، فلما فاته أول الحروف كره ان يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا بحجة وبعمد استقصاء ، فدير ونظر الى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الخلق ، فخير أولها ، في الابتداء ، أدخلها في الخلق . وكان إذا أراد ان يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات اث اج اع ، فوجد العين اقصاها في الخلق ، وأدخلها ، فيجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارتفاع

فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر نخرجها من الخلق .  
وهذا تأليفه وترتيبه : العين والحاء والماء والحاء والعين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد  
والسين والزاي والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والراء واللام والنون والقاف والباء والميم والياء  
والواو والالف .

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده ، إلا أنه خالفه في الأخير ، فرتب بعد الميم الألف والياء والواو .  
ولقد انشدني شخص بدمشق المعروسة آياتاً ، في ترتيب المحكم ، هي أجود ما قيل فيها :

عليك حروفاً من خير غوامض ، قيود كتاب ، جل ، شأن ، ضوابطه  
صراط سوي ، زل طالب دحضه ، تزيد ظهوراً ذا ثبات روابطه  
لذلك نلتذ فوزاً بمعكم ، مصنفه ، أيضاً ، يفوز وضابطه

وقد استند هذا الترتيب على من رتب. وترتيب سيويه على هذه الصورة : الهبزة والهاء والعين والحاء والجاء والعين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والتون والطاء والذال والطاء والظاد والزاوي والسين والظاء والذال والطاء والهاء والباء والمم والباء والالف والواو .

وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها ، فإن لها سرّاً ، في النطق ، يكشفه من تعناه ، كما انكشف لنا سرّه في حلّ المترجمات ، لشدة احتياجنا الى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من بعض ، ويتركب بعضه مع بعض ، ولا يتركب بعضه مع بعض ؛ فإن من الحروف ما يتكرر ويكثر في الكلام استعماله ، وهو : ال م و ي ن ؛ ومنها ما يكون تكراره دون ذلك ، وهو : ر ع ف ت ب ك ذ س ق ح ج ، ومنها ما يكون تكراره اقل من ذلك ، وهو : ظ غ ط ز ث خ ض ش ص ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه اكثر الكلمات ، حتى قالوا : ان كل كلمة ثلاثية فضاء لا يكون فيها حرف او حرفان منها ، فليست بعربية ، وهي ستة احرف : د ب م ن ل ف ؛ ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض ، اذا اجتمع في كلمة ، الا ان يقدم ، ولا يجتمع ، اذا تأخر ، وهو : ع ه ، فان العين اذا تقدمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب ؛ ومنها ما لا يتركب ، اذا تقدم ، ويتركب ، اذا تأخر ، وهو : ض ج ، فان الضاد اذا تقدمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ؛ ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض لا ان تقدم ولا ان تأخر ، وهو : س ن ت ض ز ط ص ، فاعلم ذلك .

وأما خواصها : فإن لها أعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جلية من أنواع المعالجات ، وأوضاع الطلسمات ، ولها نفع شريف بطبائنها ، ولها خصوصية بالأفلاك القدسة وملائكة لها ، ومنافع لا يحصى من بعضها ، ليس هذا موضع ذكرها ، لكننا لا بد أن نلوح بشيء من ذلك ، نبه على مقدار نعم الله تعالى على من كشف له سرها ، وعلمه عليها ، وأباح له التعرف بها . وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار ، وهو : الآلف والماء والطاء والميم والفاء والشين والذال ، وله خصوصية بالثلثة النارية ؛ ومنها ما هو بارد يابس طبع التراب ، وهو : الباء والواو والياء والنون والصاد والشاء والضاد ، وله خصوصية بالثلثة الترابية ؛ ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء ، وهو : الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والطاء ، وله .

١ قوله « فان الصاد اذا تقدمت الخ » ، الاولى في التفریع ان يقال فان الجمی اذا تقدمت لا تتركب واذا تأخرت تتركب وان كان ذلك لازماً فكلامه .

خصوصية بالثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد وطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والعين ، وله خصوصية بالثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علواؤه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبُعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا ما زجتها بالحروف تحرق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه وبخه عليها . ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة ، فان الزخشي ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفا محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والبر ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، ومساريرها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة .

قال وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهبه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظمة شأن من اوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها هذه النصب ، واودعها ما اودعها بما لا يعرف كتبها الا هو جلّت قدرته ، ولطف عليه . هذا نص كلام الزخشي رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البرقي رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهلة بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعد ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والمتراجبات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعد ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو الممتزج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهلة وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

وأما المعاني المنتقع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحارثي والشيخ ابو العباس احمد البرقي والبلعكي وغيرهم ، رحمهم الله ، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، وما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متوالياً ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسيبها الاطباء الفرزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرفي بها ، او يسقيها لاصحاب الحمى البلغمية والمفلوج والمفلوق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تنعيمها ، وعولج بها رقية ، او كتابة او سقياً ، من به حصى محركة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة . واذا اقتصر على حرف منها كتب بعده ، فيكتب الحاء مثلاً غافي مرات ، وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على خدود الصبيان ، اذا تورمت ، حروف أجيء بكالها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد ، ولما لا جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد ، فكتبوها كلها .

وشاهدنا أيضاً من يقلقه الصداق الشديد ويمنعه القرآن<sup>١</sup>، فيكتب له صورة لوح، وعلى جوانبه ثلاث اربع، فيبرأ بذلك من الصداق. وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى، او كتابة، او سقياً، قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباء؛ واذا كتبت للصغير حسن نيته، وهي اوتار الحروف كلها؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة، اذا عولج بها من تزف دم بسقي، او كتابة، او بخور، ونحو ذلك من الامراض. وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي، في كتبه، من ذلك، جبلاً كثيرة. وقال الشيخ علي الجوالي رحمه الله: إن الحروف المنزلة اوائل السور وعدتها، بعد اسقاط مكررها، اربعة عشر حرفاً، وهي: الالف والماء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون. قال: إنها يقتصر بها على مداواة السموم، وتقاوم السموم باخذائها، فيبقى للدغ العقرب حارها، ومن نهشة الحية باردها الرطب، او تكتب له؛ وتجري المعاملة، في الامور، على نحو من الطبيعة، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريغ وإذهاب الغم؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ، والباردة اليابسة للتبات والصبر، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو.

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه، وخاصة بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه، وجعل لها نوعاً مفرداً على الصورة العربية، ونوعاً بقردها، اذا كتبت على الصورة الهندية، ونوعاً بمشاركتها في الكتابة؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه.

واما اعيانها في الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجيباً، وصنعاً جميلاً، شاهدنا صحة اخبارها، وجميل آكارها.

وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها، فسبحان مسدي النعمة، وموئبي الحكمة، العالم بمن خلق، وهو اللطيف الخبير.



## حرف الهمزة

نذكر ، في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو الغراء ، الذي اصله غراو ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الابهاء ، الذي اصله اباي ، لانه من ابيت ، فنذكره في باب الواو والياء ، ونقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري : إعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوآء والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مدّة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلين والحذف والابدال والتحقيق تعسّل ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وليست من الجوف ، انما هي حلقية في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التأنث ، كهمزة الحراء والنفساء والعشراء والحشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل : الحفاء والبراء والوطاء والظواء ؛ ومنها الوحاء والباء والداء والايطاء في الشعر . هذه كلها همزها أصلي ؛ ومنها همزة المدّة المبدلة من الياء والواو : كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما اشبهها ؛ ومنها الهمزة المجتبلة بعد الالف الساكنة نحو : همزة وائل وطائف ، وفي الجمع نحو كتاب وسراير ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشأل والشأمل والعرقى ؛ ومنها الهمزة التي تزداد لثلاث يجتمع ساكنان نحو : اطمان واشأان وازبار وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة : قولى ، وللرجلين قولاً ، وللجميع قولاً ؛ واذا وصلوا الكلام لم يهزوا ، ويهزون اذا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة التوهم ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهزون ما لا همز فيه اذا ضارع المبهوز . قال : وسعت امرأة من غني تقول : رثأت زوجي بابيات ، كأنها لما سمعت رثأت اللين ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالبحر وحلأت السوق ، فيغلطون لانّ حلأت يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبا . وقالوا : استنشأت الريح والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الحب والدفع والكف والعب وما اشبهها ؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همز في الرثاء والحاوئاء ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء بضوء ضوء . قال ابو العباس احمد بن يحيى فيبن همز ما ليس بمهوز :

وكنّت أرَجَبِي بئرَ تَعْنان ، حائراً ، فَلَوْءُ بالعَيْنَيْنِ والأَنْفَرِ حائِراً

اراد لوتى ، فهز ، كما قال :

كسْتَرَى بِالْحَسَدِ ما لا يَضِرُهُ

قال ابو العباس : هذه لغة من يهز ما ليس بهمز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت الهزة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الحذف والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت الهزة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تسقط .

قال واختلف العلماء بآي صورة تكون الهزة ، فقالت طائفة : نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بحركة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع المميزين بمعين واختلاف النحويين فيها . قال الله عز وجل : **أَنذَرْتَهُمْ** ام لم تذروهم لا يؤمنون . من القراء من يحقق المميزين فيقرأ **أَنذَرْتَهُمْ** ، قرأ به عاصم وحزرة والكسائي ، وقرأ ابو عمرو **أَنذَرْتَهُمْ** مطوالة ؛ وكذلك جميع ما اشبهه نحو قوله تعالى : **أَأَنْتَ** قلت للناس ، **آلَهُ** وانا عجزو ، **آلَهُ** مع الله ؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهزة مطوالة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق **أَنذَرْتَهُمْ** بالف بين المميزين ، وهي لغة ساخرة بين العرب . قال ذو الرمة :

تَطَالَتْ ، فَاسْتَشْرِفْتُهُ ، فَعَرَفْتُهُ ، فقلت له : **أَأَنْتَ** زَيْدُ الْاَوَائِبِ ؟

وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

خِرِقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَجْرُوا فَكَاهَهُ تَذَكَّرَ آيَاتَهُ يَمْنُونُ أَمْ قِرْدًا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهزة ولا يجمع بين المميزين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منها .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهزة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين : إحداها أنه جمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من هزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق الهزة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان تجعل بين بين ، أعني بين الهزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في **سَأَلَ سَأَلَ** ، وفي **رَوْفَ رَوْفَ** ، وفي **يُسْ بئس بئس** ، وهذا في الخط واحد ، وانما تحككه بالمشافهة . قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله « فقد جاء اشراطها » أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : فقد جاء اشراطها ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما احترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم وآخر ، لأن الاصل في آدم آدم ، وفي آخر آخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الهزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البقاء إن أردن تحضناً ؛ وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله : أولياء أولئك ، فإن أبا عمرو يخفف الهزة الأولى منهما ، فيقول : على البقاء ان ، وأولياء أولئك ، فيجعل الهزة الأولى في البقاء بين الهزة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهزة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهزة ويضبطها .

قال : وجملة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهزة الثانية هزة بين يين ، فإذا كان مضبوفاً جعل الهزة بين الواو والهزة . قال : أولياء أولئك ، على البقاء ان ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي اسحق وجباعة من القراء ، فإنهم يجمعون بين الهزتين ؛ وأما اختلاف الهزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء ألا ، فأكثروا القراء على تحقيق الهزتين ؛ وأما أبو عمرو ، فإنه يحقق الهزة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهزة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ من في الساء أن ، فيحقق الثانية ؛ وأما سيبويه والليل فيقولان : السفهاء ولا ، يجعلان الهزة الثانية واواً خالصة . وفي قوله تعالى : أأمنتم من في الساء ين ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال وما جاء عن العرب في تحقيق الهز وتلينه وتحويله وحذفه ، قال أبو زيد الأنصاري : الهز على ثلاثة أوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أن تعطى الهزة حقها من الإشباع ، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهزة ، فاجعل العين في موضعها . كقولك من الحب : قد خبات لك بوزن خبت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فانا أخضع وأقرع ، وانا خابع وخايب وقازي ونحو قارع ، بعد تحقيق الهزة بالعين ، كما وصفت لك ؛ قال : والتخفيف من الهز إنما سواه تخفيفاً لأنه لم يبط حقه من الاعراب والإشباع ، وهو مشرب هزاً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرأت ، فجعل الهزة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يحيا الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الألف من يحيا ويقرأ لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت لم يخيبير جل ولم يقريلقراين ، وهو يحبو ويقرأ ، فيجعلها واواً مضمومة في الإدراج ؛ فإن وقفها جعلتها ألفاً غير أنك نهيتها للضمة من غير أن تظهر ضمتها ، فتقول : ما أخباه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهزة كما وصفت لك ؛ وأما التحويل من الهز ، فإن تحول الهز إلى الياء والواو ، كقولك : قد خبت المتاع فهو محبي ، فهو يحياه ، فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسمى ويحشى لأن ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول رفوت الثوب رفواً ، فعولت الهزة واواً كما ترى ، وتقول لم يحب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ؛ وتقول ما أخباه ، فتسكن الألف المعولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشاه وأسعاه .

قال : ومن حقق الهز قولك للرجل : يلكؤم ، كأنك قلت يلعم ، إذا كان بخيلاً ، وأسديزئير كقولك يزعر ؛ فإذا أردت التخفيف قلت للرجل : يلكم ، وللأسد يزود على أن القيت الهزة من قولك يلؤم ويئز ، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فإذا أردت

تحويل الهزة منها قلت للرجل يلوم فعملتها واوآ ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يزي فعملتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويحيط ؛ وكذلك كل هزة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها الى التخفيف ، فانك تلقيا وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل : سل ، فتعذف الهزة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يحتلونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانت يا بامسلم وقينا

ترك الهزة ، وكان وجه الكلام : يا بامسلم ، فعذف الهزة ، وهي اصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا ابا لك ، ولا بآ لك ، ولا بآ لغيرك ، ولا بآ لثانئك . ومنها نوع آخر من المحقق ، وهو قولك من رأيت ، وانت تأمر : إرأ ، كقولك إرع زيداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : وزيداً ، فستقط الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت من العرب من يقول : يا فلان نوبك على التخفيف ، وتحقيقه نوبك ، كقولك إبع بريك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نوباً كالطوق يصرف عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت الالف بغير اشباع هز ، ولم تسقط الهزة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترى ذلك على التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى ، على التخفيف ، لم ترد على ان التت الهزة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها .

قال أبو زيد : واعلم ان واو فصول ومفعول وياه فمبيل وياه التصغير لا يعتقن الهز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوالت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطية ، كقولك خطية ، فاذا ابدلتها الى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها ياء للكسرة ؛ وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك خبوع ، فاذا خفت قلت : رجل خبوء ، فتجعل الهزة واوآ للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثقیلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع مخبوء بوزن مخبوع ، فاذا خفت قلت : متاع مخبوء ، فعولت الهزة واوآ للضمة قبلها .

قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشددها ، فيقول : مخبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براه من الشراك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها الى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهزة واوآ لانها مضبوطة ؛ وتقول : مرتت برجل براي ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً براياً ، فتصير ألفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهزة قولهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فهتيز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقولهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فالعين موضع الهزة ، فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاءآن وكساءآن وخباءآن ، كقولك غطاءعان

١ قوله « بالضم » كذا بالنسخ التي بأيدينا ولله بالنسخ .



وكساعان وخباعان ، فتهمز الاثني على سنة الواحد ؛ واذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو وكساو وخاو ، فتجعل الهزة وأو لأنها مضومة ؛ وان جمعت الاثني بالتخفيف على سنة الواحد قلت : هذان غطآن وكسآن وخبآن ، فتحرك الالف ، التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل ، بغير إشباع ، لان فيها بقية من الهزة ، وقبلها ألف ساكنة ، فاذا أردت تحويل الهزة قلت : هذا غطاو وكساو ، لان قبلها حرفاً ساكناً ، وهي مضومة ؛ وكذلك القضاء : هذا فضاو ، على التحويل ، لان ظهور الواو ههنا أخف من ظهور الياء ، وتقول في الاثني ، اذا جمعتها على سنة تحويل الواو : هما غطاوان وكساوان وخباوان وفضاوان .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني فزارة يقول : هما كسايان وخبايان وفضايان ، فيحول الواو الى الياء . قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

قال : ومن تحقيق الهزة قولك : يازيد من أنت ، كقولك من عنت ، فاذا عدلت الهزة الى التخفيف قلت : يازيد من ننت ، كأنك قلت مننت ، لانك أسقطت الهزة من أنت وحركت ما قبلها بجركتها ، ولم يدخله إدغام ، لان التون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة ؛ وتقول من أنا ، كقولك من عنا على التحقيق ، فاذا أردت التخفيف قلت : يازيد من نا ، كأنك قلت : يازيد مننا ، ادخلت التون الاولى في الآخرة ، وجعلتها حرفاً واحداً ثقیلاً في وزن حرفين ، لانها متحركة في حال التخفيف ؛ ومثله قوله تعالى : لكننا هو الله ربنا ، خففوا الهزة من لكن أنا ، فصارت لكن نا ، كقولك لكننا ، ثم أسكنوا بعد التخفيف ، فقالوا لكننا .

قال : وسمعت اعرابياً من قيس يقول : يا أب أقبل وياب أقبل وبأية أقبل وبأية أقبل ، فالتقى الهزة من ...

ومن تحقيق الهزة قولك إفتعو عنت من وأبت : إيا وأبت ، كقولك إفتعو عنت ، فاذا عدلته الى التخفيف قلت : ايوبت وحدها ، ووبت ، والاولى منها في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فحركاتها بحركة الميزتين قبلها . وثقل ظهور الواوين مفتوحتين ، فهزوا الاولى منها ؛ ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يتقل ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ، وقدم عمرو وراهب .

قال : واذا أردت تحقيق مفعوعيل من وأبت قلت : مؤأوتني ، كقولك موعوعي ، فاذا عدلت الى التخفيف قلت : مؤأوي ، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهزة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الثابتة ، بكسر الهزة التي بعدها .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول : رأيت غلاميك ، ورأيت غلاميسد ، تحويل الهزة التي في أسد وفي أبيك الى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في الغلامين ، التي هي نفس الاعراب ، فيظهر به تشبهُه في وزن حرفين ، كأنك قلت رأيت غلاميك ورأيت غلاميسد .

١ كذا ياء بالفتح التي بأيدينا ولعل الساقط بعد من « باب وبابة » كما هاش نسخة .

٢ قوله « الميزتين قبلها » كذا بالفتح أيضاً ولعل الصواب الهزة بشد كما هو المألوف في التصريف ، وقوله فهزوا الاولى أي صار ووبت أريت كرميت وقوله وهي الثابتة لله وهي الزائدة .

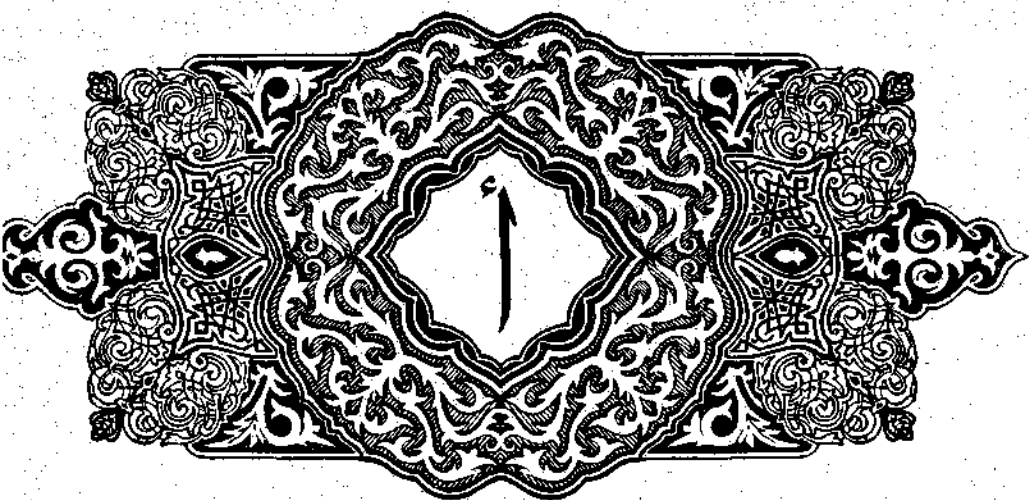
قال وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دابة ، وهذه امرأة شابة ، فهز الالف فيها وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحركاً . وأشد الفراء :

يا عَجَباً ! لَعَدَ وَأَيْتُ عَجَباً : حَمَارَ قَبِيَّانٍ يَسُوقُ أَرْتَبَا ،

وَأَسْأَلُهَا خَاطِبُهَا أَنْ تَذْهَبَا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينعرون . وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر ، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضيت فلم جهز وحوّلها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهبز . والله تعالى أعلم .





## فصل العجوة

**أَبَا :** قال الشيخ أبو محمد بن بَرْي رَحِمَهُ اللهُ : الأَبَاءَةُ  
لأَجْمَةِ الْقَصِيرِ ، والجمعُ أَبَاءَةٌ . قال وربما ذُكِرَ هذا  
الحرف في المعتلِّ من الصَّحاحِ وإنَّ العجوةَ أصلها بَاءٌ . قال :  
وليس ذلك بمذهب سيبويه بل يحملها على ظاهرها حتى  
يقوم دليلُ أنها من الواو أو من الياء نحو : الرِّدَاءُ  
لأنه من الرِّدَّةِ ، والكِسَاءُ لأنه من الكُسوةِ ،  
والله أعلم .

**أَنَا :** حكى أبو علي ، في التَّذَكُّرَةِ ، عن ابن حبيب : أَنَاةٌ  
أَمْ قَبَسَ بنُ خِرَارٍ قَاتِلَ الْمُقْدَامِ ، وهي من بكرٍ وائلٍ .  
قال : وهو من باب أَجَا . قال جرير :

أَتَبَيْتُ لَيْلَكَ ، يَا ابْنَ أَنَاةٍ ، فَاثْمًا ،  
وَبَسْتُ أَمَامَةً ، عَنْكَ ، غَيْرُ نِيَامٍ  
وَقَرَى الْقِتَالَ ، مَعَ الْكِرَامِ ، مُعَرَّمًا ،  
وَقَرَى الرِّثَاءَ ، عَلَيْكَ ، غَيْرُ حَرَامٍ

١ قوله قال « وهو من باب النح » كذا بالنسخ والذي في شرح  
القاموس وأشدُّ باقوت في أَجَا جرير .

**أَنَا :** جاء فلان في أُنْتِيَّةٍ من قومه أي جماعة .

قال : وَأَنشَأَهُ إِذَا رَمَيْتُ بِهِمْ ، عن أبي عبيد الأصم  
أُنْتِيَّةُ بِهِمْ أي رميته ، وهو حرف غريب . قال و  
أَيْضًا أَصْبَحَ فُلَانٌ مُؤَنَّتِيًّا أَي لَا يَسْتَهِي الطَّعَامُ ،  
الشَّيْبَانِي .

**أَجَا :** أَجَا عَلَى فَعَلٍ بِالْتَحْرِيكِ : جَبَلَ لَطِيئًا يَذْ  
وِيوُثُّ . وهناك ثلاثة أَجْبُلُ : أَجَاً وَسَكَّةً  
وَالْعَوْجَاءُ . وذلك ان أَجَاً اسمُ رَجُلٍ تَعَشَّى سَكَّةً  
وَجَعَلَتْهَا الْعَوْجَاءُ ، فَهَرَبَ أَجَاً بِسَلْسَى وَذَهَبَتْ مَه  
الْعَوْجَاءُ ، فَتَنِيْمُهُمْ بَعْلُ سَلْسَى ، فَأَدْرَكَهُمْ وَقَتْلَهُمْ  
وَصَلَبَ أَجَاً عَلَى أَحَدِ الْأَجْبُلِ ، فَسَمِّيَ أَجَاً ، وَض  
سَلْسَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخَرِ ، فَسَمِّيَ بِهَا ، وَصَلَبَ الْعَو  
عَلَى الثَّالِثِ ، فَسَمِّيَ بِاسْمِهَا . قال :

إِذَا أَجَاً تَلَفَعْتُ بِشِعَافِهَا  
عَلِيٌّ ، وَأَمْسَتْ ، بِالْعَمَاءِ ، مُكَلَّهًا

وَأَصْبَحَتِ الْعَوْجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا ،  
كَجَيْدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُسْتَدَلَّةً

وقول أبي النجم :

قد حيرته حين سئس وأجا

أراد وأجا ففتت تخفيفاً قياساً، وعامل اللفظ كما أجاز الخليل رأساً مع ناس، على غير التخفيف البدلي، ولكن على معاملة اللفظ، واللفظ كثيراً ما يراعى في صناعة العربية. ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الأخفش على البذل. فأما قوله :

مثل حنّاذيد أجا وصغره

فإنه أبدل الهزّة قلبها حرف علة للضرورة، والحنّاذيد رؤوس الجبال: أي إبل مثل قطع هذا الجبل. الجوهري: أجا وسلمى جبلان لطيفين ينسب إليهما الأجيثون مثل الأجيثون. ابن الأعرابي: أجا إذا قر.

أ: الأشاء: صغار النخل، واحدها أشاءة.

الألاء بوزن العلاء: شجر، ورقه وحسنه دباغ، يمدّه ويقتصر، وهو حسن المنظر مرّ الطعم، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً. واحده ألاءة بوزن ألاءة، وتأليفه من لام بين هزتين. أبو زيد: هي شجرة تشبه الأس لا تغير في القيط، ولها ثمرة تشبه سنبل الدرة، ومنبتها الرمل والأودية. قال: والسّلامان نحو الألاء غير أنها أصغر منها، يتخذ منها المساويك، وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأودية والصعاري؛ قال ابن عنترة:

فغرّ على الألاءة لم يؤسد،  
كان جيبته سيف حويل

وأرض مألأة: كثيرة الألاء. وأديم مألوة: مديوخ بالألاء. وروى ثعلب: إهاب مألى: مديوخ بالألاء.

أوا: آة على وزن عاع: شجر، واحده آةة. وفي حديث جرير: بين نخلة وضالة وسدرة وآةة. الآاة بوزن العاعة، وتجمع على آابوزن عاع: هو شجر معروف، ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين هزتين إلا هذا. هذا قول كراع، وهو من مراتب النعام، والثوم نبت آخر. وتصغيرها: أوبئة، وتأسيس بنائها من تليف واو بين هزتين. ولو قلت من الآء، كما تقول من الثوم مئامة، على تقدير مفعلة، قلت: أرض مائة. ولو اشتق منه فعل، كما يشتق من القرظ، قيل مقروظ، فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت: هو مؤوة مثل معرور. ويقال من ذلك أؤنسه بالآء آآ. قال ابن بري: والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهزتين واو قولهم في تصغير آةة أوبئة.

وأرض مائة: ثبت الآء، وليس يثبت. قال زهير ابن أبي سلمى:

كان الرّجل منها فوق صعل،  
من الظّلّان، جؤجؤة هواء  
أصك، مصلّم الأذنين، أجنس  
له، بالشي، تشوم وآء

أبو عمرو: من الشجر الدفلى والآء، بوزن العاع، والألاء والحسين كله الدفلى. قال الليث: الآء شجر له ثمرة يأكله النعام؛ قال: وتسمى الشجرة سرحة وتسرّها الآء. وآء، ممدود: من زجر الإبل. وآء

سواب هذه اللفظة: «أوا» وهي مصدر «آء» على جملة من الأجوف الواوي مثل: قلت قولاً، وهو ما اراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لأنه مكتوب بألفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها. ولو أراد أن يكون ممدوداً لرسمه بالفتحة واحدة كما هو الاصطلاح في رسم المندود. (ابراهيم اليازجي)

حكاية اصوات ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا ، فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرَعًا ،  
وَلَيْسَ ، مِنْ هُنَا ، إِبْلٌ وَلَا شَاءَ

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ ، جَمَّ صَوَاهِلُهُ ،  
بِالسَّيْلِ تَسْمَعُ ، فِي حَافَاتِهِ ، آءَ

قال ابنُ برِّي : الصحيحُ عندُ أهلِ اللغةِ أنَّهُ لَمْ يَرَّ السَّرْحُ . وقال أبو زيد : هو غَبٌّ أَيْضُ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَيَتَخَذُونَ مِنْهُ رُبًّا ؛ وَعَذَرٌ مِنْ سَنَاءِ الشَّجَرِ أَنَّهُمْ قَدْ يُسَمُّونَ الشَّجَرَ بِاسْمِ غَرِّهِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : فِي بَسْتَانِي السَّفْرَجِلِ وَالتَّفَاحِ ، وَهُوَ يَرِيدُ الْأَشْجَارَ ، فَيَعْبُرُ بِالنَّشْرَةِ عَنِ الشَّجَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنْبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا» . وَلَوْ بَنَيْتَ مِنْهَا فِعْلًا لَقُلْتَ : أَوْتِ الْأَدِيمَ إِذَا دَبَغْتَهُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ أَنَّ الْأَدِيمَ يَهْزَتَانِ ، فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَآوًا لِانْتِصَامِ مَا قَبْلَهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْآءُ يَوْزُنُ الْعَاعَ : الدَّفْلَى . قَالَ : وَالْآءُ أَيْضًا صِيَاغُ الْأَمِيرِ بِالْعَلَامِ مِثْلُ الْعَاعِ .

### فصل الباء الموحدة

بَابًا : اللَّيْثُ : الْبَابُ بَابُ الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ بَابِي أَنْتَ ، وَمَعْنَاهُ أَفْنَدِيكَ بَابِي ، فَيُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ يُقَالُ : بَابًا بِهِ . قَالَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَابِيَابَا أَنْتَ ، جَعَلُوهَا كَلِمَةً مَبْنِيَّةً عَلَى هَذَا التَّأْسِيسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا كَقَوْلِهِ يَا وَيْلَتَنَا ، مَعْنَاهُ يَا وَيْلَتِي ، فَقَلَّبَ الْبَاءَ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ يَا أَبَتَا مَعْنَاهُ يَا أَبَتِي ، وَعَلَى هَذَا تَوَجَّهَ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ : يَا أَبَتَ لِي ، أَرَادَ يَا أَبَتَا ، وَهُوَ يَرِيدُ يَا أَبَتِي ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ ، وَمَنْ قَالَ يَا يَبْتَا حَوَّلَ الْهَمْزَةَ بَاءً وَالْأَصْلُ : يَا بِيَابَا مَعْنَاهُ يَا بِيَابِي . وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا بَابًا يَبِيَابِي ، بَابُ بَاءٍ .

وَبَابَاتُ الصَّيِّ وَبَابَاتُ بِهِ : قُلْتُ لَهُ بَابِي أَنْتَ وَأَمِي ؛

قال الرازي :

وَصَاحِبِ ذِي عَمْرٍ دَاجِيَّتُهُ ،  
بَابَاتُهُ ، وَإِنْ أَبَى قَدَيْتُهُ ،  
حَتَّى أَتَى الْحَيَّ ، وَمَا آذَيْتُهُ

وَبَابَاتُهُ أَيْضًا ، وَبَابَاتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ : بَابًا . وَقَالُوا :  
بَابَاتُ الصَّيِّ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ : بَابًا . وَبَابَاتُ الصَّيِّ إِذَا  
قُلْتُ لَهُ : بِيَابِي . قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ  
لَهُ : بَابَاتُ الصَّيِّ بَابُ بَاءٍ إِذَا قُلْتُ لَهُ بَابًا ، فَمَا مِثَالُ  
الْبَابِ بَاءٍ عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَتَرْنَاهُ عَلَى لَفْظِهِ فِي الْأَصْلِ ، فَتَقُولُ  
مِثَالَهَا الْبَيْتَةَ بِمِثْلَةِ الصَّلَاحَةِ وَالْقَلْبَاحَةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ  
أَتَرْنَاهُ عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ ، وَأَتَرَكُ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ  
فَأَقُولُ : الْفَعْلُكَلَةُ . قَالَ : وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ ، وَبِهِ انْتِصَامٌ  
هَذَا الْبَابِ . وَقَالَ أَيْضًا : إِذَا قُلْتُ بَابِي أَنْتَ ، فَالْبَاءُ فِي  
أَوَّلِ الْاسْمِ حَرْفٌ جَرُّ بِمِثْلَةِ الْإِسْمِ فِي قَوْلِكَ : اللَّهُ أَنْتَ  
فَإِذَا اسْتَشْفَقْتَ مِنْهُ فِعْلًا اسْتِشْقَاقًا صَوْتِيًا اسْتِشْقَالًا  
ذَلِكَ التَّقْدِيرُ فَقُلْتُ : بَابَاتُ بِهِ يَبْنَاءُ ، وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنْ  
الْبَابِ بَاءٍ ، فَالْبَاءُ الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ غَدَا  
أَنَّهُ فِيمَا اسْتَشْفَقْتَ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ ؛ وَعَلَى هَذَا مِنْهُ  
الْيَابُ ، فَصَارَ فِعْلًا مِنْ بَابِ سَلَسٍ وَقُلْتُ ؛ قَالَ

بَابِيَابِي أَنْتَ ، وَبِأَفَوْقِ الْيَابِ

فَالْيَابُ الْآنَ بِمِثْلَةِ الضَّلَعِ وَالْعَنْبِ . وَبَابُؤُهُ  
أَظْهَرُوا الطَّفَافَةَ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا الْقَائِلُ بَابَاتُنَا ،

فَسَادَا شَرْجِي يَبْنِيَانَا ؟

وَكَذَلِكَ تَبَابُؤُوا عَلَيْهِ .

وَالْبَابُ بَاءٌ ، مَدُودٌ : تَرْقِصُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا . وَالْبَابُ : زَجْرٌ  
السَّخَّوْرُ ، وَهُوَ الْفَسْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّجُلَ

في الحَيْل :

وهنَّ أهلُ ما يَتَّخِذْنَ ؛  
وهنَّ أهلُ ما يَبْنِيْنَ

أي يقال لها : بَنَيْ فَرَسِي تَجَانِي من كذا ؛ وما فيها حيلة معناه أَنَّهُنَّ ، يعني الحَيْلُ ، أَهْلُ السَّاعَةِ جِذَا الكلام كما يُرَقِّصُ الصَّبِي ؛ وقوله يَتَّخِذْنَ أَي يَتَّخِضْنَ . وبَنَيْ الفَعْلُ ، وهو تَرْجِيعُ البَاءِ في هَذِيحِهِ . وبَنَيْ الرُّجْلُ : أَسْرَعَ . وبَنَيْنا أَي أَسْرَعْنَا . وَتَبَايَاتُ تَبَايُؤًا إِذَا عَدَوَتْ .

والبُؤْبُؤُ : السِّدُّ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ . قال الجوهري : والبُؤْبُؤُ : الأَصْلُ ، وقيل الأَصْلُ الكَرِيمُ أو الحَسْبُ . وقال سُر : بُؤْبُؤُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ . وقال أبو عمرو : البُؤْبُؤُ : العَالِمُ المَعْلَمُ . وفي المعجم : العَالِمُ مِثْلُ السُّرْسُورِ ، يقال : فلان في بُؤْبُؤِ الكَرَمِ . ويقال : البُؤْبُؤُ إِنسانُ العَيْنِ . وفي التهذيب : البُؤْبُؤُ : عَيْنُ العَيْنِ . وقال ابن خالَوَيْه : البُؤْبُؤُ بِلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الفُلْفُلِ . قال : البُؤْبُؤُ : بُؤْبُؤُ العَيْنِ ، وَأَنشدَ شَاهِدًا عَلَى البُؤْبُؤِ :  
بَعْنِي السِّدُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

قَدْ فاقَمَتِ البُؤْبُؤُ البُؤْبُؤِيَّةَ ،  
والجلدُ مِنْهَا عِرْقِي والقُوَيْقِيَّةُ

العِرْقِي : قِشْرُ البَيْضَةِ . والقُوَيْقِيَّةُ : كِتَابَةُ البَيْضَةِ . قال ابن خالَوَيْه : البُؤْبُؤُ ، بغير مدٍّ : السِّدُّ ، والبُؤْبُؤِيَّةُ : السِّدَّةُ ، وَأَنشدَ لجرير :

في بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمِ  
وَأَمَّا القَالِي فَإِنَّهُ أَنشدَهُ :

في ضِيضِ المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَمِ

وقال : وكذا رأيتُهُ في شعر جرير ؛ قال وعلى هذه

الرواية مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال سُرسُور . قال وكأَنَّها لغتان ، التهذيب ، وَأَنشدَ ابنُ السَّكَيْتِ :

ولكنَّ يَبْنِيئُهُ بُؤْبُؤُ ،  
ويَبْنِئُهُ حَجًّا أَحْجُوهُ

قال ابن السَّكَيْتِ : يَبْنِيئُهُ : يُغْدِيهِ ، بُؤْبُؤُ : سِدُّ كَرِيمٍ ، يَبْنِئُهُ : تَغْدِيئُهُ ، وَحَجًّا : أَي فَرَحٌ ، أَحْجُوهُ : أَفْرَحُ بِهِ . ويقال : فلان في بُؤْبُؤِ صِدْقٍ أَي أَصْلِ صِدْقٍ ، وقال :

أنا في بُؤْبُؤِ صِدْقٍ ،  
نَعَمْ ، وفي أَكْرَمِ أَصْلٍ

بَنَّا : بَنَّا بِالْمَكَانِ يَبْنِئُ بَنُوهُ : أَقَامَ . وقيل هذه لغة ، والفصح بَنَّا بَنُوًّا . وسندكرُ ذلك في المَعْلُ أن شاء الله تعالى .

بَنَّا : بَنَّا : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . أَنشدَ المَفْضَلُ :

يَنْقُصِي مَا عَبَسَسَ بِنِ سَعْدٍ ،  
عَدَاةَ بَنَّا ، إِذَا عَرَفُوا اليَقِينَا

وقد ذكره الجوهري في بَنَّا من المَعْلُ . قال ابنُ بَرِّي فهذا موضعه ..

بدأ : في أسماء الله عز وجل المَبْدِئُ : هو الذي أَنشَأَ الأشياءَ وَاخْتَرَعَها ابْتِدَاءً من غير سابقٍ مثال .  
والبَدَأَ : فَعَلَ الشيءَ أَوَّلًا .

بدأ به وَبَدَأَهُ يَبْدُؤُهُ بَدَأًا وَأَبْدَأَهُ وَأَبْدَأَهُ .  
ويقال : لك البَدَأُ والبَدَأَةُ والبَدَأَةُ والبَدْرِيشَةُ

١ قوله « وعلى هذه الرواية الخ » كذا بالنسخ والمراد ظاهر .  
٢ قوله « أنا في بُؤْبُؤِ الخ » كذا بالنسخ وانظر هل البيت من المبحث وتحرقت في بُؤْبُؤِ عن بُؤْبُؤِ أو اخطلت الشاعر كلمة في .

والبَدَءُ والبَدَءُ بالمدِّ والبَدَءُ على البدلِ أي لك  
أنَّ تَبْدَأَ قبل غيرك في الرُّمِّي وغيره. وحكى اللحياني:  
كان ذلك في بَدْأَتِنَا وبَدْأَتِنَا، بالضم والمدِّ؛ قال: ولا  
أدري كيف ذلك. وفي مَبْدَأِنَا عنه أيضاً. وقد  
أَبْدَأْنَا وبَدَأْنَا كل ذلك عنه.

والبَدْيَةُ والبَدَءُ والبَدَءُ: أول ما يَفْجُوكُ،  
الماء فيه بدل من الميز. وبَدَيْتُ بالشيء قَدَمْتُهُ،  
أَنْصَارِيَّةٌ. وبَدَيْتُ بالشيء وبَدَأْتُ: ابْتَدَأْتُ.

— وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْءًا: ابْتَدَأْتُ بِهِ.

— وبَدَأْتُ الشَّيْءَ: فَعَلَلْتُهُ ابْتِدَاءً.

وفي الحديث: الحِلُّ مُبْدَأَةٌ يَوْمَ الْوَرْدِ أي يَبْدَأُ  
بِهَا فِي السَّعْيِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَالْفَتْحِ، وقد تحذف الهزلة  
فتصير ألفاً ساكنة.

— والبَدَءُ والبَدْيَةُ: الأول؛ ومنه قولهم: افْعَلْكَ  
بَادِي بَدْءٍ، على فَعْلٍ، وبَادِي بَدْيٍ، على فَعِيلٍ،  
أي أول شيء، والياء من بادِي ساكنة في موضع  
النصب؛ هكذا يتكلمون به. قال وبنوا تركوا ههنا  
لكثرة الاستعمال على ما ذكره في باب المعتل.

وبَادِي الرَّأْيِ: أَوَّلُهُ وَابْتِدَاؤُهُ. وعند أهل التحقيق  
من الأوائل ما أدرك قبل إتمام النظر؛ يقال  
فَعَلْكَ في بادِي الرَّأْيِ. وقال اللحياني: أنت بادِي  
الرَّأْيِ ومُبْتَدَأُهُ تَرِيدُ ظَلْمَنَا، أي أنت في أول  
الرَّأْيِ تَرِيدُ ظَلْمَنَا. وروي أيضاً: أنت بادِي الرَّأْيِ  
تَرِيدُ ظَلْمَنَا بغير هز، ومعناه أنت فيما بدأ من الرَّأْيِ  
وظَهَرَ أي أنت في ظاهر الرَّأْيِ، فإن كان هكذا فليس

١ قوله «وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا الخ» عبارة القاموس  
وشرحه (و) حكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك)  
الأمر (في بدأتنا مثله الباء) فتحاً وضمّاً وكسراً مع الضم والمدِّ  
(وفي بدأتنا حركة) قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك  
(وفي ميدانا) بالفتح (ومبدتنا) بالفتح (ومبدأتنا) بالفتح.

من هذا الباب. وفي التنزيل العزيز: وما تراك اتبعك  
إلا الذين همُّ أَرَادُوا لَنَا بِادِي الرَّأْيِ، وبَادِي الرَّأْيِ  
قرأ أبو عمرو وحده: بادِي الرَّأْيِ الميز، وسائر القراء  
قرؤوا بادِي بغير هز. وقال القراء: لا تهزوا باده  
الرَّأْيِ لأنَّ المعنى فيما يظهر لنا ويبدو؛ قال: ولو أَر  
ابْتِدَاءُ الرَّأْيِ فَهَزَّ كَانَ صَوَابًا. وسنذكره أيضاً  
بدا. ومعنى قراءة أبي عمرو بادِي الرَّأْيِ أي أَوَّ  
الرَّأْيِ أي اتَّبَعُوكَ ابْتِدَاءُ الرَّأْيِ حين ابْتَدَأُوا  
بنظرون، وإذا فكروا لم يتَّبِعُوكَ. وقال الأ  
الأنباري: بادِي، الميز، من بَدْءٍ إذا ابْتَدَأَ؛ قال  
وانتصاب من هَزَ ولم يهز بالاتباع على مذهب  
المصدر أي اتَّبَعُوكَ اتِّبَاعًا ظاهراً، أو اتِّبَاعًا  
مُبْتَدَأً؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى ما تراك اتَّبَعْنَا  
إلا الذين همُّ أَرَادُوا لَنَا في ظاهر ما نرى منهم  
وطورياتهم على خلاف قولهم على موافقتنا؛ وهو  
بَدَا يَبْدُو إذا ظهر. وفي حديث الغلام الذي  
الحَضِرُ: فانطلق إلى أحدكم بادِي الرَّأْيِ فَتَنَّا  
قال ابن الأثير: أي في أول رأي رآه وابتدائه، ويجز  
أن يكون غير مهور من البدو؛ الظهور أي في ظا  
الرَّأْيِ والنظر. قالوا افْعَلْكَ بَدْءًا وأَوَّلَ بَدْءٍ  
عن ثعلب، وبَادِي بَدْءٍ وبَادِي بَدْيٍ لا هز. وهذا  
وهذا نادر لأنه ليس على التخفيف القياسي، ولو  
كذلك لما ذكر ههنا. وقال اللحياني: أما بادِي بَدْءٍ  
فإنني أحسد الله، وبَادِي بَدْءٍ وبَادِي بَدْءٍ و  
بَدْءٍ وبَدْءٍ بَدْءٍ وبَادِي بَدْءٍ وبَادِي بَدْءٍ أي  
بَدْءُ الرَّأْيِ فإني أحسد الله. ورأيت في بعض أص  
الصاح يقال: افْعَلْكَ بَدْءًا ذي بَدْءٍ وبَدْءًا  
بَدْءًا وبَدْءًا ذي بَدْيٍ وبَدْءًا بَدْيٍ وبَدْءٍ وبَدْءٍ  
بَدْءٍ، على فَعْلٍ، وبَادِي بَدْيٍ، على فَعِيلٍ  
وبَادِي بَدْيٍ، على فَعْلٍ، وبَدْيٍ ذي بَدْيٍ

أَوَّلُ أَوَّلٍ .

وبدأ في الأمر عادةً وأبدأ وأعاده . وقوله تعالى : وما يبدئ الباطل وما يعيد . قال الزجاج : ما في موضع نصب أي شيء يبدئ الباطل وأي شيء يعيد ، وتكون ما نفعياً والباطل هنا إبليس ، أي ما يخلق إبليس ولا يبعث ، والله جل وعز هو الخالق والباعث . وقمعه عوده على بدئه وفي عوده وبدئه وفي عودته وبدئه . وتقول : أفعل ذلك عوداً وبدءاً . ويقال : رجع عوده على بدئه : إذا رجع في الطريق الذي جاء منه . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم نكل في البدء الرُّبع وفي الرجعة الثلث ، أراد بالبدء ابتداء سفر العزور وبالرجعة القبول منه ؛ والمعنى كان إذا نهضت مربية من جملة العسكر المنضيل على العدو فأوقعت بطائفة من العدو ، فما غلبوا كان لهم الرُّبع وبشر كلهم سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غلبوا ، وإذا فمكت ذلك عند عود العسكر كان لهم من جبيع ما غلبوا الثلث ، لأن الكرامة الثانية أسقى عليهم ، والخطر فيها أعظم ، وذلك لغوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم ، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو ، وهم عند القبول أضعف وأفتقر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم ، فزادهم لذلك . وفي حديث علي : والله لقد سمعته يقول : ليضر بكم على الذين عوداً كما ضر ينسوم عليه بدءاً أي أولاً يعني العجم والموالي . وفي حديث الحديثية : يكون لهم بدء الفجور وثأه أي أوله وآخره .

ويقال فلان ما يبدئ وما يعيد أي ما يتكلم بيادسة ولا عائدة . وفي الحديث : منعت العراق دهرها وقفينها ، ومنعت الشام مدينها ودينارها ، ومنعت مصر إردبها ، وعذمت من حيث بدأتهم .

قال ابن الأثير : هذا الحديث من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأنه أخبر بما لم يكن ، وهو في علم الله كائن ، فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضا من عثر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار . وفي تفسير المنع قولان : أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلِّمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم ، فصاروا له بإسلامهم مانعين ، ويدل عليه قوله : وعذتكم من حيث بدأتهم ، لأن بدأتهم ، في علم الله ، أنهم سيُسَلِّمون ، فعادوا من حيث بدأتهم . والثاني أنهم يخربون عن الطاعة ويعصون الإمام ، فيستعنون ما عليهم من الوظائف . والمُدي مكيال أهل الشام ، والتقدير لأهل العراق ، والإردب لأهل مصر .

والابتداء في المروض : اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعبء لا يكون في شيء من حشو البيت كالخبر في الطويل والوافر والمزج والمستقارب ، فإن هذه كلها يسمى كل واحد من أجزائها ، إذا اعتل ، ابتداءً ، وذلك لأن فعلان تحذف منه الفاء في الابتداء ، ولا تحذف الفاء من فعلان في حشو البيت البتة ؛ وكذلك أول مفاعلت وأول مفاعيلن يُحذفان في أول البيت ، ولا يسمى مستفعلين في البسيط وما أشبههما علته ، كعلة أجزا وحشوه ، ابتداءً ، وزعم الأخفش أن الخليل جعل فاعلاتن في أول المديد ابتداءً ؛ قال : ولم يدر الأخفش لم جعل فاعلاتن ابتداءً ، وهي تكون فاعلاتن وفاعلاتن كما تكون أجزا العشو . وذهب على الأخفش أن الخليل جعل فاعلاتن هنا ليست كالعشو لأن ألفها تسقط أبداً بلا معاينة ، وكل ما جاز في جزئه الأول ما لا يجوز في حشوه ، فاسمه الابتداء ؛ ولما سمي ما وقع في الجزء ابتداءً لابتدائك بالإعلال . وبدأ الله الخلق بدءاً وأبدأهم بمعنى خلقهم . وفي



وَبَدِيٍّ مِنْ بَدَأَتْ، وَالْبَدِيَّةُ: الْأَمْرُ الْبَدِيعُ  
وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ: إِذَا جَاءَهُ بِهِ، يُقَالُ أَمَرَ بَدِيٌّ. قَالَ  
عَبِيدُ بْنُ الْأَرَسِ:

فَلَا بَدِيَّةَ وَلَا عَجِيبَ

وَالْبَدَّةُ: السِّدُّ، وَقِيلَ الثَّابُّ الْمُسْتَجَادُ الرَّأْيُ  
الْمُسْتَشَارُ، وَالْجَمْعُ: بَدَوٌ. وَالْبَدَّةُ: السِّدُّ الْأَوَّلُ  
فِي السِّيَادَةِ، وَالثَّنَائِيَّةُ: الَّذِي يَكْلَهُ فِي السُّودَدِ. قَالَ  
أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السَّعْدِيُّ:

ثَنَائِيَّةً، إِنْ أَتَاهُمْ، كَانَ بَدَاهُمْ،  
وَبَدَوُهُمْ، إِنْ أَتَانَا، كَانَ ثَنَائِنَا

وَالْبَدَّةُ: الْمُفْصِلُ. وَالْبَدَّةُ: الْعَظْمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ  
وَالْبَدَّةُ: خَيْرُ عَظْمٍ فِي الْجَزُورِ، وَقِيلَ خَيْرُ  
نَصِيبٍ فِي الْجَزُورِ. وَالْجَمْعُ: أَبْدَاءُ وَبَدَوٌ مِثْلُ  
جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجَفُونٍ. قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

وَهُمْ أَنْسَارُ لُفْطَانٍ، إِذَا  
أَغْلَسَتِ الشُّتُو أَبْدَاءَ الْجَزُورِ

وَيُقَالُ: أَهْدَى لَهُ بَدَاةَ الْجَزُورِ أَيَّ خَيْرِ الْأَنْصِيَاءِ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

عَلَى أَيِّ بَدَوٍ مَقْسَمُ السَّحْمِ يُجْعَلُ

وَالْأَبْدَاءُ: الْمَفَاصِلُ، وَاحِدُهَا بَدِيٌّ، مَقْصُورٌ، وَهُوَ  
أَيْضاً بَدَوٌ، مَسْنُونٌ، تَقْدِيرُهُ بَدِيعٌ. وَأَبْدَاءُ الْجَزُورِ  
عَشْرَةٌ: وَرِكَاهَا وَفَخْدَاهَا وَسَاقَاهَا وَكَتِفَاهَا  
وَعَضْدَاهَا، وَهِيَ أَلَمُ الْجَزُورِ لِكثَرَةِ الْعُرُوقِ  
وَالْبَدَاةُ: النَّصِيبُ مِنَ الْأَنْصِيَاءِ الْجَزُورِ؛ قَالَ الشَّيْرُ  
ابْنُ قَوْلَبَ:

فَسَمَّخْتُ بَدَأَتَهَا رَقِيباً جَانِهاً،  
وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِها

التَّزِيلُ الْعَزِيزُ: اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ. وَفِيهِ كَيْفَ يُبْدِي  
اللَّهُ الْخَلْقَ. وَقَالَ: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ.  
وَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ؛ فَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَادِيَّةِ  
وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِيَّةِ وَكِلَاهُمَا صِفَةُ اللَّهِ تَجَلِيلَةٌ.

وَالْبَدِيَّةُ: الْبَخْلُوقُ. وَيَبْدُو بَدِيٌّ كَبْدِيعٍ، وَالْجَمْعُ  
بَدَوٌ.

وَالْبَدَّةُ وَالْبَدِيَّةُ: الْبُئْرُ الَّتِي حَفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثَةً  
وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ، وَتُرِكَ فِيهَا الْمُهْزَةُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ،  
وَذَلِكَ أَنَّ بَحْفِرَ بئراً فِي الْأَرْضِ الْبَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ  
لَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: فِي حَرِيمِ الْبُئْرِ الْبَدِيَّةِ  
خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً، يَقُولُ: لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ  
ذِرَاعاً حَوْلَئِهَا حَرِيمُهَا، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفِرَ فِي  
تِلْكَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ بئراً. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْبُئْرُ  
بِالْأَرْضِ الَّتِي يُعْصِيهَا الرَّجُلُ فَيَكُونُ مَالِكاً لَهَا، قَالَ:  
وَالْقَلِيبُ: الْبُئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ  
وَلَا حَافِرٌ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَسَيْنِ ذِرَاعاً  
مِنْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا لِعَامَّةِ النَّاسِ، فَإِذَا نَزَلَتْهَا نَازِلٌ مَنَعَ  
غَيْرَهُ، وَمَعْنَى النَّزُولِ أَنْ لَا يَسْتَحْذَاهَا دَانٌ وَيَقِيمُ عَلَيْهَا،  
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَقَالُ لِلرَّكِيَّةِ:  
بَدِيَّةٌ وَبَدِيعٌ، إِذَا حَفَرَتْهَا أَنْتَ، فَإِنْ أَصَبَتْهَا قَدِ  
حَفَرْتَ قَبْلَكَ، فَهِيَ خَفِيَّةٌ، وَزَمْزَمٌ خَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا  
لِإِسْمَاعِيلَ فَإِنْدَقَتْ، وَأَنْشَدَ:

فَصَبَّحَتْ، قَبْلَ أَذَانِ الْفَرْقَانِ،  
تَعْصِبُ أَغْفَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قَالَ: الْبُودَانُ الثَّلَثَانِ، وَهِيَ الرِّكَابَا، وَاحِدُهَا بَدِيَّةٌ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مَقْلُوبٌ، وَالْأَصْلُ بَدِيَّانٌ،  
فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَجَعَلَهَا وَاوِاً؛ وَالْفَرْقَانِ: الصُّنْعُ،  
وَالْبَدِيَّةُ: الْعَجَبُ، وَجَاءَ بِأَمْرِ بَدِيَّةٍ، عَلَى فَعِيلٍ،  
أَيَّ عَجِيبٍ.

وَبَدَأْتُهُ أَبْدَأُوهُ بَدْءًا: إِذَا ذَكَمْتُهُ أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ:  
بَدَأْتُ أَنَّهُ عَيْنِي بَدْءًا إِذَا أَطْرَيْ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ  
تَرَهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصَفَ لَكَ قُلْتَ: مَا  
تَبْدَأُوهُ الْعَيْنُ.

وَبَدَأَ الشَّيْءُ: ذَكَمَ. وَبَدَى الرَّجُلُ: إِذَا ائْزَدَرِي.  
وَبَدَأَ الْأَرْضَ: ذَكَمَ مَرَعَاهَا. قَالَ:

أَزْيِي مُسْتَهَيَّةً فِي الْبَدْيِ،  
قَيْرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْدَأُوهُ

وَيُرْوَى: فِي الْبَدْيِ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ  
تَحْتَدِهِ.

وَأَرْضٌ بَدْيَتْ عَلَى مِثَالِ قَعِيلَةٍ: لَا مَرَعَى بِهَا.  
وَبَدَأَتْ الرَّجُلَ: إِذَا خَاصَمَتْهُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بِيَذَاهُ  
وَنِجَاهُ. وَقِيلَ الْبِيَذَاءُ: الْمُبَادَأَةُ وَهِيَ الْمُبَاحَثَةُ. يُقَالُ:  
بَادَأْتُهُ بِيَذَاهُ وَمُبَادَأَةً، وَالشَّجَاةُ: الْمُنَاجَاةُ.

وَقَالَ سِيرِي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: إِنَّا نَكُ مَا عَلِمْتُ لَبْدِيَّةٍ  
مُعْرَقٍ. قَالَ: الْبَدْيِيَّةُ: الْفَاحِشُ الْقَوْلُ، وَرَجُلٌ  
بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْدِيَّةٌ، وَالْبَدْيِيَّةُ: الْفَاحِشُ مِنْ  
الرِّجَالِ، وَالْأُنْثَى بَدْيِيَّةٌ. وَقَدْ بَدَى بَدْءًا بَدْءًا  
وَبَدْءَةً، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَدْيٌ يَبْدَأُ بَدْءًا. قَالَ  
أَبُو النُّجُمِ:

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلَ وَبَدْءًا،

وَأَمْرَةٌ بَدْيِيَّةٌ وَرَجُلٌ بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْدِيَّةٌ:  
بَيِّنُ الْبَدْءَةِ. وَأَنْشَدَ:

هَذَرُ الْبَدْيِيَّةِ، لَيْلَهَا، لَمْ تَجْمَعْ

وَأَمْرَةٌ بَدْيِيَّةٌ. وَنَسْأَلُكَ فِي الْمَعْلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ.

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَتَحَتْ بَدْءَهَا، وَهِيَ النَّصِيبُ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ وَفِيضًا  
جَانِبًا. وَفِي الصَّحَاحِ: الْبَدْءُ وَالْبَدْءَةُ: النَّصِيبُ مِنْ  
الْجُزْءِ يَفْتَحُ الْبَاءَ فِيهَا؛ وَهَذَا شِعْرُ الشَّيْخِ بْنِ  
تَوَلَّيْبٍ بِضَمِّهَا كَمَا تَرَى.

وَبَدَى الرَّجُلُ يَبْدَأُ بَدْءًا فَهُوَ مَبْدُوءٌ: جُدِرَ أَوْ  
خُصِبَ. قَالَ الْكَلْبِيُّ:

فَكَأَنَّمَا بَدَيْتَ ظَوَاهِرَ جِلْدِهِ،  
ثُمَّ يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سَهَابِهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَدَى الرَّجُلُ يَبْدَأُ بَدْءًا: خَرَجَ بِهِ  
بَشْرٌ شَيْنُهُ الْجُدْرِيُّ؛ ثُمَّ قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ  
الْجُدْرِيُّ بَعِيْنُهُ. وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ: خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ.  
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فِي الْيَوْمِ  
الَّذِي بَدَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَأَرَأَسَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ مَتَى بَدَى فُلَانٌ  
أَيَّ مَتَى مَرَضَ؛ قَالَ: وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ.  
وَبَدَأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ: خَرَجَ مِنْهَا  
إِلَى غَيْرِهَا ابْدِئًا. وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ: كِتَابَةُ عَنِ الشَّجْوِ،  
وَالْأَسْمُ الْبَدْءَةُ، مَمْدُودَةٌ. وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ: خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ  
بَعْدَ سَقُوطِهَا.

وَالْبَدْءَةُ: هَنَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّهَا كَتَمَتْ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا، حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ.

بَدْءًا: بَدَأَتْ الرَّجُلَ بَدْءًا: إِذَا رَأَيْتُ مِنْهَا لَاسِكْرَ هُنَّهَا.  
وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي تَبْدَأُوهُ بَدْءًا وَبَدْءَةً: ائْزَدَرْتُهُ  
وَأَخْتَفَرْتُهُ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ، وَلَمْ تَعْجِبْكَ مَرَّاتَهُ.

قَوْلُهُ «جَانِبًا» كَذَا هُوَ فِي النُّسخِ بِالنُّونِ وَسَيَاتِي فِي بَدَدٍ بِالْمِيمِ.

قَوْلُهُ «سَهَابًا» ضَبُّ فِي التَّكْمِلَةِ بِالنُّونِ وَالْعَمُّ وَرَمَزَ لَهُ بِالْفِظِّ مَعًا  
إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ مَرْوِيٌّ بِهَا.

برأ : الباري : من أساء الله عز وجل ، والله الباري  
الذاري . وفي التنزيل العزيز : الباري المصور .  
وقال تعالى : فتوبوا إلى بارئكم . قال : الباري :  
هو الذي خلق الخلق لا عن مثال . قال ولهذا  
اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها  
بغيره من المخلوقات ، وقلنا نستعمل في غير  
الحيوان ، فيقال : برأ الله النسمة وخلق السموات  
والأرض .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرؤهم برءاً وبروءاً :  
خلقهم ، بكون ذلك في الجواهر والأعراض .  
وفي التنزيل : « ما أصاب من مصيبة في الأرض  
ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها »  
وفي التهذيب : والبرئة أيضاً : الخلق ، بلا همز .  
قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم .  
والبرئة : الخلق ، وأصلها همز ، وقد تركت  
العرب همزها ، ونظيره : النبي والذرية . وأهل  
مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهيمزون البرئة  
والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ، وذلك  
قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرئة من البرى ،  
وهو الثراب ، فأصلها غير الهمز . وقال اللحياني :  
أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن  
أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض ببرأ وبرؤ  
برءاً وبرؤءاً ، وأهل العالية يقولون : برأت أبرأ برءاً  
وبرؤءاً ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض  
برءاً ، بالفتح ، وسائر العرب يقولون : برئت من  
المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من قوم يراه ،  
كقولك صحيحاً وصحاحاً ، فذلك ذلك . غير أنه لما  
ذهب في يراه إلى أنه جنس بريء . قال وقد يجوز أن

يكون برأه أيضاً جنس باريء ، كجائع وجساع  
وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه إبراء . قال ابن بري : لم  
يذكر الجوهري برأت أبرؤ ، بالضم في المستقبل . قال :  
وقد ذكره سيويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من  
البصريين . قال ولما ذكرت هذا لأن بعضهم طعن  
بشار بن برد في قوله :

نقر الحى من مكاني ، فقالوا :

فبر بصبر ، لعل عينك تبرؤ

منه ، من جدد عبدة ، ضرو

فبتات الفؤاد ما تستقر

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ،  
قال العباس العلي رضي الله عنهما : كيف أصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بمحمد  
الله بارئاً ، أي معافى . يقال : برأت من المرض  
أبرأ برءاً ، بالفتح ، فأنا باريء وأبرأني الله من المرض .  
وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ، برءاً ،  
بالضم . ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر  
رضي الله عنهما : أراك بارئاً .

وفي حديث الثوب : فإنه أروى وأبرى ، أي ببرئته  
من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه  
مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر : فإنه يؤون  
الكباد . قال وهكذا يروى في الحديث أبرى ، غير  
همنوزة ، لأجل أروى .

والبرأة في المديد : الجزء السالم من زحاف  
المعاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف  
كالمعاقبة ، فيسلم منه ، هو بريء .

الأزهري : وأما قولهم برئت من الدين ، والوجل

أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرِئْتُ الْبَيْتَ مِنَ فُلَانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً، فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّفْظِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَا بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرَاءً. قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ فِيهَا لَامَهُ هِزْجَةً فَعَمَلْتُ أَفْعُلُ. قَالَ: وَقَدْ اسْتَصَى الْعُلَمَاءُ بِاللَّفْظِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَرَأْتُ أَقْرَأُ وَهَمَاتُ الْبَعِيدِ أَهْمُوهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فِي رَفْعِ بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ، الْمَعْنَى: هَذِهِ الْآيَاتُ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي بَرَاءَةٌ ابْتِدَاءً وَالْجَوْرُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ بِمَا لِي عَلَيْهِ وَبَرَأْتُهُ تَبَرُّتُهُ، وَبَرِيءٌ مِنَ الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الدِّينِ وَالْعُيُوبِ بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ وَبُرُوءٌ وَبَرِئُوْا، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ وَبَرَأَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَفِرَافُهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا.

وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاءَةٌ، مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ، وَبَرَاءَةٍ، مِثْلُ قَبِيهِ وَفُقَهَاءٍ، وَأَبْرَاءٍ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرِيَاءٍ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ، وَبَرِيثُونَ وَبَرَاءٌ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: الْبَرَاءُ جَمْعُ بَرِيءٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلَ وَرَخَالَ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ: بَرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ أَحَدِي الْهَزَتَيْنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءٌ بِمَا تَعْبُدُونَ».

وَتَبَرَّأْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ، لَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يَجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ سَبِيحٍ سَبَّحًا، فَإِذَا قُلْتُ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ ثَبِتَ وَجُمِعَتْ

وَأَنْتُنَّ. وَلَفْعٌ نَعِمٌ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا بَرِيءٌ. وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي بَرِيءٌ؛ وَالْأَتَى بَرِيئَةً، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهَذَا بَرِيثَانٌ، وَالْجَمْعُ بَرِيثَاتٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: بَرِيثَاتٌ وَبَرَابًا كَخَطَابَا؛ وَأَنَا الْبَرَاءُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءٌ بِمَا تَعْبُدُونَ». الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ، وَالْوَحِيدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ: بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ: بَرِيثَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيثُونَ وَبَرَاءٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقٍ: الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءِ أَيْ ذُو الْبَرَاءِ مِنْكُمْ، وَنَحْنُ ذَوُو الْبَرَاءِ مِنْكُمْ. وَزَادَ الْأَصْبَعِيُّ: نَحْنُ بَرَاءٌ عَلَى فَعْلَاءٍ، وَبَرَاءٌ عَلَى فِعَالٍ، وَأَبْرَاءَةٌ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: إِنِّي بَرِيئَةٌ وَبَرِيثَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيثَاتٌ وَبَرَابًا. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ بَرِيءٌ وَبَرَاءٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعَجَابٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعْرُوفُ فِي بَرَاءٍ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنِبُهَا رِجَالٌ،  
وَيَصِلُ، حَرَّهَا، قَوْمٌ بَرَاءٌ

قَالَ وَمِثْلُهُ لُزْهَيْرُ:

الْيَكْمُ إِنَّا قَوْمٌ بَرَاءٌ

وَنَصَّ ابْنُ جَنِي عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: يَجْمَعُ بَرِيءٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ: بَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظَرِافٍ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشَرَفَاءٍ، وَبَرِيءٌ وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءٍ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ تَوَامٍ وَدَبَائٍ فِي جَمْعِ تَوَامٍ وَدَبَائٍ.

الصَّوَابُ أَنِ يُقَالُ فِي جَمْعِ: رُبَّابٌ بِالْيَاءِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَمَاخِبُ الْقَامُوسِ وَغَيْرِهَا فِي مَادَّةِ رَبِّبَ (أَحَدٌ لِيَبْرُؤَ)

إِنْ عَيْدًا لَا يَكُونُ غَسًّا،  
كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ غَسًّا

أبو عمرو والشيباني: أبرأ الرجل إذا صادف برئاً، وهو قصب السكر. قال أبو منصور: أحسب هذا غير صحيح؛ قال: والذي أعرفه أبرأت: إذا صادفت برئاً، وهو سكر الطبرزد.

وبارأت الرجل: برئت إليه وبرئ إلي. وبارأت شريكاً: إذا فارقتك. وبارأ المرأة والكثري مبارأة وبرأة: صالحها على الفراق.

والاستبراء: أن يشتري الرجل جارية، فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تطهر؛ وكذلك إذا سباه لم يطأها حتى يستبرئها بحيضة، ومعناه: طلب برأتها من الحمل. واستبرأت ما عندك: غيرة.

استبرأ المرأة: إذا لم يطأها حتى تحيض؛ وكذلك استبرأ الرحيم. وفي الحديث في استبراء الجارية: لا يمسها حتى تبرأ وحملها ويتبين حالها هل هي حامل أم لا. وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنقاء في الطهارة، وهو أن يستفرغ بقيته البول، ويتقي موضعاً ومجره، حتى يبرئها منه أي يبيته عنها، كما يبرأ من الدين والمريض. والاستبراء: استيقاظ الذكر عن البول. واستبرأ الذكر: طلب برأته من بقيته بول فيه بتحريكه وتبرؤه وما أشبه ذلك، حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء. ابن الأعرابي: البريء: المنقضي من القبائح، المستجني عن الباطل والكذب، البعيد من التهم، النقي القلب من الشرك. والبريء الصحيح الجسم والعقل. والبرأة: بالضم: فترة الصائد التي يكمن فيها،

قوله «عيداً» كذا في النسخ والذي في الأساس بعيداً.

ابن الأعرابي: برئ إذا تخلص، وبرئ إذا تترع وتبعد، وبرئ، إذا أعذر وأذّر؛ ومنه قوله تعالى: برأء من الله ورسوله، أي أعذار وإنذار. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دعاه عمر إلى العسل فأبى، فقال عمر: إن يوسف قد سأل العسل. فقال: إن يوسف مشي برئاً وأنا مشي برأء أي برئ عن مساوئه في الحكم وأن أفاست به؛ ولم يرز برأة الولاية والمحبة لأنه مأثور بالإيمان به، والبرأة والبريء سواه.

وليلة البراء ليلة يستبرأ القمر من الشمس، وهي أول ليلة من الشهر. التهذيب: البراء أول يوم من الشهر، وقد أبرأ: إذا دخل في البراء، وهو أول الشهر. وفي الصحاح البراء، بالفتح: أول ليلة من الشهر، ولم يقل ليلة البراء، قال:

بَاعَيْنُ بَكْمِي مَالِكًا وَعَبَسًا،  
يَوْمًا، إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحَا

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يستحبون المطر في آخر الشهر؛ وجمعه أبرئة، حكى ذلك عن ثعلبي. قال القتيبي: آخر ليلة من الشهر تسمى برأ لتبرؤ القمر فيه من الشمس. ابن الأعرابي: يقال لآخر يوم من الشهر البراء لأنه قد برئ من هذا الشهر. وابن البراء: أول يوم من الشهر. ابن الأعرابي: البراء من الأيام يوم سعد يترك بكل ما يحدث فيه، وأنشد:

كَانَ الْبَرَاءُ لَهُمْ نَحْسًا، فَغَرَقَهُمْ،  
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَحْسًا مِثْلَ سَرَى الْقَسَمِ

وقال آخر:

والجمع برأ. قال الأعشى يصف الحير :

فأوردَها عينا، من السيف، رية،

يها برأ مثل القليل المكتم

بسا : بسا به ينسا بسا وبسوءا وبسئ : أنس به ، وكذلك بهات ؛ قال زهير :

بسات ربيها ، وجويت عنها ،

وعندك ، لو أردت ، لها دواء

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيا لראى سيوفنا وقد بسكت بالسيائل . بسكت وبسات بفتح السين وكسرها : اعتادت واستأنست ، والسيائل : الأمائل . قال ابن الأثير : هكذا فسّر ، وكأنه من المقلوب .

وبسا بذلك الأمر بسا وبسوءا : مرّن عليه ، فلم يكثر لفتنه وما يقال فيه . وبسا به : تهاون .

وناقة بسوء : لا تمنع الحالب .

وأبسانني فلان فبستت به .

بطا : البطء والإبطاء : تقيض الإصرار . تقول منه :

بطؤ محيئك ويطؤ في مثله يبطؤ بظا ويطاء ،

وأبطأ ، وبتأط ، وهو بطيء ، ولا تقل : أبطيت ، والجمع بيطاء ؛ قال زهير :

فضل الجياد على الخيل البطاء ، فلا

يُعطي بذلك تمنونا ولا ترقا

ومنه الإبطاء والتباطؤ . وقد استبطأ وأبطأ

الرجل : إذا كانت دوابه بطاء ، وكذلك أبطأ القوم :

أي يمدح هرم بن سنان المرمي وقيله :

يطعنهم ما رتموا حتى إذا طمنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتقا

إذا كانت دوابهم بيطاء . وفي الحديث : من بظأ به عليه لم ينفعه نسبه أي من أخره عليه السوء أو تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب .

وأبطأ عليه الأمر : تأخر .

وبظأ عليه بالأمر وأبطأ به ، كلاهما : أخره .

وبظأ فلان بفلان : إذا تبطأ عن أمر عزم عليه .

وما أبطأ بك وبظأ بك عنا ، بمعنى ، أي ما أبطأ ...

وتباطأ الرجل في مسيره . وقول لبيد :

وهم العشرة أن يبطئ حاسد ،

أو أن يكلوم ، مع العدا ، لوأها

فسره ابن الأعرابي فقال : يعني أن يحث العدو على مساوئهم ، كأن هذا الحاسد لم ينفع بعينه هؤلاء حتى حث .

وبطآن ما يكون ذلك وبطآن أي بطؤ ، جعلوه

اسما للفعل كسرعان . وبطآن ذا خروجا : أي

بطؤ ذا خروجا ، جعلت الفتحة التي في بطؤ على نون

بطآن حين أدت عنه ليكون علما لها ، ونقل

ضمة الطاء إلى الباء . ولما صح فيه النقل لأن معناه

التعجب : أي ما أبطأ .

الليث : وباطئة اسم مجهول أصله . قال أبو منصور :

الباطئة : الناجود . قال : ولا أدري أمعرب أم

عربي ، وهو الذي يجعل فيه الشراب ، وجمعه

البواطىء ، وقد جاء ذلك في أشعارهم .

بكا : بكأت الناقة والشاة تبكأ بكأ وبكؤت

تبكؤ بكأة وبكؤا ، وهي بكية وبكية :

قل لبئها ؛ وقيل انقطع . وفي حديث علي : دخل علي

كذا يباض بالنسخ وأمل العبارة للمصاح بدون تفسير .

فرغم أبو رباح أن معناه وجد الحالب الدُرُّ بكيثاً ، كما تقول أحسنده : وجدته حبيداً . قال ابن سيده : وقد يجوز عندي أن تكون المزة لتعدية الفعل أي جعله بكيثاً ، غير أني لم أسع ذلك من أحد ، ولما علمت الأسبق والأكثر .

وبكاً الرجل بكاءة ، فهو بكية من قوم بكاء . قال كلامه خليفة . وفي الحديث : إنا معشر الشبَاء بكاءة . وفي رواية : نحن معاشر الأنبياء فينا بكاءة وبكاءة : أي قلة كلام إلا فيها نحتاج إليه . يَكُوتُ الثاقفة : إذا قل لبنا ؛ ومعاشر منصوب على الاختصاص . والاسم البكاءة .

وبكية الرجل : لم يصب حاجته .

والبكاءة : بنت كالجرحير ، واحده بكاءة .

بها : بها به يَبْهَأ وبهياً وبهياً وبهياً وبهياً : أنس به . وأبشد :

وقد بهأت ، بالحاخيات ، إغالها ،

وسيف كريم لا يزال يصوعها

وبهأت به وبهئت : أنست .

والبهأة ، بالفتح والمد : الثاقفة التي تستأنس إلى الحالب ، وهو من بهأت به ، أي أنست به . ويقال : ثاقفة بهاء ، وهذا مهوز من بهأت بالشيء . وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف : أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد جهؤوا هذا المقام ، معناه : أنهم أنسوا به ، حتى قلت هينته في قلوبهم . ومنه حديث مسنون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد جهؤوا به ، واستحققوا عليه أحاديث الرجال . قال أبو عبيد : روي جهؤا به ، غير مهوز ، وهو في الكلام مهوز .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا على السائمة ، فقام إلى شاة بكية ، فحلبها . وفي حديث عمر أنه سأل جيثاً : هل ثبت لكم العدو قدّر حليب شاة بكية ؟ قال سلامة بن جندل :

وسد كوز على وجنة ناجية ،

وسد مرج على جرداه مرحوب

يقال تحلبها أدنى لمرتعها ،

ولو نفاذي بيك كل تحلوب

أراد بقوله تحلبها أي تحلبس هذه الإبل والحيل على الجذب ، ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتفع وتخصب وتضجع النفر في إرسالها لترعى وتخصب . وثاقفة بكية وأبش بقاء ، قال :

فلتأزلن وتكنون لقاحه ،

ويعللن صيته يسار

اليسار : اللبن الذي رقت بالماء . قال أبو منصور : ساعنا ، في غريب الحديث ، يَكُوتُ تَبْكُؤ . قال : وسمنا في المصنف لشر عن أبي عبيد عن أبي عمرو : بكأت الثاقفة تبكاً . قال أبو زيد : كل ذلك مهوز . وفي حديث طائوس : من منع مبيعة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات عززت أو بكأت . وفي حديث آخر : من منع مبيعة لبن بكية كانت أو غزيرة . وأما قوله :

ألا بكرت أم الكلاب فلومني ،

تقول : ألا قد أبكت الدار حاله

١ قوله « فلأزلن » في التكملة والرواية ولأزلن بالواو منسوبة على ما قبله وهو :

فليفرن المراء مفرق خاله خرب الفار جمول الجزار  
والبيان لأن مكنت الاسدي .

أبو سعيد : ابْتَهَاتُ بِالْشَيْءِ : إِذَا أَنْسَتَ بِهِ وَأَحْبَبْتَ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعْمَى :

وَفِي الْعَمَى مِنْ جَهْوَى هَوَانًا ، وَبَيْتَنِي ،  
وَأَخَّرُ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَةُ ، مُغْضَبًا

تَرَكَ الْمَرْءُ مِنْ يَبْتَنِيهِ .

وَبَهَّاءُ الْبَيْتِ : أَخْلَافُهُ مِنَ السَّاعِ أَوْ خَرْقُهُ كَأَهْلِهِ .  
وَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْعُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ بَهِي الرَّجُلِ ، غَيْرُ  
مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا بَهَاتُ لَهُ وَمَا بَاهَتْ  
لَهُ : أَيُّ مَا قَطِنْتُ لَهُ .

بَوًّا : بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوًّا<sup>١</sup> رَجَعَ . وَبُؤْتُ إِلَيْهِ  
وَأَبَأْتُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَبُؤْتُهُ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ ، كَأَبَأْتُهُ ،  
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبَاءَةُ<sup>٢</sup> ، مِثْلُ الْبَاعَةِ ، وَالْبَاءُ : الشَّكَاخُ . وَسُمِّيَ النِّكَاحُ  
بَاءَةً وَبَاءَةً مِنَ الْمَبَاءَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَبَوَّأُ مِنْ أَهْلِهِ أَيُّ  
يَسْتَسْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ، كَمَا يَتَبَوَّأُ مِنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ  
يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

يُعْرِسُ<sup>٣</sup> أَبْكَادَ آيَاهَا وَعُنْتَسَا ،  
أَكْرَمُ عُرْسِهِ<sup>٤</sup> بَاءَةً ، إِذَا عُرْسَا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكَ  
الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ  
بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءُ . أَرَادَ بِالْبَاءَةِ النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ .  
وَيَقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ أَيُّ عَلَى النِّكَاحِ . وَيَقَالُ :  
الْجُمَاعُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ السَّزْوَلُ ثُمَّ  
قِيلَ لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا  
مَنْزَلًا . وَالْمَاءُ فِي الْبَاءَةِ زَائِدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الْبَاءُ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

١ قوله « مفضيا » كذا في الفسخ وشرح القاموس والذي في النكتة  
وهي أمح الكتب التي بأيدينا مفض .

ابن الأباري : الْبَاءُ الشَّكَاخُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى  
الْبَاءِ وَالْبَاءَةِ وَالْبَاءِ ، بِالْمَاءِ وَالْقَصْرِ ، أَيُّ عَلَى النِّكَاحِ ، وَالْبَاءَةُ  
الْوَحْدَةُ وَالْبَاءُ الْجَمْعُ ، وَتُجْمَعُ الْبَاءَةُ عَلَى الْبَاءَاتِ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَيُّهَا الرَّاسِيبُ ، ذُو الثَّبَاتِ ،  
إِنْ كُنْتَ تَبْنِيهِ صَاحِبَ الْبَاءَاتِ ،  
فَاعْنِدْ لِي هَاتِيكُمْ الْأَبْيَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، يَعْنِي الشَّكَاخَ وَالتَّزْوِيجَ ،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّتْ  
بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ .

وَبَوًّا الرَّجُلُ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تَبَوَّأْتُهَا بِمَعْنِيَةٍ ، وَحِينًا  
تَبَادَرُ حَدَّ دِرَّتِهَا السَّقَابُ

وَالْبَتْرُ مَبَاءَتَانِ : لِأَحَدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَنَبِهَا ،  
وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّائِيَةِ . وَقَوْلُ  
صَخْرٍ الْفِي يَدْحَ سِفَا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيئَتَهُ ،  
أَبْيَضَ مَهْوَرٍ ، فِي مَثْنِهِ رُبْدُ

فَلَكَوْتُ عَنْهُ سَيُوفَ أُرْيَحَ ،  
حَتَّى بَاءَ كَفْتِي ، وَلَمْ أَكْذُ أُحْدُ

الْحَشِيئَةُ : الطَّبْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْفَلَ وَبَهِيًا ،  
وَقَلَكَوْتُ : انْتَقَيْتُ .

أُرْيَحُ : مِنَ الْيَمِينِ . بَاءَ كَفْتِي : أَيُّ صَارَ كَفْتِي  
لَهُ مَبَاءَةً أَيُّ مَرْجِعًا . وَبَاءَ بِدَنْتَيْهِ وَبِأَنْثِيَةِ يَبُوءُ  
بَوًّا وَبَوَاءً : احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمُدْتَبِ مَأْوَى الذَّنْبِ ،  
وَقِيلَ اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ  
بِأَنْثِي وَائْتِيكَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى



ان قَتْلَ به ، وكذلك الاثنان والجميع . وباءه : قَتَلَهُ به .<sup>١</sup>

أبو بكر ، البواء : الشكافؤ ، يقال : ما فلان ببواء فلان : أي ما هو بكفؤ له . وقال أبو عبيدة يقال : القوم بواء : أي سواة . ويقال : القوم على بواء . وقسم المال بينهم على بواء : أي على سواه . وأبأت فلاناً بفلان : قَتَلَتْهُ به .

ويقال : هم بواء في هذا الأمر : أي أكفأه نظراء ، ويقال : دم فلان بواء لدم فلان : اذا كان كفأ له . قالت ليلى الأخيلية في مقتل تنوبة بن الحُسَير :

فان تكن القَتلى بواءً ، فانكم  
فتى ما قتلتم ، آل عوف بن عامر

وأبأت القاتل بالقتيل واستبأته أيضاً : اذا قَتَلَتْهُ به . واستبأت الحكم واستبأت به كلاهما : استقدته .

وتبأوا القتيلان : تعادلا . وفي الحديث : أنه كان بينَ حميين من العرب قتال ، وكان لأحدَ الحَيين طولٌ على الآخر ، فقالوا لا نرضى حتى يُقتلَ بالعبدِ ميتاً الحُرُّ منهم وبالمراة الرجلُ ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبأؤوا . قال أبو عبيدة : هكذا روي لنا بوزن يتبأؤوا ، قال : والصواب عندنا أن يتبأؤوا بوزن يتبأؤوا على مثال يتقاؤوا ، من البواء وهي المساواة ، يقال : باؤت بين القَتلى : أي ساويت ؛ قال ابن بَرِّي : يجوز أن يكون يتبأؤوا على القلب ، كما قالوا جاءني ، والقياس جابائي في المتفاعلة من جاءني وجئتُ ، قال ابن الاثير وقيل : يتبأؤوا صحيح . يقال : باء به اذا كان كفأ له ، وهم بواء أي أكفأه ،

١ قوله « وباءه قتله به » كذا في النسخ التي بأيدينا وله وأباه بفلان قتله به .

قَتْلِي كان الإنتم بك لا بي . قال الأخفش : وبأؤوا بمقتضى من الله : رجعوا به أي صار عليهم . وقال أبو إسحق في قوله تعالى فأؤوا بمقتضى على غضب ، قال : بأؤوا في اللغة : احتلوا ، يقال : قد بُؤت بهذا الذئب أي احتلته . وقيل : بأؤوا بغضب أي بآنهم استعقوا به النار على إنهم استعقوا به النار أيضاً .

قال الأصمعي : باء بآنهم ، فهو ببؤه به بؤة : اذا أقر به . وفي الحديث : أبؤه بنصبتك علي ، وأبؤه بذني أي ألزمت وأزجعت وأقرت . وأصل البواء اللزوم . وفي الحديث : قد باء به أحدهما أي التزمت ورجع به . وفي حديث وائل بن حجر : ان عقوت عنه ببؤه بآنهم وإنهم صاحبه أي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه ، فأضاف الإنتم إلى صاحبه لأن قتله سبب لإنه ؛ وفي رواية : إن قتله كان مثله أي في حكم البواء وصاروا متساويين لا فضل للمقتص إذا استوفى حقه على المقتص منه . وفي حديث آخر : بؤ للأمية بدنيك ، أي اغترب به . وباء بدم فلان وبحقه : أقر ، وإذا يكون أبداً بما عليه لاله . قال ليدي :

أنكرت باطلها ، وبؤت بحقها  
عندي ، ولم تغفر علي كرامها

وأبأته : قررت

وباء دمه بدمه بؤة وبؤاة : عدله . وباء فلان بفلان بؤاة ، ممدود ، وأباه وبأؤه : اذا قَتَلَ به وصار دمه يدمه . قال عبد الله بن الزبير :

قضى الله أن النفس بالنفس يبتئنا ،  
ولم تك ترضى أن نبأوتكم قبل

والبواء : السواء . وفلان بؤاة فلان : أي كفؤه

قال: الهدي ذو الحرمة؛ وقوله يُسْتَبَاءُ أي يُتَبَوَّأُ،  
تُتَخَذُ امرأته أهلاً؛ وقال أبو عمرو الشيباني: يُسْتَبَاءُ  
من البواء، وهو القود. وذلك أنه أتهم يريد أن يستجير  
بهم فأتخذوه، فقتلوه برجل منهم. وقول الثعلبي:

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ، وَتَنْتَهِي  
حِمَارِمْسَا لَا يُبَاءُ الدَّمُ بِالْأَمْرِ

أراد: حذار أن يباء الدَّمُ بالأمم؛ ويرى: لا يبيء  
الدَّمُ بالأمم أي حذار أن تبوء دماءهم بدماء من  
قتلوه. وبوا الرمح نحوه: قابله به، وسدده نحوه.  
وفي الحديث: أن رجلاً بوا رجلاً برمح، أي سدده  
قيله وهبائه. وبواهم منزلاً: نزل بهم إلى سدير  
جبل. وأبأت بالمكان: أقست به.

وبواؤك بيتاً: اتخذت لك بيتاً. وقوله عز وجل:  
أَنْ تَبُوءَ الْقَوْمَ مَكْرًا بِمَصْرُيُونَا، أي اتخذنا. أبو  
زيد: أبأت القوم منزلاً وبواؤهم منزلاً تبرئنا،  
وذلك إذا نزلت بهم إلى سدير جبل، أو قبل نهر.  
والتبوء: أن يعليم الرجل الرجل على المكان إذا  
أعجبه ليزله.

وقيل: تبوءه: أصلحه وهبائه. وقيل: تبوء فلان  
منزلاً: إذا نظر إلى أسهل ما يرى وأشدّه استواءً  
وأمكنه لبيته، فاتخذته؛ وتبوء: نزل وأقام،  
والمعتبان قريبان.

والمباءة: معطين القوم للليل، حيث تناخ في  
السوارد. وفي الحديث: قال له رجل: أصلي في  
مباءة الغم؟ قال: نعم، أي منزله الذي تأوي إليه،  
وهو التبوء أيضاً. وفي الحديث أنه قال: في المدينة  
ههنا التبوء.

وأباه منزلاً وبواؤه إياه وبواؤه فيه، بمعنى  
هبائه له وأنزله ومكن له فيه. قال:

معناه ذوو بواء. وفي الحديث أنه قال: الجراحات  
بواء، يعني أنها متساوية في القصاص، وأنه لا يقتص  
للمجرع إلا من جاريحه الجاني، ولا يؤخذ إلا  
مثل جراحته سواء وما يساويا في الجرح، وذلك  
البواء. وفي حديث الصادق: قيل له: ما بال العترب  
مغتظة على بني آدم؟ فقال: تريد البواء أي تؤذي  
كما تؤذي. وفي حديث علي رضي الله عنه: فيكون  
الثواب جزاء والعقاب بواء.

وباه فلان بفلان: إذا كان كفاً له يقتل به؛ ومنه قول  
المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قتله: بوا يشيع  
تعلبي كليب، معناه: كن كفاً ليشيع تعلبي.  
وباه الرجل بصاحبه: إذا قتل به. يقال: باه عرار  
بكعل، وها بقرتان قتلت إحداها بالأخرى؛  
ويقال: بوا به أي كن بمن يقتل به. وأنشد الأحمر  
لرجل قتل قاتل أخيه، فقال:

قلت له بوا بامرئ كنت مثله،  
وإن كنت فتناً لمن يطلب الدما

يقول: أنت، وإن كنت في حبيبك مقتعاً لكل  
من طلبك بشار، فلاست مثل أخي.  
وإذا أقص السلطان رجلاً برجل قيل: أباه فلاناً  
بفلان. قال طفيل العنزي:

أباه يقتلانا من القوم ضعفهم،  
وما لا يعد من أسير مكلب

قال أبو عبيد: فان قتله السلطان بقود قيل: قد أقاد  
السلطان فلاناً وأقصه وأباه وأصبره. وقد أبأته أيثه  
إباهة. قال ابن السكيت في قول زهير بن أبي سلمى:

فلنم أر معشراً أسرؤا هدياً،  
ولم أر جار يبتئ يستبأه

وَبَوَّاتٌ فِي صَيِّمٍ مَعَشَرَهَا،  
وَتَمَّ، فِي قَوْمِهَا، مَبَوَّذُهَا

أَي تَزَلَّتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَيِّمِ النَّسَبِ،  
وَالْأَسْمُ الْبَيْتَةُ،  
وَأَسْتَبَاهُ أَي اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً.

وَتَبَوَّاتٌ مَبَزْلًا أَي تَزَلَّتْهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَالَّذِينَ  
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ، جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى  
الْمَثَلِ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ: وَتَبَوَّءُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ  
وَبَلَدَ الْإِيمَانِ، فَحَدَفَ، وَتَبَوَّءَ الْمَكَانَ: حَلَّتْ،  
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ أَي هَيْئَةُ التَّبَوُّءِ.

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ: الْمَنْزِلُ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ  
حَيْثُ يَتَبَوَّءُونَ مِنْ قِبَلِ وَادٍ، أَوْ سَدِّ جَبَلٍ، وَفِي  
الصَّحَاحِ: الْمَبَاءَةُ: مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَيُقَالُ:  
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ، قَالَ طَرَفَةُ:

طَبِيبُ الْبَاءَةِ، سَهْلٌ، وَلَهُمْ  
سُبُلٌ، إِنْ شِلْتُ فِي وَحْشٍ وَغَيْرِ

وَتَبَوَّءُوا فَلَانَ مَنْزِلًا، أَي أَخَذَهُ، وَبَوَّاءُهُ مَنْزِلًا  
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَسْبُوَنَّهُمْ مِنْ  
الْجَنَّةِ غُرَفًا، يَقَالُ: بَوَّاءُهُ مَنْزِلًا، وَأَنْزَوَيْتُهُ مَنْزِلًا  
بَوَّاءً: أَنْزَلْتُهُ، وَبَوَّاءُهُ مَنْزِلًا أَي جَعَلْتُهُ ذَا مَنْزِلٍ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّدًا، فَلَنَسْبُوَنَّهُ  
مُتَعَدِّدًا مِنَ النَّارِ، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْفَلْظَةُ فِي الْحَدِيثِ  
وَمَعْنَاهَا: لَنَسْبُوَنَّهُ مَنْزِلُهُ مِنَ النَّارِ، يَقَالُ: بَوَّاءَهُ اللَّهُ  
مَنْزِلًا أَي أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ، وَيَسَى كِنَاسُ الثَّوَرِ

١ قوله «طَبِيبُ الْبَاءَةِ» كَذَا فِي النُّسخ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِصِيغةِ جَمْعِ  
الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَالَّذِي فِي مَجْمُوعَةِ أَشْغَالِ بَظَنِّهَا الصَّحَّةُ طَبِيبٌ  
بِالْأَفْرَادِ وَقِيلَ:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مَثَلِهِ يَصْلُحُ الْآبَرُ زَوْجُ الْمُؤْتَبَرِ

الْوَحْشِيُّ مَبَاءَةٌ؛ وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ: مَبْعُطْنَهَا، وَأَبَاتُ  
الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ: أَنْخَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَلِيفَانِ، يَنْتَبِهَا مِيرَةً  
يُبَيِّثَانِ فِي عَطَنِ صَيْقٍ

وَأَبَاتُ الْإِبِلِ، رَدَدَتْهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ، وَالْمَبَاءَةُ:  
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ الْمُرَاجُ الَّذِي تَبَيَّثَتْ  
فِيهِ، وَالْمَبَاءَةُ مِنَ الرَّحِيمِ: حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَلَدُ،  
قَالَ الْأَعْلَمُ:

وَلَعَسَرُ نَحْبَلِكَ الْهَيْجِينَ عَلَى  
رَحَبِ الْمَبَاءَةِ، مُنْشِنُ الْجُرْمِ

وَبَاءَتْ بَيْتَهُ سُوءٌ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ: أَي بِحَالِ سُوءٍ،  
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ،  
وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ: أَرَاخَهُ، تَقُولُ: أَبَاتُ عَلَى فَلَانٍ مَالَهُ:  
إِذَا أَرَاخْتَ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَعَتَنَهُ، وَأَبَاءَ مِنْهُ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: كَلَّسْنَاهُمْ، فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءِ وَاحِدٍ:  
أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ، وَفِي أَرْضٍ كَذَا خَلَاةٌ نَبِيَّةٌ فِي فَلَائِهِ:  
أَي تَذَاهِبُ.

الْفَرَّاءُ: بَاءٌ، بَوَزْنُ بَاعٍ: إِذَا تَكَبَّرَ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ  
مِنْ بَأَى، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى، وَسَدَّكَرَهُ فِي بَابِهِ،  
وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ: وَأَبَاتُ أَدِيمِهَا:  
جَعَلْتُهُ فِي الدِّبَاغِ.

### فصل التاء المشاء فوقها

تَأْتَا: تَأْتَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّغَادِ بَتَأْتَا تَأْتَاةً وَتَنْتَاءً  
لَيَنْتَرُو وَيُقْبَلُ.

١ مقتضاها أَنْ أَرَى مَقْلُوبٌ مِنْ رَأَى كَمَا أَنَّ بَاءَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى،  
وَلَا تَنْظِيرَ بَيْنَ الْحَادِيَيْنِ كَمَا لَا يَنْفِي قَضَاءُ عَنْ أَنَّ أَرَى لَيْسَ  
مِنْ الْمَقْلُوبِ وَأَنَّ أَرَمَ لَفْظُهُ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ «كَأَقَالُوا رَأَةً»  
مِنْ رَأَى، (ابْرَهْمُ الْيَازْجِيُّ)

أماله ونواذره . وفي حديث عمر : ابن السبيل أحق بالماء من الثاني عليه . أراد أن ابن السبيل ، إذا مر بركة عليها قوم يستقون منها نعتهم ، وهم مقيسون عليها ، فإن السبيل ماراً أحق بالماء منهم ، يبدأ به فيسقى وظهره لأنه سائر ، وهم مقيسون ، ولا يفوتهم السقي ، ولا يعجلهم السفر والمسير . وفي حديث ابن سيرين : ليس للثالثة شيء ، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا يتنقلون مع الفزاة ، ليس لهم في الفيء نصيب ؛ ويريد بالثالثة الجماعة منهم ، وإن كان اللفظ مفرداً ، وإنما التأنيت أجاز إطلاقه على الجماعة . وفي الحديث : من تنأ في أرض العجم ، فحصل ثبر وزم وشهرجاتهم حشيرة معهم .

وثناً فهو تانية : إذا أقام في البلد وغيره . الجوهري : وهم تناء البلد ، والاسم التناة . وقالوا تنأ في المكان فأبدلوا فظنه قوم لغة ، وهو خطأ . الأزهرى : تنخ بالمكان وثناً ، فهو تانيخ وتانية ، أي مقيم .

### فصل الثاء المثناة

ثأناً : ثأناً الشيء عن موضعه : أزاله . وثأناً الرجل عن الأمر : حبس . ويقال : ثأني عن الرجل : أي احتبس ، والثأناة : الحبس . وثأنأت عن القوم : دفعت عنهم . وثأناً عن الشيء : إذا أزاله ثم بدله تراكبه أو المقام عليه .

أبو زيد : ثأنأت ثأناً إذا أردت سفراً ثم بدا لك المقام . وثأناً عنه غضبه : أطفأه . ولقيت فلاناً فثأنأت منه : أي هبته . وثأنأه بسهم : إياه : رميته .

١ قوله « وأثأه بهم » تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بمسند تركيب ثأناً لأنه من باب أجاهه أجهه وأثأه أثه .

ورجل ثأناه ، على فعلال ، وفيه ثأناة : يتودد في الثاء إذا تكلم . والثأناة : حكاية الصوت .

والثأناه : منهي الصبي الصغير ، والثأناه : التبختر في الحرب شجاعة ؛ والثأناه : دعاء الحيطان إلى العشب ، والحيطان : الثيس ، وهو الثأناه أيضاً بالثاء .

ثأناً : التهذيب : أهمله الليث . ابن الأعرابي : ثأناً إذا ظلم<sup>٣</sup> .

ثأناً : أتيت على تفتة ذلك : أي على حينه وزمانه . حكى العيصاني فيه الهمز والبدل قال : وليس على التخفيف القياسي لأنه قد اعتد به لغة . وفي الحديث : دخل عمر فكلتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل أبو بكر على تفتة ذلك أي على إثره . وفيه لغة أخرى : تفتة ذلك ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تشدد ، والثناء فيها زائدة على أنها تفعلة . وقال الزحسري : لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهيئة ، فهي إذاً لولا القلب فعيلة لأجل الإعلال ولاها همزة . قال أبو منصور : وليست الثاء في تفتة وتافى أصلية .

وتفتة ثأناً : إذا احتند وغضب .

ثأناً : ذكر الأزهرى هنا ما سنذكره في وكأ . وقال هو أيضاً : إن ثكأة أصله وكأة .

ثأناً : تنأ بالمكان ثأناً : أقام وقطن . قال ثعلب : وبه سمي الثاني من ذلك ؛ قال ابن سيده : وهذا من أفتح الغلط إن صح عنه ، وخلق أن يصح لأنه قد ثبت في

١ قوله « والثأناه منهي الصبي إلى آخر الجمل الثلاث » هو الذي في الفصح بأيدينا وتهذيب الأزهرى وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس الثأناه .

٢ قوله « ثأناً » هذه المادة أوردها الصاغاني والمؤلف في المحل ولم يوردها التهذيب بلوجين لايراد المؤلف لها هنا سبب .

وَتَنَاثًا الْإِبِلَ: أَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ، وَقِيلَ سَقَاهَا فَلَمْ تَرَوْا.  
وَتَنَاثَاتُ هِيَ، وَقِيلَ تَنَاثَاتُ الْإِبِلِ أَيُ سَقَيْتُهَا

حَتَّى يَذْهَبَ عَطَشُهَا، وَلَمْ أَرَوْهَا. وَقِيلَ تَنَاثَاتُ  
الْإِبِلِ: أَرَوَيْتُهَا. وَأَنْشَدَ الْفَضْلُ:

إِنَّكَ لَنْ تَنَاثِيَهُ السَّهْلَا،

يَسْئَلُ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَلَا

وَتَنَاثًا بِالتَّيْسِ: دَعَاهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالثَّقَاءُ عَلَى مِثَالِ الثَّرَاءِ: الْحَرْدَلُ، وَيُقَالُ الْحَرْفُ،  
وَهُوَ فُعَالٌ، وَاحِدَتُهُ ثَقَاءَةٌ. بَلَغَهُ أَهْلُ الْعَوَرِ، وَقِيلَ بَلْ  
هُوَ الْحَرْدَلُ الْمُعَالِجُ بِالصَّبَاغِ، وَقِيلَ: الثَّقَاءُ: حَبُّ  
الرَّشَادِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهِيَ تَهْتَمُّ أَنْ تَكُونَ وَضْعًا  
وَأَنْ تَكُونَ مُبَدَّلَةً مِنْ بَاءٍ أَوْ وَاوٍ، إِلَّا أَنَّ عَامِلَنَا الْفَرْقَ  
إِذْ لَمْ يَجِدْ لَهُ مَادَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ: مَاذَا فِي الْأَسْرِيِّ مِنَ الثَّقَاءِ الصَّبْرِ وَالثَّقَاءِ،  
هُوَ مِنْ ذَلِكَ. الثَّقَاءُ: الْحَرْدَلُ، وَقِيلَ الْحَرْفُ،  
وَبِسَبَبِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبُّ الرَّشَادِ، وَالْوَادِعَةُ ثَقَاءَةٌ،  
وَجَعَلَتْهُ مُرًّا لِلْحَرْوَةِ الَّتِي فِيهِ وَلَذَعَهُ اللِّسَانُ.

ثَدًا: الثَّدَاءُ: تَبَتَّلَ وَرَقَ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكَزْزَاتِ وَقُضِبَانِ  
طَوَالَ تَدَقُّعِهَا النَّاسُ، وَهِيَ رَطْبِيَّةٌ، فَيَنْخَذُونَ مِنْهَا  
أَرْشِيَةً يَسْقُونَ بِهَا، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً:  
هِيَ شَجَرَةٌ طَبِيْعَةٌ يُعْبِهَا الْمَالُ وَيَأْكُلُهَا، وَأَصُولُهَا بَيْضٌ  
مُحَلْوَةٌ، وَلَهَا تَوْرٌ مِثْلُ تَوْرِ الْحِطَّيْنِيِّ الْأَبْيَضِ،  
فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةِ بَسِيرَةٍ، قَالَ: وَبَيَّنْتُ فِي  
أَضْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالضَّغَائِيسَ، وَتَكُونُ الثَّدَاءَةُ  
مِثْلَ قَعْدَةِ الصَّبِيِّ.

ثَمًا: الثَّمُ: طَرَحَكَ الْكَمُّ فِي السَّنِ.  
ثَمًّا الْقَوْمَ ثَمًّا: أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ. وَثَمًّا الْكُتُبَ  
يَتَمَّوْهَا ثَمًّا: طَرَحَهَا فِي السَّنِ.  
وَتَمًّا الْغَبَرَ ثَمًّا: ثَرَدَهُ، وَقِيلَ زَرَدَهُ. وَتَمًّا  
رَأْسَهُ بِالْخَيْرِ وَالْعَصَا ثَمًّا فَانْتَمًا: سَدَحَهُ وَثَرَدَهُ.  
وَانْتَمًا الشَّرَّ وَالشَّجَرَ كَذَلِكَ. وَتَمًّا لِحَيْتِهِ يَتَمَّوْهَا  
ثَمًّا: صَبَّغَهَا بِالْحَنَاءِ. وَتَمًّا أَنْفَهُ: كَسَرَهُ فَسَالَ  
دَمًا.

وَالثَّنْدَوَةُ لِلرَّجُلِ: بِمِزَلَةِ الثَّدْيِ لِلرَّأَةِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
هِيَ مَمْرُزُ الثَّدْيِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ اللَّحْمُ  
الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ، إِذَا حَسِبْتَ أَوْ لَهَا هَمِزَتْ، فَتَكُونُ  
فُعْلَلَةً، فَإِذَا فَتَحَتْهُ لَمْ تَهْزَمْ، فَتَكُونُ فَعْلُولَةً مِثْلَ  
تَرَقُّوَةٍ وَعَرَقُوَةٍ.

ثَطًا: الثَّرَطَةُ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ، وَقَدْ  
حَكَيْتُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَضْعًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ كَانَتْ  
الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً، فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً،  
فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ، وَالْفَرْقُ فِي مِثْلِهِ. وَقِيلَ: الثَّرَطَةُ مِنْ  
النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ: الْقَصِيرُ.

ثَطًا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَطًا إِذَا خَطَا.

وَتَطَطَّى تَطَطَّى: حَسَقَ. وَتَطَطَّاهُ بِيَدِي وَرَجْلِي حَتَّى مَا  
يَتَمَرَّكَ أَيُ وَطِئْتُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

فصل الجم  
جَاحًا: جَمِيْعٌ حَيٌّ: أَمَرَ اللَّابِلُ يَوْزُودُ الْمَاءَ، وَهِيَ عَلَى  
الْحَوَاضِ.

وَجَوْجُزٌ: أَمَرَ لَهَا يَوْزُودُ الْمَاءَ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ،  
وَقِيلَ هُوَ كَرَجَرٌ لَا أَمَرَ بِالسَّحْبَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ: سَأَ لَعَنَكَ  
اللَّهُ، فَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَعْنِهِ؛ قَالَ أَبُو

منصور : شَأْنُ زَجَرٍ ، وبعضُ العرب يقول : جَاءَ بِالْجِمِّ ،  
وهما لفتان .

وقد جاءَ الإبلَ وجاءَ بها : دعاها إلى الشرب ،  
وقال جِيءَ جِيءَ . وجاءَ بالحصار كذلك ، حكاه ثعلب .  
والاسم الجِيءُ مثل الجيع ، وأصله جِيءٌ ، قلبت الهزلة  
الاولى ياءً . قال معاذُ المرءاء :  
وما كان على الجِيءِ ،  
ولا المِيءِ امتداحيكا

قال ابن بري : صوابه أن يذكره في فصل جِئاً .  
وقال :

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَقُولُ جِئْجَا ،  
فَأَقْبَلْتُ أَغْنَاهَا الْفُرُوجَا

يعني فُرُوجُ الْحَوْضِ .

وَالْجُؤْجُؤُ عِظَامُ صَدْرِ الطَّائِرِ . وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ  
الله وجهه : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ  
سَكِينَةٍ ، أو نَعَامَةٍ جَانِيَةٍ ، أو كَجُؤْجُؤِ طَائِرٍ فِي  
لُجَّةٍ بَعْرِ . الْجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، وقيل : عِظَامُهُ ،  
والجمع الْجَآجِيءُ ، ومنه حديث سَطِيع :

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَآجِيءِ وَالْقَطَنِ

وفي حديث الحسن : خَلِقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ ، عليه السلام ،  
من كَتِيبِ ضَرِيَّةٍ ، وضَرِيَّةٌ : بَشَرٌ بِالْجِجَارِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ . وقيل صمى بضَرِيَّةٍ  
بَنَتْ رَيْمَةَ بِنَ زَارٍ . وَالْجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، والجمع  
الْجَآجِيءُ ، وقيل الْجَآجِيءُ : مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ  
الصَّدْرِ ، وقيل : هي مواصِلُ الْعِظَامِ فِي الصَّدْرِ ، يقال ذلك  
لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، ومنه قول بعض العرب :  
مَا أَطْيَبَ جُؤَادِبَ الْأَرْزِ بِجَآجِيءِ الْإِوزِ .

وَجُؤْجُؤُ السَّفِينَةِ وَالطَّائِرِ : صَدْرُهُمَا .  
وَتَجَآجَأَ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ وَانْتَهَى . وَتَجَآجَأَ عَنْهُ :  
تَأَخَّرَ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تُنْزِعْ مِنْكَ عِرْسَ أَيْكَ ، إِنِّي  
رَأَيْتُكَ لَا تَجَآجَأَ عَنْ حِيَاهَا

أبو عمرو : الْجَآجَاءُ : الْهَزِيمَةُ .  
قال : وَتَجَآجَأْتُ عَنْهُ ، أَيِ هَيْئَتِهِ . وَفُلَانٌ لَا تَجَآجَأُ  
عَنْ فُلَانٍ ، أَيِ هُوَ تَجَرِي عَلَيْهِ .  
جِئاً : جِئاً عَنْهُ يَجِئُ : ارْتَدَعَ . وَجِئَاتُ عَنِ الْأَمْرِ :  
إِذَا هَيْئَتُهُ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ .

ورجل جُبَاءٌ ، يَدُ وَبَصَرٌ ، بضم الجيم ، مهزول مقصور :  
جبان . قال مقرئون بن عمرو الشَّيْبَانِيُّ يَرِثُنِي إِخْوَتُهُ  
قَيْسًا وَالِدَاءُ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَى فِي عَزْوَةٍ بَارِقٍ يَشْطُ  
الْقَيْضُ :

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ،  
وَلَهْفِي عَلَى قَيْسٍ ، زَمَامِ الْقَوَارِسِ

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ ، يَجِبُنِي ،  
وَلَا أَنَا ، مِنْ سَبَبِ الْإِلَهِ ، يَبَائِسُ

وحكى سيبويه : جُبَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، وفسره السيرافي أنه في  
معنى جُبْنٍ ؛ قال سيبويه : وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ  
وَالْتَوَّنَ لِأَن مَوْثَنَهُ بِمَا تَدْخُلُهُ التَّاءُ .

وَجِئَاتٌ عَنِّي عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتَتْ عَنْهُ وَكَلَّهَتْهُ ،  
فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ . الْأَصْعَى : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ  
كَرِيهَةً السَّنْظَرِ لَا تُسْتَعْمَلُ : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجِئُ عَنْهَا .  
وقال حميد بن ثور الهلالي :

١ قوله « يد وبصر الخ » عارفاً جمع المؤلف بينهما على عادته .

لَيْسَتْ ، إِذَا سَيِّتَتْ ، بِجَائِزَةٍ  
عنها العيون ، كَرِيْمَةُ الْمَسِّ

أبو عمرو : الْجَبَاءُ من النساء ، بوزن جَبَاع : التي إذا  
نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ؛ الْأَصْمَى : هي التي إذا نَظَرْتَ  
إلى الرجال ، انْخَرَكْتَ رَاجِعَةً لِصَغرِهَا ؛ وقال ابن  
مقبل :

وطفلة غيرُ جَبَاءٍ ، ولا نصفٍ ،  
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْشُومٌ

وكأنه قال : ليست بصغيرة ولا كبيرة ؛ وروى غيره  
جَبَّاعٌ ، وهي الصغيرة ، وهو مذكور في موضعه ، شبهها  
بسم قصير يرمي به الصبيان يقال له الجَبَّاعُ .

وَجَبَّاءٌ عليه الأسودُ من جَعَرِه يَجْبَأُ جَبَّاءً وَجَبُوءاً ؛  
طَلَعَ وَخَرَجَ ، وكذلك الضَّيْعُ وَالضَّبُّ وَالْبَرَبُوعُ ،  
ولا يكون ذلك إلا ان يُفْرَقَ عَكَ . وَجَبَّاءٌ على القَوْمِ :  
طَلَعَ عليهم مَفْجَأَةً . وَأَجْبَأَ عليهم : أَشْرَفَ . وفي  
حديث أسامة : فلما رأونا جَبُوءاً مِنْ أَخْبِيئِهِمْ أَيِ  
خَرَجُوا منها . يقال : جَبَّاءٌ عليهم يَجْبَأُ ؛ إذا خَرَجَ ،  
ومما جَبَّأَ عن شَيْءٍ أَيِ ما تَأَخَّرَ ولا كَذَبَ .  
وَجَبَّاتٌ عن الرَّجُلِ جَبَّاءً وَجَبُوءاً ؛ تَحَلَّسَتْ عَنْهُ ،  
وَأَنشَدَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْفَةِ الْعَدَا ،  
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرُ ، وَإِنْ جَبَّاتِ عَقْرُ

ابن الأعرابي : الإِجْبَاءُ : ان يُعَيِّبَ الرَّجُلُ بِلَيْلَةٍ ، عن  
المُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبَّأَ عن الشَّيْءِ : تَوَادَى عَنْهُ ،

١ قوله « كَرِيْمَةُ » ضبطت في التكملة بالنصب والجزم ورمز لذلك  
على عادته بكلمة مماً .

٢ وبمده كما في التكملة :  
عانتها فانتنت طوع السائق كما مالت بشاربها صباه خرطوم

وَأَجْبَيْتُهُ إِذَا وَارَيْتُهُ . وَجَبَّاءُ الضَّبُّ فِي جَعَرِ  
إِذَا اسْتَخَفَّتْ .

والجَبُّ : الكِثَاةُ الحُمْرَاءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الجَبُّ  
هَذِهِ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا كَمْءٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، والجمع أَجْبٌ  
وَجَبَّاءٌ مِثَالُ فَنَعَ وَفَنَعَةٍ ؛ قال سيبويه : وليس ذلك  
بالقياس ، يعني تكسير فَعْلٍ عَلَى فَعْلَةٍ ؛ وأما الجَبَّاءُ  
فاسم للجمع ، كما ذهب إليه في كَمْءٍ وَكِثَاةٍ لِأَنَّهُ فَعْلٌ  
ليس مما يُكسر على فَعْلَةٍ ، لِأَنَّهُ فَعْلَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَجْزِ  
الْمُجْزُوعِ . ونحوه : جَبَيْتُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يَرُدُّ  
وَاحِدَهُ ثُمَّ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّهُ أَشَاءُ الْجُمُوعِ  
بِمَزَلَةِ الْأَحَادِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدَ :

أَخَشِي رُكْبًا وَرُجَيْلًا عَادِيًا ،

فلم يَرُدَّ رُكْبًا وَلَا رُجَلًا إِلَى وَاحِدِهِ ، وَهَذَا قَوْلُ  
قَوْلِ سَبِيوهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّهُ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ  
جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٌ . وقال ابن الأعرابي : الْجَبُّ :  
الكِثَاةُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الكِثَاةِ ، وَأَنشَدَ :

إِنْ أَحْبَبْتُمَا مَنِ غَيْرِ مَرَضٍ ،  
وَوُجَدَ فِي مَرْمَصِهِ حَيْثُ ارْتَمَصُ  
عَسَافِلُ وَجَبًا ، فِيهَا قَضَضُ

فَجَبًا هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبٍّ وَكِبَاةٍ ، وَه  
تَادِرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَبَّاءَةً ، فَهَذَا الْمَرْ  
لِلزُّورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ وَحَكَ  
كَرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبٍّ وَجَبَّاءَ عَلَى مِثَالِ بِنَاءِ ، فَإِنْ جَاءَ  
ذَلِكَ ، فَلَمَّا جَبَّأَ اسْمُ جَمْعِ جَبٍّ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ  
لِأَنَّهُ فَعْلًا ، يَكُونُ الْعَيْنُ ، لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ  
يَفْعُ الْعَيْنُ .

وَأَحْيَاتُ الْأَرْضِ : أَيِ كَثُرَتْ جَبَّاتُهَا ، وَفِي الصَّحاحِ  
أَيِ كَثُرَتْ كِسَاتُهَا ، وَهِيَ أَرْضُ مَجْبَأَةٍ . قَالَ الْأَخْمَرُ

والجَبَّةُ : هي التي الى العُثْرَةِ ، والكَنَّةُ هي التي الى العُثْرَةِ والسَّوَادِ ؛ والفَقْعَةُ : البيض ، وبنات أوْبَر : الصغار الأصمى : من الكَنَّةِ الجَبَّةُ ؛ قال أبو زيد : هي الحُر منها ؛ واحدها جَبَّةٌ ، وثلاثة أَجْبَر .

والجَبَّةُ : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، عن أبي العَبَّاسِ الأعرابي ؛ وفي التهذيب : الجَبَّةُ حفرةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .

والجَبَّةُ مثل الجَبَّةِ : الفَرْزُوم ، وهي خشبة الحَذَاءِ التي يجذو عليها . قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبٌ ، وله  
بِرْكَةُ زَوْرٍ ، كجَبَّةِ الحَزَمِ

وقد جَرَّ جَرًّا يَجْرُ جُرَّةً وجَرَاءَةً ، بالمد ، وجَرَابَةً ، بغير همز ، نادر ، وجَرَابِيَّةٌ على فعالِيَّةٍ ، واستَجْرَأَ ونَجْرَأَ وجَرَأَ عليه حتى اجْتَرَأَ عليه جُرَّةً ، وهو جَرِيءٌ المُقَدِّمُ : أي جَرِيءٌ عند الإقدام .

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تَوَكَّأَ حَتَّى إِذَا كَانَ التَّوَسُّمُ وَقَدَّمَ النَّاسُ يَرِيدُ أَنْ يَجْرَتْهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ ، هُوَ مِنَ الْجُرَّةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الشَّيْءِ . أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي جُرَّائِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَابَلَتِهِمْ بِالْحِرَاقِ الْكَعْبَةِ ، وَيُرَوِّى بِالْهَاءِ الْمُهْلَةِ وَالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما : لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبَّنَا : يَرِيدُ أَنَّهُ أَقْدَمَ عَلَى الْإِكْشَارِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَّنَا نَحْنُ عَنْهُ ، فَكَثُرَ حَدِيثُهُ وَقُلَّ حَدِيثُنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَوْمُهُ جُرَّةً عَلَيْهِ ، بوزن عُلَاءِ ، جَمْعُ جَرِيءٍ ؛ أَيْ مُتَسَلِّطِينَ غَيْرِ هَائِلِينَ لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَالْمَعْرُوفُ جَرَاءُ بِالْهَاءِ الْمُهْلَةِ وَسَيَجِيءُ .

وَالْجَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ : الْخُلُقُومُ . وَالْجَرِيَّةُ ، بِمَدَدٍ : الْقَانِصَةُ ، التَّهْذِيبُ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْفَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ وَالنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّاوِرِ ، هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ وَأَمَّا ابْنُ هَاشِمٍ فَإِنَّهُ قَالَ : الْجَرِيَّةُ

الْجَبَّةُ هي التي الى العُثْرَةِ ، والكَنَّةُ هي التي الى العُثْرَةِ والسَّوَادِ ؛ والفَقْعَةُ : البيض ، وبنات أوْبَر : الصغار الأصمى : من الكَنَّةِ الجَبَّةُ ؛ قال أبو زيد : هي الحُر منها ؛ واحدها جَبَّةٌ ، وثلاثة أَجْبَر .

والجَبَّةُ : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، عن أبي العَبَّاسِ الأعرابي ؛ وفي التهذيب : الجَبَّةُ حفرةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .

والجَبَّةُ مثل الجَبَّةِ : الفَرْزُوم ، وهي خشبة الحَذَاءِ التي يجذو عليها . قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبٌ ، وله  
بِرْكَةُ زَوْرٍ ، كجَبَّةِ الحَزَمِ

والجَبَّةُ : مَقْطَعُ شَرَايِفِ الْبَعِيرِ إِلَى الشَّرَةِ وَالضَّرْعِ . وَالْإِجَابَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ وَحَلَاكُهُ ، أَوْ يُدْرِكُ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجَبْتُ الزَّرْعَ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، بِلَا هَمْزٍ : مَنْ أَجَبِي فَقَدْ أَرَبَنِي ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

وَامْرَأَةٌ جَبَّائِي : قَائِمَةُ التَّدْبِيرِ . وَمُجَبَّةٌ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخَبَّطَتْ .

التَّهْذِيبُ : سَمِيَ الْجَرَادُ الْجَابِيَّ لِطُلُوعِهِ ؛ يُقَالُ : جَبَّأَ عَلَيْنَا فَلَانُ أَيُّ طَلَعَ ، وَالْجَابِيَّ : الْجَرَادُ ، هَمْزٌ وَلَا هَمْزٌ . وَجَبَّأَ الْجَرَادُ : هَجَمَ عَلَى الْبَلَدِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،  
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَابِيًّا لِبَدَا

وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَبَّةٌ جَابِيٌّ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمَعْتَلِ أَيْضًا . ابْنُ بَزْزَاجٍ : جَابَةُ الْبَطْنِ وَجَبَّائِيَّةٌ مَائَتُهُ . وَالْجَبَّاءُ : السَّهْمُ الَّذِي يُوَضَعُ أَسْفَلَهُ كَالْجُوزَةِ فِي مَوْضِعِ التَّحْلِ ؛

قَوْلُهُ « وَبِجَاةِ النَّحْلِ » كَذَا فِي النَّحْلِ وَأَمَّا الْمُبَارَةُ لِابْنِ سِيدِهِ وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُودَةٍ .



مهموز ، لأبي زيد ، والجارية مثال خطيئة : يثبت  
يبنى من حجارة ويجعل على بابهِ حَجَرٌ يكون أعلى  
الباب ويجمعون حمة السبع في مؤخر البيت ، فإذا  
دخل السبع فتناول القطعة سقط الحجر على الباب  
فسد ، وجنحها جرائية ، كذلك رواه أبو زيد ،  
قال : وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية  
إلا في الشذوذ .

جزأ : الجزء والجزء : البعض ، والجمع أجزاء .  
سبويه : لم يكسر الجزء على غير ذلك .

وجزأ الشيء جزأه وأجزأه كلاهما : جعله أجزاء ،  
وكذلك التجزئة . وجزأ المال بينهم مشد لا غير :  
قسّمه . وأجزأ منه جزأه : أخذه .

والجزء ، في كلام العرب : النصيب ، وجمعه أجزاء ؛  
وفي الحديث : قرأ جزأه من الليل ؛ الجزء : النصيب  
والقطعة من الشيء ، وفي الحديث : الرؤيا الصالحة  
جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة ؛ قال ابن  
الأنبار : وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر  
النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان  
ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً  
وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في  
أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك  
نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا تسبّت  
مدة الوحي في النوم ، وهي نصف سنة ، إلى  
مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف  
جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً ، وهو جزء واحد من  
سنة وأربعين جزءاً ؛ قال : وقد تعاضدت الروايات في  
أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء ، في بعضها ، جزء  
من خمسة وأربعين جزءاً ، ووجه ذلك أن عمره لم  
يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ، ومات في أثناء

السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتين  
وعشرين سنة وبعض الأخرى ، كنسبة جزء من خمسة  
وأربعين ؛ وفي بعض الروايات : جزء من أربعين  
ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة  
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة ، كنسبة جز  
إلى أربعين . ومنه الحديث : الهدى الصالح والشمس  
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ؛  
إن هذه الحلال من سائل الأنبياء ومن جيلة الحاصل  
المعدودة من خصالم وإلها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم  
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم ، وليس المعنى أن النبوة  
تجزأ ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه جز  
من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا يكتسبها  
بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله عز وجل ؛ ويجوز  
أن يكون أراد بالنبوة هنا ما جاءت به النبوة ودعت  
إليه من الحيات أي إن هذه الحلال جزء من خمسة  
وعشرين جزءاً ؛ ما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .  
وفي الحديث : أن رجلاً اعتق ستة مملوكين عند مودة  
لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين  
وأرق أربعة ؛ أي قرعهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة  
أنه قسّمهم على عبدة القية دون عدد الرؤوس إلا أن  
قيمتهم تساوت فيهم ، فخرج عدد الرؤوس مساوياً  
للقيم . وعبيد أهل الحجاز إنما هم الرؤوس والحبس  
غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الفرض  
أن تفتد وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر  
بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي  
وأحمد ، وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يعتق ثلث  
كل واحد منهم ويستعفى في ثلثه .

التهديب : يقال : جزأت المال بينهم وجزأته ؛ أي  
قسّمته .

وَجَزَرَتْ الْإِبِلُ : إذا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .  
وَجَزَرَتْ تَجَزَأُ جَزْءًا وَجَزْءًا بِالضَّمِّ وَجَزْءًا أَيْ  
اِكْتَفَتْ ، وَالاسْمُ الْجَزْءُ . وَأَجْزَأُهَا هُوَ وَجَزَأُهَا  
تَجَزْءُ وَأَجْزَأُ الْقَوْمُ : جَزَرَتْ بِأَبْنِهِمْ .  
وَطَبِيبَةٌ جَازِيَةٌ : اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .  
وَالْجَوَازِيَةُ : الْوَحْشُ ، لِتَجَزْءَ بِهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ،  
وَقَوْلُ الشَّيْخِ بْنِ خِرَارٍ ، وَاسِهِ مَعْقِلٌ ، وَكُنِيَتْهُ  
أَبُو سَعِيدٍ :

إذا الأرطى تَوَسَّدَ ، أَبْرَدَنِي ،  
خَدَّوْدُ جَوَازِيَةٍ ، بِالرُّمْلِ ، عَيْنٌ

لَا يَعْنِي بِهِ الطَّبَّاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتِيبَةَ ، لِأَنَّ الطَّبَّاءَ  
لَا تَجَزَأُ بِالْكَسْرِ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَلَى الْبَقَرِ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ  
أَنَّهُ قَالَ : عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَا مِنْ صِفَاتِ  
الطَّبَّاءِ ، وَالْأَرطَى ، مَقْصُودٌ : شَجَرٌ يُدْبِغُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ  
أَبْرَدِيهِ ، أَيْ اخَذَ الْأَرطَى فِيهَا كَالْوَسَادَةِ ، وَالْأَبْرَدَانِ :  
الظِّلُّ وَالْقِيَّةُ ، سِيَا بِذَلِكَ لِبَرْدِهِمَا . وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا :  
الْعِدَادَةُ وَالْعَشِي ، وَانْتَصَبَ أَبْرَدِيهِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْأَرطَى  
مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ تَوَسَّدَ ، أَيْ تَوَسَّدَ خَدَّوْدُ الْبَقَرِ الْأَرطَى فِي  
أَبْرَدِيهِ ، وَالْجَوَازِيَةُ : الْبَقَرُ وَالطَّبَّاءُ الَّتِي جَزَرَتْ بِالرُّطْبِ  
عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ ؛  
وَقَوْلُ ثَعْلَبِ بْنِ عَيْدٍ :

جَوَازِيَةٍ ، لَمْ تَتَوَسَّعْ لِصَوْبِ عِمَامَةٍ ،  
وَرَوَّادُهَا ، فِي الْأَرْضِ ، دَائِقَةُ الرِّسْكَضِ

قَالَ : إِنَّمَا عَلَى الْجَوَازِيَةِ التَّخَلُّعُ يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اسْتَفْتَتْ  
عَنِ السَّقْمِيِّ ، فَاسْتَبَعَلَتْ .

وَطَعَامٌ لَا جَزْءَ لَهُ : أَيْ لَا يَتَجَزَأُ بِقَلِيلِهِ .  
وَأَجْزَأُ عَنْهُ جَزْءًا وَمَجْزَأُ عَنْهُ وَمَجْزَأُهُ وَمَجْزَأَتُهُ :  
أَعْنَى عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبَقَرَةُ تَجَزِي عَنْ سَبْعَةٍ

وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا حَذَفَ مِنْهُ جُزْءٌ أَوْ كَانَ  
عَلَى جُزْءَيْنِ فَقَطْ ، فَالْأَوَّلَى عَلَى السَّلْبِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى  
الْوُجُوبِ . وَجَزَأَ الشَّعْرَ جَزْءًا وَجَزْءًا فِيهَا : حَذَفَ  
مِنْهُ جُزْءَيْنِ أَوْ بَقَا عَلَى جُزْءَيْنِ . التَّهْدِيدُ : وَالْمَجْزُوءُ  
مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فِعْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ ،  
كَقَوْلِهِ :

يَطْنُ النَّاسُ ، بِالْمَلِكِيَّةِ  
نَ ، أَنَّهَا قَدْ التَّامَا  
فَإِنْ تَسْنَعُ بِالْمُهَيْمَا ،  
فَإِنْ الْأَمْرُ قَدْ قَفَا

وَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا  
لَا يَسْتَهْيِي أَنْ يَرِدَا

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ عَجْزِهِ . وَالْجُزْءُ : الْاسْتِغْنَاءُ  
بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَانَتْهُ الْاسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَى عَنِ الْأَكْثَرِ ،  
فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزَى قَلِيلٌ  
مِنْ كَثِيرٍ وَيُجْزَى هَذَا مِنْ هَذَا : أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
يَقُومُ بِمَقَامِ صَاحِبِهِ ، وَجَزَأَ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَأَ : قَفِيَ  
وَاسْتَفْتَى بِهِ ، وَأَجْزَأُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَلْبَسْتُ أَغْدَرُ فِي جَدَاعٍ ،  
وَلِنْ مُنِيتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ  
بِأَنَّ الْعَدْرَ ، فِي الْأَقْوَامِ ، عَارٌ ،  
وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

أَيْ يَكْتَفِي بِهِ . وَمَعْنَاهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَأْتُ بِكَذَا  
وَكَذَا ، وَتَجَزَأْتُ بِهِ : يَعْنِي اِكْتَفَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ  
هَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ ، أَيْ لَيْسَ يَكْفِي .

وتَجَزَى، فَسَنَ هَمَزَ فِعْمَاءَ تَفْعِي، وَمَنْ لَمْ يَجَزَ،  
فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ.

وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ سَاعَةٌ، لَغَةٌ فِي جَزَتْ أَيِ قَضَتْ؛  
وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحَمِيِّ: وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ:  
أَيِ لَنْ تَكْفِيَ، مِنْ أَجْزَأَ الشَّيْءِ أَيِ كَفَانِي. وَوَجَلَّ  
لَهُ جَزْمَةٌ أَيِ عَنَاءٌ، قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو، مِنْ سَلَيْبٍ، بَرًّا،  
وَالْجَزْمَةَ، إِنْ أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرًّا.

أَيِ أَنْ يَجْزِيَ عَنِّي وَيَقُومَ بِأَمْرِي. وَمَا عِنْدَهُ جَزْمَةٌ  
ذَلِكَ، أَيِ قَوَامُهُ. وَيُقَالُ: مَا لِلْفُلَانِ جَزْمَةٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءَةٌ:  
أَيِ مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلٍ: مَا أَجْزَأَ مِنِّي الْيَوْمَ  
أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَيِ فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ  
فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتُهُ.

وَالْجَزْمَةُ: أَصْلٌ مَعْرُورٌ الذَّنْبُ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ  
ذَنْبِ الْعَبْرِ مِنْ مَعْرُورِهِ.

وَالْجَزْمَةُ بِالضَّمِّ: تَصَابُ السَّكِينِ وَالْإِشْفَى وَالْمُخْضَفِ  
وَالْمِشْرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤْتَرُ بِهَا أَسْفَلُ  
خَفِّ الْعَبْرِ.

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجَزَأَهَا وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجَزْمَةً،  
وَهَا عَجَزُ السَّكِينِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَزْمَةُ لَا تَكُونُ  
لِلسِّيفِ وَلَا لِلضَّنَجَرِ وَلَكِنَّ لِلْمِشْرَةِ الَّتِي يُوَسِّمُ بِهَا  
أَخْفَافُ الْأَبْلِ وَالسَّكِينِ، وَهِيَ الْمُقْبِصُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا».   
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ  
اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا. قَالَ: وَقَدْ أُنْشِدْتُ  
يَتِيمًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جَزْمَةً مَعْنَى الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي  
الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يَوْمًا، فَلَا عَجَبَ،  
قَدْ تَجْزَى الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْمَةً: أَيِ جَعَلُوا  
نِصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ  
قَدِيمٍ وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ.

وَأَجْزَأَتْ الْمَرْأَةُ: وَلِدَتْ الْإِنَاثَ، وَأُنْشِدَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
زَوْجَتُهَا، مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ، يُجْزِمُهُ،  
لِلْعَوَسِجِ الْمَلْدُونِ، فِي أَبْيَانِهَا، كَرَجَلٍ

يَعْنِي امْرَأَةً غَزَّالَةً يَفْازِلُ سُوَيْتَ مِنْ شِعْرِ الْعَوَسِجِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: اسْمُ الرَّجُلِ جَزْمٌ وَكَأَنَّهُ مَصْدَرُ جَزَأَتْ جَزْمَةً.  
وَجَزْمَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ يَجْزُو، فَسَنَتْهَا مَذَاهِمُهُ،  
وَأَخْلَقَتْهَا رِيحُ الصَّيْفِ بِالْعَبْرِ

وَالْجَازِيَّةُ: فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَأَبُو جَزْمٍ: كَتَبَةٌ. وَجَزْمَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ  
حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتُ أَرْتَكِبْتَنِي بِهَا كَذِبًا،  
جَزْمَةٌ، فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ  
إِخْوَةٍ فَهَلَكُوا، وَهَذَا جَزْمَةٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ يُنَافِسُهُ،  
فَزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا سَرَقَ مَوْتَ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرَثَتُهُمْ،  
فَقَالَ حَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ، وَأَنْ  
أُورَثَ دَوْدَا سَخَاصًا، نَبَلًا

يُرِيدُ: أَفْرَحُ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ:  
أَيِ لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِأَوْرَثَ  
سَخَاصًا لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحْدَتُهَا سَخَاصٌ، وَنَبَلًا:

أَقُولُ «مَذَاهِمُ» فِي نِجَةِ الْمُحْكَمِ مَذَاهِبُ.

صغاراً. وروى : أن جزأ هذا كان له تسعة إخوة جلسوا على بئر ، فانتخفت بهم ، فلما سمع حضرمي بذلك قال : إنا لله كلمة وافقت قدراً ، يريد قوله : فلا قبئت مثلاً عجلاً .

وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم أنمي بقناع جزأ ؛ قال الخطابي : زعموا أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ؛ قال : فإن كان صحيحاً ، فكأنهم سمّوه بذلك للإجنزاه به عن الطعام ، والحفوظ : بقناع جزأ بالراء ، وهو صغار القثاء ، وقد ذكر في موضعه .

جسأ : جسأ الشيء يجسأ جسوءاً وجسأة ، فهو جامس ؛ صلب وخشن .

والجاسياء : الصلابة والغليظ .

وجبل جامس : وأرض جامسة ونبت جامس : بابس . ويد جسأ : مكثية من العمل .

وجسأت يده من العمل تجسأ جسأ : صلبت ، والاسم الجسأة مثل الجرعة . وجسأت يد الرجل جسوءاً : إذا يئست ، وكذلك الثبت إذا يئس ، فهو جامس فيه صلابة وخشونة .

وجسئت الأرض ، فهي تجسوء من الجسء ؛ وهو الجلد الخشن الذي يشبه الحصا الصغار . ومكان جامس : وشامس : غليظ .

والجسأة في الدواب : يئس المعطف ، ودابة جاسئة القوائم .

جشأ : جسأت نفسه تجشأ جسوءاً : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أو قزع .

وجسأت : ثارت للقيء . شمر : جسأت نفسي وخبتت ولقيست واحد . ابن شبل : جسأت إلي نفسي أي خبتت من الوجد مما تكره ،

تجشأ ، وأنشد :

وقولي ، كلثا جسأت ، لنفسي :

مكانك تحدي ، أو تسترعي

يريد تطلعت ونهضت جزأ وكراهة . وفي حديث

الحسن : جسأت الروم على عهد عمر أي نهضت وأقلت من بلادها ، وهو من جسأت نفسي إذا نهضت من حزن أو قزع .

وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض .

وفي حديث علي كرم الله وجهه : فجشأ على نفسه ، قال ثعلب : معناه صيقت عليها .

ابن الأعرابي : الجسء : الكثير . وقد جسأ الليل والبحر إذا أظلم وأشرق عليك .

وجشأ الليل والبحر : دُفِعَتْهُ .

والتجشؤ : تنفس المعدة عند الامتلاء . وجسأت المعدة وتجشأت : تنفست ، والاسم الجسأة ، بمدود ، على وزن فعال كأنه من باب العطاس والدوار والبول . وكان علي بن حمزة يقول ذلك ، وقال : إنما الجسأة هبوب الريح عند الفجر . والجسأة على مثال المبرزة : الجسأة ؛ قال الرازي :

في جسأة من جسأت الفجر

قال ابن بري : والذي ذكره أبو زيد : جسأة ، بنسكين الشين ، وهذا مستعار للفجر من الجسأة عن الطعام ؛ وقال علي بن حمزة : إنما الجسأة هبوب الريح عند الفجر . وتجشأ تجشؤاً ، والتجشئة مثله . قال أبو عبد القحسي :

ولم تبيت حسي به نوصه ،

ولم يجشئ عن طعام يئشه

قوله « وقولي الخ » هو رواية التهذيب .

وجشأت الغم : وهو صوت يخرج منه من حلقها ، وقال امرؤ القيس :

إذا جشأت سبغت لها ثغاء ،  
كان الحسي صبغهم نعي

قال : ومنه اشتق تجشأت .

والجش : القضيبي ، وقوس جش : مرنة خفيفة ، والجمع أجشاة وجشأت . وفي الصحاح : الجش : القوس الخفيفة ، وقال الليث : هي ذات الإرنان في صوتها ، وقسي أجشاه وجشأت ، وأنشد لأبي ذؤيب :

ونسيمة من قانص مئلبب ،  
في كفه جش أجش وأقنع

وقال الأصمعي : هو القضيبي من الشبع الخفيف . وسهم جش : خفيف ، حكاه يعقوب في المبدل ، وأنشد :

ولو دعا ، فاصره ، لقيطاً ،  
لذاق جشاً لم يكن مليطاً

المليط : الذي لا ريش عليه .

وجشاً فلان عن الطعام : إذا انتخم فكره الطعام . وقد جشأت نفسه ، فما تشبهي طعاماً ، تجشأ .

وجشأت الوحش : ثارت ثورته واحدة . وجشأ القوم من بلد إلى بلد : خرجوا ، وقال المعجاج :

أعراس ناس جشؤوا ، وملكت  
أرضاً ، وأحوال الجبان أهولت

جشؤوا : نهضوا من أرض إلى أرض ، يعني الناس . وملكت أرضاً : وأهولت : استهدت هولتها .

واجتشت البلاد واجتشتاته : لم ثوافقه ، كأنه من جشأت نفسي .

قوله « أعراس ناس الج » كذا بالأصل وشرح الغاموس .

جنا : جنا الرجل جنا : صرعه ، وفي التهذيب اقتلعه وذهب به الأرض .

وأجفأ به : طرحه .

وجفأ به الأرض : صر بها به . وجفأ البرمة : القصفه جفأ : أكفأها ، أو أمالها فصب ما فيها ولا تقل أجفأتها . وفي الحديث : فاجفؤوا القُدور بما فيها ، والمعروف بغير ألف ، وقال الجوهري : لغة مجبولة ، وقال الرازي :

جفؤك ذا قدرك للضيغان ،  
جفأ على الرثغان في الجفان  
خبر من العكس بالأنبان

وفي حديث خير : أنه حرم الحمر الأهلية ، فجفؤوا القُدور أي قرعوها وقتلونها ، وروي : فأجفؤوا وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا .

وجفأ الوادي غشاءه جفأ : رمى بالربد والقدي وكذلك جفأت القُدور : رمت بردها عند العنان وأجفأت به وأجفأته . واسم الربد : الجفأ . وحدث جرير : خلق الله الأرض السفلى من الربد الجفأ أي من ربد اجتمع للماء . يقال : جفأ الوادي جفأ : إذا رمى بالربد والقدي . وفي التنزيل : فأه الربد فيذهب جفأ ، أي باطلاً . قال الفراء : أصل الهزلة ، أو الجفأ ما تقاه السيل . والجفأ : الباطل أيضاً . وجفأ الوادي : مسح غشاءه . وقيل : الجفأ كما يقال الغشاء . وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل القشاش والدقاق والحطام مصدر يكون مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسماً للاعطاء ، كذلك القشاش لو أردت مصدر قمشته قمشاً . الزجاج موضع قوله جفأ نصب على الحال . وفي حديث البر رضي الله عنه يوم نحش : انطلقت جفأ من الناء

جنا : جنا عليه كجنا جئوه وجائا عليه وتجانا عليه :  
أكب . وفي التهذيب : جنا في عدوه : إذا ألح  
وأكب ، وأنشد :

وكانت قوت الحوالب ، جائنا ،  
وهم ، تضايقه كلاب ، أخضع

تضايقه : نلجه ، ريم أخضع .

وأجنا الرجل على الشيء : أكب ؛ قال : وإذا أكب  
الرجل على الرجل يقيه شيئاً قيل : أجنا . وفي الحديث :  
فعلق 'مجانىء' عليها بقبها الحجارة ، أي 'يكب' عليها .  
وفي الحديث أن 'يهودياً' زنى امرأة ، فأمر برجليها  
فجعل الرجل 'مجنىء' عليها أي 'يكب' ويميل  
عليها ليقبها الحجارة . وفي رواية أخرى : فلكقد رأيت  
'مجانىء' عليها ، مفاعلة من جائنا 'مجانىء' ؛ ويروى بالحاء  
المهلهلة ، وسيجيء ان شاء الله تعالى .

وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام :  
أبيض أجناً خفيف العارضين .

الجنا : ميل في الظهر ، وقيل : في العنق .

وجنات المرأة على الولد : أكبت عليه . قال :

ينفاه صفراء لم تجنأ على وليد ،  
إلا لأخرى ، ولم تتعد على نار

وقال كثير عزة :

أغاضير لو شهدت ، عداة يئثم ،  
جئوه العائدات على وسادي

وقال ثعلب : جنى عليه : أكب عليه يكلسه . وجنى  
الرجل جناً ، وهو أجنا بين الجنك : أشرف كاهله  
على صدره ؛ وفي الصحاح : رجل أجنا بين الجنك ، أي  
أحدب الظهر . وقال ثعلب : جنا ظهره جئوه ، كذلك ،

إلى هذا الحى من هوازن ، أراد : سرعان الناس  
وأوائلهم ، شبههم بجفاء السيل . قال ابن الأثير : هكذا  
جاء في كتاب المروزي ، والذي قرأناه في البخاري ومسلم :  
انطلق أخفاء من الناس ، جمع خفيف . وفي كتاب  
الترمذي : سرعان الناس . ابن السكيت : الجفاء : ما جفأ  
الوادي : إذا رمى به ، وجفأت الغشاء عن الوادي وجفأت  
القدر أي مسحت زبدتها الذي فوقها من غلبيها ،  
فإذا أمرت قلت : اجفأها . ويقال : أجفأت القدر  
إذا علا زبدتها . وتصغير الجفاء : جفيء ، وتصغير الغشاء :  
غشي بلا همز .

وجفأ الباب جفأً واجفأه : أغلقه . وفي التهذيب :  
فتحه .

وجفأ البقل والشجر يحفؤه جفأً واجفأه : قلعه  
من أصله . قال أبو عبيد : شئ بعض الأعراب عن قوله  
صلى الله عليه وسلم : متى نحل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم  
تجفأوا . يقال اجفأ الشيء : اقتلعه ثم رمى به .  
وفي النهاية : ما لم تجفأوا بقلًا وقرموا به ، من جفأت  
القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ .  
وقيل : جفأ الثبت واجفأه : جزمه ، عن ابن الأعرابي .

جلا : جلا بالرجل بجلا به جلا وجلاؤه : صرعه . وجلا  
بشوبه جلاؤه : رمى به .

جلفاً : التهذيب في الرباعي : في حديث لقمان بن عاد :  
إذا اضطررنا لا أجلفنا في قال أبو عبيد : المجلفن في  
المسبط في اضطرارنا ؛ يقول : فلست كذلك .  
ومنهم من يجر فيقول : اجلفنا ؛ ومنهم من  
يقول : اجلفنا .

جأ : جنى عليه : غضب .

وجمأ في ثيابه : تجمع . وجمأ على الشيء : أخذ  
فواراه .

والأشئ جَنُوءًا .

وجنّى الرجل يَجْنُ جَنْجًا : إذا كانت فيه خلقة .

الأصمعي : جَنْجًا يَجْنُ جُنُوءًا : إذا انكَبَّ على فرسه

يَسْقِي الطعن ، وقال مالك بن نويرة :

وَنَجَّكَ مِثًا بَعْدَ مَا مَلَكَ جَانِبًا ،

وَرُمْتُ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرَامٍ .

قال : فإذا كان مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثم أَصَابَهُ جَنْجًا قِيلَ جَنْجِيءٌ

يَجْنُ جَنْجًا ، فهو أَجْنَأُ .

البيت : الأَجْنَأُ : الذي في كاهله انحناء على صدره ،

وليس بالأحْدَب . أبو عمرو : رجلٌ أَجْنَأٌ وَأَدْنَأٌ مَهْمُوزَانِ ،

بمعنى الأفْعَس ، وهو الذي في صدره انكسار إلى

ظهوره . وظليمٌ أَجْنَأٌ وَتَعَامَةٌ جَنْجَاءُ ، ومن حذف

المهزة قال : جَنُوءًا ، والمصدر الجَنْجُ ، وأنشد :

أَصَكُّ ، مُصَلِّمٌ الْأَذْنَيْنِ ، أَجْنَأُ

والمَجْنَأُ ، بالضم : الثُّرْسُ لاحتديديه . قال أبو قيس

ابن الأسلم السُّلَمِي :

أَحْفِزْهَا عَشِي بَذِي رَوْنَقِي ،

مُهَنْدِي ، كَالْمَلِجِ قَطَاعِ

صَدَقِي ، حُصَامِ ، وَادِقِ حَدَّةِ ،

وَمَجْنَلِ ، أَسْرَ ، قَرَاعِ

والبواديق : الماضي في الضريبة ، وقول ساعدة بن جؤية :

إِذَا مَا زَانَ مَجْنَأَةً ، عَلَيْهَا

ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْحَسْبُ الْقَطِيلُ

أنا عني قَبْرًا .

والمَجْنَأَةُ : حُفْرَةُ الْقَبْرِ . قال الهذلي وأنشد البيت :

إِذَا مَا زَانَ مَجْنَأَةً عَلَيْهَا

جِوَاءُ : الجِوَاءُ والجِوُوءُ ، وزنُ جِعْفُوءَ : لونُ الأَجْنَأِ

وهو سواد في عُبْرَةِ وَحْشَةٍ ، وقيل عُبْرَةٌ فِي حَبْرَةٍ

وقيل كُدْرَةٌ فِي صُدَأَةٍ . قال :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدَةٌ وَجِوُوءٌ ،

تَرَى ، لِأَيَّاهُ الشَّسْرَ ، فَيَدِ تَحْدُرَا

أراد : وَرْدَةٌ وَجِوُوءٌ ، فوضع الصفة موضع المصدر

جَأَى وأَجْنَأَوِي ، وهو أَجْنَأَى والأشئ جَأَوَاهُ ، وَكَبَّ

جَأَوَاهُ : عليها صَدَأُ الحَدِيدِ وسَوَادُهُ ، فإذا خَالَ

كُسْنَةُ البعير مثلُ صَدَأِ الحَدِيدِ ، فهو الجِوُوءُ . وبه

أَجَأَى .

والجِوُوءُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَرَاءٌ فِي سَوَاءٍ

وَجَأَى التَّوْبَ جَأَوًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ، وسندكرة .

والجِوُوءُ : سِرٌّ مَخْاطٌ بِهِ .

الأموي : الجِوُوءُ ، غير مَهْمُوز : الرَّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ

يقال : جَوُوتِ السَّقَاءَ رَقْعَتَهُ . وقال سحر : هي الجِوُوءُ

تَقْدِيرُ الْجِعْفُوءَةِ ، يقال : سَقَاءٌ مَجْنِيٌّ ، وهو أَنْ يُقَابَلَ

بَيْنَ الرَّقْعَتَيْنِ عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ . والجِوُوءَانِ

رُقْعَتَانِ يُرْقَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وهذا

مُتَقَابِلَتَانِ ، قال أبو الحسن : ولم أَسْمَعْ بِالرَّوَاةِ

وَالْأَصْلُ الرَّوَاةُ ، وفيها ما يذكر في جِبَا ، والله أعلم .

جِبَا : السَّحِيحُ : الإِنْيَانِ . جاء جِبْنًا وَمَجْنِيًّا . وحكى

سليويه عن بعض العرب : هو كَيْحِكٌ يَحْدَفُ الْمَهْمَزُ

وَجَاءَ كَيْحِيءُ جَيْئَةً ، وهو من بناء المرة الواحدة إلا

قوله (جِوَأُ) هذه المادة لم يذكرها في المهور أحد من القرو

الا واقصر على حيوة لغة في يحيى . وجميع ما أورده المؤلف هنا

ذكره في معتل الروا كما يمل ذلك بالإطلاع ، والجِوَاءَةُ التي صدر

هي الجِوَاءَةُ كما يمل من الحكم والغاموس ولا تغتر بين اغتر بالسا

قوله « ولم أَسْمَعْ بِالرَّوَاةِ » هو في عبارة الحكم عقب قوله سلف

عجني وهو واضح .



زهير بن أبي سنان :

وجار ، سار مُعْتَبِداً اليكُم ،  
أجاءهُ المخافة والرَّجاءُ

قال الفرّاء : أصله من جئت ، وقد جعلته العرب إلجاء .  
وفي المثل : شرّ ما أجاءك إلى مخّة العرقوب ، وشرّ ما ينجيك إلى مخّة عرقوب ؛ قال الأصمعي : وذلك أنّ العرقوب لا منح فيه وإنما ينجو إلى من لا يقدر على شيء ؛ ومنهم من يقول : شرّ ما أجاءك ، والمعنى واحد ، ونعم تقول : شرّ ما أشاءك ، قال الشاعر :

وشدّ ذنا شدّة حادّة ،  
فأجاءكم إلى سفع الجبل

وما جاءت حاجتك أي ما حارت .

قال سيوبه : أدخل التائب على ما حيث كانت الحاجة ؛ كما قالوا : من كانت أمك ، حيث أوقعوا من على مؤنث ، وإنما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل ، كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم : عسى النوير أبزأ ، ولا تقول : عسيت أخانا .

والحيّاة والحياء والحيامة : وعاء توضع فيه القدر ، وقيل هي كل ما وُضِعَتْ فيه من خصفة أو جلد أو غيره ؛ وقال الأحرر : هي الحيوة والحياء ؛ وفي حديث عليّ : لأنّ أطلبي يجرّوا قدراً أحبّ إليّ من أن أطلّي برعفران . قال : وجع الحياء أجنية ، وجع الحياء أجوية .

الفرّاء : جأوت البرمة : رقعنها ، وكذلك النعل . الليث : حيّاة : اسم سمّي من قبيل قد درجوا ولا يعرفون .

١ قوله « قال وجع النع » يعني ابن الأثير وضع وجهها ( أي الجواء ) أجوية وقيل هي الجواء مهور وجهها أجنية ويقال لها الجيا بلا همز اه . وبهاشها جواء اللدر سوادها .

وضع موضع المصدر مثل الرّجفة والرحمة . والاسم الحيّة على فِعْلَةٍ ، بكسر الجيم ، وتقول : جئت محيّاً حسناً ، وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعول بفتح العين ، وقد شذت منه حروف فباعت على مفعول كالسبي والمحيض والمكيل والمصير .

وأجاءته أي جئت به .

وجاباني ، على فاعلني ، وجاءني فحيثه أحيته أي غالبني بكثرة المجيء فقلبتّه . قال ابن بري : صوابه جاباني ؛ قال : ولا يجوز ما ذكره إلا على القلب . وجاء به ، وأجاءه ، وإنه لجيئة بخير ، وجئاة ، الأخيرة نادرة .

وحكى ابن جني رحمه الله : جائي على وجه الشذوذ . وجابا : لغة في جاء ، وهو من البدلي .

ابن الأعرابي : جاباني الرجل من قُرب أي قابلي وسرّي ، مجابة أي مقابلة ؛ قال الأزهرى : هو من حيثه نجياً ومحيّة : فأنا جاء . أبو زيد : جابات فلاناً : إذا وافقت محبته . ويقال : لو قد جاوت هذا المكان لجابات العيث مجابة وحيّة أي وافقته .

وتقول : الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذ جئت ، ولا تزل الحمد لله الذي جئت . قال ابن بري : الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع ، وهو : الحمد لله الذي جاء بك ، والحمد لله إذ جئت ، هكذا بالواو في قوله : والحمد لله إذ جئت ، عوضاً من قوله : أي الحمد لله إذ جئت ؛ قال : ويقوي صيغة هذا قول ابن السكيت ، تقول : الحمد لله إذ كان كذا وكذا ، ولا تزل : الحمد لله الذي كان كذا وكذا ، حتى تقول به أو منه أو عنه .

وانه لحسن الجيئة أي الحالة التي يجيء عليها .

وأجاءه إلى الشيء : جاء به وألجأ واضطره إليه ؛ قال



أيضاً دعاء الإبل الى الماء ؛ قال معاذ الفراء :

وما كان على الحيء ،  
ولا الميء امتيداحيكاً

وقولهم : لو كان ذلك في الميء والحيء ما نفعه ؛ قال  
أبو عمرو : الميء : الطعام ، والحيء : الشراب . وقا  
الأموي : هما انسان من قولهم : جأجأت بالآل  
إذا دعوتها للشراب ، وهما هاتان ؛ إذا دعوتها للعلف

### فصل الحاء المهمة

حأحأ : حأحأ بالثينس : دعاء .

وحيء حيء : دعاء الحمار الى الماء ، عن ابن الأعرابي  
والحأحأة ، وزن الجعجعة ، بالكش : أن تقو  
له : حأحأ ، زجرأ .

حبا : الحبا على مثال تبا ، مهوز مقصور : جلس البلبا  
وخاصته ، والجمع أحباء ، مثل سبب وأسباب  
وحكي : هو من حبب الملك ، أي من خاصته .  
الأزهري ، الليث : الحباة : لوح الإسكاف المستدير  
وجمعها حبرات ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف فاحشر  
والصواب الحباة بالجيم ، ومنه قول الجعدي : كعبأ  
الحزمر .

الفراء : الحايان : الذئب والجراد . وحبا الفارس  
إذا تحقق ، وأنشد :

تحبؤ الى الموت كما تحبؤ الجسل

حنا : حنأت الكساء حناً : إذا قتلت هذبة  
وكففت ملزقاً به ، هيز ولا هيز . وحنأ الثور

قوله « الحايان » كذا في النسخ ، ونسخت التهذيب بالياء ، و  
الفارس بالالف والمضارع في الناهد بالواو وهو كما لا ينبغي  
غير هذا الباب .

وجبات الثيرة : حطتها . قال الشاعر :

تفرق تفرها ، أبا م خللت ،  
على عجل ، فعيب بها أديم

فعبأها النساء ، فخان منها ،  
كعبنة واردة وذوم

ابن السكيت : امرأة مبيأة : إذا أفضيت ، فإذا  
جورعت أخذت ، ووجل مبيأ : إذا جامع سلع .  
وقال الفراء في قول الله : فأجاءها المخاض الى جذع  
الشجرة ، هو من جئت ، كما تقول : فعاء بها المخاض ،  
فلما أقيت الباء جعل في الفعل ألف ، كما تقول :  
أقيتك زيدا ، تريد : أقيتك يزيد .

والجائبة : ميدة الطرخ والخرار وما اجتمع فيه  
من المدة والفتح ؛ يقال : جاءت جايبة الخراج .  
والحيئة والحيئة : حفرة في المبطعة يجتمع فيها الماء ،  
والأعراف : الحية ، من الحوى الذي هو فساد الخوف  
لأن الماء يأجن هناك فيتغير ، والجمع حيمي .

وفي التهذيب : الحياة : مختمع ماء في مبطعة  
حوالي الحصون ؛ وقيل : الحياة : الموضع الذي  
يختمع فيه الماء ؛ وقال أبو زيد : الحياة : الحفرة  
العظيمة يجتمع فيها ماء المطر وتشرع الناس فيه  
حشوشهم ؛ قال الكمي :

ضفادع حياة تحبب أضاة ،  
منضبة ، تستمها ، وطيا

وجيئة البطن : أسفل من السرة الى العانة . والحيئة :  
قطعة يوقع بها الثعل ، وقيل : هي سير يخط به .  
وقد أجاءها .

والحيء والحيء : الدعاء الى الطعام والشراب ، وهو

مثل قولك خطاباً .

**حداً** : الحداة : طائر يطير بصيد الجرادان ، وقال بعضهم : أنه كان يصيد على عهد سليمان ، على نينا وعليه الصلاة والسلام ، وكان من أصيد الجوارح ، فانتقطع عنه الصيد لدعوة سليمان . الحداة : الطائر المعروف ، ولا يقال حداة ، والجمع حدا ، مكسور الأول بهوز ، مثل حبرة وحبر وعنب وعنب . قال العجاج يصف الأثافي :

كأقداسي الحدا الأوي

وحدا ، نادرة ، قال كثير عزة :

لك الويل من عيني خبيب وثابت  
وحبرة ، أشباه الحدا الثوام

وحداً أن أيضاً . وفي الحديث : تحسن يقتلن في الحيل والحرم ، وعد الحدا منها ، وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح ، التهذيب : وربما فتحوا الحاء فقالوا حداة وحدا ، والكسر أجود ؛ وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يحطثون ، فيقولون لهذا الطائر : الحديا ، وهو خطأ ، ويجمعونه الحدادي ، وهو خطأ ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال : لا بأس بقتل الحدو والإفعو للحرم ، وكأها لغة في الحدا . والحديا : تصغير الحدو .

والحدا ، مقصور شبه فأس تنقر به الحجارة ، وهو محد الطرف .

والحداة : الفأس ذات الرأسين ، والجمع حدا مثل قصبة وقصب ؛ وأشد الشاخ يصف إبلاً حداة الأسنان :

يباكرن العضاة بمضغعات ،  
تواجدن كالحدا الويسع

يختو حناً وأحناء ، بالألف : خاطه ، وقيل : خاطه الحياطة الثانية ، وقيل : كفه ؛ وقيل : قتل هذبه وكفه ؛ وقيل : قتله قتل الأكسية . والحيت : ما قتله منه .

وحناً العفدة وأحناء : شدّها . وحنان حناً إذا ضربته ، وهو الحنة ، بالهمز ، وحناً المرأة يختوها حناً : تكحمها ، وكذلك سمعها .

والحنأو : التصير الصغير ، ملحق بحمد حل ، وهذه اللفظة أتت بها الأزهري في ترجمة حنت ، رجل حنأو وامرأة حنأوة ، قال : وهو الذي يُعجب بنفسه ، وهو في عين الناس صغير ؛ وسد كره في موضعه ؛ وقال الأزهري في الرباعي أيضاً : رجل حنأو ، وهو الذي يُعجبه نفسه ، وهو في عين الناس صغير ، والواو أصلية .

حجاً : حجيء بالشيء حجاً : ضن به ، وهو به حجيء ، أي مولع به ضن ، همز ولا همز . قال :

فأشيت بالجنوح وأم بكبر  
ودولح ، فاعلموا ، حجيء ، ضن

وكذلك تصحبات به .

الأزهري عن الفرّاء : حجت بالشيء وتصحبت به ، همز ولا همز : تمسكت به ، ولزمته ، قال : ومنه قول عدي بن زيد :

أطف ، لأنفه المومى ، قصير ،  
وكان بأنفه حجاً ، ضننا

وحجيء بالأمر : فرح به ، وحجأت به : فرحت به . وحجيء بالشيء وحجاً به حجاً : تمسك به ولزمه . وإنه لحجيء أن يفعل كذا أي خليف ، لغة في حجيء ، عن اللحياني ، وإنما لصحبت وإنهم لصحبت وإنها لصحبة وإنها لصحبت وإنها لصحبت

شبه أسنانها بفؤوس قد حُدَّتْ؛ وروى أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عبيدة أنها قالوا: يقال لها الحِدَاءُ بكسر الحاء على مثال عَنَبَةٍ، وجعلها حِدَاءً، وأنشد بيت الشاخ بكسر الحاء؛ وروى ابن السكيت عن الفراء وابن الأعرابي أنها قالوا: الحِدَاءُ بفتح الحاء، والجمع الحِدَاءُ، وأنشد بيت الشاخ بفتح الحاء؛ وقال: والبصريون على حِدَاءٍ بالكسر في الفأس، والكوفيون: على حِدَاءَةٍ؛ وقيل: الحِدَاءُ: الفأس العظيمة؛ وقيل: الحِدَاءُ: رؤوس الفؤوس، والحِدَاءُ: نصل السهم.

وحَدَّى، بالمكان حِدَاءً بالتحريك: إذا لَزِقَ به. وحَدَّى إليه حِدَاءً: لَجَأً. وحَدَّى عليه وإليه حِدَاءً: حَذَبَ عليه وعطف عليه ونَصَرَه ومَنَعَهُ من الظلم. وحَدَّى عليه: غَضِبَ.

وحَدَأَ الشيءَ حِدَاءً: صَرَفَهُ.

وحَدَّثَتِ الشاةُ: إذا انقطع سَلاها في بطنها فاستكثت عنه حِدَاءً، مقصور مهبوز. وحَدَّثَتِ المرأةُ على ولدها حِدَاءً، وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغم: حَدَّثَتِ الشاةُ بالذال: إذا انقطع سَلاها في بطنها؛ قال الأزهري: هذا نصيف والصواب بالذال والممز، وهو قول الفراء.

وقولهم في المثل: حِدَاءُ حِدَاءُ وراءك بُنْدُقَةٌ، قيل: هما قَتِيلَتَانِ مِنَ الْبَيْتِ، وقيل هما قَتِيلَتَانِ: حِدَاءُ بْنُ سُرَّةَ بْنِ سَعْدِ الْعَتِيرَةِ، وهم بالكوفة، وبُنْدُقَةٌ: بَنُ مَطْلَةٍ، وقيل: بُنْدُقَةٌ: بَنُ مَطْلِيَّةٍ<sup>١</sup> وهو سُفْيَانُ بْنُ سَلَمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَتِيرَةِ، وهم باليمن، أغارت حِدَاءُ على بُنْدُقَةٍ، فَنَالَتْ مِنْهُمْ، ثم أغارت بُنْدُقَةٌ على حِدَاءٍ، فَأَبَادَتْهُمْ؛ وقيل: هو ترخم حِدَاءَةٍ؛ قال الأزهري: وهو القول، وأنشد هنا للتأنيف:

١ قوله «مطية» هي عبارة التهذيب وفي الحكم مطلة.

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَمْرِ، شُعْنًا،  
بَصْنُ الْمَشْيِ، كَالْحِدَاءِ الثَّوَامِ  
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: كانت قبيلة تَتَعَدُّ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ، يقال لها حِدَاءَةٌ، وكانت قد أَبْرَمَتْ عَلَى النَّاسِ، فَتَحَدَّثَتْهَا قَبِيلَةٌ يَقَالُ لَهَا بُنْدُقَةٌ، فَهَزَمَتْهَا فَانْكَسَرَتْ حِدَاءَةٌ، فكانت العرب إذا مر بها حِدَائِي فَقُولُ لَهُ: حِدَاءُ حِدَاءُ وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ؛ والعامة تقول حِدَاءُ حِدَاءُ، بالفتح غير مهبوز.

حِزًا: حِزًّا الْإِبِلَ يَحْزُوها حِزَةً: جميعها وساقها واحزوزأت هي: اجسعت. واحزوزأ الطائر: ضعه جناحيه وتجاخى عن بيضه. قال:

يَحْزُو زَيْنَ الزُّفِّ عَنْ مَكُونِهَا

وقال رؤبة، فلم يهز:

وَالسَّيْرِ يُحْزُو زَيْنَ بِنَا احْزِرْ زَاوَهُ،  
ناج، وقد زَوَزَى بِنَا زِرْ زَاوَهُ

وحَزَأَ الشَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ حِزَةً: رَفَعَهُ لَعَةً فِي حِزَاهُ يَحْزُوهُ، بلا همز.

حشأ: حَشَأَ بِالْعَصَا حَشَأً، مهبوز: ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ. وَحَشَأَ بِسَهْمٍ يَحْشُوهُ حَشَأً: رَمَاهُ فَأَجَابَ بِهِ جَوْفَهُ. قال أساء بن خارجة: يَصِفُ ذُبَابًا طَلَعَ فِي نَاقَتِهِ وَتَسَى هَبَالَةً:

لِي كُلُّ يَوْمٍ، مِنْ ذَوَالِهِ،  
ضَغْتُ تَزِيدُ عَلَى إِيَّائِهِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٍ  
فَوَرِّي، تَأْجِلُ كَالظَّلَالَةِ

فَلَا حَشَأَ نِكَ مَشْقَصًا،  
أَوْسًا، أَوْيَسًا، مِنْ الْمَبَالَةِ

أَوْبَسُ : تصغير أَوْسٍ وهو من أساء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأَوْسًا منتصب على المصدر ، أي عَوْسًا ، والمِنْقَصُ : السهم العريض النصل ؛ وقوله : ضِغْتُ يزيد على إبالة أي بليّة على بليّة ، وهو مثل سائر الأزهري ، شر عن ابن الأعرابي : حشأته سَهْمًا وحشوته ؛ وقال الفراء : حشأته إذا أدخلته جوفه ، وإذا أصبت حشاه قلت : حشيتّه . وفي التهذيب : حشأت النار إذا عشتها ؛ قال الأزهري : هو باطل وصوابه : حشأت المرأة إذا عشتها ؛ فافهم ؛ قال :

وهذا من تصحيف الوراقين . وحشأ المرأة يحشوها حشًا : نكحها . وحشأ النار : أوقدها . والمِحشَاء والمِحشَاء : كساء أبيض صغير يتخذونه مئزرًا ، وقيل هو كساء أو إزارٌ حَلِيظٌ يُشْتَمَلُ به ، والجمع المَحاشي ؛ قال :

يَنْفُضُ ، بِالْمَشَاوِرِ الْمَدَالِقِ ،  
تَفْضُكُ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ

يعني التي تخليق الشعر من خشونتها .

حَصًا : حَصًا الصبي من اللبن حَصًا : رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بطنه ، وكذلك الجدي إذا رَضِعَ من اللبن حَتَّى يَمْتَلِئَ .

إِنْتَحَنَهُ . وَحَصَّاتِ النَّاقَةِ تَحْصُ حَصًا : اشْدَّ شَرِبَهَا أَوْ أَكَلَهَا أَوْ اشْدَّ جِيعًا .

وَحَصًا مِنَ الْمَاءِ حَصًا : رَوِيَ . وَأَحْصَا غَيْرَهُ : أَرَادَهُ . وَحَصًا بِهَا حَصًا : ضَرَطَ ، وكذلك حَصَمَ وَحَصَنَ . وَرَجُلٌ حِنْصًا : ضَعِيفٌ . الأزهري ، شر : الحِنْصَاوَةُ من الرجال : الضعيف ، وأنشد :

حَشَى تَرَى الحِنْصَاوَةَ الفَرَوَقَا ،  
مُكِنَّا ، يَفْتَحِجُ السُّوَيْقَا

حشَى تَرَى الحِنْصَاوَةَ الفَرَوَقَا ،  
مُكِنَّا ، يَفْتَحِجُ السُّوَيْقَا

بِأَنْتَ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ ، تَحْضُوها  
طَبَعَاتُ دَهْرٍ ، مَا كُنْتُ أَذْرُوها  
الفراء : حَصَّاتِ النَّارِ وَحْصَبَها .

وَالْمِحْصَا عَلَى مِفْعَلٍ : الْعُودُ . وَالْمِحْصَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ : الْعُودُ الَّذِي تُحْصَأُ بِهِ النَّارُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الْمِحْصَا وَالْمِحْصَبُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَطْفِئْهُ ، وَلَا تُوقِدْهُ ، وَلَا تَكُ مِحْصَاً  
لِنَارِ الْأَعَادِي ، أَنْ تَطِيرَ سِدَانُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِحْصَفٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ مِحْصَاً ، فَمِنْ هُنَا قُدِّرَ فِيهِ مِثْلٌ .

وَحَصَّاتِ النَّارِ : سَعَرَتْهَا ، هِزْ وَلَا هِزْ ، وَإِذَا لَمْ يَهْزَ ، فَالْعُودُ مِحْصَاءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَنَارٌ ، قَدْ حَصَّاتُ ، بُعِيدَ هَدْوٍ ،  
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا

حَطَأٌ : حَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ حَطَأً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَاعَهُ ، قَالَ :

قَدْ حَطَّاتُ أُمُّ حُثَيْمٍ بِأَذْنٍ ،  
يَخْرُجُ الحِثْلَةُ ، مُفْسِئُ القَطَنِ

أَرَادَ بِأَذْنٍ ، فَخَفَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَرٌّ :

وَاللَّهِ ، لَا آتِي ابْنَ حَاطِثَةَ اسْتِئْهَا ،  
سَجِيسٌ عَجِيسٌ ، مَا أَبَانَ لِسَانِيَا

قوله « شداتنا » كذا في النسخ بأيدينا ، ونسخة المعجم أيضاً بالذال  
مجملة .

أَي ضَارِبَةٍ اسْتَهَا .

وقال الليث : الحطّة ، مهوز : شدة الصرع ، يقال : احْتَبَلَهُ فَحَطَّ بِه الْأَرْضَ ؛ أَبُو زَيْد : حَطَّاتُ الرَّجُلِ حَطًّا إِذَا صَرَغَتْهُ ؛ قَالَ : وَحَطَّانُهُ بِيَدِي حَطًّا ؛ إِذَا قَعَّدْتَهُ ؛ وَقَالَ شَر : حَطَّانُهُ بِيَدِي أَي ضَرْبُهُ . وَالْحُطَيْيَّةُ مِنْ هَذَا ، تَصْغِيرُ حَطَّاءَ ، وَهِيَ الضَّرْبُ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ : أَرَأَيْتَ الْإِبَادِيَّ ، وَقَالَ قُطْرُبٌ : الْحَطَّاءُ : خَبْرَةٌ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةٌ أَي الْجَسَدِ أَحَابَتُ ، وَالْحُطَيْيَّةُ مِنْهُ مَا خُذَ .

وَحَطَّاءُ يَدِهِ حَطًّا : ضَرْبُهُ بِهَا مَنْشُورَةٌ أَي مَوْضِعُ أَصَابَتِ . وَحَطَّاءُ : ضَرْبُ ظَهْرِهِ يَدُهُ مَبْسُوطَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ فَعَطَّانِي حَطَّاءً ، وَقَالَ إِذَا هَبْ فَاذْءُجْ لِي فَلَانًا ؛ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ مَهْزُوزٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَعَطَّانِي حَطَّوَةٌ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : لَا تَكُونُ الْحَطَّاءُ إِلَّا ضَرْبُهُ بِالْكَفِّ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ أَوْ عَلَى جِرَاشٍ الْجَنْبِ أَوْ الصَّدْرِ أَوْ عَلَى الْكَتِفِ ، فَإِنْ كَانَتْ بِالرَّأْسِ ، فَهِيَ صَفْعَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْوَجْهِ فَهِيَ لَطْنَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْد : حَطَّاتُ رَأْسِهِ حَطَّاءٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَهِيَ شَدَّةُ الْقَعْدِ بِالرَّاحَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وإن حطَّاتُ كَتِفَيْهِ ذَرَمَلَا

ابن الأثير : يقال حَطَّاءٌ مَحْطُوءَةٌ حَطًّا إِذَا دَقَّعَهُ بِكَفِّهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَغِيرَةِ ، قَالَ لِمَاوِيَةَ حِينَ وَلَّى عَمْرًا : مَا لَبَّكَ السَّهْبِيُّ أَنْ حَطَّاءُ بِكَ إِذَا تَشَاوَرْتُمَا ، أَي دَقَّعَكَ عَنْ رَأْيِكَ .

وَحَطَّاتُ التَّيْدَرِ يُزَيِّدُهَا أَي دَقَّعَتْهُ وَرَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْعَلْيَانِ ، وَبِهِ سَمِيَ الْحُطَيْيَّةُ . وَحَطًّا بِسَلْجُحِهِ : دَسَمَ بِهِ .

١ قوله « جِرَاش » كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ مَضْبُوعًا .

وَحَطَّاءُ الْمَرْأَةِ حَطًّا : نَكَبُهَا . وَحَطًّا حَطًّا : ضَرْبٌ . وَحَطًّا بِهَا : حَبَقَ .

وَالْحُطْيِيُّ مِنَ النَّاسِ ، مَهْزُوزٌ ، عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ : الرَّذَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَقَالَ شَر : الْحُطْيِيُّ حُرْفٌ غَرِيبٌ ، يُقَالُ : حُطْيِيَّةٌ نَطْيِيَّةٌ ، إِنْ بَاعَ لَهُ .

وَالْحُطَيْيَّةُ : الرَّجُلُ التَّصِيرُ ، وَسَمِيَ الْحُطَيْيَّةَ لِدَامَتِهِ . وَالْحُطَيْيَّةُ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : حَطًّا يَحْطِيهِ إِذَا جَعَسَ جَعْسًا وَهَوًّا ، وَأَنْشَدَ :

أَحْطِيهِ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مَنْ مَشَى ،  
وَبِذَاكَ سُنَيْتُ الْحُطَيْيَّةَ ، فَادْرَنْقِي

أَي اسْلُخِي .

وَقِيلَ : الْحَطَّاءُ : الدَّفْعُ .

وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ : حِطَّةٌ مِنْ تَمَرٍ وَحِيتٍ مِنْ تَمَرٍ أَي رَقَصٌ قَدَرُ مَا يُحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ ظَهْرِهِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ طَحَا وَحَطَّى ١ : أَلْقَى الْإِنْسَانُ عَلَى وَجْهِهِ .

حَطًّا : هَذِهِ تَرْجُمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَالَ

فِيهَا : رَجُلٌ حَبْنَطٌ ، مَهْزُوزٌ غَيْرٌ مَمْدُودٌ ، وَحَبْنَطَةٌ وَحَبْنَطِيٌّ أَيْضًا ، بِلَا هَمْزٍ : قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ الْمُحَبْنَطِيُّ ، هَمْزٌ وَلَا هَمْزٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُسْتَلِي عَقِيظًا .

وَأَحْبَنَطُ الرَّجُلِ : انْتَفَخَ جَوْفُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي : صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حِطَّ لِأَنَّ الْمَهْزُوزَ

١ قوله « وحطى » كَذَا فِي النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر أنه ليس من المهوز فلا وجه لإيراد هنا وأورده عبد الدين بهذا المعنى في طحا من المثل بتقديم الطاء .

عَطَايِهِ : ارْتَفَعَ ، وَالْعَيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُهُ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّعْلُبُ ، قِيلَ : إِنْ الطُّعْلُبُ هُنَا ارْتَفَعَ يَقَعُهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَدَّ الْعَيْلُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جُمْلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّعْلُبَ بِجَانِبَيْهَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَبْوَهُ بَضْرِبِهِ ؛ وَمَدَّ : امْتَدَّ ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَقَّاءُ . وَاحْتَفَأَ الْحَقَّاءُ : اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنبَتِهِ .

وَحَقَّاهُ بِالْأَرْضِ : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَالْجِمْلُ لَفَةٌ .

**حَكَا** : حَكَا الْعُقْدَةَ حَكَاً وَأَحْكَمَهَا إِحْكَمًا وَأَحْكَمَهَا : شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ بِصِفِّ جَارِيَةٍ :

أَجَلَّ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ ،

فَوَقَّ مِنْ أَحْكَمِ صَلْبٍ ، بِإِزَارٍ

أَرَادَ قَوْلَهُ مِنْ أَحْكَمٍ إِزَارًا بِصَلْبٍ ، مَعْنَاهُ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ أَثَرَزَ ، فَشَدَّ صَلْبَهُ بِإِزَارٍ أَيْ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُعْكِشُونَ أَزْرَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ ؛ وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَا أَحْكَمِي بِصَلْبِي وَإِزَارِي

أَيْ بِمَجْسَبِي وَعِقِّي ، أَرَادَ بِالصَّلْبِ هُنَا الْحَسَبَ وَبِالإِزَارِ الْعِقَّةَ عَنْ التَّحَارِمِ أَيْ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِمَجْسَبٍ وَعَقَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكَمِي أَيْ مَا أَقُولُ .

وَقَالَ شُرَّ : هُوَ مِنْ أَحْكَمَاتِ الْعُقْدَةِ أَيْ أَحْكَمَتِهَا . وَاحْكَمَاتُهَا هِيَ : اسْتَدَّتْ . وَاحْكَمَاتُ الْعُقْدَةِ فِي عُنُقِهَا : تَشَبَّهَتْ . وَاحْكَمَاتُ الشَّيْءِ فِي صَدْرِهِ : ثَبَّتَتْ ؛ إِنْ السَّكَيْتُ يَقَالُ : احْكَمْتَ ذَلِكَ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي أَيْ ثَبَّتَ ، فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ : احْكَمَاتُ الْعُقْدَةِ . يَقَالُ : سَمِعْتُ أَحَادِيثَ مَا احْكَمْتُ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ ، أَيْ مَا تَعَالَجَ . وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ : لَوْ احْكَمْتُ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا ، أَيْ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ .

زَائِدَةٌ لِبَسْتِ أَصْلِيَّةٌ ؛ وَهَذَا قِيلَ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ . وَكَذَلِكَ الْمُحْبِطِيُّ هُوَ الْمُنتَفِخُ 'جَوْفُهُ' ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبِطَّاتٌ ، بِالْهَمْزِ : أَيْ امْتَلَأَ بَطْنِي ، وَاحْبِطَّيْتُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْ فَسَدَ بَطْنِي ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ ، وَعَلَيْهِ جُمْلَةُ الرُّوَاةِ : حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحَبِجَ ، وَاحْبِطَّاتٌ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَيَقَالُ : احْبِطَّاتُ الرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَجِيزُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَنِي ، إِذَا اسْتَنْشَدْتُ ، لَا احْبِطَّيْ ،

وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّطَيِّ

اللَّبِّ : الْحَبِطَّاتُ ، بِالْهَمْزِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ ؛ وَقَدْ احْبِطَّاتٌ وَاحْبِطَّيْتُ ، لَعْنَانٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَطْلُ السُّعْطُ 'مُحْبِطًا' عَلَى بَابِ الْخَفَةِ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْمُتَعَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ الشَّيْءُ ؛ وَقَالَ : الْمُحْبِطِيُّ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هَمْزٌ وَلَا هَمْزٌ ؛ وَقِيلَ فِي الطَّنْفَلِ : مُحْبِطِيَّةٌ أَيْ مُنْتَفِعَةٌ ؛

حَطًا : وَجَلَّ حِنْطًا أَوْ : قَصِيرٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .

**حَفَا** : الْحَقَّاءُ : الْبَرَدِيُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْبَرَدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَنبَتِهِ ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُوَكِّلُ . قَالَ :

أَوْ نَاشِيءُ الْبَرَدِيِّ تَحَفَّتْ الْحَقَّاءُ

وَقَالَ :

كَذَوَائِبِ الْحَقْلِ الرُّطْبِيِّ ، عَطَايِهِ  
عَيْلٌ ، وَمَدَّ ، بِجَانِبَيْهِ ، الطُّعْلُبُ

١ قوله « أي منتفع » زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع ابد .

٢ قوله « تحت الحقا » قال في التذييل ترك فيه الهمز .

والْحُكَاةُ: دُؤَيْبَةُ؛ وقيل: هي العظاية الضخمة،  
يهز ولا يهز، والجميع الحُكَاةُ، مقصور.

ابن الأثير: وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحُكَاةِ  
فقال: ما أحبُّ قَتْلَها؛ الحُكَاةُ: العظاءة، بلغة أهل  
مكة، وجميعها حُكَاةٌ، وقد يقال بغير هز ويجمع على  
حُكَاةٍ، مقصور. قال أبو حاتم: قالت أمّ الهيثم:  
الحُكَاةُ، بمدودة مبهوزة؛ قال ابن الأثير: وهو كما قالت؛  
قال: والحُكَاةُ، بمدود: ذكر الحنافس، وإنما لم يُعَبِّ  
قتلها لأنها لا تؤذي؛ قال: هكذا قال أبو موسى؛ وروى  
عن الأزهري أنه قال: أهل مكة يُسَوِّن العظاءة  
الحُكَاةَ، والجميع الحُكَاةُ، مقصورة.

حَلَا: حَلَّاتٌ له حَلْوَةٌ، على فَعُولٍ؛ إذا حَكَّكَتْ له  
حَجَرًا على حجرٍ ثم جَعَلَتْ الحُكَاةَ على كَفِّكَ  
وصَدَّتْ بها المِرَّةَ ثم كَعَلَتْها بها.  
والحَلْوَةُ، بمنزلة فعالة، بالضم.

والحَلْوَةُ: الذي يُعَكُّ بين حجرين ليكتحل به؛ وقيل  
الحَلْوَةُ: حجر بعينه يُسْتَشْفَى من الرَّمد بحكائه؛  
وقال ابن السكيت: الحَلْوَةُ: حجر يُدَلَّكُ عليه  
دواء ثم تَكْحَلُ به العين.

حَلَّاهُ يَحْلُوهُ حَلًّا وأَحْلَاهُ: كَحَلَّه بالحَلْوَةِ.  
والحَالَةُ: ضَرْبٌ من الحَيَاتِ تَحَلُّ لِمَنْ تَلَسَّفَ  
السَّمَّ كما يَحَلُّ الكَحَالُ الْأَرْمَدَ حُكَاةً فيَكْحُلُها.  
وقال الفرَّاء: أحْلَى لي حَلْوَةً؛ وقال أبو زيد: أَحَلَّاتُ  
لِلرَّجُلِ إِحْلَالَةً إذا حَكَّكَتْ له حُكَاةً حَجَرَيْنِ  
فَدَاوَى بِحُكَاةَيْهَا عَيْنَهُ إذا رَمَدَا.

أبو زيد، يقال: حَلَّاهُ بالسَّوْطِ حَلًّا إذا جَلَدَتْه به.  
وحَلَّاهُ بالسَّوْطِ والسَّيْفِ حَلًّا: ضَرَبَهُ به؛ وعَمَّ به  
بعضُهم فقال: حَلَّاهُ حَلًّا: ضَرَبَهُ.

وحَلَّاهُ الإِبِلَ والمَاشِيَةَ عن الماء تَحْلِيًّا وتَحْلِيَّةً:

طَرَّيْها أو حَبَسَها عن الوُرُودِ وَمَتَّعَها أَنْ تَرِدَ،  
قال الشاعر لِسَعْدِ بْنِ إِبراهِيمَ التَّوَصُّلِي:

يَا سَرَحَةَ المَاءِ، قد سُدَّتْ مَوَارِدُهُ،

أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلُ غَيْرِ مُسَدَّدٍ

لِطَائِمِ حَامٍ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ،

مُحَصِّلًا عن سَبِيلِ المَاءِ، مَطْرُودٍ

هكذا رواه ابن بري، وقال: كذا ذكره أبو القاسم  
الزجاجي في أماليه، وكذلك حَلَّاهُ القَوْمَ عن الماء؛  
وقال ابن الأعرابي: قالت قُرَيْبَةُ: كان رجل عاشقًا لمرأة  
فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض:

قَدْ طَالَمَا حَلَّاتْنَاهَا لَا تَرِدُ،

فَحَلَّيْنَاهَا والسَّجَالُ تَبْتَرِدُ

وقال امرؤ القيس:

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الحُرْقَةِ، خَالِدٍ،

كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلِ

وفي الحديث: يَرُدُّ عَلَى يَوْمِ التَّيَامَةِ رَهْطٌ فَيَحْلُوْنَ  
عن الحَوْضِ أَي يَصْدُرُونَ عنه وَيُسْتَعْمُونَ مِنْ وُرُودِهِ؛  
ومنه حديث عمر رضي الله عنه: سَأَلَ وَفَدًا فقال: ما  
لِإِبْلِكُمْ خِيَابًا؟ فقالوا: حَلَّانَا بنو ثعلبة. فأجلام أي  
نقام عن موضعهم؛ ومنه حديث سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَجِ:  
فَأَنبَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو على الماء الذي  
حَلَّيْنَهُمْ عنه بذي قَرَدٍ، هكذا جاء في الرواية غير  
مبهوز، فقلبت المبهزة ياءً وليس بالقياس لأن الياء لا تبدل  
من المبهزة إلا أَنْ يكون ما قبلها مكسورًا نحو يبيع،  
وإيلاف، وقد شدَّ قَرَيْبُتٌ في قَرَأَتْ، وليس بالكثير،  
والأصل الميز.

وحَلَّاتُ الأديم إذا قَشَرَتْ عنه التَّحْلِيَّةَ.



بشيتها وعكها، كما تقول: عن حيلتي نلت ما نلت،  
وعن عكلي كان ذلك. قال الكهيت:

كحالة عن كوعها، وهي تنبني  
صلاح أديم ضيقته، وتعمل

وقال الأصمعي: أصله أن المرأة تحلأ الأديم، وهو  
تزرع نعلته، فإن هي رفقت سكت، وإن هي  
شرقت أخطأت، فطعت بالشفرة كوعها؛  
وروي عن الفراء يقال: حلات حاليته عن كوعها أي  
لتنسيل غاسلة عن كوعها أي ليعسل كل عامل لنفسه؛  
قال: ويقال اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال  
اغسل عن ثوبك.

وحلأ به الأرض: ضربها به، قال الأزهري: ويجوز  
جلات به الأرض بالجم؛ ابن الأعرابي: حلاته عشرين  
سوطاً ومثنته ومثقتة ومثنته بمعنى واحد؛  
وحلأ المرأة: نكحها. والحلأ: العقبول. وحللت  
شفتي تحلاً حلاً إذا بترت أي خرج فيها غيب  
الحسى بثورها؛ قال: وبعضهم لا يميز فيقول:  
حللت شفته حلتي، مقصور. ابن السكيت في باب  
المقصور المهموز، الحلاً: هو الحر الذي يخرج على  
شفة الرجل غيب الحسى.

وحلأته مائة درهم إذا أعطته. التهذيب: حكى أبو  
جعفر الرقاسي: ما حللت منه بطائل، فهمز؛ ويقال:  
حلات السويق؛ قال الفراء: همزوا ما ليس بهموز  
لأنه من الحلاء.

والحلاء: أرض، حكاه ابن دريد، قال: وليس يشبت؛  
قال ابن سيده: وعندي أنه ثبت؛ وقيل: هو اسم  
ماء؛ وقيل: هو اسم موضع. قال صخر النخعي:

قوله «بترت» التاء بالمركبات الثلاث كما في المختار.

والتحلية: القشر على وجه الأديم بما يلي الشعر.  
وحلأ الحلد يحلؤه حلاً وحليته: قشره وبشره.  
والحلاء: قشرة الجلد التي يقشرها الدبغ مما يلي  
اللحم.

والتحلية، بالكسر: ما أفسده السكين من الجلد إذا  
قشر. تقول منه: حلية الأديم حلاً، بالتحريك إذا  
صار فيه التحلية، وفي المثل: لا ينفع الدبغ  
على التحلية.

والتحلية والتحلية: شعر وجه الأديم ووسغ  
وسواده.

والمحلة: ما حلى به.

وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومداقته عنها:  
حلات حاليته عن كوعها أي إن حلاتها عن كوعها  
لما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد، لأن المرأة  
الصناع ربما استعملت فقشرت كوعها؛ وقال  
ابن الأعرابي: حلات حاليته عن كوعها معناه أنها إذا  
حلات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد، فوها  
وقفاها سواء، فتحلأ ما على الإهاب من تحلة، وهو  
ما عليه من سواده ووسغه وشعره، فإن لم تبلغ  
المحلة ولم تقطع ذلك عن الإهاب، أخذت الحلية  
نشفة، وهو حجر حشن متقرب، ثم لقت جانباً  
من الإهاب على يدها، ثم اعتدت بتلك النشفة عليه  
لتقطع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة، فيقال ذلك للذي  
يدفع عن نفسه ويحضر على إصلاح شأنه، ويضرب  
هذا المثل له، أي عن كوعها عيلت ما عيلت  
وبحليتها وعكها نالت ما نالت، أي فهي أحق

قوله «حلاً وحليته» المصدر الثاني لم يره إلا في نسخة الحكم  
ورسه يحتمل أن يكون حلة كفرجة وحلية كطية. ورسم  
شارح القاموس له حلاءة مما لا يمول عليه ولا ينفذ إليه.



كَأَنِّي أَرَاهُ ، بِالْحَلَاةِ ، سَائِيًا ،  
تَفْتَحُ ، أَعْلَى أَنْفِهِ ، أُمَ مِرْزَمٍ ؟

أُمَ مِرْزَمٍ هِيَ السَّالُ ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

أَعْيَّرْتَنِي قَرُوَ الْحَلَاةِ سَائِيًا ،  
وَأَنْتَ بَارِئٌ ، قَرُوَهَا عَيْبَرٌ مُنْتَعِمٌ

أَيُّ غَيْرِ مُقْلَعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَمَّا قَضِينَا بِأَن هُمَزَهَا  
وَضَعِيَّةً مُعَامَلَةً لِلْفَتْحِ إِذَا لَمْ تَجُزْ بِهِ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ .

حَمًا : الْحَمَاءُ وَالْحَمَّاءُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ الْمُنْتَنُ ؛ وَفِي  
التَّنْزِيلِ : مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ، وَقِيلَ حَمًّا : اسْمُ لَجِيعٍ  
حَمَاءٌ كَتَحَلَّقَى اسْمُ جَمْعِ حَلَقَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
وَاحِدَةُ الْحَمَلِ حَمَاءٌ كَقَضَبَةٍ ، وَاحِدَةُ الْقَضَبِ .

وَحَبِثَتِ الْبُتْرُ حَمًّا ، بِالضَّرِكِ ، فِي حَبِثَةٍ إِذَا  
صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَكَثُرَتْ . وَحَسَى الْمَاءُ حَمًّا  
وَحَمًّا خَالَطَهُ الْحَمَاءُ فَكَدِرَ وَتَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ .

وَعَيْنٌ حَبِثَةٌ : فِيهَا حَمَاءَةٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَدَهَا  
تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَبِثَةٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ :  
حَامِيَّةً ، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ، أَرَادَ حَارَةً ،  
وَقَدْ تَكُونُ حَارَةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَبُتْرٌ حَبِثٌ أَبْضًا ،  
كَذَلِكَ .

وَأَحْمَاها إِحْمَاءٌ : جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ .

وَحَمَّاهَا يَحْمُوهَا حَمًّا ، بِالتَّسْكِينِ : أَخْرَجَ حَمَّاهَا  
وَتَرَاهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَاهَا أَنَا إِحْمَاءَةً إِذَا نَقَّيْتَهَا مِنْ  
حَمَّائِهَا ، وَحَمَّائِهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْبَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ،  
كَأَوَّاهِ اللَّيْثِ وَمَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا .

أَقُولُ « كَأَنِّي أَرَاهُ » فِي مَجْمَعٍ بِأَقْرَبِ الْحَلَاةِ بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى  
بِالْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَغَيْرُ أُمَ مِرْزَمٍ بِالرَّيْحِ  
الْبَارِدِ .

الْفَرَّاءُ : حَمِثَتْ عَلَيْهِ ، مَهْزُوزًا وَغَيْرَ مَهْزُوزٍ أَيُّ  
عَقَصَتْ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : حَمِثَتْ فِي الْعَصَبِ  
أَحْمَى حَمِيًّا ، وَبَعْضُهُمْ : حَمِثَتْ فِي الْعَصَبِ ، بِالْهَمْزِ .  
وَالْحَمَمُ وَالْحَمَّاءُ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ مِنْ  
أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، وَهِيَ أَقْلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ ؛  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَمَمُ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ  
الْأَخِ وَالْأَبِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : حَمَمٌ بِالْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَّتْ لِبَوَائِي ، لَدَيْهِ دَارُهَا ؛

تَيْدَنُ ، فَلَمَّ نَسِي حَمَّوْهَا وَجَارُهَا

وَحَمًّا مِثْلُ قَفَا ، وَحَمَّوْ مِثْلُ أَبَوٍ ، وَحَمَمٌ مِثْلُ أَبِي .  
وَحَمِيٌّ : غَضَبٌ ، عَنِ اللَّيْثِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ :  
جَسِيٌّ بِالْجِيمِ .

حَمًّا : حَمَّاتُ الْأَرْضِ تَعْنُ : اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ بِنَبْثِهَا .  
وَأَخْضَرَ نَاصِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ : شَدِيدُ الْخُضْرَةِ .

وَالْحَمَّاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ ، وَالْحَمَّاءَةُ : أَحْصَى  
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ حَمَّائُنُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَرْوَحُ بِلَيْتِ قَيْنَانَةٍ ،

سَوْدَاءَ ، لَمْ تَخْضَبْ مِنَ الْحِثَانِ

وَحَمًّا لِحَبِثِهِ وَحَمًّا رَأْسُ تَعْنِيَتْ وَتَعْنِيَتْ :  
خَضَّاهُ بِالْحِثَاءِ .

وَابْنُ حَمَّاءَةٍ : رَجُلٌ .

وَالْحَمَّاءَتَانِ : رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ قَيْمٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ  
فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحَمَّاءَةُ ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا ،  
وَمَا وَهِيَ فِي حَفْرَةٍ .

حَمَطًا : عَنَزَ حَمَطِيَّةٌ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ ، مِثَالُ عَلَيطَةٍ ،  
بِفَتْحِ النُّونِ .

وَالْحَمِطَاوُ وَالْحَمِطَاوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْحَمِطَاوُ :

التصير ، وقيل : العظم . والحِطْيَةُ : التصير ، وبه  
فسر السكري قول الأعمى الهذلي :

والحِطْيَةُ ، الحِطْيَةُ ، يُنْجِ  
نَحْ بِالْعَظِيَّةِ وَالرَّغَائِبِ

والحِطْيَةُ : الذي غذاؤه الحِطَّة ، وقال : يُسَمِّحُ أَي  
يُطْعِمُ وَيَكْرُمُ وَيُرْتَبِّ ، ويروى يُسَمِّحُ أَي يُغْلِظُ .

### فصل الخاء المعجمة

خَبَأَ : خَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبِئُهُ خَبْئًا : سَتَرَهُ ، ومنه الخابية  
وهي الحب ، أصلها الهزمة ، من خَبَأَتْ ، إلا أن العرب  
تركزت هزء ؛ قال أبو منصور : تركت العرب الهز  
في أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وفي الخابية لأنها كثرت في  
كلامهم ، فاستقلوا الهز فيها .  
واخْتَبَأَتْ : اسْتَحْتَرَتْ .

وجارية مُخْبِئَةٌ أَي مُسْتَحْتَرَةٌ ؛ وقال الليث : امرأة  
مُخْبِئَةٌ ، وهي المُعْصِرُ قبل أن تَتَزَوَّجَ ، وقيل :  
المُخْبِئَةُ من الجوارى هي المُخْدَرَةُ التي لا يُرَوِّجُ لها ،  
وفي حديث أبي أمامة : لم أرَ كَالْيَوْمِ ولا جِلْدَ  
مُخْبِئَةٍ . المُخْبِئَةُ : الجارية التي في خِدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ  
بعد ، لأنَّ صِيَانَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

وامرأة خُبَاءٌ مثل هَبْرَةٍ : تلزم بيتها وتَسْتَحْتَرُ .  
والخُبَاءَةُ : المرأةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْفِي ، وقول  
الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ : إِنِّ أَبْغَضُ كَنَائِسِي إِلَى الطَّلْعَةِ  
الخُبَاءَةِ : يعني التي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبِئُ رَأْسَهَا ؛ ويروى :  
الطَّلْعَةُ القُبْعَةُ ، وهي التي تَقْبِعُ رَأْسَهَا أَي تُدْخِلُهُ ،  
وقيل : تَخْبِئُهُ ؛ والعرب تقول : خُبَاءَةٌ خَيْرٌ مِنْ  
يَقَعَةٍ سَوَاءٌ ، أي بنت تلزم البيت ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ ،  
خير من غلام سَوَاءٌ لا خير فيه .

والخَبْءُ : ما خَفِيَ ، سُمِّيَ بالمصدر ، وكذلك

الحَبِيءُ ، على فَعِيلٍ ؛ وفي التنزيل : الذي يُخْرِجُ  
الحَبَّ في السَّوَاتِ والأَرْضِ ؛ الحَبُّ الذي في  
السَّوَاتِ هو المطر ، والحَبُّ الذي في الأرض هو  
الثَّابِتُ ؛ قال : والصَّعْبُ ، والله أعلم ؛ أن الحَبَّ كُلُّهُ  
ما غَابَ ، فيكون المعنى يعلم الغيب في السَّوَاتِ والأَرْضِ ،  
كما قال تعالى : وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . وفي  
حديث ابن صَيَّادٍ : خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً ؛ الحَبُّ : كُلُّهُ  
شَيْءٌ غَائِبٌ مُسْتَوْرٌ ، يقال : خَبَأْتُ الشَّيْءَ خَبْئًا إِذَا  
أَخْفَيْتُهُ ، والحَبُّ والحَبِيءُ والحَبِيئَةُ : الشَّيْءُ  
المُخْبِئُ . وفي حديث عائشة تُصِفُ عُمَرَ : وَلَقَطَّتْ  
خَبِيئَهَا أَي مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ الثَّيَابِ ، تعني  
الأَرْضَ ، وفَعِيلٌ بمعنى مفعول . والحَبُّ : ما خَبَأَتْ  
من ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا . قال الفراء : الحَبُّ ، مَهْمُوزٌ ،  
هو الغَيْبُ غَيْبُ السَّوَاتِ والأَرْضِ ، والخُبَاءَةُ  
والخَبِيئَةُ ، جنسٌ ؛ ما خَفِيَ . وفي الحديث : اطْلُبُوا  
الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الأَرْضِ ، قيل معناه : الحِرَّتِ وإِثَارَةُ  
الأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ ، وأصله من الحَبِّ الذي قال الله عزَّ  
وجلَّ : يُخْرِجُ الحَبَّ . وواحد الخَبَايَا : خَبِيئَةٌ ،  
مثل خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وأراد بالخَبَايَا : الزَّرْعَ لأنه إِذَا  
أَلْقَى البَذْرَ فِي الأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَأَ فِيهَا .

قال عروة بن الزبير : ازْرَعْ ، فإن العَرَبَ كانت تَسْمَلُ  
بهذا البيت :

تَسْعُ خَبَايَا الأَرْضِ ، وَاذْعُ مَلِكِيهَا ،  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْتَقَا

ويموز أن يكون ما خَبَأَ الله في مَعَادِنِ الأَرْضِ .  
وفي حديث عثمان رضي الله عنه ، قال : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ  
اللهِ خَصَالًا ؛ إِنِّي لَرَأْسُ العِزِّ والإِسْلَامِ وكَذَا وكَذَا ، أَي  
أَذْخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي .

والخَبَاءُ ، مَدَنُهُ هَبْرَةٌ : وهو سِتْرٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعٍ

وَإِنِّي، إِنْ أَوْعَدْتُهُ، أَوْ وَعَدْتُهُ،  
لَيَأْمَنَ مِيعَادِي، وَمُنْعِزُ مَوْعِدِي

ويروي :

لِخُلْفِ مِيعَادِي وَمُنْعِزِ مَوْعِدِي

قال : إنما ترك هذه ضرورة . ويقال : أراك اخْتَنَتْ  
من فلان قرناً ؛ وقال الصجاج :

مُخْتَنِتًا لَشَيْئَانِ مَرَجَمٍ

قال ابن بري : أصل اخْتَنَتْ من خَنَّا لونه يَخْنُو خُنْوَ  
إذا تغير من قَرَعَ أو مرض ، فعلى هذا كان حقه أن  
يذكر في خَنَّا من المعتل .

خجأ : الحجأ : الكاح ، مصدر خَجَأَهَا ، ذكرها في  
التهديب ، بفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك مثل  
الكلأ والرسل والحرا للنت ، وما أشبهها .  
وخجأ المرأة يَحْجُوهَا خَجْأً : تكسها .

ورجل خَجْأَةٌ أي تكمة كثير الكاح . وفعل خَجِجَةً :  
كثير الضراب ؛ قال البياضي : وهو الذي لا يزال قاعياً  
على كل ناقة ؛ وامرأة خَجْأَةٌ : مُتَسَهِّبَةٌ لذلك . قالت  
ابنة الحُسَّ : خير الفحول البازل الحَجْأَةٌ . قال  
محمد بن حبيب :

وسوداء ، مِنْ تَبْهَانٍ ، تَشْبِي نِطَاقِهَا ،

بِأَخْجِي قَمُورٍ ، أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبٍ

وقوله : أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبٍ أراد أنها رَسَواءٌ ، والعرب تقول :  
ما عَلِمْتُ مثل شَارِفٍ مُخْجِأَةٍ أَي ما صادفتُ أشدَّ

١ قوله « والخز » هو هكذا في التهديب أيضاً وتقر عنه .

٢ قوله « وسوداء الخ » ليس من المموز بل من المعتل وبعبارة  
التهديب في ع جي قال محمد بن حبيب الاخي : هن المرأة اذا  
كان كثير الماه فاسداً قموراً بيد المبار وهو اخب له وأشد  
وسوداء الخ . وأورده في المعتل من التكملة بما له .

خفي من الناقة النعيب ، وإنما هي لذينة بالنار ، والجمع  
أَخْيَيْتُهُ ، مهور .

وقد خَبِثَتِ النارُ وأخْبَأَهَا النُخَيْبَةُ إِذَا أَخْنَدَهَا .

والخِباءُ : من الأبنية ، والجمع كالجمع ؛ قال ابن دريد :  
أصله من خَبَاتٍ . وقد تَخَبَّتْ خِباءً ، ولم يقل أحد  
إِنْ خِباءً أصله المنز الا هو ، بل قد صُرِّحَ بخلاف ذلك .  
والخَيْبَةُ : ما عُسِّيَ من شيء ثم حُوِّجِيَ به . وقد  
اخْتَبَأَ .

وخَيْبَتُهُ : اسم امرأة ؛ قال ابن الأعرابي : هي خَيْبَةُ  
بنت رِيَّاح بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبَةَ .

خَنَّا : خَنَّا الرجلَ يَخْنُوهُ خَنًّا : كَفَّه عن الأمر .

واخْتَنَّا منه : فَرَّقَ . واخْتَنَّا لَهُ اخْتِنَاءً : خَنَّاكَ ؛ قال  
أعرابي : رأيت قمرًا فَاخْتَنَّا لِي ؛ وقال الأصمعي :  
اخْتَنَّا : ذَلَّ ؛ وقال مرة : اخْتَنَّا : اخْتَبَأَ ، وأنشد :

كُنَّا ، وَمَنْ عَزَّ بَزٌّ ، نَخْنِسُ

النَّاسَ ، وَلَا تَخْنِئِي لِمُخْتَنِسٍ

أي لِمُعْتَمِدٍ ، من الحُيَاةِ وهو الغنيسة .

أبو زيد : اخْتَنَّتْ اخْتِنَاءً إِذَا مَا خِفَتْ أَنْ يَلْحَقَكَ  
من المَسَبَةِ شيء ، أو من السلطان . واخْتَنَّا : انْتَمَعَ  
وَذَلَّ ؛ وإذا تَعَبَّرَ لَوْنُ الرجل من مَخَافَةِ شيء فحو  
السلطان وغيره فقد اخْتَنَّا ؛ واخْتَنَّا الشيء : اخْتَنَطَقَهُ ،  
عن ابن الأعرابي .

ومقازة مُخْتَنِتَةٍ : لَا يُسَعِّفُهَا صَوْتٌ وَلَا يَهْتَدِي  
فيها .

واخْتَنَّا من فلان : اخْتَبَأَ منه ، واستترَ خوفاً أو  
حياءً ؛ وأنشد الأَخْشَلُ لِعَامِر بن الطفيل :

وَلَا يَرْهَبُ ، إِنْ الْعَمَّ مِثْيَ صَوْلَةٍ ،

وَلَا اخْتَنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُشْهَدِ

منها غلثة .

والتَّخَاوُجُ : أَنْ يُؤَرِّمَ اسْتِهَ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

دَعَا التَّخَاوُجَ ، وَامْتَشَا مِثْلَهُ مُجْعًا ،

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَالْعَصَبُ : شِدَّةُ الْحَلْقِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مَعْصُوبٌ أَيْ شَدِيدٌ ؛ وَالْمِثْلَةُ السُّجْعُ : السَّهْلَةُ ؛ وَقِيلَ : التَّخَاوُجُ فِي الْمَشْيِ التَّبَاطُؤُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ : دَعَا التَّخَاوُجَ ، وَالصَّيْحُ : التَّخَاوُجُ ، لِأَنَّ التَّفَاعَلَ فِي مَصْدَرٍ تَفَاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونُ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّفَانُّلِ وَالتَّضَارُّبِ ، وَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمَعْلَى اللَّامِ نَحْوَ التَّعَازِي وَالتَّرَاسِي ؛ وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ : دَعَا التَّخَاوُجَ ، وَالْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ أَيْضًا ، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ ، دَعَا التَّخَاوُجَ ؛ وَقِيلَ : التَّخَاوُجُ مِثْلُهُ فِيهَا تَبَخَّرَ .

وَالْحُجَّاءُ : الْأَحْقَ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُضْطَرَّبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ اللَّعْنَةُ الثَّقِيلُ .

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ السَّائِلُ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَبُيْلِكَ قُلْتَ : أَخْجَأَنِي إِخْجَاءً وَأَبْلَطَنِي .

شُرْ : تَخَبَّاتٌ 'نَجْوَةٌ' : إِذَا انْقَمَعَتْ ؛ وَخَجِثَتْ : إِذَا اسْتَحْيَيْتَ .

وَالْحَجَّاءُ : الْفُعْشُ ، مَصْدَرُ تَخَوَّشَتْ .

خَذَأٌ : خَذَى لَهُ وَخَذَأَ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً وَخَذَةً ؛ وَخَذُوهُ : خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَخْدَأَتْ لَهُ ، وَتَرَكَ الْمَرْءُ فِيهِ لُقَّةً .

وَأَخْذَاهُ فَلَانَ أَيْ ذَلَّلَهُ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ تَقُولُ اسْتَخْدَيْتَ لِي سَعْرَفَ مِنْهُ الْمَرْءُ ؟ فَقَالَ : الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْدِي ، وَهَمَزَتْ .

وَالْخَذَأُ ، مَتَّصِرٌ : ضَعْفُ النَّمْسِ .

خَرَأَ : الْخَرَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَرَةُ .

خَرَى خِرَاءَةً وَخَرُوهُ وَخَرَةً : سَلَحَ ، مِثْلَ كَرِهَ كَرَاهَةً وَكَرَهًا .

وَالْإِسْمُ : الْخِرَاءُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَارِخًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي وَالْمُطِيبِ

وَسَمِعَ الْأَسْنَاهُ فِي الْجُبُوبِ

مَعْنَى قَاطَ : أَقَامَ ، يُقَالُ : قَاطَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ فِي الْفَيْضِ . وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي . وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسُلَيْمَانَ : إِنَّ عَمْدًا يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ . قَالَ : أَجَلٌ ، أَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَكْفِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخِرَاءَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلُّعُ وَالتَّعَوُّدُ لِلْعَاجَةِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ يَفْتَعُونَ الْحَاءَ ، قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وَبِالْكَسْرِ اسْمًا .

وَأِسْمُ السَّلْحِ : الْخَرَّةُ . وَالْجَمْعُ خَرُوهُ ، فَعُولٌ ، مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ .

قَالَ جَوْاسُ بْنُ نَعْنَمٍ الضَّبِّيُّ عَجُو ؛ وَقَدْ نَسَبَ ابْنُ الْقَطَّاعِ لَجَوْاسِ بْنِ الْقَطَّاعِ وَلَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خَرُوهُ الطَّيْرُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ،

إِذَا اجْتَمَعَتْ قَبَسٌ ، مَعًا ، وَتَسِيمٌ

مَتَى نَسَّالُ الضَّبِّيِّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ ،

يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِذِي لَتِيمٌ

كَأَنَّ خَرُوهُ الطَّيْرُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَيْ مِنْ ذُلِّهِمْ . وَمِنْ جَمْعِهِ أَيْضًا : خَرَأَنَّ ، وَخَرُوهُ ، فَعْلٌ ، يُقَالُ : رَمَوْا بِخَرُوهُمْ وَسَلَّوْهُمْ ، وَرَمَى بِخَرَأَنِهِ وَسَلَّعَانِهِ .

وخروءة: فعولة، وقد يقال ذلك للجرذ والكلب.  
قال بعض العرب: طليت بشي كأنه خروء الكلب؛  
وخروءة: يعني التوردة، وقد يكون ذلك للثعلب والذئباب.  
والمخرؤة والمخرؤة: موضع الحراة. التهذيب:  
والمخرؤة: المكان الذي يتخلى فيه، ويقال للمخرج:  
مخرؤة ومخرؤة.

خساً: الحاسي من الكلاب والحنازير والشياطين البعيد  
الذي لا يشرك أن يدنو من الانسان. والحاسي:  
الطيرود.

وخساً الكلب يغضوه خساً وخسوة، فخساً  
وانخساً: طرده. قال:

كالكلب إن قيل له اخسأ انخساً

أي إن طرده انطرد.

البيت: خسأت الكلب أي زجرته فقلت له اخسأ،  
ويقال: خسأه فخساً أي أبعدته فبعد.

وفي الحديث: فخسأت الكلب أي طرده وأبعدته.  
والحاسي: المبعد، ويكون الحاسي بمعنى الصاغر  
القسي. وخساً الكلب بنفسه يغضاً خسوة، يتعدى  
ولا يتعدى؛ ويقال: اخسأ اليك واخسأ عني. وقال  
الزجاج في قوله عز وجل: قال اخسؤا فيها ولا تكلمون:  
معناه تباعدوا. وسخط. وقال الله تعالى لليهود: كنونا قردة  
خاسين أي مدحورين. وقال الزجاج: مبعدين.

وقال ابن أبي إسحق البكري بن حبيب: ما ألحن في  
شيء. فقال: لا تفعل. فقال: فغض علي كلمة.  
فقال: هذه واحدة، قل كلمة؛ ومرت به سنورة  
فقال لها: اخسي. فقال له: أخطأت إنما هو: اخسئي.  
وقال أبو مهدية: اخسأتان عني. قال الأصمعي: أظنه  
يعني الشياطين.

وخساً بصره يغضاً خساً وخسوة إذا سد وكن  
وأعيا. وفي التنزيل: «يَنفَلِبُ اليك البَصْرُ خاسياً،  
وهو حسير» وقال الزجاج: خاسياً، أي صاغراً،  
منصوب على الحال.

ونخساً القوم بالحجارة: تراءوا بها. وكانت بينهم  
مخاساة.

خطأ: الخطأ والخطاء: ضد الصواب. وقد أخطأ،  
وفي التنزيل: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به»  
عداء بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم؛  
وقول رؤبة:

يا رب إن أخطأت، أو نسيت،  
فأنت لا تنسى، ولا تسوت

فانه اكتفى بذكر الكمال والفضل، وهو السبب  
من العفو وهو المسبب، وذلك أن من حقيقة الشرط  
وجوابه أن يكون الثاني مسبباً عن الأول نحو قولك:  
إن زرتني أكرم منك، فالكرامة مسببة عن  
الزيارة، وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ؛  
أمرأ مسبباً عن خطئ رؤبة، ولا عن إصابته، إنما  
تلك حفة له عز أسبه من صفات نفسه لكنه كلام محمول  
على معناه، أي: إن أخطأت أو نسيت، فاعف عني  
لتقصي وفضلك؛ وقد تبد الخطأ وقرئ بها  
قوله تعالى: ومن قتل مؤمناً خطأً. وأخطأ  
وتخطأ بمعنى، ولا تفل أخطئت، وبعضهم يقوله.  
وأخطأ<sup>١</sup> وتخطأ له في هذه المسألة وتخطأ كلاهما:  
أراه أنه مخطئ فيها، الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في  
الجلل. وأخطأ الطريق: عدل عنه. وأخطأ  
الرامي القرض: لم يصيبه.

١ قوله «وأخطأ» ما قبله عبارة الصباح وما بعده عبارة المعكم  
وليظهر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

أَصَبْتُ قَصَوْنِي ، وَإِنْ أَسَأْتُ قَسَوْنِي عَلَيَّ أَيُّ قُلِّ لِي قَدْ أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّاتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيُّ أَخْطَأْتُ .

وَتَخَطَّاهُ وَتَخَطَّاهُ أَيُّ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى بِنِ مَطَرِ الْمَازِنِي :

أَلَا أَبْلِغَا نُحْلِي ، جَابِرًا ،

بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ .

تَخَطَّاتُ النَّبْلُ أَخْشَاءُ ،

وَأَخَّرَ بَوْمِي ، فَلَمْ يَعْجَلْ .

وَالْخَطَا : مَا لَمْ يُتَعَمَّدَ ، وَالْخِطَاءُ : مَا يُتَعَمَّدُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْخَطَا دَيْتَهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بَمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَا وَالْخِطِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَخْطَأَ يُخْطِئُهُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَا عَمْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطِئَ ، بِمَعْنَى أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَعَمِلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَذْرَكَ بِرِدَائِهِ ، أَيُّ عَطَلَا .

قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَعَمِلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ عَطَلَا فَأَخَذَ دَرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَا مِنَ الْخَطَرِ : الْمُسْتَنِي . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ ، فَصَغِيرَتُنِ النِّسَاءُ بِالْخَطَايْنِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ خَطَاةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى يَخْطِئُنِ بِالْخَطَايَيْنِ أَيُّ بِالْكَفَرَةِ وَالْفُصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا

وَأَخْطَأَ تَوَلَّاهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ ، وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَدِّهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِيٌّ ثَلَاثًا . فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ تَوَلَّاهَا أَلَّا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ تَوَلَّاهُ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ تَوَلَّاهَا مُخْطِئًا لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ .

وَيُرْوَى : خَطِئَ اللَّهُ تَوَلَّاهُ ، بِلَاهِزٍ ، وَيَكُونُ مِنَ خَطَاةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِئَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ أَيُّ جَعَلَهُ يَخْطِئُكَ ، يَرِيدُ يَتَعَمَّدُهَا فَلَا يُسْطَرُّهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْعَمَلِ اللَّامِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَامِرَآةٍ مَلَكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ تَوَلَّاهَا أَيُّ لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ . الْفَرَّاءُ : خَطِئَ السُّهُمُ وَخَطَأَ ، لُغْنَانِ .

وَالْخِطَاءَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ : إِذَا دَعَا إِلَهُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ السُّوءَ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيُّ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ . وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطِئُ خِطَاءً وَخِطَاءَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخِطَاءُهُ تَخْطِئَةٌ وَتَخْطِئَاتٌ : نَسَبُهُ إِلَى الْخِطَاءِ ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ . يُقَالُ : إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخَطَّيْتُ ، وَإِنْ

أَقُولُهُ « خَطِئَ السُّهُمُ وَخَطَأَ لُغْنَانِ » كَذَا فِي النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ مِنَ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَكَذَا فِي مَسَاحِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ خَطِئَ وَأَخْطَأَ لُغْنَانِ بِمَعْنَى وَبِعَارَةِ الْمَصْبَاحِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَطِئَ خَطَا مِنْ بَابِ عَلِمَ وَأَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِمَنْ يَذْهَبُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ خَطِئَ فِي الدِّينِ وَأَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا عَمِدَ الْخَطَا فَظَنَّهُ وَسَيَقِلُّ الْمَوَاقِفَ نَحْوَهُ وَكَذَا لَمْ يَجِدْ لَهَا بِأَيِّدِنَا مِنَ الْكُتُبِ خَطَا عَنْكَ السُّوءُ ثَلَاثًا مَقْرُوعَ الثَّلَاثِ .

للدجال ، وقوله يَحْمِلُنَّ النِّسَاءُ: على قول من يقول:  
أَكَلُوا فِي الْبَرَاغِيثِ، ومنه قول الآخر :

يَحْمِلُونَ بَعْضُهُنَّ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ

وقال الأموي: الخطيئة: من أراد الصواب، فصار إلى  
غيره ، والخطيئة: من تعبد لما لا ينبغي، وتقول: لأن  
تخطيئة في العلم أيسر من أن تخطيئة في الدين .  
ويقال: قد خطيت إذا أثمت، فأنا أخطأ وأخطأي؛  
قال المثنوي: سمعت أبا الهيثم يقول: خطيت:  
لما صنعته عمداً، وهو الذنب، وأخطأت: لما صنعته  
خطأً، غير عمد. قال: والخطأ، سهو متصور:  
اسم من أخطأت خطأً وإخطاءً؛ قال: وخطيت  
خطأً، بكسر الحاء، مقصور، إذا أثمت. وأنشد:

عِيَادُكَ يَخْطِئُونَ، وَأَنْتَ رَبُّ  
كَرِيمٍ، لَا تَلْقِيكَ بِكَ الذَّمُّومُ

والخطيئة: الذنب على عمد. والخطيئة: الذنب  
في قوله تعالى: إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا، أي إثماً.  
وقال تعالى: إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ، أي آثمين.

والخطيئة، على فعيلة: الذنب، ولك أن تشدد  
الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة  
قبلها ضمة، وهما زائدتان للبدل لا للاحقاق، ولا هما من  
نفس الكلمة، فإنك تقلب الهززة بعد الواو واواً  
وبعد الياء ياءً وتندغم وتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ، وفي  
خَبِيئَةٍ خَبِيئَةٍ، بتشديد الواو والياء، والجمع خطايا،  
نادر؛ وحكى أبو زيد في جمعه خطائيه، بهزتين على  
فعاثل، فلما اجتمعت الهزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها  
كسرة ثم استقلت، والجمع ثقيل، وهو مع ذلك معتل،  
فقلب الياء ألفاً ثم قلبت الهززة الأولى ياءً خلفها بين  
الألفين؛ وقال الليث: الخطيئة فعيلة، وجمعها كان

ينبغي أن يكون خطائيه، بهزتين، فاستقلوا التثنية  
هزتين، ففخفوا الأخيرة منها كما يخفف جائيه على  
هذا القياس، وكرهوا أن تكون عليه مثل علة  
جائيه لأن تلك الهززة زائدة، وهذه أصلية، ففخفوا  
بخطايا إلى يتاسي، ووجدوا له في الأسماء الصحيحة  
نظيراً، وذلك مثل: طاهر وطاهرة وطهارة  
وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ،  
قال: الأصل في خطايا كان خطايؤاً، فاعلم، فيجب أن  
يبدل من هذه الياء هززة فتصير خطائيه مثل  
خطاييع، فتجتمع هزتان، فقلبت الثانية ياءً فتصير  
خطائيه مثل خطايعي، ثم يجب أن تقلب الياء  
والكسرة إلى الفتحة والألف فيصير خطأ مثل خطاعا،  
فيجب أن تبدل الهززة ياءً لوقوعها بين ألفين، فتصير خطايا،  
ولما أبدلوا الهززة حين وقعت بين ألفين لأن الهززة  
مجانسة للألفات، فاجتمعت ثلاثة أحرف من  
جنس واحد؛ قال: وهذا الذي ذكرنا مذهب  
سبويه.

الأزهري في المعتل في قوله تعالى: وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ  
الشَّيْطَانِ، قال: قرأ بعضهم خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنَ  
الخطيئة: المأثم. قال أبو منصور: ما علمت أن  
أحدًا من قراء الأمصار قرأه بالهززة ولا معنى له. وقوله  
تعالى: والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم  
الدين؛ قال الزجاج: جاء في التفسير: أن خطيئته  
قوله: إن سارة أختي، وقوله: بل فعله كبيرهم؛  
وقوله: إنني سقيم. قال: ومعنى خطيئتي أن الأنبياء  
بشروا، وقد يجوز أن تقع عليهم الخطيئة إلا أنهم  
صلوات الله عليهم، لا تكون منهم الكبيرة لأنهم  
مغضومون، صلوات الله عليهم أجمعين.

وقد أخطأ وخطيء، لثنتان بمعنى واحد. قال  
أمرؤ القيس:



بَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذَا خَطَّئَن كَاهِلَا

أَي إِذَا أَخْطَأَن كَاهِلَا ؛ قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ فِيهِ :  
أَخْطَأَن بِالْأَلْفِ ، فَرَدَّه إِلَى التَّلَافِي لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، فَيَجْعَلُ  
خَطَّئَن بِمَعْنَى أَخْطَأَن ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَنْهُ بِهِ الْحَيْلُ ،  
وَأِنْ لَمْ يَجْعَرْ لَهَا ذِكْرًا ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي  
زَيْدٍ : أَخْطَأَ خَاطِئَةً ، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ فَاعِلَةٍ ،  
كَالْعَاقِبَةِ وَالْجَازِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُمْ نَصَبُوا  
كِبَاجَةً يَتَرَامَوْنَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كَلَّ  
خَاطِئَةٍ مِنْ تَنْبِيلِهِمْ ، أَيْ كُلِّ وَاحِدَةٍ لَا تَنْبِيلُهَا ،  
وَالْخَاطِئَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَخْطَأْنَا !  
إِنَّمَا هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ خَطِيءٍ لَا مِنْ أَخْطَأٍ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ ، يُضْرَبُ  
الَّذِي يَكْثُرُ الْخَطَا وَيَأْتِي الْأَحْيَانُ بِالصَّوَابِ .  
وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشده :

وَلَا يَسْتَيْقِ الْمِضْضَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،  
مِنْ الْحَيْلِ عِنْدَ الْحِدِّ ، إِلَّا عَرَابُهَا  
لِكُلِّ أَمْرٍ مَا قَدَّمَتْ نَفْسُهُ لَهُ ،  
خَطَاءَاتُهَا ، إِذَا أَخْطَأَتْ ، أَوْ صَوَابُهَا

وَيَقَالُ : خَطِئْتُهُ يَوْمَ يَجْرُ فِي أَنْ لَا أَرَى فِيهِ فَلَانًا ،  
وَخَطِئْتُهُ لَيْلَةً غَمَرْتُ فِي أَنْ لَا أَرَى فَلَانًا فِي النَّوْمِ ،  
كَقَوْلِهِ : طِيلَ لَيْلَةٌ وَطِيلَ يَوْمٌ .<sup>١</sup>

خَفَا : خَفَا الرَّجُلُ خَفَاً : حَرَعَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
اقْتَتَلَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله «خطأ أيها» كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطايتها  
بالاخراد وامل الخاء فيها مفتوحة .

٢ قوله «كفوله طيلة ليله النع» كذا في النسخ وشرح القاموس .

وَحَفَاً فَلَانٌ بَيْنَهُ : قَرُوصَةٌ وَأَلْفَاءُ .

خَلَا : الْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْجِرَانِ فِي الدُّوَابِّ .

خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخَلُّ خَلًّا وَخِلَاءً ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ،  
وَخَلَّوْهُ ، وَهِيَ خَلَّوَتْ : بَرَكَتْ ، أَوْ حَرَّتَتْ مِنْ  
غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا ، وَكَذَلِكَ  
الْجَمَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِنَاثُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ  
فِي الْجَمَلِ : أَلَحَّ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قَالَ : وَلَا  
يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلًّا ؛ يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ ، وَالْأَلَحُّ  
الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلَّاتُ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ،  
فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا خَلَّاتُ ، وَمَا هُوَ لَهَا بِمُخَلِّقٍ ، وَلَكِنْ  
حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا  
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ ، وَلَا خِلَاءُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا :

بُدِّلَتْ ، مِنْ وَصْلِ الْعَوَانِي الْبَيْضِ ،  
كَبَدَاءٍ مِلْحَاحاً عَلَى الرَّضِضِ ،  
تَخَلُّ إِلَّا يَبْدُ الْقَيْضِ

الْقَيْضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ ؛  
وَالرَّضِضُ : حِجَابَةُ الْمُعَادِنِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛  
وَالْكَبْدَاءُ : الضَّخْمَةُ الْوَسْطَى : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ  
حِجَابَةَ الْمُعَادِنِ ؛ وَتَخَلُّ : تَقُومُ فَلَا تَجْرِي .

وَحَلًّا الْإِنْسَانُ يَخَلُّ خَلْوَةً : لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخَلُّ خِلَاءً ، وَهِيَ نَاقَةٌ  
خَالِيَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، فَإِذَا قَامَتْ  
وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ : حَرَّتَتْ تَحَرُّنُ حِرَانًا . وَقَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ



قال أبو دؤاد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرؤاسي ، وقيل في كنيته أبو دؤاد :

واغرورت العلط العرضي ، تركضه  
أم الفوارس ، بالدائداء والرابعة

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين إنه الرؤاسي ، بفتح الراء والواو من غير همز ، منسوب الى رؤاس قبيلة من بني سليم ، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم . وبنت أبي دؤاد هذا المتقدم يضرب مثلاً في شدة الأمر . يقول : رَكِبْتَ هذه المرأة التي لها بُنُونُ فوارسٍ بَعِيْرًا صَعْبًا عَرِيْبًا من شدة الجذب ، وكان البعير لا خطام له ، وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف غيرها ؟ والفوارس في البيت : الشجعان . يقال رجل فارس ، أي شجاع ؛ والعلط : الذي لا خطام عليه ، ويقال : بَعِيْرٌ عَلْطٌ مُلْطٌ : إذا لم يكن عليه وسم ، والدائداء والرابعة : شدة العدو ، قيل : هو أشدُّ عدُوِّ البعير .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وَبَرَّ تَدَادُأٌ مِنْ قَدُومِ ضَّانٍ أَيِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وهو من الدائداء أشدُّ عدُوِّ البعير ؛ وقد دأدا وتَدَادُأٌ ويمجوز أن يكون تَدَهْدَهَةٌ ، فقلبت الهاء همزة ، أي تَدَحْرَجَ وسقط علينا ؛ وفي حديث أحد : قَتَدَادُأٌ عَنْ قَرَسِهِ وَدَادُأُ الْهَلَالُ إِذَا أَسْرَعَ السَّيْرُ ؛ قال : وذلك أن يكون في آخر مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْقَرْسِ ، فيكون في هُبُوطِ قَبْدَادِيٍّ فِيهَا دَائِدَاءٌ .  
ودَادَاتُ الدَّابَّةِ : عَدَاتُ عَدُوٍّ فَوْقَ الْعَنْقِ .

أبو عمرو : الدَّادَاءُ : النَّخْ مِنْ السَّيْرِ ، وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَالدَّادَاءُ : السَّرْعَةُ وَالْإِحْضَارُ .

الْخِلَاءُ مِنْهَا إِذَا ضَمِيعَتْ ، تَبْرَكَ فَلَا تَشُورُ . وقال ابن شميل : يقال للجمل : خَلَاً يَخْلُأُ خِلَاءً : إِذَا بَرَكَ فلم يقيم .

قال : ولا يقال خَلَاً إِلَّا للجمل . قال أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الخلاء فجعله للجمل خاصة ، وهو عند العرب للثاق ، وأنشد قول زهير :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنَهَا

وَالْتَخْلِيءُ : الدُّنْيَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو حِزَّةَ :

لَوْ كَانَ ، فِي التَّخْلِيءِ ، زَيْدٌ مَا نَعَّعَ ،  
لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ ، لَكَمَعُ ١

ويقال : تَخْلِيءٌ وَتَخْلِيءَةٌ ، وقيل : هو الطعام والشراب ؛ يقال : لو كان في التَّخْلِيءِ ما نفعه .

وخَالَا الْقَوْمُ : تَرَكَوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ ، حَكَاهُ نَعْلَبُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَسَّا فَنَى مَا فِي الْكَنَسَائِ خَالُوا

إِلَى الْقَرْعِ مِنْ جِلْدِ الْمِجَانِ الْمَجُوبِ

يقول : فَزَعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَالذُّرُوقِ .

وفي حديث أم زرع : كُنْتُ لَكَ كَأَيْبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالزَّوَاءِ لَا فِي الْفَرْقَةِ وَالْخِلَاءِ ، بالكسر والمد : الْمُبَاعَدَةُ وَالْمُجَانَبَةُ .

خُأً : الْحَبَأُ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ .

### فصل الدال المهلة

دَادُأُ : الدَّائِدَاءُ : أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ .

دَادُأُ دَادُأَةٌ وَدَائِدَاءٌ ، مَدُودٌ : عَدَا أَشَدُّ الْعَدُوِّ ، وَدَادَاتٌ دَادُأَةٌ .

١ قوله « لو كان في التخليء » في التكملة بعد المتطور الثاني : إذا رأى الضيف توارى وانتمى

وفي النوادر : دَوْدَا فلان دَوْدَاةٌ وَتَوْدَا تَوْدَاةٌ  
وَكَوْدَا كَوْدَاةٌ إِذَا عَدَا .

وَالدَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ : قَرْمَطَةٌ فَوْقَ  
الْحَقْدِ .

وَدَادَا فِي أَثَرِهِ : تَبِعَهُ مُقْتَفِيًا لَهُ ؛ وَدَادَا مِنْهُ وَتَدَادَا ؛  
أَخْضَرَ نَجَاةً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالدَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ : آخِرُ أَيَّامِ  
الشَّهْرِ . قَالَ :

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَتِيرٍ ،  
فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ .

أَرَادَ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْمِزَّةَ بِهَا ثُمَّ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ  
السَّاكِنِينَ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ ، بَعْدَمَا  
مَضَى ، غَيْرَ دَادَا ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي  
رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ  
وَسِعٍ وَعَشْرِينَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَتَسْعَ  
وَعَشْرِينَ الدَّادِيَّةَ ، وَالْوَّاحِدَةَ دَادَاةً ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :  
الدَّادِيَّةُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي الْمِحَاقِ ،  
وَالْمِحَاقُ آخِرُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ هِيَّ ؛ أَوْ الْمَيْمِ : اللَّيَالِي  
الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحَاقِ سِتِّينَ دَادِيَّةً لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا  
يَتَدَادِي إِلَى الْغُيُوبِ أَيَّ بُشْرَعٍ ، مِنْ كَادَاةِ الْبَعِيرِ ؛  
وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ وَثَلَاثُ  
دَادِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَالذَّادِيَّةُ : الْآوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « والدَّادَاةُ » كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوفق  
بضبطها موزوناً فقاموس ووقع فيه وفي شرحه الطلوعين الدَّادَاةُ  
كهدد والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث ثلاث لا أربع .

أَبْدَى لَهَا غُرَّةً وَجْهَ بَادِي ،  
كَزْهُرَةِ النَّجُومِ فِي الدَّادِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادَاةِ ، قِيلَ : هُوَ  
آخِرُ الشَّهْرِ ؛ وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ  
عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِيَّةِ ؛ الْعَفْرُ : الْبَيْضُ الْمَغْفِرَةُ ،  
وَالدَّادِيَّةُ : الْمُظْلِمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

وَالدَّادَاةُ : الْيَوْمُ الَّذِي يُشْكُّ فِيهِ أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ  
مِنْ الْآخِرِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدَّادَاةُ الَّتِي  
يُشْكُّ فِيهَا أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنْ أَوَّلِ  
الشَّهْرِ الْمُتَقَبِّلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :

مَضَى غَيْرَ دَادَاةٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَلَيْلَةُ دَادَاةٍ وَدَادَاةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَقَدْ أَدَا الْقَوْمُ : تَرَاخَصُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَخَّرَ بَيْنَ يَدَيْكَ  
فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَا .

وَدَادَاةُ الْحَجَرِ : صَوْتٌ وَقَعَهُ عَلَى الْمَسِيلِ . الْبَيْتُ :  
الدَّادَاةُ : صَوْتٌ وَقَعَهُ الْحِجَابَةُ فِي الْمَسِيلِ .

الْفَرَاءُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ كَوْدَاةً أَيَّ جَلَكَةٍ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ  
لَهُ دَوْدَاةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَيَّ جَلَكَةٍ .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ وَدَادَا : عَطَى .  
قَالَ :

وَقَدْ دَادَا نَحْنُ ذَاتَ الْوُسُومِ

وَتَدَادَاتِ الْإِبِلُ ، مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتْ الْحَنِينُ  
فِي أَجْوَافِهَا . وَتَدَادَا حَيْلُهُ : مَالَ . وَتَدَادَا الرَّجُلُ  
فِي مَشْيِهِ : تَسَايَلَ ، وَتَدَادَا عَنِ الشَّيْءِ : مَالَ  
فَتَرَاجَعَ بِهِ .

وَدَادَا الشَّيْءُ : سَرَّكَ وَسَكَّنَكَ .

والدأداة: عجلة جَوَابِ الْأَحْقَقِ . والدأداة: صوت تحريك الصبي في المسهد . والدأداة: ما انتسج من التلّاع . والدأداة: القضاء ، عن أبي مالك .

دبأ : دبأ على الأمر : عطى ؛ أبو زيد : دبأت الشيء ودبأت عليه إذا عطيت عليه .

ورأيت في حاشية نسخة من الصراح : دبأته بالعصا دبأ : حربهته .

دثأ : الدثي من المطر : الذي يأتي بعد اشتداد الحر .

قال ثعلب : هو الذي يجيء إذا قامت الأرض الكساة ، والدثي : نتاج الغم في الصيف ، كل ذلك صيغ صيغة النسب وليس ينسب .

دورأ : الدرة : الدفع .

دورأه يدورؤه دورأ ودورأه : دفعه .

وتدأروا القوم : تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلقوا .

ودارأت ، بالهمز : دافعت .

وكل من دفعته عنك فقد دورأته . قال أبو زيد :

كان عتي يرد دَرُوكَ ، بفتح الله ، شعب المستصعب ، المرید

يعني كان دفعك .

وفي التزويل العزيز : « فادأرأتم فيها » . وتقول : تدأرأتم ، أي اختلفتم وتدافعتم .

وكذلك ادأرأتم ، وأصله تدأرأتم ، فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها ؛ وفي

قوله « والدأداة عجلة » كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً والذي في شرح القاموس والدأداة عجلة الخ .

الحديث : إذا تدأرأتم في الطريق أي تدافعتم واختلفتم .

والمندأرة : المخالفة والمدافعة . يقال : فلان لا يدأري ولا يجاري ؛ وفي الحديث : كان لا يدأري ولا يجاري أي لا يشاغب ولا يخالف ، وهو مهوز ، وروي في الحديث غير مهوز ليُزاوَجَ مجاري .

وأما المندأرة في حسن الخلق والمعاشرة فإن ابن الأثير يقول فيه : انه همز ولا همز . يقال : دارأته مدارأة وداريته إذا اتقىته ولا يتقته . قال أبو منصور : من همز ، فمعناه الاتقاء لشدة ، ومن لم همز جعله من كدرت بمعنى خستت ؛ وفي حديث قيس بن السائب قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شريكاً ، فكان خير شريك لا يدأري ولا يجاري .

قال أبو عبيد : المندأرة هنا مهوزة من دارأت ، وهي المشاعة والمخالفة على صاحبك . ومنه قوله تعالى فادأرأتم فيها ، يعني اختلافهم في القليل وقال الزجاج معنى فادأرأتم : فتدأرأتم ، أي تدافعتم ، أي ألتم بعضكم إلى بعض ، يقال : دارأت فلاناً أي دافعته .

ومن ذلك حديث الشعبي في المغتلة إذا كان الدرة من قبلها ، فلا بأس أن يأخذ منها ؛ يعني بالدرة التثور والاعوجاج والاختلاف .

وقال بعض الحكماء : لا تتعلسوا العلم لثلاث وأثرسكوه لثلاث : لا تتعلسوه للتدأري ولا للتأدري ولا للتأهي ، ولا تدعوه رغبة عنه ولا رضاء بالجهل ولا استحياء من الفعل له .

ودارأت الرجل : إذا دافعته ، بالهمز .

والأصل في التدأري التدأري ، فترك الهمز ونقل الحرف إلى التشبيه بالتقاضي والتداعي .

وإنه لَدُو تَدْرًا أي حِفاظٍ وَمَتَعٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٍ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْحَصُومَةِ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ، فَأَوْهُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ مِنْ دَرَأَتْ، وَلأنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ.

وَدَرَأَتْ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ، أَدْرُوهُ دَرُوًّا إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ. وَدَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ دَرُوًّا: دَفَعْتُهُ. وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي بَعْضِ عَدُوِّي لِتَكْنِيفِي شَرَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَدْرُوُوا الْخُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ أَيِ ادْفَعُوا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي تَعْوِجِ أَمْرِي أَدْفَعِ بِكَ لِتَكْنِيفِي أَمْرَهُ، وَأَنَا خَصُّ النَّحُورِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَرَفَ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّكْنِينِ مِنَ الْمَدْفُوعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُصَلِّيَ فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ تَسْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِبُهَا أَيِ يُدَافِعُهَا؛ وَرُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلَيْسَ مِنْهَا.

وَقَوْلُهُمُ: السُّلْطَانُ ذُو تَدْرٍ، بِضَمِّ التَّاءِ أَيِ ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتُوبٍ وَتَنْضُبٍ وَتَنْفُلٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذُو تَدْرٍ أَيِ ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّسُ وَلَا يَهَابُ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَقَدْ كُنْتُ، فِي الْقَوْمِ، ذَا تَدْرٍ، فَلَمْ أَعْطَ شَيْئًا، وَلَمْ أَمْنَعْ.

وَأَنْدَرَأْتُ عَلَيْهِ أَنْدَرَاءً، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَنْدَرَيْتُ. وَيَقَالُ: كَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ دُرُوًّا إِذَا خَرَجَ مُفَاجَأَةً. وَجَاءَ السَّيْلُ دَرُوًّا: ظَهَرَ. وَدَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا، وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي.

غَيْرُهُ: وَأَنْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ وَتَدْرَأُ: أَنْدَفَعَ.

وَدَرَأَ السَّيْلُ وَأَنْدَرَأَ: أَنْدَفَعَ. وَجَاءَ السَّيْلُ دَرُوًّا وَدَرُوًّا إِذَا أَنْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يَعْلَمُ بِهِ فِيهِ؛ وَقِيلَ: جَاءَ الْوَادِي دَرُوًّا، بِالضَّمِّ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ؛ وَقِيلَ: جَاءَ دَرُوًّا أَيِ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ: سَالَ ظَهَرًا، كَمَا هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الدَّرَّةَ لَسِلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ أَمَّا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيبًا أَيْضًا إِذَا أَجْوَأَ الْإِبِلَ لَيْسَتْ مِنْ مَتَابِعِ الْمَاءِ، وَلَا مِنْ مَتَابِعِهِ، فَقَالَ:

جَابَ لَهَا لُفْئَانُ، فِي قِلَاتِهَا،  
مَاءً تَتَوَعَّأُ لِصَدَى هَامَاتِهَا

تَلَبَّهَ لَهَا بِحَقِيقَاتِهَا،  
بَسِيلُ دَرُوًّا يَبِينُ جَانِحَاتِهَا

فَاسْتَعَارَ الْإِبِلَ جَحَافِلَ، وَأَمَّا هِيَ لَذَوَاتِ الْخَوَافِرِ، وَاسْتَدْرَكَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَدَرَأَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ: دَفَعَ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

صَادَفَ دَرُوَّ السَّيْلِ دَرُوًّا يَدْفَعُهُ

يَقَالُ لِلْسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْتَسِبُهُ: سَيْلٌ دَرُوٌّ أَيِ يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ وَذَاكَ هَذَا.

وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مِهْنَالٍ الْغَنَوِيِّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْمِيِّ:

لَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا،  
فَيَنْصُرُ حِينَ يَنْصُرُهُ شَرِيكَ  
وَيَسْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا،  
إِذَا قُلْنَا لَهُ: هَذَا أَبُوكَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيهِ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ

إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الراء لجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في موضوعها حرف علة كقولك تنقضها وتخلصها ، ولو قال من تدرئته لكان صحيحاً ، لأن قوله تدرئته مفاعلة قال : ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تدرئته من هذا البديل الذي لا يجوز مثله الا في الشعر ، اللهم الا أن يكون العلاء هذا لغته البديل .

ودراً الرجل يدراً درءاً ودروءاً : مثل طراً . وهم الدرءاء والدرءاء . ودراً عليهم درءاً ودروءاً : خرج ، وقيل خرج فجأة ، وأنشد ابن الأعرابي :

أحس ليربوع ، وأحسي دمارها ،  
وأدفع عنها من دروء القبائل

أي من خروجها وحملها . وكذلك اندراً وتدرأ .

ابن الأعرابي : الدرء : العدو المبادي ، والدرء : الغريب . يقال : نحن فقراء درء .

والدرء : الميل .

وأندرأ الحريق : انتقم .

وكوكب درئي ، على فعليل : مندفع في مضيه من المشرق الى المغرب من ذلك ، والجمع كدريء على وزن كدريع . وقد درأ الكوكب دروءاً . قال أبو عمرو بن العلاء : سألت رجلاً من سعد بن بكر من أهل ذات عرق ، فقلت : هذا الكوكب الضخم ما نسمونه ؟ قال : الدرئي ، وكان من أفصح الناس . قال أبو عبيد : إن ضمنت الدال ، فقلت درئي ، يكون منسوباً الى الدر ، على فعليل ، ولم نهزه ، لأنه ليس في كلام العرب فعليل . قال الشيخ أبو محمد ابن بري : في هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل

التنذيب : وقوله تعالى : كأنها كوكب درئي ، روي عن عاصم أنه قرأها درئي ، فضم الدال ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا : درئي ، بالكسر والهمز ، جيد ، على بناء فعليل ، يكون من النجوم الدريء التي تدرأ أي تنشط وتسير ، قال الفراء : الدرئي من الكواكب : الناصعة ، وهو من قولك : درأ الكوكب كأنه رجم به الشيطان قد قع . قال ابن الأعرابي : درأ فلان علينا أي هجم .

قال : والدرئي : الكوكب المنقسط يدراً على الشيطان ، وأنشد لأوس بن حجر يصف ثوراً وحشياً :

فانتقص ، كالدرئي ، يتبعه  
تقع يثوب ، تحاك طنباً

قوله : تعاله طنباً : يريد تعاله فسطاطاً مضروباً . وقال سحر : يقال كدأت النار إذا أضاءت . وروي المنذري عن خالد بن يزيد قال : يقال كدأ علينا فلان وطراً إذا طلعت فجأة . ودراً الكوكب دروءاً : من ذلك قال ، وقال نصر الرازي : دروء الكوكب : طلوعه . يقال : كدأ علينا .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه صلى المغرب ،

فلما انصرفَ دَرَأُ جُنْعَةٍ من حصَى المسجد، وألقىَ عليها رداً، واستلقى أي سواها يديه وبسطها؛ ومنه قولهم: يا جارية اذريني إتي الرسادة أي البسطي.

وتقول: تدرأ علينا فلان أي تطاول. قال عوف ابن الأخوص:

لقينا، من تدرأكم علينا  
وقتل سرائنا ذات العراقي

أراد بقوله ذات العراقي أي ذات الدواهي، مأخوذ من عراقي الإكام، وهي التي لا تترقى إلا بشفقة.

والدريشة: الحلقة التي يتعلّم الرامي الطعن والرمي عليها. قال عمرو بن معدي كرب:

طلبت كآتي الرماح دريشة،  
أقابل عن أبناء جرهم، وفرت

قال الأصمعي: هو مهور.

وفي حديث دريد بن الصفي في غزوة حنين: دريشة أمام الحيل. الدريرة: حلقة يتعلّم عليها الطعن؛ وقال أبو زيد: الدريرة، مهور؛ البعير أو غيره الذي يستتر به الصائد من الوحش، يغتيل حتى إذا أمكن رميته رمى؛ وأنشد بيت عمرو أيضاً، وأنشد غيره في موزه أيضاً:

إذا أدروا منهم يقرد رميته  
بسوية، توهم عظام الحواجب

غيره: الدريرة: كل ما استتر به من الصيد ليغتل من بعير أو غيره، هو مهور لأنها تدرأ نحو الصيد أي تدفع، والجمع الدرايا والدرايم،

بهزتين، كلاهما فادر.

ودرأ الدريشة للصيد بدرؤها درءاً: ساقها واستتر بها، فإذا أمكنه الصيد رمى.

وتدروأ القوم: استترُوا عن الشيء ليغتلوه. وأدراأت للصيد، على افتعلت: إذا انتعذت له دريئة.

قال ابن الأثير: الدريرة، بغير همز: حيوان يستتر به الصائد، فيستركه يرعى مع الوحش، حتى إذا أنست به وأمكنت من طاليها، رماها. وقبل على العكس منها في المزمز وتركة.

الأصمعي: إذا كان مع الغدة، وهي طاعون الإبل، ورم في ضرعها فهو داري. ابن الأعرابي: إذا درأ البعير من غدته رجوا أن يسلم؛ قال: ودروأ إذا ورم نحره. ودروأ البعير يدروأ دروءاً فهو داري: أعد ورم ظهره، فهو داري؛ وكذلك الأثني داري: بغير هاء. قال ابن السكيت: فاقه داري إذا أخذتها الغدة من سراقها، واستبان حبسها. قال: ويسى الحجم درءاً بالفتح؛ وحبسها شروها، والمراق بتخفيف القاف: مجرى الماء من حلقها، واستأزاه وؤبة المستنقع المتعصب، قال:

يا أيها الداري كالشكوف،  
والمتشكي مغلة المتجوف

جعل حقه الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير، والمتشكوف: الذي يشكي نكفته، وهي أصل التهمزة.

وأدراأت الناقة بضرعها، وهي مدري إذا استترخت ضرعها؛ وقيل: هو إذا أزلت اللبن عند النتاج.

والدَّرَّةُ ، بالفتح : العَوجُ في القناة والعَصَا ونحوها ما  
تَصْلُبُ وتَضَعُبُ لإقامته ، والجمع : دُرُوءٌ .  
قال الشاعر :

إِنَّ قَتَانِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَا ،  
عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَانَا

وفي الصحاح : الدَّرَّةُ ، بالفتح : العَوجُ ، فَأُطْلِقَ .  
يقال : أَقْبْتُ دَرَّةً فَلَانَ أَيِ اعْوِجَاجَهُ وَشَعَبَهُ ؛  
قال المتلس :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
أَقْبْنَا لَهُ مِنْ دَرَّتِهِ ، فَتَقَوَّما

ومن الناس مَنْ يظن هذا البيت للفرزدق ، وليس له ،  
وبيت الفرزدق هو :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
خَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وكنى بالأنثيين عن الأذنين . ومنه قولهم : يثر ذاتُ  
دَرَّةٍ ، وهو الحيدُ .

ودُرُوءُ الطريق : كُسُورُهُ وَأَخَافِقُهُ ، وطريقُ دُرُوءٍ  
دُرُوءٌ ، على فُعُولٍ : أَيِ دُرُوءٍ كُسُورٍ وَخَدَبٍ  
وَحِرْفَةٍ .

والدَّرَّةُ : فَادِرٌ . يَنْدَرُ من الجبلِ ، وجمعه  
دُرُوءٌ .

ودَرَأَ الشيءَ بالشيءِ : جعله له رِدْءًا . وأَرَدَأَهُ :  
أَعَانَهُ .

ويقال : دَرَأْتُ لَهُ رِسَادَةً إِذَا بَسَطْتُهَا . وَدَرَأْتُ

١ قوله « ودرا الشيء بالشيء الخ » هو من وجبت الأول : أن قوله  
وأرداه أعانه ليس من هذه المادة . الثاني أن قوله ودرا الشيء الخ  
صوابه وردا كما هو نص المعجم وسيأتي في ردأ ولجأورد ردأ  
لردأ . فيه سبقة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

وَضَيْعَ الْبَعِيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَهْرَكْتَهُ  
عَلَيْهِ لِنَشْدِهِ بِهِ ، وَقَدْ دَرَأْتُ فَلَانًا الرِّضِينَ<sup>١</sup> عَلَى الْبَعِيرِ  
وَدَارَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَقَبِّرِ الْعَبْدِيِّ :

تَقُولُ ، إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي :  
أَهَذَا دِرْبُهُ أَبَدًا وَدِرْبِي ؟

قال شمر : دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ : كَفَعْتُهُ  
أَيِ أَخْرَجْتُهُ عَنْهُ ؛ قال أبو منصور : والصواب فيه ما  
ذكرناه من بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَتَخَنُهَا عَلَيْهِ .

وَتَدَرَأُ الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا<sup>٢</sup> .

وَدَرَأَ الحَاظِلُ بَيْنَهُ : أَرْزَقَهُ بِهِ . وَدَرَأَهُ بِجَرٍ : رَمَاهُ  
كَرْدَاهُ ؛ وقول المذلي :

وَبِالْتَّرَكِ قَدْ دَرَأَتْ نَيْبَهَا ،  
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْعَاظُ

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّهَا طَلَيْتْ بِشَخْمٍ .  
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ ، فَهِيَ تَدَرَأُ .  
ويروى :

وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْعَاظُ

قال : وهذا يدل على أن المزمز وترك المزمز جائز .

دَفَا : الدَّفْعُ والدَّفْعُ : تَقْيِصُ حِدَّةِ الْبَرْدِ ، والجمع  
أَدْفَاءٌ . قال ثعلبة بن عبيد العدوي :

فَلَسْنَا انْتَقَصَى صِرُّ الشَّيْءِ ، وَأَلَسْتُ ،  
مِنْ الصَّيْفِ ، أَدْفَاءُ الشُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ

والدَّفْعُ ، مهملوز مقصور : هو الدَّفْعُ نفسه ، إِلَّا أَنْ

١ وقوله « وقد درأت فلانا الرضين » كذا في النسخ والتذهيب .

٢ قوله « وتدرأ القوم الخ » الذي في المعجم مادة ردأ تردأ القوم  
تعاونا وردأ الحائط بينا أرزقه به ورداه بجمر رماه كردهاه  
فلما قلعه لجأورد ردأ لردأ فبعثان من لا يسو ولا يفتر عن  
قوله اللسان .

الدَّفءُ : كَأَنَّهُ اسْمُ شَيْءٍ الظَّمْءُ ، والدَّفَا شِبْهُ الظَّمْءِ .  
والدَّفَاءُ : تَمْدُودٌ : مُصَدَّرُ دَفِيتٍ مِنَ الْبُرْدِ دَفَاءٌ ؛  
وَالْوِطَاءُ : الْاسْمُ مِنَ الْفِرَاشِ الْوِطِيءِ ؛ وَالْكَفَاءُ :  
هُوَ الْكَفءُ مِثْلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ ؛ وَنَعْمَةٌ بِهَا حَتَاءٌ إِذَا  
أَرَادَتِ الْفَعْلُ ؛ وَجِثْتُكَ بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءِ أَيُّ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛  
وَالْفَلَاءُ : فَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذْتُكَ مَا فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .  
وَيَكُونُ الدَّفءُ : السُّخُونَةُ ؛ وَقَدْ دَفِيتُ كَفَاءَةً مِثْلُ  
كَرِهَةٍ كَرَاهَةٍ وَدَفَاً مِثْلُ طَاسٍ طَاساً ؛ وَدَفُو  
وَتَدَفَاً وَادَفَاً وَاسْتَدَفَاً . وَادَفَاً : أَلْتَبَسَهُ مَا  
يُدْفِئُهُ ؛ وَيَقَالُ : ادْفَيْتُ وَاسْتَدَفَيْتُ أَيُّ لَبِستُ  
مَا يُدْفِئُنِي ، وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ ، وَالْاسْمُ  
الدَّفءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِئُكَ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَدَفَاءُ . تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفءٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَا تَقُلْ  
مَا عَلَيْهِ كَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ وَتَقُولُ : اقْعُدْ فِي دِفءٍ  
هَذَا الْخَاطِرِ أَيُّ كَيْتِهِ .

وَرَجُلٌ دَفِيتٌ ، عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ .

وَالدَّفَاءُ : مَا اسْتَدَفِيتُ بِهِ . وَحَكَى الْعِصَابِيُّ : أَنَّهُ  
سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يَحْدِثُ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهُمَا قَالَتَا : الصَّلَاةُ  
وَالدَّفَاءُ ، نَضِبَتْ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ .

وَرَجُلٌ دَفَّانٌ : مُسْتَدَفٍ ، وَالْأُنْثَى دَفْنَاءٌ ،  
وَجَمْعُهَا مَعَا دَفَاءَةٌ .

وَالدَّفِيتُ كَالدَّفَّانِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيتاً ، وَضَيْفُهُ ،  
مِنْ الْقَرَى ، يُضْحِي مُسْتَضْفِئاً حَصَائِلُهُ

وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفَّانٌ ، وَلَقَدْ دَفِيتُ . وَمَا كَانَ الْبَيْتُ  
دَفِيتاً ، وَلَقَدْ دَفِيتُ . وَمِثْلُ دَفِيتُ عَلَى فَعِيلٍ ، وَغَرَفَةٌ

أَقُولُهُ « لَا أَنَّ الدَّفءَ إِلَى قَوْلِهِ وَيَكُونُ الدَّفءُ » كَذَا فِي النَّسَبِ  
وَيَقْرَأُ عَنْهُ فَلَمَّا تَقَطَّرَ بِأَسَدٍ .

دَفِيتُهُ ، وَيَوْمٌ دَفِيتٌ وَلَيْلَةٌ دَفِيتٌ ، وَبَلَدَةٌ دَفِيتٌ ،  
وَتَوْبٌ دَفِيتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ :  
يُدْفِئُكَ .

وَأَدَفَاهُ التَّوْبُ وَتَدَفَاً هُوَ بِالتَّوْبِ وَاسْتَدَفَاً بِهِ وَادَفَاً  
بِهِ ، وَهُوَ أَفْعَلُ أَيُّ لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ .

الْأَصَمِيُّ : تَوْبٌ ذُو دَفءٍ وَدَفَاءَةٍ . وَدَفُوتٌ  
لَسْتُنَا .

وَالدَّفَاءَةُ : الذَّرَى اسْتَدَفِيتُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ .

وَأَرْضٌ مَدَفَاءَةٌ : ذَاتُ دِفءٍ . قَالَ سَاعِدَةُ يَصْفِي غَزَاً :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ، وَيَدْنُو ، تَارَةً  
بَدَافِيهِ مِنْهُ ، مِنْ الْحَلَبِ

قَالَ : وَأَرَى الدَّفِيتَ مَقْصُوراً لُغَةً .

وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فِيهَا مِنَ الْأَرَطِيِّ وَالتَّقَارِ الدَّفِيتُ  
كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَقْصُوراً .

قَالَ الْمُزْرُجُ : أَدَفَاتُ الرَّجُلِ إِدْفَاءً إِذَا أُعْطِيَتْهُ  
عَطَاءٌ كَثِيراً .

وَالدَّفءُ : الْعَطِيَّةُ .

وَأَدَفَاتُ الْقَوْمِ أَيُّ جَمَعَتْهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا .

وَالْإِدْفَاءُ : الْقَتْلُ ، فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ :  
أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، قَوْلُهُ ،  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَادَ الْإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفءِ ،  
وَأَنْ يُدْفَاً بِتَوْبٍ ، فَحَسِبُوهُ يَعْنِي الْقَتْلَ فِي لُغَةِ أَهْلِ  
الْيَمَنِ ؛ وَأَرَادَ أَذْفُوهُ ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ،  
وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَاذٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ ، وَتَخْفِيفُهُ  
الْقِيَاسِيُّ أَنْ تَجْعَلَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ يَمِينٍ لَا أَنْ تُحَذَفَ ،

أَقُولُهُ « الدَّفءُ » أَيُّ عَلَى فَعْلَةٍ يَفْتَحُ فِكْرُهَا فِي مَادَّةِ تَقَرُّرٍ مِنَ  
الْمَحْكَمِ لَهَا وَقَعَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ مِنَ الْحَسَنِ الدَّفِيتِ عَلَى فَعْلَةٍ خَطَأً .



فارتكب الشذوذ لأن المزم ليس من لغة قريش . فأما القتل يقال فيه : أدفأت الجريح ودافأته ودقوته ودافيته ودافعته : إذا أجهزت عليه .

وإبل مدفأة ومدفأة : كثيرة الأوبار والشحوم يدفأها أوبارها ؛ ومدفئة ومدفئة : كثيرة ، يدفي بعضها بعضاً بأنفسها . والمدفأت : جمع المدفأة ، وأنشد للشاخ :

وكيف يضع صاحب مدفآت ،  
على أنباجهم من الصقيع

وقال ثعلب : إبل مدفأة ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ، ومدفئة ، مخففة الفاء أيضاً إذا كانت كثيرة .

والدقئة : الميرة تحفل في قبل الصيف ، وهي الميرة الثالثة ، لأن أول الميرة الربعية ثم الصيفية ثم الدقئية ثم الرمضية ، وهي التي تأتي حين تحترق الأرض . قال أبو زيد : كل ميرة يمتارونها قبل الصيف فهي دقئية مثال عجمية ؛ قال وكذلك التاج . قال : وأول الدقئتي وقوع الجبهة ، وآخره الصرفة . والدقئي مثال العجمي : المطر بعد أن يشتد الحر . وقال ثعلب : وهو إذا قاتت الأرض الكباء . وفي الصحاح : الدقئي مثال العجمي : المطر الذي يكون بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكباء ، ولا يبقى في الأرض منها شيء ، وكذلك الدقئي والدقئي : نتاج الغنم آخر الشتاء ، وقيل : أي وقت كان .

والدفء : ما أدفا من أصواف الغنم وأوبار الإبل ، عن ثعلب . والدفء : نتاج الإبل وأوبارها وألبانها والانتفاع بها ، وفي الصحاح : وما ينتفع به منها . وفي التزويل العزيز : « لكم فيها دفء ومنافع » . قال الفرء : الدفء : كتب في المصاحف بالدال والفاء ، وإن

كتبت بواو في الرفع وياه في الخفض وألف في النصب كان صواباً ، وذلك على ترك المزم ونقل إعراب المزم إلى الحروف التي قبلها . قال : والدفء : ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها ؛ أراد : ما يلبسون منها ويتنون . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : لكم فيها دفء ومنافع ، قال : نسل كل دابة . وقال غيره : الدفء عند العرب : نتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها . وفي الحديث : لنا من دفنهم وصرامهم ما سلنوا بالمياقي أي إبلهم وعنهم . الدفء : نتاج الإبل وما ينتفع به منها ، ساهها دفأ لأنها ينخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفا به .

وأدفأت الإبل على مائة : زادت .

والدفأ : الحنا كاللنا .

رجل أدفاً وامرأة أدفاً . وفلان فيه دفأ أي الخنا . وفلان أدفاً ، بغير همز : فيه الخنا . وفي حديث الدجال : فيه دفأ ، كذا حكاه الهروي في الغريين ، مهزواً ، وبذلك فسره ، وقد ورد مقصوداً أيضاً وسد كره .

دكا : المداكاة : المدافعة .

داكأت القوم مداكاة : دافعتهم وزاحمتهم . وقد دكاكوا عليه : تزاحموا . قال ابن مقبل :

وقربوا كل صهيمن متاكيه ،  
إذا دكاكاً منه كفعه شتفا

أبو الهيثم : الصهيمن من الرجال والحيال إذا كان حمي الأنثى أيتها شديد النفس بطيء الانكسار .

ودكاكاً دكاكواً : تدافع . ودفعه : سببه . ويقال : دكاكاً عليه الديون .

دنا : الدنيء ، من الرجال : الحسيس ، 'الدون' ، الخبيث ،  
الطن والفرج ، الماخن . وقيل : الدقيق ، الحقيق ،  
والجمع : أدنياء ودنائة .

وقد دنا يدنا دناؤه فهو دانيء : خبيث . ودنو  
دناؤه ودنؤه : صار دنيئاً لا خير فيه ، وسفل  
في فعله ، ومجن .

وأدنا : ركب أراً دنيئاً .

والدنا : الحدب . والأدنا : الأحدب . ورجل أجنا  
وأدنا وأقص بمعنى واحد . وإنه لدانيء : خبيث .  
ورجل أدنا : أجنا الظاهر . وقد دنيء دنا .

والدنية : النجاسة .

ويقال : ما كنت يا فلان دنيئاً ، ولقد دنوت تدنو  
دناؤه ، مصدره مهوز . ويقال : ما يزادنا منا إلا  
فرباً ودناؤه ، فترق بين مصدر دنا ومصدر دنا يجعل  
مصدر دنا دناؤه ومصدر دنا دناؤه كما ترى .

ابن السكيت ، يقال : لقد دنأت تدنا أي سفلت  
في فعلك ومجن . وقال الله تعالى : أنستبدلون  
الذي هو أدنى بالذي هو خير . قال الفراء : هو من  
الدناؤه . والعرب تقول : إنه لدنيء في الأمور ، غير  
مهوز ، يتسع خساسها وأصاغرها . وكان زهير  
الفروي يمز أنستبدلون الذي هو أدنا بالذي هو خير .  
قال الفراء : ولم تر العرب يمز أدنا إذا كان من الحسة ،  
وهم في ذلك يقولون : إنه لدانيء خبيث ، فيهزون .  
قال : وأنشدني بعض بني كلاب :

باسلة الوقع ، سرايلها

بيض إلى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادر : دنو الرجل يدنو دنؤه  
ودناؤه إذا كان ماجناً . وقال الزجاج : معنى قوله

أنستبدلون الذي هو أدنى ، غير مهوز ، أي  
أقرب ، ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال ثوب  
مقارب ، فأما الحسيس ، فاللغة فيه دنو دناؤه ، وهو  
دنيء ، بالهمز ، وهو أدنا منه . قال أبو منصور :  
أهل اللغة لا يمزون دنو في باب الحسة ، وإنما يمزونه  
في باب المجون والجنيث . وقال أبو زيد في النوادر :  
رجل دنيء من قوم أدنياء ، وقد دنو دناؤه ، وهو  
الخبيث البطن والفرج . ورجل دنيء من قوم  
أدنياء ، وقد دنا يدنا ودنو يدنو دنؤه ، وهو  
الضعيف الحسيس الذي لا غناء عنده ، المتصر في كل  
ما أخذ فيه . وأنشد :

فلا وأبيك ، ما خلقي بوعتر ،

ولا أنا بالدنيء ، ولا المدني

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دنا الرجل يدنا  
دناؤه ودنو يدنو دنؤه إذا كان دنيئاً لا  
خير فيه .

وقال الليثاني : رجل دنيء ودانيء ، وهو الخبيث  
الطن والفرج ، الماخن ، من قوم أدنياء ، اللام مهوزة .  
قال : ويقال للحسيس : إنه لدنيء من أدنياء ، بغير  
همز . قال الأزهري : والذي قاله أبو زيد والليثاني وابن  
السكيت هو الصحيح ، والذي قاله الزجاج غير  
محفوظ .

دهدأ : أبو زيد : ما أدري أي الدهدأ : هو كقولك  
ما أدري أي الطئش ، هو مهوز مقصور .

وضاف رجل رجلاً ، فلم يقره وبات يضلّي وتركه  
جائماً يتضّرر ، فقال :

تبيت تدهديء القرآن حولي ،

كأنك ، عند رأمي ، عفر بان

فهز تدهديء ، وهو غير مهوز .

**دواء : الداء :** اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داء الشح أشد الأذواء . ومنه قول المرأة : كل داء له داء ، أرادت : كل عيب في الرجال ، فهو فيه . غيره : الداء : المرض ، والجمع أذواء .

وقد داء بداء داء على مثال شاء يشاء إذا صار في جوفه الداء .

وأداء يديء وأذوأ : مرض وصار ذا داء ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داء .

ورجل داء ، فعل ، عن سيويه . وفي التهذيب : ورجلان داءان ، ورجال أذواء ، ورجل دوى ، مقصور مثل ضى ، وامرأة داءة . التهذيب : وفي لغة أخرى : رجل دىء وامرأة دىئة ، على فتيعل وفتيعة ، وقد داء بداء داء ودوة : كل ذلك يقال . قال : ودوة أصوب لأنه يجلس على المصدر .

وقد دئت بارجل ، وأدأت ، فأنت مدية . وأدأته أي أصبته بداء ، يتعدى ولا يتعدى .

وداء الرجل إذا أصابه الداء . وأداء الرجل يديء إداءة : إذا انتبهته . وأذوأ : انتهم . وأذوى بعناه . أبو زيد : تقول للرجل إذا انتبهته : قد أدأت إداءة . وأذوأته إدواء .

ويقال : فلان ميت الداء ، إذا كان لا يتجدد على من يسيء إليه . وقولهم : رماء الله بداء الذئب ، قال ثعلب : داء الذئب الجوع . وقوله :

لا تجهنينا ، أم عمرو ، فإغنا  
بنا داء طنير ، لم نخنه عواملة

قال الأموي : داء الطير أنه إذا أراد أن يبكم مكث قليلاً ثم وثب .

قال ، وقال أبو عمرو : معناه ليس بنا داء ، يقال به داء طنير ، معناه ليس به داء كما لا داء بالطنير . قال أبو عبيدة : وهذا أحب إلي .

وفي الحديث : وأي داء أذوى من البخل ، أي أي عيب أفصح منه . قال ابن الأثير : الصواب أذوأ من البخل ، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءة : موضع ببلاد هذيل .

### فصل الذال المعجمة

**ذأذأ :** الذأذاء والذأذاة : الاضطراب . وقد تذأذأ : مشى كذلك .

أبو عمرو : الذأذاء : رجرجر العليم السفيه . ويقال : ذأذأته ذأذاة : رجرجته .

**ذو :** في صفات الله ، عز وجل ، الذارى ، وهو الذي ذرأ الخلق أي خلقهم . وكذلك البارى : قال الله عز وجل : ولقد ذرأنا لجنم كثيراً أي خلقنا . وقال عز وجل : خلقنا لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذركم فيه . قال أبو إسحق : المعنى يذركم به أي يكثرهم يجعلهم عنكم ومن الأنعام أزواجاً ، ولذلك ذكر الهاء في فيه . وأنشد الفراء فيمن جعل في معنى الباء ، كأنه قال يذركم به :

وأرعب فيها عن لقيط ورهطه ،  
ولكنني عن سينيس لست أوعب

وذرأ الله الخلق يذركم ذرأ : خلقهم . وفي حديث الدعاء : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذواً وبرأ . وكان الذرء مختصاً بخلق الذرية .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إلى خالد : وإني

رَأْسُ فُلَانٍ يَذُرُّ إِذَا ابْتَيْضَ . وقد علته ذُرَّةٌ .  
أَي سَيْبٌ . والذُرَّةُ ، بالضم : الشَّيْطُ . قال أبو  
نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَدْ عَلَسَنِي ذُرَّةٌ بِأَدْيِي بَدْيِي ،  
وَرَنِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّسَدُّدِ

بَادِي بَدْيِي : أَي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْمَهْزُ  
لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ . وقد يجوز أن  
يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ . والرَّئِيَّةُ : انْجِلَالُ  
الرُّكْبِ وَالْفَصَاصِلِ . وقيل : هو أَوَّلُ بَيَاضِ  
الشَّيْبِ .

ذَرِيَّةٌ ذَرَأٌ ، وهو أَذْرَأُ ، والأُنثَى ذَرَاءٌ . وذَرِيَّةٌ  
شَعْرُهُ وَذَرَأٌ ، لُغَتَانِ . قال أبو محمد الفُتَيْمِي :

قَالَتْ سَلَمِي : إِنِّي لَا أَبْغِيهِ ،  
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاوِيهِ  
مُحْضَرَةً مِنْ كِبَرٍ مَأْيَةٍ ،  
مَقْوَسًا ، قَدْ ذَرَّتْ مَجَالِيهِ  
يَقْلِي الْعَوَانِي ، وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هذا الرَّجُلُ فِي الصَّحاحِ :

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيهِ

قال ابن بري : وصوابه كما أنشدناه . والمَجَالِي : ما يُرَى  
مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَفْصِلَ الْوَجْهُ ، الْوَاحِدُ مَجْلِيٌّ ،  
وهو مَوْضِعُ الْجَلَا .

ومنه يقال : جَدِي أَذْرَأُ وَعِنَاقُ ذَرَاءٍ إِذَا كَانَ فِي  
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَكَبِشُ أَذْرَأُ وَتَعَجَّةُ ذَرَاءٍ : فِي  
رُؤُوسِهِا بَيَاضٌ .

والذَّرَاءَةُ مِنَ الْمَعَزِ : الرَّقَشَاءُ الْأَذْتَيْنِ وَسَائِرُهَا  
أَسْوَدٌ ، وهو مِنْ شِيَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّانِ .  
وَفَرَسٌ أَذْرَأُ وَجَدِي أَذْرَأُ أَي أَرَقَشُ الْأَذْنَيْنِ .

لَأَطْلُكُمْ آلَ الْبَغِيرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ ، يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ  
خَلَقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ ، بِالْوَاوِ ، يَعْنِي الَّذِينَ  
يَفْرَقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا  
فَرَّقَتْهُ .

وقال نعلب في قوله تعالى : يَذُرُّكُمْ فِيهِ ، مَعْنَاهُ  
يُكَثِّرُكُمْ فِيهِ أَي فِي الْخَلْقِ . قال : وَالذَّرِيَّةُ  
وَالذَّرِيَّةُ مِنْهُ ، وَهِيَ تَسْلُ الشَّكْلَيْنِ . قال : وَكَانَ  
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْوُوزَةً فَكَثُرَتْ ، فَأَسْقَطَ الْمَهْزَ ،  
وَتَرَكَ الْعَرَبَ مَهْزَهَا . وَجَمْعُهَا ذَرَارِيٌّ .

وَالذَّرَّةُ : عَدَدُ الذَّرِيَّةِ ، يَقُولُ : أَنْسَى اللَّهُ ذَرَّةَكَ  
وَذَرَوَكَ أَي ذُرِّيَّتَكَ .

قال ابن بري : جعل الجوهري الذَّرِيَّةَ أَصْلَهَا ذَرِيَّةً  
بِالْمَهْزِ ، فَخَفَّفَتْ مَهْزَتَهَا ، وَأَزْمَتْ التَّخْفِيفَ . قال : وَوَزَنَ  
الذَّرِيَّةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فُعَيْلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،  
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرَبِّقَةٍ ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُضْفَرِ .  
وغير الجوهري يجعل الذَّرِيَّةَ فُعَيْلَةً مِنَ الذَّرِيِّ ،  
وَفُعَيْلُولَةً ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذَرُورَةً ثُمَّ قَلَبْتَ الرَّاءَ  
الْآخِرَةَ يَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَدَغَيْتَ  
فِي الْيَاءِ وَكَسَرْتَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذَرِيَّةً .

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ بِسَمَى الذَّرِيِّ . وَذَرَأْنَا  
الْأَرْضَ : بَذَرْنَاهَا . وَزَرَعٌ ذَرِيَّةٌ ، عَلَى فَعِيلٍ .  
وَأَنشَدَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مِثْثُونَ :

سَقَفَتْ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ  
هَوَاكَ ، قَلِيمٌ ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وَالصَّحِاحُ ثُمَّ ذَرِيَّةٌ ، غَيْرُ مَهْوُوزٍ .

ويروى ذَرَّتْ . وَأَصْلُ لَيْمٍ لَشِيمٍ فَتَرَكَ الْمَهْزَ لِصِحِّحِ  
الْوِزْنِ .

وَالذَّرَأُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . وَذَرِيَّةٌ ،

وملح ذرآني وذرآني: شديد البياض، بتحريك الراء وتسكينها، والتقليل أجود، وهو مأخوذ من الذرأة، ولا تقل: أنذراني.

وأذرآني فلان وأشكعني أي أغضبني. وأذرأه، أي أغضبته وأولعه بالشيء. أبو زيد: أذرأت الرجل يصاحبه إذراء إذا جرّنته عليه وأولعته به فديّر به. غيره: أذرأته أي ألبأته. وحكى أبو عبيد أذراء، بغير همز، فرد ذلك عليه علي بن خنزة فقال: لانا هو أذراء. وأذرأه أيضاً: دعره.

وبلغني ذرة من خبر أي طرف منه ولم يكامل. وقيل: هو الشيء اليسير من القول. قال صخر بن حبيّنا:

أناني، عن مغيرة، ذرة قول،

وعن عيسى، فقلت له: كذا

وأذرأت الناقة، وهي مذكّرة: أنزلت اللبن.

قال الأزهري: قال الليث في هذا الباب يقال: ذرأت الرّضين إذا بسطته على الأرض. قال أبو منصور: وهذا تضعيف منكر، والصواب ذرأت الرّضين إذا بسطته على الأرض ثم أغضته عليه لتشد عليه الرجل. وقد تقدم في حرف الدال المهمل، ومن قال ذرأت بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صغف، والله أعلم.

ذماً: رأيت في بعض نسخ الصحاح ذماً عليه ذماً: شق عليه.

ذياً: ذذياً الجروح والقرحة: تقطعت وفسدت. وقيل: هو انفصال اللحم عن العظم بدفع أو فساد الأصمعي: إذا فسدت القرحة وتقطعت قيل قد ذذيات ذذيوأ وتهذأت تهذوأ. وأنشد بشر:

ذذياً منها الرأس، حتى سكاته،

من الحر، في نار يبيض مليلها

وذذيات القرحة: تقطعت، وهو من ذلك. وفي الصحاح: ذذيات اللحم ذذياً إذا أنضجته حتى يسقط عن عظمه. وقد ذذياً اللحم ذذيوأ إذا انفصل لحمه عن العظم بقسا أو طبخ.

### فصل الراء

ورأأ: الرأراءة: تحريك الحدة وتعدد النظر. يقال: رأأ رأأة. ورأأ رأأ العين، على فعلل، ورأأ العين، المذ عن كراع: يكثّر تغليب حدقته. وهو رأأى بعينه. ورأأت عينه إذا كان يديرها.

ورأأت المرأة بعينها: برقتها. وامرأة رأأة ورأأ ورأأة. التهذيب: رجل رأأ وامرأة ورأأ بغير هاء، ممدود. وقال:

شظيرة الأخلاق رأأ العين

ويقال: الرأراءة: تغليب المحول عينيه لطاليتها.

يقال: رأأت، وجعظت، ورممت بعينها. ورأته جاحظاً مرماً.

ورأأت الطبأ بأذناها ولأأت إذا بصصت.

والرأراءة: أشت تميم بن مر، سبيت بذلك، وأدخلو الألف واللام لأنهم جعلوها الشيء بعينه كالحرث والعباس.

ورأأت المرأة: نظرت في المرأة. ورأأ السحاب: لمع، وهو دون السنج بالصر. ورأأ بالغم رأأة: مثل رعرع رعرعة.

وقوله «ورممت» كذا بالنسخ وله ورممت لأن الرماش بمنزلة الرأاء ذكره في رمش الهم إلا أن يكون استعمل مكثفاً شذوذاً.

قال ثعلب: كسر مرباء أجود وفتحها لم يأت مثله.  
ورباً وارْتَباً: أشرف. وقال غيلان الرُّبَيْي:

قد اُغْتَدِي، والطيرُ فوق الأصواء،  
مُرْتَبَاتٍ، فوق أغلى العلياء

ومَرْبَاةُ البازي: منارةٌ رَبَّأَ عليها، وقد خفف  
الراجز همزها فقال:

بات، على مَرْبَاتِهِ، مُقْبِداً

ومَرْبَاةُ البازي: الموضع الذي يُشرفُ عليه.  
وربائهم: حارسهم. وربأت فلاناً إذا حارسته  
وحارسك. وربأ الشيء: راقبته.

والمَرْبَاةُ: المَرْقَبَةُ، وكذلك المَرْبَأُ والمَرْقَبَأُ.  
ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه: مَرْبَأً.  
ويقال: أرض لا رباءَ فيها ولا وطاء، بمدودان.

ورَبَّاتُ المرأةِ وارْتَبَاتُهَا أي علوتُهَا. ورَبَّاتُ  
بِكْ عن كذا وكذا أَرْبَأَ رَبَّأً: رَفَعْتِك. ورَبَّاتُ  
بِكْ أَرْفَعُ الأمر: رَفَعْتِك، هذه عن ابن جني ويقال:  
لِئْسَ لَأَرْبَأَ بِكَ عن ذلك الأمرُ أي أَرْفَعَكَ عنه.  
ويقال: ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرْبَأَ لِي أي  
أَشْرَفَ لِي.

ورَبَّاتُ الشيءِ ورَبَّاتُ فلاناً: حَذَرَتُهُ وانتَفَيْتُهُ.  
وربأ الرجل: انتقاء، وقال البَصِيتُ:

فَرَبَّاتُ، واستَشَشْتُ حَبْلاً عَقَدْتُهُ  
إلى عَظَمَاتٍ، مَنَعُهَا الجَارُ مُحَكِّمُ

ورَبَّاتُ الأرضِ رِبَاءٌ: زَكَتْ وارْتَفَعَتْ.  
وقرى: فإذا أَشْرَلْنَا عَلَيَّهَا الماءَ اهْتَرَّتْ ورَبَّاتُ  
أي ارتَفَعَتْ.

وطَرَطَبَ بِهَا طَرَطَبَةً: دَعَاها، فقال لها: أَرَأِي؟  
وقيل: إِيَّا، وإنما قِاسُ هذا أن يقال فيه: أَرَأَرُ، إلا  
أن يكون شاذاً أو مقلوباً. زاد الأزهري: وهذا في  
الضأن والمزع. قال: والرُّأْرَاءُ إِسْلاؤُ كَسَا إلى الماءِ،  
والطَرَطَبَةُ بالشتين.

ورأى: رَبَّأَ القومَ يَرْبِئُهُمْ رَبَّأً، وربأَ لهم: اطلَّعَ لهم  
على شَرْفٍ. وربأَهم وارْتَبَأَهم أي رَقَبَهم،  
وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شَرْفٍ. يقال: رَبَّأَ  
لنا فلان وارْتَبَأَ إذا اغْتَنَّا.

والرَّبِيبَةُ: الطليعةُ، وإنما اُسْتُوْه لأن الطليعةَ يقال له  
العَيْنُ إِذْ بَعِثْتَهُ يَنْظُرُ والعَيْنُ مؤنثة، وإنما قيل له عَيْنٌ  
لأنه يَرْعَى أمُورَهُم وَيَحْضُرُهُمْ.

وحكى سيبويه في العين الذي هو الطليعة: أنه يذكر  
ويؤنث، فيقال رِبِيبَةٌ ورَبِيبَةٌ. فمن أَثَبْتُ فَعَلِي  
الأصل، ومن ذَكَرْتُ فَعَلِي أنه قد نقل من الجزء إلى  
الكل، والجمع: الرِّبَابُ.

وفي الحديث: مَتَلِّي وَمَتَلَّكُم كَرَجَلٍ ذَهَبَ يَرْبَأُ  
أَهْلَهُ أَي يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.

والاسم: الرَّبِيبَةُ، وهو العين، والطليعةُ الذي ينظر  
للقوم لئلا يَدْعَسَهُمْ عَدُوٌّ، ولا يكون إلا على جبل  
أو شَرْفٍ ينظر منه.

وارْتَبَّاتُ الجبلِ: صَعِدَتُهُ.

والمَرْبَأُ والمَرْبَأُ: موضع الرَبِيبَةِ. التهذيب: الرَبِيبَةُ:  
عَيْنُ القومِ الذي يَرْبَأُ لهم فوق مَرْبَأٍ مِنَ الأَرْضِ،  
وَيَرْتَبِئُ أَي يَقُومُ هُنَاكَ. والمَرْبَاةُ: المَرْقَاةُ،  
عن ابن الأعرابي، هكذا حكاه بالمد وفتح أوله،  
وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهَا صَفْعَاءُ فِي مَرْبَائِهَا

وقال الزجاج : ذلك لأن الثبت إذا هم أن يظهر  
ارتفعت له الأرض . وفعل به فعلاً ما ربأ  
ربأه أي ما علم ولا شعر به ولا نهيأ له ولا أخذ  
أهنته ولا أبه له ولا اكترت له . ويقال : ما  
ربأت ربأه وما مانت مانت أي لم أبال به ولم  
أحتفل له .

وربؤا له : جسموا له من كل طعام ، ابن وتسر  
وغیره .

وجاء ربأ في مثبته أي يتناقل .

وتأ : رتأ العفدة رتأ : شدّها . ابن شبل ، يقال :  
ما رتأ كسده اليوم يطعم أي ما أكل شيئاً ينجأ  
به جوعه ، ولا يقال رتأ إلا في الكسد . ويقال :  
رتأها يرتؤها رتأ ، بالهمز .

وتأ : الرئية : اللبن الحامض يحلب عليه فيخثر .  
قال اللحياني : الرئية ، مهوزة : أن تحلب حليباً  
على حامض فيروب ويغلط ، أو تصب حليباً  
على لبن حامض ، فتبعدحه بالمجدحة حتى  
يغلط . قال أبو منصور : وسعت أعرايياً من  
بني مضر يقول لحادم له : ارتأ لي للرئية  
أشربها . وقد ارتتأت أنا رئية إذا  
شربتها .

ورتأ يرتؤه رتأ : خلطه . وقيل : رتأ :  
صيره رئية . وأرتأ اللبن خثر ، في بعض اللغات .  
ورتأ القوم ورتأ لهم : عيل لهم رئية . ويقال في  
المثل : الرئية تنشأ الغضب أي تكسره  
وتذهبه . وفي حديث عمرو بن معديكرب :  
وأشرب اللبن مع اللبن رئية أو صريفاً .  
الرئية : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض  
فيروب من ساعته . وفي حديث زياد : لهُو أشهى

إلي من رئية فئت بسلا تقيب في يوم  
شديد الودقة .

ورتؤوا رأيتهم رتأ : خلطوه .

وارتأ عليهم أمرهم : اختلط . وهم يرتئون  
أمرهم : أخذ من الرئية وهو اللبن المختلط ، وهم  
يرتئون رأيتهم رتأ أي يخلطون . وارتنأ  
فلان في رأيه أي خلط .

والرتئة : قلة الفطنة وضعف الفؤاد .

ورجل مرتوء : ضعيف الفؤاد قليل الفطنة ، وبه  
رتئة . وقال اللحياني : قيل لأبي الجراح : كيف  
أصبحت ؟ فقال : أصبحت مرتوءاً مؤتوءاً ،  
فجعل اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف .

والرئية : الحلق ، عن ثعلب .

والرئية : الرقطة . كبش أرتأ ونعجة رتأة .

ورتأت الرجل رتأ : مدحته بعد موته ، لغة في  
رتيته . ورتأت المرأة زوجها ، كذلك ؛ وهي  
المرتئة . وقالت امرأة من العرب : رتأت زوجي  
بأبيات ، وهبرت ، أرادت رتيته .

قال الجوهري : وأصله غير مهوز . قال الفراء : وهذا  
من المرأة على التوم لأنها رتتهم يقولون : رتأت اللبن  
فطئت أن المرتية منها .

وجأ : أرجأ الأمر : أخره ، وترك المهمل لغة . ابن  
السيكيت : أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته .  
وقريء : أرجيه وأرجيته . وقوله تعالى : ترجيء  
من تشاء منهم وثؤوي إليك من تشاء . قال

١ قوله « بسلا تقب » كذا هو في النهاية ، وأورده في ثغاب  
بسلا من ماء تبق .

٢ قوله « والرتئة قلة » أنها شارح الغاموس نقل عن أبيات الفراء .

أختره عنهم . ( قلت ) : ولو قال ابن الأثير هنا : سؤا  
مرجئة لأنهم يعتقدون أن الله أَرَجَا تعذيبهم على المعاصي  
كان أجود .

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : ألا ترى أنهم يتكلمون  
الذهب بالذهب والطعام مُرَجِي أَي مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا ،  
يهز ولا يهز ، نذكره في المثل .

وَأَرْجَاتِ النَّاقَةِ : دنا نتاجها ، يهز ولا يهز . وقال  
أبو عمرو : هو مهزوز ، وأنشد لذي الرئمة يصف  
بيضة :

نَسْتُوجِ ، ولم تُعْرِفْ لِمَا يُنْتَقَى لَهُ ،  
إِذَا أَرْجَاتُ مَاتَتْ ، وَحَسَى سَلِيلُهَا

ويروى إِذَا تَنَجَّتْ .

أبو عمرو : أَرْجَاتِ الْحَامِلِ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرَجَ  
وَلَدُهَا ، فهي مُرَجِيَّةٌ وَمُرَجِيَّةٌ .

وخرجنا إلى الصيد فأرجأنا كَأَرْجِيْنَا أَي لم نَصِبْ  
شيئاً .

وَدَأُ : رَدَأُ الشيء بالشيء : جعله له رِدْءًا .

وَأَرْدَأُ : أعانت .

وَتَرَادَأَ الْقَوْمُ : تعاونوا .

وَأَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رِدْءًا ، وهو الْقَوْنُ .

قال الله تعالى : فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي .

وفلان رِدْءٌ لِفُلَانٍ أَي يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ .

وقال اللث : تقول ودأت فلاناً بكذا وكذا أَي  
جعلته قوَّةً له وعياداً كالحايط ترُدُّوه من بناء  
تلقفه به . وتقول : أَرْدَأْتُ فلاناً أَي رَدَأْتُهُ وَصِرْتُ  
له رِدْءًا أَي مُعِينًا .

وترادؤوا أَي تعاونوا .

الزجاج : هذا بما خصَّ الله تعالى به نبيِّه محمداً صلى  
الله عليه وسلم ، فكان له أَنْ يُؤَخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ ،  
وليس ذلك لغيره من أمته ، وله أَنْ يَرُدَّ مَنْ أَخَّرَ إِلَى  
فَرَاشِهِ . وقريّة تُرَجِي ، بغير هيز ، والمهزُ أجود .  
قال : وأرى تُرَجِي ، مخففاً من تُرَجِيَّةٍ لِمَسْكَانٍ  
ثُؤُوي . وقريّة : وآخرون مُرَجَّوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ  
أَي مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ .  
وفي حديث ثوبَةَ كَتَبَ بَنُ مَالِكٍ : وَأَرْجَا رَسُولُ  
اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَمْرًا أَي أَخَّرَهُ .

وَالْإِرْجَاءُ : التأخير ، مهزوز . ومنه سببت الْمُرْجِيَّةُ  
مثال الْمُرْجِيَّةِ . يقال : رَجَلُ مُرْجِيٍّ مثال  
مُرْجِعٍ ، والنسبة إليه مُرْجِيٌّ مثال مُرْجِعِيٍّ .  
هذا إِذَا هَمَزَتْ ، فَإِذَا لَمْ يَهْزُ قُلْتُ : رَجَلُ مُرْجٍ مثال  
مُعْطٍ ، وهم الْمُرْجِيَّةُ ، بالتشديد ، لأنَّ بعض العرب  
يقول : أَرَجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ ، فلا يَهْزِزُ .  
وقيل : مَنْ لَمْ يَهْزُ فَالنسبة إليه مُرْجِيٌّ .

وَالْمُرْجِيَّةُ : صنفٌ من المسلمين يقولون : الْإِيمَانُ  
قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوْا  
الْعَمَلَ أَي أَخَّرُوهُ ، لأنهم يرون أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُعْمَلُوا وَلَمْ  
يَصُومُوا لَتَجَامَ إِيْمَانُهُمْ .

قال ابن بري قول الجوهري : هُمُ الْمُرْجِيَّةُ ، بالتشديد ،  
إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ ، بتخفيف الياء ،  
فهو صحيح ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطائفة نفسها ، فلا يجوز فيه  
تشديد الياء لِمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ الطائفةِ .  
قال : وكذلك ينبغي أَنْ يَقَالَ : رَجَلُ مُرْجِيٍّ  
وَمُرْجِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَالْمُرْجِيَّةِ . قال  
ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر الْمُرْجِيَّةِ ، وهم  
فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَنْصُرُ مَعَ  
الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سبوا  
مُرْجِيَّةً لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَا تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي



والرداءة : النعينة .

وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته : وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم ردء الإسلام وجبأ المال .

الردء : العمون والناسير .

وردأ الحائط بديناء : ألزقه به . وردأه بحجر : رماه كرماده .

والميردأة : الحبر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرتفعه يديه ؛ تذكر في موضعها .

ابن شبل : ردأت الحائط أردؤه إذا دعتته بحطب أو كبش يدفعه أن يسقط . وقال ابن يونس : أردأت الحائط بهذا المعنى .

وهذا شيء رددي بين الرداءة ، ولا تفل ردادة . والردي : المنكر المكره .

وردق الشيء يردق رداءة فهو رددي : فسد ، فهو فاسد .

ورجل رددي : كذلك ، من قوم أردائة ، همزتين عن الليثاني وحده .

وأردأته : أفندته . وأردأ الرجل : ففعل شيئاً رديئاً أو أصابه . وأردأت الشيء : جعلته رديئاً .

وردأته أي أعنته . وإذا أصاب الإنسان شيئاً رديئاً فهو مرددي . وكذلك إذا فعل شيئاً رديئاً .

وأردأ هذا الأمر على غيره : أربى ، همز ولا همز .

وأردأ على السنين : زاد عليها ، فهو مهور ، عن ابن الأعرابي ، والذي حكاه أبو عبيد : أردى . وقوله :

في هجبة يردغا وتلنسية

يجوز أن يكون أودا يعيها وأن يكون أودا يريد

فيها ، فعذف الحرف وأوصل الفعل . وقال الليث : لغة العرب : أردأ على الحسين إذا زاده . قال الأزهري : لم أسمع المزد في أردى لغير الليث وهو غلط .

والأرداء : الأعدال الثقيلة ، كل عدل منها ردء . وقد اعتكنا أرداءة لنا نقالاً أي أعدالاً .

وزأ : رزأ فلان فلاناً إذا بره ، مهور وغير مهور .

قال أبو منصور : مهور ، فنفقت وكنت بالالف . ورزأه ماله ورزته يرتزوه فيها رزءاً : أصاب من ماله شيئاً .

وارتزأه ماله كرتزته .

وارتزأ الشيء : انتقص . قال ابن مقبل :

حسنت عليها ، فشردتها

باسمي اللبان ، يبدد الفحلا

كربم الشجار ، حسى ظهره ،

فلم يرتزأ برؤوب زبالا

وروي برؤوب . والرؤال : ما تحمله البعوضة . وروي : ولم يرتزى .

ورزأه يرتزوه رزءاً ومرزوة : أصاب منه خيراً ما كان . ويقال : ما رزأته ماله وما رزنته ماله ، بالكسر ، أي ما نقصته .

ويقال : ما رزأ فلاناً شيئاً أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه . وفي حديث مروة بن جهم : فلم يرتزأني شيئاً أي لم يأخذ مني شيئاً . ومنه حديث عيران والمرأة صاحبة المزدتين : أتعلين أنا ما رزأنا من مائك شيئاً أي ما نقصنا ولا أخذنا . ومنه حديث ابن العاص ، رضي الله عنه : وأجد تجوي أكثر من رزئي . التجو : الحدن ، أي أجد

والرؤفة: المصيبة بقصد الأذية، وهو من الانتقاص.  
وفي حديث ابن ذي يزن: فغنم وفد التهنئة لا  
وفد المرونة. وإنه لقليل الرؤف من الطعام أي  
قليل الإصافة منه.

وشأ: رشت المرأة: نكحها.

والرشت، على فعل بالتعريك: الظي إذا قوي  
وتحرك ومشى مع أمه، والجمع أرشاء. والرشت  
أيضاً: شجرة تنمو فوق القامة وورقها كورق  
الحروع ولا ثمرة لها، ولا يأكلها شيء.

والرشت: عشة تشبه القرنوة. قال أبو حنيفة:  
أخبرني أعرابي من ربيعة قال: الرشت مثل الجثة،  
ولها فضبان كثيرة العقد، وهي مرّة جداً شديدة  
الحضرة لرجة، تثبت بالقيعان منسطة على  
الأرض، وورقها لطيفة محددة، والناس يطبخونها،  
وهي من خير بقلة تثبت بنجد، واحدها رشة.  
وقيل: الرشة خضراء غبراء تسلسطج، ولها  
زهرة بيضاء. قال ابن سيده: وإنما استدللت على  
أن لام الرشة همزة بالرسلم الذي هو شعر أيضاً وإلا  
فقد يجوز أن يكون ياء أو واو، والله أعلم.

وطأ: رطأ المرأة يوطؤها رطاً: نكحها.

والرطأ: الحنق. والرطية، على فعمل: الأحنق،  
من الرطاء، والأثنى رطية.  
واسترطأ: صار رطياً.

وفي حديث ربيعة: أذكر كنت أبناء أصحاب النبي،  
صلى الله عليه وسلم، يدعون بالرطاء، وفسره فقال:  
هو التدنن الكثير، أو قال: الدنن الكثير. وقيل:  
هو الدنن بالماء من قولهم رطأت القوم إذا ركبهم  
بما لا يحبون لأن الماء يعلوهم الدنن.

أكثر ما آخذ من الطعام. ومنه حديث الشعبي أنه  
قال لبني العنبر: لما نهينا عن الشعر إذا أبت فيه  
النساء وثرونت فيه الأموال أي استجلبت  
واستقصت من أربابها وأنفقت فيه. وروي في  
الحديث: لو أن الله لا يحب ضلالة العمل ما  
رزيناك عقلاً. جاء في بعض الروايات هكذا غير مهوز.  
قال ابن الأثير: والأصل الهز، وهو من التخفيف  
الشاذ. وضلالة العمل: بطلانه وهاب نفعه.

ورجل مرزأ: أي كريم يصاب منه كثيراً. وفي  
الصحاب: يصب الناس خيرته. أنشد أبو حنيفة:

فراح تقيّل الحليم، رزءاً، مرزءاً،

وباكر مملوءاً، من الرأح، مرزءاً

أبو زيد: يقال رزئته إذا أخذ منك. قال: ولا يقال  
رزيته. وقال الفرزدق:

رزيئنا غالباً وأباه، كانا

سباكي كل مهنتك فقير

وقوم مرزءون: يصب الموت خيارهم.

والرؤفة: المصيبة. قال أبو ذؤيب:

أعاذل! إن الرؤفة مثل ابن مالك،

زهير، وأمثال ابن نضلة، وأقد

أراد مثل رزء ابن مالك.

والمرونة والرؤفة: المصيبة، والجمع أرزاء  
ورزأ. وقد رزأته رزية أي أصابته مصيبة. وقد  
أصابه رزء عظيم.

وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها: إن أرزأ  
ابني، فلم أرزأ حيائي أي إن أصبت به وفقدته  
فلم أصب بحيائي.

وفاً : رَفَأَ السَّيْفَةَ يَرْفُؤُهَا رَفْأً : أَذْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الصَّاحِجِ : أَرْفَأْتُهَا إِزْفَاءً : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَهُوَ الْمَرْفَأُ . وَرَفَأَ السَّيْفَةَ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُ السَّيْفَةَ إِذَا أَذْنَبْتُهَا الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأْتُ السَّيْفَةَ نَفْسُهَا إِذَا مَا كُنْتُ لِلْجِدَّةِ . وَالْجِدَّةُ مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْجِدَّةُ سَاطِئُ النِّهَرِ .

وَفِي حَدِيثِ تَسِيمِ الدَّارِي : أَنْتَهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَعْتُ السَّيْفَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَعْتُ بِالْيَاءِ . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ : فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّيْفَةِ الْمَرْفَعَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَأَ الثَّوْبَ ، مَهْزُوزٌ ، يَرْفُؤُهُ رَفْأً : لَأَمْ خَرَقَهُ وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَعِ السَّيْفَةِ ، وَرَبْعًا لَمْ يَهْزُ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَعْتُ الثَّوْبَ رَفْعًا ، نَحْوَلِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأَ كَمَا تَرَى .

وَرَجُلٌ رَفَاءٌ : صَنَعَهُ الرَّفْءُ . قَالَ عِيْلَانُ الرَّبْعِيُّ :

فَهْنُ يَمْشِي طَيْنَ جَدِيدِ الْبَيْدَاءِ  
مَا لَا يُسَوِّي عِبْطُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ بِرَفْعِ الرَّفَاءِ . وَيُقَالُ : مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَعَفَّرَ اللَّهَ رَفْعًا ، أَيْ خَرَقَ دِينَهُ بِالْأَغْيَابِ وَرَفْعًا بِالِاسْتِغْفَارِ . وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ .

وَرَفَأَ الرَّجُلُ يَرْفُؤُهُ رَفْأً : سَكَنَهُ . وَفِي الدَّعَاءِ لِلْسَّبْكِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيْ بِالِالْتِمَامِ وَالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالْكَوْنِ وَالْمُتَدَوِّ وَالطَّيَّانَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْمَهْزُوزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنْتَهُ . وَمِنْ الْأَوَّلِ يُقَالُ : أَخَذَ رَفْعَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يَرْفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيَتَلَامُ بَيْنَهُ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ :

رَفَعُونِي ، وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَعِ !  
فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ

يَقُولُ : سَكَنُونِي . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : يَرِيدُ رَفَعُونِي فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ لَا تُلْقَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنِّي قَرَعْتُ فُطْرًا قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

وَرَفَاءٌ رَفِئَةٌ وَتَرْفِئُ دَعَا لَهُ ، قَالَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

الرَّفَاءُ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالْبَرَكَهَةُ وَالنَّشَاءُ ، وَلَمَّا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةً لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَلِهَذَا سُنِّيَ فِيهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ . وَهِيَزُ الْفِعْلُ وَلَا يَهْزُ .

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : رَفَأَ أَيْ تَزَوَّجَ ، وَأَصْلُ الرَّفْءِ : الْاجْتِمَاعُ وَالْثُلُومُ . ابْنُ السَّكَيْتِ فَمَا لَا يَهْزُ ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا هَمْزٌ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرٌ : رَفَعْتُ الثَّوْبَ أَرْفُؤُهُ رَفْأً . قَالَ : وَقَوْلُهُمُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيْ بِالِالْتِمَامِ وَاجْتِمَاعٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ السَّكُونُ

والطمانينة، فيكون أصله غير المزم من وقوت الرجل إذا سكنته. وفي حديث أم زرع: كنت لك كأي زرع. لأن زرع في الألفة والرفاء.

وفي الحديث: قال لقريش: جئكم بالذئب. فأخذتهم كلته، حتى إن أسدتم فيه وصاة ليرقوه بأحسن ما يجيد من القول أي يسكنونه ويرفقوا به ويدعوه.

وفي الحديث: أن رجلاً شكاً إليه التعرّب فقال له: عف شعرك. ففعل، فارفان أي سكن ما كان به، والمرقن: الساكن.

ورقاً الرجل: حابه. وأرقاه: داراه، هذه عن ابن الأعرابي. ورافاني الرجل في البيع رفاة إذا حابه فيه. ورافاه في البيع: حابته.

وترافنا على الأمر ترافوا نحو السائل إذا كان كيدهم وأمرهم واحداً. وترافنا على الأمر: تواطفنا وتوافقنا.

ورقاً بينهم: أصلح، وسندكره في رقاً أيضاً. وأرقاً إليه: لجاجاً. الرءاء: أرقأت وأرقيت إليه: لغتان بمعنى جئته.

واليرقني: المشتزع القلب فرعاً. واليرقني: رايعي الغنم. واليرقني: الظليم. قال الشاعر:

كانني ورحلي والقرباب ونمريقي  
على يرقني، ذي روائد، يقيق

واليرقني: القفوز المولّي هرباً. واليرقني: الظبي لنشاطه وتدارك عدوه.

وقفا: رقات الدمنة رقا رقا ورقوا: جئت وانتقطمت. ورقاً الدم والعرق يرقاً رقا ورقوا: ارتفع، والعرق سكن وانتقطع.

وأرقاه هو وأرقاه الله: سكته. وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم لا أرقأ الله دمنته قال: معناه لا رقع الله دمنته. ومنه: رقات الدرجة، ومن هذا سببت المرقاة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: فبت ليأتي لا يرقأني دمنه.

والرقوة، على فعول، بالفتح: الدواء الذي يوضع على الدم ليرفقه فيسكن، والاسم الرقوة. وفي الحديث: لا تسبوا الإبل فإن فيها رقة الدم ومهز الكرمية أي إنها تعطى في الديات بدلاً من القود فتحن بها الدماء ويسكن بها الدم.

ورقاً بينهم يرقاً رقا: أفسد وأصلح. ورقاً ما بينهم يرقاً رقا إذا أصلح. فأما رقا بالغاء فأصلح، عن ثعلب، وقد تقدم.

ورجل رقة بين القوم: مصلح. قال:

ولكنني رائب صدعهم،  
رقة لما بينهم، مصلح

وارقاً على ظلمك أي الزمه وأربع عليه، لغة في قولك: ارق على ظلمك أي ارفق بنفسك ولا تحمّل عليها أكثر مما تطيق. ابن الأعرابي يقال: ارق على ظلمك، فتقول: رقيت رقياً.

غيره: وقد يقال للرجل: ارقاً على ظلمك أي أصلح. أو لا أمرك، فيقول: قد رقات رقا.

ورقاً في الدرجة رقا: صعد، عن كراع، نادر. والمعروف: رقي.

التهديب يقال: رقات ورقيت، وترك المزم أكثر. قال الأصمعي: أصل ذلك في الدم إذا قتل رجل رجلاً فأخذ ولي الدم الدية رقا دم القاتل أي ارتفع، ولو لم تؤخذ الدية لم يرق دمه فانشد. وكذلك

قال المفضل الضبي ، وأنشد :

وَتَرَمًا ، فِي مَعَاظِلِهَا ، الدَّمَاءُ

رَمًا : رَمَاتِ الْإِبِلِ بِالْمَكَانِ تَرَمًا رَمًا وَرَمُوءًا :

أَقَامَتْ فِيهِ . وَخَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فِي الْعُشْبِ . وَرَمًا الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . وَهَلْ رَمًا إِلَيْكَ خَبَرٌ ، وَهُوَ ، مِنْ الْأَخْبَارِ ، ظَنٌّ فِي حَقِيقَةٍ .

وَرَمًا الْخَبَرُ : ظَنُّهُ وَقَدَرُهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَجَلَّتْ مُرَمَّةُ الْأَخْبَارِ ، إِذْ وَلَدَتْ ،

عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، لِعَبْدِ الْقَيْنِسِ ، مَذَكُورٍ

وَرَمًا : الرَّمْنُ : الصَّوْتُ . وَرَمًا يَرْمَتُ رَمًا . قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ :

يُرِيدُ أَهْرَعَ حَتَانًا ، يُعَلِّلُهُ

عَنْدَ الْإِدَامَةِ ، حَتَّى يَرْمَتَ الطَّرَبُ

الْأَهْرَعُ : السَّهْمُ . وَحَتَانٌ : مُصَوَّتٌ . وَالطَّرَبُ : السَّهْمُ نَفْسُهُ ، سَاءَ طَرَبًا لِنَصِوْنِهِ إِذَا دَوَّمَ أَيُّ فَنِيلٍ بِالْأَصَابِعِ . وَقَالُوا : الطَّرَبُ الرَّجُلُ ، لِأَنَّهُ السَّهْمُ لَمَّا يُصَوَّتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا وَصَاحِبَهُ يَطْرَبُ لَصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْبَعِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَيْضًا :

هَزَجَاتُ ، إِذَا أَدْرَنْ عَلَى الْكَفِّ ،

يُطْرَبِينَ ، بِالْغِنَاءِ ، الْمُنْدِيرِ

وَالْيَرْتَا وَالْيَرْتَا ، بضم الياء وهزجة الألف : اسمٌ لِلْغِنَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي وَقَالُوا : يَرْتَا لِعَيْنَيْهِ : صَبَعَهَا بِالْيَرْتَا ، وَقَالَ : هَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي ، وَمَا أَغْرَبَهُ وَأَطْرَقَهُ .

رَمًا : الرَّهْيَاءُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوَانِي . قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيُونَ الْحَسَنَى ،

وَمَنْ تَحْزَنِي عَاطِسًا ، أَوْ طَرْقًا

وَالرَّهْيَاءُ : التَّخْلِيْفُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ الْإِحْكَامِ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرٍ مُرْهِيًا .

ابْنُ سَبِيلٍ : رَهِيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَيُّ ضَعُفَتْ وَتَوَانَيْتْ . وَرَهِيًا رَأَيْتُ رَهِيَةً : أَسْفَدَهُ فَلَمْ يُحْكِمِهِ . وَرَهِيًا فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَغْزِمْ عَلَيْهِ . وَتَرَهِيًا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ . وَتَرَهِيًا فِيهِ : اضْطَرَبَ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَهِيًا فِي أَمْرِهِ رَهِيَةً إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَنْبُتْ عَلَى رَأْيٍ . وَعَيْنَاهُ تَرَهِيَانِ : لَا يَقِرُّ طَرَفَاهُمَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى الْأَمْرِ وَيَتَضَيَّ وَجْهًا يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ : قَدْ رَهِيًا .

وَرَهِيًا الْحِمْلُ : جَعَلَ أَحَدُ الْعَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ الرَّهْيَاءُ . يَقُولُ : رَهِيَاتٌ حِمْلُكَ رَهِيَةً ، وَكَذَلِكَ رَهِيَاتٌ أَمْرُكَ إِذَا لَمْ تَقْوَمْهُ . وَقِيلَ : الرَّهْيَاءُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَسِيلُ . وَتَرَهِيًا الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهِيًا الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرْهِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْحِيَالِ ، فَهُوَ يَسِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ .

وَتَرَهِيًا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَرَهِيَاتِ السَّحَابَةِ وَتَرَهِيَاتٍ : اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ : رَهِيَةً السَّحَابَةِ تَمَحُّضُهَا وَتَهَيُّؤُهَا لِلْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْمَرَتْ بِهِ عِتَابَةٌ تَرَهِيًا ، فَسَعَّ فِيهَا قَاتِلًا يَقُولُ : ائْتِنِي أَرْضُ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا . الْأَصْعَمِيُّ : تَرَهِيًا يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا تَفَعَّلَ .

## فصل الراي

زأراً : تَزَأَرَأَ منه : هابه وتصارَعَ له . وزأَرَأَه  
الْخَوْفُ . وتَزَأَرَأَ منه : اخْتَبَأَ . التهذيب :  
وتَزَأَرَأَتِ المرأةُ : اخْتَبَأَتْ . قال جرير :  
تَبْدُو فَنَسِيْدِي جَالاً زَائَهُ تَخَفَرُ ،  
إذا تَزَأَرَأَتِ السُّودُ العَنَاقِبُ

وزأَرَأَ زَأَرَأَةً : عدا . وزأَرَأَ الظِّلْمُ : مَشَى مُسْرِعاً  
ورَقَعَ قَطْرَتَيْهِ .  
وتَزَأَرَأَتِ المرأةُ : مَشَتْ وَخَرَّكَتْ أَعْطَافَهَا  
كَمَشِيَةِ التَّصَارِ .  
وقَدَّرَ زَوَازِرَةً وزَوَازِرَةً : عَظِيمة تَضُمُّ الْجَزْوَ .  
أبو زيد : تَزَأَرَأَتُ من الرجلِ تَزَأَرُؤاً شديداً إذا  
تَصَاعَرَّتْ له وفَرَّقَتْ منه .

زوأاً : أَزْرَأَ إلى كذا : صار . الليث : أَزْرَأَ فلان  
إلى كذا أي صار إليه . فهزه ، قال : والصحيح فيه ترك  
الحمز ، والله أعلم .

زكاً : زَكَّاه مائة سَوَاطِ زَكْناً : ضَرَبَهُ . وزَكَّاه  
مِائَةَ دِرْهَمٍ زَكْناً : نَقَدَهُ . وقيل : زَكَّاه زَكْناً :  
عَجَّلَ نَقْدَهُ .

ومَلِيَّةٌ زَكَاةٌ وزَكَاةٌ ، مثل هُمَزَةٍ وهُبَعَةٍ :  
مُؤَمَّرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ حَاضِرُ النَقْدِ عَاجِلُهُ . وإِنَّهُ  
لَزَكَاةُ النَقْدِ .

وزَكَّاتِ النَّاقَةِ بَوْلُهَا تَزَكُّاً زَكْناً : رَمَتْ بِهِ  
عَنْدَ وَجَلَّتْهَا . وفي التهذيب : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الظِّلْمِ .  
قال : والمصدر الزَكَّةُ ، على فَعَّلَ ، مَهْزُولٌ . ويقال :

١ قوله « زراً » هذه المادة حطها أن تورد في فصل الرأى كما هي في  
عجالة التهذيب وأوردتها الجعد في المثل على الصحيح من فصل الرأى .

والرَّهْبَانَةُ : أَنْ تَغْرُوزَ رِقَ السَّيَّانِ مِنَ الْكَبِيرِ أَوْ  
مِنَ الْجَهْدِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ كَانَ حَظُّكُمْ مِنْ مَالِ شَيْخِكُمْ ،  
نَابَ تَرَهَيْباً عَيْنَاهَا مِنَ الْكَبِيرِ

والمرأة تَرَهَيْباً فِي مِثْلَيْهَا أَيْ تَكْفُؤاً كَأَنَّ تَرَهَيْباً  
النَّخْلَةَ الْعَيْدَانَةَ .

روأاً : رَوَأَ فِي الْأَمْرِ تَرَوِيَّةً وَتَرَوِيئاً : نَظَرَ فِيهِ  
وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِ . وهي الرُّوِيَّةُ ، وقيل  
لِإِنَّمَا هِيَ الرُّوِيَّةُ بغير هَمْزٍ ، ثُمَّ قَالُوا رَوَأَ ، فَهَزُوهُ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا حَلَّاتُ السُّوَيْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ  
الْحَلَاوَةِ . وَرَوَيْ لَمَةً . وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَّ الرُّوِيَّةَ  
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْزُولَةٍ . التهذيب : رَوَأَتْ فِي  
الْأَمْرِ رَوِيَّاتٌ وَفَكَرَّتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

والرَّاءُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ . وقيل : هُوَ شَجَرٌ  
أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا  
رُويَّةٌ . وقال أبو حنيفة : الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلُ  
وَلَا أَغْضُ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِئاً . قال : وَعَنِ  
بَعْضِ أَهْرَابِ عِمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرَّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى  
سَاقٍ ثُمَّ تَنْفَرِّعُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ .

قال ، وقال غيره : شَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا عَظْلِيَّةٌ ، وَلَهَا  
زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ لَيِّنَةٌ كَأَنَّهَا قُطْنٌ . وَأَزْوَأتُ الْأَرْضِ :  
كَثْرَةُ رَأْهَا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ .  
أَبُو الْيَمِّمِ : الرَّاءُ : رَبْدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَنْظَرُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ،  
وَهُوَ دَمُ الْفَرَّالِ وَغُصَّارَةِ عُرُوقِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ  
حُمُرٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، بِنَعْرِهَا وَبِشَفَرَيْهَا  
وَمَخْلَجٍ أَنْفِهَا ، رَاءَةٌ وَمَنْظَرٌ

وَالْمَنْظَرُ : رُؤْيَا الْبَرِّ .

فَصَحَّ اللَّهُ أُمًّا زَكَاتٌ بِهِ وَلَكَاتٌ بِهِ أَي وَلَدَتْهُ.  
ابن شبل: نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاتٌ وَزَكَاتُهُ زَكَاتٌ  
أَي قَضِيَّتُهُ. وَازْدَكَاتٌ مِنْهُ حَقِّي وَاتَّكَاتُهُ أَي  
أَخَذَتْهُ. وَلِتَجِدَنَّ زَكَاتَ نَكَاتٍ يَقْضِي مَا عَلَيْهِ.  
وزَكَاتُ إِلَهٍ: اسْتَنْدَ. قَالَ:

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا، أَوْ أُرَاعُ لَهُ،  
وَقَدْ زَكَاتُ إِلَى بَشَرٍ بَنٍ مَرُوانٍ  
وَنِعْمَ مَرْكَأٌ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ،  
وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي مِرٍّ وَإِعْلَانٍ

زَنَا: زَنَا إِلَى الشَّيْءِ يَزَنَا زَنَا وَزَنُوءًا: لَجَأَ إِلَيْهِ.  
وَأَزَنَاهُ إِلَى الْأَمْرِ: الْجَاءَ.

وَزَنَا عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ، مُثْقَلَةً مَهْزُوزَةً.  
وَالزَّنَاءُ: الزُّنُوءُ فِي الْجَبَلِ.

وَزَنَا فِي الْجَبَلِ يَزَنَا زَنَا وَزَنُوءًا: صَعِدَ فِيهِ.  
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ وَأَخَذَ صَيِّبًا مِنْ أُمَّ  
يُرْقُصَهُ، وَأُمُّهُ مَثْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ، وَالصَّبِيُّ  
هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ:

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ، أَوْ أَشْبَهَ حَمَلًا<sup>١</sup>،  
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلٍّ

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ،  
وَارْتَقَ إِلَى الْحَيَّاتِ، زَنَا فِي الْجَبَلِ

الْهَلْوَفُ: التَّغِيلُ الْجَافِي الْعَظِيمُ اللَّحْمِيَّةِ. وَالْوَكْلُ:  
الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا  
الرَّجُلَ لِلرَّأَةِ قَالَتْهُ تَرْقُصُ ابْنَتَهَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابْنُ بَرِيٍّ، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ. قَالَ

١ قوله «حمل» كَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْحَكْمُ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ  
وَأَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ عَمَلِ بَالِدِينَ الْمُهْمَلَةِ.

وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّهُ عَلَى أَبِيهِ:

أَشْبَهَ أَخِي، أَوْ أَشْبَهَنُ أَبَاكَ،  
أُمًّا أَبِي، فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ،  
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ بَدَاكَ

وَأَزَنَا غَيْرَهُ: صَعَدَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا بُصْلَتِي زَانِيَةً، يَعْنِي الَّذِي يُصْعَدُ فِي  
الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَنِمَّ الصُّعُودَ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ،  
أَوْ إِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهِرِ وَالشَّيْخِ، فَيَضِيقُ لَذَلِكَ نَفْسَهُ،  
مِنْ زَنَا فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ.

وَالزَّنَاءُ: الضِّيقُ وَالضِّيقُ جَمِيعًا، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ  
زَنَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا  
أَزْنَاهَا أَيَ أَضْيَقَهَا. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ صُمْرَةَ:  
فَرَزَنُوا عَلَيْهِ بِالْجَارَةِ أَيَ ضَيَّقُوا. قَالَ الْأَخْطَلُ  
يَذْكُرُ الْقَبِيرَ:

وَإِذَا قَدِمْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرُهَا،  
غَبْرَاءَ، مُظْلِمَةً مِنَ الْأَحْقَارِ

وَزَنَا عَلَيْهِ تَزَنَيْتُهُ أَيَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ. قَالَ الْعَقِيفُ  
الْعَبْدِيُّ:

لَا هُمْ، إِنْ الْحَرِثُ بْنُ جَبَلَةَ،  
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ  
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُعْجَلَةَ،  
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ،  
وَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ

قَالَ: وَأَصْلُهُ زَنَا عَلَى أَبِيهِ، بِالْهَمْزِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
إِنَّمَا تَرَكَ هَذِهِ ضَرْوَةً. وَالْحَرِثُ هَذَا هُوَ الْحَرِثُ بْنُ  
أَبِي شَرِّ الْعَسَّائِيِّ. يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْيَجَتْهُ امْرَأَةٌ  
مِنْ بَنِي قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا، وَفِيهِ يَقُولُ

خويلد بن نوفل الكلابي، وأقوى :

يا أيها الملك المخوف ! أما ترى  
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟

هل تستطيع الشمس أن تأتي بها  
ليلاً، وهل لك بالملك يدان ؟

يا حار ، إنك كمت ومنحاسب ،  
واغلم يأن كما تدن تدان

وزناً الظل يزناً : قلص وقصر ودنا بعضه من  
بعض . قال ابن مقبل يصف الإبل :

ونولج في الظل الزناه رؤوسها ،  
وتعسبها هيماً ، وهن صحاح

وزناً الى الشيء يزناً : دنا منه .

وزناً للخصين زناً : دنا لها .

والزناه بالفتح والمد : القصير المجتعب .

يقال رجل زناه وظل زناه .

والزناه : الحاقن لبوله .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يُصلِّينَ  
أحدكم وهو زناه أي بوزن جبان . ويقال منه : قد  
زناً بوله يزناً زناً وزناً : احتقن ، وأزناه  
هو إزناه إذا حقن ، وأصله الضيق . قال : فكان  
الحاقن سمي زناه لأن البول يحقن فيضيق عليه ،  
والله أعلم .

زواً : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
إن الإيمان بدأ غريباً وسعود كما بدأ . فطوبى

١ قوله « والزناه بالفتح الم » لو منع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد  
عليه باليت الذي قبله لكان أسبك .

لغيره ، إذا فسد الناس ، والذي نفس أبي القاسم  
بيده ليز وأن الإيمان بين هذين المسعدين كما  
تأرز الحية في جحرها . هكذا روي بالهمز . قال  
شر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليزوين  
أي ليجمعن وليضعن ، من زويت الشيء إذا  
جسفته . وسدكه في المثل ، إن شاء الله تعالى .

وقال الأصمعي : الزوة ، بالهمز ، زوة المنيّة : ما  
يحدث من المنية .

أبو عمرو : زاه الدهر بقلان أي انقلب به . قال أبو  
منصور : زاه فعمل من الزوه ، كما يقال من الزوغ زاع .

### فصل السين المهمة

سأساً : أبو عمرو : السأساء : زجر الحمار . وقال الليث :  
السأساءة من قولك سأسأت بالحمار إذا زجرته  
ليضي ، قلت : سأساً غيره : سأساً : زجر الحمار  
ليفتيس أو يشرب . وقد سأسأت به . وقيل :  
سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرّب ، وقلت له :  
سأساً . وفي المثل : قرب الحمار من الرذعة ولا تقل  
له سأساً . الرذعة : نقرة في صخرة يستنقع  
فيها الماء .

وعن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثال العرب إذا  
جعلت الحمار الى جنب الرذعة فلا تقل له سأساً .  
قال : يقال عند الاستئذان من الحاجة آخذاً أو تاركاً ،  
وأشد في حفة امرأة :

لم تدري ما سأساً للعير ، ولم  
تضرب بكف مخاطب السكمر

يقال : سأساً للعير ، عند الشرب ، يبتار به ربه ، فإن  
روي انطلقت ، وإلا لم يبرح . قال : ومعنى قوله سأساً

١ قوله « فسد الناس » في التهذيب فسد الزمان .



أي اشرب، فإني أريد أن أذهب بك. قال أبو منصور:  
والأصل في سأ زجر وتحريرك للمضي كأنه يمر منه  
ليشرب إن كانت له حاجة في الماء مخافة أن يصدده  
وبه بقية الظلم.

سبا: سبا الحمر ينسبها سبا وسبا ومسبا  
واستبأها: شراها. وفي الصحاح: اشتراها ليشربها.  
قال إبراهيم بن هرمة:

سعود تعاطيك، بعد رقدتها،

إذا يلاقي الميون مهدوها

كأساً يفيا صبا، مفرقة،

يغللو بأيدي التجار مسبوا

'مفرقة' أي قليلة المزاج أي لما من جودتها يغللو  
اشتراؤها. واستبأها: مثله. ولا يقال ذلك إلا في  
الحمر خاصة. قال مالك بن أبي كعب:

بعثت إلى حائوتها، فاستبأتها

بغير مكاس في السوام، ولا غضب

والاسم السبا، على فعال بكسر الفاء. ومنه سبت  
الحمر سبيته.

قال حصان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

كان سبيته من يئت رأس،

يكون مزاجها عل وماء

وخبر كان في البيت الثاني وهو:

على أنيابها، أو طعم غص

من الشاح، قصرة اجتناء

وهذا البيت في الصحاح:

كان سبيته في بيت رأس

قال ابن بري: وصوابه من يئت رأس، وهو موضع  
بالشام.

والسبا: سباها. قال خالد بن عبدالله لغمر بن يوسف  
الثقيفي: يا ابن السبا، حكى ذلك أبو حنيفة. وهي  
السبا والسبيته، ويسمى الحمار سبا. ابن الأنباري:  
حكى الكسائي: السبا الحمر، والاطأ: الشيء  
الثقل، حكاهما مهوزين مقصورين. قال: ولم يحكما  
غيره. قال: والمعروف في الحمر السبا، بكسر السين  
والمد، وإذا اشتريت الحمر لتعملها إلى بلد آخر قلت:  
سبيتها، بلا همز. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه  
دعا بالجفان فسبا الشراب فيها.

قال أبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جمعها  
وخباها.

وسبأته السباط والنار سبا: لدعته، وقيل غيرته  
ولوحتته، وكذلك الشمس والسير والحقى كلهن  
يسبأ الإنسان أي يغيره. وسبأت الرجل سبا:  
جلدته. وسبا جلده سبا: أحرقه، وقيل  
سلخه.

وانسبا هو وسبأته بالنار سبا إذا أحرقته بها.  
وانسبا الجلد: انسلخ. وانسبا جلده إذا  
تقشر. وقال:

وقد نصل الأظفار وانسبا الجلد

ولمك تريد سبا أي تريد سفراً بعيداً يغريك.  
التهديب: السبا: السفر البعيد سمي سبا لأن  
الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمس ولوحتته،  
وإذا كان السفر قريباً قيل: تريد سربة.

والسبا: الطريق في الجبل.

١ قوله «أفلا التي الغليل» كذا في التهديب بالطاء الثالثة أيضاً  
والذي في مادة لفظاً من القاموس التي الغليل.

وقال كثير :

أَيَّادِي سَبَا، يَا عَزَّ، مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ،  
قَلَمٌ يَعْمَلُ لِلْعَبِيدِينَ، بَعْدَكَ، مَنْزِلٌ

وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ رِجْلَ الْمُتَمَلِّ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا  
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَسْمَهُمْ وَعَرَقَ مَكَانَهُمْ تَبَدُّدُوا  
فِي الْبِلَادِ. التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيَّادِي سَبَا أَيْ  
مُتَفَرِّقِينَ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا تَرَقَّاهُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ  
كُلُّ مُتَرَقٍّ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ .  
وَالْيَدُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَعْزٍ .  
فَقِيلَ لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبُوا أَيَّادِي  
سَبَا أَيْ فَرَّقْتَهُمْ طَرَفَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقُ  
أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى . وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي  
هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَشْفَلُوا فِيهِ الْهَمْزَ ،  
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا . وَقِيلَ : سَبَا اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ  
عَشْرَةَ بَنِينَ ، فَسَمِيَتْ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ آبِيهِمْ .

وَالسَّبَايَةُ وَالسَّبْيَةُ مِنَ الْغِلَاةِ وَيُنَسَّبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ سَبَا .

سرا : السَّرَا والسَّرَاةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ وَالضَّبَّ  
وَالسَّمَكِ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَجَمْعُهُ : سَرَاةٌ . وَيُقَالُ :  
سَرَاةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ :  
السَّرَاةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ ، وَالسَّرَاةُ : السَّهْمُ  
لَا غَيْرَ .

وَأَرْضُ مَسْرُوءَةٍ : ذَاتُ سِرَاةٍ .

وَسَرَّاتُ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَاةً ، فِيهَا سَرَاةٌ : بَاضَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ سَرَاةٌ وَسَرَاةٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولًا لَا  
يَكْسُرُ عَلَى فَعْلٍ . وَقَالَ أَبُو عِيَّادٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ :  
سَرَّاتُ الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ  
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَّتِ الْجَرَادَةَ ، وَالرَّزُّ أَنْ تُدْخِلَ

وَسَبًّا عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةً يَسَبُّ سَبًّا : حَلَفَ ، وَقِيلَ :  
سَبًّا عَلَى يَمِينٍ يَسَبُّ سَبًّا مَرًّا عَلَيْهَا كَاذِبًا غَيْرَ  
مُكْتَثَرٍ بِهَا .

وَأَسَبًا لِأَمْرِ اللَّهِ : أَحْبَبْتُ . وَأَسَبًّا عَلَى الشَّيْءِ : حَبَبْتُ  
لَهُ قَلْبِي .

وَسَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ يَجْنَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْبَلَدِ ، يُصْرِفُ  
عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ وَيُشْرِكُ صَرْفَهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَّاحٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ » .  
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبًّا . قَالَ :

مِنْ سَبَّا الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إِذْ  
يَبْتَثُونَ ، مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا ، الْعَرَمَا

وقال :

أَضْحَتْ يُنْفَرُهَا الرِّلدَانُ مِنْ سَبَّا ،  
كَأَنَّهُمْ ، تَحْتَ دَفْنِهَا ، دَحَارِيجُ

وَهُوَ سَبَّا بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَغْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، يُصْرِفُ  
وَلَا يُصْرِفُ ، وَهَذَا وَلَا يَدَّ . وَقِيلَ : اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ  
تَسْكُنُهَا بَلَقِيسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجِثُّكَ مِنْ سَبَّا  
بَنِي بَقِيسٍ . الْقُرَاءَةُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَّا ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ  
كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرَوْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . وَقَالَ  
الزَّجَاجُ : سَبَّا هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرِبَ مِنْ صَنْعَاءَ  
عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَمَنْ لَمْ يُصْرِفْ فَلَأَنَّهُ اسْمُ  
مَدِينَةٍ ، وَمَنْ صَرْفَهُ فَلَأَنَّهُ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مَذْكُورًا  
سَبِيحًا مَذْكُورًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبَّا قَالَ : هُوَ اسْمُ  
مَدِينَةٍ بَلَقِيسَ بِالْبَلَدِ . وَقَالُوا : تَفَرَّقُوا أَيَّادِي سَبَا  
وَأَيَّادِي سَبَا ، فَبَنَوْهُ . وَلَيْسَ بِتَضْيِيفٍ عَنْ سَبَّا لِأَنَّ صَوْرَةَ  
تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي  
كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ صَادِرٍ ، أَوْ وَارِدٍ أَيَّادِي سَبَا

كَتَبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى سَرَّأَهَا ، وَسَرَّوْهَا : بِيضَهَا .  
 قَالَ الْبَيْت : وَكَذَلِكَ سَرَّءُ السَّكَّةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ  
 الْبَيْضِ ، فِيهِ سَرَّوَةٌ ، وَالْوَحْدَةُ سَرَّأَةٌ . الْقَتَانِيُّ :  
 إِذَا أَلْقَى الْجَرَادُ بَيْضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَّأَ بَيْضَهُ سَرَّأً  
 بِهِ . الْأَصْعَمِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَّءً ، وَهُوَ بَيْضٌ ،  
 فَإِذَا خَرَجَتْ سُودَةٌ ، فِيهِ كَبَيٌّ . وَسَرَّاتُ الْمَرْأَةِ سَرَّاءٌ :  
 كَثْرُ وَلَدِهَا . وَضَبَّةٌ سَرَّوَةٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَابٌ  
 سَرَّوٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَبْضُهَا فِي جَوْفِهَا لَمْ تَلْقَ .  
 وَقِيلَ : لَا يَسْمَى الْبَيْضُ سَرَّءً حَتَّى تَلْقَى . وَسَرَّاتُ  
 الضَّبَّةِ : بَاضَتُ .

وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ، وَالْوَحْدَةُ سَرَّاءَةٌ .  
 سَطَأٌ : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّينَ يَقُولُونَ : سَطَأَ الرَّجُلُ  
 الْمَرْأَةَ وَمَطَأَهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطَأَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 وَسَطَأَهَا ، بِالشَّيْنِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، لَفَةً .

سَلَا : سَلَا الثَّمَنُ يَسْلُوهُ سَلًا وَاسْتَلَاهُ : طَبَخَهُ  
 وَعَالَجَهُ فَأَدَابَ زَيْدَهُ ، وَالْإِسْمُ : السَّلَاةُ ، بِالْكَسْرِ ،  
 مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السِّنُّ ، وَالْجَمْعُ : أَسْلَثَةٌ . قَالَ  
 الْفَرَزْدَقُ :

كَانُوا كَسَالِيَةً حَقِيقَةً ، إِذْ حَقَّقَتْ  
 سِلَاةً هَا فِي أَدِيمٍ ، غَيْرَ مَرْبُوبٍ

وَسَلَا السَّمِيمُ سَلًا : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دَهْنَهُ .  
 وَسَلَا مَاتَهُ دِرْهَمٌ : نَقَدَهُ .

وَسَلَاةٌ مِائَةُ سَوَاطِي سَلَا : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَسَلَا الْجَذَعُ وَالْعَسِيبُ سَلًا : نَزَعَ شَوْكَهَا .

وَالسَّلَاةُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْفَرَاهِ ،  
 وَاحِدَتُهُ سَلَاةٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَاةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا  
 دَوَقِيَّةٌ ، مِنْ تَوَكَّى قَرَّانٌ ، مَعْجُومٌ

وَسَلَاةٌ النَّخْلَةُ وَالْعَسِيبُ سَلَا : نَزَعَ سُلَاةً هَا ، عَنْ  
 أَبِي حَنِيْفَةٍ . وَالسَّلَاةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخَالِ عَلَى شَكْلِ  
 سُلَاةِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ : كَأَنَّمَا يُضْرَبُ  
 جِلْدُهُ بِالسَّلَاةِ ، وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سُلَاةٌ  
 بِوَزْنِ جَبَار . وَالسَّلَاةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرُ  
 أَغْبَرٍ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

سَنَأُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَنَاءُ ، مَهْزُودٌ مَقْصُودٌ : الرَّجُلُ  
 يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُوْخِ .

سِنْدَأُ : رَجُلٌ سِنْدَأَوَةٌ وَسِنْدَأَوٌ : خَفِيفٌ . وَقِيلَ :  
 هُوَ الْجَرِيُّ الْمُتَقَدِّمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ :  
 هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ مَعَ عَرَضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ  
 السَّيْرَانِي . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ . وَنَاقَةُ سِنْدَأَوَةٍ :  
 جَرِيئَةٌ .

وَالسِّنْدَأَوُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَتْنِهِ .

سَوَا : سَاءَهُ يَسُوهُ سَوْءًا وَسَوْءًا وَسَوَاءٌ وَسَوَاءَةٌ  
 وَسَوَايَةٌ وَسَوَايِيَّةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَاءٌ وَمَسَايَةٌ :  
 فَعِلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، نَقِضَ سَرَّهُ . وَالْإِسْمُ : السَّوَاءُ  
 بِالضَّمِّ . وَسَوَتْ الرَّجُلَ سَوَايَةً وَمَسَايَةً ، بِحَقِّقَانِ ، أَيْ  
 سَاءَهُ مَا رَأَى مِنْهُ .

قَالَ سَيُوبَةُ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ سَوَايَةٍ ، فَقَالَ : هِيَ  
 قَبَالِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَةٍ . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَايَةً  
 حَذَفُوا الْهَمْزَ ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَلَاحٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ  
 أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكُ . قَالَ :  
 وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَايَةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَلَئِنْ حَدَّثَهَا  
 مَسَاوِيَةً ، فَكَرِهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْزِ لِأَنَّهَا حُرْفَانِ

١ قوله «المسأأ الخ» نبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المسأأ زيادة  
 الباء الموحدة .

٢ قوله «الرقيق الجسم» بالراء وفي شرح القاموس على قوله الرقيق  
 قال وفي بعض النسخ الرقيق .

وقال سبحانه : وقد أحسنَ بي . وقال عز من قائل :  
 إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا .  
 وقال : ومن أساء فعلها . وقال عز وجل : وأحسن  
 كما أحسن الله إليك .

وسؤت له وجهه : قبحته .

البيت : ساء بسوء : فعل لازم ومجاوز ، تقول : ساء  
 الشيء بسوء سوءاً ، فهو سيئ ، إذا قبح ، ورجل  
 أسوأ : قبيح ، والأثنى سوءاً : قبيحة ، وقيل هي  
 فعلة لا أفعل لها . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم : سوءاً ولود خير من حسناء عقيم . قال  
 الأموي : السوءاء القبيحة ، يقال للرجل من ذلك :  
 أسوأ ، مهزوز مقصور ، والأثنى سوءاً . قال ابن  
 الأثير : أخرجه الأزهري حديثاً عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي الله عنه .  
 ومنه حديث عبد الملك بن عيسى : السوءاء بنت السيد  
 أحب إلي من الحسناء بنت الظنون . وقيل في قوله  
 تعالى : ثم كان عاقبة الذين أسأوا السوأى ، قال : هي  
 جهنم أعادها الله منها .

والسوءاء السوءاء : المرأة المخالفة . والسوءاء السوءاء :  
 الحاتمة القبيحة . وكل كلمة قبيحة أو فعلة قبيحة  
 فهي سوءاً . قال أبو زيد في رجل من طيية نزل  
 به رجل من بني شيبان ، فأضافه الطائي وأحسن إليه  
 وسقاه ، فلما أسرع الشراب في الطائي افتخر ومد  
 يده ، فوثب عليه الشيباني فقطع يده ، فقال أبو  
 زيد :

طل صيفاً أخوكم لأخيها ،  
 في شراب ، ونعمة ، وشواء

لم يهب حرمة التديم ، وحققت  
 يا لقومي ، السوءاء السوءاء

مستغفلان . والذين قالوا : مساية ، حذفوا الميز تخفيفاً .  
 وقولهم : الخيل تجري على مساوي أي إنها وإن كانت  
 بها أوصاب وعيوب ، فإن كرمها يعفيها على  
 الجري .

وتقول من السوء : استاء فلان في الصنيع مثل  
 استاع ، كما تقول من العم اغتم ، واستاء هو :  
 اغتم . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً  
 قص عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافة نبوة ،  
 ثم يؤتي الله الملك من يشاء . قال أبو عبيد : أراد  
 أن الرؤيا ساءته فاستاء لها ، افتعل من المساءة .  
 ويقال : استاء فلان بكافي أي ساءه ذلك . ويروى :  
 فاستألها أي طلب تأويلها بالنظر والتأمل .

ويقال : ساء ما فعل فلان صيغاً بسوء أي قبح  
 صيغته صيغاً .

والسوء : الفجور والشكر .

ويقال : فلان سيئ الاختيار ، وقد يخفف مثل هين  
 وهين ، ولين ولين . قال الطهري :

ولا يجزون من حسن يسى ،

ولا يجزون من غلط يلين

ويقال : عندي ماساء ولاء وما بسوءه وبسوءه . ابن  
 السكيت : وسؤت به ظناً ، وأسأت به الظن ،  
 قال : يثبتون الألف إذا جاؤوا بالالف واللام . قال  
 ابن بري : لما نكر ظناً في قوله سؤت به ظناً لأن ظناً  
 مشتعب على التميز ، وأما أسأت به الظن ، فالظن  
 مفعول به ، ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت متعد .  
 ويقال أسأت به وإليه وعليه وله ، وكذلك أحسننت  
 قال كثير :

أسيمني يثا ، أو أحسيني ، لا ملولة  
 لدينا ، ولا مقلية إن تقلت

وفيه : ولا يَحْيِيكَ الْكَرُّ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، والمعنى مكرُّ الشَّرِّكَ . وقرأ ابن مسعود : ومكرراً سيئاً على النعت . وقوله :

أَنْتَى تَجْزُونََا عَابِرَا سَيْئَا يَفْعَلُهُمْ ،  
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونََنِي السَّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ ؟

فإنه أراد سيئاً ، فحَقَّقَ كَهَيْئَةٍ مِنْ هَيْئَةٍ . وأراد من الحُسْنَى فوضع الحَسَنَ مكانه لأنه لم يمكنه أكثر من ذلك . وسَوَّاتُ عليه فَعَلَهُ وما صَنَعَ تَسْوِئَةً وتَسْوِئَةً إِذَا عَجَبَتْ عَلَيْهِ ، وقلت له : أَسَاتُ . ويقال : إِن أَخْطَأْتُ فَمُطْطِنِي ، وَإِن أَسَاتُ فَسَوِّئِي عَلَيَّ أَي قَبَّحْ عَلَيَّ إِسَاءَتِي . وفي الحديث : فما سَوَّأَ عليه ذلك ، أَي ما قال له أَسَاتُ .

قال أبو بكر في قوله ضرب فلان على فلان ساية : فيه قولان : أحدهما الساية ، الفعل من السوء ، فترك مزهاً ، والمعنى : فَعَلَّ به ما يؤدي إلى مكروه والإساءة به . وقيل : ضرب فلان على فلان ساية معناه : جعل لما يريد أن يفعله به طريقاً . فالساية فَعْلَةٌ مِنْ سَوَّيْتُ ، كان في الأصل سَوِيَّةً فلبا اجتمعت الواو والياء ، والسابق ساكن ، جعلوها ياءً مشددة ، ثم استقلوا التشديد ، فَأَتَّبَعُوهَا ما قبله ، فقالوا ساية كما قالوا ديناراً وديواناً وقيراطاً ، والأصل ديوان ، فاستقلوا التشديد ، فَأَتَّبَعُوهُ الكسرة التي قبله .

والسَّوْءَةُ : العَوْرَةُ والفاحشة . والسَّوْءَةُ : الفَرْجُ . اللَّيْثُ : السَّوْءَةُ : فَرْجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . قال الله تعالى : بَدَتْ لَهَا سَوْءَاتُهَا . قال : فالسَّوْءَةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شَانٍ . يقال : سَوَّاءُ لِفُلَانٍ ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ شَتَمَ وَدَعَا . وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ وَالْمَغِيرَةِ : وَهَلْ عَسَلَتْ سَوَّاتَكَ إِلَّا أَمْسَى ؟ قال ابن الأثير : السَّوْءَةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرْجُ ثُمَّ نَقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَعْبَأُ مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلِ

ويقال : سَوَّاتُ وَجْهِ فُلَانٍ ، وَأَنَا أَسُوهُ مَسَاءَةً وَمَسَائِيَّةً ، وَالْمَسَائِيَّةُ لُغَةٌ فِي الْمَسَاءَةِ ، يَقُولُ : أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ وَمَسَائِيَّتَكَ . ويقال : أَسَاتُ إِلَيْهِ فِي الصَّبِيحِ . وَخَزَّيْنٌ سَوَّاتَانُ : مِنَ الْقُبْحِ . وَالسَّوْأَى ، بوزن فَعْلَى : اسم للفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بِمِثْلِ الحُسْنَى الْحَسَنَةِ ، مَحْمُولَةٌ عَلَى جِهَةِ الثَّغْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَفَعْلَى كَالْأَسْوَا وَالسَّوْأَى . وَالسَّوْأَى : خِلَافُ الْحُسْنَى . وقوله عز وجل : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَّاءُوا السَّوْأَى ؛ الَّذِينَ اسَّاءُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَشْرَكُوا . وَالسَّوْأَى : النَّارُ .

وَأَسَاءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً : خِلَافُ أَحْسَنَ . وَأَسَاءَ إِلَيْهِ : نَقِيضُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وفي حديث مطرّف ، قال لابنه لما اجتهد في العبادة : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَيِ الْفُلُوْ سَيِّئَةٍ وَالتَّصْوِيرُ سَيِّئَةٍ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وقد كثر ذكر السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ . يقال : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَقَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَقَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ .

وَأَسَاءَ الشَّيْءُ : أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُعْمَرْ عَيْنُهُ . وَأَسَاءَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ وَالْعَمَلَ . وفي المثل أساء كاره ما عمل . وذلك أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخَرٌ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا .

وَالسَّيِّئَةُ : الْخَطِيئَةُ ، أَصْلُهَا سَيَّرْتُ ، فَطَبْتُ الْوَارِ يَاءً وَأَدْغَمْتُ . وَقَوْلُ سَيِّئَةٍ : بِسُوءٍ . وَالسَّيِّئَةُ وَالسَّيِّئَةُ : عَمَلَانِ قَبِيحَانِ ، يَصِيرُ السَّيِّئَةُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّيِّئَةُ الْأَنْثَى . وَاللهُ يَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَكْرُ السَّيِّئِ ، فَأَصَافَ .

١ قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح الغاموس والذي في شرح الديلمي : يطلب إليه الحاجة .

وفعل ، وهذا القول إشارة إلى عذر كان المتخيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية ، فقتلهم وأخذ أموالهم . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : **وَطَقَّافًا يَخِصِّفَانِ عَلَيْهَا مِنِّي وَرَقِي الْجَنَّةَ** ؛ قال : **يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاءِ آتِيهَا أَي عَلَى فَرْوَجِهَا** .

ورجل سؤء : يعمل عمل سؤء ، وإذا عرفته وصفت به وتقول : هذا رجل سؤء ، بالإضافة ، وتدخل عليه الألف والسلام فتقول : هذا رجل سؤء . قال الفرزدق :

وكننت كذذب السؤء لست أرى دماً  
بصاحبه ، يوماً ، أحال على الدم

قال الأخفش : ولا يقال الرجل السؤء ، ويقال الحقّ اليقين ، وحقّ اليقين ، جميعاً ، لأنّ السؤء ليس بالرجل ، واليقين هو الحقّ . قال : ولا يقال هذا رجل السؤء ، بالضم . قال ابن بري : وقد أجاز الأخفش أن يقال : رجل السؤء ورجل سؤء ، بفتح السين فيها ، ولم يجوز رجل سؤء ، بضم السين ، لأن السؤء اسم للضر وسؤء الحال ، وإنما يضاف إلى المصدر الذي هو فعله كما يقال رجل الضرب والظعن فيقوم مقام قولك رجل ضرب وظعن ، فهذا جاز أن يقال : رجل السؤء ، بالفتح ، ولم يجوز أن يقال : هذا رجل السؤء ، بالضم .

قال ابن هاني : المصدر السؤء ، واسم الفعل السؤء ، وقال : السؤء مصدر سؤته أسوءه سؤءاً ، وأما السؤء فاسم الفعل . قال الله تعالى : **وَوَسَّسْتُمُ ظَنًّا السُّوءَ** ، وكنتم قوماً بوراً . وتقول في النكرة : رجل سؤء ، وإذا عرفت قلت : هذا الرجل السؤء ، ولم تضيف ، وتقول : هذا عمل سؤء ، ولا تقل السؤء ، لأن السؤء يكون نمناً للرجل ، ولا يكون السؤء نعتاً للعمل ،

لأن الفعل من الرجل وليس الفعل من السؤء ، كما تقول : قول صدق ، والقول الصدق ، ورجل صدق ، ولا تقول : رجل الصدق ، لأن الرجل ليس من الصدق . القراء في قوله عز وجل : عليهم دائرة السؤء ؛ مثل قولك : رجل السؤء . قال : ودائرة السؤء : العذاب . السؤء ، بالفتح ، أفشسى في القراءة وأكثر ، وقلنا تقول العرب : دائرة السؤء ، برفع السين . وقال الزجاج في قوله تعالى : **الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ** . كانوا ظنوا أن لن يعود الرسول والمؤمنون إلى أهلهم ، فجعل الله دائرة السؤء عليهم . قال : ومن قرأ ظن السؤء ، فهو جائز . قال : ولا أعلم أحداً قرأها إلا أنها قد رويت . وزعم الحليل وسينويه : أن معنى السؤء هنا الفساد ، يعني الظالمين بالله ظن الفساد ، وهو ما ظنوا أن الرسول ومن معه لا يرجعون .

قال الله تعالى : عليهم دائرة السؤء ، أي الفساد والهلاك بقع بهم . قال الأزهري : قوله لا أعلم أحداً قرأ ظن السؤء ، بضم السين بمدودة ، صحيح ، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو : دائرة السؤء ، بضم السين بمدودة ، في سورة براءة وسورة الفتح ، وقرأ سائر القراء السؤء ، بفتح السين في السورتين . وقال القراء في سورة براءة في قوله تعالى : **وَيَتَرَبَّصُّ بَكُم الدَّوَاتِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ** ؛ قال : قرأ القراء بنصب السين ، وأراد بالسؤء المصدر من سؤته سؤءاً ومساءً ومسايةً وسوائيةً ، فهذه مصادر ، ومن رفع السين جعله اسماً كقولك : عليهم دائرة البلاء والعذاب . قال : ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى : **مَا كَانَ أَبُوكَ امِرَأً سَوْءً** ؛ ولا في قوله : **وَوَسَّسْتُمُ ظَنًّا السُّوءَ** ؛ لأنه ضد لقولهم : هذا رجل صدق ، وثوب صدق ، وليس للسؤء هنا معنى في بلاء ولا عذاب ، فيضم . وقرئ قوله تعالى : عليهم

كما استغاثت، بسبي، فز غيظلة،  
خاف العيون، ولم ينظر به الحشك

بالوجهين جميعاً بسبي وبسبي. وقد سيات الناقة  
وتسبها الرجل: احتلب سبها، عن المعري.  
وقال الفراء: تسبأت الناقة إذا أرسلت لبنها من  
غير حلب، وهو السبي. وقد انسأ اللبن: ويقال:  
إن فلاناً لانسأني بسبي قليل؛ وأصله من السبي  
اللبن قبل نزول الدرة. وفي الحديث: لا تسلم ابنك  
سباً. قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث أنه  
الذي يبيع الأتكان ويتسب موت الناس، ولعله من  
السوء والمساءة، أو من السبي، بالفتح، وهو اللبن  
الذي يكون في مقدم الضرع، ويجعل أن يكون  
فعلاً من سبأها إذا حلبها. والسبي، بالكسر  
مهور: اسم أرض.

### فصل الشين المعجمة

شأأ: أبو عمرو: الشأأ: زجر الحمار، وكذلك  
الشأأ. شؤشؤ وشأأأ: دعاء الحمار إلى الماء،  
عن ابن الأعرابي. وشأأ بالحمر والغنم: زجره  
للشيء، قال: شأأ وشؤشؤ. وقال رجل من  
بني الحزام: شأأأ شأأ، وفتح الشين. أبو زيد:  
شأأأ الحمار إذا دعوته شأأأ وشؤشؤ.  
وفي الحديث: أن رجلاً قال لبيعه شأأ لعنك الله  
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه. قال أبو منصور  
شأأ زجر، وبعض العرب يقول: جأ، بالجيم، وهما لغتان  
والشأأ: الشيص. والشأأ: الشغل الطوال.  
وتشأأ القوم: فزعوا، والله أعلم.

شأ: أبو منصور في قوله: مكان شئس، وهو الحشيش مر  
الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للمكان المليظ: شأأ  
وشأأ. ويقال مقلوباً: مكان شأسي وجأسي غليظ

دائرة السوء، يعني المزية والشر، ومن فتح، فهو  
من المساءة. وقوله عز وجل: كذلك لنصرف عنه  
السوء والفتنة؛ قال الزجاج: السوء: خيانة صاحبه،  
والفتنة: ركوب الفاحشة. وإن الليل طويل ولا  
يسوء باله أي يسوءني باله، عن اللحياني. قال: ومعناه  
الدعاء. والسوء: أهم جامع للأفات والداء. وقوله عز  
وجل: وما مسني السوء، قيل معناه: ما يبي من  
جنون، لأنهم تسبوا النبي، صلى الله عليه وسلم،  
إلى الجنون.

وقوله عز وجل: أولئك لهم سوء الحساب؛ قال الزجاج:  
سوء الحساب أن لا يقبل منهم حسنة، ولا يتجاوز  
عن سيئة، لأن كفرهم أحبط أفعالهم، كما قال  
تعالى: الذين كفروا وصدهوا عن سبيل الله أضل  
أعمالهم. وقيل: سوء الحساب: أن يستقصى عليه  
حسابه، ولا يتجاوز له عن شيء من سيئاته، وكلاهما  
فيه. ألا تراه قالوا: من ثوقش الحساب عذب.  
وقوله: لا أنكرك من سوء، وما أنكرك من  
سوء أي لم يكن إنكارني إياك من سوء رأيته بك،  
إنما هو لقلعة المعرفة. ويقال: إن سوء البرص.  
ومنه قوله تعالى: تخرج بينة من غير سوء، أي  
من غير برص. وقال الليث: أمأ السوء، فما ذكر  
بسبي، فهو السوء. قال: ويكنى بالسوء عن اسم  
البرص، ويقال: لا خير في قول السوء، فإذا فتحت  
السين، فهو على ما وصفنا، وإذا خست السين، فمعناه  
لا أقل سوءاً.

وبنو سؤة: حبي من قيس بن علي.

سياً: السبي والسبي: اللبن قبل نزول الدرة يكون  
في طرف الأخلاف. وروي قول زهير:

قوله «قالوا من النح» كذا في النسخ بواو الجمع والمعرف قال  
أي النبي خطاباً للبدة عائشة كما في صحيح البخاري.

**شَطَأَ** : الشَّطْءُ : قَرْنُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ . وقيل : هو ورق الزَّرْع . وفي التنزيل : كَزَزَعْ أَخْرَجَ شَطْءَهُ ؛ أي طَرَفَهُ ، وجعته شَطْوَةً . وقال الفراء : شَطْوُهُ السُّنْبُلُ ثَلَّثَتِ الحَبَّةُ عَشْرًا وثمانين وسبعًا ، فيَقْوَى بعضه ببعض ، فذلك قوله تعالى : فَأَزَرَهُ أَي فَأَعَانَهُ . وقال الزجاج : أَخْرَجَ شَطْءَهُ : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وقال ابن الأعرابي : شَطْءُهُ : فِرَاحُهُ . الجوهري : شَطْءُ الزَّرْعِ والثَّباتِ : فِرَاحُهُ . وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى : أَخْرَجَ شَطْءَهُ فَأَزَرَهُ . شَطْوُهُ : نَبَاتُهُ وفِرَاحُهُ . يقال : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فهو مُشْطِئٌ ، إذا قَرْنَحَ .

وشاطِئُ الشَّهْرِ : جَانِبُهُ وطَرَفُهُ .

وشَطَأَ الزَّرْعُ والنَّخْلُ يَشْطَأُ شَطْأً وشَطْوَةً ؛ أَخْرَجَ شَطْءَهُ . وشَطْءُ الشَّجَرِ : ما خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، والجمع أَشْطَاءُ . وَأَشْطَأَ الشَّجَرُ بَغْضُونَهُ : أَخْرَجَهَا . وَأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بَغْضُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ غُصُونَهَا . وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا قَرْنَحَ .

وأَشْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْوُهُ ، وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وشَطْءُ الوادي والشَّهْرِ : شِقَّتُهُ ، وقيل : جَانِبُهُ ، والجمع شَطْوَةٌ . وشاطِئُهُ كَشَطِئِهِ ، والجمع شَطْوَةٌ وشَوَاطِئُهُ وشَطْطَانٌ ، على أَنَّ شَطْطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شَطْءٍ . قال :

وتَصَوَّحَ الوَسْطِيُّ مِنْ شَطْطَانِهِ ،

بَقْلٌ يَظَاهِرُهُ ، وَبَقْلٌ مِثَالُهُ

وشاطِئُ البحرِ : سَاحِلُهُ . وفي الصَّحاحِ : وشاطِئُ الوادي : شَطْئُهُ وجَانِبُهُ ، وتقول : شاطِئُ الأودِيَةِ ، ولا يَجْعُ .

وشَطَأَ : مَشَى عَلَى شَاطِئِهِ الشَّهْرِ .

وشاطِئَاتُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَتْ عَلَى شَاطِئِهِ وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ .

ووادٍ مُشْطِئٌ : سَالٍ شَاطِئًا . ومنه قول بعض العرب : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِئًا .

وشَطَأَ المَرَأَةُ يَشْطِئُهَا شَطْأً : نَكَحَهَا . وشَطَأَ الرَّجُلُ شَطْأً : قَهَرَهُ . وشَطَأَ النَّاكَةُ يَشْطِئُهَا شَطْأً : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ . وشَطَأَ بِالْحِجْلِ شَطْأً : أَتَقَلَّه .

وشَطِئَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَشْرَهُ كَرَهِيًا .

ويقال : لَعَنَ اللهُ أُمَّتًا شَطَّتْ بِهِ وَفَطَّتْ بِهِ أَي طَرَحَتْهُ . ابن السَّكَيْتِ : شَطَّتْ بِالْحِجْلِ أَي قَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَشَدَّ :

كَشَطِئِكَ بِالْعِبَاءِ مَا تَشْطِئُوهُ

ابن الأعرابي : الشَّطْءَةُ ١ : الزُّكَامُ ، وقد شَطِئَ إِذَا زَكِمَ ، وَأَشْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ الشَّطْءَةُ .

شَقَأَ : شَقَأَ نَابَهُ يَشْقَأُ شَقْأً وشَقْوَةً وشَقَاً : طَلَعَ وَظَهَرَ . وشَقَأَ رَأْسَهُ : شَقَّه . وشَقَأَ بِالْمَذْرُئِ أَوِ الْمَشْطِ شَقْأً وشَقْوَةً : قَرَّعَهُ . والمَشْقَأُ : الْمَفْرَقُ .

والمِشْقَأُ والمِشْقَاءُ ، بالكسر ، والمِشْقَاءَةُ : المِشْطُ . والمِشْقَاءَةُ : المِذْرَاةُ . وقال ابن الأعرابي : المِشْقَأُ والمِشْقَاءُ والمِشْقَى ، مقصور غير مهموز : المِشْطُ .

١ قوله « الشَّطْءَةُ النع » كذا هو في النسخ هنا بتقديم التين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع وذكر نحوه المجدد في فصل الطاء ولم تر أحدًا ذكره بتقديم التين ، ولما ورد شَطَأَ طائفة من المؤلفات كتب ما كتب .



وَسَقَاتُهُ بِالْعَصَا سَقّاً: أَصَبْتُ مَشَقّاً أَي مَفْرَقَةً.

أبو تراب عن الأصمعي: إِبِلٌ شَوَيْقِنَةٌ وَشَوَيْكِنَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهُ، مِنْ شَقّاً نَابُهُ وَشَكّاً وَشَاكّاً أَيْضاً، وَأَنْشَدَ:

شَوَيْقِنَةُ النَّابِئِينَ، يَغْدِلُ دَفْعَهَا،  
بِأَفْتَلٍ، مِنْ سَعْدَانَةِ الزُّوَرِ، بَانَ

شَكّاً: الشُّكَاةُ، بِالنَّصْرِ وَالْمَدِّ: شِبْهُ الشَّقَاقِ فِي الْأَطْفَارِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَشْكَاةُ الشَّجَرَةِ بَغْضُونُهَا: أَخْرَجَتْهَا.

الأصمعي: إِبِلٌ شَوَيْقِنَةٌ وَشَوَيْكِنَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهُ، مِنْ شَقّاً نَابُهُ وَشَكّاً وَشَاكّاً أَيْضاً، وَأَنْشَدَ:

عَلَى مُسْتَظْلَلَاتِ الْعُيُونِ، سَوَاهِمٍ،  
شَوَيْكِنَةٍ، يَكُونُ بُرَاهَا لِعَامِهَا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ شَوَيْكِنَةٍ: شَوَيْقِنَةٍ، فَقُلِّبَتْ الْفَاةُ كَافاً، مِنْ شَقّاً نَابُهُ إِذَا طَلَعَ، كَمَا قِيلَ كَشِطَ عَنْ الْفَرَسِ الْجِلْدَ، وَفَشِطَ. وَقِيلَ: شَوَيْكِنَةٍ بغير هَمْزٍ: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ.

التَّهْدِيبُ: سَلِمَةٌ قَالَ: بِهِ شَكّاً شَدِيدٌ: تَقَشَّرَ. وَقَدْ شَكَّيْتُ أَصَابِعَهُ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهَ التَّقَشُّقِ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ. وَفِي أَظْفَارِهِ شَكّاً إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ.

الأصمعي: شَقّاً نَابُ الْبَعِيرِ، وَشَكّاً إِذَا طَلَعَ، فَشَقَّ اللَّحْمَ.

قوله منسوبة مقتضاه تشديد الباء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع خفف الباء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لا بل ولم يقتصر على الضبط بل رُمِيَ في كل موضع من النثر والنظم خف إشارة إلى عدم التشديد.

شَا: الشَّاءُ: مِثْلُ الشَّاعَةِ: السُّفْضُ.

شَيْءٌ الشَّيْءُ وَشَنَاءٌ أَيْضاً، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، بِشَنْوَةٍ فِيهَا شَنْأٌ وَشَنَاءٌ وَشَنَاءٌ وَمَشَنَاءٌ وَمَشَنَاءٌ وَمَشْنُونَةٌ وَشَنَانٌ وَشَنَانٌ، بِالتَّعْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ: أَبْغَضَ. وَفَرَى هِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ. فَمِنْ كُنَّ، فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا كَلْبَانًا، وَيَكُونُ حَفَّةَ كَسْكَرَانَ، أَيْ مُبْغِضُ قَوْمٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ. وَمِنْ حَرَكٍ، فَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ قَعْلَانٌ لِنَّمَا هُوَ مِنْ يَنَاءٍ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِخْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَقِيقَانِ. التَّهْدِيبُ: الشَّنَانُ مَصْدَرٌ عَلَى قَعْلَانٍ كَالزَّوَانِ وَالضَّرْبَانِ. وَقَرَأَ عَاصِمٌ: شَنَانٌ، بِإِسْكَانِ النُّونِ، وَهَذَا يَكُونُ أَسْأَ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَغْضُ قَوْمٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ بِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ مَعَهُ تَعْدِيدٌ شَدِيدٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى الطُّغْيَانِ فِي السُّلْفِ. قَالَ: فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، فَقَالَ: هَذَا مِنْ ضَبْحٍ عَطَفَ وَفَلَّةَ مَعْرِفَتِهِ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

فَأَقْسِمُ، لَا أَذْري أَجْوَلَانَ عِبْرَةً،  
تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ، أُخْرِى أَمْرَ الصَّبْرِ

قَالَ: قُلْتُ لَهُ هَذَا، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فَفِيهِ الرَّوْ. فَقَالَ: قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَقَقْنَا، فَهَذَا مَصْدَرٌ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ، وَالشَّنَانُ، بغير هَمْزٍ، مِثْلُ الشَّنَانِ، وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ:

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذَّذَ وَتَشَتَّبِي،  
وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَتَدَا

سَلِمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ: مَنْ قَرَأَ شَنَانُ قَوْمٍ، فَمَعْنَاهُ بَغْضُ

قوم. شئنه شئناً وشئناً. وقيل: قوله شئان أي بغيضاً، ومن قرأ شئان قوم، فهو الاسم: لا تحبلكم بغيض قوم.

ورجل شئانية وشئان والأنتى شئانة وشئاني. الليث: دجل شاة وشئانية، بوزن فعالة وفعالية: مبغض سيئة الخلق.

وشئى الرجل، فهو مشئو إذا كان مبغضاً، وإن كان جبلاً. ومشئاً، على مفعّل، بالفتح: قبيح الوجه، أو قبيح المنظر، الواحد والمثنى والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء.

والمشئاء، بالكسر محدود، على مِثَالِ مفعول: الذي يبغضه الناس. عن أبي عبيد قال: وليس يحسن لأن المشئاء صيغة فاعل، وقوله: الذي يبغضه الناس، في قوة المفعول، حتى كأنه قال: المشئاء المبغض، وصيغة المفعول لا يعبر بها عن صيغة الفاعل، فأما روضة محلال، فعناه أنها تحل الناس، أو تحل بهم أي تجعلهم يحلون، وليست في معنى تحلولة. قال ابن بري: ذكر أبو عبيد أن المشئاء مثل المشئع: القبيح المنظر، وإن كان محبباً، والمشئاء مثل المشئع: الذي يبغضه الناس. وقال علي بن حمزة: المشئاء، بالند: الذي يبغض الناس. وفي حديث أم معبد: لا تشئوه من طول. قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية أي لا يبغض لقرط طول، ويروى لا يتشئ من طول، أبدل من الهزلة به. وفي حديث علي كرم الله وجهه: ومبغض تحمله شئاني على أن يبغضني.

وتشأنوا أي تباعضوا، وفي التوزيل العزيز: إن

أ قوله «لا يعبر بها الخ» كذا في النسخ ولعل الناس لا يعبر عنها بصيغة الفاعل.

شأنك هو الأبتى. قال الفرما: قال الله تعالى لبيد صلى الله عليه وسلم: إن شأنك أي مبغضك وعدوك هو الأبتى. أبو عمرو: الشئانية: المبغض. والشئانة والشئنة: البغضة. وقال أبو عبيد في قوله: ولا يحجر منكم شأن قوم، يقال الشئان، بتعريك النون، والشئان، بإسكان النون: البغضة.

قال أبو الهيثم يقال: شئنت الرجل أي أبغضته. قال: ولغة وديعة شئنت، بالفتح. وقولهم: لا أبا لشأنك ولا أب أي لمبغضك. قال ابن السكيت: هي كتابة عن قولهم لا أباك.

والشئوة، على فعولة: التقزز من الشيء، وهو التباعد من الأذناس. ورجل فيه شئوة وشئوة أي تقزز، فهو مرة صفة ومرة اسم. وأرد شئوة، قبيلة من اليمن: من ذلك النسب إليه: شئني، أجروا فعولة تجرى فعيلة لمشابهتها إياها من عدة أوجه منها: أن كل واحد من فعولة وفعيلة ثلاثي، ثم إن ثالث كل واحد منها حرف لين يجري مجرى صاحبه؛ ومنها: أن في كل واحد من فعولة وفعيلة ثلثة التأنيت؛ ومنها: اصطحاب فعول وفعيل على الموضع الواحد نحو أنثوم وأثيم ورحوم ورحيم، فلما استمرت حال فعولة وفعيلة هذا الاستمرار جرت أو شئوة تجرى به حبيفة، فكما قالوا حنفي، قياساً، قالوا شئني، قياساً. قال أبو الحسن الأفش: فإن قلت إنما جاء هذا في حرف واحد يعني شئوة، قال: فانه جمع ما جاء. قال ابن جني: وما ألفت هذا القول من أبي الحسن، قال: وتفسيره أن الذي جاء في فعولة هو هذا الحرف، والقياس قابله، قال: ولم يأت فيه شيء يتفخضه. وقيل: سئوا بذلك لشئان كان بينهم. وربما قالوا: أزد مشئوة، بالتشديد غير مهموز، وينسب إليها شئوي، وقال:

تَعْنُ قُرَيْشٌ، وَهُمْ شُؤْءٌ،  
بِنا قُرَيْشاً حُتْمُ الشُّؤْءِ

قال ابن السكيت: أزدُ شُؤْءٌ، بالهمز، على فَعُولَةٍ  
مدودة، ولا يقال شُؤْءٌ. أبو عبيد: الرجلُ الشُّؤْءُ:  
الذي يَتَقَرَّرُ من الشيء. قال: وأحسبُ أنْ أزدُ  
شُؤْءٌ سمي بهذا. قال الليث: وأزدُ شُؤْءٌ أصحُّ  
الأزدِ أصلاً وفرعاً، وأنشد:

فَمَا أَتَيْتُمُ بِالْأَزْدِ أَزْدُ شُؤْءٍ،  
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد: سَمِيتُ حَتْمَكُ: أَقَرَرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ  
عِنْدِي. وَشَيْءٌ لَهُ حَقُّهُ وَبِهِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَقَالَ ثَعْلَبُ:  
شَيْئاً إِلَيْهِ حَقُّهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ، وَهُوَ أَصَحُّ،  
وَأَمَّا قولُ العجاج:

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ،  
وَشِئُوا الْمَلِكَ لِمَلِكٍ ذِي قَدَمٍ

فإنه يروى لِمَلِكٍ وَلِسَلَكٍ، فمن رَوَاهُ لِمَلِكٍ،  
فوجه شِئُوا أي أَبْغَضُوا هَذَا الْمَلِكَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ،  
وَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ، فَالْأَجْوَدُ شِئُوا أي تَبَرَّأُوا بِهِ  
إِلَيْهِ. ومعنى الرجز أي خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ. وَقَدَّمَ:  
مَنْزِلَةً وَرَفَعَةً. وقال الفَرَزْدَقُ:

وَلَوْ كَانَ فِي دِينٍ سِوَى ذَا شَيْئَتُمْ  
لَنَا حَقٌّ، أَوْ غَصٌّ بِالْمَاءِ سَارِبَةٌ

وَشَيْءٌ بِهِ أَي أَقْرَبُ بِهِ. وفي حديث عائشة: عَلَيْكَ  
بِالْمَشْيِئَةِ النَّافِعَةِ الثَّلَاثِينَ، تعني الحَسَاءَ، وهي مفعولة  
مِنْ شَيْئْتُ أَي أَبْغَضْتُ. قال الرِّبَاسِيُّ: سَأَلْتُ الْأَصْمَغِي  
عَنِ الْمَشْيِئَةِ، فَقَالَ: التَّيْخَةُ. قال ابن الأثير في قوله:  
مَفْعُولَةٌ مِنْ شَيْئْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ، في الحديث. قال:

وهذا البناءُ شاذٌ. فإن أصله مَشُؤْءٌ بالواو، ولا يقال  
في مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٍّ وَمَوْطِيٍّ، ووجهه أنه  
لما تَطَفَّ الهَمْزَةُ صَارَتْ يَاءً، فَقَالَ مَشْيِيٍّ كَمَرَضِيٍّ،  
فلما أعادَ الهَمْزَةُ اسْتَضْعَبَ الْحَالُ الْمُخَفَّفَةُ. وقولها:  
الثَّلَاثِينَ: هي تَفْسِيرُ الْمَشْيِئَةِ، وجعلتها بَعْضُهَا  
لِكِرَاهَتِهَا. وفي حديث كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُوْشِكُ  
أَنْ يُرْفَعَ عَنْكَ الطَّاعُونَ وَبَقِيضٌ فِيكُمْ شَتَانُ الشَّاءِ.  
قيل: مَا شَتَانُ الشَّاءِ؟ قال: يَرُدُّهُ؛ اسْتِعَارَ الشَّتَانَ  
لِلبَرْدِ لِأَنَّهُ يَفِيضُ فِي الشَّاءِ. وقيل: أَرَادَ بِالْبُرْدِ سَهْلَةَ  
الْأَمْرِ وَالرَّاحَةَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبُرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ،  
وَالْمَعْنَى: يُرْفَعُ عَنْكَ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ  
التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ وَالِدُّعَاءُ.

وَشَتَانِيَّةُ الْمَالِ: مَا لَا يُضْنُ بِهِ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ  
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: وَأَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا شُئِنْتُ فَجِئِدَ بِهَا  
فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ النَّسَبِ، فِجَاءٌ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ.  
وَالشَّتَانُ: مِنْ شُعْرَاهُمْ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ مَالِكٍ،  
وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ.

شياً: الْمَشْيِئَةُ: الْإِرَادَةُ. شَيْئْتُ الشَّيْءَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً  
وَمَشْيِئَةً وَمَشَاءَةً وَمَشَابَهُ: أَرَدْتُ، وَالْأَسْمُ الْمَشْيِئَةُ،  
عَنِ الْهَلْفَانِيِّ. التَّهْدِيدُ: الْمَشْيِئَةُ: مَصْدَرُ شَاءَ يَشَاءُ  
مَشْيِئَةً. وَقَالُوا: كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْئَةِ اللَّهِ، بِكسر الشين،  
مِثْلُ شَيْعَةٍ أَوْ بِمَشْيِئَتِهِ.

وفي الحديث: أَنْ يَهْجُوتَ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:  
إِنَّكُمْ تَتَذَرُونَ وَتُشْرِكُونَ؛ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ  
وَشَيْئْتُ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا:  
مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَيْئْتُ. الْمَشْيِئَةُ، مَهْمُوزَةٌ: الْإِرَادَةُ.  
وقَدْ شَيْئْتُ الشَّيْءَ أَسْأَلُهُ، وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا شَاءَ

قوله «وَمَشَاءَةً» كَذَا فِي النُّسخِ وَالْمَعْنَى وَقَالَ شَارِحُ الطَّائِبِيِّ  
مَثَابَةً كَلَامِيَّةً.

قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء ، وأنها غير مجزأة . قال : واختلفوا في العلة فكرهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه إلى الخليل ، فقال قوله : لا تسألوا عن أشياء ، أشياء في موضع الخفض ، إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف .

قال وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمره ، وكثر استعمالها ، فلم تنصرف . قال الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا ، وأزموه أن لا ينصرف أبناء وأساء . وقال الفراء والأخفش : أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهوانه ، إلا أنه كان في الأصل أشياء ، على وزن أشيعاع ، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت همزة الأولى . قال أبو إسحق : وهذا القول أيضاً غلط لأن شيئاً فعل ، وفعل لا يجمع أفعلاء ، فأما هين فأصله هين ، فجمع على أفعلاء ، كما يجمع قيل على أفعلاء ، مثل نصيب وأنصاء . قال وقال الخليل : أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء ، فاستقل همزتان ، فقلبوا همزة الأولى إلى أول الكلمة ، فجعلت لفقاء ، كما قلبوا أنشواً فقالوا أنشقاء ، وكما قلبوا قووساً قسيماً .

قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشاياء ، قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين ، إلا الزيادي منهم ، فإنه كان يسيل إلى قول الأخفش . وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا ، فقطع المازني الأخفش ، وذلك أنه سأل كيف نصغر أشياء ، فقال له أقول : أشياء ؛ فاعلم ، ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير إلى واحدتها قيل : شيئات . وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء ، إن كانت للمؤنث :

الله وشئت ، وما شاء الله ثم شئت ، لأن الواو تنفيد الجمع دون الترتيب ، ثم تجمع وترتب ، فجمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته .

والشيء : معلوم . قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلاً للمؤنث : ألا ترى أن الشيء مذكر ، وهو يقع على كل ما أخبر عنه . فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العرب : ما أغفلت عنك شيئاً ، فإنه فسر به بقوله أي كع الشك عنك ، وهذا غير مقنع . قال ابن جني : ولا يجوز أن يكون شيئاً هنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال : ما أغفلت عنك غفولاً ، ونحو ذلك ، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكد بالمصدر . قال : وأما قولهم هو أحسن منك شيئاً ، فإن شيئاً هنا منصوب على تقدير شيء ، فلما حذف حرف الجر أو حل إليه ما قبله ، وذلك أن معنى هو أفعل منه في المبالغة كمنى ما أفعله ، فكما لم يعجز ما أقومه قياماً ، كذلك لم يعجز هو أقوم منه قياماً . والجمع : أشياء ، غير مصروف ، وأشياوات وأشאות وأشاياء وأشاوى ، من باب جبيت الحراج جباوة . وقال الليثاني : وبعضهم يقول في جمعا : أشيايا وأشاوة ؛ وحكى أن شيئاً أنشدته في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب :

وذلك ما أوصيك ، يا أم مغمرة ،  
وبعض الوحايا ، في أشاوة ، تنفع

قال : وزعم الشيخ أن الأعرابي قال : أريد أشاياء ، وهذا من أشد الجسع ، لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوة . وأشياء : لفقاء عند الخليل وسيبويه ، وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء . وفي التزليل العزيز : بأياها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

صَدِيقَات ، وإن كان المذكور : صَدِيقُونَ . قال أبو منصور : وأما الليث ، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات ، وخلط فيما حكى وطولاً وتطويلاً دل على حيرته ، قال : فذلك تركته ، فلم أحكه بعينه . وتصغير الشيء : شَيْيَءٌ وشَيْيَءٌ بكسر الشين وضما . قال : ولا تقتل سُوءِيَّ .

قال الجوهري قال الخليل : إنما ترك حرف أشياء لأن أصله فَعْلَاءٌ مُجْمَعٌ على غير واحد ، كما أن الشُعراء مُجْمَعٌ على غير واحد ، لأن الفاعل لا يجمع على فَعْلَاءٍ ، ثم استقلوا الممرتين في آخره ، فقلبو الأولى أوّل الكلمة ، فقالوا : أشياء ، كما قالوا : عُقَابٌ بَعْفَقَاءُ ، وَأَبْنُسٌ وَفِسِيٌّ ، فصار تقديره لفقاء ، يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف ، وأنه يصغر على أشياء ، وأنه يجمع على أشاوي ، وأصله أَشَائِيٌّ قلبت الهززة ياءً ، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الروسطة وقلبت الأخيرة ألفاً ، وأبدلت من الأولى واواً ، كما قالوا : أَثْنُوَةٌ أَثْوَةٌ . وحكى الأصمعي : أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لحلف الأحمر : إنَّ عندك لأشاوي ، مثل الصَّعْذَايِ ، ويجمع أيضاً على أَشَايَا وَأَشَاوَات . وقال الأخفش : هو أَفْعَلَاءٌ ، فلها لم يصرف ، لأن أصله أَشْيِيَاءٌ ، حذفت الهززة التي بين الياء والألف للتخفيف . قال له المازني : كيف تُصَغِّرُ العربُ أشياءً ؟ فقال : أَشْيَاءٌ . فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كُسِّرَ على غير واحد ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُرَدُّ في التصغير إلى واحد ، كما قالوا : سُوءِيَّعُونَ في تصغير الشُعراء ، وفيها لا يُعْقِلُ بالألف والناء ، فكان يجب أن يقولوا سُوءِيَّيَّات . قال : وهذا القول لا يلزم الخليل ، لأن فَعْلَاءَ ليس من أبنية الجمع . وقال الكسائي : أشياء أَفْعَالٌ مثل قَرْنَخٍ وَأَفْرَاخٍ ، وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالها لما لأنها سُئِنَتْ بفعلاء . وقال الفرّاء : أصل شيء شَيْيَءٌ ، على مثال شَيْيَعٍ ، فجمع

على أَفْعَلَاءَ مثل هَيْئٍ وَأَهْيِيَاءَ وَلَيْئٍ وَأَلْيِيَاءَ ، ثم خفف ، فقلب شيء ، كما قالوا هَيْئٌ وَلَيْئٌ ، وقالوا أشياء فحذفتوا الهززة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يُجْمَعُ على أشاوي ، هذا نص كلام الجوهري . قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل : إن أشياء فَعْلَاءٌ مُجْمَعٌ على غير واحد ، كما أن الشُعراء مُجْمَعٌ على غير واحد ، قال ابن بري : حكايته عن الخليل أنه قال : إنما يجمع على غير واحد كشعراء وشُعراء ، وهم منه ، بل واحدها شيء . قال : وليست أشياء عنده يجمع مكسر ، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطَّرْفَاءِ والقَصَبَاءِ والخَلْفَاءِ ، ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم : ثلاثة أشياء ، فأما جمعها على غير واحد ، فذلك مذهب الأخفش لأنه يرى أن أشياء وزنها أَفْعَلَاءُ ، وأصلها أَشْيِيَاءٌ ، فحذفت الهززة تخفيفاً . قال : وكان أبو علي يميز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها شيئاً ويكون أَفْعَلَاءَ جمعاً لفعل في هذا كما يجمع فعلٌ على فَعْلَاءٍ في نحو سَنَعَ وسَنَعَاءُ . قال : وهو وهم من أبي علي لأن سَبَّأً اسم وسَنَعاً حقة بمعنى سَبَّحَ لأن اسم الفاعل من سَبَّحَ قياسه سَبَّحٌ ، وسَبَّحٌ يجمع على سَبَّحَاءٍ كظَرِيفٍ وظَرَفَاءَ ، ومثله خَضَمٌ وخَضَاءٌ لأنه في معنى خَصِيمٍ . والخليل وسيبويه يقولان : أصلها سَبَّأٌ ، فقدمت الهززة التي هي لام الكلمة إلى أولها فصارت أشياء ، فوزنها لفقاء .

قال : ويدل على صحة قولها أن العرب قالت في تصغيرها : أَشْيَاءٌ . قال : ولو كانت جمعاً مكسراً ، كما ذهب إليه الاخفش ، لقبل في تصغيرها : شَيْيَئَات ، كما يفعل ذلك في الجُزوع المكسرة كجِمالٍ وكِعَابٍ وكِلَابٍ ، تقول في تصغيرها : جِئِلَاتٌ وكِعِيبَاتٌ وكَلِيبَاتٌ ، فتردها إلى الواحد ، ثم تجمعها بالألف والناء . وقال ابن

بري عند قول الجوهري : إن أشياء يجمع على أشاوي ،  
واصله أشائي فقلبت الهززة ألفاً ، وأبدلت من الأولى  
واواً ، قال : قوله أصله أشائي سهو ، وإنما أصله أشائي  
بثلاث باءات . قال : ولا يصح هز الباء الأولى لكونها  
أصلاً غير زائدة ، كما تقول في جمع أبيات أبيبيت ،  
فلا تهز الباء التي بعد الألف ، ثم خففت الباء المشددة ،  
كما قالوا في صحاري صحار ، فصار أشائي ، ثم أبدل  
من الكسرة فتحةً ومن الباء ألف ، فصار أشايا ، كما  
قالوا في صحاري صحاري ، ثم أبدلوا من الباء واواً ، كما  
أبدلوا في جبيث الخراج جبيث حياةً وحياةً .

وعند سيويه : أن أشاوي جمع لإشاوة ، وإن لم ينطق  
بها . وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال  
للأخفش : كيف تصغر العرب أشياء ، فقال أشياء ،  
فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير  
واحدة ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُرد بالتصغير إلى  
واحدة . قال ابن بري : هذه الحكاية مغيرة لأن المازني  
إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء ، وهي جمع مكسر  
للكثرة ، من غير أن يُرد إلى الواحد ، ولم يقل له إن  
كل جمع كسر على غير واحدة ، لأنه ليس السبب الموجب  
لرد الجمع إلى واحدة عند التصغير هو كونه كسر على  
غير واحدة ، وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة .  
قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء : إن أصل  
شيء شئ ، فجمع على أفعلاء ، مثل هين وأهيناء ،  
قال : هذا سهو ، وصوابه أهواء ، لأنه من الهون ،  
وهو اللين .

الليث : الشيء : الماء ، وأنشد :

تَرَى رَكْبَةً بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ

قال أبو منصور : لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو  
ولا أعرف الليث . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : إذا قال

لك الرجل : ما أردت ؟ قلت : لا شيئاً ؛ وإذا قال لك : لم  
فعلت ذلك ؟ قلت : لا شيء ؛ وإن قال : ما أمر لك ؟  
قلت : لا شيء ، تُشَوِّنُ فبين كلهن .  
والشيء : المختلف الخلق المَحْبَلُ القبيح .  
قال :

فَطَبِيْرُهُ مَا طَبِيْرُهُ مَا طَبِيْرُهُ ؟

شَيْئَاهُمْ ، إِذَا خَلَقْتَ ، الْمَشِيْرُهُ

وقد شئ الله خلقه أي قبَّحه . وقالت امرأة من  
العرب :

إِنِّي لِأَهْوَى الْأَطْوَلَيْنِ الْعُلْبَا ،

وَأَبْغِضُ الْمَشِيْبَيْنِ الرَّغْبَا

وقال أبو سعيد : المشي مثل المؤن . وقال  
الجعدي :

كَفِيرِ الْمُثِمِّ بِالْمَشِيْلِ طَرَقَتْ

يَكَاهِلُهُ ، فَمَا يَرِمُ الْمَلَايَا

وَسَيَاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ : حَكَمَتْهُ عَلَيْهِ .

وياشي : كلمة يُتَعَجَّبُ بها . قال :

بِأَشْيَاءِ مَالِي أَمِنْ بُعْسَرٍ يُفْنِي

مَرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغْلِيْبِ

قال : ومعناها التأسف على الشيء يَفْنُو . وقال اللحياني :  
معناه ياعجبني ، وما : في موضع رفع . الأحمر : يا قي  
مالي ، وباشي : مالي ، وباهي : مالي معناه كله الأسف  
والتكثف والحزن . الكسائي : يا قي مالي وباهي مالي ،  
لا يُهْمَرَان ، وباشي مالي ، همز ولا همز ، وما : في  
كلها في موضع رفع تأويله يا عجباً مالي ، ومعناه  
التكثف والأسى . قال الكسائي : من العرب من

١ قوله « المنه » هو هكذا في نسخ المعكم بالباء الموحدة .

والصَّصِيءُ والصَّصِيءُ كلاهما: الأصل ، عن يعقوب .  
قال : والمعرز أعرف .

والصَّصَاءُ : ما تَحْتَفِئُ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوَى ،  
وما كان من الحبِّ لالْبُ له كعبُ البطيخِ  
والحَنْظَلُ وغيره ، والواحد صِصَاءَةٌ .

وصاصأت النخلة صِصَاءً إذا لم تقبل اللقاح ولم  
يكن لبشرها نَوَى . وقيل : صاصأت إذا حارت  
صِصَاءً . وقال الأموي : في لغة بلنحارت بن كعب  
الصِصُ هو الشَّيْصُ عند الناس ، وأنشد :

بأعقارها القِرْدانُ هَزَلَسِي ، كَأَنها  
نَوَادِرُ صِصَاءِ المَيْيِدِ المَحْطَمِ

قال أبو عبيد : الصِصَاءُ : قِشْرُ حَبِّ الحَنْظَلِ . أبو  
عمر : الصِصَّةُ من الرِّعَاءِ : الحَسَنُ القيامِ على  
ماله .

ابن السكيت : هو في صِصِيءٍ صِدْقٍ وصِصِيءٍ  
صِدْقٍ ، قاله شبر والعباني . وقد روي في حديث  
الحواريج : يخرج من صِصِيءٍ هذا قوم يَمْرُقُونَ  
من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ . روي بالصاد  
المهمل ، وسنذكره في فصل الصاد المعجمة أيضاً .

صَبًا : الصابئون : قوم يَزْعُمُونَ أنهم على دين نوح ، عليه  
السلام ، يكذبهم . وفي الصحاح : جنسٌ من أهل  
الكتاب وقبيلتهم من مَهَبِ الشَّالِ عند مُنْتَصَفِ  
النهار .

التهديب ، الليث : الصابئون قوم يُشَبِّهُ دينهم دين  
النصارى إلا أن قِبَلَتَهُمْ نحو مَهَبِ الجنوب ،  
يَزْعُمُونَ أنهم على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان  
يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم :  
قد صَبَا ، عَمُوا أنه خرج من دين إلى دين .

يتعجب بشيٍّ وهَمِيٍّ وَفِيٍّ ومنهم من يزيد ما ، فيقول :  
يا شيٍّ ما ، ويا هميٍّ ما ، ويا فيٍّ ما أي ما أحسنَ هذا .  
وأشأه لغة في أجاهه أي ألجأه . ونمى تقول : شرٌّ ما  
يُشِيْثُكَ إلى مَحْتَةٍ مَرْقُوبٍ أي يُجِيْثُكَ . قال زهير  
ابن ذؤيب العدوي :

فَيَالِ تَسِيمٍ ! حَارِبُوا ، قد أسَيْثُمُ  
إليه ، وكُونُوا كالمُعَرَّبَةِ البُسْلِ

### فصل الصاد المهمل

صَاصًا : صَاصًا الجَرَوُ : حَرَكَ عَيْنِهِ قبل التَّفْخِيعِ .  
وقيل صَاصًا : كاد يَفْتَحُ عَيْنِيهِ ولم يفتحها . وفي  
الصحاح : إذا تَسَسَّ النَّظَرَ قبل أن يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ،  
وذلك أن يريد فتحها قبل أوانه .

وكان مُعَيِّدُ الله بن جَعْفَرٍ أسلمَ وهاجر إلى الحبشة  
ثم أَوْتَدَ وتَنَصَّرَ إلى الحبشة فكان يرمي بالمهاجرين  
فيقول : فَفَعَلْنَا وَصَاصًا أَي أَبْصَرْنَا أَمْرًا ولم تُبْصِرُوا  
أَمْرَكُمْ . وقيل : أَبْصَرْنَا وَأَتَمْنَا تَلَسُّونَ البصر . قال  
أبو عبيد : يقال صَاصًا الجَرَوُ إذا لم يَفْتَحِ  
عَيْنَيْهِ أَوَّانَ فَتَحِهِ ، وَفَتَحَ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ،  
فأراد : أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرًا ولم تُبْصِرُوهُ . وقال أبو  
عمر : الصَّاصُ : تأخير الجرو فَتَحَ عَيْنَيْهِ . والصَّاصُ :  
الْفَزَعُ الشديد .

وصَاصًا من الرجل وتَصَاصًا مثل تَرَأَزًا : فَرَّقَ  
منه واستَرْخَى . حكى ابن الأعرابي عن العُقَيْلِيِّ :  
ما كان ذلك إلا صَاصَةً مني أي خَوْفًا ودَلًا .

وصَاصًا به : صَوَّتَ .

والصَّاصُ : الشَّيْصُ<sup>١</sup> .

١ قوله « والصاداء الشيص » هو في التهذيب بهذا ضبط ويؤيده  
ما في شرح الفاموس من أنه كمدحاح .



ابن الأعرابي .

أبو زيد يقال : صَبَّتْ على القوم صَبًا وصَبَعَتْ وهو أن تَدُلَّ عليهم غيrom .

وقال ابن الأعرابي : صَبًا عليه إذا خَرَجَ عليه ومال عليه بالعداوة . وجعل قوله ، عليه الصلاة والسلام ، لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبِي : فَعَلًا من هذا خُفَّتْ هزله . أراد أنهم كالحِثَّاتِ التي يَمِيلُ بعضها على بعض .

صَبًا : صَبَّاهُ يَصْبُوهُ صَبًا : صَدَلَهُ .

صدأ : الصَّدَأَةُ : مُثْقَرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الغَالِبِ . صَدِيٌّ صَدَأٌ ، وهو أصدأ والأشَّ صَدَأَةٌ وصدَّةٌ ، وفرس أصدأ وجديٌّ أصدأ بين الصَّدَا ، إذا كان أسود مُثْرَبًا مُصْرَةً ، وقد صَدِيَّ .

وعنَّاق صَدَأٌ . وهذا اللون من شَيَاتِ العِزِّ والحَيْلِ . يقال : كَسَيْتُ أصدأ إذا عَلَنَتْهُ كَدْرَةٌ ، والفعل على وجهين : صَدِيَّ يَصْدَأُ وأصدأ يَصْدِي . الأصمعي في باب ألوان الإبل : إذا خالطَ كُفَّةَ البَعِيرِ مثلُ صَدَا الحديد فهو الحَوَّةُ .

شر : الصَّدَأَةُ على فَعْلَةٍ : الأرض التي تَرَى حَجَرَهَا أصدأ أحمر يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لا تكون إلا غَلِيظَةً ، ولا تكون مُسْتَوِيَةً بالأرض ، وما تحت حِجَارَةَ الصَّدَأِ أرض غَلِيظَةٌ ، وربما كانت طِينًا وحِجَارَةً . وصداء ، ممدود : حَيٌّ مِنَ السِّنِّ . وقال لبيد :

فَصَلَفْنَا فِي مُرَادِ صَكْفَةٍ ،  
وَصَدَاءُ أَلْتَحَقَّتْهُمْ بِالشَّكْلِ

والنَّسْبَةُ إليه صُدَاوِيٌّ بَنَزَلَةُ الرُّهَاوِيِّ . قال : وهذه المَدَّةُ ، وإن كانت في الأصل ياءً أو واوًا ، فإِنَّمَا تَجْعَلُ فِي النَّسْبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةِ التَّقَاءِ الياءات . ألا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَحَى وَرَحِيَانِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى

وقد صَبَا يَصْبُو صَبًا وَصُبُوًا ، وَصَبُوًا يَصْبُوُ صَبًا وَصُبُوًا كِلَاهِمَا : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، كَمَا تَصْبُوُ النُّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَقَالِعِهَا . وفي التَّهْذِيبِ : صَبَا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُوُ صُبُوًا إِذَا كَانَ صَارِيًا . أبو إسحق الزَّجَّاجُ في قوله تعالى وَالصَّائِبِينَ : معناه الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يقال : صَبَا فلان يَصْبُو إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أبو زيد يقال : أَصْبَتُ القومَ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْنِيًا مُنْقَضًا

وفي حديث بني جَدِيَّةَ : كَانُوا يَقُولُونَ ، مَا أَسْلَسُوا ، صَبَاتًا ، صَبَاتًا . وكانت العرب تسمي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الصَّايِبَ ، لأنه خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيَسُونُ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مُصْبُوًا ، لأنهم كانوا لَا يَهْزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَزَةِ وَاوًا ، وَيَسُونُ الْمُسْلِمِينَ الصَّيْبَةَ ، بِغَيْرِ هِزٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ الصَّايِبَ ، غَيْرَ مَهْزُوزٍ ، كَقَضَايَ وَقَضَايَ وَغَارِي وَغَزَارِي .

وصَبَا عَلَيْهِمْ يَصْبُوُ صَبًا وَصُبُوًا وَأَصْبًا كِلَاهِمَا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبَا نَابُ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ وَالْحَافِرِ يَصْبُوُ صُبُوًا : طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَاتٌ سَنٌ الْعِلَامِ : طَلَعَتْ . وَصَبَا النَّجْمُ وَالتَّمَرُ يَصْبُو ، وَأَصْبًا : كَذَلِكَ . وفي الصَّحَاحِ : أَي طَلَعَ التَّرْبِيَّ . قال الشاعر يصف قحطًا :

وَأَصْبَا النُّجُومُ فِي غَبَرَاءَ كَالسَّيْفِ ،  
كَأَنَّهُ بَاتِسٌ ، مُجْتَابُ أَخْلَاقِ

وَصَبَاتِ النُّجُومِ إِذَا ظَهَرَتْ . وَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبَا وَلَا أَصْبًا فِيهِ أَي مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ ، عَنْ



ياه . وقالوا في النسبة اليها رحوي<sup>١</sup> لتلك العلة .

والصدأ ، مهوز مقصور : الطبع والدنس يركب الحديد . وصدأ الحديد : وسخه . وصدى الحديد ونحوه يصدأ صدأ ، وهو أصدأ : علاه الطبع ، وهو الوسخ . وفي الحديث : إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ، وهو أن يركبها الرئس بسبابة المعاصي والآثام ، فيذهب يجعلها ، كما يعلو الصدأ وجه المرأة والسيف ونحوها .

وكتيبة صدأ : عليتها صدأ الحديد ، وكتيبة جاءوا إذا كان عليتها صدأ الحديد . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فعده حتى انتهى إلى ثعلب الرابع منهم فقال : صدأ من حديد ، وروى : صدع من حديد ، أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي عليه السلام ، وما مني به من مقاتلة الحوارج والبغاة وملابسة الأمور المشككة والخطوب المغضلة ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه : وادفراه ، تصجراً من ذلك واستفحاشاً . ورواه أبو عبيد غير مهوز ، كأن الصدأ لفة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن علياً خفيف الجسم يخف إلى الحروب ، ولا يكتسل ، لشدة بأسه وشجاعته .

وبدي من الحديد صدئة أي سبكة . وفلان صاغر صدئ إذا لزم صدأ العار والثوم . ورجل صدأ : لطيف الجسم كصدع .

وروي الحديث : صدع من حديد . قال : والصدأ أشبه بالمعنى ، لأن الصدأ له دفر ، ولذلك قال عمر وادفراه ، وهو حدة راحة الشيء خيثاً كان أو

١ قوله « خيثاً الخ » هذا التعميم إنما يناسب الدفر بالذال المحبة كما هو المخصوص في كتب اللغة ، وقوله وأما الدفر بالذال فهو بالذال المحبة فالقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسوء .

طيباً . وأما الدفر ، بالذال ، فهو التشن خاصة . قال الأزهرى : والذي ذهب إليه شر معناه حسن . أراد أنه ، يعني علياً رضي الله عنه ، خفيف يخف إلى الحروب فلا يكتسل ، وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته . قال الله تعالى : وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد . وصدآء : عين عذبة الماء ، أو بر . وفي المثل : مائة ولا كصدآء .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولهم : مائة ولا كصدآء ، ورواه المنذري عن أبي الهيثم : ولا كصدآء ، بنشيد الدال والمدة ، وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني ، وكانت زوجة لقيط بن زرارة ، فتزوجها بعده رجل من قومها ، فقال لها يوماً : أنا أجمل أم لقيط ؟ فقالت : مائة ولا كصدآء أي أنت جميل ولست مثله . قال المفضل : صدآء : ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها ، وفيها يقول زرار بن عمرو السعدي :

ولاني ، وتهمياني يزئنب ، كالذي  
يطلب ، من أخواصر صدآء ، مشرباً

قال الأزهرى : ولا أدري صدآء فعأل أو فعلاء ، فإن كان فعلاً : فهو من صدأ يصد أو صدئ يصدئ . وقال شر : صدأ الهام يصدو وإذا صاح ، وإن كانت صدآء فعلاء ، فهو من المضاعف كقولهم : صأء من الصئم .

صأ : صأ عليهم صأ : طلع . وما أدري من أين صأ أي طلع .

قال : وأرى الميم بدلاً من الباء .

صبا : الصاة والساء : الماء الذي يكون في السلس .  
وقيل : الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاة . وقيل  
إن أبا عبيد قال : صاة ، فصفت ، فرد ذلك عليه ،  
وقيل له : إنما هو صاة . ففصله أبو عبيد ، وقال :  
الصاة على مثال الساعة ، لثلاثين ساعة بعد ذلك . وذكر  
الجوهري هذه الترجمة في صرا وقال : الصاة على مثال  
الصاعة : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من  
القدى . وقال في موضع آخر : ماء ثخين يخرج مع  
الولد . يقال ألقت الشاة صاتها .  
وصبا رأسه نصيبا : بك قليلا قليلا . والاسم :  
الصبة . وصبا : غسكه فلم ينفعه وبقيت آثار  
الوسخ فيه .

وصبا النخل : ظهرت ألوان بصره ، عن أبي حنيفة .  
وفي حديث علي قال لامرأة : أنت مثل العقرب  
تلدغ وتصي . صاءت العقرب تصي إذا صاحت .  
قال الجوهري : هو مقلوب من صاى يصي مثل  
رمى يرمي ، والواو في قوله وتصي ، للحال ، أي  
تلدغ ، وهي صايعة . وسذكره أيضا في المثل .

### فصل الضاد المعجمة

ضاضا : الضضى والضؤضؤ : الأصل والمعدن . قال  
الكعب :

وجدتك في الضن من ضضى ،

أحل الأكارب منه الضغار

وفي الحديث : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وهو يقسم الغنائم ، فقال له : أعدل فإنك لم تعدل .  
فقال : يخرج من ضضى هذا قوم يقرؤون القرآن

١ قوله « مثل رمى النخ » كذا في النهاية الذي في صحاح الجوهري  
مثل سمي يسمى وكذا في التهذيب والعاموس .

لا يطاوز تراقيهم ، يقرءون من الدين كما يقرء  
السهم من الرمية .

الضضى : الأصل . وقال الكعب :

بأصل الضنر ضضى الأصيل

وقال ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضضى صدق ،

نفع وفي أكرم جدل

ومعنى قوله يخرج من ضضى هذا أي من أصله  
وتسلله . قال الرازي :

تغيران من ضضى أجمال غير

تقول : ضضى صدق وضؤضؤ صدق . وحكي :  
ضضى مثل قنديل ؛ يريد أنه يخرج من تسلله  
وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهلة وهو بمعناه . وفي  
حديث عمر رضي الله تعالى عنه : أعطيت ناقة في  
سبيل الله ، فأردت أن أشتري من نسلها ، أو قال :  
من ضضىها ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال : كعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في  
ميزانك . والضضى : كثرة النسل وبركته ،  
وضضى الضان ، من ذلك .

أبو عمرو : الضاضاء : صوت الناس ، وهو الضؤضؤ .

والضؤضؤ : هذا الطائر الذي يسمى الأخيل .

قال ابن دريد : ولا أدري ما صوته .

صبا : صبا بالأرض يضبا صبا وضبوا وضبا في  
الأرض ، وهو حصي : لطي واختبا ، والموضع :  
مضبا . وكذلك الدب إذا لرق بالأرض أو بشجرة

١ قوله « بأصل الضنر الخ » صدره كما في ضنا من التهذيب :  
وميراث ابن أجرة حيث ألت

أَوْ اسْتَحَرَّ بِالْحَمَرِ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ . وَمِنْهُ نُسِي الرَّجُلُ ضَايِبًا ، وَهُوَ ضَايِبٌ بِنِ الْحَرِّ الْبُرْجِيِّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّايِبِ الْمُخْتَبِئِ الصَّيَّادِ :

إِلَّا كُنَيْتًا ، كَالْفَتَاةِ ، وَضَايِبًا  
بِالْفَرَجِ يَنْ لَبَانِهِ وَيَدُهُ ١

يَصِفُ الصَّيَّادُ أَنَّهُ حَبَّ فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ التَّائِهَ تُعَلِّمُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَغَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ ،  
أَوَاهِي فِي ضَبْنٍ مُضْبٍ بِهِ تَصَبُّ

قَالَ : وَالتَّضْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مُضْبُكُمْ أَيْ مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مُضَابِي .

وَضَبًا : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَّتْ بِهِ الْأَرْضُ ، فَهُوَ مَضْبُوهٌ بِهِ ، إِذَا أَلْزَقَتْهُ . وَضَبَّتْ إِلَيْهِ : لَجأت .

وَأَضْبًا عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَبَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبًا فَلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبٍ . وَأَضْبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللَّعِيَانِي : أَضْبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبِي ، وَأَضْبٌ إِذَا أَمْسَكَ ، وَأَضْبًا الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَبُوهُ .

وَضَبًا : اسْتَخْفَى . وَضَبًا مِنْهُ : اسْتَعْيَا . أَبُو عَيْدٍ : اضْطَبَّتْ مِنْهُ أَيْ اسْتَعْيَتْ ، رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنْ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَّتْ بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَغَوْعَةُ جَرَوِ الْكَلْبِ إِذَا وَحَّوَجَ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَةِ فَحْنَهُ ٢ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ وَتَصْغِيفٌ وَصَوَابُهُ :

١ قوله « ويده » كذا في النسخ والتذهيب بالانفراد ووقع في شرح القاموس بالثنية ويناسب قوله في التفسير يده ما بين يدي فرسه .  
٢ قوله « فحنه » كذا رسم في بعض النسخ .

الْأَضْبَاءُ ، بِالضَّادِ ، مِنْ ضَاىَ يَضَاىُ ، وَهُوَ الضَّيْبُ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَمَلِيِّ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَتْهُ :

فَهَاوُوا مُضَابِيَّةً ، لَمْ يُولُ  
بَادَتْهَا الْبَدَةُ ، إِذْ تَبَدَّدَتْ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُضَابِيَّةُ : الْفِرَارَةُ الْمُتَقَلِّبَةُ تَضْبِيٍّ مِنْ مَحَلِّهَا تَحْتَهَا أَيْ تَخْفِيهِ .

قَالَ : وَعَنِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمُبْتَوْرَةُ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يُولُ أَيْ لَمْ يُضْعَفْ . بِأَدْبَا : قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا . وَهَذَا أَيْ هَاتُوا .

وَضَبَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ ، بِالنُّونِ وَالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا .

وَالضَّابِّيُّ : الرَّمَادُ .

ضَاً : ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْبًا ضَنًّا وَضَنُوهَا وَأَضَنَّتْ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ ضَانِيَةٌ وَضَانِيَةٌ . وَقِيلَ : ضَنَّتْ تَضْبًا ضَنًّا وَضَنُوهَا إِذَا وَلَدَتْ .

الْكِسَائِيُّ : امْرَأَةٌ ضَانِيَةٌ وَمَاشِيَةٌ مَعْنَاهَا أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهَا . وَضَنًا الْمَالُ : كَثُرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ . وَأَضَنَّا الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُمْ . وَالضَّنُّ : كَثْرَةُ النَّسْلِ . وَضَنَّتِ الْمَاشِيَةُ : كَثُرَ نَتَاجُهَا . وَضَنُّ كُلِّ شَيْءٍ : نَسْلُهُ . قَالَ :

أَكْرَمَ حَسَنَهُ وَضَضِيَّهُ عَنْ  
سَاقِيهِ الْحَوْضِ ضَضِيَّهَا وَمَضْنُوهَا

وَالضَّنُّ وَالضَّنُّ : بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْزُوزٌ سَاكِنٌ النَّونُ : الْوَلَدُ ، لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ تَغْفَرُ

١ قوله « أكرم ضنه » كذا في النسخ .

ورَهْطٍ ، والجمع ضُوءٌ .

التَهْدِيبُ ، أبو عمرو : الضَّنُّ ، الولد ، مبهوز ساكن  
التون . وقد يقال له : الضَّنُّ . والضَّنُّ ، بالكسر :  
الأصلُ والمُعَدِن . وفي حديث فَيْتِلَةَ بنت النضر بن  
الحارث أو أختها :

أُمُحَمَّدٌ ، ولأنَّ ضَنْءَ نَجِيبَةٍ  
مِنْ قَوْمِهَا ، وَالْفَعْلُ فَعَلْتُ مُعْرِقٌ

الضَّنُّ ، بالكسر : الأصل . ويقال : فلان في ضَنْءٍ  
صِدْقٍ وضَنْءٍ سَوْءٍ .

واضْطَنَّا لَهُ وَمِنْهُ : اسْتَعْيَا وَانْقَبَضَ . قال  
الطَّرِمَاحُ :

إِذَا ذَكِرْتُ مَسْعَاةً وَالِدَهُ اضْطَنَّا ،

وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَيْءٍ أَهْلُ الْفَضَائِلِ .

أَرَادَ اضْطَنَّا فَأَبْدَلَ . وقيل : هو من الضَّنِّ الذي  
هو المَرَضُ ، كَأَنَّهُ يَمْرُضُ مِنْ سَمَاعِ مَثَالِبِ أَبِيهِ .  
وهذا البيت في التهذيب :

وَلَا يَضْطَنَّا مِنْ فَعْلٍ أَهْلُ الْفَضَائِلِ

وقال :

نَزَاكَ مُضْطَنِّي أَرَمَ ،

إِذَا اتَّبَعَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ<sup>١</sup>

التَّرَاوُكُ : الاستِخْيَاءُ .

وَضْأٌ فِي الْأَرْضِ ضَنْأٌ وَضْوءٌ : اخْتَبَأَ . وَقَعَدَ

١ قوله « تَرَاكَ مُضْطَنِّي » هذا هو الصواب كما هو المصوب في  
كتب اللغة . ثم أشبه الصاغاني تَرَاوُكَ مُضْطَنِّي بِالْإِضَافَةِ وَضْأٌ تَرَاوُكَ .  
قال ويروي تَرَاوُكَ بِاللَّامِ عَلَى تَعْلِيلٍ وَيُرْوَى تَرَاوُكَ فَأَرَادَ الْمُؤَلِّفُ لَهُ  
فِي زَوْكٍ خَطَأً وَمَا أَسْنَدَهُ فِي مَادَّةِ زَالٍ تَهْدِيبٌ فِي ضَنْأٍ مِنْ أَنَّهُ تَرَاوُكَ  
بِالْلامِ فَلَمْ يَسْمَعْهُ لَهْ وَالْأَوَّلِيُّ فِيهِ تَرَاوُكَ بِالْكَافِ كَمَا تَرَى .

مَقْعَدَ ضَنْأَةٍ أَيْ مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ ، وَمَعْنَاهُ الْأَنْفَقَةُ .

قال أبو منصور : أَظُنُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ اضْطَنَّتْ أَيْ  
اسْتَحْيَيْتْ .

ضْأٌ : ضَاهَا الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : رَفَقَ بِهِ ؛ هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي  
عَبِيدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ . وَالضَّاهَاةُ :  
الْمُشَاكَلَةُ . وقال صاحب العين : ضَاهَاَتُ الرَّجُلَ  
وَضَاهَيْتُهُ أَيْ سَابَهْتُهُ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، وَفَرَى بِهِمَا  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا .

ضَوْأٌ : الضُّوءُ والضُّوءُ ، بالضم ، معروف : الضِّيَاءُ ،  
وجمعه أضواءٌ . وهو الضُّوءُ والضِّيَاءُ . وفي حديث  
بَدَأَ الرَّحْمَنُ : يَسْمَعُ الصَّوْتُ وَيَرَى الضُّوءَ ، أَيْ مَا  
كَانَ يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ الْمَلَكِ وَبَرَاهٍ مِنْ نُورِهِ  
وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ . التَهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : الضُّوءُ والضِّيَاءُ :  
مَا أَضَاءَ لَكَ . وقال الزجاج في قوله تعالى : كُلُّنَا  
أَضَاءٌ لِمَنْ مَشَاؤُنَا فِيهِ . يقال : ضَاءَ السَّرَاجُ يَضُوءُ وَأَضَاءَ  
يُضِيءُ . قال : واللغة الثانية هي الْمُخْتَارَةُ ، وَقَدْ  
يَكُونُ الضِّيَاءُ جَمْعاً . وَقَدْ ضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَ الشَّيْءُ  
يَضُوءُ ضَوْءاً وَضَوْءاً وَأَضَاءَ يُضِيءُ . وفي شعر العباس :

وَأَنْتَ ، لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ ،

وَضَاءَتْ ، بِشُورِكَ ، الْأَفْقُ

يقال : ضَاءَتْ وَأَضَاءَتْ بِمَعْنَى أَيْ اسْتَنَارَتْ ،  
وَصَارَتْ مُضِيئةً . وَأَضَاءَتْهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .  
قال الجعدي :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَعْرَ ،

مُلْتَبِسًا ، بِالْفَوَادِ ، التَّيَاسَا

أبو عبيد : أَضَاءَتِ النَّارُ وَأَضَاءَهَا غَيْرُهَا ، وَهُوَ الضُّوءُ  
وَالضُّوءُ ، وَأَمَّا الضِّيَاءُ ، فَلَا يَهْزُ فِي بَأْنِهِ . وَأَضَاءَهُ لَهُ  
وَاسْتَضَاءَتْ بِهِ . وفي حديث علي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

لَمْ يَسْتَضِيْثُوا بِسُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى دُرِّ كُنْزٍ وَثَبِتَ . فِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَضِيْثُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَرَآئِهِمْ . جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيَرَةِ . وَأَضَاتُ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوَاتُهُ بِهِ وَضَوَاتُ عَنْهُ .

الْبَيْتُ : وَضَوَاتُ عَنْ الْأَمْرِ تَضْوِيَّتُهُ أَيْ حَدَثُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : التَّضَوُّوْهُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي ظُلْمَةٍ حَيْثُ يَرَى بَصَوْتَهُ النَّارَ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ . قَالَ : وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَقِيلَ لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّوْكَ ، لِكَيْتَمَا تَعَذَّرَهُ ، فَلَا تُثْرِيهِ إِلَّا حَسَنًا . فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَنَكِبَيْهَا ثُمَّ صَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِبْطَهَا ، وَقَالَتْ : يَا مُتَضَوَّاءُ ! هَذِهِ فِي اسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأَضَاءَ بِيَوْلِهِ : حَذَفَ بِهِ ، حَكَاهُ عَنْ كِرَاعٍ فِي الْمُتَجَدِّدِ .

ضِيًا : ضَيَّاتِ الْمَرْأَةِ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَالْمَعْرُوفُ ضَيًّا . قَالَ : وَأَرَى الْأَوَّلَ تَصْغِيْفًا .

### فصل الطاء المهمله

طَأًا : الطَّاطَاةُ مُصْدَرُ طَاطًا رَأْسُهُ طَاطَاةٌ : طَامَتَهُ . وَطَاطَا : نَطَامَنَ . وَطَاطَا الشَّيْءُ : خَفَضَهُ .

وَطَاطَا عَنْ الشَّيْءِ : تَخَفَضَ رَأْسُهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا حُطَّ فَقَدْ طُوطِيَ . وَقَدْ تَطَاطَا إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَطَاطَا لَكُمْ

تَطَاطَا الدَّلَاةُ أَيْ خَفَضَتْ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطَامَنِ الدَّلَاةُ ، وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزِعُ بِالْذَّلِ ، كَقَاضٍ وَقَضَاءٍ ، أَيْ كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقْفُونَ بِالْذَّلَاءِ ، وَتَوَاضَعَتْ لَكُمْ وَانْحَضَتْ . وَطَاطَا فَرَسُهُ : تَعَزَّاهُ بِغَضَبِهِ وَحَرَكَهَ الْحُضْرَ .

وَطَاطَا يَدَهُ بِالْعَيْنِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِحْضَارِ . وَطَاطَا فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ . قَالَ مَرْأَرُ بْنُ مُنْقِذٍ :

شَدَفْتُ أَشَدَفُ مَا وَرَعْتَهُ ،

وَإِذَا طُوطِئِي طَبَارًا ، طَبِيرُ

وَطَاطَا : أَسْرَعَ ، وَطَاطَا فِي قَتْلِهِمْ : اسْتَدَفَ وَبَالَعَ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَكِنَّ طَاطَاتٍ فِي قَتْلِهِمْ ،

لَتَهَاضُنَّ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ

وَطَاطَا الرَّكْضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ إِسْتِغْنَاهُ وَبَالَعَ فِيهِ . وَالطَّاطَاةُ : الْجَمَلُ الْحَرَبِيُّ صِصٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْبَعِيرُ . وَالطَّاطَاةُ : الْمُنْهَبِطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَرْجُ مَنْ كَانَ فِيهِ . قَالَ بَصْفٌ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَتَانِ لِلَا الطَّاطَاةُ يَحْجُبُهُ ،

وَالْأُخْرَيَانِ لِلَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ

وَالطَّاطَاةُ : الْمُطْطِنُ الضَّيْقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الضَّاعُ وَالْمَعَى .

طَأًا : أَهْلُهُ الْبَيْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَأًا إِذَا هَرَبَ .

طَأًا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَأًا إِذَا تَعَبَ بِالْقَلَّةِ . وَطَأًا طَأًا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

١ . قَوْلُهُ « طَأًا أَهْلُهُ النَّحْ » هَذِهِ الْمَادَّةُ أَوْرَدَهَا الصَّاحِبُ وَالْمَجْدُ فِي الْمَثَلِ وَكَذَا التَّهْدِيدُ غَيْرَ أَنَّهُ كَثِيرٌ لَا يَخْلُصُ الْمَهْزُومُ مِنَ الْمَثَلِ فَظَنَّ الْمُؤَلِّفُ أَنَّهَا مِنَ الْمَهْزُومِ .

أَعَارِبُ 'طَوْرِيُون'، عَنْ كَلِّ قَرْيَةٍ،

يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طراً ولو كان منه لقال  
طَرِيُون ، الهزئة بعد الراء . ف قيل له : ما معناه ؟  
فقال : أراد أنهم من بلاد الطشور يعني الشام فـ  
طَوْرِيُون كما قال المعاج :

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطَّشُورِ قَمَرٌ

أراد أنه جاء من الشام .

وطرأة السيل : دُفَعَتُهُ .

وطرء الشيء طرأةً وطرأة فهو طريء وهو خلاف  
الداوي . وأطرأ القوم : مَدَحَهُمْ ، نَادَرَهُ ،  
وَالْأَعْرَفُ بِالْبَاءِ .

طساً : إِذَا غَلَبَ الدَّمُ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ فَاتَّخَمَ قَبْلَ  
طَئِيءٍ يَطْنُ طَنْاً وَطْئاً<sup>١</sup> ، فَهُوَ طَئِيءٌ : اتَّخَمَ  
عَنِ الدَّمِ . وَأَطْنَأَهُ الشَّبَعُ . يُقَالُ طَئِنْتُ نَفْسِي ،  
فَهِىَ طَاسِئَةٌ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ عَنْ أَكْلِ الدَّمِ ، فَوَافَتْهُ  
مُنْكَرٌ<sup>٢</sup> هَذَا لِذَلِكَ ، هِزْ وَلَا يَهْزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ  
الشَّيْطَانُ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطَّئِئَةِ  
وَالْحَقْفَةِ . الطَّئِئَةُ : التَّخْبَةُ وَالْمَيْضَةُ . يُقَالُ طَئِيءٌ  
إِذَا غَلَبَ الدَّمُ عَلَى قَلْبِهِ .

طشاً : رَجُلٌ طُشَاءٌ : قَدَمٌ ، عَيْيٌ لَا يَبْصُرُ وَلَا  
يَنْفَعُ .

طناً : طَلَفَتِ النَّارُ تَطْنُفًا طَنْفًا وَطُفُوءًا وَانْطَفَأَتْ :  
ذَهَبَ لَهَبُهَا . الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي كِتَابِ  
الْجُسُلِ .

١ قوله « وطئاً » هو على وزن قال في النسخ . وبعبارة خارج  
العاموس على قوله وطئاً أي بزنة الفرج ، وفي نسخة كسح  
لكن الذي في النسخ هو الذي في الحكم .

طراً : طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرْدًا وَطَرْدًا : أَتَاهُمْ مِنْ  
مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ  
عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَجَاءَهُمْ ، أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَعْلَمُوا ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوةٍ . وَهُمْ الطَّرَاءُ  
وَالطَّرَاءُ . وَيُقَالُ لِلغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ  
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الْهَزْ مِنْ  
طَرَأَ يَطْرَأُ .

وفي الحديث : طَرَأَ عَلَيَّ حَزَنِي مِنَ الْقُرْآنِ ، أَيْ  
وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقَالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ، مَهْزُوزٌ ، إِذَا جَاءَ  
مُفَاجَأَةً كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ  
وَرْدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طَرْدًا مِنْهُ  
عَلَيْهِ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَزْ فِيهِ فَيُقَالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ  
طَرْدًا .

وطرأ من الأرض : خَرَجَ ، وَمِنْهُ اسْتَشَقَّ الطَّرْآئِي .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَرَأَتْ جَبَلٌ فِيهِ حِمَامٌ كَثِيرٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ  
الْحِمَامُ الطَّرْآئِي ؛ لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى . وَكَذَلِكَ  
أَمْرُ طَرْآئِي ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ  
المعاج بِذِكْرِ عَفَافَةٍ :

إِنْ تَدْنُ ، أَوْ تَنْتَ ، فَلَا نَسِيءَ ،

لِسَا قَضَى اللَّهُ ، وَلَا قَضِي<sup>١</sup>

وَلَا مَعَ الْمَاشِي ، وَلَا مَشِي

يَسِرُّهَا ، وَذَاكَ طَرْآئِي

وَلَا مَشِي : فَعُولٌ مِنَ الْمَشْيِ . وَالطَّرْآئِي يَقُولُ :  
هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ . وَقِيلَ حِمَامٌ طَرْآئِي : مُنْكَرٌ ،  
مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانَ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ . قَالَ وَالْعَامَّةُ  
تَقُولُ : حِمَامٌ طَوْرَانِي ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ  
عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

١ قوله « إِنْ تَدْنُ » كَذَا فِي النسخ .

وأطفأها هو وأطفأ الحرب منه على المثل .  
وفي التنزيل العزيز : كَلِمَاتٍ أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ  
أُطْفِئَهَا اللَّهُ ، أَي أَهْدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقَالَ :

وَكَاثَتِ بَيْنَ آلِ رَبِيعٍ عَدِيٍّ  
رَبَازِيَّةٌ ، فَأُطْفِئَهَا زِيَادٌ

وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَجَبَّ رُهَا بَعْدَ فِيهَا خَامِدَةٌ ،  
فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَبَرَدَ جَبَّ رُهَا فِيهَا هَامِدَةٌ  
وَطَافِيَّةٌ .  
وَمُطَفِنَةُ الْجَمْرِ : الْخَامِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَبَّاسِ . قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَبِأَمْرِ ، وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،  
وَمُعْتَمِلٍ ، وَبِمُطَفِنَةِ الْجَمْرِ

وَمُطَفِنَةُ الرِّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :  
حَدَسَ لَهَا مُطَفِنَةُ الرِّضْفِ ، عَنْ اللَّيْثِيِّ .

طَفَفْنَا : التَّهْدِيبُ فِي الرَّابِعِ مِنَ الْأُمُومِيِّ : الطَّفَفْنَا ،  
مَقْصُورٌ مَهْزُومٌ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَرَفُ  
الطَّفَفْنَا ، بِاللَّامِ .

طَلَقًا : الْمُطَلَقَتِيُّ وَالطَّلَقُ وَالطَّلَقَتِيُّ : الْأَرْقُ  
بِالْأَرْضِ الْأَطْيَةِ بِهَا . وَقَدْ أَطْلَقْنَا أَطْلَقْنَا  
وَأَطْلَقْنَا : لَزَقَ بِالْأَرْضِ . وَجَبَلُ مُطَلَقَتِي  
الشَّرْقِ أَي لَارِقَ السَّمَاءِ . وَالْمُطَلَقَتِيُّ : الْأَطْيَةُ  
بِالْأَرْضِ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ .

طَنَا : الطَّنْءُ : التَّشْمَةُ . وَالطَّنْءُ : الْمَسْرَلُ . وَالطَّنْءُ :  
الْفَجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَضَارِيَّةٌ مَا مَرَّ إِلَّا أَقْتَسَمَتْهُ ،  
عَلَيْهِنَّ حَوَاصُّ ، إِلَى الطَّنْءِ ، مَخْتَفٌ

أَقُولُهُ «بَنِي عَدِيٍّ» هُوَ فِي الْمَعْمَكِ كَذَلِكَ وَالَّذِي فِي مَادَةِ رَبِيعٍ  
أَبِي أَبِي .

ابن الأعرابي : الطَّنْءُ : الرِّيَّةُ . وَالطَّنْءُ : السَّيَاطُ .  
وَالطَّنْءُ : الْمَيْلُ بِالْمَوْكِيِّ . وَالطَّنْءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .  
وَالطَّنْءُ : الرَّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .  
وَأَشَدُّ الْفَرَاةِ :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بِصِيرَةٍ

أَي عَلَى ذِي الرِّيَّةِ . فِي الْبَوَادِرِ : الطَّنْءُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ  
لِصَيْدِ السَّاعِ مِثْلَ الرِّيَّةِ . وَالطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ :  
أَمُّ الرَّمَادِ الْهَامِدِ . وَالطَّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّيَّةُ  
وَالنَّشْءُ وَالْدَّاءُ .

وَطَنَاتُ طَنُوءٍ وَزَنَاتُ إِذَا اسْتَعْيَبَتْ .

وَطَنِيَّ الْعَبْرِ بَطْنًا طَنًا : لَزَقَ طِعَالَهُ بِجَنَبِهِ ،  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطَنِيَّ فَلَانٌ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ  
شَيْءٌ يَسْتَعْيِبُ أَنْ يَخْرُجَ . وَإِنَّ لِبَعِيدِ الطَّنْءِ أَيِ  
الْهِنَةِ ، عَنِ اللَّيْثِيِّ . وَالطَّنْءُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يَقَالُ :  
تَرَكَهُ يَطْنِيهِ أَيِ مَحْشَاةً نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ  
حَيَّةٌ لَا تُطْنِي أَيِ لَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا ، يَقْتُلُ مِنْ  
سَاعَتِهَا ، هَيَزَ وَلَا يَهَيَزُ ، وَأَصْلُهُ الْمَهْزُ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : رُمِيَ فَلَانٌ فِي طِنْتِهِ وَفِي تَنِيْطِهِ وَكَذَلِكَ  
إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

الْهَيَّانِيُّ : رَجُلٌ طَنَ وَهُوَ الَّذِي يَحْمُ عَيْنًا فَيَعْظُمُ  
طِعَالَهُ ، وَقَدْ طَنِيَّ طَنِيً . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَهَيَزُ فَيَقُولُ :  
طَنِيَّ طَنًا فَهُوَ طَنِيٌّ .

طَوًّا : مَا بَهَا طَوْنِيٌّ أَيِ أَحَدٌ .

وَالطَّاءَةُ : الْحَمَاءَةُ . وَحَكَمَى كِرَاعٌ : طَاءَ كَأَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ .

وِطَاءٌ فِي الْأَرْضِ يَطْوُوهُ : ذَهَبٌ .

وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ : الْإِيمَادُ فِي الْمَرْعَى . يَقَالُ :  
فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ . قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ طَنِيً ، مِثْلَ سَيْدٍ ،



استعار الظئاء للثوارع ، وإن لم تكن أشخاصاً .  
وأظئأته : أعطشته . وكذلك التظئئة .

ورجل مظئاء معطاش ، عن الليثاني . التهذيب :  
رجل ظئآن وامرأة ظئأى لا ينصرفان ، نكرة ولا  
معرفة . وظئئى إلى لقائه : اشتاق ، وأصله ذلك .  
والامم من جميع ذلك : الظئم ، بالكسر . والظئم :  
ما بين الشربئبن والوردئبن ، زاد غيره : في ورد  
الإبل ، وهو حئن الإبل عن الماء إلى غاية الورد .  
والجمع : أظئاء . قال عئلان الربئعي :

مُقْفَأ على الحسي قصير الأظئاء

وظئم الحئاة : ما بين سقوط الولد إلى وقت موئته .  
وقولهم : ما بقي منه إلا قدَرُ ظئم ، الحمار أي لم يبق  
من عمره إلا اليسير . يقال : إنه ليس شيء من الدواب  
أقصر ظئماً من الحمار ، وهو أقل الدواب صبراً عن  
العطش ، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين . وفي  
حديث بعضهم : حين لم يبق من عُمرَي إلا ظئم  
حمار أي شيء يسير . وأقصر الأظئاء : الغب ، وذلك  
أن ترد الإبل يوماً وتصدُر ، فتكون في المرعى  
يوماً وترد اليوم الثالث ، وما بين شربئئها ظئم ،  
طال أو قصر .

والمظئأ : موضع الظئئ من الأرض . قال الشاعر :

وَحَرَّقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهْ ،  
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْئُوءَ

أجد : جد . وفي حديث معاذ : وإن كان نشر  
أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما  
أعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظئئ .  
المظئئ : الذي نسيه الساء ، والمسقوي :  
الذي يسقى بالسيح ، وهما منسوبان إلى المظئئ

أبو قبيلة من اليمن ، وهو طئئ بن أدد بن زيد بن  
كئلان بن سبأ بن حئير ، وهو فئئئل من ذلك ،  
والنسب إليها طائئ على غير قياس كما قيل في النسب إلى  
الحيرة حاري ، وقياسه طئئئ مثل طئئئئ ، فقلبوا  
الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، كما قيل في النسب إلى  
طئئئ طئئئئ كراهية الكسرات والياءات ، وأبدلوا  
الألف من الياء فيه ، كما أبدلوا منها في ربائئئ . ونظيره :  
لاه أبوك ، في قول بعضهم . فأما قول من قال : إنه سمي  
طئئاً لأنه أول من طوى المناهل ، فغير صحيح في  
التصريف . فأما قول ابن أصرم :

عادات طئئ في بني أسد ،  
ري القنا ، وخضاب كل حُسام

إنما أراد عادات طئئ ، فحذف . ورواه بعضهم طئئئ ،  
غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

### فصل الظاء المعجمة

ظأظأ : ظأظأ ظأظأ ، وهي حكاية بعض كلام الأعلم  
الشفة والأفئم الشأاء وفيه غنة . أبو عمرو : الظأظأ :  
صوت التئس إذا تب .

ظأ : الظئأ : العطش . وقيل : هو أخفئه وأبسرّه .  
وقال الزجاج : هو أشده . والظئآن : العطشان .

وقد طئئ فلان يظئاً ظئاً وظئاء وظئاءة إذا  
اشتد عطشه . ويقال طئئئ أظئاً ظئاً فأنا ظام  
وقوم ظئاء . وفي التنزيل : لا يصيبهم ظئاً ولا  
نصب . وهو طئئ وظئآن والأنش طئأى  
وقوم ظئاءة أي عطاش . قال الكمي :

إلبيكم ذوي آل النبي تطلعت  
نوارع من قئئئ ، ظئاءة ، وأنئب



والمسقى ، مصدري أسقى وأظنى .

قال ابن الأثير : وقال أبو موسى : المظشي أصله المظشي فترك هزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه ، وسد ذكره في المعتل أيضاً .

ووجه ظنّان : قليل اللحم لترقت جلده ببعظه ، وقيل ماؤه ، وهو خلاف الرّيان . قال المخبل :

ونريك وجهاً كالصّيفة لا  
ظنّانٌ مُختلجٌ ، ولا جهنم

وساق ظنّاي : معترة اللحم . وعين ظنّاي : رقيقة الجفن . قال الأصمعي : ربح ظنّاي إذا كانت حارة ليس فيها تدي . قال ذو الرمة يصف السراب :

يجري ، فيرقّ أحياناً ، ويطرّده  
نكباء ظنّاي ، من القنيطية الهوج

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فصوصه لظنّاء أي ليست برهلة كثيرة اللحم . فردّ عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظنّاء ههنا من باب المعتل اللام ، وليس من المهوز ، بدليل قولهم : ساق ظنّاء أي قليلة اللحم . ولما قال أبو الطيب قصيدته التي منها :

في سرج ظامية الفصوص ، طيرت ،  
يأبى تفرّدها لها التّشبيلا

كان يقول : إنما قلت ظامية بالياء من غير هز لأنّي أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم : رمح أظنى وشقّ ظنّاء . التهذيب : ويقال للفرس إذا كان معرّق الشوى إنّه لأظنى الشوى ، وإنّ فصوصه لظنّاء إذا لم يكن فيها رهل ، وكانت

مؤثثة ، ويحصد ذلك فيها ، والأصل فيها الهمز . ومنه قول الراجز يصف فرساً ، أنشده ابن السكيت :

يُنحيه ، من مثل حمام الأغلال ،  
وقّع يدي عجلتي ورجلي سلال  
ظنّاي النّسائم تعتّ ربّاً من عال

فجعل قوائمه ظباء . وسراف ربّاً أي مُثَلَّة من اللحم . ويقال للفرس إذا ضُرّ : قد أظمى إظماءً ، أو أظمى تظنّية . وقال أبو النجم يصف فرساً ضُرّ :

تظنّويه ، والطيّ الرّقيق يحدّك ،  
نظمتي الشّحم ، ولستأ تهزله

أي تعتصر ماء بدنه بالثّعريق ، حتى يذهب رهله ويكتنيز لحمه .

وقال ابن شميل : ظنّاء الرجل ، على فعالة : سوء خلقه ولؤم ضريبته وقلة إنصافه لمخالطه ، والأصل في ذلك أن الشّرب إذا ساء خلقه لم ينصف شركاه ، فأما الظنّاء مقصور ، مصدر ظنّى يظنّاء ، فهو مهوز مقصور ، ومن العرب من يمدّ فيقول : الظنّاء ، ومن أمثالهم : الظنّاء القادح خير من الرّيّ الفاضح .

### فصل العين المهملة

عياً : العيبة ، بالكسر : الحبل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال . وأنشد لزمير :

الحامل العيبة التّخيل عن  
جانبي ، بغير يد ولا شكر

ويروى بغير يد ولا شكر . وقال الليث : العيبة : كل

حِجْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ حَالَةٍ . وَالْعِبَاءُ أَيْضاً : الْعَيْلُ ، وَهِيَ عَيْتَانُ ، وَالْأَعْبَاءُ : الْأَعْدَالُ . وَهَذَا عِبٌّ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَتَطْيِيزُهُ . وَعَبُّ الشَّيْءِ كَالْعَيْلِ وَالْعَيْلُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءُ .

وَمَا عَبَّاتُ بَفُلَانٍ عَبَّاءُ أَيْ مَا بَالَيْتُ بِهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهِ عَبَّاءُ أَيْ مَا أَبَالِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَبَّاتُ لَهُ سُبْحَانًا أَيْ لَمْ أَبَالِهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا أَصْنَعُ بِهِ . قَالَ : وَأَمَّا عَبَّاءُ فَهُوَ مَهْزُولٌ لَا أَعْرِفُ فِي مَعْنَى الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْزُولًا غَيْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا . قَالَ : وَهَذِهِ الْآيَةُ مُشْكَلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ جَنِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ إِيَّاكُمْ لَتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ ، وَهُوَ ذَلِكَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ، ابْتِلَاكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : تَأْوِيلُهُ أَيْ وَزْنُ لَكُمْ عَنْدهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بَفُلَانٍ أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدَرٌ . قَالَ :

وَأَصْلُ الْعِبِّ الثَّقُلُ . وَقَالَ شَرِّ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا أَيْ لَمْ أَغْدِهِ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَاتًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٍ وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ وَأَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ أَيْ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ خَدِيثِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا أَيْ هَيْئَاتِهِ . قَالَ ، وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : احْتَوَيْتُ مَا عَنْدهُ وَامْتَحَنْتُهُ وَاعْتَبَّاتُهُ وَازْدَلَعْتُهُ وَأَخَذْتُهُ : وَاحِدٌ .

وَعَبَّاءُ الْأَمْرِ عَبَّاءُ وَعَبَّاءُ يُعْبِئُهُ هَيْئَاهُ . وَعَبَّاتُ

الْمَتَاعِ : جَعَلَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّاءُ الْمَتَاعِ يَعْْبَأُهُ عَبَّاءُ وَعَبَّاءُ : كَلَامُهَا هَيْئَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْحِجْلُ وَالْحِشْ . وَكَانَ يُونُسُ لَا يَهْزُ تَعْفِيَةَ الْجِشِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْفِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْحِجْلِ تَعْفِيَةً وَتَعْفِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْدَرُ ، لَيْلًا .

يُقَالُ عَبَّاتُ الْجِشِ عَبَّاءُ وَعَبَّاتُهُمْ تَعْفِيَةً ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْمَزْ ، فَيُقَالُ : عَبَّاتُهُمْ تَعْفِيَةً أَيْ رَتَّبَتْهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيْئَاتِهِمْ لِلْعَرَبِ .

وَعَبَّاءُ الطَّيِّبِ وَالْأَمْرِ يَعْْبُوهُ عَبَّاءُ : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ . قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَمِنْكَبَيْهِ  
عَسِيرًا ، بَاتَ يَعْْبُوهُ عَرُوسٌ

وَيُرْوَى بَاتَ يَعْْبُوهُ . وَعَيْتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْفِيَةً وَتَعْفِيَةً .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَعْيِثَةٌ . وَرَجُلٌ عِبَاءَةٌ : ثَقِيلٌ وَخِيمٌ كَعَبَّاءٍ .

وَالْمِعْبَاءَةُ : خِرْقَةُ الْخَائِضِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ اغْتَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . وَالْإِغْتِبَاءُ : الْإِحْتِشَاءُ . وَقَالَ : عَبَّاءُ وَجْهَهُ يَعْْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ .

قَالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عَبَّاءُ . وَعَبَّاءُ الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ، لَا يُدْرَى أَهْوَلُهُ فِي عِبِّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ وَأَبُو حَاسِمٍ مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا ،

١ قوله « وَرَجُلٌ عِبَاءَةٌ ثَقِيلٌ » شَاهِدُهُ كَمَا فِي مَادَّةِ ع ب ي مِنَ الْمَعْرِفَةِ :

كَبِيَّةُ الشَّيْءِ الْعِبَاءُ الْتَط

وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . انْظُرِ السَّنَنَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ .

وأُشْد :

إذا ما رأتُ شمساً، عَبَّ الشَّسْ شَمَرَتْ  
إلى رَمَلِهَا ، والجُرْهُمِي عَيْدُهَا

قالا : نسب إلى عَبَّ الشَّس ، وهو ضَوْءُهَا . قالوا :  
وأما عبد شمس من فريش ، فغير هذا . قال أبو زيد :  
يقال هم عَبُّ الشَّس ورأيت عَبَّ الشَّس ومررت  
بِعَبِّ الشَّس ، يريدون عبد شمس . قال : وأكثر  
كلامهم رأيت عبد شمس ، وأُشْد البيت :

إذا ما رأتُ شمساً عَبَّ الشَّس شَمَرَتْ

قال : وَعَبَّ الشَّس ضَوْءُهَا . يقال : ما أَحْسَنَ عِهَا  
أي ضَوْءُهَا . قال : وهذا قول بعض الناس ، والقول عندي  
ما قال أبو زيد أنه في الأصل عبد شمس ، ومثله قولهم :  
هذا بِلَخْيِيَّة ومررت بِبِلَخْيِيَّة . وحكي عن يونس :  
بِلَهْلَهْلَب ، يريد بني المهْلَب . قال : ومنهم من  
يقول : عَبَّ شمس ، بتشديد الباء ، يريد عبد شمس .  
قال الجوهري في ترجمة عبا : وعَبَّ الشَّس : ضَوْءُهَا ،  
ناقص مثل كرم ، وبه سمي الرجل .

عدأ : العِنْدُأُوةُ : العَسْرُ والالتواء يكون في الرجل .  
وقال اللحياني : العِنْدُأُوةُ : أذهى الدَّوَاهِي . قال :  
وقال بعضهم العِنْدُأُوةُ : المَكْرُ والحديعة ، ولم  
يمزه بعضهم . وفي المثل : إنَّ تَعْتَ طَرِيقَتِكَ  
لَعِنْدُأُوةُ أي خلافاً وتَعَسُّفاً ، يقال هذا للظُّرْقِ  
الدَّاهِي السَّكِينِ والمطاولِ لِأَنِّي بَدَاهِيَةً وَبَشْدُ  
شَدَّةً لَيْتَ غَيْرُ مُشْتَرٍ . والطَّرِيقَةُ : الاسم من  
الإطْرَاقِ ، وهو السُّكُونُ والضعْفُ واللين . وقال  
بعضهم : هو بناء على فِعْلُوةٍ . وقال بعضهم : هو من

١ قوله « والجُرْهُمِي » إزاء وسأني في عهد باللام وهي رواية  
ابن سيده .

العداء والنون والمهزة زائدتان . وقال بعضهم : عِنْدُأُوةُ  
فِعْلُكَلُوةٌ ، والأصل قد أَمِيتَ فِعْلُهُ ، ولكن أصحاب  
النحو يتكفون ذلك باستيفاقِ الأُمْتِلَةِ من الأَفَاعِيلِ ،  
وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه المهزة  
والعين في أصل بنائه إلا عِنْدُأُوةُ وإمَّعةٌ وعِباءٌ وعِظاءٌ  
وعِساءٌ ، فأما عِظاءةٌ فهي لغة في عِظَابِيَّةٍ ، وإِعاءةٌ لغة في  
وِعاءةٍ . وحكى شمر عن ابن الأعرابي : فاقَ عِنْدُأُوةُ  
وَقِنْدُأُوةُ وَسِنْدُأُوةُ أي جَرِيئةٌ .

### فصل العين المعجمة

عُأ : عُأٌ لَهُ بَعِثُ عُأٌ : قَصَدَ ، ولم يعرفها الرِّيَاضِي  
بالعين المعجمة .

عُوقاً : العِرْقِيَّةُ : قِشْرُ البَيْض الذي تحت القَبْضِ . قال  
الفرَّاءُ : همزته زائدة لأنه من العِرْقِ ، وكذلك المهزة  
في الكِرْفِيَّةِ والطَّهْلِيَّةِ زائدتان .

### فصل الفاء

فَأْفَأُ : الفَأْفَاءُ ، على فَعْلَالٍ : الذي يُكثِرُ تَرَدُّدَ الفاء  
إذا تَكَلَّمَ . والفَأْفَاءُ : حُبَّةٌ في اللسان وَعَلْبَةٌ الفاء  
على الكلام . وقد فَأْفَأَ . ورجل فَأْفَأُ وفَأْفَاءُ ، يَدُ  
ويقرر ، وامرأة فَأْفَاءَةٌ ، وفيه فَأْفَاءَةٌ . الليث :  
في الكلام ، كَأَنَّ الفاءَ يَتَلَبَّبُ على اللِّسَانِ ، فتقول :  
فَأْفَأُ فلان في كلامه فَأْفَاءَةٌ . وقال المبرد :  
التَّرْدِيدُ في الفاء ، وهو أن يَتَرَدَّدَ في الفاء إذا تَكَلَّمَ .

فَأْ : مَا فَتِنْتُ وَمَا فَتَأْتُ أَذْكَرُهُ لثَمَانٍ ، بالكسر  
والنصب . فَتَأْتُ فَتَأْتُ وَفَتَرْتُ وَمَا فَتَأْتُ ، الأخيرة  
تَبْسِيَةٌ ، أي مَا بَرَحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ  
إِلَّا فِي الثَّقَمِي ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَعْدِ ، فَإِنْ  
اسْتَعْمَلَ بغير ما ونحوها فهي مَنَوِيَّةٌ على حسب ما  
تَجْمَعُ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهَا . قال : وربما حذفَتِ العَرَبُ

حَرْفُ الْجَعْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفِ، وَهُوَ مَتَوَرِّيٌّ، وَهُوَ  
كَتَوَلَهُ تَعَالَى: قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكَرُ يَوْسُفُ،  
أَيُّ مَا تَفْتَأُ. وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُلُوبَةَ:

أَنْتَ مِنْ قَارِبٍ، رُوحُ قَوَائِمِ،  
صَمَّ حَوَافِرُهُ، مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: نَمِيقٌ يَقُولُ أَفْتَأْتُ، وَقَبَسَ  
وغيرهم يقولون فَتَيْتُ. يَقُولُ: مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ  
إِفْتَاءً، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَرَى أَتَذْكَرُهُ، وَمَا فَتَيْتُ  
أَذْكَرَهُ أَفْتَأْتُ فَتَأْتُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَتَيْتُ عَنْ  
الْأَمْرِ أَفْتَأْتُ إِذَا نَسِيْتَهُ وَانْقَدَعَتْ.

فَتَأُ: فَتَأُ الرَّجُلُ وَفَتَأُ غَضَبَهُ يَقْتُوهُ فَتَأُ: كَسَرَ  
غَضَبَهُ وَسَكَنَ يَقُولُ أَوْ غَيْرُهُ. وَكَذَلِكَ: فَتَأْتُ  
عَنِ فُلَانٍ فَتَأُ إِذَا كَسَرْتَهُ عَنْكَ. وَفَتَأُ: هُوَ انْكَسَرَ  
غَضَبُهُ. وَفَتَأُ الْقِدْرُ يَقْتُوهَا فَتَأُ وَفَتَوُ، الْمَصْدَرَانِ  
عَنِ اللَّيْبَانِ: سَكَنَ غَلِيَّتَاهَا كَتَفَاهَا. وَفَتَأُ الشَّيْءُ  
يَقْتُوهُ فَتَأُ: سَكَنَ بَرْدَهُ بِالشَّيْءَيْنِ. وَفَتَأْتُ  
الْمَاءَ فَتَأُ إِذَا سَخِنَتْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخِنَتْهُ.  
وَفَتَأْتُ الشَّمْسُ الْمَاءَ فَتَوُ: كَسَرَتْ بَرْدَهُ. وَفَتَأُ  
الْقِدْرُ: سَكَنَ غَلِيَّتَاهَا بَاءً بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمَقْدَحَةِ.  
قَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَقْوُرُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ، فَتَدِيرُهَا  
وَتَقْتُوهَا عَنَّا، إِذَا حَبَيْنَهَا غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَنْهِي.

وَفَتَأُ الْبَنُ يَفْتَأُ فَتَأُ إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زَبْدٌ

قَوْلُهُ «وَانْقَدَعَتْ» كَذَا هُوَ فِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا بِالْأَلْفِ وَالْبَيْنِ  
لَا بِالْهَاءِ وَالْبَيْنِ.

وَيَنْقَطِعُ، فَهُوَ فَائِيٌّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَسِيرِ مِنَ  
الْبَرِّ: إِنَّ الرَّبِّيَّةَ تَفْتَأُ الْغَضَبُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ  
غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا، فَسَقَوَهُ  
رَبِّيَّةً، فَسَكَنَ غَضَبَهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ  
زَيْدٍ: لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَبِّيَّةٍ فَتَيْتُ بِسَلَاةٍ  
أَيُّ خَلَطْتُ بِهِ وَكَسَرْتُ حَدِيثَهُ.

وَالْفَتَاءُ: الْكَسَرُ، يَقَالُ: فَتَأْتُ أَفْتُوهُ فَتَأُ.  
وَأَفْتَأُ الْحَرَّ: سَكَنَ وَفَتَر. وَفَتَأُ الشَّيْءَ عَنْ يَقْتُوهُ  
فَتَأُ: كَفَّهُ. وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأُ أَيُّ حَتَّى أُغَيَا  
وَانْبَهَرَ وَفَتَر، قَالَتِ الْحَنَاءُ:

أَلَا مَنْ لَعِينٍ لَا تَحِفُّ دُمُوعُهَا،  
إِذَا قُلْتُ أَفْتَأْتُ، تَسْتَوِلُّ، فَتَحْفِلُ

أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ، فَخَفَّتْ.

فَجَأُ: فَجَعَتِ الْأَمْرُ وَفَجَأَهُ، بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ، يَفْجَأُ  
فَجَأً وَفَجَاءَةً، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَافْتَجَأَ وَفَاجَأَ يُفَاجِئُهُ  
مُفَاجَأَةً وَفَجَاءَةً: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ،  
وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ. وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّهُ، إِذَا فَاجَأَهُ افْتِجَاؤُهُ،  
أَثْنَاءَ لَيْلٍ، مُعْدِفٍ أَثْنَاءَهُ

وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْ فَقَدْ فَجَأَكَ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَأُ إِذَا حَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى  
قَضِيصَةٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: فَجَحَّتِ النَّاقَةُ: عَظُمَ بَطْنُهَا، وَالْمَصْدَرُ  
الْفَجَاءُ، مَبْهُوزٌ مَقْصُورٌ.

وَالْفَجَاءَةُ: أَبُو قَطَرِيٍّ الْمَازِنِيُّ. وَلَقِيْتُهُ فَجَاءَةً،  
وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبُ بِالْأَلْفِ وَالْإِلَامِ  
وَمَكْنَهُ، فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ خَرَجْتُ فَلِذَا زَيْدٌ، فَهَذَا هُوَ

الفجاءة<sup>١</sup>، فلا يُدرى أهو من كلام العرب، أو هو من كلامه. والفجاءة: ما فاجأك. وموت الفجاءة: ما يفتجأ الإنسان من ذلك، وورد في الحديث في غير موضع، وقيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّة على المرة.

فروا: القراء، مهور مقصور: حمار الوحش، وقيل الفتي منها. وفي المثل: كل صيد في جوف القراء. وفي الحديث: أن أبا سفيان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم، فحجبه ثم أذن له، فقال له: ما كذبت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلبشيين. فقال: يا أبا سفيان! أنت كما قال القائل: كل الصيد في جوف القراء، مقصور، ويقال في جوف القراء، ممدود، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان تألقه على الاسلام، فقال: أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد، يعني أنها كلها مثله. وقال أبو العباس: معناه أنه إذا حجبتك فتبع كل محبوب وخصي، لأن كل صيد أكل من حمار الوحشي، فكل صيد لصغره يدخل في جوف الحمار، وذلك أنه حجبه وأذن لغيره. فيضرب هذا المثل للرجل يكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تفضى باقي حاجاته. وجمع القراء أقرء وفراء، مثل جبل وجمال. قال مالك ابن زغبة الباهلي:

بضرب، كأذان الفراء فضوله،

وطعن، كل زاغ المغاض، تبورها

الزاغ: وإخراج البول دفعة دفعة. وتبورها أي تغشورها.

١ قوله في المثل الع: خط القراء في الحكم للمعز على الاسل وكذا في الحديث.

ومعنى البيت: أن ضربه يصير فيه لصناً معلقاً كأذان الحشر. ومن ترك المعز قال: فراء. وحضر الأصمي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الأصمي:

بضرب، كأذان الفراء فضوله،

وطعن كغشاق العفا، هم بالثقي

ثم ضرب يده إلى قرو كان يقربه يوم أن الشاعر أراد قرواً، فقال أبو عمرو: أراد القرو.

قال الأصمي: هكذا وائتكم، فأما قولهم: أنكحنا القراء فسرى، فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لسرى لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقت، فلما سكنت الهزة أبدلت ألفاً لافتح ما قبلها. ومعناه: قد طلبنا عالي الأمور فسرى أفعالنا بعد، قال ذلك نعلب. وقال الأصمي: يضرب مثلاً للرجل إذا غرر بأمر فلم ير ما يبع أي صنعنا الحزم قال بنا إلى عاقبة سوء. وقيل معناه: أننا قد نظرنا في الأمر فسنظر عما ينكشف.

فأ: فسأ الثوب يفسؤه فسأ وفسأ فتفق: شقه فتشقق. وفسأ الثوب أي تقطع وبلي. ونقص: مثله.

أبو زيد: فسأه بالعصا إذا ضربت بها ظهره. وفسأت الثوب نفسته ونفسياً: مددته حتى تفر. ويقال: ما لك تفساً ثوبك؟

وفسأ يفسؤه فسأ: ضرب ظهره بالعصا.

والأفسأ: الأبرخ، وقيل هو الذي خرج صدره ونشأت خلائه، والأثنى فسأ.

١ قوله «ومن ترك المعز الع» انظر م يتعلق هذه الجملة.

الحرف ، قال ، وحق له أن ينكره لأن الصواب أفطأته ، بالقاف ، إذا أطعمته . وسنذكره في موضعه .

فطأ : الفطأ : الفطس . والفطأة : الفطنة . والأفطأ : الأفطس . ورجل أفطأ : بين الفطيل . وفي حديث عمر : أنه رأى مُسَيْلِمَةَ أَصْفَرَ الوجه أفطأ الأنف دقيق الساتين .

والفطأ والفطأة : دخول وسط الظهر ، وقيل : دخول الظهر وخروج الصدر .

فطىء فطأ ، وهو أفطأ ، والأثى فطأة ، واسم الموضع الفطأة ، وبمعير أفطأ الظهر ، كذلك . وفطىء البعير إذا تطامن ظهره خلفة .

وفطأ ظهره بعيره : حمل عليه ثقلًا فاطشأت ودخل . وتقاطأ فلان ، وهو أشد من التقاعس ، وتقاطأ عنه : تأخر .

والفطأ في سنام البعير . بمعير أفطأ الظهر . والفعل فطىء يَفْطَأُ فطأ . وفطأ ظهره بالعصا يَفْطَأُهُ فطأ : ضربه ، وقيل هو الضرب في أي عضو كان . وفطأ : ضربه على ظهره ، مثل حطأ . أبو زيد : فطأت الرجل أفطأه فطأ إذا ضربه بعضاً أو بظهر رجليك . وفطأ به الأرض : صرعه .

وفطأ بسنحه : رمى به ، وربما جاء بالثاء . وفطأ الشيء : شدخه . وفطأ بها : حبس .

وفطأ المرأة يَفْطَأُهَا فطأ : ككعبها . وأفطأ الرجل إذا جامع حياً كثيراً . وأفطأ إذا اتسعت حاله . وأفطأ إذا ساء خلقه بعد حسن .

والأفسأ والمفسؤ : الذي كأنه إذا مشى يرجع أسننه . ابن الأعرابي : الفسأ دخول الصلب ، والفقأ خروج الصدر ، وفي ورقيه فسأ . وأنشد ثعلب :

قد حطأت أم خنيم بأذن<sup>١</sup>  
يخارج الحشلة مفسوء القطن

وفي التهذيب :

ينائي الجبهة ، مفسوء القطن

عدي حطأت بالباء لأن فيه معنى فازت أو بليت ، ويروي حطأت ، والاسم ، من ذلك كله ، الفسأ . وتقاس الرجل تقاسوا ، جهز وغيره هـ : أخرج عجيزته وظهره .

فشأ : فشأ الشيء فشؤوا : انتشر . أبو زيد : فشأ بالقوم المرض ، بالهمز ، فشؤوا إذا انتشر فيهم ، وأنشد :

وأمر عظيم الشأن ، يرهب هول<sup>٢</sup> ،

وبعيا به من كان يحسب راقيا

فشأ إخوان الثقات ، فعشهم ،

فأسكت عشي المغولات البواكيا

ابن بزرج : الفشؤ : من الفخر من أفشأت ، ويقال فشأت .

فأ : قال في ترجمة فسأ : فشأ الثوب أي تقطع وبلي ، وثقأ : مثله .

فأ : أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز : أفطأت الرجل أطعمته . قال أبو منصور : أنكر شر هذا

١ قوله « بأذن » هو بالذال المهملة كما في مادة دن ووقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة بما لا في نسخة من المحكم .

ولست، ولو فَعَّاتٌ عَيْنُكَ، واحداً  
أَبَالَكَ، إنْ عُدَّ الْمَسَاعِي، كدأمر

وَتَفَعَّاتِ الْبُهْمَى تَفَعَّوْا : انشَقَّتْ لِفَاتِحِهَا عَنْ  
نَوْرِهَا . ويقال : فَعَّاتٌ فَعَّاً إِذَا انشَقَّتْ لِفَاتِحِهَا عَنْ  
نُورِهَا .

وَتَفَعَّ الدَّيْلُ وَالْقِرْحُ وَتَفَعَّاتِ السَّحَابَةِ عَنْ مَايَا :  
تَشَقَّقَتْ . وَتَفَعَّاتٌ : تَبَعَّجَتْ بِمَايَا . قال ابن أحرر :

تَفَعَّاهُ فَوَقَّهَ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،  
وَجُنُّ الْحَارِيزِ بِهِ جُنُونًا

الحاريزار : صوت الذئباب ، سبي الذئباب به ، وهما  
صوتان مُجَعَّلا صَوْتاً واحداً لأنَّ صوته حاريزار ، ومن  
أَعْرَبَهُ تَزَلُّهُ مِثْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَقَالَ : حَارِيزَارُ .  
والهاء ، في قوله تَفَعَّاهُ فَوَقَّهَ ، عائدةٌ على قوله يَهْجُلُ فِي  
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ :

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا تَقَرَّرَ الْحَزَامِيُّ ،  
تَهَادَى الْجُرَيْيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا

يعني فوق الهَجَل . والمَجَلُّ : هو الْمُطَشِّنُ من  
الأرض . والجُرَيْيَاءُ : الشَّالُ .

ويقال : أَصَابَتْنَا فَعَّاءٌ أَي سَحَابَةٌ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا  
بَرَقَ وَمَطَرُهَا مُتَقَارِبٌ .

وَالْفَتْحُ : السَّابِيَاءُ الَّتِي تَنْفَعِي عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَالْجَمْعُ  
فَقَوَّةٌ .

وحكى كراع في جمعه فاقية ، قال : وهذا غلط لأنَّ  
مثل هذا لم يأت في الجَمْعِ . قال : وأرى الفاقية لغة  
في الفَتْحِ كَالسَّابِيَاءِ ، وَأَصْلُهُ فَاقِئَاءٌ ، بِالْهَمْزِ ، فَكُتِبَتْ

١ قوله « يَهْجُلُ » بيان في قسأ عن المعكم يجوز .

وَيَقَالُ تَفَاعُطاً فَلَانِ عَنْ الْقَوْمِ بَعْدَمَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفَاعُطُوا  
وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ وَرَجَعَ ، وَتَبَارَخَ عَنْهُمْ  
تَبَارُخاً ، فِي مَعْنَاهَا .

فَعَّاً : فَعَّاءُ الْعَيْنِ وَالْبَصَرَةِ وَنَحْوُهَا يَفَعُّوْهَا فَعَّاً وَفَعَّاهَا  
تَفَعُّةً فَانْشَقَّتْ وَتَفَعَّاتٌ : كَسَرُهَا . وَقِيلَ فَلَمَّهَا  
وَبَحَّحَهَا ، عَنْ اللَّحْيَانِي . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا  
اطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَتَقَوُّوا عَنْهُ لَمْ يَكُنْ  
عَلَيْهِمْ شَيْءٌ ، أَي سَفَّوْهَا . وَالْفَتْحُ : الشُّقُّ وَالْبَحْصُ .  
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ فَعَّاهُ عَيْنَ مَلِكِ  
الْمَوْتِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَأَنَّمَا فَعَّاهُ فِي وَجْهِهِ  
حَبُّ الرُّمَّانِ ، أَي بَحَّصَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَفَعَّاتٌ أَي انْشَقَّتْ وَانْشَقَّتْ .

وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ : تَفَعَّاتٌ سَعْباً ، بَنَصْبِهِ عَلَى  
التَّسْيِيزِ ، أَي تَفَعَّاهُ سَحْبِي ، فَتَقُلُّ الْفِعْلُ فَصَارَ فِي الْفِعْلِ  
لَسِي ، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ ، فِي الْأَصْلِ ، مِثْرًا ، وَلَا يَجُوزُ  
عَرَفًا تَصَبَّيْتُ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْمَبْذُورَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي  
الْمَعْنَى ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَا  
يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَبْذُورِ ، إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى ، عَلَى الْفِعْلِ ؛  
هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي . وَقَالَ وَيَقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ : إِنَّهُ  
لَا يَفَعُّهُ الْبِضُّ .

الْبَيْتُ : انْشَقَّتْ الْعَيْنُ وَانْشَقَّتِ الْبَصَرَةُ ، وَبَكَى  
حَتَّى كَادَ يَنْفَعِي بَطْنَهُ : يَنْشَقُّ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَ إِبِلُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفًا  
فَعَّاهُ عَنْ بَعِيرِ مِنْهَا وَسَرَّحَهُ حَتَّى لَا يَنْشَقَّ بِهِ . وَأَنْشَدَ :

غَلَبَتْكَ بِالْمَفْعِيِّ وَالْمُعْعِي ،  
وَبَيَّتِ الْمُحْعِي وَالْحَافِقَاتِ

قال الأزهرى : ليس معنى الْمُفْعِيِّ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ، مَا  
كَدَّهَبَ إِلَيْهِ الْبَيْتُ ، وَأَمَّا أَرَادَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ لِحُرَيْرٍ :



اجتماعُ الميزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياءً .

ابن الأعرابي : الفُقَاءَةُ : جلدَةٌ رَقِيقَةٌ تكون على الأنف فان لم تكتشفها مات الولد .

الأصمعي : السَّايَاةُ : الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن الأعرابي : الساياء : السلس الذي يكون فيه الولد . وكثر ساياءهم العام ، أي كثر تتاجهم . والسُّخْدُ : دَمٌ وماء في السَّايَاة . والفَقُّ : الماء الذي في المشية ، وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والتُّخْطُ .

وناقةٌ فَقَّأَتْ ، وهي التي يأخذها دابة يقال له الحَقْوَةُ فلا تَبُولُ ولا تَبْعُرُ ، وربما شَرَقَتْ عُرُوقَهَا وطبَّحَ بالدم فانتَفَعَتْ ، وربما انتَفَعَتْ كَرَشُهَا من شِدَّةِ انْتِفَاحِهَا ، فهي الفَقِيَّةُ حينئذ . وفي الحديث : أن عَمْرَؤَ رَضِيَ الله عنه قال في ناقةٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بِفَقِيَّةٍ فَتَشْرُقُ عُرُوقُهَا . الفَقِيَّةُ : الذي يأخذ دابة في البطن كما وصفناه ، فإن ذُبِحَ وطَبِّحَ امتلأت القِدْرُ منه دماً ، وفَعِيلٌ يقال للذكر والأنثى .

والفَقَّاءُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ . والفَقَّاءُ : دخول الصُّلْبِ . ابن الأعرابي : أَفَقَّأَ إِذَا انْخَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ . والفَقُّ : نَقَرٌ فِي حَجَرٍ أَوْ عَلَظٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وقيل هو الحُفْرَةُ تكون في وَسْطِ الْأَرْضِ . وقيل : الفَقُّ : الحُفْرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . والفَقُّ : الحُفْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، شَكَّ أَبُو عَيْدٍ فِي الْحُفْرَةِ أَوْ الْجَفْرَةِ ، قَالَ : وَهِيَ سِوَاةُ . وَالْفَقِيَّةُ كَالْفَقُّ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ الْفَقِيَّةِ الْمُطْبَسِّينِ

ورواه بعضهم مثل الفَقِيَّةِ ، على لفظ التصغير . وجميع الفَقِيَّةِ فُقُتَانٌ . وَالْمُقَفَّةُ : الْأَوْدِيَّةُ الَّتِي تَسْقِي الْأَرْضَ

شَقَّاءٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

أَتَعْدِلُ دَارِمًا بَيْنِي كَلْبِي ،  
وَتَعْدِلُ ، بِالْمُقَفَّةِ ، الثَّعَالِي

وَالْفَقُّ : مَوْضِعٌ .

فَأُ : مَالٌ ذُو فَتْلٍ أَي كَثْرَةُ كَفْتَعٍ . قَالَ : وَأَرَى الْهَمْزَ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ بَيْتَ أَبِي عَجْنٍ .  
التَّقْفِي :

وَقَدْ أَجُودُ ، وَمَا مَالِي بِذِي فَتْلٍ ،  
وَأَكْتُمُ السِّرَّ ، فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُسْقِ

ورواية يعقوب في الألفاظ : بِذِي فَتَعٍ .

فَيَا : الْفَيَّةُ : مَا كَانَ شَيْئًا فَتَسَحَّهَ الظِّلُّ ، وَالْجَمْعُ : أَفْيَاءٌ وَفَيَوَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَنَرِي ، لِأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْثَرُ أَهْلِهِ ،  
وَأَقْنَعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

وَفَاءُ الْفَيَّةِ فَيَّأٌ : تَحَوَّلَ .

وَتَقْيًا فِيهِ : تَطَلَّلَ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْفَيَّةُ : مَا بَعْدَ الزَّوَالِ مِنَ الظِّلِّ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ سَرَّحَةً وَكُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ ،  
وَلَا الْفَيَّةُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

وَلِإِنَّمَا سَمِيَ الظِّلُّ فَيَّأً لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

١ بما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قيل لامرأة : انك لم تحسني الحرز فالتفت به أي أعيد عليه . يقال : اقلقه أي أعدت عليه ، وذلك إن يمل بين الكتبتين كلمة كما غلط البواري إذا أعيد عليه . والكلمة البر أو الحيط في الكلمة وهي متية فتدخل في موضع الحرز ويدخل الحارز يده في الاداة ثم يد البر والحيط .



قال ابن السكيت : الظِّلُّ : ما تَسَعَتْهُ الشَّمْسُ ،  
والْقِيَّةُ : ما تَسَعَّ الشَّمْسُ .

وحكى أبو عبيدة عن رُبَّة ، قال : كلُّ ما كانت عليه  
الشَّمْسُ فَرَلَتْ عَنْهُ فهو قِيَّةٌ وظِلٌّ ، وما لم تكن  
عليه الشَّمْسُ فهو ظِلٌّ .

وَقِيَّاتُ الظَّلَالِ أَي تَقَلَّبَتْ . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزُ :  
تَقَيَّأَ ظِلَالُهُ عَنِ السَّيْنِ وَالشَّائِلِ . وَالتَّقْيُؤُ تَقَعْلُ  
مِنَ الْقِيَّةِ ، وهو الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَتَقْيُؤُ  
الظَّلَالِ : رَجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَابْتِغَاثِ الْأَشْيَاءِ  
ظِلَالِهَا . وَالتَّقْيُؤُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ  
بِالْفَدَاةِ ، وهو ما لَمْ تَكُنْ الشَّمْسُ ، وَالْقِيَّةُ بِالْعَشِيِّ  
مَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ  
فِي وَصْفِ السَّرْحَةِ ، كَمَا أَنشَدَاهُ آتِفًا .

وَقِيَّاتُ الشَّجَرَةِ وَقِيَّاتُ وَفَاتُ قَفِيَّةٌ : كَثُرَ  
قِيَّوُهَا . وَقِيَّاتُ أَنَا فِي قِيَّتِهَا . وَالتَّقْيُؤَةُ : مَوْضِعُ  
الْقِيَّةِ ، وَهِيَ الْمُقَيَّوَةُ ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ . وَحَكَى  
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْمُقَيَّةُ فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ :  
الْمُقَيَّوَةُ هِيَ الْمُقَيَّوَةُ مِنَ الْقِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ :  
مُقَيَّاةٌ وَمُقَيَّوَةٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مُقَيَّوَةً بِالْفَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قَالَ : وَهِيَ  
تَشَبُّهُ الصَّوَابِ ، وَنَسَدُ كَرِهِ فِي قِيَّتَا أَيْضًا . وَالتَّقْيُؤَةُ :  
هُوَ الْمُعْتَوُّهُ لَزِمَهُ هَذَا الْأِسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلَّ .  
وَقِيَّاتُ الْمَرْأَةِ شَعْرُهَا : حَرَكَتُهُ مِنَ الْخَيْلَاءِ .  
وَالرَّيْحُ تَقْيِيَةُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ : نَحْرُكُهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَعَامَةِ الزَّرْعِ تَقْيِيَّتُهَا الرِّيحُ  
مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَعَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ  
مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَقْيِيَّتُهَا أَي تَهْرُكُهَا وَتُسِيلُهَا  
عَيْنًا وَشِبَالًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْقِيَّةَ عَلَى  
رُؤُوسِهِمْ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلُ أَسْنِيَةِ الْبُخْتِ  
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهَا صَلَاةً . تَبَيَّنَ رُؤُوسُهُمْ

بِأَسْنِيَةِ الْبُخْتِ لِكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ حَتَّى  
صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُقَيَّتُهَا أَي يُعْرَكُهَا خَيْلَاءً  
وَعُجْبًا ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْفَقْعَسِيِّ :

فَلَمَّا بَلَّيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي  
غَضَنُ ، ثَقِيَّتُهُ الرِّيحُ رَطِيبُ

وَفَاءٌ : رَجَعَ . وَفَاءٌ إِلَى الْأَمْرِ بِيَفِيٍّ وَفَاءَةٌ قِيَّتًا وَفِيَّوَةٌ :  
رَجَعَ إِلَيْهِ . وَأَفَاءَةٌ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ . وَيُقَالُ : فَيَّتُ  
إِلَى الْأَمْرِ قِيَّتًا إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ  
إِذَا كَلَّتْ بَعْدَ حَدِيثِهَا : فَاءَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقِيَّةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ أَي الْعَطْفَةُ  
عَلَيْهِ وَالرَّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبَرِّ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَقَاتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ  
أَمْرًا ، فَعَدَّ لِنَفْسِهِ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَقَاءَةٌ وَاسْتَفَاءَةٌ كَفَاءَةٌ .  
قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ :

فَأَقْلَعُ مِنْ عَشِيرَةٍ وَأَصْبَحُ مَرْثُ  
أَقَاءَةً ، وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَائِرُ

وَيَنْشُدُ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
ثُمَّ اسْتَفَاقُوا ، وَقَالُوا حَبْدًا الرَّاحِ

أَي رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدَّيَّةِ .  
وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْقِيَّةِ مِنْ غَضَبِهِ . وَفَاءَةٌ مِنْ غَضَبِهِ :  
رَجَعَ ، وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْقِيَّةِ وَالْقِيَّةُ وَالْقِيَّةُ  
أَي الرَّجُوعُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ  
الْقِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفَيْقَةِ ، أَي حَسَنُ الرَّجُوعِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَنْ زَيْدٍ : كُلُّ  
خِلَالِهَا مَعْمُودَةٌ مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حَدٍّ تُسْرَعُ  
مِنْهَا الْقِيَّةُ الْقِيَّةُ ، بَوْنُ الْفَيْقَةِ ، الْحَالَةُ مِنَ الرَّجُوعِ

عن الشيء الذي يكون قد لابس الانسان وباشره .  
 وفاة المولي من امراته : كَفَرَتْ بَيْنَهُ وَرَجَعَ اليها .  
 قال الله تعالى : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قال :  
 القمي في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مرَّجِعُها الى  
 أصل واحد وهو الرجوع . قال الله تعالى في الموليين  
 من نساءهم : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وذلك  
 أَنَّ المولي حَلَفَ أَنْ لَا يَطْأَ أَمْرَأَتَهُ ، فَمَجَّلَ اللَّهُ مَدَّةَ  
 أربعة أشهر بعد إيلائه ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الأربعة  
 أشهر فقد فاء ، أي رَجَعَ عما حَلَفَ عليه من أَنْ  
 لَا يُجَامِعَهَا ، إلى جِماعِها ، وعليه حُجَّتْ كَفَرَةُ  
 بَيْنِ ، وإن لم يُجَامِعْها حتى تَنقَضِ أربعة أشهر من  
 يوم آتَى ، فَإِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَاعَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ أَوْفَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيقَ ، وجعلوا عن الطلاق انقضاء  
 الأشهر ، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رَسُولِ  
 اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا :  
 إِذَا انقَضَتْ أربعة أشهر ولم يُجَامِعْها وَقِفَ المولي ،  
 فَلَوْ مَا أَنْ يَقِي أَيُّ يَجَامِعُ وَيُكْفَرُ ، وَإِذَا أَنْ  
 يُطَلِّقَ ، فهذا هو القمي من الإيلاء ، وهو الرجوع  
 الى ما حَلَفَ أَنْ لَا يَقَعَّ .

قال عبدالله بن المكرم : وهذا هو نص التنزيل العزيز :  
 لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةٍ  
 أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاؤُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ  
 عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وَقِيَّاتِ الْمَرْأَةِ لَزُجْهَا : تَكَثَّرَتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ  
 تَدَلُّلًا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، مِنَ الْقِيءِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ ،  
 وقد ذكر ذلك في القاف . قال الأزهري : وهو تصحيف  
 والصواب قِيَّاتٍ ، بالفاء . ومنه قول الرازي :

تَقِيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ  
 لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشَّعِرُ

والقبي : الغنينة ، والحراج . تقول منه : أفاة الله على  
 المسلمين مال الكفار يعني إفاة . وقد تكرر في  
 الحديث ذكر القبي على اختلاف تصرفه ، وهو ما  
 حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب  
 ولا جهاد . وأصل القبي : الرجوع ، كأنه كان في  
 الأصل لهم فَرَجَعَ اليهم ، ومنه قيل للظل الذي  
 يكون بعد الزوال قبي لأنه يَرْجِعُ من جانب  
 الغرب الى جانب الشرق .

وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابتنتين  
 لها ، قالت : يا رسول الله ! هاتان ابنتا فلان قَتِلَ  
 مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وقد استغفا عَنَها ما لَها  
 وميراثَها ، أي استرجع حَقَّها من الميراث  
 وجعلته قبيًا له ، وهو استغفل من القبي . ومنه  
 حديث عمر رضي الله عنه : فَلَقَدْ رَأَيْنَا نَسْتَقِي  
 سُهْمَانِهَا أَي نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَتَقْتَسِمُ بِهَا . وقد  
 قُتِلَتْ قَبِيًا وَاسْتَقَاتَ هَذَا الْمَالُ : أَخَذَتْهُ قَبِيًا .  
 وأفاة الله عليه يعني إفاة . قال الله تعالى : ما أفاة الله  
 على رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . التهذيب : القبي :  
 ما رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ  
 خَالَفَ دِينَهُ ، بِلَا قِتَالٍ . إمَّا بِأَنْ يُجْلُوا عَنْ  
 أَوْطَانِهِمْ وَيُجْلُوا لَهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يُجَالِعُوا عَلَى  
 جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، أَوْ بِإِلٍ غَيْرِ  
 الْحَرْبِ يُقْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفَكِ دِمَائِهِمْ ، فهذا المال  
 هو القبي .

في كتاب الله قال الله تعالى : قَبَا أَوْ جَعْتُمْ  
 عَلَيْهِ مِنْ خَبِيلٍ وَلَا رِكَابٍ . أي لم توجفوا  
 عليه خَبِيلًا وَلَا رِكَابًا ، زَلَّ في أموال بني  
 النضير حين نَقَضُوا الْعَهْدَ وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى  
 الشَّامِ ، فَكَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْوَالَهُمْ  
 مِنَ التَّخْيِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ

بأهية مالي ، تتأسف بذلك . قال :

بأهية مالي ، من يعسر يسه  
مر الزمان عليه ، والتقلب

واختار اللحياني : بأهية مالي ، ودوي أيضاً بأهية .  
قال أبو عبيد : وزاد الأحرر بأهية ، وكلها بمعنى ، وقيل :  
معناها كلها التعجب .

والفئة : الطائفة ، والهاء عوض من الياء التي نقصت من  
وسطه ، أصله فيء مثال فيع ، لأن من فاء ، ويجمع  
على فئون وفئات مثل شياتٍ ولِداتٍ ومِثاتٍ . قال  
الشيخ أبو عبد بن بري : هذا الذي قاله الجوهري سهو ،  
وأصله فئون مثل فيعور ، فالمعزة عين لا لام ، والمحدوف  
هو لامها ، وهو الواو . وقال : وهي من فآوت أي  
فرقت ، لأن الفئة كالفرة .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه دخل على النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، فكلته ، ثم دخل أبو بكر على تقيته  
ذلك أي على أثره . قال : ومثله على تكيف ذلك ،  
بتقديم الياء على الفاء ، وقد تشدد ، والهاء فيه زائدة  
على أنها تفعلة ، وقيل هو مقلوب منه ، وتأوها إما  
أن تكون مزيدة أو أصلية . قال الزحسري : ولا  
تكون مزيدة ، والبينة كما هي من غير قلب ، فلو  
كانت التقيته تفعلة من التهيء خرجت على وزن  
كهنئة ، فهي إذاً لولا القلب فعية لأجل الإعلال ،  
ولانها حمزة ، ولكن القلب عن التقيته هو القاضي  
بزيادة التاء ، فتكون تفعلة .

### فصل الثاف

فأ : القباء : حشيشة تنبت في العلط ، ولا تنبت  
في الجبل ، ترتفع على الأرض فيس الإصبع أو  
أقل ، يرهاها المال ، وهي أيضاً القباء ، كذلك حكاهما

يقسمها فيها . وقصة القيء غير قصة التقيته التي  
أوجب الله عليها بالحبل والركاب . وأصل القيء :  
الرجوع ، سمي هذا المال قبيئاً لأنه رجع إلى المسلمين  
من أموال الكفار عقواً بلا قتال . وكذلك قوله  
تعالى في قتال أهل البغي : حتى تقيء إلى أمر الله ،  
أي ترجع إلى الطاعة .

وأفأت على القوم قبيئاً إذا أخذت لهم سلب قورم  
أحمرين فبشتمهم به .

وأفأت عليهم قبيئاً إذا أخذت لهم قبيئاً أخذ منهم .  
وبقال لنوى التبر إذا كان جليلاً : ذو قبيئة ، وذلك  
أنه ثعلفه الدواب فتأكله ثم يخرج من بطونها كما  
كان ندياً . وقال علقمة بن عبدة يصف  
فرساً :

سلاة كعصا التهدي ، غل لها  
ذو قبيئة من نوى قرآن ، مغجوم

قال : ويفسر قوله غل لها ذو قبيئة تفسيرين ، أحدهما :  
أنه أدخل جوفها نوى من نوى تخيل قرآن حتى  
اشتد لحها ، والثاني : أنه خلق لها في بطن حوافرها  
نسور صلاب كأنها نوى قرآن .

وفي الحديث : لا يلبس مغاة على مغيء . المغاة الذي  
افتنحت بلدته وكورته ، فصارت قبيئاً للمسلمين .  
يقال : أفأت كذا أي صبرته قبيئاً ، فأتا مغيء ، وذلك  
مغاة . كأنه قال : لا يلبس أحد من أهل السواد على  
الصحابة والتابعين الذين افتنحوه عنوة .

والقيء : القطعة من الطير ، ويقال للقطعة من الطير :  
قيء وعرة وصف .

والقيئة : طائر يشبه العقاب فإذا خاف البرد انحدر إلى  
النين . وجاءه بعد قبيئة أي بعد حين . والعرب تقول :

أهل اللغة . قال ابن سيدة : وعندي أن القباسة في القباسة كالكساة في الكساة والمراف في المراءة .

قفا : القفا والقفا ، بكسر القاف وضها ، معروف ، مدتها هززة .

وأرض ممتئة ومقنونة : كثيرة القنن . والمقننة والمقنونة : موضع القنن . وقد أفتتت الأرض إذا كانت كثيرة القنن . وأفتتت القوم : كثر عندهم القنن .

وفي الصحاح : القنن : الحيار ، الواحدة قننة .

قدا : ذكره بعضهم في الرباعي . القندا والقندوة : السيئ الخلق والغذاء ، وقيل الحفيف .

والقندأو : القصير من الرجال ، وهم قندأون . وفاقه قندأوة : جريئة . قال سحر هز ولا هز . وقال أبو الهيثم : قندأوة : فتالة . قال الأزهرى : النون فيها ليست بأصلية . وقال الليث : اشتقاقها من قدا ، والنون زائدة ، والواو فيها صلة ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . والقندأو : الصغير العنق الشديد الرأس ، وقيل : العظيم الرأس ، وجعل قندأو : صلب . وقد هز الليث جبل قندأو وسندأو ، واحتج بأنه لم يحمى بناء على لفظ قندأو إلا وثانيه نون ، فلما لم يحمى على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها .

والقندأو : الجريء المتقدم ، التمثيل لسيبويه ، والتفسير لسيرافي .

١ قوله « القندا » كذا في النسخ وفي غير نسخة من المعكم أيضا فهو بزة مثل .

٢ قوله « فاقه قندأوة جريئة » كذا هو في المعكم والتذيب بهزة بعد الباء فهو من الجرأة لا من الجري .

قرا : القرآن : التزويل العزيز ، ولما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه .

قراؤه يقروؤه ويقروؤه ، الأخيرة عن الزجاج ، قراءاً وقراءةً وقرواً ، الأولى عن الليثاني ، فهو مقروؤه .

أبو إسحق النحوي : يُسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، كتاباً وقرواً وقرواً ، ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسمى قرواً لأنه يجمع السور ، فيضها . وقوله تعالى : إن علينا جمعه وقراءته ، أي جمعه وقراءته ، فإذا قرأناه فاتبع قرأته ، أي قراءته . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فإذا يئناه لك بالقراءة ، فاعمل بما يئناه لك ، فأما قوله :

« من الحرائر ، لا ربات أصيرة ، سود المسحير ، لا يقرآن بالسور »

فإنه أراد لا يقرآن السور ، فزاد الباء كقراءة من قرأ : تثبت بالدهن ، وقراءة من قرأ : يكاد سنى بوقه يذهب بالأنصار ، أي تثبت الدهن ويذهب الأنصار . « وقرأت الشيء قرأناً : جبعته وضمت بعضه إلى بعض . ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى قط » ، وما قرأت جنباً قط ، أي لم يضطم رحبها على ولد ، وأنشد :

مجان النون لم تقرأ جنبنا

وقال : قال أكثر الناس معناه لم تجمع جنباً أي لم يضطم رحبها على الجنين . قال ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جنباً أي لم تلتفه . ومعنى قرأت القرآن : لفظت به مجسوعاً أي ألقته . وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين ،

وكان يقول: القرآن اسم، وليس بهوز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكن اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، وبهز قرأت ولا يهز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن. قال وقال إسماعيل: قرأت على سبل، وأخبر سبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيه، وقرأ أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير. وفي الحديث: أقرؤكم أبي. قال ابن الأثير: قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه. قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أتقن للقرآن وأحفظ. ورجل قارئ من قوم قرأه وقرأه وقارئين.

وأقرأ غيره يُقرئه إقرأ. ومنه قيل: فلان المقرئ. قال سيويه: قرأ وأقرأ، بمعنى: بمنزلة علا قرئته واستغلا.

وصيغة مقرؤة، لا يُجيز الكسائي والقراءة غير ذلك، وهو القياس. وحكى أبو زيد: صيغة مقرئة، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. وقرأت الكتاب قراءة وقرأناً، ومنه سمى القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقرئ. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقراء، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعت قد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر

كالغفران والكفران. قال: وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية للشيء ببعده، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرأناً. والافتراء: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهزة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقار، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أكثر من منافقي أمشي قرأها، أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للبهة عن أنفسهم، وهم معتقدون بتضييعه. وكان المنافقون في عصر النبي، على الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقارأه مقارأة وقراءة، بغير هاء: دارسه.

واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. وروى عن ابن مسعود: تسمعت للقرأة فإذا هم متقارئون؛ حكاية الخطأ ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن الجن كانوا يرومون القراءة. وفي حديث أبيه في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتقاريء سورة البقرة، أو هي أطول، أي تجارياً مدى طولها في القراءة، أو إن قاريتها لبسوا ي قارئ البقرة في زمن قراءتها؛ وهي مغالطة من القراءة. قال الخطابي: هكذا رواه ابن هاشم، وأكثر الروايات: إن كانت لتتوازي.

ورجل قرأه: حسن القراءة من قوم قرائين، ولا يكسر.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر، ثم قال في آخره: وما كان ربك نسياً، معناه: أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها، أو لا يسرع نفسه قراءة، كأنه رأى قوماً يقرؤون فيسرعون نفوسهم ومن قرب منهم. ومعنى قوله: وما كان ربك نسياً، يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسرعها نفسك، يكتبها الملك، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك

ولا ينسأها ليجازيك عليها .

والقاريء والمتقريء والقراءة كثة : الناسك ،  
مثل حسان وجمال .

وقول زبند بن تركي الزبيدي ، وفي الصباح قال  
القراءة : أنشدني أبو صدقة الدبيري :

بيضاء تصطاد القوي ، وتسنني ،  
بالحسن ، قلب المسلم القراءة

القراءة : يكون من القراءة جمع قارىء ، ولا يكون  
من التثنية ، وهو أحسن . قال ابن بري : صواب  
إنشاده بيضاء بالفتح لأن قلبه :

ولقد عجبنت لكاعب ، مؤدونة ،  
أطرافها بالحنين والحناء

ومؤدونة : مثبته ، ودثوه أي رطبوه .

وجمع القراء : قراءاؤن وقرائية ، جاؤوا بالهمز  
في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في  
قراءت .

القراء ، يقال : رجل قراء وامرأة قراءة . وتقرأ :  
تفقه . وتقرأ : تنسك . ويقال : قرأت أي  
صرت قارئاً ناسكاً . وتقرأت تقرأؤا ، في هذا  
المعنى . وقال بعضهم : قرأت : تفقّهت . ويقال :  
أقرأت في الشعر ، وهذا الشعر على قراء هذا  
الشعر أي طريقته ومثاله . ابن بزرج : هذا الشعر  
على قري هذا .

١ قوله « ولا يكون من التنسك » عبارة المعكم في غير نسخة  
ويكون من التنسك ، بدون لا .

٢ قوله « وقرائية » كذا في بعض النسخ والذي في القاموس  
قواري . بواو بدالغاف بزة فواصل ولكن في غير نسخة من  
المعكم قواري . بواو بزة فاصل .

وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه إياه : أبلغه .  
وفي الحديث : إن الرب عز وجل يقرئك السلام .  
يقال : أقرئ فلاناً السلام وأقرأ عليه السلام ،  
كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام  
ويردّه . وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على  
الشيخ يقول : أقرأني فلان أي حلتني على أن  
أقرأ عليه .

والقراءة : الوقت . قال الشاعر :

إذا ما الساء لم تغم ، ثم أخلقت  
قروء الثربا أن يكون لها قطر

يريد وقت ثوبها الذي ينطر فيه الناس .

ويقال للحنى : قرء ، وللغائب : قرء ، وللبيد :  
قرء . والقراءة والقراءة : الحين ، والطهر ضد . وذلك  
أن القراء الوقت ، فقد يكون للحين والطهر .  
قال أبو عبيد : القراءة يصلح للحنى والطهر . قال :  
وأظنه من أقرأت النجوم إذا غابت . والجمع :  
أقراء .

وفي الحديث : دعي الصلاة أيام أقرأئك . وقروء ،  
على فعول ، وأقرأؤ ، الأخيرة عن اللحياني في أدنى  
العدد ، ولم يعرف سبويه أقرأء ولا أقرأؤا . قال :  
استغنوا عنه بفعول . وفي التنزيل : ثلاثة قروء ،  
أراد ثلاثة أقرأء من قروء ، كما قالوا خمسة كلاب ،  
يرادها خمسة من الكلاب . وكقوله :

حنس بنان قانيه الأظفار

أراد حنساً من البنان . وقال الأعشى :

مؤرثة مالا ، وفي الحمي رفته ،  
لما ضاع فيها من قروء نساك

وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوء، قال: جاء هذا على غير قياس، والقياس: ثلاثة أقرُوء. ولا يجوز أن يقال ثلاثة قُلُوس، إنما يقال ثلاثة أَقْلُس، فإذا كثرت فهي القُلُوس، ولا يقال ثلاثة رِجال، إنما هي ثلاثة رِجَلَة، ولا يقال ثلاثة كِلاب، إنما هي ثلاثة أَكْلُب. قال أبو حاتم: والتعويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوء. أراد ثلاثة من القُرُوء.

أبو عبيد: الأقرء: الحيض، والأقرء: الأطهار، وقد أقرأت المرأة، في الأمرين جسيماً، وأصله من دَنُوَ وقت الشيء. قال الشافعي رضي الله عنه: القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت، والطهر يجيء لوقت جاز أن يكون الأقرء حيضاً وأطهاراً. قال: ودلت سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الله، عز وجل، أراد بقوله والمطلقات: يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثلاثة قُرُوء: الأطهار، وذلك أن ابن عمر لما طَلَّقَ امرأته، وهي حائض، فاستَقْبَلَ عُمَرُ رضي الله عنه، النبي، صلى الله عليه وسلم، فيما فَعَلَ، فقال: مَرَّةً فَلْيُرَاجِعْهَا، فإذا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا، فَلَكَ الْعِدَّةُ التي أَمَرَ اللهُ تعالى أن يُطَلِّقَ لها النِّسَاءَ. وقال أبو إسحق: الذي عندي في حقيقة هذا أن القرء، في اللغة، الحِسْع، وأن قولهم قَرَبْتُ الماء في الخوض، وإن كان قد أُلْزِمَ الباء، فهو حِسْعَتٌ، وقَرَأْتُ القرآن: لَقَطْتُ به مَجْمُوعاً، والقرء: يَقْرِي أي يَجْمَعُ ما يَأْكُلُ في فِيهِ، فإنما القرء اجْتِماعُ الدَّمِ في الرَّحِمِ، وذلك لما يكون في الطهر. وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنها قالت: الأقرء والقُرُوء: الأطهار. وحَقَّقَ هذا اللفظ، من كلام العرب، قول الأعشى:

لما ضاعَ فيها مِنْ قُرُوءِ نِسائِنا

فالقُرُوءُ هنا الأطهار لا الحيض، لأن النِّسَاءَ لما يُوْتَيْنِ في أطهارهن لا في حيضهن، فلما ضاعَ بِمَقْبَلَتِهِ عَنْهُنَّ أطهارهن. ويقال: قَرَأَتِ المرأة: طَهَّرَتْ، وقَرَأَتْ: حَاضَتْ. قال حُمَيْدٌ:

أراها غلاماً ما الحلا، فَتَشَدَّوَتْ  
مِراحاً، ولم تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَماً

يقال: لم تَحْضِلْ عِلْقَةً أي كَماً ولا جَنِيناً. قال الأزهري: وأهل العراق يقولون: القرء: الحيض، وحجهم قوله صلى الله عليه وسلم: دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ، أي أَيَّامَ حَيْضِكَ. وقال الكسائي والقرء معاً: أقرأت المرأة إذا حاضت، فهي مُقْرِيَةٌ. وقال القرءاء: أقرأت الحاجة إذا تَأَخَّرَتْ، وقال الأخفش: أقرأت المرأة إذا حاضت، وما قرأت حَيْضَةً أي ما ضَلَّتْ رَحِمُهَا على حَيْضَةٍ. قال ابن الأثير: قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً، فالمفردة، بفتح القاف وتجمع على أقرءه وقُرُوء، وهو من الأضداد، يقع على الطهر، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز، ويقع على الحيض، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق، والأصل في القرء الوقت المعلوم، ولذلك وقع على الضدين، لأن لكل منهما وقتاً. وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت. وهذا الحديث أراد بالأقرء فيه الحيض، لأنه أَمَرَهَا فِيهِ بِتَرَكِ الصَّلَاةِ. وأقرأت المرأة، وهي مُقْرِيَةٌ: حاضت وطهرت. وقَرَأَتْ إذا رَأَتْ الدَّم. والمُقْرَأَةُ: التي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا. قال أبو عمرو بن العلاء: دَفَعَ فلان جَارِيَتَهُ إلى قِلَاتَةٍ تَقْرَأُهَا أي تُسَكِّبُهَا عندها حتى تَحِيضَ للاستبراء. وقَرَأَتْ المرأة: حَيْضَتْ حتى انْقَضَتْ.



والجمع أقرأة .

واستقرأ الجمل الناقصة إذا فاركتها لينظر أتعمت أم لا . أبو عبيدة : ما دامت الوديق في ودأقها ، فهي في قرونها ، وأقرأتها .

وأقرأت النجوم : حان مغيبها . وأقرأت النجوم أيضاً : تأخر مطرها . وأقرأت الرياح : هبت لأوائها ودخلت في أوائها .

والقاري : الوقت . وقول مالك بن الحرث الهذلي :

كهرت العقر عقر بني شليل ،  
إذا هبت ، لقارنها ، الرياح

أي لو قت هبوبها وشدة بردها . والعقر موضع بعينه . وشليل : جد جري بن عبدالله البجلي .

ويقال : هذا قاري الرياح : لو قت هبوبها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، وقد يكون على طرح الزائد .

وأقرأ أترك وأقرأت حاجتك ، قيل : دنا ، وقيل : استأخر . وفي الصحاح : وأقرأت حاجتك : كنت . وقال بعضهم : أعنت فراك أم أقرأته أي أحبسته وأخترته ؟ وأقرأ من أهله : دنا . وأقرأ من سفره : رجع . وأقرأت من سفري أي انصرفت .

والقراءة ، بالكسر ، مثل القراءة : الرباء .

وقراءة البلاد : رواها . قال الأصمعي : إذا قدمت بلاداً فكثت بها خمس عشرة ليلة ، فقد ذهب عنك قراءة البلاد ، وقراءة البلاد : فأما قول أهل الحجاز قراءة البلاد ، فلما هو على حذف

عدها . وقال الأخفش : أقرأت المرأة إذا صارت صاحبة حيض ، فإذا حاضت قلت : قرأت ، بلا ألف . يقال : قرأت المرأة حيضة أو حيضتين . والقراءة انقضاء الحيض . وقال بعضهم : ما بين الحيضتين . وفي إسلام أبي ذؤ : لقد وضعت قوله على أقرأ الشعر ، فلا يلبثتم على لسان أحد أي على طروق الشعر وبُعوره ، واحدا قرأة ، بالفتح . وقال الزعزعي ، أو غيره : أقرأ الشعر : قرايه التي يخطم بها ، كأقرأ الطهر التي ينقطع عندها . الواحد قرأة وقرأة وقرية ، لأنها مقاطيع الأبيات وحُدودها .

وقرأت الناقة والشاة تقرأ : حملت . قال :

هجان الثور لم تقرأ جنيها

وناقة قارية ، بغير هاء ، وما قرأت سلى قط : ما حملت ملقوحاً ، وقال الليثاني : مغناه ما طرحت . وقرأت الناقة : ولدت . وأقرأت الناقة والشاة : استقر الماء في رحمها ، وهي في قرونها ، على غير قياس ، والقياس قراءتها . وروى الأزهري عن أبي الميم أنه قال يقال : ما قرأت الناقة سلى قط ، وما قرأت ملقوحاً قط . قال بعضهم : لم تحمِل في رحمها ولداً قط . وقال بعضهم : ما أسقطت ولداً قط أي لم تحمِل .

ابن شيل : ضرب الفعل الناقة على غير قرءة ، وقرءة الناقة : ضبعها . وهذه ناقة قارية وهذه نوق قوارية يا هذا ؛ وهو من أقرأت المرأة ، إلا أنه يقال في المرأة بالألف وفي الناقة بغير ألف .

وقراءة القرى : أيام ودأقها ، أو أيام سفادها ،

١ قوله « غير قرء » هي في التهذيب بهذا الضبط .



المزنة المنحرفة وإلقائها على الساكن الذي قبلها ، وهو نوع من القياس ، فأما إغراب أبي عبيد ، وظنّه إياه لغة ، فخطأ .

وفي الصحاح : أن قولهم قرّة ، بغير همز ، منناه : أنه إذا مرض بها بعد ذلك فلبس من وباء البلاد .

قوضاً : القرضية ، مهبوز : من النبات ما تعلّق بالشجر أو التّيس به . وقال أبو حنيفة : القرضية ينبت في أصل الشجرة والعرفط والسلم ، وزهره أشدّ صفرة من الورد ، وورقه لطاف رفاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القرضية ، وأحده قرضة .

قأ : قاء : موضع .

وقد قيل : إن قساء هذا هو قسى الذي ذكره ابن أحرر في قوله :

يحيو ، من قسى ، كذفير الحراسي ،  
تهادي الجربياء به الحنينا

قال : فإذا كان كذلك فهو من الباء ، وسنذكره في موضعه .

قضا : قضى السقاء والقرية يقضاً قضا فهو قضية : قد فعّلين وثباقت ، وذلك إذا طوي وهو رطب . وقرية قضية : فسدت وعقنت . وقضيت عينه نقضاً قضا ، فهي قضية : احررت واسترحنت ما فيها وقرحت وفسدت . والقضاة : الاسم . وفيها قضاة أي قساد .

وفي حديث الملائكة : إن جاءت به قضية العين ، فهو ليهلال أي فاسد العين .

وقضيه الثوب والحبل : أخلق وتقطع وعقن

من طول التدى والطي . وقيل قضيه الحبل إذا طال دقته في الأرض حتى يتهدك . وقضيه حسبه قضا وقضاة ، بالمد ، وقضوه : عاب وقصد .

وفيه قضاة وقضاة أي عيب وفساد . قال الشاعر :

تعيّرني سلسي ، وليس بقضاة ،  
ولو كنت من سلسي تقرّعت دارما

وسلسي حي من دارم . وتقول : ما عليك في هذا الأمر قضاة ، مثل قضعة ، بالضم ، أي عار وضعة . ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاة : نكح في قضاة .

ابن بزرج يقال : إنهم ليعفّضون منه أن يؤزّجوه أي يستنصّون حسبه ، من القضاة .

وقضى الشيء يقضوه قضا ، ساكنة ، عن كراع : أكله .

وأقضا الرجل : أطعّمه . وقيل : إقامي أقضاه ، بالفاء .

قفاً : قفّيت الأرض قفاً : مطّرت وفيها ثبت ، فعّل عليه المطر ، فأفسده . وقال أبو حنيفة : القفاة : أن يقع التراب على البقل ، فإن غسّله المطر ، وإلا فسد .

واقنفاً الحرز : أعاد عليه ، عن الليثاني .

قال وقيل لامرأة : إنك لم تحسني الحرز فاقتنفيه أي أعيدي عليه ، واجعلي عليه بين الكلبين كلبة ، كما تخطئ البوّاري إذا أعيد عليها . يقال :

قوله « وقيل لامرأة الخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده ها وأوردها الأزهري في ف ق أ بتقديم الفاء .

اقتنأته إذا أعدت عليه . والكلبنة : السير والطاقة من التيفر تستعمل كما يستعمل الإنثى الذي في رأسه حجر يدخل السر أو الحيط في الكلبنة ، وهي مثنية ، فيدخل في موضع الحرز ، ويدخل الحارز يده في الإداوة ثم يمد السر أو الحيط . وقد اكتلب إذا استعمل الكلبنة .

قنأ : قنأ الرجل غيره ، وقنأ قنأة وقنأة وقنأة ، لا يعنى قنأة هنا المرة الواحدة البتة : كقنأ وصغر وصار قنياً . ورجل قسي : دليل على قنيل ، والجمع قنأة وقنأة ، الأخيرة جمع عزيز ، والأشئ قسيته .

وأقنأته : صغرته وذلك . وإن لم يكن صغيراً ، وأقنيت الرجل إذا ذللته .

وقنأت المرأة قنأة ، بمدود : صغر جسها . وقنأت الماشية قنأة قنأة وقنأة وقنأ ، وقنأت قنأة وقنأة وقنأة ، وأقنأت : سبنت . وأقنأت القوم : سبنت إيلهم . التهذيب : قنأت قنأ ، فهي قنأة : امتلأت سناً ، وأنشد الباهلي :

وجرد ، طار باطلها نسلاً ،  
وأخذت قنوها شعراً قصاراً

وأقنأتني الشيء : أعجبني . أبو زيد : هذا زمان قنأ فيه الإبل أي تحسن وبرها وتسن . وقنأت الإبل بالمكان : أقامت به وأعجبها خصب وسبنت فيه .

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان يقنأ إلى منزل

عائته ، رضي الله عنها ، كثيراً أي يدخل . وقنأت بالمكان قنأ : دخله وأقنأت به . قال الزعشري : ومنه اقتنأ الشيء إذا جمعه .

والقنأة : المكان الذي تقيم فيه الناقة والبعير حتى يسنا ، وكذلك المرأة والرجل . ويقال قنأت الماشية بمكان كذا حتى سبنت .

والقنأة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ، وجمعها القنأة .

ويقال : القنأة والقنوة ، وهي القنأة والقنوة . أبو عمرو : القنأة والقنوة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس . وقال غيره : قنأة ، بغير هز . وإنهم لفي قنأة وقنأة على مثال قنعة ، أي خصب ودعة . وتقنأ الشيء : أخذ خياره ، حكاه ثعلب ، وأنشد لابن مقبل :

لقد قضيت ، فلا تستهزئنا ، سقياً ،  
بما تقنأته من لذة ، وطري

وقيل : تقنأته : جمع شئاً بعد شيء .

وما قامأتهم الأرض : وافقتهم ، والأعراف ترك المز .

وعسرو بن قسيته : الشاعر ، على قبيلة .

الأصمعي : ما يقاميني الشيء وما يقانيني أي ما يوافقني ، ومنهم من يمز يقاميني . وتقنأت المكان تقنأ أي وافقي ، فأقنأت فيه .

قنأ : قنأ الشيء يقنأ قنوة : اشتدت حرته . وقنأه هو . قال الأسود بن يعفر :

يسمى بها ذو نومتين مشتر ،  
قنأت أمليكه من الفرساد

والقِرْصاءُ : الثوث .

وفي الحديث : مروت بأبي بكر ، فإذا لِحَيْتَهُ قَانِئَةً ، أي سديده الحبرة . وقد قَنَّتْ تَقَنَّتْ قَنُوهُ ، وترك الغمرة فيه لغة أخرى . وشيء أحمر قَانِيَةٌ .

وقال أبو حنيفة : قَنَّا الجِلْدُ قَنُوهُ : أَلْقِيَ فِي الدَّبَاغِ بعد نَزْعِ عَجَلِيهِ ، وَقَنَّا صاحِبَهُ . وقوله :

وما خِفْتُ حتى يَبْنَ الثَّرْبُ والأدَى ،

بقَانِيَةٍ ، أَنِّي مِنَ الحَيِّ أَبْيَنُ

هذا مشرب لقوم ، يقول : لم يزالوا يَنْعَوْنِي الثَّرْبُ حتى احمرَّت الشمسُ .

وَقَنَّتْ أطرافُ الجاريةِ بالحِثَاءِ : اسودَّت . وفي التهذيب : احمرَّت احمراراً شديداً .

وَقَنَّا لِحَيْتَهُ بالحِطَابِ تَقْنِيَةً : سَوَّدها . وَقَنَّتْ هي من الحِطَابِ .

التهذيب : وقرأت للمؤرَّج ، يقال : ضربته حتى قَنِيَ يَقْنَأُ قَنُوهُ ، إذا مات . وَقَنَاءُ فلان يَقْنُوهُ قَنَاءً ، وأَقْنَأْتُ الرجلَ إقْنَاءً : حَمَلْتُهُ على القتل .

والمَقْنَأَةُ : والمَقْنُوَةُ : الموضع الذي لا تُصِيبُه الشمسُ في الشتاء . وفي حديث شريك : أنه جَلَسَ في مَقْنُوَةٍ له أي موضع لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ ، وهي المَقْنَأَةُ أيضاً ، وقيل هما غير مهموزين .

وقال أبو حنيفة : زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ . قال : ولهذا وجه لأنه يَرْجِعُ إلى دوامِ الحُضرةِ ، من قولهم : قَنَّا لِحَيْتَهُ إذا سَوَّدها . وقال غير أبي عمرو : مَقْنَأَةٌ ومَقْنُوَةٌ ، بغير همز ، نقيضُ المَضْحَاةِ .

وَأَقْنَأُ في الشيء : أَمَكَّنِي وَدَنَا مِنِي .

قَبَا : القِيَّةُ ، مهوز ، ومنه الاستِقاءُ وهو التكلُّفُ لذلك ، والتَّقْيُّ أبلغ وأكثر . وفي الحديث : لو يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَانِئاً ماذا عليه لاستِقاءَ ما شرب .

قَاةٌ بَقِيَّةٌ قَيْئاً ، واستِقاءٌ ، وتَقْيٌ : تَكْلُفُ القِيَّةِ . وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استِقاءَ عامداً ، فأَفْطَرَ . هو استَفْعَلَ من القِيَّةِ ، والتَّقْيُّ أبلغ منه ، لأنَّ في الاستِقاءِ تَكْلُفاً أكثر منه ، وهو استِخراجُ ما في الجَوْفِ عامداً .

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، والاسم القِيَاءُ . وفي الحديث : الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَبِيَّتِهِ . وفي الحديث : مَنْ كَرَعَ القِيَّةَ ، وهو صائمٌ ، فلا شيء عليه ، وَمَنْ تَقِيّاً فعله الإعادةُ ، أي تَكْلُفُهُ وَتَعَمُّدُهُ .

وَقِيَّاتُ الرجلِ إذا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً يَنْقِيّاً منه . وقَاةُ فلان ما أكل بَقِيَّتُهُ قَيْئاً إذا أَلْغَاهُ ، فهو قَاةٌ . ويقال : به قِيَاءٌ ، بالضم والمد ، إذا جعل يَكْثُرُ القِيَّةُ .

والقِيَوَةُ ، بالفتح على فَعُولٍ : ما قِيَّأَكَ . وفي الصحاح : الدواء الذي يُشْرَبُ للقِيَّةِ . ورجل قِيَوٌ : كثير القِيَّةِ . وحكى ابن الأعرابي : رجل قِيَوٌ ، وقال : على مثال عدوٍ ، فإن كان لِقَاماً مثله بعدوٍ في اللفظ ، فهو وجيهٌ ، وإن كان ذَهَبَ به إلى أنه مُعْتَلٌّ ، فهو خَطَأٌ ، لأنَّا لم نعلم قِيَيْتٌ ولا قِيَوْتُ ، وقد نفى سيبويه مثل قِيَوْتُ ، وقال : ليس في الكلام مثل قِيَوْتُ ، فإذا ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم قِيَوٌ ، لِقَاماً هو مخفف من رجل قِيَوٌ كَمَقْرُوٍ من مَقْرُوَةٍ . قال : ولِقَاماً حكينا هذا عن ابن الأعرابي لِيَعْتَرِسَ منه ، ولئلا يَتَوَهَّمُ أحد أن قِيَواً من الواو أو الياء ، لا سببا وقد نظَّره بعدوٍ وهدوٍ ونحوها من بنات الواو والياء .

وقاءت الأرض الكساة : أخرجتها وأظهرتها .  
وفي حديث عائشة نصف عمر ، رضي الله عنها :  
وبعج الأرض فقاءت أكلتها ، أي أظهرت  
نباتها وحزائها . والأرض تقيء الندى ، وكلاهما  
على التل . وفي الحديث : تقيء الأرض أفلاذ  
كبيدها ، أي تخرج كئوسها وتطرأها على  
ظورها .

وثوب بقيء الصبغ إذا كان مشبعاً .

وتقيأت المرأة : تعرضت لبعلها وألقت نفسها  
عليه . الليث : تقيأت المرأة لزوجها ، وتقيؤها :  
تكسرها له وإلقاؤها نفسها عليه وتعرضها له .  
قال الشاعر :

تقيأت ذات الدلال والحقر  
لعباس ، جافي الدلال ، مفسحير

قال الأزهري : تقيأت ، بالفاء ، هذا المعنى عندي :  
تصيف ، والصواب تقيأت ، بالفاء ، وتقيؤها :  
تكنيها وتكسرها عليه ، من القيء ، وهو  
الرجوع .

### فصل الكاف

كأ : تكأ القوم : ازدحموا . والتكأكؤ :  
التجسس . وسقط عيسى بن عمر عن حيار له ، فاجتمع  
عليه الناس ، فقال : ما لكم تكأ كأثم علي  
تكأكؤكم على ذي حية ؟ افرنقموا عني .  
ويروى : على ذي حية أي حواء .

وفي حديث الحكم بن عتيبة : خرج ذات يوم وقد  
تكأ الناس على أخيه عمران ، فقال : سبحان  
الله لو حدث الشيطان لتكأ الناس عليه أي  
عكفوا عليه سردحين .

وتكأ الرجل في كلامه : عي فلم يقدر على أن  
يتكلم .  
وتكأ أي جبن ونكص ، مثل تكمكع .  
الليث : الكأكة : الشكوص ، وقد تكأ إذا  
انقذع . أبو عمرو : الكأكة : الجبن المالع .  
والكأكة : عدو النص . والمكأكسة :  
القصور .

كأ : الليث : الكأكة ، يوزن قعلة ، مهبوز : نبات  
كالجرير يطبخ فيؤكل . قال أبو منصور : هي  
الكأكة ، بالاء ، ونسى الثوق ؛ قاله أبو مالك  
وغیره .

كأ : كتأت القدر كئاً : أزيدت للفكر .  
وكأئتها : زبدتها . يقال : أخذ كئاة قدر لك  
وكأئتها ، وهو ما ارتفع منها بعدما تغلي .  
وكئاة اللبن : طفاوته فوق الماء ، وقيل : هو  
أن يغلو كسه وخشونه رأسه . وقد كئ  
اللبن وكئع ، بكئاً كئاً إذا ارتفع فوق الماء  
وصفاً الماء من تحت اللبن . ويقال : كئ وكئع  
إذا خثر وعلاه كسه ، وهو الكئاة والكئعة .  
ويقال : كتأت إذا أكلت ما على رأس اللبن .

أبو حاتم : من الأقط الكئة ، وهو ما يكئ في  
القدر ويصعب ، ويكون أغلاه غليظاً وأسفلله  
ماء أصفر ، وأما المصراع فالذي يخثر ويكاد ينضج ،  
والعاقيد الذي ذهب ماؤه ونضج ، والكريض الذي  
طبخ مع الثبق أو الحصى ، وأما المصل  
فمن الأقط يطبخ مرة أخرى ، والثور القطعة  
العظيمة منه .

١ قوله « وأما المصراع » كذا ضبط الراي لقط في نسخة من  
التنزيل .

والكثثة: الحيزاب، وقيل: الكثرات، وقيل: يزور الجرجير.

وأكثأت الأرض: كثرت كثائها. وكثأ الثبت والوبر بكثأ كثأ، وهو كثية: نبت وطلع، وقيل: كثف وغلظ وطال. وكثأ الزرع: غلظ والتف. وكثأ الثبت والوبر والثبت تكثية، وكذلك كثأت الثعنية وأكثأت وكثأت. أنشد ابن السكيت:

وأنت امرؤ قد كثأت لك لينة،  
كثأتك منها قاعد في جوالق

وبروى كثأت.

ولجة كثثة، وإنه لكثاء الثعنية وكثثوها، وهو مذكور في الناه.

كدأ: كدأ الثبت يكدأ كدءا وكدوءا، وكديء: أصابه البرد فلبده في الأرض، أو أصابه العطش فأبطأ ثبته. وكدأ البرد الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب الزرع برد فكدأه في الأرض فكدة.

وأرض كادية: بطيئة الثبات والإنبات. ولابل كادية الأوبار: قليلتها. وقد كدئت كدأ كدأ. وأنشد:

كوادي الأوبار، تشكو الدلجا

وكديء الغراب يكدأ كدأ إذا رأته كأنه يقيء في شعبيه.

كرفا: الكريشة: الثبت المجتمع المتلف. وكرفتا سقر الرجل: كثر والتف، في لغة بني أسد. والكريشة: دوشة المعصر إذا حلب

عليه لبن شاة فارتفع. وتكرفتا السحاب: تراكم. وكل ذلك ثلاثي عند سيبويه. والكريشة من السحاب.

كرفا: الكريفة: سحاب متراكم، واحده كريفة. وفي الصحاح: الكريفة: السحاب المرتفع الذي يعضه فوق بعض، والنقطة منه كريفة. قالت الخنساء:

ككريفة الغيث، ذات الصبي  
ر، ترمي السحاب، ويرمي لها

وقد جاء أيضا في شعر عمار بن جؤنر الطائي يصف جارية:

وجارية من بسات الملو  
ك، قعقعت، بالحنبل، خلخالها

ككريفة الغيث، ذات الصبي  
ر، تأتي السحاب وتأالها

ومعنى تأال: تضحك، وأصله تأتول، ونصب باضار أن، ومثله بيت لبيد:

يصبوح صافية، وجذب كريفة  
يسوتر، تأاله إنبامها

أي تضحك، وهو تفتعل من آل يؤول. وبروى: تأاله إنبامها، بفتح اللام، من تأاله، على أن يكون أواد تأتي له، فأبدل من الباء ألفا، كقولهم في بقي بقا، وفي رضي رضا.

وتكرفتا السحاب: كثرتا.

والكريفة: قشر البيض الأعلى، والكريشة: قشرة البيضة العنثيا اليابسة، ونظر أبو الفوت

بالصَّنِّ والصَّبْرِ والوَبْرِ  
وبَأْسٍ، وأخيه مؤنثٌ،  
ومُعَلَّلٌ، وبُطْفَيْهِ الجَسَرُ.

والأَكْشَاءُ : الأَذْيَارُ . قال المُنْتَمِسُ بن عَمْرٍو  
التَّنُوخِي :

حتى أَرَى فَارِسَ الصُّوتِ عَلَى  
أَكْشَاءِ خَيْلٍ ، كَانَتْهَا الْإِبِلُ

يعني : خَلَفَ القَوْمُ ، وهو يَطْرُدُهُمْ . معناه :  
حتى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ ، فَيَسُوقُهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ ، كما  
تُسَاقُ الْإِبِلُ . والصُّوتُ : اسم فَرَسِهِ .

كَشَأٌ : كَشَأٌ وَسَطُهُ كَشَأٌ : قَطَعَهُ . وكَشَأَ  
الْمَرْأَةُ كَشَأً : نَكَحَتْهُ . وكَشَأَ اللِّحْمَ كَشَأً ،  
فَهُوَ كَشِيٌّ ، وَأَكْشَأَ ، كَلَاهَا : شَوَاهُ : حتى يَبْسُ ،  
ومثله : وَزَأَتْ اللَّحْمَ إِذَا أَبْنَيْتَهُ .  
وَفَلَانٌ يَنْكُشُ اللَّحْمَ : يَأْكُلُهُ وَهُوَ فَايِسٌ .

وكَشَأَ يَكْشَأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الْكَشِيِّ ، وَهُوَ  
الشَّوَاءُ الْمُنْضَجُ . وَأَكْشَأَ إِذَا أَكَلَ الْكَشِيَّةَ ،  
وَيَكْشَأُ اللَّحْمَ وَكْشَأَهُ إِذَا أَكَلْتَهُ . قال : ولا  
يَقَالُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ . وَكْشَأَتِ النَّشَاءُ : أَكَلَتْهُ .  
وَكْشَأَ الطَّعَامَ كْشَأً : أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ  
خَفْضًا ، كما يُؤْكَلُ الْفَنَاءُ وَنَحْوُهُ .

وَكَشِيَّةٌ مِنَ الطَّعَامِ كْشَأً وَكْشَاءً ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ  
كَرَاعٍ ، فَهُوَ كَشِيَّةٌ وَكَشِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ كَشِيَّةٌ :  
مُسْتَلَمٌ مِنَ الطَّعَامِ .

وَوَكْشَأَ : امْتَلَأَ . وَوَكْشَأَ الْأَدِيمُ نَكَشُوا إِذَا  
تَقَشَّرَ .

وقال الفَرَّاءُ : كْشَأَنَ وَلَفَأَنَ أَيَّ قَشَرَنَ .

الأَعْرَابِيُّ إِلَى قِرْطَاسٍ رَفِيقٍ فَضَالٍ : غَرَفِيَّةٌ تَحْتَ  
كَرْفِيَّةٍ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ . وَالْكَرْفِيَّةُ مِنَ السَّحَابِ  
مِثْلُ الْكَرْنِيِّ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا .

وَكَرْفَاتِ الْقِدْرِ : أَرْبَدَتِ لِلتَّغْلِي .

كَسَأٌ : كَسَأَ كُلُّ شَيْءٍ وَكَسُوهُهُ : مُؤَخَّرُهُ .  
وَكَسَأَ الشَّهْرَ وَكَسُوهُهُ : أَخْرَهُ ، قَدَرُ عَشْرِ  
بَقِيَّةٍ مِنْهُ وَنَحْوَهَا . وَجَاءَ دُبُرُ الشَّهْرِ وَعَلَى دُبُرِهِ  
وَكَسَأَ وَأَكْشَأَهُ ، وَجِئْتُكَ عَلَى كَسْئِهِ وَفِي  
كَسْئِهِ أَيَّ بَعْدَمَا مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ . وَأُنْشَدَ  
أَبُو عَيْدٍ :

كَكَلْتُ مَجْهُولَهَا نَوْقًا يَمَانِيَّةً ،

إِذَا الْحِدَادُ ، عَلَى أَكْشَائِهَا ، حَقَدُوا

وَجَاءَ فِي كَسْءِ الشَّهْرِ وَعَلَى كَسْئِهِ ، وَجَاءَ كْشَأُ  
أَيَّ فِي أَخْرِهِ ، وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ ذَلِكَ : أَكْشَاءُ .  
وَجِئْتُ فِي أَكْشَاءِ الْقَوْمِ أَيَّ فِي مَآخِرِهِمْ . وَصَلَّتْ  
أَكْشَاءُ الْفَرِيضَةِ أَيَّ مَآخِرِهَا . وَرَكِبَ كْشَأَهُ :  
وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَكَأَ الدَّابَّةَ يَكْشُوهَا كْشَأً : سَاقَهَا عَلَى إِنْثَرٍ  
أُخْرَى . وَكَأَ الْقَوْمَ يَكْشُومُ كْشَأً : غَلَبَهُمْ  
فِي خُصُومَةٍ وَنَحْوَهَا . وَكَشَأَتْ : تَبَعَتْهُ . وَمَرَّ  
يَكْشُومُ أَيَّ يَتَّبِعُهُمْ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَمَرَّ  
كَشَمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ قِطْعَةً . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ  
الْقَوْمَ قَسَمٌ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فَلَانٌ يَكْشُومُ  
وَيَكْشُهُمْ أَيَّ يَتَّبِعُهُمْ . قَالَ أَبُو شَيْلٍ الْأَعْرَابِيُّ :

كُوعَ النَّشَاءِ يَسْبَعُهُ غَيْرُ ،

أَيَّامَ سَهْلَتِنَا مِنْ الشَّهْرِ

قال ابن بري : ومنهم من يجعل بدل هذا العجز :

وكثيرة الشفاء كشفاً : بآتٍ أدهمتُه مِن بشرته. قال أبو حنيفة : هو إذا أطيلَ طبعه فَبَيَسَ في طبعه وتكسّر. وكشيتُ من الطعام كشفاً : وهو أن تستلّيه منه .

وكشأتُ وسطه بالسيف كشفاً إذا قطعته . والكش : غلطٌ في جلد اليد وتقبّض . وقد كشيتُ يده .

وذو كشاء : موضع ، حكاه أبو حنيفة قال : وقالت جثيةٌ من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبات البرقة من ذي كشاء . نعي بنبات البرقة الكُرّان ، وهو مذكور في موضعه .

كفاً : كافأة على الشيء مكافأة وكفاءة : جازاه . تقول : ما لي به قبيلٌ ولا كفاءة أي ما لي به طاقة على أن أكافئه . وقول حسان بن ثابت :

ورُوحُ القدس ليس له كفاءة

أي جبريل ، عليه السلام ، ليس له تطهير ولا مثيل .

وفي الحديث : فتطهر اليهم فقال : من يكافيه هؤلاء . وفي حديث الأحنف : لا أقاوم من لا كفاءة له ، يعني الشيطان . ويروى : لا أقاويل .

والكفّية : التطهير ، وكذلك الكفء والكفوة ، على فُعْلٍ وفَعُولٍ . والمصدر الكفاءة ، بالفتح والمدة .

وتقول : لا كفاءة له ، بالكسر ، وهو في الأصل مصدر ، أي لا نظير له .

والكفء : التطهير والمساوي . ومنه الكفاءة في الشكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسيها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . وتكافأ الشيطان : قتلاً .

وكافأ مكافأة وكفاءة : مائتة . ومن كلامهم : الحمد لله كفاءة الواجب أي قدر ما يكون مكافئاً له . والاسم : الكفاءة والكفاءة . قال :

فأنكحها ، لا في كفاءة ولا غنى ،  
زياد ، أصل الله سعي زياد

وهذا كفاءة هذا وكفاءته وكفيته وكفؤه وكفؤه وكفؤه ، بالفتح عن كراع ، أي مثله ، يكون هذا في كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من غنبل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فالتقى الممزة وحول حركتها على الفاء . وقال الزجاج : في قوله تعالى : ولم يكن له كفواً أحد ؛ أربعة أوجه القراءة ، منها ثلاثة : كفواً ، بضم الكاف والفاء ، وكفاً ، بضم الكاف وإسكان الفاء ، وكفاءاً ، بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قرئ بهله ، وكفاءة ، بكسر الكاف والمدة ، ولم يقرأ بها . ومعناه : لم يكن أحد مثلاً لله ، تعالى ذكره . ويقال : فلان كفياً فلان وكفواً فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفواً ، مثلاً مهزواً . وقرأ حمزة كفاً ، بسكون الفاء مهزواً ، وإذا وقف قرأ كفاً ، بغير هز . واختلف عن نافع فروي عنه : كفواً ، مثل أبي عمرو ، وروي : كفاً ، مثل حمزة . والتشكافؤ : الاستواء .

من غير تفريق ؛ كأنه يريد شاتين بذنبيهما في وقت واحد . وقيل : تَذْبِجُ : إحداها مقابلة الأخرى ، وكل شيء ساوى شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مكافئ له . والمكافأة : بين الناس من هذا .

يقال : كافأت الرجل أي فعلت به مثل ما فعل بي . ومنه الكفأة من الرجال للمرأة ، تقول : إنه مثلها في حسنها .

وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي ما في صفحتها فإنما لها ما كتبت لها . فإن معنى قوله لتكتفي : تفعل ، من كافأت القدر وغيرها إذا كتبتها لتفرغ ما فيها ؛ والصفحة : القصعة . وهذا مثل لإمالة الضمة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها ليصير حق الأخرى كله من زوجها لها . ويقال : كافأ الرجل بين فارسين برؤمعه إذا والى بينهما فطعن هذا ثم هذا . قال الكسيت :

نحر المكافئ ، والكشور بهتيل

والكشور : الذي غلبه الأقران بكثرتهم . بهتيل : يعتال للخلاص . ويقال : بتى فلان ظلة بكافئ بها عين الشمس ليتقي حرها .

قال أبو ذر ، رضي الله عنه ، في حديثه : ولنا عباءتان نكافئ بهما عينا عين الشمس أي نقابل بهما الشمس وشدا فاع ، من المكافأة : المتأومة ، وإنني لأخشى فضل الحجاب .

وكفا الشيء والإناء بكفؤه كفاً وكفأة . فكفأ ، وهو مكفوء ، واكتفأ مثل كفأة . قلبه : قال بشر بن أبي خازم :

وكان طعنهم ، غداة تحسّلوا ،  
سفن تكفأ في خليج مغرب

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : المسلمون تنكفأ دماؤهم . قال أبو عبيد : يريد تنساوى في الدباب والقصاص ، فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك .

وفلان كفء فلانة إذا كان يصلح لها بغلاً ، والجمع من كل ذلك : أكفاء .

قال ابن سيده : ولا أعرف للكفء جمعاً على أفعل ولا فُعُول . وحري أن يسعه ذلك ، أعني أن يكون أكفاء جمع كفء ، الفسوح الأول أيضاً .

وشاتان مكافأتان : مشتبهتان ، عن ابن الأعرابي . وفي حديث العقيقة عن الفلام : شاتان مكافئتان أي متساويتان في السن أي لا يفتق عنه إلا بسية ، وأقله أن يكون جدعاً ، كما يجزى في الضحايا . وقيل : مكافئتان أي مستويتان أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول ، قال : واللفظة 'مكافئتان' ، بكسر الفاء ، يقال : كافأه يكافئه فهو مكافئه أي مساويه .

قال : والمحدثون يقولون مكافأتان ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما أي مساوي بينهما . قال : وأما بالكسر فمعناه أنها مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساوياً ، وإنما لو قال مكافئتان كان الكسر أولى .

وقال الزمخشري : لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين ، لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهي مكافئة ومكافأة ، أو يكون معناه : معادلتان ، لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . قال : ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من كافأ الرجل بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معاً



وَتَوَلَّاهُ نَاقَتَكَ أَي تَجْعَلُهَا وَالِهُةً يَذْبَحُكَ وَلَدَهَا .

وفي حديث الصراط : آخِرُ مَنْ يَسِرُّ رَجُلٌ يَنْكَفُأَ بِهِ الصَّرَاطُ ، أَي يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ .

وفي حديث 'دعاء الطعام : غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُؤَدِّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْ رَبَّنَا ، أَي غَيْرَ مُرَدُّودٍ وَلَا مُقْلُوبٍ ، وَالضَّيْرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ . وفي رواية غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، من الكفاية ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَعْتَلِّ . يعني : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفِيٍّ ، فَيَكُونُ الضَّيْرُ رَاجِعاً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وقوله : وَلَا مُؤَدِّعٍ أَي غَيْرَ مَبْرُوكٍ الْطَلَبُ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ عِنْدَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : رَبَّنَا ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوباً عَلَى التَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ التَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعاً عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمَوْخَرِ أَي رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُؤَدِّعٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعاً إِلَى الْحَدِّ كَأَنَّهُ قَالَ : حَمْدٌ كَثِيرٌ مُبَارَكٌ فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُؤَدِّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ أَي عَنِ الْحَدِّ .

وفي حديث الضحية : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَتِفَيْهِنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهَا ، أَي مَالَ وَرَجَعَ .

وفي الحديث : فَأَضَعَ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْكَفَأَ عَلَيْهِ ، وفي حديث القِيَامَةِ : وَنَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الْجَبَّارُ يَدَهُ كَمَا يَكْفُو أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السُّفَرِ . وفي رواية : يَنْكَفُوها ، يريدُ الْخُبْرَةَ الَّتِي يَضَعُهَا الْمُسَافِرُ وَيَضَعُهَا فِي الْمَلَّةِ ، فَإِنَّهَا لَا تُبْسَطُ كَالرَّفَاقَةِ ، وَلِئِنْ تَقَلَّبَ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

وفي حديث صفة النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَأُ تَكْفِئاً الشَّكْفِي : الشَّابِلُ إِلَى قُدَامِ

وَهَذَا الْبَيْتُ بَعِيْنُهُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى تَكْفَأَتِ الْمَرْأَةِ فِي مِشْيَتِهَا : تَرَهَاتٍ وَمَادَتٍ ، كَمَا تَنْكَفَأُ النَّخْلَةُ الْعِيدَانَةُ . الْكَافِي : كَفَأَتْ الْإِنَاءُ إِذَا كَبَبَتْهُ ، وَأَكْفَأَ الشَّيْءُ : أَمَلَهُ ، لُغِيَّةٌ ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَى .

وَمَكْفِيُّ الظُّنْفَرِ : آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ .

وَالْكَفَأُ : أَيْسَرُ الْمَيْلِ فِي السَّيِّئِ وَنَحْوَهُ ؛ جَمَلٌ أَكْفَأُ وَثَاقَةٌ كَفَأَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ : سَنَامٌ أَكْفَأُ وَهُوَ الَّذِي مَالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، وَثَاقَةٌ كَفَأَةٌ ، وَجَمَلٌ أَكْفَأُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ غُيُوبِ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَنَّ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ . وَكَفَأَتْ الْإِنَاءُ : كَبَبَتْهُ . وَأَكْفَأَ الشَّيْءُ : أَمَلَهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : أَكْفَأَتْ الْقَوْسُ إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْباً حَتَّى تَرْمِيَ عَنْهَا . غَيْرُهُ : وَأَكْفَأَ الْقَوْسُ : أَمَلَّ رَأْسَهَا وَلَمْ يَنْصِبْهَا نَصْباً حِينَ يَرْمِي عَلَيْهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً ، تَرَى وَجْهَ رَكِيهَا ،

إِذَا مَا غَلَوَهَا ، مَكْفَأٌ ، غَيْرَ سَاجِعٍ

أَي مُسَالاً غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ الْمُسْتَوِي الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمَكْفَأُ : الْجَائِزُ ، يَعْنِي جَائِزاً غَيْرَ قَاصِدٍ ؛ وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ .

وفي حديث المرأة : أَنَّهُ كَانَ يَكْفِيُّ لَهَا الْإِنَاءُ أَي يُسِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

وفي حديث الفرعة : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ بِلِصْقِ لِحْيَةِ بَوْبَرَةٍ ، وَتَكْفِيُّ إِثَّاكَ ، وَتَوَلَّاهُ نَاقَتَكَ أَي تَكْبُ إِثَّاكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

١ قوله « حين يرمي عليها » هذه عبارة الحكم وعبارة الصحاح حين يرمي عنها .

كما تَنَكَّفُ السَّيْفَةُ فِي جَرْيِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
رَوِي مَهْزُوزاً وَغَيْرَ مَهْزُوزٍ . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْمَهْزُوزُ لِأَن  
مَصْدَرُ تَنَكَّفَلٍ مِنَ الصَّحِيحِ تَنَكَّفَلٌ كَتَنَكَّفَمٌ تَقْدَاماً ،  
وَتَنَكَّفَا تَنَكَّفَوْا ، وَالْمَهْزُوزُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، فَأَمَّا إِذَا  
اعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ نَحْوُ تَحَقَّقَى تَحَقَّقِيّاً ،  
وَتَسَنَّى تَسَنِيّاً ، فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَهْزُوزَةُ تَحَقَّقَتْ بِالْمَعْل  
وَصَارَ تَنَكَّفِيّاً بِالْكَسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلَكَهُ فَقَدْ كَفَّاهُ ،  
وَهَذَا كَمَا جَاءَ أَيْضاً : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْعَطُ  
فِي صَبَبٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ ، وَبَعْضُهُ  
مُؤَافِقٌ بَعْضاً وَمُفْسِرُهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي تَقْسِيرِ قَوْلِهِ :  
كَأَنَّمَا يَنْعَطُ فِي صَبَبٍ : أَرَادَ أَنَّهُ قَوْرِيٌّ الْبَدَنِ ،  
فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمِشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنْ  
الْقُوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ،  
يَسْتَشُونَ فِي الدَّقِيقِيِّ وَالْأَبْرَادِ

وَالْتَكْفِي فِي الْأَصْلِ مَهْزُوزٌ فَتَرَكَ هَمْزُهُ ، وَلِذَلِكَ  
جُعِلَ الْمَصْدَرُ تَكْفِيّاً . وَأَكْفَأُ فِي سَيْرِهِ : جَارٍ  
عَنِ الْقَصْدِ . وَأَكْفَأُ فِي الشَّعْرِ : خَالَفَ بَيْنَ ضُرُوبِ  
إِعْرَابِ قَوَافِيهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُخَالَفَةُ بَيْنَ هِيَاوِ  
قَوَافِيهِ ، إِذَا تَقَارَبَتْ تَخَارُجُ الْحُرُوفِ أَوْ  
تَبَاعَدَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُم : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ هُوَ  
الْمُخَالَفَةُ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ ، وَالتَّوْنِ وَالْمِيمِ . قَالَ الْأَخْفَشُ :  
زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْإِكْفَاءَ هُوَ الْإِقْفَاءُ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ  
غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالَ : وَسَأَلْتُ الْعَرَبَ الْقَصَّاعَةَ  
عَنِ الْإِكْفَاءِ ، فَإِذَا هِيَ يَجْعَلُونَهُ الْقِسَادَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ  
وَالِاخْتِلَافَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثُوا فِي ذَلِكَ شَيْئاً ، إِلَّا  
أَنِّي رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ اخْتِلَافَ الْحُرُوفِ ،  
فَأَنْشَدْتُهُ :

كَأَنَّ فَا قَارُورَةً لَمْ تَعْفَصِرْ ،

مِنْهَا حَبَابُ مُقْتَلَةٍ لَمْ تُلْغِصْ ،  
كَأَنَّ صَيَّانَ الْمَهَا الْمُنْقَرِ

فَقَالَ : هَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ . قَالَ : وَأَنْشَدَ آخَرُ قَوَافِي  
عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلَفَةٍ ، فَعَابَهُ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ لَهُ : قَدْ  
أَكْفَأْتَ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَكْفَأَ  
الشَّاعِرُ إِذَا خَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ مِثْلُ  
الْإِقْفَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : إِذَا كَانَ الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ  
مَعْنُوياً عَلَى الْإِكْفَاءِ فِي غَيْرِهِ ، وَكَانَ وَضْعُ الْإِكْفَاءِ  
إِنَّمَا هُوَ لِلْخِلَافِ وَوُقُوعِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، لَمْ  
يُنْكَرْ أَنْ يَسَوَاهُ الْإِقْفَاءُ فِي اخْتِلَافِ حُرُوفِ  
الرَّوِيِّ جِسْماً ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَعَ عَلَى  
غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ ، إِذَا  
قَرَّبَتْ تَخَارُجُ الْحُرُوفِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ تَخَرُّجٍ  
وَاحِدٍ ، ثُمَّ اسْتَدَّ تَشَابُهَا ، لَمْ تَقْطُنْ لَهَا عَامَتُهُمْ ،  
بِعَنِي عَامَّةِ الْعَرَبِ . وَقَدْ عَابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بَرِي  
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ  
قَوَافِيهِ ، فَيُجْعَلُ بَعْضُهَا مِيباً وَبَعْضُهَا طَاءً ، فَقَالَ :  
صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَقُولَ وَبَعْضُهَا نُوناً لِأَنَّ الْإِكْفَاءَ إِنَّمَا  
يَكُونُ فِي الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ فِي الْمَخْرَجِ ، وَأَمَّا الطَّاءُ  
فَلَيْسَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْمِيمِ . وَالْمُكْفَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ  
الْمُقْلُوبُ ، وَإِلَى هَذَا يَذْهَبُونَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ أَصَابْتُشِي ، مِنَ الدَّهْرِ ، سَوْلَةً ،  
تَغَلَّتْ ، وَأَنْتَهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا

إِذَا الْفَارِغَ الْمَكْنِيَّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ ،  
أَبْرَةً ، وَكَانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِينُهَا

فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ النَّوْنِ لِشَبَّهَا بِهَا لِأَنَّهَا يَخْرُجَانِ مِنْ  
الْحَيَاسِيمِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ  
أَنَّ ابْنَةَ أَبِي مُسَافِعٍ قَالَتْ قَرَّرْتَنِي أَبَاهَا ، وَقَتِّلَ ،

وهو بخفي حيفة أبي جهل بن هشام :

وما لبثت عريفة ، ذو  
أطافير ، وإقدام

كحبي ، إذ تلاقوا ، و  
وجوه القوم أقران

وأنت الطاعين التجلا  
، منها مزيد أن

وبالكف حسام صا  
رم ، أبيض ، خدام

وقد ترحل بالركب ،  
فما تخفي بصخبان

قال : جمعوا بين الميم والنون لقرئها ، وهو كثير .  
قال : وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصي .  
قال الأخفش : وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة . وقال  
في قوله : مكفأ غير ساجع : المكفأ هنا : الذي  
ليس بموافق . وفي حديث النابغة أنه كان يكفوة  
في شعره : هو أن يخالف بين حركات الروي رفعا  
ونصبا وجرا . قال : وهو كالإقواء ، وقيل : هو  
أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

وكفأ القوم : انصرفوا عن الشيء . وكفأهم  
عنه كفأ : صرفهم . وقيل : كفأتهم كفأ إذا  
أرادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره ، فانكفؤوا أي  
رجعوا .

ويقال : كان الناس مجتسعين فانكفؤوا  
وانكفؤوا ، إذا انهزموا . وانكفأ القوم :  
انهزموا .

وكفأ الإبل : طردّها . واكفأها : أغار عليها ،

فذهب بها .

وفي حديث السليك بن السليكة : أصاب أهلهم  
وأموالهم ، فاكفأها .

والكفأة والكفأة في الثغل : حمل سلتها ، وهو  
في الأرض زراعة سنة . قال :

غلب ، بجاليج ، عند المعجل كفأتها ،  
أسنطأها ، في عذاب البحر ، تستيق

أراد به الثغيل ، وأراد بأسنطأها عروقها ، والبحر  
هنا : الماء الكثير ، لأن الثغيل لا تشرب في  
البحر .

أبو زيد يقال : استكفأت فلاناً نخلة إذا سألته ثمرها  
سنة ، فبعل للخل كفأة ، وهو تسم سلتها ،  
نسبت بكفأة الإبل . واستكفأت فلاناً إبله  
أي سألته نتائج إبله سنة ، فاكفأنيها أي أعطاني  
لبتها ووبرها وأولادها منه . والاسم : الكفأة  
والكفأة ، ضم وفتح . تقول : أعطني كفأة ناقيتك  
وكفأة ناقيتك . غيره : كفأة الإبل وكفأنتها :  
نتائج عام .

وتسج الإبل كفأتين . واكفأها إذا جعلها  
كفأتين ، وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام  
نصفاً ، ويدع نصفاً ، كما يصنع بالأرض بالزراعة ،  
فإذا كان العام المثقل أرسل الفحل في النصف الذي  
لم يرسله فيه من العام الفارط ، لأن أجود  
الأوقات ، عند العرب في نتائج الإبل ، أن تترك  
الناقة بعد نتائجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم  
تضرب إذا أرادت الفحل . وفي الصحاح : لأن  
أفضل النتائج أن تحمل على الإبل الفحولة عاماً ،

أ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المعجم بالذال المعجمة مضبوطاً  
كما ترى وهو في التهذيب بالذال المهملة مع فتح اللين .

وتشرك عاماً، كما يَنْصَع بالأرض في الزراعة، وأنشد  
قول ذي الرمة :

تَرَى كَفْأَتَيْهَا تَنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَحْدِ  
لَهَا نِيلَ سَقَبٍ ، فِي التَّاجِنِ ، لَامِسٌ

وفي الصحاح : كَلَا كَفْأَتَيْهَا ، يعني : أنها تَنْجَتْ  
كلها إنشأً ، وهو محوود عندهم . وقال كعب بن  
زهير :

إِذَا مَا نَسَجْنَا أَرْبَعًا ، عَامَ كَفْأَةٍ ،  
بِقَاهَا خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَكَ . وقيل : الْكَفْأَةُ وَالْكَفْأَةُ :  
نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ . وقيل : بَعْدَ حِيَالِ  
سَنَةٍ وَأَكْثَرُ . يقال من ذلك : نَتَجَ فَلَانُ إِبِلَهُ كَفْأَةً  
وَكَفْأَةً ، وَأَكْفَأْتُ فِي الشَّاءِ : مِثْلَهُ فِي الْإِبِلِ .  
وَأَكْفَأْتُ الْإِبِلَ : كَثُرَ نِتَاجُهَا . وَأَكْفَأْتُ إِبِلَكَ  
وَعَنَتَهُ فَلَانًا : جَعَلْتُ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَصَوَافَهَا وَأَشْعَارَهَا  
وَأَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وقال بعضهم : مَنَعَهُ كَفْأَةٌ  
عَنَتِهِ وَكَفْأَتُهَا : وَهَبَ لَهُ أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصَوَافَهَا  
سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتِ . وَوَهَبْتُ لَهُ كَفْأَةً نَاقَتِي  
وَكَفْأَتِي ، نَضَمَ وَتَفَقَّحَ ، إِذَا وَهَبْتُ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا  
وَوِيرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكْفَأَهُ ، فَأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ  
يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا نَاقَتَهُ  
إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ وَلَدَهَا وَوِيرَهَا سَنَةً . وَرَوَى عَنْ  
الْحُرثِ بْنِ أَبِي الْحُرثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِييْنِ :  
أَنْ أَبَاهُ اسْتَشْرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْبِيعٍ ، فَأَتَى  
أُمَّهُ ، فَاسْتَأْذَنَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اسْتَرَيْتَ بِمِائَةِ شَاةٍ  
أَشْهُاءَ مِائَةٍ ، وَأَوْلَادَهَا مِائَةَ شَاةٍ ، وَكَفْأَتُهَا مِائَةَ  
شَاةٍ ، فَتَدْرِمُ ، فَاسْتَأْذَنَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهُ ،  
فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ ، فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفٍ

شَاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :  
إِنَّ أَبَا الْحُرثِ أَصَابَ رِكَازًا ، فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْبِيعٍ . فَقَالَ  
عَلِيٌّ : مَا أَرَى الْحُسْنَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ ، فَأَخَذَ  
الْحُسْنَ مِنَ النِّعَمِ ، وَأَرَادَ بِالْمُنْبِيعِ : الَّتِي يَنْتَبِعُهَا  
أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيَّ وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ ،  
يَأْتُوا أَتَوْا .

وَالْكَفْأَةُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِبِلَ  
قِطْعَتَيْنِ يُرَاحُ بَيْنَهُمَا فِي التَّنَاجِ ، وَأَنْشَدَ شَرُّ :

قَطَعْتُ إِبِلِي كَفْأَتَيْنِ نِثْنَيْنِ ،  
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أَنْتَجُ كَفْأَتَيْهَا فِي عَامَيْنِ ،  
أَنْتَجُ عَامًا ذِي ، وَهَذِي يُعْفَيْنِ

وَأَنْتَجُ الْمُعْفَى مِنَ الْقِطْعَيْنِ ،  
مِنْ عَامِنَا الْجَاهِي ، وَتِيكَ يَتَقَيْنِ

قال أبو منصور : لَمْ يَزِدْ شَرُّ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ .  
وَالْمَعْنَى : أَنْ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كَفْأَةً مِائَةَ شَاةٍ  
فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً . وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَتْ كَفْأَةً مِائَةً  
مِنَ الْإِبِلِ حَسْبَيْنِ ، لِأَنَّ النِّعَمَ يُرْسَلُ الْفَعْلُ فِيهَا  
وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعَ ، وَتَحْمِلُ أَجْمَعَ ، وَلَيْسَتْ  
مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا سَنَةً ، وَسَنَةً لَا يُحْمَلُ  
عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اسْتَشْرَى بِهِ  
ابْنَهَا ، وَإِعْلَامَهُ أَنَّهُ عَيْنٌ فِيَا ابْتِنَاعٍ ، فَقَطَعَتْهُ أَنَّهُ  
كَأَنَّهُ اسْتَشْرَى الْمَعْدِنَ بِمِائَةِ شَاةٍ ، فَتَدْرِمُ الْإِبِلَ  
وَاسْتَقَالَ بِأَتَمِّهِ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ،  
فَعَسَدَ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّيحِ ، وَسَعَى بِهِ إِلَى  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنَ الْحُسْنِ ، فَأَلْزَمَ  
الْحُسْنَ الْبَائِعَ ، وَأَضْرَأَ السَّاعِي يَنْفِسِهِ فِي

سَعَابَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكَفَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سِتْرَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وَقِيلَ : الْكَفَاءُ الشُّعَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ شُعَّةٌ أَوْ شُعَّتَانِ يُنْصَحُ أَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى نَحْمُ يُحْضِلُ بِهِ مُؤَخَّرَ الْحَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْحَبَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ . وَقَدْ أَكْفَأَ الْبَيْتَ الْكَفَاءُ ، وَهُوَ مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءَةٌ . وَكِفَاءَةُ الْبَيْتِ : مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٌ : رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفَفَةٌ ، كَحَبَابٍ وَأَحْمِرَةٍ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : مُتَعَبِّرُهُ سَاهِبُهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ إِذَا رَأَيْتُهُ كَلِمَةً اللَّوْنِ سَاهِبًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُكْفَفِي اللَّوْنِ وَمُنْكَفَتِ اللَّوْنِ أَيِ مُتَعَبِّرِ اللَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَرَبِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ أَيِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ خَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ كَفِيَّةً اللَّوْنِ مُتَعَبِّرَةً ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ ، فَهُوَ مَكْفُوفٌ وَكَفِيٌّ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّعْتِ :

وَأَسْنَرُ ، مِنْ قِدَاحِ الشُّعْبِ ، قَرْنَعٌ ،

كَفِيَّةً اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْمٍ

أَيِ مُتَعَبِّرِ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مَسَّحَ وَعَضَّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ : مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِيًا ؟ قَالَ : مِنَ الْجَمُوعِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيهِ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَفَاهُ بِالثَّنَاءِ

١ قَوْلُهُ « مُنْكَفِيَةُ اللَّوْنِ وَمُنْكَفَتِ اللَّوْنِ » الْأَوَّلُ مِنَ التَّغْيِيلِ وَالثَّانِي مِنَ الْإِفْهَالِ كَمَا يَفِيدُهُ ضَبْطُ غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ .

عَلَيْهِ قَبِيلُ ثَنَاءِهِ ، وَإِذَا أَثْنَيْتُ قَبِيلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بِعَيْنِهِ رَحْبَةً لِلنَّاسِ كَافَةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيَةٌ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيَةٍ ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَرَضٌ لَا يَنْبَغُ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِهِ . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٌ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُسْلَةِ الْمُتَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ . قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ ثَالِثٌ : إِلَّا مَنْ مُكَافِيٌّ أَيِ مُقَارِبٍ غَيْرِ مُجَاوِزٍ حَدَّهُ مِثْلُهُ ، وَلَا مُقَصِّرٌ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

كَلَامٌ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ مَنْ يَكْفُلُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحِمِ . قَالَ الْقُرْآنِيُّ : هِيَ مَهْزُوزَةٌ ، وَلَوْ تَرَكَتُ هَمْزًا مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ : يَكْفُلُوكُمْ ، بَوَاوٍ سَاكِنَةً ، وَيَكْفُلَاكُمْ ، بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ ، مِثْلُ يَغْشَاكُمْ ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ : كَلَاتٌ ، بِأَلْفٍ يَتْرُكُ الثَّبْرَةَ مِنْهَا ؛ وَمَنْ قَالَ يَكْفُلَاكُمْ قَالَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لَفْظِ قَرِشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ : مَكْلُوفَةٌ وَمَكْلُوفٌ ، أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ :

مَا خَاصَمَ الْأَقْتَوَامَ مِنْ ذِي خُصُوفَةٍ ،  
كَوَرَهَا مَشْنِيًّا إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَبَسَى عَلَى شَبَبْتِ بَرْكَ الثَّبْرِ .

الْبَيْتُ : يَقَالُ : كَلَاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيِ حِفْظًا

وحرسك ، والمفعول منه مَكْلُوهُ ، وأنشد :

إِنْ سَلَيْتَنِي ، وَاللَّهِ يَكْلُوْهَا ،

صَلَّتْ يَزَادُ مَا كَانَ يَزُوْهَا

وفي الحديث أنه قال ليلالٍ ، وهم مُسَافِرُونَ :  
اَكْلًا لَنَا وَقَتْنَا . هو من الحِفْظِ والحِرَاسَةِ . وقد  
تخفف همزة الكِلَاة وتقلبَ بَاءٌ . وقد كَلَّاهُ  
يَكْلُوْهُ كَلًّا وَكِلاَةً وَكِلاَةً ، بالكسر :  
حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قال جميل :

فَكُونِي بِحَيْرٍ فِي كِلَاةٍ وَغَيْطَةٍ ،

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتَ هَجْرِي وَيَغْضِي

قال أبو الحسن : كِلَاةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا  
كِلاَةً ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاةٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاةٍ ، فَعَدَّفَ الْمَاءَ  
لِلضَّرُورَةِ . ويقال : اذْهَبُوا فِي كِلَاةِ اللَّهِ .

واكْتَلَا مِنْهُ اكْتِلَاةً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قال كعب  
ابن زهير :

أَنْخَتُ بَعِيرِي وَاكْتَلَاتُ بَعِينَهُ ،

وَأَمَرْتُ نَفْسِي ، أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

ويروى أَيَّ أَمْرِي أَوْقَعُ .

وكَلَّا الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَيْبَةٌ .

واكْتَلَاتُ عَيْنِي اكْتِلَاةً إِذَا لَمْ تَسْمَ وَحَدَوْتُ  
أَمْرًا ، فَسَهَرْتُ لَهُ . ويقال : عَيْنُ كَلُوْهُ إِذَا  
كَانَتْ سَاهِيَةً ، وَرَجُلٌ كَلُوْهُ الْعَيْنُ أَيَّ شَدِيدِهَا  
لَا يَتَلَبَّهِ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى . قال  
الأخطل :

وَمَهْنَةُ مُقْفِرٍ ، تُخَشَى غَوَائِلُهُ ،

قَطَعَتْهُ يَكْلُوْهُ الْعَيْنُ ، مِسْفَارٍ

ومنه قول الأعرابي لامرأته : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْعِضُ  
المرأةَ كَلُوْهُ اللَّيْلِ .

وكَالَاهُ مُكَالَاةً وَكِلاَةً : رَاقَبَهُ . واكْتَلَاتُ بَصْرِي  
فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ .

والكِلَاةُ : مَرَقَاتُ السُّفْنِ ، وهو عند سيبويه فَعَالٌ ،  
مثل جَبَّارٍ ، لَأَنَّهُ يَكْلَا السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وعند  
أحمد بن يحيى : فَعْلَاءٌ ، لَأَنَّ الرِّيحَ تَكْلِلُ فِيهِ ،  
فَلَا يَنْخَرِقُ ، وقول سيبويه مُرْجِعٌ ، وبما يَرْجِعُهُ  
أَنْ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الكِلَاةَ مَذْكَرٌ لَا يَوْثَنُ  
أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَكَلَّا الْقَوْمَ سَفِينَتُهُمْ  
تَكْلِيثًا وَتَكْلِيَةً ، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيَةٍ :  
أَذَنُوهَا مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسُوهَا . قال : وهذا أَيْضًا  
بِمَا يُقَوِّي أَنْ كَلَّا فَعَالٌ ، كما ذهب إليه  
سيبويه .

والمَكْلَا ، بالتشديد : شَاطِئُ النِّهْرِ وَمَرَقَاتُ السُّفْنِ ،  
وهو سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . ومنه سَوْقُ الكَلَاةِ ،  
مشدود ممدود ، وهو موضع بالبصرة ، لأنهم  
يَكْلَتُونُ سَفِينَهُمْ هُنَاكَ أَيَّ يَحْبِسُونَهَا ، بِذِكْرِ  
ويوْثَنُ . والمعنى : أَنْ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ  
عَنِ السُّفْنِ وَيَحْفَظُهَا ، فهو عَلَى هَذَا مَذْكَرٌ مَصْرُوفٌ .  
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، وذكر البصرة : إِنَّا كَ  
وسياخها وكَلَاةُهَا . التهذيب : الكِلَاةُ والمَكْلَا ،  
الأوَّلُ ممدود والثاني مقصور مهبوز : مَكَانٌ يُوقَفُ فِيهِ  
السُّفْنُ ، وهو سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَلَّاتُ  
تَكْلِيَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَنْتَرٌ مِنَ الرِّيحِ ،  
والمَوْضِعُ مُكْلَاً وَكِلاَةً .

وفي الحديث : مِنْ عَرَضٍ عَرَضْنَا لَهُ ، وَمِنْ  
مَشَى عَلَى الكِلَاةِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ . معناه : أَنْ  
مَنْ عَرَضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يَصْرُحْ عَرَضْنَا لَهُ

بِتَادِيْبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ ،  
فَرَكِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْتَقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ  
الْحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَةَ مَرْفَأُ السُّفْنِ  
عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهَذَا مَثَلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ  
بِالْقَذْفِ ، سَبَّهُ فِي مُقَارَبَتِهِ لِلصَّرِيحِ بِالْمَاضِي عَلَى  
سَاطِئِهِ النَّهْرِ ، وَإِلْقَاؤُهُ فِي الْمَاءِ إِيْجَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ ،  
وَالْإِزَامَةُ الْحَدَّ . وَيُنْتَشَى الْكَلَاءَةُ فَيَقَالُ : كَلَاءَتْ ،  
وَيُجْمَعُ فَيَقَالُ : كَلَاءُونُ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

تَرَى بِكَلَاءُونِهِ مِنْهُ عَسْكَرًا ،  
قَوْمًا يَدْفُقُونَ الصَّفَا الْمُكْسَرَا

وَصَفَ الْمَرْسِيَّةَ وَالْمَرْيَةَ ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَقَرَهَا  
هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلَاءُونِي  
هَذَا النَّهْرَ مِنَ الْحَقَرَةِ قَوْمًا يَغْفِرُونَ وَيَدْفُقُونَ  
حِجَارَةَ مَوْضِعِ الْحَقَرِ مِنْهُ ، وَيَكْسِرُونَهَا . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْكَلَاءَةُ : 'مُجْتَمَعُ السُّفْنِ' ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ  
كَلَاءَةُ الْبَصْرَةِ كَلَاءَةً لِاجْتِمَاعِ سُفْنِهِ .

وَكَلَاءُ الدَّيْنَيْنِ ، أَيْ تَأَخُّرُ ، كَلَاءٌ . وَالْكَالِيَةُ وَالْكَلَاءَةُ :  
النَّسِيبَةُ وَالسُّلْطَنَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّارِ

أَيِ تَقْدَرُهُ كَالنَّسِيبَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وَمَا أُعْطِيَتْ  
فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيبَةً ، فَهُوَ الْكَلَاءَةُ ،  
بِالضَّمِّ .

وَأَكَلًا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءٌ ، وَكَلَاءٌ تَكْلِيَتَانِ :  
أَسْلَفَ وَسَلَّم . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّسُهُ ،  
إِلَى جَارٍ ، بِذَلِكَ ، وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

إِلَى جَارٍ ، بِذَلِكَ ، وَلَا شَكُورٍ

وَأَكَلًا إِكْلَاءٌ ، كَذَلِكَ . وَاسْتَكَلَّ كَلَاءَةً  
وَتَكَلَّلَهَا : تَسَلَّمَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، تَمَنَّى عَنِ الْكَالِيَةِ بِالْكَالِيَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
يَعْنِي النَّسِيبَةَ بِالنَّسِيبَةِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْجِزُهُ ،  
وَيُنَشِّدُ لِعَمِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَإِذَا تَبَايَرَكَ الْمُسُومُ ،  
فَاتَّهَمَا كَالِ وَنَاجِزُ

أَيِ مِنْهَا نَسِيبَةٌ وَمِنْهَا تَقْدَرُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّلَتْ كَلَاءَةً أَيِ اسْتَنْتَنَتْ  
نَسِيبَةً ، وَالنَّسِيبَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذَلِكَ  
اسْتَكَلَّتْ كَلَاءَةً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ  
مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كَرٍّ طَعَامٌ ، فَإِذَا انْقَضَتْ  
السَّنَةُ وَحُلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ  
لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، وَلَكِنْ يَعْنِي هَذَا  
الْكَرُّ يَأْتِي دِرْهَمٌ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَقْبِضُهُ مِنْهُ ، وَلَا يَجْرِي  
بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيبَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيبَةٍ ،  
وَكَلٌّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ مِنْهُ  
ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيبَةٍ لَمْ يَكُنْ كَالِيًا  
بِكَالِيَةٍ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِيُّ :

أَسْلَيْ الْمُسُومَ بِأَمْنَالِهَا ،  
وَأَطْوَرِي الْبِلَادَ وَأَقْضِي الْكُوَالِي

أَرَادَ الْكُوَالِيَةَ ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ أَبْدَلُ ، وَلَمَّا أَنَّ  
يَكُونُ سَكَنٌ ، ثُمَّ تَخَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًا . وَيَبْلُغُ  
اللَّهُ بِكَ أَكَلًا الْعُمَرُ أَيِ أَقْصَاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .  
وَكَلَاءُ عُمَرُ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَقَّقْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي تَخَلَّتْ ،  
فَكَيْفَ التَّصَالِي بَعْدَ مَا كَلَّ الْعُمَرُ



الأزهري: التَكْلَةُ: التَّعَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ وَالْوُحُوفُ بِهِ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: كَتَلْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ تَكْلِيئًا أَيْ تَعَدَّدْتُ إِلَيْهِ. وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فَيْسَنَ لَمْ يَمَيِّزْ:

فَسَنَ يُعْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

البيت . وقال أبو وجزة:

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ ، أَوْ كَتَلْتَ فِي رَجُلٍ ،

فَلَا يَغُرُّكَ دُوَّ الْفَتَنِ ، مَقْشُورٌ

قالوا: أراد بذي الْفَتَنِ مَنْ لَهُ أَلْفَانِ مِنَ الْمَالِ . وَيُقَالُ: كَتَلْتُ فِي أَمْرِكَ تَكْلِيئًا أَيْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَكَتَلْتُ فِي فُلَانٍ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلًا ، فَأَعْجَبَنِي . وَيُقَالُ: كَتَلَهُ مَاتَ سَوَاطٍ كَتَلًا إِذَا ضَرَبَتْهُ الْأَصْمَى: كَتَلْتُ الرَّجُلَ كَتَلًا وَسَلَّاهُ سَلًّا سَوَاطٍ ، وَقَالَ النُّصْرُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَشْبٍ: الْكَتْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكِلَاءِ . غَيْرُهُ: وَالْكَتْلُ ، مَهْزُورٌ مَقْصُورٌ: مَا يُزْعَى . وَقِيلَ: الْكَتْلُ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَأَكْتَلْتُ الْأَرْضَ إِكْلَاءً وَكَلَيْتُ وَكَتَلْتُ: كَثُرَ كَلْلُهَا . وَأَرْضٌ كَلِيَّةٌ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَمَكْتَلَةٌ: كَلْتَانِهَا كَثِيرَةُ الْكِلَاءِ وَمَكْلِيَّةٌ ، وَسَوَاءُ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَالْكَتْلُ: اسْمٌ لِحَاةٍ لَا يُغَرَّدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْكَتْلُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْبَانِ وَالْحَلَمَةَ وَالشَّيْخَ وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا ، كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكِلَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشْبَهَا . وَكَتَلْتُ النَّاقَةَ وَأَكْتَلْتُ:

أَكْتَلْتُ الْكَتْلَ .

وَالْكَتْلِيُّ: أَغْضَاؤُ الدَّيْرَةِ ، الْوَاحِدَةُ: كِتْلَةٌ ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ النُّصْرُ: أَرْضٌ مُكْلِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَيَّعَ إِبِلُهَا ، وَمَا لَمْ يُشَيَّعِ الْإِبِلَ لَمْ يَمْدُودَ . إِغْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً ، وَإِنْ شَيَّعَتِ الْغَنَمُ . قَالَ: وَالْكَتْلُ: الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُنْتَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُسَيَّعَ بِهِ الْكَتْلُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَضْلُ الْكَتْلِ، مَعْنَاهُ: أَنَّ الْيَسْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كِتْلًا ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارَدَ ، فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بِعَدِهِ مِنَ الْاسْتِقَاءِ مِنْهَا ، فَهُوَ يَمْتَنِعُ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَتْلِ ، لِأَنَّهُ مَنَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَاَهَا ذَلِكَ الْكَتْلَ لَمْ يَمَسَّهَا فَتَلَّهَا الْعَطَشُ ، فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَشَرِ يَمْنَعُ الْبَنَاتِ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

كَمَا: الْكِنَاءَةُ وَاحِدُهَا كَمَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ . فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْمَكْسُورَ .

الْكَمَةُ: نَبَاتٌ يُنْتَضُّ الْأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفُطْرُ ، وَالْجَمْعُ أَكْمُؤٌ وَكِنَاءَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْلُغَةِ . قَالَ سَيِّبِيهِ: لَيْسَتْ الْكِنَاءَةُ بِجَمْعِ كَمَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَ بِمَا يُكْثَرُ عَلَيْهِ فَعْلٌ ، لِذَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو خَمْرَةَ وَحْدَهُ: كِنَاءَةٌ لِلوَاحِدِ وَكَمَةٌ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ مُنْتَجِعٌ: كَمَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِنَاءَةٌ لِلْجَمْعِ . قَسَرَ رُؤْبَةً فَمَأْلَاهُ فَقَالَ: كَمَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِنَاءَةٌ لِلْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كِنَاءَةٌ وَاحِدَةٌ وَكِنَاءَتَانِ وَكِنَاتٌ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكِنَاءَةَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا ، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيهِ . أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ كَمَةٌ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ كَمِيَّةٌ ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا كَمَةٌ



وَكَيْتًا، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ. شمر عن ابن الأعرابي: يجمع كمّ أكسؤاً، وجمع الجمع كمتاء. وفي الصحاح: تقول هذا كمّ وهذا كنانٌ وهؤلاء أكسؤٌ ثلاثة، فإذا كثرت، فهي الكمتاء. وقيل: الكمتاء هي التي إلى الغيرة والسواد والحياة إلى الحشرة، واللقطة البيض. وفي الحديث: الكمتاء من المن وماؤها شفاء للعين. وأكمت الأرض فهي مكمتة، كثرت كمتاتها. وأرض مكمتة: كثيرة الكمتاء.

وكمت القوم وأكمتهم، الأخيرة عن أبي حنيفة: أطعمهم الكمتاء. وخرج الناس يتكثرون أي يجتمعون الكمتاء. ويقال: خرج المتكثرون، وهم الذين يطلبون الكمتاء. والكمتاء: بياض الكمتاء وجانبها للبيع. أنشد أبو حنيفة:

١ لقد ساءني والناس لا يعملونته،

عرازيل كمتاء، رهين مقيم

شمر: سمعت أعرابياً يقول: بنو فلان يقتلون الكمتاء والضعيف.

وكمت الرجل يكمت كمتاً، مهموز: حفي ولم يكن له نمل. وقيل: الكمت في الرجل كالمقسط، ورجل كمت. قال:

أنشد بالله، من التعلية<sup>٢</sup>،

نشدة شيخ كمتاء الرجلية

١ قوله «ولم يكن له نمل» كذا في النسخ وعارة الصحاح ولم يكن عليه نمل. ولكن الذي في القاموس والمعجم وتهذيب الأزهري حفي وعليه نمل وبنا في المعجم والتهذيب لم يأخذ القاموس.

٢ قوله «التعلية الخ» هو كذلك في المعجم والتهذيب بدون ياء بعد النون فلا يفتربسوا.

وقيل: كمت رجله، بالكسر: تشققت، عن ثعلب. وقد أكمت الشئ أي شيعته، عن ابن الأعرابي. وعنه أيضاً: تكتعت عليه الأرض وتودعت عليه الأرض وتكتأت عليه إذا عيبتته وذهبت به.

وكمت عن الأخبار كمتاً: جهلها وغيب عنها. وقال الكسائي: إن جهل الرجل الخبر قال: كمت عن الأخبار أكمتاً عنها.

كموا: كؤت عن الأمر كؤوا: تكتت، المصدر مقلوب معبر.

كمتاً: كمت عن الأمر بكمت كمتاً وكمتاً: نكل عنه، أو نبت عنه عنه فلم يردّه.

وأكله إكامة وإكاة إذا أراد أمراً ففاجأه، على تشبة ذلك، فردّه عنه وهابته وجبن عنه.

وأكمت الرجل وكمت عنه: مثل كمت أكسع، والكمت والكمت والكمت والكمت: الضعيف الفؤاد الجبان. قال الشاعر:

ولمني لكمي<sup>٢</sup> عن الموثبات،

إذا ما الرطبي انتأى مرثوة

ورجل كمتاء وهو الجبان.

ودع الأمر كمتاً، وقال بعضهم هيأته، أي على ما هو به، وسيدكر في موضعه.

١ عبارة القاموس: أكاه إكامة وإكاة: فاجأه على تشبة امرأته فابه ورجع عنه.

٢ وقوله «واني لكمي الخ» هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب وذكره المؤلف في وأب وفره.

## فصل اللام

لأ : الثؤلة : الدرة ، والجمع الثؤلؤ والتلاية ، وبائعه لأآء ، ولأآل ، ولألاء قال أبو عبيد : قال الفراء سعت العرب تقول لصاحب الثؤلؤ لأآء على مثال لتعاع ، وكره قول الناس لأآل على مثال تعال . قال الفارسي : هو من باب سبطر . وقال علي بن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس ، لأن المسعود لأآل والقياس لثؤلؤي ، لأنه لا يبنى من الرباعي فعال ، ولأآل شاة . الليث : الثؤلؤ معروف وصاحبه لأآل . قال : وحذفوا المزة الأخيرة حتى استقام لهم فعال ، وأشد :

درة من عقائل البحر يكره  
لم تخنها مكافئ الثؤلؤ

ولولا اعتلال المزة ما حسن حذفها . ألا ترى أنهم لا يقولون لياع السم سئاس وحذوها في القياس واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

والثالة ، وزن المثالة : حرفة الثؤلؤ .

وتلاأ النجم والقمر والنار والبرق ، ولأأ : أضاء ولمع . وقيل هو : اضطرب بريقه . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يتلاأ وجهه تلاأ القمر أي يستنير ويشرق ، مأخوذ من الثؤلؤ . وتلاأت النار : اضطربت .

ولأأت النار لأأة إذا توقدت . ولأأت المرأة بيمينها : برقتها . وقول ابن الأحرر :

مارية ، لؤلؤان اللون أوردتها  
طل ، وبئس عنها فرقد خصر

فإنه أراد لؤلؤيته ، برأفته .

ولأأ الثور بذنيه : حرمه ، وكذلك الظبي ، ويقال للثور الوحشي : لأأ بذنه . وفي المثل : لا آيك ما لأأت الفور أي بضبت بأذناها ، ورواه الصياني : ما لأأت الفور بأذنها ، والفور الظباء ، لا واحد لها من لفظها .

بأ : اللبأ ، على فعل ، بكسر الفاء وفتح العين : أول اللبن في الشج . أبو زيد : أول الألبان اللبأ عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلب . وقال الليث : اللبأ ، مهوز مقصور : أول حلب عند وضع اللبن .

ولبأت الشاة ولدها أي أرضعت اللبن ، وهي تلبنه ، واللبأت أنا : شربت اللبن . ولبأت الجدني : أطمعته اللبن . ويقال : لبأت اللبن أنبؤه لبأ إذا حلبت الشاة لبأ . ولبأ الشاة يلبوها لبأ ، بالنسكين ، واللبأ : اختلب لبأها . واللبأها ولدها واستلبأها : رضعها . ويقال : استلبأ الجدني استلبأه إذا ما رضع من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدني إلباء إذا رضع من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدني إلباء إذا سده إلى رأس الحلف ليرضع اللبن ، وألبأه أمه ولبأه : أرضعته اللبن ، وألبأه : سقته اللبن .

أبو حاتم : ألبأت الشاة ولدها أي قامت حتى توضع لبأها ، وقد لبأها أي اختلب لبأها ، واستلبأها ولدها أي شرب لبأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها : وألبأه بريقه أي صب ريقه فيه كما يصب اللبن في فم الصبي ، وهو أول ما يعلب عند الولادة .

ولبأ القوم يلبؤهم لبأ إذا صنع لهم اللبن . ولبأ

القومَ يَلْبِسُومَ لَبًا ، وأَلْبَامَ : أطعمهم اللَّبَّاءَ .  
وقيل : لَبَامَ : أطعمهم اللَّبَّاءَ ، وأَلْبَامَ : زودهم إياه .

وقال اللحياني : لَبَاتُهم لَبًا وليًا ، وهو الاسم .  
قال ابن سيده : ولا أدري ما حاصل كلام اللحياني هذا ، اللهم إلا أن يريد أن اللَّبَّاءَ يكون مصدرًا واسمًا ، وهذا لا يعرف .

وَأَلْبَسُوا : كثر لبؤهم . وَأَلْبَاتُ الشاة : أزلت اللَّبَّاءَ ، وقول ذي الرمة :

وَمَرْبُوعِي رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَّأَتْهَا ،  
يَكْفِيَّ ، مِنْ دَوِّيَّةٍ ، سَقَرًا ، سَقَرًا

فسره النازمي وحده ، فقال : يعني الكمأة . مَرْبُوعِي : أصابها الربيع . وَرِبْعِيَّةٍ : مَرْبُوعِيَّةٌ بِطَرِيقِ الرَّبِيعِ ؛ وَلَبَّأَتْهَا : أَطْعَمَهَا أَوَّلَ مَا بَدَتْ ، وهي استعارة ، كما يُطْعَمُ اللَّبَّاءُ . يعني : أن الكمأة جناها فباكرهم بها طرية ؛ وسَقَرًا منصوب على الظرف أي عُدَّةٌ ؛ وسَقَرًا مفعول ثانٍ لِلْبَّأْنِهَا ، وعداءه إلى مفعولين لأنه في معنى أَطْعَمَتْ .

وَأَلْبَأَ اللَّبَّاءُ : أَصْلَحَهُ وَطَبَّخَهُ . وَلَبَّأَ اللَّبَّاءُ يَلْبِسُوهُ لَبًا ، وَأَلْبَاءُ : طَبَخَهُ ، الأخيرة عن ابن الأعرابي .

وَلَبَّاتُ النَّاقَةِ ثَلَاثِينَ ، وهي مَلْبَسِيَّةٌ ، بوزن مُلْبِيعٍ ؛ وقع اللَّبَّاءُ فِي ضَرْعِهَا ، ثُمَّ الْفِصْحُ بَعْدَ اللَّبِّاءِ إِذَا جَاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبِّاءِ ، يقال قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ وَأَفْصَحَ لَبْنُهَا .

وعِشَارٌ مَلَابِيءٌ إِذَا دَفَأَ نِتَاجُهَا .

ويقال : لَبَّاتُ الْفَسِيلِ أَلْبَسُوهُ لَبًا إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ تَغْرِسُهُ . وفي الحديث : إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً ، وقيل

الساعةُ قُتُومٌ ، فلا يَسْنَعُكَ أَنْ تَلْبَأَهَا ، أي تَسْقِيَهَا ، وذلك أَوَّلَ سَقْيِكَ إِيَّاهَا . وفي حديث بعض الصعابة : أَنَّهُ سَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ تَحْلًا فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، فلا يَسْنَعُكَ مَنْ أَنْ تَلْبَأَهَا ، أي لا يَسْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا وَسَقْيِهَا أَوَّلَ سَقْيَةٍ ؛ مأخوذ من اللَّبَّاءِ .

وَلَبَّاتٌ بِالْحِجِّ ثَلَاثِيَّةٌ ، وأصله لَبَّيْتُ ، غير مهووز . قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهزوا ما ليس بهموز ، فقالوا لَبَّاتٌ بِالْحِجِّ ، وَحَلَّلْتُ السَّوْبِقَ ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ .

ابن شبل في تفسير لَبَّيْكَ ، يقال : لَبَّأَ فُلَانٌ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ يَلْبَأُ لَبًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . قال : وَلَبَّيْكَ كَأَنَّهُ اسْتَرَزَّاقٌ .

الأحمر : يَلْبِثُهم المَلْبَسِيَّةُ أَي هم مُتَّفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وفي النوادر يقال : بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْبَثِيثُونَ فِتْنَاهُمْ ، وَلَا يَتَغَيَّرُونَ سَبِيحَتَهُم . المعنى : لَا يَزُولُ وَجُودُ الْغَلَامِ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخِ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ .

وَاللَّبْوَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَسُودِ ، وَالْجَمْعُ لَبَوٌّ ، وَاللَّبَاةُ وَاللَّبَاةُ كَاللَّبْوَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفَفًا مِنْهُ ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَفَةً ، فَجَمْعُهُ لَبَّاتٌ . وَاللَّبْوَةُ : سَاكِنَةُ الْبَاءِ غَيْرُ مَهْزُوزَةٍ لَفَةً فِيهَا ، وَاللَّبْوُ الْأَسَدُ ، قَالَ : وَقَدْ أُمِيتَ ، أَعْنِي أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِمَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبَنَةُ .

وَاللَّبْوَةُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ .  
وَاللَّبَّةُ : حِمَى .

لَبَّأُ : لَبَّأْتُ فِي صَدْرِهِ يَلْبَأُ لَبًا : دَفَعُ . وَلَبَّأُ الْمَرْأَةَ يَلْبِسُوهَا لَبًا : نَكَحَهَا . وَلَبَّأْتُ بِسَهْمٍ لَبًا : رَمَاهُ بِهِ . وَلَبَّأْتُ الرَّجُلَ بِالْجَرِّ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَبَّأْتُ

بِعَيْنِي لَتًا إِذَا أَحَدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَأَشَدَّ ابْنِ  
السَّكَيْتِ :

قَرَاهُ ، إِذَا أُمُّهُ الصُّنُو لَا  
يَنْتَوُ اللَّتِيَّةُ الَّذِي يَنْتَوُ

قَالَ : اللَّتِيَّةُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَانِهِ إِذَا أَصَبَتْهُ .  
وَاللَّتِيَّةُ الْمَلْتِيَّةُ : الْمَرْمِيَّةُ .

وَلَتَاتُ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ  
لَتَاتُ بِهِ ، وَلَكَّاتُ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

تأ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّتَاءُ ،  
بِالْهَمْزِ ، لِمَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَتِهِ :  
اللَّتَّى مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ،  
وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ .

لأ : لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجْأً وَلِجْؤًا  
وَمَلْجَأً ، وَلِجْئًا لَجْأً ، وَالنَّجْءُ ، وَالنَّجَاتُ أَمْرِي  
إِلَى اللَّهِ : أَسْتَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ  
خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ  
وَعَنْهُ ، وَالتَّجَاتُ ، وَتَلَجَّاتُ إِذَا اسْتَدَّتْ إِلَيْهِ  
وَاعْتَصَدَتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ  
إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .

وَالنَّجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرُّهُ إِلَيْهِ . وَالنَّجَاءُ :  
عَصَهُ .

وَالثَّلْجِيَّةُ : الْإِسْكَرَاءُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الثَّلْجِيَّةُ أَنْ  
يَلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أُمَّرَأَ بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ،  
وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرُهُ خِلَافُ

١ قوله « أمه كذا » هو في شرح الفاموس والذي في نسخ من  
اللسان لا يوافق بها بدل الميم جاء مهمله ، وفي نسخة سقيمة من  
التهذيب بدل الميم جاء .

بَاطِنُهُ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : هَذَا  
ثَلْجِيَّةٌ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي . الثَّلْجِيَّةُ : تَفْعِلَةٌ  
مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أُمَّرَأَ  
بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ  
فِعْلًا تَكْزُرُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَ الثُّعْمَانِ  
بَشِيرًا دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالثَّلْجَاءُ وَاللَّجَأُ : الْمَتَعَلِّقُ ، وَالْجَمْعُ النَّجَاءُ .  
وَيُقَالُ : أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي  
مَلْجَأٍ ، وَلَجِئًا ، وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ التَّجَاءُ . ابْنُ شَيْلٍ :  
الثَّلْجِيَّةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضٍ وَرَكْنَهُ دُونَ بَعْضٍ ،  
كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا  
ثَلْجِيَّةَ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . وَيُقَالُ : أَلَّاكَ لَجْأً يَا فُلَانُ ؟  
وَاللَّجَأُ : الزَّوْجَةُ .

وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّاعِرُ .

لأ : لَزَأَ الرَّجُلَ وَلَزَّاهُ كَلَاهَا : أَعْطَاهُ . وَلَزَّأَ لِمِثْلِي .  
وَلَزَّاهَا كَلَاهَا : أَحْسَنَ رِعِيَّتَهَا . وَأَلَزَّأَ عَنِّي :  
أَسْتَبَعَهَا . غَيْرُهُ : وَلَزَّأْتُ الْإِبِلَ تَكْثُرَةً إِذَا  
أَحْسَنْتَ رِعِيَّتَهَا .

وَلَزَّزَّأْتُ رِبًّا إِذَا امْتَلَأْتُ رِبًّا ، وَكَذَلِكَ  
تَوَزَّزَّأْتُ رِبًّا .

وَلَزَّزَّتْ الْقَرِيبَةُ إِذَا مَلَأَتْهَا . وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّ  
لَزَّزَّتْ بِهِ .

لأ : اللَّطَاءُ : لَزَوْقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .  
لَطِئَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطِئُ بِالْأَرْضِ لَطْؤًا ، وَلَطَأَ  
يَلْطِئُ لَطْئًا : لَزَقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا لَاطِئًا  
بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِئًا لِلشَّرْقَةِ . وَلَطَّأْتُ  
بِالْأَرْضِ وَلَطَّطْتُ أَي لَزَقْتُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ،  
فَتَرَكَ الْهَمْزَ :

قَوَافِقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ ،  
لَطًا بِضَائِحٍ مُتَسَانِدَاتٍ

أَرَادَ لَطًا ، يَعْنِي الصِّيَادَ أَيْ لَرِقَ بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ  
الْمِزَةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : لَطِيءٌ لِسَانِي ، فَقُلْتُ عَنْ  
ذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ بَيْسَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ  
تَغْرِيبَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ : إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٍ  
فَالطَّيَّةُ ، هُوَ مِنَ لَطِيءٍ بِالْأَرْضِ ، فَحَدَفَ الْمِزَةَ  
ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ . يَرِيدُ : إِذَا ذُكِرَ ، فَالْتَصِقُوا  
فِي الْأَرْضِ وَلَا تَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .  
وَيُرْوَى : فَالْطَّيُّوَا .

وَأَكْبَهُ لَاطِئَةً : لِأَرْقَةٍ . وَاللَّاطِئَةُ مِنَ الشَّجَاعِ :  
السُّنْحَاقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنْ أَسَاءَ الشَّجَاعِ  
الْأُطْلُئَةُ . قِيلَ : هِيَ السُّنْحَاقُ ، وَالسُّنْحَاقُ عِنْدَ  
الْمِصْرِيِّ ، بِالْفَصْرِ ، وَالْمِنْطَاةُ . وَالْمِنْطَلَى : قَشْرَةُ  
رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ . وَاللَّاطِئَةُ :  
خُرَاجٌ يُخْرَجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيُرْعَمُونَ  
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثَّطَّاءِ .

وَلَطَّاهُ بِالْعَصَا لَطًا : ضَرْبَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
ضَرْبَ الظَّهْرِ .

لَفَأَ : لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ ، وَالتَّرَابَ عَنْ وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، تَلَفَفَوْهُ لَفَأً : قَرَقَنَهُ وَسَفَرَنَهُ . وَلَفَأَ  
الْبَهْمُ عَنِ الْعَظْمِ يَلَفَفُوهُ لَفَأً وَلَفَأً ، وَالتَّلَفَأَ كَلَاهَا :  
قَشَرَهُ وَجَلَقَهُ عَنْهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِئَةٌ ، نَحْوُ  
الشَّعْضَةِ وَالْمِزْبَةِ وَالْوَذَرَةِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ  
فِيهَا لَفِئَةٌ ، وَاجْمَعُ لَفِئَةً ، وَاجْمَعِ اللَّفِئَةَ مِنْ

١ . قَوْلُهُ « لَفِئَةٌ » كَذَا فِي الْمَعْكَمِ وَفِي الصَّحَاحِ لَفِئَةٌ بِدُونِ يَاءٍ .

الْبَهْمِ لَفَأًا مِثْلَ خَطِئَةٍ وَخَطَابًا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَفَاءُ  
النَّامُ ، وَاللَّفَاءُ التَّقْصَانُ ، وَاسْتِقْفَاهُ مِنَ لَفَأَتِ الْعَظْمِ إِذَا  
أَخَذَتْ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ  
لَفِئَةٌ .

وَلَفَأَ الْعُودَ يَلَفَفُوهُ لَفَأً : قَشَرَهُ . وَلَفَأَهُ بِالْعَصَا  
لَفَأً : ضَرْبَهُ بِهَا . وَلَفَأَهُ : رَدَّهُ .

وَاللَّفَاءُ : الثَّرَابُ وَالْفُشَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَاللَّفَاءُ :  
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَاللَّفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ . وَيُقَالُ :  
أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَيْ بِدُونِ الْحَقِّ . قَالَ أَبُو  
زَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ ، فَتَزِدْنِي ،  
وَلَا حَظِّي فِي اللَّفَاءِ ، وَلَا الْحَسَنِ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ أَيْ لَا يَرْضَى  
بِدُونِ وَفَاءِ حَقِّهِ . وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ :

أَطَلْتُ بِئْسَ جَعْوَانًا أَنْتَ أَكِيلُ  
كِبَاشِي ، وَفَاضِي اللَّفَاءِ فَاقِيلُ ١

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ : لَفَأَتِ الرَّجُلَ إِذَا بَقِصْتَهُ حَقَّهُ  
وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ . يُقَالُ : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ  
بِالْفَاءِ . التَّهْدِيبُ : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ  
حَقِّهِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَحْسِبُ هَذَا  
الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

لَكَا : لَكِيَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلْكَمِي .

وَلَكَّاهُ بِالسُّوْطِ لَكًا : ضَرْبَهُ . وَلَكَّأَتْ بِهِ  
الْأَرْضُ : ضَرْبَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا  
لَكَّأَتْ بِهِ وَلَكَّأَتْ بِهِ أَي رَمَتْهُ .

وَلَكَّأَ عَلَيْهِ : اغْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَلَكَّأَتْ عَنْ الْأَمْرِ

تَلَكُّؤًا : تَبَاطُاتٌ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَكَلَتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَتَلَكَّاتٌ عِنْدَ الْحَامِصَةِ أَيْ تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطُاتٌ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَنِّي بَوَجَلٍ فَتَلَكَّاتٌ فِي الشَّهَادَةِ .

لَأَ : تَلَكَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَكُّؤًا : اسْتَمْتَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَكَّاتٌ  
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلِسَاعَةٍ قَفَرٍ

وَيَقَالُ : قَدْ أَلَسَتْ عَلَى الشَّيْءِ الْمَاءَ إِذَا احْتَوَيْتْ عَلَيْهِ . وَلَسًا بِهِ : اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ .

وَأَلَسًا اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خَفِيَّةً . وَأَلَسًا عَلَى حَقِّي : جَعَلَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ أَلَسًا عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ أَلَسَ بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَعْدِ ، قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بغير جَعْدٍ . وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَبْضًا : وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زُرْعٍ ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌّ ، فَأَلَسَانَهُ أَيْ تَرَكْنَهُ صَعِيدًا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ ، فَأَلَسَانَهُ أَيْ تَرَكْنَهُ صَعِيدًا . وَمَا أَذْرِي أَنْ أَلَسًا مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَيْ ذَهَبَ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : مَا يَلَسًا قَبْلَهُ بَكْلَةً وَمَا يَخْتَأَى قَبْلَهُ بَكْلَةً ، مَعْنَاهُ . وَمَا يَلَسًا فَمُ فُلَانٌ بَكْلَةً ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

وَلَسًا الشَّيْءُ يَلَسُوهُ : أَخَذَهُ بِأَجْزَعِهِ . وَأَلَسًا بَا فِي الْجَفْنَةِ ، وَتَلَسًا بِهِ ، وَالتَّلَسَّ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

وَالشَّيْءُ لَوْنٌ : تَغَيَّرَ كَالنَّسِيعِ . وَحَكَى بَعْضُهُمُ التَّلَسَّ كَالنَّسِيعِ .

وَلَسًا الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلِمَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ :

فَلَسَانُهَا نَوْرًا بَاضِيًا لَهُ مَا حَوَّلَهُ كِبَاضَةُ الْبَدَنِ . لَسَانُهَا أَيْ أَبْصَرَتْهَا وَلَسَحَتْهَا .

وَاللَّسْمُ وَاللَّسْعُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ .

هَلَا : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : تَلَكَّلَاتٌ أَيْ تَكَصَّصَتْ .

لَوَا : التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ لَوَى : وَيَقَالُ لَوَا اللَّهُ بِكَ ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ سَوَّاهُ بِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ أَرْجِي ، بَعْدَ نَعْمَانٍ ، جَابِرًا ،  
فَلَوَا ، بِالْمَعِينِينَ وَالْوَجْدِ ، جَابِرُ

أَيْ سَوَّاهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ وَاهُ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ . وَيَقَالُ : اللَّوْءَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

لِأَ : اللَّيَاسُ : حَبٌّ أَيْضٌ مِثْلُ الْحَبِصِ ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَذْرِي أَنَّهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لَا ؟

### فصل الميم

مَأْمًا : الْمَأْمَاءَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ أَوْ الظَّبْنِيِّ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتَهَا .

مَتًا : مَتَاءٌ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا . وَمَتًا الْحَبْلُ يَمْتَلِئُهُ مَتًا : مَدَّةً ، لَفَةً فِي مَتَوْنِهِ .

مَوًّا : الْمَرْوَةُ : كِمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرَّوُ الرَّجُلُ يَمَرُّوْهُ مَرْوَةً ، فَهُوَ مَرِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَمَمَرًا ، عَلَى تَفَعَّلَ : حَارَ ذَا مَرْوَةٍ . وَتَمَرًا : تَكَلَّمَ الْمَرْوَةُ . وَتَمَرًا بَنَى أَيْ طَلَبَ بِكَتْمِ أَمِينِ اسْمِ الْمَرْوَةِ . وَفُلَانٌ يَمَرُّ بَنَى أَيْ يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنَا .

وَالْمَرْوَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكَ أَنْ تَشْدُدَ . الْفَرَاءُ : يَقَالُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرَّوُ الرَّجُلِ يَمَرُّوْهُ مَرْوَةً ،

وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْتْنَا مِنْهُ أَيَّ شَيْعِنَا،  
وَمَرَّتْ الطَّعَامُ وَاسْتَمَرَّتْهُ ، وَقَلْنَا يَمْرُؤُا ك  
الطَّعَامُ . وَبِقَالَ : مَا لَكَ لَا تَمْرُؤُا أَيَّ مَا لَكَ لَا  
تَطْعَمُ ، وَقَدْ مَرَّتْ أَيَّ طَعِمْتَ . وَالْمَرْءُ :  
الإطعامُ عَلَى بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ .

وَكَلَامُ مَرِيَّةَ : غَيْرِ وَنَحْوِهِ . وَمَرَّتْ الْأَرْضُ  
مَرَّةً ، فِيهَا مَرِيَّةٌ : حَسَنٌ هَوَاهُا .

وَالْمَرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ رَأْسُ  
الْمَعْدَةِ وَالْكَرْشِ الْوَاقِعُ بِالْخَلْقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ  
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرَةٌ  
وَمَرُؤٌ ، مَهْمُوزَةٌ بِوُزْنِ مُرْعٍ ، مِثْلُ مَرِيرٍ وَمَرُورٍ .  
أَبُو عِيْدٍ : الشَّجَرُ مَا لَصِقَ بِالْخَلْقُومِ ، وَالْمَرِيَّةُ ،  
بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيَّةٍ نَعَامٌ .  
الْمَرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ ،  
ضَرْبُهُ مِثْلُ لَضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَلَمَّا خَصَّ  
النَّعَامُ لِدَقِّ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيَّةٍ .  
وَأَصْلُ الْمَرِيَّةِ : رَأْسُ الْمَعْدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْخَلْقُومِ  
وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَارُ الطَّعَامِ . وَتَقُولُ : هُوَ مَرِيَّةُ  
الْجَزْوَورِ وَالشَّاةِ لِتَتَّصِلَ بِالْخَلْقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ  
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو  
بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ : الْمَرِيَّةُ لِأَبِي عِيْدٍ ، فَهِيَ بِلا تَشْدِيدٍ .  
قَالَ : وَأَقْرَأَنِي الْمُنْدَرِيُّ : الْمَرِيَّةُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهْزَمْ  
وَشَدَّدَ الْبَاءَ .

وَالْمَرْءُ : الْإِنْسَانُ . تَقُولُ : هَذَا مَرءٌ ، وَكَذَلِكَ فِي  
النَّصْبِ وَالْحَفْظِ تَقَعُّقُ الْمِيمِ ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ . وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي الرِّفْعِ وَيَفْتَحُهَا فِي النَّصْبِ وَيَكْسِرُهَا

وَمَرءٌ الطَّعَامُ يَمْرُؤُا مَرَّةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا  
اِخْتِلَافُ الْمَصْدَرِ . وَكَتَبَ عِمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ إِلَى  
أَبِي مُوسَى : أَخَذَ النَّاسَ بِالْمَرِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي  
الْعَقْلِ وَيُثَبِّتُ الْمَرْوَةَ . وَقَبْلَ الْأَحْنَفِ : مَا  
الْمَرْوَةُ ؟ قَالُوا : الْعِصَّةُ وَالْحِرَّةُ . وَشَلَّ آخَرُ  
عَنِ الْمَرْوَةِ ، قَالُوا : الْمَرْوَةُ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي الشَّرِّ  
أَمْرًا وَأَنْتَ تَسْتَعِيشِي أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْرًا .

وَالطَّعَامُ مَرِيَّةٌ هَنِيَّةٌ : حَمِيدٌ الْمُقْبَرُ يَتَنَزَّلُ  
الْمَرْءُ ، عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ .

وَقَدْ مَرَّقَ الطَّعَامُ ، وَمَرَّقَ : صَارَ مَرِيئًا ، وَكَذَلِكَ  
مَرِيَّةُ الطَّعَامِ كَمَا تَقُولُ فَقَّةً وَفَقَّةً ، بَضْمُ الْقَافِ  
وَكُسْرُهَا ، وَاسْتَمْرَارُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ : اسْقِنَا عَيْشًا مَرِيئًا مَرِيئًا .  
يَقَالُ : مَرَّقْنَا الطَّعَامَ وَأَمْرًا إِذَا لَمْ يَتَغَلَّ عَلَى  
الْمَعْدَةِ وَانْتَعَدَّ عَنْهَا طَبِئًا . وَفِي حَدِيثِ الشُّرْبِ :  
فَإِنَّهُ أَمْنًا وَأَمْرًا . وَقَالُوا : هَنَيْتِي الطَّعَامُ  
وَمَرَّتِي وَهَنَانِي وَمَرَّأَنِي ، عَلَى الْإِنْتَبَاحِ ، إِذَا  
أَتَيْتُهَا هَنَانِي قَالُوا مَرَّأَنِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ  
هَنَانِي قَالُوا أَمْرًا ، وَلَا يَقَالُ أَمْنَانِي . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَمْرًا الطَّعَامُ لِمَرْءٍ ، وَهُوَ  
طَعَامٌ مُنْزِيٌّ ، وَمَرَّتْ الطَّعَامُ ، بِالْكَسْرِ :  
اسْتَمْرَارُهُ .

وَمَا كَانَ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَّقَ . وَهَذَا يَمْرِيَّةُ الطَّعَامِ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَّقَ ،  
وَمَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَّقَ .

وَقَالَ شَرَحُ عَنْ أَصْحَابِهِ : يَقَالُ مَرِيَّةٌ لِي هَذَا الطَّعَامُ  
مَرَّةً أَيَّ اسْتَمْرَارَتِهِ ، وَهَنِيَّةٌ هَذَا الطَّعَامُ ،

١ قوله « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيَّةٍ » كَذَا فِي النسخ وهو لفظ النهاية  
والذي في الأساس يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيَّةٍ التمامة .

١ قوله « هَنِيَّةُ الطَّعَامِ » كَذَا فِي النسخ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ  
أَيْضًا .



في الخفض ، يتبعها الهمز على حدة ما يَنْشِعُونَ الرَّاءَ إِذَا أَدْخَلُوا أَلَفَ الْوَصْلِ فَقَالُوا امْرُؤٌ . وقول أبي خراش :

جَمَعْتُ أُمُوراً ، يُنْفِذُ الْمِرَّةَ بَعْضُهَا ،  
مِنَ الْحِلْمِ وَالْمَعْرِوفِ وَالْحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك لغة هذيل . وهما مِرَاتٍ صَالِحَان ، ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ ، لا يقال امْرَأَةٌ وَلَا امْرُؤٌ وَلَا مَرْوُونَ وَلَا أَمَارِي . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا مَلَائِكُمْ أَيَا الْمَرْوُونَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ الْمِرَّةِ ، وهو الرجل . ومنه قول رُؤْبَةَ لِبَاطِفَةٍ رَأَاهُمْ : أَتَيْنَ يُرِيدُ الْمَرْوُونَ ؟ وقد أَتَوْا فَقَالُوا : مِرَّةٌ ، وَخَفَقُوا التَّخْفِيفَ الْقِيَاسِي فَقَالُوا : مِرَّةٌ ، بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطرّد . وقال سيبويه : وقد قالوا : مِرَّةٌ ، وذلك قليل ، ونظيره كَمَاةٌ . قال الفارسي : وليس بِمُطَرَّدَ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّوْا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ ، فَبَقِيَ مِرَّةٌ ، ثُمَّ خَفَقَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ . وَأَلْحَقُوا أَلَفَ الْوَصْلِ فِي الْمَوْثِ أَيْضاً ، فَقَالُوا : امْرَأَةٌ ، فَإِذَا عَرَفُوهَا قَالُوا : الْمِرَّةُ . وقد حكى أبو علي : الْأَمْرَأَةُ . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ تَأْتِي امْرِي . وقال ابن الأنباري : الْأَلَفُ فِي امْرَأَةٍ وَامْرِي أَلَفٌ وَحَلٌ . قال : والعرب في الْمِرَّةِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هِيَ امْرَأَتُهُ وَهِيَ مِرَأَتُهُ وَهِيَ مِرَّتُهُ . وحكى ابن الأعرابي : أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمِرَّةِ لِمَا لَا امْرُؤٌ حَيْثُ كَلَّ رَجُلٌ ، قَالَ : وَهَذَا نَادِرٌ .

وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا تَرَوَّجَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : قَالَ لَهُ يَهُودِي ، أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ مِنْهُ نِيَاباً ، لَقَدْ تَرَوَّجَتْ امْرَأَةٌ ، يُرِيدُ امْرَأَةً

كاملةً ، كما يقال فلان رجلٌ ، أي كاملٌ في الرجال . وفي الحديث : يَفْتَكُلُونَ كَلْبَ الْمَرْبِئَةِ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ الْمِرَّةِ .

وفي الصحاح : إِنْ جِثَّتْ بِأَلَفِ الْوَصْلِ كَانَ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ : فَتَحَ الرَّاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، حَكَاهَا الْقُرَاءَةُ ، وَضَمَّاهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِعْرَابُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ . تقول : هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِي ، مَعْرَباً مِنْ مَكَائِنَ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وفي التهذيب : فِي النَّصْبِ تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِي ، وَفِي الرَّفْعِ تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِي ، وَتَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قال الكسائي والقرءاء : امْرُؤٌ مَعْرَبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَلَمَّا أُعْرِبَ مِنْ مَكَائِنَ ، وَالْإِعْرَابُ الْوَاحِدَ يَكْنِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِينَ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ قَدْ تَتْرَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرَكُوا الْهَمْزَةَ ، فَيَقُولُونَ : امْرُؤٌ ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً ، فَلَا يَكُونُ ، فِي الْكَلِمَةِ ، عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ ، فَمَعْرَبُهُ مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا ، إِذَا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ ، آمِنِينَ مِنْ سُقُوطِ الْإِعْرَابِ . قال القرءاء : وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَعْزِبُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَحْدَهُ وَيَدْعُ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : قَامَ امْرُؤٌ وَضَرَبَتْ امْرَأٌ وَمَرَرْتُ بِامْرِي ، وَأَنْشَدَ :

يَأْبِي امْرُؤٌ ، وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
أَنْتَنِي ، يَيْشُرِي ، يُؤَدُّهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال آخر :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، قَدْ عَلِمُوا ،  
يُعْطِي الْجَزِيلَ ، وَيُعْطَى الْحَسَنُ بِالْثَمَنِ



هكذا أنشدته بآبني ، باسكان الباء الثانية وفتح الياء .  
والبريون يشدون به بئتي امرؤ .

قال أبو بكر : فلماذا أسقطت العرب من امرؤ  
الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب  
من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا  
عربوه من مكانين قالوا : قام امرؤ وضربت امرأة  
ومرت بمرء ، ومنهم من يقول : قام مرة  
وضربت مرة ومرت بمرء . قال : ونزل القرآن  
بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يحول  
بين المرأة وقتلها ، على فتح الميم . الجوهري المرأة  
الرجل ، تقول : هذا مرة صالح ، ومورت بمرء صالح  
ورأيت مرة صالحاً . قال : وضم الميم لغة ، تقول :  
هذا امرؤ ورأيت مرة ومورت بمرء ، وتقول : هذا  
مرء ورأيت مرة ومورت بمرء ، معرباً من  
مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت ألف الوصل  
فقلت : مري ومريئة ، وربما سوا الذئب امرأ ،  
وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤ تعدو على كل غيرة ،  
فخطيئة فيها ، مرة ، وتصيب

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤ  
لا أخير السر .

والنسبة إلى امرئ مرئي ، بفتح الراء ، ومنه  
المرئي الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئ القيس ،  
وإن شئت امرئي . وامرؤ القيس من أسماهم ،  
وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئي ، وهو  
من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون  
الثاني ، لأن امرأ لم يضاف إلى اسم علم في كلامهم إلا  
في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مرئي ،  
فكأنهم أضافوا إلى مرة ، فكان قياسه على ذلك مرئي ،

ولكنه نادر معدول النسب . قال ذو الرمة :

إذا المرئي شب له بنات ،  
عقدن برأسه إبه وعاراً

والمرأة : مصدر الشيء المرئي . التهذيب : وجمع  
المرأة عمار ، بوزن سراع . قال : والعوام يقولون  
في جمع المرأة عماراً . قال : وهو خطأ .  
ومرأة : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوف امرأة غلقت  
دساكير ، لم ترفع ، خبير ، ظلالها

وقد قيل : هي قرية هشام المرئي .

وأما قوله في الحديث : لا يتبرأ أحدكم في الدنيا  
أي لا ينظر فيها ، وهو يتسفل من الرؤية ،  
والميم زائدة . وفي رواية : لا يتبرأ أحدكم بالدنيا  
من الشيء المرئي .

مساً : مساً يساً مساً ومسوءاً : بحن ، والماسية :  
المالحين . ومساة الطريق : وسطه . ومساً مساً :  
مرن على الشيء . ومساً : أبطأ . ومساً بينهم  
مساً ومسوءاً : حرض .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماس ، خفيف غير مهوز ،  
وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ، ولا يقبل  
قوله . يقال : رجل ماس ، وما أمشاء . قال أبو  
منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هار وهاز .  
قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماس في الأصل  
ماسياً ، وهو مهوز في الأصل .

مطاً : ابن الفرج : سمعت الباهليين تقول : مطا الرجل  
المرأة ومطأها ، بالهمز ، أي وطئها . قال أبو منصور :  
وشطأها ، بالشين ، بهذا المعنى لغة .

وقد امتلأ الإناء امتلاءً ، وامتلاءً وامتلاءً ، بمعنى .

والجلاء ، بالكسر : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ . يقال : أعطى ملاء وملاءة وثلاثة أملاء .

وكوز ملاءن ؛ والعامية تقول : ملاء ماء .

وفي دعاء الصلاة : لك الحمد ملء السموات والأرض . هذا قيل لأن الكلام لا يوسع الأماكن ، والمراد به كثرة العدد . يقول : لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساماً لبلغت من كثرتها أن تملأ السموات والأرض ؛ ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد ، ويجوز أن يراد به أجرها وثوابها . ومنه حديث إسلام أبي ذر ، رضي الله عنه :

قال لنا كلمة تملأ القم أي إنها عظيمة شنيعة ، لا يجوز أن نتكلم ونقول ، فكانت القم ملاءن بها لا بقدر على الشط . ومنه الحديث : املأوا أفواهكم من القرآن . وفي حديث أم زرع : ملء كسانها وعيظ جواربها ؛ وأرادت أنها سينة ، فإذا تغطت بكسانها ملاءة .

وفي حديث عمران ومزادة الماء : إنه ليشتعل إلينا أنها أشد ملاءة منها حين ابتدئ فيها ، أي أشد امتلاءة .

يقال مملأت الإناء املأه ملاءً ، والجلاء الاسم ، والملاءة أخص منه .

والملاءة ، بالضم مثال المشعة ، والملاءة والملاءة : الزكام يصيب من امتلاء المعدة . وقد ملىء ، فهو ملىء ، وملىء فلان ، واملأه الله إملأه أي أزره ، فهو مملوء ، على غير قياس ، فيعمل على ملىء .

والملء : الكظة من كثرة الأكل . الليث : الملاءة

مكا : المكاء : جمر الثعلب والأرنب . وقال ثعلب : هو جمر الضب . قال الطرمح :

كم به من مكاء وحشية ،  
قيض في منتسل أو هيام

عنى بالوحشية هنا الضبة ، لأنه لا يبيض الثعلب ولا الأرنب ، إنما يبيض الضبة . وقيض : جفرت وشق ، ومن رواء من مكث وحشية ، وهو البيض ، قبيض عنده كسر قبيضه ، فأخرج ما فيه . والمنتسل : ما يخرج منه من الشراب . والهيام : الشراب الذي لا يتأملك أن يسيل من اليد .

ملا : ملا الشيء يملؤه ملاً ، فهو مملوء ، وملاءة فامتلاء ، وتسلأ ، وإنه لحسن الملاءة أي الملء ، لا التملؤ .

وإناء ملاءن ، والأثنى ملاءى وملاءة ، والجمع ملاء ؛ والعامية تقول : إناء ملاء . أبو حاتم يقال : حب ملاءن ، وقربة ملاءى ، وحباب ملاء . قال : وإن شئت خفت الهزلة ، فقلت في المذكر ملاءن ، وفي المؤنث ملاء . ودلوا ملاء ، ومنه قوله :

حبذا دلواك إذ جاءت ملا

أراد ملاءى . ويقال : ملاءه ملاء ، بوزن ملاءاً ، فإن خفت قلت : ملاء ؛ وأشد شراً في ملاء ، غير مهنوز ، بمعنى ملىء :

وكأئن ما نرى من مهنوز ،  
ملا عين وأكثية وقفور

أراد ملىء عين ، فخفت الهزلة .

ثِقْلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالرُّكَامِ مِنْ أَمْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ .  
وقد تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَّأَ غَبِطًا . ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ،  
وقد تَمَلَّيْتُ الْمَيْشَ تَمَلُّيًا إِذَا عَشْتِ مَلِيًّا أَيْ  
طَوِيلًا .

وَالْمُتَلَاءُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ  
بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمَلَأْتُ التَّرْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ التَّرْعَ  
كُفَّهَا . التَّهْدِيبُ ، يَقَالُ : أَمَلَأُ فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا  
أَغْرَقَ فِي التَّرْعِ ، وَمَلَأَ فُلَانٌ فُرُوجَ قَرْسِهِ إِذَا  
حَبَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحُضَرِ . وَرَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْزُوزٌ :  
كثير المال ، بَيِّنُ الْمَلَاءِ ، يَاهَذَا ، وَاجْمَعْ مِلَاءَ ،  
وَأَمْلِئَاءَ ، مَهْزُوزِينَ ، وَمَلَاءَ ، كَلَاهَا عَنِ الْبَحْيَانِي  
وَحَدَهُ ، وَلِذَلِكَ أَتَى بِهَا آخَرًا .

وقد مَلَأَ الرَّجُلُ يَمَلُّؤُ مَلَاءَةً ، فَهُوَ مَلِيٌّ : صَارَ  
مَلِيًّا أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ عَنِيٌّ مَلِيٌّ بَيِّنُ الْمَلَاءِ  
وَالْمَلَاءَةِ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنَرِ : إِذَا  
أَتَيْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَسْتَيْعِ الْمَلِيَّةَ بِالْمَهْزُوزِ :  
الثَّقَّةَ الْقَتِيَّةَ ، وَقَدْ أُولِيعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْمَهْزُوزِ  
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا  
مَلِيَّةَ وَاللَّهِ بِاصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلْتُ فِي الدَّيْنَرِ : جَعَلْتُ دَيْنَهُ فِي مُلَاءَةٍ . وَهَذَا  
الْأَمْرُ أَمَلَأْتُ بِكَ أَيْ أَمَلَكْتُ .

وَالْمَلَأُ : الرُّؤْسَاءُ ، سُئِلُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ  
إِلَيْهِ . وَالْمَلَأُ ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجُمَاعَةُ ، وَقِيلَ  
أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَرُجُوهُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ ،  
الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَبُولِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ  
قَدَّرِي فِيهِمْ بَخْصِمُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ؟ يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ

الْمُقَرَّرِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ  
فِيهِ أَيْضًا : وَقَالَ الْمَلَأُ ، وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا  
مِنْ غَزْوَةٍ يَذَرِيهِمْ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِرَ ضُلَعًا ،  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنَ قُرَيْشٍ ،  
لَوْ حَضَرَتْ فَعَالِهِمْ لَاحْتَقَرَتْ فِعْلُكَ ، أَيْ  
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَاجْمَعْ أَمْلَاءَ . أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ  
الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهَطٍ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ  
رَهَطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ  
يُكْمَرْ مَالِيَّةً عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ . حَكِي  
أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ : رَجُلٌ مَالِيَّةٌ جَلِيلٌ يَمَلَأُ الْعَمِينَ  
بِجَهَنَّمِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوْحٍ . وَشَابٌ مَالِيَّةٌ  
الْعَيْنُ إِذَا كَانَ قَضًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

بِجَهَنَّمِ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيَقَالُ : فُلَانٌ أَمَلَأَ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَتَمَّ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحُسْنًا . وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيَّةٌ الْعَيْنُ إِذَا  
أَعْيَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهِنَتْهُ . وَحَكِي : مَلَأُهُ عَلَى  
الْأَمْرِ يَمَلُّؤُهُ وَمَالَاءَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ إِذَا فُهِمَ الْقَوْمُ  
دَوْوُ الشَّارَةِ وَالتَّجَمُّعُ لِلْإِدَارَةِ ، فَفَارَقَ بَابَ  
رَهَطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صفةٌ غالبةٌ .

وقد مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مَالَاءَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ  
وَسَائِغْتُهُ .

وَقَالُوا لَنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَقَالُوا لَهُ عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا  
عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأًا ، لِتُصْبِحَ أَمْنَا

عَذْرَاءَ ، لَا كَهَيْلٍ وَلَا مَوْلُودَ

١ قوله « وحكى ملاه على الأمر النح » كذا في النسخ والمجم  
بدون تعرض لمن ذلك وفي القاموس وملاه على الأمر ساعده  
كالملا .

أَي تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَسَالِفِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، فَصَحَّ أَمَّا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَنَابَعُوا بِرَأْسِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيْهِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَالَهُ إِذَا عَاوَنَهُ ، وَمَالَهُ إِذَا صَحِبَهُ أَشْبَاهُهُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَاتٍ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَي مَا سَاعَدْتُمْ وَلَا عَاوَنْتُمْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَقَرٍ يَرِجُلُ قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وقال : لَوْ تَسَالَى عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَنَتْهُمْ بِهِ . وفي رواية : لَقَتَلْنَاهُمْ . يقول : لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا .

وَالْمَلَأُ ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ : الْخُلُقُ . وفي التهذيب : الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُعْتَاجُ إِلَيْهِ . وما أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فَلَانٍ أَي أَخْلَقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ . قال الْجَهْمِيُّ :

تَنَادَوْا يَا لِبَهْنَةٍ ، إِذَا رَأَوْنَا ،

فَقَلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جَهْنِمًا

أَي أَحْسِنِي أَخْلَاقًا بِجَهْنِمَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . ويقال : أَرَادَ أَحْسِنِي بِمَلَأَةٍ أَي مُعَاوَنَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ مَالَاتُ فُلَانًا أَي عَاوَنَتُهُ وَظَاهَرَتُهُ . وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخُلُقُ ، يَقَالُ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لما تَنَكَّلُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْعَرَاةِ لِعَطَشِ نَالِهِمْ ؛ وفي طريق : لَمَّا أَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكَلِمَ سَبَرَوْى . قال ابن الأثير : وَأَكْثَرُ قُرَّاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَءُونَهَا أَحْسِنُوا الْمِلَاءَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءَ ، قَالَ : وَلَيْسَ

بشيء . وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أَي أَخْلَاقَكُمْ . وفي غريب أبي عبيدة : مَلَأَ أَي عَلَبَهُ . وفي حديث الحسن أَنَّهُمُ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيَا الْمَرْؤُونَ .

وَالْمَلَأُ : الْعَلِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ أَيْضًا . وما كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مَّا أَي تَشَاوَرٍ وَاجْتِمَاعٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حِينَ طُعِنَ : أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ، أَي مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ . وَالْمَلَأُ : الطَّعَسُ وَالطَّنُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ وَتَحَدَّثُوا مَلَأَ ، أَلَيْتَ الَّذِي تَقْدُمُ ، وَبِهِ فُسْرُ أَيْضًا قَوْلِهِ :

فَقَلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جَهْنِمًا

أَي أَحْسِنِي كَلِمًا .

وَالْمَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، الرِّبْطَةُ ، وَهِيَ الْمُنْخَفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَلَأَةٌ . وفي حديث الاستسقاء : فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَسْتَرْقِي سَكَّانَهُ الْمَلَاءَةَ حِينَ تَطْطُوى . الْمَلَاءَةُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّبْطَةُ . وقال بعضهم : إِنِ الْجَمْعُ 'مَلَأٌ' ، بِفَيْرٍ مَدٍّ ، وَالوَاحِدُ مَمْدُودٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ . شَبَّهَ تَفَرَّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُورِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيلَةٍ : وَعَلَيْهِ أَسَالُ مُلَيْتَيْنِ ، هُوَ تَصْغِيرُ 'مَلَاءَةٍ' مُشَاءَةِ الْمُنْخَفَةِ الْمَهْزُوزِ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَاءُ الْمُنْخَفُضُ ، خَلَّفَ ذِرَاعَهُ ،

مُصْرَاحِيَّةٌ وَالْآخِنِيَّةُ الْمُنْخَمُّ

عَنِ الْمُنْخَفُضِ هُنَا الْقُبَارُ الْخَالِصُ ، شَبَّهَ بِالْمَلَاءِ مِنَ الْتِيَابِ .

قوله « ملا أي غلبه » كذا هو في غير نسخة من النهاية .

منا : المنية ، على قعيلة : الجلد أوله ما يدبغ  
ثم هو أبيض ثم أديم . مناه يمنوه منا إذا أنقعه  
في الدباغ . قال حميد بن ثور :

إذا أنت باكرت المنية باكرت  
مداكها ، من زعفران وإثمد

ومنا : واقفته ، على مثل فعلته .

والمنية ، عند الفارسي ، مفعلة من التعم  
التي ، أنشأ بذلك عنه أبو العلاء ، ومنا تأبى  
ذلك . والمنية : المدبغة . والمنية : الجلد ما كان  
في الدباغ .

وبعنت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جاريتها فقالت :  
تقول لك أمي أعطيني نقاً أو ثقبين أمعس  
به ميني ، فإني أفده . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : وأدمة في المنية أي في الدباغ . ويقال الجلد  
ما دام في الدباغ : منية . وفي حديث أساء بنت  
عبس : وهي تمعس منية لها .

والمناة : الأرض السوداء ، تهز ولا تهز .  
والمنية ، من الموت ، معتل .

موا : ماء السنور يسوء مواء كسأ . قال  
الليثاني : ماعت المرأة تسوء مثل ماعت تسوع ،  
وهو الضعفاء ، إذا صاح . وقال : هرة مواء ،  
على معوع ، وصوتها المواء ، على فعال .

أبو عمرو : أموا السنور إذا صاح . وقال ابن  
الأعرابي : هي المائية ، وزن الماعية ، والمائية ،  
وزن الماعية ، يقال ذلك للسنور ، والله أعلم .

١ قوله « مواء مواء » الذي في المعجم والتكملة مواء أي بزنة  
غراب وهو القياس في السنوات .

### فصل النون

نأنا : النانة : العجز والضعف . وروى عكرمة  
عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : طوبى  
لن مات في النانة ، مهزوزة ، يعني أول الإسلام  
قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون  
فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

ونانات في الرأي إذا خلطت فيه تخليطاً ولم  
تبرمه . وقد تنانأ وتنانأ في رأيه تنانأة  
ومنانأة : ضعف فيه ولم يبرمه . قال عبد هند  
ابن زيد الثعلبي ، جاهلي :

فلا أسعن منكم بأمر منانأة ،  
ضعيف ، ولا تسع به هامتي بعدي

فإن السنان يركب المرأة حده ،  
من الحيزي ، أو يعدو على الأسد الوردي

وتنانأ : ضعف واسترخى .

ورجل نانأ وتنانأ ، بالمد والقصر : عاجز جبان  
ضعيف . قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب  
الإبادي :

لعمرك ما سعد بخلة آتم ،  
ولا تنانأ عند الحفاظ ، ولا حصير

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ،  
لسليمان بن صرد ، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل  
ثم أتاه ، فقال له علي ، رضي الله عنه : تنانأت  
وتراحيت ، فكيف وأيت صنع الله ؟ قوله :  
تنانأت يريد ضعف واسترخيت .

الأمر : تنانأت الرجل نانة إذا هتنته عما  
يريد وكففته ، كأنه يريد إني حملته على أن ضعف

عن الله عز وجل . الجوهري : والتَّيْبَةُ : المُخْفِر  
عن الله عز وجل ، مَكْتَبَةٌ ، لأنه أنبأ عنه ، وهو  
فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . قال ابن بري : صوابه أن يقول  
فَعِيلٌ بمعنى مَفْعِلٍ مثل نَذِيرٍ بمعنى مُنْذِرٍ وأَلِيمٍ بمعنى  
مُؤْلِمٍ . وفي النهاية : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ للبالغة من  
النَّبَا الحَبَر ، لأنه أنبأ عن الله أي أَخْبَرَ . قال :  
ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يقال نَبَأَ وَنَبَأَ  
وَأَنْبَأَ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول تَنَبَّأَ  
مُسْتَلِمَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما  
تركوه في الذَّرِيَّةِ والْبَرِيَّةِ والحَابِيَةِ ، إلا أهل مكة ،  
فلهم همزون هذه الأحرف ولا همزون غيرها ،  
وبخالفون العرب في ذلك . قال : والهمز في التَّيْبَةِ  
لغة رديئة ، يعني لفلة استعمالها ، لا لأنَّ القياس يمنع  
من ذلك . ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم : وقد قيل يا نَبِيَّ الله ، فقال له : لا  
تَنَبِّرْ يا نَبِيَّ ، فلما أنا نَبِيٌّ الله . وفي رواية :  
فقال لستُ نَبِيٌّ الله ولكنِّي نبيُّ الله . وذلك أنه ،  
عليه السلام ، أنكر الهمز في اسمه فردَّه على قائله  
لأنه لم يدر بما ساء ، فأشفق أن يُنْسِكَ على ذلك ،  
وفيه شيء يتعلق بالشرع ، فيكون بالإمساك عنه  
مُبِيحٌ مَعْظُورٌ أو حَاطِرٌ مُبَاحٌ . والجمع :  
أَنْبِيَاءُ وَنَبَأَةٌ . قال العباس بن مريد : داس :

يا خاتِمَ النَّبَا ، إنَّكَ مُرْسَلٌ  
بالْحَبَرِ ، كلُّ هُدًى السَّبِيلِ هَذَا  
إنَّ الإلهَ نَسَى عَلَيْكَ مَعْجَةً  
في خَلْقِهِ ، وَمُعْتَدًا سَكَا

قال الجوهري : يَجْمَعُ أَنْبِيَاءُ ، لأن الهمز لما أُبْدِلَ  
وَالْتَزَمَ الْإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعٌ ما أصلُ لَامِهِ حرف

عما أَرَادَ وَتَرَخَى .  
ورجل نَافَاةٌ : يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدِّقَتَيْهِ ، والمعروف  
رَأْرَأَةٌ .

نَبَأٌ : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أَنْبَاءٌ ، وإنَّ لفلان نَبَأً  
أي خبراً . وقوله عز وجل : عَمَّ بَنَسَاءُ لُونُ عَنِ النَّبَاِ  
العظيم . قيل عن القرآن ، وقيل عن البَعَث ، وقيل  
عن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ  
وبه ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ،  
أي أَخْبَرَ . وحكى سيبويه : أَنَا أَنْبَأُكَ ، على الإِتْبَاعِ .  
وقوله :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلِي تَنْبِيَّ

أبدل همزة تَنْبِيَّيَ إِبْدَالاً صحيحاً حتى صارت همزة  
حرف علة ، فقوله تَنْبِيَّيَ كقولهِ تَقْضِي . قال ابن  
سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص .  
وَأَسْتَنْبَأَ النَّبَا : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنَابَأَتُ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأْتَهُ وَأَنْبَأَنِي . قال  
ذو الرمة جعراً قوماً :

زُرْتُكَ الْعَيْنُونَ ، إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا  
مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ ، أَوْ نَابَأَتَهُمْ كَذَبُوا

وقيل : نَابَأَتَهُمْ : تَرَكْتَ جِوَارِمَ وَتَبَاعَدْتَ  
عَنْهُمْ .

وقوله عز وجل : فَعَيَّيْتُ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءَ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ  
لَا يَتَسَاءَلُونَ . قال الفراء : يقول القائل قال الله تعالى :  
وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ؛ كيف قال هنا :  
فهم لا يتساءلون ؟ قال أهل التفسير : انه يقول  
عَيَّيْتُ عَلَيْهِمُ الْحُجُجَ يَوْمَئِذٍ ، فسكتوا ، فذلك قوله  
تعالى فهم لا يتساءلون . قال أبو منصور : سئى  
الحُجُجُ أَنْبَاءٌ ، وهي جمع النَّبَا ، لأنَّ الحُجُجَ أَنْبَاءٌ

العله كعبد وأعباد ، على ما نذكره في المعتل . قال  
الفرأه : النبي : هو من أنبأ عن الله ، فترك هـزه .  
قال : وإن أخذ من النبوة والنبأوة ، وهي  
الارتضاع عن الأرض ، أي إنه أشرف على سائر  
الحلثي ، فأصله غير الهز . وقال الزجاج : القراءة  
المجمع عليها ، في النبيين والأنبياء ، طرح الهز ،  
وقد هز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن  
من هذا . واستفاده من نبأ وأنبأ أي أخبر . قال :  
والأجود ترك الهز ، وسأني في المعتل . ومن غير  
المهوز : حديث البراء . قلت : ورسولك الذي  
أرسلت ، فرد علي وقال : ونبيك الذي  
أرسلت . قال ابن الأثير : إنما رد عليه ليختلف  
اللفظان ، ويجمع له البناء بين معنى النبوة والرسالة ،  
ويكون تعديدا للعمة في الحالين ، وتعظيما للنبوة  
على الوجهين . والرسول أخص من النبي ، لأن كل  
رسول نبي وليس كل نبي رسولا .

وبقال : تنبى الكذاب إذا ادعى النبوة .  
وتنبى كما تنبى مسيلة الكذاب وغيره من  
الدجالين المنتبين .

وتصغير النبي : نبيي ، مثال شبيخ . وتصغير  
النبوة : نبئة ، مثال نبيعة . قال ابن بري :  
ذكر الجوهري في تصغير النبي نبيي ، بالهمز على  
القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأن  
سبويه قال : من جمع نبيشا على نبأ قال في  
تصغيره نبيي ، بالهمز ، ومن جمع نبيشا على أنبياء  
قال في تصغيره نبيي ، بغير هز . يريد : من لزم  
الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في  
الجمع تركه في التصغير . وقيل : النبي مشتق من  
النبأوة ، وهي الشيء المرتفع . وقول العرب في  
التصغير : كانت نبئة مسيلة نبئة سوء .

قال ابن بري : الذي ذكره سبويه : كانت نبوة  
مسيلة نبئة سوء ، فذكر الأول غير مضفر ولا  
مهوز ليين أنهم قد هزوه في التصغير ، وإن لم  
يكن مهوزا في التكبير . وقوله عز وجل : وإذا أخذنا  
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح . فقدّمه ،  
عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ،  
في أخذ الميثاق ، فافا ذلك لأن الواو معناها  
الاجتماع ، وليس فيها دليل أن المذكور أولا لا  
يستقيم أن يكون معناه التأخير ، فالمعنى على مذهب  
أهل اللغة : ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن  
مريم ومنك . وجاء في التفسير : إنني خلقت قبل  
الأنبياء وبُعِثْتُ بعدهم . فعلى هذا لا تقدم ولا  
تأخير في الكلام ، وهو على نسقه . وأخذ الميثاق  
حين أخرجوا من صلب آدم كالذر ، وهي  
النبوة .

وتنبأ الرجل : ادعى النبوة .

ورمى فأنبأ أي لم يشرم ولم يعذر .  
وتنبأت على القوم أنبأ نبأ إذا طلعت عليهم . ويقال  
تنبأت من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت  
منها إليها . ونبا من بلد كذا ينبا نبأ ونبوءا :  
طرا .

والنابى : النور الذي ينبا من أرض إلى أرض أي  
يخرج . قال عدي بن زيد يصف فرسا :

ولله الشعبة المري شجاة الرئز

ب ، عدلا بالنابى المخراق

أراد بالنابى : النور خرج من بلد إلى بلد ، يقال :  
نبأ وطرا إذا سيط إذا خرج من بلد إلى بلد .  
وتنبأت من أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى  
أخرى . وسئل نابى : جاء من بلد آخر . ورجل

نابيه . كذلك قال الأخطل :

ألا فاسقياني وانفيا عني القدي ،  
فليس القدي بالمود يسقط في الحمر

وليس قذاها بالذي قد يربها ،  
ولا يذباب ، نزعها أنسر الأمر

ولكن قذاها كل أشعث نابيه ،  
أنتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروي : قذاها ، بالدال المهملة . قال : وصوابه بالذال المعجمة . ومن هنا قال الأعرابي له ، صلى الله عليه وسلم ، يا نبي الله ، فهز ، أي يا من خرج من مكة إلى المدينة ، فأكر عليه الهز ، لأنه ليس من لغة قريش .

ونبا عليهم ينبا نبا ونبوءا : هجم وطلع ، وكذلك نبة ونبع ، كلاهما على البدل . ونبات به الأرض : جاءت به . قال حنش بن مالك :

فنفسك أحرز ، فإن الحمر  
ف ينبان بالمرء في كل واد

ونبا نبا ونبوءا : ارتفع .

والنبأة : النثر ، والنسي : الطريق الواضح .  
والنبأة : صوت الكلاب ، وقيل هي الجرّس أيا كان . وقد نبا نبا . والنبأة : الصوت الحقي .  
قال ذو الرمة :

وقد تجس ركزاً مقفراً ، ندس ،  
بنبأة الصوت ، ما في سنعه كذب

الركز : الصوت . والمقفر : أخو القفرة ،

« وليس قذاها الخ » سيأتي هذا الشعر في ق ذي على غير هذا الوجه .

يريد الصائد . والندس : القطن . التهذيب :  
النبأة : الصوت ليس بالشديد . قال الشاعر :

أنتت نبأة ، وأقترعها القناص  
قصرأ ، وقد ذك الإماء

أراد صاحب نبأة .

نتأ : نتأ الشيء ينثأ نثأ ونثوءا : انتثر وانتثخ . وكل ما ارتفع من نبت وغيره ،  
فقد نثأ ، وهو نابيه ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن تا  
تنسح رأسي ، وتقلني وا  
وتنسح القفا ، حتى تنثا

فإنه أراد حتى تنثأ . فلما أن يكون خفت تخفيفاً قياسياً ، على ما ذهب إليه أبو عثان في هذا النحو ، ولما أن يكون أبداً صحيحاً ، على ما ذهب إليه الأخفش . وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله :

وعدتني أم عمرو أن تا

ووا من قوله :

تنسح رأسي وتقلني وا

ولو جعلها بين بين لكانت المزة الحقة في نية المحقة ، حتى كأنه قال : تنثأ ، فكان يكون تا تنثأ مستقلاً .

وقوله : دن أن تا : مفعولن . وليني وا : مفعولن ، ومفعولن لا يمي مع مستقلاً ، وقد أكتأ هذا الشاعر بين التاء والواو ، وأراد أن تنسح وتقلني وتنسح ، وهذا من أفتح ما جاء في الإكفاء . ولما ذهب الأخفش : أن الروي من تا ووا التاء والواو من قبل أن الألف فيها لما هي لإشباع فتحة



التاء والواو ، فهي مدّ زائد لإشباع الحركة التي قبلها ، فهي إذاً كالألف والياء والواو في الجرعا والأبائي والحيامو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارتفع . وَنَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ، وَهُوَ النُّتُوءُ . وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأَتِ عَلَى الْقَوْمِ : اظْلَمَّتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَتَأَتِ الْجَارِيَةُ : بَلَعَتْ . وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ نَتَأً : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتٍ . وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ ١ . وَأَشْدُّ أَبُو حَازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأَتْ لِدِرْيَتِهِمْ ،  
نَزَأَتْ عَلَيْهِ التَّوَأَى أَهْدُوهُ

لِدِرْيَتِهِمْ أَي لَعَرِيْفِهِمْ . نَزَأَتْ عَلَيْهِ أَي هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَتَزَعَّتْ التَّوَأَى ، وَهُوَ السَّيْفُ . أَهْدُوهُ : أَقْطَعُوهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَعَفَّرُوهُ وَنَتَأَ أَي يَرْتَفِعُ . يَقَالُ هَذَا الَّذِي ابْسَ لَهُ شَاهِدٌ مُنْظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ تَحْفَرُ ، أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ يُجَاذِبُكَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَصْفِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَعَفَّرُوهُ وَيَنْتُوءُ ، بغير همز ، وسند كره في موضعه .

نَجَأَ : نَجَأَ الشَّيْءُ نَجْأَةً وَانْتَجَأَ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْمَحْيَايِ . وَنَجْأَةً أَي تَمَيَّنَتْ .

وَرَجُلٌ نَجِيٌّ الْمَيِّنُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجِيَّةُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجْوَى الْعَيْنِ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَنَجْوَى الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِيثُ الْعَيْنِ .

١ قوله « وانتأ إذا ارتفع الخ » كذا في النسخ والتهديب . وعبارة التكملة انتأ أي ارتفع ، وانتأ أيضاً انبرى وبكليهما فمر قول أبي حازم المكي : فلما الخ .

وَرُدُّكَ عَنْكَ نَجْأَةً هَذَا الشَّيْءُ أَي شَهْوَتُكَ إِتْيَاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئاً ، فَاسْتَشْبَهْتَهُ . التَّهْدِيبُ : يَقَالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السَّائِلِ أَي أَعْطِهِ شَيْئاً مَا تَأْكُلُ لِتُدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةُ نَظَرِهِ ، وَأَشْدُّ :

أَلَا يَكُ النِّجْأَةُ بَارِدًا

الْكِسَائِيُّ : نَجْأَتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا : أَصَبْتُهَا بِعَيْنِي ، وَالْأَسْمُ النِّجْأَةُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ بِاللُّثْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالنِّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، أَي إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطُوهُ لثلاثاً يُصِيبُكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلُثْمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى : أَعْطِهِ اللَّثْمَةَ لِتُدْفَعَ بِهَا شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قَالَ : وَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ وَتَرُدَّ عَيْنُهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ وَفَقّاً بِهِ وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْدَرَ إِصَابَتُهُ نَعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِقَرَارِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

نَدَأَ : نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدْأً : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، أَوْ دَفَنَهُ فِيهَا .

وَفِي التَّهْدِيبِ : نَدَأْتُهُ إِذَا مَلَكْتُهُ فِي الْمَلَكَةِ وَالْجَمْرُ . قَالَ : وَالنَّدِيءُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّبِيخِ ، وَلَسْعَمُ نَدِيءٍ . وَنَدَأَ الْمَلَكَةُ يَنْدُوهَا : عَمِلَهَا .

وَنَدَأَ الْقَرِصَ فِي النَّارِ نَدْأً : دَفَنَهُ فِي الْمَلَكَةِ لِيَنْضَجَ . وَكَذَلِكَ نَدَأَ اللَّحْمَ فِي الْمَلَكَةِ : دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ . وَنَدَأَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ .

وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ النَّدْفَةِ وَالنَّدْفَةِ . وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ ،

ولا تدري بِمَ يُولَعُ هرَمَك أي نَفْسُكَ وعَقْلُكَ .  
معناه : أنك لا تدري إلا مَ يُؤُولُ حَالُكَ .

نساء : نُسِيتَ المرأةُ نُسْأً نَسْأً : تأخَّرَ حَيْضُهَا  
عن وقتِه ، وبدأَ حَيْضُهَا ، فهي نَسْأٌ ونَسِيَةٌ ،  
والجمع أنسَاءٌ ونُسُوءٌ ، وقد يقال : نِساءٌ نَسْأٌ ،  
على الصفة بالمصدر . يقال للمرأة أوَّلُ ما تَحْمِلُ :  
قد نُسِيتُ .

ونساءُ الشيءِ يَنْسُوهُ نَسْأً وأنساءٌ : آخره ؛  
فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى ، والاسم النسيئةُ والنسيءُ .  
ونساءُ الله في أَجَلِهِ ، وأنساءُ أَجَلِهِ : آخره .  
وحكى ابن دريد : مَدَّ له في الأجلِ أنساءٌ فيه .

قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، والاسم  
النساءُ . وأنساءُ الله أَجَلُهُ ونساءٌ في أَجَلِهِ ، بمعنى .  
وفي الصحاح : ونساءٌ في أَجَلِهِ ، بمعنى . وفي الحديث  
عن أنس بن مالك : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ له في  
رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ في أَجَلِهِ فَلْيَحْصِلْ رَحِمَهُ .  
النسءُ : التأخيرُ يكون في العُمرِ والدينِ .

وقوله يُنْسَأُ أي يُؤَخَّرُ . ومنه الحديث : حِلَّةُ الرَّحِمِ  
مَنْزَرَةٌ في المالِ مَنْسَأَةٌ في الأثرِ ؛ هي مَنْعَلَةٌ  
منه أي مَظَنَّةٌ له وموضع . وفي حديث ابن  
عوف : وكان قد أنْسِئَ له في العُمرِ . وفي الحديث :  
لا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ ، أي إذا أَرَدْتُمْ عَسَا  
صاحِباً ، فلا تُوَخِّرُوهُ إلى غَدٍ ، ولا تَسْتَنْهَلُوا  
الشَّيْطَانَ . يريد : أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ من  
الشَّيْطَانَ .

والنساءُ ، بالضم ، مثل الكِلْأَةِ : التأخيرُ . وقال  
فقيه العرب : مَنْ سَرَّهَ النساءُ ولا نساءٌ ، فليُخَفِّفِ  
الرِّداءَ ، وليُبَاكِرِ العِشاءَ ، وليُقِلِّ غِشِيانَ  
النِّساءِ ، وفي نسخة : وليؤخِّرْ غِشِيانَ النساءِ ؛ أي

وقيل : هاتِ قَوْسَ قَرْحٍ . والنِّدْأَةُ والنِّدْأَةُ  
والنِّدْيَةُ ، الأخيرة عن كُرَاع : الحِشْرَةُ تكون  
في العِصَمِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ أو طُلُوعِهَا . وقال  
مرة : النِّدْأَةُ والنِّدْأَةُ والنِّدْيَةُ : الحِشْرَةُ التي  
تكون إلى جَنْبِ الشَّمْسِ عند طُلُوعِهَا وغُرُوبِهَا .  
وفي التهذيب : إلى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، أو  
مَطْلَعِهَا . والنِّدْأَةُ : طَرِيقَةٌ في اللَّحْمِ مُخَالِيفَةٌ  
لِلزَّوْنِ . وفي التهذيب : النِّدْأَةُ ، في لَحْمِ الْجَزُورِ ،  
طَرِيقَةٌ مُخَالِيفَةٌ لِلزَّوْنِ اللَّحْمِ . والنِّدْأَتَانِ : طَرِيقَتَا  
لَحْمٍ في بَوَاطِنِ الضَّخْدَيْنِ ، عليهما بياضٌ رقيقٌ من  
عَقَبٍ ، كأنه نَسْجٌ العنكبوتِ ، تَفْصِلُ بَيْنَهَا  
مَضِيفَةٌ واحدة ، فَصِيرَ كَأَنَّهَا مَضِيفَتَانِ .

والنِّدْأُ : القِطْعُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ الثَّبَتِ ، كَالنِّفْأِ ،  
واحدتها نِدْأَةٌ ونِدْأَةٌ . ابن الأعرابي : النِّدْأَةُ :  
الدَّرَجَةُ التي يُحْمَسُ بها خَوَرَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُحْلَلُ ،  
إذا عَطِطَتْ على وَلَدٍ غَيْرِهَا ، أو على بَوَرٍ أُعِدَّ  
لَهَا . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال نِدْأَةُ أُنْدُوهُ  
نِدْأَةً ، إذا دَعَرَتْهُ .

نَزَأٌ : نَزَأَ بَيْنَهُمْ يَنْزَأُ نِزْأً وَنِزْأً وَنِزْأً وَنِزْأً  
بَيْنَهُمْ . وكذلك نَزَغَ بَيْنَهُمْ . ونَزَأَ الشَّيْطَانُ  
بَيْنَهُمْ : أَلْقَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ . والنِّزْيَةُ ، مثال  
فَعِيلٍ ، فاعِلٌ ذَلِكَ . ونَزَأَهُ على صاحِبِهِ : حَمَلَهُ  
عليه . ونَزَأَ عليه نِزْأً : حَمَلَ . يقال : ما نَزَأَكَ  
على هذا ؟ أي ما حَمَلَكَ عليه .

ونَزَأْتُ عليه : حَمَلْتُ عليه .  
ورَجُلٌ مَنْزُوءٌ بِكَذَا أي مُوَلَّعٌ بِهِ . ونَزَأَهُ عن  
قوله نِزْأً : رَدَّهُ . وإذا كان الرَّجُلُ على طَرِيقَةٍ  
حَسَنَةٍ أو سَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عنها إلى غَيْرِهَا ، قُلْتُ  
مُخَاطَباً لِنَفْسِكَ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرَمُكَ ،

تَأَخَّرُ الْعُمُرُ وَالْبَقَاءُ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : مَا تَنْسَخُ  
مِنْ آيَةٍ أَوْ تَنْسَاهَا ، الْمَعْنَى : مَا تَنْسَخُ لَكَ مِنَ  
الْأَوْجُوحِ الْمُحْفُوظِ ، أَوْ تَنْسَاهَا : تُؤَخِّرُهَا وَلَا  
تَنْزِلُهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخَهَا  
بِغَيْرِهَا وَأَقَرَّ خَطِّهَا ، وَهَذَا عَنْهُمْ الْأَكْثَرُ  
وَالْأَجُودُ .

وَنَسَا الشَّيْءَ نَسَاءً : بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ ، وَالْأَسْمُ النَّسِئَةُ .  
تَقُولُ : نَسَانِي الْبَيْعَ وَأَنْسَانِي وَبِعْتُهُ نِسَاءً  
وَبِعْتُهُ بِكَتْلَةٍ وَبِعْتُهُ نِسِئَةً أَيْ بِأَخْرَةٍ .

وَالنِّسْيَةُ : شَهْرٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،  
فَهِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النَّسِئَةُ  
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّسِئَةُ الْمَصْدَرُ ، وَيَكُونُ  
الْمَنْسُوءُ ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَالنِّسْيَةُ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ نَسَانِي الشَّيْءَ ، فَهُوَ  
مَنْسُوءٌ إِذَا أَخَّرْتَهُ ، ثُمَّ يُحْوَلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِئَةٍ ،  
كَأَيُّ حَوَلٍ مَقْتُولٍ إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيَةٌ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَاسِقَةٍ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنَى يَقُومُ  
رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِتَابَةِ يَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا  
أُجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : حَدِّقْتَ  
أَنْسَيْنَا شَهْرًا أَيْ أَخَّرْنَا عَنَّا حُرْمَةَ الْمُحْرَمِ وَاجْعَلْهَا  
فِي صَفَرٍ وَأَحِلَّ الْمُحْرَمَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ  
يَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مُحْرَمٍ ، لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا  
لِأَنَّ مَعَاشَتَهُمْ كَانَتْ مِنَ الْفَارَةِ ، فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحْرَمُ ،  
فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ . قَالَ أَبُو مَصْصُورٍ : النَّسِئَةُ فِي قَوْلِهِ ،  
عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النَّسِئَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ، بِمَعْنَى  
الْإِنْسَاءِ ، أَسْمُ وَضْعٍ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ  
أَنْسَأْتُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَانِي فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وَقَالَ عُيَيْنُ بْنُ قَيْسٍ :

جَذَلَ الطَّعَانُ :

أَلَسْنَا النَّاسِيَيْنِ ، عَلَى مَعَدٍّ ،  
شُهُورَ الْحِلِّ ، نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتِ النَّسَاءَةُ  
فِي كِنْدَةٍ . النَّسَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ :  
النِّسْيَةُ الَّتِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ  
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَأَنْسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ وَتَبَاعَدْتُ . وَكَذَلِكَ  
الْإِبَالُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرْعَى . وَيُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ  
لِنِسَاءً أَيْ مُنْتَأً وَسَعَةً .

وَأَنْسَاءُ الدِّينِ وَالْبَيْعِ : أَخَّرَهُ بِهِ أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ،  
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ . وَاسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ : النَّسِئَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِئَةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ  
مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ  
تَقَابُضٍ هُوَ الرِّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ  
يُرَى بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ،  
وَأَنَّ الرِّبَا مَخْصُوصٌ بِالنِّسِئَةِ .  
وَأَسْتَنْسَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِتَهُ دَيْنَهُ . وَأَنْشَدَ  
نَعْلَبُ :

قَدْ اسْتَنْسَأْتُ حَقِّي رَبِيعَةً لِلنَّبِيَا ،  
وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ  
وَإِنْ قِضَاءُ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضِيعَةٌ ،  
مِنْ الْمُنْخِ ، فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ  
حَقَّهُ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ . فَقَالَ : إِنَّ  
أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَلًّا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ  
تُعْطِيَهُ إِذَا أُخْصِبْتَ لِإِبْلِكَ . وَقَوْلُهُ : اسْتَنْسَأْتُهُ

على أمّ عامر بن ربيعة ، وهي نسوة ، وفي رواية نسوة ، فقال لها ابنسري بعد الله خلقاً من عباده ، فولدت غلاماً ، فسنة عباده .

وأنساء عنه : تأخر وتباعد ، قال مالك بن ربيعة الباهلي :

إذا أنشؤوا قوت الرّماح أنشئهم  
عوائر نبل ، كالجراد تطيرها

وفي رواية : إذا انتسوا قوت الرّماح .

وفاساء إذا أبعد ، جاؤا به غير مهووز ، وأصله الهز . وعوائر نبل أي جماعة سيّاه متفرقة لا يدورى من أين أتت .

وانتس القوم إذا تباعدوا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ارموا فإن الرمي جلادة ، وإذا رميت فانتسوا عن البيوت ، أي تأخروا . قال ابن الأثير : هكذا يروى بلا هز ، والصواب : فانتسوا ، بالهز ؛ ويروى : فبتسوا أي تأخروا . ويقال : بتئت إذا تأخرت . وقولهم : أنشأت سرتبي أي أبعدت مذهبتي .

قال الشنفرى يصف خروجه وأصحابه إلى الغزو ، وأنهم أبعدوا المذهب :

غدون من الوادي ، الذي بين مشعل ،  
وبين الحشا ، هينات أنشأت سرتبي

ويروى : أنشأت ، بالسين المعجمة . فالسربة في روايته بالسين المهلة : المذهب ، وفي روايته بالسين المعجمة : الجماعة ، وهي رواية الأصمعي والمفضل . والمعنى عندهما : أظهرت جماعتي من مكان بعيد لمعزى بعيد . قال ابن بري : أورده الجوهري : غدون من الوادي ، والصواب غدونا ، لأنه يصف

الدّين ، فأنشأتني ، ونسأت عنه كبنته : أخرت نساء ، بالمد . قال : وكذلك النساة في العسر ، بمدود . وإذا أخرت الرجل بدّيته قلت : أنشأته ، فإذا زدت في الأجل زيادة يقع عليها تأخير قلت : قد نسأت في أيامك ، ونسأت في أجلك . وكذلك تقول للرجل : نسأت الله في أجلك ، لأن الأجل مزيد فيه ، ولذلك قيل للبن : الشيء لزيادة الماء فيه . وكذلك قيل : نسأت المرأة إذا حبلت ، جعلت زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن . ويقال للناقة : نسأتها أي زجرتها ليزداد سيرها . وما له نساء الله أي أخزاه . ويقال : أخره الله ، وإذا أخره فقد أخزاه .

ونسأت المرأة ثنسأ نساء ، على ما لم يسم فاعله ، إذا كانت عند أول حبليها ، وذلك حين يتأخر حبسها عن وقته ، فيرجى أنها حبلت . وهي امرأة نسي .

وقال الأصمعي : يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسأت . وفي الحديث : كانت زينب بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تحت أبي العاص بن الربيع ، فلما خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى المدينة أرسلها إلى أبيها ، وهي نسوة أي مظنون بها الحبل .

يقال : امرأة نسوة ونسوة ، ونسوة نساء إذا تأخر حبسها ، ورجي حبليها ، فهو من التأخير ، وقيل بمعنى الزيادة من نسأت اللبن إذا جعلت فيه الماء تكثر به ، والحبل زيادة . قال الزمخشري : النسوة ، على فعول ، والنسوة ، على فعمل ، وروي نسوة ، بضم النون . فالنسوة كالحلوب ، والنسوة نسوة بالمصدر . وفي الحديث : أنه دخل

وقال الشاعر في ترك الهمز :

إِذَا كَبِنْتَ عَلَى الْمُنْثَاةِ مِنْ هَرَمٍ ،  
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ الشَّهْوُ وَالغَزَلُ

وَنَسَا الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ وَالْإِبِلَ يَنْسُوها نَسَاً :  
زَجَرها وساقها . قال :

وعَنَسَ ، كَأَلَوَاحِ الْإِرَانِ ، نَسَاتُهَا ،  
إِذَا قِيلَ لِلشَّيْبِيِّتَيْنِ : هُمَا هَا

الْمَشْيُوبَتَانِ : الشَّعْرَيَانِ . وكذلك نَسَاها  
تَنَسَّيْتُ : زَجَرها وساقها . وأشدُّ الْأَعْيَى :

وَمَا أُمُّ خَشَفٍ ، بِالْعَلَايَةِ ، شَادِنٌ ،  
تَنَسَّيْتُ ، فِي بَرْدِ الظَّلَالِ ، غَزَاتِهَا

وخبر ما في البيت الذي بعده :

يَا حَسَنَ مِنْهَا ، يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ ،  
فَأَنكَرَنَ ، لَنَا وَاجْهَتَيْنِ ، حَالِهَا

وَنَسَاتِ الدَّابَّةُ وَالْمَأْشِيَةُ تَنَسَّيْتُ نَسَاً : سَمِنَتْ ،  
وقيل هو بَدَأَ سَمَنَها حين يَنْتَبُتُ وَبَرُّها بعد  
تَساقُطِها . يقال : جَرَى الشَّنْءُ فِي الدَّوَابِّ يَعْنِي  
الشَّنْءُ . قال أبو ذؤيب يصف ظبيةً :

بِهَ أَبْلَكْتُ شَهْرِي رَيْبِعَ كَلْبَيْهَا ،  
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوها واقتِرَارُها

أَبْلَكْتُ : جَزَأْتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَمَارَ :  
جَرَى . وَالشَّنْءُ : بَدَأَ الشَّنْءُ . وَالْاِقْتِرَارُ :  
نِهَاجُ سَمَنَها عَنِ أَكْلِ الْبَيْسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ  
نَاسِيءٌ . وَالشَّنْءُ ، بِالْمِزْ ، وَالشَّنْءُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ  
الكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَذْذُوقُ بِالْمَاءِ .

وَنَسَانَهُ نَسَاً وَنَسَانَهُ لَهُ وَنَسَانَهُ إِلَاهُ : خَلَطَته

أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا  
الْمَذْهَبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ أَشْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً :  
غَدَوْنَا ، فِي فَصْلِ سَرَبٍ . وَالسَّرْبَةُ : الْمَذْهَبُ ، فِي هَذَا  
الْبَيْتِ .

وَنَسَا الْإِبِلَ نَسَاً : زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَحْرَهَا عَنْ  
وَقْتِهَا . وَنَسَاها : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا .

وَنَسَاتُ فِي ظِمِّهِ الْإِبِلَ أَنْسُوها نَسَاً إِذَا زِدَتْ  
فِي ظِمِّهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَنَسَاتُهَا أَيْضاً عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَحْرَتْهَا عَنْهُ .

وَالْمُنْثَاةُ : الْعَصَا ، يَمِزُ وَلَا يَمِزُ ، يُنْسَأُ بِهَا .  
وَأَبْدَلُوا إِبْدَالًا كَلِيًّا فَقَالُوا : مِثْنَاةٌ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ،  
وَلَكِنَّا بَدَلْ لَازِمٌ ، حَكَاهُ سَيُوبَةُ . وَقَدْ قُرِئَ بِهَا  
جَمِيعًا . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : نَأْكُلُ مِثْنَاةً ،  
هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ، يُقَالُ لَهَا  
الْمِثْنَاةُ ، أَخَذْتُ مِنْ نَسَاتِ الْبَعِيرِ أَيْ زَجَرْتُهُ  
لِيَزْدَادَ سَيْرُهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمَّ سَبْدًا رَسُولَ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْهَمْزِ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ ، لَا أَبَاكَ ، ضَرَبْتُهُ  
بِمِثْنَاةٍ ، قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَجْبَلًا

هَكَذَا أَشْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوبًا . قَالَ : وَالصَّوَابُ قَدْ  
جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ ، وَيُرْوَى وَأَحْبَلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَيُرْوَى  
قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَجْبَلٌ ، بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ  
بِأَيَّاتِ :

هَلُمُّ إِلَى حَكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ  
سَيَعْمَكُمْ فِيمَا بَيْنَنَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَنُوبُنَا ،  
فَيَعْمِدُ لِلأَمْرِ الْجَمِيلِ ، وَيَقْصِلُ

لإيماء ، واسمه النسب . قال عروة بن الزرد العباسي :

سَقَوْنِي النَّسْبَ ، ثُمَّ تَكْتَفُونِي ،  
عُدَاةَ اللَّهِ ، مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وقيل : النسب الشراب الذي يُزيل العقل ، وبه فسر ابن الأعرابي النسب هنا . قال : إنما سَقَوهُ الحُمْر ، ويقوي ذلك رواية سيويه : سَقَوْنِي الحمر . وقال ابن الأعرابي مرة : هو النسيء ، بالكسر ، وأنشد :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْسًا ، فَإِنَّهُ  
عَلَيْكَ ، إِذَا مَا دُقِقَتْ ، لَوْحِي

وقال غيره : النسيء ، بالفتح ، وهو الصواب . قال : والذي قاله ابن الأعرابي خطأ ، لأن فِعِيلًا ليس في الكلام إلا أن يكون ثاني الكلمة أحد حروف الحلق ، وما أطرف قوله . ولا يقال نسيء ، بالفتح ، مع علمنا أن كل فِعِيل بالكسر فَعْعِيل بالفتح هي اللغة الفصيحة فيه ، فهذا خطأ من وجهين ، فصح أن النسيء ، بالفتح ، هو الصحيح . وكذلك رواية البيت : لا تشرب نسيئا ، بالفتح ، والله أعلم .

نشأ : أنشأه الله : خلقه . ونشأ ينشأ نشأ ونشوءاً ونشأ : ونشأ ونشأة ونشأة : يحيى ، وأنشأ الله الخلق أي ابتداء خلقهم . وفي التوزيل العزيز : وأن عليه النشأة الأخرى ؛ أي البعثة . وقرأ أبو عمرو : النشأة ، بالمد . الفراء في قوله تعالى : ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ؛ الفراء مجتَمعون على جزم الشين وقصرها إلا الحسن البصري ، فإنه مدّها في كل القرآن ، فقال : النشأة

مثل الرأفة والرأفة ، والكأبة والكأبة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : النشأة ، بمدود ، حيث وقعت . وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحزمة والكاسي النشأة ، بوزن الشعة حيث وقعت .

وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشَأً وَنَشُوءً وَنَشَاءً : رَبا وشب . ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءاً : شَبَّتُ فيهم . ونشئ ونشئاً ، بمعنى . وقرئ : أو من ينشأ في الجنة . وقيل : الناشئ فَوَيْقُ الْمُحْتَلِمِ ، وقيل : هو الحدث الذي جاوز أحد الصغر ، وكذلك الأثنى ناشئ ، بغير هاء أيضاً ، والجمع منها نشأ مثل طالب وطلب ، وكذلك النشأة مثل صاحب وصحب . قال ثعلب في المؤنث :

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نَصَبٌ ،

لَقُلْتُ : يَنْشِئُ النَّشَأُ الصَّغَارُ

وفي الحديث : نَشَأَ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ . يروى بفتح الشين جمع ناشئ كغادِمٍ وخَدَمٍ ؛ يريد : جماعة أحداثاً . وقال أبو موسى : المحفوظ يكون الشين كأنه نسيء بالمصدر . وفي الحديث : صَبُوا نَوَاشِيَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ ؛ أي صيبيكم وأخذائكم . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ، والمحفوظ قَوَاشِيَكُمْ ، بالفاء ، وسيأتي ذكره في المعتل .

الليث : النشء أحداث الناس ، يقال للواحد أيضاً هو نشء سَوء ، وهؤلاء نشء سَوء ؛ والناشئ الشاب . يقال : فتى ناشئ . قال الليث : ولم أسمع هذا اليعت في الجارية . الفراء : العرب تقول هؤلاء نشء صدقي ، ورأيت نشء صدقي ، ومررت بنشء صدق ، فإذا طرَحُوا المِزْ قالوا : هؤلاء

في أول ما يبدأ . ولهذا السحاب نشأ حسن ،  
يعني أول ظهوره . الأصمعي : خرج السحاب له  
نشأ حسن وخرج له خروج حسن ، وذلك أول  
ما ينشأ ، وأنشد :

إذا هم بالإفلاخ هبت به الصبا ،  
فعاقب نشأ بعدها وخروج

وقيل : النشأ أن ترى السحاب كالملاء المتشور .  
والنشأ والنشي : أول ما ينشأ من السحاب  
وبرقع ، وقد أنشأ الله ، وفي التزويل العزيز :  
وينشي السحاب الثقال . وفي الحديث : إذا  
نشأت بغيره ثم تشامت فذلك عين غديفة .  
وفي الحديث : كان إذا رأى ناشياً في أفق السماء ،  
أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه . ومنه  
نشأ الصبي ينشأ ، فهو ناشية ، إذا كبر وشب ،  
ولم يتكامل .

وأنشأ السحاب يسطر : بدأ . وأنشأ داراً :  
بدأ بناها . وقال ابن جني في تأدية الأمثال على  
ما وضعت عليه : يؤدى ذلك في كل موضع على  
صورته التي أنشئت في مبدئه عليها ، فاستعمل  
الإنشاء في العراض الذي هو الكلام .

وأنشأ يحكي حديثاً : جعل . وأنشأ يفعل  
كذا ويقول كذا : ابتداءً وأقبل . وفلان ينشئ  
الأحاديث أي يضعها . قال الليث : أنشأ فلان  
حديثاً أي ابتداءً حديثاً ورقعه . ومن ابن  
أنشأت أي خرجت ، عن ابن الأعرابي . وأنشأ  
فلان : أقبل . وأنشد قول الراجز :

مكان من أنشأ على الركايب

أراد أنشأ ، فلم يستقم له الشعر ، فأبدل . ابن

نشأ صدي ، ورأيت نشأ صدي ، ومررت ينشي  
صدي . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ،  
لأن قولهم يسأل أكثر من يسأل ومسألة أكثر من  
مسألة . أبو عمرو : النشأ : أحداث الناس ؛  
غلام ناشية وجارية ناشية ، والجمع نشأ . وقال  
شمر : نشأ : ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئة :  
الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئة : الشاب  
حين نشأ أي بلغ قمة الرجل . ويقال للشاب  
والناشئة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، يا هذا ،  
والناشيون . وأنشد بيت نصيب :

لقلت بنفسي النشأ الصغار

وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حدة الصبا  
إلى الإدراك أو قربن منه .

نشأت تنشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاءً . قال :  
وناشية ونشأ : جماعة مثل خادم وخدم . وقال  
ابن السكيت : النشأ الجوارى الصغار في بيت  
نصيب . وقوله تعالى : أو من ينشأ في الحلية .  
قال القرطبي : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ عاصم  
وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومعناه أن المشركين  
قالوا إن الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما افترؤا ،  
فقال الله ، عز وجل : أخلصتم الرحمن بالبنات  
وأخذكم إذا ولد له بنت يسود وجهه . قال :  
وكانه قال : أو من لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا  
بيان له عند الخصام ، يعني البنات يجعلونهن لله  
وتستأثرون بالبنين .

والنشأة ، بسكون الشين : صغار الإبل ، عن  
كرام . وأنشأت الناقة ، وهي منشي : لقيحت  
هذبة .

ونشأ السحاب نشأ ونشوءاً ارتفع وبدأ ، وذلك

والنشئة: الرطب من الطريفة، فإذا يبس، فهو طريفة. والنشئة أيضاً: نبت النسي والصلبان. قال: والقولان مقتربان. والنشئة أيضاً: الثفرة إذا غلظت قليلاً وارتفعت وهي رطبة، عن أبي حنيفة. وقال مرة: النشئة والنشأة من كل النبات: ناهضة الذي لم يغلظ بعد. وأشد لابن منذر في وصف حير وحش:

أرئات، صفر المناخير والأشداق، يخضدن نشأة البعوض

ونشئة البشر: ثرابها المخرج منها، ونشئة الحوض: ما وراء النصاب من التراب. وقيل: هو الحجر الذي يجعل في أسفل الحوض. وقيل: هي أغصان الحوض والنصاب: ما نصب حوله. وقيل: هو أول ما يجعل من الحوض، يقال: هو بادي النشئة إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه. قال ذو الرمة:

هرقناه في بادي النشئة، دائر،  
قديم يهدير الماء، بفتح نصابه

يقول: هرقنا الماء في حوض بادي النشئة والنصاب: حجارة الحوض، واحدها نصبة. وقوله: بفتح نصابه: جمع بقاءه، وجمعها بذلك لوقوع النظر عليها. وفي الحديث: أنه دخل على خديجة خطبها، ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش. قال الأزهرى: هي اسم تلك الكاهنة. وقال غيره: المستنشئة: الكاهنة سبت بذلك لأنها كانت تستنشيء الأخبار أي تبعث عنها وتطلبها، من قولك رجل نشيان الغبير. ومستنشئة: يمز ولا يمز. والدائب

الأعرابي: أنشأ إذا أشد شعراً أو خطب خطبة، فأحسن فيها. ابن السكيت عن أبي عمرو: قنشات إلى حاجتي: نهضت إليها ومشتت. وأشد:

فلما أن قنشتا قام خرق،  
من الفتيان، مخشلق، مضوم

قال: وسعت غير واحد من الأعراب يقول: قنشتا فلان غادياً إذا ذهب حاجته. وقال الزجاج في قوله تعالى: وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات، أي ابتدأها وابتدأ خلقها. وكل من ابتدأ شيئاً فهو أنشأه. والجنات: البساتين. معروشات: الكروم. وغير معروشات: التخل والزرع.

ونشأ الليل: ارتفع. وفي التذييل العزيز: إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قيلاً. قيل: هي أول ساعة، وقيل: الناشئة والنشئة إذا نبت من أول الليل نومة ثم قت، ومنه ناشئة الليل. وقيل: ما ينشأ في الليل من الطاعات. والناشئة: أول النهار والليل. أبو عبيدة: ناشئة الليل ساعاته، وهي آناء الليل ناشئة بعد ناشئة.

وقال الزجاج: ناشئة الليل ساعات الليل كلها، ما نشأ منه أي ما حدث، فهو ناشئة. قال أبو منصور: ناشئة الليل قيام الليل، مصدر جاء على فاعلة، وهو بمعنى النشوء، مثل العافية بمعنى العفر، والعافية بمعنى العقب، والحافية بمعنى الحشم. وقيل: ناشئة الليل أوله، وقيل: كله ناشئة متى قت، فقد نشأت.

أ قوله «نشأ» سيأتي في مادة خل ق عن ابن بري نفثي وهنبي بدل ما ترى وضبط مختلف في الكلمة بفتح اللام وكسرهما.



يَسْتَنْشِي الرِّيحَ ، بِالْمِز .

قال : وإنما هو من نَشِيتُ الرِّيحَ ، غير مهوز ، أي شَيْئَهَا . والاسْتِنْشَاءُ ، مِيز ولا يَمِيز ، وقيل هو من الإنشاء : الابتداء . وفي خطبة المعكم : وما يَمِيز بما ليس أصله المِيز من جهة الاستفاق قولهم : الذَّبَّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ ، وإنما هو من النَشْوَةِ ؛ والكاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ الْأَخْبَارَ . ويقال : من أَبْنَى نَشِيتَ هذا الْحَبَرَ ، بالكسر من غير مِيز ، أي من أَبْنَى عَلَيْهِ . قال ابن الأثير وقال الأزهرى : مُسْتَنْشِيَةٌ اسم عَلَمَ لَتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي كَخَلَّتْ عَلَيْهَا ، وَلَا يَتَوَنُّونَ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ . وأما قول صخر الغي :

تَدَلَّى عَلَيْهِ ، مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ  
نَشَاءَ قُرُوعٍ ، مُرْتَعِنَ الذَّوَابِ

يجوز أن يكون نَشَاءُ فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ تَخَفَّضَ عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الْكَلَامَ وَالْمَرَاةُ ، ويجوز أن يكون نَشَاءُ فَعْلَةً فَتَكُونُ نَشَاءُ مِنْ أَنْشَأَتْ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْمِيزَةَ عَلَى هَذَا أَبْدَلَتْ وَلَمْ تَخَفَّضْ . ويجوز أن يكون مِنْ نَشَأَ يَنْشَوُ بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وَقَدْ حَكَاهُ قُطْرُبٌ ، فَتَكُونُ فَعْلَةً مِنْ هَذَا اللَّفْظِ ، وَمِنْ زَائِدَةٍ ، عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْضِ ، أَي تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَأَيْكَةٌ . قال : وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمرّاً يدل عليه شاهد في اللفظ ؛ التعليل لابن جني . ابن الأعرابي : النَشْيَةُ رِيحُ الْحَبَرِ .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجوارحُ الْمُنْشَأَتُ ، وفُرْيَةُ الْمُنْشَأَتِ ، قال : ومعنى الْمُنْشَأَتِ : السُّفُنُ الْمَرْفُوعَةُ الشَّرْعُ . قال : وَالْمُنْشَأَتُ : الرِّافِعَاتُ الشَّرْعُ .

وقال الفراء : من قرأ الْمُنْشَأَتِ فَهِنَّ اللَّاتِي يُقِيلْنَ وَيُدِيرْنَ ، ويقال الْمُنْشَأَتِ : الْمُبْتَدَأَاتُ فِي الْحَرْفِ . قال : وَالْمُنْشَأَتُ أَفْئِيلَ يَهْنُ وَأَذِيرَ . قال الشاعر :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَأَتٌ ، كَأَنَّهَا  
هَوَادِجٌ ، مُسَدَّوَةٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

يعني الرُّبَى الْمَرْفُوعَاتُ . وَالْمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ . قال : هي السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ قَلْعُهَا ، وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهَا ، فَلَيْسَتْ بِمُنْشَأَتٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . نَصاً : نَصّاً الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَنْصَحُهَا نَصّاً إِذَا زَجَرَهَا . وَنَصّاً الشَّيْءَ نَصّاً ، بِالْمِيز : رَفَعَهُ ، لَعَنَهُ فِي نَصَيْتٍ . قال طرفة :

أُمُورٌ ، كَأَلْوَابِ الْإِرَانِ ، نَصَّاتُهَا  
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدٍ

نَفَا : النُّفَا : الْقِطْعُ مِنَ النَّبَاتِ الْمُتَفَرِّقَةُ هُنَا وَهَنَا . وقيل : هي رِياضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الْكَلِّ وَتُرْثِي عَلَيْهِ . قال الأسود بن يعْفَرُ : جَادَتْ سَوَادِيهِ ، وَأَوَّرَ نَبْتَهُ نَفّاً مِنَ الصُّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ

فَهَا نَبْتَانِ مِنَ الْعُشْبِ ، وَاحِدُهُ نَفْأَةٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبْرٍ ، وَنَفْأَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، عَلَى فَعْلٍ . وقوله : وَأَوَّرَ نَبْتَهُ يَقُومِي أَنْ نَفْأَةٌ وَنَفّاً مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعَشْرٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ مَكْسُراً لَاحْتِمَالِ حَتَّى يَقُولَ أَوَّرَتْ .

نَكَا : نَكَا الْقَرْحَةَ يَنْكُوهَا نَكَاً : قَسَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَتَدْبِثَ . قال مَسْمُ بْنُ ثَوْبَرَةَ : قَعِيدُكَ أَنْ لَا تَسْمِعَنِي مَلَامَةً ، وَلَا تَنْكُتَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ ، فَيَسْجِمَا

ومعنى قَعِيدِكَ من قولهم: قَعِيدَكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُمْ، يُرِيدُونَ: تَشَدَّدْتَكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُمْ.

وَتَكَاتُ الْعَدُوُّ أَنْكُومُ: لغة في تَكَيْتِهِمْ. التهذيب: تَكَاتُ في الْعَدُوِّ نَكَاةٌ. ابن السكيت في باب الحروف التي تهز، فيكون لها معنى، ولا تهز، فيكون لها معنى آخر: تَكَاتُ الْقَرْحَةُ أَنْكُومُهَا إِذَا قَرَفَتْهَا، وقد تَكَيْتُ في الْعَدُوِّ أَنْكِي نَكَاةً أَي هَزَمْتَهُ وَعَلَيْتُهُ، فَتَكِي يَنْكِي نَكَى. ابن شبل: تَكَاتُهُ حَقُّ نَكَا وَزَكَاتُهُ زَكَا أَي قَضَيْتُهُ. وازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي وَانْتِكَاتُهُ أَي أَخَذْتُهُ. وَلِتَجِدَنَّ زَكَاةَ نَكَاةٍ: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وقولهم: هُتَّتْ وَلَا نَكَا أَي هَتَّكَ اللهُ بِمَا نِلْتَ وَلَا أَصَابَكَ يَوْجَعُ. ويقال: وَلَا تَنْكُهُ مِثْلَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ. وفي التهذيب: أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ، يدعو له. وقال أبو الهيثم: يقال في هذا المثل لَا تَنْكُهُ وَلَا تَنْكُهُ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تَنْكُهُ، فَأَلْصَقَ لَا تَنْكَ بغير هاء، فإذا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَصَرَكَ الْكَافُ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُونُ عَلَيْهَا. قال: وقولهم هُتَّتْ أَي حُطِّيرَتْ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ لَهُ، وقولهم لَا تَنْكَ أَي لَا تَكَيْتْ أَي لَا جَعَلْتَكَ اللهُ مَنَكِيًّا مُنْهَزِمًا مَغْلُوبًا.

وَالنَّكَاءُ: لغة في التَّكْفَةِ، وهو نبت شبه الطَّرْتُوثِ. والله أعلم.

نَا: النَّمَةُ وَالنَّوْ: الْقَيْلُ الصَّغَارُ، عَنْ كِرَاعٍ.

نَهًا: النَّهْيُ عَلَى مِثَالِ قَعِيلٍ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

نَهْمُ اللَّحْمِ وَنَهْوُ نَهًا، مَقْصُورٌ، يَنْهَأُ نَهًا وَنَهًا وَنَهَاءً، مَدُودٌ، عَلَى فَعَالَةٍ، وَنَهْوَةٌ عَلَى فُعُولَةٍ، وَنَهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ، فَهُوَ نَهْمِي، عَلَى قَعِيلٍ: لَمْ يَنْضَجْ. وَهُوَ يَبِينُ الشَّهْوَةَ، مَدُودٌ مَهْزُوزٌ، وَيَبِينُ الشَّيْءَ: مِثْلُ الشُّبُوعِ.

وَأَنْهَاهُ هُوَ إِنْهَاءٌ، فَهُوَ مِنْهَأٌ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ. وَأَنْهَاهُ الْأَمْرُ: لَمْ يُسْرَمِ.

وَشَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى نَهًا أَي امْتَلَأَ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا أَبْلَى مَا نَهْمِي مِنْ حَبْكٍ.

ابن الأعرابي: النَّاهِيَةُ: الشُّبُوعَانُ وَالزُّبَانُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

نَوًا: نَاءٌ يَحْمِلُهُ بَنُو تَوَةَ وَنَوَاءٌ: نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. وَقِيلَ: أَنْتَلَّ فَسَقَطَ، فَهُوَ مِنَ الْأَعْدَادِ. وَكَذَلِكَ 'نَوْتُ' بِهِ. وَيَقَالُ: نَاءٌ بِالْحِجْلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا. وَنَاءٌ بِهِ الْحِجْلُ إِذَا أَنْقَلَهُ. وَالْمَرْأَةُ تَنْوُ بِهَا عَجِينَتُهَا أَي تَنْقِلُهَا، وَهِيَ تَنْوُ بِعَجِينَتِهَا أَي تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً. وَنَاءٌ بِهِ الْحِجْلُ وَأَنَاءَهُ مِثْلَ أَنَاءَةٍ: أَنْقَلَتْهُ وَأَمَالَتْهُ، كَمَا يَقَالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ، بِمَعْنَى.

وقوله تعالى: مَا إِنْ مَفَاتِيحَهُ لَتَنْوُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى التَّوَةِ. قَالَ: تَوَّاهَا بِالْعُصْبَةِ أَنْ تَنْقِلَهُمْ. وَالْمَعْنَى إِنْ مَفَاتِيحَهُ لَتَنْوُ بِالْعُصْبَةِ أَي تَنْقِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ قُلْتَ تَنْوُ بِهِمْ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا. وَالْمَعْنَى أَتَوْنِي بِقِطْرِ أَفْرَغَ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ:

قوله «وَنَهْوَةٌ نَحْ» كَذَا خَطِيطٌ فِي سَجَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ بِالْفَمِّ وَكَذَا بِهِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ بَيْنَ النَّهْوِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ كَقَوْلِهِ.

قوله «الْم» وَالنَّمُ وَالنَّو «كَذَا فِي النَّصِّ وَالْحَكْمِ وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ النَّمَا وَالْمُ كَقِيلٍ وَجِيلٍ وَأُورِدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الْمَثَلِ كَمَا هُنَا ظَمَّ يَذْكُرُوا النَّمَا كَقِيلٍ، لَمْ يَكُنْ فِي النَّمَاةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

ما إنَّ العَصْبَةَ لَتَسْنُوَ بِمَقَاتِعِهِ ، فَتَحُولَ الْعَمَلُ إِلَى  
الْمَفَاتِحِ ، كما قال الراجز :

إِنَّ سِرَاجاً لِّلْكَرِيمِ مَفْخَرَةٌ ،  
تَحُلِّي بِهِ الْعَيْنُ ، إِذَا مَا تَجَفَّرَتْ

وهو الذي يحلِّي بالعين ، فإن كان سُبْحَ آتُوا بهذا ،  
فهو وَجْهٌ ، وإلاَّ فإنَّ الرَّجُلَ جَبِلَ الْعَيْنُ . قال  
الأزهري : وأنشدني بعض العرب :

حَتَّى إِذَا مَا التَّأَمَّتْ مَوَاصِلُهُ ،  
وَنَاءً ، فِي سِقِّ الشَّالِ كَاهِلُهُ

يعني الرامي لما أَخَذَتِ الْقَوْسَ وَنَزَعَ مَالَ عَليْنِهَا .  
قال : ونرى أَنَّ قول العرب ما ساءَكَ ونَاءَكَ : من  
ذلك ، إلاَّ أَنَّهُ أَلْقَى الْأَلْفَ لِأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِسَاءَكَ ، كما  
قالت العرب : أَكَلْتُ طَعَاماً فَهَتَانِي وَمَرَّأَنِي ، معناه  
إِذَا أَفْرَدَ أَمْرَآني فَعَذَفَ مِنْهُ الْأَلْفَ لِمَا أَتْبَعَ مَا  
لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ ، ومعناه : ما ساءَكَ وَأَنَاءَكَ . وكذلك :  
إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَابَا ، والعَدَاةُ لا تُجْمَعُ عَلَى  
عَدَايَا . وقال الفراء : لَتَسْنِيءُ بِالْعَصْبَةِ : تُثْقِلُهَا ،  
وقال :

إِنِّي ، وَجَدْتُكَ ، لَا أَقْضِي الْقَرِيمَ ، وَإِنْ  
حَانَ الْقَضَاءُ ، وَمَا رَفَقْتُ لَهُ كَبِيدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنَ ، طَارَتْ بَرَابِئُهَا ،  
تَسْنُوَ صَرَبِئُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ

أَيُّ تَنْخِيلٍ صَرَبِئُهَا الْكَفِّ وَالْعَصْدِ . وقالوا : له  
عندي ما ساءَكَ وَنَاءَهُ أَيُّ أَثْقَلَهُ وَمَا يَسْرُوهُ وَيَسْنُوهُ .  
قال بعضهم : أراد ساءَكَ وَنَاءَهُ وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَهُ ، وهو لا  
يَتَعَدَّى ، لِأَجْلِ سَاءَهُ ، فهم إِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا أَنَاءَهُ ،  
لأنَّهُم إِنَّمَا قَالُوا نَاءَهُ ، وهو لا يَتَعَدَّى لِمَكَانِ سَاءَهُ

لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ .

وَالنَّوْءُ : النَجْمُ إِذَا مَالَ لِلْمَغِيبِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاءُ  
وَنَوَائِمْ ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِي ، مِثْلُ عَبْدِ وَعْبْدَانٍ وَبَطْنِ  
وَبُطْنَانٍ . قال حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

وَيَتَرَبُّبُ تَعَلَّمْتُ أَنَا بِهَا ،  
إِذَا قَطَعْتَ الْغَيْثُ ، نَوَائِمْهَا

وقد ناءَ نَوْءُهُ وَاسْتَنْاءَ وَاسْتَنْأَى ، الْأَخِيرَةُ عَلَى  
الْقَلْبِ . قال :

يَجْرُؤُ وَيَسْتَنْتَنِي نَشَاصاً ، كَأَنَّهُ  
بِغَيْفَةٍ ، لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوْتُ ، جَالِبُ

قال أبو حنيفة : اسْتَنْأَوْا الْوَسْئِي : نَظَرُوا إِلَيْهِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوْءِ ، فَقَدْ أَمَّزَ . وقول ابن  
أحمر :

الْفَاضِلُ ، الْعَادِلُ ، الْهَادِي تَقْيِيئُهُ ،  
وَالْمُسْتَنْاءُ ، إِذَا مَا يَتَّعَطُّ الْمَطَرُ

الْمُسْتَنْاءُ : الَّذِي يُطْلَبُ نَوْءُهُ . قال أبو منصور :  
معناه الَّذِي يُطْلَبُ رَفْدُهُ . وقيل : معنى النَّوْءِ  
سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ  
رَقِيهِ ، وَهُوَ نَجْمٌ آخَرُ يُقَابِلُهُ ، مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ ،  
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْماً . وهكذا كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا  
إِلَى اقْتِضَاءِ السَّنَةِ ، مَا خِلَا الْجَبْهَةِ ، فَإِنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ  
عَشْرَ يَوْماً ، فَتَقْضِي جَمِيعُهَا مَعَ اقْتِضَاءِ السَّنَةِ . قال :  
وَلَمَّا سُنِّيَ نَوْءُهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَهُ الطَّالِعُ ،  
وَذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ . وبعضهم يجعل النَّوْءَ السَّقُوطَ ،  
كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . قال أبو عبيد : وَلَمْ يُسَمَّ فِي النَّوْءِ  
أَنَّهُ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُصَيِّفُ  
الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ وَالْحَرَّ وَالْبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا . وقال

الأصمعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مطرنا  
يتوء كذا ، وقال أبو حنيفة : يتوء النجم : هو أوّل  
سقوط يدركه بالعداء ، إذا هبت الكواكب  
بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر المستطير .  
التهذيب : ناء النجم يتوء يتوء إذا سقط . وفي الحديث :  
ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب  
والثياحة والأنواء . قال أبو عبيد : الأنواء ثمانية  
وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمينة السنة كلها  
من الصيف والشتاء والربيع والحريف ، يسقط منها في  
كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،  
ويطلع آخره يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما  
معلوم مسمى ، واقتضاء هذه الثمانية وعشرين كلها  
مع اقتضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأوّل  
مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية  
إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن  
يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث  
يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون . مطرنا  
يتوء الثريا والدبران والسمك . والأنواء  
واحدتها يتوء .

قال : وإنما سمي يتوء لأنه إذا سقط الساقط منها  
بالمغرب ناء الطالع بالشرق يتوء يتوء أي نهض  
وطلع ، وذلك النهوض هو التوء ، فسمي النجم  
به ، وذلك كل ناهض ينقل ويطأ ، فإنه يتوء  
عند نهوضه ، وقد يكون التوء السقوط . قال : ولم  
أسع أن التوء السقوط إلا في هذا الموضع . قال  
ذو الرمة :

تتوء بأخراها ، فلأباً قيامها ؛  
وتنشي الموبىنى عن قريب ، فتبهر

معناه : أن أخراها ، وهي عجزتها ، تنشأ إلى

الأرض لضجها وكثرة لحما في أروافها . قال : وهذا  
تحويل للفعل أيضاً . وقيل : أراد بالتوء الغروب ،  
وهو من الأضداد . قال بشر : هذه الثانية  
وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ،  
وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم  
والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل  
ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : والقمر  
قد رآه منازل . قال بشر : وقد رأيتها بالهندية  
والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما  
أخبرني به ابن الأعرابي : الشرطان ، والبطين ،  
والنجم ، والدبران ، والمتعة ، والمنعة ، والذراع ،  
والشرة ، والطرف ، والجبهة ، والحراتان ،  
والصرفة ، والعواء ، والسمك ، والغفر ،  
والزبانى ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ،  
والشعاع ، والبلدة ، وسعد الدايح ، وسعد  
بلسع ، وسعد السعد ، وسعد الأخبية ،  
وفرغ الدلو المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ،  
والخوت . قال : ولا تستفيء العرب بها كلها  
إنما تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في  
أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا  
يكون توء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا توء .  
قال أبو منصور : أول المطر : الوشي ، وأنواؤه  
العرقوتان المؤخرتان . قال أبو منصور : هما  
الفرغ المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشوي ،  
وأنواؤه الجوزاء ، ثم الذراعان ، وشرتها ، ثم  
الجبهة ، وهي آخر الشوي ، وأوّل الدفتي  
والصيني ، ثم الصيني ، وأنواؤه السماكين  
الأوّل الأعزل ، والآخر الرقيب ، ومابين  
السماكين صيف ، وهو نحو من أربعين يوماً ،  
ثم الحسيم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع

الدبران ، وهو بين الصيف والحريف ، وليس له نوء ، ثم الحريفي وأنواؤه الثوران ، ثم الأخضر ، ثم عرقوتا الدلو الأوليان . قال أبو منصور : وهما القرع المقدم . قال : وكل مطر من الوسمي إلى الدقيبي ربيع . وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله ، ومن قال سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بالنجم . قال : ومعنى مطرنا ينوء كذا ، أي مطرنا بطولوع نجم وسقوط آخر . قال : والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطولوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطالعة في المشرق هي البوارح . قال ، وقال بعضهم : النوء ارتفاع نجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب ، وهو نظير القول الأول ، فإذا قال القبائل مطرنا ينوء الثريا ، فإنما تأويله أنه ارتفع النجم من المشرق وسقط نظيره في المغرب ، أي مطرنا بما ناء به هذا النجم . قال : وإنما غلط النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيها لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، وكانت تنسب المطر إليه ، ولا يجعلونه سقيا من الله ، وإن وافق سقوط ذلك النجم المطر يجعلون النجم هو الفاعل ، لأن في الحديث دليل هذا ، وهو قوله : من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله . قال أبو إسحق : وأما من قال مطرنا ينوء كذا وكذا ولم يرد ذلك المعنى ومراده أننا مطرنا في هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل النجم ، فذلك ، والله أعلم ، جائز ، كما جاء عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه استسقى بالصكى ثم نادى العباس : كم بقي من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء بها يزعمون أنها

تغترض في الأفق سبعا بعد وقوعها ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى غبت النار ، فإنما أراد عمر ، رضي الله تعالى عنه ، كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أنى الله بالمطر . قال ابن الأثير : أما من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد بقوله مطرنا ينوء كذا أي في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلاني ، فإن ذلك جائز أي إن الله تعالى قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات . قال : وروى علي ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في قوله تعالى : وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ؛ قال : يقولون مطرنا ينوء كذا وكذا . قال أبو منصور : معناه : وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ، الذي رزقكموه الله ، التكذيب أنه من عند الرزاق ، وتجعلون الرزق من عند غير الله ، وذلك كفر ، فأما من جعل الرزق من عند الله ، عز وجل ، وجعل النجم وقتا وقته للغيث ، ولم يجعله المغيث الرزاق ، رجوت أن لا يكون مكذبا ، والله أعلم . قال : وهو معنى ما قاله أبو إسحق وغيره من ذوي التيسر . قال أبو زيد : هذه الأنواء في عيبوبة هذه النجوم . قال أبو منصور : وأصل النوء : المسيل في شق . وقيل لمن نهض بحمله ناء به ، لأنه إذا نهض به ، وهو ثقيل ، أنه الناهض أي أماله . وكذلك النجم ، إذا سقط ، مائل نحو مغيبه الذي يغيب فيه ، وفي بعض نسخ الإصلاح : ما بالبادية أنوا من فلان ، أي أغلتم بأنواء النجوم منه ، ولا فعل له . وهذا أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن يكون له فعل ، وإنما هو من باب أحثك الشاتين وأحثك البعيرين .

قال أبو عبيد : سئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ،  
عن رجل جعلَ أمرَ امرأته يديها ، فقالت له :  
أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خطأ الله  
نوعها ألا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثلاثاً .

قال أبو عبيد : النِّوَةُ هو النِّجْم الذي يكون به  
النظر ، فمن هَوَى الحرف أرادَ الدُّعَاءَ عليها أي  
أخطأها المطر ، ومن قال خطأ الله نوعها جعله  
من الخطيئة . قال أبو سعيد : معنى النِّوَةُ  
الشَّهْوُ لا نِوَةُ المطر ، والنِّوَةُ شَهْوُ الرجل إلى  
كل شيء يَطْلُبُه ، أراد : خطأ الله مِنْهَظَهَا  
ونوعها إلى كل ما تنوِّيه ، كما تقول : لا سَدَدَ  
الله فلائلاً لا يَطْلُبُ ، وهي امرأة قال لها زوجها :  
طلقي نفسك ، فقالت له : طَلَّقْتُكَ ، فلم يَر ذلك  
شيئاً ، ولو عَقَلْتَ لَقَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي .  
وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان ، وقال  
فيه : إن الله خطأ نوعها ألا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا .  
وقال في شرحه : قيل هو دُعَاءُ عليها ، كما يقال :  
لا سَقَاه الله الغيثَ ، وأراد بالنِّوَةُ الذي يَجِيءُ  
فيه المطر . وقال الحربي : هذا لا يُشْبِهُ الدُّعَاءَ  
إنما هو خبر ، والذي يُشْبِهُ أن يكون دُعَاءُ  
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : خطأ الله  
نوعها ، والمعنى فيها لو طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لوقع  
الطلاق ، فبِئْسَ طَلَّقَتْ زوجها لم يَقْعِ الطلاق ،  
وكانت كمن يُخْطِئُ النِّوَةَ ، فلا يُمَطِّرُ .

وناوأت الرجلَ مئاوأةً ونِوأةً : فاحرته وعاديته .  
يقال : إذا ناوأت الرجلَ فاصْبِرْ ، وربما لم يُهْزَ  
وأصله الهز ، لأنه من ناء إلىك ونَوَتْ إليه أي  
نَهَضَ إِلَيْكَ وَهَضَتْ إِلَيْهِ . قال الشاعر :

إذا أنت ناوأت الرجالَ ، فلم تنو  
يقترنين ، غررك الفرون الكواميل

ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النُّطَاحِ ، الذي به  
نَوَتْ ، وقَرْنٌ كُنْثَا نَوَتْ مائل  
والنِّوَةُ والمئاوأة : المعادة . وفي الحديث في الحيل :  
ورجلٌ رَبَطَهَا قَحْراً ورياءً ونِوأةً لأهل الإسلام ،  
أي 'معادة' لهم . وفي الحديث : لا تَرَالُ طائفةٌ من  
أمتي ظاهرين على من ناوأم ، أي ناهضهم  
وعاداهم .

نِياً : ناء الرجل ، مثل ناع ، كُنْثَى ، مقلوب منه :  
إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أقول ، وقد ناءت بهم غربة النوى ،  
نوى خِشْعُورٌ ، لا تَشِيطُ ديارك  
واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن  
حنظلة :

من إن رآك غنياً لأن جانيه ؛  
وإن رآك فقيراً ناء ، فاعتربا  
ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله ،  
أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ،  
وإنما هو :

إذا افتقرت نأى ، واشتد جانيه ؛  
وإن رآك غنياً لأن ، واقتربا

وناء الشيء واللحم يسمى شيئاً ، ووزن ناع ينسع  
شيئاً ، وأنشأه أنا إمارة إذا لم تنضج . وكذلك  
يسمى اللحم ، وهو لحم بين النِّوَةِ والنِّوَةِ ،  
وزن النِّوَةِ ، وهو بين النِّوَةِ والنِّوَةِ : لم  
ينضج . ولحم فيء ، بالكسر ، مثل نيس : لم  
تسكه نار ؛ هذا هو الأصل . وقد يترك الهز  
ويقلب ياءً فيقال : فيء ، مثدداً . قال أبو

ذؤيب :

نَحَارُ كِئَاءَ الشَّيْءِ لَيْسَتْ بِخَطِّةٍ ؛  
وَلَا خَلَّةٍ ، يَكُونِي الشَّرُوبُ شِهَابُهَا

شِهَابُهَا : نَارُهَا وَحِدَتْهَا .

وَأَنَاءَ اللِّحْمِ يُنْبِثُهُ إِنَاءَةٌ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
نَهَى عَنْ أَكْلِ اللِّحْمِ الشَّيْءِ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ،  
أَوْ طَبِخَ أَذْنَى طَبَخَ . وَلَمْ يُنْضِجْ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : لَحْمٌ فِيٌّ ، فَيَحْذَرُونَ الْمِزَّ وَأَصْلُهُ الْمِزُّ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَخْضُ : فِيٌّ ، فَإِذَا حَمَصَ ، فَهُوَ  
نَضِيجٌ . وَأَنشد الأصمعي :

إِذَا مَا شِئْتُ بِأَكْرَنِي غَلَامٌ  
بِزِقٍ ، فِيهِ فِيٌّ ، أَوْ نَضِيجٌ

وَقَالَ : أَرَادَ بِالشَّيْءِ خَمْرًا لَمْ تَمَسَّهَا النَّارُ ، وَبِالنَّضِيجِ  
الْمَطْبُوخِ . وَقَالَ شُر : الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ  
يُخَلَّبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ . قَالَ شُر : وَنَاءُ  
اللِّحْمِ يَنْوُو نَوَاءً وَنَيْئًا ، لَمْ يَهْزِ نَيْئًا ، فَإِذَا قَالُوا  
الشَّيْءُ ، يَفْتَحُ النَّونَ ، فَهُوَ الشَّعْمُ دُونَ اللَّحْمِ . قَالَ  
الْمُذَلِّي :

فَطَلْتُ ، وَظَلْتُ أَضْحَايَ ، لَدَيْهِمْ  
غَرِيضُ الشَّعْمِ : فِيٌّ ، أَوْ نَضِيجٌ

## فصل الماء

هَامَأُ : الْهَامَاءُ : دَعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلْفِ ؛ وَهُوَ تَجَرُّ  
الْكَلْبِ وَإِسْلَاؤُهُ ؛ وَهُوَ الضَّحْكُ الْعَالِي .  
وَهَامَأَ إِذَا قَبَّحَهُ وَأَكْثَرَ الْمَدَّةَ . وَأَنشد :

أَمَأَ هَامَأً ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ، ضَحِكْتُهُمْ ،  
وَأَنْتُمْ كُتِفٌ ، عِنْدَ الْمَقَا ، نُحُورٌ ؟

قوله « أَمَأَ هَامَأً » هذا البيت أورده ابن سيده في المنل وقال :  
أَمَأَ هَامَأً ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ، ضَحِكْتُهُمْ  
وَالرُّغَى بَدَلَ الْمَقَا .

الْأَلْفُ قَبْلَ الْمَاءِ ، لِلْاسْتِهَامِ ، مُسْتَشْكِر .

وَهَامَأَ بِالْإِبِلِ هَمَاءً ، وَهَامَأَ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ؛  
دَعَاها إِلَى الْعَلْفِ ، فَقَالَ هَمِ هَمِ .

وَجَارِيَةٌ هَامَاءٌ ، مَقْصُورٌ : ضَحَّاكَةٌ .

وَجَاءَتْ بِالْإِبِلِ : دَعَوْنَهَا لِلشَّرْبِ . وَالاسْمُ الْهَيْئَةُ  
وَالْجِيَّةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَامَيْتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوْنَهَا . وَهَامَأْتُ  
لِلْعَلْفِ ، وَجَاءَتْ بِالْإِبِلِ لِشَرْبِ . وَالاسْمُ مِنْهُ :  
الْهَيْئَةُ وَالْجِيَّةُ . وَأَنشد لمعاذ بن هَرَاءٍ :

وَمَا كَانَ ، عَلَى الْهَيْئِ ،  
وَلَا الْجِيَّةِ ، امْتِدَاحِيكَا

وَأَبَتْ بِخَطِّ الشَّيْخِ شُرَفُ الدِّينِ الْمُتْرَمِسِيِّ بْنِ أَبِي  
الْفَضْلِ : أَنَّ بَخَطَ الْأَزْهَرِيِّ الْهَيْئَ وَالْجِيَّةَ ، بِالْكَسْرِ .  
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَيَّدَهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ . قَالَ :  
وَكَذَلِكَ فِي جَامِعِ اللَّحْيَانِيِّ : رَجُلٌ هَامَأً وَهَامَاءَةً مِنْ  
الضَّحِكِ . وَأَنشد :

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ ،  
هَامَاءَةً ، ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجٍ

هَامَأَ : الْهَبَاءُ : سَحَابٌ .

هَمَأَ : هَمَأَ بِالْعَصَا هَمَأً : ضَرَبَهُ .

وَنَهَى الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ وَبَلِيَ ، بِالنَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ .  
وَكَذَلِكَ نَهَبًا ، بِالْمِيمِ ، وَتَقَسَّأَ . وَكُلٌّ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَتَّةً وَهَيْئَةً وَهَيْئَةً وَهَزِيعٌ  
أَيَّ وَقْتٍ . أَبُو الْهَيْثَمِ : جَاءَ بَعْدَ هَمَأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ  
وَهَمَاءَةً . اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَ بَعْدَ هَيْئَةٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ،

قوله « سَارِجٍ » فِي التَّهْذِيبِ أَيُّ حَسَنِ ، اسْتِغْنَاهُ مِنَ الرَّجَاحِ ،  
وَفِي التَّكْمَلَةِ السَّارِجُ الْوَاضِحُ .

وَهَتْ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهْتِي ، بِلَا هَمْزٍ ، وَهْتَاوْ  
وَهْتَاوْ ، مَمْدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هِتَّةً  
مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هِتَّةٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ غَسَمِ  
إِلَّا هِتَّةٌ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الذَّاهِبَةِ . وَفِيهَا هَتًّا شَدِيدٌ ،  
غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهْتَوَةٌ ، يَرِيدُ شَقًّا وَخَرَقًا .

هَجَأَ : هَجِىَ الرَّجُلُ هَجَأً : التَّهَبَّ جُوعُهُ ، وَهَجَأَ  
جُوعُهُ هَجَأً وَهَجُوعًا : سَكَنَ وَذَهَبَ . وَهَجَأَ  
عَرَبِيَّ يَهْجَأُ هَجَأً : سَكَنَ وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ .  
وَهَجَأَ الطَّعَامُ يَهْجِئُهُ هَجَأً : مَلَأَهُ ، وَهَجَأَ  
الطَّعَامُ : أَكَلَهُ .

وَأَهْجَأَ الطَّعَامُ عَرَبِيَّ : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ، إِهْجَاءٌ .  
قَالَ :

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي ، وَذَلَّ عَلَيْهِمْ ،  
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيَةٍ

وَهَجَأَ الْإِبِلَ وَالنَّمْرَ وَأَهْجَأَهَا : كَفَّهَا لِنَرْعَى .

وَالْمُهْجَاءُ ، مَمْدُودٌ : تَهْجِيَةُ الْحَرْفِ . وَتَهْجِئَاتُ  
الْحَرْفِ وَتَهْجِيَةٌ ، يَهْجِزُ وَيُنْدِيلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : أَهْجَأَ  
يُقْصَرُ وَيَهْجِزُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا كُنْتَ فِيهِ ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، وَقْصَرَهُ وَلَمْ يَهْجِزْ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَابِ هَجَأً ،  
مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ رَاجِحٍ قَصْبَةً

وَأَهْجَأَتْ حَقَّتَهُ وَأَهْجِئَتْ حَقَّتَهُ إِذَا أَدْبَتْ إِلَيْهِ .

هَدَأَ : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدَأً وَهَدُوءًا : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي  
سُكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهَا . قَالَ ابْنُ  
مَرْمَّةٍ :

لَسِيتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ،  
وَأَنشَأَ لَا تَرَى ، مِثْنٌ تَرَى ، أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأُ عَنْ قَرَائِشِهَا ،  
وَالنَّاسُ لَيَسَّ يَهَادِي شَرِّهُمْ أَبَدًا  
أَرَادَ لَتَهْدَأُ وَيَهَادِي ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،  
وَذَلِكَ أَنََّّهُ جَعَلَهَا يَاءً ، فَأَلْحَقَ هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا  
عِنْدَ سَبْيُوهِهَ إِنَّمَا يَأْخُذُ سَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا  
تَحْقِيقًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ  
الْبَيْتَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الرَّحَافُ .  
وَالْأَسْمَاءُ : الْمَهْدَأَةُ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .

وَأَهْدَأَهُ : سَكَنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ . أَبُو الْمَيْمَنِ  
يَقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدُوءِهِ ، بِأَهْمِزٍ ، وَهَدْيِهِ .  
قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتَطَوَا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ ، وَأَصْلُهَا  
الْهَمْزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَنَّا وَقَدْ هَدَأَتْ الرَّجُلُ أَيَّ بَعْدَمَا سَكَنَ النَّاسُ  
بِاللَّيْلِ . وَأَنَّا بَعْدَمَا هَدَأَتْ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ أَيَّ  
سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ :  
أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَأَهُ اللَّهُ : لَا أَسَكَنَ عَنَاءَهُ  
وَنَجَبَتِهِ . وَأَنَّا وَقَدْ هَدَأَتْ الْعَيْنُ ، وَأَنَّا  
هَدُوءًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَنَّا بَعْدَ هَدُوءٍ مِنْ  
اللَّيْلِ وَهَدُوءٍ وَهَدَأَةٍ وَهَدْيٍ ، فَعِيلٌ ، وَهَدُوءٌ ،  
فَعُولٌ ، أَيُّ بَعْدَ هَزْزٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا  
الْأَخِيرُ مُصَدَّرًا وَجَمْعًا ، أَيُّ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ . وَقَدْ  
هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنْ سَبْيُوهِهَ ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ النَّاسُ أَيُّ  
نَامُوا . وَقِيلَ : الْهَدَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَذَلِكَ  
إِتِّدَاعُ سَكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا كُنَّا وَالسَّرَّ بَعْدَ هَدَأَةِ الرَّجُلِ .  
الْمَهْدَأَةُ وَالْمَهْدُوءُ : السُّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ ، أَيُّ  
بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي  
الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ  
هَدُوءٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .



وَالْهَدَأَةُ : موضع بين مكة والطائف ، سُئل أهلها لِمَ سُمِّيَتْ هَدَأَةٌ ، فقالوا : لأن المطر يُصِيبُهَا بعد هَدَأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالتَّسْبُوبُ إِلَيْهِ هَدَوِي ، شَذَّ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّالِّ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءُ . وَمَا لَهُ هَدَأَةٌ لَيْلَةً ، عَنْ الصَّيَّانِي ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا يَقْوُوه ، فَيُسْكِنُ جُوعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ هَمَّهُ .

وَهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدُوهُ هَدْوًا : مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبْنِي طَلْعَةَ عَنْ ابْنَتِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكَنَ ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِي أَبِيهِ .

وَهَدِيَّ هَدَأٌ ، فَهُوَ أَهْدَأُ : جَنِيءٌ . وَأَهْدَأَهُ الضَّرْبُ أَوْ الْكِبَرُ .

وَالْهَدَأُ : صِغَرُ السَّامِ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ . وَالْهَدَأَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي هَدِيءَ سَامُهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ وَلَمْ يُجْرَحْ .

وَالْأَهْدَأُ مِنَ الْمَنَاسِكِ : الَّذِي دَرِمَ أَغْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلَهُ . وَقَدْ أَهْدَأَهُ اللَّهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَنِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنْ الرَّجَاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفِ هَدَنِيكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَأَهْدَأْتُ الصَّيَّانِي إِذَا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ لَيْتَامَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَكَّنَ جَنِيْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ ،  
جَعَلَ الْقَيْنَ عَلَى الدَّوْفِ الْإِبْرَ .

وَأَهْدَأَنِي إِهْدَاءُ الْأَزْهَرِيِّ : أَهْدَأَتْ الْمَرْأَةُ صَيِّهَا إِذَا قَارَبَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ لَيْتَامَ ، فَهُوَ مُهْدَأٌ . وَإِنْ الْأَعْرَابِيُّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأً ، وَهُوَ الصَّيَّانِي

وَالْمَعْلَلُ لَيْتَامَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَيَّ بَعْدَ هَدِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهَيِّدَتَيْهِ أَيَّ عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ الْمُهَيِّدَةِ .

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَيُّ أَحَدَبُ بَيْنَ الْهَدَأِ . قَالَ الرَّاجِزِيُّ فِي حِفْظِ الرَّاعِي :

أَهْدَأُ ، تَمْشِي مَشْيَةَ الظِّلْمِ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ : الْهَدَأُ مَصْدَرُ الْأَهْدَأِ .

رَجُلٌ أَهْدَأُ وَامْرَأَةٌ هَدَأَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مَتَكِبَةً مُنْخَضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يُقَالُ مَتَكِبٌ أَهْدَأُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَهَدِيٌّ وَجَنِيٌّ إِذَا انْحَنَى .

هَدَأُ : هَدَأَهُ بِالْيَدِ وَغَيْرِهِ يَهْدُوهُ هَدْوًا : قَطَعَهُ قِطْعًا أَوْ حَيَّ مِنَ الْهَدَأِ . وَسَيَفُ هَذَاهُ : قَاطِعٌ . وَهَدَأَ الْعَدُوَّ هَدْوًا : أَبَارَهُمْ وَأَقْنَاهُمْ . وَهَدَأَ الْكَلَامَ إِذَا أَكْثَرَهُ مِنْهُ فِي خَطْلٍ . وَهَدَأَهُ بِلِسَانِهِ هَدْوًا : آذَاهُ وَأَسْتَعَهُ مَا يَكْثُرُ .

وَتَهْدَأَتِ الْفَرَّاحَةُ تَهْدُوًا وَتَذِيَّاتٌ تَذِيُوًا : فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ .

وَهْدَأَتْ اللَّحْمَ بِالسَّكَنِ هَدَأًا إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ .

هَرَأُ : هَرَأَ فِي مَنَاطِقِهِ هَرَأً هَرَاءً : أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : أَكْثَرُ فِي خَطْلٍ أَوْ قَالَ احْنَأَ وَالْقَصِيحُ .

وَالْهَرَاءُ ، مَمْدُودٌ مَمْهُوزٌ : الْمَنَاطِقُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْمَنَاطِقُ الْقَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ . وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ  
رَخِيمٌ الْخَوَاشِي ، لَا هَرَاءَ وَلَا تَرْزُ

وَالْهَدَأَةُ : موضع بين مكة والطائف ، سُئل أهلها لِمَ سُمِّيَتْ هَدَأَةٌ ، فقالوا : لأن المطر يُصِيبُهَا بعد هَدَأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالتَّسْبُوبُ إِلَيْهِ هَدَوِي ، شَذَّ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّالِّ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءُ . وَمَا لَهُ هَدَأَةٌ لَيْلَةً ، عَنْ الصَّيَّانِي ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا يَقْوُوه ، فَيُسْكِنُ جُوعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ هَمَّهُ .

وَهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدُوهُ هَدْوًا : مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبْنِي طَلْعَةَ عَنْ ابْنَتِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكَنَ ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِي أَبِيهِ .

وَهَدِيَّ هَدَأٌ ، فَهُوَ أَهْدَأُ : جَنِيءٌ . وَأَهْدَأَهُ الضَّرْبُ أَوْ الْكِبَرُ .

وَالْهَدَأُ : صِغَرُ السَّامِ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ . وَالْهَدَأَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي هَدِيءَ سَامُهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ وَلَمْ يُجْرَحْ .

وَالْأَهْدَأُ مِنَ الْمَنَاسِكِ : الَّذِي دَرِمَ أَغْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلَهُ . وَقَدْ أَهْدَأَهُ اللَّهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَنِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنْ الرَّجَاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفِ هَدَنِيكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَأَهْدَأْتُ الصَّيَّانِي إِذَا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ لَيْتَامَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَكَّنَ جَنِيْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ ،  
جَعَلَ الْقَيْنَ عَلَى الدَّوْفِ الْإِبْرَ .

وَأَهْدَأَنِي إِهْدَاءُ الْأَزْهَرِيِّ : أَهْدَأَتْ الْمَرْأَةُ صَيِّهَا إِذَا قَارَبَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ لَيْتَامَ ، فَهُوَ مُهْدَأٌ . وَإِنْ الْأَعْرَابِيُّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأً ، وَهُوَ الصَّيَّانِي

وَالْمَعْلَلُ لَيْتَامَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَيَّ بَعْدَ هَدِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهَيِّدَتَيْهِ أَيَّ عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ الْمُهَيِّدَةِ .

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَيُّ أَحَدَبُ بَيْنَ الْهَدَأِ . قَالَ الرَّاجِزِيُّ فِي حِفْظِ الرَّاعِي :

أَهْدَأُ ، تَمْشِي مَشْيَةَ الظِّلْمِ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ : الْهَدَأُ مَصْدَرُ الْأَهْدَأِ .

رَجُلٌ أَهْدَأُ وَامْرَأَةٌ هَدَأَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مَتَكِبَةً مُنْخَضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يُقَالُ مَتَكِبٌ أَهْدَأُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَهَدِيٌّ وَجَنِيٌّ إِذَا انْحَنَى .

هَدَأُ : هَدَأَهُ بِالْيَدِ وَغَيْرِهِ يَهْدُوهُ هَدْوًا : قَطَعَهُ قِطْعًا أَوْ حَيَّ مِنَ الْهَدَأِ . وَسَيَفُ هَذَاهُ : قَاطِعٌ . وَهَدَأَ الْعَدُوَّ هَدْوًا : أَبَارَهُمْ وَأَقْنَاهُمْ . وَهَدَأَ الْكَلَامَ إِذَا أَكْثَرَهُ مِنْهُ فِي خَطْلٍ . وَهَدَأَهُ بِلِسَانِهِ هَدْوًا : آذَاهُ وَأَسْتَعَهُ مَا يَكْثُرُ .

وَتَهْدَأَتِ الْفَرَّاحَةُ تَهْدُوًا وَتَذِيَّاتٌ تَذِيُوًا : فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ .

وَهْدَأَتْ اللَّحْمَ بِالسَّكَنِ هَدَأًا إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ .

يحتلها جميعاً .

وأهراً الكلام إذا أكتوه ولم يصب المعنى . وإن منطلقه لغير هراء .

ورجل هراء : كثير الكلام . وأنشد ابن الأعرابي :

سردل ، غير هراء مئلق

وامرأة هراءة وقوم هراؤون .

وهراء البرد جهرة هراء وهراءة وأهراء : اشتد عليه حتى كاد يقتله ، أو قتله . وأهراء القر أي قتلنا .

وأهراً فلان فلان إذا قتله .

وهريء المال وهريء القوم ، بالفتح ، فهم مهروءون . قال ابن بري : الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي : هريء القوم ، بضم الهاء ، فهم مهروءون ، إذا قتلهم البرد أو الحر . قال : وهذا هو الصحيح ، لأن قوله مهروءون إنما يكون جارياً على هريء . قال ابن مقبل في المهروء ، من هراء البرد ، يرثي عثمان بن عفان ، رضي الله تعالى عنه :

نساء لفضل العليم والحنم والتقى ،  
ومأوى النامي الغبر ، أسنوا ، فأجدبوا

وملجأ مهروئين ، بلقى به الحيا ،  
إذا جلقت كحل هو الأم والأب

قال ابن بري : ذكره الجوهري وملجأ مهروئين ، وصوابه وملجأ ، بالكسر ، معطوف على ما قبله . وكحل : اسم علم للسنة المجذبة . وعنى بالحيا القبيث والحصب .

قال أبو حنيفة : المهروء الذي قد أنضجه البرد .

وهراً البرد الماشية فتهرأت : كسرها فتكسرت . وقرة لها هريشة ، على فعيلة : يصيب الناس والمال منها ضرر وسقط أي موت . وقد هريء القوم والمال . والهريشة أيضاً : الوقت الذي يصيبهم فيه البرد . والهريشة : الوقت الذي يشتد فيه البرد .

وأهراً في الرواح أي أبردنا ، وذلك بالعشي ، وخص بعضهم به رواح القيظ ، وأنشد لإهاب بن عشير يصف حمرأ :

حتى إذا أهراً للأصائل ،

وقادقنها بللة الأوابيل

قال : أهراً للأصائل : دخلن في الأصائل . يقول : سرن في برد الرواح إلى الماء . وبللة الأوابيل : بللة الرطب ، والأوابيل : التي أبكت بالمكان أي لزمته ، وقيل : هي التي جزأت بالرطب عن الماء .

وأهريء عنك من الظهيرة أي أقيم حتى يسكن حر النهار ويبرد .

وأهراً الرجل : قتله . وهراً اللحم هراء وهراء وأهراء : أنضجه ، فتهرأ حتى سقط من العظم . وهو لحم هريء . وأهراً لحسه إهراء إذا طبخه حتى يتفسخ . والمهراً والمهرء : المنضج من اللحم .

وهرات الرياح : اشتد بردها . الأصمي : يقال في صفار النخل أول ما يطلع شيء منها من أمه : فهو الحديث والودي والمهراء والتسيل . والمهراء :

قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري للأصائل بإياء .

فَسِيلُ النخل . قال :

أَبْعَدُ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا ،  
مِنَ الْمَرْجُوِّ ، ثاقِبَةُ الْهَرَاءِ

أَنشده أبو حنيفة قال : ومعنى قوله ثاقِبَةُ الْهَرَاءِ : أَنَّ  
النخل إذا اسْتَفْجَلَ ثَقِبَ في أصوله .

والهَرَاءُ : اسم شيطانٍ مُوَكَّلٍ يَقْبِضُ الْأَحْلَامَ .

هَزَأَ : الْهَزْءُ وَالْمُزْوُ : السُّخْرِيَّةُ .

هَزَى بِهِ وَمَنَّهُ .

وَهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهَا هَزْءًا وَهَزْوًا وَمَهْزَأَةً ، وَتَهَزَّأَ  
وَاسْتَهَزَّأَ بِهِ : سَخِرَ . وقوله تعالى : إِنَّمَا تَسَخَّرُ

مُسْتَهْزِئُونَ ، الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . قال الزجاج :  
الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا خَفِضْتَ الْمَهْزَةَ

جَعَلْتَ الْمَهْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْمَهْزَةِ ، فَقُلْتَ  
مُسْتَهْزِئُونَ ، فهذا الاختيار بعد التحقيق ، ويجوز

أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهْزِئُونَ ، فَأَمَّا  
مُسْتَهْزِئُونَ ، فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَادَاً ، عَلَى

قَوْلٍ مِنْ أَبَدَلِ الْمَهْزَةَ يَاءً ، فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتُ  
اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ .

وقال : فِيهِ أَوْجُهُ مِنَ الْجَوَابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى  
اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا

خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي  
الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أُسْرُوا . ويجوز أَنْ يَكُونَ

اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَخَذَهُ إِثَامُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،  
كَأَنَّ قَائِلَ : سَتَسْتَذِرُ بِهِمْ مِنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُونَ ، ويجوز ، وهو الوجه المختار عند أهل  
اللغة ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ 'يُجَارِزُهُمْ عَلَى

قوله « وَالْهَرَاءُ اسْمُ النَّحْلِ » ضبط الهراء في المحكم بالضم وبه في  
النهاية أيضاً في هـ ري من المثل ولذلك ضبط الحديث في تلك  
المادة بالضم فانظروا مع عطف القاموس له هنا على المكثور .

هَزَّيْتُمْ بِالْعَذَابِ ، فَسَمِيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بَاسُهُ ، كَمَا  
قَالَ تَعَالَى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، فَالْثَانِيَةُ لَيْسَتْ  
بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سَمِيَ سَيِّئَةً لِأَزْدِ وَاجِ الْكَلَامِ ،  
فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ .

وَرَجُلٌ هَزَّأَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَهْزَأُ بِالنَّاسِ . وَهَزْأَةٌ ،  
بِالتَّسْكِينِ : يَهْزَأُ بِهِ ، وَقِيلَ يَهْزَأُ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ :

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزَّيْتُ مَنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ  
هَزَّيْتُ بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ سَخَّرْتُ

مَنْكَ ، وَلَا يَقَالُ : سَخَّرْتُ بِكَ .  
وَهَزَأَ الشَّيْءُ يَهْزِئُهُ هَزْءًا : كَسَرَهُ . قَالَ يَصِفُ

دِرْعًا :  
لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ الثَّيْلَ خُنْسًا ،

وَتَهْزَأُ بِالْمَعَايِلِ وَالْقِطَاعِ .

عَكْنُ الدَّرْعِ : مَا تَكُنُّ مِنْهَا . وَالبَاءُ فِي قَوْلِهِ  
بِالْمَعَايِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهْزَأُ هُنَا مِنَ الْمَرْءِ  
الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتْ

الثَّيْلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَازِيَةً بِهَا .  
وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهَزَأَ

الرَّجُلُ إِبِلَهُ هَزْءًا ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ  
هَرَأَهَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّايَ تَصْغِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْزَأَ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَرْغَلَتْ  
وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّايُ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : تَزَأْتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَأْتُهَا إِذَا  
حَرَكْتُهَا .

هَأُ : هَأُ الثُّوبُ يَهْزُؤُ هَهَأً : جَذَبَهُ فَانْتَحَرَقَ .  
وَانْتَهَأَ تَزْبُهُ وَتَهَيَّأَ : انْقَطَعَ مِنَ الْيَلِيَّ

وَبِمَا قَالُوا تَهَيَّأَ ، بِالتَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَالْهَيْمَةُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُ الْهَيْمَةِ أَهْيَاءُ .

هنا : المنيء والمنهت : ما أذاك بلا مشقة ، اسم كالمشقة .

وقد هنيء الطعام وهنؤ هنيئا هناة : صار هنيئا ، مثل فقهه وقفه . وهنيئت الطعام أي تهنتت به . وهنأ في الطعام وهنأ في هنيئتي وهنيؤ في هنأ وهنأ ، ولا يضر له في المهور . ويقال : هنأ في خبز فلان أي كان هنيئا بغير تعب ولا مشقة . وقد هنأنا الله الطعام ، وكان طعاما استهتناه أي استمرأناه . وفي حديث سجود السهو : فهنأه وهنأه ، أي ذكره الهنيء ، والأمانى ، والمراد به ما يعرض للإنسان في حالاته من أحاديث النفس وتوسيل الشيطان . ولك المنهت والمنهت ، والجمع الهنيء ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في الحديث أشبه لأجل منه . وفي حديث ابن مسعود في إجابة صاحب الرثا إذا دعا إنسانا وأكل طعامه ، قال : لك المنهت وعليه الوزر أي يكون أكنك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه . وفي حديث النخعي في طعام العبال الظلمة : لهم المنهت وعليهم الوزر .

وهنأتني العافية وقد تهنتته وهنيئت الطعام ، بالكسر ، أي تهنتت به . فأما ما أنشده سيويه من قوله :

فأمرني فزارة ، لا هنالك المرتع

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأما ما حكاه أبو عبيد من قول المتامل من العرب : هنئت ولات هنئت وأسى لك مقروع ، فأصله الهمز ، ولكن المتامل يجري مجرى الشعر ، فلما احتاج إلى المتابعة أزوجها هنئت . يضرب هذا المتامل لمن يشتم في حديثه ولا يصدق . قاله مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم لابتة أخيه الهنيئة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها : إن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة يريد أن يغير عليهم ، فأنهها مازن لأن عبد شمس كان يهاوها وهي تهواه ، فقال هذه القالة . وقوله : هنئت أي هنئت إلى عبد شمس ونزعته إليه . وقوله : ولات هنئت أي ليس الأمر حيث ذهبت . وأنشد الأصمعي :

لات هنأ ذكرى جبيرة ، أم من جاء منها بطائف الأهل

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت ، أبأس منها ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أم من جاء منها : يستقيم ، يقول من ذا الذي دل علينا خيالها . قال الراعي :

تعم لات هنأ ، إن قلبك منيح

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك منيح في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي يقول : هنئت إلى عاشيقها ، وليس أوان حنين ، وإنما هو ولا ، والهاء صلة جعلت فاء ، ولو وقفت عليها لقلت لاه ، في القياس ، ولكن يقون عليها بالهاء . قال ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف تقف على بنت ؟ فقال : بالهاء اتباعا للكتاب ، وهي في الأصل هاء . الأزهري في قوله ولات هنئت : كانت هاء الوقفة ثم صيرت فاء ليزاوجوا به هنئت ، والأصل فيه هنأ ، ثم قبل هنأ للوقف . ثم صيرت فاء كما قالوا دبئت ودبئت وكبئت وكبئت . ومنه قول العجاج

وكانت الحياة حين حبئت ، وذكرها هنئت ، ولات هنئت

أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه ، والقصيدة  
مجرودة لكما أجراها جعل هاء الوقفة تاء ، وكانت  
في الأصل هنة بالهاء ، كما يقال أنا وأنه ، وانهاء  
تصير تاء في الوصل . ومن العرب من يقلب هاء  
التأنيث تاء إذا وقف عليها كقولهم : ولات حين  
متنص . وهي في الأصل ولادة . ابن شبل عن الخليل  
في قوله :

لات هنا ذكرى جيرة أم من

يقول : لا نضعيم عن ذكرها ، لأنه يقول قد فعلت  
وهنت ، فيضعيم عن شيء ، فهو من هنتت ولبس  
بأمر ، ولو كان أمراً لكان جزءاً ، ولكنه خبر  
يقول : أنت لا تهنتا ذكرها

وطعام هني : سائغ ، وما كان هنيئاً ، ولقد  
هنتو هنة وهنة وهنة ، على مثال فعالة وفعلة  
وفعل . الليث : هنتو الطعام هنتو هنة ، ولغة  
أخرى هني هني ، بلا همز .

والهنية : خلاف التغرية . يقال : هنة بالامر  
والولاية هنة وهنة هنية وهنية إذا قلت له  
لهنية . والعرب تقول : لهنية الفارس ، يجوز  
الهزة ، ولهنية الفارس ، بيا ساكنة ، ولا  
يجوز لهنية كما تقول العامة .

وقوله ، عز وجل : فكللوه هنيئاً مريئاً . قال  
الزجاج تقول : هنتني الطعام ومرأتي . فإذا لم  
يذكر هنتاً في قلت أسرأتي . وفي المثل : تهنتاً  
فلان بكذا وتسرأ وتعبط وتسكن وتعتل  
وتزبن ، بمعنى واحد . وفي الحديث : خير الناس  
قروني ثم الذين يلونهم ثم يعني قوم يتسكنون .  
معناه : يتعظمون ويتسرفون ويتجملون  
بكثرة المال ، فيجمعونه ولا يتفقونه . وكلوه

هنيئاً مريئاً . وكل أمر بأتبك من غير تعب ،  
فهو هني .

الأصمعي : يقال في الدعاء للرجل هنتت ولا  
تنتك أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر ،  
تدعوه له . أبو الهيثم : في قوله هنتت ، يريد  
ظفرت ، على الدعاء له . قال سيبويه : قالوا هنيئاً  
مريئاً ، وهي من الصفات التي أجريت مجرى  
المصادر المدعومة في نصبها على الفعل غير  
المستعمل إظهاره ، واختزاله لدلالته عليه ،  
وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كأنه ثبت له ما  
ذكر له هنيئاً . وأنشد الأخطل :

إلى إمام ، تغادينا فواضله ،  
أظفرك الله ، فلهني لظفر

قال الأزهري : وقال المبرد في قول أغشى بأهله :

أصبت في حرم مناً أحاً ثقة ،  
هند بن أساة إلا هنية لك الظفر

قال : يقال هنة ذلك وهنة له ذلك ، كما يقال  
هنيئاً له ، وأنشد بيت الأخطل .

وهنة الرجل هنة : أطعمه . وهنة هنتو  
وهنية هنة ، وأهنة : أعطاه ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي .

ومهن : اسم رجل .

ابن السكيت يقال : هذا مهنأ قد جاء ، بالهمز ،  
وهو اسم رجل .

وهنة : اسم ، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك  
أخي هنة ونواه وفراهيم وجذبة الأبرش .

وهاني : اسم رجل ، وفي المثل : إنما سبت هانئاً  
لهنية ولهنة أي لنعطي . والهن : العطية ،

والاسم : المِنَّةُ ، بالكسر ، وهو العطاء .  
ابن الأعرابي : تَهَنَّا فلان إذا كَثُرَ عطاؤه ،

مأخوذ من المِنَّة ، وهو العطاء الكثير . وفي الحديث  
أنه قال لأبي الهيثم بن النيثان : لا أرى لك هاتئنا .

قال الخطابي : المشهور في الرواية ما هئنا ، وهو  
الخدم ، فإن صح ، فيكون اسم فاعل من هَنَّتْ  
الرجل أهنتوه هئنا إذا أعطيت . الفراء يقال : إنما  
سُئِتْ هاتئنا لتهنئته ولتهنأ أي لتعطيت لغنان .  
وهنأت القوم إذا علمتهم وكفيتهم وأعطيتهم .  
يقال : هئاهم شهرين يهنؤهم إذا عالتهم . ومنه  
المثل : إنما سُئِتْ هاتئنا لتهنأ أي لتعول  
وتكفي ، بضرب لمن عرف بالاحسان ، فيقال  
له : أجر على عادتك ولا تقطعها . الكسائي :  
لتهنئته .

وقال الأموي : لتهنئته ، بالكسر ، أي  
لتهنئته .

ابن السكيت : هَنَّاكَ الله ومَرَّاكَ وقد هَنَّا  
ومَرَّاني ، بغير ألف ، إذا أتبعوها هَنَّاني ، فإذا  
أفردوها قالوا أَمَرَّاني .

والهنيء والمريء : تهران أجراها بعض الملوك .  
قال جرير يمدح بعض المروانية :

أوتيت من حدب الفرات جوارباً ،  
منها الهنيء ، وسائح في قرقرى  
وقرقرى : قرية باليسامه فيها ينبع لبعض  
الملوك .

واستهنأ الرجل : استعطاء . وأشد ثعلب :

نحس المِنَّة ، إذا استهنأنا ،  
ودفاعاً عنك بالأيدي الكبار

١ قوله « هئنا وهئنا طلاها » قال في النكتة والمصدر المِنَّة والهئنا  
بالكسر والمد ويطر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كعيل .

لا عاجزُ الهوةُ ، ولا جَعْدُ القدمُ .

وإنه لذرُ هواٍ إذا كان حائبَ الرأي ماضياً .  
والعامة تقول : يَهْوِي بِنَفْسِهِ . وفي الحديث : إذا  
قامَ الرجلُ إلى الصلاة ، فكان قلبُهُ وهْوَهُ إلى  
الله انصرفَ كما ولدت أمه . الهوةُ ، وزن  
الضوء : الهمةُ . وفلان يَهْوِي بِنَفْسِهِ إلى المعالي  
أي يَرْفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وما هَوَتْ هَوَاهُ أي ما  
سَعَرَتْ به ولا أَرَدَتْه . وهَوَتْ به سَجَرًا فَأَنَا  
أَهْوَاهُ به هَوَاهُ : أَرَبْتَهُ بِهِ ، والصحيح هَوَتْ ،  
كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه .  
وقال الليثاني : هَوَتْه تحجير ، وهَوَتْه يَشْرُ ،  
وهَوَتْه نال كثير هَوَاهُ أي أَرَبْتَهُ بِهِ . ووقع ذلك  
في هَوِيٍّ وهَوِيٍّ أي ظَنِي . قال الليثاني وقال بعضهم :  
إلي لأهْوَاهُ بك عن هذا الأمر أي أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أبو  
عمرو : هَوَتْ به وسَوَتْ به أي فَرَحَتْ به .  
ابن الأعرابي : هَامَى أي كَعَفَ ، وهَامَى إذا قَبَحَهُ  
في ضَمِّهِ .

وهَاوَاتُ الرجلُ : فَاخَرَتْهُ كَهَاوَيْتُ .

والمُهْوَانُ ، بضم الميم : الصحراءُ الواسعة . قال  
رؤبة :

جاؤوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُلُوشٍ ،  
في مُهْوَانٍ ، بِاللَّيْسِ مَدْبُوشٍ

قال ابن بري : جَعَلَ الجَوْهَرِيُّ مُهْوَانًا ، في  
فصل هَوَا ، وَهَمَّ مِنْهُ ، لَأَنَّ مُهْوَانًا وَزَنَ مَفْعُولٌ .  
وكذلك ذكره ابن جني ، قال : والواو فيه زائدة  
لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .  
والمَدْبُوشُ : الذي أَكَلَ الجُرَادُ نَبْتَهُ .  
وخُلُوشٌ : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لَأَنَّ أَرَاهِمَ  
جَبَلًا قَدْ هُنِيَ بِقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهِمَ  
أَشْرَاءَ عَطِيرَةً .

الكسائي : هُنِيَ : طَلِي ، وَهِنَاءُ الاسم ، وَهْنٌ  
المصدر . ومن أمثالهم : ليس الهِنَاءُ بالدُّس ، الدُّسُ  
أَنْ يَطْلُبِي الطَّالِي مَسَاعِرَ البعير ، وهي المَوَاضِعُ  
التي يُسْرِعُ إليها الجَرَبُ من الآبَاطِ والأَرْفَاقِ  
ونحوها ، فيقال : دُسَّ البعيرُ ، فهو مَدْسُوسٌ .  
ومنه قول ذي الرمة :

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهَا الْمَسَاعِرُ

فإذا عَمَّ جَسَدُ البعيرِ كُلَّهُ بالهِنَاءِ ، فَذلك التَّدَجِيلُ .  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الْأَمْرِ ، وَلَا  
يَسْتَوْتِقُ مِنْهُ ، وَيَرْضَى بِالْيُسْرِ مِنْهُ . وفي حديث  
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في مال اليتيم : إن  
كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا أَيْ تَهَالِجُ جَرَبَ إِبْنِهِ  
بِالْقَطِرَانِ .

وَهَنَيْتُ الْمَاشِيَةَ هَنَاءً وَهْنًا : أَصَابَتْ حَظًّا مِنْ  
الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ .

والهِنَاءُ : عِدْقُ الشَّخْطَةِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، لَفَافَةٌ فِي  
الإِهَانِ .

وَهَنَيْتُ الطَّعَامَ أَيْ تَهَنَّأْتُ بِهِ . وَهَنَانُهُ شَهْرٌ  
أَهْنَاهُ أَيْ عُلْنُهُ . وَهَنَيْتُ الْإِبِلَ مِنْ نَبْتِ أَيْ  
شَبَعَتُ . وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْنَا مِنْهُ  
أَيْ شَبَعْنَا .

هَوَا : هَاءٌ يَنْفَسِيهِ إِلَى الْمَعَالِي يَهْوَاهُ هَوَاهُ : رَفَعَهَا  
وَسَمَّا بِهَا إِلَى الْمَعَالِي .

والهَوَةُ ، الهِمَةُ ، وَإِنِّه لِبَعِيدُ الهَوَةِ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَبَعِيدُ الشَّأْرِ أَيْ بَعِيدُ الهِمَّةِ . قال الرازي :

المُهوَّنُ في مقلوب ههنا قال : المُهوَّنُ : المكان البعيد . قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

وهاء كلمة تُستعمل عند المناولة فتقول : هاء يا رجل ، وفيه لغات ، تقول للذكر والمؤنث هاء على لفظ واحد ، وللمذكرين هاء ، وللمؤنثين هاءيا ، وللمذكرين هاؤوا ، ولجاعة المؤنث هاؤن ، ومنهم من يقول : هاء للمذكر ، بالكسر مثل هات ، والمؤنث هائي ، بإثبات الباء مثل هائي ، وللمذكرين والمؤنثين هاءيا مثل هانيا ، ولجاعة المذكر هاؤوا ، ولجاعة المؤنث هاؤين مثل هاؤين ، نقيم الهزرة ، في جميع هذا ، مقام التأء ، ومنهم من يقول : هاء بالفتح ، كأنه معناه هناك ، وهاؤما يا رجلان ، وهاؤموا يا رجال ، وهاه يا امرأة ، بالكسر بلا باء ، مثل هاه .

وهاؤما وهاؤمن . وفي الصحاح : وهاؤن ، نقيم الهز ، في ذلك كله ، مقام الكاف . ومنهم من يقول : هاء يا رجل ، هزرة ساكنة ، مثل هع ، وأصله هاء ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاتين هاء ، وللجميع هاؤوا ، وللمرأة عائي ، مثل هاعي ، وللاتين هاءا للرجلين ولثلاثين ، مثل هاعا ، وللنساء هائن ، مثل هعن ، بالنسكين . وحديث الربا : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء ؛ وهاه نذكره في آخر الكتاب في باب الألف اللينة ، إن شاء الله تعالى . وإذا قيل لك : هاه بالفتح ، قلت : ما أهاء أي ما آخذ ، وما أدري ما أهاء أي ما أعطى ، وما أهاء ، على ما لم يُسم فاعله ، أي ما أعطى .

وفي التذييل العزيز : هاؤم أقرؤوا كتابية . وسيأتي ذكره في ترجمة ها .

وهاه ، مقترح الهزرة بمدود : كلمة بمعنى التثنية .

هيا : الهيئة والهيئة : حال الشيء وكيفيته .

ورجل هية : حسن الهيئة . الليث : الهيئة للتبهي في مثلبه ونحوه . وقد هاء هية ، وبهي . قال الليثاني : وليست الأخيرة بالوجه . والمهيء ، على مثال هيع : الحسن الهيئة من كل شيء ، ورجل هية ، على مثال هيع ، كهية ، عنه أيضاً . وقد هيو ، بضم الباء ، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرج تخرج المبالغة ، فلقح بباب قولهم قَضَوْا الرجل إذا جاد قضاؤه ، ورموا إذا جاد رميه ، فكما يُبْنَى فَعْلٌ بما لاه ياء كذلك خرج هذا على أصله في فَعْلٌ بما عينه ياء . وعلشها جبعاً ، يعني هيو وقضو : أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعته بما فيه من المبالغة لباب التعجب ونعم ويئس . فلما لم يتصرف احتلوا فيه خروجه في هذا الموضع مخالفاً للباب ، ألا تراهم إنما تحاموا أن يبشروا فَعْلٌ بما عينه ياء مخافة انتقاهم من النقل إلى ما هو أثقل منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بُعْتُ أبوع ، وهو يبيع ، وأنت أو هي تبوع ، وبوعا ، وبوعوا ، وبوعي . وكذلك جاء فَعْلٌ بما لاه ياء بما هو متصرف أثقل من البناء ، وهذا كما صح : ما أطولته وأبنيته .

وحكى الليثاني عن العامرية : كان لي أخ هية علي أي يتأنت للنساء ، هكذا حكاه هية علي ، بغير هز ، قال : وأرى ذلك ، إنما هو لمكان علي .

وهاه للأمر هاء وبهيء ، ونهيئ : أخذ له هيئته . وهيئ الأمر تهية وتهنيئاً : أصله فهو نهياً . وفي الحديث : أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم . قال : هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدكم



الزلة : الهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ ،  
يريد به ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ ، الَّذِينَ يَلْتَزِمُونَ  
هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسِتًّا وَاحِدًا ، وَلَا تَحْتَلِفُ  
حَالَاتُهُم بِالْتَقَلُّ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

وتقول : هَيْئٌ لِلأَمْرِ أَمِيَّةٌ هَيْئَةٌ ، وَتَهَيَّاتُ  
تَهَيُّوًا ، بِمَعْنَى . وَقُرِئَ : وَقَالَتْ هَيْئُ الْكَ ،  
بِالْكَسْرِ وَالْمَعْنَى مِثْلُ هَيْئُ ، بِمَعْنَى تَهَيَّاتُ الْكَ .

وَالْهَيْئَةُ : الشَّادَةُ . فَلَانِ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةُ .  
وَتَهَيَّوُوا عَلَى كَذَا : تَمَالَّوُوا . وَالْمُهَيَّيَّةُ : الْأَمْرُ  
الْمُنْتَهِيٌّ عَلَيْهِ . وَالْمُهَيَّيَّةُ : أَمْرٌ يَنْتَهِيُّ الْقَوْمُ  
فَيَسْتَرْضَوْنَ بِهِ .

وهاء إلى الأمر حياء هَيْئَةً : إِشْتَاقٌ .

وَالْهَيْئَةُ وَالْهَيْئَةُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،  
وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الشَّرْبِ ، قَالَ أَهْرَاءُ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْبَيْتِ ،

وَلَا أَلْهِيءُ أَمْتِدَاحِيكَ

وَهَيْءٌ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفَرُ عَلَى الشَّيْءِ يَقُوتُ ،  
وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ . وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي  
الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةِ مَا تَعَلَّمَهُ . الْهَيْئَةُ : الطَّعَامُ ،  
وَالْهَيْئَةُ : الشَّرَابُ ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنْ قَوْلِكَ  
جَاجَأْتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُنَا هَا  
دَعَوْتُهَا لِلْعَلَفِ .

وقولهم : يَا هَيْءُ مَالِي : كَلِمَةُ اسْتَفْرٍ وَتَكْهَيْفٍ .  
قَالَ الْجَسَّاسُ بْنُ الطَّيَّاسِ الْأَسَدِيُّ ، وَيُرْوَى لِلنَّافِعِ  
ابْنِ لَبَيْطٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا هَيْءُ ، مَالِي ؟ مَنْ يُعَسِّرُ بَيْتَهُ  
بِرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغْلِيْبِ

وَيُرْوَى : يَا سَيِّءُ مَالِي ، وَيَا فَيْءُ مَالِي ، وَكُلُّهُ

وَاحِدٌ . وَيُرْوَى :

وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يُعَسِّرُ بَيْتَهُ  
كِرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّغْلِيْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّفْظِ أَنَّ هَيْءَ اسْمٍ  
لِفِعْلِ أَمْرٍ ، وَهُوَ تَبَّهٌ وَابْتَسَيْطٌ ، بِمَعْنَى كَفَ  
وَمَنَ فِي كَوْنِهَا اسْمٌ لِاسْكُنْتُ وَاسْكُفْتُ ، وَدَخَلَ  
حَرْفُ التَّدَاوِي عَلَيْهِمَا كَمَا دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِ  
الشَّمَاخِ :

أَلَا يَا اسْتِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنَجَارِ

وَلِإِنَّا بُنِيتُ عَلَى حَرَكَةٍ مُخْلَافِ كَفَ وَمَنَ ثَلَاثًا بِاتَّقِي  
سَاكِنَانِ ، وَخُجِيتُ بِالْفَتْحَةِ طَبْعًا لِلخَفَةِ بِمَنْزِلَةِ أَلِينَ  
وَكَيفَ . وَقَوْلُهُ مَا لِي : بِمَعْنَى أَيُّ شَيْءٍ لِي ، وَهَذَا  
يَقُولُهُ مَنْ تَعَسَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ،  
فَأَخْبَرَ عَنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ ، فَقَالَ : مَنْ يُعَسِّرُ بَيْتَهُ مَرَّةً  
الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغْيِيرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَانَّهُ  
أَعْلَمُ .

### فصل الواو

وَأَوَّ : الْوَبَاءُ : الطَّاعُونُ بِالنَّصْرِ وَالْمَدِّ وَالْمَزْزِ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ  
مَرَضٍ عَامٍّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزٌ ،  
وَجَمْعُ الْمَمْدُودِ أَوْبِيَّةٌ وَجَمْعُ الْمَنْصُورِ أَوْبَاءٌ ، وَقَدْ  
وَبِئَتْ الْأَرْضُ كَوْبِيًّا وَوَبًا . وَوَبِئَاتُ وَبَاءَ  
وَوَبَاءَةً وَإِبَاءَةً عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَوْبَاتُ إِبَاءَ  
وَوَبِئَتْ تَبِئًا وَبَاءَ ، وَأَرْضٌ وَبِيئَةٌ عَلَى  
فَعْلَةٍ وَوَبِيئَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَمَوْبِيئَةٌ وَمَوْبِيئَةٌ :  
كَثِيرَةُ الْوَبَاءِ . وَالْأَسْمُ الْبِيئَةُ إِذَا كَثُرَ مَرَضُهَا .  
وَأَسْتَوْبَاتُ الْبَدَنِ وَالْمَاءِ .

قَوْلُهُ « وَبَاءَ وَوَبَاءَةً » كَذَا ضَبَطَ فِي نَسْخَةِ عَتِيقَةٍ مِنَ الْمُعْجَمِ  
يُوتَقُ بِضَبْطِهِ وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِمَنْعِ ذَلِكَ .

وَوَبَّأَتْهُ : اسْتَوْخَسَتْهُ ، وَهِيَ مَاءٌ وَبِيءٌ عَلَى فَصِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وَإِنَّ جُرْعَةَ كَثْرُوبٍ أَنْتَفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبٍّ أَيْ مُوَدِّثٍ لِلْوَبَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الْمَرْءُ لِيُوزَانَ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرُوبُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضَرُّ ، وَالْآخَرُ أَذْوَنُ وَأَنْفَعُ .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَسْرَمْتُ مِنْهَا جَانِبَ فَاوَبَّأَ أَيْ صَارَ وَبِيئًا . وَاسْتَوْبَّأَ الْأَرْضُ : اسْتَوْخَسَهَا وَوَجَدَهَا وَبِيئَةً . وَالْبَاطِلُ وَبِيءٌ لَا تُعْبَدُ عَاقِبَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَبِيُّ الْعَلِيلُ . وَوَبَّأَ إِلَهُ وَأَوَبَّأَ ، لَغَةً فِي وَمَاتُ وَأَوْمَاتُ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِيمَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ قَتْسِيرٌ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَتُقْبَلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ . وَالْإِيمَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ ، وَهُوَ أَوْبَاتُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا سَيَرُونَا خَلْفَنَا ،  
وَإِنْ نَحْنُ وَبَّأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّنَا

وَيُرْوَى : أَوْبَانًا . قَالَ : وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكِي وَبَّأَتْ بِالْتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . ابْنُ يَزِيدَ : أَوْمَاتُ بِالْجَاحِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَّأَتْ بِالْيَدَيْنِ وَالثُّوْبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ : وَوَبَّأَتْ الْمَتَاعَ وَعَبَّأَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَبَّأَتْ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَاتُ . وَمَاءٌ لَا يُؤْبَى مِثْلُ لَا يُؤْبَى . وَكَذَلِكَ

١ قوله « مثل لا يؤبى » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أوى ولا تفل لا يؤبى أي مهور الغناء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أوى غريب .

الْمَرْغَى . وَرَكِيَّةٌ لَا ثَوْبِيَّةٌ أَيْ لَا تَنْقَطِعُ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَبَّأَ : الْوَثَّةُ وَالْوَتَاءَةُ : وَصَمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ ، فَيَسِرُّ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَكُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَثَّةُ شَبْهُ الْفَتَسِخِ فِي الْمَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ دُعِثَ : اللَّهُمَّ ثَأْنُ يَدِهِ . وَالْوَثَّةُ : كَسَرُ اللَّحْمِ لَا كَسَرُ الْعَظْمِ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَصَمٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَثَّةٌ وَوَتَاءَةٌ ، مَقْصُورٌ . وَالْوَثَّةُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرْهَصَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

أَبُو زَيْدٍ : وَثَّاتُ يَدِ الرَّجُلِ وَثَّاءٌ وَقَدْ وَثَّثَتْ يَدُهُ ثَثًا وَثَّاءً وَوَثَّاءً ، فَهِيَ وَثِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَوُثِّثَتْ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهِيَ مَوْثُوَّةٌ . وَوُثِيَّةٌ مِثْلُ فَعْلَةٍ ، وَوَثَّاءُ هُوَ وَأَوْتَّاءُ اللَّهِ .

وَالْوَبِيُّ : الْمَكْسُورُ الْبَدَنُ . قَالَ الْحِجَازِيُّ : قَبْلَ لَا فِي الْجُرْعَةِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مَوْثُوَّةً مَرْتُوَّةً ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَأَنَّمَا أَصَابَهُ وَثَّةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَوُثِّثَتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْتُوَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَثَّةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَوْثِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ وَصَمٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ .

وَجَا : الْوَجْعَةُ : اللَّكْزُ . وَوَجَّاهُ الْبَالِدُ وَالسَّكِينُ وَجَّاهٌ ، مَقْصُورٌ : ضَرْبُهُ . وَوَوَجَّاهُ فِي عُنُقِهِ كَذَلِكَ . وَقَدْ تَوَجَّاهُ يَبْدِي ، وَوَجَّاهُ ، فَهُوَ مَوْجُوهُ ، وَوَجَّاهُ عُنُقُهُ وَجَّاهٌ : ضَرْبُهُ .

وفي حديث أبي راشد ، رضي الله عنه : كُنْتُ فِي

الْمَدِينَةِ فَلَمَّا جَاءَهُنَّ أَيُّ فَلَيْدٍ قَهْنٌ ، وَبِهِ سُئِلَتْ  
الْوَحِيَّةُ ، وَهِيَ تَسْرُ يُبَلِّغُ بَلَدَيْنِ أَوْ سَنَيْنِ ثُمَّ يُدَقُّ  
حَتَّى يَلْتَسِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَادَ سَعْدًا ، فَوَصَفَ لَهُ الْوَحِيَّةَ . فَأَمَّا  
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدٍ يَقَاعِ ،  
يُسْجَعُ رَأْسُهُ ، بِالْفَهْرِ ، وَاجِي

فَلَمَّا أَرَادَ وَاجِيَّةً ، بِالْمِزْ ، فَحَوَّلَ الْمِزَّةَ بِلَا  
لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ ، لِأَنَّ الْمِزْ  
نَفْسُهُ لَا يَكُونُ وَصْلًا ، وَتَخْفِيفُهُ جَارٍ مَجْرَى  
تَحْقِيقِهِ ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْمِزَّةِ الْمُحَقَّقَةِ كَذَلِكَ لَمْ  
يَسْتَعِزْ الْوَصْلُ بِالْمِزَّةِ الْمُخَفَّفَةِ إِذْ كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ  
كَأَنَّهَا الْمُحَقَّقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَحِيَّةُ : الْبَقَرَةُ ،  
وَالْوَحِيَّةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يَلْتَسِمُ بِسِنِّ  
أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَقِيلَ : الْوَحِيَّةُ : التَّسْرُ يُدَقُّ  
حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلِّغُ بَلَدَيْنِ أَوْ سَنَيْنِ حَتَّى  
يَتَّيَدُونَ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ . قَالَ كِرَاعٌ :  
وَيُقَالُ الْوَحِيَّةُ ، يَبْغِرُ مِزْ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا عَلَى  
تَخْفِيفِ الْمِزْ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مَطَّرَدٌ فِي كُلِّ  
فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ مِزَّةً ، وَإِنْ كَانَ وَصْفًا أَوْ بَدَلًا  
فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ .

وَأَوْجَأٌ : جَاءَ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ .  
وَأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وَأَوْجَتَ : انْقَطَعَ مَاؤُهَا  
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَأَوْجَأَ عَنْهُ : كَفَعَهُ  
وَنَحَاهُ .

وَدَأٌ : وَدَأَ الشَّيْءُ : سَوَاهُ .

وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ : ائْتَمَلَتْ ، وَقِيلَ تَجَدَّدَتْ  
وَتَكَسَّرَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ تَوَدَّاتُ عَلَى  
فُلَانٍ الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ حَتَّى

مَنَاحِجُ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَّأَهُ بِجَدِيدَةٍ .  
يُقَالُ : وَجَّأَهُ بِالسَّكِينِ وَغَيْرِهَا وَجَأٌ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ قَتَلَ  
نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَجَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

وَالْوَجْءُ : أَنْ تَرُوضَ أَنْتَلِيَا الْفَعْلَ رَضًّا جَدِيدًا  
يُذْهَبُ سَهْوَةً الْجَمَاعَ وَيَنْزَلُ فِي قِطْعِهِ مَنَزَلَةٌ  
الْحَصِيِّ . وَقِيلَ : أَنْ تَوَجَّأَ الصُّرُوقُ وَالْحَصِيَّتَانِ  
بِجَاهِلِيَّاهُمَا . وَوَجَّأَ التَّنْبُشُ وَجَأً وَوَجَاءَ ، فَهُوَ  
مَوْجُوٌّ وَوَجِيَّةٌ ، إِذَا دَقَّ عُرُوقُ خَضِيئَتَيْهِ بَيْنَ  
حَجَرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُمَا . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ  
تَرُوضَهُمَا حَتَّى تَنْفَضِحَا ، فَيَكُونُ شَبِيحًا بِالْحِصَاءِ .  
وَقِيلَ : الْوَجْءُ الْمَصْدَرُ ، وَالْوَجَاءُ الْأَسْمُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ  
بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ . مَمْدُودٌ . فَإِنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَرُوضَهُمَا ، فَهُوَ الْحِصَاءُ . فَقَوْلُهُ مِنْهُ : وَجَّأَتْ  
الْكَبْشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَمَى بِكَابِشَيْنِ  
مَوْجُوَّيْنِ ، أَيِ خَضِيئَتَيْنِ . وَمِنْهُمْ مِمَّنْ يَرْوِيهِ  
مَوْجَّأَيْنِ بوزن مَكْرَمَتَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ  
مِمَّنْ يَرْوِيهِ مَوْجِيئَيْنِ ، يَبْغِرُ مِزْ عَلَى التَّخْفِيفِ ،  
فَيَكُونُ مِنْ وَجِيَّتِهِ وَجِيًّا ، فَهُوَ مَوْجِيٌّ . أَبُو  
زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْفَعْلِ إِذَا رُوضَتْ أَنْتَلِيَا قَدْ وَجِيءَ  
وَجَاءَ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ التَّكَاحُ لِأَنَّ الْمَوْجُوَّ  
لَا يَضْرِبُ . أَرَادَ أَنَّ الصُّومَ يَقْطَعُ التَّكَاحُ كَمَا  
يَقْطَعُهُ الرَّجَاءُ ، وَدَوِي وَجِيٍّ وَبوزن عَصَاً ،  
يُرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَقَى ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ  
مَعْنَى الْفُتُورِ لِأَنَّ مِنْ وَجِيٍّ فَتَرَ عَنْ الْمَشْيِ ،  
فَشَبَّهَ الصُّومَ فِي بَابِ التَّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ  
الْمَشْيِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَسَرَّاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ

لا تَدْرِي مَا صَنَعَ . وقد تَوَدَّأتْ عليه إذا مات  
أيضاً ، وإن مات في أهله . وأنشد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأتْ  
عليه البلاد ، غَيْرَ أَنَّ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأتْ عليه الأرض : عَيَّيْنَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .  
وتَوَدَّأتْ عليه الأرضُ أي اسْتَوَتْ عليه مثلما  
تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ . قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتْ  
عليه ، قَوَارِنَهُ بِلِسَانِهِ قَفَرُ

وقال الكبيسي :

إِذَا وَدَّأْتُنَا الْأَرْضُ ، إِذْ هِيَ وَدَّأتْ ،  
وَأَفْرَحَ مِنْ يَنْصُرِ الْأُمُورِ مَقُوبُهَا

ودَّأْتُنَا الْأَرْضُ : عَيَّيْنَتُنَا . يقال : تَوَدَّأتْ عليه  
الأرضُ ، فهي مُوَدَّاةٌ . قال : وهذا كما قيل أَحْصَنُ ،  
فهو مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبُ ، فهو مُسَهَّبٌ ، وَالْفَجَّ ،  
فهو مُلْفَجٌّ . قال : وليس في الكلام مثلها .

وودَّأتْ عليه الأرضُ تَوَدَّيْتُ : سَوَّيْتُهَا عليه . قال  
زهير بن مسعود الضبي يَرَى أَجَاهَ أَيْتِي :

أَلَيْتِي ! إِنْ نَصَحَ رَهِيْنُ مُوَدَّاةٍ ،  
كَرْلُخِ الْجَوَانِبِ ، قَعْرُهُ مَلْعُودُ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فَلَرُبُّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وِرَاةُ ،  
قَطَعَتْهُ ، وَبَنُو أَبِيهِ سُهُودُ

أبو عمرو : المَوَدَّاةُ : الْمَهْلِكَةُ وَالْمُتَفَاذَةُ ، وهي في  
لفظ الْمَفْعُولِ بِهِ . وأنشد شمر الراعي :

كَائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّاةٍ ،  
كَأَنَّ أَعْلَاسَهَا ، فِي أَلْمَا ، الْقَرْعُ

وقال ابن الأعرابي : المَوَدَّاةُ ، حُضْرَةُ الْمَيْتِ ،  
وَالْمَوَدَّاةُ : الدَّقْنُ . وأنشد :

لَوْ قَدْ تَوَدَّأتْ مُوَدَّاةُ الرَّهِيْنَةِ ،  
كَرْلُخِ الْجَوَانِبِ ، رَاكِدِ الْأَخْبَارِ

والمَوَدَّاةُ : الْهَلَاكُ ، مقصور مبهوز . وتَوَدَّأَ عليه :  
أَهْلَكَهُ . وودَّأَ فلان بالقوم تَوَدَّاةً . وتَوَدَّأتْ علي  
وعني الأخبارُ : انْقَطَعَتْ وَتَوَارَتْ . التهذيب في  
ترجمة ودي : ودأَ الفرسُ يَدَأُ ، بوزن وَدَعَ يَدَعُ ،  
إذا أدلى . قال أبو الهيثم : وهذا وهم ليس في ودأَ  
الفرسُ ، إذا أدلى ، هُزِلَ . وقال أبو مالك : تَوَدَّأتْ  
على مالي أي أَخَذْتَهُ وَأَحْرَزْتَهُ .

ودأَ : الودَّاءُ : المَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَبَّاهُ كَانَ أَوْ  
غَيْرَهُ .

وودَّاهُ يَدَّاهُ وَدَّاهُ : عَابَهُ وَزَجَّرَهُ وَحَقَّرَهُ . وقد  
انْدَأَ . وأنشد أبو زيد لأبي سلمة المخارمي :

كَمَسَتْ حَوَانِجِي ، وَودَّأتْ بِشَرِّهِ ،  
فَيْسَلُ مَعْرَسُ الرُّسَبِ السَّعَابِ

كَمَسَتْ : أَصْلَحَتْ . قال ابن بَرِّي : وفي هذا البيت  
شاهد على أَنَّ حَوَانِجَ جَمْعُ حَاجَةٍ ، ومنهم من يقول  
جَمْعُ حَاجَةٍ لُغَةٌ فِي الْحَاجَةِ .

وفي حديث عثمان : أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ ،  
فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ ، وَودَّاهُ ابْنَ سَلَامٍ ، فَانْدَأَ ،  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ  
كُسِبَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ . قال الأموي : يقال وَدَّأتْ  
الرَّجُلُ إِذَا زَجَّرْتَهُ ، فَانْدَأَ أَيِ انْزَجَّرَ . قال أبو  
عبيد : وَدَّاهُ أَيِ زَجَّرَهُ وَدَّمَهُ . قال : وهو في

الأصل العيب والحقارة . وقال ساعدة بن جؤية :

أند من القلي ، وأصون عرضي ،  
ولا أذا الصديق بما أقول

وقال أبو مالك : ما به وذاة ولا ظبطاب أي لا  
علته به ، بالمز . وقال الأصمعي : ما به وذية ،  
وسندكره في المعتل .

وراء : وراءه والوراء ، جميعاً ، يكون خلف وقد أم ،  
وتصغيرها ، عند سيبويه ، ووريت ، والمهززة عند  
أصلية غير منقلبة عن ياء . قال ابن بري : وقد ذكرها  
الجهري في المعتل وجعل هزتها منقلبة عن ياء . قال :  
وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم ووريت ،  
بغير هز . وقال ثعلب : الوراء : الخلف ، ولكن  
إذا كان مما تسر عليه فهو قد أم . هكذا حكاه الوراء  
بالألف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : من  
ورائه جهنم ؛ أي بين يديه . وقال الزجاج : وراءه  
يكون ' الخلف ' ولقد أم ومعناها ما توارى عنك  
أي ما استتر عنك . قال : وليس من الاضداد كما  
زعم بعض أهل اللغة ، وأما أمام ، فلا يكون إلا  
قد أم أبداً . وقوله تعالى : وكان وراءهم ملك يأخذ  
كل سفينة غصبا . قال ابن عباس ، رضي الله عنها :  
كان أمامهم . قال ليبي :

أليس ورائي ، إن تراخت مني ،  
لزووم العصا تحنى عليها الأصابع

ابن السكيت : الوراء : الخلف . قال : ووراء  
وأمام ، وقد أم يؤثن ويندكرن ، ويصغر أمام  
فيقال أميم ذلك وأمينة ذلك ، وقد يندم ذلك  
وقد يدم ذلك ، وهو ووريت الحائط ووريت  
الحائط . قال أبو الهيثم : الوراء ، بدود : الخلف ،

ويكون الأمام . وقال الفراء : لا يجوز أن يقال  
لرجل وراءك : هو بين يديك ، ولا لرجل بين يديك :  
هو وراءك ، إنما يجوز ذلك في التواقيت من اللبالي  
والأبثام والدهر . تقول : وراءك برذ شديد ،  
وبين يديك برذ شديد ، لأنك أنت وراءه ، فجاء  
لأنه شيء يأتي ، فكانه إذا لحقتك صار من ورائك ،  
وكأنه إذا بلغت كان بين يديك ، فذلك جاز  
الوجهان . من ذلك قوله ، عز وجل : وكان وراءهم  
ملك ، أي أمامهم . وكان كقوله : من ورائه  
جهنم ؛ أي إنما بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ،  
عز وجل : بما وراءه وهو الحق . أي بما سواه .  
والوراء : الخلف ، والوراء : القد ، والوراء :  
ابن الابن . وقوله ، عز وجل : فنر ابتغى وراءه  
ذلك . أي سوى ذلك . وقول ساعدة بن  
جؤية :

حتى يقال وراء الدار مني ،  
قم ، لا أبالك ، سار الناس ، فاحترم

قال الأصمعي : قال وراء الدار لأنه ملقي ، لا  
يحتاج إليه ، متح مع النساء من الكبير والمكرم .  
قال اللحياني : وراء مؤنثة ، وإن ذكرت جاز .  
قال سيبويه : وقالوا وراءك إذا قلت انتظر لما  
خلقك .

والوراء : ولدت الولد . وفي التنزيل العزيز : ومن  
وراء إسحق يعقوب . قال الشعبي : الوراء : ولدت  
الولد .

وورأت الرجل : دفعته . وورأ من الطعام :  
امتلأ .

والوراء : الضخم المليط الألواح ، عن الفارسي .  
وما أورت بالشيء أي لم أشعر به . قال :

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَ بِهَا  
اِخْطَرْتُ فَأَبْدَلْتُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ ، لَمْ يُورَ بِهَا ،  
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ<sup>١</sup>

قال ، وقد روي : لَمْ يُورَ بِهَا . قال : ورَيْثُهُ  
وَأُورَ أَنَّهُ إِذَا أَعْلَسَتْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدِ  
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ ، كَانَ نَاقَتُهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظَّنْبِيِّ  
الْكَانِسِ ، وَلَمْ تَبْنِ لَهُ ، فَيَسْمُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا ، حَتَّى  
انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا . قال وقول  
الشاعر :

دَعَانِي ، فَلَمْ أَوْرَ بِهِ ، فَأَجَبْنَاهُ ،  
فَبَدَّ بَدْدِي ، بَيْنَنَا ، غَيْرَ أَقْطَعًا

أَي دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الأصمعي : اسْتَوْرَأَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نِقَارِ  
وَاحِدٍ . وقال أبو زيد : ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّتْ فَصَعِدَتْ  
الْجِبِلَّ ، فَلِذَا كَانَ نِقَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ :  
اسْتَأْوَرَتْ . قال : وَهَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ .

وَرَأَ : وَرَأَتْ اللَّحْمَ وَرَأً : أُنْبِسَتْهُ ، وَقِيلَ :  
سَوَيْتُهُ فَأَبْنَسْتُهُ .

والوَرَأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالْتَحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ .  
أَبُو الْمُبَاسِ : الْوَرَأُ مِنَ الرِّجَالِ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ  
لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ :

يَطْفَنُ حَوْلَ وَرَأٍ وَرَوَانٍ

قال : وَالْوَرَأُ : الْقَصِيرُ السَّيْنِ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ .

١ قوله « شعبة » ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع  
ضبطه بالرفع في مادة وري من اللسان .

وَوَرَأَتْ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ بِرَأْسَيْهَا تَوْرِيَةً :  
صَرَعَتْهُ . وَوَرَأَتْ الرَّعَاءُ تَوْرِيَةً وَتَوْرِيَةً إِذَا  
شَدَّدَتْ كَنْزَهُ . وَوَرَأَتْ الْإِنَاءُ : مَلَأَتْهُ .  
وَوَرَأَ مِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأَ . وَتَوْرَأَتْ :  
امْتَلَأَتْ رِيًّا . وَوَرَأَتْ الْقَرْبَةَ تَوْرِيَةً : مَلَأَتْهَا .  
وَقَدْ وَرَأَتْهُ : حَلَقَتْهُ بِيَمِينٍ غَلِيظَةٍ .

وصأ : وصى الثوب : اتسخ .

وضأ : الوضوء ، بالنصب : الماء الذي يُتَوَضَّأُ بِهِ ،  
كَالْفَطُورِ وَالسَّحُورِ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيَتَسَحَّرُ بِهِ .  
وَالْوَضُوءُ أَيْضًا : الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّاتُ الصَّلَاةِ ،  
مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ . وَقِيلَ : الْوَضُوءُ ، بِالضَّمِّ ،  
الْمَصْدَرُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ ،  
بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وذكر الأنض في قوله تعالى : وَفُودُهَا النَّاسُ  
وَالْحِجَارَةُ ، فقال : الْوُقُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ،  
وَالْوُقُودُ ، بِالضَّمِّ : الْإِتْقَادُ ، وَهُوَ الْفِعْلُ . قال :  
وَمِثْلُ ذَلِكَ الْوَضُوءُ ، وَهُوَ الْمَاءُ ، وَالْوَضُوءُ ، وَهُوَ  
الْفِعْلُ . ثم قال : وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَفْظَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
يُقَالُ : الْوُقُودُ وَالْوُقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا  
الْحَطَبُ ، وَيجوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الْفِعْلُ . وقال غيره :  
الْقَبُولُ وَالْوَلُوعُ ، مَفْتُوحَانِ ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ  
شَادَّانِ ، وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَبْنِي عَلَى الضَّمِّ .  
التَّهْذِيبُ : الْوَضُوءُ : الْمَاءُ ، وَالطَّهُّورُ مِثْلُهُ . قال :  
وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَضْمُ الْوَارِ وَالْإِطَاءِ ، لَا يُقَالُ الْوَضُوءُ  
وَلَا الطَّهُّورُ . قال الأصمعي ، قلت لأبي عمرو : مَا  
الْوَضُوءُ ؟ فقال : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ . قلت : فَمَا  
الْوَضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قال : لَا أَعْرِفُهُ . وقال ابن جيلة :  
سَمِعْتُ أَبَا عَمِيدٍ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ الْوَضُوءُ لِمَا هُوَ  
الْوَضُوءُ .

والمرءُ يُلْحِقُهُ ، بِفَيْثَانِ النَّدَى ،  
تُحْلِقُ الْكَرِيمَ ، وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

والجمع : وُضَاوُونَ . وحكى ابن جني : وُضَايِيهِ ،  
جَاؤُوا بِالْمِزَّةِ فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُتَقَبِّلَةٍ بِلِ  
مَوْجُودَةٍ فِي وُضُوتِهِ .

وفي حديث عائشة : لَقِيتُهَا كَانَتْ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ  
رَجُلٍ يُعِيهَا .

الْوَضَاءُ : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ . يُقَالُ وَضُوتُ ، فِيهِ  
وَضِيئَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لِحَقِصَةٍ : لَا  
يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْضَا مِنْكَ أَيِ  
أَحْسَنَ .

وحكى اللحياني : إِنَّهُ لَوْضِيٌّ ، فِي فِعْلٍ حَالٍ ، وَمَا  
هُوَ بَوَاضِيٌّ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَقَوْلُ النَّبَاةِ :

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَائِلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وِضَاءً أَيْ حَسَنًا نِقَالًا ، فَأَبْدَلَ  
الْمِزَّةَ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَوَاضَاتُهُ قَوَضَاتُهُ أَضْوُهُ إِذَا فَاخَرَتْهُ بِالْوَضَاءِ  
فَعَلَّيْنَتَهُ .

وطاً : وَطِيءَ الشَّيْءُ يَطْوِيهِ وَطْأً : دَابَهُ . قَالَ سَيُوبَةُ :  
أَمَّا وَطِيءٌ يَطْوِي قَتْلَ وَرِمٍ يَرِمُ وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا  
يَفْعَلُ ، وَأَصْلُهُ الْكُسْرُ ، كَمَا قَالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ . وَقَرَأَ  
بَعْضُهُمْ : طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ،  
بِتَشْكِينِ الْمَاءِ . وَقَالُوا أَرَادَ : طَلَمَ الْأَرْضَ يَقْدَمِيكَ

١ . قَوْلُهُ « وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ » ظَاهِرُهُ أَنَّهُ جَمَعَ وَاسْتَشْدَدَ فِي الصَّجَاحِ  
عَلَى قَوْلِهِ وَرَجَّلَ وِضَاءً بِالْفَمِ أَيْ وَضِيٌّ فَفَقَادَهُ أَنَّهُ مُفْرَدٌ .

وَقَالَ نَعْلَبُ : الْوُضُوءُ : مَصْدَرٌ ، وَالْوَضُوءُ : مَا  
يُتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالْبُحُورُ : مَصْدَرٌ ، وَالْبُحُورُ : مَا  
يُسْتَسْقَرُّ بِهِ .

وَتَوَضَّاتُ وُضُوءًا حَسَنًا . وَقَدْ تَوَضَّأَ بِالْمَاءِ ،  
وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تَقُولُ : تَوَضَّاتُ لِلصَّلَاةِ ، وَلَا  
تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
تَوَضَّاتُ وُضُوءًا وَتَطَهَّرْتُ طَهُورًا . اللَّيْثُ :  
الْمِيزَاءُ مِطْهَرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا .  
وَيُقَالُ : تَوَضَّاتُ أَنْتَوَضَّأَ تَوَضُّوًا وَوُضُوءًا ، وَأَصْلُ  
الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَضَاءَةِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وُضُوءُ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَرَادُ بِهِ  
غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ .

وَالْمِيزَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ فِيهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : تَوَضَّؤُوا مِيزًا غَيْرَتِ النَّارُ . أَرَادَ  
بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وَقِيلَ :  
أَرَادَ بِهِ وُضُوءَ الصَّلَاةِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ .  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وَكَانَ  
جِنَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لَا يَغْسِلُونَهَا ، وَيَقُولُونَ فَقَدْ هَا  
أَشَدُّ مِنْ رِجْلِهَا .

وَعَنْ قَتَادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

وَعَنِ الْحُسَيْنِ : الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ ،  
وَالْوُضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْفِي اللَّسَمَ . يَعْنِي بِالْوُضُوءِ  
التَّوَضُّؤَ .

وَالْوَضَاءَةُ : مَصْدَرُ الْوَضِيءِ ، وَهُوَ الْحُسْنُ  
الْطَّيِّفُ . وَالْوَضَاءَةُ : الْحُسْنُ وَالنَّظَافَةُ .

وَقَدْ وَضُوَ يَوْضُو وَضَاءَةً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : صَارَ  
وَضِيئًا ، فَهُوَ وَضِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ ، وَوَضَا  
وَوُضَا . قَالَ أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

يقوم موطئون بالطريق ، وباطريق طأ بنا بني فلان أي أدنا اليهم . قال : ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخشيه به عن سالكيه ، فشبهته بهم إذا كان المؤذي له ، فكأنه هم ، وأما التوكيد فإلتك إذا أخبرت عنه بوطئه إياهم كان أبلغ من وطئه سالكيه لهم . وذلك أن الطريق مقيم ملازم ، وأفعاله مقيمة معه وثابتة ببقائه ، وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يحضرون فيه وقد يغيبون عنه ، فأفعالهم أيضاً حاضرة وقتاً وغائبة آخر ، فأين هذا بما أفعاله ثابتة مستمرة . ولما كان هذا كلاماً الفرض فيه المدح والثناء اختاروا له أقوى التثنيين لأنه يفيد أقوى المعنيين .  
الليت : الموطئ : الموضع ، وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل فالمفعول منه مفتوح العين ، إلا ما كان من بنات الواو على بناء وطيء يطاء وطاء ؛ وإنما ذهب الواو من يطاء ، فلم تثبت ، كما تثبت في وجل يؤجل ، لأن وطيء يطاء مبني على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم ؛ غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل في هذا الحد ، إذا كان من حروف الحلق السنة ، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يقر على أصل تأسيه مثل ورم يرم . وأما وسع يسع ففتحت لتلك العلة .

والواطة الذين في الحديث : هم السائلة ، سؤوا بذلك لوطئهم الطريق .  
التهذيب : والوطأة : هم أبناء السبيل من الناس ، سؤوا وطاءة لأنهم يَطؤون الأرض . وفي الحديث : أنه قال للعرص احتاطوا لأهل الأموال في النائية والواطة . الواطة : المارة والسائلة . يقول : استظهِروا لهم في الحرص لما يتوهم ويتزل

جسماً لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يوقع إحدى رجلتيه في صلاته . قال ابن جني : فالهاء على هذا بدل من هزة طأ . وتوطأه ووطأه كوطئه . قال : ولا تقل توطئته . أنشد أبو حنيفة :

يَأْكُلُ مِنْ تَخْضِيرِ سَبَالٍ وَسَلَمٍ ،  
وَجِلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّئَهَا قَدَمٌ

أي تَطَّأها . وأوطأه غيره ، وأوطأه قرأه : حمله عليه حتى وطئه . وأوطأت دابتي حتى وطئته . وفي الحديث : أن رعاء الإبل ورعاء الغنم تفاحروا عنده فأوطأهم رعاء الإبل غلبة أي غلبوهم وقهروهم بالحجة . وأصله : أن من صار عنه ، أو فانتته ، قصر عنه ، أو أثبتته ، فقد وطئته ، وأوطأته غيرك . والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهراً وغلبة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، لما خرج مهاجراً بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فجعلت أتبع ماخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأطأ ذكره حتى انتهت إلى العرج . أراد : اني كنت أعظمي خبره من أوّل خروجي إلى أن بلغت العرج ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، فكنت عن التغطية والايام بالوطء ، الذي هو أبلغ في الإخفاء والستر .

وقد استوطأ المركب أي وجده وطيئاً .

والوطء بالقدم والقوائم . يقال : وطأته بقدمي إذا أردت به الكثرة . ويؤ فلان يَطوهم الطريق أي أهل الطريق ، حكاه سيبويه .

قال ابن جني : فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه ، فنقول قياساً على هذا : أخذنا على الطريق الواطيء لبني فلان ، وسردنا



هم من الضيفان . وقيل : الواطئة سقطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة .  
وقيل : هي من الوطأ باجمع ووطيته ، وهي تجري مجرى العربية ؛ سببت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أي ذللها ومهدّها ، فهي لا تدخل في الحرص . ومنه حديث القدر : وآثار موطوءة أي مسلوكة عليها بما سبق به القدر من خير أو شر .  
وأوطأه العشوة وعشوة : أركبه على غير هدى .  
يقال : من أوطأك عشوة . وأوطأته الشيء فوطته . ووطئنا العدو بالحقيل : دسناهم . ووطئنا العدو ووطأة شديدة .

والوطأة : موضع القدم ، وهي أيضاً كالضغطة . والوطأة : الأخذة الشديدة . وفي الحديث : اللهم اشدّد ووطأتك على مضر أي غدهم أخذاً شديداً ، وذلك حين كذبوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فدعا عليهم ، فأخذهم الله بالسنين . ومنه قول الشاعر :

ووطئتنا ووطأ ، على حَقٍّ ،  
وطء المقيّد نابت المرم

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث : اللهم اشدّد ووطئتك على مضر . والوطئ : الإنابت والعمز في الأرض .

ووطئتهم ووطأ ثقيلاً . ويقال : ثبت الله ووطأته . وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ، خولة بنت حكيم ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ، وهو لمحتضن أحد ابني ابنته ، وهو يقول : إنكم لتبخلون وتبخلون ، وإنكم لتسبن ربنا الله ، وإن آخر ووطأة وطيها

الله يوجّ ، أي تحمّلون على البخل والجبن والجهل ، يعني الأولاد ، فإن الأب يبخل بالثاق ماله ليخلقه لهم ، ويبخل عن القتال ليعيش لهم فيرتبهم ، ويبخل لأجلهم فيلاعيهم . وربنا الله : رزقه وعطاؤه . ووجّ : من الطائف . والوطأة ، في الأصل : الدوس بالقدم ، فسئ به الغزو والقتل ، لأن من يوطأ على الشيء يرحله ، فقد استقصى في هلاكه وإهانتة . والمعنى أن آخر أخذه ووقعه أوقعها الله بالكفار كانت يوجّ ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال . قال ابن الأثير : ووجه تعلّق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره ، صلى الله عليه وسلم ، فكفى عنه بذلك .

ووطئ المرأة بطؤها : تكعبها .

ووطأ الشيء : هيأه .

الجوهري : وطيئت الشيء يرحلي ووطأ ، ووطئ الرجل امرأته بطأ : فيها سقطت الواو من يطاء كما سقطت من يسع لتعديها ، لأن فعل يفعل ، ما اعتل فاءه ، لا يكون إلا لازماً ، فلما جاء من بين أخواتها متعديتين خولف بها نظائرهما .

وقد توطأته يرحلي ، ولا تقل توطئته . وفي الحديث : إن جبريل صلى في العشاء حين غاب الشفق واطأ العشاء ، وهو افتعل من ووطأته . يقال : وطات الشيء فاطط أي هيأه فتهيأ . أراد أن الظلام كمل .

ووطأ بضمه بضعاً أي وافق .

قال وفي الفائق : حين غاب الشفق وأتطى العشاء .  
قال : وهو من قول بني قيس لم يأتط الجداد ،  
ومعناه لم يأت حينه .

وقد اتطى يأتطي كأتلى يأتلي ، بمعنى الموافقة  
والمسابقة . قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من  
الأطيط ، لأن العتة وقت حلب الإبل ،  
وهي حينئذ تئط أي تحن إلى أولادها ، فجعل  
الفعل للعشاء ، وهو لما اتساعاً .

ووطأ الفرس وطأ ووطأه : دمه . ووطأ  
الشيء : سهله . ولا تقل وطيته . وتقول :  
وطأت لك الأمر إذا هيأته . ووطأت لك  
الفراس ووطأت لك المجلس توطئه . والوطي  
من كل شيء : ما سهل ولان ، حتى أنهم يقولون  
رجل وطي ودابة وطيته بيته الوطاء . وفي  
الحديث : ألا أخيركم بأحبكم إلي وأقربكم  
متي بحال يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً  
الموطؤون أكنافاً الذين يأتفون ويؤلفون .  
قال ابن الأثير : هذا مثل وحقيقته من التوطئة ،  
وهي التهيؤ والتذليل . وفراس وطي : لا  
يؤدي جنب النائم . والأكناف : الجوانب .  
أراد الذين جوانبهم وطيته يتكئون فيها من  
بصاحبتهم ولا يتأذون .

وفي حديث النساء : ولكم عليهن أن لا يوطئن  
فرشكم أحداً تكثرهون ؛ أي لا يأتذن لأحد  
من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن ، فيسعدن  
اليهن . وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه  
ريبة ، ولا يرون به بأساً ، فلما نزلت آية الحجاب  
نهوا عن ذلك .

وطي وطيته بين الوطاء والطنة والطاء مثل  
الطنة والطنة ، فالطاء عوض من الواو فيها .  
وكذلك دابة وطيته بيته الوطاء والطاء ، بوزن  
الطنة أيضاً . قال الكسب :

أغشى المكاره ، أغياناً ، ويغليني  
منه على طأة ، والدهر ذو نوب

أي على حال ليته . ويروى على طئة ، وهما  
بمعنى .

والوطي : السهل من الناس والدواب والأماكن .  
وقد وطأ الموضع بالضم ، يوطئ وطاءة ووطوءة  
وطئة : صار وطيئاً . ووطأنه أفا ووطئه ، ولا  
تقل وطيته ، والاسم الطأة ، مهوز مقصور . قال :  
وأما أهل اللغة ، فقالوا وطي بين الطأة والطنة .  
وقال ابن الأعرابي : دابة وطي بين الطأة ، بالفتح ،  
وتعود بالله من طئة الذليل ، ولم يفسره . وقال  
الليثاني : معناه من أن يطأني ويغفري . وقال  
الليثاني : وطأت الدابة وطأ ، على مثال فعل ،  
ووطاة وطة حسنة . ورجل وطي الخلق ،  
على المثل ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً  
كمنناً كريماً ينزل به الأضياف فيقرهم .

ابن الأعرابي : الوطئة : العينة ، والوطاء والوطاء :  
ما انتفض من الأرض بين النثار والإشراف ،  
والميطاة كذلك . قال غيلان الربيعي يصف حلبة :

أمسوا ، فقادوهن نحو الميطاة ،  
ثلاثين بغلاء الغلاء

وقد وطأها الله . ويقال : هذه أرض مستوية لا  
رابة فيها ولا وطة أي لا صعود فيها ولا  
انخفاض .

وواطأه على الأمر مواطأة : وافقه . وتواطأنا عليه وتواطأنا : توافقنا . وفلان يواطئ اسمه اسمي . وتواطؤوا عليه : توافقوا . وقوله تعالى : ليواطئوا عدة ما حرم الله ، هو من واطأت . ومثلها قوله تعالى : إن ناشئة الليل هي أشد وطأة ، بالمدة : مواطأة . قال : وهي الموافقة أي موافقة السمع والبصر أيها . وقرئ أشد وطأ أي قياماً . التهذيب : قرأ أبو عمرو وابن عامر وطأة ، بكسر الواو وفتح الطاء والمد والميز ، من الموافقة والموافق . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزرة والكسائي : وطأ ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة سهوذة . وقال الفرهاء : معنى هي أشد وطأ ، يقول : هي أثبت قياماً . قال وقال بعضهم : أشد وطأ أي أشد على المصلي من صلاة النهار ، لأن الليل للنوم ، فقال هي ، وإن كانت أشد وطأ ، فهي أقوم قبلاً . وقرأ بعضهم : هي أشد وطأة ، على فعال ، يريد أشد علاجاً ومواطأة . واختار أبو حاتم : أشد وطأة ، بكسر الواو والمد . وحكى المنذري : أن أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال : معناه أن سمعته يواطئ قلبه وبصره ، وليسائه يواطئ قلبه وطأة . يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشغل القلب بغير ما استشغل به السمع ، هذا واطأ ذاك وذالك واطأ هذا يريد : قيام الليل والقراءة فيه . وقال الزجاج : هي أشد وطأة لقلة السمع . ومن قرأ وطأ فمعناه هي أبلغ في القيام وأبين في القول .

وفي حديث ليلة القدر : أرى رؤياكم قد تنواطت في العشر الأواخر . قال ابن الأنبر : هكذا روي بترك الميز ، وهو من الموافقة ، وحقيقته كأن كلاً

منها وطي ما وطيته الآخر . وتنواطت بقديمي مثل وطيته .

وهذا موطي قد منك . وفي حديث عبدالله ، رضي الله عنه : لا تنوط من موطي أي ما يوطأ من الأذى في الطريق ، أراد لا تعيد الوضوء منه ، لأنهم كانوا لا يغسلونه . والوطاء : خلاف الفطاء .

والوطيئة : ثمر يخرج تواء ويغجن بلسن . والوطيئة : الأقط بالشكر . وفي الصحاح : الوطيئة : حراب من الطعام . التهذيب : والوطيئة : طعام للعرب يتخذ من التمر . وقال شر قال أبو أسلم : الوطيئة : التمر ، وهو أن يجعل في برمة ويصب عليه الماء والسمن ، إن كان ، ولا يخلط به أقط ، ثم يشرب كما تشرب الحسية . وقال ابن شميل : الوطيئة مثل الحنيس تمر وأقط يغجان بالسمن . المفضل : الوطيئة والوطيئة : العصيدة الناعية ، فإذا تفتت ، فهي التفتية ، فإذا زادت قليلاً ، فهي التفتية بالشاء ، فإذا زادت ، فهي التفتية ، فإذا تعلقكت ، فهي العصيدة . وفي حديث عبدالله بن بسر ، رضي الله عنه : أئتناه بوطيئة ، هي طعام يتخذ من التمر كالحنيس . ويروى بالباء الموحدة ، وقيل هو تصحيف . والوطيئة ، على كفيته : شيء كالغرارة غيره : الوطيئة : الغرارة يكون فيها القديد والكعك وغيره . وفي الحديث : فأخرج إلينا ثلاث أسكل من وطيئة ، أي ثلاث قرض من غرارة . وفي حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر ، فقال : اللهم إن كان كذب ، فاجعله موطاً العقاب . قوله « النبتة بالاء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط .

أي كثير الأتباع ، كما عليه بأن يكون سلطاناً ، ومقدماً ، أو ذاك مال ، فيتبعه الناس ويمشون وراءه .

ووطأ الشاعر في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناها واحد ، فإن اتفقت اللفظ واختلف المعنى ، فليس بإيطاء . وقيل : واطأ في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا لم يخالف بين القافيتين لفظاً ولا معنى ، فإن كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى ، فليس بإيطاء . وقال الأخفش : الإيطاء رد كلمة قد قفيت بها مرة نحو قافية على رجل وأخرى على رجل في قصيدة ، فهذا عيب عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال النابغة :

أَوْ أَضَعَ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ ،  
تَقْبِدُ الْعَبْرَ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ثم قال :

لَا يَخْفِضُ الرِّتَمَ عَنْ أَرْضِ أَلَمَ بِهَا ،  
وَلَا يَصِلُ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

قال ابن جني : ووجه استقبح العرب الإيطاء أنه ذالٌ عندهم على قلة مادة الشاعر وتزارة ما عنده ، حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها ، فيجزي هذا عندهم ، لا ذكرناه ، تجزئ العبي والخصر . وأصله : أن يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطأ قبله ، فيعيد الوطأ على ذلك الموضع ، وكذلك إعادة القافية هي من هذا . وقد أوطأ ووطأ وأطأ فأطأ ، على بدل الهزنة من الواو كوناة وأناة ، وأطأ ، على إبدال الألف من الواو كياجل في يوجل ، وغير ذلك لا نظر فيه . قال أبو عمرو بن العلاء : الإيطاء ليس بعيب

في الشعر عند العرب ، وهو إعادة القافية مرتين . قال الليث : أخذ من الموطأة وهي الموافقة على شيء واحد . وروي عن ابن سلام الجمحي أنه قال : إذا كثرت الإيطاء في قصيدة مرأت ، فهو عيب عندهم . أبو زيد : إيطأ الشاعر ، وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم ، بوزن إيطع .

وسكأ : توسكأ على الشيء وانكأ : تحمّل واعتمد ، فهو منكيء .

والشكأة : العصا يتكأ عليها في المشي . وفي الصحاح : ما يتكأ عليه . يقال : هو يتوسكأ على عصاه ، ويتكئ .

أبو زيد : أنكأت الرجل إنكأه إذا وسدته حتى يتكئ . وفي الحديث : هذا الأبيض المتكئ المرتفق ؛ يريد الجالس المتسكن في جلوسه . وفي الحديث : الشكأة من التهمة . الشكأة ، بوزن الهزنة : ما يتكأ عليه . ورجل شكأة : كثير الانكساء ، والثاء بدل من الواو وبابها هذا الباب ، والموضع متكأ . وأنكأ الرجل جعل له متكأ ، وقري : وأعتدت لهن متكأ . وقال الزجاج : هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث . وقال المنسرون في قوله تعالى : وأعتدت لهن متكأ ، أي طعاماً ، وقيل للطعام متكأ لأن القوم إذا قعدوا على الطعام انكأوا ، وقد نهيت هذه الأمة عن ذلك . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : آكل متكأ . وفي الحديث : لا آكل متكأ . المتكئ في العربية كل من استوى قاعداً على وطأه متكأ ، والعامّة لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معنيداً على أحد شقيه ، والثاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الوركاء ، وهو

على العصا ، وهو التَّحَامُلُ عليها . قال ابن الأثير : هكذا قال الخطابي في معاليم السُّنَنِ ، والذي جاء في السُّنَنِ ، على اختلاف رواياتها ونسخها ، بالباء الموحدة . قال : والصحيح ما ذكره الخطابي .

وما : وماً إليه يَمَّا تَوَمَّأ : أشارَ مثل أَوْمَأَ . أنشد القناني :

فَقُلْتُ السَّلَامُ ، فَانْتَحَتْ مِنْ أَمِيرِهَا ،  
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

وَأَوْمَأَ كَوَمَأَ ، ولا تقل أَوْمَيْتُ . الليث : الإيماءُ أن تُمِىءَ برأسِكَ أو يَدِكَ كما يُومِىءُ المريضُ برأسه للرُّكُوعِ والسُّجُودِ ، وقد تقولُ العرب : أَوْمَأَ برأسه أي قال لا . قال ذو الرمة :

فِيأَمَّا تَذِبُ الْبَقِ ، عَنْ شَعْرَاتِهَا ،  
يَهْنَزُ ، كَلِمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَاحِبِ

وقوله ، أنشده الأخفش في كتابه الموسوم بالتوقيف :

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ ،  
وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَحَابِيعُ

لَمَّا أَرَادَ أَوْمَاتَ ، فاحتاج ، فَعَقِفَ تَخْفِيفَ إِبْدَالِ ، ولم يجعلها بَيْنَ يَيْنَ ، إِذْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَانْكَسَرَ الْيَتُّ ، لَأَنَّ الْمُخَفَّفَ تَخْفِيفاً بَيْنَ يَيْنَ فِي حَكْمِ الْمُحَقَّقَةِ .

ورفع في وَاِمْتِ اي داهية وأغربة . قال ابن سيده : أَرَاهُ اسماً لَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً . وَذَهَبَ تَوْنِي فَمَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَاِمْتُهُ أَي لَا أَذْرِي مَنْ أَخَذَهُ ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَعْدِ وَلَمْ يَفْسَرْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَتُهُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ .

مَا يُشَدُّ بِهِ الْكَيْسُ وَغَيْرُهُ ، كَأَنَّهُ أَوْسَكاً مَقْعَدَتُهُ وَشَدُّهَا بِالْفَعُولِ عَلَى الرَّطَاءِ الَّذِي نَحْنُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنِّي إِذَا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ مُسَكَّنًا فِعْلٌ مِّنْ يُرِيدُ الْإِسْتِكْنَارَ مِنْهُ ، وَلَكِنْ أَكَلْتُ بِلُغَةٍ ، فَيَكُونُ فَعُولِي لَهُ مُسْتَوْفِزاً . قَالَ : وَمَنْ حَمَلَ الْإِسْكَاءَ عَلَى الْمَبْلِ إِلَى أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ نَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطَّبِّ ، فَإِنَّهُ لَا يَتَحَدَّرُ فِي تَحَارِي الطَّعَامِ سَهْلاً ، وَلَا يُسَيِّفُهُ هَيْئَتًا ، وَرُبَّمَا تَأَدَّى بِهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مُسَكَّنًا هُوَ فِي مَعْنَى مَجْلِسٍ . وَيُقَالُ : تَكْسَى الرَّجُلُ يَتَكَسَّى تَكْسًا ، وَالتَّكْسَاءُ ، بوزن فَعْلَةٍ ، أَصْلُهُ وَكْسَاءٌ ، وَلَمَّا مُسَكَّنًا ، أَصْلُهُ مُوْتَكَّنًا ، مِثْلُ مُتَقَفٍّ ، أَصْلُهُ مُوْتَقَفٍّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْسَاءٌ ، بوزن فَعْلَةٍ ، وَأَصْلُهُ وَكْسَاءٌ ، فَتَقَلَّبَتِ الْوَاوُ قَاءً فِي تَكْسَاءٍ ، كَمَا قَالُوا ثَرَاتٌ ، وَأَصْلُهُ وُورَاتٌ .

وَاتَّكَنَاتُ اتَّكَاءٌ ، أَصْلُهُ اوتَّكَيْتُ ، فَأَدْغَمَتْ الْوَاوُ فِي التَّاءِ وَشَدَّدَتْ ، وَأَصْلُ الْحَرْفِ وَكْسًا يُوَكِّسُ تَوَكِّمًا . وَضَرَبَهُ فَأَتَّكَاءٌ ، عَلَى أَفْعَلِهِ ، أَي أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكِّمِ . وَقِيلَ : اتَّكَاءٌ أَلْقَاهُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ . وَالتَّاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ .

أَوْسَكَاتٌ فَلَانًا إِبْكَاءٌ إِذَا نَصَبْتَ لَهُ مَسَكَّنًا ، وَأَتَّكَاءُهُ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْإِسْكَاءِ . وَرَجُلٌ تَكْسَاءٌ ، مِثْلُ هَمْرَةٍ : كَثِيرِ الْإِسْكَاءِ . اللَّيْثُ : تَوَكَّاتِ النَّاقَةُ ، وَهُوَ تَصَلَّحْتُهَا عِنْدَ تَحَاضُّهَا .

وَالتَّوَكُّؤُ : التَّحَامُلُ عَلَى الْعَصَا فِي الْمَشْيِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ جَابِرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُوَاكِي أَي يَتَحَامَلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ . وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ

وقال أيضاً: ما أذري من ألسنا عليه . قال : وهذا قد يُنكلم به بغير حرف جحد .

وفلان يؤامى فلاناً كيوائمه ، إما لغة فيه ، أو مقلوب عنه ، من قد كره أي علي . وأنشد ابن شميل :

قد أخذت ما أرى ،

فأنا ، القداة ، مؤاميه .

قال النضر : زعم أبو الخطاب مؤاميه معاييه . وقال الفراء<sup>٢</sup> : استولى على الأمر واستولى إذا غلب عليه . ويقال : وسم بالشئ إذا ذهب به . ويقال : ذهب الشئ فلاناً أذري ما كانت مؤاميه ، وما ألسنا عليه . والله تعالى أعلم .

### فصل الباء

بأياً : بآيات الرجل بآية وآية : أظهرت الطافه . وقيل : لما هو بآياً ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدم . وبأياً بالإبل إذا قال لها أي لبسكتها ، مقلوب منه . وبأياً بالقوم : دعاهم .

والبيؤ : طائر يشبه الباسق من الجوارح والجمع الباسية ، وجاء في الشعر الباسي . قال الحسن ابن هاني في طردياته :

قد اغتدي ، واللبل في دجاء ،

كطردة البرد على مشاء

بيؤيؤ ، يععب من راء ،

ما في الباسي بيؤيؤ شرواه

قال ابن بري : كأن قيسة عنده الباسية ، إلا أن الشاعر قدّم الهزء على الباء . قال : ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس .

قال عبدالله محمد بن مكرم : ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هاني ، في هذا البيت . ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانته من العلم والنظم ، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أرجوزته التي هي :

وبلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على نبيله وقضيه . وقد شرحها ابن جني رحمه الله ، وقال ، في شرحها ، من تقيظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وآياتها ومآثرها ومثاليها ووقائعها ، وتفرده بقنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه ، ما لم يقفه في غيره . وقال في هذا الشرح أيضاً : لولا ما غلب عليه من المزل لاستشهد بكلامه في التفسير ، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليعث على زيادة الأئس بالاستشهاد به ، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب ، وأبو نواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلح .

أبو عمرو : البيؤيؤ : رأس المكحلة .

برئاً : البرئ والبرئاءة : مثل الحناء . قال دكين

١ قوله «قد أخطر النخ» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كنت أخطر ما أرى

٢ قوله «وقال الفراء النخ» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المثل .

١ قوله «البرئ النخ» عبارة القاموس البرئ بضم الباء وهما مقصورة مشددة النون والبرئ بالضم والمال يستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

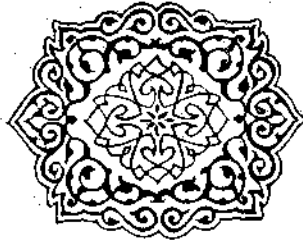
ابن رجاء :

كَأَنَّ ، بِالْبَرْتِ الْمَعْلُولِ ،  
حَبَّ الْجَنَى مِنْ مُشْرِعٍ نُزُولِ

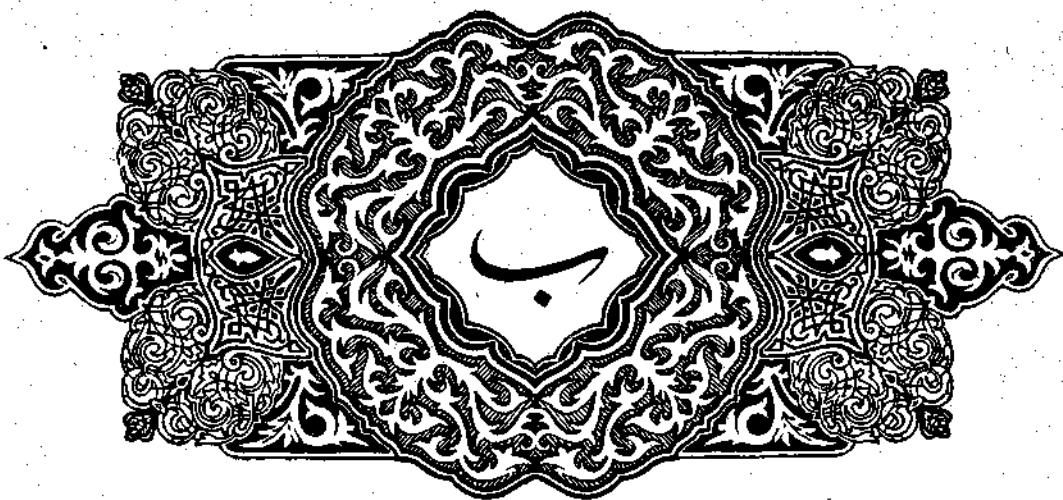
جَادَ بِهِ ، مِنْ قُلْتُ الشَّيْلِ ،  
مَاءَ دَوَالِي كَرَجُونٍ ، مِيلِ

الْجَنَى : الْعَنْبُ . وَشُرْعٌ نُزُولٌ : يَرِيدُ بِهِ مَا شُرِعَ  
مِنَ الْكَرْمِ فِي الْمَاءِ . وَالْقُلْتُ جَمْعُ قَلَاتٍ ، وَقِلَاتٌ  
جَمْعُ قَلْتُ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالشَّيْلِ جَمْعُ شَيْلَةٍ : هِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ أَعْنِي  
النَّقْرَةَ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،  
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا : أَنَهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبُرْنَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ سَبَعَتْ هَذِهِ  
الْكَلِمَةَ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ خَفَشَاءَ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْبُرْنَاءُ :  
الْحَيَاءُ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الْأَبْنِيَةِ  
مَثَلًا . قَالَ ابْنُ بَرِي : إِذَا قُلْتُ الْبُرْنَاءَ ، بِالْفَتْحِ ،  
هَمَزَتْ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا خَسَمْتَ الْبَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكَهُ .  
وَاللَّهُ سَبْعَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .







### حرف الباء الموحدة

الباء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية، وسُميت شفوية لأن تخرجها من بين الشفتين، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم. قال الخليل بن أحمد: الحروف الذلقة والشفوية ستة: الراء واللام والنون والفاء والباء والميم، يجمعها قولك: رُبٌّ مَنْ لَفٌ، وسُميت الحروف الذلقة ذلقةً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان، وذلقة اللسان كذلقة اللسان. ولك ذلقة الحروف الستة وبذل بين اللسان وسهل في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الحامسي التام يعزى منها أو من بعضها، فإذا ورد عليك حامسي معزى من الحروف الذلقة والشفوية، فاعلم أنه مولد، وليس من صحيح كلام العرب. وأما بناء الرباعي المتبسط فإن الجمهور الأكثر منه لا يعزى من بعض الحروف الذلقة إلا كلمات قليلة نحو من عشر،

ومنها جاء من اسم رباعي متبسط معزى من الحروف الذلقة والشفوية، فإنه لا يعزى من أحد طرفي الطلاقة، أو كليهما، ومن السين والdal أو احدهما، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصنم.

### فصل الحمزة

أب: الأب: الكلأ، وعبر بعضهم عنه بأنه المرعى. وقال الزجاج: الأب جميع الكلأ الذي تعلفه الماشية. وفي التنزيل العزيز: وفاكية وأباً. قال أبو حنيفة: سئى الله تعالى المرعى كله أباً. قال الفراء: الأب ما يأكله الأنعام. وقال بجاهد: الفاكهة ما أكله الناس، والأب ما أكلت الأنعام، فالأب من المرعى للدواب كالفاكية للإنسان. وقال الشاعر:

جذمتنا قنيس، وتجدد دارنا،  
ولنا الأب به والتكرع

قوله بعضهم: هو ابن دريد كما في المعجم.



قال ثعلب : الأب كل ما أخرجت الأرض من النبات . وقال عطاء : كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو الأب . وفي حديث أنس : أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، قرأ قوله ، عز وجل ، وفاكهة وأباً ، وقال : فما الأب ، ثم قال : ما كلغنا وما أخرجنا هذا .

والأب : المرعى المشهي للرعي والقطع . ومنه حديث قس بن ساعدة : فجعل يرفع أباً وأصيد ضباً .

وأب : للسير يلب ويؤب أباً وأيباً وأبابة : تهيئاً للذهاب وتجهز . قال الأعشى :

صرمت ، ولم أصرمكم ، وكصارم ؛

أح قد طوى كشعاً ، وأب ليذهبا

أي صرمتكم في تهيئتي لفارقتكم ، ومن تهيئاً للمفارقة ، فهو كمن صرم . وكذلك انتب .

قال أبو عبيد : أبنت أباً إذا عزمته على المسير ونهيت . وهو في أبابه وإبابته وأبابته أي في جهازه .

التهديب : والوب : التهيؤ للحيلة في الحرب ، يقال : هب ووب إذا تهيأ للحيلة . قال أبو منصور : والأصل فيه أب فقلبت الهزة واواً . ابن الأعرابي : أب إذا حرك ، وأب إذا هزم بحيلة لا مكذوبة فيها .

والأب : النزاع إلى الوطن . وأب إلى وطنه يؤب أباً وأبابة وإبابة : نزاع ، والمعروف عند ابن دريد الكسر ، وأنشد هشام أخى ذي الرمة :

وأب ذو المحضر البادي إبابته ،

وقوخت نية أطناب تخميم

وأب يده إلى سيفه : ردّها إليه ليستثته . وأبت أبابة الشيء وإبابته : استقامت طريقته . وقالوا للظباء : إن أصابت الماء ، فلا عباب ، وإن لم تصب الماء ، فلا أباب . أي لم تأب له ولا تنهياً لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأباب : الماء والسراب ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قوم من ساجاً مستخف الحمل ،

تشق أغراف الأباب الحفل

أخبر أنها سقن البر . وأباب الماء : عبابه . قال :

أباب بخر خالح مزوق

قال ابن جني : ليست الهزة فيه بدلاً من عين عباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإفا هو فعال من أب إذا تهيأ .

واستكب أباً : اتخذته ، نادر ، عن ابن الأعرابي ، وإفا قياسه استأب .

أب : الإنب : البقرة ، وهو يؤخذ أو ثوب يؤخذ فبشق في وسطه ، ثم تلتقي المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين . قال أحمد بن يحيى : هو الإنب والعلة والصدار والشوذر ، والجمع الأنوب . وفي حديث النخعي : أنه جارية زنت ، فجعلدها خسين وعليها إنب لها وإزار . الإنب بالكسر : برة تشق ، فتلبس من غير كمين ولا جيب . والإنب : درع المرأة . ويقال أتنبها تأنيباً ، فأتنتت هي ، أي ألبنتها الإنب ، فلتيسنه . وقيل : الإنب من الثياب : ما قصر فصص الساق . وقيل : الإنب غير الإزار لا رباط له ، كالشكة ، وليس على خياطة الشراويل ، ولكنه قميص غير محيط الجانبين . وقيل : هو

في العقل ، فهو أَدِيبٌ . غيره : الأَدَبُ : أَدَبٌ : النفس والدرس . والأَدَبُ : الظرفُ وحسنُ التأويل . وأَدَبٌ ، بالضم ، فهو أَدِيبٌ ، من قوم أدباء .

وأَدَبَهُ فَتَأَدَّبَ : عَلَّمَهُ ، واستعمله الرجاء في الله ، عز وجل ، قال : وهذا ما أَدَّبَ اللهُ تعالى به نبيه ، صلى الله عليه وسلم .

وفلان قد استَأَدَّبَ : بمعنى تَأَدَّبَ . ويقال للبعير إذا رِيضَ وذَلَّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وقال مُراحِمُ العقيلي :

وَهُنْ بَصْرَقَنَ التَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ  
وَتَجَرَّانَ ، تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُذَكَّلِ

والأَدَبَةُ والمَأْدَبَةُ والمَأْدَبَةُ : كلُّ طعام صُنع لدعوة أو عرس . قال صخر الغي يصف عقاباً :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، فِي قَعْرِ عَشَّهَا ،  
تَوَى الْقَسْبَ ، مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدَبِ

القَسْبُ : تَمَرٌ يابسٌ صلبٌ التَّوَى . شبه قلوب الطير في وكسر العقاب ينوى القَسْبَ ، كما شبه امرؤ القيس بالمعاب في قوله :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْباً وَبَاساً ،  
لَدَى وَكْرَهَا ، الْعُتَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

والمشهور في المَأْدَبَةِ ضم الدال ، وأجاز بعضهم الفتح ، وقال : هي بالفتح مفعلةٌ من الأَدَبِ . قال سيبويه : قالوا المَأْدَبَةُ كما قالوا المدعاة . وقيل : المَأْدَبَةُ من الأَدَبِ . وفي الحديث عن ابن مسعود : **«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ ، يَعْنِي مَدْعَاتِهِ»** . قال أبو عبيد : يقال مَأْدَبَةُ

النَّحْبَةِ ، وهو السراويلُ بلا رجلين . وقال بعضهم : هو قميص بغير كَتِينٍ ، والجمع أَكَابٌ وإِثَابٌ . والمِثْنَةُ كالإِنْبِ . وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإنْبِ .

وَأَثَبَ الثَّوبُ : صُيرَ إِنْبًا . قال كثير عزة :

هَضِيمَ الْحَشَى ، رُودَ الْمَطَا ، بِخَثَرِيَّةٍ ،  
جَبِيلٌ عَلَيْهَا الْأَنْحَمِيُّ الْمُؤَثَّبُ

وقد تَأَثَّبَ به وَأَثَبَ . وَأَثَبَهَا به وإِيَاءَهُ تَأَثِبًا ، كلاهما : أَلْبَسَهَا الْإِنْبَ ، فَلَبِثَتْهُ . أبو زيد : أَثَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأَثِبًا إِذَا دَرَعْتُهَا دِرْعًا ، وَأَثَبْتُ الْجَارِيَةَ ، فِيهِ مَوْتَنِيَّةٌ ، إِذَا لَبِثَ الْإِنْبُ . وقال أبو حنيفة : التَّأَثَّبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ حِمَالِ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَتَكِبَتَهُ مِنْهَا ، فَيَصِيرُ الْقَوْسُ عَلَى مَتَكِبَتِهِ . ويقال : تَأَثَّبَ قَوْسُهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَأَثَبَ الشَّيْءُ : قَشَرَهَا .

وَالْمِثْنَةُ : الْمِثْلُ .

**أَثَبٌ : الْمَأَثَبُ :** موضع . قال كثير عزة :

وَهَبْتُ رِياحَ الصَّيْفِ يَوْمِينَ بِالسَّافَا ،  
تَلِيَّةً بَاقِي قَرْمَلٍ بِالْمَأَثَبِ

**أَدَبٌ : الْأَدَبُ :** الذي يَتَأَدَّبُ به الأَدِيبُ من الناس ؛ سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى التَّحَامِدِ ، وَيُنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَارِيعِ . وأصل الأَدَبِ الدُّعَاءُ ، ومنه قيل للصنيع يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدَبَةٌ .

ابن بُزُجٍ : لقد أَدُبْتُ أَدَبٌ أَدَبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ أَدِيبٌ . وقال أبو زيد : أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدُبُ أَدَبًا ، فهو أَدِيبٌ ، وَأَرَبُ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا ،

وَأَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِدَابًا ، وَأَدَبَ :  
عَمِلَ مَأْدُوبَةً . أَبُو عَرُورٍ يَقَالُ : جَاشَ أَدَبُ الْبَحْرِ ،  
وَهُوَ كَثْرَةُ مَائِهِ . وَأُنْشِدَ :

عَنْ نَبَجِ الْبَحْرِ يَحْيَشُ أَدَبُهُ ،

وَالْأَدَبُ : الْمَجِيبُ . قَالَ مَطْنُوورُ بْنُ حَبَّابٍ  
الْأَسَدِيُّ ، وَحَبَّةُ أُمِّهِ :

بِشَجَمِي الْمَشِي ، عَجُولِ الْوَثْبِ ،  
عَلَابَةِ لِشَاحِيَاتِ الْقَلْبِ ،  
حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَدَبِ

الْأَزْيِي : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، وَالشَّجَمَى : النَّاقَةُ  
السَّرِيعَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ  
المَعْرُوفِ : الْإِدَبُ ، بِكسْرِ الْمُهْزَةِ ، وَوَجَدَ كَذَلِكَ  
يَحْطُ أَيُّ زَكَرِيَّا فِي نَسْخَتِهِ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ  
فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرٍ  
أَدَبٍ ، مَجْزُومِ الدَّالِ ، أَيُّ بِأَمْرٍ عَجِيبٍ ،  
وَأُنْشِدَ :

بَسَعْنَتْ ، مِنْ صَلَاحِ الْأَيْشِ كَالِ ؛  
أَدَبًا عَلَى لَبَّائِهَا الْحَوَالِي

أَفُوبَ : ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَتَلَبَّسُنُ التَّوَمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِي ، كَمَا  
يَأْتِي أَحَدُكُمْ التَّوَمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ .  
الْأَذْرِي : مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِيَّيْنِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،  
هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ : أَذْرِيٌّ  
بِفَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يَقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامِهرْمَزٍ  
رَامِيٌّ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسَاءِ  
الْمَرْكَبَةِ .

وَمَأْدُوبَةٌ ، فَمَنْ قَالَ مَأْدُوبَةً أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ  
الرَّجُلُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ ، يَقَالُ مِنْهُ : أَذْبَتْ عَلَى الْقَوْمِ  
أَدَبٌ أَذْبًا ، وَرَجُلٌ أَدَبٌ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَتَأْوِيلُ  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ  
لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَالَ  
مَأْدُوبَةٌ : جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ . وَكَانَ الْأَخْبَرُ  
يُجْعَلُهَا لَتَيْنِ مَأْدُوبَةٌ وَمَأْدُوبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو  
عِيْدٍ : وَلَمْ أَسْعَ أَجَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرُهُ ؛ قَالَ :  
والتفسير الأول أعجب إلي .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَذْبَتْ أَدَبٌ إِدَابًا ، وَأَذْبَتْ  
أَدَبٌ أَذْبًا ، وَالْمَأْدُوبَةُ : الطَّعَامُ ، فَتَرَقَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
الْمَأْدُوبَةِ الْأَدَبِ .

وَالْأَدَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَدَبَ الْقَوْمَ بِأَدْبِهِمْ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَذْبًا ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ .

وَالْأَدَبُ : الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْخَفْلَى ،  
لَا تَرَى الْإِدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَقَالَ عَدِي :

تَزَجَلُ وَبَلُّهُ ، بِجَاوِبِهِ دَفُ  
حُثُونِ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرُ

وَالْمَأْدُوبَةُ : الَّتِي قَدْ صُيْعَ لَهَا الصَّنِيعُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَبَقَادَةُ  
أَدَبَةٍ . الْأَدَبَةُ : جَمْعُ أَدَبٍ ، مِثْلُ كِتَابَةٍ وَكَاتِبٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْمَأْدُوبَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ  
الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ مَأْدُوبَةٌ مِنْ حُلُومِ  
الرُّؤْمِ بِمُرُوجِ عَكَاءَ . أَرَادَ : أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا  
فَيَسْتَنْبِطُهُمُ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ حُلُومِهِمْ .

وهي عبارة عن الحَجَلِ مَشْهُورَةٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصَابَكَ حَجَلٌ أَوْ ذَمٌ . ومعنى خَرَزَتْ سَقَطَتْ .

وقد أَرَبَ الرجلُ ، إذا احتاج إلى الشيء وطلبه ، يَأْرَبُ أَرَبًا . قال ابن مقبل :

وإن فينا صَبُوحًا ، إن أَرَبْتَ به ،

جَمْعًا بَهِيمًا ، وَأَلْفًا ثَمَانِينَ

جمع ألف أي ثمانين ألفًا . أَرَبْتُ به أي احتجت إليه وأردته .

وَأَرَبَ الدَّهْرُ : اسْتَدَّ . قال أبو ذؤاد الإبادي بَصِيفَ فَرَسًا :

أَرَبَ الدَّهْرُ ، فَاعْدَدْتُ لَهُ

مُسْرَفَ الحَارِكِ ، تَحْبُوكَ الكَتَدِ

قال ابن بري : والحَارِكُ فَرَسٌ الكاهِلُ ، والكاهِلُ ما بينَ الكَتِفَيْنِ ، والكَتَدُ ما بين الكاهِلِ والظَّهْرِ ، والتَحْبُوكُ المُحْكَمُ الخَلْقُ من حَبَكْتَ الثوبَ إذا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ . وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : أي أَرَادَ ذَلِكَ مِنَا وَطَلَبَهُ ، وقولهم أَرَبَ الدَّهْرُ : كَانَ لَهُ أَرَبًا يَطْلُبُهُ عَدْنَا قِيلَاحٌ لَذِكْ ، عن ابن الأعرابي ، وقوله أَنشده ثعلب :

أَلَمْ تَرَ نَحْمَ رُلُوسِ الشُّطَى ،

إذا جَاءَ قَانِصُهَا فَجَلَبَ

إِلَيْهِ ، وما ذاكَ عَنْ إِرْبَةٍ ،

يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ

وَضَعَ الباءَ في موضعِ الِ . وقوله تعالى : غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هو المَعْتَوَةُ .

أَرَبٌ : الإِرْبَةُ وَالْإِرْبُ : الحاجةُ . وفيه لغات : إِرْبٌ وإِرْبَةٌ وَأَرَبٌ وَمَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : كان رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ أي حاجته ، يعني أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ وحاجته أي كان يَمْلِكُ نَفْسَهُ وهَوَاهُ . وقال السلي : الإِرْبُ الفَرْجُ هنا . قال : وهو غير معروف . قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يَرَوْنَهُ بفتح الهزرة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهزرة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجةُ ، والثاني أرادت به العُضْوُ ، وعَنَتْ به من الأَعْضَاءِ الذَكَرُ خاصة . وقوله في حديث المُخَنَّثِ : كانوا يَعْدُونَهُ من غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ أي الشُّكَّاحِ . والإِرْبَةُ وَالْأَرَبُ وَالْمَأْرَبُ كله كالإِرْبِ . وتقول العرب في السِّلَاحِ : مَأْرَبَةٌ لا حَقَاوَةَ ، أي لِقَا بِيكَ حاجةٌ لا تَحَقُّقًا بي . وهي الآرَابُ وَالْإِرْبُ . وَالْمَأْرَبَةُ وَالْمَأْرَبَةُ مثله ، وجميعها مَأْرَبٌ . قال الله تعالى : وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى . وقال تعالى : غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

وَأَرَبَ إِلَيْهِ يَأْرَبُ أَرَبًا : احتاج . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نَعِمَ على رجلٍ قَوْلًا قاله ، فقال له : أَرَبْتَ عن ذي يَدَيْكَ ، معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج . وقال في التهذيب : أَرَبْتَ من ذي يَدَيْكَ ، وعن ذي يَدَيْكَ . وقال بشر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أَرَبْتَ في ذي يَدَيْكَ ، معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد في قوله أَرَبْتَ عن ذي يَدَيْكَ : أي سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنَ اليَدَيْنِ خاصة . وقيل : سَقَطَتْ من يَدَيْكَ . قال ابن الأثير : وقد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث : خَرَزَتْ عن يَدَيْكَ ،

والإرب' والإربة' والأربة' والأرب' : الدماء ، والبصر' بالأمر ، وهو من العقل . أرب' أربة' ، فهو أرب' من قوم أرباء . يقال : هو ذو إرب' ، وما كان الرجل أربياً ، ولقد أرب' أربة' .

وأرب' بالشيء : درّب به وصار فيه ماهراً بصيراً ، فهو أرب' . قال أبو عبيد : ومنه الأرب' أي ذو كهي وبصر . قال قيس بن الخطيم :

أربنت' يدفع الحرب' لما رأيتها ،  
على الدّفع ، لا تزداد غير تقارب'

أي كانت له إربة' أي حاجة' في دفع الحرب' .

وأرب' الرجل' يارب' إرباً ، مثال صغر' يصغر' صغراً ، وأربة' أيضاً ، بالفتح ، إذا صار ذا كهي . وقال أبو العيال المذلي يرمي عبيد بن زهرة ، وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

يلتف' طوائف' الأعدا

، وهو يلتفهم أرب'

ابن شميل : أرب' في ذلك الأمر أي بلغ فيه جهده وطاقته وقطن له . وقد تارب' في أمره .

والأربى ، بضم المزنة : الدائمة . قال ابن أحرر :

فلما غشى ليالي ، وأيقنت' أنها

هي الأربى ، جاءت بأمّ حبوكر

والمؤاربة' : المداواة . وفلان يؤارب' صاحبه إذا داهاه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الحيات فقال : من خشى خشيت' وشرب' من' وإربهن' ، فليس مثا . أصل الإرب' ، بكسر المزنة

قوله « والأرب' الدماء » هو في المعجم بالتعريك وقال في شرح القاموس غازياً لأن هو كالترب' .

وسكون الراء : الدماء والمسكر ، والمعنى من ترقى قتلهم' خشية' شرهم' ، فليس مثا أي من سقتنا . قال ابن الأثير : أي من خشية' غائلتها وجبن' عن قتلها ، للذي قيل في الجاهلية إنما تؤذي قاتلها ، أو تضيبه بجبل' ، فقد فارق' سقتنا وخالف' ما نحن عليه . وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، قال : فأربنت' بأبي هريرة فلم تضرزني إربة' أربنتها قط' ، قبل يومئذ . قال : أربنت' به أي احتلت' عليه ، وهو من الإرب' الدماء والمسكر . والإرب' : العقل' والدّين' ، عن ثعلب .

والأربب' : العاقل' . ورجل' أربب' من قوم أرباء . وقد أرب' يارب' أحسن' الإرب' في العقل . وفي الحديث : مؤاربة' الأربب' جهل' وعشاء ، أي إن الأربب' ، وهو العاقل' ، لا يختل' عن عقله . وأرب' أرباً في الحاجة ، وأرب' الرجل' أرباً : أيسر . وأرب' بالشيء : حن' به وشح' . والتأرب' : الشح' والحِرص' .

وأربنت' بالشيء أي كلفت' به ، وأشد لابن الرقاع :

وما لامرئ' أربب' بالحبا

ة ، عنها يحيص' ولا مضرف'

أي كلف . وقال في قول الشاعر :

ولقد أربنت' على الموم ، بحسرة' ،

غيرانية' بالذفر' ، غير لجون'

أي علقنها ولزمتها واستعنت' بها على الموم . والإرب' : العضو' الموقر' الكامل الذي لم ينقص منه شيء ، ويقال لكل' عضو' إرب' . يقال : قطعته إرباً إرباً أي عضواً عضواً . وعضو' مؤرب' أي موقر' . وفي الحديث : أنه أتني بكتيف' مؤربة' ،

فأكلها ، وحلّى ، ولم يتوصّأ .

المؤرّبة : هي المؤفّرة التي لم ينقص منها شيء .  
وقد أربّنه تأريباً إذا وفّره ، مأخوذ من  
الإرب ، وهو العضو ، والجمع آراب ، يقال :  
السجود على سبعة آراب ؛ وأرّاب أيضاً .  
وأرب الرجل إذا سجد على آرابه متمكناً . وفي  
حديث الصلاة : كان يسجد على سبعة آراب أي  
أعضاء ، واحداً إرب ، بالكسر والكون . قال :  
والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان  
والقدمان .

والآراب : قطع اللحم .

وأرب الرجل : قطع إربه . وأرب عضوه أي  
سقط . وأرب الرجل : ساقطت أعضاؤه . وفي  
حديث جندب : خرج برجل آراب ، قيل هي  
القرحة ، وكأنتها من آفات الآراب أي الأعضاء ،  
وقد غلب في اليد . فأما قولهم في الدعاء : ما له  
أربت يده ، فقيل 'قطعت يده' ، وقيل افتقر  
فاحتاج إلى ما في أيدي الناس .

ويقال : أربت من يديك أي سقطت آرابك من  
اليدين خاصة .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : دلّني  
على عمل يدخلني الجنة . فقال : أرب ما له ؟  
معناه : أنه ذو أرب وخبرة وعلم . أرب الرجل ،  
بالضم ، فهو أريب ، أي حار ذا فطنة .

وفي خبر ابن مسعود ، رضي الله عنه : أن رجلاً اعترض  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ليلسأله ، فصاح به الناس ،  
فقال عليه السلام : دعوا الرجل أرب ما له ؟ قال

١ قوله « وأرب الرجل إذا سجد » لم تق له على ضبط ولله  
وأرب بالفتح مع التضييف .

ابن الأعرابي : احتاج فسأل ما له . وقال القتيبي في  
قوله أرب ما له : أي سقطت أعضاؤه وأصيبت ،  
قال : وهي كلمة تقولها العرب لا يراد بها إذا قبلت  
وقوع الأمر كما يقال عثرى حلقى ، وقولهم  
تربت بداه . قال ابن الأثير : في هذه اللفظة ثلاث  
روايات : إحداها أرب بوزن عليم ، ومعناه الدعاء  
عليه أي أصيبت آراؤه وسقطت ، وهي كلمة  
لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت بذلك  
وقاتلك الله ، ولما تذكر في معنى التعجب . قال :  
وفي هذا الدعاء من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قولان :  
أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته ،  
والثاني أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه  
طبع البشرية ، فدعا عليه . وقد قال في غير هذا  
الحديث : اللهم لما أنا بشر فسن دعوت عليه ،  
فاجعل دعائي له رحمة . وقيل : معناه احتاج  
فسأل ، من أرب الرجل يارب إذا احتاج ، ثم قال  
ما له أي شيء به ، وما يريد . قال : والرواية  
الثانية أرب ما له ، بوزن جبل ، أي حاجة له وما  
زائدة للتقليل ، أي له حاجة يسيرة . وقيل : معناه  
حاجة جاءت به فحذف ، ثم سأل فقال ما له . قال :  
والرواية الثالثة أرب ، بوزن كتف ، والأرب :  
الخاذل الكامل أي هو أرب ، فحذف المبتدأ ،  
ثم سأل فقال ما له أي ما شأنه . وروى المغيرة بن  
عبد الله عن أبيه : أنه أنس النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
عيني ، فدنا منه ، فنحني ، فقال النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : دعوه فأرب ما له . قال : قد نسوت .  
ومعناه : فحاجة ما له ، فدعوه يسأل . قال أبو  
منصور : وما حلة . قال : ويجوز أن يكون أراد  
فأرب من الآراب جاء به ، فدعوه .

وأرب العضو : قطعه مؤقراً . يقال : أعطاه

عُضُوا مُؤَرَّبًا أَي تَامًا لَمْ يُكْثَر . وتَأْرِبُ الشَّيْءُ : تَوَفَّرَ ، وقيل : كُلُّ مَا وَفَّرَ فَقَدْ أُرْبُ ، وكلُّ مُوفَّرٍ مُؤَرَّبٌ .

والأُرْبِيَّةُ : أصل الفخذ ، تكون فُعْلِيَّةٌ وتكون أفعولةٌ ، وهي مذكورة في بابها .

والأُرْبَةُ ، بالضم : العقدة التي لا تَنْحَلُّ حتى تَنْحَلَّ حَلًّا . وقال ثعلب : الأُرْبَةُ : العقدة ، ولم يَخْصُ بها التي لا تَنْحَلُّ . قال الشاعر :

هَلْ لَكَ يَا خَدْلَةَ ، فِي صَفْبِ الرُّبَةِ ،  
مُعْتَرِمٌ ، هَامَتْهُ كَالْحَبِيبِ

قال أبو منصور : قولهم الرُّبَةُ العقدة ، وأظنُّ الأصل كان الأُرْبَةُ ، فحذفت الهززة ، وقيل رُبَةُ . وأرْبَهَا : عَقَدَهَا وَشَدَّهَا . وتَأْرِبُهَا : إِحْكَامُهَا . يقال : أُرْبُ عَقْدَتَكَ . أنشد ثعلب لَكِنَّا بِنِ نَفِيعٍ بقوله لجرير :

عَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ ،  
فَهَلَّا ، عَلَى جَدِّكَ ، فِي ذَاكَ ، تَغَضَّبَ  
هَبَا ، حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ ،  
أَنَاخَا ، فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمَوْزُبُ

وَأَسْتَأْرِبُ الْوَكْرَ : أَسْتَدُّ . وقول أبي زبيد :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أُرْبُوا ،  
أَتَيْ لَهِمْ وَاحِدٌ نَافِي الْأَنْصَارِ

قال : أُرْبُوا : وَثِقُوا أَنِّي لَهِمْ وَاحِدٌ . وَأَنْصَارِي نَاوُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . ويروى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَأَنَّ أُرْبُوا مِنَ الْأُرْبِ ، أَي مِنَ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ ، أَي مِنَ الْأُرْبِ . وقال أبو الهيثم : أَي أَعْجِبُهُمْ ذَاكَ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ لَهُمْ فِي أَنْ أَبْقَى

مُعْتَرِبًا نَافِيًا عَنْ أَنْصَارِي .

وَالْمُسْتَأْرِبُ : الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدِّينُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ بِأَرْبِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْرِبٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَي مَدِينٌ ، كَأَنَّ الدِّينَ أَخَذَ بِأَرْبِهِ . قال :

وَنَاهَرُوا السَّبْعَ مِنْ تَرْعِيَةِ رَهْقٍ ،  
مُسْتَأْرِبٍ ، عَضَّهُ السُّلْطَانُ ، مَدِينُونَ

وفي نسخة : مُسْتَأْرِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ . قال : هكذا أنشده محمد بن أحمد المجمع : أَي أَخَذَهُ الدِّينُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالْمُشَاهَرَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَرُوا الْبَيْعَ أَي بَادَرُوهُ . وَالرَّهْقُ : الَّذِي بِهِ نَفَقَةٌ وَحِدَةٌ . وقيل : الرَّهْقُ : السَّهْمُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّهْمِ . وَعَضَّهُ السُّلْطَانُ أَي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَةُ : الَّذِي يُجِدُّ رَغِيَةَ الْإِبْلِ . وَفُلَانٌ تَرْعِيَةٌ مَالٍ أَي إِزَاءُ مَالٍ حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ مَرْفُوعًا . قال ابن بري : هُوَ مَخْفُوضٌ ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ . وَقَوْلُ ابْنِ مِقْلَبٍ فِي الْأُرْبَةِ :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا هَارَ فَاتْرَهُمْ ،  
وَلَا يُورِدُ عَلَيْهِمُ أُرْبَةُ الْبَسْرِ

قال أبو عمرو : أَرَادَ إِحْكَامَ الْحَطَرِ مِنْ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ . وَالتَّأْرِبُ : تَسَامُ التَّصْبِيرِ . قال أبو عمرو : الْبَسْرُ هُنَا الْمُخَاطَرَةُ . وَأَنشد لابن مِقْلَبٍ :

بَيْضُ مَهَاطِمٍ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفُهُمْ  
ضَرْبُ الْقِدَاحِ ، وَتَأْرِبُ عَلَى الْحَطَرِ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورد ابن بري صدره :

شَمَّ تَخَامِيصَ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيهِمْ

الدابة في لغة طيبة .

أبو عبيد : أَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، مِثَالُ أَفْعَلْتُ ، إِذَا فَرَزْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ . وَأَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ : فَازَرْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ . قَالَ لَبِيد :

قَضَيْتُ لِبَنَاتٍ ، وَسَكَيْتُ حَاجَةً ،

وَنَفَسُ الْقَتْلِ رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

أَي نَفْسُ الْقَتْلِ رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ غَالِبٍ يَسْلُبُهَا .

وَأَرَبَ عَلَيْهِ : قَوَّى . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ ، عَلَى الْمُحُومِ ، بِحَسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ ، بِالرَّذْفِ غَيْرِ لَجُونِ

الْمُجُونِ : مِثْلُ الْحَرُونَ . وَالْأَرَبَانُ : لُغَةٌ فِي

الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْإَرَبِ .

وَالْأَرَبُونَ : لُغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَأَرَابٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ : هُوَ

مَاءٌ لِبَنِي دِيَارِ بْنِ رَبِيعٍ .

وَمَأْرَبٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ مِلْحٌ مَأْرَبٌ .

أَزَبٌ : أَرَبْتُ الْإِبِلَ تَأْرَبُ أَرَبًا : لَمْ تَجْتَرِ .

وَالْإَزْبُ : التَّيْمُ . وَالْإَزْبُ : الدَّقِيقُ الْمَفَاصِلُ ،

الضَّائِي يُكُونُ ضَيْلًا ، فَلَا تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي الْوَجْهِ

وَعِظَامِهِ ، وَلَكِنْ تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي بَطْنِهِ وَسَفْلَتِهِ ،

كَأَنَّهُ ضَائِيٌّ مُخْتَلٌ . وَالْإَزْبُ مِنَ الرِّجَالِ :

الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . قَالَ :

وَأَنْغَضُ ، مِنْ قَرْنَيْشٍ ، كُلَّ إِزْبٍ ،

قَصِيرِ الشَّخْصِ ، تَغْصِبُهُ وَلِيدَا

كَأَنَّهُمْ كَلَسَ بَقَرُ الْأَحَاحِي ،

إِذَا قَامُوا حَبْنَتْهُمْ قَعْبُودَا

١ قوله « وإزاب موضع » عبارة القاموس وإزاب مثله موضع .

وَقَالَ : قَوْلُهُ شَمٌّ ، يُرِيدُ شَمَّ الْأَنْثُوفِ ، وَذَلِكَ مَا

يُدْعَى بِهِ . وَالْمَخَامِصُ : يُرِيدُ بِهِ خُصَصُ الْبُطُونِ

لأن كثرة الأكل وعظم البطن ممعيب .

وَالْمَرَادِي : الْأَرْدِيَّةُ ، وَاحِدَتُهَا مَرْدَاةٌ . وَقَالَ

أَبُو عَبِيد : التَّأْرِبُ : الشَّعْ وَالْحِرْصُ . قَالَ :

وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : وَتَأْرِبٌ عَلَى الْيَسْرِ ، عَوْضًا

مِنَ الْخَطَرِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَنْسَارِ الْجَزُورِ ، وَهِيَ

الْأَنْصِيَاءُ .

وَالتَّأْرِبُ : التَّشَدُّدُ فِي الشَّيْءِ ، وَتَأْرَبُ فِي حَاجَتِهِ :

تَشَدَّدَ . وَتَأْرَبْتُ فِي حَاجَتِي : تَشَدَّدْتُ .

وَتَأْرَبَ عَلَيْنَا : تَأَبَّى وَتَعَسَّرَ وَتَشَدَّدَ .

وَالتَّأْرِبُ : التَّخْشِيرُ وَالْتَفْطِينُ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ : هَذَا تَصْخِيفُ وَالصَّوَابُ التَّأْرِبُ بِالْثَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لَا تَعْجَلُوا فِي الْفِدَاءِ ،

لَا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَبَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، أَيِ يَتَشَدَّدُونَ

عَلَيْكُمْ فِيهِ . يُقَالُ : أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إِذَا

اسْتَشَدَّ . وَتَأْرَبَ عَلَيَّ إِذَا تَعَدَّى . وَكَأَنَّهُ مِنْ

الْأَرَبَةِ الْعُقْدَةِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الْعَاصِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَا بُدَّ لَابْنِهِ عَمْرٍو : لَا تَتَأْرَبُ عَلَى بَنَاتِي

أَيِ لَا تَتَشَدَّدْ وَلَا تَتَعَدَّ .

وَالْأَرَبَةُ : أُخِيَّةُ الدَّابَّةِ . وَالْأَرَبَةُ : خَلْقَةُ الْأَخِيَّةِ

تَوَارَى فِي الْأَرْضِ ، وَجَمَعُهَا أَرَبٌ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَلَا أَتَرُ الدُّوَارَ ، وَلَا الْمَآلِي ،

وَلَكِنْ قَدْ تَرَى أَرَبَ الْخُصُونِ

وَالْأَرَبَةُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ

١ قوله « ولا أثر الدوار الخ » هذا البيت أورده الصاغاني في

التكملة وضبط الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لها

بلفظ مما إشارة إلى أنه روي بالوجهين وضبط المآل بفتح

الميم .



الإزب : القصير الدميم . ورجل أزب وآزب : طويل ، التهذيب . وقول الأعشى :

ولبون معزاب أصبت ، فأصبحت  
غرثي ، وآزبة قضبت عقالها

قال : هكذا رواه الإبادي بالباء . قال : وهي التي تعاف الماء وترفع رأسها . وقال المفضل : إبل آزبة أي ضامرة لا تجتر . ورواه ابن الأعرابي : وآزبة بالياء . قال : وهي العيوف القدور ، كأنها تشرب من الإزاء ، وهو مصب الدلو .

والأزبة : لغة في الأزمة ، وهي الشدة . وأصابنا أزبة وآزبة أي شدة .

وإزاب : ماء لبني العبر . قال مساور بن هند :

وجلبته من أهل أبغة ، طائعا ،  
حتى تحكم فيه أهل إزاب

ويقال للسنة الشديدة : أزبة وأزمة ولزبة ، بمعنى واحد . ويروى إزاب .

وأزب الماء : جرى .

والميثراب : الميثراب ، وهو المشعب الذي يبول الماء ، وهو من ذلك ، وقيل : بل هو فارسي معرب معناه بالفارسية بل الماء ، وربما لم يمز ، والجمع المأزيب ، ومنه ميثراب الكعبة ، وهو مصب ماء المطر .

ورجل إزب حزب أي داهية .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : أنه خرج فبات في القفر ، فلما قام ليرحل وجد رجلا

١ قوله « ضامرة » بالزاي لا بإلراء المهمة كما في التكملة وغيرها .  
راجع مادة ضمز .

طوله شبران عظيم اللحية على الولية ، يعني البرذعة ، فنقصها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء ، وهو على القطع ، يعني الطنفسة ، فنقصه فوقع ، فوضعه على الراحلة ، فجاء وهو بين الشرحين أي جانبي الرجل ، فنقصه ثم شدّه وأخذ السوط ثم أتاه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا أزب . قال : وما أزب ؟ قال : رجل من الجن . قال : افتح فاك أنظروا ففتح فاه ، فقال : أهكذا خلوقكم ؟ ثم قلب السوط فوضعه في رأس أزب ، حتى باص ، أي فاته واستر .

الأزب في اللغة : الكثير الشعر . وفي حديث بئمة العقبة : هو شيطان اسمه أزب العقبة ، وهو الحية .

وفي حديث أبي الأحوص : لتسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام أزبة أو لزبة . يقال : أصابهم أزبة ولزبة أي جذب ومحل .

أسب : الإشب ، بالكسر : شعر الركب . وقال ثعلب : هو شعر الفرج ، وجمعه أسوب . وقيل : هو شعر الاسن ، وحكى ابن جني آساب في جمعه . وقيل : أصله من الوشب لأن الوشب كثرة العشب والنبات ، فقلت واو الوشب ، وهو الشبات ، هزة ، كما قالوا إرث وورث . وقد أوسبت الأرض إذا أعشبت ، فهي مؤسبة . وقال أبو الهيثم : العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل ، والشعر النات عليها يقال له الشفرة والإشب . وأنشد :

لعمري الذي جاءت بكنم من شفلع ،  
لدي نسائها ، ساقط الإشب ، أهلبا

وكش مؤسب : كثير الصوف .

أشْب : أَشْبَ الشَّيْءُ بِأَشْبِهِ أَشْبًا : خَلَطَهُ .

والأشابة من الناس : الأخطا ، والجمع الأشائب .  
قال النابغة الذبياني :

وَوُثِقَ لَهُ بِالنَّصْرِ ، إِذْ قِيلَ قَدْ عَزَزْتَ

قَبَائِلَ مِنْ عَسَانَ ، غَيْرِ أَشَائِبِ

يقول : وَوُثِقَ لِلدَّوْحِ بِالنَّصْرِ ، لِأَنَّ كَتَائِبَهُ  
وَجُودَهُ مِنْ عَسَانَ ، وَمِ قَوْمِهِ وَبَنُو عَمِهِ . وَقَدْ  
فَسَّرَ الْقَبَائِلَ فِي بَيْتِ بَعْدِهِ ، وَهُوَ :

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا ، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ،

أُولَئِكَ قَوْمٌ ، بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كَاذِبِ

ويقال : يَا أَوْشَابُ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابُ مِنَ النَّاسِ ،  
وَهُمُ الصَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا ، وَأَتَشَّبُوا أَيْضًا .  
يقال : جَاءَ فُلَانٌ فَمِنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ أَيْ انْتَضَمَ إِلَيْهِ  
وَالْتَفَّ عَلَيْهِ .

والأشابة في الكسب : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي  
لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسُّعْتُ .

وَرَجُلٌ مَأْشُوبُ الْحَسَبِ : غَيْرُ مَعْصِيٍّ ، وَهُوَ  
مُؤْتَشِبٌ أَيْ مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فِي  
نَسَبِهِ .

وَالْتَأَشَّبَ : التَّجَمَّعَ مِنْ هُنَا وَهُنَا . يَقَالُ : هَؤُلَاءِ  
أَشَابَةٌ لِبَسَا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَشَائِبُ .

وَأَشْبَ الشَّجَرُ أَشْبًا ، فَهُوَ أَشْبٌ ، وَتَأَشَّبَ :  
الْتَفَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَشْبُ شِدَّةُ التِّفَافِ  
الشَّجَرِ وَكَثْرَتُهُ حَتَّى لَا يَجَازَ فِيهِ . يَقَالُ : فِيهِ  
مَوْضِعُ أَشْبٍ أَيْ كَثِيرِ الشَّجَرِ ، وَعَيْضَةُ أَشْبَةٍ ،

وَعَيْضُ أَشْبٍ أَيْ مُلْتَفٌّ . وَأَشْبَتِ الْغَيْضَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَيْ التَّفَتُّ . وَعَدَدَةُ أَشْبٍ . وَقَوْلُهُمْ :  
عَيْضُكَ مِنْكَ ، وَإِنْ كَانَ أَشْبًا أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا  
سَوَكٍ مُسْتَنِيكَ غَيْرَ سَهْلٍ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتَ  
فِيهِ فُلَانَةً بِعِزَّتِي ذِي أَشْبٍ أَيْ ذِي التَّيَاسِيرِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي رَجُلٌ ضَرَبْتُ بِبَنِي وَبَنَاتِكَ  
أَشْبٌ فَرَحَّصَ لِي فِي كَذَا . الْأَشْبُ : كَثْرَةُ  
الشَّجَرِ ، يَقَالُ بَلَدُهُ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ،  
وَأَرَادَ هَذَا التَّخِيلَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعْشَى الْحَرَامِ مَازِيٍّ  
يُخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي  
سُتَانِ أَمْرٍ لَهُ :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ ،

وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

الْمُؤْتَشِبُ : الْمُلْتَفُّ . وَالْعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ .

الْيَتِ : أَشْبَتَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ تَأَشِبًا ، وَأَشْبَ الْكَلَامُ  
بَيْنَهُمْ أَشْبًا : التَّفَّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ ، وَأَشْبَهُ  
هُوَ ؛ وَالتَّأَشِبُ : التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَشْبَهُ  
يَأْشِبُهُ وَيَأْشِبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ . وَقِيلَ : قَذَفَهُ  
وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ . وَأَشْبَنَهُ أَشْبَهُ : لُثِمَهُ .  
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا ،

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ ،  
وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ . يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ  
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلُونُ أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَّهُ لَا تَوَلِيَنِي  
إِلَّا شَيْئًا سَيِّئًا ، وَهُوَ التَّنْظَرُ وَالْكَلْبَةُ ، لَمْ يَأْشِبُونِي  
بِطَائِلٍ : أَيْ لَمْ يَلُومُونِي ؛ وَالطَّائِلُ : الْفَضْلُ .  
وَقِيلَ : أَشْبَنَهُ : عَيْبَهُ وَوَقَعَتْ فِيهِ . وَأَشْبَتَ

القوم إذا خَلَطَتْ بعضهم ببعض .

وفي الحديث أنه قرأ: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . فتأشب أصحابه إليه أي اجتمعوا إليه وأطافوا به .

والأشابة: أخلاط الناس تجتمع من كل أوب . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يوم حنين : حتى تأشبووا حول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويروى تأشبو أي تدانوا وتضاموا .

وأشبه بشر إذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها ، هذه عن الحياثي . وقيل : رماه به وخلطه . وقولهم بالفارسية : زور وأشوب ، ترجمه سيويه فقال : زور وأشوب .

وأشبه : من أسماء الذئاب .

اصطب : النهاية لابن الأثير في الحديث: رأيت أبا هريرة ، رضي الله عنه ، وعليه إزار فيه علق ، وقد خيطه بالأصطبة : هي مشافة الكتان . والعلق : الحرق .

ألب : ألب إليك القوم : أترك من كل جانب . وألبت الجيش إذا جمعته . وتألبوا : تجتمعوا . والألب : الجمع الكثير من الناس .

وألب الإبل يألها ويألها ألباً : جمعها وساقها سوقاً شديداً . وألبت هي اتسقت وانضم بعضها إلى بعض . أنشد ابن الأعرابي :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غدي ،  
وبعد غدي ، يألبن ألب الطرائد

١ قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدر بن حسن كما في النكسة وفيها أيضاً ألم تبادل ألم علي .

أي ينضم بعضها إلى بعض .

التهديب : الألوب : الذي يسرع ، يقال ألب يألِب ويألِب . وأنشد أيضاً : يألبن ألب الطرائد ، وفسره فقال : أي يسرع . ابن يورج .

المثلب : السريع . قال المعاج :

وإن تهاينه تحيده منها  
في وعكة الجد ، وحيناً مثلباً

والألب : الطرد . وقد ألبها ألباً ، قد مر علبتها علماً . وألب الحمار طريده يألها وألبها كلاماً : طردها طرداً شديداً .

والتألب : الشديد الغليظ المتجمع من حمر الوحش . والتألب : الوعل ، والأش تالبة ، تأوه زائدة لقولهم ألب الحمار أشته . والتألب ، مثال التعلب : شجر .

وألب الشيء يألِب ويألِب ألباً : تجمع . وقوله :

وحل يقني ، من تجوى الحب ، مينة ،  
كما مات مسقي الضياع على ألب

لم يفسره ثعلب إلا بقوله : ألب يألِب إذا اجتمع . وتألب القوم : تجتمعوا .

وألبنهم : جمعهم . وهم عليه ألب واحد ، وألب ، والأولى أعرف ، ووعل واحد وصدع واحد وضلع واحدة أي مجتمعون عليه بالظلم والعداوة . وفي الحديث : إن الناس كانوا علينا ألباً واحداً . الألب ، بالفتح والكسر : القوم مجتمعون على عداوة إنسان . وتألبوا : تجتمعوا . قال رؤبة :

قد أصبح الناس علينا ألباً ،  
فالناس في جنب ، وكنتا جنباً

وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّباً إِذَا تَفَاقَرُوا عَلَيْهِ .

وَأَلْبُ أَلُوبٌ : مَجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرَيْقُ الْهَذَلِيُّ :

يَأَلْبُ أَلُوبٌ وَخَرَّابَةٌ ،  
لَدَى مَشْرِ وَارِعِهَا الْأَوْرَمُ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا إِلَّا الْأَلْبَةَ : هِيَ الْمَجَاعَةُ . مَأْخُوذٌ مِنَ التَّأَلَّبِ التَّجَمُّعِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ أُرْسَالاً .

وَأَلْبٌ بَيْنَهُمْ : أَقْسَدُ .

وَالتَّأَلَّبُ : التَّحْرِيسُ . يَقَالُ حَمُودٌ مُؤَلَّبٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيُّ :

بَيْنَاهُمْ يَوْمًا ، هَذَا لَكَ ، رَاعَهُمْ  
صَبْرٌ ، لِبَاسُهُمُ الْفَتِيرُ ، مُؤَلَّبٌ

وَالضَّبْرُ : الْمَجَاعَةُ يَفْتَرُونَ . وَالْفَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعُ تَقْسَمًا . وَرَاعَهُمْ أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّذْيِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَرِيحُ أَلُوبٌ : بَارِدَةٌ تَنْفِي الثَّرَابَ .

وَأَلْبَتِ السَّاءُ تَأَلَّبٌ ، وَهِيَ أَلُوبٌ : دَامَ مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّائِي .

وَرَجُلٌ أَلُوبٌ : سَرِيعٌ إِخْرَاجَ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأُنْشِدَ :

١ قوله « تَفَاقَرُوا » هُوَ بِالْفَادِ السَّاقِلَةِ مِنْ خُفْرِ الشَّرِّ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لَا بِالْفَاءِ الْمُنَاةِ وَإِنْ اخْتَارَ .

تَبَشَّرِي بِمَاتِجِ أَلُوبٍ ،  
مَطَرُحٍ لِدَالُوهِ ، غَضُوبٍ

وَفِي رَوَايَةٍ :

مَطَرُحٍ سَنَنْتَهُ غَضُوبٍ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَأَلْبُ الرَّجُلِ : حَامٌ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنِ الْفَارَسِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ أَيْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالْأَلْبُ : مِثْلُ التَّغْسُرِ إِلَى الْهَوَى . وَيُقَالُ : أَلْبٌ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَيْ صَفْوُهُ مَعَهُ . وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بُرءِ الدَّمْلِ ، وَالْأَلْبُ الْجُرْحُ أَلْبًا وَأَلْبٌ يَأَلْبُ أَلْبًا كَلَاهَا : يَرَى أَغْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ تَغْلٍ ، فَانْتَقَصَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالتَّخْلُ : فِرَاقُهُ ، وَقَدْ أَلْبَتِ تَأَلَّبٌ .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْيَلْبُ وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْفُلَادُ مِنْ الْحَدِيدِ .

وَالْإَلْبُ : الْفَتْرُ ، عَنْ ابْنِ جَنِّي ، مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ مَنَاقِةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ الْأَنْشُرُجُ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ خَبِيثَةٌ يُوْخَذُ حُضْنُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا ، فَيُدَقُّ كَطَبْأٍ وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيَطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا يُلَبِّسُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ، فَإِنْ هِيَ سَنَنْتُهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَيَّتْ عَنْهُ وَصَلَتْ مِنْهُ .

أَنْبُ : أَنْبُ الرَّجُلُ تَأْنِيْبًا : عَشَقَهُ وَلاَمَهُ وَوَبَّغَهُ ، وَقِيلَ : بَكَتَهُ .

وَالتَّأْنِيبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ وَالتَّشْرِيبُ . وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَتْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَسْنَا مَاتَ

الأعرابي :

سُودَ الوجوهُ بِأَكْثَلِ الأَهْبَةِ

والكثيرُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ ، على غير قياس ، مثل آدمَ وأفقي وعَسَدٌ ، جمع أَدِيمٌ وَأَفِيقٌ وَعَسُودٌ ، وقد قيل أَهْبٌ ، وهو قياس . قال سيويه : أَهْبٌ اسم الجمع ، وليس يجمع إهاب لأنَّ فَعَلًا ليس بما يكسر عليه فعالٌ . وفي الحديث : وفي بيتِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَهْبٌ عَطِيَّةٌ أَي جُلُودٌ في دِباغِها ، والعَطِيَّةُ : المُنْتِنَةُ التي هي في دِباغِها . وفي الحديث : لو جُعِلَ القرآنُ في إهابٍ ثم ألقي في النار ما اخترقَ . قال ابن الأثير : قيل هذا كان مُعْجِزَةً للقرآن في زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآيات في عُصُور الأَنْثِيَاءِ . وقيل : المعنى : من عَلَّمَهُ اللهُ القرآنَ لَمْ تُخْرِقْهُ نَارُ الآخِرَةِ ، فَجُعِلَ جَسْمُ حَافِظِ القرآنِ كالإهابِ له .

وفي الحديث : أَيْسًا لإِهابٍ دُيِّعَ فَقَدْ طَهُرَ . ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي الله عنها : وَحَقَّقَ الدَّمَاءُ في أَهْبِها أَي في أَجْسَادِها . وَأَهْبَانٌ : اسم فِئَمٍ أَخَذَهُ مِنَ الإِهابِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الهَبَةِ ، فَالْهَبَةُ بَدَلُ مِنَ الوَاوِ ، وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث ذِكْرُ أَهَابٍ ، وهو اسم موضع بنوحي المدينة بِقَرْيَها . قال ابن الأثير : ويقال فيه إِيَّاهُ بِالْيَاءِ .

أُوب : الأُوبُ : الرَّجُوعُ .

أَبٌ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ ، يَؤُوبٌ أَوْبًا وَإِيَابًا وَأَوْبَةً

1 قوله « ذكر إهاب » في القاموس وغيره : (و) في الحديث ذكر إهاب (كسحاب) وهو (موضع قرب المدينة) هكذا ضبط الصاغاني وقلده المجد وضبطه ابن الأثير وعياض وصاحب المراسد بالكسر اه مخلصاً . وكذا بالقوت .

خالد بن الوليد استرجع عُمرُ ، رضي الله عنهم ، فقلت يا أمير المؤمنين :

أَلَا أُرَاكَ ، يُعَيِّدُ المَوْتَ ، تَدُبُّنِي ،  
وفي كِبائي مَا رَوَّدْتَنِي زَادِي

فقال عمر : لَا تُؤَثِّبْنِي .

الثائب : المُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِيعِ والتَّغْيِيفِ . ومنه حديث الحسن بن عليٍّ لَمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ ، رضي الله عنهم ، قيل له : سَوَّدْتَ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ . فقال : لَا تُؤَثِّبْنِي . ومنه حديث توبة كعب بن مالك ، رضي الله عنه : مَا زَالُوا يُؤَثِّبُونِي . وَأَثَبَهُ أَيضاً : سَأَلَهُ فَجَبَّهُ . والأُنَابُ : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ يُضَاهِي المِسْكَ . وَأُنْشِدَ :

تَعْلُ ، بِالْعَتَبَرِ ، والأُنَابُ ،  
كَرَمًا ، تَدَلَّى مِنْ ذُرَى الأَعْنَابِ

يعني جارية تعْلُ شَعَرها بالأُنَابِ .

والأنب : الباذِنْجانُ ، واحده أنْبَةٌ ، عن أبي خنيفة .

وَأَصْبَحْتُ مُؤْتَنِيًا إِذَا لَمْ تَتَشَتَّ الطَّعَامُ .

وفي حديث خنيفة : أَهْلُ الأَنْابِ : هي الرِّمَاحُ ، واحدها أَنْيُوبٌ ، يعني المِطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ .

أُهْب : الأُهْبَةُ : العُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الأَمْرِ أَهْبَتَهُ أَي هَبَّتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَّبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ . وَأُهْبَةُ الحَرْبِ : عُدَّتُها ، وَالجَمْعُ أَهْبٌ .

والإِهابُ : الجِلْدُ مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ والوَحْشِ مَا لَمْ يُدَبِّغْ ، وَالجَمْعُ القليلُ أَهْبَةٍ . أَنْشَدَ ابن

وَأُبَيْةٌ ، عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، وَابِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ  
الْحِصَانِيِّ : رَجَعَ .

وَأَوْبٌ وَتَأْوَبٌ وَأَيْبٌ كُنْهٌ : رَجَعَ . وَأَبَ  
الْغَائِبِ يَوْوبٌ مَأْبًا إِذَا رَجَعَ ، وَيُقَالُ : لَيْهَيْتُكَ  
أَوْبَةُ الْغَائِبِ أَيِ إِيَابِهِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِسُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبِّنَا  
حَامِدُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةِ لَأَيْبٍ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ  
مَأْبٍ أَيِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي  
الْآخِرَةِ . قَالَ شَرِّ : كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ  
فَقَدْ أَبَ يَوْوبٌ إِيَابًا إِذَا رَجَعَ .

أَوْ عَبِيدَةٌ : هُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ أَيِ الرَّجُوعِ .  
وَقَوْمٌ يَجُولُونَ الْوَادِيَاءَ فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ  
الْأُبَيْةِ .

وَفِي مُدْعَاءِ السُّقْرِ : تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَيِ تَوْبًا  
رَاجِعًا مُكَرَّرًا ، يُقَالُ مِنْهُ : أَبَ يَوْوبٌ أَوْبًا ، فَهُوَ  
أَيْبٌ ١ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ  
وإِيَابَهُمْ أَيِ رُجُوعَهُمْ ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ أَيْبَ  
فَفِعَلَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ بَتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَالتَّشْدِيدِ  
فِيهِ خَطَأً . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَ إِيَابَهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ،  
وَهُوَ مُصَدَّرُ أَيْبَ إِيَابًا ، عَلَى مَعْنَى فَعِلَ فِعَالًا ،  
مِنْ أَبَ يَوْوبٌ ، وَالْأَصْلُ إِيَوَابًا ، فَأَدْغَمَتْ الْيَاءُ فِي  
الْوَاوِ ، وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ ، لِأَنَّهَا سُبِقَتْ  
بِسُكُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْهَبُ مِنْ قَرَأَ إِيَابَهُمْ ،

١ قوله « هُوَ أَيْبٌ » كل اسم فاعل من أب وقع في الحكم متعوضاً  
بالتين من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آتبون لربنا بالهمز وهو  
القياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم والآية شربة الغائلة  
بالهمز أيضاً .

بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْقُرَّاءَةُ عَلَى إِيَابِهِمْ مَخْفَفًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا جِبَالُ أَوْتِي مَعَهُ ، وَيُقَرَأُ أَوْيِي  
مَعَهُ ، فَمِنْ قَرَأَ أَوْتِي مَعَهُ ، فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالُ سَبَّحِي  
مَعَهُ وَارْجِعِي التَّسْبِيحَ ، لِأَنَّهُ قَالَ سَخَّرْنَا الْجِبَالَ  
مَعَهُ يُسَبِّحُنَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَوْيِي مَعَهُ ، فَمَعْنَاهُ عُوْدِي  
مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

وَالْمَأْبُ : الْمَرْجِعُ .

وَأَتَابَ : مِثْلُ آبَ ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى . قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَمَنْ يَتَّقُ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ،  
وَرَزَقَ اللَّهُ مُؤْتَابًا وَغَادِي

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجَلَانَ :

أَلَا يَا لَهْفٍ ! أَفَلَتَنِي حُصْبٌ ،  
فَقَلَنِي ، مِنْ قَدْ كَثُرَ ، بَلِيدٌ

فَكَوْنُ أَنْتِي عَرَفْتِكَ حِينَ أَرَمِي ،  
لَأَبْكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبْكَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَيِ جَاءَكَ  
مُرْهَفٌ ، نَصَلَ مُعَدَّدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
أَبَ إِلَيْكَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرَجُلٌ أَيْبٌ مِنْ قَوْمِ أَوَابٍ وَأَيَّابٍ وَأَوْبٍ ،  
الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ أَيْبٍ . وَأَوْبَةُ  
إِلَيْهِ ، وَأَبَ بِهِ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْإِيَابُ إِلَّا  
الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ  
يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ : قَدْ تَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ ،  
فَهُوَ مُؤْتَابٌ وَمُتَأَوِّبٌ ، مِثْلُ اثْتَمَرَهُ . وَرَجُلٌ  
أَيْبٌ مِنْ قَوْمِ أَوْبٍ ، وَأَوَابٍ : كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى  
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ ذَنْبِهِ .

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّسِ ، عِنْدَ مَآيِهَا ،  
فِي عَيْنِنِ ذِي نُحْلُبِ وَتَنَاطِرِ حَرَمَدٍ

وقال عتية<sup>٢</sup> بن الحرث اليربوعي :

تَوَوَّحْنَا ، مِنْ اللَّعْنَةِ ، حَضْرًا ،  
وَأَعْبَلْنَا الْأَلَاةَ أَنْ تَكُونَا

أراد : قبل أن تغيب . وقال :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَكُونَا

وفي الحديث : سَمِعْنَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آتَتْ  
الشَّسُ مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا ، أَيِ غَرَبَتْ ، مِنْ  
الْأَوْبِ الرَّجُوعِ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى  
الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي  
طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا لَكُنْه لَمْ يُسْتَعْمَلْ .

وَتَأَوَّبَتْ وَتَأَيَّبَتْ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ : أَنَّهُ لَيْلًا ، وَهُوَ  
الْمُتَأَوَّبُ وَالْمُتَأَيَّبُ .

وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْآوْبَةِ . وَقَوْمٌ مَجْهُولُونَ الرَّاوِيَةَ ،  
فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْآيَةِ . وَأَبْتُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ ،  
وَتَأَوَّبْتُهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا . وَتَأَوَّبْتُ إِذَا حِثْتُ  
أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مُتَأَوَّبٌ وَمُتَأَيَّبٌ . وَأَبْتُ الْمَاءَ  
وَتَأَوَّبْتُهُ وَأَتَيْتُهُ : وَرَدْتُهُ لَيْلًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَقْبَ رِبَاعٍ ، بَشْرُهُ الْفَلَا  
ةٌ ، لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا

وَمِنْ رِوَاةِ انْتِيَابًا ، فَقَدْ صَحَّفَهُ .

وَالْآيَةِ : أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَنشَدَ ابْنُ

وَالْآوْبَةُ : الرَّجُوعُ ، كَالْتَوْبَةِ .

وَالْأَوَابُ : التَّائِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ  
رَجُلٌ أَوَابٌ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمٌ : الْأَوَابُ  
الرَّاحِمُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَوَابُ التَّائِبُ ؛ وَقَالَ  
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : الْأَوَابُ الْمُسْتَبْعُ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
الْمُسَيْبِ : الْأَوَابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ  
يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْأَوَابُ  
الْمُطِيعُ ؛ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ عُيَيْنٍ : الْأَوَابُ الَّذِي يَذْكُرُ  
ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ ، وَقَالَ أَهْلُ  
اللُّغَةِ : الْأَوَابُ الرَّجَّاعُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ  
وَالطَّاعَةِ ، مِنْ آتٍ يَأُوبُ إِذَا رَجَعَ . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِظٌ . قَالَ عِيْدُ :

وَكُلُّ ذِي عَيْنَةٍ يَأُوبُ ،  
وَعَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَأُوبُ

وقال : تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ أَيِ رَاجَعَهُ .

وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : دَاوُدُ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَابٌ . قَالَ  
عَبِيدُ بْنُ عُيَيْنٍ : الْأَوَابُ الْحَفِظُ الَّذِي لَا يَقُومُ  
مِنْ مَجْلِسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْأَوَابِينَ حِينَ  
تَرْمِضُ الْفِصَالُ ؛ هُوَ جَنَعُ أَوَابٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ  
الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالتَّوْبَةِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ ؛  
وَقِيلَ هُوَ الْمُسْتَبْعُ يُرِيدُ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ  
النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

وَأَبَتْ الشَّسُ تَكُونُ أَبَابًا وَأُيُوبًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ  
سَبِيئَةٍ : غَابَتْ فِي مَآيِهَا أَيِ فِي مَغِيبِهَا ، كَأَنَّهَا  
رَجَعَتْ إِلَى مَبْدِئِهَا . قَالَ بُنَيْعُ :

١ قوله « الْأَوَابُ الْحَفِظُ » كَذَا فِي النُّسخِ وَيُظْهِرُ أَنَّ هُنَا نَقْصًا  
وَلَعَلَّ الْأَمْلَ : الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَكْتُمَ الرَّجُوعَ إِلَى اللَّهِ  
بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ .

١ قوله « حَرَمَدٌ » هُوَ كَجَمْعِ وَزَيْجٍ .

٢ قوله « وَقَالَ عَتِيَّةٌ » الَّذِي فِي مَعْنَى يَأْتِي وَيُتَوَّعُ وَقَالَتْ أُمِيَّةُ بِنْتُ عَتِيَّةٍ  
تَرَى أَبَاهَا وَذَكَرَتْ الْبَيْتَ مَعَ آيَاتِهِ .

الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرَدَّنِ الماءَ ، إلَّا آيِبَةً ،

أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْتَصِرَ قَرَاظِيَةٍ ،

سُودَ الْوُجُوهِ ، بِأَكْثَلُونَ الْآهِيَةِ

وَالْآهِيَةِ : جَمْعُ إِهَابٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالثَّأْوِيبُ فِي السَّيْرِ تَهَادُّ ظَهْرِ الْإِنْسَادِ فِي السَّيْرِ

لَيْلًا . وَالثَّأْوِيبُ : أَنْ يَسِيرَ النَّهَارُ أَجْمَعُ وَيَنْتَزِلَ

الَّيْلُ . وَقِيلَ : هُوَ تَبَارِي الرُّكَّابِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ

سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ ،

ويَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، تَأْوِيبٍ

وَالثَّأْوِيبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : سَيْرُ النَّهَارِ كُلِّهِ إِلَى اللَّيْلِ .

يَقَالُ : أَوْبَ الْقَوْمُ تَأْوِيبًا أَيَّ سَارُوا بِالنَّهَارِ ،

وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ .

وَالْأَوْبُ : السَّرْعَةُ . وَالْأَوْبُ : سُرْعَةُ تَقْلِيلِ

الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَانِعٍ ذِي أَوْبٍ ،

أَوْبُ يَدَيْهَا يَرْقَاقِي سَهْبٍ

وَهَذَا الرِّجْزُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْهُ . قَالَ

ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَوْبٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ خَبَرُ كَأَنَّ .

وَالرَّقَاقُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيْسَتْ الثَّرَابُ حُلْبَةً مَا

نَحْتُ الثَّرَابَ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ ، وَصَفَهُ بِمَا هُوَ

اسْمُ الْفَلَاةِ ، وَهُوَ السَّهْبُ .

وَيَقُولُ : نَاقَةُ أَوْبٍ ، عَلَى فَعُولٍ . وَيَقُولُ : مَا

أَحْسَنَ أَوْبَ دَوَاعِيِ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجَعُهَا

قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ ، وَالْأَوْبُ : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي

وَالْقَوَائِمِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَدْ عَرَقَتْ ،

وَقَدْ تَلَفَعَ ، بِالْفُورِ ، الْعَاقِيلُ

أَوْبُ يَدَيِ نَاقَةِ شَمَطَاءَ ، مَعْرُوفَةٍ ،

نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا تَكْدُ مَنَاقِيلُ

قَالَ : وَالْمَثَابَةُ : تَبَارِي الرُّكَّابِ فِي السَّيْرِ . وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ تَأْوِيبَهُ تَجِيدُهُ مِثْوَبًا

وَجَاوَبُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيَّ مِنْ كُلِّ مَآبٍ وَمُسْتَقَرٍّ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَابَ إِلَيْهِ تَأْسُ

أَيَّ جَاوَبُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَجَاوَبُوا مِنْ كُلِّ

أَوْبٍ أَيَّ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَوَجْهٍ وَنَاحِيَةٍ . وَقَالَ

ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا رَمَى الْوَحْشَ :

طَوَى تَخْصَفَ ، حَتَّى إِذَا مَا وَدَعَتْ ،

عَلَى هَيْلَةٍ ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، نِفَالَهَا

عَلَى هَيْلَةٍ أَيَّ عَلَى قَرْعٍ وَهَوَلٍ لِمَا سَرَّهَا مِنْ

الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيَّ مِنْ

كُلِّ وَجْهٍ ، لِأَنَّهُ لَا مَكْنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ عَنْ

يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيَّ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .

وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيَّ رِشْقًا أَوْ رِشْقَيْنِ .

وَالْأَوْبُ : الْقَصْدُ وَالْإِسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ

أَوْبُهُ أَيَّ عَادَتُهُ وَهَيْجَتُهُ ، عَنِ الْهِيَائِيِّ . وَالْأَوْبُ :

التَّحُلُّ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعِ كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ .

قَالَ الْمَذَلِيُّ :

رَبَاءُ شِئَاءَ ، لَا يَأْوِي لِقَلْبَتِهَا

إِلَّا السَّعَابُ ، وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبِيلُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سُمِّيَتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاقَةِ .

قَالَ : وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِيَةً وَرَاجِعَةً ،



حتى إذا جَنَحَ الليلُ أَبَتْ كُلُّهَا، حتى لا يَتَخَلَّفَ منها شيءٌ .

ومآبُ اليسرِ : مثل مباءةِها ، حيث يَجْتَمِعُ إليه الماءُ فيها .

وأبَّه اللهُ : أَبْعَدَهُ ، دَعَا عَلَيْهِ ، وذلك إذا أَسْرَقَتْهُ بِخَطِيئَةٍ قَعَصَاكَ ، ثم وَقَعَ فيها تَكْرَرُهُ ، فَأَتَاكَ ، فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ ، فعند ذلك تقول له : أَبَيْكَ اللهُ ، وأنشد :

فَأَبَيْكَ ، هَلَا ، وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ ،  
نَلِمُ ، وفي الأَثَامِ عَنْكَ عُفُولُ

وقال الآخر :

فَأَبَيْكَ ، أَلَا كُنْتَ آتَيْتَ حَلِيفَةً ،  
عَلَيْهِ ، وَأَغْلَقْتَ الرَّفَاجَ الْمُضْبَبَا

ويقال لمن تَنَصَّحَهُ ولا يَقْبَلُ ، ثم يَقَعُ فيها حَدَرَتُهُ منه : أَبَيْكَ ، مثل وَبَيْكَ . وأنشد سيويه :

أَبَيْكَ ، أَبَتْ بِي ، أَوْ مُصَدِّرُ  
مِنْ حُسْرِ الْجِلَّةِ ، جَابِ حَشَوَرُ

وكذلك أَبَ تَكَ .

وأَوَّبُ الأَدِيمِ : قَوَّوَهُ ، عن ثعلب .

ابن الأعرابي : يقال أنا عَذِيْقُهَا المُرَجَّبُ وَحُجْبَرُهَا المَأْوَبُ . قال : المَأْوَبُ : المَدْوَرُ المَقْوَرُ المُنْسَلَمُ ، وكلها أمثال . وفي ترجمة جلب بيت للمتخل :

١ قوله « وأنشد » أي لرجل من بني عقيل يخاطب قلبه : فأبَيْكَ هَلَا الخ . وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا :  
أخبرتني يا قلب أنك ذوعرا بليلي فذق ما كنت قبل تقول

قَدْ حَالُ ، يَنْ كَرِيْسِيْهِ ، مُؤَوَّبَةٌ ،  
مِسْعٌ ، لَهَا ، بَعْضُهُ الأَرْضِ ، تَهْزِيْزُ

قال ابن بري : مُؤَوَّبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِيْ عِنْدَ اللَّيْلِ .

وأَبُ : مِنْ أَسَاءِ الشُّهُورِ عَجْمِيْ مُعْرَبٌ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِي .

ومآبُ : أَسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ . قال عبد الله بن رَوَاحَةَ :

فَلَا ، وَأَبِيْ مآبُ لَسَاتِيْنَهَا ،  
وَأِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ

أَبُ : ابْنُ الأَثَرِ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : كَانَ طَالُوتُ أَبَا بَأ . قال الخطابي : جَاءَ تَفْسِيْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّقَاءُ .

### فصل الباء الموحدة

بَابُ : فَرَسٌ بُؤَبُ : قَصِيْرٌ غَلِيْظُ اللَّحْمِ فَسِجُ الحَظَرِ بَعِيْدُ القَدْرِ .

بِبْ : بَبَّةٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ صِي . قالت هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ ثُرَقِصُ ابْنِهَا عبد الله بن الحَرِثِ :

لَأَنْتَكِيْنِ بَبَّةٌ  
جَارِيَةٌ خِدِيَّةٌ ،

مَكْرَمَةٌ مُعْتَبَةٌ ،  
تَجِبُ أَهْلَ الكَعْبَةِ

أَي تَغْلِبُ نِسَاءَ قَرِيْشٍ فِي حُسْنِهَا . ومنه قول الراجِزِ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالِيْنَ بِالسَّبَبِ

١ قوله « اسم موضع » في التكملة مأب مدينة من نواحي البلقاء وفي القاموس بلد بالباء .

وسند كره إن شاء الله تعالى .

وفي الصحاح : بَبَّةٌ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سهو لأن بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحبه ، والرجز لأمه هند ، كانت ترقصه به تريد : لأنكبحته ، إذا بلغ ، جارية هذه صفتها ، وقد خطأ أبو زكريا أيضاً الجوهرى في هذا المكان . غيره : بَبَّةٌ لقب رجل من قريش ، ويوصف به الأحمق الثقيل .

والبَبَّةُ : السنين ، وقيل : الشاب المستلئ البدن نعمة ، حكاه المروى في الغريين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة حبه في صغره ، وفيه يقول الفرزدق :

وبابعت أفتوماً وفئت بعهدهم ،

وببئة قد بابعته غير فادم

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سلم عليه فتى من قريش ، فردّ عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أثبتني . قال : ألسنت ببئة ؟ قال ابن الأثير : يقال للشاب المستلئ البدن نعمة وسباباً ببئة . والبَب : الغلام السائل ، وهو السنين ، ويقال : تَبَّبَ إذا سَنَّ . وببئة : صوت من الأصوات ، وبه سمي الرجل ، وكانت أمه ترقصه به . وهم على بَبَّانٍ واحد وبَبَّانٍ أي على طريقة . قال : وأردى بَبَّاناً مجذوفاً من بَبَّانٍ ، لأنّ فعلاً أكثر من فعّال ، وهم بَبَّانٍ واحد أي سواه ، كما يقال بَبَّاجٌ واحد . قال عمر ، رضي

١ قوله « وهم على بيان الخ » عبارة القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه احتمالات أربعة .

الله عنه : لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً . وفي طريق آخر : إن عشت فسأجعل الناس بَبَّاناً واحداً ، يريد التثنية في القسم ، وكان يفضّل المجاهدين وأهل بدر في العطاء . قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أبو عبيد : وذاك الذي أراد . قال : ولا أحسب الكلمة عربية . قال : ولم أسمعها في غير هذا الحديث . وقال أبو سعيد الصري : لا نعرف بَبَّاناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بَبَّاناً واحداً . قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يعرف هذا هيّان بن بَبَّان ، كما يقال طامر بن طامر . قال : فالمعنى لأسوتين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أفضل أحداً على أحد . قال الأزهرى : ليس كما ظن ، وهذا حديث مشهور رواه أهل الإثقان ، وكأنا لغة يمانية ، ولم نقش في كلام معد . وقال الجوهرى : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناس يجعلونه هيّان بن بَبَّان . قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال أبو منصور : بَبَّانٌ حَرَفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر ، ومثله هؤلاء الرواة لا يخطئون فيعتبروا ، وبَبَّانٌ ، وإن لم يكن عربياً محضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : بَبَّانٌ على تقدير فعّال ، ويقال على تقدير فعّال . قال : والنون أصلية ، ولا يصرّف منه فعل . قال : وهو والبَّاج بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان رأي عمر ، رضي الله عنه ، في أعطية الناس التفضيل على السوايق ، وكان رأي أبي بكر ، رضي الله عنه ، التثنية ، ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر ،

والأصل في رجوعه هذا الحديث . قال الأزهري :  
وَبَيَّنَ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وفي رواية عن عمر ،  
رضي الله عنه : لَوْلَا أَنْ أَتَرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيِّنَاتًا  
وَاحِدَةً مَا فَتَحْتُ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيْ  
أَتَرَكْتُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْيَلَادَةُ الْمُفْتُوحةُ  
عَلَى الْغَائِمِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْقِسْمَةَ وَمَنْ يَبْعِيهِ  
بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَذَلِكَ تَرَكَهَا  
لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعٌ . وحكى ثعلب : النَّاسُ  
بَيِّنَاتٌ وَاحِدَةٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قال أبو علي : هذا  
فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ ،  
لَأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قال :  
وَبَيِّنَةٌ يَرُدُّهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ .

يُوب : الْبَوَابَةُ : الْفَلَاةُ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَهِيَ  
الْمَوَاطَاةُ . وقال أبو حنيفة : الْبَوَابَةُ عَقَبَةٌ كَكُوْدُ  
عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ، وَالْبَابُ  
مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّيُّوبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابُ  
وَبَيِّنَاتٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ، وَقِيلَ لِابْنِ  
مُقَيْلٍ :

هَذَاكَ أَخِيَّةٌ ، وَلَاحِزٌ أَبُوبِيَّةٌ ،  
يَخْلُطُ بِالْأَيْرِ مِنْ الْجَدِّ وَاللَّيْنِ

فَلَمَّا قَالَ أَبُوبِيَّةٌ لِلْأَزْدِ وَاجِ لِمَكَانٍ أَخِيَّةٍ . قال :  
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَمِزْ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيُّ أَنَّ  
أَبُوبِيَّةً جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا ، وَهَذَا  
قَادِرٌ ، لِأَنَّ بَابًا فَعَلٌ ، وَقَعْلٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .  
وَقَدْ كَانَ الْوُزَيْرِيُّ ابْنُ الْمُغَرَّبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ  
عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً

١ قوله « هناك الخ » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبارفع في  
التكملة وقال فيها والفاية مضومة والزاوية :  
منه التراية في الجدة واللين

تَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَمَعَهَا الْمَشْهُورُ  
طَلَبًا لِلْأَزْدِ وَاجٍ . يعني هذه اللفظة ، وَهِيَ أَبُوبِيَّةٌ .  
قال : وَهَذَا فِي صَنَاعَةِ الشَّرِّ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيعِ بِسْمِ  
الشَّرِّ صِيغٌ . قال : وَمَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي  
صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ فِي صِفَةِ مَعْجُوبَتِهِ :

عَذِبْتُ مَعْجُوبَهَا ، خَدَلْتُ مَخْلُوعَهَا ،  
كَالْذِّئْبِ عَصْرَ اسْفَلَهَا ، مَخْصُورَةَ الْقَدَمِ

سُودَ ذَوَائِبِهَا ، بِيضَ تَرَائِبِهَا ،  
نَحْضَ خَرَائِبِهَا ، صِيغَتْ عَلَى الْكَرَمِ

عَبَلْتُ مَقِيدَهَا ، حَالِي مَقْلَدَهَا ،  
بَصْرَ مَجَرَّدَهَا ، لَعْنَةً فِي عَسَمِ

سَخَّ خَلَائِفَهَا ، دَرَمَ مَرَافِقَهَا ،  
يَرُوحِي مَعَانِقَهَا مِنْ بَارِدِ شَمِيمِ

وَاسْتَعَارَ سُؤْيِدُ بْنُ كِرَاعٍ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ :

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي ، كَأَنَّمَا  
أَذُوْدُهَا سَرِيًّا ، مِنَ الْوَحْشِ ، نَزْعًا

وَالْبَوَابُ : الْحَاجِبُ ، وَلَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ فَعِلٌ عَلَى  
فَعَالَةٍ لَقِيلَ بَوَابَةٌ بِإِطَارِ الْوَاوِ ، وَلَا تُقْلَبُ يَاءٌ ،  
لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمصدرٍ مُخَضَّرٍ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ . قال : وَأَهْلُ  
الْبَصْرَةِ فِي أَسْرَاقِهِمْ يُسَوِّنُ السَّاقِي الَّذِي يَطْرُفُ  
عَلَيْهِمْ بِأَلَاءِ بَيِّنَاتٍ . وَرَجُلٌ بَوَّابٌ : لَازِمٌ لِلْبَابِ ،  
وَحِرَافَتُهُ الْيَوَابَةُ . وَبَابُ السُّلْطَانِ يَتُوبُ : حَارِ  
لَهُ بَوَّابًا .

وَتَبَوَّبَ بَوَّابًا : اتَّخَذَهُ . وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ :

فَسَنَ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتٍ يَشْرُ ،  
فَإِنَّ لَهُ ، يَحْتَسِبُ الرَّذَّةَ ، بَابًا

لَمَّا عَنِ الْبَيْتِ الْقَبْرِ ، وَلَمْ جَعَلَهُ بَيْتاً ، وَكَانَتْ  
الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ  
لَهُ بَاباً .

وَبَوَّبَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ :  
الغَايَةُ ، وَحَكَى سَيُوبُ : يَبْنِي لَهُ حِجَابَهُ بَاباً .

وَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطْرُهُ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا بَوَاحِدٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ وَجُوهُهُ وَطُرُقُهُ . قَالَ تَمِيمُ بْنُ  
مُقَيْلٍ :

بَنِي عَامِرٌ ! مَا تَأْتُرُونَ بِشَاعِرٍ ،

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

وَأَبْوَابُ مُبَوَّبَةٍ ، كَمَا يَقَالُ أَصْنَافُ مُصَنَّفَةٍ .

وَيَقَالُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَيِ يَصْلُحُ لَكَ . ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ بَابَتِي . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
وغيره : الْبَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوُجْهُ ، وَالْبَابَاتُ الْوُجُوهُ .  
وَأَنشَدَ يَتِيمُ بْنُ مِقْبَلٍ :

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

قَالَ مَعْنَاهُ : تَخَيَّرَ هِجَايَا مِنْ وَجُوهِ الْكِتَابِ ؛  
فَإِذَا قَالَ : النَّاسُ مِنْ بَابَتِي ، فَمَعْنَاهُ مِنَ الْوُجْهِ  
الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

أَبُو الْعَمَيْلِ : الْبَابَةُ : الْحَصْلَةُ . وَالْبَابِيَّةُ : الْأَعْجُوبَةُ .  
قَالَ التَّائِبَةُ الْجُمُودِي :

فَدَّرَ ذَا ، وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ

وَعِيدٌ قَشِيرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ ، فَاعْبَهَا ،

وَعِيدٌ قَشِيرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

بَقِيَّةُ مَرَأٍ وَمَرَأٍ بَابِيَا

وَقَالَ أَيْضاً :

يَسُوقُهَا أَغْنَسُ ، هَدَارٌ ، يَبِيبُ ،

إِذَا كَعَاها أَقْبَلَتْ ، لَا تَتَلَبَّ ٢

وَهَذَا بَابَةُ هَذَا أَيِ شَرْطُهُ .

وَبَابٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنشَدَ :

وَلِنْ ابْنِ مُوسَى بَانِعُ الْبَقْلِ بِالنَّوْثِ ،

لَهُ ، بَيْنَ بَابٍ وَالْجَرِيرِ ، حَظِيرٌ

وَالْبُؤْيُوبُ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ مِصْرَ إِذَا يَرَقَّ الْبَرْقُ  
مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكُنْ يَخْلِفُ . أَنشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

أَلَا لِمَا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ

كُتُوباً جَرَتْ مِثِّي ، وَهَذَا عِقَابُهَا

وَالْبَابَةُ : تَنْغَرُ مِنْ تَنْغُورِ الرُّومِ . وَالْأَبْوَابُ :  
تَنْغَرُ مِنْ تَنْغُورِ الْحَزَرِ . وَابِلَحْرِينَ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ  
بِبَابَيْنِ ، وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

إِنَّ ابْنَ بُؤَيْرٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَسْمٌ ،

وَالْحَيْلُ تَنْعَاهُ إِلَى قَنْطَرِ الْأَجَمِ

١ قوله « البت : الباية هدير الفعل النح » الذي في التلمذة وبه  
المجد الباية أي ثلاث باءات كما ترى هدير الفعل . قال رؤبة :

إِذَا الصَّاعِبُ ارْجَسَ قَبْلًا بِضِغَةِ مَرَأٍ وَمَرَأٍ بَابِيَا

أه قد أوردته كل منها في مادة ب ب ب لا ب وب وب سلم المجد  
من الصحيف . والجز الذي أوردته الصاغاني يعني بأن المجد  
غير المجد فلا تفر بين سود الصحائف .

٢ وقوله « يسوقها أغنيس النح » أوردته الصاغاني أيضاً في ب ب ب .

وَضَبَةُ الدُّغْشَانِ فِي رُؤُوسِ الْأَكْمِ،  
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

يب : اليبب : بحزى الماء إلى الخوض . وحكى  
ابن جني فيه اليبية .

ابن الأعرابي : باب فلان إذا حفر كوة ، وهو  
اليبب .

وقال في موضع آخر : اليبب كوة الخوض ، وهو  
مسيل الماء ، وهي الصنبور والتعلب والأسلوب .  
واليبية : المتعب الذي ينصب منه الماء إذا فرغ  
من الدلو في الخوض ، وهو اليبب واليبية .

ويبنة : اسم رجل ، وهو بينة بن سفيان بن  
مُجاشع . قال جرير :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا ،  
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْنَةٍ ، فَاقَعَ

قوله مار أي تحرك .

والبابة أيضاً : تغر من تغور المسلمين .

### فصل التاء المثناة

تأب : تياب : اسم موضع . قال عباس بن مرداس  
السلمي :

فَإِنَّكَ عَبْرِي ، هَلْ أُرِيكَ طَعَانًا ،  
سَلَكْنِي عَلَى رَكْنِ الشَّطَاءِ ، فَتَيَابَا

والتوآبانيان : رأسا الضرع من الناقة . وقيل :  
التوآبانيان قادمنا الضرع . قال ابن مقبل :

قَسَرْتُ عَلَى أَطْرَابِ هَرٍّ ، عَشِيَّةً ،  
لَهَا تَوَّابَانِيَانِ لَمْ يَتَغَلَّغَلَا

لَمْ يَتَغَلَّغَلَا أَي لَمْ يَطْهَرَا طَهُورًا بَيِّنًا ؛ وَقِيلَ : لَمْ  
تَسْوَدَّ حَلَسَاتُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا  
فَلَاغِلٌ . . . . .

أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ كَانَهَا فَلَاغِلٌ .  
قال أبو عبيدة : سَيَّ ابنٌ مُثِيلٌ خُلْفِي  
الناقة تَوَّابَانِيَانِ ، وَلَمْ يَأْتْ بِهِ عَرَبِي ، كَانَ  
الباء مُبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ . قال أبو منصور :  
والتاء في التَوَّابَانِيَانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قال ابن بري ،  
قال الأصمعي : التَوَّابَانِيَانِ الْخِلْفَانِ ؛ قَالَ :  
وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ . يَرِيدُ لَا أَعْرِفُ اسْتِثْقَاةً ،  
وَمَنْ أَبْنَى أَخِي . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَّ  
أَبَا بَكْرَ بْنَ السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِثْقَاةً ، فَقَالَ :  
تَوَّابَانِ قَوْلُ عَلَانٍ مِنَ الرَّأْبِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ  
الشَّدِيدُ ، لِأَنَّهُ خِلْفُ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّاءُ  
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَوَّابَانِ ، فَلَمَّا ثَقُلَتْ  
الْوَاوُ ثَاءٌ حَارٌ تَوَّابَانِ ، وَأُلْحِقَ بِهِ مُشَدَّدَةٌ زَائِدَةٌ ،  
كَأَزَادِهَا فِي أَحْمَرِيٍّ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي  
عَارِيَةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ ثَنُوهُ فَقَالُوا :  
تَوَّابَانِيَانِ . وَالْأَطْرَابُ : جَمْعُ ظَرْبٍ ، وَهُوَ  
الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ . وَلَمْ يَتَغَلَّغَلَا أَي لَمْ يَسْوَدَّا . قَالَ :  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَوَادُ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخِلْفِ .

تأب : التأب : شجرٌ تُسَخَّدُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . ذَكَرَ  
الأزهريُّ فِي التَّلَافِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عِيَدٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الشَّوْحَطُ  
وَالْتَأَبُ ، بِالتَّاءِ وَالْمِزَّةِ . قَالَ : وَأَنْشَدَ شَرَّ  
لَأَشْرَى الْقَيْسِ :

١ قوله « طوى أمهات الخ » هو في التهذيب كما ترى .

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْضِ تَالِبَةٍ ،

فَلْتِي ، فِرَاحٍ مَعَايِلٍ ، طُحْلٍ

قال شر ، قال بعضهم : الأَرْضُ ههنا القَوْمُ بَعِيْنُهَا . قال : والتَّالِبَةُ : شَجَرَةٌ تَتَّخِذُ مِنْهَا الْقِسِي . والفِرَاحُ : التَّصَالُ الْمَرِاضُ ، الْوَاحِدُ قِرْعٌ . وقوله : نَحَتْ لَهُ بِعَنِيْ اِسْرَآةٍ تَحَرَّفَتْ لَهُ بِعِيْنِهَا فَأَصَابَتْ فَوَادَهُ . قال المَجَاجُ يَصِفُ عَيْزاً وَأُثْنَهُ :

بِأَدَمَاتٍ قَطَوْنَا تَالِبًا ،

إِذَا عَلَا رَأْسُ بَقَاعٍ قَرَبًا

أَدَمَاتٌ : أَرْضُ بَعِيْنِهَا . وَالْقَطَوْنَا : الَّذِي يَقَارِبُ خُطَاهُ . وَالتَّالِبُ : الْعَلِيْظُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، شَبَّهَ بِالتَّالِبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ تَسْوِي مِنْهُ الْقِسِي الْعَرَبِيَّةُ .

تَب : التَّبُّ : الْحَازُ . وَالتَّابُ : الْحُسْرَانُ وَالْمَلَاكُ . وَتَبًّا لَهُ ، عَلَى الدَّعَاوِ ، نَصَبَ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فَعْلِهِ ، كَمَا تَقُولُ سَقِيًّا لِفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ سَقِيٌّ فُلَانٌ سَقِيًّا ، وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَى مَا قَبْلَهُ . وَتَبًّا تَبِيًّا ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَتَبَّ تَبَابًا وَتَبَّيَّ : قَالَ لَهُ تَبًّا ، كَمَا يَقَالُ جَدَّعَهُ وَعَقَّرَهُ . تَقُولُ تَبًّا لِفُلَانٍ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضَارِ فَعْلٍ ، أَيَّ أَلَزَمَهُ اللَّهُ حُسْرَانًا وَهَلَاكًا . وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا : خَصِرْنَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

١ قوله « ونحت الخ » أورده الصاغاني في مادة فرغ هذا الضبط وقال في شرحه الفراغ الغوس الواسعة جرح النصل . نحت تحرفت أي رمت عن فوس . وله لامرى القيس . وأرز قوة وزيادة . وقيل الفراغ التصال المريضة وقيل الفراغ الغوس البعيدة السهم ويروى فراغ بالصب أي نحت فراغ والمعنى كأن هذه المرأة رمت بهم في قلبه .

٢ قوله « بأدماة الخ » كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضا .

وَكَاَنَ التَّبُّ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّابُ الْاسْمُ . وَتَبَّتْ يَدَاهُ : خَصِرْنَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : تَبَّتْ يَدَايَ لِهَبِّ أَيَّ خَلَّتَا وَخَصِرْنَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَخْصِرَ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ ،

تَبَّتْ يَدَا حَافِقِهَا ، مَاذَا فَعَلَ

وَهَذَا مَثَلٌ قِيلَ فِي مُشْتَرِي الْقَسْرِ .

وَالْتَّبُّ وَالتَّابُ وَالتَّيْبُ : وَالتَّيْبُ : الْهَلَاكُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلْهَذَا جَمَعْنَا . التَّبُّ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّبُوهُمْ تَنْبِيًّا أَيَّ أَهْلَكُوهُمْ .

وَالْتَّيْبُ : التَّقْصُ وَالْحَسَارُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْصِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ؛ أَيَّ مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ .

وَالْتَابُ : الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى تَابَةٌ . وَالتَّابُ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَتْبَابٌ ، هَذِهِ نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَتَبَ الْأَمْرُ : نَهَى وَاسْتَوَى . وَأَسْتَتَبَ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَتَبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشُرَكَاءَ ، فَوَضَّحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الْوُطْدِ ، وَقُتِّرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْعُوبًا يَبْتَأُ مِنْ جَسَاعَةِ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ . وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي :

وَمَطِيَّةٌ ، مَلَكْتَ الظُّلَامَ ، بَعْنَتْهُ

بَشَكْوِ الْكَلَالِ إِلَيَّ ، دَامِيَ الْأُظْلَمِلِ

حَجَرِ الْمَعْدِنِ .

وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

تُجُوب : نَاقَةٌ تُخَرَّبُوتُ : خِيَارٌ فَارِغَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا قَضَى عَلَى النَّاءِ الْأُولَى أَنَّهَا أَصْلُ لِأَنَّهَا لَا تُزَادُ أَوْلًا إِلَّا يَثْبُتَ .

تَدْرِب : تَذَرِب : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعِلَّةُ فِي أَنَّ تَاءَهُ أَهْلِيَّةٌ مَا تَقْدَمُ فِي تَخْرِبَ .

تُوب : التُّرْبُ والتُّرَابُ والتُّرْبَاءُ والتُّرْبَاءُ والتُّورْبُ والتُّيْرَبُ والتُّورْبُ والتُّيْرَابُ والتُّيْرَابُ والتُّرَيْبُ والتُّرَيْبُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ التُّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَتِرْبَانٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَلَمْ يُسَمَّ لِسَائِرِ هَذِهِ اللَّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تُرْبَةٌ وَتِرَابَةٌ .

وَبِفِيهِ التُّيْرَبُ والتُّرَيْبُ . اللَّيْثُ : التُّرْبُ والتُّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أُنْشِئُوا قَالُوا التُّرْبَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ طَبِئَةُ التُّرْبَةُ أَيِ خَلِئَتْ تُرَابَهَا ، فَإِذَا عَبِئَتْ طَائِفَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ التُّرَابِ قُلْتُ : تُرَابَةٌ ، وَتِلْكَ لَا تَدْرُكُ بِالنَّظَرِ دَقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَهُّمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْحَيَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التُّرْبَةُ نَفْسُ التُّرَابِ . يُقَالُ : لِأَخْضَرِيَّتِهِ حَتَّى يَعْصُ بِالتُّرْبَاءِ . وَالتُّرْبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتَوُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّذْوَ وَالْحَنِيئَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْحَائِبِ : لَمْ يَحْضَلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التُّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَمَّا هَرَجَ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالتُّرَابِ خَاصَّةً ، وَاسْتَمْلَهُ الْمَقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

أَوْ دَى الشَّرَى يَقْتَالَهُ وَبِرَاحِهِ ، سَهْرًا ، نَوَاحِي مُسْتَنْبِ مَغْضَلٍ

نَهَجٌ ، كَانَ حُرُوتَ الشَّيْطَانِ عَكَوْنَهُ ، ضَاحِي الْمَوَارِدِ ، كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَنْبِ . سَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبِ مِنَ الشَّرَكِ وَالطَّرْفَاتِ بِأَثَارِ الشَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُعْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخَرُ فِي مَثَلِهِ :

أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضَحَاها ، أَوْ عَشِيَّتِهَا ،

فِي مُسْتَنْبِ ، بِشَقِّ الْيَدِ وَالْأَكْمَا

أَيِ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيِ مُتَفَوِّقٍ مَوَاطِنِهِ بَيْنَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : حَتَّى اسْتَنْبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ أَيِ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَ .

وَالثَّبِّيُّ وَالثَّبِّيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّسْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَرَمِهِ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَدِيهِ بِأَكْلِهِ سَفَاطِ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ، تَحْتَ دِرْعٍ ، تَحَالَهُ ،

إِذَا حُمِيَ الثَّبِّيُّ ، زَقَا مَغْيَرًا

وَحِمَارٌ قَابُ الظَّهْرِ إِذَا دَرَى . وَجَمَلَ قَابٌ : كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدٌ ، فَأَوْلَاءُ تَنَاءً . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلِكٌ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ . وَتَبَنَّبَ إِذَا سَاحَ .

تَجَبَّ : التَّجَابُ مِنْ حِجَابَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ، وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ ، الْفِطْلَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْحِطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي

تَرَبُّ : كثير الثراب ، وقد تَرَبَّ تَرَبًّا . وريحٌ تَرَبُّ وتَرَبَّةٌ ، على النسب : تسوقُ الثرابُ . وريحٌ تَرَبُّ وتَرَبَّةٌ : حَبَلَت ثراباً . قال ذو الرمة :

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ

وقيل : تَرَبُّ : كثير الثراب . وتَرَبَّ الشيءُ . وريحٌ تَرَبَّةٌ : جاءت بالثراب .

وتَرَبَّ الشيءُ ، بالكسر : أصابه الثراب . وتَرَبَّ الرجلُ : صار في يده الثراب . وتَرَبَّ تَرَبًّا : لَزِقَ بالثراب ، وقيل : لصقَ بالثراب من الفقر . وفي حديث فاطمة بنت قيس ، رضي الله عنها : وأما معاويةُ فَرَجُلٌ تَرَبُّ لا مالَ له ، أي فقيرٌ . وتَرَبَّ تَرَبًّا ومَثَرَةً : خَسِرَ واقتَفَرَ فلَزِقَ بالثراب .

وَأَتَرَبَّ : استغنى وكثر ماله ، فصار كالثراب ، هذا الأعرافُ . وقيل : أَتَرَبَّ قَلَّ ماله . قال الليثاني قال بعضهم : التَرَبُّ المحتاجُ ، وكلُّه من الثراب . والمَثَرَبُ : الغنى إما على السلب ، وإما على أن ماله مثلُ الثراب .

والتَّشْرِبُ : كثرةُ المال . والتَّشْرِبُ : قلةُ المالِ أيضاً . ويقال : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، وهو على الدُّعَاء ، أي لا أصابَ خيراً .

وفي الدعاء : تَرَبًّا له وجَنَدَلًا ، وهو من الجواهر التي أُجْرِيتْ مُجَرَّي المَصادِرِ المنصوبة على إضمار الفعلِ غيرِ المُستعملِ إظهارُهُ في الدُّعَاء ، كأنه بدل من قولهم تَرَبَّتْ يَدَاهُ وجَنَدَلَتْ . ومن العرب

١ قوله « مرأ سحاب الخ » مدرو :

لا يل هو الشوق من دار غوتها

وذلك أنه كان عند عثمان ، رضي الله عنها ، فجعل رجلٌ يُثني عليه ، وجعل المِطدَادُ يَحْتَرُ في وجهه الثرابُ ، فقال له عثمان : ما تَفْعَلُ ؟ فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : اخشوا في وجوه المداحين الثراب ، وأراد بالمداحين الذين اتَّخَذُوا مَدْحَ الناسِ عادةً وجعلوه بِضَاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ به المَدْحُوحَ ، فأما من مَدَحَ على الفعل الحسن والأمر المأمود ترغيباً في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بسَدَّاح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جليل القول . وقوله في الحديث الآخر : إذا جاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلبِ فامْلَأْ كَفَّهُ ثراباً . قال ابن الأثير : يجوز حمله على الوجهين .

وثرَبَةُ الإنسان : رَمْلُهُ . وثرَبَةُ الأرض : ظاهرها .

وَأَتَرَبَّ الشيءُ : وَضَعَ عليه التراب ، فَتَتَرَبَّ أي تَلَطَّخَ بالتراب .

وَتَرَبَّتْهُ تَتَرَبًّا ، وَتَرَبَّتْ الكتابُ تَتَرَبًّا ، وَتَرَبَّتْ الفِرطاسُ فَأَنَا أَتَرَبُّ . وفي الحديث : أَتَرَبُّوا الكتابُ فإنه أَنْجَحٌ لِلحَاجَةِ . وَتَتَرَبُّ : لَزِقَ به التراب . قال أبو ذؤيب :

فَصَرَعَتْهُ نَحْتُ الثَّرَابِ ، فَجَنَبَهُ

مَتَرَبُّ ، وَلَكُلَّ جَنْبٍ مَضْجَعٌ

وَتَتَرَبَّ فلان تَتَرَبًّا إذا تَلَوَّثَ بالتراب . وَتَرَبَّتْ فَلَانَةُ الإِهَابِ لِتَصْلِحَةِ ، وكذلك تَرَبَّتِ السَّعَاءُ . وقال ابن بُزُرْج : كُلُّ ما يُصْلَحُ ، فهو مَتَرَبُّ ، وكلُّ ما يُفْسَدُ ، فهو مَتَرَبُّ ، مُشْدَدٌ .

وَأَرْضٌ تَرَبَاءُ : ذاتُ ثَرَابٍ ، وَتَرَبِّي . ومكانٌ



مَنْ يَرْغِبُهُ ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى النَّصَبِ ، كَمَا أَنَّ  
فِي قَوْلِهِمْ : رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، مَعْنَى رَحِمَهُ اللهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْكَحُ  
الْمَرْأَةُ لِمِسِّهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ  
الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ  
بِذَلِكَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا قُلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّ  
أَيُّ افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ بِالثَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ . قَالَ : وَيُرْوَنُ ،  
وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَعَمَّدِ  
الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى السَّنَنِ  
الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى  
الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا  
لَهُ كَدْرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْمَأْمُورُ  
بِذَلِكَ الْجِدَّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ قَدْ أَسَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَامِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :  
تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ :  
وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ ،  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنْتُمْ صِبَاغٌ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ ، فَإِنَّ  
هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِحْصَالِهِ مَا تَقَدَّمَ  
الْوَصِيَّةُ بِهِ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْتُمْ صِبَاغٌ ، ثُمَّ عَقَّبَهُ  
بِتَرَبَّتْ بِذَلِكَ . وَكَثِيرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا  
الذَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،  
وَلَا أُمُّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوُ  
ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ  
يُرِيدُ بِهِ اسْتَفْغَتْ بِذَلِكَ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ  
فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَنْتَرَبَّتْ بِذَلِكَ .  
يُقَالُ أَثْرَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَثْرَبٌ ، إِذَا كَثُرَ  
مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّ يَثْرَبُ .  
وَوَجَلَ تَرَبُّ : فَتِيرٌ . وَوَجَلَ تَرَبُّ : لَازِقٌ  
بِالثَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا : كَانَ يَقُولُ لَأَحَدِنَا  
عِنْدَ الْمُحَاطَبَةِ : تَرَبَّ جَسِيْنُهُ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ  
لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّ  
نَعْرُوكَ ، فَقَتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى  
ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : الثَّرَابُ لَكَ ، فَارْقَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ  
فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَلَيْسَ فِي  
كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلُ هَذَا . وَإِذَا امْتَنَعَ  
هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا : السَّقْيُ لَكَ ،  
وَلَا الرَّغْيُ لَكَ ، كَانَتِ الْأَسْمَاءُ أَوَّلَى بِذَلِكَ .  
وَهَذَا التَّوَعُّدُ مِنَ الْأَسَاءِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ ، فَإِنَّ فِيهِ  
مَعْنَى الْمَنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّيْثِيُّ : الثَّرَابُ لِلْأَبْعَدِ .  
قَالَ : فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

وَالْمَثْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ . وَمِسْكِينٌ ذُو  
مَثْرَبَةٍ أَيُّ لَاصِقٌ بِالثَّرَابِ .

وَجَمَلَ تَرَبُّوتٌ : ذَلُولٌ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الثَّرَابِ لَذَلَّتِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ  
فِي كَدَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيوهِ ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ  
أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ كَدَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرَبَةِ ،  
فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ  
كَوَلَجَ وَأَصْلُهُ تَوَلَجَ ، وَوزنه تَفْعَلٌ مِنْ تَوَلَجَ ،  
وَالْتَوَلَجَ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ  
مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : بَكَرٌ تَرَبُّوتٌ :  
مُذَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكَرَ ، وَكَذَلِكَ فَاقَةُ تَرَبُّوتٍ .  
قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ يَمِشْقَرُهَا أَوْ يَهْدُبُ  
عِنَهَا سَعِيْنَتُكَ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ  
مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّرَابِ ،  
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

والتَّزْتِيبُ: الأمرُ الثَّابتُ، بضم التاءين. والتَّزْتِيبُ: العبدُ السَّوءُ. وأتَرَبَ الرجلُ إذا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكَ ثَلَاثَ سَرَاتٍ.

والتَّزْتِيبُ: الأَفَامِلُ، الواحدة تَزْتِيبَةٌ.

والتَّزْتِيبُ: مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَةِ إِلَى التَّنْدُوءِ، وَقِيلَ: التَّزْتِيبُ عِظَامُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: مَا وَلِيَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ التَّيْدِينَ وَالتَّرْقُوتَيْنِ. قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيّ:

أَشْرَفَ تَنْدِيهَا عَلَى التَّزْتِيبِ،  
لَمْ يَمْدُودُوا التَّغْلِيكَ فِي التَّزْتِيبِ

والتَّغْلِيكَ: مِنْ فَكِّ التَّيْدِ. وَالتَّزْتِيبُ: التَّهْدُوءُ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ. وَقِيلَ: التَّزْتِيبُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمْنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعُ مِنْ بَسَرَتِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: تُخَلِّقُ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّزْتِيبِ. قِيلَ: التَّزْتِيبُ: مَا تَقْدَمُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَرَائِبَ الْمَرْأَةِ. وَقِيلَ: التَّزْتِيبُ: الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ، وَقَالَ: وَاحِدَتَا تَزْتِيبَةٍ. وَقَالَ أَهْلُ الْفَنَاءِ أَجْمَعُونَ: التَّزْتِيبُ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَأَنْشَدُوا:

مُهَفِّفَةٌ بَيضاء، غَيْرُ مَفَاضَةٍ،  
تَرَائِبُهَا مَصْفُوءَةٌ كَالسَّجْجِجِ

وَقِيلَ: التَّزْتِيبَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ دَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَزْتِيبٍ،  
كَكَلُونِ الْعَاجِ، أَيْسَ لَهُ غَضُونُ

وَالزُّغْفَرَانُ، عَلَى تَرَائِبِهَا،  
شَرِقٌ بِهِ التَّيَاتُ وَالتَّعْرُ

قَالَ: وَالتَّرْقُوتَانِ: الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي الْمَسْكِينِ إِلَى طَرَفِ نَفْثَةِ الشَّعْرِ، وَبِاطْنِ التَّرْقُوتَيْنِ الْمَسْوَاءِ الَّذِي فِي الْحَوْفِ لَوْ خُحِقَ، يُقَالُ لَهَا الْقَلَتَانِ، وَهِيَ الْحَافَتَانِ أَيْضًا، وَالدَّافِقَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّزْتِيبِ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقَنِ، وَجَعَلَهَا التَّزْتِيبُ وَتَزْتِيبَةُ الْبَعِيرِ: مَنْحَرُهُ.

والتَّزْتِيبُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، أُنْثَى، وَبِهِ فُسْرٌ شَرُّ قَوْلٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَتَيْنِ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةٍ لَا تَنْفَضُّهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّزْتِيبُ الْوَدِيمَةُ. قَالَ: وَعَنِ الْقَصَابِ هَذَا السَّعْ، وَالتَّزْتِيبُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَالسَّعُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبَضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَنَفَضَ الشَّاةَ.

الْأَزْهَرِيُّ: طَعَامُ تَرْبٍ إِذَا تَلَوْتُ بِالتَّزْتِيبِ. قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَفَضَ الْقَصَابُ الْوَدَامَ التَّزْتِيبَةَ. الْأَزْهَرِيُّ: التَّزْتِيبُ: الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّزْتِيبِ فَتَزْتِيبَتْ، فَالْقَصَابُ يَنْفَضُهَا. ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّزْتِيبُ جَمْعُ تَرْبٍ، تَخْفِيفُ تَرْبٍ، يُرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّزْتِيبِ، وَالْوَدِيمَةُ: الْمُتَقَطِّعَةُ الْأَوْدَامِ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا مَعْرَى الدَّلْهِيزِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ

١ قوله «وترية البعير منخر» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع بإزاء المهمة بذل الحاء.

١ هذه العبارة من مادة «ترب» ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى.

شعبة أعن هذا الحرف ، فقال : ليس هو هكذا إنما هو تنفض القصاب الرذام الثرية ، وهي التي قد سقطت في الثراب ، وقيل الكروش كلُّها تسمى ترية لأنها تحصل فيها التواب من المرتفع والودعة : التي أخيل باطنها ، والكروش وُدعة لأنها محملة ، ويقال لحنها الودم . ومعنى الحديث : لئن وليتهم لأظهرتهم من الدنسر ولأطبتبهم بعد الحنث .

والتراب : الددة والسن . يقال : هذه تراب هذه أي لدنها . وقيل : تراب الرجل الذي ولده معه ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث ، يقال : هي ترابها وهذا ترابان والجمع أتراب . وتاربتنا : صارت ترابها . قال كثير عزة :

تتراب بيضاً ، إذا استلعت ،  
كأدم الطباء عرف الكباء

وقوله تعالى : عروباً أتراباً . فسره ثعلب ، فقال : الأتراب هنا الأمثال ، وهو حسن إذ ليست هناك ولادة .

والثربة والثربة والثراء : بنت سهلي مفرض الورق ، وقيل : هي شجرة شاكسة ، وغرتها كأنها بسرة معلقة ، منيسها السهل والحزن ونهامه . وقال أبو حنيفة : الثرية تخضراء تسليح عنها الإبل .

التهديب في ترجمة رب : الرثاء الناقة المنتصبة في سيرها ، والثراء الناقة المندقة . قال ابن الأثير في حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر ترية ،

أ قوله « قال الاسمي سألت شعبة الخ » ما هنا هو الذي في النباة هنا والصماح والمغار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبا قالال فيها مسؤول .

مثال هُمزة ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، وإد قرب مكة على يومين منها . وثربة : وإد من أودية اليمن . وثربة والثربة والثراء وثربان وألقرب : مواضع . ويترب ، بفتح الراء : موضع قريب من اليمامة . قال الأسجعي :

وعدت ، وكان الخلف منك سجيته ،  
مواعيد عرقوب أخاه يترب

قال هكذا رواه أبو عبيدة يترب وأنكر يترب ، وقال : عرقوب من العبايق ، ويترب من يلادم ولم تسكن العبايق ترب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنتا يربان . قال ابن الأثير : هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

وثربة : موضع من بلاد بني عامر بن مالك ، ومن أمثالهم : عرف بطني بطن ترية ، يضرب للرجل يصير إلى الأمر الجلي بعد الأمر الملتبس ، والمثل لعامر بن مالك أبي البراء .

والثريية : حنطة حراء ، وسنبلها أيضاً أحمر ناصع الحمرة ، وهي رقيقة تنتشر مع أدنى برد أو ريح ، حكاه أبو حنيفة .

ترب : أبو عبيد : الثرب : الأمر الثابت . ابن الأعرابي : الثرب : الثراب ، والثرب : العبد الشؤ .

ترب : ترب وترب : موضعان يبين حرقهم إلهما أن التاء أصل .

تعب : التعب : شدة العناء ضد الراحة . تعب يتعب : تعباً ، فهو تعب : أعيا .

أ قوله « وترية موضع الخ » هو فيما رأيت من المعكم مضبوطهم فكون كما ترى والذي في مسم ياقوت بهم ففتح ثم أورد المثل .

وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعَبٌ وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ  
مَتْعُوبٌ . وَأَتَعَبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُجَارِسُهُ إِذَا  
أَنْصَبَهَا فِيهَا حِمْلَهَا وَأَعْيَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ  
رُكَايَةَ إِذَا أَعْيَلَهَا فِي السُّوقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَثِيثِ .  
وَأَتَعَبَ الْعَظَمَ : أَعْيَنَتْهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ  
مُتْعَبٌ أَتَكَسَّرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ  
رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَ ، فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرَهُ ، حَتَّى يُحْمَلَ  
عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقِهِ ، فَتَنْتَمِ كَسْرُهُ . قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا قَالَ مِنْهَا نَظْرَةٌ هَيْضَ قَلْبِهِ  
بِهَا كَانَتْ بِضَاحُ الْمُتْعَبِ الْمُنْتَمِرِ

وَأَتَعَبَ لِقَائَهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتْعَبٌ .

تعب : التَّعَبُ : الْوَسَخُ وَالذَّرَنُ .

وَتَعَبَ الرَّجُلُ يَتْعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعَبٌ : هَلَكَ  
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الْوَسَخُ . وَتَعَبَ تَعَبًا :  
صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَغْيِبَةٌ أَيْ عَيْبٌ تَزِدُّ بِهِ  
شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي  
تَغْيِبَةٍ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ  
أَفْعَالِهِ . قَالَ الزَّعْفَرِيُّ : وَيُرْوَى تَغْيِبَةٌ مُشَدَّدَةٌ .  
قَالَ : وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَغْيِبَةٌ تَفْعِلَةٌ مِنْ عَيْبٍ  
مُبَالَغَةٍ فِي عَيْبِ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ عَيْبِ الذَّنْبِ  
الْعَنَمِ إِذَا عَاتَى فِيهَا . وَيُقَالُ لِلْفَحْطِ : تَغْيِبَةٌ ، وَلِلْجُرْعِ  
الْبُرْقُوعِ : تَغْيِبَةٌ . وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْمُدَّالِي :

لَعَسْرِي ، لَقَدْ أَعْلَنْتَ خِرْفًا مُبْرَأً  
مِنَ التَّعَبِ ، جَوَابَ الْمَهَالِكِ ، أَرْوَعًا

قَالَ : أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ .

وَالْتَعَبُ : الْقَيْحُ وَالرِّيَّةُ ، الْوَاحِدَةُ تَغْيِبَةٌ ، وَقَدْ  
تَعَبَ يَتْعَبُ .

تلب : التَّوَلَّبُ : وَلَسَدُ الْأَتَانِ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا  
اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّوَلَّبُ  
الْجَحْشُ . وَحُكِيَ عَنْ سَيِّبِهِ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ  
قَوْلٌ عَلَى . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : أُمُّ تَوَلَّبٍ ، وَقَدْ يُسْتَفَاوَرُ  
لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ يَصِفُ صَيًّا :

وَذَاتُ هِدْمٍ ، عَارِي تَوَاشِرُهَا ،  
تَضَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيدًا

وَلَمَّا تَضَمَّتْ عَلَى فَاتِهِ أَهْلًا أَصْلًا . وَوَاوُهُ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّهُ  
قَوْلٌ عَلَا فِي الْكَلَامِ أَكْثَرَ مِنْ تَفَعَّلَ . الْبَيْتُ يَقَالُ :  
تَبًّا لِفُلَانٍ وَتَلَّبًا يَتْلَبُوعُهُ التَّبُّ .

وَالْمَتَالِبُ : الْمَقَاتِلُ .

وَالتَّلَبُّ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَتَبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَأُنْشِدَ :

لَا مُمْ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ ،  
رَهْطُ التَّلَبِّ ، هَوْلًا مَقْصُورَةً ،  
قَدْ أَجْمَعُوا إِقْدَارَ مَشْهُورَةٍ ،  
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاسُورَةً ،  
تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ الثَّوَرَةِ

أَيَّ أَخْلَصُوا فَلَمْ يُخَالِطْنَهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . هَجَعَا  
رَهْطُ التَّلَبِّ بِسَبَبِهِ . التَّهْذِيبُ : التَّلَبُّ أَمُّ رَجُلٍ  
مِنْ بَنِي نَعْمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
شَيْئًا .

تألب : هَذِهِ تَرْجُمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ تَلَبٍّ ،  
وَعَلَّطَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ :  
حَقٌّ أَنْ تَأْلَبَّ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ تَأْلَبٍّ ، لِأَنَّهُ دُعَايٌ ،  
وَالْمِزَّةُ الْأُولَى وَصَلٌ ، وَالتَّانِيَةُ أَصْلٌ ، وَوزنه أَفْعَلُكُلٌّ  
مِثْلُ أَطْمَأَنَّ .

اتَّأْلَبَ الشَّيْءُ اتَّأْلَبَابًا : اسْتَقَامَ ، وَقِيلَ اتَّأَلَّصَ .

وَاتْلَابُ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ : امْتَدَّ وَاسْتَوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَساً : إِذَا انْتَضَبَ اِتْلَابٌ .

وَالْأَسْمُ : التَّلَابِيَةُ مِثْلُ الطَّشَائِينِ . وَاتْلَابُ الْحِمَارِ : أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَوْرَدَهَا مَسْخُورَةً ، نَحْتُ غَايَةِ  
مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ ، وَاتْلَابٌ يَحْمُومُ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّلَابِيَةِ الصَّحِيحَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّلَابُ الْمُسْتَعِيمُ ؛ قَالَ : وَالتَّلَابُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّلَابِيَةُ مِنَ اِتْلَابٍ إِذَا امْتَدَّ ، وَالتَّلَابُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَدُّ .

قَبِ : التَّشُوبُ : شَجَرٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

تَوْبُ : التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدَمُّ تَوْبَةٌ . وَالتَّوْبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ تَوْبَةٍ مِثْلُ عَزْمَةٍ وَعَزْمٍ .

وَتَابَ إِلَى اللَّهِ يَتَوْبُ تَوْباً وَتَوْبَةً وَمَتَاباً : أَنَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُبْتُ إِلَيْكَ ، فَتَقَبَّلْ تَابَتِي ،  
وَصُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صَامَتِي

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوَّمَتِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلْفاً لَضَرْبِ  
مِنَ الْحَقِّ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّرْهَ لَيْسَ بِمَوْشَى كُلِّهِ . أَلَا  
تَرَى أَنَّ فِيهَا :

أَدْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ ، الَّتِي  
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

فَبَاءَ بِالنَّارِ ، وَلَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ نَائِسٌ .

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ : وَفَّقَهُ لَهَا .

وَرَجَلَ تَوَابٌ : تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ . وَاللَّهُ تَوَابٌ :

أَيُّ تَوْبَةٍ .

يَتَوْبُ عَلَى عَيْبِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : غَافِرُ الذَّنْبِ  
وَقَابِلُ التَّوْبِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ  
كَالْقَوْلِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَلِكْوَزَةٍ وَلَوْزٍ ،  
وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَرْدِ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَوَّلُ تَابٍ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ  
وَأَنَابَ . وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيَّ عَادَ عَلَيْهِ بِالتَّغْفِيرِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً ؛ أَيُّ عُدُّوا  
إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ . وَاللَّهُ التَّوَابُ : يَتَوْبُ  
عَلَى عَيْبِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَاسْتَنْتَبُتُ فَلَنَأْ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ لَمَّا  
اِقْتَرَفَ أَيُّ الرَّجُوعِ وَالتَّدَمُّ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ .  
وَاسْتَنَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتَوْبَ .

وَفِي كِتَابِ سَبِيوِيَّةٍ : وَالتَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ : مِنْ  
ذَلِكَ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ التَّابُوتَ : أَصْلُهُ  
تَابُوتٌ مِثْلُ تَرَقُّوتٍ ، وَهُوَ فَعْلُوْتَةٌ ، فَلَمَّا  
سَكَنَتِ الْوَاوُ انْتَقَلَتِ هَاءُ التَّائِبَتِ ثَاءً . وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ  
مَعْنٍ : لَمْ يَخْتَلَفْ لَفْظُ تَرَبُّوتٍ وَالْأَنْصَارُ فِي شَيْءٍ مِنْ  
الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ ، فَلَفْظُ قَرِيشٍ بِالتَّاءِ ، وَلَفْظُ  
الْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتِ  
تَصْرِيفٍ فَاسِدٍ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ  
تَبَتْ لِأَنَّ ثَاءً أَصْلِيَّةً ، وَوزنه فاعُولٌ مِثْلُ عاقُولٍ  
وَحاطُولٍ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ ،  
وَمِنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَإِنَّهُ أَبْدَلَهَا مِنَ التَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلَهَا  
فِي الْفَرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، وَلَيْسَتْ ثَاءُ الْفَرَاتِ  
بِنَاءُ تَائِبَتٍ ، وَلَمَّا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ . قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ : التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ  
جَمِيعاً ، وَلَفْظُ الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالْهَاءِ .

## فصل الثاء المثناة

ثَاب : ثَلْبُ الرَّجُلِ ثَائِباً وَثَائِباً وَثَائِباً : أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصِيمٌ ، وَهِيَ الثَّوْبَاءُ ، تَمْدُودٌ .

وَالثَّوْبَاءُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ الْمُطَوِّءِ مِنَ الشَّطْطِيِّ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ نَهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ ثَثَاوِيَهُ

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَثَاوَيْتُ : ثَثَاوَيْتُ عَلَى تَفَاعُلْتِ وَلَا تَقُلْ ثَثَاوَيْتُ . وَالثَّوَابُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً أَوْ يَشْرِبَ شَيْئاً تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَةٌ كَثَقَلَتْهُ الثَّعَالُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ثَلْبُ فُلَانٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ثَثَابٌ يَثَثَابُ ثَثَوْباً مِنَ الثَّوْبَاءِ ، فِي كِتَابِ الْهَزْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّوَابُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمِيلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّومِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّعْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعِ ، فَيَسْتَقِلُّ عَنْ الطَّاعَاتِ وَيَكْسُلُ عَنْ الْحَيَرَاتِ .

وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطْنُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى خَرَبِ الثَّيْنِ يَنْبُتُ نَاعِماً كَأَنَّهُ عَلَى سَاطِئِهِ نَهْرٌ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ يُزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرَةٍ ،

كَخَشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَمَطَّرِينَ

قوله « ثَاب الرجل » قال عارح القاموس هو كعرج عازياً ذلك العان ، ولكن الذي في المعجم والكلمة وبها المعج ثاب كمن .

قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ ثَلْبِيَّةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجْمُ الثَّلْثُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَعَرَقْدٍ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَثَابَةُ : دَوْحَةٌ عِلَالٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْتَقِيلُ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَبَاتُ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهَا أَيْضاً كَنَعْوِ وَرَقِهِ ، وَلَهَا عَمْرٌ مِثْلُ الثَّيْنِ الْأَبْيَضِ بِؤُكُلٍ ، وَفِيهِ كَرَاهَةٌ ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّيْنِ ، وَزَادَهُ جَيِّدَةٌ . وَقِيلَ : الْأَثَابُ شِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَيِّ قَبَسٍ خَفِيفِ الْأَثَابَةِ

فَعَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ خَفِيفِ الْأَثَابَةِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَفْتَةِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكسرَ الْيَاءُ ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لَفَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَابُ ، فَاطْرَحَ الْهَمْزَةَ ، وَأَبْنَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَتَحْنُ مِنْ قَلَنْجٍ بِأَعْلَى شَيْبٍ ،

مُضْطَرِبِ الثَّيْنِ ، أَثِيثِ الْأَثَابِ

ثَبَّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّابُ : الْجُلُوسُ ، وَثَبَّ إِذَا جَلَسَ جُلُوساً مُسَكِّناً .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ثَثَبْتُ إِذَا جَلَسْتُ مُسَكِّناً .

ثُوب : الثَّرْبُ : شَعْمٌ رَفِيقٌ يَفْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرْبُ : الشَّعْمُ الْمَسْطُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ . وَشَاةُ ثُرْبَاءَ : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

وَأَنْتُمْ بِشَعْمِ الْكَلْبِيِّينَ مَعَ الثَّرْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتْ الشَّمْسُ

وَتَرَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَعَرَبَتْ عَلَيْهِمْ ، بمعنى ، إذا قَبَّحَتْ عَلَيْهِمْ فَعَلَّمَهُمْ .

وَالْتَرَبُّ : الْمُعَيَّرُ ، وَقِيلَ : الْمُخَلَّطُ الْمُفْسِدُ .  
وَالْتَشْرِيبُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيطُ . وفي الحديث :  
إِذَا زَلَّتْ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَلَا  
يَتَرَّبْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ وَلَا يُبَكِّتْهَا وَلَا  
يَغْرِغْهَا بَعْدَ الضَّرْبِ . والتفريع : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ  
فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْنَهُ ، يَقُولُ : فَعَلَنْتَ كَذَا وَكَذَا .  
وَالْتَبَكُّيتُ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ لَا  
يُؤَبِّغْهَا وَلَا يُغْرِغْهَا بِالزَّانِ بَعْدَ الضَّرْبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ  
لَا يَقْنَعُ فِي عُقُوبَتِهَا بِالتَّوْبِ بَلْ يَضْرِبُهَا الْحَدَّ ،  
فَإِنَّ زَنَا الْإِمَامِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ مَكْرُوهًا وَلَا  
مُنْكَرًا ، فَاسْرَمَ بِحَدِّ الْإِمَامِ كَمَا اسْرَمَ بِحَدِّ الْحَرَاثِ .  
وَيَتَرَّبُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَالتَّسْبُّ لَهَا بِتَرْبِيٍّ وَبِتَرْبِيٍّ وَأَثَرِيٍّ  
وَأَثَرِيٍّ ، فَتَعَمُّوا الرَّأْيَ اسْتِقْلَالًا لِتَوَالِي الْكِسَرَاتِ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ  
يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَتْرَبُ ، وَسَاهَا طَبِئَةً ، كَأَنَّهُ كَرِهَ  
التَّرَبُّ ، لِأَنَّهُ قِسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
يَتْرَبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ،  
فَعَبَّرَ بِهَا سَاهَا طَبِئَةً وَطَابَةَ كَرَاهِيَةِ التَّشْرِيبِ ،  
وَهُوَ التَّوْمُ وَالتَّغْيِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ؛  
وَقِيلَ : سَمِيَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الصَّالِفَةِ . وَنُصِّلَ  
بِتَرْبِيٍّ وَأَثَرِيٍّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى يَتْرَبِ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا هُوَ إِلَّا الْيَتْرَبِيُّ الْمُقَطَّعُ

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَتْرَبِيِّ السَّهْمَ لَا  
النَّصْلَ ، وَأَنَّ يَتْرَبَ لَا يُعْمَلُ فِيهَا التَّصَالُ . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ التَّصَالُ يُعْمَلُ  
بِیَتْرَبٍ وَبِوَادِي الثَّرَى وَبِالرَّقَمِ وَبِغَيْرِهِمْ مِنْ

كَالْأَنْارِبِ أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ  
مَوْضِعٍ عِنْدَ الْمُعَيَّبِ . سَبَّحَهَا بِالتَّرُوبِ ، وَهِيَ  
الشَّعْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يُغَشِّي الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ  
الوَاحِدَ تَرَبٌ وَجَمْعُهَا فِي الْقَلَّةِ : أَتْرَبٌ ؛  
وَالْأَنْارِبُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وفي الحديث : إِنَّ  
الْمُنَافِقَ يُوَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّى إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ  
كَتَرَبِ الْبَقَرَةِ صَلَاحًا .  
وَالتَّرَبَاتُ : الْأَصَابِعُ .

وَالْتَرِيبُ كَالْتَأْيِبِ وَالتَّغْيِيرِ وَالِاسْتِقْصَاءِ فِي  
التَّوْمِ .

وَالثَّارِبُ : الْمَوْتَعُ . يُقَالُ : تَرَبَ وَتَرَّبَ وَأَتْرَبَ  
إِذَا وَبَّغَ . قَالَ نَصِيبٌ :

إِنِّي لِأَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ مِنَ الَّذِي  
يُؤْذِيكَ سِوَهُ نَتَائِجِهِ لَمْ يَتَرَّبِ

وَقَالَ فِي أَتْرَبَ :

أَلَا لَا يَغْرُنُ امْرَأٌ ، مِنْ تِلَادِهِ ،  
سَوَامٌ أَمْحَ ، دَانِي الْوَسِيطَةِ ، مَثْرَبِ

قَالَ : مَثْرَبٌ قَلِيلُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمُنُّ بِمَا  
أُعْطِيَ .

وَتَرَّبَ عَلَيْهِ : لَامَهُ وَعَبَّرَهُ بِذَنْبِهِ ، وَذَكَرَهُ بِهِ .  
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ قَالَ : لَا تَتْرِبْ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ .  
قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
مَعْنَاهُ لَا تَذَكَّرْ ذُنُوبَكُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَهُوَ مِنَ التَّرَبِّ كَالشَّغْفَرِ مِنَ الشَّغَافِ . قَالَ يَشَرُّ ،  
وَقِيلَ هُوَ لَتَبْعُ :

فَعَفَوْتَ عَنْهُمْ عَفْوًا غَيْرَ مَثْرَبٍ ،  
وَتَرَكْتَهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ مَرْمَدٍ



أرض الحجاز ، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً . قال الشاعر :

وَأَثَرِي سِخْهُ مَرُصُوفُ

أي مشدود بالرصاص .

والثرب : أرض حجارثها كحجارة الحرة إلا أنها بيض .

وَأَثَرِبُ : موضع .

ثوب : الثرقية والفرقية ، ثياب كنان بيض ، حكاه يعقوب في البدل ، وقيل : من ثياب مصر . يقال : ثوب ثوقني وفرقيها .

ثعب : ثعب الماء والدّم ونحوهما يثعبه ثعباً : فجره ، فانشعب كما ينشعب الدّم من الأنف . قال الليث : ومنه اشتق ثعب المطر . وفي الحديث : بحية الشهيد يوم القيامة ، وجرحه يثعب دماً ؛ أي يجري . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : صلى وجرحه يثعب دماً . وحديث سعد ، رضي الله عنه : ففطعت كساءً فانشعبت جدية الدّم ، أي سالت ، وروى فانبعتت .

وانشعب المطر : كذلك . وماء ثعب وثعب وأنثوب وأنثبان : سائل ، وكذلك الدّم ؛ الأخيرة مثلها سيوبه وفسرها السرافي . وقال الليثاني : الأنثوب : ما انشعب . والثعب مسيل الوادي ، والجمع ثعبان .

وجرى قسه ثعابيب كسحابيب ، وقيل : هو بدل ، وهو أن يجري منه ماء صاف فيه قندار .

١ قوله « والثعب مسيل النح » كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء .

والثعب ، بالفتح ، واحد ثعابين الحياض . وانشعب الماء : جرى في الثعب . والثعب والريقة والعدير كله من كجامع الماء . وقال الليث : والثعب الذي يجمع في مسيل المطر من الغشاء . قال الأزهري : لم يجمع الليث في تفسير الثعب ، وهو عندي المسيل نفسه ، لا ما يجمع في المسيل من الغشاء .

والثعبان : الحية الضخمة الطويلة ، الذكر خاصة . وقيل : كل حية ثعبان . والجمع ثعابين . وقوله تعالى : فالتقى عصاه فإذا هي ثعبان ممين ؛ قال الزجاج : أراد الكبير من الحيات ، فإن قال قائل : كيف جاء فإذا هي ثعبان ممين . وفي موضع آخر : هتتر كأنها جان ؛ والجان : الصغير من الحيات . فالجواب في ذلك : أن خلقها خلقت الثعبان العظيم ، وهتزازها وحركتها وخفيتها كاهتزاز الجان وخفيته . قال ابن شيل : الحيات كلها ثعبان ، الصغير والكبير والإناث والذكور . وقال أبو خيرة : الثعبان الحية الذكر . ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى : فإذا هي ثعبان ممين . وقال قطرب : الثعبان الحية الذكر الأصغر الأشقر ، وهو من أعظم الحيات . وقال شر : الثعبان من الحيات ضخمة عظم أحمر بصيد الفأر . قال : وهي ببعض المواضع تستعار للفأر ، وهو أنفع في البيت من السناير . قال حيد بن نود :

شديد توقيه الزمام ، كأنما  
تري ، بتوقيه الحاشاة ، أرقما

فلما أنته أنشعبت في خشايش  
زماماً ، كثعبان الحاشاة ، محكما

والأثعبان : الوجه القعق في حن بياض . وقيل :



هو الوجه الضخم . قال :

لَشِي رَأَيْتُ أَتْعَابًا جَعْدًا ،  
قَدْ تَخَرَّجَتْ بَعْضِي ، وَقَالَتْ : كَعْدًا

قال الأزهرى : والأَتْعَابِيّ الوجه الضخم في حسن وبياض . قال : ومنهم من يقول : وجه أتعباني .

ابن الأعرابي : من أساء الفأر البيرة والثعبة والمكرم .  
والثعبة ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص ، غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحظة العينين ، لا تلتدغ فلا يكاد يبرأ سلسبها ، وجسمها ثعلب .

وقال ابن دريد : الثعبة دابة أغلظ من الوزعة كلسع ، وربما قتلت ، وفي المثل : ما الخوافي كالقلبة ، ولا الخنّاز كالثعبة . فالخوافي :

السعفات اللواتي يلين القلبة . والخنّاز : الوزعة . ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موقوف

بها ما صورته : قال أبو سهل : هكذا وجدته بخط

الجوهري الثعبة ، بتسكين العين . قال : والذي قرأته على شيعي ، في الجمهرة ، بفتح العين . والثعبة

نبته شبيهة بالثملة إلا أنها أخشن ورقاً وساقها أغبر ، وليس لها حسل ، ولا منفعة فيها ، وهي

من شجر الجبل تثبت في منابت الشوع ، ولها ظل كسيف ، كل هذا عن أبي حنيفة .

والثعلب : شجر ، قال الخليل : الثعلبان ماء ، الواحد ثعلب . وقال غيره : هو الثعب ، بالعين المعجمة .

ثعلب : الثعلب من السباع معروفة ، وهي الأنثى ، وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان .

١ قوله « والثعب نبته الخ » هي عبارة المعجم والكلمة لم يختلفا في شيء إلا في المنبه به يقال في المعجم شبيهة بالثملة وفي الكلمة بالثعوبة .

قال غاي بن ظالم السلمي ، وقيل هو لأبي ذر الغفاري ، وقيل هو لعباس بن مرداس السلمي ، رضي الله عنهم :

أَرَبُ يَبُولُ الثُّلُبَانُ بِرَأْسِهِ ،  
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

الأزهرى : الثعلب الذكر ، والأنثى ثعالة ، والجمع ثعلاب وثعال .

عن الليثي : قال ابن سيده ولا يعجبني قوله ، وأما سيبويه فإنه لم يميز ثعال إلا في الشعر كقول رجل من بشكر :

لَهَا أَشَادِيرُ مِنْ لَحْمٍ ، تُشَمَّرُ ،

مِنْ الثُّعَالِي ، وَتَخَرَّجَتْ مِنْ أَرَانِيهَا

وجه ذلك قال : إن الشاعر كما يبدلها مكان الهزة أبدلها مكان الباء كما يبدلها مكان الهزة .

وأرض متعلبة ، بكسر اللام : ذات ثعلاب . وأما قولهم : أرض متعلة ، فهو من ثعالة ، ويجوز أيضاً أن يكون من ثعلب ، كما قالوا

مَعْقَرَةٌ لأرض كثيرة العقارب .

وثعلب الرجل وثعلب : جبن وراغ ، على التشبيه بعدو الثعلب . قال :

فَإِنْ رَأَيْتَ شَاعِرٌ تَعْلَبًا

وَتَعْلَبَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ قَرَفًا .

والثعلب : طرف الرمح الداخل في جبته

١ قوله « أرب النح » كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر ثعلبان ، وقال الصاغاني والصواب في البيت الثعلبان ثعب ثعلب .

٢ قوله « فإن رأيت » في التكملة بعده :

وان حذاء الحين أو تذايه

يَأْتِي إِلَى الثَّعْلَبَانِ الَّذِي  
قَالَ خُبَّاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَةِ

الْحُبَّاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ  
لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا  
تَرَعَى . وَأُمُّ جُنْدَبٍ : جَدِيلَةٌ بَنَتْ سُبَيْعَ بْنَ  
عَمْرٍو مِنْ حَبِيرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .  
وَالثَّعْلَبُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ شَتَّى : ثَعْلَبَةُ فِي  
بَنِي أَسَدٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي تَيْمٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي  
طَيْئِ ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي رَيْبَعَةَ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،  
كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَاضْطُرَّ فَأَنْبَتَ  
النُّونَ . قَالَ ابْنُ جَنِي : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجْرِيَ ابْنًا وَصَفًا عَلَى  
مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَذَفَ التَّنوينَ ، وَلَكِنْ  
الشَّاعِرُ أَرَادَ أَنْ يُجْرِيَ ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ ،  
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،  
فَوَجَبَ لِذَلِكَ أَنْ يُتَوَيَّ انْتِفَاضُ ابْنِ مَا قَبْلَهُ ؛  
وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ، فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجَبَ أَنْ  
يُبْتَدَأَ ، فَاحْتَاجَ إِذَا إِلَى الْأَلِفِ لِتَلَايُزِ الْإِبْتِدَاءِ  
بِالسَّكَنِ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَقُولُ : كَلَّيْتُ زَيْدًا ابْنَ  
بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ تَقُولُ كَلَّيْتُ زَيْدًا كَلَّيْتُ ابْنَ  
بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حَكَمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ  
مِنْ جِلَّةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجِلَّةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَيُوبَةَ .  
وَتُعْلِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ .

وَالثَّعْلَبِيَّةُ : أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ عَدُوَّ الْكَلْبِ .  
وَالثَّعْلَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

١ . قَوْلُهُ « أَنْسَابُهَا » فِي الْحَكَمِ أَخْوَالُهَا .

الْثَّانِ . وَثَعْلَبُ الرُّمَحِ : مَا دَخَلَ فِي جُبَّةِ  
الْثَّانِ مِنْهُ .

وَالثَّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ .  
وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّرِ . وَقِيلَ :  
إِنَّهُ إِذَا نَشِرَ التَّرِ فِي الْجَرِينِ ، فَغَشَّوْا عَلَيْهِ الْمَطَرَ ،  
عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ ، فَاسَمَ ذَلِكَ  
الْجُحْرَ الثَّعْلَبَ ، وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ  
الدَّيَارِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فِقَامَ أَبِي لُبَابَةَ فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّرَّ فِي الْمَرَايِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ  
أَبُو لُبَابَةَ عُرْبَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدَةَ بِإِزَارِهِ  
أَوْ يَرْدَائِهِ . فَطَطَّرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْبَانًا  
يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدَةَ بِإِزَارِهِ . وَالْمِرْبَدُ : مَوْضِعٌ  
يُجَفَّفُ فِيهِ التَّرُّ . وَثَعْلَبَةُ : ثَعْلَبَةُ الَّذِي يَسِيلُ  
مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ . أَبُو عَمْرٍو : الثَّعْلَبُ أَصْلُ  
الرَّاكُوبِ فِي الْجَذَعِ مِنَ الثَّغْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : هُوَ أَصْلُ الْفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ .

وَالثَّعْلَبَةُ : الْعُضْعُصُ . وَالثَّعْلَبَةُ : الْإِسْتُ .  
وَدَاءُ الثَّعْلَبِ : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِتَنَاقُصِهَا مِنْهَا  
الشَّعْرُ . وَثَعْلَبَةُ : اسْمُ غَلَبٍ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثَّعْلَبَانِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ رُومَانَ  
ابْنَ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطَيْرَةَ بْنِ  
طَيْئِ ؛ وَثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ . قَالَ  
عَمْرٍو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِي مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا :

يَا أَوْسُ ، لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا ،  
كَتُّتْ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَاقِيَّةُ

ثَعْب : الثَّعْبُ والثَّعْبُ ، والفتح أَكْثَرُ : ما بَقِيَ من الماء في بطن الوادي ، وقيل : هو بَقِيَّةُ الماء العَذْبِ في الأرض ، وقيل : هو أَخْذُودُ تَعْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من عُلٍ ، فإذا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثَالُ الْقُبُورِ والدُّبَارِ ، فَيَسْطِي السَّيْلُ عنها ، وَيَعَادِرُ الماءُ فيها ، فَتَصْفَقُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو وَيَبْرُدُ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَصْفَى منه وَلَا أَبْرَدُ ، فَسُمِّيَ الماءُ بِذلك السَّكَنِ . وقيل : الثَّعْبُ الْعَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَيَبْرُدُ مَاءُهُ ، وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ مِثْلُ سُبَيْثٍ وَشَيْثَانٍ ، وَثُعْبَانٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ . قال الْأَخْطَلُ :

وَالثَّعْبُ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى ،

مُسْتَعْتَفٍ بِثُعْبَانِ الْبِطَاحِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِثُعْبَانٍ ، بِضَمِّ النَّوْءِ ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ ثَعْبٍ ، بِالْأَسْكَانِ ، كَعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ . وقيل : كُلُّ عَدِيرٍ ثَعْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْعَابٌ وَثُعَابٌ . اللَّيْثُ : الثَّعْبُ مَاءٌ ، حَارٌّ فِي مُسْتَنْقَعٍ ، فِي صَخْرَةٍ أَوْ جَهْلَةٍ ، قَلِيلٌ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : مَا سُبَيْتُ مَا عَبَّرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِثُعْبٍ قَدْ كَذَّبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ . أَبُو عِيْسَى : الثَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ : الْمَطْنَيْنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . قال عِيْسَى :

وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا ، كَانَ مُجَابِهَا

ثَعْبٌ ، يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمَدَامٍ

وقيل : هو عَدِيرٌ فِي عِلَظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ ، وَيَكُونُ قَلِيلاً . وفي حديث زياد : فَثُبْتُ

١ قوله « وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ » هو ابن سبويه في محكمه كما يأتي الصريح به بعد .

بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَعْبٍ . وقال ابن الأعرابي : الثَّعْبُ ما اسْتَطَالَ فِي الْأَرْضِ مَا يَبْقَى مِنَ السَّيْلِ ، إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى مِنْهُ فِي حَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَأَمَّا بِكَانِهِ ذَلِكَ ثَعْبٌ . قال : واضْطُرَّ شَاعِرٌ إِلَى إِسْكَانِ ثَانِيهِ ، فَقَالَ :

وَفِي يَدَيَّ مِثْلُ مَاءِ الثَّعْبِ ، ذُو شَطْبٍ ،

أَتَمِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالشَّيْرُ

شَبَّهَ السَّيْفَ بِذلك الماءِ فِي رِقَّتِهِ وَصَفَاتِهِ ، وَأَرَادَ لِأَنِّي . ابن السَّكَنِ : الثَّعْبُ تَعْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عُلٍ ، فَأَمَّا ثَعْبٌ ، وَالْمَكَانُ ثَعْبٌ ، وَهِيَ جَمِيعاً ثَعْبٌ وَثُعْبٌ . قال الشاعر :

وَمَا ثَعْبٌ ، بَأْتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا ،

قَرَارَةٌ يَهْمِي أَنْتَقَشَتِ الرُّوَاحُ

وَالثَّعْبُ : ذَوْبُ الْحَبْدِ ، وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ . وَأَنشَدَ ابن سبويه بَيْتَ الْأَخْطَلِ : بِثُعْبَانِ الْبِطَاحِ . ابن الأعرابي ، الثُعْبَانُ : بَحَارِي الْمَاءِ ، وَبَيْنَ كُلِّ ثُعْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فَإِذَا زَادَتِ الْمِيَاهُ ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ ، فَدَقَّتْ ، وَأَنشَدَ :

مَدَافِعُ ثُعْبَانٍ أَضْرًا بِهَا الْوَبَلُ

ثُعُوبٌ : الثَّعْرِبُ : الْأَسْنَانُ الصَّغُرُ . قال :

وَلَا عَيْضُورُ تَنْزِرُ الْبُضْعَكَ ، بَعْدَ مَا

جَلَّتْ يَوْقَعًا عَنْ ثُعْرِبٍ مُتَاصِلٍ

ثَعْب : اللَّيْثُ : الثَّعْبُ مُصَدَّرُ ثَعْبَتِ الشَّيْءِ أَنْثَى ثَعْبًا . وَالثَّعْبُ : اسْمٌ لَا نَفْعَ الْجَوْهَرِي : الثَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُ الثُّقُوبِ . غَيْرُهُ : الثَّعْبُ : الْخَرَقُ الْبَاقِضُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ أَنْثَبٌ وَثُقُوبٌ . وَالثَّعْبُ ، بِالضَمِّ : جَمْعُ ثَعْبٍ . وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى

ثَقَبٌ . وقد ثَقَبَ ثَقْبَهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ فَانْتَقَبَ ،  
شَدَدَ الْكَتْرَةَ ، وَتَثَقَّبَ وَتَثَقَّبَ كَثَقَبَهُ . قال  
المعاج :

يَحِجَّاتٍ يَنْتَقِبْنَ الْبَهْرَ

وَدُرُّ مُثَقَّبٍ أَيْ مَثْقُوبٍ .

وَالْمَثَقَّبُ : الْآلَةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا .

وَالْوَلَوَاتُ مَنَاقِبُ ، وَاحِدُهَا مَثْقُوبٌ

وَالْمَثَقَّبُ ، بِكسر القاف : لقب شاعر من عبد  
القيس معروف ، سمي به لقوله :

ظَهَرَنَ بِكَلِمَةٍ وَسَدَلَنَ رَفْعًا ،

وَتَقَبَّنَ الْوَاوِصَ لِلْعَيْوُنِ

واسمه عائد بن مِخَصْنِ الْعَبْدِيِّ . وَالْوَاوِصُ  
جَمْعُ وَصَوْصٍ ، وَهُوَ ثَقَبٌ فِي السَّرِّ وَغَيْرِهِ عَلَى  
مِقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنْظَرُ مِنْهُ .

وَتَثَقَّبَ عَوْدُ الْمَرْفُوعِ : مَطَرٌ فَلَانَ عَوْدُهُ ، فَلِذَا  
اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ بِحِلْظٍ زَادَ قَلِيلًا قِيلَ :  
قَدْ أَذْبَى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ؛ فَلِذَا  
تَمَّتْ لُحُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ .

وَتَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

وَالثَّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ الثَّقَابَةِ . وَالْكَوْكَبُ  
الثَّقَابُ : الْمُضِيءُ .

وَتَثَقَّبَ النَّارُ : تَذَكَّرَتْ .

وَتَثَقَّبَتِ النَّارُ تَثَقَّبُ ثَقُوبًا وَثَقَابَةً : انْتَعَدَتْ .  
وَتَثَقَّبَ هُوَ وَأَثَقَبَهَا وَتَثَقَّبَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ النَّارُ ، فَأَنَا أَتَثَقَّبُ تَثَقَّبًا ،  
وَأَتَثَقَّبُ أَثَقَابًا ، وَتَثَقَّبْتُ بِهَا تَثَقَّبًا ، وَمَسَكْتُ  
بِهَا تَثَقَّبًا ، وَذَلِكَ إِذَا قَعَصَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ

جَعَلَتْ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَامًا ، ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ .  
وَيُقَالُ : تَثَقَّبْتُهَا تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقَابُ وَالثَّقُوبُ : مَا أَثَقَبَهَا بِهِ وَأَشْتَعَلَهَا بِهِ  
مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوبًا أَيْ  
حُرَاقًا ، وَهُوَ مَا أَثَقَبْتُ بِهِ النَّارَ أَيْ أَوْقَدْتُهَا بِهِ .  
وَيُقَالُ : ثَقَبَ الزُّنْدُ يَثَقُبُ ثَقُوبًا إِذَا سَقَطَتْ  
الشَّرَارَةُ . وَأَثَقَبْتُهَا أَنَا أَثَقَابًا .

وَزَنْدٌ ثَقِيبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا قُدِحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ .  
وَشِهَابٌ ثَقِيبٌ أَيْ مُضِيءٌ .

وَتَثَقَّبَ الْكَوْكَبُ ثَقُوبًا : أَضَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّقِيبُ .  
قال الفراء : الثَّقِيبُ الْمُضِيءُ ؛ وَقِيلَ : النِّجْمُ الثَّقِيبُ  
زَحَلٌ . وَالثَّقِيبُ أَيْضًا : الَّذِي ارْتَقَعَ عَلَى الْجُومِ ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّارِقِ إِذَا لَحِقَ بِسَطْنِ السَّمَاءِ : قَدْ  
ثَقَبَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : أَثَقَبَ نَارَكَ أَيْ أَضِيئَهَا لِلْمُوقِدِ . وَفِي  
حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَحْنُ أَثَقَبُ النَّاسِ  
أَنْسَابًا ؛ أَيْ أَوْضَحُهُمْ وَأَنُورُهُمْ . وَالثَّقِيبُ : الْمُضِيءُ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَاجِّ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ  
كَانَ لِمُثَقَّبٍ أَيْ ثَقِيبٍ الْعِلْمُ مُضِيئُهُ .

وَالْمَثَقَّبُ ، بِكسر الميم : الْعَالِمُ الْفَظِنُ .

وَتَثَقَّبَتِ الرَّاحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنْشَدَ أَبُو  
حَنِيْفَةَ :

يَرِيحُ خُرَامِي طَلَّتْ مِنْ ثِيَابِهَا ،

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ حَيْدِ الْمِسْكِ ، ثَقِيبٌ

الليث : حَسْبُ ثَقِيبٌ إِذَا وُصِفَ بِشَهْرَتِهِ  
وَارْتِفَاعِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : حَسْبُ ثَقِيبٌ : تَبَرُّ

ثَلَبَ : ثَلَبَهُ يَثْلِبُهُ ثَلَبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَّحَ بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يُعْصِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلَبًا

غیره : الثَّلَبُ : شِدَّةُ التَّوَمِّ وَالْأَخْذِ بِاللِّسَانِ ، وَهُوَ الْمَثَلَبُ يُعْجِزُ فِي الْعُفُوتِ ، وَالثَّلَبُ وَمَثَلٌ لَا يُعْصِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلَبًا . وَالثَّلَابُ مِنْهُ . وَالثَّلَابُ : الْعُيُوبُ ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمَثَلَةُ . وَمَثَلُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي : مَعَايِبُهُ .

وَرَجُلٌ ثَلَبٌ وَثَلَبٌ : مَعِيْبٌ . وَثَلَبَ الرَّجُلُ ثَلَبًا : طَرَدَهُ . وَثَلَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ وَثَلَبَهُ كَتَلَبَهُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَرَمَحَ ثَلَبٌ : مُثَلَّمٌ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ  
بِمِمْ ، وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ

وَمُطَّرِدٌ ، مِنْ الْخَطْمِي ،  
لَا عَارٍ ، وَلَا ثَلَبٌ

الْيَلْبُ : الدَّارُوعُ الْمُعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ . وَقَوْلُهُ لَا عَارٍ أَيُّ لَا عَارٍ مِنَ التَّقْشِرِ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ ثَالِيَةُ الشَّوَى أَيُّ مُتَشَقِّقَةُ الْقَدَمَيْنِ . قَالَ جَرِيرٌ :

تَعَدَّ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِيَةَ الشَّوَى ،  
عَدُوسُ الشَّرَى ، لَا يَعْرِفُ الْكَرَمَ حَيْدُهَا  
وَرَجُلٌ ثَلَبٌ : مُنْتَهِي الْمَرَمِ مُنْكَسَرُ الْأَسْنَانِ

١ قوله «لَا ثَلَابًا» كذا في الفسخ فإن يكن ورد غالب فهو مصدره  
والأفوه تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني  
والصاحح .

مُتَوَقَّدٌ ، وَعِلْمٌ ثَاقِبٌ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الثَّقِيبُ مِنْ الْإِبِلِ الْعَزِيزَةُ اللَّيْنُ . وَثَقَبَتِ النَّاقَةُ تَثْقُبُ ثَقُوبًا ، وَهِيَ ثَاقِبٌ : عَزَزَتْ لَبْثَهَا ، عَلَى فَاعِلٍ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا الثَّقِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ غِزَارَ الْإِبِلِ ، فَتَغْزُرُ مِنْهُ . وَثَقَبَ رَأْيُهُ ثَقُوبًا : تَقَدَّرَ . وَقَوْلُ أَبِي حَتَمٍ الشَّيْرِيِّ :

وَتَشَرَّتْ آثَاتٌ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقْلُ  
مِنْ الْعِلْمِ ، إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثَاقِبُهُ

أَرَادَ ثَاقِبٌ فِيهِ فَحَدَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى : بِاسْمِ الْقَلْبِ .

وَرَجُلٌ مِثْقَبٌ : نَاقِذُ الرَّأْيِ ، وَأَتَقُوبُ : دَخَالٌ فِي الْأُمُورِ .

وَتَقَبَّهَ الثَّقِيبُ وَتَقَبَّ فِيهِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ .

وَالثَّقِيبُ وَالثَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الْحُسْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ الثَّقَابَةُ . وَقَدْ ثَقَبَ يَثْقُبُ . وَالثَّقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَعَنْظَلٍ ، وَكَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ الْبَسَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَبًا .

وَتَثْقُبُ : طَرِيقٌ بِعَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَجَدْتُ مَرَاغًا كَالْمَلَاءِ ، وَأَرْزَمْتُ  
بِسَجْدِي ثَقِيبًا ، حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ

التَّهْدِيبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ .

وَيَثْقُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

التراب والحجارة . قال :

ولكننا أهدي لقينس هدية ،

بغية ، من أهداها له ، الدهر ، إن ثَلَب

بغية متصل بقوله أهدي ثم استأنف ، فقال له :

الدهر ، إن ثَلَب ، من إهدائي إياها . وقال رؤبة :

وإن ثأهيه تحمده منها ،

تكنس حروف حاجيه الأثلبا

أراد ثأهيه العدو ، والماء للعير ، تكنس حروف

حاجيه الأثلب ، وهو التراب ترمي به قوائمه

على حاجيه . وحكى الصياني : الإثلب لك

والتراب . قال : نصبه كأنه دعاء ، يريد : كأنه

مصدّر مدعو به ، وإن كان اسماً كما سذكروه

لك في المحصص والتراب ، حين قالوا : المحصص

لك والتراب لك . وفي الحديث : الولد للفراش

وللعاهر الإثلب . الإثلب بكسر المزة واللام

وقفتحها والفتح أكثر : الحجر . والعاهر : الزاني .

كما في الحديث الآخر : وللعاهر الحجر ، قيل : معناه

الرجم ، وقيل : هو كناية عن الحية ، وقيل :

الأثلب : التراب ، وقيل : دفاق الحجارة ، وهذا

يوضح أن معناه الحية إذ ليس كل زان يرجم ،

وهزته زائدة . والأثلبم ، كالأثلب ، عن المجري .

قال : لا أذري أبدل أم لغة . وأنشد :

أحلف لا أعطي الحيت درهما ،

ظلماً ، ولا أعطيه إلا الأثلبا

والثليب : القديم من الثبت . والثليب : ثبت

وهو من تحيل السباح ، كلاهما عن كراع .

والثلب : لقب رجل .

والجمع أثلاب ، والأثنى ثلبة ، وأنكرها بعضهم ،

وقال : إنما هي ثلب . وقد ثلب ثليباً .

والثلب : الشيخ ، هذلية . قال ابن الأعرابي :

هو المسن ، ولم يخص هذه اللغة قبيلة من العرب

دون أخرى . وأنشد :

إما تريني اليوم ثلباً شاخصاً

الشاخص : الذي لا يُغيب الغزو . وبغير ثلب إذا

لم يُلَفَّح . والثلب ، بالكسر : الحمل الذي

انكسرت أنبائه من الهرم ، وثناثر هلب

ذئبه ، والأثنى ثلبة ، والجمع ثلبة ، مثل قرد

وقردة . قول منه : ثلب البعير ثليباً ، عن

الأصمعي قاله في كتاب الفروق ؛ وفي الحديث : لهم

من الصدقة الثلب والثاب . الثلب من ذكور

الإبل : الذي هرم وتكسرت أسنانه . والثاب :

المسنة من إناثها . ومنه حديث ابن العاص كتب

إلى معاوية رضي الله عنهما : إنك جربتني

فوجدتني لسث بالفسر الضرع ولا بالثلب

القاني . الفسر : الجاهل . والضرع : الضعيف .

وثلب جلده ثلباً ، فهو ثلب ، إذا

تقبص .

والثلب : كلاً عامين أسود ، حكاه أبو حنيفة

عن أبي عمرو ، وأنشد :

وعين ثليباً ساعة ، ثم إننا

قطعنا عليهن الفجاج الطواميا

والإثلب والأثلب : التراب والحجارة . وفي

لغة : فثات الحجارة والتراب . قال سحر الأثلب ،

بلغة أهل الحجاز : الحجر ، وبلغة بني تميم : التراب .

وبقية الإثلب ، والكلام الكثير الأثلب ، أي

والتَلْبُوتُ : أرضٌ . قال لبيد :

بأَحْزَمَةِ التَّلْبُوتِ ، رَبَّيَا ، فَوْقَهَا ،  
قَفَرُ المَرَاثِبِ ، تَخُوفُهَا أَرَامُهَا

وقال أبو عبيد : تَلْبُوتٌ : أرضٌ ، فاسقط منه  
الألف واللام ونون ، ثم قال : أرضٌ ولا أدري  
كيف هذا . والتَلْبُوتُ : اسم وادٍ بين طَبِيبٍ  
وذُبْيَانٍ .

ثوب : ثاب الرجلُ يَثُوبُ ثَوْبًا وثَوْبَانًا : رجع  
بعد ذهابه . ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ،  
بالتاء والتاء ، أي عاد ورجع إلى طاعته ، وكذلك :  
أثاب بعمناه .

ورجلٌ ثَوَّابٌ أو ثابٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ ، بمعنى واحد .  
ورجلٌ ثَوَّابٌ : للذي يبيع الثياب .

وثاب الناسُ : اجتمعوا وجاءوا . وكذلك الماء إذا  
اجتمع في الخوض . وثاب الشيء ثَوْبًا وثَوْبًا  
أي رجع . قال :

وزَعْتُ بِكَلْهَرَاوَةِ أَعْوَجِيَّةٍ ،  
إذا وَنَتِ الرَّكَّابُ جَرَى وَثَابَا

ويروى وثابا ، وهو مذكور في موضعه .  
وثوبٌ كتابٌ . أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيتين :

إذا اسْتَرَاخَا بَعْدَ جَهْدِ ثَوْبَا

والتَّوَابُ : النحلُ لأنها تَثُوبُ . قال ساعدة بن  
جُؤَيْبَةَ :

من كل مُعْتَقَةٍ وكلِّ عَظَافَةٍ  
منها ، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرْغَبُ

وثابَ جِيسُهُ ثَوْبَانًا ، وأثاب : أقبَلَ ، الأخيرة

عن ابن قتيبة . وأثاب الرجلُ : ثابَ إليه جِيسُهُ  
وصلَحَ بَدَنُهُ . التهذيب : ثابَ إلى العليل جِيسُهُ  
إذا حَسُنَتْ حاله بعدَ تَحَوُّله ورجعت إليه صَعَتُهُ .  
وثاب الخوضُ يَثُوبُ ثَوْبًا وثَوْبًا : امْتَلَأَ أو  
قاربَ ، وثبةُ الخوضِ ومثابه : وَسَطُهُ الذي يَثُوبُ  
إليه الماءُ إذا اسْتَفْرَغَ حُدُوفَتِ عَيْنِهِ . والثَّبةُ : ما  
اجتمع إليه الماءُ في الوادي أو في الفايض . قال :  
ولما سميت ثبةٌ لأن الماء يَثُوبُ إليها ، والماء عوض  
من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا من قولهم  
أقام إقامةً ، وأصله إقوامًا .

ومثابُ البئر : وَسَطُهَا . ومثابُها : مقامُ السَّاقِي من  
عُرُوشِهَا على قَمِ البئر . قال القطامي يصف البئر  
وتَهَوُّرَهَا :

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،  
إذا اسْتَلَّ ، من تَحْتِ العُرُوشِ ، الدَّعَائِمُ

ومثابُها : مَبْلَغُ جُمُومِ مَائِهَا . ومثابُها : ما  
أَشْرَفَ من الحجارة حَوْلَها يَقُومُ عليها الرجلُ  
أحيانًا كي لا تَحْجِيفَ الدَّلْوُ العَرَبَ ، ومثابةُ  
البئرِ أيضًا : طَبِيبُهَا ، عن ابن الأعرابي . قال ابن  
سيده : لا أدري أعنى بطبيتها موضعَ طَبِيبِهَا أم  
عنى الطَّبِيَّ الذي هو يَتَأَوَّاهَا بالحجارة . قال : وقتلنا  
تكون المَفْعَلَةُ مصدرًا . وثاب الماءُ : بَلَغَ إلى حاله  
الأوَّل بعد ما يُسْتَقَى .

التهذيب : ويثُرُ ذاتُ ثَيْبٍ وعَيْثٍ إذا اسْتَقِي  
منها عادَ مكانه ماءً آخر . وثَيْبٌ : كان في الأصل  
ثَيُوبٌ . قال : ولا يكون الثَّوْبُ أوَّلَ الشيء  
حتى يعودَ مرَّةً بعد أخرى . ويقال : يثُر لها  
ثَيْبٌ أي يثُوبُ الماءُ فيها .

والمَثابُ : صخرة يَقُومُ السَّاقِي عليها يثوب إليها الماءُ ،

قال الراعي : مُشْرِقة المِثَاب كَحُولَا

قال الأزهري : وسعت العرب تقول : الكَلَامُ بِوَاضِعٍ كَذَا وكَذَا مثل تَالِيَةِ الْبَحْرِ : يَغْتَمُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْئِهِ .

وثَابَ أَيَّ عَادَةٍ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَقْضَى إِلَيْهِ . ويقال : ثَابَ مَاءُ الْيَثْرِ إِذَا عَادَتْ جُبْثُهَا . وما أَمْرَعُ ثَابَتْهَا .

والمِثَابَةُ : الموضع الذي يُثَابُ إِلَيْهِ أَيُّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ مرّةً بعد أخرى . ومنه قوله تعالى : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . ولَمَّا قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مِثَابَةٌ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَتَوَيَّرُونَ إِلَيْهِ ، والجِيع المِثَابُ .

قال أبو إسحق : الأصل في مِثَابَةٍ مَثُوبَةٍ ولكن حركة الواو نُقِلَتْ إِلَى الثاء وَتَبِعَتْ الْوَائِي حُرْكَه ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا . قال : وهذا لإعلال باتباع باب ثاب ، وأصل ثاب ثَوَّبٌ ، ولكن الواو قُبِلَتْ أَلْفًا لَتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . قال : لا اختلاف بين التحويين في ذلك .

والمِثَابَةُ والمِثَابُ : واحد ، وكذلك قال الفراء . وأنشد الشافعي بيت أبي طالب :

مِثَابًا لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا ،  
تَحُبُّهُ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ

وقال نعلب : البيتُ مِثَابَةٌ . وقال بعضهم : مِثُوبَةٌ ولم يقرأ بها . ومِثَابَةُ النَّاسِ ومِثَابُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ . وربما قالوا لموضع حَيَالَةِ الصَّائِدِ مِثَابَةٌ . قال الراجز :

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمِثَابَا ،  
لَتَعْلَمَنَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا

يعني بالشَّيْخِ الْوَعْلَ .

والثَّابَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ هَذَا . وَتُجْمَعُ ثَبَةً ثَبِي ، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِنْ ثَابَ أَيَّ عَادَةٍ وَرَجَعَ ، وَكَانَ أَصْلُهَا تَوْبَةً ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُذِفَتِ الْوَائِي ، وَتَصْغِيرُهَا تَوْبِيَّةٌ . وَمِنْ هَذَا أَخَذَ ثَبَةُ الْحَوْضِ ، وَهُوَ وَسْطُهُ الَّذِي يَتَوْبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْمَاءِ . وقوله عز وجل : فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا . قال الفراء : معناه فَانْفِرُوا عَصَبًا ، إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا ، أَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا . وروى أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا . قَالَ : ثَبَةٌ وَثُبَاتٌ أَيُّ فِرْقَةٍ وَفِرْقَةٍ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثَبَةٍ كِرَامٍ ،  
نَشَاوِي ، وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قال أبو منصور : الثُّبَاتُ جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ ثَبَةٌ ، وَهَذَا مِنْ ثَابَ . وَقَالَ آخَرُونَ : الثَّابَةُ مِنَ الْأَسْماءِ النَّاقِصَةِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ ثَبِيَّةٌ ، فَالساكن لام الفعل في هذا القول ، وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَالساكن عين الفعل . وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثَبِيَّةً ، فَهُوَ مَنْ ثَبَّتَ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثْبَتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ جَمَعَ مَحَابِيثَهُ ، وَلَمَّا الثَّابَةُ الْجَمَاعَةُ .

وثَابَ الْقَوْمُ : اتَّوَا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ . وَالثَّوَابُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمِثُوبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَتَسَوَّبَنَّ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمِثُوبَتَهُ وَمِثُوبَتَهُ أَيَّ جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ . وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَأَثُوبَهُ وَثُوبَهُ مِثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِثَابًا . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ ثَوْبُ الْكُفَّارِ مَا



يَتُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يَشْرُ مَا لَهَا ثَائِبٌ .  
وَالثُّوبُ : اللِّبَاسُ ، وَاحِدُ الْأَثْوَابِ ، وَالثِّيَابُ ،  
وَالْجَمْعُ أَثْوَابٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْزُهُ فَيَقُولُ أَثْوَابٌ ،  
لِاسْتِقَالِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى احْتِلَالِهَا  
مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ دَارٌ وَأَذْذُورٌ وَسَاقٌ وَأَسْوُوقٌ ، وَجَمِيعُ  
مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ . قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثْوَابُ ،  
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَثْنِيَا ،  
أَمْلَحَ لَا لَذَا ، وَلَا مُعْصِيَا

وَأَثْوَابٌ وَثِيَابٌ . التَّهْدِيبُ : وَثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ، بَغِيرِ  
هَمْزٍ ، وَأَمَّا الْأَسْوُوقُ وَالْأَذْذُورُ فَهِيْزَانٌ ، لِأَنَّ  
صَرَفَ أَذْذُورٍ عَلَى دَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَسْوُوقٌ عَلَى سَاقٍ ،  
وَالْأَثْوَابُ حَبْلُ الصَّرْفِ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي  
الثُّوبِ تَقْسِمُهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهَازٍ .  
قَالَ : وَلَوْ طَرَحَ الْهَمْزُ مِنْ أَذْذُورٍ وَأَسْوُوقٍ لَجَازَ عَلَى أَنْ  
تَرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا  
قَالُوا فِي جَمَاعَةِ النَّابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَثْنِيبٌ ، هَمْزُوا  
لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي النَّابِ يَاءٌ ، وَتَصْغِيرُ نَابٍ ثَيْبٌ ،  
وَيَجْمَعُ أَثْنِيَابًا .

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثِّيَابِ : ثَوَّابٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَنِيَابِكَ فَطَهَّرْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
يَقُولُ : لَا تَكُنْ نَسِيبُ نِيَابِكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَلَا عَلَى  
فُجُورٍ كُفْرٍ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمَنِ يَحْسُدِ اللَّهَ ، لَا ثَوْبَ غَادِرٍ  
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ حَزَنِيهِ أُنْقَعَتْ

قوله «همزوا لأن أصل الألف النح» كذا في النسخ وله لم  
يهمزوا كما يفيد التعليل بعده .

كَانُوا يَفْعَلُونَ . أَيِ جُوزُوا . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : أَثَابَهُ  
اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً . وَمَثُوبَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، شَاذٌ  
مِنْهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
خَيْرٌ . وَقَدْ أَثْوَبَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً ، فَأَظْهَرَ  
الْوَاوَ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ التَّكَلِّييُونَ : لَا نَعْرِفُ  
الْمَثُوبَةَ ، وَلَكِنْ الْمَثَابَةَ .

وَتَوْبَهُ اللَّهُ مِنْ كَذَا : عَوَّضَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَاسْتَنْابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتَّيَّبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْبَانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْبُوا  
أَسَاكِمَ أَيِ جَازُواهُ عَلَى صَبِيحِهِ . يُقَالُ : أَثَابَهُ يَتَّيَّبُهُ  
لِمَثَابَةٍ ، وَالْأَسْمُ الثَّوَابُ ، وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،  
إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أَخْصَ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا  
انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا ، قَالَ  
ابْنُ شَيْلٍ : إِلَى مَثَابَتِهِمْ أَيِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، الْوَاحِدُ  
مَثَابَةٌ ، قَالَ : وَالْمَثَابَةُ الْمَرْجِعُ . وَالْمَثَابَةُ :  
الْمُجْتَنِعُ وَالْمُنْزَلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَوْبُونَ إِلَيْهِ أَيِ  
يَرْجِعُونَ . وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْرِفَنَّ  
أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَوْلُهَا فِي الْأَحْنَفِ :  
أَيُّ كَانَ يَسْتَجِيعُ مَثَابَةَ سَفِيهِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي  
مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَعِدُّكَ ؟ قَالَ : أَحِيدُنِي أَذْذُوبُ  
وَلَا أَثْوَبُ أَيِ أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَسَاسِ الْبَيْتِ مَثَابَاتٌ . قَالَ :  
وَيُقَالُ لِثَوْبِ الْأَسَاسِ الثَّيْبِيلِ . قَالَ : وَثَابٌ إِذَا  
انْتَبَهَ ، وَآبٌ إِذَا رَجَعَ ، وَثَابٌ إِذَا أَقْلَعَ .

وَالْمَثَابُ : طَيِّبُ الْحَبَارَةِ يَتُوبُ بِغَضْضِهَا عَلَى بَعْضِ  
مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالْمَثَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي

على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يُختم له به . يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بظاهرة النفس والبراءة من العيب . ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر .

وفلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب . قال : وهذا كالحديث الآخر : يُبعث العبد على ما مات عليه . قال المروزي : وليس قول من ذهب به إلى الأكفان بشيء لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت . وفي الحديث : من ليس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى ثوب ثوب مدته ؛ أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره في العيون ويصغره في القلوب .

والشهرة : ظهور الشيء في شئعة حتى يشهروه الناس . وفي الحديث : المتشيع بما لم يعط كلابس ثوب زور . قال ابن الأثير : المشكل من هذا الحديث ثنية الثوب . قال الأزهري : معناه أن الرجل يجعل لقميصه كتيبن أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قيصين وهما واحد ، وهذا لما يكون فيه أحد الثوبين زوراً لا الثوبان . وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة إذا رداً ورداء ، ولهذا حين سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة في الثوب الواحد قال : أو كلثكم يجد ثوبين ؟ وفسره عمر ، رضي الله عنه ، بإزار ورداء ، وإزار وقميص ، وغير ذلك . وروي عن إسحق بن راهويه قال : سألت أبا العسر الأعرجي ، وهو ابن ابن ذي الرمة ، عن تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا في المعافل كانت لهم جماعة تلبس أحدهم ثوبين حسنين ، فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بؤور ، فيضنون شهادته بثوبيه ، فيقولون : ما أحسن

وقال أبو العباس : الثياب اللباس ، ويقال للقلب . وقال الفرقة : وثيابك فطهر : أي لا تكن غادراً فتدنس ثيابك ، فإن الغادر دنس الثياب ، ويقال : وثيابك فطهر . يقول : عملك فأصلح . ويقال : وثيابك فطهر أي قصر ، فإن تقصيرها طهر . وقيل : نفسك فطهر ، والعرب تكن بالثياب عن النفس ، وقال :

فَسَلَّيْ ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِي

وفلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب خبيث العرض . قال امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهِرَةٌ ، نَقِيَّةٌ ،  
وَأَوْجُهُهُمْ بَيْضُ الْمَافِرِ ، غُرَانُ

وقال :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ ، وَلَا تَرَى  
لَهَا سَبْهًا ، إِلَّا اللَّعَامَ الْمُتَفَرًّا

رموها يعني الركاب بإبدانهم . ومثله قول الراعي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْرٌ بِسِلَاحِهِ ،  
وَلَهُ ثَوْبَانِ حَبْرٌ أَيْسًا فَتَى

يريد ما استشكل عليه ثوباً حبر من بدنه .

وفي حديث الحذري : لما حضره الموت دعا بثياب جدد ، فلبسها ثم ذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها . قال الخطابي : أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روي في تحيين الكفن أحاديث . قال : وقد تأوله بعض العلماء

ثِيَابَهُ ، وما أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ، فَيُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لذلك .  
قال : والأحسن أن يقال فيه إنَّ المتشعب بما لم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كَذَا الشيء لم يُعْطَ ، فأما أنه يَنْصِفُ بَصَفَاتٍ ليست فيه ، يريد أن الله تعالى مَنَّعَهُ إِيَّاهَا ، أو يريد أن بعض الناس وصلَّه بشيء خاصَّ به ، فيكون هذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أخذه ما لم يأخذه ، والآخر الكذب على المُعْطِي ، وهو الله ، أو الناس . وأراد بثوبي زور هذين الحالين اللذين ارتكبهما ، واتصف بهما ، وقد سبق أن الثوب يُطلق على الصفة المعبودة والمذمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في الثنية لأنه سبَّه اثنين باثنين ، والله أعلم .

ويقال : ثوب الداعي تنوياً إذا عاد مرة بعد أخرى . ومنه تشوب المؤذن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين ، قال : الصلاة ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصلاة ، يدعُو إليها عوداً بعد بدء . والتشوب : هو الدعاء للصلاة وغيرها ، وأصله أن الرجل إذا جاء مُسْتَضْرَحاً لَوْحٍ بثوبه ليرى ويَشْتَهَر ، فكان ذلك كالدعاء ، فسُمي الدعاء تنوياً لذلك ، وكلُّ داعٍ مُثَوَّبٌ . وقيل : لما سُمي الدعاء تشوياً من ثاب يشوب إذا رجَّع ، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، فإنَّ المؤذن إذا قال : سعي على الصلاة ، فقد دعاهم إليها ، فإذا قال بعد ذلك : الصلاة خير من التَّوْم ، فقد رجَّع إلى كلام معناه المبادرة إليها . وفي حديث يلال : أمرني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أتثوب في شيء من الصلاة ، إلا في صلاة الفجر ، وهو قوله : الصلاة خير من التَّوْم ، مرتين . وقيل : التشوب تنية الدعاء . وقيل : التشوب في أذان الفجر أن يقول

المؤذن بعد قوله سعي على الفلاح : الصلاة خير من التَّوْم ، يقولها مرتين ، كما يُثَوَّبُ بين الأذنين : الصلاة ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصلاة . وأصل هذا كله من تشوب الدعاء مرة بعد أخرى . وقيل : التشوب الصلاة بعد القرينة . يقال : ثَوَّبْتُ أي تَطَوَّعْتُ بعد المكتوبة ، ولا يكون التشوب إلا بعد المكتوبة ، وهو العود للصلاة بعد الصلاة . وفي الحديث : إذا ثَوَّبَ بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار . قال ابن الأثير : التشوب هنا إقامة الصلاة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروج إلى البصرة : إنَّ عَوْدَ الدَّيْنِ لا يُثَابُ بالنساء إنَّ مالاً تريد : لا يُعَادُ إلى استوائه ، من ثاب يشوب إذا رجَّع . ويقال : ذَهَبَ مالٌ فلانٍ فاستتابَ مالاً أي استرجع مالاً . وقال الكشي :

إنَّ العشيَّرة تَسْتَتِيبُ بِمَالِهِ ،  
فَتُخِيرُ ، وَهُوَ مُوقَّرُ أَمْوَالِهَا

وقولهم في المثل هو أطوع من ثواب : هو اسم رجل كان يُوصَفُ بالطَّوَعِيَّةِ . قال الأخفش بن شهاب :

وَكُنْتُ ، الدَّهْرَ ، لَسْتُ أَطِيعُ أَشْيَ ،  
فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابِ

التهذيب : في النواحر أُنْبِتَ الثَّوْبُ إِيَّاهُ إِذَا كَفَفَتْ حَاطِطَةً ، وَمَلَكَتْ : خَطَّتْ الحِاطَةَ الْأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ .

والثَّابُّ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ . وَثَوَّبَانُ : اسم رجل .

إذا باع الجنب ، وهو المَعْرَة .  
ويقال للظبية حين يطنع قوتها : جابة المدري ،  
وأبو عبيدة لا يهزه . قال يشر :

كعرض جابة المدري ، تحذولي ،  
يصاحه ، في أمرتها السلام

وصاحه جبل . والسلام شعر . ولما قيل جابة  
المدري لأن القصرن أول ما يطنع يكون  
غليظاً ثم يدق ، فبته بذلك على صغر سنها . ويقال :  
فلان شخت آل ، جانب الصبر ، أي دقيق  
الشخص غليظ الصبر في الأمور .

والجنب : الكسب . وجانب يجانب جانباً :  
كسب . قال رؤبة بن العجاج :

حتى تخشيت أن يكون وبني  
يطنلبي ، من عمل ، بذنب ،  
والله راع علي وجاني

ويروى راع . والجنب : السرقة . ابن يزوج :  
جابة البطن وجبانة : مأثته .  
والجؤب : درع تلبيسه المرأة .

ودارة الجنب : موضع ، عن كراع . وقول  
الشاعر :

وكان مهري كان محتفراً ،  
بقفا الأسيئة ، مغرة الجنب

قال : الجنب ماء لبني هجيم عند مغرة عديم .

جانب : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جانب :  
قصير .

١ قوله « وكان مهري الخ » لم نطلع بهذا البيت فانظر قوله بقفا  
الاسنة .

ثيب : الثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت  
زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها . قال أبو  
المهم : امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها  
زوجها ، أو طلقت ثم رجعت إلى النكاح . قال  
صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إلا أن يقال  
ولدت الثيبين وولد الكثرين . وجاء في الخبر :  
الثبان يوجان ، واليكران يملدان ويغربان .  
وقال الأصمعي : امرأة ثيب ورجل ثيب إذا كان  
قد دخل به أو دخل بها ، الذكر والأنثى ، في  
ذلك ، سواء . وقد ثبتت المرأة ، وهي مثيب .  
التهذيب يقال : ثبتت المرأة تنبيهاً إذا صارت ثيباً ،  
وجمع الثيب ، من النساء ، ثيبات . قال الله تعالى :  
ثيبات وأبكاراً . وفي الحديث : الثيب بالثيب  
جلد مائة ورجم بالحجارة . ابن الأنبار : الثيب  
من ليس يكثر . قال : وقد يطلق الثيب على  
المرأة البالغة ، وإن كانت يكرراً ، مجازاً واتساعاً .  
قال : والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . قال :  
وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع  
كان الثيب يصد العود والرجوع .  
وثبان : اسم كورة .

### فصل الجمع

جانب : الجنب : الحمار الغليظ من حمر الوحش ،  
هزم ولا يهزم ، والجمع جؤوب . وكاهل جانب :  
غليظ . وخلق جانب : جافر غليظ . قال  
الراعي :

فلم يبق إلا آل كل نجيبة ،  
لها كاهل جانب ، وصلب مكندح

والجنب : المعرة . ابن الأعرابي : جبا وجانب

جيب : الجَبُّ : القطعُ .

جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَّهُ وَجَبَّ مُنْهَاهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وخصيَّ مَجْبُوبٌ يَشْنُ الجِيَابِ . والمَجْبُوبُ : الحَصِي الذي قد اسْتَأْصَلَ ذَكَرَهُ وَخَصِيَاهُ . وقد جَبَّ جَبًّا .

وفي حديث مَأْبُورِ الحَصِي الذي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمَ بِالزَّنا : فإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ . أي مقطوع الذكر . وفي حديث زَيْنَبَ : أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ يَتَنُ الجَبَّ أَي مَقْطُوعُ السَّامِ . وَجَبَّ السَّامُ يَجِبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبُّ : قَطْعٌ فِي السَّامِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّجُلُ أَوْ التَّنَبُّ ، فَلَا يَكْبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَفَاقَةٌ جَبَّاءُ . اللَّيْثُ : الْجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّامِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَتَأْخُذُ ، بَعْدَهُ ، يَذَابِ عَيْشَرُ  
أَجَبُ الظُّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ سَامٌ

وفي الحديث : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونُ أَسْنَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَبَّةٌ .

وفي حديث حَمْزَةَ ، رضي الله عنه : أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنَةَ شَارِقِيٍّ عَلَيْهِ ، رضي الله عنه ، لَمَّا شَرِبَ الْحَمْرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَي الْقَطْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْتِئْصَالِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةُ الَّتِي قَطَعَ رَأْسُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَتَنَفَّسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : نَهَى النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عَنْ الْجَبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجَبُّ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عَنْدهُ : هُوَ الْمَزَادَةُ يُعْطِطُ بِعَضَاهَا

إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَنْتَزِدُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ أَي تَعَوَّدَتْ الْإِسْتِئْصَالَ فِيهَا ، وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ وَالشُّبَّةُ يَجِبُ مَا قَبْلَهَا . أَي يَفْطَحَانِ وَيَسْتَحْوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْعَصَايِي وَالذُّنُوبِ .

وَامْرَأَةٌ جَبَّاءُ : لَا أَلْيَتَيْنِ لَهَا . ابن سَمِيلٍ : امْرَأَةٌ جَبَّاءُ أَي رَسَعَاءُ .

وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقِيلَ : شَرُّ امْرَأَةٍ جَبَّاءُ إِذَا لَمْ يَعْظُمْ تَدْبِيرُهَا . ابن الْأَثِيرِ : وفي حديث بَعْضِ الصَّعَابَةِ ، رضي الله عنهم ، وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ : كَالْخَيْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبَّاءَ جَبَّاءَ . قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَلِكَ بِأَذَقًا لِلضَّيِّعِ ، وَلَا أَرْوَى لِلرُّضِيعِ . قَالَ : يَرِيدُ بِالْجَبَّاءِ أَنَّهُا صَغِيرَةُ الشَّدِيدِينَ ، وَهِيَ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهُ بِالنَّيِّ لَا عَجْزَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِّ الَّذِي لَا سَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبَّاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ .

وَالْجِيَابُ : تَلْقِيقُ النَّخْلِ . وَجَبَّ النَّخْلُ : قَلَعَهُ . وَزَمَنَ الْجِيَابُ : زَمَنَ التَّلْقِيقَ لِلنَّخْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا قَلَعَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ قَدْ جَبُّوا ، وَقَدْ أَتَانَا كَمَنْ الْجِيَابِ .

وَالْجُبَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَقَطَّعَاتِ الشَّابِ تَلْبَسُ ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ وَجِيَابٌ . وَالْجُبَّةُ : مِنْ أَسْنَاءِ الدَّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جُبَبٌ ، وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ

يَهْنُ فَمَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا

وَالْجُبَّةُ مِنَ السَّانِ : الَّذِي كَحَفَلٍ فِيهِ الرَّمْحُ .

١ قوله « الشطونا » في التكملة الزبوتا .

والثعلب: ما دخل من الرُمَح في السنان. وجبة الرُح: ما دخل من السنان فيه. والجبة: حشو الحافر، وقيل: قرنته، وقيل: هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوتب من الرُح. وقيل: هي موصل ما بين الساق والفخذ. وقيل: موصل الوظيف في الذراع. وقيل: مغرز الوظيف في الحافر. الليث: الجبة: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر. والمجيب: الفرس الذي يبلغ تحصيله إلى ركبتيه. أبو عبيدة: جبة الفرس: ملتقى الوظيف في أعلى الحوتب. وقال مرة: هو ملتقى ساقه ووظيفي رجلته، وملتقى كل عظمين، إلا عظم الظهر. وفرس مجيب: ارتفع البياض منه إلى الجيب، فما فوق ذلك، ما لم يبلغ الركبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياض أشاعره. وقيل: هو الذي بلغ البياض منه ركبة اليد وعرقوب الرجل، أو ركبتَي البدن وعرقوبي الرجلين. والاسم الجيب، وفيه تجيب. قال الكيت:

أعطيت، من غرر الأحساب، شادخة،  
زينا، وفترت، من التحصيل، بالجيب

والجيب: البئر، مذكر. وقيل: هي البئر تطو. وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلا. وقيل: هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر. قال:

قصبت، بين الملا وتيرة،  
جيباً، ترى حمامه مخضرة،  
فبردت منه لماب الحرة

وقيل: لا تكون جيباً حتى تكون مما وجد لا مما حفره الناس. والجمع: أجباب وجباب وجيبة،

وفي بعض الحديث: جب طلعة مكان جب طلعة، وهو أن دفن سحر النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل في جب طلعة، أي في داخلها، وهما معاً وعاء طلوع النخل. قال أبو عبيد: جب طلعة ليس بمعروف لما المعروف جب طلعة، قال بشر: أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى، كما يقال لداخل الركية من أسفلها إلى أعلاها جب. يقال إنها لواسعة الجب، مطوية كانت أو غير مطوية. وسويت الشرح جيباً لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أسنبه. وقال الليث: الجب البئر غير البعيدة. الفراء: بئر مجبة الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء منها مقبة. وقالت الكلابة: الجب القليب الواسعة الشعرة. وقال ابن حبيب: الجب ركية فجاب في الصفا. وقال مشيع: الجب جب الركية قبل أن تطوى. وقال زيد بن كثوة: جب الركية جرابها، وجبة القرن التي فيها المشاة. ابن شميل: الجباب الركايا تحفر ينصب فيها العنب أي يفرس فيها، كما يحفر للفيلة من النخل، والجب الواحد. والشربة الطريقة من شعر العنب على طريقة شربه. والفلفل ورق الكرم.

والجبوب: وجه الأرض. وقيل: هي الأرض الغليظة. وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين. وقيل: هي الأرض عامة، لا تجمع. وقال اللحياني: الجبوب الأرض، والجبوب الثراب. وقول امرئ القيس:

فبيتن بهسن الجبوب رجا،  
وأبيت مرتقفاً على رحلي

يحمل هذا كله.

والجَبُوبَةُ : المَدْرَةُ . ويقال للمَدْرَةِ الفَلَيْطَةُ  
تَفْلَعُ من وَجْهِ الأَرْضِ جَبُوبَةً . وفي الحديث :  
أَنَّ رجلاً مَرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فَوَذا رجلاً أَيْضُ  
رَضْرَاضُ . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجَبُوبُ ،  
بالفتح : الأَرْضُ الفَلَيْطَةُ . وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ  
وَجْهَهُ : رَأَيْتُ المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي أو  
يسجد على الجَبُوبِ . ابن الأعرابي : الجَبُوبُ الأَرْضُ  
الصَّلْبَةُ ، والجَبُوبُ المَدْرَةُ المَفْتَتَةُ . وفي الحديث :  
أَنَّهُ تَنَاولَ جَبُوبَةً فَتَلَّ فيها . هو من الأوَّلِ . وفي  
حديث عمر : سأله رجل ، فقال : عَنَّتْ لي عِكرَةُ ،  
فَشَقَّقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ أَيْ رَمَيْتُهَا ، حَتَّى كَفَّتْ عَنْ  
العَدُوِّ . وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وَضِعَتْ  
بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فِي القَبْرِ  
طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الجَبُوبَ ، ويقول : سُدُّوا  
الْفُرْجَ ، ثم قال : إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يُطَلَّبُ  
بِنَفْسِ الحَيِّ . وقال أبو خراش يصف مُعْتَاباً أَصَابَ  
صَبْدًا :

وَأَتَى قَتَمًا عَلَى قَوْتٍ ، فَصَبَّتْ ،  
إِلَى حَيْرَؤَيْيَها ، رِيثًا رَطِييَا  
فَلَاقَتْهُ يَلْقَعَةُ بَرَّاجٍ ،  
مُضَادِمٌ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، الجَبُوبَا

قال ابن شيل : الجَبُوبُ وَجْهُ الأَرْضِ وَمِنْهَا مِنْ  
سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أبو عمرو : الجَبُوبُ  
الأَرْضُ ، وَأَنشد :

لَا تَسْفِهْ حَمَضًا ، وَلَا حَلِييَا ،  
إِنَّ مَا تَحْمِدُهُ سَائِعًا ، يَغْبُوبَا ،  
ذَا مَنَعَةٍ ، يَلْتَهَبُ الجَبُوبَا

١ قوله « هو من الأوَّل » لعل المراد به المدرة الفليطة .

وقال غيره : الجَبُوبُ الحِجَابَةُ والأَرْضُ الصَّلْبَةُ .  
وقال غيره :

تَدْعُ الجَبُوبُ ، إِذَا انْتَحَتْ  
فِيهِ ، طَرِيقًا لَاحِيَا

والجَبَابُ ، بالضم : شَيْءٌ يَعْلُو أَلْبَانَ الإِبِلِ ، فَيَصِيرُ  
كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، وَلَا زُبْدٌ لَأَلْبَانِها . قال الرازي :

يَغْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصِبُ ،  
عَصِبَ الجَبَابُ بِشَفَاهِ الوَطْبِ

وقيل : الجَبَابُ للإِبِلِ كَالزُّبْدِ اللَّحْمِ والبَقَرِ ، وَقَدْ  
أَجَبَ اللَّبَنُ . التهذيب : الجَبَابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو  
الأَلْبَانَ ، يَعْنِي أَلْبَانَ الإِبِلِ ، إِذَا تَخَصَّصَ البَعِيرُ السَّعَاءَ ،  
وهو مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَهْرِ السَّعَاءِ ، وَلَيْسَ  
لأَلْبَانِ الإِبِلِ زُبْدٌ لَئِنْ هُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ .  
والجَبَابُ : المَدْرَةُ السَّاقِطُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ .  
وجَبَّ القَوْمُ : غَلَبَهُمْ . قال الرازي :

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ كُنَّا ، فَقَدْ غَلَبَ ،  
تُخْزِرُ آيَسُنَّ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٍ

وَجَبَّتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ تَجَبُّنَ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ مِنْ  
حُسْنِهَا . قال الشاعر :

جَبَّتْ نِسَاءً وَائِلٍ وَعَبَسَ

وَجَائِئِي فَجَبَّيْتُهُ ، وَالاسْمُ الجِيَابُ : غَالِيَتِي  
فَعَلَّيْتُهُ . وقيل : هُوَ غَلَبَتَكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ  
مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وقوله :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قال : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ ، وَهُوَ  
السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا

فعلت ، فأدّونه على أعجازهم ، فتوجدته فاقضاً كثيراً ، فكلّبتهم .

وجاءت المرأة صاحبتها فبعثتها حسناً أي فاقضتها بحسنها .

والتعجيب : الثغار . وجيب الرجل تعجيباً إذا قرّ وعرد . قال الخطيب :

ونحن ، إذا جئتم عن نساءكم ،  
كما جئتم ، من عند أولادها ، الحمر .

وفي حديث مورق : المتسلّك بطاعة الله ، إذا جيب الناس عنها ، كالكار بعد الفار ، أي إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها . يقال : جيب الرجل إذا مضى مسرعاً فاراً من الشيء .

الباهلي : قرش له في جبة الدار أي في وسطها . وجبة العين : حاجبها .

ابن الأعرابي : الجباب : القحط الشديد ، والمجبة : المجبة وجادة الطريق . أبو زيد : ركب فلان المجبة ، وهي الجادة .

وجبة والجنة : موضع . قال النمر بن تولب :

رَبَّنْتَكَ أَوْ كَانَ الْعَدُوّ ، فَأَصْبَحْتَ

أَجاً وَجِبَةً مِنْ قَرَارٍ دِبَارِهَا

وأشد ابن الأعرابي :

لا مالَ إِلَّا إِبِلُ جُعَاتِهِ ،

مَشْرَبُهَا الْجِبَةُ ، أَوْ ثَعَاةُ

والجنبجة : وعاء يتخذ من آدم يسقى فيه الإبل ويتنعق فيه الهبيد . والجنبجة : الزبيل من جلود ، يتقل في التراب ، والجمع الجبابج . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : أنه أودع

مطعم بن عدي ، لما أراد أن يهاجر ، جنبجة فيها ثوب من ذهب ، هي زبيل لطيف من جلود . ورواه القتيبي بالفتح . والثوب : قطع من ذهب ، وزن القطعة خسة دراهم . وفي حديث عروة ، رضي الله عنه : إن مات شيء من الإبل ، فخذ جلده ، فاجعله جبابج يتقل فيها أي زبلاً . والجنبجة والجنبجة والجبابج : الكرش ، يعمل فيه اللحم يترود به في الأسفار ، ويعمل فيه اللحم المتقطع ويسمى الخنخ . وأشد :

أَبَى أَنْ مَرَى كَلْبٌ ، فَجَبَّتْ جِلَّةُ

وَجُنْبُجَةُ الْوَطْبِ ، سَكَسَى نَطَلَتْ

وقيل : هي إهالة ثذاب وتحن في كرش . وقال ابن الأعرابي : هو جلد جنب البعير يقوّر ويتخذ فيه اللحم الذي يدعى الوشقة ، وتجبج واتخذ جنبجة إذا اتشق ، والوشقة لحم يغلي بغلاة ، ثم يقعد ، فهو أبى ما يكون . قال خنم بن زيد مائة البربوعي :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَا سَيِّئَةٌ ،

فَلَا تَهْدِرْ مِنْهَا ، وَاتَّشَقْ ، وَتَجَبَجَبْ

وقال أبو زيد : التعجب أن تفعل خلعاً في الجنبجة ، فأما ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم : إنك ما علبت جبان جنبجة ، فلما شبه بالجنبجة التي يوضع فيها هذا الخنخ ، شبه بها في انتفاخه وقلة غناؤه ، كقول الآخر :

كَأَنَّهُ حَقِيَّةٌ مَتَلَى حَتَا

ورجل جبابج ومجبج إذا كان ضخم الجنبين . وثوق جبابج . قال الرازي :



جَاشِعٌ ، جَبَاجِبُ الْأَجْوَابِ ،  
حُمُ الذُّرَا ، مُشْرِفَةُ الْأَنْوَافِ

وإبل 'جَبَبَة' : ضَعْفَةُ الْجُنُوبِ . قالت :

حَسَنْتُ إِلَّا الرَّقَبَةَ ،

فَحَسَنْتُهَا يَا أَبَةَ ،

كِي مَا تَحْيِيهِ الْخَطْبَةَ ،

بِإِسْلَمٍ 'جَبَبَبَة'

ويروى 'مَجْبَبَه' . أرادت مُجَبَّبَةً أي يقال لما بَخِرَ  
بَخِرَ إغْتَاباً بِهَا ، فَقَلَبْتُ .

أبو عمرو : جبل جَبَاجِبٌ وَجَبَاجِجٌ : ضَعْفٌ ، وقد  
جَبَبَ إِذَا سَنَّ . وَجَبَبَ إِذَا سَاحَ فِي الْأَرْضِ  
عِبَادَةً .

وَجَبَبَ إِذَا تَجَرَّعَ فِي الْجَبَاجِبِ .

أبو عبيدة : الْجَبَبَةُ أَثَانُ الضُّفْلِ ، وهي صَفْرَةٌ  
الماء ، وماء جَبَبَابٌ وَجَبَاجِبٌ : كثير . قال :  
وليس جَبَاجِبٌ يَنْبُتُ .

وَجَبَبٌ : ماءٌ معروف . وفي حديث بَيْعَةِ  
الْأَنْصَارِ : نادى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجَبَاجِبِ .  
قال : هي جمع جَبَبٍ ، بالضم ، وهو الْمُسْتَوَى  
من الْأَرْضِ ليس بِجَزْنٍ ، وهي هنا أَسَاءَ مَنَازِلَ  
بَنِي سَيْتَ بِهِ لِأَنَّهُ كَرُوشَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَّثَى فِيهَا  
أَيَّامَ الْحَجِّ . الْأَزْهَرِي فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَيْثُ .  
وَأَنشد لعبد الله بن الحجاج الثَّغَلِيِّ من أبيات :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ الْفَقَا ،

حَزَابِيَّةً ، وَهَيَّابًا ، جَبَاجِبَا

أَلَهً ، كَانَ الْعَازِلَاتِ مَنَعَهُ ،

من الصُّوفِ ، نَكْنَأً ، أَوْ لَتِيئاً دُبَادِبَا

وقال : الْجَبَاجِبُ وَالْذُّبَادِبُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ وَالْجَلَبَةِ .

جَجَجِب : جَجَجِبَ الْعَدُوُّ : أَهْلَكَهُ . قال رؤبة :

كَمْ مِنْ عِدْمَى جَجَجِبْتَهُمْ وَجَجَجِبَا

وَجَجَجِبَتِي : حِيٍّ مِنْ الْأَنْصَارِ .

جججج : رجل جَجَجَدَبٌ : قصير ، عن كراع . قال :  
ولا أَحَقُّهَا ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جَجَجَدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وسيأتي  
ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا .

جججج : قَرَسٌ جَجَجَرَبٌ وَجَجَجَارِبٌ : عَظِيمُ الْحُكْمِ .  
وَالْجَجَجَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ ، وقيل :  
الْوَاسِعُ الْجَوْفُ ، عن كراع . ورأيت في بعض نسخ  
الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : رَجُلٌ جَجَجَرَبَةٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ .

جججج : الْجَجَجَبُ وَالْجَجَجَبُ كِلَاهُمَا : الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ .

وقيل : هو الْقَصِيرُ قَطْعٌ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّعِدَ بِالْقِلَّةِ .

وقيل : هو الْقَصِيرُ الْمُتَرَكِّزُ . وَأَنشد :

وَصَاحِبٌ لِي صَنْعَرِيٍّ ، جَجَجَبٌ ،

كَالْتَيْتَرِ خَنْبَابٍ ، أَثْمٌ ، صَقَبٌ

النَّضْرُ : الْجَجَجَبُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ . وَأَنشد :

مَا زَالَ بِالْمِيطِاطِ وَالْمِيطِاطُ ،

حَتَّى أَتَوْا بِجَجَجَبٍ قِطَاطٍ

وذكر الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَاسِي : الْجَجَجَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ :  
الْقَصِيرَةُ ، وهو ثَلَاثِي الْأَصْلِ ، لَحِقَ بِالْحَاسِي لَتَكَرَّرَ  
بَعْضُ حُرُوفِهِ .

١ قوله « قِطَاط » كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن  
الذي في التهذيب قِطَاطٌ بَاءُ الضَّارِعَةِ وَالْفَاقِيَةِ مَقِيدَةٌ وَلَهُ الْمُنَاسَبَةُ .

٢ قوله « وهو ثَلَاثِي النَّحْ » عبارة أَنِّي مَقْصُورُ الْأَزْهَرِيِّ بِمَا أَنَّ ذِكْرَ  
الْجَبْرِ وَالْجَوْرُورَةِ وَالْجَوْلُولَةِ ، قُلْتُ وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ تَلَايَةُ  
الْأَصْلِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا وَهِيَ لَا غَيْرَ عَلَيْهَا وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيهَا الْجَجَبَةَ  
فِي الْحَاسِي وَلَمْ يَدْخُلْهَا فِي هَذَا الْقَلِيلِ لَفْظاً ثُمَّ الْمَوْلُفُ ، جَلَّ مِنْ لَا  
يَسُو .

جذب : الجَذَابَةُ مثل السَّعَابَةِ : الْأَحْمَقُ الذي لا خَيْرَ فيه ، وهو أيضاً التَّغْلِبُ الكثير اللحم . يقال : إنه لَجَذَابَةٌ هِلْسَاجَةٌ .

جَعْدَب : الجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ : الضَّخْمُ الغَلِيظُ من الرجال والحيال ، والجَمْعُ جُعَادِبُ ، بالفتح . قال رؤبة :

شَدَاخَةٌ ، ضَخْمُ الضُّلُوعِ ، جُعْدَبَا

قال ابن بري : هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجُعْدَبَ الجمل الضخم ، وإنما هو في صفة فرس ، وقوله :

تَرَى لَهُ مَنَاقِبًا وَلَبِيَا ،  
وكاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ ، شَرَجَبَا

الشَّدَاخَةُ : الذي يَشْدَخُ الأرض . والصَّهْوَةُ : موضع اللَّبَدِ من ظهر الفرس . اللَّيْث : جمل جَعْدَبٌ عَظِيمُ الجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وهو الجُعْدَابُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ وأبو جُعَادِبٍ وأبو جُعَادِيَا وأبو جُعَادِي ، مقصور الأخيرة ، عن ثعلب ، كله ضَرْبٌ من الجُنَادِ والجُرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، وهو اسم له معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث . يقال : هذا أبو جُعَادِبٍ قد جاء . وقيل : هو ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَسُ . قال :

إِذَا صَنَعْتَ أُمَّ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا ،  
إِذَا خَنَفْنَا ضَخْمَةً وَجُعَادِبَ

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فُسَاءً ضَخْمٌ مَقَاعِلُنْ . وتكلف بعضُ مَنْ جَعَلَ العَرُوضَ صَرَفًا خَنَفَاءً هنا ليم به الجزاء فقال : خَنَفْنَا

ضَخْمَةٌ . وأبو جُعَادِبٍ : اسم له ، معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث ، تقول : هذا أبو جُعَادِبٍ . وقال الليث : جُعَادِي وأبو جُعَادِي من الجُنَادِ ، الباء مائة ، والاثنان أبو جُعَادِيَيْنِ ، لم يَصْرَفْهُ ، وهو الجُرَادُ الْأَخْضَرُ الذي يَكْسِرُ الكِرَانَ ، وهو الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جُعَادِبِ بالياء . وقال شر : الجُعْدَبُ والجُعْدَبُ : الجُعْدَبُ الضَّخْمُ ، وأنشد :

لَهَبَانٌ ، وَقَدَّتْ حِرَانُهُ ،  
يَرْمِضُ الجُعْدَبُ فِيهِ ، قَيْصِرُ

قال كذا قيده شر : الجُعْدَبُ ، هنا . وقال آخر :

وعانقَ الظِّلَّ أَبُو جُعَادِبِ

ابن الأعرابي : أبو جُعَادِبٍ : دَابَّةٌ ، واسمه الحُطُوطُ .

والجُعَادِيَا أيضاً : الجُعَادِبُ ، عن السيرافي . وأبو جُعَادِيَا : دَابَّةٌ نحو الحِرْبَاءِ ، وهو الجُعْدَبُ أيضاً ، وجمعه جُعَادِبُ ، ويقال للواحد جُعَادِبٌ . والجُعْدَبَةُ : السُّرْعَةُ ، والله أعلم .

جذب : الجَذْبُ : المَحَلُّ نَقِيضُ الحِصْبِ . وفي حديث الاستسقاء : هَلَكَتِ المَرَاثِي وَأَجْدَبَتِ اللَّيْلُ ، أي فَحِطَّتْ وَعَلَّتِ الْأَسْعَارُ . فأما قول الرازي ، أنشده سيبويه :

١ قوله «وقال الليث جعادى النخ» كذا في النسخ تبعاً للتذهيب ولكن الذي في النسخة عن الليث نفسه جعادى وأبو جعادى من الجناد ، الباء مائة والاثنان جعاديان .

٢ قوله «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التذهيب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .

لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا ،  
في عامِنَا ذَا ، بَعْدَمَا أَخْضَبْنَا

فإنه أراد جَدْبًا ، ضَرْبَ الدَّالِ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ ،  
وَحَذَفَ الْأَلِفَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : رَأَيْتَ زَيْدًا ، فِي  
الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ ثَقُلَ الْبَاءُ ،  
كَأَنَّ ثَقُلَ اللَّامِ فِي عَيْهَلٍ فِي قَوْلِهِ :

يَبْازِلِرِ وَجَنَاءُ أَوْ عَيْهَلٍ

فلم يمكنه ذلك حتى حَرَّكَ الدَّالَ لَمَّا كَانَتْ سَاكِنَةً  
لَا يَبْقَعُ بَعْدَهَا الْمُشَدَّدُ ثُمَّ أَطْلَقَ كَوَاطِلَافَهُ عَيْهَلٍ  
وَنَحْوَهَا . وَيُرْوَى أَيْضًا جَدْبَبًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ  
ثَقِيلَ الْبَاءِ ، وَالدَّالُ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ ، فَلَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ ،  
وَكَرِهَ أَيْضًا تَحْرِيكَ الدَّالِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاصَ  
الصَّيْغَةِ ، فَأَقْرَبُهَا عَلَى سَكُونِهَا ، وَزَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً  
أُخْرَى مُضَعَّفَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلْ تَجِدُ  
فِي قَوْلِهِ جَدْبَبًا حِجَّةً لِلتَّحْوِينِ عَلَى أَبِي عُمَانَ فِي  
امْتِنَاعِهِ مَا أَجَازُوهُ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنَانِهِمْ مِثْلَ قَرَزْدَقٍ مِنْ  
ضَرْبٍ ، وَنَحْوِهِ ضَرْبٌ ، وَاحْتِجَاجِهِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ  
لَمْ يَجِدْ فِي الْكَلَامِ ثَلَاثَ لَامَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ عَلَى  
الِاتِّفَاقِ ، وَقَدْ قَالُوا جَدْبَبًا كَمَا تَرَى ، فَجَعَلَ الرَّاجِزُ  
بَيْنَ ثَلَاثِ لَامَاتٍ مُتَّفَقَةٍ ؛ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَا حِجَّةَ عَلَى أَبِي  
عُمَانَ لِلتَّحْوِينِ فِي هَذَا مِنْ قِبَلِ أَنْ هَذَا شَيْءٌ عَرَضٌ  
فِي الْوَقْفِ ، وَالْوَصْلُ مُزِيلُهُ . وَمَا كَانَتْ هَذِهِ  
حَالَهُ لَمْ يُعْفَلْ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ أَصْلًا يُقَاسُ  
عَلَيْهِ غَيْرُهُ . أَلَا تَرَى إِلَى إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَادَّخَلَهَا حَرَكَةٌ ثُمَّ لَا يَفْقَدُ  
ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي الْوَقْفِ : هَذِهِ أَفْعُوْ ، وَهُوَ  
الْكَلْبُ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا بَدَلًا جَاءَ بِهِ الْوَقْفُ ،  
وَلَيْسَ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُعْتَمِدُ وَالْعَمَلُ ،

وَلَمَّا هَذِهِ الْبَاءُ الْمُشَدَّدَةُ فِي جَدْبَبًا زَائِدَةُ الْوَقْفِ ،  
وغير ضرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشَنِ ،  
لَا تَلْبَسُ الْمِنْطَقَ بِالْمَشْنَنِ ،  
إِلَّا يَبْتَ وَاحِدٌ بَتْنُ ،  
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ ،  
فَطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْفُطُنِّ

فكما زاد هذه التَّوَنَاتِ ضرورة كذلك زاد الْبَاءُ فِي  
جَدْبَبًا ضرورة ، وَلَا اعْتِدَادَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا  
بِهَذَا الْحَرْفِ الْمُضَاعَفِ . قَالَ : وَعَلَى هَذَا أَيْضًا  
صَدِي مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

لَكِنْ رَعَيْنَ الْقِنْعَ حَيْثُ أَذْهَبَا

أَرَادَ : أَذْهَبَا ، فزاد ميمًا أُخْرَى . قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو  
عَلِيٍّ فِي جَدْبَبًا : إِنَّهُ بَنَى مِنْهُ فَعْمَلٌ مِثْلَ قَرَزْدَقٍ ،  
ثُمَّ زَادَ الْبَاءَ الْأَخِيرَةَ كَرِبَادَةَ الْمِيمِ فِي الْأَضْغَا . قَالَ :  
وَكَمَا لَا حِجَّةَ عَلَى أَبِي عُمَانَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ جَدْبَبًا  
كَذَلِكَ لَا حِجَّةَ لِلتَّحْوِينِ عَلَى الْأَخْفَشِ فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ  
يُبْنَى مِنْ ضَرْبٍ مِثْلِ اطْنَانٍ ، فَقَوْلُهُ : اضْرَبْ .  
وَقَوْلُهُمْ هُمُ اضْرَبْ ، بِسَكُونِ اللَّامِ الْأُولَى يَقُولُ  
الرَّاجِزُ ، حَيْثُ أَذْهَبَا ، بِسَكُونِ الْمِيمِ الْأُولَى ،  
لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذَا لَمَّا جَاءَ لُزُومَةُ الْقَافِيَةِ ،  
فَزَادَ عَلَى أَذْهَبَا ، وَقَدْ تَرَاهُ سَاكِنَةً الْمِيمِ الْأُولَى ، مِيمًا  
ثَالِثَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَكَأَنَّ لَا حِجَّةَ لَهُمْ عَلَيْهِ فِي هَذَا  
كَذَلِكَ لَا حِجَّةَ لَهُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا فِي قَوْلِ الْآخَرِ :

إِنْ سَكَنِي ، وَإِنْ سَكَنَكَ سَشِي ،  
فَالرَّيْ حِصْنٌ ، وَخَفِضِي تَبِيضِي

بِسَكْنِ اللَّامِ الْوَسْطَى ، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا لَمَّا زَادَ

ضاداً ، وبني الفعل بنية اقتضاها الوزن . على أن قوله تَبَيَّضْتُ أشبه من قوله اذْهَبْتُ . لأن مع الفعل في تَبَيَّضْتُ ، الياء التي هي ضمير الفاعل ، والضمير الموجود في اللفظ ، لا يُبنى مع الفعل إلا والفعل على أصل ينائه الذي أريد به ، والزيادة لا تكاد تَعْتَرِضُ بينها نحو ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ ، إلا أن تكون الزيادة مَصْوَعة في نفس المثال غير مُنْفَكَّة في التقدير منه ، نحو سَلَفْتُ وَجَعَبْتُ وَاخْرَجْتُ وَادْلُغْتُ . ومن الزيادة للضرورة قول الآخر :

بَاتَ بِقَاسِي لَيْلَهُنَّ رَمَامٌ ،

وَالْفَقَاسِي حَاتِمٌ بَنُ تَمَامٌ ،

مُسْتَرْعَقَاتٌ لِيَصِلَ لَنَحْمِ سَامٌ .

يريد لِيَصِلَ لَنَحْمِ كَعَلَّكَدٍ وَهَلَّكَدٍ وَشَحَحَفٍ . قال : وأما من رواه جَدْبًا ، فلا نظر في روايته لأنه الآن فعلٌ كَجَدْبٍ وَهَجَفٍ . قال : وَجَدْبُ الْمَكَانِ جَدُوبٌ ، وَجَدْبٌ ، وَاجْدَبْ ، وَمَكَانٌ جَدْبٌ وَجَدِيبٌ : بَيِّنُ الْجَدُوبَةِ وَمَجْدُوبٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى جَدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَعْلُ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَّةٌ ،

بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ ، مَجْدُوبٌ

وَالْاجْدَبُ : اسم للمَجْدُوبِ . وفي الحديث : كانت فيها أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءُ ؛ عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ اجْدَبِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ . قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الْأَجَادِبُ صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُسَبِّكُ الْمَاءَ ، فَلَا تُشْرِبُهُ سَرِيعًا . وقيل : هي الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا مَأْخُوذٌ مِنْ

الْجَدْبِ ، وَهُوَ التَّحْطُّ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ اجْدَبِ ، وَاجْدَبٌ جَمْعُ جَدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَأَكَالِبَ . قال الخطابي : أما أَجَادِبُ فهو غلط وتصحيف ، وكَأَنَّهُ يريد أَنَّ اللفظة أَجَارِدُ ، بِالرَّاءِ وَالْدَالِ . قال : وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد روي أَجَادِبُ ، بِالْهَاءِ الْمَهْلِةِ . قال ابن الأثير : وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَاةِ أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ . وَأَرْضُ جَدْبٍ وَجَدْبَةٌ : مُجْدَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَدُوبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ جَدْبٌ ، كَالْوَحْدِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرْضُ جَدُوبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا . وَقَلَّةٌ جَدْبَاءُ : مُجْدَبَةٌ . قَالَ :

أَوْ فِي قَلَا قَقَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،

مُجْدَبِيَّةٌ ، جَدْبَاءُ ، عَرَبِيَسِيرُ

وَالْمَجْدَبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا سَكَلٌ . وَعَامٌ جَدُوبٌ ، وَأَرْضٌ جَدُوبٌ ، وَفُلَانٌ جَدِيبٌ الْجَنَابُ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُ .

وَأَجْدَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ . وَأَجْدَبَتِ السَّيَّةُ : حَارَ فِيهَا جَدْبٌ .

وَأَجْدَبَ أَرْضَ كَذَا : وَجَدَهَا جَدْبَةً ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، فِيهَا مُجْدَبَةٌ ، وَجَدَبَتْ .

وَجَادَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادَبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ مَعْلًا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرَيْنِ الْأَسْوَدَ ، دَرَيْنِ الشَّامِ ، فَيَقَالُ لَهَا حِينْدُ : جَادَبَتْ .

وزلنا بفلان فأجذبناه إذا لم يقرهم .

والمجذب : الأرض التي لا تكاد تُخصب ،  
كالمخصب ، وهي التي لا تكاد تُجذب .

والجذب : العيب .

وجذب الشيء يجذبه جذباً : عابه وذمه .

وفي الحديث : جذب لنا عمر السر بعد عتقه ،  
أي عابه وذمه . وكل عائب ، فهو جاذب . قال  
ذو الرمة :

فيا لك من خدي أسيل ، ومنطق  
رخيم ، ومن خلقت تملل جاذبه

يقول : لا يجذب فيه مقالاً ، ولا يجذب فيه عيباً  
يعيبه به ، فيتملل بالباطل وبالشئ بقوله ،  
وليس يعيب .

والجاذب : الكاذب . قال صاحب العين : وليس له  
فعل ، وهو تصحيف . والكاذب يقال له الجاذب ،  
بالجاء . أبو زيد : شرّج وبشك وجذب إذا  
كذب . وأما الجاذب ، بالجم ، فالعائب .

والجندب : الذكر من الجراد . قال :  
والجندب والجندب أصغر من الصدى ، يكون  
في البراري . وإياه عنى ذو الرمة بقوله :

كان رجله رجلاً مقطع عجل ،  
إذا تجاوب ، من يؤذيه ، ترنيم

وحكى سيويه في الثلاثي : جندب ، وفسه  
السيرافي بأنه الجندب .

وقال المدبس : الصدى هو الطائر الذي يصير  
بالليل ويغفر ويطيير ، والناس يرونه الجندب وإفا

قوله في الثلاثي جندب هو بهذا المعنى في نسخة عتيقة من المحكم .

هو الصدى ، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى .  
قال الأزهري : والعرب تقول صر الجندب ،  
يُضرب مثلاً للأمر بشدة حتى يُغلق صاحبه . والأصل  
فيه : أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر  
على الأرض وطار ، فتسرع لرجليه صريراً ، ومنه  
قول الشاعر :

قطعت ، إذا سسع السامعون ،  
من الجندب الجون فيها صريرا

وقيل الجندب : الصغير من الجراد . قال الشاعر :

يغالين فيه الجزء لولا هواجر ،  
جنادبها صرعى ، لهن قصيص

أي صوت . اللعابي : الجندب دابة ، ولم  
يُحلتها . والجندب والجندب ، بفتح الدال  
وضها : ضرب من الجراد وأسم رجل . قال  
سيويه : نوناً زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى  
فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل .  
القمل : الجنادب ، وهي الصغار من الجراد ،  
وأحدثها قملة . وقال : يجوز أن يكون واحد  
القمل قملة مثل واجع ورجع . وفي الحديث :  
فجعل الجنادب يقمن فيه ، هو جمع جندب ،  
وهو ضرب من الجراد . وقيل : هو الذي يصير  
في الحر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :  
كان يصلي الظهر ، والجنادب تنثر من الرمضاء  
أي تكب .

وأما جندب : الداهية ، وقيل الغدور ، وقيل

قوله « يغالين » في التكملة يعني الحير . يقول ابن هزم الجير  
بلغ الغاية في هذا الرطب أي بالهم والسكون فتسقيه كما يبلغ  
الرامي غايته . والجزء الرطب ، ويروى كصيص .  
أراد أنه لم يطعها حيلة فيزها ، والحيلة هي ما يرى من لون  
الشئ وظاهره وجهته .

وَجَذَبَ .

وَجَذَبَ فُلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ ، وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ . ابن سبيل : بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبْذَةٌ وَجَذْبَةٌ أَيُّ هُمُ مِمَّا قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ ، يَعْنِي : بَعْدُ .

وَيُقَالُ : جَذْبَةٌ مِنْ عَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةٌ .

وَجَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامُهُ .

وَجَذَابُ : الْمَنِيَّةُ ، مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ النَّفْسَ .

وَجَذَبَتْ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ : خَطَبَتْهُ فَرَدَّتْهُ ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْهَا مَعْلُوبًا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبَتْهُ وَجَبَدَتْهُ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَذَبْتُهُ فَجَذَبْتُهُ أَيُّ عَلَبْتُهُ فَيَانِ مِنْهَا مَعْلُوبًا .

وَالِانْتِجَازُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ انْتَجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْتَجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وَسَيَّرَ جَذَبٌ : سَرِيعٌ . قَالَ :

قَطَعْتُ ، أَخْشَاهُ ، يَسِيرُ جَذَبٌ

أَخْشَاهُ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيُّ خَاشِيَاهُ ، وَقَدْ يَحْزَنُ أَنْ يَزِيدَ بِأَخْشَاهُ : أَخَوْفَهُ ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخَافَةً ، فَعَلِي هَذَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَالْجَذْبُ : انْقِطَاعُ الرِّيقِ .

وَنَاقَةٌ جَازِبَةٌ وَجَازِبٌ وَجَذُوبٌ : جَذَبَتْ لِبَنَتِهَا مِنْ ضَرْعِهَا ، فَذَهَبَ صَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْآثَانُ ، وَالْجَمْعُ جَوَازِبُ وَجِذَابٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ .

الظُّلْمُ . وَرَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالْدَاهِيَةِ . غَيْرُهُ : يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ ؛ وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ اصْطَلَمُوا بِهِ  
جِهَادًا ، وَلَمْ نَطْلِمِ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

أَيُّ لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

جَنْبُ : الْجَذْبُ : مَدُّ الشَّيْءِ ، وَالْجَبْدُ لَفَةٌ تَمِيمُ الْمَحْكَمِ : الْجَذْبُ : الْمَدُّ .

جَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُهُ جَذْبًا وَجَبْدَةً ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَهُ : مَدَّهُ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرَضِ . سَبُوبُهُ : جَذْبُهُ : حَوَالُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَهُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ مُطَرِّفٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفُ بْنُ الشَّعْبَرِ : وَجَدْتُ الْإِنْسَانَ مُلْتَقًى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْذِبْهُ إِلَيْهِ جَذْبَةُ الشَّيْطَانِ . وَجَازِبَةٌ كَجَذْبِهِ . وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ ، وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى ،  
وَالْعَيْسُ ، بِالرَّكْبِ ، يُجَازِبُنِ الْبَرَى

قَالَ : يَكُونُ يُجَازِبُنِ هُنَا فِي مَعْنَى يَجْذِبُنِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْسَّارَةِ وَالْمُنَازَعَةِ ، فَكَأَنَّهُ يُجَازِبُنْهُنَّ الْبَرَى .

وَجَازِبَتُهُ الشَّيْءُ : نَازَعَتْهُ إِلَيْهِ .

وَالْتَجَازَبُ : التَّنَازُعُ ؛ وَقَدْ انْتَجَذَبَ

قال الهذلي :

بطعن كرمج الشول ، أمست عوارِزاً  
جوادِزُها ، تأتي على المتعبر

ويقال الناقة إذا عرّرت وذهب لبنها : قد جذبت  
تجذب جذاباً ، فهي جاذب ، اللحياني : ناقة  
جاذب إذا جرّت فزادت على وقت مضرها .  
النضر : تجذب اللبن إذا شربه . قال العذيل :

دعت بالجبال البزل للطنن ، بعدما  
تجذب واعي الإبل ما قد تحلبا

وتجذب الشاة والفصيل عن أمها يجذبها جذباً :  
قطعها عن الرضاع ، وكذلك المهر : قطعه .  
قال أبو النجم يصف قرساً :

ثم جذبتاه فطاماً تفصله ،  
نقرعه فرعاً ، ولينا تغنله

أي نقرعه بالجام ونقدعه . وتغنله أي تجذبه  
جذباً عفيفاً .

وقال اللحياني : جذبت الأم ولدها تجذبه :  
فطمته ، ولم يخص من أي نوع هو . التهذيب :  
يقال للضي أو السخلة إذا فصل : قد جذب .

والجذب : الشعبة التي تكون في رأس السخلة  
يكشط عنها الليف ، فتوكل ، كأنها جذبت  
عن السخلة . وجذب السخلة يجذبها جذباً :  
قطع جذبها ليأكله ، هذه عن أبي حنيفة .

والجذب والجذاب جميعاً : جمار السخلة الذي  
فيه خشونة ، وأحدها جذبة . وعم به أبو حنيفة

أ قوله « جذاباً » هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الدال كما  
تري .

فقال : الجذب الجمار ، ولم يزد شيئاً . وفي  
الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحب  
الجذب ، وهو التعريك : الجمار .

والجوداب : طعام يوضع بسكر وأذنة  
ولحم .

أبو عمرو يقال : ما أغنى عني جذباناً ، وهو زمام  
الثعلب ، ولا ضناً ، وهو الشنع .

جوب : الجرب : معروف ، بئر يغلو أبدان  
الناس والإبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان  
وأجرب ، والأشئ جرباء ، والجمع جرب  
وجربي وجراب ، وقيل الجراب جمع الجرب ،  
قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما  
جراب وجرب جمع أجرب . قال سويد بن  
الصلت ، وقيل لعبيد بن خباب ، قال ابن بري :  
وهو الأصح :

وفينا ، وإن قيل اصطَلَحْنَا تَضاعُفٌ ،

كما طُرْ أوبار الجراب على النشر

يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا  
متضاغنة ، كما تنبت أوبار الجربي على النشر ،  
وتحتداه في أجوافها . والنشر : نبت ينحصر بعد ينسه  
في دبر الصيف ، وذلك لطر يصبه ، وهو مؤذ  
للباشية إذا رعت . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ،  
ضارعوا به الأسماء كأجادل وأأمِل .

وأجرب القوم : جربت إبلهم . وقولهم في الدعاء  
على الإنسان : ما له جرب وحرب ، يجوز أن  
يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا  
أجرب أي جربت إبله ، فقالوا حرب إباحاً

الجربان<sup>١</sup>، ويقال: أقطع الوالي فلاناً جريباً من الأرض أي مَبْزَراً جريب، وهو مَكِيلَة معروفة، وكذلك أعطاه صاعاً من حَمْرَة الوادي أي مَبْزَراً صاع، وأعطاه قَعِيزاً أي مَبْزَراً قَعِيز. قال: والجريب مَكِيلَة قَدَرُ أربعة أَقْفَزة. والجريب: قَدَرُ ما يُزْرَع فيه من الأرض. قال ابن دويد: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً، والجمع: أَجْرِبَة وجُرْبَان. وقيل: الجريب المَزْرَعَة، عن كراع. والجربة، بالكسر: المَزْرَعَة. قال بشر بن أبي خازم:

تَعَدَّرَ ماء النِّشْر عن جُرْشِيَّةٍ ،  
على جَرِبَةٍ ، تَعَلَّو الدَّيَّارَ غُرُوبَهَا

الدَّيَّارَة: الكَرْدَة من المَزْرَعَة، والجمع الدَّيَّار. والجربة: القَرَّاح من الأرض. قال أبو حنيفة: واستعارها امرؤ القيس للشغل فقال:

كَجَرِبَةٍ نَخَلٍ ، أو كَجَبَةٍ بَنَرِب

وقال مرة: الجربة كل أرض أصْلَحَتْ لزراعة أو غَرْسٍ، ولم يذكر الاستعارة. قال: والجمع جربٌ كسندرة وسدرة ونبنة وتين. ابن الأعرابي: الجرب: القراح، وجمعه جربة. الليث: الجريب: الوادي، وجمعه أجربة، والجربة: البقعة الحسنة النبات، وجمعه جرب. وقول الشاعر:

وما سأكِرُ إلا عَصَافِيرَ جَرِبَةٍ ،  
بِقُومٍ إِلَيْهَا سَارِجٌ ، فِطِيرُهَا

يجوز أن تكون الجربة هنا أحد هذه الأشياء

١ قوله « نصف الفئان » كذا في التهذيب مضبوطاً .

لجرب، وهم قد يوجبون للإتياع حَكْماً لا يكون قبله. ويجوز أن يكونوا أرادوا جَرِبَتْ إبله، فحذفوا الإبل وأقاموه مقامها.

والجرب كالصدا، مقصور، يعلو باطن الجفن، وربنا ألبس كلّه، وربما ركب بعضه.

والجربة: السماء، سُمِّيَتْ بذلك لما فيها من الكواكب، وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جربت بالنجوم. قال الفارسي: كما قيل للبحر أجرد، وكما سوا السماء أيضاً رقيقاً لأنها مرفوعة بالنجوم. قال أسامة بن حبيب الهذلي:

أرثه من الجربة، في كلِّ مَوْقِفٍ ،  
طَبِيباً ، فَمَسَّوَاهُ ، الثَّوَارُ ، المَرَاكِدُ

وقيل: الجربة من السماء الناحية التي لا يدور فيها فللك الشمس والقمر. أبو الهيثم: الجربة والسماء: السماء الدنيا. وجربة، معروفة: اسم للسماء، أراه من ذلك.

وأرض جربة: مُنْخِلَة مَقْصُوطَة لا شيء فيها. ابن الأعرابي: الجربة: الجارية المليحة، سميت جربة لأن النساء يتفرغن عنها لتفسيحها بمعاسنها كحاشيتها. وكان لعقيل بن علفة المربي بنت يقال لها الجربة، وكانت من أحسن النساء.

والجريب من الطعام والأرض: مقدار معلوم. الأزهري: الجريب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة، وهو عشرة أقفزة، كل قعيز منها عشرة أعشراء، فالعشيرة جزء من مائة جزء من الجريب. وقيل: الجريب من الأرض نصف

١ قوله « لا يدور فيها ذلك » كذا في النسخ بماء التهذيب والذي في المعجم وثبه المجد يدور بدون لا .



المذكورة. والجربة: جلدة أوبارية توضع على سفوف البئر لئلا ينشتر الماء في البئر. وقيل: الجربة جلدة توضع في الجداول لتعذر عليها الماء.

والجرب: الرعاء، معروف، وقيل هو المزود، والعامّة تقتضيه، فتقول الجرب، والجمع أجربة وجرب وجرب. غيره: والجرب: رعاء من إهاب الشاة لا يؤعى فيه إلا بابس. وجرب البئر: اتساعها، وقيل جربها ما بين جاليتها وحوائليها، وفي الصحاح: جوفها من أعلاها إلى أسفلها. ويقال: اطر جربها بالمجازة. البث: جرب البئر: جوفها من أولها إلى آخرها. والجرب: رعاء الحصىين.

وجربان الذراع والقيص: جنبه، وقد يقال بالضم، وهو بالفارسية كربيان. وجربان القيص: لينته، فارسي معرب. وفي حديث قرّة المزني: أتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، فأدخلت يدي في جربانه. الجربان، بالضم، هو جنب القيص، والألف والنون زائدتان. الرعاء: جربان السيف حده أو غنده، وعلى لفظ جربان القيص. شر عن ابن الأعرابي: الجربان قراب السيف الضم، يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه. وفي الحديث: والسيف في جربانه، أي في غنده. غيره: جربان السيف، بالضم والتشديد، قرابه، وقيل حده، وقيل: جربانه وجربانه شيء معزوز يجعل فيه السيف وغنده وحباله. قال الراعي:

وعلى الشائل، أن مهاج رينا،  
جربان كل مهتد، عصب

عنى لإرادة أن مهاج رينا.  
ومرأة جربانة: صخابة سبته الخلق  
كعيلانة، عن ثعلب. قال حنيد بن ثوير  
الملاي:

جربانة، ورهال، تخصي حيارها،  
يفي من بقي خيراً لئبها الجلامد

قال الفارسي: هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس، يقول قديم مكان تخصي حيارها تخطي حيارها، يظنونه من قولهم العوان لا تعلم الحيرة، ولما يصفها بقلّة الحياء. قال ابن الأعرابي: يقال جاء كخاصي العبر، إذا وصف بقلّة الحياء، فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حيارها، ويرى جليانة، وليست راء جربانة بدلاً من لام جليانة، لما هي لغة، وهي مذكورة في موضعها.

ابن الأعرابي: الجرب: العيب. غيره: الجرب: الصدا يركب السيف.

وجرب الرجل تعجربة: اختبره، والتجربة من المصادر المجموع. قال النابغة:

إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال الأعشى:

كم جربوه، فما زادت تجاربهم  
أبا قدامة، إلا المجده والتمنا

فإنه مصدر مجسوع مفعل في المفعول به، وهو غريب. قال ابن جني: وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوباً بؤادت، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المجده. قال: والوجه أن ينصبه بتجاربه، لأنها العامل الأقرب، ولأنه لو أراد

إعمال الأول لكان حَرَمِي أَنْ يُعْمِلَ الثاني أيضاً ،  
 فيقول : فما زادت تجارِبُهُمْ إِيَّاه ، أبا فندامة ، إلا  
 كذا . كما تقول ضَرَبْتُ ، فأَوْجَعْتُه زبداً ،  
 وبَضَعْتُ ضَرَبْتُ فأَوْجَعْتُ زبداً على إعمال  
 الأول ، وذلك أنك إذا كنت تُعْمِلُ الأول ، على  
 بُعد ، وَجَبَ إعمال الثاني أيضاً لقربه ، لأنه لا  
 يكون الأبعد أقوى حالاً من الأقرب ؛ فإن قلت :  
 أكتنفي بفعول العامل الأول من مفعول العامل  
 الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مَكْتَنِفِيًّا مُخْتَصِرًا  
 فَاكْتَفَاؤُكَ بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفائك  
 بإعمال الأول الأبعد ، وليس لك في هذا ما لك في  
 الفاعل ، لأنك تقول لا أَضْرِبُ على غير تقدم ذكره  
 إلا مُسْتَكْرَهاً ، فتُعْمِلُ الأول ، فتقول : قام  
 وقعدا أَخَوَاكَ . فأما المفعول فبنه بُدْ ، فلا ينبغي  
 أَنْ يُتْبَاعَدَ بالعمل إليه ، ويُتْرَكَ ما هو أقرب إلى  
 المفعول فيه منه .

ورجل مُجَرَّبٌ : قد بُلِيَ ما عنده . ومُجَرَّبٌ :  
 قد عَرِفَ الأمورَ وجَرَّبَهَا ؛ فهو بالفتح ، مَضْرُسٌ  
 قد جَرَّبْتَهُ الأمورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، والمُجَرَّبُ ، مثل  
 المُجَرَّسِ والمُضْرَسِ ، الذي قد جَرَّسْتَهُ الأمورَ  
 وَأَحْكَمْتَهُ ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً ، إلا أن  
 العرب تكلست به بالفتح . التهذيب : المُجَرَّبُ :  
 الذي قد جَرَّبَ في الأمورِ وعَرِفَ ما عنده . أبو  
 زيد : من أمثالهم : أُنْتُ على المُجَرَّبِ ؛ قالته امرأة  
 لرجل سألها بعد ما قعد بين رجلين : أعذراء أنت  
 أم ثيب ؟ قالت له : أنت على المُجَرَّبِ ؛ يقال عند  
 جواب السائل عما أشتى على عليه .

ودراهم مُجَرَّبَةٌ : موزونة ، عن كراع .  
 وقالت عَجُوزٌ في رجل كان بينها وبينه خصومة ،  
 فبَلَّغَهَا مَوْتَهُ :

سَأَجْعَلُ للموت ، الذي التَفَّ رُوحَهُ ،  
 وَأَصْبَحَ في لَحْدٍ ، بِحِدَّةٍ ، ثَاوِيَا :  
 ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا  
 مُجَرَّبَةً ، نَقْدًا ، ثَقَالًا ، صَافِيَا  
 والجَرَبَةُ ، بالفتح وتشديد الباء : جماعة الحُسْرِ ،  
 وقيل : هي الغِلَاطُ الشَّدَادُ منها . وقد يقال  
 للأقرباء من الناس إذا كانوا جماعة مُتَسَاوِينَ :  
 جَرَبَةٌ ، قال :

جَرَبَةٌ كَحُسْرِ الْأَبْكَ ،  
 لَا ضَرَعَ فِينَا ، وَلَا مَذَكِّي

يقول نحن جماعة مُتَسَاوُونَ وليس فينا صغير ولا  
 مُسِنٌ . والأَبْكَ : موضع . والجَرَبَةُ ، من أهل  
 الحاجة ، يكونون مُسْتَوِينَ . ابن بَرُزْج : الجَرَبَةُ :  
 الصَّلَامَةُ من الرجال ، الذين لا سَعْيَ لَهُمْ ، وهم  
 مع أهمهم ؛ قال الطرماح :

وَحَيَّ كِرَامٍ ، قَدْ هُنَا ، جَرَبَةٌ ،  
 وَمَرَّتْ بِهِمْ تَعْمَاؤُا بِالْأَلَامِينَ

قال : جَرَبَةٌ صِغارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يقول عَنَسْنَامُ ،  
 ولم تَخْصُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغارِهِمْ . أبو عمرو :  
 الجَرَبُ من الرجال القَصِيرُ الحَبُّ ، وأنشد :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ،  
 تَحْسِبُهُ ، وَهُوَ مُخَنَّدٌ ، ضَبًّا

وعِيَالُ جَرَبَةٍ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا  
 يَتَفَعَّلُونَ . والجَرَبَةُ والجَرَنَةُ : الكثير . يقال :  
 عليه عِيَالُ جَرَبَةٍ ، مثل به سبويه وفسره السياري ،  
 وإنما قالوا جَرَنَةُ كراهية التضعيف . والجَرِيَاءُ ،  
 قوله « لا سمي لهم » في لغة التهذيب لا نساء لهم .

الله تعالى .

وأَجْرَبُ : موضع .

والجَوْرَبُ : لِفَافَةُ الرَّجُلِ ، مُعْرَبٌ ، وهو بالفارسية كَوْرَبٌ ؛ والجمع جَوَارِبَةٌ ؛ زادوا الماء لمكان العضة ، ونظيره من العربية القشاعة . وقد قالوا الجوارِب كما قالوا في جمع الكِبَالِجِ الكِبَالِجُ ، ونظيره من العربية الكواكب . واستعمل ابن السكيت منه فعلاً ، فقال يصف مقتنص الظباء : وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ يعني لبسها .

وَجَوْرَبْتُهُ فَتَجَوْرَبَ أَي أَلْبَسْتُهُ الْجَوْرَبَ قَلْبَسَهُ . والجَرِبُ : وادٍ معروف في بلاد قَيْسٍ وَحَرَّةٍ النارِ بِحِذَائِهِ . وفي حديث الحوض : عَرَضَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْنِي وَأَذْرَحَ : هما قرينان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ، وكتب لهما النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أماناً . فأما جَرَبَةٌ ، بالماء ، قرية بالمغرب لها ذكر في حديث رُوَيْفِعِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، رضي الله عنه .

قال عبد الله بن مكرم : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ هذا هو جَدُّنَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، كما رأيتُه بخط جَدِّي نَجِيبِ الدِّينِ ، وَالِدِ الْمُكْرَمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيقَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْظُورَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَبِيرَ بْنِ دِيَّامَ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ كَامِلَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ كَامِلَ بْنِ سُرْحَانَ بْنِ جَابِرَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ جَابِرَ بْنِ رُوَيْفِعَ بْنِ ثَابِتٍ ، هذا الذي نُسِبَ هذا الحديثُ إليه . وقد ذكره أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَحَمِدَهُ اللَّهُ ، في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة ، رضي الله

١ قوله «جرى» بالقصر ، قال ياقوت في معجمه وقد يمد .

٢ قوله «خط جدي الخ» لم نقف على خط المؤلف ولا على خط جده والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى .

على فعلياه بالكسر والمد : الرِّيحُ التي تهبُّ بين الْجَنُوبِ وَالصَّبا . وقيل : هي السَّالُ ، وإنما جَرِيًّا لَهَا بَرْدُهَا . والجَرِيَّاءُ : سَالٌ باردة . وقيل : هي التَّكْبَةُ ، التي تجري بين السَّالِ وَالذَّبُورِ ، وهي رِيحٌ تَفْشَعُ السَّحَابَ . قال ابن أَحْمَرَ :

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخُرَامِي ،

تَهَادَى الْجَرِيَّاءُ بِهِ الْحَيْنَا

ورماه بالجرب أي الحصى الذي فيه التراب . قال : وأراه مشتقاً من الجَرِيَّاء . وقيل لابنة الحسن : ما أشدَّ البرد ؟ فقالت سَالٌ جَرِيَّاءٌ تَحْتَ غِيبِ سَمَاءٍ . والأَجْرَبَانِ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ . والأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانٍ . قال الميَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

وفي عضادته اليمنى بَنُو أَسَدٍ ،

وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانٍ

قال ابن بري : صوابه وَذُبْيَانٌ ، بالرفع ، معطوف على قوله بنو عبس . والتقصيدة كلها مرفوعة ومنها :

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَحَكُمْ

جَنَشًا ، لَهُ فِي فَصَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانٌ

فِيهِمْ أَخَوَكُمُ سَلِيمٌ ، لَيْسَ تَارَكُمْ ،

وَالْمُسْلِمُونَ ، عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانٌ

وَالْأَجَارِبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

وَالْجَرِبُ : موضع بَنَجْدٍ .

وَجَرَبَةُ بْنُ الْأَسْنَمِ مِنْ شُعْرَاهِمُ .

وَجَرَابٌ ، بضم الجيم وتخفيف الراء : اسم ماء معروف بمكة . وقيل : بئر قديمة كانت بمكة شرقها

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لقوم من خِزاعة ، وقيل من الأنصار ، وراهم يَنْتَضِلُونَ : ارْمُوا بَنِي اسمعيل فإن أباكم كان رامياً . وإبراهيم ، صلوات الله عليه ، هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم ، الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابر بن صالح ابن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه الصلاة والسلام ، ابن ملكان بن مشوب بن إدريس ، عليه السلام ، ابن الرائد بن مهليل بن قينان بن الطاهر ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، علي نبينا وعليه الصلاة والسلام .

جرجب : الجَرْجَبُ والجَرْجَبَانُ : الجَوْفُ . يقال ملا جرجب .

وجرجب الطعام وجرجبه : أكله ، الأخيرة على البدل .

والجراجيب : العظام من الإبل . قال الشاعر :

يَدْعُو جَرَجِيبَ مَصَوِيَاتٍ ،  
وَبِكْرَاتٍ كَالْمَعْنَسَاتِ ،  
لِقَيْحِنَ ، لِقَيْحِيَّةٍ ، شَاتِيَاتٍ

جرب : جردب على الطعام : وضع يده عليه ، يكون بين يديه على الحوان ، لئلا يتناوله غيره . وقال يعقوب : جردب في الطعام وجردم ، وهو أن يشر ما بين يديه من الطعام بشاله ، لئلا يتناوله غيره .

ورجل جردبان وجردبان : مجردب ، وكذلك اليد . قال :

إذا ما كنت في قوم شهاوي ،  
فلا تجعل شالك جردباناً

عنهم ، فقال : ويوقع بن ثابت بن سكن بن عدي ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، سكن مصر واختط بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه ، قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين ، ففزا من طرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين ، ودخلها وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال مات ببرقة وقبره بها . وروى عنه حنث بن عبدالله الصنعاني وشيبان بن أمية القشاني ، رضي الله عنهم أجمعين . قال : ونعود إلى تبتة نسينا من عدي بن حارثة فنقول : هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، واسم النجار تيم الله ، قال الزبير : كانوا تيم اللات ، فساهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تيم الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ، وهو أخو الأوس ، وإليها نسب الأنصار ، وأمها قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك : الحزرج بن حارثة ابن ثعلبة البهللول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء النساء بن حارثة العطريف بن امرئ القيس البطرقي بن ثعلبة العتقاء بن مازن زاد الركب ، وهو جباع عسان بن الأزدي ، وهو كثر بن القوث بن تبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، واسم عامر بن يثجب بن يعرب ابن قحطان ، واسم يقطن ، وإليه تنسب اليمن . ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الميسع بن تيم بن تبت ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

قوله « فالذي ذكره النج » كذا في النسخ وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ علم الصواب .

أَوْ مَرَضَ ، ثُمَّ ائْتَمَلَ ، وَكَذَلِكَ جَرَسْتُمْ .  
ابن الأعرابي : الجَرْسُ : القصيرُ السمينُ .

جوعب : الجَرْعَبُ : الجافي .

والجَرْعَيْبُ : الفَلَيْطُ . وداهيةٌ جَرْعَيْبُ :  
شديدةٌ . الأزهري : اجْرَعَنْ وَاَرْجَعَنْ وَاَجْرَعَبَ  
وَاَجْلَعَبَ إِذَا مَرَعَ وَاَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

جوزب : الجِزْبُ : النصبُ من المال ، والجمع أَجْزَابُ .  
ابن المستنير : الجِزْبُ والجِزْمُ : النصبُ . قال :  
والجِزْبُ الْعَيْدُ ، وبنو جِزْبِيَّةٍ مأخوذ من  
الجِزْبِ ، وأنشد :

وَذَوْدَانُ أَجَلَّتْ عَنْ أَبَاتَيْنِ وَالْحَسَى ،  
فِرَاراً ، وَقَدْ كُنَّا اتَّعَدْنَا هُمُ جِزْبَا

ابن الأعرابي : المِجْزَبُ : الحَسَنُ السَّيَرُ الطَّاهِرُ .  
جسرب : الجَسْرَبُ : الطويلُ .

جشب : جَشَبَ الطَّعَامَ : طَعَنَهُ جَرِشاً .

وَطَعَامٌ جَشِبٌ وَمَجْشُوبٌ أَي غَلِيظٌ خَشِنٌ ، يَشْنُ  
الْجَشُوبَةُ إِذَا أَسِيءَ طَعْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقاً .  
وقيل : هو الذي لَا أَذْمَ لَهُ . وَقَدْ جَشَبَ جَشَابَةً .  
ويقال للطعام : جَشِبٌ وَجَشِبٌ وَجَشِيبٌ ، وَطَعَامٌ  
مَجْشُوبٌ ، وَقَدْ جَشَيْتُهُ . وأنشد ابن الأعرابي :

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبَا

الجوهري : وَلَوْ قِيلَ اجْشَوْشُوا كَمَا قِيلَ اجْشَوْشُوا ،  
بِالْهَاءِ ، لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِالْجِيمِ . وفي الحديث :  
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِيبَ ، هُوَ

١ قوله « والجوعيب » كذا ضبط في الحكم .

٢ قوله « السبر » ضبط في التكملة بفتح السين وكرها .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ جِرْدَبَانَا . وَقِيلَ : جِرْدَبَانُ ، بِالذَّالِ  
الْمُهْمَلَةِ ، أَصْلُهُ كِرْدَبَانُ أَي حَافِظُ الرَّغِيفِ ، وَهُوَ  
الَّذِي يُضَعُّ شَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخِوَانِ كَمَا  
لَا يَتَنَاولُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْدَبَانُ :  
الَّذِي يَأْكُلُ بَيْتَهُ وَيَنْسَعُ بِشَالِهِ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى  
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ ، إِذَا أَسْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،

سَطَوْتُ عَلَيْهَا ، قَابِضاً بِشَالِكَا

وَجِرْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . سَرَّ : هُوَ مُجِرْدَبٌ  
وَيُجِرْدِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَي يَأْكُلُهُ وَيُقْنِيهِ . وَقَالَ  
الْقَتَرِيُّ :

فَلَا تَجْعَلْ شَالَكَ جِرْدَبِيلاً

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكِسْرَةَ بِيَدِهِ الْبُسْرَى ، وَيَأْكُلَ  
بِيَدِهِ الْيَسْنَى ، فَإِذَا قَنِيَ مَا بَيْنَ أُيْدِي الْقَوْمِ أَكَلَ مَا  
فِي يَدِهِ الْبُسْرَى . وَيَقَالُ : وَجَلَّ جِرْدَبِيلاً إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ .

ابن الأعرابي : الجِرْدَابُ : وَسْطُ الْبَعْرِ .

جوسب : الْأَصْمَى : الْجَرْسَبُ : الطويلُ .

جوشب : جَرَسَبَتِ الْمَرْأَةُ : بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ  
إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَامْرَأَةٌ جَرَسَبِيَّةٌ . قَالَ :

إِنَّ غُلَاماً ، غَرَمَهُ جَرَسَبِيَّةٌ ،

عَلَى بُضْعِهَا ، مِنْ نَفْسِهِ ، لَضَعِيفٌ

مُطْلَقَةٌ ، أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا ،

يَظَلُّ ، لِتَابِتِهَا ، عَلَيْهِ صَرِيفٌ

ابن سبيل : جَرَسَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرَمَتْ ،  
وَامْرَأَةٌ جَرَسَبِيَّةٌ ، وَجَرَسَبَ الرَّجُلُ : هَزَلَ ،

قال ابن بري : وقِرَابٌ منصوب بفعل في بيت قبله :

نَعَمْتُ بِطَانَةٍ يَوْمَ الدَّجْنِ ، تَجْعَلُهَا  
كُدُونِ الثِّيَابِ ، وقد مَرِيتُ أَثْرَابَا

أي تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثَّوْبِ في يوم باردٍ ذي كَجْنٍ ؛  
والدَّجْنُ لباسُ القَهْمِ السَّاءِ عندَ الْمَطَرِ ، وربما لم  
يكن معه مطر . ومَرِيتُ الثَّوْبَ عني تَرَعْتُهُ .  
والْحِضْنُ مَثَقُ الْبَطْنِ . والكُثْعَانِ الْخَاصِرَتَانِ ،  
وهما ناحيتا البطن . وقِرَابٌ حِضْنِكَ مفعول ثانٍ  
بَتَجْعَلُهَا .

ابن السكيت : جَبَلٌ جَشِبٌ : صَخْمٌ سَدِيدٌ .  
وأنشد :

يَجَشِبُ أَتْلَعُ فِي إِصْفَانِهِ

ابن الأعرابي : المَجَشِبُ : الضَّخْمُ الشَّجَاعُ . وقول  
رؤبة :

وَمَنْهَلٌ ، أَفْقَرُ مِنْ أَلْقَانِهِ ،  
وَرَدْنَةٌ ، وَاللَّيْلُ فِي أَغْشَانِهِ ،

يَجَشِبُ أَتْلَعُ فِي إِصْفَانِهِ ،  
جَاءَ ، وَقَدْ زَادَ عَلَى أَطْمَانِهِ ،

يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ ،  
رَشَقًا بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفَرَانِهِ ،

وَقَدْ شَفَقَتْ وَحَدَاهَا مِنْ دَائِهِ ،  
مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ ، وَمِنْ نَوَائِهِ

الأَلْقَاءُ : الْأَيْسُ . يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ أي  
يَسْتَقْبِلُ الدَّلُوحَ حِينَ يُصَبُّ فِي الْحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ .  
وَمَخْضُوبَاهُ : مِثْرَاهُ ، وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْدمِ مِنْ بُرْثِهِ .  
وَقَدْ شَفَقَتْ بِعَيْنِ الْبُزَةِ أي دَلَّيْكَتُهُ وَسَكَّنَتْهُ . وَنَدَى

الْفَلِيطُ الْحَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ غَيْرُ الْمَأْدُومِ .  
وَكُلُّ بَشْعٍ الطَّعْمُ فَهُوَ جَشِيبٌ . وفي حديث عمر ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ جَشِيبٍ . وفي حديث  
صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ : لَوْ وَجَدَ عَرَفًا سَيِّئًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ  
جَشِيبَتَيْنِ أَوْ حَشِيبَتَيْنِ لَأَجَابَ . قال ابن الأثير :  
هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ : لَوْ  
دُعِيَ إِلَى مَرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ حَشِيبَتَيْنِ  
لَأَجَابَ . وقال : الْجَشِيبُ الْفَلِيطُ . وَالْحَشِيبُ الْيَاسُ  
مِنَ الْحَشَبِ . وَالْمِرْمَاةُ ظِلْفُ الشَّاةِ ، لِأَنَّهُ يُرْمَى  
بِهِ ، انْتَهَى كَلَامُهُ . قال ابن الأثير : وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ  
وَسَمِعْنَاهُ ، وَهُوَ الْمُتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : مَرْمَاتَيْنِ  
حَشِيبَتَيْنِ ، مِنَ الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ ، لِأَنَّهُ عَطَفَهَا  
عَلَى الْعَرَقِ السَّيِّئِ . قال : وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَنْ  
بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِيبِ أَوْ  
الْحَشِيبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قال : وَقَدْ حَكَيْتُ مَا  
رَأَيْتُ ، وَالْعَهْدَةُ عَلَيْهِ .

وَالْجَشِيبُ : الْبَشْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَشِيبُ مِنَ  
الْيَاسِ : الْفَلِيطُ . وَرَجُلٌ جَشِيبٌ : سَيِّئُ الْمَأْكَلِ .  
وَقَدْ جَشِبَ جَشِيبَةً .

شمر : رَجُلٌ مَجَشِبٌ : حَشِينُ الْمَعِيشَةِ . قال رؤبة :

وَمِنْ صَبَاحٍ رَامِيًا مَجَشِبًا

وَجَشِبُ الْمَرْعَى : يَابِسُهُ .

وَجَشِبَ الشَّيْءُ يَجَشِبُ : غَلُظَ .

وَالْجَشِبُ وَالْمِجْشَابُ : الْفَلِيطُ ، الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ ،  
وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَ الْجَشْنَ فِي النُّونِ .

التَّهْذِيبُ : الْمِجْشَابُ : الْبَدَنُ الْفَلِيطُ . قال أبو زَيْنَدٍ  
الطَّائِي :

قِرَابَ حِضْنِكَ لَا يَكْرَهُ وَلَا تَصَدِّ ،  
تَوَلِّيكَ كُثْعَمًا لَطِيفًا ، لَيْسَ مِجْشَابَا

جَشَابُ: لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

رَوْضًا يَجْشَابُ النَّدى مَا دُمَا

وَكَلَامُ جَشِيبُ: جَافٍ حَشِينٌ . قَالَ :

لَهَا مَنْطِقٌ ، لَا هَذَرِيَّانَ طَلَبَهُ  
سَفَاهُ ، وَلَا بَادِيِ الْجَفَاءِ جَشِيبُ

وَسِفَاةُ جَشِيبُ: غَلِيظٌ خَلَقٌ .

وَمِرَّةُ جَشُوبُ: حَشِينَةٌ ، وَقِيلَ قَصِيرَةٌ . أَشَدُّ  
تَغْلِبَ :

كِرَاعِدَةُ الْأَذْحَمِيِّ لَا مُشْعَلَةٌ ،

وَلَا جَعْنَةٌ ، تَحْتَ النَّيَابِ ، جَشُوبُ

وَالْجَشَبُ: قُشُورُ الرِّمَانِ ، يَابِتَةٌ .

وَبَنُو جَشِيبٍ: بَطْنٌ .

جَعِبَ: الْجَعْبَةُ: كِنَانَةُ النَّشَابِ ، وَالْجَمْعُ جِعَابٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَنْتَزَعَ طَلْعًا مِنْ جَعْبَتِهِ . وَهُوَ  
مَكْرُورٌ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: الْجَعْبَةُ:

الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فِيهَا طَبَقٌ مِنْ قُرُوفِهَا .

قَالَ: وَالْوَقْفَةُ أَصْغَرُ مِنْهَا ، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا

مُسْتَوٍ ، وَأَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلَاهَا اتِّسَاعٌ وَفِي أَسْفَلِهَا

تَبْنِيْقٌ ، وَيُقَرَّجُ أَعْلَاهَا لَثَلًا يَنْشَكُّ رِيشُ

السَّهَامِ ، لِأَنَّهَا تَكْبُ فِي الْجَعْبَةِ كَبًّا ، فَظَبَائِهَا فِي

أَسْفَلِهَا ، وَيَنْكَلِطُحُ أَعْلَاهَا مِنْ قَبْلِ الرِّيشِ ، وَكَلَاهُمَا

مِنْ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا .

وَالْجَعَابُ: صَانِعُ الْجِعَابِ ، وَجَعَبْتُهَا: صَنَعْتُهَا ،

وَالْجِعَابَةُ: صِنَاعَتُهُ .

وَالْجَعَابِيْبُ: الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْجُعُوبُ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وَقِيلَ هُوَ التَّدْلُ ،

وَقِيلَ هُوَ الدَّيْنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ هُوَ الضَّعِيفُ  
الَّذِي لَا تَخِيرُ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا: جُعُوبٌ  
وَدُعُوبٌ وَجُعُوسٌ .

وَالْجَعْبَةُ: الْكَنِيَّةُ مِنَ الْبَعَرِ . وَالْجَعْبِيُّ: ضَرْبٌ  
مِنَ النَّملِ . قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ نَمْلٌ أَحْمَرٌ ، وَالْجَمْعُ  
جُعَبِيَّاتٌ .

وَالْجِعْبَاءُ وَالْجِعْبِيُّ وَالْجِعْبَاءَةُ وَالْجَعْوَاءُ وَالنَّاطِقَةُ  
الْحَرَسَاءُ الدَّيْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ جَعْبًا  
وَجَعَفَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَيُنْقَلُ فَيُقَالُ:  
جَعَبَهُ تَجْعِيمًا وَجَعَبَاهُ إِذَا صَرَعَهُ .

وَتَجَعَّبَ وَتَجَعَّبِي وَانْجَعَبَ وَجَعَبْتُهُ أَيَّ  
صَرَعْتُهُ ، مِثْلُ جَعَفْتُهُ . وَرُبَّمَا قَالُوا: جَعَبَيْتُهُ  
جِعْبَاءً فَتَجَعَّبِي ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْبَاءَ ، كَمَا قَالُوا  
سَلَقَيْتُهُ مِنْ سَلَفَةٍ .

وَجَعَبَ الشَّيْءُ جَعْبًا: قَلَبَهُ . وَجَعَبَهُ جَعْبًا:  
جَمَعَهُ ، وَأَكْثَرَهُ فِي الشَّيْءِ الْبَسِيرِ .

وَالْمِجْعَبُ: الضَّرِيعُ مِنَ الرِّجَالِ يَصْرَعُ وَلَا  
يُصْرَعُ .

وَفِي النُّوَادِرِ: جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي وَيَتَجَرَّبِي  
وَيَتَقَبَّبُ وَيَتَهَبَّبُ وَيَتَدَرَّبِي: يَرْكَبُ بَعْضُهُ  
بَعْضًا .

وَالْمِتَجَعَّبُ: الْمَيْتُ .

جَعَدَبَ: الْجَعْدَبَةُ: الْحِجَابَةُ وَالْحَبَابَةُ ، وَفِي حَدِيثٍ

تَعْمَرُو أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَقَدْ رَأَيْتُكَ

بِالْمَرَاقِ ، وَإِنَّ أَمْرَكَ كَمَقْعِ الْكَهْلِ ، أَوْ كَالْجَعْدَبَةِ ،

أَوْ كَالْكَعْدَبَةِ . الْجَعْدَبَةُ وَالْكَعْدَبَةُ: التَّنْقِاخَاتُ

١ قوله « والجبي ضرب النخ » مغلط ضبط المحكم .



يُجَلِّبُ إِلَيْهِ .

وَالْجَلْبُ وَالْأَجْلَابُ : الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الْإِبِلَ وَالْقَتَمَ لِلْبَيْعِ . وَالْجَلْبُ : مَا يُجَلَّبُ مِنْ تَحِيلٍ وَإِبِلٍ وَمَتَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ : التَّغَاثُ يُقَطِّرُ الْجَلْبُ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا انْقَضَ الْقَوْمُ ، أَيُّ قَدِمَتْ أَزْوَاجُهُمْ ، قَطَرُوا لِابْتِلِهِمُ الْبَيْعِ . وَالْجَمْعُ : أَجْلَابُ . اللَّيْثُ : الْجَلْبُ : مَا جَلَّبَ الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبْيٍ ، وَالْفِعْلُ يَجْلُبُونَ ، وَيُقَالُ جَلَّبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا ، وَالْمَجْلُوبُ أَيْضًا : جَلْبٌ .

وَالْجَلْبُ : الَّذِي يُجَلَّبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَبْدُ جَلْبٍ ، وَالْجَمْعُ جَلْبَى وَجَلْبَاءُ ، كَمَا قَالُوا قَتَلَنِي وَقَتَلَاهُ . وَقَالَ اللَّيْثَانِي : امْرَأَةٌ جَلْبِي فِي نِسَةِ جَلْبَى وَجَلَابٍ . وَالْجَلْبِيَّةُ وَالْجَلْبُوبَةُ مَا يُجَلَّبُ . قَالَ قَبِيصُ بْنُ الْحَقِيمِ :

فَلَيْسَتْ سُوَيْدًا رَأَى مِنْ قَرٍّ مِنْهُمْ ،  
وَمِنْ سَرٍّ ، إِذْ تَجَدُّوهُمْ كَالْجَلَابِ

وَيُرْوَى : إِذْ نَحَدُّوْهُمْ . وَالْجَلْبُوبَةُ : مَا يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ نَحْوُ النَّابِ وَالْفَحْلِ وَالْقَلْبُوصِ ، فَأَمَّا كِرَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تُنْقَلُ ، فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلْبُوبَةِ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ : هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلْبُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئًا جَلْبِيَّةَ الْبَيْعِ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ يَجْلُبُوبَةً ، فَنَزَلَ عَلَى طَلْعَةٍ ، فَقَالَ طَلْعَةٌ : كَيْ رَسُولُ اللَّهِ ، حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِإِبَادٍ . قَالَ : الْجَلْبُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَابِيبُ ؛ وَقِيلَ : الْجَلَابِيبُ الْإِبِلُ الَّتِي يُجَلَّبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ، فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْعَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي

الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ . وَالْكُهُولُ : الْمَنْكِبُونَ . وَحَقُّهَا : يَنْتَهَا . وَقِيلَ : الْكُعْدُوبَةُ وَالْجُعْدُوبَةُ : بَيْتُ الْمَنْكِبُونَ . وَأَثَبْتُ الْأَزْهَرِي الْقَوْلَيْنِ مَعًا .

وَالْجُعْدُوبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْمَجْنُوعُ مِنْهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَجُعْدُبٌ وَجُعْدُوبَةٌ : أَسَانُ الْأَزْهَرِي : وَجُعْدُوبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

جَهْنَبُ : الْجَعْنَبَةُ : الْحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ . وَجُعْنَبٌ : اسْمٌ .

جَفَبٌ : رَجُلٌ شَغِيبٌ جَفَبٌ : إِتْبَاعٌ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَدًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ جَفَبٌ شَغِيبٌ .

جَلَبٌ : الْجَلْبُوبَةُ : سَوَقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ .

جَلْبُهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلَّبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ ، بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَتَيْتُ أَجْتَلِبُ

فَسَرَّهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَجْتَلِبُ شَيْعَرِي مِنْ غَيْرِي أَيُّ أَسْوَفُهُ وَأَسْتَبِيدُهُ . وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مَسْرَحِي الْقَوَافِي ،  
فَلَا عَيْبًا مِنْ ، وَلَا اجْتِلَابًا

أَيُّ لَا أَعْيَا بِالْقَوَافِي وَلَا اجْتَلِبُهُنَّ مِنْ سِوَايَ ، بَلْ أَنَا غَنِيٌّ بِمَا لَدَيَّ مِنْهَا .

وَقَدْ اجْتَلَبَ الشَّيْءَ وَاسْتَجَلَبَ الشَّيْءَ : طَلَبَ أَنْ

أَقُولُهُ « الْجَنْبَةُ النَّحْلُ » لَمْ تَقْفَرْ بِهِ فِي الْمَعْمَكِ وَلَا التَّهْذِيبِ ، وَقَالَ فِي شَرْحِ التَّامُوسِ هُوَ تَصْغِيرُ الْجَنْبَةِ بِالضَّمِّ ، قَالَ وَجَنِبَ تَصْغِيرُ جَنِبَ بِهَا أَيْضًا .



موسى في حرف الجيم . قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود : **مَجْلُوبَةٌ** ، وهي الناقة التي **تُجْلَبُ** . **والمجلوبة** : الإبل **يُجْلَبُ** عليها مناعُ القوم ، الواحد **والمَجْمَع** فيه سَوَاءٌ ، **والمجلوبة الإبل** : ذكورها .

**وأجلب الرجل** إذا **تَجَبَّتْ** ناقته سقياً . **وأجلب الرجل** : **تَجَبَّتْ** إبله **ذُكُوراً** ، لأنه **يُجْلَبُ** أولادها ، **فَتَباع** ، **وأجلب** ، **بالهاء** ، إذا **تَجَبَّتْ** إبله إناثاً . يقال **للسنح** : **أأجلبت أم أجلبت** ؟ أي **أولدت إبلك مجلوبة أم أولدت حلوبة** ، وهي الإناث . **ويُدْعَوُ** الرجل على صاحبه فيقول : **أجلبت ولا أجلبت** أي كان نتاج إبلك **ذكوراً** لا إناثاً **ليُدْعَبَ** لبه .

**وجلب لأهله مجلب** **وأجلب** : **كسب** و**طلب** واحتال ، عن الصحابي .

**والجلب** **والمجلبة** : الأصوات . وقيل : هو اختلاط الأصوات . وقد **جلب** القوم **يُجْلِبُونَ** و**يَجْلِبُونَ** **وأجلبوا وجلبوا** . **والجلب** : **المجلبة** في جماعة الناس ، والفعل **أجلبوا وجلبوا** ، من الصباح . وفي حديث الزبير : أن أمه صفية قالت أضربه كي **يلب** ويكود الجيش ذا **الجلب** ؛ هو جمع **جلبة** ، وهي الأصوات . ابن السكيت يقال : هم **يُجْلِبُونَ** عليه و**يُجْلِبُونَ** عليه بمعنى واحد أي **يُعِينُونَ** عليه . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : أراد أن **يغالط** بما **أجلب** فيه . يقال **أجلبوا عليه** إذا **تجمعوا** و**تألبوا** . **وأجلبه** : أعانته . **وأجلب عليه** إذا صاح به واستعته .

**وجلب على الفرس وأجلب وجلب مجلب** **جلباً** ، قليلة : زجره . وقيل : هو إذا ركب فرساً وفاد خلفه آخر يستعته ، وذلك

في الرهان . وقيل : هو إذا صاح به من خلفه واستعته السبق . وقيل : هو أن **يركب فرسه رجلاً** ، فإذا **قرب** من الغاية **كسح فرسه** ، **فجلب** عليه وصاح به ليكون هو السابق ، وهو **حرب** من الحديعة . وفي الحديث : لا **جلب ولا جنب** . **فالجلب** : أن **يتخلف** الفرس في السباق **فيحرك** وراءه الشيء **يُسْتَعْت** **فيسبق** . **والجنب** : أن **يُجْتَب** مع الفرس الذي يسبق به فرس آخر ، **فيرسل** ، حتى إذا **كنا تحول** ركبته على الفرس **المجنوب** ، **فأخذ السبق** . وقيل ، **الجلب** : أن **يرسل** في **الحلبة** ، **فتجشع** له جماعة **تصبح** به **ليرد** عن وجهه . **والجنب** : أن **يُجْتَب فرس** جام ، **فيرسل** من دون **الميطان** ، وهو الموضع الذي **ترسل** فيه **الحيل** ، وهو **ترح** ، والأخر معابا . وزعم قوم أنها في **الصدقة** ، **فالجلب** : أن **تأخذ** شاهذاً ، ولم **تحل** فيها **الصدقة** ، **فتجنبها** إلى شاهذاً حتى **تأخذ** منها **الصدقة** . وقال أبو عبيد : **الجلب** في شئين ، يكون في سباق **الحيل** وهو أن **يتبع** الرجل فرسه **فيرجره** و**يُجْلِب** عليه أو **يصيح** حثاً له ، ففي ذلك **معمونة** للفرس على **الجري** . **فنهى** عن ذلك . **والوجه الآخر** في **الصدقة** أن **يقدم** **المصدق** على أهل **الزكاة** **فيترل** موضعاً ثم **يرسل** إليهم من **يجلب** إليه الأموال من أماكنها **ليأخذ** صدقاتها ، **فنهى** عن ذلك وأمر أن **يأخذ** صدقاتهم من أماكنهم ، وعلى **مباهيم** و**بأقنيتهم** . وقيل : قوله ولا **جلب** أي لا **يُجْلَب** إلى المياه ولا إلى الأمصار ، ولكن **يصدق** بها في مراعيها . وفي الصحاح : **والجلب** الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأخذ **المصدق** القوم في **مباهيم** **لأخذ** الصدقات ، ولكن **يأمرهم** **يجلب** نعيمهم إليه . وقوله في حديث

العقبة : إنكم 'نبايعون محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم' مجلبة أي مجتمعين على الحرب . قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الطرق بالباء . قال : والرواية بالياء ، تحتها نقطتان ، وهو مذكور في موضعه .

ورعد 'مجلب' : مصوت . وعيث 'مجلب' : كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقهن كأنها  
خفاهن وذق من عسي ، 'مجلب'

وقول صخر النمي :

حجة قفر ، في وجار ، مقيمة  
تسنى بها سوق التني والجوالب

أراد ساقطها جوالب القدر ، واحدها جالبة . وأمرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة وجلبانة وجلبانة ونكلاية : مصوطة صعبة ، كثيرة الكلام ، سئة الخلق ، صاحبة جلبية ومكالية . وقيل : الجلبانة من النساء الجافية ، الغليظة ، كأن عليها جلبية أي قشرة غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي . وأنشد لحبيد بن نور :

جلبانة ، ورهاء ، تخضي حمارها ،  
بني ، من بعي خيراً إليها ، الجلامد

قال : وأما يعقوب فإنه روى جلبانة ، قال ابن جني : ليست لام جلبانة بدلاً من راء جربانة ، بذلك على ذلك وجودك لكل واحد منها أصلاً ومختصراً واشتقاقاً صحيحاً ؛ فأمّا جلبانة فمن الجلب والصباح لأنها الصحابة . وأما جربانة فمن جرب الأمور ونصرف فيها ، ألا تراهم قالوا : تخضي حمارها ، فإذا

بلغت المرأة من اليدلة والحنكة إلى خضاه غيرها ، فناميك بها في التجربة والدربة ، وهذا وفق الصغب والضجر لأنه ضد الحياة والحقير . ورجل 'جلبان' وجلبان : ذو جلبية .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان السلاح . جلبان السلاح : القرباب بما فيه . قال شر : كأن اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجليدة التي توضع على القتب والجليدة التي تعشي الثيابة لأنها كالغشاء للقرباب ، وقال جرير العود :

نظرت وصغيتي بخنصرات ،  
وجللب الليل يطرده النهار

أراد بجللب الليل : سواده .

ودوي عن البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، أنه قال لما صالح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المشركين بالمدينية : حالهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح ، قال فآله : ما جلبان السلاح ؟ قال : القرباب بما فيه . قال أبو منصور : القرباب : العبد الذي يعتمد فيه السيف ، والجلبان : شبه الحراب من الأدم يوضع فيه السيف مغشوداً ، ويطرح فيه الرأكب سوطه وأداته ، ويعلقه من آخره الكور ، أو في واسطته . واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجليدة التي تجعل على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتثني الباء ، قال : وهو أوعية السلاح بما فيها . قال : ولا أراه سمي به إلا لطافته ، ولذلك قيل للبرأة الغليظة الجافية : جلبانة . وفي بعض الروايات : ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما ؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى

معاونة لا كالرماح لأنها مظهرية يمكن تعجيل الأذى بها، وإنما استرطوا ذلك ليكون علماً وأمانةً للسلّم إذا كان دخولهم صلحاً .

وجلب الدّم ، وأجلّس : يبيس ، عن ابن الأعرابي . والجلبة : القشرة التي تغلّو الجرح عند البرء . وقد جلب جلباً ويجلب ، وأجلّس الجرح مثله : الأصمعي : إذا غلت القشرة جلدة البرء قبل جلب . وقال الليث : قرحة مجلبة وجالية وقروح جوالب وجلب ، وأنشد :

عافاك ربّي من قروح جلب ،

بعد تشويز الجلد والتقوّب

وما في الساء جلبة أي غيم . يطبّها ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

إذا ما الساء لم تكن غير جلبة ،

كجلدة يبت العنكبوت تبيروها

تبيروها أي كآثها تشبّحها بغير .

والجلبة في الجبل : حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب .

والجلبة من الكلا : قطعة منقّرة ليست متصلة . والجلبة : العضاء إذا اختصرت وعظّ عودها وصلّب شوكتها . والجلبة : السنة الشديدة ، وقيل : الجلبة مثل الكلبة ، شدة الزمان ؛ يقال : أصابتنا جلبة الزمان وكلية الزمان . قال أبو نؤس بن مقراء الشيبني :

لا يستعرون ، إذا ما جلبة أزمّت ،

وليس جارهم ، فيها ، مختار

والجلبة : شدة الجوع ؛ وقيل : الجلبة الشدة والجهد والجوع . قال مالك بن عوير بن عثمان بن حنّس الهذلي وهو المتخل ، ويروي لأبي ذؤيب ، والصحيح الأول :

كآثها ، بين الحيين ولبنه ،

من جلبة الجوع ، جيار ولاديز

والإدزيز : الطعنة . والجيار : حرقة في الجوف ؛ وقال ابن بري : الجيار حرارة من غيظ تكون في الصدر . والإدزيز الرعدة . والجوالب الآفات والشدائد . والجلبة : حديدة تكون في الرجل ؛ وقيل هو ما يؤسر به سوى صفتيه وأنساعه .

والجلبة : جلدة تجعل على القتب ، وقد أجلب قتب : قشاه بالجلبة . وقيل : هو أن يجعل عليه جلدة رطبة فطيروا ثم يتركها عليه حتى تبيس . التهذيب : الإجلاب أن تأخذ قطعة قد ، فتلبسها رأس القتب ، فتبيس عليه ، وهي الجلبة . قال النابغة الجعدي :

أمر ، وشعي من صلبه ،

كشحية القتب المجلب

والجلبة : حديدة صغيرة يرفع بها القدح . والجلبة : العود تخرز عليها جلدة ، وجعلها الجلب . وقال علقمة يصف فرساً :

بعوج لبائه يتم برمه ،

على نقش راق ، حشيه العين ، مجلب

يتم برمه : أي يطال إطالة لسف صدره . والمجلب : الذي يجعل العود في جلد ثم تحاط

قوله « مجلب » قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العود جلدة .

على القرس . والفروج : الواسع جلد الصدر .  
والبريم : خيط يعقد عليه عمود .

وجلب السكين : التي تضم الثياب على  
الحديدة .

والجلب والجلب : الرجل بما فيه . وقيل : خشبه  
بلا أنساع ولا أداة . وقال ثعلب : جلب الرجل :  
غطاؤه . وجلب الرجل وجلبه : عيانه . قال  
العجاج ، ومنه بعيد بنور وخشي راحي ، وقد  
أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور ،  
على سراه راحي ، منطبور

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بل خلنت أغلاقي وجلب كوري

وأغلاقي جمع غلق ، والعائق : الثقيس من كل  
شيء . والأنساع : الحبال ، واحدها نسع .  
والسراة : الظهر . وأراد بالرائح المطور الثور  
الوحي .

وجلب الرجل وجلبه : أحنأه .

والجلب : أن تلخذ صوفة ، فتلثي على خلف  
الناقة ثم تطلي بطين ، أو عجين ، لئلا ينهزها  
الفصيل . يقال : جلب صرع حلويتك . ويقال :  
جلبته عن كذا وكذا تخليبا أي منعته .

ويقال : إنه لمي جلبه صدق أي في بقة صدق ،  
وهي الجلب .

والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل .  
وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل .

والشجب : التماس المرعى ما كان رطباً من

الكلا ، رواه بالجم كأنه معنى احناه .

والجلب والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه ؛  
وقيل : سحاب رقيق لا ماء فيه ؛ وقيل : هو  
السحاب المعرض تواء كأنه جبل . قال تالط  
شرا :

ولست بجلب ، جلب ليل وقرة ،  
ولا بصفا حلي ، عن الحير ، معزل

يقول : لست بوجل لا تنفع فيه ، ومع ذلك فيه أذى  
كالسحاب الذي فيه ريع وقرة ولا مطر فيه ، والجمع :  
أجلاب .

وأجلبه أي أعانه . وأجلبوا عليه إذا نجسوا  
وتألبوا مثل أكلبوا . قال الكيت :

على تلك إجراني ، وهي صريسي ،  
ولو أجلبوا طرا علي ، وأكلبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا توعدده بشر  
وجسع الجسع عليه . وكذلك جلب جلب  
جلباً . وفي التنزيل العزيز : وأجلب عليهم بحبلك  
ورجلك ؛ أي اجسع عليهم وتوعددهم بالشرب . وقد  
قرئ : وأجلب .

والجلباب : القيص . والجلباب : ثوب أوسع  
من الحمار ، دون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها  
وصدرها ؛ وقيل : هو ثوب واسع ، دون الملحقة ،  
تلبسه المرأة ؛ وقيل : هو الملحقة . قالت جندب  
أخت عمرو ذي الكلب ترثيه :

تشمي النور إليه ، وهي لاهية ،  
مشي العذارى ، علين الجلابيب

قوله « كأنه من احناه » كذا في النسخ ولم تشر عليه .

معنى قوله وهي لاهية: أن النشور آمنة منه لا تفرقه  
لكونه ميتاً، فهي تمشي إليه مشي العذارى .  
وأول المرتبة :

كل امرئ، بطوال العيش، مكذوب،  
وكل من غالب الأيام مغلوب

وقيل : هو ما تُعْطِي به المرأة الثياب من فوق  
كالمِثْقَةِ ؛ وقيل : هو الحمار . وفي حديث أم  
عطية : لَتَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا أَي إِزَارَهَا .  
وقد تَجَلَّبَبَ . قال بَصِيدُ الثَّيِّبِ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْبَهَا ،  
أَكْزَرَ جِلْبَابِ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

وفي التزويل العزيز: يُدْنِي عَيْنَيْنِ مِنْ جِلَابِيَّيْنِ .  
قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجلباب الحمار؛  
وقيل: جلباب المرأة ملأته التي تشتمل بها،  
واحداهما جلباب، والجماعة جلابيب، وقد  
تَجَلَّبَبَتْ ؛ وأنشد :

والعيش داج كنتفا جلبابه

وقال آخر :

'مَجَلَّبَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابَا

والصدر: الجلبية، ولم تُدْغَم لأنها مُلْحَقَةٌ  
بِدَخْرَجَةٍ . وَجَلَّبَبَهُ إِيَّاهُ . قال ابن جني : جعل  
الحليل بَاءَ جَلْبَبِ الْأَوَّلَى كَوَاوِ جِهْوَرٍ وَدَهْوَرٍ ،  
وجعل يونس الثانية كِيَاءَ سَلَفَتٍ وَجَعَبَتٍ .  
قال: وهذا قد رُفِضَ مِنَ الْحِجَاجِ مُخْتَصَرٌ لَيْسَ بِقَاطِعٍ ،  
ولمَّا فِيهِ الْأَنْسُ بِالنَّظِيرِ لَا الْقَطْعُ بِالْيَقِينِ ؛ وَلَكِنْ

أ قوله « أَشْبَهَا » كذا في غير نسخة من المعجم . والذي تقدم في  
نوب أشبها . وكذلك هو في التكملة هناك .

مِنْ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَحَسْبُ  
الله ، يَخْتَجُّ بِهِ لَكُونَ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدُ قَوْلُهُمْ :  
اقْتَعَنَسَ وَاسْتَحْكَكَ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَوَجْهُ  
الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نَوْنَ اقْتَعَنَلَّ ، بِأَبَا ، إِذَا وَقَعَتْ  
فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، أَنَّ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ  
اخْرَتَجِمَ وَاخْرَتَنَظَّمَ ، فاقْتَعَنَسَ مَلْعَقٌ بِذَلِكَ ،  
فَيَجِبُ أَنْ يُخْتَذَى بِهِ طَرِيقُ مَا الْحَقُّ بِمَثَلِهِ ، فَلَنَكُنْ  
السِّبْنَ الْأَوَّلَى أَصْلًا كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُتَابِلَةَ لَهَا مِنْ اخْرَتَنَظَّمَ  
أَصْلٌ ؛ وَإِذَا كَانَتْ السِّبْنَ الْأَوَّلَى مِنْ اقْتَعَنَسَ أَصْلًا  
كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَابٍ وَلَا شُبْهَةٍ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ أَحْبَبَا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَلْيُعِيدْ  
لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا ، وَتَجَفَّافًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْبَابُ :  
الْإِزَارُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيُعِيدْ لِلْفَقْرِ يَرِيدُ لِقَفَرِ  
الْآخِرَةِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجِلْبَابُ الْإِزَارُ لَمْ يُرَدْ بِهِ  
إِزَارُ الْحَقَوْرِ ، وَلَكِنْ أَرَادَ إِزَارًا يَشْتَمِلُ بِهِ ،  
فَيَجْلُلُ جَمِيعَ الْجَسَدِ ؛ وَكَذَلِكَ إِزَارُ اللَّيْلِ ،  
وَهُوَ الثَّوْبُ السَّايِغُ الَّذِي يَشْتَمِلُ بِهِ النَّامُ ،  
فَيُعْطِي جَسَدَهُ كُلَّهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي لِيَرْهَدَ  
فِي الدُّنْيَا وَلِيَصْنُرَ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ . وَالْجِلْبَابُ  
أَيْضًا : الرِّدَاءُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْمِقْنَعَةِ تُعْطِي بِهِ  
الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا ، وَالْجَمْعُ جِلَابِيْبُ ؛  
كَتَبَ بِهِ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُ الْفَقْرَ كَمَا يَسْتَرُ الْجِلْبَابُ  
الْبَدْنَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَتَبَ بِالْجِلْبَابِ عَنْ اشْتِمَالِهِ بِالْفَقْرِ  
أَي فَلْيَلْبَسْ إِزَارَ الْفَقْرِ وَيَكُونَ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ تَعْمُرُهُ  
وَتَشْتَكِلُهُ ، لِأَنَّ الْغَنَى مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَلَا  
يَتَبَيَّأُ الْجَمْعُ بَيْنَ حُبِّ أَهْلِ الدُّنْيَا وَحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ .  
وَالْجِلْبَابُ : الْمُنْكُ .

وَالْجِلْبَابُ : مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَلَمْ يَفْسِرْهُ أَحَدٌ . قَالَ  
السِّيرَافِيُّ : وَأَطْنَهُ يَعْنِي الْجِلْبَابُ .

والجُلَّابُ : ماء الورد ، فارسي معرب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغْتَسَلَ من الجنابة دعا بشيء مثل الجُلَّابِ ، فَأَخَذَ بَكَفِّهِ ، فبدأ بشئٍ رأسه الأيمن ثم الأيسر ، فقال لهما على وسط رأسه . قال أبو منصور : أراد بالجُلَّابِ ماء الورد ، وهو فارسي معرب ، يقال له جُلٌّ وآب . وقال بعض أصحاب المعاني والحديث : إنما هو الحِلَّابُ لا الجُلَّابُ ، وهو ما يُحَلَّبُ فيه الغم كالْمَحَلَّبِ سواء ، فصَحَّفَ ، فقال جُلَّابُ ، يعني أنه كان يفتسل من الجنابة في ذلك الحِلَّابِ .

والجُلَّابَانُ : الخُلَّارُ ، وهو شيء يُشْبِهُ الماشِ . التهذيب : والجُلَّابَانُ المُلْكُ ، الواحدة جُلَّابَةٌ ، وهو حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْثَرُ على لونِ الماشِ ، إلا أنه أشدُّ كَدْرَةً منه وأعظمُ حِرْمَاناً ، يُطْبَخُ . وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجُلَّابَانِ ، هو بالتخفيف حَبٌّ كالماشِ .

والجُلَّابَانُ ، من القَطَاني : معروف . قال أبو حنيفة : لم أسمع من الأعراب إلا بالشديد ، وما أكثر مَنْ يُحَفِّقُهُ . قال : ولعل التخفيف لغة .

والبِجْلَبُ : سَرَوَةٌ يُؤْخَذُ بها الرجال . حكى الليث عن العامرية أَنَّهُنَّ يَقْلَنُ :

أَخَذْتُهُ بِالْبِجْلَبِ ،

فَلَا يَرُمُ وَلَا يَقْبِ ،

وَلَا يَزَلُ عِنْدَ الطُّبِّ .

وذكر الأزهري هذه الحُرْزَةَ في الرِّبَاعِ ، قال : ومن حُرُوزَاتِ الأعرابِ البِجْلَبُ ، وهو الرجوعُ بعد الفرارِ ، والعَطْفُ بعد البَغْضِ .

والجُلَّبُ : جمع جُلْبَةٍ ، وهي بَقْلَةٌ .

جَلْبَبٌ : رجل جَلْبَابٌ وجَلْبَابَةٌ ، وهو الضَّخْمُ الأَجَلَحُ . وشيخ جَلْبَابٌ وجَلْبَابَةٌ : كبيرٌ مُوَلِّهِمْ . وقيل : قديمٌ . وإبلٌ مُجَلَّبَةٌ : طويلةٌ مُجْتَمِعَةٌ . والجَلْبَبُ : القَرِيُّ الشديد ؛ قال :

وَهِيَ تَرِيدُ الْعَرَبَ الْجَلْبَبِيَّ ،

يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا

والمُجَلَّبُ : المُتَشَدِّ ؛ قال ابن سيده : ولا أَحَقُّهُ . وقال أبو عمرو : الجَلْبَبُ الرجلُ الطويلُ القامةُ . غيره : والجَلْبَبُ الطويلُ . التهذيب : والجَلْبَابُ فَعَالٌ التَّحَلُّ .

جَلْبَبٌ : ضَرْبَةٌ فَاجَلْبَبَ أَي سَقَطَ .

جَلْبَبٌ : الجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشديدُ .

جَلْبَبٌ : الجَلْعَبُ والجَلْعَبَاءُ والجَلْعَبِيَّ والجَلْعَابَةُ كُلُّهُ : الرَّجُلُ الجافي الكثيرُ الشرِّ . وأنشد الأزهري :

جَلْفًا جَلْعَبِيَّ ذَا جَلْبٍ

والأشَى جَلْعَبَاءٌ ، بالهاء . قال ابن سيده : وهي من الإبل ما طَالَ في هَوَاجٍ وَعَجْرَقِيَّةٍ . ابن الأعرابي : اجْرَعَنَّ وَاِجْرَعَنَّ وَاِجْرَعَبَ وَاِجْلَعَبَ الرَّجُلُ اجْلَعَبَابًا إِذَا ضَرَعَ وَاِئْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ . وقيل : إِذَا اضْطَجَعَ وَاِئْتَدَّ وَاِئْتَسَطَ .

الأزهري : المُجْلَعِبُ : المَضْرُوعُ إِذَا مَيَّنَا وَإِذَا صَرَغًا شَدِيدًا . والمُجْلَعِبُ : المُتَعَجِّلُ المَاضِي . قال : والمُجْلَعِبُ أَيْضًا مَنْ تَعَتَّى الرَّجُلُ الشَّرَّيرُ . وأنشد :

مُجْلَعِيًّا بَيْنَ رَاوِقٍ وَدَنْ

الرجل الذي أصابته الفاقة: فخرج إلى البرية، فدعا، فإذا الرمح تطعن، والثور مملوء جنوباً سواء؛ هي جمع جنب، يريد جنب الشاة أي إنه كان في الثور جنوب كثيرة لا جنب واحد. وحكى الصافي: إنه لئن فتح الجواب قال: وهو من الواحد الذي فرق فجعل جنباً.

وجنب الرجل: سكا جانبه. وضربه فجنبه أي كسر جنبه أو أصاب جنبه.

ورجل جنب كانه ينشي في جانب متعقفاً، عن ابن الأعرابي، وأشد:

ربا الجوع في أوتيه، حتى كآت  
جنب به، إن الجنب جنب

أي جاع حتى كآت ينشي في جانب متعقفاً. وقالوا: الحر جنب ينشي سهل أي في ناحيته، وهو أشد الحر.

وجانبه مجانبه وجناباً: صار إلى جنبه. وفي التزليل العزيز: أن تقول نفس يا حشرنا على ما فرطت في جنب الله. قال الفراء: الجنب: القرب. وقوله: على ما فرطت في جنب الله أي في قرب الله وجواره.

والجنب: معظم الشيء وأكثره، ومنه قولهم: هذا قليل في جنب مودةك. وقال ابن الأعرابي في قوله في جنب الله: في قرب الله من الجنة. وقال الزجاج: معناه على ما فرطت في الطريق الذي هو طريق الله الذي دعاني إليه، وهو توحيد الله والإقرار بشيوة رسوله وهو محمد، صلى الله عليه وسلم. وقولهم: اتق الله في جنب أخيك،

قال ابن سيده: المجلب: الماضي الشرير، والمجلب: المضطجع، فهو ضد الأزهرى: المجلب: الماضي في السير، والمجلب: الممتد، والمجلب: الذاهب.

والمجلب في السير: مضى وجد. والمجلب: القرس: امتد مع الأرض. ومنه قول الأعرابي يصف فرساً: وإذا قيد المجلب.

الفراء: رجل جلبى العين، على وزن القرنبي، والأنثى جلباة، بالهاء، وهي الشديدة البصر. قال الأزهرى وقال شر: لا أعرف الجلبى بما فسرها الفراء. والجلباة من الإبل: التي قد قوتت ودنت من الكبر. ابن سيده: الجلباة: الناقة الشديدة في كل شيء. والمجلب: الإبل: جدت في السير. وفي الحديث: كان سعد بن معاذ رجلاً جلباً، أي طويلاً.

والجلبية من النوق: الطويلة، وقيل هو الضخم الجسم، ويرى جلباً، وهو بمعناه.

وسيل: مجلب: كبير، وقيل كثير قبته، وهو سيل مزلق أيضاً. ومجلب: اسم موضع.

جلب: التهذيب في الرباعي: فاقة جلباء: سينة صلبة؛ وأشد شر للطير ملاح:

كان لم تحذ بالوصل، ياهند، بيننا  
جلباء أسفار، كجندلة الصند

جنب: الجنب والجنبه والجانب: شئ الإنسان وغيره. تقول: قعدت إلى جنب فلان وإلى جانبه، بمعنى والجمع جنوب وجوانب وجنائب، الأخيرة نادرة. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، في

ولا تغدح في ساقه ، معناه : لا تقتله<sup>١</sup> ولا تقتنه ، وهو على المثل . قال : وقد فُسر الجنب هنا بالوقعة والشتر . وأشد ابن الأعرابي :

خليلي كفاً ، وادكراً الله في جنبي

أي في الواقعة في<sup>٢</sup> . وقوله تعالى : والصاحب بالجنب وابن السبيل ، يعني الذي يقرب منك ويكون إلى جنبك . وكذلك جار الجنب أي اللذوق بك إلى جنبك . وقيل : الصاحب بالجنب صاحبك في السفر ، وابن السبيل الضيف . قال سيويه وقالوا : هـا خطان جنباني أنفها ، يعني الخططين اللذين اكتنفا جنبي أنف الظبية . قال : كذا وقع في كتاب سيويه . ووقع في الفرج : جنبني أنفها .

والمجتنبان من الجنث : المينة والميسرة .

والمجنبة ، بالفتح : المقدمة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنبة اليسرى ، والزيبر على المجنبة اليسرى ، واستعمل أبا عبيدة على البياذرة ، وهم الحسر .

وجنبتا الوادي : ناحيته ، وكذلك جانبيه .

ابن الأعرابي يقال : أرسكوا مجنبتين أي كتبتين أخذتا ناحيتي الطريق . والمجنبة اليسرى : هي مينة العسكر ، والمجنبة اليسرى : هي الميسرة ، وهما مجنبتان ، والنون مكسورة . وقيل : هي الكتبية التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق . قال : والأول أصح . والحسر : الرجالة . ومنه الحديث

١ قوله « لا تقتله » كذا في بعض نسخ الحكم بالثاف من القتل ، وفي بعض آخر منه لا تقتله بالثاف من الاعتقال .

في الباقيات الصالحات : هن « مقدّمات » وهن « مجنّبات » وهن « معقّبات » . وجنب القرس والأسير يجنبه جنباً ، بالتحريك ، فهو مجنوب وجنّيب : قاده إلى جنبيه . وخيل جناب وجنب ، عن الفارسي . وقيل : « مجنّبة » . شدّد للكثرة .

وقرس طوع الجناب ، بكسر الجيم ، وطوع الجناب ، إذا كان سلس القياد أي إذا جنب كان سهلاً متقاداً . وقول مروان<sup>١</sup> بن الحكم : ولا تكون في هذا جنباً لمن بعدنا ، لم يفسره ثعلب . قال : وأراه من هذا ، وهو اسم للجمع . وقوله :

جنوح ، نبارها ظلالاً ، كأنها ،

مع الركب ، حقان النعام المجنّب<sup>٢</sup>

المجنّب : المجنوب أي المقود . ويقال جنب فلان وذلك إذا ما جنب إلى دابة .

والجنبية : الدابة تناد ، واحدة الجنائب ، وكل طائع متقاد جنب .

والأجنب : الذي لا يتقاد .

وجناب الرجل : الذي يسير معه إلى جنبيه .

وجنبتا البعير : ما حبل على جنبيه . وجنبتة : طائفة من جنبيه .

والجنبة : جلدة من جنب البعير يُعسل منها غلبة ، وهي فوق المعلق من العلاب وذون الحوابة . يقال : أعطني جنباً أتخذ منها غلبة . وفي التهذيب : أعطني جنباً ، فيعطيه جلداً فيتخذه غلبة .

١ قوله « وقول مروان الخ » أورده في المعجم بلحق قوله وخيل جناب وجنب .

٢ قوله « جنوح » كذا في بعض نسخ المعجم ، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .



ما أعطى .

ورجل أجنب وأجنبي وهو البعيد منك في القرابة ،  
والاسم الجنبه والجنبه . قال :

إذا ما رأوني مفقلاً ، عن جنبه ،  
يقولون : من هذا ، وقد عرفوني

وقوله أشده ثعلب :

جذباً كجذب صاحب الجنبه

فسره ، فقال : يعني الأجنبي .

والجنب : الغريب . وجنب فلان في بني فلان  
يجنب جنبه ويجنب إذا تزل فيهم غريباً ، فهو  
جانب ، والجمع جنب ، ومن ثم قيل : رجل  
جانب أي غريب ، ورجل جنب بمعنى غريب ،  
والجمع أجنب . وفي حديث الضحاك أنه قال  
لجارية : هل من مغربة خبري ؟ قال : على جانب  
الخبر أي على الغريب القادم . ويقال : نعم القوم  
نعم لجانر الجنبه أي لجانر الغربة .

والجنبه : ضد القرابة ، وقول علقمة بن  
عبدة :

وفي كل حي قد حبطت بنبعة ،  
فحق لسأس من نذاك ، ذنوب

فلا تحرمني نائلاً عن جنبه ،  
فإني امرؤ ، وسط القياب ، غريب

عن جنبه أي بعد غربة . قاله مخاطب به الحرث  
ابن جبلة يمدحه ، وكان قد أسر أخاه شأساً . معناه :  
لا تحرمني بعد غربة وبعد عن ديار . وعن ،  
في قوله عن جنبه ، بمعنى بعد ، وأراد بالنائل  
إطلاق أخيه شأس من سجنه ، فأطلق له أخاه

والجنب ، بالتحريك : الذي مهي عنه أن يجنب  
خلف القرس قرس ، فإذا بلغ قرب الغاية  
ركب . وفي حديث الزكاة والسباق : لا جلب  
ولا جنب ، وهذا في سباق الخيل . والجنب في  
السباق ، بالتحريك : أن يجنب قرساً غريباً عند  
الرهان إلى قرسه الذي يسابق عليه ، فإذا  
فتر المرسوب تحول إلى المتجوب ، وذلك إذا  
خاف أن يثبت على الأول ، وهو في الزكاة : أن  
يتزل العامل بأقصى مواضع أصعب الصدقة ثم يأمر  
بالأموال أن يجنب إليه أي يختصر فسها عن ذلك .  
وقيل : هو أن يجنب رب المال بآله أي يبعده  
عن موضعه ، حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في  
اتباعه وطبسه . وفي حديث الحذيفة : كان الله  
قد قطع جنباً من المشركين . أراد بالجنب الأثر ،  
أو القطعة من الشيء . يقال : ما فعلت في جنب  
 حاجتي أي في أمرها . والجنب : القطعة من الشيء  
 تكون مظنة أو شيئاً كثيراً منه .

وجنب الرجل : دفعه .

ورجل جانب وجنب : غريب ، والجمع أجنب .  
وفي حديث مجاهد في تفسير السبابة قال : هم أجنب  
الناس ، يعني الغربة ، جمع جنب ، وهو الغريب ،  
وقد يفر في الجميع ولا يؤث . وكذلك الجانب  
والأجنبي والأجنب . أشد ابن الأعرابي :

هل في القضية أن إذا استغثتكم  
وأمنتم ، فأنا البعيد الأجنب

وفي الحديث : الجانب المستغزر يثاب من هبته  
الجانب الغريب أي إن الغريب الطالب ، إذا أهدى  
لك هدية ، يطلب أكثر منها ، فأعطه في مقابلة  
هديته . ومعنى المستغزر : الذي يطلب أكثر

شأماً وَمَنْ أَمِيرَ مَعَهُ مِنْ بَنِي قَيْمٍ .

وَجَنَّبَ الشَّيْءَ وَجَنَّبَهُ وَجَانَبَهُ وَجَانَبَهُ وَاجْتَنَّبَهُ :  
بَعُدَ عَنْهُ .

وَجَنَّبَهُ الشَّيْءُ وَجَنَّبَهُ إِثَاءً وَجَنَّبَهُ يَجْنِبُهُ وَاجْتَنَّبَهُ :  
خُتِّمَهُ عَنْهُ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ إِخْبَاراً عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى  
نَيْسَانَ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَاجْتَنَّبَنِي وَبَنِيَّ أَنْ  
تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ؛ أَيْ تَجْنِي . وَقَدْ قُرِئَ : وَاجْتَنَّبَنِي  
وَبَنِيَّ ، بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : جَنَّبَهُ الشَّرُّ وَاجْتَنَّبَهُ  
وَجَنَّبَتْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ .

وَيُقَالُ : لَجَّ فُلَانٌ فِي حِجَابٍ قَسِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي  
مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ .

وَرَجُلٌ جَنِبٌ : يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ خِيفَةً  
الْأَخْيَافِ .

وَالْجَنَبَةُ ، بَكُونُ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . وَرَجُلٌ ذُو  
جَنَبَةٍ أَيْ اغْتَرَّالٍ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنَّبٌ لَهُمْ . وَقَعْدَةُ  
جَنَبَةٍ أَيْ نَاحِيَةٍ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ . وَزَلَّ فُلَانٌ جَنَبَةً  
أَيْ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ  
بِالْجَنَبَةِ فَإِنَّهَا عَقَافٌ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : يَقُولُ اجْتَنِبُوا  
النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، وَلَا تَقْرَبُوا  
نَاحِيَتَهُنَّ .

وَفِي حَدِيثِ رَقِيقَةَ : اسْتَكْفَوْا جَنَابِيهِ أَيْ حَوَالِيهِ ،  
تَثْنِيَةُ جَنَابٍ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ :  
أَجْدَبَ بَيْنَا الْجَنَابُ . وَالْجَنَبُ : النَّاحِيَةُ . وَأَنْشَدَ  
الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنَّبٌ وَالْأَمِيرُ جَنَّبٌ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ لَيْتَنُ الْجَانِبِ  
وَالْجَنَبُ أَيْ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجَانِبُ : النَّاحِيَةُ ،  
وَكَذَلِكَ الْجَنَبَةُ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَا يَطُورُ يَجْتَنِبُنَا .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا قَالَ أَبُو عِيْسَى وَغَيْرُهُ بِتَعْرِيفِ  
النُّونِ . قَالَ ، وَكَذَا رَوَوْهُ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنَبَتِي  
الصَّرَاطُ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ . وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ : قَدْ  
عَرَفِيَ النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي كَدْرِكَ وَجَنَبَتِكَ بِفَتْحِ  
النُّونِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ إِسْكَانُ النُّونِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى  
ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَعْنَةَ الْبُولَانِيِّ :

فَمَا نَطْفَعُ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ نَقَازَتْ  
بِهِ جَنَبَتَا الْجُودِيِّ ، وَاللَّيْلُ دَامِسُ

وَخَبَرُ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَمَا دَفَقْتُ طَعْمَهَا ،  
وَلَكِنِّي ، فَمَا تَرَى الْعَيْنُ ، فَارِسُ

أَيُّ مُقَرَّرٍ . وَمَعْنَاهُ : اسْتَدَلَلْتُ بِرَفْقَتِهِ  
وَجَفَائِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وَبِرَّادِهِ . وَتَقُولُ : مَرُّوا  
بِسِرِّهِ جَنَابَتِهِ وَجَنَابَتِهِ وَجَنَابَتِهِ أَيْ  
نَاحِيَتِهِ .

وَالْجَانِبُ الْمُجْتَنَّبُ : الْمَحْفُورُ .

وَجَارٌ جُنُبٌ : ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ لَا  
قَرَابَةَ لَهُمْ ، وَيُضَافُ فَيُقَالُ : جَارُ الْجُنُبِ . التَّهْذِيبُ :  
الْجَارُ الْجُنُبُ هُوَ الَّذِي جَاوَزَكَ ، وَنَسَبُهُ فِي قَوْمٍ  
آخَرِينَ . وَالْمُجَانِبُ : الْمُبَاعَدُ . قَالَ :

وَلِي ، لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،  
كَلُوفٍ ، وَإِنْ سَطَّ الْمُرَارُ الْمُجَانِبُ

وَفَرَسٌ مُجَنَّبٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ  
فَتْحٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ .

وَالْتَجَنُّبُ : الْخِشَاءُ وَتَوَقُّرٌ فِي رَجُلٍ الْفَرَسِ ،  
وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وفي البدن ، إذا ما الماء أسهلها ،  
تسهي قليل ، وفي الرجلين تجنب<sup>١</sup>

قال أبو عبيدة: التجنب: أن ينحني يديه في الرفع  
والوضع . وقال الأصمعي: التجنب: بالجيم ، في  
الرجلين ، والتجنب: بالحاء ، في الصلب والبدن .  
وأجنب الرجل: تباعد .

والجناية: المنية . وفي التنزيل العزيز: وإن كنتم  
جنباً فاطهروا . وقد أجنب الرجل وجنب  
أيضاً ، بالضم ، وجنب وتجنب . قال ابن بري في  
أماله على قوله جنب ، بالضم ، قال: المعروف عند  
أهل اللغة أجنب وجنب بكسر النون ، وأجنب  
أكثر من جنب . ومنه قول ابن عباس ، رضي الله  
عنها: الإنسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب ،  
والماء لا يجنب ، والأرض لا تجنب . وقد فسر  
ذلك الفقهاء وقالوا أي لا يجنب الإنسان بماسة  
الجنب إياه ، وكذلك الثوب إذا ليسه الجنب  
لم يتجسس ، وكذلك الأرض إذا أفنض إليها الجنب  
لم تتجسس ، وكذلك الماء إذا غمس الجنب فيه يده  
لم يتجسس . يقول: إن هذه الأشياء لا يصير شيء  
منها جنباً يحتاج إلى الغسل للامسة الجنب إياها .  
قال الأزهري: لما قيل له جنب لأنه نهي أن  
يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر ، فتجنبها  
وأجنب عنها أي تنحى عنها ؛ وقيل: لجانبته  
الناس ما لم يقتل .

والرجل جنب من الجناية ، وكذلك الانثان  
والجميع والمؤنث ، كما يقال رجل رجلاً وقوم رجاً ،  
ولما هو على تأويل ذوي جنب ، فالمصدر بقوم

<sup>١</sup> قوله «أسهلها» في الصاغان الزوايا أسهل بفتح فسأ . والماء أراد  
به العرق . وأسبه أي أساه . ونهي أي ينهي يديه .

مقام ما أضيف إليه . ومن العرب من ينسحب ويحسح  
ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل . وحكى الجوهري:  
أجنب وجنب ، بالضم . وقالوا: جنبان وأجنب  
وجنبون وجنبت . قال سيبويه: كسر على  
أفعال كما كسر بطل عليه ، حين قالوا أبتال ،  
كما اتفق في الاسم عليه ، يعني نحو جبل وأجبال  
وطنب وأطناب . ولم يقولوا جنبته . وفي الحديث:  
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب . قال ابن الأثير:  
الجنب الذي يحجب عليه الغسل بالجماع وخروج  
المني . وأجنب يجنب إجنباً ، والاسم الجناية ،  
وهي في الأصل البعد . وأراد بالجنب في هذا  
الحديث: الذي يتوكأ الاعتصام من الجناية عادة ،  
فيكون أكثر أوقاته جنباً ، وهذا يدل على قلة  
دينه وخيب بطنه . وقيل: أراد بالملائكة هنا  
غير الحفظة . وقيل: أراد لا تحضره الملائكة بخير .  
قال: وقد جاء في بعض الروايات كذلك .

والجنب ، بالفتح ، والجانب: الناحية والفناء وما  
قرب من تحلة القوم ، والجمع أجنبية . وفي  
الحديث: وعلى جنبتي الصراط داع أي جانبا .  
وجنب الوادي: جانبه وناحيته ، وهي بفتح النون .  
والجنب ، بسكون النون: الناحية . ويقال: أخصب  
جنب القوم ، بفتح الجيم ، وهو ما حولهم ،  
وفلان خصيب الجانب وجديب الجانب ، وفلان  
رعب الجانب أي الرجل ، وكنا عنهم جنابين  
وجناباً أي متنعين .

والجنبية: العليقة ، وهي الناقة يغطيها الرجل  
القوم يتأرون عليها . زاد المحكم: ويغطيهم  
كراهم ليسيروا عليها . قال الحسن بن مزرد:

قالت له مائلة الذوائب:

كَبَفَ أَخِي فِي الْعَقَبِ الثَّوَابِ ؟  
أَخُوكَ ذُو شِقٍّ عَلَى الرَّكَابِ  
رِخْوُ الْحِيَالِ ، مَائِلُ الْحَقَائِبِ ،  
وَرَكَابُهُ فِي الْحِمَى كَالْجَنَابِ

يعني أنها ضائعة كالجناب التي ليس لها رب يفتقد لها.  
تقول: إن أخاك ليس بمصلح لاله ، فماله كمال  
غاب عنه ربه وسلكه لمن يغبت فيه ؛ وركابه  
التي هو معها كأنها جناب في الضرر وسوء الحال .  
وقوله رِخْوُ الْحِيَالِ أي هو رِخْوُ الشَّدِّ لِرَحْلِهِ  
فحقابه مائلة لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ .

وَالْجَنِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ عَنْ كِرَاعٍ وَحَدِهِ . قَالَ  
ابن سيده : والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة :  
الْحَيِّيَّةُ ، ثم قال في موضع آخر : الْحَيِّيَّةُ صُوفُ  
الثَّيِّبِ مِثْلُ الْجَنِيَّةِ ، فثبت بهذا أنها لُغَتَانِ  
صَحِيحَتَانِ . والعقيقة : صُوفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِيَّةُ  
من الصُوفِ أَفْضَلُ من العقيقة وأبقى وأكثر .

وَالْمَجْنَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ .  
وَفِي الصَّحاحِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : إِنْ عِنْدَنَا حَيْرٌ  
مَجْنَبٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَحَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْكَثِيرُ مِنْ  
الْحَيْرِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ يَمَّا وَصَفُوا بِهِ ، فَقَالُوا :  
خَيْرٌ مَجْنَبٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا يُقَالُ بِكَسْرِ الْمِيمِ  
وَفَتْحِهَا . وَأَشْدَّ شَرًّا لَكَثِيرٍ :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَفُوقُهَا ،  
وَفِيهِنَّ حُسْنٌ ، لَوْ تَأَمَّلْتِ ، مَجْنَبٌ

قَالَ شَرٌّ : وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ ، وَأَشْدُّ :

وَكُفِّرُوا مَا يُعَوِّجُ مَجْنَبًا

أَقُولُ « وَكُفِّرُوا النَّعْ » كَذَا هُوَ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا .

وَطَعَامٌ مَجْنَبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجْنَبُ : شَبْعَةٌ  
مِثْلُ الْمَشْطِ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا  
الْأَسْفَلُ مُرَهَفٌ يُوقَعُ بِهَا الثَّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ  
وَالْفُلْجَانِ . وَقَدْ جَنَبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْنَبِ .

وَالْجَنَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنِبَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ،  
يَجْنِبُ جَنْبًا إِذَا طَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ . وَالْجَنَبُ :  
أَنْ يَعْطِشَ الْبَعِيرُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى تَنْلِصَقَ  
رِثَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنِبَ جَنْبًا .  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَتِ الْأَعْرَابُ : هُوَ أَنْ يَلْتَنَوِي  
مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا :

وَتَبَّ الْمَسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ ،  
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ ، أَوْ جَنِبٌ

وَالْمَسْحَجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَالْمَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعُودُ  
عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ  
نَسَاطَتِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنِبٌ ، فَهُوَ يَمِشِي فِي شِقٍّ  
وَذَلِكَ مِنَ النَّسَاطِ . يُشَبَّهُ جَمَلُهُ أَوْ نَاقَتُهُ بِهَذَا  
الْحِمَارِ . وَقَالَ أَيْضًا :

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ ، غَضَبٌ ، مُحَضَّرَةٌ ،  
تَوَازَرَبٌ ، لَاحَهَا التَّغْرِيبُ وَالْجَنَبُ

وَقِيلَ الْجَنَبُ فِي الدَّابَّةِ : شَيْءٌ الظَّلَعُ ، وَلَيْسَ  
يُظَلَعُ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنِبٌ . وَجَنِبَ الْبَعِيرُ :  
أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَالْجَنِبُ :  
الذَّنْبُ لِظَّلَالَتِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْجَنَابُ : ذَاتُ الْجَنَبِ فِي أَيْ الثَّقِينِ كَانَ ، عَنْ  
الْمَجْرِيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ  
أَذَقَبَ صَاحِبَهُ . قَالَ :

مَرِيضٌ ، لَا يَصِحُّ ، وَلَا أَبَالِي ،  
كَأَنَّهُ يَشْقِيهِ وَجَعُ الْجَنَابِ

وَجَنْبٍ ، بِالضَّمِّ : أَجَاهُ ذَاتُ الْجَنْبِ .

وَالْمَجْنُوبُ : الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وَهِيَ قَرَحَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وَهِيَ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْلٍ : ذَاتُ الْجَنْبِ هِيَ الدَّيْبِلَةُ ، وَهِيَ عِلَّةٌ تُثْقِبُ الْبَطْنَ وَرُبَّمَا كَثُرَتْ عَنْهَا فَقَالُوا : ذَاتُ الْجَنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ . قِيلَ : الْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ . يُقَالُ : جَنْبٌ فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، وَصَدْرٌ فَهُوَ مَصْدُورٌ . وَيُقَالُ : جَنْبٌ جَنْبًا إِذَا اسْتَكْنَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ جَنْبٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ فَقِيرٌ وَظَهَرَ إِذَا اسْتَكْنَى ظَهْرَهُ وَفَقَارَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي يَسْتَكْنِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهْدَاءِ : ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، هُوَ الدَّيْبِلَةُ وَالِدُمْلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجَنْبِ وَتَنْفَعِرُ إِلَى دَاخِلِ ، وَمَكَلَسًا يَسْلُمُ صَاحِبُهَا . وَذُو الْجَنْبِ : الَّذِي يَسْتَكْنِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدَّيْبِلَةِ ، لِأَنَّ ذُوَ لِلذَّكَرِ وَذَاتُ لِلنَّوْثِ ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنْبِ عَلَمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأُصْلِ صِفَةٌ مِثْلُهَا .

وَالْمَجْنُوبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَجْنُوبُ ، بِالْكَسْرِ : التُّرْسُ ، وَلَيْسَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا عَلَى الْفِعْلِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا السُّبُوبَ يَطْفَعُ ،

تَنْبِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلْطُ الْمَجْنُوبُ

عَنَى بِاللَّيْثِ الْمُشْتَارَ . وَسُبُوبُهُ : رِجَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَسَلِ . وَالطَّغْيَةُ : الصَّفَاةُ الْمُنْشَاءُ . وَالْجَنْبَةُ : عَامَةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّنَفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ

الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهِيَ مَا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشَّوَاءِ وَيَبِيدُ قَرَعُهُ . وَيُقَالُ : مُطَرْنَا مُطَرًّا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ ، وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنُبُوتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا غُرُودٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ وَارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لَا أَرْوْمَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ؛ فَمِنْ الْجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْبَانِ وَالْحِطَاطُ وَالْمَكْنَرُ وَالْجَذَرُ وَالِدَاهُمَا صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَتَتْ عَنِ الْبُقُولِ . قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَالْجَنْبَةُ ، بَفَتْحِ الْهَمْزِ وَكُفَاةِ التَّوْنِ : رَطْبُ الصَّلْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُوْرِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالْجَنْبُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ بَيْنِ الْقَيْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجَنْبُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْقَيْلَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الْجَنْبُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثَّرْبَاءِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَجِيءُ الْجَنْبُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّسِ فِي الشَّوَاءِ . وَقَالَ عُثْمَانُ : مَهَبُ الْجَنْبُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَاءَتْ الْجَنْبُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْفِيعٌ ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالُ تَسْقَتْ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَنْثَيْنِ إِذَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ : رِجْمُهُمَا جَنْبُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : سَمَكَتْ رِجْمُهُمَا ، وَلِذَا قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَنَرِي ، لَتَيْنِ رِيحُ الْمَوَدَّةِ أَصْبَعَتْ

سَمَالًا ، لَقَدْ بُدِّلَتْ ، وَهِيَ جَنْبُوبٌ

وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبَةُ الْأُنْسِ ، مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا ،  
مِنَ الْمِجَانِ ، ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

يعني : أن أنسها على مَحَبَّتِهِ ، فإن النَّس منها  
لأنجازَ مَوْعِدٍ لم يَحِدْ شيئاً . وقال ابن الأعرابي :  
يريد أنها تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مع الْجَنْبِ وَيَذْهَبُ  
أَنسُهَا مع الشَّالِ .

وتقول : جَنِبْتُ الرِّيحَ إِذَا تَحَوَّلْتُ جَنْباً .  
ومسحابةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنْبُ .  
التَّهْدِيبُ : وَالْجَنْبُ مِنْ الرِّيحِ حَارَّةٌ ، وَهِيَ  
تَهْبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَمَهَبُهَا مَا يَبِينُ مَهَبِي الصَّبَا  
وَالدَّبُورِ بِمَا يَكُونُ مَطْلَعُ سَهْلٍ . وَجَنَعَ  
الْجَنْبُ : أَجْنَبَ . وَفِي الصَّحاحِ : الْجَنْبُ  
الرِّيحُ الَّتِي تُقَالُ الشَّالُ . وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ : الْجَنْبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَّةٌ إِلَّا  
بِتَجَدُّ فَإِذَا بَارِدَةٌ ، وَبَيْتٌ كَثِيرٌ عَزَّةٌ حُجَّةٌ لَهُ :

جَنْبٌ ، نُسَامِي أَوْجُهُ الْقَوْمِ ، مَسْهَا  
لَذِيذٌ ، وَمَسْرَاهَا ، مِنَ الْأَرْضِ ، طَيِّبٌ

وهي تكون اسماً وصفة عند سبويه ، وأنشد :

رِيحُ الْجَنْبِ مع الشَّالِ ، وَفَارَةٌ  
رَهْمُ الرِّبْعِ ، وَصَائِبُ الثَّنَانِ

وَهَبْتُ جَنْباً : دَلِيلٌ عَلَى الصِّفَةِ عِنْدَ أَبِي عَمَّانٍ .  
قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ بِدَلِيلٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ  
سَبِيوهِ : إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالاً مَا لَا يَكُونُ صِفَةً  
كَالْفَرِيزِ وَالذَّرْهِمِ . وَالْجَمْعُ : جَنَابٌ . وَقَدْ جَنِبْتُ  
الرِّيحَ تَجَنَّبُ جَنْباً ، وَأَجَنَبْتُ أَيْضاً ، وَجَنِبَ  
الْقَوْمُ : أَصَابَتْهُمْ الْجَنْبُ أَيِ أَصَابَتْهُمْ فِي

أَمْوَالِهِمْ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

سَادٌ ، تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيَا ،  
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ السَّحَابِ ، وَيَجْنِبُ

أَيِ أَصَابَتْهُ الْجَنْبُ .

وَأَجْنَبُوا : دَخَلُوا فِي الْجَنْبِ .

وَجَنَّبُوا : أَصَابَتْهُمْ الْجَنْبُ ، فَهُمْ مَجْنُوبُونَ ،  
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَالذَّبُورِ وَالشَّالِ .

وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : فَكَيْتٌ ، الْكَسْرُ عَنْ  
تَعْلَبَ ، وَالتَّفْعُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . تَقُولُ : جَنِبْتُ  
إِلَى لِقَائِكَ ، وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنْباً وَعَرَضاً  
أَيِ فَكَيْتُ لَشِدَّةِ الشُّوقِ إِلَيْكَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :  
رَعَ الْجَمْعَ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَنَعَ بِهِ جَنْبِي ، هُوَ  
نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّرِّ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

وَجَنَّبَ الْقَوْمَ ، فَهُمْ مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُ  
إِبِلِهِمْ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .  
وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَهُ كَرَّةٌ .  
وَجَنَّبَ النَّاسُ : انْتَفَضَعَتْ أَلْبَانُهُمْ ، وَهُوَ عَامٌ  
تَجَنَّبَ . قَالَ الْجَمْعُ بْنُ مُنْقِذٍ بِذِكْرِ امْرَأَةٍ :

كَمَا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا ،  
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنَّبَ

يَقُولُ : كُلُّ عَامٍ يَجْرِي بِهَا ، فَهُوَ عَامٌ تَجَنَّبَ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : جَنِبْتُ الْإِبِلَ إِذَا لَمْ تَنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةَ  
وَالنَّاقَتَانِ . وَجَنَّبَهَا هُوَ ، بِشَدِّ التَّوْنِ أَيْضاً . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ عَوْفٍ : إِنْ الْإِبِلَ جَنِبَتْ  
فَبَلَّغْنَا الْعَامَ أَيِ لَمْ تَنْتِجْ ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ .  
وَجَنَّبَ إِبِلَهُ وَغَنَّهُ : لَمْ يُرْسِلْ فِيهَا ضِعْلاً .  
وَالْجَانِبُ ، بِالْهَمْزِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَانِبِي الْحُلُقَةُ .

وخلق جَانِبٌ إِذَا كَانَ قَبِيحاً كَرَّأ . وقال  
امرؤ القيس :

وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ، إِنْ تَأَمَّلْتَ، جَانِبِ

وَالْجَنَبِ : الْقَصِيرُ ، وَبِهِ فَشَرَّ رَيْتَ أَبِي الْعِيَالِ :

فَتَى ، مَا غَادَرَ الْأَقْوَامُ ،

لَا يَكُنْ وَلَا جَنْبِ

وَجَنِبَتِ الدَّائِيَةُ تَجَنَّبُ جَنْباً إِذَا انْقَطَعَتْ  
سُهَا وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتَانِ ، فَبَالَتْ .

وَالْجَنَابُ وَالْجَنَابِيُّ : لُغَةُ لِلصَّبِيَانِ يَتَجَانَبُ  
الْعُلَامَانِ فَيَحْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ .

وَجَنُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ الْفَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

أَبَاكِتُ ، بَعْدِي ، جَنُوبُ ، صَابَةٌ ،

عَلِيٌّ ، وَأَخْتَاهَا ، بَاءَ عَيْوُنٍ ؟

وَجَنَّبُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ ،  
وَلَكِنَّهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْبَنِّ . قَالَ  
سَهْلُ بْنُ

زَوْجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاغِمَ فِي  
جَنْبِ ، وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمَ

وَقِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْبَنِّ .

وَالْجَنَابُ : مَوْضِعٌ .

وَالْمِجَنَّبُ : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ،  
وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ . قَالَ  
الْكَمِيتُ :

وَشَجَرُ لِنَفْسِي ، لَمْ أَنْشَ ،

بِمُعْتَرَكِ الطُّفِّ وَالْمِجَنَّبِ

وَمُعْتَرَكِ الطُّفِّ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

التَّهْذِيبُ : وَالْجَنَابُ ، بِكسر الجيم : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ  
بِنَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِغْشَارِ : وَأَهْلُ جِنَابٍ  
الْمُضَبِّ هُوَ ، بِالكسر ، اسْمُ مَوْضِعٍ .

جَهَبُ : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الْمِجَنَّبُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ . وَقَالَ الضَّرَّ : أَتَبَّثُ  
جَاهِيًّا وَجَاهِيًّا أَيْ عَلَانِيَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُهُ  
الْبَيْتُ .

جُوبُ : فِي أَسَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبُ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ  
الدَّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَالْقَبُولِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ،  
وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ . وَالْجَوَابُ ،  
مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ : أَجَابَ يُجِيبُ .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فُلَانِي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ  
إِذَا دَعَا فَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيُجِيبُنَّكَ فِي أَمْرٍ قَلِيلٍ . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : يَقَالُ : لَهَا التَّنْثِيَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ ،  
وَالِاسْمُ الْجَنَابَةُ ، بِمَزَلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَالْإِجَابَةُ : رَجْعُ الْكَلَامِ ، يَقُولُ : أَجَابَهُ عَنْ  
سُؤَالِهِ ، وَفَدَّ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا وَجَابَةً  
وَأَسْتَجَوْبَةً وَأَسْتَجَابَةً وَأَسْتَجَابَ لَهُ . قَالَ كَعْبُ  
ابْنِ سَعْدٍ الْفَسَوِيُّ يَرِي أَخَاهُ أَبَا الْغَفَّارِ :

وَدَاعَ دَعَا بِأَمْنٍ يُجِيبُ إِلَى التَّدْيِ ،

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مُجِيبٌ

فَقُلْتُ : إِذْخُ أُخْرَى ، وَارْتَفَعَ الصَّوْتُ رَفْعَةً ،

لَعَلَّ أَبَا الْغَفَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَالْإِجَابَةُ وَالْإِسْتِجَابَةُ ، بَعْضُ ، يَقَالُ : اسْتَجَابَ  
اللَّهُ دَعَاءَهُ ، وَالِاسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمُجَوِبَةُ ،

قَوْلُهُ « التَّدْيِ » هُوَ هَكَذَا فِي غَيْرِ نَحْوٍ مِنَ الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ  
وَالْمَحْكَمِ .

الأخيرة عن ابن جني ، ولا تكون مصدراً لأنَّ  
المفعلة ، عند سيبويه ، ليست من أبنية المصادر ،  
ولا تكون من باب المفعول لأنَّ فعلها مزيد .  
وفي أمثال العرب : أساء سنعاً فأساء جابة . قال :  
هكذا يتكلم به لأنَّ الأمثال تُحكى على  
موضوعاتها . وأصل هذا المثل ، على ما ذكر الزبير  
ابن بكار ، أنه كان لسهل بن عمرو ابن مضعوف ،  
فقال له إنسان : أين أمك أي أين قصدك ؟ فظنَّ  
أنه يقول له : أين أمك ، فقال : ذهبت تشتري  
دقيقاً ، فقال أبوه : أساء سنعاً فأساء جابة . وقال  
كرام : الجابة مصدر كالإجابة . قال أبو الهيثم :  
جابة اسم يقوم مقام المصدر ، وإنه لحسن  
الجيبة ، بالكسر ، أي الجواب .

قال سيبويه : أجاب من الأفعال التي استغني فيها  
بما أفعل فعله ، وهو أفعل فعلًا ، عما أفعلته ،  
وعن هو أفعل منك ، فيقولون : ما أجود  
جوابه ، وهو أجود جواباً ، ولا يقال : ما  
أجوبه ، ولا هو أجوب منك ، وكذلك يقولون :  
أجود بجوابه ، ولا يقال : أجوب به . وأما ما  
جاء في حديث ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله  
أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل  
الغابر ، فسرّه شر ، فقال : أجوب من الإجابة  
أي أسرع إجابة ، كما يقال أطوع من الطاعة .  
وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب .  
وفي المعكم عن شر ، أنه فسرّه ، فقال : أجوب  
أسرع إجابة . قال : وهو عندي من باب أعطى  
لأفاده ، وأرسلنا الرياح لواقح ، وما جاء مثله ،  
وهذا على المجاز ، لأنَّ الإجابة ليست لليل إنما هي  
لله تعالى فيه ، فمعناه : أي الليل الله أسرع إجابة  
فيه منه في غيره ، وما زاد على الفعل الثلاثي لا

يُنْتَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كذا ، إلا في أحرف جاءت  
شاذة . وحكى الزحسري قال : كأنه في التقدير  
من جابت الدعوة بوزن فعلت ، بالضم ،  
كطالت ، أي صارت مستجابة ، كقولهم في فقير  
وشديد كأنهما من فقر وشدة ، وليس ذلك  
بمستعمل . ويجوز أن يكون من جبت الأرض  
إذا قطعنها بالسير ، على معنى أمضى دعوة  
وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول . وقال غيره :  
الأصل جاب يجوب مثل طاع يطوع . قال الفراء  
قيل لأعرابي : يا مضاب . فقال : أنت أصوب  
مني . قال : والأصل الإجابة من جاب يصوب إذا  
قصد ، وانجابت الناقة : مدت عنقها للعقب ،  
قال : وأراه من هذا كأنها أجابت حاليتها ، على  
أننا لم نجد انفعَلَ من أجاب . قال أبو سعيد  
قال لي أبو عمرو بن العلاء : اكتسب لي الهز ،  
فكتبته له فقال لي : سل عن انجابت الناقة  
أهموز أم لا ؟ فسألت ، فلم أجده مهووزاً .

والجوبة والتجاوب : التناوب .  
وتجاوب القوم : جاوب بعضهم بعضاً ،  
واستعمله بعض الشعراء في الطير ، فقال جحدر :

وميا زاذني ، فاهتجت سؤفاً ،  
غناء حسامتين تجاوبان

تجاوبتا يلحن أغصيني ،  
على غصنين من عريب وبان

واستعمله بعضهم في الإبل والحيل ، فقال :  
تنادوا بأعلى سحرة ، وتجاوبت  
هوادير ، في حافاتهم ، وصهيل

قوله « غناء » في بني نوح المعكم أيضاً بكاء .



وفي حديث بناء الكعبة : فسبعا جواباً من  
النساء ، فإذا بطائر أعظم من النسر : الجواب :  
صوت الجوب ، وهو انقراض الطير . وقول  
ذي الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا مَقْطُوعٍ عَجَلٍ ،  
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ بُرْدَيْنِ ، تَرْنِيمٍ

أراد تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمٍ من هذا الجناح وتَرْنِيمٍ من  
هذا الآخر .

وأرضٌ مُجَوَّبَةٌ : أصاب المطر بعضها ولم يصب  
بعضاً .

وجاب الشيء جوباً واجتابه : خرّقه . وكلُّ  
مُجَوَّبٍ قَطَعَتْ وَسَطُهُ فَقَدْ جُبَّتْ . وجاب  
الصخرة جوباً : نكّتها . وفي التزويل العزيز :  
وتسود الذين جابوا الصخر بالواد . قال الفراء :  
جابوا خرّقوا الصخر فاتخذوه بيوتاً . ونحو  
ذلك قال الزجاج واعتبره بقوله : وتنجثون من  
الخيال بيوتاً فارحين . وجاب يجوب جوباً :  
قطع وخرق . ورجلٌ جَوَّابٌ : معناده لذلك ،  
إذا كان قطعاً للبلاد سياراً فيها . ومنه قول  
لقمان بن عاد في أخيه : جَوَّابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٍ .  
أراد : أنه يسري ليله كله لا ينام ، يصفه  
بالشجاعة . وفلان جَوَّابٌ جَوَّابٌ أي يجوب البلاد  
ويكنس المال .

وجَوَّابٌ : اسم رجل من بني كلاب ، قال ابن  
السكيت : سمي جوباً لأنه كان لا يحفر بشراً  
ولا صخرة إلا أمانها .

وجاب العمل جوباً : قدّها . والمجوب : الذي  
يجاب به ، وهي حديدة يجاب بها أي يقطع .

وجاب المفازة والظلمة جوباً واجتابها : قطعها .  
وجاب البلاد يجوبها جوباً : قطعها سيراً .  
وجبت البلد واجتبت : قطعته . وجبت البلاد  
أجوبها وأجيبها إذا قطعها . وجواب القلاة :  
دليلها لقطعها إياها .

والجوب : قطعك الشيء كما يجاب الجيب ،  
يقال : جيبٌ مجوبٌ ومجوبٌ ، وكلُّ مجوفٍ  
وسطه فهو مجوبٌ . قال الرازي :

واجتاب قَيْظاً ، بِلَنْظِي النِّظَاوَةِ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، قال للأَنْصَارِ  
يَوْمَ السَّيْفَةِ : إِنَّا جِئْنَا الْعَرَبَ عَنَا كَمَا جِئْتَ  
الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا أَي خَرَقْتِ الْعَرَبَ عَنَّا ،  
فكنا وسطاً ، وكانت العرب حوالينا كالرحى ،  
وقطبها الذي تدور عليه .

وانجاب عنه الظلام : انشق . وانجابت  
الأرض : انخرقت .

والجواب : الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد .  
تقول : هل جاءكم من جائية خير أي من طريق  
خارقة ، أو خسر يجوب الأرض من بلدٍ إلى  
بلدٍ ، حكاه ثعلب بالإخافة . وقال الشاعر :

يَنْتَازِعُونَ جَوَائِبَ الْأُمُثَالِ

يعني سوائر تجوب البلاد .

والجابه : المِدْرَى من الظباء ، حين جاب قَرْنُهَا  
أي قطع اللحم وطلع . وقيل : هي المتكساة  
اللبنة القرن ، فإن كان على ذلك ، فليس لها  
اشتقاق . التهذيب عن أبي عبيدة : جابه المِدْرَى  
من الظباء ، غير مهزوز ، حين طلع قرنُه .

واجتاب فلان ثوباً إذا لَبَسَ . وأنشد :

تَعَسَّرَتْ عَقَّةُهَا ، فَأَنْسَلَهَا ،

واجتاب آخرى جديداً ، بعدما ابتغلا

وفي الحديث : أَنَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي الشَّارِ أَيِ

لَا يَسِيهَا . يقال : اجْتَبْتُ القَيْصَ ، وَالظَّلَامَ

أَيِ كَخَلْتُ فِيهَا . قال : وَكُلُّ شَيْءٍ قَطِيعٌ

وَسَطُهُ ، فَهُوَ مَجْجُوبٌ وَمَجْجُوبٌ ، وَمَجْجُوبٌ ،

وَمِنْهُ سُمِّيَ جَيْبُ الْقَيْصِ . وفي حديث عليّ ،

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ

وَسَطَهُ ، وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي . وفي حديث

خِنَانٍ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَشْيَارِ فَجْجُوبٍ أَبِ

وَأَوْلَادٍ عَلَيْهِ أَيِ لَهُمْ حَيُّوا مِنْ أَبِ وَاحِدٍ

وَقَطِيعُوا مِنْهُ .

والجُوبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهُا تُقَطَّعُ مُتَّصِلًا .

والجَوْبَةُ : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ . والجَوْبَةُ :

الْحُفْرَةُ . والجَوْبَةُ : قَضَاءُ أَمَلَسَ سَهْلٌ بَيْنَ

أَرْضَيْنِ . وقال أبو حنيفة : الجَوْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ :

الدَّارَةُ ، وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَجَابِ الْوُطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ؛

الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَاثِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا يَكُونُ

فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي أَجْلَادِ الْأَرْضِ

وَرِحَائِهَا ، سَمِيَّ جَوْبَةً لِانْتِجَابِ الشَّجَرِ عَنْهَا ،

وَالْجَمْعُ جَوْبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ . والجَوْبَةُ :

مَوْضِعُ بَنَجَابٍ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ جُوبٌ .

التَّهْدِيبُ : الْجَوْبَةُ شَيْءٌ رَهْوَةٌ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَانِي

دَوْرِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ . وكلُّ مُنْفَتِقٍ

يَتَسَّعُ فَهُوَ جَوْبَةٌ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ :

حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ ؛ قَالَ : هِيَ

الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا

شَرٍّ : جَابَةُ الْمِدْرَى أَيِ جَابَتْهُ حِينَ جَابَ

قَرْنُهَا الْجِلْدَ ، قَطَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْزُوزٍ .

وَجَيْبُ الْقَيْصِ : قَوَزَتْ جَيْبُهُ أَجُوبُهُ وَأَجِيْبُهُ .

وقال سُرٌّ : جُبْتُ ، وَجَيْبُهُ . قال الرازي :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ ،

جَيْبُ الْبَيْطَرِ مِدْرَجَ الْهَامِ

قال : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الرَّاوِ

وَالْجَيْبُ مِنَ الْبَاءِ . قال : وَلَيْسَ يَقْبَلُ لِأَنَّهُ لَمْ

يُلْفَظْ بِهِ عَلَى قَبُولٍ . وفي بعض نسخ المصنف :

جَيْبُ الْقَيْصِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ قَوَزَتْ جَيْبُهُ .

وَجَيْبُهُ : عَمِلَتْ لَهُ جَيْبًا ، وَاجْتَبَنْتُ الْقَيْصَ

إِذَا لَبَسْتُهُ . قال لبيد :

فَيْتِلِكَ ، إِذَا رَقَصَ اللَّوَامِيعُ بِالضَّعَى ،

وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ لِمَا كَمَهَا

قوله : فَيْتِلِكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا ،

وَالْبَاءُ فِي بَتْلِكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي

بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْضَى الثَّيَابَةَ ، لَا أَقْطُ رِيَّةً ،

أَوْ أَنْ يَلُكُومَ ، بِحَاجَةٍ ، لَوْ أَمَهَا

وَاجْتَابَ : اخْتَفَرَ . قال لبيد :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَائِمًا ، مُتَّيِّدًا ،

يَعْجُوبُ أَنْفَاهُ ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

يَصِفُ بَقْرَةً اخْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُّ فِيهِ مِنْ

الْمَطَرِ فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ .

ابن بزرج : جَيْبُ الْقَيْصِ وَجَوْبُهُ . التهذيب :

قوله « قَائِمًا » كَذَا فِي التَّهْدِيبِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَرَحَّ الزُّوْزِي

قَائِمًا .

الشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ ، حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ،  
وَكَاذَ يَمْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا

قُولَا لَجَابَانَ : فَلْيَلْتَعَقْ بِطَيْبِهِ ،  
تَوْمُ الضُّعَى ، بَعْدَ تَوْمِ اللَّيْلِ ، بِإِسْرَافِ

فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَانُ .  
ويقال : فلان فيه جَوَّابَانِ من خَلْقٍ أَيْ ضَرْبَانِ  
لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ . قال ذو الرمة :

جَوَّابَيْنِ مِنْ هَاهُمِ الْأَغْوَالِ

أَي تَسْنَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصَوَاتِ الْفِيلَانِ . وفي  
صفة نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ . وجاء  
في معَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ ، بِالْبَاءِ  
فِيهَا عَلَى الشُّكِّ ، وَأَصْلُهُ : مَنْ جُيِبَتْ شَيْءٌ إِذَا  
قُطِعَتْهُ ، وَنَذَرَهُ أَيْضًا فِي جِيبٍ .

وَالْجَابِتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

لَمَنْ الدَّيْلُ تَلْوُحُ كَالْوَشْمِ ،  
بِالْجَابِتَيْنِ ، قَرَوُضِ الْحَزْمِ

وَتَجَوَّبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرَ حُلَفَاءِ لُحْرَادٍ ، مِنْهُمْ  
ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ،  
قَتِيلُ التَّجَوُّبِيِّ ، الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ  
عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكَبَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

قَتِيلُ التَّجَوُّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

قوله «إسراف» هو بالزحف في بعض نسخ الحكم والنصب  
كناقه في بعضه أيضاً وعليها فلا اقواء .

بَنَاهُ جَوْبَةٌ أَيْ حَتَّى صَارَ الْفَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا  
بِأَقَاقِ الْمَدِينَةِ . وَالْجَوْبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي  
الْجِبَالِ .

وَانْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ  
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوُّهُ الضُّمَيْرُ جَوَّبَا ،  
لَيْلًا ، كَأَنِّيَأُ السُّدُوسَ ، غَيْبَهَا

قَالَ : جَوَّبَ أَيْ تَوَدَّ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنْ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ  
كَأَلَا كَنْزِيلٍ أَيْ انْجَبَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجَوَّبُ : كَالْبَقِيرَةِ . وَقِيلَ : الْجَوَّبُ : الدَّرْعُ  
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالْجَوَّبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ  
تَكَرَاعِ . وَالْجَوَّبُ : الثَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَابُ ،  
وَهُوَ الْمَجْوَبُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ يَطْرُسُ فَاطْقِرْ ،  
وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جَوْبُهُ فِي الْمَنْكِبِ

يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَزْوَةِ أَحَدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ مُجَوَّبٌ عَلَى  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحَجَفَةٍ أَيْ مَتْرَسٍ  
عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ أَيْضًا : جَوْبَةٌ .

وَالْجَوَّبُ : الْكَائِنُونَ . قَالَ أَبُو نَحْلَةَ :

كَالْجَوَّبِ أَذْكَى جَبْرَهُ الصُّنُوبَرُ

وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفَهُ مَثَلِيَّةٌ عَنْ وَائِدٍ ، كَانَ  
جَوَّابًا ، فَظَلَمَتْ الرَّاوِقُ قَلْبًا لَغَوْرَةً . وَلَمَّا قِيلَ فِيهِ  
إِنَّهُ فَعَلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعَالُ مِنْ ج ب ن لَقُولُ

يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَيْ أَمِينٌ. قَالَ :

وَحَشَنَتْ صَدْرًا جَبِيهَ لَكَ نَاصِحُ

وَجَبِيْبُ الْأَرْضِ : مَدَّخَلَهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَاها إِلَى حَيَزُومِها ، وَانْطَوَتْ لَهَا

جُبُوبُ الْفَيَّافِي : حَوْنُها وَرِمَالُها

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَلَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَبِّبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَّارِيِّ : التَّوَلُّوُ الْمُجَوِّفُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ : الْمُجَبِّبُ أَوْ الْمُجَوِّفُ بِالشَّكِّ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ : الْمُجَبِّبُ أَوْ الْمُجَوِّبُ ؛ بِالْبَاءِ فِيهَا عَلَى الشَّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ الْأَجْوَفُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَّتْ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالشَّيْءُ مَجْجُوبٌ أَوْ مَجَبِّبٌ ، كَمَا قَالُوا مَشِيبٌ وَمَشُوبٌ ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَأَمَّا مُجَبِّبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَبَ يُجَبِّبُ فَهُوَ مُجَبِّبٌ أَيْ مَقْوَرٌ وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .

وَتَجَبَّبُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ تَجَبَّبُ بْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ .

### فصل الحاء المهملة

حَابٌ : حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَابٌ مُقْعَبٌ ؛ وَوَادٌ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٌ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَدَلَّوْ حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَعْفَةٌ . قَالَ :

حَوَّابَةٌ تَنْقِصُ بِالضَّلُوعِ

أَي تَسْعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِها ، وَقِيلَ : هِيَ

وَلَمَّا غَلَطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجَوُّبِيُّ ، بِالْوَاوِ ، وَلَمَّا الثَّلَاثَةَ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى هَذَا الشَّعْرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتَلَهُ كِنَانَةُ بْنُ يَشَرَ التَّحِيْبِيُّ ، وَأَمَّا قَاتَلَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ التَّجَوُّبِيُّ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُكَ : أَنَشُدْ أَبُو عِيْثٍ الْبَكْرِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ فَصْلَ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

لِنَائِلَةِ بَنَاتِ الْفَرَاغَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْتِيهِ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَا لِي لَا أَبْكِي ، وَتَبْكِي قَرَابَتِي ،

وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

جَبِبٌ : الْجَبِيْبُ : جَبَبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ جُبُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَيَبْصُرَنَّ يَبْصُرَهُنَّ عَلَى جُبُوبِهِنَّ .

وَجَبِبْتُ الْقَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَبِيهَهُ .

وَجَبَبْتُهَ : جَعَلْتُ لَهُ جَبِيًّا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَبَبْتُ جَبَبَ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جَبَبْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جَبَبْتُ لَمَّا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَبِيْبُ عَيْنُهُ يَأْ ، لِقَوْلِهِمْ جُبُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَيْطٍ وَسَيْطَرٌ ، وَدَمِيْتُ وَدَمِئْتُ ، وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظُ اقْتَرَبَتْ أَصُولُها ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيها ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَبَبْتُ الْقَمِيصَ تَجَبَّبًا : عَمِلْتُ لَهُ جَبِيًّا . وَقُلْتُ : نَاصِحُ الْجَبِيْبِ :

التَّهْنِئَاتِي :

أَحِبُّ أَبَا بَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمَرِهِ ،  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ  
فَأَقْسِمُ ، لَوْ لَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ ،  
وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر :

وكان عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء .

وَحَبُّ سَحْبَةٍ ، بالكسر ، فهو مَحْبُوبٌ . قال الجوهري :  
وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يَفْعَلُ بالكسر ،  
إِلَّا وَيَسْرُكُهُ يَفْعَلُ بالضم ، إذا كان مُتَعَدِّياً ، ما  
خلا هذا الحرف . وحكى سيويه : حَبَبْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ  
بمعنى . أبو زيد : أَحَبَّهُ الله فهو مَحْبُوبٌ . قال : ومثله  
مَحْزُونٌ ، وَمَجْنُونٌ ، وَمَرْكُومٌ ، وَمَكْزُوزٌ ،  
وَمَقْرُورٌ ، وذلك أنهم يقولون : قد فَعِلَ بِمِثْلِ أَلْفٍ فِي  
هَذَا كَلِمَةٍ ، ثُمَّ يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فَعِلَ ، وَإِلَّا فَلَا  
وَجْهَ لَهُ ، فَإِذَا قَالُوا : أَفْعَلْتَهُ اللهُ ، فهو كَلِمَةٌ بِالْأَلْفِ ؛  
وحكى اللحياني عن بني سُلَيْمٍ : مَا أَحَبَبْتُ ذَلِكَ ، أَيِ  
مَا أَحْبَبْتُ ، كما قالوا : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، أَيِ ظَنَنْتُ ،  
ومثله ما حكاه سيويه من قولهم ظَلَنْتُ . وقال :

فِي سَاعَةِ مَحَبَّتِهَا الطَّعَامُ

أَيِ مَحَبٍّ فِيهَا .

وَاسْتَعَبَّ سَكَّابَهُ .

وَالِاسْتِحْبَابُ كَالِاسْتِحْسَانِ .

وإنه لَسِينٌ مَحَبَّةً تَقْضِي أَيِ مِمَّنْ أَحَبُّ . وَحَبَبْتُكَ :  
مَا أَحْبَبْتُ أَنْ نَفْطَاهُ ، أَوْ يَكُونَ لَكَ . وَاسْتَخَرْتُ

الْحَوَّابُ ، وَإِنَّمَا أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ . وَالْحَوَّابَةُ :  
أَضْعَمٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ . وَحَوَّابٌ : مَاءٌ  
أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً  
الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ ، مَهْزُوزٌ ، مَاءٌ  
مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ ، حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَتَيْتُكَ  
تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنْزِلٌ  
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي تَزَلُّهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةِ الْحِمْلِ .  
التَّهْنِيزُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَثْرَ نَبْعَتِ كِلَابِهِ أُمُّ  
الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلَتُهَا مِنَ الْبَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَّابِ ،

فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا ، أَوْ صَوِّي

وَقَالَ كِرَاعُ : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ ابْنُ سِينَةَ :  
فَلَا أَدْرِي أَهْوَى حِنْشٍ عِنْدَهُ ، أَمْ مَنَهْلٍ مَعْرُوفٍ .  
وَالْحَوَّابُ : بَنَتْ كَلْبُ بْنُ وَهْبَةَ .

حَبٌّ : الْحَبُّ : تَقْيِضُ الْبَغْضِ . وَالْحَبُّ : الْوَدَادُ  
وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ بِالْكَسْرِ . وَحَكَمِي عَنْ خَالِدِ  
ابْنِ تَضْلَةَ : مَا هَذَا الْحَبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبُّهُ فَهُوَ مَحَبٌّ ، وَهُوَ مَحْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ 'مَحَبٌّ' عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ الْمُحَبُّ شَاذاً فِي الشَّعْرِ ، قَالَ عَنُوتَةُ :

وَلَقَدْ تَزَلَّتْ ، فَلَا تَطْطِي غَيْرَهُ ،

مِثِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ

وحكى الأزهري عن الثراء قال : وَحَبَبْتُهُ ، لَفَةً . قَالَ  
غِيَرَةُ : وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ حَبَبْتُهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ  
هَذَا الْبَيْتُ لِفَصِيحٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَيْلَانَ بْنِ شُجَاعٍ

حُبَّتْكَ وَمَحَبَّتْكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَيُّ الَّذِي نَحْبُهُ .

وَالْمَحَبَّةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْحُبِّ .

وَالْحَابَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُحَابَّةُ وَالْمُواذَّةُ وَالْحُبُّ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قُلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْحَبِيرُ ، إِنَّمَا  
يُدْلِكَ ، لِلْعَبِيرِ الْجَدِيدِ ، حَابِبُهَا  
وَقَالَ صَخْرُ الْقَيْ :

إِنِّي بَدَهَاءُ عَزَّ مَا أُجِدُّ  
عَاوَدَنِي ، مِنْ حَابِبِهَا ، الرَّؤْدُ

وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لَزَوْجِهَا  
وَمُحِبٌّ أَيْضاً ، عَنِ الْقُرَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ : مُحِبٌّ الشَّيْءُ فَهُوَ مُحَبَّبٌ ، ثُمَّ لَا  
يَقُولُونَ : حَبَبْتُهُ ، كَمَا قَالُوا : مُجِنٌّ فَهُوَ مُجْنُونٌ ، ثُمَّ  
يَقُولُونَ : أَجَبْتُهُ اللَّهُ .

وَالْحِبُّ : الْحَبِيبُ ، مِثْلُ خَذَنٍ وَخَذِينٍ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَبِيبُ يَمِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى  
الْمُحِبِّ ، كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

أَتَهْجُرُ لَيْلَى ، بِالْفِرَاقِ ، حَبِيبَتَهَا ،  
وَمَا كَانَ نَفْساً ، بِالْفِرَاقِ ، تَطِيبُ

أَيُّ مُحِبَّتِهَا ، وَيَمِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحَبَّبِ كَقَوْلِ ابْنِ  
الدُّمَيْثِيِّ :

وَأَنَّ الْكَتِيبَ الْفَرْدَ ، مِنْ جَانِبِ الْحَمَى ،  
لِأَنَّهُ ، وَإِنْ لَمْ أَتِهِ ، لَحَبِيبٌ

أَيُّ لِمُحَبَّبٍ .

وَالْحِبُّ : الْمُحَبَّبُ ، وَكَانَ زَيْدٌ بِنَ حَارِثَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُدْعَى : حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأُنثَى بِالْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ  
يَحْتَرِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَشَامَةً ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ مُحَبَّبٍ ، وَكَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُحِبُّهُ كَثِيراً . وَفِي حَدِيثِ  
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّمَا حَبَّةُ أَيْبِكَ . الْحِبُّ  
بِالْكَسْرِ : الْمُحَبَّبُ ، وَالْأُنثَى : حَبَّةٌ ، وَجَمْعُ  
الْحِبِّ أَحْبَابٌ ، وَحَبَّانٌ ، وَحُبُوبٌ ، وَحَبِيبَةٌ ،  
وَحِبٌّ ، هَذِهِ الْأَخِيرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ،  
وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ اسماً لِلْجَمْعِ .

وَالْحَبِيبُ وَالْحَابَابُ بِالضَّمِّ : الْحِبُّ ، وَالْأُنثَى بِالْمَاءِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْحَبِيبِ : مُحِبٌّ ، مُحَقَّقٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ وَالْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ ،  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَا حَبِيبُكَ أَيُّ مُحِبِّكَ ،  
وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ حَبِيبٍ نَاصِحٍ غَيْرِ مُحَبَّبٍ

وَالْحَابَابُ ، بِالضَّمِّ : الْحِبُّ . قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ ،  
مَوْلَى بَنِي أَسَدَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْهَبَ ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ ،

أَدَاةَ عَرَاتِي مِنْ مُحَابِيكِ أَمْ سَعَرٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاةِ : مِنْ حَابِيكِ ،  
بِكسر الحاء ، وَفِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ  
مصدرَ حَابَبْتُهُ مُحَابَّةً وَحَبَاباً ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
مُحِبٍّ مِثْلُ عُشٍّ وَعِشَاشٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ  
جَنَابِيكِ ، بِالْجِيمِ وَالتَّوْنِ ، أَيُّ نَاجِيَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : هُوَ جَبَلٌ مُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ مُحِبُّنَا

أهلته ، وثحب أهلته ، وهم الأنصار ؛ ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح ، أي إنشأ نجيب الجبل بعينه لأنه في أرض من نجيب .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : انظروا حُب الأنصار التمر ، يروى بضم الحاء ، وهو الاسم من المحبة ، وقد جاء في بعض الروايات ، باسقاط انظروا ، وقال : حُب الأنصار التمر ، فيجوز أن يكون بالضم كالأول ، وحذف الفعل وهو مراد العلم به ، أو على جعل التمر نفس الحُب مبالغة في محبتهم إياه ، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة ، بمعنى المحبوب ، أي محبوبهم التمر ، وحينئذ يكون التمر على الأول ، وهو المشهور في الرواية منصوباً بالحُب ، وعلى الثاني والثالث مرفوعاً على خبر المبتدأ .

وقالوا : حُب يفلان ، أي ما أحبه إليّ ؛ قال أبو عبيد : معناه حُب يفلان ، بضم الباء ، ثم سُكِّن وأدغم في الثانية .

وحُببتُ إليه : صرتُ حبيباً ، ولا نظيره إلا صرُوتُ ، من التمر ، وما حكاه سيبويه عن يونس قولهم : لبُبتُ من اللب . ونقول : ما كنتُ حبيباً ، ولقد حُببتُ ، بالكسر ، أي صرتُ حبيباً . وحَبَّذا الأمرُ أي هو حبيبٌ . قال سيبويه : جعلوا حُب مع ذا ، بمنزلة الشيء الواحد ، وهو عنده اسم ، وما بعده مرفوع به ، ولزم ذا حُب ، وجري كالمثل ؛ والدليل على ذلك أنهم يقولون في المؤنث : حَبَّذا ، ولا يقولون : حَبَّده . ومنه قولهم : حَبَّذا زيدٌ ، فحُب فعل ماضٍ لا يتصرف ، وأصله حُب ، على ما قاله الفراء ، وذا فاعله ، وهو

١ قوله « قال أبو عبيد معناه اللع » الذي في الصحاح قال الفراء معناه اللع .

اسم مُبْتَنٍ من أسماء الإشارة ، جُعِلَ شيئاً واحداً ، فصارتا بمنزلة اسم يُرْفَع ما بعده ، وموضعه رفع بالابتداء ، وزيد خبره ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذا ، لأنك تقول حَبَّذا امرأة ، ولو كان بدلاً لقلت : حَبَّده المرأة . قال جرير :

يا حَبَّذا حَبَّلَ الرِّيانَ من حَبَّلٍ ،  
وحَبَّذا ساكِنَ الرِّيانَ من كانا  
وحَبَّذا نَفَعاتٍ من يمانية ،  
تَأْتِيكَ من قِبَلِ الرِّيانِ ، أحياناً

الأزهري : وأما قولهم : حَبَّذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرفٌ مُعْنَى ، أَلَفٌ من حُبٍّ وذا . يقال : حَبَّذا الإمارة ، والأصل حُبٌّ ذاء ، فأدغمتُ إحدى الباءين في الأخرى وشددتُ ، وذا إشارة إلى ما يقربُ منك . وأنشد بعضهم :

حَبَّذا رَجَعُها إِلَيها يَدَيها ،  
في يَدَي دِرْعِها تَحُلُ الإزارا

كانه قال : حُبٌّ ذاء ، ثم ترجم عن ذا ، فقال هو رَجَعُها يديها إلى حلِّ تَكْنِيا أي ما أحبه ، وبدأ دِرْعِها كُماها . وقال أبو الحسن بن كيسان : حَبَّذا كلمتان جُعِلتا شيئاً واحداً ، ولم تُعْبِرا في تثنية ، ولا جمع ، ولا تأنيث ، ورفِع بها الاسم ، تقول : حَبَّذا زيدٌ ، وحَبَّذا الزيدان ، وحَبَّذا الزيدون ، وحَبَّذا هند ، وحَبَّذا أنت ، وأنثيا ، وأنثم . وحَبَّذا يُبتدأ بها ، وإن قلت : زيدٌ حَبَّذا ، فهي جائزة ، وهي قبيحة ، لأن حَبَّذا كلمة مدح يُبتدأ بها لأنها أجواب ، وإنما لم تُثن ، ولم تُجمع ، ولم

١ قوله « إليها يديها » هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء الشرطي إليك .

وَزَادَهُ كَلَفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ ،

وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

قال : وموضع ما ، رفع ، أراد حُبَّ فَأَدْعَمَ .  
وأشدُّ شر :

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ تَحِيالًا

أَيَّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيَّ أَحْيَبَ بِهِ 1

وَالْتَحَبَّ : إِظْهَارُ الْحُبِّ .

وَحَيَّانٌ وَحَيَّانٌ : إِنْسَانٍ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحُبِّ .  
وَالْمَحَبَّةُ وَالْمَحْبُوبَةُ جَمِيعًا : مِنْ أَسْنَاءِ مَدِينَةٍ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَكَاهَا كُرَاعٌ ، لِحُبِّ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ إِذَاهَا .

وَمَحَبَّبٌ : أَمَمٌ عَلِمَ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، لِمَكَانٍ  
الْعَلِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ مَكْرُورَةٌ وَمَزِيدٌ ؛ وَإِنَّمَا حَلَمَهُ عَلَى  
أَنْ يَزِنُوا مَحَبَّبًا بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعْلَلٍ ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا  
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّ ب ، وَلَمْ يَجِدُوا مَحَبِّ ب ، وَلَوْلَا  
هَذَا ، لَكَانَ حَلَمُهُمْ مَحَبَّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أُولَى ،  
لَأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ ،  
كَفَرَّ ذَكَرٌ وَسَدَدٌ . وَقَوْلُهُ أَشَدُّ نَحَبٌ :

يَشْجُ بِهِ الْمُؤَمَّةُ مُسْتَحْكِمُ الْقَوَى ،

كَلَّا ، مِنْ أَخِلَاءِ الصُّفَا ، حَيِّبٌ

فسره فقال : حَيِّبٌ أَيَّ رَفِيقٌ .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ : بَرَكٌ .  
وقيل : الإحبابُ فِي الْإِبِلِ ، كَالْحِرَانِ فِي الْحِجْلِ ،  
وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَثُورُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهِيُّ :

حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْفَقِيلِ صَرْبًا ،

صَرْبٌ بِعَبْرِ السَّوْءِ إِذَا أَحَبَّ

الْفَقِيلُ : السَّوْطُ . وَبَعِيرٌ مَحِبٌّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

تَوَثُّتْ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَبَعْتَهُ ،  
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَبِّدَا الذَّكَرَ ، ذَكْرُ زَيْدٍ ،  
فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ ، وَصَارَ ذَا مِثَالٍ إِلَى  
الذَّكَرِيَّةِ ، وَالذَّكَرُ مَذَكَّرٌ . وَحَبِّدَا فِي الْحَقِيقَةِ :  
فَعْلٌ وَأَمَمٌ ، حَبٌّ بِنَزْلَةِ نَعْمَ ، وَذَا فَاعِلٌ ، بِنَزْلَةِ  
الرَّجُلِ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَأَمَّا حَبِّدَا ، فَهُوَ حَبٌّ  
ذَا ، فَإِذَا وَصَلْتَ وَفَعَلْتَ بِهِ فَقُلْتَ : حَبِّدَا زَيْدٌ .

وَحَبَّبَ إِلَهُ الْأَمْرِ : جَعَلَهُ مُحِبًّا .

وَمِنْ يَتَحَابُّونَ : أَيُّ مُحِبٍّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَحَبَّ  
إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ مُحِبٌّ مُحِبًّا . قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ،

وَعَدَتْ عَوَادٍ ، دُونَ وَلَيْكَ ، كَشَعْبٍ

وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيُّ :

دَعَانَا ، فَسَبَّانَا الشُّعَارَ ، مُقَدَّمًا ،

وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وقول ساعدة : وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيُّ حَبٍّ بَهَا  
إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبٌّ  
مَنْ يَتَجَنَّبُ ، وَقَالَ : أَرَادَ حَبَّبٌ ، فَأَدْعَمَ ،  
وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ ، وَنَسَبَ هَذَا  
الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ  
ذَلِكَ أَيُّ غَايَةِ مَحَبَّتِكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ  
جُهْدِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحُبَّ ؛ وَمِثْلُهُ : حَادَاكَ ،  
أَيُّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ .

الْأَصْمَعِيُّ : حَبٌّ بِفُلَانٍ ، أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ! وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبَّبَ بِفُلَانٍ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ أَسْكَنْتُ  
وَأَدْعَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ . وَأَشَدُّ الْفَرَّاءُ :



قوله تعالى : إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ، أَي لَصِغْتُ بِالْأَرْضِ ، حُبَّ الْحَيْلِ ، حَتَّى فَاتَنَتِي الصَّلَاةُ . وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ .

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضاً إِحْبَاباً : أَصَابَهُ كَثْرُ أَوْ مَرَضُ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ نَعْلَبُ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وَأَشَدُّ يَصِفُ امْرَأَةً ، قَالَتْ : عَجِزْتُهَا بِحَبْلٍ ، وَأُرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

حَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ،  
فَهُنَّ بَعْدُ ، كَلْهُنَّ كَالْحَبِّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعِثَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكٍ ،  
أَنَّهُ أَمَرُ اللَّهِ ، وَهُوَ هَالِكٌ

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرَّةُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُبٌّ : إِذَا أَتْنَبَ ، وَحَبٌّ : إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ : إِذَا تَوَدَّدَ ، وَاسْتَحَبَّتْ كَرَشُ الْمَالِ : إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءُ وَطَالَ ظِلُّهَا ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ ، إِذَا التَقَتِ الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وَطَلَعَ مَعَهَا سُهْلٌ .

وَالْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ حَبَّةُ حَبَّةٌ مِنْ بَرٍّ ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ وَحَبُوبٌ وَحَبَّانٌ ، الْأَخْيَرَةُ فَاحِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ ' وَأَلْبَ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَسْكَلُ ، وَتَنَسَّاهُ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّثْبُ . وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْقَمَامِ ، وَحَبُّ الْمَزْنِ ، وَحَبُّ قَرَرٍ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيَقْتَرَنُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْقَمَامِ ، يَعْنِي الْبَرْدَ ، تَبَّةً بِهِ تَقَرَّرَ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَانِهِ وَبَرْدِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمُ الْغُبَيْرِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

وَحَبَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَعَيْنِي إِسَاءَةُ اللَّهِ مِنْ كَانَ سَرَّهُ  
بُكَاءُهَا ، أَوْ مِنْ مُحِبٍّ إِذَا كُنَا

لَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وَحَبَّةً أُسْلِمَا  
لَنَزَعَ الْقَدَى ، لَمْ يُبْرِثْنِي قَدَاكُمَا

قَالَ ابْنُ جَنِي : حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَها رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ تَتَطَبَّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَا مَنْظُورٌ .

وَالْحَبَّةُ : بُزُورُ الْبَقُولِ وَالرِّبَاحِينَ ، وَاحِدُهَا حَبٌّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرِّبَاحِينَ ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ الْحَبُوبُ مُخْتَلَفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَهِيَ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّغْرَاءِ ، بِمَا لَيْسَ بِقَوْتٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارًا . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : قَيِّمُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، قَالُوا : الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مُحْبُوبًا مُخْتَلَفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمِيلُ : مَوْضِعُ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ حَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ لَهُ ١ قوله « وَاحِدُهَا حَبٌّ » كَذَا فِي الْمَعْكَمِ أَيْضًا .

حب من الثبات ، فاسم ذلك الحب الحبة . وقال أبو حنيفة : الحبة ، بالكسر : جميع بزور الثبات ، واحدها حبة ، بالفتح ، عن الكسائي .

قال : فأما الحب فليس إلا الحنطة والشعير ، واحدها حبة ، بالفتح ، وإنما افترقا في الجنس . الجوهري : الحبة : واحدة حب الحنطة ، ونحوها من الحبوب ؛ والحبة : يزور كل نبات ينبت وحده من غير أن يبذر ، وكل ما يبذر ، فيزره حبة ، بالفتح . وقال ابن دريد : الحبة ، بالكسر ، ما كان من بزور العشب . قال أبو زياد : إذا تكسر اليسيس وتراكم ، فذلك الحبة ، رواه عنه أبو حنيفة . قال : وأشد قول أبي التجم ، ووصف إبله :

تَبَقَلْتُ ، مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُلِ ،  
فِي حَبِّ جَرَفٍ وَحَصَصٍ هَيْكَلِ

قال الأزهري : ويقال لحب الرباعين : حبة ، وللواحدة منها حبة ؛ والحبة : حب البقل الذي ينتثر ، والحبة : حبة الطعام ، حبة من بزر وشعير وعدس وأرز ، وكل ما يأكله الناس . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : رعيننا الحبة ، وذلك في آخر الصيف ، إذا هاجت الأرض ، ويسمى البقل والعشب ، وتناثرت بزورها وورقها ، فإذا رعينها التعم سميت عليها . قال : ورأيتهم يسون الحبة بعد الانتثار ، القسيم والتف ، وتسام سمن التعم بعد التبقل ، ورغمي العشب ، يكون سقم الحبة والقسيم . قال : ولا يقع اسم الحبة ، إلا على بزور العشب والبقول البرية ، وما تناثر من ورقها ، فاختلط بها ، مثل الفلقلان ، والبسباس ، والذرق ، والتقل ، والملاح ، وأصناف أخرار

البقول كلها وذكورها .

وحبة القلب : قمرته وسويداؤه ، وهي كنهه سوداء فيه ؛ وقيل : هي رنة في جوفه . قال الأعشى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِيهَا وَطِجَالَهَا

الأزهري : حبة القلب : هي العنقة السوداء ، التي تكون داخل القلب ، وهي حياطة القلب أيضاً . يقال : أصابت فلانة حبة قلب فلان إذا شغف قلبه حبها . وقال أبو عمرو : الحبة وسط القلب .

وحبب الأسنان : تتصدؤها . قال طرفة :

وَإِذَا تَضَعَكَ بُنْدِي حَبِيًّا  
كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالماءِ الْحَصِرِ

قال ابن بري ، وقال غير الجوهري : الحبيب طرائق من ريقها ، لأن قلته الريق تكون عند تغير الفم . ورضاب المسك : قطعه . والحبيب : ما جرى على الأسنان من الماء ، سقطت القوارير ، وكذلك هو من الحسر ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأشد قول ابن أحرر :

لَمَّا حَبَّبَ يَرَى الرَّأْوْنَ مِنْهَا ،  
كَأَأْذَمَيْتَ ، فِي الْقَرْوِ ، الْغَرَالَا

أراد : يرى الرأون منها في القرو كما أذميت الغرالا . الأزهري : حبب الفم : ما يتحبب من بياض الريق على الأسنان . وحبيب الماء وحبيبته وحبابه ، بالفتح : طرائقه ؛ وقيل : حبابه نقاخاته وفقايعه ، التي تطفو ، سكاثها القوارير ، وهي اليعاليل ؛ وقيل : حباب الماء مغطته . قال

طَرَفَةٌ :

يَشْتَقُ حَبَابُ الْمَاءِ حَبِيزُ مَوْتِهَا ،  
كَأَقْسَمِ الشَّرْبِ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ

كَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَبَبُ :  
حَبَبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكَثُّرُهُ ، وَهُوَ الْحَبَابُ . وَأَنشَدَ  
الْبَيْتُ :

كَأَنَّ صَلَاحِيَّةً ، حِينَ قَامَتْ ،  
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرَوَّى : حِينَ تَمْتَلِي . لَمْ يُشَبَّ صَلَاحُهَا وَمَا كَيْفَهَا  
بِالْفَقَاقِيعِ ، وَلَقَدْ شَبَّ مَا كَيْفَهَا بِالْحَبَابِ ، الَّذِي عَلَيْهِ ،  
كَأَنَّهُ كَدْرَجٌ فِي حَدَبِيَّةٍ ؛ وَالصَّلَا : الْعَجِيزَةُ ، وَقِيلَ :  
حَبَابُ الْمَاءِ مَوَاجُهُ ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ شَبْرَ :

سُورَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

قَالَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ ، الَّتِي  
فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا الْوُشْيُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَتَجَّحَ الرِّيحُ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا

وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ : تَنَضُّدُهَا . وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ تَبْدِي حَبَابًا ،

كَأَقَاخِي الرُّمْلِ عَذَابًا ، ذَا أَشْرَ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُضَيِّحُ  
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعَامُهُمْ  
إِلَى رَشْحٍ ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحَبَابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُضَيِّحُ عَلَى الثَّبَاتِ ،  
شَبَّ بِهِ رَشْحُهُمْ مَجَازًا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثَبَاتِ  
لَهُ طِيبِ الرَّائِعَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهُ

١ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

حَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ تَفَاقُاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ  
لِلْمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَرُوتَ  
بُعَابِيهَا ، وَفَزُوتَ حَبَابِيهَا ، أَيْ مُعْظَمِيهَا .

وَحَبَابُ الرُّمْلِ وَحَبَبُهُ : طَرَائِقُهُ ، وَكَذَلِكَ هُمَا  
فِي التَّيْسِ .

وَالْحَبُّ : الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ . وَالْحُبُّ : الْحَايِيَّةُ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الَّذِي يُخْفَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ  
حُشْبٌ ، تَعَرَّبَ ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبِيبَةٌ ١  
وَحِبَابٌ .

وَالْحَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحَبُّ ؛ يُقَالُ : تَعَمَّ وَحَبَّةٌ  
وَكَرَامَةٌ ؛ وَقِيلَ فِي تَقْسِيرِ الْحَبِّ وَالْكَرَامَةِ : إِنَّ  
الْحَبَّ الْحَشَبَاتِ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجُرَّةُ  
ذَاتُ الْعُرْوَكَيْنِ ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْغِطَاءُ الَّذِي  
يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجُرَّةِ ، مِنْ حَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ  
تَحْرِقٍ .

وَالْحَبَابُ : الْحَبَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَبَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ  
الْعَوَارِمِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَلَقَدْ قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ  
شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْحَبَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ . قَالَ :

تَلَاعِبُ مَشْنَى خَضَرِيٍّ ، كَأَنَّهُ

تَعَسَّجَ شَيْطَانٌ بِذِي خُرُوعٍ ، تَهَفَّرَ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثٍ : الْحَبَابُ شَيْطَانٌ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمُ لَهٍ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَبَّةِ  
أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَمَا مَشْرُوكَانِ فِيهَا .  
وَقِيلَ : الْحَبَابُ حَبَّةٌ بَعِينَا ، وَلِذَلِكَ غُيِّرَ اسْمُ

١ قَوْلُهُ « وَحَبَّةٌ » ضَبُّ فِي الْعَمَكِ بِالْكَسْرِ وَقَالَ فِي الْمَبَاهِجِ وَزَانَ  
عَبْدَةُ .

حباب ، كراهية للشيطان .

والحِبُّ : القُرْطُ ' مِنْ حَبَّةٍ واحدة ؛ قال ابن مُرَيْدٍ :  
أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي أنه سأل جندل بن  
عبيد الراعي عن معنى قول أبيه الراعي :

كَيْتُ الحَبَّةِ التُّضْبَاضُ مِنْهُ  
مَكَانَ الحَبِّ ، يَسْتَسِعُ الشَّرَارَا

ما الحِبُّ ؟ فقال : القُرْطُ ؛ فقال : مُخَذُّوا عن  
الشيخ ، فإنه عالم . قال الأزهري : وفسر غيره  
الحِبُّ في هذا البيت ، الحبيب ؛ قال : وأراه قول  
ابن الأعرابي .

والحباب ، كالحب . والنحيب : أول الرئي .

وتحبيب الحمار وغيره : امتلاً من الماء . قال ابن  
سيده : وأرى حبيب مقولة في هذا المعنى ، ولا  
أحفظها .

وشربت الإبل حتى حبيبت : أي تسَلَّات ربتاً .  
أبو عمرو : حبيته فتحبيب ، إذا ملأته للشاء  
وعغيره .

وحبيب : قبيلة . قال أبو خراش :

عدونا عدوة لا شك فيها ،  
وخيلناهم ذؤيبة ، أو حيينا

وذؤيبة أيضاً : قبيلة . وحبيب الفخيري من  
شعرانهم .

أ قوله « الراعي » أي يصف سائداً في بيت من حجارة مضودة  
بيت الحيات قرية منه قرب قرط لو كان له قرط بيت الحية الخ  
وقوله :

وفي بيت الصبح أبو عيال      قليل الورق يثقب السار  
يقبل بالأنامل مرهفات      كسامن المناكب والظفار  
أفاده في التكملة .

وذري حَبًّا : اسم رجل . قال :

إن لما مُرْسِكاً إذ زبنا ،  
كأنه حبيته ذري حبا

وحبان ، بالفتح : اسم رجل ، موضوع من الحب .  
وحبي ، على وزن فُعلى : اسم امرأة . قال هذبة بن  
خضرم :

فما وجدتَ وجدي بها أم واحد ،  
ولا وجدتَ حبي يابن أم كلاب

حبيب : الحبيبة والحبيب : تجري الماء قليلاً  
قليلاً .

والحبيبة : الضعف .

والحبيب : الصغير في قدر . والحبيب : الصغير  
الجسم ، المتداخل العظام ، وبها سمي الرجل  
حبيباً .

والحبيبي : الصغير الجسم .

والحبيب والحبيب والحبيبي من الغلمان  
والإبل : الضئيل الجسم ؛ وقيل : الصغير .

والحبيب : السيء الغذاء .

وفي المثل : قال بعض العرب لآخر : أهلكت  
من عشر ثمانية ، وحيت بسائرها حبيبة ، أي  
تهازل . الأزهري : يقال ذلك عند المزورة على  
المتلاف لاله . قال : والحبيبة تقع موقع  
الجساعة . ابن الأعرابي : إبل حبيبة : تهازل .  
والحبيبة : سوق الإبل . وحبيبة النار :  
اتقادها .

أ قوله « وفي الثل الخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلك الخ  
وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلك الخ جمع  
المؤثف بينها .

ذبابٌ يطيرُ بالليل ، كأنه نارٌ . قال الكُتَيْبُ ،  
وصف السوف :

يرى الرأون بالشقرات منها ،  
كنار أبي حُبابٍ والظئينا

ولما ترك الكُتَيْبُ صرقه ، لأنه جعل حُبابٍ  
اسماً لثوب . قال أبو حنيفة : لا يُعرف حُبابٌ  
ولا أبو حُبابٍ ، ولم تسمع فيه عن العرب شيئاً ؛  
قال : وبزعم قوم أنه اليراع ، واليراع قرادة  
إذا طارت في الليل ، لم يشك من لم يعرفها أنها  
ثمررة طارت عن نارٍ . أبو طالب : يحكى عن  
الأعراب أن الحُبابَ طائر أطول من الذباب ،  
في دقة ، يطير فيما بين المغرب والعشاء ، كأنه ثمررة .  
قال الأزهري : وهذا معروف . وقوله :

يذرن جندل حائر جنوبها ،  
فكأنها تذكي سائر حباها

إنما أراد الحُبابَ ، أي نارَ الحُبابِ ؛ يقول :  
تصيب بالحقى في جربها جنوبها . الفراء : يقال  
للخيل إذا أورت النار يحو أفرها ؛ هي نار الحُبابِ ؛  
وقيل : كان أبو حُبابٍ من محارب خصفة ،  
وكان بخيلاً ، فكان لا يؤقِدُ ناره إلا بالخطب  
الشفعة لئلا ترى ؛ وقيل اسمه حُبابٌ ،  
فضرب ناره المثل ، لأنه كان لا يؤقِدُ إلا نارا  
ضعيفة ، تخاف الضيفان ، فقالوا : نار الحُبابِ ،  
لأنه قد حيل بحوافرها . واشتق ابن الأعرابي  
نار الحُبابِ من الحنبة ، التي هي الضعف .  
وربما جعلوا الحُبابَ اسماً لتلك النار . قال  
الكتيبي :

ما بال سبهي يؤقِدُ الحُبابيا ؟  
فكأنك كنت أُرَجو أن يكون صابيا

والحُبابُ ، بالفتح : الصغار ، الواحد حُبابٌ . قال  
حبيب بن عبد الله المذلي ، وهو الأعم :

دلحي ، إذا ما الليلُ جن ،  
على المقرنة الحُبابِ

الجوهري : يعني بالمقرنة الجبال التي يدنو بعضها  
من بعض . قال ابن بري : المقرنة : إكام صغار  
مقرنة ، ودلحي فاعل يفعل ذكره قبل البيت  
وهو :

وبجاني تنان قل ،  
ت : ألن ييلغني مارب

ودلحي : فاعل ييلغني . قال السكري : الحُبابُ :  
السريرة الخفيفة ، قال بصف جبالاً ، كأنها قرنت  
لتقاربها .

ونار الحُبابِ : ما اقتدح من شرر النار ، في  
المواء ، من أصادم الحجارة ؛ وحسبها : انتقادها .  
وقيل : الحُبابُ : ذباب يطير بالليل ، كأنه نار ،  
له شعاع كالسراج . قال النابغة يصف السيوف :

تقد السكوفي المضاعف نسجه ،  
وثوقد بالصقاح نار الحُبابِ

وفي الصقاح : ويوقد بالصقاح . والسكوفي :  
الدزغ المنسوبة إلى سلوق ، قرية باليمن .  
والصقاح : الحجر العريض . وقال أبو حنيفة : نار  
حُبابٍ ، ونار أبي حُبابٍ : الشرر الذي يسقط ،  
من الزناد . قال النابغة :

ألا إننا نيران قيس ، إذا شتوا ،  
لطارق ليل ، مثل نار الحُبابِ

قال الجوهري : وربما قالوا : نار أبي حُبابٍ ، وهو

حجب : الحجاب : السُّرَّةُ .

حَجَبَ الشيءَ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا وَحَجَبَهُ : سَوَّاهُ .

وقد احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ .

وامرأةٌ مُحْجُوبَةٌ : قد سُرَّتْ بِسِتْرِ .

وحِجَابُ الجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ حِلْدَةٌ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِ الْبَطْنِ .

والْحَاجِبُ : الْبَوَّابُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحُجَّابٌ ، وَخَطُّهُ الْحِجَابَةُ .

وَحَجَبَهُ : أَي مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ .

وفي الحديث : قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ : فِينَا الْحِجَابَةُ ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ ، وَهِيَ سِدَانَتُهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا ، وَهُمْ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا .

والْحِجَابُ : اسمٌ مَا احْتَجَبَ بِهِ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : حِجَابٌ ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لَا غَيْرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ، مَعْنَاهُ : وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حَاجِزٌ فِي الشَّكْلِ وَالذِّينِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ، إِلَّا أَنْ مَعْنَى هَذَا : أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ . وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنْ النَّاسِ ، وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

وَالْحِجَابُ : الْحِمَّةُ رَقِيقَةٌ كَانَتْهَا حِلْدَةٌ قَدْ اعْتَزَلَتْ مُسْتَنْطِنَةً بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، تَحُولُ بَيْنَ السَّعْرِ وَالْقَصَبِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الْإِخْوَةُ الْأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا ، فَإِنَّ الْإِخْوَةَ مُحْجُوبُونَ الْأُمَّ عَنْ التَّلَثُّ إِلَى السُّدُسِ .

وَالْحَاجِمَانِ : الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ الْحَاجِبُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَبْخَلِ النَّاسِ ، فَيَخْلُ حَتَّى يَلْمَعَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا يَلْتَمِسُ ، إِلَّا كَعِيقَةٍ ، فَإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَتَنَسَّسَ مِنْهَا أَطْفَافًا ، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ الْحَيْلُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِنَارِ الْحَاجِبِ .

وَأَمُّ حَبَابٍ : دُوبَّةٌ ، مِثْلُ الْجُنْدَبِ ، تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ ، رَقِطَاءُ يَرْقُطُ صَفْرَةً وَخَضْرَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : أَخْرَجَنِي بُرْدِي أَيُّ حَبَابٍ ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُزَيَّنَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .

وَحَبَبٌ : اسمٌ مَوْضِعٍ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَسَافَانِ ، فَالْخُرَّانِ ، فَالْصَّنْعِ ، فَالْرَجَاءِ ،  
فَجَنَابِ حَيْسَى ، فَالْخَانِقَانِ ، فَحَبَبِ

وَحَبَابٍ : اسمٌ رَجُلٍ . قَالَ :

لَقَدْ أَهْدَيْتَ حُبَابَةً رِيْنَتْ جِلْدِي ،  
لَأَهْلٍ حَبَابٍ ، حَبْلًا تَطْوِيهِ

الْإِيعَانِي : حَبَبَتْ بِالْجِلْدِ حَبَابًا ، وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتَ لَهُ حَوِّبْ حَوِّبْ ! وَهُوَ رَجُلٌ .

حَوْرَبٌ : الْحَوْرَبُ : الْقَصِيرُ .

حَوْرَبٌ : حَوْرَبَتِ الْقَلِيبُ : كَدَّرَ مَاؤُهَا ، وَاحْتَلَطَّتْ بِهِ الْحِمَاءُ . وَأَنشَدَ :

لَمْ تَرَوْ ، حَتَّى حَوْرَبَتْ قَلْبِيهَا  
تَوَّحًا ، وَخَافَ أَظْمَأَ شَرِيْبَهَا

وَالْحَوْرَبُ : الْوَضَرُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ .  
وَالْحَوْرَبُ وَالْحَوْرَبُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ .

حَتْلَبٌ : الْحَتْلَبُ وَالْحَتْلِيمُ : عَكْرٌ أَسْفَلُ أَوْ السِّنُّ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وحاجب كل شيء : حرقته . وذكر الأصمعي أن امرأة قد سمت إلى رجل خبزة أو قرصة فجعل يأكل من وسطها ، فقالت له : كل من حواجيبها أي من حروفها

والحجاب : ما أشرف من الجبل . وقال غيره : الحجاب : منقطع الحررة . قال أبو ذؤيب :

فشر بن ثم سبعن حياء ، دون  
شرف الحجاب ورب قرع يقرع

وقيل : إفا يريد حجاب الصائد ، لأنه لا بد له أن يستتر بشيء .

ويقال : احتجبت الحامل من يوم تاسعها ، ويوم من تاسعها ، يقال ذلك للبراءة الحامل ، إذا مضى يوم من تاسعها ، يقولون : أصبعت تحجبة يوم من تاسعها ، هذا كلام العرب .

وفي حديث أبي ذر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله يغير للعبد ما لم يقع الحجاب . قيل : يا رسول الله ، وما الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس ، وهي مشرقة ، كأنها حجبت بالموءت عن الإيمان . قال أبو عمرو وشي : حديث أبي ذر يدل على أنه لا كتب تحجب عن العبد الرحمة ، فيما دون الشرك . وقال ابن شبل ، في حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من اطّلع الحجاب واقع ما وراءه ، أي إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار ، لأنها قد خفي . وقيل : اطلاع الحجاب : مد الرأس ، لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب ، وهو السري .

والحجبة ، بالنحر : رأس الورك . والحجبتان :

يلتحبها وشعرهما ، صفة غالبية ، والجمع حواجيب ، وقيل : الحاجب الشعر الثابت على العظم ، سمي بذلك لأنه يحجب عن العين شعاع الشمس . قال اللحياني : هو مذكر لا غير ، وحكى : إنه لمزجج الحواجيب ، كأنهم جعلوا كل جزء منه حاجباً . قال : وكذلك يقال في كل ذي حاجب . قال أبو زيد : في الحسين الحايان ، وهما منبت شعر الحايين من العظم .

وحاجب الأمير : معروف ، وجمعه حجاب . وحجب الحاجب يحجب حجباً .

والحجابة : ولاية الحاجب . واستحجبه : ولأه الحجبة . والمحجوب : الضرب .

وحاجب الشمس : ناحية منها . قال : توافتنا لنا كالشمس ، تحت غمامة ، بدا حاجب منها وضئت بحاجب

وحواجيب الشمس : نواحيها . الأزهرى : حاجب الشمس : قرنها ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع ، يقال : بدا حاجب الشمس والقمر . وأنشد الأزهرى للفتوي :

إذا ما غطينا غصبة مضرية  
هتكنا حجاب الشمس أو مطرت كما

قال : حجابها ضوؤها هنا . وقوله في حديث الصلاة : حين توارت بالحجاب . هنا : الأفق ؛ يريد : حين غابت الشمس في الأفق واستترت به ، ومنه قوله تعالى : حتى توارت بالحجاب .

١ . قوله « ولأه الحجبة » كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح .  
٢ . هذا البيت لشار بن برد لا لفتوي .

حرفاً الورك اللذان يشرفان على الحاصرتين .  
قال طفيل :

وراداً وحواً مشرفاً حجابها ،

بنات حسان ، قد ثعلولن ، منجبر

وقيل : الحجبان : العظمان فوق العانة ،  
المشرفان على مرق البطن ، من بين وشال ؛  
وقيل : الحجبان : رؤوس عظمي الوركين بما  
يلي الحرقفتين ، والجيب الحجب ، وثلاث  
حجبات . قال امرؤ القيس :

له حجبات مشرفات على الفال

وقال آخر :

ولم ثوقع ، برسكوب ، حجة

والحجبان من الفرس : ما أشرف على صفاق  
البطن من وركيه .

وحاجب : اسم . وقوس حاجب : هو حاجب بن  
زواة التميمي . وحاجب الفيل : اسم شاعر من  
الشعراء . وقال الأزهري في ترجمة عتب : العتبة  
في الباب هي الأعلى ، والعتبة التي فوق الأعلى :  
الحاجب .

والحجيب : موضع . قال الأفتو :

فلست أن رأونا ، في وعاها ،

كأساد الغريفة والحجيب

ويروي : والتهيب .

حجب : الحدة التي في الظهر ، والحذب : خروج  
الظهر ، ودخول البطن والصدر . وجل أهدب

١ قوله « الغريفة » كذا ضبط في نسخة من المحكم وضبط في معجم  
ياقوت بالتصغير .

وحذب ، الأخيرة عن سيبويه .

واحد وذب ظهره . وقد حذب ظهره حذباً  
واحد وذب وتحذب . قال العجيز السلولي :

رأيتي تحاذبت الغداة ، ومن يكن

فسي عام عام الماء فهو كسير

وأحذبه الله فهو أهدب ، بين الحدب .

واسم العجزة : الحدة ؛ واسم الموضع الحدة  
أيضاً . الأزهري : الحدة ، تحرك الحروف ،  
موضع الحدب في الظهر الثاني ؛ فالحدب :  
دخول الصدر وخروج الظهر ، والقوس : دخول  
الظهر وخروج الصدر .

وفي حديث قبيلة : كانت لها ابنة حذباء ، هو تصغير  
حذباء .

قال : والحدب ، بالتحريك : ما ارتفع وغلظ من  
الظهر . قال : وقد يكون في الصدر . وقوله أنشده  
ثعلب :

ألم تسأل الربع القواء فينطق ؛

وهل تخبرتك ، اليوم ، ببداء سملق ؟

فمختلف الأرواح ، بين سويق

وأهدب ، كادت ، بعد عهدك ، تخلق

فسره فقال : يعني بالأهدب : الشوي لاخذ بداه  
واغوجاجه ؛ وكادت : رجعت إلى ذكر  
الدأر .

وحالة حذباء : لا يطمئن لها صاحبها ، كأن لها  
حدة . قال :

ولني لشر الناس ، إن لم أبتهم

على آلة حذباء نايبة الظهر

١ قوله « العجزة الحدة » كذا في نسخة المحكم المعجمة بالزاي .



والْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَرٍ ، كَحَدَبِ الرَّيْحِ  
وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ  
يَنْتَسِلُونَ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَمِنْ  
كُلِّ حَدَبٍ يَنْتَسِلُونَ ؛ يَرِيدُ : يَنْظَهُرُونَ مِنْ  
غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنْ كُلِّ  
حَدَبٍ يَنْتَسِلُونَ ، مِنْ كُلِّ أَسَكَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ  
مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ .  
وَالْحَدَبُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ  
الْحِدَابُ .

وَالْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغَلِيظُ  
وَارْتِفَاعٍ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غَلِيظِ  
أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّهُ ابْنُ أَنْتَشَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،  
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدَابُهُ مَحْمُولٌ

يُرِيدُ : عَلَى التَّعْشِيرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ،  
وَبِالْحَدَابِ الصُّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا ،  
مِنَ اللَّوَامِيعِ ، تَخْلِيظُ وَتَزِيلُ

وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكُبُهُ فِي  
جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ  
أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسَجَ السَّيَالُ حَدَبَ الْعَدِيرِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛  
وَيُقَالُ : حَدَبُ الْعَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ،  
وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَدَا الْحَيَّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَلِمِ ، بَعْدَمَا  
جَرَى حَدَبُ الْبُهَيْسِ وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ ١  
قَالَ : حَدَبُ الْبُهَيْسِ : مَا تَنَاسَرَ مِنْهُ ، فَتَرَكِبَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .  
وَاحْدُودَبُ الرَّمْلِ : أَحْقُوقَتٌ .  
وَحَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِئُهَا ، وَاحِدَتُهَا حَدَابَةٌ .  
قَالَ الرَّاعِي :

سَرَوَانُ أَحْزَمُهَا ، إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ  
حَدَبُ الْأُمُورِ ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولًا

وَحَدَبُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ ، يَحْدَبُ حَدَبًا فَهُوَ حَدَبٌ ،  
وَنَحَابٌ : تَعَطَّفَ ، وَحَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ  
كُلُودُ الْحَدَبِ . وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ،  
وَتَحْدَبَتْ : لَمْ تَرَوْجْ وَأَسْتَبَلَتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛  
حَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَاً ، وَحَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيُّ  
أَسْتَفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَغَوَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَاِ  
وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
وَأَحْدَبْتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيُّ أَعْطَفْتُهُمْ وَأَسْتَفَقْتُهُمْ ،  
مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُسْتَحْدَبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمَلَاوِمُ لَهُ .  
وَالْحَدَابَةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُهَا  
ظَهَرَهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدَابَةٍ : كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدَابَةٌ  
حَدَابِيَّةٌ وَحَدَابِيٌّ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيٌّ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدَابَةٍ : شَدِيدَةٌ ، سُمِّيَتْ بِالدَّابَّةِ  
الْحَدَابَةِ .

١ قوله « الْأَعْيَلِمِ » كَذَا فِي النسخ والتذهيب ، والذي في النسخة  
والديوان « الْأَعْلَامِ » .

وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحَدَرُ: الأثر في الجِلْد؛  
وقال غيره: الحَدَرُ: السَّلَع. قال الأزهري:  
وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرَةٌ، وهي  
السَّلَعَةُ والسَّوْأَةُ. ووسيقُ أَحَدَبُ: سَمِيعٌ.  
قال:

قَرَّبَهَا، ولم تَكَدْ تَقَرَّبُ،  
مِنْ أَهْلِ نَيْيَانٍ، وسِيقُ أَحَدَبُ

وقال النضر: وفي وَطِيفِي الفرس عَجَابَتَاهَا، وهما  
عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهَا؛ قال: وأما أَحَدَبَاهَا،  
فهما عِرْقَانِ. قال وقال بعضهم: الأَحَدَبُ، في  
الذَّرَاعِ، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظَمَ الذَّرَاعِ. والأَحَدَبُ:  
الشَّدَّةُ. وحَدَبُ الشَّاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ؛ قال  
مُزَاهِمُ الْعَقِيلِي:

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّاءِ وَنَقَصُهُ،  
وَمَضَتْ صَابِرُهُ، وَلَمْ يَتَّخِذْهُ

أَرَادَ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّاءِ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ.  
والْحِدَابُ: مَوْضِعٌ. قال جرير:

لَقَدْ جُرِدَتْ، بِتَوْنِ الْحِدَابِ، نِسَائُكُمْ،  
فَسَاةٌ مَجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مَهُورُهَا

قال أبو حنيفة: والحِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو  
تَبَاةٍ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمَرِ بْنِ مَالِكٍ.

والْحَدْيِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ  
كَثِيرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ  
بِئْسَ فِيهَا، وَهِيَ خَفَقَةٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ  
يَسْتَدُونَهَا.

والْحَدَبْدَنِي: لُغْبَةُ اللَّيْطِ. قال الشيخ ابن بري:

وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب،  
وهي حَدَبْدَنِي اسم لعبة، وَأَشْدُّ لِمَا بَنِي دَارَةَ،  
يَهْجُو مُرَّ بْنَ رَافِعِ الْقَزَارِيِّ:

حَدَبْدَنِي حَدَبْدَنِي يَا حَبِيَّانِ ۱  
إِنْ بَنِي قَزَارَةَ بَنِي دُؤْبَانَ،

قَدْ طَرَقَتْ فَاقْتَهُمْ بِإِنْسَانٍ،  
مُشِيًّا أَغْنَيْبٌ يَخْلُقُ الرُّخْسَانَ،

عَلَيْهِمْ النَّاسُ بِأَكْلِ الْجُرْدَانِ،  
وَسَرَقَ الْجَارِ وَتَيْكَ الْبُغْرَانِ

التَّطَرُّيقُ: أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ، وَيَغْشَى انْتِفَاصَهُ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ إِذَا يَبَسَتْ الْبَيْضَةُ فِي  
أَسْفَلِهَا. قال المَثْبُوبُ الْعَبْدِيُّ، بِذِكْرِ رَاحِلَةٍ  
رَكِبَهَا، حَتَّى أَخَذَ عَقِيَاهُ فِي مَوْضِعِ رِكْلَيْهَا  
مَعْرُورًا:

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي، إِلَى جَنْبِ عِرْقِهَا،  
نَسِيغًا كَأَفْعُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

وَالْجُرْدَانُ: ذِكْرُ الْقَرَسِ، وَالْمُشِيًّا: الْقَيْحُ  
الْمُنْتَظَرُ.

حوب: الحَرْبُ: تَقْيِصُ السَّلْمِ، أُنْثَى، وَأَصْلُهَا  
الضَّفَّةُ كَأَنَّهَا مُقَاتَلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السَّيْرَانِي،  
وَتَصْغِيرُهَا حَرْيَبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، رَوَاةٌ عَنِ الْعَرَبِ،  
لَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا ذَوْبَعٌ وَقَوْنِسٌ  
وَقَرْيَسٌ، أُنْثَى، وَثِيْبٌ وَذَوْبِدٌ، تَصْغِيرُ ذَوْدٍ،  
وَقَدِيرٌ، تَصْغِيرُ قَدِيرٍ، وَخَلَيْقٌ. يقال: مِلْحَمَةٌ  
خَلَيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. قال:  
وَحَرْيَبٌ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَحَكِي

١ قوله «الضب» في مادي نف وطرق نية البيت إلى المزق.

ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأنشد :

وهو ، إذا الحربُ هُفَا عَقَابُهُ ،

كَرَهُ اللِّقَاءَ فَلْتَظَنِّي حِرَابُهُ

قال : والأعرافُ تأتيها ؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندي أنه إما حسله على معنى القتل ، أو المَرَج ، وجمعها حُرُوبٌ . ويقال : وقَعَتْ بينهم حربٌ . الأزهري : أنشأوا الحربَ ، لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة ، وكذلك السلمُ والسلمُ ، يذهبُ بها إلى المسلة فتَوَثَّ .

ودار الحرب : بلادُ المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين . وقد حاربَه محاربةً وحِرَاباً ، وتحاربوا واحتاربوا وحاربوا بمعنى .

ورجلٌ حَرَبٌ ومِحرَبٌ ، بكسر الميم ، ومِحرَابٌ : شديدُ الحربِ ، مُشْجَاعٌ ، وقيل : محَرَبٌ ومِحرَابٌ : صاحبُ حربٍ . وقومٌ محَرَبَةٌ ورجلٌ محَرَبٌ أي محاربٌ لعدوِّه . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه : فابعث عليهم رجلاً محَرَباً ، أي معزُوفاً بالحرب ، عازِفاً بها ، والميم مكسورة ، وهو من أبنية المبالغة ، كالعطاء ، من العطاء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال في عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه : ما رأيتُ محَرَباً مثله .

وأنا حربٌ لمن حاربتني أي عدوٌّ . وفلانٌ حربٌ فلانٍ أي محاربُهُ . وفلانٌ حربٌ لي أي عدوٌّ محاربٌ ، وإن لم يكن محارباً ، مذكراً ، وكذلك الأُنثى . قال نَضِيبٌ :

وقولا لها : يا أمَّ عثمانٍ خلّني !

أسلمتُ لثاني حببنا أنست أمَّ حربٍ ؟

وقوم حربٌ : كذلك ، وذهب بعضهم إلى أنه جمع

حارِبٍ ، أو محارِبٍ ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فَاتَّخَذُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أي يَقْتُلُ . وقوله تعالى : الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يعني المتعضية ، أي يعضونه . قال الأزهري : أما قولُ الله تعالى : إنما جزاءُ الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، الآية ، فإنَّ أبا إسحق السَّخَوِيَّ زَعَمَ أَنَّ قولَ العلماء : إنَّ هذه الآيةَ نزلت في الكفارِ خاصةً . وروي في التفسير : أَنَّ أبا بُرْدَةَ الأَسْلَمِيَّ كانَ عاهدَ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ لا يَعرِضُ لمن يريدُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بسوءٍ ، وأن لا يَمْنَعُ من ذلك ، وأن النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لا يَمْنَعُ من يريدُ أبا بُرْدَةَ ، فمرَّ قومٌ بأبي بُرْدَةَ يريدون النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فعرضَ أصحابه لهم ، فقتلوا وأخذوا المالَ ، فأُتِلَ الله على نبيِّه ، وأتاه جبريلُ فأَعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ بأمرِهِ أَنَّ مَنْ أذَرَكَه منهم قد قَتَلَ وأَخَذَ المالَ قَتَلَهُ وصَلَبَهُ ، وَمَنْ قَتَلَ ولم يأخذِ المالَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ المالَ ولم يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لأَخْذِهِ المالَ ، وَرَجَلَهُ لإخافَةِ السَّيْلِ .

والحربةُ : الألةُ دون الرُمحِ ، وجمعها حِرَابٌ . قال ابن الأعرابي : ولا تُعدُّ الحربةُ في الرَّماحِ . والحاربُ : المُشَلِّحُ .

والحربُ بالتحريك : أن يَسْلُبَ الرجلُ ماله . حَرَبَهُ يحْرِبُهُ إذا أخذ ماله ، فهو محْرُوبٌ ومحْرِبٌ ، من قوم جَرَبِيٍّ وجَرَباءُ ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل ، كما حكاه سيبويه ، من قولهم قَتِيلٌ وَقَتْلَةٌ .

وحريئته ماله الذي سُلِبَ ، لا يُسَمَّى بذلك إلا بعدما يَسْلُبُهُ . وقيل : حَرَبِيَّةُ الرجل : ماله الذي

يَعِيشُ بِهِ . قَوْل : حَرْبُهُ تَجْرُبُهُ حَرْبًا ، مِثْل  
طَلَبُهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَه بِلَا  
شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ :  
اخْرُجُوا إِلَى حَرَارِيكُمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ حَرِيْبَةٍ ،  
وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَشْرُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ  
بِالْبَاءِ الْمُثَلَّثَةِ حَرَارِيكُمُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَقَدْ حَرْبَ مَالَهُ أَيِ سُلْبِهِ ، فَهُوَ تَحْرُوبٌ  
وَحَرْبٌ .

وَأَحْرَبَهُ : دَلَّ عَلَى مَا تَجْرُبُهُ . وَأَحْرَبْتُهُ أَيِ  
دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَغْتَنِيهِ مِنْ عَدُوٍّ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ ؛  
وَقَوْلُهُمْ : وَأَحْرَبًا لِمَا هُوَ مِنْ هَذَا . وَقَالَ تَلْبُ :  
لَمَّا مَاتَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالُوا : وَأَحْرَبًا ،  
ثُمَّ تَقَلُّوْهَا فَقَالُوا : وَأَحْرَبًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا  
يُغْنِيْنِي .

الْأَزْهَرِي : يَقَالُ حَرْبٌ فَلَانٌ حَرْبًا ، فَالْحَرْبُ : أَنْ  
يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٌ أَيِ نَزَلَ  
بِهِ الْحَرْبُ ، وَهُوَ تَحْرُوبٌ حَرْبٌ .

وَالْحَرْبُ : الَّذِي سُلِبَ حَرِيْبَتُهُ . ابْنُ شَيْلٍ فِي  
قَوْلِهِ : اتَّقُوا الدِّينَ ، فَإِنْ أَوَّلَهُ هُمُ وَأَخِيرُهُ حَرْبٌ ،  
قَالَ : ثَبَاعٌ دَارُهُ وَعَتَاؤُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَرِيْبَةِ .

تَحْرُوبٌ : حَرْبٌ دِينُهُ أَيِ سُلْبِ دِينِهِ ، يَعْنِي  
قَوْلُهُ : فَإِنَّ الْمُتَحْرُوبَ مِنْ حَرْبِ دِينِهِ ، وَقَدْ  
رَوَى بِالتَّسْكِينِ ، أَيِ التَّزَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ :  
وَالْأَتَوْكُنَامُ تَحْرُوبِينَ أَيِ مُسْلُوِيْنَ  
مَنْهُوِيْنَ .

وَالْحَرْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبٌ مَالِ الْإِنْسَانِ ،  
وَتَرْكُهُ لَا شَيْءَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَلَّقَهَا حَرِيْبَةً

أَيِ لَهَا مِنْهَا أَوْلَادٌ ، إِذَا طَلَّقَهَا حَرْبًا وَفَجِعُوا  
بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلَبُوا وَشَبَّهُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ أَيِ الْعَاصِبُ  
النَّاهِبُ ، الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .

وَحَرْبُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، تَجْرِبُ حَرْبًا : اسْتَدَّ  
غَضَبَهُ ، فَهُوَ حَرْبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرْبِيٍّ ، مِثْلُ كَلْبِيٍّ .

الْأَزْهَرِي : شَيْخٌ حَرْبِيٌّ ، وَالوَاحِدُ حَرْبٌ سَلْبُهُ  
بِالْكَسْرِ وَالْكَتْبِ . وَأَشَدُّ قَوْلُ الْأَعْمَى :

وَشَيْخٌ حَرْبِيٌّ يَشْطِي أَرْبَكَ ؛

وَنِسَاءٌ كَاتِبَتُنَّ السَّعَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِي : وَلَمْ أَسْعِ الْحَرْبِيَّ يَعْنِي الْكَتْبِيَّ إِلَّا  
هِنَا ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ شَبَّهَ بِالْكَتْبِيَّ ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ  
وَبَنَاتِهِ .

وَحَرْبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيِ أَغْضَبْتُهُ . وَحَرْبَهُ :  
أَغْضَبْتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ حَرْبًا مِنْ أَسَدٍ تَزَجِرُ

بَسَائِلِهِمْ ، لِثَابِتِهِ قَيْبٍ

وَأَسَدٌ حَرْبٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ  
كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا رَأَيْتَ  
الْعَدُوَّ قَدْ حَرْبَ أَيِ غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُيَيْنَةَ  
ابْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ ، مِنَ الْحَرْبِ  
وَالْحَرْزِ ، مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي .

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَى الْجَرْمَازِيِّ : فَغَلَقْتَنِي بِزِنَاعٍ  
وَحَرْبٍ أَيِ بِمُخْصِوْمَةٍ وَعَقَصٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ إِحْرَاقِ  
أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةَ : يَرِيدُ أَنْ يَحْرَبَهُمْ أَيِ يَزِيدَ فِي  
عَقَصِيهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا .

وَالْتَحْرِيْبُ : التَّغْرِيبُ ؛ يَقَالُ : حَرْبْتُ فُلَانًا

وَأُنْشِدَ الْأَزْهَرِي قَوْلَ امْرِئِ الْقَبَسِ :

كَغَزَلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ

قال : والمِخْرَابُ عند العامة : الذي يُقْبِسُهُ النَّاسُ اليَوْمَ مَقَامَ الإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ ، وقال الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِرِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِخْرَابَ ؟ قال : الْمِخْرَابُ أَرْقَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، وَأَرْقَعُ مَكَانٌ فِي الْمَسْجِدِ . قال : وَالْمِخْرَابُ ههنا كَالْعُرْفَةِ ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَسَنَ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه ، إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِخْرَاباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ النَّجْوِ ، ثُمَّ أَذِنَ لِلصَّلَاةِ . قال : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا .

وَالْمَحَارِبُ : صُدُورُ الْمُتَجَالِسِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِخْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ عُثْمَانَ بِالْيَسَنَ . وَالْمِخْرَابُ : الْقِبْلَةُ . وَمِخْرَابُ الْمَسْجِدِ أَيْضاً : صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَمَحَارِبُ بَنِي إِمْرَأِيلَ : مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ . وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ :

وَتَرَى مِجْلِساً ، بَعْضُ بِهِ الْمِخْرَابِ  
رَابٌ ، مِلْثَقُومٌ ، وَالثِّيَابُ رِفَاقُ

قال : أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ . وقال الْأَزْهَرِي : أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . وفي حديث أَنَسٍ ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتُمُ الْمَحَارِبَ ، أَيُّ لَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، وَيَتَوَقَّعَ عَلَى النَّاسِ . وَالْمَحَارِبُ : جَمْعُ مِخْرَابٍ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي

تَحْرِيباً إِذَا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْشَانِ ، فَأُولِعَ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ . وَحَرَّشْتُهُ أَيُّ أَغْضَبْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْقَضَبِ ، وَعَرَفْتُهُ بَمَا يَغْضَبُ مِنْهُ ؛ وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالْمُزْعَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ . وَقَوْمُ حَرْبِي كَكَلْبِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرَبٌ .

وَسِنَانُ 'مَحْرَبٍ' مَذْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّثاً مُؤَلَّلاً .

وَحَرْبُ السِّنَانِ : أَحَدُهُ ، مِثْلُ ذَرَبَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيُضْحِكُ فِي مَرْحِ الرِّيَابِ ، وَرَأَاهَا  
إِذَا فَرَعَتْ ، أَلْسَا سِنَانٍ 'مَحْرَبٍ'

وَالْحَرْبُ : الطَّلْعُ ، تَيَانِيَّةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ حَرْبَةٌ ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّخْلُ .

وَحَرْبَتُهُ إِذَا أَطْنَعَتِ الْحَرْبُ ، وَهُوَ الطَّلْعُ . وَأَحْرَبَهُ : وَجَدَهُ مَحْرُوباً .

الْأَزْهَرِي : الْحَرْبَةُ : الطَّلْعَةُ إِذَا كَانَتْ يَبْقِشُرِهَا ، وَيُقَالُ لِبَقِشُرِهَا إِذَا تَزَعَّ : الْقَبْشَاءُ .

وَالْحَرْبَةُ : الْجَوَالِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرُّعَاةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْغِرَارَةُ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَاحِبٍ صَاحَبَتْ غَيْرَ أَبْعَدَاءِ  
تَرَاهُ ، بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ ، مُسْتَدَا

وَالْمِخْرَابُ : صَدْرُ الْبَيْتِ ، وَأَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَارِبُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْعُرْفَةُ . قَالَ وَضَّاحُ الْيَسَنَ :

رَبَّةٌ مِخْرَابٍ ، إِذَا جِئْتَهَا  
لَمْ أَلْقَهَا ، أَوْ أَرْتَقِي سُلَامَا

صفة أسد :

المِحْرَابُ عُقْبُ الدَّابَّةِ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّهَا لَمَّا سَا مِحْرَابُهَا

وَمَا مُعِيبٌ، يَنْتَبِهُ الْحِنُورُ، يُجْتَنَلُ

فِي الْفِيلِ، فِي جَانِبِ الْعَرَبِيِّ، مِحْرَابُ

جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ . وقوله تعالى : فخرَجَ عَلَى قَوْمِهِ  
مِنَ الْمِحْرَابِ ، قالوا : من السَّجْدِ . والمِحْرَابُ :  
أَكْرَمُ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وقال أبو  
عبيدة : المِحْرَابُ سَيْدُ الْمَجَالِسِ ، وَمُقَدَّمُهَا  
وَأَشْرَفُهَا . قال : وكذلك هو من المساجد . الأصمعي :  
الْعَرَبُ نُسَمَّى الْقَصْرَ مِحْرَاباً ، لِشَرْقِهِ ،  
وَأُنْشِدَ :

أَوْ دُمِيَّةٌ صَوَّرَ مِحْرَابُهَا،

أَوْ مُدْرَةٍ شَفِيقَتْ إِلَى تَاجِرِ

أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ ، وَبِالدُمِيَّةِ الصُّورَةَ . وروى  
الأصمعي عن أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : دَخَلْتُ مِحْرَاباً  
مِنْ تَحَارِيبِ حَبَشٍ ، فَتَفَحَّحَ فِي وَجْهِهِ رِيحُ  
الْمِسْكِ . أَرَادَ قَصْراً أَوْ مَا يُشَبِّهُهُ . وقيل : المِحْرَابُ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِدُ فِيهِ الْمَلِكُ ، فَيَتَّبَعُهُ مِنْ  
النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَاباً ،  
لِانْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ ، وَبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :  
وَمِنْهُ يُقَالُ فَلَانِ حَرَبٌ ، لِأَنَّ إِذَا كَانَ بَيْنَهَا تَبَاعُدٌ ؛  
وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ :

وَخَارِبٌ مِرْفَقُهَا دَفْعُهَا،

وَسَأَى بِهِ عُقْبُ مِسْعَرٍ

أَرَادَ : بَعْدَ مِرْفَقِهَا مِنْ دَفْعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : مِنْ تَحَارِيبَ وَتَمَائِيلَ ؛ ذَكَرَ أَنَّهَا  
صُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ ،  
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِيدُوا عِبَادَةَ . وقال الزجاج : هِيَ  
وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ . الْبَيْتُ :

وقيل : سُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَاباً لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ  
فِيهِ ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْتَحِنَ أَوْ يُخْطِئَ ، فَهُوَ خَافُ  
مَكَاناً ، كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ ، وَالْمِحْرَابُ : مَأْوَى  
الْأَسَدِ . يُقَالُ : دَخَلَ فَلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ ،  
وَعِيلُهُ وَعَرَبِيَّةٌ . ابن الأعرابي : الْمِحْرَابُ مَجْلِسُ  
النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ .

وَالْحِرَابُ : مَسَارُ الدَّرْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ  
الْمَسَارِ فِي حَلْقَةِ الدَّرْعِ ، وَفِي الصَّحاحِ وَالتَّهْدِيدِ :  
الْحِرَابُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَحْكَمَ الْحِشْمِ ، مِنْ عَوْرَاتِهَا ،

كَلَّ حِرَابَهُ ، إِذَا أَكْثَرَهُ صَلَّ

قَالَ ابْنُ بَرِي : كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : الْحِرَابُ  
مَسَارُ الدَّرْعِ ، وَالْحِرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ،  
وَلَمَّا تَوَجَّهَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : أَنَّ تَحْمِلَ الْحِرَابِ عَلَى  
الْجَنْسِ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ  
اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ؛ وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ  
جَمْعَ الطَّاغُوتِ ؛ وَالطَّاغُوتُ : اسْمُ مَفْرُودٍ بِدَلِيلٍ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ . وَحَصَلَ  
الْحِرَابُ عَلَى الْجَنْسِ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ  
سَبْعَانَهُ : ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ، فَجَعَلَ  
السَّمَاءَ جِنْساً يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ . وَكَمَا قَالَ  
سَبْعَانَهُ : أَوْ الطُّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ  
النِّسَاءِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالطُّفْلِ الْجَنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ  
جَمِيعُ الْأَطْفَالِ . وَالْحِرَابُ : الظُّهْرُ ، وَقِيلَ :  
حِرَابِي الظُّهْرُ سَنَانُهُ ؛ وَقِيلَ : الْحِرَابِيُّ : لَحْمُ  
الْمُتَنَزِّلِ ، وَحِرَابِي الْمُنْتَزِلُ : لَحْمَانَهُ ، وَحِرَابِي :

المَشْنُ : لحْمُ المَشْنِ ، واحدها حَرْبَاءُ ، سُبَّ بِحَرْبَاءِ  
القَلَادَةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَحْرٍ :

فَقَاتُوا لَهُمْ يَوْمًا ، إِلَى اللَّيْلِ ، قِدْرَانَا ،  
تَصُكُّ حِرَائِي الظُّهُورِ وَتُدْسَعُ

قَالَ كُرَاعُ : وَاحِدُ حِرَائِي الظُّهُورِ حَرْبَاءُ ، عَلَى  
الْقِيَاسِ ، فَدَلَّنا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا  
مِنْ جِهَةِ السَّمْعِ . وَالْحَرْبَاءُ : ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنَ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ دَوْبِيَّةٌ نَحْوُ الْعِطَاءَةِ ، أَوْ أَكْبَرُ ،  
يَسْتَقِيلُ الشَّمْسُ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ ،  
يَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِيَّ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ ؛  
وَيَتَكَوَّنُ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ الحِرَائِيُّ ،  
وَالْأُنثَى الحِرْبَاءَةُ . يَقَالُ : حَرْبَاءُ تَنْصَبُ ، كَمَا  
يَقَالُ : ذَيْبٌ غَضِيٌّ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ :

أَنْتَى أَنْيَحَ لَهُ حَرْبَاءُ تَنْصَبِي ،  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا لِمَسْكَ سَاقَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُ  
لِإِنْشَادِهِ : أَنْتَى أَنْيَحَ لَهَا ، لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْمًا سَاقَهَا ،  
وَأَزْعَجَهَا سَائِيَّ مَجْدٍ ، فَتَجِبُ كَيْفَ أَنْيَحَ لَهَا هَذَا  
السَّائِيَّ الْمُجْدُ الحَازِمُ ، وَهَذَا كَمَثَلٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
الحَازِمِ ، لِأَنَّ الحَرْبَاءَ لَا تَفَارِقُ الْعُضْنَ الْأَوَّلَ ، حَتَّى  
تَكْتَلِبَ عَلَى الْعُضَنِ الْآخَرِ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الحِرْبَاءِ ، عَلَى التَّكْسِبِ ، وَلَمَّا هُوَ  
انْتَصَبَ الحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الحِرْبَاءَ  
يَنْتَصِبُ عَلَى الحِجَارَةِ ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ ،  
يَسْتَقِيلُ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا  
لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الحِرْبَاءُ دَوْبِيَّةٌ عَلَى سَكَلٍ سَامٍ  
أَبْرَصَ ، ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعُ ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ ،  
مُخَطَّطَةُ الظُّهْرِ ، تَسْتَقِيلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا . قَالَ :

وَأَنَّكَ الحِرَائِيَّ يَقَالُ لَهَا : أُمَّهَاتُ حُبَيْنَ ،  
الوَاحِدَةُ أُمُّ حُبَيْنَ ، وَهِيَ قَدْرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا  
العَرَبُ بَيْتَةً .

وَأَرْضٌ مُحَرَّبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الحِرْبَاءِ . قَالَ : وَأَرَى  
تَعْلَبًا قَالَ : الحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْعَلِيَّةُ ، وَلَمَّا الْمَعْرُوفُ  
الحِرْبَاءُ ، بِالزَّايِ . وَالْحَرْتُ الحِرَابُ : مَلِكٌ مِنْ  
كِنْدَةَ ؛ قَالَ :

وَالْحَرْتُ الحِرَابُ حَلٌّ بِعَاقِلٍ  
جَدْنَا ، أَقَامَ بِهِ ، وَلَمْ يَتَحَوَّلْ

وَقَوْلُ الْبُرَيْقِيِّ :

بِالْثَّيِّبِ الثُّوبِ وَحَرْبَاءُ ،  
لَدَى مَشْنٍ وَازِعِيهَا الْأَوْدَمُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ ، وَأَنْ  
يَعْنِي كَتَبِيَّةً ذَاتَ انْتِهَابٍ وَاسْتِلَابٍ .

وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ : اسْمَانِ . وَحَارِبٌ : مَوْضِعٌ  
بِالشَّامِ .

وَحَرْبَةٌ : مَوْضِعٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

فِي دَبْرَبٍ ، يَلْتَقِي حُجُورٌ مَدَامِعُهَا ،  
كَأَنَّهِنَّ ، يَحْتَبِي حَرْبَةً ، الْبَرْدُ

وَمُحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الرَّبَاعِيِّ اخْرَنْبَى الرَّجُلُ : تَهَيُّأُ  
لِلْعَصَبِ وَالشَّرِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَاخْرَنْبَى  
ازْبَارٌ ، وَالدَّيَاءُ لِلْإِلَاقِ بِافْعَلْ لَلْ ، وَكَذَلِكَ الدَّيْكَ  
وَالْكَلْبُ وَالْمِرَّةُ ، وَقَدْ عُنِزَ ؛ وَقِيلَ : اخْرَنْبَى  
اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ نَحْوَ  
السَّمَاءِ .

والمُحَرَّتَنِي : الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْقَعُ رِجْلَيْهِ  
إِلَى السَّاءِ الْأَزْهَرِي : الْمُحَرَّتَنِي مِثْلَ الْمُزْبِتَرِ ،  
فِي الْمَعْنَى .

وَالْمُحَرَّتَنِي الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ . وَشَيْخُ مُحَرَّتَنِي :  
قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ . وَرُوِيَ عَنِ الْكِسَالِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ :  
مَرَّ أَعْرَابِي بِأَخَرٍ ، وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا  
فَعَقِدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَتَعَدَّدَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذِكْرِهِ مِنْ  
عُقْدَتَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ الْمَارُّ جَاءَ جَنْبَيْهَا مُحَرَّتَنِي لَكَ  
أَيَّ تَجَافٍ عَنْ ذِكْرِكَ ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ .

وَالْمُحَرَّتَنِي : الَّذِي إِذَا مَرَّ ، وَقَعَ عَلَى أَحَدٍ  
يَقْبُحُهُ ؛ أُنْشِدَ جَابِرُ الْأَسَدِيِّ :

لَمَنِي ، إِذَا مَرَعْتُ ، لَا أَحَرَّتَنِي ،  
وَلَا تَمْسُ رِثَتَايَ جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ ، لِأَنَّهُ الضَّعِيفُ هُوَ  
الَّذِي يُحَرَّتَنِي . وَقَالَ أَبُو الْمَيْمَنِ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا نَعَرْتُهُ ،  
مُحَرَّتَنِيًّا ، عَلِمْتُهُ الْمَوْتَ ، فَانْقَلَبَا

قَالَ : الْمُحَرَّتَنِي الْمُضْطَرِعُّ عَلَى ذَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ  
نَفْسِهِ . وَمِثْلُ الْعَرَبِ : تَرَكْنَاهُ مُحَرَّتَنِيًّا لِيَنْتَبِقَ .  
وَقَوْلُهُ : عَلِمْتُهُ ، يَعْنِي الْكِلَابَ عَلِمْتُ الثَّوْرَ  
كَيْفَ يَقْتُلُ ، وَمَعْنَى عَلِمْتُهُ : جَرَأْتُهُ عَلَى الْمَثَلِ ،  
لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ عَلَى قَتْلِهَا .  
وَانْقَلَبَ أَيَّ مَضَى لِأَهْوٍ فِيهِ ، وَانْقَلَبَ الْفَرَاةُ  
إِذَا رَجَعُوا .

وَحُوبُ : الْحَرْدَبُ : حَبُّ الْعِشْرِقِ ، وَهُوَ مِثْلُ  
حَبِّ الْعَدَسِ .

وَحَرْدَبَةٌ : اسْمٌ ؛ أُنْشِدَ سَيِّبِيهِ :

عَلَيَّ دِمَاءُ الْبُدْنِ ، إِنَّ لَمْ تَقَارِ فِي  
أَبَا حَرْدَبٍ ، لَيْلًا ، وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ

قَالَ : رَعَيْتَ الرِّوَاةُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَرْدَبَةً ،  
فَرَحَّضَهُ اضْطِرَّادًا فِي غَيْرِ الشَّاءِ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ  
يَا حَارُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهُ مِنَ الصُّوصِ .

حُوبُ : الْحِزْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ ؛  
وَالْأَحْزَابُ : بُحُودُ الْكُفَّارِ ، نَالَتْهُمَا وَتَظَاهَرَا  
عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ : قُرَيْشٌ  
وَعُظَمَاءُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ  
عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ؛ الْأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمُ نُوْحٍ  
وَعَادٍ وَثَمُودَ ، وَمَنْ أَهْلَكَ بَعْدَهُمْ . وَحِزْبُ الرَّجُلِ :  
أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .  
وَالْمُتَنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ  
قَوْمٍ كَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْيَانُهُمْ فَهَمُ أَحْزَابٌ ،  
وَمَا لَمْ يَلْتَقِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ  
وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . وَكُلُّ حِزْبٍ يَمَّا لَدَيْهِمْ  
فَرَحُونُ : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ . وَالْحِزْبُ :  
الْوَرْدُ . وَوَرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ .  
وَالْحِزْبُ : مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ  
وَصَلَاةٍ كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي  
مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيهِ .  
طَرَأَ عَلَيَّ : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ  
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فَلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ،  
فَهُوَ طَارِئٌ إِلَيْهِ ، أَيُّ إِنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا ، وَهُوَ  
غَيْرُ تَائِيٍّ بِهِ ؛ وَقَدْ حَزَبْتُ الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ  
أَوْسَ بْنِ حَذِيفَةَ : سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَ تُحَزَّبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ :  
التَّصْبِيبُ . يَقَالُ : أُعْطِيَ حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيْ  
حَظِّي وَنِصْبِي . وَالْحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي نُورُودٍ



الماء. والحزب: الصنف من الناس. قال ابن الأعرابي: الحزب: الجماعة.

والحزب: بالجم: النصب.

والحزب: من الشغل: ما فابتك.

والحزب: الطائفة. والأحزاب: الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء، عليهم السلام، وفي الحديث ذكر يوم الأحزاب، وهو غزوة الخندق.

وحازب القوم وتَحَزَّبُوا: تَجَمَّعُوا، وصاروا أحزاباً.

وحزبتهم: جعلهم كذلك. وحزب فلان أحزاباً أي جتمعتهم وقال رؤبة:

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعَباً،

حِينَ رَسَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحَزَّبَا

وفي حديث الإفك: وطفقت حنة تجازب لها أي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها، والمشهور بالراء من الحزب.

وفي الحديث: اللهم اهزم الأحزاب وذلزلهم؛ الأحزاب: الطوائف من الناس، جمع حزب، بالكسر.

وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنها: يريد أن يجر بهم أي يقوئهم ويشد منهم، ويجعلهم من حزبه، أو يجعلهم أحزاباً؛ قال ابن الأثير: والرواية بالجم والراء.

وتحازبوا: مالا بعضهم بعضاً فصاروا أحزاباً.

ومسعد الأحزاب: معروف، من ذلك؛ أنشد ثعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي:

إِذَا لَا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَغْتَنِي،  
يَأْوِي إِلَى مَسْعِدِ الْأَحْزَابِ، مُشْتَقِيَا

وحزبه أمر أي أصابه، وفي الحديث: كان إذا حزبه أمر صلى، أي إذا نزل به مهم أو أصابه غم. وفي حديث الدعاء: اللهم أنت عدتي، إن حزبت، ويروى بالراء، بمعنى سلبت من الحزب.

وحزبه الأمر يحزبه حزباً: فبه، واشتد عليه، وقيل صغطه، والاسم: الحزابة.

وأمر حازب وحزب: شديد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: تزلت كرائه الأمور، وحزائب الخطوب؛ وهو جمع حازب، وهو الأمر الشديد.

والحزابي والحزابية، من الرجال والخير: الغليظ إلى القصر ما هو. رجل حزاب وحزابية وزوازي وزوازية؛ إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو. ورجل هواهية إذا كان مغلوب الفؤاد. وبمعير حزابية إذا كان غليظاً. وحزاب حزابية: جلد. وركب حزابية: غليظ؛ قالت امرأة تصف ركبها:

إِنْ هِيَ حَزَنَسِلْ حَزَابِيَّةٌ،

إِذَا قَعَدْتُ قَوْقَةَ نَبَابِيَّةٍ

ويقال: رجل حزاب وحزابية أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر، والياء لللاحق، كالفهامية والعلاية، من التهم والمكّن. قال أمية بن أبي عائد الهذلي:

أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيَّةٌ،

حَزَابِيَّةٌ، حَيْدَى بِالْذَّحَالِ

أي حام نفسه من الرماة. وجرامية: نفسه في الحبط، زوازية، بضم الزاي.

الحزبة، والجمع حزبة وحزاي، وأصله مُشدّد، كما قيل في الصحاري.

وأبو حزابة، فيما ذكر ابن الأعرابي: الوليد بن كريك، أحد بني ربيعة بن حنظلة.

وحزوب: اسم.

والحيزون: المعجوز، والنون زائدة، كما زيدت في الزيتون.

حسب: في أساء الله تعالى الحسيب: هو الكافي، فعيل بمعنى مفعول، من أحسبني الشيء إذا كفاني.

والحسب: الكرم. والحسب: الشرف الثالث في الآباء، وقيل: هو الشرف في الفعل، عن ابن الأعرابي. والحسب: ما يعده الإنسان من مفاخير آباءه. والحسب: الفعل الصالح، حكاه ثعلب. وما له حسب ولا نسب، الحسب: الفعل الصالح، والنسب: الأصل؛ والفعل من كل ذلك: حسب، بالضم، حسباً وحساباً، مثل خطب خطابة، فهو حسيب؛ أنشد ثعلب:

ورب حسيب الأصل غير حسيب

أي له آباء يفعلون الخير ولا يفعلونه هو؛ والجمع حسباء. ورجل كريم الحسب، وقوم حسباء. وفي الحديث: الحسب: المال، والكرم: الثنوى. يقول: الذي يقوم مقام الشرف والسرارة، إنما هو المال. والحسب: الدين. والحسب: البال، عن كراع، ولا فعل لها. قال ابن السكيت: والحسب والكرم يكونان في الرجل، وإن لم يكن له آباء لهم شرف. قال: والشرف والمجد لا يكونان إلا

وجده. حيدى أي ذو حيدى، وأنت حيدى، لأنه أراد الفعل. وقوله بالدحال أي وهو يكون بالدحال، جمع دحل، وهو هوة صيغة الأعلى، واسعة الأسفل؛ وهذا البيت أورده الجوهري:

وأصحم حام جراميزه

قال ابن بري: والصواب أو اصحم، كما أورده. قال: لأنه معطوف على جيزى في بيت قبله، وهو:

كانني ورحتي، إذا زغتها،

على جيزى جازي بالرمال

قاله يشبه ناقته بحمار وحش، ووصفه بجيزى، وهو السريع، وتقديره على حمار جيزى؛ وقال الأصمعي: لم أسع بفعلتي في صفة المذكر إلا في هذا البيت. يعني أن جيزى، وزجى، ومرطى، وبشكى، وما جاء على هذا الباب، لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل. والجازي: الذي يجزأ بالرطب عن الماء. والأصحم: حمار يضرب إلى السواد والصفرة. وحيدى: يحيد عن ظله لنشاطه.

والحزباءة: مكان غليظ مرتفع. والحزايي: أماكن منقاد غلاظ مستديقة. ابن شبل: الحزباءة من أغلاظ القف، مرتفع ارتفاعاً هيناً في قف أير شديد؛ وأنشد:

إذا الشرك العادي صده وأينها،

لرؤس الحزايي الغلاظ، تسوم

والحزب والحزباءة: الأرض الغليظة الشديدة

الأير من البر أي التدة؛ يقال مخر أير وصخرة مخر، والفعل منه: يخر.

بِالْآبَاءِ فَجَعَلَ الْمَالُ بِنِزْلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذَا الْحَسْبِ لَا يُوقَّرُ ، وَلَا  
يُحْتَمَلُ بِهِ ، وَالْفَنِيُّ الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ ، يُوقَّرُ  
وَيُحْتَمَلُ فِي الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُ الرَّجُلِ  
خُلُقُهُ ، وَكِرَامَتُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَسْبُ  
الرَّجُلِ نَقَاةُ ثَوْبَيْهِ أَيِ إِنْهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ ، حَيْثُ  
هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْكُحُ  
الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسْبِهَا وَمِيسِيهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ  
بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قِيلَ الْحَسْبُ هُنَا : الْفَعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفُقَهَاءُ يَعْتَابُجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسْبِ ،  
لَأَنَّهُ بِمَا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عَقِدَ  
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، قَالَ : وَقَالَ شَرَفٌ فِي  
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسْبُ الْفَعَالُ  
الْحَسَنُ لَهُ وَلِآبَائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا  
مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ الْمُتَلِسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ حَسْبٌ ، كَانَ اللَّيْمُ الْمُذْمُومُ

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسْبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ  
عَدَدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ انْتَهَى .  
وَالْحَسْبُ : الْفَعَالُ ، مِثْلُ الشُّجَاعَةِ وَالْجُودِ ، وَحُسْنُ  
الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ  
شَرَفٌ صَحِيحٌ ، وَلِإِنَّمَا نُسِبَ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَأْتَرُ  
آبَائِهِ حَسْبًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاحَرُوا عَدَدَ الْمُفَاحِرِ  
مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَأْتَرِ آبَائِهِ وَحَسْبِهَا ؛ فَالْحَسْبُ :  
الْعَدَّةُ وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسْبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْعَدَّةُ ، مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدْدٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَسْبُ  
الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوُءُهُ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
كَرَّمَ الْمَرْءُ دِينَهُ ، وَمَرْوَهُ عَقْلَهُ ، وَحَسْبَهُ  
خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : لَهُ آبَاءُ  
مُتَّقِدُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ  
كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسْبَ  
يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ،  
وَإِذَا كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ وَفَدَّ هَوَازِنَ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى  
الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالَ ، وَإِمَّا السَّبِيَّ . فَقَالُوا :  
أَمَّا إِذَا خَيْرْتُنَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسْبِ ، فَإِنَّا  
نَخْتَارُ الْحَسْبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ؛  
أَرَادُوا أَنَّ فَكَاكَ الْأَسْرَى وَإِبَارَهُ عَلَى اسْتِزْجَاعِ  
الْمَالِ حَسْبٌ وَقَعَالٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ  
أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْحَسْبِ هُنَا عَدَدُ دَوَى  
الْقَرَابَاتِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا  
تَفَاحَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَأْتَرَهُمْ ، فَالْحَسْبُ  
الْعَدَّةُ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسْبُ وَالْحَسْبُ قَدَرُ  
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسْبِ مَا عَمِلْتَ  
وَحَسْبِهِ أَيِ قَدَرِهِ ؛ وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسْبِ مَا  
أَسْدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى  
حَسْبِ بِلَاكَ عِنْدِي أَيِ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ .

وَحَسْبٌ ، بِجَزْومٍ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :  
وَأَمَّا حَسْبٌ ، فَعِنَاها الْاِكْتِفَاءُ . وَحَسْبُكَ  
دِرْهُمٌ أَيِ كَفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَتَقُولُ : حَسْبُكَ  
ذَلِكَ أَيِ كَفَاكَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يَنْزِلُهُمْ ،  
إِلَّا صَلَاحٌ لَا ثُلُوعَى عَلَى حَسْبِ

وَقَوْلُهُ : لَا ثُلُوعَى عَلَى حَسْبِ ، أَيِ يَفْقَهُمْ بَيْنَهُمْ  
بِالسُّوِيَّةِ ، لَا يُوَثِّرُهُ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : لَا ثُلُوعَى

على حَسَبِ أَيِّ لَا تُلَوِّحِي عَلَى الْكِفَايَةِ ، لَمَوَّرِ الْمَاءَ وَقَلْبَهُ .

ويقال : أَحْسَبَنِي مَا أَعْطَانِي أَيُّ كَفَانِي . ومررت برَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ أَيُّ كَفَيْكَ ، لَا يَكْتَفِي وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مَوْضُوعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالُوا : هَذَا عَرَبِي حِسْبَةٍ ، انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ، كَمَا انْتَصَبَ دِينِيًّا ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِينِيًّا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا عَرَبِي اكْتِفَاءً ، وَإِنْ لَمْ يَكْتَمِلْ بِذَلِكَ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ لِلتَّكْرَرِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلٌ فِعْلٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُعْجِبٌ لَكَ أَيُّ كَفَى لَكَ مِنْ غَيْرِهِ ، بِسَوِيٍّ فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصَبُ حَسْبَكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أُرِدْتَ الْفِعْلَ فِي حَسْبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبَكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ ، وَبِرَجَالٍ أَحْسَبُوكَ ، وَلَكَ أَنْ تَكْتُمَ بِحَسْبٍ مُفْرَدَةً ، تَقُولُ : وَأَبَيْتُ زَيْدًا حَسْبٍ يَا فَتَى ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ ، فَأَضْرَبْتَ هَذَا فَلِذَلِكَ لَمْ تَتَوَّنْ ، لِأَنَّكَ أُرِدْتَ الْإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرٌ ، تَرِيدُ لَيْسَ غَيْرِهِ عِنْدِي .

وَأَحْسَبَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَتِيرٍ :

وَنُفَعْنِي وَلَيْدَ الْحَمِيِّ ، إِنْ كَانَ جَانِعًا ،

وَنُحْسِيهِ ، إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ .

أَيُّ نَعُطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا : نَعُفِيهِ أَيُّ نُؤْثِرُهُ بِالْفَقِيهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْفَقَاوَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّيْفُ .

وَتَقُولُ : أَعْطَى فَأَحْسَبَ أَيُّ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ

حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ حَسْبِي ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَحْسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ ، وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ جَاءَ التَّفسيرُ بِكَفَيْكَ اللَّهُ ، وَبِكَفَيْهِ مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ قَالَ : وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ عَلَى التَّفسيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْمَيْجَاءُ ، وَانْتَشَقَّتِ الْعَصَا ،

فَحَسْبُكَ وَالضُّعَاكُ سَبَفٌ مَهْنَدٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ بِكَفَيْكَ اللَّهُ وَبِكَفَيْهِ مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَايَةُ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيُّ بِكَفَيْكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَكَفَى بِاللَّهِ حَسْبِيًّا : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحَاسِبًا ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَفَايَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ؛ أَيُّ يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مِقْدَارًا مَا يُحْسِبُهُ أَيُّ يَكْتَفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هَذَا أَيُّ اكْتَفَى بِهِذَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعْصِيكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَيُّ يَكْتَفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيُّ كِفَايَتِكَ أَوْ كَفَيْكَ ، كَهَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ وَجْهًا .

والإحساب : الإكفاف . قال الراعي :

فراخه ، تحسب الضمعي ، حتى  
يظلم بقره الراعي سجالاً

وإبل مَحْسَبَة : لما لعم وشعم كثير ، وأنشد :

ومَحْسَبَة قد أخطأ الحق غيرها ،  
تنفس عنها حَبْنَهَا ، فهي كالشوي

يقول : حَبْنَهَا من هذا . وقوله : قد أخطأ الحق غيرها ، يقول : قد أخطأ الحق غيرها من نظرنا ، ومعناه أنه لا يُوجِبُ الضُّوفُ ، ولا يقوم بحقوقهم إلا نحن . وقوله : تنفس عنها حَبْنَهَا فهي كالشوي ، كأنه نقض للأول ، وليس ينقض ، لما يريد : تنفس عنها حَبْنَهَا قبل الضيف ، ثم تحرناها بعد للضيف ، والشوي هنا : المشوي . قال : وعندي أن الكاف زائدة ، ولما أراد فهي شوي ، أي قريب مشوي أو منشور ، وأراد : وطبخ ، فاجتزأ بالشوي من الطبخ . قال أحمد بن يحيى : سألت ابن الأعرابي عن قول عروة بن الرِّوْدَة :

وحسبة ما أخطأ الحق غيرها

البيت ، فقال : المحسبة بمعنى : من الحسب وهو الشرف ، ومن الإحساب وهو الكفاية ، أي لمنا تحسب بلبسها أهلها والضيف ، وما حلة ، المعنى : أنها شعرت هي وسلم غيرها .

وقال بعضهم : لأحسبتكم من الأنودين : يعني الشر والملة ، أي لأوسعن عليكم .

وأحسب الرجل وحسبه : أطعمته وسقاه حتى يشبع ويروى من هذا ، وقيل : أعطاه ما يرضيه .

والحساب : الكثير . وفي التنزيل : عطاء حساباً ؛ أي كثيراً كافياً ، وكل من أَرْضِيَ فقد أحسب . وشيء حساب أي كافٍ . ويقال : أتاني حساب من الناس أي جناعة كثيرة ، وهي لغة هذيل . وقال ساعدة بن جؤبة الهذلي :

فلم ينثيه ، حتى أحاط يظهره  
حساب ويرب ، كالجراد ، بسوم

والحساب والحسابة : عدك الشيء .

وحسب الشيء يحسبه ، بالضم ، حسباً وحساباً وحسابة : عدّه . أنشد ابن الأعرابي لمنظور بن مرتد الأسدي :

يا جمل ! أسقيت بلا حساب ،  
سفياً ملكك حسن الرّابة ،  
قتلتني بالذلّ والحلافة

أي أسقيت بلا حساب ولا هنداز ، ويجوز في حسن الرفع والنصب والجر ، وأورد الجوهري هذا الرجز : يا جمل أسفاك ، وصواب إنشاده : يا جمل أسقيت ، وكذلك هو في رجزه . والرّابة ، بالكسر : القيام على الشيء بإصلاحه وتربيته ؛ ومنه ما يقال : ربّ فلان الثّعة تربّأ ربّاً ورّابة . وحسبه أيضاً حسبة : مثل القعدة والركبة . قال النابغة :

فكسّلت مائة فيها حمامتها ،  
وأسرعت حسبة في ذلك العدد

وحسباناً : عدّه . وحسبانك على الله أي حسابك . قال :

على الله حسباني ، إذا النفس أشرقت  
على طمع ، أو خاف شيئاً ضييراً

وجل: ويرزقه من حيث لا يحتسب؛ فجاز أن يكون معناه من حيث لا يقدره ولا يظنه كائناً، من حسبت 'أحسب'، أي ظننت، وجاز أن يكون مأخوذاً من حسبت 'أحسب'، أراد من حيث لم يحسبه لنفسه رزقاً، ولا عده في حسابه. قال الأزهري: ولما سمي الحساب في المعاملات حساباً، لأنه يعلم به ما فيه كفاية ليس فيه زيادة على القدر ولا نقصان. وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا ندرت أقرابه لا يحاسب

يقول: لا يقتر عليك الجري، ولكنه يأتي بجري كثير.

والمعدود محسوب وحسب أيضاً، وهو فعل بمعنى مفعول، مثل نقص بمعنى منقوص؛ ومنه قولهم: ليكن عملك بحسب ذلك، أي على قدره وعدده. وقال الكسائي: ما أدري ما حسب حديثك أي ما قدره ودما سكن في ضرورة الشعر.

وحاسبه: من الحساب. ورجل حاسب من قوم حاسب وحساب.

والحسبة: مصدر احتسابك الأجر على الله، تقول: فعلت حسبة، واحتسب فيه احتساباً؛ والاحتساب: طلب الأجر، والامم: الحسبة بالكسر، وهو الأجر.

واحتسب فلان ابناً له أو ابنة له إذا مات وهو كبير، واقتراط قرطاً إذا مات له ولد صغير، لم يبلع الحلم؛ وفي الحديث: من مات له ولد فاحتسبه، أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته به، معناه: اعتد مصيبته به في جلة.

وفي التهذيب: حسبت الشيء أحسبه حساباً، وحسبت الشيء أحسبه حساباً وحساباً. وقوله تعالى: والله سريع الحساب؛ أي حباه واقع لا محالة، وكل واقع فهو سريع، وسرعة حساب الله، أنه لا يشغله حساب واحد عن محاسبة الآخر، لأنه سبحانه لا يشغله شغل عن سمع، ولا شأن عن شأن. وقوله، جل وعز: كفى بنفسك اليوم عليك حبيباً؛ أي كفى بك لنفسك محاسباً.

والحسبان: الحساب. وفي الحديث: أفضل العسل من الرغاب، لا تعلم حسبان أجره إلا الله. الحسبان، بالضم: الحساب. وفي التنزيل: الشمس والقمر يحسبان، معناه يحسبان ومنازل لا يعدوانها. وقال الزجاج: يحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات. وقال الأخفش في قوله تعالى: والشمس والقمر حُسباناً، معناه يحسبان، فعدف الباء. وقال أبو العباس: حُسباناً مصدر، كما تقول: حسبته أحسبه حُسباناً وحُسباناً؛ وجعله الأخفش جمع حساب؛ وقال أبو الميثم: الحُسبان جمع حساب وكذلك أحسبه، مثل شهاب وأشهبه وشهبان.

وقوله تعالى: يرزق من يشاء بغير حساب؛ أي بغير تغيير وتضييق، كقولك: فلان يُنفق بغير حساب أي يوسع الثقة، ولا يحسبها؛ وقد اختلف في تفسيره، فقال بعضهم: بغير تقدير على أحد بالنقصان؛ وقال بعضهم: بغير محاسبة أي لا يخاف أن يحاسبه أحد عليه؛ وقيل: بغير أن حسب المعطى أنه يعطيه، أعطاء من حيث لم يحتسب. قال الأزهري: وأما قوله، عز

بَلَايَا اللَّهِ ، الَّتِي يَنَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتَسَبَ  
بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِسْبُ .

وفي الحديث : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ،  
أَيَ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَاتُرِهِ . وَالْإِحْتِسَابُ  
مِنَ الْحَسْبِ : كَالْإِعْتِدَادِ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ  
يَتَوَرَّى بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : احْتَسَبَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتِثْ  
أَنْ يَعْتَدِ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالٍ مُبَاشِرَةِ الْفِعْلِ ،  
كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِسَابِ  
كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ . وَالْإِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمُكْرُوهَاتِ : هُوَ الْبِدَارُ إِلَى  
طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَعْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ  
بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ  
الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي  
حَدِيثٍ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ،  
فَإِنَّ مَنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ ، كَتَبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ  
وَأَجْرُ حُسْنِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَاتِبًا يَحْصِيهِ وَيَحْصِيهِ ، وَالْكَسْرُ  
أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ ، حُسْبَانًا وَمَحْصَبَةً وَمَحْصِيَةً :  
ظَنَّهُ ؛ وَمَحْصِيَةً : مَصْدَرٌ نَادِرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي  
عَلَى مَنْ قَالَ يَحْصِبُ فَنَجَّحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْصِبُ  
فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْصِيهِ  
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَادٌ لِأَنَّهُ كُلُّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ  
مَكْسُورًا ، فَإِنْ مَسْتَقْبَلُهُ بِأَنِّي مُتَوَحِّعٌ الْعَيْنَ ، نَحْوُ عَلِمَ  
يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسِبَ يَحْصِبُ ،  
وَيَكْسُ يَكْسِبُ ، وَيَكْسُ يَكْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ،  
فَإِنَّمَا جَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمَنْ الْمَعْلُ مَا  
جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمَتَى  
يَمِيقُ ، وَوَقِيقَ يَمِيقُ ، وَوَقِيقَ يَمِيقُ ، وَوَرَعَ

١ قوله « والكر أجود اللفظين » هي عبارة التهذيب .

يَرَعُ ، وَوَرَعَ يَرِيعُ ، وَوَرَعَ يَرِيعُ ، وَوَرَعَ يَرِيعُ ، وَوَرَعَ  
الزُّنْدُ يَرِيعُ ، وَوَرَعَ يَرِيعُ . وَقُرِئَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : لَا تَحْسِبَنَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ ؛ وَقَوْلُهُ : أَمْ  
حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ؛ الْحَطَابُ الَّذِي ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ . وَوَرَعَ الْأَوْهَرِي  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَرَأَ : يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيِ  
يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ ؛ أَيِ  
يُنَادِي ؛ وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ :

شَهِدَ الْخَطِيبِيُّ ، حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ  
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُ : حَسِبْتُكَ اللَّهُ أَيِ اسْتَقَمَّ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ  
يُحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ : كَانَ ، إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ، يَقُولُ : لَا  
تَجْعَلُنِي حُسْبَانًا أَيِ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ  
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي ثَارًا .  
وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الْحُسْبَانُ شَرُّ وَبَلَاءُ ، وَالْحُسْبَانُ : سِيَاهُ صِفَاوٍ  
يُرْمَى بِهَا عَنِ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيِّ ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَوْلَدٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :  
الْحُسْبَانُ سِيَاهُ يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ ،  
يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُوتُ  
بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،  
فَلَوْذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ ، كَأَنَّهَا  
عَبِيَّةٌ مَطْرُوءَةٌ فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحُسْبَانُ : التَّرَامِي ، وَاحِدَتُهَا  
حُسْبَانَةٌ ، وَالتَّرَامِي : مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ ، فِيهَا شَيْءٌ  
مِنْ طَوِيلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا . قَالَ : وَالتَّدْحُجُ بِالْحَدِيدَةِ



مر'امة' ، وبالمرامي فسر قوله تعالى : أو 'يُرْسِلَ' عليها حُسْبَانًا من السماء .

والحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ . والحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ .

وقال الزجاج : 'يُرْسِلَ' عليها حُسْبَانًا ، قال : الحُسْبَانُ في اللغة الحِسابُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ حُسْبَانُ ؛ أي حِسَابُ . قال : فالمعنى في هذه الآية أن 'يُرْسِلَ' عليها عَذَابَ حُسْبَانٍ ، وذلك الحُسْبَانُ حِسابٌ ما كَسَبَتْ يَدَاكَ . قال الأزهرى : والذي قاله الزجاج في تفسير هذه الآية بعيدٌ ، والقول ما تقدم ؛ والمعنى ، والله أعلم : أن 'يُرْسِلَ' ، على جَنَّةِ الكافر ، مَرَامِي من عَذَابِ النارِ ، إما بَرْدًا وإما حِجَارَةً ، أو غيرها مما شاء ، فيهلكها ويُبْطِلُ غَلَّتْهَا وَأَصْلَهَا .

والحُسْبَانَةُ : الرِصَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، تقول منه : حَسَبْتُهُ إِذَا وَصَدْتُهُ . قال نَهيك الفَرَاوِي ، مخاطب عامر بن الطفيل :

لَتَكُنَّ بِالْوَجَعَاءِ طَعْنَةً مَرَهَقِ  
شَرَّانَ ، أَوْ لَتَكُونَنَّ غَيْرَ مُعَسَّبِ

الْوَجَعَاءُ : الْإِسْتِ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِي دُبْرَكَ ، وَاتَّقَيْتَ طَعْمَتِي بَوَجَعَائِكَ ، وَلَتَكُونَنَّ هَالِكًا ، غَيْرَ مُكْرَمٍ . لا مُؤَسَّدٍ وَلَا مَكْفُوفٍ ؛ أَوْ معناه : أنه لم يَرْفَعْكَ حَسْبَكَ فَيُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَمْ يَعْظَمْ حَسْبَكَ .

والمُعَسَّبَةُ : الرِصَادَةُ من الأدم .

وحَسَبَهُ : أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمُحَسَّبَةِ .

ابن الأعرابي : يقال لِبَاطِرِ الْبَيْتِ : الْحِلْسُ ، وَلِبَحَاذِهِ : الْمَنَابِذُ ، وَلِمَسَاوِرِهِ : الْحُسْبَانَاتُ ، وَحُضْرُهُ : الْفُحُولُ .

وفي حديث طلحة : هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاة بحُسْبَانَةٍ دَرَاهِمٍ بِالْحَسْبِ وَالطَّيِّبِ أَيْ بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرِيِّ وَالْبَائِعِ ، وَالرَّغْفَةِ وَطَيِّبِ النَّفْسِ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ ؛ وَقِيلَ : مِنَ الْحُسْبَانَةِ ، وَهِيَ الرِصَادَةُ الصَّغِيرَةُ . وفي حديث سيالك ، قال شُعْبَةُ : سَعَتُهُ يَقُولُ : مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ .

وَالْأَحْسَبُ : الَّذِي ابْتَضَّتْ جِلْدَتَهُ مِنْ دَاوٍ ، فَسَدَّتْ شَعْرَتَهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ؛ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . قال الأزهرى عن الليث : وَهُوَ الْأَبْرَصُ . وفي الصحاح : الْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ سُفْرَةٌ . قال امرؤ القيس :

أَبَا هِنْدُ ! لَا تَكْهِي بُوْهَ ،  
عَلَيْتَهُ عَقِيقَتُهُ ، أَحْسَبَا

بَصِفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالشُّعْ . يقول : كَأَنَّهُ لَمْ تَحُلِقْ عَقِيقَتَهُ فِي صَفَرِهِ حَتَّى شَاخَ . وَالْبُوْهُ : الْبُومَةُ الْعَظِيمَةُ ، تُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَعَقِيقَتُهُ : شَعْرُهُ الَّذِي يُوَلِّدُهُ . يقول : لَا تَنْزَوِجِي مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ ، وَالْإِسْمُ الْحُسْبَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَحْسَبَ الْبَعِيرُ إِحْسَابًا . وَالْأَحْسَبُ : الْأَبْرَصُ .

ابن الأعرابي : الْحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَالْكُھْبَةُ : صَفْرَةٌ تَضْرَبُ إِلَى حُمْرَةٍ ؛ وَالْقُھْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَالشُّبَةُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ وَالْحُلْبَةُ : سَوَادٌ صَرَفٌ ؛ وَالشُّرْبَةُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ؛ وَاللَّشْبَةُ : بَيَاضٌ فَاصِعٌ نَقِيٌّ ؛ وَالثُّوبَةُ : لَوْنٌ الْخِلَاسِي ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا ، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَأَنَّهُ وُلِدَ



من عَرَّيَ وَحَبَشِيَّة . وقال أبو زبادة الكلبي :  
الأحْسَبُ من الإبل : الذي فيه سواد وحُمْرة  
وبَيَاضٌ ، والأَكْثَلُ نحوه . وقال شمر : هو  
الذي لا لون له الذي يقال فيه أَحْسَبُ كَذَا ،  
وَأَحْسَبُ كَذَا .

والْحَسْبُ والتَّحْسِيبُ : دَفَنُ المَيِّتِ ؛ وقيل :  
تَكْفِيئُهُ ؛ وقيل : هو دَفَنُ المَيِّتِ في الحِجَارَةِ ؛  
وأَنشد :

غداة نَوَى في الرَّمْلِ ، غيرَ مُعَسَّبٍ

أي غير مَدْفُونٍ ، وقيل : غير مَكْفَنٍ ، ولا  
مُكْرَمٍ ، وقيل : غير مُوسَّدٍ ، والأول أحسن .  
قال الأزهري : لا أعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْنِ  
في الحِجَارَةِ ، ولا بمعنى التَّكْفِيئِ ، والمعنى في قوله غيرَ  
مُعَسَّبٍ أي غير مُوسَّدٍ .

وإنه طَسَنُ الحِشْبَةِ في الأمر أي حَسَنُ التَّدْيِيرِ  
والتَّنْظَرِ فيه ، وليس هو من احتِسَابِ الأَجْرِ .  
وفلان مُعْتَسِبُ البلدِ ، ولا تَقُلْ مُحْسِبُهُ .

وتَعَسَّبَ الحَجَرُ : اسْتَخْبِرَ عنه ، حِجَارِيَّةٌ . قال أبو  
سدره الأسدي ، ويقال : إنه هُجِيبِيٌّ ، ويقال : إنه  
لرجل من بني الهَجِيمِ :

تَعَسَّبَ هَوَّاسٌ ، وأَبَقَنَ أَنِّي  
بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أَغَامِرُهُ

فَقُلْتُ له : فَاها لِفَيْكَ ، فَإِنِهَا  
قَلْبُوسٌ اسْرِي ، قَارِبَكَ مَا أَنْتَ حَادِرُهُ

يقول : تَشَبَّهَ هَوَّاسٌ ، وهو الأسدُ ، نَاقِي ،  
وظَنُّ أَنِّي أَتْرَكُهَا له ، ولا أَقَاتِلُهُ . ومعنى لا

١ قوله « في الرمل » هي رواية الأزهري ورواية ابن سيده في الترتيب .

أَغَامِرُهُ أي لا أَحَالِطُهُ بالسيف ، ومعنى من  
واحد أي من حَذَرٍ واحدٍ ، والمَاءُ في فَاها تعود  
على الداهية أي أَلَزَمَ الله فَاها لِفَيْكَ ، وقوله :  
قَارِبَكَ مَا أَنْتَ حَادِرُهُ ، أي لا قَرَى لك عِنْدِي  
إِلَّا السَّيْفُ .

وَأَحْسَبْتُ فلاناً : اخْتَبَرْتُ ما عِنْدَهُ ، والنِّسَاءُ  
يَحْسِبِينَ ما عِنْدَ الرِّجَالِ لِمَنْ أي يَحْتَبِرُونَ .

أبو عبيد : ذهب فلان يَتَحَسَّبُ الأَخْبَارَ أي  
يَتَحَسِّسُهَا ، بالجيم ، وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَطْلُبُهَا تَحْسِباً .  
وفي حديث الأَذَانِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْتَسِبُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ  
الصَّلَاةَ فَيَحْيِثُونَ بِهَا دَاعٍ أَيْ يَتَمَرَّقُونَ  
وَيَطْلُبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ فَيَأْتِرُونَ المَسْجِدَ  
قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الأَذَانَ ؛ والمَشْهُورُ في الرواية :  
يَتَحَيَّثُونَ مِنَ الحَيْنِ الوَقْتِ أَيْ يَطْلُبُونَ  
حَيْنَهَا . وفي حديث بعضِ الفَرَوَاتِ : أَنَّهُمْ كَانُوا  
يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبَارَ أَيْ يَطْلُبُونَهَا .

وَأَحْسَبَ فلانٌ على فلان : أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَبِيحٌ  
عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ سَتَّ (أي العَرَبُ) حَسِيباً وَحَسِيباً .

حسب : الحَشِيبُ والحَشِيبِيُّ والحَوْشَبُ : عَظُمٌ  
في باطن الحَافِرِ ، بَيْنَ العَصَبِ والوَطِيفِ ؛ وقيل :  
هو حَشْوُ الحَافِرِ ؛ وقيل : هو عَظِيمٌ صَغِيرٌ ،  
كَالسَّلَامَى في طَرَفِ الوَطِيفِ ، بَيْنَ رَأْسِ  
الوَطِيفِ وَمُسْتَقَرِّ الحَافِرِ ، بما يَدْخُلُ في الجُبَّةِ .  
قال أبو عمرو : الحَوْشَبُ حَشْوُ الحَافِرِ ، والحَبَّةُ  
الَّذِي فِيهِ الحَوْشَبُ ، والدَّخِيسُ بَيْنَ اللِّعَمِ  
والعَصَبِ . قال العجاج :

في رُسْعٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبُ ،

مُسْتَنْبِطاً ، مع الصَّيْرِ ، عَصَباً

وقيل : الحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوَطِيفِ في رُسْعٍ

الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، فجعله من الأضداد . وقال :

في الْبُذْنِ عَفْضًا ، إِذَا بَدَنَتْ ،  
وإذا نُصِّرَهُ ، فَحَشْرُ حَوْشَبُ

فالحشر : الدقيق ، والحوشب : الضامر . وقال  
المؤرج : احتشَب القومُ احتشَابًا إِذَا اجتمعوا .

وقال أبو السبيع الأعرابي : الحشِبُ من الثياب ،  
والحشِبُ والحشِبُ : الفليط .

وقال المؤرج : الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ : الجماعة من  
الناس ، وحَوْشَبُ : اسم .

حَصَب : الحَصْبَةُ والحَصْبَةُ والحَصْبَةُ ، بسكون الصاد  
وفتحها وكسرها : البَر الذي يَخْرُجُ بِالْبَدْنِ  
ويظهر في الجِلْد ، تقول منه : حَصَبَ جِلْدُهُ ،  
بالكسر ، يَحْصِبُ ، وحَصِبَ فهو مَحْصُوبٌ .  
وفي حديث مسروق : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُحَدَّثَيْنِ  
وَمُحْصَيْنِ ، هم الذين أَصَابَهُمُ الْحَدَرِيُّ  
وَالْحَصْبَةُ .

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ : الحِجَارَةُ وَالْحَصَى ، واحدة  
حَصَةً ، وهو نادر .

وَالْحَصْبَاءُ : الحصى ، واحدة حَصْية ، كقَصْبةٍ  
وقَصْباءٍ ؛ وهو عند سيويه اسم للجمع . وفي حديث  
الكوثر : فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ ، فإِذَا يَأْقُوتُ أَحْبَرُ ،  
أَي حَصَاءِ الذي في قَمَرِهِ .

وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَعْصَبَةٌ ، بالفتح : كثيرة الحَصَاءِ .  
قال الأزهري : أَرْضٌ حَصْبَةٌ : ذاتُ حَصْبَاءَ ،  
وَمَخْصَاةٌ : ذاتُ حصى . قال أبو عبيد : وَأَرْضٌ  
حَصْبَةٌ : ذاتُ حَصْبَةٍ ، وَمَعْدَرَةٌ : ذاتُ  
جُدْرِيٍّ ، ومكانٌ حاصِبٌ : ذو حَصْبَاءَ . وفي  
الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ ،

الدَّابَّةِ . وقيل : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ : عَظْمَا  
الرُّشْفِ ؛ وفي التهذيب : عَظْمَا الرُّشْفَيْنِ .  
وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قال الأعمى  
الهدلي :

وَتَجَرُّ مُجْرِيَةً ، لَهَا  
لَحْمِي ، إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرٌ : جمع جِرْوَةٍ ، على أَفْعَلٍ . وأراد بالمَجْرِيَّةِ :  
ضَبْعًا ذاتَ جِرَاءٍ ، وقيل : هو الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ ،  
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . قال أبو النجم :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ بَيِّتَ خِيَارَهَا ،  
حَتَّى الصَّبَاحِ ، مُتَبَتِّئًا بِغَرَاهِ

يقول : لا شعر على رأسها ، فهي لا تَضَعُ خِيَارَهَا .  
وَالْحَوْشَبُ : الْمُتَشَفِّعُ الْجَنْبَيْنِ . وقول ساعدة  
ابن جوبة :

فَالدَّهْرُ ، لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ  
أَنْسٌ لَقِيفٌ ، ذُو طَرَائِفَ ، حَوْشَبُ

قال السكري : حَوْشَبُ : مُتَشَفِّعُ الْجَنْبَيْنِ ،  
فاستعار ذلك للجمع الكثير ، وما يذكر من شعر  
أَسَدِ بْنِ نَاعِمَةَ :

وَحَرَقِي تَبَهَّنَسُ ظُلُمَانُهُ ،  
بِجَاوِبِ حَوْشَبَةِ الْقَعْبِ

قيل : الْقَعْبُ : الثَّغْلَبُ الذَّكَرُ . وَالْحَوْشَبُ :  
الْأَرْثَبُ الذَّكَرُ ؛ وقيل : الْحَوْشَبُ : الْعِجَلُ ،  
وهو وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وقال الآخر :

كَأَنَّهَا ، لَمَّا أَزَلَامَ الضَّحَى ،  
أَذْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ

وقال بعضهم : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ، وَالْحَوْشَبُ :

كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ  
وَجُوهِهِمْ وَبَيْنَهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا ، سَوَّوْهَا  
بِأَيْدِيهِمْ ، فَتُهَوِّا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فَعُلَ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ  
الصَّلَاةِ ، وَالْعَبَثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا  
تَكَرَّرَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ كَانَ لَا يَدٌ مِنْ مَسٍّ<sup>١</sup>  
الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةٌ ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، رُخِصَ لَهُ  
فِيهَا ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَكْرُورَةٍ .

وَمَكَانُ حَصْبٍ : دُو حَصْبَاءٍ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّا لَمْ  
نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَكَرَّرْنِي فِي حَجَرَاتٍ عَذِبَ بَارِدٍ ،  
حَصْبِ السِّطَاحِ ، تَغَيَّبَ فِيهِ الْأَكْرَعُ<sup>٢</sup>

وَالْحَصْبُ : رَمْلُكَ بِالْحَصْبَاءِ .

حَصْبَةٌ بِمَحْصَبِهِ حَصْبَاءٌ : رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ .

وَتَحَاصَّبُوا : تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَصْبَاءُ : صِفَارُهَا  
وَكِبَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عُمَانَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لِمَهُمْ تَحَاصَّبُوا فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى  
مَا أَبْصَرَ أَدِيمَ السَّمَاءِ ، أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَدْرٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، وَالْإِمَامُ  
يَخْطُبُ ، فَحَصَبَهَا أَيْ رَجَبَهَا بِالْحَصْبَاءِ  
لِيَسْكُتَهَا .

وَالْإِحْصَابُ : أَنْ يُبَيِّرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ  
الْبُخَارِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْدُو ؛  
تَقُولُ مِنْهُ : أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ .

وَحَصَبَ الْمَوْضِعَ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغِيرَ ، وَقَرَسَهُ  
بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى

١ قوله ذهبه يحصب ، هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه  
مصباح .

الصَّغِيرَ ، لِيَكُونَ أَوْثَرُ لِلْمُصَلِّيِّ ، وَأَعْفَرَ لِمَا يُلْقَى  
فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَاشِيِّ وَالْأَفْذَارِ . وَالْحَصْبَاءُ :  
هُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ حَصَبَ  
الْمَسْجِدَ وَقَالَ هُوَ أَغْفَرُ لِلْعُتَمَةِ ، أَيْ أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ ،  
إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ ؛ وَالْأَقْشَابُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ  
خُيُوطِ خِرْقَةٍ ، وَأَشْيَاءُ تُسْتَقْدَرُ .

وَالْمُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمِيِّ الْجِنَارِ يَمِينًا ، وَقِيلَ : هُوَ  
الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ  
وَمِنَى ، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى  
مَكَّةَ ، مُسَيِّيًا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ  
الْجِنَارِ أَيْضًا : حَصَابٌ ، بِكسر الحاء . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
التَّحْصِيبُ التَّوَمُّ ، بِالشَّعْبِ ، الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى  
الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ،  
وَكَانَ مَوْضِعًا تَزَلُّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمِنْ شَاءَ حَصَبَ ،  
وَمِنْ شَاءَ لَمْ يَحْصَبْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
عَنْهَا : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَتْ بِهِ التَّوَمُّ  
بِالْمُحَصَّبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، سَاعَةً وَالشَّرُّوْلُ  
بِهِ . وَدُرِّي عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَنْفِرُ  
النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي عُزَيمَةَ ، يَعْنِي قُرَيْشًا لَا  
يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ . قَالَ وَقَالَ : يَا آلَ عُزَيمَةَ  
حَصَبُوا أَيْ أَقِيمُوا بِالْمُحَصَّبِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :  
التَّحْصِيبُ إِذَا تَفَرَّقَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ،  
لِلتَّوَدُّيعِ ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَجْمَعَ بِهَا سَاعَةً مِنْ  
اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ  
يُفْعَلُ ، ثُمَّ تَرَكَ ؛ وَعُزَيمَةُ هُمُ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ ،  
وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : التَّحْصِيبُ : تَزُولُ  
الْمُحَصَّبُ بِمَكَّةَ . وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا حِينًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ  
أَسْتَتْ ، وَأَشْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ

أراد بالحاصِب : الرُّمَّة . وقال الأزهرى : الحاصِبُ :  
العُدَدُ الكَثِيرُ من الرُّجَالِ ، وهو معنى قوله :

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدُّبَى

ابن الأعرابي : الحاصِبُ من التُّرابِ ما كان فيه  
الحَصْبَاءُ . وقال ابن شبل : الحاصِبُ : الحَصْبَاءُ  
في الرِّيحِ ، كان يَوْمَنا ذا حاصِبٍ . وريحٌ حاصِبٌ ،  
وقد حَصَبْنَا حَصْبًا . وريحٌ حَصِيَّةٌ : فيها  
حَصْبَاءُ . قال ذو الرمة :

حَصِيْفٌ نَافِيَةٌ ، غُثْنُونُهَا حَصْبٌ

والحَصْبُ : كُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ في النَّارِ من حَطَبٍ  
وغيره . وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّكُمْ وما تَعْبُدُونَ مِن  
دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ . قال الفراء : ذَكَرَ أَنَّ  
الحَصْبَ في لغة أهل البصرة الحَطَبُ . ودُوِيَ عن  
عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ . وكلُّ  
ما أَلْقَيْتَهُ في النَّارِ ، فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ ، وَلَا يَكُونُ  
الحَصْبُ حَصْبًا ، حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ . وقيل : الحَصْبُ :  
الحَطَبُ عَامَّةً .

وحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصْبِ يَحْصِبُهَا حَصْبًا :  
أَضْرَمَهَا .

الأزهري : الحَصْبُ : الحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى في  
نُورٍ ، أَوْ في وَقُودٍ ، فَأَمَّا ما دَامَ غيرَ مُسْتَعْمَلٍ  
لِلنُّجُودِ ، فَلَا يَسَى حَصْبًا .

وحَصَبْتُهُ أَحْصِيَهُ : رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ . والحَصْرُ  
الرَّمْيُ بِهِ : حَصَبٌ ، كما يقال : نَفَضْتُ الشَّيْءَ  
نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ ، فَعَنَى قَوْلُهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ  
أَيُّ يُلْقَوْنَ فِيهَا ، كما يُلْقَى الحَطَبُ في النَّارِ .

وقال الفراء : الحَصْبُ في لغة أهل نجد : ما رَمَيْتَ  
به في النَّارِ . وقال عكرمة : حَصَبُ جَهَنَّمَ : هو

وقال الأصمعي : الْمُحَصَّبُ : حَيْثُ يُرْتَمَى الجِمارُ ؛  
وَأُنْشِدَ :

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِثْيَ ،  
وَلَمَّا بَيْنَ ، لِلنَّاعِيَاتِ ، طَرِيقُ

وقال الراعي :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أَلَمَ النَّاسِ ، أَنتِي  
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَعِنْدَ الْمُحَصَّبِ

يريد موضع الجِمارِ .

والحاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرابَ وَالْحَصْبَاءَ ؛  
وقيل : هو ما تَنَاسَرَتْ مِنْ دُفَاقِ البَرَدِ وَالتَّلْجِ .  
وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ وَكَذَلِكَ  
الْحَصِيَّةُ ؛ قال لبيد :

جَوَتْ عَلَيَّهَا ، أَنْ تَخُوتَ مِنْ أَهْلِهَا ،  
أَذْيَالُهَا ، كُلُّ حَصُوفٍ حَصِيَّةٌ

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ أَيُّ عَذَابًا  
يَخْصِيهِمْ أَيُّ يَرْمِيهِمْ بِجَوارِةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ؛ وقيل :  
حَاصِبًا أَيُّ رِيحًا تَقْلَعُ الحَصْبَاءَ لِقَوَّتِهَا ، وَهِيَ  
صَفَارُهَا وَكِبَارُهَا . وفي حديث عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
قال للخوارج : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ أَيُّ عَذَابٍ مِنْ  
اللَّهِ ، وَأَصْلُهُ رُمِيَتْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّاءِ . ويقال للرَّيحِ  
الَّتِي تَحْمِلُ التُّرابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ ، وَلِلسَّاعِبِ  
يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْجِ : حَاصِبٌ ، لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهَا  
رَمْيًا ؛ قال الأعشى :

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدُّبَى ،  
وَجَأَواهُ تَبْرِقُ عَنْهَا المَيُوبَا

١ قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي  
في التكملة جرت عليه .

حَطَبُ جَهَنَّمَ الْحَبَشِيَّةُ . وقال ابن عرفة : إن سكان  
أَرَادَ أن العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً ، وإلا فليس  
في القرآن غير العربية . وحَصَبَ في الأرض : دَهَبَ  
فيها .

وحَصَبَةُ : اسم رجل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرٍ بْنِ حَصَبَةٍ

ويَحْصَبُ : قبيلة ، وقيل : هي يَحْصَبُ ، نقلت  
من قولك حَصَبَهُ بالخصى ، يَحْصِبُهُ ، وليس بقوي .  
وفي الصحاح : ويَحْصِبُ ، بالكسر : حمي من الين ،  
وإذا نسبت إليه قلت : يَحْصِيبِي ، بالفتح ، مثل تغليب  
وتغلبيني .

حصب : الحَصِيبُ والحِصْلِمُ : التراب .

حصب : الحِطْبُ والحِطْبُ جميعاً : صَوْتُ الْقَوْسِ ،  
والجمع أَخْطَابٌ . قال شمر : يقال حِطْبٌ وحِطْبٌ ،  
وهو صَوْتُ الْقَوْسِ . والحِطْبُ والحِطْبُ : حَرْبٌ  
من الحَيَاتِ ؛ وقيل : هو الذكر الضخم منها . قال :  
وكل ذكر من الحَيَاتِ حِطْبٌ . قال أبو سعيد :  
هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأسود والحِطَاتُ ونحوها ؛  
وقيل : هو حبة دقيقة ؛ وقيل : هو الأبيض منها ؛  
قال رؤبة :

جاءت تصدئ خوف حِطْبِ الْأَخْطَابِ

وقول رؤبة :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطِلَوةَ الْحِطْبِ ،

يَنْبَنُ قِتَادَ رَذَاهِ وَشَقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوتر ، وأن يكون أراد  
الحية .

والحِطْبُ : الحِطْبُ في لغة الين ؛ وقيل : هو

كل ما أُلْقِيَ في النار من حَطَبٍ وغيره ، يَحْطِبُها  
به . والحِطْبُ : لغة في الحِطْبِ ، ومنه قرأ ابن  
عباس : حِطْبُ جَهَنَّمَ ، منقوطة . قال الفراء : يريد  
الحِطْبُ .

وحِطْبُ النارِ يَحْطِبُها : رَفَعَهَا . وقال الكسائي :  
حِطْبَتُ النارِ إِذَا حَبَّتْ فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهَا الحِطْبُ ،  
لِتَقْدُ .

والحِطْبُ : المِسْعَرُ ، وهو عُودٌ يَحْرُكُ به النارُ  
عند الإيقاد ؛ قال الأعشى :

فَلَا تَكُ ، فِي حَرْبِنَا ، حِطْباً

لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَيْئاً شُعُوباً

وقال الفراء : هو الحِطْبُ ، والمِطْبُ ، والمِطْبُجُ ،  
والمِسْعَرُ ، بمعنى واحد . وحكى ابن دريد عن أبي  
حاتم أنه قال : يُسَمَّى المِطْلَى المِطْبُجُ .

وأحطابُ الجبلِ : جَوَانِبُهُ وسَفْعُهُ ، واحدها  
حِطْبٌ ، والنون أعلى .

وروى الأزهري عن الفراء : الحِطْبُ ، بالفتح : مُرْعَةٌ  
أَخَذَ الطَّرِيقَ الرَّهْدَنَ ، إِذَا تَقَرَّ الحَبَّةُ ، والطَّرِيقُ :  
الْفَخُّ ، والرَّهْدَنُ : العُصْفُورُ . قال : والحِطْبُ  
أَيْضاً : انْقِلَابُ الحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ . والحِطْبُ  
أَيْضاً : دُخُولُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكْرَةِ ، وهو  
مثل المَرَسِ ، تقول : حَضَبْتَ البَكْرَةَ وَمَرَسْتَ ،  
وتأمر فتقول : أَحْضِبْ ، بمعنى أَمْسِرْ ، أي رُدْ  
الحبل إلى مجراه .

حضرِب : حَضَرَ حَبْلَهُ وَوَكَّرَهُ : شَدَّهُ . وكلُّ  
تَمَلُّوهُ مُحَضَّرٌ ، والطاء أعلى .

حطب : اللبث : الحِطْبُ مَعْرُوفٌ . والحِطْبُ :  
ما أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شُبُوباً لِلنَّارِ .

حَطَبٌ بِحُطْبٍ حَطْبًا وَحَطْبًا : المَخْفِصُ مَصْدَرٌ ،  
وَإِذَا تَقَلَّ ، فَهُوَ أَمٌّ .  
وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا : جَمَعَ الحَطَبَ . وَحَطَبَ  
فَلَانًا حَطْبًا بِحُطْبٍ وَاحْتَطَبَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ  
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَلْ أَحْطِيبُ الْقَوْمَ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ،  
أَصُولُ آلَاءٍ فِي تَرْمِزٍ عَمِيدٍ جَعْدٍ

وَحَطَبَتَنِي فَلَانٌ إِذَا أَتَانِي بِالْحَطَبِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَبٌّ جَرُوزٌ ، وَإِذَا جَاعَ بَكَى ،  
لَا حَطَبَ الْقَوْمِ ، وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

ابْنُ بَرِي : الحَبُّ : اللَّيِّمُ . وَالْجَرُوزُ : الْأَكُولُ .  
وَيَقَالُ لِلَّذِي يَحْتَطِبُ الحَطَبَ فَيَجْمَعُهُ : حَطَابٌ .  
يُقَالُ : جَاءَتِ الحَطَابَةُ . وَالْحَطَابَةُ : الَّذِينَ  
يَحْتَطِبُونَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ :

احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ ، وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَرَجُلٌ حَاطِبٌ لَيْسَ . يَتَكَلَّمُ بِالْمَتِّ وَالسَّيْنِ ،  
يُحَلِّطُ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرِهِ ، لَا يَتَقَفَّدُ كَلَامَهُ ،  
كَالْحَاطِبِ بِاللِّبْلِ الَّذِي يَحْتَطِبُ كُلَّ رَدِيٍّ وَجَبْدٍ ،  
لَأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : نُسِبَ  
الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ ، بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ، لَأَنَّهُ إِذَا  
حَطَبَ لَيْلًا ، رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَهَسَّتْ ،  
وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُومُ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ  
وَيَذُمُّهُمْ ، رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحُتْفِهِ .

وَأَرْضٌ حَطِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الحَطَبِ ، وَكَذَلِكَ وَادٍ  
حَطِيبٌ ؛ قَالَ :

وَإِذَا حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَتَمَعَّهُ  
مِنَ الْأَنْبَسِ حِذَارُ الْيَوْمِ ذِي الرَّهَجِ

وَقَدْ حَطِبَ وَأَحْطَبَ . وَاحْتَطَبَتِ الْإِبِلُ : رَعَتْ  
دِقَّ الحَطَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبِلًا :

إِنْ أَحْضَبْتَ تَرَكْتَ مَا حَوَّلَ مَبْرَكِيهَا  
رَبِيًّا ، وَتَجَدَّبُ ، أحيانًا ، فَتَحْتَطِبُ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا احْتَطَبْتَهُ نَيْبُهَا ، فَذَقْتَ بِهِ  
بَلَاعِيمَ أَكْرَاشٍ ، كَأَوَّعَةِ الْعَفْرِ

وَبَعِيرٌ حَطَابٌ : يَرْعَى الحَطَبَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ  
إِلَّا مِنْ صَعَةٍ ، وَفَضْلٌ قَوِيٌّ . وَالْأُنْثَى حَطَابَةٌ .  
وَنَاقَةٌ حَطَابِيَّةٌ : تَأْكُلُ الشُّوكَ الْبَائِسَ .

وَالْحَطَابُ فِي الْكُرْمِ : أَنْ يُقَطَّعَ حَتَّى يُنْتَهَى إِلَى  
مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ .

وَأَسْتَحْطِبُ الْعَنْبَ : احْتِاجُ أَنْ يُقَطَّعَ شَيْءٌ مِنْ  
أَعَالِيهِ . وَحَطَبِيَّوهُ : قَطَعُوهُ . وَأَحْطَبَ الْكُرْمُ :  
حَانَ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ الحَطَبُ . ابْنُ شَيْلٍ : الْعَنْبُ  
كُلُّ عَامٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ ، وَيُسَمَّى مَا  
يُقَطَّعُ مِنْهُ : الحِطَابُ . يُقَالُ : قَدْ اسْتَحْطَبَ  
عَنْبَكُمْ ، فَاحْطَبِيَّوْهُ حَطْبًا أَوْ اقْطَعُوْهُ حَطْبَهُ .

وَالْمِحْطَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ . وَحَطَبُ  
فَلَانٍ بِفُلَانٍ : سَمِيَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ نَبَأٍ :  
وَأَمْرًا أَنَّهُ حَمَالَةَ الحَطَبِ ؛ قِيلَ : هُوَ النَّسِيئةُ ؛  
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ تَحْمِلُ الشُّوكَ ، شَوْكَ الْعِضَاءِ ،  
فَتُلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَبِيلِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَرِيقُ أَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمُّ تَجْبِيلِ امْرَأَةٍ أَبِي  
كَلْبٍ ، وَكَانَتْ تَمَشِي بِالنَّسِيئةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لَأَمَةٍ ،  
وَلَمْ تَقْشَرْ بَيْنَ الْحَيِّ ، بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ

يعني بالحطْب الرطب الثمينة . والأحطَب :  
الشديد المزال . والحطْبُ مثله . وخصصه  
الجوهري فقال : الرجل الشديد المزال وقد ست  
حاطباً وحويطياً .

وقولهم : صفة لم يشهدا حاطباً ، هو حاطب  
ابن أبي بلتعة ، وكان حازماً .

وبنو حاطبة : بطن .

وحيطوب : موضع .

حطب : الحاطب والمُحطَّب : السَّين ذو البيضة ،  
وقيل : هو الذي امتلأ بطنه .

وقد حطَبَ مُحطَّبٌ حطَباً وحطوباً وحطِبَ  
حطَباً : سَين . الأموي : من أمثالهم في باب  
الطعام : اغتسل مُحطَّبٌ أي كلَّ مرة بعد  
أخرى تسنن ، وقيل أي اشرب مرة بعد مرة  
تسنن . وحطَبَ من الماء : تملأ . يقال منه :  
حطَبَ مُحطَّبٌ حطوباً : إذا امتلأ ، ومثله كحطَبَ  
يَحطِبُ كحطوباً . وقال الفراء : حطَبَ بطنه  
حطوباً وكحطَب إذا انتفخ .

ابن السكيت : رأيت فلاناً حاطباً ومُحطَّباً أي  
تمتلأ بطناً .

ورجل حطِبٌ وحطِبٌ : قصير ، عظيم البطن .  
وامرأة حطبة وحطبة وحطبة : كذلك .  
الأزهري : رجل حطبة حرققة إذا كان صقي  
الخلق ، ورجل حطِبٌ أيضاً ، وأنشد :

حطِبٌ ، إذا ساءلته أو تركته ،  
فلاك ، وإن أعرضت راعى وسبعا

قوله « حطِب » ضبط الفاء بالهم في الصحاح وبالكسر في التهذيب .

ووتر حطِبٌ : جاف غليظ شديد .

والحطِبُ : البغيل .

والحطْبِي : الظهري ، وقيل : عرق في الظهر ،  
وقيل : صلب الرجل . قال الفند الزماني ، وأمه  
شميل بن شيبان :

ولولا تبيل عوض في  
حطْبائي وأوصالي

أراد بالعوض الدهر ، قال كراع : لا نظير لها .  
قال ابن سيده : وعندي أن لها نظيراً : بُدْرِي من  
البدر ، وحُدْرِي من الحذر ، وغلبِي من الغلبة ،  
وحطْبِي : صلبه . وروى ابن هانئ عن أبي زيد :  
الحطْبِي ، بالنون : الظهري ، ويروى بينت الفند  
الزماني : في حطْبائي وأوصالي . الأزهري ، عن  
الفراء : من أمثال بني أسد : اشتد حطْبِي  
قوسك ، يريد : اشتد يا حطْبِي قوسك ، وهو  
اسم رجل ، أي همي أمرك .

حطوب : المُحطَّرَب : الشديد القتيل .

حطرب الوتر والحبل : أجاد قتله ، وشده  
توتيره . وحطرب قوسه : إذا شد توتيره .

ورجل مُحطَّرَبٌ : شديد الشكبة ، وقيل :  
شديد الخلق والعصب مفتولها . الأزهري عن  
ابن السكيت : والمُحطَّرَب : الضيق الخلق ، قال  
طرفة بن العبد :

وأعلمُ علماً ، ليس بالظن ، أنه  
إذا ذلَّ مولى المرأة ، فهو دليل

وأن لسان المرأة ، ما لم يكن له  
حصاة ، على عوانه ، لدليل

من أدوات الرُّحْلِ الفَرْضُ والحَقْبُ، فأما  
الفَرْضُ فهو حزامُ الرُّحْلِ، وأما الحَقْبُ فهو  
حَبْلٌ يَلِي الثَّيْلَ. ويقال: أَخْلَفْتُ عن البَعِيرِ،  
وذلك إذا أَصَابَ حَقْبُهُ ثِيْلَهُ، فَيَحْقَبُ هو حَقْبًا،  
وهو احتباسُ بَوَلِهِ؛ ولا يقال ذلك في الناقة لأنَّ  
بَوَلَ الناقةِ من حياها، ولا يَنْلِغُ الحَقْبُ الحَيَاءَ؛  
والإخلافُ عنه: أنْ يَحْوَلَ الحَقْبُ فَيُجْعَلَ بما  
يَلِي خَصِيصَتِي البَعِيرِ. ويقال: سَكَلْتُ عن البَعِيرِ،  
وهو أنْ تَجْعَلَ بين الحَقْبِ والتَّصْدِيرِ خِيْطًا، ثم  
تَشُدُّهُ ثَلَاثًا يَدْنُو الحَقْبُ مِنَ الثَّيْلِ. واسم ذلك  
الحَبِطُ: الشَّكَالُ.

وجاء في الحديث: لا رَأْيَ لِحَازِقٍ، ولا حَاقِبٍ،  
ولا حَاقِنٍ؛ الحَازِقُ: الذي ضَاقَ عَلَيْهِ نُفْسُهُ،  
فَعَزَزَ قَدَمَهُ حَزَقًا، وسَكَتَهُ بِمَعْنَى لا رَأْيَ لذي  
حَزَقٍ؛ والحَاقِبُ: هو الذي احتَاجَ إلى الحَلَاةِ،  
فلم يَنْتَبِرْ، وحَصَرَ غَاظُهُ، شَبَّهَ بالبَعِيرِ الحَقْبِ  
الذي قد دَنَا الحَقْبُ مِنْ ثِيْلِهِ، فَشَبَّهَ مِنْ أَنْ  
يَبُولَ. وفي الحديث: نَهَى عن صَلاةِ الحَاقِبِ  
والحَاقِنِ.

وفي حديثِ عُبَادَةَ بْنِ أَحْسَرَ: فَصَعْتُ لِإِبِلِي،  
وَرَكِبْتُ الفَعْلَ، فَحَقَبَ فَتَنَاجُ يَبُولُ،  
فَنَزَلْتُ عَنْهُ.

حَقَبَ البَعِيرُ إِذَا احْتَبَسَ بَوَلُهُ. ويقال: حَقَبَ  
الْعَامُ إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ.

والحَقْبُ والحِقَابُ شيءٌ تَعَلَّقْتُ بِهِ الْمَرْأَةُ الحَلِيَّ،  
وَتَشُدُّهُ فِي وَسْطِهَا، وَالْجَمْعُ حَقَبٌ. والحِقَابُ:  
شيءٌ مَحْلَى تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا. قال اللَّيْثُ:  
الحِقَابُ شيءٌ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ، تَعَلَّقْتُ بِهِ مَعَالِيْقَ الحَلِيِّ،  
تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا، وَالْجَمْعُ الحَقَبُ. قال الأَزْهَرِيُّ:

وَكَانَتْ تَرَى مِنْ لَوْدِ عِمِّيَ مُحْطَرَبٍ،  
وَلَيْسَ لَهُ، عِنْدَ الْعَرَبِيَّةِ، جُحُولٌ

يقول: هو مُسَدَّدٌ، حديدُ اللسان، حديدُ النظر،  
فإذا نزلت به الأمور، وَجَدْتَ غَيْرَهُ مِنْ لَيْسَ لَهُ  
نَظَرُهُ وَحِدْثُهُ، أَقْوَمَ بِهَا مِنْهُ. وَكَانَتْ بِمَعْنَى كَمْ،  
وَيُرْوَى يَلْسَمِي وَأَلْسَمِي، وهو الرجلُ المُتَوَقِّدُ  
ذَكَاةً، وقد فسره أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي قَوْلِهِ:

الأَلْسَمِي، الذي يظن بك الظن،  
كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

والجُحُولُ: العَرَبِيَّةُ. ويقال: العَقْلُ. والحِصَاةُ  
أَيْضًا: العَقْلُ، يقال: هو ثابتُ الحِصَاةِ، إِذَا كَانَ  
عَاقِلًا.

وَضَرَعَ مُحْطَرَبٌ: صَيَّقَ الْأَخْلَافَ. وَكُلُّ مَمْلُوءٍ  
مُحْطَرَبٌ، وقد تقدم في الضاد.

والتَّحْطَرَبُ: امْتِلَاءُ الْبَطْنِ، هذه عن اللحياني.  
حَطَبُ: الأَزْهَرِيُّ، ابنُ دُرَيْدٍ: الحَطَلْبَةُ<sup>١</sup>: الْعَدْوُ.

حَب: الحَقْبُ، بالتحريك: الحِزَامُ الذي يَلِي حَقْوَ  
البَعِيرِ. وقيل: هو حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرُّحْلُ فِي بَطْنِ  
البَعِيرِ بما يَلِي ثِيْلَهُ، لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ التَّصْدِيرُ، أَوْ  
يُخْذِلَهُ التَّصْدِيرُ، فَيَقْدَمُ؛ تقول منه: أَحَقَبْتُ  
البَعِيرَ.

وحَقَبَ، بالكسر، حَقْبًا فهو حَقِبٌ: تَمَسَّكَ عَلَيْهِ  
البَوَلُ مِنْ وَقُوعِ الحَقْبِ عَلَى ثِيْلِهِ؛ ولا يقال:  
ناقةٌ حَقِبَةٌ لِأَنَّ الناقةَ لَيْسَ لَهَا ثِيْلٌ. الأَزْهَرِيُّ:

١ قوله «عند العربية» هكذا في نسخة المعجم أيضاً والذي في  
المصاحح الغزالي بالجمع والتفسير للجوهري.

٢ قوله «ابن دريد المطلبة التي» كذا هو في التهذيب، والذي في  
التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعا المجد.



له أويس .

والحقيبة : كالبردة ، تُتخذ للحبس والقنْب ، فأما حقيبة القنْب فحين تخلط ، وأما حقيبة الحبس فمجموعة عن ذروة السنام . وقال ابن شبل : الحقيبة تكون على عجز البعير ، تحت حنوي القنْب الآخرين .

والحقب : حبل تُشد به الحقيبة .

والحقيبة : الرقادة في مؤخر القنْب ، والجمع الحقائق .

وكل شيء شد في مؤخر رَحْل أو قنْب ، فقد احتقب .

وفي حديث حنين : ثم انتزع طلقاً من حقيبه أي من الحبل المشدود على حقور البعير ، أو من حقيبه ، وهي الزبادة التي تجعل في مؤخر القنْب ، والوعاء الذي يجعل الرجل فيه زاده .

والمخقب : المردف ؛ ومنه حديث زيد بن أرقم : كنت يتيماً لابن زواحة فخرج بي إلى غزوة مؤنة ، مردفني على حقيبة رَحْل ؛ ومنه حديث عائشة : فأحقبها عبد الرحمن على ناقة ، أي أزدقها خلفه على حقيبة الرَحْل . وفي حديث أبي أمامة : أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أي جعله وراءه حقيبة .

واحتقب خيراً أو شراً ، واستحقبه : ادخره ، على المثل ، لأن الإنسان حامل لعله ومدخر له . واحتقب فلان الإنث : كانه جبعه واحتقبه من خلفه ؛ قال امرؤ القيس :

فاليوم أسقى غير مستحقب ،  
إنساً من الله ، ولا وأغل

الحقاب هو البريم ، إلا أن البريم يكون فيه ألوان من الخبوط تشده المرأة على حقوبها . والحقاب : خبط يشد في حقور الصبي ، تدفع به العين .

والحقب في الثجائب : لطافة الحقوين ، وشدة صفاقها ، وهي مدحة .

والحقاب : البياض الظاهر في أصل الظهر .

والأحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ، وقيل : هو الأبيض موضع الحقب ؛ والأول أقوى ؛ وقيل : إنما سمي بذلك لبياض في حقوبه ، والأنثى حقباء ؛ قال رؤبة بن العجاج يشبه ناقته بأنثى حقباء :

كأنها حقباء بلفاء الزلتى ،

أو جادر اللبتين ، مطوي الحنق

والزلتى : عجزتها حيث تولت منه . والجادر : حمار الوحش الذي عضضته الفحول في صفحتي عنقه ، فصار فيه جدوات . والجدرية : كالسلعة تكون في عنق البعير ، وأراد باللبتين صفحتي العنق أي هو مطوي عند الحنق ، كما تقول : هو جريء المقدر أي جريء عند الإقدام .

والعرب تسمي الثعلب محقباً ، لبياض بطنه . وأنشد بعضهم لأم الصريح الكندية ، وكانت تحت جبر ، فوقع بينها وبين أخت جبر لعاة وقيار ، فقالت :

أتعديلين محقباً بأوس ،

والخطقى بأشعث بن قيس ،

ما ذاك بالحزم ولا بالكبس

عنت بذلك : أن رجال قومها عند رجالها ، كالثعلب عند الذئب . وأوس هو الذئب ، ويقال

وقد وَرِثَ الْعَبَّاسُ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ،  
نَسَبَيْنِ حَلَّاءَ بَطْنِ مَكَّةَ أَحْقَابَ

وقال الفراء في قوله تعالى: لَا يَسْتَنْ فِيهَا أَحْقَابًا؛ قال:  
الحقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً، والسَّنَةُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ  
يَوْمًا، اليومُ منها أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا، قال:  
وليس هذا مما يدل على غايَةٍ، كما يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ،  
ولمَّا بَدَّلَ عَلَى الْغَايَةِ التَّوَقُّيْتَ، خَسَهُ أَحْقَابٌ أَوْ  
عَشْرَةٌ، والمعنى أَنَّهُمْ يَلْتَبَسُونَ فِيهَا أَحْقَابًا، كَلَّامًا  
مَضَى حَقْبُ تَبِعَهُ حَقْبٌ آخَرُ؛ وقال الزَّجَّاجُ:  
المعنى أَنَّهُمْ يَلْتَبَسُونَ فِيهَا أَحْقَابًا، لَا يَذْوُقُونَ فِي  
الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا،  
كما قال الله، عز وجل؛ وفي حديث قُسٍّ:

وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقْبِ

هو جَمْعُ حَقْبَةٍ، بالكسر، وهي السَّنَةُ، والحَقْبُ،  
بالضم: ثَمَانُونَ سَنَةً، وقيل أَكْثَرُ، وَجَمْعُهُ نَحَابٌ.  
وقارة حَقْبَاءُ: مُسْتَدْرِكَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّاءِ؛ قال  
امرؤ القيس:

تَرَى الثَّنَةَ الْحَقْبَاءَ، مِنْهَا، كَأَنَّهَا  
كُتِبَتْ، يُبَارِي رَعْلَةَ الْحَيْلِ، فَارِدُ

وهذا البيت مَنْحُولٌ. قال الأزهري، وقال بعضهم:  
لَا يُقَالُ لَهَا حَقْبَاءُ، حَتَّى يَلْتَبَسَ الشَّرَابُ بِحَقْوِيْنِهَا؛  
قال الأزهري: والقارة الحَقْبَاءُ التي فِي وَسْطِهَا تَرَابٌ  
أَغْفَرُ، وَهوَ يَبْرُقُ بِبَيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ.

وَحَقِيتِ السَّاءُ حَقْبًا إِذَا لَمْ تَمُطَّرْ. وَحَقِيبُ  
الْمَطَرِ حَقْبًا: اجْتَبَسَ. وَكُلُّ مَا اجْتَبَسَ فَقَدْ  
حَقِيبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَقِيبُ  
أَمْرِ النَّاسِ أَيُّ قَسَدٍ وَاجْتَبَسَ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِيبُ  
الْمَطَرِ أَيُّ تَأَخَّرَ وَاجْتَبَسَ.

وَاجْتَبَسَ وَاسْتَحَقَبَهُ، بِمَعْنَى، أَيُّ اجْتَنَبَكَ.

الأزهري: الْاجْتِنَابُ سُدُّ الْحَقِيبِ مِنْ خَلْفِهِ،  
وَكَذَلِكَ مَا حِيلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ، يُقَالُ:  
اجْتَنَبَ وَاسْتَحَقَبَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

مُسْتَحَقِيبِي حَلَقَ الْمَاضِي، يَفْدُمُهُمْ  
ثُمَّ الْعَرَانِينَ، خَرَّابُونَ لِلْهَامِ

الأزهري: وَمِنْ أَمثالهم: اسْتَحَقَبَ الْفَرْزُ أَصْحَابَ  
الْبَرَاذِينِ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَخَارِجِ؛ وَيُقَالُ فِي  
مِثْلِهِ: نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالنَّوَى الْمِسَارُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ  
عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ.

وَالْحَقِيبَةُ مِنَ الدَّهْرِ: مَدَّةٌ لَا وَقْتُ لَهَا. وَالْحَقِيبَةُ،  
بِالْكَسْرِ: السَّنَةُ؛ وَالْجَمْعُ حَقْبٌ وَحَقُوبٌ،  
كَحَلِيبَةٍ وَحَلِيمَةٍ.

وَالْحَقْبُ وَالْحَقْبُ: ثَمَانُونَ سَنَةً، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ  
ذَلِكَ؛ وَجَمْعُ الْحَقْبِ حَقَابٌ، مِثْلُ قَبْ وَقِفَافٍ،  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا. وَالْحَقْبُ:  
الدَّهْرُ، وَالْأَحْقَابُ: الدَّاهُورُ؛ وَقِيلَ: الْحَقْبُ  
السَّنَةُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَصَّصَ بِهِ لُغَةً فَيَسُ  
خَاصَّةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا؛ قِيلَ:

مَعْنَاهُ سَنَةٌ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَنِينَ، وَبِسَنِينَ فَسَرَهُ  
ثَعْلَبٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ ثَمَانُونَ  
سَنَةً، فَالْحَقْبُ عَلَى تَقْسِيرِ ثَعْلَبٍ، يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ  
ثَمَانِينَ سَنَةً، لِأَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمْ يَنْبُرْ أَنْ  
يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَلَا أَكْثَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ  
عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَسِبُ ذَلِكَ؛ وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

قَوْلُهُ «مُسْتَحَقِيبِي حَلَقَ الْمَاضِي» كَذَا فِي النَّحْوِ بِمِثْلِ التَّهْذِيبِ وَالَّذِي فِي  
الشَّكْلِ: مُسْتَحَقِيبِي حَلَقَ الْمَاضِي خَلْفَهُمْ.

والْحَقْبَةُ : سكون الرِّيح ، بآنية .

ذكره الجوهري :

قد حَبَّهَا ، وَالبَدَن ، الحِقَابُ

وَحَبِيبُ الْمُعَدِّن ، وَأَحَقَبَ : لم يوجد فيه شيء ،  
وفي الأزهري : إذا لم يُرَكِّزْ . وَحَبِيبٌ نَائِلٌ فلان  
إذا قلَّ وانقطع .

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإِثْمَةُ فِيكَ  
الْيَوْمَ الْمُحَقِّبُ النَّاسَ دِينَهُ ، وفي رواية : الذي  
يُحَقِّبُ دِينَهُ الرِّجَالُ ، أراد : الذي يُقَلِّدُ دِينَهُ  
لكل أحد أي يجعل دِينَهُ تابعاً لدين غيره ، بلا  
مُحِبَّة ولا بُرْهَانٍ ولا رُويَةٍ ، وهو من الإِرْدَافِ  
على الحقيقة .

وفي صفة الزبير ، رضي الله عنه : كَانَ يُنْفِجَ الْحَقِيبَةَ  
أَي رَاسِيَ الْعَجْزِ ، فأنشأه ، وهو بضم النون والفاء ؛  
ومنه انشَفَجَ حَبِيبُ الْبَعِيرِ أَي ارتقما .

وَالْأَحَقَبُ : زعموا اسم بعض الجن الذين جاؤوا  
يستمعون القرآن من النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال  
ابن الأثير : وفي الحديث ذكر الأَحَقَبِ ، وهو أحدُ  
النفر الذين جاؤوا إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من  
جنِّ أَصْيَافٍ ، قيل : كانوا خمسة : ثَمَا ، وَمَا ،  
وَسَامَةُ ، وَبَاصَةُ ، وَالْأَحَقَبُ .

وَالْحِقَابُ : جبل بعبته ، معروف ؛ قال الراجز ،  
يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِيلاً مُسِيئاً فِي هَذَا  
الْجَبَلِ :

قد ظَلَمْتُ ، لَمَّا جَدْتُ الْعُقَابُ ،

وَضَمَّهَا ، وَالبَدَن ، الحِقَابُ :

جَدِّي ، لكل عاملٍ ثَوَابٌ ،

الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

البَدَن : الوَعِلُ الْمُسِينُ ؛ قال ابن بري : هذا الرجز

قال : والصواب : وَضَمَّهَا ، بِالْوَاو ، كما أوردناه .  
وَالْعُقَابُ : اسم كَلْبَتِهِ ؛ قال لَمَّا ضَمَّهَا وَالْوَعِلُ  
الْجَبَلُ : جَدِّي فِي لَحَاقِ هَذَا الْوَعِلِ لِتَأْكُلِي  
الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ .

حَقَبُ : الأزهري ، أبو عمرو : الْحَقَطَبَةُ حِبَابُ  
الْحَيْفُطَانِ ، وَهُوَ ذَكَرُ الدُّرَّاجِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

حَلَب : الحَلَبُ : اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الشَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ،  
يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالبَقَرِ . وَالْحَلَبُ : مُصَدَّرُ  
حَلَبِهَا يَحْلِبُهَا وَيَحْلِبُهَا حَلَباً وَحَلَباً وَحَلَاباً ،  
الْأَخْيَرَةُ عَنِ الزَّجَاجِي ، وَكَذَلِكَ احْتَلَبَهَا ، فَهُوَ  
حَالِبٌ . وفي حديث الزكاة : وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا عَلَى  
الْمَاءِ ، وفي رواية : حَلَبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا .

يَقَالُ : حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ حَلَباً ، بفتح اللام ؛  
والمُرَادُ بِحَلَبِهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا .  
وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ : لَا تَسْقُوْنِي حَلَبَ  
امْرَأَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ  
يُعَيِّرُونَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ تَنَزَّاهُ عَنْهُ ؛ وفي حديث أبي  
ذَرٍّ : هَلْ يُؤَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ سَائِرِ كَثُورٍ ؟  
أَي وَقْتُ حَلَبِ سَائِرِ ، فَعُذِفَ الْمُضَافُ .

وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ ؛ وفي المثل : شَتَّى حَتَّى تَوُوبَ  
الْحَلَبَةُ ، وَلَا تَقُتِلِ الْحَلَبَةَ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا  
حَلَبَ النَّوْقِ ، اسْتَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلَبِ  
نَاقَتِهِ أَوْ حَلَابِيِّهِ ، ثُمَّ يَوُوبُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ ؛

قوله « حَتَّى حَتَّى تَوُوبَ النَّع » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا ،  
والذي في أمثال اليماني حَتَّى تَوُوبَ النَّع ، وليس في الأمثال الجمع  
بين حَتَّى وَحَتَّى فَطُلَّ ذَكَرُ حَتَّى سَبَقَ لَمْ .

وغيرها. وناقـة حلوبة وحلوب: التي 'تحلب'، والماء أكثر، لأنها بمعنى مفعولة. قال ثعلب: ناقـة حلوبة: مخلوبة؛ وقول صخر الغي:

ألا قولاً لمبـد الجهـل: إن  
الصـحـيـحـة لا تخـالـيـها التـلـوث

أراد: لا تصابرها على الحلب، وهذا نادراً. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبن. يقال: ناقـة حلوب أي هي بما تحلب؛ والحلوب: والحلوبة سواء؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أم معبد: ولا حلوبة في البيت أي شاة تحلب، ورجل حلوب حالب؛ وكذلك كل فـعـول إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الماء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الماء. وجمع الحلوبة حلائب وحلب؛ قال الليثاني: كل فـعـولة من هذا الضرب من الأساء إن شئت أثبتت فيه الماء، وإن شئت حذفته. وحلوبة الإبل والغنم: الواحدة قمازات؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه:

إذا لم يكن، في المنقيات، حلب

ومنهم من يجعله جمعاً، وشاهده قول نيك بن إساف الأنصاري:

تقسـم جـيراني حـلوبي كـأنـاء  
تقسـمها ذؤبان ذؤوب ومـنـور

أي تقسم جيراني حلابي؛ وذؤوب ومـنـور: حيّان من أعدائه؛ وكذلك الحلوبة تكون واحدة وجمعاً، فالحلوبة الواحدة؛ شاهده قول الشاعر:

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شئ ذؤوب الحلبة، وقبـر ابن القطاع، فجعل بدل شئ شئ، ونصب بها ذؤوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يوردون إبلهم الشريعة والخوض جميعاً، فإذا حدرُوا تفرقوا إلى منازلهم، فعلم كل واحد منهم في أهله على حاله؛ وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم واختلافهم؛ ومثله:

الناس إخوان، وشئ في الشئ،  
وكلهم يجمعهم بيت الأدم

الأزهري أبو عبيد: حلبت حلباً مثل طلبت طلباً وهربت هرباً. والحلوب: ما تحلب؛ قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

بيت الندي، بأمة عمرو، صحبته،  
إذا لم يكن، في المنقيات، حلب

حلب، إذا ما الحلب زين أهله،  
مع الحلب، في عين العدو مهيب

إذا ما تراءه الرجال تحفظوا،  
فلم تنطق العوزاء، وهه قريب

المنقيات: ذوات النقي، وهو النعم؛ يقال: ناقـة منقية، إذا كانت سينة، وكذلك الحلوبة؛ ولما جاء بالماء لأنك تريد الشيء الذي تحلب أي الشيء الذي اتخذوه ليحلوه، وليس لتكثير الفعل؛ وكذلك القول في الركوبة:

ما إن رأيتنا في الزمان، ذي الكلب،  
حلوته واحدة، فحننك

والحلوته للجميع؛ شاهده قول الجلسج بن منقذ:

لما رأت إبلي، قلت حلوته،  
وكل عام عليها عام تخنيب

والخنيب: قلة اللبن يقال: أحنبت الإبل  
إذا قل لبنها. التهذيب: أنشد الباهلي للجعدي:

وبنو فزارة إنشا  
لا تلتئ الحلب الحلاب

قال: 'حكيم عن الأصمعي أنه قال: لا تلتئ  
الحلاب حلب ناقة، حتى تهزمهم. قال وقال  
بعضهم: لا تلتئ الحلاب أن يحلب عليها،  
'تعالجها قبل أن تأتيا الأمداد. قال: وهذا زعم'  
أثبت.

العياني: هذه غنم حلب، بسكون اللام،  
للضأن والمحر. قال: وأراه محققاً عن حلب.  
وناقة حلب: ذات لبن، فإذا صيرتها اسماً،  
قلت: هذه الحلوته للفلان؛ وقد يخرجون الماء  
من الحلوته، وهم يعثونها، ومثله الرسوبة  
والرسوب، لما تركبون، وكذلك الحلوب  
والحلوب لما يحلبون. والمحلب، بالكسر، والحلاب:  
الإماء الذي يحلب فيه اللبن؛ قال:

صاح أهل ريت، أو سيفت برار  
ردة في الضرع ما قرأ في الحلاب؟

ويروى: في العلاب؛ وجميعه المتحالب. وفي  
الحديث: فلان رضي حلاباً أمسكها. الحلاب:  
اللبن الذي تحلبه. وفي الحديث: كان إذا

اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب، فأخذ بكفه،  
فقد أبشقت رأسه الأيمن، ثم الأيسر؛ قال ابن  
الأنثري: وقد رويت بالجيم. وحكي عن الأزهري  
أنه قال: قال أصحاب المعاني إنه الحلاب، وهو  
ما 'يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء، فصحت؛  
يعنون أنه كان يغتنسل من ذلك الحلاب أي يضع  
فيه الماء الذي يغتنسل منه. قال: واختار الحلاب،  
بالجيم، وفسره بقاء الورد. قال: وفي هذا الحديث في  
كتاب البخاري 'إشكال، وربما ظن أنه تأوله على  
الطيب، فقال: باب من بدأ بالحلاب والطيب  
عند الغسل. قال: وفي بعض النسخ: أو الطيب،  
ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث، أنه كان  
إذا اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب. قال: وأما  
مسلم فجعل الأحاديث الواردة في هذا المعنى، في  
موضع واحد، وهذا الحديث منها. قال: وذلك  
من فعله، بذلك على أنه أراد الآنية والمقادير.  
قال: ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا  
الحلاب، بالجيم، ولهذا ترجم الباب به،  
وبالطيب، ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو  
بالهاء، وهو ما أشبه، لأن الطيب، لمن يغتنسل  
بعد الغسل، ألتق منه قبله وأولى، لأنه إذا  
بدأ به ثم اغتنسل، أذهبه الماء.

والحلب، بالتحريك: اللبن المخلوب، سمي  
بالمصدر، ونحوه كثير.

والحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المخلوب  
من اللبن، والحليب ما لم يتغير طعمه؛ وقوله  
أنشده نعلب:

كان ربيب حلب وقارص

قال ابن سيده: عندي أن الحلب ههنا، هو الحليب

حَلْبَانَةٍ، رَكْبَانَةٍ، صُفُوفٍ،  
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَيْنِ وَصُوفٍ

قوله رَكْبَانَةٍ : فصلح للرُّكُوبِ ؛ وقوله  
صُفُوفٍ : أي تصفأ أفذاحاً من لَبَنِهَا ، إذا  
مُحِلَّتْ ، لكثرة ذلك اللَّبَنِ . وفي حديث مُعَاذَةَ  
الْأَسَدِيِّ : أَبْنَيْ نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً أَي  
غَزِيرَةً مُخَلَّبَةً ، وَدَلُولاً مُرَكَّبَةً ، فِيهَا صَالِحَةٌ  
لِلْأَسْرَيْنِ ؛ وَزِيدَتِ الْأَلْفُ وَالْوَنُ فِي بَنَانِهَا ،  
لِلْبَالِغَةِ . وحكى أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةً حَلْبَانَةً ، بِلَفْظِ  
الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ حَكَى : نَاقَةً رَكْبَاتٍ وَشَاةً  
مُخَلَّبَةً ، وَتَحْلِيَةً وَتَحْلَبَةً إِذَا خَرَجَ مِنْ حَرَمِهَا  
شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُنْزَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الَّتِي  
مُخَلَّبٌ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ ، عَنْ السَّيْرَانِي .

وَحَلَبَةُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ : جَعَلَهَا لَهُ يَحْلَبُهَا ،  
وَأَحْلَبَهَا إِيَّاهَا كَذَلِكَ ؛ وَقوله :

مَوَالِي حَلَفٍ ، لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ ،  
وَلَكِنْ قَطِينًا يَحْلَبُونَ الْأَتَاوِيَا

فإنه جعل الإحلابَ بمنزلة الإعطاء ، وعدمى  
يَحْلَبُونَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى يُعْطَوْنَ .

وفي الحديث : الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ أَيِ لِمُرْتَهِنِهِ أَنْ  
يَأْكُلَ لَبَنَهُ ، بِقَدْرِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ ، وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ  
وَعَلْفِهِ .

وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ : وَلَدَتْ لِهَيْكٍ إِمَانًا ، وَأَحْلَبَ :  
وَلَدَتْ لَهُ ذُكُورًا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَأَحْلَبْتِ أُمُّ  
أَحْلَبْتِ ؟ فَمَعْنَى أَأَحْلَبْتِ : أَتَنَجَّتِ نَوْقُكَ  
إِمَانًا ؟ وَمَعْنَى أُمُّ أَحْلَبْتِ : أُمُّ تَنَجَّتِ ذُكُورًا ؟

أ قوله « وشاة غلبة النح » في الفاموس وشاة غلبة بالكسر وحملة بضم  
الناء واللام وبنفسها وكسرهما وضم الناء وكسرهما مع فتح اللام .

لِمُعَادَلَتِهِ إِيَّاهُ بِالْقَارِصِ ، حَتَّى كَانَتْهُ قَالَ : كَانَ  
رَيْبٌ لَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَلَبَنٌ قَارِصٍ ، وَلَيْسَ هُوَ  
الْحَلَبُ الَّذِي هُوَ اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَلَبُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ؛ تَقُولُ : شَرِبْتُ لَبَنًا  
حَلِيبًا وَحَلَبًا ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْحَلِيبَ  
لِشَرَابِ الشَّمْرِ فَقَالَ يَصِفُ التَّخْلُفَ :

لَمَّا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالَطَهُ ،  
يَغْشَى التَّدَامِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

وَالْإِحْلَابَةُ : أَنْ تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى  
لَبَنًا ، ثُمَّ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ أَحْلَبْتَهُمْ .  
وَأَمُّ اللَّبَنِ : الْإِحْلَابَةُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَهَذَا مَسْنُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، صَحِيحٌ ؛ وَمِنْهُ  
الْإِعْجَالَةُ وَالْإِعْجَالَاتُ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابَةُ مَا زَادَ  
عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يُوْرِدُ  
إِبْلَهُ وَفِيهِ اللَّبَنُ ، فَمَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ إِحْلَابَةٌ  
الْحَمِي . وَقِيلَ : الْإِحْلَابُ وَالْإِحْلَابَةُ مِنَ اللَّبَنِ  
أَنْ تَكُونَ إِبْلُهُمْ فِي الْمَرْعَى ، فَمِنْهَا حَلَبُوا  
جَمَعُوا ، فَبَلَغَ وَسَقَى بَعِيرٌ حَمْلَهُ إِلَى الْحَمِي .  
تَقُولُ مِنْهُ : أَأَحْلَبْتِ أَهْلِي . يَقَالُ : قَدْ جَاءَ بِإِحْلَابَيْنِ  
وَتِلْكَ أَحَالِبٌ ، وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَالْبَقَرِ ، فَعَلُوا  
مَا وَصَفْتُ ، قَالُوا جَاؤُوا بِإِمْحَاضَيْنِ وَتِلْكَ  
أَمَاحِضٌ .

ابن الأعرابي : نَاقَةُ حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ أَيِ ذَاتُ  
لَبَنٍ مُخَلَّبٍ وَثُرَكْبٍ ، وَهِيَ أَيْضًا الْحَلْبَانَةُ  
وَالرَّكْبَانَةُ . ابن سيدة : وَقَالُوا : نَاقَةُ حَلْبَانَةٍ  
وَحَلْبَانَةٍ وَحَلَبُوتٍ : ذَاتُ لَبَنٍ ؛ كَمَا قَالُوا  
رَكْبَانَةً وَرَكْبَانَةً وَرَكْبُوتٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ  
نَاقَةً :

أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةٍ أَلُوفٍ

وقد ذكر ذلك في ترجمة حلب . قال ، ويقال :  
 ما له أجلب ولا أجلب ؟ أي 'تَجَت' ، إبله'  
 كلها ذكورا ، ولا 'تَجَت' إناثا فتجلب . وفي  
 الدعاء على الإنسان : ما له حلب ولا تجلب ،  
 عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا  
 أعرف وجهه . ويدعو الرجل على الرجل  
 فيقول : ما له أحلب ولا أجلب ، ومعنى أجلب  
 أي ولدت إبله إناث دون الذكور ، ولا أجلب :  
 إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور ، لأنه المعق  
 الحقي لذهاب اللبن وانقطاع النسل .  
 واستجلب اللبن : استدره .

وحلبت الرجل أي حلبت له ، تقول منه :  
 احلبني أي اكفني الحلب ، واحلبني ، بقطع  
 الألف ، أي أعني على الحلب .  
 والحلبتان : الغداة والعشي ، عن ابن الأعرابي ؛  
 وإنما سميّا بذلك للحلب الذي يكون فيها .  
 وهاجرة حلوب : تجلب العرق .  
 وتجلب العرق وانجلب : سال . وتجلب  
 بدنه عرقا : سال عرقه ؛ أنشد ثعلب :

وحشيشين ، إذا تجلبا ،  
 قالا نعم ، قالا نعم ، وصوبنا

تجلبا : عرقا .

وتجلب فهو : سال ، وكذلك تجلب الندى  
 إذا سال ؛ وأنشد :

وظل كتيسر الرمل ، ينفض منه ،  
 أذا به من صائك متجلب

شبه القرس بالنيس الذي تجلب عليه صائك

المطر من الشجر ؛ والصائك : الذي تغير  
 لونه وريحه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال :  
 رأيت عمر يتجلب فوه ، فقال : أنتهي جرادا  
 مقلوا أي يتهيأ رضاه للسيلان ؛ وفي حديث  
 طهفة : وتجلب الصير أي تستدر السحاب .  
 وتجلبت عيناه وانجلبتا ؛ قال :

وانجلبت عيناه من طول الأسى

وحوالي البشر : منابع مائها ، وكذلك حوالي  
 العيون الفؤارة ؛ وحوالي العيون الدائمة ؛  
 قال الكبي :

تدقق جودا ، إذا ما النحا  
 ر غاضت حواليها الحقل

أي غارت مواردها .

ودم حليب : طري ، عن السكري ؛ قال عنبدة  
 ابن حبيب الهذلي :

هدوء ، تحت أقصر مستكف ،  
 بضياء غلالة العلق الحليب

والحلب من الجاية مثل الصدقة وغورها مما لا  
 يكون وظيفة معلومة . وهي الإحلاب في ديوان  
 الصدقات ، وقد تجلب الشيء .

الأزهري أبو زيد : بقرة محل ، وشاة محل ،  
 وقد أحلت إحلالا إذا حلبت ، بفتح الحاء ، قبل  
 ولادها ؛ قال : وحلبت أي أنزلت اللبن قبل  
 ولادها .

والحلبة : الدفعة من الحبل في الرهان خاصة ،  
 والجمع حلايب على غير قياس ؛ قال الأزهري :

ولا يقال للواحد منها حليبة ولا حلابة ؛ وقال  
المعاج :

وسابق الحلاب للهم

يريد جماعة الحلبنة . والحليبة ، بالنسكين :  
خيل تجميع السباق من كل أوب ، لا تخرج  
من موضع واحد ، ولكن من كل حية ؛  
وأشد أبو عبيدة :

نحن سبقنا الحلابات الأربعا ،  
الفحل والفرج في شوط معا

وهو كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كل أوب  
للشجرة قد أحلبوا . الأزهري : إذا جاء القوم  
من كل وجه ، فاجتمعوا للحرب أو غير ذلك ،  
قيل : قد أحلبوا ؛ وأشد :

إذا نفر ، منهم ، روبة أحلبوا  
على عامل ، جاءت مبيته تعدوا

ابن شبل : أحلب بنو فلان مع بني فلان إذا  
جاؤوا أنصارا لهم .

والمحلب : الناصر ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ويتضره قوم غضاب عليك ،  
مسي قد غمهم ، يوما ، إلى الروع ، تركبوا

أشار بهم ، كنع الأصم ، فأقبلوا  
عرانين لا يأتيه ، للضر ، محلب

قوله : كنع الأصم أي كما يشير الأصم بإصبعه ،  
والضير في أشار يعود على مقدم الجيش ؛ وقوله  
محلب يقول : لا يأتيه أحد ينصره من غير قومه

١ قوله « روبة » هكذا في الأصول .

وبني عبث . وعرانين : رؤساء . وقال في  
التهديب : كأنه قال لسع لسع الأصم ، لأن  
الأصم لا يسع الجواب ، فهو يديم السمع ، وقوله :  
لا يأتيه محلب أي لا يأتيه معين من غير  
قومه ، وإذا كان المعين من قومه ، لم يكن  
محلبا ؛ وقال :

صريح محلب ، من أهل نجد ،  
لحيي بين أثلة والتحام

وحالبت الرجل إذا نصرته وعاونته .  
وحلاب الرجل : أنصاره من بني عبث خاصة ؛  
قال الحرث بن حنظلة :

ونحن عقدة العين ، لنا دعوتنا ،  
متعناك ، إذا ثابت عليك الحلاب

وحلب القوم يحلبون حلبا وحلوبا ؛  
اجتمعوا وتآلبوا من كل وجه .

وأحلبوا عليك : اجتمعوا و جاؤوا من كل  
أوب . وأحلب القوم أصحابهم : أعانوهم .  
وأحلب الرجل غير قومه : دخل بينهم  
فأعان بعضهم على بعض ، وهو رجل محلب .  
وأحلب الرجل صاحبه إذا أعانه على الحلب .  
وفي المثل : ليس لما راع ، ولكن حلبة ؛  
يضر للرجل ، يستعينك فتعيته ، ولا معونة  
عنده .

وفي حديث سعد بن معاذ : ظن أن الأنصار لا

١ قوله « صريح » البيت مكذبا في أصل اللسان هنا وأورده في  
مادة بهم .

نزيبا محلبا من أهل لبت

النح . وكذلك أورده ياقوت في بهم ولبت ، وضبط لبت بفتح اللام  
وكسرهما مع إسكان الغاء .



يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ أَي لَا يَجْتَمِعُونَ ؛  
يقال : أَحْلَبَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا  
لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ الْإِعَانَةُ  
عَلَى الْحَلَبِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْتَعَقُ الْحَلَابِ

يعني الجساعات . ومن أمثالهم : حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ  
الْأَشَدَّ أَي اسْتَعْنَيْتَ بَمَنْ يَكُونُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي  
بِحَاجَتِكَ . ومن أمثالهم في التَّسَعِ : لَبِثْتُ فِي كُلِّ  
حِينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا  
رَوَاهُ الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَبِي الْمَيْمَنُ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَهَذَا  
الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ فِي حَدِيثٍ  
سُئِلَ عَنْهُ ، وَهُوَ يَضْرِبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَيَنْتَعِ .  
قَالَ ، وَقَدْ يَقَالُ : لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلَبُ  
فَأَشْرَبُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ حَلَبَتَهَا ، ثُمَّ  
أَقْلَعْتُ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَضْعَبُ وَيَجْلِبُ ،  
ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ  
جَلَبَتِهِ وَصِيَاغِهِ .

وَالْحَالِيَانِ : عِرْقَانِ يَبْتَدِئَانِ الْكَلْبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ  
الْبَطْنِ ، وَهَذَا أَيْضًا عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ  
السُّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَانِ  
الْقَرْنَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامِيِّ :

ثَوَائِلُ مِنْ مِصْلَةٍ أَنْصَبَتْ ،  
حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذِّنَيْنِ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : أَسْهَرَاهُ : ذَكَرَهُ وَأَنْفَقَهُ ؛  
وَحَوَالِبُهَا : عُرُوقُ تَبْدُ الْذِّنَيْنِ مِنَ الْأَنْفِ ،  
وَالْمَذْيِ مِنْ قَضِيصِهِ . وَيُرْوَى حَوَالِبُ  
أَسْهَرَتْهُ ، يَعْنِي عُرُوقًا يَذْنُ مِنْهَا أَنْفُهُ .  
وَالْحَلَبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَنْتَ

تَأْكُلُ ؛ يَقَالُ : أَحْلَبُ فَكُلْ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ ؛  
هُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ لِحَلَبِ الشَّاةِ . يَقَالُ :  
أَحْلَبُ فَكُلْ أَي اجْلِسْ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ  
الْمُتَوَاضِعِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَبَ يَحْلَبُ ؛ إِذَا جَلَسَ عَلَى  
رُكْبَتَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَلَبُ : الْبُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ .  
يَقَالُ : حَلَبَ يَحْلَبُ حَلَبًا إِذَا بَرَكَ ؛  
وَشَرَبَ يَشْرَبُ شَرْبًا إِذَا فَهِمَ . وَيَقَالُ لِلْبَلِيدِ :  
أَحْلَبُ ثُمَّ اشْرَبْ .

وَالْحَلْبَاءُ : الْأُمَةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا ؛ وَقَدْ  
حَلَبَتْ تَحْلَبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قَشْرُهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالْحُلْبَةُ وَالْحُلْبَةُ : الْقَرِيقَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحُلْبَةُ نَبْتَةٌ لَهَا حَبٌّ أَصْفَرٌ ، يَسْتَعَالَجُ بِهِ ،  
وَيُبَيِّتُ فَيُؤْكَلُ . وَالْحُلْبَةُ : الْعَرَفُجُ وَالْقَتَادُ .

وَصَارَ وَرَقُ الْعِضَاءِ حُلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَسَا  
وَاعْتَبَرُ ، وَعُلْظُ عَوْدِهِ وَشَوْكِهِ . وَالْحُلْبَةُ :  
نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ حُلْبٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ  
ابْنِ مَعْدَانَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ  
لَاشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بَوَازِنَهَا ذَهَبًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ تَسْرِ  
الْعِضَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَضَمْتُ الْلامَ .

وَالْحُلْبُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقِيَعَانِ ،  
وَسُطَّانِ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَلْتَرَقُّ بِالْأَرْضِ ، حَتَّى يَسْكَدَ  
يَسْوَحُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ إِلَّا بِلَ ، لِإِنَّا تَأْكُلُهُ الشَّاةُ  
وَالظُّبَاءُ ، وَهِيَ مَعْرُوزَةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَتَحْتَلِبُ عَلَيْهَا  
الظُّبَاءُ . يَقَالُ : تَسُسُ حُلْبِي ، وَتَبْسُ ذُو

واسم ذلك الطيب المحلبي، على النسب إليه ؛ قال أبو حنيفة : لم يبلغني أنه ينبت بشيء من بلاد العرب . وحلب الحلب : دواء من الأفاويه ، وموضع المحلبي .

والحلب : نبت تدوم خضرته في القيظ ، وله ورق أعرض من الكف ، تسن عليه الأطباء والعجم ؛ وقيل : هو نبات سهل ثلاثي كسبوطراط ، وليس برباعي ، لأنه ليس في الكلام كسبوطراط .

وحلب ، بالتشديد : اسم فرس لبني تغلب . التهذيب : حلب من أساء خيل العرب السابقة . أبو عبيدة : حلب من نتاج الأعوج .

الأزهري ، عن شمر : يوم حلب ، ويوم هلب ، ويوم همام ، ويوم صفوان وملشان وشبان ؛ فأما الهلب فاللباس برداً ، وأما الهلب فبه ندى ، وأما الهمام فالذي قد هم بالبرد .

وحلب : مدينة بالشام ؛ وفي التهذيب : حلب اسم بلكة من الثور الشامية .

وحلبان : اسم موضع ؛ قال الخليل السعدي :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُودِ ، مَحَلَّهَا

حَلْبَانُ ، فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ

ومحلبة ومحلبي : موضعان ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَا جَارَ حَمْرَاءَ ، بَأَعْلَى مُحَلْبٍ ،

مُدْنِيَّةٌ ، فَالْقَاعُ غَيْرُ مُدْنَبٍ ،

لَا شَيْءَ أَخْرَجَ مِنْ زُفَاءِ الْأَشْنَبِ

قوله :

مُدْنِيَّةٌ ، فَالْقَاعُ غَيْرُ مُدْنَبٍ

حلب ، وهي بقلة جعدة غيراء في حضرة ، تنبسط على الأرض ، يسيل منها اللبن ، إذا قطع منها شيء ؛ قال النابتة يصف فرساً :

بِعَارِي التَّوَاهِدِ ، صَلَّتِ الْجَمِينُ ،

بَسْتَنُ ، كَالْتَنَسِ ذِي الْحَلْبِ

ومنه قوله :

أَقْبَ كَتَنَسِ الْحَلْبِ الْعَدَوَانِ

وقال أبو حنيفة : الحلب نبت ينبسط على الأرض ، وتدوم خضرته ، له ورق صغار ، يذيق به . وقال أبو زياد : من الحلفة الحلب ، وهي شجرة تسطح على الأرض ، لازقة بها ، شديدة الخضرة ، وأكثر نباتها حين يشتد الحر . قال ، وعن الأعراب القدم : الحلب يستلطح على الأرض ، له ورق صغار مر ، وأصل ينبعد في الأرض ، وله قضبان صغار ، وسقاء حلي ومعلوب ، الأخيرة عن أبي حنيفة ، ذيع بالحلب ؛ قال الرازي :

كَلَوْ تَسَاءُ ، دِيَعَتُ بِالْحَلْبِ

تسأ أي اتسع . الأصمعي : أمرع الأطباء تنبس الحلب ، لأنه قد رعى الربيع والزبل ؛ والزبل ما تربل من الرينة في أيام الصقرية ، وهي عشرون يوماً من آخر القيظ ، والرينة تكون من الحلب ، والنصي والرغامى والمكسر ، وهو أن يظهر الثبت في أصوله ، فالتى بقيت من العام الأول في الأرض ، ترب الثرى أي تلتزمه .

والحلب : شجرة له حب يعمل في الطيب ،

يقول : هي المذبة لا القاع ، لأنه نكحها ثم .

ابن الأعرابي : الحلب السود من كل الحيوان .

قال : والحلب الفهاء من الرجال .

الأزهري : الحلبوب اللون الأسود ؛ قال رؤبة :

واللون في حوته ، حلبوب

والحلبوب : الأسود من الشعر وغيره . يقال :

أسود حلبوب أي جالك . ابن الأعرابي :

أسود حلبوب وسعكوك وغريب ؛ وأنشد :

أما تراني ، اليوم ، عثاً ناخصاً ،

أسود حلبوباً ، وكنت وإيضاً

عثاً ناخصاً : قليل اللحم مهزولاً . ووايضاً : برافاً .

حلب : حلب : اسم يوصف به البخل .

حلب : الحلب والتحنيب : الحديداب في وظيفي

بدي الفرس ، وليس ذلك بالأعوجاج الشديد ،

وهو مما يوصف صاحبه بالشدّة ؛ وقيل :

التحنيب في الحبل : بعد ما بين الرجلين ،

من غير فتح ، وهو مدح ، وهو المصنّب .

وقيل : الحلب والتحنيب أعوجاج في الساقين ،

يقال من ذلك كله : فرس مصنّب ؛ قال امرؤ

القيس :

فلأبى يلأبي ما حملنا وليدنا ،

على ظهر معبوك السراة ، مصنّب

وقيل : التحنّب أعوجاج في الضلوع ؛ وقيل :

التحنّب في الفرس انحناء وتوير في الصلب

والبدنين ، فإذا كان ذلك في الرجل ، فهو

التحنّب ، بالجيم ؛ قال طرفة :

وكرّني ، إذا نادى المضاف ، مصنّباً ،

كسيد الغضى ، نبتته ، المتورّد

الأزهري : والتحنّب في الحبل بما يوصف صاحبه

بالشدّة ، وليس ذلك بأعوجاج شديد . وقيل :

التحنّب توير في الرجلين .

ابن شبل : المصنّب من الحبل المعطّف

العظام .

قال أبو العباس : الحنّاء عند الأصمعي : المعوجة

الساقين في البدن ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي :

في الرجلين ؛ وقال في موضع آخر : الحنّاء

معوجة الساق ، وهو مدح في الحبل .

وتعصّب فلان أي تقوّم وانحنى .

وشنخ مصنّب : منحن ؛ قال :

يظل نصّاً ، لرئب الدهر ، بقذف

قذف المصنّب ، بالآفات والسنم

وحنّبه الكبير وحناه إذا نكسه ؛ ويقال :

حنّب فلان أزجاً مصنّباً أي بناءً مصنّباً

فصاه .

حزوب : الحزوب : الحمار المقتدر الخلق .

والحزوب : القصير القوي . وقيل : الغليظ .

وقال ثعلب : هو الرجل القصير العريض .

والحزوب : ضرب من الثبات . والحزوب

والحزوب : جزر البر ، واحده حزابة ، ولم

يسنع حزوبة ، والقسط : جزر البحر .

والحزوب والحزوب : جماعة القطا ؛ وقيل :

ذكر القطا . والحزوب : الديك . وقال

وما زلت مكتمى ، أن تكون حبيبة  
إلي ، ولا كينر لها أنا طاليب

الأغلب المجلي في الحنزاب الذي هو القليظ  
القصور ، ينجو سباح التي تذبأت في عهد منيلة  
الكذاب :

قد أبصرت سباح ، من بعد العسى ،  
تأح لها ، بعدك ، حنزاب وزا ،  
ملوح في الفين مجلوز القرى ،  
قام له خبز ولحم ما استهى ،  
خاطي البضيع ، لحنه خطابا

ويروى : حنزاب وأى ، قال إلى القصر ما  
هو الوزا : الشديد القصير . والبضيع :  
اللعن . والحاطي : المكثيز ؛ ومنه قولهم : لحنه  
خطابا أي مكثيز . قال الأصمى : هذه  
الأرجوزة كان يقال في الجاهلية إنما لجشم بن  
الحرزج .

حنظب : أبو عمرو : الحنظبة : الشجاعة .

وقال ابن بري : أفصل الجوهري أن يذكر  
حنظب . قال : وهي لفظة قد يصحها بعض  
المحدثين ، فيقول : حنظب ، وهو غلط .  
قال ، وقال أبو علي بن رشي : حنظب هذا ،  
مجا مهلة وطاء غير معجمة ، من مخزوم ، وليس  
في العرب حنظب غيره . قال : حكى ذلك عنه  
الغني السرقوسي ، وزعم أنه سبعة من فيه .  
قال وفي كتاب البغوي : عبد الله بن حنظب بن  
عبيد بن عمرو بن مخزوم بن زلفة بن مرة ،  
وهو أبو المطلب بن عبد الله بن حنظب ، وفسر  
بيت الفرزدق :

١ قوله « زلفة بن مرة » وقوله بعد في الموحين لفظة هكذا  
في الامل الذي يدا .

فقال إن الفرزدق نزل بأمرأة من العرب ، من القوت ،  
من طيب ، قالت : ألا أدلك على رجل يعطي  
ولا يلقى شيئا ؟ فقال : بلى . فذكره على المطلب  
ابن عبد الله بن حنظب المخزومي ، وكانت أمه  
بنت الحكم بن أبي العاص ، وكان مروان بن  
الحكم خاله ، فبعث به مروان على صدقات  
طيب ، ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة ،  
فلما أتى الفرزدق المطلب وانتسب له ، رحب  
به وأكرمه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بكرة .  
وذكر العنبي أن رجلا من أهل المدينة ادعى  
حقا على رجل ، فدعا إلى ابن حنظب ، قاضي  
المدينة ، فقال : من يشهد بما تقول ؟ فقال :  
نقطة . فلما ولى قال القاضي : ما شهادته له  
إلا كشهادته عليه . فلما جاء نقطة ، أقبل على  
القاضي ، وقال : فداؤك أبي وأمي ، والله لقد  
أحسن الشاعر حيث يقول :

من الحنظبيين ، الذين وجوههم  
دنانير ، بما سيف في أرض قيصرا

فأقبل القاضي على الكاتب وقال : كتب ووب  
الساء ، وما أحسبه شهد إلا بالحق ، فأجز شهادته .  
قال ابن الأثير في الحنظب الذي هو ذكر  
الحنافس ، والجراد . وقد يقال بالطاء المهلة ،  
وسنذكره .

حنظب : الحنظباء : ذكر الحنافس ، قال الأزهرى  
في ترجمة عنظ ، الأصمى : الذكر من الجراد  
هو الحنظب والحنظب . وقال أبو عمرو : هو  
الحنظب ، فأما الحنظب فالذكر من الحنافس ،

والجمع الحُظَابُ ؛ قال زياد الطاحي يصف كلباً أسود :

أَعْدَدْتُ ، لِلذَّئِبِ وَلَيْلِ الْخَارِسِ ،

مُصَدِّراً أَتْلَعُ ، مِثْلَ الْفَارِسِ

بَسْتَنْقِيلُ الرِّيحِ بِأَنْفِ خَائِسٍ ،

فِي مِثْلِ جِلْدِ الحُظْبَاءِ الْيَابِسِ

وقال الليثاني : الحُظْبُ ، والحُظْبُ ، والحُظْبُ ،

والحُظْبَاءُ ، والحُظْبَاءُ : دابةٌ مثلُ الحُفْصَاءِ .

والحُظْبِيَّةُ : المتلى عَصَباً .

وفي حديث ابن المسيب : سأله رجلٌ فقال :

قَتَلْتُ قِرَاداً أَوْ حُظْباً ؛ فقال : تَصَدَّقْ

بِتَبْرَةٍ . الحُظْبُ ، بضم الظاء وفتحها : ذكر

الحنافس والجراد . وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء

المهمل ، ونونه زائدةٌ عند سيويته ، لأنه لم يثبت

فعللاً ، بالفتح ، وأصلية عند الأحمس ، لأنه أثبتته .

وفي رواية : من قَتَلَ قِرَاداً أَوْ حُظْبَاناً ، وهو

مُعْرَمٌ ، تَصَدَّقْ بِتَبْرَةٍ أَوْ تَبْرَتَيْنِ .

الحُظْبَانُ : هو الحُظْبُ .

والحُظْبُوبُ من النساء : الضعفة الرديئة الحَبَرِ .

وقيل : الحُظْبُوبُ : ضرب من الحنافس ، فيه

طُولٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ ثَوِيَّةٌ ،

كَأَنَّ أَمَلَهَا الحُظْبُ

حُوب : الحُوبُ والحُوبَةُ : الأبوان والأخت

والبنت . وقيل : لي فيهم حُوبَةٌ وحُوبَةٌ

وحبيبةٌ أي قرابة من قبَلِ الأُمِّ ، وكذلك

كلُّ ذي رَحِمٍ مُعْرَمٍ . وإن لي حُوبَةً أَعُولُهَا

أي ضَعَفَةً وعيلاً . ابن السكيت : لي في بني فلان

حُوبَةٌ ، وبعضهم يقول حبيبةٌ ، فتذهب الواو إذا  
انكسر ما قبلها ، وهي كلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ من  
أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ ، أو غير ذلك من كل ذاتِ  
رَحِمٍ . وقال أبو زيد : لي فيهم حُوبَةٌ إذا  
كانت قرابةً من قبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذي  
رَحِمٍ مُعْرَمٍ .

وفي الحديث : اتقوا الله في الحُوبَاتِ ؛ يريد  
النساء المحتاجات ، اللاتي لا يَسْتَعِينَنَّ عَنْهُنَّ يَقُومُ  
عليهنَّ ، وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ؛ ولا بُدَّ في الكلام من  
حذفِ مضافٍ تقديره ذات حُوبَةٍ ، وذات  
حُوبَاتٍ .

والحُوبَةُ : الحاجة . وفي حديث الدعاء : إِلَيْكَ  
أَرْفَعُ حُوبَتِي أَي حاجتي . وفي رواية : نَرْفَعُ  
حُوبَتَنَا إِلَيْكَ أَي حاجتنا . والحُوبَةُ رقة فُؤَادٍ  
الأُمِّ ؛ قال الفرزدق :

فَهَبْ لِي نُحَيْسًا ، وَاحْتَسِبْ فَهْ مِنْهُ

لِحُوبَةٍ أُمٍّ ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

قال الشيخ ابن بري : والسبب في قول الفرزدق هذا  
البيت ، أن امرأةً عادتُ بقر أبيه غالباً ، فقال لها :  
ما الذي كدالكِ إلى هذا ؟ قالت : إن لي ابناً بالسُّدِّ ،  
في اعتِقَالِ تميم بن زيد القيني ، وكان عاملَ خالدِ  
القسري على السُّدِّ ؛ فكتبَ من ساعته إليه :

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ لِإِثْنِي ،

إِذَا حَاجَةً حَاوَلْتُ ، عَجْتُ رِكَابُهَا

ولي ، يِلَادِ السُّدِّ ، عند أميرها ،

حَوَالِجُ جَبَاتٍ ، وَعَنْدِي نَوَابُهَا

قوله « تميم بن زيد الخ » هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني  
للسلامه الأوسي عند قوله تعالى نيز فريق من الذين أوتوا  
الكتاب ، الآية روايته بلفظ تميم بن مر .

وقال مرة : ابن حوب رجلٌ مجتهدٌ محتاجٌ ، لا يعني في كل ذلك رجلاً بعينه ، إنما يريد هذا النوع . ابن الأعرابي : الحوب : الغمُّ والمهمُّ والبلاء . ويقال : هؤلاء عيالُ ابن حوب . قال : والحوبُ : الجهدُ والشدة . الأزهرى : والحوبُ : الهلاكُ ؛ وقال المذلي :

وكلُّ حصنٍ ، وإن طالت سلامته ،  
يوماً ، سُدَّ رُكَّه الشكراءُ والحوبُ

أي يهلكُ . والحوبُ والحوبُ : الحزنُ ؛ وقيل : الوحشة ؛ قال الشاعر :

إنَّ طريقَ منتقبٍ لحوبٌ

أي وعثٌ صعبٌ . وقيل في قول أبي دؤاد الإيادي :

يوماً سُدَّ رُكَّه الشكراءُ والحوبُ

أي الوحشة ؛ وبه فسر المروزي قوله ، صلى الله عليه وسلم ، لأبي أيوب الأنصاري ، وقد ذهب إلى طلاق أم أيوب : إن طلاق أم أيوب لحوبٌ . التفسير عن شر ، قال ابن الأنباري : أي لوحشة أو إثمٌ . ولما أئتمَّ بطلاقها لأنها كانت مُصلِحةً له في دينه ، والحوبُ : الوجع .

والشعوبُ : التوجُّعُ ، والشكوى ، والشعرنُ . ويقال : فلان يتعوبُ من كذا أي يتعبُ منه ، ويتوجُّعُ .

وحوبةُ الأمِّ على ولدها وتعوبُها : رقتها وتوجُّعُها .

وفيه : ما زال صفوان يتعوبُ رحلتنا منذ

١ قوله « وقال المذلي الخ » سيأتي أنه لاي دؤاد الإيادي وفي شرح الفاموس أن فيه خلافاً .

أتئسي ، فعادت ذاتُ شكوى بغالب ،  
وبالحرفة ، السافي عليه ترابها

فقلتُ لها : إيه ؛ اطلبي كُلَّ حاجةٍ  
لذي ، ففعلتُ حاجةً وطيلابها

فقلتُ مجزون : حاجتي أن واحدي  
خنيباً ، بأرض السند ، تخوي صاحبها

فهب لي خنيباً ، واحتسب فيه مئة  
لحوبةٍ أم ، ما يسوغُ ثرابها

تيم بن زيد ، لا تكونن حاجتي ،  
يطهره ، ولا يعينا ، عليك ، جوابها

ولا تظنين ، ظمراً لبطن ، صحتي ،  
فشاهدتها ، فيها ، عليك كتابها

فلما ورد الكتابُ على تيم ، قال لكانه : أعترفُ الرجلُ ؟ فقال : كيف أعرفُ من لم ينسبُ إلى أبي ولا قبيلةٍ ، ولا تحققتُ اسمه أهو خنيبٌ أو حبيشٌ ؟ فقال : أحضر كل من اسمه خنيبٌ أو حبيشٌ ، فأحضروهم ، فوجدتُ عدتهم أربعين رجلاً ، فأعطى كل واحدٍ منهم ما يتسقرُّ به ، وقال : اقتلوا إلى حضرة أبي فراس . والحوبةُ والحيةُ : الهمُّ والحاجة ؛ قال أبو كبير المذلي :

ثم انتصرفتُ ، ولا أبشك حيتي ،

رعيش البنان ، أطيش ، مشي الأصور

وفي الدعاء على الإنسان : ألحق الله به الحوبة أي الحاجة والسكنة والفقر .

والحوبُ : الجهدُ والحاجة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وصفاحة مثل الفتيق ، منعتها

عيال ابن حوب ، جئته أفاربه

الْبَيْتَةِ ؛ التَّحَوُّبُ : حَوَّتْهُ مَعَ تَوَجُّعٍ ، أَرَادَ بِهِ  
شِدَّةَ صَبَاحِهِ بِالْإِعْهَادِ ؛ وَرِحَالَتَنَا مَنْصُوبٌ عَلَى  
الظَّرْفِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَيَّةُ : الِهْمُّ وَالْخُزْنُ . وَفِي حَدِيثٍ  
مُحَرَّوَةٌ لِمَا مَاتَ أَبُو هَبِيبٍ : أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ  
بَشَرًا حَيَّةً أَيْ بَشَرًا حَالًا . وَالْحَيَّةُ وَالْحَوْبَةُ :  
الِهْمُّ وَالْخُزْنُ . وَالْحَيَّةُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ؛  
قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

قَدَوُوقُوا كَمَا دُفِنْنَا ، عَدَاةَ مَحْجَرٍ ،  
مِنَ الْغَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا النَّائِثِ مِنْ  
الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ آدَى : هُوَ يَتَحَوَّبُ ، لِأَنَّهُ حَوَّتَهُ  
كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَخَوَّرُ . وَتَحَوَّبَ فِي دَعَاةٍ :  
تَضَرَّعَ . وَالتَّحَوُّبُ أَيْضًا : الْبَكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَاخٍ ؛  
وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصِّيَاخُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَصَرَّحَتْ عَنْهُ ، إِذَا تَحَوَّبَا ،  
رَوَّاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا

وَيُقَالُ : تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ ، كَأَنَّهُ يُلْقِي الْحَوْبَ  
عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : نَأَيْتُمْ وَتَحَثَّ إِذَا أَلْقَى  
الْحِثَّ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ بِذِكْرِ  
ذَنْبًا سَفَاهَ وَأَطْعَمَهُ :

وَصُبُّهُ سَوَالٌ ، مِنَ الْمَاءِ ، غَازٍ  
بِهِ كَفٌّ عَنْهُ ، الْحَيَّةُ ، الْمُتَحَوَّبُ

وَالْحَيَّةُ : مَا يُنَائِثُ مِنْهُ .

١ قوله « وصرحت عنه الخ » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان  
المعاج .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اقْبَلْ  
تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، يَمُوزُ أَنَّ  
تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنَّ تَكُونَ تَحْتَشُّعِي  
وَتَسْكَنَتِي لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَبٌّ يَقْبَلُ  
تَوْبَتِي وَاغْتِثِلَ حَوْبَتِي . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : حَوْبَتِي  
يَعْنِي الْمُنَائِثَ ، وَتَفْتَحُ الْهَاءُ وَتُضَمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ كَانَ مُحَوَّبًا كَبِيرًا . قَالَ : وَكُلُّ مَا نَائِثٌ  
مُحَوَّبٌ وَحَوْبٌ ، وَالْوَحْدَةُ حَوْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ؛ فَقَالَ : أَلَيْكَ  
حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا فَجَاهِدْ . قَالَ أَبُو  
عِيْدٍ : يَعْنِي مَا يُنَائِثُ بِهِ إِنْ صَحَّ مِنْ حُرْمَةٍ .  
قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأَمِّ خَاصَّةً .  
قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا ،  
مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا  
فُلَانٌ حَوْبَةٌ أَيُّ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَيْنِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ  
حَوْبَيْنِ أَيُّ قَتَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْمَعُ ، مِنْ كَيْفَانِهِ الْأَفْئَالِ ،  
حَوْبَيْنِ مِنْ مَهَامِهِمِ الْأَغْوَالِ

أَيُّ قَتَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ  
بِفَتْحِ الْهَاءِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ  
مُحَوَّبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِنَةً .  
وَبَاتَ فُلَانٌ بِحَبِيبَةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ سُوءٍ أَيُّ بِحَالِ سُوءٍ ؛  
وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي  
الشَّرِّ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ :

وإن قَلُوا وَحَابُوا

وَزَلْنَا بِحَبِيبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحُوبِيَّةٍ أَيُّ بَارِضٍ سَوْءٍ .  
أبو زيد: الحُوبُ: النفسُ، والحُوبَةُ: النفسُ، ممدودةٌ  
ساكنةٌ الواو، والجمع حُوبَاوَاتٌ؛ قال رؤبة:

وَقَاتِلِ حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي،  
لَيْسَ لَهُ مِثْلِي، وَأَيْنَ مِثْلِي؟

وقيل: الحُوبَةُ رُوعُ الْقَلْبِ؛ قال:

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا

وفي حديث ابن العاص: فَعَرَفَ أَنَّهُ يَرِيدُ حُوبَاءَهُ  
نَفْسَهُ .

والحُوبُ والحُوبُ والعَابُ: الإِثْمُ، فالْحُوبُ،  
بِالْفَتْحِ، لِأَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْحُوبُ، بِالضَّمِّ، لِتَبِيعِ،  
وَالْحُوبَةُ: الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ؛ قَالَ الْمُخَلِّبُ:

فَلَا يَدْخُلَنَّ الدَّهْرُ قَبْرَكَ، حُوبَةً  
بَقُومٌ، يَا، يَوْمًا، عَلَيْكَ حَسِيبٌ

وقد حَابَ حُوبًا وَحِيبَةً. قال الزجاج: الحُوبُ  
الإِثْمُ، وَالْحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ؛ قَوْلُ: حَابَ  
حُوبًا، كَقَوْلِكَ: قَدْ خَانَ حُوبًا. وفي حديث أبي  
هريرة، رضي الله عنه، أَنَّهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
قَالَ: الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَبَسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ  
الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ، وَأَرْبَى الرَّبَا عَرْضُ الْمُسْلِمِ.  
قال سُر: قَوْلُهُ سَبْعُونَ حُوبًا، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ  
ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ. الغراءُ في قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ  
حُوبًا: الْحُوبُ الْإِثْمُ الْعَظِيمُ. وقرأ الحسن: إِنَّهُ  
كَانَ حُوبًا؛ وروى سعد عن قتادة أَنَّهُ قَالَ:  
إِنَّهُ كَانَ حُوبًا أَيُّ ظُلْمًا.

وفلان يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا أَيُّ يَتَأْتِمُ. وَتَحُوبُ  
الرَّجُلُ: تَأْتِمُ. قال ابن جني: تَحُوبُ تَرَكَّ

الحُوبُ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ، وَنَظِيرُهُ تَأْتِمُ أَيُّ  
تَرَكَّ الْإِثْمَ، وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ لِلْإِثْمِ أَكْثَرُ مِنْهُ  
لِلسَّلْبِ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ، وَتَعَجَّلَ  
وَتَأَجَّلَ. وفي الحديث: كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ  
قَالَ: تَوْبًا تَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا. ومنه  
الحديث: إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَيْلِ  
وَالصُّوفِ. وَتَحُوبُ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ، وَأَلْقَى  
الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ.

ويقال: حُبْتُ بِكَذَا أَيُّ أَثِمْتُ، تَحُوبُ حُوبًا  
وَحُوبَةً وَحِيَاةً؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

صَبْرًا، بَغِيضَ بَنٍ رَيْثَ، وَأَنْتَاهَا رَحِيمٌ  
حُبْنُمُهَا، فَأَنَاخْتُكُمْ يَجْعَجَعُ  
وَفُلَانٌ أَعْتَى وَأَحُوبٌ.

قال الأزهري: وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: الْحَائِبُ لِلْقَاتِلِ،  
وَقَدْ حَابَ بِحُوبٍ.

وَالْمَحُوبُ وَالْمُتَحُوبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ  
يَعُودُ. اللَّيْثُ: الْحُوبُ الضَّغْمُ مِنَ الْجِسَالِ؛  
وَأُنْشِدَ:

وَلَا تَمْرَيْتَ فِي جِلْدِ حُوبٍ مُعَلِّبِ

قال: وَسُمِّيَ الْجِلْدُ حُوبًا بِزَجْرِهِ، كَمَا سُمِّيَ  
الْبَقْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ، وَسُمِّيَ الْغُرَابُ غَاقًا  
بِصَوْتِهِ. غيره: الْحُوبُ الْجِلْدُ، ثُمَّ كَثُرَ  
حَتَّى صَارَ زَجْرًا لَهُ. قال اللَّيْثُ: الْحُوبُ زَجْرُ  
الْبَعِيرِ لِبَعْضِي، وَاللَّثاقَةُ: حَلٌّ، جَزْمٌ، وَحَلٌّ  
وَحَلِي. يقال للْبَعِيرِ إِذَا زَجِرَ: حُوبٌ، وَحُوبٌ،  
وَحُوبٌ، وَحَابٌ.

قوله «قال النابغة الغ» يأتي في مادة جمع عزو هذا البيت لنبيكة  
الفزاري.



هنا . قال ابن بري : وحقه أن يُذكر في حَاب ، وقد ذكرناه هناك .

### فصل اطاء الحبيب

حُب : الحَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيْمَنَهُ جَبِئاً ، وَأَبْلَسَهُ جَبِئاً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرَاجِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَبُ السَّرْعَةُ ؛ وَقَدْ خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَحَبُّ ، بِالضَّمِّ ، تَحَبًّا وَخَبَبًا وَخَبِيئًا ، وَاخْتَبَتْ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُدَسَّكِرَةُ الثَّنِيَاءِ مُسَانِدَةُ الْقَرَى ،  
جَمَالِيَّةٌ تَحْتَبُّ ثُمَّ تُنْتَبِ

وَقَدْ أَحَبَّهَا صَاحِبُهَا ، وَيُقَالُ : جَاءُوا مُخْبِتِينَ تَحَبُّ بِهِمْ دَوَابُّهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ ، خَبَّ ثَلَاثًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : مَا دُونَ الْحَبِّ . وَفِي حَدِيثٍ مُفَاخَرَةٍ رَعَاهُ الْإِبِلُ وَالْفَتَمُ : هَلْ تَحْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رَعَاهُ التَّمُّ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَحْبُوا فِي آثَارِهَا ، وَرَعَاهُ الْإِبِلُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ .<sup>١</sup>

وَالْحَبُّ : الْحِدَاعُ وَالْحُبْتُ وَالْفِشُّ . وَرَجُلٌ مُغَابٌ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ . وَرَجُلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ : خَدَاعٌ جُرْبُرٌ ، تَحِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ الْحَبُّ وَالْحَبُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنْتَ بِالْحَبِّ الْخَنُورِ وَلَا الَّذِي  
إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَمْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

<sup>١</sup> قوله « ورعاه الإبل » يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء . أي ويمزبون بها في الرمي فيصيدون الظباء والذئال وأولئك لا يعمدون عن الماء والناس فلا يصيدون أحد . من هاشم النجاشي .

وَحَوْبٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَوْبٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْرُهُ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ ، لَكَانَ جَائِزًا ، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْحِكَايَاتِ تَجْرُهُ أَوَاخِرُهَا ، عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَنْتَكِسُنَ فِي التَّضَرُّفِ ، فَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسَاءِ ، حُوِّلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَأُجْرِي مُجْرَى الْأَسَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقْلُ وَالْحَلُّ

وَحَوَّبْتُ بِالْإِبِلِ : مِنَ الْحَوْبِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبٌّ لَا مَشِيئَتَ ، وَحَبٌّ لَا مَشِيئَتَ ، وَحَابٌّ لَا مَشِيئَتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِسُونَ تَائِسُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حَوْبًا حَوْبًا . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ بَعِيرَهُ . وَالْحَوْبُ : زَجَرٌ لَذِكُورِ الْإِبِلِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : حَوْبٌ زَجَرٌ لِلذَّكُورَةِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ حَلِّ الْإِنَاثِ ، وَنَضَمَ الْبَاءَ وَفَتَحَ وَكَسَرَ ، وَإِذَا تَكَثَّرَ كَخَلَّةِ التَّنُونِ ، فَقَوْلُهُ : حَوْبًا حَوْبًا ، بِزَلَّةٍ قَوْلِكَ : سِيرًا سِيرًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ ، أُمُّ نَسِينٍ ، آزَرَتِ  
أَخَا ثِقَةَ ، تَمَرِي ، جَبَاهَا ، دَوَائِبُهُ

فَإِنَّهُ عَنِ كِنَانَةَ عَمِلَتْ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا نَسِينٌ سَهًا ، فَعَمِلَهَا أُمَّهُ السَّهَامُ ، لِأَنَّهَا قَدِ جَمَعَتْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَخَا ثِقَةَ ، يَعْنِي سَيْفًا ، وَجَبَاهَا : حَرَفُهَا ، وَدَوَائِبُهُ : حِمَالُهُ أَيْ إِنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةَ تَمَرِي حَرَفُهَا ، يُرِيدُ حَرَفَ الْكِنَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِهِ : حَوْبٌ حَوْبٌ ، إِنَّهُ يَوْمٌ دَعَقَ وَشَوَّبَ ، لَا لَمَّا لَبَسَ الصُّوبَ . الدَّعَقُ : الرُّطَةُ الشَّدِيدُ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَابَّ

والأنتى : حَبَّة . وقد حَبَّ حَبَّ حَبًّا ، وهو  
يَتَنُّ الحَبَّ ، وقد حَبَّيتُ يارجلُ حَبَّ حَبًّا ،  
مثلُ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عَلِمًا ؛ ابنُ الأعرابي في قوله :

لَا أَحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْحَبَّاءِ

قال : الحَبَّبُ الحَبِثُ ، وقال غيره : أراد  
بالحَبَّبِ مصدرَ حَبَّ حَبَّ حَبًّا إذا عَدَا . وفي  
الحديث : لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ حَبَّ وَلَا خَائِنٌ .  
الحَبَّ ، بالفتح : الحَدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي  
يَسْمَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ ورجلٌ حَبَّ وامرأةٌ  
حَبَّةً ، وقد تَكَسَّرَ خَاوُهُ ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَالْكَسْرُ  
لَا غَيْرَ .

والتَّخْيِيبُ : إِفْسَادُ الرَّجُلِ عِبْدًا أَوْ أَمَةً  
لغيره ؛ يقال : حَبَّبَهَا فَأَفْسَدَهَا .

وحَبَّبَ فلانٌ غلامِي أَي خَدَعَهُ . وقال أبو بكر  
في قولهم ، حَبَّبَ فلانٌ عَلَى فلانٍ صَدِيقَهُ : مَعَاهُ  
أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَشَدُّ :

أَمَبَةٌ أَمْ حَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحَبَّبِ

والحَبُّ : الفَسَادُ . وفي الحديث : مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً  
وَمَسْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَي خَدَعَهُ  
وَأَفْسَدَهُ ؛ ورجلٌ حَبَّ حَبًّا ، وفي الحديث :  
الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْكَافِرُ حَبٌّ لِّسَمٍّ ؛  
فَالْغَرُّ : الَّذِي لَا يَفْطُنُ لِلشَّرِّ ، وَالْحَبُّ : خَدُّ  
الْغَرِّ ، وَهُوَ الْحَدَّاعُ الْمُفْسِدُ . يقال : مَا كُنْتُ  
حَبًّا ، وَلَقَدْ خَبَّيْتُ حَبَّ حَبًّا . وقال ابنُ  
سيرين : إِنِّي لَسْتُ بِحَبٍّ ، وَلَكِنَّ الْحَبَّ لَا

١ قوله « لَا أَحْسِنُ الخ » هو عجز بيت ، ومصدره ؛  
إني امرؤ من بني فزارة

يَحْدُ عُنِي .

وَالْحَبُّ : هَيْبَانُ الْبَحْرِ واضْطِرَابُهُ ؛ يقال  
أَصَابَهُمْ حَبٌّ إِذَا هَاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛ حَبٌّ  
يَحْبُّ . التهذيب : يقال أَصَابَهُمُ الْحَبُّ إِذَا  
اضْطَرَبَتِ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، وَالتَّوَتَ الرِّيحُ فِي وَقْتِ  
مَعْلُومٍ ، تَلَجَّ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى الشُّطِّ ، أَوْ يُلْقَى  
الْأَجْرُ .

ابن الأعرابي : الْحَبَابُ تَوَرُّانُ الْبَحْرِ . وفي  
الحديث : أَنَّ يونسَ ، عَلَى نَبِيئِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ حَبٌّ شَدِيدٌ .  
يقال : حَبَّ الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَ .

وَالْحَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لَا طِيَّةَ بِالْأَرْضِ .  
وَالْحَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . قال أبو حنيفة : الْحَبَّةُ  
مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ الْقَالِقِ ، غَيْرُ أَنَّهَا أَوْسَعُ  
وَأَشَدُّ انْتِشَارًا ، وَلَيْسَتْ هَا جِرْقَةً ، وَهِيَ الْحَبَّةُ  
وَالْحَبِيَّةُ ؛ وَقِيلَ الْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : طَرِيقٌ  
مِنَ رَمْلٍ ، أَوْ سَحَابٍ ، أَوْ خِرْقَةٍ كَالْعِصَابَةِ ،  
وَالْحَبِيَّةُ مِثْلُهُ .

قال أبو عبيدة : الْحَبِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فَطَالَ  
مِنَ اللَّحْمِ ؛ قال : وَكُلُّ حَبِيَّةٍ مِنْ لَحْمٍ ، فَهُوَ  
تَخْيِلَةٌ ، فِي ذَوَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا . ويقال :  
أَخَذَ حَبِيَّةَ الْقَيْدِ . وَلَحْمُ الْمُتَنِّ يُقَالُ لَهُ  
الْحَبِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَبَائِبُ .

والْحَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَابُ  
وَحُبُوبٌ .

وَالْمَحْبَّةُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَهِيَ الْحَبِيَّةُ  
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبِيبُ .

١ قوله « وَالْمَحْبَّةُ بَطْنُ الْوَادِي » هكذا في الأصل والمعجم وفي  
القاموس والحق بالهم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادي .

والْحَبَّةُ وَالْحَبِيبُ : الحَدُّ في الأرض ، والحَبِيبَةُ  
والْحَبَّةُ والحَبَةُ : الطريقة من الرَّمْلِ والسَّحَابِ ،  
وهي من التَّوْبِ شَبْهُ الطَّرِيقَةِ ؛ أَنشد ثعلب :

يَطْرُنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي حَبَابًا

الأَصْمَى : الحَبَّةُ والطَّبَّةُ والحَبِيبَةُ والطَّبَابَةُ :  
كل هذا طَرَائِقُ من رَمْلٍ وسَحَابٍ ؛ وَأَنشد قول  
ذي الرمة :

من عَجَبَةِ الرَّمْلِ أَتَقَاءَ لَهَا حَبَابٌ

قال ورواه غيره : « لَهَا حَبَابٌ » وهي الطَّرَائِقُ  
أَيْضًا .

أَبُو عمرو : الحَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ  
فِيهِ الكَمَاءُ ؛ وَأَنشد قول عَدِيٍّ بن زَيْد :

تَجَنَّى لَكَ الكَمَاءُ ، رَبْعِيَّةٌ ،  
بالحَبِّ ، تَنْدَى فِي أَصُولِ القَصِيصِ

وقال سُرَّ : حَبَّةُ التَّوْبِ طَرِيقُهُ .

والتَّوْبُ حَبَابٌ وَأَحَابٌ : خَلَقْتُ مُتَقَطَّعٌ ، عَنْ  
اللَّحْيَانِ ، وَحَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ كَهَابٍ إِذَا  
تَمَزَّقَ .

والْحَبِيبَةُ : الشَّرِيجَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقيل : الحَصْلَةُ  
مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ ؛ وَقيل : كُلُّ حَصِيلَةٍ  
خَصِيصَةٍ .

وَحَبَابُ المِثْنَيْنِ : لَمْ طَوَّارِهَا ؛ قال التَّابُطَةُ :

فَأَرْسَلَ مُضَفًّا ، قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ،  
تَقِيظُنَّ ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ حَبَابٌ

وَالْحَبَابُ : حَبَابُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تَرَى فِي  
الجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يقال لِلْحَمْرِ : حَبَابٌ

أَي كُنْتُ « وَزَيْمٌ » وَفُطِعَ وَتَعَوَّه . وقال أَوْس  
ابن حَجْرٍ :

صَدَى غَاثِ العَيْنَيْنِ ، حَبَابٌ لَحْمَةٍ  
سَبَايِمُ قَيْظٍ ، قَهْرُ أَسْوَدَ سَائِفٍ

قال : حَبَابٌ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَي ذَهَبَ لَحْمُهُ ،  
فَرَبَّيْتُ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .

والْحَبِيبَةُ : صُوفُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ العَقِيقَةِ ،  
وهي صُوفُ الجِلْدِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْحَبِيبَةُ  
وَالْحَبُّ : الحَرِيقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ التَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ  
بِهَا يَدُكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ تَوْبِهِ حَبَّةٌ أَي أَخْرَجَ . وقال  
الليثاني : الحَبُّ الحَرِيقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ العِصَابَةِ ؛  
وَأَنشد :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِحَبِّ ،  
وَأَخْرَجَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحٌ

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَتْنٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الحَبَّةُ حَرِيقَةُ  
تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَقَطِّي رَأْسَهَا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
حَاقُّ التَّصْغِيفِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الحَبَّةُ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ .  
الْفَرَّاءُ : الحَبِيبَةُ القِطْعَةُ مِنَ التَّوْبِ ، وَالْحَبَّةُ  
الحَرِيقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ التَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛  
قال الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الحَبَّةُ ، بِالْحَاءِ وَالتَّوْنِ ، فَلَا  
أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ التَّيَابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مُخَصِّبَةُ  
وَلَا مُجَدِّبَةُ ؛ قال الرَّاعِي :

حَتَّى تَتَالَ حَبَّةٌ مِنْ الحَبَابِ

ابن سَبِيلٍ : الحَبَّةُ مِنَ الأَرْضِ طَرِيقَةُ لَبَّةٍ مَبْنِيَّةٌ ،  
لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السَّهْوَةِ أَدْنَى .

بطنه ، وَخَبِيبٌ إِذَا عَدَرَ ، وَتَخَبَّبَ الْحَرُّ :  
سَكَنَ بَعْضُ قَوَرْنِهِ . وَخَبِيبُوا عَنْكُمْ مِنْ  
الظَّهِيرَةِ : أَبْرَدُوا ، وَأَصْلُهُ خَبِيبُوا بِلَالٍ بِأَتٍ ،  
أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلٍ  
وَفَعَّلَ ، وَلَمَّا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، لَأَنَّ  
فِي الْكَلِمَةِ خَاءً ، وَهَذِهِ عَلَّةٌ جَمِيعٌ مَا يُشَبِّهُهُ مِنْ  
الْكَلِمَاتِ .

وإِبِلٌ مُخَبَّبَةٌ : عَظِيَّةُ الْأَجَوافِ ، وَهِيَ  
الْمُخَبَّبَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مَأْخُذٌ مِنْ بَخٍ بَخٌ ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ :

حَتَّى تَحْمِيَ الْخَطْبَةَ  
بِإِبِلٍ مُخَبَّبَةٍ

فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ ، لَمَّا هُوَ مُخَبَّبَةٌ أَيْ يُقَالُ لَهَا  
بَخٌ بَخٌ لِمَا عَابَهَا ، فَتَقَلَّبَ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ  
مُخَبَّبَةٌ ، بِالْجِيمِ أَيْ عَظِيَّةُ الْجَثُوبِ ، وَقَدْ  
مَضَى ذِكْرُهُ .

وَحَبَابٌ : اسْمٌ .

وَحَبِيبٌ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
يَكْنَى بِأَبِي حَبِيبٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَا إِنْ أَتَيْتُ ، أَبَا حَبِيبٍ ، وَافِدًا ،  
يَوْمًا ، أُرِيدُ ، لِيَبْعَنِي ، تَبْدِيلًا

وَقِيلَ : الْحَبِيبَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ وَابْنُهُ ؛ وَقِيلَ :  
هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوهُ مُصْعَبٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدَرِي

فَمِنْ رَوَى الْحَبِيبَيْنِ عَلَى الْجَمْعِ ، يَرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَرِيدُ أَبَا حَبِيبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى  
رَأْيِهِ .

قَالَ : وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْنِ . قَالَ : وَزَعَبُوا أَنْ ذَا  
الرُّمَّةَ لَقِيَهُ رُبُوبَةٌ فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي :

أَنَاخُوا بِأَسْوَاقٍ إِلَى أَهْلِ نُجَبَةٍ ،  
طُرُوقًا ، وَقَدْ أَقْفَعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَدَا ؟

قَالَ : فَيَجْعَلُ رُبُوبَةٌ يَذْهَبُ رَمَّةٌ هُنَا ، وَرَمَّةٌ هُنَا إِلَى  
أَنْ قَالَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمَكَلَّةِ وَالْمَجْدَبَةِ . قَالَ :  
وَكَذَلِكَ هِيَ . وَقِيلَ : أَهْلُ نُجَبَةٍ ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي :  
أَبْيَاتٌ قَلِيلَةٌ ، وَالْحُبَّةُ مِنَ الْمَرَاغِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ لَنَا .  
وَقَالَ ابْنُ عُجَيْمٍ : الْحَبِيَّةُ وَالْحَبَّةُ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ ،  
وَهِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ حَبَلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَشَدُّ بَيْتِ  
الرَّاعِي . قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نُجَبَةٌ كَلَّةٌ ، وَالْحَبَّةُ :  
مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَتَنْتَبِثُ حَوَالِيهِ الْبُغُولُ .  
وَنُجَبَةٌ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَتَنْتَبِثَتْ عَنْهُ ، وَوَلَّى يَفْتَرِي  
رَمَلًا مَحْبَبَةً ، تَارَةً ، وَبَصُومًا

وَحَبُّ الثَّيَابِ وَالسَّقَى : ارْتَفَعَ وَطَالَ . وَحَبُّ  
السَّقَى : جَرَى . وَحَبُّ الرَّجُلِ حَبًّا : مَنَعَ مَا  
عِنْدَهُ . وَحَبُّ : نَزَلَ الْمُتَنَهِّيطُ مِنَ الْأَرْضِ لَثَلًا  
يُسَمَّرُ بِمَوْضِعِهِ بَحْلًا وَلَوْحًا .

وَالْحَوَابُ : الْقَرَابَاتُ ، وَاحِدُهَا حَوَابٌ ؛ يُقَالُ : لِي مِنْ  
فُلَانٍ حَوَابٌ ؛ وَيُقَالُ : لِي فِيهِمْ حَوَابٌ ، وَاحِدُهَا  
حَوَابٌ ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ وَالصَّهْرُ .

وَالْحَبَابُ وَالْحَبَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُخْطَرَبِ  
وَاخْطَرَابِهِ .

وَقَدْ تَخَبَّبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَنَّ ثُمَّ هَزَلَ ،  
حَتَّى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ ، فَتَسَعُّ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ .  
أَبُو عَمْرٍو : خَبَّبَ وَوَحَوَّخَ إِذَا اسْتَرْخَى

خَبَب : الخَنْتَبُ : القصيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَذْرَكَ الْأَعْيَى الدُّنُورَ الخَنْتَبَا ،  
يَشُدُّ شُدًّا ، ذَا نَجَاءٍ ، مِلْهَبَا

قال ابن سيده : ولما أثبت الخَنْتَبُ هنا ، وإن كانت النون لا تتراد ثانية إلا بثبت لأن سيبويه رفع أن يكون في الكلام ففعلل ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعي ، لأن النون لا تتراد عنده إلا بثبت ، وفعلل عنده موجود كجخدب ونحوه . وذكره الأزهري في الرباعي . قال ابن الأعرابي : الخَنْتَبُ والخَنْتَبُ : تَوْفُ الجارية قبل أن تُخَفَّصَ . قال : والخَنْتَبُ المَخْنَتُ أيضاً .

خَتَب : خَتَرَبَ الشيءَ : قَطَعَهُ . وخَتَرَبَهُ بالسيفِ : عَضَّاهُ أَعْضَاءً . وخَتَرَبُ : مَوْضِعٌ .

خُتْمَب : الخُتْمَبَةُ والخُتْمَبَةُ والخُتْمَبَةُ : الناقة الغزيرة اللَّبَنُ . سيبويه : النون في خُتْمَبَة زائدة ، وإن كانت ثانية ، لأنها لو كانت كَجَرْدَحْلٍ ، كانت خُتْمَبَة كَجَرْدَحْلٍ . وجَرْدَحْلٌ : بناء معدوم . والخُتْمَبَةُ : اسم للإسْتِ ، عن كراع .

خَدَب : خَدَبَهُ بالسيفِ يَخْدِيهِ خَدْباً : ضَرَبَهُ ، وقيل : قَطَعَ اللحمَ دُونَ العَظْمِ .

التَّهْدِيبُ : الخَدَبُ الضَّرْبُ بالسيفِ ، يَقْطَعُ اللحمَ دُونَ العَظْمِ ؛ قال العجاج :

تَضْرِبُ جَنْعِيهِمْ ، إِذَا اجْتَلَحَمُوا ،  
خَوَادِباً ، أَهْوَنَهُنَّ الْأَمْ

١ قوله « اجلحموا » يروى بلحاء الجملة والحاء المعجمة أيضاً .

أبو زيد : خَدَبْتُ أَي قَطَعْتُ ، وأنشد :

يِضٌ ، بِأَيْدِيهِمْ يِضٌ مُؤَلَّةٌ ،  
لِلنَّهَامِ خَدَبٌ ، وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْلِيْقٌ

وقيل : الخَدَبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه . والخَدَبُ بالنَّابِ : شَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يبقده في الصحاح بالناب .

وشَجَّةٌ خَادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يقال : أَصَابَتْ خَادِبَةً أَي شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ ، وَطَعْنَةٌ خَدْبَاءُ : كَذَلِكَ ، وقيل : وَاسِعَةٌ . وَحَرْبَةٌ خَدْبَاءُ وَخَدْبَةٌ : وَاسِعَةٌ الجُرْحِ . والخَدْبَاءُ : الدَّرْعُ اللَّيْثَةُ . ودِرْعٌ خَدْبَاءُ : وَاسِعَةٌ ، وقيل لَيْثَةٌ ؛ قال كَعْبُ بن مالك الأنصاري :

خَدْبَاءُ ، يَحْفِزُهَا نِجَادٌ مُهْتَدٍ ،  
صَافِي الحَدِيدَةِ ، صَارِمٌ ، ذِي دَوْنَقٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده خَدْبَاءُ بالنصب ، لأن قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، يَخْطُ فُضُولُهَا ،  
كَالنَّهْمِ ، هَبَّتْ رِيحُهُ ، الْمُتَرَقِّقُ

فخَدْبَاءُ ، على هذا ، صفة لسابغة ، وعلامة الخفض فيها الفتحة . ومعنى يَحْفِزُهَا : يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حَبِيلَتُهُ .

ابن الأعرابي : نَابٌ خَدَبٌ وَسَيْفٌ خَدَبٌ وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ . وَسِنَانٌ خَدَبٌ : وَاسِعٌ الجِرَاحَةِ . قال بشر :

عَلَى خَدَبِ الْأَتْيَابِ لَمْ يَتَكَلَّمْ

١ قوله « على خدب الخ » محذوف كما في التكملة :  
إذا أرقلت كأن أخطب خالة

وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لَأَتَكَيِّفَنَّ بَيْتَهُ  
جَارِيَةً خَدَبَةً

والخَدَبُ : الضَّغْمُ مِنَ الشَّعَامِ ، وقيل من كل شيء .  
وبمعير خَدَبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، ضَخْمٌ قَوِيٌّ .  
والأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ .

والخَدَبَةُ : والخَدَبُ : الطَّوِيلُ .

وأُقْبِلْ عَلَى خَدَبَتِهِ أَي عَلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ . وَخَذَتْ  
فِي هَدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ أَي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، ورواه  
أَبُو تَرَابٍ فِي هَدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ بِالْفَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :  
أُقْبِلْ عَلَى خَدَبَتِكَ أَي عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ ،  
وَتَرَكْنَهُ وَخَدَبَتَهُ أَي وَرَأَيْتَهُ . الْفَرَّاءُ : يَقَالُ  
فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وَخَدَبَةٍ وَسُرْجُوجَةٍ ،  
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ .

وَخَدَبٌ : مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدٍ ؛ قَالَ :

بَحِثْ نَاصِيَ الْخَيْرَاتِ خَدَبًا

وَالْخَدَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا فِي خَلٍّ خَدَبَةٍ ،

كَأَيُّ شَيْءٍ ، إِلَى هُدَايِهِ ، السَّرْقُ

خَدَلُ : الْخَدَلَةُ : مَشْيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ . وَفَالَةٌ  
خَدَلِبٌ : مُسَيِّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ، فِيهَا ضَعْفٌ .

خَذَبَ : خَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ، وَبَخَذَعَهُ : ضَرَبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدَبَةُ الْعَقُورُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ .  
وَخَدَبَتِ الْحَيَّةُ تَحْدِيهِ خَدَبًا : عَضَّتْهُ . وَخَدَبَتِ  
الْحَيَّةُ : عَضَّتْ . وَفِي لِسَانِهِ خَدَبٌ أَي طَوِيلٌ .  
وَخَدَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .

وَالْخَدَبُ : الْهَوَجُ . وَرَجُلٌ خَدَبٌ وَأَخْدَبٌ  
وَمُتَخَدَبٌ : أَهْوَجٌ ، وَالْمَرَأَةُ خَدَبَاءُ . يَقَالُ :  
كَانَ بِنِعْمَةِ خَدَبٍ ، وَهُوَ الْمُدْرِكُ الثَّأْرَ ، أَي  
كَانَ أَهْوَجَ ، وَنِعْمَةً لِقَبِّ بَيْتِهِس .

وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ مِنَ الْحَقِّ ؛ قَالَ  
أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ ،

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَخْدَبَا

وَالْخَزْرَافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الرَّخْوُ . وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي يَرْتَكِبُ رَأْسَهُ  
جُرْأَةً . الْأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الْمَلَائِكَةِ قَوْلُهُمْ :  
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَدَبَاتٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ  
ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنْ الْقَصْدِ .

وَالْخَدَبُ : الشَّبْعُ . وَالْخَدَبُ : الْعَظِيمُ ؛ قَالَ :

خَدَبٌ ، يَضِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ ، كَأَنَّمَا

يَمُدُّ ذِرَاعَيْهِ ، مِنَ الطَّوِيلِ ، مَا تَبَعُ

وَرَجُلٌ خَدَبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ أَي ضَخْمٌ ،  
وَجَارِيَةٌ خَدَبَةٌ . وَفِي صِفَةِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
خَدَبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ رَاعِي عَنَمٍ . الْخَدَبُ ،  
بِكسر الحاء وفتح الدال وتشديد الباء : الْعَظِيمُ  
الْجَلِي ، وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نَسَمَيْهِ خَدَبًا مَلْشِدَا

يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ أَي إِنَّهُ ضَخْمٌ عَظِيمٌ .

١ قوله « الخَدَلَةُ مَشْيَةٌ » هذه المادة بالذال البهلة في هذا  
الكتاب والحكم والتكملة ولعل اغيابهما في الغاموس تصحيف .

خوب : الحراب : ضد العُمران ، والجمع أخربة .  
خَرِبَ ، بالكسر ، خَرَبًا ، فهو خَرِبٌ وأخربه  
وخربته .

والخربة : موضع الحراب ، والجمع خربات .  
وخرب : ككليم ، جمع كلبة . قال سيبويه :  
ولا تكثر فعلة ، فليتها في كلامهم . ودار  
خربة ، وأخربها صاحبها ، وقد خربة المخرب  
تخريباً ؛ وفي الدعاء : اللهم مخرب الدنيا ومعمّر  
الآخرة أي خلقتها للحراب .

وفي الحديث : من اقتراب الساعة إخراب العامر  
وعبارة الحراب ؛ الإخراب : أن يترك  
الموضع خرباً .

والتخريب : الهدم ، والمراد به ما يخربه المثلوك  
من العُمران ، وتفسره من الحراب شهوة لا  
إصلاحاً ، ويدخل فيه ما يعمل المشرقون من  
تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء  
عبادتها .

وفي حديث بناء مسجد المدينة : كان فيه نخل  
وقبور المشركين وخرب ، فأمر بالحرب  
فسويت . قال ابن الأثير : الحرب يجوز أن  
يكون ، بكسر الحاء وفتح الراء ، جمع خربة ،  
كنقمة ونقم ، ويجوز أن يكون جمع خربة ،  
بكسر الحاء وسكون الراء ، على التخفيف ، كنقمة  
ونعم ، ويجوز أن يكون الحرب ، بفتح الحاء  
وكسر الراء ، كنقمة ونقم وكلية وكليم .  
قال : وقد روي بالحاء المهملة ، والياء المثلثة ، يريد  
به الموضع المتخروث للزراعة .

وخربوا بيوتهم : شدّة لبالغة أو لغشو الفعل .  
وفي التزيل : يخربون بيوتهم ؛ من قرأها

بالتشديد فعناه يهدمونها ، ومن قرأ يخربون  
فعناه يخربون منها ويتركونها . والقراءة  
بالتخفيف أكثر ، وقرأ أبو عمرو وحده يخربون ،  
بتشديد الراء ، وقرأ سائر القراء يخربون ، مخففاً ؛  
وأخرب يخرب ، مثله .

وكل ثقب مستدير : خربة مثل ثقب الأذن ،  
وجمعها خرب ؛ وقيل : هو الثقب مستديراً كان  
أو غير ذلك . وفي الحديث : أنه سأله رجل عن  
إنيان النساء في آذانهم ، فقال : في أي  
الخربتين ، أو في أي الخرتين ، أو في أي  
الحصفتين ، يعني في أي الثقبين ؛ والثلاثة  
بمعنى واحد ، وكلها قد رويت .

والمخروب : المشقوق ، ومنه قيل : رجل  
أخرب ، للشقوق الأذن ، وكذلك إذا كان  
مثقوباً ، فإذا انخرم بعد الثقب ، فهو أخرم .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأنني مجشي  
مخرب على هذه الكعبة ، يعني مثقوب الأذن .  
يقال : مخرب ومخرم . وفي حديث المغيرة ،  
رضي الله عنه : كأنه أمة مخربة أي مثقوبة  
الأذن ؛ وتلك الثقب هي الخربة .

وخربة السدي : ثقب سحفة أذنه إذا  
كان ثقباً غير مخروم ، فإن كان مخروماً ، قيل :  
خربة السدي ؛ أنشد ثعلب قول ذي الرمة :

كأنه حبشي يبتغي أثراً ،  
أو من معاشر في آذانها الحرب

ثم فسره فقال : يصف ناعماً شبهه برجل حبشي  
لسواده ؛ وقوله يبتغي أثراً لأنه مدلى الرأس ،  
وفي آذانها الحرب يعني السدد . وقيل : الخربة  
سعة خرق الأذن .

وأخرب الأذن : كخربتِها ، اسم كافكل ،  
وأمة خربة وعبد أخرب .

وخربة الإبرة وخربتِها : خرتِها .

والخرب : مصدر الأخرب ، وهو الذي فيه سق أو ثقب مستدير .

وخرب الشيء يخربه خرباً : ثقبه أو سقه .

والخربة : عروّة المزاغة ، وقيل : أذنّها ،  
والجمع خرب وخروب ، هذه عن أبي زيد ،  
نادرة ، وهي الأخراب والخربة كالخربة .

وفي حديث ابن عمر في الذي يقلتُ بدنته فيضن  
بالثعل قال : يقلتُها خربة . قال أبو عبيد :  
والذي تعرف في الكلام أنها الخربة ، وهي  
عروّة المزاغة ، سميت خربة لاستدارتها .

قال أبو عبيد : لكل مزاغة خربتان وكتبان ،  
ويقال خربان ، ويخرب الخربان إلى الكلبيين ؛  
ويروى قوله في الحديث : يقلتُها خربة ،  
بتخفيف الراء وتشديدها . قال أبو عبيد : المعروف  
في كلام العرب ، أن عروّة المزاغة خربة ،  
سميت بذلك لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير  
خربة . وفي حديث عبادة : ولا سرت الخربة  
يعني العروة .

والخربة من المعسر : التي خربت أذنّها ، ولبس  
خربتِها طول ولا عرض . وأذن خربة :  
مشقوقة الشفة . وعبد أخرب : مشقوق  
الأذن . والخرب في المزج : أن يدخل الجزء  
الحرم والكف معاً ، فيصير مقاعيلن إلى فاعيل ،  
فيثقل في التقطع إلى مفعول ، ويثبته :

لو كان أبو بشر  
أميراً ، ما رضيناه

قوله : لو كان ، مفعول . قال أبو إسحق : سمي  
أخرب ، لذهاب أوله وآخره ، فكان الخراب  
الحقّة لذلك .

والخربتان : معرّز رأس القعذر . الجوهري :  
الخرب ثقب رأس الورك ، والخربة مثله .  
وكذلك الخربة ، وقد بشده .

وخرب الورك وخربه : ثقبه ، والجمع  
أخرب ؛ وكذلك خربت وخربته ، وخربته  
وخربته .

والأخرب : أطراف أعار الكتفين السفلى .

والخربة : رعاة يجعل في الراعي زاده ، والهاء  
فيه لغة . والخربة والخربة والخرب والخرب :  
الفساد في الدين ، وهو من ذلك . وفي الحديث :  
الحرم لا يبعد عاصياً ، ولا فاراً بخربة . قال  
ابن الأثير : الخربة أصلها العيب ، والمراد بها هنا  
الذي يفر بشيء يريد أن ينفرد به ، ويغلب عليه  
ما لا يحجزه الشريعة .

والخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقى إلى  
غيرها اتساعاً .

قال : وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري :  
أن الخربة الجناية والبليّة . قال وقال الترمذي :  
وقد روي بخربة . قال : فيجوز أن يكون بكسر  
الهاء ، وهو الشيء الذي يستعيا منه ، أو من الموان  
والفضيحة ؛ قال : ويجوز أن يكون بالفتح ، وهو  
القطة الواحدة منها ؛ ويقال : ما فيه خربة  
أي عيب .

ويقال : الخارب من شدائد الدهر . والخارب :  
القص ، ولم يختص به سارق الإبل ولا غيرها ؛



وقال الشاعر فيمن خصص :

إن بها أكنتل أو رزام ،  
نخويريين ينقغان النهام

الأكنتل والكنتل : هما شدة العيش . والرزام :  
المزال . قال أبو منصور : أكنتل ورزام ، بكسر  
الراء : رجلان خاويان أي لصان . وقوله  
نخويريان أي هما خاويان ، وصغرهما وهما  
أكنتل ورزام ، ونصب نخويريين على الذم ،  
والجمع خراب .

وقد خرب يخرب خرابه ؛ الجوهرى : خرب  
فلان بإبل فلان ، يخرب خرابه : مثل كتب  
يكتب كتابة ؛ وقال الليثاني : خرب فلان بإبل  
فلان يخرب بها خرباً وخروباً وخرابة وخرابة  
أي سرقتها . قال : هكذا حكاه متعدداً بالباء . وقال  
مرة : خرب فلان أي صار لصاً ؛ وأنشد :

أخشى عليها طيناً وأسداً ،  
وخاريين خرباً فمعدداً ،  
لا يحسبان الله إلا رقداً

والخراب : كالخارب .

والخرابة : حبل من ليف أو نحوه .  
وخليّة مخربة : فارغة لم يعسل فيها .

والنخاريب : نخروق كيبوت الزنايير ، واحدها  
نخروب . والنخاريب : الثقب المهيأة من الشمع ،  
وهي التي تنج التحل العسل فيها .

وتخرب القادح الشجرة : تقبها ؛ وقد قيل : إن  
هذا كئله وباعي ، وسنذكره .

والخرّب ، بالضم : منقطع الجهور من الرمل .

وقيل : منقطع الجهور المشرف من الرمل ،  
ينبت العصى .

والخرّب : حد من الجبل خارج . والخرّب :  
التجف من الأرض ؛ وبالوجهين فسر قول الراعي :

فما تهلت ، حتى أجهات جمامه  
إلى خرب ، لاقى الحسيّة خارقة

وما خرب عليه خربة أي كلمة قبيحة . يقال :  
ما رأينا من فلان خربة وخرباء منذ جاورنا  
أي فساد في دينه أو سنننا .

والخرّب من الفرس : الشعر المختلف وسط  
مرفقه . أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة  
الخرّب ، وهي الدائرة التي تكون عند الصغرين ،  
ودائرتا الصغرين هما اللتان عند الحجتين  
والنضريين . الأصمعي : الخرب الشعر المتشعر  
في الحامرة ؛ وأنشد :

طويل الحدا ، سليم الشطي ،  
كريم الراح ، صليب الخرب

والحدا : سالف الفرس ، وهو ما تقدم من  
عنقه . والخرّب : ذكر الحباري ، وقيل هو  
الحباري كلها ، والجمع خراب وأخراب  
وخريان ، عن سيويه .

ومخرّبة : حي من بني تميم ، أو قبيلة . ومخرّبة :  
اسم .

والخرّبة : موضع ، النسب إليه نخريسي ، على  
غير قياس ، وذلك أن ما كان على فميلة ، فالنسب  
إليه بطرح الباء ، إلا ما شذّ كهذا ونحوه . وقيل :

قوله « ومخرّبة حي » كذا ضبط في نسخة من المحم .

وخرؤوب وأخرؤوب : موضعان ؛ قال الجُمَيْع :

ما لأمنية أمنت لا تكلمنا ،  
مجنونة ، أم أصحت أهل خرؤوب ؟

مرت يراكيب ملهون ، فقال لها :  
فري الجُمَيْع ، ومسيه بتعذيب

يقول : طبع بصرها عني ، فكأنها تنظر إلى راكيب  
قد أقبل من أهل خرؤوب .

خوب : خرؤوب : اسم .

خوشب : الخرؤوب : اسم . ابن الأعرابي : الخرؤوب ،  
بالحاء : الطويل السمين .

خوب : الخرؤوب : القطعة من القرعة ، والقشاة ،  
والشعر .

والخرؤوب والخرؤوب والخرؤوب : الفصن  
لستيه ، وقيل : هو القصب الساقع الغض ؛  
وقيل : هو القصب الناعم ، الحديث الثبات الذي  
لم يشند .

والخرؤوب : الشابة الحسنة الجسيمة في قوام  
كأنها الخرؤوب ؛ وقيل : هي الجسيمة اللحية ؛  
وقال الليثي : الخرؤوب : الرخصة اللينة ، الحسنة  
الخلق ؛ وقيل : هي البيضاء . وامرأة خرؤوب  
وخرؤوب : رقيقة العظم ، كثيرة اللحم ، ناعمة .  
وجسم خرؤوب : كذلك ؛ الأصمعي : الخرؤوب  
الجارية اللينة القصب ، الطويلة ؛ وقال الليث : هي  
الشابة الحسنة القوام ، كأنها خرؤوب من

خرؤوب موضع بالبصرة ، يسمى بصيرة الصغرى .

والخرؤوب والخرؤوب ، بالتشديد : ثبت معروف ،  
واحدته خرؤوب وخرؤوب ، ولا تزل : الخرؤوب ،  
بالفتح . قال : وأراهم أبدلوا النون من إحدى  
الراءين كراهية التضعيف ، كقولهم إنجانة في إجانة ؛  
قال أبو حنيفة : هما ضربان : أحدهما البؤنة ، وهي  
هذا الشوك الذي يستوقد به ، يرتفع الذراع  
كأنه أفتان وحصل أحمر خفيف ، كأنه نقاش ، وهو  
بشع لا يؤكل إلا في الجهد ، وفيه حب صلب  
زلال ؛ والآخر الذي يقال له الخرؤوب الشامي ،  
وهو ملح يؤكل ، وله حب كحب البؤنة ،  
إلا أنه أكبر ، وتزرعه طوال كالقشاة الصغار ،  
إلا أنه عريض ، ويؤخذ منه سويق وورب .

التعذيب : والخرؤوب شجرة البؤنة ، وقيل :  
البؤنة الحشاش . قال : وبلغنا في حديث  
سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، أنه  
كان يثبت في مصلاه كل يوم شجرة ، فيسألها :  
ما أنت ؟ فتقول : أنا شجرة كذا ، أنبت في  
أرض كذا ، أنا كذا من داء كذا ، فيأمر بها  
فتمقطع ، ثم تضر ، ويكتب على الصرة اسمها  
ودواؤها ، حتى إذا كان في آخر ذلك نبتت البؤنة ،  
فقال لها : ما أنت ؟ فقالت : أنا الخرؤوب وسكنت ؛  
فقال سليمان ، عليه السلام : الآن أعلم أن الله قد  
أذن في غراب هذا المسجد ، وذاهب هذا الملك ،  
فلم يلبث أن مات .

وفي الحديث ذكر الخرؤوب ، هي بضم الحاء ، مصغرة :  
محللة من محال البصرة ، ينسب إليها تخلق  
كثير .

١ قوله « قال الجميع ما لأمية النح » هذا من المحكم والذي في  
التكلمة قال الجميع الأدي واسمه منفذ : « أمت أمانة صنا  
ما تكلمنا » مجنونة وفيها ضبط مجنونة ... بالرفع والنصب .

١ قوله « ولا تزل الخرؤوب بالفتح » هذه عبارة الجوهري ، وأما  
قوله واحدته خرؤوب وخرؤوب فهي عبارة المحكم وتبه مجد الدين .

تعرّج الغصان ، من نبات سنّتها .

والقطن الخرعوب : المستنبي ؛ قال امرؤ القيس :

برهرة ، رودة ، رخصة ،

كخرعوبة البانة المنقطر

ورجل خرعوب : طويل ، في كثرة من لحته .

وجبل خرعوب : طويل في حُسن تخلق . وقيل :

الخرعوب من الإبل العظيمة الطويلة .

خروب : الأزهر في الرباعي : الخروب والخرنوب :

شجر ينبت في جبال الشام ، له حب كصب

البنبوت ، يسميه صبيان أهل العراق الفشاء

الشامي ، وهو ياس أسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد بن أبي بكر

الصادق ، رضي الله عنه ، ذكر خرنباء ، وهي

بفتح الحاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء

الموحدة والمد : موضع من أرض مصر ، صاتها

الله تعالى .

خروب : الخرب : تهيج في الجلد ، كهتة ورم من

غير ألم .

خرب جلده : خرباً فهو خرب وثخرب :

ورم من غير ألم . وخرب صرع الناقة والشاة ،

بالكسر ، خرباً وثخرب : ورم ، وقيل : بيس

وقل : لبنة ؛ وقيل : تخرب : صرع الناقة عند

التاج إذا كان فيه شبه الرهمل . وفي الصحاح :

تخربت الناقة ، بالكسر ، تخرب خرباً : ورم

صرعها ، وضقت أحاليها ، وكذلك الشاة .

وناقة خربة وخروبة : ورمه الضرع . وقيل :

الخرب ضيق أحاليل الناقة والشاة ، من ورم

أو كثرة لحم . والخروبة : الناقة التي في رحمها

ثاليل ، تتأذى بها . وقال أبو حنيفة : خرب

البعير خرباً : سِن ، حتى كأن جلده ورم

من السن ؛ وبعير خراب إذا كان ذلك من

عادته .

أبو عمرو : العرب تسمي معدن الذهب خربة ؛

وأشد :

فقد تركت خربة كل وغدي ،

يُسمي بين خاتم وطاق

والخرب والخربان : اللحم الرخص اللين .

والخربة والخربة : النخعة الرخصة اللينة .

ولحم خرب : رخص ، وكل لحنة رخصة

خربة .

والخروبة : ذباب يكون في الروض .

والخربان : ذباب أيضاً .

والخرب : الخرف ، في بعض اللغات .

خروب : الخربة : اختلاط الكلام ، وخطئه .

خولب : خولب اللحم أو الحبل : قطعه قطعاً

سريعاً .

خشب : الخشبة : ما غلظ من العيدان ، والجمع

خشب ، مثل شجرة وشجر ، وخشب وخشب

وخشبان . وفي حديث سلمان : كان لا يكاد

يفقه كلامه من شدّة غشبه ، وكان يسمي

الخشب الخشبان . قال ابن الأثير : وقد أنكر

هذا الحديث ، لأن سلمان كان يضارع كلامه

كلام القصحاء ، وإنما الخشبان جمع خشب ،

كحبل وحلن ؛ قال :

كأنهم ، يحروب القاع ، خشبان

قال : ولا يزيد على ما تكساعده في ثبوته الرواية والقياس .

وبينت "خشيب" : ذو خشب .

والخشابة : باعثها .

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كأنهم خشب مسندة ؛ وقرئ خشب ، بإسكان الشين ، مثل بدنة وبدن . ومن قال خشب ، فهو بمنزلة تسرية وثيرة ؛ أراد ، والله أعلم : أن المنافقين في ترك التقهر والاستبصار ، روعي ما يستمعون من الوحي ، بمنزلة الخشب . وفي الحديث في ذكر المنافقين : خشب بالليل ، صعب بالنهار ؛ أراد : أنهم ينامون الليل ، كأنهم خشب مطرحة ، لا يصلون فيه ؛ وتضم الشين وتسكن تخفيفاً . والعرب تقول للقييل : كأنه خشبة وكأنه جذع .

وتخشبت الإبل : أكلت الخشب ؛ قال الرازي ووصف إبلا :

حرقها ، من الشجيرة ، أشبهه ،  
أفناه ، وجعلت خشبه

ويقال : الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أغصانه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يصلي خلف الخشبية ؛ قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ؛ ويقال لضرب من الشيعة : الخشبية ؛ قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي ، رضي الله عنه ، حين صلب ، والوجه الأول ، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

والخشبية : الطسيعة .

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو تخشوب وخشيب : طبعه ، وقيل : صقله .

والخشيب من السيوف : الصقل ؛ وقيل : هو الخشن الذي قد برد ولم يصقل ، ولا أحكم عملته ، ضد ؛ وقيل : هو الحديث الصنعة ؛ وقيل : هو الذي بدى طبعه . قال الأصمعي : سيف خشيب ، وهو عند الناس الصقل ، ولما أصله برد قبل أن يلين ؛ وقول صخر النمي :

ومر هف ، أخلصت خشيبته ،  
أبيض مهو ، في مثني ، ربد

أي طيعته . والمهو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جني : فهو عندي مقلوب من مهو ، لأنه من الماء الذي لامه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أمواه . والمعنى فيه : أنه أرق ، حتى صار كالماء في رقيقته . قال : وكان أبو علي الفارسي يرى أن أنهاء ، من قول امرئ القيس :

راشه من ريش ناهضة ،  
ثم أنهاء على حجرة

قال : أصل أمواه ، ثم قدّم اللام وأخر العين أي أرقه كرقعة الماء . قال ، ومنه : موه فلان علي الحديث أي حسنه ، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء . والربد : شبه مدب النمل ، والغبار .

وقيل : الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سناناً عريضاً أملس ، فيدلكه به ، فإن كان فيه شقوق ، أو شعث ، أو حذب ، ذهب به واملس .

قال الأحمر : قال لي أغرابي : قلت لصيقل : هل

فَرَعَتْ مِنْ سَيْفِي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْشِبُهُ.

والخشابة: مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقَلَ السَّيْفَ وَفَرَعَ مِنْهُ، أَجْرَاهَا عَلَيْهِ، فَلَا يَغْتَبِرُ الْجَفْنَ؛ هَذِهِ عَنْ الْمَجْرِي.

وَالْخَشْبُ: السَّيْفُ. وَخَشِبَ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أَيْ سَحِيدٌ. وَاخْتَشَبَ السَّيْفُ: اتَّخَذَهُ خَشْبًا؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا فِتْكَ إِلَّا سَفِي عَمْرٍو وَوَهْطُهُ،

بِمَا اخْتَشَبُوا، مِنْ مِغْضَدٍ وَدَدَانٍ

وَيُنَالُ: سَيْفٌ مَشْفُوقُ الْخَشِيبَةِ؛ يَقُولُ: عَرَضَ حِينَ طُيْعَ؛ قَالَ ابْنُ سِرْدَاسٍ:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي، وَغِيْبَتِي،

وَرُومِي، وَمَشْفُوقُ الْخَشِيبَةِ، صَارِمًا

وَالْخَشْبَةُ: الْبَرْدَةُ الْأُولَى، قَبْلَ الصَّقَالِ؛ وَأَنَشَدَ:

وَفِتْرَةٌ مِنْ أَثَرِ مَا تَخْشِبَا

أَيُّ مَا أَخَذَهُ خَشْبًا لَا يَنْتَوِقُ فِيهِ، بِأَخْذِهِ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: خَشَبَ الْقَوْسَ يَخْشِبُهَا خَشْبًا؛ عَلِمَهَا عَلَيْهَا الْأَوَّلَ، وَهِيَ خَشِيبٌ مِنْ قِيسِيَّةٍ خَشْبٌ وَخَشَائِبٌ.

وَقَدْ حُ: مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ: مَشْحُوتٌ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي حَفَةِ خَيْلٍ:

فَخَلَخَلَهَا طَوْرَيْنِ، ثُمَّ أَفَاضَهَا

كَأَنَّ أَرْسَلَتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تَقْدَمْ

أَقُولُهُ «فَخَلَخَلَهَا» كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بِخَامَيْنِ مُجَعَّدَتَيْنِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِمِثْلَيْنِ وَبِإِجْرَاءِ الْمُعْجَمِ يَظْهَرُ لَكَ الصُّرَابُ وَالنَّظْمَةُ الَّتِي صَدَدَتْ مِنْهُ عَمْرُومَةُ.

وَيُرْوَى: ثَقُومٌ أَيْ ثَعْلَمٌ.

وَالْخَشِيبُ: السُّهْمُ حِينَ يُبْرَزُ الْبَرِّي الْأَوَّلُ.

وَحَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْبًا إِذَا بَرَيْتَهَا الْبَرِّي الْأَوَّلُ وَلَمْ تَقْرُخْ مِنْهَا. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَالِ:

أَفَرَعْتَ مِنْ سَهْبِي؟ فَيَقُولُ: قَدْ خَشَبْتُهُ أَيْ

قَدْ بَرَيْتَهُ الْبَرِّي الْأَوَّلَ، وَلَمْ أَسُوهُ، فَإِذَا فَرَعَ

قَالَ: قَدْ خَلَقْتُهُ أَيْ لَيْسَتْهُ مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ،

وَهِيَ الْمَلَسَاءُ. وَخَشَبَ الشَّعْرَ يَخْشِبُهُ خَشْبًا أَيْ يُبْرِئُهُ

كَأَنَّهُ يَحْيِيهِ، وَلَمْ يَنْتَقِ فِيهِ، وَلَا تَعَبَلْ لَهُ؛ وَهُوَ

يَخْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلَ إِذَا لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ.

وَالْخَشِيبُ: الرَّدِيُّ وَالْمُشْتَقَى. وَالْخَشِيبُ:

الْيَابِسُ، عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَأَرَاهُ قَالَ

الْخَشِيبَ وَالْخَشِيبِيَّ.

وَجِبَّةٌ خَشْبَاءُ: كَرِيْمَةٌ يَابِسَةٌ. وَالْجِبَّةُ الْخَشْبَاءُ:

الْكَرِيْمَةُ، وَهِيَ الْخَشِيبَةُ أَيْضًا، وَرَجُلٌ أَخْشَبُ

الْجِبَّةِ؛ وَأَنَشَدَ:

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ،

أَخْشَبَ سَهْرٌ وَلَا، وَإِنْ لَمْ أَهْزَلْ

وَأَسَكَّ خَشْبَاءُ وَأَرْضٌ خَشْبَاءُ، وَهِيَ الَّتِي كَانَ

حِجَارَتُهَا مَشْتَوْرَةً مُتَدَانِيَةً؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

بِكُلِّ خَشْبَاءٍ وَكُلِّ سَفْعٍ

وَقَوْلُ أَبِي النُّجَافِ:

إِذَا عَلَوْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يُرِيدُ: كَأَنَّهُ نَطَحَ. وَالْخَشِيبُ: الْعَلِيطُ الْحَشِينُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْخَشِيبُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ

الْجَانِي، الْعَارِي الْعِظَامَ، مَعَ سِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ وَغِلَظٍ؛

والبحر ، وبُشْبَه فوق الثوق بالجبل :

تَحْشَبُ فوق الثول ، منه ، أخشاب

والأخشَبُ من الجبال : الحشَنُ العَظِيمُ ؛ ويقال : هو الذي لا يُرْتَقَى فيه . والأخشَبُ من الثَمَرِ : ما غَلَطَ ، وَحْشَنَ ، وَتَجَرَّ ، والجمع أخشابٌ لأنه غَلَبَ عليه الأسماء ؛ وقد قيل في مؤنثه : الحشَباء ؛ قال كثير غزاة :

يَنْوُ قَتَعْدُو ، مِنْ قَرِيبٍ ، إِذَا عَدَا  
وَيَكُنُّنْ ، فِي حَشَبٍ ، وَغَيْرِ مَقِيلِهَا

فلما أن يكون اسماً ، كالصِّلَفَاء ، وإما أن يكون صفة ، على ما يطرد في باب أفعَل ، والأوَّلُ أجود ، لقولهم في جمعه : الْأَخْشَابُ . وقيل الحشَباء ، في قول كثير ، النِّصْفَةُ ، والأوَّلُ أعرف .

والحشَبان : الجبال الحشَنُ ، التي ليست بِضِعَامٍ ، ولا صِغَارٍ . ابن الأنباري : وقَعْنَا في حَشَبَاءَ تَدِيدَةٍ ، وهي أرضٌ فيها حِجَارَةٌ وَحْشَى وَطِين . ويقال : وقَعْنَا في غُضْرَاءَ ، وهي الطِّينُ الخَالِصُ الذي يقال له الحُرُّ ، لِحُلُوصِهِ مِنَ الرَّمْلِ وغيره . والحَصْبَاءُ : الحصى الذي يُحْضَبُ به .

والأخشَبان : جَبَلَا مَكَّةَ . وفي الحديث في ذِكْرِ مَكَّةَ : لَا تَوَلَّوْا مَكَّةَ ، حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا . أَخْشَبَا مَكَّةَ : جَبَلَاهَا . وفي الحديث : أَنَّ جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ، فَقَالَ : دَعْنِي أَشْدِرَ قَوْمِي ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَرَّاهُ خَيْرًا عَنْ رِفْقِهِ بِأَمْرِهِ ، وَنُصِّحَهُ لَهُمْ ، وَاسْتَفَاهَهُ عَلَيْهِمْ . غيره : الْأَخْشَبَانِ : الْجَبَلَانِ الطَّيْفَانِ بِمَكَّةَ ، وهما : أَبُو قُبَيْبٍ وَالْأَخْرُ ، وهو جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قَعِيقَعَانَ .

وكذلك هو من الجبال .

وقد اخشَوْتُبَ أي صارَ خَشِيئاً ، وهو الحشَنُ .

ورجل خَشِيبٌ : عَارِي العَظْمِ ، بَادِي العَصَبِ . والعَشِيبُ من الإبل : الخافي ، الشَّجْ ، المتجافي ، الشاسي الخلق ؛ وجعل خَشِيبُ أي غَلِيطٌ . وفي حديث وَفَدِ مَذْحِجٍ عَلَى حَرَاجِيجَ : كَانَهَا أَخْشَبُ ، جمع الْأَخْشَبِ ؛ والحَرَاجِيجُ : جمع حَرْجُوجٍ ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل : الضامرة ؛ وقيل : الحادة القلب . وظلِّمَ خَشِيبُ أي خَشِنَ . وكل شيء غَلِيطٌ خَشِنٌ ، فهو أَخْشَبُ وخَشِيبٌ .

وَتَحْشَبَتِ الإبلُ إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْسَ مِنَ الْمَرْعَى . وَعَيْشُ خَشِيبٌ : غير متأنثٍ فيه ، وهو من ذلك .

واخشَوْتُبَ في عَيْشِهِ : تَطَفَّ . وقالوا : تَعَدَّدُوا ، واخشَوْتُبُوا أي اصْبِرُوا عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ ؛ وقيل : تَكَلَّفُوا ذَلِكَ ، لِيَكُونَ أَجْلَدَ لَكُمْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشَوْتُبُوا ، وَتَعَدَّدُوا . قال : هو الْغِلْظُ ، وَابْتِدَالُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ ، وَالْإِحْتِفَاءُ فِي الْمَشْيَرِ ، لِيَعْلَظَ الْجَسَدُ ؛ وَيُرْوَى : واخشَوْتُبُوا ، مِنَ الْعَيْشَةِ الْحَشَنَاءِ . ويقال : اخشَوْتُبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ صُلْباً ، خَشِئاً فِي دِينِهِ وَمَلِكِيَّةِ وَمَطْعَمِهِ ، وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ . وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ وَالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالنُّونُ ؛ يَقُولُ : عَيْشُوا عَيْشَ مَعَدَّةٍ ، يَعْنِي عَيْشَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَلَا تَعْوَدُوا أَنْفُسَكُمْ الشَّرَّ ، أَوْ عَيْشَةَ الْعَجَمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقْعُدُ بِكُمْ عَنِ الْمَغَازِي .

وجَبَلُ أَخْشَبُ : خَشِنٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

والأخشَبُ : كلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ .

والأخشَبُ : جبال الصَّانِ . وأخشَبُ الصَّانِ : جبال اجتمعن بالصَّانِ ، في تحلة بني تميم ، ليس قريبا أكسبه ، ولا جبَلٌ ؛ وصلبُ الصَّانِ : مكان خَشِبُ أخشَبُ غليظ ؛ وكلُّ خَشِنٍ أخشَبُ وخَشِبُ .

والخشَبُ : الخلطُ والاشتقاق ، وهو ضدُّ خَشَبَةٍ يَحْشِبُهُ خَشَبًا ، فهو خَشِبٌ ومَخْشُوبٌ . أبو عبيد : المخشُوبُ : المخلوط في نسبهِ ؛ قال الأعشى يصف فرساً :

قافل جرُشع ، تراه كَيْسُ الرِّ  
بَل ، لا مَعْرِفٍ ، ولا تخشُوبِ

قال ابن بري : أورد الجوهري عجز هذا البيت ، لا معرف ولا تخشُوب ، قال : وصوابه لا مَعْرِفٍ ولا تخشُوبٍ بالخفض ، وبعده :

تلك تحلي منه ، وتلك ركابي ،  
هن صفر أولادها ، كالرَّيبِ

قال ابن خالويه : المخشُوبُ الذي لم يُرَضْ ، ولم يُحَسِّنْ تعلية ، مُشَبَّهٌ بالجفنة المخشوبة ، وهي التي لم تحكَّم صنعها . قال : ولم يصف الفرس أحدٌ بالمخشُوب ، إلا الأعشى . ومعنى قافيل : ضامر . وجرُشع : مُشْتَبِخُ الجنبين . والرَّيْلُ : ما توبل من الثبات في القبط ، وخرج من تحت اليبس منه نبات أخضر . والمَعْرِفُ : الذي دانى الهجنة من قبل أبيه . وخَشِبَتْ الشيء بالشيء : خلطته به .

وطعام مخشُوبٌ إذا كان حَبًا ، فهو مُفَلَّقٌ قنارٌ ، وإن كان لحماً ففيه لم ينضج . ورجل

خَشِبُ خَشِبٌ : لا تحير عنده ، وخَشِبُ إنباع له . الليث : الخَشِيبَةُ : قومٌ من الجهينة يقولون : إن الله لا ينكلهم ، ويقولون : القرآن مخلوق .

والخِشَابُ : بطونٌ من تميم ؛ قال جرير :

أَتَعْلَبَةُ الفوارسِ أم رباحاً ،  
عدلت بهم طهيةً والخِشَابُ ؟

ويروى : أو رباحاً .

وبنو رزام بن مالك بن حنظلة يقال لهم : الخِشَابُ . واستشهد الجوهري بيت جرير هذا على بني رزام .

وخَشَبَانُ : اسم . وخَشَبَانُ : لَقَبٌ .

وذو خَشَبٍ : موضع ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

أو كالفى حاتم ، إذا قال : ما ملككت  
كفائي للناس مُهْبَى ، يومَ ذي خَشَبِ

وفي الحديث ذكر خَشَبٍ ، بضتين ، وهو وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكرٌ كثيرٌ في الحديث والمغازي ، ويقال له : ذو خَشَبِ .

خشب : الخِشْبُ : تقيضُ الخِشْبِ ، وهو كثرةُ العُشْبِ ، ورفاعةُ العُشْبِ ؛ قال الليث : والإخصابُ والاختصابُ من ذلك . قال أبو حنيفة : والكتابةُ من الخِشْبِ ، والجراذُ من الخِشْبِ ، وإنما يُعَدُّ خِشْبًا إذا وقع إليهم ، وقد جف العُشْبُ ، وأمنوا معرته . وقد خَصِبَتِ الأرضُ ، وخَصِبَتِ خِشْبًا ، فهي خَصِبةٌ ، وأَخْصَبَتْ

قوله « الجهينة » ضبط في التكملة ، بفتح فكرون ، وهو قياس القلب إلى جم بفتح فكرون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يدل به ضبط سواها .

إخصاباً ؛ وقول الشاعر أنشدته سيبويه :

لقد تَحَبَّيْتُ أَنْ أَرَى جَدِّبًا ،  
في عَمَانِذَا ، بَعْدَ مَا أَخْصَبَا

فرواه هنا بفتح الهزلة ؛ هو كَأَكْرَمَ وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْتِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخِرَ مِثْلِهِ ، فَيَشْدُدُ حَرْفًا عَلَى الْيَاءِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أُطْلِقَ الْيَاءُ ، أَنْ لَا يُثَقِّلَهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْوَقْتُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَمَّا هُوَ عَلَى الْيَاءِ ، لَمْ يَحْتَفِزْ بِالْأَلْفِ ، الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا ، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ فَتَقُلُّ الْحَرْفُ ، عَلَى مَنْ قَالَ : هَذَا خَالِدٌ ، وَقَرَجٌ ، وَيَجْعَلُ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لَازِمًا ، لَأَنَّ النَصْبَ وَالْجَرَ يُزِيلَانِ ، لَمْ يُبَالُوا بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : وَخَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا : بَعْدَ مَا إِيخَصَبَا ، بِكسر الهزلة ، وَقَطَعَهَا ضَرْوَةً ، وَأَجْرَاهُ بِجَرَى اخْضَرَّ ، وَازْدَرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلُ لِلْأَلْوَانِ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَدْ قَالُوا : أَصْوَابٌ ، وَامْتِلَاسٌ ، وَارْتَعَوَى ، وَاقْتَوَى ؟ وَأَنشَدَنَا لِيُزِيدَ بِنِ الْحَكَمِ :

تَبَدَّلَ خَلِيلِي ، كَشْكَلِكَ مَكَلَّهُ ،

قَلْبِي ، خَلِيلًا صَالِحًا ، بِكَ ، مُقْتَوِي

فَيَسَالُ مُقْتَوِي مُفْعَلٌ ، مِنَ الْقَتْرِ ، وَهُوَ الْحِدْمَةُ ، وَلَيْسَ مُقْتَوِي بِمُفْعِلٍ ، مِنَ الْقُوَّةِ ، وَلَا مِنَ الْقَوَاءِ وَالْقِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بِنِ كُنْثُومَ :

مَنْ كُنْثَا لَأَمَّاكَ مَقْتَوِينَا ؟

وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا : مَقْتَوِينَا ، بِفَتْحِ الرَّو . وَمَكَانٌ مُخْصَبٌ وَخَصْبٌ ، وَأَرْضٌ خَصْبٌ ،

وَأَرْضُونَ خَصْبٌ ، وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالُوا أَرْضُونَ خَصْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَخَصْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : قَلْبًا أَنْ يَكُونَ خَصْبَةٌ مُصْدَرًا وَصِفَةً بِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مَخْفَفًا مِنْ خَصْبَةٍ .

وَقَدْ قَالُوا أَخْصَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يَقَالُ : بَلَدٌ خَصْبٌ وَبَلَدٌ أَخْصَابٌ ، كَمَا قَالُوا : بَلَدٌ سَبَسَبٌ ، وَبَلَدٌ سَبَسِبٌ ، وَرُمْنٌ أَقْصَادٌ ، وَثُوبٌ أَسْأَالٌ وَأَخْثَلَقٌ ، وَبِرْمَةٌ أَعْثَارٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خَصْبًا وَإِخْصَابًا ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ خَصْبًا فِعْلٌ ، وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَتْ ؛ وَفِعْلٌ لَا يَكُونُ مُصْدَرًا لِأَفْعَلَتْ .

وَحَكَمِي أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَصْبِيَّةٌ وَخَصْبٌ ، وَقَدْ أَخْصَبَتِ وَخَصِبَتِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَعِشُّ خَصْبٌ مُخْصَبٌ ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ : نَالُوا الْخَصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ . وَقَالَنِ خَصِيبُ الْجَنَابِ أَيْ خَصِيبُ النَّاحِيَةِ . وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ خَيْرٍ الْمَنْزِلِ يَقَالُ : إِنَّهُ خَصِيبُ الرَّحْلِ .

وَأَرْضٌ مَخْصَابٌ : لَا تَكَادُ تَجْدُبُ ، كَمَا قَالُوا فِي خَدَّهَا : مَجْدَابٌ .

وَرَجُلٌ خَصِيبٌ : يَتَنُ الْخَصْبَ ، رَحْبُ الْجَنَابِ ، كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ خَصِيبٌ : مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

مَهْطًا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامَهَا

وَالْمَخْصِيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَكْتَلِيَّةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا مُخْصِبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَسُهُمْ ، وَأَتْرَعَتْ بِلَادُهُمْ .



أَخْضَبَ.

وَالْحَضْبُ : حَبَّةٌ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْغِيرُ ، وَصَوَابُهُ الْحِضْبُ ، بِالْهَاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا ، أَرَاهَا مَنْقُولَةً مِنْ صُحُفٍ سَقَبَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ ، وَزِيدَتْ فِيهِ ، وَمِنْ ثَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةُ ، فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

وَالْحَضِيبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

خَضِبَ : الْحِضَابُ : مَا يُخَضَّبُ بِهِ مِنْ حِثَاءٍ ، وَكَسَمَ وَنَحَوَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحِضَابُ مَا يُخْتَضَّبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالْحِثَاءِ وَنَحَوَهُ ، وَخَضَبَ الشَّيْءَ يَخْضِبُهُ خَضْبًا ، وَخَضَبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ ، أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ ، أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا  
يَضُمُّ ، إِلَى كِتَابَتِهِ ، كَفًّا مُخَضَّبًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مُرْتَبَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،  
وَلَا أَرْضٌ أُنْقِلَ إِنْقَالَهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ الْمَضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَخْضُوضِ فِي كِتَابَتِهِ .

وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِالْحِثَاءِ يَخْضِبُهُ ؛ وَالْحِضَابُ : الْأَسْمَاءُ . قَالَ السَّهْلِيُّ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكَأَنَّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ ، فَهُوَ مُخَضَّبٌ ، وَخَضِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، يُقَالُ : كَتَمَ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ

وَاخْضَبَتِ الشَّاةُ إِذَا أَصَابَتْ خَضْبًا . وَاخْضَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرُودِ الْعِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ أَخْضَبْتُ ، وَهُوَ الْإِخْضَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ مُنْكَرٍ ، وَصَوَابُهُ الْإِخْضَابُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، يُقَالُ : تَخَضَّبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْضَبَتِ .

الليث : الْحَضَبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّلُوعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّخَلَّةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ تَخَلَّةُ الدَّقْلِ ، تَخْدِيدَةً ، وَالْجَمْعُ خَضَبٌ وَخِصَابٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَكَأَنَّ كُتِبَتْ ، كَجَفَعِ الْحِصَا  
بِ ، يُرِيدُ عَلَى سُلْطَاتِ لُثْمٍ

وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ ، عَلَى أَنْسَابِنَا ، عِنْدَ خَضَبَةٍ  
تَدَلَّى ، مِنَ الْكَافُورِ ، غَيْرُ مُكْتَمٍ

أَيُّ غَيْرِ مَسْئُورٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْحَضَبَةِ .

وَالْحِضَابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ : الدَّقْلُ ، الْوَاحِدَةُ خَضَبَةٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْعِدَاءُ لَا يُنْفَجُ إِلَّا بِالْحِضَابِ ، لِكَثْرَةِ حَمْلِهَا ، إِلَّا أَنْ تَقْرَها رَدِيَّةٌ ، وَمَا قَالَ أَحَدُ الْإِنِّ الطَّلُوعَةُ يُقَالُ لَهَا الْحَضَبَةُ ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَضَبَةٌ ، نَعْلِفُهَا إِبِلَتَنَا وَحَيْرَاتَنَا . الْحَضَبَةُ : الدَّقْلُ ، وَجَمْعُ خَضَابٍ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ .

وَالْحَضْبُ : الْجَانِبُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ

تَضِيبٌ، الأخيرة عن التَّحْبَانِي، والجمع مُخَضَّبٌ.  
التَّهْدِيبُ: كُلُّ لَوْنٍ غَيَّرَ لَوْنَهُ حُمْرَةً، فهو مُخَضَّرٌ.

وفي الحديث: بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى؛ قال ابن الأثير: أَي بَلَّهَا، مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعَارَةِ؛ قال: والأشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ، حَتَّى احْتَرَّتْ دَمْعُهُ، فَخَضَبَ الْحَصَى. والكَمَفُ الْمُخَضِيبُ: نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وقد اخْتَضَبَ بِالْحِشَاءِ وَنَحْوِهِ وَتَخَضَّبَ، وَاسْمُ مَا يُخَضَّبُ بِهِ: الْحِضَابُ.

والمُخَضَّبَةُ، مثال الحُمْرَةِ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْإِخْطَابِ. وبنانٌ خَضِيبٌ مُخَضَّبٌ، مُتَدَدٌ لِلْبَالِغَةِ.

الليث: والمُخَضِّبُ مِنَ التَّعَامِ؛ غَيْرُهُ: وَالْمُخَضِّبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَنَمَ، فَاحْضَرَتْ سَاقَاهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ، فَاحْضَرَتْ مَظْمُونَاهُ، أَوْ اصْغَرَا، أَوْ اخْضَرَا؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَا  
ضِبٍ، مُوجِبَةٍ بِالرُّغْبِ

وجمعهُ خَوَاضِبٌ؛ وَقِيلَ: الْمُخَضِّبُ مِنَ التَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخَضِرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَمَّا الْمُخَضِّبُ مِنَ التَّعَامِ، فَيَكُونُ مِنْ أَنَّ الْأَنْوَارَ تَصْبُغُ أَطْرَافَ رَيْشِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَنَّ وَطِيقَتَهُ يَحْضَرَانِ فِي الرَّبِيعِ، مِنْ غَيْرِ تَخَضُّبٍ شَيْءٍ، وَهُوَ عَارِضٌ يَعْزِضُ لِلتَّعَامِ، فَتَحْضَرُ أَوْطَافُهَا؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ، أَحْسِبُهُ أَبَا خَيْرَةٍ؛ إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الْأَسَارِيعَ، احْضَرَتْ رِجْلَاهُ وَمِيقَاؤُهُ احْضَرَارَ الْعُصْفَرِ. قَالَ: فَلَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا، كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعَ

لَا يَعْزِضُ لَهُ ذَلِكَ؛ وَقَدْ زَعَمَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبُسْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْضَرُ، بَدَأَ وَطِيفًا الظَّلِيمُ يَحْضَرَانِ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبُسْرِ، انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَطِيقَتِهِ؛ فَهَذَا عَلَى هَذَا، غَرِيزَةٌ فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ. قَالَ: وَلَا أَغْرِفُ التَّعَامَ بِأَكْلِ مِنَ الْأَسَارِيعِ. وَقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي الدَّقْنِيشِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمُخَضِّبُ مِنَ التَّعَامِ إِذَا اغْتَنَمَ فِي الرَّبِيعِ، اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ، خَاصَّ بِالذَّكَرِ. وَالظَّلِيمُ إِذَا اغْتَنَمَ، احْضَرَتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ، وَقَدْ خَذَاهُ، الْحِلْدُ لَا الرَّيشَ، حُمْرَةُ شَدِيدَةٌ، وَلَا يَعْزِضُ ذَلِكَ لِلْأُنْثَى؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلظَّلِيمِ، دُونَ الثَّعَالَةِ. قَالَ: وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْزِضُ لِلدَّاجِئَةِ فِي الْبُيُوتِ، الَّتِي لَا تَرَى الْبُسْرَ وَعَبْتَهُ، وَلَا يَعْزِضُ ذَلِكَ لِإِنَائِهَا. قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ، إِلَّا مِنْ تَخَضُّبِ الثَّوْرِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَكَانَ أَيْضًا يَصْفَرُ، وَيَخْضَرُ، وَيَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَلْوَانِ الثَّوْرِ وَالْبَقْلِ، وَكَانَتِ الْخَضِرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّوْرِ، أَوْ لَا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَوَاضِبَ مِنَ الْوَحْشِ، وَصَفُوهَا بِالْخَضِرَةِ، أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا! وَمِنْ أَيْ مَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الْمُخَضِّبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي سَاقَيْهِ، وَالْمُخَضِّبُ وَصَفَهُ لَهُ عُلَمَاءُ يُعْرِفُ بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ، عَلِمَ أَنَّهُ إِتَاهُ يَرِيدُونَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَذَاكَ أُمُّ خَاضِبٍ، بِالسَّيِّءِ، مَرْتَعَةً،  
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى، وَهُوَ مُنْقَلَبٌ؟

فَقَالَ: أُمُّ خَاضِبٍ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَذَاكَ أُمُّ ظَلِيمٍ، كَانَ سَوَاءً؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَدْ

وَهُمْ فِي قَوْلِهِ بَنَّةٌ ، لِأَنَّهُ سَيَبُوهُ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ  
وَاللَّامِ لَا غَيْرَ ، وَلَمْ يُجَزَّ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ،  
سَاعَاً مِنَ الْعَرَبِ . وَقَوْلُهُ : وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ ، لَا  
يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْماً ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفَ قَدْ غَلَبَ ،  
حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ ، كَمَا تَقُولُ الْحَرْثُ  
وَالْعِنَاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّيَ الظُّلُمُ خَاضِباً ، لِأَنَّهُ  
يُخْجَرُ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا تَرَبَّعَ ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ  
يَفْرَعُ<sup>١</sup> ، وَيَبْيَضُّ سَاقَاهُ .

وَيَقَالُ لِلثَّورِ الْوَحْشِيِّ خَاضِبٌ إِذَا اخْتَضَبَ بِالْحِثَاءِ<sup>٢</sup> ،  
وَإِذَا كَانَ بِغَيْرِ الْحِثَاءِ قِيلَ : صَبَغَ شَعْرَهُ ، وَلَا  
يَقَالُ : خَضَبَهُ .

وَخَضَبَ الشَّجَرُ يُخْضِبُ خُضُوباً وَخَضِبٌ وَخَضِبٌ  
وَاخْضُوضِبَ : اخْضَرُ . وَخَضِبَ النَّخْلُ خَضِباً :  
اخْضَرُ طَلْعُهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْخَضِرَةِ الْخَضِبُ ،  
وَالْجَمْعُ خُضُوبٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَلَبَّأَ غَدَتَ ، قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حِثْوَةٍ ،  
مِنَ الْجَوْفِ ، فِيهِ عُثْلَفٌ وَخُضُوبٌ  
وَفِي الصَّحَاحِ :

مَعَ الْجَوْفِ ، فِيهَا عُثْلَفٌ وَخُضُوبٌ

وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضِباً : طَلَعَ نَبَاتُهَا وَاخْضَرُ .  
وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
اخْضَبَتِ الْأَرْضُ إِخْضَاباً إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا .  
وَخَضِبَ الْعُرْفُطُ وَالسَّيْرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ ،  
فَاحْضَرُ وَاصْفَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يَقَالُ : خَضَبَ الْعَرَفِجُ وَأَذَى إِذَا

١ قوله « يفرع الخ » هكذا في الأصل والتذهيب وله يفرع .  
٢ قوله « ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اخضب بالحاء الخ »  
هكذا في أصل اللسان يثبت ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال  
لرجل خاضب إذا اخضب بالحاء .

أَوْرَقَ ، وَخَلَعَ الْعِضَاءَ . قَالَ : وَأَوْرَسَ الرَّمْتَ ،  
وَأَحْنَطَ وَأَوْرَمَ الشَّجَرَ ، وَأَرَمَشَ إِذَا أَوْرَقَ .  
وَأَجْدَرَ الشَّجَرَ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ  
كَأَنَّهُ حِصْنٌ .

وَالْخَضْبُ : الْجَدِيدُ مِنَ الثَّبَاتِ ، يُصْبِيهِ الْمَطَرُ  
فَيَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْخَضْبُ مَا يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ  
مِنْ خَضِرَةٍ ، عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِرَاقِ ، وَجَمْعُهُ خُضُوبٌ ؛  
وَقِيلَ : كُلُّ هَيْسَةٍ أَكَلْتَهُ ، فَهِيَ خَاضِبٌ ،  
وَخَضَبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْضَبَتْ .

وَالْخُضُوبُ : الثَّبْتُ الَّذِي يُصْبِيهِ الْمَطَرُ ، فَيَخْضِبُ  
مَا يُخْجَرُ مِنْ الْبَطْنِ . وَخُضُوبُ الْقِتَادِ : أَنْ تُخْجَرُ  
فِيهِ وَرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ ، وَثَبْتُ عِيدَانِهِ ، وَذَلِكَ  
فِي أَوَّلِ ثَبْتِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوَسَجُ ، وَلَا  
يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاءِ  
غَيْرِهَا .

وَالْمِخْضَبُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْإِجَائَةِ ، يُغْسَلُ فِيهَا  
الثَّيَابُ . وَالْمِخْضَبُ : الْمِرْكَنُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَّحِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِي فِي  
مِخْضَبٍ ، فَأَجْلَسُونِي .

خَضْرَبُ : الْخَضِرَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ .

وَمَاءٌ خَضَارِبُ : يَبُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَلَا يَكُونُ  
ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ .  
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مَخْضَرِبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحاً ،  
بَلِغاً ، مُتَقَبِّلاً ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةُ :

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ أَلْسَمِيٍّ مَخْضَرِبٍ ،  
وَلَيْسَ لَهُ ، عِنْدَ الْعَزَائِمِ ، جَوْلُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا أَنْشَدَهُ ، بِالْهَاءِ وَالضَّادِ ، وَرَوَاهُ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : مِنْ بَلْسَمِيٍّ مَخْضَرِبٍ ، بِالْهَاءِ  
وَالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

خَضَب : الخَضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

وَالْخَضَبَةُ : الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ . وَالْخَضَبَةُ : الضَّعِيفُ .

وَتَخَضَّبَ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

خَضِب : تَخَضَّبَ أَمْرُهُمْ : ضَعُفَ كَتَخَضَّبَ .

خَطَب : الْخَطْبُ : الشَّانُ أَوْ الْأَمْرُ ، حَتَّى أَوْ عَظُمَ ، وَقِيلَ : هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ . يُقَالُ : مَا خَطَبُكَ ؟ أَيُّ مَا أَمْرُكَ ؟ وَتَقُولُ : هَذَا خَطْبُ جَلِيلٍ ، وَخَطْبُ يَسِيرٍ . وَالْخَطْبُ : الْأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمَخَاطَبَةُ ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخَطْبُ أَيُّ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : الْخَطْبُ يَسِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ؟ وَجَمْعُهُ خَطُوبٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلْتَعِ أَبْدِي مَتَاكِيلَ مُسَلَّيَةٍ ،  
يَنْدُبُنْ خُرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ

لَمَّا أَرَادَ الْخَطُوبَ ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرَهْنٍ .

وَخَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُهَا خَطْبًا وَخِطْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، الْأَوَّلُ عَنْ الْعِيَانِي ، وَخِطْبِيٌّ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخِطْبِيٌّ اسْمٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، يَذْكُرُ قَصْدَ جَذِيَّةِ الْأَبْرَشِ لِحِطَّةِ الرَّبَاءِ :

لِحِطْبِيٍّ الَّتِي عَدَّرَتْ وَخَانَتْ ،

وَهَنَ عَدَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

١ قوله « الخضب الضخم » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في نسخة المعكم التي بأيدينا والخضب بتقديم العين على الصاد ولكن لم يرد البند الحذف مادة فراجع نسخ المعكم .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطْبٌ تَخَضُّ ، وَخِطْبِيٌّ ، هُنَا ، مَصْدَرٌ كَالْحِطْبَةِ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو عِيْدٍ ، وَالْعَيْنُ لِحِطَّةِ رَبِّئَاءَ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ عَدَّرَتْ يَجْذِيَّةَ الْأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَهَا ، فَأَجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالْعَهْدِ فَقَتَلَتْهُ . وَجَمَعَ الْخَاطِبُ : خَطَّابٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخَطْبُ الْخَاطِبُ ، وَالْخِطْبِيُّ الْخِطْبَةُ . وَأَشَدُّ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ؛ وَخَطَبَهَا وَاخْطَبَهَا عَلَيْهِ .

وَالْخَطْبُ : الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ . وَهِيَ خِطْبَةُ الَّتِي يَخْطُبُهَا ، وَالْجَمْعُ أَخْطَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ خِطْبَتُهُ وَخِطْبَتُهُ ، الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ ، وَخِطْبِيَّاهُ وَخِطْبِيَّتُهُ وَهُوَ خِطْبُهَا ، وَالْجَمْعُ خِطْبِيُونَ ، وَلَا يَكْثُرُ . وَالْخِطْبُ : الْمَرْأَةُ الْمَخْطُوبَةُ ، كَمَا يُقَالُ ذَوِجٌ لِلذَّوِجِ . وَقَدْ خَطَبَهَا خَطْبًا ، كَمَا يُقَالُ : دَبَّحَ دَبِيحًا . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ؛ الْخِطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمِثْلَةِ الْخَطْبِ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْفِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانِ خِطْبُ فَلَانَةٍ إِذَا كَانَ يَخْطُبُهَا . وَيَقُولُ الْخَاطِبُ : خِطْبُ ! فَيَقُولُ الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ : نِكْحُ ! وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَكْرُؤُجُ بِهَا . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ خَارِجَةٍ ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ . وَكَانَ الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خِيَانَتِهَا فَيَقُولُ : خِطْبُ ! فَيَقُولُ : نِكْحُ ! وَخِطْبُ ! فَيُقَالُ : نِكْحُ !

وَرَجُلٌ خَطَّابٌ : كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي الْخِطْبَةِ ؛ قَالَ :

بَرَّحَ ، بِالْعَيْنَيْنِ ، خَطَّابُ الْكُتُبِ ،

يَقُولُ : إِنِّي خَاطِبٌ ، وَقَدْ كَذَبَ ،

وَلَمَّا يَخْطُبُ عُسًا مِنْ حَلَبِ .

واختطَب القومُ فلاناً إذا دعَوْهُ إلى تزويج صاحبته. قال أبو زيد: إذا دعا أهل المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد اختطَبوا الخطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تنقيق أسنهم كذبوا على رجل، فقالوا: قد خطبها فردَّناه، فإذا ردَّ عنه قومُه قالوا: كذبتم لقد اختطَبتموه، فما خطَب إليكم.

وقوله في الحديث: هَيَّ أَنْ يَخْطُبَ الرجلُ على خطبة أخيه. قال: هو أَنْ يَخْطُبَ الرجلُ المرأةَ فتزكَّنَ إليه ويتفقاً على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يَبْتِئْ إلا العقد؛ فأما إذا لم يتفقاً ويتراضيا، ولم يزكَّنْ أحدهما إلى الآخر، فلا يُتَمَّعُ من خطبتها؛ وهو خارج عن الهَيِّ. وفي الحديث: إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ أَيُّ بِجَابٍ إِلَى خُطْبَتِهِ.

يقال: خَطَبَ فلانٌ إلى فلانٍ فَخْطَبَتِهِ وأَخْطَبَتِهِ أَيُّ أَجَابِهِ.

والخطابُ والمُخَاطَبَةُ: مُراجَعَةُ الكلام، وقد خَاطَبَهُ بالكلامِ مُخَاطَبَةً وخطاباً، وهما يتخاطبان.

الليث: والخطبة مصدرُ الخطيب، وخطب الخطيبُ على المنبر، واختطَبَ يَخْطُبُ خطابةً، واسمُ الكلام: الخطبة؛ قال أبو منصور: والذي قال الليث، إنَّ الخطبة مصدرُ الخطيب، لا يجوزُ إلا على وجهٍ واحدٍ، وهو أنَّ الخطبة اسمٌ للكلام، الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر. الجوهري: خطبتُ على المنبر خطبةً، بالضم، وخطبتُ المرأةَ خطبةً، بالكسر، واختطَبَ فيها. قال ثعلب: خطب على القوم خطبةً، فجعلها مصدراً؛ قال ابن

سيدة: ولا أذري كيف ذلك، إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر؛ وذهب أبو إسحق إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام المشهور المسجع، ونحوه. التهذيب: والخطبة، مثل الرسالة، التي لها أولٌ وآخر. قال: وسعت بعض العرب يقول: اللهم ارفع عنا هذه الضغطة، كأنه ذهب إلى أن لها مدَّةً وغايةً، أولاً وآخرًا؛ ولو أراد مرَّةً لقال ضغطةً؛ ولو أراد الفعل لقال الضغطة، مثل المنيَّة. قال وسعت آخر يقول: اللهم علَّمني فلاناً على قِطْعَةٍ من الأرض؛ يريد أرضاً مفروزة.

ورجلٌ خطيبٌ: حَسَنُ الخطبة، وجَنَسَ الخطيبُ خطباً.

وخطب، بالضم، خطابةً، بالفتح: صار خطيباً. وفي حديث الحجاج: آمِنَ أَهْلُ التحاضدِ والمُخَاطَبِ؟ أراد بالمُخَاطَبِ: الخطيب، جمع على غير قياس، كالتَّأْيِيدِ والتَّلَامُحِ؛ وقيل: هو جمعُ خطبة، والمُخَاطَبَةُ: الخطبة، والمُخَاطَبَةُ: مُفاعلةٌ، من الخطاب والمشاورة، أراد: أُنشئت من الذين يخطبون الناس، ويحثوهم على الخروج، والاجتماع للفتن. التهذيب: قال بعض المفسرين في قوله تعالى: وفصل الخطاب؛ قال: هو أن يحكم بالبيِّنة أو البين؛ وقيل: معناه أن يفصل بين الحقِّ والباطل، ويبيِّن بين الحكم وضده؛ وقيل: فصل الخطاب أمَّا بعدُ؛ وداود، عليه السلام، أوَّلُ من قال: أمَّا بعدُ؛ وقيل: فصل الخطاب الفقه في القضاء. وقال أبو العباس: معنى أمَّا بعدُ، أمَّا بعدُ ما مضى من الكلام، فهو كذا وكذا.

والخطبة: كَوْنٌ يَضْرِبُ إلى الكدِّرة، مُشْرَبٌ

وحبرة في صفرة، كَلَوْنِ الحَنْظَلَةِ الحُطْبَاءِ،  
قبل أن تَبَسَّ، وكَلَوْنِ بعضِ حُمرِ الوَحْشِ.  
والحُطْبَاءُ: الحُضْرَةُ، وقيل: غُبْرَةٌ تَرَهَّقُهَا  
حُضْرَةٌ، والفعلُ من كلِّ ذلك: حُطِبَ حُطْبًا،  
وهو أَخْطَبٌ؛ وقيل: الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ بِمَجَالِطِهِ  
سَوَادٌ.

وَأَخْطَبَ الحَنْظَلُ: اصْفَرَّ أَي صار حُطْبَانًا،  
وهو أن يَصْفَرَ، وتصير فيه خطوطٌ حُضْرٌ.

وَحَنْظَلَةُ حُطْبَاءَ: صفراءُ فيها خطوطٌ حُضْرٌ،  
وهي الحُطْبَانَةُ، وجعها حُطْبَانٌ وَحُطْبَانٌ،  
الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ. وقد أَخْطَبَ الحَنْظَلُ وكذلك  
الحَنْظَلَةُ إِذَا لَوَّتَتْ.

والحُطْبَانُ: نَبْتَةٌ في آخرِ الحَشِيشِ، سَاكِنُهَا  
الْهَلَسِيُّونَ، أو أَذُنَابُ الْحَيَاتِ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ  
تُشَبِّهُ الْبَنْفَسَجَ، أو هو أَشَدُّ مِنْ سَوَادٍ، وما دون  
ذلك أَخْضَرٌ، وما دون ذلك إِلَى أَصْوَلِهَا أَيْضٌ،  
وهي شديدةُ المرارةِ.

وَأُورِقَ حُطْبَانِي: بِالغَوَا بِهِ، كما قالوا أُرْمِكَ  
رَادِنِي.

وَالْأَخْطَبُ: الشَّقِيقُ، وقيل الصَّرَدُ، لأنَّ  
فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا؛ وينشد:

ولا أَتَشَبِّهِ، مِنْ طَيْرَةٍ، عَنْ مَرِيَّةٍ،  
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي، عَلَى الدَّوْنِ، صَرَصَرَا

ورأيت في نسخةٍ من الصحاح حاشيةً: الشَّقِيقُ  
بِالْفَارِسِيَّةِ، كَأَسْكِينَةٍ. وقد قالوا للصَّغِيرِ:  
أَخْطَبٌ؛ قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ الْمَذَلِي:

ومِنَّا حَبِيبُ الْعَفْرِ، حِينَ يَلْتَفُّهُمْ،  
كَمَا لَفَّ، صَرَدَانُ الصَّرِيَّةِ، أَخْطَبُ

وصاحبي ذاتُ هَبَابٍ كَمْشَقٍ،  
حُطْبَاءُ، وَرَفَاةُ السَّرَاةِ، عَوْهَقٍ

وَأَخْطَبَانُ: اسم طائرٌ، مُسَمًّى بِذلكِ الحُطْبَاءِ فِي  
جَنَاحَيْهِ، وهي الحُضْرَةُ.

وبدأ حُطْبَاءُ: تَصَلَّ سَوَادُ خِطَابِهَا مِنَ الْحَيَاءِ؛  
قال:

أَذْكَرْتُ مَيَّةً، إِذَا لَهَا إِثْبٌ،  
وَجَدَّائِلٌ، وَأَنَامِلٌ حُطْبٌ

وقد يقال في الشَّعْرِ والشَّقِيقَيْنِ.

وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ: أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ. ويقال:  
أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارَمَهُ أَي أَمَكَّنَكَ، فهو  
مُخْطَبٌ.

وَالْحُطْبَانِيَّةُ: مِنَ الرَّافِضَةِ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي  
الْحُطْبَابِ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا، عَلَى مَنْ  
خَالَفَهُمْ، بِالزُّوْرِ.

خطوب: الحُطْرَبَةُ: الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ.

وَحُطْرَبٌ وَحُطَارِبٌ: الْمُسْقُولُ، بَلَمْ يَكُنْ جَاءَ،  
وقد نَحْطَرَبُ.

خطب: تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي حُطْبَلَةٍ أَي اخْتِلَاطٍ.  
وَالْحُطْلَبَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ، وَاخْتِلَاطُهُ.

خَبَب : الخَيْبَانَةُ : الرَّدِيءُ ، ولم يُسَمَّ إِلَّا في قول نابط شراً :

ولا تخرع خَيْبَانَةً ، ذي غوائل ،  
هيام ، كَجَفَرٍ الأَبْطَحِ المُنْتَهَلِ

التَّهْذِيبُ : الخَيْبَانَةُ والخَيْبَانَةُ : المَأْيُونُ ، وأورد البيت ، وقال : ويرى خَيْبَانَةً . قال : والخرع السريع التَّحَنُّنِ والانتِكَسَارِ ، والخَيْبَانَةُ : القَصْفُ المُتَكَسِّرُ ، وأورد البيت الثاني :

ولا هَلِيعَ لَاعٍ ، إذا الثَّوَلُ حَارَدَتْ ،  
وضُتْ بياقي كَرَاهَا المُنْتَهَلِ

هَلِيعَ : ضَجِرَ . لَاعَ : جَبَانَ .

خَلَب : الخَلَبُ : الطَّفَرُ عَامَةً ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ ، لا يُكْثَرُ على غير ذلك .

وَخَلَبَ بِطَفَرِهِ بِخَلْبِهِ خَلَباً : جَرَحَهُ ، وقيل : خَدَعَهُ . وَخَلَبَهُ بِخَلْبِهِ ، وَيَخْلَبُهُ خَلَباً : قَطَعَهُ وَشَقَّهُ .

والمِخْلَبُ : طَفَرُ السَّبْعِ مِنَ المَائِيهِ والطَّائِرِ ؛ وقيل : المِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّائِرِ ، والطَّفَرُ لِمَا لَا يَصِيدُ . التَّهْذِيبُ : ولكل طائر من الجوارح مِخْلَبٌ ، ولكل سَبْعٍ مِخْلَبٌ ، وهو أَظْفَرُهُ . الجَوْهَرِي : والمِخْلَبُ الطَّائِرُ والسَّبْعُ ، بمنزلة الطَّفَرِ لِلإنْسَانِ .

وَخَلَبَ الفَرَسَ ، يَخْلَبُهَا وَيَخْلَبُهَا خَلَباً : أَخَذَهَا بِمِخْلَبِ . اللَّيْثُ : الخَلَبُ مُزَقُّ الجِلْدِ بِالنَّابِ ؛ والسَّبْعُ يَخْلَبُ الفَرَسَ إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،

١ قوله «الخَيْبَانَةُ» هو هكذا بفتح الحاء المعجمة وبالياء اللينة التعتية في البيان والمعجم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس ، والذي في من القاموس المطبوع الحداثة بالنون وضبطها بكسر الحاء .

أَوْ قَعَلَهُ الجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قال : وَسَمِعْتُ أَهْلَ البَحْرَيْنِ يَقُولُونَ للحَدِيدَةِ المُعْتَقَّةِ ، التي لَا أَشْرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانُ : المِخْلَبُ ؛ قال وَأَشَدُّني أعرابي من بني سعد :

دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كالسَّرْحَانِ ،  
بِمِخْلَبِهِ ، بِمِخْلَبِهِمُ الإِهَانِ

والمِخْلَبُ : المِخْلُ السَّادِجُ الذي لَا أَسْنَانُ لَهُ ؛ وقيل : المِخْلَبُ المِخْلُ عَامَةً .

وَخَلَبَ بِهِ مِخْلَبٌ : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَخَلَبَتِ الثَّيَاتُ ، أَخْلَبَهُ خَلَباً ، وَاسْتَخْلَبَتْهُ إِذَا قَطَعَتْهُ .

وفي الحديث : كَسَتْخَلَبُ الحَسِيرِ أَي قَطَعَتْ الثَّيَاتُ ، وَتَخَطَّطَهُ وَتَأَكَّلَهُ .

وَخَلَبَتِ الحَيَّةُ تَخْلَبُهُ خَلَباً : عَضَّتْهُ .

وَالخِلَابَةُ : المُخَادَعَةُ ، وقيل : الحَدِيدَةُ بِالسَّائِرِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، قَطْلُ لَا خِلَابَةَ أَي لَا خِدَاعَ ؛ وفي رواية لَا خِيَابَةَ . قال ابن الأَثِيرِ : كَأَنَّهَا لُغْنَةٌ مِنَ الرَّأْيِ ، أَبْدَلَ السَّلامَ بِهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ يَبِيعُ المُعَقَّلَاتِ خِلَابَةً ، وَلَا يَحُلُّ خِلَابَةَ مُسْلِمٍ . والمُعَقَّلَاتُ : التي جُمِعَ لَبَنُهَا فِي صَرْعِهَا .

وَخَلَبَهُ بِخَلْبِهِ خَلَباً وَخِلَابَةً : خَدَعَهُ .

وَخَالَبَهُ وَاسْتَخْلَبَهُ : خَادَعَهُ ؛ قال أَبُو صَفْوَرٍ :

فَلَا مَا مَضَى يُنْشَى ، وَلَا الشُّبُّ يُشْتَرَى ،

فَأَصْفَقَ ، عِنْدَ السَّوْمِ ، بَيْنَ المُخَالِبِ

وهي الخِلَابَةُ ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ ، وَخَلَبُوتٌ ،



وَحَلَبُوبٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: أَخْدَعٌ كَذَّابٌ؛  
قال الشاعر :

مَلِكْتُمْ، فَلَمَّا أَنْ مَلِكْتُمْ تَخَلَّبْتُمْ،  
وَشَرُّ الْمُلُوكِ الْفَادِرُ، الْخَلْبُوتُ

جاء على فَعَلُّوتُ، مثل رَهَبُوتٍ؛ وامرأة تَخَلَّبُوتُ،  
على مثال جَبَرُوتٍ، هذه عن الليثاني .

وفي المثل : إذا لَمْ تَخَلَّبْ فَاخْلَبْ، بالكسر .  
وحكي عن الأصمعي : فَاخْلَبْ أي اخذعه حتى  
تذهبَ يَقلْبُه؛ من قاله بالضم، فمعناه : فَاخْدَعْ؛  
ومن قال : فَاخْلَبْ، فمعناه : فَاثْنَيْ قَلِيلًا شَيْئًا  
يسيراً بعد شيء، كأنه أخذ من تَخَلَّبِ الجارية .  
قال ابن الأنبار : معناه إذا أغياك الأمرُ مُعَالِيَةً،  
فَاظْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلْباً : سلبها إياه،  
وخلبت هي قلبه، تَخْلِبُه خلْباً، واخْتَلَبَتْهُ:  
أخذته، وذَهَبَتْ به .

الليث : الحَلَابَةُ أَنْ تَخْلَبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ،  
بِالْظُّفْرِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبِيهِ، وامرأةٌ خَلَابَةٌ لِلْفَزَادِ،  
وخلوبٌ .

والخَلْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْخَدُّوعُ . وامرأةٌ خَالِبَةٌ  
وخلوبٌ وخَلَابَةٌ : خَدَّاعَةٌ، وكذلك الخَلْبَةُ؛  
قال النسر :

أَوْذَى الشَّابِّ، وَحُبُّ الْحَالَةِ الْخَلْبَةِ،

وقد يَرْتَنُّ، فسا بالقلب من قلبه

ويروى الخَلْبَةُ، بفتح اللام، على أنه جمعٌ، وهم  
الذين يتخذون النساءَ .

وفلان خَلْبٌ نِساءٍ إذا كان يَخْلِبُهُنَّ أي  
يُخَادِعُهُنَّ . وفلانٌ حَدَثُ نِساءٍ، وزيرُ نِساءٍ

إذا كان يُخَادِثُهُنَّ، ويَزاوِرُهُنَّ .

وامرأةٌ خَالَةٌ أي مُخْتَالَةٌ . وقومٌ خَالَةٌ : مُخْتَالُونَ،  
مثل باعةٍ، من البيع .

والبرقُ الخَلْبُ : الذي لَا غَيْثَ فيه، كأنه خَادِعٌ  
يُومِضُ، حتى تَطْمَعُ بِمَطَرِهِ، ثم يُخْلِفُكَ . ويقال :  
يَرِقُ الخَلْبُ، وبرقُ خَلْبٍ، قِيضَانٌ؛ ومنه  
قيل لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يُنْجِزُ وعده : لَمَّا أَتَتْ كَبْرَقُ  
خَلْبٍ . ويقال : إنه كَبْرَقُ خَلْبٍ، وبرقُ  
خَلْبٍ، وهو السَّعَابُ الذي يَبْرُقُ وَيُرْعَدُ، ولا  
مَطَرٌ معه . والخَلْبُ أيضاً : السَّعَابُ الذي لَا مَطَرٍ  
فيه . وفي حديث الاستسقاء : اللهم سقياً غيرَ خَلْبٍ  
يَرِقُهَا أي خالٍ عن المَطَرِ . ابن الأنبار :  
الخَلْبُ : السَّعَابُ يَوْمِضُ يَرِقُ، حتى يَرْجَى  
مَطَرُهُ، ثم يُخْلِفُ وَيَتَّقَشِعُ، وكأنه من  
الْحَلَابَةِ، وهي الخِدَاعُ بالقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ ومنه  
حديث ابن عباس، رضي الله عنهما : كان أسْرَعُ من  
يَرِقُ الخَلْبُ . ولَمَّا خَصَّ بالسَّرعَةِ، خُفَّتْ خَلْوَتُهُ  
من المَطَرِ .

وَرَجُلٌ خَلْبٌ نِساءٍ : مُبْهِتٌ لِلْعَدِيثِ وَالْفُجُورِ،  
وَيُخْفِيهِ لِدَلِكِ . ومُخْلَبٌ نِساءٍ، وخَلْبَاءُ  
نِساءٍ، الْأَخِيرَةُ فَادِرَةٌ . قال ابن سيده : وعندي أن  
مُخْلَبَاءَ جَمْعُ خَالِبٍ .

والخَلْبُ، بالكسر : حِجَابُ الْقَلْبِ، وقيل : هي  
الْحَيَّةُ رَفِيقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَخْلَاعِ؛ وقيل :  
هو حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَيْدِ، حكاه ابن  
الأعرابي، وبه فسر قول الشاعر :

بَاهِنْدُ إِهْنَدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ

ومنه قيل للرجل الذي يَحْبِسُ النِّسَاءَ : إنه تَخْلِبٌ



نِساءُ أَيُّ نَحِيَّةِ النِّساءِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ حِجَابُ  
بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ  
أَبْيَضٌ ، وَفَيْقٌ ، لَازِقٌ بِالْكَيدِ ؛ وَقِيلَ :  
الْخَلْبُ زِيَادَةُ الْكَيدِ ، وَالْخَلْبُ الْكَيدُ ،  
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ عَظِيمٌ ، مِثْلُ  
ظَفَرِ الْإِنْسَانِ ، لَاصِقٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ ، مَا يَلِي  
الْكَيدَ ؛ وَهِيَ تَلِي الْكَيدَ وَالْحِجَابَ ، وَالْكَيدُ  
مُلْتَزِقَةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ .

وَالْخَلْبُ : لِبُ الثَّخَلَةِ ، وَقِيلَ : قَلْبُهَا .  
وَالْخَلْبُ ، مُتَعَلِّقٌ وَمُخْتَفِقٌ : اللَّفْ ، وَاحِدَتُهُ  
خَلْبَةٌ . وَالْخَلْبُ : حَبْلُ اللَّفِ وَالْفُطْنِ إِذَا  
رَقَّ وَصَلَبَ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ ،  
خَلْبُ الْفَتَلِ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَبْ ، أَوْ شَيْءٍ  
خَلْبٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْسِدِّ الدَّنِ ، أَمِيرُ خَلْبِ

ابن الأعرابي : الْخَلْبَةُ الْخَلْفَةُ مِنَ اللَّفِ ، وَالْبَقَّةُ  
خَلْبَةٌ وَخَلْبَةٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خَلْبِ

وَيُرْوَى وَرِيدُهُ ، عَلَى إِعْمَالِ كَبَّانَ ، وَتَرَكَ  
الْأَضْرَارَ . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ،  
فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، قَوَائِمُهُ مِنْ  
حَدِيدٍ ؛ الْخَلْبُ : اللَّيْفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّا  
مُوسَى فَبَعَثَ آدَمَ عَلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ ، يَخْطُومُ  
بِخَلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسَهُ : خَلْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : يَلْفِي خَلْبَةً ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ  
كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خَلْبٌ . وَالْخَلْبُ  
وَالْخَلْبُ : الطِّينُ الصُّلْبُ اللَّازِبُ ؛ وَقِيلَ :  
الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : طِينُ الْحَمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطِّينُ

عَامَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَّاحُهُ  
خَلْبٌ مِثْلُكَ ، حَتَّى يَنْضَجَ الرُّودَقُ ؛ قَالَ :  
خَلْبٌ أَيُّ طِينٍ ، وَيُقَالُ لِلطِّينِ خَلْبٌ . قَالَ  
وَالْمِصْبِيُّ : طَبَّقَ الثُّورُ ، وَالرُّودَقُ : الشَّوَاءُ .  
وَمَاءُ خَلْبٍ أَيُّ دُوْ خَلْبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ .  
قَالَ تَبَعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَا يَمُوتُ ،  
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ ، وَنَاطِ حَرَمٍ

الليث : الْخَلْبُ وَرَقُ الْكَرْمِ الْعَرِضُ وَنَحْوُهُ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ حَاجَّهُ عَمْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حَيْثُ ، قَالَ عَمْرٌ : حَامِيَةٌ ، فَأَنْشَدَ  
ابْنَ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ :

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبِ

الْخَلْبُ : الطِّينُ وَالْحَمَاءُ . وَامْرَأَةٌ خَلْبَاءُ وَخَلْبَيْنِ .  
خَرْقَاءُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ لِلْخَاقِ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْخَلْبَيْنُ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ التُّوقَ :

وَحَلَّطَتْ كُلُّ دَلَاثٍ عَلَنَيْنِ ،  
تَخْلِيطُ خَرْقَاءَ الْيَدَيْنِ ، خَلْبَيْنِ

ورواه أبو الهيثم : خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ ، وَهِيَ الْخَرْقَاءُ ،  
وَقَدْ خَلَبَتْ خَلْبًا ، وَالْخَلْبَيْنُ الْمَهْرُولَةُ مِنْهُ .  
وَالْخَلْبُ : الْوَشْيُ .

وَالْمُخَلَّبُ : الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثِّيَابِ . وَثَوْبٌ  
مُخَلَّبٌ : كَثِيرُ الْوَشْيِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَمَّتْ يَدُ كَدَّالِكِ ، يَزِينُ وَهَادَةَ  
نِسَابَ ، كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

أَيُّ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ . وَأُورَدَ الْجَوْهَرِي هَذَا  
الْبَيْتُ : وَغَيْثٌ ، يَرْفَعُ النَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَالصَّوَابُ حَقَّقُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَكَاثِنٌ رَأَيْنَا مِنْ مَلُوكٍ وَسُوقَةٍ ،  
وَصَاحِبَتٍ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبٍ .

قَالَ : الدَّكَدَاكُ مَا انْتَحَصَصَ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَكَذَلِكَ الْوَهْدُ ، جَمْعٌ وَهْدَةٌ ؛ سَبَّهَ زَهْرُ  
النَّبَاتِ بَوَاشِي الْعَبْقَرِيِّ .

خُتَبُ : الْخِتَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْبَدْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا : الْأَحْسَقُ  
الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا . وَالْخِتَابُ :  
الضَّخْمُ الْأَنْفُ ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَنَّ  
كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْأَسَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدٍ  
حَرْفِي تَضْعِيفِهِ يَاءً ، مِثْلَ دِينَارٍ وَقِيْرَاطٍ ،  
كَرَاهِيَةً أَنْ يَكْتَسِبَ بِالْمَصَادِرِ ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ  
بِالْهَاءِ ، فَيَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلَ دِنَابَةٍ وَحِنَابَةٍ ،  
وَدِنَامَةٍ وَخِتَابَةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ التَّيَابَةُ  
بِالْمَصَادِرِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خِتَابٌ ، مَكْسُورُ الْخَاءِ ،  
مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْزُوزٌ ؛ وَهُوَ الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ،  
وَالْجَمْعُ خِتَابٍ . وَيُقَالُ : الْخِتَابُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الْأَحْسَقُ الْمُتَخَصِّصُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا  
مَرَّةً أَيُّ يَذْهَبُ .

الْأَزْهَرِي ، اللَّيْثُ : الْخِتَابَةُ ، الْخَاءُ رَفْعٌ وَالنُّونُ  
شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ،  
وَهِيَ الْخِتَابَتَانِ ، قَالَ : وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخِتَابَةِ .  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخِتَابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ،  
وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ

الشُّعْرَةِ . وَالْخِتَابَتَانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،  
وَالْأَرْنَبَةُ : مَا تَحْتَهُ الْخِتَابَةُ ، وَالْعَرْنَبَةُ : أَسْفَلُ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَذُّ الْأَنْفِ ، وَالرَّوْنَةُ تَجْمَعُ  
ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قَدَامَ الْمَارِئِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْعَرْنَبَةُ مَا بَيْنَ الْوَتَرَةِ وَالشَّقَةِ ،  
وَالْخِتَابَةُ حَرْفُ الْمُشْخَرِ ، وَهِيَ الْخِتَابَتَانِ . وَقِيلَ  
خِتَابَتَا الْأَنْفِ : خَرْقَاةٌ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، بَيْنَهُمَا  
الْوَتَرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَسْكُوِي ذَوِي الْأَضْغَانِ كَيْتًا مُنْضَجًا ،  
مِنْهُمْ ، وَذَا الْخِتَابَةِ الْعَقَنْجَبَا .

وَيُقَالُ : الْخِتَابَةُ ، بِالْهَمْزِ ، وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،  
فِي الْخِتَابَتَيْنِ إِذَا خَرَمَتَا ، قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ  
ثَلَاثُ دَبَابَةِ الْأَنْفِ ، هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
جَانِبَا الْمُشْخَرَيْنِ ، عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وَشِمَالِهَا ،  
وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْعَمِيُّ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخِتَابَةِ  
وَالْخِتَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجَنَّبَ ، كَمَا  
أَدْخَلْتُ فِي الشُّمَالِ ، وَغَرَقِي الْعَبْقَرِيُّ ، وَلَيْسَتْ  
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الْخِتَابَةُ ، بِالْهَمْزِ  
وَضَمُّ الْخَاءِ ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
قَالَ : الْخِتَابَتَانِ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرُ  
مَهْزُوزٌ ، هِيَ سَتَا الْمُشْخَرَيْنِ ، وَهِيَ الْمُشْخَرَانِ ،  
وَالْحَوْرَمَتَانِ ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
كِتَابِ الْحِلِّ ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْخِتَابُ ، وَالْخِشْبُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ  
لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ .

وَالْخِشْبُ : كَالْخِتَابِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ خِشِبَ  
خِشْبًا .

وَالْخِشْبُ : مَوْجِلٌ أَسْفَلَ أَطْرَافِ الْعُذَيْنِ ،

وأعلى الساقين . والحِثْبُ : باطنُ الرُّكْبَةِ ؛  
وقيل : هو فروجُ ما بين الأضلاع ، وجمعُ ذلك  
سَكَنَةُ أَخْتَابٍ ؛ قال رؤبة :

عُوجٌ دِقَاقٌ ، من تَحَنَّى الْأَخْتَابِ

الفراء : الحِثْبُ ، بكسر الحاء : نِثْيُ الرُّكْبَةِ ،  
وهو التَّايِضُ .

وَحَنَيْتَ رِجْلَهُ ، بالكسر : وَهَنْتَ . وَأَخْتَبَهَا  
هو : أَوْهَنْهَا ، وَأَخْتَبْتُهَا أَنَا ؛ قال ابن أحرر :

أَيُّ الَّذِي أَخْتَبَ رَجُلٌ ابْنَ الصَّمْعِ ،  
إِذْ كَانَتْ الْحَيْلُ كَلِمَاتِهِ الْعَشَقُ

قال ابن بري : قال أبو زكريا الخطيب التبريزي :  
هذا البيت لتيسم بن العَمَرَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ  
شَسْرِ ، وكان العَمَرَدُ طَمَنَ يَزِيدَ بْنِ الصَّمْعِ ،  
فَأَعْرَجَهُ . قال ابن بري : وقد وجدته أيضاً في  
شعر ابن أحرر الباهلي .

ابن الأعرابي : أَخْتَبَ رَجُلَهُ قَطَعَهَا .

وَحَنِبَ الرَّجُلُ : عَرَجَ .

وَأَخْتَبَ الْقَوْمُ : هَلَكُوا .

أبو عمرو : الْمُخْتَبَةُ الْقِطْعَةُ .

وجاريةٌ حَنَبَةٌ : عَنَجَةٌ رَخِيَةٌ . وَظَبْيَةٌ حَنَبَةٌ  
أي عاقدةٌ عُنُقَهَا ، وهي رابضةٌ لا تَبْرَحُ مَكَانَهَا ،  
كَانَ الْجَارِيَةُ تُشَبِّهُتُ بِهَا ؛ وقال :

كَأَنَّهَا عَنَزُ ظَبْيَةٍ حَنَبَةٍ ،  
وَلَا يَسِيْتُ بَعْلَهَا عَلَى إِمَةٍ

١ قوله « وَأَخْتَبَ الْقَوْمُ هَلَكُوا » قل الصاغاني عن الزجاج أخْب  
القوم هلَكوا أيضاً .

الإِبَةُ : الرَّيْبَةُ . ويقال : رأيتُ فلاناً على خَنْبَةٍ  
وَحَنَعَةٍ ، ومثله : عَقَرُ وَبَقَرُ ، ومثله : مَا دَقَقْتُ  
عَلَوْساً وَلَا يَلُوساً ، وجرى به من عَسَكَ  
وَبَسَكَ ، فعاقب العين الباء .

شمر : اخْتَبَاتُ الْفَدَارُ وَالْكَذِبُ .

ويقال : لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللِّثَمِ خَنَابَةٌ أَي شَرٌّ .  
وَالْخَنَابَةُ : الْأَثَرُ الْقَبِيحُ . قال ابن مقبل :

مَا كُنْتُ مَوَلَى خَنَابَاتٍ فَأَتَيْتُهَا ،  
وَلَا أَلِمْنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ

ويروى خَنَابَاتٍ . يقول : لست أجنياً منكم ،  
ويروى خَنَابَاتٍ ، بِنُونَيْنِ ، وهي كاخْتَنَابَاتٍ .  
ورجلٌ ذُو خَنَبَاتٍ وَخَنَبَاتٍ : وهو الذي يصلح  
مرةً ، وبفسدٍ أخرى .

خَنْبٌ : الفراء : الْحَنْبَةُ وَالْحَنْعَةُ الْغَرِيرَةُ اللَّيِّنُ  
مِنَ النَّوْقِ . قال شمر : لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا لِلْفَرَّاءِ ؛  
قال أبو منصور : وَجَمَعَ الْحَنْبَةُ خَنَابٍ .

خَنْبٌ : رجلٌ خَنْدُبٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ .

وَخَنْدُبَانٌ : كَثِيرُ اللَّعْنِ .

خَنْزَبٌ : ابن الأثير : في حديث الصلاة : ذَاكَ شَيْطَانٌ  
يَقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ ؛ قال أبو عمرو : وهو لَعَبٌ لَهُ .  
وَالْخَنْزَبُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنْتَنَةٍ ، ويروى بالكسر  
والضم .

خَنْفَبٌ : امرأةٌ خَنْفَبَةٌ : سَيِّئَةٌ .

خَنْظَبٌ : الْخَنْظَبَةُ : دُوبَابَةٌ ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .

خَنْعَبٌ : الْخَنْعَبَةُ : الْمَنَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطُ الثَّمَةِ  
الْعُلْيَا ، في بعض اللغات ، وهي مَشَقٌّ مَا بَيْنَ  
الشَّوَابِئِينَ بِحِجَالِ الْوَكْرَةِ . الْأَزْهَرِي : هِيَ الْخَنْعَبَةُ ،

ثلاثة : المَسِيحُ ، والسَّفِيحُ ، والوَعْدُ .

والْحَبِيبَةُ : الحُرْمَانُ والحُسْرَانُ ؛ وقد خَابَ بِغَيْبٍ وَيَخُوبُ . وفي الحديث : حَبِيبَةُ لَكَ ! وبِأَخْبِيَةِ الدَّهْرِ !

وَحَبِيبَةُ اللَّهِ : حَرَمُهُ . وَحَبِيبَتُهُ أَنَا تَغْيِيْبًا .

وخَابَ إِذَا خَسِرَ ، وخَابَ إِذَا كَفَرَ ، وَالْحَبِيبَةُ : حِرْمَانُ الْجَدِّ .

وفي المثل : الْهَبِيبَةُ حَبِيبَةٌ ؛ وَسَعْيُهُ فِي خِيَابِ ابْنِ هَبَابٍ أَيْ فِي خَسَائِرِ ، وَبَيَّابُ بْنُ بَيَّابٍ ، فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ ، وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ خَابَ ، وَلَا هَابَ .

وَالْحَيَّابُ : الْقِدْحُ الَّذِي لَا يُورِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

اسْكُتْ ، وَلَا تَنْطِقْ ، فَأَنْتَ خَيَّابُ ،

كَلِّكَ دُوْعَيْبٍ ، وَأَنْتَ عَيَّابُ

يجوز أن يكون فعلاً من الْحَبِيبَةِ ، ويجوز أن يُعْنَى بِهِ ، أَنَّهُ مِثْلُ هَذَا الْقِدْحِ الَّذِي لَا يُورِي . وَوَقَعَ فِي وَادِي نَحِيبٍ عَلَى تَفْعُلٍ ، بضم الناء

والفاء وكسر العين ، غير مصروف ، وهو الباطِلُ . وَقَوْلُ : حَبِيبَةُ لَزَيْدٍ ، وَحَبِيبَةُ لَزَيْدٍ ، فَالْتَصِبُ عَلَى إِخْسَارِ فِعْلٍ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

### فصل الدال المهملة

دَابٌ : الدَّأْبُ : الْعَادَةُ وَالْمُلَازِمَةُ . يَقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دَيْنَكَ وَدَأْبَكَ ، وَدَيْدَنَكَ وَدَيْدَنُوكَ ، كُلُّهُ مِنَ الْعَادَةِ .

دَابٌ فَلَانٌ فِي عَمَلِهِ أَيْ جَدٌّ وَتَعَبٌ ، يَدَأْبُ دَأْبًا وَدَأْبًا وَدَوْدُبًا ، فَهُوَ دَائِبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ ،

قَاهِي الضَّوَادِ ، دَائِبُ الْإِجْفَالِ

وَالثَّوْنَةُ ، وَالثَّوْمَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْمَرْثَةُ ، وَالْعَرْثَةُ ، وَالْحِثْرَمَةُ .

خُوبٌ : الْحَوْبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْظَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَنْطُورَتَيْنِ . وَالْحَوْبَةُ : الْجُوعُ ، عَنْ كُرَاخٍ . قَالَ أَبُو عُبْرُو : إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَتْنا حَوْبَةٌ ، بِالْجَاءِ الْمُعْجَةِ ، فَعِنَاهُ الْجَاعَةُ ؛ وَإِذَا قُلْتُمْ بِالْجَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، فَعِنَاهُ الْحَاجَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَصَابَتْهُمْ حَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ؛ قَالَ شُرٌّ : لَا أَذْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ حَوْبَةٌ ، وَأُظْهِرُ أَنَّهُ حَوْبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْحَوْبَةُ بِالْجَاءِ ، صَحِيحٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ شُرٌّ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجُوعِ : الْحَوْبَةُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَرُودٌ لِحَوْبَاتِ النَّفُوسِ الْكَوَانِعِ

وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنْ شَيْءٍ طَعَامًا . الْحَوْبَةُ : الْمِجَاعَةُ .

وخابَ يَخُوبُ حَوْبًا : اسْتَقْرَأَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْبَةِ . وَيُقَالُ : نَزَلْنَا بِحَوْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِمَوْضِعٍ سَوِيٍّ ، لَا رِغْبَى بِهِ وَلَا مَاءَ . أَبُو عُبْرُو : الْحَوْبَةُ وَالْقَوَابَةُ وَالْخَطِيطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْظَرْ ، وَقَوِي السَّطَرِ يَقْوَى إِذَا احْتَبَسَ .

خَيْبٌ : خَابَ بِغَيْبٍ حَبِيبَةٍ ؛ حُرْمٌ ، وَلَمْ يَنْتَلِ مَا طَلَبَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ فَازَ بِكُمْ ، فَقَدْ فَازَ بِالْقِدْحِ الْأَخْيَبِ أَيْ بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ ، الَّذِي لَا تَصِيبُ لَهُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَهِيَ

وفي الصباح : فهو دائب ؛ وأنشد هذا الرجز :  
دائب الاجفال . وأدأب غيره ، وكل ما أدمته  
فقد أدأبته . وأدأبه : أحوجّه إلى الدأوب ، عن  
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا تواقفوا أدبوا أخاهم

قال : أراد أدبوا أخاهم ، فحفظ لأن هذا الرجز  
لم تكن لغته الهز ، وليس ذلك لضرورة شعر ،  
لأنه لو هز لكان الجزء أم .  
والدأوب : المبالغة في السير .

وأدأب الرجل الدأبه إذا آتياً إذا أتبعها ، والفعل  
اللازم دأبت الناقة تدأب دأوباً ، ورجل دأوب  
على الشيء . وفي حديث البعير الذي سجد له ، صلى  
الله عليه وسلم ، فقال لصاحبه : إنه يشكو إلي أنك  
تعيبه وتدنيبه أي تكذه وتثعبه ؛ وقوله أنشد  
ثعلب :

يلحن من ذي دأب شرواط

فسره فقال : : الدأب : السوق الشديد والطرْد ،  
وهو من الأول . ورواية يعقوب : من ذي  
زجل .

والدأب والدأب ، بالتحريك : العادة والثأن .  
قال الفراء : أصله من دأبت إلا أن العرب حوَّلت  
معناه إلى الثأن . وفي الحديث : عليكم بقيام  
الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم . الدأب :  
العادة والثأن ، هو من دأب في السَّل إذا  
جدَّ وتعب . وفي الحديث : فكان دأبي ودأهم .  
وقوله ، عز وجل : مثل دأب قوم نوح ؛ أي مثل  
عادة قوم نوح ، وجاء في التفسير : مثل حال قوم  
نوح . الأزهرى : قال الزجاج في قوله تعالى : كدأب

آل فرعون ؛ أي كشأن آل فرعون ، وكأثر  
آل فرعون ؛ كذا قال أهل اللغة . قال الأزهرى :  
والقول عندي فيه ، والله أعلم ، أن دأب ههنا  
اجتهادهم في كفرهم ، وتظاهرهم على النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، كتظاهر آل فرعون على  
موسى ، عليه السلام .

يقال دأبت دأب دأباً ودأباً ودأوباً إذا اجتهدت  
في الشيء .

والدائبان : الليل والنهار .

وبنو دأب : حي من عني . قال ذو الرمة :

بني دأب ! أني وجدت قوارسي  
أزمنة غارات الصباح الدأوب

دب : دب التسل وغيره من الحيوان على الأرض ،  
يدب دَباً ودَبِيّاً : مشى على هينته . وقال ابن  
دريد : دب يدب دَبِيّاً ، ولم يفسره ، ولا عبّر  
عنه . ودببت أدب دَبَةً خفيفة ، وإنه لحقي  
الدب أي الضرب الذي هو عليه من الدبيب .  
ودب الشيخ أي مشى مشياً رويداً .  
وأدببت الصبي أي حملته على الدبيب .

ودب الشراب في الحنم والإناء والإنسان ،  
يدب دَبِيّاً : سرى ؛ ودب السم في الحنم ،  
والسرى في الثوب ، والصبح في العيش : كله من  
ذلك . ودببت عقارب : سرت نسائمه وأداه .  
ودب القوم إلى العدو دَبِيّاً إذا مشوا على  
هينتهم ، لم يسرعوا . وفي الحديث : عنده غلیم  
يدبب أي يدزج في المشي رويداً ، وكل  
ما مشى على الأرض : دابة ودبيب .

والدابة : اسم لما دب من الحيوان ، مميّزة وغير

مُسَبَّرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : والله خلق كلَّ دابةٍ من ماءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْشِي عَلَى بَطْنِهِ؛ وَلَمَّا كَانَ لَمَّا يَعْغِلُ، وَلَمَّا لَا يَعْغِلُ، قِيلَ: فَمِنْهُمْ؛ وَلَوْ كَانَ لَمَّا لَا يَعْغِلُ، لَقِيلَ: فَمِنْهَا، أَوْ فَمِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَنْشِي عَلَى بَطْنِهِ؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لَمَّا لَا يَعْغِلُ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَسَادَةَ، فَقَالَ مِنْهُمْ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ؛ وَالْمَعْنَى: كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ . وقوله، عز وجل : مَا تَرَكْ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ؛ قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَكُلُّ مَا يَعْغِلُ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَذَا الْجُعْلُ يَجْلِكُ، فِي جَعْفَرِهِ، بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ . وَلَمَّا قَالَ الْحَوَارِجُ لِقَطْرِي: أَخْرِجْ إِلَيْنَا بَا دَابَّةً، فَأَمَرَهُمُ بِالِاسْتِغْفَارِ، تَلَّوْا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ . والدابة: التي تُرْكَبُ؛ قَالَ: وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى مَا يُرْكَبُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ . وذكر عن رؤبة أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَرِيبٌ ذَلِكَ الدَّابَّةُ، لِيَبْرُزَ وَنِيلُهُ، وَتَظْهِرُهُ، مِنَ الْمُعْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى، قَوْلُهُمْ: هَذَا شاةٌ، قَالَ الْخَلِيلُ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَذَا رَحْنَةٌ مِنْ رَبِّي . وَتَضَعِي الدَّابَّةُ: دَوْنِيَّةً، الْبَاءُ سَاكِتَةٌ، وَفِيهَا إِشْتِمَاءٌ مِنَ الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ يَتَضَعِي إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثْقَلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الحديث: وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّاتِ أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدْبُ فِي الْمَتْنِ وَلَا تُسْرَعُ .

ودابة الأرض: أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . وقوله تعالى: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ، أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بَيْنَهُمَا، بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ وَجَاءَ

أَيْضاً: أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمَكِنَةٍ، وَأَنَّهَا تَنْكُثُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نَكْثَةً سَوْدَاءَ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نَكْثَةً بَيْضَاءَ، فَتَنْقُشُو نَكْثَةَ الْكَافِرِ، حَتَّى يَسْوَدَّ مِنْهَا وَجْهُ أَجْمَعٌ، وَتَنْقُشُو نَكْثَةَ الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَبْيَضَّ مِنْهَا وَجْهُ أَجْمَعٌ، فَتَجْتَمِعُ الْجَبَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَيُعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَتَوَرَّدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ قِيلَ: إِنَّمَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، طَوْلُهَا سِتُّونَ ذِرَاعاً، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَوَوِيرٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْحِلْقَةِ، تَنْشِي عِدَّةً مِنْ الْحَيَوَانَاتِ، يَنْصَدِرُ جَبَلُ الصُّفَا، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَنُوعٌ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَوْتٍ؛ وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا يَذُرُ كُفَّهَا طَالِبٌ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا، وَتَكْتَبُ فِي وَجْهِهِ: مُؤْمِنٌ؛ وَالْكَافِرَ تَطْبَعُ وَجْهَهُ بِالخَاتَمِ، وَتَكْتَبُ فِيهِ: هَذَا كَافِرٌ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وقالوا فِي الْمَثَلِ: أَغْيَيْتَنِي مِنْ شَيْءٍ إِلَى دُبٍّ؛ بِالتَّوْنِ، أَيْ مُدَّ سَبَبْتٍ إِلَى أَنْ كَذَبْتَ عَلَى الْعَصَا . وَيُجُوزُ: مِنْ شَيْءٍ إِلَى دُبٍّ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ، وَتَقُولُ: فَعَلْتَ كَذَا مِنْ شَيْءٍ إِلَى دُبٍّ، وَقَوْلُهُمْ: أَكْذَبُ مَنْ دُبٍّ؛ وَدَرَجٌ أَيْ أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ؛ فَدُبٌّ: مَشَى؛ وَدَرَجٌ: مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ . وَرَجُلٌ كَذُوبٌ وَكَذِبُوبٌ: نَعَامٌ، كَأَنَّهُ يَدْبُ بِالشَّامِ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ وَقِيلَ: كَذِبُوبٌ، يَجْنَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَيَقُولُ، مِنَ الدَّيْبِ، لِأَنَّهُ يَدْبُ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَعْفِي؛ وَبِالْعَيْنِ فُسِّرَ

ومَدَبُ السَّيْلِ وَمَدَبُهُ : موضعُ جَرِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِي :

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرَبِيِّ ، يَأْدُو  
مَدَبُ السَّيْلِ ، وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا

يَقَالُ : تَنَحَّ عَنْ مَدَبِ السَّيْلِ وَمَدَبُهُ ، وَمَدَبُ السَّيْلِ وَمَدَبُهُ ؛ فَالاسْمُ مَكْسُورٌ ، وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَعَمَّلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ . التَّهْذِيبُ : وَالتَّهْذِيبُ مَوْضِعُ دَيْبِ السَّيْلِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّيْبَةُ : الَّتِي تَتَّخِذُ الْحُرُوبَ ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ، ثُمَّ تُدْفَعُ فِي أَسْلِ حِصْنٍ ، فَيَنْقُبُونَ ، وَهِيَ فِي جَوْفِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُدْفَعُ فَتَدِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحِصُونِ ؟ قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ . الدَّيْبَةُ : آتَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ وَخَشَبِ ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ، وَيَقْرَبُونَهَا مِنَ الْحِصْنِ الْمُحَاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ ، وَتَقِيهِمْ مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ .

وَالدَّيْبَةُ : مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ السَّيْلِ ، لِأَنَّهُ أَوْسَعُ السَّيْلِ سَطْنًا ، وَأَسْرَعُهَا تَقْلًا .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّيْبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ السَّيْلِ ؛ وَكُلُّ مَرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ سَطْنٍ : دَيْبَةُ ؛ وَالدَّيْبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الْحَافِرِ

١ قوله « على فعل يفعل » هذه عبارة الصَّاحِبِ وَمِثْلُ الْقَامُوسِ ، وَقَالَ ابْنُ الطَّبِيبِ مَا نَفَعَهُ : الصَّوَابُ إِنْ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارَعَةٍ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ سِوَاهُ كَانَ مَاضِيَةً مَفْتُوحَةً بِالدَّيْنِ أَوْ مَكْسُورَةً فَإِنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ فِيهِ تَفْصِيلٌ يَفْتَحُ لِلْمَصْدَرِ وَيَكْثُرُ لِزَمَانِ وَالْمَكَانِ إِلَّا مَا شَذَّ وَظَاهَرُ الصَّفِّ وَالْجَوْهَرِ أَنَّ التَّفْصِيلَ فِيهِ يَكُونُ مَاضِيَةً عَلَى فِعْلٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ مُضَارَعَةٌ عَلَى فِعْلٍ بِالْكَسْرِ وَالصَّوَابُ مَا أَصْلًا ١ هـ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ .

قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَاعٌ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ . وَيَقَالُ : إِنَّ عَقَارِبَهُ تَدِبُ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ بِالسَّيْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمَنْذُورِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَنَا عَزٌّ ، وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ ،  
وَمَوَلَى لَا يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ

قَالَ : مَرْمَانَا قَرِيبٌ ، هَؤُلَاءِ عَتَاةٌ ؛ يَقُولُ : إِنَّ رَأَيْنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ ، انْتَبَهْنَا إِلَى بَنِي أَسَدٍ ؛ وَقَوْلُهُ يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ : هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَيْءٍ فِيهَا قِرْدَانٌ ، فَيَشْدُوها فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ ، فَإِذَا عَضَهُ مِنْهَا قُرَادٌ نَقَرَ ، فَتَقَرَّتِ الْإِبْرِلُ ، فَإِذَا تَقَرَّتْ ، اسْتَلَّ مِنْهَا بَعِيرٌ . يَقَالُ لِلصَّ سَلَالٍ : هُوَ يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ . وَفَاتَهُ دَيْبُوبٌ : لَا تَكَادُ تَمْنِي مِنْ كَثَرَةِ لَحْيِهَا ، إِنَّمَا تَدِبُ ، وَجَمْعُهَا دَيْبٌ ، وَالدَّيْبَابُ مِثْلُهَا .

وَالْمَدَبُ : الْجَسَلُ الَّذِي يَمِشِي كَدَابِبَ .  
وَدُبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُ عَلَيْهِ .

وَمَا بِالْأَرْزِ دُبِّيٌّ وَدُبِّيٌّ أَيُّ مَا بَهَا أَحَدٌ يَدِبُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَبَبْتُ أَيُّ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدِبُ ، وَكَذَلِكَ : مَا بَهَا دُعُوبِيٌّ وَدُورِيٌّ وَطُورِيٌّ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَمْعِ .

وَأَدَبُ الْبِلَادِ : مَلَأُهَا عَدْلًا ، قَدَبُ أَهْلِهَا ، لَمَّا لَيْسَ مِنْ أَمْنِهِ ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَةِ وَبُيْنِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

بَلَوُهُ ، فَأَعْطَوْهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَ مَا  
أَدَبُ الْبِلَادِ ، سَهَّلَهَا وَجَبَاهَا

١ قوله « والمدب » ضبطه شارح القاموس كندب .

وكان طفيلٌ تبعاً للعرُسات من غير دعوة .  
يقال : كعني ودبني أي كعني وطريقتي وسجيتي .  
ودبة الرجل : طريقته من خير أو شر ، بالضم .  
وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتبعوا دبة  
قريش ، ولا تقارفوا الجماعة الدبة ، بالضم : الطريقة  
والمذهب .

والدبة : الموضع الكثير الرمل ؛ يضرب مثلاً  
للدهر الشديد ، يقال : وقع فلان في دبة من  
الرمل ، لأن الجسل ، إذا وقع فيه ، كعب .  
والدب الكبير : من بنات نغش ؛ وقيل : إن  
ذلك يقع على الكبرى والصغرى ، فيقال لكل  
واحد منهما دب ، فإذا أرادوا فصلها ، قالوا :  
الدب الأصغر ، والدب الأكبر .

والدب : ضرب من السباع ، عربية صحيحة ، والجمع  
دياب ودببة ، والأنثى دبة .  
وأرض مدبة : كثيرة الدبة .

والدبة : التي يجعل فيها الزيت والبيزر والدهن ،  
والجمع دياب ، عن سيويه . والدبة : الكتيب  
من الرمل ، بفتح الدال ، والجمع دياب ، عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَن مَسْلَمِي ، إِذَا مَا جِثَ طَارِقَهَا ،  
وَأَحْبَدَ اللَّيْلِ نَارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي

ترعية ، في دم ، أو يئضة جعلت  
في دبة ، من دياب الليل ، بهيار  
قال : والدبة ، بالضم : الطريق ؛ قال الشاعر :

طَهَا هَذِرَانُ ، قَلَّ تَفْضِضُ عَيْنِهِ  
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلَ الْحَنَيفِ الْمُرْعَبِلِ

والدبوب : السمين من كل شيء .

على الأرض الصلبة ؛ وقيل : الدببة ضرب  
من الصوت ؛ وأنشد أبو مهدي :

عائور شر ، أيما عائور ،  
دببة الحيل على الجسور

أبو عمرو : دب دب الرجل إذا جلب ،  
وكرد دب إذا ضرب بالطبل .

والدبابة : الطبل ؛ وبه فسر قول رؤبة :

أَوْ ضَرْبِ ذِي جَلْجَلٍ دَبْدَابٍ

وقول رؤبة :

إِذَا تَرَابِي مِشِيَّةٌ أَزَابِيَا ،  
سِيعَتْ ، مِنْ أَصْوَاتِهَا ، دَبَادِيَا

قال : تَرَابِي مِشِيَّةٌ فيها بطاة .

قال : والدباب صوت كأنه دب دب ، وهي  
حكاية الصوت . وقال ابن الأعرابي : الدباب  
والجباب : الكثير الصياح والجلبة ؛ وأنشد :

إِنَّا أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ الْفَقَا ،  
حَزَابِيَّةً ، وَهَيَّانَا جُبَابِيَا

ألف ، كأن الفازلات منحه  
من الصوف نكتاً ، أو لسياً دباديا

والدبة : الحال ؛ وركنت دبتة ودبة أي  
لزمت حاله وطريقته ، وعيلت عملته ؛  
قال :

إِنَّا نَجْنِي وَهْدِيلُ  
رَكَبَا دَبْ طَفِيلُ

قوله « والجباب » هكذا في الأصل والتهديب بالجهين .



والدَّبُّبُ : الرُّعْبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُتِرَ النِّسَاءُ دَبَّبَ الْعَرُوسِ

وقيل : الدَّبُّبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ  
غِيَرٌ : وَدَبَّبَ الْوَجْهَ زَعْبُهُ. وَالدَّبَّبُ وَالِدَبَّانُ ؛  
كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ .

رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَّاءٌ وَدَبِيبةٌ : كَثِيرَةُ  
الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا ؛ وَبَعِيرٌ أَدَبٌ أَدَبٌ . فَأَمَّا قَوْلُ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ :  
لَيْتَ شَعْرِي أَتُسَكَّنُ صَاحِبَةَ الْجَسَلِ الْأَدَبِيِّ ،  
تَخْرُجُ قَتْلَبُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ ؟ فَأَمَّا أَرَادَ  
الْأَدَبُ ، فَأُظْهِرَ التَّضَعُّيفَ ، وَأَرَادَ الْأَدَبُ ،  
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرِ الْوَجْهِ ،  
لِيُؤَاوِزَ بِهِ الْحَوَائِبَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَسَلٌ  
أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبِّبِ ؛ وَقَدْ دَبَّ يَدَبُّ دَبَبًا .  
وقيل : الدَّبَّبُ الرُّعْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ ، عَلَى  
مِثَالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبٍّ ، حَكَاةُ  
كَرَاعٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّةُ الرُّعْبَةُ ، بِالْهَاءِ .

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ : دَبَابٌ ، يُرِيدُونَ دَبِّي ، كَمَا يُقَالُ  
تَزَالُ وَحَدَارٍ .

وَدَبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي سَيْبَانَ ، وَهُوَ دَبُّ بْنُ مَرْثَةَ  
ابْنِ دَهْلٍ بْنِ سَيْبَانَ ، وَهُمْ قَوْمٌ كَرِيمٌ الَّذِي  
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : أَوْدَى كَرِيمٌ . وَقَدْ  
سُمِّيَ وَبَرَةٌ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ دَبَّاءً .  
وَدَبُوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَدَلِي :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ ، يَسْقِي دَبُوبَهَا  
كُفَاقٌ ، قَعْرُ وَأَنْ الْكَرَاتِ ، فَضِيحَهَا

وَدَبَّابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْحُلُصَاءِ  
رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَّابُ ، وَجِدَائِهِ دَحْلَانٌ كَثِيرَةٌ ؛

ومنه قول الشاعر :

كَانَ هَذَا ثَنَاءَهَا وَبَهْجَتَهَا ،  
لَنَا الشَّقِيئَاتُ ، لَدَى أَذْهَالِ دَبَابٍ

مَوْلِيَّةٌ أَتَتْ ، جَادَ الرِّبْعُ بِهَا  
عَلَى أَبَارِقٍ ، قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ

التَّهْذِيبِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْدَبُونَ الْهَلْوَى  
وَالدَّيْدَبَانُ : الطَّلِيعةُ وَهُوَ الشَّيْخَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أَصْلُهُ دَيْدَبَانٌ فَفَسَّرُوا الْحَرَكَةَ ، وَقَالُوا : كَيْدَبَانٌ ،  
لَنَا أَغْرِبَ .

وفي الحديث : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ، وَلَا  
قَلَّاعٌ ؛ الدَّيْبُوبُ : هُوَ الَّذِي يَدَبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّامُ ، لِقَوْلِهِمْ  
فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدَبُّ عَقَارِيهِ ، وَالبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

وحجبت : الدَّجُوبُ : الرِّعَاءُ أَوْ الْغِرَارَةُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ جُوبِلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي  
السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ ، فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمُخِيطِ ،  
وَذِيْلَةُ تَشْفِي مِنَ الْأُطِيطِ ،  
مِنْ بَكْرِيَّةٍ ، أَوْ بَاوِلِ عَيْطِ

الْوَذِيْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْمِ ، شَبَّهَا بِسَبِيكَةِ  
الْفِضَّةِ ، وَعَنَى بِالْأُطِيطِ : تَضَرُّبَ أَمْعَانِهِ مِنَ  
الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذِيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ ،  
تَنْشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأُطِيطُ عَصَافِيرُ الْجُوعِ .

قوله « أصله ديدبان ففسروا الحركة الخ » هكذا في نسخة الإمل  
والتهذيب بأيدينا . وفي التكملة قال الأزهري الديدبان الطليعة  
فارسي مدرب وأصله ديدنه بان لها أعرب غيرت الحركة وجعلت  
الذال دالا

فالكسر والفتح فيه جائز في تحته ، كالمجرب  
والمجرب ونحوه ، إلا المدرب . وشيخ  
مدرب أي مجرب . والمدرب أيضاً : الذي قد  
أصابته البلايا ، ودربته الشدائد ، حتى هوي  
وسرن عليها ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .  
والدوربة : الدربة والعادة ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشدد :

والحلثم 'دربة' ، أو قلت 'مكرمة' ،  
ما لم يواجهك يوماً فيه تشيير

والتدرب : الصبر في الحرب وقتت الفرار ،  
ويقال : تدرب . وفي الحديث عن أبي بكر ، رضي الله  
عنه : لا تقولون تهزمون الروم ، فإذا صاروا إلى  
التدرب ، وقتت الحرب ؛ أراد الصبر في  
الحرب وقت الفرار ؛ قال : وأصله من الدربة :  
التجربة ، ويجوز أن يكون من الدروب ، وهي  
الطرق ، كالتدرب من الأبواب ؛ يعني أن المسالك  
تضيق ، فتقف الحرب .

وفي حديث عمران بن حصين : وكانت ناقة 'مدربة'  
أي 'محرّجة' مؤدبة ، قد ألفت الركب والسير  
أي عودت المشتى في الدروب ، فصارت تألفها  
وتعرفها ولا تنفر .

والدربة : الضراوة . والدربة : عادة وجرأة  
على الحرب وكل أمر .

وقد درب بالشئ يدرب ، ودرب به إذا  
اعتاده وضري به . تقول : ما زلت أعفو عن  
فلان ، حتى اتخذها دربة ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحلثم إذهان ، وفي العفو دربة ،  
وفي الصدق منجاة من الشر ، فاصدق

دوب : الدحب : الدفع ، وهو الدحم . كحَب  
الرجل : دفعه .

وبات يدحَب المرأة ويدحَبها ، في الجماع ؛  
كتابة عن الشكاح ؛ والامم 'الدحَاب' .  
كحَبها يدحَبها : كحَبها .  
ودحَبية : اسم امرأة .

دحجَب : الدحجَب والدحجَبان : ما علا من  
الأرض ، كالحرّة والحريز ، عن المتجري .

دخَب : جارية دخذية ودخذية ، بكسر الدالين  
وقفتها : مكثيرة .

دوب : الدرب : معروف . قالوا : الدرب باب  
السكة الواسع ؛ وفي التهذيب : الواسعة ، وهو أيضاً  
الباب الأكبر ، والمعنى واحد ، والجمع دراب .  
أشدد سيبويه :

مثل الكلاب ، تهر عند درابها ،  
ورمت لهازمها من الحزبان

وكل مدخل إلى الروم : درب من دروبها .  
وقيل : هو بفتح الراء ، للتأنيذ منه ، وبالسكون  
لغير التأنيذ . وأصل الدرب : المضيق في الجبال ؛  
ومنه قولهم : أدرب القوم إذا دخلوا أرض  
العدو من بلاد الروم . وفي حديث جعفر بن  
عمرو : وأدربنا أي دخلنا الدرب . والدرب :  
الموضع الذي يجعل فيه الشر ليَقب .

ودرب بالأثر درباً ودربة ، وتدرب : ضري ؛  
ودربه به وعليه وفيه : ضراه .

والمدرّب من الرجال : المتجذد . والمدرّب :  
المجرب . وكل ما في معناه مما جاء على بناء 'مفعّل' ،

ألقاه ؛ وأنشد :

اعلَوْ طَا عَمْرًا ، لِثَنِيَاءِ  
في كلِّ سوء ، ويدْرِيَاءِ

ثَنِيَاءِ ويدْرِيَاءِ أي يُلَقِيَانِه . ذكرها الأزهري في الثلاثي هنا ، وفي الرباعي في كَرْنِي .

الأزهري في كتاب الليث : الدَّرْبُ دَاءٌ في المَعِدَةِ . قال : وهذا عندي غلط ، وصوابه الدَّرْبُ ، دَاءٌ في المَعِدَةِ ، وسيأتي ذكره في كتاب الذال المعجمة .

دوب : الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الحائِثِ .

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطُّبْل .

الفراء : الدَّرْدَيْي الضَّرَابُ بالكتابة .

التهديب : وفي نوادرهم : دَرَبَجَتِ الناقةُ إذا رُبِيتْ ولدها ودَرَدَبَتِ .

والدَّرْدَبَةُ : الخُضُوعُ ؛ وأنشد :

دَرْدَبَ لِمَا عَفَى الثَّقَافُ

وهو مَثَلٌ ؛ أي ذَلٌّ وَخُضُوعٌ ؛ والثَّقَافُ : خشبة يُسَوَّى بها الرِّمَاحُ ، وهو قَعْلٌ . أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ الثَّنِي الطَّرْطُبُ ، وهو الطَّوِيلُ ؛ وقول الراجز :

قد دَرَدَبَتِ ، والشَّيخُ دَرْدَيْسُ

دَرْدَبَتِ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ .

دوب : اذْرَعَبَتِ الإبلُ ، كاذْرَعَفَتِ : مَضَتْ على وجوها .

دعب : داعِبُهُ مُدَاعِبَةٌ : مَازَحَهُ ؛ والاسم الدَّعَابَةُ .

والمُدَاعِبَةُ : المُسَازَحَةُ . وفي الحديث : أنه عليه السلام ، كان فيه مُدَاعِبَةٌ ؛ حكاه ابن الأثير في النهاية .

قال أبو زيد : دَرِبَ دَرَبًا ، وَلَمَّحَ لَمَجًا ، وَضَرِيَ ضَرْمًا إذا اعتاد الشيء وأولع به .

والدَّارِبُ : الحاذِقُ بِصَانَتِهِ .

والدَّارِبَةُ : العاقلة . والدَّارِبَةُ أيضًا : الطَّبَّالَةُ .

وأدْرَبَ إذا صَوَّتَ بالطَّبْل .

ومن أجناس البقر : الدَّرَابُ ، مما رَقَّتْ أَظْلَافُهُ ، وكانت له أُنْثَى ، ورَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحدها دَرَبَانِي ؛ وأما العَرَابُ : فما سَكَنَتْ سُرُوتَهُ ، وَعَلَّظَتْ أَظْلَافَهُ وجُلُودَهُ ، واحدها عَرَبِي ؛ وأما الفَرَّاشُ : فما جاء بين العَرَابِ والدَّرَابِ ، وتكون لها أُنْثَى صغارٌ ، وتُسَمَّى أَعْيَابُهَا ، الواحدُ فَرِيشٌ .

ودَرَبَتِ البازِيَّ على الصيد أي ضَرَبَتْهُ . ودَرَبَ الجارحةُ ضَرَّاهَا على الصيد . وعَقَابُ دَرِبٍ ودَرِبَةٍ كذلك .

وجَبَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وهو من الدَّرْبَةِ .

قال الليثي : بَكَرُ دَرَبُوتٍ وَتَرَبُوتٍ أي مُذَكَّلٌ ؛ وكذلك ناقةٌ دَرَبُوتٌ ، وهي التي إذا أُخْذَتِ يَمْسَحَرُهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ، نَيْعَتُكَ . وقال سيبويه : ناقةٌ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ فارِهةٌ ، نَأْؤُهُ بَدَلٌ من دالٍ دَرَبُوتٍ . وقال الأصمعي : كل ذَلُولٌ تَرَبُوتٌ من الأرض وغيرها ، النَّاءُ في كلِّ ذلك بدلٌ من الدَّالِ ، ومن أَخَذَهُ من الشَّرْبِ أي إِنْه في الذَّلَّةِ كالشَّرْبِ ، فنَأْؤُهُ وضع غير مُبْدَلَةٍ .

وقَدَرَبَ الرجلُ : تَهَدَّأَ .

ودَرَابُ جَرْدٌ : بَلَدٌ من بلادِ فارسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ ، وهو من شاةِ النَّسَبِ .

ابن الأعرابي : دَرَبَى فلانٌ فلانًا يُدْرِيهِ إذا

وَدَعَبَهَا يَدْعَبُهَا دَعْبًا : نَكَحَهَا .

والدُّعْبَةُ : ثَمَلَةٌ سَوْدَاءُ .

والدُّعْبُوبُ : ضربٌ من الثَّلِّ ، أَسْوَدُ . والدُّعَابُ ،  
والطُّرَّجُ ، والحَرَامُ ، والحَذَالُ : من أَسَاءِ  
الثَّلِّ . والدُّعْبُوبُ : حَبَّةٌ سَوْدَاءُ تَوْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ  
دُعْبُوبَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الدُّعَاعَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ  
بَقْلَةٍ ، تَقْشَرُ فَنَوْكَلُ . وَلِلَّيْلَةِ دُعْبُوبٌ : لَيْلَةٌ سَوْدَاءُ  
شَدِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا ؛  
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ ، إِمَّا سَافَهُ صَرَدُ ،

أَوَّلِيَّةٌ ، مِنْ مَحَاقِ الشَّهْرِ ، دُعْبُوبُ

أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ ، وَأَقَامَ الْمَضَافَ  
إِلَيْهِ مَقَامَهُ . والدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ الْمَذْكُورُ ، الْمَوْطُوءُ  
الرَّوَاحِ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ  
الْمَذْكُورَةِ :

وَكُلُّ قَوْمٍ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا ،

يَوْمًا طَرِيفُهُمْ فِي الثَّرِّ دُعْبُوبُ

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْوُهُ كُلُّ أَحَدٍ .  
والدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ ، والدُّعْبُوبُوتُ  
مِنَ الرِّجَالِ : الْمُبَاهُونَ الْمُنْعَثَتُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا قَتْمِي ! مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ

بِ ، وَلَا مِنْ قَوَارِعِ الْهَيْبَرِ

وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبُّ مُهْرٍ ، حَسَنٍ دُعْبُوبٍ ،

رَحْبٍ اللَّبَانِ ، حَسَنٍ الثَّقْرِيبِ

وَدُعْبُوبٌ : ثَمَرٌ نَبَتَ . قَالَ السَّيْرَانِيُّ : هُوَ عُنْبُ

وَقَالَ : الدُّعَابَةُ الْمِزَاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَجَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفَدَّ تَزَوَّجَ :  
أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ نَيْبًا ؟ فَقَالَ : بَلِ نَيْبًا . قَالَ :  
فَهَلَّا يَكْرَأُ لِدُعَابِهَا وَتَدَاعِيكَ ؟ وَفِي حَدِيثٍ عَرَبٍ ،  
وَذَكَرَ لَهُ عَلِيُّ الْخَلَّافَةِ ، فَقَالَ : لَوْلَا دُعَابَةُ فِيهِ .  
وَالدُّعَابَةُ : اللَّعِيبُ . وَقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ دَعَابٌ  
لَعَابٌ .

وَالدُّعْبُوبُ : الدُّعَابَةُ ، عَنِ السَّيْرَانِيِّ . وَالِدُّعْبُوبُ :  
الْمِزَاحُ ، وَهُوَ الْمُتَعَتِّي الْمُجِيدُ . وَالِدُّعْبُوبُ :  
الْغُلَامُ الشَّابُّ الْبَصِيرُ .

وَرَجُلٌ دَعَابَةٌ وَدَعِيبٌ وَدَاعِبٌ : لَاعِبٌ .

وَأَذْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ أَيَّ قَالَ كَلِمَةً مَلِيحَةً ، وَهُوَ  
يَدْعَبُ دَعْبًا أَيَّ قَالَ قَوْلًا يُسْتَلَحَ ، كَمَا يَقَالُ  
مَزَحَ يَمْزَحُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَبَتْ طُغْيُهُمْ ، لَمَّا اخْزَأَلْ جِهْمُ ،

مَعَ الضُّعَى ، نَاشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ كَدَرِ

يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدْأَدُونَ  
بِأَصَابِعِهِنَّ .

وَرَجُلٌ أَذْعَبٌ : يَبِينُ الدُّعَابَةَ ، أَحْمَقُ .

ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ : تَدْعَبْتُ عَلَيْهِ أَيَّ كَدَلْتُ ؛  
وَإِنَّهُ كَدَاعِبٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَأِيلُ عَلَى النَّاسِ ،  
وَيَرْكَبُهُمْ بِنَيْبَتِهِ أَيَّ بِنَاحِيَتِهِ ؛ وَإِنَّهُ لَيَتَدَاعَبُ  
عَلَى النَّاسِ أَيَّ يَرْكَبُهُمْ بِمِزَاحٍ وَهَيْلَةٍ ، وَيَعْتَبُهُمْ  
وَلَا يَسْتَبُهُمْ .

وَالِدُعِيبُ : اللَّعَابَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُدَاعِبَةُ ، فَعَلَى الْإِشْتِرَاقِ ،  
كَالْمِزَاحَةِ ، إِشْتَرَكَ فِيهَا اثْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ .

وَالِدُعِيبُ : الدَّفْعُ .

الثعلب . قال الأزهرى وقول أبي صخر :

ولكن يُقرّ العينَ والنفسَ أن ترى ،  
بمقدّته ، فضلات زرق كواعب

قال : كواعب جوار . ماء داعب يستن في  
سبيله ، وقال : لا أدري كواعب أم كواعب ،  
فلينظر في شعر أبي صخر .

دعيب : دعتب : موضع .

دهوب : الدغربة : العرامة .

دعيب : الدغبة : ضرب من العدو .

دعلب : الأزهرى ، ابن الأعرابي : يقال للثقة إذا كانت  
قنية شابة هي القراطيس ، والدبياج ،  
والدغيلة ، والدغيل ، والعيطموس .

دلاب : الدلب : شجر العيثام ، وقيل : شجر الصنار ،  
وهو بالصنار أشبه . قال أبو حنيفة : الدلب شجر  
يعظم ويتسع ، ولا تور له ولا ثمر ، وهو  
مفروض الورق واسع ، شبه بورق الكرم ،  
واحدته دلبة ؛ وقيل : هو شجر ، ولم يوصف .  
وأرض مدلبة : ذات دلب .

والدولاب والدولاب ، كلاهما : واحد الدواليب .  
وفي المحكم : على شكل الناعورة ، يستقى به  
الماء ، فارسي معرب . وقول مسكين الدامى :

بأيديهم معارف من حديد ،  
استبها مقيرة الدوالي

ذهب بعضهم إلى أنه أراد مقيرة الدواليب ، فأبدل  
من الباء باء ، ثم أدمغ الباء في الباء ، فصار الدوالي ،  
ثم خفف ، فصار دوالي ، ويجوز أن يكون أراد

الدواليب ، فحذف الباء لضرورة القافية ، من غير  
أن يقلب .

والدلبة : السوداء .

والدلب : جنس من سودان السد ، وهو مقلوب  
عن الديبل ؛ قال الشاعر :

كان الداروع المشكوك منها ،  
سليب ، من رجال الديبلان

قال : شبه سواد الزرق بالأسود المشطح من  
رجال السد . والمشطح : المرمان الذي أخذ  
ثيابه ؛ قال : وهي كلمة تبطية .

دنب : الدنب والدنبة والدنابة ، بتشديد النون ؛  
القصير ؛ قال الشاعر :

والمرء دنبة ، في أنفه ، كزَمْ

دهلب : دهلَب : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن  
جنى ، وأنشد رجلاً ، وهو قوله :

أبي الذي أغسل أخفاف المطي ،  
حتى أفاخ عند باب الحيزري ،  
فأعطي الخلق ، أصلال العشي

دوب : داب : دوبا كدأب .

### فصل الدال المعجمة

ذأب : الذئب : كلب البر ، والجمع أدواب ، في  
القليل ، وذئاب وذؤبان ؛ والأشئ ذئبة ،  
هَمْز ولا هَمْز ، وأصله الهَمْز .

وفي حديث الغار : فيصيح في ذؤبان الناس . يقال  
لصعاليك العرب ولصوصها : ذؤبان ، لأنهم  
كالذئاب . وذكره ابن الأثير في ذؤب ، قال :

والأصل في ذوبان الهزء ، ولكنه خُفِّفَ ،  
فانقلبت واواً .

وأرضٌ مذأبة : كثيرة الذئاب ، كقولك أرضٌ  
مأسدة ، من الأسد . قال أبو علي في التذكرة :  
وناسٌ من قيس يقولون مديبة ، فلا يهزون ،  
وتعليل ذلك أنه خُفِّفَ الذئابُ تخفيفاً بدلياً  
صحياً ، فجاءت الهزءُ باءً ، فلزِمَ ذلك عنده في  
تضريف الكلمة .

وذئِبُ الرجل إذا أصابه الذئبُ .

ورجلٌ مذذوبٌ : وقع الذئبُ في عنقه ، تقول  
منه : ذئِبَ الرجلُ ، على فَعِلَ ؛ وقوله أنشد  
ثعلب :

هاعِ يسطعني ، ويضحي سادراً ،  
سدر كاً بلحسي ، ذئبه لا يشبع

عنى يذئبه لسانه أي إنه يأكل عِرْضَه ، كما  
يأكل الذئبُ الغنمَ .

وذؤبانُ العرب : لصوصهم وصعاليكهم الذين  
يتلصصون ويتصعلكون .

وذئابُ القَصَى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،  
سُمُوا بذلك لحبهم ، لأن ذئبَ القَصَى أحبَّتْ  
الذئابُ .

وذؤِبُ الرجل يذؤِبُ ذأبةً ، وذئِبَ وذذأبَ :  
خَبَّتْ ، وصار كالذئبِ خبثاً ودهاءً .

واستذأبَ الثغدُ : صار كالذئبِ ؛ يضرب مثلاً  
لذلك لأن إذا علوا الأعزَّة .

وذئابُ الناقة وذذأبَ لها : وهو أن يستخفي  
لها إذا عطفتها على غير ولدها ، منسبها لها  
بالسبع ، لتكون أروامَ عليه ؛ هذا تعبير أبي عبيد .

قال : وأحسن منه أن يقول : منسبها لها بالذئبِ ،  
ليبين الاشتقاق . وذذأبتِ الرِّيحُ وذذأبتِ :  
اختلفت ، وجاءت من هنا وهنا . وذذأبته  
وذذأبته : ذداولته ، وأصله من الذئبِ إذا  
حذَرَ من وجهٍ جاء من آخر . أبو عبيد :  
المذذبة والمذذابة ، بوزن مُنْقَعلة ومُنْقَاعلة :  
من الرياح التي تجيء من هنا مرةً ومن هنا مرةً ؛  
أخذ من فعل الذئبِ ، لأنه يأتي كذلك . قال  
ذو الرُّمة ، يذكر ثوراً وحشياً :

فبات يشتره ثأد ، ويشهره  
ذذؤبُ الرِّيحِ ، والوسواسُ والحضبُ

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خرج منكم  
جئندٌ مذذائبٌ ضعیفٌ ، المذذائبُ :  
المضطربُ ، من قولهم : ذذأبتِ الرِّيحُ ،  
اضطرب هبوبها . وغرب ذأبٌ : مختلفٌ ؛  
قال أبو عبيدة ، قال الأصمعي : ولا أراه أخذ إلا من  
ذذؤبِ الرِّيحِ ، وهو اختلافها ، فشبه اختلافُ  
البحر في المنحاة بها ؛ وقيل : غرِبَ ذأبٌ ، على  
مثال فَعَلَ : كثيرة الحركة بالصعود والنزول .  
والمذذوبُ : الفرعُ .

وذئِبَ الرجلُ : فرع من الذئبِ .  
وذأبته : فرعته .

وذئِبَ وذذأبَ : فرع من أي شيء كان . قال  
الدُّبَيْرِيُّ :

إني ، إذا ما لبثتُ قومَ هرباً ،  
فستطنتُ نخوته وأذأبا

قال : وحقيقته من الذئبِ .  
ويقال للذي أفرعته الجنُ : ذذأبته وذذعته .

وقالوا : رماه الله بداء الذئب ، يَعْثُونَ الجُوعَ ،  
لأنهم يَرْعُونَ أنه لا داء له غير ذلك .

وبشوا الذئب : بطن من الأزدي ، منهم سطيح  
الكاهن ؛ قال الأعشى :

ما سَطَّرَتْ ذاتُ أشفارٍ كَسَطَّرَتْهَا  
حقاً ، كما صدقَ الذئبيُّ ، إذ سَجَا

وابنُ الذئبة : الثَّقَميُّ ، من شعرائهم .  
ودارة الذئب : موضع . ويقال للمرأة التي تَسُوِّي  
مَرْكَبَهَا : ما أَحَسَّنْ ما ذَابَتْهُ ! قال الطرمّاح :

كلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ،  
ذَابَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جَذَامٍ

وذَابَتْ الشيء : جَبَعَتْ .

والذؤابة : الناجية لثَوَسَانِيهَا ؛ وقيل : الذؤابة  
مَنْبِتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ ، والجَمْعُ الذَّوَابِ .  
وكان الأصلُ ذَاثَبٌ ، وهو القياسُ ، مثلُ دُعَايَةٍ  
وَدُعَايَبٍ ، لكنه لما تَقَعَتْ هَمْزَانٌ بَيْنَهَا أَلِفٌ  
لَيْسَتْهُ ، لِيُثَوِّا الهَمْزَةَ الْأُولَى ، فَفَعَلُوهَا وَأَوَّأَ ،  
اسْتِثْقَالاً لِاتِّقَاءِ هَمْزَيْنٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ :  
كَانَ الْأَصْلُ ذَاثَبٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ ذُؤَابَةٍ كَأَلِفِ  
رِسَالَةٍ ، فَحَقَّقَهَا أَنْ تُبَدَلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي الْجَمْعِ ،  
لَكِنَّهُمْ اسْتِثْقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ ،  
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَأَوَّأَ . أَبُو زَيْدٍ : ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ :  
هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالذَّوَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثٍ  
كَعْفَلٍ وَأَبِي بَكْرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ  
قُرَيْشٍ ؛ هِيَ جَمْعُ ذُؤَابَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُضْفُورُ  
مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ ؛ وَذُؤَابَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، ثُمَّ

١ قوله « وقيل كان الأصل النح » هذه عبارة الصحاح والتي قبلها  
عبارة المحكم .

اسْتَعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ أَي لَسْتُ مِنْ  
أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ .

وعَلَامٌ مُذَابٌ : لَهُ ذُؤَابَةٌ . وَذُؤَابَةُ الْقَرَسِ :  
شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الذَّئْبَانُ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ  
وَمِشْقَرُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الذَّئْبَانُ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛  
قَالَ : وَهُوَ وَاحِدٌ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ :  
لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا . قَالَ : وَوَأَبَتْ  
فِي الْحَاشِيَةِ نَبَأًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكَثِيرٍ ، يَصِفُ نَاقَةً :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِصِيَّةِ ،  
مَرِيشٌ بِذُئْبَانِ السَّيِّبِ ، تَلِيلُهَا

وَالْعَسُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ ، فَتَرْكَبُ  
رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ، وَلَا يَتَنَبَّهُ شَيْءٌ . وَالْأَجْوَازُ :  
الْأَوْسَاطُ . وَحِصْنِيَّةٌ : أَرَادَ مَهْرَبَةً ، لِأَنَّ مَهْرَةً  
مِنْ حِصْنٍ . وَالتَّلِيلُ : الْعُنُقُ . وَالسَّيِّبُ :  
الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْقَرَسِ مِنْ  
نَاصِيَتِهِ ؛ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ  
السَّيِّبِ .

وَذُؤَابَةُ الثَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ ؛ وَذُؤَابَةُ  
الثَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى  
الْقَدَمِ لِتَعَرُّكِهِ . وَذُؤَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ،  
وَجَمْعُهَا ذَوَابٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَارِئِي الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِيْبُ ، أَصْبَحَتْ  
إِلَى شَاهِقٍ ، كَوْنُ السَّاءِ ، ذُؤَابُهَا

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذُؤَابُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ .  
وَالذُّؤَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ ،  
وَهِيَ الْعَذَبَةُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ ، فِي تَرْجُمَةِ عَذَبٍ فِي

هذا المكان :

قَالُوا: صَدَقْتَ وَرَقَعُوا، لَمْ يَطْبِئِهِمْ،  
سَبْرًا، يُطْبِئُ ذَوَائِبَ الْأَكْنَؤَارِ

وَذَوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ . وَالذَّوَابَةُ :  
شَعْرٌ مَضْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ ذَوَابَةُ ،  
وَكَذَلِكَ ذَوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ . وَذَوَابَةُ الْعِزِّ  
وَالشَّرَفِ : أَرْقَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَسَعُ مِنْ ذَلِكَ  
كَلَّةُ ذَوَائِبٍ . وَيَقَالُ : هُمْ ذَوَابَةُ قَوْمِهِمْ  
أَيَ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ فِي ذَوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ  
أَعْلَاهُمْ ؛ أَخَذُوا مِنْ ذَوَابَةِ الرَّأْسِ . وَاسْتَعَارَ  
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذَّوَائِبَ لِلتَّخَلُّلِ ؛ قَالَ :

جَمَّ الذَّوَالِبُ تَنْبِيً ، وَهِيَ آوِيَةٌ ،  
وَلَا يُخَافُ ، عَلَى حَافَتِهَا ، الشَّرَقُ

وَالذَّئْبَةُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْقَتَبُ ، وَالْإِكَافُ  
وَنَحْوُهَا : مَا تَحْتَ مَقْدَمِ مُلْتَقَى الْحَنُوتَيْنِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنَسَجِ الدَّائِبَةِ ؛ قَالَ :

وَقَتَبٌ ذَثْبَتْهُ كَالْمِنْجَلِ

وَقِيلَ : الذَّئْبَةُ : فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْئِي الرَّحْلِ  
وَالسَّرِجِ وَالْقَيْطِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَثْبُ الرَّحْلِ أَحْثَاؤُهُ مِنْ  
مَقْدَمِهِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : عَمِلَ لَهُ ذَثْبَةٌ .

وَقَتَبٌ مَذَابٌ وَغَيْطٌ مَذَابٌ : إِذَا جُعِلَ لَهُ  
فَرْجَةٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ ذَوَابَةٌ ؛  
قَالَ لَيْدٌ :

فَكَثَّفْتُهَا هَمِّي ، فَأَبَتْ رَذِيَّتِي  
طَلِيحًا ، كَأَلْوَارِغِ الْقَيْطِ الْمَذَابِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهُ كَفَلٌ ، كَالدَّغَصِ ، لَبْدُهُ النَّدَى  
إِلَى حَارِكٍ ، مِثْلَ الْقَيْطِ الْمَذَابِ

وَالذَّئْبَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الدَّوَابُّ فِي خُلُوقِهَا ؛ يُقَالُ :  
يَرْذُونَ مَذْذُوبًا : أَخَذَتْهُ الذَّئْبَةُ . وَالتَّهْذِيبُ :  
مِنْ أَذْوَاءِ الْخَيْلِ الذَّئْبَةُ ، وَقَدْ ذَثِبَ الْفَرَسُ فَهُوَ  
مَذْذُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ ؛ وَيَنْقَبُ عَنْهُ  
بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ ، فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ عُدَّةٌ  
صِغَارٌ بِيضٌ ، أَصْفَرُ مِنْ لَبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَذَابُ الرَّجُلِ : طَرْدُهُ وَضَرْبُهُ كَذَامَتِهِ ،  
حَكَاهُ اللَّسَّانِيُّ . وَذَابُ الْإِبِلِ يَذَابُ ذَابًا ؛  
سَاقَهَا . وَذَابَهُ ذَابًا ؛ حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ، وَذَامَتِ  
كَأَمًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَذْذُومًا مَذْجُورًا .

وَالذَّابُ : الذَّمُّ ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . وَالذَّابُ :  
صَوْتُ شَدِيدٍ ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَذَوَابٌ وَذَوَيْبٌ : أَسَانٌ .

وَذَوَيْبَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً ، لَا تَكُ فِيهَا ،

فَعَلَّانَاهُمْ ذَوَيْبَةً ، أَوْ حَيِّبًا

وَحَيِّبٌ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

ذَبٌ : الذَّبُّ : الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ . وَالذَّبُّ :  
الطَّرْدُ .

وَذَبٌ عَنْ يَدَيْهِ ذَبًا : دَفَعَ وَمَنَعَ ، وَذَبَّتْ  
عَنْهُ . وَفُلَانٌ يَذَّبُ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا أَيْ يَدْفَعُ  
عَنْهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِمَا  
النِّسَاءُ لَحْنَهُ عَلَى وَضَمِّهِ ، إِلَّا مَا ذَبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ، ذَبَّ عَنْ حَيِّبِهِ ،

أَوْ قَرَّ مِنْكُمْ ، قَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ



وَذَبَبَ : أَكْثَرَ الذَّبَّ .

ويقال : طَعَنَ غَيْرُ تَذْيِيبٍ إِذَا بُولِغَ فِيهِ .

ورجلٌ مَذْبٌ وذَبَابٌ : كَفَّاعٌ عَنِ الْحَرَمِ .

وَذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ أَيَّ حَسَاهُم .

وَالذَّبِّيُّ : الْجِلْوَاوُ .

وَذَبٌ يَذِبُ ذَبًا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌ : لَا يَتَقَارُ فِي مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

فَكَأَنَّا فِيهِمْ حِمَالٌ ذَبَّةٌ ،

أَذْمٌ ، طَلَاغُنُ الْكُعَيْلِ وَقَارُ

فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ،

إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ حِمَالٌ ذَبٌ ، كَقَوْلِكَ

رَجَالٌ عَدَلٌ . وَالذَّبُّ : الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ ، وَيُقَالُ

لَهُ أَضْأٌ : ذَبُ الرِّيَادِ ، غَيْرُ مَهْزُونٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ

لأنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ :

لأنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُحْشِي جِهَا ذَبُ الرِّيَادِ ، سَكَانُهُ

فَتَى فَارِسِيٍّ ، فِي سَرَائِلَ ، دَامِحٌ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا قَتَوَقَ ذِي جَدَدٍ ،

ذَبُ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَائِرُ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّ

رِيَادَهُ أَتَانَهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شُكَّ جَعَلَتْ

الرِّيَادَةُ رَعِيَهُ نَفْسَهُ لِلْكَلا . وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ

ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيهِ فِي مَكَانٍ

وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا . وَسَمِيَّ

مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ الْأَذْبُ ؛ قَالَ :

يَلَادُ ، بِهَا تَلَقَّى الْأَذْبُ ، سَكَانُهُ ،

جِهَا ، سَائِرِيٍّ لَاحَ ، مِنْهُ ، الْبَنَاتِقُ

أَرَادَ : تَلَقَّى الذَّبَّ ، فَهَذَا الْأَذْبُ حَاجَتُهُ .

وَفُلَانٌ ذَبُ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، هَذِهِ عَنْ

كُرَاعٍ ، أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ ذَبُ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ

زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ :

مَا لِلنَّكَوَاعِبِ ، بِاعْتِسَاءٍ ، قَدْ جَعَلْتِ

تَرْوَرًا عَنِّي ، وَثَلَّثْتِ ، دُونِي ، الْحُجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ ،

ذَبُ الرِّيَادِ ، إِذَا مَا خَوَّلَسَ النَّظَرُ

وَذَبْتُ شَقَّةَ ذَبٍ ذَبًا وَذَبِيًّا وَذُبُوبًا ،

وَذَبَيْتُ : يَذِيبُ : يَذِيبُ وَجَعْتُ وَذَبَلْتُ : مِنْ

شِدَّةِ الْعَطَشِ ، أَوْ لَغْوِهِ . وَشَقَّةٌ ذَبَانَةٌ : ذَائِلَةٌ ،

وَذَبٌ لِسَانُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هُمْ سَقَوْنِي عَمَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،

مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَ اللِّسَانُ وَذَبَلُ

وَقَالَ أَبُو خَيْثَرَةَ يَصِفُ غَيْرًا :

وَشَقَّةٌ طَرَدُ الْعَائِنَاتِ ، فَهَوَّ بِهِ

لَوْحَانٌ ، مِنْ ظَلَمِ ذَبٍ ، وَمِنْ عَضَبِ

أَرَادَ بِالظَّلَمِ الذَّبَّ : الْبَاسَ .

وَذَبٌ حِسْمٌ : قَبْلُ وَهَزْلُ . وَذَبُ الثَّبْتُ :

ذَوِي . وَذَبُ الْعَدِيرِ ، يَذِيبُ : جَفَ ، فِي

آخِرِ الْحِزْمِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِدَارَيْنِ ، إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْعَرُ مَنْ مَشَى ،

إِذَا الرُّوضَةُ الْحُضْرَاءُ ذَبُ عَدِيرِهَا

يروى : وأذعر من مشى . وذَب الرجل يَذِب ذَباً إذا شَعِبَ لَوْنُهُ . وذَب : جَفَّ .

وصدّرت الإبل وبها ذُبابٌ أي بقية عطش .

وذُبابُ الدّين : بقيته . وقيل : ذُبابُ كل شيء بقيته . والذُبابُ : البقية من الدّين ونحوه ؛ قال الراجز :

أو يَقْضِي الله ذُباباتِ الدّينِ

أبو زيد : الذُبابُ بقيةُ الشيء ؛ وأنشد الأصمعي الذي الرّمة :

لَحَقْنَا ، فَرَجَعْنَا الحَوْلَ ، وإِذَا

يَسْتَلِي ذُبابَاتِ الرّوْاحِ المَرَاجِعِ

يقول : إِمَّا يَذُرُّكَ بَقَايا الحَوَائِجِ من راجع فيها . والذُبابُ أيضاً : البقية من مياه الأنهار .

وذَبَّبَ النّهارُ إذا لم يَبْقَ منه إلا بقية ، وقال :

وانْتِجَابَ النّهارُ ، فَذَبَّبا

والذُبابُ : الطّاعون . والذُبابُ : الجنون . وقد ذَبَّ الرجلُ إذا جُنَّ ؛ وأنشد شر :

وفي النّصريّ ، أحياناً ، سَاحٌ ،

وفي النّصريّ ، أحياناً ، ذُبابٌ

أي جنون . والذُبابُ الأسودُ الذي يكون في البُيوت ، يَسْقُطُ في الإناء والطّعام ، الواحدة ذُبابٌ ، ولا تَقُلْ ذُبَابَةً . والذُبابُ أيضاً : النّحل ولا يقال ذُبابة في شيء من ذلك ، إلا أن أبا عبيدة روى عن الأحرس ذُبابة ؛ هكذا وقع في كتاب المصنّف ، رواية أبي عليّ ؛ وأما في رواية عليّ بن حمزة ، فعكس عن الكسائي : الشّذاة ذُبابةٌ بعض الإبل ؛ وحكي عن الأحرس أيضاً : النّقرة

ذُبابةٌ تَسْقُطُ على الدّوابِ ، وأثبت الماء فيها ، والصّواب ذُبابٌ ، وهو واحد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَتَبَ إلى عامِلِهِ بالطّائف في خَلَايا العَسَلِ وحِمَايَتِهَا ، إنْ أَذَى ما كان يُؤْذِيهِ إلى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، من عُشُورِ نَحْلِهِ ، فأحمر له ، فإِذَا هو ذُبابٌ غَيْثٌ ، بِأَكْلِهِ مَن شاء . قال ابن الأثير : يريدُ بالذُّبابِ النّحلَ ، وأضافه إلى الغَيْثِ على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ، ولأنّه يَعيشُ بِأَكْلِهِ ما يُنْبِتُهُ الغَيْثُ ؛ ومعنى حِمَايةِ الوادي له : أنْ النّحلُ إِمَّا يَرعى أنوار الثّباتِ وما رَخِصَ منها . ونَعَمَ ، فإذا حُمِيَتْ مَراعِيها ، أقامت فيها ودَعَتْ وَعَسَلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنافعُ أَصْحابِها ؛ وإذا لم تُحْمَ مَراعِيها ، احتاجَتْ أنْ تُبْعَدَ في طَلَبِ المَرعى ، فيكون رَعِيها أَقْلٌ ؛ وقيل : معناه أن يُحْمَى لِمِ الوادي الذي يُعَسَلُ فيه ، فلا يَشْرَكُ أَحَدٌ بِعَرَضِ العَسَلِ ، لأن سَبيلَ العَسَلِ المُباحَ سَبيلُ المِياهِ والمعادِنِ والصّيدِ ، وإِذَا يَمْلِكُهُ مِن سَبْيِ إِلَيْهِ ، فإذا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وانفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عليه إِخْراجُ العُشْرِ مِنْهُ ، عِنْدَ مَنْ أوجب فيه الزّكاة .

التّهذيب : واحدُ الذُّبَابِ ذُبابٌ ، بغير هاء . قال : ولا يقال ذُبابة . وفي التّزويل العزيز : وإن يَسْلُبْنَهُمُ الذُّبابُ شيئاً ؛ فسروه للواحد ، والجمع أذِبَةٌ في القِلَّةِ ، مثلُ غُرَابٍ وأَعْرَبِيَّةٍ ؛ قال النّابغة :

ضَرَبَها بِالمَشْقَرِ الأَذِبَةِ

وذُبَابٌ مثلُ غُرَبانٍ ، سبويه ، ولم يَتَصَوَّرُوا به على أَذَى العدد ، لأنهم أَمِنُوا التّضْعِيفَ ، يعني أنْ فِعْلاً لا يَكْثُرُ في أَذَى العدد على فِعْلاً ،

كَأَنَّكَ ، مِنْ جِمالِ بَنِي تَمِيمٍ ،  
أَذِيبٌ ، أَحَابٌ مِنْ رِيفِ ذُبابٍ

يقول: كَأَنَّكَ جَمَلٌ تَزَلُ رِيفاً ، فَأَصَابَهُ الذُّبابُ ،  
فَالْتَوَتْ عُنُقَهُ ، فَمَاتَ .

وَالْمَذْبُوبَةُ : هَذِهِ تُسَوَّى مِنْ هُلْبِ الْقَرَسِ ،  
يُذَبُّ بِهَا الذُّبابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ ، قَالَ :  
ذُبابٌ ؛ الذُّبابُ الشُّومُ أَيِ هَذَا الشُّومُ .

وَجَلَّ ذُبابِي : مَأْخُودٌ مِنَ الذُّبابِ ، وَهُوَ الشُّومُ .  
وَقِيلَ : الذُّبابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ ، يَقَالُ : أَحَابَكَ ذُبابٌ  
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : تَرَاهَا ذُبابٌ .  
وَذُبابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبابِ .  
وَالذُّبابُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ  
الْقَرَسِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَذُبابُ أُسْنَانِ الْإِبِلِ :  
حَدَقُهَا ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

وَتَسْمَعُ ، لِلذُّبابِ ، إِذَا تَمَتَّتِي ،

كَتَغْرِيدِ الْحَسَامِ عَلَى الْغُصُونِ

وَذُبابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛  
وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدَقَتَيْهِ : ظُبَّتَاهُ ؛ وَالْمَغِيرَةُ : الثَّانِيَّةُ فِي  
وَسَطِهِ ، مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ غِرَارَانِ ، لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ أَحَدِي الظُّبَّتَيْنِ  
مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قِبَالَ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ،  
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ ؛  
وَقِيلَ : ذُبابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الَّذِي  
يُضْرَبُ بِهِ ، وَقِيلَ حَدَقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ  
ذُبابَ سَيْفِي كَثِيرًا ، فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يَصَابُ وَجِلُ  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَقُتِلَ حَمْرَةٌ . وَالذُّبابُ مِنْ أَوْدَانِ  
الْإِنْسَانِ وَالْقَرَسِ : مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا . أَبُو عَمِيرٍ :

وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبَنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ ، لَمْ يُكْسَرْ  
عَلَى ذَلِكَ الْبَنَاءُ ، كَمَا أَنَّ فِعَالًا وَغَوَّهَ ، لَمَّا كَانَ  
تَكْسِيرُهُ عَلَى فَعْلٍ يُغْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ ، كَسَرُوهُ  
عَلَى أَفْعَلَةٍ ؛ وَقَدْ حَكِيَ سَيُوبَةُ ، مَعَ ذَلِكَ ، عَنْ  
الْعَرَبِ : ذُبٌ ، فِي جَمْعِ ذُبابٍ ، فَهُوَ مَعَ هَذَا  
الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّغَةِ الشَّيْخِيَّةِ ، كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا ،  
فِيمَا كَانَ ثَانِيَةً وَأَوَّلًا ، نَحْوُ خَوْنٍ وَشَوْرٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : عَمُرُ الذُّبابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالذُّبابُ  
فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ ،  
وَلِنَا لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ ،  
وَالْعَرَبُ تَكْتُمُ الْأَبْعَرَ : أَبَا ذُبابٍ ، وَبَعْضُهُمْ  
يَكْتُمُهُ : أَبَا ذُبَّانٍ ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِقَسَادِ كَانَ فِي قَبِهِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

لَعَلَّمِي ، إِنْ مَالَتْ فِي الرِّيحِ مَيْلَةً  
عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَّانِ ، أَنْ يَتَنَدَّمَ

بِمَعْنَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَذُبُ الذُّبابِ وَذَيْبُهُ : نَحْمَاهُ .

وَجَلَّ نَحْمَتِي الذُّبابُ أَيِ الْجَمَلِ . وَأَصَابَ فُلَانًا  
مِنْ فُلَانٍ ذُبابٌ لِأَدَغٍ أَيِ شَرٍّ .

وَأَوْضَ مَذْبُوبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّبابِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْضَ مَذْبُوبَةٌ ، كَمَا يَقَالُ مَوْجُوشَةٌ  
مِنْ الْوَحْشِ .

وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصَابَهُ الذُّبابُ ، وَأَذَبُ كَذَلِكَ ،  
قَالَ أَبُو عَمِيرٍ فِي كِتَابِ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ :  
الْأَذَبُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ ،  
وَالرِّيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ ، اسْتَوْبَاهُ ، فَمَاتَ  
مَكَانَهُ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْمَشِ فِي ابْنِ حَبْنَةَ :

في أَذَنِي الفرس ذَبَابُهُا، وهما ما أُخذَ من أطراف  
الأذنَيْن . وَذَبَابُ الحِشَاءِ : بَادِرُهُ تَوَرُّهُ .  
وجاءه رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ : عَمِلَ مُنْقَرِدٌ ؛ قال  
عنترة :

يُذَبِّبُ وَرْدَهُ عَلَى لَأْمَرِهِ ،  
وَأَذْرَكَ وَقَعَ مُرْدَى تَخَشِبِ

إِذَا أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِذَا أَنَّهُ يَكُونُ أَرَادَ  
تَخَشِبًا ، فَحَذَفَ الضَّرُورَةَ .

وَذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا أَيِ أَنْعَبْنَا فِي السَّيْرِ .

وَلَا يَنَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أَيِ مُسْرِعٍ ؛  
قال ذو الرُّمَّة :

مُذَبِّبَةً أَضْرَ بِهَا بِكُورِي  
وَتَهَيَّيَوِي ، إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا

الْيَعْفُورُ : الظَّيْفُ . وقال : من القَبِيلَةِ أَيِ سَكَنَ  
فِي كِنَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَعَظِمَ مُذَبِّبٌ : طَوِيلٌ يُسَارِفُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ ،  
فَيُجْعَلُ بِالسَّيْرِ . وَخِيسٌ مُذَبِّبٌ : لَا فُتُورَ  
فِيهِ .

وَذَبَبَ : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ؛ وقوله :

مَسِيرَةٌ شَهْرٍ الْبَعِيرِ الْمُذَبِّبِ

أَرَادَ الْمُذَبِّبُ .

وَأَذَبَ الْبَعِيرُ : نَابَهُ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبُ  
صَرِيفٌ خُطَافٌ ، يَقَعُورُ قَبْ

وَالْمُذَبِّبَةُ : تَوَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَالْمُذَبِّبَةُ وَالذَّبَابُ : أَشْيَاءٌ مُعْلَقَةٌ بِالْهَوْدَجِ أَوْ

رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ ، وَالوَاحِدُ ذُبْدُبٌ .

وَالْمُذَبِّبُ : اللِّسَانُ ، وَقِيلَ الذَّكَرُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ يُوقِي شَرَّ ذُبْدُبِهِ وَقَبْلِيهِ ، فَقَدْ

وَقِيَ . فَذُبْدُبُهُ : قَرْنُهُ ، وَقَبْلِيهِ : بَطْنُهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ يُوقِي شَرَّ ذُبْدُبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ،

بِعَنِي الذَّكَرِ سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبُّبِهِ أَيِ حَرَكَتِهِ .

وَالذَّبَابُ : الْمَذَاكِيرُ ، وَالذَّبَابُ : ذِكْرُ الرَّجُلِ ،

لِأَنَّهُ يَتَذَبَّبُ أَيِ يَتَوَدَّدُ ؛ وَقِيلَ الذَّبَابُ :

الْحَصَى ، وَاحِدُهَا ذُبْدُبَةٌ .

وَرَجُلٌ مُذَبِّبٌ وَمُتَذَبِّبٌ : مُتَوَدِّدٌ بَيْنَ

أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِوَاحِدٍ

مِنْهُمَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ : مُذَبِّبِينَ

بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ . الْمَعْنَى :

مُطَرِّدِينَ مَدْفَعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : تَزَوُّجٌ ، وَإِلَّا فَأَلَّتْ مِنَ الْمُتَذَبِّبِينَ أَيِ

الْمُطَرِّدِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ،

وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَوَكَّلْتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الذَّبِّ ، وَهُوَ الطَّرْدُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُجَوِّزُ

أَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ .

وَالْمُتَذَبِّبُ : التَّحَرُّكُ .

وَالْمُذَبِّبَةُ : تَوَسُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَتَذَبَّبَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَاضْطَرَبَ ، وَتَذَبَّبَهُ

هُوَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَحَوْقَلٌ ذُبْدُبُهُ الْوَحِيفُ ،  
كَلٌّ ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ ، وَحِيفٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبَّبَانِ

أَيِ تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يَرِيدُ كُنَيْتَهُ . وَفِي

حَدِيثٍ جَائِرٍ : كَانَ عَلِيٌّ يُودَّةُ لَهَا ذَبَابُ أَيِ أَهْدَابُ

وفي الحديث : في ألبان الإبل وأبوالها شفاء  
الذَّرْب ؛ هو بالتحريك ، الداء الذي يعرض  
للعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها ولا  
تفسكه .

قال أبو زيد : يقال للعدة ذربة ، وجمعها ذرب .  
والثذوب : التعذيب .

يقال لسان ذرب ، وسنان ذرب ، ومذرب ؛  
قال كعب بن مالك :

بمذربات ، بالأسف ، نواهل ،  
وبكل أبيض ، كالغدير ، مهتد

وكذلك المذروب ؛ قال الشاعر :

لقد كان ابن جعدة أريحي  
على الأغداة ، مذروب السنان

وذرب الحديدة يذربها ذرباً وذرباً : أحدها  
فهي مذروبة .

وقوم ذرب : أحده .

وامرأة ذرية ، مثل قرية ، وذرية أي صحابة ،  
حديدة ، سليطة اللسان ، فاحشة ، طويلة  
اللسان .

وذرب اللسان : حديثه . وفي الحديث عن حذيفة  
قال : كنت ذرب اللسان على أهلي ، فقلت :  
يا رسول الله ، إنني لأخشى أن يذخني النار ؛  
فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فأين أنت  
من الاستغفار ؟ إنني لأستغفر الله في اليوم مائة ؛  
فذكرته لأبي بردة فقال : وأنتوب إليه .

قال أبو بكر في قولهم فلان ذرب اللسان ، قال :  
سعت أبا العباس يقول : معناه فاسد اللسان ، قال :  
وهو عيب وذم .

يقال : قد ذرب لسان الرجل يذرب إذا فسد .

وأطراف ، واحدها ذذب ، بالكسر ، سئيت  
بذلك لأنها تتحرك على لايسها إذا مشى ؛ وقول  
أبي ذؤيب :

ومثل السدوسين ، ساداً وذذباً  
رجال الجحار ، من مسود وساد

فيل : ذذباً علماً . يقول : تقطع دونها رجال  
الجحار .

وفي الطعام ذببابة ، مدود ، حكا أبو حنيفة في باب  
الطعام الذي فيه ما لا خير فيه ، ولم يفسره ؛  
وقد قيل : إنما الذببابة ، وسندكر في موضعها .

وفي الحديث : أنه صلب رجلاً على ذباب ، هو  
جبل بالمدينة .

ذوب : الذرب : الحاد من كل شيء . ذرب يذرب  
ذرباً وذربة فهو ذرب ؛ قال شبيب بن البرصاء :

كانها من بدني وإيقار ،  
دبت عليها ذربات الأنبار

قال ابن بري : أي كأن هذه الإبل من بدنها  
وسننها وإيقارها بالعم ، قد دبت عليها ذربات  
الأنبار ؛ والأنبار : جمع نبر ، وهو ذباب  
يلسع فينتفخ مكان لسعه ، فقوله ذربات  
الأنبار أي حديدات السبع ، ويروى وإيقار ،  
بالفاء أيضاً . وقوم ذرب .

ابن الأعرابي : ذرب الرجل إذا قصص لسانه بعد  
حصره .

ولسان ذرب : حديد الطرف ؛ وفيه ذربة أي  
حدة . وذربه : حديثه . وذرب المعدة :  
حديثها عن الجوع . ذربت معدته كذرب ذرباً  
فهي ذربة إذا فسدت .

وهو أبو سنيان الحر مازري ، أغشى بني حر مازر ؛ وقوله : فخلقتني أي خالقت ظني فيها ؛ وقوله : كلت بالذئب ، يقال : لظت الثاقبة بذئبها أي أدخلته بين فخذيه ، لتضع الحالب .

ويقال : ألقى بينهم الذرب أي الاختلاف والشر . ومن ذرب : حديد . والذراب : السم ، عن كراع ، اسم لا صفة . وسيف ذرب ومذرب : أنفع في السم ، ثم مضع . التهذيب : نذرب السيف أن ينفع في السم ، فإذا أنعم سفيه ، أخرج فشحه . قال : ويجوز ذربته ، فهو مذروب ؛ قال عبيد :

وخيرني من الفتيان ، أكرم مصداً  
من السيف ، قد آخيت ، ليس بمذروب

قال شمر : ليس بفاحش .

والذرب : فساد اللسان وبذاه . وفي لسانه ذرب : وهو الفحش . قال : وليس من ذرب اللسان وحديثه ؛ وأنشد :

أرحمني واسترح متي ، فإني  
تقيل تحيلي ، ذرب لساني

وجسمه أذراب ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لحضرمي ابن عامر الأسدي :

ولقد طويبتكم على ثلاثكم ،  
وعرفت ما فيكم من الأذواب  
كيتا أعدكم لأبعد منكم ،  
ولقد يحاء إلى ذوي الألباب

معنى ما فيكم من الأذواب : من الفساد ، ورواه ثعلب : الأعياب ، جمع عيب . قال ابن بري : وروى ابن الأعرابي هذين البيتين ، على غير هذا

ومن هذا ذربت معدته : كسدت ؛ وأنشد :  
ألم أك باذلاً ودي ونصري ،  
وأصرف عنكم ذربي ولغبي

قال : واللغبي الردي من الكلام . وقيل : الذرب اللسان هو الحاد اللسان ، وهو يرجع إلى الفساد ؛ وقيل : الذرب اللسان الشام الفاحش . وقال ابن شبل : الذرب اللسان الفاحش البذي الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : ذرب النساء على أزواجهن أي فسدت ألسنتهن وانبسطن عليهن في القول ؛ والرواية ذرب بالهمز ، وسدكره . وفي الحديث : أن أغشى بني مازن قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشد أبيتاً فيها :

باسد الناس ، وديان العرب ،  
إليك أشكو ذربة ، من الذرب

خرجت أضيها الطعام في رجب ،  
فخلقتني بنزاع وحررب

أخلقت العهد ، ولظت بالذئب ،  
وتركتني ، وسط عيص ، ذي أشب

تكذ رجلي مسامير الحشب ،  
ومن شمر غالي لمن غلب

قال أبو منصور : أراد بالذربة امرأته ، كتى بها عن فادها وخيانتها إياه في قرنها ، وجنمها ذرب ، وأصله من ذرب المعدة ، وهو فسادها ؛ وذربة منقول من ذربة ، كعدة من معدة ؛ وقيل : أراد سلاطة لسانها ، وقاد منطقها ، من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال . وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي : أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان ، من بني الحر مازر ،

الحوك ، ولم يسم قائلها ؛ وما :

ولقد بكتوت الناس في حالانهم ،  
وعلمت ما فيهم من الأسباب

فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً ،  
وإذا المودة أقرب الأنساب

وقوله : ولقد طويبتكم على بيلاتكم أي  
طويبتكم على ما فيكم من أدنى وعداوة ؛  
وبيلات ، بضم اللام ، جمع بيلة ، بضم اللام أيضاً ،  
قال : ومنهم من يرويه على بيلاتكم ، بفتح اللام ،  
الواحدة بيلة ، أيضاً بفتح اللام ؛ وقيل في قوله على  
بيلاتكم : إنه يضرب مثلاً لإبقاء المودة ،  
وإخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل  
قولهم : اظفر الثوب على غرة ، لينضم بعضه إلى  
بعض ولا يتباين ؛ ومنه قولهم أيضاً : اظفر السقاء  
على بيلته ، لأنه إذا طوي وهو جاف تكسر ،  
وإذا طوي على بيلته لم يتكسر ، ولم يتباين .  
والتذريب : حمل المرأة ولدها الصغير ، حتى  
يقضي حاجته .

ابن الأعرابي : أذرب الرجل إذا فسد عيشه .  
وذرب الجرح ذوباً ، فهو ذرب : قد واتسع ،  
ولم يقبل البرء والدواء ؛ وقيل : سال صديداً ،  
والمعتنان متقاربان . وفي حديث أبي بكر ، رضي  
الله عنه : ما الطاعون ؟ قال : ذرب كالدمل .  
يقال : ذرب الجرح إذا لم يقبل الدواء ؛ ومنه  
الذريب ، على فعلياً ، وهي الداهية ؛ قال  
الكسيت :

رمانى بالآفات من كل جانب ،  
وبالذريباً مرذ فنهري وشيها

وقيل : الذريب هو الشر والاختلاف ؛ ورمانهم  
بالذربين مثله . ولقيت منه الذربى والذريباً  
والذربين أي الداهية .

وذربت معدته ذرباً وذراباً وذروبة ،  
فهي ذربة ، قدت ، فهو من الأضداد .

والذرب : المرض الذي لا يبرأ .

وذرب أنفه ذراباً : قطر .

والذريب : الأصفر من الزهر وغيره . قال الأسود  
ابن يعفر ، ووصف نباتاً :

قفر ، حمته الحيل ، حتى كان  
زاهره أعشي بالذريب

وأما ما ورد في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
لئلا تسن الثوم على الصوف الأذري ، كما يأثم  
أحدكم الثوم على صك السعدان ؛ فإنه ورد  
في تفسيره : الأذري منسوب إلى أذريجان ، على  
غير قياس . قال ابن الأثير : هكذا يقول العرب ،  
والقياس أن تقول أذري ، بغير باء ، كما يقال في  
التسبب إلى رام هرمز ، رامى وهو مطرد في  
التسبب إلى الأساء المركبة .

ذهب : قال الأصمعي : رأيت القوم مذعابين ، كأنهم  
عرف ضبعان ، ومذعابين ، بمعناه ، وهو أن يتلوا  
بعضهم بعضاً . قال الأزهري : وهذا عندي مأخوذ  
من انتعاب الماء وانتعاب إذا سال واتصل  
بجريانه في النهر ، فليست التاء ذالاً .

قوله « والذين » ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس  
بفتح الدال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في  
بعض نسخ القاموس المطبوعة وعلام أندي يسكون الراء وفتح  
الباء وكسر النون .

ذعلب : الذعلب والذعلبة : الناقة السريعة ، سُبُهَتْ بالذعلبة ، وهي الثعامة لسرعتها . وفي حديث سواد بن مطرف : الذعلب الوحشاء هي الناقة السريعة . وقال خالد بن جنية : الذعلبة الثويقة التي هي صدع في جسيها ، وأنت تحفرها ، وهي تحيية ؛ وقال غيره : هي البكرة الحديثة . وقال ابن شبل : هي الخيفة الجواد . قال : ولا يقال جميل ذعلب ، وجنع الذعلبة الذعاليب .  
والثذعلب : الانطلاق في استخفاه . وقد ثذعلب كذعلباً .

وجمل ذعلب : سريع ، باقٍ على السير ، والأنتى بالماء .

والذعلبة : الثعامة لسرعتها . والذعلبة والذعلوب : طراف الثوب ؛ وقيل : هما ما تقطع من الثوب فتعلق . والذعلب من الحرق : القطع المشقوق . والذعلوب أيضاً : القطعة من الحرق ، والذعاليب : قطع الحرق ؛ قال رؤبة :

كأنه ، إذ راح ، مسلوس الشق ،

منسرحاً عنه ذعاليب الحرق<sup>١</sup>

والمسلوس : المتخون . والشق : النشاط .  
والمسرح : الذي انسرح عنه وبره .  
والذعاليب : ما تقطع من الثياب . قال أبو عمرو : وأطراف الثياب وأطراف القيصير يقال لها : الذعاليب ، واحدها ذعلوب ، وأكثر ما يستعمل ذلك جمعاً ؛ أشد ابن الأعرابي لجري :

لقد أكون على الحاجات ذا لبث ،

وأخوذتاً ، إذا انضمم الذعاليب<sup>٢</sup>

١ قوله : « منسرحاً عنه ذعاليب الحرق » قال في التكملة الرواية منسرحاً إلا ذعاليب بالنصب اه . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

واستعاره ذو الرمة ، لما تقطع من منسج العكبوت ؛ قال :

فباهت بمنسج ، من صناع ضعيف ،  
كنوس ، كأخلاق الشفوف ، ذعاليبة

وثوب ذعاليب : خلق ، عن الجاني . وأما قول أعرابي ، من بني عوف بن سعدة :

صفقة ذي ذعاليب رسول ،  
ينع امرئ ليس يستقيل

قيل : هو يريد الذعاليب ، فبني . أن تكونا لفتين ، وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء ، إذ قد أبدلت من الواو ، وهي شريكة الباء في الشقة . قال ابن جني : والوجه أن تكون التاء بدلاً من الباء ، لأن الباء أكثر استعمالاً ، كما ذكرنا أيضاً من إبدالهم الباء من الواو .

ذعلب : اذلعب الرجل : انطلق في جدٍ اذلعباً ، وكذلك الجسل من التجاء والسرعة ؛ قال الأعشى العجلي :

ماضر ، أمام الركب ، مذلعب<sup>٣</sup>

والمذلعب : المنطلق ، والمضعبه مثله . قال : واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل فعل رباعي تمثل آخره ، فإن ثقله معتمد على حرف من حروف الحلق . والمذلعب : المضطجع . وهاتان الترتيبتان ، أعني ذعلب واذلعب ، وردتا في أصول الصعاح في ترجمة واحدة ذعلب ، ولم يتوهم على ذعلب ، والله تعالى أعلم .

١ قوله : « ماضر أمام الركب مذلب » هكذا أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة الرواية : فاج أمام الركب مجلب .



ذنب : الذَّنْبُ : الاثمُ والجُرْمُ والمعصية ، والجمع 'ذنوب' ، وذنوبات جمع الجمع ، وقد أذنب الرجل ؛ وقوله ، عز وجل ، في مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولهم عليّ ذنوب ؛ عني بالذنوب قتل الرجل الذي وكّره موسى ، عليه السلام ، فغضى عليه ، وكان ذلك الرجل من آل فرعون .

والذَّنْبُ : معروف ، والجمع أذئاب . وذنب الفرس : نخم على شكل ذنب الفرس . وذنب الثعلبي : ينبت على شكل ذنب الثعلب . والذئابي : الذئب ؛ قال الشاعر :

جُئِمُ الشَّدِّ ، سائلة الذئابي

الصاح : الذئابي ذنب الطائر ؛ وقيل : الذئابي منيت الذئب . وذئابي الطائر : ذنبه ، وهي أكثر من الذئب . والذئبي والذئبي : الذئب ، عن الهجري ؛ وأشد :

يُبَشِّرُنِي ، بِالْبَيْتِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ،  
أَحْمُ الذَّئْبِي ، نَظْمًا ، بِالنَّعْسِ ، حَاجِيَةً

ويروى الذئبي . وذنب الفرس والعير ، وذئابهما ، وذنب فيها ، أكثر من ذئابي ؛ وفي جناح الطائر أربع ذئابي بعد الخواصي . الفراء : يقال ذنب الفرس ، وذئابي الطائر ، وذئابة الوادي ، وذنب النهر ، وذنب القدر ؛ وجمع ذئابة الوادي ذئاب ، كأن الذئابة جمع ذنب الوادي وذئابة وذئابة ، مثل جمل وجمال وجمالة ، ثم جمالات جمع الجمع ؛ ومن قوله تعالى : جمالات صفر .

أبو عبيدة : فرس مذائب ؛ وقد ذائبت إذا وقع ولدها في القفح ، وذئبا خروج السقيم ،

وارتفع عجب الذئب ، وعلق به ، فلم يحدروه .

والعرب تقول : ركب فلان ذنب الرياح إذا سبق فلم يدرك ؛ وإذا رضي بحظ فاقص قيل : ركب ذنب البعير ، واتبع ذنب أثر مدبر ، يتصغر على ما فات . وذنب الرجل : أتباعه . وأذئاب الناس وذئباتهم : أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء ، على المثل ؛ قال :

وتساقط الثنواط والذئ

نابات ، إذ جهد الفجاح

ويقال : جاء فلان بذئبه أي بأتباعه ؛ وقال الخطيب يدح قومًا :

قوم هم الرأس ، والأذئاب غيرهم ،

ومن يسوي ، بألف الناقة ، الذئبا ؟

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة ، يعرفون ببني أئف الناقة ، لقول الخطيب هذا ، وهم يفتخرون به . ودوي عن علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه ذكر فتنة في آخر الزمان ، قال : فإذا كان ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذئبه ، فتجسع الناس ؛ أراد أنه يضرب أي يسير في الأرض ذاهباً بأتباعه ، الذين يرون رأيه ، ولم يعرج على الفتنة .

والأذئاب : الأتباع ، جمع ذئب ، كأنهم في مقابل الرؤوس ، وهم المقدّمون . والذئابي : الأتباع .

وأذئاب الأمور : ما خيها ، على المثل أيضاً . والذائب : التابع الشيء على أثره ؛ يقال : هو بذئبه أي يتبعه ؛ قال الكلبي :

وجاءت الخيل ، جميعاً ، قذئبه

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْابِ عَيْشٍ  
أَجَبَ الظَّهْرُ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وقال الكلبي في طلب جسمه : اللهم لا يهديني  
لذنايته غيرك. قال ، وقالوا : من لك بذناي لو ؟  
قال الشاعر :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لَذَنْابٍ لَوْ ؟  
فَأَرْشُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ

وَتَذَنَّبَ الْمُعْتَمِدُ أَي ذَنَّبَ عِمَامَتَهُ ، وَذَلِكَ  
إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئاً ، فَأَرْخَاهُ كَالذَّنْبِ .  
وَالْتَذَنُّوبُ : الْبُشْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ  
مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنَّبَ الْبُشْرَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ  
التَّنْمِرِ : مَوْخَرُهَا . وَذَنَّبَتِ الْبُشْرَةُ ، فِيهِ  
مُذَنَّبَةٌ : وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ :  
إِذَا بَدَتْ نَكَتٌ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبُشْرِ مِنْ  
قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنَّبَتْ . وَالرُّطْبُ :  
التَّذَنُّوبُ ، وَاحِدَتُهُ تَذَنُّوبَةٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّقُوا الشُّوْطَ ، أَبَا تَحْيُوبٍ ،  
إِنَّ الْفَضَا لَيْسَ بِذِي تَذَنُّوبٍ

الفراء : جَاءَنَا بِتَذَنُّوبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ بَيْنَ أَسَدٍ .  
وَالْتَنَبِي يَاقُولُ : تَذَنُّوبٌ ، وَالوَاحِدَةُ تَذَنُّوبَةٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمَذَنَّبَ مِنَ الْبُشْرِ ،  
مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ سَبْتَيْنِ ، فَيَكُونُ خَلِيطاً . وَفِي  
حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذَنُّوبَ مِنَ  
الْبُشْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضَّحَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
السَّبَّاحِ : كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذَنُّوبِ أَنْ يَفْتَضَّحَ  
بِأَسَا .

وَذَنْابَةُ الْوَادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ ،

١ قَوْله « لَذَنْابِ » مَكْنًى فِي الْإِثْمِ .

وَأَذَنْابُ الْحَيْلِ : عُشْبَةٌ تُنَحَّدُ عُصَارَتُهَا عَلَى  
التَّنْبِيهِ .

وَذَنَّبَهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذَنَّبَهُ : نَلَا ذَنْبَهُ  
فَلَمْ يَفَارِقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذَنَّبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ،  
لَا يَفَارِقُ أَثَرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذَنَّبَ الرَّوَّاحِلَا

وَالذَّنُّوبُ : الْفَرْسُ الْوَاقِفُ الذَّنْبَ ، وَالطَّوِيلُ  
الذَّنْبُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
كَانَ فَرْعَوْنُ عَلَى فَرْسٍ ذَنْبٍ أَيْ وَاقِفٍ شَعْرُ  
الذَّنْبِ . وَيَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا  
يَنْقُضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
يَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْقُضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ  
الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ : صَوْرُهُ عَلَى الرَّكُوبِ .  
وَقَوْلُهُمْ : مُعْقِلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ، لَمْ يَفْرِهِ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا  
كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْحَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّنْبِ :  
لَا يَكَادُ يَنْقُضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَذَنَّبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ ،  
وَالْمَذَنَّبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خِطٌّ يُشَدُّ بِهِ  
ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقِيهِ ثَلَاثًا يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ ،  
قَبِيلًا رَاكِبًا .

وَذَنَّبُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ .  
وَالذَّنَابُ ، بِكَسْرِ الذَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَنْابُ  
كُلِّ شَيْءٍ : حَقْبُهُ وَمَوْخَرُهُ ، بِكَسْرِ الذَّالِ ؛ قَالَ :

١ قَوْله « مِثْلُ الْأَجِيرِ » قَالَ الْمَاقَانِيُّ فِي التَّحْكَةِ هُوَ تَصْمِيقُ  
وَالرَّوَايَةُ « مِثْلُ الْأَجِيرِ » وَيُرْوَى شِدًّا بِالْهَاءِ وَالشَّالِ الطَّرْدُ ، وَالرَّجَزُ  
رُؤْيَا هـ . وَكَذَلِكَ أَتَتْهُ مَحَابِبُ الْمُحْكَمِ .

وفي حديث طَبَيَّانَ : وَذَنَبُوا خِشَانَهُ أَيَّ جَعَلُوا  
لَهُ مَذَانِبَ وَمَجَارِي . وَالْحِثَانُ : مَا خَشَنَ مِنْ  
الْأَرْضِ ؛ وَالْمِذْنَبَةُ وَالْمِذْنَبُ : الْمِعْرَافَةُ لِأَنَّهَا  
ذَنْبًا أَوْ شِبْهُ الذَّنْبِ ، وَالْجَمْعُ مَذَانِبُ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ ، فِيهَا مَذَانِبُ النَّارِ  
خَارِ ، إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا تُعَارَهَا

وَيُرْوَى : مَذَانِبُ نُضَارٍ . وَالصَّيْدَانُ : الْقُدُورُ  
الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا صَيْدَانَةٌ ؛  
وَالْحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : الصَّيْدَانَةُ . وَمَنْ  
رَوَى الصَّيْدَانِ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ ،  
كَتَابٍ وَتَبِيحٍ ، وَالصَّادُ : النَّحَاسُ وَالصُّفْرُ .  
وَالْمِذْنَبُ الضَّبَابُ وَالْقَرَارُ وَنَحْوُ ذَلِكَ إِذَا  
أَرَادَتِ التَّعَاطُلُ وَالْعَفَادُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلَ الضَّبَابِ ، إِذَا هَمَّتْ بِنَذْرٍ

وَذَنَبَ الْجَرَادُ وَالْقَرَارُ وَالضَّبَابُ إِذَا أَرَادَتِ  
التَّعَاطُلَ وَالْبَيْضُ ، فَغَرَّرَتْ أَذْنَابَهَا . وَذَنَبُ  
الضَّبِّ : أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَذْنَى الْجُحْرِ ، وَرَأْسُهُ  
فِي دَاخِلِهِ ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا  
يُقَالُ لِلضَّبِّ مِذْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ  
يُرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيْفٍ . وَقَدْ ذَنَبَ  
تَذْنِيبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .  
وَضَبُّ أَذْنَبُ : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سَنَةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ  
إِلَّا الذَّنْبِيَّ ، وَالْأَذْنَبُ الْخَلْقُ

قَالَ : الذَّنْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ : تَوَكَّلْ  
بِلَا النَّسْبَةِ ، كَقَوْلِهِ :

مَنْ كُنَّا ، لَأَمَّاكَ ، مَقْتَرِينَا

وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ ؛ وَذَنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِهِ .  
وَذَنَبَةُ الرَّادِي وَالشَّهْرِ ، وَذَنَابَتُهُ وَذَنَابَتُهُ :  
آخِرُهُ ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الذَّنَابَةُ ،  
بِالضَّمِّ : ذَنْبُ الرَّادِي وَغَيْرِهِ .  
وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ : مَا خَيْرُهَا .

وَمِذْنَبُ الرَّادِي ، وَذَنْبُهُ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
الْمَسَائِلُ .

وَالذَّنَابُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثَتَيْنِ ، عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَهِيَ الذَّنَابُ .

وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ ثَلَاثَتَيْنِ ، وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ  
مَا بَيْنَ الثَّلَاثَتَيْنِ : ذَنْبُ الثَّلَاثَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ  
بِالْمَلَائِكَةِ ، فَلَا يَمْسَحُ ذَنْبَ ثَلَاثَةٍ ؛ وَضَفَهُ بِالذَّلِّ  
وَالضَّعْفِ ، وَقِيلَ الْمَسَمَةُ ، وَالْحِسَةُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْمِذْنَبُ مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ ، وَالثَّلَاثَةُ  
فِي السَّنَدِ ؛ وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ؛  
وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . وَالْمِذْنَبُ :  
الْمَسِيلُ فِي الْحَضِيضِ ، لَيْسَ بِمَجْدٍ وَاسِعٍ .

وَأَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ : أَسَافِلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَفْعُدُ  
أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَّتِهَا ، فَلَا يَصُلُّ إِلَى الْحِجِّ  
أَحَدٌ ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَذَانِبُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْمِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدْوَالِ ، يَسِيلُ عَنِ الرُّوْحَةِ  
مَاؤُهَا إِلَى غَيْرِهَا ، فَيُفَرِّقُ مَاؤُهَا فِيهَا ، وَالتِّي يَسِيلُ  
عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ،  
وَمَاةَ الشَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ

وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

١ قوله « ومنه قوله المسائل » هكذا في الأصل وقوله بعده والذئاب  
مسيل النخ هي أول عبارة المعجم .

وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره .  
وذنابة العين ، وذنابها ، وذنبتها : مؤخرها . وذنابة  
التمل : أنفها . وولّى الحسنين ذنباً : جاوزها ؛  
قال ابن الأعرابي : قلتُ للحِلاّبيّ : كم أنسى عليك؟  
فقال : قد ولّيتُ لي الحسنون ذنبتُها ؛ هذه حكاية  
ابن الأعرابي ، والأوّل حكاية يعقوب .

وإذا ما انتحنت ذنوب الحضا  
ر، جاش خفيف، فربغ السجال

يقول : إذا جاء هذا الحصارُ بذنوبٍ من عدوِّه ،  
جاءت الأتُنُ بخسيف . التهذيب : والذنوبُ في  
كلام العرب على وجوه ، من ذلك قوله تعالى : فإن  
الذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم .  
وقال القراء : الذنوبُ في كلام العرب : الدُّلُوعُ  
العظيمةُ ، ولكن العربَ كَذَهَبَ به إلى النصب  
والخط ، وبذلك فسّر قوله تعالى : فإن الذين ظلموا ،  
أي أضرّكوا ، ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم أي  
خطاً من العذاب كما تزل بالذين من قبلهم ؛ وأنشد  
القراء :

كما ذنوب ، ولكم ذنوب ،  
فإن أبيتم ، قلنا القليب

وذنابة الطريق : وجهه ، حكاه ابن الأعرابي . قال  
وقال أبو الجراح لرجلٍ : إنك لم تؤشّد ذنابة  
الطريق ، يعني وجهه .

وفي الحديث : من مات على ذنابتي طريق ، فهو  
من أهله ، يعني على قصد طريق ، وأصل الذناب  
منبت الذنب .

والذنبان : نبت معروف ، وبعض العرب  
يسميه ذنب الثعلب ؛ وقيل : الذنبان ، بالتحريك ،  
نبت ذات أفتان طوالٍ ، غبراء الورق ، نبت  
في السهل على الأرض ، لا ترفع ، تحمد في المرحى ،  
ولا تنبت إلا في عام خصيب ؛ وقيل : هي  
عشبة لها سنبل في أطرافها ، كأنه سنبل

والذنوبُ : لحْمُ المتن ، وقيل : هو 'مُتقطع'  
المتن ، وأوّلُه ، وأصلُه ؛ وقيل : الألية  
والمآك ؛ قال الأعشى :

وارتج منها ، ذنوب المتن ، والكفل

والذنوبان : المتنان من هنا وهنا . والذنوبُ :  
الخط والنصب ؛ قال أبو ذؤيب :

لعمرك ، والمنايا غاليات ،  
لكل بني أبي منها ذنوب

والجمع أذنية ، وذنائب ، وذناب .  
والذنوبُ : الدلو فيها ماء ؛ وقيل : الذنوبُ :  
الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريب منه ؛  
وقيل : هي الدلو المملؤ . قال : ولا يقال لها وهي  
فارغة ، ذنوب ؛ وقيل : هي الدلو ما كانت ؛  
كل ذلك مذكر عند اللحياني . وفي حديث بول  
الأعرابي في المسجد : فأمر بذنوب من ماء ، فأهريق  
عليه ؛ قيل : هي الدلو العظيمة ؛ وقيل : لا تُسمى  
ذنوباً حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إن  
الذنوبُ تُذكر وتؤنث ، والجمع في أدنى العدد  
أذنية ، والكثير ذنائب كقُلُوصٍ وقلائص ؛  
وقول أبي ذؤيب :

فكننت ذنوب البشر ، كما تبسّلت ،  
وسرّيلت أكفاني ، ووَسَدت ساعدي

الذئرة، ولما قُضِبَ وَوَرِقَ، وَمَنْثِيهَا بِكُلِّ مَكَانٍ  
مَا سَخَلَ لَحْرَ الرَّمْلِ، وَهِيَ تَنْثَبُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقَيْنِ،  
وَاحِدُهَا ذَنْبَانَةٌ؛ قَالَ أَبُو عَمْدٍ الْحَذَلِيُّ:

فِي ذَنْبَانٍ يَسْتَظِلُّ رَاغِبٌ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الذَنْبَانُ عُشْبٌ لَهُ جِرَّةٌ لَا  
تُؤْكَلُ، وَقَضْبَانٌ مُشْبِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا،  
وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ، وَهُوَ نَاجِعٌ فِي  
السَّاقَةِ، وَلَهُ نَوْرَةٌ عَنَاءٌ تَجْرُسُهَا النُّحْلُ، وَتَسْبُو  
نَحْوَ نِصْفِ الْقَامَةِ، «تَشِيْعُ الثَّنَانِ مِنْهُ بَعِيرٌ»،  
وَاحِدُهُ ذَنْبَانَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى خَصْعٍ،  
فِي ذَنْبَانٍ وَيَيْسُ مُنْقَفَعٌ،  
وَفِي رُفُوضٍ كَلَامٌ غَيْرُ قَشَعٍ

وَالذَّئْبَانَةُ، مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ، مَمْدُودَةٌ:  
حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ، يُنْقَى مِنْهَا حَتَّى تَنْقُطَ.

وَالذَّائِبُ: مَوْضِعٌ يَنْجَدُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ  
عَلَى بَسَاطِ طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَالْمَذَانِبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ مُهَلْسِيلُ بْنُ دُبَيْعَةَ، شَاهِدُ  
الذَّائِبِ:

قَلَوُ نَيْشِ الْمَقَابِرِ عَنْ كَلْبَيْبٍ،  
فَتُخْبِرُ بِالذَّائِبِ أَيُّ زَيْرٍ

وَبَيْتٌ فِي الصَّحَاحِ، لِمُهَلْسِيلٍ أَيْضاً:

فَإِنْ يَكُ الذَّائِبِ طَالاً لَيْلِي،  
فَقَدْ أَبْكَيْ عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

يُرِيدُ: فَقَدْ أَبْكَيْ عَلَى لَيْلِي الشَّرُّورِ، لِأَنَّهَا  
قَصِيرَةٌ؛ وَقَبْلَهُ:

أَلْبَلَّتْنَا يَدِي حَسَمِ أَنْبَرِي !  
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ، فَلَا تَحْوَرِي

وَقَالَ لَيْدٌ، شَاهِدُ الْمَذَانِبِ:

أَلَمْ تَلْسِمِ عَلَى الدَّمَنِ الْحَوَالِي،  
لَسَلَنِي بِالْمَذَانِبِ فَالْقُتَالِ؟

وَالذَّئِبُ: مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْنُحُوبٌ،  
فَالْقُطَيْبِيَّاتُ، فَالذَّئِبُ

ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ سَيْلٍ مَهْزُورٍ  
وَمَذْنِبٍ، هُوَ بَضْمُ الْمِمْ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَكُسْرُ  
النُّونِ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ،  
وَالْمِمْ زَائِدَةٌ.

الصَّحَاحُ، الْفَرَّاءُ: الذَّائِبِيُّ شِبْهُ الْمُخَاطِ، يَقَعُ مِنْ  
أَنْوْفِ الْإِبِلِ؛ وَرَأَيْتُ، فِي نَسْخٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ،  
حَوَاشِيٍّ، مِنْهَا مَا هُوَ بِخَطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا صَوَّرَتْ: حَاشِيَةٌ مِنَ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي  
سَهْلٍ الْفَرَّوِيِّ، قَالَ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِخَطِّ  
الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ نَصِيفٌ، وَالصَّوَابُ:  
الذَّائِبِيُّ شِبْهُ الْمُخَاطِ، يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ،  
بِثَوْتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَرَأْنَاهُ عَلَى  
سَيِّحِنَا أَبِي أُسَامَةَ، جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ  
مَأْخُذٌ مِنَ الذَّنِّينِ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ قَعْرِ  
الْإِنْسَانِ وَالْمَهْزُورِ؛ ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْحَاشِيَةِ: وَهَذَا  
قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضاً، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فَيَا رَدُّ عَلَيْهِ  
مِنْ تَطْهِيفِهِ، وَهَذَا بِمَا فَاتَ الشَّيْخُ ابْنَ بَرِيٍّ، وَلَمْ  
يَذْكُرْهُ فِي أَمَالِيهِ.

ذهب: الذَّاهِبُ: السَّيْرُ وَالْمَرْوَرُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ  
ذَهَاباً وَذُهِباً فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذَهُوبٌ.

وَالْمَذْهَبُ: مَصْدَرٌ، كَالْمَذْهَابِ.

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ: أَرَاكَ. وَيُقَالُ: أَذْهَبَ

تصغيره الماء ، نحو قَوْنَسَةٍ وَشَبَسَةٍ ؛ وقيل : هو  
تصغيرُ ذَهَبَةٍ ، على بَيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا  
على لَظْهِهَا ؛ وَالْجَمْعُ الْأَذْهَابُ وَالذَّهَوْبُ . وفي  
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لو أَرَادَ اللهُ أَنْ  
يَفْتَحَ لَهُمُ كَنْزَ الذَّهْبَانِ ، لَفَعَلَ ؛ هُوَ جَمْعُ  
ذَهَبٍ ، كَكَبْرَقٍ وَبَرْقَانٍ ، وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ  
حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَا بِالذَّهَبِ .

وَالْمَذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمُنْطَلِقُ بِالذَّهَبِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ ، عَلَى التَّوَّاجِهِ  
الَّتَاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتَرُمُ

ويروى : على ألواحين التَّاطِقُ ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنْ  
ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِجَاباً مِنْ قِطْعَةِ أَلْفِ  
الرَّوَّاحِلِ ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَيُوبَةَ فِي الشُّعْرِ ، وَلَا  
رَيْباً فِي الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ مُضَوَّلٍ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، وَيَقَالُ تَوَلَّكَ  
بِلُغَتِهِمْ : وَالَّذِينَ يَكْتَنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا  
يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَعَلَبَ  
الْمَذْكُورُ الْمُؤَنَّثُ . قَالَ : وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ :  
هُوَ الذَّهَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ  
الْعَرَبِ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعاً  
لِلذَّهَبَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُنْفِقُونَهَا ، وَلَمْ  
يَقُلْ : وَلَا يُنْفِقُونَهُ ، فَفِيهِ أَقَاوِيلُ : أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى  
يَكْتَنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا يُنْفِقُونَ الْكُنُوزَ  
فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَخْصُولاً عَلَى  
الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ : وَلَا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالَ ؛ وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ : وَلَا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ ، وَحُذِفَ الذَّهَبُ  
كَأَنَّهُ قَالَ : وَالَّذِينَ يَكْتَنِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ ،  
وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، كَمَا قَالَ :

بِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَهُوَ قَلِيلٌ . فَأَمَّا قِرَاءَةُ  
بَعْضِهِمْ : يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ يُذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ، فَهَادِرٌ .  
وَقَالُوا : ذَهَبَتِ الشَّامُ ، فَعَدَّوْهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِنْ  
كَانَ الشَّامُ ظَرْفًا مَخْصُوصًا سَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْمَشْبُوهِ ،  
إِذَا كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ . . وَحَكَى  
الْحِجَافِيُّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، وَلَا يَذْهَبُ بِنَفْسٍ  
أَحَدٍ مِثْلًا ، أَيْ لَا ذَهَبَ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمَخْطُوءُ ، لِأَنَّهُ يُذْهَبُ إِلَيْهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا  
أَرَادَ الْغَاظَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ  
الذَّهَابِ .

الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ لِمَوْضِعِ الْغَاظِ : الْحَلَاةُ ، وَالْمَذْهَبُ ،  
وَالْمِرْقَى ، وَالْمِرْحَاضُ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمَعْتَقَدُ الَّذِي يُذْهَبُ إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ  
فُلَانٌ لِدَهْيِهِ أَيْ لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ .  
وَحَكَى الْحِجَافِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرَى لَهُ أَنْ  
مَذْهَبٌ ، وَلَا يُدْرَى لَهُ مَا مَذْهَبٌ أَيْ لَا يُدْرَى  
أَنْ أَصْلُهُ . وَيَقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَباً حَسَنًا .  
وَقَوْلُهُمْ بِهِ : مَذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَةَ فِي الْمَاءِ ،  
وَكثرة استعماله في الوضوء . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ  
بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْوَسْوَاسِ مِنَ النَّاسِ بِهِ الْمَذْهَبُ ،  
وَعَوَّاسُهُمْ يَقُولُونَ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ ،  
وَالصَّوَابُ الْمَذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَرَبَّمَا أَنْتَ . غَيْرُهُ الذَّهَبُ  
الْتَّهْبُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ، وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ  
وَيؤنث ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ  
وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :  
فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ  
تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ  
يؤنث ، وَالتَّوْنُوتُ الثَّلَاثِي إِذَا صَغُرَ أُلْحِقَ فِي

وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ، وَلَمْ يَقُلْ  
يُرْضَوْهَا .

وَكُلُّ مَا مُوِّدٌ بِالذَّهَبِ فَقَدْ أَذْهَبَ ، وَهُوَ  
مُذْهَبٌ ، وَالْفَاعِلُ مُذْهَبٌ .

يَتَزَعْنَ جِلْدَ الْمَرْءِ تَزَعً  
عَ الْقَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

وَالِإِذْهَابُ وَالْتَذْهِيْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ التَّسْوِيَةُ  
بِالذَّهَبِ .

يَقُولُ : الضَّبَاعُ يَتَزَعْنَ جِلْدَ الْقَتِيلِ ، كَمَا يَتَزَعُ  
الْقَيْنُ خِلَلَ السُّيُوفِ . قَالَ ، وَيُقَالُ : الْمَذَاهِبُ  
الْبُرُودُ الْمُتَوَسَّاتُ ، يُقَالُ : يُرْدُّ مُذْهَبٌ ، وَهُوَ  
أَرْفَعُ الْأَحْمِيَّةِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبْتُ الشَّيْءُ فَهُوَ مُذْهَبٌ إِذَا طَلَيْتَهُ  
بِالذَّهَبِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذِكْرِ الصَّدَقَةِ :

وَذَهَبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَذْهَبُ ذَهَبًا فَهُوَ ذَهَبٌ ،  
هَجَمَ فِي الْمَعْدِنِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ ، فَرَأَاهُ فَزَالَ  
عَقْلُهُ ، وَبَرَقَ بَصَرُهُ مِنْ كَثَرَةِ عِظَمِهِ فِي عَيْنِهِ ،  
فَلَمْ يَطُرْفَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ الذَّهَبِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
يَتَهَكَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبٌ ؛ كَذَا جَاءَ فِي سِتْرِ النَّسَائِيِّ  
وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ  
وَالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ فَعَمِلِي قَوْلَهُ مُذْهَبَةً ، هُوَ  
مِنْ الشَّيْءِ الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ الْمُسَوَّى بِالذَّهَبِ ، أَوْ  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَسَ مُذْهَبٌ إِذَا عَلَتْ حُمْرَتُهُ  
صُفْرَةً ، وَالْأُنْثَى مُذْهَبَةٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُنْثَى  
بِالذَّكَرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَأَرْقَى بَشَرَةً .

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تَزْمُرُهُ

وَفِي رَوَايَةٍ :

وَيَقَالُ : كَسَمَيْتُ مُذْهَبٌ لِلَّذِي تَعَمَلُو حُمْرَتَهُ  
صُفْرَةً ، فَإِذَا اسْتَدَّتْ حُمْرَتَهُ ، وَلَمْ تَعْمَلْهُ صُفْرَةً ،  
فَهُوَ الْمُدْمَى ، وَالْأُنْثَى مُذْهَبَةٌ . وَشَيْءٌ ذَهِيْبٌ  
مُذْهَبٌ ؛ قَالَ : أَرَاهُ عَلَى تَوَهُّمٍ حَذَفَ الزِّيَادَةَ ؛  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ تَوْنٍ :

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تَزْمُرُهُ ،  
وَقَالَ : بِاقْتِوَمٍ ، رَأَيْتُ مُنْكَرَةً :  
تَشْدَرُهُ وَايِرُ ، وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

مُوسَّحَّةَ الْأَفْرَابِ ، أَمَّا مِرَاتُهَا  
فَقَمْلَسُ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَذَهِيْبٌ

وَتَزْمُرُهُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
ذَهَبَ ، قَالَ : وَهَذَا عِنْدَنَا مُطَّرَدٌ إِذَا كَانَ ثَانِيَةً  
حَرَفَتْ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ ، وَكَانَ الْفَعْلُ مَكْسُورٌ  
الثَّانِي ، وَذَلِكَ فِي لَفَةِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَسَمِعَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فَظَّنَّهُ غَيْرَ مُطَّرَدٍ فِي لَفَتِهِمْ ، فَلَذَلِكَ حَكَاهُ .  
وَالذَّهْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطْرَةُ ، وَقِيلَ : الْمَطْرَةُ  
الضَّعِيفَةُ ، وَقِيلَ : الْجَوْدُ ، وَالْجَمْعُ ذَهَابٌ ؛ قَالَ

وَالْمَذَاهِبُ : مُيُورٌ مُوَّهٌ بِالذَّهَبِ ؛ قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ ، فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْحَظِيمِ :

أَنْعَزْتُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

الْمَذَاهِبُ : الْجُلُودُ كَأَنَّهُ مُذْهَبٌ ، وَاحِدُهَا  
مُذْهَبٌ ، يُجْعَلُ فِيهِ خُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ ، فَيُرَى

١ قوله « وَفِي رَوَايَةِ الْح » قال الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ الرَّوَايَةُ : « ذَهَبَ  
لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تَزْمُرُهُ » وَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ رَوَايَةُ أُخْرَى .

ذو الرمة يصف روضة :

حَوَاءٌ، قَرَحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَّتْ  
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبُعَيْثِ :

وَذِي أَشْثَرٍ ، كَالْأَفْحَوَانِ ، تَشْوُفُهُ  
ذَهَابُ الصَّبَا، وَالْمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِحِ

وقيل : ذَهَبٌ لِلْمَطَرَةِ ، وَاحِدَةُ الذَّهَابِ . أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنْ أَصْحَابِهِ : الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَضَّعْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ ، بَعْدَ مَا  
تَرَسَّخْنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرِّسَاكِيكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْإِسْقَاءِ : لَا  
تَنْزَعُ رَبَابُهَا ، وَلَا شِفَانُ ذَهَابُهَا ؛ وَذَهَابُ :  
الْأَمْطَارُ اللَّيْثِيَّةُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ : وَلَا دَاتُ شِفَانِ ذَهَابِهَا .

وَالذَّهَبُ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ  
الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ ذَهَابٌ وَأَذْهَابٌ وَأَذْهَابٌ ،  
وَأَذْهَابٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
فِي أَذْهَابٍ مِنْ بَرٍّ وَأَذْهَابٍ مِنْ شَمِيرٍ ، قَالَ :  
يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَزَكِّيهِمُ . الذَّهَبُ :  
مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ أَذْهَابٌ ،  
وَأَذْهَابٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ  
بَعِثُهُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

لَسَنَ ظَلَّلَ ، كَمَنْوَانَ الْكِتَابِ ،  
يَبْطُنُ لُثَاقٌ ، أَوْ يَبْطُنُ الذَّهَابُ

وَيُرْوَى : الذَّهَابُ .

وَذَهْبَانُ : أَبُو بَطْنٍ .

وَذَهْوَبُ : أُمُّ امْرَأَةٍ .

وَالْمُذْهَبُ : اسْمُ شَيْطَانٍ ؛ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَلَدِ  
إِبْلِيسَ ، يَتَصَوَّرُ لِلْقُرَّاءِ ، فَيَقْتَنِبُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ  
وغيرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحَبُّهُ عَرَبِيًّا .

ذُوبُ : الذُّؤُوبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا : تَقْيِضُ جَمَدٍ .  
وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ ، وَأَذَابُهُ ، وَذَوْبَتُهُ ، وَاسْتَذَابَتْهُ :  
طَلَبَتْ مِنْهُ ذَاكَ ، عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا  
الْبَيِّنَةُ .

وَالْمِذْؤُوبُ : مَا ذَوِبَتْ فِيهِ . وَالذُّؤُوبُ : مَا  
ذَوِبَتْ مِنْهُ .

وَذَابَ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، انْتَمَى صَقَرَانِهَا  
بِأَفْتَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ ، مُغِيلِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَزَلَّ

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وظَلَمْنَا ، مِنْ جَرَمِي ثَوَابٍ ، مَرَبُوتِهَا ،  
وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذُّؤُوبُ : الْعَسَلُ عَامَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي آيَاتِ  
التَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي  
خَلَّصَ مِنْ شَمْعِهِ وَمُؤَمِّهِ ؛ قَالَ الْمُسَبِّبُ بْنُ  
عَلَسَ :

شِرْكًا بَاءَ الذُّؤُوبِ ، تَجَنَّفَهُ  
فِي طَوْدِ أَيْبِينَ ، مِنْ قَرَمَى قَسَرِ



أُثِن : موضع . أبو زيد قال : الزُّبْدُ حين يَحْصُلُ في البُرْمَةِ فَيُطْبَخُ ، فهو الإِذْوَابَةُ ، فإن خِلَطَ السُّبْنُ بِالزُّبْدِ ، قيل : اَوْفَجَنَ .

والإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يَذَابُ في البُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَخًا ، فلا يزال ذلك اسْتَه حتى يَحْفَقَ في السَّهَاءِ . وذَابَ إذا قام على أَكْثَرِ الذُّوْبِ ، وهو العَسَلُ .

ويقال في المثل : ما يَدْرِي أَيْغُثَرُ أم يَذِيبُ ؟ وذلك عند شِدَّةِ الأَمْرِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْفَدْرِ ، لَمْ تَذَرِ إِذْغَلَّتْ ،  
أَتَشْرُلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تَذِيبُهَا ؟

وفى حديث عبد الله : فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ أَيَّ حَيْبٍ .

وذَابَ الرجل إذا حَقَّ بَعْدَ عَقْلِ ، وظَهَرَ فيه ذُوبَةٌ أَيَّ حَقَّةٍ . ويقال : ذَابَتْ حَدَقَةٌ فلان إذا سَالَتْ . وناقَةُ ذُوبٍ أَيَّ سَيْنَةٍ ، ولبست في غَايَةِ السُّنَنِ .

والذُّوبَانُ : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛ وقيل : هو الشَّعْرُ على عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرُهُ ، وسنذكر ذلك في الذَّيَّانِ ؛ لأنها لَفَتَانِ ، وعسى أن يكون مُعَاقِبَةً ، فَتَدْخُلُ كل واحدةٍ منها على صاحبتها .

وفي الحديث : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذُوبَةٍ ، أَوْ مَأْثَرَةٍ ، فَهِيَ لَهُ . الذُّوبَةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَدِيرُهَا الرَّجُلُ أَيَّ يَسْتَبْقِيهَا ؛ وَالْمَأْثَرَةُ : الْمَكْرُمَةُ .

والذُّوبُ : الْعَيْبُ ، مِثْلُ الذَّمِّ ، وَالذَّيْمِ ، وَالذَّانِ . وفي حديث ابن الحنفية : أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أَمَّ أَيَّ يَهْرُ ذَوَائِبَهَا ؛ قَالَ : وَالْقِيَاسُ يَذُوبُ ، بِالْهَمْزِ ، لِأَنَّ عَيْنَ الذُّوَابَةِ هَمْزٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الذُّوَالِبُ ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

وفي حديث النضر : فَيُضَيِّحُ في ذُوبَانِ النَّاسِ ؛ يُقَالُ لَصَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِصُوصِهَا : ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّيَّانِ ، وَأَصْلُ الذُّوْبَانِ بِالْهَمْزِ ، وَلَكِنَّهُ خَفِيفٌ فَانْقَلَبَتْ وَآوَا .

أي : لا تَدْرِي أَتَرَكُهَا خَائِرَةً أَمْ تَذِيبُهَا ؟ وذلك إذا خَافَتْ أَنْ يَفْسُدَ الإِذْوَابُ . وقال أبو الهيثم : قوله تَذِيبُهَا تَبْقِيهَا ، من قولك : ما ذَابَ في يَدِي شيءٌ أَيَّ ما بَقِيَ . وقال غيره : تَذِيبُهَا تَنْشِيهَا .

وَالْمِذْوَبةُ : الْمِغْرَقَةُ ، عن اللحياني . وذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَيَّ حَصَلَ ، وَمَا ذَابَ في يَدِي مِنْهُ خَيْرٌ أَيَّ مَا حَصَلَ .

وَالْإِذَابَةُ : الْإِغَاوَةُ . وَأَذَابَ عَلِينَا بَنُو فُلَانٍ أَيَّ أَغَارُوا ؛ وَفِي حَدِيثِ قَسٍ :

أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يَحْيَبُ صَدَاكُمَا

أي : أَنْتَظِرُ في مَرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنَ الْإِذَابَةِ الْإِغَاوَةِ .

وَالْإِذَابَةُ : التَّهْنَةُ ، اسمٌ لَا مَصْدَرَ ، وَاسْتَشْهِد الْجَوْهَرِي هَذَا بَيْتَ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَشَرَحَ قَوْلَهُ :

أَتَشْرُلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تَذِيبُهَا ؟

أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يَحْيَبُ صَدَاكُمَا

أي : أَنْتَظِرُ في مَرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنَ الْإِذَابَةِ الْإِغَاوَةِ .

الذي هو يُقْنَى ، كقولك بالسيف يضرب زَيْدٌ ،  
والباء في قوله ويهيم رأْبُ الثأى ، مرفوعة الموضع  
عند قَوْمٍ ، وعلى كل حال فهي متعلّقة بمعدوف ،  
ورافعة الرأْب .

والمِرْأَبُ : المشْعَبُ . ورجلٌ مِرْأَبٌ ورَأْبٌ :  
إذا كان يشْعَبُ صدوع الأقداح ، ويصلح بين  
القَوْمِ ؛ وقَوْمٌ مِرَائِبٌ ؛ قال الطرماح يصف  
قوماً :

نُصِرُ للذليل في ندوة الحِي ،  
مَرَائِبُ للثأى المنهاض

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، يصفُ أبا بكر ،  
رضي الله عنه : كنتُ لِلدِّينِ رَأْباً . الرأْبُ : الجمعُ  
والشدُّ .

ورأْبُ الشيء إذا جَمَعَهُ وشَدَّهُ برفقته . وفي  
حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنها : يرَأْبُ  
شَعْبَهَا ؛ وفي حديثها الآخر : ورأْبُ الثأى أي  
أصلح الفاسد ، وجبر الوهي . وفي حديث أم  
سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : لا يرَأْبُ بيني وإن  
صدع . قال ابن الأثير ، قال القتيبي : الرواية  
صدع ، فإن كان محفوظاً ، فإنه يقال صدعت  
الرجاحة صدعت ، كما يقال جبرت العظم فجبر ،  
والأ فإنه صدع ، أو انصدع . ورأْب بين القوم  
يرَأْبُ رأباً : أصلح ما بينهم . وكلُّ ما أصلحته ،  
فقد رأبته ؛ ومنه قولهم : اللهم ارأْب بينهم أي  
أصلح ؛ قال كعب بن زهير :

طعنا طعنة حمراء فيهم ،  
حرام رأبها حتى المسات

قوله « كعب بن زهير النح » قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب  
على قافية التاء شيء وإنما هو لكعب بن حوث المرادي .

ذِيب : الأذْيَبُ : الماء الكثير ، والأذْيَبُ : القَرَعُ ،  
والأذْيَبُ : النشاط . الأصمعي : مرّ فلان وله  
أذْيَبٌ ، قال : وأحسبُه يقال أذْيَبٌ ، بالزاي ،  
وهو النشاط .

والذَّيْبَانُ : الشعَر الذي يكون على عُنُقِ البعير  
ومشقره ؛ والذَّيْبَانُ أيضاً : بقية الوَبَرِ ؛ قال  
شمر : لا أعرفُ الذَّيْبَانِ إلّا في بَيْتِ كثير :

عسوف لأجواف الفلا ، حينئذ  
مريش ، يذيان الثليل ، ثليلها

ويروى السيب ؛ قال أبو عبيد : هو واحد ؛ وقال  
أبو جزة :

ترجع أنهي الرنقاء ، حتى  
نقى ، ونقبت ذيبان الشتاء

### فصل الرأه

رَأْب : رأْبٌ إذا أصلح . ورأْب الصدع والإناه  
يرأْبُهُ رأباً ورأبة : شعبه ، وأصلحه ؛ قال  
الشاعر :

يرأْبُ الصلح والثأى برصين ،  
من سجايا آرائه ، ويعير

الثأى : الفساد ، أي يصلحه . ويخير : يميز ؛  
وقال الفرزدق :

ولاني من قوم يهيم بثقَى العدا ،  
ورأْبُ الثأى ، والجانب المستخوف

أراد : ويهيم رأْبُ الثأى ، فحذف الباء لتقديسها  
في قوله يهيم ثقَى العدا ، وإن كانت حالها  
مختلفتين ، ألا ترى أن الباء في قوله يهيم يُقْنَى  
العدا منصوبة الموضع ، لتعلّقها بالفعل الظاهر

وَكُلُّ صَدْعٍ لَأَمْنُهُ ، فَقَدْ رَأَيْتَهُ .

وَالرُّؤْيَةُ : الرِّقْطَةُ : تَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ لِتُرَأَّبَ .  
وَالرُّؤْيَةُ : الرِّقْطَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّحْلُ إِذَا  
كُسِرَ . وَالرُّؤْيَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْثَةُ ؛  
قَالَ طَفِيلُ الْعُشَيْرِيِّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلْثَةً ،  
وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يُرَأَّبِ اللَّهُ ثُرَأْبٌ ؟<sup>١</sup>

قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَّى ابْنُ خَيْدَعٍ ثَلْثَةً .  
قَالَ : وَخَيْدَعٌ هِيَ أَسْرَاءٌ ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ؛  
يَقُولُ : مَنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْثَةُ ، إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا  
اللَّهُ ؟ وَرُؤْيَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرُّؤْيَةُ : الرِّقْطَةُ مِنْ  
الْحَشَبِ يَنْشَعِبُ بِهَا الْإِنَاءُ ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْثَةُ  
الْجَفْثَةِ ، وَالْجَمْعُ رِثَابٌ . وَبِهِ سُمِّيَ رُؤْيَةُ بْنُ  
الْعَبَّاحِ بْنِ رُؤْيَةَ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ :

مَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلْفَاءُ ، صَيِّغَتْ ،  
تُرْلُ الشَّسْ ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ<sup>٢</sup>

أَيُّ صُدُوعٍ . وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ؛  
اسْمُ رَجُلٍ .

التَّهْدِيدُ : الرُّؤْيَةُ الْحَشَبَةُ الَّتِي يُرَأَّبُ بِهَا الْمَشْقَرُ ،  
وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَشَبِ . وَالرُّؤْيَةُ :  
الرِّقْطَةُ مِنَ الْحَجَرِ تُرَأَّبُ بِهَا الْبُرْمَةُ ،  
وَتُصْلَحُ بِهَا .

وَبَب : الرَّبُّ : هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ  
أَيُّ مَالِكِهِ ، وَلَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لَا  
شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ

١ قوله « لعمري البيت » هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب  
هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ في الأصل أيضاً .

٢ قوله « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس  
لها رثاب .

وَالْأَمْثَلُ . وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ ، إِلَّا  
بِالْإِضَافَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الرَّبُّ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لَغَيْرِ  
اللَّهِ ؛ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ؛ قَالَ الْحُرثُ  
ابْنُ حِلْزَةَ :

وَهُوَ الرَّبُّ ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ  
مِ الْحِيَارَيْنِ ، وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

وَالْأَسْمُ : الرَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

يَا هِنْدُ أَسْفَاكَ ، بِلَا حِسَابَةٍ ،  
سَقِيَا مَلِكِي حَسَنَ الرَّبَابَةِ

وَالرُّبُوبِيَّةُ : كَالرَّبَابَةِ .

وَعِلْمُ رَبُّوِيٍّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .  
وَحَكَمِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَا وَرَبِّيكَ لَا أَفْعَلُ .  
قَالَ : يَرِيدُ لَا وَرَبِّيكَ ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً ، لِأَجْلِ  
التَّضْعِيفِ .

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ ؛ وَقِيلَ :  
صَاحِبُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ أَيُّ مَالِكِهِ  
لَهُ . وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئاً ، فَهُوَ رَبُّهُ . يُقَالُ :  
هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ ، وَرَبُّ الدَّارِ ، وَفُلَانٌ رَبُّ الْبَيْتِ ،  
وَهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ ؛ وَيُقَالُ : رَبُّ ، مُشَدَّدٌ ؛  
وَرَبٌّ ، مُخَفَّفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَالُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ  
رَبٌّ ، غَيْرُ مَنْ يُعْطَى الْخُظُوظُ ، وَبِرُّزُقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنَّ تِلْكَ الْأُمَّةَ رَبُّهَا ،  
أَوْ رَبَّتُهَا . قَالَ : الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي الْفِعْلِ عَلَى الْمَالِكِ ،  
وَالسَّيِّدِ ، وَالْمُدَبِّرِ ، وَالْمُرَبِّيِّ ، وَالْقَائِمِ ، وَالْمُنْعِمِ ؛  
قَالَ : وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أَضْيَفَ ، فَتَقِيلُ : رَبُّ كَذَا .  
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُطْلَقاً عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ،

وليس بالكثير ، ولم يُذكر في غير الشعر . قال :  
وأراد به في هذا الحديث الموتى أو السيد ، يعني  
أن الأمة قلد لسيدها ولداً ، فيكون كالموتى لها ،  
لأنه في الحسب كآبيه . أراد : أن السني يكثر ،  
والنعمه تظهر في الناس ، فتكثر الشراري . وفي  
حديث إجابة المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة  
أي صاحبها ؛ وقيل : المتسم لها ، والزائد في أهلها  
والعمل بها ، والإجابة لها . وفي حديث أبي هريرة ،  
رضي الله عنه : لا يقل المملوك لسيده : ربني ؛  
كره أن يجعل ماله رباً له ، لمشاركة الله في  
الرئوبية ؛ فأما قوله تعالى : اذكرني عند ربك ؛  
فإنه خاطبهم على المتعارفين عندهم ، وعلى ما كانوا  
يسئولهم به ؛ ومنه قول السامري : وانظر  
إلى الملك أي الذي اتخذته إلهاً . فأما الحديث في  
خاتمة الإبل : حتى يلتقاها ربها ؛ فإن البهائم غير  
متعبدة ولا مخاطبة ، فهي بمنزلة الأموال التي  
تجوز إضافة مالكها إليها ، وجعلهم أرباباً لها .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رب الصريفة  
ورب الفسفة .

وفي حديث عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : لما  
أسلم وعاد إلى قومه ، دخل منزله ، فأكثر قومه  
دخوله ، قبل أن يأتي الربة ، يعني اللات ، وهي  
الصخرة التي كانت تعبدونها تعبد طائفة . وفي  
حديث وفد تقيف : كان لهم بيت يسئولون ربته ،  
يضاهون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمته  
المغيرة . وقوله عز وجل : ارجعي إلى ربك  
راضية مرضية ، فادخلي في عهدي ؛ فيسقرأ به ،  
فمنه ، والله أعلم : ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت  
منه ، فادخلي فيه ؛ والجمع أرباب وربوب . وقوله  
عز وجل : إنه ربي أحسن مثواي ؛ قال الزجاج :

إن العزيز صاحب أحسن مثواي ؛ قال : ويجوز  
أن يكون : الله ربي أحسن مثواي .  
والربيب : المالك ؛ قال امرؤ القيس :

فما قائلوا عن ربهم وربيبهم ،  
ولا أدنوا جارا ، فيظن سائلا

أي مملكتهم .

وربه ربته رباً : ملكه . وطالت مرثيتهم  
الناس وربابتهم أي تملكتهن ؛ قال علقمة بن  
عبدة :

وكنتم امرأ أفضت إليك ربائتي ،  
وقبلتك ربيتي ، فصمت ، ربوب

ويروي ربوب ؛ وعندي أنه اسم للجمع .  
وإنه لمرربوب بيت الرئوبية أي لملوكها ؛  
والعباد مرربوبون لله ، عز وجل ، أي تملكون .  
وربيت القوم : نسنتهم أي كنت فوقهم .  
وقال أبو نصر : هو من الرئوبية ، والعرب تقول :  
لأن يربتي فلان أحب إلي من أن يربتي  
فلان ؛ يعني أن يكون رباً فوقي ، سيداً  
بملكتي ؛ وروي هذا عن صفوان بن أمية ، أنه  
قال يوم حنين ، عند الجولة التي كانت من المسلمين ،  
فقال أبو سفيان : غلبت والله هوازن ؛ فأجابه  
صفوان وقال : بيفك الكتيك ، لأن يربتي  
رجل من قريش أحب إلي من أن يربتي رجل  
من هوازن .

ابن الأنباري : الرب يتقسم على ثلاثة أقسام :  
يكون الرب المالك ، ويكون الرب السيد المطاع ؛

قوله « وكنتم امرأ » كذا أنشد الجوهري رحمه المؤلف .  
وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحوث بن  
جبة ، ثم قال والرواية المجهورة أماني بدل وباني .

قال الله تعالى : فَيَسْئَلُ رَبَّهُ خَيْرًا ، أَي سَيِّدَهُ ؛  
ويكون الربُّ المصلح . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

يَرْبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ ،  
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ ، زَادَ وَتَسَا

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله  
عنه : لَأَنْ يَرْبِّيَ بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
يَرْبِّيَ غَيْرُهُمْ ، أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أَسْرَاءَ وَسَادَةً  
مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمِّئَةٍ ، فَلَهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
التَّسَبُّبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يُقَالُ : رَبُّهُ يَرْبُّهُ أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

وَقَرَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهَا .

وَالرَّبَّةُ : كَعَبَّةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِسَدْحِجٍ وَبَنِي  
الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظِّمُهَا النَّاسُ . وَدَارُ رَبَّةٍ :  
ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ حِصَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ ، تَخْزِجِيَّةٌ ،  
وَأَوْسِيَّةٌ ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدٌ

وَرَبٌّ وَلَسَدُهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبُّهُ رَبًّا ، وَرَبَّةٌ  
تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً ، عَنِ اللَّحْيَانِي : يَعْنِي رَبَّاهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ نِعْمَةَ تَرْبُهَا ، أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا  
وَتَرْبِّيَهَا ، كَمَا يَرْبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
ذِي يَزَنَ :

أَسَدُهُ تَرْبُّبٌ ، فِي الْغَيْضَاتِ ، أَسْبَالًا

أَي تَرْبِّي ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبٍ ، بِالتَّكْرِيرِ  
الَّذِي فِيهِ . وَتَرْبِيَّةٌ ، وَارْتَبَتْ ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَّةً ، عَلَى  
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ  
أَيْضًا : أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ حَتَّى يُفَارِقَ  
الطَّمْثُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي :

تَرْبُّهُ ، مِنْ آلِ كُودَانَ ، ثَلَاثَةٌ  
تَرْبَّةٌ أُمٌّ ، لَا تُضْعِفُ سِخَالَهَا

وَزَعِمَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنَّ رَبِّئْتَهُ لَفَةً ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ  
كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يَنْشُدُ  
هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فُلُكُو تَرْبِيَّةٌ

كسر حرف المضارعة لِيُعَلِّمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي  
مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُوبَةُ فِي هَذَا النُّحُو ؛ قَالَ :  
وَهِيَ لَفَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ تَرْبُوبٌ وَرَبِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛  
وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَلَا أَفْسَى ، وَلَا سَفِيلٌ ،  
بِأَسْفَى دَوَاءِ قَفِيٍّ السُّكْنُ ، مَرْبُوبٌ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَرْبُوبٌ : الصَّبِيَّ ، وَأَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى : مَرْبُوبٌ أَي هُوَ مَرْبُوبٌ .  
وَالْأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالْأَفْسَى : الَّذِي فِي  
أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ؛ وَالسَّفِيلُ : الْمُضْطَّرَبُ الْخَلْتَقُ ؛  
وَالسُّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ : مَا  
يُؤَثَّرُ بِهِ الْخَفِيفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٌ مِنْ صَفَةٍ  
حَتَّى فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ ، إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْتَبَدُهُ ،  
صَافِي الْأَدِيمِ ، أَسِيلُ الْحَدِّ ، يَغْبُوبُ

الْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَغْبُوبُ : الْفَرَسُ الْكَرِيمُ ،  
وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرْمِيُّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيحٍ الْقَوَّامُ الَّذِي اسْتَرْضِعَ  
فِيهِمُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرِيَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَبِيبٍ ، فَعِيلٌ يَعْنِي

فاعل ؛ وقول 'حَسَنَ بن ثابت :

وَأَلَسْتُ أَحْسَنُ ، إِذَا بَرَزْتُ لَنَا  
يَوْمَ الْخُرُوجِ ، بِسَاحَةِ الْقَصْرِ ،

مِنْ مُدَّةٍ بَيْضَاءَ ، صَافِيَةٍ ،  
يَمَّا تَرَبَّبَ حَاثِرُ الْبَحْرِ

يعني الدائرة التي يُرَبِّبها الصَّدَفُ في قَعْرِ الْمَاءِ .  
والْحَاثِرُ : 'مُخْتَلَعُ الْمَاءِ ، وَرُفِعَ لِأَنَّهُ فَاعِلُ تَرَبَّبَ ،  
وَالْمَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى يَمَّا مَحْدُوقَةٌ ، تَقْدِيرُهُ يَمَّا تَرَبَّبَهُ  
حَاثِرُ الْبَحْرِ . يُقَالُ : رَبَّبَهُ وَتَرَبَّبَهُ بِمَعْنَى .

وَالرَّبَّبُ : مَا رَبَّبَهُ الطَّيْنُ ، عَنْ ثَلَبٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ وَمَاءِ حَاثِرِ

وَالرَّبِيبَةُ : وَاحِدَةُ الرَّبَائِبِ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي يُرَبِّبُهَا  
النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَبْنَائِهِمْ . وَقَدْ رَوَّيْتُ : 'تَرَبَّبْتُ'  
قَرِيباً مِنَ الْبُيُوتِ ، وَتَعَلَّقْتُ لَأَتَسَامَ ، وَهِيَ الَّتِي  
ذَكَرَ ابْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ لَا صَدَقَةَ فِيهَا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ  
صَدَقَةٌ . الرَّبَائِبُ : النِّعَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ،  
وَلَيْسَتْ بِسَاقَةٍ ، وَاحِدَتُهَا رَبِيبَةٌ ، بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ،  
لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُرَبِّبُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : كَانَ لَنَا جِرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبُ ، وَكَلَّوْا  
يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَأْخُذِ الْأَسْكُوتَ ،  
وَلَا الرُّبِّيَّ ، وَلَا الْمَاخُضَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الَّتِي  
تُرَبَّبُ فِي الْبَيْتِ مِنَ النِّعَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ ؛ وَقِيلَ هِيَ  
الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا 'رَبَائِبُ' ، بِالضَّمِّ .  
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : مَا بَقِيَ فِي عَنَسِي إِلَّا فَعْلٌ ،  
أَوْ شَاةٌ رُبِّي .

وَالسَّحَابُ 'يُرَبَّبُ' بِطَرَفِ أَيِّ يَجْمَعُهُ وَيُسَيِّرُهُ .

وَالرَّبَابُ ، بِالْفَتْحِ : سَحَابٌ أَيْضٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
السَّحَابُ ، وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ  
الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مُدَوَّنُ السَّحَابِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِي : وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ يَكُونُ  
أَيْضاً ، وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلِ الَّتِي أَمْرِي  
بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
الرَّبَابَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا  
بَعْضاً ، وَجَمْعُهَا رَبَابٌ ، وَهِيَ سَبَبُ الْمَرْأَةِ 'الرَّبَابُ' ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ ، حَيْثُ 'حَلَّ' رِجَالُ التَّوَيِّ ،  
مُسِفُ الذَّرَى ، كَانِي الرَّبَابِ ، تَغِيغُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخَذَ  
يَكُمُ رَبَابَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنُ بَيْتٍ ، قَالَتْهُ  
الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ ، قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
حَسَّانَ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَرَأَيْتُ مَنْ يَنْسِبُهُ لَعُرْوَةَ بْنِ جُلْهَنَةَ  
الْمَازِنِيِّ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُبْسِ إِلَّا الْكِرَامَ ،  
فَأَسْقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

أَجَشٌ مَلِئَتْ ، غَزِيرَ السَّحَابِ ،  
هَزِيرَ الصَّلَاحِلِ وَالْأَرْمَلِ

تَكَرَّرَ كُرُهُ خَضَعَتِ الْجَنُوبُ ،  
وَتَفَرَّغَتْ هَزَّةُ الشَّنَالِ

كَانَ الرَّبَابُ ، مُدَوِّنَ السَّحَابِ ،  
تَعَامُ تَعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ

وَالْمَطَرُ يُرَبَّبُ النَّبَاتَ وَالتَّوَيَّ وَيُسَيِّرُهُ . وَالْمَرْبُ :

الأرض التي لا يزال بها أثرى ؛ قال ذو الرمة :

تخاطيلُ يستقرن كلَّ قِوارةٍ ،  
مرَّبٍ ، نَفَتْ عنها الغُثاءُ الرِوائسُ

وهي المرَّبةُ والمرَّابُ . وقيل : المرَّابُ من الأرضين  
التي كثرَ نبتُها ونأمتُها ، وكلُّ ذلك من الجمعِ .  
والمرَّبُ : المحلُّ ، ومكان الإقامة والاجتماع .  
والترَّيبُ : الاجتماعُ .

ومكان مرَّبٍ ، بالفتح : مجتمعٌ يجمعُ الناسُ ؛  
قال ذو الرمة :

بأول ما حاجت لك الشوق دمنةً ،  
بأجرع محلالٍ ، مرَّبٍ ، محللٍ

قال : ومن ثم قيل للرباب : ربابٌ ، لأنهم تجتمعوا .  
وقال أبو عبيد : سُبُوا رباباً ، لأنهم جاؤوا برُبٍ ،  
فأكَلوا منه ، وعَسَسُوا فيه أَيْدِيَهُمْ ، وتَعَالَفُوا عليه ،  
وهم : قِيسٌ ، وعَدِيٌّ ، وعُكْلٌ .

والرَّبابُ : أحياءُ خِصَّةٍ ، سُبُوا بذلك لتفرقهم ،  
لأن الرِّبَّةَ الفِرقةُ ، ولذلك إذا نَسَبْتَ إلى الرَّبابِ  
قلت : رُبِّي ، بالضم ، فردُّ إلى واحدٍ وهو رِبَّةٌ ،  
لأنك إذا نسبْتَ الشيءَ إلى الجمعِ ردَدْتَهُ إلى الواحدِ ،  
كما تقول في المساجِدِ : مسجدي ، إلا أن تكون

سببت به رجلاً ، فلا تردُّه إلى الواحدِ ، كما تقول في  
أُنْشَارِيٍّ : أنْشَارِيٌّ ، وفي كِلَابِيٍّ : كِلَابِيٌّ . قال :  
هذا قول سيويه ، وأما أبو عبيد فإنه قال : سُبُوا  
بذلك لترايبهم أي كعادتهم ؛ قال الأصمعي : سبوا  
بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبٍ ، وتعالفوا ،  
وتعالفوا عليه . وقال ثعلب : سُبُوا رباباً ، بكسر

قوة . وقال ثعلب سبوا الخ « عبارة المحكم وقال ثعلب سبوا  
رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة ووم ثعلب  
في جمعه فاع ( أي بالكسر ) على فعال وإنما حكمه أن يقول  
ربة ربة أي بالضم .

الراء ، لأنهم ترَّيبُوا أي تجتمعوا رِبَّةً رِبَّةً ، وهم  
خَسُّ قِبَالٍ تجتمعوا فصاروا يداً واحدةً : خِصَّةٌ ،  
وثَوْرٌ ، وعُكْلٌ ، وقِيسٌ ، وعَدِيٌّ .

وفلان مرَّبٌ أي مَجْمُوعٌ يَرُبُّ الناسَ ويَجْمَعُهُمْ .  
ومرَّبٌ الإبلُ : حيث لَزِمَتْه .

وأرَبَّتْ الإبلُ مكان كذا : لَزِمَتْه وأقامت به ،  
فهي إبلٌ مرَّابٌ ، لَوَازِمٌ . ورَبٌّ بالمكان ،  
وأرَبٌ : لَزِمَهُ ؛ قال :

رَبٌّ بأرضٍ لا تخطأها الحُرُ

وأرَبٌ فلان بالمكان ، وأَلَبٌ ، وإرْبَابٌ ، وإلبابٌ .  
إذا أقام به ، فلم يترَّحه . وفي الحديث : اللهم إني  
أَعُوذُ بك من غَيٍّ مُبْطِلٍ ، وفَقْرٍ مُرَبٍّ . وقال  
ابن الأثير : أو قال : مُلَبٍّ ، أي لازمٍ غير  
مُفَارِقٍ ، من أرَبَ بالمكان وأَلَبَ إذا أقام به  
ولزِمَهُ ؛ وكلُّ لازمٍ شيءٌ مُرَبٌّ . وأرَبَّتْ  
الجَنُوبُ : دَامَتْ . وأرَبَّتِ السَّحَابَةُ : دَامَتْ  
مَطَرُهَا . وأرَبَّتِ الناقَةُ أي لَزِمَتْ الفُصْلَ  
وأَحَبَّتْهُ . وأرَبَّتِ الناقَةُ بولدها : لَزِمَتْه وأَحَبَّتْهُ ؛  
وهي مُرَبٌّ كذلك ، هذه رواية أبي عبيد عن  
إبي زيد .

ورَوَّضَاتُ بني مُخَيْلٍ يُسَيِّنُ : الرَّبابُ .  
والرَّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ : الحَبْرُ ، ورَبُّ العِلْمِ ،  
وقيل : الرَّبَّانِيُّ الذي يَعْبُدُ الرَّبَّ ، زِيدَتِ الألفُ  
والنونُ للبالغة في النسب . وقال سيويه : زادوا  
ألفاً ونوناً في الرَّبَّانِي إذا أرادوا تَخْصِيصاً بعِلْمِ الرَّبِّ  
دون غيره ، كَانَ معناه : صَاحِبٌ عِلْمٍ بِالرَّبِّ  
دون غيره من العلوم ؛ وهو كما يقال : رجل  
شُعْرَانِيٌّ ، وَلِحْيَانِيٌّ ، وَرَقِيَانِيٌّ إذا خُصَّ بِكَثْرَةِ  
الشعر ، وطول اللحية ، وَغِلَظِ الرِّقَّةِ ؛ فإذا

رَبَّانِيَّينَ ، قال : حُكَمَاءُ عُلَمَاءَ . غيره : الرَّبَّانِيُّ  
الْمُتَنَالُّ ، العارفُ بالله تعالى ؛ وفي التنزيل : كُونُوا  
رَبَّانِيَّينَ .

والرُّبِّيُّ ، على فُعْلَى ، بالضم : الشاة التي وضعت  
حديثاً ، وقيل : هي الشاة إذا ولدت ، وإن مات  
ولدها فهي أيضاً رُبِّيٌّ ، بَيْتَةُ الرَّبَابِ ؛ وقيل :  
رَبَابُهَا ما بَيْتُهَا وبين عشرين يوماً من ولادتها ،  
وقيل : شهرين ؛ وقال الليثاني : هي الحديثة النتاج ،  
من غير أن يَحْدُ وقتاً ؛ وقيل : هي التي يَنْتَبِئُهَا  
ولدها ؛ وقيل : الرُّبِّيُّ من المعز ، والرُّغُوْتُ من  
الضأن ، والجمع رُبَابٌ ، بالضم ، نادر . تقول :  
أَعَزُّ رُبَابٌ ، والمصدر رِبَابٌ ، بالكسر ، وهو  
قُرْبُ العَهْد بالولادة . قال أبو زيد : الرُّبِّيُّ من  
المعز ، وقال غيره : من المعز والضأن جميعاً ، وربما  
جاء في الإبل أيضاً . قال الأصمعي : أنشدنا مُنْتَجِعُ  
ابن سُبُهَانَ :

حَنِينٌ أُمُّ الْيَوِّ فِي رِبَابِهَا

قال سيويه : قالوا رُبِّيٌّ ورِبَابٌ ، حذفوا أَلِفَ  
التأنيث وبتَّوه على هذا البناء ، كما ألقوا الهاء من  
جَفْرَةٍ ، فقالوا جِفَارٌ ، إلا أنهم ضموا أوَّلَ هذا ، كما  
قالوا ظَهْرٌ وظَوَّارٌ ، وورِخْلٌ وورِخَالٌ .

وفي حديث شريح : إنَّ الشاةَ تُحَلِّبُ في رِبَابِهَا .  
وحكى الليثاني : عَنَّمُ رِبَابٌ ، قال : وهي قليلة .  
وقال : رَبَّتِ الشاةُ تَرَبُّ رِبّاً إذا وضعت ،  
وقيل : إذا عَلِقَتْ ، وقيل : لا فعل للرُّبِّيِّ .  
والمرأةُ تَرْتَبُّ الشعرَ بالذهن ؛ قال الأعشى :

حُرَّةٌ ، طَفْلَةُ الْأَنَامِلِ ، تَرْتَبُّ  
سُخَاماً ، تَكْفُهُ بِخِلَالِ

وكلُّ هذا من الإصلاح والجمع .

نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شَعْرِيٌّ ، وإلى الرِّقَّةِ  
قالوا : رَقِيسِيٌّ ، وإلى اللُّحْيَةِ : لِحْيِيٌّ . والرُّبِّيُّ :  
منسوب إلى الرَّبِّ . والرَّبَّانِيُّ : الموصوف بعلم الرَّبِّ .  
ابن الأعرابي : الرَّبَّانِيُّ العالمُ الْمُعَلَّمُ ، الذي يَغْدُو  
الناسَ يصفار العلم قبلَ كِبَارِهَا . وقال محمد بن عليٍّ  
ابن الحنفية لَمَّا ماتَ عَبْدُ اللَّهِ بن عباس ، رضي الله  
عنهما : اليومَ ماتَ رَبَّانِيٌّ هذه الأمة . وروى عن  
عليٍّ ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قال : الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ  
رَبَّانِيٌّ ، وَمُعَلَّمٌ على سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَسَجٌ رَعَاعٌ  
أَتْبَاعٌ كُلٌّ نَاقِعٌ . قال ابن الأثير : هو منسوب إلى  
الرَّبِّ ، بزيادة الألف والنون للبالغة ؛ قال وقيل :  
هو من الرَّبِّ ، بمعنى التَّوْبَةِ ، كانوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ  
يصفار العلوم ، قبلَ كِبَارِهَا . والرَّبَّانِيُّ : العالمُ  
الرَّاسِخُ في العلم والدين ، أو الذي يَطْلُبُ بعلمه  
وجهَ الله ، وقيل : العالمُ ، العَامِلُ ، الْمُعَلَّمُ ؛  
وقيل : الرَّبَّانِيُّ : العاليُ الدَّرَجَةِ في العلم . قال أبو  
عبيد : سمعت رجلاً عالماً بالكُتُبِ يقول : الرَّبَّانِيُّونَ  
الْعُلَمَاءُ بِالْحِلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ . قال :  
وَالْأَجْبَارُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الْأُمَمِ ، وَبِمَا كَانَ  
وَيَكُونُ ؛ قال أبو عبيد : وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ  
بِعَرَبِيَّةٍ ، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرَّيَانِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا  
عَبِيدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيَّينَ ؛ قَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ : وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ  
شَمْرٌ : يَقَالُ لِلرَّئِيسِ الْمَلَّاحِينَ رَبَّانِيٌّ<sup>١</sup> ؛ وَأَنشَدَ :

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٌّ

وَرُوِيَ عَنْ زُرَّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كُونُوا

١ قوله « وَكَذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ يَقَالُ النَّح » هكذا بالنسخ وعبارة  
التكئة ويقال لرئيس الملاحة الرابن بالهم والهم وقال شمر الرابن بالهم  
منسوباً وأشد لسانج محل وبالجملة قوسطهذه العبارة بين الكلام  
على الرابن بالنسخ ليس على ما ينبغي النح .



والرَّيْبِيَّةُ : الحَاضِنَةُ ؛ قال ثعلب : لأنها تُصْلَحُ  
الشيءَ ، وتَقُومُ به ، وتُجَنِّعُهُ .

وفي حديث المغيرة : حَمَلَهَا رِبَابٌ . رِبَابُ الْمَرْأَةِ :  
حِدَتَانِ وَلَدَتَاهَا ، وقيل : هو ما بين أن تَضَعَ  
إلى أن يَأْتِيَ عليها شهران ، وقيل : عشرون يوماً ؛  
يريد أنها تحمل بعد أن تَلِدَ يسير ، وذلك مَذْمُومٌ  
في النساء ، ولَمَّا يُعْتَدُ أن لا تَحْمِلَ بعد الوضع ، حتى  
يَتِمَّ رِضَاعُ ولدها .

والرَّيْبُوبُ والرَّيْبِيْبُ : ابن امرأة الرجل من  
غيره ، وهو بمعنى مَرْبُوبٍ . ويقال للرجل نفسه :  
رَابٌ . قال مَعْنُ بن أَوْس ، يذكر امرأته ،  
وذكر أرضاً لها :

فإن بها جارين لئن بغدرا بها :

رَيْبِيبُ النِّبْيِ ، وابن خَيْرِ الخلائق

يعني عَسَرَ بن أبي سَلَمَةَ ، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ  
زَوْجِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعاصِمُ بن عمر  
ابن الخطَّابِ ، وأبوه أبو سَلَمَةَ ، وهو رَيْبِيبُ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والأُنثَى رَيْبِيَّةٌ .  
الأزهري : رَيْبِيَّةُ الرجل بنتُ امرأته من غيره .  
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لَمَّا الشَّرَطُ  
في الرِّبَابِ ؛ يريد بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ من غير  
أزواجهن الذين معهن . قال : والرَّيْبِيبُ أيضاً ،  
يقال لزوجة الأم لها ولد من غيره . ويقال لامرأة  
الرجل إذا كان له ولدٌ من غيرها : رَيْبِيَّةٌ ، وذلك  
معنى دَابَّةٍ ورَابَةٍ . وفي الحديث : الرَّابُّ كَالْفِلِّ ؛  
وهو زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسم فاعل ، مِنْ رَبَّةٍ  
يُؤْتِيهِ أَيُّ لَهِ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ . وفي حديث مجاهد :  
كان يكره أن يتزوج الرجلُ امرأةَ رَابَةٍ ، يعني امرأةَ  
زَوْجِ أُمِّهِ ، لأنه كان يُؤْتِيهِ . غيره : والرَّيْبِيبُ

والرَّابُّ زوجُ الأم . قال أبو الحسن الرماني : هو  
كَالشَّهِيدِ ، والشَّاهِدِ ، والخَّيْرِ ، والخَّائِرِ .

والرَّابَّةُ : امرأةُ الأب .

وَرَبٌّ المعروف والصَّنِيعَةُ والشَّعْبَةُ يَرْبُهَا رَبٌّ  
وَرِبَاباً ورِبَابَةً ، حكاهما اللحياني ، ورَبِّيَا : نَسَاها  
وزَادَهَا ، وَأَتَمَّهَا ، وَأَصْلَحَهَا . ورَبَّيْتُ  
قَرَابَتَهُ : كذلك .

أبو عمرو : رَبَّرَبَ الرجلُ إذا رَبَّى يَتِيماً .  
وَرَبَّيْتُ الأَمْرَ ، أَرَبُّهُ رَبّاً ورِبَابَةً : أَصْلَحْتُهُ  
وَمَسَّنْتُهُ . ورَبَّيْتُ الدُّهْنَ : طَبَّيْتُهُ وَأَجَدْتُهُ  
وقال اللحياني : رَبَّيْتُ الدُّهْنَ : عَذَوْتُهُ بِالْيَاسَنِ  
أو بعض الرِّبَابِينَ ؛ قال : ويموز فيه رَبَّيْتُهُ .

ودُهْنٌ مَرْبُوبٌ إذا رُبِّبَ الحَبُّ الذي انْعَجِدَ  
منه بالطَّيْبِ .

والرَّابُّ : الطَّلَاءُ الخائِرُ ؛ وقيل : هو دُبْسٌ كلُّ  
نَسْرَةٍ ، وهو سَلَاةٌ خُثَارَتِهَا بعد الاعتصافِ  
والطَّبْخِ ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرَّابُّ ؛ ومنه  
سَقَاءُ مَرْبُوبٍ إذا رَبَّيْتَهُ أَي جَعَلْتَ فِيهِ الرَّبَّ ؛  
وَأَصْلَحْتَهُ به ؛ وقال ابن دريد : رَبُّ السَّمْنِ  
وَالزَّيْتِ : ثِقْلُهُ الْأَسْوَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَشَاطِرِ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَارْتَبَّ الْعَيْنُ إذا طَيَّخَ حتى يَكُونَ رَبّاً  
يُؤْتَدِمُ به ، عن أبي حنيفة . وَرَبَّيْتُ الزَّيْطَ  
بِالرَّابِّ ، وَالْحَبَّ بِالْقَيْرِ وَالْقَارِ ، أَرَبُّهُ رَبّاً وَرِبَاءً  
وَرَبَّيْتُهُ : مَسَّنْتُهُ ؛ وقيل : رَبَّيْتُهُ كَهَشَّنْتُهُ  
وَأَصْلَحْتُهُ . قال عمرو بن شَاسٍ يَخْطُبُ امرأته ،  
وكانت تُؤْذِي ابنه عِرَاداً :

فإن عِرَاداً ، إن يَكُنْ غيرَ واضحٍ ،

فإنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ، ذَا الْمَنَكِبِ الْعَسَمِ

فإن كنت مئتي ، أو ثريدين صُغْبَتِي ،  
فكُونِي لَهُ كَالسَّنَنِ ، رَبُّهُ لَهُ الْأَدَمُ

أَرَادَ بِالْأَدَمِ : التَّحْيِي . يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ : كُونِي  
لَوْلَايَ عِرَاداً كَسَّنَنِ رَبِّهِ أَدِيمَهُ أَيِ طَلِي  
رَبُّهُ النَّسْرُ ، لِأَنَّ التَّحْيِي ، إِذَا أَصْلَحَ بِالرَّبِّ ،  
طَابَتْ رَاتِعَتُهُ ، وَمَتَّعَ السَّنَنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ  
طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ .

يَقَالُ : رَبُّ فُلَانٍ نَحْيَهُ رَبُّهُ رَبِّاً إِذَا جَعَلَ  
فِيهِ الرُّبَّ وَمَتَّعَهُ بِهِ ، وَهُوَ نَحْيِي مَرْيُوبٌ ؛  
وَقَوْلُهُ :

سِلَاحَهَا فِي أَدِيمِهِ ، غَيْرِ مَرْيُوبٍ

أَيِ غَيْرِ مُصْلَحٍ . وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا : كَانَ عَلَى صَلَاحَتِهِ الرُّبُّ مِنْ مَسْكِ أَوْ  
عَنْبَرٍ . الرُّبُّ : مَا يَطْبُخُ مِنَ النَّسْرِ ، وَهُوَ  
الدَّيْسُ أَيْضاً . وَإِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِمَجْنُونِ  
الْخَلْقِ ، قِيلَ : هُوَ السَّنَنِ لَا يَحُمُّ .

وَالْمُرَبِّاتُ : الْأَنْثِيَّاتُ ، وَهِيَ الْمُعْمُولَاتُ  
بِالرُّبِّ ، كَالْمُعْسَلِ ، وَهُوَ الْمُعْمُولُ بِالْعَسَلِ ؛  
وَكَذَلِكَ الْمُرَبِّاتُ ، إِلَّا أَنَّهَا مِنَ التَّثْنِيَةِ ؛ يَقَالُ :  
زَنْجِيلٌ مُرَبَّى وَمُرَبَّبٌ .

وَالْإِرْبَابُ : الدُّنُوْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالرَّابَاةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةُ السَّهَامِ ؛ وَقِيلَ :  
خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ فِيهَا ؛  
وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هِيَ السُّلْفَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ ،  
شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ ، يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ هِيَ  
شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ ، يَجْمَعُ فِيهَا سَهَامُ الْمَيْسَرِ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ بِصَفِ الْحِمَارِ وَأَثْنَهُ :

وَكَاثَنُهُ رِبَابَةً ، وَكَانَهُ

بَسْرٌ ، يَبْيِضُ عَلَى الْقِدَاحِ ، وَيَصْدَعُ

وَالرَّابَاةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ :  
الرَّابَاةُ : سُلْفَةُ يَغْضَبُ بِهَا عَلَى يَدِ الرَّجُلِ  
الْحَرْصَةُ ، وَهُوَ الَّذِي تُدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَسَارُ لِلْقِدَاحِ ؛  
وَلَمَّا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِكَيْ لَا يَبْعِدَ مَسٌّ قِدَحٌ  
يَكُونُ لَهُ فِي صَاحِبِهِ هَوًى . وَالرَّابَاةُ وَالرَّابَابُ :  
الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا أَفْضَتُ إِلَيْكَ رِبَابَتِي ،

وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي ، قَضَعْتُ رُبُوبُ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُشُورِ : رِبَابٌ .

وَالرَّيْبُوبُ : الْمُتَعَاهِدُ ؛ وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ أَمْرِئِ  
الْقَيْسِ :

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبَّتِهِمْ وَرَيْبِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ : أَرْبَةُ جَمْعُ  
رِبَابٍ ، وَهُوَ الْعَهْدُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ  
حَمْرًا :

تَوَصَّلْ بِالرُّسْكَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفْ

الْجَوَارَ ، وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا

قَوْلُهُ : تَوَلَّفْ الْجَوَارَ أَيِ ثَجَاوَرُ فِي مَكَانَتَيْنِ .  
وَالرَّابَابُ : الْعَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُهُ صَاحِبُهَا مِنَ النَّاسِ  
لِإِجَارَتِهَا . وَجَسَعُ الرُّبِّ رِبَابٌ . وَقَالَ شَرٌّ :  
الرَّابَابُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ جَمْعُ رَبٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
يَقُولُ : إِذَا أَجَارَ الْمُحِيرُ هَذِهِ الْحَمْرَ أَعْطَى صَاحِبَهَا  
قَدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَجِيرٌ ، فَلَا يَتَمَرَّضُ لَهَا ؛  
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّابَابِ إِلَى رِبَابَةِ سِهَامِ الْمَيْسَرِ .  
وَالْأَرْبَةُ : أَهْلُ الْمِيثَاقِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَانَتْ أَرْبَتُهُمْ بَهْرٌ ، وَغَرَّهْمُ

عَقْدُ الْجَوَارِ ، وَكَانُوا مَعْتَبَرًا غَدْرًا

قال ابن بري : يكون التقدير ذوي أربيتهم ؛  
وبهت : حي من سليم ؛ والرباب : العشور ؛  
وأشد بيت أبي ذؤيب :

ويعطيها الأمان ربابها

وقيل : ربابها أصحابها .

والرَبَّة : الفرقة من الناس ، قيل : هي عشرة  
آلاف أو نحوها ، والجمع رباب .

وقال يونس : ربة ورباب ، كجفرة وحفار ،  
والرَبَّة كالرَبَّة ؛ والرَبِّي واحد الرَبَّيِّين ؛ وهم  
الألوف من الناس ، والأرَبَّة من الجماعات ؛  
واحدتها ربة . وفي التزويل العزيز : وكأين من نبي  
قاتل معه ربيثون كثير ؛ قال الفراء : الرَبِّيُّون  
الألوف . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال  
الأخفش : الرَبِّيون منسوبون إلى الرب . قال أبو  
العباس : ينبغي أن تفتح الراء ، على قوله ، قال :  
وهو على قول الفراء من الرَبَّة ، وهي الجماعة .  
وقال الزجاج : ربيثون ، بكسر الراء وضها ، وهم  
الجماعة الكثيرة . وقيل : الرَبِّيون العلماء الأتقياء  
الصبر ؛ وكلا القولين حسن جميل . وقال أبو  
طالب : الرَبِّيون الجماعة الكثيرة ، الواحدة  
رَبِّي . والرَبَّاني : العالم ، والجماعة الرَبَّانيون .  
وقال أبو العباس : الرَبَّانيون الألوف ،  
والرَبَّانيون : العلماء . وقرأ الحسن : ربيثون ، بضم  
الراء . وقرأ ابن عباس : ربيثون ، بفتح الراء .

والرَبَّب : الملة الكثير المجتمع ، بفتح الراء والباء ،  
وقيل : العذب ؛ قال الرازي :

والبرَّة السمراء والملة الربَّب

١ قوله « التقدير ذوي النح » أي داع لهذا التقدير مع صفة المل  
بدونه .

وأخذ الشيء برُبَّانه وربَّانه أي بأوله ؛ وقيل :  
برُبَّانه : يحسبه ولم يترك منه شيئاً . ويقال : افعل  
ذلك الأمر برُبَّانه أي بحداثته وطراوته وحديثه ؛  
ومنه قيل : شاة رُبِّي .

ورُبَّانُ الشاب : أوله ؛ قال ابن أحمر :

وإنما العيش برُبَّانه ،

وأنت ، من أفنائه ، مُفتقر

ويروى : مُعتصر ؛ وقول الشاعر :

طليل نخود ، غرَّها شبابُه ،

أعجبها ، إذ كبرت ، ربابُه

أبو عمرو : الرَبِّي أول الشاب ؛ يقال : أتيت في  
رَبِّي شبابيه ، ورَبَّاب شبابيه ، ورَبَّاب شبابيه ،  
ورَبَّان شبابيه . أبو عبيد : الرَبَّان من كل شيء  
حداثته ؛ ورَبَّان الكوكب : مُعظَّمه . وقال  
أبو عبيدة : الرَبَّان ، بفتح الراء : الجماعة ؛ وقال  
الأصمعي : بضم الراء .

وقال خالد بن جندب : الرَبَّة الحَير الأَزم ،  
بنزلة الرب الذي يليق فلا يكاد يذهب ، وقال :  
اللهم إني أسألك ربة عيش مبارك ، فقيل له :  
وما ربة عيش ؟ قال : طهرته وكثرته .  
وقالوا : كثره ربَّان ؛ أشد ثعلب :

فَدَرَّهْمُ برُبَّانٍ ، وإلا فَدَرَّهْمُ

يُذِفُّوك ما فيهم ، وإن كان أكثر

قال وقالوا في مثل : إن كنت في كشدة ظهرك ،  
فأَرَحْ برُبَّان ، أَرَك . وفي التهذيب : إن كنت  
في تشدة ظهرك فأَرَحْ ، من رُبِّي ، أَرَك . يقول :  
إن عولت علي فَدَعني أنعب ، واسترخ أنت  
واسترخ . ورُبَّان ، غير مصروف : اسم رجل .

قال ابن سيده : أراه سمي بذلك .

والرُبِّي : الحاجة ، يقال : لي عند فلان رُبِّي .  
والرُبِّي : الرِّبَّة . والرُبِّي : العقدة المحككة .  
والرُبِّي : النعمة والإحسان .

والرَّبَّة : بالكسر : نبتة صفيّة ؛ وقيل : هو كل ما اختصر ، في القبط ، من جميع ضروب النبات ؛ وقيل : هو ضروب من الشجر أو الثبت فلم يحد ، والجلسع الرَّبَّب ؛ قال ذو الرمة ، يصف النور الوحشي :

أَمْسى ، يوهين ، مجتازاً لمَرْتَعِه ،

مِنْ ذِي الْقَوَارِسِ ، يَدْعُو أَنْفَه الرَّبَّبُ

والرَّبَّة : شجرة ؛ وقيل : لها شجرة الحرثوب .  
التهديب : الرَّبَّة بقلة ناعمة ، وجمعها رِبَب .  
وقال : الرَّبَّة اسم لعدة من النبات ، لا تهيج في الصيف ، تنفخ خضرتها شتاءً وصيفاً ؛ ومنها : الحلب ، والرُّخامس ، والمكْرُ ، والعنقى ، يقال لها كلها : رِبَّة .

التهديب : قال النحويون : رُبٌّ من حروف المعاني ، والفرق بينها وبين كَمْ ، أن رُبَّ للتقليل ، وكَمْ موضعت للتكثير ، إذا لم يرد بها الاستثناء ؛ وكلهما يقع على الكثرات ، فيخفّضها . قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : رُبّاً رأيت كثيراً ، ورُبّاً لما وُضعت للتقليل . غيره : ورُبٌّ ورَبٌّ : كلمة تقليل . يجرُّ بها ، يقال : رُبٌّ رجل قائم ، ورَبٌّ رجل ؛ وتدخل عليه التاء ، يقال : رُبْتُ رجل ، ورَبْتُ رجل . الجوهرى : ورُبٌّ حرف خافض ، لا يقع إلا على النكرة ، بشدّد ويخفف ، وقد يدخل عليه التاء ، يقال : رُبٌّ رجل ، ورَبْتُ رجل ، ويدخل عليه ما ، يُسَكِّن أن يُسَكِّلَ بالفعل بعده ، يقال :

رُبّاً . وفي التنازل العزيز : رُبّاً يودّ الذين كفروا ؛ وبعضهم يقول رُبّاً ، بالفتح ، وكذلك رُبّاً ورَبّاً ، ورُبّاً ورَبّاً ، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم ، ولذلك إذا صغر سبويه رُبٌّ ، من قوله تعالى رُبّاً يودّ ، رده إلى الأصل ، فقال : رُبَّبٌ . قال اللجاني : قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن : رُبّاً يودّ ، بالتثنية ، وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن جبينش : رُبّاً يودّ ، بالتخفيف . قال الزجاج : من قال إن رُبٌّ يعني بها الكثير ، فهو ضدّ ما تعرفه العرب ؛ فإن قال قائل : فلم جازت رُبٌّ في قوله : رِبّاً يود الذين كفروا ؛ ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا : أن العرب خطبت بما تعلمه في التهديد . والرجل يتهدّد الرجل ، فيقول له : لتعلّك ستندم على فعلك ، وهو لا يشك في أنه يندم ، ويقول : رِبّاً ندم الإنسان من مثل ما صنعت ، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً ، ولكن تجاوزه أن هذا لو كان ممّا يودّ في حال واحدة من أحوال العذاب ، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على شيء ، لوجب عليه اجتنابه ؛ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله : ذرّهم يأكلوا ويتسّعوا ؛ والفرق بين رِبّاً ورَبّاً : أن رِبٌّ لا يليه غير الاسم ، وأمّا رِبّاً فإنه زيدت ما ، مع رب ، ليكيها الفعل ؛ تقول : رِبٌّ رجل جافى ، وربما جافى زيد ، ورِبٌّ يوم بكّرت فيه ، ورِبٌّ خسارة كسرتها ؛ ويقال : ربما جافى فلان ، وربما خصرني زيد ، وأكثر ما يليه الماضي ، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستقناً ، كقوله تعالى : رِبّاً يودّ الذين كفروا ، ووعد الله حقاً ، كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى ، وإن كان لفظه مستقبلاً . وقد نكي ربما الأساء وكذلك ربّاً ؛

وَأُنْشِدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

ماوي ! يا رُبُّنَا غَاوِيَةً  
سَفَّوَاءَ ، كَالَّذِيعَةِ بِالْيَسْمِ

قال الكسائي: يلزم من حَقَفَ ، فَأَلْقَى إِحْدَى الْبَاءَيْنِ ،  
أَنْ يَقُولَ رُبُّ رَجُلٍ ، فَيُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْأَدْوَاتِ ،  
كَمَا تَقُولُ : لَمْ صَنَعْتَ ؟ وَلِمَ صَنَعْتَ ؟ وَيَأْتِيهِ  
جِثَتْ ؟ وَيَأْتِيهِ جِثَتْ ؟ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ :  
أَظَنَّهُمْ لِمَا امْتَمَعُوا مِنْ جِزْمِ الْبَاءِ لِكَثْرَةِ دَخُولِ التَّاءِ  
فِيهَا فِي قَوْلِهِمْ : رُبَّتْ رَجُلٌ ، وَرُبَّتْ رَجُلٌ . يريد  
الكسائي : أَنَّ تَاءَ التَّائِيثِ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا  
مَقْتُوحًا ، أَوْ فِي نِيسَةِ الْفَتْحِ ، فَلَمَّا كَانَتْ تَاءُ التَّائِيثِ  
تَدْخُلُهَا كَثِيرًا ، امْتَمَعُوا مِنْ إِسْكَانِ مَا قَبْلَ هَذِهِ التَّائِيثِ ،  
وَأَتَوُوا النِّصْبَ ، يَعْنِي بِالنِّصْبِ : الْفَتْحُ . قال الليثاني:  
وَقَالَ لِي الْكَسَائِيُّ : إِنْ سَمِعْتَ بِالْجُزْمِ يَوْمًا ، فَقَدْ  
أَخْبَرْتَنِي . يريد : إِنْ سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ : رُبُّ  
رَجُلٍ ، فَلَا تُشْكِرْهُ ، فَإِنَّهُ وَجْهُ الْقِيَاسِ . قال  
الليثاني : وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رُبَّنَا ، بِالْفَتْحِ ، وَلَا رُبْنَا .  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَرِيدُ فِي رُبِّ هَاءٍ ، وَتَجْعَلُ  
الْهَاءَ اسْمًا مَجْهُولًا لَا يَعْرِفُ ، وَيَبْتَظِلُّ مَعَهَا عَمَلُ  
رُبِّ ، فَلَا يَخْفُضُ بِهَا مَا بَعْدَ الْهَاءِ ، وَإِذَا فَرَّقَتْ بَيْنَ  
كَمِ الَّذِي تَعْمَلُ عَمَلُ رُبِّ شَيْءٍ ، بَطَلَ عَمَلُهَا ؛  
وَأُنْشِدُ :

كَائِنْ رَأَيْتُ وَهَابًا صَدَعَ أَعْظَمُهُ ،  
وَرُبُّهُ عَطِيًّا ، أَنْقَذَتْهُ مِنَ الْعَطَشِ

نصب عَطِيًّا مِنْ أَجْلِ الْمَاءِ الْمَجْهُولِ . وقولهم :  
رُبُّهُ رَجُلًا ، وَرُبَّنَا امْرَأَةً ، أَضْمَرَتْ فِيهَا الْعَرَبُ  
عَلَى غَيْرِ قَدَمٍ ذَكَرَ ، ثُمَّ أَلَزَمَتْهُ التَّنْفِيرُ ، وَلَمْ تَدْعُ  
أَنْ تَوْضَحَ مَا أَوْفَقَتْ بِهِ الْإِلْتِباسَ ، فَضَرَبُوهُ  
بِذِكْرِ النِّوعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلًا وَامْرَأَةً . وقال

ابن جني مرة : أَدْخَلُوا رُبَّ عَلَى الْمَضَرِّ ، وَهُوَ عَلَى  
نَهْيَةِ الْإِخْتِصَاصِ ؛ وَجَازَ دَخْلُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ ، لِخَادِعَتِهَا الشُّكْرَةَ ، بِأَنَّهَا أَضْمَرَتْ عَلَى  
غَيْرِ قَدَمٍ ذَكَرَ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احتاجت إِلَى التَّنْفِيرِ  
بِالشُّكْرَةِ الْمَنْصُوبَةِ ، نَحْوَ رَجُلًا وَامْرَأَةً ؛ وَلَوْ كَانَ هَذَا  
الْمَضَرُّ كَسَاثِرِ الْمَضَرَّاتِ لَسَا احتاجت إِلَى تَقْسِيرِهِ .  
وحكى الكوفيون : رُبُّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ ، وَرُبَّنَا  
رَجُلَيْنِ ، وَرُبُّهُمْ رَجُلًا ، وَرُبُّهِنَّ نِسَاءً ، فَسَنَ  
وَسَدَّ قَالَ : إِنَّهُ كِتَابَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ ، وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ  
قَالَ : إِنَّهُ رَدَّ كَلَامَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ جَوَارِي ؟  
قَالَ : رُبُّهِنَّ جَوَارِي قَدْ مَلَكَتُ . وقال ابن  
السراج : النحويون كَالْمُجْمَعِينَ عَلَى أَنَّ رُبَّ جَوَابُ .  
والعرب تسمي جمادى الأولى رُبًّا وَرُبِّي ، وَذَا  
الْقَعْدَةِ رُبَّةً ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : رُبَّةٌ وَرُبِّي جَمِيعًا :  
جُمَادَى الْآخِرَةُ ، وَلَمَّا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ .

وَالرُّبُّ رُبُّ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ مِنْ  
الطَّبَاةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ :

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ، وَلَا أُمَّ شَادِنٍ ،  
عَضِيضَةٌ طَرَفٌ ، رُعْتَهَا وَسَطُ رُبُّرَبٍ

وقال كِرَاعٌ : الرُّبُّ رُبُّ جِيعَةِ الْبَقَرِ ، مَا كَانَ دُونَ  
الْعَشِيرَةِ .

وب : رُبَّ الشَّيْءِ يَرْثِبُ رُثُوبًا ، وَتَرْتِبُ : ثَبَتَ  
فَلَمْ يَتَحَرَّكَ . يقال : رُبَّ رُثُوبِ الْكَعْبِ أَيِ  
انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ ؛ وَرُبَّه تَرْثِيبًا : أَثْبَتَهُ . وفي  
حديث لقمان بن عاد : رُبَّ رُثُوبِ الْكَعْبِ  
أَيِ انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمَيْتَهُ ،  
وصفه بالشَّهَامَةِ وَحِدَةً النَّفْسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ  
الزَّيْبِرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ

الحرام ، وأحجارُ المتنجِّسِ تَمُرُّ على أذنه ، وما يَلْتَفِتُ ، كانه كَعْبُ رَاتِبٍ .

وعَيْشُ رَاتِبٍ : ثابتٌ دائمٌ . وأمرُ رَاتِبٍ أي دارُ ثابت . قال ابن جني : يقال ما زِلْتُ على هذا رَاتِباً ورَاتِباً أي مقيماً ؛ قال : فالظاهر من أمر هذه الميم ، أن تكون بدلاً من الباء ، لأنه لم يُسمع في هذا الموضع رَتَمَ ، مثل رَتَبَ ؛ قال : وتحتل الميم عندي في هذا أن تكون أصلاً ، غير بدل من الرتيبة ، وسيأتي ذكرها .

والثَّرْتَبُ والثَّرْتَبُ كُلُّهُ : الشيءُ المقيمُ الثابتُ . والثَّرْتَبُ : الأمرُ الثابتُ . وأمرُ تَرْتَبٍ ، على تَفْعَلٍ ، بضم التاء وفتح العين ، أي ثابت . قال زيادة ابن زيد العذري ، وهو ابن أخت هذيلة :

مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ ، وَقَدْ نَا وَلَمْ نَقْدْ ،  
وَكَانَ لَنَا حَقٌّ ، عَلَى النَّاسِ ، تَرْتَبًا

وفي كان ضمير ، أي وكان ذلك فينا حقاً واثباً ، وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب :

وكان لنا فضلٌ<sup>١</sup> على الناسِ تَرْتَبًا

أي جميعاً ، وناه تَرْتَبُ الأولى زائدة ، لأنه ليس في الأصول مثل جُعْفَرٍ ، والاستقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب .

والثَّرْتَبُ : العَبْدُ يَتَوَارَثُهُ ثلاثة ، لثباته في الرقي ، وإقامته فيه . والثَّرْتَبُ : الثَّرَابُ لثباته ، وطول بقاءه ؛ هاتان الأخيرتان عن ثعلب .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الاعراب فضلاً .

٢ قوله « والترتب التراب » في التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والترتب الابد والترتب بمنى الجميع بفتح التاء الثانية فيها .

والثَّرْتَبُ ، بضم التاءين : العبد السوء .

ورَتَّبَ الرجلُ يَرْتَّبُ رَتْباً : انتَّصَبَ . ورَتَّبَ الكَعْبُ رُتُوباً : انتَّصَبَ وثَبَّتَ .

وأَرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ إِرْتَاباً : أثْبَتَهُ . التهذيب ، عن ابن الأعرابي : أَرْتَبَ الرجلُ إذا سأل بعد غنى ، وأَرْتَبَ الرجلُ إذا انتَّصَبَ قائماً ، فهو رَاتِبٌ ، وأنشد :

وَإِذَا عَيْبٌ مِنَ الْمَسَامِ ، وَابْتَه  
كَرْتُوبٍ كَعْبٍ السَّاقِ ، لَيْسَ بِزُمْلٍ

وصفه بالثَّهَامَةِ وَحِدَةً النفس ؛ يقول : هو أبداً مُسْتَقِيمٌ مُنْتَصِبٌ .

والرَّتْبَةُ : الواحدة من رَتَبَاتِ الدُّوَجِ .

والرَّتْبَةُ والرَّتْبَةُ : المَنْزِلَةُ عند الملوك ونحوها . وفي الحديث : مَنْ مَاتَ عَلَى رَتْبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا ؛ الرَّتْبَةُ : المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ ؛ أَرَادَ بِهَا الْعَزْوَ وَالْحُجْ ، ونحوها من العبادات الشاقة ، وهي مفعلة من رَتَبَ إذا انتَّصَبَ قائماً ، والمراتبُ جَمْعُهَا . قال الأصمعي : والمرَّتْبَةُ المَرَّتْبَةُ وهي أعلى الجبل . وقال الخليل : المراتبُ في الجبل والصَّخَارِي : هي الأعلام التي تَرْتَّبُ فيها العيونُ والرُّقَبَاءُ .

والرَّتْبُ : الصُّخُورُ الْمُتَقَارِبَةُ ، وبعضها أرفعُ من بعض ، واحدها رَتْبَةٌ ، وحكى عن يعقوب ، بضم الراء وفتح التاء .

وفي حديث حذيفة ، قال يومَ الدَّارِ : أما انه سَيَكُونُ لها وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبٌ ، فمن مَاتَ فِي وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا ؛ المَرَاتِبُ : مَضَائِقُ الْأَوْدِيَةِ فِي مُعْزُونَةٍ .

والرَّتْبُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبَرْزَخِ ؛

يقال : رَتَبَةٌ وَرَتَبٌ ، كقولك دَرَجَةٌ وَدَرَجٌ .  
والرَّتَبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ . والرَّتَبُ : الشَّدةُ .  
قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

تَقِيْظُ الرَّمْلِ ، حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ  
تَوْحُحُ الْبَرْدِ ، مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ

أي تَقِيْظُ هذا الثور الرَّمْلَ ، حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ ،  
وهو الثبات الذي يكون في أدبار القِيْظِ ؛ وقوله ما  
في عَيْشِهِ رَتَبٌ أي هو في لَبَنِ مِنَ الْعَيْشِ .

والرَّتَبَاءُ : الناقةُ الْمُنْتَصِبَةُ في سَيْرِهَا .  
والرَّتَبُ : غَلْظُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ ؛ وما في عَيْشِهِ  
رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أي ليس فيه غَلْظٌ ولا شِدَّةٌ  
أي هو أَمْلَسُ . وما في هذا الأثر رَتَبٌ ولا  
عَتَبٌ أي عَنَاءٌ وَشِدَّةٌ ، وفي التهذيب : أي هو  
سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . قال أبو منصور : هو بمعنى النَّصَبِ  
والتَّعَبِ ؛ وكذلك المَرْتَبَةُ ، وكلُّ مقامٍ شَدِيدٍ  
مَرْتَبَةٌ ؛ قال الشاعر :

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرُّدَى ،  
تَلَقَّى بِهَا حَلِيسِي ، عَنْ الْجَهْلِ ، حَاجِزٌ

والرَّتَبُ : الْفَوْتُ بَيْنَ الْخَنْصِرِ وَالْيَنْصِرِ ، وكذلك  
بَيْنَ الْيَنْصِرِ وَالْوُسْطَى ؛ وقيل : ما بَيْنَ السَّبَابَةِ  
وَالْوُسْطَى ، وقد تسكن .

وَجِبٌ : رَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبًا ؛ فَرَعَ . وَرَجِبٌ  
رَجَبًا ، وَرَجَبٌ يَرَجِبُ : اسْتَعْيَا ؛ قال :

فَعَبْرُكَ يَسْتَحْيِي ، وَغَيْرُكَ يَرَجِبُ

وَرَجِبَ الرَّجُلُ رَجَبًا ، وَرَجَبَهُ يَرَجِبُهُ رَجَبًا  
وَرَجُوبًا ؛ وَرَجَبَهُ ، وَتَرَجَبَهُ ، وَأَرَجَبَهُ ، كُلُّهُ ؛  
هَابَهُ وَعَظَّمَهُ ، فَهُوَ مَرَجُوبٌ ؛ وَأَشَدُّ شَرًّا :

أَحْمَدُ رَبِّي قَرَقًا وَأَرْجَبُهُ

أَيِ اعْظَمُهُ ، وَمِنْهُ سَمِي رَجَبٌ ؛ وَرَجِبٌ ، بِالْكَسْرِ ،  
أَكْثَرُ ؛ قَالَ :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْجَبَتْ ، فَانْتَجَبَهَا ،  
وَلَا تَهَيَّبَهَا ، وَلَا تَرَجِبَهَا

وهكذا أَشَدُّهُ تَعَلَّبٌ ؛ وَرَوَايَةٌ بِمَقُوبٍ فِي الْأَلْفَاظِ :

وَلَا تَرَجِبَهَا وَلَا تَهَيَّبَهَا

شَرٌّ : رَجِبْتُ الشَّيْءَ : هَيْبْتُهِ ، وَرَجِبْتُهُ :  
عَظَّمْتُهُ .

وَرَجَبٌ : شَهْرٌ سَمِيهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ ، وَلَا يَسْتَحِلُّونَ الْقِتَالَ فِيهِ ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ : رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ مُجَادَى وَشُعْبَانَ ، تَأْكِيدٌ  
لِلْبَيَانِ وَإِبْضَاحٌ لَهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ  
إِلَى شَهْرِ ، فَيَسْتَعْوِلُونَ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ ،  
فَيَنْهَوْنَ عَنْهُ الشَّهْرَ الَّذِي بَيْنَ مُجَادَى وَشُعْبَانَ ، لَا مَا  
كَانُوا يَسُونَهُ عَلَى حِسَابِ التَّسْمِيَةِ ، وَلِذَا قِيلَ : رَجَبٌ  
مُضَرٌّ ، إِضَافَةٌ إِلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ  
غَيْرِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ اخْتَصَّوْا بِهِ ، وَالْجَمْعُ : أَرْجَابٌ .  
تَقُولُ : هَذَا رَجَبٌ ، فَإِذَا ضَوَّاهُ شُعْبَانُ ، قَالُوا :  
رَجَبَانِ .

وَالْتَرَجِيبُ : التَّعْظِيمُ ، وَإِنْ فَلَانًا لِمَرَجَبٍ ، وَمِنْهُ  
تَرَجِيبُ الْعَتِيرَةِ ، وَهُوَ دَنْجُهَا فِي رَجَبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي  
يَسُونَهَا الرَّجَيبَةُ ، كَانُوا يَذْجِبُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ  
ذَبِيحَةً ، وَيَتَسَبَّوْنَ إِلَيْهِ . وَالتَّرَجِيبُ : ذَنْجُ  
النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ ؛ يَقَالُ : هَذِهِ أَيَّامُ تَرَجِيبِ  
وَتَعْنَانِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَرَجِبُ ، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ

بالوجهين جميعاً :

ليست يستنهاء ، ولا رُجْبِيَّةٌ ،  
ولكن عرايا في السنين الجوائح

يَصِفُ تَخْلَةَ بِالْجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاءٌ ؛  
وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ، يَعْنِي أَصَرَّ بِهَا الْجَدْبُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ؛ وَالْعَرَايَا :  
جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ مَتَرُهَا . وَالْجَوَائِحُ :  
السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُفْجِحُ الْمَالَ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،  
ولكن على الثَّمِ الْجِلَادِ الْقَرَاوِجِ

أَيُّ لِمَا آخَذَ بَدِينِي ، عَلَى أَنْ أُوَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا  
يُزَوِّقُ اللَّهَ مِنْ سَمَرَةٍ تَخْتَلِي ، وَلَا أَكَلْتُكُمْ قَضَاءَ  
دِينِي عَنِّي . وَالثَّمُ : الطَّرَالُ . وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ  
عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالْقَرَاوِجُ : الَّتِي  
انْتَجَرَتْ كَرْبَهَا ، وَاحِدُهَا قَرَوَاجٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ  
قَرَاوِجَ ، فَعَذَفَ الْبَاءُ لِلزُّرُورَةِ .

وَقِيلَ : تَرْجِيئُهَا أَنْ تُنْصَمَّ أَغْدَاقُهَا إِلَى سَعْفَاتِهَا ،  
ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لثَلَا يَنْتَفِضَ الرِّيحُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوْلِي الْأَغْدَاقِ لثَلَا يَصِلَ  
إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تَسْتَرْقُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيبةً  
طَرِيفَةً ، تَقُولُ : رَجَّيْتُهَا تَرْجِيئاً . وَقَالَ الْحَبَابُ  
ابْنُ الْمُنْذَرِ : أَنَا مُجْدِيْلُهَا الْمُعْكَكُ ، وَعُذِّيْقُهَا  
الْمُرْجَبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرْجِيْبُ هُنَا إِزْفَادُ  
التَّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ ، لِيَسْتَمَعَ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيْ إِنْ لِيَ  
عَشِيرَةٌ مُعْضَدَتِي ، وَتَغْنَمُنِي ، وَتَرْفِدُنِي .  
وَالْعُذْيَقُ : تَصْغِيرُ عَذَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ التَّخْلَةُ ؛ وَقَدْ  
وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا مُجْدِيْلُهَا الْمُعْكَكُ ،  
وَعُذِّيْقُهَا الْمُرْجَبُ ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ :  
أَرَادَ بِالتَّرْجِيْبِ التَّعْظِيمَ .

نُسْكَاً ، أَوْ ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسِيدهُ ؛ وَمِنْهُ رَجَبَةٌ  
يَرْجُبُهُ رَجَباً ، وَرَجَبَةٌ يَرْجُبُهُ رَجَباً وَرَجُوباً ،  
وَرَجَبَةٌ تَرْجِيئاً ، وَأَرْجَبَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَبَابِ :  
عُذِّيْقُهَا الْمُرْجَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا أَبُو عِيْدَةَ  
وَالْأَصْمَعِيُّ ، فَإِنَّهُمَا جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجْبَةِ ، لَا مِنْ  
التَّرْجِيْبِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

فَقَرَّجَهَا مِنْ نَطْفَةِ رَجْبِيَّةٍ ،  
سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لِحَبِّ سُلَاسِلٍ

يَقُولُ : نَزَجَ الْعَسَلُ بَاءً قَلْتِي ، قَدْ أَبْقَاهَا مَطَرُ  
رَجَبٍ هُنَاكَ ؛ وَالْجَمْعُ : أَرْجَابٌ وَرَجُوبٌ ،  
وَرِجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

وَالْتَّرْجِيْبُ : أَنْ تُشَدَّ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ  
حَمْلُهَا لثَلَا تَتَكَثَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ التَّخْلَةِ : كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ ، فَبَنَى  
تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لَصَفْعِهَا ؛ وَالرَّجْبَةُ :  
اسْمُ ذَلِكَ الدُّكَّانِ ، وَالْجَمْعُ رُجَبٌ ، مِثْلُ رُكْبَةٍ  
وَرُكْبٍ . وَالرَّجْبِيَّةُ مِنَ التَّخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

وَتَخْلَةُ رُجْبِيَّةٌ وَرَجْبِيَّةٌ : بُنِيَ تَحْتَهَا رُجْبَةٌ ،  
كَلَامُهَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، وَالتَّخْلُ أَوْغَبُ فِي الشَّدْوَذِ .

التَّهْدِيبُ : وَالرَّجْبَةُ وَالرَّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ التَّخْلَةُ  
الْكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطْوُهَا وَكَثُورَةُ  
حَمْلِهَا ، يَبْنِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ تَرْجُبُ بِهَا أَيْ تُعْمَدُ  
بِهِ ، وَيَكُونُ تَرْجِيئُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ التَّخْلَةِ  
شَوْكٌ ، لثَلَا يَزِقَسَ فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي غَرْمَهَا .  
الْأَصْمَعِيُّ : الرَّجْبَةُ ، بِالْمِمْ ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّغَرِ تُعْمَدُ  
بِهِ التَّخْلَةُ ؛ وَالرَّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ التَّخْلَةُ بِجَنْبِهَا ذَاتِ  
شُعْبَتَيْنِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ



وَرَجِبَ فُلَانٌ مَوْلَاهُ أَيْ عَظُمَتْهُ ، وَمِنْهُ سَمِي رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَافِي الدِّمَاءِ بِهَا ،  
كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ

فَإِنَّ شَبَّهَ أَغْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ ؛ وَقِيلَ شَبَّهَ أَغْنَاقَهَا بِالْحَجَارَةِ الَّتِي تُذْنِبُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ كَعُشْبًا لِلنَّخْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُقَسَّرُ هَذَا الِيتَ تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ شَبَّهَ انْتِصَابَ أَغْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجِيبِ النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ الدِّمَاءُ الَّتِي تَرَأَى فِي رَجَبٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجَبُ الْكَرْمِ : سُوبِتْ سُورُوعُهُ ، وَوُضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعَمِ وَالْقِلَالِ .

وَرَجَبُ الْعُودِ : تَخْرُجُ مُنْقَرِدًا .

وَالرَّجَبُ : مَا بَيْنَ الضِّلَعِ وَالْقَصَصِ .

وَالْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عَيْدٍ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالْجِيمُ . وَقَالَ ابْنُ حَمْدٍ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءُ وَسُكُونُ الْجِيمِ .

وَالرَّوْاجِبُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمُلْتَمَسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاجِمُ الْمُشْتَبَعَاتُ فِي مَفَاصِلِ

الْأَصَابِعِ ، فِي كُلِّ إصْبَعٍ ثَلَاثُ رُجَبَاتٍ ، لِأَنَّ الْإِبَاهِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تَتَقَوَّنَ رَوَاجِبُكُمْ ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ . وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُشْتَبَعَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ . الِيتَ : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعِ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَيْنِ مِنَ الرَّجُلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْعَمِيِّ :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ ، فَفَرَنَتْ  
لَهُ حَبِيدًا ، أَشْرَافَهَا كَالرَّوْاجِبِ

شَبَّهَ مَا نَتَأَ مِنْ قَوْنِهِ ، بِمَا نَتَأَ مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا نُصِتَ الْكَفُّ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رُجِبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَكْسِرُ عَلَى فَوَاعِلٍ .

أَبُو الْعَمِيَلِ : رَجِبَتْ فُلَانًا بِقَوْلِ سَيْئَةٍ وَرَجِبَتْهُ بِمَعْنَى صَكَّكَتُهُ .

وَالرَّوْاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ : مُرَوِّقٌ مُخَارِجٌ صَوْتِهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ ، فَأَصْبَحَتْ  
تَقْلَنْقَلُ ، مِنْ طَوَلِ الطَّرَادِ ، رَوَاجِبَةٌ

وَالرُّجْبَةُ : بِنَاءٌ يُبْنَى ، يُصَادُّ بِهِ الذَّبُّ وَغَيْرُهُ ، يَوْضَعُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُسَدُّ بِجَنْطٍ ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ .

وَجِب : الرَّحْبُ ، بِالضَّمِّ : السَّعَةُ .

رَحْبُ الشَّيْءِ رُجْبًا وَرَحَابَةً ، فَهُوَ رَحْبٌ وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ ، وَأَرْحَبُ : اتَّسَعَ .

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وَسَّعْتُهُ . قَالَ الْحَجَّاجُ ، حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْبَةِ : أَرْحَبُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ ؛ وَقِيلَ لِلْخَيْلِ : أَرْحَبُ ، وَأَرْحَبِي أَيْ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي

وَتَسْعِي ؛ زجر لها ؛ قال الكسيت بن معروف :

تَعَلَّمْتُهَا هَمِي ، وَهَلَا ، وَأَرْحَبُ ،

وَفِي أَبْيَانِنَا وَلَنَا اقْتِلَانَا

وقالوا : رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَحِبْتُ  
الِيلَادُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ . وقال أبو إسحق : رَحِبْتُ  
بِلَادِكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَهَا الطَّلُ .

وفي حديث ابن زمل : على طريق رَحِبٍ أَي  
واسِعٍ . ورجل رَحِبُ الصَّدْرِ ، ورَحِبُ الصدر ،  
ورحِبُ الجَوْفِ : واسِعُهُمَا . وفلان رَحِيبُ  
الصَّدْرِ أَي واسع الصدر ؛ وفي حديث ابن عوف ،  
رضي الله عنه : قَتَلُوا أَمْرَكُم رَحِبَ الدَّرَاعِ أَي  
واسِعَ القُوَّةِ عِنْدَ الثَّدَائِدِ .

ورَحِبْتُ الدَّارَ وَأَرْحَبْتُ بِمَعْنَى أَي اتَّسَعْتُ .  
وامرأة رَحَابٌ أَي واسعة .

والرَّحْبُ ، بالفتح ، والرَّحِيبُ : الشيء الواسِعُ ،  
تقول منه : بلد رَحِبٌ ، وأَرْضٌ رَحْبَةٌ ؛ الأزهرى :  
ذهب الفراء إلى أنه يقال بِلَدٌ رَحِبٌ ، وبِلَادٌ  
رَحْبَةٌ ، كما يقال بِلَدٌ سَهْلٌ ، وبِلَادٌ سَهْلَةٌ ،  
وقد رَحِبْتُ تَرَحَّبُ ، ورَحِبُ يَرَحِبُ رَحْبًا  
ورَحَابَةً ، ورَحِبْتُ رَحْبًا ؛ قال الأزهرى :  
وَأَرْحَبْتُ ، لغة بذلك المعنى .

وقد رَحِبَ رَحَابٌ أَي واسعة .

وقول الله ، عز وجل : وَضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا  
رَحِبَتْ ؛ أَي على رَحْبِهَا وَسَعَتِهَا . وفي حديث  
كعب بن مالك : فَنَحْنُ ، كما قال الله تعالى :  
وَضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ .

وَأَرْضٌ رَحِيبةٌ : واسعة .

ابن الأعرابي : والرَّحْبَةُ ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ،

وجمعها رُحَبٌ ، مثل قَرْيَةٍ وَقَرْيَى ؛ قال  
الأزهري : وهذا يجهل شاذًّا في باب الناقص ، فأما  
السالم فما سمعت فَعْلَةً لُجِعت على فَعَلٍ ؛ قال : وابن  
الأعرابي ثقة ، لا يقول إلا ما قد سمعه .

وقولهم في نحية الوارد : أَهْلًا وَمَرْحَبًا أَي حَادَقْتُ  
أَهْلًا وَمَرْحَبًا . وقالوا : مَرْحَبُكَ اللهُ وَمَسْهَلُكَ ؛  
وقولهم : مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَي أَتَيْتُ سَعَةً ، وَأَتَيْتُ  
أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وقال الليث :  
معنى قول العرب مَرْحَبًا : انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ،  
وَأَقِمْ ، فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وسئل الخليل عن نصب  
مَرْحَبًا ، فقال : فيه كَسْبٌ الْفِعْلُ ؛ أراد : به  
انْزِلْ أَوْ أَقِمْ ، فَنُصِبَ بفعل مَضَرٍ ، فلما عُرف  
معناه المراد به ، أُمِيتَ الْفِعْلُ . قال الأزهرى ،  
وقال غيره ، في قولهم مَرْحَبًا : أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ  
رُحْبًا وَسَعَةً ، لا ضِيقًا ؛ وكذلك إذا قال : سَهْلًا  
أَرَادَ : تَزَلَّتْ بِلَدًا سَهْلًا ، لا حَزَنًا غَلِيظًا . ثم :  
سمعت ابن الأعرابي يقول : مَرْحَبُكَ اللهُ وَمَسْهَلُكَ ؛  
ومَرْحَبًا بِكَ اللهُ ؛ وَمَسْهَلًا بِكَ اللهُ ؛ وتقول العرب :  
لا مَرْحَبًا بِكَ ! أَي لا رَحِبْتُ عَلَيْكَ بِلَادُكَ ؛ قال :  
وهي من المصادر التي تقع في الدُّعَاءِ للوجَلِ وعليه ،  
نَحْوُ سَفِيًّا وَرَعِيًّا ، وَجَدُّعًا وَعَفْرًا ؛ يريدون سَفَاكَ  
اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ ؛ وقال الفراء : معناه رَحِبَ اللهُ  
بِكَ مَرْحَبًا ؛ كأنه وَضَعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحِبَ بالرجل تَرَحَّبًا ؛ قال له مَرْحَبًا ؛ ورَحِبَ  
به دعاء إلى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . وفي الحديث : قال  
لِخَزِيمَةَ بْنِ حُكَيْمٍ : مَرْحَبًا ، أَي لَقَيْتَ رَحْبًا  
وَسَعَةً ؛ وقيل : معناه رَحِبَ اللهُ بِكَ مَرْحَبًا ؛  
فجعل المَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحْبَةُ المسجد والدَّارِ ، بالتحريك : ساحتُهَا  
وَمُسْتَسْعُهَا . قال سيوبه : رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ ،

كَرْبَةِ وَرِقَابٍ ، وَرَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ . الْأَزْهَرِي ،  
قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلصَّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْنَيْهِ الْقَوْمِ  
وَالْمَسْجِدِ : رَحْبَةٌ وَرَحَبَةٌ ، وَسَمِيَتْ الرَّحْبَةُ  
رَحْبَةً ، لَسَعَتْهَا بِمَا رَحِبَتْ أَيُّ بِمَا اتَّسَعَتْ . يُقَالُ :  
مَنْزِلٌ رَحِيبٌ وَرَحْبٌ .

وَرِحَابُ الْوَادِي : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ ،  
وَاحِدَهَا رَحْبَةٌ .

وَرَحْبَةُ الشَّامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْثِيَّتُهُ .

وَرَحَابُ الثَّخُومِ : سَعَةُ أَفْطَارِ الْأَرْضِ .

وَالرَّحْبَةُ : مَوْضِعُ الْعِنَبِ ، بِمَنْزِلَةِ الْجُرَيْنِ لِلشَّعْرِ ،  
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْسَاعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّحْبَةُ  
وَالرَّحْبَةُ ، وَالتَّغْيِيلُ أَكْثَرُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، مِثْلُهَا  
مَحْلَالٌ .

وَكَلِمَةُ سَادَةِ نَحَى عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرْحَبَكُمْ  
الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكَرْمَانِيِّ أَيُّ أَوْسَعَكُمْ ،  
فَعَدَى فَعَلٌ ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِيَةً عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، إِلَّا  
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيًّا إِذَا كَانَتْ  
قَابِلَةً لِلتَّعْدِيِّ بِمَعْنَاهَا ؛ كَقَوْلِهِ :

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قَالَ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَحْجِءْ فِي الصَّحِيحِ فَعَلٌ ، بَضَمَ  
الْعَيْنَ ، مُتَعَدِيًّا غَيْرَ هَذَا . وَأَمَّا الْمَعْلُ فَعَدَّ اخْتَلَفُوا  
فِيهِ ، قَالَ الْكَسَاوِيُّ : أَصْلُ قَوْلِهِ قَوْلُهُ ، وَقَالَ  
سَيِّبُوهُ : لَا يَحْجُوزُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى ، وَلَيْسَ  
كَذَلِكَ طُلُتْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ؟  
الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ اللَّيْثُ : هَذِهِ كَلِمَةُ سَادَةٍ عَلَى فَعَلٍ  
مُجَاوِزٌ ، وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَحْجُوزُ رَحْبَكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَنَصَرَ  
لَيْسَ بِحِجَّةٍ .

وَالرَّحْبِيُّ ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى : أَعْرَضَ ضَلَعَ فِي

الصدر ، وَلَمَّا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرَّحْبِيِّينَ ، وَهِيَ  
مَرْجِعُ الْمِرْفَقَيْنِ .

وَالرَّحْبِيَّانِ : الضَّلْعَانِ التَّانِ تَلِيَانِ الْإِبْطَيْنِ  
فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَرْجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ ،  
وَاحِدُهُمَا رَحْبِيٌّ .

وَقِيلَ : الرَّحْبِيُّ مَا يَبْنِي مَفْرَزَ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ  
الشَّرَاسِيفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا يَبْنِي ضِلْعِي أَضْلَ الْعُنُقِ  
إِلَى مَرْجِعِ الْكَتِفِ . وَالرَّحْبِيُّ : سَمَةٌ تَسِمُ بِهَا  
الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وَالرَّحْبِيَّاءُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ ، وَهِيَ  
رُحْبَاوَانِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحْبِيُّ مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنَ الدُّوَابِّ  
وَالْإِنْسَانِ أَيُّ مَكَانٌ تَبْصُرُ قَلْبَهُ وَخَفَافَتَهُ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَلُوقٍ : مَدِينَةٌ أَحَدَتْهَا مَالِكٌ  
عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ .

وَرُحَابَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ شَيْلٍ : الرَّحَابُ فِي الْأَوْدَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ،  
وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ  
أَمْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي ،  
وَفِي وَسْطِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ، يَسْتَنْفِعُ  
فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا يُشْرِفُ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ  
فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ تَزَلُّهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ  
فِي بَطْنِ الْمَسَائِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي  
بَطْنِ الْوَادِي ، فَهِيَ أَقْنَتُهُ أَيُّ حُفْرَةٍ تَنْسِكُ الْمَاءُ ،  
لَيْسَتْ بِالْقَعِيْرَةِ جِدًّا ، وَسَعَتْهَا قَدْرُ غُلُوَّةٍ ،  
وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةً مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ  
فِي الرَّمْلِ ، وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي  
ظُلَاهِمِهَا .

وَبَنُو رَحْبَةٍ : بَطْنٌ مِنْ حَنِيرٍ .

وَبَنُو رَحْبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَبَشُو أَرْحَبُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ  
النَّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ . قَالَ الْكَبِيْتُ ، شَاهِدًا عَلَى  
الْقَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبُ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُوْرَثْ ، وَلَوْ لَا تَرَاثَهُ ،

لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

الابث : أَرْحَبُ حَيٌّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ  
النَّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَبَّحِلُ أَنْ  
يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَلًّا تُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجَابُ ، لِأَنَّهَا  
مِنْ نَسْلِهِ .

وَالرَّحِيْبُ : الْأَكْثُولُ .

وَمَرْحَبُ : اسم .

وَمَرْحَبُ : قَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

وَالرَّحَابَةُ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَا

وَالرَّزْءِ ، أَرْوَحُ مِنْ تَعَلُّبٍ

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مِنْ أَصْبَحَتْ

تَحَلَّتْ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ كَفَلَةَ أَبِي مَرْحَبٍ ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ .

وَهَبُ : الْإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ؛ قِيلَ :

يَضُمُّ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ صَاعًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَجَ الْأَضْيَافَ كَلَبَهُمْ ،

قَالُوا لِأَمْثَلِهِمْ : بُولِي عَلَى الشَّارِ

وَالْحِزْ كَالْعَنْبَرِ الْمَشْدِيِّ عِنْدَهُمْ ،

وَالْقَمَحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا يَدِينَارًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ أَهْمَجِي بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَسَعَ

ضَرْوَبًا مِنَ الْمَجَاءِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى الْبُغْلِ ،

لِكَوْنِهِمْ يُطْفِئُونَ نَارَهُمْ تَخَافَةَ الضِّيَافِ ، وَكَوْنِهِمْ

يَسْكُلُونَ بِالْمَاءِ فَيَعْوِضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ

يَسْكُلُونَ بِالْحَطَبِ فَتَارَهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا

بَوْلُهُ ، وَكَوْنُ ذَلِكَ الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزَ ، وَهِيَ

أَقْلُ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أُمَمِهِمْ ،

وَذَلِكَ لِلزَّمِيمِ ، وَأَمَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ . قَالَ الشَّيْخُ

أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِي : قَوْلُهُ الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ

لِأَهْلِ مِصْرَ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا

يُكَالُ بِهِ ، وَلَئِنْ كَالُ بِالْوَيْبَةِ ، وَالْإِرْدَبُ بِهَا

سِتٌّ وَبَيِّنَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَتَّعَتِ الْعِرَاقُ

دِرْهَمَهَا وَقَفِيضَهَا ، وَمَتَّعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ،

وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْدَبُ

مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يَقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ

أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ،

حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالتَّنْقُلُ : نِصْفُ الْإِرْدَبِ .

قَالَ : وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَتَا مِائَتَيْنِ بَلَدِنَا .

وَيَقَالُ لِلْبَالُوْعَةِ مِنَ الْحَرْفِ الرَّاسَةِ : إِرْدَبَةٌ ؛

سُمِّيَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ، وَجَمْعُ الْإِرْدَبِ :

أَرَادِبُ .

وَالْإِرْدَبُ : الْقَنَاقَةُ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْإِرْدَبَةُ : الْقِرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْإِرْدَبَةُ

الْقِرْمِيدُ ، وَهُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ .

وُزْبُ : الْمِرْزَبَةُ وَالْإِرْزَبَةُ : عُصْبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ .

وَالْإِرْزَبَةُ الَّتِي يَكْسِرُ بِهَا الْمَدْرُ ، فَإِنْ قَلَّتْهَا بِالْمِمْ ،

خَفَّتْ الْبَاءُ ، وَقُلْتُ الْمِرْزَبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

ضَرْبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ الشَّخِرَ

المقدم على القوم دون الملك ، وهو مُعَرَّبٌ ومنه قولهم للأسد : مَرَزْبَانُ الزُّورَةِ ، والأصل في أحد مَرَايَبة الفرس ؛ قال أوس بن حجر ، في صفة أسد :

لَيْثٌ ، عليه ، من البردي ، هَبْرِيَّةٌ ،  
كالمَرَزْبَانِي ، عِيَالٌ بأوْصالٍ

قال ابن بري : والمِهْرِيَّةُ ما سَقَطَ عليه من أطراف البردي ؛ ويقال للعرار في الرأس : هَبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ . والعِيَالُ : المُتَبَخَّرُ في مَشِيهِ ، ومن رَوَاهُ عِيَارٌ ، بالراء ، فمعناه : أنه يَذْهَبُ بأوْصَالِ الرِّجَالِ إلى أَجْسَتِهِ ؛ ومنه قولهم : ما أَذْرِي أَيُّ الرِّجَالِ عَارَهُ أَيُّ ذَهَبَ بِهِ ؛ والمشهور فين رَوَاهُ عِيَالٌ ، أن يكون بعده بأصالٍ ، لأن العِيَالُ المُتَبَخَّرُ أَيُّ يُخْرِجُ العَشِيَّاتِ ، وهي الأصائلُ ، مُتَبَخَّرًا ؛ ومن رَوَاهُ : عِيَارٌ ، بالراء ، قال الذي بعده بأوْصَالٍ . والذي ذكره الجوهري عِيَالٌ بأوْصَالٍ ، وليس كذلك في شعره ، وإنما هو على ما قدَّمنا ذكره . قال الجوهري : ورواه المُفَضَّلُ كالمَرَزْبَانِي ، بتقديم الزاي ، عِيَارٌ بأوْصَالٍ ، بالراء ، ذهب إلى زُبْرَةِ الأسد ، فقال له الأصمعي : يَا عَجَبًا ! الشيء يُشَبَّهُ بنفسه ، وإنما هو المَرَزْبَانِي ؛ وقول : فلان على مَرَزْبَةِ كذا ، وله مَرَزْبَةُ كذا ، كما تقول : له دَهْقَنَةُ كذا . ابن بري : حكى عن الأصمعي أنه يقال للرئيس من العجم مَرَزْبَانٌ ومَرَزْبُرَانٌ ، بالراء والزاي ، قال : فعلى هذا يصح ما رَوَاهُ المُفَضَّلُ .

وسب : الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ في الماء سَفَلًا . رَسَبَ الشيء في الماء يَرُسِبُ رُسُوبًا ، ورُسِبَ : ذَهَبَ سَفَلًا . ورَسَبَتِ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وفي حديثه قوله « وسب » في القاموس أنه على وزن مرد وسب .

وفي حديث أبي جهل : فإذا رَجُلٌ أَسْوَدُ يَضْرِبُ مِرْرَازِبَةً . المِرْرَازِبَةُ : المُطَرَّقَةُ الكَبِيرَةُ التي تكون للعداء . وفي حديث الملك : ويده مِرْرَازِبَةٌ . ويقال لها : الإِرْرَازِبَةُ أيضًا ، بالهمز والتشديد .

ورجلٌ إِرْرَازِبٌ ، ملحقٌ بِمِجْرَدَ خَلٍ : قصيرٌ غليظٌ شديدٌ . وفَرَجٌ إِرْرَازِبٌ : ضَخْمٌ ؛ وكذلك الرِّكْبُ ؛ قال :

إِنَّهَا لِرَكْبًا إِرْرَازِبًا ،  
كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ تَدْرِي حَبَا

وإِرْرَازِبٌ : فَرَجُ الرَّأَةِ ، عن كراع ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ . الجوهري : رَكْبٌ إِرْرَازِبٌ أَيُّ ضَخْمٌ ؛ قال رؤبة :

كَرَّ الْمُحَيَّا ، أُنْحَ ، إِرْرَازِبٌ

ورجلٌ إِرْرَازِبٌ : كبيرٌ . قال أبو العباس : الإِرْرَازِبُ العظيمُ الجِسْمِ الأَحْسَنُ ؛ وأُنْشِدَ الأصمعي :

كَرَّ الْمُحَيَّا ، أُنْحَ ، إِرْرَازِبٌ

والمِرْرَازِبُ : لغة في المِرْزَابِ ، ولبست بالفصيحة ، وأُنْكَرَهُ أبو عبيد . والمِرْرَازِبُ : السفينة العظيمة ، والجمع المِرْرَازِبُ ؛ قال جرير :

يَنْهَسْنَ مِنْ كُلِّ تَحْشِيٍّ الرَّدَى قَذَفٌ ،  
كَأَنَّ قَذَافَ ، فِي السِّمِّ ، المِرْرَازِبُ

الجوهري : المِرْرَازِبُ السُّفْنُ الطَّوَالُ .

وأما المِرْرَازِبَةُ من الفرس فمُعَرَّبٌ ، الواحد مَرَزْبَانٌ ، بضم الزاي . وفي الحديث : أَتَيْتُ الحَيْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرَزْبَانٍ لَهُمْ ؛ هو ، بضم الزاي ، أَحَدُ مَرَايَبةِ الفرس ، وهو الفارسُ الشَّجَاعُ ،

وَبَسُو رَاسِي : حي من العرب . قال : وفي العرب  
حَيَّانٌ يُنْسَبَانِ إِلَى رَاسِي : حي في قِضَاعَةٍ ، وحي  
في الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدَاهُ بْنُ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ .

وَسَب : التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَّاسِبُ : جَعَوُ  
رُؤُوسِ الْحُرُوسِ ؛ وَالْجَعَوُ : الطَّيْنُ ، وَالْحُرُوسُ :  
الدَّيَّانُ .

وَضَب : الرُّضَابُ : مَا يَرْضِيهِ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ  
كَأَنَّهُ يَمْتَنِّصُهُ ، وَإِذَا قَبِلَ جَاوِيَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا .  
وفي الحديث : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بُرَاقِ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم . الْبُرَاقُ : مَا سَالَ  
وَالرُّضَابُ مِنْهُ : مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ ؛ يَرِيدُ : كَأَنِّي  
أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُرَاقِهِ ، حِينَ تَقَلَّ  
فِيهِ . قال المروزي : وَلَمَّا أَضَافَ فِي الْحَدِيثِ الرُّضَابَ  
إِلَى الْبُرَاقِ ، لِأَنَّ الْبُرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ .

وَقَدْ رَضَبَ رِيْقَهَا يَرْضِيهِ رَضَبًا ، وَتَرْضِيهِ :  
رَشَقَهُ . وَالرُّضَابُ : الرِّيقُ ؛ وَقِيلَ : الرِّيقُ  
الْمَرَشُوفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْقَمَرِ ،  
وَكثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ ، فَمُبْتَرَعُهُ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ :  
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ قِطْعُ الرِّيقِ ،  
قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا .

وَالْمَرَضَابُ : الْأُرْبَاقُ الْعَذْبَةُ .

وَالرُّضَابُ : قِطْعُ الثَّلْجِ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرَدِ ، قَالَه  
عُبَادَةُ بْنُ عَمِيلٍ . وَالرُّضَابُ : لَعَابُ الْعَسَلِ ،  
وَهُوَ رَعْوَتُهُ . وَرُضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ . وَالرُّضَابُ :  
فَنَاتُ الْمِسْكِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا تَبَسَّيْتُ ، تَبَدَّى حَبِيًّا ،  
كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْحَمِيرِ

وَرُضَابُ الْقَمَرِ : مَا تَقَطُّعَ مِنْ رِيْقِهِ . وَرُضَابُ

الْحَسَنِ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ : إِذَا طَفَقَتْ بِهِمُ النَّارُ ،  
أَرْسَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ ، أَيِ إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ ،  
حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ بِقَلْبِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَسَيْفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ : مَاضٍ ، يَغِيبُ فِي  
الضَّرِيَّةِ ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

أَبْيَضَ كَالرَّجْعِ ، رَسُوبٌ ، إِذَا  
مَا نَاحَ فِي مُعْتَقَلٍ ، يَخْتَلِي

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، سَيْفٌ يَقَالُ  
لَهُ رَسُوبٌ أَيِ يَخْضِي فِي الضَّرِيَّةِ وَيَغِيبُ فِيهَا .  
وَكَانَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ رَسُوبًا ، وَفِيهِ  
يَقُولُ :

صَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ ،  
بَصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ قَتِيْقٍ

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرَّسُوبِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبِضْتُ مِنْ سَالِفَةٍ ، وَمِنْ قَفَا  
عَبْدِي ، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ ، طَفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَوَرَّعُوا فِي  
مَحَافِلِهِمْ ، طَفَا هُوَ يَجْهَلُهُ ، أَيِ تَرَا يَجْهَلُهُ .

وَالْمَرَّاسِبُ : الْأَوَاسِي .

وَالرَّسُوبُ : الْحَلِيمُ .

وفي السَّوَادِ : الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالرَّسُوبُ : الْكُسْرَةُ ، كَأَنَّهَا لِيَمْغِيْبِهَا عِنْدَ الْجَبَاعِ .

وَجَبَلٌ رَاسِبٌ : ثَابِتٌ .

١ قوله : «صربت بالرَّسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ بِصَارِمٍ» أورد الصاغاني  
في التكملة بين هذين المشطورين قائلاً وهو «علوت منه جميع الفروع»  
ثم قال : وبين أنرب هذه المشاطير تباد لأن القرب الأول مقطوع  
مذال والثاني والثالث غنوتان مقطوعتان اه وفيه مع ذلك أن  
الناحية في الأول مقيدة وفي الاخيرين مطلقة .

الثدي : ما تقطع منه على الشجر . والرضب :  
العمل . وماء رضب : عذب ؛ قال رؤبة :

كالتحل في الماء الرضاب ، العذب

وقيل : الرضاب هنا : البرد ؛ وقوله : كالتحل  
أي كغسل التحل ؛ ومثله قول كثير عزة :

كاليهودي من نطاة الرقال

أراد : كتحل اليهودي ؛ ألا ترى أنه قد وصفها  
بالرقال ، وهي الطوال من التحل ؟ ونطاة :  
خير بعينها .

ويقال لحب الثلج : رضب الثلج وهو البرد .  
والراضب من المطر : السح . قال حذيفة بن أنس  
يصف ضبعاً في مغارة :

نخاعة ضبع ، دمجت في مغارة ،  
وأذركها ، فيها ، قطار وراضب

أراد : ضبعاً ، فأسكن الباء ؛ ومعنى دمجت ، بالجم :  
دخلت ، ورواه أبو عمرو دمجت ، بالحاء ، أي  
أكبت ؛ ونخاعة : أبو قبيلة ، وهو نخاعة بن  
سعد بن هذيل بن مدركة .

وقد رضب المطر وأرضب ؛ قال رؤبة :

كان نزلنا مستهل الإرضاب ،  
روى قلاتاً ، في ظلال الأنصاب

أبو عمرو : رضبت الشاة وهضبت .

ومطر راضب أي هاطل . والراضب : ضرب  
من السدر ، واحده راضية ورضة ، فإن صح  
رضة ، فراضب في جميعها اسم للجمع .  
ورضبت الشاة كرضت ، قليلة .

رطب : الرطب ، بالفتح : ضد البابس . والرطب :  
التاعم .

رطب ، بالضم ، يَرطب رطوبةً ورطابةً ،  
ورطب فهو رطب ورطيب ، ورطبتنه أنا  
ترطيباً .

وجارية رطبة : رخصة . و غلام رطب : فيه  
لين النساء . ويقال للمرأة : يا رطاب ! نسب به .

والرطب : كل عود رطب ، وهو جمع  
رطب .

وعصن رطيب ، ورش رطيب أي ناعم .  
والمطرطوب : صاحب الرطوبة .

وفي الحديث : من أراد أن يقرأ القرآن رطباً  
أي ليناً لا شدة في صوت قارئه .

والرطب والرطب : الرعي الأخضر من يقول  
الربيع ؛ وفي التهذيب : من البقل والشجر ، وهو  
اسم للجنس .

والرطب ، بالضم ، ساكنة الطاء : الكلاء ؛ ومنه  
قول ذي الرمة :

حتى إذا مبعمان الصيف هب له ،  
بأجته ، نش عنها الماء والرطب

وهو مثل عسر وعسر ، أراد : هبج كل عود  
رطب ، والرطب : جمع رطب ؛ أراد :  
دوى كل عود رطب فهاج . وقال أبو حنيفة :  
الرطب جماعة العشب الرطب .

وأرض رطوبة أي معشبة ، كثيرة الرطب  
والعشب والكلاء .

والرطوبة : روضة الفصصة ما دامت خضراء ؛  
وقيل : هي الفصصة نفسها ، وجمعها  
رطاب .

وَرَطَبٌ الدَّابَّةُ : عَلَقَهَا رَطْبَةً .

وفي الصحاح : الرُّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْغَضَبُ خَاصَّةً ، مَا دَامَ طَرِبَتْ رَطْبًا ؛ تقول منه : رَطَبْتُ الْقَرَسَ رَطْبًا وَرَطُوبًا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُلُّهُ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ قَالَ : الرُّطْبُ نَأْكُلْتَهُ وَنُهَيْدُهُ ؛ أَرَادَ : مَا لَا يَدُخَرُ ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ ؛ وَإِنَّا خَصَّ الرُّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَلِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُوَكِّلْ ، هَكَذَا وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ الْيَاسِ إِذَا رُفِعَ وَادْخِرَ ، فَتَوَقَّعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الِاسْتِثْذَانِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَشْهَادِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

والرُّطْبُ : تَضْيِجُ الْبُشْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَشَبَّرَ ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ ، كَالشَّرِّ ، وَاحِدُ الْفَلْظِ مُذَكَّرٌ ؛ يَقُولُونَ : هَذَا الرُّطْبُ ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَتَمُّوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ الْبُشْرُ إِذَا انْهَضَ فَتَلَانَ وَحَلَا ؛ وفي الصحاح : الرُّطْبُ مِنَ الشَّرِّ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرُطَابٌ وَرُطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ ، وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطَبَاتٌ وَرُطْبٌ .

وَرَطَبَ الرُّطْبَ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَأَرَطَبَ : حَانَ أَوَانُ رُطْبِهِ .

وَتَرَطَبَ رُطْبُهُ : مَرَّطَبٌ .

وَأَرَطَبَ الْبُشْرَ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرَطَبَتِ النَّخْلَةُ ، وَأَرَطَبَ الْقَوْمُ : أَرَطَبَ تَخْلُفَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا .

وَرَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرُّطْبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْتِيسَ ، فَوُضِعَ فِي الْجِرَارِ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَذَلِكَ الرُّبِيطُ ؛ فَإِنَّ صُبَّ عَلَيْهِ الدُّبُسُ ، فَهُوَ الْمُصَقَّرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرُّطْبِ : رُطْبٌ يَرُطَبُ ، وَرُطْبٌ يَرُطَبُ رُطُوبَةً ؛ وَرُطِبَتِ الْبُشْرَةُ وَأَرُطِبَتِ ، فَهِيَ مَرُطَبَةٌ وَمُرُطَبَةٌ .

وَالرُّطْبُ : الْمُبْتَلُ بِالْمَاءِ . وَرَطَبَ التَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرَطَبَهُ كِلَاهُمَا : بَلَّهَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

بَشَرْتُهُ كَمِثِّ الْكَتِيبِ ، بِدَوْرِهِ

أَرَطَى ، بِعَوْدِهِ ، إِذَا مَا يُرَطَبُ

وعب : الرَّعْبُ وَالرَّعْبُ : الْقَزَعُ وَالْخَوْفُ .

رَعَبَهُ يَرَعَبُهُ رُعْبًا وَرُعْبًا ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ ؛ أَفْزَعَهُ ؛ وَلَا تَقُلْ : أَرَعَبَهُ وَرَعَبَهُ تَرَعِيبًا وَتَرَعَابًا ، فَرَعَبَ رُعْبًا ، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرْعَبٌ وَمُرْتَعِبٌ أَيُّ فَرَعٌ . وفي الحديث : تَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةً شَهْرًا ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ أَوقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَلِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، هَابُوهُ وَفَرَّغُوا مِنْهُ ؛ وفي حديثِ الْحَنَظَلِ :

إِنَّ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْمَشْهُورُ بِعَوْنِ مِنَ الْبَغْيِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكَرَّرَ الرَّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْتَرَعَابَةُ : الْفَرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّرَعَبَةُ : التَّفَرُّدُ الْمُخِيفَةُ ، وَأَنْ يَتَبَّكَ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنَّتَيْكَ ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ ، فَتَفَرَّعَ .



وَرَعَبَ الْخَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ . وَرَعَبَ السَّيْلَ الْوَادِيَّ يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .  
وَسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَسْتَلُّ الْوَادِيَّ ؛ قَالَ مَلْسُجٌ بْنُ الْحَكَمِ الْمَذَلِّي :

يَذِي هَيْدَبٍ ، أَيْسَا الرُّثْيَ نَحْتَ وَدَقِهِ ،  
فَتَرَوِي ، وَأَيْسَا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ

وَرَعَبٌ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ ؛ يَقُولُ :  
رَعَبَ الْوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالمَاءِ ؛  
وَرَعَبَ السَّيْلَ الْوَادِيَّ إِذَا مَلَأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ :  
نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ ، فَمِنْ رَوَاهُ : فَيَرَعِبُ ، بضم  
لام كل ، وَفَتْحُ ياء يَرَعِبُ ، فَمَعْنَاهُ فَيَسْتَلُّ ؛ وَمَنْ  
رَوَى : فَيَرَعِبُ ، بضم الياء ، فَمَعْنَاهُ فَيَسْتَلُّ ؛ وَقَدْ  
رَوَى بِنَصْبِ كُلِّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا  
لِـرَعَبٍ ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَضَرَبْتُ ، وَكَذَلِكَ  
أَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ ؛ وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ  
وَالْمَطَرِ ، وَرَوَى فَيَرَوِي ، بضم الياء وَكسر الواو ،  
بَدَلَ قَوْلِهِ فَيَرَوِي ، فَالرُّثْيُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي  
مَوْضِعِ نَصْبِ يَرَوِي ، وَفِي يَرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ  
الْمَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَيَرَوِي رَفَعَ الرُّثْيَ بِالْإِبْتِدَاءِ  
وَتَرَوَى خَبَرَهُ .

وَالرَّاعِبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسًّا .

وَرَعَبَتِ الْحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَسَدَّتْهُ .

وَالرَّاعِي : جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ . وَحَمَامَةُ رَاعِيَةٍ :  
رَعِبَ فِي صَوْنِهَا رَعِيًّا ، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ،  
جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ .  
وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَا أَحْيَبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرَوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرَادَ بِالرَّعْبِ : الرَّعِيدَ ؛ إِنْ  
رُقِيتُ ، أَيْ خَدَعْتُ بِالْوَعْدِ ، لَمْ أَتَقَدَّرْ وَلَمْ  
أَخَفَّ .

وَالسَّامُ الْمُرَعَبُ : الْمُقْطَعُ .

وَرَعَبَ السَّامَ وَغَيْرَهُ ، يَرَعِبُهُ ، وَرَعَبَهُ : قَطَعَهُ .  
وَالْتَّرَعِيبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ تَرَعِيبٌ ؛  
وَقِيلَ : التَّرَعِيبُ السَّامُ الْمُقْطَعُ شَطَائِبُ  
مُسْتَنْطِلَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ . وَحَكِي سَيُوبَةُ :  
التَّرَعِيبُ فِي التَّرَعِيبِ ، عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَلَمْ يَخْفَلْ  
بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَّامٌ رَعِيبٌ  
أَيُّ مُسْتَلًى سَيْنٌ . وَقَالَ شَرٌّ : تَرَعِيبُهُ إِنْجَاعُهُ  
وَسَيْنُهُ وَغِلَظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سَيْنِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالْتَّرَعِيبَةِ ، وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً  
مِنْ سَّامٍ عِنْدَهُ ، وَهُوَ الرُّعَيْبُ . وَجَارِيَةُ رُعْبُوبَةٌ  
وَرُعْبُوبٌ وَرُعَيْبٌ : شَطْبَةٌ تَارَةٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ  
السَّيْرَانِي مِنْ هَذَا ، وَالْجَمْعُ الرُّعَايِبُ ؛ قَالَ  
حُسَيْنٌ :

رُعَايِبٌ بَيْضٌ ، لَا قِصَارَ رَعَانِفٍ ،  
وَلَا قِصَعَاتٍ ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أَيُّ لَا تَسْتَحْشِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا  
تَسْتَحْشِنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِلدَّامَةِ قَامَتِهَا ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ ، الرُّطْبَةُ الْخُلْتُوَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ  
الْبَيْضَاءُ فَقَطْ ؛ وَأَشَدُّ اللَّيْثُ :

تَمَّ ظَلِيلُنَا فِي سَوَاءٍ ، رُعَيْبُهُ  
مَلْهُوْجٌ ، مِثْلُ الْكَلْبِيِّ تَكْشِبُهُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ  
الطَّلْعَةِ رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا . وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ ، عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَاقَةُ رُعْبُوبَةٍ وَرُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ

طَبَاثَةُ ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

إِذَا حَرَسْتُهَا السَّاقُ قُلْتُ : تَعَامَةُ ،

وَإِنْ زَجِرْتُ ، يَوْمًا ، فَلَيْسَتْ بِرَغُوبٍ

وَالرَّغُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

وَالرَّغَبُ : رُفْقَةٌ مِنَ السَّعْرِ ، رَغَبَ الرَّاقِي  
يَرْغَبُ رَغْبًا ، وَرَجُلٌ رَغَابٌ : رَفَاقَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْأَرْغَبُ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ الرَّغِيبُ أَيْضًا ،  
وَجَسَعُهُ رُغْبٌ وَرَغَبٌ ؛ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ :

إِنِّي لِأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الثَّلَاثَا ،

وَأُبْغِضُ الْمُشْتَبِينَ الرَّغْبَا

وَالرَّغْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

رَغَبَ : الرَّغْبُ ، وَالرَّغَبُ ، وَالرَّغَبُ ، وَالرَّغْبَةُ  
وَالرَّغْبُوتُ ، وَالرَّغْبَى ، وَالرَّغْبَى ، وَالرَّغْبَاءُ :  
الضَّرَاعَةُ وَالْمَسَالَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ  
إِلَيْكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْلِلَ لَفْظُ الرَّغْبَةِ وَحْدَهَا ،  
وَلَوْ أَعْلَلَهَا مَعًا ، لَقَالَ : رَغْبَةُ إِلَيْكَ وَرَهْبَةُ  
مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جُمِعَتْ فِي النِّظْمِ ، حُمِلَ أَحَدُهَا  
عَلَى الْآخَرِ ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَزَجَجْنِ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ :  
جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ؛ فَقَالَ : رَاغِبٌ  
وَرَاهِبٌ ؛ يَعْنِي : إِنْ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ ، إِمَّا  
قَوْلُ رَاغِبٍ فَمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ :  
أَرَادَ إِنِّي رَاغِبٌ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ  
عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ

وَالْإِطْرَاءُ . وَرَجُلٌ رَغْبُوتٌ : مِنَ الرَّغْبَةِ . وَقَدْ  
رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغِبَهُ هُوَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَالَتْ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ

إِلَيْهِ ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
قَالَتْ : أَتَشْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ،  
وَهِيَ كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتَنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصْلُهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَوْلُهَا أَتَشْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أَيُّ طَائِعَةٍ ، سَأَلَ شَيْئًا .

يُقَالُ : رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا أَيُّ سَأَلْتُهُ  
إِيَّاهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ  
قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ  
الرَّغْبَةُ ؟ وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَيُّ كَثُرَ السُّؤَالُ  
وَقُلْتُ الْعَقَّةَ ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الْحِرْصُ  
عَلَى الْجَمْعِ ، مَعَ مَنَعِ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ ،  
وَطَمِعَ فِيهِ .

وَالرَّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ .

وَأَرْغَبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَبَنِي ، يَعْنِي .

وَرَغِبَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

لَقُلْتُ لِدَهْرِي : إِنَّهُ هُوَ غَزَوْتِي ،

وَإِنِّي ، وَإِنْ رَغَبْتَنِي ، غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرَّغْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ الرَّغَائِبُ ؛  
قَالَ الشَّيْخُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي فِي مَالِهِ ،

وَعَلَى كَرَامَتِهِ صُلْبَ مَالِكٍ ، فَاعْظَبْ

ومنى نصيبك خاصة، فارح الغنى،  
وإلى الذي يعطي الرغائب، فارغب.

ويقال: إنه لو هوب لكل رغبة أي لكل مرغوب فيه.

والمرغِب: الأطناع. والمرغِب: المضطربات للعاشر. ودعا الله رغبة ورغبة، عن ابن الأعرابي. وفي التنزيل العزيز: يدعوننا رغبا ورهبا، قال: ويجوز رغبا ورهبا، قال: ولا نعلم أحدا قرأ بها، ونصبا على أنها مفعول لها؛ ويجوز فيها المصدر.

ورغب في الشيء رغبا ورغبة ورغبتى، على قياس سكرى، ورغبا بالتحريك: أراده، فهو راغب؛ وارتعب فيه مثله.

وقول: إليك الرغبات ومنك النعشاء.

وقال يعقوب: الرغبتى والرغبات مثل النعمى والنعشاء. وفي الحديث أن ابن عمر كان يريد في كل ليلة: والرغبتى إليك والعمل. وفي رواية: والرغبات بالمد، وهما من الرغبة، كالنعمى والنعشاء من النعمة. أبو زيد: يقال للبخيل يعطي من غير طبع جود، ولا سميته كرم: رهباك خير من رهباك؛ يقول: قرقه منك خير لك، وأخرى أن يعطيك عليه من حبه لك. قال ومثل العامة في هذا: قرق خير من حب. قال أبو الهيثم: يقول لأن رهبا، خير من أن يرغب فيك. قال: وفعلت ذلك رهباك أي من رهبتك. قال ويقال: الرغبتى إلى الله تعالى والعمل أي الرغبة؛ وأصبحت منك الرغبتى أي الرغبة الكثيرة.

وفي حديث ابن عمر: لا تدع ركعتي الفجر، فإن فيها الرغائب؛ قال الكلبي: الرغائب ما

يرغب فيه من الثواب العظيم، يقال: رغبة ورغائب؛ وقال غيره: هي ما يرغب فيه ذو رغب النفس، ورغب النفس سعة الأصل وطلب الكثير؛ ومن ذلك صلاة الرغائب، واحدا رغبة؛ والرغبة: الأمر المرغوب فيه. ورغب عن الشيء: تركه متعمدا، وزهد فيه ولم يؤذه. ورغب بنفسه عنه: رأى لنفسه عليه فضلا. وفي الحديث: إني لأرغب بك عن الأذان. يقال: رغبته بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له، وزهدت له فيه.

والرغب، بالضم: كثرة الأكل، وشدة الشهية والشتر. وفي الحديث: الرغب شؤم؛ ومعناه الشتر والشبهة، والحرص على الدنيا، والشتر فيها؛ وقيل: سعة الأمل وطلب الكثير. وقد رغب، بالضم، رغبا ورغبا، فهو رغب. التهذيب: ورغب البطن كثرة الأكل؛ وفي حديث مازن:

وكنتم امرأ بالرغب والحسر مولعا

أي بسعة البطن، وكثرة الأكل؛ وروى بالزاي، يعني الجماع؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر.

والرغاب، بالفتح: الأرض اللينة. وأرض رغاب ورغب: تأخذ الماء الكثير، ولا تسيل إلا من مطر كثير؛ وقيل: هي اللينة الواسعة، الدمنة. وقد رغبت رغبا.

والرغب: الواسع الجوف. ورجل رغب الجوف إذا كان أكلوا. وقد رغب رغبة. وقال: حوض رغب وسقاء رغب. وقال أبو حنيفة: واد رغب ضخم واسع كثير الأخذ للواء، وواد رهيد: قليل الأخذ. وقد

رُغِبَ رُغْبًا ورُغِبًا ، وكلُّ ما اتَّسع فقد رُغِبَ رُغْبًا . ووَادٍ رُغْبٌ : واسعٌ . وطريق رُغْبٌ كذلك ، والجمع رُغْبٌ ؛ قال الخطيب :

مُسْتَهْلِكُ الرُّودِ ، كالْأَسْنَى ، قد جَعَلَتْ  
أَبْدِي الْمَطِيَّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبًا

ويُرْوَى رُكْبًا ، جمع رُكُوبٍ ، وهي الطريق التي بها آثارٌ .

وتَرَاغَبَ المكانُ إِذَا اتَّسع ، فهو مُتَرَاغِبٌ .

وحَمِلَ رُغِيبٌ ومُرْتَغِبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قال ساعدة ابن جُوَيْهٍ :

تَحَوُّبٌ قَدْ تَرَى إِنِّي لِعَمَلٍ  
عَلَى مَا كَانَ ، مُرْتَغِبٌ ، ثَقِيلٌ

وفَرَسَ رُغِيبٌ الشَّعْوَةَ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، والجمع رِغَابٌ وإِيلٌ رِغَابٌ : كثيرةٌ ؛ قال لبيد :

وَبَرَمًا مِنَ الدَّهْمِ الرِّغَابِ ، كَأَثْمَا  
إِسَاءَةٍ كُنَّا قِنَوَاتِهِ ، أَوْ تَجَادُلٍ

وفي الحديث : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنْعُ الرِّغَابِ ؛ قال ابن الأنبار : هي الواسعة الدَّورُ ، الكثيرة النَّفْعِ ، جَمْعُ الرُّغِيبِ ، وهو الواسعُ . جَوْفٌ رُغِيبٌ ، ووَادٍ رُغِيبٌ . وفي حديث مُعَذِّبَةَ : ظَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَعْنَةً رُغِيبَةً ، ثُمَّ ظَعَنَ بِهِمْ عَمْرٌو كَذَلِكَ أَيَّ ظَعْنَةٍ وَاسِعَةٍ كَثِيرَةٍ ؛ قال الحرابي : هو إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَسِيرٌ أَيُّ بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ ، وَفَتْحَهُ إِيَّاهُمْ ، وَتَسْيِيرُهُمْ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَفَتْحَهُمْ . وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : بَشَى الْعَمُونَ عَلَى الدَّيْنِ : قَلَبَ نَحِيبٌ ، وَبَطَّنَ رُغِيبٌ . وفي حديث الْحَجَّاجِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ :

اِثْنُونِي بِسَيْفٍ رُغِيبٍ أَيِّ وَاسِعٍ الْحَدِيثِ ، يَأْخُذُ فِي خَرَبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمُضْرِبِ .

ورَجُلٌ مُرْغِبٌ : مَيْلٌ غَنِيٌّ ، عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنْشُدْ :

أَلَا لَا يَفْرُونَ أَمْرًا مِنْ سَوَامِهِ  
سَوَامُ أَخٍ ، دَانِي الْقَرَابَةِ ، مُرْغِبٍ

شعر : رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَيُّ مُوسِرٌ ، له مالٌ كثيرٌ رُغِيبٌ . والرُّغْبَانَةُ مِنَ التَّعَلُّ : الْعُقْدَةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّعْشَعِ .

ورَاغِبٌ ورُغِيبٌ ورُغْبَانٌ : أَسَاءَةٌ .

ورُغْبَاءٌ : بَقَرٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قال كثير عزة :

إِذَا وَرَدَتْ رُغْبَاءٌ ، فِي يَوْمٍ وَرَدَهَا ،  
قَلْبُوصِي ، كَدَمًا لِعَظَاتِهِ وَتَبَلَدًا

والمِرْعَابُ : كَهْرٌ بِالْبَصَرَةِ .

ومِرْعَابَيْنٌ : مَوْضِعٌ ، وفي التهذيب : اسمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصَرَةِ .

ورَقِبٌ : فِي إِسَاءَةِ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّقِيبُ : وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وفي الحديث : ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَيِ احْفَظُوهُ فِيهِمْ . وفي الحديث : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةٌ لِنَجَاةِ رُقْبَةٍ أَيِ حَفَظَةٍ يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ : الْحَفِيزُ .

ورَقَبَهُ يَرْقُبُهُ رُقْبَةً ورُقْبَانًا ، بالكسر فيها ، ورُقُوبًا ، وَتَرْقَبُهُ ، وَارْتَقَبَهُ : انْتَقَرَهُ وَرَصَدَهُ .

والتَّرْقُوبُ : الْإِنْتِظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ . وقوله تعالى : وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ؛ معناه لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي . والتَّرْقُوبُ : تَنْتَظِرُ وَتَوْقُوعُ شَيْءٍ .

ورَقِيبُ الْجَبَشِ : طَلِيعَتُهُمْ . ورَقِيبُ الرَّجُلِ :  
خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . والرَّقِيبُ : الْمُنْتَظَرُ .

وارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .

والمَرَقَبُ والمَرَقَبَةُ : الموضعُ المُشْرِفُ ، يَرْتَقِعُ  
عليه الرَّقِيبُ ، وما أَوْقَبَتْ عليه من عَلمٍ أَوْ  
رَاسِيَةٍ لِنْتَظُرَ مِنْ بُعْدٍ .

وارْتَقَبَ المكانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ ؛ قال :

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتُ مَعْرَاةَ

أَيِ أَشْرَفْتُ ؛ الْحِدُّ هُنَا : الْحَدُّ مِنَ الْأَرْضِ .

شَر : المَرَقَبَةُ هِيَ الْمُنْتَظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
أَوْ حَصْنٍ ، وَجَسَمُهُ مَرَاقِبُ . وقال أبو عمرو :  
المَرَاقِبُ : مَا ارْتَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَرَقَبَةٌ كَالرَّجْجِ ، أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا ،

أَقْلَبْتُ طَرَفِي فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ

ورَقَبَ الشَّيْءَ يَرَقُبُهُ ، وَرَاقَبَهُ مَرَاقِبَةً وَرِاقَابًا ؛  
حَرَسَهُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الْحَوْتِ

يَصِفُ رَقِيبًا لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصًا  
عَلَى الرَّحِيلِ كَحِرْصِ الْحَوْتِ عَلَى الْمَاءِ ؛ يَنْظُرُ  
النَّجْمَ حِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُعَ  
فَيَرْتَحِلَ .

وَالرَّقَبَةُ : التَّحْقِيقُ وَالْفَرَقُ .

ورَقِيبُ الْقَوْمِ : حَارِسُهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى  
مَرَقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . والرَّقِيبُ : الْحَارِسُ الْخَافِظُ .

وَالرَّقَابَةُ : الرَّجُلُ الْوَعْدُ ، الَّذِي يَرْتَقِبُ لِلْقَوْمِ  
رَحْلَتَهُمْ ، إِذَا غَابُوا . والرَّقِيبُ : الْمَوْكَلُ  
بِالضَّرِيبِ . ورَقِيبُ الْقِدَاحِ : الْأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ ؛

وقيل : هُوَ أَمِينُ أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ  
زُهَيْرٍ :

لَمَا خَلَفْتُ أَذْنَابَهَا أَزْمَلْتُ ،

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا

وقيل : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْحُرْصَةِ فِي  
الْمَيْسِرِ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَبَاءُ .  
التَّهْدِيبُ ، وَيُقَالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ السَّهْمِ الثَّالِثِ  
مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ؛ وَأَنشَدَ :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لَفْظُ

مَرَبَاهُ ، أَيُتَدِيمُهُمْ تَوَاهِدُ

قال الليثاني : وفيه ثلاثةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ ثَلَاثَةِ  
أَنْصِيَاءٍ إِنْ قَازَ ، وَعَلَيْهِ ثَرْوَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصِيَاءٍ  
إِنْ لَمْ يَقَرَّ . وفي حديث حُفْرٍ كَرَزَمَ : فَقَازَ سَهْمُ  
اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ ؛ الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ  
الْمَيْسِرِ . والرَّقِيبُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ ،  
يُرَاقِبُ الْعَارِبَ . وَمَنَازِلُ الْقَمَرِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ ، كُنْثَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ  
سَقَطَ آخَرُ ، مِثْلُ الثَّرِيَا ، رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ  
إِذَا طَلَعَتِ الثَّرِيَا عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ  
الْإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثَّرِيَا . ورَقِيبُ النَّجْمِ :  
الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، مِثْلُ الثَّرِيَا رَقِيبُهَا  
الْإِكْلِيلُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَحَقًّا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ تَسْتُ لَاقِيَا

بَيْتِنَا ، أَوْ يَلْقَى الثَّرِيَا رَقِيبُهَا ؟

وقال المنذري : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الْإِكْلِيلُ  
رَأْسُ الْعَقْرَبِ . وَيُقَالُ : إِنَّ رَقِيبَ الثَّرِيَا مِنْ  
الْأَنْوَاءِ الْإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ ؛  
كَأَنَّ الْعَقْرَبَ رَقِيبُ الثَّرِيَا ، لَا يَطْلُعُ الْعَقْرَبُ

حتى يَغيبَ الشَّرطانُ ؛ وكما أن الزُّبائِنَ رَقِيبُ  
البُطَيْنِ ، لا يَطْلُعُ أحدهما الا يَسْقُوطَ صاحبه  
وعَيُّوبَتُهُ ، فلا يَلْقَى أحدهما صاحبه ؛ وكذلك  
السُّوْلَةُ رَقِيبُ الْمُقْعَةِ ، والنَّعَائِمُ رَقِيبُ الْمُتَعَةِ ،  
والبَلْدَةُ رَقِيبُ الدَّرَاعِ . ولَمَّا قِيلَ لِلْعَيُوقِ :  
رَقِيبُ الثَّرِيَا ، تَشْبِيهاً بِرَقِيبِ الْمُنْسِرِ ؛ ولذلك  
قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَأْيِي وَالْأُ  
مْرَاءُ ، خَلْفَ الشَّجَمِ ، لَا يَنْتَلِعُ

الشَّجَمُ هُنَا : الثَّرِيَا ، اسْمٌ عَلِمَ غَالِبٌ . والرَّقِيبُ :  
نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ الْمَطَرِ ، يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ .  
ورَقِيبُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ أَيْ خَافَهُ .

وإِنَّ الرَّقِيبَ : فَوْسُ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، كَانَ  
كَانَ يُرَاقِبُ الْحَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ .

والرَّقِيبُ : أَنْ يُعْطِيَ الْإِنْسَانُ لِإِنْسَانٍ دَارًا أَوْ  
أَرْضًا ، فَأَتِيهَا مَاتَ ، رَجَعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَى وَرَثَتِهِ ؛  
وهي مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، سَبَّتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ . وقيل :  
الرَّقِيبُ : أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلَانٍ يَسْكُنُهُ ،  
فَإِنْ مَاتَ ، سَكَنَهُ فَلَانٌ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُرَاقِبُ  
مَوْتَ صَاحِبِهِ .

وقد أَرَقَبَهُ الرَّقِيبُ ، وَقَالَ الْحَبَابِيُّ : أَرَقَبَهُ الدَّارُ ؛  
جَعَلَهَا لَهُ رَقِيبًا ، وَلِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَقْفِ .  
وفي الصَّحاحِ : أَرَقَبْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا إِذَا أُعْطِيتُهُ  
إِيَّاهَا فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مَنَكًا ؛ وَقُلْتُ : إِنْ مُتُّ  
قَبْلَكَ ، فَهِيَ لَكَ ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلِي ، فَهِيَ لِي ؛  
وَالِاسْمُ الرَّقِيبُ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فِي الْمَرْوِيِّ وَالرَّقِيبِيِّ : أَنَّهُمَا لَمْ أُغَيِّرْهُمَا ،  
وَلَمْ أَرَقِبْهُمَا ، وَلَوْ رَكَّتِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا . قال أبو

عبيد : حَدَّثَنِي ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ حَبَّاجٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا  
الرَّثَبِيْرَ عَنِ الرَّقِيبِيِّ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ  
لِلرَّجُلِ ، وَقَدْ وَهَبَ لَكَ دَارًا : إِنْ مُتُّ قَبْلِي  
رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . قال أبو  
عبيد : وَأَصْلُ الرَّقِيبِيِّ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، كَانَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا ، لَمَّا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ ؛ أَلَا تَرَى  
أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ مُتُّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتُّ  
قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ؟ فَهَذَا يُنَبِّئُكَ عَنِ الْمُرَاقَبَةِ . قال :  
وَالَّذِي كَانُوا يُرِيدُونَ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ  
يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَلَ عَلَى صَاحِبِهِ بِالشَّيْءِ ، فَيَسْتَنْبِغَ  
بِهِ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا مَاتَ الْمُوْهَبُ لَهُ ، لَمْ يَصِلْ  
إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجَاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِتَقْضِ ذَلِكَ ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا  
حَيَاتِهِ ، فَهُوَ لَوْ رَكَّتِيهِ مِنْ بَعْدِهِ . قال ابن الأثير :  
وهي فَعْلَى مِنَ الْمُرَاقَبَةِ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ :  
مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا  
كَالْعَارِيَةِ ؛ قَالَ : وَجَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ آثَارٌ كَثِيرَةٌ ،  
وهي أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً ، وَاسْتَرْطَفَ فِيهَا  
شَرْطًا أَنْ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ ، وَأَنَّ الشَّرْطَ بَاطِلٌ .

ويقال : أَرَقَبْتُ فُلَانًا دَارًا ، وَأَعْرَضْتُهُ دَارًا إِذَا  
أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا بِهَذَا الشَّرْطِ ، فَهُوَ مُرَقَّبٌ ، وَأَنَا  
مُرَقَّبٌ .

ويقال : وَرِثَ فُلَانٌ مَالًا عَنْ رَقِيبَةٍ أَيْ عَنْ كَلَالَةٍ ،  
لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبَائِهِ ؛ وَوَرِثَ تَجْدًا عَنْ رَقِيبَةٍ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ آبَاؤُهُ أَمْجَادًا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

كَانَ السَّدَى وَالنَّدَى تَجْدًا وَمَكْرُمَةً ،

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يُوْرَثَنَّ عَنْ رَقِيبٍ

أَي وَرِثَهَا عَنْ دُنَى فِدْنَى مِنْ آبَائِهِ ، وَلَمْ يَرِثْهَا  
مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ .

والمراقبة ، في عروض المضارع والمقتضب ، أن يكون الجزء مرة مقاعيل ومرة مقاعيلن ؛ سمي بذلك لأن آخر السبب الذي في آخر الجزء ، وهو الثون من مقاعيلن ، لا يثبت مع آخر السبب الذي قبله ، وهو الياء في مقاعيلن ، وليست بمقابلة ، لأن المراقبة لا يثبت فيها الجزآن المتراقبان ، وإنما هو من المراقبة المتقدمة الذكر ، والمقابلة يجمع فيها المتراقبان ، التهذيب ، الليث : المراقبة في آخر الشعر عند التجزئة بين حرفين ، وهو أن يسقط أحدها ، ويثبت الآخر ، ولا يسقطان معاً ، ولا يثبتان جميعاً ، وهو في مقاعيلن التي للمضارع لا يجوز أن يتم ، إنما هو مقاعيل أو مقاعيلن .

والرقيب : ضرب من الحيات ، كأنه يرقب من بعض ؛ وفي التهذيب : ضرب من الحيات حيث ، والجمع رقب ورقبات .

والرقوب والرقوب من النساء : التي تراقب بعملها لیسوت ، فترته . والرقوب من الإبل : التي لا تدنو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها ، سمي بذلك ، لأنها ترقب الإبل ، فإذا فرغن من شربهن ، شربت هي . والرقوب من الإبل والنساء : التي لا يبقى لها ولد ؛ قال عبيد :

لأنها شينخة رقوب

وقيل : هي التي ماتت ولدها ، وكذلك الرجل ؛ قال الشاعر :

فلم ير خلق قبيلنا مثل أمنا ،  
ولا كأيينا عاش ، وهو رقوب

وفي الحديث أنه قال : ما تعدون الرقوب فيكم ؟

قالوا : الذي لا يبقى له ولد ؛ قال : بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً . قال أبو عبيد : وكذلك معناه في كلامهم ، إنما هو على تقدير الأولاد ؛ قال صخر الغي :

فما إن وجد مقلات رقوب  
بواحد ، إذا يعزرو ، تضيف

قال أبو عبيد : فكان مذهبه عديم على مصائب الدنيا ، فجعلها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فتدهم في الآخرة ؛ وليس هذا بخلاف ذلك في المعنى ، ولكنه تحويل الموضع إلى غيره ، نحو حديثه الآخر : إن المحروب من حرب دينه ؛ وليس هذا أن يكون من سلب ماله ، ليس بمحروب .

قال ابن الأثير : الرقوب في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يعيش لها ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه ، فنقله النحوي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الذي لم يقدم من الولد شيئاً أي يموت قبله تعريفاً ، لأن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد ، وأن الاعتداد به أعظم ، والنفع به أكثر ، وأن قدّمه وإن كان في الدنيا عظيماً ، فإن فقد الأجر والثواب على الصبر ، والتسليم للقضاء في الآخرة ، أعظم ، وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك ، فهو كالذي لا ولد له ؛ ولم يقله ، صلى الله عليه وسلم ، إبطالاً لتفسيره اللغوي ، إنما هو كقوله : إنما المحروب من حرب دينه ، ليس على أن من أخذ ماله غير محروب .

والرقبة : العنق ؛ وقيل : أعلاها ؛ وقيل : مؤخر أصل العنق ، والجمع رقب ورقبات ، ورقاب وأرقب ، الأخيرة على طرح الزائد ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرَدُّ بَنَاءٌ فِي سَلِّ لَمْ يَنْضُبْ  
مِنْهَا عِرْضَاتٌ عِظَامُ الْأَرْقَبِ

وجعله أبو ذؤيب للنحل ، فقال :

تَظَلُّ ، عَلَى الشَّوَاهِدِ ، مِنْهَا جَوَارِسُ ،  
مَرَاضِعُ صُهْبِ الرِّيشِ ، زُعْبُ رِقَابِهَا

وَالرَّقَبُ : غِلْظُ الرَّقَبَةِ ، رَقَبٌ رَقَبًا .

وهو أَرْقَبُ : بَيِّنُ الرَّقَبِ أَيُّ غِلْظِ الرَّقَبَةِ ،  
وَرَقَبَانِي أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ  
وَالرَّقَبَانِي : الْغِلْظُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٌ : هُوَ مِنْ  
فَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَالْعَرَبُ ثَلَاثَةُ الْعَجَمِ  
يَرْقَابُ الْمَرَاوِدَ لَهُمْ حُرٌّ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الرَّقَبَانِيَّةِ : رَقَبَاءُ لَا تُنْفَعُ بِهِ  
الْحُرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ  
وَرَقَبَانِي أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبَانِيَّةٌ .

وَالْمُرْقَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ  
وَرَقَبَتِهِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٌ : وَإِنْ سَبَّحَتْ بِرَقَبَةٍ ، لَمْ  
تُضَيَّفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبَةٌ : طَرَحَ الْحَبْلُ فِي رَقَبَتِهِ .  
وَالرَّقَبَةُ : الْمُلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيُّ نَسَمَةٍ .

وَقَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا ، سُبَّحَتِ الْجَمَلَةُ بِاسْمِ  
الْعُضْرِ لِشَرَفِهَا . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ  
الْصَّدَقَاتِ : وَالْمَوْلَاةُ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ ؛ قَالَ  
أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ لَهُمْ الْمَكَاتِبُونَ ، وَلَا  
يُبْتَدَأُ مِنْهُ بِمُلُوكٍ فَيُعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ  
الْصَّدَقَاتِ : وَفِي الرِّقَابِ ، يُرِيدُ الْمَكَاتِبِينَ مِنْ  
الْعَبِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ ، يَكُونُ  
بِهِ رِقَابُهُمْ ، وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ . اللَّيْثُ يَقَالُ :  
أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ ،  
وَعُنُقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكِّهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ،  
فَجُعِلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، تَسْمِيَةً  
لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ؛ فَكَأَنَّهُ  
قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ : كَيْفَ فِي  
رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ  
الْأَرْضِ ، أَيُّ نَفْسِ الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ  
أَرْضِ الْحَرَّاجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ  
كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ، لِأَنَّهَا فَتَحَتْ  
عَنْوَةً . وَفِي حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي رَافٍ :  
لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ أَيُّ ذَوَاتِهِنَّ وَأَصَالِهِنَّ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ  
إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظَهْرِهَا الْحَسْلَ عَلَيْهَا .

وَذُو الرَّقَبَتَيْنِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ  
مَالِكِ الشَّيْبَرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي  
أَمَرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ .

وَالْأَشْعَرُ الرَّقَبَانِي : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ  
الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ غُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ ذَكَرْتُ ذِي  
الرَّقَبَتَيْنِ ، وَهُوَ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَكَسَرَ الْقَافَ ، جَبَلٌ بِحَبِيرَ .

وَرَكِبٌ : رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا ؛ عَلَا  
عَلَيْهَا ، وَالْأَمْرُ الرَّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّكْبَةُ مَرَّةٌ  
وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رَكِبَ وَارْتَكَبَ .  
وَالرَّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ،  
يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرَّكْبَةِ .

وَرَكِبٌ فَلَانٌ فَلَانًا بِأَسْمَرٍ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا ؛ فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدَّيْنُ ،  
وَرَكِبَ الْحَقْلُ وَاللَّيْلُ وَنَحْوُهَا مِثْلًا بِذَلِكَ .  
وَرَكِبَ مِنْهُ أَسْرًا فَيَحَا ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكَذَلِكَ  
رَكِبَ الذَّنْبَ ، وَارْتَكَبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ .



وأَوْتَكَبُ الذُّنُوبُ : إثباتها . وقال بعضهم :  
الراكِبُ للبعير خاصة ، والجمع رُكَّابٌ ،  
ورُكَّابانٌ ، ورُكُوبٌ . ودَجَلُ رُكُوبٍ  
ورُكَّابٍ ، الأولى عن تَعَلُّبِ كَثِيرِ الرُّكُوبِ ،  
والأُتُنَى رُكَّابَةٌ .

قال ابن السكيت وغيره : تقول : مَرَّ بنا رَاكِبٌ ،  
إذا كان على بعير خاصة ، فإذا كان الراكِبُ على  
حافِرٍ فَرَسٍ أو حِمَارٍ أو بَغْلٍ ، قلت : مَرَّ بنا  
فَارِسٌ على حِمَارٍ ، ومَرَّ بنا فَارِسٌ على بَغْلٍ ؛  
وقال حمادة : لا أقولُ لصاحبِ الحِمَارِ فَارِسٌ ،  
ولكن أقولُ حِمَارٌ . قال ابن بري : قولُ ابنِ  
السكيت : مَرَّ بنا رَاكِبٌ ، إذا كان على بعير  
خاصة ، لما يُريدُ إذا لم تُضَفَ ، فإن أضَفْتَهُ ،  
جاز أن يكون للبعير والحِمَارِ والفَرَسِ والبَغْلِ ،  
ونحو ذلك ؛ فتقول : هذا رَاكِبٌ جَبَلٍ ،  
ورَاكِبٌ فَرَسٍ ، ورَاكِبٌ حِمَارٍ ، فإن أثبتتُ  
يَجْمَعُ بِمَخْتَصٍ بِالْإِيلِ ، لم تُضَفَ ، كقولك  
رُكَّابٌ ورُكَّابانٌ ، لا تَقُلْ : رُكَّابٌ إيلٍ ،  
ولا رُكَّابانٌ إيلٍ ، لأن الرُّكَّابَ والرُّكَّابانَ  
لا يكونان إلا لِرُكَّابِ الإِيلِ . غيره : وأما  
الرُّكَّابُ فيجوزُ إضافته إلى الحِمْلِ والحِمْلِ والإِيلِ  
وغيرهما ، كقولك : هؤلاء رُكَّابُ حِمْلٍ ،  
ورُكَّابُ إيلٍ ، بخلافِ الرُّكَّابِ والرُّكَّابانِ .  
قال : وأما قولُ حمادة : إني لا أقولُ لراكِبِ الحِمَارِ  
فَارِسٌ ؛ فهو الظاهر ، لأن الفَارِسَ فاعلٌ مأخوذٌ من  
الْفَرَسِ ، ومعناه صاحبُ فَرَسٍ ، مثلُ قولهم :  
لايِنٌ ، وثانِرٌ ، ودَارِعٌ ، وسائِفٌ ، ورامِحٌ إذا  
كان صاحباً هذه الأشياءِ ؛ وعلى هذا قال العنبري :

فَلَيْسَتْ لِي بِهِمْ قَوْمًا ، إذا رَكِبُوا ،  
شَوْا الإِغَارَةَ : فَرَسَانًا ورُكَّابًا

فَجَعَلَ الْفَرَسَانِ أَصْعَابَ الْحِمْلِ ، والرُّكَّابانِ  
أَصْعَابَ الْإِيلِ ، والرُّكَّابانِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ .  
قال : والرُّكَّابُ رُكَّابانٌ الْإِيلِ ، اسمُ الجمعِ ؛  
قال : وليس بتكسيرِ رَاكِبٍ . والرُّكَّابُ  
أَصْعَابُ الْإِيلِ فِي السَّقَرِ دُونَ الدُّوَابِ ؛ وقال  
الأخفش : هو جَمْعٌ وَهُوَ الْمَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهُمْ ،  
وأرى أن الرُّكَّابَ قد يكونُ للحِمْلِ والإِيلِ .  
قال السُّلَيْكِيُّ بنُ السُّلَيْكَةِ ، وكان فَرَسُهُ قد عَطِبَ  
أَوْ عَقِرَ :

وَمَا يَدْرِيكَ مَا فَقَّرِي إِلَيْهِ ،  
إذا ما الرُّكَّابُ ، فِي نَهْبٍ ، أَغَارُوا

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : والرُّكَّابُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛  
فقد يجوزُ أن يكونوا رُكَّابَ حِمْلٍ ، وأن يكونوا  
رُكَّابَ إيلٍ ، وقد يجوزُ أن يكونَ الجيشُ منها  
جميعاً .

وفي الحديث : بَشَّرَ رُكَّابَ السَّعَاءِ ، بقطعٍ من جهنمِ  
مِثْلُ قُودٍ حَسَنَى . الرُّكَّابُ ، بوزن القَيْلِ ؛  
الرَّاكِبُ ، كالضَّرْبِ والضَّرْمِ للضَّارِبِ والضَّارِمِ .  
وفلانٌ رُكَّابٌ فلانٍ : الذي يَرُكِّبُ معه ،  
وأراد بِرُكَّابِ السَّعَاءِ مَنْ يَرُكِّبُ عُمَالَ الزَّكَاةِ  
بِالرَّقْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَفْهِمُهُمْ ، وَيَكْتَسِبُ عَلَيْهِمْ  
أَكْثَرَ مَا قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي  
الْأَخْذِ . قال : ويجوزُ أن يرادَ مَنْ يَرُكِّبُ مِنْهُمْ  
النَّاسَ بِالظُّلْمِ وَالْعُشْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالَ  
الْجُودِ ، يعني أن هذا الرَّعِيدَ لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فَمَا  
الظُّلْمُ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ . وفي الحديث : سَيِّئَتِكُمْ  
رُكَّابٌ مُمْتَصُونَ ، فإذا جاؤكم فَرَحَبُوا بِهِمْ ؛  
يريدُ عُمَالَ الزَّكَاةِ ، وجعلتهم مُتَمَصِّينَ ، لما في  
نَفْسِ أَرْبابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا .

والركب: تصغير ركب؛ والركب: اسم من أساء الجمع كنفّر ورفط؛ قال: ولهذا صغره على لفظه؛ وقيل: هو جمع ركب، كضاحب وضعب؛ قال: ولو كان كذلك لقال في تصغيره: رويكيون، كما يقال: صويعيون.

قال: والركب في الأصل، هو ركب الإبل خاصة، ثم اتسع، فأطلق على كل من ركب دابة. وقول علي، رضي الله عنه: ما كان معنا يومئذ فرس إلا فرس عليه المقداد بن الأسود، يصح أن الركب هنا ركب الإبل، والجمع أركب وركوب.

والركبة، بالنحر: أقل من الركب.

والأركوب: أكثر من الركب. قال أنشد ابن جني:

أعلقت بالذئب حبلاً، ثم قلت له:  
إلتحق بأهلك، واسلم أيها الذئب!

أما قول به شاة فيأكلها،  
أو أن تبيعة في بعض الأراكيب

أراد تبيعا، فحذف الألف تشبيهاً لها بالياء والواو، ليا يتيها وبينها من النسبة، وهذا شاذ.

والركاب: الإبل التي يسار عليها، وأحدها راحلة، ولا واحد لها من لفظها، وجمعها ركب، بضم الكاف، مثل كتيب؛ وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا سافرتهم في الحصب فأعطوا الركاب أسننها أي أمكنوها من المرعى؛ وأورد الأزهري هذا الحديث: فأعطوا الركب أسننها.

قال أبو عبيد: الركب جمع الركاب، ثم يجمع الركاب ركباً؛ وقال ابن الأعرابي: الركب لا يكون جمع ركاب. وقال غيره: يعبر ركوب وجمعه ركب، ويضع الركاب ركائب. ابن الأعرابي: ركب وركاب، وهو فاد. ابن الأثير: الركب جمع ركاب، وهي الرواحل من الإبل؛ وقيل: جمع ركوب، وهو ما يركب من كل دابة، فعول بمعنى مفعول. قال: والركوبة أخص منه.

وزيت وركابي أي يعمل على ظهور الإبل من الشام.

والركاب للسرير: كالفرز للرحل، والجمع ركب.

والمركب: الذي يستعير فرساً يغزو عليه، فيكون نصف الغنينة له، ونصفها للغير؛ وقال ابن الأعرابي: هو الذي يدفع إليه فرس لبعض ما يصب من الغنم؛ وركبة الفرس: دفعه إليه على ذلك؛ وأنشد:

لا يركب الخيل، إلا أن يركبها،  
ولو نتاجن من حنبر، ومن سود

وأركبت الرجل: جعلت له ما يركبه. وأركب المهز: حان أن يركب، فهو مركب. ودابة مركبة: بلغت أن يغزى عليها.

أ قوله «قال أبو عبيد الركب جمع الخ» هي بضم الخاء هي عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع الخ.

أ وقول الشان بعد ابن الأعرابي ركب وركاب وهو فاد هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردتها عند الكلام على الركاب للإبل وإن الركب جمع له أو اسم جمع.

ابن شبل ، في كتاب الإبل : الإبل التي تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى ركاباً ، حين تخرج وبعدما تحمي ، وتسمى غيراً على هاتين المتزلتين ، والتي يسافرن عليها إلى مكة أيضاً ركاباً تحمل عليها المعامل ، والتي يكرؤون ويحملون عليها متاع التجار وطعامهم ، كلُّها ركاب ولا تسمى غيراً ، وإن كان عليها طعام ، إذا كانت مؤجرة بكرة ، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام ، ولكنها ركاب ، والجماعة الركائب والركابات إذا كانت ركاب لي ، وركاب لك ، وركاب لهذا ، جئنا في ركابنا ، وهي ركاب ، وإن كانت مربية ، تقول : ترد علينا الليلة ركابنا ، وإنما تسمى ركاباً إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو يتحدّر عليها ، وإن كانت لم تتركب قط ، هذه ركاب بني فلان .

وفي حديث حذيفة : إنما تميلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقب الحجل ، لا تغرفون مغروفاً ، ولا تنكرون منكراً ؛ معناه : أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن ، تنبع بعضكم بعضاً بلا روية .

والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، وهي ركاب القوم إذا حملت أو أريد الحمل عليها ، سببت ركاباً ، وهو اسم جماعة .

قال ابن الأثير : الركبة المرة من الركوب ، وجمعها ركبات ، بالتحريك ، وهي منصوبة بفعل مضارع ، هو حال من فاعل تمشون ، والركبات واقع موقع ذلك الفعل ، مستعني به عنه ، والتقدير تمشون تركبون الركبات ، مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها نعتوك العراك ، والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم ،

هاتين مسترسلين فيما لا ينشعب لكم ، كأنكم في كسر عكم إلى ذكرور الحجل في سرعتها وتهاونها ، حتى إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفها عليها ، حتى تسقط في يده ، قال ابن الأثير : هكذا شرحة الرخشي . قال وقال الفتيبي : أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت .

والتركب : الدابة . تقول : هذا مركبي ، والجنس المراكب . والمركب : الصدر ، تقول : ركبت مركباً أي ركوباً . والمركب : الموضع .

وفي حديث الساعة : لو نتج رجل مهرأ ، لم يركب حتى تقوم الساعة . يقال : أركب المهر يركب ، فهو مركب ، بكسر الكاف ، إذا حان له أن يركب .

والمركب : واحد مراكب البر والبحر .

وركاب السفينة : الذين يركبونها ، وكذلك ركاب الماء . الليث : العرب تسمي من يركب السفينة ، ركاب السفينة . وأما الركبان ، والأركوب ، والركب : فراكب الدواب .

يقال : مروا بنا ركوباً ، قال أبو منصور : وقد جعل ابن أحمر ركاب السفينة ركباناً ، فقال :

يميل ، بالفرقة ، ركبانها ،  
كما يميل الراكب المغتير

يعني قوماً ركبوا سفينة ، ففتت الساء ولم يندوا ، فلما طلعت الفرقة كبروا ، لأنهم اعتدوا للسفينة الذي يؤمونه .

والركوب والركوبة من الإبل : التي تركب ، وقيل : الركوب كل دابة تركب .

والركوبة : اسم لجميع ما يُركَب ، اسم للواحد والجميع ؛ وقيل : الركوبُ المركوبُ ؛ والركوبة : المعينة للركوب ؛ وقيل : هي التي تلتزم العَسلَ من جميع الدواب ؛ يقال : ما له ركوبةٌ ولا حمولةٌ ولا حلوبةٌ أي ما يركبه ويعملُه ويعمِلُ عليه . وفي التنزيل العزيز : وكذلكها لهم فيها ركوبُهم ومنها يأكلون ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على فتح الراء ، لأن المعنى فيها يركبون ، ويقوي ذلك قول عائشة في قراءتها : فيها ركوبُهم .

قال الأصمعي : الركوبةُ ما يركبون . وناقعة ركوبةٌ وركبانةٌ وركبانةٌ أي تركبٌ . وفي الحديث : أبغني ناقعةً حطباته ركبانةٌ أي تصلح للحلب والركوب ، الألف والنون زائدتان للناقعة ، ولتغطيا معنى النصب إلى الحلب والركوب . وحكى أبو زيد : ناقعة ركبوتٌ ، وطريق ركوبٌ : مركوبٌ مذكَّل ، والجمع ركبٌ ، وعودٌ ركوبٌ كذلك . وبعبارة ركوبٌ : به آثار الدبر والفتب .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : فإذا عسرَ فسد ركبي أي تبغى وجاء على أترى ، لأن الراكب يسير بسير المركوب ؛ يقال : ركبت أتره وطريقه إذا تبغته ملتصقا به .

والراكبُ والراكبةُ : فسيلةٌ تكون في أعلى النخلة متدلّية لا تبتلع الأرض . وفي الصحاح : الراكبُ ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل ، وليس له في الأرض عرق ، وهي الراكوبةُ والراكوبُ ، ولا يقال لها الركابةُ ، إنما الركابةُ المرأةُ الكثيرة الركوب ، على ما تقدم ، هذا قول بعض اللغويين . وقال أبو حنيفة : الركابةُ الفسيلةُ ، وقيل : شبه

فسيلةٌ تخرج في أعلى النخلة عند قمتها ، وربما حلت مع أنها ، وإذا قلمت كان أفضل للأمر ، فأثبت ما نعى غيره من الركابة ، وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول : إذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مستأرضة ، فهي من خميس النخل ، والعرب تستبها الركب ؛ وقيل فيها الراكوب ، وجمعها الركايب . والرياح ركبُ السحاب في قول أمية :

تردد ، والرياح لها ركب

وتركبُ السحاب وتراكم : صار بعضه فوق بعض . وفي النوادر : يقال ركيبٌ من نخل ، وهو ما غرس سطرأ على جدول ، أو غير جدول .

وركب الشيء : وضع بعضه على بعض ، وقد تركب وتراكب . والمتركب من القافية كل قافية نالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين ، وهي مفاعلاتن ومفتعلاتن وفعلاتن لأن في فعلاتن نونا ساكنا ، وآخر الحرف الذي قبل فعلاتن نون ساكنة ، وفعلاتن إذا كان يعنيد على حرف متحرك نحو فقول فعل ، اللام الأخيرة ساكنة ، والواو في فقول ساكنة .

والركيب : يكون اسماً للركب في الشيء ، كالنص يركب في كفة الحاتم ، لأن المفتعل والمفتل كل يرد إلى تفعيل . واثوب معذود جديد ، ورجل مطلق طليق ، وشيء حسن التركيب . ونقول في تركيب النص في الحاتم ، والنصل في السهم : ركبته فتركب ، فهو مركبٌ وركيبٌ .

والمركب أيضاً : الأصل والمنبت ؛ تقول

فلان كرم المركب أي كرم أصل منصبه في قومه .

وركبان السنبُل : سوابقه التي تغرج من السنبُع في أوله . يقال : قد خرجت في الحب ركبان السنبُل .

ورواكب الشخم : طرائق بعضها فوق بعض ، في مقدم السام ، فأما التي في المؤخر فهي الروادف ، وأحدثها راكية ورادفة .

والركبتان : موصل ما بين أسافل أطراف الفخذين وأعلى الساقين ؛ وقيل : الركبة موصل الوظيف والذراع ، وركبة البعير في يده . وقد يقال لذوات الأربع كلها من الدواب : ركب . وركبتا يدي البعير : المفصلان اللذان يليان البطن إذا برك ، وأما المفصلان اللذان من خلفها العرقوبان . وكل ذي أربع ، ركبناه في يديه ، وعرقوباه في رجله ، والعرقوب : موصل الوظيف . وقيل : الركبة مرفق الذراع من كل شيء .

وحكى اللحياني : بعير مستوفح الركب ؛ كأنه جعل كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا ، والجمع في القلة : ركبات ، وركبات ، وركبات ، والكنية ركب ، وكذلك جمع كل ما كان على فعلية ، إلا في نبات الباء فلم يجمع لا يعركون موضع العين منه بالضم ، وكذلك في المضاعفة .

والأركب : العظيم الركبة ، وقد ركب ركبا . ويعبر أركب إذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى .

والركب : بياض في الركبة .

وركب الرجل : سكا ركبه .

وركب الرجل ركبته ركبا ، مثال كُتِبَ يكتب كُتبا : ضرب ركبته ؛ وقيل : هو إذا ضرب ركبته ؛ وقيل : هو إذا أخذ بقوذي شعره أو بشعره ، ثم ضرب جبهته بركبته ؛ وفي حديث المغيرة مع الصديق ، رضي الله عنها ، ثم ركبته الله بركبتي ، هو من ذلك . وفي حديث ابن سيرين : أما تعرف الأزد وركبها ؟ اتى الأزد ، لا يأخذوك فيركبوك أي يضربوك بركبيهم ، وكان هذا معروفا في الأزد . وفي الحديث : أن المهلب بن أبي صفرة دعا بساوية بن أبي عسرو ، فجعل يركبه يركله ، فقال : أسلح الله الأمير ، أغني من أم كنان ، وهي كنية الركبة ، بلغة الأزد .

ويقال للملطي الذي أثار السجود في جبهته بين عينيه : مثل ركنية العنز ؛ ويقال لكل شئتين يستران ويتكافآن : هما كركبتي العنز ، وذلك أنها يقمان معاً إلى الأرض منها إذا ربضت .

والركيب : المشارة ؛ وقيل : الجدول بين الدبرتين ؛ وقيل : هي ما بين الحائطين من الكرم والتخل ؛ وقيل : هي ما بين التهرين من الكرم ، وهو الظاهر الذي بين التهرين ؛ وقيل : هي المزرعة . التهذيب : وقد يقال للفراخ الذي يزرع فيه : ركب ؛ ومنه قول نأبط شراً :

فيوماً على أهل التواشي ، وثارة

لأهل ركب ذي قيل ، وسنبُل

التسيل : بقية ما تبقى بعد نضوب المياه ؛ قال : وأهل الركيب هم الحضار ، والجمع ركب .

والركب ، بالتحريك : العانة ؛ وقيل : منبسطها ؛ وقيل : هو ما انحدر عن البطن ، فكان تحت الشفة ،

وقال علقمة :

فإنَّ المُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبُ

رِحْلَةٌ : هَضْبَةٌ أَيْضاً ؛ ورواية سيويه : رِحْلَةٌ  
فَرَكُوبُ أَي أَن تَرْحَلَ ثُمَّ تَرْكَبُ . وَرَكُوبَةٌ :  
ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عِنْدَ الْفَرَجِ ، سَلَكَهَا  
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مُهَاجَرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وفي حديث عمر : لَبَّيْتُ بِرَكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ  
عَشْرَةِ آيَاتِ الشَّامِ ؛ رَكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ  
عَشْرَةِ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يَرِيدُ  
لَطُولَ الْأَعْيَارِ وَالْبَقَاءَ ، وَلَشِدَّةَ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .  
وَمَرَّ رَكُوبُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ جَنْتُوبُ ، أُخْتُ  
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

أُبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً ،  
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا فَمَرَّ رَكُوبُ

ونب : الْأَرْتَبُ : مَعْرُوفٌ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .  
وَقِيلَ : الْأَرْتَبُ الْأُنْثَى ، وَالْحَرْزُ الذَّكَرُ ،  
وَالْجَمْعُ أَرَانِبُ وَأَرَانٍ عَنِ الْبَعْيَانِ . فَأَمَّا سِيويه  
فَلَمْ يُمِزْ أَرَانٍ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي كَاهِلٍ  
الْبَشْكُرِيِّ ، يَشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي ، عَلَى شَفْوَاءَ حَادِرَةٍ ،  
طَلِيَاءَ ، قَدْ بَلَ مِنْ طَلٍّ حَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ ، تَشْتَرُهُ  
مِنْ الشَّعَالِي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا

يَرِيدُ الشَّعَالِبَ وَالْأَرَانِبَ ، وَوَجَّهَهُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاعِرَ  
لَا أَحْتَاجُ إِلَى الْوَزْنِ ، وَاضْطَرُّ إِلَى الْبَاءِ ، أَبْدَلْتُهَا  
مِنْ الْبَاءِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ .  
وَالشَّفْوَاءُ : الْعُقَابُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ ،

وَفَوْقَ الْفَرَجِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ صَرَّحَ بِهِ الْبَعْيَانِ ؛  
وَقِيلَ الرَّكْبَانِ : أَحْصَا الْفَخْذَيْنِ ، الَّتِي هُنَّ عَلَيْهِمَا  
لَحْمُ الْفَرْجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : الرَّكْبُ  
ظَاهِرُ الْفَرْجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْفَرْجُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ :

عَسْرَكَ بِالْكَبِيَاءِ ، ذَاتِ الْحُقُوفِ ،  
بَيْنَ سِمَاطَتِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ

وَالْجَمْعُ أَرَكَابٌ وَأَرَاكِبٌ ؛ أَنشَدَ الْبَعْيَانِ :

بَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ ، بِأَغْلَابِ ،  
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرَكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خَلَقَ بِالْمَلَابِ ،  
كَجَبْنَةِ الثَّرَكِيِّ فِي الْجِلَابِ

قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ  
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

لَا يَفْنَعُ الْجَادِيَةُ الْحَضَابُ ،  
وَلَا الْوَسَّاحَانِ ، وَلَا الْجِلَابُ

مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرَكَابُ ،  
وَيَتَقَدَّ الْأَبْرُ لَهُ لُعَابُ

التَّهْدِيبُ : وَلَا يَقَالُ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : يَجُوزُ  
أَنْ يَقَالُ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ .

وَالرَّكْبُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالرَّكْبُ : التَّخَلُّ  
الصَّغَارُ تَخْرُجُ فِي أَحْوَالِ التَّخَلِّ الْكِبَارِ .

وَالرَّكْبَةُ : أَوَّلُ الصَّلَاةِ إِذَا قُطِعَتْ  
وَرَكُوبَةٌ وَرَكُوبٌ جَمِيعاً : ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ صَعْبَةٌ

سَلَكَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ :  
وَلَكِنْ كَرَّ ، فِي رَكُوبَةٍ ، أَعَسَرُ

وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكثرهم ،  
ونكرمهم ، ونكرمهم ، ويكرمهم ؛ قال : وكان  
قياس يؤثقتين عنده يؤثقتين ، من قولك أثقت  
القدر إذا جعلتها على الأثافي ، وهي الحجارة ،  
وأرض مؤثقة ومؤثقة ، بكسر النون ، الأخيرة  
عن سكرع : كثيرة الأرائب ؛ قال أبو منصور ،  
ومنه قول الشاعر :

كُرات غلامٍ من كساء مؤثقة

قال : كان في العربية مؤثقة ، فرقة إلى الأصل .  
قال الليث : ألف أرتب زائدة . قال أبو منصور :  
وهي عند أكثر الثوريين قطعية . وقال الليث :  
لا نجهى كلمة في أولها ألف ، فتكون أصلية ،  
إلا أن تكون الكلمة ثلاث أحرف مثل الأرض  
والأرض والأمر .  
أبو عمرو : المترتبة القطيعة ذات الحسل .

والأرتبة : طرف الأتف ، وجنمها الأرائب .  
يقال : هم ثمم الأتوف ، وإرادة أرائبهم . وفي  
حديث الخدري : فلقد رأيت على أتف رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأرتبته أتر الطين .  
الأرتبة : طرف الأتف ؛ وفي حديث وائل : كان  
يسجد على جنبته وأرتبته .  
واليرتب والمرتب : مجرد ، كاليربوع ،  
قصير الذائب .

والأرتب : موضع ؛ قال عمرو بن معدي  
كرت :

عجت نساء بني زبيد عجة ،

كعجيج نسوتنا ، غداة الأرتب

والأرتب : ضرب من الحلي ؛ قال رؤبة :

وعكقت من أرتب وتخل

وهو انعطاف متقاربا الأعلى . والحادية : الغليظة .  
والطشياء : المائلة إلى السواد . وخوافيها : يريد  
خوافي ريش جناحيها . والأشادر : جمع إشراة ،  
وهي اللحم المتجفت . وثئثره : ثقطعه . واللحم  
الثئثر : المتقطع ؛ والوخز : شيء منه ، ليس  
بالكثير .

وكساء مؤثقة : لونه لون الأرتب .

ومؤثقة ومؤثقة : خلط في غزله وبر  
الأرتب ؛ وقيل : المؤثقة كالمؤثقة ؛ قالت  
ليلى الأخيلية تصف قطعة تدلت على فراخها ،  
وهي حص الرؤوس ، لا ريش عليها :

تدلت ، على حص الرؤوس ، كأنها

كُرات غلامٍ من كساء مؤثقة

وهو أحد ما جاء على أصله ، مثل قول خنظام  
المباشمي :

لم يبق من آبي ، بها يملكتين ،

غير خطام ، ورماد كنفين

وغير ودة جاذل ، أو ودة نين ،

وصاليات ككسا يؤثقتين

أي لم يبق من هذه الدار التي خلعت من أهلها ، ما  
تخلص به وتعرف ، غير رماد القدر والأثافي ؛  
وهي حجارة القدر والوید الذي نشد إليه  
حيال البيوت ؛ والودة : الوید إلا أنه أذهب الناء  
في الدال ، فقال ودة . والجاذل : المنتصب ؛ قال  
ابن بري ومثله قول الآخر :

فإنه أهل لأن يكرم

والمعروف في كلام العرب : لأن يكرم ؛

والأُرْبِيَّةُ: «عُشْبَةٌ تُشْبِهُهُ» بِالنَّحْيِ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَضْعَفُ وَأَلْبَنُ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ جِدًّا، وَلَهَا، إِذَا جَعَتْ، سَفَى، كَلَّمَا حُرَّكَ تَطَايَرَ فَارْتَزَ فِي الْعَيْنِ وَالْمَنَافِرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى رَأَيْتُ الْأُرْبِيَّةَ تَأْكُلُهَا صَغَارُ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرْوِيهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ، وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ، ذَكَرَهَا الْقِيسِيُّ فِي غَرِيبِهِ: أَحَدُهَا أَنَّهَا وَاحِدَةُ الْأَرَانِبِ، حَمَلَهَا السَّيْلُ، حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ، فَأَسْكَلَتْ؛ قَالَ: وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ. وَالثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتُ لَا يَكَادُ يَطُولُ، فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرْعَى. وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللَّفَّةِ: أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأُرْبِيَّةُ، يَأْخُذُ تَحْتَهَا ثَقُطَانِ، وَبَعْدَهَا نُونٌ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ، يُشْبِهُ الْخُطْبِيَّ، عَرِيضُ الْوَرَقِ، وَسَدَكْرُهُ فِي أَرْنٍ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَرُّ قَالَ بَعْضُهُمْ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأُرْبِيَّةِ، فَقَالَ: نَبْتُ؛ قَالَ شَرُّ: وَهُوَ عِنْدِي الْأُرْبِيَّةُ، سَبَّغْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، يَبْطِنُ مَرَّةً، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشْبِهُ الْخُطْبِيَّ، عَرِيضُ الْوَرَقِ. قَالَ شَرُّ: وَسَبَّغْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُ: هُوَ الْأُرْبِيُّ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ، مِنْ بَطْنِ مَرَّةٍ: هِيَ الْأُرْبِيَّةُ، وَهِيَ خُطْبِيَّةٌ، وَعَسُولُ الرَّأْسِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَرُّ صَحِيحٌ، وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأُرْبِيَّةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٌ؛ وَشَرُّ مُتَقِنٌ، وَقَدْ عَنِيَ هَذَا الْحَرْفُ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ، وَالرَّوَاةُ رَبُّمَا صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْعِ الْأُرْبِيَّةَ، فِي بَابِ النَّبَاتِ، مِنْ وَاحِدٍ، وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ الْبَادِيَةِ. قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي. قَالَ: وَأَحْسَبُ الْقِيسِيَّ ذَكَرَ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأُرْبِيَّةَ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ. وَأُرْتَبَ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ: مَتَى تَأْتِيهِمْ، تَرْفَعُ بَنَاتِي يَرْتَبُ، وَتَصْنَعُ يَنْتَوِجُ، يَنْفِرُغُ التَّوَجُّ، أُرْتَبَ وَهَبٌ: رَهَبٌ، بِالْكَسْرِ، يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرَهْبًا، بِالضَّمِّ، وَرَهَبًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ خَافَ. وَرَهَبُ الشَّيْءِ رَهْبًا وَرَهَبًا وَرَهْبَةً: خَافَهُ. وَالْأَسْمَاءُ: الرَّهْبُ، وَالرَّهْبِيُّ، وَالرَّهْبُوتُ، وَالرَّهْبُوتِيُّ؛ وَرَجُلٌ رَهْبُوتٌ. يُقَالُ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ. وَتَرْهَبَ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ الْعِجَاجَ يَصِفُ غَيْرًا وَأُنْثَى:

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا، إِذَا تَرْهَبَا،  
عَلَى اضْطِجَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا وَغَرَبَا،  
عَصَاةَ الْجَزَاءِ الَّذِي تَحْكَبَا

رَهْبَاهَا: الَّذِي تَرْهَبُهُ، كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ وَهَلَكِي. إِذَا تَرْهَبَا إِذَا تَوَعَّدَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّهْبُ، جَزْمٌ، لَفْظٌ فِي الرَّهْبِ؛ قَالَ: وَالرَّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ، تَقُولُ: الرَّهْبَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَالرَّهْبَاءُ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ. الرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ وَالْفَرَارُ، جَمْعٌ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، ثُمَّ أَعْمِلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا، كَمَا تَقْدِّمُ فِي الرَّغْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ رَضَاعِ الْكَبِيرِ: فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أَحَدٌ بِهَا رَهْبَتَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ. وَأَرَاهِبَهُ وَرَهْبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ: أَخَافَهُ وَقَرَّعَهُ.

قَوْلُهُ «الْكَشْحُ» هُوَ رِوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّكْمَلَةِ الْوَحْدِ.



وَأَسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَ النَّاسَ ؛  
وبذلك فسر قوله عز وجل : وَأَسْتَرْهَبُونُمْ وَجَاءُوا  
بِسَعْتِ عَظِيمٍ ؛ أَي أَرْهَبُونُمْ .

وفي حديث بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ .  
قال ابن الأثير : هي الحالة التي يَرْهَبُ أَي تُفْزَعُ  
وَتُخَوَّفُ ؛ وفي رواية : أَسْمَعُكَ رَاهِباً أَي  
خَائِفاً .

وَتَرْهَبُ الرَّجُلَ إِذَا صَارَ رَاهِباً يَخْشَى اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَةِ ، وَأَحَدُ  
رُهَبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُ الرُّهْبَةِ وَالرُّهْبَانِيَّةِ ،  
وَالْجَمْعُ الرُّهَبَانُ ، وَالرَّاهِبَانَةُ خَطَأٌ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الرُّهْبَانُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِداً جَعَلَهُ  
عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

لَوْ كَلَّمْتِ رُهْبَانَ كَثِيرٍ فِي الْقُلُلِ ،  
لَا تَعْدِرُ الرُّهْبَانُ يَسْمَى ، فَتَرْكُ

قال : ووجه الكلام أن يكون جمعاً بالنون ؛  
قال : وإن جمعت الرُّهْبَانُ الواحدَ رُهْبَانٍ  
ورُهْبَانَةٍ ، جاز ؛ وإن قلت : رُهْبَانِيُونُ كَانَ  
صواباً . وقال جرير فبين جعل رهبان جمعاً :

رُهْبَانُ مَدِينٍ ، لَوْ رَأَوْكَ ، تَنَزَّلُوا ،  
وَالْعَصْمُ ، مَنْ سَعَفَ الْعُقُولِ ، الْفَادِرُ

وَعِلَّ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلِ ، وَالْفَادِرُ : الْمُسِينُ مِنْ  
الْوَعُولِ .

وَالرُّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالاسْمُ الرُّهْبَانِيَّةُ .  
وفي التزويل العزيز : وجعلنا في قلوب الذين  
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ،  
مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . قال  
الفارسي : رُهْبَانِيَّةٌ ، منصوب بفعل مضمر ، كأنه

قال : وَابْتَدَعُوا رُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، وَلَا يَكُونُ  
عَطْفاً عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ ، لِأَنَّ مَا  
وُضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يَبْتَدَعُ . وقد تَرَهَّبَ .  
وَالْتَرْهَبُ : التَّعَبُّدُ ، وَقِيلَ : التَّعَبُّدُ فِي  
صَوْمَتِهِ . قال : وأصلُ الرُّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرُّهْبَةِ ،  
ثُمَّ صَارَتْ اسْماً لِلْفَضْلِ عَنِ الْقَدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ ؛  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ  
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » وَابْتَدَعُوا  
رُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، كَمَا يَقُولُ زَيْدٌ وَغَيْرُهُ  
أَكْرَمْتُهُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ » مَعْنَاهُ  
لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَةُ . وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ  
اللَّهِ » بَدَلاً مِنَ الْمَاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : مَا  
كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ  
اللَّهِ ، اتِّبَاعٌ مَا أَمَرَ بِهِ ، فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَجْهٌ ؛  
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : ابْتَدَعُوهَا ، جَاءَ فِي التفسير أَنَّهُمْ كَانُوا  
يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْطَرِّحُونَ عَلَيْهِ ،  
فَاتَّخَذُوا أَسْرَاباً وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا  
أَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ ، وَدَخَلُوا فِيهِ ،  
لَزِمَهُمْ قَامُهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ  
صَوْماً ، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ ، لَزِمَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ .

وَالرُّهْبَانِيَّةُ : فَعْلَانَةٌ مِنْهُ ، أَوْ فَعْلَانَةٌ ، عَلَى  
تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّونِ وَزِيَادَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَكْسُوبَةٌ إِلَى الرُّهْبَةِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ .  
وفي الحديث : لَا رُهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ، هِيَ  
كَالِاخْتِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،  
مَا كَانَتْ الرُّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قال ابن الأثير : هي من رُهْبَنَةِ النَّصَارَى . قال : وأصلها  
مِنَ الرُّهْبَةِ : الْخَوْفُ ؛ كَانُوا يَسْتَرْهَبُونُ بِالتَّعَبُّدِ

من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ،  
والعزلة عن أهلها ، وتعهد مشاقها ، حتى  
إن منهم من كان يخصي نفسه ويضع  
السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ،  
ففاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإسلام ،  
وهي المسلمين عنها . وفي الحديث : عليكم بالجهاد  
فإنه رهباية أمتي ؛ يريد أن الرهبان ، وإن  
تركوا الدنيا وزهّدوا فيها ، وتعلّوا عنها ، فلا  
ترك ترك ولا زهد ولا تحلّي أكثر من بذل النفس  
في سبيل الله ؛ وكما أنه ليس عند النصارى عسل  
أفضل من الشرّيب ، ففي الإسلام لا عسل أفضل  
من الجهاد ؛ ولهذا قال ذوؤة : ستام الإسلام  
الجهاد في سبيل الله .

ورهب الجمل : ذهب ينهض ثم يرك من  
ضعف بصلته .

والرهبي : الناقة المهزولة جدّاً ؛ قال :

ومثلك رهبي قد تركت رذيتي ،

تقلب عينيها ، إذا مر طائر

وقيل : رهبي هنا اسم ناقة ، ولما سبها بذلك .

والرهب : كالرهبي . قال الشاعر :

وألواح رهبي ، كأن الشوع

أثبتن ، في الدف منها ، سطارا

وقيل : الرهب الجمل الذي استعمل في السفر  
وكل ، والأش رهبة .

وأرهب الرجل إذا ركب رهباً ، وهو  
الجمل العالي ؛ وأما قول الشاعر :

ولا بد من عزوة ، بالتصنيف ،

رهبي ، نكل الوقاح الشكور

فإن الرهب من تعنت العزوة ، وهي التي كل  
ظهرها وهزل .

وحكي عن أعرابي أنه قال : رهبت ناقة فلان  
فتعد عليها ببحايبها ، أي جهدها السيور ، فعلقها  
وأحسن إليها حتى ثابت إليها نفسها .

وناقة رهب : ضارب ؛ وقيل : الرهب الجمل  
المرضى العظام المشبوح الخلق ؛ قال :

رهب ، كبنيان الشامي ، أخلق

والرهب : السهم الرقيق ؛ وقيل : العظيم .

والرهب : الثعل الرقيق من نصال السهام ،  
والجمع رهاب ؛ قال أبو ذؤيب :

قد ناله رب الكلاب ، بكفة

بيض رهاب ، ريشن مقزع

وقال صخر الغي الهذلي :

لني سينهي عتي وعيدهم

بيض رهاب ، ومجنأ أجد

وصارم أخلصت خشيتي ،

أبيض سهو ، في منته ربد

المجنأ : الثرس . والأجد : المعكم الصنعة ،  
وقد فسرناه في ترجمة جنأ .

وقوله تعالى : واضم إليك جناحك من الرهب ؛

قال أبو إسحق : من الرهب . والرهب إذا جزم

الماء ضم الراء ، وإذا حرك الماء فتح الراء ،

ومعناها واحد مثل الرشيد والرشيد . قال :

ومعنى جناحك هنا يقال : العضد ، ويقال : اليد

كلها جناح . قال الأزهرى وقال مقاتل في قوله :

من الرهب ؛ الرهب كهم مدزعة . قال

الأزهري : وأكثر الناس ذهبوا في تفسير قوله : من الرهب ، أنه بمعنى الرهبة ؛ ولو وجدت إماماً من السلف يحمل الرهب كسراً لذهب إليه ، لأنه صحيح في العربية ، وهو أشبه بسباق الكلام والتفسير ، والله أعلم بما أراد .

والرهب : الكم<sup>١</sup> . يقال : وضعت الشيء في رهبي أي في كسبي . أبو عمرو : يقال لكم القبيص : القن والرذن والرهب والخلاف .

ابن الأعرابي : أرهب الرجل إذا أطلّ رهبه أي كسبه .

والرهابة ، والرهابة على وزن السحابة : عظيماً في الصدر مشرف على البطن ، قال الجوهري : مثل اللسان ؛ وقال غيره : كأنه طرف لسان الكلب ، والجمع رهاب . وفي حديث عوف بن مالك : لأن يمتلي ما بين عاتني إلى رهابتي قيناً أحب إلي من أن يمتلي شعراً . والرهابة ، بالفتح : غصروف ، كاللسان ، معلق في أسفل الصدر ، مشرف على البطن . قال الخطابي : ويرى بالنون ، وهو غلط . وفي الحديث : قرأيت السكاكين تدور بين رهابتي ومعدتي . ابن الأعرابي : الرهابة طرف المعدة ، والمعلق : طرف الضلع الذي يشرف على الرهابة . وقال ابن شيل : في قص الصدر رهابته ؛ قال : وهو لسان القص من أسفل ؛ قال : والقص مشاش .

وقال أبو عبيد في باب البخل : يعطي من غير طبع جود ؛ قال أبو زيد : يقال في مثل هذا : رهباك خير من رهباك ؛ يقول : فرقه منك

<sup>١</sup> قوله « والرهاب الكم » هو في غير لغة من الحكم كما ترى بضم فكون وأما ضبطه بالحريك فهو الذي في التهذيب والكلمة وتبها الجيد .

خير من حبه ، وأخرى أن يعطيك عليه . قال : ومثله الطعن يظنار غيره . ويقال : فعلت ذلك من رهباك أي من رهبتك ، والرهبة الرهبة . قال ويقال : رهباك خير من رهباك ، باضم فيها .

ورهبى : موضع . ودارة رهبي : موضع هناك . ومرهب : اسم .

رهب : الروب : اللين الرائب ، والفعل : راب<sup>٢</sup> اللين يروب روباً وروباً ؛ سخر وأذرك ، فهو رائب ؛ وقيل : الرائب الذي يخلص فيخرج زبدته . ولبن روب ورائب ، وذلك إذا كتبت دوابته ، وتكبد لبنه ، وأنى مخلصه ؛ ومنه قيل : اللبن المسخوخ رائب ، لأنه يخلط بالماء عند المسخوخ ليخرج زبدته .

تقول العرب : ما عندي شوب ولا روب ؛ فالروب : اللين الرائب ، والشوب : العسل المشوب ؛ وقيل : الروب اللين ، والشوب العسل ، من غير أن يحدد . وفي الحديث : لا شوب ولا روب في البيع والشراء . تقول ذلك في السلمة تبيعها أي لني بري من عبيها ، وهو مثل بذلك . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : أي لا غش ولا تخليط ؛ ومنه قيل للبن المسخوخ : رائب ، كما تقدم .

الأصمعي : من أمثالهم في الذي يخطيء ويصيب : هو يشوب ويروب ؛ قال أبو سعيد : معنى يشوب ينصح ويدب ، يقال للرجل إذا نصح عن صاحبه : قد شوب عنه ، قال : ويروب أي يكتسل .

والتشوب : أن ينصح نصحاً غير مبالغ فيه ،

ثم تَسَخَّضَهُ ولم يَرُوبْ حَسَنًا ، هذا نص قوله ؛ وأراد بقوله حَسَنًا نَعِيمًا .

والمِرُوبُ : الإثارة والسَّخَاءُ الذي يُرُوبُ فيه اللبَنُ . وفي التهذيب : إثارة يُرُوبُ فيه اللبَنُ . قال :

عَجِبْتُ مَنْ عَامِرٍ بِنِ جَنْدَبٍ ،  
تَبْنِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي المِرُوبِ

وسَقَاءُ مِرُوبُ : رُوبٌ فيه اللبَنُ . وفي المثل : للعرب أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سَقَاءُ مِرُوبُ . وأصله : السَّخَاءُ يُلْدُ حتى يَبْلُغَ أَوَانُ التَّخَضُّصِ ، والمَظْلُومُ : الذي يَظْلِمُ فَيُسْقَى أو يُشْرَبُ قبل أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أبو زيد في باب الرجل الذليل المُتَضَعِّفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سَقَاءُ مِرُوبُ . وظَلَمْتُ السَّخَاءَ إِذَا سَقَيْتُهُ قبل إِذْرَاكِه .

والرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللبَنِ المِرُوبِ ، تُشْرَكُ في المِرُوبِ حتى إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الحَلِيبُ كَانَ أَشْرَعَ لِرُوبِهِ . والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ : خَسِيرَةُ اللبَنِ ، الفَتَحُ عَنْ كِرَاعٍ . ورُوبَةُ اللبَنِ : خَسِيرَةُ ثَلَاثِي فِيهِ مِنَ الحَامِضِ لِمِرُوبٍ . وفي المثل : نَبَّ سُرْبًا لَكَ رُوبَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : احْتَلَبَ حَلَبًا لَكَ سَطْرَهُ . غيره : الرُّوبَةُ خَسِيرَةُ اللبَنِ الذي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أَخْرَجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ ، وَيَسَى أَيْضًا رَائِبًا ، بالمَعْنَيْنِ . وفي حديث الباقر : أَتَجْعَلُونِ فِي التَّيْذِ الدُّوْدِي ؟ قيل : وما الدُّوْدِي ؟ قال : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الْأَصْلِ : خَسِيرَةُ اللبَنِ ، ثُمَّ يُسْتَمَلُّ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئًا ، وَقَدْ تَهَيَّزَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِهَبْرَ ، وَضَى اللَّهُ عَنْهَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ

فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشُوبُ أَيُّ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا ، وَرُبْرَةٌ يَكُنُّ فَلَا يُدَافِعُ بَتَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ أَيُّ يَخْلُطُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ فَيُقْسِدُهُ ؛ وَيَرُوبُ : يُصْلِحُ ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا أَصْلَحَ ؛ قَالَ : وَالرُّوبَةُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ ، ذَكَرَهَا غَيْرُ مَهْزُوزِينَ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَحْوِلُ الْمَهْزُوزَ وَادَّاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا سَكَنَ ؛ وَرَابَ : أَثَمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا كَانَ رَابَ بِمَعْنَى أَصْلَحَ ، فَأَصْلُهُ مَهْزُوزٌ ، مِنْ رَابَ الصَّدْعُ ، وَقَدْ مَضَى ذَكَرَهَا .

ورُوبُ اللبَنِ وَأَرَابُهُ : جَعَلَهُ رَائِبًا .

وقيل : المِرُوبُ قَبْلُ أَنْ يُتَخَضَّصَ ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ التَّخَضُّصِ وَإِخْرَاجِ الزُّبْدِ . وقيل : الرَّائِبُ يَكُونُ مَا مُخَضَّصٌ ، وَمَا لَمْ يُتَخَضَّصْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخَضَّصَ وَأَخْرَجَتْ زُبْدَتُهُ . وَالْمِرُوبُ الَّذِي لَمْ يُتَخَضَّصْ بَعْدَ ، وَهُوَ فِي السَّخَاءِ ، لَمْ تَوْخِذْ زُبْدَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُشِرَ اللبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسَةً حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ ، وَأَسَهُ عَلَى حَالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُسْثَرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وَهُوَ اسْمُهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِرٍ رَائِبًا ،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْحَاطِرِ ؟

يقول : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَسْخُوضَ ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُتَخَضَّصْ وَلَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ ؟

وَإِذَا أَذْرَكَ اللَّبَنُ لِيُسَخَّصَ ، قِيلَ : قَدْ رَابَ . أَبُو زَيْدٍ : التَّرُوبُ أَنْ تَعْبُدَ إِلَى اللبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّخَاءِ ، فَتَحْلُبُهُ لِذِكْرِكِهِ التَّخَضُّصَ ،

منها ؛ قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ؛ أراد ؛ عَلَيْكَ  
بِالْأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ ، وَلَا كَدْرٌ ،  
وَأَيْتُكَ وَالرَّائِبُ أَيُّ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ .  
ابن الأعرابي : شَابَ إِذَا كَذَبَ ؛ وَشَابَ إِذَا تَخَدَّعَ  
فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ .

وَالرُّؤْبَةُ وَالرُّؤْبَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْعِيَانِي : جِسَامُ  
مَاءٍ الْقَحْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِنَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَاءُهُ فِي رَجِيمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمَهَاءِ ،  
وَأَبْعَدُ مَطَرَحًا . وَمَا يَقُومُ بِرُؤْبَةٍ أَسْرَهُ أَيُّ  
يُجَاعُ أَسْرَهُ أَيُّ كَانَهُ مِنْ رُؤْبَةِ الْفَعْلِ . الْجَوْهَرِي :  
وَرُؤْبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِسَامِهِ ؛ يَقَالُ : أَعْرِفْنِي رُؤْبَةَ  
فَرَسِكَ ، وَرُؤْبَةُ الْفَعْلِكَ ، إِذَا اسْتَطَرَقَتْهُ إِيَّاهُ .  
وَرُؤْبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ؛ يَقُولُ : وَهُوَ يُعِدَّتْنِي ،  
وَأَنَا إِذَا ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُؤْبَةٌ . وَالرُّؤْبَةُ :  
الْحَاجَةُ ؛ وَمَا يَقُومُ فَلَانٌ بِرُؤْبَةِ أَهْلِهِ أَيُّ بِشَأْنِهِمْ  
وَصَلَاحِهِمْ ، وَقِيلَ : أَيُّ بَأْسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛  
وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقُوَّتِهِمْ وَمُؤُونَتِهِمْ . وَالرُّؤْبَةُ :  
إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّؤْبَةُ : قَوَامُ الْعَيْشِ .  
وَالرُّؤْبَةُ : الطَّافَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

وَرُؤْبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فَيَسْنُ لَمْ يَسْزُ ،  
لَأَنَّهُ وَلِدٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
رُؤْبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ ، مَهْمُوزٌ .

وَقِيلَ : الرُّؤْبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ مَضَتْ رُؤْبَةٌ  
مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ سَاعَةٌ ؛ وَبَقِيَتْ رُؤْبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ  
كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَسًا مِنْ رُؤْبَةِ اللَّيْلِ ،  
وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُؤْبَةً رُؤْبَةً أَيُّ قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَرَابَ الرَّجُلُ رُؤْبًا وَرُؤْبًا : تَحَبَّرَ وَفَتَّرَتْ  
نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ نَعَامٍ ؛ وَقِيلَ : سَكِرَ مِنَ  
النَّوْمِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرٌ الْبَدَنِ  
وَالنَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَخْلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأَيْهِ وَأَثَرُهُ .

وَرَأَيْتُ فَلَانًا رَائِبًا أَيُّ مُخْتَلِطًا خَائِرًا . وَقُومَ  
رُؤْبَةً أَيُّ مُخْتَرَاءَ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ  
رَائِبٌ ، وَأَرْؤُوبٌ ، وَرُؤْبَانٌ ، وَالْأَتْنَى رَائِبَةٌ ،  
عَنِ الْعِيَانِي ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ رُؤْبِي :  
إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ سَيُوبَةُ : هُمُ الَّذِينَ أَتَتْهُمْ  
السَّفَرُ وَالْوَجَعُ ، فَاسْتَقْبَلُوا نَوْمًا . وَيُقَالُ :  
تَقَرَّبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ ، تَمِيمٌ بَنُ مَرْ ،  
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رُؤْبِي نِيَامًا

وَهُوَ ، فِي الْجَمْعِ ، شَيْءٌ يَهْلِكُ وَيَسْكُرُ ، وَاحِدُهُ  
رُؤْبَانٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُ رَائِبٌ مِثْلُ مَا تَقَى  
وَمَوْقَى ، وَهَالِكٌ وَهَلَكَى .

وَرَابَ الرَّجُلُ وَرُؤْبٌ : أَعْيَا ، عَنِ ثَعْلَبٍ .

وَالرُّؤْبَةُ : التَّحَبُّرُ وَالتَّكْسِلُ مِنْ كَثْرَةِ مُشْرَبِ  
الْبَيْنِ .

وَرَابَ دَمُهُ رُؤْبًا إِذَا حَانَ هَلَكَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ :  
يُقَالُ : دَعَا الرَّجُلُ قَدْ رَابَ دَمُهُ يَرْؤُوبُ رُؤْبًا  
أَيُّ قَدْ حَانَ هَلَكَتُهُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا  
تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ :  
فَلَانٌ يَحْمِسُ نَحْيَعَهُ وَيَفُورُ دَمَهُ .

وَرُؤِبَتْ مَطِيَّةٌ فَلَانٌ تَرْؤِيًّا إِذَا أَعْبَتْ .

وَالرُّؤْبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ الثِّبَاتِ وَالشَّجَرِ ،  
هِيَ أَبْقَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَهِيَ سَمِي رُؤْبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ .  
قَالَ : وَكَذَلِكَ رُؤْبَةُ الْقَدَحِ مَا يُوصَلُ بِهِ ،  
وَالْجَمْعُ رُؤْبٌ . وَالرُّؤْبَةُ : شَجَرُ التَّلَكِ . وَالرُّؤْبَةُ :  
كَلْثُوبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُبْحِ ، وَهُوَ  
الْمِعْرَاشُ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَرُؤْيَةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ريب : الرِّيبُ : صرفُ الدهرِ . والرَّيبُ والرَّيبةُ : الشكُّ ، والظنُّ ، والشبهةُ . والرَّيبةُ ، بالكسر ، والجمع رَيْبٌ . والرَّيبُ : ما رابك من أمرٍ . وقد رابني الأمرُ ، وأرابني .

وأرَبْتُ الرجلَ : جعلتُ فيه ريبةً . ورَيْبُهُ : أوصَلْتُ إليه الرَّيبةُ .

وقيل : رابني : عَلِمْتُ منه الرَّيبةُ ، وأرابني ؛ أَوْهَسِي الرَّيبةُ ، وظننتُ ذلك به .

ورابني فلان يربيني إذا رأيتَ منه ما يريبك ، وتكرهه .

وهذيل تقول : أرابني فلان ، وأرتاب فيه أي شك . واسترَيْبْتُ به إذا رأيتَ منه ما يريبك .

وأرَابَ الرجلُ : صار ذا ريبةٍ ، فهو مُريبٌ . وفي حديث فاطمة : يربيني ما يُريبها أي يسوقني ما يسوقها ، ويزعجني ما يُزعجها ؛ هو من رابني هذا الأمرُ وأرابني إذا رأيتَ منه ما تكرهه .

وفي حديث الطنبي الحافظ : لا يريبه أحدٌ بشيءٍ أي لا يتعرض له ويزعجه . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : مَكْنَسَةُ فيها بعضُ الرَّيبةِ خيرٌ من مسألة الناس ؛ قال القتيبي : الرَّيبةُ والرَّيبُ الشكُّ ؛ يقول : كَسَبُ شَكٍّ فيه ، أحلالٌ هو أم حرامٌ ، خيرٌ من سؤال الناس ، لمن يقدِرُ على الكَسَبِ ؛ قال : ونحو ذلك المشتبهات .

وقوله تعالى : لا رَيْبَ فيه . معناه : لا شك فيه .

ورَيْبُ الدهرِ : صُرُوفُهُ وحَوَادِثُهُ . ورَيْبُ المَشُونِ : حَوَادِثُ الدهرِ .

وأرَابَ الرجلُ : صار ذا ريبةٍ ، فهو مُريبٌ .

وأرابني : جعلَ في ريبةٍ ، حكاهما سيويه .

التهذيب : أرَابَ الرجلُ يريبُ إذا جاء بشبهةٍ .

وارْتَبْتُ فلاناً أي اتَّهَمْتُهُ . ورابني الأمرُ رَيْباً أي تابتني وأصابني . ورابني أمرُهُ يربيني أي أدخل عليَّ شراً وخَوْفاً . قال : ولغة رديئة أرابني هذا الأمرُ . قال ابن الأثير : وقد تكرَّر ذكر الرَّيبِ ، وهو بمعنى الشكِّ مع التَّهَمَةِ ؛ تقول : رابني الشيءُ وأرابني ، بمعنى شكَّكتني ؛ وقيل : أرابني في كذا أي شكَّكتني وأَوْهَسِي الرَّيبةَ فيه ، فإذا استيقنَّته ، قلت : رابني ، بغير ألف . وفي الحديث : دَعِ ما يُريبك إلى ما لا يُريبك ؛ يروى بفتح الياء وضمها ، أي دَعِ ما شكَّك فيه إلى ما لا شكَّك فيه . وفي حديث أبي بكر ، في وصيته لعمر ، رضي الله عنهما ، قال لعمر : عليك بالرائبِ من الأمور ، وإِيَّاكَ والرائبِ منها . قال ابن الأثير : الرائبُ من اللبنِ ما يُخَضُّ فأخذَ زُبْدُهُ ؛ المعنى : عليك بالذي لا شبهةَ فيه كالرائبِ من اللبنِ ، وهو الصافي ؛ وإِيَّاكَ والرائبِ منها أي الأمر الذي فيه شبهةٌ وكَدَرٌ ؛ وقيل المعنى : إن الأولَ من رابَ اللبنِ يروُبُ ، فهو رائبٌ ، والثاني من رابَ يريبُ ؛ إذا وقع في الشكِّ ؛ أي عليك بالصافي من الأمور ، ودَعِ المَشُونَةَ منها . وفي الحديث : إذا ابتغى الأميرُ الرَّيبةَ في الناس أفسدَهم ؛ أي إذا اتَّهَمَهم وجاهرهم بسوء الظنِّ فيهم ، أدام ذلك إلى ارتكابِ ما كلنَ بهم ، ففسدُوا . وقال الليثاني : يقال قد رابني أمرُهُ يربيني رَيْباً ورَيْبةً ؛ هذا كلام العرب ، إذا كَتَبُوا أَلْتَحَقُّوا الألفَ ، وإذا لم يَكْتُبُوا أَلْتَقُوا الألفَ . قال : وقد يجوز فيما يُوقَعُ أن تدخل الألفَ ، فتقول : أرابني الأمرُ ؛ قال خالد بن زهير المذلي :

يا قَوْمُ ! ما لي وأبا ذؤيبِ ،

كنتُ ، إذا اتَّهَمْتُ من عَيْبِ ،

يَسْمُ عَطْفِي، وَيَبْرُ ثَوْبِي،  
كَأَنِّي أَرَبْتُه يَرَبِي

قال ابن بري : والصحيح في هذا أن رابتي بمعنى  
شككتني وأوجب عندي ريبة ؛ كما قال الآخر :

قد رابتي من دلثري اضطرابها

وأما أراب ، فإنه قد يأتي مُتَعَدِّياً وغير مُتَعَدِّ ،  
فمن عذاه جعله بمعنى طاب ؛ وعليه قول خالد :

كَأَنِّي أَرَبْتُه يَرَبِي

وعليه قول أبي الطيب :

أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مِنْ يَرَبٍ

وبروي :

كَأَنِّي قَدْ رِبْتُه يَرَبِي

فيكون على هذا رابتي وأرابتي بمعنى واحد . وأما  
أراب الذي لا يَتَعَدَّى ، فعناه : أتى بريبة ، كما  
تقول : ألام ، إذا أتى بما يلام عليه ، وعلى هذا  
يتوجه البيت المنسوب إلى المتنكس ، أو إلى  
بشار بن برد ، وهو :

أَخْوَكَ الَّذِي إِنَّ رِبَّتَهُ ، قَالَ : لِنَا  
أَرَبْتُ ، وَإِنْ لَابَتْنَتْهُ ، لَنْ جَانِبُهُ

والرواية الصحيحة في هذا البيت : أَرَبْتُ ، بضم التاء ؛  
أي أَخْوَكَ الَّذِي إِنَّ رِبَّتَهُ بَرِيَّةٌ ، قال : أنا الذي  
أَرَبْتُ أي أنا صاحب الريبة ، حتى تَتَوَهَّم فيه  
الريبة ، ومن رواه أَرَبْتُ ، بفتح التاء ، فإنه زعم  
أن رِبَّتَهُ بمعنى أَوْجَبْتُ لَهُ الريبة ؛ فأما أَرَبْتُ ،  
بالضم ، فعناه أَوْهَمْتُهُ الريبة ، ولم تكن واجبة  
مَقْطُوعاً بِهَا . قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر

أَنَّهُ سَمِعَ هَذِلًا يَقُولُ : أَرَابَنِي أَمْرُهُ ؛ وَأَرَابُ  
الْأَمْرِ : صَارَ ذَا رَبِّبٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَمَّا  
كَانُوا فِي سَكِّ مَرْيَبٍ ؛ أَيِ ذِي رَبِّبٍ .

وَأَمْرُ رَبَّابٍ : مُفْرَعٌ .

وَأَرَنَابٌ بِهِ : انْتَهَمَ .

وَالرَّبِّبُ : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ  
الْأَنْصَارِيُّ :

قَضَيْنَا مِنْ تِجَامَةٍ كُلَّ رَبِّبٍ ،  
وَعَيَّرَ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

وفي الحديث : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَكَّوْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
مَا رَابِكُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيِ مَا يَرُبُّكُمْ وَحَاجَّتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ ؟  
وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : مَا رَابِكُ  
إِلَى قِطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا  
يَرَوُونَهُ ، يَعْنِي بَضْمُ الْبَاءِ ، وَإِنَّا وَجَّهْهُ : مَا يَرُبُّكَ ؟  
أَيِ مَا حَاجَّتُكَ ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
الصَّوَابُ مَا رَابِكُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيِ مَا أَفْتَقَكَ  
وَأَجْلَاكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ .  
وَالرَّبِّبُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرَّبِّبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارِيهِ ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ ،  
مُتَيْباً بِأَعْلَى الرَّبِّبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

### فصل الزاي المعجمة

زَأَبٌ : زَأَبٌ الْقَرِيبَةُ ، يَزْأِبُهَا زَأَبًا ، وَازْدَأَبَهَا :  
حَمَلَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا .

وَالْازْدَأَبُ : الْاِخْتِصَالُ .

وَكُلُّ مَا حَمَلَتْهُ بَمَرَّةٍ ، شَيْءٌ الْاِخْتِصَالِ ، فَقَدْ  
زَأَبَتْهُ . وَزَأَبَ الرَّجُلُ : وَازْدَأَبَ إِذَا حَمَلَ مَا

يُطِيقُ وَأَمْسَحَ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ :

وَأَزْدَأْبُ الْقِرْبَةِ ، نَمِ شَمَرَا

وَزَأْبَتُ الْقِرْبَةِ وَزَعْبُهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا مُخْتَصِئًا .

وَالزَّأْبُ : أَنْ تَزَأْبَ شَيْئًا فَتَحْلِيَهُ بَرَّةً وَاحِدَةً .

وَزَأْبُ الرَّجُلِ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا شَدِيدًا .

الْأَصْمَى : زَأَبْتُ وَقَأَبْتُ أَي شَرِبْتُ ، وَزَأَبْتُ

بِهِ زَأَبًا وَأَزْدَأَبْتُهُ . وَزَأْبٌ يَحْمِلُهُ جَرَّةٌ .

زَأْبُ : الزَّأْبُ : الْقَوَارِيرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ ، بَيْنَنَا

زَأْبٌ ، فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

زَبُ : الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ

الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِيَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الزَّبُّ .

وَالزَّبُّ : طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

الزَّبُّ الزَّعْبُ ، وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ

الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ

وَالْعُشُونِ ؛ وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ

فِي الْأَذْنَيْنِ وَالْحَاجِيَيْنِ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ

الْأَذْنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ رَبٌّ يَزُبُّ رَيْبًا ، وَهُوَ

أَزْبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَقُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِيَيْنِ يَعْوَفُ سَوْءُ ،

مَنْ التَّقَرُّ الَّذِينَ بَأَزْقَبَانِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الْقَتَا وَالْمُسْكِينِ ، كَأَنَّهُ ،

مَنْ الصَّرَصَرَانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مَوْقِعٌ

وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَقُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى حَاجِبَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَقَرَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَوْ يَنْتَامِي الْأَزْبُ الثَّقُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجَزُ فَتَعَبَرُ ، وَالْيَتُّ يَكَالُهُ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَّاتِ الْعَجَاجِ ،

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ الثَّقُورَا

وَرَأَيْتُ ، فِي نَسْفَةِ الشَّيْخِ ابْنَ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،

حَاشِيَةً بِحَظِّ أَبِيهِ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ :

رَجَائِي ، بِالْعَطْفِ ، عَطْفُ الْخُلُومِ ،

وَرَجْعَةُ حَيَوَانٍ ، إِنْ كَانَ حَادَا

وَحَوْفِي بِالظُّلْمِ ، أَنَّ لَا انْتِثَالَا

فَ ، أَوْ يَنْتَامِي الْأَزْبُ الثَّقُورَا

وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِيٍّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرْقٌ ظَاهِرٌ .

وَالزَّبَاءُ : الْأَسْتُ لَشَعْرَهَا . وَأُذُنُ زَبَاءَةٍ : كَثِيرَةٌ

الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ

مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍ ، لَوْ سُئِلَ

عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لَأَغْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتِ

وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، أَرَادَ

أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَا بِالنَّاقَةِ الثَّقُورَا ،

لِصُغُوبَتِهَا . وَدَاهِيَةُ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا سَعْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُشْكَلَةِ : زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍ . وَيُقَالُ

لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجُلُّ أَزْبٌ . وَعَامٌ

أَزْبٌ : مُخْصِبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .

١ قوله « مغير » لم يخطئ الصاغاني فيه إلا الثغورا ، فقال الصواب الثغورا ، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .



وَزُبَّتِ الشَّيْءُ زُبًّا، وَأَزُبْتُ، وَزُبْتُ: كَذَبْتُ  
الْقُرُوبَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا  
يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْرِ بِالشَّمْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفْدَهُمْ  
فَيَبْرَحُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حَبْنًا؛ الزُّبُّ: جَمْعُ  
الْأَرْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَقَاصِلُهُ، وَتَمُظُّمُ  
سُفْلَتُهُ؛ وَالْحَبْنُ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي  
اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَالزُّبُّ: الذِّكْرُ،  
بَلْفَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذَكَرَ  
الْإِنْسَانَ، وَقَالَ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَلَقْتُ بِاللَّهِ لَا أَحِبُّهُ،  
أَنْ طَالَ نُحْصِيَاهُ، وَقَصُرَ زُبُّهُ

وَالْجَمْعُ: أَرْبٌ وَأَرْبَابٌ وَزُبَّةٌ. وَالزُّبُّ:  
الْمُتَعَبَةُ، بِمِثَالِهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ، عِنْدَ  
بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَاضَتْ دُمُوعَ الْجَمْعَيْنِ بَعِيرُهُ  
عَلَى الزُّبِّ، حَتَّى الزُّبُّ، فِي الْمَاءِ، غَامِسٌ

قَالَ شَمْرٌ: وَقِيلَ الزُّبُّ الْأَنْفُ، بَلْفَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ.  
وَالزُّبُّ مَلَأُوكَ الْقِرْبَةَ إِلَى رَأْسِهَا؛ يُقَالُ: زُبْبْتُهَا  
فَازْدَبْتُ.

وَالزُّبُّبُ: السُّمُّ فِي قَمَرِ الْحَيَّةِ. وَالزُّبُّبُ: زُبْدُ  
الْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزُّبُّبُ

وَالزُّبُّبُ: ذَاوِي الْعَنْتَبِ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ  
زُبُّبَةٌ؛ وَقَدْ أَرَبَ الْعَنْتَبُ؛ وَزُبُّبُ فُلَانٍ عُنْبُهُ  
نَزْرِيْبِيًّا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ، مِنْ  
أَعْرَابِ السَّرَاةِ، الزُّبُّبَ فِي التِّينِ، فَقَالَ: الْغَيْلُغَايُ  
تَيْنَ شَدِيدِ السَّوَادِ، جَيْدُ الزُّبُّبِ، بِعُنَى

بَابِ ياءٍ، وَقَدْ زُبُّبَ التِّينُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا.  
وَالزُّبُّبَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ، كَالْعَرَفَةِ؛  
وَقِيلَ: تَسْمَى الْعَرَفَةُ.

وَالزُّبُّبُ: اجْتِنَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّاعِغِينَ.  
وَالزُّبُّبَتَانِ: زُبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ، إِذَا  
أَكْثَرَ الْكَلَامَ. وَقَدْ زُبُّبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ  
فِي صَامِعَيْهِمَا؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ: الزُّبُّبَتَانِ،  
وَزُبُّبُ قَمَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا رَأَتْ لَهُ  
زُبُّبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ، فَبِهِ، عِنْدَ مَلْتَقَى شَفَتَيْهِ  
يَمِيلِي الْإِنْسَانَ، بِعُنَى رِيْقًا بَابِ ياءٍ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ  
الْفَرَسِيِّينَ: حَتَّى عَرَقْتُ وَزُبُّبَ صَاغَاكَ أَيِ  
خَرَجَ زُبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ شَفَتَيْكَ. وَتَقُولُ:  
تَكَلَّمْتُ فُلَانًا حَتَّى زُبُّبَ شِدْقَاهُ أَيِ خَرَجَ الزُّبْدُ  
عَلَيْهَا.

وَزُبُّبُ الرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا؛ وَمِنْهُ:  
الْحَيَّةُ ذُو الزُّبُّبَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْحَيَّةُ ذَاتُ  
الزُّبُّبَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ  
عَيْنَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زُبُّبَتَانِ. الشُّجَاعُ:  
الْحَيَّةُ؛ وَالْأَقْرَعُ: الَّذِي قَرِطَ جِلْدُ رَأْسِهِ.  
وَقَوْلُهُ زُبُّبَتَانِ، قَالَ أَبُو عِيدٍ: التُّكْتَتَانِ  
السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا  
يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْبَثُ. قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ  
الزُّبُّبَيْنِ هُمَا الزُّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقَيْ  
الْإِنْسَانِ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزِيدَ.  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزُّبُّبَةُ تَكْنَةُ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ  
الْحَيَّةِ، وَهِيَ نَقْطَتَانِ تَكْتَتَانِ قَاهَا، وَقِيلَ:  
هُمَا زُبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا. وَرَوَى عَنْ أُمِّ عَيْلَانَ  
بِنْتِ جَرِيرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: زُبُّبَا أَشْدَدْتُ أُنَى  
حَتَّى يَتَزُبُّبَ شِدْقَايَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إني، إذا ما زُجِبَ الأشدق،

وكثُر الضجاج واللفلاق،

تَبَّتْ الجَنَانُ، مَرَجَمٌ وَدَاقُ

أي دَانٍ من العدو. ودَقَ أي دَنَا. وللزُّجْبِ:  
التزديد في الكلام.

وزُجِبَ إذا غَضِبَ. وزُجِبَ إذا انْهَزَمَ  
في الحرب.

والزُّجْبُ: ضَرْبٌ من السُّفْنِ.

والزُّجَابُ: جِنْسٌ من الفَّارِ، لا شَمْرَ عليه؛ وقيل:  
هو فَّارٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ، حَسَنُ الشَّعْرِ؛ وقيل: هو

فَّارٌ أَصْمٌ؛ قال الحرث بن حِزَّة:

وَهُمْ زُجَابٌ حَائِزٌ،

لَا تَسْنَعُ الْإِدَانُ رَعْدًا

أي لا تَسْمَعُ أَذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ، لَأَنَّهُمْ مُصَمُّونَ  
طَرَشٍ، والعرب تضرب بها المِثْلَ فتقول: أَسْرَقَ

من زُجَابَةٍ؛ ويُسَبَّه بها الجاهل، واحده زُجَابَةٌ،  
وفيها طَرَشٌ، ويجمع زُجَابًا وزُجَابَاتٍ؛ وقيل:

الزُّجَابُ ضَرْبٌ من الجِرْدَانِ عَظَامٌ؛ وأنشد:

وَنَبْةٌ مُرْعُوبٍ رَأَى زُجَابًا

المرعوب: ابنُ عُرْسٍ، أي رأى جُرْدًا صَخْبًا.  
وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنَا إِذَا، والله، مثلُ

الذي أَحْبَطَ بها، فقبلَ زُجَابٍ زُجَابٍ، حَتَّى دَخَلَتْ  
جُجْرَهَا، ثُمَّ احْتَفَرَتْ عَنْهَا فَاجْتَرَّتْ بِرِجْلِهَا، فَذُبِحَتْ،

أَرَادَ الضَّبْعُ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا، أَحَاطُوا بِهَا فِي  
جُجْرَهَا، ثُمَّ قَالُوا لَهَا: زُجَابٍ زُجَابٍ، كَأَنَّهُمْ يُؤَيِّسُونَهَا

بذلك. قال: والزُّجَابُ جِنْسٌ من الفَّارِ لَا يَسْنَعُ،  
لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الجِرَادُ؛ والمعنى: لَا أَكُونُ

مِثْلَ الضَّبْعِ تَخَادِعٌ عَنْ حَقِّهَا.

والزُّجَابَةُ: اسمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ، يُجَدُّ وَيُقَصَّرُ،  
وهي مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ، تُعَدُّ من مُلُوكِ الطُّوَاثِفِ.

والزُّجَابَةُ: شُعْبَةٌ مَاءٍ لِبَنِي كَلْبٍ؛ قال عَنَانُ  
السَّيْلِيِّ يَجْجُو جَرِيًّا:

أَمَّا كَلْبٌ، فَإِنَّ اللُّثْمَ حَالَتَهَا،

مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزُّجَابِ وَأَدِيمَا

واحده زُجَابَةٌ.

وبنو زُجَيْبَةٍ: بَطْنٌ.

وزُجْبَانٌ: اسم، فَسَنَ جَعَلَ ذَلِكَ فَعْلًا من رَبَّنَ،  
صَرَفَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٍ من رَبَّنَ، لَمْ

يَصْرِفْهُ.

ويقال: رَبَّنَ الحِلَّ وَزَأَبَهُ وَازْدَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ.  
زُجِبَ: مَا سَعَيْتَ لَهُ زُجْبَةً أَي كَلِمَةً.

زُجِبَ: زُجِبَ إِلَيْهِ زُجْبًا: دَنَا. ابن دويد: الزُّجْبُ  
الدُّنُوُّ مِنَ الْأَرْضِ؛ زُجِبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزُجِبَ

إِلَيَّ إِذَا تَدَانَيْتُنَا. قال الأزهري: جعلَ زُجِبَ بمعنى  
زُجِفَ؛ قال: وَلَعَلَّهَا لَغَةٌ، وَلَا أَحْفَظُهَا لغيرِهِ.

وزُجِبَ: الزُّجْبُ: الذي قَدِ غَلِظَ وَقَوِيَ  
واشْتَدَّ. الأزهري: روى أبو عبيد هذا الحرف، في

كتابه، بالخاء، زُجِبَ، وجاء به في حديث مرفوع،  
وهو الزُّجْبُ للحِوَارِ الذي قَدِ غَلِظَ، واشْتَدَّ

لَعْنُهُ. قال: وهذا هو الصحيح، والخاء عندنا تصحيف.  
زُجِبَ: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الزُّجْبَةُ

النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ.

قوله «واحده زُجْبَةٌ» كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان  
المؤلف عن أنه واحد الزُّجَابِ كسحاب الذي هو الفَّارُ فقد تقدم  
وسابق الكلام في الزُّجَابِ وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء  
بيته الهم إلا أن يكون في الكلام سقط.

وَالزُّرْبُ : 'فُتْوَةُ الرَّامِي ؛ قَالَ رُوَيْه :

فِي الزُّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ 'شَرِيحاً مَا بَصَقَ'

وَالزُّرْبِيَّةُ : مَكْتَنُ السَّبْعِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : زُرْبِيَّةُ السَّبْعِ ، بِالْإِخَافَةِ إِلَى السَّبْعِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُ فِيهِ .

وَالزُّرْبَانِي : البُسْطُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا بُسِطَ وَاتَّكِبَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الطَّنَافِسُ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : السَّارِقُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زُرْبِيَّةٌ ، بِفَتْحِ الزَّايِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزُرْبَانِي مَبْنُوثةٌ ؛ الزُّرْبَانِيُّ البُسْطُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الطَّنَافِسُ ، لَهَا تَحْصِيلٌ رَقِيقٌ . وَدَوِّي عَنْ الْمُؤَرَّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَزُرْبَانِي مَبْنُوثةٌ ؛ قَالَ : زُرْبَانِي الثَّبْتُ إِذَا اصْفَرَّ وَاحْضَرَّ وَفِيهِ نُحْضَرَةٌ ، وَقَدْ أَزْرَبَ ، فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي البُسْطِ وَالْفُرُشِ شَبَّهُوهَا بِزُرْبَانِي الثَّبْتُ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَبْقَرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ وَالْفُرُشِ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي الْعَنْبَرِ : فَأَخَذُوا زُرْبِيَّةً أَسْمَى ، فَأَمَرَهَا فَرَدَّتْ . الزُّرْبِيَّةُ : الطَّنْفِيسَةُ ، وَقِيلَ : الْمِصَاطُ ذُو الْحَمَلِ ، وَتَكَثَّرَ زَايُهَا وَفَتَحَ وَتَضَمَّ ، وَجَمَعَهَا زُرْبَانِي . وَالزُّرْبِيَّةُ : الْقِطْعُ الْحَبِيرِيُّ ، وَمَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهِ .

وَأَزْرَبَ الْبَقْلُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْيَبْسُ نُحْضَرَةً وَصَفْرَةً . وَذَاتُ الزُّرْبَانِ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَالزُّرْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ . وَزُرْبُ الْمَاءِ وَمَرْبُ إِذَا سَالَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّرْبَانُ الذَّهَبُ ، وَالزُّرْبَانُ الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلْيَزَابِ : الْمِزْرَابُ وَالْمِزْرَابُ ؛ قَالَ : وَالْمِزْرَابُ لَفْظٌ فِي الْمِزَابِ ؛ أَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِزْرَابُ ، وَجَمْعُهُ مَازِيرِبُ ،

وَزُخْرِبُ : الزُّخْرِبُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، الَّذِي قَدْ غَلِظَ جَسَدُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . يُقَالُ : صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْرِبًا إِذَا غَلِظَ جَسَدُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَلَّ عَنْ الْفَرَّعِ وَذَبَحَهُ ، فَقَالَ : هُوَ حَقٌّ ، وَلَآنَ تَشْرِكُهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ تَخَاضِرٍ ، أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرِبًا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِيَّاهُكَ ، وَتُؤَلِّهُ نَافَتِكَ ؛ الْفَرَّعُ : أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَهْتَمُّهُمْ فِكْرَهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لِأَنَّهُ تَشْرِكُهُ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَيُنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لِبْنُ أُمِّهِ ، فَتَكْبُ إِيَّاهُكَ الَّذِي كُنْتَ تَعْلُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلُ نَافَتِكَ وَالْهَبَّ يَفْقَدُ وَلَدَهَا .

زُخْلِبُ : فُلَانٌ مُزْخَلِبٌ : يَهْزَأُ بِالنَّاسِ .

زُوبُ : الزُّرْبُ : الْمُدْخَلُ . وَالزُّرْبُ وَالزُّرْبُ : مَوْضِعُ الْقَنْمِ ، وَاجْمَعُ فِيهَا زُرُوبٌ ؛ وَهُوَ الزُّرْبِيَّةُ أَيْضًا . وَالزُّرْبُ وَالزُّرْبِيَّةُ : حَظِيرَةُ الْقَنْمِ مِنْ خَشَبٍ .

تَقُولُ : زُرْبْتُ الْقَنْمَ ، أَزْرِبُهَا زُرْبًا ، وَهُوَ مِنَ الزُّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمُدْخَلُ .

وَانْتَزَرَبَ فِي الزُّرْبِ انْتِزَرَابًا إِذَا دَخَلَ فِيهِ .

وَالزُّرْبُ وَالزُّرْبِيَّةُ : بَنُو كَهْتَفَرِهَا الصَّائِدُ ، يَكْتَنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : 'فُتْوَةُ الصَّائِدِ . وَاَنْتَزَرَبَ الصَّائِدُ فِي 'فُتْوَتِهِ : دَخَلَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبِالشَّائِلِ ، مِنْ جَلَّانٍ ، مُقْتَنِصٌ ،  
رَذَلُ الثِّيَابِ ، خَفِي الشَّخْصِ ، مُنْزَرِبٌ

وَجَلَّانٌ : قَبِيلَةٌ .

ابن الأعرابي : الكَيْبَةُ طَسَنَةٌ داخلُ الزُّرْدَانِ ،  
والزُّرْنَبَةُ ، خَلْفُهَا ، طَسَنَةٌ أُخْرَى .

زُعب : زَعَبَ الإِنَاءُ ، يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .

وَمَطَرٌ زَاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ يَمْلَأُهُ ؛  
وَأَنشد يصف سَيْلًا :

ما جازتِ العُفْرُ من 'عالة' ، فالرُّ<sup>و</sup>  
ونحاء منه مَزْعُوبَةٌ المَسْلُ

أَي تَمْلُوءُهُ .

وَزَعَبَ السَّيْلُ الوَادِيَّ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .  
وَزَعَبَ الوَادِيَّ نَفْسَهُ يَزْعَبُ : تَمَلَّأَ وَدَفَعَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَسَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِبٌ .

وَجاءنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا أَيْ يَتَدَفَّعُ في الوَادِي  
وَيَجْرِي ؛ وَإِذَا قَلَّتْ يَزْعَبُ ، بالراء ، نَعْنِي يَمْلَأُ الوَادِيَّ .  
وَزَعَبَ المَرْأَةُ يَزْعِبُهَا زَعْبًا : جَامَعَهَا فَمَلَأَ قَرْجَهَا  
يَفْرَجُهُ . وَقِيلَ : مَلَأَ قَرْجَهَا ماءً ؛ وَقِيلَ : لَا  
يَكُونُ الزُّعْبُ إِلَّا من ضَعْفِهِ .

وَأَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتَهُ ؛ يُقَالُ : مَرَّ به  
فَأَزْدَعَبَهُ .

وَقَرِيبَةٌ مَزْعُوبَةٌ وَمَزُورَةٌ : مَمْلُوءَةٌ . وَزَعَبُ  
الْقَرِيبَةِ : مَلَأُهَا ؛ وَأَنشد :

من القُرْبَى يَزْعِبُهَا الجَسِيلُ

أَي يَمْلَأُهَا .

وَزَعَبَ الْقَرِيبَةَ : احْتَسَلَهَا وَهِيَ مُتَمَلِّئَةٌ . يُقَالُ :  
جاء فلان يَزْعِبُهَا وَيَزْأِبُهَا أَيْ يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً .  
وَزَعَبَتِ الْقَرِيبَةُ : دَفَعَتْ ماءَهَا . وفي حديث  
أبي الهيثم ، رضي الله عنه : فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ

قوله « يَزْعِبُهَا » وقع في مادتي قرن وجن برعها بالراء .

ولا يقال المِزْزَابُ ، وكذلك الفراء وأبو حاتم . وفي  
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وَيُسَلُّ للعَرَبِ  
مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ، وَيُسَلُّ للزُّرْنَبَةِ ! قِيلَ :  
وما الزُّرْنَبَةُ ؟ قال : الذين يَدْخُلُونَ على الأَمْرَاءِ ،  
فإذا قالوا شَرًّا ، أو قالوا شَيْئًا ، قالوا : صدق !  
شَبَّهَهُمْ في تَلَوْنِهِمْ بواحدة الزُّرْنَبَةِ ، وما كان على  
صَنْعَتِهَا وَأَلْوَانِهَا ، أو شَبَّهَهُمْ بالعَنَمِ المُنْتَسُوْبَةِ إلى  
الزُّرْبِ والزُّرْبِ ، وهو الحظيرة التي تَأْرِي إليها ، في  
أَجْمَعٍ يَتَنَادُونَ للأَمْرَاءِ ، وَيَخْضُونَ على مَشِيَّتِهِمْ انْتِقِيادًا  
العَنَمِ لِرَاعِيهَا ؛ وفي رجز كعب :

فَبَيَّتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَيْفِ

وتكسر زَاؤه وفتح . والكَيْفُ : المَوْضِعُ  
السَّائِرُ ، يريد أنها تَعْلَفُ في الحِطَّائِرِ والبُيُوتِ ،  
لَا بِالْكَلِّ وَلَا بِالْمَرْعَى .

زُودب : زَرْدَنَبَةٌ : خَنَقَهُ ، وَزَرْدَمَةٌ كَذَلِكَ .

زُوعِب : الزُّرْعَبُ : الكَيْبُخَتُ .

زُونب : الزُّرْنَبُ : حَرْبٌ من الثِّبَاتِ طَيِّبُ  
الرَّائِحَةِ ، وهو قَعْلِيلٌ ؛ وَقِيلَ : الزُّرْنَبُ حَرْبٌ  
من الطَّيِّبِ ؛ وَقِيلَ : هو شَجَرُ طَيِّبِ الرِّيحِ . وفي  
حديث أُمِّ زَرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ والرِّيحُ  
رِيحُ زَرْنَبٍ . وقال ابن الأثير في تفسيره : هو  
الرَّغْفَرَانُ ، ويجوز أن يُعْنَى طَيِّبُ رائِحَتِهِ ، ويجوز  
أن يُعْنَى طَيِّبُ ثَنَانِهِ في النَّاسِ ؛ قال الراجز :

وَأَيَّائِي تَعْمُرُكَ ذَاكَ الْأَشْنَبُ ،

كَأَنَّما دُرٌّ عَلَيْهِ الزُّرْنَبُ

وَالزُّرْنَبُ : قَرْجُ المَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هو قَرْجُهَا  
إِذَا عَظُمَ ، وهو أَيْضًا ظَاهِرُهُ .

وفي الحديث : "أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعُمَرُو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأُبْعَثَكَ فِي وَجْهِ ، يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَيُعْطِيكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ ؛ أَيِ أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

قال : وَأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ ؛ يُقَالُ : زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ وَزَعْبَةً ، وَزَعَبْتُ زَعْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَآخِرَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ وَزَعْبًا مِنْ مَالِهِ فَازْدَعَبَهُ أَيِ قِطْعَةً . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وَعُطِّيَتْهُ أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ، وَيُغَوِّضُ لآخَرِينَ . الزَّعْبُ : الكَثْرَةُ .

وَزَعَبُ التَّحْلِ يَزْعَبُ زَعْبًا : صَوْتٌ . وَالزَّعِيبُ وَالثَّيِّبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ؛ وَقَدْ زَعَبَ وَتَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ ، وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبْ

يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِمْ بَاءَ مِثْلِ كَعْبِ الدَّائِبِ وَعَجَبِهِ .

وَزَعَبُ الشَّرَابِ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : شَرِبَهُ كَثْرَةً . وَوَكَّرَ أَزْعَبَ : غَلِيظٌ . وَدَسَّكَ أَزْعَبَ : كَذَلِكُ . وَالْأَزْعَبُ وَالزَّعْبُوبُ : الْفَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال ابن السكيت : الزَّعْبُ اللَّثَامُ الْغِصَارُ ، وَاحِدُهُمْ زَعْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنشد الفراءُ فِي الزَّعْبِ :

مِنَ الزَّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِهِ ،  
وَبِالْقَاسِ كَصَرَابِ رُؤُوسِ الْكَرَافِيفِ

بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا أَيِ يَتَدَفَّعُ بِهَا ، وَيَعْطِلُهَا لِثِقَلِهَا ؛ وَقِيلَ : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ . وَزَعَبَ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ ، وَازْدَعَبَ : تَدَفَّعَ . وَمَرَّ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ مَرِيعًا . وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَزَعَبْتُ عَنِي زَعْبًا : دَفَعْتُهُ .

وَالزَّاعِيُّ مِنَ الرِّمَاحِ : الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَفَّعَ كُلُّ كَأَن آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ .

وَالزَّاعِيَّةُ : رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِيٍّ ، رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَجُوبَةٌ ، كَالزَّاعِيَّةِ وَخَزْهَا ،  
يُبَادِئُهَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ ، أَمْرًا

وَقَالَ الْبُرْدُ : 'نَتَسَبُّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزَرَجِ ، يُقَالُ لَهُ زَاعِبٌ ، كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ؛ وَيُقَالُ : سِنَانٌ زَاعِيٌّ . ' وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيُّ : الَّذِي إِذَا هَزَّ كَأَن كَعُوبَهُ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، لِيَنِيهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا ؛ وَأَنشد :

وَتَصِلُ ، كَتَصِلُ الزَّاعِي ، فَتَقِيقُ

أَرَادَ كَتَصِلُ الرَّمَحِ الزَّاعِي . وَيُقَالُ : الزَّاعِيَّةُ الرِّمَاحُ كُلُّهَا .

وَالزَّاعِبُ : الْمَادِي ، السَّيَّاحُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

يَكَادُ يَمْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْمَادِي

وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْتِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَتَدَفَّعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْمَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ .

١ . قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري ولئلا تتكلمه ردًا على الجوهري وليس البيت للطرماح .

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هذا البيت مجزئ بزعفه وزهيه أي بنفسه .

والزُعْبُ : النشاطُ والسُرعةُ . والنزْعُبُ : التَّعْطِيبُ .

وزُعْبٌ : اسم .

وزُعْبَةٌ : اسم حمار معروف ؛ قال جرير :

زُعْبَةٌ والشَّحَاجُ والقُنَابِلَا

وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان تحت زُعْبَةٍ أو زُعُوفَةٍ . قال ابن الأثير : هي بمعنى راعوفة ، وهي صخرة تكون في أسفل البئر ، إذا حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزُعْبَان : اسم رجل .

زغب : الزَّعْبُ : الشَّعْبَرَاتُ الضَّرْعُ عَلَى رِيشِ الْفَرَجِ ؛ وقيل : هو صغارُ الشَّعْرِ والرِّيشِ وَلَبَنَةٌ ؛ وقيل : هو دُفَاقُ الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَجُودُ . والزَّعْبُ : ما يعلو ريش الفرج ؛ وقيل : الزَّعْبُ 'أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ شَعْرِ الصَّبِيِّ ، والمَهْرُ ، وريش الفرج ، واحده زُعْبَةٌ ؛ وأنشد :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ 'قَلْبُو' زُزْبُهُ ،  
'مَجْمَعَتْنِ' الْخَلَّتِي ، يَطِيرُ 'زُعْبُهُ'

وقال أبو ذؤيب :

تَظَلُّ ، عَلَى الشَّهْرِاءِ مِنْهَا ، جَوَارِسُ  
مَرَاضِيْعٍ ، 'صَهْبُ' الرِّيشِ ، زُعْبُ رِقَابِهَا

١ قوله « زبه » كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى ثلثة هذيل فيه يل في كل فعل مضارع ثلثي ما فيه مكسور ككلمة كالعلم في ريب عن ابن دويد سبأاً يزعم وضبط في الكلمة بفتح وضم الباء الأولى .

والفِرَاحُ 'زُعْبُ' ، وقد زَعِبَ الْفَرَحُ 'تَوَفَّيًّا' ، ودَجَلُ زُعْبِ الشَّعْرِ ، وِدْقَةُ زُعْبَاءَ . والزَّعْبُ : مَا يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رِقَةِ شَعْرِهِ ، والفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّةٌ : زُعِبَ زُعْبًا ، فَهُوَ زُعْبٌ ، وَزُعِبَ وَازْعَابٌ .

وَأَزْعَبَ الْكُرْمُ 'وَازْعَابٌ' : صَادَ فِي ابْنِ الْأَغْصَانِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعَنَاقِيدُ مِثْلَ الزَّعْبِ . قال : وذلك بعد جري الماء فيه . وقال أبو عبيد في الْمُصَنَّفِ ، فِي بَابِ الْكِنَاةِ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الْمُرْعَبَةُ ؛ ففعل الزَّعْبُ لهذا النوع من الكِنَاةِ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْهَا فِعْلًا .

وَالزَّغَابَةُ : أَقْلُ مِنَ الزَّعْبِ ، وَقِيلَ : أَصْعَرُ مِنَ الزَّعْبِ . وَمَا أَصْبَتْ مِنْهُ 'زَغَابَةٌ' أَيْ قَدَرٌ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : مِنَ الثَّيْنِ الْأَزْعَابُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ ، عَلَيْهِ زَعْبٌ ، فَإِذَا جُرِّدَ مِنْ زَعْبِهِ ، خَرَجَ أَسْوَدَ ، وَهُوَ ثَيْنٌ غَلِيظٌ 'حُلُو' ، وَهُوَ كَنِيَّةُ الثَّيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِنَاعَ مَنْ رُطِبَ وَأَجْرُهُ زُعْبٌ . فَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ ؛ وَالْأَجْرِي هُنَا : صِغَارُ الْقِنَاءِ ، مُشَبَّهَةٌ بِصِغَارِ أَوْلَادِ الْكِلَابِ لَتَغْمِثُهَا ، وَاحِدَهَا جُرْوٌ ، كَذَلِكَ جِرَاءُ الْحَنْظَلِ : صِغَارُهَا ؛ وَالزَّعْبُ مِنَ الْقِنَاءِ : الَّذِي يعلوها مِثْلُ زَعْبِ الْوَبْرِ ، فَلِذَا كَثُرَتِ الْقِنَاءُ ، تَسَاقَطَ زَعْبُهَا وَامْلَأَتْ ، وَوَاحِدُ الزَّعْبِ : أَزْعَبُ وَزَغَابٌ ؛ شَبَّهَ مَا عَلَى الْقِنَاءِ مِنَ الزَّعْبِ ، بِصِغَارِ الرِّيشِ 'أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ . وَازْدَعَبَ مَا عَلَى الْحَوَانِ : اجْتَرَقَهُ ، كَأَزْدَعَقَهُ . وَالزَّغْبَةُ : دُوبِيَّةٌ تُشَبَّهُ الْغَارَةُ . وَزُعْبَةٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْنَهُنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ  
طَعَامُهُمْ حَبًّا ، يَزْعُبُهُ ، أَسْرَا

وزُعْبَةُ : من حُبِرَ جَرِيرُ بْنُ الحَطَفِيِّ ؛ قال :

زُعْبَةُ لَا يُسَالُ إِلَّا عَاجِلًا ،  
يَحْسَبُ سَكْوَى المَوْجَعَاتِ بَاطِلًا ،  
قد قَطَعَ الأَسْرَاسَ والسَّلَاسِلَا

وزُعْبَةُ وزُعَيْبُ : اسنان .

وزُعَابَةُ : موضع بقَرْبِ المدينة .

زُعْدَب : الزُّعْدَبُ والزُّغَادِبُ : المَدِيرُ الشَّدِيدُ ؛ قال  
المعْجَاج :

يُوجُ زَأْدًا وَهَدِيرًا زُعْدَبَا

وقال رؤبة يصف فحلًا :

وزَبْدًا ، من هَدَرِهِ ، زُغَادِيَا

والزُّعْدَبُ : من أساء الزَّيْدَ . والزُّعْدَبُ :  
الإهالة ؛ أشد ثعلب :

وَأَتَتْهُ بِزُعْدَبٍ وَحَيَّةٍ ،

بعدَ طَرْمٍ ، وقامِكٍ ، وثَمَالٍ

أراد : وسامَ ثامِكٍ . وذهب ثعلب إلى أن الباء ،  
من زُعْدَب ، زائدة ، وأخذَه من زُعْدَب البعير في  
هديره . قال ابن سيده : وهذا كلامٌ تضيقُ عن  
احتكامه المتأذِرُ ، وأقوى ما يُذْهَبُ إليه فيه أن  
يكون أرادَ أنها أصْلانٌ مُتقاربانِ كَسَيْطَرِ  
وسَيْطَرٍ ؛ قال ابن جني : وإن أرادَ ذلك أيضًا  
فإنه قد تعجرف .

والزُّغَادِبُ : الضَّخْمُ الوجيءُ ، السَّيْجُ ، العظيمُ  
الشَّقِيئُ ؛ وقيل : هو العظيمُ الجسمُ .  
وزُعْدَبٌ على الناس : ألُفَ في المسألة .

وزُوب : البُحُورُ الزُّغَارِبُ : الكَثِيرَةُ المِاءُ . وبُحُورُ  
زُغَرَبُ : كَثِيرُ المِاءِ ؛ قال الكسيت :

وفي الحَكَمِ بَنَى الصَّلْتِ مِنْكَ خَيْلَةً  
تَراها ، وبُحُورُ ، مِنْ فَعَالِكَ ، زُغَرَبُ

الْفَعَالُ للواحد ، وَالْفَعَالُ لِلثَّانِي .

ويقال : بُحِرَ زُغَرَبٌ وزُغَرَفٌ ، بالباء والقاف ،  
وسنذكره في القاف . والزُّغَرَبُ : الماء الكثير .  
وعَيْنُ زُغَرَبَةٍ : كثيرة الماء ، وكذلك البئر .  
وما زُغَرَبُ : كثير ؛ قال الشاعر :

بَشْرٌ بَنَى كَعْبَ بَنَوِ العُقَرَبِ ،  
مِنْ ذِي الأَهاضِبِ بِمَاءِ زُغَرَبِ

وبَوَلَّ زُغَرَبُ : كثير ؛ قال الشاعر :

على اضْطِمارِ اللُّوحِ بَوَلَّ زُغَرَبَا

وَرَجُلٌ زُغَرَبٌ بالمَعْرُوفِ ، على التثنية ؛ وفي  
التنزيب : رَجُلٌ زُغَرَبٌ المَعْرُوفِ : كثير .  
وزُغْلَبُ : الأزهرى : لا يَدْخُلُكَ من ذلك زُغْلَبَةٌ  
أَي لا يَحِيكُنْ في صدرك منه شكٌ ولا وهمٌ .

زُغْب : زُغْبَتُهُ في جُغْرِهِ ، وزُغْبَتُ الجُرْدَةِ في  
الكُشْوَةِ فانزُغِبَ أَي أَدْخَلْتُهُ فَدْخَلَ .  
وانزُغِبَ في جُغْرِهِ : دَخَلَ ، وزُغْبَهُ هو .

التنزيب : ويقال انزُغِبْ وانزُغِبْ إذا دَخَلَ في  
الشيء .

والزُّغْبُ : الطَّرِيقُ . والزُّغْبُ : الطَّرِيقُ  
الضَّيِّقَةُ ، وأحدهما زُغْبَةٌ ؛ وقيل : الواحد والجمع

١ قوله « زُغْلَب » هذه الالة أوردتها المؤلف في باب الباء ولم  
يؤاخذ على ذلك أحد وقد أوردتها في باب الميم على السواب كما  
في تنزيب الأزهرى وغيره .

بها وأنقصَ بها .  
والزكبة : النطفة . والزكبة : الولد ، لأنه  
عن النطفة يكون ، وهو الأُمُّ زكبة في الأرض  
وزكبة أي الأُمُّ شيء لفظه شيء ؛ وزعم  
يعقوب أن الباء هنا بدل من ميم زكبة .  
والزكب : الشكاح .

وانزكب البحر : اقتشم في وهدة أو سرب .  
والزكب : المثل . وزكب إناؤه يزكبه  
زكبا وزكوبا : مثله .  
والمزكوبة : الملتفطة من النساء . والمزكوبة  
من الجوارى : الحلاسية في لونها .

زلب : رأيت في أصل من أصول الصحاح ، مقروءة على  
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله : زلب الصبي  
بأمه ، يزلب زلباً : لترمها ولم يفارقها ، عن  
الجوشي . الليث : ازدلب في معنى استلب ،  
قال : وهي لغة رديئة .

زلب : زلدب التثمة : ابتلعها ، حكاه ابن  
دريد ؛ قال : وليس بثبت .

زلب : ازلعاب السبل : كثرت وتدافعه .  
سبل : مزلعب : كثير قسسه . والمزلعب  
أيضاً : الفرخ إذا طلع ريشه ، والغين أعلى .  
وازلعب السحاب : كثف ؛ وأنشد :

تبدؤ ، إذا رفع الشباب كسوره ،  
وإذا ازلعب سحابه ، لم تبد لي

قوله « والمزكوبة من الجوارى » هذه العبارة أوردتها في  
التهذيب في مقولب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على  
الزاي ليست من هذا الفصل فزل اللام فأوردتها هنا كما ترى . ثم  
في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا  
في فصل الكاف .

سواء . وطريق زقب أي ضيق ؛ قال أبو ذؤيب :  
ومتلف مثل فرق الرأس ، تخلج  
مطارب زقب ، أميالها فيح

أبدل زقبا من مطارب . قال أبو عبيد :  
المطارب طرق ضيقة ، واحدتها مطربة .  
والزقب : الضيقة ، ويروى : زقب ، بالضم .  
وقال الليثي : طريق زقب ضيق ، فجعله  
صفة ؛ فزقب على هذا من قول أبي ذؤيب :  
مطارب زقب ، تعث لمطارب ، وإن كان  
لفظه لفظ الواحد ، ويروى : زقب بالضم .

وأزقبان : موضع ؛ قال الأخطل :

أزب الحاجبين يعوف سوه ،  
من الثمر الذين بأزقبان

أبو زيد : زقب المكاء تزقياً إذا صاح ؛  
وأنشد :

وما زقب المكاء في سورة الضحى  
بتور ، من الوسي جهز ، مائد

زكب : ابن الأعرابي : الزكب إلقاء المرأة  
ولدها بوحرة واحدة .

يقال : زكبت به وأزلعت وأمصت به  
وحطأت به ؛ الجوهري : زكبت المرأة ولدها ؛  
رمت به عند الولادة ، والإناه : مكلته ، وزكب  
المرأة : نكحها . وزكبت به أمه زكبا : رمت .  
وزكب بنطفته زكبا ، وزكمت بها : رمى

قوله « غلبه » ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال في  
الصحاح : غلبت الشيء غلباً من باب قتل : اقترعت وقال الجعد خلع  
يخلع : جذب وضرب واترع ، وقاعدته إذا ذكر المضارع فاللعل  
من باب ضرب .



زَنْقَب : اَزَلْعَبُ الطَّاوُزُ : سَوَّكٌ رِبْشُهُ قَبْلُ أَنْ يَسُوَّهُ .

وَالْمُزَلْعَبُ : الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِبْشُهُ .

وَأَزَلْعَبُ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِبْشُهُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ .  
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : اَزَلْعَبُ الطَّيْرُ وَالرَّيْشُ ، فِي كُلِّ يَقَالُ ،  
إِذَا سَوَّكٌ ؛ وَقَالَ :

ثُرَيْبُ جَوْنًا مُزَلْعَبًا ، قَرَى لَهُ  
أَنْبَابُ ، مِنْ مُسْتَمْعِلِ الرِّيشِ ، جَسَا

وَأَزَلْعَبُ الشَّعْرُ : وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ  
لَيْثًا . وَأَزَلْعَبُ شَعْرُ الشَّيْخِ : كَالزَّغَابِ .  
وَأَزَلْعَبُ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ .

زَب : زُفَاةُ الْمُقَرَّبِ وَزُفَاةَا : كَلَنَاهَا لِإِبْرَثِهَا الَّتِي  
تَلْدَغُ بِهَا .

وَالزُّفَايُ : شَيْءٌ الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ،  
فَنَعَالِي ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ الذُّفَايُ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَزَنْبَةٌ وَزَيْنَبُ : كَلَنَاهَا امْرَأَةً .

وَأَبُو زَنْبِيَّةَ : كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ ؛ قَالَ :

نَكِدَتْ أَبَا زَنْبِيَّةَ ، أَنْ سَأَلْنَا  
مَحَاجَّتَنَا ، وَلَمْ يَنْكِدْ ضَبَابُ

وَهُوَ تَصْغِيرُ زَيْنَبَ ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

فَجَبُنْتُ الْجِيُوشَ ، أَبَا زَيْنَبَ ،  
وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّعَابُ

فَلَمَّا أَرَادَ أَبَا زَيْنَبَةَ ، فَرَحَّهُ فِي غَيْرِ التَّدَاوِ إِخْطَارُهَا ،  
عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ بِأَحَارَ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْنَبُ

١ قَوْلُهُ « جَسَا » هُوَ هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ بِالْجِيمِ .

التَّصْغِيرُ السَّيْنُ ، وَبِهِ سَيِّتُ الْمَرْأَةِ زَيْنَبُ .

وَقَدْ زَيْبُ يَزْنِبُ زَنْبًا إِذَا سَيَّنَ .

وَالزَّنْبُ : السَّمْنُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّنْبُ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَشَاطِرِ ،  
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَبِهِ سَيِّتُ الْمَرْأَةِ ، وَوَاحِدُ  
الزَّنْبِ الشَّجَرُ الزَّيْتَبَةُ .

زَنْجَبُ : أَبُو عَمْرٍو : الزَّنْجَبُ وَالزَّنْجَبَانُ الْمِنْطَقَةُ .  
وَالزَّنْجَبُ تَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا  
حَاضَتْ .

زَنْقَب : زَنْقَبُ : مَاءٌ بَيْنَهُ ؛ قَالَ :

شَرَجَ رَوَاةَ لَكُبَا ، وَزَنْقَبُ ،  
وَالنَّبَّانُ قَصَبٌ مُنْقَبٌ

النَّبَّانُ : مَاءٌ أَيْضًا . وَالْقَصَبُ هُنَا : مَخَارِجُ مَاءِ  
الْعُيُونِ . وَمُنْقَبٌ : مَفْتُوحٌ ، يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ؛  
وَقِيلَ يَنْقَبُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ  
الرَّاجِزَ لَمَّا قَالَ مُنْقَبٌ لَا مُنْقَبٌ ، فَاطْلُقْكُمْ أَنْ  
يُعْبَرُ عَنْ اسْمِ الْمَقْعُولِ بِالْفِعْلِ الْمَصْغُولِ لِلْمَفْعُولِ .

زُهَبُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ : أَعْطَاهُ زُهَبًا مِنْ مَالِهِ  
فَارْدَحَبَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ ؛ وَارْدَحَبَهُ مِثْلُهُ .

زُهْدَبُ : زَهْدَبُ : اسْمٌ .

زُهْلَبُ : رَجُلٌ زَهْلَبُ : خَفِيفُ اللَّحْيَةِ ، زَعْبُو .

زُوبُ : التَّهْذِيبُ ، الْفَرَاةُ : زَابُ يَزُوبُ إِذَا انْتَسَلَ  
هَرَبًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَابٌ إِذَا  
جَرَى ؛ وَسَابٌ إِذَا انْتَسَلَ فِي خَفَاهُ .

زَيْبُ : الْأَزْنَبُ : الْجَنْبُ ، هَذَلِيَّةٌ ، أَوْ هِيَ  
التَّكْبَاهُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنْبُوبِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَجَاءٌ ، يُقَالُ لَهَا الْأَزْنَبُ ،

الأعشى قبة الراحة ؛ فقال الأعشى :

دعا رَهْطَه حَوَلي ، فباؤوا لِنَصْرِهِ ،  
وفاذبتُ حَبِياً ، بالمُسْتَاة ، غُيباً

فأعطوه مِنِّي الثَّصْفَ ، أو أضَعُفُوا لَهُ ،  
وما كنتُ قَلْلاً ، قَبْلَ ذلك ، أزيباً

أي كنتُ غريباً في ذلك الموضع ، لا ناصر لي ؛  
وقال قبل ذلك :

ومن يَغْتَرِبُ عن قَوْمِهِ ، لا يَزَلْ يَوِي  
مصارِعَ مَظْلُومٍ ، مَجْرَأً وَمَسْحَباً

وثَدَقَنُ منه الصالحاتُ ، وإن يَسُ  
يَكُنْ ما أساء النارُ في رأسِ كَبْكَبَا

والثَّصْفُ : النِّصْفُ ؛ يقول : أَرْضَوْهُ وَأَعْطَوْهُ  
الثَّصْفَ ، أو قَوَّضَهُ . وامرأةٌ أزيبَةٌ : بخيلة .  
ابن الأعرابي : الأزيبُ : الغنْدُ . والأزيبُ :  
من أساء الشيطان . والأزيبُ : الداهية ؛ وقال  
أبو المكارم : الأزيبُ البُهْنةُ ، وهو ولدُ  
المساعة ؛ وأنشد غيره :

وما كنتُ قَلْلاً ، قَبْلَ ذلك ، أزيباً

وفي نواحي الأعراب : رجل أزيبة ، وقوم أزيبُ  
إذا كان جَلْدًا ، ورجل زيبُ أيضاً .  
ويقال : تزيبَ لحمه وتزيبَ إذا تَكَثَّلَ  
واجتمع ، والله أعلم .

#### فصل السين المهملة

سأب : سأبه يَسْأِبُه سَأْباً : خَنَقَه ؛ وقيل : سأبه  
خَنَقَه حتى قَتَلَه . وفي حديث التَّبَعِثِ : فأخذ  
جبريلُ بِحَلْقِي ، فسأبني حتى أَجْهَشْتُ بالبكاء ؛

دونها بابُ مُنْغَلَقٍ ، ما بين مضارعته مسيرة  
خساعة عام ، فربما كنتم هذه ما يَنْقُصُ من ذلك  
الباب ، فإذا كان يوم القيامة فتبع ذلك الباب ،  
فصارت الأرضُ وما عليها خَرُوراً . قال ابن الأثير :  
وأهل مكة يسمعون هذا الاسم كثيراً . وفي  
رواية : أسبها عند الله الأزيب ، وهي فيكم  
الجثوبُ . قال بشر : أهلُ اليمن ومن يَرْكَبُ البحرَ ،  
فيا بين جدَّة وعدن ، يَسُونُ الجثوبُ الأزيبُ ،  
لا يعرفون لها اسماً غيره ، وذلك أنها تَغْصِفُ الرياحَ ،  
وتثيرُ البحرَ حتى تَسُوْدُهُ ، وتَغْلِبُ أسفله ، فتجعله  
أعلاه ؛ وقال ابن شبل : كلُّ ربيعٍ شديدة ذاتُ  
أزيبٍ ، فإنما زِيْبُها شدُّها . والأزيبُ : الماء الكثيرُ ،  
حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ؛ وأنشد :

أسقاني الله رِواءَ مَشْرَبَةٍ ،  
يَبْطِنُ كَرِيٍّ ، حينَ فاضت حَبِيْبُهُ ،  
عن تَبِيجِ البحرِ بِجَيْشِ أزيبِهِ

الكَرِيُّ : الحِسيُّ . والحَبِيْبَةُ : جمع حُبٍّ ، لحاية الماء .  
والأزيبُ ، على أفْعَلٍ : الشُّرْعَةُ والنشاط ، مؤنث .  
يقال : مرَّ فلانٌ وله أزيبٌ مُتَكَرِّرةٌ  
إذا مرَّ مرَّاً سريعاً من النشاط . والأزيبُ :  
النَّشِيطُ . وأخذَه الأزيبُ أي الفزعُ .  
والأزيبُ : الرجلُ المتقاربُ المشهور . ويقال  
للرجل القصير ، المتقاربِ الخطور : أزيب .  
والأزيبُ : العداوة . والأزيبُ : الدَّعِي .  
قال الأعشى يَذْكُرُ رجلاً من قَبِيْسِ عَمِلَانَ كان  
جارداً لعمر بن المنذر ، وكان اتهمَ هَدْجاً ، فأنشد  
الأعشى ، بأنه مَرَقَ راحلةً له ، لأنه وَجَدَ  
بعضَ لحمها في بَيْتِهِ ، فأخذَ هَدْجاً وضربَ ،  
والأعشى جالسٌ ، فقام ناسٌ منهم ، فأخذوا من

له والقيام عليه ؛ هكذا حكاه ابن جني ، قال :  
وهو مُعْلَنٌ ، من السَّابِّ الذي هو الزُّقُ ، لأن  
الزُّقُ إنما وضع لحِفْظِ ما فيه .

سَبَبٌ : السَّبُّ : القَطْعُ . سَبَّ سَبًّا : قَطَعَهُ ؛  
قال ذو الحِرْقِ الطُّهْرِيُّ :

فما كان دَنْبُ بَنِي مَالِكِ ،

بأن سَبَّ منهم غلامٌ ، قَسَبٌ

عَرِاقِيْبَ كُومٍ ، طِوَالِ الذُّرَى ،

تَخِرُ بِوَانِكُهَا الرَّكْبُ

بِأَبْيَضٍ ذِي شُطْبٍ بِاتِرٍ ،

يَقْطُ الْعِظَامَ ، وَيَبْرِي الْعَصَبَ

البَوَائِكُ : جمع بَائِكَةٍ ، وهي السَّيِّئَةُ . يريدُ

مُضَاعَفَةَ أَبِي الْقَرَرِ ذِي غَالِبٍ بنِ حَضَمَةَ

لشُعَيْبِ بنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ ، لا تَعَاقَرَا بَصَوَّارَ ،

فَعَقَرَا شُعَيْبَ خِثًّا ، ثم بدا له وعَقَرَا غَالِبَ

مائة . التهذيب : أراد بقوله سَبَّ أي عَيَّرَ

بالنُّخْلِ ، فسَبَّ عَرِاقِيْبَ إِبِلِهِ أَنْفَةً بما عَيَّرَ به ،

كأَلِيفِ يَسَى سَبَابَ الْعَرِاقِيْبِ لَأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .

التهذيب : وسَبَّابٌ إِذَا قَطَعَ رَحِيحَهُ .

والتَّسَابُ : التَّقَاطُعُ .

وَالسَّبُّ : الشُّنْمُ ، وهو مصدر سَبَّهَ بِسَبِّهِ سَبًّا ؛

سَبَّهَ ؛ وأصله من ذلك .

وسَبَّهَ : أَكْثَرَ سَبَّهُ ؛ قال :

إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُعَسَّرِ بِكَرَّةٍ ،

عِنْدًا ، يَسْتَبِيْنِي عَلَى الظُّلْمِ

أراد إلا مُعْرِضًا ، فزاد الكاف ، وهذا من الاستثناء

١ قوله « بأن سب » كذا في الصحاح ، قال الصاغاني وليس من الشعر

في شيء . والرواية بأن سب يفتح التين المعجمة .

أَرَادَ حَتَفَنِي ؛ يقال سَابَتْهُ وَسَابَتْهُ إِذَا حَتَفَتْهُ .

قال ابن الأثير : السَّابُّ : المَعْصَرُ فِي الحَلْتِ ،

كالحَتِّقِ ؛ وسَبَّيْتُ من الشَّرَابِ .

وسَابَّ من الشَّرَابِ سَابًّا ، وسَبَّبَ سَابِيًّا ؛

كَلَاهُمَا دَوِي .

وَالسَّابُّ : زِقُّ الحَنْزَرِ ، وقيل : هو العَظِيمُ مِنْهَا ؛

وقيل : هو الزُّقُّ أَيًّا كَانَ ؛ وقيل : هو وَغَاءٌ مِنْ

أَدَمَ ، يُوضَعُ فِيهِ الزُّقُّ ، والجَمْعُ سُؤُوبٌ ؛ وقوله :

إِذَا دَقَقْتُ فَاها ، قُلْتُ : عِلْتِي مُدْمَسٌ ،

أَرِيدُ بِهِ قَيْلٌ ، فَنُودِرَ فِي سَابِ

إِنَّمَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ المِزَّةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،

لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ .

وَالْمِسَابُّ : الزُّقُّ ، كَالسَّابِّ ؛ قال سَاعِدَةُ بنِ جُوَيْنَةَ

الْمَذَلِي :

مَعَهُ سِقَاءٌ ، لَا يَفْرُطُ حَتْلَهُ ،

صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْتَحِنُ ، وَمِسَابٌ

صَفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛ وقيل :

هو سِقَاءُ الْعَمَلِ . قال شُرَّ : الْمِسَابُّ أَيْضًا وَغَاءٌ

يُجْعَلُ فِيهِ الْعَمَلُ . وفي الصَّحَاحِ : الْمِسَابُّ سِقَاءُ

الْعَمَلِ ؛ وقول أبي ذؤَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

تَأْبِطُ خَافَةً ، فِيهَا مِسَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِقِي

أَرَادَ مِسَابًا ، بِالْمِزْزِ ، فَخَفَّفَ المِزَّةَ عَلَى قَوْلِهِمْ

فِيهَا حِكَاةٌ صَاحِبِ الْكِتَابِ : المِرَاةُ وَالْكُتَاةُ ؛ وَأَرَادَ

شِقِيًّا بِمَسَدٍ ، فَقَلَبَ . وَالشَّقِيُّ : الْجَبَلُ .

وَسَابَّتُ السَّاءُ : وَسَعَتْهُ .

وإنه لسُؤْبَانٌ مَالٍ أَيِ حَسَنِ الرُّعْيَةِ وَالْحِفْظِ

المنقطع عن الأول ؛ ومعناه : لكن مغرضاً .

وفي الحديث : سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقَتاله كفرٌ . السَّبُّ : الشتم ، قيل : هذا محمول على من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً ، من غير تأويل ؛ وقيل : إنما قال ذلك على جهة التغليب ، لا أنه يُخْرِجُهُ إلى الفسق والكفر .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَمْسُحَنَّ أَمَامَ أَيْتِكَ ، ولا تَجْلِسَنَّ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِيبْهُ ، أي لا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ ، وَتَجْزِئْهُ إِلَيْهِ ، بَأَن تَسَبَّ أَبَا عَيْرِكَ ، فَيَسَبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . قال ابن الأثير : وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر : ان من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه ؛ قيل : وكيف يسب والديه ؟ قال : يسبُّ أبا الرجل ، فَيَسَبُّ أَبَاهُ ، وَيَسَبُّ أُمَّهُ ، فَيَسَبُّ أُمَّهُ . وفي الحديث : لا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ .

وَالسَّبَابَةُ : الْأَصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الْأُصْبُعِ وَالْوُسْطَى ، صَفَةً غَالِبَةً ، وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ .

وَالسَّبَّةُ : الْعَارُ ؛ وَيُقَالُ : صَارَ هَذَا الْأَمْرُ سَبَّةً عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَادَ يُسَبُّ بِهِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابَوْنَ بِهَا أَيْ غِيءٌ يَتَسَابَتُونَ بِهِ .

وَالتَّسَابُ : التَّشَامُ . وَتَسَابَوْا : تَشَاتَمُوا .

وَسَابَهُ مُسَابَةً وَسِيَاباً : شَاتَمَهُ .

وَالسَّيْبُ وَالسَّبُّ : الَّذِي يُسَابِكُ . وَفِي الصَّحاحِ : وَسَيْبُكَ الَّذِي يُسَابِكُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ عَجَّو مَسْكِيناً الدَّارِمِيَّ :

لَا تَسْبِتْنِي ، فَلَسْتَ يَسِيتِي ،

إِنَّ رَسِيمِي مِنَ الرِّجَالِ ، الْكَرِيمِ

وَرَجُلٌ سَبٌّ : كَثِيرُ السَّبَابِ .

وَرَجُلٌ سَبٌّ ، بِكسر الميم : كَثِيرُ السَّبَابِ . وَرَجُلٌ سَبَّةٌ أَيْ يَسُبُّهُ النَّاسُ ؛ وَسَبَّةٌ أَيْ يَسَبُّهُ النَّاسُ . وَإِبِلٌ مُسَبَّةٌ أَيْ خِيَارٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ، يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ وَسَبَّتَهَا وَجَوَدَهَا :

مُسَبَّةٌ ، قَبَّ الْبُطُونِ ، كَأَنَّا

رِمَاحٌ ، نَحَاها وَجْهَ الرِّيحِ رَاكِرٌ

يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّتَهَا ، وَقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! مَا أَجْوَدَهَا !

وَالسَّبُّ : السُّتْرُ . وَالسَّبُّ : الْحَارُ . وَالسَّبُّ : الْعِيَامَةُ . وَالسَّبُّ : سُفَّةُ كَتَّانٍ رَقِيقَةٍ . وَالسَّيْبَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ ، وَالسَّبَابُ . قَالَ الزُّهْرِيُّ السُّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَتَرًا قَطَعَهُ فِي الْحَاجِرَةِ ، وَقَدْ تَسَجَّ السَّرَابُ بِهِ سَبَابٌ يُبْرِئُهَا ، وَيُسَدِّيْهَا ، وَيُبْعِدُ حَقَّقَهَا :

يُبْرِئُ ، أَوْ يُسَدِّي بِهَ الْخَدَرَاتِ

سَبَابِيًا ، يُجِيدُهَا ، وَيَصْفِقُ

وَالسَّبُّ : التُّوبُ الرَّقِيقُ ، وَجَمْعُهُ أَيْضاً سُبُوبٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبُوبُ الثِّيَابُ الرِّقَاقُ ، وَاحِدُهَا سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَابِيَةُ ، وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَسَجَّتْ لَوَامِيعُ الْحَرُورِ

سَبَابِيًا ، كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وَقَالَ شُرَّ : السَّبَابِيَةُ مَتَاعُ كَتَّانٍ ، يُجَاهِدُهَا مِنْ نَاحِيَةِ الثِّبَلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْبَخِ عِنْدَ التَّجَارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمَصْرَ ، وَطَوَلُمَا قَانُ فِي سِتٍّ .

وَالسَّيْبَةُ : التُّوبُ الرَّقِيقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ ، وَهِيَ الثِّيَابُ الرِّقَاقُ ، الْوَاحِدُ سَبٌّ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي إِذَا

وَسَبَّ سَبَّهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبِّهِ . وَأُورِدَ  
الجوهري هنا يَنْتَ ذِي الْحِرْقِ الطَّهْرِيُّ :  
بأنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ

ثم قال ما هذا نصه : يعني مُعَاقَرَةَ غَالِبٍ وَسُحَيْنٍ ،  
فَقَوْلُهُ سَبَّ : سُبِّمَ ، وَسَبَّ : عَقَرَ . قال ابن بري :  
هذا البيت فسرهُ الجوهري على غير ما قَدَّمَ فيه من المعنى ،  
فيكون شاهداً على سَبَّ بمعنى عَقَرَ ، لا بمعنى طَعَنَهُ في  
السُّبَّةِ وهو الصحيح ، لأنه يُفسَّرُ بقوله في البيت الثاني :  
عَرَايِبَ كُؤُمٍ طَوَالَ الذَّرَى

وبما يدل على أنه عَقَرَ ، نَصَّبَهُ لِعَرَايِبَ ، وقد  
تقدَّم ذلك مُستَوْفَى في صدر هذه الترجمة .  
وقالت بعض نساء العرب لأبيها ، وكان مخموراً :  
أَبْتَ ، أَقْتَلُوكَ ؟ قال : نعم ، إِي بُنَيْتُ ! وَسُبُّوْنِي ،  
أَي طَعَنُوْهُ فِي سَبِّهِ .

الأزهري : السُّبُّ الطَّبِيحَاتُ ، عن ابن الأعرابي . قال  
الأزهري : جعل السُّبَّ جمع السُّبَّةِ ، وهي الدُّبُرُ .  
وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَنَبَةٌ مِنَ الدُّهْرِ أَي مُلَادَةٌ ؛ نُونُ  
سَنَبَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ، كَمَا جَاصِرٌ وَاجْجَاصِرُ ،  
لأنه ليس في الكلام س ن ب . الكاسي : عَشْنَا  
بِهَاسَبَةٍ وَسَنَبَةٍ ، كَقَوْلِكَ : بُرْهَةٌ وَحِقْبَةٌ . وقال  
ابن سبيل : الدهرُ سَبَاتٌ أَي أَحْوَالٌ ، حال كَذَا ،  
وحال كَذَا . يقال : أَصَابَنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي  
الشَّوَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحَرٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ،  
وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ . إذا دَامَ ذَلِكَ أَيَّاماً .

والسُّبُّ والسَّيْبَةُ : الشُّقَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الشُّقَّةُ الْبَيْضَاءُ ؛ وَقَوْلُ عُلْفَمَةَ بْنِ عَبْدِ

كَانَ لِمُرِيْقَتِهِمْ ظَنِّي عَلَى مَرَقٍ ،  
مُقَدَّمٌ يَسْبُو الْكُتَّانِ ، مَلْتَمُومٌ

كَانَتْ لِعَمْرِ التَّجَارَةِ ؛ وَقِيلَ : لِمَا هِيَ السُّبُوبُ ، بِالْبَاءِ ،  
وهي الرِّكَازُ ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَحْبِبُ فِيهِ الْخُسُ ، لَا  
الرَّكَازَةَ . وفي حديثِ جِلَّةِ بْنِ أَشْتَمٍ : فَلَمَّا سَبَّ  
فِيهِ كَوْنُ خَلَّةٍ رُطِبَ أَي تَوَبَّ رَقِيقٌ . وفي حديث  
ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبِ  
يُسْلَفَ فِيهَا . السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَيِّبَةٍ وَهِيَ شَفَّةٌ  
مِنَ الثِّيَابِ أَيِ نَوْعٍ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ ؛  
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَعَمِدَتْ إِلَى  
سَيِّبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَعَمَسَتْهَا صَوْفًا ، ثُمَّ  
أَتَتْ بِهَا . وفي الحديث : كَخَلَّتْ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ  
سَيِّبَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُضِلِّ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمَّ عَمْرَةَ ، أَنِّي  
مَخَاطَأِي رَيْبُ الزَّمَانِ لِأَكْثَرِ

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ مُحَلُولٍ كَثِيرَةٍ ،  
يَحْجُونَ سَبَّ الزَّبْرِ قَانَ الْمُزَعْفَرِ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وَأَشْهَدُ بِنَصْبِ  
الدَّالِ . وَالْمُحَلُولُ : الْأَخْيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ  
حَالٍ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . ومعنى يَحْجُونَ :  
يَطْلُبُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوْهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي  
عَامَّةً ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهَ ، وَكَانَ مَقْرُوفًا فَمَا  
زَعَمَ مُطَرَّبٌ . وَالْمُزَعْفَرُ : الْمُتَلَوِّنُ بِالزَّعْفَرَانِ ؛  
وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْنَعُ عَمَامَتَهَا بِالزَّعْفَرَانِ .  
وَالسَّبَّةُ : الْإِسْتُ . وَسَأَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّدِ  
رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَيْفَ صَحَّيْتُ ؟ فَقَالَ  
طَعَنْتُ فِي الْكَبَةِ طَعْنَةً فِي السُّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُهَا  
مِنَ السُّبَّةِ . فَقُلْتُ لِأَيِّ حَاسِمٍ : كَيْفَ طَعَنْتَ فِي  
السُّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : انْتَهَزَمَ  
فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبَ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ  
قَرَسِهِ ، فَطَعَنَتْهُ فِي سَبِّهِ .

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ،

وَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمَحْرُومٍ

والمحروم : الذي لا يستريح الدماء . وتهرة : تكبره .

وقوله عز وجل : لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السُّوَاتِ ؛ قال : هي أبوابها . وادّعى في الأسباب إذا كان فاضل الدين .

والسب : الحبل ، في لغة هذيل ؛ وقيل : السب الويد ؛ وقول أبي ذؤيب يصف مُشَارَ العسل :

تَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا ، بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ ،

بِحِرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْتُبُونَ غَرَابِهَا

قيل : السب الحبل ، وقيل الويد ، وسيأتي في الخيطة مثل هذا الاختلاف ، وإنما يصف مُشَارَ العسل ؛ أراد : أنه تدلّى من رأس جبل على خلية عسلٍ ليشاورها بحبلٍ شدّه في وتيدٍ أثبتّه في رأس الجبل ، وهو الخيطة ، وجنّعت السب أسباب .

والسبب : الحبل كالسب ، والجمع كالجمع ، والسبوب : الحبال ؛ قال ساعدة :

صَبَّ اللَّهْبُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَغِيَّةً ،

ثَنَّنِي الْعُقَابُ ، كَمَا يُلَطُّ الْمِجَنَّبُ

وقوله عز وجل : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ . معناه : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سبحانه ، محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمْدُدْ عَقِباً ، وهو معنى قوله تعالى : فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ؛ والسبب : الحبل . والسبب : السقف ؛ أي فلْيَمْدُدْ حَبلاً فِي سَقْفِهِ ، ثم

إذا أراد يسبب فحذف ، وليس مُقَدَّمٌ من نعت الظبي ، لأن الظبي لا يُقَدَّم ؛ إنما هو في موضع خبر المبتدأ ، كأنه قال : هو مُقَدَّمٌ بِسَبَابِ الْكَتَّانِ .

والسبب : كل شيء يتوصل به إلى غيره ؛ وفي نسخة : كل شيء يتوصل به إلى شيء غيره ، وقد تسبب إليه ، والجمع أسباب ؛ وكل شيء يتوصل به إلى الشيء ، فهو سبب . وجعلت فلاناً لي سبباً إلى فلانٍ في حاجتي وكودجاً أي وصلة وذريعة .

قال الأزهري : وتسبب مال الفقيه أخذ من هذا ، لأن التسبب عليه المال ، يجعل سبباً لوصل المال إلى من وجب له من أهل الفقه .

وقوله تعالى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، قال ابن عباس : المودة . وقال مجاهد : توصلتهم في الدنيا . وقال أبو زيد : الأسباب المنازل ، وقيل المودة ؛ قال الشاعر :

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَانُهَا

فيه الوجهان معاً : المودة ، والمنازل . والله ، عز وجل ، مسبب الأسباب ، ومنه التسيب . والسبب : اغتلاق قرابة . وأسباب السماء : مراقبها ؛ قال زهير :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّتِ بَلَّغَهَا ،

وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلَّمَ

والواحد سبب ؛ وقيل : أسباب السماء نواحيها ؛ قال الأعشى :

لَنْ كُنْتُ فِي مِجَبِّ غَائِبٍ قَامَةً ،

وَرُوقْتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَّمَ

جَبْتُ نِسَاءَ الْعَالِيَيْنِ بِالسَّبَبِ

يجوز أن يكون الحَبْلُ ، وأن يكون الحَبْطُ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هذه امرأةٌ قَدَرْتُ عَجِيزَتَهَا بِحَبْطٍ ، وهو السَّبَبُ ، ثم أَلَفْتُهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَقْعَلْنَ كَمَا قَعَلْتُ ، فَعَلَّيْنِ . وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَيَّ الْحَيَاةِ .

وَالسَّبَبُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالنَّاصِيَةِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : السَّبَبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالذَّنَبِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّائِضِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُوفِي السَّبَبُ ، طَوِيلَ الذَّنَبِ

وَالسَّبَبُ وَالسَّبِيْبَةُ : الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَبَانِ ، وَسَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِي ذَوَائِبُهُ ، وَاحِدُهَا سَائِبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرَ ، أَيَّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَوْسِلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّادِيُّ وَقَدْ طَالَهُ أَيَّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيْبَةُ : الْعِضَاءُ ، تَكْثُرُ فِي الْمَكَانِ .

سَبَبٌ : السَّبَابُ وَالسَّنَسَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ يَصِفُ قَانِصًا :

ظَلَّ يُصَادِيحًا ، دَوَيْنَ الْمُشْرَبِ ،  
لَا طَرَّ بِصَفْرَاءَ ، كَتُومِ الْمَذْهَبِ ،  
وَكُلَّ جَشٍّ مِنْ فُرُوعِ السَّنَسَبِ

لِيَقْطَعَ ، أَيَّ لِيَسُدَّ الْحَبْلُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَسُوتَ غَشْتِقًا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَرَتْهُ مِنْ فَوْقَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ الْقَرِيءِ الطَّوِيلِ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُضَعَّدَ بِهِ ، وَيُنْعَدَرَهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَتَسَبَّرَ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَتَسَبَّى ؛ وَالتَّسَبُّ بِالْوَلَادَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسَابُ ، أَيَّ الرُّوَصِلُ وَالْمَوَدَّاتُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسَابِ ، أَيَّ فِي طَرِيقِ السَّاءِ وَأَوْبَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عُرْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّتْهُ مِنَ السَّاءِ ، أَيَّ حَبَلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسُّفْحِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنَ الْمُقَطَّعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُنْتَهَكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى خَصْرَيْنِ : سَبَبَانِ مَقْرُوعَانِ ، وَسَبَبَانِ مَقْرُوعَانِ ؛ فَالْمَقْرُوعَانِ مَا نَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ مُنْقَا مِنْ مُتَفَاعِلَيْنِ ، وَعَلَسْنُ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ ، فَحَرَكَةُ النَّاءِ مِنْ مُنْقَا ، قَدْ قَرَرَتْ السَّبَبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللَّامِ مِنْ عَلَسْنُ ، قَدْ قَرَرَتْ السَّبَبَيْنِ أَيْضًا ؛ وَالْمَقْرُوعَانِ هُمَا الَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَيَّ يَكُونُ حَرْفٌ مُنْتَهَكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتَلَوُّهُ حَرْفٌ مُنْتَهَكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفٍّ مِنْ مُسْتَفْعِلَيْنِ ، وَنَحْوِ عَلَسْنُ ، مِنْ مُفَاعِلَتَيْنِ ، وَهَذِهِ الْأَسَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزَّخَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَتْهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرَ مُعْتَبَرٍ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :



وفي الحديث : إن الله تعالى أبدلكم يوم  
السَّابِ ، يومَ العيد . يومُ السَّابِ : عيدُ  
النصارى ، ويسمونه يومَ السَّابِ ؛ وأما قول  
الناطقة :

رَقَّاقُ السَّابِ ، طَبَّحُ حَبْرَاتِهِمْ ،  
يُعَيِّنُونَ بِالرَّيْحَانِ ، يومُ السَّابِ  
فلَمَّا يَعْنِي عِيداً لَهُمْ .

وَالسَّابِ وَالسَّابِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبِ :  
شَجَرٌ . وقال أبو حنيفة : السَّابِ شَجَرٌ يَنْبُتُ  
من حَبَّةٍ وَيَطُولُ وَلَا يَبْقَى عَلَى الشَّاءِ ، لَهُ وَرَقٌ  
نَحْوُ وَرَقِ الدَّقْلِيِّ ، حَسَنٌ ، وَالنَّاسُ يَزْرَعُونَهُ  
فِي السَّابِ ، يَرِيدُونَ حُسْنَهُ ، وَلَهُ قَرْمٌ نَحْوُ خَرَّاطِ  
السَّابِ لِأَنَّهَا أَذَقَتْ . وَذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي الْأَنْبِيَةِ ،  
وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ بَصْفُ أَنَّهُ إِذَا جَفَّتْ خَرَّاطُ  
نَسَرَهُ تَحْتِ شَجَرٍ كَالْعِشْرِقِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ حُوتَ رَأْيِهَا ، إِذَا جَفَلَ ،  
حَرَبُ الرِّيحِ سَبَاباً قَدْ دَبَلَ

قَالَ : وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِيهِ سَبَاباً ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ،  
وَيُؤَنِّثُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، وَبِمَا قَالُوا : السَّابِ ؛  
وَقَالَ :

طَلَّقِي وَعِثِّي مِثْلُ عَوْدِ السَّابِ

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَقَدْ أَتَانِي الرِّشَاءُ الْمُرَبِّبَا ،  
تَوَدَّأَ صِنَاكَا ، لَا تَمُدُّ الْعَقَا

يَهْتَرُ مَنَاهَا ، إِذَا مَا اضْطَرَّهَا ،  
كَهَزْ تَشْوَانِ قَضِيبِ السَّابِ

لَمَّا أَرَادَ السَّابِ ، فَحَدَفَ لِلضَّرُورَةِ .

أَرَادَ لَاطِشاً ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمَنْزِلَةِ ، وَجَعَلَهَا مِنْ  
بَابِ قَاضٍ ، لِلضَّرُورَةِ . وَقَوْلُ رُوَيْبِ :

رَاحَتْ ، وَرَاحَ كَمَا السَّابِ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ السَّابِ فِيهِ لَفَةٌ فِي السَّابِ ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ السَّابِ ، فَرَادَ الْأَلْفَ  
لِلْغَايَةِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ ،  
الْثَّائِلَاتِ عَقْدَ الْأَذْنَابِ

قَالَ : الثَّائِلَاتِ ، فَوَصَفَ بِهِ الْعَقْرَبَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ  
لأنه على الجنس .  
وَسَبَبَ يُولَهُ : أَرْسَلَهُ .

وَالسَّابِ : الْمَقَازَةُ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَبَيْنَا  
أَنَا أَجُولُ سَبَاباً ، السَّابِ : الْفَقْرُ وَالْمَقَازَةُ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى سَبَاباً ، قَالَ : وَهَذَا  
بِمَعْنَى . وَالسَّابِ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ .  
ابْنُ شَيْلٍ : السَّابِ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْبَعِيدَةُ ،  
مُسْتَوِيَّةٌ وَغَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ ، وَغَلِظَةٌ وَغَيْرُ غَلِظَةٍ ،  
لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيَسَ . أَبُو عِيَّادٍ : السَّابِ  
وَالسَّابِ الْفَقَارُ ، وَاحِدُهَا سَبَابٌ وَبَسَبَسَ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَبَاطِيلِ : الثَّرَاهَاتُ السَّابِ . وَحَكَى  
الْهَمَاقِي : بِلْدٌ سَبَابٌ وَبِلْدٌ سَبَابٌ ، كَأَنَّهُمْ  
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَاباً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى  
هَذَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّابِ الْأَرْضُ  
الْجَدْبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : سَبَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيْشًا .  
وَسَبَبَ إِذَا قَطَعَ رَحِيهَ ، وَسَبَبَ إِذَا  
سَمَّ سَمًّا قَبِيحًا .  
وَالسَّابِ : أَيَّامُ السَّابِ ، أَنْبَأَ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ .



سحب : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَالنُّوبِ وَغَيْرِهِ .

سَحَبَهُ يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْتَجَرَ .  
وَالْمَرَأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ الثَّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْغَيْمُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْسِحَابِهَا فِي الْمَوَادِّ ، وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ وَسُحُبٌ ؛ وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جَمْعُ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ عَامَّةِ السَّحَابِ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ الْمَطَرِ ، لِانْسِحَابِهِ فِي الْمَوَادِّ . وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَحَابَةً يَوْمِي أَمِّي طَوْلَهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا ،

سَحَابَةً يَوْمٍ ، بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ .

وَتَسْحَبُ عَلَيْهِ أَيْ أَدَلُّ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَدَلَّلُ ؛ وَكَذَلِكَ يَتَدَلُّ كُلُّ وَبِتَدَعْبٍ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَأَرْوَى : فَامَتَ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَضَبَتْ وَأَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ مُوْبَهَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالسُّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ : رَجُلٌ أَسْحُوتٌ ، بِالتَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلِتَمَلُّ الْأَسْحُوبُ ، بِالْبَاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيْ مُجْرَافٌ ، يَجْرُفُ كُلَّ مَا

تَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَائِلٍ ، كَانَ لَحِينًا بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ، فَيُقَالُ : أَنْصَحُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَمَنْ شَغَرَ سَحْبَانَ قَوْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ الْبَيَّانُونَ أَنِّي  
إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّي سَطِيبُهَا

وَسَحَابَةٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَيَا سَحَابُ ! بَشْرِي يَغْيِرُ

سَحَبْتُ : السَّحْبُ : الْجَرِيُّ الْمَاضِي .

سَحَبُ : السَّحَابُ : قِلَادَةٌ تَنْتَعَدُ مِنْ قَرْنَيْهِ ، وَسُكَّةٌ ، وَمَحَلٌّ ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الثَّلَاثَةِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ سُحُبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ ، أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ السَّحَابِ ، مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا ،  
عَلَى أَنَّهُ ، مِنْ بَلَدَةِ السَّوْدِ ، تَعَاجِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَضَّ النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثِي الْخُرْصِ وَالسَّحَابِ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ حَبِطٌ يُنْظَمُ فِيهِ حَوَرٌ ، وَثَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا يُدْيَى بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : فَالْتَبَسَتْهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا الْحُسَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سَحَابَ قَتَانِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَاقِقِينَ : سُحْبٌ بِاللَّيْلِ سُحْبٌ بِالنَّهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا

يَنَامُوا كَأَنَّهُمْ نُسَبُّ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا شُعًا وَحِرْصًا . وَالسَّجَبُ وَالصَّغَبُ بِمَعْنَى الصَّبَاحِ ، وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ يَجُوزُ فِي كُلِّ سَكَلَةٍ فِيهَا خَاة . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَكَأَنَّهُمْ حَبِيَانُ يَسْرَتُونَ سُغَبَهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ سَجَابٍ : الْحَبِيطُ الَّذِي يُظَمُّ فِيهِ الْحَرَرُ . وَالسَّغَبُ لُغَةٌ فِي الصَّغَبِ ، مُضَارَعَةٌ .

سَرَبٌ : السَّرَبُ : الْمَالُ الرَّاعِي ؛ أَعْنَى بِالْمَالِ الْإِبِلَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَبُ الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوبٌ .

تَقُولُ : سَرَبٌ عَلَى الْإِبِلِ أَيْ أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً . وَسَرَبٌ يَسْرَبُ سُرُوبًا : تَخْرُجُ . وَسَرَبٌ فِي الْأَرْضِ يَسْرَبُ سُرُوبًا : ذَهَبٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ؛ أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي مِرْيَةٍ . وَيُقَالُ : خَلَّ مِرْبَةً أَيْ طَرِيقَةً ، فَالْمَعْنَى : الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَالْمُسْتَخْفِي فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالظَّاهِرُ بِنُطْقِهِ ، وَالْمُضْطَرِّبُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمْتُ اللَّهُ فِيهِمْ سَوَاءً . وَكَرُّوِي عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَخْفِي الْمُسْتَتِرُ ؛ قَالَ : وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْحَقْمِيُّ ، عِنْدَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَتِرٌ .

يُقَالُ انْتَسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَانِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبَتِ الْإِبِلُ تَسْرَبُ ، وَسَرَبَ الْفَعْلُ سُرُوبًا أَيْ مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ . وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطَّامِ :

أَتَى سَرَبَتٍ ، وَكَنتَ غَيْرَ سُرُوبٍ ،  
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ قَرِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَرَبَتِ ، يَسَاءُ مُوَحَّدَةٌ ، لِقَوْلِهِ : وَكَنتَ غَيْرَ سُرُوبٍ . وَمَنْ رَوَاهُ : سَرَبَتِ ، بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ كَيْفَ سَرَبَتِ لَيْلًا ، وَأَنْتَ لَا تَسْرُبِينَ نَهَادًا .

وَسَرَبَ الْفَعْلُ يَسْرَبُ سُرُوبًا ، فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : بَنُ شِهَابِ الثَّغَلِيِّ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَعْلِهِمْ ،  
وَنَحْنُ سَخَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا يَخْتَرُونَ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ فَعْلِهِمْ أَيْ حَبَسُوا فَعْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَيَنْتَبِهُ لِإِبْلِهِمْ ، خَوْفًا أَنْ يُعَارَظَ عَلَيْهَا ؛ وَنَحْنُ أَعَزُّهُ نَقْشَرِي الْأَرْضَ ، تَذَهَبُ فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا ، فَحَنَنْ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَعْلَانَا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فَحَبَسْنَا تَوَزَّعَ إِلَى غَيْثٍ تَبَيَّنَ .

وَطَبْنِيَّةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ :

فَخَانَتْ غَزَا لَا جَانِبًا ، بَصُرَتْ بِهِ ،  
لَدَى سَكَاةٍ ، عِنْدَ أَذْمَاءِ سَارِبٍ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبَ فِي حَاجَتِهِ : مَضَى فِيهَا نَهَادًا ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عَيْدٍ .

وَلِأَنَّهُ لِقَرِيبِ السَّرْبَةِ أَيْ قَرِيبِ الْمَذْهَبِ يُسْرَعُ فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَعِيدُ السَّرْبَةِ أَيْ بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أَخْتِ تَابُطٍ شَرًّا :

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل ،  
وبين الحبّا ، هبّات أنسأت سرّيبنا

أي ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأت مسيري !  
ابن الأعرابي : السّرّبة السّقرُ القريب ، والسّبة :  
السّقر البعيد .

والسرّيب : الذاهب الماضي ، عن ابن الأعرابي .

والانسرّاب : الدخول في السرّيب . وفي الحديث :  
من أصبح آمناً في سربه ، بالفتح ، أي مذهبه .

قال ابن الأعرابي : السرّيب النفس ، بكسر  
السين . وكان الأخفش يقول : أصبح فلان آمناً في  
سربه ، بالفتح ، أي مذهبه ووجهه . والثقات من  
أهل اللغة قالوا : أصبح آمناً في سربه أي في نفسه ؛  
وفلان آمن السرّيب : لا يغزى ماله ونفسه ،

لعزّه ؛ وفلان آمن في سربه ، بالكسر ، أي في  
نفسه . قال ابن بري : هذا قول جماعة من أهل  
اللغة ، وأنكر ابن كوسنونه قول من قال : في  
نفسه ؛ قال : ولما المعنى آمن في أهله وماله  
وولده ؛ ولو آمن على نفسه وحدها دون أهله  
وماله وولده ، لم يُقل : هو آمن في سربه ؛  
ولما السرّيب هنا ما للرجل من أهل وماله ، ولذلك  
سمي قطع البقر ، والطباء ، والقطا ، والنساء  
سرّيباً . وكان الأصل في ذلك أن يكون الراعي  
آمناً في سربه ، والفعل آمناً في سربه ، ثم استعمل  
في غير الرعاة ، استعاره فيما شئت به ، ولذلك كثرت  
السين ، وقيل : هو آمن في سربه أي في قومه .  
والسرّيب هنا : القلب . يقال : فلان آمن السرّيب

أ قوله « وبين الحبّا » أورده الجوهري وبين الحنا بلقاء الميلة  
والثين المعجمة وقال الصاغاني الرواة وبين الحبّا بلحم والباء وهو  
موضع .

أي آمن القلب ، والجمع سرّاب ، عن المجري ؛  
وأشد :

إذا أصبحت بين بني سليم ،  
وبين هوازن ، أمنت سرّابي

والسرّيب ، بالكسر : القطيع من النساء ، والطير ،  
والطباء ، والبقر ، والحمير ، والشاة ؛ واستعاره  
شاعر من الجن ، زعموا ، لعطاء فقال ، أشده ثعلب ،  
رحمه الله تعالى :

ركبت المطايا كلهن ، فلم أجد  
ألّة وأشهى من حنّاء الثعالب

ومن عصفروط ، خطّ في فزجرته ،  
يأدر سرّيباً من عطاء قوارب

الأصمعي : السرّيب : السرّبة من القطا ، والطباء  
والشاة : القطيع . يقال : سرّ في سرّيب من قطا  
وطيّا وحش ونساء ، أي قطع . وقال أبو  
حنيفة : ويقال للجماعة من النخل : السرّيب ، فيها  
ذكر بعض الرواة . قال أبو الحسن : وأنا أظنه  
على التشبيه ، والجمع من كل ذلك أسراب ؛  
والسرّبة مثله .

ابن الأعرابي : السرّبة جماعة ينسكئون من  
العسكر ، فيغيرون ويترجعفون . والسرّبة :  
الجماعة من الحيل ، ما بين العشرين إلى الثلاثين ؛  
وقيل : ما بين العشرة إلى العشرين ؛ تقول : سرّ في  
سرّبة ، بالضم ، أي قطعة من قطا ، وخيل ، وحمير ،  
وطيّا ؛ قال ذو الرثمة يصف ماء :

سوى ما أصاب الذئب منه ، وسرّبة  
أطافت به من أنهار الجوازيل

وفي الحديث : كأنهم سرّيب طيّا ؛ السرّيب ،

ومنه قولهم: اذهب فلا أندُه سَرَبَك أي لا أُرُدْ إِبْلَكَ حتى تَذْهَبَ حيثُ شِئتَ ، أي لا حاجة لي فيكَ . ويقولون للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أندُه سَرَبَك ، فتتطلق بهذه الكلمة . وفي الصحاح : وكانوا في الجاهلية يقولون في الطلاق ، فقبَّده بالجاهلية . وأصل التَّدُّو : الزَّجْرُ .

الفراء في قوله تعالى : فانخذ سبيله في البحر سَرَباً ؛ قال : كان الحوت مالحاً ، فلما حسي بالماء الذي أصابه من العين فوقع في البحر ، جند مذهبه في البحر ، فكان كالسَرَب ؛ وقال أبو إسحق : كانت سكة مملوكة ، وكانت آية لومي في الموضع الذي يلقى الحضر ، فانخذ سبيله في البحر سَرَباً ؛ أحيا الله السكة حتى سَرَبَتْ في البحر . قال : وسَرَباً منصوب على جهتين : على المفعول ، كقولك اتخذت طريقي في السَرَب ، واتخذت طريقي مكان كذا وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً ، كقولك اتخذت زيدا وكيلاً ؛ قال ويجوز أن يكون سَرَباً مصدراً يدل عليه انخذ سبيله في البحر ، فيكون المعنى : نسي حوتها ، فجعل الحوت طريقه في البحر ؛ ثم بين كيف ذلك ، فكأنه قال : سَرَب الحوت سَرَباً ؛ وقال المتعترض الطَّفَرِي في السَرَب ، وجعله طريقاً :

تَوَسَّنَا الضَّبَعُ سَابِرَةً إِلَيْهِمْ ،  
تَسُوبُ اللَّحْمَ فِي سَرَبِ الْمُخِيمِ

قبل : تَسُوبُهُ تَأْتِيهِ . والسَرَب : الطريق . والمخيم : اسم وادٍ ؛ وعلى هذا معنى الآية : فانخذ سبيله في البحر سَرَباً ، أي سبيل الحوت طريقاً لنفسه ، لا يجيدُ عنه . المعنى : اتخذ الحوت سبيله الذي سلكه طريقاً طرقتَه . قال أبو حاتم : اتخذ طريقه في البحر

بالكسر ، والسَّرَبَةُ : القَطِيعُ من الظبَاء ومن النساء على التشبيه بالظباء . وقيل : السَّرَبَةُ الطائفة من السَرَبِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فيلعبن معي أي يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ . ومنه حديث علي : إني لأسَرِبُهُ عليه أي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفي حديث جابر : فإذا قَصَرَ السَّهْمُ قال : سَرَبْ شَيْئاً أي أُرْسِلُهُ ؛ يقال : سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إذا أُرْسَلْتَهُ واحداً واحداً ؛ وقيل : سَرَباً سَرَباً ، وهو الأَشْبَهُ . ويقال : سَرَبَ عليه الحيل ، وهو أن يَبْعَثَهَا عليه سَرَبَةً بعد سَرَبَةٍ . الأصمعي : سَرَبَ علي الإبل أي أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

والسَرَبُ : الطريق . وخنل سَرَبَهُ ، بالفتح ، أي طريقه ووجهه ؛ وقال أبو عمرو : خنل سَرَبَ الرجل ، بالكسر ؛ قال ذو الرمة :

خَلَّتْ لَهَا سِرَبٌ أَوْلَاهَا ، وَهَيَّجَهَا ،  
مَنْ خَلَفَهَا ، لَاحِقُ الصُّفْلَيْنِ هَنِيمٌ

قال شمر : أكثر الرواية : خلت لها سَرَبٌ أَوْلَاهَا ، بالفتح ؛ قال الأزهري : وهكذا سبغت العرب تقول : خنل سَرَبَهُ أي طريقه . وفي حديث ابن عمر : إذا مات المؤمنُ يَخْلُتْ لَهُ سَرَبُهُ ، يَسْرَحُ حيثُ شاء أي طريقه ومذهبه الذي يسره .

وإنه لو اسع السَرَبُ أي الصدر ، والرأي ، والقوى ، وقيل : هو الرخي البال ، وقيل : هو الواسع الصدر ، البطيء الغضب ؛ وبروى بالفتح ، واسع السَرَبِ ، وهو المسلك والطريق .

والسَرَبُ ، بالفتح : المال الراعي ؛ وقيل : الإبل وما رعى من المال . يقال : أغيرَ على سَرَبِ القوم ؛

مَرْبًا ، قال : أَطْلُتُهُ يُرِيدُ ذَهَابًا كَسَرْبٍ مَرْبًا ،  
كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا . ابن الأثير : وفي حديث  
الخضر وموسى ، عليها السلام : فكان للحوث سَرْبًا ؛  
السَّرْبُ ، بالتحريك : الْمَسْلَكُ فِي خُفْيَةٍ .  
والسَّرْبَةُ : الصَّفُّ مِنَ الْكُرْمِ . وكلُّ طَرِيقَةٍ سَرْبَةٌ .  
والسَّرْبَةُ ، والمَسَّرْبَةُ ، والسَّرْبَةُ ، بضم الراء :  
الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُّ ، النَّائِبُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ ؛  
وفي الصحاح : الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُّ ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ  
الصَّدْرِ إِلَى السَّرَّةِ . قال سيبويه : ليست المسَّرْبَةُ  
على المكان ولا المصدر ، وإنما هي اسم للشَّعْرِ ؛ قال  
الحارث بن وَهْلَةَ الذَّهْلِي :  
الآنَ لَمَّا ابْتَضَّ مَسَّرْبَتِي ،  
وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَائِي ، عَلَى جِذْمٍ  
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،  
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِهِ  
تَوَجُّوْا الْأَعَادِي أَنْ أَلَيْنَ لَهَا ،  
هَذَا تَحْيِيلُ صَاحِبِ الْخَلْمِ !

قوله :

وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَائِي ، عَلَى جِذْمٍ

أَي كَبَّرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمٍ نَائِي . قال ابن  
بري : هذا الشعر ظَنُّهُ قَوْمٌ لِلْحَرِثِ بْنِ وَهْلَةَ الْجُرْمِيِّ ،  
وهو غُلَطٌ ، وَلَمَّا هُوَ لِلذَّهْلِيِّ ، كَمَا ذَكَرْنَا . والمَسَّرْبَةُ ،  
بالتفتح : وَاحِدَةُ الْمَسَارِبِ ، وَهِيَ الْمَرَاعِي .  
وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ : سَرَاقُ بَطُونِهَا . أبو عبيد :  
مَسَّرْبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِيهِ ،  
وَسَرَاقُهَا فِي بَطُونِهَا وَأَرْفَاقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

جَلال ، أَبَوُهُ عَمُهُ ، وَهُوَ خَالُهُ ،  
مَسَارِبُهُ نَعْوُهُ ، وَأَقْرَابُهُ زَهْرُهُ

قال : أَقْرَابُهُ سَرَاقُ بَطُونِهِ . وفي حديث صفية النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : كَانَ دَقِيقَتِ الْمَسَّرْبَةِ ؛ وفي  
رواية : كَانَ ذَا مَسَّرْبَةٍ .

وَفَلَانٌ مُتَسَّحِ السَّرْبِ : يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ .  
وفي حديث الاستِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ : يَنْسَحُ صَفْحَتَيْهِ  
بِحَجَرَيْنِ ، وَيَنْسَحُ بِالثَّالِثِ الْمَسَّرْبَةَ ؛ يُرِيدُ  
أَعْلَى الْحَلَقَةِ ، هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، يَجْرِي  
الْحَدِيثُ مِنَ الدُّبُرِ ، وَكَأَنَّهَا مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلَكِ .  
وفي بعض الْأَخْبَارِ : كَحَلِّ مَسَّرْبَتِهِ ؛ هِيَ مِثْلُ  
الصَّفَةِ بَيْنَ بَدْيِ الْعُرْفَةِ ، وَلَبَسَتِ الَّتِي بِالشَّيْنِ  
الْمُعْجَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعُرْفَةُ .

وَالسَّرَابُ : الْآلُ ؛ وَقِيلَ : السَّرَابُ الَّذِي يَكُونُ  
نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِئًا بِالْأَرْضِ ، لَاصِقًا بِهَا ، كَأَنَّهُ مَاءٌ  
جَارٍ . وَالْآلُ الَّذِي يَكُونُ بِالضَّمِّ ، يَرْفَعُ  
الشَّخْصَ وَيَرْفَعُهَا ، كَالْمَلَأِ ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .  
وقال ابن السكيت : السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ،  
فَقَالَ : الْآلُ مِنَ الضَّمِّ إِلَى زَوَالِ الشَّيْءِ ؛  
وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ وَاحْتَجَبُوا  
بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ أَلَا أَيْ شَخْصًا ،  
وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا  
بِالْأَرْضِ ، لَا شَخْصَ لَهُ . وقال يونس : تقول العرب :  
الْآلُ مِنْ عُدُوَّةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ الضَّمِّ الْأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ  
سَرَابٌ سَازِلٌ الْيَوْمَ . ابن السكيت : الْآلُ الَّذِي يَرْفَعُ  
الشَّخْصَ ، وَهُوَ يَكُونُ بِالضَّمِّ ؛ وَالسَّرَابُ الَّذِي  
يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ نِصْفُ  
النَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ الْعَرَبَ  
بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ . وقال أبو الهيثم : سُمِّيَ السَّرَابُ  
سَرَابًا ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ مُرُوبًا أَيْ يَجْرِي جَرًّا ؛

يقال : سَرَبَ الماءُ سَرَباً سُرُوباً .

والسَّربية : الشاة التي تصدرها ، إذا ذُوِيَتْ القَتَمُ ، فَتَنْبِمْهَا .

والسَّرَبُ : حَقِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : بَيَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ .

وتَسْرِيبُ الحُفَّارِ : أَخْذُهُ فِي الحُفْرِ بِمَنَّةٍ وَبَسْرَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ : قَدْ سَرَبَ أَيُّ أَخْذٍ مِثْنًا وَمِثَالًا .

وَالسَّرَبُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ ، وَالْأَسَدِ ، وَالضَّبْعِ ، وَالذَّئْبِ . وَالسَّرَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حُلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ .

وَالسَّرَبُ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ ، وَتَسَرَّبَ : دَخَلَ .

وَسَارِبُ الْحَيَاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْتَسَبَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بُطُونِهَا .

وَالسَّرَبُ : الْقَنَاطَةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْخَائِطُ . وَالسَّرَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَاءُ السَّائِلُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَصَّضَ فَقَالَ : السَّائِلُ مِنَ الْمَزَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَباً إِذَا سَالَ ، فَهُوَ سَرَبٌ ، وَانْسَرَبَ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ، وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ ، مِنْهَا الْمَاءُ ، يَنْسَكِبُ ؟

كَأَنَّهُ ، مِنْ كُلِّ مَقَرَبَةٍ ، سَرَبٌ

فَالْأَبُو عَيْبَةَ : وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ سَرَبْتَ الْمَزَادَةَ ، بِالْكَسْرِ ، كَسَرَبَ سَرَباً ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .

وَتَسْرِيبُ الْقِرْبَةِ : أَنْ يَنْصَبَ فِيهَا الْمَاءُ لَتَنْسَدَ خُرُزُهَا .

وَيَقَالُ : خَرَجَ الْمَاءُ سَرَباً ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ عِوْنِ الْحَرْتِ .

وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ : سَرَبَتِ الْعَيْنُ سَرَباً ، وَسَرَبَتْ كَسَرَبَ سُرُوباً ، وَتَسَرَبَتْ : سَالَتْ .

وَالسَّرَبُ : الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ ، أَوْ الْمَزَادَةِ ، لِيَنْتَلِ السَّيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ ، فَتَنْسَدَ مَوَاضِعُ الْحَرْتِ ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا فَسَرَبَتْ سَرَباً .

وَيَقَالُ : سَرَبَ قَرَبَتَكَ أَيُّ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عِوْنُ الْحَرْتِ ، فَتَنْسَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَعَمْ ، وَانْهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ تَوْنٍ ،

كَمَا عَمِنْتُ بِالسَّرَبِ الطَّبَابَا

أَبُو مَالِكٍ : كَسَرَبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنَ الشَّرَابِ أَيُّ تَمَلَّلْتُ .

وَطَرِيقُ سَرَبٍ : تَتَابَعَ النَّاسُ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فِي ذَاتِ وَبْدٍ ، كَزَلِّي الرِّخْ مُشْرِقَةً ،

طَرِيقُهَا سَرَبٌ ، بِالنَّاسِ دُعُوبٌ

وَتَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

وَالسَّرَبُ : الْحَرْتُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالسَّرَبَةُ : الْحَرْتَةُ . وَإِنَّكَ لَتَرِيدُ سَرَبَةً أَيُّ سَفَرًا قَرِيبًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

شَرُّ الْأَسْرَابِ مِنَ النَّاسِ : الْأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا سَرَبٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ سَرَباً فِي النَّاسِ ، إِلَّا لِمَعْتَابٍ ؛ قَالَ :

وَدُبُّ أَسْرَابِ حَمِيجٍ نَظْمٌ

وَالْأَسْرَبُ وَالْأَسْرَبُ : الرِّصَاصُ ، أَعْنَجَمِي ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سُرَبٌ .

وَالْأَسْرَبُ : دُخَانُ الْفِضَّةِ ، يَدْخُلُ فِي الْقَسَمِ وَالْحَيْثُومِ وَالِدَبُورِ فَيُغْصِرُهُ ، فَرُبَّمَا أَفْرَقَ ،

قَوْلُهُ « كَزَلِّي الرِّخْ » مَكَذًا فِي الْأَصْلِ وَلَهُ كُرَاسُ الرِّجِّ

ودُبَّ مات . وقد سرب الرجل ، فهو مسرُوبٌ  
سرباً . وقال سُر : الأسرِبُ ، مخفف الباء ، وهو  
بالفارسية سُرِب ، والله أعلم .

سرجب : السُرْحُوبُ : الطويل ، الحسنُ الجسم ،  
والأُنثى سُرْحُوبَةٌ ، ولم يَعْرِفْهُ الْكَلِيلِيُّونَ فِي  
الْإِنْسِ .

سردب : قال ابن أحمر : هي السَّرْدَابُ .  
سرعوب : السَّرْعُوبُ : ابنُ عَرَسٍ ؛ أَنشد الأزهري :  
وَتَبَّةُ سُرْعُوبٍ رَأَى رَبَّابَا  
أَي رَأَى جُرَدًا صَغُفًا ، وَيُجَنِّعُ سَرَاعِيِبَ .

سروندب : التهذيب في الخفاسي : سَرَنْدِيبٌ بِلِسَّةٍ  
مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْمُنْدِ .

سرهوب : أبو زيد قال : سمعت أبا الدَّقَيْشِ يَقُولُ : امْرَأَةٌ  
سَرْهَبَةٌ ، كَالسَّهْبَةِ مِنَ الْحَيْلِ ، فِي الْجِسْمِ وَالطُّوْلِ .

سسطب : ابن الأعرابي : السَّاسِطُ سَسَادِيْنُ الْحَدَادِيْنِ .  
أبو زيد : هي الْمَسْطَبَةُ وَالْمِسْطَبَةُ ، وَهِيَ التَّجَرَّةُ .  
وَيَقَالُ لِلدَّكَّانِ يَفْعُدُ النَّاسَ عَلَيْهِ مَسْطَبَةٌ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

يقول : يَجْعَلُهُ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَعْلُونُ بِأَلْسِنَتِهِ  
الْمُسْطَبَ . وَقَوْلُهُ : مَاءُ الضَّالَةِ ، يُرِيدُ مَاءَ الْآسِ ،  
سَبَّهَ خُضْرَتَهُ بِخُضْرَةِ مَاءِ السَّدْرِ ؛ وَهَذَا الْيَثِ  
وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ ، وَأَطْلَعَهُ فِي الْمُعْجَمِ أَيْضًا مَاءُ  
الضَّالَةِ السَّجَرِ ، بِالزَّايِ ؛ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : السَّجَرُ  
الْمُسْتَلَزَجُ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ الْمُسْتَلَزَجُ ، قَلْبَهُ  
وَلَمْ يَكُنْ أَنْ صَحَّفَ ، إِلَى أَنْ أَكَّدَ التَّضْعِيفَ  
بِهَذَا الْقَوْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا تَصْحِيفٌ كَبَعَ فِيهِ  
الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السَّكَيْتِ ، وَلَمَّا هُوَ السَّجَرُ بِالتَّوْنِ ، مِنْ  
قَصِيدَةِ بُرَيْقَةَ ؛ وَقَبْلَهُ :

مِنْ رَسْمَةِ شُسُوسٍ ، لَا مَكْرَمٍ مُعْجَمٍ ،  
وَلَا كَوَاحِشٍ فِي سِرٍّ ، وَلَا عَلَنٍ  
قَوْلُهُ : ضَاحِيَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ . وَالضَّالَّةُ  
السَّدْرَةُ ، أَرَادَ مَاءَ السَّدْرِ ، يُخْلَطُ بِهِ الْمَرْدَقُوشُ  
لِيَسْرَتَنَ بِهِ دُلُوسَتَهُ . وَالشُّسُوسُ : جَمْعُ شُسُوسٍ ،  
وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ الرِّيْبَةِ وَالْحَنَسَا . وَالْمَكْرَمَةُ  
الْكُرَامِيَّاتُ الْمُنْتَظَرَةُ ، وَهِيَ مِمَّا يُوَصَّفُ بِهِ الْوَاحِدُ  
وَالْجَمْعُ .

وَسَالَ قَوْلُهُ سَعَايِبَ وَتَعَايِبَ : امْتَنَعَ لِعَابَهُ  
كَالْحَبُوطِ ؛ وَقِيلَ : تَجَرَّى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَغْدُدٌ ،  
وَاحِدُهَا سَعْبُوبٌ .  
وَانْتَسَبَ الْمَاءُ وَانْتَعَبَ إِذَا سَالَ .

وَقَالَ ابْنُ شَبِيلٍ : السَّعَايِبُ مَا أَنْتَبَعَ يَدَكَ مِنْ  
اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، مِثْلُ الشَّاعَةِ يَنْسَطُطُ ،  
وَالوَاحِدَةُ سَعْبُوبَةٌ .

قوله « هي السرداب » هكذا في الأصل وليس بعده شيء وعارة  
الغاموس وشرحه ( السرداب بالكسر خباء تحت الأرض قصيف )  
كالسرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم ياءه وهو سرب ال  
آخر عبارة اه .



فأما قوله ، أنشده سيبويه :

وساقطين ، مثل زبد وجعل ،  
سقبان ، مشوقان مكنوزا العسل

فإن زبدًا وجعلًا ، هنا ، وجلان . وقوله سقبان ،  
لما أراد هنا مثل سقبين في قوة الغناء ، وذلك  
لأن الرجلين لا يكونان سقبين ، لأن نوعًا لا  
يستعمل إلى نوع ، ولما هو كقولك مردت برجل  
أسد شدة أي هو كأسد في الشدة ، ولا  
يكون ذلك حقيقة ، لأن الأنواع لا تستعمل إلى  
الأنواع ، في اعتقاد أهل الإجماع . قال سيبويه :  
وتقول مردت برجل الأسد شدة ، كما تقول  
مردت برجل كامل ، لأنك أردت أن ترفع  
شأنه ، وإن شئت استأنفت ، كأنه قيل له ما  
هو ؟ ولا يكون صفة ، كقولك مردت برجل أسد  
شدة ، لأن المعرفة لا توصف بها الشكيرة ، ولا يجوز  
نكرة أيضًا لما ذكرت لك . وقد جاء في صفة  
النكرة ، فهو في هذا أقوى ، ثم أنشد ما أنشدتك  
من قوله . وجنع السقب أسقب ، وسقوب ،  
وسقاب وسقبان ؛ والأشئ سقبة ، وأمها  
مسقب ومسقاب . والسقبة عديم : هي الجمحة .  
قال الأعشى ، يصف حماراً وخشيئاً :

ثلا سقبة قوداء ، مهضومة الحشا ،  
ممن ما تخالفه عن قصد يعذم

وفاة مسقاب إذا كانت عاديها أن تلد الذكور .  
وقد أسقبت الناقة إذا وضعت أكثر ما تضع  
الذكور ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف أبوي رجل  
مندوح :

وكانت العرس التي تنعبا ،  
عراء مسقاباً ، لفعل أسقبا

وسقبت الشيء : تخطط .

والسقب : كل ما تسقب من شراب أو غيره .  
وفي نوادر الأعراب : فلان مسقب له كذا وكذا .  
ومسقب ومسوق له كذا وكذا ، ومسوق  
ومرعب ، كل ذلك بمعنى واحد .

سقب : سقب الرجل يسقب ، وسقب يسقب  
سقباً وسقياً وسقابة وسقوباً ومسقبة : جاع .  
والسقبة : الجوع ، وقيل : هو الجوع مع التعب ؛  
وبما سمي العطش سقباً ، وليس يستعمل .

ورجل ساغب لاغب : ذو مسقبة ؛ وسقيب  
وسقبان لسقبان : جوعان أو عطشان . وقال الفراء  
في قوله تعالى : في يوم ذي مسغبة ، أي مجاعة .

وأسقبت الرجل ، فهو مسقبت إذا دخل في  
المجاعة ، كما تقول أقسط الرجل إذا دخل في  
القسط . وفي الحديث : ما أظمت إذ كان ساغباً ، أي  
جائعاً .

وقيل : لا يكون السقب إلا مع التعب .

وفي الحديث : أنه قدم خببر باصحابه وم  
مسقبون ، أي جيع . وامرأة سقبي ، وجنحها  
سقاب .  
ويتيم ذو مسقبة أي ذو مجاعة .

سقب : السقب : ولد الناقة ، وقيل : الذكر من ولد  
الناقة ، بالسین لا غبیر ؛ وقيل : هو سقب ساعة  
تضعه أمه . قال الأصمعي : إذا وضعت الناقة  
ولدها ، فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن  
يعلم أذكر أم أنثى ، فإذا علم فإن كان  
ذكراً ، فهو سقب ، وأمّه مسقب .

الجوهري : ولا يقال للأنثى سقبة ، ولكن حائل ؛  
أي مبط له عطاء خالصاً .



قوله أسكباً : فعلٌ ماضٍ ، لا تَعْتُ لفعلٌ ، على أنه اسمٌ مثلُ أَحْمَرَ ، وإِنَّمَا هو فعلٌ وفاعِلٌ في موضعِ التَّعْتِ له . واستَعْمَلَ الأعشى السَّكْبَةَ للأَثَانِ ، فقال :

لأحبه الصَّيْفُ والغيَارُ ، وإِسْتَفَا  
قِيَّ عَلَى سَكْبَةٍ ، كَقَفَوسِ الضَّالِّ

الأزهري : كانتِ المرأةُ في الجاهليةِ ، إِذَا ماتَ زَوْجُهَا ، حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَخَشَتَتْ وَجْهَهَا ، وَحَسَرَتْ قُطْنَةً مِنْ دَمِ نَفْسِهَا ، وَوَضَعَتْهَا عَلَى رَأْسِهَا ، وَأَخْرَجَتْ طَرَفَ قُطْنَتِهَا مِنْ تَحْتِ قِنَاعِهَا ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا مُصَابَةٌ ؛ وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّكْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ :

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنْ حَاصِبَهَا ثَوَى ،  
حَلَقْتُ ، وَعَلَّتْ رَأْسَهَا بِسِقَابِ

وَالسَّكْبُ : الْقُرْبُ .

وقد سَكَبَتِ الدَّارُ ، بِالْكَسْرِ ، سُكْباً أَيَّ قُرْبَتْ ، وَأُسْقَبَتْ ؛ وَأُسْقَبْتُهَا أَنَا : قُرْبَتَهَا . وَأَبْيَانُهُمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَيُّ مُتَدَانِيَةٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْجَارُ

أَحَقُّ بِسَقْبِهِ . السَّكْبُ ، بِالْبَاءِ وَالضَّادِ ، فِي الْأَصْلِ : الْقُرْبُ . يُقَالُ : سَكَبَتِ الدَّارُ وَأُسْقَبَتْ إِذَا قُرْبَتْ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتِجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلجَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَقَاساً ، أَيَّ إِنْ الْجَارُ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لِبَسِ بِيَّارٍ ، وَمَنْ لَمْ يُشِيشْهُ لِلجَارِ تَأَوَّلَ الْجَارُ عَلَى الشَّرِيكِ ، فَإِنْ الشَّرِيكِ يُسَرُّ جَاراً ؛ قَالَ : وَبِحَسْبِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْبَيْتِ وَالْمَوْعِدَةِ بِسَبَبِ قُرْبِهِ مِنْ جَارِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ رجلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِي جَارَيْنِ ، فإِلَى أَيِّمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بِأَبَى .

وَالسَّكْبُ وَالصَّكْبُ وَالسَّقْبَةُ : عُنُودُ الْحَيَاءِ وَسُقُوبُ الْإِبِلِ : أَرْجُلُهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا عَجَزَ رَبِّي ، وَسَاقَ مُشِيْعَةً  
عَلَى الْبَيْدِ ، تَنْبُو بِالْمَرَادِيِّ سُقُوبَهَا

وَالضَّادُ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ ، لَفَةٌ .

وَالسَّكْبُ : الطُّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَعَ تَرَادُفٍ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ صَكَبَ : يُقَالُ لِلْعَصْنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطُّوِيلِ سَكْبٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَكْبَانِ لَمْ يَنْقَشُرْ عَنْهَا النَّجَبُ

قَالَ : وَسُئِلَ أَبُو الدَّقْنِشِ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ الَّذِي قَدْ امْتَلَأَ ، وَتَمَّ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِهِ ؛ شَرٌّ فِي قَوْلِهِ سَكْبَانِ أَيُّ طَوِيلَانِ ، وَيُقَالُ صَكْبَانِ .

سَكَبَ : السَّقْبَةُ : الطُّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالْبَاءِ وَالضَّادِ .

سَكَبَ : السَّقْبَةُ : حِيلٌ مِنَ النَّاسِ . وَسَقَبْتُهُ صَرَعَةً .

سَكَبَ : السَّكْبُ : صَبُّ الْمَاءِ .

سَكَبَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ وَغَوَّهَا بِسَكْبِهِ سَكْباً وَتَسَكَباً ، فَكَبَ وَانْسَكَبَ : صَبَّهُ فَانْصَبَ . وَسَكَبَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ سُكُوباً ، وَتَسَكَباً . وَانْسَكَبَ بِمَعْنَى . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : انْسَكَبَ عَلَى بَيْدِي .

وَمَاءٌ سَكْبٌ ، وَسَاكِبٌ ، وَسُكُوبٌ ، وَسَكَبٌ . وَأُسْكُوبُ : مُنْسَكِبٌ ، أَوْ مَسْكُوبٌ بِمَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفَرٍ .

١ قوله « من نحوه » الضمير يعود إلى العنص في عبارة الأزهري التي قبل هذه .

ودمع ساكب، وماء سكب : وُصِفَ بالمصدر،  
كقولهم ماء صَب، وماء غَوَز، أنشد سيبويه :

بَرَقَ، يُضِيءُ أمامَ البَيْتِ، أسكوبُ

كَأَنَّ هذا البرقَ يَسْكُبُ المطرَ، وطعنةُ  
أسكوبٍ كذلك ؛ وسحابُ أسكوبٍ . وقال  
الحياتي: السكبُ والأسكوبُ المظللان الدائمُ .  
وماء أسكوبٍ أي جاري ؛ قالت جَنُوبُ أختُ  
عمرو ذي الكلب ، تَرثِيه :

والطاعين الطعنة الثجلة ، يَنْتَبِها  
مُشْتَعِيرٌ، من دم الأجنافِ، أسكوبُ

ويروى :

من تجميع الجوفِ أنْعُوبُ

والثجلة : الواسعة . والمُشْتَعِيرُ : الدَّمُ الذي  
يَسِيلُ ، يَنْبَعُ بعضُه بَعْضاً . والتَّجْمِيعُ : الدَّمُ  
الحالِصُ . والأنْعُوبُ ، من الإِنْتَابِ : وهو جري  
الماء في المُتَعَبِ .

وفي الحديث عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُصَلِّي ، فبأبين  
العشاء إلى انصداع الفجر ، إحدى عشرة ركعة ،  
فإذا سَكَبَ المؤذنُ بالأولى من صلاة الفجر ، قامَ  
فركعَ ركعتين تَخِفَتَيْنِ ؛ قال سُوَيْدٌ :  
سَكَبَ ، يريدُ أَدْنَى ، وأصله من سَكَبِ الماء ،  
وهذا كما يقال أَخَذَ في خطبة فسكَبها . قال ابن  
الأنير : أرادت إذا أدْنَى ، فاستعيرَ السكبُ  
للإفاحَة في الكلام ، كما يقال أفرَحَ في أدْنَى حديثاً  
أي ألقى وصَبَ .

وفي بعض الحديث : ما أنا بِمُنْطَرٍ عنك شيئاً يكون  
على أهل بيتك سَتَةً سَكْباً . يقال : هذا أُنْزُ

سَكْبُ أي لازم ؛ وفي رواية : إنا نَسِيطُ عنك  
شيئاً . وقرَسُ سَكْبٍ : جوادٌ كثير الصدورِ  
تَدْرِعُ ، مثلُ حَتٍّ . والسكبُ : قرَسُ سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان كَسِيناً ،  
أَعْرَ ، مُعْجَلاً ، مُطَلَقَ اليَسَنِ ، سبي بالسكبِ  
من الحَبْلِ ؛ وكذلك قرَسُ قَيْضٍ وَبَحْرٍ وَعُزْرٍ .  
وغلَامُ سَكْبٍ إذا كان خفيف الروحِ نَشِيطاً  
في عَمَلِهِ . ويقال : هذا أُنْزُ سَكْبُ أي لازمُ .  
ويقال : سَتَةٌ سَكْبٍ . وقال لَقِيظُ بنُ زُرارة  
لأخيه مَعْبِدٍ ، لما طَلَبَ إليه أن يَدْفِعهُ بِأَتْنِ من  
الإبل ، وكان أسيراً : ما أنا بِمُنْطَرٍ عنك شيئاً  
يكون على أهل بيتك سَتَةٌ سَكْباً ، وَيَدْرَبُ  
الناسُ له بنا كَرْباً .

والسكبةُ : الكُرْدَةُ العُلْبَا التي تُسَمَّى بها  
الكُرْدُ من الأرض ؛ وفي التهذيب : التي يُسَمَّى  
منها كُرْدَةُ الطَّبَاةِ من الأرض .

والسكبُ : النحاسُ ، عن ابن الأعرابي .  
والسكبُ : ضَرْبٌ من الثيابِ رَفِيقٌ .

والسكبةُ : الحِرْقَةُ التي تُقَوَّرُ للرأس ، كالشبكة ،  
من ذلك . التهذيب : السكبُ ضَرْبٌ من الثيابِ  
رَفِيقٌ ، كأنه غبارٌ من رِقَّتِهِ ، وكأنه سَكْبُ  
ماءٍ من الرِقَّةِ ، والسكبة من ذلك اسْتَنْقَتْ ؛  
وهي الحِرْقَةُ التي تُقَوَّرُ للرأس ، تُسَمَّى الفَرَسُ  
الشَّنَقَةُ .

ابن الأعرابي : السكبُ ضَرْبٌ من الثياب ، عَمَلٌ  
الكاف . والسكبُ : الرِّصَاصُ . والسكبة :  
الفَرَسُ الذي يَخْرُجُ على الولد ، أرى من ذلك .  
والسكبة : المِهْمِرَةُ التي في الرأس .

والأسكوبُ والإسكاب : لغة في الإسكاف .  
وأسكبة الباب : أسكفته .

والإسكابة : الفلانة التي توضع في قِيع الدُهْن ونحوه ؛ وقيل : هي الفلانة التي يُسكب بها حَرَقُ القِرْبَةِ . والإسكابة : حَشَبَةٌ على قَدْرِ الفَلَس ، إذا انشَقَّ السَّقاءُ جعلوها عليه ، ثم صَرَّوها عليها بِسَيْرٍ حتى يَغْرُزُوهُ معه ، فهي الإسكابة . يقال : اجعل لي إسكابةً ، فيُتخذ ذلك ؛ وقيل : الإسكابة والإسكابُ قِطْعَةٌ من حَشَبٍ تُدخَلُ في حَرَقِ الزَّقِّ ؛ أنشد ثعلب :

قُضِرْزُ آذَانِهِمْ كَالْإِسْكَابِ

وقيل : الإسكابُ هنا جمعُ إسكابةٍ ، وليس بلفظ فيه ؛ ألا تراه قال آذَانُهُمْ ؟ فتشبيهه الجمع بالجمع ، أسوَّخُ من تشبيهه بالواحد .  
والسَّكَبُ ، بالتحريك : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، كَانَ رِيحُهُ رِيحُ الخُلُقُوقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلًّا على عِرْقٍ واحدٍ ، له زَقَبٌ وورْقٌ مثلُ وُرْقِ الصَّغْتَرِ ، إلا أنه أشدُّ خُضْرَةً ، يَنْبُتُ في القِيَعَانِ والأودِيَةِ ، وَيَبِيضُ لا يَنْفَعُ أَحَدًا ، وله جَنَى يُوَكَّلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ الحِجَازِ نَيْدًا ، ولا يَنْبُتُ جَنَاهُ في عامٍ حَيًّا ، لَمَّا يَنْبُتُ في أعوامِ السَّنَةِ ؛ وقال أبو حنيفة : السَّكَبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرُ الذُّرَاعِ ، وله وُرْقٌ أَغْبَرُ شَيْءٍ بورقِ المَهْدَاءِ ، وله نَوْرٌ أبيضٌ شديدُ البياضِ ، في خِلْفَةِ نَوْرِ الفِرْسِيكِ ؛ قال الكسيت يصف نوراً وخشباً :

كَانَ مِنْ نَدَى العَرَارِ مَعَ  
فُرَاصِرٍ ، أَوْ مَا يُنْقَضُ السَّكَبُ

الواحدة سَكَبَةٌ . الأصمعي : من نباتِ السهلِ السَّكَبُ ؛ وقال غيره : السَّكَبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ، وهي من شجرِ القِنْطَرِ . ابن الأعرابي : يقال للسَّكَبِ من النخلِ أُسْلُوبٌ

وَأُسْكُوبُ ، فإذا كان ذلك من غيرِ النخلِ ، قيل له أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ ؛ وقيل : السَّكَبُ ضَرْبٌ مِنَ النِّبَاتِ .  
وسكاب : اسمُ فرسٍ مُعَيَّدةٍ بن ربيعة وغيره . قال : وسكابُ اسمُ فرسٍ ، مثلُ قِطَامٍ وحَدَامٍ ؛ قال الشاعر :

أَبَيْتُ اللَّعْنَ ، إِنْ سَكَابٍ عَلَنِي  
فَقَيْسٌ ، لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

سلب : سَلَبَ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وسَلَبًا ، واستَلَبَهُ إِيَّاهُ .

وسَلَبْتُ ، فَعَلْتُ : مَنَعْتُ . وقال الليثاني : رجلٌ سَلَبْتُ ، وامرأةٌ سَلَبْتُ كالرجل ؛ وكذلك رجلٌ سَلَابَةٌ ، بالهاء ، والأُنثى سَلَابَةٌ أَيْضًا . والاستِلَابُ : الاختلاس . والسَّلَبُ : ما يُسَلَبُ ؛ وفي التهذيب : ما يُسَلَبُ به ، والجمع أسلابٌ . وكلُّ شَيْءٍ على الإنسانِ من اللباسِ فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا إذا أَخَذْتَ سَلَبَهُ ، وسَلَبَ الرجلُ ثِيَابَهُ ؛ قال رؤبة :

يراع سِرَ كاليراع للأسلاب

البراعُ : القَصَبُ . والأسلابُ : التي قد قُشِرَتْ ، وواحدُ الأسلابِ سَلَبٌ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا ، فَلَهُ سَلَبُهُ . وقد تكرر ذكر السَّلَبِ ، وهو ما يأخذه أحدُ القَرِيتَيْنِ في الحربِ من قِرْنِهِ ، بما يكونُ عليه ومعه من ثِيَابٍ وسلاحٍ ودَابَّةٍ ، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعولٍ أي مَسْلُوبٌ . والسَّلَبُ ، بالتحريك : المَسْلُوبُ ، وكذلك السَّلِيبُ .

ورجلٌ سَلِيبٌ : مُسَلَّبُ العقلِ ، والجمع سَلَبِيٌّ .

١ قوله « يراع سِرَ الخ » هو هكذا في الأصل .

أَخْرَجَ خُوصَهُ .

وسَلَبُ الذَّيْبَةِ : إهابها ، وأكراعها ، وبطنها .  
وقَرَسَ سَلَبُ القَوَائِمِ : خَفِيفُهَا فِي الثَّقَلِ ؛  
وقيل : قَرَسَ سَلَبُ القَوَائِمِ أَي طَوَّلَهَا ؛ قال  
الأزهري : وهذا صحيح . والسَلَبُ : السِرُّ الخَفِيفُ  
السريع ؛ قال رؤبة :

قَدْ قَدَحَتْ ، مِنْ سَلْبِيهِنَّ سَلْبًا ،  
قَارُورَةُ العَيْنِ ، فَصَارَتْ وَفَبَا

وَانْسَلَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سِيرِهَا حَتَّى  
كَأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا .  
وَتَوَرَّ سَلَبُ الطَّغْنِ بِالْقَرْنِ ، وَجُلَّ سَلَبُ  
الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ والطَّغْنِ : خَفِيفُهَا . وَرُمِحَ  
سَلَبُ : طَوَّلَ ؛ وكذلك الرجلُ ، والجمعُ سَلَبٌ ؛  
قال :

وَمَنْ رِبَطَ الحِمَاشَ ، فَإِنَّ فِينَا  
قَتَا سَلْبًا ، وَأَفْرَاسًا حِشَانَا

وقال ابن الأعرابي : السَّلْبَةُ الجُرْدَةُ ، يقال : مَا  
أَحْسَنَ سَلْبَتِهَا وَجُرْدَتِهَا .  
والسَلَبُ ، بكسر اللام : الطَوِيلُ ؛ قال ذو الرمة  
يصف فراخ النعام :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتٌ سَائِفَةٌ ،  
طَارَتْ لِقَائِهِ ، أَوْ هَيْشَرُ سَلَبٍ

ويروى سَلَبٌ ، بالضم ، من قولهم تَخَلَّلَ سَلَبٌ ؛  
لَا حَمْلَ عَلَيْهِ . وَشَجَرُ سَلَبٍ : لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ،  
وهو جمع سَلِيبٍ ، فعيل بمعنى مفعول .

والسَلَابُ والسَلْبُ : ثِيَابٌ سَوْدٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي

١ . قوله « سلب القوائم » هو يسكون اللام في القاموس ، وفي  
المعجم بفتحها .

وَنَاقَةُ سَالِبٍ وَسَلُوبٍ : مَاتَ وَلَدُهَا ، أَوْ أَلْقَتْ  
لغَيْرِ تَسَامٍ ؛ وكذلك المرأة ، والجمع سَلْبٌ  
وسَلَابٌ ، وربما قالوا : امرأة سَلْبٌ ؛ قال الرازي :

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَ ؟  
أَنَّ رَأَوْكَ سَلْبًا ، يَرْمُونَكَ ؟

وهذا كقولهم : نَاقَةٌ عَلُوطٌ بِلَا خِطَامٍ ، وَفَرَسٌ  
فَرُوطٌ مُتَقَدِّمَةٌ . وقد عَمِلَ أَبُو عبيد فِي هَذَا بَابًا ،  
فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فَعْلٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ لِلدُّوْنِ .

والسَلُوبُ ، مِنَ التَّوَقُّ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَسَامٍ .  
والسَلُوبُ ، مِنَ التَّوَقُّ : الَّتِي تَرْمِي وَلَدَهَا .

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فِيهِ سَلْبًا : أَلْقَتْ وَلَدَهَا  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ ، وَالْجَمْعُ السَّلَابُ ؛ وَقِيلَ  
أَسْلَبَتِ : سَلَبَتْ وَلَدَهَا يَمُوتُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

وَعَلِيَّةٌ سَلُوبٌ وَسَالِبٌ : سَلَبَتْ وَلَدَهَا ؛  
قال صخر الغي :

فَصَادَتْ غَرَالًا جَائِفًا ، بَصُرَتْ بِهِ  
لَدَى سَلَكَاتٍ ، عِنْدَ أَذْمَاءِ سَالِبٍ

وَشَجَرَةُ سَلِيبٍ : سَلَبَتْ وَرَقَهَا وَأَغْصَانَهَا .  
وَفِي حَدِيثٍ صِلَةٌ : خَرَجْتُ إِلَى جَشْرٍ لَنَا ،  
وَالنَّخْلُ سَلْبٌ أَي لَا حَمْلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ  
سَلِيبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرَةُ سَلَبٍ إِذَا تَنَاسَرَ  
وَرَقُهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ هَيْشَرُ سَلَبٍ

قال شمر : هَيْشَرُ سَلَبٍ ، لَا قِشْرَ عَلَيْهِ .

ويقال : اسْلَبْ هَذِهِ الْقَصَبَةَ أَي قَشِّرْهَا .

وسَلَبَ الْقَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ : قَشَرَهَا . وَفِي حَدِيثٍ  
صَفَا مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَأَسْلَبَ نَاقَهَا أَي

الماتم ، واحدها سَلَبَة .

وسَلَبَتِ المرأةُ ، وهي مُسَلَّبَةٌ إذا كانت مُعِدَّةً ،  
تَلْبَسُ الثَّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

وتَسَلَّبَتْ : لَبَسَتْ السَّلَابَ ، وهي ثِيَابُ المَاتِمِ  
السُّودِ ؛ قال لبيد :

يَحْمِشُنْ حُرّاً أَوْجُهُ صَحاح ،

في السَّلْبِ السُّودِ ، وفي الأَمْحاحِ

وفي الحديث عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ : أنها قالت  
لما أَحَبَّ جَعْفَرُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : تَسَلَّيْ ثَلَاثًا ، ثم اصْنَعِي بَعْدَ مَا  
سَلَّيْتَ ؛ تَسَلَّيْ أَيِ النَّبِيِّ ثِيَابَ الْحِدَادِ السُّودِ ،  
وهي السَّلَابُ . وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا لَبَسَتْهُ ، وهو  
ثَوْبٌ أَسْوَدُ ، تَغْطِي بِهِ الْمُعِدَّةَ رَأْسَهَا . وفي  
حديث أُمِّ سَلَمَةَ : أنها بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،  
وتَسَلَّبَتِ .

وقال الليثي : الْمُسَلَّبُ ، وَالسَّلِيبُ ، وَالسَّلُوبُ ؛  
التي يموتُ زَوْجُهَا أَوْ حَبِيبُهَا ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ .  
وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا أَحْدَتْ .

وقيل : الإحْدَادُ عَلَى الزَّوْجِ ، وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ  
عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ مَا لِي أَرَاكَ مُسَلَّبًا ؟ وَذَلِكَ  
إِذَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلَمَّا  
شَبَّ بِالْوَحْشِ ؛ وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَوْحْشِي مُسَلَّبٌ أَيِ  
لَا يَأْتِي ، وَلَا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

وَالسَّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطْمِ الْبَعِيرِ دُونَ  
الْخَطَامِ . وَالسَّلْبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تَجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللَّثْوَةِ ،  
طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللَّثْوَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ

أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَّانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شَعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِصَانُ ،

أَتَى انْتَعَدْتُ الْبَقَيْنِ شَانَا ؟

السَّلْبُ ، وَاللَّثْوَةُ ، وَالْعِيَانَا

وَيَقَالُ لِلطَّرِيقِ مِنَ التَّخِيلِ : أَسْلُوبٌ . وَكُلُّ طَرِيقٍ  
مُتَدٍّ ، فَهُوَ أَسْلُوبٌ . قَالَ : وَالْأَسْلُوبُ الطَّرِيقُ ،  
وَالْوَجْهَ ، وَالْمَذْهَبَ ؛ يَقَالُ : أَنْتُمْ فِي أَسْلُوبِ سُوَيْدٍ ،  
وَيَجْمَعُ أَسَالِيبَ . وَالْأَسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ .  
وَالْأَسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْقَنْ ؛ يَقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي  
أَسَالِيبِ مِنَ الْقَوْلِ أَيِ أَفَانِينَ مِنْهُ ؛ وَإِنْ أَتَقَه لَفِي  
أَسْلُوبٍ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا ؛ قَالَ :

أَنُوفُهُمْ ، بِالْفَخْرِ ، فِي أَسْلُوبٍ ،

وَشَعْرُ الْأَسْنَانِ بِالْجَبُوبِ

يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخْسَاءُ ، كَمَا يَقَالُ : أَنْفٌ فِي  
السَّاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ . وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ،  
وَيُرْوَى :

أَنُوفُهُمْ ، مِلْقَحُورٌ ، فِي أَسْلُوبٍ

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ النُّونَ .

وَالسَّلْبُ : حَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبْتُ مُتَنَاقِضًا ،  
وَيَطْوِلُ فَيُؤَخَذُ وَيُسَلُّ ، ثُمَّ يُشَقَّقُ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ  
مُشَاقَّةٌ بِيضَاءُ كَالْبَلْبِ ، وَاحِدَتُهُ سَلْبَةٌ ، وَهُوَ مِنْ  
أَجُودٍ مَا يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبَالُ . وَقِيلَ : السَّلْبُ لَيْفُ  
الْمُنْقَلِ ، وَهُوَ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْثُ : السَّلْبُ  
لَيْفُ الْمُنْقَلِ ، وَهُوَ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَلِطَ  
الْبَثُّ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ نَبَاتٌ يَنْبْتُ  
أَمْثَالُ الشَّعْرِ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي خِلْقَتِهِ ،  
إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْوَلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبَالُ عَلَى كُلِّ  
حَرْبٍ . وَالسَّلْبُ : حِطَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَلْبِ ،

تعمل منه الجبال ، وهو أجفى من ليف المثل وأصلب . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو متوسد مرفقة أدم ، حشوها ليف أو سلب ، بالتعريك . قال أبو عبيد : سألت عن السلب ، فقيل : ليس بليف المثل ، ولكنه شبر معروف بالين ، تعمل منه الجبال ، وهو أجفى من ليف المثل وأصلب ؛ وقيل هو ليف المثل ؛ وقيل : هو نخوص الشام .

وبالمدينة سوق يقال له : سوق السلايين ؛ قال مرة بن تحكان التميمي :

فَنَشْنَشُ الْجِلْدَ عَنْهَا ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ،  
كَأَنَّ نَشْنَشَ كَفًّا قَائِلَ سَلْبًا

نَشْنَشُ : تحرك . قال شمر : والسلب قشر من قشور الشجر ، تعمل منه السلال ، يقال لسوقه سوق السلايين ، وهي بكه معروفه . ورواه الأصمعي : قائل ، بالقاف ؛ وابن الأعرابي :

قَائِل ، بالقاف . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أصلب الشام . قال : ومن رواه بالقاف ، فإنه يريد السلب الذي تعمل منه الجبال لا غير ؛ ومن رواه بالقاف ، فإنه يريد سلب القليل ؛ شبه تزعم الجازر جلدها عنها بأخذ القائل سلب المثل ، ولما قال : باركة ، ولم يقل : مضطجعة ، كما يسلم الحيوان مضطجعا ، لأن العرب إذا تحمرت جزوياً ، تركوها باركة على حالها ، ويرد فيها الرجال من جانبيها ، خوفاً أن تضطجع حين تموت ؛ كل ذلك حرصاً على أن يسلموا سنامها وهي باركة ، فيأتي رجل من جانب ، وآخر من الجانب الآخر ؛ وكذلك يفعلون في الكتفين والفخذين ، ولهذا كان سلبها

باركة خيراً عندهم من سلبها مضطجعة . والأسلوبية : العبة للأعراب ، أو قفلة يفعلونها بينهم ، حكاهما الليثاني ، وقال : بينهم أسلوبية .

سلب : المصلح : المنبطح . والمصلح : الطريق البين المستد . وطريق مصلح أي مستد . والمصلح : المستقيم ، مثل المثلث . وقد اسلح مصلحاً ؛ قال جرير العود :

فَرَّجَ جِرَانُ مُسْلَحِيَّ ، كَأَنَّهُ  
عَلَى الدَّقِّ ضَبْعَانُ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسلحوب من النساء : الماحجة ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحضيبي : المصلح : الممثلح . والمستد . وسعت غير واحد من العرب يقول : سرنا من موضع كذا نخدوة ، فظل يومنا مسلحياً أي نمتد سيرة ، والله أعلم .

سلب : سلقب : اسم .

سلب : السلب : الطويل ، عامته ؛ وقيل : هو الطويل من الرجال ؛ وقيل : هو الطويل من الخيل والناس . الجوهري : السلب : من الخيل : الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع السلاية .

والسلبة من النساء : الجسية ، وليست بمدح . ويقال : فرس سلب . وسلبة الذكر إذا عظم وطال ، وطالت عظامه .

وفرس مسلح : ماض ؛ ومنه قول الأعرابي في صفه الفرس : وإذا عدا اسلب ، وإذا قيد اجلمع ، وإذا انتصب اثلأب ، والله أعلم .

سنب : السنب : الدهر . وعشنا بذلك سنب

وسنب أي حقة : التاء في سنب ملحقه على قول سيبويه ، قال : بدل على زيادة التاء ، أنك تقول سنب ، وهذه التاء تثبت في التصغير ، تقول سنب ، لقولهم في الجمع سنبت . ويقال : مضى سنب من الدهر ، أو سنب أي برهة ؛ وأشد شر :

ماء الشباب عفتوان سنب

والسنبات والسنة : سوء الخلق ، ومروعة الغضب ، عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

قد ثبت قبل السنب من لداني ،  
وذلك ما ألقى من الأداة ،  
من زوجة كثيرة السنبات

أراد السنبات ، فغثف للضرورة ؛ كما قال ذو الرمة :

أبت ذكر من عودن أحشاء قلبه  
نظوقاً ، ورقصات الموى في التفاصيل

ورجل سوب أي متعصب .

والسنب : الرجل الكثير الشر .

قال : والسوب : الرجل الكذاب المغتاب .  
والسنب : الشر .

ابن الأعرابي : السنب الانس .

وفرس سنب ، بكر النون ، أي كثير الجرري ،  
والجمع سوب . الأصمى : فرس سنب إذا  
كان كثير العدو ، جواداً .

سنب : أبو عمرو : السنب الغيبة المحزنة .

سندب : جبل سنداب : شديد صلب ، وشك فيه ابن دريد .

النهذيب : والسنب مطرقة الحداد ، والله تعالى أعلم .

سهب : السهب ، والمسهب ، والمسهب : الشديد الجرري ، البطيء المرق من الخيل ؛ قال أبو دواد :

وقد أغدو يطرف به  
كل ، ذي مفع ، سهب

والسهب : الفرس الواسع الجرري .

وأسهب الفرس : اتسع في الجرري وسبق .

والسهب : والمسهب : الكثير الكلام ؛ قال الجعدي :

غير عسي ، ولا مسهب

ويروى مسهب . قال : وقد اختلف في هذه الكلمة ،

فقال أبو زيد : المسهب الكثير الكلام ؛ وقال ابن الأعرابي : أسهب الرجل أكثر الكلام ، فهو

مسهب ، بفتح الميم ، ولا يقال بكسرهما ، وهو نادر .

قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي : رجل مسهب ، بالفتح ، إذا أكثر الكلام في الخطأ ، فإن كان ذلك في

صواب ، فهو مسهب ، بالكسر لا غير ؛ وما جاء فيه

أفعل فهو مفعل : أسهب فهو مسهب ،

وألقي فهو ملقيج إذا أثلس ، وأخصن فهو

مخصن ؛ وفي حديث الزوايا : أكلوا وشربوا

وأسهبوا أي أكثروا وأمفتوا . أسهب فهو

مسهب ، بفتح الميم ، إذا أمنن في الشيء وأطال ،

وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له : ادع

الله لنا ، فقال : أكثره أن أكون من المشهين ،

بفتح الميم ، أي الكثيري الكلام ؛ وأصله من السهب ،

قال بعضهم : ومن هذا قبل للكثير : مُسَهَّبٌ ، كأنه ترك الكلام ، يتكلم بما شاء كأنه وُسَّعَ عليه أن يقول ما شاء .

وقال الليث : إذا أعطى الرجلُ فاكثراً ، قيل : قد أسهب .

ومكانُ مُسَهَّبٍ : لا يَجْمَعُ الماء ولا يُنْكِنُهُ . والمُسَهَّبُ : الْمُتَغَيَّرُ الثَّوْنُ مِنْ حَبٍ ، أو قَرْعٍ ، أو مَرَضٍ .

والمُسَهَّبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوِي فِي سُهولِهِ ، واجمعُ سُهوبٌ .

والمُسَهَّبُ : القَلَاةُ ؛ وقيل : سُهوبُ القَلَاةِ نواحيها التي لا مَسْلَكَ فيها . والمُسَهَّبُ : ما بَعُدَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاسْتَوَى فِي طَبَائِنِهِ ، وهي أَجْوَافُ الْأَرْضِ ، وَطَبَائِنُهَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ تَقَوَّدُ اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ ، ونحو ذلك ، وهو بَطُونُ الْأَرْضِ ، تكون في الصَّعَارِي والمُتْرَن ، وربما تَسِيلُ ، وربما لَا تَسِيلُ ، لَأَنَّ فِيهَا غِلْظاً وَسُهولاً ، ثَبِتَتْ ثَبَاتاً كَثِيراً ، وفيها خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ أَمَاكِينٍ فِيهَا شَجَرٌ ، وَأَمَاكِينٌ لَا شَجَرَ فِيهَا .

وقيل : السُّهوبُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ . وقال أبو عمرو : السُّهوبُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قال الكمي :

أَبَارِقُ ، إِنْ يَضْفُفْكُمْ اللَّيْلُ ضَفْعَةً ،

يَدْعُ بَارِقاً ، مِثْلَ الْيَابِ مِنَ السَّهْبِ

ويُشْرَ سَهْبَةٌ : بَعِيدَةُ الْقَمَرِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ ، وَمُسَهْبَةٌ أَيْضاً ، يَفْتَحُ الْمَاءُ . وَالْمُسَهْبَةُ مِنَ الْأَبَارِقِ : الَّتِي يَغْلِيكَ سَهْبَتُهَا ، حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى الْمَاءِ وَتُسَهِّلُ . وقال شر : الْمُسَهْبَةُ مِنَ الرَّاكِبِ : الَّتِي يَحْفَرُونَهَا ، حَتَّى يَبْلُغُوا ثَرَاباً مَائِقاً ، فَيَغْلِيهِمْ

وَهُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَهْبٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَفَرَّقَهَا بِسَهْبٍ يَبْدُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَمَثَلِ خَيْلٍ ، فَأَسَهَبَتْ سَهْرًا ؛ أَيْ أَمْنَعَتْ فِي سَيْرِهَا . وَالْمُسَهَّبُ وَالْمُسَهَّبُ : الَّذِي لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ عَنْ شَيْءٍ ، طَمَعاً وَشَرَهً . وَرَجُلٌ مُسَهَّبٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ مَنْ لَدَغَ حَبْرٌ أَوْ غَرَبَ ؛ وَقَوْلٌ مِنْهُ أَسَهَبَ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ؛ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَهْذِي مِنْ تَحَرُّفٍ .

وَالْمُسَهَّبُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ثَمَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَمْ لَا تَذْكُرُ سَلَسِي ، وَهِيَ نَارُحَةٌ ،

إِلَّا اغْتَرَاكَ جَوْيُ سُهْمٍ وَتُسَهِّيبِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ ؛ قِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ .

وَرَجُلٌ مُسَهَّبُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ مِنْ حَبٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ . وَحِكِي الْعَبَّاسِي : رَجُلٌ مُسَهَّبُ الْعَقْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُسَهَّمٌ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجِسْمُ إِذَا ذَهَبَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ . وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ : أَسَهَبَ السَّلِيمُ إِسْهَاباً ، فَهُوَ مُسَهَّبٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ وَعَاشَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبَاتَ سُهْبَانٌ ، وَبَاتَ مُسَهَّبًا

وَأَسَهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَابًا إِذَا أَهْمَلَتْهَا رَوْعَى ، فِيهِ مُسَهْبَةٌ ؛ قَالَ طِفْلُ الْقُدْوِيِّ :

تَزَائِعَ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا ،

يَا لَمْ تَحَالِسْهَا الثَّرَاةُ ، وَتُسَهَّبُ

أَيَّ قَدْ أَغْفَيْتَ ، حَتَّى حَمَلْتَ الشَّجَمَ عَلَى سَرَوَاتِهَا .



تَهَيَّأَ ، فَيَدْعُوْنَهَا . الكسائي : بثر مُسْتَهْبَةٌ التي لا يَذْرُوكُ قَعْرَهَا وَمَاوَاهَا .

وَأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَقَرُوا فَهَجَبُوا عَلَى الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَقَرَ الْقَوْمُ ، فَهَجَبُوا عَلَى الرِّيحِ ، وَأَخْلَقَهُمُ الْمَاءُ ، قِيلَ : أَسْهَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَثْرِ كَثِيرَةِ الْمَاءِ :

حَوْضٌ طَلَوِيٌّ ، نِيلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا ،  
يَعْتَلِسُجُ الْأَذْيُ مِنْ حَبَابِهَا

قَالَ : وَهِيَ الْمُسْتَهْبَةُ ، حُقِرَتْ حَتَّى بَلَعَتْ عَيْنَ الْمَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : نِيلٌ مِنْ أَعْنَقِ قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِرُ الْبَثْرِ إِلَى الرَّمْلِ ، قِيلَ : أَسْهَبَ . وَحَقَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا أَيْ بَلَعُوا الرَّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ ، وَلَمْ يَصِيبُوا خَيْرًا ، هَذِهِ عَنِ اللَّيْثَانِيِّ .

وَالْمُسْتَهْبُ : الْغَالِبُ الْمَكْثِرُ فِي عَطَائِهِ . وَمَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ .

وَالسَّهْبَةُ : بَثْرٌ لِبْنِي سَعْدٍ ، وَهِيَ أَيْضًا رَوْحَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الْأَسْمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوْحَةٌ بِالضَّمِّ تَسَمَّى السَّهْبَةَ . وَالسَّهْبِيُّ : مَقَاوِةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ ، وَذَوْنَهُمْ  
فَيْجَانٌ ، فَالْحَزَنُ ، فَالضَّمَانُ ، فَالْوَكْفُ

وَالْوَكْفُ : لِبْنِي يَزِيدُ .

سَوَّبَ : النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، ذَكَرَ السُّوْبِيَّةَ ، وَهِيَ بَضْمُ السِّنِّ ، وَكَسْرُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتِهَا نَقَطَتَانِ : تَنْبِيْذٌ مَعْرُوفٌ يَنْخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَكَثِيرٌ مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

سَبَبٌ : السَّبَبُ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّافِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَقَاءِ : وَاجْعَلْكَ سَبَبًا نَافِعًا أَيْ عَطَاءً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَطَرًا سَالِبًا أَيْ جَارِيًا .

وَالسُّيُوبُ : الرِّكَازُ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَبَبِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَمَادِنُ . وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : وَفِي السُّيُوبِ الْحُمْسُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : السُّيُوبُ : الرِّكَازُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ أَخِيْدًا إِلَّا مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِّبِ الْمَتُونِ ، بِحَبْلٍ ،  
وَمَا أَنَا ، مِنْ سَبَبِ الْإِلَهِ ، بِأَيْسَرِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : السُّيُوبُ عُرُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسْبَبُ فِي الْمُتَعَدِّينَ أَيْ تَتَكُونُ فِيهَا ، وَتُظْهِرُ ، سَبَبٌ سُبُوبًا لِانْتِشَابِهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الرَّخْشَرِيُّ : السُّيُوبُ جَمْعُ سَبَبٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوِ الْمُتَعَدِّينَ لِأَنَّهُ ، مَنْ فَضَّلَ اللَّهَ وَعَطَائِهِ ، لَمْ يَأْمَأِهِ .

وَسَبَبُ الْفَرَسِ : شَعْرٌ ذَنَبِيهِ . وَالسَّبَبُ : مُرْدِيُ السَّيْفَةِ . وَالسَّبَبُ مُصَدَّرٌ سَابَ الْمَاءُ يَسِيبُ سَبَبًا : جَرَى .

وَالسَّبَبُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَجَنَفُهُ سُبُوبٌ .

وَسَابَ يَسِيبُ : مَشَى مُسْرِعًا . وَسَابَتِ الْحَيَّةُ سَبِيبًا إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَنْذَهَبُ سَلَسَى فِي الْقَامِ ، فَلَا تُرَى ،  
وَبِالْثَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيبُ ؟

وَكَذَلِكَ انْتَسَابَتِ قَتَسَابٌ . وَسَابَ الْأَفْعَى وَانْسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْنَنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« قَوْلُهُ « أَيْ تَكُونُ لِمَنْ » عِبَارَةٌ تَهْدِي أَيَّ مَجْرَى يَهْدِي لِمَنْ .

أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاوٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَبَّةٌ،  
فَنَهَمِيَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قَمَرِ السَّقَاوِ، أَيْ دَخَلَتْ  
وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ  
وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. وَاِنْسَابَ فُلَانٌ نَحْوَكُمْ :  
وَجَعَ.

وَسَبَبَ الشَّيْءُ : تَرَكَهُ. وَسَبَبَ الدَّابَّةُ، أَوْ  
النَّاقَةُ، أَوْ الشَّيْءُ : تَرَكَهُ بِسَبَبٍ، حَيْثُ شَاءَ.

وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوَّمَهَا، فِيهَا سَائِبَةٌ.  
وَالسَّائِبَةُ : الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ.  
وَالسَّائِبَةُ : الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ، فَيُسَبِّبُ،  
وَلَا يُرَكَّبُ، وَلَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ. وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي  
الْقِرَاقِ الْعَزِيزِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ  
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا  
قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَوْ تَرَى مِنْ عِلَّةٍ، أَوْ  
تَجَعَّتْهُ دَابَّةٌ مِنْ مَشَقٍّ أَوْ حَرْبٍ، قَالَ : نَاقَتِي  
سَائِبَةٌ أَيْ نُسَبِّبُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، وَلَا  
تُعْمَلُ عَنْ مَاءٍ، وَلَا تُنْتَفَعُ مِنْ كَلَامٍ، وَلَا تُرَكَّبُ؛  
وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يُنْزَعُ مِنْ ظَهْرِهَا قِقَارَةٌ، أَوْ  
عَظْمًا، فَتُغْرَفُ بِذَلِكَ؛ فَأُغْيِرَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ  
الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا، فَرَكَّبَ سَائِبَةً،  
فَقِيلَ : أَتُرَكَّبُ حَرَامًا؟ قَالَ : يَرْكَبُ  
الْحَرَامَ مَنْ لَا حِلَّالَ لَهُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَفِي  
الصَّحَاحِ : السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَبِّبُ، فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ، لِتَذَرِي وَنَحْوَهُ؛ وَقَدْ قِيلَ : هِيَ أُمُّ  
الْبَحِيرَةِ؛ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنَ،  
كُلُّهُمْ إِبْطَانٌ، سُمِّيَتْ فَلَمْ تُرَكَّبْ، وَلَمْ  
يُشْرَبْ لِسَبِّهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّئِيفَ حَتَّى  
تَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ  
جَمِيعًا، وَبُعِرَتْ أُذُنُ بَيْنَتِهَا الْأَخِيرَةِ، فَتُسَمَّى  
الْبَحِيرَةَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهَا فِي أَنَّهَا سَائِبَةٌ، وَالْجَمْعُ

سَبَبٌ، مِثْلُ نَامٍ وَنَوْمٍ، وَفَالِحٍ وَنَوْحٍ. وَكَانَ  
الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ، قَدْ  
عَتَّقْتُ، وَلَا يَكُونُ وِلَاوَةً لِمُعْتِقِهِ، وَيَضَعُ مَالَهُ  
حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النِّهْيُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ  
وَالسَّوَائِبِ؛ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ  
مِنْ سَفَرٍ، أَوْ يُرَى مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ  
قَالَ : نَاقَتِي سَائِبَةٌ، فَلَا تُنْتَفَعُ مِنْ مَاءٍ، وَلَا  
مَرَعَى، وَلَا تُحْلَبُ، وَلَا تُرَكَّبُ؛ وَكَانَ  
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ، فَلَا عَقْلَ  
بَيْنَهَا، وَلَا مِيرَاثَ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْبِيبِ  
الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِسْرَافُهَا تَذَهَبُ وَنَجِيءُ، حَيْثُ  
شَاءَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ عُمَرَو بْنَ الْخَطَّابِ  
يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَبَ  
السَّوَائِبِ، وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ : مَا  
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ فَالسَّائِبَةُ : أُمُّ  
الْبَحِيرَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ : كَانَ  
أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً، فَلَمَّا هَلَكَ، أُتِيَ مَوْلَاهُ بِيرَانِهِ،  
فَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ، وَأُتِيَ أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :  
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا سَائِبَةً، فَمَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّتْ  
مَالًا، وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ،  
فَبِيرَانُهُ لِمُعْتِقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
جَعَلَ الْوِلَاةَ لِحُكْمِ كُلِّغَةِ النَّسَبِ، فَكَأَنَّ  
لِحُكْمِ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ، كَذَلِكَ الْوِلَاةُ؛ وَقَدْ  
قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوِلَاةُ لِمَنْ أَعْتَقَ.  
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ : السَّائِبَةُ  
وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا،  
أَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،  
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ : فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ  
بشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ

يُعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَيَسُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرَكَ مَالاً،  
ولا وارث له، فلا ينبغي لمعتقه أن يترأ من  
ميراثه شيئاً، إلا أن يجعله في مثله. وقال ابن  
الأثير: قوله الصدقة والسائبة ليومها، أي يرد  
بها ثواب يوم القيامة؛ أي من أعتق سائبة،  
وتصدق بصدقة، فلا يرجع إلى الانتفاع  
بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، وإن ورثها  
عنه أحد، فليصرفها في مثلها، قال: وهذا  
على وجه الفضل، وطلب الأجر، لا على أنه  
حرام، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في  
شيء، جعلوه لله وطلبوا به الأجر. وفي حديث  
عبد الله: السائبة يضع ماله حيث شاء، أي العبد  
الذي يعتق سائبة، ولا يكون ولاؤه لمعتقه،  
ولا وارث له، فيضع ماله حيث شاء، وهو  
الذي ورد النهي عنه. وفي الحديث: عرضت  
عليّ النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع  
بعضاً؛ السائبتان: بدتان أهداهما النبي، صلى  
الله عليه وسلم، إلى البيت، فأخذها رجل من  
المشركين فذهب بها؛ سائبتان سائبتين لأن  
سببهما الله تعالى.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أن  
الحيلة بالنطق أبلغ من الشئوب في  
الكلم؛ الشئوب: ما سبب وخلف فساب،  
أي ذهب.

وساب في الكلام: خاض فيه بهذّر؛ أي التلطف  
والتقلل منه أبلغ من الإكثار. ويقال: ساب  
الرجل في منطق إذا ذهب فيه كل مذهب.  
والسباب، مثل السحاب: البلح. قال أبو حنيفة:  
هو البشر الأخضر، واحده سبابة، وبها سمى  
الرجل؛ قال أحيحة:

أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ، فِي

كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ، سَبَابَةٍ

فإذا شدته ضننه، قلت: سباب وسبابة؛  
قال أبو زيد:

أَيَّامٌ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ وَزَلٍّ،

تَخَالُ بَكْنَهَا، بِالْأَيْلِ، سَبَابَا

أراد تكتنه سباب وسبابة أيضاً. الأصمى: إذا  
تعد الطلع حتى يصير بلعاً، فهو السباب،  
مخفف، واحده سبابة؛ وقال شر: هو السدى  
والسداة، مدود بلغة أهل المدينة؛ وهي السبابة،  
بلغة وادي القرى؛ وأنشد للبيد:

سَبَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ، وَلَا أَثَرُ

قال: وسمعت البهرانيين تقول: سباب وسبابة.  
وفي حديث أسيد بن حضير: لو سألنا سبابة  
ما أعطينا كفا، هي بفتح السين والتخفيف: البلعة،  
وجمعها سباب.

والسبب: التفاح، فارسي؛ قال أبو العلاء: وبه  
سمي سيويه: سبب تفاح، وورثته، فكانه  
رائحة تفاح.

وسائب: اسم من ساب بسبب إذا مضى مسرعاً،  
أو من ساب الماء إذا جرى.

والسبب: من شعرائهم.

والسوبان: اسم واد، والله تعالى أعلم.

### فصل الشين المعجمة

شأب: الشايب من المطر: الدفقات. وشؤبوب  
العدو مثله.

ابن سيده: الشؤبوب: الدفقة من المطر وغيره. وفي  
حديث علي: كرم الله وجهه: تمرير الجئوب ددر

وحجران ؛ والشَّابُّ اسم للجمع ؛ قال :

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحٍ مَرَحٍ  
ومَعِي شَابٌ ، كُنْهُمْ أَخِيلُ

وامرأة شَابَةٌ مِنْ نِسوةِ شَوَابٍ . زعم الحليل أنه  
سمع أعرابياً فصيحاً يقول : إذا بَلَغَ الرَّجُلُ  
سِتْنِ ، فَيَأْتِ وَأَيُّ الشَّوَابِ . وحكى ابن الأعرابي :  
رَجُلٌ شَبٌّ ، وامرأةٌ شَبَّةٌ ، يعني من الشَّبابِ .  
وقال أبو زيد : يجوز نِسوةُ شَبَائِبٍ ، في معنى  
شَوَابٍ ؛ وأُشْد :

عَجَائِزٌ يَطْلُبُنَّ شَبًّا ذَاهِباً ،  
يَخْضِعْنَ ، بِالْحَنَاءِ ، شَبًّا شَالِباً ،  
يَقْلُنَّ كُنًّا ، مَرَّةً ، شَبَائِباً

قال الأزهري : شَائِبٌ جمع شَبَّةٍ ، لا جمع شَابَةٍ ،  
مثل خَرَّةٍ وخَرَائِرٍ .  
وأشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَ إِذَا شَبَّ وَلَدَهُ . ويقال :  
أَشَبَّتْ فُلَانَةٌ أَوْلَادَهُ إِذَا شَبَّ لَهَا أَوْلَادٌ .

ومررت برجال شَبَّةٍ أي شَبَانٍ . وفي حديث  
بدوي : لا يَرَى عُتْبَةَ وَشَبَّةَ وَالْوَيْدَ يَرَى إِلَيْهِمْ  
شَبَّةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَي شَبَانٍ ، واحدم شَابٌ ، وقد  
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ سَتَةً ، وليس بشيء . ومنه حديث ابن  
عمر ، رضي الله عنهما : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي  
شَبَّةٍ مَعَنَا .

وَقَدْ حُجَّ شَابٌ : شَدِيدٌ ، كما قالوا في ضده : قَدْ حُجَّ  
هَرَمٌ . وفي المثل : أَقْبَيْتَنِي مِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ،  
وَمِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ؛ أَي مِنْ لَدُنْ شَبَّيْتُ إِلَى أَنْ  
كَبَيْتُ عَلَى الْعَصَا ، يُعْمَلُ ذَلِكَ بِمِزْلَةِ الْأَسْمِ ، بِإِدْخَالِ  
مِنْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلاً . يقال ذلك  
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَمَا قِيلَ : تَهَى النَّبِيُّ ، حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَمَا زَالَ عَلَى خُلُقِي وَاحِدٍ

أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَائِبِيهِ ؛ الشَّائِبُ : جَمْعُ شَوْبُوبٍ ،  
وهو الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّوْبُوبُ :  
الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْآخَرَ ، وَمِثْلُهُ النَّجْوُ  
وَالنَّجَاءُ . وشَوْبُوبٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ، وَالْجَمْعُ  
الشَّائِبُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، بِذِكْرِ الْحِمَارِ  
وَالْأَنْثَى :

إِذَا مَا اتَّحَاثْنُ شَوْبُوبِي ،  
رَأَيْتُ جَاعِرَتِي غَضُونًا

شَوْبُوبِي : دَفْعَتُهُ . يَقُولُ : إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوهُ ،  
رَأَيْتُ جَاعِرَتِي تَكْثُرُ . وَلَا يُقَالُ لِلْمَطَرِ شَوْبُوبٌ  
إِلَّا فِيهِ بَرَكَةٌ . وَيُقَالُ لِلْعَادِيَةِ : لَهَا لَعْنَةُ شَائِبٍ  
الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا ، فِي عَيْنِ  
النَّاظِرِ إِلَيْهَا . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ غُفَرٍ : قَالَتِ الْغُفَرِيَّةُ  
مَا سَالَ مِنَ الْمُغْفَرِ ، قَبِي شَبِّهِ الْحَيُوطِ ، بَيْنَ  
الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ ، يُقَالُ لَهُ شَائِبُ الصَّنْعِ ، وَأُنْشِدَتْ :

كَأَنَّ سَبِيلَ مَرْغَةِ الْمُتَلَعِّعِ ،  
شَوْبُوبُ صُنْعٍ ، طَلَعَهُ لَمْ يَقْطَعْ

شَبٌّ : الشَّابُّ : الْفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ . شَبٌّ يَشِبُّ شَبَاباً  
وَشَبِيَّةً .

وفي حديث شريح : فَيُجْزَى شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ  
يُسْتَشْبُونُ أَي يُسْتَشْهَدُ مِنْ شَبٍّ مِنْهُمْ وَكَثُرَ إِذَا  
بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوا فِي الصَّبَا ، وَأَذَوْهَا  
فِي الْكِبَرِ ، جَارَ .

وَالْأَسْمُ الشَّبِيَّةُ ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّبَبِ . وَالشَّابُّ :  
جَمْعُ شَابٍ ، وَكَذَلِكَ الشَّبَانُ .

الْأَصْمِي : شَبٌّ الْفَلَامُ يَشِبُّ شَبَاباً وَشَبُوباً  
وَشَبِيَّاباً ، وَأَشَبَّهُ اللَّهُ ، وَأَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ ، بِمَعْنَى ؛  
وَالْقَرْنَ زِيَادَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ شَابٌ ، وَالْجَمْعُ  
شَبَانٌ ؛ سَبِيوِيهِ : أَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمِ ، نَحْوُ حَاجِرٍ

من شبيب إلى دبّ، قال :

قالت لما أحت لها نصحت :

ردي فواد المائم الصب

قالت :ولم ؟ قالت :أذاك وقد

علقتكم شيباً إلى دبّ

ويقال : فعَلَ ذلك في شبيبته ، ولقيت فلاناً في شبيب النهار أي في أوله ؛ وحشك في شبيب النهار ، ويشاب به ، عن اللحياني ، أي أوله .  
والشبيب والشبوب والمشب : كلُّه الشاب من الثيران والعنم ، قال الشاعر :

يمدو كثنين من صلوي مشبٍ ،

من الثيران ، عندهما جليل

الجوهري : الشبيب المسن من ثيران الوحش ، الذي انتهى أسنانه ؛ وقال أبو عبيدة : الشبيب الثور الذي انتهى شيباً ؛ وقيل : هو الذي انتهى قامه وذلكؤه ، منها ؛ وكذلك الشبوب ، والأثنى شبوب ، بغير هاء ؛ تقول منه : أشب الثور ، فهو مشب ، وربما قالوا : إنه لمشب ، بكسر الميم .  
التهديب : ويقال للثور إذا كان مسياً : شبيب ، وشبوب ، ومشب ، وناق مشبة ، وقد أشبت ؛ وقال أسامة الهذلي :

أقاموا صدور مشباتها

بواذخ ، يقتسرون الصبا

أي أقاموا هذه الإبل على القصدير . أبو عمرو : القرحب المسن من الثيران ، والشبوب : الشاب . قال أبو حاتم وابن شميل : إذا أحال وفصل ، فهو دبب ، والأثنى دببة ، والجمع دباب ، ثم شبيب ، والأثنى شببة .

وتشبيب الشعر : ترفيق أوله بذكر النساء ، وهو من تشبيب النار ، وتأريتها .  
وشبب بالمرأة : قال فيها الغزل والشبيب ؛ وهو يشبب بها أي ينسب بها . والتشبيب : التشبيب بالنساء . وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضي الله عنهما : أنه كان يشبب بليلي بنت الجودي في شعره . تشبيب الشعر : ترفيقه بذكر النساء .

وشب النار والحرب : أوقدها ، يشبها شيباً ، وشبوباً ، وأشبها ، وشبت هي شب شيباً وشبوباً .

وشب النار : اشتعلها .

والشباب والشبوب : ما شب به . الجوهري : الشبوب ، بالغنح : ما يوقد به النار . قال أبو حنيفة : حكى عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه قال : شبت النار وشبت هي نفسها ؛ قال ولا يقال : شابة ، ولكن مشبوبة .

وتقول : هذا شبوب لكذا أي يزيد فيه ويقوى .

وفي حديث أمّ معبد : فلما سمع حسان شعر الهاتف ، شبيب يحاور به أي ابتدأ في جوابه ، من تشبيب الكتب ، وهو الابتداء بها ، والأخذ فيها ، وليس من تشبيب النساء في الشعر ، ويروي تشب بالنون أي أخذ في الشعر ، وعلق فيه .

ورجل مشبوب : جميل ، حسن الوجه ، كأنه أوقد ، قال ذو الرمة :

إذا الأروع المشبوب أضعى كأنه ،

على الرجل بما منه السير ، أحنق

وقال العجاج : من قرئش كل مشبوب أغر .  
ورجل مشبوب : إذا كان دكي الفواد ، شهاً ،

النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه يَشَبُّ الوجه ، فلا تفعله ؛ أي يَلَوْنُهُ وَيُحَسِّنُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في الجواهر التي جاءت من قَتَح كَهاوَنَد : يَشَبُّ بعضها بعضاً .

وفي كتابه لؤائِل بن حُجْر : إلى الأقبال العَبَاهِلِ ، والأزْوَاعِ المَشايِبِ أي السادة الرؤوس ، الزُّهُرِ ، الألوان ، الحِسانِ المَنَاطِيرِ ، واحدٌ مشبوبٌ ، كأنما أوقِدَتْ أَلوانُهُم بالنار ؛ ويروى : الأَشْيَاءُ ، جمع شَيْبٍ ، فَعِيل بمعنى مفعول .

والشبابُ ، بالكسر : نشاطُ الفرس ، ورفَعَ يَدَيْهِ جِيعاً .

وشَبَّ الفرسُ ، يَشَبُّ وَيَشَبُّ شَبَاباً ، وشَيْباً وشَبُوباً : رَفَعَ يَدَيْهِ جِيعاً ، كأنه يَنْزُو تَزَوَاناً ، ولَعِبَ وقَتَصَ .

مرأشْتَبَيْتُهُ إِذَا هَيْجَتُهُ ؛ وكذلك إِذَا حَرَنَ قَوْلُ : بَرَأْتُ لِمَالِكٍ مِنْ شَبَابِهِ وشَيْبِهِ ، وعَضَضَهُ وعَضَضَهُ ! وقال نعلب : الشَّيْبُ الذي تجوزُ رجلاه يَدَيْهِ ، وهو عَيْبٌ ، والصحيح ' الشَّيْبُ ' ، وهو مذكور في موضعه .

وفي حديث سُرَاقَةَ : اسْتَشْبُوا عَلَى أَسْوَفِكُمْ فِي الْبَوْلِ ، يقول : اسْتَوْفَزُوا عَلَيْهَا ، ولا كَسْتَفَرُّوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَفْدَامِكُمْ ، وتَدَنُّو مِنْهَا ، هو من شَبَّ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جِيعاً مِنْ الْأَرْضِ .

وأَشَبَّ لِي الرَّجُلُ إِشْبَاباً إِذَا رَفَعَتْ طَرَفَكَ ، فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَجُوهُ ، أو تَحْتَسِبَهُ ؛ قال المذلي :

حَسْبُ أَشَبِّ لَهَا دَامَ يُنْعَدَلَةُ  
تَبْعٌ وَبَيْضٌ ، تَوَاحِينَ كَالسَّجَمِ

السَّجَمُ : حَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّهَ التَّعَالَيَ بِهَا .

وأورد بيت ذي الرمة . تقول : شَعَرُهَا يَشَبُّ لَوْنَهَا أي يُظْهِرُهُ وَيُحَسِّنُهُ ، وَيُظْهِرُ حُسْنَهُ وَبَصِيصَهُ .

والمَشْبُوبَتَانِ : الشَّعْرَانِ ، لانتقادهما ؛ أنشد نعلب :

وعَنَسَ كَالنَّوْاحِ الْإِرَانِ تَسَانُهَا ،  
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ ، هُمَا هُمَا

وشَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ خِصَارَ أَسْوَدَ لَيْسَتُهُ أي زاد في بياضها ولونها ، فَعَسَّنَهَا ، لأنَّ السَّودَ يَزِيدُ فِي خُصَّةٍ ، وَيَبْدِي مَا خَفِيَ مِنْهُ ، ولذلك قالوا :

وَبِخْدِهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ

قال رجل جاهلي من طيِّه :

مُعَلَّنَكِي ، شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا ،  
كَأَنَّ يَشَبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ

يقول : كما يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمَةِ . وهذا شَبُوبٌ لهذا أي يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُحَسِّنُهُ .

وفي الحديث عن مُطَرِّف : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انْتَزَرَ بِيُرْدَةَ سَوْدَاءَ ، فجعل سَوَادُهَا يَشَبُّ بِيَاضَهُ ، وجعل بِيَاضَهُ يَشَبُّ سَوَادُهَا ؛ قال سحر : يَشَبُّ أي يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ وَيُوقِدُهُ . وفي رواية : أنه لبس مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ ، فقالت عاتِثَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ! يَشَبُّ سَوَادُهَا بِيَاضَكَ ، وبِيَاضَكَ سَوَادُهَا أي تَحْسِنُهُ وَيُحَسِّنُهَا .

ورجل مشبوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا ، فَتَلَأَلَتْ خِيَاءً وَنُوراً .

وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، حين تَوَفَّتِي أَبُو سَلَمَةَ ، قالت : جَعَلْتُ عَلَى وَجْهِي حَصِيرًا ، فقال

وَالشَّجْمُ : المَاءُ أَيْضًا . وَأَشْبَى لِي كَذَا أَيْ أُبَيِّحُ لِي ، وَشَبَّ أَيْضًا عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ فِيهَا .  
وَالشَّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : شَتَّبَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ ، وَشَبَّ إِذَا رَفَعَ ، وَشَبَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الشَّوْشَبُ .  
وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ : الشَّوْشَبَةُ .

وَسَبَّدَا زَيْدًا أَيْ حَبَّدَا ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .  
وَالشَّبُّ : حَبَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الزَّاجُ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَأَجْوَدُهُ مَا جُلِبَ مِنَ اللَّيْسَنِ ، وَهُوَ شَبُّ أَيْضُ ، لَهُ بَعْضٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِّي ، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا ،  
سَقَى السَّمَّ تَمْزُوجًا بِشَبِّ بَيْمَانِي

وَيُرْوَى : بِشَبِّ بَيْمَانِي ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِيهِ الزَّاجُ .  
وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَعَتَ غَيْرَ مَكْنٍ ، وَشَبَّ بَيْمَانٌ ؛ الشَّبُّ : حَبَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِيهِ الزَّاجُ ، يُدْتَمَعُ بِهِ الْخُلُودُ .

وَعَسَلُ شَبَابِي : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ ، قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، يَزُولُونَ الْبَيْنَ .  
وَشَبَّةٌ وَشَبِيبٌ : اسْمَا رَجُلَيْنِ .

وَبَنُو شَبَابَةَ : قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ، سَمَاهُ أَبُو خَنيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَجَبَ : شَجَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْجُبُ ، بِالضَّمِّ ، شَجُوبًا ، وَشَجِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَبُ شَجَبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِيبٌ : حَزَنٌ أَوْ هَلَكٌ . وَشَجَبَهُ اللَّهُ ،

أَوْ قَالَ « سَقَى السَّمَّ » خَطَّ فِي نَسْخَةِ عَتِيقَةٍ مِنَ الْمَعْكَمِ بِصِفَةِ الْمُنَى لِفَاعِلٍ كَمَا تَرَى .

يَشْجِبُهُ شَجَبًا أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ يُقَالُ : مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ وَشَجَبَهُ أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجَبًا ؛ حَزَنَهُ . وَشَجَبَهُ : شَعَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ، وَسَالِمٌ ؛ فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِيِّ ، وَقِيلَ : النَّاطِقُ بِالْحَسَا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ؛ وَالغَانِمُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَيَرِ ، وَيَنْتَهِي عَنِ الْمَكْرِ فَيَعْتَمِدُ ؛ وَالسَّالِمُ : الْبَاقِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ الشَّاجِبُ الْهَالِكُ الْآثِمُ . قَالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ ، يَشْجُبُ شَجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا . وَفِي لُغَةٍ : شَجِبَ بِشَجَبٍ شَجَبًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ الثَّلَثَيْنِ ، قَالَ الْكَسَائِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ الْكَلْبِيُّ :

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلِ ، كَمَا  
عَالَجَ تَبْرِيجَ غُلَّةِ الشَّجِبِ

وَامْرَأَةٌ شَجُوبٌ : ذَاتُ هَمٍّ ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ .  
وَالشَّجَبُ : الْعَتَّةُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ . وَشَجَبُ الْإِنْسَانِ حَاجَتُهُ وَهَمُّهُ ، وَجَمْعُهُ شَجُوبٌ ، وَالْأَعْرَفُ شَجْنٌ ، بِالضَّمِّ ، وَسَاءَ فِي ذِكْرِهِ فِي مَوْضِعِهِ .

الْأَصَمِيُّ : يُقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَجْذِبُنِي عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ أَيْ يَجْذِبُهُ .  
وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا ؛ حَزَنَ . وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجِيتَ شَجَبًا .  
وَشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجُبُ شَجَبًا وَشَجُوبًا : كَذَبَ .

وَشَجَبَ الْغُرَابُ ، يَشْجُبُ شَجَبًا : تَغَيَّرَ بِالْبَيْنِ . وَغُرَابٌ شَاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجَبًا ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

الشَّجْبُ الَّذِي يَتَجَمَّعُ مِنْ غُرْبَانِ الْبَيْنِ؛ وَأُنْشِدَ:

ذَكَرْنَا أَشْجَابًا لِمَنْ تَشَجَّبَا،

وَهَبْنَا أَغْجَابًا لِمَنْ تَعَجَّبَا

والشَّجَابُ: شَجَبَاتٌ مُوْتَقَّةٌ مَنْصُوبَةٌ، تَوْضَعُ عَلَيْهَا الشَّيْبُ وَتَنْشَرُ، وَالْجَمْعُ شُجْبٌ وَالْمِشْجَبُ كَالشَّجَابِ.

وفي حديث جابر: وَتَوْبُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ وَهُوَ، بِكسر الميم، عِدَانٌ يُقَمُّ رُؤُوسَهَا وَيُقَرَّجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الشَّيْبُ. وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَةُ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ؛ وَهُوَ مِنْ كَشَابَجِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ.

والشَّجْبُ: الْحَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلِّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي ذَلَوَهُ وَسِقَاهُ.

والشَّجْبُ: عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ؛ قَالَ أَبُو وَعَاسٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرَّمَّاحَ:

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَصَبًا غِيلٌ،

تَهَزُّوهُ مِنْ شِمَالٍ، أَوْ جَنُوبٍ

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ،

وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الشَّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ. وَهُنَّ: ضَمِيرُ الرَّمَّاحِ الَّتِي تَقْدَمُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ. وَسَامُونَا: عَرَضُوا عَلَيْنَا. وَالْهَدَانَةُ: الْمُهَادَنَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ.

وَالشَّجْبُ: سِقَاةُ بَابٍ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ، تَذَعَّرُ بِهِ الْإِبِلُ.

وَسِقَاةُ شَايِبٍ أَيِّ بَابٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْ أَنَّ سَلْسَى سَاوَقَتْ دَكَايِي،

وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَايِبٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى شَجْبٍ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ، وَتَوَضَّأَ؛ الشَّجْبُ: بِالسُّكُونِ، السَّقَاةُ الَّتِي أُخْلِقَ وَبُكِيَ، وَصَارَ شَتًّا، وَهُوَ مِنَ الشَّجْبِ، الْهَلَاكُ، وَيَجْمَعُ عَلَى شَجْبٍ وَأَشْجَابٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَعَتْ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ: الشَّجْبُ مِنَ الْأَسَاقِي مَا تَشْتَنُّ وَأَخْلَقَ؛ قَالَ: وَرَبَّاهُ قَطَعَ قَهْمَ الشَّجْبِ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّجْبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ، لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ.

وَشَجَبَهُ شَجَابٌ أَيَّ سَدَهُ بِسَدَادٍ.

وَبَنُو الشَّجْبِ: قَبِيلَةٌ مِنْ كُذَّابٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَبِمَنْ عَنِ تَجْدِ الْعُقَابِ، وَبَلَسَرَتْ

بِنَا الْعَيْسِ، عَنْ عَذْرَاءٍ دَارَ بَنِي الشَّجْبِ

وَبَشَجْبٍ: حَمِيٌّ، وَهُوَ بَشَجْبُ بْنُ يَغْرُبَ بْنِ قُحْطَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شَجْبٌ: شَجَبَ لَوْنُهُ وَجِسْنُهُ، يَشَجَبُ وَيَشَجَّبُ، بِالضَّمِّ، شُجُوبًا، وَشَجْبٌ شُجُوبَةٌ: تَغْيِيرٌ مِنْ هُزَالٍ، أَوْ عَسَلٍ، أَوْ جُوعٍ، أَوْ سَقَرٍ، وَلَمْ يُقَيَّدْ فِي الصَّحَاحِ التَّغْيِيرُ بِسَبَبٍ، بَلْ قَالَ: شَجَبَ جِسْنُهُ إِذَا تَغْيَّرَ؛ وَأُنْشِدَ لِلنَّسْرِ بْنِ تَوَلَبٍ:

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُجُوبٌ، كَأَنَّهُ

هُزَالٌ، وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمُ يُهْزَلُ

وَقَالَ لَيْدٌ فِي الْأَوَّلِ:



رَأَيْتَنِي قَدْ شَعَبْتُ ، وَكَلَّ جِسْمِي  
طَلَابُ التَّارِيحَاتِ مِنَ الْمُهْمُومِ

وَقَوْلُ تَابُطٍ ثَمَرًا :

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي ،  
وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّيلِ

وَالْمُتَشَلِّيلُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلْبُهُ ؛  
وَقِيلَ : الشَّاحِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَخَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا  
يَبْسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلِّيلُ ، عَلَى هَذَا ، هُوَ  
الَّذِي يَتَشَلَّلُ بِالدَّمِ . وَأَنْضُو : أَنْزِعْ وَأَكْشِفْ .  
وَالشَّاحِبُ : الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ الْفَقْرَ ، وَهُوَ شَاحِبٌ ،  
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتَ السَّيْنُ الْبَلَكْدَحَا

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَرَّهْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ  
إِلَى أَشْعَثِ شَاحِبٍ ، وَالشَّاحِبُ : الْمُتَخَيَّرُ اللَّوْنُ ،  
لِعَاضِرٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَقَرٍ ، أَوْ نَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْثَوَرِ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاحِبًا شَاكِيًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ  
الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى  
الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا ؛ لِأَنَّ الشُّعُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ  
وَقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالشَّغْمِ . وَشَعَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ ،  
يَشْعَبُهُ شَعْبًا : قَسَمَهُ ، بِجَانِبِهِ .

شَعَبَ : الشَّعْبُ وَالشَّعْبُ : مَا تَخَرَّجَ مِنَ الصَّرْعِ  
مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ؛ وَالشَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ .  
وَفِي الْمَثَلِ : شَعْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشَعْبٌ فِي الْأَرْضِ ؛  
أَيُّ يُصِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى . وَالشَّعْبَةُ :  
الدُّقْعَةُ ، مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَعَابٌ ؛ وَقِيلَ الشَّعْبُ ، بِالضَّمِّ ،  
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْتَلَبُ مُتَصِلًا بَيْنَ الْإِنَاءِ

وَالطَّبْنِيِّ . شَعْبَهُ شَعْبًا ، فَانْشَعَبَ . وَقِيلَ :  
الشَّعْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ . شَعْبَ اللَّبَنُ ،  
يَشْعَبُ وَيَشْعَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَوَحْوَحَ فِي حَضْنِ الْفَتَاةِ صَحِيحًا ،  
وَلَمْ يَكْ ، فِي التَّكْدِ الْفَالِيَةِ ، مَشْعَبٌ

وَالْأَشْعُوبُ : صَوْتُ الدَّرَّةِ . يُقَالُ : لَهَا لِأَشْعُوبِ  
الْأَحَالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَرُوسِ : يَشْعَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَةِ ؛  
وَالشَّعْبُ : الدَّمُ ؛ وَكُلُّ مَا سَالَ ، فَقَدْ شَعَبَ .  
وَشَعْبٌ أَوْدَاجُهُ دَمًا ، فَانْشَعَبَتْ : فَطَعَهَا فَسَالَتْ ؛  
وَوَدَجٌ شَعِيبٌ : قُطِيعٌ ، فَانْشَعَبَ كَمَهُ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَابِيَةٍ  
حَمْرَاءَ ، مِثْلَ شَعِيبَةِ الْأَوْدَاجِ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَعِيبَةً ، هُنَا ، فِي مَعْنَى مَشْعُوبَةٍ ،  
وَلَبَّثَ الْمَاءُ فِيهَا ، كَمَا تَبَثَّتْ فِي الذَّبِيعَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ :  
بَسَّ الرَّمِيَّةُ الْأَرْثَبُ .  
وَانْشَعَبَ عِرْقُهُ كَمَا إِذَا سَالَ ؛ وَقَوْلُهُمْ مُعْرِقُهُ  
نَشْعِبُ دَمًا أَيُّ تَنْفَجِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ  
يَشْعَبُ دَمًا . الشَّعْبُ : السَّيْلَانُ ، وَأَصْلُ  
الشَّعْبِ ، مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ  
عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ لَصَرَعِ الشَّاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ  
الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَشْعَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .  
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأَخَذَ مَشَافِصَ ، فَقَطَّعَ بَرَاجِعَهُ ،  
فَشَعَبَتْ بِدَاهِ حَتَّى مَاتَ .  
وَالشَّعَابُ : اللَّبَنُ ، بِجَانِبِهِ ، وَانَّهُ أَعْلَمُ .

شَعْدَبُ : شُعْدَبٌ : دُوَيْبَةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

شجوب : شَجَرَبٌ وشَجَارِبٌ : غليظٌ شديد .

شجلب : قال الليث : مشجلبه كناية عراقية ، ليس على بناء شيء من العربية ، وهي تتخذ من اللين والحرارة ، أمثال الحلي . قال : وهذا حديث فاش في الناس : يا مشجلبه ، ماذا الجلبه ؟ تزوج حرمله ، بمبهور أرملة ؛ قال : وقد تسمى الجارية مشجلبه ، بما يرى عليها من الحرارة ، كالحلي .

شذب : الشذب : قطع الشجر ، الواحدة شذبة ؛ وهو أيضاً قشر الشجر ؛ والشذب المصدر ، والفعل يشذب ، وهو القطع عن الشجر .

وقد شذب اللحاء يشذبه ويشذبه ، وشذبه : قشره . وشذب العود ، يشذبه شذباً : ألقى ما عليه من الأغصان حتى يندو ؛ وكذلك كل شيء يلقى عن شيء ، فقد شذب عنه ؛ كقوله :

شذب عن خندف ، حتى ترضى

أي تدفع عنها العدا ؛ وقال رؤبة :

شذب أولاهن عن ذات الشق

أي يطرد .

والشذبة ، بالتحريك : ما يُقطع بما تفرق من أغصان الشجر ولم يكن في لبته ، واجمع الشذب ؛ قال الكمي :

بل أنت في ضضيء الثمار من  
النبتة ، إذ حظ غيرك الشذب

الشذب : الفشور ، والعبدان المتفرقة . وشذب

قوله « أولاهن » كذا في النسخ فيما تهذيب والذي في النسخة  
أخراهن .

الشجرة تشذياً .

وجذع مشذب أي مقشر ، إذا قشرت ما عليه من الشوك ؛ ومنه قولهم : وجل شاذب إذا كان مطرحاً ، مأبوساً من فلاحه ، كأنه عربي من الخير ، شبه بالشذب ، وهو ما يلقى من النخلة من الكراشيف وغير ذلك . وقال شمر : شذبت أشذبه شذباً ، وشلكته سلاً ، وشذبت تشذياً ، بمعنى واحد ؛ وقال يربق المذلي :

يشذب بالسنف أقراته ،

إذا قر ذو اللثة القيلم

وأشدر شمر قول ابن مقبل :

كذب عنه بليغ شوذب شيل ،

يخشي أسرة ، بين الزور والشق

بليغ أي بدنسب . والشيل : الرقيق . والأسرة : الخبوط ، واحدها سرر .

وشذب الجذع : ألقى ما عليه من الكرب .

والمشذب : المنجل الذي يشذب به .

وقال أبو حنيفة : التشذيب في القيدح العمل الأول ، والتهذيب العمل الثاني ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشذبه عن الشيء : طرده ؛ قال :

أنا أبو لبني وسيفي المخلوب ،

هل يخرجن ذودك خرب تشذب ،

ونسب ، في الحمي ، خير مأشوب

أراد : خرب ذو تشذيب ؛ والتشذيب : التفريق والتزيق في المال ونحوه .

القتبي : شذبت المال إذا فرقته ، وكان المخرط في الطول ، فرق خلقة ولم يجمع ، ولذلك قيل

له : مُشْدَبٌ ؛ وكلُّ شيءٍ فَرَّقَ مُشْدَبٌ ، قال ابن الأنباري : غلط القتيبي في المُشْدَب ، أنه الطويل البائن الطول ، وأن أصله من النخلة التي مُشْدَب عنها جريدها أي قطع وفُرق ؛ قال : ولا يقال للبائن الطول إذا كان كثير اللحم مُشْدَب حتى يكون في لحمه بعض الثقبان ؛ يقال : فرس مُشْدَب إذا كان طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : سَدَّيْهِمْ عَنَّا فَخَرَّمُوا الْآجَالَ .

وَشَذَبَ عَنْهُ سَذْباً أَي ذَبَ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُنْتَهِي عَنْ وَطْنِهِ .

وَيُقَالُ : الشَّدْبُ الْمُسْتَاةُ .

وَرَجُلٌ سَذَبُ الْمُرُوقِ أَي ظَاهِرُ الْمُرُوقِ .

وَأَسْذَابُ الْكَلْبِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدُ سَذَبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِهِ ،

يَرْنَادُ أَهْلِيَّةً ، أَغْجَازُهَا سَذَبٌ

وَالشَّدْبُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقُشَائِرِ وَغَيْرِهِ . وَرَجُلٌ مُشْدَبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَرَسُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَلَوْ تَمَّأَى ، دُعِيتُ بِالْحَلْبِ ،

بَلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٌ مُشْدَبٌ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشْدَبِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُشْدَبُ الْمُفْرَطُ فِي الطَّوْلِ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِمَا سَذَبُ الْمُرُوقِ مُشْدَبٌ ،

فَكَأَنَّهَا وَكُنْتُ عَلَى طَرَبَالٍ

رواه شمر : أَلْوَى بِهَا شَيْقُ الْمُرُوقِ مُشْدَبٌ .  
وَالشَّوْذَبُ : الطَّوِيلُ الشَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

شَرَب : الشَّرْبُ : مَصْدَرُ شَرَبْتُ أَشْرَبُ شَرِباً وَشَرِباً . ابن سيده : شَرَبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ شَرِباً وَشَرِباً وَشَرِباً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ ؛ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيِّ الْأُمَوِيِّ : سَمِعْتُ ابْنَ جَرِيرٍ يَقْرَأُ : فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ : شَرِبَ الْهَيْمِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَائِرُ الْقُرَاءِ يَرْفَعُونَ الشَّيْبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : لَهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ ؛ يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَهَذَا جَمْعٌ ؛ وَالْفَتْحُ أَهْلُ اللَّغَتَيْنِ ، وَهِيَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : شَرِبَ الْهَيْمِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الشَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ ، وَبِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ ، اسْمَانِ مِنَ شَرِبْتُ .  
وَالتَّشْرَابُ : الشَّرْبُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ،

مَتَى حَبَشِيَّاتٍ ، لَمَنْ نَتِيجٌ

فَلِإِنَّهُ وَصَفَ سَجَاباً شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَصَعَّدَتْ ، فَأَمْطَرَتْ وَرَوَيْنَ ؛ وَالباءُ فِي قَوْلِهِ مَاءِ الْبَحْرِ زَائِدَةٌ ، لِإِنَّمَا هُوَ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْحَالِ ، وَالْعَدُولُ عَنْ تَعَسُّفٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَأَوْقَعَ الْبَاءَ مَوْقِعَ مَنْ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمَّا كَانَ شَرِبَ فِي مَعْنَى رَوَيْنَ ، وَكَانَ رَوَيْنَ بِمَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ ، عَدَّى شَرِبَ بِالْبَاءِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ مِنْهُ مَا مَضَى ، وَمِنْهُ مَا

١ قوله « متى حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من الحكم .

سيأتي ، فلا تَسْتَوْحِشْ منه .

والاسم : الشربة ، عن الليثاني ؛ وقيل : الشرب المصدر ، والشرب الاسم .

والشرب : الماء ، والجمع أشراب .

والشربة من الماء : ما يشرب مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب .

والشرب : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخرها أكلتها شرباً ، وأصله في سقي الإبل ، لأن آخرها يرد ، وقد تَرَفَّ الحوض ؛ وقيل :

الشرب هو وقت الشرب . قال أبو زيد : الشرب المورد ، وجعله أشراب . قال : والمشرب الماء نفسه .

والشرب : ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي حال كان . وقال أبو حنيفة : الشرب ، والشروب ، والشرب واحد ، يرفع ذلك إلى أبي زيد .

ورجل شارب ، وشروب وشراب وشريب : مولات بالشرب ، كضبيب .

التهديب : الشرب المولات بالشرب ؛ والشرب الكثير الشرب ؛ ورجل شروب : شديد الشرب .

وفي الحديث : من شرب الحمر في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : هذا من باب

التعليل في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ، لأن الجنة شراب أهلها الحمر ، فلذا لم يشربها في الآخرة ، لم يكن قد دخل الجنة .

والشرب والشروب : القدم يشربون ، ويحشمون على الشرب ؛ قال ابن سيده : فأما الشرب ، فاسم

لجمع شارب ، كركب ورجل ؛ وقيل : هو جمع . وأما الشروب ، عندي ، فجمع شارب ، كشاهد وشهود ، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب ؛ قال :

وهو خطأ ؛ قال : وهذا مما يضيّق عنه علته لجهله

بالنحو ؛ قال الأعشى :

هو الواهب المنيعات الشرو  
ب ، بين الحرير وبين الكتّن

وقوله أنشد ثعلب :

يخسب أطشاري عليّ جلباً ،  
مثل السدائل تعاظمي الأشرباً

يكون جمع شرب ، كقول الأعشى :

لما أراج ، في البيت ، عالي ، كأنما  
ألم به ، من تجر دارين ، أو كسب

فأركب : جمع ركب ، ويكون جمع شارب وراكب ، وكلاهما نادو ، لأن سيبويه لم يذكر أن

فاعلاً قد يكثر على أفعل . وفي حديث علي وحزبه ، رضي الله عنهما : وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار ؛ الشرب ، بفتح

الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الحمر . التهذيب ، ابن السكيت : الشرب : الماء بعينه يشرب .

والشرب : النصب من الماء . والشربة من الغنم : التي تُصَدِّرها إذا رويت ، فتشبعها الغنم ، هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ

حاشية : الصواب الشربة ، بالسين المهملة . وشارب الرجل مشاربة وشرباً : شرب معه ، وهو

شربي ؛ قال :

رُبّ شربي لك ذي محاسن ،  
شراؤه كالحزن بالمواهي

والشريب : صاحبك الذي يشاربك ، ويؤوده إبله معك ، وهو شريبك ؛ قال الراجز :

قوله « جلباً » كذا ضبط بضتين في نسخة من الحكم .

إذا الشَّربُ أَخَذَتْهُ أَسْكَةٌ ،  
فَعَلَهُ ، حَتَّى يَبْلُغَ بَكَتَهُ

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُبَّ شَرِبٍ لَكَ ذِي مُحَاسٍ

قال : الشَّربُ هنا الذي يُسْقَى مَعَكَ . والحُساسُ :  
الشُّؤْمُ والقَتْلُ ؛ يقول : انتِظَارُكَ لِإِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ ،  
قَتْلُكَ وَإِلَائِكَ . قال : وَأَمَّا نَحْنُ فَقَسَرْنَا  
الحُساسَ هنا ، بَأَنَّهُ الْأَدْنَى وَالسَّوْدَةُ فِي الشَّرَابِ ،  
وهو شَرِبٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٌ ، مِثْلُ نَدِمَ  
وَأَكِيلٌ .

وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ قَسَرَتِ ، وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ حَتَّى  
شَرِبَتْ ، وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتَ إِبِلَنَا ،  
وَأَشْرَبْنَا : عَطِشْنَا ، أَوْ عَطِشَتْ إِبِلُنَا ؛ وَقَوْلُهُ :

اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بَأَنَّ معناه عطشان ،  
يعني نفسه ، أَوْ إِبِلَهُ . قال ويروي : فَإِنَّكَ مُشْرَبٌ  
أَيُّ قَدْ وَجَدْتَ مَنْ يَشْرَبُ . التهذيب : الْمُشْرَبُ  
الْعَطْشَانُ . يقال : اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ .  
وَالْمُشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَطِشَتْ إِبِلُهُ أَيْضًا .  
قال : وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قال وقال غيره :  
رَجُلٌ مُشْرَبٌ قَدْ شَرِبَتْ إِبِلُهُ . وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ :  
حَانَ لِإِبِلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . قال : وَهَذَا عِنْدَهُ مِنَ  
الْأَضْدَادِ .

وَالْمُشْرَبُ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ .

وَالْمُشْرَبَةُ : كَالْمُشْرَعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَلْعُونٌ  
مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مُشْرَبَةٍ ؛ الْمُشْرَبَةُ ، بَفَتْحِ  
الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ  
كَالْمُشْرَعَةِ ؛ وَيُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَمَلُّكَهُ ، وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

وَالْمُشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ  
مَوْضِعًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ؛ وَأَنشُدْ :

وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِي ، كَأَنَّهُ  
خَصِيٌّ ، أَنَّى لِمَاءٍ مِنْ غَيْرِ مُشْرَبٍ

أَيُّ مَنْ غَيْرُ وَجْهِ الشَّرْبِ ؛ وَالْمُشْرَبُ : شَرِيعَةٌ  
الشَّهْرِ ؛ وَالْمُشْرَبُ : الْمُشْرُوبُ نَفْسُهُ .  
وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُمْضَغُ ،  
فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .

وَالشُّرُوبُ : مَا شُرِبَ . وَالْمَاءُ الشُّرُوبُ وَالشَّرِيبُ ؛  
الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ؛ وَقِيلَ : الشُّرُوبُ الَّذِي  
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَذْوِيَّةٍ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ ، عَلَى مَا  
فِيهِ . وَالشَّرِيبُ : دُونُهُ فِي الْعَذْوِيَّةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ  
النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ ؛  
وَقِيلَ : الشَّرِيبُ الْعَذْبُ ؛ وَقِيلَ : الْمَاءُ الشُّرُوبُ  
الَّذِي يُشْرَبُ . وَالْمُأْجُ : الْمِلْحُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَإِنَّكَ ، بِالْقَرْيَةِ ، عَامَ تَمْنَى ،

شَرُوبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مُأْجًا

قال : هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَرْيَةِ ، وَالضَّوَابِ  
كَالْقَرْيَةِ . التَّهْذِيبُ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ الشَّرِيبُ الَّذِي  
لَيْسَ فِيهِ عَذْوِيَّةٌ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ .  
وَالشُّرُوبُ : دُونُهُ فِي الْعَذْوِيَّةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ  
النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَاءُ شَرِيبٍ  
وَشُرُوبٍ فِيهِ تَرَارَةٌ وَمَلُوحَةٌ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ  
الشَّرْبِ ؛ وَمَاءُ شُرُوبٍ وَمَاءُ طَعِيمٍ يَعْنِي وَاحِدٌ .  
وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ : جُرْعَةُ شُرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ  
عَذْبٍ مُوَبٍّ ؛ الشُّرُوبُ مِنَ الْمَاءِ : الَّذِي لَا  
يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، بِسُوءِ فِيهِ الْمَذْكَرِ  
وَالْمُؤَنَّثِ ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةُ ؛ وَضَرْبُ الْحَدِيثِ

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابٍ ، مَاؤُهَا طَحِيلٌ ،  
عَلَى الْجَذُوعِ ، يَخْفَنُ النَّعْمُ وَالْعَرَقَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلُ التَّخِيلِ يُرْوَى ، فَرَعَهَا ، الشَّرْبُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةٍ  
مِنَ الشَّرَابِ ، فَادْلُكْ وَأَسْكُ حَتَّى تُشَبِّهَ . الشَّرْبَةُ ،  
بِفَتْحِ الرَّاءِ : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَتِهَا ،  
يُجْلَأُ مَاءُ لِنَشْرَبِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَدَلَ  
إِلَى الرَّيْبِ ، فَتَطَهَّرَ وَأَفْسَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ ؛  
الرَّيْبُ : النُّهْرُ . وفي حديث لَقِيطٍ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ  
عَلَيْهَا ، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : إِنْ كَانَ  
بِالسُّكُونِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمِنْ حَيْثُ  
أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالشَّرْبَةُ : كَرْدُ  
الدَّابَّةِ ، وَهِيَ الْمِسْقَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
شَرَابٌ وَشَرْبٌ .

وَشَرَبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ : جَعَلَ لَهَا شَرَابًا ؛  
وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

مِنْ الْعَلَبِ ، مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ  
لِسْتَفِيرٍ ، وَجُمْتُ لِلتَّوَاضِعِ يَشْرُهَا

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالشَّوَارِبُ : بَحَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلَقِ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّوَارِبُ عُرُوقُ فِي الْحَلَقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ لَاصِقَةٌ بِالْحَلَقِ ، وَأَسْفَلُهَا  
بِالرَّتَةِ ؛ وَيُقَالُ : بَلَ مَوْخَرُهَا إِلَى الْوَتَنِ ، وَلَهَا  
قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَارِبُ  
بَحَارِي الْمَاءِ فِي الْعُثْرِ ؛ وَقِيلَ : شَوَارِبُ الْقَرَسِ

مِثْلًا لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَذُونٌ وَأَنْعَمُ ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ  
وَأَضْرُ . وَمَاءُ مُشْرَبٍ : كَشْرُوبٍ .

وَيُقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا ؛  
يَقُولُ : يَكْتَفِي إِلَى مِزْلِهِ الَّذِي يَرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ،  
لَا يَتَحَنَّجُ إِلَى أُخْرَى .

وَيَقُولُ : شَرَبَ مَالِي وَأَكَلَهُ أَيِ أَطْعَمَهُ النَّاسَ  
وَسَقَاهُمْ بِهِ ؛ وَظَلُّ مَالِي يُؤَكِّلُ وَيُشْرَبُ أَيِ  
يُرْعَى كَيْفَ شَاءَ .

وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرَبَهُ ، مِثَالُ هَمَزَةٍ : كَثِيرُ  
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَرَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشَّرْبِ ، وَقَوْمٌ شَرِبُوا  
وَشَرَبُوا .

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ  
أَكْثَرَ مَا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ :  
لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ أَيِ عَطَشٌ .  
التَّهْدِيبُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ بِهَا شَرْبَةٌ أَيِ عَطَشَ ،  
وَقَدْ اسْتَنْدَتْ شَرِبَتْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الشَّرْبِ .

وِطْعَامٌ مُشْرَبٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا ، كَمَا  
قَالُوا : شَرَابٌ مُسْقَةٌ .

وِطْعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرْوَى فِيهِ مِنْ  
الْمَاءِ . وَالْمِشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : لَمَّا يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكْنُهُمْ عَلَى حَفَةِ النَّهْرِ ،  
وَمَنْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءُ ذَلِكَ النَّهْرِ .

وَالشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجَزْوِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ  
يَدْعُوهَا إِلَى الشَّرْبِ . وَالشَّرْبَةُ ، بِالْتَّعْرِيكِ :  
كَأُخْوَيْضٍ يُعْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُسْلَأُ  
مَاءً ، فَيَكُونُ رَيْبًا ، فَتُرْوَى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ  
شَرَبٌ وَشَرَابٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ناحية أو داحيه، حيث يؤدج البيطار، واحدًا،  
في التقدير، شارب؛ وحياره صخب الشوارب، من  
هذا، أي شديد التهيق. الأصمعي، في قول أبي  
ذؤيب:

صخب الشوارب، لا يزال سكاته  
عبدًا، لآل أبي ربيعة، منبج

قال: الشوارب بحاري الماء في الحلتق، وإنما يريد  
كثرة نهاقه؛ وقال ابن دريد: هي عروق باطن  
الحلتق. والشوارب: عروق معدقة بالحلقوم؛  
يقال: فيها يقع الشرق؛ ويقال: بل هي عروق  
تأخذ الماء، ومنها يخرج الريق. ابن الأعرابي:  
الشوارب بحاري الماء في العين؛ قال أبو منصور:  
أحسبه أراد بحاري الماء في العين التي تغور في  
الأرض، لا بحاري ماء عين الرأس.

والمشربة: أرض ليثة لا يزال فيها نبات  
أخضر ريان. والمشربة والمشربة، بالفتح والضم:  
الغرفة؛ سيويه: وهي المشربة، جعلوه اسمًا  
كالغرفة؛ وقيل: هي كالصفحة بين يدي  
الغرفة.

والشارب: الملالي؛ وهو في شعر الأعشى. وفي  
الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في  
مشربة له أي كان في غرفة؛ قال: وجعلها مشربات  
ومشارب.

والشاربان: ما سأل على الفم من الشعر؛ وقيل:  
إنما هو الشارب، والثنية خطأ. والشاربان: ما  
طال من ناحية السبلة، وبعضهم يسمي السبلة  
كلها شاربًا واحدًا، وليس بصواب، والجمع  
شوارب. قال العياشي: وقالوا إنه لمعظم الشوارب.  
قال: وهو من الواحد الذي فرق، فجعل كل  
جزء منه شاربًا، ثم جُمع على هذا. وقد طرأ

شارب الغلام، وهما شاربان. التهذيب: الشاربان  
ما طال من ناحية السبلة، وبذلك سمي شاربا  
السيف؛ وشاربا السيف: ما اكتنف الشفرة،  
وهو من ذلك. ابن شميل: الشاربان في السيف،  
أسفل القائيم، أنغان طوليان: أحدهما من هذا  
الجانب، والآخر من هذا الجانب. والغاشية: ما  
تحت الشاربين؛ والشارب والغاشية: يكونان من  
حديد وفضة وأدم.

وأشرب اللون: أشبعه؛ وكل لون خالط  
لونًا آخر، فقد أشربه.

وقد اشرب: على مثال اشتهب.  
والصنع يشرب في الثوب، والثوب يشرب  
أي يتنصف.

والإشرب: لون قد أشرب من لون؛ يقال:  
أشرب الأبيض حبرة أي علاه ذلك؛ وفيه شربة  
من حبرة أي إشرب.

ورجل مشرب حبرة، وإنه لم يبق الدّم مثله،  
وفيه شربة من الحبرة إذا كان مشربًا حبرة  
وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أبيض مشرب  
حبرة.

الإشرب: خلط لون بلون، كأن أحد  
اللونين سقى اللون الآخر؛ يقال: بياض  
مشرب حبرة مخففاً، وإذا شدد كان للتكثير  
والمبالغة.

ويقال أيضاً: عنده شربة من ماء أي مقدار الرّي؛  
ومثله الحسوة، والغرفة، واللثة.

وأشرب فلان حُب فلانة أي خالط قلبه.  
وأشرب قلبه حبة هذا أي حلّ محلّ الشارب.  
وفي التزليل العزيز: وأشربوا في قلوبهم العجل؛  
أي حُب العجل، فحذف المضاف، وأقام المضاف

يقال : شَرِبَ قَصَبُ الزَّوْعِ إِذَا حَارَ الْمَاءُ فِيهِ ؛  
وَشَرِبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا حَارَ فِيهِ طَعْمُ ؛  
وَالشَّرِبُ فِيهِ مُنْعَارٌ ، كَانَ الدَّقِيقُ كَانَ مَاءً ،  
فَشَرِبَهُ .

وفي حديث الإفك : لَقَدْ سَمِعْتُهُ وَأَشْرَبْتُهُ  
قُلُوبَكُمْ ، أَيُ سَقَيْتُهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ؛  
يقال : شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتُهُ .  
وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ كَذَا ، أَيُ حَلَّ حَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ  
اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ . وفي حديث  
أبي بكر ، رضي الله عنه : وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِسْتِغْنَاءَ .

أبو عبيد : وَشَرِبَ الثَّرْبَةَ ، بِالْثَيْنِ الْمُعْبَةِ ، إِذَا كَانَتْ  
جَدِيدَةً ، فَيَجْعَلُ فِيهَا طَيِّبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ؛  
قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا ، مِنْ الْحَقْلِ ، بِالضُّعَى ،  
سُجُومٌ ، كَتَنْضَاحِ الشَّانِ الْمَشْرَبِ

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كَتَنْضَاحِ  
الشَّانِ الْمَشْرَبِ ؛ إِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمَهْلَةِ ؛ قَالَ :  
وَرَوَاهُ أَبُو عبيد خطأ .

وَتَشْرَبُ الثَّوْبُ الْعَرَقَ : تَشْفِيهِ .

وَضَبَةُ شَرُوبٍ : تَشْتَهِي الْفَعْلَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ  
خَاضَةً شَرُوبٍ .

وَشَرِبَ بِالرَّجْلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ؛  
وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ أَيُ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ  
مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرْبَةُ : الشَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ  
الشَّرَبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ، وَالشَّرَائِبُ .

١ قوله « وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ وَالشَّرَائِبُ » هَذِهِ الْجَمْعُ  
الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا هِيَ لِشَرْبَةِ كَعْبُورَةٍ أَوْ بِالْتَّحِ وَشَدَّ الْإِبَاءَ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ  
وَمَعَ ذَلِكَ فَالْأَسْبَابُ وَالْإِلَاقُ لِأَنَّ سَيِّدَهُ وَهَذِهِ الْعَابَرَةُ مُتَوَسِّطَةٌ  
أَوْمَعَتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ لَنَحْنُ فَلَا يَنْتَدِي إِلَى مَنْ قَدْ أَهْلَسَ .

إِلَيْهِ مَقَامَهُ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ  
الْمَشْرَبُ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ؛ وَقَدْ  
أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حُبَّهُ أَيُ خَالَطَهُ . وَقَالَ  
الزَّجَاجُ : وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكَفَرَمَ ؛  
قَالَ : مَعْنَاهُ سَقُوا حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ حُبَّ ،  
وَأَقِيمَ الْعِجْلُ مَقَامَهُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ  
خَلَالَتُهُ ، كَأَنِّي سَرَحَبٍ ؟

أَيُ كَخَلَالَةِ أَيُ سَرَحَبٍ .

وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ : يَتَشَفِّهُ . وَتَشْرَبُ  
الصَّبْغُ فِيهِ : سَرَى .  
وَأَسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اسْتَدَتْ حُمْرَتَهَا ؛  
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الثَّرْيَانِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

قال بعض النحويين : مِنَ الْمَشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ  
مَعَهَا عِنْدَ الرُّقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ الْفَنَخِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تُضْفَظْ  
ضَمًّا مَتَّعُورَةً ، وَهِيَ الزَّاي وَالظَّاءُ وَالدَّالُ  
وَالضَّادُ . قَالَ سَيِّبُوه : وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدَّ تَصْوِيغًا  
مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّوْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ؛ وَكَذَلِكَ  
أَشْرَبَ الزَّوْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَّاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعًا مِنْ  
الْعَرَبِ أَوْ الرُّوَاهُ .

وَيُقَالُ لِلزَّوْعِ إِذَا خَرَجَ قَصَبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّوْعُ فِي  
الْقَصَبِ ، وَشَرِبَ قَصَبُ الزَّوْعِ إِذَا حَارَ الْمَاءُ فِيهِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْبُوبُ الْفَسْلُ مِنَ النَّبَاتِ .

وفي حديث أحمد : إِنَّ الْمَشْرَكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعٍ أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ ، وَخَلَّتُوا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّوْعُ  
الدَّقِيقَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّوْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ  
كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حُبِّ الزَّوْعِ ، وَفَرَبِ  
إِذْرَاكِ .



وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالِدَابَّةَ الْحَبْلَ: وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا؛  
قال :

بِأَلٍّ وَزَّرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

وَأَشْرَبْتُ الْحَيْلَ أَيَّ جَعَلْتُ الْحِيَالَ فِي أَغْنَايَا؛  
وَأَنشد ثعلب :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ ، حَتَّى أَتَفَضَّهَا

بِغُرْنَج ، وَقَدْ أَقْبَنَ كُلُّ جَنْبِ

وَأَشْرَبْتُ إِبْلِكَ أَيَّ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَسَلٍ  
قَرِينًا ؛ وَيَقُولُ أَحَدُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرَبَتِكَ الْحِيَالَ  
وَالنَّسُوعَ أَيَّ لِأَقْرَبَتِكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ؛ يَقَالُ : فِي  
بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوَرٌ أَيَّ ضَعْفٌ ؛ وَيَنْعَمُ الْبَعِيرُ هَذَا  
لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبٌ خَوَرٌ أَيَّ عِرْقٌ خَوَرٌ .

قال : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا عَطِشَ ،  
وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .

ويقال : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرَبَةٍ وَاحِدَةٍ أَيَّ عَلَى  
أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرِبَ يَشْرُبُ  
شَرَبًا إِذَا فَهَمَ ؛ وَيَقَالُ لِلْبَلِيدِ : احْتَلَبَ ثُمَّ اشْرَبُ  
أَيَّ ابْرَأَكَ ثُمَّ افْهَمَ . وَحَلَبَ إِذَا بَرَأَكَ .

وَشَرِبِيَّةٌ ، وَشَرِبِيَّةٌ ، وَالشَّرِبِيُّ ، بِالضَّمِّ ،  
وَالشَّرْبُوبُ ، وَالشَّرْبِيُّ ؛ كُلُّهَا مَوَاضِعُ . وَالشَّرِبِيُّ  
فِي سَعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهَاءِ ؛ قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبِيَّةِ ؟

وَالشَّرْبِيُّ : اسْمُ وَادٍ بِمِثْلِهِ .

وَالشَّرْبِيَّةُ : أَرْضٌ لَبَنَةٌ تَنْسَبُ الْعُشْبَ ، وَلَيْسَ بِهَا  
شَجَرٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَالْأَفْرَانُ بِالشَّرْبِيَّةِ ، فَالْوَدَى ،

تَعْقُرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ ، وَتَنْسِيرُ

وَشَرْبِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ : مَوْضِعٌ ؛  
قال سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَرٍ :

يَشْرَبِيَّةٌ دَمِثُ الْكَتِيبِ ، بِدُورِهِ

أَرُطَى ، يَغُودُ بِهِ ، إِذَا مَا يُرُطَبُ

يُرُطَبُ : يُبَلُّ ؛ وَقَالَ دَمِثُ الْكَتِيبِ ، لِأَنَّ  
الشَّرْبِيَّةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ؛ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَتُهُ  
إِلَّا هَذَا ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ ثَانٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ :  
جَرَبِيَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَاشْرَأَبَ الرَّجُلُ لشيءٍ وَإِلَى شيءٍ اشْرَأَبًا : مَدَّ  
عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛ وَالْأَمَمُ :  
الشَّرْأَبِيَّةُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، مِنْ اشْرَأَبَ . وَقَالَتْ  
عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اشْرَأَبَ الثَّقَاقُ ، وَارْتَدَّتْ  
الْعَرَبُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْرَأَبَ ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛  
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ : مُشْرَبٌ . وَفِي حَدِيثٍ :  
يُنَادِي مَنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَيَا أَهْلَ  
النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لَصُوتِهِ ؛ أَيَّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ  
لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ؛ وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مَشْرَبٌ ؛ وَأَنشد  
لِذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الظُّبْيَةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ ، إِذَا مَرَّتْ بَيْنَا أُمُّ شَادِنٍ ،

أَمَامَ الْمُطَايَا ، تَشْرَبُ وَتَسْتَحْ

قال : اشْرَأَبَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ ، وَهِيَ  
الْعُرْقَةُ .

شَرْجَبُ : الشَّرَجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ  
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
فَعَارَضْنَا رَجُلًا سَرْجَبًا ؛ الشَّرَجَبُ : الطَّوِيلُ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الْعَارِي أَعَالِي الْعِظَامِ .

والشَرْجَبُ : نَعَتُ الفَرَسِ الجَوَادِ ؛ وقيل :  
الشَرْجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .

والشَرْجَبَانُ : شَجَرَةٌ يَدْبُغُ بِهَا ، وَرَبْعًا خُلِطَتِ  
بِالْمَلَقَةِ ، فَدَبِغَ بِهَا . وقال أبو حنيفة : الشَرْجَبَانُ  
شَجَرَتَانِ كَشَجَرَةِ الْبَاذِغَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَيْضُ ، وَلَا  
يُؤْكَلُ . ابن الأعرابي : الشَرْجَبَانُ شَجَرَةٌ مُشْعَانَةٌ  
طَوِيلَةٌ ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، وَلَهَا أَغْصَانٌ .

شَرْجَبُ : الشَّرْعَبُ : الطَوِيلُ . رجُلٌ شَرْعَبٌ :  
طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ .  
وَالشَّرْعَبِيُّ : الطَوِيلُ ، الْحَسَنُ الْجِسْمِ .  
وَشَرْعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

أَسِيلَةٌ تَجْرِي الدَّمْعُ ، خُضْصَانَةُ الْحَشَى ،  
بُرُودُ الشَّابَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبٍ

وَالشَّرْعَبَةُ : سَقَى الْعَمْرَ وَالْأَدِيمَ طَوْلًا .  
وَشَرْعَبَهُ : قَطَعَهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبَةُ : الْقِطْعَةُ  
مِنْهُ .

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛  
أَشَدُّ الْأَزْهَرِي :

كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ٢

وَقَالَ رُؤْبَةُ بِصَفِ نَابِ الْبَعِيرِ :

قَدْ أَجْدَادٌ ، وَهَذَا شَرْعَبَانِ

وَالشَّرْعَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَقَدْ بَكَى الْجَعْفَانُ مِمَّا أَوْقَعَتْ  
بِالشَّرْعَبِيَّةِ ، إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ

شَوْبُ : الشَّازِبُ : الضَّامِرُ الْيَائِسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛  
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَيْلِ وَالنَّاسِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الشَّازِبُ الَّذِي فِيهِ ضَمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ؛  
وَالشَّاسِبُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَيْسَ . قَالَ :  
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَا قَالَ الْخَطِيبَةُ : أَيْتُفَا شَرْبًا ،  
لَمَّا قَالَ أَغْتَرَأْتُ شَبًّا ، وَلَيْسَتْ الزَّايُّ وَلَا السَّيْنُ ،  
بَدَلًا لِإِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، لِتَصَرُّفِ التَّعْلِينِ جَمِيعًا ،  
وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَوَارِبٌ . وَقَدْ شَرْبَ الْفَرَسُ  
يَشَرْبُ شَرْبًا وَشَرْوَبًا .  
وَحَيْلٌ شَرْبٌ أَيْ ضَوَامِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ  
يَرْبُوتِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ التَّقْفِي :

بِالْحَيْلِ عَائِيسَةٌ ، زُورًا مَنَاقِبُهَا ،  
تَعْدُو شَوَارِبَ ، بِالشَّمْتِ الصَّادِقِ

وَالشَّوَارِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ شَاوِرٍ ، وَيَجْمَعُ  
عَلَى شَرْبٍ أَيْضًا .  
وَأَتَانُ شَرْبَةً : ضَامِرَةٌ .

التَّهْدِيبُ : الشَّوَزِبُ وَالْمَشْتَةُ : الْعَلَامَةُ ؛ وَأَشَدُّ :

غَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوَزِبٌ

وَالشَّرِيبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُصْلَعَ ،  
وَجَمْعُهُ شَرْوَبٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَرْبَةٌ : لَيْسَتْ بِمُجَدِّدٍ ، وَلَا خَلْقٌ .  
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَرْبَةٍ كَانَتْ  
مَعَهُ . الشَّرْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ الَّتِي  
لَيْسَتْ بِمُجَدِّدٍ ، وَلَا خَلْقٌ ، كَأَنَّهَا الَّتِي شَرْبَ  
قَضِييُهَا ، أَيْ دَبَلُ ، وَهِيَ الشَّرِيبُ أَيْضًا .  
وَمَكَانٌ شَاوِرٌ أَيْ حَشِينٌ .

شَسْبُ : الشَّاسِبُ : لَفْظٌ فِي الشَّازِبِ ، وَهُوَ التَّخْفِيفُ  
الْيَائِسُ مِنَ الضَّمَرِ ، الَّذِي قَدْ يَيْسَ جُلْدُهُ عَلَيْهِ ؛

١ قوله « ابن الأعرابي الشرجبان » عبارة التكملة ، قال ابن  
الأعرابي الشرجبان ، بالهم وقد فتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .  
٢ قوله « كالْبُسْتَانِ » كذا هو في التهذيب .

قال ليد :

أَنِكَ أَمْ سَنَجُّ نَحْمَرَهَا  
عَلَّجْ ، تَسْرَى نَحْلَصاً شَباً ؟

وقال أيضاً :

تَنَقِّي الْأَرْضَ بِدَفٍّ شَابٍ ،  
وَضُلُوعٍ ، تَحْتَ زَوْزٍ قَدْ نَعَلْ

وهو المهزول ، مثل الشاسف ، وليس مثل  
الشارب ؛ قال الوقاف المقيلي :

فَقُلْتُ لَهُ : حَانَ الرَّوَّاحُ ، وَرُغْنَةُ  
بِأَسَرِّ مَلَوِيٍّ ، مِنَ الْقِدِّ ، شَابٍ

والجمع شَبٌّ . وشَبَّ شُوباً وشَبَّ  
والشَّيب : القوس .

شَبب : الشَّب ، بالكسر : الشدة والجذب ،  
والجمع أَشْطَابٌ ، وهي الشَّيبَةُ ؛ وكَثُرَ كُرَاعُ  
الشَّيبَةِ ، الشدة ، على أَشْطَابٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، قال :  
والكثير شَطَائِبٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا منه خطأ  
واختلاط .

وشَببَ الْأَمْرُ ، بالكسر : اشْتَدَّ .

ابن هانئ : إِنَّهُ لِشَبَّبَ لَصِبٌ وَصِبٌ إِذَا  
أَكْدَ النَّصِبُ .

وشَببَ الْمَكَانَ شَبَباً : أَجْدَبَ .

والشَّيبَةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشُ شَابٍ وشَبٌّ ؛  
وشَبَّبَ عَيْشَهُ شَبَباً وشَبَباً ، وشَبَّبَ ،  
بِالْفَتْحِ ، يَشَبُّ ، بِالضَّمِّ ، شُوباً ، فَهُوَ شَبِبٌ  
وشَابِبٌ ، وَأَشْطَبَ اللَّهُ ، وَأَشْطَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ ؛  
قال جرير :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِرَانُ فِيهِمْ ،  
إِذَا شَبَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

وشَبَبَ الشَّاةُ : سَلَحَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَشْؤُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْؤُوتَةُ .

ويقال لِلْقَصَابِ : شَبَابٌ .

وَالشَّيْبُ : السُّطُ .

وَالشَّيْبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ يُسْعَ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛  
قال أَبُو زَيْد :

وَذَا شَبَابٍ ، فِي أَحْنَائِهِ شَمٌّ ،

رِخْوُ الْمِلَاطِ ، وَرِبِطٌ فَوْقَ حُرُوصٍ

وَرَجُلٌ شَبِبَ أَيَّ غَرِيبٍ .

الليث : الشَّيْبَانُ الذَّكَرُ مِنَ الثَّيْلِ ؛ وَيُقَالُ :

هُوَ جَعْرُ الثَّيْلِ . الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّيْبَرِيِّينَ : قَالُوا

هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ . وَالشَّيْبَانُ ، وَالْبَلَّازُ ،

وَالْجَلَّازُ ، وَالْجَانُ ، وَالْقَزُ ، وَالْحَيَنْمُورُ : كُلُّهَا

مِنْ أَسَاءِ الشَّيْطَانِ . وَالشَّيْبَانُ : أَبُو حَنِيٍّ مِنْ

الْحِنْ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : وَكَانَتِ السَّعْلَةُ

لَقِيَتْهُ ، فِي بَعْضِ أَزْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ

وَقَعَّدَتْ عَلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ

قَوْمُكَ أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ :

وَاللَّهِ لَا يُنْحِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ،

عَلَى دَوِيٍّ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَنُ :

إِذَا مَا تَوَعَّرَعْ ، فِينَا ، الْغَلَامُ ،

فِينَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مَنْ هُوَ ؟

قَالَتْ : ثَنَيْتُهُ ؛ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدْ ، قَبْلَ شِدَّةِ الْإِزَارِ ،

فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ

قَالَتْ : ثَلَاثُهُ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ ، مِنْ بَنِي الشَّيْبَانِ ،

فَطَوَّرَا أَقْوَلَ ، وَطَوَّرَا هُوَ

فَقِي "قَدْ" قَدْ السَّيْفِ ، لَا مُتَأَرَفٌ ،  
وَلَا زَهْلٌ لَبَّائِي وَأَبَاجِكُ

ابن الأعرابي : الشَّطَابُ : دُونَ الْكَرَانِيْفِ ، الْوَاحِدَةُ  
شُطْبِيَّةٌ ، وَالشُّطْبُ : دُونَ الشَّطَابِ ، الْوَاحِدَةُ  
شُطْبَةٌ .

ابن السكيت : الشَّاطِبَةُ : الَّتِي تَعْمَلُ الْحَضْرَ مِنْ  
الشُّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبِيَّةٌ ، وَهِيَ السَّعْفُ .

وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قِشْرَهُ الْأَعْلَى . قَالَ :  
وَتَشُطُّبُ وَتَلْتَحِمُ وَاحِدٌ .

وَالشُّوَابِطُ : مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشْفُقْنَ الْخُوصَ ،  
وَيَقْشُرْنَ الْعُصْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ الْحَضْرَ ،  
ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمَنْقِيَاتِ ؛ قَالَ فَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَرَى فَصْدَ الْمُرَّانِ تَلْقَى ، كَأَنَّهَا  
تَذَرَعُ بِخِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَابِطِ

قَوْلُ مِنْهُ : شُطِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شُطْبًا  
شَقَّتْهُ ، فِيهَا شَاطِبَةٌ ، لَتَعْمَلُ مِنْهُ الْحَضْرَ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الشَّاطِبَةُ : الَّتِي تَقْشُرُ الْعُصْبَ ، ثُمَّ تُلْقِيْهِ إِلَى الْمَنْقِيَةِ ،  
فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَفِيقًا ،  
ثُمَّ تُلْقِيْهِ الْمَنْقِيَةَ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرَعُ بِخِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَابِطِ

وَشُطُوبُ السِّيفِ وَشُطْبُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَالطَّاءِ ،  
وَشُطْبُهُ : طَرَائِفُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ، وَاحِدَتُهُ شُطْبَةٌ ،  
وَشُطْبِيَّةٌ ، وَشُطْبَةٌ .

وَسَيْفٌ مُشْطُوبٌ وَمَشْطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .  
وَتُوبٌ مُشْطُوبٌ : فِيهِ طَرَائِفٌ .

وَالشَّطَابُ : مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمُ : الْفِرَقُ وَالضَّرُوبُ  
الْمُخْتَلَفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَهَاجَ بِهِ ، لَمَّا تَوَجَّعَتِ الضُّعَى ،  
شَطَابُ سَتَى ، مِنْ كِلَابٍ وَفَاهِلٍ

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَحَكَى الْأَثَرُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي  
عَلِيَّ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، بَعْدَمَا حُصِرَ  
بَصْرَةَ ، مَرَّ بِابْنِ الزَّبْعَرِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ  
ابْنَ سَهْلٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ ،  
فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ ، بَعْدَمَا وَلَّى : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ،  
مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْآيَاتُ .

شصب : شُصْلَبٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

شطب : الشُّطْبُ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ : الطَّوِيلُ ،  
الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وَجَارِيَةٌ شُطْبِيَّةٌ وَشُطْبِيَّةٌ :  
طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، ثَارَةٌ ، عَفَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ  
جَنِيٍّ ، قَالَ : وَانْفَتَحَ أَعْلَى . وَيُقَالُ : غِلَامٌ شُطْبٌ :  
حَسَنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ، وَلَا قَصِيرٍ .

وَرَجُلٌ مَشْطُوبٌ وَمُشْطُوبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا .  
وَفَرَسٌ شُطْبِيَّةٌ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ،  
وَالْكَسْرُ لَفَةً ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .

وَالشُّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ ، الرَّطْبُ مِنْ  
جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ شُطْبِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
زُرْعٍ : كَسَلَتْ شُطْبِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّطْبِيَّةُ  
مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ، شَبَّهَتْهُ  
بِتَلَكِ الشُّطْبِيَّةِ ، لِنَعْمَتِهِ ، وَاعْتِدَالِ شَبَابِهِ ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا ؛  
أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، دَقِيقُ الْحَضْرِ ، فَشَبَّهَتْهُ  
بِالشُّطْبِيَّةِ أَيِ مَوْضِعِ نَوْمِهِ دَقِيقٌ لِنَعَاقَتِهِ ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَتْ سَيْفًا سَلٌّ مِنْ غِنْدِهِ ؛ وَالسَّلُّ :  
مَصْدَرٌ ، بِمَعْنَى السَّلِّ ، أَقِيمَ مَقَامَ الْمَقْعُولِ ، أَيِ  
كَسَلَتِ الشُّطْبِيَّةُ ، يَعْنِي مَا سَلَّ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ  
غِنْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الشُّطْبِيَّةُ : السِّيفُ ،  
أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسِّيفِ يُسَلُّ مِنْ غِنْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ  
الْعَبَّازِيُّ السُّلُوِيُّ يَرَى أَبَا الْحَبَاءِ :

وَسِيفٌ مُشَطَّبٌ : فيه طرائق ، وربما كانت  
مُرْتَفَعَةً وَمُنْعَدِرَةً . ابن سبيل : سُطْبَةٌ  
السيف : عموه الناشز في مثبه .

الشطبة والشطبة : قطعة من سنام البعير ، تُقَطَّعُ  
طَوَلًا . وكلُّ قطعة من ذلك أيضاً تسمى : شَطْبِيَّةٌ ؛  
وقيل : شَطْبِيَّةٌ اللحم الشريفة منه .

وَسَطْبٌ : شَرَحَ . ويقال : سَطَبْتُ السنام والأديمَ  
أَسَطْبُهُ سَطْبًا .

أبو زيد : سَطَبُ السنام أن تُقَطَّعَ قِطْعَةً ،  
ولا تُقَصَّلَهَا ، وأحدتها شُطَّةٌ ، وقالوا أيضاً شَطْبِيَّةٌ ،  
وجمعها سَطَابٍ . وكلُّ قطعة أديمٍ تُقَدُّ طَوَلًا  
شَطْبِيَّةٌ .

وَسَطَبَ الأديمَ والسنامَ ، يَشَطْبُهَا سَطْبًا :  
قَطَعَهَا .

وَشَطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .  
والشواطِبُ من النساء : اللواتي يَقْدُلْنَ الأديمَ ،  
بعدما يَخْلُقْنَهُ .  
ونافقة شَطْبِيَّةٌ : بايئة .

وفرسٌ مُشَطُوبُ المَتْنِ والكفَلِ : انتَبَرَ مَنَاهُ  
سِنًا ، وَتَبَابَنَتْ عُزُورُهُ ؛ وقال الجعدي :

مِثْلُ هَيْبَانِ الْعَذَارَى ، بَطْنُهُ  
أَبْلَقُ الْخَطُوبِ ، مُشَطُوبُ الْكَفَلِ

ورجل شاطِبُ المَحَلِّ : بعيدُهُ ، مثل شاطِنٍ .  
والانْشَطَابُ : السَّيْلَانُ .  
والْمُنْشَطِيبُ : السَّائِلُ ١ من الماء وغيره . والمُنْشَطِيبُ :  
السَّائِلُ .  
وطريقٌ شاطِبٌ : مائِلٌ .

١ قوله « والمنشط السائل » هذه البارة الثانية للأزهري والأول  
لابن سبيل ، جمع المؤنث بين عبارتيها .

وَسَطَبَ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ . الأصمعي : سَطَفَ  
وَسَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ .

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ شَاطِفَةٌ ، وشَاطِبَةٌ ، وصَائِفَةٌ  
إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

وفي الحديث : فَعَمِلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ  
الطَّقِيلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَسَطَبَ الرَّهْمُجُ عَنْ مَقْتَلِهِ  
هُوَ مَنْ سَطَبَ ، بمعنى بَعَدَ . قال إبراهيم الحارثي :  
سَطَبَ الرَّهْمُجُ عَنْ مَقْتَلِهِ أَي لَمْ يَبْلُغْهُ . الأصمعي  
سَطَفَ وَسَطَبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .

أبو الفرج : الشَّطَابِيُّ والشَّصَابُ الشَّدَائِدُ .  
وَسَطَبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قال :

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ ، لَمَّا عَلَا سَطْبًا ،  
أَقْرَابُ أَبْلَقِي ، يَنْفِي الْحِيلَ ، رَمَاحُ

وفي الصحاح : سَطْبِيَّةٌ : اسم جبل . ورأيت  
جواشي نسخة موشوق بها : هكذا وقع في النسخ  
والذي أورده الفارابي في ديوان الأدب ، والذي رو  
ابن دريد ، وابن فارس : سَطْبٌ ، على قَمِيلٍ : امرؤ  
جَبَلٌ ، والله أعلم .

شعب : الشعبُ : الجمعُ ، والتفريقُ ، والإصلاحُ  
والإفسادُ : ضدُّهُ . وفي حديث ابن عمر : وَسَعْبُ  
صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ أَي صَلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ  
فَسَادٍ كَثِيرٍ . شَعْبُهُ يَشَعْبُهُ شَعْبًا ، فَانْشَعَبَ  
وَسَعْبُهُ فَتَشَعَّبَ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَيْدٍ لِعَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ  
الْعَنُوزِيِّ فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشَعْبُ أَمْرَهُ  
شَعْبَ الْعَصَا ، وَيَلْجِ فِي الْعِصْبَانِ

قال : معناه يُفَرِّقُ أَمْرَهُ .  
قال الأصمعي : شَعْبَ الرَّجُلِ أَمْرُهُ إِذَا سَفَّهَهُ

يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ تَخَرَّتْ ، تَخَرَّتْ ، مِنْ عَنِيبِهَا ،  
شَعِيبٌ ، بِهَاجِئِهَا وَلُغُوبِهَا

يعني الرجل ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَيْ  
مَضْمُومٌ .

وَقَوْلُ : التَّامُّ شَعِيبُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ التَّفَرُّقِ ؛  
وَتَفَرَّقَ شَعِيبُهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

تَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النِّثَامِ ،  
وَشَجَاكَ الْيَوْمِ ، رَبِّعُ الْمَقَامِ

أَيَّ تَتَّ الْجَمِيعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا هَذِهِ النَّبِيَّاتُ الَّتِي شَعَبَتْ بِهَا النَّاسُ ؟ أَيْ  
فَرَّقَتْهُمْ . وَالْمُخَاطَبُ هَذَا الْقَوْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي  
تَحْلِيلِ الْمُشْعَةِ ، وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ  
بَلَنَهْجِيمٍ .

وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ  
شُعُوبٌ .

وَالشَّعْبَةُ : الرَّوْبَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ .  
يَقَالُ : قِطْعَةٌ مُشْعَبَةٌ أَيْ شُعِبَتْ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ،  
شُدُّدُ الْكَثْرَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَاشِقَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرَأُبُ شَعْبَهَا أَيْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ  
أَسْرِ الْأُمَّةِ وَكَلْبَتَهَا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ يَعْنِي  
الْإِصْلَاحَ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالشَّعْبُ :  
شَعْبُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ شَأْنُهُ الَّذِي يَقْضُمُ قَبَائِلَهُ ،

قَوْلُهُ « مِنْ عَنِيبِهَا » مَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَالَّذِي فِي  
التَّهْدِيبِ مِنْ عَنِيبِهَا .

وَفَرَّقَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الشَّعْبِ : إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ ،  
يَكُونُ إِصْلَاحًا ، وَيَكُونُ تَفْرِيقًا . وَشَعْبُ  
الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ : إِنَّمَا هُوَ إِصْلَاحُهُ وَمِلَاقَتُهُ ، وَنَحْوُ  
ذَلِكَ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِي يَشْعَبُهُ الشَّعَابُ ،  
وَإِصْلَاحُهُ أَيْضًا الشَّعْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ  
مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ؛ أَيْ مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ  
الَّذِي فِيهِ .

وَالشَّعَابُ : الْمُتَلَسِّمُ ، وَحِرْفَتُهُ الشَّعَابَةُ .

وَالْمِشْعَبُ : الْمِثْقَبُ الْمَشْعُوبُ بِهِ .

وَالشَّعِيبُ : الْمَزَادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
مِنْ أَدِيمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقَابِلَانِ ، لَيْسَ فِيهَا  
قِتَامٌ فِي زَوَابِهَا ، وَالْقِتَامُ فِي الْمَرَايِدِ : أَنْ يُؤَخَّذَ  
الْأَدِيمُ فَيُثْنَى ، ثُمَّ يُزَادَ فِي جَوَانِبِهَا مَا يُوسِّعُهَا ؛  
قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا تَرعى فِي الْعَرَبِ :

إِذَا لَمْ تَرُوحْ ، أَذَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ ،  
شَعِيبٌ أَدِيمٌ ، ذَا فِرَاقَيْنِ مُتَرَعَا

يَعْنِي ذَا أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا ؛ وَقِيلَ : الَّتِي تُقَامُ  
بِحِلْدِ ثَلَاثِ بَيْنِ الْجِلْدَيْنِ لَتَتَّسِعَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعِبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى أَيْ  
تُصْنَتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَعْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛  
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ .

وَالشَّعِيبُ أَيْضًا : السَّقَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ يُشْعَبُ ، وَجَمَعَ  
كُلُّ ذَلِكَ شُعْبًا . وَالشَّعِيبُ ، وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّوْبَةُ ،  
وَالسَّطِيعَةُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَضُمُّ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَيَقَالُ : أَشْعَبَهُ فَمَا يَنْشَعِبُ أَيْ فَمَا يَلْتَمِسُ .  
وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شَعِيبًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُرَّارِ

وفي الرأس أربع قبائل ؛ وأنشد :

فإن أودى معربة بن صخر ،  
فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول : هما شعبان أي مثلان .

وتشعبت أغصان الشجرة ، وانتشعبت : انتشرت  
وتفرقت .

والشعبة من الشجر : ما تفرق من أغصانها ؛ قال  
ليد :

تسلب الكانس ، لم يؤد بها ،  
شعبة الساق ، إذا ظل العقل

شعبة الساق : غصن من أغصانها . وشعب الغصن :  
أطرافه المتفرقة ، وكله راجع إلى معنى الافتراق ؛  
وقيل : ما بين كل غصنين شعبة ؛ والشعبة ، بالضم :  
واحدة الشعب ، وهي الأغصان . ويقال : هذه  
عصا في رأسها شعبتان ؛ قال الأزهري : وساعي  
من العرب : عصا في رأسها شعبان ، بغير تاء .  
والشعب : الأصابع ، والزرع يكون على ورقة ، ثم  
يشعب .

وشعب الزرع ، وتشعب : صار ذا شعب  
أي فرقي .

والتشعب : التفرق . والانشعاب مثله .  
وانشعب الطريق : تفرق ؛ وكذلك أغصان  
الشجرة . وانشعب النهار وتشعب : تفرقت  
منه أنهار . وانشعب به القول : أخذ به من معنى  
إلى معنى مفارقة للأول ؛ وقول ساعدة :

هجرت عصبوب ، وحب من يتعصب ،  
وعدت عواد ، دون وليك ، تشعب

قيل : تشعب تصرف ؛ وتشعب ؛ وقيل : لا

تجبه على الفصد .

وشعب الجبال : رؤوسها ؛ وقيل : ما تفرق من  
رؤوسها . الشعبة : دون الشعب ، وقيل : أخيه  
الشعب ، وكلتاها تصب من الجبل .

والشعب : ما انفرج بين جبلين . والشعب :  
مسيل الماء في بطن من الأرض ، له حرفان  
مشرقان ، وعرضه بطعة رجل ، إذا انبطح ،  
وقد يكون بين سدي جبلين .

والشعبة : صدع في الجبل ، يأوي إليه الطير ،  
وهو منه . والشعبة : المسيل في ارتفاع قراراة  
الرمل . والشعبة : المسيل الصغير ؛ يقال : شعبة  
حافل أي ممتلئة سيلا . والشعبة : ما صغر عن  
الثلثة ؛ وقيل : ما عظم من سواقي الأودية ؛  
وقيل : الشعبة ما انشعبت من الثلثة والوادي ،  
أي عدل عنه ، وأخذ في طريق غير طريقه ، فتلك  
الشعبة ، والجمع شعب وشعاب . والشعبة :  
الفرة والطائفة من الشيء . وفي يده شعبة خير ،  
مثل بذلك . ويقال : اشعب لي شعبة من المال  
أي أعطني قطعة من مالك . وفي يدي شعبة من  
مال . وفي الحديث : ألباء شعبة من الإيمان أي  
طائفة منه وقطعة ؛ وإنما جعله بعض الإيمان ، لأن  
المستحي ينقطع لعبائه عن المعاصي ، وإن لم  
تكن له تقية ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها  
وبينه . وفي حديث ابن مسعود : الشباب شعبة  
من الجنون ، إنما جعله شعبة منه ، لأن الجنون  
يزيل العقل ، وكذلك الشباب قد يسرع إلى  
قلبة العقل ، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات ،  
والإقدام على المضار . وقوله تعالى : إلى ظل ذي  
ثلاث شعب ؛ قال ثعلب : يقال إن النار يوم  
القيامة ، تنفرق إلى ثلاث فرق ، فكلما ذهبوا

نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الْآخَرِينَ ، فقال : ما كنتُ أَظُنُّ  
أَنْ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةَ مُجْتَمَعَةٍ ، وذلك  
أنهم كانوا في مُشَاوَاهُمُ وَمُنْتَجِعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ  
وَاحِدَةٍ ، فلما هاجَ الْعُشْبُ ، وَتَشَتَّ الْفُودَانُ ،  
تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ الْمِيَاهِ ؛ فهذا معنى  
قوله :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبَ

وقد غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِإِظْفَارِ الْجَمْعِ ، عَلَى جِيلِ الْعَجَمِ ،  
حتى قيل لِمُعْتَمِرِ أَرْضِ الْعَرَبِ : شُعُوبِي ، أَضَافُوا إِلَى  
الْجَمْعِ لِمُكَلِّبَتِهِ عَلَى الْجِيلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِي .  
وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ .  
وَالشُّعُوبِي : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى  
لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ :  
أَنْ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ  
الْحِزْبَةُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا تُؤْخَذَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ  
مَا كَشَعَبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ  
بِأَحَدِهِمَا ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِي ، وَهُوَ  
الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ،  
فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ .

وحكى ابن الكلبي ، عن أبيه : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ  
الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ .  
قال الشيخ ابن بري : الصحيح في هذا ما رَوَتْهُ الزُّبَيْرُ  
ابْنُ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ،  
ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ؛ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ :  
هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ تَخَلُّقِ الْإِنْسَانِ ، فَالشُّعْبُ  
أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ  
قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ،

أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ ، رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ  
هَذَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَمَتْ ، لِأَنَّ لِبَسَ هَذَا ظِلًّا .  
وَشُعْبُ الْفَرَسِ وَأَقْطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعُنُقِ  
وَالْمَتَشِيجِ ؛ وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ  
ابْنِ رِجَاءٍ :

أَشَمَّ خَنْذِيدٌ ، مُنِيفٌ شُعْبَةً ،

يَفْتَحِمُ الْفَارِسَ ، لَوْلَا بَقِيَّتُهُ

الْخَنْذِيدُ : الْجَبَدُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَيُّ  
أَيْضًا . وَأَرَادَ بِقِيَّتِهِ : سَرَجَهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ  
يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ،  
وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي  
يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمُاعُ ، وَالْقَبَائِلُ  
الْبُطُونُ ، يُطَوَّنُ الْعَرَبُ ، وَالشُّعْبُ مَا كَشَعَبَ  
مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جِيلٍ شُعْبٌ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يَبْلِي حِدَةً ، أَبَدًا ،

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا ، شُعْبَ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَتَسَبُّ الْأَزْهَرِيَّ الْإِسْتِشْهَادَ  
هَذَا الْبَيْتَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَقَالَ : وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَاتُهُ ،  
وَأَشَدُّ الْبَيْتِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيُّ ظَنَنْتُ أَنْ لَا  
يَنْقَسِمَ الْأَمْرُ الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمَّ  
قَالَ : لَمْ يَجُودَ اللَّيْلُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ :  
أَنَّهُ وَصَفَ أَحْيَاءَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّيْعِ ، فَلَمَّا  
قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَفَشَّتْهُمْ الْمِيَاهُ ؛ وَشُعْبُ الْقَوْمِ  
نِيَّاتُهُمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ



زَابَلَتْ الْحَيَاةَ وَذَهَبَتْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِي :

وَيَبْتَزُّ فِيهِ الْمَرْءُ ابْنَ عَمِّهِ ،  
رَهِينًا يَكْفِي قَبْرَهُ ، قَبْرُ شَاعِبٍ

بشاعِبٍ : يفارق أي يفارقه ابن عمه ؛ قَبْرُ ابن عمه : سِلَاحُهُ . يَبْتَزُّهُ : يأخذه .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . وقد شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ أَي المِيتَةُ ، تَشَعَّبَهُ ، فَشَعَبَ ، وَانْشَعَبَ ، وَأَشْعَبَ أَي مَاتَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِي :

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ ، فِي الدَّارِ ، أَهْلُهَا ،  
وَكَانُوا أَنَاسًا ، مِنْ شُعُوبٍ ، فَأَشْعَبُوا

تَعَبَلٌ مِنْ أَمْسَى بِهِمْ ، فَتَفَرَّقُوا  
قَرِيقَيْنِ ، مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ

قال ابن بري : صَوَابٌ لِنَشَادِهِ ، عَلَى مَا رُوِيَ فِي شِعْرِهِ : وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنَاسٍ أَي مِمَّنْ تَلَعَنَهُ شُعُوبٌ . ويروي : مِنْ شُعُوبٍ ، أَي كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَلِكُونُ قَهْلًا كَوَا .

ويقال لِلْمَيْتِ : قد انْشَعَبَ ؛ قَالَ سَهْمُ الْغَنَوِي :

حَتَّى تُصَادَفَ مَالًا ، أَوْ يُقَالَ قَتَى  
لَأَقْسَى الَّتِي تَشَعَّبُ الْفَتَيَانِ ، فَأَنْشَعَبَا

ويقال : أَقْصَنَتْهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَيْتَةِ ، ثُمَّ نَجَا . وفي حديث طلحة : فما زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَوْرَثْتُهُ شُعُوبًا ؛ شُعُوبٌ : مِنْ أَسَاءِ الْمَيْتَةِ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبًا ، لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ . وَأَوْرَثْتُهُ : مِنَ الزُّبَارَةِ .

وشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدِ كَذَا : نَزَعَ ، وَفَارَقَ صَعْبَهُ .

ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَعْدُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، وَهِيَ السَّاقُ . وَالشُّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْتَرَجَ بَيْنَ جِلْدَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجِسْعُ الشُّعَابُ . وَفِي الْمَثَلِ : سَمَلْتُ شُعَابِي جَدْوَايَ أَي سَمَلْتُ كَثْرَةَ الْمَوَدَّةِ عَطَائِي عَنِ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : الشُّعْبُ مَسِيلُ الْمَاءِ ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ جُرْفَانِ مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ بَطْنُهُ رَجُلٌ . وَالشُّعْبَةُ : الْفُرْقَةُ ؛ يَقُولُ : سَمِعْتُهُمُ الْمِيتَةَ أَي فَرَقْتُهُمْ ، وَمِنْهُ سَبَبُ الْمِيتَةِ شُعُوبٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَصْرَفُ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَقِيلَ : شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ ، كَلَنَاهُمَا الْمَيْتَةَ ، لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ ، بِغَيْرِ لَامٍ ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صَفَةً ، لِأَنَّهُ ، مِنْ أُمْتِلَةِ الصِّفَاتِ ، بِمِثْلَةِ قَتُولٍ وَضُرُوبٍ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَاللَّامُ فِيهِ بِمِثْلَتِهَا فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحَرِثِ ؛ وَيُوكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اسْتِغْنَائِهَا ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ شُعُوبًا ، لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ أَي تَفَرَّقُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى يُوَكِّدُ الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا ، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ يُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً . وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ ، بِلَا لَامٍ ، خَلَصَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ جَرِيحًا ، وَأَعْرَاهَا فِي اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُلْزَمْهَا اللَّامُ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ وَحَرِثٌ ، إِلَّا أَنَّ رَوَائِجَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَوُّونَ الْحِزْبَ جَابِرِ بْنِ حَبَّةَ ؟ وَإِنَّمَا سَوَّاهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُخْبِرُ الْجَائِغَ ؛ فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَاسِطٌ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : سَوَّاهُ وَاسِطًا ، لِأَنَّهُ وَسْطُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ .

وشَاعَبَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ أَي

وشاعب صاحبه : باعده ؛ قال :

ومررت ، وفي نجران قلني مختلف ،

وحسني ، بعداد العراق ، مشاعب

وشعبه يشعبه شعباً إذا صرقه . وشعب

اللبام الفرس إذا كفه ؛ وأنشد :

شاحي فيه واللبام يشعبه

وشعب الدار : بعدها ؛ قال قيس بن ذريح :

وأعجل بالإشفاق ، حتى يشفي

تحافة شعب الدار ، والشئل جامع

وشعبان : اسم للشهر ، سمي بذلك لتشعبهم

فيه أي تفرقهم في طلب المياه ، وقيل في

الفارات . وقال ثعلب : قال بعضهم إنما سمي

شعبان شعبان لأنه شعب ، أي ظهر بين شهري

رمضان ورجب ، والجمع شعبانات ، وشعابين ،

كرمضان ومأخين .

وشعبان : بطن من همدان ، تشعب من

اليمن ؛ إليهم ينسب عامر الشعبي ، رحمه الله ،

على طرح الزائد . وقيل : شعب جبل باليمن ،

وهو ذو شعبين ، تركله حسان بن عمرو

الخيبري وولده ، فسيروا إليه ؛ فمن كان منهم

بالكوفة ، يقال لهم الشعبيون ، منهم عامر بن

شراحيل الشعبي ، وعبداه في همدان ؛ ومن

كان منهم بالشام ، يقال لهم الشعبانيون ؛ ومن كان

منهم باليمن ، يقال لهم آل ذي شعبين ، ومن

كان منهم بضر والمغرب ، يقال لهم الأشعوب .

وشعب البعر يشعب شعباً : اهتضم الشعر

من أغلاه . قال ثعلب ، قال النضر : سمعت

أعراباً حجازياً باع بعباً له ، يقول : أبيعك ،

والشعب : الطريق . ومشعب الحق : طريق

المفرق بينه وبين الباطل ؛ قال الكبي :

وما لي ، إلا آل أحمد ، شعبة ،

وما لي ، إلا مشعب الحق ، مشعب

والشعبة : ما بين القريتين ، لتفرقها بينها ؛

والشعب : تباعد ما بينهما ؛ وقد شعب شعباً ،

وهو أشعب .

وظني أشعب : بين الشعب ، إذا تفرقا

قرناه ، فتبانتا بينونة شديدة ، وكان ما بين

قرننيه بعيداً جداً ، والجمع شعب ؛ قال أبو

دواد :

وقضري شبح الأنساء ،

تباج من الشعب

وتيس أشعب إذا انكسر قرنه ، وعثر

شعباً .

والشعب أيضاً : بعد ما بين المنكبين ، والفعل

كالفعل .

والشعبان : المنكبان ، لتباعدهما ، بانية .

وفي الحديث : إذا قعد الرجل من المرأة ما بين

شعبي الأربع ، وجب عليه الفل . شعبها

الأربع : بداها ورجلها ؛ وقيل : رجلها وشفرها

قرحها ؛ كنى بذلك عن تغيبه الحقة في

قرحها .

وماء شعب : بعيد ، والجمع شعوب ؛ قال :

كما شرت كدواء ، تشقي فراخها

بمرودة ، رفها ، والماء شعوب

وانشعب عني فلان : تباعد .

هو يَشْتَعُ عَرَضاً وشُعْباً؛ العَرَضُ : أن يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ من أَغْرَاضِهِ .

وما شَعْبِكَ عني ؟ أي ما شَفْلَكَ ؟

والشُّعْبُ : سَةِ لَبَنِي مَنَقَرٍ ، كَهَيْئَةِ المِجَنَنِ وصورته ، بكسر الشين وفتحها .

وقال ابن شَيْل : الشُّعَابُ سَةِ في الفَخْدِ ، في طُولِهَا خَطَّانٌ ، يُبْلَغُ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الأَعْلَى بَيْنَ والأَسْفَلِ مَنَقَرٌ قَانٌ ؛ وأنشد :

فَارَ عَلَيْهَا سَةِ الفَوَاضِرِ :

الْمُتَلَقَّانِ والشُّعَابُ الْفَاجِرِ

وقال أبو علي في التذكيرة : الشُّعْبُ وَمِنْهُ يُجْتَمِعُ أَصْلُهُ ، مُنْقَرِقٌ أَغْلَاهُ .

وجعل مشعوب ، وإبل مشعبة : مَوْسُومٌ بِهَا . والشُّعْبُ : موضع .

وشُعْبَى ، بضم الشين وفتح العين ، مقصور : اسم موضع في جبل طَبْرِه ؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي :

أَعْبَدَ أَحْلَ ، في شُعْبَى ، غَرِيباً ؟

أَلْؤَمَا ، لا أبا لك ، واغترابا !

قال الكسائي : العرب تقولُ أَيُّ لَكَ وشُعْبَى لَكَ ، معناه قَدَيْتَكَ ؛ وأنشد :

قَالَتْ : رأيت رجلاً شُعْبَى لَكَ ،

مَرَجَلًا ، حَبِيبُهُ تَوَجَّيْلِكَ

قال : معناه رأيت رجلاً قَدَيْتَكَ ، سَبَّهَتْهُ إِبْرَاك . وشُعْبَانُ : موضع بالشام .

والأَشْعَبُ : قرية بالسَّامَةِ ؛ قال النابغة الجعدي :

فَلَبِثْتَ رَسُولًا ، له حاجة

إلى الْفَلَجِ الْعَوْدِ ، فالأَشْعَبِ

وشُعْبُ الأَمِيرُ رسولاً إلى موضع كذا أَرْسَلَهُ .

وشُعُوبُ : قَبِيلَةٌ ؛ قال أبو خِرَاش :

مَتَعْنَا ، مِنْ عَدِي ، بَنِي حَنِيفٍ ،  
صِجَابَ مَضْرُوسٍ ، وَابْنِي شُعُوبَا

فَأَنْتُوا ، يَا بَنِي شِجَعٍ ، عَلَيْنَا ،  
وَحَقُّ ابْنِي شُعُوبٍ أَنْ يُنْبِئَا

قال ابن سيده : كذا وجدنا شُعُوبَ مَضْرُوفٍ في البيت الأخير ، ولو لم يُضَرَفْ لاحتل الزحاف . وأشْعَبُ : اسم رجل كان طباعاً وفي المثل : أَطْنَعُ من أَشْعَبِ . وشُعْبَبُ : اسم .

وعزالُ شَبَانُ : ضَرْبٌ من الجَنَادِبِ ، أو الجَنَادِبِ .

وشُعْبَعْبُ : موضع . قال الصَّيَّغَةُ بنُ عبدِ الله القُشَيْرِي ، قال ابن بري : كثيرٌ من يَغْلَطُ في الصَّيَّغَةِ فيقولُ القُشَيْرِي ، وهو القُشَيْرِي لا غَيْرُ . لأنَّهُ الصَّيَّغَةُ بنُ عبدِ الله بنِ طَمِيلِ بنِ قُرَّةَ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ عامِرٍ بنِ سَكَّةَ الحَيَرِيِّ قُشَيْرٍ بنِ كَعْبٍ

يَا لَيْتَ شُعْرِي ، والأَقْدَارُ غَالِيَةٌ ،  
وَالْعَيْنُ قَذُوفٌ ، أَحْيَانًا ، من الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ بِيَدِي ، الْفَخْدَ ، مِرْفَقَةً  
عَلَى شُعْبَعْبٍ ، بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ ؟

وشُعْبَةُ : موضع . وفي حديث المغازي : خرج رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يريدُ قُرَيْشًا ، وسلكَ شُعْبَةً ، بضم الشين وسكون العين ، موضع قُرْبَ يَلْكِلِ ، ويقال له شُعْبَةُ ابنِ عبدِ الله .

شعصب : الشُّعْصَبُ : العَاسِي . وشُعْصَبُ : عَسَا .

شُعْبَتٌ فِي النَّاسِ ؟ الشُّعْبُ ، بِسُكُونِ الْفَيْنِ : .  
تَهْجِجُ الشَّرَّ وَالْفِتْنَةَ وَالْحِصَامَ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ؛  
تَقُولُ : شُعْبَتُهُمْ ، وَهِي ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْمُشَاغَبَةِ ، أَيِ الْمُخَاصَمَةِ  
وَالْمُفَانَنَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَنَانِ إِذَا وَحِشَتْ ،  
فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْقَحْلِ ؛ لِأَنَّهَا ذَاتُ شُعْبٍ وَضِعْنُ ؛  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يَرْتَفِي ابْنُ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَوْمَهُ دَرُؤُكَ ، بَعْدَ  
اللهِ ، شُعْبُ الْمُتَضَعِبِ ، الْمُرِيدِ

وَأَنشَدَ الْبَاهِلِي قَوْلَ الْعَجَاجِ :

كَأَنَّ ، تَعْنِي ، ذَاتَ شُعْبٍ سَحَجًا ،  
قَوْدَاءَ ، لَا تَحْصِلُ إِلَّا مُخْتَدَجًا

قَالَ : الشُّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيِ لَا تَوَائِيهِ وَتَشُعْبُ  
عَلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَا سَحَجًا طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،  
قَوْدَاءَ طَوِيلَةِ الْعُتُودِ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسَةَ :

فَإِنْ تَشْعَنِي ، فَالشُّعْبُ ، مِثْلِي ، سَحِيحَةٌ ،  
إِذَا شِئِنِي مَا يُولُتُ مِنْهَا سَجِيحًا

تَشْعَنِي : أَيِ تَخَالِفُنِي وَتَعْتَلِي مَا لَا يُقَامِينِي أَيِ  
مَا لَا يُوَافِقُنِي ؛ وَأَنشَدَ هُبَيْرُ :

إِنْ يَجْرَانِ الْجَمَلُ الْمُتَيْنِ ،  
يَكْسِرُ شُعْبُ التَّافِيرِ ، الْمُصْنِ

يَعْنِي يَجْرَانِ الْجَمَلُ : سَوَاطِئُ سُورِيٍّ مِنْ جِرَانِهِ .  
وَالشُّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَهُ الْبَاهِلِيُّ .

وَشُعْبَتٌ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْعَبُ شُعْبًا ، لَفَةً

١ . قَوْلُهُ « أَبُو زَيْدٍ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَشَرَحَ الْعَامُوسُ وَبَشَّ  
لَعَنَ الصَّاحِبَ وَفِي بَعْضِهَا أَبُو زَيْدٍ .

٢ . قَوْلُهُ « إِذَا شِئِنِي لَعَنَ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

شُعْبُ : الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعْتَكَبُ  
الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمُتَلَوِّي الْقَرْنَ حَتَّى يَصِيرَ  
كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ .

وَالْمُعْتَكَبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الشُّعْبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ  
ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ تَبَسَّ  
مُشْعَبُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

شُعْبُ : الشُّعْبُ ، وَالشُّعْبُ ، وَالتَّشْعِبُ : تَهْجِجُ  
الشَّرَّ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَلَيْتِي ، عَلَى مَا نَالَ مِثِّي بِصَرْفِهِ ،  
عَلَى الشَّاعِغِينَ ، التَّارِكِي الْحَقَّ ، مِثْعَبُ

وَقَدْ تَعَبَهُمْ وَشُعْبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسَرُ فِيهِ لَفَةٌ ،  
وَهُوَ شُعْبُ الْجُنْدِ ، وَلَا يُقَالُ شُعْبُ ؛ وَيَقُولُ  
مِنْهُ : شُعْبَتُ عَلَيْهِمْ ، وَشُعْبَتِ يَوْمٌ ، وَشُعْبَتُهُمْ  
أَشْعَبُ شُعْبًا : كَلَّهَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ

أَيِ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنْ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .  
شَرُّ : شُعْبُ فَلَانٍ عَنْ الطَّرِيقِ ، يَشْعَبُ شُعْبًا ،  
وَقُلَانٌ مِثْعَبُ إِذَا كَانَ عَانِدًا عَنْ الْحَقِّ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

يَوْمَ دُونََ الْحُلُومِ إِلَى جِبَالِ ،  
وَإِنْ سَاعَبْتَهُمْ وَجَدُوا شُعَابًا

أَيِ وَإِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجُورِ ، وَتَرَكَ  
الْقَصْدَ إِلَى الْعُتُودِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَعَدَّتْ عَوَادِي ، دُونَ وَلِيِّكَ ، تَشْعَبُ

أَيِ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي

فيه ضِعْفٌ ، وشاغِبٌ ، فهو شَغَابٌ ، ومُشَغَبٌ ،  
ورجل شَغِبٌ ، ومُشَغَبٌ ، ومُشَاغِبٌ ، وذو  
مُشَاغِبٍ ، ورجل شَغَبٌ ؛ قال هِيانٌ :

نَدَفَعُ عَنْهَا الْمُتَوَفَّ ، الْغَضْبَا ،  
ذَا الْحَنُوزِ وَأَنْ ، الْعَرِيكَ ، الشَّعْبَا

وأبو الشَّعْبِ : كُنْيَةُ بَعْضِ الشَّعْرَاءِ .

وشَغَبٌ : موضعٌ بين المدينة والشام . وفي حديث  
الزهري : أنه كان له مالٌ يشَغِبُ وبدا ؛ هما  
موضعان بالشام ، وبه كان مقام علي بن عبد الله  
ابن عباس وأولاده ، إلى أن وصلت إليهم الحِلَافَةُ ،  
وهو يسكنون العين .

وشَغَبٌ ، بالتحريك : اسمُ امرأةٍ ، لا ينصرفُ  
في المعرفة .

شَغُوبٌ : الشَّغُوبَةُ : الأخَذُ بالْمُضْطَبِّ .

وكلُّ أمرٍ مُسْتَضْعَبٍ : شَغُوبِيٌّ . ومنه الشَّغُوبِيٌّ :  
مُلتَمِسٌ عن الطريق ؛ وقال العجاجُ يَصِفُ مِنْهَلًا :  
مُنْجَرِدٌ ، أَرْوَرٌ ، شَغُوبِيٌّ

وتَشَغُوبَتِ الرِّيحُ : التَوَتَّ في هبوبها .

والشَّغُوبِيَّةُ : حَرْبٌ من الحيلة في الصِّراع ، وهي  
أن تُلَوِّيَ رِجْلَكَ بِرِجْلِكَ ؛ تقول : شَغُوبَتُهُ  
شَغُوبَةً ، وأَخَذَتْهُ بِالشَّغُوبِيَّةِ ؛ قال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَفْوَامي ، فَكَلَّ  
أَعْدَا لَهُ الشَّغَاوِبَ ، وَالْمِحَالَا

وقيل : الشَّغُوبِيَّةُ والشَّغُوبِيٌّ اعتِقالُ المِصَارِعِ  
بِرجلَيْ رِجْلٍ آخَرَ ، والمَقَالَةُ إِثَامٌ سَازِرٌ ، وَصَرَعُهُ  
إِثَامٌ صَرَعًا ؛ قال :

عَلَسْنَا أَخْوَائَنَا ، بَنُو عَجِيلٍ ،

الشَّغُوبِيَّ ، وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ

١ أراد : وبالشَّغْبِ .

تقول : صَرَعَتْهُ صَرَعَةً شَغُوبِيَّةً .

أبو زيد : شَغُوبُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ ، وشَغُوبَتُهُ ،  
بمعنى واحدٍ ، وهو إذا أَخَذَهُ الْعُقَيْلَى ؛ وأنشد :

بَيْنَا الْفَتَى بَعَثَى إِلَى أُمِّيَّةٍ ،  
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ مَرْجُوجِيَّةٌ ،  
عَسَتْ لَهُ دَاهِيَةٌ دَهْوِيَّةٌ ،  
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةٌ سَازِرِيَّةٌ ،  
لَفَسَتْ عَنْ هَوَاهُ شَغُوبِيَّةٌ

وفي الحديث : حتى يكونَ شَغُوبَتًا ؛ قال ابن الأثير :  
كذا رواه أبو داود في السنن . قال الحرثيُّ : والذي  
عِنْدِي أَنَّهُ زُفْزَفَتًا ، وهو الذي اسْتَدَّ لِحْيَهُ  
وَعَلَّظَ ، وقد تقدم في الزاي . قال الخطابي : ومجتمِلٌ  
أن تكونَ الزاي أَبْدَلَتْ شِينًا ، والهاء عَيْنًا ،  
نصيفًا ، وهذا من غريب الإبدال .

وفي حديث ابن معمرٍ : أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ  
الشَّغُوبِيَّةَ ؛ قيل : هي حَرْبٌ من الصِّراع ،  
وهو اعتِقالُ المِصَارِعِ بِرِجْلَيْ رِجْلٍ صَاحِبِهِ ،  
وَرَمَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ . قال : وأصلُ الشَّغُوبِيَّةِ  
الالتواءُ والمَكْرُ ، وكلُّ أمرٍ مُسْتَضْعَبٍ  
شَغُوبِيٌّ .  
والشَّغُوبِيٌّ : ابنُ آوى .

شَغْبٌ : الشَّغْبُوبُ : أعالي الأعْصَانِ ؛ تقول للفضن  
التَّاعِمِ : شَغْبُوبٌ وشَغْبُوبٌ ، وكذلك الشَّغْبُوبُ  
والشَّغْبُوبُ . الأزهرى في شغب ، بالعين المهلة :  
هي أن يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثم يَلْتَوِي عَلَى  
رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ؛ قال : ويقال ثَبَسَ مُشَغْبٌ ،  
بالعين والعين ، والفتح والكسر .

١ قوله « والشغب الخ » هكذا في الأصل وأورده في التهذيب في  
مقوله شغب بالزاي وقال الصواب انه شغب بالراء المهلة .

الأزهرى : وهذا حرفٌ صحيحٌ .

شكب : التهذيب : روى بعضهم قولَ وعاس :

وهنٌ ، معاً ، فيامٌ كالشكوب

وقال : هي الكراكي ؛ ورواه بعضهم : كالشجوب ، وهي عَمدٌ من أَعْدَةِ البيت . الأزهرى في الثلاثي : والشكبانُ شِبَاكٌ يُسَوِّيَا الحشاشونَ في البادية من اللَّبَنِ والْحَوْصِ ، فَيَجْعَلُهَا عُرْمِيً واسِعَةً ، يَنْقَلِدُهَا الحشاشُ ، فيَضَعُ فيها الحشيشَ ؛ والثونُ في سُكبانٍ نونٌ جَمْعٌ ، وكأَنها في الأصلِ سُكبانٌ ، فقلبت إلى الشكبان ؛ وفي نوادر الأعراب : الشكبانُ نوبٌ يُعَقَدُ طَرَفَاهُ من وراء الحِقْوَيْنِ ، والطرفانِ في الرأسِ ، يَحْشُ فيه الحشاشُ على الظَّهْرِ ، ويُسَمَّى الحالُ ؛ قال أبو سليمان الفقعسي :

لما رأيتُ جَفَوَةَ الأقاربِ ،  
ثَقَلْتُ الشُّكْبَانَ ، وهو رَاكِي ،  
أنتَ تَحْلِلُ ، فالزَّمَنُ جانِبِي

ولما قال : وهو رَاكِي ، لأنه على ظَهْرِهِ ؛ ويقالُ له : الرِّقْلُ ، وقاله بالقاف ، وهما لُغَتَانِ : سُكبانٌ وشُكبانٌ ؛ قال : وسامعي من الأعراب سُكبانٌ .  
والشكْبُ : لغة في الشُّكْمِ ، وهو الجَزَاءُ ؛  
وقيل : العَطَاءُ .

شلعِب : رجلٌ سَلَعِبٌ : قَدَمٌ .

شعب : الشَّعْبُ : ماءٌ ورِقَّةٌ يَجْرِي على الشَّعْرِ ؛  
وقيل : رِقَّةٌ وَرَدَّةٌ وَعَذُوبَةٌ في الأسنانِ ؛ وقيل :

قوله « قول وعاس » هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح القاموس أنهما المثل .

شعب : الشَّعْبُ والشَّعْبُ : مَهْوَةٌ ما بينَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وقيل : هو صَدْعٌ يَكُونُ في لَهْوِ الجبالِ ، ولِصُوبِ الأودِيَةِ ، دونَ الكَهْفِ ، يُوكِرُ فيه الطَّيْرُ ؛ وقيل : هو كَالْفَأْرِ أو كَالشَّعْرِ في الجبلِ ؛ وقيل : هو مكانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إذا أَشْرَفْتَ عليه ، ذَهَبَ في الأرضِ ، والجمعُ : شِغَابٌ ، وشُغُوبٌ ، وشَقَبَةٌ . التهذيب ، الليث : الشَّعْبُ مواضعٌ ، دونَ العُيُودِ ، تكونُ في لَهْوِ الجبالِ ، ولِصُوبِ الأودِيَةِ ، يُوكِرُ فيها الطَّيْرُ ؛ وأنشد :

فصَبَحْتُ ، والطَّيْرُ ، في شِغَابِ ،  
جَنَّةِ تَبَارٍ ، إذا ظَلَمًا بِهَا

الأصمعي : الشَّعْبُ كالشَّعْرِ يكونُ في الجبالِ ، وجَمْعُهُ شِقَبَةٌ . والشَّعْبُ : مَهْوَةٌ ما بينَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . والشَّعْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ في الجبلِ . والشَّعْبُ والشَّعْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَّةٌ وَوَرَقٌ ، يَنْبُتُ كَنَبْتَةِ الرُّمَانِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السِّدْرِ ، وَجَنَائِهِ كَالشَّيْخِ ، وفيهِ نَوَى ، واحِدُهُ شَقَبَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو شَجَرٌ من شَجَرِ الجبالِ ، يَنْبُتُ ، فَيَا زَعَمُوا ، في شَقَبَتِهَا ؛ وقال مرةً : هو من عَنُقِ العِيْدَانِ .

والشُّوقَبُ : الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ ، والشَّعَامُ ، والإمِيلُ . وحافِرُ شوقَبٍ : واسعٌ ، عن كُرَاعٍ .  
والشُّوقَبَانِ : شَحْبَتَا الشَّعْبِ ، اللِّثَانِ تَعْلَقُ بِهَا الحِيَالُ .

والشُّكْبَانُ : طَائِرٌ تَبْطِي .

شعطِب : كَبَشٌ شَقَطِبٌ : ذو قَرْنَيْنِ مُنْكَرَيْنِ ، كَأَنَّهُ سِقٌ حَطَبٍ . أبو عمرو : الشُّعْطَبُ الكَبَشُ الذي له أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قال

الشَّنْبُ نَقَطٌ يَصُفِي فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الْأَنْيَابِ كَالْقَرْبِ ، تَرَاهَا كَالْمِثْشَارِ . شَنْبٌ شَنْبًا ، فَهُوَ شَانِبٌ وَشَنْبٌ وَأَشْنَبٌ ؛ وَالْأَشْنَى شَنْبَاءٌ ، يَبْتَنُّ الشَّنْبُ .

وَحَكَى سِيْبَوِيه : شَنْبَاءٌ وَشَنْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِثْلًا ، لِأَنَّهُ يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيئِهِ الْبَاءُ مِنْ بَعْدِهَا .

قَالَ الْجَرْمِي : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ الشَّنْبُ بَرْدٌ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْعَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حَدَثُهَا حِينَ تَطْلُعُ ؛ فَيُرَادُ بِذَلِكَ حَدَاتُهَا وَطَرَاهُهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ ، اخْتَكَّتْ ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَسْبَاءٌ ، فِي شَنْبِهَا حَوَّةٌ لَسَمٌ ،

وَفِي الثَّلَاثِ ، وَفِي أَنْبِيَاءِهَا ، شَنْبٌ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِي ، لِأَنَّ الثَّلَاثَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّنْبِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقْلِيصُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبٌ نَكَّهَتْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِي : الشَّنْبُ الْبَرْدُ وَالْعُدُوبَةُ فِي الْقَمَرِ . وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : الشَّنْبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِصِفِ الْأَسْنَانِ :

مُنْصَبِّهَا حَشٌّ ، أَحْمَرٌ ، يَزِيدُ

عَوَارِضُ ، فِيهَا شَنْبَةٌ ، وَعَرُوبٌ

وَالْقَرْبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظَّلْمُ : بِيَاضُهَا ، سَاءَ يَلْوُهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَانِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْنَبُ الْقَلَامُ الْحَدِيثُ ، الْمُعَدَّدُ الْأَسْنَانِ ،

الْمُؤَشِّرُهَا فِتَاءً وَحِدَاثَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَلِيلُ الْقَمَرِ أَشْنَبٌ .

الشَّنْبُ : الْبِيَاضُ وَالْبَرِيقُ ، وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَرُمِّمَتْ شَنْبَاءٌ : إِمْلِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا حَبٌّ ، لِأَنَّهَا هِيَ مَاءٌ فِي قِشْرِ ، عَلَى خِلْفَةِ الْحَبِّ مِنْ عَجَمٍ عَجَمٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِي : سَأَلْتُ رُوْبَةَ عَنِ الشَّنْبِ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُومَانٍ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَى بَصِيصِهَا .

وَشَنْبٌ يَوْمُنَا ، فَهُوَ شَنْبٌ وَشَانِبٌ : بَرْدٌ .

شَنْبُ : الشَّنْخُوبُ : قَرْعُ الْكَاهِلِ . وَالشَّنْخُوبَةُ وَالشَّنْخُوبُ وَالشَّنْخَابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَشَنْخِيبُ الْجِبَالِ : رُؤُوسُهَا ، وَاحِدُهَا شَنْخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّنْخُوبَةُ وَالشَّنْخُوبُ وَالشَّنْخَابُ : وَاحِدٌ شَنْخِيبُ الْجَبَلِ ، وَهِيَ رُؤُوسُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَذَوَاتِ الشَّنْخِيبِ الصُّمِّ ؛ هِيَ رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ . وَالشَّنْخُوبُ : قِفْرَةٌ ظَهَرَ الْبَعِيرُ .

رَجُلٌ شَنْعَبٌ : طَوِيلٌ .

شَنْزُبُ : الشَّنْزَبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

شَنْظُبُ : الشَّنْظُبُ : جُرُفٌ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : كَلٌّ جُرُفٌ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْظُبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلِيقُ . وَالشَّنْظُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

شَنْعَبُ : الشَّنْعَابُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَالشَّنْعَافِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ . وَالشَّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

شَنْعَبُ : الشَّنْعَبُ وَالشَّنْغُوبُ وَالشَّنْغُوبُ : أَعَالِي الْأَغْصَانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجِمَةِ شَرَعٍ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو قَوْقُ ظَاهِرِهِ ،

مُسْتَحْضَرًا ، نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنْغَائِبِ

قال امرؤ القيس :

قالت الحنساء ، لما جئتها :  
شاب ، بعدي ، رأس هذا ، واشتهب

وكتيبة شهباء : لما فيها من بياض السلاح  
والحديد ، في حال السواد ؛ وقيل : هي البياض  
الصافية الحديد . وفي التهذيب : وكتيبة شهابية ؛  
وقيل : كتيبة شهباء إذا كانت عليها بياض  
الحديد . وسنة شهباء إذا كانت مجدبة ، بياض  
من الجذب ، لا يرمى فيها نخرة ؛ وقيل : الشهباء  
التي ليس فيها مطر ، ثم البياض ، ثم الحسرة ؛  
وأشد الجوهري وغيره ، في فصل جعر ، لزهير بن  
أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء ، بالناس ، أضعفت ،  
ونال كرام المال ، في الجفرة ، الأصل

قال ابن بري : الشهباء البياض ، أي هي بياض لكثرة  
الثلج ، وعدم الثبات . وأضعفت : أضرت  
هم ، وأهلكت أموالهم . وقوله : ونال كرام  
المال ، يريد كراتهم الإبل ، يعني أنها تنخر  
وتؤكل ، لأنهم لا يجدون لبناً يعثيم عن أكلها .  
والجفرة : السنة الشديدة التي تنجر الناس في  
اليوت .

وفي حديث العباس ، قال يوم الفتح : يا أهل مكة !  
أسلموا تسلموا ، فقد استبطستم بأشهب بارل ؛  
أي رميتم بأمر صعب ، لا طاقة لكم به .  
ويوم أشهب ، سنة شهباء ، وجيش أشهب  
أي قوي شديد . وأكثر ما يستعمل في الشدة  
والكرهية ؛ جعله بارل لأن بوزل البعير نهايته  
في القوة .

١ قوله « وكتيبة شهابية » مكنى في الأصل وشرح القاموس .

تقول للفصن الناعم : شتوب وشتوب ؛ قال  
الأزهري : ورأيت في البادية رجلاً يسمى شتوباً ،  
فسألت غلاماً من بني كليب عن معنى اسمه ،  
فقال : الشتوب الفصن الناعم الرطب ؛ ونحو  
ذلك قال ابن الأعرابي .

والشتوب : الطويل من جميع الحيوان .

والشتاب : الطويل الدقيق من الأرشية والأغصان  
ونحوها . والشتاب : الرخو العاجز .

والشتوب : عرق طويل من الأرض ، دقيق .

شهب : الشهب والشبهة : لون بياض ، يصدغه  
سواد في خلاله ؛ وأشد :

وعلا المتأرق ربع شهب أشهب

والعنتير الجيد لونه أشهب ؛ وقيل : الشبهة  
البياض الذي غلب على السواد . وقد شهب  
وشهب شبة ، واشتهب ، وجاء في شعر هذيل  
شاهب ؛ قال :

فمبعث ربحان الجنان ، وعجلوا  
رمادهم قواير ، من النار ، شاهب

وقرئ أشهب ، وقد اشتهب اشتباباً ، واشتهاب  
اشتباباً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهباً ؛  
هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن الأعرابي قال :  
ليس في الخيل شهب .

وقال أبو عبيدة : الشبهة في ألوان الخيل ، أن  
تشق معظم لونه شعرة ، أو شعرات بيض ،  
كثيلاً كان ، أو أشقر ، أو أذهم .

واشتهاب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ؛



وفي حديث حليسة : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ أَيِ ذَاتِ قَعَطٍ وَجَدْتُ . والشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيضاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا أَقْلَةُ الْمَطَرِ ، مِنْ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ ، فَسَمَّيْتُ سَنَةَ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ نَعْلَبُ :

أَنَا ، وَقَدْ لَعَنَتْهُ شَهْبَاءُ قَرَّةُ ،

عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى الْمَرْءُ ، فِي الرَّحْلِ ، جَانِحُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : شَهْبَاءُ وَبِحُ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ؛ فَمِنْ شَدِيدِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحٌ سَنَةُ شَهْبَاءَ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا بَرْدٌ وَتَلَجُ ؛ فَكَانَ الرِّيحُ بَيَضاءَ ذَلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : شَهْبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا ، وَشَهْبُ النَّاسِ الْبَرْدُ .

وَنَصَلَ أَشْهَبُ : بَرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنَشَدَ :

وَفِي الْبَدَنِ الْيُسْنَى ، لِمُسْتَعِيرِهَا ،

شَهْبَاءُ ، تَزُودِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

بِعْنَى أَنَّهَا تَعْلِقُ فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشَ السَّهْمِ الدَّمَ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّصْلُ الْأَشْهَبُ الَّذِي بَرْدٌ قَدْ هَبَّ سَوَادُهُ .

وَعُرَّةُ شَهْبَاءُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ الْفَرَسِ سَمَرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : نَحْوُ الْمُتَلَعَّاهِ مِنَ الضَّأْنِ .

وَأَشْهَبُ الزَّرْعُ : قَارِبُ الْهَيْجِ فَابْيَضَ ، وَفِي خِلَالِ خُضْرَةٍ قَلِيلَةٍ . وَيُقَالُ : أَشْهَبَتْ مَسَافِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضَّيَاحُ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ ، وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ كِرَاعٍ : اللَّبَنُ الرَّفِيقُ

الْكثِيرُ الْمَاءُ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ لَهُ الْخَضَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ، كَمَا تَرَى ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْقَضِيقُ ، وَالْخَضَارُ ، وَالشَّهَابُ وَالشَّجَاجُ ، وَالشَّجَارُ ، وَالضَّيَاحُ ، وَالسَّارُ ، كُلُّ وَاحِدٍ . وَيَوْمٌ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ ؛ قَالَ : أَرَاهُ لَا فِيهِ مِنَ الثَّلَجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ وَلَيْلَةُ شَهْبَاءَ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمٌ أَشْهَبُ : ذُو حَلِيتٍ وَأَزْيَرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ سَيُوبُهُ :

فَدَيْ ، لِبَنِي دُحُلٍ بَنِ سَبِينِ ، نَاقِي ،

إِذَا كَانَ يَوْمٌ دُو كَوَاكِبَ ، أَشْهَبُ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْعُبَارِ . وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ وَشُهَبَانٌ وَأَشْهَبُ ؛ وَأَظْنُهُ أَسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تَرَكْنَا ، وَخَلَّيْ دُو الْمَوَادَةِ يَبِينَا ،

بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا ، لَدَى الْقَوْمِ تَرْتَجِي

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوْنٌ عَاصِمٌ وَالْأَغَشُّ فِيهِمَا ؛ قَالَ : وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ «بِشَهَابٍ قَبَسٍ» ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : سَحَابَةٌ الْحَضْرَاءُ ، وَمَسْنَعِدُ الْجَامِعِ ، يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُضَافُ أَوْائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ هَذَا لَهَوٌ حَقٌّ الْبَقِينِ .

١ قوله «وَالْجَارِ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَرَحَ الْقَامُوسِ .

٢ قوله «وَأَشْهَبُ» هُوَ هَكَذَا بِفَتْحِ الْمَاءِ فِي الْأَمَلِ وَالْحَكَمِ . وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَأَشْهَبُ ، بِفَتْحِ الْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ وَأَظْنُهُ أَسْمًا لِلْجَمْعِ .

وسنة شهباء : كثيرة الثلج ، جذبة ، والشهباء  
أمثل من البيضاء ، والحسرة أشد من البيضاء ؛  
وسنة غبراء : لا مطر فيها ؛ وقال :

إذا السنة الشهباء حل حرامها  
أي حللت الميتة فيها .

شهبوب : الشهيرة والشهبرة : العجوز الكبيرة ؛ قال :  
أُم الحُلَيْسِ لعجوز شهيرة ،  
ترضى من الشاة ، يعظم الرقة

اللام مفحصة في لعجوز ، وأدخل اللام في غير  
خبر إن ضرورة ، ولا يقاس عليه ؛ والوجه أن  
يقال : لأم الحُلَيْسِ عجوز شهيرة ، كما يقال :  
لزبد قائم ، ومثله قول الراجل :

خالي لأنت ! ومن جري خالك ،  
ينكر العلاء ، ويكرم الأخوالا

قال : وهذا يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد  
لخالي أنت ، فأخر اللام إلى الخبر ضرورة ،  
والآخر أن يكون أراد لأنت خالي ، فقدّم  
الخبر على المبتدأ ، وإن كانت فيه اللام ضرورة ،  
ومن روى في البيت المتقدم شهيرة ، فإنه خطأ ،  
لأن هاء التأنيث لا تكون وياً ، إلا إذا كسر  
ما قبلها .

وشبخ شهرب ، وشبخ شهبر ، عن يعقوب .  
التهديب في الرباعي : الشهيرة الحريضة الذي  
يكون أسفل النخلة ، وهي الشربة ، فزيدت الهاء .

شوب : الشوب : الخلط .

شاب الشيء شوباً : خلطه . وشبته أشوبه :  
خلطته ، فهو مشوب .

وردى الأزهري عن ابن السكيت ، قال : الشهاب  
العود الذي فيه نار ؛ قال وقال أبو الهيثم : الشهاب  
أصل خشبة أو عود فيها نار ساطعة ؛ ويقال  
للكوكب الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل :  
شهاب . قال الله تعالى : فأتبعه شهاب ثاقب .

والشهب : النجوم السبعة ، المعروفة بالذاري .  
وفي حديث اشتراق الشمس : قربنا أدركه  
الشهاب ، قبل أن يلقبها ؛ يعني الكلمة المستركة ؛  
وأراد بالشهاب : الذي ينقض بالليل شبه  
الكوكب ، وهو ، في الأصل ، الشعلة من النار ؛  
ويقال للرجل الماضي في الحرب : شهاب حرب ؛  
أي ماض فيها ، على التشبيه بالكوكب في مضيه ،  
والجمع شهب وشهبان ؛ قال ذو الرمة :

إذا عم داعيها ، أنته باليك ،  
وشهبان عمرو ، كل شوهاة صلد

عم داعيها : أي دعا الأب الأكبر . وأراد  
بشهبان عمرو : بني عمرو بن تميم .  
وأما بنو المنذر ، فإنهم يسكنون الأشاهب ،  
لجاليهم ؛ قال الأعشى :

وبني المنذر الأشاهب ، بالجر  
رة ، يمشون ، غدوة ، كالسيوف

والشوهب : الفخذ . والشهبان والشهبان :  
شجر معروف ، يشبه الشام ؛ أنشد المازني :

وما أخذ الديوان ، حتى تصعلكا ،  
زماناً ، وعت الأشهبان غناها

الأشهبان : عامان أبيضان ، ليس فيها خضرة  
من النبات .

واشتاب، هو، واشتاب: اختلط؛ قال أبو زيد الطائي:

جاءت متاصيه، شقان غادية،

بسكرة، ورحيق شيب، فاشتابا

ويروى: فاشتابا، وهو أذهب في باب المطاوعة. والشوب والشباب: الخلط؛ قال أبو ذؤيب:

وأطيب براح الشام، جاءت سيئة،

معتقة، صرفاً، وتلك شياؤها

والرواية المعروفة:

فأطيب براح الشام صرفاً، وهذه

معتقة، صها، وهي شياؤها

قال: هكذا أشده أبو خنيفة، وقد خلط في الرواية. وقوله تعالى: ثم إنهم عليها لشوباً من حميم؛ أي لخلطاً ومزاجاً؛ يقال للخلط في القول أو العمل: هو يشوب ويروب.

أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي التلث، فقال: يقال لإللاف القادورة مشاوب، على مفاعل، لأنه مشوب بحضرة، وصغرة، وخضرة؛ قال أبو حاتم: يجوز أن يجمع المشاوب على مشاوب. والمشاوب، بضم الميم وفتح الواو: إللاف القادورة لأن فيه ألواناً مختلفة. والشباب: اسم ما يمزج.

ومثاق الذوب بالثوب؛ الذوب: العسل؛ والثوب: ما شئت به من ماء أو لبن. وحكى ابن الأعرابي: ما عدي شوب ولا روب؛ فالثوب العسل، والروب اللبن الرائب؛ وقيل:

أ قوله «وهذه متقة الخ» هكذا في الأصل وفي بعض نسخ المعجم: وعاده متقة الخ بالصب مفعولاً فاعله.

الثوب العسل، والروب اللبن، من غير أن يحد؛ وقيل: لا ترق ولا لبن. ويقال: سقاء الثوب بالذوب، فالثوب اللبن، والذوب العسل، قاله ابن دريد. الفراء: شاب إذا خان، وباش إذا خلط. الأصمعي، في باب إصاب الرجل في منطق مرة، وإخطائه أخرى: هو يشوب ويروب.

أبو سعيد: يقال للرجل إذا تضح عن الرجل: قد شاب عنه وراب، إذا كسل.

قال: والثشوب أن ينضع نضعاً غير مبالغ فيه، فمعنى قولهم: هو يشوب ويروب أي يدافع مدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكسل فلا يدافع التبعة. قال غيره: يشوب من شوب اللبن، وهو خلطه بالماء ومدقه؛ ويروب أراد أن يقول يروب أي يجعله رائباً خائراً، لا شوب فيه، فانتسب يروب يشوب لازدواج الكلام، كما قالوا: هو يأتى الغدا والعشا، والغدا ليس يجمع للغدا، ضا بها على وزن العشا. أبو سعيد: العرب تقول: رأيت فلاناً اليوم يشوب عن أصحابه إذا دافع عنهم شيئاً من دفاع. قال: وليس قولهم هو يشوب ويروب من اللبن، ولكن معناه رجل يروب أحياناً، فلا يتحرك ولا يتبعث، وأحياناً يتبعث فيتشوب عن نفسه، غير مبالغ فيه. ابن الأعرابي: شاب إذا كذب، وشاب: خدع في بيع أو شراء. ابن الأعرابي: شاب يشوب شوباً إذا غش؛ ومنه الخبر: لا شوب ولا روب أي لا غش ولا تخليط في بيع أو شراء. وأصل الثوب الخلط، والروب من اللبن الرائب، خلطه بالماء. ويقال للخلط في كلامه: هو يشوب ويروب. وقيل: معنى لا شوب ولا روب أنك

برية من هذه السلعة . وروى عنه أنه قال :  
 معنى قولهم : لا شوب ولا روب في البيع  
 والشراء في السلعة تبعها أي إنك بريء من  
 عيبها . وفي الحديث : يشهد بينكم الحلف  
 واللعن ، فشوبوه بالصدق ، أمرهم بالصدق  
 لما يجري بينهم من الكذب والربا ، والزيادة  
 والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك ؛  
 وقول 'سليك بن السكعة' السعدي :

سيفيك، ضرب القوم، لئتم معرض،  
 وماء قدور، في القصار، مشيب

لما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله أي تخلوط  
 بالتوايل والصباغ . والضرب : اللبن الحامض .  
 ومعرض : ملقى في العرصة ليحفظ ، وروى  
 معرض أي طري ؛ وروى معرض أي لم ينضج  
 بعد ، وهو الملهوج .

وفي المثل : هو يشوب ويروب ، يضرب مثلاً  
 لمن يخلط في القول والعمل .

وفي فلان شوبة أي خديعة ، وفي فلان دوبة أي  
 خفة ظاهرة . واستعمل بعض الثوريين  
 الشوب في الحركات ، فقال : أما الفتحة المشوبة  
 بالكسرة ، فالفتحة التي قبل الإمالة ، نحو فتحة  
 عين عايد وعارف ؛ قال : وذلك أن الإمالة لما هي  
 أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، فتسيل الألف  
 نحو الياء ، لضرب من تجانس الصوت ، فكما  
 أن الحركة ليست بفتحة تحضة ، كذلك الألف  
 التي بعدها ليست ألفاً تحضة ، وهذا هو القياس ،  
 لأن الألف تابعة للفتحة ، فكما أن الفتحة  
 مشوبة ، فكذلك الألف اللاحقة لها .

قوله « وروى عنه » أي عن ابن الأثير في عبارة التهذيب .

والشوب : القطعة من العجين . وبانت المرأة  
 بلبنة شيباء ؛ قيل : إن الياء فيها معاقبة ،  
 ولما هو من الواو ، لأن ماء الرجل خالط ماء  
 المرأة .

والشائبة : واحدة الشوايب ، وهي الأقدار  
 والأدناس .

وشيبان : قبيلة ؛ قيل بالألف بدل من الواو ،  
 لقولهم الشواينة .

وشابة : موضع يشد ، وسدكره في الياء ، لأن  
 هذه الألف تكون منقبة عن ياء وعن واو ، لأن  
 في الكلام شوب ، وفيه ش ي ب ، ولو جهل  
 انقلاب هذه الألف لحملت على الواو ، لأن  
 الألف هنا عين ، وانقلاب الألف إذا كانت عيناً  
 عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء ؛ قال :

وضرب المجاهر ضرب الأصم ،  
 حنظل شابة ، يعني هيبدا

شوشب : قال في ترجمة قولف : وما جاء على بناء  
 قولف شوشب : اسم للعقرب .

شيب : الشيب : معروف ، قليله وكثيره يياض  
 الشعر ، والمشيبي مثله ، وربما سمي الشعر  
 نفسه شيباً . شاب يشيب شيباً ، ومشيباً وشيبة ،  
 وهو أشيب ، على غير قياس ، لأن هذا اللمت لما  
 يكون من باب فَعِلَ يفعل ، ولا فعلاء له . قيل :  
 الشيب يياض الشعر . ويقال : علاه الشيب .

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأة شيباء ،  
 لا تنعت به المرأة ، اكتنفوا بالشمطاء عن  
 الشيباء ، وقد يقال : شاب رأسها .

والمشيبي : دخول الرجل في حد الشيب من

الرجال ؛ قال ابن السكيت في قول عدي :

تَصْبُو، وَأَسَى لَكَ التَّصَاي ؟  
والرأسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشِيبُ

يعني يَبْضُ الْمَشِيبُ ، وليس معناه خَالَطَهُ ؛ قال  
ابن بري : هذا البيت زَعَمَ الجوهري أَنَّهُ لعدي ،  
وهو لعبيد بن الأبرص ؛ وقول الشاعر :

قَدْ رَابَهُ ، وَلَيْثِلَ ذَلِكَ رَابَهُ ،  
وَقَعَ الْمَشِيبُ عَلَى السَّوَادِ ، فَشَابَهُ

أَي بَيَضَ مُسَوَّدَهُ .

وَالْأَشْتِيبُ : الْمُبْيَضُّ الرَّاسُ .

وَشَيْبَةُ الْحَزْنِ ، وَشَيْبُ الْحَزْنِ رَأْسُهُ وَرَأْسُهُ ،  
وَأَشَابَ رَأْسَهُ وَرَأْسَهُ ، وَقَوْمٌ شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ  
فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى التَّمَارِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قال ابن سيده : وعندي أَنَّ شَيْباً لِمَا هُوَ جَمْعُ  
شَايِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَايِلٌ وَبُيُزْلٌ ، أَوْ جَمْعُ شُوبٍ ،  
عَلَى لُغَةِ الْحَبَازِينَ ، كَمَا قَالُوا مُجَاجَةٌ بَيُوضٌ ،  
وَدُجَاجٌ بَيِضٌ ؛ وقول الرائد : وَجَدْتُ عُشْباً  
وَتَعَاشِيبَ ، وَكَمَاءَ شَيْبٍ ، لِمَا يَعْنِي بِهِ الْبَيْضُ  
الْكِبَارُ .

وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْتِيبَ . وَالشَّيْبُ : الْجِبَالُ  
يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلْجُ ، فَشَيْبٌ بِهِ ؛ وقول عدي  
ابن زيد :

أَرَقَنْتُ لِمُكْفَهَرٍ ، بَاتَ فِيهِ  
يَوَاقِقُ ، يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شَيْبٍ

وقال بعضهم : الشَّيْبُ هُنَا سَحَابٌ بَيَضٌ ، وَاحِدُهُ  
أَشْتِيبٌ ؛ وقيل : هِيَ جِبَالٌ مُبْيَضَةٌ مِنَ التَّلْجِ ،  
أَوْ مِنَ الْغُبَارِ ؛ وقيل : شَيْبٌ اسْمُ جَبَلٍ ، ذَكَرَهُ

الْكُتَيْبُ ، فَقَالَ :

وَمَا قُدِّرُ عَوَاقِلُ أَحْرَرَكَتْهَا  
عَمَاءَهُ ، أَوْ تَضَّيْنَهُ شَيْبُ

وَشَيْبٌ شَايِبٌ : أَرَادُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ عَلَى حَدِّ  
قَوْلِهِمْ : شَعْرٌ شَاعِرٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَاشْتَعَلَ  
الرَّأْسُ شَيْباً ، تَصَبُّ عَلَى الشَّيْبِ ؛ وَقِيلَ عَلَى  
الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ حِينَ قِيلَ : اشْتَعَلَ كَأَنَّهُ قَالَ شَابَ  
فَقَالَ شَيْباً .

وَأَشَابَ الرَّجُلُ : شَابَ وَلَدُهُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ  
تَقُولُ لِلْيَكْرَمِ إِذَا زُفَّتْ إِلَى زَوْجِهَا ، فَدَخَلَ بِهَا  
وَلَمْ يَفْتَرِغْهَا لَيْلَةً زِفَافِهَا : بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ عُرُوةً ؛  
وَإِنْ افْتَرَّغَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، قَالُوا : بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءً ؛  
وَقَالَ عُرُوةٌ بْنُ الْوَرْدِ :

كَلَيْلَةَ شَيْبَاءَ ، الَّتِي لَسْتُ نَاسِياً ،  
وَلَيْلَتِنَا ، إِذْ مِنْ ، مَا مِنْ ، قَوْمٍ

فَكَنتِ كَلَيْلَةَ الشَّيْبَاءِ ، هَمَّتْ  
يَمْنَعُ الشُّكْرُ ، أَنْتَاهَا الْقَيْلُ

وقيل : يَلَّةُ شَيْبَاءَ بَدَلٌ مِنْ وَاقٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ  
شَابَ مَاءَ الْمَرْأَةِ ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا بِلَيْلَةٍ  
شُوبَاءَ ؛ جَعَلُوا هَذَا بَدَلاً لِأَنَّهُمْ كَمِيدٌ وَأَعْيَادٌ .  
وَلَيْلَةُ شَيْبَاءَ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيَوْمُ أَشْتِيبَ  
شَيْبَانٌ : فِيهِ عَيْمٌ وَصُرَادٌ وَبَرْدٌ .

وشَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ : شَهْرَا قِسَاحٍ ، وَهِيَ أَشَدُّ  
شِدْوَرِ الشَّتَاءِ بَرْدًا ، وَهِيَ اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لَا  
يَعْرِفُهُمَا : كَانُونٌ وَكَانُونٌ ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ :

إِذَا أَمْسَتْ الْآفَاقُ غَمْرًا مُجْثُوبُهَا  
بَشِيَّانَ ، أَوْ مِلْحَانًا ، وَالْيَوْمُ أَشْتِيبُ

أَي مِنَ التَّلْجِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَلَةَ ، بِكسْرِ الشَّيْبِ

والميم ، وإنا سببا بذلك لانبساط الأرض بما عليها  
من الثلج والصقيع ، وهما عند طلوع المقرَّب  
والشَّسر ؛ وقول ساعدة :

سَابَ الغُرَابُ ، ولا فَوَادِكُ تَارِكُ  
ذَكَرَ المَضُوبِ ، ولا عَنَابِكَ يُعْتَبُ

أراد: طال عليك الأمرُ حتى كان ما لا يكون أبداً ،  
وهو شَيْبُ الغُرَابِ .

وشَيْبَانٌ : قَبِيلَةٌ ، وهم الشَّيْبَانِيَّةُ .

وشَيْبَانٌ : حميٌّ من بَكْرٍ ، وهما شَيْبَانَانِ :  
أحدهما شَيْبَانُ بْنُ كَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ  
عَلِي بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، والآخر شَيْبَانُ بْنُ ذَهْلِ  
ابن كَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ .

وشَيْبَةُ : اسمٌ رجُلٍ ، مفتاحُ الكَعْبَةِ في ولده ،  
وهو شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ  
قُصَيٍّ .

والشَّيْبُ ، بالكسر : حكاية صوتِ مَشافِرِ الإبلِ  
عند الشَّرْبِ . قال ذو الرمة وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ  
في حَوَاضٍ مُتَتَلِمٍ ، وأصواتُ مَشافِرِهَا شَيْبٌ  
شَيْبٌ :

قَدَّاعَيْنِ ، بِاسْمِ الشَّيْبِ ، في مُتَتَلِمٍ ،  
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَاحٍ

وشَيْبَا السَّوْطِ : سَيْرَانِ في رَأْسِهِ ، وشَيْبُ السَّوْطِ :  
معروفٌ ؛ عربي صحيح .

وشَيْبٌ والشَّيْبُ ، وشَابَةُ : جَبَلَانِ معروفان ؛ قال  
أبو ذؤيب :

كَانَ تَمَالَ المَزْنِ ، بَيْنَ تَضَارِعِ  
وشَابَةِ ، بَرَكَةٍ ، مِنْ جَدَامٍ ، لَسِيجِ

وفي الصحاح : شَابَةُ ، في شِعْرِ أُمِّي ذَوْيَبٍ : اسمٌ

جَبَلٌ يَنْجَدُ ، وقد يجوز أن تكونَ أَلِفُ شَابَةِ  
مُنْقَلَبَةً عن وَاوٍ لَأَنَّ في الكلامِ ش و ب كما أن فيه  
ش ي ب .

التَّهْدِيبُ : شَابَةُ اسمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الحِجَازِ ، والله ،  
سُبْحَانَهُ ، أعلم .

### فصل الصاد المهلهلة

صَابٌ : صَيْبٌ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا : رَوِيَّ وَامْتَدَّ ،  
وَأَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ المَاءِ . وَصَيْبٌ مِنَ المَاءِ إِذَا أَكْثَرَ  
شَرَبَهُ ، فهو رَجُلٌ مِصَّابٌ ، على مِفْعَلٍ .

والصُّوَابُ والصُّوَابَةُ ، بالهمز : بَيْضُ البَرغوثِ والقملِ ،  
وجمع الصُّوَابِ صِيبَانٌ ؛ قال جرير :

كَثِيرَةُ صِيبَانِ التَّنَاطُرِ كَأَنَّمَا ،  
إِذَا تَشَعَّتْ مِنْهَا المَغَايِرُ ، كَبِيرُ

وفي الصحاح : الصُّوَابَةُ ، بالهمز ، بَيْضَةُ القملة ، والجمع  
الصُّوَابُ والصَّيْبَانُ ؛ وقد غَلِطَ يعقوبُ في قوله :  
ولا تَقُلْ صِيبَانِ .

وقد صَيْبَ رَأْسَهُ ، وَأَصَابَ أَيْضًا ، إِذَا كَثُرَ صِيبَانُهُ ؛  
وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

يَا رَبِّ ! أَوْجِدْني صَوَابًا حَيًّا ،  
فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِي شَيْئًا

أي أوجِدْني كالصُّوَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وعنى بالحي  
الصحيح الذي ليس يَمُرُّ قَتٌّ وَلَا مُنْفَتٌّ ، والطَّيَّارُ :  
ما طارت به الريح من دقيقِ الذهبِ .

أبو عبيد : الصَّيْبَانُ ما يَتَحَبَّبُ مِنَ الجَلِيدِ كَاللُّوْزِ  
الصَّغَارِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَضَعَى ، وَصِيبَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ  
جُفَانٌ ، بِضَاحِي مِثْنِهِ ، يَتَحَدَّرُ

صَبَب : صَبَّ الماءُ ونحوه يَصُبُّه صَبًّا قُصْبٌ ، وانصَبَ  
وتَصَبَّبَ : أَرافَهُ ، وَصَبَّتُ الماءَ : سَكَبْتُهُ .  
ويقال : صَبَّتُ لفلان مَاءً في القَدَحِ ليشربه ،  
واصْطَبَّيْتُ لِنَفْسِي ماءً من القِرْبَةِ لأشْرَبَهُ ،  
واصْطَبَّيْتُ لِنَفْسِي قَدْحاً . وفي الحديث : فقام إلى  
شَجَبٍ فاصْطَبَّ مِنْهُ الماءَ ؛ هو افْتَعَلَ من الصَّبِّ  
أي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وثاء الافتعال مع الصاد 'تقلب طاء  
لِيسْهُلِ النطق بها ، وهما من حروف الإطباق .  
وقال أعرابي : اصْطَبَّيْتُ من المَرَادَةِ ماءً أي أَخَذْتَهُ  
لِنَفْسِي ، وقد صَبَّيْتُ الماءَ فاصْطَبَّ بمعنى انصَبَ ؛  
وأَنشد ابن الأَعرابي :

لَبِيتَ بُنْيِي قَدْ سَمِيَ وَشَبًّا ،  
وَمَنْعَ القِرْبَةِ أَنْ تَصْطَبَّا

وقال أبو عبيدة بن جهم : وقال هي جمع صَبُوبٍ  
أو صَابٍ<sup>١</sup> . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صَبٌّ  
جمعاً لصَابٍ أو صَبُوبٍ ، لَمَّا جُمِعَ صَبُوبٌ أو صَابٌ :  
صَبٌّ ، كما يقال : شاةٌ عَزُوزٌ وعَزُزٌ وجَدُودٌ  
وجَدُودٌ . وفي حديث يَرْوِيهِ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ  
أَحْبَبَ لَهُمْ مِثْلَكَ صَبَّةً واحدةً أي دَفْعَةً واحدةً ،  
مِنْ صَبِّ الماءِ يَصُبُّه صَبًّا إِذَا أفرغَهُ . ومثله صفة  
عليٍّ لأبي بكرٍ ، عليها السلام ، حين مات : كُنْتُ عَلَى  
الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبًّا ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل  
أو المفعول . ومن كلامهم : تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أي  
تَصَبَّبَ عَرَقِي ، فنقل الفعل فصار في اللفظ لَئِي ، فخرج  
الفاعل في الأصل مِيزاً . ولا يجوز : عَرَقاً نَصَباً ،  
لأنَّ هذا المِيزَ هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز

١ قوله « وقال هي جمع صَبُوبٍ أو صَابٍ » كذا بالنسخ وفيه سقط  
ظاهر ، ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة  
وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب .

تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم المِيزِ  
إِذَا كَانَ هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن  
جني . وماءٌ صَبٌّ ، كقولك : ماءٌ سَكَبٌ وماءٌ  
عَزُوزٌ ؛ قال دكين بن رجاء :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِماءِ صَبٍّ ،  
مِثْلَ الكَحِيلِ ، أو عَقِيدِ الرَّبِّ

والكَحِيلُ : هو التَّفْطُّ الذي يطلى به الإبلُ  
الجُرْبِي . واصْطَبَّ الماءُ : انْأَخَذَهُ لِنَفْسِهِ ، على ما يجيء عليه عامة  
هذا النحو ، حكاه سيوريه .

والماءُ يَنْصَبُّ من الجبلِ ، وَيَتَصَبَّبُ من الجبلِ  
أي يَنْحَدِرُ .

والصَّبَّةُ : ما صُبَّ من طعامٍ وغيره مجتمعاً ، وربما  
سُمِّيَ الصَّبُّ ، بغير هاء . والصَّبَّةُ : السَّفْرةُ لأنَّ  
الطعامَ يَصُبُّ فِيهَا ؛ وقيل : هي شبه السَّفْرةِ . وفي  
حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك : فخرجت  
مع خيرٍ صاحب زادي في صَبَّتِي ورويت صَبَّتِي ،  
بالتون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصَّبَّةُ الجِلاعةُ  
من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السَّفْرةَ . قال  
يزيد : كنت آكل مع الرفقة الذين صحبهم ، وفي  
السَّفْرةِ التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل لَمَّا هي  
الصَّبَّةُ ، بالتون ، وهي ، بالكسر والفتح ، شبه السَّلَّةِ ،  
يوضع فيها الطعام . وفي الحديث : لَتَسْمَعَ آتَةَ خَيْرٍ  
من صَبِيْبٍ ذَهِباً ؛ قيل : هو ذهب كثير مضروب  
غير معدود ؛ وقيل : هو فِئيل بمعنى مفعول ؛ وقيل :  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسمُ جبلٍ ، كما قال في حديث  
آخر : خَيْرٌ من صَبِيرٍ ذَهِباً . والصَّبَّةُ : القِطْعَةُ من  
الإبلِ والشاةِ ، وهي القِطْعَةُ من الحِمْلِ ، والصَّرْمَةُ من  
الإبلِ ، والصَّبَّةُ ، بالضم ، من الحِمْلِ كالشَّرْبَةِ ؛ قال :

صَبَّ، كالِيَام، تَهْوِي مِرَاعاً ،  
وعَدِي كَيْلٌ سَبَّ المَضِيقِ

والأَسْبَقُ صَبَّبَ كالِيَام، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ اقَامِ الْجُزْءِ  
عَلَى الْحَبْنِ، لَأَنَّ الشُّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا؛ وَإِلَّا  
فَمَقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ. وَالْيَامُ: طَائِرٌ.  
وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ  
وَالْأَرْبَعِينَ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.  
وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الصَّبَّةُ مِنَ الْمَرْزُومِ بَيْنَ  
الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ  
الْمِائَةِ، كَالْفَرَقِ مِنَ الْغَنَمِ، فِي قَوْلٍ مِنْ جَعْلٍ الْفَرَقُ  
مَا دُونَ الْمِائَةِ. وَالْفَرْزُ مِنَ الضَّأْنِ: مِثْلُ الصَّبَّةِ  
مِنَ الْمِعْزَى؛ وَالضَّدْعَةُ نَحْوُهَا، وَقَدْ يُقَالُ فِي  
الْإِبِلِ. وَالصَّبَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثٍ  
شَقِيقٍ، قَالَ لِأَبِرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: أَلَمْ أَتَّبَأْ أَنْكُمْ صَبْتَانِ؟  
صَبْتَانِ أَيَّ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا هَلْ  
عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ؟ أَيَّ جَمَاعَةٍ  
مِنْهَا، تَشْبِيهاً بِجَمَاعَةِ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ  
اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ  
مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَرْزُومِ، وَقِيلَ: مِنَ الْمَرْزُومِ خَاصَةً، وَقِيلَ:  
نَحْوُ الْحُسَيْنِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ.  
قَالَ: وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ. وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: اسْتَرَبْتُ صَبَّةً مِنْ غَنَمٍ. وَعَلَيْهِ  
صَبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ. وَالصَّبَّةُ وَالصَّبَابَةُ، بِالضَّمِّ:  
بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ:

جَادَ الْقَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ،  
حَمْرَاءَ، مِثْلَ شَخِيبَةِ الْأَوْدَاجِ

الْفَرَاءُ: الصَّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْفَرَضُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

١ قوله «والفرض» كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل  
الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة.

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرِبْتُ صَبَابَةً. وَقَدْ اصْطَلَحَتْهَا  
وَتَصَبَّبَهَا وَتَصَابَّهَا. قَالَ الْأَخْطَلُ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ  
لِلشَّخَاخِ:

لَقَوْمٍ، تَصَابَيْتُ الْمَيْبَةَ بَعْدَهُمْ،  
أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءِ تَغْيَرِهَا

جَعَلَهُ لِلْمَيْبَةِ صَبَاباً، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ؛ أَيْ فَقَدْ  
مِنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ابْيَاضِ شَعْرِي. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَبْسِ بَقِيَّةُ الشَّرَابِ  
يَسْمَرُزُهُ وَيَتَصَابَّهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ:  
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً،  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ؛ حَدَاءُ أَيُّ  
مُسْرَعَةٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْبَسِيرَةُ تَبْقَى  
فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ، فَلِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ  
تَصَابَيْتُهَا؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ  
الشَّاعِرِ:

وَلَيْلٌ، هَدَيْتُ بِهِ فَيْتَةً،  
سَقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَعْيِدَ

قَالَ: قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصَبَابَةِ الْكَرَى فَعَذَفَ الْمَاءَ؛  
كَأَنَّ الْمَذْلِي:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي! هَلْ تَنْتَظِرُ خَالِدُ  
عِيَادِي عَلَى الْحِجْرَانِ، أَمْ هُوَ بَائِسٌ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ جَمْعَ صَبَابَةٍ، فَيَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ  
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ.  
وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّقْيَ لِلْكَرَى، اسْتَعَارَ الصَّبَابَةَ لَهُ أَيْضاً،  
وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: قَدْ تَصَابَّ فُلَانٌ

١ وقوله «جعله للمبشة النح» كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل  
الأحسن جعل للمبشة.



المعيشة بعد فلان أي عاش . وقد تصاببتهم  
أجمعين إلا واحداً . ومضت صبة من الليل أي  
طائفة . وفي الحديث أنه ذكر فتناً فقال : لتعودن  
فيها أساود صبا ، يضرب بعضهم رقاب بعض .  
والأساود : الحيات . وقوله صبا ، قال الزهري ، وهو  
راوي الحديث : هو من الصب . قال : والحبة إذا  
أراد التنهش ارتفع ثم صب على المددوع ؛ ويروي  
صبي بوزن صبي . قال الأزهري : قوله أساود  
صبا جمع صوب وصيب ، فعدفوا حركة الباء  
الأولى وأدغموها في الباء الثانية فقبل صب ، كما  
قالوا : رجل صب ، والأصل صيب ، فأسقطوا  
حركة الباء وأدغموها ، فقبل صب كما قال ؛ قاله ابن  
الأنباري ، قال : وهذا القول في تفسير الحديث .  
وقد قاله الزهري ، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي  
وعليه العمل . وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر  
فقال : سئل أبو العباس عن قوله أساود صبا ،  
فحدث عن ابن الأعرابي أنه كان يقول : أساود يريد  
به جماعات سواد وأسودة وأسود ، وصبا :  
يتصب بعضهم على بعض بالقتل . وقيل : قوله أساود  
صبا على فعل ، من صبا يصبو إذا مال إلى الدنيا ،  
كما يقال : غارت وغزا ؛ أراد لتعودن فيها أساود  
أي جماعات مختلفين وطوائف متناهذين ، صابئين إلى  
الفنسة ، مائلين إلى الدنيا وزخرفها . قال : ولا  
أدري من روى عنه ، وكان ابن الأعرابي يقول : أصله  
صبا على فعل ، بالهمز ، مثل صابى من صبا عليه إذا  
زرى عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خفف همزه  
ونون ، فقبل : صبا بوزن غزا . يقال : صب  
رجلا فلان في القيد إذا قيد ؛ قال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،  
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدھا

والصَّبُّ : تصوب ، نهر أو طريق يكون في حدور .  
وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا مشى  
كأنه ينحط في صَب أي في موضع منحدر ؛  
وقال ابن عباس : أراد به أنه قوي البدن ، فإذا  
مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة ؛ وأنشد :  
الواطئين على صدور نعالهم ،  
يمشون في الدثني والإبراد

وفي رواية : كأننا نهري من صَب ؛ ويروى  
بالفتح والضم ، والفتح اسم لا يصب على الإنسان من  
ماء وغيره كالظهور والسُّول ، والضم جمع صَب .  
وقيل : الصَّبُّ والصُّوبُ تصوب نهر أو طريق .  
وفي حديث الطواف : حتى إذا انصبت قدماء في  
بطن الوادي أي انحدرتا في السمي . وحديث  
الصلاة : لم يصب رأسه أي يمتد إلى أسفل . ومنه  
حديث أسامة : فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها  
علي ، أعرف أنه يدعو لي . وفي حديث مسيره إلى  
بدر : أنه صب في ذفران ، أي مضى فيه منحدرأ  
ودافعا ، وهو موضع عند بدر . وفي حديث ابن  
عباس : وسئل أي الظهور أفضل ؟ قال : أن  
تقوم وأنت صب ، أي تصب مثل المله ؛ يعني  
ينحدر من الأرض ، والجمع أصباب ؛ قال رؤبة :

بل بلد ذي صعد وأصباب

ويقال : صب ذواله على غم فلان إذا عاث فيها ؛  
وصب الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم ؛ وصبت  
الحية عليه إذا ارتفعت فاصبت عليه من فوق .  
والصُّوب ما انصببت فيه والجمع صُوب .

١ قوله « يهوي من صب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا  
وفيها سقط ظاهر وعبرة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من  
صب كالصوب ويروى النح .

في بطنه أي طَرَفَه ، وآخرَ ما يبلغ سبلانه حين ضرب ، وقيل : سبلانه مطلقاً .

والصَّابَة : الشَّوْقُ ؛ وقيل : رفته وحرارته . وقيل : رقة الموى .

صَيَّنْتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبٌّ أَي عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ ، وَالْأُنْثَى صَبَّةٌ . سَبِيحُهُ : وَزْنٌ صَبٌّ فَعِلٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : صَيَّنْتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَا رَجُلَ صَبَابَةٍ ، كَمَا تَقُولُ : قَسَمْتُ قَنَاعَةً . وَحَكَى اللُّهْيَانِيُّ فَمَا يَقُولُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّأَخُّذِ بِالْأَخْذِ : صَبٌّ فَاصْتَبَّ إِلَيْهِ ، أَرِيقُ فَارِقُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَسْتُ نَصَبٌ إِلَى الظَّاعِنِينَ ،  
إِذَا مَا صَدَيْتُكَ لَمْ يَصْبَبْ

ابن الأعرابي : صَبُّ الرَّجُلِ إِذَا عَشِقَ يَصْبُ صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانٌ ، وَرَجُلَانِ صَبُونٌ ، وَامْرَأَتَانِ صَبَّتَانِ ، وَنِسَاءٌ صَبَّاتٌ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالِ : رَجُلٌ صَبٌّ ، يَنْزِلُهُ فَوَلَّكَ رَجُلٌ فَهَيْمٌ وَحَذَرٌ . وَأَصْلُهُ صَبَبٌ فَاسْتَنْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَادِيَيْنِ مُتَعَرِّكَيْنِ ، فَأَسْقَطُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْمَلُ الصَّبَّ مَعْدَرٌ صَيَّنْتُ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ صَبَبًا ثُمَّ لَحِقَهُ الْإِدْغَامُ ، قَالَ فِي الثَّنِيَّةِ : وَرَجُلَانِ صَبٌّ وَرَجُلَانِ صَبٌّ وَامْرَأَةٌ صَبٌّ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْبُ الْجَلِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي حِفْةِ الشَّتَاءِ :

وَلَا كَلْبٌ ، إِلَّا وَالِجْ أَنْفَعُ اسْتَنْهَ ،  
وَلَيْسَ بِهَا ، إِلَّا صَبًّا وَصَيْبِيهَا

وَالصَّيْبُ : فَوْسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَصَبَّصَ الشَّيْءُ : نَحَقَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَبَصَبَصَ الشَّيْءُ :

وَصَبَبٌ وَهِيَ كَالْمَبْطِ وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ . وَأَصَبُوا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْتَحَدَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْعَدُوِّ : الصَّبُوبُ ، وَجَمْعُهَا صُبُبٌ ، وَهِيَ الصَّيْبُ وَجَمْعُهُ أَصْبَابٌ ؛ وَقَوْلُ عُلُقَةَ بْنِ عُبْدَةَ :

فَأَوْزَدْتُهَا مَاءً ، كَانَ حِمَامَةً ،  
مِنْ الْأَجْنِ ، حِنَاءٌ مَعَاً وَصَيْبٌ

قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمُتَصَبُّوبُ ، وَقِيلَ : الصَّيْبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : مُخْصَرَةُ الْعَنْدَمِ ، وَقِيلَ : صَبْنُ أَحْمَرٍ . وَالصَّيْبُ : شَجَرٌ يَشْبَهُ الشَّذَابَ يُخْتَضَبُ بِهِ . وَالصَّيْبُ : الشَّتَاءُ الَّذِي يُخْتَضَبُ بِهِ اللَّتَّاءُ كَالْحِنَاءِ . وَالصَّيْبُ أَيْضًا : مَاءُ شَجَرَةِ السَّمِّ . وَقِيلَ : مَاءُ وَرَقِ السَّمِّ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُخْتَضَبُ بِالصَّيْبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لَهُ مَاءُ وَرَقِ السَّمِّ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَقَدْ وُصِفَ لِي بِحَصْرٍ وَلَوْ نِ مَاءُهُ أَحْمَرٌ يَلْعَلُهُ سَوَادٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُلُقَةَ بْنِ عُبْدَةَ الْيَتِّ الْمُنْقَدِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُخْصَرَةُ وَرَقِ الْخِنَاءِ وَالْعَصْفَرِ . وَالصَّيْبُ : الْعَصْفَرُ الْمُخْلَصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكُونُ ، مِنْ بَعْدِ الدَّمْعِ الْعُزْرُ ،  
كَمَا سَجَالًا ، كَصَيْبِ الْعَصْفَرِ

وَالصَّيْبُ : شَيْءٌ يَشْبَهُ الْوَسْمَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيَقَالُ لِلْعَرَقِ صَيْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّيْبِيَا

ابن الأعرابي : ضَرْبُهُ ضَرْبًا صَبًّا وَحَذَرًا إِذَا ضَرْبُهُ بِحَدِّ السِّيفِ . وَقَالَ مُبْتَكِرٌ : ضَرْبُهُ مَاءَةٌ فَصَبًّا مَنُوءٌ ؛ أَيُّ فِدُونِ ذَلِكَ ، وَمَاءَةٌ فَصَاعِدًا أَيُّ مَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ : فَوَضَعْتَ صَيْبَ السِّيفِ

امْتَحَقَّ وَذَهَبَ . وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُحِقَّ .  
أَوْ عَمِرُوا . وَالتَّصَبُّبُ الذَّاهِبُ الْمُتَعَقِّقُ .  
وَتَصَبَّصَ اللَّيْلُ تَصَبُّصًا : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى ، مَاؤُهَا تَصَبَّصَا

الْفَرَّاءُ : تَصَبَّصَ مَا فِي سَفَائِكَ أَيْ قَلَّ ؛ وَقَالَ الْمَرَادُ :

تَنْظُلُ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ ،  
تَتَّبَعُ حَبْصَابَهُ كُلَّ عَامٍ

حَبْصَابُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صَبَّ مِنْهُ .  
وَالْتَصَبُّبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرْأَةِ . يُقَالُ :  
تَصَبَّصَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وَتَصَبَّصَ النَّهَارُ : ذَهَبَ  
إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَأَشْدُّ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا . وَتَصَبَّصَ الْحَرُّ ؛  
أَشْدَّ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا

أَيَّ أَشَدَّ عَلَيْهَا الْحَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَصَبَّصَ أَيْ مَضَى وَذَهَبَ ؛  
وَيُرْوَى : تَصَبَّيَا ؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَبَدِي سَا

وَتَصَبَّصَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو : صَبَّ إِذَا  
فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا . وَقَرَّبَ صَبَّابٌ : شَدِيدٌ .  
صَبَّابٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَيْسٌ صَبَّابٌ  
وَبَصْبَاصٌ وَحَصَّاصٌ : كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ  
فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا قُنُورٌ . وَبَعِيرٌ صَبَّصٌ وَصَبَّابٌ ؛  
غَلِظَ شَدِيدٌ .

صَحْبٌ : صَحَبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ  
رَاكِبٍ وَرَكَبَ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ  
فَرَسٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّيَ الْفِعْلِ ، أَعْنِي  
أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ  
اسْتِعْمَالِ الْأَسَاءِ ، فَخَوَّلَا زَيْدًا وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالِ  
الْصِّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ  
عَمْرًا ، عَلَى إِزَادَةِ التَّنْوِينِ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ،  
وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ؛ تَرِيدُ بَغْيَ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ  
بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابٌ ، وَصُحْبَانُ ،  
مِثْلُ شَابٍ وَشُبَّانٍ ، وَصِحَابٌ مِثْلُ جَانِعٍ وَجِيَاعٍ ،  
وَصَحْبٌ وَصَحَابَةٌ وَصِيعَابَةٌ ، حَكَاهَا جَنِينًا الْأَخْفَشُ ،  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكُسْرِ دُونَ الْمَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا ،  
وَالْكُسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَّاءِ خَاصَّةً . وَلَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونَ  
الْمَاءُ مَعَ الْكُسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنَّ تَرَادُفَ الْمَاءِ  
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي  
الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هُوَ  
بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى قَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا ؛  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ،

وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ شَأَوْنَاكَ ، فَاطْلُبْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَخْبَرَنِي عَنْ خَبَرٍ كَانَ الْوَاوُ الَّذِي فِي مَعْنَى  
مَعٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا  
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ فَكُلُّ مَبْدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ  
مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بَحْرٌ ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَنِي عَنْ  
الْحَبَرِ كَوْنِ الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعٍ ، وَالضِّعَّةُ هُنَا : الْحَرْفَةُ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :  
كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :

مخارجها ، فأبدل منها ما يوافقها ، لتنفذ على اللسان ، ويعذب اللفظ به .

وحسارُ أَصْعَبُ أي أصْعَرُ يضرب لونه إلى الحمرة .  
وأَصْعَبُ : صار ذا صاحب وكان ذا أصعاب .

وأَصْعَبُ : بلغ ابنه مبلغ الرجال ، فصار مثله ، فكأنه صاحبه .

واستصحب الرجلُ : دعاه إلى الضُحبة ؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصعبه ؛ قال :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى مُصْعَبِي  
وَالْمِسْكَ فَدَيْتُصْحَبِ الرَّامِكِ

الرامِكُ : نوع من الطيب رديء خسيس .

وأَصْعَبْتُهُ الشيءَ : جعلته له صاحباً ، واستصعبته الكتاب وغيره . وَأَصْحَبَ الرجلُ واضطعبه :

حفظه . وفي الحديث : اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِينَا بِذِمَّةٍ ؛ أي احفظنا بحفظك في سفرنا ، وأرجعنا بأمانتك

وعهدك إلى بلدنا . وفي التنزيل : وَلَا هُمْ مِنْنا يُصْحَبُونَ ؛ قال : يعني الآلهة لا تمنع أنفسنا ، وَلَا هُمْ مِنْنا يُصْحَبُونَ ؛

يجارون أي الكفار ؛ ألا ترى أن العرب تقول : أنا جارُك ؛ ومعناه : أجيرُك وأمنعُك . فقال :

يُصْحَبُونَ بالإجارة . وقال قتادة : لَا يُصْحَبُونَ من الله بخير ؛ وقال أبو عثمان المازني : أَصْعَبْتُ الرجلُ أي مَنَعْتُهُ ؛ وأنشد قولَ المذني :

يَرْعَى يَرْوَضُ الْحَزْنَ مِنْ أَبْنَاهِ  
قُرْبَانَهُ ، فِي عَارِهِ ، يُصْعِبُ

يُصْعِبُ : يَمْنَعُ ويحفظُ وهو من قوله تعالى : وَلَا هُمْ مِنْنا يُصْحَبُونَ أي يُمْنَعُونَ . وقال غيره : هو من قوله صَحَبَكَ الله أي حَفِظَكَ وكان لك جاراً ؛ وقال :

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَرْنِي حَرَمِيهَا ،  
وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

الأصْحَابُ ، وهو في الأصل مصدر ، وجمع الأصحاب أصحاب .

وأما الضُحْبَةُ والصُّحْبُ فاسنان للجمع . وقال الأخفش :

الصُّحْبُ جمع ، خلافاً لمذهب سيبويه ، ويقال : صاحب وأصحاب ، كما يقال : شاهد وأشهاد ، وناصر وأنصار . ومن قال : صاحب وضُحْبَةٌ فهو كقولك فارِه

وفرهه ، وغلَامٌ رائقٌ ، والجمع رُوْفَةٌ ؛ والضُحْبَةُ مصدر قولك : صَحِبَ يُصْحَبُ ضُحْبَةً . وقالوا

في النساء : هُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ . وحكى الفارسي عن أبي الحسن : هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ ، جمعوا صَوَاحِبَ جمع السلامة ، كقوله :

فَهْنُ يَمْلِكُنَّ حَدَائِدَانِهَا

وقوله :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

والصُّحَابَةُ : مصدر قولك صَحَبَكَ اللهُ وَأَحْسَنَ صَحَابَتَكَ . وتقول للرجل عند التوديع : مُعَانًا مُصَاحِبًا .

ومن قال : مُعَانٌ مُصَاحِبٌ ، فمعناه : أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ . ويقال : إِنَّهُ لِمُصْحَابٌ لَنَا بِمَا يُحِبُّ ؛

وقال الأعشى :

قَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مُصْحَابَا

وقلانُ صاحبُ صدقي .

واضطعَبَ الرجلان ، وتصاحبا ، واضطعَبَ القومُ : صَحِبَ بعضهم بعضاً ؛ وأصله اصْطَحَبَ ، لأنَّ تاء

الافتعال تغير عند الصاد مثل اضطعب ، وعند الصاد مثل اضطرب ، وعند الطاء مثل اظطرب ،

وعند الدال مثل اظطرم ، وعند الزاي مثل ازدجر ، لأنَّ التاء لأنَّ التاء لأنَّ تَحَرَّجَهَا فلم توافق هذه الحروف لشدة

وَأَصْحَبُ الْبِعُورِ وَالْدَّابَّةِ : انقادا . ومنهم مَنْ عَمَّ  
قَالَ : وَأَصْحَبَ ذُلٌّ وَاِنْقَادَ مِنْ بَعْدِ صُعُوبَةٍ ؛ قَالَ  
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِشْرٍ ،  
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

الإشْرُ : الذي يَأْتَسِرُ لكل أَحَدٍ لضعفه ، والرَثِيَّةُ :  
وَجَعُ المفاصل . وفي الحديث : فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ أَيِ  
انقادت ، واسترسلت ، وتبعت صاحبها . قَالَ أَبُو عبيد :  
صَحِبَتِ الرَّجُلَ مِنَ الصُّعْبَةِ ، وَأَصْحَبَتِ أَيِ انقادت  
له ؛ وَأَنشد :

كَوَالِي يَرْبِعِي السَّاقِبُ ، فَأَصْحَبَا

وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ ؛ وَقوله  
أَنشده ابن الأعرابي :

بِابْنِ شَاهِبٍ ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ ،

مَعَ الْمَسَارِيِّ وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فسره فقال : الْمَسَارِيُّ الْمُخَالِفُ ، وَالْمُصَاحِبُ  
الْمُنْقَادُ ، مِنَ الْإِصْحَابِ . وَأَصْحَبَ الْمَاءَ : علاه الطُّحْلُبُ  
وَالْعَرْمَضُ ، فهو ماءٌ مُصْحَبٌ . وَأَدِيمٌ مُصْحَبٌ  
عليه صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرُهُ ، وَقَدْ أَصْحَبْتَهُ :  
تَرَكْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَفِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ : بقي فيها من  
صُوفِهَا شَيْءٌ وَلَمْ تَمُطَّئِنَّهُ . وَالْحَبِيبُ : ما ليس عليه  
شعر . وَرَجُلٌ مُصْحَبٌ : مجنون .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحُ : سَلَخَهُ فِي بَعْضِ الْفَنَاتِ .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مَجَالَسِنَا : اسْتَعْيَا . وَقَالَ ابْنُ بَرْزَحٍ  
إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مَجَالَسِنَا أَيِ يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وَإِذَا  
قِيلَ : فَلَانٌ يَنْسَحِبُ عَلَيْنَا ، بَالِسِينِ ، فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ

١ قوله « بَرْزَحٌ » هكذا في النسخ المضممة يدنا .

يَتَذَاحُ وَيَسْتَدَلُّ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّاءِ : بِأَصَاحٍ ، مَعْنَاهُ  
بِأَصَاحِي ؛ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا فِي هَذَا وَحْدَهُ ،  
سُيِّعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحَّبًا . وَابْنُ صُغْبٍ : بَطْنَانُ ،  
وَاحِدُهُ فِي بَاهِلَةٍ ، وَآخِرُ فِي كَلْبٍ . وَصَحْبَانُ :  
اسم رجل .

صحب : الصَّحْبُ : الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ  
وَإِخْلَاطُهُ . وفي حديث كعب في التَّوراة : عَمِدُ  
عَدِي لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا صَحُوبٍ فِي  
الْأَسْوَاقِ ؛ وفي رواية : وَلَا صَحَابٍ .

الصَّحْبُ وَالسَّحْبُ : الضَّجَّةُ وَإِخْلَاطُ الْأَصْوَاتِ  
لِلْخِصَامِ ؛ وَفَعُولٌ وَفَعَالٌ : لِلْبَالِغَةِ . وفي حديث  
خديجة : لَا صَحْبَ فِيهِ ، وَلَا نَصَبَ . وفي حديث أُمِّ  
أَيُّمٍ : وَهِيَ تَصْحَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ صَحِبَ ،  
بِالْكَسْرِ ، يَصْحَبُ صَحْبًا . وَالسَّحْبُ : لُغَةٌ فِيهِ رَبْعِيَّةٌ  
قِيَعَةٌ . وَرَجُلٌ صَحَابٌ وَصَغْبٌ وَصَحُوبٌ وَصَحْبَانُ ؛  
شَدِيدُ الصَّحْبِ كَثِيرُهُ ، وَجَمْعُ الصَّحْبَانِ : صَحْبَانُ عَنْ  
كَرَاعٍ ، وَالْأُنْثَى صَحْبَةٌ وَصَفَابَةٌ وَصُحْبَةٌ وَصَحُوبٌ ؛  
قَالَ :

كَفَعْلِكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صَحُوبًا ،

تَوَدُّهُ الْأُمْرَةُ الْمُخْتَارَ كَهَلًا

وقول أسامة المذلي :

إِذَا ضَطَّرَبَ الْمَرْءُ بِجَانِبَيْهَا ،

تَوَتَّمُ قَبِيلُهُ صَغِبَ طَرُوبًا

حمله على الشخص فذكره ، إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ :  
أَمْرَةٌ فَعِلٌ ، بِلَاهَاءٍ . وَأَصْطَحَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الضَّفَادِعَ ، فِي الْفُؤْدَانِ ، تَصْطَحِبُ

١ قوله « قَبِيلَةٌ » كَذَا بِالْأَلِفِ الَّتِي بَأَيْدِنَا بِالْأَلَامِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَبِيلَةٌ  
بِالْثَوْنِ وَهِيَ الْبَلْقُ يَقُولُهُ تَرَمُّ وَيَقُولُ الْمَصْنُفُ لَا يَعْرِفُ النَّحْ .

وفي حديث المناقذين : صُخِبَ بالنهار أي صَيَّاحُونَ فيه ومتجادلون. وعين صُخْبَةٍ : مُصْطَفَقَةٌ عِنْدَ الْجَبَّشَانِ. وَاصْطَحَبَ الْقَوْمُ وَتَصَاحَبُوا إِذَا تَصَاحَبُوا وَتَضَارَبُوا. وَمَاءٌ صَخِيبٌ الْآذِيُّ وَمُصْطَفَقِيهِ إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَالُهُ أَيْ لَهُ صَوْتٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُفْعَوْنِهِمْ ، صَخِيبٌ الْآذِيُّ ، مُنْبَغِقٌ

وَاصْطِغَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا. وَحِمَارٌ صَخِيبٌ الشَّوَارِبُ : يُرْدَدُ نَهَائِقُهُ فِي شَوَارِبِهِ. وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلَّتِيقِ ؛ قَالَ :

صَخِيبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ  
عَبْدٌ ، لَأَلِ أَبِي رَيْمَةَ ، مُسْبِعٌ

وَالصُّخْبَةُ : الْعَطْفَةُ .

صُروب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللَّبَنُ الْحَقِيقُ الْحَامِضُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ حُقِنَ أَبَاسًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، وَاحِدَتُهُ : صَرْبَةٌ وَصَرْبَةٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَرْبَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ : فَيَأْتِي بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

وَصَرْبُهُ يَصْرُبُهُ صَرْبًا ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وَصَرْبٌ . وَصَرْبُهُ : حَلَبُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ وَتَرْكُهُ يَغْمُضُ . وَقِيلَ : صَرْبَ اللَّبَنِ وَالسِّنِّ فِي التَّحْمِي . الْأَصْمِيُّ : إِذَا حُقِنَ اللَّبَنُ أَبَاسًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوتُ وَالصَّرَبُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : غَلَطَ الْأَصْمِيُّ فِي الصَّرْبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ ؛ قَالَ وَقَلْتُ لَهُ : الصَّرْبُ الصَّنْعُ وَالصَّرَبُ اللَّبَنُ ، فَعَرَفَهُ ، وَقَالَ : كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : صَرْبَ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ .

ابن الأعرابي : الصَّرْبُ البُيُوتُ القَلِيلَةُ مِنْ صَعْفَى الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْمِمْ أَعْرَبٌ .

وَيُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرْبَ فِي مَضْرَبِهِ ، وَقَرَعَ فِي مَقْرَعِهِ : كُنْكَ السَّقَاءُ يُحَقِّنُ فِيهِ اللَّبَنَ . وَقَدْ أَعْرَابِي عَلَى أَعْرَابِيَةٍ ، وَقَدْ شَيَّقَ لَطُولَ اللَّيْلِ ، فَرَاوَدَهَا فَأَقْبَلَتْ تَطْيِيبٌ وَتَشْتَمُهُ ، فَقَالَ : فَهَذَتْ طَيِّبًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ أَيْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَهَذَتْ صَرْبَةً مُسْتَجَلًّا بِهَا ؛ عَنَتِ بِالصَّرْبَةِ : الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ فِي الظَّهْرِ . وَلَمَّا هُوَ عَلَى الْمِثْلِ بِاللَّبَنِ الْمَجْمُوعُ فِي السَّقَاءِ .

وَالْمِصْرَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ اللَّبَنُ أَيْ يُحَقِّنُ ، وَجَمْعُهُ الْمِصَارِبُ . تَقُولُ : صَرْبْتُ اللَّبَنَ فِي الرَّطْبِ وَاصْطَرَبْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَرَكْتَهُ لِيَحْتَضُ .

وَالصَّرْبُ : مَا يُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ ، حَلِيبًا كَانَ أَوْ حَازِرًا .

وَقَدْ اصْطَرَبَ صَرْبَةً ، وَصَرْبَ بَوْلَهُ بِصَرْبِهِ وَيَصْرُبُهُ صَرْبًا : حَقَّقَهُ إِذَا طَالَ حَبْسُهُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفِعْلَ مِنَ الْإِبْلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ : صَرْبِي عَلَى فَعْلَى ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلضَّيْفِ ، فَيَجْمَعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّحِ : الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُسْتَعَمُّ كَرْدُهَا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَسِ الْجُسَيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : هَلْ تَنْتَجِإُ إِلَيْكَ وَاقِيَةً أَعْيُنَهَا وَأَدَاشَهَا فَتَعْدُ عَنْهَا وَتَقُولُ صَرْبِي ؟ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : قَوْلُهُ صَرْبِي مِثْلُ سَكْرِي ، مِنْ صَرْبَتِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ ، وَكَانُوا إِذَا جَدَعُوهَا أَغْفَوْهَا مِنْ الْحَلَبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

١ قَوْلُهُ «أَعْرَبُ» كَذَلِكَ فِي لِسَانِهِ وَفِي أُخْرَى وَشَرَحَ الْغَامُوسُ أَعْرَفَ بِالْمَاءِ .

قال: والصَّرْبُ الصَّغِغُ الأحمر، صَغِغَ الطَّلَحُ، والصَّرْبَةُ؛ ما يُتَخَيَّرُ من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ وقد صَرَبَتِ الأرضُ، واصْرَأَبَ الشيءُ: امْلاَسَ وصفاً؛ ومن روى بيت امرئ القيس: صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ، أراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرَاةٌ، أراد نقيع ماء الحنظل، وهو أحمر صافٍ.

صطب: التهذيب ابن الأعرابي: المِصْطَبُ سَنْدَانُ الحَدَّادِ. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني فزارة يقول لحادم له: ألا وارفع لي عن صعيد الأرضِ مِصْطَبَةً أَيْبَتُ عليها بالليل، فرفع له من السَّهْلَةِ شَبَةً دَكَانٌ ربيع، فدر ذراع من الأرض، بقي بها من المِزَامِ بالليل. قال: وسعت آخر من بني حَنْظَلَةَ ساهوا المِصْطَبَةَ، بالقاء. وروى عن ابن سيرين أنه قال: إني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلبعتي وأقمت على مِصْطَبَةٍ بالبصرة. وقال أبو الميثم: المِصْطَبَةُ والمِصْطَبَةُ بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يُجْلَسُ عليها. والأُصْطَبَةُ: مُشَاةُ الْكُتَّانِ. وفي الحديث: رأيت أبا هريرة، رضي الله عنه، عليه إزار فيه عُلُقَى، قد خِطَّه بالأُصْطَبَةِ، حكاه المروى في الغريبين.

صعب: الصَّعْبُ: خلاف السَّهْلِ، نقيض الذَّلُولِ؛ والأُنْثَى صَعْبَةٌ، بالهاء، وجميعها صَعَابٌ؛ ونساء صَعْبَاتٌ، بالتسكين لأنه حفة. وصَعْبُ الأمرِ وأَصْعَبُ، عن اللحياني، يَصْعُبُ صُعُوبَةً: صار صَعْباً. واستَصْعَبَ وتَصَعَّبَ وصَعِبَ وأَصْعَبَ الأمرُ:

1 قوله «صطب» أهل الجوهري والمؤلف فيه مادة من رغب والفرجة غيرها ابن دريد بالهنة والنزق كالفرجة، أفاده شارح القاموس.

تَجْعَلُ الصَّرْبِيَّ من الصَّرْمِ، وهو القطع، يجعل الباء مُبْدَلَةً من الميم، كما يقال ضَرْبَةٌ لازِمٌ ولازِبٌ؛ قال: وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرْبِي. ابن الأعرابي الصرب: جمع صَرْبِي، وهي المشققة الأذن من الإبل، مثل البعيرة أو المقطوعة. وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال: أثبت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا كُشِفَ المِيشَةُ، فقال: هل تُنْتِجُ إِبْلَكَ صِحاحاً آذَانَهَا، فتعْبِدُ إلى المَوْسَى فتقطع آذَانَهَا، فتقول: هذه بَعِيرَةٌ، ونشقها فتقول: هذه صَرْمٌ فتعرسها عليك وعلى أهلِكَ؟ قال: نعم. قال: فما آتاك الله لك حِلٌّ، وساعدُ الله أشدَّ، وموساه أحدٌ. قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصَّرْبِ: ان الباء مبدلة من الميم.

وصَرَبَ الصبي: مكث أباماً لا يُجَدِّثُ، ووصَرَبَ بَطْنُ الصبي صَرَباً إذا عَفَدَ لبسن، وهو إذا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فيمكث يوماً لا يجدد، وذلك إذا أراد أن يَسْنَنَ.

والصَّرْبُ والصَّرْبُ: الصَّغِغُ الأحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية:

أَرْضٌ، عن الخير والسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،  
فَالْأَطْيَابُ بِهَا الطَّرِثُوثُ والصَّرْبُ

وأحدته صَرْبَةٌ، وقد يجمع على صِرَابٍ؛ وقيل: هو صَغِغُ الطَّلَحِ والعُرْفُطِ، وهي حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة. وربما كانت الصربة مثل رأس السنور، وفي جوفها شيء كالغراء والدَّئِيسُ يَمُصُّ ويؤكل؛ قال الشاعر:

يَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ، لَحْمٌ مَعْرَاضٌ،  
وماءٌ قُدُورٌ، في الحِفَانِ، مَشُوبٌ

واقفه صَعْبًا ؛ قال أعشى ياهلة :

لا يُصْعَبُ الأمرُ ، إلَّا رَيْثَ تَرْكِهِ ،  
وكلَّ أمرٍ ، سوى الفُحْشاءِ ، يَأْتِ بِرِ

وَأَسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيَّ صَعْبٍ . وَاسْتَصْعَبَ :  
رَأَى صَعْبًا ؛ وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بِكَرٍّ مِنَ الْإِبِلِ  
لِقِتْصِيهِ ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ  
وَالذَّلُولَ ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ أَيَّ  
شِدَائَةِ الْأُمُورِ وَسَهُولَتِهَا . وَالْمُرَادُ : تَرَكَ الْمُبَالَاةَ  
بِالْأَشْيَاءِ وَالِاحْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوَابِّ : نَقِضُ الذَّلُولِ ؛ وَالْأَشْيُ:  
صَعْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَعَابٌ .

وَأَصْعَبُ الْجَمَلِ : لَمْ يُرَكَّبْ قَطْ ؛ وَأَصْعَبُ  
صَاحِبِهِ : تَرَكَ وَأَعْذَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَنَامُهُ فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِهِ ،  
أَصْعَبُهُ ذُو جِدَّةٍ فِي دَثَرِهِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ صُورِهِ أَيَّ  
لَمْ يَضَعْهُ أَنْ كَانَ ضَامِرًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : تَرَكَ فَلَمْ  
يُرَكِّبْهُ ، وَلَمْ يَمْسَسْهُ جَمَلٌ حَتَّى صَارَ صَعْبًا . وَفِي  
حَدِيثٍ جَيِّدٍ : مَنْ كَانَ مُضْعِيًّا فَلْيَرْجِعْ أَيَّ مَنْ  
كَانَ بَعِيدَهُ صَعْبًا غَيْرَ مُنْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ .

يُقَالُ : أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضْعَبٌ . وَجَمَلٌ مُضْعَبٌ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ مُنَوَّقًا ، وَكَانَ مُعَرِّمُ الظَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْمُضْعَبُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ  
وَالْعَمَلُ لِلْفَحْلَةِ . وَالْمُضْعَبُ : الَّذِي لَمْ يَمْسَسْ جَمَلٌ ،  
وَلَمْ يُرَكَّبْ . وَالْقَرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقَرَّمُ أَيَّ  
يُودَعُ وَيُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْمُقَرَّمُ وَالْقَرِيعُ  
وَالْفَتِيقُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصَاعِبَ ، زُبَّ الرُّؤُوسِ

سُرٍّ ، فِي دَارِ صَرْمٍ تَلَاقَتْ ، مُرْجَا

أَرَادَ : مَصَاعِبُ جَمْعُ مُضْعَبٍ ، فَزَادَ الْبَاءُ لِيَكُونَ  
الْجُزْءُ فَعُولًا ، وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْبَاءِ لَكَانَ حَسَنًا . وَيُقَالُ :  
جَمَالَ مَصَاعِبُ وَمَصَاعِيبُ . وَقَوْلُهُ : تَلَاقَتْ مُرْجَا ،  
إِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى إِيرَادَةِ الْقَطِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ حَنْفَانَ : صَعَايِبُ ، وَهِيَ أَهْلُ الْأَنْبِيَابِ .  
الصَّعَايِبُ : جَمْعُ صَعُوبٍ ، وَهِيَ الصَّعَابُ أَيَّ الشَّدَائِدِ .  
وَالصَّاعِبُ : مِنَ الْأَرْضِينَ ذَاتُ الثَّقَلِ وَالْحِجَارَةِ  
تَحْرَثُ .

وَالْمُضْعَبُ : الْفَعْلُ ، وَهِيَ سَيِّ الرَّجُلِ مُضْعَبًا .  
وَرَجُلٌ مُضْعَبٌ : مَسُودٌ ، مِنْ ذَلِكَ . وَمُضْعَبٌ : اسْمُ  
رَجُلٍ ، مِنْهُ أَيْضًا . وَصَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الْخِيَةِ .  
وَصَعْبَةٌ وَصُعْبَةٌ : اسْمَا امْرَأَتَيْنِ . وَبَنُو صَعْبٍ :  
بَطْنٌ . وَالْمُضْعَبَانِ : مُضْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ ، وَابْنُهُ  
عَبْسَى بْنُ مُضْعَبٍ . وَقِيلَ : مُضْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ ،  
وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ . وَكَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْمُتَنَذِرُ بْنُ مَاهٍ  
السَّمَاءِ يُلَقَّبُ بِالصَّعْبِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالصَّعْبُ ، ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أَصْبَحَ ثَاوِيًّا  
بِالْحَيْنِ ، فِي جَدَّتَيْهِ ، أَمِينٌ ، مُقِيمٌ

وَعَقِبَهُ صَعْبَةٌ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .

صَعُوبٌ : الصُّغُرُوبُ ؛ الصَّغِيرُ الرَّأْسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

صَعْبٌ : الصَّعْتَبُ ؛ الصَّغِيرُ الرَّأْسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَشَدَ  
أَبُو عَسْرٍ :

يَنْبَغُنْ عَوْدًا ، كَاللَّوْءِ ، مَسْنَابًا ،

نَاجٍ ، عَفْرَتِي ، سَرَحَانًا أَغْلَبَا

وَحَبَّ الْفُرُوجِ ، ذَا نَصِيعٍ مِنْهَبَا ،

مُخْتَسِبٌ ، بِاللَّيْلِ ، صَوْنِي مُضْعَنِيَا



العُودُ الأطولُ في وَسَطِ البَيْتِ والجَمْعُ  
صُغُوبٌ .

وصَغَبَ البِناءَ وَغَبَرَهُ رَفَعَهُ . وصُغُوبُ الإِيلِيلِ :  
أَرْجُلُهَا ، لَنَفَةٍ فِي سُغُوبِهَا ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ السِّينِ  
صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السِّينِ ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ  
فِي الإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قَالَ :  
وَهَذَا تَعْلِيلُ سَبِيوَيْهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

والصَّغْبُ : الضَّرْبُ . وَحَكَى سَبِيوَيْهِ فِي الظُّرُوفِ  
الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيَفْتَرَّ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا  
عَرَائِبُ : هُوَ صَغْبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الضَّرْبُ ؛ وَمَكَانُ  
صَغْبٍ وَصَغْبٍ : قَرِيبٌ . وَهَذَا أَصْغَبُ مِنْ هَذَا أَيُّ  
أَقْرَبُ . وَأَصْغَبْتَ دَارَهُمْ وَصَغَبْتَ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَأَصْغَبْتَ : دَنَيْتُ وَتَقَرَّبْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ  
أَحْسَنُ يَصْغَبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّغْبِ  
الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ وَالْمُرَادُ بِهِ الشُّغْفَةُ سَكَانُهُ أَرَادَ بِمَا  
يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الشَّرِيكَ ؛ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلاصِقَ ؛ أَبُو عِيْدٍ : يَعْنِي الضَّرْبَ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَى  
بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجِدَ بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ ، حَمِلَ عَلَى  
أَصْغَبِ الْقَرِيبَيْنِ إِلَيْهِ أَيُّ أَقْرَبِهِمَا ، وَيُرْوَى  
بِالسِّينِ ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ الرُّقَيْيَاتِ :

كُوفِيَّةٌ ، نَارُحٌ مَحْلُثُهَا ،

لَا أُمُّهُ دَارُهَا وَلَا صَغْبٌ

قَالَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّغْفَةِ  
مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ .

وِدَارِي مِنْ دَارِهِ بِسَغْبٍ وَصَغْبٍ وَزَمَمٍ وَأُمَمٍ  
وَصَدَدٍ أَيُّ قَرِيبٍ .

وَيُقَالُ : هُوَ جَارِي مُصَاقِي ، وَمُطَانِي ، وَمُؤَاضِرِي

أَيُّ بِأَيِّ مَزَلَةٍ . الصُّوَى : الْحِجَارَةُ الْمَجْجُوعَةُ ،  
الْوَحْدَةُ صَوْتٌ . وَالْمُصَغَّبُ : الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ .  
يُقَالُ : إِنَّهُ لَمُصَغَّبُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ .  
وَقَوْلُهُ : نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّيَاطِ السَّبَبَا ،

فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّثْبَا ،

فَإِنْ تَرَى الثَّغْلَبَ يَغْفُو مَحْرَبَا

وَصَغَبَنِي : قَرْيَةٌ بِالْبَاهِمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَصَغَبَنِي  
أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَمَا قَلَجٌ ، يَسْقِي جَدَاوِلَ صَغْنِي ،

لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مُوَرِّدٍ

وَالصَّغْبَةُ : أَنَّ تَصَغَّبَ الشَّرِيدَةُ ، نَضَمَ  
جَوَانِبَهَا ، وَتَكْوَمَ صَوْمَعَتَهَا ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهَا ؛  
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسْطِهَا ، وَقَوَّزَ رَأْسَهَا ؛ يُقَالُ :  
صَغَّبَ الشَّرِيدَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَوَّى تَرِيدَةً فَلَتَبَقَهَا بِسَنَنِ ثَمَّ صَغَّبَهَا .  
قَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :  
يَعْنِي جَعَلَ لَهَا قُدْرَةً ؛ وَقَالَ شَيْخٌ : هُوَ أَنْ يَضْمَ  
جَوَانِبَهَا ، وَيَكْوَمَ صَوْمَعَتَهَا .

وَالصَّغْبَةُ : انْتِخَاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ  
وَعَمَّ ابْنُ سِيدَةَ فَقَالَ : الصَّغْبَةُ الْانْتِخَاضُ .

صغب : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ  
لِلْيَخْضَةِ الْقَمْلَةِ : صَغَابٌ وَصَوَابٌ .

صغب : الصَّغْبُ وَالصَّغْبُ ، لَفْظَانِ الطَّوِيلُ التَّارُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّعْصَنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ .

وَصَغْبُ الثَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَسْمُهُ صَغَابٌ وَصَغْبَانٌ .

وَالصَّغْبُ عُودٌ يُعْبَدُ بِهِ الْبَيْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

أَيَّ صَبِّ دَارِهِ وَإِصَارِهِ وَطُنُّهُ بِجَذَاءِ صَبِّ بَيْتِي  
وَإِصَارِي . وَقِيلَ : أَصَقَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَيَّ  
كَفَا مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ رَمِيَهُ .

وَتَقُولُ : أَصَقَبَهُ فَصَقِبَ أَيَّ قَرَبِهِ فَفَرُبَ .  
وَصَاقِبْنَاهُمْ مُصَاقِبَةً وَصِقَاباً : قَارِبْنَاهُمْ . وَلَقِيتُ  
مُصَاقِبَةً ، وَصِقَاباً وَصِقَاحاً مِثْلَ الصَّرَاحِ أَيَّ مُوَاجَهَةٍ .  
وَالصَّقْبُ : الْجَنَعُ .

وَصَقَبَ فَقَاءُ : صَرَبَهُ بِصَفِيهِ . وَالصَّقْبُ : الضَّرْبُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصَنَّتٍ بِإِس .

وَصَقَبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِّي فِي بِلَادِ  
بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

رُمِيتْ بِأَثْقَلٍ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

وَالسِّنُّ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

صَعَبٌ : الصَّقْعُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالصَّادِ  
وَالسِّنِّ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاةِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً ، مِنْ  
غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

صَقْلَبٌ : بِعَيْرِ صَقْلَابٍ : شَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ  
الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلٍ :

بَيْنَ مَقْدَمِي وَأَسِيهِ الصَّقْلَابِ

١ قوله « صَبِّ دَارِهِ » أَيَّ عُمُودِ بَيْتِهِ بِجَذَاءِ عُمُودِ بَيْتِي . وَإِصَارِهِ :  
أَيَّ الْحِلِّ الْقَصِيرِ يَشْدُ بِهِ أَسْفَلَ الْحِجَابِ إِلَى الْوَتْدِ بِجَذَاءِ حِلِّ بَيْتِي  
الْقَصِيرِ أَوْ الْوَتْدِ بِجَذَاءِ وَتْدِ بَيْتِي وَطْنِهِ : أَيَّ حِلِّ بَيْتِهِ الطَّوِيلِ  
بِجَذَاءِ حِلِّ بَيْتِي الطَّوِيلِ . هَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ وَلَا يَنْفَرُ بِنَا الشَّوَّاحِ .

٢ قوله « وَالسِّنُّ الْفَتْحُ » : سَطَقَهُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي بَأَيْدِنَا بِدَقِّهِ  
مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ مَا مَرَّحَ بِهِ شَارِحُ التَّامُوسِ قَلَّ عَنْ الْإِنْسَانِ مَا  
نَعَمَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

عَلَى السَّيْدِ الصَّبِّ لَوْ أَنَّهُ يَلُومُ عَلَى خُذُوعِ الصَّاقِبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقَالِبَةُ جِبَلٌ « جَمْرُ الْأَوَّلَانِ »  
« صَهْبُ الشُّعُورِ » ، يُتَاخَمُونَ الْحَزَرَ وَبَعْضَ جِبَالِ  
الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صَقْلَابٌ تَشْبِيهاً بِهِمْ .

صَبٌّ : الصَّلْبُ وَالصَّلْبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ  
إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ : أَصْلَبُ وَأَصْلَابٌ وَصِلْبَةٌ ؛  
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَمَا تَوَيْتَنِي ، الْيَوْمَ ، سِنَخاً أَتَّيْبَا

إِذَا تَهَضَّتْ أَنْتَشَكُمِ الْأَصْلَبَا

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ « جُزْءٍ » مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً ؛  
كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِحْطَتِكَ بَعْدَمَا

شَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاكْتَسَيْنَ قَتِيرَا

وَقَالَ مُعِينٌ :

وَأَنْتَشَفَّ ، الْحَالِبُ مِنْ أَنْدَادِهِ ،

أَغْبَاطُنَا الْمَيْتُ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ « جُزْءٍ » مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً . وَحَكَى  
الْحِمْيَانِيُّ عَنْ الْعَرَبِ : هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ صِلْبَتِهِمْ .

وَالصَّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ  
قَفَارٌ فَذَلِكَ الصَّلْبُ ؛ وَالصَّلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لَفَةٌ  
فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ بِصَفِّ امْرَأَةٍ :

رَبِّمَا الْعِظَامُ ، فَغَنَمَةُ الْمُتَعَدِّمِ ،

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِزَانِ الْمُؤَدِّمِ ،

إِلَى سَوَاءِ قَطْعِنِ مُؤَكِّمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : فِي الصَّلْبِ الدِّبَةُ .

قَالَ الْقَتَّابِيُّ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ « إِنَّ »  
كَثِيرُ الصَّلْبِ فَتَعَدَّبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّبَةَ ،  
وَالْآخَرُ « إِنَّ » أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ

وأُشَدَّ :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي بِفَرْقَةٍ ؛  
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْمَرَاوِي الدَّامِمِ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بِأَرْضِكَ ، أَوْ صَلْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

أَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا وَاعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَتَرَ  
عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِعَصِيٍّ التَّنْضُبِ . وَكَانَ  
سَجَرُ أَرْضِهَا إِنَّمَا كَانَ التَّنْضُبُ فَضَرَبُوهُ بِعَصِيٍّ .  
وَصَلَبَهُ : جَعَلَهُ صَلْبًا وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

مِنْ سَرَاةِ الْمِجَانِ صَلَبُهَا الْعُضْ ،  
وَرَغِي الْحِمَى ، وَطُولُ الْحِيَالِ

أَيُّ شَدَّهَا . وَسَرَاةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرِيٌّ ؛  
يُقَالُ : بِعِيرٍ سَرِيٍّ ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ . وَالْمِجَانُ :  
الْحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ مِجَانٌ ، وَجَبَلٌ  
مِجَانٌ ، وَنَوْقٌ مِجَانٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ  
الْمِجَانُ هِيَ الْأَذْمَاءُ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ التَّوْنِ .  
وَالْعُضْ : عَلَفَ الْأُمُصَارُ مِثْلَ الْقَتِّ وَالنَّوَى .  
وَقَوْلُهُ : رَغِي الْحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةٍ ، وَهُوَ  
مَرْعى لِإِبِلِ الْمَلُوكِ ، وَحِمَى الرِّبْدَةِ دُونَهُ .  
وَالْحِيَالُ : مَصْدَرٌ حَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ تُحْمِلْ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّ الْمُغَالِبَ صَلْبُ اللَّهِ  
مَعْلُوبٌ أَيُّ قُوَّةِ اللَّهِ .

وَمَكَانُ صَلْبٍ وَصَلْبٌ : غَلِيظٌ حَجَرٌ ، وَالْجَمْعُ :  
صَلَبَةٌ .

وَالصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُتَقَادُ ،  
وَالْجَمْعُ صَلَبَةٌ ، مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبَةٍ .

وَالصَّلْبُ أَيْضًا : مَا صَلْبٌ مِنَ الْأَرْضِ . شَرٌّ :  
الصَّلْبُ تَحْوٌ مِنَ الْحَزَنِ الْغَلِيظِ الْمُتَقَادِ . وَقَالَ

الْجَمَاعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسَمَّى الْجَمَاعُ صَلْبًا ،  
لَأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَنْقُلُ مِنْ صَلْبٍ إِلَى رَحِمٍ ،  
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

قِيلَ : أَرَادَ بِالصَّلْبِ الصَّلْبَ ، وَهُوَ قَلِيلُ  
الِاسْتِعْمَالِ . وَيُقَالُ لِلظَّهْرِ : صَلْبٌ وَصَلْبٌ  
وَصَالِبٌ ؛ وَأُشَدَّ :

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَغْرِبَةً ،  
بَيْنَ الْحَيَازِمِ إِلَى الصَّلَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا  
لَهُمْ ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .

الْأَصْلَابُ : جَمْعُ صَلْبٍ وَهُوَ الظَّهْرُ . وَالصَّلَابَةُ :  
ضِدُّ اللَّيْنِ .

صَلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فَهُوَ صَلِيبٌ وَصَلْبٌ وَصَلْبٌ  
وَصَلْبٌ أَيُّ شَدِيدٍ . وَرَجُلٌ صَلْبٌ : مِثْلُ الْقَلْبِ  
وَالْحَوَلِ ، وَرَجُلٌ صَلْبٌ وَصَلِيبٌ : ذُو صَلَابَةٍ ؛  
وَقَدْ صَلْبٌ ، وَأَرْضٌ صَلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَبَةٌ .

وَيُقَالُ : تَصَلَّبَ فَلَانٌ أَيُّ تَشَدَّدَ . وَقَوْلُهُمْ فِي  
الرَّاعِي : صَلْبُ الْعَصَا وَصَلِيبُ الْعَصَا ، إِنَّمَا يَرَوْنَ  
أَنَّهُ يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

صَلِيبُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ ،  
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، وَاصْبَعَا

أَقُولُهُ « وَصَلْبٌ » هُوَ كَسْرٌ وَلِيَنْظُرَ ضَبْطًا مَا بِهِ هَلْ هُوَ  
بِضْتَيْنِ لَكِنِ الْجُمْهُورِيُّ خَصَّهُ بِمَا صَلْبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ بِضْتَيْنِ  
الْثَانِيَةِ لِلْإِبِلِ إِلَّا أَنَّ الْمَصْبَاحَ خَصَّهُ بِكُلِّ ظَهْرٍ لَهُ فَغَارٌ أَوْ بَقْعٌ  
فَكَرَّ وَيُمْكِنُ أَنْ يَرْتَحِمَهُ مَا حَكَاهُ ابْنُ اللُّطَاعِ وَالصَّافِي عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ كَسْرِ مِثْنِهِ .

غيره: الصَّلْب من الأرض أسناد الآكام والروابي ،  
وجمعه أصلاب ؛ قال رؤبة :

نقى قرى ، عارية أقرؤه ،  
تَحْبُو ، إلى أصلابه ، أمعاؤه

الأصمي : الأصلاب ، هي من الأرض الصَّلْب  
الشديد المنقاد ، والأمعاء مسایل صغار . وقوله :  
تَحْبُو أي تدنو . وقال ابن الأعرابي : الأصلاب :  
ما صلب من الأرض وارتفع ، وأمعاؤه : ما  
لان منه وانخفض .

والصلب : موضع بالصَّان ، أرضه حجارة ،  
من ذلك غلبت عليه الصفة ، وبين ظهري  
الصلب وقفاه ، رياض وفيان عذبة المتأبث  
كثيرة العشب ، وربما قالوا : الصَّان ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

سقتنا به الصَّانين ، فالصَّانان

فإما أن يكون أراد الصلب ، فتش للضرورة ،  
كما قالوا : رمان ، وإنما هي رامة واحدة . وإما  
أن يكون أراد موضعين يغلب عليهما هذه  
الصفة ، فيصَّان بها .

وصوت صليب وجري صليب ، على المثل .

وصلب على المال صلبة : شح به ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

فإن كنت ذا لبٍ يزدك صلبة ،  
على المال ، منزور العطاء ، مترب

اللبث : الصلب من الجري ومن الصلير :

أ قوله « عذبة المتأبث » كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم  
لبثت عذبة المتأبث أي الطرق فبها الطرق عذبة .

الشديد ؛ وأنشد :

ذو مينة ، إذا تراسى صلبه

والصلب والصلبي والصلبة والصلبية : حجارة  
المسن ؛ قال امرؤ القيس :

كحد السنان الصليبي النحيض

أراد بالسنان المسن . ويقال : الصليبي الذي  
جلي ، وشحد بحجارة الصلب ، وهي حجارة  
تتخذ منها المسن ؛ قال الشماخ :

وسان شفرة خطمه وجبينه ،  
لما تشرف صلب مغلول

والصلب : الشديد من الحجارة ، أشدها صلابة .  
ورمخ مصلب : مشعوز بالصلي . وتقول :  
سنان صليبي وصلب أيضاً أي مسنون .

والصليب : الودك ، وفي الصحاح : ودك العظام .  
قال أبو خراش الهذلي يذكر عقاباً شبه فرسه بها :

كأني ، إذ غدوا ، ضمنت برقي ،  
من العقبان ، خائنة - ظلوبا

جرمة ناهض ، في رأس ينيق ،  
تري ، لعظام ما جمعت ، صليبا

أي ودكاً ، أي كأني إذ غدوا للحرب ضمنت  
برقي أي سلاحي عقاباً خائنة أي منفضة . يقال  
خانت إذا انقضت . وجرمة : بمعنى كسبة ،  
يقال : هو جرمة أهله أي كسبهم . والناهض :  
فرسخها . وانتصاب قوله ظلوبا : على التعتير  
لخائنة . والتيق : أرفع موضع في الجبل .  
وصلب العظام يصلبها صلباً واصطليها :  
جمعها وطبعها واستخرج ودكها ليؤتد

به ، وهو الاصلاب ، وكذلك إذا شوى  
اللعنم فأساله ؛ قال الكُنَيْتُ الأَسَدِي :

واحتلَّ بَرَكُ الشَّاءِ مَنْزِلَهُ ،

وباتَ شَيْخُ الْعِيَالِ بِصُلْبِ

احتلَّ : بمعنى حلَّ . والبركُ : الصدرُ ،  
واستعارهُ للشَّاءِ أي حلَّ صدرُ الشَّاءِ ومُعْظَمُهُ  
في منزله : بصفِ شِدَّةِ الزَّمانِ وجَدْبِهِ ، لأنَّ  
غالبَ الجَدْبِ إمَّا يكونُ في زَمَنِ الشَّاءِ .  
وفي الحديث : أنه لما قَدِمَ مَكَّةَ أتاه أصحابُ  
الصُّلْبِ ؛ قيل : هم الذين يجتمعون العظام إذا  
أُخِذَتْ عنها الحومُها فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج  
الدَّسَمُ منها جمعوه واثنتد موا به .

يقال اصطَلَبَ فلانُ العِظامَ إذا فَعَلَ بها ذلك .

والصُّلْبُ جنع صليب ، والصَّليبُ : الودَكُ .

والصَّليبُ والصُّلْبُ : الصديد الذي يسيلُ من الميت .

والصُّلْبُ : مصدر صَلَبَ يَصْلِبُه صَلْبًا ، وأصله  
من الصَّليب وهو الودَكُ . وفي حديث علي : أنه  
استغْتَمِي في استعمال صليب الموتى في الدلاءِ  
والسُّفْنِ ، فأبى عليهم ، وبه سُمِّيَ المصلوب لما  
يسيلُ من ودَكِهِ .

والصُّلْبُ ، هذه القِثْلَةُ المعروفة ، مشتق من ذلك ،  
لأنَّ ودَكِهِ وحديده يسيلُ .

وقد صَلَبَه يَصْلِبُه صَلْبًا ، وصَلَبَهُ ، شُدَّةً للكثيرِ ،  
وفي التَّنْزِيلِ العزيز : وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ .  
وفيه : ولأصلبَّتكم في جذوع النخل ؛ أي على  
جذوع النخل . والصَّليبُ : المصلوبُ . والصَّليبُ  
الذي يتخذُه النصارى على ذلك الشكل . وقال الليثُ :  
الصَّليبُ ما يتخذُه النصارى قِبْلَةً ، والجَسْعُ

صُلْبَانِ وِصْلُبُ ؛ قال جريرُ :

لقد وَلَدَ الْأَحْبَطِلُ أُمَّ سَوْدَ ،

على بابِ اسْتِهَا صُلْبُ وَسَامُ

وصَلْبُ الرَاهِبِ : اتَّخَذَ في بَيْعَتِهِ صَلياً ؛ قال الأعشى :

وما أَبْلِيَّ على هَيْكَلِ ،

بَنَاهُ وِصْلُبُ فِيهِ وَحَارُ

صارَ : صَوَّرَ . عن أبي علي الفارسي : وثوب مُصْلَبٌ  
فيه نَقْشٌ كالصَّليبِ .

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
كان إذا رَأَى التَّصْلِيْبَ في ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أي  
قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ منه . وفي الحديث : نَهَى  
عن الصلاة في الثوب المصلَّب ؛ هو الذي فيه نَقْشٌ  
أَمْثال الصُّلْبَانِ . وفي حديث عائشة أيضاً : فَنَاولَتْهَا  
عِطَافاً فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْباً ، فقالت : نَحْبَهُ عَنِّي .  
وفي حديث أم سلمة : أنها كانت تَكْرَهُ الثَّيَابَ  
التَّصْلِبَةَ . وفي حديث جرير : رَأَيْتُ على الحسنِ  
ثَوْباً مُصْلَباً .

والصُّلْبِيَانِ : الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ على  
الدَّلْوِ كَالْعَرَقَوْتَيْنِ ؛ وقد صَلَبَ الدَّلْوُ  
وصَلَبَهَا .

وفي مقتلِ عمر : خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ الله فَضْرَبَ  
جَفِيْنَةَ الْأَعْجَمِيَّةِ ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، أي ضربه  
على عُرْضِهِ ، حتى صارت الضَّرْبَةُ كالصَّليبِ .

وفي بعض الحديث : صَلَبْتُ إلى جَنْبِ عمر ،  
رضي الله عنه ، فَوَضَعْتُ يَدِي على خَاصِرَتِي ،  
فلما صَلَبَ ، قال : هذا الصُّلْبُ في الصلاة . كان  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْهَى عنه أي إمَّا  
يُشْبِهُ الصُّلْبَ لأنَّ الرجلَ إذا صَلَبَ مَدَّ يَدَهُ ،  
وباعَهُ على الجَذْعِ .

وأُشْد المازني في حفة التمر :

مُصَلَّةٌ مِنْ أَوْثَكِي الْقَاعِ كُلِّهَا  
زَهَتْهَا التَّعَامِي خِلَتْ، مِنْ لَبَنٍ، صَغُرَا

أَوْثَكِي : ثَمَر الشَّهْرِيزِ . وَلَبَنٌ : اسم جبل  
بَعِيْنُهُ .

شُر : يقال صَلَبْتُهُ الشَّمْسُ تُصَلِّبُهُ وَتَصْلِبُهُ صَلْبًا  
إِذَا أَخْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ : مُعْرَقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو  
ذُؤَيْب :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تُصَلِّبُهُ ،

كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْخُوعٌ

وفي حديث أبي عبيدة : تَمُرٌ دَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ أَي  
صَلْبَةٌ . وقمر المدينة صَلْبٌ .

ويقال : تَمُرٌ مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، أَي يابس شديد .  
والصَّالِبُ من الحُمَّى الحَارَّةُ غَيْرُ النَّافِضِ ، تَذَكَّرُ  
وَتَوَلِّثُ . ويقال : أَخَذْتُهُ الحُمَّى بِصَالِبٍ ،  
وَأَخَذْتُهُ حُمَّى صَالِبٍ ، والأول أَفْصَحُ ، وَلَا  
يَكَادُونَ يَضِيفُونَ ؛ وَقَدْ صَلَبَّتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ،  
تَصَلَّبَ ، بالكسر ، أَي دَامَتْ وَاسْتَدَتْ ، فَهُوَ  
مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ . وَإِذَا كَانَتِ الحُمَّى صَالِبًا قِيلَ :  
صَلَبَّتْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بُرْزُجَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ  
الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ؛ وَأُشْد :

يَرُوعُكَ حُمَّى مِنْ مُلَالٍ وَصَالِبٍ

وقال غيره : الصَّالِبُ الَّذِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ، وَلَيْسَ  
مَعَهَا يَرْدُ . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَي رَعْدَةٌ ؛ أَشْد ثعلب :

عَفَارًا عَذَّاهَا الْبَعْرُ مِنْ خَشَرِ عَانَةٍ ،

لَهَا سَوْرَةٌ ، فِي رَأْسِهِ ، ذَاتُ صَالِبٍ

والصَّلْبُ : الْقُوَّةُ . وَالصَّلْبُ : الْحَبُّ . قَالَ

وهيئةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى  
خَاصِرَتَيْهِ ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضَدَيْهِ فِي الْقِيَامِ .

وَالصَّلِيبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيَاتِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ فِي التَّنْكِحَةِ : الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا  
وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْحَدِيثِ وَالْعُنُقِ وَالْفَخْذَيْنِ .  
وَقِيلَ : الصَّلِيبُ مَيْسَمٌ فِي الصَّدْعِ ، وَقِيلَ فِي  
الْعُنُقِ خَطَّانِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وبمعير مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ : سَيْتُهُ الصَّلِيبُ .  
وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَشْد ثعلب :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ طَبِيٍّ وَعَلْبَةٍ ،

تَسَطَّطَتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تَعَارِدْ

وإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلَابًا  
إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّاءِ ، لَتَدْرُ لَوْلَاهَا  
جَهْدُهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَبِمَا صَرَمَهَا ذَلِكَ أَي قَطَعَ  
لَبَنَهَا .

والتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِرَّةِ لِلرَّأَةِ . وَيَكْرَهُ  
الرَّجُلُ أَنْ يَصْلُبَ فِي تَصْلِيبِ الصَّامَةِ ، حَتَّى يَجْعَلَ  
كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يَقَالُ : خِيَارُ مُصَلَّبٍ ،  
وَقَدْ صَلَبَّتِ الْمَرْأَةُ خِيَارَهَا ، وَهِيَ لَبَنَةٌ مَعْرُوفَةٌ  
عِنْدَ النِّسَاءِ .

وَصَلَبَتِ الشَّرَّةُ : بَلَغَتْ الْيُبُسَ .

وقال أبو حنيفة : قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطْطَبُ  
مُضَفَّةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيْحَانِيَّةً مُصَلَّبَةً ، هَكَذَا  
حَكَاهُ مُصَلَّبَةً ، بِالْهَاءِ .

ويقال : صَلَبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ الْيُبُسَ ، فَهُوَ  
مُصَلَّبٌ ، بِكسر اللام ، فَإِذَا صَلَبَ عَلَيْهِ الدَّابُّسُ  
لَيْكِنَ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ  
الرُّطْبُ الْيُبُسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَبَ ؛

عدي بن زيد :

اجل أن الله قد فضلكم ،  
فوق ما أحكى بصلب وإزار

فشرهما جميعاً . والإزار : العفاف . وروى :

فوق من أحكاً صلباً بإزار

أي شدّ صلباً : يعني الظهور . بإزار : يعني الذي يؤتزّر به . والعرب تسمي الأنجم الأربعة التي خلف النسر الواقع : صليباً . ورأيت حاشية في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ، ما صورته : الصواب في هذه الأنجم الأربعة أن يقال خلف النسر الطائر لأنها خلفه لا خلف الواقع ، قال : وهذا بما وهم فيه الجوهري . الليث : والصوّلب والصّولب هو البذر الذي ينثر على الأرض ثم يكرب عليه ؛ قال الأزهرى : وما أواه عربياً . والصّلب : اسم أرض ؛ قال ذو الرمة :

كأنه ، كلما ارتفعت حريقتها ،

بالصّلب ، من نهيه أكفالتها ، كلب

والصّليب : اسم موضع ؛ قال سلامة بن جندل :

لئن طلل مثل الكتاب المنسوق ،

عفا عنه بين الصّليب ومطرق

صلب : الصّليب من الرجال : الطويل ، وكذلك

السّلب . وهو أيضاً البيت الكبير ؛ قال الشاعر :

وشاد عمرو لك بيتاً صلها ،

واسعة . أظلاله مقببا ،

والصّليب والصّليب من الإبل : الشديد ، والياء

للإحلاق ، وكذلك الصّليخ ، والأش : صلابة

وصلابة . أبو عمرو : الصّلاه من الإبل : الشداد .

وحجر صلب : صلاه . شديد صلب :

والصّليب : الطويل .

صنب : الصّاب : صباغ ؛ يتخذ من الحرذل

والزيب . ومنه قيل للبردون : صباي ، شبه لونه

بذلك ؛ قال جرير :

تكلّفتي معيشة آل زيد ،

ومن لي بالصّلائق والصّاب

والصّنب : المولع بأكل الصّاب ، وهو

الحرذل بالزيب .

وفي الحديث : أنه أعراي بأرتب قد شواها ، وجاء

معه بصباها أي بصباغها ، وهو الحرذل الممول

بالزيب ، وهو صباغ ؛ يؤندم به .

وفي حديث عمر : لو سئت لدعوت بصلاه

وصباي . والصّباي من الإبل والدواب : الذي لونه

من الحُمْرة والصّفرة ، مع كثرة الشعر والوبر .

وقيل : الصّباي هو الكسيت أو الأشقر إذا

خالط شعره شفرة بيضاء ؛ ينسب إلى الصّاب .

والله أعلم .

صنخب : ابن الأعرابي : الصنخاب الجبل الضخم .

صهب : الصّبة : الشفرة في شعر الرأس ، وهي

الصّوبة .

الأزهري : الصّب والصّبة : لون حمرة في شعر

الرأس والحية ، إذا كان في الظاهر حمرة ، وفي

الباطن اسوداد ، وكذلك في لون الإبل ؛ بعير

أصهب وصباي وناقة صباه وصباية ؛ قال طرفة :

صباية العشون ، مؤجدة القرأ ،

بعيدة وخند الرجل ، مؤادة البد

الأصمعي : الأصْهَبُ : قريبٌ من الأصْبَحِ .  
والصَّهْبُ والصَّهْبَةُ : أَنْ يَغْلُوَ الشَّعْرُ حُمْرَةً ،  
وأصْوَرُهُ سُودٌ ، فإذا دُمِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدُ .  
وقيل : هو أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعْرُ كُلُّهُ .

صَهْبٌ صَهْبًا وَاصْهَبَ وَاصْهَابٌ وَهُوَ أَصْهَبُ . وقيل :  
الأصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يَخَالطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً .

وفي حديث اللُّثَعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبٌ فَهُوَ  
لِفُلَانٍ ؛ هُوَ الَّذِي يَغْلُوَ لَوْنُهُ صَهْبَةً ، وهي  
كَالشَّفْرَةِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ . والمعروف أَنَّ الصَّهْبَةَ مَخْصصة  
بِالشَّعْرِ ، وهي حُمْرَةٌ يعلوها سَوَادٌ .

وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .  
وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قَرِيشٌ الْإِبِلِ  
صَهْبًا وَأَدْمُهَا ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى  
سَائِرِ الْإِبِلِ . وقد أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الْإِبِلِ  
صَهْبُهَا وَحُمْرُهَا ، فَيَجْلُوها خَيْرُ الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ  
قَرِيشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ . وقيل : الْأَصْهَبُ مِنَ  
الْإِبِلِ الَّذِي يَخَالطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ  
أَعْلَى الْوَبَرِ وَتَبَيَّصَ أَجْوَافُهُ . وفي التَّهْذِيبِ : وَلَيْسَتْ  
أَجْوَافُهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ ، وَأَقْرَبُهُ وَدَقُّوْفُهُ فِيهَا  
تَوْضِيحٌ أَيُّ بَيَاضٍ . قَالَ : وَالْأَصْهَبُ أَقْلُ بَيَاضًا مِنْ  
الْأَدَمِ ، فِي أَعَالِيهِ كَدْرَةٌ ، وَفِي أَسَافِلِهِ بَيَاضٌ .

ابن الأَعْرَابِيِّ : الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ .  
الأصمعي : الْأَدَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ  
حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبٌ . قَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : قَالَ  
حُصَيْنٌ الْحَنَاقِمِيُّ ، وَكَانَ أَبَلَ النَّاسِ : الرُّمُكَاءُ  
بُهْنًا ، وَالْحُسْرَاءُ صَبْرَى ، وَالْحَوَارَةُ غَزْرَى ،  
وَالصَّهْبَاءُ سُرْعَى . قَالَ : وَالصَّهْبَةُ أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ  
وَأَحْسَنُهَا ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ :

١ قوله « قريش الإبل إلخ » بإضافة قريش للإبل كما ضبطه في المحكم  
ولا يخفى وجهه .

البُهْنُ ثَابِتُ الْبَهِيَّةِ ، وهي الرَّائِعَةُ .

وَجَبَلٌ صُهَابِيٌّ أَيُّ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ  
مَنْسُوبٌ إِلَى صُهَابٍ : اسْمُ فَعْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْذِيبُ :  
وَابِلٌ صُهَابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَعْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ . قَالَ :  
وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصَّهَابِيَّةَ ، فَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ صُهَابٍ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

صُهَابِيَّةٌ غُلِبَ الرُّقَابُ ، كَأَنَّهَا  
تُخَالطُ بِالنَّحْيِ قَرَاعِلَهُ غُزْرُ

قيل : نُسِبَتْ إِلَى فَعْلٍ فِي شِقِّ الْبَحْنِ . وفي الحديث :  
كَانَ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صُهَبَاءُ .

ويقال للأعداء : صُهْبُ السَّبَالِ ، وَسُودُ الْأَكْبَادِ ،  
وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صُهْبَ السَّبَالِ ، فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ ؛  
قَالَ :

جَاؤُوا بِحُرُوثِ الْحَدِيدِ جَرًّا ،  
صُهْبُ السَّبَالِ يَنْتَعُونَ الشَّرَّ

ولمَّا يَرِيدُ أَنْ عَدَاوَتَهُمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ . وَالرُّومُ  
صُهْبُ السَّبَالِ وَالشُّعُورُ ، وَإِلَّا فَهُمْ عَرَبٌ ، وَأَوَانُهُمْ :  
الْأُدْمَةُ وَالسُّنْدُورُ وَالسُّوَادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ  
الرُّقَيْيَاتِ :

فَطَّلَالُ السُّيُوفِ سَيِّئِينَ رَأْسِي ،  
وَاعْتِنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَّبَالِ

ويقال : أَصْلُهُ الرُّومُ ، لِأَنَّ الصُّهْبِيَّةَ فِيهِمْ ، وَهُمْ أَعْدَاءُ  
الْعَرَبِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ صُهَابِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا

وَالصَّهْبَاءُ : الْحُمْرُ ؛ سَبِيتُ بِذَلِكَ لَوْنَهَا . قِيلَ :  
هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ غُنبِ أَبْيَضٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي



تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا حُرِّبَتْ إلى  
البَيَاض ؛ قال أبو حنيفة : الصَّهْبَاءُ اسم لها كالعَلَمِ ،  
وقد جاء بغير ألف ولام لأنها في الأصل صفة ؛ قال  
الأعشى :

وصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَهَا ،  
وأَبْرَزَهَا ، وعليها خَتَمٌ

ويقال للظَلِيمِ : أَصْهَبُ الْبَلَدِ أَي جَلْدُهُ .  
والمَوْتُ الصَّهْبَائِيُّ : الشديد كالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ ؛ قال  
الجَعْدِيُّ :

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّهْبَائِيِّ بَعْدَمَا  
تَجَرَّدَ عَرَبَانُ ، مِنَ الشَّرِّ ، أَحَدُ بَ :

وَأَصْهَبَ الرَّجُلُ : وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ صُهْبٌ .  
وَالصَّهْبَائِيُّ : كَالْأَصْهَبِ ؛ وَقَوْلُ هِنَانٍ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصَّهْبَائِيَّ

أَرَادَ الصَّهْبَائِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

يَسْتَعْتَفَانِي صَهْبَائِي هَذِلْ

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ الْمَشْفَرُ وَحْدَهُ ، وَصَفَهُ بِمَا تَوْصَفُ بِهِ الْجُمْلَةُ .  
وَصُهْبَى : اسْمُ فَرَسٍ الشَّيْبَرِ بْنِ قَوْلَبَ ، وَإِلَافَا  
عَنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ عَدَدْتُ بَصُهْبَى ، وَهِيَ مُلْهَبَةٌ ،  
إِلْتِهَابُهَا كَضَرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ

قال : وَلَا أَدْرِي أَشْتَقُّهُ مِنَ الصَّهْبِ ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ ،  
أَمْ أَرْتَجِلُهُ عَلَمًا .

وَالصَّهْبَائِيُّ : الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ . وَتَعَمَّ صَهْبَائِيٌّ :  
لَمْ تَوْخِذْ صَدَقَتَهُ بَلْ هُوَ يَوْفَرُهُ . وَالصَّهْبَائِيُّ مِنْ  
الرِّجَالِ : الَّذِي لَا دِيُونَ لَهُ .

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَاؤُهَا تَكَشَّفَتْ  
عَنِّي ، وَعَنْ صَيْبَةٍ قَدْ سَدِفَتْ

أَي عَنْ نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قَدْ تَحَتَّتْ . وَصَغْرَةٌ صَيْبٌ :  
صُلْبَةٌ . وَالصَّيْبُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ شُرَّ : وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَدَا ، فِي صَحَارَى ذِي حَاسٍ وَعَرَّعَرَّ ،  
لِقَاحًا يُقَشِّبُهَا رُؤُوسَ الصَّيَابِ

قال شُرَّ : وَيُقَالُ الصَّيْبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ :

عَلَى لَاحِبٍ ، يَمْلَأُ الصَّيَابِ ، مَنِيْعٌ

وَيَوْمَ صَيْبٍ وَصَيْدٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّيْبُ  
شَدَّةُ الْحَرِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ  
إِلَّا وَصْفًا . وَصَهَابٌ : مَوْضِعُ جَعْلُوهُ أَسْفًا لِلْبُقْعَةِ ؛  
أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَأَيُّ الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَنَّتَهُمْ ،  
بِصُهَابٍ هَامِدَةٍ ، كَأَمْسِ الدَّائِرِ

وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرِفُ بَيْنَ الْأَصْهَبِ .  
قال ذو الرمة ، فَبَصِمَهُ عَلَى الْأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعَاهُنَّ مِنْ نَاجٍ ، فَأَزْمَعَنْ وَرَدَّهُ ،  
أَوْ الْأَصْهَبِيَّاتِ ، الْعَيْنُونَ السَّوَانِحُ

وفي الحديث ذَكَرُ الصَّهْبَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى  
رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرِ .

« ذِي حَاسٍ وَعَرَّعَرَّ » مَوْضِعَانِ كَا فِي يَافُوتَ وَالْبَيْتِ فِي التَّكْمِلَةِ  
أَيْضًا .

الأرض : جادتها . وصاب الماء وصوبه : صبّه وأراقه ؛ أنشد ثعلب في حفة ساقيتين :

وحبشيين ، إذا تحلبنا ،

قالا نعم ، قالنا نعم ، وصوباً

والصَّوبُ : حدبٌ في حدوور ، والصَّوْبُ : الانحدار . والصَّوْبُ : خلاف التَّصْيِيدِ .

وصوب رأسه : تحفّضه . التهذيب : صوبت الإناث ورأس الحشبة تصويماً إذا تحفّضته ؛ وكثره تصوب الرأس في الصلاة . وفي الحديث : من قطع سدره صوب الله رأسه في النار ؛ سُئِلَ أبو داود السجستاني عن هذا الحديث ، فقال : هو مُختَصَرٌ ، ومعناه : مَنْ قَطَعَ سَدْرَهُ فِي فَلَاحٍ ، يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّيْلِ ، بغير حق يكون له فيها ، صوب الله رأسه أي نكّسه ؛ ومنه الحديث : وصوب يده أي تحفّضها .

والإصابة : خلاف الإصغار ، وقد أصاب الرجل ؛ قال كثير عزة :

ويصدُرُ شئ من مُصِيبٍ ومُضْعِفٍ ،

إذا ما سَلَّتْ ، يَمُنُّ بِحِلٍّ ، المَنَازِلُ

والصَّيْبُ : السحاب ذو الصَّوْبِ .

وصاب أي نزل ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ ،

تَنَزَّلُ ، مِنْ جَوِّ السَّاءِ ، بِصُوبٍ

قال ابن بري : البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان ؛ وقيل : هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ؛ وقيل : هو لعنقة بن عبدة . قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على أن قولهم مَلَكٌ حُدِفَتْ مِنْهُ هِمَزَتُهُ وَخَفَقَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا

وصهيب بن سنان : رجل ، وهو الذي أراد المشركون مع تفرقه معه على ترك الإسلام ، وقتلوا بعض التفرقه الذين كانوا معه ، فقال لهم صهيب : أنا شيخ كبير ، إن كنت عليكم لم أضركم ، وإن كنت معكم لم أنفكم ، فخلّوني وما أنا عليه ، وخذوا مالي . فقبلوا منه ، وأتى المدينة فلقه أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فقال له : ربيع البيع يا صهيب . فقال له : وأنت ربيع يمعك يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله . وفي حاشية : والمصَّوب : صيف الثواء والوخش المختلط .

صوب : الصَّوْبُ : نزول المطر .

صاب المطر صوباً ، وانصاب : كلاهما انصب .

ومطر صوب وصيب وصوب ، وقوله تعالى : أو كصيب من الساء ؛ قال أبو إسحق : الصَّيْبُ هنا المطر ، وهذا مثل ضرب به الله تعالى للمناقين ، كأن المعنى : أو كأصاب صيب ؛ فجعل دين الإسلام لهم مثلاً فيما ينالهم فيه من الخوف والشدائد ، وجعل ما يستضيئون به من البرق مثلاً لما يستضيئون به من الإسلام ، وما ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل . قال : والدليل على ذلك قوله تعالى : يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ . وكلُّ نازلٍ من علوه إلى سُفْلِهِ ، فقد صاب يصوب ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَعَابَةٌ ،

صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَيْبٌ

وقال الليث : الصَّوْبُ المطر .

وصاب النيت بكان كذا وكذا ، وصابت السماء

١ عبر هذا البيت غامض .

دَعَيْني إِنَّمَا تَخَطَّيْتُ وَصَوَّيْ  
عَلَيَّ ، وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَالٌ

وإنَّ ما : كذا منفصلة . قوله : مَالٌ ، بالرفع ، أي  
وإنَّ الذي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هو مَالٌ .  
وإِسْتَصَوَّبَهُ وَإِسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رآه صَوَاباً .  
وقال ثعلب : اسْتَصَبَّه قِياسٌ . والعرب تقول :  
اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ .

وَأَصَابَهُ بِكَذَا : قَبَّحَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ  
وَأُمُومِهِمْ : جَاءَهُمْ فِيهَا فَجَعَلَهُمْ .  
ابن الأعرابي : مَا كُنْتُ مُصَاباً وَلَقَدْ أَصِيتُ .  
وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْرَجَ : أَنْتَ مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ  
أَصُوبٌ مِنِّي ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَصَابَتُهُ مُصِيبَةٌ  
فَهُوَ مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ  
الْمُصَابَةُ وَالْمُصَوَّبَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وَالتَّاءِ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ  
لِلْبَالِغَةِ ، وَاجْمَعُ مَصَاوِبُ وَمَصَائِبُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَوَقَّفُوا مُفْعَلَةً فَعِيلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي  
الْيَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَ الزَّجَّاجُ  
أَجْمَعَ التَّحْوِيلُونَ عَلَى أَنَّ حَكَمُوا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ  
مُصِيبَةٍ ، بِالْمُزِّ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَصَاوِبُ ،  
وَلَمَّا مَصَائِبُ عِنْدَهُمُ بِالْمُزِّ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا  
عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا  
وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ  
لَمَّا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا أَعْلَلَتْ  
فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ لِأَنَّهُ يُلْزَمُ  
أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمٍ ، وَفِي مَعُونَةٍ مَعَانِينَ .  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ  
مُصَوَّبَةً . وَمِثْلُهُ : أَقْبَمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقْبَمُوا ،  
فَالْتَقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا  
الْوَاوِ يَاءَ لِكَسْرِ الْقَافِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ

قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَلَائِكَةٌ ، فَأَعِيدَتِ الْهَمْزَةُ فِي  
الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لَسْتُ أَكُلُّ ، فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ،  
وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنْ  
الْأَلْوَكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، فَكَانَ أَصْلُ مَلَائِكَةٍ أَنْ  
يَكُونَ مَلَائِكًا ، وَلَمَّا أَخْرَوْهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ  
طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ،  
جَازَ حَذْفُهَا وَإِلْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .

وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَتَقُولُ : صَابَهُ الْمَطَرُ أَيِ  
مَطَرًا . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْثَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غِيَا  
صَبِيًّا ؛ أَيِ مُنْهَبِرًا مُتَدَفِّقًا . وَصَوَّبْتُ الْقُرْسَ  
إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَصَوَّبْتُ ، كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَنِيَّةٌ ،  
عَلَى الْأَمْعَرِ الضَّاحِي ، إِذَا سَيْطَ أَخْضَرَا

وَالصَّوَابُ : خُذْ الْخَطْلَ . وَصَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ أَصَبْتُ .  
وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ . وَأَصَابَ : أَرَادَ الصَّوَابَ ؛  
وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ فِي  
الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ يُسْأَلُ عَنْ  
التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ  
اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَهُوَ خُذْ  
الْخَطْلَ .

يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلُهُ ؛ وَأَصَابَ السَّهْمُ  
الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يُخَطِّطْ ؛ وَقَوْلُ صَوْبُ  
وَصَوَابُ . قَالَ الْأَصَمِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ  
الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ  
الصَّوَابِ وَأَرَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَغْنَبِدِ  
الْخَطْلَ وَلَمْ يُصِبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطَّيْ  
وَصَوَّيْ أَيِ صَوَابِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ عَثَلَةَ :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ غَوْلٍ ،  
تَقَطَّعَ ، بَابِ غَلَفَاءَ ، الْحِيَالِ :

أصاب ؛ قال : أراد حيث أراد ؛ قال الشاعر :

وغيرها ما غير الناس قبلها ،  
فناءت ، وحاجات النفوس نصيبها

أراد : تريد ما ؛ ولا يجوز أن يكون أصاب ، من الصواب الذي هو ضد الخطأ ، لأنه لا يكون مصيباً ومخطئاً في حال واحد .

وصاب السهم نحو الرميثة يصبوب صوباً وصبوبةً وأصاب إذا قصد ولم يجز ؛ وقيل : صاب جاء من عل ، وأصاب : من الإصابة ، وصاب السهم القرباس صيباً ، لغة في أصابه . وإنه لسهم صائب أي قاصد .

والعرب تقول السائر في قفلة يقطع بالحدس ، إذا زاع عن القصد : أقيم صوبتك أي قصدك . وفلان مستقيم الصوب إذا لم يزعج عن قصده ميناً وشالاً في مسيره .

وفي المثل : مع الخواطيء سهم صائب ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا نهضت فيه تصعدت بقرها ،  
كعثر القفلة ، مستدير صائبها

أراد جمع صائب ، كصاحب وصحاب ، وأغل العين في الجمع كما أغلها في الواحد ، كصائم وصيام وقائم وقيام ، هذا إن كان صباب من الواو ومن الصواب في الرمي ، وإن كان من صاب السهم المدف يصيبه ، فالباء فيه أصل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فكيف توجي العاذلات تجلثدي ،  
وصبري إذا ما النفس صيب حميمها

فسره فقال : صيب كقولك قصد ؛ قال : ويكون

الفوق أفيفة ، والأصل أفوفة . وقال ابن بزرج : تركت الناس على مصاباتهم أي على طبقاتهم ومنازلهم . وفي الحديث : من يرد الله به خيراً يصب منه ، أي ابتلاه بالمصائب ليبيه عليها ، وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان .

يقال أصاب الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول ؛ وفي الحديث : يصيبون ما أصاب الناس أي يتناولون ما قالوا . وفي الحديث : أنه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم ؛ أراد التقييل .

والصواب : الإصابة ؛ قال الحرث بن خالد المغزومي :

أسلمتم ! إن مصابكم رجلاً  
أهدى السلام ، نحية ، ظلم

أقصده وأراد سلتكم ،  
إذا جاءكم ، فليتنع السلم

قال ابن بري : هذا البيت لبس للعرجي ، كما ظنه الحريري ، فقال في درة العواص : هو للعرجي . وصوابه : أظلمتم ؛ وظلمتم : ترخم ظلمتية ، وظلمتية : تصغير ظلم تصغير الترخيم . وروى : أظلموم إن مصابكم . وظلمتم : هي أم عمران ، زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحرث ينسب بها ، ولما مات زوجها تزوجها . ورجلاً : منصوب بمصاب ، يعني : إن إصابكم رجلاً ؛ وظلمتم : خبر إن .

وأجمعت العرب على هنز المصائب ، وأصله الواو ، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد . وقولهم للشدة إذا تزلت : صابت بقر أي صارت الشدة في قرارها .

وأصاب الشيء : وجده . وأصابه أيضاً : أراده . وبه فسر قوله تعالى : تجزي بأمره رخاء حيث

على لغة من قال : صَابَ السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لأن صَابَ السَّهْمُ غير مُتَعَدٍّ . قال : وعندي أن صِيبَ ههنا من قولهم : صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضُ أَصَابَتْهَا بِصَوْبٍ ، فكأنَّ المنبَةَ كَانَتْ صَابَتِ الْحَسِيمُ فَأَصَابَتْهُ بِصَوْبِهَا .

وسهمٌ صُوبٌ وصَوْبٌ : صائبٌ ؛ قال ابن جني : لم نعلم في اللغة صفة على فاعل بما صحت فاعؤه ولامه ، وعينه واو ، إلا قولهم طَوِيلٌ وقَوِيمٌ وصَوْبٌ ؛ قال : فأما العَوِيصُ فصفة غالبية تَجْرِي تَجْرِي الْأَسْمَ . وهو في صَوَابَةٍ قومه أي في لِبَابِهِمْ . وصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وهو مذكور في الباء لأنها بائية وواوية .

ورجلٌ مُصَابٌ ، وفي عقل فلان صَابَةٌ أي قِشْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ ؛ وفي التهذيب : كَانَ مَجْنُونًا . ويقال للمجنون : مُصَابٌ . والمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التهذيب ، الأصمعي : الصَّابُ والسَّلْعُ ضربان ، من الشجر ، مُرَّان .

والصَّابُ عَصَاةُ شَجَرٍ مُرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا اغْتَصَرَ نَخْرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّسَنِ ، وربما تَوَزَّتْ مِنْهُ تَوْبَةٌ أي قِطْرَةٌ فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ كَأَنَّهَا شِهَابٌ نَارٍ ، وربما أضعفَ البصر ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

إِنِّي أَرَقْتُ فَيْتَ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

ويروى :

نَامَ الْحَلِيمُ وَبَتَ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا

والمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنْكِهِ مُذَكِّرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

١ قوله « مُشْتَجِرًا » مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفعاً ولها روايتان .

وقيل : الصَّابُ شَجَرٌ مُرٌّ ، وَاحِدَتُهُ صَابَةٌ . وقيل : هو عَصَاةُ الصَّيْرِ . قال ابن جني : عَيْنُ الصَّابِ وَאוْ ، قِياساً وَاشْتِقَاقاً ، أَمَا الْقِيَّاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ وَאוْ ، وَأَمَا الْإِشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ أَيْضاً شَجَرٌ إِذَا مُسَّ سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَكَلَاهَا فِي مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْتَحَدَرَ .

ابن الأعرابي : الْمِصُوبُ الْمِغْرَقَةُ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

صَابُوا بِسِنَّةٍ أَيْبَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،

حَتَّى كَانَ عَلَيْهِمْ جَائِيًا لُبْدًا

صَابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . وَالْجَائِي : الْجَرَادُ . وَاللُّبْدُ : الْكَثِيرُ .

والصُّوبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ . وَالصُّوبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالتَّرِّ وَغَيْرِهَا . وَكُلُّهُ يُخْتَصَرُ صُوبَةً ، عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَهْلُ الْفَيْلَسُجِ يُسَوِّنُونَ الْجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّرِّ . وَالصُّوبَةُ : الْكُثْبَةُ مِنْ تَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكَى

الْبَغَوِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فَإِذَا الدَّفَانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ كُدْسٌ يَجْتَمِعُ مَمْلُوءَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : فَإِذَا الدِّينَارُ ، ذَهَبٌ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِ ، لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً . وَالصُّوبُ : لِقَبْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَبُو

قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ . وَبَنُو الصُّوبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرَيْنِ بِوَاهِلٍ . وَصُوبَةُ : فَرَسُ الْعَبَّاسِيِّ بْنِ مَرْدَاسٍ . وَصُوبَةٌ أَيْضاً : فَرَسٌ لِبْنِي سَدُوسٍ .

صِيبٌ : الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ : أَصْلُ الْقَوْمِ . وَالصَّيَابَةُ

وَالصَّيَابُ : الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

١ قوله « الصيابة والصبابة » بشد التثنية وتثنيها على التثنية المذكورين كما في القاموس وغيره .

وَسَمِ صَبُوبٌ، وَالْجَمْعُ صُبُوبٌ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:  
أَسْمُهُا الصَّائِدَاتُ وَالصُّبُوبُ  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

### فصل الضاد المعجمة

ضَابٌ: الضَّيَّابُ: الَّذِي يَفْتَنِعِمُ فِي الْأُمُورِ؛ عَنْ  
كَرَاعٍ؛ وَهُوَ الضَّيَّازُ. وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ:  
الضَّيَّانُ. وَجَسَلُ ضُوبَانٍ: سَبِينٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ زَيْدُ  
الْمَلِيقِيُّ:

عَلَى كُلِّ ضُوبَانٍ، كَانَ صَرِيفُهُ  
يَبَاقِيهِ، صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَحَرِّقِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا رَأَيْتُ الْمَمَّ قَدْ أَجْفَانِي،  
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَاللِّطْمَانِ،  
كُلُّ نَبَاقِي الْقَرَى ضُوبَانٍ

أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ. ضُوبَانٍ: بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ.

ضَبٌّ: الضَّبُّ: دَوَابَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ  
يُشَبُّ الْوَرْدَ؛ وَالْجَمْعُ ضَبٌّ مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍّ،  
وَضِيَابٌ وَضَبَّانٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّعْبَانِي. قَالَ:  
وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا  
أَدْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ، لِأَنَّهُ فَعَالٌ وَفَعْلَانٌ سِوَاهُ فِي  
أَنَّهُمَا بَنَاءَانِ مِنَ أَبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ؛ وَالْأَوَّلَى: ضَبٌّ.

وَأَرْضٌ مَضَبَةٌ وَضَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبَابِ.  
التَّهْذِيبُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ؛ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ.  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَرْدُ سَبْطُ الْحَلَقَتَيْنِ، طَوِيلٌ

١ خَابَ اسْتَغْنَى وَخَابَ قَتَلَ عَدُوًّا. اهـ. التَّهْذِيبُ.

٢ قَوْلُهُ «التَّهْذِيبُ» الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ الْقَرْمِ.

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَفَظْتُهَا،  
صُبَابُهَا، وَالْعَدَدُ الْمُحْجَبُ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ فِي صُبَابَةِ قَوْمِهِ وَصُوبَةِ قَوْمِهِ  
أَيُّ فِي صَبِيمِ قَوْمِهِ.

وَالصُّبَابَةُ: الْحَيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُسْتَشْجَعَاتٍ لِلْفِرَاقِ، كَأَنَّهَا  
مَنَاقِيلٌ، مِنْ صُبَابَةِ التُّوبِ، نَوْحٌ

الْمُسْتَشْجَعَاتُ: الْغُرَبَانُ؛ سَبَّهَا بِالنُّوبَةِ فِي  
سَوَادِهَا. وَفُلَانٌ مِنْ صُبَابَةِ قَوْمِهِ وَصُوبَةِ قَوْمِهِ  
أَيُّ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: يُوَلَّدُ فِي صُبَابَةِ قَوْمِهِ؛ يُرِيدُ الَّذِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّ صَبِيهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ.  
يَقَالُ: صُوبَةُ الْقَوْمِ وَصُبَابَتُهُمْ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا.  
وَصُبَابَةُ الْقَوْمِ: جِوَانُهُمْ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَقَوْمٌ صُبَابٌ  
أَيُّ خِيَارٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَصِينٍ،  
وَيَقَالُ هُوَ لِأَيِّهِ عَبْدُ الرَّاحِمِيِّ جَنْجُو بْنُ الرَّقَاعِ:

جَنْدَافٌ، لَأَحَقُّ بِالرَّأْسِ مَنَكِبَةٍ،  
كَأَنَّهُ كَوْدُونٌ يُوْشَى بِكُلَّابٍ

مِنْ مَعْشَرٍ، كُنْهَلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ،  
تَقْدِرُ الْأَكْفَ، لَئَامٌ، غَيْرُ صُبَابٍ

جَنْدَافٌ أَيُّ فَصِيرٍ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ. وَالْكَوْدُونُ:  
الْيَرْدُونُ. وَيُوْشَى: يُسْتَعْتَبُ وَيُسْتَعْرَجُ مَا  
عِنْدَهُ مِنَ الْجُرْئِيِّ. وَالْأَقْدَرُ الْكَفُّ: الْمَائِلُهَا.  
وَالصُّبَابَةُ: السَّيْدُ.

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبٍ: أَصَابَ.

١ قَوْلُهُ «بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ» ثَبَتَ التَّخْفِيفُ أَيْضًا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ.

الذئب ، كَانَ ذَبْ ذَبٌ حَبٌّ ؛ وَوَبٌ وَوَلٌ يُرْبِي طَوْلُهُ عَلَى ذِرَاعَيْن . وَذَتَبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . وَالْعَرَبُ تَسْتَحْبِثُ الْوَزْلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَلَهُمْ مَخْرَصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّئْبِ ، خَشِينُهُ ، مُفَقَّرُهُ ، وَلَوْثُهُ إِلَى الصُّغْمَةِ ، وَهِيَ نَجْرَةٌ مُشْرِبَةٌ سَوَادًا ؛ وَإِذَا سَبَنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجُنَادِبَ وَالِدَبِيَّ وَالْمُغْشَبَ ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ ؛ وَأَمَّا الْوَزْلُ فَلَهُ يَأْكُلُ الْمُقَارِبَ ، وَالْحَيَاتِ ، وَالْحَرَايِشَ ، وَالْحَنَافِصَ ، وَلِحْمَهُ نَدْيَاقُ ، وَالنِّسَاءُ يَنْتَسِنُ بِلَحْمِهِ .

وَضَيْبُ الْبِلْدَانِ ، وَأَضَبٌ : كَثُرَتْ ضَيَابُهُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .  
وَيَقَالُ : أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَيَابُهَا .  
وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرْبِيعَةٌ : ذَاتُ ضَيَابٍ وَبَرَابِيعٍ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَيْبُ الْبِلْدَانِ كَثُرَتْ ضَيَابُهُ ؛ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وَهِيَ مَتَحَرَكَةٌ مِثْلُ قَطِطَ شَعْرُهُ وَمَشَشَتِ الدَّابَّةُ وَالْأَلِلُ السَّقَاءُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَاةِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابِةٍ وَمُرْبِيعَةٍ أَيْ ذَاتِ أَسُودٍ وَذَوَابٍ وَبَرَابِيعٍ ؛ وَجَعَلَ الْمُضَبَّةُ مَضَابًا . فَأَمَّا مُضَبَّةٌ : فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ ، كَأَعْدَتُ ، فَهِيَ مُعْدَةٌ .  
فَإِنْ صَعَتِ الرَّوَاةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا . قَالَ : وَنَحْوُ هَذَا الْبَنَاءُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَمْ أَزَلْ مُضَبًّا بَعْدُ ؛ هُوَ مِنَ الضَّبِّ : الْقَضَبُ وَالْحِفْدُ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ .

١ قوله « وضيب البلد » كلفج وكرم اه القاموس .

وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ : وَهِيَ قَطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبَابِ ، الْوَاحِدَةُ مَضَبَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا نَضْطَادُ الْمُضَبَّةَ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابِ ، جَمْعُهَا عَلَى مُفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّيُخِ مَشْيِخَةٌ ، وَلِلشُّيُوفِ مَسْيِخَةٌ .

وَالْمُضَبَّبُ : الْحَارِشُ الَّذِي يَصْبُ الْمَاءُ فِي جُغْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَخَذِهِ .

وَالْمُضَبَّبُ : الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءُ إِلَى جِعْرَةِ الضَّبَابِ حَتَّى يَنْزِلَ قَتَبُورَةً فَيَصِيدَهَا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

بَقِيَّةٌ صَفَرٌ لَا يُؤْتِي نِطَاقَهَا  
لِيَبْلُغَهَا ، مَا أَخْطَأَتْهُ ، الْمُضَبَّبُ

يَقُولُ : لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبَّبُ أَنْ يُؤْتِيَ الْمَاءَ إِلَى جِعْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ وَيَصِيدَهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، وَالسَّيْلُ قَدْ عَمَّا الزُّبْيَ ، فَكَفَاهَا ذَلِكَ .

وَضَبَّيْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَسْتَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذْتَبِّيًا ، فَأَخَذَتْ بِذَنْبِهِ .

وَالضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يُذْبَعُ فَيُجْعَلُ فِيهِ الشَّمْنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْقَى مِنْ ضَبٍّ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَسْرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضَعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَتِ السَّكَةُ : وَرَدًا يَا ضَبُّ ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ، لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا ،  
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ، وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،  
وَعَنْكَأَ مُلْتَبِدًا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَسَلٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ كَفَّ

١ قوله « وصلياناً برداً » قال في النكتة تصيف من القدماء فيهم الخلف . والرَّوَاةُ زَرْدًا أَيْ يُوَزَنُ كَفٌّ وَهُوَ الرَّبْعُ الْأَزْوَادُ .

البخل إذا قَصَرَ عن العطاء بكفَّ الضَّبُّ ؛ ومنه قول الشاعر :

مَنَانٍ ، أَبْرَامُ ، كَانَ أَكْفَهُمْ  
أَكْفُ ضَبَابٍ أَتَشَقَّتْ فِي الْحَبَابِلِ

وفي حديث أنس : أَنَّ الضَّبَّ لَيَسَّوْتُ هَذَا فِي جُفْرِهُ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيِ مُجْبَسِ الطَّرْعِ عَنْهُ بِشَوْمِ ذَنُوبِهِمْ . وَلَمَّا خَصَّ الضَّبُّ ، لَأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَجْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَيُرْوَى : أَنَّ الْحَبَابِيَّ يَدُلُّ الضَّبُّ لَأَنَّهُ أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةً .

ورجل خَبْ ضَبٌّ : مُتَكَرِّرٌ رَاوِعٌ حَرْبٌ . وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ : الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّغْنُ وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَمْعُهُ ضَبَابٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا زَالَتْ رُفَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي ،  
وَتُخْرِجُ ، مِنْ مَكَامِنِهَا ضَبَابِي

وتقول : أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَيِ أَضْرَبَهُ . وَأَضَبَّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ يُضِيبُ إِضْبَابًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبًّا مُتَوَعًّا : إِنَّهُ لَخَبٌّ ضَبٌّ .

قَالَ : وَالضَّبُّ الْحِقْدُ فِي الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبٌّ إِذَا حَقَّدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلٌّ مِنْهَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَ عَلَيْهَا .

وَضَبٌّ ضَبًّا ، وَأَضَبَ بِهِ : سَكَنَتْ مِثْلُ أَضْبَاءَ ، وَأَضَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبَ وَضَبَّ : احْتَوَاهُ . وَأَضَبَ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ . وَأَضَبَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَهُ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ : صَاحُوا وَجَلَّوْا ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمَتْهُمْ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا . وَأَضَبُوا فِي الْغَايَةِ : تَهَدَّوْا وَاسْتَفَارَوْا . وَأَضَبُوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُوا عَلَيْهِ أَيِ أَكْثَرُوا . وَيُقَالُ : أَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَابِعًا ، وَإِذَا تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا . وَأَضَبَ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيِ سَكَتَ .

الْأَصْمَى : أَضَبَ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيِ أَخْرَجَهُ . قَالَ أَبُو حَاسِمٍ : أَضَبَ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَسْكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَأَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَبَّتْ لَيْثُهُ دَمًا إِذَا سَالَتْ ، وَأَضَبَتْهَا أَنَا إِذَا أَسَلْتُ مِنْهَا الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَ الْكَلَامَ أَيِ أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرِجُ الدَّمَ . وَأَضَبَ التَّعْمُ : أَقْبَلَ وَفِيهِ تَفَرُّقٌ .

وَالضَّبُّ وَالتَّضْيِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالضَّبَابُ : نَدَى كَالْنَمِ . وَقِيلَ : الضَّبَابُ سَعَابَةٌ يُغْثِي الْأَرْضَ كَالِدُخَانِ ، وَالْجَمْعُ : الضَّبَابُ . وَقِيلَ : الضَّبَابُ وَالضَّبَابَةُ نَدَى كَالْعُبَارِ يُغْثِي الْأَرْضَ بِالْعَدَوَاتِ .

وَيُقَالُ : أَضَبَ يَوْمُنَا ، وَسَاءَ مَضِيَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ ؛ هِيَ الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ ، يَصِيرُ كَالظُّلُمَةِ تَحْجُبُ الْإِبْصَارَ لَظْلُمَتِهَا . وَقِيلَ : الضَّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرِّقِيقُ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الْأَفَقَ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ .

وَقَدْ أَضَبَّتِ السَّاءُ إِذَا كَانَ لَهَا ضَبَابٌ . وَأَضَبَ الْعَمَلُ : أَطْبَقَ . وَأَضَبَ يَوْمُنَا : صَارَ ذَا ضَبَابٍ . وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُهَا . ابْنُ بُرْزُجٍ :



أَصَبَّتِ الْأَرْضُ بِالنبات : طَلَعَ نباتها جميعاً .  
وَأَصَبَ الْقَوْمُ : تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعاً . وَأَصَبَ  
الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَأَصَبَ السَّقَاءُ : هَرِيقَ مَاءَهُ  
مِنْ خَرَزَةٍ فِيهِ ، أَوْ وَهِيَةٍ . وَأَضْبَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ :  
أَشْرَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا  
مِنْ صَبَأٍ يَضْبَأُ ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمُضَاعَفِ . وَقَدْ  
جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْمُضَاعَفِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ،  
وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ . وَأَصَبَ عَلَى الشَّيْءِ :  
لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ، وَأَصْلُ الضَّبِّ اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ .  
وَضَبَّ النَّاقَةُ يَضْبُهَا : جَمَعَ خَلْفَيْهَا فِي كَفِّهِ  
الْحَلْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرَّمْعِ طَاعِئاً ،  
كَاجَمَعَ الْخَلْفَيْنِ فِي الضَّبِّ ، حَالِبٌ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَضْبُ نَاقَتَهُ ، بِالضَمِّ ، إِذَا حَلَبَهَا  
يَحْتَسِرُ أَصَابِعَ .  
وَالضَّبُّ أَيْضاً : الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا ؛ وَقِيلَ :  
هَذَا هُوَ الضَّبُّ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِنْهَامَكَ  
عَلَى الْخَلْفِ ، ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِهَامِ وَالْخَلْفِ  
جَمِيعاً ؛ هَذَا إِذَا طَالَ الْخَلْفُ ، فَإِنْ كَانَ وَسَطاً ،  
فَالْبَزْمُ بِمُقْصِلِ السَّبَابَةِ وَطَرَفِ الْإِهَامِ ، فَإِنْ كَانَ  
قَصِيراً ، فَالْفُطْرُ بِطَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِهَامِ . وَقِيلَ :  
الضَّبُّ أَنْ تَضْمَ يَدَاكَ عَلَى الضَّرْعِ وَتُصَيِّرَ  
إِهَامَكَ فِي وَسْطِ رَاِحَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ فِيهَا  
صُبُوبٌ وَلَا تَعُولٌ . الصُّبُوبُ : الضَّيْقَةُ تَقْبِرُ  
الْإِخْلِيلَ .

وَالضَّبَّةُ : الْحَلْبُ بِشِدَّةِ الْعَصْرِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ  
صَبَابَةٍ ؛ يَعْنِي فِي الْقِلَّةِ وَسُرْعَةِ الذَّهَابِ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا  
صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ، بِالضَادِّ غَيْرِ مُعْجَةٍ ، هَكَذَا  
رَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وَالضَّبُّ : الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَفِّ . ابْنُ شِمِيلٍ :  
التَّضْيِيبُ شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْلَا يَنْفَلِتَ  
مِنْ يَدِهِ ؛ يُقَالُ : ضَبَبْتُ عَلَيْهِ تَضْيِيباً .

وَالضَّبُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الشِّفَةِ ، فَتَرْمُ ، أَوْ تَجْحَأُ ،  
أَوْ تَسِيلُ دَمًا ؛ وَيُقَالُ تَجْحَأُ بِمَعْنَى تَبَيَّسُ  
وَتَضَلُّبُ .

وَالضَّيْبَةُ : سَنَنُ وَرُبُّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فِي الْعُكَّةِ  
يُطْعَمُ بِهِ .

وَضَبَبْتُ وَضَبَبْتُ لَهُ : أَطْعَمْتُهُ الضَّيْبَةَ ؛ يُقَالُ :  
ضَبَبُوا لَصِيتِكُمْ . وَضَبَبْتُ الْحَشَبَ وَخَوَّاهُ :  
أَلْبَسْتُهُ الْحَدِيدَ .

وَالضَّبَّةُ : حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبَّبُ بِهَا الْبَابُ  
وَالْحَشَبُ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ  
لَهَا الضَّبَّةُ وَالْكَتِفَةُ ، لِأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ خَلْقِ  
الضَّبِّ ؛ وَسَبَبَتْ كَتِفَةً لِأَنَّهَا عَرِضَتْ عَلَى هَيْئَةِ  
الْكَتِفِ .

وَضَبَّ الشَّيْءُ ضَبّاً : سَالَ كَبِضٌ . وَضَبَّتْ شَفَتُهُ  
تَضْبَبُ صَبّاً وَضُبُوباً : سَالَ مِنْهَا الدَّمُ ، وَالْحَلْبُ  
رِيْقُهُ . وَقِيلَ : الضَّبُّ دُونَ السَّلَانِ الشَّدِيدِ .

وَضَبْتُ لِنْتَهُ تَضْبَبُ صَبّاً : انْتَعَلَبَ رِيْقَهَا ؛ قَالَ :

أَبَيَّنَا ، أَبَيَّنَا أَنْ تَضْبَبَ لِنَاتُكُمُ ،

عَلَى خُرُودٍ مِثْلِ الطَّبَاءِ ، وَجَامِلٍ

وَجَاءَ : تَضْبَبُ لِنْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مِثْلًا  
لِلْعَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي غَمٍّ ، قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

حَيْلًا ، تَضْبَبُ لِنَاتُهَا لِلْمَقْتَمِ

وقال أبو عبيدة : هو قلبُ تَيْضٍ أي تَيْلٍ  
وتَقَطَّرَ . وتركتُ لَيْتَهُ تَضِبُ ضَبِيًّا من الدَّمِ  
إذا سالتُ . وفي الحديث : ما زال مُضِبًّا منذَ اليومِ  
أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِنَاثُهُ دَمًا .

وضَبٌ فَسَهُ يَضِبُ ضَبًّا : سال ريقه . وضَبَ المَلَأَ  
والدَّمَ يَضِبُ ، بالكسر ، ضَبِيًّا : سالَ . وأَضَبْتُهُ  
أنا ، وجاءنا فلانُ تَضِبُ لَيْتَهُ إذا وَصِفَ بشِدَّةِ  
النَّهَمِ للأكل والشَّبَقِ للغلظة ، أو الحِرْصِ على  
حاجته وقضاها ؛ قال الشاعر :

أَيْنَا ، أَيْنَا أَنْ تَضِبَ لِنَاتِكُمْ ،

على مُرَشِقَاتٍ ، كَالطَّبَاءِ ، عَوَاطِيَا

يَضْرِبُ هذا مثلاً للعريس النِّهَمَ . وفي حديث ابن  
عمر : أنه كان يُغْضِي يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما  
تَضِيَانِ دَمًا أي تَسِيلَانِ ؛ قال : والضَّبُّ دون  
السَّيلَانِ ، يعني أنه لم يَرِ الدَّمُ الفاطرَ فاقضاً للوضوء .

يقال : ضَبَّتْ لِنَاثُهُ دَمًا أي قَطَرَتْ . والضَّبُوبُ  
من الدُّوَابِّ : التي تَبُولُ وهي تَعْدُو ؛ قال الأعشى :

مَنْ قَاتِنَا ، تَعْدُو بِسَرَجِكَ لِقَوَّةَ

ضَبُوبٍ ، نَحْيَيْنَا ، وَرَأْسُكَ مَائِلَ

وقد ضَبَّتْ تَضِبُ ضُبُوبًا . والضَّبُّ : وَرَمٌ في  
صَدْرِ البعير ؛ قال :

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَاهِ يَرْبُؤُ ضَبَّهَا ،

فَإِذَا نَحَرَ حَزْرُ عَنْ عِدَاهُ ضَبَّتْ

وقيل : هو أن يُجَزَّ مِرْفَقُ البعير في جلده ؛ وقيل :  
هو أن يَنْعَرَفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ في الجنبِ  
فَيَخْرُقَهُ ؛ قال :

لَيْسَ بِيَذِي عَرَكَ ، وَلَا ذِي ضَبٍّ

الْأَمْرِي : بَعِيرُ أَضَبُ وَثاقَةُ ضَبَّاءُ بَيْتَةُ الضَّبِّ ،  
وهو وَجَعٌ يأخذ في الفِرْسَيْنِ . وقال العَدْبُوسُ  
الْكِنَانِيُّ : الضَّاغِطُ والضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وهما  
انفِثاقٌ من الإبط وكثرةٌ من اللحم .

والضَّبُّوبُ : السِّنُّ حين يُقْبِلُ ؛ قال أبو حنيفة  
يكون في البعير والإنسان .

وضَبَبَ الغلامُ : سَبَّ .

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلَعَةُ قبلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عن  
القَرِيضِ ، والجمعُ ضِيَابٌ ؛ قال البُطَيْنُ التَّيْسِيُّ ،  
وكان وصافًا للشَّحْلِ :

بُطَيْنٌ بِنُفْعَالٍ ، كَأَنَّ ضِيَابَهُ

بُطُونُ المَوَالِي ، يَوْمَ عِيدٍ ، تَعَدَّتْ

يقول : طَلَعَتْها ضَحَمٌ كَأَنَّ بَطُونُ مَوَالٍ تَعَدُّوا  
فَتَضَلَّعُوا .

وضَبَّةٌ : حِمَى من العرب .

وضَبَّةُ بْنُ أَدْرِ : عَمُّ تَيْمِ بْنِ مَرْثَدٍ .

الأزهري ، في آخر العين مع الجيم : قال مُدْرِكُ  
الْجَمْفَرِيُّ : يقال قَرَقُوا لِضَوَالِكُمْ بُغْيَانًا  
يُضَيِّرُونَ لما أي يَشْمَعُطُونَ ؛ فُسِّلَ عن ذلك ،  
فقال : أَضَيُّوا لفلانٍ أي تَقَرَّقُوا في طَلَبِهِ ؛ وقد  
أَضَبَ القَوْمُ في بُغْيَتِهِمْ أي في ضالَّتِهِمْ أي تَقَرَّقُوا  
في طلبها .

وضَبٌ : اسم رجل . وأبو ضَبٍّ : شاعر من هذيل .

والضَّبابُ : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سي يجمع الضَّبُّ ؛ قال :

لَحْزَرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبابُ بَنُوهُ ،  
وبعضُ البَيْنِ غُصَّةٌ وَسُمَالٌ

والنَّسَبُ إليه ضِبَائِي ، ولا يُرَدُّ في النَّسَبِ إلى واحد . لأنه جُعِلَ اسماً للواحد كما تقول في النسب إلى كِلَابٍ : كِلَائِي . وضَبَابٌ والضَّبابُ : اسم رجل أيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْنَةَ ، إِذْ سَأَلْنَا  
بِمَاجَتِنَا ، وَلَمْ يَنْكُدْ ضَبَابٌ

وروى بيت امرئ القيس :

وَعَلَيْكَ ، سَعْدُ بْنُ الضَّبابِ ، فَسَتَعِي  
سَيْراً إِلَى سَعْدٍ ، عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن جني ، بفتح الصاد . وأبو ضَبٍّ من كُتَّاهم .

والضَّبِيبُ : فرسٌ معروف من خيل العرب ، وله حديث . وضَبِيبٌ : اسم وادٍ .

وارأةٌ ضَبِيبٌ : سينة .

ورجلٌ ضَبَاضٍ ، بالضم : غليظ سين قصيرٌ فَعَّاشٌ جَرِيٌّ . والضَّبَاضُ : الرجلُ الجَلْدُ الشَّدِيدُ ؛ وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجلٌ ضَبِيبٌ ، وارأةٌ ضَبِيبَةٌ ، وهو الجرِيَّةُ على ما أتى ؛ وهو الأَبْلَحُ أيضاً ، وارأةٌ بَلَحَاءُ : وهي الجرِيَّةُ التي تَفْعَرُ على جيرانها .

وضَبٌّ : اسم الجَبَلِ الذي مسجدُ الحَيْفِ في أصله ، والله أعلم .

ضَرَبَ : الضرب معروف ، والضَّرْبُ مصدرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْباً وضَرْبَةً .

ورجلٌ ضَارِبٌ وضَرُوبٌ وضَرِيبٌ وضَرْبٌ ومِضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديدُ الضَرْبِ ، أو كثيرُ الضَرْبِ .

والضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ جميعاً : ما ضُرِبَ به . وضَارَبَهُ أي جالَدَهُ . وتضاربا واضْطَرَبَا بمعنى . وضَرَبَ الوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً : دَقَّهُ حتى رَسَبَ في الأرض . ووَيْدٌ ضَرِيبٌ : مَضْرُوبٌ ؛ هذه عن الليثي .

وضَرَبْتُ يَدَهُ : جَادَ ضَرْبُهَا . وضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً : طَلَعَهُ . وهذا دَرْهَمٌ ضَرْبُ الأمير ، ودَرْهَمٌ ضَرْبٌ ؛ وَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ مَا سَكَبَ وَغَوَّزَ . وإن سَلْتَ تَصَنَّتْ على نَيْهِ المصدر ، وهو الأكثر ، لأنه ليس من اسم ما قَبْلَهُ ولا هو هو .

واضْطَرَبَ خاتماً : سَأَلَ أَنْ يَضْرَبَ لَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، اضْطَرَبَ خاتماً من ذَهَبٍ أَي أَمَرَ أَنْ يَضْرَبَ لَهُ وَيُصَاقَ ؛ وهو افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ : الصِّيَاقَةُ ، والطَّاءُ بدل من التَّاء . وفي الحديث : يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَي يَنْصَبُ وَيُنْصَبُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

ورجلٌ ضَرْبٌ : جَيِّدُ الضَّرْبِ .

وضَرَبَتِ الْعُتْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْباً : لَدَعَتْ . وضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْباً وضَرْباناً : نَبَضَ وَخَفَقَ . وضَرَبَ الْجُرْحُ ضَرْباناً وضَرْبَهُ الْعِرْقُ ضَرْباناً إِذَا تَلَّه . والضَّارِبُ : الْمُشْتَرَكُ وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَي يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَتَضْرِبُ الشَّيْءَ وَاضْطَرَبَ : تَعَرَّكَ وَجَّحًا .

والاضْطِرَابُ : تَضْرِبُ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ .

ويقال : اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَتْ

كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَّ ، وَحْدَيْتْ مُضْطَرَبُ السُّنْدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرَبٌ .

والاضْطِرَابُ : الْحَوَكَةُ . والاضْطِرَابُ : طُولٌ

مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ مُضْطَرَبُ الْخَلْقِ : طَوِيلٌ

غَيْرُ شَدِيدِ الْأَمْرِ . وَاضْطَرَبَ الْبَرَقُ فِي السَّحَابِ : تَعَرَّكَ .

والضَّرِبُ : الرَّأْسُ ؛ سَبِي بِذَلِكَ لِكثَرَةِ اضْطِرَابِهِ .

وَضَرَبَةُ السَّيْفِ وَضَرْبُهُ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرِبَتُهُ

وَمَضْرِبَتُهُ : حِدَهُ ؛ حَكَى الْأَخْيَرَتَيْنِ سَبِيوَهُ ،

وَقَالَ : جَعَلُوهُ أَسْبًا كَالْحَدِيدَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُا لَيْسَتْ

عَلَى الْفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الطَّيْبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ

مَنْ شَبَّ فِي طَرَفِهِ .

وَالضَّرِيَّةُ : مَا ضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ . وَالضَّرِيَّةُ :

الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَلَمَّا دَخَلَتْهُ الْمَاءُ ، وَإِنْ كَانَ

بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ،

كَالطَّيْبَةِ وَالْأَكِيلَةِ . التَّهْدِيبُ : وَالضَّرِيَّةُ كُلُّ

شَيْءٍ ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ . وَأَنْشَدَ لُجَيْرُ :

وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرِيَّةً قَطَعْتَهَا ،

فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا ، وَلَا مَبْهُورًا

ابن سيدة : وَرَبَّمَا سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسَهُ ضَرِيَّةً .

وَضَرْبُ بَيْلِيَّةٍ : رُمِيَّ بِهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرْبٌ .

وَضَرَبَتِ الشَّاةُ بِلَوْنٍ كَذَا أَيْ خَوَلَطَتْ .

وَلِذَلِكَ قَالَ الْقَوِيُّونَ : الْجَوَازَةُ مِنَ الْقَنَمِ الَّتِي

ضُرِبَ وَسَطُهَا بِيَبَاضٍ ، مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا

١ قَوْلُهُ لَا كَرَمًا بِالرَّايِ الْمَقْرُوءَةِ أَيْ خَائِفًا .

وَمَضْرِبًا ، بِالْفَتْحِ : خَرَجَ فِيهَا تَجَرُّاً أَوْ غَارِبًا ،  
وَقِيلَ : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : دَهَبَ فِيهَا ، وَقِيلَ : سَارَ  
فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ .

يَقَالُ : إِنَّ لِي فِي أَلْفِ دَرَاهِمٍ لِمَضْرِبٍ أَيْ ضَرْبًا .

وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَبْتِغِي الْخَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ ؛

قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ؛

أَيَّ سَافَرْتُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا

فِي الْأَرْضِ . يَقَالُ : ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا

مَسَافِرًا فَهُوَ ضَارِبٌ . وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

الْأَعْمَالِ ، إِلَّا قَلِيلًا .

ضَرْبٌ فِي التَّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَضَارِبُهُ

فِي الْمَالِ ، مِنَ الْمُضَارَبَةِ : وَهِيَ الْقِرَاضُ .

وَالْمُضَارَبَةُ : أَنْ تَعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَشْتَعِرُ

فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَكُمَا ، أَوْ يَكُونَ لَهُ

سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ . وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْ

الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَلَبِ الرِّزْقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَأَخْرُوجُوا يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ

اللَّهِ ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى ، يَقَالُ لِلْعَامِلِ :

ضَارِبٌ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رَبِّ الْمَالِ

وَمِنْ الْعَامِلِ بِسَمَى مُضَارِبًا ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

يُضَارِبُ صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ . وَقَالَ

التَّنْضِيرُ : الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ

بِالْمَالِ ؛ كَلَامُهُا مُضَارِبٌ : هَذَا يَضَارِبُهُ وَذَاكَ

يُضَارِبُهُ .

وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَضْرِبُ الْمُجَدَّ أَيَّ بِكَسْبِهِ

وَيَطْلُبُهُ ؛ وَقَالَ الْكَيْتُ :

رَحِبُ الْفَنَاءِ اضْطِرَابُ الْمُجَدِّ رَغْبَتُهُ ،

وَالْمُجَدُّ أَنْتَعُ مَضْرُوبٌ لِمُضْطَرَبِ

وفي حديث الزهري : لا تَصْلُحْ مُضَارَبَةٌ مَنْ طَعَنَهُ حَرَامٌ . قال : الْمُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لغيرِكَ يَتَجَرَّعُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ ، وَهِيَ مُتَاعِلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

وَضَرَبْتُ الطَّيْرَ : ذَهَبْتُ . وَالضَّرْبُ : الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُرْكَبْ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي الرِّزْقَ . وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الْمُخْتَرَفَاتُ فِي الْأَرْضِ ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا .

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا : نَهَضَ . وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا : أَقَامَ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَضَرَبَ الْبَعِيرَ فِي جَهَارِهِ أَيْ نَفَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَنِيْطُ وَيَتَزَوُّ حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانَتِهِ وَحِمْلِهِ .

وَضَرَبْتُ فِيهِمْ فِلَانَةً بِعِرْقِيْ ذِي أَشْبِ أَيْ التَّيَاسَ أَيْ أَفْسَدْتُ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ ، وَقِيلَ : عَرَّقْتُ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ : إِذَا كَانَ كَذَا ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، ضَرَبَ يَغْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فَرَادَ مِنْ الْفِتْنَةِ ؛ وَقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ : أَدْنَابٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ وَيَذْبُوبُ أَيْ يُسْرِعُ ، وَقَالَ الْمُسَيْبُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ ،

أَتَكُنَّا عِيُونََ بِهِ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَعْتِفُ وَحِمْلُهُمْ ،

عَلَيْهَا كِسَاءٌ ، بِالْثَنِيَّةِ ، تَضْرِبُ

أَيْ تُسْرِعُ .

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا ، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ : فَارَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْمُنَابِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، عِنْدَ عَقْدِ الثَّابِعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ أَيْ رَوَيْتُ إِبْلَهُمْ حَتَّى يَرْكَبَتْ ، وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا . وَضَارَبْتُ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضِرَابًا وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَضَارَبَنِي فَضَرَبَنِي أَضْرَبُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ .

وَضَرَبْتُ الْمُتَخَاضَ إِذَا سَأَلْتُ بِأَذْنَابِهَا ، ثُمَّ ضَرَبْتُ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ ، فَهِيَ ضَوَارِبُ .

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ : فَضَارِبٌ ، عَلَى الشَّيْبِ ؛ وَضَارِبَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ .

وَقِيلَ : الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّفْاحِ ، فَتُعْزِزُ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يُقْدَرُ عَلَى حَلِكِهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ ضَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ دَلُولًا ، فَإِذَا لَعِجَتْ ضَرَبَتْ حَالِبَهَا مِنْ قُدَامِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَوَالِ الْمُتَخَاضِ الضَّوَارِبِ

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ ، رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ .

وَضَرَبَ الْفِعْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضِرَابًا : نَكَحَهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : ضَرَبَهَا الْفِعْلُ ضِرَابًا كَالنَّكَاحِ ، قَالَ :

والقياس ضرباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون :  
تكتحماً ، وهو القياس .

وناقة ضارب : ضربها الفعل ، على النسب . وناقة  
تضارب : كضارب ؛ وقال الصياني : هي التي  
ضربت ، فلم يندر الإقح هي أم غير لاقح .

وفي الحديث : أنه نهي عن ضراب الجمل ، هو  
تزوؤه على الأنثى ، والمراد بالنهي : ما يؤخذ عليه  
من الأجرة ، لا عن نفس الضراب ، وتقديره : نهي  
عن نمن ضراب الجمل ، كنهيه عن عسيب الفعل  
أي عن نمنه .

يقال : ضرب الجمل الناقة يضربها إذا نزا عليها ؛  
وأضرب فلان ناقته أي أنزى الفعل عليها .  
ومنه الحديث الآخر : ضراب الفعل من السحت  
أي إنه حرام ، وهذا عام في كل فعل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالبها . وأنت  
الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي على ذمن ضرابها ،  
والوقت الذي ضربتها الفعل فيه . جعلوا الزمان  
كالمكان .

وقد أضربت الفعل الناقة فضرباً ، وأضربتُها  
إياه ؛ الأخيرة على السعة . وقد أضرب الرجل  
الفعل الناقة ، فضرباً ضراباً .

وضرب الضرب : ردئه وما أسكل خبزه  
وبقي شره وأصوه ، ويقال : هو ما تكسر  
منه . والضرب : الصقيع والجليد .

وضربت الأرض ضرباً وجلدت وصفعت :  
أصابها الضرب ، كما تقول طلت من الطل .

قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو ضرب ؛  
ضربه البرد ، فأضربه .

وأضربت السائم الماء إذا أنشفت حتى شحبه  
الأرض .

وأضرب البرد والريح الثبات ، حتى ضرب  
ضرباً فهو ضرب ؛ إذا اشتد عليه الفرس ، وضربه  
البرد حتى يئس .

وضربت الأرض ، وأضربها الضرب ، وضرب  
القل وجلد وصقع ، وأصبحت الأرض جلدة  
وصقة وضربة . ويقال للنبات : ضرب  
ومضرب ؛ وضرب القل وجلد وصقع ،  
وأضرب الناس وأجلدوا وأصقعوا : كل هذا من  
الضرب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض .

وفي الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة  
الحضراء ، وسط الشجر الذي نعات من الضرب ،  
وهو الأذن أي البرد والجليد .

أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد  
فأحرق نباتها ، وقد ضربت الأرض ضرباً ،  
وأضربها الضرب إضراباً .

والضرب ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر  
ويؤنث ؛ قال أبو ذؤيب المذني في ثأنيته :

وما ضرب بيضاء بأوي مليكها  
إلى طنبر ، أعيا ، يراق وتازل

وخبر ما في قوله :

بأطيب من فيها ، إذا حثت طارفاً ،  
وأشهى ، إذا نامت كلاب الأسافل

بأوي مليكها أي يغسبها ؛ ويغسب النحل :  
أميره ؛ والطنبر : حيد يتدثر من الجمل ، قد  
أعيا بن يرقى ومن ينزل . وقوله : كلاب  
الأسافل : يريد أسافل الحمى ، لأن مواشيهم لا  
تبيت معهم فرعاتها ، وأصحابها لا ينأون إلا  
آخر من ينأ ، لاستغالم مجلها .

وقيل : الضربُ عسل البرِّ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ مِعُونََ النَّاطِرِينَ يَشْوِقُهَا ،  
بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ بِدَا مِنْ يَشْوَرُهَا

والضربُ ، بنسكين الرءاء : لغة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة  
قال : وذلك قليل .

والضربةُ : الضربُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

واستُضربَ العسلُ : غُلِظَ وابيضَ وصار ضرباً ،  
كقولهم : استنوقَ الجملُ ، واستنبتَ العنبرُ ،  
بمعنى التحولِ من حالٍ إلى حالٍ ؛ وأنشد :

..... كَأَمَّا

رَيْقَتُهُ مِسْكٌ ، عَلَيْهِ ضَرْبٌ

والضربُ : الشَّهْدُ ؛ وأنشد بعضهم قولَ الجسيح :

يَدِبُ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ ، إِذَا انْتَشَرُوا ،  
كَدِيبِ الدُّجَى ، وَسَطَ الضَّرْبِ الْمُعْشَلِ

وعسلُ ضربٍ : مُسْتَضْرَبٌ . وفي حديث الججاج :  
لَأَجْزُرَنَّكَ جَزْوُ الضَّرْبِ ؛ هو بفتح الرءاء : العسل  
الأيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العسل الأحمر .

والضربُ : المطرُ الخفيف . الأصمعي : الدَّيْمَةُ  
مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ ، والضربُ فوق ذلك  
قليلاً .

والضربةُ : الدَّفْعَةُ من المطر وقد صَرَبَتْهُمُ السَّاءُ .

وأضربتُ عن الشيء : كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ .

وضربَ عنه الذَّكَرُ وأضربَ عنه : صَرَفَهُ .

وأضربَ عنه أي أعرض . وقوله عز وجل :

أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذَّكَرَ صَفْحًا ؟ أَي نُهْلِكُكُمْ ، فَلَا  
تَعْرِفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لِأَنَّكُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ  
أَي لِأَنَّكُمْ أَسْرَفْتُمْ . والأصل في قوله : صَرَبْتُ

عنه الذَّكَرُ ، أَنَّ الرَّابِثَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَوَادَ  
أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، صَرَبَهُ بِعَصَاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنْ  
الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا ، فَوَضَعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ  
وَالْعَدْلِ . يقال : صَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وقيل  
في قوله : أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذَّكَرَ صَفْحًا : إِنَّ مَعْنَاهُ  
أَفَنَضْرِبُ الْقُرْآنَ عَنْكُمْ ، وَلَا تَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ  
صَفْحًا أَي مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقَامَ صَفْحًا وَهُوَ مُصَدِّرُ  
مَقَامٍ صَافِحِينَ . وَهَذَا تَقْرِيعٌ لَهُمْ ، وَإِيجَابٌ لِلْحُجَّةِ  
عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِهْآمٍ .

ويقال : صَرَبْتُ فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ أَي كَفَفْتُهُ عَنْهُ ،  
فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ عَنْ  
الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ؛ وَأَنْشَد :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا ،  
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالَكَ مَالِي

ومثله : أَيْعَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً ؟

وأضربَ أي أطرق . تقول رأيتُ حَيَّةً مُضْرِبًا  
إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

والمضربُ : المُتَقِيمُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي  
الْبَيْتِ : أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَعَتَهَا مِنْ جَبَاعَةِ  
مِنَ الْأَعْرَابِ .

ويقال : أَضْرَبَ خُبْرُ الْمَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا  
نَضِجَ ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيَنْقُضَ عَنْهُ  
وَمَادَهُ وَثْرَاهُ ، وَخُبْرُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصَفِّ خُبْرَةٍ :

وَمَضْرُوبَةٌ ، فِي غَيْرِ ذَنْبٍ ، بَرِيَّةٌ ،  
كَسَرَتْ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ ، كَسَرًا

وقد صَرَبَ بِالْقِدَاحِ ، وَالضَّرْبُ وَالضَّارِبُ ؛  
الْمَوْسِكِلُ بِالْقِدَاحِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهَا ؛

قال سيبويه : هو فعيل بمعنى فاعل ، يقال : هو ضَرِبٌ  
قداح ؛ قال : ومثله قول طريف بن مالك العبَّري :

أَوْكَلْنَا وَوَدَّتْ عَكَظَ قَيْلَةٍ ،  
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيقَهُمْ يَتَوَسَّمُ

إذا يريد عريقهم . وجمع الضرب : ضُرَبَاءُ ؛ قال  
أبو ذؤيب :

قَوَّوْدَنَ ، وَالْعَيْقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ ۖ  
ضُرَبَاءُ ، خَلَفَ الشَّجْمَ لَا يَنْتَلِعُ

والضرب : القدح الثالث من قداح المنسر . وذكر  
الليثاني أساء قداح المنسر الأول والثاني ، ثم قال :  
والثالث الرقيب ، وبعضهم يسميه الضرب ، وفيه  
ثلاثة فروض وله ثمن ثلاثة أنصاء إن فاز ، وعليه  
عزم ثلاثة أنصاء إن لم يفز . وقال غيره : ضرب  
القداح : هو الموكل بها ؛ وأنشد للكثير :

وَعَدَ الرَّقِيبَ يَخْضَلُ الضَّرْبُ  
بَ ، لَا عَنَ أَفَانِيٍّ وَكَسَاءَ قِمَارًا

وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتُهُ : خَلَطْتُهُ .  
وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمُ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .

والضرب بين القوم : الإغراء .  
والضريبة : الصوف أو الشعر يُنْقَشُ ثم يُدْرَجُ  
ويشدُّ بحيط لينغزل ، فهي ضرائب . والضريبة :  
الصوف يُضْرَبُ بالمطرق . غيره : الضريبة القطعة  
من القطن ، وقيل من القطن والصوف .

وضرب الثول : لَبِنٌ يُحْلَبُ بعضه على بعض  
فهو الضريب . ابن سيده : الضريب من اللبن الذي  
يُحْلَبُ من عدة لِقَاح في إناء واحد ، فيضرب  
بعضه ببعض ، ولا يقال ضرب لأقل من لبن ثلاث  
أنتيق . قال بعض أهل البادية : لا يكون ضرباً

إلا من عدة من الإبل ، فإنه ما يكون رقيقاً ومنه  
ما يكون خائراً ؛ قال ابن أحرر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيئِي  
ضَرْبَ جِلَادِ الثَّوْلِ ، خُطْطاً وَصَافِيَا

أي سبب مني قد عذف . وقيل : هو ضرب إذا  
حلب عليه من الليل ، ثم حلب عليه من القدر ،  
فضرب به . ابن الأعرابي : الضرب : الشكل  
في القدر والحلقة .

ويقال : فلان ضرب فلان أي نظيره ، وضرب  
الشيء مثله وشكله . ابن سيده : الضرب المشل  
والشبيه ، وجمعه ضروب . وهو الضرب ، وجمعه  
ضرباء . وفي حديث ابن عبد العزيز : إذا ذهب هذا  
وضرباؤه : هم الأمثال والنظراء ، واحدهم ضرب .  
والضرائب : الأشكال . وقوله عز وجل : كَذَلِكَ  
يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ؛ أي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ  
وَالْبَاطِلَ ، حيث ضرب مثلاً للحق والباطل والكافر  
والمؤمن في هذه الآية . ومعنى قوله عز وجل :  
واضرب لهم مثلاً ؛ أي اذكر لهم ومثلاً لهم .  
يقال : عندي من هذا الضرب شيء كثير أي من  
هذا المثال . وهذه الأشياء على ضرب واحد أي  
على مثال . قال ابن عرفة : ضرب الأمثال اعتبار  
الشيء بغيره . وقوله تعالى : واضرب لهم مثلاً  
أصحاب القرية ؛ قال أبو إسحق : معناه اذكر لهم  
مثلاً .

ويقال : هذه الأشياء على هذا الضرب أي على هذا  
المثال ، فمعنى اضرب لهم مثلاً ؛ مثلاً لهم مثلاً ؛  
قال : ومثلاً منصوب لأنه مفعول به ، ونصب  
قوله أصحاب القرية ، لأنه بدل من قوله مثلاً ، كأنه  
قال : اذكر لهم أصحاب القرية أي خبر أصحاب  
القرية .



والضَرْبُ من بيت الشعر : آخره ، كقوله :  
« فحَوِّمَلِ » من قوله :

بِسْقَطِ اللَّوْنِ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوِّمَلِ

والجمع : أَضْرَبُ وضُرُوبٌ .

والضُّوَارِبُ : كالتَّحَابِ في الأودية ، واحداها ضارب .  
وقيل : الضَّارِبُ المكان المطشَّن من الأرض به  
شجره ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ ، وَاغْوَجْتُ دُونَهَا

ضَوَارِبُ ، مِنْ عَسَانٍ مُعْجَوِجَةٍ سَدْرًا

وقيل : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غُلِظَةٌ ،  
تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ . والضَّارِبُ : المكان ذو  
الشجر . والضَّارِبُ : الرادي الذي يكون فيه الشجر .  
يقال : عليك بذلك الضَّارِبِ فَأَنْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَتَصْرُكْ إِنْ أَلَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي

رَأَيْتَ ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لِي سَائِقِي

والضَّارِبُ : السَّابِغُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لِيَا لِي اللَّهُوَ طُنْبِينِي فَأَتْبَعُهُ ،

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ : الرَّجْلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ؛ وَقِيلَ : التَّدْبُ  
الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجْلُ الضَّرْبُ ، الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ،

خَشَّاشُ كِرَاسِ الْحَبَةِ الْمُتَوَقَّدِ

وفي صفة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :  
أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ؛ هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، الْمَشْشُوقُ

قوله « من عسان » الذي في المعكم من خُطْبَانٍ يَبْتَغِ فَتَدُ أَيضًا  
ولهذا روي بها إذ هما موضعان كما في ياقوت وأُنشده في ك ف ل  
مجتاه سدرًا وأُنشده في الأساس مجتاه سدرًا .

الْمُسْتَدَقُ . وفي رواية : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرَبٌ  
رَجُلُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ  
بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتَعَالِ . وفي صفة الدجال : طَوَالَ  
ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْغِفْ

بِهِمْ ، وَمَصَالِتُ ضَرْبُ

قال ابن جني : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ جَمْعُ ضُرُوبٍ .

وضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرِبَةِ إِذَا خَاطَهَا .

والضَّرْبِيَّةُ : الطَّيْفَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، وَهَذِهِ ضَرْبِيَّةٌ الَّتِي  
يُضْرَبُ عَلَيْهَا وَضَرْبَهَا . وضَرْبٌ ، عَنْ الْعِيَانِي ، لَمْ  
يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَيْ طَبَعَ . وفي الحديث :  
« أَنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيَذْرُوكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ » ،  
بِحُسْنِ ضَرْبِيَّتِهِ أَيْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تقول :  
فُلَانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبِيَّةُ ، وَلَتَيْمُ الضَّرْبِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلَافَةِ وَالنَّحِيَّةِ وَالنُّشُورِ  
وَالسُّوسِ وَالْفَرِيزَةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحِمِ .

والضَّرْبِيَّةُ : الْحَلِيقَةُ . يقال : خُلِقَ النَّاسُ عَلَى  
ضَرَائِبَ شَتَّى . ويقال : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

والضَّرْبُ : الصِّفَةُ . والضَّرْبُ : الصِّفَةُ مِنْ  
الْأَشْيَاءِ . ويقال : هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ أَيْ مِنْ نَحْوِهِ  
وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ ضُرُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى ،

وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ ، لَبَنٌ ضُرُوبُ

وَكَذَلِكَ الضَّرْبُ .

وضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ، وَقَوْلُهُمْ :  
ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَبَيِّنُ لَهُ ضَرْبًا مِنْ  
الْأَمْثَالِ أَيْ صِنْفًا مِنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

ورَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبٍ ،  
بِسَاعِدِي قَعْمٍ ، وَكَفِّ خَاصِبٍ

والضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ورَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبٍ

وَضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ طَالًا ؛ قَالَ :

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ قَرَسًا

وقوله تعالى : فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ؛ قَالَ الرَّجُلُ : مَتَعْنَاهُ السَّنْعُ أَنْ يَسْنَعُوا ، وَالْمَعْنَى : أَسْتَنَامَ وَمَتَعْنَاهُ أَنْ يَسْنَعُوا ، لِأَنَّ النَّامَ إِذَا سَعِ انْتَبَهَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ النَّامَ لَا يَسْعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْبَحَتِهِمْ أَيِ نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبَهُوا ، وَالصَّخَاغُ : نَقَبُ الْأُذُنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كَنَاءَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ : مُجِيبُ الصَّوْتِ وَالْحِسِّ أَنْ يَلْبِغَا آذَانَهُمْ فَيَسْتَبْهُوا ، فَكَأَنَّمَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْبَحَتِهِمْ ، فَمَا يَطُوفُ بِالْيَتِّ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ ، كَقَوْلِهِ : فَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذًا وَكَذَا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : ضَرَبَ الدَّهْرُ يَبْتِنَا أَيِ بَعَدَ مَا يَبْتِنَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَإِنْ تَضْرِبُ الْإَيَّامُ ، بِأَمِي ، يَبْتِنَا ،  
فَلَا فَائِزٌ سِرًّا ، وَلَا مُتَغَيِّرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَيِ مَرٍّ مِنْ مُرُورِهِ وَذَهَبِ بَعْضِهِ . وَجَاءَ مُضْطَرَّبَ الْعِنَانِ أَيِ مُتَفَرِّدًا مُشْهَرَمًا . وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَصَبْغَتِ .

ضَرْبُ الْأَمْتَالِ ، وَهُوَ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَغَيْلُهُ بِهِ .  
وَالضَّرْبُ : الْمِثَالُ .

وَالضَّرْبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرِبُ : الْبَطْنُ مِنْ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُلْخَذُ فِي الْأَرْضَادِ وَالْجِزْيَةِ وَغَوَاهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ الْعَبْدِ : وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَبَّامِ : كَمْ ضَرْبِيَّتُكَ ؟ الضَّرْبِيَّةُ : مَا يُوَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْحَرَاجِ الْمُتَقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجَسَّعُ عَلَى ضَرَائِبٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَاءِ الْأَوَّلِينَ كَانَ عَلَيْهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ضَرَائِبٌ . يُقَالُ : كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ ، وَهِيَ وَظَائِفُ الْعَرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرَبَ عَلَى الْعَبْدِ الْإِنْفَاةَ ضَرْبًا ؛ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ . وَالْأَسْمُ : الضَّرْبِيَّةُ . وَضَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي مَالِهِ إِذَا تَجَرَّ بِهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ فُلَانٌ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيِ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدٍ : مَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيِ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ مِثْنًا وَشَالَا وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرَبَ اللَّيْلُ بَارُوقَهُ : أَقْبَلَ ؛ قَالَ مُعَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ ، وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ  
بَارُوقِهِ ، وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أَمْ الْقَمَرُ كَانَتْ صَاحِي ،

والضربة : اسمٌ وجل من العرب .

والمضرب : العظم الذي فيه مُخ ؛ تقول للشاة إذا كانت مهزولة : ما يُرم منها مضرب أي إذا كسرت عظم من عظامها أو قصصها ، لم يُصب فيه مُخ .

والمضارب : الذي يُضرب به العود .

وفي الحديث : الصّداعُ ضربانٌ في الصدغين . ضرب العرقُ ضرباً وضرباناً إذا تحرك بقوة . وفي حديث عائشة : عتبوا على عثمانَ ضربة السوط والصاع أي كان من قبله يضرب في العقوبات بالذرة والتل ، فخالهم .

وفي الحديث : النهي عن ضربة الفائص هو أن يقول الفائص في البحر للتاجر : أغوص غوصة ، فما أخرجه فهو لك بكذا ، فيتفان على ذلك ، ونهى عنه لأنه غرر .

ابن الأعرابي : المضارب الحبل في الحروب .

والضرب : تحريضٌ للشجاع في الحرب . يقال : ضربه وحرّضه .

والمضرب : فسطاط الملك .

واليساطُ مضربٌ إذا كان مغيطاً . ويقال للرجل إذا خاف شيئاً ، فحرق في الأرضُ جيناً : قد ضرب بدقته الأرض ؛ قال الراعي يصف غروباً خافتاً صفراً :

صواربٌ بالأذقان من ذي شكية ،  
إذا ما هوى ، كالتيزك المستوقد .

أي من صفر ذي شكية ، وهي شدة نفه .

ويقال : رأيت ضرب نساء أي رأيت نساء ؛ وقال

الراعي :

وضرب نساء لو رأهن ضارب ،  
له طلته في قلته ، ظل رانياً

قال أبو زيد : يقال ضربت له الأرض كلها أي طلبته في كل الأرض .

ويقال : ضرب فلان الفائط إذا مضى إلى موضع يقضي فيه حاجته .

ويقال : فلان أعزب عطلاً من ضارب ، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي : ضرب الأرض البول<sup>١</sup> ، والفائط في حفرها . وفي حديث المغيرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انطلق حتى توارى عني ، فضرب الحلاء ثم جاء . يقال : ذهب يضرب الفائط والحلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة . ومنه الحديث : لا يذهب الرجلان يضربان الفائط يتحدثان .

ضغب : الضاغِبُ : الرجل . وفي المحكم : الضاغِبُ الذي يغتبي في الحسر ، فيغزع الإنسان مثله جهوت السبع أو الأسد أو الوحش ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد :

يا أيها الضاغِبُ بالغللول ،  
إنك غول ، ولدتك غول

هكذا أنشده بالإسكان ، والصحيح بالإطلاق ، وإن كان فيه حينئذ إقواء .

وقد صغِبَ فهو ضاغِبٌ . والضغيب والضغاب : صوت الأرنب والذئب ؛ صغِبَ يضغِبُ صغيماً ؛

١ قوله « وقال الراعي : وضرب نساء » كذا أنشده في التكملة يصب ضرب وروي واهب بدل ضارب .

٢ قوله « ضرب الأرض البول الخ » كذا بهذا الضبط في التهذيب .

وقيل : هو تَصَوُّر الأَرْنَب عند أخذها ، واستعاره بعض الشعراء للشبن ، فقال أنشدته ثعلب :

كَأَنَّ ضَغْبَ الْمُحَضَّرِ فِي حَاوِيَّاهُ ،  
مَعَ التَّمَرِ أحياناً ، ضَغْبُ الأَرْنَبِ

والضغيب : صوتُ تَقَلُّقِ الجُرْدَانِ فِي قَتَبِ الفَرَسِ ، وليس له فِعْلٌ .

قال أبو حنيفة : وأَرْضٌ مُضَغَبَةٌ كثيرة الضغائيس ، وهي صغار الفئاض . ورجل ضغب ، وامرأه ضغبة إذا اشتبهت الضغائيس ، أسقطت السين منه لأنها آخر حروف الاسم ، كما قيل في تصغير فَرَدَدِي : فَرْدَزْد . ومن كلام امرأة من العرب : وَإِنْ ذَكَرْتَ الضغائيس فإتني ضغبة . وَلَيْسَتْ الضغبة من لفظ الضغْبوس ، لأن الضغبة ثلاثي ، والضغْبوس رباعي ، فهو إِذَنْ من باب الأكل .

ضَب : ضَبَّ بِهِ الأَرْضُ ضَبّاً : صَرَّهَا بِهِ ، وَضَبَّ بِهِ ضَبّاً : قَبَضَ عَلَيْهِ ؛ كَلَامُهُا عَنْ كِرَاعٍ .

ضهب : تَضْهِيبُ القَوْسِ والرَّمْحِ : عَرْضُهَا عَلَى النَّارِ عِنْدَ التَّنْقِيفِ . وَضَبَّهَ بِالنَّارِ : لَوَّحَهُ وَغَيَّرَهُ . وَضَبَّ اللِّحْمَ : سَوَّاهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُعْمَاةٍ ، فَهُوَ مُضْطَبٌّ . وَقِيلَ : ضَبَّهَ سَوَّاهُ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي تَضْغِيهِ . أَبُو عَرُورٍ : لَحْمٌ مُضْطَبٌّ مَشْوِيٌّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَسْنَسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْمُنَا ،  
إِذَا نَحْنُ قَسْنَا عَنْ سَوَاهِ مُضْطَبِّ

أَبُو عَرُورٍ : إِذَا أَذْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبَالِغْ

أَقُولُهُ « وَرَجُلٌ ضَبَّ النَّحْ » ضَبَّ فِي الْحَكْمِ بِكَرِّ النَّحْ الْمَجْبُوعِ وَفِي الْقَامُوسِ بِسُكُونِهِ .

فِي تَضْغِيهِ قُلْتُ : ضَغْبُهُ هُوَ مُضْطَبٌّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُضْطَبُّ الَّذِي قَدْ شَوِيَ عَلَى جَنْبِهِ مُخْمَسٌ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّهْبَاءُ القَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ ، وَالضَّيْحَاءُ مِثْلُهَا .

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ ضَغْبٍ وَفِي النَّوَادِرِ : كَضَبِ الْقَوْمِ ، وَضَبُّوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا : كُلُّهُ الْإِكْثَارُ وَالْإِشْرَاعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ ، تَحْمَسُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيشٌ قُدُورُهُ بِضَاهِبٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ لَمَّا هُوَ الصَّيْهَبُ ، بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْبَيْتِ : « تَجِيشٌ قُدُورُهُ بِضَاهِبٍ » جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛ قَالَ أَبُو عَرُورٍ .

ضُوبٌ : الضُّوْبَانُ وَالضُّوْبَانُ : الْجَمَلُ الْمَسِينُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

فَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ ثَابُهُ ،

فَلَا تَأْخِضِي وَإِنْ ، وَلَا الْقَرْبُ وَاشِلُ

وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا الْقَرْبُ شَوْلاً ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَكَ مُهَيَّجُ الضُّوْبَانِ ، أَوْمَهُ

رَوْضُ الْفِدَافِ رَيْبَعًا ، أَيُّ تَأْوِيمٍ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ « ضَبَّ » قَالَ : مَنْ قَالَ

ضُوبَانٌ ، احْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لَامُ الْفِعْلِ ،

وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ قَوَّعَالٍ ، وَمَنْ قَالَ ضُوبَانٌ ، جَعَلَهُ

مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَرُورٍ : الضُّوْبَانُ

من الجبال السنين الشديد؛ وأنشد :

على كل ضوبان ، كأن حريقه ،  
بنابيه ، صوت الأخطب المترنم

وقال :

لما رأيت الهَمَّ قد أجفاني ،  
قربت الرُّحْلَ والظَّهَانَ ،  
كل نيافي القرى ضوبان

وأنشده أبو زيد : ضوبان ، بالهمز .

الفراء : ضاب الرجل إذا استخفى . ابن الأعرابي :  
ضاب إذا تَخَلَّى عَدُوًّا .

ضيب : الضئِبُ : شيء من دواب البر على خلفه  
الكلب . وقال الميث : بلغني أن الضئِبَ شيء من  
دواب البحر ، قال : ولست على يقين منه . وقال  
أبو الفرج : سمعت أبا الهيثم ينشد :

إن تمنعي صوبك صوب المدمع ،  
يحزني على الحد كضيب الثعنع

قال أبو منصور : الثعنع الصدفة . وضئبه :  
ما في جوفه من حب الثؤلؤ ، شبه قطرات  
الدمع به .

### فصل الطاء المهلة

طبيب : الطَّبُّ : علاج الجسم والنفس .

رجل طَبٌّ وطبيب : عالم بالطب ؛ تقول : ما  
كنت طبيباً ، ولقد طبيبنت ، بالكسر  
والمتطبيب : الذي يتعاطى علم الطب .  
والطَّبُّ ، والطَّبُّ ، لثتان في الطب . وقد طَبَّ

١ قوله بالكسر زاد في الغاموس الفتح .

يَطْبُ ويَطِبُّ ، وتَطَبَّبَ .

وقالوا تَطَبَّبَ له : سأل له الأطباء . وجمع القليل :  
أطباء ، والكثير : أطباء .

وقالوا : إن كنت ذا طِبٍّ وطبٍ وطبٍ فطِبَّ  
لعينك .

ابن السكيت : إن كنت ذا طِبٍّ ، فطِبَّ لنفسك  
أي ابتدأ أولاً بإصلاح نفسك . وسعت الكلائي  
يقول : اعْمَلْ في هذا عمل من طب ، لمن حب .  
الأحرار : من أمثالهم في التَّوَقُّفِ في الحاجة وتحسينها :  
اصْنَعْ صنعة من طب لمن حب أي صنعة حاذق  
لن يحبه .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى بين  
كتفيه خاتم النبوة ؛ فقال : إن أذنت لي عالجتها  
فلني طبيب . فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : طبيبها  
الذي خلقها ، معناه : العالم بما خالقها الذي خلقها  
لا أنت .

وجاء يستطب لوجهه أي يستوصف الدواء أيها  
يصلح لدائه .  
والطَّبُّ : الرقيق .

والطبيب : الرقيق ؛ قال المرار بن سعيد الفعسي ،  
يصف جملاً ، وليس للمرار الحنظلي :

يدين ليزروا إلى جنب خلقه ،  
من الشبه ، سواها يرفق طبيها

ومعنى يدين : يطيع . والمرور : الزمام المربوط  
بالبرة ، وهو معنى قوله : خلقه من الشبه ، وهو  
الصغر ، أي يطيع هذه الناقة زمامها المربوط إلى برة  
أقبحها .

والطَّبُّ والطبيب : الحاذق من الرجال ، الماهر  
بعله ؛ أنشد نعلب في صفة غراسة تَحْلُلُ :

جاءت على غرس طبيب ماهر

وقد قيل : إن اشتاق الطيب منه ، وليس بقوي .  
وكلُّ حاذقٍ بعمله : طيبٌ عند العرب .

ورجل طِبٌ ، بالفتح ، أي عالم ؛ يقال : فلان طِبٌ  
بكذا أي عالم به . وفي حديث سلمان وأبي الدرداء :  
بلغني أنك جعلت طليباً : الطيب في الأصل :  
الحاذقُ بالأمر ، العارف بها ، وبه سمي الطيب الذي  
يُعالج المرضى ، وكُنِيَ به هنا عن القضاء والحكم  
بين الخصوم ، لأن منزلة القاضي من الخصوم ، بمنزلة  
الطبيب من إصلاح البدن .

والمُطَبَّبُ : الذي يُعاني الطَّبُّ ، ولا يعرفه معرفة  
جيدة .

وفحل طِبٌ : ماهرٌ حاذقٌ بالضراب ، يعرف  
اللافح من الخائل ، والضبعة من المبسورة ،  
ويعرف نقص الولد في الرحم ، ويكرّف ثم يعود  
ويضرب . وفي حديث الشعبي : ووصف معاوية  
فقال : كان كالجمل الطَّبُّ ، يعني الحاذق بالضراب .  
وقيل : الطَّبُّ من الإبل الذي لا يضعُ نَحْتهُ إلا  
حيث يُبَصِّرُ ، فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله  
وخلاله .

وفي المثل : أُرْسِلَ طِباً ، ولا تُرْسِك طائطاً .  
وبعضهم يرويه : أُرْسِلَ طاباً . ويعبر طِبٌ : يتعاهد  
موضع نَحْتهُ أين يَطَأُ به .

والطَّبُّ والطَّبُّ : السحر ؛ قال ابن الأُسَلت :

ألا من مُبْلِغ حسان عَتي ،  
أطِبُّ ، كان دَاؤُك ، أم جُنون ؟

ورواه سيبويه : أسحر كان طيبك ؟ وقد طِب  
الرجل .

والمُطَبَّبُ : المسحور .  
قال أبو عبيدة : إنما سمي السحر طِباً على التناؤل

بالبرء . قال ابن سيده : والذي عندي أنه الحَذَقُ .  
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه احتجَمَ  
بقرْنٍ حين طِبٌ ؛ قال أبو عبيد : طِبٌ أي سحر .  
يقال منه : رجل مُطَبَّبٌ أي مسحور ، كَتَوَا  
بالطَّبِّ عن السحر ، فتأولوا بالبرء ، كما كَتَوَا عن  
اللدبغ ، فقالوا سليم ، وعن المفاضة ، وهي تهلكة ،  
فقالوا مفاضة ، فتأولوا بالفوز والسلامة . قال :  
وأصل الطَّبُّ : الحَذَقُ بالأشياء والمهارة بها ؛ يقال :  
رجل طِبٌ وطيبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان  
في غير علاج المرض ؛ قال عنتره :

إن تُفدني دوني القناع ، فإني  
طِبٌ بأخذ الفارس المُستَلِمِ

وقال علقمة :

فإن تَسألوني بالنساء ، فإني  
بصيرٌ بأذواء النساء طيبٌ

وفي الحديث : فلعن طِباً أصابه أي سحراً . وفي  
حديث آخر : إنه مُطَبَّبٌ . وما ذاك بطيبي أي  
بدفري وعادني وشأني .

والطَّبُّ : الطوبة والشهوة والإرادة ؛ قال :

إن يكن طيبك الفراق ، فإن البـ  
ين أن تعطيني صدور الحمال

وقول قزوة بن مسيك المرادي :

فإن نغلب فتلابون قديماً ،  
وإن نغلب فتيرٌ مُفَلِّبنا

فما إن طيبنا جبنٌ ، ولكن  
منايا ودولة آخرينا

كذلك الدهر دولته سجال ،  
تكره مصروفه حيناً فحيناً

يُجوز أن يكون معناه : ما دهرنا وشأننا وعادتنا ، وأن يكون معناه : شهوتنا . ومعنى هذا الشعر : إن كانت همدانُ ظهرت علينا في يوم الرِّدْم فقلبتنا ، فغير مُقلتين . والمُقلَّب : الذي يُقلَّب مراراً أي لم يثقل إلا مرة واحدة .

والطَّيْبَةُ والطَّابَةُ والطَّيْبِيَّة : الطريقة المستطيلة من الثوب ، والرمل ، والسحاب ، وشعاع الشمس ، والجمع : طَيَابٌ وطَيِّبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

حتى إذا مالتا في الجُدُرِ وانحدرت  
شمسُ النهارِ شعاعاً ، بينها طَيِّبٌ

والطَّيْبَةُ : الحَبَّةُ والطَّيْبَةُ والحَبِيَّةُ والطَّابَةُ : كل هذا طرائق في رَمْلٍ وسحابٍ . والطَّيْبَةُ : الثَّيْبَةُ المستطيلة من الثوب ، والجمع : الطَّيِّبُ ؛ وكذلك طَيِّبٌ شعاع الشمس ، وهي الطرائق التي ترمى فيها إذا طَلَمَت ، وهي الطَّابُ أيضاً .

والطَّيْبَةُ : الجِلْدَةُ المستطيلة ، أو المربعة ، أو المستديرة في المَرَادَةِ ، والسَّفَرَةُ ، والدُّلُو ونحوها .

والطَّابَةُ : الجِلْدَةُ التي تُجْعَل على طَرَفَي الجِلْدِ في القَرَبَةِ ، والسَّاءِ ، والإداوة إذا سُويَ ، ثم تُحرَزُ غيرَ مَشِيٍّ . وفي الصحاح : الجِلْدَةُ التي تغطى بها الحُرَزُ ، وهي معترضة مَشْنِيَّة ، كالإصْبَع على موضع الحُرَزِ .

الأصمعي : الطَّابَةُ التي تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفَي الجِلْدِ إذا حُرَزَ في أسفل القَرَبَةِ والسَّاءِ والإداوة .

أبو زيد : فإذا كان الجِلْدُ في أسفل هذه الأشياء مَشْنِيًّا ، ثم حُرَزَ عليه ، فهو عِرَاقٌ ، وإذا سُويَ ثم حُرَزَ غيرَ مَشِيٍّ ، فهو طَيَابٌ .

وطَيِّبُ السَّاءِ : رُقْمَتُهُ .

وقال الليث : الطَّابَةُ من الحُرَزِ : السَّيْرُ بين

بَيْ ، فارْفَضَ كَمَعَكَ غَيْرَ نَزَرٍ ،  
كما عَمِنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّابَا

وقد طَبَّ الحُرَزُ يَطْبُهُ طَبًّا ، وكذلك طَبَّ السَّاءِ وطَبَّبَهُ ، شُدُّدٌ للكثرة ؛ قال الكُمَيْتُ يصف قطاً :

أو الناطقات الصادقات ، إذا غَدَتْ  
بأسْمِيَّةٍ ، لم يثرهنَّ المَطْبَبُ

ابن سيده : وربما سميت القطعة التي تُحرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السَّفَرَةِ طَبَّةً ؛ والجمع طَبَّبٌ وطَيَابٌ .

والطَّيْبُ : أن يُعلَّقَ السَّاءُ في عَمود البيت ، ثم يُخَصَّصَ ؛ قال الأزهري : لم أسمع التطيب بهذا المعنى لغير البيت ، وأحسبه التطيب كما يُطَبَّبُ البيت .

ويقال : طَبَّبْتُ الدِّبَاجَ تَطْبِيًّا إذا أَدْخَلْت بَيْتَهُ تَوْسِعُهُ بِهَا .

وطَّابَةُ السَّاءِ وطَيَابُهَا : طَرَفُهَا المستطيلة ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

أرثته من الجَرَبَاءِ ، في كلِّ مَوْطِنٍ ،  
طَيَابًا ، فَمَشَوَاهُ ، الشَّهَارَ ، المَرَاكِدَ

يصف حمار وحش خاف الطَّرَادَ فَلَجَّ إِلَى جَبَلٍ ،

قوله «أرثه من الجرباء» أشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الحيل ، بما لصاح ، وهو غالف لا تفقه ما عن الأزهري .

كقولك : نَعَمْ رَجُلًا ، وهذا مَثَلٌ يُقال للرجل  
يَسْأَلُ عن الأمر الذي قد قَرَّبَ منه ، وذلك أن  
رجلاً قَعَدَ بين رَجُلَيْ امرأتين ، فقال لها : أَيْسَرُ ام  
تَيْب ؟ فقالت له : قَرَّبَ طَبٌ .

طَحِب : الطَّبَّاطِبُ : العَجَم .

طَحُوب : ما على فلان طَحْرَبَةٌ ، بضم الطاء والراء :  
يعني من اللباس ، وقال أبو الجراح : طَحْرَبَةٌ ، بفتح  
الطاء وكسر الراء ، وطَحْرَبَةٌ وطَحْرَبَةٌ أي قطعة  
من خِرقة . قال سحر : وسعت طَحْرَبَةٌ وطَحْرَبَةٌ ،  
وكلها لغات . وفي حديث سلمان ، وذكر يوم  
القيامة ، فقال : تَدْنُو الشمسُ من رؤوس الناس ،  
وليس على أحد منهم طَحْرَبَةٌ ، بضم الطاء والراء ،  
وكسرها ، وبالطاء والحاء : اللباس ، وقيل : الخِرقة ،  
وأكثر ما يُستعمل في الثني . وما في الساء طَحْرَبَةٌ  
أي قِطْعَةٌ من السحاب . وقيل : لَطْنَةٌ غَيمٌ .  
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصَّاهما بالتحديد .  
واستعملها بعضهم في الثني والإيجاب . والطَّحْرَبَةُ  
الفُسُوةُ ؛ قال :

وحاصَ مِنَّا فَرَقًا وطَحْرَبًا

وما عليه طَحْرَمَةٌ ، كطَحْرَبَةٍ أي لَطْنٌ من غيمٍ .  
وطَحْرَمَةٌ : أصلها طَحْرَبَةٌ ؛ وقال نَصِيبٌ :

سَرَى في سَوَادِ اللَّيْلِ ، يَنْزِلُ تَلْفَةً  
مَوَاكِفَ لم يَعْكَفْ عَلَيْنِ طَحْرَبُ

قال : والطَّحْرَبُ ههنا : النِّشاء من الجَنيف ،  
وواله الأرض . والمَوَاكِفُ : مَوَاكِفُ المَطَرِ .  
وطَحْرَبُ القُرْبَةِ : مَلَأَهَا . وطَحْرَبُ إذا عدا فارًا .

طَحِب : الطَّحْلِبُ والطَّحْلِبُ والطَّحْلِبُ :  
خَضِرَةٌ تَعْلُو الماءَ المُرْمِينَ . وقيل : هو الذي

فصار في بعضِ شَعَابِهِ ، فهو يَرَى أَفْشَى السَّاءِ  
مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأزهري : وذلك أن الأتْنِ أَجَلَاتُ  
المُسْتَعْمَلِ إلى مُضَيِّقٍ في الجبل ، لا يَرَى فيه إلا طَرَةً  
من السَّاءِ . والطَّبَّابَةُ ، من السَّاءِ : طَرِيقُهُ وطَرَّتُهُ ؛  
وقال الآخر :

وسَدَّ السَّاءَ السَّجْنُ إلا طَبَّابَةً ،  
كَتَرَسِ المُرَامِي ، مُسَكِّتًا جَنُوبَهَا

فالجَارُ رأى السَّاءَ مُسْتَطِيلَةً لَأنَّهُ في شِئْبٍ ، والرجل  
وأما مستديرة لَأنَّهُ في السَّجْنِ .

وقال أبو حنيفة : الطَّبَّةُ والطَّبِيَّةُ والطَّبَّابَةُ :  
المُسْتَطِيلُ الضَّيِّقُ من الأرض ، الكثيرُ النبات .  
والطَّبَّطْبَةُ : صَوْتُ تَلَاطُطِ السَّيْلِ ، وقيل : هو  
صوت الماء إذا اضْطَرَبَ واضطَكَ ، عن ابن  
الأعرابي ؛ وأُشْد :

كَانَ صَوْتُ الماءِ ، في أَمْعَانِهَا ،  
طَبَّطْبَةُ المَيْثِ إلى حَيَاثِهَا

عداه بالي لأن فيه معنى تَشَكُّي المَيْثِ .  
وطَبَّطَبَ الماءُ إذا حَرَكَه . الليث : طَبَّطَبَ  
الوادي طَبَّطْبَةً إذا سَالَ بالماءِ ، وسعت لصوته  
طَبَّاطِبُ .

والطَّبَّطْبَةُ : شَيْءٌ عَرِضٌ يُضْرَبُ بعضُهُ ببعضِ .  
الصَّحاح : الطَّبَّطْبَةُ صوتُ الماءِ ونَحْوُهُ ، وقد  
تَطَبَّطَبَ ؛ قال :

إذا طَحْنَتِ دُرِّيَّةً لِعَالِهَا ،  
تَطَبَّطَبَ نَدْبَاهَا ، فَطَارَ طَحِينُهَا

والطَّبَّطْبَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيفَةٌ يَلْعَبُ بِهَا بالكُرَّةُ .  
وفي التهذيب : يَلْعَبُ الفُلَّاحُ بِهَا بالكُرَّةُ .  
ابن هاني ، يقال : قَرَّبَ طَبٌ ، ويقال : قَرَّبَ طَبًّا ،



يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . والقِطعة منه : طَحْلَبَةٌ وطَحْلَبِيَّة .

وطَحْلَبَ الماءُ : علاه الطَّحْلَبُ .

وعينٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وماءٌ مُطَحْلَبٌ : كثير الطَّحْلَبِ ، عن ابن الأعرابي . وحكى غيره : مُطَحْلَبٌ ؛ وقول ذي الرمة :

عَيْنًا مُطَحْلَبَةً الأرجاء طامية ،

فيها الضَّفَادِعُ والحِيتَانُ تَصْطَخِبُ

يُرَوَّى بالوجهين جميعاً . قال ابن سيده : وأرى الليثاني قد حكى الطَّحْلَبُ في الطَّحْلَبِ .

وطَحْلَبَتِ الأرضُ : أولُ ما تَخْضَرُ بالنبات ؛ وطَحْلَبَ العُديرُ ، وعينٌ مُطَحْلَبَةٌ الأرجاء . والطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ .

طخوب : جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أي لبس عليه شيء . ويروى بالهاء المهلهلة أيضاً ، وقد تقدم .

وفي حديث سلمان : ولبس على أحد منهم طَخْرَبَةً ، وطَخْرَبَةٌ ، وقد شرحناه في «طحرب» لأنه يقال بالحاء والحاء .

طوب : الطَّرَبُ : الفَرَحُ والحُزْنُ ؛ عن ثعلب . وقيل : الطَّرَبُ خفة تَعْتَرِي عند شدة الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهم . وقيل : حلول الفَرَحِ وذهابُ الحُزْنِ ؛ قال النابغة الجعدي في الهم :

سَأَلْتَنِي أُمِّي عَنْ جَارَتِي ،

وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو اللَّيْلِ سَأَلُ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَسٍ هَلَكُوا ،

تَمَرَبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلُ

وَأَرَانِي طَرِبًا ، فِي إِثْرِهِمْ ،

طَرَبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُخْتَبَلِ

والوالدُ : التَّاسِلُ . والمُخْتَبَلُ : الذي اخْتَبِلَ عَقْلُهُ أَيُ جُنٌ .

وَأَطْرَبَهُ هو ، وَتَطْرَبَهُ ؛ قال الكسيت :

وَلَمْ تَلْبَحِي دَارَ وَلَا رَسْمَ مُنْزِلِ ،

وَلَمْ يَنْطَرِبْنِي بَنَانُ مُخَضَّبُ

وقال ثعلب : الطَّرَبُ عندي هو الحركة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف ذلك . والطَّرَبُ : الشُّوقُ ، والجمع ، من ذلك ، أَطْرَابُ ؛ قال ذو الرمة :

اسْتَعَدَّتِ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ ، خَيْرًا ،

أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبُ ، مِنْ أَطْرَابِهِ ، طَرَبُ

وقد طَرَبَ طَرِبًا ، فهو طَرِبٌ ، من قوم طَرَابِ . وقول المهذلي :

حَتَّى سَأَهَا كَكِيلٌ ، مَوْهِنًا ، عَيْلُ ،

بَاتَتْ طَرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْتَمْ

يقول : باتت هذه البَقَرُ العِطَاشُ طَرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبَرَقِ ، فَارْتَجَتْهُ مِنَ الْمَاءِ .

ورجل طَرُوبٌ وَمِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ ، الأخيرة عن الليثاني : كثير الطَّرَبِ ؛ قال : وهو نادِرٌ .

وَأَسْتَطَرَبَ : طلب الطَّرَبَ وَاللَّيْلَ .

وطَرَبَهُ هو ، وطَرَبَ : تَغَشَّى ؛ قال امرؤ القيس :

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ ، فِي كُلِّ سُدْفَةٍ ،

تَمَرُّدُ مَيْبَاحِ التَّدَامِي الْمُطَرَّبِ

ويقال : طَرِبَ فلانٌ في غِنَائِهِ تَطْرِيْبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ وَزَيْتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَمَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُشْتَحِرُ

أَي رَجَعَ .

والتَطْرِبُ في الصوت : مَدُّهُ وَتَحْسِيبُهُ . وطَرَبَ في قراءته : مَدَّ وَرَجَعَ . وطَرَبَ الطَّائِرُ في صوته ،

كذلك ، وخصّ بعضهم به المكّاء . وقول سئس<sup>١</sup> ابن المقعد :

لما رأى أن طربوا من ساعة ،  
ألوى بريمان العدى وأجندما

قال السكري<sup>٢</sup> : طربوا صاحوا ساعة بعد ساعة .  
والأطراب : نقاوة الرياحين ؛ وقيل : الأطراب  
الرياحين وأذاكلها . وإبل طراب تنزع إلى  
أوطانها ، وقيل : إذا طربت لبعدها .  
واستطرب الحداة الإبل إذا خفت في سيرها ،  
من أجل خدائها ؛ وقال الطرمّاح :

واستطربت ظنهم ، لا أخزأل بهم<sup>٣</sup>  
آل الضعى ناشطاً من داعيات دد<sup>٤</sup>

يقول : حاكم على الطرب شوق نازع ؛ وقول  
الكسيت :

يريد أهرع حثاناً بعلكه  
عند الإدامة ، حتى يزنّا الطرب<sup>٥</sup>

فانما عني بالطرب السهم ؛ ساء طرباً لتضويت  
إذا دؤم أي قتل بالأصابع .

والمطرب والمطربة : الطريق الضيق ، ولا فعل  
له ، والجمع المطارب ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

ومتلّف مثل فرق الرأس ، تخلّج  
مطارب ، زقب أميالها فيح

١ قوله « وقول سلمى الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « من داعيات » كذا بالأصل كالتهذيب بالوحدة بعد الياء  
والذي في الأساس بالثناة التحتية ثم قال أي سأله أن يطرب ويغني  
وهو من داعيات دد أي من دواعيه وإسبابه يعني الناشط وهو  
الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان .

٣ قوله « يريد أهرع الخ » انشده في دؤم يستل أهرع الخ والأهرع  
بإزاي السريع .

ابن الأعرابي : المطرب والمطربة الطريق  
الواضح ، والمتلف : القفر ؛ سمي بذلك لأنه  
يتلف سالكة في الأكثر كما سوا الصحراء يبداء  
لأنها تبيد سالكها . والزقب : الضيقة . وقوله :  
مثل فرق الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه .  
وتخلّج أي تجذبه هذه الطرق إلى هذه ، وهذه  
إلى هذه . وأميالها فيح أي واسعة ، والميل :  
المسافة من العلك إلى العلك .

وفي الحديث : لعن الله من غير المطربة  
والمطربة . المطربة : واحدة المطارب ، وهي  
طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار ، وقيل :  
المطارب طرق متفرقة ، وأحدتها مطربة  
ومطرب ؛ وقيل : هي الطرق الضيقة المنفردة .

يقال : طربت عن الطريق : عدلت عنه .  
والطرب : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم . وطربوب : اسم .

طوطب : طوطب بالفتح : أشلاها ؛ وقيل :  
الطوطبة بالشفتين ؛ قال ابن حنّاء :

فإن استك الكومة عيب وعورة ،  
يطرب فيها ضاغطان وناكث

وفي حديث الحسن ، وقد خرج من عند الحجاج ،  
فقال : دخلت على أحيول يطرب شعيرات  
له . يريد : يتفتح بشفتيه في شارب غيظاً وكبراً .  
والطوطبة : الصغير الشفتين للضأن .

أبو زيد : طوطب بالنعجة طوطبة إذا دعاها .  
وطوطب الحالب بالمعزى إذا دعاها .

ابن سيده : الطوطبة صوت الحالب للمعز  
يسكنها بشفتيه . وقد طوطب بها طوطبة  
إذا دعاها . والطوطبة : اضطراب الماء في الجوف

طوطب : ابن الأعرابي : يقال ما به من الطوطب شيء أي ما به شيء من اللذة والطيب .

طوطوب : الطوطبة : الهزءة والسخرية ، حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته .

طوطيب : طوطيب : عدا متعسفاً .

طوطيب : طوطيب : اسم ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثبت .

طوطب : الطوطب : مُحاوكةٌ وجَدانِ الشيء وأخذه . والطوطبة : ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به . والمطالبة : أن تطالب إنساناً بحق لك عنده ، ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك . والغالب في باب الهوى الطوطب .

وطوطب الشيء يطوطبه طوطباً ، واطوطبه ، على افتعله ، ومنه عبد المطوطب بن هاشم ؛ والمطوطب أصله : مُتَطَلِّبٌ فأدغمت التاء في الطاء ، وشُدَّتْ ، فقل : مُطَلِّبٌ ، واسمه عامر .

وتطوطبه : حاول وجوده وأخذه .

والتطوطب : الطوطب مرة بعد أخرى .

والتطوطب : طوطب في مهلة من مواضع .

ووجل طالب من قوم طوطب وطوطب وطوطبة ، الأخيرة اسم للجمع .

وطوطب من قوم طوطب .

وطوطب من قوم طوطبين .

وطوطب من قوم طوطبة ؛ قال ملسج الهذلي :

فلم تنظري ديناً وليت اقتضاه ،

ولم بتقلب منكم طوطب بطائل

وطوطب الشيء : طوطبه في مهلة ، على ما يميح عليه هذا النحو بالأغلب .

أو القربة . والطوطب ، بالضم وتشديد الباء :

التدني الضخم المسترخي الطويل ؛ يقال :

أخزى الله طوطبها . ومنهم من يقول : طوطبة ،

للواحدة ، فيمن يؤث التدني . وفي حديث الأستر

في صفة امرأة : أرادها صعباً طوطباً .

الطوطب : العظيمة التدين . والبعض يقول للواحدة :

طوطبي ، فيمن يؤث التدني . والطوطبة :

الطويلة التدين ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقِثَاةٍ سَهْلَكَةٍ ،

ولا بطوطبة لها هُلب

وامرأة طوطبة : مسترخية التدين ؛ وأنشد :

أَفِ لَتلك الدائِمِ المِرْدَبَةِ ،

العنقيرِ الجَلْبَجِ الطوطبة

والطوطبة : الضرع الطويل ، يمانية عن كراع .

والطوطبانية من المعز : الطويلة سُطْرِي الضرع .

الأزهري في ترجمة « طوطب » قال الشاعر :

- إذا رأني قد أثبت قوطباً ،

وجال في جماسه وطوطباً

قال : الطوطبة دعة الحُر . أبو زيد في نوادره :

يقال للرجل يُنزأ منه : دُهدِرَين وطوطبتين .

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح يؤث بها : قال

عثمان بن عبد الرحمن : طوطب ، غير ذي ترجمة في

الأصول ، والذي ينبغي أفرادها في ترجمة ، إذ هي

ليست من فصل « طوطب » وهو من كتب اللغة

في الرباعي .

طوطب : المطاسيب : المياه السدوم ، الواحد سدوم .

وطالبه بكذا مطالبة وطلاباً: طلبه بحق؛ والاسم منه: الطالبُ والطالبةُ. والطلبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانصاعَ جانبُه الوَحْشيُّ، وانكدرتْ  
يلْحَبْنُ، لا يأتِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

وطلبَ إليّ طلباً: رَغِبَ.

وأطلبه: أعطاه ما طلب؛ وأطلبه: أَلْجَأَهُ إلى أن يطلب، وهو من الأضداد.

والطَّلِبَةُ، بكسر اللام: ما طلبته من شيء. وفي حديث عقادة الأسدِي: قلت: يا رسول الله اطلبْ إليّ طلبةً، فإني أحب أن أطلبَها. الطَّلِبَةُ: الحاجةُ، وإطْلَابُها: اغْزَاؤها وقضاؤها. يقال: طلبَ إليّ فأطلبته أي أسعفته بما طلب. وفي حديث الدعاء: ليس لي مُطْلِبٌ سواك وكتلّ مُطْلِبٌ: بعيد المَطْلُوبِ يُكَلِّفُ أن يطلب. وماء مُطْلِبٌ: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكتلّ أيضاً؛ قال الشاعر:

أهاجَكَ بَرَقٌ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُطْلِبٌ

وقيل: ماء مُطْلِبٌ: بعيد من الكَلِّ؛ قال ذو الرمة:

أضَلَّه، راعياً، كَنِيَّةٌ صدرأ

عن مُطْلِبٍ قاربٍ، ورأدهُ عُصْبٌ

وبرئى:

عن مُطْلِبٍ وطلّى الأعناقَ تَضَطَّرَبُ

يقول: بعد الماء عنهم حتى أُلْجِئُوا إلى طلبه. وقوله: راعياً كَنِيَّةً يعني إبلاً سوداً من إبل كلب. وقد أطلب الكَلُّ: تباعد، وطلبه القوم. وقال ابن الأعرابي: ماء قاصدٌ كتلّهُ

قريب؛ وماء مُطْلِبٌ: كتلّهُ بعيداً. وقال أبو حنيفة: ماء مُطْلِبٌ إذا بعد كتلّهُ بقدر ميلين أو ثلاثة، فإذا كان مسيرة يوم أو يومين، فهو مُطْلِبٌ إبل.

غيره: أطلب الماء إذا بعد فلم يُنَلْ إلا بطلب، وبشر طلوب: بعيد الماء، وأبار طلب؛ قال أبو جزة:

وإذا تكلفْتَ المدحَ لغيره،

عَلَّجْتُهَا طُلُباً مُنَاكَ تَرَاها

وأطلبه الشيء: أعانه على طلبه.

وقال الليثاني: اطلب لي شيئاً: ابغِه لي. وأطلبني: أعني على الطلب.

وقوله في حديث الهجرة: قال سُرَاقَةُ: فإله لكنا أن أُرِدُّ عنكما الطَّلَب. قال ابن الأثير: هو جمع طالب، أو مصدر أقم مقامه، أو على حذف المضاف، أي أهل الطلب. وفي حديث أبي بكر في الهجرة، قال له: أمشي خلفك أخشى الطلب. ابن الأعرابي: الطَّلِبَةُ الجاعة من الناس، والطَّلِبَةُ: السفرة البعيدة. وطلب إذا اتبع، وطلب إذا تباعد، وإنه لطلب نساو: أي يطلبهن، والجمع أطلاب وطلبة، وهي طلبه وطلبته، الأخيرة عن الليثاني، إذا كان يطلبها ويهواها. ومَطْلُوب اسم موضع. قال الأعشى:

بَارِخاً قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ

ويقال: طالب وطلب، مثل خادم وخدم، وطالب ومطلب وطلب وطلب وطلب: أساء.

طلب: الطشب والطشب معاً: جبل الحياء والسراقة ونحوها.

ويقال : هو جاري مطانيبي أي طنب بيته إلى طنب بيتي. وفي الحديث. ما أحب أن يتي مطنب بيتي محمد ، صلى الله عليه وسلم ، أي أحسب خطاي . مطنب : مشدود بالأطناب ؛ يعني : ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته ، لأني أحسب عند الله كثرة خطاي من بيتي إلى المسجد . والمطنب : المصفاة .

والطنب : طول في الرجلين في استرخاءه . والطنب والإطنابة جميعاً : سيرٌ يُوصلُ بوكر القوس العربية ، ثم يُدارُ على كظرها . وقيل : إطنابة القوس : سيرها الذي في رجلها يُشدُّ من الوكر على فرضتها ، وقد طنبتها . الأصمعي : الإطنابة السير الذي على رأس الوكر من القوس ؛ وقوس مطنبة ؛ والإطنابة سير يُشدُّ في طرف الحزام ليكون عوناً لسيّره إذا قَلِقَ ؛ قال النابغة يصف خيلاً :

فهنّ مستنطناتُ بطن ذي أرلٍ ،  
يركضن ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأطانِبِ  
والإطنابة : سير الحزام المقود إلى الإبريم ، وجميعه الأطانِبُ . وقال سلامة :

حتى استمنن بأهل المِلْعِ ضاحية ،  
يركضن ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأطانِبِ  
وقيل : عقدُ الأطانِبِ الأليابُ والحزْمُ إذا استرخت .

والإطنابة : المِطْلَكة . وابنُ الإطنابة : رجل شاعر ، سمي بواحدة من هذه ؛ والإطنابة أمه ، وهي امرأة من بني كنانة بن القيس بن جسر بن قومه «وقال سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال النابغة .

وأطنابُ الشجر : عروقٌ تَنَشَعُ من أرومته . والأواخي : الأطناب ، وأحدها أخية . والأطناب : الطوال من جبال الأخبية ؛ والأصغر : القصار ، وأحدها : إصار . والأطناب : ما يُشدُّ به البيت من الجبال بين الأرض والطرائق . ابن سيده : الطنب جبل طويل يُشدُّ به البيت والشرادق ، بين الأرض والطرائق . وقيل : هو الرند ، والجمع : أطناب وطنب . وطنبه : مده بأطنابه وشده .

وخياة مطنب ، ورواق مطنب أي مشدود بالأطناب . وفي الحديث : ما بين طنبتي المدينة أخوج مني إليها أي ما بين طرفيها . والطنب : واحد أطناب الحبيبة ، فاستعاره للطرف والناحية .

والطنب : عروق الشجر وعصبُ الجسد . ابن سيده : أطنابُ الجسد عصبه التي تصل بها المفاصل والعظام وتشدّها . والطنبان : عصبان مُكْتَفَتان تُغْرةُ الشعر ، تمدّان إذا تَلَقَّتْ الإنسان .

والمطنب والمطنب أيضاً : المسكب والعائق ؛ قال امرؤ القيس :

وإذا هي سوداءُ مثل الفعيم ،  
تُعْتَمِي المطانِبُ والمَتَكِبَا

والمطنب : حبلُ العائق ، وجميعه مطانِبُ . ويقال للشس إذا تَقَصَّبت عند طلوعها لما أطناب ، وهي أشعة تَدُّ كأنّها القصب .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن الأشعث بن قيس تزوّج امرأةً على حُكْمِها ، فردّها عمر إلى أطناب بيتها ؛ يعني : ردّها إلى مهر مثلها من نسائها ؛ يريد إلى ما بُني عليه أمر أهلها ، وامتدّت عليه أطنابُ بيوتهم .

يقال : رأيت طُنَابَةً من خَيْلٍ وطَيْرٍ ؛ وقال  
السرُ بن تَوَلَّيْب :

كَانَ امْرَأً في النَّاسِ ، كُنْتُ ابْنَ أُمِّهِ ،  
عَلَى فَلَاحٍ ، مِنْ بَطْنِ دَجَلَةَ ، مُطَنِّبٍ

وَفَلَاحٍ : نهر . ومُطَنِّبٌ : بعيدُ الذهاب ، يعني هذا  
النهر ؛ ومنه أَطَنَّبَ في الكلام إذا أَبْعَدَ ؛ يقول :  
مَنْ كُنْتُ أَخَاهُ ، فَلَمَّا هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ الْبُحُورِ ،  
مِنَ الْحِصْبِ وَالسَّعَةِ .

وَالطُّنْبُ : خَبْرَاءُ مِنْ وَادِي مَاورِيَّةَ ؛ وَمَاورِيَّةُ :  
مَاءُ لَبْنِي الْعَبْرِيَّةِ بَطْنِ فَلَاحٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

لَبِسْتُ مِنَ الثَّلَاثِي تَلَهَّى بِالطُّنْبِ ،

وَلَا الْحَيَّيرَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُغَيَّبِ

الْحَيَّيرَاتُ : خَبْرَاوَاتُ بِالضَّلْعَاءِ ، ضَلْعَاءُ  
مَاورِيَّةَ ؛ سَيِّئٌ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَبْرَانَ فِي الْأَرْضِ  
أَيِ انْتَحَفَضْنَ فَاطْسَأَتْنَ فِيهَا .

وَطَنَّبَ الذَّنْبُ : عَوَى ، عَنِ الْمَجْرِيِّ ، قَالَ  
وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِلتَّنَبُّ فَقَالَ :

وَطَنَّبَ السَّقْبُ كَمَا يَعْوِي الذِّبْ

طَهْلَبُ : الطُّهْلَبَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، عَنْ كِرَاعٍ .

طوب : يقال للداخل : طُوبَةٌ وَأَوْبَةٌ ، يُرِيدُونَ  
الطُّيْبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّعْظِ ، لِأَنَّ تِلْكَ يَاءٌ وَهَذِهِ  
وَاوٌ .

وَالطُّوبَةُ : الْأَجْرَةُ ، شَامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبُ ؛  
قَالَ أَبُو عَيْرٍ : لَوْ أَمَكَّنْتُ مِنْ نَفْسِي مَا تَرَكْتُوُا  
لِي طُوبَةً ، يَعْنِي أَجْرَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطُّوبُ الْأَجْرُ ،  
بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ ، وَالطُّوبَةُ الْأَجْرَةُ ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ .  
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : فَلَانٌ لَا أَجْرَةَ لَهُ وَلَا طُوبَةَ ؛ قَالَ :  
الْأَجْرُ الطَّيْنُ .

قَضَاعَةٌ ، وَاسْمُ أَبِيهِ رَيْدٌ مَنَاءٌ .

وَالطُّنْبُ ، بِالْفَتْحِ : اغْوَجَاجٌ فِي الرُّمَحِ .

وَطَنَّبَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

وَعَسَكَرَ مُطَنَّبٌ : لَا يُرَى أَقْصَاءُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَجَيْشٌ مُطَنَابٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ لَا يَكَادُ  
يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَمِي الَّذِي صَبَحَ الْحَلَابَ ، غَدْوَةً ،

مِنْ تَمْرُوانَ ، يَحْتَفِلُ مُطَنَابٍ

أَبُو عَيْرٍ : التُّنْطِيبُ أَنْ تَعْلُقَ السَّيْفَ فِي عَمُودِ  
الْبَيْتِ ، ثُمَّ تَسْخُضُهُ .

وَالْإِطْنَابُ : الْبَلَاغَةُ فِي الْمُنَاطِقِ وَالْوَصْفِ ، مَدْحًا  
كَانَ أَوْ ذَمًّا . وَأَطَنَّبَ فِي الْكَلَامِ : بَالِغٌ فِيهِ .  
وَالْإِطْنَابُ : الْمُبَالَغَةُ فِي مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالْإِكْتِنَابُ فِيهِ .  
وَالْمُطَنِّبُ : الْمَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَطَنَّبَ فِي الْوَصْفِ إِذَا بَالِغٌ وَاجْتَهَدَ ؛  
وَأَطَنَّبَ فِي غَدْوِهِ إِذَا تَضَيَّ فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمُبَالَغَةٍ .  
وَفَرَسٌ فِي ظَهْرِهِ طَنَّبٌ أَيُّ طَوِيلٌ ؛ وَفَرَسٌ  
أَطَنَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْفَرْسِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَقَدْ لَحِظْتُ بِأَوَّلِي الْخَيْلَ تَعْلِيلِي

كِبْدَاءَ ، لَا سَتَجُ فِيهَا وَلَا طَنَّبٌ

وَطَنَّبُ الْفَرَسِ طَنَّبٌ ، وَهُوَ أَطَنَّبٌ ، وَالْأُنْثَى  
طَنْبَاءٌ : طَالَ ظَهْرُهَا .

وَأَطَنَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .  
وَأَطَنَّبَتِ الرِّيحُ إِذَا اسْتَدْبَتْ فِي غُبَارِهِ .

وَحَيْلٌ أَطَانِبٌ : يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ رَأَى مُضْعَبٌ ، فِي سَاطِعٍ سَيْطٍ ،

مِنْهَا سَوَابِقُ غَارَاتِ أَطَانِبٍ

بَيْنَ أَبِي العَاصِ وَأَلِ الحَطَّابِ ،  
 إِنَّ وَقُوفاً بَيْنَهُ الأَبْوَابِ ،  
 يَدْفَعُنِي الحَاجِبُ بَعْدَ البَوَابِ ،  
 يَعْدِلُ عِنْدَ الحُرِّ قُلُوعَ الأَنْيَابِ .

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة .  
 ويروي : في الطيب الطاب . وهو طيب وطاب .  
 والأشْي طيبة وطابة . وهذا الشعر يقوله كثير  
 ابن كثير التوفلي يدح به عمر بن عبد العزيز .  
 ومعنى قوله مُقَابِلُ الأَعْرَاقِ أي هو شريف من  
 قِبَل أبيه وأمه ، فقد تقابلا في الشرف والجلالة ،  
 لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن  
 أبي العاص ، وأمه أم عاص بنت عاصم بن عمر بن  
 الخطاب ، فجده من قِبَل أبيه أبو العاص جدُّ جدِّه ،  
 وجده من قِبَل أمه عمر بن الخطاب ؛ وقول  
 جندل بن المنقي :

هَوَتْ بِرَاعِمِ طِبَابِ البُسْرِ

إنما جمع طيباً أو طيباً . والكلمة الطيبة : شهادة  
 أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . قال ابن  
 الأثير : وقد تكرّر في الحديث ذكر الطيب  
 والطيبات ، وأكثر ما يرد بمعنى الحلال ، كما أن  
 الحديث كناية عن الحرام . وقد يرد الطيب بمعنى  
 الطاهر ؛ ومنه الحديث : إنه قال لِعَمَّارٍ مَرْحُوماً  
 بالطيب المُنْطَبِرِ أي الطاهر المُنْطَهَرِ ؛ ومنه  
 حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، لما مات رسول  
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يَا أَيُّ أُنْتِ وَأُمِّي ،  
 طَبْتُ حَيّاً ، وَطَبْتُ مَيِّتاً أَي طَهَّرْتُ .  
 والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة

طيب : الطيب ، على بناء فَعْلٍ ، والطيب ، نعت . وفي  
 الصحاح : الطيب خلاف الخبيث ؛ قال ابن بري :  
 الأمر كما ذكر ، إلا أنه قد تنوع معانيه ، فيقال : أرض  
 طيبة التي تصلح للنبات ؛ وريح طيبة إذا كانت  
 لينة ليست بشديدة ؛ وطعنة طيبة إذا كانت  
 حلالة ؛ وامرأة طيبة إذا كانت حصناً عفيفة ،  
 ومنه قوله تعالى : الطيبات للطيبين ؛ وكلمة طيبة  
 إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبلدة طيبة أي آمنة  
 كثيرة الخير ، ومنه قوله تعالى : بلدة طيبة ورب غفور ؛  
 ونكهة طيبة إذا لم يكن فيها تشن ، وإن  
 لم يكن فيها ريح طيبة كرائحة العود والند وغورها ؛  
 ونفس طيبة بما قدّر لها أي راضية ؛ وحيلة  
 طيبة أي متوسطة في الجوردة ؛ وثرثرة  
 طيبة أي طاهرة ، ومنه قوله تعالى : فَتَبَسَّسُوا صَمِيداً  
 طيباً ؛ وَزَبْنٌ طيب أي سهل في مباحته ؛  
 وسبني طيب إذا لم يكن عن عذر ولا نقض  
 عندي ؛ وطعام طيب الذي يستلذه الآكل طعمه .  
 ابن سيده : طاب الشيء طيباً وطاباً : لذّ وزكّا . وطاب  
 الشيء أيضاً بطيب طيباً وطيبةً وتطيباً ؛ قال  
 علقمة :

يَحْمِلُنْ أَنْزُجَةً ، تَضَعُ الْعَبِيرَ بِهَا ،  
 كَانَ تَطْيِيبُهَا فِي الْأَنْفِ ، مَشْنُومٌ

وقوله عز وجل : طِبْنُمْ فادخلوها خالدين ؛ معناه  
 كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها .  
 والطاب : الطيب ، والطيب أيضاً ، يقالان جميعاً .  
 وشي طاب أي طيب ، إما أن يكون فاعلاً ذهب  
 عنه ، وإما أن يكون فعلاً ؛ وقوله :

يَا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ ،  
 مُقَابِلُ الأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ

١ قوله « ومنه حديث عليّ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو  
 في الصحيح ٥٨٠ من هامش النهاية .

والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى . وفلان  
طبيب الإزار إذا كان عفيفاً ؛ قال النابغة :

رفاقُ النعالِ ، طبيبٌ حُجْراتهم

أراد أنهم أعفَاء عن المعاصي . وقوله تعالى : وهذُّوا  
إلى الطبيب من القول ؛ قال ثعلب : هو الحسن .  
وكذلك قوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ،  
والعملُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ؛ فإنما هو الْكَلِمُ الْحَسَنُ  
أيضاً كاللِّدَاءِ ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة .  
وقال الزجاج : الْكَلِمُ الطَّيِّبُ 'توحيد' الله ، وقول  
لا إله إلا الله ، والعملُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ أي يرفع  
الْكَلِمُ الطَّيِّبُ الذي هو التوحيد ، حتى يكون  
مُشْتَبِهاً للموحد حقيقة التوحيد . والضَّيْرُ في رفعه على  
هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضيْر  
العملِ الصَّالِحِ أي العملِ الصَّالِحِ يرفعهُ الْكَلِمُ  
الطَّيِّبُ أي لا يُقْبَلُ عملٌ صالحٌ إلا من موحد .  
ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه . وقوله تعالى :  
الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ؛ قال الفراء :  
الطَّيِّبَاتُ من الكلام ، للطَّيِّبِينَ من الرجال ؛ وقال  
غيره : الطَّيِّبَاتُ من النساء ، للطَّيِّبِينَ من الرجال .  
وأما قوله تعالى : يسألونك ماذا أحلُّ لهم ؟ قل :  
أحلُّ لكم الطَّيِّبَاتُ ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقدر  
أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيع أشياء فتأكلها ،  
فأحلَّ الله لهم ما استطابوه ، بما لم ينزل بنحره تلاوة  
مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي  
كانوا يأكلونها ، من الضَّبَابِ والأَرَانِبِ واليرابيع  
وغيرها . وفلان في بيتِ طبيبٍ : يكتن به عن شرفه  
وصلاحه وطيبِ أعراقه . وفي حديث طاووس : أنه  
أشرفَ على علي بن الحسين ساجداً في الحِجْرِ ،

فقلت : رجلٌ صالحٌ من بيتِ طبيبٍ .

والطَّوْبَى : جماعة الطَّيِّبَةِ ، عن كراع ؛ قال : ولا نظير  
له إلا الكُومَى في جمع كَيْسَةٍ ، والضَّوْفَى في جمع  
صَيْفَةٍ . قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه  
ثانيتُ الأَطْيَبِ والأَضْيَقِ والأَكْيَسِ ، لأن  
فعلني ليست من أبنية الجوع . وقال كراع : ولم  
يقولوا الطَّيِّبِ ، كما قالوا الكَيْسَى في الكومَى ،  
والضَّيْقَى في الضَّوْفَى .

والطَّوْبَى : الطَّيِّبُ ، عن السرياني .

وطوبى : فعلني من الطَّيِّبِ ؛ كأن أصله طُيْبَى ،  
فقلبوا الباء واواً للضة قبلها ؛ ويقال : طوبى لك  
وطوباك ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقبل  
طوبيك ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طوبى لك ،  
ولا تقبل طوباك . وهذا قول أكثر النحويين إلا  
الأخفش فإنه قال : من العرب من يضيفها فيقول :  
طوباك . وقال أبو بكر : طوباك إن فعلت كذا ،  
قال : هذا بما يلحن فيه العوام ، والصواب طوبى لك إن  
فعلت كذا وكذا .

وطوبى : شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز : طوبى  
لهم وحسن مآبٍ . ودعِب سيبويه بالآية مذهب  
الدُّعَاءِ ، قال : هو في موضع رفع يدلُّك على رفعه  
رفعٌ وحسن مآبٍ . قال ثعلب : وقرئ طوبى لهم  
وحسن مآبٍ ، فجعل طوبى مصدراً كقولك : سقياً  
له . ونظيره من المصادر الرُّجْمَى ، واستدل على أن  
موضعه نصب بقوله : وحسن مآبٍ . قال ابن جني :  
وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه  
الكبير في القراءات ، قال : قرأ عليُّ أعرابي بالحرم :  
طَيْبَى لهم ، فَأَعَدْتُ فقلت : طوبى ، فقال : طَيْبَى ،  
فَأَعَدْتُ فقلت : طوبى ، فقال : طَيْبَى . فلما طال  
عليّ قلت : طوبى ، فقال : طوبى . قال الزجاج :



جاء في التفسير عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن  
 'طوبى شجرة في الجنة . وقيل : 'طوبى لهم ' حسنى  
 لهم ، وقيل : 'خير لهم ، وقيل : 'خيرة' لهم . وقيل :  
 'طوبى اسم الجنة بالهندية . وفي الصحاح : 'طوبى اسم  
 شجرة في الجنة . قال أبو إسحق : 'طوبى فعلى من  
 الطيب ، والمعنى أن الميثم الطيب لهم ، وكل ما  
 قيل من التفسير بسند قول التحوين لما فعلى من  
 الطيب . وروي عن سعيد بن جبير أنه قال : 'طوبى  
 اسم الجنة بالحبشية . وقال عكرمة : 'طوبى لهم معناه  
 الحسنى لهم . وقال قتادة : 'طوبى كلمة عربية ، تقول  
 العرب : 'طوبى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :

طوبى لمن يستبدل الطود بالقرى ،

ورسلاً يقطين العراق وفومها

الرسول : اللبن . والطود : الجبل . والقطين :  
 القرع ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتسعت وسرت  
 فهي قطين . والفوم : الحبز والخطة ؛ ويقال :  
 هو الثوم . وفي الحديث : إن الإسلام بدأ غريباً ،  
 وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ؛ 'طوبى :  
 اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصلها فعلى من  
 الطيب ، فلما ضمت الطاء ، انقلبت الياء واواً . وفي  
 الحديث : 'طوبى للشائم لأن الملائكة باسطة أجنحتها  
 عليها ؛ المراد بها هنا : فعلى من الطيب ، لا الجنة  
 ولا الشجرة .

واستطاب الشيء : وجده طيباً . وقولهم : ما  
 أطيبه ، وما أنطبه ، مقلوب منه . وأطيب به  
 وأطيب به ، كله جائر . وحكى سيويه : استطيبه ،  
 قال : جاء على الأصل ، كما جاء استعود ؛ وكان فعلها

قوله « بالندية » قال الصاغاني فعل هذا يكون أصلاً نوى بالناه  
 فربيت فانه ليس في كلام أهل الهند طاء .

جاءت على الأصل كمتخوط ، وهذا مظهر . وفي  
 الحديث : 'شهدت' ، غلاماً ، مع نحومني ، حلف  
 المطيبين . اجتمع بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وتيم  
 في دار ابن جعدان في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في  
 جفنة ، وعمسوا أيديهم فيه ، وتعالفوا على  
 التناصر والأخذ بالظلم من الظالم ، فسوا  
 المطيبين ؛ وسذكره مستوفى في حلف . ويقال :  
 'طيب فلان' فلاناً بالطيب ، و'طيب صبي' إذا قارب  
 وناعه بكلام يوافقه . والطيب والطيبة : الحل .  
 وقول أبي هريرة ، رضي الله عنه ، حين دخل  
 على عثمان ، وهو محصور : الآن طاب القتال أي  
 حل ؛ وفي رواية أخرى ، فقال : الآن طاب  
 امضرب ؛ يريد طاب الضرب والقيل أي حل  
 القتال ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لغة معروفة .  
 وفي التزليل العزيز : يا أيها الرسل كلوا من  
 الطيبات أي كلوا من الحلال ، وكل ما كوله حلال  
 مستطاب ، فهو داخل في هذا . ولما خوطب بهذا  
 سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أيها  
 الرسل ؛ فتضمن الخطاب أن الرسل جميعاً كذا  
 أمروا . قال الزجاج : وروي أن عيسى ، على نبينا  
 وعليه الصلاة والسلام ، كان يأكل من عزل أمه .  
 وأطيب الطيبات : العنائم . وفي حديث هوازن :  
 من أحب أن يطيب ذلك منكم أي يمجّله  
 ويبيحه .

وَسْتَبِي طَبِيَّةٌ، بِكسر الطاء وفتح الباء : طَبِيبٌ

رَحْلٌ صَحِيحُ السَّيَاءِ، وَهُوَ سَبِيٌّ مَنْ يَجُوزُ سَرِيَّةً

مَنْ الْكَفَّارِ، لَمْ يَكُنْ عَنْ قَدَرٍ وَلَا تَقْضِرْ عَهْدَ .

الْأَصْمَى: سَبِيٌّ طَبِيَّةٌ أَيْ سَبِيٌّ طَبِيبٌ، يُجِلُّ سَبِيَّهُ،

لَمْ يُسَبِّحُوا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ؛ وَهُوَ فَعْلَةٌ مِنَ الطَّبِيبِ،

بِوزْنِ خَيْرَةٍ وَتَوَلَّى؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ .

وَالطَّبِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَفْضَلُهُ .

وَالطَّبِيبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ: أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ .

وَطَبِيَّةُ الْكَلَالِ: أَخْصَبُهُ . وَطَبِيَّةُ الشَّرَابِ: أَحْسَنُهُ

وَأَصْفَاهُ .

وَطَابَتِ الْأَرْضُ طَبِيًّا: أَخْصَبَتْ وَأَكْلَلَتْ .

وَالْأَطْيَبَانِ: الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ، وَقِيلَ: الْقَمُّ وَالْفَرْجُ؛

وَقِيلَ: هُمَا الشَّعْمُ وَالشَّبَابُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَذَهَبَ أَطْيَبَاهُ: أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ؛ وَقِيلَ: هُمَا

التَّوَمُ وَالنِّكَاحُ .

وَطَابِيهِ: مَا زَحَّه .

وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبُ النَّفْسِ إِذَا

شَرِبَتْهُ . وَطَعَامٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ .

وَقَوْلُهُمْ: طَبِيبٌ بِهِ نَفْسٌ أَيْ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتِ

نَفْسِي بِالشَّيْءِ إِذَا سَمِعْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا

غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرْكًا، وَطَابَتْ

عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا؛ وَطَبِيتُ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ .

وَفِي التَّزْيِيلِ الْمَرْبُ: فَإِنْ طَبِيتُ لِسَمٍّ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ

نَفْسًا . وَقَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَبِيَّةٍ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْرَهْكَ

أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَقَوْلِي: مَا بِهِ مِنَ الطَّبِيبِ، وَلَا تَقُلْ:

مِنْ الطَّبِيبَةِ .

وَمَاءُ طَبِيبٍ أَيْ طَبِيبٌ، وَشَيْءٌ طَبِيبٌ، بِالضَّمِّ،

أَيْ طَبِيبٌ جَدًّا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَحْنُ أَجَدْنَا دُونَهَا الْفُرَابَا،

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَبِيبَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ذَاقُوا الْحَبْرَ

فَاسْتَطَابُوا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَطَبَّاهُمْ

أَيَّ سَأَلْنَاهُمْ مَاءَ عَذْبًا؛ قَالَ: وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَاءُ طَبِيبٍ إِذَا كَانَ عَذْبًا، وَطَعَامٌ طَبِيبٌ إِذَا

كَانَ سَائِقًا فِي الْخَلْقِ، وَفُلَانٌ طَبِيبٌ الْأَخْلَاقِ

إِذَا كَانَ سَهْلًا لِلْمُعَاشَرَةِ، وَبِلَدِّ طَبِيبٍ لَا سَبَاحَ فِيهِ،

وَمَاءُ طَبِيبٍ أَيْ طَاهِرٌ .

وَمَطَابِيبُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ: خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ؛ لَا يَفْرَدُ،

وَلَا وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَحَاسُنٍ

وَمُكَلَامَةٍ؛ وَقِيلَ: وَاحِدُهُمَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ؛ وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ مِنْ مَطَابِيبِ الرُّطْبِ،

وَأَطَابِيبِ الْجَزْوَورِ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ: أَطْعَمْنَا مِنْ

مَطَابِيبِ الْجَزْوَورِ، وَلَا يُقَالُ مِنْ أَطَابِيبِ . وَحَكَى

السَّيْرَانِيُّ: أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ مَطَابِيبِ

الْجَزْوَورِ، مَا وَاحِدُهَا؟ فَقَالَ: مَطْيَبٌ، وَضَعَكَ

الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ: أَطْعَمْنَا فُلَانًا مِنْ أَطَابِيبِ الْجَزْوَورِ،

جَمْعُ أَطْيَبٍ، وَلَا تَقُلْ: مِنْ مَطَابِيبِ الْجَزْوَورِ؛

وَهَذَا عَكْسُ مَا فِي الْمَحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ: قَدْ

ذَكَرَ الْجَزْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَقِ، فِي بَابِ

مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ، أَنَّهُ يُقَالُ:

مَطَابِيبٌ وَأَطَابِيبٌ، فَمِنْ قَالَ: مَطَابِيبٌ، فَهُوَ عَلَى

غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ، وَمَنْ قَالَ: أَطَابِيبٌ، أَجْرَاهُ

عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ . الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَطْعَمْنَا

مِنْ مَطَابِيبِهَا وَأَطَابِيبِهَا، وَادَّكَّرَ مَنَاتِهَا وَأَنَاتِهَا،

وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِي، وَالْحَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا؛

الْوَاحِدَةُ حَسَوَاتٌ، أَيْ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السُّوءِ، كَيْفَا

تكون عليه من هزالٍ أو سُتوطٍ منه : والمعاسين  
والمقاليذ : لا يُعرف لهذه واحدة . وقال الكسائي :  
واحد المطايب مطيبٌ ، وواحد المعاري معريٌ ،  
وواحد المساوي مساويٌ . واستعار أبو حنيفة  
الأطياب للكلا فقال : وإذا رَعَتِ السائمة أطيابَ  
الكلا رَعِيًا خفيفاً .

والطابة : الحُرٌّ ؛ قال أبو منصور : كأنها بمعنى  
طيبة ، والأصل طيبةٌ . وفي حديث طاووس : سُئِلَ  
عن الطابة نُطِخَ على النصفِ ؛ الطابة : العَصِيرُ ؛  
سمي به لطيبه ؛ وإصلاحه على النصف : هو أن يُغلى  
حتى يذهب نصفه .

والمُطِيبُ ، والمُسْتَطِيبُ : المستنحي ، مُشتق من  
الطبيب ؛ سمي استطابةً ، لأنه يطيبُ جسدهُ  
بذلك بما عليه من الخبث :

والاستطابة : الاستنجاء . وروي عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يُسْتَطِيبَ الرجل يمينه ؛  
الاستطابة والإطابة : كتابة عن الاستنجاء ؛ وسمي  
بهما من الطبيب ، لأنه يطيبُ جسدهُ بإزالة ما  
عليه من الخبث بالاستنجاء أي يطهره . ويقال منه :  
استطاب الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ ، وأطاب نفسه  
فهو مُطِيبٌ ؛ قال الأعشى :

يَا رَحْمًا قَاطَعًا عَلَى مَطْشُوبٍ ،  
يُجْعِلُ كَفَّ الْحَارِيَةِ الْمُطِيبِ

وفي الحديث : ابغني حديدةً أَسْتَطِيبُ بها ؛ يريد  
حلق العانة ، لأنه تنظيف وإزالة أذى . ابن الأعرابي :  
أطاب الرجل واستطاب إذا استنحى ، وأزال  
الأذى . وأطاب إذا تكلم بكلام طيب . وأطاب :

١ قوله « على مطلوب » كذا بالتثنية أيضاً ورواه في التكملة على  
ينخب .

قَدَّمَ طعاماً طيباً . وأطاب : ولدتَ بنين طيبين .  
وأطاب : تزوّجَ حلالاً ؛ وأنشدت امرأة :

لَمَّا صُنِيَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةٌ ،

وَلَا زُرْتَنَا ، إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

أي متزوّج ؛ هذا قالته امرأةٌ لحَدْنِهَا . قال : والحرام  
عند العشاق أطيب ؛ ولذلك قالت :

وَلَا زُرْتَنَا ، إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

وطيبٌ وطيبةٌ : موضعان . وقيل : طيبةٌ وطيابةٌ  
المدينة ، ساءا به النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن  
بري : قال ابن خالويه : ساءا النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، بعدة أساء وهي : طيبةٌ ، وطيبةٌ ، وطيابةٌ ،  
والمطيبةٌ ، والجابرةٌ ، والمجبورة ، والحبيبية ،  
والمحبيبة ؛ قال الشاعر :

فَأَصْحَحْ مَيْنُونًا بِطَيْبَةٍ رَاضِيًا

ولم يذكر الجوهري من أسائها سوى طيبةٌ ، بوزن  
سَيِّبَةٍ . قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر أن تُسَمَّى  
المدينة طيبةً وطيابةً ، هما من الطبيب لأن المدينة  
كان أسها يثرب ، والثرب الفساد ، فنهى أن  
تسمى به ، وساءا طابةً وطيبةً ، وهما تأنيث  
طَيبٍ وطياب ، بمعنى الطبيب ؛ قال : وقيل هو من  
الطبيب الطاهر ، خلوصها من الشرك ، وتطهيرها  
منه . ومنه : جُعِلَتْ لي الأرضُ طَيِّبَةً طَهُورًا  
أي نظيفة غير خبيثة .

وعِدَقُ ابن طاب : غُلةٌ بالمدينة ؛ وقيل : ابن طاب :  
ضَرْبٌ من الرُّطَبِ هنالك . وفي الصحاح : ونمر  
بالمدينة يقال له عِدَقُ ابن طاب ، ورُطَبُ ابن طاب .  
قال : وعِدَقُ ابن طاب ، وعِدَقُ ابن رَبِيعٍ ضَرْبانِ  
من التمر . وفي حديث الزُّلَافِ : وأبْتُ كَأَنَّا فِي دَارِ  
ابن رَبِيعٍ ، وَأَبْتِنَا يَرُطَبُ ابنِ طَابٍ ؛ قال ابن

والأثير : هو نوع من ثمر المدينة ، منسوب إلى ابن  
طاب ، رجل من أهلها . وفي حديث جابر : وفي يده  
«عرجون» ابن طاب .  
والطَّبَّابُ : نخلة بالصرة إذا أُرطبت ، فتؤخر  
عن اختراقها ، تساقط عن نواه فبقيت الكياسة  
ليس فيها إلا نوى «معلّقى» بالتقاريق ، وهو مع ذلك  
كبار . قال : وكذلك إذا اخترفت وهي مُنسبته  
لم تتبع الثواة اللحاء ، والله أعلم .

### فصل الظاء المعجمة

طَابُ : الطَّابُ : الرِّجْلُ . والطَّابُ والطَّامُ ،  
مهوران : السلف . تقول : هو طَابُهُ وظَامُهُ ؛  
وقد ظاهبه وظَامَه ، وظَاطَه ، وظَاطَه إذا  
تزوجت أنت امرأة ، وتزوج هو أختها . الليثاني :  
ظَاهِنِي «فلان» مظاعة ، وظَاهَمَنِي إذا تزوجت أنت  
امرأة وتزوج هو أختها . وفلان طَابُ فلان أي  
سلفه ، وجهه أَطْوَبُ . وحكي عن أبي الدُّقَيْنِ  
في جمعه «طَوَّوبُ» . والطَّابُ : الكلام والجلبة  
والصوت .

ابن الأعرابي : طَابُ إذا جَلَبَ ، وظَّابُ إذا تزوج ،  
وظَّابُ إذا ظَلَمَ . والأعرابي أن الطَّابُ السلف ،  
مهور ، وأن الصوت والجلبة وصياح الثيس ، كل  
ذلك مهور . الأصمعي قال : سمعت طَابُ كَنَسَ  
فلان وظَّامُ تيسه ، وهو صياحه في هياجه ؛ وأنشد  
لأوس بن حجر :

يَصُوعُ عُثُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ ،  
له طَابُ كَمَا صَغِبَ الْعَرِيمُ

قال : وليس أَوْسُ بنُ حَجَرٍ هذا هو التيمي ، لأن  
هذا لم يمي في شعره . قال ابن بري : هذا البيت  
للمعلّقي بن جبال العبدي . يَصُوعُ أي يَسُوقُ

طبيب : ابن الأثير في حديث البراء : قَوَضْتُ طَبِيبَ  
السِّيفِ فِي بَطْنِهِ ؛ قال : قال الحرثي هكذا  
رُوي وإنما هو طَبِيبَةُ السِّيفِ ، وهو طرفه ،  
ويُجَمَعُ على الطَّبَّابِ والطَّيِّينِ . وأما الضَّيِّبُ ،  
بالضاد : فيلان الدم من الفم وغيره . وقال أبو  
موسى إنما هو بالصاد المهلهلة ، وقد تقدم في موضعه .

طَبِيط : التهذيب : أما طَبُ فإنه لم يُستعمل إلا  
مكرواً .

والطَّبَّطَابُ : كلام المُوَعِدِ بِشَرٍّ ؛ قال الشاعر :

مُواعِدٌ جَاءَ له طَبَّطَابُ

قال : والمُواعِدُ ، بالعين : المبادرُ المُتَّهَدُ . أبو  
عمرو : طَبَّطَبَ إذا صاح . وله طَبَّطَابُ أي  
جلبة ؛ وأنشد :

جاءت مع الصنّيع ، لما طَبَّطَبُ ،  
فَقَشِي الدَّارَةُ مِنْهَا حَاكِبُ

ابن سيده : يقال ما به طَبَّطَابُ أي ما به قلبه .  
وقيل : ما به شيء من الوجع ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ في سُلَا ، وما بي طَبَّطَابُ

قال ابن بري : صواب إنشاده «وما من طَبَّطَابُ»  
وبعده :

بي ، واليلى أَنْكَرُ نِكَ الْأَوْصَابُ

قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على صحة السَّلْ ،  
لأن الحريري ذكر في كتابه مدرّة الفواص ، أنه  
من غلط العامة ، وصوابه عنده السَّلَال . ولم يُصَبِّ

في إنكاره السِّل، لكثرة ما جاء في أشعار الفُصحاء ؛  
وقد ذكره سيويه في كتابه أيضاً . والأَوْصَابُ :  
الأسقام ، الواحد وَصَبٌ .

والأصل في الظَّبْطَابِ بَشْرٌ يخرج بين أشعار العين ،  
وهو القَسْعُ ، يُدَاوَى بِالزَّعْفَرَانِ . وقيل ما به  
ظَبْطَابٌ أي ما به عَيْبٌ ؛ قال :

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابٌ

والظَّبْطَابُ : البَثْرَةُ في جَفْنِ الْعَيْنِ ، تَدْعَى  
الْجُدْجُدَ ؛ وقيل : هو بَشْرٌ يخرج بالعين . ابن  
الأعرابي : الظَّبْطَابُ البَثْرَةُ التي تخرج في وجوه الملاح .  
والظَّبْطَابُ : داء يُصِيبُ الْإِبِلَ . ابن سيده :  
الظَّبْطَابُ أصوات أجواف الإبل من شدة العطش ،  
حكاها ابن الأعرابي . والظَّبْطَابُ : الصباحُ والجَلْبَةُ .  
وظَبَاطِبُ الغَمِّ : لَبَالِبُهَا ، وهي أصواتها وجَلْبَتُهَا ؛  
وقوله : « جاءت مع الشَّرْبِ لها ظَبَاطِبٌ » يجوز  
أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش ،  
ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها ؛ وقوله أيضاً :  
« مُوَاعِدٌ جاء له ظَبَاطِبٌ » فسرهُ ثعلبُ بِالْجَلْبَةِ ،  
وبأنَّ ظَبَاطِبَ جمعُ ظَبْطَبَةٍ ؛ قال ابن سيده : وقد  
يجوز أن يكون جمعُ ظَبْطَابٍ ، على حذف الياء  
للضرورة ؛ كقوله :

والبَكَرَاتِ الفُشَجِ الْعَطَامِ

ظوب : الظَّرْبُ ، بكسر الراء ؛ كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة ،  
وَحْدٌ طَرَفٌ ؛ وقيل : هو الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ ؛  
وقيل : هو الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ؛ وقيل : الرُّوَايُ الصَّغَارُ ،  
والجمعُ : ظَرَابٌ ؛ وكذلك فسر في الحديث :  
الشَّمْسُ عَلَى الظَّرَابِ . وفي حديث الاستسقاء :  
الهِمُّ عَلَى الْآكَامِ ، والظَّرَابِ ، وَبَطُونِ الْأَوْدِيَةِ ،  
والتَّلَالِ . والظَّرَابُ : الرُّوَايُ الصَّغَارُ ، واحداً

ظَرْبٌ ، بوزن كَتِفٍ ، وقد جمع ، في القلة ، على أَظْرَبٍ .  
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَبْنَى أَهْلَكَ يَا  
مَسْعُودُ ؟ فقال : هذه الْأَظْرَبُ السَّوَاقِطُ ؛  
السَّوَاقِطُ : الحاشية المنخفضة . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله عنها : رأيتُ كَتَفِي عَلَى ظَرْبِي . ويصغَّرُ  
على ظَرْبٍ . وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال :  
حتى ينزل على الظَّرْبِيسِ الأحمر . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ؛ إنما  
خصَّ الظَّرَابَ لِقصرها ؛ أراد أن ظُلُمَةَ اللَّيْلِ  
تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ .

الليث : الظَّرْبُ من الحجارة ما كان قائماً في جَبَلٍ ،  
أو أرضٍ تَحْرِيبٍ ، وكان طرفه الثاني مُحْدَداً ،  
وإذا كان يَخْلُقُ الْجَبَلَ كذلك ، سُمِّيَ ظَرْباً .  
وقيل : الظَّرْبُ أصغرُ الْإِكَامِ وأحدُهُ حَجَرٌ ،  
لا يكون حَجَرُهُ إِلَّا طَرْدَاً ، أبيضُ وأسودُّ وكلُّ  
لونٍ ، وجعته : أَظْرَابٌ . والظَّرْبُ : اسم رجل ،  
منه . ومنه سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي ،  
أحدُ فَرَسَانَ بْنِ حِصَّانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ؛ وفي  
الصَّحاح : أحدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ . قال معديكرب ،  
المعروفُ بِمَكْنَعَاءَ ، يَرَى فِي أَخَاهُ مُرَحَّيْلَ ، وكان قَتِيلَ  
يَوْمِ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ :

إِنَّ جَنِيبي عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابٍ ،  
كَتَجَانِي الْأَمْرَ قَوَّةَ الظَّرَابِ

من حديث سَمِيِّ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ،  
عَمِّي ، وَلَا أَسِيخُ شَرَابِي  
من مُرَحَّيْلَ ، إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْ  
مَاحُ فِي حَالِ صَبَوَةٍ وَشَبَابِ

وَالْكَلَابُ : اسمُ ماءٍ . وكان ذلك اليومَ رئيسُ  
بَكْرٍ . وَالْأَمْرُ : البعير الذي في كِرْكِرَتِهِ

دُبْرَةٌ ؛ وقال المفضل : المظربُ الذي لَوَحَتْ  
الظربُ ؛ قال رؤبة :

سَدَّ الشَّظِيهِ الجَنْدَلَ المَظْرِبَا

وقال غيره : ظَرَبْتُ حَوَافِرَ الدَّابَّةِ تَظْرِيبًا ،  
فهي مَظْرِبَةٌ ، إِذَا صَلَبْتُ وَاشْتَدَّتْ . وفي  
الحديث : كان له فرسٌ يقال له الظربُ ، تشبيهاً  
بالجَبِيلِ ، لِقُوَّتِهِ .

وأظربُ اللَّجْجَمُ : المَعْدُ الذي في أطراف  
الحديد ؛ قال :

بَادٍ تَوَاجِدُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ

وهذا البيتُ ذكره الجوهري شاهداً على قوله :  
والأظربُ أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ ؛ قال عامر بن الطفيل :

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالِ سَابِغٌ ،  
بَادٍ تَوَاجِدُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ

وقال ابن بري : البيت للبيد يصف فرساً ، وليس  
لعامر بن الطفيل ، وكذلك أورده الأزهري للبيد أيضاً ،  
وقال : يقول مُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالِ بُوْثِيوِيَه ،  
وَتَبَدُّو تَوَاجِدُهُ ، إِذَا تَوَطَّى عَلَى الظَّرَابِ أَيِ  
كَلَحَ . يقول : هو هكذا ، وهذه قُوَّتُهُ ، قال :  
وصوابه ومُقَطَّعٌ ، بالرفع ، لأن قبله :

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طَرِيقَةٍ ،  
جَرْدَاءُ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَغْرَابِ

والتَّوَاجِدُ ، هنا : الضَّوْاحِكُ ؛ وهو الذي اختاره  
المروني . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ،  
ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ؛ قال : لأنَّ جِلَّ  
ضَحِكِهِ كَانَ التَّبَسُّمَ . والتَّوَاجِدُ ، هنا : آخرُ  
الأضراس ، وذلك لا يَبِينُ عِنْدَ الضَّحِكِ . ويقوي  
أنَّ النَّاجِدَ الضَّاحِكُ قولُ الفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي التَّوَارُ وَقَوْمَهَا ،  
إِذْ نَ لَمْ تَوَارِ النَّاجِدَ الشَّقَاتِ  
وقال أبو زُبَيْدٍ الطائي :

بَارِزاً نَاجِذَهُ ، قَدِيرَ الدَّوْ  
تُ ، عَلَى مُصْطَلَاهُ ، أَيِ بُرُودِ

والظربُ ، على مثال عُثْلٍ : القصير العليظ اللحمُ ،  
عن اللحياني ؛ وأنشد :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ ،  
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ ،  
لَا تَعُدِّيْنِي بِظَرْبِ جَعْدِ

أبو زيد : الظرباءُ ، ممدود على فَعْلَاءَ : دابة شبه الغرير .  
قال أبو عمرو : هو الظربانُ ، بالنون ، وهو على قدر  
المِرِّ ونحوه . وقال أبو الميثم : هو الظربى ، مقصور ،  
والظرباءُ ، ممدود ، لحن ؛ وأنشد قولُ الفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تَكَلَّمُ الظَّرْبَى ، عَلَيْهَا  
فِرَاءُ الثَّوْمِ ، أَرْبَاباً غَضَابَا

قال : والظربى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال  
أبو منصور وقال الليث : هو الظربى ، مقصور ،  
كما قال أبو الميثم ، وهو الصواب . وروى شمر عن  
أبي زيد : هي الظربانُ ، وهي الظربايى ، بغير  
نون ، وهي الظربى ، الظاء مكسورة ، والراء  
جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جمع : وهي دابة  
تشبه الغرير ؛ وأنشد :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ ، لَأَصْبَحْتُ  
ظَرْبِي ، مِنْ حِمَانٍ ، عَنِّي ثَنِيهَا

١ قوله « الظرباء ممدود الخ » أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف  
الباء ويغمر كما في التكملة ، ويكسر الظاء وسكون الراء  
ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

قال أبو زيد : والأشَى ظَرْبَانَةٌ ؛ وقال البَعِيثُ :

سَوَاسِيَّةٌ سُدُّ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُمْ  
ظَرَّابِيٌّ غِرْبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ تَحُلُّ

والظَّرْبَانُ : دَوْبَةٌ شَبَهُ الْكَلْبَ ، أَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ ، صَاحَاهُ غِرْبَانٌ ، طَوِيلُ الْخُرْطُومِ ، أَسْوَدُ السَّرَاةِ ، أَيْضُ الْبَطْنِ ، كَثِيرُ الْفَسْرِ ، مُنْتَنٍ الرَّائِحَةِ ، يَفْسُو فِي مُجْعَرِ الضَّبِّ ، فَيَسْدُرُ مِنْ نُحَيْثِ رِائِحَتِهِ ، فَيَأْكُلُهُ . وَتَرْعَمُ الْأَعْرَابُ : أَنَّهُا تَقْسُو فِي ثَوْبِ أَحَدِهِمْ ، إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ وَارْتَحَتْ حَتَّى يَبْلُغَ الثَّوْبُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَفْسُو عَلَى بَابِ مُجْعَرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ ، فَيُضَادُّ . الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَثَلِ : قَسَا بَيْنَنَا الظَّرْبَانُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ . ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ هِيَ دَابَّةٌ شَبَهُ الْقِرَادَ ، وَقِيلَ : هِيَ عَلَى قَدَرِ الْمِرَّةِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ الزُّبَيْدِيُّ التَّعَلِّي :

أَلَا أُبْلَغَا قَتْسًا وَخَنِدَفَ أَنِّي  
ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرُوبِ الظَّرْبَانِ

يعني كثير بن شهاب المَذْحِجِيُّ ، وَكَانَ مَعَاوِيَةَ وَلَاهُ مُخْرَاسَانَ ، فَاحْتَاذَ مَالًا ، وَاسْتَرَعَ عِنْدَ هَانِيَةَ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَتْلَهُ . وَقَوْلُهُ مَضْرُوبِ الظَّرْبَانِ أَيُّ ضَرْبَتِهِ فِي وَجْهِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لِلظَّرْبَانِ حَظًّا فِي وَجْهِهِ ، فَشَبَّ ضَرْبَتَهُ فِي وَجْهِهِ بِالْحَظِّ الَّذِي فِي وَجْهِ الظَّرْبَانِ ؛ وَبَعْدَهُ :

فَيَا لَيْتَ لَا يَنْفَكُ مَخْطَمُ أَنفِهِ ،  
يُسَبُّ وَيُغْزَى ، الدَّهْرُ ، كُلُّ يَمَانٍ

قال : وَمِنْ رِوَاةٍ ضَرَبْتُ مُعْبِدًا ، فَلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَجَّاجٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ نَافِجَةَ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مُعْبِدًا بِأَمْرِ الثُّعْبَانِ يَوْمَ بُوْسَةَ ؛ وَالْبَيْتُ :

أَلَا أَبْلَغَا قَتْسَانَ مُدَوْدَانَ أَنِّي  
ضَرَبْتُ مُعْبِدًا مَضْرُوبِ الظَّرْبَانِ  
غَدَاةً تَوْحَى الْمَثَلُ ، يَلْتَمِسُ الْحَيَاةَ  
فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالِدِ بَرَّانِ

الأَوْهَرِيُّ : قَالَ قَرَأْتُ بَحْطَ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ : الظَّرْبَانُ دَابَّةٌ صَغِيرُ الْقَوَائِمِ ، يَكُونُ طَوْلُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ إصْبَعٍ ، وَهُوَ عَرِضٌ ، يَكُونُ عَرْضُهُ شِبْرًا أَوْ فَرْقًا ، وَطَوْلُهُ مَقْدَارُ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ مُكْرَبَسُ الرَّأْسِ أَيُّ مُجْتَمِعُهُ ؛ قَالَ : وَأَذْنَاهُ كَأَذْنَيْ السَّتُورِ ، وَجَمْعُهُ الظَّرْبِيُّ .

وقيل : الظَّرْبِيُّ الْوَاحِدُ ، وَجَمْعُهُ ظَرْبَانٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَمْعُ ظَرَّابِيْنٌ وَظَرَّابِيٌّ ؛ الْيَاءُ الْأَوَّلَى بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ التَّوْنِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الظَّرْبِيُّ عَلَى فِعْلَتَى ، جَمْعٌ مِثْلُ حِجْلَتَى جَمْعُ حَجَلٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا جَعَلَ الظَّرْبِيَّ ، الْقِصَارُ أَنْفُهَا ،  
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ

وَرُبَّمَا مُدٌّ وَجُمِعَ عَلَى ظَرَّابِيٍّ ، مِثْلُ حِرْبَاءٍ وَحِرَابِيٍّ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ ظَرْبَاءٍ ؛ وَقَالَ :

وَهَلْ أَتَيْتُمْ إِلَّا ظَرَّابِيٍّ مَذْحِجٍ ،  
تَفَاسَى وَتَسْتَنْتَسِي بِأَنْفِهَا الطُّغْمِ

وَالظَّرْبِيُّ وَظَرْبَاءُ : إِسَانٌ لِلْجَمْعِ ، وَيُسْتَنْتَسَمُ بِهِ الرَّجُلُ ، فَيَقَالُ : يَا ظَرْبَانُ . وَيَقَالُ : تَسْتَانَسَا فِكَاْنَا جَزْرًا بَيْنَهُمَا ظَرْبَانًا ؛ شَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُفِهِمَا بَيْنَ الظَّرْبَانِ . وَقَالُوا : هُمَا يَتَنَازَعَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ أَيُّ يَتَسَابَحَانِ ، فِكَاْنَا بَيْنَهُمَا جِلْدَ ظَرْبَانٍ ، يَتَنَازِلَانِ وَيَسْجَدَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ : هُمَا يَتَسَابَحَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ أَيُّ

يَتَشَاقِقَانِ . وَالْمَشْنُ : مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَشِينِ .

ظنب : الظَّنْبَةُ : عَقَبَةٌ تَلْفُ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيْشِ مَا يَلِي الْفُوقَ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالظَّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَاسِ مِنْ قَدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قَالَ يَصِفُ ظَلِيماً :

عَارِي الظَّنْبَابِيْبِ ، مُنْعَصِفُ قَوَادِمِهِ ،  
يَوْمَدُهُ حَتَّى تَوَيَّ ، فِي رَأْسِهِ ، صَتَمًا

أَيِ التَّوَادِي . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : عَارِبَةُ الظَّنْبُوبِ هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسِ مِنْ السَّاقِ أَيْ عَرِي عَظْمُ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ لَمُزَالِهَا . وَقَرَعَ لَذَلِكَ الْأَمْرُ ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كَتَبْتُ إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ ،  
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنْبَابِيْبِ

وَيَقَالُ : عَنِ بَذَلِكِ سُرْعَةِ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْحَفَّ ، فِي زَجْرِ الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظَنَابِيْبِ الْأَمْرِ : ذَلَّكَ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَالِيحِ ،  
وَيَوْمَ اللَّوَى ، حَتَّى قَسَمْتُ الْهَوَى قَسْرًا  
فَإِنْ خِفْتُ يَوْمًا أَنْ يَلْجُ بِكَ الْهَوَى ،  
فَإِنَّ الْهَوَى بِكَفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَسَوَّخَ لَكَ فَتَرْكَبَهُ ، وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مِسْبَارٌ يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّانِ ، حَيْثُ يَرْكَبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمَحِ ، وَقَدْ فَتَّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ : قَرَعَ الظَّنْبُوبِ

أَنْ يَفَرَّعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بَعْضَهُ إِذَا أَتَاخَهَا لِيَرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دَابْتِهِ بِسَوْطِهِ لِيَنْزِقَهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَثَرِهِ ظُنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقَالُ لَذَوَاتِ الْأَوْظِيفَةِ ظُنْبُوبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ :

فَلَسُوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِظُنْبِ مَعْجَمٍ ،  
نَقَى الرَّقْ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالِحٌ

بَلَاءَتُ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ يَجْهًا  
عَسَالِيْجَهُ ، وَالتَّائِيْرُ الْمُتَنَاحِحُ

يَصِفُ مِعْزَى جُنْحَنِ الْقَبُولِ وَقِلَّةَ الْأَكْلِ . وَالْمَعْجَمُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرَّقْ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالكَالِحُ : الْمُتَفَتِّرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

ظوب : ظَابُ النَّبَسِ : صِيَاحُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوحُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْمٍ ،  
لَهُ ظَابٌ ، كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقَدْ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ لَهُ مَادَّةً ، وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ ، كَانَ حَسْلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى .

### فصل العين المهملة

عب : الْعَبُّ : شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَقَّسَ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرَقَةً بِلَا عَشْتٍ . الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصْبُ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْعَشْتُ :



أَنْ يَقْطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ،  
وَقِيلَ : تَتَابُعُ الْجَرْعِ . عَبَّ يَعْْبُ عَبًّا ، وَعَبَّ فِي  
الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَجًا : كَرَعَ ؛ قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا ،  
مُحِبًّا ، فِي مَائِهِ ، مُتَكَبِّئًا

وَيَقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ ، وَلَا يَقَالُ شَرِبَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مُصْرَا الْمَاءِ مَصًّا ، وَلَا تَمْبُوهَ عَجًا ؛  
الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنْفُسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ  
مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَرُوسِ : يَعْْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيْ يَصْبَانِ  
فَلَا يَنْقَطِعُ انْتِصَابُهَا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛  
وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَةُ وَالتَّاءُ الْمُنْتَاةُ فَوْقَهَا . وَالْحَمَامُ  
يَشْرَبُ الْمَاءَ عَجًّا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :  
الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ  
يَعْْبُ الْمَاءَ عَجًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَرَبًا  
فَشِيئًا .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبُ النَّيْذُ : أُلْحَ فِي شَرْبِهِ ، عَنِ الْمُعْصَايِ .  
وَيَقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّيْذَ أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ  
الظُّبَابُ الْمَاءَ ، فَلَا عَابَ ، وَإِنْ لَمْ تَصِبْهُ فَلَا أَبَابَ  
أَيْ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبْ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبْ  
لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَنْهَيْتْ لَطْلِبَهُ وَلَا تَشْرِبُهُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :  
أَبٌ لِلأَمْرِ وَاتْتَبَ لَهُ : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَابَ  
أَيْ لَا تَعْبَ فِي الْمَاءِ ، وَعُجَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا سَمِعْنَا مِنْ مَدْحِجٍ ، عُجَابٌ سَلَقَهَا  
وَلَبَابٌ شَرَفَهَا . عُجَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ .

أَقُولُهُ «عِجًا فِي مَاءِ النَّحْلِ» كَذَا فِي التَّهْذِيبِ عِجًا ، بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ بِنْدِهَا  
مَوْحِدَاتَانِ . وَوَقَعَ فِي نَسْخِ شَارِحِ الْعَامُوسِ عِجًا ، بِالْجِيمِ وَهِيَ آخَرُهُ  
وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا وَهُوَ غَرِيفٌ فَاحِشٌ وَكَانَ يَجِبُ مَرَاجَعَةُ الْأَسْوَلِ .

وَيَقَالُ : جَاؤُوا بِعُبَابِهِمْ أَيْ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ  
بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ  
عِزِّهِمْ وَمَعْدَمِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بَيْضِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : طَرِثَ بِضَابِهَا وَفَرِثَ بِجَابِهَا أَيْ  
سَبَقَتْ إِلَى جُحَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذَرْتُ كُنْتُ أَوَّلَهُ ،  
وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتُ قَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيَّ وَالْخَطَّائِيُّ وَغَيْرُهُمَا  
مِنْ أَصْحَابِ الْعَرَبِ . وَقَالَ بَعْضُ فُضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ :  
هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ . وَهَذَا  
هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ،  
جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِثَ بِضَابِهَا ،  
بِالْعَيْنِ الْمَعْجَةُ وَالتَّوْنُ ، وَفَرِثَ بِجَابِهَا ، بِالْهَاءِ  
الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءُ الْمُنْتَاةُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ  
الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ : مَا قَالَتِ الْقِرَابَةُ فِي  
الصَّحَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ  
ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعُجَابُ : الْخُصُوصَةُ ؛ قَالَ الْمَرَّاوِيُّ :

رَوَافِعَ الْحَيِّ مُمْتَصِفَاتٍ ،  
إِذَا أَمْسَى ، لَصِيفُهُ ، عُجَابٌ

وَالْعُجَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعُجَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .  
وَعَبَّ التَّبْتُ أَيْ طَالَ . وَعُجَابُ السَّبِيلِ : مُعْظَمُهُ  
وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عُجَابُهُ مَوْجُهُ . وَفِي  
التَّهْذِيبِ : الْعُجَابُ مُعْظَمُ السَّبِيلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُجْبُ الْمَاءُ الْمُدْفَقَةُ .

وَالْعُجْبُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحْتُ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ ،  
عَيْنًا ، بَعْضِيَانِ ، تَجْعُوجُ الْعُنَيْبِ

أَقُولُهُ «وَالْعُنَيْبِ» وَعُنَيْبٌ كَذَا يَضْطُّعُ الْمَحْكَمُ بِشَكْلِ الْقَلَمِ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي  
الْأَوَّلِ عَلَى بِالْوِضْمِ فِي الثَّانِي بِدُونِ أَلٍ وَالْمَوْحِدَةُ مَقْشُوفَةٌ فِيهَا هَاءٌ

وُروى: نجوح . قال أبو منصور : جعل العُنْبَبُ ،  
الفُتُكُلُ ، من العَبِّ ، والنون ليست أصلية ، وهي  
كنون المتصل .

والعُنْبَبُ وعُنْبَبٌ : كلاهما وادٍ ، سمي بذلك لأنه  
يَعْبُ الماء ، وهو ثلاثي عند سيبويه ، وسيأتي ذكره .  
ابن الأعرابي : العُنْبُ عُنْبُ الثعلب ، قال :  
وشجرة . يقال لما الرأفة ، ممدود ؛ قال ابن حبيب : هو  
العُنْبُ ؛ ومن قال عُنْبُ الثعلب ، فقد أخطأ . قال  
أبو منصور : عُنْبُ الثعلب صحيح ليس بخطأ .  
والفرسُ نسيه : رُوسٌ أنكر دة . ورُوسٌ :  
اسم الثعلب ؛ وأنكر دة : حَبُّ العُنْب . وُروى  
عن الأصمعي أنه قال : الفناء مقصور ، عُنْبُ الثعلب ، فقال  
عُنْبٌ ولم يقل عُنْبٌ ؛ قال الأزهري : وجدت  
بيتاً لأبي وجزة يدل على ما قاله ابن الأعرابي وهو :

إذا تَرَبُّعتْ ، ما بين الشَّرْبِ إلى

أرض الفِلاج ، أولات السُّرْحِ والعُنْبِ

والعُنْبُ : ضَرْبٌ من الثبات ؛ زعم أبو حنيفة أنه  
من الأغلات .

وبَنُو العُنْبَابِ : قوم من العرب ، سُمُوا بذلك  
لأنهم خالطوا فارس ، حتى عُبِتْ خيلهم في الفرات .  
والبَعُوبُ : الفرسُ الطويلُ السريع ؛ وقيل :  
الكثيرُ الحرِّي ؛ وقيل : الجوادُ السَّهْلُ في عدوه ؛  
وهو أيضاً : الجوادُ البعيدُ القُدْرُ في الجَرِي .

والبَعُوبُ : فرسُ الربيع بن زياد ، صفةٌ غالبية .  
والبَعُوبُ : الجدولُ الكثيرُ الماء ، الشديدُ الجَرِيَّة ،  
وبه سُمِّيَ الفرسُ الطويلُ البَعُوبُ ؛ وقال قيس :

عَذَقْتُ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبُوبِ

١ قوله « ما بين الشَّرْبِ » بالفلاج بكسر الفاء وبالجم ;  
وأبان ذكرهما باقوت هذا الضبط ، وأشد البيت فيها فلا تترجما  
وقع من التعريف في شرح الفاموس ٥١ .

الحائِرُ : المكان المَطْمِنُ الوَسَطُ ، المرتفعُ الحُرُوفُ ،  
يكون فيه الماء ، وجمعه حُورَانٌ . والبَعُوبُ :  
الطويل ؛ جَعَلَ يَعْبُوباً مَنْ نَعَتَ حائِرَ . والبَعُوبُ :  
السحاب .

والعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ من الطعام . والعَبِيَّةُ أيضاً : شرابٌ  
يُتَخَذُ من العُرْفُطِ ، حُلُوٌّ . وقيل : العَبِيَّةُ التي  
تَقَطَّرُ من مَغَافِيرِ العُرْفُطِ . وعَبِيَّةُ اللُّثَى :  
نُحَالَتُهُ ، واللُّثَى : شيءٌ يَنْضَعُهُ الشَّامُ ، حُلُوٌّ  
كالنَاطِفِ ، فإذا سال منه شيءٌ في الأرض ، أُخِذَ ثم  
يُجْعَلُ في إناء ، وربما صُبَّ عليه ماء ، فشرب حُلُوًّا ،  
وربما أُعْقِدَ . أبو عبيد : العَبِيَّةُ الرائبُ من الألبان ؛  
قال أبو منصور : هذا تصحيف مُنْكَر . والذي  
أُقرأني الإباضي عن سَئِرٍ لأبي عبيد في كتاب المُوْتَلَفِ :  
العَبِيَّةُ ، بالعين معجمة : الرائبُ من اللبن . قال :  
وسمعت العرب تقول لِلْبَنِّ البَيْتُوتِ في السَّقاء إذا رابَّ  
من القَدْرِ : عَبِيَّةٌ ؛ والعَبِيَّةُ ، بالعين ، هذا المعنى ،  
تصحيف فاضح . قال أبو منصور : رأيتُ بالبادية جنساً  
من الشَّامِ ، يَلْتَمِثُ صَمْغاً حُلُوًّا ، يُعْنَى من أَعْصَانِهِ  
ويؤكل ، يقال له : لَتَمِثُ الشَّامُ ، فَإِنْ أَتَى عليه الزمانُ ،  
تَنَاقَرُ في أصل الشَّامِ ، فيؤخذُ بترابه ، ويُجْعَلُ في  
تَوْبٍ ، وَيُصَبُّ عليه الماءُ وَيُشْغَلُ به أي يُصَفَّى ،  
ثم يُغْلَى بالنار حتى يَبْغُثَ ، ثم يُؤْكَلُ ؛ وما سال منه  
فهو العَبِيَّةُ ؛ وقد تَعَبَّبْتُهَا أي شَرَبْتُهَا . وقيل :  
هو عِرْقُ الصَّنْعِ ، وهو حُلُوٌّ يُضْرَبُ بِجَنْدَحٍ ،  
حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَبُ . والعَبِيَّةُ : الرَّمْثُ إذا كان  
في كَوَاطِءِ الأرض .

والعَبِيَّةُ ، على مثال فَعْلَى ، عن كراع : المرأة التي  
لا تَكَادُ يَمُوتُ لها ولدٌ .

والعَبِيَّةُ والعَبِيَّةُ : الكَبِيرُ والفَخْرُ . حكى  
الليثاني : هذه عَبِيَّةٌ قَرِيشٌ وعَبِيَّةٌ . ورجل فيه

عَبَّيَّةٌ وَعَبَّيَّةٌ أَي كَبِيرٌ وَقَصْرٌ . وَعَبَّيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ :  
مَخْرُوتُهَا . فِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ يَضَعْ عَنْكُمْ عَبَّيَّةُ  
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَتَعَطَّيْتُهَا بِأَبَائِهَا ، يَعْنِي الْكَبِيرَ ، يَضُمُّ  
الْعَيْنَ ، وَتَكْسَرُ . وَهِيَ فُعُولَةٌ أَوْ فَعِيلَةٌ ، فَإِنْ  
كَانَتْ فُعُولَةً ، فَهِيَ مِنَ التَّعْيِيَةِ ، لِأَنَّ الْمَكْبَرِ ذُو  
تَكْلَفٍ وَتَعْيِيَّةٍ ، خِلَافُ الْمُسْتَوَسِّلِ عَلَى سَجِيئَتِهِ ؛  
وَإِنْ كَانَتْ فَعِيلَةً ، فَهِيَ مِنْ عَابَ الْمَاءَ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ  
وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْبَاءُ قَلْبَتْ يَاءً ، كَمَا فَعَلُوا  
فِي تَقْضَى الْبَازِي .

وَالْعَبَّعُ : الشَّبَابُ التَّامُّ . وَالْعَبَّعُ : نَعْمَةٌ  
الشَّبَابِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّبَابِ الْعَبَّعُ

وَشَابَّ عَبَّعٌ : تَامٌ . وَشَابَّ عَبَّعٌ : مُتَمَلِّئٌ  
الشَّبَابِ . وَالْعَبَّعُ : كَوْنٌ وَاسِعٌ . وَالْعَبَّعُ :  
كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، كَثِيرُ الْفُرْزِ ، نَاعِمٌ يُغْنِي عَنْ وَرْدِ  
الْإِبِلِ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْعَبَّعُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ ،  
النَّاعِمِ الرِّقِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتُ ، بَعْدَ الْعُرْيِ وَالتَّدْعَلْبِ ،  
وَلِئْسَ الْبَيْتُ الْعَبَّعُ بَعْدَ الْعَبَّعِ ،  
فَارِقَ الْحَزْنَ ، فَجُرِّي وَاسْحِي

وَقِيلَ : كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَخْلُجُ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْعَبَّعَا

وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ .

وَالْعَبَّعَةُ : الصُّوفَةُ الْحَرَاءُ . وَالْعَبَّعُ : صَنْمٌ ، وَقَدْ  
يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَعْبَةُ ؛ وَبِمَا سَمِيَ مَوْضِعُ الصَّمِّ عَبَّعًا .  
وَالْعَبَّعُ وَالْعَبَّاعُ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَبَّعُ :  
الَّذِي مِنَ الظُّبَا .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَعَبَّعَتِ الشَّيْءَ ، وَتَوَعَّبَتْهُ ،

وَأَسْوَعَتْهُ ، وَتَقَبَّعَتْهُ ، وَتَضَمَّنَتْهُ إِذَا أَتَيْتَ  
عَلَيْهِ كَلِمَةً .

وَرَجُلٌ عَبَّابٌ فَتَقَابَ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَلْقِ  
وَالْخَوْفِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ ؛ وَأَنشَدَ شَرٌّ :

بَعْدَ شَبَابِ عَبَّعِ التَّصْوِيرِ

يَعْنِي صَحْمَ الصُّورَةِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ .

وَعَبَّعَ إِذَا أَهْزَمَ ، وَعَبَّ إِذَا شَرِبَ ، وَعَبَّ إِذَا  
سَحَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ ، وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْؤُهَا ،  
بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ :

وَرَأْسُ عَبِّ الشَّمْسِ الْمَخُوفِ ذِمَاؤُهَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبَّ الشَّمْسُ ، فَيَشْدُدُ الْبَاءَ .  
الْأَزْهَرِيُّ : عَبَّ الشَّمْسُ ضَوْءُ الصُّبْحِ . الْأَزْهَرِيُّ ،  
فِي تَرْجُمَةِ عَبْرٍ ، عِنْدَ إِهْنَادِهِ :

كَأَنَّ قَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدٍ

قَالَ : وَبِهِ سَمِي عَيْشَسٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ : عَبَّ شَمْسٌ ؛  
أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي سَعْدٍ : بَنُو  
عَبِّ الشَّمْسِ ، وَفِي قُرَيْشٍ : بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : 'عَبُّ' إِذَا أَمَرَتْ أَنْ يَمْتَرُوا .  
وَعَبَّاعٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

صَدَدْتُ ، عَنْ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ مَبَاعِي ،  
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

وَعَبَّعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَرَبٌ : الْعَبْرَبُ : السُّبَّاقُ ، وَهُوَ الْعَبْرَبُ وَالْعَرَبُ .  
وَطَبَخَ قِدْرًا عَرَبَرِيَّةً أَي سُبَّاقَةً . وَفِي حَدِيثِ  
الْحِجَابِ ، قَالَ لَطِيبُهَا : اتَّخَذْنَا لَنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْثَرُ  
فَيَجْعَلُهَا ؛ وَالْعَبْرَيْنِ : السُّدَابُ .

قَوْلُهُ « الْمَخُوفُ ذِمَاؤُهَا » الَّذِي فِي التَّكْمَةِ الْمَخُوفُ وَنَاقِيَا .

وَتَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عُنْبٍ ،

مَحَلِّ الصَّوْتِ بِذِي زَيْرٍ أَيْحَ ؟

العُنْبُ : الدَّسَنَاتُ . وقيل : العُنْبُ : العِيدَانُ  
المعروضة على وجه العود ، منها غده الأوتار إلى  
طرف العود .

وعُنْبُ البرق عُنْبَانًا : يَرَقُّ يَرَقًّا وَلَاءً .

وأُعْنِبَ العظم : أَعْنَيْتَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وهو  
التَّعْنَابُ . وفي حديث ابن المسيب : كلُّ عظم  
كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غير منقوص ولا مُعْتَبٍ ، فليس  
فيه إلا إعطاء المداوي ، فإن جُبِرَ وبه عُنْبٌ ،  
فإنه يُقَدَّرُ عُنْبُهُ بَقِيَّةَ أَهْلِ الْبَصَرِ . العُنْبُ ، بالتحريك :  
النقص ، وهو إذا لم يُعْنِ جَبْرُهُ ، وبقي فيه ورم  
لازم أو عَرَجٌ . يقال في العظم المجبور : أُعْنِبَ ،  
فهو مُعْتَبٌ . وأصل العُنْبِ : الشدة ؛ وحُلِّلَ  
على عُنْبٍ من الشرِّ وعُنْبِيَّةٌ أي شدة ؛ يقال :  
حُلِّلَ فلانٌ على عُنْبِيَّةٍ كَرِيَةٍ ، وعلى عُنْبِيَّةٍ كَرِيَةٍ  
من البلاء والشرِّ ؛ قال الشاعر :

يُعْلَى عَلَى الْعُنْبِيَّةِ الْكَرِيَّةِ وَيُوبَسُ

ويقال : ما في هذا الأمر رَتَبٌ ، ولا عُنْبٌ أي  
شدة . وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها :  
« إِنَّ عُنْبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا ، أَي شِدَائِدُهُ . والعُنْبُ :  
ما دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ » ؛ قال :

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَا

وَلَا فِي سَعْيِنَا عُنْبٌ

وقال :

أَعْدَدْتُ ، لِلْعَرَبِ ، صَارِمًا ذَكَرًا

مُحَرَّبًا الْوَقْعَ ، غَيْرِ ذِي عُنْبٍ

عُنْبُ : الْعُنْبَةُ : أَسْكُفَةُ الْبَابِ الَّتِي تُوْطَأُ ؛ وَقِيلَ :  
الْعُنْبَةُ الْعُلْبَانُ . وَالْحُنْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى : الْحَاجِبُ ؛  
وَالْأُسْكُفَةُ : السُّفْلَى ؛ وَالْعَارِضَتَانِ : الْمُضَادَّتَانِ ،  
وَالْجَمْعُ : عُنْبٌ وَعُنْبَاتٌ . والعُنْبُ : الدَّرَجُ .

وعُنْبُ عُنْبَةٍ : أَخَذَهَا . وَعُنْبُ الدَّرَجِ : مَرَاقِيهَا  
إِذَا كَانَتْ مِنْ نَخَشٍ ؛ وَكُلُّ مَرَقَاةٍ مِنْهَا عُنْبَةٌ .  
وفي حديث ابن السَّحَّامِ ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَهُوَ  
يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا  
إِنَّمَا لَيْسَتْ كَعُنْبَةِ أُمِّكَ أَي إِنَّمَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ  
الَّتِي تُعْرَفُهَا فِي بَيْتِ أُمِّكَ ؛ فَقَدْ رَوَى أَنَّهُ مَا بَيْنَ  
الدَّرَجَتَيْنِ ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وعُنْبُ الْجِبَالِ وَالْحُرُونِ : مَرَاقِيهَا . وتقول :  
عُنْبٌ لِي عُنْبَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَرْتَفِعَ  
بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ .

وَالْعُنْبَانُ : عَرَجُ الرَّجُلِ .

وعُنْبُ الْفِعْلِ يَعْنِبُ وَيَعْنِبُ عُنْبًا وَعُنْبَانًا  
وَتَعْنَابًا : طَلَعَ أَوْ عَقَلَ أَوْ عَمِرَ ، فَشَى عَلَى  
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ يَنْفِزُ قَفْزًا ؛ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ  
إِذَا وَثَبَ بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَدَفَعَ الْأُخْرَى ؛ وَكَذَلِكَ  
الْأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى خَشْبَةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَشْبِيهُ ،  
كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى عُنْبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ ،  
فَيَنْزِلُ مِنْ عُنْبِيَّةٍ إِلَى أُخْرَى . وفي حديث الزُّهْرِيِّ  
فِي رَجُلٍ أَنْفَعَلْ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعُنَيْتْ أَي عَمِرَتْ ؛  
وَيُرْوَى عُنَيْتْ ، بِالْثَوْنِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

وعُنْبُ الْعُودِ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ مِنْ مُقَدَّمِهِ ،  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

١ قوله « في رجل أدل النعم » فانه كما بهامش النهاية إن كان ينزل  
فلا شيء عليه وإن كان ذلك الامثال تكلفاً وليس من  
عمله ضمن .

١ قوله « محل الصوت » كذا في المعجم والذي في التهذيب  
والشكيلة يصل الصوت .

أَي غَيْرَ ذِي التَّوَاهِدِ عِنْدَ الضَّرْبَةِ ، وَلَا نَبْوَ . وَيَقَالُ :  
مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتَبٌ أَي التَّوَاهِدُ وَلَا نَبْوَ ؛  
وَمَا فِي مَوَدَّةِ عَتَبٍ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً ، لَا يَشُوبُهَا  
فَسَادٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عُلُقَمَةَ :  
لَا فِي سَطَاها وَلَا أَرْسَاعِها عَتَبٌ

أَي عَتَبٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : لَا يَنْتَعَبُ عَلَيْهِ فِي  
شَيْءٍ .  
وَالْتَعَتَبُ : التَّجَسَّى ؛ تَعَتَبَ عَلَيْهِ ، وَتَجَسَّى عَلَيْهِ ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَتَعَتَبَ عَلَيْهِ أَي وَجَدَ عَلَيْهِ .  
وَالْعَتَبُ : الْمَوْجِدَةُ . عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْنِي  
وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا وَمَعْنِيَّةً وَمَعْنِيَّةً وَمَعْتَبًا  
أَي وَجَدَ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَرَّاسُ الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ مِنْ  
بَنِي سُفْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ خَبَةَ ، وَالْفَرَّاسُ  
الظَّالِمُ الْخَائِرُ :

أَقُولُ ، وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عَبْرَةٌ :

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ

أَخْلَائِي ! لَوْ غَيْرُ لِحْيَامِ أَصَابِكُمْ ،

عَتَبْتُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبٌ

وَقَصَّرَ أَخْلَائِي ضَرْوَةً ، لِيُثَبِّتَ يَدَهُ الْإِضَافَةُ ،  
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : أَخْلَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَحُذِفَ يَدَهُ  
الْإِضَافَةُ ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءُ نَصْبٌ بِالْقَوْلِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ  
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، يَتَصَلُّ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ ؛  
تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ بَكَيْتُ ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا ،  
وَالْأَخْلَاءُ ذَاهِبِينَ ؛ وَقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَي سَخِطْتُ ، أَي  
لَوْ أَصَبْتُمْ فِي حَرْبٍ لَأَذْرَكْنَا بَنَاتَكُمْ وَانْتَصَرْنَا ،  
وَلَكِنَّ الدَّهْرَ لَا يَنْتَصِرُ مِنْهُ . وَعَاتَبَهُ مُعَاتَبَةً

١ قَوْلُهُ « لَا فِي سَطَاها » عِزُّهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ :

وَلَا السَّيَّابُ أَفْهَامُ تَقْلِيلٍ

وَيُرْوَى عَنْهُ ، بِالتَّوْنِ وَالتَّاءِ الْفَرْقَةِ .

وَعِتَابًا : كُلُّ ذَلِكَ لَامُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَانِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ ،

إِذَا مَا رَأَيْتِي مِنْهُ اجْتِنَابُ

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ ، فَلَيْسَ رُودُ ،

وَيَبْقَى الرُّودُ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

وَيَقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عِتَابًا ؛ وَذَلِكَ إِذَا  
ذَكَرَ أَنَّهُ أَغْتَبَكَ ، وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عَنْدهُ عَتَبًا وَلَا عِتَابًا ؛ بِهَذَا  
الْمَعْنَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ الْعَتَبُ وَالْعِتَابُ  
وَالْعِتَابُ بِمَعْنَى الْإِغْتَابِ ، إِنَّمَا الْعَتَبُ وَالْعِتَابُ  
لَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ  
مِنْهَا . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعَاتِبِ ،  
فَإِذَا اسْتَوَا فِي ذَلِكَ ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
صَاحِبَهُ مَا قَرَّرَ طَرَفًا مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ ، فَهُوَ الْعِتَابُ  
وَالْمُعَاتَبَةُ .

فَأَمَّا الْإِغْتَابُ وَالْعَتَبُ : فَهُوَ رُجُوعُ الْمُعْتَوَبِ  
عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ .

وَالِاسْتِعْتَابُ : طَلَبُكَ إِلَى الْمُسِيءِ الرَّجُوعَ عَنْ  
إِسَاءَتِهِ .

وَالْتَعَتَبُ وَالتَّعَاتَبُ وَالمُعَاتَبَةُ : تَوَاصَفُ الْمَوْجِدَةِ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّعَتَبُ وَالمُعَاتَبَةُ وَالْعِتَابُ : كُلُّ  
ذَلِكَ مُعَاطَبَةٌ الْإِدْلالِ وَكَلَامُ الْمُتَدَلِّلِينَ أَخْلَاءَهُمْ ،  
طَالِبِينَ حُسْنِ مُرَاجَعَتِهِمْ ، وَمَذَاكِرَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
مَا كَرِهُوهُ جَمًّا كَسَبَهُمُ الْمَوْجِدَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْنِيَةِ : مَا  
لَهُ تَرَبَّتَ بَيْنَهُ ؟ رَوَيْتُ الْمَعْنِيَةَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،  
مِنَ الْمَوْجِدَةِ .

وَالْعَتَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِسْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ .

والمُعْتَبَى: اسم على فُعْلَى، بوضع موضع الإعتاب، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يُرْضَى العائِبُ. وفي الحديث: لا يُعَاتَبُونَ في أنفسهم، يعني لعظم ذنوبهم وإضرارهم عليها، وإنما يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَعَ عِنْدَهُ الْمُعْتَبَى أي الرجوع عن الذنب والإساءة. وفي المثل: ما مُسِيءٌ من أَعْتَبَ.

وفي الحديث: عَاتَبُوا الْحَيَلَ فَلَهَا نُعْتَبُ؛ أي أَدَبُوهَا وَوَضَوْهَهَا لِلْعَرَبِ وَالرَّكُوبِ، فَلَهَا تَعَاتَبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ.

وَأَسْتَعْتَبَ: كَأَعْتَبَهُ. وَأَسْتَعْتَبَهُ: طَلَبَ إِلَهُ الْمُعْتَبَى؛ تقول: أَسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَيْ اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَأَسْتَعْتَبْتُهُ فَا أَعْتَبَنِي، كقولك: اسْتَفْلَنْتُهُ فَمَا أَفْلَانِي.

وَالِاسْتِعْتَابُ: الْاسْتِقَالَةُ. وَأَسْتَعْتَبَ فَلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أَيْ يُرْضَى وَالْمُعْتَبَى: الْمُرْضَى. وفي الحديث: لَا يَتَمَتَّتَيْنِ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، إِمَّا مُعْتَبِئًا فَلَعَلَّكَ يَزِدُّهُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّكَ يَسْتَعْتَبُ؛ أي يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ؛ أي لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاؤِ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ، وَانْقَضَى زَمَانُهَا، وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ؛ وَقَوْلُ أَيْ الْأَسْوَدُ:

فَأَلْقَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ،

وَلَا تَأْكُرُ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا

يَكُونُ مِنَ الْوَجْهِنِ جَمِيعًا. وَقَالَ الزَّجَاجُ قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا؛ قَالَ: مِنْ قَاتِهِ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ

وَالْمُعْتَبُوبُ: الَّذِي لَا يَفْعَلُ فِيهِ الْعِتَابُ.

وَيَقَالُ: فَلَانٌ يَسْتَعْتَبُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَفْعِلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْيِيرٍ. وَالْأَعْتَابُ: مَا تُعْتَوَّبُ بِهِ، وَبَيْنَهُمُ أَعْتَابُ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا.

وَيَقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ. وَالْمُعْتَبَى: الرِّضَا. وَأَعْتَبَ: أَعْطَاهُ الْمُعْتَبَى وَرَجَعَ إِلَى مَسَرَّتِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ:

شَابَ الْفُرَابُ، وَلَا فُرَادُكَ تَارِكُ

ذَكَرَ الْعَصُوبُ، وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ

أَي لَا يَسْتَقْبَلُ بِمُعْتَبَى. وَقَوْلُ: قَدْ أَعْتَبَنِي فَلَانٌ أَيْ تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجَلِهِ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ، بَعْدَ اسْتَغَاطِهِ إِلَيَّ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مُعَاتَبَةُ الْأَخْرِ خَيْرٌ مِنْ قَتْلِهِ. قَالَ: فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ، فَلَمْ يُعْتَبِ، فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ الْمُعْتَبَى بَأَنْ لَا رَضِيَتْ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ الْإِعْتَابَ؛ قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ مُعْوَلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمُعْتَبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى حُجَّةٍ صَاحِبِهِ، وَهَذَا عَلَى خِطِّهِ. تَقُولُ: أَعْتَبْتُكَ بِخِلَافِ رِضَاكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

عَصِيْبَتٌ تَسِيءُ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرًا،

يَوْمَ السَّيَارِ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّلَامِ

أَي أَعْتَبْنَاكُمْ بِالسَّيْفِ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاكُمْ بِالْقَتْلِ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ:

قَدَّرَ الْعِتَابَ، قَرَبَ شَرًّا

هَاجَ، أَوَّلُهُ، الْعِتَابُ

في الليل مُسْتَعْتَبٌ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ. قال: أراه يعني وقت استعجاب أي وقت طلب عتبي، كأنه أراد وقت استغفار. وفي التزويل العزيز: وإن يستعجبوا فما هم من المعتبين؛ معناه: إن أقالهم الله تعالى، وردهم إلى الدنيا لم يعتبوا؛ يقول: لم يعملوا بطاعة الله لما سبق لهم في علم الله من الشقاء. وهو قوله تعالى: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون؛ ومن قرأ: وإن يستعجبوا فما هم من المعتبين؛ فمعناه: إن يستعجبوا بهم لم يعلمهم. قال الفراء: اعتتب فلان إذا رجع عن أمر كان فيه إلى غيره؛ ومن قولهم: لك العتبي أي الرجوع بما تكرهه إلى ما تحب.

والاعتتاب: الانصراف عن الشيء. واعتتب عن الشيء: انصرف؛ قال الكميت:

فاعتتب الشوق عن فؤادي، وال

شعر إلى من إليه معتتب

واعتبت الطريق إذا تركت سهله وأخذت في وعرة. واعتتب أي قصد؛ قال الخطيب:

إذا مغارم أحناء عرضن له،

لم يتب عنها وخاف الجور فاعتتباً

معناه: اعتتب من الجبل أي ركبته ولم يتب عنه؛ يقول: لم يتب عنها ولم يخف الجور. ويقال للرجل إذا مضى ساعة ثم رجع: قد اعتتب في طريقه اعتباً، كأنه عرض عتب فتراجع.

وعتیب: قبيلة. وفي أمثال العرب: أودى عتیب بن أسلم بن مالك بن سبرة بن تديل، وهم حمي كانوا في دين مالك، أغار عليهم بعض الملوك

فصبى الرجال وأسرهم واستعبدهم، فكانوا يقولون: إذا كبر صيانتنا لم يتركوا حتى يفتكرونا، فما زالوا كذلك حتى هلكوا، فصربت بهم العرب مثلاً لمن مات وهو مغلوب، وقالت: أودى عتیب؛ ومنه قول عدي بن زيد:

ثرجها، وقد وقعت بقرى،

كما ترجو أصاغرها عتیب

ابن الأعرابي: الثبنة ما عتبت من قدام السراويل. وفي حديث سلمان: أنه عتب سراويله فتشبر. قال ابن الأثير: التعتيب أن تجمع الحجرة ونطوى من قدام.

وعتب الرجل: أبطأ؛ قال ابن سيده: وأرى الباء بدلاً من ميم عثم.

والعتب: ما بين السبابة والوسطى؛ وقيل: ما بين الوسطى واليسرى. والعتبان: الذكر من الضباع، عن كراع. وأم عتبان وأم عتاب: كناهها الضبع، وقيل: إنما سبت بذلك لعرجها؛ قال ابن سيده: ولا أحقه.

وعتب من مكان إلى مكان، ومن قول إلى قول إذا اجتاز من موضع إلى موضع، والفعل عتب يعتب. وعتبة الوادي: جانبه الأقصى الذي يلي الجبل. والعتب: ما بين الجبلين. والعرب تكتني عن المرأة بالعتبة، والتعل، والقاوردة، والبيت، والدائمة، والغل، والقيد.

وعتیب: قبيلة.

وعتاب وعثبان ومعتب وعتبة وعتيبة: كلها أسماء.

قوله «والعرب تكتني عن المرأة النح» نقل هذه البيارة الساعلي وزاد عليها الرحانة والقوسرة والثقة والتمبة.

وَسَيْخٌ مُعْتَلِبٌ إِذَا أُذْبِرَ كَبِراً .

عجب : العُجْبُ والعَجَبُ : إنكار ما يَرُدُّ عليك قِلَّةَ  
اعتياده ؛ وجع العَجَبِ : أعجاب ؛ قال :

يَا عَجَباً لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ ،  
الْأَحْدَبِ الْبُرْعَوْتُ ذِي الْأَنْيَابِ

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً ، وَتَعَجَّبَ ،  
وَسْتَغْجِبُ ؛ قال :

وَمُسْتَغْجِبٌ بِمَا يَرَى مِنْ أَفَاتِنَا ،  
لَوْ زَيْلَتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَسْرَمْ

والاستغجاب : شدة التعجب .

وفي النوادر : تَعَجَّبَنِي فَلَانٌ وَتَغَشَّيْتُ أَيَّ تَغَبَّانِي ؛  
والاسم : العَجِيْبَةُ ، والأعجوبة .

والتعجيب : العجائب ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال  
الشاعر :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ ،  
بُعْضُهَا مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَيْرُ بَيبٍ

الغاطية : الكرم . وقوله تعالى : بَلْ عَجِبْتَ  
وَيَسْخَرُونَ ؛ قرأها حمزة والكسائي بضم التاء ،  
وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس ؛ وقرأ ابن  
كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : بَلْ  
عَجِيتُ ، بنصب التاء . القراءة : العَجَبُ ، وإن أُسِيْدَ  
إلى الله ، فليس معناه من الله ، كمنه من العباد .

قال الزجاج : أصل العَجَبِ في اللغة ، أن الإنسان  
إذا رأى ما ينكره ويقلُّ مثله ، قال : قد عَجِيتُ  
من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء ،  
لأن الأدمي إذا فعل ما يُنْكِرُهُ اللهُ ، جاز أن يقول  
فيه عَجِيتُ ، والله عز وجل ، قد علم ما أنكره قبل  
كونه ، ولكن الإنكار والعَجَبُ الذي نلتزم به

وَعَجَبَةٌ وَعَجَابَةٌ : من أساء النساء .

والعِبابُ : ماء لبني أسد في طريق المدينة ؛ قال الأفره :

فَأَبْلِغْ ، بِالْجَانِيَةِ ، جَنَعَ قَوْمِي ،  
وَمَنْ حَلَّ الْمِضَابَ عَلَى الْعِيبِ

عُتِبَ : بالناء المتناة . جبل مُعْتَلِبٌ : رِخْوٌ ؛ قال  
الراجز :

مُلَاحِمٌ الْقَارَةَ لَمْ يُعْتَلِبِ

عُتِبَ : عَوْتَبَانٌ : اسم رجل .

عُثْبٌ : العُثْبُ : شجر نحو شجر الرُّمَّانِ في القدر ،  
وورقه أحمر مثل ورق الخُمَاضِ ، تَرَقُّ عليه  
بطون الماشية أول شيء ، ثم تَعْقِدُ عليه الشَّعْمُ  
بعد ذلك ، وله عَصَالِيحٌ حُمْرٌ ، وله حَبٌّ كَحَبِّ  
الخُمَاضِ ، واحدة عُثْرَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

عُثْلَبٌ : عُثْلَبٌ زَنْدَةٌ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي  
أَيُّضْلُهُ أَمْ يُورِي . وَعُثْلَبُ الْحَوْضِ وَجِدَارُ  
الْحَوْضِ وَنَحْوُهُ : كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ ؛ قال النابغة :

وَسَفَعُ عَلَى آسِرٍ وَثُؤِي مُعْتَلِبٌ<sup>١</sup>

أي هَدَمَهُ . وَأَثَرُ مُعْتَلِبٍ إِذَا لَمْ يُجْحَمْ .  
وَرُمَحٌ مُعْتَلِبٌ : مكسور . وقيل : الْمُعْتَلِبُ  
المكسور من كل شيء . وَعُثْلَبٌ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ .  
وَعُثْلَبُ طَعَامِهِ : رَمَدَهُ أَوْ طَعَنَهُ ، فَجَسَّسَ  
طَعَنَهُ . وَعُثْلَبٌ : اسم ماء ؛ قال الشَّاعِرُ :

وَصَدَّتْ صُدُوداً عَنْ شَرِيعَةِ عُثْلَبٍ ،

وَلَا بُنْيَ عِيَاذٍ ، فِي الصُّدُورِ ، حَوَازِمُ<sup>٢</sup>

١ قوله « وَثُؤِي مُعْتَلِبٌ » ضبطه المجد حكاية يده بكر اللام  
وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتثنية بفتحها ولا مانع منه  
حيث يقال عُثْلَبٌ جدار الحوض إذا كسره ، وعُثْلَبٌ زَنْدٌ أَخَذَهُ  
لَا أَدْرِي أَيُّورِي أَمْ لَا يَلِهُهُ الْوَجْهُ .

٢ قوله « فِي الصُّدُورِ حَوَازِمُ » كذا بالأمل كالتثنية والذي في  
الشكيلة : فِي الصُّدُورِ حَزَازِمُ .



الحجة عند وقوع الشيء . وقال ابن الأنباري في قوله : بل عَجِبْتُ ؛ أَخْبِرَ عن نفسه بالعجب . وهو يريد : بل جازيتهم على عَجِبِهِم من الحق ، فسَمِي فِعْلُهُ باسم فِعْلِهِمْ . وقيل : بل عَجِبْتُ ، معناه بل عَظُمَ فِعْلُهُمْ عندك . وقد أَخْبَرَ الله عنهم في غير موضع بالعجب من الحق ؛ قال : أَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ؛ وقال : بل عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ؛ وقال الكافرون : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ .

ابن الأعرابي : العَجَبُ النَّظَرُ إلى شيء غير مألوف ولا معتاد . وقوله عز وجل : وَإِنَّ كَعَجَبًا لَمُعْجَبٌ قولهم ؛ الخطابُ للذي ، صلى الله عليه وسلم ، أي هذا موضع عَجَبٍ حيث أنكروا البعث ، وقد تبين لهم مِنْ تَخْلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا دَلَّتْهُمْ عَلَى الْبَعْثِ ، والبعث أسهل في الفدرة بما قد تَبَيَّنُوا . وقوله عز وجل : وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ؛ قال ابن عباس : أَمْسَكَ الله تعالى جَرِيَّةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاغِي فَكَانَ مَرَبًّا ، وكان لموسى وصاحبه عَجَبًا . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ ؛ أَي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَهُ . أعلم الله أنه إنما يَتَعَجَّبُ الْإِدْمِي مِنْ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبِيلُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ . وقيل : معنى عَجِبَ رَبُّكَ أَي رَضِيَ وَأَثَابَ ؛ فَسَاءَ عَجَبًا مُجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ كَمَا قَال : وَيَسْكُرُونَ وَيَسْكُرُ اللهُ ؛ معناه وَيُبَازِلُهُمُ اللهُ عَلَى مَكْرَمِهِ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَ لَهُ حَيَوَاتٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلْتِمَاسِكُمْ وَقُتُوطِكُمْ . قال ابن الأثير : إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مُجَازٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ ؛ وَالتَّعَجُّبُ بِمَا

خَفِيَ سَبِيلُهُ وَلَمْ يُعْلَم . وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : حَسَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثعلب :

يَا رَبَّ يَنْفِضًا عَلَى مُهَشَّمَةٍ ،  
أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْبَنَةِ

هذه امرأة رأت الإبل تأكل ، فأعجبها ذلك أي كسبها عَجَبًا ؛ وكذلك قول ابن قيس الرقيّات :

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنْي سِدًّا  
بَنَةً ، لَسْتُ أَغْنِيهَا

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا  
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُغْنِيهَا

أَي يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبُ .

وَأَعْجَبَ بِهِ : عَجِبَ .

وعَجِبَهُ بِالشَّيْءِ تَعَجُّبًا : تَبَهَّهْ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ . وَحِصَّةُ عَجَبٍ ، وَشَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا . وَالتَّعَجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ ، تَنْظُرُ أَنْكَ لَمْ تَرِ مِثْلَهُ . وَقَوْلُهُمُ : اللَّهُ زَيْدٌ ! كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ : اللَّهُ دَرَّةٌ ! أَي جَاءَ اللَّهُ بِدَرَّةٍ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَأَمْرٌ مُعْجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، يؤكد به . وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، وَعُجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ مِنْ مُعْجَابٍ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ فَرْقٌ ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ ، فَالْعَجَبُ يُكَوِّنُ مِثْلَهُ ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ . وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : سَرَّهُ . وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ ، عَلَى

لفظ ما تقدم في العجب .

والعجب : الأمر يُعجب منه . وأمر عجب :  
مُعجب . وقولهم : عجب عجب ، كقولهم : ليل  
لائل ، يؤكد به ؛ وقوله أنشد ثعلب :

وما البخل ينهاني ولا الجود قادني ،

ولكنها صرت إلي عجب

أراد ينهاني ويوقدني ، أو نهاني وقادني ؛ وإنما  
علني عجب يالي ، لأنه في معنى حبيب ، فكأنه  
قال : حبيب إلي . قال الجوهري : ولا يجمع  
عجب ولا عجب . ويقال : جمع عجب عجائب ،  
مثل أفيل وأفائل ، ونبيع وتباع . وقولهم :  
أعجب كأنه جمع أعجوبة ، مثل أخذوت  
وأحاديث .

والعجب : الزهو . ورجل مُعجب : مزهو بما  
يكون منه حساً أو قبيحاً . وقيل : المُعجب  
الإنسان المُعجب بنفسه أو بالشيء ، وقد أعجب  
فلان بنفسه ، فهو مُعجب برأيه وبفنه ؛ والام  
العجب ، بالضم . وقيل : العجب فضلة من الحسنة  
صرفت إلى العجب . وقولهم ما أعجب برأيه ،  
ساده لا يقاس عليه . والعجب : الذي يُعجب بحادثة  
النساء ولا يأتي الرية . والعجب والعجب والعجب :  
الذي يُعجبه التعود مع النساء . والعجب والعجب  
من كل دابة : ما انتظم عليه الوركبان من أصل

قوله « والعجب والعجب من كل دابة النح » هكذا بالأصل وهذه  
عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرين بل قال  
والعجب من كل دابة النح وضبطه بشكل اللز بفتح فكون كالصاح  
والعجب ومرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيا وأصول  
هذه المادة متوفرة عندنا فكرر العجب في نسخة اللسان ليس  
إلا من الناس اغتر به تارخ القاموس فقال عند قول المجد : العجب ،  
بالفتح وبالضم ، من كل دابة ما انتظم إلى آخر ما هنا ولم يساعد  
على ذلك أصل صحيح ، إن هذا شيء عجاب .

الذئب المغرور في مؤخر العجز ؛ وقيل : هو  
أصل الذئب كك . وقال المعاني : هو أصل  
الذئب وعظنه ، وهو العنصر ؛ والجمع أعجاب  
وعجوب . وفي الحديث : كل ابن آدم بينلى إلا  
العجب ؛ وفي رواية : إلا عجب الذئب . العجب ،  
بالكون : العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز ،  
وهو العسب من الدواب ، وناق عجاء : بيثة  
العجب ، غليظة عجب الذئب ، وقد عجت  
عجاء . ويقال : أشد ما عجت الناقة إذا دق  
أعلى مؤخرها ، وأشرقت جاعرناها . والعجاء أيضاً :  
التي دق أعلى مؤخرها ، وأشرقت جاعرناها ، وهي  
خلقة قبيحة فين كانت . وعجب الكتير : آخره  
المستدق منه ، والجمع عجوب ؛ قال لبيد :

يحناب أصلاً فالصاً مُنتدأ

بعجوب أنقاء ، ميل هيأها

ومعنى يحناب : يقطع ؛ ومن روى يحناف ، بالفاء ،  
فعناه يدخل ؛ يصف مطراً . والقالص : المرتفع .  
والمُنتدأ : المُتَّحِي ناحية . والهيأ : الرمل  
الذي ينهار . وقيل : عجب كل شيء مؤخره .  
وبنو عجب : قبيلة ؛ وقيل : بنو عجب بطن .  
وذكر أبو زيد خارجة بن زيد أن حسان بن  
ثابت أنشد قوله :

انظر خليبي يطن جلتى هل

تونس ، دون البلقاء ، من أحد

فبكي حسان بذكر ما كان فيه من صفة البصر  
والشباب ، بعدما كُفَّ بصره ، وكان ابنه عبد  
الرحمن حاضراً فسُرَّ ببكاء أبيه . قال خارجة : يقول  
عجبت من سروره ببكاء أبيه ؛ قال ومثله قوله :

فقال لي : ابن قيس ذا !

وبعض الشيء يُعجبها

عذب : العَذْبُ من الثَّرَابِ والطَّعَامِ : كُلُّ مُسْتَسَاغٍ ، والعَذْبُ : الماءُ الطَّيِّبُ ، ماءٌ عَذْبَةٌ وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ ، وفي القرآن : هذا عَذْبُ فُرَاتٍ ، والجمع : عَذَابٌ وَعَذُوبٌ ؛ قال أبو حنيفة الثَّيْرِيُّ :  
فَبَيَّنَ ماءً صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ ،  
لَهُ غُلْلٌ ، بَيْنَ الإِجَامِ ، عَذُوبٌ ،

أراد بفكّل الجنس ، ولذلك جَمَعَ الصِّفَةَ .  
والعَذْبُ : الماء الطَّيِّبُ .

وعَذْبُ الماءِ يَعَذُّبُ عَذُوبَةً ، فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ .  
وأَعَذَّبَهُ الله : جَعَلَهُ عَذْبًا ؛ عن كراع .  
وأَعَذَّبَ القومُ : عَذَّبَ مَاؤُهُمْ .

وَأَسْتَعَذَّبُوا : اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا ماءً عَذْبًا . واستَعَذَّبَ  
لأَهْلِهِ : طَلَبَ لَهُمْ ماءً عَذْبًا . واستَعَذَّبَ القومُ مَاؤَهُمْ إِذَا  
اسْتَقَوْهُ عَذْبًا . واستَعَذَّبَهُ : عَذَّهُ عَذْبًا . وبُستَعَذَّبَ  
لفلان من بئر كذا أي بُسْتَقِيَ لَهُ . وفي الحديث :  
أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ المَاءُ مِنْ بِيوتِ السُّفْيَا أَي  
يُخَضَّرُ لَهُ مِنْهَا الماءُ العَذْبُ ، وهو الطَّيِّبُ الَّذِي لَا  
مُلُوحةَ فِيهِ . وفي حديث أبي التَّيَّهَانِ : أَنَّهُ خَرَجَ  
يَسْتَعَذَّبُ المَاءَ أَي يَطْلُبُ المَاءَ العَذْبَ .

وفي كلام عليّ يَذُمُّ الدُّنْيَا : عَذُوذَبٌ جَانِبٌ مِنْهَا  
وَاحْتَلَوِي ؛ هَا افْتَعَوَعَلْ مِنَ العَذُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ ،  
وهو من أَبْنَةِ المَبَالِغَةِ . وفي حديث الحجاج : مَا  
عَذَابٌ . يقال : مَاءٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءٌ عَذَابٌ ، على  
الْجَمْعِ ، لأنَّ المَاءَ جَنَسٌ لِلْمَاءِ . وامرأةٌ مِعْذَابٌ  
الرَّيْقُ : سَائِقُهُ ، حُلُوتُهُ ؛ قال أبو زَيْدٍ :

إِذَا تَطَشَّيْتُ ، بَعْدَ النَّوْمِ ، عَلَّيْهَا ،

نَبَّهْتُ طَبِيَّةَ الْعَلَاتِ مِعْذَابًا

وَالْأَعْذَابَانِ : الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ ، وقيل : الْحَرُّ وَالرَّيْقُ ؛  
وذلك لِعَذُوبَتِهَا .

أَي تَتَعَجَّبُ مِنْهُ . أَرَادَ أَبُو قَيْسٍ ، فَتَرَكَ الأَلْفَ  
الأُولَى .

عذب : العَذَابُ من الرَّمْلِ كالأَوْعَسِ ، وقيل : هو  
المُسْتَدْقُ مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى  
شَيْءٌ مِنْ لَبَنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ وقيل : هو جَانِبُ  
الرَّمْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَلِي الْحَدَّ  
مِنَ الأَرْضِ ؛ قال ابن أَحْمَرَ :

كَتَوَّرَ العَذَابُ الفَرْدَ يَضْرِبُهُ النَّدَى ،

تَعَلَّى النَّدَى ، فِي مَنَاسِهِ ، وَتَعَدَّوَا

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءً ؛ وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَأَفْتَرَّ المُوَدِّسُ مِنْ عَذَابِهَا

يعني الأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَتَيْتَ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أَيْسَرَتْ .  
وَالْعَدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ . قال الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَدْيُ  
مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقُ ؛ قال كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ  
المُحَارَبِيُّ ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ، ثُمَّ عَوَّسَتْ

إِلَى عَدْيِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وهذا الحَرْفُ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ هُنَا فِي هَذِهِ  
الترجمة ، وَذَكَرَهُ الجوهري فِي صَحَاحِهِ فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ  
بِالذَّالِ الْمُعْجَةِ .

وَالْعَدَابَةُ : الرَّحِمُ ؛ قال الفرزدق :

فَكُنْتُ كَذَاتِ العَمَرَ لَمْ يُبْقِ مَا هَا ،

وَلَا هِيَ ، مِنْ مَاءِ العَدَابَةِ ، طَاهِرٌ

وقد رَوَيْتِ العَدَابَةَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَةِ ؛ وَهَذَا الِيتُّ  
أَوْرَدَهُ الجوهري :

وَلَا هِيَ بِمَا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ نَسَخَ .

وإنه لعَذَبُ اللسان، عن اللحياني، قال: شُبِّهَ بالعَذَبِ من الماء .

والعَذْبَةُ، بالكسر، عن اللحياني: أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ من الطعام، فَيُرْمَى بِهِ . والعَذْبَةُ والعَذْبَةُ: القَذَاةُ، وقيل: هي البَذَاةُ تَعْلُو الماء . وقال ابن الأعرابي: العَذْبَةُ، بالفتح: الكَذْبَةُ من الطُّعْلُبِ والعَرْمَضِ ونحوهما؛ وقيل: العَذْبَةُ، والعَذْبَةُ، والعَذْبَةُ: الطُّعْلُبُ نفسه، والدَّمْنُ يَعْلُو الماء . وماء عَذِبٌ ودُو عَذَبٌ: كثير القَذَى والطُّعْلُبِ؛ قال ابن سيده: أراه على النسب، لأنِّي لم أجده فعلاً . وأَعَذَبَ الحَوْضُ: تَزَعَّ ما فيه من القَذَى والطُّعْلُبِ، وكَشَفَهُ عنه؛ والأمرُ منه: أَعَذِبَ حَوْضُكَ . ويقال: اضْرِبْ عَذْبَةَ الحَوْضِ حتى يَظْهَرَ الماءُ أَي اضْرِبْ عَرْمَضَهُ . وماء عَذْبَةٌ فيه أَي لا رَغِيٍّ فيه ولا كَلًّا . وكلُّ عُصْنٍ عَذْبَةٌ وعَذْبَةٌ .

والعَذِبُ: ما أحاطَ بالدُّبُرَةِ .

والعَذِبُ والعَذُوبُ: الذي ليس بينه وبين السَّاءِ سِرٌّ؛ قال الجَعْدِيُّ يصف ثوراً وحشيّاً باتَ قَرْدًا لا يَذُوقُ شَيْئاً:

فباتَ عَذُوباً للسَّاءِ، كَأَنَّ

سَهْلًا، إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ

وعَذِبَ الرجلُ والحِمارُ والفرسُ يَعَذِبُ عَذْباً وعَذُوباً، فهو عاذِبٌ والجمع عَذُوبٌ، وعَذُوبٌ والجمع عَذِبٌ: لم يأكل من شِدَّةِ العطشِ . ويعَذِبُ الرجلُ عن الأكلِ، فهو عاذِبٌ: لا صائم ولا مُفْطِرٌ . ويقال للفرس وغيره: باتَ عَذُوباً إِذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب . قال الأزهري: القول في العَذُوبِ والعاذِبِ أنه الذي لا يأكل ولا

أ قوله « بالكسر » أي بكسر الهمزة كما مرَّح به المجد .

يشرب، أَصُوبٌ من القول في العَذُوبِ أنه الذي يمتنع عن الأكل لعَطَشِهِ .

وأَعَذَبَ عن الشيء: امتنع . وأَعَذَبَ غيره: منعه؛ فيكون لازماً وواقعاً، مثل أَمْلَقْتُ إِذا افترق، وأَمْلَقَ غيره . وأما قول أبي عبيد: وجمع العَذُوبِ عَذُوبٌ، فخطأ، لِأَنَّ فَعُولاً لا يَكْسُرُ على فَعُولٍ . والعاذِبُ من جميع الحيوان: الذي لا يَطْعَمُ شيئاً، وقد غَلِبَ على الحَيْلِ والإبلِ، والجمع عَذُوبٌ، كساجدٍ وسجود . وقال ثعلب: العَذُوبُ من الدوابِّ وغيرها: الغائِمُ الذي يرفع رأسه، فلا يأكل ولا يشرب، وكذلك العاذِبُ، والجمع عَذِبٌ . والعاذِبُ: الذي يبيت ليله لا يَطْعَمُ شيئاً . وما ذاقَ عَذُوباً: كَعَذُوبٍ . وعَذْبَةٌ عنه عَذْبٌ، وأَعَذْبَةٌ إِعْذَابٌ، وعَذْبَةٌ تَعْذِيْبٌ: منعه وقطعه عن الأمر . وكل من منعه شيئاً، فقد أَعَذْبَتْهُ وعَذْبَتْهُ .

وأَعَذْبَهُ عن الطعام: منعه وكَفَّهُ .

واستَعَذَّبَ عن الشيء: انتهى . وعَذَّبَ عن الشيء وأَعَذَّبَ واستَعَذَّبَ: كَلَّهْ كَفًّا واضْرِبْ . وأَعَذْبَتْهُ عنه: منعه . ويقال: أَعَذَّبَ نَفْسَكَ عن كذا أَي اظْلَغْنَهَا عنه . وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ سَرِيَّةً فَقَالَ: أَعَذَّبُوا، عن ذكرِ النساءِ، أَنْفُسَهُنَّ، فإِنَّ ذَلِكَ يَكْثُرُكُمْ عن الْغَزْوِ؛ أَي امْنَعُوها عن ذكرِ النساءِ وسُغْلِ الثَّلُوبِ بهنَّ . وكل من منعه شيئاً فقد أَعَذْبَتْهُ . وأَعَذَّبَ: لازمٌ وَمُتَعَدٍّ . والعَذْبُ: ماءٌ يَخْرُجُ على أثرِ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وروى عن أبي الهيثم أَنَّهُ قال: العَذَابَةُ الرَّحِمُ؛ وَأُنْشِدَ:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَبِضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا،

وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ، طَاهِرٌ

قال : والعَذَابُ رَحِيمُ الْمَرْأَةِ .

وعَذَابُ النَّوَاحِ : هِيَ الْمَتَالِي ، وَهِيَ الْمَعَازِبُ أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا : مَعَذِبَةٌ . وَيُقَالُ لِحُرْقَةِ النَّاحِيَةِ : عَذَابَةٌ وَمِعْوَةٌ ، وَجَمْعُ الْعَذَابَةِ مَعَازِبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْعَذَابُ : التَّكَاثُفُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ : عَذَّبْتُهُ تَعَذِّيبًا وَعَذَابًا ، وَكَسَّرَهُ الرُّجَاجُ عَلَى أَعْذِيَةٍ ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَعَذَّبْتُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أُدْرِي ، أَهَذَا نَصْرٌ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَمْ الرُّجَاجُ اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّيبًا ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ غَيْرَ مُزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ ؛ قَالَ الرُّجَاجُ : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَاسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّيبَ فَمَا لَا حِسَّ لَهُ ؛ فَقَالَ :

لَبِثْتُ يَسُودَاءَ مِنْ مِثْنَاءِ مُطْلَبَةٍ ،

وَلَمْ تَعَذَّبْ بِإِذْنِهِ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بُرْجٍ : عَذَّبَتْهُ عَذَابَ عَذِيَّيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيَّيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ الْعِذْيُونِ أَيُّ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشِيرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالشُّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِسَاءَةِ الشُّعْرِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُودًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وعَذَابَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَابَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَابٌ . وَالْعَذَابَةُ : أَحَدُ عَذَبَتِي السَّوْطِ . وَأَطْرَافُ السَّيْفِ : عَذَبَتُهَا وَعَذَابَاتُهَا . وَعَذَبْتُ السَّوْطَ ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً ؛ قَالَ : وَعَذَابَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

غَضَفْتُ مَهْرَةً الْأَشْدَاقِ ضَارِبَةً ،

مِثْلُ السَّرَاحِينِ ، فِي أَغْنَاقِهَا الْعَذَابُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السَّيْفِ . وَعَذَابَةُ الشَّجَرِ : غُصْنُهُ . وَعَذَابَةُ قَضِيبِ الْجَسَلِ : أَسْلَتُهُ ، الْمُسْتَدَقُّ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذَابُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَذَابَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيصِهِ . وَقِيلَ : عَذَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذَابَةُ شِرَاكِ النَّعْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشِّرَاكِ . وَالْعَذَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذَابَةُ الرُّمَحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذَابَةُ : الْغُصْنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَابٌ . وَالْعَذَابَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَابٌ . وَعَذَابَاتُ النَّاسِ : قَوَائِمُهَا .

وَعَذَابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلِي رُمَاحٌ فَعَذَابٌ ،

فَأَقْفَرُ رِمْنٌ حَلَّتْهُنَّ الشَّاصِبُ

وَالْعَذِيبُ : مَاءٌ لَبَنِي نِجَمٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

لَعَنَرِي لَيْلِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ ،

وَأَحَلَّتْ لِحَبِيبَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا

قَالَ ابْنُ بَنِي : أَرَادَ الْعَذِيبَةَ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ كَمَا قَالَ :

أُبْلِغَ الثُّغْلَانِ عَنِّي مَا لَكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَمَنْعِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ الْعَذِيبَ ، وَهُوَ مَاءٌ لَبَنِي نِجَمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، مُسَمًّى بِتَصْنِيفِ الْعَذَابِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَعَذَابٌ : مَكَانٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذِيبُ الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ ، بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ، ثُمَّ أَغْرَضَتْ

إِلَى عَذِيبِي ، ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

قال ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير بن جابر المحاذي ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب ، بالدال المهلة ، وقال : هو العدسي ، وضبطه كذلك .

عوب : العرب والعرب : جبل من الناس معروف ، خلاف العجم ، وهما واحد ، مثل العجم والعجم ، مؤنث ، ونصغره بغير هاء نادر . الجوهري : العرب تصغير العرب ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن ابن عبد القدوس :

فأما البهط وحيتاشكم ،

فما زلت فيها كثير السقم

وقد نلت منها كما نلتهم ،

فلم أر فيها كضب كرم

وما في البؤس كبض الدجاج ،

وبيض الجراد شفاء القرم

ومكن الضباب طعام العرب

ب ، لا تشبه نفوس العجم

صغارهم تظلياً ، كما قال : أنا جديتها المحكك ، وعذيتها المرجب .

والعرب العاربة : هم الخلفاء منهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليل لايل ؛ تقول : عرب عاربة وعرباء : صرحاء . ومستعربة ومستعربة : دخلاء ، لبسوا بخلفاء . والعربي منسوب إلى العرب ، وإن لم يكن بدويّاً .

والأعراي : البدوي ؛ وهم الأعراي ؛ والأعاريب : جمع الأعراي . وجاء في الشعر الفصح الأعاريب ، وقيل : ليس الأعراي جمعاً لعرب ، كما كان الأنباط جمعاً لنبط ، وإنما العرب اسم جنس . والنسب إلى الأعراي : أعراي ؛ قال سيبويه :

إنما قيل في النسب إلى الأعراي أعراي ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى . ألا ترى أنك تقول العرب ، فلا يكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقوّيه . وعريبي : بين العروبة والعروبيّة ، وهما من المصادر التي لا أفعال لها . وحكى الأزهري : رجل عريبي إذا كان نسيب في العرب ثابتاً ، وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العرب ، كما يقال : رجل مجوسي ويهودي ، والجمع ، يحذف ياء النسبة ، اليهود والمجوس . ورجل مغرب إذا كان فصيحاً ، وإن كان عجمي النسب . ورجل أعراي ، بالألف ، إذا كان بدويّاً ، صاحب نخعة وانتواء وارتداد للكل ، وتتبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب أو من مواليهم . ويجمع الأعراي على الأعراي والأعاريب . والأعراي إذا قيل له : يا عريبي ! قرح بذلك وهش له . والعريبي إذا قيل له : يا أعراي ! غضب له . فمن نزل البادية ، أو جاور البادين وظعن بطعنهم ، وانتوى بانوائهم : فهم أعراي ؛ ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها من ينسب إلى العرب : فهم عرب ، وإن لم يكونوا فصحاء . وقول الله ، عز وجل : قالت الأعراي آتينا ، قل : لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسلمنا . فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة ، طلباً في الصدقات ، لا رغبة في الاسلام ، فسأهم الله تعالى الأعراي ؛ ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة ، قال : الأعراي أشد كفراً ونفاقاً والآية . قال الأزهري : والذي لا يفرق بين العرب والأعراي والعريبي والأعراي ، ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العرب والأعراي ، ولا يجوز أن يقال للهاجرين

والأنصار أغراب، لقام عرب لأنهم استوطنوا  
القرى العربية، وسكنوا المدن، سواء منهم  
الناس بالبدو ثم استوطنوا القرى، والناس  
بمكة ثم هاجر إلى المدينة، فإن لحقت طائفة منهم  
بأهل البدو بعد هجرتهم، واقتنوا نساء، ورعوا  
مسايط الغنم بعدما كانوا حاضرة أو مهاجرة،  
قيل: قد تعرّبوا أي صاروا أغراباً، بعدما كانوا  
عرباً. وفي الحديث: تمثّل في خطبته مهاجر  
ليس بأعرابي؛ جعل المهاجر ضد الأعرابي.  
قال: والأغراب ساكنو البادية من العرب الذين لا  
يقبسون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة.  
والعرب: هذا الجبل، لا واحد له من لفظه، وسواء  
أقام بالبادية والمدن، والنسبة إليها أعرابي وعربي.  
وفي الحديث: ثلاث من الكبائر، منها التعرّب  
بعد الهجرة: هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع  
الأغراب، بعد أن كان مهاجراً. وكان من رجع  
بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر، بعدونه  
كالترند. ومنه حديث ابن الأَكونع: لما قُتِلَ  
عثمان خرج إلى الرُبذة وأقام بها، ثم إنه كحل على  
الحجاج يوماً، فقال له: يا ابن الأَكونع اوتددت  
على عقيبك وتعرّبت؛ قال: ويروي بالزاي،  
وسنذكره في موضعه. قال: والعرب أهل الأمصار،  
والأغراب منهم سكان البادية خاصة. وتعرّب  
أي تشبّه بالعرب، وتعرّب بعد هجرته أي صار  
أعراياً.

والعربية: هي هذه اللغة.

واختلف الناس في العرب لم يسوا عرباً فقال  
بعضهم: أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب

١ قوله «وفي الحديث ثلاث ألح» كذا بالأصل والذي في النهاية  
وقيل ثلاث ألح.

يعرب بن قحطان، وهو أبو اليمن كلهم، وهم  
العرب العاربة، ونشأ اسمعيل بن ابراهيم، عليها  
السلام، معهم فتكلّم بلسانهم، فهو وأولاده: العرب  
المستعربة؛ وقيل: إن أولاد اسمعيل نشؤوا بعربة،  
وهي من تهامة، فنسبوا إلى بلدهم. وروي عن  
النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: خسة أنبياء من  
العرب، وهم: محمد، واسماعيل، وشعيب،  
وصالح، وهود، صلوات الله عليهم. وهذا يدل على  
أن لسان العرب قديم. وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا  
يسكنون بلاد العرب؛ فكان شعيب وقومه  
بأرض مدين، وكان صالح وقومه بأرض ثمود  
يزلون بناية الحجر، وكان هود وقومه عاد يزلون  
الأحفاف من زمال اليمن، وكانوا أهل عذر،  
وكان اسمعيل بن ابراهيم والنبي المصطفى محمد، صلى  
الله عليهم وسلم، من سكان الحرم. وكل من  
سكن بلاد العرب وجزيرتها، ونطق بلسان  
أهلها، فهم عرب ينسبهم ومعدّهم. قال الأزهري:  
والأقرب عندي أنهم سوا عرباً باسم بلدهم العربات.  
وقال اسحق بن الفرج: عربة باحة العرب، وباحة  
دار أبي القضاة، اسمعيل بن ابراهيم، عليها السلام،  
وفيها يقول قائلهم:

وعربة أرض ما يحلّ خرامها،

من الناس، إلا اللوذعي الحلال

يعني النبي، صلى الله عليه وسلم، أحلت له مكة  
ساعة من نهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة. قال:  
واضطرب الشاعر إلى تسكين الراء من عربة، فسكنها؛  
وأشد قول الآخر:

ورجعت باحة العربات رجاً،

توقرتي، في مناسبتها، الدماء



قول الشاعر :

تَعَرَّبَ أَكَاثِي أَهْلًا وَقَاهُمْ ،  
من الموتِ ، رَمَلًا عَالِجٍ وَزُرُودِ

يقول : أقام أكائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى .

ودوي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال :  
الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهِ أَيِ تَفْصِيحُ . وفي حديث  
آخر : الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْيَكْرُ  
تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وقال أبو عبيد : هذا الحرف  
جاء في الحديث يُعَرَّبُ ، بالتخفيف . وقال الفراء : إنما  
هو يُعَرَّبُ ، بالتشديد . يُقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ  
إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : إِنْ  
أَعَرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعرابُ والتعريبُ معناهما  
واحد ، وهو الإبانة ؛ يقال : أَعَرَبَ عَنْ لِسَانِهِ  
وَعَرَّبَ أَيِ أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعَرَّبَ عَنْ الرَّجُلِ :  
بَيَّنَّ عَنْهُ . وَعَرَّبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وحكى  
ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا ،  
بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعراباً ، لتبينه  
وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ،  
بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فلما  
كان يُعَرَّبُ عما في قلبه لسانه . ومنه حديث الثَّيِّمِي :  
كَانُوا يَسْتَحْجُونَ أَنْ يَلْقَوْا النَّبِيَّ ، حِينَ يُعَرَّبُ ،  
أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَيِ حِينَ  
يَنْطَلِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وفي حديث السَّقِيفَةِ : أَعَرَّبَهُمْ أَحْسَاباً  
أَيِ أَبَيَّنَّهُمْ وَأَوْضَحَّهُمْ . ويقال : أَعَرَّبَ عَمَّا فِي  
ضَمِيرِكَ أَيِ أَبَيَّنَّ . ومن هذا يقال للرجل الذي  
أَفْصَحَ بالكلام : أَعَرَّبَ . وقال أبو زيد الأنصاري :  
يُقَالُ أَعَرَّبَ الْأَعْجَمِيَّ إِعْرَاباً ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ،  
وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَاباً : كُلُّ ذَلِكَ لِلأَعْتَمَرِ دُونَ

قال : وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بَعْرَبَةَ فَتَنَعَتْ بِهَا ،  
وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فَتَنَسَّبُوا كُلُّهُمْ  
إِلَى عَرَبِيَّةٍ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إسماعيلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِهَا نَسَبًا ، وَرَبَّلَ أَوْلَادُهُ فِيهَا ، فَكَثُرُوا ، فَلَمَّا  
لَمْ تَحْتَسِلْهُمْ الْبِلَادُ ، ائْتَشَرُوا وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِهَا .

ودوي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه  
قال : قُرَيْشٌ هُمُ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَارًا ،  
وَأَحْسَنُهُ جَوَادًا ، وَأَعَزُّهُ أَلْسِنَةً . وقال قتادة :  
كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَنِي ، أَيِ تَحْتَارُ ، أَفْضَلَ لُغَاتِ  
الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ لُغَاتِهَا لُغَتُهَا ، فَتَزَلُّ الْقُرَآنَ  
بِهَا . قال الأزهري : وجعل الله ، عز وجل ، القرآنَ  
الْمُنَزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
عَرَبِيًّا ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَزَلَّهُ بِلِسَانِهِمْ ،  
وَهُمُ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صَبَغَتْ لِسَانَهُمْ  
لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِي بَادِيَتِهَا وَقَرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ،  
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبَادِيَةَ  
حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَنَاءَوْا مَعَهُمْ فِيهَا ،  
سُئِلُوا عَرَبِيًّا وَلَمْ يُسَوِّوْا أَعْرَابًا .

وتقول : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ اللَّسَانُ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ؛ وَقَالَ  
الليث : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ اللَّسَانُ .

قال : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدُ ،  
فاسْتَعْرَبُوا . قال الأزهري : الْمُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي  
قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا  
بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَمُوا هَيْئَتَهُمْ ، وَلَبِسُوا بَصُرَحَاءَ فِيهِمْ .  
وقال الليث : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا .

قال الأزهري : وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى  
الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ ، فَيُلْحَقَ  
بِالْأَعْرَابِ . وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمُقَامُ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ



الصبي . قال : وأفصح الصبي في منطقته إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأعثم أفصاحاً مثله . ويقال للعربي : أفصح لي أي أيسر لي كلامك . وأغرب الكلام ، وأغرب به : يثبته ؛ أنشد أبو زياد :

ولاني لأكني عن قذورٍ بغيرها ،  
وأغرب أحياناً ، بها ، فأصريحُ

وعربه : كأغربه . وأغرب بحجته أي أفصح بها ولم يبق أحدًا ؛ قال الكهيت :

وجدنا لكم ، في آل حم ، آية ،  
تأولها منّا نقيّ مغرب

هكذا أنشدته سيوبه ككلم . وأورد الأزهري هذا البيت « نقيّ ومغرب » ، وقال : نقيّ يتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ؛ ومغرب أي مفضح بالحق لا يتوقم . وقال الجوهري : مغرب مفضح بالتفصيل ، وثني ساكت عنه للتقية . قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهروا على بني أمية ، والآية قوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .

وعرب منطقت أي هدّبه من اللحن . والإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . وأغرب كلامه إذا لم يَلْحَن في الإعراب . ويقال : عربت له الكلام تعريباً ، وأغربت له إعراباً إذا بيثته له حتى لا يكون فيه حُزْمَة .

وعرب الرجل ' يعرب مغرباً وعروباً ، عن ثعلب ،

١ قوله « وعرب الرجل النح » بضم الزاء كفتح وزناً ومعنى وقوله وعرب إذا فصح بعد لكنة بابه فراح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في الصباح .

وعروبة وعراية وعروبية ، كفتح . وعرب إذا فصح بعد لكنة في لسانه . وجل عرب مغرب .

وعربه : علّنه العربية . وفي حديث الحسن أنه قال له البستي : ما تقول في رجل رُعب في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يعرب الناس ، وهو يقول رُعب أي يعلمهم العربية ويلحن ، إنما هو رُعب . وتعرب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها ؛ تقول : عربته العرب ، وأغربته أيضاً ، وأغرب الأعثم ، وعرب لسانه ، بالضم ، عروبة أي صار عربياً ، وتعرب واستعرب أفصح ؛ قال الشاعر :

ماذا لقينا من المستعربين ، ومن  
قياس نخوهم هذا الذي ابتدعوا

وأغرب الرجل أي وُلِد له ولد عربي اللون . وفي الحديث : لا تنقشوا في أخواقكم تعريباً أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان ينقش خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تنقشوا في أخواقكم العربية . وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

وعربية الفرس : عتقه وسلامته من الميخنة . وأغرب : سهل ، فعرف عتقه بصهيله . والإعراب : معرفتك بالفرس العربي من الميخنة ، إذا سهل ، وخيل عرب مغربة ، قال الكسائي : والمُعرب من الخيل : الذي ليس فيه عرق هجين ، والأنثى مغربة ؛ وإبل عرب كذلك ، وقد قالوا : خيل أعرب ، وإبل أعرب ؛ قال :

ما كان إلا طلق الإهاد ،  
وسكرنا بالأعرب الجياد

حتى تحاجزن عن الرؤود ،

تحاجز الرمي ولم تكاد

حول الإخبار إلى المخاطبة ، ولو أراد الإخبار فأنزله ، لقال : ولم تكاد . وفي حديث طيخ : تفود خيلاً عرباً أي عربية منسوبة إلى العرب . وفرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في الناس : عرب وأعرب ، وفي الخيل : عرب والإبل العرب ، والخيل العرب ، خلاف البعثة والبراذير . وأعرب الرجل : ملك خيلاً عرباً ، أو إبلًا عرباً ، أو اكتسبها فهو معرب ؛ قال الجعدي :

وبصهل في مثل جوف الطوي ،

صهلاً تبين للعرب

يقول : إذا سمع صهيله من له خيل عرب ، عرف أنه عربي .

والتعريب : أن يتخذ فرساً عربياً . ودجل معرب : معه فرس عربي . وفرس معرب : خلصت عربيته . وعرب الفرس : بزغته ، وذلك أن تلسف أسفل حافره ؛ ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفيًا من أمره ، لظهوره إلى مرآة العين ، بعدما كان مستوداً ، وبذلك تعرف حاك أصلب هو أم وخو ، وصحيح هو أم سقيم . قال الأزهرى : والتعريب ، تعريب الفرس ، وهو أن يكون على أشاعر حافره ، في مواضع ، ثم يزعج بمنزغ بزغاً وفاقاً لا يؤثر في حصيه ، ليتشد أشعره .

وعرب الدابة : بزغها على أشاعرها ، ثم كواها . والإعرب والتعريب : الفعش . والتعريب ، والإعرب ، والإعربة ، والعربة ، بالفتح والكسر :

ما قبض من الكلام . وأعرب الرجل : تكلم بالفعش . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا وفقت ولا فسوق ؛ هو العربة ؛ في كلام العرب . قال : والعربة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبض من الكلام . يقال منه : عربت وأعربت . ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب للبحر ، وهو الإفحاش في القول ، والوفقت . ويقال أراد به الإيضاح والتصريح بالهجر من الكلام . وفي حديث ابن الزبير : لا تحل العربة للبحر . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفن عن سبه ، أو لأرحلنك بسفي هذا ، فلم يزد إلا استعراباً ، فحمل عليه فضره ، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه . الاستعراب : الإفحاش في القول . وقال رؤبة يصف نساء : جمن العفاف عند الغرباء ، والإعراب عند الأزواج ؛ وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعرب في عفاة وإعرب

وهذا كقولهم : خير النساء المنبذة لزوجها ، الحفرة في قوتها .

وعرب عليه : قبض قوله وفعله ، وغيره عليه ورده عليه . والإعراب كالتعريب . والإعراب : ودك الرجل عن القبيح . وعرب عليه : منعه . وأما حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لكم إذا وأيم الرجل يخرق أعراض الناس ، أن لا تعربوا عليه ؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر ، ولما هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبضت عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن لا تعربوا عليه ، معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه

وَقَتَبَحُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرَ :

وَمِثْلُ ابْنِ عَثَمٍ إِنَّ دُخُولَ تَذَكُّرَتِ ،  
وَقَتْلُ نِيَّاسٍ ، عَنْ صَلَاحٍ ، تَعَرَّبَ

وَيُرْوَى : يَعَرَّبُ ؛ يَعْنِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُ ،  
وَلَمْ تَنْتَهِزْ بِهِمْ ، وَلَمْ تَقْتُلِ الثَّأْرَ ، إِذَا ذُكِرَ دِمَاؤُهُمْ  
أَفْسَدَتِ الْمُصَالِحَةَ وَمَنْعَتُنَا عَنْهَا . وَالصَّلَاحُ :  
الْمُصَالِحَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعَرِّيبُ التَّثْبِينُ وَالْإِبْضَاحُ ، فِي قَوْلِهِ :  
التَّثْبِينُ تَعَرَّبَ عَنْ نَفْسِهَا ، أَيَّ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَصْرَحُوا  
لَهُ بِالْإِنْكَارِ ، وَالرَّدُّ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْتَأْذِنُوا . قَالَ :  
وَالْتَّعَرِّيبُ الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ ، فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تَعْرَبُوا  
أَيَّ لَا تَمْنَعُوا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنْ صَلَاحٍ تَعَرَّبَ  
أَيَّ تَمْنَعُ . وَقِيلَ : الْفُحْشُ وَالتَّقْيِيسُ ، مِنْ عَرَبٍ  
الْجُرْحُ إِذَا فَسَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ  
قَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ أَيَّ فَسَدَ ، فَقَالَ :  
اسْقِهِ عَسَلًا . وَقَالَ شَرٌّ : التَّعَرِّيبُ أَنْ يَنْكَلِمَ  
الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيُفْحَشَ فِيهَا ، أَوْ يُغَطَّى ،  
فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَ كَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَذَا لِذَلِكَ  
هُوَ أَصَوْبٌ . أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَنْ لَا تَعْرَبُوا عَلَيْهِ .  
قَالَ : وَالتَّعَرِّيبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .  
وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُتَاوَبَةِ  
النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ أَنَا ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجَمَاعِ  
وَمُقَدِّمَاتِهِ .

وَعَرَّبَ الرَّجُلُ عَرَبًا ، فَهُوَ عَرَبٌ : انْتَحَمَ .  
وَعَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَبًا : فَسَدَتْ ؛ وَقِيلَ :  
فَسَدَتْ مَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا ، مِثْلُ ذَرَبَتْ ذَرَبًا ،  
فَهِيَ عَرَبَةٌ وَذَرَبَةٌ . وَعَرَّبَ الْجُرْحُ عَرَبًا ،  
وَحِطَّ حَبَطًا : بَقِيَ فِيهِ أَوْ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَتَقَشَّصَ  
وَعَفَّرَ . وَعَرَّبَ السَّامُ عَرَبًا إِذَا وَدِمَ وَتَقَيَّحَ .

وَالْتَّعَرِّيبُ : تَثْرِيبُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الذَّرِبُ  
الْمَعْدَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُحْتَسَلُ أَنْ يَكُونَ  
التَّعَرِّيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ الْمُنْكَرَ مِنْ هَذَا ،  
لَأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، كَمَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَمَا عَرَّبَ  
عَلَيَّ أَحَدٌ أَيَّ مَا غَيَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

وَالْعَرَابَةُ وَالْإِعْرَابُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : التَّعَرِّيبُ بِهِ .  
وَالْعَرَبَةُ وَالْعَرُوبُ : كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، الْمُنْظَرَةُ لَهُ  
ذَلِكَ ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : عَرُوبًا  
أَتْرَابًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :  
فَاقْتَدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّتْمِ ؛ فَأَمَّا الْعَرُوبُ : فَجَمْعُ  
عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ؛  
وَقِيلَ : الْعَرُوبُ الْعَسِجَاتُ ؛ وَقِيلَ : الْمُغْتَلِبَاتُ  
وَقِيلَ : الْعَوَاشِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّكَلَاتُ ، بِلُغَةِ  
أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمُتَنَوِّجَاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .  
وَالْعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ . وَقَالَ  
الْبُخَارِيُّ : هِيَ الْعَاشِقُ الْغَلِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَرُوبُ  
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لَزَوْجِهَا ،  
الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَالْعَرُوبُ أَيْضًا الْعَاصِيَةُ  
لَزَوْجِهَا ، الْحَائِثَةُ بِقَرَجِهَا ، الْفَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا ؛  
وَأُنْشِدَ :

فَمَا خَلَفَ ، مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ ، سَلَفُ ،

مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعِيَانِ عَرُوبُ<sup>١</sup>

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَشَدُّ ثَلَبَ هَذَا الْبَيْتِ ، وَلَمْ  
يُفَسِّرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

<sup>١</sup> قوله « ورهاء العيان » هو من المائة ، وهي المارضة من عن  
لي كذا أي عرض لي ، قاله في التكملة .

الضحاكة ، وهم يعميئون النساء بالضحك الكثير .  
وجمع العربية : عربات ، وجمع العروب : عرب ؛  
قال :

أعدتني بها العربات البدن العرب

وتعربت المرأة للرجل : تعزلت .

وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً .

والعرب : النشاط والأرن .

وعرب عرابية : نشط ؛ قال :

كل طير عذوان عرب

ويروي : عذوان . وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو  
الكثير من الماء الصافي .

وتعرب عرب : غمر . وبشر عربية : كثيرة الماء ؛  
والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عارب  
وعاربة .

والعربة ، بالتحريك : النهر الشديد الجري . والعربة  
أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم ،

نفحتني نفحة طابت لها العرب

والعربات : سفن رواكد ، كانت في دجلة ،  
واحدتها ، على لفظ ما تقدم ، عربية .

والتعريب : قطع سعة النخل ، وهو التشذيب .  
والعرب : يبيس البهمنى خاصة ، وقيل : يبيس  
كل بقل ، الواحدة عربية ، وقيل : عرب  
البهمنى سوكها .

١ قوله « لا أتيتك » كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني :  
البيت مغر وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :  
لا أتيتك من نهد وساكته . نفحت لي نفحة طارت بها العرب

والعربي : شعير أبيض ، وسنبله حرقان عريض ،  
وحبه كيار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود  
الشعير .

وما بالدار عرب ومغرب أي أحد ؛ الذكر  
والأنثى فيه سواء ، ولا يقال في غير النفي .

وأعرب سقي القوم إذا كان مرة غيباً ، ومرة  
خيساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العراب الذي يعمل العرايات ،  
واحدتها عرابية ، وهي شغل ضروع الغنم .

وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا .

والعربان والعربون والعربون : كله ما عقد  
به البيعة من السنن ، أعجمي أعرب .

قال الفراء : أعربت إغراباً ، وعربت تعريباً  
إذا أعطيت العربان . ويروي عن عطاه أنه كان

يتنهي عن الإغراب في البيع . قال شمر : الإغراب  
في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا  
البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ؛ هو أن  
يشترى السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على

أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم  
يمض البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرتفعه

المشتري .

يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربين ،  
وهو عربان ، وعربون ، وعربون ؛ وقيل :

سبي بذلك ، لأن فيه إغراباً لعقد البيع أي إصلاحاً  
وإزالة فساد لئلا يملكه غيره باشرائه ، وهو بيع

باطل عند الفقهاء ، لا فيه من الشرط والغرر ؛  
وأجازه أحمد ، ويروي عن ابن عمر إجازته . قال

ابن الأثير : وحديث التهمي منقطع . وفي حديث  
عمر : أن عامله بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة

جَمَعَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ  
مِنْ وَلَدِهِ ، وَيَأْمُرُهُم بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنْشِدُ  
فِي هَذَا أَيْبَانًا ، مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَضْوَاءَ كَعُوتِهِ ،  
إِذَا قُرَيْشٌ تُبَعِّيَ الْخَلْقَ خَذَلَانَا

قال ابن الأثير : وعروباً اسم الساء السابعة .

والعُربُ : السُّبَّاقُ . وقِدْرُ عَرَبِيَّةٍ وَعَبْرِيَّةٍ  
أَيُّ سُبَّاقِيَّةٍ ، وفي حديث الحجاج ، قال لَطَبَانِهِ :  
اتَّخَذْتُ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرُ فَيَجْنِبُهَا الْعَبْرُ .  
السُّبَّاقُ ؛ وَالْفَيْجَنُ ؛ السَّدَابُ .

والعَرَابُ : حَمَلُ الْحَزْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُفْتَلُ مِنْ  
لِطَاعِهِ الْحَيَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ،  
وَرَبَّمَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ .

والعَرَبَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ .  
وعَرَبٌ : سَاحِلٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وابن العَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وفي الصَّحاح : ابن  
أَبِي العَرُوبَةِ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

ويعربُ : اسم .

وعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ؛  
قال الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدِهِ ،  
تَلَعَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ ٢

عُوتِبَ : الْعَرَبَةُ : الْأَنْثَى ، وَقِيلَ : مَا لَانَ مِنْهُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْأَزْهَرِيِّ :

١ قوله « قال الشاعر » ذكر المبرد وغيره أن الشاعر خرج يريد  
المدينة ، فظنّه عرابية بن أوس ، فآله عما أقدمه المدينة فقال :  
أردت أن أمتار لأهلي ، وكان منه بغير أن فأوترها عرابية ثمراً  
وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتنعه بالقصيدة  
التي يقول فيها :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسُوْ إِلَى الْحِجْرَاتِ ، مُنْطَلِقَ الْقَرْنِ  
٢ « إِذَا مَا رَايَهُ الْحَجَّ » فَأَلَيْتُ لَيْسَ لِعَطْبَتِهِ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَفَادَهُ  
الصَّاعِلِيُّ .

آلَافٌ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِائَةَ أَيُّ اسْتَلْقَوْا ، وَهُوَ  
مِنَ الْعُرْبَانِ . وفي حديث عطاء : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ  
الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ .

ويقال : أَلْقَى فَلَانٌ عَرَبُونَهُ ، إِذَا أَحْدَثَ .  
وعَرُوبَةٌ وَالْعَرُوبَةُ : كِلَاهُمَا الْجُمُوعَةُ . وفي الصَّحاحِ :  
يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي  
بَأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ التَّالِي مُبَارٍ ، فَإِنْ أَفْنَيْتُهُ ،  
فَمُؤْتَسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

أَرَادَ : فَيَمُوتُ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللَّفَّةِ الْعَادِيَّةِ  
الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ سَلَّتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لُفَّةٍ مِّنْ رَأَى  
تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرَفُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ  
وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

..... وَمِنْ وَلَدُوا :

عَابِرٌ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرَضِ

على ذلك . قال أبو موسى الحامِصُ : قُلْتُ لِأَبِي  
الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ : لَمْ ؟ قُلْتُ :  
لَأَنَّ مُؤَنِّسًا ، وَجُبَارًا ، وَدُبَارًا ، وَشِيَارًا تَنْصَرَفُ ،  
وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ : هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ،  
فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟ وفي حديث الجمعة : كَانَتْ نِسَى  
عَرُوبَةٍ ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ ،  
وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ السُّهَيْلِيُّ  
فِي الرُّوضِ الْأَنْثَرِ : كَتَبَ بَنُ لُؤَيٍّ جَدَّ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ  
يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تَسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا مُذْ جَاءَ  
الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَّاهَا الْجُمُوعَةُ ، فَكَانَتْ  
قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيَغْطِطُ بِهِمْ وَيُنْذِرُهُمْ

القطا : ساقها ، وهو مما يُبَالِغُ به في الفَصْر ، فيقال :  
يَوْمَ أَقْصَرُ مِنْ عُرْقُوبِ الْقَطَا ، قال الفُحْدُ الرِّمَانِي :

وَتَبَلِّي وَفَقَّاهَا كـ

مَرَاقِيبِ قَطَا طُحْل

قال ابن بري : ذكر أبو سعيد السيرافي ، في أخبار  
التعويين ، أن هذا البيت لامرئيه القيس بن عابس ؛  
وذكر قبله أبياتاً وهي :

أَبَا تَمْلِكُ ، يَا تَمْلِي ! ذَرْنِي وَذَرِّي عَذْلِي ،

ذَرْنِي وَسِلَاحِي ، ثُمَّ بُذِّي الكَفَّ بِالْعَزَلِ ،

وَتَبَلِّي وَفَقَّاهَا كـ مَرَاقِيبِ قَطَا طُحْل ،

وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ ، وَأَرْخِي شُرَكَ النَّعْلِ ،

وَمَنِي نَظْرَةً تَخْلُفِي ، وَمَنِي نَظْرَةً قَبْلِي ،

فَإِمَّا مَتَّ يَا تَمْلِي ، فَتَوْنِي مُحَرَّةً مِثْلِي

وزاد في هذه الأبيات غيره :

وقد أختلِسَ الضَّرْبُ

عَ ، لَا يَدْرِي لَهَا تَضَلِّي

وقد أختلِسَ الطَّعْنُ

عَ ، تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ

كَجَيْبِ الدَّقَنِسِ الْوَرَا

عَ ، رِبْعَتٌ وَهِيَ تَسْتَقْلِي

قال : والذي ذكره السيرافي في تاريخ التعويين : سَنَنِ  
الرَّجُلِ ، بالراء ، قال : ومعناه أن الدم يسيل على  
رجله ، فيخفي آثارَ وَطَنِهَا .

وعُرْقُوبُ الْوَادِي : ما انتَحَسَى منه والتَوَّى .  
والعُرْقُوبُ : من الوادي : موضع فيه انحناء والتواء  
شديد . والعُرْقُوبُ : طريقٌ في الجبل ؛ قال  
الفراء : يُقال ما أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ هَذَا الْجَبَلِ ، وهي  
الطَّرِيقُ الصَّيْفَةُ فِي مَشْنِهِ ؛ قال الشاعر :

وَمَخُوفٌ مِنَ الْمَاهِلِ ، وَجَشْرٌ

ذِي عَرَاقِيبَ ، أَجْنُ مِدْقَانِ

ويقال للدائرة التي عند الأنف ، وَسَطُ الشَّعَةِ الْعُلْيَا :  
العُرْقُوبَةُ ، والعُرْقُوبَةُ لغة فيها . الجوهرى : سألتُ  
عنها أعرابياً من أسد ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةٍ أَنفِهِ .  
عوزب : العُرْزَبُ : المِخْنَلُطُ الشديد . والعُرْزَبُ :  
الصُّلْبُ .

عوطب : العُرْطَبَةُ : طَبْلُ الحَبَشَةِ . والعُرْطَبَةُ  
والعُرْطَبَةُ ، جميعاً : اسم للعود ، عود الشهر . وفي  
الحديث : إن الله يغفر لكل مُذْنِبٍ ، إلا لصاحب  
عُرْطَبَةٍ أو كُوبَةٍ ؛ العُرْطَبَةُ ، بالفتح والضم : العود ،  
وقيل : الطشْبُورُ .

عوقب : العُرْقُوبُ : العَصَبُ الغليظُ ، المُوَثَّرُ ، فوق  
عقب الإنسان . وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها ، بمنزلة  
الرَّكْبَةِ فِي يَدِهَا ؛ قال أبو دوداد :

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَشْكِرِ

مِ الْوَعْرُقُوبِ وَالْقَلْبِ

قال الأصمعي : وكل ذي أربع ، عُرْقُوبَاهُ في رجله ،  
ووسكته في يديه . والعُرْقُوبَانِ من الفرس : ما  
حَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ وَالسَّاقَتَيْنِ مِنْ مَآخِرِهَا ،  
من العَصَبِ ؛ وهو من الإنسان ، ما حَمَّ أَفْخَلَ  
السَّاقِ وَالْقَدَمِ .

وعَرَقَبَ الدابة : قَطَعَ عُرْقُوبَهَا . وتَعَرَّقَبَهَا :  
رَكَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا .

الأزهري : العُرْقُوبُ عَصَبٌ مُوَثَّرٌ تَخْلُفُ  
الْكَمِيْنِ ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَبَلَّ  
لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ ، يعني في الوُضوءِ . وفي حديث  
القاسم ، كان يقول للجزائر : لَا تَمُرَّقِيبْهَا أَي لَا  
تَقْطَعْ عُرْقُوبَهَا ، وهو الوَثَرُ الذي تَخْلُفُ  
الْكَمِيْنِ مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ ، مِنْ ذَوَاتِ  
الْأُرْعِمِ ؛ وهو من الإنسان فَوَيْتَى الْعَقِبِ . وعُرْقُوبُ

احتلّ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُعْيِيكَ عُزُوبٌ لِيَوْمِي ،

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ ، النَّصْفُ ، الْحَصِيمُ

ومن أمثالهم في مُخْلَفِ الوَعْدِ : مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ

وَعُزُوبٌ : اسم رجل من الصّالفة ؛ قيل هـ

عُزُوبٌ بن مَعْبِدٍ ، كان أكذب أهل زمانه

خَرَبَتْ به العربُ المثلَّ في الخلف ، فقالوا

مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ . وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئاً

فقال له عُزُوبٌ : إِذَا أَطْلَعْتَ هذه النخلة ، فلك

طَلَعُهَا ؛ فلما أَطْلَعَتْ ، أتاه للعدّة ، فقال له

دَعْنِي حَتَّى تُصَيِّرَ بَلْعاً ، فلما أَبْلَحَتْ قال : دَعْنِي

حَتَّى تُصَيِّرَ زَهْواً ، فلما أَبَسَرَتْ قال : دَعْنِي حَتَّى

تُصَيِّرَ رُطْباً ، فلما أَرَطَبَتْ قال : دَعْنِي حَتَّى تُصَيِّرَ

تَمراً ، فلما أَتَسَرَّتْ عَمِدَ إِلَيْهَا عُزُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ

فَجَدَّهَا ، وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَصَارَتْ مَمْنَأً

فِي إِخْلَافِ الوَعْدِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتُ ، وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،

مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ أَخَاهُ يَسْتَوْبِ

بِالنَّهْ ، وَهِيَ بِالْبَاةِ ؛ وَيُرْوَى يَسْتَوْبِ وَهِيَ الْمَدِينَةُ

نَفْسُهَا ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ كَعْبٍ :

زَهْرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ لَهَا مَثَلًا ،

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وَعُزُوبٌ : فَرَسٌ زَيْدِ الْفَرَّاسِ الضَّبِّيِّ .

عزوب : رجل عَزَبٌ ومِعْرَابَةٌ : لا أهل له ؛ ونظيره

مِطْرَابَةٌ ، وَمِطْوَاةٌ ، وَمِجْدَامَةٌ ، وَمِجْدَامَةٌ

وَأَمْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وَعَزَبٌ : لا زَوْجَ لَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

فِي حَقِّهِ امْرَأَةٌ :

قوله « قَالَ الشَّاعِرُ فِي حَقِّهِ امْرَأَةٌ » هُوَ الْجَبْرِ السُّلُوبُ ، بِالتَّصْنِيفِ .

وَالْعُزُوبُ : طَرِيقٌ صَبَقَ يَكُونُ فِي الْوَادِي

الْبَعِيدِ الْقَعْرِ ، لَا يَتَمَشَّى فِيهِ إِلَّا وَاحِدٌ ، أَوْ خَيْرُهُ :

الْعُزُوبُ وَالْعَرَايِبُ ، تَخَاسِمُ الْجِبَالَ وَأَطْرَافَهَا ،

وَهِيَ أَبْعَدُ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَهْلَهَا أَيْنَ

كَانَ . وَتَعَرَّقَبْتُ إِذَا أَخَذْتُ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ .

وَتَعَرَّقَبَ لَخْصُهُ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا جَاءَ قَفٌّ لَهْ تَعَرَّقَبَا

مَعْنَاهُ : أَخَذْتُ فِي آخِرِ أَهْلٍ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَنَظِقُ كَلَّ عَنْ صَاحِبِي ،

تَعَرَّقَبْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبٍ

أَيَّ أَخَذْتُ فِي مَنَظِقِ آخِرِ أَهْلٍ مِنْهُ . وَيُرْوَى

تَعَقَّبْتُ .

وَعَرَايِبُ الْأُمُورِ ، وَعَرَايِلُهَا : عَظَامُهَا ، وَصَوَابُهَا ،

وَعَصَاوِيدُهَا ، وَمَا دَخَلَ مِنَ اللَّبْسِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا

عُرْقُوبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الشَّرُّ أَلْجَأُ إِلَى مُنْعِ الْعُرْقُوبِ .

وَقَالُوا : شَرٌّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُنْعَةِ عُزُوبٍ ؛ يُضْرَبُ

هَذَا ، عِنْدَ طَلَبِكَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَغْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : عُرْقَبْتُ الْبَعِيرَ ، وَعَلَّيْتُ لَهُ إِذَا

أَعْنَتَهُ يَرْفَعُ .

وَيُقَالُ : عُرْقَبَ لِبَعِيرِكَ أَيَّ ارْفَعَ بِعُرْقُوبٍ حَتَّى

يَقُومَ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّعْرَاقَ : طَيْرَ الْعَرَايِبِ ،

وَهُمْ بَنِي شَأْمُونَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا قَطَعْنَا بَلْعَانِيَّةً ، ابْنَ مَدْرُوكٍ ،

فَلَا قَبِيضَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَايِبِ أَخِيلاً

وَيَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا وَقَعَ الْأَخْيَلُ عَلَى الْبَعِيرِ :

لَيْكَسَقَنَّ عُزُوبَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : يَقُولُ إِذَا أَعْيَاكَ عَرِيكَ فَتَعَرَّقَبَ أَيَّ



على هذا المعنى .

والمُعزَّبة : الرجل يُعزَّبُ بِأُشْبَتِهِ عن الناس في المَرَعَى .

وفي الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثاً فَنَاصَبُوا بِأَرْضِ عَزُوبَةٍ بِحَرَاءٍ أَيْ بِأَرْضٍ بَعِيدَةٍ الْمَرَعَى ، قَلِيلَتُهُ ؛ وَهَاءُ فِيهَا لِلْبَالِغَةِ ، مِثْلُهَا فِي فَرُوقَةٍ وَمِثْلُوه .

وعازبة الرجل ، وَمِعْزَبَتُهُ ، وَرُبُضُهُ ، وَمُحَصَّنَتُهُ ، وَحَاصِنَتُهُ ، وَخَاصِنَتُهُ ، وَقَابِلَتُهُ ، وَلِحَافُهُ : أَمْرُئُهُ .

وعَزْبَتُهُ نَعَزْبُهُ ، وَعَزْبَتُهُ : قَامَتْ بِأُمُورِهِ . قَالَ ثَعْلَبُ : وَلَا تَكُونِ الْمُعْزَبَةُ إِلَّا عَرَبِيَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُعْزَبَةُ الرَّجُلِ : أَمْرُئُهُ يَأْوِي إِلَيْهَا ، فَتَقُومُ بِإِصْلَاحِ طَعَامِهِ ، وَحِفْظِ أَدَاتِهِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مُعْزَبَةٌ تَقَعُدُهُ .

ويقال : لَيْسَ لِفُلَانٍ أَمْرَأَةٌ تُعْزَبُهُ أَيْ تَنْذُهِبُ عَزُوبَتَهُ بِالتَّكَاثُفِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : هِيَ مُعْزَبَةٌ أَيْ تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ يُعْزَبُ فُلَانًا ، وَيُرْبِضُهُ ، وَيُرْبِضُهُ : يَكُونُ لَهُ مِثْلُ الْحَارِثِ .

وَأَعْزَبَ عَنْهُ حِلْسُهُ ، وَعَزَبَ عَنْهُ يُعْزَبُ عَزُوبًا ؛ ذَهَبَ . وَأَعْزَبَهُ اللَّهُ ؛ أَذْهَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يُعْزَبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَفِي لَفْظَانِ : عَزَبَ يُعْزَبُ ، وَيُعْزَبُ إِذَا غَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَعْزَبْتُ حِلْسِي بَعْدَمَا كَانَ أَعْزَبَا

قوله « وعازبة الرجل » أمرأته أو أمته ، وضبطت المعربة بكسر فسكون كـمِفْرَةٍ ، وبضم فتحة فكسر مثلاً كما في التذيب والتكسية ، وانقصر المد على الضبط الأول والجمع المعازب ، وأشبع أبو خراش الكسرة قوله ياء حيث يقول :

بصاحب لا تنال الدهر غرته إذا احتل الهدف القن المازب  
أغنى : أقطع . والهدف : التليل أي إذا شغل الإماما الهدف القن  
أهـ . التكسية .

إِذَا الْعَزَبُ الْهَوْجَاءُ بِالْمِطْرِ نَافَعَتْ ،  
بَدَتْ شَسْ شَسْ كَجَنِّ كَلَّةٍ مَا تَعَطَّرُ

وقال الرازي :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزَبٍ ،

عَلَى ابْنَةِ الْحُمَارِ الشَّيْخِ الْأَزَبِ

قوله : الشَّيْخُ الْأَزَبُ أَيْ الْكَرْبَةُ الَّذِي لَا يُدْفَنُ مِنْ حُرْمَتِهِ . وَرَجُلَانِ عَزَبَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَابٌ . وَالْعُزَابُ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَقَدْ عَزَبَ يُعْزَبُ عَزُوبَةً ، فَهُوَ عَازِبٌ ، وَجَمْعُهُ 'عُزَابٌ' ، وَالْأَسْمُ الْعُزْبَةُ وَالْعُزُوبَةُ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْزَبٌ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَزَبٌ لَعَزَبٌ ، وَإِنَّمَا لَعَزْبَةُ لَزْبَةٍ . وَالْعَزَبُ اسْمُ الْجَمْعِ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَزَبُ اسْمُ الْجَمْعِ كَالْفَزْيِ . وَتُعْزَبُ بَعْدَ التَّأَهُلِ ، وَتُعْزَبُ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ تَأَهُلُ ، وَتُعْزَبُ الرَّجُلُ : تَزُكُّ التَّكَاثُفِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

وَالْمُعْزَبَةُ : الَّذِي طَالَتْ عَزُوبَتُهُ ، حَتَّى مَا لَكَ فِي الْأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ مِثْلُهَا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنْ مِثْلِهَا ، كَانَ مُؤَنَّثَةً بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهُ انْتَعَدَلَ عَنِ التَّنْعُوتِ انْتِعَادًا أَشَدَّ مِنْ صُبُورٍ وَشُكُورٍ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ، مَا لَا يُونْتُ ، وَلِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْمَصَادِرِ لِدُخُولِ الْهَاءِ فِيهِ ؛ يُقَالُ : أَمْرَأَةٌ مُحِبَّاقٌ وَمِذْكَارٌ وَمِطْطَارٌ . قَالَ وَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلِئِنْ زَادُوا فِي الْهَاءِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ

تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي الْمَذْكَرِ ، عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا الْمَدْحُ ، وَالْأُخْرَى الذَّمُّ ، إِذَا بُولِغَ فِي الْوَصْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُعْزَبَةُ دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِلْبَالِغَةِ أَيْضًا ، وَهِيَ عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ التَّهَوُّصَ فِي مَالِهِ الْعَزِيبِ ، يَتَّبِعُ مَسَاطِطَ الْغَيْثِ ، وَأَنْشَفَ الْكَلَالِ ؛ وَهُوَ مَذْهَبٌ بِالْغِ



يَجْعَلُ أَعْزَبَ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَمَ ، وَأَمْلَقَ مَالُهُ الْحَوَادِثُ .  
وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلْبِ : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَازِبٍ كَوَّرَ فِي سَخْلَانِ

وَالْمُعْزَبُ : طَالِبُ الْكَلْبِ .

وَكَلْبٌ عَازِبٌ : لَمْ يُرَعْ قَطُّ ، وَلَا مَوْطِئَةً .

وَأَعْزَبَ الْقَوْمَ إِذَا أَصَابُوا كَلْبًا عَازِبًا .

وَعَزَبَ عَنِّي فَلَانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ عَزُوبًا : غَابَ وَبَعُدَ .

وَقَالُوا : رَجُلٌ عَزَبَ لِلَّذِي يَعْزُبُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثٍ آخِي كَرَرٌ : كُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ أَيُّ أَبْعَدُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةٌ :

هَؤُنْ هَوَاءٌ ، وَالْخُلُومُ عَوَازِبُ

جَمَعَ عَازِبٌ أَيُّ لَهَا خَالِيَةٌ ، بَعِيدَةٌ الْمُقُولُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَسْكَوْعِ ، لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبَذَةِ ، قَالَ لَهُ الْحَاجُّ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبِكَ تَعَزَّبْتَ . قَالَ :

لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ . وَأَرَادَ : بَعُدْتَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ

وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنَى الْبَادِيَةِ ؛ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَتَرَاوَنَ الْكُوكَبُ الْعَازِبُ فِي الْأَفْقِ ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَعِيدِ ؛ وَالْمَعْرُوفُ الْعَازِبُ ، بِالْفَيْنِ الْمَجْعَمَةِ وَالرَّاءِ ، وَالْغَايِرُ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

وَعَزَبَتْ الْإِبِلُ : أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تَرُوحَ . وَأَعْزَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَعَزَبَ إِلَيْهِ ، وَأَعْزَبَهَا :

يَبِئْسَ فِي الْمَرْعَى ، وَلَمْ يُرَحَّهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ لَهُ عَتَمٌ ، فَأَمَرَ عَمَرَ بْنَ قَهْشِيرَةَ أَنْ

يَعْزُبَ بِهَا أَيُّ يُبْعِدُهَا فِي الْمَرْعَى . وَيُرْوَى يُعْزَبُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيُّ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلْبِ .

وَتَعَزَّبَ هُوَ : بَاتَ مَعَهَا . وَأَعْزَبَ الْقَوْمَ ، فَهَمَّ

مُعْزِرُونَ ، أَيُّ عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ . وَعَزَبَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا الْحَيِّ ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ مِعْزَابٌ وَمِعْزَابَةٌ ، وَكُلُّ مُشْتَرَدٍ عَزَبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّحَ مُنَادِيًا ، فَقَالَ : انْظُرُوهُ تَحْدِثُوهُ مُعْزِبًا ، أَوْ مُكَلِّئًا ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِلَهٍ أَيُّ غَابَ .

وَالْعَزِيبُ : الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَعَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَمَّا اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حَذَارَ الْعَازِبَةِ ؛ وَالْعَازِبَةُ الْإِبِلُ . قَالَ هُوَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا ،

وَاشْتَرَى غَنَمًا ثَلَاثَةً تَعَزَّبَ عَنْهُ ، فَعَزَبَتْ عَنْهُ ، فَعَاتَبَ عَلَى عُزُوبِهَا ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَقَّعَ أَهْوُونَ الْأُمُورِ مَمْزُومَةً ، فَلَزِمَتْهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا .

وَالْعَزِيبُ ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ : الَّتِي تَعَزَّبُ عَنْ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى ؛ قَالَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَسُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،

وَلَا التَّعَمُّ الْعَزِيبُ لَنَا بِأَهْلٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : وَالشَّاءُ عَازِبٌ حَبَالٌ أَيُّ بَعِيدَةٌ الْمَرْعَى ، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي اللَّيْلِ . وَالْحَبَالُ : جَمْعُ حَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .

وَلِإِبِلِ عَزِيبٍ : لَا تَرُوحُ عَلَى الْحَيِّ ، وَهُوَ جَمْعُ عَازِبٍ ، مِثْلُ غَايِرٍ وَعَزِيرٍ .

وَسَوَامٌ مُعْزَبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا عَزَبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ . وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي تَعَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي مَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا مَدَفَّ الْمِعْزَابُ صَوْبَ رَأْسِهِ ،

وَأَنْفَجَهُ حَقْفُوهُ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطُطِلِ

وَهِرَاوَةُ الْأَعْزَابِ : هِرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعِدُونَ بِإِبِلِهِمْ

وَلَا يَنْصَرِفُ مِنْهُ فَعْلٌ . وَقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ  
وَعَسْبَهُ أَي مَاءَهُ وَتَسَلَّهُ . وَيُقَالُ لِلوَلَدِ : عَسْبٌ ؛  
قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا ، أَرْلَقَتْ مَا فِي بَطُونِهَا  
مِنْ أَوْلَادِهَا ، مِنَ الثَّعْبِ :

يُعَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ ،  
تُغْصِي بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

الْعَسْبُ : الْوَلَدُ ، أَوْ مَاءُ الْفَعْلِ . يَعْنِي : أَنَّ هَذِهِ  
الْحَيْلَ تَزْمِي بِأَحْسَنِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ ، فَتَأْكُلُهَا  
الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ ، هُنَا : الضُّبْعُ . وَأُمُّ  
الطَّرِيقِ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ . وَأَعْسَبَهُ جَعَلَتْهُ : أَعَارَهُ  
إِلَاهَهُ ؛ عَنْ اللَّيْثِيِّ . وَاسْتَعْسَبَهُ إِلَاهُهُ : اسْتَعَارَهُ مِنْهُ ؛  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقْبَلَ يَرْدِي مُفَارِذِي الْحِصَانِ إِلَى  
مُسْتَعْسِبٍ ، أَرِيدُ مِنْهُ بَشِيرٍ

وَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَعْلِ .  
وَعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْصِيهِ عَسْبًا : أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى  
الضَّرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَّى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ . تَقُولُ : عَسَبَ فَعَلَهُ  
يَعْصِيهِ أَي أَكْرَاهُ . عَسْبُ الْفَعْلِ : مَأْوُهُ ، فَرَسًا  
كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، أَوْ غَيْرِهَا . وَعَسْبُهُ : ضَرْبُهُ ،  
وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ التَّشْمِيْعَ عَنْ  
الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ إِعَارَةَ الْفَعْلِ مُتَدَوِّبٌ  
إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ  
فَعْلِهَا . وَوَجْهُ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ  
الْفَعْلِ ، فَحَذَفَ الْمَظَافَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .  
وَقِيلَ : يُقَالُ لِكِرَاءِ الْفَعْلِ عَسْبٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ  
لِجَهَالَةِ الْفَعْلِ فِيهِ ، وَلَا يُدْ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ ،  
وَمَعْرِفَةِ مَقْدَارِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخِيٍّ مَعَاذُ : كُنْتُ  
نَيْسًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا تَحْجِلْ لَكَ  
عَسْبُ الْفَعْلِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : مَعْنَى الْعَسْبِ فِي

فِي الْمَرْعَى ، وَيُسَمَّى بِهَا الْفَرَسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ فَرَسٌ كَانَتْ مَشْهُورَةً فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهَا لَيْدٌ وَغَيْرُهُ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، قَدْ  
عَزَبَ أَي بَعْدَ عَهْدِهِ بِمَا ابْتَدَأَ مِنْهُ ، وَأَبْطَأَ فِي  
تِلَاوَتِهِ .

وَعَزَبَ يَعْزُبُ ، فَهُوَ عَازِبٌ : أَبْعَدَ . وَعَزَبَ  
طَهَّرَ الْمَرْأَةَ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ؛ قَالَ النَّسَائِيُّ :

تُعَبِّ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ قُرُوحِهِمْ ،  
وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبِ الْأَطْهَارِ

الْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ ، رَجُلٍ مِنْ  
قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا . وَالْقُرُوحُ : جَمْعُ قَرْجٍ ،  
وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ آتَرُوا الْقُرُوحَ عَلَى  
أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ .

وَعَزَبَتْ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ ، مُخْصِيَةً  
كَانَتْ ، أَوْ مُجْدِبَةً .

نُزَلِبُ : الْمَرْتَلِبَةُ : النِّكَاحُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ :

وَلَا أَحَقُّهُ .

سَبَّ : الْعَسْبُ : طَرَقَ الْفَعْلَ أَي ضَرَبَهُ .

يُقَالُ : عَسَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَعْصِيهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
لَشَدِيدُ الْعَسْبِ ، وَقَدْ مُسْتَعَارٌ لِلنَّاسِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي  
عَبِيدٍ لَهُ يُدْعَى بَسَادًا ، أَسْرَهُ قَوْمٌ ، فَهَبَّاهُمْ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُهُ ،

وَشَرُّ مَنِيْعَةٍ أَيْرُ مَعَارٍ

وَقِيلَ : الْعَسْبُ مَاءُ الْفَعْلِ ، فَرَسًا كَانَ ، أَوْ بَعِيرًا ،

١ قوله « ذكرها ليد » أي في قوله :

تهدي أوالهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الاعزاب

٢ قوله « لرددته » كذا في المحكم ورواه في التهذيب لتركه .

الزهري : قَبِيضَ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،  
والقرآنُ في العُسْبِ والقُضْمِ ؛ وقوله أنشدَه ثعلبُ :  
على مثنائي عُسْبٍ مُطَاطِرٍ

فسره ، فقال : عَنَى قَوَائِمَهُ .

والعَسْبَةُ والعَسْبَةُ والعَسْبُ : تَنَقَّى يَكُونُ فِي  
الْجَبَلِ . قال المَسْبَبُ بن عَلسٍ ، وذكر العاسِلَ ،  
وأَنه صَبَّ العَسَلُ فِي طَرَفِ هَذَا العَسْبِ ، إِلَى  
صَاحِبِ لَهُ دُونَهُ ، فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ :

فَهَرَّاقُ فِي طَرَفِ العَسْبِ إِلَى  
مُتَقَبِّلٍ لِنَوَاطِفِ صَفَرٍ

وعَسِبَ : اسمُ جَبَلٍ . وقال الأزهري : هو جَبَلٌ ،  
بِغَالِيَةِ نَجْدٍ ، معروف . يقال : لا أَفْعَلُ كَذَا مَا  
أَقَامَ عَسِبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

أَجَارَتَنَا إِنْ الْخَطُوبُ تَنُوبُ ،  
وَلِإِنِّي مُقِمٌّ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ

وَالْيَعْسُوبُ : أَمِيرُ النُّحُلِ وَذَكَرُهَا ، ثُمَّ كَثُرَ  
ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا كُلَّ رَئِيسٍ يَعْسُوبًا . ومنه حديثُ  
الدَّجَّالِ : فَتَنَّبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النُّحُلِ ،  
جَمَعَ يَعْسُوبٍ ، أَي تَظَهَّرَ لَهُ وَنَجَسَعَ عِنْدَهُ ، كما  
نَجَسَعَ النُّحْلُ عَلَى يَعْاسِيبِهَا . وفي حديث عليٍّ يَصِفُ  
أَبَا بَكْرٍ ، رضي الله عنه : كُنْتُ لِلدَّيْنِ يَعْسُوبًا  
أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ . الْيَعْسُوبُ : السَّيِّدُ  
وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدِّمُ ، وَأَحْلَهُ فَعْلُ النُّحُلِ . وفي  
حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ، أَنه ذَكَرَ فَنَّةً فَقَالَ :  
إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدَّيْنِ بِذَنبِهِ ،  
فَيَجْتَنِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَنِعُ قَوْعُ الْحَرِيرِ ؛ قال  
الأصمعي : أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَعْسُوبُ الدَّيْنِ ، أَنَّهُ سَيِّدُ  
النَّاسِ فِي الدَّيْنِ يَوْمَئِذٍ . وقيل : ضَرَبَ يَعْسُوبُ  
الدَّيْنِ بِذَنبِهِ أَي فَارَقَ الْفَنَّةَ وَأَهْلَهَا ، وَضَرَبَ فِي

الْحَدِيثِ الْكِرَامَةَ ، وَالْأَحْمَلُ فِيهِ الضَّرَابُ ، وَالْمَرْبُ  
تُسَيِّ الشَّيْءَ بِاسْمٍ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبِيهِ ،  
كَأَقَالُوا لِلزَّوَادَةِ رَاوِيَةً ، وَلَمَّا الرَّأْيِيَةُ الْبَعِيرُ الَّذِي  
يُسْتَقَى عَلَيْهِ .

وَالْكَلْبُ يَعْسِبُ أَي يَطْرُدُ الْكَلَابَ لِلتَّقَادِ .  
وَأَسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ . والعرب  
تقول : اسْتَعْسَبَ فُلَانٌ اسْتِعْصَابَ الْكَلْبِ ،  
وَذَلِكَ إِذَا مَا هَاجَ وَاعْتَلَمَ ؛ وَكَلَبَ مُتْعَسِبٌ .  
وَالْعَسِيبُ وَالْعَسِيبةُ : عَظْمُ الذَّنَبِ ، وَقَبْلُ  
مُسْتَدَقَّةٍ ، وَقِيلَ : مَنِيَتْ الشَّعْرَةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :  
عَسِيبُ الذَّنَبِ مَنِيَتْ مِنْ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ .

وعَسِيبُ الْقَدَمِ : ظَاهِرُهَا طَوَلًا ، وَعَسِيبُ الرَّيْثَةِ :  
ظَاهِرُهَا طَوَلًا أَيْضًا ، وَالْعَسِيبُ : جَرِيدَةٌ مِنْ  
النَّخْلِ مُسْتَقِيمةٌ ، دَقِيقَةٌ يَكْشِطُ نَحْوَهَا ؛ أَنشَدَ  
أَبُو حَنيفة :

وَقُلْ لَهَا مِثِّي ، عَلَى بُعْدِ دَارِهَا ،

فَتَنَا النُّحْلُ أَوْ يَهْدِي إِلَيْكَ عَسِيبٌ

قال : لَمَّا اسْتَهْدَتْهُ عَسِيبًا ، وَهُوَ الْقَنَا ، لِيَتَّخِذَ  
مِنْهُ نِوَةً وَحَقَّةً ؛ وَالْجَمْعُ أَعْسِيبَةٌ وَعُسْبٌ وَعُسُوبٌ ،  
عَنْ أَبِي حَنيفة ، وَعَسْبَانٌ وَعُسْبَانٌ ، وَهِيَ الْعَسِيبَةُ  
أَيْضًا . وفي التَّهْذِيبِ : الْعَسِيبُ جَرِيدُ النَّخْلِ ، إِذَا  
نَحَمِيَ عَنْهُ نَحْوُهُ . وَالْعَسِيبُ مِنَ السَّعْفِ : قَوِيَّتُ  
الْكَرْبِ ، لَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ ؛ وَمَا نَبَتَ عَلَيْهِ  
الْخُوصُ ، فَهُوَ السَّعْفُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ  
وَفِي يَدِهِ عَسِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي جَرِيدَةٌ مِنْ  
النَّخْلِ ، وَهِيَ السَّعْفَةُ ، مَا لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ .  
ومنهُ حَدِيثٌ قَبِيلَةٌ : وَيَدُهُ عَسِيبٌ نَخْلَةٌ ، مَقْشُورٌ ؛  
كَذَا يَرَوِي مَصْفَرًّا ، وَجَمَعَهُ : عُسْبٌ ، بِضَمِّينِ .  
ومنهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فَجَعَلْتُ أَكْتَبُ  
الْقُرْآنَ مِنَ العُسْبِ وَالنَّخَفِ . ومنهُ حَدِيثٌ

وما تحير عيش، لا يزال كأنه

تحيلة يعسوب برأس سنان

فإن معناه : أن الرئيس إذا قتل ، جعل رأسه على سنان ، يعني أن العيش إذا كان هكذا ، فهو الموت . وسُمي ، في حديث آخر ، الذهب يعسوباً ، على المثل ، لقوام الأمور به .

واليعسوب : طائر أصغر من الجراد ، عن أبي عبيد . وقيل : أعظم من الجراد ، طويل الذنب ، لا يظم جناحه إذا وقع ، تشبه به الحيل في الضمر ، قال بشر :

أبو صبية شعث ، يطيف بشخصه

كوالح ، أمثال العاسيب ، ضمير

والباء فيه زائدة ، لأنه ليس في الكلام فعلول ، غير صغوق . وفي حديث معضد : لولا ظناً المواجه ، ما باليت أن أكون يعسوباً ؛ قال ابن الأنباري : هو ، هنا ، قراسة مخضرة نظير في الربيع ؛ وقيل : إنه طائر أعظم من الجراد . قال : ولو قيل إنه النحلة ، لجاز .

واليعسوب : غرّة ، في وجه الفرس ، مستطيلة ، تنقطع قبل أن تساوي أعلى المنخرين ، وإن ارتفع أيضاً على قصبة الأنف ، وعرض واعتدل ، حتى يبلغ أسفل الخلفاء ، فهو يعسوب أيضاً ، قل أو كثر ، ما لم يبلغ العيشين .

واليعسوب : دائرة في مركز الفارس ، حيث يركض برجله من جنب الفرس ؛ قال الأزهري : هذا غلط . اليعسوب ، عند أبي عبيدة وغيره : خط من يابض الغرّة ، يتحدّر حتى يمس خطم الدابة ، ثم ينقطع .

واليعسوب : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

الأرض ذاهباً في أهل دينه ، وذنبه : أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ، ويحسبون اجتنابه من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضرب أي ذهب في الأرض ؛ يقال : ضرب فلان العاط إذا أبعد فيها للتموط . وقوله : بذبه أي في ذنبه وأتباعه ، أقام الباء مقام في ، أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وقال الزعشري : الضرب بالذنب ، هنا ، مثل للإقامة والثبات ؛ يعني أنه ثبت هو ومن تبعه على الدين . وقال أبو سعيد : أراد بقوله ضرب يعسوب الدين بذنبه : أراد بيسوب الدين ضعفه ، ومختفرو ، وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه ، حتى يصير عين اليعسوب . قال : وضربه بذنبه ، أن يفرزه في الأرض إذا باض كما تسر الجراد ؛ فعناه : أن القائم يومئذ يثبت ، حتى يشوب الناس إليه ، وحتى يظهر الدين ويفشو .

ويقال للشد : يعسوب قومه . وفي حديث علي : أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار ؛ وفي رواية المناقبين أي يلوذ في المؤمنون ، ويكود بالمال الكفار أو المنافقون ، كما يلوذ الثعلب بيعسوبها ، وهو مقدمها وسيدها ، والباء زائدة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه مرّ بعد الرحمن ابن عتاب بن أسيد مقتولاً ، يوم الجمل ، فقال : لهفي عليك ، يعسوب قريش ، جدعت أنفي ، وشققت نفسي ؛ يعسوب قريش : سيدها . شبه في قريش بالفعل في الثعلب . قال أبو سعيد : وقوله في عبد الرحمن بن أسيد على التغيير له ، والوضع من قدره ، لا على التغميم لأمره . قال الأزهري : وليس هذا القول بشيء ؛ وأما ما أنشده المفضل :

وَالْعُسُوبُ أَيْضاً : اسم فرس الزبير بن العوام ، رضي الله تعالى عنه .

عسب : العسب والعسقية : كلاهما عتيقيد صغير يكون منفرداً ، يلتصق بأصل العنقود الضخم ، والجمع : العساقيب .

والمسفة : جمود العين في وقت البكاء . قال الأزهري : جعله الليث المسفة ، بالفاء ، والباء ، عندي ، أصوب .

عشب : العشب : الكلأ الرطب ، واحده عشبة ، وهو سرعان الكلأ في الربيع ، يمسح ولا يبق . وجمع العشب : أعشاب . والكلأ عند العرب ، يقع على العشب وغيره . والعشب : الرطب من البقول البرية ، ينبت في الربيع .

ويقال روض عشب : ذو عشب ، وروض معشب . ويدخل في العشب أحرار البقول وذكرها ، فأحرارها ما رقت منها ، وكان ناعماً ، وذكرها ما صلب وغلظ منها . وقال أبو حنيفة : العشب كل ما أبادته الشتاء ، وكان بياضه ثانياً من أدومه أو بذر .

وأرض عاشية ، وعشبة ، وعشبة ، ومعشبة : يذرة العشاب ، كثيرة العشب .

ومكان عشب : بين العشاب . ولا يقال : عشت الأرض ، وهو قياس إن قيل ؛ وأنشد لأبي النجم :

يقلن للرايد أعشبت انزل

وأرض معشابة ، وأرضون معاشيب : كوخة ، منابت ؛ فلما أن يكون جمع معشاب ، ولما أن يكون من الجمع الذي لا واحده .

وقد عشت وأعشبت وأعشوشبت إذا كثرت عشبها . وفي حديث خزيمة : وأعشوشبت ما حولها

أي كتبت فيه العشب الكثير . وافعوا على من أبذلة المبالغة ، كأنه يذهب بذلك إلى الكثرة والمبالغة ، والعشوم على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو ، كقولك : عشت وأعشوشبت .

ولا يقال له : عشت حتى يمسح . تقول : بلد عشب ، وقد أعشبت ؛ ولا يقال في ماضيه إلا : أعشبت الأرض إذا أنبت العشب .

ويقال : أرض فيها تعاشيب إذا كان فيها ألوان العشب ؛ عن اللحياني . والتعاشيب : العشب التبت المتفرق ، لا واحد له . وقال نعلب في قول الرايد : عشباً وتعاشيب ، وكساة شيب ، تثيرها بأخفافها الشيب ؛ إن العشب ما قد أدرك ، والتعاشيب ما لم يدرك ؛ وبمعنى بالكساة الشيب البيض ، وقيل : البيض الكبار ؛ والشيب : الإبل المسنن الإناث ، واحدها ناب ونوب . وقال أبو حنيفة : في الأرض تعاشيب ؛ وهي القطع المتفرقة من التبت ؛ وقال أيضاً : التعاشيب الضروب من التبت ؛ وقال في قول الرايد : عشباً وتعاشيب ؛ العشب : المتصل ، والتعاشيب : المتفرق .

وأعشب القوم ، وأعشوشبوا : أصابوا عشباً . ويعبر عشب ، وإبل عاشية : نوع العشب . وتعتبت الإبل : رعت العشب ؛ قال :

تعتبت من أول التعشب ،

بين رماح القين وأبني تغلب

وتعتبت الإبل ، واعتبتت : سبت عن العشب . وعشبة الدار : التي كتبت في دمنها ، وحولها عشب في بياض من الأرض والتراب الطيب .

وعشبة الدار : المجنة ، مثل ذلك ، كقولهم : حضرة الدمن ، وفي بعض الرواة : يا بُني ، لا تسخذها حنانة ، ولا مئانة ، ولا عشبة الدار ،

ولا كِبَّةَ القفا .

وعشِبَ الحُبْرُ : يَبِسُ ؛ عن يعقوب .

ورجل عَشَبٌ : قصير كميم ، والأُنثى ، بالهاء ؛ وقد

عَشَبَ عِشَابَةً . وعشوبة ، ورجل عَشَبٌ ، وامرأة

عَشْبَةٌ : يابسٌ من المِزَال ؛ أنشد يعقوب :

جَهِيْزٌ بِابْنَةِ الْكِرَامِ أَسْجَعِي ،

وَأَعْنِقِي عَشْبَةً ذَا وَدَح .

والعَشْبَةُ ، بالتحريك : الثَّابِ الكَبِيرَةُ ، وكذلك العَشْبَةُ ،

بالميم .

يقال : شِخَ عَشْبَةً ، وعَشْبَةُ ، بالميم والباء .

يقال : سَأَلْتُهُ فَأَعَشَبَنِي أَيَّ أَعْطَانِي نَاقَةً مُسَيَّةً .

وعِيَالٌ عَشَبٌ : ليس فيهم صغير ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَاهِرًا

ورجل عَشْبَةٌ : قد انْعَمَى ، وَضَرَّ وَكَبَّرَ ،

وعَجِزَ عَشْبَةً كَذَلِكَ ؛ عن العياشي .

والعَشْبَةُ أَيْضًا : الكَبِيرَةُ الْمُسَيَّةُ مِنَ الشَّجَاعِ .

عَشْرَبٌ : الْعَشْرَبُ : الْحَشِنُ . وَأَسَدٌ عَشْرَبٌ :

كَعَشْرَبٍ . ورجل عَشْرَابٌ : جَرِيءٌ مَاضٍ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَشْرَبُ وَالْعَشْرَمُ السَّهْمُ الْمَاضِي .

عَشْرَبٌ : أَسَدٌ عَشْرَبٌ : شَدِيدٌ .

عَصَبُ الْعَصَبِ : عَصَبُ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ . وَالْأَعْصَابُ :

أَطْنَابُ الْمُفَاعِلِ الَّتِي تَلَامُ بَيْنَهَا وَتَشْدُهَا ، وَلَيْسَ

بِالْعَقَبِ . يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ ، وَغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ ،

وَالْبَقَرِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالنَّعَمِ ، وَالظَّيَاءِ ، وَالشَّاءِ ؛ حَكَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ ، الْوَاحِدَةُ عَصَبَةٌ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنَ

الْعَصَبِ وَالْعَقَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَثَوْبَانٌ : اشْتَرَّ لِفَاطَةِ قِلَادَةٍ

مِنْ عَصَبٍ ، وَسَوَارِينَ مِنْ عَاجٍ ؛ قَالَ الْخَطَّاطِيُّ :

فِي الْمَعَالِمِ : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثَّيَابَ الْبَيَانَةَ ، فَلَا أَدْرِي مَا

هُوَ ، وَمَا أَدْرِي أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو

مُوسَى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَصَبُ ،

بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ الْحَيَوَانَاتِ ، وَهُوَ

شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ

بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ ، فَيَقْطَعُونَهُ ، وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ

الْحُرْزِ ، فَلِذَا لَيْسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ ؛ فَلِذَا

جَازَ ، وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السُّلَحْفَاءِ

وِغَيْرِهَا الْأَسْوَرَةِ ، جَازَ وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ

عَصَبِ أَشْيَاهَا حُرْزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا الْقِلَادَةُ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْعَصَبَ سِنْهُ

دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُسَمَّى قَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا

الْحُرْزُ وَغَيْرُ الْحُرْزِ ، مِنْ نِصَابٍ سَكَنَ وَغَيْرِهِ ،

وَيَكُونُ أَيْضًا .

وَلَحْمُ عَصَبٍ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ . وَعَصَبِ

الْهَمِّ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ كَثَرِ عَصَبِهِ .

وَانْعَصَبَ : اسْتَدَّ .

وَالْعَصَبُ : الطَّيُّ الشَّدِيدُ . وَعَصَبَ الشَّيْءَ يَعْصِيهِ

عَصْبًا : طَوَاهُ وَلَوَاهُ ؛ وَقِيلَ : شَدَّه .

وَالْعَصَابُ وَالْعِصَابَةُ : مَا عَصَبَ بِهِ . وَعَصَبَ

رَأْسَهُ ، وَعَصَبَهُ تَعْصِيًا : شَدَّه ؛ وَاسْمُ مَا شُدَّ بِهِ :

الْعِصَابَةُ . وَتَعْصَبُ أَيُّ شَدَّ الْعِصَابَةُ . وَالْعِصَابَةُ :

الْعِمَامَةُ ، مِنْهُ . وَالْعِصَامُ يُقَالُ لَهَا الْعِصَابُ ؛ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

وَرَكِبَ ، كَانَ الرِّجْعَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا تَلَبًّا مِنْ جَذَائِهَا بِالْعِصَابِ

أَيُّ تَنْفُضِ لِسِي عِمَائِهِمْ مِنْ شَدِّهَا ، فَكَأَنَّهُمْ تَسْلُبُهُمْ

إِيَّاهَا ؛ وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا .

وَالْعِصَابَةُ : الْعِمَامَةُ ، وَكُلُّ مَا يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛

وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ . وَالْعِصْبَةُ : هَيْئَةُ

الِاعْتِصَابِ ، وَكُلُّ مَا عَصَبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرْحٌ ،

من خِرقة أو خبيبة ، فهو عِصابٌ له . وفي الحديث :  
أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْمَصَائِبِ ، وَالتَّسَاخِينِ ،  
وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسُكَ مِنْ عِبَامَةٍ أَوْ مِندِيلٍ  
أَوْ خِرْقَةٍ . والذي ورد في حديث بدر ، قَالَ عَجْبةُ  
ابن ربيعة : ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا ، وَاعْصِيُوا  
بِرَأْيِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ السُّبَّةَ الَّتِي تَلْعَقُهُمْ  
بِرُكْزِ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ ، فَأَخْشَرَهَا اعْتَادًا  
عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطِبِينَ ، أَيْ اقْتَرَبُوا هَذِهِ الْحَالِ فِي  
وَانْتِسَابِهَا إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيَّةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِيهَا عَصَبًا : صَمٌّ مَا تَفَرَّقَ  
مِنْهَا جَمَلٌ ، ثُمَّ تَحَبَّطَ لِبَسْطِ وَرْقِهَا . وَرُوي عَنْ  
الْحِجَاجِ ، أَنَّهُ تَخَطَّبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : لَاغْصِبَكُمْ  
عَصَبُ السَّلَكَةِ ؛ السَّلَكَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ ،  
ذَاتُ شَوْكٍ ، وَوَرْقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ  
الْأَدَمُ ، وَيَعْصُرُ تَخْرُطُ وَرْقُهَا ، لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا ،  
فَتَعْصَبُ أَغْصَانُهَا ، بَأَن تَجْمَعَ ، وَيُشَدُّ بَعْضُهَا  
إِلَى بَعْضٍ بِجَمَلٍ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَهْضُمُهَا الْخَابِطُ  
إِلَيْهِ ، وَيَخْطِطُهَا بِعَصَاهُ ، فَيَنْتَازِرُ وَرْقُهَا لِلشَّامَةِ ،  
وَلَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا  
أَرَادُوا قَطْعَهَا ، حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوَصُولُ إِلَى أَصْلِهَا .

وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْثُ ؛ وَمِنْهُ عَصَبُ الثَّيْسِ  
وَالْكَبْشِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ  
أُغْصَانُهَا شَدًّا شَدِيدًا ، حَتَّى تَشُدُّوا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا  
نَزْعًا ، أَوْ تَسْلَأَ سَلَاً ؛ يُقَالُ : عَصَبَتْ الثَّيْسُ  
أُغْصِيئَ ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَانَ لَا تَعْصَبُ سَلَمَاتُهُ .  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا  
يُسْتَذَلُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا سَلَمَاتِي فِي بَحِيلَةِ مَعْصَبٍ

وَعَصَبُ النَّاقَةِ يَعْصِيهَا عَصَبًا وَعِصَابًا : شَدُّ

فَعَدَّهَا ، أَوْ أَذْنَى مُنْخَرِجًا بِجَمَلٍ لَتَدِرُ . وَنَاقَةُ  
عَصُوبٍ : لَا قَدْرَ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاغْصِيْوْهَا

عِصَابًا ، تَسْتَدِرُّ بِهِ ، شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى  
تَعْصَبَ أَذَانِي مُنْخَرِجًا بِخِطِّ ، ثُمَّ تَشَوَّرُ ، وَلَا  
تَحُلُّ حَتَّى تُخَلِّبَ . وَفِي حَدِيثِ عُبْرُو وَمَعَاوِيَةَ :  
أَنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا ، فَتَحُلُّبُ الْعُلْبَةُ .  
قَالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى يُعْصَبَ  
فَخِذَاهَا أَيْ يُشَدُّ بِالْعِصَابَةِ . وَالْعِصَابُ : مَا  
تَعْصَبُ بِهِ .

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ؛  
قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

تَدِرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ

وَتَأْبَى ، إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ ، فَلَا تَدِرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ ، غَيْرَ  
مُسْتَرْخِيٍّ لِلْهَمِّ : إِنَّهُ لِمَعْصُوبٌ مَا مُفْضِجٌ .  
وَرَجُلٌ مَعْصُوبُ الْخَلْقِ : شَدِيدُ اكْتِنَانِهِ لِلْهَمِّ ،  
عَصَبَ عَصَبًا ؛ قَالَ حَسَنٌ :

كَعُورِ الشَّجَاجِزِ ، وَامْتَوَامِشِيئَةِ سُجْعَاءِ

إِنَّ الرِّجَالَ دَوَوْ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

وَجَارِيَةِ مَعْصُوبَةٍ : حَسَنَةُ الْعَصَبِ أَيْ اللَّيْثِ ،  
تَحْدُولَةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّجَالُ الرُّسْعَاءُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرُّسْعَاءُ ، وَالْمُسْعَاءُ ،  
وَالرُّسْعَاءُ ، وَالْمُسْوَاءُ ، وَالْمِزْلَاقُ ، وَالْمِزْلَاجُ ،  
وَالْمِندَاصُ .

وَتَعْصَبُ بِالْأَيْ ، وَاعْتَصَبَ : تَقَنَّقَ بِهِ وَرَضِيَ .  
وَالْمَعْصُوبُ : الْجَانِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْبَسُ



جوعاً . وخصّ الجوهرى هذيلاً بهذه اللغة . وقد  
عَصَبَ يَعْصِبُ عَصُوباً . وقيل : سبي معصوباً ،  
لأنه عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .  
وعَصَبَ الْقَوْمَ : جَوَّعَهُمْ . ويقال للرجل الجائع ،  
يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعْصِبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ :  
مُعْصَبٌ ؛ ومنه قوله :<sup>١</sup>

ففي هذا فتحن ليوث حَرْبٍ ،

وفي هذا غيوثٌ مُعْصِيْنَا

أولئك لم يدريين ما سبك القرى ،  
ولا عُصْبٌ ، فيها ، رثات العمارس  
والعَصَبُ : حَرْبٌ من يرود البن ؛ سمي عُصْباً  
لأن غزله يُعْصَبُ ، أي يذرج ، ثم يُصْنَعُ ، ثم  
يُحَاكُ ، وليس من يرود الرقمة ، ولا يُصْنَعُ ، إنما  
يقال : يُرْدُ عَصْبٌ ، ويرود عُصْبٌ ، لأنه مضاف  
إلى الفعل . وربما استكنفوا بأن يقولوا : عليه  
العَصْبُ ، لأن الردَّ عَرِفَ بذلك الاسم ؛ قال :  
يَبْتَذِلْنَ الْعَصْبَ وَالْحَرْزَ زَمْعاً وَالْحِصْرَاتِ

ومنه قيل للسحاب كاللطنخ : عَصْبٌ . وفي الحديث :  
المُعْتَدَةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ ، إلا ثَوْبَ عَصْبٍ .  
العَصْبُ : يَرُودُ بَيْنِيَّةِ يُعْصَبُ غَزْلُهَا أَيْ يُجْنَعُ  
ويُشَدُّ ، ثم يُصْنَعُ وَيَنْسَجُ ، فيأتي مَوْشِيّاً لِبَقَاءِ  
مَا عَصِبَ مِنْهُ أَيْضَ ، لم يأخذه صِنْعٌ ؛ وقيل : هي  
يُرُودُ مُخَطَّطَةٌ . والعَصْبُ : القتل . والعَصَابُ :  
القرّال . فيكون النهي للمعدة عما صِنِعَ بعد  
النسج . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد  
أن ينهى عن عَصَبِ الْبَنِّ ؛ وقال : نَبَتَتْ أَنَّهُ  
يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ ، ثم قال : نُهِنَا عَنْ التَّعَمُّقِ .  
والعَصْبُ : نَغِيمٌ أَحْمَرُ تَرَادُ فِي الْأَفْقِ الْقَرِيبِ ،

يظهر في سِنِي الْجَدَبِ ؛ قال الفرزدق :

إذا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّاءِ ، سَكَانُهُ

سَدَى أَرْجُونَ ، وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا

وهو الْعِصَابَةُ أَيْضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

وفي حديث المغيرة : فإذا هو معصوب الصدر ؛  
قيل : كان من عادتهم إذا جاع أحدهم ، أن يَشُدَّ  
جَوْفَهُ بِعَصَابَةٍ ، وربما جعل تحتها حجراً .  
والمُعْصَبُ : الذي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَيْ أَكَلَتْ مَالَهُ .  
وعَصَبَتْهُمُ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمْ . والمُعْصَبُ : الذي  
يَتَعَصَّبُ بِالْحِرَاقِ مِنَ الْجُوعِ .  
وعَصَبَ الدَّاهِرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ .

ورجل مُعْصَبٌ : فقير . وعَصَبَهُمُ الْجَهْدُ ؛ وهو  
من قوله : يومٌ عَصِيبٌ . وعَصَبَ الرَّجُلُ : دَعَا  
مُعْصَباً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُدْعَى الْمُعْصَبُ مَنْ قَلَّتْ حُلُوبُهُ ،

وهل يُعْصَبُ مَا ضِيَ الْمَمُّ مِقْدَامٌ ؟

ويقال : عَصَبَ الرَّجُلُ يَنْتَهَ أَيْ أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا  
يُورِخُهُ ، لازماً له .

ويقال : عَصَبَ التَّيْنُ صَدَعَ الزَّجَاجَةَ بَضْبَةً مِنْ  
فِطَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا عَيْطَةٌ بِهِ . وَالضَّبَّةُ : عِصَابُ  
الصَّدْعِ .

ويقال لَأَمْعَاءُ الشَّاةِ إِذَا طَوَّيَتْ وَجُعِلَتْ ، ثم  
جُعِلَتْ فِي حَوْرَتِهِ مِنْ حَوَابِا بَطْنِهَا : عُصْبٌ ؛

<sup>١</sup> قوله « مصب ومنه قوله الخ » ضبط مصب في التذييل والمحكم  
والصباح بفتح الماد مثلاً كمظم ، وضبطه الجهد بكسرهما كعحدث  
وقال خارجه ضبط غيره كمظم .



أَعْيَنِي<sup>١</sup> لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ، فَادِرٌ  
بِنَهْوَرةٍ تَحْتَ الطُّخَّافِ الْعَصَائِبِ

وقد عَصَبَ الْأَفْقُ يَعْصِبُ أَي احْمَرَّ .

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ . وَالْعَصَبَةُ :  
الَّذِينَ يَرْتَوْنَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا  
وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَاخِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ  
مَسَاةً ، فَهُوَ عَصَبٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَاخِ  
أَخَذَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائِهِ  
الذِّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ؛ سُوءًا عَصَبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا  
بِنَسَبِهِ أَي اسْتَكْفَرُوا بِهِ ، فَالْأَبُ طَرْفٌ ، وَالْإِبْنُ  
طَرْفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ جَانِبٌ ؛ وَالْجَمْعُ  
الْعَصَابُ . وَالْعَرَبُ نَسَبُ قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ ؛  
وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ،  
سُوءًا عَصَبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ  
عَصَبَ بِهِ . وَالْعَائِمُ يُقَالُ لَهُ : الْعَصَابُ ، وَاحِدُهَا  
عِصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ لِلْعَصَبَةِ بِوَاحِدٍ ،  
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ،  
وِظَامٍ وَظَلَمَةٍ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ<sup>٢</sup> يَفْلَانُ أَي اسْتَكْفَرُوا حَوْلَهُ .  
وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بَعْطِيهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛ قَالَ  
أَبُو النُّجُمِ :

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُحَرَّبِلِ

يَعْنِي الْمُدَقَّقُ تَرَابَهُ .

وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَنَحْنُ عَصَبَةٌ . قَالَ  
الْأَخْفَشُ : وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا :  
أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرٌ

<sup>١</sup> قوله « ويقال عصب القوم الخ » بابه كالذي بعده . سمع وضرب  
وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره .

الْعُصْبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ ،  
فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أُمِّسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ  
الْكِتَابِ ، يَوْمَ الْبَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصْبَتْهُمُ  
اسْمُهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصْبَتْهُمْ  
اسْمُهُ ، عُمَانُ ذُو النُّورَيْنِ كَفَلْتَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ،  
لَأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصْبَتْهُمْ اسْمُهُ . قَالَ : ثُمَّ  
يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ ، قَالَ عُقْبَةُ :  
قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيَاهَا . قَالَ : مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ  
يَكُونُ سَفَّاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنُصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَاهِلٌ ،  
ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنُ وَلامٍ ،  
يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً ، ثُمَّ يَكُونُ أَمِيرُ الْعُصْبِ :  
سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَرَجُلٌ مِنْ  
قَحْطَانَ ، كُلُّهُمْ حَالِحٌ لَا يُورَى مِثْلُهُ . قَالَ أَيُّوبُ :  
فَكَانَ ابْنُ سَيِّدٍ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ :  
يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مَلِكُوكٌ بِأَعْيَانِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللهُ عَلَامُ  
الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَى ، قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ،  
أَنَّهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ .  
الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْأَبْدَالُ الشَّامِ ،  
وَالنَّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنْ  
التَّجَسُّعَ لِلْحُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ  
جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُمُ بِالْعَصَائِبِ ، لِأَنَّهُ قَرَّبَهُمْ  
بِالْأَبْدَالِ وَالنَّجَبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ وَجَالٍ وَخَيْلٍ  
بِفَرَسَانِهَا ، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عِصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

واعتصَبُوا : صاروا عُصْبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْطُنَ يَطْنُ رهاطٍ واعتَصَبَنَ ، كما  
يَسْقِي الجَذْوَعُ ، خِلالَ الدَّوْرِ ، نَضاحُ

والتَّعَصُّبُ : من العَصِيَّةِ . والعَصِيَّةُ : أَنْ يَدْعُو  
الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصْبَتِهِ ، والتَّائِبُ مَعَهُمْ ، عَلَى  
مَنْ يُنَاوِرُهُمْ ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ .

وقد تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا ، فَلِذَا تَجَمَّعُوا  
عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا .

وفي الحديث : العَصِيَّةُ مَنْ يُعَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ .  
العَصِيَّةُ هُوَ الَّذِي يَغْضَبُ لِعَصْبَتِهِ ، وَيُعَايِي عَنْهُمْ .  
وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ ،  
وَيُعْتَصَبُ بِهِمْ أَيُّ بَحِيطُونَ بِهِ ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

وفي الحديث : لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ  
قَاتَلَ عَصِيَّةً . الْعَصِيَّةُ : وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ  
وَالْمُتَدَاْفَةُ . وَتَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ : تَصَرَّفْنَا . وَعَصْبَةُ  
الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ ، كَأَنَّهُ عَلَى  
حَذْفِ الزَّائِدِ . وَعَصَبُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَعَصَبُوا  
بِهِ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،

فَلَا مَنَّاكَ أَنْ قَدْ كَانَ نَمَّ لَحِيمُ

وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا ، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ  
آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا . وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا  
وَصَارُوا عِصَابَةً وَعِصَائِبَ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي  
السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ الْإِبِلُ : وَأَعْصَبَتِ : جَدَّتْ  
فِي السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ : وَعْصَبَتِ : وَعْصَبَتِ :  
اجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ ، فَرَقَعَ  
صَوْتَهُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ، اعْصَوْصَبُوا أَيُّ  
اجْتَمَعُوا ، وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً ، وَجَدُّوا  
فِي السَّيْرِ .

وَاعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَشْرِ  
الْعَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ  
قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّبُوهُ ، فَهُوَ مُعْصَبٌ وَقَدْ تَعَصَّبَ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِّلِ فِي الرَّبْرِ قَانَ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِصَامَةَ ، بَعْدَمَا

أَرَاكَ ، زَمَانًا ، حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبْ

وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ ، وَهِيَ الْعِصَامَةُ . وَكَانَتْ  
الْعِصَامَةُ لِلْمُلُوكِ ، وَالْعِصَامَةُ الْخَيْرُ لِلْسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُجْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةٍ  
عِصَامٌ خَيْرٌ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ .

وَرَجُلٌ مُعْصَبٌ وَمُعْتَمٌ أَيُّ مُسَوَّدٌ ؛ قَالَ عَمْرُو  
ابْنُ كَلْتُم :

وَسَيِّدٌ مَعْتَمِرٌ قَدْ عَصَّبُوهُ

بِتَاجِ الْمَلِكِ ، يُخْضِي الْمُخَضِرِينَ

فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعْصَبًا أَيْضًا ، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ  
بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَابِسِهَا .

وَيُقَالُ : اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ قَبَسِ الرُّقِيَّاتِ :

يُعْتَصَبُ التَّاجُ ، فَوْقَ مَقَرِّهِ ،

عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَكَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، فَقَالَ : اغْفُ عَنْهُ ، يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، فَقَدْ كَانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُعْيَةِ ، عَلَى أَنْ  
يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ  
لِلَّذَلِكَ . يُعَصَّبُوهُ أَيُّ يُسَوَّدُوهُ وَيُمْلِكُوهُ ؛  
وَكَانُوا يَسُونُ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ : مُعْصَبًا ، لِأَنَّهُ  
يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ ، أَوْ تَعَصَّبَ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ أَيُّ  
تَرَدُّوا إِلَيْهِ ، وَتَدَارَى بِهِ . وَالْعِصَامَةُ نِجَانُ الْعَرَبِ ،  
وَتُسَمَّى الْعِصَابَةُ ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ .

وَأَعْصَوْصَبَ الْيَوْمُ وَالشَّرُّ : اسْتَدَّ . وَتَجَمَّعَ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ : هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَوْمٌ  
عَصِيبٌ ، وَعَصِيبٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ  
الْحَرُّ ؛ وَلِيلَةُ عَصِيبٍ ، كَذَلِكَ . وَلَمْ يَقُولُوا :  
عَصِيبَةً . قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ :  
عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَدَدْتَهُ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ ؛  
أَفْشَدُ ثَمَلَبَ فِي صِفَةِ إِبْلِ سَقِيَتْ :

يَا رَبِّ يَوْمٌ ، لَكَ مِنْ أَبَامِيَا ،

عَصَبَصَ الشَّنْسُ إِلَى ظَلَامِيَا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ  
الْقَوْمَ أَشْرُ يَعْنِيهِمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّهِمْ ، وَاسْتَدَّ  
عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَا قَوْمَ إِمَّا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ ،

إِذْ عَصَبَ النَّاسَ سَأَلَ وَقَرُّ

وَقَوْلُهُ : مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ ، تَعَجَّبُ مِنْ  
كَرَمِهِمْ . وَقَالَ : نَعَمْ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ إِذْ  
عَصَبَ النَّاسَ سَأَلَ وَقَرُّ أَيُّ أَطَافٍ بِهِمْ ،  
وَسَلَّيْهِمْ بَرْدَهَا .

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : يَوْمٌ عَصَبَصَ بَارِدٌ ذُو سَعَابٍ  
كَثِيرٍ ، لَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنَ السَّاءِ شَيْءٌ .

وَعَصَبَ الْقَمَّ يَعْنِي عَصَبًا عَصَبًا وَعَصُوبًا : انْتَسَحَتْ  
أَسْنَانُهُ مِنْ عُبَارٍ ، أَوْ شِدَّةٍ عَطَشٍ ، أَوْ خَوْفٍ ؛  
وَقِيلَ : يَنْسِي رِيْقَهُ . وَفَتْوَهُ عَاصِبٌ ، وَعَصَبَ  
الرِّيقُ رِيْقَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي عَصَبًا ، وَعَصِبَ :  
جَفَّ وَيَنْسِي عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّيْ عَلَى مَنْ مَاتَ مِثْلًا عَرِيفْنَا ،

وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْقَمِّ

وَوَجَلَ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ رِيْقَهُ ؛ قَالَ أَشْرَسُ  
ابْنَ بَشَّامَةَ الْخَنْظَلِيِّ :

وَإِنْ لَقِيتُ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتَنِي  
تَصُورًا ، إِذَا مَا اسْتَبَيْسَ الرِّيقُ عَاصِبُهُ

لَقِيتُ : ارْتَقَعْتُ ؛ سَبَّهَ الْأَيْدِي بِأَذْنَابِ  
الْتَوَافِجِ مِنَ الْإِبِلِ .

وَعَصَبَ الرِّيقُ قَاهَ يَعْصِبُهُ عَصَبًا : أَيْبَسَهُ ؛ قَالَ  
أَبُو عَبْدِ الْقَعْقَعِيِّ :

يَعْصِبُ قَاهَ ، الرِّيقُ أَيُّ عَصَبٍ ،

عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاءِ الْوَطْبِ

الْجُبَابُ : شِبْهُ الزُّبْدِ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَمَّا قَرَعَ مِنْهَا ، أَنَاهُ جَبْرِيلُ ،  
وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَ الْعُبَارِ أَيُّ رَكِبِهِ وَعَلَّقَ بِهِ ؛  
مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ قَاهَ إِذَا لَصِقَ بِهِ . وَرَوَى  
بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى  
فَرَسٍ أُنْشَى ، وَقَدْ عَصَمَ بَنِيَّيْهِ الْعُبَارُ . فَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ غُلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ ، فَهِيَ لَفَةٌ فِي عَصَبٍ ،  
وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ  
مَخْرَجِيهَا . يُقَالُ : ضَرْبَةٌ لَا زَبَّ وَلَا زِمَ ، وَسَبْدٌ  
رَأْسُهُ وَسَدَّةٌ . وَعَصَبَ الْمَاءُ : لَزِمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَصَبَ الْمَاءُ طِيَالٌ كُنْبُدُ

وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :  
عَصَبَتِ الْإِبِلُ ، وَعَصِيَتْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ  
وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَتَكُونُ  
بَيْنَهَا وَلَهَا وَرَقٌ ضَعِيفٌ ؛ وَالْجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ ؛  
قَالَ :

إِنْ سَلَبْتَنِي عَلَقْتُ فُلُودِي ،

تَنْشَبُ الْعَصْبُ فُرُوعَ الْوَادِي

وَقَالَ حُرَّةٌ : الْعَصْبَةُ مَا تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ ، فَرَقِي

فيه ، وَعَصَبَ بِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّيْلَابُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّيْزِيلِ بْنِ مَوَّامٍ ، مَا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ :

عَلَيْقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ ،  
قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِنَشْبِهِ

قَالَ شُعْر : وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ :

عَلَيْقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ ،  
قَتَادَةَ مَكْنُوءَةٍ بِنَشْبِهِ

قَالَ : وَالْعَصْبَةُ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّيْلَابُ . وَالنَّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْمِرَاسِ : قَتَادَةُ لَوِيَتْ بِعُصْبَةٍ . وَالْمَعْنَى : خَلَقْتُ عُلُقَةً لِحُصُومِي ، فَوَضَعَ الْعَصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلُقَةِ ، ثُمَّ سَبَّ نَفْسَهُ فِي قَرْطٍ تَعَلَّقَهُ وَتَشَبَّهَ بِهِمْ ، بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِهَا ، وَاسْتَبْسَكَتْ بِنَشْبَةِ أَيِّ شَيْءٍ شَدِيدِ الدُّشُوبِ ، وَالْبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِنَشْبَةٍ لِلِاسْتَعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي كَتَبْتَ بِالْقَلَمِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا ،  
غَيْرَ رَسْمٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ

فَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ الْجُرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَصْبَةُ هُنَا تَلْتَفُّ عَلَى الْقَتَادَةِ ، لَا تَنْزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسُ حَبْثًا يَدِي وَلِحْيَ ،  
تَلْبَسُ عُصْبَةً بِفُرُوعٍ ضَالِ

وَعَصَبَ الْغُبَارِ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ . وَالْعَصَابُ : الْقُرْالُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

طَيَّ الْقَسَائِيَّ يُرَوِّدُ الْعَصَابُ

الْقَسَائِيَّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ الشَّيْءُ : قَبِضَ عَلَيْهِ . وَالْعَصَابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا بِأَقْرَبِشِ إِذَا عَصَبْنَا ،  
نَحْمِي عَصَابِنَا بِدَمٍ عَبِيطٍ

عَصَابِنَا : قَبْضُنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . وَالْعَصَبُ فِي عَرُوضِ الْوَاغِي : إِسْكَانُ لَامٍ مُفَاعَلَتَن ، وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مُفَاعِلَتِن . وَإِنَّمَا سَمِيَ عَصْبًا لِأَنَّهُ عُصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيُّ قَبِضٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَرَّوْا إِلَى اللَّهِ ، وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَيُّ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَّنَهُ بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ : فَتَزَلُّوا الْعَصْبَةَ ؛ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالضَّادِ .

عَصَلَبُ : الْعَصَلَبُ وَالْعَصَلِيَّ وَالْعَصْلُوبُ : كُنْهُ الشَّدِيدِ الْخُلُقِ ، الْعَظِيمِ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَبْنَا اللَّيْلَ بِعَصَلِيٍّ ،  
أَرْوَعَ حَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ ،  
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

وَالَّذِي وَدَّ فِي خُطْبَةِ الْحِجَابِ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلَ بِعَصَلِيٍّ

وَالضَّيْرُ فِي لَقَّيْنَا لِلْأَيْلِ أَيَّ جَمْعِهَا اللَّيْلُ بِسَائِقِهِ شَدِيدٍ ؛ فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَوَعِيَتِهِ . اللَّيْلُ : الْعَصَلِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ : وَعَصَلَبْتُهُ شِدَّةَ عَصَبِهِ . وَرَجُلٌ عُصْلَبُ : مُضْطَرَبٌ .

١ قَوْلُهُ « الْعَصَلُ النَّحْمُ » ضَبَطَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَيَقْتَضِيهِمَا بِالْأَصُولِ كَالْتَهْذِيبِ وَالْمَعْكَمِ وَالصَّاحِجِ وَمَرْجُوحُ الْمَجْدِ .

عَضَبُ : العَضَبُ : النِّطْع . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْبًا : قَطَعَهُ . وتَدْعُو العَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : مَا لَهُ عَضَبُهُ اللَّهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ . والعَضَبُ : السِّيفُ القَاطِعُ . وَسَيْفٌ عَضْبٌ : قَاطِعٌ ؛ وَصِفَ بِالمَصْدَرِ . وَلِسَانٌ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مِثْلُ "بَذَلِك" .

وعَضَبَهُ لِسَانَهُ : تَنَاوَلَهُ وَسْتَه . وَرَجُلٌ عَضَابٌ : سَتَامٌ . وَعَضَبَ لِسَانَهُ ، بِالضَّم ، عَضُوبَةً : حَارَ عَضْبًا أَيْ حَدِيدًا فِي الكَلَامِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا ، عَضْبًا ، قَدَمًا .

وَفِي مِثْلِ : "إِنَّ" الْحَاجَّةَ لِيَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُهَا وَيُسْهِمُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَقْطَعُنِي عَنْهَا .

وَالْعَضْبُ فِي الرُّمَحِ : الكَسَرُ . وَيُقَالُ : عَضَبْتُهُ بِالرُّمَحِ أَيْضًا : وَهُوَ أَنْ تَشْغَلَكَ عَنْهُ . وَقَالَ غِيَرٌ : عَضَبَ عَلَيْهِ أَيْ رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلَانٌ بِعَاضِبٍ فَلَانًا أَيْ يُرَادُّهُ ؛ وَفَاقَةَ عَضْبَاءَ : مَشْفُوقَةَ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ؛ وَجَمَلٌ أَغْضَبٌ : كَذَلِكَ .

وَالْعَضْبَاءُ مِنْ آذَانِ الْحَبَلِ : الَّتِي يُبَازِرُ الْقَطْعُ رُبَّمَا . وَسَاءَةُ عَضْبَاءَ : مَكْسُودَةُ الْقَرْنِ ، وَالدَّكْرُ أَغْضَبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَضْبَاءُ الشَّاةُ الْمَكْسُودَةُ الْقَرْنِ الدَّخْلِ ، وَهُوَ الْمَشَاشُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ قَرْنُهَا ، وَقَدْ عَضِيَتْ ، بِالكَسَرِ ، عَضْبًا وَأَغْضَبَهَا هُوَ . وَعَضَبَ الْقَرْنَ فَاثْعَبَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ ؛ وَقِيلَ : الْعَضْبُ يَكُونُ فِي أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ . وَكَثَبْتُ أَغْضَبُ : بَيَّنْتُ الْعَضْبَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنَّ السُّيُوفَ ، غَدَوْهَا وَوَرَّاحَهَا ،

تَرَكْتُ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَغْضَبِ

وَيُقَالُ : عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْبًا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِيَ أَنْ يُضْحَى

بِالْأَغْضَبِ الْقَرْنَ وَالْأُذُنَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَغْضَبُ الْمَكْسُورُ الْقَرْنَ الدَّخْلِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ ، فَمِنَ الْقَرْنِ ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ .

وَالْأَغْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ ، وَلَا أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَغْضَبُ الَّذِي مَاتَ أَخُوهُ ؛ وَقِيلَ : الْأَغْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ .

وَالْمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : عَضْبَةٌ ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعْضُوبًا ، لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْ رَجُلٍ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَخْبُولُ الرَّمِينُ الَّذِي لَا حَرَّكَاءَ بِهِ ؛ يَقَالُ : عَضَبْتُ الزَّيْمَانَ تَعْضِبُهُ عَضْبًا إِذَا أَقْعَدْتَهُ عَنْ الْحَرَكَةِ وَأَزْمَنْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَضْبُ الشَّلُّ وَالْعَرَجُ وَالْحَبَلُ . وَيُقَالُ : لَا يَعْضِبُكَ اللَّهُ ، وَلَا يَعْضِبُ اللَّهُ فَلَانًا أَيْ لَا يَخْشِيكَ اللَّهُ .

وَالْعَضْبُ : أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ ، مِنَ الْوَاقِعِ ، أَخْرَمَ . وَالْأَغْضَبُ : الْجُرْءُ الَّذِي لَحِقَهُ الْعَضْبُ ، فَيَقِلُّ مَفَاعِلَتُهُ إِلَى مُفْتَعِلَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَطِيبَةِ :

إِنْ تَزَلَّ الشَّاةُ بَدَارَ قَوْمٍ ،

تَجْتَنِبُ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاةَ

وَالْعَضْبَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْمُهَا ، عَلَمٌ ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَضَبِ الَّذِي هُوَ الشَّئُ فِي الْأُذُنِ . لَمَّا هُوَ اسْمُهَا سَبَّ بِهَا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَقِبُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ تَكُنْ مَشْفُوقَةَ الْأُذُنِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَهَا كَانَتْ مَشْفُوقَةَ الْأُذُنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وَقَالَ الرَّخْصَرِيُّ : هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ عَضْبَاءَ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْبَيْدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْعِلَامِ الْحَادِ الرُّأْسِ الْخَفِيفِ

الجسم عَضَبٌ وَنَدَبٌ وَسَطَبٌ وَشَهَبٌ وَعَضَبٌ وَعَكَبٌ وَسَكَبٌ .

الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طَلَعَ قَرْنَهُ ، وذلك بعدما يَأْتِي عليه حَوْلٌ : عَضَبٌ ، وذلك قَبْلَ إِبْجَازِهِ ، وقال الطائي: إذا قُبِضَ على قَرْنِهِ ، فهو عَضَبٌ ، والأشعث عَضْبَةٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم نَحْيٌ ، ثم رِبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم ثَمَمٌ ، والثَّشْبَةُ ، فإذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ فهو عَضَمٌ .

عُطَب : المُعْطَبُ : المَلَاكُ ، يكون في الناس وغيرهم . عَطِبَ ، بالكسر ، عَطِبًا ، وأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ . والمعاطِبُ : المَهَالِكُ ، واحدُها مُعْطَبٌ . وعَطِبَ القَرَسُ والبَيْرُ : انكسر ، أو قام على صاحبه . وأَعْطَبْتُهُ أنا إذا أَهْلَكَتُهُ .

وفي الحديث ذَكَرْتُ عَطِبَ الهَذِي ، وهو هَلَاكُهُ ، وقد يُعْتَبَرُ به عن أَقَرِّ تَعْتَرِيهِ ، نَمَحَ عن البير ، فَيُنْعَرُ . واستعمل أبو عبيد العَطِبَ في الزَّرْعِ فقال: فَتَرَى أَنَّ نَهْمِي النَّبِي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المزارعة ، إنما كان لهذه الشروط ، لأنها مجبولة ، لا يُدْرَى أَنَسَلَمَ أَمْ تَعْطَبُ .

والعَوْطَبُ : الدَاهِيَةُ ، والعَوْطَبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ قال الأصمعي: هبامن العَطَب . وقال ابن الأعرابي : العَوْطَبُ أَعْنَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ؛ وقال في موضع آخر : العَوْطَبُ الْمُطْشِنُ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ .

والعُطْبُ وَالْمُعْطَبُ : الْعُطْنُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَاحِدُهُ عُطْبَةٌ . وفي التهذيب: الْعُطْبُ لِبْنُ الْعُطْنِ وَالصُّوْفِ . وفي حديث طاووسٍ أَوْ عِكْرَمَةَ : لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ ، هُوَ الْعُطْنُ ؛ قال الشاعر :

قوله « العطب لبن النخ » أي يفتح لمكون بضبط المجد والصاغان والتهذيب وأما العطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه كما ضبطوه .

كَأَنَّهُ ، فِي دُرَى عَمَائِهِمْ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُطْبِ وَالْعُطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

ويقال : عَطَبَ يَعْطِبُ عَطْبًا وَعُطْبُوبًا : لَان . وهذا الكَبَشُ أَعْطَبُ مِنْ هَذَا أَيْ الْبَيْنِ . وَعَطَبَ الْكَرَمُ : بَدَتِ زَمَعَاتُهُ .

والعُطْبَةُ : خِرْقَةٌ تُوْخَذُ بِهَا النَّارُ ؛ قال الكسبي : نَادَا مِنَ الْحَرْبِ ، لَا بِالْمَرْخِ تُعْبِيهَا ، قَدْخُ الْأَكْفُ ، وَلَمْ تُنْفَخْ بِهَا الْعُطْبُ .

ويقال : أَجَدَ رِيحٌ عُطْبِيَّةٌ أَيْ قُطْنِيَّةٌ أَوْ خِرْقَةٌ مُخْتَرَقَةٌ .

والتَّعْطِيبُ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِيبِ رِيحِهِ ؛ يقال : عَطَبَ الشَّرَابَ تَعْطِيبًا ؛ وَأَشَدُّ بَيْتٍ لِيَدٍ :

إِذَا أُرْسِلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عَصَامَةً ، نَحِيجٌ سُلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُعْطَبٍ .

وبرواه غيره : مِنْ رَحِيقِ مُقْطَبٍ ؛ قال الأزهري : وَهُوَ الْمَسْرُوجُ ، وَلَا أُدْرِي مَا الْمُعْطَبُ .

عُطَب : عَطَبَ الطَّائِرُ يَعْطِبُ عَطْبًا : حَرَّكَ زِمَكَاهُ يَسْرَعُهُ .

وَحَطَبَ عَلَى الْعَمَلِ ، وَعَطَبَ يَعْطِبُ عَطْبًا وَعُطْبُوبًا : لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ . وَعَطَبَهُ عَلَيْهِ : مَرَّتَهُ وَصَبَرَهُ .

وَعَطَبَتِ يَدُهُ إِذَا غَلِظَتْ عَلَى الْعَمَلِ . وَعَطَبَ جِلْدُهُ إِذَا بَيَسَ . وَإِنَّمَا لَعَنَ الْعُطْبُوبَ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ، جِيلُ الْعَرَاءِ . وقال مُبَشَّرُ الْأَعْرَابِيِّ : عَطَبَ

قوله « وحطب على العمل وعطب الخ » العطب بمن الصبر على الشيء من باب ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمن سمن من باب فرح كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد .

فلان على ماله، وهو عاطب، إذا كان قائماً عليه، وقد حسن عَطُوبَهُ عليه.

والمُعْطَبُ والمُعْطَبُ: المَعْوَدُ للرَّغْبَةِ والقيام على الإلزام، الملازم لعمله، القوي عليه، وقيل: اللازم لكل صنعة.

ابن الأعرابي: والمعْطُوبُ السَّيِّئُ. يقال: عَظِبَ يَعْظِبُ عَظْباناً إذا سَمِنَ.

وفي النوادر: كُنْتُ العامَ عَظِيّاً، وعَظِيّاً، وعَظِيّاً، ومُطِيفاً، وصامِلاً، وشَدِيحاً، وشَدِيحاً، وهو كَلَّةٌ شَرُولُهُ القِلَادَةُ ومَوَاضِعُ السَّيِّسِ.

والمُعْظَبُ، والمُعْظَبُ، والمُعْظَابُ، والمُعْظَابُ، الكسر عن اللحياني، والمعْظُوبُ، والمعْظَاءُ: كَلَّةٌ الجَرَادُ الضَّخْمُ؛ وقيل: هو ذَكَرُ الجَرَادِ الأصْفَرِ، وفتح الطاء في المُعْظَبِ لغة؛ والأُنْثَى: عَظْطُوبَةٌ، والجمع: عَظَابٌ؛ قال الشاعر:

عَدَا كَالْعَلَسِ فِي خَافَةٍ،

رُؤُوسُ العَظَابِ كَالْعُنْبُدِ

الْعَلَسُ: الذَّبُّ. والحَافَةُ: خَرِيطَةٌ من أَدَمٍ. والعُنْبُدُ: الزَّيْبُ، وقال اللحياني: هو ذَكَرُ الجَرَادِ الأصْفَرِ.

قال أبو حنيفة: المُعْظَابَانِ ذَكَرُ الجَرَادِ.

وعَظْطُوبَةٌ: موضع؛ قال لبيد:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْعِ الشَّرْبِيبَةِ،

مِنْ قُبُلِ الشَّعْرِ، قَدَاتِ العُظْطُوبَةِ

جَرَّتْ عَلَيَّهَا، إِذْ تَوَتَّ مِنْ أَهْلِهَا،

أَذْيَلْنَا، كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

العَصُوفُ: الرِّيحُ العاصِفَةُ، والحَصْبَةُ: ذَاتُ الحَصَاةِ.

عطب: عَطِبَ: كَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ، وَعَقِبَهُ، وَعَاقِبَهُ، وَعَاقِبَهُ، وَعَقِبَتُهُ، وَعَقْبَاهُ، وَعَقْبَانُهُ: آخِرُهُ؛ قَالَ خَالِدُ ابْنِ زُهَيْرٍ المَذَلِّي:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ خَافَهُ،

فَنِلْكَ الجَوَازِي عَقْبَاهُ وَنُصُورُهَا

يقول: جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بَابِ عَوَيْمِرٍ. والجمع: العَوَاقِبُ والعُقَبُ.

والمُعْبَانُ، والمُعْبَى: كَالْعَاقِبَةِ، والمُعْبِرِ. وفي التَّنْزِيلِ: وَلَا تَخَافْ عَقْبَاهَا؛ قَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ لَا تَخَافْ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، عَاقِبَةُ مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ، كَمَا تَخَافُ نَحْنُ.

والمُعْبُ والمُعْبُ: الْعَاقِبَةُ، مِثْلُ عَشْرِ وَعُسْرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ خَيْرٌ نَوَابِياً، وَخَيْرٌ عَقْباً أَيَّ عَاقِبَةٍ.

وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيَّ جَازَاهُ.

والمُعْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَقَالُوا: الْمُعْبَى لَكَ فِي الْخَيْرِ أَيُّ الْعَاقِبَةِ. وَجَمَعَ الْمُعْبِ والمُعْبِ: أَعْقَابُ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَعَقِبَ الْقَدَمَ وَعَقْبَاهُ: مُؤَخَّرُهَا، مُؤَنَّثَةٌ، مِنْهُ؛ وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ، وَتَجَمَّعَ عَلَى أَعْقَابٍ.

وفي الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً، فَقَالَ: انْظُرِي إِلَى عَقْبَيْهَا، أَوْ عِرْقَوَيْيَهَا؛ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا، اسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا.

وفي الحديث: نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَقِبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِتِّعَاءَ. وَقِيلَ: أَنْ يَتَوَكَّلَ عَقْبَيْهِ غَيْرَ تَمَسُّوْلَيْنِ فِي الرُّضْوَةِ، وَجَمْعُهَا أَعْقَابُ، وَأَعْقَبُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَرَّقَ الْمُتَقَادِمِ قِصَارَ الْأَعْقَبِ



وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا عليّ ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكثره لك ما أكثره لنفسي ؛ لا تقرأ وأنت راكم ، ولا تَصِلْ عاقصاً شعثك ، ولا تَنفَعِ عليّ عَقَبِكَ في الصلاة ، فإنها عَقِبُ الشيطان ، ولا تَعْبِتْ بالخصى وأنت في الصلاة ، ولا تَفْتَحْ على الإمام .

وعَقِبُهُ يَعْقِبُهُ عَقْبًا : صَرَبَ عَقِبَهُ . وَعُقِبَ عَقْبًا : شَكَا عَقِبَهُ . وفي الحديث : وَيَسْلُ للعَقِبِ من النار ، وَيَسْلُ للأَعْقَابِ من النار ؛ وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين غيرُ جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، لا يُوعَدُ بالنار ، إلا في ترك العبد ما فرضَ عليه ، وهو قول أكثر أهل العلم . قال ابن الأثير : وإنما خصَّ العَقِبَ بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يُغسَلْ ، وقيل : أراد صاحب العَقِب ، فعذف المضاف ؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُونَ غسل أرجلهم في الوضوء .

وعَقِبُ الثعلب : مؤخَّرُها ، أنسى . ووَطِئُوا عَقِبَ فلانٍ : مشَوْا في أثره .

وفي الحديث : أن نَعْلَهُ كانتْ مُعَقَّبَةً ، مُحْصَرَةً ، مُلَسَّتَةً . المُعَقَّبَةُ : التي لها عَقِبٌ . ووَلَّى على عَقِبِهِ ، وعَقِبَهُ إذا أَخَذَ في وجهِه ثم انشأ . والتَّعَقُّبُ : أن يَنْصَرِفَ من أمرٍ أراده .

وفي الحديث : لا تَرُدُّهم على أَعْقَابِهِمْ أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . وفي الحديث : ما زَالُوا مُرْتَدِّينَ على أَعْقَابِهِمْ أي راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء مُعَقَّبًا أي في آخر النهار . وَحِشْتُكَ في عَقِبِ الشهر ، وعَقِبِهِ ، وعلى عَقِبِهِ

أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل . وَحِشْتُ في عَقِبِ الشهر ، وعلى عَقِبِهِ ، وعَقِبَانِهِ أي بعد مُضِيِّ كَلْتِهِ . وحكى اللحياني : حِشْتُكَ عَقِبَ رمضان أي آخره . وَحِشْتُ فلانًا على عَقِبِ تمرٍّ ، وعَقِبِهِ ، وعَقِبِيهِ ، وعَقِبِيهِ ، وعَقْبَانِهِ أي بعد مُرُورِهِ . وفي حديث عمر : أنه سافر في عَقِبِ رمضان أي في آخره . وقد بقيت منه بقية ؛ وقال اللحياني : أَتَبَنَّاكَ على عَقِبِ ذاك ، وعَقِبِ ذاك ، وعَقِبِ ذاك ، وحِشْتُكَ عَقِبَ قدومه أي بعده .

وعَقِبَ فلانٌ على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقِبٌ لها أي آخرُ أزواجها . والمُعَقَّبُ : الذي أُغْيِرَ عليه فَحْرِبٌ ، فَأَغَارَ على الذي كان أغارَ عليه ، فاستردَّ ماله ؛ وأُشْدَ ابن الأعرابي في صفة فرس :

يَسْلُ عَيْنَيْكَ بِالْفَيْءِ ، وَيُرِي

ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شِيتَ أَوْ تَرَ قَا

قال : عِقَابًا يُعَقَّبُ عليه صاحبه أي يَغْزُو مرة بعد أخرى ؛ قال : وقالوا عِقَابًا أي جريًا بعد جريي ؛ وقال الأزهري : هو جمع عَقِبٍ .

وعَقِبَ فلانٌ في الصلاة تَعَقُّبًا إذا صَلَّى ، فَأَقَامَ في موضعه ينتظر صلاة أخرى . وفي الحديث : من عَقِبَ في صلاةٍ ، فهو في الصلاة أي أقام في مُصَلَّاهُ ، بعدما يفرغ من الصلاة ؛ ويقال : صَلَّى القَوْمُ وعَقِبَ فلان . وفي الحديث : التَّعَقُّبُ في المساجد انتظارُ الصلوات بعد الصلوات . وحكى اللحياني : صَلَبْنَا عَقِبَ الظُّهْرِ ، وصلبنا أَعْقَابَ التَّوْبَةِ تَطَوُّعًا أي بعدها .

وعَقِبَ هذا هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شيء ؛ وقيل : عَقِبَهُ إذا جاء بعده . وعَقِبَ



هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء . وكل شيء جاء بعد شيء ، وخلقه ، فهو عقبه ، كإه الرمي ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والعقب ، بالتسكين : الحربي يجيء بعد الجري الأول ؛ تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب أي له جري بعد جري ؛ قال امرؤ القيس :

على العقب جياش كان اهتزامه ،

إذا جاش فيه حسبه ، غلبي برجل

وفرس يعقوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقباً . وفرس معقب في عدوه : يزاد أجوده . وعقب الثيب يعقب ويعقب عقبوا ، وعقب : جاء بعد الشواد ؛ ويقال : عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

والعقب ، والعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد ولده الباقر بعده . وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة . وقولهم : لبست لفلان عاقبة أي ليس له ولد ؛ وقول العرب : لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر ؛ وقوله تعالى : وجعلها كلمة باقية في عقبه ، أراد عقب إبراهيم ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يؤخذ الله . والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولداً ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً أي ترك عقباً ، ودرج واحد ؛ وقول طفيل العنوي :

كرمية محر الوجع لم تدع هالكاً

من القدم هلكاً ، في غدي ، غير معقب

١ قوله « على العقب جياش » كذا أنشد كالتدبيب وهو في الديوان كذلك وأنشد في مادي ذيل ومزم كالطوهر في على الذيل والمادة في الموضعين محررة فلا مانع من روايته بها .

يعني : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء سيد ، فهي لم تندب سيداً واحداً لا نظير له أي إن له نظراً من قومه . وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .

وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبة ، وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعدي ، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة ، وعاقب له ؛ قال : وهو اسم جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لو فتنها كاذبة ؛ وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ؛ ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ؛ وكذلك آخر كل شيء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ، فقد عقبه ، وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا . وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أي نزلوا بعدما ارتحلنا . وأعقب هذا إذا ذهب الأول ، فلم يبق منه شيء ، وصار الآخر مكات .

والمعقب : نجم يعقب نجماً أي يطلع بعده . وأعقبه ندماً وعماً : أوزنته إياه ؛ قال أبو ذؤيب :

أودى بني وأعقبوني حسرة ،

بعد الرقاد ، وغبرة ما تقطيع

ويقال : فعلت كذا فاعتقبت منه ندماً أي وجدته في عاقبته ندماً .

ويقال : أكل أكلة فأعقبته سقاً أي أوزنته . ويقال : لقيت منه عقبه الضيع ، كما يقال : لقيت منه أسن الكلب أي لقيت منه الشدة .

وعاقب بين الشبثين إذا جاء بأحدهما مرة ، وبالأخر أخرى .

ويقال : فلان عقبه بني فلان أي آخر من بقي منهم . ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام : لو كان له

عَقِبُ لَتَكَلِّمْ أَي لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ .

والعاقِبُ : الذي دُونَ السَّيِّدِ ؛ وقيل : الذي يَخْلُفُهُ .

وفي الحديث : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

تَضَارِي تَجْرَانِ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ؛ فَالْعَاقِبُ :

مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْمَعْقُوبُ :

الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْحَيَاةِ . وَالْعَاقِبُ :

الْآخِرُ . وَقيل : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مَنْ رُؤَسَاءُهُمْ ،

وَأَصْحَابُ رَأْيِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وفي الحديث :

أَنَا الْعَاقِبُ أَي آخِرُ الرُّسُلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلِي خَيْسَةٌ أَسَاءُ : أَنَا مُصَدِّقٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،

وَالْمَآخِي يَمْنَعُو اللَّهَ فِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ

النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :

الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَفِي الْمَكَمِ : آخِرُ الرُّسُلِ .

وَقُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقِبِ آلِ قُلَانٍ أَي فِي لَانْتَرَمٍ ؛

وَقيل : عَلَى عَقِبَتِهِمْ أَي بَعْدَهُمْ .

وَالْعَاقِبُ وَالْمَعْقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

فِي الْحَيَاةِ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُسْتَبْعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرْدُّهُ . وَذَهَبَ

قُلَانٌ وَعَقِبَ قُلَانٌ بَعْدَ ، وَأَعْتَبَ . وَالْمُعَقَّبُ :

الَّذِي يَتَّبِعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ

يَصِفُ حِمَارًا وَأَفَانَهُ :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَاحِ ، وَهَاجَهُ

تَطْلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَهَذَا الِيتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :

عَقِبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِهِ مُعِدَّةً ، وَأَنْشَدَهُ ؛

وَقَالَ : وَفَعِ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعَقَّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ،

وَالْمُعَقَّبُ خَفَضُ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَيَقَالُ

أَيْضًا : الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمُسَاطِلُ . عَقَبَنِي حَقِّي

أَي مَطَّلَعَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا ، وَالْمُعَقَّبُ

مَفْعُولًا . وَعَقِبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : وَلَوْ مَذْبُورًا وَلَمْ يُعَقَّبْ .

وَأَعَقَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ :

رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ

مَرَّةً تُشَبِّهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبَهُ ؛ فَسَرَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا تَشَبَّهْتُ أَوْ عَقَلْتُ

بِإِنْسَانٍ لَقِيْتَنِي مِنْ شَرًّا ، فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ

وَرَجَعْتُ أَي أَعَقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا .

وَقَالُوا : الْعَقَبَى إِلَى اللَّهِ أَي الْمَرْجِعُ .

وَالْعَقَبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكَذْرِ ، يَنْظُرُنْ عَقَبَانَا

تَرَاظُنْ أَنْبَاطُ عَلَيْهِ طَفَامُ

مَعْنَاهُ : يَنْظُرُنْ حَذَرًا لِيَرْدُنْ بَعْدَنَا .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُنْتَظَرُ . وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَغْزُو

غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ، وَلَا

يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْغَوَلِ .

وَعَقِبَ بَصَلَةً بَعْدَ حَلَاةٍ ، وَغَزَاةٍ بَعْدَ غَزَاةٍ : وَلِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ

بَعْضُهَا بَعْضًا أَي يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ ثَوْبًا ، فَإِذَا

خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ، لَمْ تُكَلِّفْ أَنْ تَعُودَ

ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعُودَ أُخْرَى غَيْرَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ

عِمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَعْقُبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ حَلَاةُ الْحَوَافِرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛

إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عَقَبًا أَي تُصَلِّي طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهَمَّ

يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ . وَيَقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو

غَزْوًا بَعْدَ غَزْوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدِّينَ ، فَيَعُودُ

إِلَى غَرْمِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعَقَّبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

تَطْلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكُرُّ

أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْعَزْوِ عَقِبًا  
أَيَّ عَزَا عَزَوَهُ أُخْرَى .

وَعَقِبَ فِي النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ  
يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا أَيْ يَتَنَاقَبُونَ فِي الْقِيَامِ إِلَى  
الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ  
فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ .  
وَفِي التَّهْذِيبِ : فَقَالَ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِحَيْرِ  
يَرْجُوْنَهُ ، أَوْ شَرِّ يَخَافُونَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ؛  
وَأَرَادَ بِهِ هُنَا صَلَاةَ النَّافِلَةِ ، بَعْدَ التَّرَاجُحِ ، فَكُرِّرَ  
أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
فِي الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَاهِرٍ :  
إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرْوِجَةً ،  
أَنْ تَرْوِجْتَنِ ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ،  
فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا ،  
فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامٌ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ  
مِنَ التَّرَاجُحِ ، وَأَقْلُ ذَلِكَ حَسَنُ تَرْوِجَاتٍ ،  
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَا إِنْ يَكُونُ  
لِإِمَامٍ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرَاجُحَاتِ ، ثُمَّ  
رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جُمُعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ  
مَكْرُوهٌ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ  
كِرَاهِيَتِهَا التَّعْقِيبَ ؛ وَكَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ أَنْ  
يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شَرِّ : التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ  
عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودَ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛  
يُقَالُ : عَقِبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَعَزْوُهُ بَعْدَ عَزْوَةٍ ؛ قَالَ :  
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ  
ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً . يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقِبَ ،  
أَيَّ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ

يُعَقِّبُ الْجُبُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ قَالَ شَرِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ  
يَرُدُّ قَوْمًا وَيَبْنِي آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقِبَ الْغَازِيَةُ بِأَمْثَالِهِمْ ، وَأَعْقَبُوا إِذَا وُجِّهَ  
مَكَانَتُهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالْتَّعْقِيبُ : أَنْ يَمْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْتَشِي مِنْ  
سَنَتِهِ ؛ قَالَ طِفْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طِوَالُ الْمَوَادِي ، وَالْمُنُونُ صَلِيبُهُ ،

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبُ

وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُخْرَجُ مِنْ حَانَةِ الْحِمْيَارِ إِذَا  
دَخَلَهَا مِنْ هُوَ أَعْظَمَ مِنْهُ قَدْرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنْ تَبْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَفِي ،

وَأَنْ تَلْتَسِنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِّ

أَيَّ لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وَعَقِبَ وَأَعْقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً .  
وَالْتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَهَا  
لِدُعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقِبَ فِي  
صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقَ فُلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ أَيَّ اسْتِثْنَاءٍ .  
وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُلُوسُ يُعَاوِدُهُ فِي  
أَوْقَاتٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَيَخْضُدُ فِي الْأَرِيِّ ، حَتَّى كَانَتْ

بِهِ عَمْرَةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقِّبٍ

وَالْإِبِلُ مُعَاقِبَةٌ : تَرَعَى مَرَّةً فِي حَنْضَرٍ ، وَمَرَّةً  
فِي خَلْتٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى  
الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَقَبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى  
مَكَانٍ تَعْقِبُ عَقِبًا ، وَأَعْقَبَتْ : كَلَاهَا تَحَوَّلَتْ

١ قَوْلُهُ « وَالْمَقْبُ الرَّجُلُ يَخْرُجُ إِلَيْهِ » ضَمُّ الْمَقْبِ فِي التَّكْمِلَةِ  
كَمُكْمٍ وَضَمُّ يَخْرُجُ بِالْبَاءِ الْمَجْمُولِ وَتَمَّةُ الْمَجْدُ وَضَمُّ فِي التَّهْذِيبِ  
الْمَقْبُ كَمُكْمٍ وَالرَّجُلُ يَخْرُجُ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَكَلَا الضَّطْمَيْنِ وَجِيهٌ .

مرّة"؛ ورواية الحياني عَقْبَةً ، بالكسر ، وهذا موضع نظر ، لأن القمر يَقْطَعُ الفَلَكَ في كل شهر مرة . وما أعلم ما معنى قوله : يَقَارَنُ القمر في كل سنة مرة . وفي الصحاح يقال : ما يَفْعَلُ ذلك إلا عَقْبَةُ القمر إذا كان يفعل في كل شهر مرة .

والتعاقبُ والاعتقابُ : التداوُلُ .

والعقيبُ : كلُّ شيءٍ أعقبَ شيئاً .

وهما يتعاقبانِ ويعتقبانِ أي إذا جاء هذا ، ذهب هذا ، وهما يتعاقبانِ كلَّ الليل والنهار ، والليل والنهار يتعاقبانِ ، وهما عقيبان ، كلُّ واحدٍ منهما عقيبُ صاحبه .

وعقيبك : الذي يعاقبك في العمل ، يَعْمَلُ مرّةً وتَعْمَلُ أنت مرّةً . وفي حديث شُرَيْح : أنه أَبْطَلَ النَّفْعَ إلا أن تَضْرِبَ فتعاقبَ أي أَبْطَلَ نَفْعَ الدابة بوجها ، وهو رَفْسُهَا ، كان لا يَلْتَزِمُ صاحبها شيئاً إلا أن تُنْشِعَ ذلك رَمْعاً .

وعقبَ الليلُ النهارَ : جاء بعده . وعاقبه أي جاء بعقبه ، فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أيضاً ؛ والتعقيبُ مثله . وذهبَ فلانٌ وعقبه فلانٌ بعدُ ، واعتقبه أي خلفه . وهما يُعقبانه ويعتقبانِ عليه ويتعاقبانِ : يتعاونانِ عليه . وقال أبو عمرو : الثَّامَةُ تَعْقُبُ في مرعىٍ بعد مرعىٍ ، فمرّةً تأكلُ الآءَ ، ومرّةً الثُّومَ ، وتَعْقُبُ بعد ذلك في حجارةِ المروءِ ، وهي عَقْبَتُهُ ، ولا يَفْتِ عليها شيءٌ من المَرْتَعِ ، وهذا معنى قول ذي الرمة :

..... وعقبته

من لائح المروءِ ، والمرعى له عقبٌ

وقد ذُكِرَ في صدر هذه الترجمة .

واعتقبَ بخير ، وتَعَقَّبَ : أتى به مرّةً بعد مرّةً . وأعقبه الله بإحسانه خيراً ؛ والاسم منه العقبى ،

منه إليه تَرَعَى . ابن الأعرابي : إبلٌ عاقيةٌ تَعْقُبُ في مَرْتَعٍ بعد الحَنْضِ ، ولا تكون عاقيةً إلا في سنةٍ جدبةٍ ، تأكلُ الشجرَ ثم الحَنْضَ . قال : ولا تكون عاقيةً في العُشْبِ . والتعاقبُ : الوردُ مرّةً بعد مرّةً .

والمُعَقَّبَاتُ : اللواتي يَقْنُنُ عند أعجازِ الإبلِ الْمُعْتَرِكَاتِ على الحَوْضِ ، فإذا انصرفت ناقةٌ دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظراتُ العُقبِ . والعقبُ : نوبُ الرائدةِ تَرْدُ قِطْعَةً فتشربُ ، فإذا وَرَدَتْ قِطْعَةً بعدها فشربت ، فذلك عُقبُهَا .

وعقبَةُ الماشيةِ في المَرْعىِ : أن تَرَعَى الحِلَّةَ عَقْبَةً ، ثم تُعَوِّلَ إلى الحَنْضِ ، فالْحَنْضُ عُقبُهَا ؛ وكذلك إذا حَوَّلَتْ من الحَنْضِ إلى الحِلَّةِ ، فالْحِلَّةُ عُقبُهَا ؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله يصف الظلم :

أَلْهَاهُ آءٌ وَثُومٌ وَعُقْبَتُهُ

من لائح المروءِ ، والمرعى له عقبٌ

وقد تقدّم .

والمُعَقَّبُ : المرأة التي من عادتها أن تَلِدَ ذكراً ثم أنثى .

ونخلٌ مُعاقيةٌ : تَعْمَلُ عاماً وتُخْلِفُ آخر .

وعقبَةُ القَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بالكسر . ويقال : عَقْبَةٌ ، بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طَلَعَ . ابن الأعرابي : عَقْبَةُ القَمَرِ ، بالضم ، نَجْمٌ يَقَارَنُ القَمَرَ في السَّنةِ مرّةً ؛ قال :

لا تَطْعَمُ المِسْكُ والكافورُ لَيْثَهُ ،

ولا الذَّوْبَرَةُ ، إلا عَقْبَةُ القَمَرِ

هو لبعض بني عامر ، يقول : يَعْمَلُ ذلك في الحَوَّلِ

وهو شبه العوض ، واستعقب منه خيراً أو شراً : اغناؤه ، فأعقبه خيراً أي عوّضه وأبدله . وهو بمعنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته ، كما أطلعك ، واذللك على الرشد .

وأعقب الرجل إعقاباً إذا وجع من شرب إلى خير . واستعقبت الرجل ، وتعتقبته إذا طلبت عورته وعثرته .

وتقول : أخذت من أسيري عقة إذا أخذت منه بدلاً . وفي الحديث : سأعطيك منها عقيب أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق . وفي حديث الضيافة : فإن لم يقرؤه ، فله أن يعقبهم بمثل قراه أي يأخذ منهم عوضاً عما حرّموه من القري . وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ، ويخاف على نفسه التلف .

يقال : عقيبهم وعقبهم ، مُشدّداً ومخففاً ، وأعقبهم إذا أخذ منهم عقيب وعقبة ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاته .

وتعقب من أمره : تدرّم ؛ وتقول : فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبته ندامة . وأعقب الرجل : كان عقيباً ؛ وأعقب الأمر إعقاباً وعقباناً وعقبى حسنة أو سيئة . وفي الحديث : ما من جرعة أحسد عقيبى من جرعة غيظ مكظومة ؛ وفي رواية : أحسد عقباناً أي عاقبة . وأعقب عزه 'ذلاً' : أبدل ؛ قال :

أ قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في سكتين صحيحين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون اللام وضما التاء ، فانظر من أين للتارخ التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تماً لشكل القلم في نسخ كثيرة التعريف كما اوضح لنا بالاستقراء ، وبالمجمله فشرحه غير محذور .

كم من عزيز أعقب الذل عزه ، فأصبح مَرَحوماً ، وقد كان يُحسد .

ويقال : تعقبت الخبر إذا سألت غير من كنت سألته أول مرة .

ويقال : أتى فلان إلي خيراً فعقب بخير منه ؛ وأنشد : فعقبتم بدؤوب غير مر .

ويقال : رأيت عاقبة من طير إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ، تقع هذه قنطير ، ثم تقع هذه موقع الأولى .

وأعقب طي البر بجواره من ورائها : تضدها . وكل طريق بعض خلف بعض : أعقاب ، كأنها منضودة عقباً على عقب ؛ قال الشاخ في وصف طرائق الشحمر على ظهر الناقة :

إذا دعت عوتها ضرتها فزعت

أعقاب نسي ، على الأنبايح ، منضود

والأعقاب : الحزف الذي يدخل بين الأجر في طي البر ، لكي يشتد ؛ قال كراع : لا واحد له . وقال ابن الأعرابي : العقاب الحزف بين السافات ؛ وأنشد في وصف بشر :

ذات عقاب هرس وذات جم

وبروى : وذات حم ، أراد وذات حم ، ثم اعتقد الالتقاء حركة المبرزة على ما قبلها ، فقال : وذات حم .

وأعقاب الطي : دوائر إلى مؤخره .

وقد عقبنا الركية أي طويناها بجعر من وراء حجر .

والعقاب : حجر يستعمل على الطي في البر أي بفضل .

وعقبت الرجل : أخذت من ماله مثل ما أخذت

مني ، وأنا أعقب ، بضم القاف ، ويقال : أعقب عليه بضربه .

وعقب الرجل في أهله : بغاه بشره وخلقه .  
وعقب في أثر الرجل بما يكره يعقب عقباً :  
تناوله بما يكره ووقع فيه .

والعقب : قدر قرنين ؛ والعقب أيضاً : قدر ما  
تسيره ، والجمع عقب ؛ قال :

خوداً ضناً لا تسير العقباً

أي إنما لا تسير مع الرجال ، لأنها لا تحتل ذلك  
لثمتها وترقيها ؛ كقول ذي الرمة :

فلم تستطع مئ مهواتنا السرى ،  
ولا ليل عيس في البرين خواضع

والعقب : الدولة ؛ والعقب : الثوبة ؛ تقول :  
تست عقبك ؛ والعقب أيضاً : الإبل يرقعها  
الرجل ، ويسبقها عقبته أي دولته ، كأن  
الإبل سبت باسم الدولة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن عليّ عقبه أقضيها ،  
لست بناسيا ولا منسيا

أي أنا أسوق عقبتي ، وأحسن رعيها . وقوله :  
لست بناسيا ولا منسيا ، يقول : لست بتاركها  
عجزاً ولا بمؤخرها ؛ فعلى هذا إنما أراد : ولا  
منسيتها ، فأبدل الميزة ياء ، لإقامة الرذف .

والعقب : الموضع الذي يركب فيه . وتعاقب  
المسافران على الدابة : ركب كل واحد منها  
عقبه . وفي الحديث : فكان الناضح يعتقبه منّا  
الحمسة أي يتعاقبون في الركوب واحد بعد  
واحد . يقال : جاءت عقب فلان أي جاءت توبته  
ووقت ركوبه . وفي الحديث : من مشى عن دابته  
عقبه ، فله كذا ، أي شوطاً . ويقال : عاقبت

الرجل ، من العقب ، إذا رآه حته في عمل ، فكانت لك  
عقبه وله عقبه ؛ وكذلك أعقبته . ويقول الرجل  
لزميله : أعقب وعاقب أي انزلني حتى أركب  
عقبتي ؛ وكذلك كل عمل . ولما تحوّلت الحلاقة  
إلى الهاشيين عن بني أمية ، قال سديف شاعر  
بني العباس :

أعقب آل هاشم ، يا ميا !

يقول : انزلني عن الحلاقة حتى يركبها بنو هاشم ،  
فتكون لهم العقب عليكم .

واعتقت فلاناً من الركوب أي نزلت فركب .  
وأعقت الرجل وعاقبته في الرحلة إذا ركب  
عقبه ، وركبت عقبه ، مثل المعاقبة .

والمعاقبة في الزحف : أن تحذف حرفاً لتبات  
حرف ، كأن تحذف الياء من مفاعيلن وثبني  
التون ، أو تحذف التون وثبني الياء ، وهو يقع  
في جملة شطوور من شطور العروض .

والعرب تعقب بين الفاء والياء ، وتعاقب ، مثل  
جدت وجدف .

وعاقب : رآه بين رجله .  
وعقب الطائر : مسافة ما بين ارتقاعه وانحطاطه ؛  
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وعروب غير فاحشة ،  
قد ملكنت ودّها حقاً

ثم آلت لا تكلمنا ،  
كلّ حمير معقب عقباً

معنى قوله : معقب أي يصير إلى غير حاله التي كان  
عليها . وقدح معقب : وهو المعاد في الرابطة مرة  
بعد مرة ، يسناً بقوته ؛ وأنشد :

بئني الأباذي والمنسح المعقب

وَجَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ سِينًا؛ وَأَنْشَدَ:

يَحْكُمُهُ عَلَيَانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الْحَبَرُ: تَتَبَعَهُ. وَيَقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ. وَالْمُعَقَّبُ: التَّدَبُّرُ، وَالنَّظَرُ ثَانِيَةً؛ قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَزِيِّ:

فَلَنْ يَحْدُ الْأَقْوَامُ فِينَا مَسَبَةً،

إِذَا اسْتَدْبَرْتَ أَبَامَنَا بِالْمُعَقَّبِ

يَقُولُ: إِذَا تَعَقَّبُوا أَبَامَنَا، لَمْ يَحْدُوا فِينَا مَسَبَةً. وَيَقَالُ: لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا أَيُّ رُجُوعًا أَنْظَرُ فِيهِ أَيُّ لَمْ أَرُحْصْ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ، لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ أَمْ أَدْعُهُ. وَفِي الْأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَيُّ مُعَقَّبٌ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

مَعَاوِيرُ، مِنْ آلِ الرَّجِيدِ وَلَا حَقْرُ،

عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرَبِ مُعَقَّبٌ

وَقَوْلُهُ: لَا مُعَقَّبَ لِعُكْبِهِ أَيُّ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَوْ مَدَّ يَدَايَ لَمْ يَلْعَقْهُ؛ أَيُّ لَمْ يَلْعَقْهُ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ. وَقِيلَ: لَمْ يَمُكِّثْ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: لَمْ يَلْتَفِتْ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَمْ يَرْجِعْ. قَالَ شَرِّ: وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَأِنْ تَوَنَّى الثَّالِيَاتُ عَقْبًا

أَيُّ رَجَعَ.

وَاغْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بَا صَحَّ: كَأَفَاءَ بِهِ. وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَحْزِي الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ سُوءًا؛ وَالْإِسْمُ الْعُقُوبَةُ.

وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقِبَةً وَعِقَابًا: أَخَذَهُ بِهِ.

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبِهِ كَانَ مِنْهُ. وَتَعَقَّبْتُ عَنْ الْحَبَرِ إِذَا سَكَنْتُ فِيهِ، وَعُدْتُ لِلِسُّؤَالِ عَنْهُ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

تَأَوُّبِي سَمَّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ،

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعَنْ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيبَةً،

وَلَمْ يَكْ عَسَا تَحْبَرُوا مُتَعَقَّبٌ

وَتَعَقَّبَ فَلَانٌ رَأَيْتُهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، وَقَسَرَهَا: فَعَقَيْتُمْ. وَقَرَأَهَا حُسَيْدٌ: فَعَقَبْتُمْ، بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ الْفَرَّاهُ: وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ، قَالَ: وَهِيَ كَقَوْلِكَ: كَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ، وَتَضَعَّفَ وَتَضَاعَفَ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ؛ وَقُرِئَ: فَعَقَبْتُمْ، خَفِيفَةً. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: مِنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ، فَعِنَاءُ أَصْبَحْتُوهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتَ؛ وَمَنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ، فَعِنَاءُ فَعَيْتُمْ؛ وَعَقَبْتُمْ أَجُودُهَا فِي اللَّغَةِ؛ وَعَقَبْتُمْ جَيِّدٌ أَيْ صَارَتْ لَكُمْ عَقَبَى، إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدُ أَبْلَغُ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ مَضَتْ أَمْرَاتُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، فَتَكُتْ فِي إِعْطَاءِ الْمَهَرِّ، فَعَلَبْتُمْ عَلَيْهِ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرَاتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهَرِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَنَائِمِ شَيْءٌ، يُعْطَى حَقُّهُ كَمَا لَا بَعْدَ إِخْرَاجِ مَهْرٍ لِلنِّسَاءِ.

وَالْعَقَبُ وَالْمُعَاقِبُ: الْمَذْكُورُ بِالثَّأْرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا،

بِجَزَاءِ الْعُطَاسِ، لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ

أَيُّ لَا يَمُوتُ ذِكْرُ ذَلِكَ الْمُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

وأعقب الرجل : ردّ إليه ذلك ؛ قال الكُتَيْبُ :  
وحارَدَتِ التُّكْدُ الحِلَادَ ، ولم يكنْ ،  
لعقبِ قَدَرِ المُسْتَعِيرِ ، مُعْقِبُ

وكان القراء يجيزها بالكسر ، بمعنى البقية . ومن قال  
عُقباً ، بالضم ، جعله من الاعتقاب . وقد جعلها  
الأصمعي والبصريون ، بضم العين . وقرارة القدير :  
عُقْبَتِهَا .

والمُعْقَبَاتُ : الحَفَظَةُ ، من قوله عز وجل : له  
مُعْقَبَاتٌ<sup>١</sup> من بين يديه ومن خلفه يحفظونه .  
والمُعْقَبَاتُ : ملائكة الليل والنهار ، لأنهم يتعاقبون ،  
ولما أنشئت لكثرة ذلك منها ، نحو نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ  
وهو ذكرٌ . وقرأ بعض الأعراب : له معاقيبُ .  
قال القراء : المُعْقَبَاتُ الملائكة ، ملائكة الليل  
تُعَقِّبُ ملائكة النهار ، وملائكة النهار تُعَقِّبُ  
ملائكة الليل . قال الأزهري : جعل القراء عُقْبَ  
بمعنى عاقب ، كما يقال : عاقَدَ وعَقَدَ ، وضاعفَ  
وضَعَّفَ ، فكان ملائكة النهار تحفظ العباد ، فإذا  
جاء الليل جاء معه ملائكة الليل ، وصعد ملائكة  
النهار ، فإذا أقبل النهار عاد من صعد ؛ وصعد ملائكة  
الليل ، كأنهم جعلوا يحفظهم عُقْباً أي نواباً .  
وكلُّ من عَمِلَ عَمَلًا ثم عاد إليه فقد عَقِبَ .

وملائكة مُعَقَّبَةٌ ، ومُعَقَّبَاتٌ جمع ؛ وقول  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : مُعَقَّبَاتٌ لا يَغِيبُ  
قَائِلُهُنَّ ، وهو أن يُسَجَّحَ في ذنبه ثلاثاً وثلاثين  
تسبيحةً ، ويَعْبُدُهُ ثلاثاً وثلاثين تحسبَةً ، ويكبره  
أربعاً وثلاثين تكبيرة ؛ سُبِّتَ مُعَقَّبَاتٌ ، لأنها

١ قوله « له معقات النجم » قال في المحكم أي للاثان معقات أي  
ملائكة يتعاقبون يأتي بعضهم بغير بعض يحفظونه من أمر الله أي  
ما أمرم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله ويأمر الله لا أنهم  
يقدرزون أن يدفوا عنه أمر الله .

وقوله : جَزَاءُ العُطَاسِ أي جعلنا لإذراك الثَّارِ ،  
قَدَرٌ ما بين التشبث والعطاس . وعن الأصمعي :  
العقب : العقاب ؛ وأنشد :

لَيْتَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرٌ

ويقال : إنه تعاليم بعضى الكلام ، وعقبى الكلام ،  
وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل  
النوادر .

وأعقبه على ما صنع : جازاه . وأعقبه بطاعته أي  
جازاه ، والعقبى جزاء الأمر . وعقبٌ كُتْلٌ شيء ،  
وعقباه ، وعقبائه ، وعاقبته : خائسته . والعقبى :  
الترجيع . وعقب الرجل يعقب عُقْباً : طلب  
مالاً أو غيره .

ابن الأعرابي : المعقب الحمار ؛ وأنشد :

كِعَقْبِ الرِّيطِ إِذَا تَشَرَّتْ هَدَابَةٌ

قال : وسُمِّيَ الحمار معقِباً ، لأنه يعقبُ الملائكة ،  
يكون خلفاً منها . والمعقبُ : القُرْطُ . والمعقبُ :  
السائقُ الحاذقُ بالسوق . والمعقبُ : بغير العقب .  
والمعقبُ : الذي يُرْسَحُ للخلافة بعد الإمام .  
والمعقبُ : النجم الذي يطلع ، فيركبُ  
بطلوعه الزميلُ المعاقبُ ؛ ومنه قول الرازي :

كَأَنَّهُ بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ

أَوْ سَادِنُ ذُو هَجْمَةٍ مُرَبِّبُ

أبو عبيدة : المعقب نجم يتعاقب به الزميلان في  
السفر ، إذا غاب نجمٌ وطلعت آخر ، ركب الذي  
كان يمشي .

وعقبه القدير : ما الترقى بأسفلها من تابلٍ وغيره .  
والمعقب : مَرَقَةٌ تُرَدُّ في القدير المستعمارة ، بضم العين ،

١ قوله « والمقب النجم الخ » ضبط في المحكم ككبر وضبط في  
القاموس كالصاح بالشكل كمن اسم فاعل .



عادت مرة بعد مرة ، أو لأنها يقال عقب الصلاة .  
وقال بشر : أراد بقوله 'مُعَقَّبَاتٌ تَسْبِيحَاتٌ تَخْلُفُ'  
بأعقاب الناس ؛ قال : والمُعَقَّبُ من كل شيء :  
ما خَلَفَ بِعَقْبٍ ما قبله ؛ وأشد ابن الأعرابي للنهر  
ابن تَوَلَّى :

وَأَسْتُ بَشِيخٍ ، قَدْ تَوَجَّهَ ، دَالِفٌ ،  
وَلَكِنْ فَتَى مِنْ حَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا

يقول : عثرَ بَعْدَهُم وبني .

والعَقَبَةُ : واحدة عَقَبَاتِ الْجِبَالِ . والعَقَبَةُ : طريقٌ ،  
في الجَبَلِ ، وَغَرٌّ ، والجمع 'عَقَبٌ' و'عَقَابٌ' . والعَقَبَةُ :  
الجبل الطويل ، يُعْرَضُ للطريق فيأخُذُ فيه ، وهو  
طويلٌ صَعْبٌ شديدٌ ، وإن كانت تُعْرَمَتُ بَعْدَ  
أَنْ تَسْتَدِيَ وَتَطُولَ فِي السَّمَاءِ ، فِي صُعُودٍ وَهَبُوطٍ ،  
أَطْوَلُ مِنَ الثَّغْبِ ، وَأَصْعَبُ مَرْتَقًى ، وقد  
يكون طولُهما واحداً . سَدُّ الثَّغْبِ فيه شيءٌ من  
استلغاء ، وسَدُّ العَقَبَةِ مُسْتَرٌّ كَهَيْئَةِ الْحِدَارِ . قال  
الأزهري : وجمع العَقَبَةِ عَقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . ويقال :  
من أين كانت عَقِيْبُكَ أَي من أين أَقْبَلْتَنِي ؟  
والعَقَابُ : طائرٌ من العِنَاقِ مؤنثٌ ؛ وقيل : العَقَابُ  
يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عَقَابٌ  
ذَكَرٌ ، والجمع : أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ ؛ عن كراع ؛  
وعِقَابٌ وعَقَائِنٌ : جمعُ الجمع ؛ قال :

عَقَائِنُ يَوْمِ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

وقيل : جمع العَقَابِ أَعْقَبٌ ، لأنها مؤنثة . وأَفْعَلُ  
بناءً يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الْإِنَاثِ ، مِثْلُ عِنَاقٍ وَأَعْنَقِي ،  
وَذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ . وعَقَابٌ عَقْبَاءَةٌ ؛ ذكره ابن سيده  
في الرُّبَاعِي .

وقال ابن الأعرابي : عِنَاقُ الطَّيْرِ الْعِقْبَانُ ، وسِبَاعُ  
الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ ، وَالَّذِي لَمْ يَصِدْ الْحَشَّاشُ . وقال

أبو حنيفة : من الْعِقْبَانِ عِقْبَانٌ تَسْمَى عِقْبَانُ الْحِرْدَانِ ،  
لَيْسَتْ بِسُودٍ ، وَلَكِنهَا كُنْهٌ ، وَلَا يَنْتَفِعُ  
بَرِيْشَهَا ، إِلَّا أَنْ يَرْتَأَشَ بِهِ الصَّيَّانُ الْجَسَامِيحُ .

والعُقَابُ : الرَايَةُ . والعُقَابُ : الْحَرْبُ ؛ عن كراع .  
والعُقَابُ : عَلَمٌ تَحْضُمُ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ  
اسْمَ رَايَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعُقَابُ ، وَهِيَ الْعَلَمَةُ  
الضَّخْمُ . والعَرَبُ تَسْمِي النَّاقَةَ السَّودَاءَ عُقَاباً ، عَلَى  
التَّشْبِيهِ . والعُقَابُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْوَلَاةِ مُشَبَّهٌ بِالْعُقَابِ  
الطَّائِرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضاً ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَالرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيْئَةً ،  
لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي ، الْكِرَامَ ، عُقَابَهَا

عُقَابُهَا : غَايَتُهَا ، وَحَسَنَ تَكَرُّرِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ،  
وَجَبَّهَ عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : فَرَسٌ مِرْدَاسٌ بَنُ جَعُونَةٍ .  
والعُقَابُ : صَخْرَةٌ نَائِتَةٌ نَاشِرَةٌ فِي الْبَثْرِ ، تُخْرِقُ  
الدَّلَاءَ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلِ الطَّيْرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ  
تَرْوُلَ الصَّخْرَةِ عَنْ مَوْضِعِهَا ، وَرَبَّمَا قَامَ عَلَيْهَا  
الْمُسْتَقِي ؛ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وقد عَقَّبَهَا  
تَعَقَّباً : سَوَّاهَا . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبَثْرِ  
فَيَرْفَعُهَا ، يُقَالُ لَهُ : الْمُعَقَّبُ . ابن الأعرابي :  
الْقَبِيلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ ، وَالْعُقَابَانِ مِنْ  
جَبَّتَيْنِهَا يَعْضُدَانِهَا .

وقيل : العُقَابُ صَخْرَةٌ نَائِتَةٌ فِي عُرْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ  
مِرْقَاةٍ . وقيل : العُقَابُ مَرْتَقًى فِي عُرْضِ الْجَبَلِ .  
وَالْعُقَابَانِ : خَشْبَتَانِ يَتَشَبَّحُ الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الْجِلْدُ .  
وَالْعُقَابُ : خَيْطٌ صَغِيرٌ يُدْخَلُ فِي خُرْقَتِي حَلْفَةٍ  
الْقُرْطِ ، يُشَدُّ بِهِ .

وعَقَبَ الْقُرْطُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يَزِيغَ ؛  
قَالَ سَيَّارُ الْأَبَّاسِي :

كَانَ تَحَوَّقَ قَرْطُهَا الْمَعْقُوبُ  
عَلَى كِدَابَةٍ ، أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

جَعَلَ قَرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى كِدَابَةٍ ، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّيَابَةِ ،  
فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصِ وَالْحَوَقِ : الْحَلْفَةِ . وَالْيَعْسُوبِ :  
ذَكَرَ النَّعْلَ . وَالدَّيَابَةُ : وَاحِدَةُ الدَّيْبِ ، تَنَوَّعَ  
مِنَ الْجَرَادِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَقَابُ الْحِطُّ الَّذِي يَشُدُّ طَرَفَيْهِ  
حَلْفَةُ الْقَرْطِ .

وَالْمَعْقَبُ : الْقَرْطُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْيَعْقُوبُ : الذِّكْرُ مِنَ الْحِجَلِ وَالْقَطَا ، وَهُوَ  
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُعَرَّبْ ، وَإِنْ كَانَ مُزِيدًا فِي  
أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقْصَرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذِكْرِ الْحِجَلِ ،  
وَالظَّاهِرُ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَقَابَ ، مِثْلَ  
الْيَرْخُومِ ، ذَكَرَ الرِّخْمِ ، وَالْيَعْمُورِ ، ذَكَرَ  
الْجَابِرِيَّ ، لِأَنَّ الْحِجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلٌ هَذَا  
الْمِثْلُ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصَحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكْنِي لِإِبْرَاهِيمَ ، عَاقِبَةً

مِنَ النَّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ النَّسُورِ  
وَالْيَعَاقِبِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحِجَلَ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَى .  
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبِيحِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِالْقَبِيحِ : الْحِجَلُ ، أَمْ  
الْقَطَا ، أَمْ الْكِرْوَانُ ؟ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبِيحَ الْحِجَلُ .  
وَقِيلَ الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحِجَلِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا  
بِالْيَعَاقِبِ الْحِجَلِ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَيْسَ حَيثًا ، وَهَذَا الثَّنْبُ يَتَّبِعُهُ ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ دَكْفُ الْيَعَاقِبِ

قِيلَ : يَعْنِي الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقِيلَ : ذَكَرُوا الْحِجَلَ .  
وَالْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالشَّائِبُ .

وَأَعْتَقَبَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . وَأَعْتَقَبَ الْبَائِعُ  
السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَقْبُضَ الثَّنْءَ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّغْلِبِيِّ : الْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا  
أَعْتَقَبَ ؛ الْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ

الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ شَيْئًا ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتَلَفَّ  
عِنْدَ الْبَائِعِ ، فَقَدْ حَسِنَ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : حَتَّى تَلِفَ

عِنْدَ الْبَائِعِ هَلَكًا مِنْ مَالِهِ ، وَضَائِعُهُ مِنْهُ .

وَعَنْ ابْنِ شَيْلٍ : يُقَالُ بَاعَنِي فَلَانٌ سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ  
تَعَقِبَةٌ إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ  
تَعَقِبَةً .

وَيُقَالُ : مَا عَقَبَ فِيهَا ، فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ أَيَّ مَا  
أَذْرَكْتَنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَائِعُهُ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَسِيَّ الْوَاحِدُ يُعْلِلُ عُقُوبَتَهُ  
وَعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِرْضُهُ : سِكَابَتُهُ ؛

حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِأَذْرَكَاهُ .  
وَأَعْتَقَبَتِ الرَّجُلَ : حَبَسَتْهُ .

وَعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالكَرْمِ ، وَعُقْبَتُهُ ،  
وَعُقْبُهُ : كَلْبُهُ أَثَرُهُ وَهَيْئُهُ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : أَيُّ

سِيَّاهُ وَعِلَامَتُهُ ؛ قَالَ : وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيُقَالُ :  
عَلَى فَلَانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ

عَلَيْهِ أَثَرُ ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوُثْنِيُّ كَالْعِصَةِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ  
الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ

مِنَ ثِيَابِ الْمُؤَدِّجِ مُؤَدِّئِي .

أَفْرَهِ «يَتَّبِعُ» كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ يَطْلُبُهُ ،  
وَجَوَزَ فِي دَكْفِ الرِّفْعِ وَالْمَبْسُورِ .

ويقال : عَقَبَ وعَقَمَ ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ،  
الواحدة عَقَبَةٌ . وفي الحديث : أنه مضغ عَقَبًا وهو  
صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ  
والعَقَبُ من كل شيء : عَصَبُ المَشْتَمِينَ ، والسَّاقِينَ ،  
والوَطِيقِينَ ، يَغْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقًا ،  
ويُهَدَّبُ وَيُنَقَّى من اللحم ، ويُسَوَّى منه الوَرَرُ ؛  
واحدته عَقَمَةٌ ، وقد يكون في جنبَي البعير . والعَصَبُ :  
العِلْبَاءُ الغليظ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ  
والعَصَبِ : أن العَصَبَ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ ،  
والعَقَبُ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو أصلُها وأمتُّها .  
وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ التَّدَمُّ : فهو من العَصَبِ لا  
من العَقَبِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ  
عَقَبُ المَشْتَمِينَ من الشاةِ والبعيرِ والناقةِ والبقرةِ .  
وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِيهِ وَيَعْقِيهِ عَقَبًا ، وعَقَبَهُ :  
شَدَّهُ بِعَقَبٍ . وعَقَبَ الحَوَاقِ ، وهو حَلَقَةُ  
الْفَرْطِ ، يَعْقِيهِ عَقَبًا : خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ  
بِعَقَبٍ ، وقد تقدَّم أنه من العَقَابِ . وعَقَبَ السَّهْمَ  
والتَّيْدِيحَ والقَوْسَ عَقَبًا إِذَا لَوَّى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ  
عليه ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّعْتَةِ :

وَأَسْرَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ قَرَعُ ،

بِهِ عَلَّانٍ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسٍ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيت : وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ  
النَّبْعِ ؛ لِأَنَّ سَهَامَ الْمُبَشِّرِ تَوَصَّفَ بِالصُّفْرَةِ ؛  
كقول طرفة :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ ، نَظَرْتُ حَوَارَهُ

عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدٍ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِيهِ عَقَبًا : انكَسَرَ فَشَدَّهُ  
بِعَقَبٍ ، وكذلك كلُّ ما انكَسَرَ فَشَدَّ بِعَقَبٍ .  
وعَقَبَ فلانٌ يَعْقِبُ عَقَبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا

غيره . وعَقِبَ الثَّبْتُ يَعْقِبُ عَقَبًا : دَقَّ عَوْدَهُ  
وَأَصْفَرَّ وَرَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَبَ العَرَفَجُ  
إِذَا أَصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ ، وَحَانَ يَبَسُهُ . وكل شيء كان  
بعد شيء ، فقد عَقَبَهُ ؛ وقال :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّا

بَسَطَ الشَّوْاطِيبُ بَيْنَهُمْ ، حَصِيرًا

والعَقَبُ ، مخفف الياء : موضع . وعَقَبُ : موضع  
أَيْضًا ؛ وأُنشِدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوَرَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ ،

فِي ذَسْبَانٍ وَيَبْسٍ مُنْقَعٍ

ومُعَقَّبٌ : موضع ؛ قال :

رَعَتْ ، بِمُعَقَّبٍ قَالِبُتِي ، نَبْنَاءُ ،

أَطَارَ تَسِيلَهَا عَنْهَا قَطَارًا

والعُقَيْبُ : طائرٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَصْرَفًا .

وكَفَرُ عِقَابٍ ، وكَفَرُ عَاقِبٍ : مَوْضِعَانِ .

ورجل عِقْبَانٌ : غليظٌ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع  
عِقْبَانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرف على ثقة .

وَيَعْقُوبُ : اسمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يَوْسُفَ ، عليها السلام ،  
لا ينصرف في المعرفة ، للجملة والتعريف ، لِأَنَّهُ غَيْرُ  
عَنْ جِهَةٍ ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ .  
وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عِيصُو  
فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ . وُلِدَ عِيصُو قَبْلَهُ ، وَيَعْقُوبُ  
مَتَلَقَّ بِعَقِيهِ ، خَرَجَا مَعًا ، فَعِيصُو أَبُو الرُّومِ .  
قال الله تعالى فِي قِصَّةِ إِيزَاهِيمَ وَارَأَتَهُ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :  
فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ، وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقُ يَعْقُوبُ ؛  
قُرِيءَ يَعْقُوبُ ، بِالرَّفْعِ ، وَقُرِيءَ يَعْقُوبُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ؛  
فَسَنَّ رَفَعَ ، فَالْمَعْنَى : وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقُ يَعْقُوبُ  
مُبَشَّرٌ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْشَ  
زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى

وَعَيْهَلْ . فَكَأَنَّ عَقْرُبَانًا لَذَاكَ عَقْرُبٌ ، ثُمَّ لَحَقَهَا التَّنْقِيلُ لِتَصَوُّرٍ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، عِنْدَ اعْتِقَادِ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِنْ بَعْدِهَا ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عَقْرُبٌ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ ، فَبَقِيَ عَلَى تَنْقِيلِهِ ، كَمَا بَقِيَ الْأَضْغَثَا عِنْدَ انْطِلَافِهِ عَلَى تَنْقِيلِهِ ، إِذْ أَجْرِي الْوَجَلُ 'يَجْرِي الْوَقْفُ' ، فَقِيلَ عَقْرُبَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبُ عَقْرُبَانٌ ، مُحَقَّقُ الْبَاءِ ، وَأَرْضٌ مُعَقَّرَةٌ ، بِكسر الراء : ذَاتُ عَقَارِبٍ ؛ وَكَذَلِكَ مُتَعَلِّبَةٌ : ذَاتُ ثَعَالِبٍ ؛ وَكَذَلِكَ مُضَفَّذَةٌ ، وَمُطَلَحَلَةٌ .

وَمَكَانٌ مُعَقَّرٌ ، بِكسر الراء : ذُو عَقَارِبٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ مُعَقَّرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدُّ الْعَقْرِبِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ . وَعَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا ، وَقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وَخَشُونَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ :

حَتَّى إِذَا فَقَّدَ الصَّبُو

حَ يَقُولُ : عَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ

وَالْعَقَارِبُ : الْمَيِّتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلِيٍّ لِعَسِيرِ نِعْمَةٍ ، بَعْدَ نِعْمَةٍ

لِوَالِدِهِ ، لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

أَيَّ هَيْئَةٍ غَيْرِ مَمْنُونَةٍ .

وَالْعَقْرُبَانُ : دَوِيَّةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ ، وَهِيَ هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّغِيرَةُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوَامُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ كَخَالِ الْأُذُنِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوِيلٌ ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَرْتِّ :

كَأَنَّ مَرَعَى أَمَكُمُ ، إِذْ عَدَّتْ ،

عَقْرَبَةٌ بِكُومِهَا عَقْرُبَانُ

وَمَرَعَى : اسْمُ امْتِثَامٍ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَتْ . رَوَى

قَوْلُهُ بِإِسْقٍ ، وَالْمَعْنَى : بَشَرَانَا بِإِسْقٍ ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْقٍ يَعْقُوبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حَذْفِ التَّحْوِينِ مِنَ الْبَصِيرِينَ وَالْكَوْفِينَ . وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ : نَصَبَ يَعْقُوبُ بِإِضَارِ فِعْلٍ آخَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَبَشَرَانَا بِإِسْقٍ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْقٍ يَعْقُوبُ ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ ، لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، بِالْفِعْلِ الْمَضِيِّ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : عَطَفَ يَعْقُوبُ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَرَانَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَهَبْنَا لَهَا إِسْقٍ ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْقٍ يَعْقُوبُ أَيَّ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ .

وَنَبَقُ الْعُقَابِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَتَجَدُّ الْعُقَابِ : مَوْضِعٌ يَدْرِمَشْقُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :

وَيَأْمَنُ عَنْ تَجَدُّ الْعُقَابِ ، وَيَأْسَرَتْ

بَنَاتُ الْعَيْسِ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي السَّحْبِ

عُقُوبُ : الْعَقْرِبُ : وَاحِدَةُ الْعَقَارِبِ مِنَ الْقَوَامِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالْعُقَابُ عَلَيْهِ التَّأْنِثُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى عَقْرَبَةٌ وَعَقْرَبَاءُ ، بِمَدُودٍ غَيْرِ مَصْرُوفٍ . وَالْعَقْرُبَانُ وَالْعَقْرُبَانُ : الذَّكَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَكَ فِيهِ أَثَرَانِ : إِنْ سَلَّتْ قُلْتَ إِنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ فِيهِ ، فَيَبْقَى حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عَقْرُبٌ ، بِمَزَلَةٍ قَسْقَبٍ ، وَقَسْعَبٍ ، وَطَرْطَبٍ ، وَإِنْ سَلَّتْ ذَهَبَتْ مَذْهَبًا أَصْنَعَ مِنْ هَذَا ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ ، يُجْرَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا عَلَى مَا بَيَّنَّا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، كَانَتْ الْبَاءُ لَذَلِكَ كَأَنَّهَا حَرْفُ إِعْرَابٍ ، وَحَرْفُ الْإِعْرَابِ قَدْ يَلْكُهُ التَّنْقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هَذَا خَالِدٌ ، وَهُوَ يَجْعَلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ بَطُلَتْ وَيَقْرَأُ تَنْقِيلَهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الْأَضْغَثَا

مشهور بالمطل؛ يقال في المثل : هو أمطل من عقرب ، وأتجر من عقرب ؛ حكى ذلك الزبير بن بكار ، وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، وكان الفضل أشد الناس اقتضاء ، وذكر أنه لزم بيت عقرب زماناً ، فلم يعطه شيئاً ؛ فقال فيه :

قد تخرجت في سوقنا عقرب ،  
لا مرحباً بالعقرب الناجرة  
كلُّ عدوٍّ يُنقى مقيلاً ،  
وعقربٌ يُخشى من الدائرة  
إن عادت العقرب عدنا لها ،  
وكانت الثعل لها حاضرة  
كلُّ عدوٍّ كئده في أسننه ،  
فغير مخشي ولا ضارّه

عقرب : عقاب عقنابة ، وعقنابة ، وقعنابة ، وعقنابة ، على القلب : حديدة المخالب . وفي التهذيب : هي ذات المخالب المنكرة ، الحينة ؛ قال الطرمّاح ، وقيل هو لجران العود :

عقاب عقنابة ، كأن وطيفها  
وخرطومها الأعلى ، ينار ، ملوح

وقيل : هي السريمة الحظيف ، المنكرة ؛ وقال ابن الأعرابي : كلُّ ذلك على المبالغة ، كما قالوا : أسد أسد ، وكلب كلب . وقال الليث : العقنابة الداهية من العقبان ، وجنعه عقنبات .

عكب : العكب : نداني أصابع الرجل بعضها إلى بعض . والعكب : غلظ في لحي الإنسان وسفته . وأمة عكباء : علة جافية الخلق ، من أم عكب .

ابن بري عن أبي حاتم قال : ليس العقربان ذكر العقارب ، إنما هو دابة له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب . ويكونها : يتكحها . والعقارب : السام ، ودبت عقارب ، منه على المثل ؛ ويقال للرجل الذي يقتض أعراس الناس : إنه لتدب عقارب ؛ قال ذو الإصبع العدواني :

تسري عقارب له  
ي ، ولا تدب له عقارب

أراد : ولا تدب له مني عقارب .

وصدغ معقرب ، بفتح الراء ، أي معطوف . وشي معقرب : معوج .

وعقارب الشتاء : شدائده . وأفرده ابن بري في أماليه ، فقال : عقرب الشتاء صولته ، وشدة برده .

والعقرب : يروج من يروج السماء ؛ قال الأزهري : وله من المنازل الثولة ، والقلب ، والزباني . وفيه

يقول ساجع العرب : إذا طلعت العقرب ، حيس المذنب ، وقر الأشتب ، ومات الجنذب ؛ هكذا قاله الأزهري في ترتيب المنازل ، وهذا عجيب .

والعقرب : سير مضموم في طرفه إبريم ، يشد به نقر الدابة في السرج .

والعقربة : حديدة نحو الكلاب ، تعلق بالسرج والرجل . وعقرب الثعل : سير من سيوره . وعقربة الثعل : عقد الشراك .

والمعقرب : الشديد الخلق المجتبع . وحيار معقرب الخلق : ملزق ، مجتبع ، شديد ؛ قال المعاج :

عرد التراقي حشوراً معقرباً

والعقربة : الأمة العاقلة الحدوم .

وعقرباء : موضع .

وعقرب بن أبي عقرب : اسم رجل من تجار المدينة

وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكُّبٌ عَكُوبًا : عَكَفَتْ .  
وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكُّبٌ عَكُوبًا إِذَا تَرَعَكَابَهَا ،  
وَهُوَ بُغَاوُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجَبُوشِ الثَّقَتِ بِهَا ،  
إِذَا اسْتَحْشَشَتْ عَلَيَّاءُ وَفَاضَتْ عَكُوبُهَا

وَالْمُكَابُ : الدُّخَانُ .

وَالْعَكْبُ : الْغُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عَكْبَاءُ .  
وَالْعَكُوبُ وَالْمَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبَارُ ؛ قَالَ  
يَسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَافَهَا ،

عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَسُورُ عَكُوبُهَا

وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلِّبُ بِجَنَبَتَيْهِ ؛  
وَالْعَاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنْ الْحَجَرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَنْ جَاءَ ، يَوْمًا ، هَازِفٌ مُتَجَعَّدٌ ،

قَلِيلُ الْخَيْلِ عَاكُوبٌ ، مِنَ الضَّلْعِ ، سَانِدٌ

وَالْعَاكِبُ : كَالْمَكُوبِ ؛ قَالَ :

جَاءَتْ ، مَعَ الرَّكْبِ ، لَهَا ظَبَاطِبُ ،

فَقَشِيَتْ الذِّادَةَ مِنْهَا عَاكِبٌ

وَاغْتَكَبَ الْمَكَانُ : تَارَفَ فِيهِ الْعَكُوبُ . وَالْعَاكِبُ  
مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرَةُ ؛ وَلِلْإِبِلِ عَكُوبٌ عَلَى الْحَوَاضِ  
أَيِ ازْدِحَامٍ . وَاغْتَكَبَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي  
مَوْضِعٍ ، فَأَتَاتِ الْغُبَارُ فِيهِ ؛ قَالَ :

لَمَتِي ، إِذَا بَلَ الْتَمِيْ غَارِي ،

وَاغْتَكَبَتْ ، أَغْتَبَتْ عَنكَ جَانِي

وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْمَعْلُوبُ ، عَكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ، وَعَكُوبُ  
الْوَرْدِ ، وَعَكُوبُ الْجُمَاعَةِ .

وَعَكَفَتِ الْحِيلُ عَكُوفًا ، وَعَكَبَتِ عَكُوبًا :

بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرٌ عَكُوبٌ وَعَكُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْبَيْتَ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

تَظَلُّ نَسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ

عَكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ ، عِقْبَانٍ يَذْبُلُ

قَالَ : وَالْبَاءُ لُغَةٌ بَنِي تَخَفَاجَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَالْبَيْتُ  
لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ عَصَبٌ وَعَقَبٌ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ،  
وَعَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْمُكَابُ وَالْمَكْبُ وَالْأَعَكْبُ : كُلُّهُ اسْمُ جَمْعٍ  
الْمَعَكِبُوتِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، لِأَنَّ الْمَعَكِبُوتَ  
وَبَاعِيٌّ .

وَالْمَكْبُ : الَّذِي لَأَمَتُهُ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ عَكْبٌ ،  
مِثَالُ هِجَفٍ ، أَيْ قَصِيرُ حَنَظِهِمْ جَافٍ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْأَعَكْبُ . وَالْمَكْبُ الْعِجْلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعَكْبٌ  
وَعُكَايَةُ : أَسَانٍ . وَعُكَايَةُ : أَبُو حَمِيٍّ مِنْ بَكْرِ بْنِ  
وَهُوَ عُكَايَةُ بْنُ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؛  
وَأَمَّا قَوْلُ الْمُخْتَلِ الْيَشْكُرِيُّ :

بُطُوفٌ فِي عَكْبٍ فِي مَعَدٍّ ،

وَيَطْمُنُ بِالصُّلَّةِ فِي قَفِيٍّ

فَهُوَ عَكْبٌ اللَّخْصِيُّ ؛ صَاحِبُ سِجْنِ الثُّغْمَانِ بْنِ  
الْمُنْذَرِ .

وَالْمَكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلْبَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : عَكْبٌ . وَوَجَدْتُ  
فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، الْمَقْرُوءَةَ عَلَى عِدَّةٍ مِثَالِ بَعْضِ  
حَاشِيَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ : وَعَكْبٌ : اسْمُ إِبْلِيسَ

١ قَوْلُهُ « وَعَكْبُ اسْمُ إِبْلِيسَ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ الْفَرَّازُ فِي جَامِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُكَ أَكَلْتَ التَّلَانَ رَأْيَا أَبَا عَمْرٍو وَأَمْسَى مِنْ عَكْبٍ

لَيْتَ اللَّهُ أَبَدَنِي بِزَيْدٍ ثَلَاثَةَ أَهْزَ أَوْ جَرَوُ كَبٍ

وَمِنْهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَرْوَاحِ . وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ مِنْ  
يَطْعُ عَكْبًا بِسْمِ مَكْبًا ؛ قَالَهُ شَيْخَانُ .

عكذب : قال الأزهري : يقال ليئت العنكبوت العكذبة .

عكشب : الأزهري : عكشبه وعكشبه : شده وثاقاً .

علب : علب النبات علَباً ، فهو علبٌ : جساً ؛ وفي الصماح : علبٌ ، بالكسر .

واستعلب البقل : وجده علَباً . واستعلبت الماشية البقل إذا دوى ، فأجسته واستعلظته .

وعلب اللحم علَباً ، واستعلب : اشتد وعلظ . وعلب أيضاً ، بالفتح ، يعلب : غلظ وصلب ، ولم يكن رخصاً . ولحم علبٌ وعلبٌ : وهو الصلب .

وعلب علَباً تغمرت راحته ، بعد اشتداده . وعلبت يده : غلظت .

واستعلب الجلد : غلظ واشتد .

والعلب : المكان الغليظ الشديد الذي لا يُنبت البتة .

وفي التهذيب : العلب من الأرض المكان الغليظ الذي لو مطر دهرأ ، لم يُنبت خضراء . وكل موضع صلب تخش من الأرض : فهو علبٌ .

والاعلبة : أن يشرف الرجل ، ويشخص نفسه ، كما يفعل عند الحصومة والشتم .

يقال : اعلبس الديك والكلب والمهر وغيرها إذا انتفش شعره ، وتهيا للشر والقتال . وقد هُزم ، وأصله من علب العنق ، وهو ملحق بإفعلّل ، بياء .

والعلب والعلب : الضب الضخم المسن لشدة . ونيس علبٌ ، ووعل علبٌ أي مسن جامي .

وقوله « عكذب قال الأزهري ألح » إن كان مراده في التهذيب كما هو الشاهد ، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف هذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم الهمزة أصلاً كالجد تياً للمعكم والتكلمة التابعة للأزهري . وإن مرّض لها شارح القاموس فهو مقلد لا

وفي في اللسان من غير سلف .

وقوله « عكذب قال الأزهري ألح » إن كان مراده في التهذيب كما هو الشاهد ، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف هذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم الهمزة أصلاً كالجد تياً للمعكم والتكلمة التابعة للأزهري . وإن مرّض لها شارح القاموس فهو مقلد لا

وفي في اللسان من غير سلف .

ورجل علبٌ : جاف غليظ . ورجل علبٌ : لا يطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها . وإنه لعلبٌ

تتر أي قوي عليه ، كقولك : إنه لحك تتر .

ويقال : تشج علبه الرجل إذا أسن ؛ والعلباء ، مدود : عصب العنق ؛ قال الأزهري : الغليظ ، خاصة ؛ قال ابن سيده : وهو العقب . وقال اللحياني :

العلباء مذكر لا غير .

وهما علباوان ، مينا وشالاً ، بينهما منبت العنق ؛ وإن شئت قلت : علباءان ، لأنها همزة ملحقة

شبهت همزة التانيث التي في حمراء ، أو بالأصلية التي في كساء ، والجمع : العلابي .

وعلب السيف والسكين والرُمح ، يعلبه ويعلبه علَباً ، فهو معلوبٌ ، وعلبه : حزم مقيضه بعلباء البعير ، فهو معلبٌ . ومنه الحديث :

لقد فتح الفتح قومٌ ، ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة ، إنما كانت حليتها العلابي والآنك ؛

هو جمع العلباء ، وهو العصب ؛ قال : وبه سمي الرجل علَباً . ابن الأثير : هو عصب في العنق ، يأخذ إلى الكاهل ، وكانت العرب تشد على أجنان سيوفها العلابي الرقبة ، فتجف عليها وتشدها

الرماح إذا تصدعت فتبس ، وتقوى عليه ؛ ومنه قول الشاعر :

فظل ليران الصريم عمام  
يدعها بالشهري المعلب

ورمح معلبٌ : إذا جليز ولوي بعصب العلباء . قال النسيبي : وبلغني أن العلابي الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلابي الرصاص أو جنس منه ؛ قال الأزهري : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :

فظل ليران الصريم عمام  
يدعها بالشهري المعلب

ورمح معلبٌ : إذا جليز ولوي بعصب العلباء . قال النسيبي : وبلغني أن العلابي الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلابي الرصاص أو جنس منه ؛ قال الأزهري : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :

فظل ليران الصريم عمام  
يدعها بالشهري المعلب

وَيُرْوَى : فِي الْحِلَابِ .

وَالْمُعَلَّبُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ ،  
يَصِفُ خَيْلاً :

سَقَنَّا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا ، وَتَارَةً

صَبُوحًا ، لَهُ أَقْنَارُ الْجَلُودِ الْمُعَلَّبِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُلْبَةُ حِلْدَةٌ تُلْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ  
الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ ، وَهُوَ قَطِيرٌ ، فَتَسْوَى مُسْتَدِيرَةٌ ،  
ثُمَّ تُثَلَّثُ رَمْلًا سَهْلًا ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرَافُهَا ، وَتُخَلَّ بِخِلَالِهَا ،  
وَيُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةٌ بِحَبْلٍ ، وَتُشْرَكُ حَتَّى تُجِفَّ  
وَيُقْبِسَ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةٌ  
لِجَفَافِهَا ، تُشَبِّهُ قِصْعَةً مَدَوْرَةً ، كَأَنَّهَا نَحِيتُ  
تَحْنًا ، أَوْ تُحَرِّطُ خَرْطًا ، وَيُعَلِّقُهَا الرَّاعِي  
وَالرَّاكِبُ فَيَحْلُبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ، وَلِلْبَدَوِيِّ  
فِيهَا رِفْقٌ يَحْفَتُهَا ، وَأَنَّهُ لَا تَتَكسر إِذَا حُرِّسَتْ  
الْبَعِيرُ أَوْ طَامَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

وَعَلَبَ الشَّيْءُ يَمْلِكُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَبًا وَعُلُوبًا ؛  
أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْءٌ ، أَوْ أَخَذَتْهُ . وَالْعَلَبُ : أَثَرُ  
الضَّرْبِ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ عُلوْبٌ . يَقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ  
الْمَيْسَرِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ الرَّكَّابَ :

يَتَبَنَّعْنَ نَاحِيَةً ، كَأَنَّ بَدَقَهَا

مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا ، عُلوْبٌ مَوَاسِمِ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْرِ فِي دَائِيَاتِهَا

مَوَارِدُ ، مِنْ تَخْلُتَاءَ ، فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

وَكَذَلِكَ التَّغْلِيْبُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَبُ تَأْثِيرُ كَثَرِ الْعِلَابِ .  
قَالَ وَقَالَ شَرِّ : أَقْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيْلَ

قوله « لَهُ أَقْنَارُ الْجَلُودِ الْمَلْبِ » كَذَا أَثْنَتُهُ فِي الْمَعْكَمِ وَضَبُ لَامِ  
الْمَلْبِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

كَتَبْتُ أَعْبِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَامًا ، فَإِذَا هِيَ  
عِلْبَاءُ عُنُقِي . وَعَلَبَ الْبَعِيرُ عَلَبًا ، وَهُوَ أَعْلَبُ  
وَعَلَبٌ : وَهُوَ دَائِلٌ يَأْخُذُهُ فِي عِلْبَاوِي الْعُنُقِ ،  
فَتَرْمِي مِنْهُ الرَّقَبَةَ ، وَتَنْحَنِي .

وَالْعِلَابُ : سَبْعَةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْبَاءِ ؛ وَفَاةُ  
مُعَلَّبَةٍ .

وَعَلَبَى عَبْدَهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءَهُ ، وَجَعَلَ فِيهِ  
خِطَاطًا . وَعَلَبَى الرَّجُلُ : انْتَحَطَ عِلْبَاوَاهُ  
كِبَرًا ؛ قَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ

كَرْخَصٍ غَسِيلٍ ، فَالْتَبَسَ أَرْوَحُ

التَّبَسُّنُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ .

وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

إِنِّي ، لَمَنْ أَنْكَرَنِي ، ابْنَ الْيَثْرَبِ ،

قَتَلْتُ عِلْبَاءً وَهِنْدَ الْجَلَلِ ،

وَابْنًا لَصَوَّحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

أَرَادَ : ابْنَ الْيَثْرَبِيِّ ، وَالْجَسَكِيِّ ، وَعَلِيٍّ ، فَخَفَفَ  
بِحَذْفِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ .

وَالْعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جِلْدِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ :  
الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فِيهَا .

وَقِيلَ : لِمَا كِهَتْ الْقَضْعَةُ مِنْ جِلْدٍ ، وَلَهَا طَوَقٌ  
مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ : يُحْلَبُ مِنْ جِلْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ

وَفَاةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ  
أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ؛ الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وَقِيلَ :

مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ :  
أَعْطَاهُمْ عُلْبَةَ الْحَالِيبِ أَيْ الْقَدَحَ الَّذِي يُحْلَبُ

فِيهِ ؛ وَالْجَمْعُ : عُلوْبٌ وَعِلَابٌ . وَقِيلَ : الْعِلَابُ  
رِجَانٌ يُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ ؛ قَالَ :

صَاحِرْ ، يَا صَاحِرْ ! هَلْ سَفَعْتَ رِوَاعِ

رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ ؟



الْمَتَّوِي :

نَهْوُضُ بِأَشْنَقِ الدَّيَاتِ وَحَمَلِهَا ،  
وَنَقْلُ الَّذِي يَحْمِي بِمَنْكِهِ لَعَبٌ

قال ابن الأعرابي : لَعَبٌ أَرَادَ بِهِ عَلِبٌ ، وَهُوَ  
الْأَثَرُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَقُولُ الْأَثَرُ الَّذِي  
يَحْمِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمَنْكِهِ ، خَفِيفٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى وَجْلاً بَأْتَتْهُ أَثَرُ السُّجُودِ ،  
فَقَالَ : لَا تَعْلِبُ صُورَتَكَ ، يَقُولُ : لَا تُؤْثِرُ فِيهَا  
أَثَرًا ، بِشِدَّةِ انْتِكَارِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .

وَطَرِيقُ مَعْلُوبٍ : لَاحِبٌ ؛ وَقِيلَ : أَثَرٌ فِيهِ  
السَّابِلَةُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا  
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ ، يَثُورُ عَكُوبُهَا

الْعَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبَارُ . يَقُولُ : كُنَّا مُقْتَدِرِينَ  
عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ لَنَا أَذِلَاءُ ، كَاقْتِدَارِ الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا .  
وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِمَجْتَنِبَتِهِ ، وَمِثْلُهُ  
الْمَلْعُوبُ .

وَالْعَلْبَةُ : غَضَنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قَالَ :

فِي رِجْلِهِ عَلْبَةٌ تَخْشَاهُ مِنْ قَرَّطٍ ،  
قَدْ تَيْسَّتْ ، فَبَالَ الْمَرْءُ مَشْبُولٌ

ابن الأعرابي : الْعَلْبُ جَمْعُ عَلْبَةٍ ، وَهِيَ الْجَسْبَةُ  
وَالدَّسَاءُ وَالسُّرَّاءُ . قَالَ : وَالْعَلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ  
عَلِبٌ ، أَبْنَةُ غَلِظَةٍ مِنَ الشَّجَرِ ، تُتَّخَذُ مِنْهَا  
الْمِقْطَرَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَلُوبُ مَنَابِتُ السُّدُرِ ، وَالْوَاحِدُ  
عَلِبٌ .

وَقَالَ سُرٌّ : يَقَالُ هَؤُلَاءِ عَلْبِيَّةُ الْقَوْمِ أَيَّ خِيَارِهِمْ .  
وَعَلِبَ السِّيفُ عَلَبًا : تَنَلَّمَ حَدَّهُ .

وَالْمَعْلُوبُ : اسْمُ سَيْفِ الْحَرِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُزَنِيِّ ،  
صَفَةٌ لَازِمَةٌ . فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ  
الشَّدُّ ، وَإِمَّا أَنَّ يَكُونُ مِنَ التَّنَلُّمِ ، كَأَنَّهُ عَلِبَ ؛  
قَالَ الْكَلْبُ :

وَسَيْفُ الْحَرِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى  
حُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا

وَيَقَالُ : لَمَّا سَاهَ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي مَتْنِهِ ؛  
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ انْتَعَسَى مِنْ كَثْرَةِ مَا ضَرَبَ بِهِ ،  
وَفِيهِ يَقُولُ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى ، وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ  
وَعَلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَأَقْلَتَنِي عَلْبَاءُ جَرِيضًا ،  
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

وَعَلْبَبٌ وَعَلْبَبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى طَرِيقِ  
الْبَيْتِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَهُوَ الَّذِي  
جَاءَهُ سَيُوبُهُ . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ ، بضم الفاء  
وَتَكْنِي الْعَيْنَ وَفَتْحَ الْيَاءِ غَيْرُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعْيَا وَحَلْيَةٍ مَنَزَلِ  
وَالدَّوْمُ جَاءَ بِهِ الشَّجُونُ فَعَلْبَبٌ

وَاسْتَنْقَهَ ابْنُ جَنِيٍّ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ  
وَالْحَرُّ ، وَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِيَّ لَهُ أَثَرٌ ؟

عَلِبَ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَاسِي : اُعْلَبْنَا بِالْجِسْلِ أَيِ  
كَهَضْنَا بِهِ .

ابن سيده : وَاُعْلَبَنِي الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْءُ : تَهَيَّأَ  
لِلشَّرِّ ، وَقَدْ جَمَزَ .

عَلِبَ : الْعَلْبَبُ : التَّائِسُ مِنَ الظُّبَا ، الطَّوِيلُ  
الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَعَلْبَاءُ مِنَ الثِّيَوسِ عَلَا

عَلَا أَيَّ عَظِيمًا . وقد وُصِفَ بِهِ الطَّبِيُّ وَالْثَوْرُ  
الْوَحْشِيُّ ؛ وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ :

مَوْشَى أَكَارِعُهُ عُلْبَهَا

وَالْجَمْعُ 'عَلَاهِيَّةٌ' ، زَادُوا الْمَاءَ عَلَى أَحَدِ التَّشَاعِيَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا قَعَسَتْ 'مُظْهَرُ' بَنَاتٍ تَيْمٍ ،

تَكْشَفُ عَنْ عَلَاهِيَةِ الْوُعُولِ

يَقُولُ : بِطَوْنِهِن مِثْلَ قُرُونِ الْوُعُولِ . ابْنُ شَيْلٍ :  
يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطُّبْيَاءِ : تَيْسٌ ، وَعُلْبَةٌ ،  
وَهَبْرَجٌ .

وَالْعُلْبَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِينُ  
مِنَ النَّاسِ وَالطُّبْيَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ .

عنب : الْعِنْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ عِنْبَةٌ ؛ وَيُجْمَعُ  
الْعِنْبُ أَيْضًا عَلَى أَعْنَابٍ . وَهُوَ الْعِنْبَةُ ، بِالْمَدِّ ، أَيْضًا ؛ قَالَ :

تُطْعِمُنِ أَيْحَانًا ، وَحِينَ تَسْقِينِ

الْعِنْبَةَ الْمُسَقَّقِيَّ وَالْتَيْنِ ،

كَأَنَّهَا مِنْ تَسْرِ الْبَايِنِ ،

لَا عِنْبَ ، إِلَّا أَنْهَنْ يُلْهِنِينَ

عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ

وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيْرَاءُ ، وَهُوَ حَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ،  
هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنْبِ عِنْبَةٌ ، وَهُوَ  
بَنَاءُ نَادِرٍ لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجَمْعُ نَحْوُ  
قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ ، وَفِيلٍ وَفَيْلَةٍ ، وَثَوْرٍ وَثَوْرَةٍ ، إِلَّا  
أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، نَحْوُ الْعِنْبَةِ ، وَالتَّوَلَّةِ ،  
وَالْحَيْرَةِ ، وَالطَّبْيَةِ ، وَالْحَيْرَةِ ، وَالطَّبْيَةِ ؛ قَالَ :  
وَلَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ ، فَإِنْ أُرِدَتْ جَمْعَةٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ،  
جُمِعَتْ بِالتَّاءِ فَقُلْتُ : عِنْبَاتٌ ؛ وَفِي الْكَثِيرِ : عِنْبٌ  
وَأَعْنَابٌ . وَالْعِنْبُ : الْحَمْرُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَزَعَمَ

أَنَّهُ لَفْظٌ بِجَانِبِ ؛ كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعِنْبُ أَيْضًا ، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي الْعِنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ :

وَنَارَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ ، صَدَقَ

شَوَاهِدُ الطَّبْيَرِ ، وَالْعِنْبُ الْحَقِيقَةُ

وَرَجُلٌ عُنَابٌ : يَبِيعُ الْعِنْبَ . وَغَائِبٌ : ذُو عِنْبٍ ؛  
كَأَيُّ قَوْلُونَ : نَائِرٌ وَلَايْنُ أَيُّ ذُو لَبَنٍ وَتَسْرٍ .

وَرَجُلٌ مُعْنَبٌ ، يَفْتَحُ الثَّوْنَ : طَوِيلٌ . وَإِذَا كَانَ  
الْقَطِيرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ : مُعْنَبٌ ؛ وَأَشَدُّ :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلُ الْمُتَعْنَبُ ،

وَالْقَطِيرَانُ الْعَاتِقُ الْمُعْنَبُ

وَالْعِنْبَةُ : بَشْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُعَدِّي . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : تَسْتَدِيرُ ، فَتَرْمُ ، وَتَتَخَلَّى مَاءً ،  
وَتُوجِعُ ؛ تَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ ، وَفِي حَلْقِهِ ؛  
يُقَالُ : فِي عَيْنِهِ عِنْبَةٌ .

وَالْعُنَابُ : مِنَ التَّسْرِ ، مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ .  
وَيُقَالُ لَهُ : السَّجْلَانُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ، وَبِمَا سَمِيَ  
تَمَرُ الْأَرَاكِ عُنَابًا . وَالْعُنَابُ : الْعَيْرَةُ ، وَالْعُنَابُ :  
الْجُبَيْلُ ٢ الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ ، الْمُنْتَصَبُ الْأَسْوَدُ .

وَالْعُنَابُ : الثَّيْبَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّاءِ الْقَادَةِ ،  
الْمُحْدَدَةُ الرَّأْسِ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ ، وَعَلَى كُلِّ  
لَوْنٍ يَكُونُ ؛ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ السُّرَّةُ ، وَهُوَ جَبَلٌ  
طَوِيلٌ فِي السَّاءِ ، لَا يُثْبِتُ شَيْئًا ، مُسْتَدِيرٌ . قَالَ :  
وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَلَا تَعْنَهُ أَيُّ لَا تَجْمَعُهُ ،  
وَلَوْ جُمِعَتْ لَنَلْتُ : الْعُنْبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ

١ قوله « تُعَدِّي » كَذَا بِالْحَكْمِ بَهْمَتَيْنِ مِنَ الْمَدْيِ وَفِي شَرْحِ  
الْفَارُوسِ تُعَدِّي جَمْعَتَيْنِ مِنْ غَذِي الْمَرْحِ إِذَا سَالَ .

٢ قوله « وَالْعُنَابُ الْجَبَلُ الْخ » هَذَا وَمَا يَهْدِي بَوْرَنَ غَرَابٍ وَمَا  
فَلَهُ بَوْرَنَ رَمَانٍ كَمَا فِي الْفَارُوسِ وَغَيْرِهِ .

والْعُنَابُ : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛ قال المَرَار :

جَعَلْنِ يَمِينُنْ رِيعَانْ حَبْسِ ،  
وأَعْرَضْ ، عَنْ شَائِلِهَا ، الْعُنَابُ

والْعُنَابُ ، بالتخفيف : الرجلُ العظيمُ الأَتَفُ ؛ قال :

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتِ الثَّرَاقِي ، مُصْعَدَ الدِّ  
بِلَاغِيمِ ، رِخْوِ الْمُنْكَيَيْنِ ، عُنَابُ

وَالْأَعْتَبُ : الأَتَفُ الضَّعِيفُ السَّيِّعُ . والعُنَابُ : العقلُ . وعُنَابُ المرأةُ : بَطَرُهَا ؛ قال :

إِذَا كَفَعَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجُلِهَا ،  
بَدَأَ مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ ، عُنَابُهَا

وقيل : هو ما يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْرِ .  
وَلَطَبِي عُنَابٌ : نَشِيطٌ ؛ قال :

كَمَا رَأَيْتَ الْعَنْبَانَ الْأَشْعَبَا ،  
يَوْمًا ، إِذَا رِيعٌ يُعْتَمِي الطَّلَبَا

الطَّلَبُ : اسمُ جمعِ طَالِبٍ . وقيل : الْعَنْبَانُ الثَّقِيلُ مِنَ الطَّلَبَاءِ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وقيل : هو الْمُسْنُ مِنَ الطَّلَبَاءِ ، وَلَا فَعْلَ لَهَا ؛ وقيل : هو تَبَسُّ الطَّلَبَاءِ وَجَمْعُهُ عُنَابٌ .

وَالْعُنْبَبُ : كثرةُ الماءِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَصَبَّحْتُ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ ،  
عَيْنًا بِغَضِيانٍ تَجُوجُ الْعُنْبَبُ

ويروى : تُقْضِبُ ، وَيُرْوَى : تَجُوجُ .

١ قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وقتها كما ضبط بالشكل في الحكم وبالبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال الأسي في بلاد بني أسد الحبس والثلاث وأبان أي كجاب فيها إل الزمة والحبيان حمى ضربة وحصى الرينة والدو والصيان والتمناه في حق بني نعيم فارجع إليه .

وَعُنْبَبٌ : موضع ؛ وقيل : وادٍ ؛ ثلاثيٌّ عند سيبويه . وحمله ابن جني على أنه فُتْمَلٌ ؛ قال : لِأَنَّهُ يُعْبُ الماءُ ، وقد ذكر في عنب .

وَعُنَابٌ : اسم رجل . وَعُنَابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ : رجلٌ من طَلَمِيَّةَ .

وَالْعُنَابَةُ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وَقُلْتُ ، وَقَدْ جَعَلْنِي بِرَاقٍ بَدْرٍ  
يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ

وبشر أبي عَنَبَةَ ، بكسر العين وفتح النون ، وردت في الحديث : وهي بئر معروفة بالمدينة ، عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه عندها لما سار إلى بَدْرٍ . وفي الحديث ذكرُ عُنَابَةَ ، بالتخفيف : قارةٌ سوداءُ بين مكة والمدينة ، كان زين العابدين يسكنها .

عَنْب : الأزهري : الْمُعْتَدِبُ الْقَضَابُ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي ، يَوْمَ وَاجَهْتُ عِيْرَهَا  
مُعِينًا ، لِرَجُلٍ ثَابِتٍ الْحِلْمِ كَامِلُهُ

وَأَعْرَضْتُ لِإِعْرَاضٍ جَبِيلًا مُعْتَدِبًا  
بِعَنْقِدٍ ، كَشَعْمُورٍ ، كَثِيرِ مَوَاصِيهِ

قال : الشَّعْمُورُ الْقِثَاءُ . وقالت الكَلابيةُ : الْمُعْتَدِبُ الْقَضَابُ ؛ قال : وهي أنشدني هذا الشعر لعبد يُقال له وفيق .

عَنْدَلِب : الْعَنْدَلِيبُ : طائرٌ بَصَوْتُ أَلْوَانٍ ؛ وسند كره في ترجمة عندل ، لِأَنَّهُ دُبَاعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

عَنْظَب : اللَّيْثُ : الْمُعْظَبُ الْجَرَادُ الذَّكَرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ .

١ قوله « عناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصافي : هو تصحيف . والصواب عناب بنتاء فرقة وقبيلة الحبذ .

وقال الكسائي : هو العَنْظَبُ ، والعَنْظَابُ ،  
والعَنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العَنْظَبُ ،  
فأما الحَنْظَبُ فذكر الحَنَافِسُ . وقال الليثي :  
يقال عَنْظَبٌ وعَنْظَبٌ وعَنْظَابٌ وعَنْظَابٌ :  
وهو الجراد الذكر ؛ وقد تقدم في عَطَب .

عَنْكَب : العَنْكَبُوتُ : دُورِيَّةٌ تَنْسُجُ ، في الهواء  
وعلى رأس البئر ، نَسْجاً رقيقاً مُهْتَبِلاً ، مؤنثة ،  
وربما ذكَّرت في الشعر ؛ قال أبو النجم :  
بما يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إِذْ خَلَا

قال أبو حاتم : أظنه إِذْ خَلَا المكانُ والموضعُ ؛  
وأما قوله :

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ

فلما ذكره لأنه أراد النَسْجَ ، ولكنه جرَّه  
على الجِوَارِ . قال الفراء : العَنْكَبُوتُ أنثى ، وقد  
يُذكرها بعض العرب ؛ وأنشد قوله :

على هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ ،

كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْنَتَاهَا

قال : والتأنيث في العنكبوت أكثر ؛ والجمع :  
العَنْكَبُوتَاتُ ، وَعَنْكَبٌ ، وَعَنْكَبٌ ؛ عن  
الليثي ، وتصغيرها : عُنْكَيبٌ وَعُنْكَيبٌ ، وهي  
بلغة اليمن : عَكْنَبَاءُ ؛ قال :

كَأَنَّمَا يَسْفُطُ مِنْ لُغَامِهَا ،

يَبْتُ عَكْنَبَاءُ عَلَى زِمَامِهَا

ويقال لها أيضاً : عَنكَبَاءُ وَعَنْكَبُوه . وحكى  
سيبويه : عَنكَبَاءُ ، مستشهداً على زيادة التاء في  
عَنْكَبُوتٍ ، فلا أدري أهو اسمٌ للواحد ، أم للجمع .

١ قوله « على هطالهم » قال في التكملة مطال كشداد : جيل .

وقال ابن الأعرابي : العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها ،  
والعَنْكَبَةُ الأنثى .

وقيل : العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوتِ ، وهو يذكر  
ويؤنث ، أعني العَنْكَبُوتَ . قال المبرد :  
العَنْكَبُوتُ أنثى ، ويذكر . والعَنْكَبُوتُ أنثى  
ويذكر ، والبَرْغُوتُ أنثى ولا يذكر ، وهو الجبل  
الذَّلُول ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

مَعَتَ نِسَاءً ، بِالْحِجَازِ ، صَوَالِحَاءُ ،

وإنَّا مَفْتَنَّا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنكَبٍ

قال السُّكَّرِيُّ : العَنْكَبُ ، هنا ، القصيدة . وقال ابن  
جني : يجوز أن يكون العَنْكَبُ ، هنا ، هو العَنْكَبُ  
الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنْكَبُوتِ ، وذكر  
معه أيضاً العَنْكَبَاءُ ، إلا أنه وُصِفَ به ، وإن كان  
اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوَادِ والقَصْرِ ،  
ومثله من الأسماء المُجَرَّاة مُجَرَّي الصفة ، قوله :

لَرُحْنَتْ ، وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

والعنكبوت : دودٌ يتولد في الشَّهْدِ ، ويفسُدُ عنه  
العسل ؛ عن أبي حنيفة . الأزهري : يقال للثمن إنه  
للعَنْكَبُ القرن ، حتى صار كياناً حُلَقَةً .  
والمُسْتَعْبَبُ : المُسْتَقِيمُ ، الفراء : في قوله تعالى : مَثَلُ  
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ، كَبِيلُ العنكبوتِ  
اتَّخَذَتْ بَيْتاً ؛ قال : ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ العَنْكَبُوتِ  
مثلاً لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ  
وَلَا يَضُرُّهُ ، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرّاً ولا  
برداً . ويقال لبيت العنكبوت : العَنْكَبُوتَةُ .

عَهَب : عَهَبِي المثلَكِ وعَهَبَاؤُهُ زمانه . وعَهَبِي  
الشَّابِ وعَهَبَاؤُهُ شَرَحُهُ . يقال : أُنْبِتَ في رُؤْيِي  
شَبَابَهُ ، وَحَدَّثَنِي شَبَابَهُ ، وَعَهَبِي شَبَابَهُ ، وعَهَبِي

شبابه ، بالمد والقصر ، أي أوله ؛ وأنشد :

عندي بسكنتى ، وهي لم تزوج ،  
على عيبى عيشها المخرق

أبو عمرو : يقال عوَّهَبَه ، وعوَّهَقَه إذا خلَّطه ؛  
وهو العيبابُ والعيباقُ ، بالكسر . أبو زيد : عيبُ  
الشيء وعيبه ، بالعين المعجمة ، إذا جهِلَّه ؛ وأنشد :

وكانن ترى من أملِ جنعِ هبة ،  
تقصُصُ ليلاليه ، ولم تقصُصْ أنحبته

لهم المراءى إن جاء الإساءة عامداً ،  
ولا تعفِ لئوماً إن أتى الذنب يعقبه

أي يجهله . وكان العيب مأخوذاً من هذا ؛  
وقال الأزهرى : المعروف في هذا العين المعجمة ،  
وسيدكر في موضعه .

والعيبُ : الضعيفُ عن طلبِ وثره ، وقد حكى  
بالعين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو الثقل من الرجال ،  
الواخيم ؛ قال الشؤيعرُ :

حللتُ به ونثري وأذر كنتُ ثورتي ،  
إذا ما تنامى ، ذخله ، كلُّ عيب

قال ابن بري : الشؤيعرُ هذا ، محمد بن حُمران  
ابن أبي حُمران الجعفي ، وهو أحد من سُبي في  
الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشؤيعر الحنفي ؛ والشؤيعر  
الحنفي اسمه : هانيء بن ثوبة الثيباني ، وقد تكلمنا  
على المُحسِّن بن تربة حصد ؛ ورُئيتُ في بعض  
حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها : وكساة عيبُ  
أي كثير الصوف .

عيب : ابن سيدة : العابُ والعيبُ والعيبةُ : الوصبة .  
قال سيبويه : أما لو العاب تشبيهاً له بألف زَمْى ،  
لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ، والجمع : أعْيَابُ

وعيوبٌ ، الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :

كُنْنا أعدَّكم لأبعدَ منكم ،  
ولقد بُجِّأَ إلى ذوي الأعْيَابِ

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .

والمعابُ والمعيبُ : العيبُ ؛ وقول أبي زبيد  
الطائي :

إذا لثى رقتُ بعد الكرى وذوت ،  
وأحدث الرقيقُ بالأنسواء عيباً

يجوز فيه أن يكون العيبُ اسماً للعيب ، كالقذف  
والجبان ؛ ويجوز أن يُريدَ عيبَ عيَّابٍ ، فحذف  
المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وعاب الشيء والحائطُ عيباً : صار ذا عيب . وعينته  
أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وتعيبه : نسبته إلى  
العيب ، وجعله ذا عيب ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛  
قال الأعشى :

وليس محيراً ، إن أتى الحسي خائف ،  
ولا قايلاً ، إلا هو المتعيب

أي ولا قائلاً القول المتعيب إلا هو ؛ وقال أبو الهيثم  
في قوله تعالى : فأرذتُ أن أعيبها ؛ أي أجعلها ذاتَ  
عيب ، يعني السفينة ؛ قال : والمجاور واللازم  
فيه واحد .

ورجل عيبابٌ وعيَّابةٌ وعيبةٌ : كثير العيب  
للناس ؛ قال :

اسكُتْ ! ولا تنطق ، فانت عيباب ،  
كلُّك ذو عيب ، وأنت عيباب

وأنشد ثعلب :

قال الجوارى : ما ذهبتَ مذهباً ،  
وعبستني ولم أكنْ مُعيباً

وقال :

وصاحب لي، حسن الدعا،  
ليس بذي عيب، ولا عيبه

والمعاب : العيوب . وفيه معيب ومعيوب ،  
على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أي عيب .  
ويقال : موضع عيب ؛ قال الشاعر :

أنا الرجل الذي قد عيبه  
وما فيه لعيب معاب

لأن المفعول ، من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ،  
إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو  
فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جيباً ، لجاز ،  
لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش  
والمعيش ، والمعاب والمعييب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجاوزة .

والعيبة : وعاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع  
عباب وعيب ، فأما عباب فعلى القياس ، وأما عيب  
فكانه لما جاء على جمع عيبة ، وذلك لأنه ما سيله  
أن يأتي تابعاً للكسرة ؛ وكذلك كل ما جاء من فعله  
ما عينه ياء على فعل . والعيبة أيضاً : زبيب من  
آدم ينقل فيه الزرع المحضود إلى الجرين ، في لغة  
همدان . والعيبة : ما يجعل فيه الثياب . وفي الحديث ،  
أنه أملي في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة  
بالحدبية : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم  
عيبة مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد  
الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة  
المكفوفة . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه

أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً معقوداً على  
الوفاء بما في الكتاب ، نقيتاً من الغل والغدر

والخداع . والمكفوفة : المشرجة المعقودة .  
والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تحتوي  
على الضائر المعقوفة : بالعياب . وذلك أن الرجل لما  
يضع في عيبته حراً مناعه ، وصون نياه ، ويكنم  
في صدره أخص أسراة التي لا يحب شيوعها ،  
فسميت الصدور والقلوب عياباً ، تشديهاً بعياب  
الثياب ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود منا ومنكم ،  
وإن قيل أبناء المومة ، تصفر

أراد بعياب الود : صدورهم . قال الأزهري وقرأت  
بخط مشير : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة .  
قال : وقال بعضهم أراد به : الشر بيننا مكفوف ،  
كما تكلف العيبة إذا أخرجت ؛ وقيل : أراد أن  
بينهم موادعة ومكافة عن الحرب ، فخرمان بحري  
المودة التي تكون بين المتصافين الذين يتفق  
بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سره ، على المثل . وفي  
الحديث : الأنصار كثر شي وعيبت أي خاصني  
وموضع سري ؛ والجمع عيب مثل بدرة وبدرة ،  
وعياب وعيبات .

والعياب : المندف . قال الأزهري : لم أسمعه لغير  
اليث . وفي حديث عائشة ، في ليلة التي ، صلى الله  
عليه وسلم ، على نائه ، قالت لعمر ، رضي الله عنها ،  
لما لاثها : ما لي ولك ، يا ابن الخطاب ، عليك  
بعيبك أي اشتغل بأهلك ودعني .

والمائب : الخائر من اللبن ؛ وقد عاب السماء .

### فصل العين المعجمة

عيب : غيب الأمر ومعيبته : عاقبه وآخره .  
وعيب الأمر : صار إلى آخره ؛ وكذلك عيبت

الأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا ؛ وَأُنْشِدَ :

غَبَ الصَّبَاحُ بِحَمْدِ الْقَوْمِ السُّرَى

وَيَقَالُ : إِنَّ لِهَذَا الْعِطَرِ مَغَبَةً طَيِّبَةً أَيْ عَاقِبَةً .  
وَعَبَّ : بِمَعْنَى بَعُدَ .

وَعَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقَبْتُهُ . وَجِئْتُهِ غَبَّ الْأَمْرِ  
أَيْ بَعُدَهُ .

وَالْغَبُّ : وَرْدُ يَوْمٍ ، وَظِلُّ آخِرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
لِيَوْمٍ وَلِئْتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَى يَوْماً ، وَتَرُدَّ مِنْ  
الْعَدِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لِأَخْرَجَتِكَ غَبَّ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةُ  
الْفَرَسِ ؛ فَغَبَّ الْحِمَارُ : أَنْ تَرَى يَوْماً وَتَشْرَبَ  
يَوْماً ، وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ  
نصفَ النَّهَارِ .

وَعَبَّتِ الْمَأْشِيةُ تَغَبَّ عَبَّاً وَغُبُوباً : تَشْرَبَتْ غَبَّاً ؛  
وَأَعَبَّهَا صَاحِبُهَا ؛ وَلِإِبْلِ بْنِ فُلَانٍ غَابَةٌ وَغَوَابٌ .

الْأَصْعَمِيُّ : الْغَبُّ إِذَا تَشْرَبْتَ الْإِبِلُ يَوْماً ، وَعَبَّتْ  
يَوْماً ؛ يَقَالُ : تَشْرَبْتَ غَبَّاً ؛ وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنْ  
الْحُمَى . وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ مُغَبُّونَ إِذَا كَانَتْ لِبَلُّهُمْ  
تَرُدُّ الْغَبَّ ؛ وَبَعِيرٌ غَابٌ ، وَإِبِلٌ غَوَابٌ إِذَا كَانَتْ  
تَرُدُّ الْغَبَّ . وَعَبَّتِ الْإِبِلُ ، بَغِيرَ أَلْفٍ ، تَغَبَّ  
غَبَّاً إِذَا تَشْرَبَتْ غَبَّاً ؛ وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ :  
هِيَ تَرعى عِشْرَاً وَغَبَّاً وَعِشْرَاً وَرَبْعَاً ، ثُمَّ كَذَلِكَ  
إِلَى الْعِشْرِينَ .

وَالْغَبُّ ، مِنْ وَرْدِ الْمَاءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْماً ،  
وَيَوْماً لَا .

وَأَعَبَّتِ الْإِبِلُ : مِنْ غَبَّ الْوَرْدِ .

وَالْغَبُّ مِنَ الْحُمَى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وَتَدَعِ آخَرَ ؛  
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَبَّ الْوَرْدِ ، لِأَنَّهُ تَأْخُذُ يَوْماً ،  
وَتُرَفِّقُهُ يَوْماً ؛ وَهِيَ حُمَى غَبَّ : عَلَى الصِّفَةِ  
لِلْحُمَى . وَأَعَبَّتْهُ الْحُمَى ، وَأَعَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَعَبَّتْ  
غَبَّاً وَغَبَّاً . وَرَجُلٌ مُغَبٌّ : أَعَبَّتْهُ الْحُمَى ؛ كَذَلِكَ

رُوي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ .

وَيَقَالُ : زُرْتُ غَبَّاً تَرُدُّ حُبَّاً . وَيَقَالُ : مَا يُغَبُّهُمْ  
يَوْمِي . وَأَعَبَّتِ الْحُمَى وَعَبَّتْ : بِمَعْنَى .

وَعَبَّ الطَّامُ وَالشَّرُّ يَغَبُّ غَبَّاً وَغَبَّاً وَغُبُوباً  
وَعُبُوبَةً ، فَهُوَ غَابٌ : بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَّ أَوَّلُ  
يَقْسُدَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وَقِيلَ : غَبَّ  
الطَّامُ تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ يَجُو الْأَخْطَلُ :

وَالْتَغَلَّيْسَةُ ، حِينَ غَبَّ غَبِيْبُهَا ،

تَهْوِي مَسَافِرُهَا بِشَرِّ مَسَافِرِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ غَبِيْبُهَا ، مَا أَنْتَنَ مِنَ الْحُومِ  
مَيْتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا . وَبَسَى اللَّحْمَ الْبَاطِلُ غَابَاً  
وَعَبِيْباً . وَغَبَّ فُلَانٌ عِدْنَاعَبَّاً وَغَبَّاً ، وَأَعَبَّ : بَاتَ ،  
وَمِنْهُ سَمِيَ اللَّحْمُ الْبَاطِلُ : الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
رُويَدَ الشَّعْرُ يَغَبُّ وَلَا يَكُونُ يَغَبُّ ؛ وَمَعْنَاهُ :  
دَعَا يَمَكْتُ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَقَالَ تَهَشُّلُ بْنُ جُرَيْجٍ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ ،

وَوَلَّتْ ، بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ، صُدُورُ

التَّهْذِيبِ : أَعَبَّ اللَّحْمُ ، وَغَبَّ إِذَا أَنْتَنَ . وَفِي  
حَدِيثِ الْغَبِيَّةِ : فَتَنَاتُ لِحَاً غَابَاً أَيْ مُتَنِناً .

وَعَبَّتِ الْحُمَى : مِنَ الْغَبِّ ، بَغِيرَ أَلْفٍ . وَمَا  
يُغَبُّهُمْ لَطْفِي أَيُّ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْماً بَلْ يَأْتِيهِمْ  
كُلَّ يَوْمٍ ؛ قَالَ :

عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تُغَبُّ قَوَاضِيهِ

وَفُلَانٌ مَا يُغَبُّنَا عَطَاؤُهُ أَيُّ لَا يَأْتِينَا يَوْماً دُونَ  
يَوْمٍ ، بَلْ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَحُمَرَاتُ شَرِيْهِنَّ غَبَّ

أَيُّ كُلِّ سَاعَةٍ .

وَالْغَبُّ : الْإِتْيَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ .

من اللين: الغَيِّبَةُ. الجوهرى: الغَيِّبَةُ من ألبان الإبل، يُعَلَّبُ غَدْوَةً، ثم يُعَلَّبُ عليه من الليل، ثم يُخَفَّضُ من الفد. ويقال: مِاءُ أَغْبَابٍ إذا كانت بعيدة؛ قال:

يقول: لا تُسْرِفُوا في أَمْرِ رِيكُمَا  
إنَّ المِاءَ، يَجْهَدُ الرِّكْبَ، أَغْبَابُ

هؤلاء قومٌ سَفَرٌ، ومعهم من الماء ما يَغْنِزُ عن رِيكِهِمْ، فهم يَتَرَاوَنُونَ بِتَرَكِ السَّرَفِ في الماء. والغَيِّبُ: المسيلُ الصغير الضيقُ من مَتْنِ الجبل، وَمَتْنُ الأرض؛ وقيل: في مَسْتَوَاهَا. والغَبُّ: الغامِضُ من الأرض؛ قال:

كَأَنَّمَا، في الغَبِّ ذِي الشَّيْطَانِ،  
ذُنَابُ كَجَنِّ دَائِمِ التَّهْنَانِ

والجمع: أَغْبَابٌ وغُيُوبٌ وغُبَّانٌ؛ ومن كلامهم: أصابنا مطرٌ سَالَ مِنْهُ المَجَانُ والغَيَّانُ. والمَجَانُ مذكور في موضعه.

والغَبُّ: الضاربُ من البحرِ حَتَّى يُغْنِيَ في البرِّ. وغَبَّبَ فلانٌ في الحاجة: لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا. وغَبَّبَ الذئبُ على الغنمِ إذا سَدَّ عَلَيْهَا فَرَسَ. وغَبَّبَ الفرسُ: دَقَّ العُنُقَ؛ والتَّغْيِيبُ أَنْ يَدَّعَهَا وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ. وفي حديث الزهري: لا تُغْفِلْ شَهَادَةَ ذِي تَغْيَةٍ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهي تَغْلَعَةُ، مِنْ غَبَّبَ الذئبُ في الغنمِ إذا عَاتَ فِيهَا، أَوْ مِنْ غَبَّبَ، مِبَالِغَةً فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ.

والغَبَّةُ: البُلُغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، كَالْفَلَعَةِ. أبو عمرو: غَبَّبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ.

١ قوله «والغَبُّ الضاربُ من البحر» قال الصاغاني هو من الاسماء التي لا تعريف لها.

وَأَغْبَى القَوْمَ، وَغَبَّ عَنْهُمْ: جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا. وَأَغْبَى عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ. وَأَغْبَى الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ. وَأَغْبَى فلانٌ: أَتَانَا غَيًّا. وفي الحديث: أَغْبُوا فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْزِعُوا؛ يقول: غَدَّ يَوْمًا، وَدَعَّ يَوْمًا، أَوْ دَعَّ يَوْمِينَ، وَغَدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَيَّ لَا تَعُدُّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ.

الكاسي: أَغْبَيْتُ القَوْمَ وَغَبَبْتُ عَنْهُمْ، مِنَ الْغَبِّ: جَشْنُهُمْ يَوْمًا، وَتَرَكَتُهُمْ يَوْمًا، فَإِذَا أُرِدْتَ الدَّفْعَ، قُلْتَ: غَبَبْتُ عَنْهُمْ، بِالتَّشْدِيدِ. أبو عمرو: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا يَوْمًا بَعْدَ أَيَّامٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: زُرْتُ غَيًّا تَزْدَدُ حَبًّا.

وقال نعلب: غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغْبُ غَبًّا، وَأَغْبَيْتُ: وَفَعَّيْتُ. وَغَبَّبَ عَنْ القَوْمِ: دَفَعَهُ عَنْهُمْ. والغَبُّ فِي الزِّيَارَةِ، قَالَ الْحَسَنُ: فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ. يَقَالُ: زُرْتُ غَيًّا تَزْدَدُ حَبًّا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نَقَلَ الْغَبُّ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ. قَالَ: وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يَقَالُ: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ. وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ: كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ أَيَّ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ؛ مَأْخُذٌ مِنَ الْغَبِّ الْوَرْدُ، فَاسْتَمَارَ لِمَوْضِعِ التَّصْوِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكَتْهِ الْأَمْرِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغَبَّةِ، وَهِيَ الْبُلُغَةُ مِنَ الْعَيْشِ. قَالَ: وَسَأَلْتُ فَلَانًا حَاجَةً، فَغَبَّبَ فِيهَا أَيَّ لَمْ يَبَالِغْ.

وَالْمَغْيَبَةُ: الشَّاةُ تُعَلَّبُ يَوْمًا، وَتُسْرَكُ يَوْمًا. وَالغَبِّبُ: أَطْعَمَ النَّفْسَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْغَيِّبَةُ، مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ: مِثْلُ الْمُرُوبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَبُوحُ الْغَنَمِ غَدْوَةً، يَسْرَكُ حَتَّى يُعَلَّبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَخَفَّضُونَ مِنَ الْفَدِّ. وَيَقَالُ لِلرَّائِبِ



الأصمعي : الغَيْبُ والغَيْبُ الجِلْدُ الذي تحت الحَنْك . وقال الليث : الغَيْبُ للبقر والشاة ما تَدَلَّى عند النضيل تحت حَنْكها ، والغَيْبُ للدَّيْكَ والثور . والغَيْبُ والغَيْبُ : ما تَغَضَّنَ من جلد مَنِيَتِ المَشْتُونِ الأسفل ؛ وَحَصَّ بعضهم به الدَّيْكة والشاة والبقر ؛ واستعاره العجاج في الفحل ، فقال :

بذاتِ أَثْناءِ تَسْسُ الغَيْبُ

يعني شَيْخِيَّةُ البعير . واستعاره آخر للعرباء ؛ فقال :

إذا جَعَلَ الحِرْباءُ يَبْيَضُ رأسُهُ ،  
وتَغَضَّرَ من شمسِ النهارِ غِباغِيهْ

الفراء : يقال غَيْبٌ وغَيْبٌ . الكسائي : عجوز غَيْبُها شَيْرٌ ، وهو الغَيْبُ . والنضيلُ : مَفْصِلُ ما بين العُنُقِ والرأسِ من تحت اللَّحْيَيْنِ .

والغَيْبُ : المَنْحَرُ بِنْي . وقيل : الغَيْبُ نَضْبٌ كان يَذْبَحُ عليه في الجاهلية . وقيل : كلُّ مَذْبَحٍ بِنْيٌ غَيْبٌ . وقيل : الغَيْبُ المَنْحَرُ بِنْيٌ ، وهو جَبَلٌ فَخْصٌ ؛ قال الشاعر :

والراقصاتِ إلى مِنىَ فالغَيْبِ

وفي الحديث ذكر غَيْبٍ ، بفتح الغين ، وسكون الباء الأولى : موضع المنحر بِنْي ؛ وقيل : الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف . التهذيب ، أبو طالب في قولهم : رَبٌّ رَمِيَّةٌ من غير رامٍ ؛ أوَّلُ من قاله الحَكَمُ بنُ عَبْدِ يَعْقُوتَ ، وكان أَرَمَى أَهْلَ زمانه ، فألَى لَيْدِيَعَنَّ على الغَيْبِ مَهابةً ، فَصَعَلَ قوسه وكنانته ، فلم يَصْنَعْ شيئاً ، فقال : لأَذِيحَنَّ نَفْسِي ! فقال له أخوه : اذْبَحْ مَكَلْها عَشْراً من الإبل ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فقال : لا أَظلم عاترةً ،

وَأَتْرُكُ النافرةً . ثم خرج ابنه معه ، فرمى بقرة فأصاها ؛ فقال أبوه : رَبٌّ رَمِيَّةٌ من غير رامٍ . وعَبِيهْ ، بالضم : قَرْنٌ عَقَابٍ كان لبني يَشْكُرَ ، وله حديث ، والله تعالى أعلم .

غُثْلِب : غُثْلِبَ الماءُ : جَرَعَهُ جَرَعاً شديداً .

غُذِب : الغُدْبَةُ : لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شبيهة بالغُدَّةِ . ورجلٌ غُذِبٌ : جافٍ غَلِيظٌ .

غوب : الغَرْبُ والمَغْرِبُ : بمعنى واحد . ابن سيده : الغَرْبُ خِلَافُ الشَّرْقِ ، وهو المَغْرِبُ . وقوله تعالى : رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ ؛ أَحَدُ المَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه الشَّمْسُ في الصيف ، والآخرُ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه في الشتاء ؛ وأحدُ المَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى ما تَشْرُقُ منه الشَّمْسُ في الصيف ، وأقْصَى ما تَشْرُقُ منه في الشتاء ؛ وبين المغربِ الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مائةٌ ومِائَتانِ مَغْرِباً ، وكذلك بين المَشْرِقَيْنِ . التهذيب : الشمسُ مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ : فأحدُ مَشْرِقيها أَقْصَى المَطالِعِ في الشتاء ، والآخرُ أَقْصَى مَطالِعها في القَيْظِ ، وكذلك أحدُ مَغْرِبَيْها أَقْصَى المَغاربِ في الشتاء ، وكذلك في الجانب الآخر . وقوله جلَّ ثناءهُ : فلا أَقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغاربِ ؛ جَمَعَ ، لأنه أُرِيدَ أنها تَشْرُقُ كلَّ يومٍ من موضع ، وتَغْرُبُ في موضع ، إلى انتهاء السنة . وفي التهذيب : أرادَ مَشْرِقُ كلَّ يومٍ ومَغْرِبُهُ ، فهي مائةٌ ومِائَتانِ مَشْرِقاً ، ومائةٌ ومِائَتانِ مَغْرِباً .

قوله «غُثْلِبَ الماء جَرَعَهُ إلخ» انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في رباغي التين المعجمة ، وبه ابن منظور هنا . وكذلك شارح القاموس وذكرها المجد في العين المهمة تيمناً للساغاني التابع للتهذيب فلهذا سمع بها .

والغروب: غيوب الشمس .

عَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غروباً ومُغْرِبَاناً : غابت في المغرب ؛ وكذلك غَرَبَ النجمُ ، وغَرَبَ . ومُغْرِبَانُ الشمسِ : حيث تَغْرُبُ . ولقيت مغرب الشمس ومُغْرِبَانَهَا ومُغْرِبَانِيهَا أي عند غروبها . وفولهم : لقيته مُغْرِبَانُ الشمسِ ، صَعَرُوهُ على غير مكتره ، كأنهم صغروا مغرباً ؛ والجمع : مُغْرِبَانَاتُ ، كما قالوا : متارق الرأس ، كأنهم جعلوا ذلك الحيز أجزاء ، كلُّنا انصوبت الشمسُ ذهبَ منها جزءٌ ، فجمعوه على ذلك . وفي الحديث : ألا إنَّ مَثَلَ آجالِكُمْ في آجالِ الأممِ قبلكم ، كما بين صلاة العصر إلى مُغْرِبَانِ الشمسِ أي إلى وقتِ مَهِيبِها . والمغرب في الأصل : موضعُ الغروبِ ثم استعمل في المصدر والزمان ، وقياسه الفتح ، ولكن استعمل بالكسر كالشرق والمسجد . وفي حديث أبي سعيد : خطبنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى مُغْرِبَانِ الشمسِ .

والمغرب : الذي يأخذُ في ناحية المغرب ؛ قال قيسُ بنُ المثلّوح :

وأصبحتُ من ليلي ، العداة ، كناظير  
مع الصبح في أعقاب تخم مغرب

وقد نسب المبرِّدُ هذا البيتَ إلى أبي حَيَّةَ السَّعْدِيِّ . وعَرَبَ القدمُ : ذهبوا في المغرب ؛ وأغربوا : أتوا الغرب ؛ وتغرب : أتى من قبل الغرب . والمغربي من الشعر : ما أصابته الشمسُ بجرِّها عند أفولها . وفي التنزيل العزيز : زينتُ لا شرقية ولا غربية .

والمغرب : الذهابُ والتَّسَحِّي عن الناس . وقد غَرَبَ عنا يغربُ غرباً ، وغَرَبَ ، وأغرب ، وغربه ،

وأغربه : تسَّاه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بتغريب الزاني سنةً إذا لم يَحْضَنْ ؛ وهو تَفْيُهُ عن بَلَدِهِ .

والمغربة والغرب : الثوى والبعد ، وقد تَغْرِبَ ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف سحاباً :

ثم انتهى بصري وأصبح جالياً ،  
منه لتجد ، طاقفٌ مُتَغَرِّبُ

وقيل : مُتَغَرِّبٌ هنا أي من قبل المغرب .

ويقال : غَرَبَ في الأرض وأغرب إذا أمعن فيها ؛ قال ذو الرمة :

أذنى تقاذفه التغريبُ والحبيبُ

ويروى التغريبُ .

وتوى غربة : بعيدة . وغربة الثوى : بُعْدُهَا ؛ قال الشاعر :

وشطَّ ولي الثوى ، إنَّ الثوى قذْفٌ ،  
تباحة غربة بالدار أحياناً

الثوى : المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك . ودارهم غربة : نائية .

وأغرب القدم : انتبوا .

وشأو مغرب ومغرب ، بفتح الراء : بعيد ؛ قال الكميت :

عندك من أولى الشيباء تطلبُ  
على دُبُرٍ ، هياتِ شأو مغرب

وقالوا : هل أطرفتنا من مغربة خير ؟ أي هل من خير جاء من بُعد ؟ وقيل إنما هو : هل من مغربة خير ؟ وقال يعقوب إنما هو : هل جاءتك مغربة خير ؟ يعني الخبر الذي يطرأ عليك من بلد سوى بلدك . وقال نعلب : ما

أَيَّ فَرْقَتَهُ بَيْنَهُنَّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْتَرِلُ  
بِالْأَجْرَةِ ، لَمَّا هِيَ غَرِيبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بُشِّلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ ، قَالَ : الَّذِينَ  
يُحِبُّونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُتُنِّي . وَفِي حَدِيثٍ  
آخَرَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَعُودَ غَرِيبًا كَمَا  
بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَيَّ إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ  
كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لَقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ  
يَوْمَئِذٍ ؛ وَسَعُودٌ غَرِيبًا كَمَا كَانَ أَيَّ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي  
آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَيَّ  
الْجَنَّةِ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ،  
وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ؛ وَلَمَّا خَصَّصَهُمْ بِمَا لَصِرْهُمْ عَلَى أَذَى  
الْكَفَارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزَوْمِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ . وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ : أُمِّتِي كَالْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ  
أَوْ آخِرُهَا . قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ  
مُخَالَفًا لِلْآخَرِ ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ  
كَانُوا قَلِيلًا ، وَهَمَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ  
خِيَارٌ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ :  
خِيَارٌ أُمِّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّجٌ  
أَعْوَجٌ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ . وَرَحَى الْيَدِ  
يُقَالُ لَهَا : غَرِيبَةٌ ، لِأَنَّ الْجَيْرَانَ يَتَاوَرَّوْنَهَا بَيْنَهُمْ ؛  
وَأَنْشُدْ بَعْضَهُمْ :

كَأَنَّ نَفْيِي مَا تَنْفِي يَدَاهَا ،

نَفْيِي غَرِيبَةً يَبْدِي مُعِينِ

وَالْمُعِينُ : أَنْ يَسْتَعِينِ الْمُدِيرُ يَدَ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ،  
يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا .  
وَاعْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَكَحَّجَ فِي الْغُرَائِبِ ، وَتَزَوَّجَ  
إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اعْتَزَّبُوا لَا تَضَوْا  
أَيَّ لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِيءُ وَلَدُهُ  
ضَاوِيًا . وَالْاعْتَرَابُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الْغُرَبَةِ ؛ أَرَادَ :  
تَزَوَّجُوا إِلَى الْغُرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ

عِنْدَهُ مِنْ مُغَرَّبَةٍ خَيْرٌ ، تَسْتَفِيدُ أَوْ تَنْفِي  
ذَلِكَ عَنْ أَيِّ طَرِيقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ  
الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُغَرَّبَةٍ خَيْرٌ ؟ أَيَّ هَلْ مِنْ  
خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بِلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عِيْسَى :  
يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهَا . وَقَالُوا  
الْأُمُورِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فَيَا نَرَى مِنَ الْغُرَبِ ،  
وَهُوَ الْبُعْدُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ غَرِيبَةٌ .  
وَالْجَبَرُ الْمُغَرَّبُ : الَّذِي جَاءَ غَرِيبًا حَادِثًا طَرِيفًا .  
وَالْتَغَرُّبُ : النَفْيُ عَنِ الْبَلَدِ .

وَعَرَبٌ أَيُّ بَعْدُ ؛ وَيُقَالُ : اغْتَرَبَ عَنِّي أَيُّ تَبَاعَدَ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَسْرَ بَتَغَرُّبِ الزَّانِي ؛ التَّغَرُّبُ :  
النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجُنَايَةُ فِيهِ . يُقَالُ :  
أَغْرَبْتُهُ وَعَرَبْتُهُ إِذَا تَحَيَّنْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ .

وَالْتَّغَرُّبُ : الْبُعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ  
لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ بَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : غَرَبْتُهَا  
أَيَّ أَبْعَدْتُهَا ؛ يَرِيدُ الطَّلَاقَ .

وَعَرَبْتُ الْكَلَابَ : أَمْعَنْتُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ .  
وَعَرَبَهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بُعْدًا .  
وَالْغُرَبَةُ وَالْغُرَبُ : التَّزَوُّجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْاعْتَرَابُ ؛  
قَالَ الْمُتَكَلِّمُ :

أَلَا أَبْلَغًا أَقْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

رِسَالَةً مَن قَدْ صَارَ فِي الْغُرَبِ جَانِبُهُ

وَالْاعْتَرَابُ وَالتَّغَرُّبُ كَذَلِكَ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : تَغَرَّبَ ،  
وَاعْتَرَبَ ، وَقَدْ عَرَبَهُ الدَّهْرُ . وَرَجُلٌ غُرَبٌ ، بِضَمِّ  
الْفَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَغَرِيبٌ : بَعِيدٌ عَنْ وَطَنِهِ ؛ الْجَمْعُ  
غُرَبَاءُ ، وَالْأُنثَى غَرِيبَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا كَوَّسَ الْحَرَقَاءَ لَاحَ بِسُحُورَةٍ

سَهْلٌ ، أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْغُرَائِبِ

أَنْتَجِبُ لِلأَوْلَادِ. وَمِنْ حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : وَلَا غَرِيبَةَ  
نَجِيبَةَ أَيِّ إِنْسَانٍ مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً ، فَلِهَا غَيْرُ نَجِيبَةٍ  
الأَوْلَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِيمَكَ مُعَرِّبِينَ ؛ قِيلَ : وَمَا  
مُعَرِّبُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ ؛ سُمُّوا  
مُعَرِّبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ ، أَوْ جَاؤُوا  
مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ  
أَمْرَهُمْ بِإِهْلَامِ بَالِزَانَا ، وَنَحْبَتَهُ لَهُمْ ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ  
غَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَشَارِكُهُمْ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ  
بِبَنَيْنِ بَيْضٍ ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَنَيْنِ سَوْدٍ ،  
وَالْتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْتَمَعَ الْغُرَابُ ، وَهُوَ الْجَلِيدُ  
وَالثَّلْجُ ، فَيَأْكُلَهُ .

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صَادَ غَرِيبًا ؛ سَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ .

وَقِدَحُ غَرِيبٍ : لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَائِرُ الْقِدَاحِ  
مِنْهَا . وَرَجُلٌ غَرِيبٌ : لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ ؛ وَرَجُلٌ  
غَرِيبٌ وَغَرَبٌ أَيْضًا ، بَضْمُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَثَلَاثَةُ  
غُرَبَانٍ ؛ قَالَ طَهْرِبَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :

وَإِنِّي وَالْعَبَسِيُّ ، فِي أَرْضٍ مَذْحِجٍ ،

غُرَبِيَانِ ، تَشْتِي الدَّارُ ، مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مَنَاسِحِيَّةً ،

وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرَبَانِ

وَالْغُرَبَاءُ : الْأَبَاعِدُ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبِيٌّ  
وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَاوِيٌّ ، بِمَعْنَى .

وَالْغَرِيبُ : الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ وَكَلِمَةُ غَرِيبَةٍ ،  
وَقَدْ غَرِبَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفَرَسٌ غَرَبٌ : مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ ، مُتَبَاعٍ فِي حُضْرِهِ ،  
لَا يُنْزَعُ حَتَّى يَتَّعِدَ بِنَافْسِهِ . وَغَرَبُ الْفَرَسِ :  
حِدَّتُهُ ، وَأَوَّلُ سَجَرِيهِ ؛ يَقُولُ : كَفَعْتُ مِنْ غَرَبِهِ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

وَالْحَيْلُ تَمْزَعُ غَرَبًا فِي أَعْتِهَا ،

كَالطَّبِيرِ يَتَجَوَّ مِنْ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرَدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ انْتِشَادِهِ : وَالْحَيْلُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ  
مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَائَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْإِبْكَالَ رَبِّئَهَا ،

سَعْدَانُ تَوْضِيحٌ ، فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ

وَالشُّبُوبُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ  
الْبَرَدُ ، وَالْمَزْعُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَالسَّعْدَانُ :  
تَسْنَنُ عَنْهُ الْإِبِلُ ، وَتَغْزُرُ أَلْبَانُهَا ، وَيَطْبِيبُ لِحْمَهَا .  
وَتَوْضِيحٌ : مَوْضِعٌ . وَاللَّبْدُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ الْوَبَرِ ،  
الرَّاحِدَةُ لِلبْدَةِ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ كَفٌّ مِنْ غَرَبِكَ  
أَيِّ مِنْ حَدَثِكَ .

وَالْغَرَبُ : حَدٌّ كُلُّ شَيْءٍ ، وَغَرَبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ ؛  
وَكَذَلِكَ غُرَابُهُ . وَفَرَسٌ غَرَبٌ : كَثِيرُ الْعَدْوِ ؛  
قَالَ لَيْسِي :

غَرَبُ الْمَصْبَةِ ، مَحْمُودُ مَصَارِعِهِ ،

لَا هِيَ الشَّارِ لَسَيْرِ اللَّيْلِ مَعْتَقِرُ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرَبُ الْمَصْبَةِ : أَنَّهُ جَوَادٌ ، وَاسِعٌ  
الْحَيْرُ وَالْعَطَاءُ عِنْدَ الْمَصْبَةِ أَيُّ عِنْدَ إِعْطَاءِ الْمَالِ ،  
يُكُونُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ .

وَعَيْنٌ غَرِيبَةٌ : بَعِيدَةٌ الْمَطَرِخُ . وَإِنَّ لَغَرَبِ الْعَيْنِ  
أَيُّ بَعِيدَ مَطَرِخِ الْعَيْنِ ، وَالْأُنْثَى غَرِيبَةُ الْعَيْنِ ؛ وَإِيَّاهَا  
عَنَى الطَّرْمَاحُ بِقَوْلِهِ :

ذَاكَ أُمُّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ ،

غَرِيبَةُ الْعَيْنِ سَجَادُ الْمَسَامِ

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ . وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ ،  
وَأَغْرَبَ بِهِ : صَنَعَ بِهِ صُنْعًا فَيَعْبَأُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِرْ سَيِّئًا إِلَّا تَكَلَّمَ

به . وأُغْرِبَ الفرسُ في جَرْبِهِ : وهو غاية الاكتار .  
وأُغْرِبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وجَعُهُ من مرضٍ أو غيره . قال الأصمعي وغيره : وكلُّ ما وازاك وسَتَرَكَ ، فهو مُغْرِبٌ ؛ وقال ساعدة المذني :

موسكُلٌ بسدوف الصَّوم ، يُبَصِّرُهَا  
من المغاربِ ، تخطُوفُ الحشا ، زَرِمُ

وكنسُ الوحشِ : مغاربُها ، لاستئثارها بها .

وعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ ، وعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ،  
على الإضافة ، عن أبي علي : طائرٌ عظيم يَنْعُدُ في  
طيرانه ؛ وقيل : هو من الألفاظ الدالة على غير  
معنى . التهذيب : والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ ؛ قال : هكذا  
جاء عن العربِ بغير هاء ، وهي التي أُغْرِبَتْ في  
البلاد ؛ فَيَأْتِ وَلَمْ تَحْسُ ولم تَر . وقال أبو مالك :  
العَنْقَاءُ المُغْرِبُ رأسُ الأكمة في أعلى الجبل  
الطويل ؛ وأنكر أن يكون طائراً ؛ وأنشد :

وقالوا : الفتي ابنُ الأشعرية ، حَلَقَتْ ،  
به ، المُغْرِبُ العَنْقَاءُ ، إن لم يُسَدِّدِ

ومنه قالوا : طارت به العَنْقَاءُ المُغْرِبُ ؛ قال  
الأزهري : حذفت هاء التأنيث منها ، كما قالوا : لَحِيَّةٌ  
ناصِلٌ ، وناقصة خامر ، وامرأة عاشق . وقال الأصمعي :  
أُغْرِبَ الرجلُ إغراباً إذا جاء بأمر غريب . وأُغْرِبَ  
الدابةُ إذا اشْتَدَّ يَبَاضُها ، حتى تَبْيَضُ كحاجيرها  
وأَرْقاعها ، وهو مُغْرِبٌ . وفي الحديث : طارت به  
عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ أي دَهَبَتْ به الداهية .

والمُغْرِبُ : المَبْعُدُ في البلاد .

وأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ وغَرِبٌ إذا كان لا يدري من  
رماه . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري ؛ وقيل :  
إذا تَعَسَّدَ به غيره فأصابه ؛ وقد يُوصَفُ به ، وهو

يَسْكُنُ ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي  
والأصمعي : يفتح الراء ؛ وكذلك سَهْمٌ غَرَضٌ .  
وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غَزَاةٍ ،  
فأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ أي لا يُعْرِفُ راميهِ ؛ يقال :  
سَهْمٌ غَرِبٌ وسَهْمٌ غَرِبٌ ، يفتح الراء وسكونها ،  
بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من  
حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره . قال  
ابن الأثير والمهروي : لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح .  
والغَرِبُ والغَرَبَةُ : الحِدَّةُ . ويقال لِحِدَّةِ السيفِ :  
غَرِبٌ . ويقال : في لسانه غَرِبٌ أي حِدَّةٌ . وغَرِبٌ  
اللسانُ : حِدَّتُهُ . وسيفٌ غَرِبٌ : قاطع حديد ؛  
قال الشاعر بصف سيفاً :

غَرِباً سريعاً في العِظامِ الحُرْسِ

ولسان غَرِبٌ : حديدٌ . وغَرِبُ الفرس : حِدَّتُهُ .  
وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق ، فقال :  
كان والله بَرّاً تَقِيّاً يُصَادَى غَرَبُهُ ؛ وفي رواية :  
يُصَادَى مِنْهُ غَرِبٌ ؛ الغَرِبُ : الحِدَّةُ ؛ ومنه  
غَرِبُ السيفِ أي كَانَتْ تُدَارِي حِدَّتَهُ وتُقَيِّمُ ؛  
ومنه حديث عمر : فَسَكَنَ مِنْ غَرَبِهِ ؛ وفي حديث  
عائشة ، قالت عن زينب ، رضي الله عنها : كُلُّ  
خِلَافٍهَا مُحْمُودٌ ، ما خلا سورةً من غَرِبٍ ، كانت  
فيها ؛ وفي حديث الحسن : سئل عن الثبلة للصائم ،  
فقال : إني أخافُ عليك غَرِبَ الشَّبابِ أي حِدَّتِهِ .  
والغَرِبُ : النَّشَاطُ والنَّشَادِي .

واستَغْرِبَ في الضَّحِكِ ، واستَغْرِبَ : اسْتَبْرَأَ مِنْهُ .  
وأغْرِبَ : اشْتَدَّ ضَحِكُهُ وَلَجَ فِيهِ . واستَغْرِبَ  
عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أَنَّهُ ضَحِكُ  
حتى استَغْرِبَ أي بالغَ فِيهِ . يُقال : أغْرِبَ في  
ضَحِكِهِ ، واستَغْرِبَ ، وكانَهُ مِنَ الغَرِبِ البُعْدِ ؛

وقيل: هو القهقهة. وفي حديث الحسن: إذا استغرب الرجل صَحِكَ في الصلاة، أعاد الصلاة؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويؤيد عليه إعادة الوضوء. وفي دعاء ابن هبيرة: أعوذ بك من كل شيطان مُستغرب، وكلّ بَطْطِي مُستغرب؛ قال الحرثي: أظنه الذي جاوز القدر في الحبث، كأنه من الاستغراب في الضحك، ويجوز أن يكون بمعنى المتساهل في الحدة، من الغرب: وهي الحدة؛ قال الشاعر:

فما يغربون الضحك إلا تبساً،

ولا ينسبون الأول إلا تخافياً

شر: أغرب الرجل إذا صَحِكَ حتى تبدو غروب أسنانه.

والغرب: الراوية التي يحمل عليها الماء. والغرب: دلو عظيمة من مسك توري، مذكر، وجميعه غروب. الأزهرى، الليث: الغرب يوم السقي؛ وأنشد:

في يوم غريب، وماء البئر مشترك

قال: أراه أراد بقوله في يوم غريب أي في يوم يسقى فيه بالغرب، وهو الدلو الكبير، الذي يستقى به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فصرقت قصراً، والشؤون كأنها

غرب، تخشب به النكوص، هزيم

وقال الليث: الغرب، في بيت لبيد: الراوية، وإنما هو الدلو الكبيرة. وفي حديث الرؤيا: فأخذ الدلو عسراً، فاستحالت في يده غريباً؛ الغرب، يسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد توري، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر

ما لك لا قد كسر أم عمرو،  
إلا لعينيك غروب تجري

واحدُها غريب. والغروب أيضاً: تجاري الدمع؛ وفي التهذيب: تجاري العين. وفي حديث الحسن: ذكر ابن عباس فقال: كان متجاً يسيل غريباً. الغرب: أحد الغروب، وهي الدموع حين تجري. يقال: بعينه غرب إذا سال دمعها، ولم ينقطع، فشبه به غزارة علمه، وأنه لا ينقطع مددّه وجريه. وكلّ قبضة من الدمع: غرب؛ وكذلك هي من الحمر.

واستغرب الدمع: سال. وغرباً العين: مقدمها ومؤخيرها. وللعين غربان: مقدمها ومؤخيرها. والغرب: بشرة تكون في العين، ثمينة ولا ترقأ.

وَعَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرْبًا : وَرِمَ مَأْفَهَا . وَبَعِيْنَهُ غَرْبٌ إِذَا كَانَتْ نَسِيلَ ، فَلَا تَقْطَعُ دُمُوعَهَا . وَالغَرْبُ ، 'مَحْرُوكٌ' : الْحَدْرُ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ السَّلَاقُ .

وَعَرْبُ النِّم : كَثْرَةُ رَيْبِهِ وَبَلَلُهُ ؛ وَجَمْعُهُ : غَرْوَبٌ . وَغَرْوَبُ الْأَسْنَانِ : مَنَاقِعُ وَبَقِيْهَا ؛ وَقِيلَ : أَطْرَافُهَا وَحِدَّتُهَا وَمَالُهَا ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

إِذَا تَسْتَبِيْكَ يَذِي غَرْوَبٍ وَاضِحٍ ،

عَذْبٍ مُّقْبَلُهُ ، لَذِيْذِ الْمَطْعَمِ .

وَعَرْوَبُ الْأَسْنَانِ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْعِي عَلَيْهَا ؛ الْوَاحِدُ : عَرْبٌ . وَغَرْوَبُ الشَّيْءِ : خَدُّهَا وَأَشْرُهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبَاةِ : تَرَفُّ غَرْوَبُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ عَرْبٍ ، وَهُوَ مَاءُ النِّم ، وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ . وَالغَرْبُ : الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبَثْرِ إِلَى الْخَوْضِ . وَقِيلَ : الْغَرْبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَاءِ بَيْنَ الْبَثْرِ وَالْخَوْضِ ، وَتَنْغِيْرُ رِيْحِهِ سَرِيْعًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْبَثْرِ وَالْخَوْضِ ، أَوْ جَوِّهِمَا مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَأَذْرُوكَ الْمُسْتَبْقَى مِنْ تَسْلِيْتِهِ ،

وَمِنْ تَسَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشَى الْغَرْبُ

وَقِيلَ : هُوَ رِيْحُ الْمَاءِ وَالطِّينِ لِأَنَّهُ يَنْغِيْرُ رِيْحُهُ سَرِيْعًا . وَيُقَالُ لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبَثْرِ وَالْخَوْضِ : لَا تُغْرِبْ أَيُّ لَا تَدْفُقِ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَوْحَلَ .

وَأَغْرَبَ الْخَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُمَا ؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَاَنَ طُغْيَانُهُمْ عِدَّةَ تَحَمُّلُوا ،

سُفْنٌ تَكْفَأُ فِي تَخْلِيْجِ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْغَرْبُ . وَالْإِغْرَابُ :

كَثْرَةُ الْمَالِ ، وَحُسْنُ الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ ، كَاَنَ الْمَالُ يَمْلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ ، وَحُسْنُ الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي الْحَالِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

أَنْتَ مَا لَقَيْتَ ، يُنْطَرِّكُ الْإِغْ

رَابُ بِالطَّبِيْشِ ، مُعْجَبٌ بِحُبُورِ

وَالْغَرْبُ : الْحُسْرُ ؛ قَالَ :

كَعَيْنِي أَصْطَلَحَ عَرَبًا فَأَغْرَبَ

مَعَ الْفَتِيَّانِ ، إِذْ صَبَحُوا ، ثُمَّودَا

وَالْغَرْبُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : النِّضَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاءِ ،

تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نَضَارَا

تَصَبَّ غَرْبًا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا ، وَقَدْ يَكُونُ تَمِيْزًا . وَيُقَالُ الْغَرْبُ : جَامُ فِضَّةٍ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

قَدَعْدَعُ غَامِرَةِ الرَّكَاهِ ، كَمَا

كَدَعْدَعُ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرْبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ لِلْأَعْشَى ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالرَّكَاهُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ . وَمَعْنَى كَدَعْدَعُ : مَلَأَ . وَصَفَّ مَا بَيْنَ التَّقْيَا مِنَ السَّبِيلِ ، فَلَا سُرَّةَ الرَّكَاهِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرْبِ خُسْرًا ؛ قَالَ : وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَرْبُ بِمَعْنَى الْغُضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ :

تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نَضَارَا

وَالْأَزْهَرُ : لَوْرِيْقٌ أَبْيَضٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْحُرُ ، وَانْكَبَايُهُ إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ . وَتَرَامِيْهِمُ بِالشَّرَابِ : هُوَ مُنَاوَلَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَقْدَاحَ الْحُسْرِ . وَالْغَرْبُ :

الفضة . والنضار : الذهب . وقيل : الغرب : الغرب  
والنضار : ضربان من الشجر تعمل منهما الأقذاح .  
التهديب : الغرب شجرٌ تسوى منه الأقذاح  
البيض ؛ والنضار : شجرٌ تسوى منه أقذاح صفراء  
الواحدة : غربة ، وهي شجرة صخنة شاكّة  
خضراء ، وهي التي يتخذ منها الكحيل ، وهو  
القطران ، حجازية . قال الأزهرى : والأهل هو  
الغرب لأن القطران يستخرج منه . ابن سيده :  
والغرب ، بسكون الراء : شجرة صخنة شاكّة  
خضراء حجازية ، وهي التي يعمل منها الكحيل  
الذي نهنأ به الإبل ، وأحدته غربة . والغرب :  
القدح ، والجع أغراب ؛ قال الأعشى :

باكرته الأغراب في سنة النور  
مر ، فتجري خلال شوك السيل

ويروى باكرتها . والغرب : ضرب من الشجر ،  
وأحدته غربة ؛ قال الجوهري ؛ وأشد :

عودك عود النضار لا الغرب

قال : وهو اسيد دار ، بالفارسية .

والغرب : داء يصيب الشاة ، فيسقط خرطومها ،  
ويسقط منه شعر العين ؛ والغرب في الشاة :  
كالسعف في الناقة ؛ وقد غربت الشاة ، بالكسر .

والغارب : الكاهل من الخف ، وهو ما بين السنام  
والعنق ، ومنه قولهم : حبلك على غاربك . وكانت  
العرب إذا طلعت أحدهم امرأته ، في الجاهلية ، قال لها :  
حبلك على غاربك أي خلعت سبيك ، فاذهي  
حيث شئت . قال الأصمعي : وذلك أن الناقة إذا

١ قوله « قال الجوهري » أي وضبطه بالتحريك بشكل الفم وهو  
مقتضى سياقه فله غير الغرب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء .

رعت عليها خطامها ، ألقي على غاربها وتركنت  
ليس عليها خطام ، لأنها إذا رأت الخطام لم يهينها  
المرعى . قال : معناه أنرك إليك ، أعلي ما  
شئت . والغارب : أعلى مقدم السنام ، وإذا  
أهمل البعير طرح حبله على سنامه ، وترك  
يذهب حيث شاء . وتقول : أنت مخلص كهذا  
البعير ، لا يمتنع من شيء ، فكان أهل الجاهلية  
يطلقون بهذا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ،  
قالت ليزيد بن الأصم : رسي يوسيك على غاربك  
أي خلعت سبيك ، فليس لك أحد يمنعك عما تريد ؛  
تشبيهاً بالبعير يوضع زمامه على ظهره ، ويطلق  
يسرح أين أراد في المرعى . وورد في الحديث في  
كنايات الطلاق : حبلك على غاربك أي أنت  
مرسلة مطلقة ، غير مشدودة ولا ممسكة بعقد  
النكاح .

والغاريان : مقدم الظهر ومؤخره .

وغوارب الماء : أعاليه ؛ وقيل : أعالي موأجه ؛ شبة  
بغوارب الإبل .

وقيل : غارب كل شيء أعلاه . الليث : الغارب  
أعلى الموج ، وأعلى الظهر . والغارب : أعلى مقدم  
السنام . وبعير ذو غارين إذا كان ما بين غاربي  
سنامه مفتوحاً ، وأكثر ما يكون هذا في البخافي  
التي أبوا الفالج . وأما غربة . وفي حديث الزبير :  
فما زال يقتل في الذروة والغارب حتى أجابته  
عائشة إلى الخروج . الغارب : مقدم السنام ؛  
والذروة أعلاه . أراد : أنه ما زال يخادعها ويكلفها  
حتى أجابته ؛ والأصل فيه : أن الرجل إذا أراد أن  
يونس البعير الصعب ، ليزممه ويتقاده ، جعل  
يبريد يده عليه ، ويسح غاربه ، ويقتل وبره  
حتى يستأنس ، ويضع فيه الزمام .



والغُرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ  
يَلِيَانِ أَعَالِي الصَّخْرَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُنَا رُؤُوسُ الْوَرَكَيْنِ ،  
وَأَعَالِي فُرُوعِهَا ؛ وَقِيلَ : بِلِ هُمَا عَظْمَانِ رَقِيقَانِ  
أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَاثَةِ . وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ شَاخَصَانِ ،  
يَبْتَدِئَانِ الصُّلْبَ . وَالْغُرَابَانِ ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ :  
سَحْرَا الْوَرَكَيْنِ الْأَيْسَرِ وَالْأَيْمَنِ ، اللَّذَانِ فَوْقَ  
الذَّنَبِ ، حَيْثُ التَّقَى رَأْسَا الْوَرَكِ الْيُسْنَى وَالْيُسْرَى ،  
وَالْجَمْعُ غُرَابَانٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ ،  
تَحْسَبُ غُرَابَانٍ عَلَى غُرَابٍ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَرَّبْنِ بِالرُّوْقِ الْحَسَائِلَ ، بَعْدَمَا  
تَقُوبُ ، عَنْ غُرَابَانٍ أَوْرَاكَهَا ، الْخَطِيطِ

أَرَادَ : تَقَوَّبْتَ غُرَابَانَهَا عَنْ الْخَطِيطِ ، فَهَلْ لَاحَظَ لَاحِظٌ  
الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْحَاتِمُ فِي  
إِصْبَعِي أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَاتَمِي . وَقِيلَ :  
الْغُرَابَانُ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَأَرَفَعَ قَبُولَ الْحَصَيْنِ وَمُنْذِرَ ،  
تَطِيرُ بِهِ الْغُرَابَانُ سَطَطَرَ الْمَوَاسِمِ

قَالَ : الْغُرَابَانُ هُنَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَيْ تَحْمِيلُ الرِّوَاةِ  
إِلَى الْمَوَاسِمِ . وَالْغُرَابَانُ : غُرَابَانُ الْإِبِلِ ، وَالْغُرَابَانِ :  
طَرَفَا الْوَرَكِ ، اللَّذَانِ يَكُونَانِ تَخْلُفَ الْقَطَاةِ ؛  
وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يُذْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى  
الْمَوَاسِمِ ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغُرَابَانُ دُونَ غَيْرِهَا ؛ وَهَذَا  
كَأَنَّ الْقَالَ الْآخَرَ :

وَأَنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ ، سَوْفَ يَزُودُكُمْ  
ثَنَانِي ، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّنٌ

فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا خَصَّ

الْأَعْجَازَ وَالْأَوْرَاكَ ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ كِتَابَهَا فِي  
قَعْبَةٍ احْتَقَبَهَا ، وَشَدَّهَا عَلَى عَجَزٍ بَعِيرٍ .  
وَالْغُرَابُ : حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظُّهْرَ .  
وَالْغُرَابُ : الطَّاوُزُ الْأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ ،  
وَأَغْرِبٌ ، وَغُرَابَانٌ ، وَغُرْبٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْتُمْ خِيفَاءٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ

وَعَرَابِينُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانٌ  
أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَخَذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى  
مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَسَدُهُ  
سَوَادٌ مِنْ غُرَابٍ . وَإِذَا تَعَبُوا أَرْضًا يَالْحَصْبِ ،  
قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَيَقُولُونَ :  
وَجَدَ قَسْرَةَ الْغُرَابِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجُودَ  
الشَّعْرِ فَيَنْتَقِيهِ . وَيَقُولُونَ : أَشَامُ مِنْ غُرَابٍ ،  
وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ . وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابُ فَلَانٍ  
إِذَا شَابَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّعْرَ عَزَّ ابْنَ كَابِيَةٍ

أَرَادَ بَابِيَةَ دَابِيَةِ الْغُرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ  
اسْمَ غُرَابٍ ، لَمَّا قَبِيَ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ  
الطَّيُورِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
وَلْيَضْرِبَنَّ بِجُنُودِهِنَّ عَلَى جُبُورِهِنَّ ؛ فَأَصْبَحْنَ  
عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَابَانُ . سَبَّهَتِ الْحُمُرَ فِي سَوَادِهَا  
بِالْغُرَابَانِ ، جَمْعُ غُرَابٍ ؛ كَمَا قَالَ الْكَلْبِيُّ :

كَفَرِيبَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ

وَقَوْلُهُ :

زَمَانَ عَلَى غُرَابٍ مُخْدَافٍ ،

فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارَا

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ شِدَّةُ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانَ شَبَابِهِ . وَقَوْلُهُ :

قَطِيبَرَه الشَّيْبُ، لم يُرد أن جَوهرَ الشعر زال،  
لكنه أراد أن السَّوَادَ أَزاله الدهرُ فَبَقِيَ الشعرُ  
مُبَيَّضًا.

وَعَرَابُ غَارِبُ، على المبالغة، كما قالوا: شِعْرُ شَاعِرٍ،  
وَمَوْتُ مَائِتٌ؛ قال رؤبة:

فَازَجَرُ مِنَ الطَّيْرِ الْغَرَابِ الْغَارِبَا

وَالْغَرَابُ: قَذَالُ الرَّاسِ؛ يقال: شَابَ غَرَابُهُ أَيِ  
شَمَرُ قَذَالِهِ. وَغَرَابُ النَّاسِ: حَدُّهَا؛ وقال  
الشَّاعِرُ يصف رجلاً قَطَعَ نَبْعَهُ:

فَأَنصَحِي، عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ، غَرَابُهَا

عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ، مُشَارِزُ

وَقَاسُ حديدَةِ الْغَرَابِ أَيِ حديدَةِ الطَّرَفِ.

وَالْغَرَابُ: اسمُ فرسٍ لَعَنِيٍّ، على التشبيهِ بِالْغَرَابِ  
مِنَ الطَّيْرِ.

وَرَجُلُ الْغَرَابِ: ضَرْبٌ مِنْ صُرِّ الْإِبِلِ شَدِيدٌ،  
لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ، وَلَا يَنْحَلُّ.  
وَأَصْرٌ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغَرَابِ: ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ؛  
وَكَذَلِكَ صُرٌّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغَرَابِ؛ قال الكُمَيْتُ:

صُرٌّ، وَرَجُلُ الْغَرَابِ، مُلْكُكَ فِي النَّا

سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا

وَيُرْوَى: صُرٌّ رَجُلُ الْغَرَابِ مُلْكُكَ. وَرَجُلُ  
الْغَرَابِ: مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، تَقْدِيرُهُ صُرٌّ،  
مِثْلُ صُرٌّ رَجُلُ الْغَرَابِ.

وَإِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاثُهُ قِيلَ: صُرٌّ عَلَيْهِ رَجُلُ  
الْغَرَابِ؛ ومنه قول الشاعر:

إِذَا رَجُلُ الْغَرَابِ عَلَيَّ صُرَّتْ،

ذَكَرْتُكَ، فَاطْنَانُ فِي الْفَصِيرِ

وَأَغْرِبَةُ الْعَرَبِ: سُودَانُهُمْ، سُبَّهُوا بِالْأَغْرِبَةِ فِي  
لَوْنِهِمْ. وَالْأَغْرِبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: عَتَرَةٌ، وَخَفَافٌ  
ابْنُ نَدْبَةَ السُّلَيْمِيَّةِ، وَأَبُو عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ  
السُّلَيْمِيَّةِ أَيْضًا، وَسُلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ، وَهَتَامُ  
ابْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، إِلَّا أَنَّ هَتَامًا هَذَا  
مُعْضَرٌّ، قَدْ وَلِيَ فِي الْإِسْلَامِ. قال ابن الأعرابي:  
وَأُظِنَّهُ قَدْ وَلِيَ الصَّامَةَ وَبَعْضَ الْكُؤُرِ؛ ومن  
الْإِسْلَامِيِّينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَبِي  
عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ السُّلَيْمِيَّةِ، وَهَتَامُ بْنُ مُطَرِّفٍ  
التُّغْلَيْيَّةِ، وَمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّةِ، وَمَطَرُ  
ابْنِ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ، وَتَابِطُ شَرًّا، وَالتُّغْرِيَّةُ،  
وَحَاجِزُ؛ قال ابن سيده: كل ذلك عن ابن الأعرابي.  
قال: ولم يَنْسَبْ حَاجِزًا هَذَا إِلَى أَبِي وَلَا أُمِّ،  
وَلَا حِمٍّ وَلَا مَكَانٍ، وَلَا عَرَفَهُ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا.  
وَطَارَ غَرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ؛ وذلك إِذَا قَاتَ الْأَمْرُ،  
وَلَمْ يُطْنَعْ فِيهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَسْوَدُ غَرَابِيٍّ وَغَرِيْبِيٍّ: شَدِيدُ السَّوَادِ؛ وَقَوْلُ  
يُسْرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

رَأَى دَوَّةً يَبْخُضُ، يَحْفَلُ لَوْنُهَا

سُخَامٌ، كَغَرَابِ الْبَرِيرِ، مُقْصَبٌ

يعني به التَّضْيِيجُ مِنْ سَمَرِ الْأَوَاكِ. الْأَزْهَرِي:  
وَعَرَابُ الْبَرِيرِ يُخْفَوُهُ الْأَسْوَدُ، وَجَمْعُهُ غَرَابَانُ،  
وَأَنشَدَ بَيْتَ بَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ؛ ومعنى يَحْفَلُ  
لَوْنُهَا: يَخْلُوهُ؛ وَالسُّخَامُ: كُلُّ شَيْءٍ لَبِنٌ  
مِنْ صَوْفٍ، أَوْ قَطْنٍ، أَوْ غَيْرِهِمَا، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا؛  
وَالْمُقْصَبُ: الْمُجْعَدُ.

وَإِذَا قُلْتُ: غَرَابِيٌّ سَوْدٌ، تَجْعَلُ السَّوْدَ بَدَلًا  
مِنْ غَرَابِيٍّ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا يَتَقَدَّمُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيْبِيَّ؛ وَهُوَ

١ ليس تَابِطُ شَرًّا وَالتُّغْرِيَّةُ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ وَانْقَاها جَاهِلِيَّاتٍ.

وقيل : المغرب الذي كل شيء منه أبيض ، وهو أفتح البياض . والمغرب : الصبح لياضه . والمغرب : البرد ، لذلك . وأغرب الرجل : ولد له ولد أبيض . وأغرب الرجل إذا اشتد وجعه ؛ عن الأصمعي .

والغربي : صبغ أحمر . والغربي : قضيب الثبير . وقال أبو حنيفة : الغربي يتخذ من الرطب وحده ، ولا يزال شاربته متماسكاً ، ما لم تصبه الريح ، فإذا برز إلى الهواء ، وأصابته الريح ، ذهب عقله ؛ ولذلك قال بعض شرايه :

إن لم يكن غربيكم جيداً ،  
فنعن بالله وبالريح

وفي حديث ابن عباس : اختصم إليه في سبيل المطر ، فقال : المطر غرب ، والسيل شرق ؛ أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة ، والعين هناك ، تقول العرب : مطرنا بالعين إذا كان السحاب ناشئاً من قبلة العراق . وقوله : والسيل شرق ، يريد أنه يتحط من ناحية المشرق ، لأن ناحية المشرق عالية ، وناحية المغرب منخفضة ، قال ذلك القتيبي ؛ قال ابن الأثير : ولعله شيء يختص بتلك الأرض ، التي كان الحصار فيها . وفي الحديث : لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ؛ قيل : أراد بهم أهل الشام ، لأنهم غرب الحجاز ؛ وقيل : أراد بالغرب الحدة والشوكة ، يريد أهل الجهاد ؛ وقال ابن المدائني : الغرب هنا الدلو ، وأراد بهم العرب لأنهم أصحابها ، وهم يستقون بها . وفي حديث الحجاج : لأضربنكم ضربة غرائب الإبل ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل ضربته لنفسه مع رعيته مهدد بهم ، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء ، فدخل

الشديد السواد ، وجعله غريب ؛ أراد الذي لا يشيب ؛ وقيل : أراد الذي يسود سببه . والمغرب : السودان . والمغرب : الحمران . والغريب : ضرب من العنب بالطائف ، شديد السواد ، وهو أرق العنب وأجوده ، وأشد سواداً .

والغرب : الزرق في عين الفرس مع ابضاها . وعين مغربة : زرقاء ، بيضاء الأشفاير والمحاجر ، فإذا ابيضت الحدة ، فهو أشد الإغراب . والمغرب : الأبيض ؛ قال مغوية الضبي :

فهذا مكاني ، أو أرى القار مغرباً ،  
وحتى أرى صم الجبال تكلم

ومعناه : أنه وقع في مكان لا يرواه ، وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض ، وهو شبه الزفت ، أو تكلت الجبال ، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة .

ابن الأعرابي : الغربية بياض حرق ، والمغرب من الإبل الذي تبيض أشفاير عينيه ، وحدقاته ، ولعله ، وكل شيء منه .

وفي الصحاح : المغرب الأبيض الأشفاير من كل شيء ؛ قال الشاعر :

شريحان من لونين خلطان ، منها  
سواد ، ومنه أصبح اللون مغرب

والمغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه .

وقد أغرب الفرس ، على ما لم يسم فاعله ، إذا أخذت غرته عينه ، وابتضت الأشفاير ؛ وكذلك إذا ابيضت من الزرق أيضاً . وقيل : الإغراب بياض الأرقاع ، ما يلي الحاصرة .

عليها غريبة من غيرها ، ضربت وطردت حتى  
تخرج عنها .

وغرب : اسم موضع ؛ ومنه قوله :

في إثر أخيرة عمدن لغرب

ابن سيده : وغرب ، بالتشديد ، جبل دون الشام ،  
في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : الغربة ،  
والغربة ، وهو الصبح .

والغراب : جبل ؛ قال أوس :

فمندقع الغلان غلان منشيد ،

فتعف الغراب ، خطبه فأسوده

والغراب والغربة : موضعان ؛ قال ساعدة  
ابن جويته :

نذكرت مينا ، بالغربة ، ثوبيا ،

فما كان لي لي بعه كاد ينقد

وفي ترجمة غرن في النهاية ذكر غران : هو بضم  
الغين ، وتحقيف الراء : واد قريب من الحديبية ،  
نزل به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
في مسيره ، فأما غراب ، بالباء ، فجبل بالمدينة على  
طريق الشام .

والغراب : فرس البراء بن قيس .

والغرابي : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة .

غسل : الغسلية : انتزاعك الشيء من يد الإنسان ،  
كالغسل له .

غشب : الغشب : لغة في الغشم ؛ قال ابن دريد :  
وأحسب أن الغشب موضع ، لأنهم قد سموا  
غشيبا ، فيجوز أن يكون منسوبا إليه .

غشوب : الغشوب : الأسد . ورجل غشوب :  
جري ماض ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم .

غضب : الغضب : أخذ الشيء ظلما .

غضب الشيء يغضبه غضبا ، واعتصبه ، فهو  
غاصب ، وغضبه على الشيء : قهره ، وغضبه منه .  
والاعتصاب مثله ، والشيء غضب ومغضوب .  
الأزهري : سمعت العرب تقول : غضبت الجلد  
غضبا إذا كدذت عنه شعرة ، أو وبره قسرا ،  
بلا عطن في الدباغ ، ولا إغبال في تدئي أو  
بول ، ولا إدراج . وتكرر في الحديث ذكر  
الغضب ، وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا .  
وفي الحديث : أنه غضبها نفسها : أراد أنه واقعها  
كرها ، فاستماره للجوارح .

غضب : الغضب : نقض الرضا . وقد غضب عليه  
غضبا ومغضبة ، وأغضبته أنا فتغضب .  
وغضب له : غضب على غيره من أجله ، وذلك إذا  
كان حيا ، فإن كان ميتا قلت : غضب به ؛ قال  
دريد بن الصبثي يروي أخاه عبد الله :

فإن تغيب الأيام والدهر ، فاعلموا ،

بني قارِب ، أنا غضاب بمعد

وإن كان عبد الله خلني مكانه ،

فما كان طيأسا ولا رعش الير

قوله معد يعني عبد الله ، فاضطر . ومعد :  
مشتق من العبد ، قال : بمعد ، ولما هو عبد الله  
ابن الصبثي أخوه . وقوله تعالى : غير المغضوب عليهم  
يعني اليهود .

قوله « فاعلموا » كذا أنه في الحكم وأنه في الصحاح  
والتهذيب لموا .

قوله « والغراب والغربة موضعان » كذا ضبط ياتوت الأول  
بضمه والثاني بفتح وأنشد بيت ساعدة .

قال ابن عرفة (الغضب من المخلوقين، شيء يُدْخِل قلوبهم؛ ومنه محمود ومذموم، فالمدحوم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق؛ وأما غَضِبَ الله فهو إنكاره على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره: المفاعل، إذا وَلَيْسَتْهَا الصفات، فإنك تَذَكَّرَ الصفات وتَجَمَّعها وتَوَزَّعها، وتترك المفاعل على أحوالها؛ يقال: هو مَغْضُوبٌ عليه، وهي مَغْضُوبٌ عليها. وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس، وهو من الله سُخْطُهُ على مَنْ عَصَاهُ، وإِعْرَاضُهُ عنه، ومَعَاقِبَتُهُ له.

ورجلٌ غَضِبَ، وِعْضُوبٌ، وِعْضُبٌ، بغير هاء، وِعْضُوبَةٌ وِعْضُوبَةٌ، بفتح العين وضها وتشديد الباء، وِعْضُوبَانُ: يَغْضُبُ سَرِيعاً، وقيل: شديد الغضب. والأنتى غَضْبِي وِعْضُوبٌ؛ قال الشاعر:

هَجَرَتْ عَضُوبٌ وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ

والجمع: غَضَابٌ وِعْضَابِي، عن ثعلب؛ وِعْضَابِي مثل سَكْرِي وسَكَارِي؛ قال:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ، والقومُ بَعْضُهُمْ  
غَضَابِي عَلَى بَعْضٍ، قَسَا لِي وَذَائِمٌ

وقال اللحياني: فلان غَضْبَانٌ إذا أَرَدَتْ الحال، وما هو بغَضَابٍ عليك أن تَشْتَبِهَ. قال: وكذلك يقال في هذه الحروف، وما أشبهها، إذا أَرَدَتْ أَفْعَلُ ذاك، إن كنت تريد أن تفعل. ولغة بني أسد: امرأة غَضْبَانَةٌ ومَلَاكَةٌ، وأشَاهُهَا.

وقد أَغْضَبَهُ، وَاغْضَبْتُ الرجلَ أَغْضَبْتُهُ، وَأَغْضَبْتَنِي، وَاغْضَبَهُ رَأْسُهُ. وفي التَّنْزِيلِ العزيز: وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاظِباً؛ قيل: مُغَاظِباً لربه،

١ قوله «وحب من الت» ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها ص.

وقيل: مُغَاظِباً لِقَوْمِهِ. قال ابن سيده: والأولُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلَّا لِلْمَغَاظِبَةِ رَبِّهِ؛ وقيل: ذَهَبَ مُرَاغِباً لِقَوْمِهِ.

وامرأة غَضُوبٌ أي عَبُوسٌ. وقولهم: غَضِبَ الْحَيْلُ عَلَى الشُّجَمِ؛ كَتَبُوا بَعْضُهَا، عَنْ عَضُهَا عَلَى الشُّجَمِ، كَأَنَّهَا لَمَّا تَعَضَّتْ ذَلِكَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

تَغْضِبُ أَحْيَاناً عَلَى النَّجَامِ،

كَغَضِبِ النَّارِ عَلَى الصَّرَامِ

فسره فقال: تَعَضُّ عَلَى النُّجُومِ مِنْ مَرَحِهَا، فَكَأَنَّهَا تَغْضِبُ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضْباً، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ، أَيْضاً، وَإِنَّمَا عَنَى شِدَّةَ تَهَابِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: سَبِعُوا لَهَا تَغِيظاً وَزَفِيراً؛ أَيْ صَوْتاً كَصَوْتِ الْمُنْتَظِّطِ، وَاسْتِعَارَهُ الرَّاعِي لِلْقِدْرِ، فَقَالَ:

إِذَا أَحْمَسْتُهَا بِالْوَقْدِ تَغْضَبَتْ

عَلَى النَّحْمِ، حَتَّى تَتَرَكَ الْعَظْمَ بَادِياً

وإنما يريد: أَنَّهَا تَشْتَدُّ عَظِيمَانِهَا، وَتَغْطِيطُ فَيَنْضَجُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ. وناقاة غَضُوبٌ: عَبُوسٌ، وَكَذَلِكَ غَضْبِي؛ قال عنترة:

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرِي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ،

كَرِيْفَةٍ مِثْلِ التَّيْسِ الْمَقْرَمِ

وقال أيضاً:

هَرُ جَنْبٌ، كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضْبِي، أَثَقَاها بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمَرِ

وَالغَضُوبُ: الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ.

وَالغَضَابُ: الْجُدْرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ آخَرُ يَخْرُجُ وَلَيْسَ بِالْجُدْرِيِّ.

وقد غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَبًا ، وَغَضِبَ ؛ كَلَامُهُمَا عَنْ  
الْحَيَاةِ ، قَالَ : وَغَضِبَ ، بِصِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولُ ، أَكْثَرُ .  
وَأَنَّهُ لِمَغْضُوبِ الْبَصَرِ أَيْ الْجِلْدِ ، عَنْهُ .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَاةِي :  
غَضَبَةً وَاحِدَةً وَغَضَبَةً وَاحِدَةً أَيْ أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .  
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَهُ الْمَجْدُورَ ،  
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شَرِّ : رَوَى  
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، غَضَبَةً ، بِالنُّونِ ، وَالصَّامِعِ  
غَضَبَةً بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .  
وَوَضِعَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاوٍ يُصِيبُهُ ،  
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالغَضَابُ .

وَالْفَضْبَةُ بِحُفَّةٍ تَكُونُ فِي الْجَنْفِ الْأَعْلَى خَلْفَةً .  
وَوَضِعْتُ عَنْهُ وَغَضِبْتُ ؛ وَرِمَ مَا سَوَّاهَا .  
الْفَرَّاءُ : الْغَضَائِيُّ الْكَدَرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،  
مَأْخُذٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ التَّدَيُّ فِي الْعَيْنِ .  
وَالْفَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ،  
الْمُخَالَفَةُ ؛ قَالَ :

أَوْ غَضْبَةً فِي فَضْبَةٍ مَا أَرْقَعَا

وَقِيلَ : الْغَضْبُ وَالْفَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَالْفَضْبَةُ :  
الْأَكْبَةُ ؛ وَالْفَضْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ،  
يُطَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُحْمَلُ شَيْئًا بِالْأَرَقَةِ .  
التَّهْذِيبُ : الْغَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَخَذُ مِنْ جِلْدِ الْإِبِلِ ،  
تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ . وَالْفَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسْنِ مِنْ  
الرَّوْعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّيُّ الْمَذَلِيُّ :

فَلَمَعَتْ عَرْفِكَ ذِي الصَّاحِرِ ، كَمَا

غَضِبَ الثَّمَارُ بِغَضْبَةِ اللَّتَمِ

١ . قَوْلُهُ « وَغَضِبَتْ عَنْهُ وَغَضِبَتْ » أَيْ كَسَعَ وَعَمِيَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ  
وغيره .

وَوَجَلَ غَضَابٌ : غَلِظَ الْجِلْدُ .  
وَالْغَضْبُ : الثَّوْرُ . وَالْغَضْبُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ  
الْحُمْرَةِ . وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وَقِيلَ  
هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غَلِظِهِ ؛ وَيُقَوِّمُهُ مَا أَشَدُّهُ ثَعْلَبُ :  
أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى ،  
لَا يُسَبِّحُ الدَّلْوُ ، إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى

قَالَ : لَا يُسَبِّحُ الدَّلْوُ : لَا يُضَيِّقُ فِيهَا حَتَّى  
تُخْفَ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا . وَقِيلَ : الْغَضْبُ  
الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَوَضِعَ الْغَضُوبُ وَالْغَضُوبُ : اِسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ  
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْدٍ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ ، وَحَبٌّ مِنْ بَنَجَبٍ ،

وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشَعَّبُ

وَقَالَ :

ثَابَ الْفَرَابُ ، وَلَا فَرَوَادُكَ تَارِكُ

ذَكَرَ الْغَضُوبُ ، وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ ، فَعَلِيَ قَوْلٌ مِنْ قَالَ حَارِثُ  
وَعَبَّاسٌ ، وَمَنْ قَالَ الْغَضُوبُ ، فَعَلِيَ مَنْ قَالَ الْحَارِثُ  
وَالْعَبَّاسُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَغَضِبَى اِسْمٌ لِلْمَاةِ مِنَ الْإِبِلِ ،  
حَكَاهُ الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوقَةٌ لَا تُنَوِّنُ ،  
وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَحْلِفٌ ، مِنْ بَعْدِ غَضْبَى ، صَرِيحٌ ،

فَأَحْرَبَ بِهِ لِيَطُولَ قَشْرُهُ وَأَحْرَبَا

وَقَالَ : أَرَادَ النُّونَ الْحَقِيقَةَ فَوْقَ . وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ  
النُّسخِ حَاشِيَةً : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْغِيرٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ  
وَمِنْ جَبَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا غَضْبَا ، بِالْبَاءِ الْمُنَاةُ مِنْ تَحْنَأِ  
مَقْصُورَةٌ ، كَمَا أَنَّهَا شَبِهُتْ فِي كَثْرَتِهَا بِمَنْتَ ، وَنَسَبَ  
هَذَا التَّشْبِيهُ لِعُقُوبٍ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَضْبَا ،

واستشهد بالبيت أيضاً .

والغَضَابُ : مكان بمكة ؛ قال ربيعة بن الحَجَّاد  
الهلبي :

ألا عادَ هذا القلبُ ما هو عائدُهُ ،

وراث ، بأطرافِ الغَضابِ ، عوائدُهُ

غطوب : الغَطْرَبُ : الأنفى ، عن كراع .

غلب : غَلَبَ يَغْلِبُ غَلَباً وَغَلَباً ، وهي أَفْصَحُ ،  
وَعَلْبَةٌ وَمَعْلَبٌ وَمَعْلَبَةٌ ؛ قال أبو المثلث :

رَبَاءُ مَرْقَبَةٍ ، مَنَاعُ مَعْلَبَةٍ ،

رَسَابُ سَلْبَةٍ ، قَطَاعُ أَقْرَانِ

وَعَلْبَتِي وَغَلْبَتِي ، عن كراع . وَعَلْبَةٌ وَعَلْبَةٌ ،

الْأَخِيرَةُ عن الليثاني : قَهْرُهُ . وَالْعَلْبَةُ ، بالضم

وتشديد الباء : الْعَلْبَةُ ؛ قال المَرَار :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غَلْبَةً ،

وبالْفَوْرِ لِي عِزٌّ أَشْمُ طَوِيلُ

ورجل غَلْبَةٌ أَي يَغْلِبُ مَرِيعاً ، عن الأصمعي .

وقالوا : أَتَدَّكِرُ أَيَّامَ الْغَلْبَةِ ، وَالْغَلْبَتِي ، وَالْغَلْبَتِي أَي

أَيَّامَ الْغَلْبَةِ وَأَيَّامٌ مِنْ عَزٍّ بَرٍّ . وقالوا : لِمَنِ الْغَلْبُ

وَالْغَلْبَةُ ؟ ولم يقولوا : لِمَنِ الْغَلْبُ ؟ وفي

التنزيل العزيز : وهم من بَعَدَ عَلَيْهِمْ سَيِّفِيُّونَ ؛

وهو من مصادر المضوم العين ، مثل الطَلْب . قال

الفراء : وهذا يُحْتَسَلُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَةً ، فُضِّفَتْ

الماء عند الإضافة ، كما قال الفضل بن العباس بن

عُثْبَةَ النَّهْجِي :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوهُ الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،

وَأَخْلَفُواكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أَرَادَ عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فُضِّفَ الْمَاءُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ . وفي

حديث ابن مسعود : مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا

غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ أَي إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ

بِالْحَلَالِ ، وَتَعَدَّرَ تَسْيِيزُهَا كَلَامُهُ وَالْحَرُ وَنَحْوُ

ذَلِكَ ، صَارَ الْجَمِيعُ حَرَاماً . وفي الحديث : إِنَّ

رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ؛ هو إِشَارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ

وَشَوْهَا الْخَلْقَ ، كما يقال : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ

الكَرَمُ أَي هُوَ أَكْثَرُ خَصَالِهِ . وَإِلَّا فَرَحِمَةُ اللَّهِ

وَعُضْبُهُ ضَفَّتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ ، لِلشَّوَابِ

وَالْعِقَابِ ، وَصَفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا

الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْبَالِغَةِ .

ورجل غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلْبَةً ، وَغَلَابٌ مِنْ

قَوْمٍ غَلَّابِينَ ، وَلَا يَكْثُرُ .

ورجل غَلْبَةٌ وَعَلْبَةٌ : غَالِبٌ ، كَثِيرُ الْعَلْبَةِ ،

وقال الليثاني : شَدِيدُ الْعَلْبَةِ . وقال : لَتَجِدَنَّ

غَلْبَةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغَلْبَةً أَي غَلَاباً .

وَالْمُعْلَبُ : الْمَغْلُوبُ مِرَاداً . وَالْمُعْلَبُ مِنْ

الشَّعْوَاءِ : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَى قَوْمِهِ ، كَأَنَّهُ

غَلَبَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أَهْلُ الْجَنَةِ الضُّعَفَاءُ

الْمُعْلَبُونَ ، الْمُعْلَبُ : الَّذِي يَغْلَبُ كَثِيراً .

وشاعر مُغْلَبٌ أَي كَثِيراً مَا يَغْلَبُ ؛ وَالْمُغْلَبُ

أَيْضاً : الَّذِي يُعْظَمُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ ، وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ .

وَعَلْبُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ غَالِبٌ : غَلَبَ ، وَهُوَ مِنْ

الْأَضْدَادِ . وَغَلْبٌ عَلَى صَاحِبِهِ : حَكِيمٌ لَهُ عَلَيْهِ

بِالْغَلْبَةِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِي

ضَعِيفٍ ؛ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبِ

وَقَدْ غَالَبَهُ مُغَالِبَةٌ وَغِلَابٌ ؛ وَالْغِلَابُ : الْمُغَالِبَةُ ؛

وَأَنشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا ،

وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْعَلَابِ

والمغلبة : العلبة ؛ قالت هند بنت عتبة قرأتها :  
يَدْفَعُ يَوْمَ الْمَغْلَبَةِ ،  
يُطْنِمُ يَوْمَ الْمَغْلَبَةِ

وَتَغْلِبَ عَلَى بِلَدٍ كَذَا : اسْتَوَى عَلَيْهِ قَهْرًا ،  
وَعَلَيْتُهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيًّا . محمد بن سلام : إذا قالت  
العرب : شاعر مُغْلَبٌ ، فهو مغلوب ؛ وإذا قالوا :  
غُلِبَ فلانٌ ، فهو غالب . ويقال : غُلِبْتَ لِيلى  
الأخيلية على نايعة بنى جعدة ، لأنها غَلَبَتْه ،  
وكان الجعدي مُغْلَبًا .  
وبعير غلاب : يَغْلِبُ الإبل بسيره ، عن الليثاني .  
واسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضمك : اشْتَدَّ ، كاسْتَغْرَبَ .  
والغلب : غَلِظَ العنق وعَظُمَها ؛ وقيل غَلِظَها  
مع قَصَرِ فيها ؛ وقيل : مع مَيْلٍ يكون ذلك من  
داء أو غيره .

غَلِبَ غَلَبًا ، وهو أَغْلَبُ : غَلِظَ الرقبة . وحكى  
الليثاني : ما كان أَغْلَبَ ، ولقد غَلِبَ غَلَبًا ،  
يَذْهَبُ إِلَى الانتقال عما كان عليه . قال : وقد  
يُوصَفُ بِذَلِكَ العُنُقُ نفسه ، فيقال : عُنُقُ أَغْلَبٍ ،  
كما يقال : عُنُقُ أَجْبَدٍ وَأَوْقَصَ . وفي حديث ابن  
ذو يَزَنَ : بَيْضٌ سَرَّازِيَّةٌ غَلِبٌ جَعَّاجَةٌ ؛ هي  
جميع أَغْلَبَ ، وهو الغليظ الرقبة ، وهم يَصِفُونَ  
أَبْدًا السادة بِغَلِظِ الرقبة وطُولِها ، والأُنثى غَلَبًا ؛  
وفي قصيد كعب : غَلَبًا وَجَنَاءَ عُنُوكُم مَذْكُورَةٌ .  
وقد يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غير الحيوان ، كقولهم :  
حَدِيقَةُ غَلَبَاءِ أَي عَظِيمَةٌ مُكَاثِفَةٌ مُلْتَفِتَةٌ . وفي  
التنزيل العزيز : وَحَدَائِقُ غَلَبًا . وقال الرازي :

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا ، أَوْكَارَهَا ،

حَدِيقَةُ غَلَبَاءَ فِي حِدَارِهَا

الأزهري : الأغلِبُ الغليظُ القَصْرَةُ . وأسَدُ

أَغْلَبُ وَغُلِبَ : غَلِظَ الرقبة . وَهَضَبَةُ غَلَبَاءَ :  
عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ . وَعِزَّةُ غَلَبَاءَ كَذَلِكَ ، عَلَى  
المثل ؛ وقال الشاعر :

وَقَبْلَكَ مَا أَغْلَوَلِبْتَ تَغْلِبُ ،

بِغَلَبَاءَ تَغْلِبُ مُغْلَوَلِبِنَا

يعني عِزَّةُ غَلَبَاءَ . وقبيلة غَلَبَاءَ ، عن الليثاني :  
عَزِيزَةٌ مُمْتَنِعَةٌ ؛ وقد غَلِبْتَ غَلَبًا .  
وَأَغْلَوَلِبَ التَّبْتُ : بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ وَالتَّبُّ ،  
وخص الليثاني به العُشْبُ . وَأَغْلَوَلِبَ العُشْبُ ،  
وَأَغْلَوَلِبْتَ الأَوْسُ إِذَا التَّبُّ عُشْبًا . وَأَغْلَوَلِبَ  
القَوْمُ إِذَا كَثُرُوا ، مِنْ أَغْلِيلَابِ العُشْبِ .  
وحَدِيقَةُ مُغْلَوَلِبَةٍ : مُلْتَفِتَةٌ . الأخفش : في  
قوله عز وجل : وَحَدَائِقُ غَلَبًا ؛ قال : شجرة  
غَلَبَاءَ إِذَا كَانَتْ غَلِظَةً ؛ وقال امرؤ القيس :

وَسَبَّهْتُهُمْ فِي الآلِ ، لَمَّا تَحَمَّلُوا ،

حَدَائِقُ غَلَبًا ، أَوْ سَفِينًا مُغْبَرًا

وَالْأَغْلَبُ العَجَلِي ؛ أَحَدُ الرُّجَازِ .  
وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلِ بْنِ  
قَاسِطِ بْنِ هِشْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ جَدِيلَةَ  
ابْنِ أَسَدِ بْنِ دُبَيْعَةَ بْنِ زُبَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ .  
وَقَوْمُهُ : تَغْلِبُ بْنُ وَائِلِ ، لَمَّا يَذْهَبُونَ  
بِالْأُنْثَى إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا نَحْنُ بَنُو مُرٍّ . قال  
الوليد بن عتبة ، وَكَانَ وَلِيَّ حَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبِ :

إِذَا مَا شَدَّدْتَ الرَّأْسَ مِثِّي بِشَوْدٍ ،

فَعَيْكَ عَنِّي ، تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلِ

وقال الفرزدق :

لَوْلَا قَوَارِسُ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلِ ،

وَرَدَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ



وكانت تغليبُ تسمى الغلباء ؛ قال الشاعر :

وأورثني بنو الغلباء مجداً  
حديثاً ، بعدَ مجدهم القديم

والنسبة إليها : تغلبي ، بفتح اللام ، استيحاشاً لتوالي  
الكسرين مع باء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن  
فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى سير .

وبنو الغلباء : حمي ؛ وأنشد البيت أيضاً :

وأورثني بنو الغلباء مجداً

وغالبٌ وغلابٌ وغلبٌ : أسماء . وغلابٌ ، مثل  
قطام : اسم امرأة ؛ من العرب من يثنيه على  
الكسر ، ومنهم من يُجرِّيه مجري يُغلب .

وغالبٌ : موضعٌ تغلّ دون مضير ؛ حباها الله ،  
عز وبجل ، قال كثير عزة :

يجوزُ بي الأضرامَ أضرامَ غالبٍ ،  
أقولُ إذا ما قيلَ أينَ تريدُ :

أريدُ أبا بكرٍ ، ولو حالٌ ، دونه ،  
أما عزٌ تغتالُ المطي ، ويبدُ

والمغتالي : الذي يغلبُك ويعلوك .

غلب : ابن الأعرابي : الغلبُ داراتُ أوساطِ  
الأشداق ؛ قال : ولما يكون في أوساطِ أشداقِ  
الغلبانِ الملاح . ويقال : بخص غلبته ، وهي  
التي تكون في وسطِ خدِّ الغلامِ الملبِّع .

غندب : الغندبة والغندوبُ : حمة صلبة حوالى  
الخطوم ، والجمع غنادب . قال رؤبة :

إذا اللّهُاءُ بكتُ المَباغيا ،  
حيثُ في أر آده غنادبا

وقيل : الغندبتان : شبه غدتين في التكتفين ،  
في كل تكفة غندبة ، والمسترط بين  
الغندبتين ؛ وقيل : الغندبتان لعنتان قد  
اكتنفتا اللّهُاء ، وبينهما فرجة ؛ وقيل : هما  
اللوزتان ؛ وقيل : غندبتا العرشين اللتان  
تضآن العنق يمناً وشمالاً ؛ وقيل : الغندبتان  
غندتان في أصل اللسان .

واللغائين : الغنادب بما عليها من اللحم حول  
اللّهُاء ، واحدها لغنونة ، وهي التغاع ،  
واحدها تغنعة .

غهب : الليث : الغهبُ شدة سواد الليل والجلل  
ونحوه ؛ يقال جملٌ غهبٌ : مظلم السواد ؛  
قال امرؤ القيس :

تلاقيتها ، واليوم يدعوها الصدى ،  
وقد أليست أفرطها نني غهب

وقد اغتهب الرجل : سار في الظلمة ؛ وقال الكمي :

فذاك شبهته المذكرة الك  
وجنأ في السيد ، وهي تغتهب

أي تباعد في الظلم ، وقد هب .

السماني : أسودٌ غيبٌ وغيبهم . سمر : الغيبُ  
من الرجال الأسود ، شبه غيب الليل . وأسودُ  
غيبٌ : شديد السواد . وليل غيبٌ : مظلم .  
وفي حديث قيس : أرقب الكوكب ، وأرعى  
الغيب . الغيبُ : الظلمة ، والجمع الغيايبُ ،  
وهو الغيبان . وفرسٌ أذهم غيبٌ إذا اشتد  
سواده . أبو عبيد : أشد الحيل دهنه ، الأذهمُ  
الغيبُ ، وهو أشد الحيل سواداً ؛ والأشَى :  
غيبه ، والجمع : غيايب . قال : والدجوجي :

دون الغَيْبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .  
وَعَيْبٌ عَنِ الشَّيْءِ عَيْبًا وَأَعْيَبَ عَنْهُ : عَقَّلَ عَنْهُ ،  
وَنَسِيَهُ .

وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ عَيْبَ ، بِالْكَسْرِ .  
وَأَصَابَ صَيِّدًا عَيْبًا أَيْ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سُلِّ عَطَاةٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيِّدًا عَيْبًا ،  
وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكِسَاءُ عَيْبٍ : كَثِيرُ الصُّوفِ . وَالْعَيْبُ :  
الثَّقِيلُ الْوَضِيعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْبُ  
الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ هَبْنَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكْتُ نُورِي ،  
إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ عَيْبٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :  
عَيْبٌ هَوَاهُةٌ مُتَحَلِّطٌ ،  
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ

وَالْعَيْبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .  
وَالْعَيْبِيَانِ : الْبَطْنُ .  
وَالْعَيْبَةُ : الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ .

غَيْبٌ : الْغَيْبُ : الشَّكُّ ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ وَعُيُوبٌ ؛ قَالَ :

أَنْتَ نَسِيٌّ تَعْلَمُ الْغِيَابَ ،  
لَا قَائِلًا لِفَكَاةٍ وَلَا مُرْتَابًا

وَالْعَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْعَيْبِ ؛ أَيْ يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ،  
بِمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَمْرِ  
الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ بِمَا أَنْبَأَهُمْ  
بِهِ ، فَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .  
قَالَ : وَالْعَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ، وَإِنْ

كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْنًا مِنْ  
وَرَاءِ الْعَيْبِ أَيْ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ،  
سِوَاهُ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ .

وَوَاقِبٌ عَنِّي الْأَمْرُ غَيْبًا ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ،  
وَعُيُوبُهُ ، وَعُيُوبًا ، وَمَغَائِبًا ، وَمَغَائِبًا ، وَتَغَيَّبَ :  
بَطَلَ . وَعَيْبُهُ هُوَ ، وَعَيْبُهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا  
كُنَّا بِحَسَّانَ قَرِيبًا ، قَالَتْ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا  
غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي مُعَاوَةَ ؛ أَرَادُوا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ  
عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ ؛  
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحَسَّانَ :  
سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَغَائِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ تَسَابُةً  
عَلَامَةً . وَقَوْلُهُمْ : عَيْبُهُ غِيَابُهُ أَيْ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .  
قَالَ شَرَفٌ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ عَيْبٌ ؛  
وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ :  
عُيُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَوْمِي الْعُيُوبُ بَعَيْنُهُ ، وَمَطَرُهُ  
مُغْضِرٌ ، كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَخَاذُ الرَّمْدُ

وَوَاقِبٌ الرَّجُلُ غَيْبًا وَمَغَائِبًا وَتَغَيَّبَ : سَافَرَ ، أَوْ  
بَانَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّةً ،  
وَلَا عِدَّةً ، فِي النَّازِلِ الْمُتَغَيَّبِ

لَمَّا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيَّبِ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ نَحْطَ الْحَامِضِ ، وَالصَّحِيحُ  
الْمُتَغَيَّبُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْمَغَائِبَةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغَيَّبَ عَنِّي فَلَانٌ .  
وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغَيَّبَنِي ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَدِيدٌ بِنَعْمَةٍ ،  
فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ كُنْهُ مُتَغَيَّبٍ

وقال الفراء : المتغيب مرفوع ، والشعر مكفأ .  
ولا يجوز أن يرد على المتيل ، كما لا يجوز : مروت  
يرجل أبوه قائم .

وفي حديث عهدة الرقيق : لا داء ، ولا خيئة ،  
ولا تغيب . التغيب : أن لا يبيعه ضالة ، ولا  
لنقطة .

وقوم "غيب" ، وغياب ، وغيب : غائبون ؛  
الأخيرة اسم للجمع ، وصحت الباء فيها تنبيهاً على  
أصل غاب . وإلغا ثبت فيه الباء مع التحريك لأنه  
شبه بصيد ، وإن كان جمعاً ، وصيد : مصدر  
قولك بعير أصيد ، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر .

وفي حديث أبي سعيد : إن سيد الحمي سليم ، وإن  
تقرنا غيب أي رجالنا غائبون . والغيب ، بالتحريك :  
جمع غائب كخادم وخدم .

وامرأة "مغيب" ، ومغيب ، ومغيب : غاب بعلمها  
أو أحد من أهلها ؛ ويقال : هي مغيبة ، بالهاء ،  
ومشهد ، بلا هاء .

وأغابت المرأة ، فهي مغيب : غابوا عنها . وفي  
الحديث : أمهلوا حتى تمتشط الشعنة وتمسح  
المغيب ، هي التي غاب عنها زوجها . وفي حديث

ابن عباس : أن امرأة مغيبة أنت رجلاً  
كشري منه شيئاً ، فتعرض لها ، فقالت له :  
وذلك ! إني مغيب ! فتركها . وهم يشهدون

أحياناً ، ويتغيبون أحياناً أي يغيبون أحياناً .  
ولا يقال : يتغيبون . وغابت الشمس وغيرها  
من النجوم ، مغيباً ، وغيباً ، وغيوباً ، وغيبوبة ،  
وغيبوبة ، عن المجري : غربت .

وأغاب القوم : دخلوا في المغيب .  
وبدا غيبان العود إذا بدت عروقه التي تغيبت  
منه ؛ وذلك إذا أصابه البعاق من المطر ، فاستند

الليل فحفر أصول الشجر حتى ظهرت عروقه ،  
وما تغيب منه .

وقال أبو حنيفة : العرب تسمي ما لم تصبه الشمس  
من النبات كله الغيبان ، بتخفيف الباء ؛ والغيباة :  
كالغيبان . أبو زياد الكلبي : الغيبان ، بالتشديد

والتخفيف ، من النبات ما غاب عن الشمس فلم  
تصبه ؛ وكذلك غيبان العروق . وقال بعضهم :  
بدا غيبان الشجرة ، وهي عروقه التي تغيبت في

الأرض ، فحفرت عنها حتى ظهرت .  
والغيب من الأرض : ما غيبك ، وجمعه غيوب ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

إذا كرهوا الجميع ، وحل منهم  
أراهم بالغيوب وبالتلاع

والغيب : ما اطمأن من الأرض ، وجمعه غيوب .  
قال لبيد يصف بقرة ، أكل السبع ولدها فأقبلت  
تطوف خلفه :

وتسعت رز الأنيس ، فراعها  
عن ظهر غيب ، والأنيس سقامها

تسعت رز الأنيس أي صوت الصيادين ، فراعها  
أي أفرعها . وقوله : والأنيس سقامها أي ان الصيادين  
يصيدونها ، فهم سقامها .

ووقعنا في غيبة من الأرض أي في هبطة ، عن  
الليثاني .

ووقعوا في غيبة من الأرض أي في منهبط منها .  
وغيبة كل شيء : قعره ، منه ، كالجب والوادي  
وغربها ؛ تقول : وقعنا في غيبة وغيبة أي هبطة

من الأرض ؛ وفي التزليل العزيز : في غابات الحب .  
وغاب الشيء في الشيء غيبة ، وغيوباً ، وغيباً ،  
وغيباً ، وغيبة ، وفي حرف أبي ، في غيبة الحب .

والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبَةِ .

والغَيْبَةُ : من الاغْتِيَابِ .

واغْتَابَ الرجلُ صاحِبَهُ اغْتِيَاباً إذا وَقَعَ فِيهِ ، وهو أن يتكلم تخلفَ انسان مستور بسوء ، أو بما يَغْتُهِ لو سمعه وان كان فيه ، فإن كان صدقاً فهو غَيْبَةٌ ؛ وإن كان كذباً ، فهو البَهْتُ والبُهْتَانُ ؛ كذلك جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا يكون ذلك الا من ورائه ، والاسم : الغَيْبَةُ . وفي التزويل العزيز : ولا يَغْتَبُ بعضُكم بعضاً ؛ أي لا يَتَنَاولُ رجلاً بظَهْرِ الغَيْبِ بما يَسُوؤه مما هو فيه . وإذا تناوله بما ليس فيه ، فهو بَهْتٌ وبُهْتَانٌ . وجاء المَغْفِيَانِ ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وروي عن بعضهم أنه سمع : غابَ يَغِيْبُهُ إذا غابه ، وذكر منه ما يَسُوؤه .

ابن الأعرابي : غَابَ إذا اغْتَابَ . وغابَ إذا ذكر إنساناً بخير أو شرٍّ ؛ والغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ منه ، تكون حَسَنَةً وقَبِيحَةً . وغائبُ الرجلِ : ما غابَ منه ، اسمٌ ، كالكَاهِلِ والْجَاهِلِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ويُخَيِّرُنِي ، عن غائبِ المَرْءِ ، هَدْيُهُ ،

كَقَمِي هَدْيِي ، عَمَّا غَيْبَ المَرْءِ ، بُخْرِي

والغَيْبُ : شَجَمٌ تَرَبَّ الشَّاةُ . وشاة ذاتُ غَيْبٍ أي ذاتُ شَجَمٍ لَتَغِيْبُهُ عن العين ؛ وقول ابن الرِّقَاعِ يَصِفُ فرساً :

وترى لفرسائِهِ غَيْباً غامِضاً ،

قلقَ الحَصِيلَةَ ، من فَوَيْقِ المِضَلِّ

قوله : غَيْباً ، يعني انْفَلَقَتْ . فَخَذَاهُ بلحيتين عند سِنِّهِ ، فجرى النسا بينهما واستبان . والحَصِيلَةُ : كُلُّ لُحْيَةٍ فيها عَصَبَةٌ . والفرُّ : تَكَسَّرَ الجِلْدُ وَتَغَضَّضَ .

وسئل رجل عن ضَمَرِ الفَرَسِ ، فقال : إذا بُلَّ قَرِيرُهُ ، وَتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وبدأ حَصِيرُهُ ، واسترَحَتْ سَاكِلَتُهُ . والشَاكَةُ : الطَّفِطُفَةُ . والفرير : موضعُ المَجَسَّةِ من مَعْرِفَتِهِ . والحَصِيرُ : العَقَبَةُ التي تَبْدُو في الجَنْبِ ، بين الصَّفَاقِ وَمَقْطَعِ الْأَضْلَاعِ .

المَوَازِنُ : الغابة الوَطَاءَةُ من الأرض التي دونها 'شُرْفَةٌ' ، وهي الوَهْدَةُ . وقال أبو جابر الأسدي : الغابةُ الجَمْعُ من الناس ؛ قال وأنشدني المَوَازِنُ :

إذا نَصَبُوا رِمَاحَهُمْ بِغَابٍ ،

حَسِبْتُ رِمَاحَهُمْ سَبْلَ القَوَادِي

والغابة : الْأَجَسَةُ التي طالت ، ولها أطراف مرتفعة باسِقَةٌ ؛ يقال : لَيْثٌ غَابِي . والغاب : الإِجَامُ ، وهو من الياء . والغابة : الْأَجَسَةُ ؛ وقال أبو حنيفة : الغابةُ أَجَسَةُ الْقَصَبِ ، قال : وقد جُعِلَتْ جماعةُ الشجر ، لأنه مأخوذ من الغِيَابَةِ . وفي الحديث : إن منبَر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان من أنثَلِ الغابةِ ؛ وفي رواية : من طَرْفَاءِ الغابةِ . فقال ابن الأثير : الأنثَلُ شجر شبيهٌ بالطَرْفَاءِ ؛ إلا أنه أعظم منه ؛ والغابةُ : غَيْضَةٌ ذاتُ شجر كثير ، وهي على تسعة أميال من المدينة ؛ وقال في موضع آخر : هي موضعٌ قريبٌ من المدينة ، من عواليها ، وبها أموال لأهلها . قال : وهو المذكور في حديث السَّبَّاقِ ، وفي حديث تركة ابن الزبير وغير ذلك . والغابة : الْأَجَسَةُ ذاتُ الشجر المتكاثف ، لأنها تُغَيِّبُ ما فيها .

والغابةُ من الرِّمَاحِ : ما طال منها ، وكان لها أطراف تَرى كأطراف الْأَجَسَةِ ؛ وقيل : هي الْمُضْطَرِبَةُ من الرماحِ في الريح ؛ وقيل : هي الرماحُ إذا اجْتَمَعَتْ ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالغابة التي هي الْأَجَسَةُ ؛ والجَمْعُ من كل ذلك : غاباتُ

أَسْلَيْتُ عَنزِي، وَمَسَحْتُ قَعِي،

ثُمَّ نَهَيْتُ لَشْرَبِ قَابِ

وَقَعَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابُ قَاباً إِذَا شَرِبْتَ  
مِنْهُ . اللَّيْثُ : قَعَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَقَابْتُ ، لَفَعُ ،  
إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا  
أَكْثَرَ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ . وَقَتَبَ مِنَ الشَّرَابِ قَاباً ،  
مِثْلُ صَبَّ : أَكْثَرَ وَتَمَلَّأَ .

وَوَجَلَ مِقَابُ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وَقَوَّوْبُ : كَثِيرُ  
الشَّرْبِ . وَيُقَالُ : إِنَاءُ قَوَّابٌ ، وَقَوَّأَيْ : كَثِيرُ  
الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

مُدَّ مِنَ الْمِدَادِ قَوَّأَيْ

قَالَ شَمْرٌ : الْقَوَّأَيْ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ .

غَيْبٌ : قَبٌ الْقَوْمُ يَقْبُونُ قَبّاً : صَحَبُوا فِي خُصُومَةٍ  
أَوْ تَمَسَّارٍ . وَقَبُّ الْأَسَدِ وَالْفَعْلُ يَقْبُ قَبّاً  
وَقَبِيّاً إِذَا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ أَنْيَابِهِ . وَقَبٌ قَابٌ  
الْفَعْلُ وَالْأَسَدُ قَبّاً وَقَبِيّاً كَذَلِكَ يُضَيَّفُونَهُ إِلَى  
النَّابِ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

كَأَنَّ مُعَرَّباً مِنْ أَسَدٍ تَوَجَّ

بُنَاثِلَهُمْ ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وَقَالَ فِي الْفَعْلِ :

أَرَى ذَوْ كِدْنَةٍ ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وَقَالَ بَعْضُهُم : الْقَبِيْبُ الصَّوْتُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَمَا سَمِعْنَا  
الْعَامَ قَابَةً أَيْ صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيْبِ ؛  
ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَلَمْ يُعْزِزْهُ إِلَى أَحَدٍ ؛ وَعَزَاهُ  
الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَرَوْهُ  
أَحَدٌ هَذَا الْحَرْفَ ، غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالتَّاسِ عَلَى  
خِلَافِهِ .

١ قوله « أَرَى ذَوْ كِدْنَةٍ » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ أَيْضاً .

وَأَغَابَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَلَيْتَ  
غَايَاتٍ شَدِيدَ الْقَسْوَرَةِ .

أَضَافَهُ إِلَى الْغَايَاتِ لَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَأَنَّهُ يَحْمِي غَايَاتِ  
شَيْءٍ . وَغَابَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ .

### فصل الغاء

فَرَبٌ : التَّغْرِيْبُ وَالتَّغْرِيمُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : تَضْيِيقُ  
الْمَرْأَةِ قَلْبِهَا بِعَجَمِ الزَّيْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ  
فَرِيَابٌ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةُ بِيْلَاهُ  
الشَّرْكَ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فِرِيَابٌ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ،  
وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا بِالْخَفِّ وَالْإِثْبَاتِ .

فَرْقَبٌ : الْفَرْقِيبَةُ وَالشَّرْقِيبَةُ : ثِيَابُ كَثَّانٍ بِيضٌ ؛  
حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ .

ثَوْبٌ فَرْقَبِيٌّ وَثَرْقَبِيٌّ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ  
إِسْلَامَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ  
وَتَوْبٌ فَرْقَبِيٌّ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ مُضْرِيٌّ مِنْ  
كَثَّانٍ . قَالَ الزَّخَّشِيُّ : الْفَرْقِيبَةُ وَالشَّرْقِيبَةُ :  
ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ مِنْ كَثَّانٍ . وَيُرْوَى بِقَافَيْنِ ، مَنْسُوبٌ  
إِلَى قَرْقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي النِّسْبِ ، كَسَابِرِيٍّ  
فِي سَابُورٍ . الْفَرَاءُ : زَهْرُ الْفَرْقَبِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْفَرَّانِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .  
وَالْفَرْقَبُ : الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ مِنَ الصَّغُورِ .

فَرْوَبٌ : الْفَرْوَبُ : الْفَارَةُ ، وَالْفَرْوَبُ : وَلَدُ الْفَارَةِ  
مِنَ الْبَرَبُوعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفَرْوَبُ الْفَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدْبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ ،

كَضَيَّوْنٍ دَبَّ إِلَى فَرْوَبٍ

### فصل القاف

قَابٌ : قَابُ الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . وَقَابُ الْمَاءِ : شَرَبَهُ ؛  
وَقِيلَ : شَرَبَ كُلَّ مَا فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وما أصابتهم قَابَةٌ أَي قَطْرَةٌ . قال ابن السكيت :  
ما أصابتنا العام قَطْرَةٌ ، وما أصابتنا العام قَابَةٌ :  
بمعنى واحد .

الأصمعي : قَبٌ ظهره يَقْبُ قُبُوباً إذا ضُربَ  
بالسوط وغيره فَجَعَتْ ، فذلك القُبُوبُ . قال  
أبو نصر : سمعت الأصمعي يقول : دُكِرَ عن عمر  
أنه ضُربَ رجلاً حَدّاً ، فقال : إذا قَبٌ ظهره  
فَرُدُّوه إليّ أي إذا اندمكت آثارُ ضربه وجعتْ ؛  
مِنْ قَبٍ اللحم والثمر إذا بَيَسَ ونَشِفَ .  
وقَبه يَقْبُه قَبّاً ، واقتَبه : قَطَعَه وهو افتعل ؛  
وأشد ابن الأعرابي :

يَقْتَبُ رأسَ العظم دونَ المفصلِ ،

وإن يُرِدْ ذلك لا يُخْصَلُ

أي لا يجعله قِطْعاً ؛ وخَصَّ بعضهم به قِطْعَ اليد .  
يقال : اقتَب فلانٌ يدَ فلانٍ اقتِبَاباً إذا قَطَعَهَا ،  
وهو افتعال ، وقيل : الاقتِبَابُ كلُّ قِطْعٍ لا يَدْعُ  
شيئاً . قال ابن الأعرابي : كان العقيلي لا يَتَكَلَّمُ  
شيءٌ إلا كَتَبْتُهُ عنه ، فقال : ما تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً  
إلا اقتَبَيْتُهَا ، ولا نِقَارَةً إلا انتَقَرَهَا ؛ يعني ما تَرَكَ  
عِنْدِي كلمةً مُسْتَعْسَةً مُصْطَفَاةً إلا اقتَطَعْتُهَا ،  
ولا لَفْظَةً مُشْتَعَبَةً مُنْتَقَاةً إلا أَخَذَهَا لَذَانَهُ .

والقَبُ : ما يُدْخَلُ في جِيبِ القَبِيصِ مِنَ الرَّقَاعِ .  
والقَبُ : الثَّقْبُ الذي يجري فيه المِحْوَرُ مِنَ المَعَالَةِ ؛  
وقيل : القَبُ الحَرَقُ الذي في وَسْطِ البَكْرَةِ ؛ وقيل :  
هو الحَشْبَةُ التي فوق أَسنانِ المَعَالَةِ ؛ وقيل : هو  
الحَشْبَةُ المَسْقُوبَةُ التي تَدُورُ في المِحْوَرِ ؛ وقيل :  
القَبُ الحَشْبَةُ التي في وَسْطِ البَكْرَةِ وفوقها أَسنانٌ  
من خَشَبٍ ، والجمعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْبٌ ، لا يُجَاوَرُ  
به ذَلِكَ . الأصمعي : القَبُ هو الحَرَقُ في وَسْطِ  
البَكْرَةِ ، وله أَسنانٌ من خَشَبٍ . قال : ونُسِيَ

الحَشْبَةُ التي فوقها أَسنانُ المَعَالَةِ القَبُ ، وهي البَكْرَةُ .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كانت دِرْعُهُ حَذَرًا  
لا قَبَ لها ، أي لا ظَهْرَ لها ؛ نُسِيَ قَبّاً لأن قِوَامَهَا  
به ، مِنْ قَبٍ البَكْرَةِ ، وهي الحَشْبَةُ التي في وَسْطِهَا ،  
وعليها مَدَارُهَا .

والقَبُ : رِئِيسُ القَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ ؛ وقيل : هو المَلِكُ ؛  
وقيل : الحَلِيفَةُ ؛ وقيل : هو الرَّأْسُ الأَكْبَرُ . ويقال  
لشيخ القوم : هو قَبُ القَوْمِ ؛ ويقال : عليك بالقَبِ  
الأَكْبَرِ أي بالرَّأْسِ الأَكْبَرِ ؛ قال شمر : الرَّأْسُ  
الأَكْبَرُ يُرَادُ به الرِئِيسُ . يقال : فلانٌ قَبٌ بَنِي  
فلانٍ أي رِئِيسُهُمْ .

والقَبُ : مَا بَيْنَ الرِّوَكَيْنِ . وقَبُ الدُّبُرِ :  
مَفْرَجٌ مَا بَيْنَ الأَلْتَيْنِ .

والقَبُ ، بالكسر : العَظْمُ النَّاسِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ  
الأَلْتَيْنِ ؛ يقال : أَلَزَقُ قَبَكَ بِالْأَرْضِ . وفي نسخة من  
التَهذِيبِ : يَخُطُّ الأَزْهَرِيُّ : قَبِكَ ، بفتح القاف .

والقَبُ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْجِ ، أَصْغَاهَا وَأَعْظَمُهَا .

والأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَجَعَهُ قُبٌ ؛ وفي الحديث :  
كَفَى النَّاسَ القُبِيُّونَ . وسئل أحمد بن محبى عن  
القُبِيِّينَ ، فقال : إنَّ صَحَّ فَمِمْ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ  
الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ . ابن الأعرابي : قَبٌ  
إذا ضَمُرَ السَّبَاقُ ، وقَبٌ إذا خَفَّ . والقَبُ  
والقَبَبُ : ذِقَةُ الحَصْرِ وَضُورُ البَطْنِ وَلُحُوقُهُ .  
قَبٌ يَقْبُ قَبّاً ، وهو أَقْبٌ ، والأُنثَى قَبَاءُ بَيْتُهُ  
القَبَبُ ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

يَدُهُ سَاجِدَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِعَةٌ ،

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

قوله «والعين قاذحة» والثاني وقد أنشده في الأساس في مادة ق د ح  
بتغيير في الشطر الأول .

وَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جَمِلَ فَوْقَ قَبَّةٍ ؛ وَالْمَوَاجِ  
تَقَبَّبَتْ . وَقَبَبَتْ قَبَّةٌ ، وَقَبَبْتُهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَنَيْتَهَا .  
وَقَبَّةُ الْإِسْلَامِ : الْبَصْرَةُ ، وَهِيَ خِزَانَةُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

بَنَتْ ، قَبَّةَ الْإِسْلَامِ ، قَبْسٌ ، لِأَهْلِهَا  
وَلَوْ لَمْ يُقْبِئُوا لَطَالَ السَّيَاوِيهَا

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْكَافِ : رَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ .  
الْقَبَّةُ مِنَ الْحِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ  
بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَالْقَبَابُ : خَرَبٌ مِنْ السَّسْكَ ،  
بُشْبِيهِ الْكَتْمُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَعْنِبِينَ سِرَاسَ الْحَرْبِ ، إِذْ خَطَرَتْ ،  
أَكْلَ الْقَبَابِ ، وَأَدَمَ الرُّغْفَرِ بِالْصَّيْرِ

وَحِمَارٌ قَبَانٌ : هُنِي أَمِيلِسُ أُسَيْدٍ ، رَأْسُ  
كِرَاسِ الْخُنْفَسَاءِ ، طَوَالَ قَوَائِمِهِ نَحْوُ قَوَائِمِ الْخُنْفَسَاءِ ،  
وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَقِيلَ : عَيْرُ قَبَانٍ : أَبْلَقُ  
مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ  
قَامَتْ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ  
انْطَلَقَتْ . وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ ، وَهُوَ قَمْلَانٌ مِنْ  
قَبْ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ ؛ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُمْ ،  
وَلَوْ كَانَ فَعَالًا لَصَرَفَتْهُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ  
حُمُرِ قَبَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ،  
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْتَبَا

وَقَبَقَبَ الرَّجُلُ : حَقَّقَ .  
وَالْقَبَقَبَةُ وَالْقَبِيبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبَقَبَةُ  
وَالْقَبَقَابُ : صَوْتُ أَنْيَابِ الْفَحْلِ ، وَهَدِيرُهُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ تَرْجِيعُ الْهَدِيرِ .  
وَقَبَقَبَ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبَقَبَةً إِذَا هَدَرَ .

١ قوله «والقبا ضرب» بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم وصرح  
به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .

أَيُّ قَبْ بَطْنُهُ ، وَالْفَعْلُ : قَبَّهَ يَقْبُهُ قَبًّا ، وَهُوَ  
شِدَّةُ الدَّمْعِ لِلْإِسْتِدَارَةِ ، وَالنَّمْتُ : أَقَبُّ وَقَبَاءُ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : لَهَا  
جَدَاءُ قَبَاءٌ ؛ الْقَبَاءُ : الْحِمَاةُ الْبَطْنُ . وَالْأَقَبُ :  
الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيئُونَ ؛  
سُئِلَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَمِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ  
يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُفَّرَ بَطُونُهُمْ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبَبَتْ الْمَرْأَةُ ، بِإِظْهَارِ  
الضَّعِيفِ ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ بْنُ الْفَرَّاءِ ،  
كَسَبَشَتْ الدَّابَّةُ ، وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبْ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقَبُّ ، إِذَا  
لَحِجَّتْ نَاصِرَتَاهُ بِجَالِيَّتِهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبْ : الضَّوَائِرُ ،  
وَالْقَبَقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الْقَبِيبُ .  
وَمَرْءٌ مَقْبُوبَةٌ ، وَمَقْبَبَةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قَالَ :

جَارِدَةٌ مِنْ قَبْسٍ بِنِ تَعْلَبَةٍ ،  
يَنْصَاءُ ذَاتُ مَرْءٍ مُقْبَبَةٍ ،  
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٍ

وَقَبْ التَّنَرُ وَاللَّحْمُ وَالْخِلْدُ يَقْبُ قَبُوبًا : ذَهَبَ  
طَرَاؤُهُ وَتَدَوُّتُهُ وَذَوَى ؛ وَكَذَلِكَ الْجُرُوحُ إِذَا  
يَبَسَتْ ، وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَتْ . وَقِيلَ : قَبَّتْ  
الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْتِطِيبِ .  
وَقَبْ التَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : يَبَسَ ،  
وَأَسَمَ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَبِيبُ ، كَالْقَبِيبِ سِوَاةٍ .  
وَالْقَبِيبُ مِنَ الْأَقْطِ : الَّذِي خُلِطَ بِإِسِهِ بَرَطُهُ .  
وَأَنْفُ قَبَابٍ : صَخْمٌ عَظِيمٌ . وَقَبْ الشَّيْءُ وَقَبَبُهُ :  
جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

وَالْقَبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الْبِنَاءُ مِنْ  
الْأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ قَبَبٌ  
وَقِبَابٌ . وَقَبَبُهَا : عَمِلَهَا . وَتَقَبَّبَهَا : دَخَلَهَا .

والقَبَابُ: الجبل المدّار. ورجلُ قَبَابٍ وقَبَابٍ:  
كثير الكلام، أخطأ أو أصاب؛ وقيل: كثير  
الكلام مَخْلَطُهُ؛ أنشد ثعلب:

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبَابٌ

وقَبَبَ الأسد: صَرَفَ نَابِيَهُ.

والقَبَبُ: سير يدور على القَرْبُوسِ كليهما، وعند  
المولدين: سير يَمْتَرِضُ وراء القَرْبُوسِ المؤخر.  
والقَبَبُ: حَشَبُ السَّرَجِ؛ قال:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبَبُهُ

والقَبَبُ: البطن. وفي الحديث: من كَفَيْ  
سَرَّ لِقَلْقِهِ وقَبَبِهِ وذَبَذَبِهِ، فقد وَفَى. وقيل  
للبطن: قَبَبٌ، من القَبَبَةِ، وهي حكاية  
صوت البطن.

والقَبَابُ: الكَذَابُ. والقَبَابُ: الحرارة التي  
تُصَلُّ بِهَا الثَّيَابُ. والقَبَابُ: النعل المتخذة من  
خَشَبٍ، بلغه أهل اليمن. والقَبَابُ: الفرج. يُقال:  
بَلَّ الْبَوْلُ مَبَامِعَ قَبَابِهِ. وقالوا: ذَكَرَ  
قَبَابٌ، فوصَّوه به؛ وأنشد أعرابي في جارية  
اسمها لعنساء:

لَعْنَاءُ يَا ذَاتَ الْحَرِّ الْقَبَابِ

فُسِّلَ عن معنى القَبَابِ، فقال: هو الواسع، الكثير  
الماء إذا أَوَّلَجَ الرجلُ فيه ذَكَرَهُ.  
قَبَبَ أَي صَوَّتَ؛ وقال الفرزدق:

لَكُمْ طَلَمَتٌ، فِي قَبَسٍ عَيْلَانٍ، مِنْ حَرِّ  
وَقَدْ كَانَ قَبَاباً، رِمَاحُ الْأَرَاغِمِ

وقَبَابٌ، بضم القاف: العام الذي يلي قَابِلَ عَامِك،  
اسم عَظْمٍ لِعَامٍ؛ وأنشد أبو عبيدة:

الْعَامُ وَالْقَابِلُ وَالْقَبَابُ

وفي الصحاح: القَبَابُ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. تقول: لا  
آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلَ وَلَا قَبَابَ. قال ابن بري:  
الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله  
إِنَّ قَبَاباً هُوَ الْعَامُ الثَّالثُ. قال: وأما العام الرابع،  
فيقال له الْمُقَبَّبُ. قال: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَبَابَ  
الْعَامَ الثَّالثَ، وَالْقَبَابَ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقَبَّبَ  
الْعَامَ الْخَامِسَ. وحكي عن خالد بن صفوان أنه  
قال لابنهِ: إِنَّكَ لَا تُفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِلَ، وَلَا  
قَابَ، وَلَا قَبَابَ، وَلَا مُقَبَّبَ. زاد ابن بري  
عن ابن سيده في حكاية خالد: انظر قَابَ بهذا المعنى.  
وقال ابن سيده، فيما حكاه، قال: كل كلمة منها اسم  
السنة بعد السنة. وقال: حكاه الأصمعي وقال: وَلَا  
يَعْرِفُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.  
والقَبَابُ وَالْمُقَبَّبُ: الْأَسَدُ.

وقَبَّ قَبٌ: حكاية وقع السيف.

وقَبَّةُ الشاة أيضاً: ذاتُ الْأَطْبَاقِ، وهي الحِفْثُ.  
وربما خفت.

قَبَبَ: الْقَبَبُ وَالْقَبَبُ: إِكَافُ الْبَعِيرِ، وَقَدْ يُوْنَتُ،  
والتذكير أعم، ولذلك أنشأ التصغير، فقالوا: قَبَبِيَّة.  
قال الأزهري: ذهب الليث إلى أَنَّ قَبَبِيَّةَ مأخوذ من  
القَبَبِ. قال: وقرأتُ في فتوح خراسان: أَنَّ  
قَبَبِيَّةَ بن مسلم، لما أوقع بأهل خوارزم، وأحاط  
بهم، أَنَاهُ رَسُولُهُمْ، فسأله عن اسمه، فقال: قَبَبِيَّةُ،  
فقال له: لست تَقْبَحُهَا، إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكَافُ،  
فقال قَبَبِيَّةُ: فلا يفتحها غيري، واسمي إِكَافُ. قال:  
وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأصمعي: قَبَبُ  
البعير مذكّر لا يُوْنَتُ، ويقال له: الْقَبَبُ، وإِنَّمَا  
يَكُونُ لِلْسَانِيَةِ؛ ومنه قول لبيد:

وَأَتَقِي قَبَبَهَا الْمَخْرُومَ



ابن سيدة : القَتْبُ والقَتَبُ : إكاف البعير ؛ وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قَدَرِ سَنَامِ البعير . وفي الصحاح : رَحْلٌ صغيرٌ على قَدَرِ السَنَامِ .

وأَقْتَبَ البعيرُ إقْتَاباً إذا شَدَّ عليه القَتَبُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لا تَنعِ المرأةُ نفسها من زوجها ، وإن كانت على ظَهَرِ قَتَبٍ ؛ القَتَبُ للجِبلِ كالإكاف لغيره ؛ ومعناه : الحَثُّ لمن على مطاوعة أزواجه ، وأنه لا يَسْعُهُنَّ الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها . وقيل : إن نساء العرب كُنَّ إذا أَرَدْنَ الولادةَ ، جَلَسْنَ على قَتَبٍ ، وَيَقْلُنَّ : إنه أسَلَسُ خُرُوجِ الولد ، فأرادت تلك الحالة . قال أبو عبيد : كنا نرى أن المعنى وهي تسير على ظَهَرِ البعير ، فجاء التفسير بعد ذلك .

والقَتَبُ ، بالكسر : جميعُ أداة السانية من أَعْلَاقِها وحبالها ؛ والجمعُ من كل ذلك : أَقْتَابٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

والقَتْبُبةُ من الإبل : الذي يُقَتَّبُ بالقَتَبِ إقْتَاباً ؛ قال اللحياني : هو ما أمكن أن يوضع عليه القَتَبُ ، وإنما جاء بالهاء ، لأنها للشيء مما يُقَتَّبُ . وفي الحديث : لا صدقة في الإبل القَتْبُبة ؛ والقَتْبُبة ، بالفتح : الإبل التي توضعُ الأَقْتَابُ على ظهورها ، فَعَوْلَةٌ بمعنى مفعولة ، كالرَكْوبَةِ والحَلُوبَةِ . أراد : ليس في الإبل العوامل صدقة . قال الجوهري : وإن شئت حذفْتَ الهاء ، فقلت القَتْبُوبُ . ابن سيدة : وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأَسَاءِ والقَتْبُوبِ والرجل المَقْتَبِ . التهذيب : أَقْتَبْتُ زَيْداً مِمَّا إقْتَاباً إذا غَلَطْتَ عليه اليقين ، فهو مُقَتَّبٌ عليه . ويقال : ارفُتْ به ، ولا تُقَتِّبْ عليه في اليقين ؛ قال الرازي :

إليك أَشْكُو ثَقُلَ دِينِي أَقْتَبَا  
ظَهَرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكْنِي مُجَلَبَا

ابن سيدة : القَتَبُ والقَتَبُ : المِعَى ، أُنْثَى ، والجمع أَقْتَابٌ ؛ وهي القَتْبُبةُ ، بالهاء ، وتصغيرها قَتْبُبةٌ . وقَتْبُبةٌ : اسم رجل ، منها ؛ والنسبة إليه قَتْبِيٌّ ، كما تقول مُجْتَبِيٌّ . وقيل : القَتَبُ ما نَحَوَى من البطن ، يعني استدار ، وهي الحَوَايا . وأما الأَمْعَاءُ ، فهي الأَقْتَابُ . وجمعُ القَتَبِ : أَقْتَابٌ . وفي الحديث : فَتَنَدَلْتُ أَقْتَابَ بَطْنِي ؛ وقال الأصمعي : واحداً قَتْبَةً ، قال : وبه سُمِّيَ الرجل قَتْبُبةً ، وهو تصغيرها .

قَبْ : قَعَبٌ يَقْعُبُ قُعَاباً وقَعْباً إذا سَعَلَ ؛ ويقال : أَخَذَهُ سُعالٌ قَاجِبٌ .

والقَعْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ الكلب . ومن أمراض الإبل القُعَابُ : وهو السُّعالُ ؛ قال الجوهري : القُعَابُ سُعالُ الحَيْلِ والإِبِلِّ ، وربما جُعِلَ للناس الأَزْهَرِيُّ : القُعَابُ السُّعالُ ، فَعَمَ ولم يَخْصُصْ .

ابن سيدة : قَعَبَ البعيرُ يَقْعُبُ قَعْباً وقُعَاباً ؛ سَعَلَ ؛ ولا يَنْعُبُ منها إلا النَّاحِيزُ أو المُنْعِدُ . وقَعَبَ الرجلُ والكلبُ ، وقَعَبَ : سَعَلَ .

ورجل قَعَبٌ ، وامرأة قَعْبَةٌ : كثيرة السُّعالِ مع الحرَمِ ؛ وقيل : هما الكثيرَا السُّعالِ مع حرَمٍ أو غير حرَمٍ ؛ وقيل : أصلُ القُعَابِ في الإِبِلِّ ، وهو فيما سوى ذلك مستعار . وبالدابة قَعْبَةٌ أي سُعال . وسُعال قَاجِبٌ : شديد .

والقُعَابُ : فساد الجَوْفِ . الأزْهَرِيُّ : أهلُ اليمنِ يُسَوِّنُ المرأةَ المُسِنَّةَ قَعْبَةً . ويقال للعجوز : القَعْبَةُ والقَعْبَةُ ؛ قال : وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٌ ؛ قال ابن سيدة : القَعْبَةُ المُسِنَّةُ من الغنم وغيرها ؛ والقَعْبَةُ كلمة مولدة . قال الأزْهَرِيُّ : قيل للبعير قَعْبَةٌ ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤْذَنُ

طَلَبَهَا بِقُحْبَاهَا ، وَهُوَ سَعَالُهَا . ابن سيدة : القَحْبَةُ الفاجرة ، وأصلها من السعال ، أرادوا أنها تَسْعَلُ ، أو فَتَسْعَلُ تَوْتَرُ به ؛ قال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ ، وشيخ قَحْبٌ ، وهو الذي يأخذ السعال ؛ وأنشد غيره :

سَبَّيْنِي قَبْلَ لَمَاقِي وَقَفْتِ الْمَرْمَ ،  
كَلْ عَجُوزَ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ

ويقال : أَتَيْنَ نِسَاءً يَنْحَبْنَ أَيَّ يَسْعَلْنَ ؛ ويقال للشاب إذا سَعَلَ : عُمراً وشَبَاباً ، وللشيخ : وَرَبّاً وقُحْبَاباً . وفي التهذيب : يقال للفيض إذا سَعَلَ وَرَبّاً وقُحْبَاباً ، وللعيب إذا سَعَلَ : عُمراً وشَبَاباً .

قحوب : الأزهرى في الرباعي ، يقال للعصا : القِرْوَحْلَةُ ، والقِرْوَحْرَبَةُ ، والقِرْشَبَةُ ، والقِرْبَارَةُ ، والله أعلم .

قحطب : قحطَبَه بالسيف علاه وضربه وطعنه فقرطَبَه ، وقحطَبَه إذا صرَعَه . وقحطَبَه : صرَعَه . وقحطَبَه : اسم رجل .

قدحِب : الأزهرى ، حكى الليثاني في نوادره : ذهب القوم بفتح حَبَةٍ ، وقند حَرَّةً ، وقند حَرَّةً : كل ذلك إذا تَقَرَّ قوا .

قوب : القُربُ بفتح البعد .

قُرب الشيء ، بالضم ، يَقُربُ قُرباً وقُرباناً وقُرباناً أي دنا ، فهو قُربٌ ، الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء . وقوله تعالى : وَلَوْ تَرَى إِذْ فَتَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قُرْبٍ ؛ جاء في التفسير : أَخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَفْدَانِهِمْ . وقوله تعالى :

« قوله » يقال لصا الخ « ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجعا عليها التهذيب وغيره إلا القربة التي ترمج لأجلها غصناً ولها شارح القاموس وصوابها القربة ، بالزاي والنون ، كما في التهذيب وغيره .

وما يُدْرِيكَ لعل الساعة قريب ؛ ذكر قُرباً لأن تأنيث الساعة غير حقيقي ؛ وقد يجوز أن يذكّر لأن الساعة في معنى البعث . وقوله تعالى : واستمع يوم يُنادي الماد من مكان قريب ؛ أي يُنادي بالخشف من مكان قريب ، وهي الصخرة التي في بيت المقدس ؛ ويقال : لَهَا في وسط الأرض ؛ قال سيويه : إن قُربَكَ زِيداً ، ولا تقول إن بُعدَكَ زِيداً ، لأن القُرب أشدّ تَمَكُّناً في الطرف من البُعد ؛ وكذلك : إن قُرباً منك زِيداً ، وأحسنه أن تقول : إن زِيداً قريب منك ، لأنه اجتمع معرفة ونكرة ، وكذلك البُعد في الوجين ؛ وقالوا : هو قُربُكَ أي قُربٌ منك في المكان ؛ وكذلك : هو قُربُكَ في العلم ؛ وقولهم : ما هو بشيئك ولا بقُرباة من ذلك ، مضمومة القاف ، أي ولا بقُرب من ذلك . أبو سعيد : يقول الرجل لصاحبه إذا استَحَسَّه : تَقَرَّبْ أي اغْجَلْ ؛ سَعَتُهُ من أفواههم ؛ وأنشد :

يا صاحبي تَوَحَّلاً وتَقَرَّباً ،  
فلقد أتى المسافر أن يَطْرَباً

التهذيب : وما قُربت هذا الأمر ، ولا قُربته ؛ قال الله تعالى : ولا تَقْرَبُوا هذه الشجرة ؛ وقال : ولا تَقْرَبُوا الزنا ؛ كل ذلك من قُربت قُربت أقرب .

ويقال : فلان يَقُربُ أمراً أي يَغْزُوهُ ، وذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولاً يَقُربُ به أمراً يَغْزُوهُ ؛ ويقال : لقد قُربتُ أمراً ما أذري ما هو . وقُربه منه ، وتَقَرَّبَ إليه تَقَرَّباً وتَقَرَّباً ، واقتَرَبَ وقاربه . وفي حديث أبي عارم : فلم يَزَلِ الناسُ مُقَارِبِينَ له أي يَقْرَبُونَ حتى جاوزَ بلادَ بني عامر ، ثم جعل الناسُ يَبْغِدُون منه .

وافْعَلْ ذلك بقُرب ، مفتوح ، أي بقُرب ؛ عن

ابن الأعرابي . وقوله تعالى : إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ ولم يقل قَرِيبَةً ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالرَّحْمَةِ الْإِحْسَانَ وَلِأَنَّهُ مَا لَا يَكُونُ ثَابِتَةً حَقِيقَةً ، جاز تذكيره ؛ وقال الزجاج : إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ ، لِأَن رَحْمَةَ ، وَالْعَفْوَ ، وَالْعُفْرَانَ ، وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وكذلك كل ثَابِتٍ لَكِنَّ حَقِيقَتِي ؛ قَالَ : وقال الأَخْفَشُ جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هُنَا مَعْنَى الْمَطَرِ ؛ قَالَ : وقال بعضهم هَذَا ذِكْرٌ لِيَقْضِيَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ ؛ قَالَ : وهذا غلط ، كُلُّ مَا قَرُبَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ ، فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى مَا يَصِيهِ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى الْمَسَافَةِ ، يَذْكَرُ وَيؤنث ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ، يؤنث بلا اختلاف بينهم . نقول : هذه المرأة قَرِيبَتِي أَي ذَاتُ قَرَانِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقَرِّقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكَانِ ، فيقولون : هذه قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ ، وهذه قَرِيبِي مِنَ الْمَكَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَبْسُ :

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى ، وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ قَرِيبٌ ، وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَسْكُرَا

فَذَكَرَ قَرِيبًا ، وَهُوَ خَبَرٌ عَنْ أُمِّ هَاشِمٍ ، فعلى هذا يجوز : قَرِيبٌ مِنِّي ، يَرِيدُ قُرْبَ الْمَكَانِ ، وَقَرِيبَةٌ مِنِّي ، يَرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ . ويقال : إِنَّ فَعِيلًا قَدْ يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ ، لِأَنَّهُ جَمْعُهُ ، مِثْلُ رَحِمٍ وَرَحُومٍ ، وَفَعُولٌ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ نَحْوَ امْرَأَةٍ صَبُورٍ ؛ فَذَلِكَ قَالُوا : رِيحٌ خَرِيقٌ ، وَكُتَيْبَةٌ خَصِيفٌ ، وَفَلَانَةٌ مِنِّي قَرِيبٌ . وقد قيل : إِنَّ قَرِيبًا أَصْلُهُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَكَانٍ ؛ كَقَوْلِكَ : هِيَ مِنِّي قَرِيبًا أَي مَكَانًا قَرِيبًا ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الظَّرْفِ قَرَفِعَ وَجُعِلَ خَيْرًا .

التَّهْدِيبُ : وَالْقَرِيبُ يَقْبُضُ الْبَعِيدَ يَكُونُ مَحْوِيًا ، فَيَسْتَوِي فِي الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْفَرْدِ وَالْجَمْعِ ، كَقَوْلِكَ : هُوَ قَرِيبٌ ، وَهِيَ قَرِيبٌ ، وَمِنْ قَرِيبٍ ، وَهِيَ قَرِيبٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تقول العرب هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي ، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنِّي ، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنِّي ؛ وَكَذَلِكَ الْمُؤنثُ : هِيَ قَرِيبٌ مِنِّي ، وَهِيَ بَعِيدٌ مِنِّي ، وَهِيَ بَعِيدٌ ، وَهِيَ بَعِيدٌ مِنِّي ، وَقَرِيبٌ ؛ فَتَوَحَّدُ قَرِيبًا وَتُنْثَى كَثْرَةً لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا ، فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلٍ هُوَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنِّي . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . وَقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ ، بِأَلْهَاءٍ ، تَنْبِيْهَا عَلَى قَرِيبَتٍ ، وَبَعِيدَتٍ ، فَمِنْ أَتَتْهَا فِي الْمُؤنثِ ، نُسِّيَ وَجَسَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيَالِي لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ ، بَعِيدَةٌ

فَتَسْلَى ، وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَافْتَتَرَبَ الْوَعْدُ أَي تَقَارَبَ . وَقَارَبْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُتَقَارِبَةٌ .

وَالْتَقَارَبُ : ضِدُّ التَّبَاعُدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ ، لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ ، وَقِيلَ اعْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ . وَاقْتَرَبَ : افْتَحَمَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَقَاعَلَ ، مِنْهُ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَاسَى وَأَدْبَرَ : تَقَارَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهَدِّيِّ : يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ؛ أَرَادَ : يَطْيِبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالُ ؛ وَأَيَّامُ السُّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ قِصَرِ الْأَعْيَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ . وَيُقَالُ : قَدْ حَيَّاَ وَقَرَّبَ إِذَا قَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، وَقَرَّبَ دَارَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ؛ الْمُرَادُ بِقُرْبِ الْعَبْدِ

من الله، عز وجل، القربُ بالذكور والعمل الصالح، لا قُربُ الذات والمكان، لأن ذلك من صفات الأجسام، والله يتعالى عن ذلك ويتقدس. والمراد بقُرب الله تعالى من العبد، قُربُ نَعْيِهِ وألطفه منه، وبرّه وإحسانه إليه، وتراذف مَنِّهِ عنده، وقَبُضُ مَوَاهِبِهِ عليه.

وقرب الشيء قُرباً وقُرباًه وقُرباًته : ما قارب قدره . وفي الحديث : إن لِقَيْتِي بقُرب الأرض خطيئة أي بما يقارب مِثْلَهَا ، وهو مصدر قارب يقارب . والقرب : متاربة الأمر ؛ قال عوف القوافي يصف ثوقاً :

هو ابن مُنْضَجَاتٍ ، كُنْ قَدْماً  
يَزِدُّنَ على العَدِيدِ قِرابَ شَهْرٍ

وهذا البيت أورده الجوهري : يَزِدُّنَ على العَدِيدِ قِرابَ شَهْرٍ . قال ابن بري : صواب إنشاده يَزِدُّنَ على العَدِيدِ ، مِنْ معنى الزيادة على العِدَّةِ ، لا مِنْ معنى الرُّودِ على العَدِيدِ . والمنْضَجَةُ : التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً ، وهو أقوى للولد . قال : والقِرابُ أيضاً إذا قارب أن يمتلىء الدلو ؛ وقال العَبَّيرُ بن تميم ، وكان مجاوراً في بهراء :

قد رايتني من دَلَوِي اضْطِرَابُهَا ،  
والثَّائِي من بهراء واغْثِرَابُهَا ،  
إلا تَحِيَّ مَلَأَى بَحِيَّ قِرابُهَا

ذكر أنه لما تزوج عمرو بن تميم أم خارجة ، نقلها إلى بلده ؛ وزعم الرواة أنها جاءت بالعَبَّير معها صغيراً فأولدها عمرو بن تميم أسبداً ، والمُجَبِّم ، والفَلْسَب ، فخرجوا ذات يوم يَسْتَقُون ، فقتل عليهم الماء ، فأزَلُوا مانعاً من تميم ، فجعل المانع

يَلَأُ دَلَوِي المَجَبِّمِ وأَسْبَدَ والفَلْسَبِ ، فإذا وردت دلو السَّيْرِ تركها تَضْطَرِبُ ، فقال العَبَّير هذه الآيات .

وقال الليث : القُرابُ والقِرابُ مُقَابَرَةُ الشيء . تقول : معه أَلْفٌ درهم أو قُرابه ؛ ومعه مِائَةٌ قدَحٌ ماء أو قُرابه . وتقول : أُنْبِتُهُ قُرابَ العُشِيِّ ، وقُرابَ الليل .

ولأَنَّهُ قُربَانٌ : قارب الامتلاء ، وجُحْبَةُ قُربَى : كذلك . وقد أَقْرَبَهُ ؛ وفيه قَرَبُهُ وقِرابُهُ . قال سيبويه : الفعل من قُربَانٍ قارب . قال : ولم يقولوا قُرب استغناء بذلك . وأقْرَبْتُ القَدَحَ ، مِنْ قولهم : قَدَحَ قُربَانٌ إذا قارب أن يمتلىء ؛ وقَدَحَانِ قُربَانانِ والجمع قِرابٌ ، مثل عَجَلَانٍ وعِجَالٍ ؛ تقول : هذا قَدَحُ قُربَانٍ ماءً ، وهو الذي قد قارب الامتلاء .

ويقال : لو أن لي قُرابَ هذا ذَهَباً أي ما يقارب مثله .

والقُربَانُ ، بالضم : ما قُربَ إلى الله ، عز وجل . وتَقَرَّبْتُ بِهِ ، تقول منه : قَرَبْتُ الله قُربَاناً . وتَقَرَّبَ إلى الله بشيء أي تَلَبَّبَ به القُربة عنده تعالى .

والقُربَانُ : جَلِيسُ المَلِكِ وخاصته ، لقُربِهِ منه ، وهو واحد القُرابِينِ ؛ تقول : فلان من قُربَانِ الأمير ، ومن بُعْدَانِهِ . وقُرابِينُ المَلِكِ : وُزَرَائِهِ ، وجُلَسَاؤُهُ ، وخاصته . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزُ : وانْثُلْ عليهم نَبَأُ ابْنَتِي آدَمَ بالحق إذا قُرباً قُربَاناً . وقال في موضع آخر : إن الله عَهِدَ إلَيْنَا أَن لا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُربَانٍ تَأْكُلُهُ النارُ . وكان الرجل إذا قُربَ قُربَاناً ، سَجَدَ لله ، فتنزل النارُ فتأكل قُربَانَهُ ، فذلك علامة قبول القُربَانِ ، وهي

ذباح كانوا يذبحونها . الليث : القربان ما قربت  
إلى الله ، فتبني بذلك قربةً ووسيلة . وفي الحديث  
صفة هذه الأمة في التوراة : قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ .  
القربان مصدر قربَ يَقْرُبُ أي يَتَقَرَّبُونَ إلى  
الله بإزاحة دمائهم في الجهاد . وكان قربان الأمم  
السالف كذبح البقر ، والغنم ، والإبل . وفي الحديث :  
الصلوة قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ أي إن الأنبياء من  
الناس يَتَقَرَّبُونَ بها إلى الله تعالى أي يَطْلُبُونَ  
القرب منه بها . وفي حديث الجمعة : مَنْ رَاحَ في الساعةِ  
الأولى ، فكأنما قَرَّبَ بدنةً أي سَكَنًا أهدى ذلك  
إلى الله تعالى كما يُهدى القربان إلى بيت الله الحرام .  
الأحرار : الحبل المقرَّبَة التي تكون قربةً معدَّةً .  
وقال سمر : الإبل المقرَّبَة التي حُرِّمَتْ للرَّكُوبِ ،  
قالها أعرابيٌّ مِنْ عَنِيٍّ . وقال : المقرَّبَاتُ من  
الحبل : التي حُرِّمَتْ للرَّكُوبِ . أبو سعيد : الإبل  
المقرَّبَة التي عليها رجال مقرَّبَة بالأدم ، وهي  
سراكيب الملوك ؛ قال : وأنكر الأعرابيُّ هذا  
التفسير . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما هذه  
الإبل المقرَّبَة ؟ قال : هكذا روي ، بكسر الراء ،  
وقيل : هي بالفتح ، وهي التي حُرِّمَتْ للرَّكُوبِ ،  
وأصلها من القرباب . ابن سيده : المقرَّبَة والمقرَّب  
من الحبل : التي تُدْنَى ، وتُقَرَّبُ ، وتُكْرَمُ ،  
ولا تُشْرَكُ أن تُرْوَدَ ؛ قال ابن دريد : لما يفعل  
ذلك بالإناث ، لئلا يقرَّعها فحلَّ لثيم .  
وأقربَت الحامل ، وهي مقرَّب : دفا ولادها ،  
وجمعها مقارِب ، كأنهم توهوا واحداً على هذا ،  
مقرباً ؛ وكذلك الفرس والشاة ، ولا يقال للناقة  
إلا أدنت ، فهي مدن ؛ قالت أم تأبط شرأ ،  
تؤبته بعد موته :

وابناه ! وإن الليل ،

ليس بزميل مشروب للليل ،  
يقرب بالذيل كمقرب الحبل

لأنها تضرع من كفا منها ؛ ويروى كمقرب  
الحبل ، بفتح الراء ، وهو المكرم .

الليث : أقربَت الشاة والأتان ، فهي مقرَّب ، ولا  
يقال للناقة إلا أدنت ، فهي مدن . العَدْبَسُ  
الكناني : جمع المقرَّب من الشاة : مقارِب ؛  
وكذلك هي محدث وجمعه محادِث .

التهديب : والقريب والقربة ذو القرابة ، والجمع من  
النساء قرائب ، ومن الرجال أقارب ، ولو قيل  
قُرْبَى ، لجاز .

والقرابة والقُرْبَى : الدُّوَى في النسب ، والقُرْبَى  
في الرَّحِم ، وهي في الأصل مصدر . وفي التنزيل  
العزير : والجار ذي القُرْبَى .

وما بينهما مقرَّبَة ومقرَّبة ومقرَّبَة أي قرابة .  
وأقارب الرجل ، وأقربوه : عَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ .  
وفي التنزيل العزيز : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ .  
وجاء في التفسير أنه لما نزلت هذه الآية ، صعد  
الصفا ، ونادى الأقرب فالأقرب ، فخذأ فخذأ :  
يا بني عبد المطلب ، يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ،  
يا عباس ، يا صفة : إني لا أملك لكم من الله شيئاً ،  
سلوني من مالي ما شئتم ؛ هذا عن الزجاج .

وتقول : بيني وبينه قرابة ، وقرب ، وقُرْبَى ،  
ومقرَّبة ، ومقرَّبة ، وقربة ، وقربة ، بضم  
الراء ، وهو قريبي ، وذو قرابتي ، وهم أقربائي ،  
وأقاربي . والعامة تقول : هو قرابتي ، وهم قراباتي .  
وقوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة  
في القربى ؛ أي إلا أن تؤدوني في قرابتي أي في  
قرباني منكم . ويقال : فلان ذو قرابتي ، وذو

قَرَابَةٌ مِنِّي، وذو مَقَرَبَةٍ، وذو قَرَبِي مِنِّي . قال الله تعالى : يَكْنِيَا ذَا مَقَرَبَةٍ . قال : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فُلَانٌ قَرَابَتِي ؛ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِلاَّ حَامِي عَلَى قَرَابَتِهِ ؛ أَي أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّاحِبَةِ .

والتَّقَرُّبُ : التَّدْنِي إِلَى شَيْءٍ ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبِيَّةٍ ، أَوْ بِحَقِّ . والإقترابُ : الدُّشُوءُ .

وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهُ .

ابن سيده : وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ . وَتَقَارَبَ الشَّيْءَانِ : تَدَانِيَا . وَأَقْتَرَبَ الْمُهْرُ وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلْإِنْتَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْنَانِ .

وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعَرُوضِ : فَعُولُنَّ ، ثَمَانِي مَرَاتٍ ، وَفَعُولُنَّ فَعُولُنَّ فَعْلٌ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّيَ مُتَقَارِبًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقَرُّبُ أَوْ تَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ ، كَهَرَبِ الْمُتَقَارِبِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وَسَبِيحٍ .

ورجلٌ مُقَارِبٌ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ : لَيْسَ بِنَقِيسٍ . وقال بعضهم : كَذِبٌ مُقَارِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ ، بِالْفَتْحِ . الجوهري : شَيْءٌ مُقَارِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَي وَسْطُ بَيْنِ الْجَيْدِ وَالرَّذِيءِ ؛ قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُقَارِبٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا .

والعرب تقول : تَقَارَبَتْ إِبِلُ فُلَانٍ أَي قَلَّتْ وَأَذْبُرَتْ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

عَرَّكَ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِيرِي ،  
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

ويقال للشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَذْبُرَ : قَدْ تَقَارَبَ . ويقال للرجل القصير : مُتَقَارِبٌ ، وَمُتَّزِفٌ .

الأصمعي : إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا

مَعًا ، فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا ، فَهُوَ التَّقْرِيبُ . يقال : جَاءَنَا يُقَرَّبُ بِهِ فَرْسُهُ . وَقَارَبَ الْحَطُّوْبُ : دَانَاهُ .

والتَّقْرِيبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ يَدَيْهِ ، وَهِيَ ضَرْبَانِ : التَّقْرِيبُ الْأَدْنَى ، وَهُوَ الْإِرْخَاءُ ، وَالتَّقْرِيبُ الْأَعْلَى ، وَهُوَ التَّغْلِيصَةُ . الجوهري : التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ يُقَالُ : قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا مَعًا ، فِي الْعَدْوِ ، وَهُوَ دُونَ الْحَضَرِ . وفي حديث الهجرة : أَقْبَيْتُ فَرَسِي فَرَكْبَتَهَا ، فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ فِي . قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يُقَرَّبُ تَقْرِيبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ الْإِسْرَاعِ .

وقَرَّبَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَبُهُ قُرْبًا وَقَرَّبَانًا : أَنَاهُ ، فَتَقَرَّبَ وَدَنَا مِنْهُ . وَقَرَّبْتُهُ تَقْرِيبًا : أَدْنَيْتُهُ . والقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ . وقال ثعلب : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانٌ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ .

قَرَبَتْ الْإِبِلُ تَقَرَّبُ قُرْبًا ، وَأَقْرَبَهَا ؛ وَتَقُولُ : قَرَبْتُ أَقْرَبُ قَرَابَةٍ ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتَابَةً ، إِذَا سَرَتْ إِلَى الْمَاءِ ، وَيَسْنُكُ وَيَبْنِي لَيْلَةً . قال الأصمعي : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْقَرَبُ ؟ فَقَالَ : سِيرَ اللَّيْلِ لِرُودِ الْقَدْرِ ؛ قُلْتُ : مَا الطَّلُقُ ؟ فَقَالَ : سِيرَ اللَّيْلِ لِرُودِ الْغَيْبِ . يقال : قَرَبَ بَصْبَاصٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسَيِّمُونَ الْإِبِلَ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ نَحْوَ الْمَاءِ ، فَإِذَا بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةً ، عَجَلُوا نَحْوَهُ ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ .

قال الحليل : وَالتَّارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ لَيْلًا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا . وفي التهذيب : التَّارِبُ

الذي يَطْلُبُ الماء ، ولم يَتَيَّنْ وقتاً .

البيت : القَرَبُ أَنْ تَرعى القوم بينهم وبين المورد؛ وفي ذلك يسرون بعض السير ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشيّة ، عَجَلُوا قَرَبُوا ، يَقْرُبُونَ قَرَباً ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ ، وقَرَبَتْ الإبلُ .

قال : والحمار القارِبُ ، والعانة القوارِبُ : وهي التي تَقْرَبُ القَرَبُ أي تُعَجِّلُ ليلةَ المورد . الأصمعي : إذا خَلَسَ الراعي وُجُوهَ إبله إلى الماء ، وتَرَكها في ذلك تَرعى ليلتئذٍ ، فهي ليلة الطُلُق ؛ فإن كان الليلة الثانية ، فهي ليلة القَرَبُ ، وهو السُّوق الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانت إبلهم طوالتي ، قيل أَطْلَقَ القومُ ، فهم مُطْلِقُونَ ، وإذا كانت إبلهم قوارِبَ ، قالوا : أَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ؛ ولا يقال مَقْرَبُونَ ، قال : وهذا الحرف شاذ . أبو زيد : أَقْرَبْتُها حتى قَرَبْتُ تَقْرَبُ . وقال أبو عمرو في الإقتراب والقَرَبُ مثله ؛ قال لبيد :

لأحدي بني جعفرٍ كلفْتُ بها ،  
لم تُسِرْ مِنِّي نَوْباً ولا قَرَباً

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقَرَبُ واحد في بيت لبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأقْرَبَ القوم ، فهم قارِبُونَ ، على غير قياس ، إذا كانت إبلهم مُتَقَارِبَةً ، وقد يُستعمل القَرَبُ في الطير ؛ وأنشد ابن الأعرابي خُليج الأَعْيَوِي :

قد قلتُ يوماً ، والركابُ كأنها  
قوارِبُ طيرٍ حانَ منها وُروُدُها

وهو يَقْرَبُ حاجةً أي يَطْلُبُها ، وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن عمر : ان كُنّا لَنَلْتَقِي في اليوم مراراً ، يسأل بعضنا بعضاً ، وأن تَقْرَبُ بذلك إلى

أَنْ نَحْمَدَ الله تعالى ؛ قال الأزهري : أي ما نَطْلُبُ بذلك إلا حمداً لله تعالى . قال الخطابي : تَقْرَبُ أي تَطْلُبُ ، والأصل فيه طَلَبُ الماء ، ومنه ليلة القَرَبُ : وهي الليلة التي يَضِيعُونَ منها على الماء ، ثم اتَّسَعَ فيه فُقِيل : 'فلان' يَقْرَبُ حاجته أي يَطْلُبُها ؛ فإن الأولى هي المخففة من الثقيلة ، والثانية نافية . وفي الحديث قال له رجل : مالي غارِبٌ ولا قارِبٌ أي ما له واردٌ ويردُ الماء ، ولا صادرٌ يصدُرُ عنه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وما كنتُ إلا كقارِبٍ ورَدٍ ، وطالبٍ وجَدٍ .

ويقال : قَرَبٌ فلانٌ أهله قَرَبَاناً إذا عَشِيها . والمقارِبَةُ والقِرَابُ : المشاغرة للضحك ، وهو رَفْعُ الرَّجُلِ .

والقِرَابُ : غِنْدُ السِّيفِ والسكين ، ونحوهما ؛ وجعته قُرْبٌ . وفي الصحاح : قِرَابُ السِّيفِ غِنْدُهُ وحِبالَتُهُ . وفي المثل : القِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْبَسَ ؛ قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرَابِ السِّيفِ على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقِرَابُ القُرْبُ ، ويستشهد بالمثل عليه . والمثل طاهر بن عمرو المزني ؛ وذلك أنه كان يسير في طريق ، فرأى أثرَ رجلين ، وعزيرَ سَلْبَهما ، والقِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْبَسَ أي بحيث يَطْمَعُ في السلامة من قُرْبٍ . ومنهم من يرويه بقِرَابٍ ، بضم القاف . وفي التهذيب : القِرَارُ قبل أن يُحاطَ بك أَكْبَسَ لك . وقَرَبَ قِرَاباً ، وأقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وأقْرَبَ السِّيفَ والسكين : عَمِلَ لها قِرَاباً . وقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في القِرَابِ . وقيل : قَرَبَ السِّيفَ جعلَ له قِرَاباً ، وأقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في قِرَابِهِ . الأزهري : قِرَابُ السِّيفِ شِبْهُ جِرَابٍ من أَدَمٍ ،

وقيل : القرب' والقرب' ، من لدن' الشاكلة إلى  
مراق' البطن ، مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ؛ وكذلك من  
لدن' الرفع إلى الإبطِ قُرب' من كل' جانب .  
وفي حديث التَّوَلَّدَ : فخرجَ عبدُ الله بن عبد المطلب  
أبو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ يومٍ مُتَقَرِّباً ،  
مُتَخَصِّراً بِالْبَطْنِ ، فَبَصُرَتْ به ليلي العَدْوِيَّةُ ؛  
قوله مُتَقَرِّباً أي واضعاً يده على قُربيه أي خاصرته  
وهو يمشي ؛ وقيل : هو الموضع الرقيق أسفل من  
الشرة ؛ وقيل : مُتَقَرِّباً أي مُسرِعاً عَجِلاً ، ويُجَنَّبُ  
على أقرب ؛ ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

يمشي التَّرادُ عليها ، ثم يُزَلِّغُه  
عنها لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

التَّهْذِيبُ : في الحديث ثلاثُ لَعِينَاتٍ : رجلٌ عَوَّرَ  
الماءَ المَعِينِ المُنْتَابَ ، ورجلٌ عَوَّرَ طريقَ الْمُتَقَرِّبَةِ ،  
ورجلٌ تَعَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ؛ قال أبو عمرو :  
الْمُتَقَرِّبَةُ : المَنْزِلُ ، وأصله من القُربِ وهو السَّيْرُ ؛  
قال الراعي :

في كلِّ مُتَقَرِّبَةٍ يَدْعُنُ رَعِيلاً

وجمعها مَقَارِبُ . والمُتَقَرَّبُ : سَير الليل ؛ قال  
طُفَيْلٌ يصف الحيل :

مُعَرَّقَةٌ الأَلْحَى تَلُوحُ مُتَوَشِّهاً ،  
تُسِيرُ القَطَا في مَنَهْلٍ بَعْدَ مَقَرَّبِ

وفي الحديث : مَنْ غَيَّرَ الْمُتَقَرِّبَةَ وَالْمَطَرَةَ ، فَعَلِيهِ  
لَعْنَةُ اللَّهِ . الْمُتَقَرِّبَةُ : طريقٌ صَغِيرٌ يَنْفُذُ إلى طريقٍ  
كَبِيرٍ ، وَجَمْعُهَا الْمُقَارِبُ ؛ وقيل : هو من القُربِ ،  
وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ؛ وقيل : السَّيْرُ إلى الماءِ .

التَّهْذِيبُ ، الفراء جاء في الخبر : انْتَفَتَحُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ  
أَوْ قُرَابَتَهُ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِشُورِ اللَّهِ ، يَعْنِي فِرَاسَتَهُ

يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِحِفْظِهِ ، وَسَوْطَهُ ، وَعَصَاهُ ،  
وَأَدَانَهُ . وفي كتابه لوائِلُ بن حُجْرٍ : لكل عشر  
من السَّرايا ما يُحْمِلُ القُرَابُ من الثَّر . قال ابن  
الأثير : هو شِبْهُ الجِرَابِ ، يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ  
سَيْفَهُ بِغِيْذِهِ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ  
قَمَرٍ وَغَيْرِهِ ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي الرواية بالباء ؛  
هَكَذَا قَالَ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ هُنَا . قَالَ : وَأَرَادَ الْقِرَافَ  
جَمْعَ قَرَفٍ ، وَهِيَ أَوْغِيَّةٌ مِنْ جُلُودِ يُحْمَلُ  
فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَيُجَنَّبُ عَلَى قُرُوفٍ أَيْضاً .

وَالْقَرِيبَةُ مِنَ الْأَسَاقِي . ابن سيدة : الْقَرِيبَةُ الْوَطْبُ  
مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَكُونُ لِلْمَاءِ ؛ وقيل : هي الْمُخْرُوزَةُ  
مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ؛ وَالْجَمْعُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ : قَرِبَاتٌ  
وَقَرِبَاتٌ وَقَرِبَاتٌ ، وَالكَثِيرُ قَرَبٌ ؛ وَكَذَلِكَ  
جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلَةٍ ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وَفِقْرَةٍ ،  
لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الْعَيْنَ وَتَكْسِرَ وَتَسْكُنَ .  
وَأَبُو قَرِيبَةٍ : قَرَسٌ عُجْبِيٌّ بْنُ أَزْهَرَ .  
وَالْقُرْبُ : الْحَاصِرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَابٌ ؛ وَقَالَ  
الشَّيْخُ دَلُّ يَصِفُ فَرَساً :

لَا حِقُّ الْقُرْبِ ، وَالْأَبَاطِلُ تَهْدُ ،

مُشْرِفُ الْخَلْقِ فِي مَطَاهِ تَمَامُ

التَّهْذِيبُ : فَرَسٌ لَا حِقُّ الْأَقْرَابِ ، يَجْمَعُونَهُ ؛ وَإِنَّمَا  
لَهُ قُرْبَانٌ لَسَعَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ شَاةٌ صَخْنَةُ الْحَوَاصِرِ ،  
وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَانِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلثَّاقَةِ فَقَالَ :

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ ،

فِي لَارِيقٍ لَا حِقُّ الْأَقْرَابِ فَانْتَشَلَا

أَرَادَ : حَتَّى كَلَّ ، فَوَضَعَ الْآتِي مَوْضِعَ الْمَاضِي ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَنْثَى :

فَبَسَدَا لَهُ أَقْرَابٌ هَذَا رَائِعاً

عَنْهُ ، فَعَيَّثَتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجِعُ



وَلَطَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ  
لِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ .

وَالْقَرَابُ وَالْقُرَابَةُ : الْقَرِيبُ ؛ يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالَمٍ ،  
وَلَا قَرَابٍ عَالَمٍ ، وَلَا قُرَابَةٍ عَالَمٍ ، وَلَا قَرِيبٍ مِنْ  
عَالَمٍ .

وَالْقَرَبُ : الْبُثْرُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ ، فَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَاءِ ،  
فِي السَّجَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ ،  
مُسَوِّكَاتٍ بِالسَّجَاءِ وَالْقَرَبِ

يعني : الدلاء .

وقوله في الحديث : سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ؛ أَيِ اقْتَصِدُوا  
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَانْتَرَكُوا الْغُلُوفَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ ؛  
يُقَالُ : قَارَبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ .

وقوله في حديث ابن مسعود : إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ،  
قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ  
إِذَا أَقْلَعَهُ الشَّيْءُ وَأَزْغَجَهُ : أَخَذَهُ مَا قَرَّبَ وَمَا  
بَعُدَ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا خَلَّفَ ؛ كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ  
وَيَتَنَبَّهُ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا ، يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ  
سَبَبًا فِي الْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ .

وفي حديث أبي هريرة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَقْرَبَيْنِ  
بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ  
لَا تَيْسِكُم بِمَا يُشَبِّهُهَا ، وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

وفي حديثه الآخر : إِنِّي لِأَقْرَبِكُمْ سَبَبًا بِصَلَاةِ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْقَارِبُ : السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ  
الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ ، كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، تَسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ ،  
وَالْجَمْعُ الْقَوَارِبُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَجَلَسُوا فِي  
أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ ، وَجَمْعُهُ قَوَارِبٌ ؛

قَالَ : فَأَمَّا أَقْرَبُ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ  
قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيلَ : أَقْرَبُ  
السَّفِينَةِ أَدْنَاهَا أَيِ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

وَالْقَرِيبُ : السَّمَكُ الْمُسَلَّحُ ، مَا دَامَ فِي طَرَفَتِهِ  
وَقَرَبَتِ الشَّسْ لِلنَّغِيبِ : كَكَرَبَتِ ؛ وَزَعِمَ  
يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلَ مِنَ الْكَافِ .

وَالْمَقَارِبُ : الطَّرِيقُ .  
وَقَرِيبٌ : أُمٌّ رَجُلٍ .  
وَقَرِيبَةٌ : أُمُّ امْرَأَةٍ .  
وَأَبُو قَرِيبَةٍ : رَجُلٌ مِنْ رُجَازِمْ .  
وَالْقَرَنَسِيُّ : نَذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ قَرْنَبٍ .

قَوْشَبُ : الْقِرْشَبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، الضَّخْمُ الطَوِيلُ  
مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْحَالُ ، عَنْ  
كَرَاعٍ ؛ وَهُوَ أَيْضًا الْمُسْنُ ، عَنْ السِّيرَانِي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرَبْتِ سَبِيحَكَ الْأَرْبَابَ ،  
لَمَّا أَتَاكَ يَا بَسَاءَ قَوْشَبًا ،  
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا

قَوْسَبُ : قَرَصَبُ الشَّيْءِ : قَطَعَهُ ، وَالضَّادُ أَعْلَى .

قَوْسَبُ : الْقَرَصَبَةُ : شِدَّةُ الْقَطْعِ .

قَرَصَبُ الشَّيْءِ ، وَلَهْذَمَهُ : قَطَعَهُ ، وَبِهِ سِي  
الْمُصَوِّصُ لِلِهَازِمَةِ وَقَرَاصِبَةٌ ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ  
وَقَرَصَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَسَيْفٌ قَرَصُوبٌ ،  
وَقَرَضَابٌ ، وَمَقَرَضِيبٌ : قِطَاعٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
الْقَرَضُوبُ وَالْقَرَضَابُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ يَقْطَعُ  
الْعِظَامَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَمُدَّجَحِينَ ، تَرَى الْمَعَاوِلَ وَسَطَهُمْ  
وَذِيَابَ كُلِّ مُهْتَدٍ قَرَضَابٍ

وَقَحْطَبَهُ إِذَا صَرَعه؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةِ السَّعْدِيِّ:

وَالضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهْتَدٍ  
تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مَشَتْهُ مَصْفُولًا

قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرْطَبَتُهُ إِذَا صَرَغَتْهُ.

وَالْقَرْطَبِيُّ: السِّيفُ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ: وَسِيفٌ  
مَعْرُوفٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الصَّامِتِ الْجُشَمِيَّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: لَا تَوَعَّ بِابْنِ صَامِتٍ،  
فَطَلَنْتُ أَتَادِيهِمْ بِنْدِي مُجَدِّدٌ

وَمَا كُنْتُ مُغْتَرِّبًا بِأَصْعَابِ عَامِرٍ  
مَعَ الْقَرْطَبِيِّ، بَلَّغْتُ بِقَائِهِ يَدِي

وَقَرْطَبَهُ فَتَقَرَّطَبَ عَلَى قَهَاهُ: انْصَرَعَ؛ وَقَالَ:

قَرْمُخْتُ أُمِّشِي مَشِيَّةَ السُّكْرَانِ،  
وَزَلُّ مُخْضَيِّ قَرْطَبَانِي

وَقَرْطَبَ: غَضِبَ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَيْتُ قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا  
وَجَالَ فِي جَعَالِهِ وَطَرَطَا

وَالطَّرَطَبَةُ: دُعَاءُ الظُّمُرِ.

وَالْمَقَرَّطِبُ: الْعَضْبَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَأَيْتُ قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا،

وَالْقَرْطَبَةُ: الْعَدُوُّ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ.

وَقِيلَ: قَرْطَبَ هَرَبٌ. أَبُو عَمْرٍو: وَقَرْطَبَ  
الرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا.

وَالْقَرْطَبِيُّ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ: حَرَبٌ مِنَ اللَّعِيبِ.  
التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا الْقَرْطَبَانُ الَّذِي تَتَوَلَّاهُ الْعَامَّةُ لِذَلِكَ  
لَا عِزَّةَ لَهُ، فَهُوَ مُغْتَرِّبٌ عَنْ وَجْهِهِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكَلْبَانُ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْكَلْبِ،

وَالْقَرْضُوبُ وَالْقِرْضَابُ: النَّصُّ، وَالْجَمْعُ الْقَرَاظِيَّةُ.  
وَالْقَرْضُوبُ وَالْقِرْضَابُ أَيْضًا: الْفَقِيرُ. وَالْقِرْضَابُ:  
الْكَثِيرُ الْأَكْلُ.

وَالْقَرَاظِيَّةُ: الصَّعَالِيكُ، وَاحِدُهُم قَرْضُوبٌ.

وَالْقَرْضُوبُ، وَالْقِرْضَابُ، وَالْقِرْضَابَةُ، وَالْقَرَاظِيَّةُ،  
وَالْمَقَرَّضِبُ: الَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ.

وَقِيلَ: الْقَرَاظِيَّةُ أَنْ لَا يُخَلِّصَ الرُّطْبُ مِنْ  
الْيَابِسِ، لِشِدَّةِ تَهْمِهِ.

وَقَرْضَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا يَابِسًا، فَهُوَ  
قَرْضَابٌ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنْشَدَ:

وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ،  
يُدْعَى أَبَا السَّمْعِ وَقَرْضَابُ سَهْ،  
مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْتَمَعُهُ

وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ: أَكَلَ جَمِيعَهُ؛ وَكَذَلِكَ قَرْضَبَ  
الشَّاةَ الذَّقْتُبُ. وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ: جَمَعَهُ.  
وَقَرْضَبَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ، فَهُوَ رَضْدٌ.

وَقَرَاظِيَّةٌ، بِضَمِّ الْقَافِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشَرٌ:

وَحَلَّ الْحَيَّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ  
قَرَاظِيَّةً، وَلَحْنٌ لَهُمْ إِطَارٌ

قَوْتُبُ: الْقَرْطَبُ<sup>١</sup> وَالْقَرْطُوبُ: الذَّكَرُ مِنَ السَّعَالِي؛

وَقِيلَ: هُمُ صَفَارُ الْجَيْنِ؛ وَقِيلَ: التَّطَرَّاطِبُ صَفَارُ  
الْكِلَابِ، وَاحِدُهُم قَرْطُوبٌ.

وَقَرْطَبَهُ: صَرَغَهُ عَلَى قَهَاهُ وَطَعَنَهُ. وَقَرْطَبَهُ

<sup>١</sup> قَوْلُهُ «الْقَرْطَبُ إِلَى قَوْلِهِ وَاحِدُهُم قَرْطَبٌ» هَذَا سَهْوٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ  
وَبِهِ تَوَارُحَ اللَّفْظِ وَلَمْ يَرَأِ الْجَمْعَ بِأَصُولِهِ تَهافتَ بِالْإِسْتِثْرَاكِ  
الْمَوْجِعِ فِي الْفَرْقِ وَصَوَابِهِ الْفُطْرُوبُ الَّتِي يَتَقَدَّمُ الطَّاهُ وَسَيَأْذِرُهَا،  
وَسَبَبُ السَّهْوِ أَنَّ صَاحِبَ الْمَحْكَمِ وَالتَّهْدِيبِ ذَكَرَ فِي رِوَاغِي الْقَافِ  
وَالرَّاءِ قَطْرَبَ هَذَا الْمَعْنَى ثُمَّ فَلَّاهُ إِلَى قَطْرَبَ فَقَالَا وَقَرْطَبَهُ صَرَغَهُ  
إِلَى آخِرِ مَا هُنَا فَسَبَقَ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ وَبَلَّغَ مَا لَا يَسُوهُ.

وهو القيادة ، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب ، وغيّرتها العامة الأولى فقالت : القُلُطَيان . قال : وجاءت عامة سُفلى ، فغيّرت على الأولى فقالت : القَرُطَيان . وقَرُطَب فلان الجزور إذا قطع عظامها ولحمها . والقراطيب : القطاع .

قورطب : ما عليه قَرُطَعْبَة أي قطعة خرقية . وما له قَرُطَعْبَة أي ما له شيء ، وأنشد :

فما عليه من لباسٍ طُحْرَبَة ،  
وما له من نَسَبٍ قَرُطَعْبَة .

الجوهري : يقال ما عنده قَرُطَعْبَة ، ولا قُرْدَعْبَة ، ولا سَعْبَة ، ولا مَعْبَة أي شيء ؛ قال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يذري أصولها .

قورع : اقْرَعَبْ يَقْرَعِبُ اقْرَعِبَاباً : تَقْبِضُ من البرد .

والْمُقْرَعِبُ : الْمُتَقَبِّضُ من البرد . ويقال : ما لك مُقْرَعِباً أي مُلْتَقِياً برأسك إلى الأرض غضباً .

قورب : القَرُوبُ : البطن ، بناية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلا طَرُطِبُ ، وهو الضرع الطويل ، ودُھْدَنُ ، وهو الباطل .

والقَرَقَبَة : صوت البطن ؛ وفي التهذيب : صوت البطن إذا اشتكى . يقال : أَلْقَى طَعَامَهُ فِي قَرَقَبَةٍ ، وَجَمَعَهُ الْقَرَاقِبُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَبِصٌ قَرَقَنِي ؛ قال ابن الأثير : هو منسوب إلى قَرَقُوبٍ ؛ وقيل : هي ثياب كَثَانٍ بِيضٌ ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم .

قورب : القَرَنْبُ : البَرْبُوع ؛ وقيل : الفأرة ؛ وقيل : القَرَنْبُ وَلَدُ الْفَأْرَةِ من البَرْبُوع . التهذيب في

الرباعي : القَرَنْبِيُّ ، مقصور ، فَعَنْتَلِي مَعْتَلًا . حكى الأصمعي : أنه دَوْبِيَّةٌ شَبَهُ الْحَنْفَاءَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا شَبْهًا ، طويلة الرجل ؛ وأنشد جرير :

تَوَى الشَّيْبُ يَزْحَفُ كَالْقَرَنْبِيِّ  
إِلَى تَيْشِيَّةٍ ، كَعَصَا الْمَلِيلِ

وفي المثل : القَرَنْبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ ؛ والأُنثى بِالْهَاءِ ؛ وقال يصف جاريةً وبعلها :

يَدِبُ إِلَى أَحْشَاءِهَا ، كُلُّ لَيْلَةٍ ،  
كَدَيْبِ الْقَرَنْبِيِّ بَاتَ يَعْلُو نَقًّا سَهْلًا

ابن الأعرابي : القَرَنْبُ الْحَاصِرَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ .

قورب : القَرَهَبُ من الثيران : المَسِينُ الضَّخْمُ ؛ قال الكسيت :

مَنْ الْأَرْحِيَّاتِ الْعَنَاقُ ، كَأَنَّمَا  
سُوبُ صَوَارٍ فَوَقَّ عَلَيَّاءَ قَرَهَبٍ

واستعاره صخرُ الفَيِّ للوعِلِ الْمَسِينِ الضَّخْمِ ؛ فقال يصف وعلاً :

بِهِ كَانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،  
فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْومِ قَرَاهِبٍ

الأزهري : القَرَهَبُ الْعَلَنُ ، وهو التيس المسين . قال : وَأَحْسِبُ الْقَرَهَبَ الْمَسِينُ ، فَمِمَّ بِهِ لَفْظًا . وقال يعقوب : القَرَهَبُ من الثيران الكبير الضخم ، ومن المعز : ذواتُ الْأَشْعَارِ ، هذا لفظه . والقَرَهَبُ : السيد ؛ عن اللحياني .

قورب : قَرَبَ الشيءَ قَرَبًا : صَلَبَ وَاسْتَدَّ ، بِنَانَةٍ . ابن الأعرابي : الْقَارِبُ التَّاجِرُ الْحَرِيصُ مُرَّةً فِي الْبَرِّ ، وَمُرَّةً فِي الْبَحْرِ . والقَرَبُ : الْقَلْبُ .

قَسْب : الْقَسْبُ : التمر اليابسُ يَنْفَقْتُ فِي الْقَسْمِ ،  
صُلْبُ التَّوَادُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَحْمًا :

وَأَسْرَرَ خَطِيئًا ، كَأَنَّ كُتُوبَهُ  
نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ يُذَكِّرُ أَنَّهُ خَاطَمَ الطَّائِي ،  
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . وَأَرْنَى وَأَرْنَى ، لَفْتَان . قَالَ  
الْبَيْتُ : وَمَنْ قَالَهُ بِالضَّادِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَنَوَى الْقَسْبَ : أَصْلَبُ النَّوَى .

وَالْقَسَابَةُ : رَدِيءُ التَّمْرِ .

وَالْقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ لِقَسْبُ  
الْعِلْبَاءِ : صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَسْبُ الْعَلَايِي جِرَاءُ الْأَلْعَادِ

وَقَدْ قَسَبَ قَسُوبَةً وَقَسُوبًا .

وَذَكَرَ قَيْسِيَّانَ إِذَا اسْتَدَّ وَعَلَّظَ ؛ قَالَ :

أَقْبَلْنَهُنَّ قَيْسِيَّانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَيْسِيَّةُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَشَرَ خَبَا ،  
تَحْتَلِبُهَا تَحْلَلُ الْوَلِيدُ الضُّبَا

حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ الْقَيْسِيَّةَا  
فِي قَرْحِهَا ، ثُمَّ تَحَبَّبْتَ لَخَبَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ ، وَخِي  
اللَّهُ عَنْهَا ، جِرَابًا مِنْ قَسْبٍ غَثَرٍ ؛ الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ  
الْيَاسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ ، لِيُبَيِّنَ .  
وَالْقَسْبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْقَيْسِيَّةُ : صَوْتُ  
الْمَاءِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

أَوْ فَلَاحَ بَيْطُنَ وَادٍ ،  
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ وَلَهُ قَسِيبٌ أَيُّ  
جَرِيَةٍ . وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ . التَّهْدِيبُ : الْقَسِيبُ  
صَوْتُ الْمَاءِ ، تَحْتَ وَرَقِي أَوْ قِمَاشٍ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

أَوْ جَدَّوَلٍ فِي ظِلَالِ تَحْلَلٍ ،  
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

وَسَمِعْتُ قَسِيبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ أَيُّ صَوْتِهِ .

وَالْقَسُوبُ : الْخِفَافُ ، هَكَذَا وَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ  
وَلَمْ أَسْعَ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَوَى فَوْقَ أَذُنَابِ الرُّوَائِي ، سَوَاقِطًا ،  
نَعْمَالًا وَقَسُوبًا وَرَيْطًا مَعْقَدًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَسُوبُ الْخَفُفُ ، وَهُوَ الْقَفْشُ  
وَالنَّخَافُ .

وَالْقَاسِبُ : الْقُرْمُولُ الْمُتَحَمِّلُ .

وَالْقَيْسِيَّةُ : كَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ  
أَفْضَلُ الْحَمَضِ .

وَقَالَ مَرَّةً : الْقَيْسِيَّةُ ، بِالْمَاءِ ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ مُخِوْطًا  
مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدَرُ الذِّرَاعِ ؛ وَتَوَرَّكُنْهَا  
كَتَوَرَّةِ الْبَنْفَسِجِ ، وَيُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبِهَا ، كَمَا  
يُسْتَوْقَدُ الْيَلِيسُ .

وَقَيْسَبٌ : اسْمٌ .

وَقَسَيْتُ الشَّمْسَ : أَخَذْتُ فِي الْمَغِيبِ .

قَسَحِبَ : الْقَسْحَبُ : الضَّخْمُ ؛ مَثَلُ بِهِ سَبِيبُهُ وَفَسْرُهُ  
السِّيرَانِي .

قَسَبَ : الْقَسْبُ : الضَّخْمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « أَوْ فَلَاحَ بَيْطُنَ وَادِ الْخ » أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ كَالْجَوْهَرِيِّ فِي  
فَلَجٍ وَقَالَ : وَلَوْ رَوَى فِي بَطْنِ وَادِ لاسْتَقَامَ الْوِزْنُ .

قشْب : القشْبُ : اليابس الصُّلبُ .

وقشْبُ الطعام : ما يُلْقَى منه بما لا خير فيه .

والقشْبُ ، بالفتح : خلطُ السُّمِّ بالطعام . ابن الأعرابي : القشْبُ خلطُ السُّمِّ وإصلاحه حتى ينشجع في البدن ويعمل ؛ وقال غيره : 'يخلط للشر في اللحم حتى يقتله .

وقشْبُ الطعام يقشِبُه قشْباً ، وهو قشِبٌ ، وقشِبُه : خلطه بالسُّمِّ . والقشْبُ : الخلط ، وكلُّ ما خلط ، فقد قشِبَ ؛ وكذلك كل شيء يخلط به شيء يُفِيدُه ؛ تقول : قشِبْتُهُ ؛ وأنشد :

مُرٌّ إِذَا قَشِبَهُ مَقَشِبُهُ

وأنشد الأصمعي للنايفة الديلمي :

فَبِتْ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَسَنَيْنِ  
كُهراماً ، به يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

وتسرَّ قشِبٌ : قُتِلَ بالعنسي أو خلط له ، في لحم يأكله ، سُمٌّ ، فإذا أكله قتله ، فيؤخذ ريشه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

بِهِ نَدَعُ الْكَيْمِي ، عَلَى يَدَيْهِ ،  
يَغْرُ ، تَخَالَهُ نَسْرًا قَشِيبًا

وقوله به : يعني بالسيف ، وهو مذكور في بيت قبله ؛ وهو :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهْبٌ ،  
حَصَامُ الْحَدِّ مُطَرِّدٌ أَحْشِيبُ

والقشْبُ والقشِبُ : السُّمُّ ، والجمع أقشَابٌ . يقال : قشِبْتُ للشر ، وهو أن تجعل السُّمَّ على اللحم ، فيأكله فيموت ، فيؤخذ ريشه . وقشِبَ له : سقاه السُّمَّ .

وقشِبَه قشْباً : سقاه السُّمَّ .

وقشِبني ربحه نقشِباً أي آذاني ، كأنه قال : سبني ربحه . وجاء في الحديث : أن رجلاً يجرُّ على جسره جهنم فيقول : يا رب ! قشِبْنِي ربحها ؛ معناه : سبني ربحها ؛ وكلُّ مسوم قشِبٌ ومقشِبٌ . وروى عن عمر أنه وجد من معاوية ربح طيب ، وهو محرم ، فقال : مَنْ قشِبَنَا ؟ أراد أن ربح الطيب على هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشِبٌ ، كما أن ربح الثمن قشِبٌ ، وكلُّ قذَرٍ قشِبٌ وقشِبٌ .

وقشِبَ الشيء واستقشِبَه : استقذره . ويقال : ما أقشِبَ بينهم أي ما أقذَر ما حوله من الغائط ! وقشِبَ الشيء : دنس . وقشِبَ الشيء : دنسه . ورجل قشِبٌ خشبٌ ، بالكسر : لا خير فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اغفر للأقشَابِ ، جمع قشِبٍ ، وهو مَنْ لا خير فيه . وقشِبَه بالفتح ، قشْباً : لَطَّخَه به ، وعيَّره ، وذكره بسوء . التهذيب : والقشِبُ من الكلام الفَرَسَى ؛ يقال : قشِبْنَا فلان أي رَمَانَا بأمر لم يكن فينا ؛ وأنشد :

قَشِيبُنَا بَعَالٍ لَسْتُ تَارِكُهُ ،  
كَمَا يُقَشَّبُ مَاءُ الْجَنَّةِ الْعَرَبِ

ويروى ماء الجنة ، بالخاء المعجمة ، وهي القدير . ابن الأعرابي : القاشِبُ الذي يعيب الناس بما فيه ؛ يقال : قشِبَه يعيب نفسه . والقاشِبُ : الذي قشِبَه صاوي أي نفسه . والقاشِبُ : الحياط الذي يُلْقَطُ أقشابه ، وهي عقد الحياط ، يبرأه إذا لفظ بها . ورجل مقشِبٌ : تمزج الحسب بالثؤم ، مخلوط

١ قوله «وقشِبَ الشيء» ضبط بالأصل والمعجم قشِبَ كعم . ومقتضى القاموس أنه من باب ضرب .

الحَسْبُ . وفي الصباح : رجل مُقْتَسَبُ الحَسْبِ إذا مُزِجَ حَسْبُهُ .

وقَتَسَبَ الرجلُ يَقْتَسِبُ قَتْسَبًا وأَقْتَسَبَ وأَقْتَسَبَ : اِكْتَسَبَ حَسَدًا أو دَمًا . وقَتَسَبَهُ بشرٌ إذا رماه بعلامة من الشرِّ ، يُعرَفُ بها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لبعض بنيهِ : قَتَسَبَكَ المالُ أي أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِمَعْلُوكَ .

والقَشِيبُ والقَشِيبُ : الجَدِيدُ والحَلَقُ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ قَشِيبَانِ ؛ أَي بُرْدَتَانِ خَلَقَانِ ، وقيل : جديدتان .

والقَشِيبُ : من الأَصْدَادِ ، وكأنه منسوب إلى قَشِيبَانِ ، جمع قَشِيبٍ ، خارجاً عن القياس ، لأنه نسب إلى الجمع ؛ قال الزمخشري : كونه منسوباً إلى الجمع غير مُرَضِيٍّ ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأَشْجَانِي . ويقال : ثوب قَشِيبٌ ، ورِيْطَةٌ قَشِيبٌ أيضاً ، والجمع قَشَبٌ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّا مُجَلَّلٌ مَوْشِيَّةٌ قَشَبٌ

وقد قَشَبَ قَشَابَةً . وقال نعلب : قَشَبَ الثوبُ جَدًّا ونَظَّفَ . وسيف قَشِيبٌ : حديث عهدٍ بالجلاء . وكلُّ شيءٍ جَدِيدٍ : قَشِيبٌ ؛ قال لبيد :

فَالْمَاءُ يَجْلِدُو مُتَوَنِّهِنَ ، كما

يَجْلِدُو التَّلَامِيذَ لِلْوَلَوِّ قَشِيَا

والقَشِيبُ : نبات بُشْبِيهِ المِقْرَاءُ ، يَسُو من وَسَطِهِ قَصَبٌ ، فإذا طَالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ ، وفي رأسه ثَمرةٌ يُقْتَلُ بها سباعُ الطَّيْرِ .

والقَشِيبَةُ : الحَسْبُ من الناس ، ثمانية . والقَشِيبَةُ :

١ قوله « يشبه المرء » كذا بالأمل والحكم بالالف والراء وهو الصبر وزناً ومنى . ووقع في التاموس المد بالعين المعجمة والهمزة وهو تحريف لم يشبه له الناصح يظهر لك ذلك بمراجعة اللادتين .

ولد القِرْدُ ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، والصحيح القِشَّةُ ، وسيأتي ذكره .

قَشَلَب : القَشَلَبُ والقَشَلَبُ : نَبَتٌ ؛ قال ابن دريد : ليس بنبات .

قَصَب : القَصَبُ : كلُّ نَبَاتٍ ذي أَنَايِبٍ ، واحِدَتُهَا قَصَبَةٌ ؛ وكلُّ نَبَاتٍ كان ساقُهُ أَنَايِبَ وكُعُوبًا ، فهو قَصَبٌ . والقَصَبُ : الأَباءُ .

والقَصَبَاءُ : جماعةُ القَصَبِ ، واحِدَتُهَا قَصَبَةٌ وقَصَبَاءَةٌ . قال سيبويه : الطَّرْفَاءُ ، والحَلَفَاءُ ، والقَصَبَاءُ ، ونحوها اسم واحدٍ يقع على جميع ، وفيه علامةُ التَّأْنِيثِ ، ووَاحِدُهُ على بَنَاءِ وَلَفْظِ ، وفيه علامةُ التَّأْنِيثِ التي فيه ، وذلك قولك للجميع حَلَفَاءُ ، وللواحدة حَلَفَاءُ ، كما كانت تقع للجميع ، ولم تكن اسماً مُكَمَّراً عليه الواحدُ ؛ وأرادوا أن يكون الواحدُ من بناءٍ فيه علامةُ التَّأْنِيثِ ، كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامةُ التَّأْنِيثِ ، ويقع مذكراً نحو التمر والبُسْر والبُرِّ والشَّعِيرِ ، وأشياء ذلك ؛ ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً ، فيه علامةُ تَأْنِيثٍ لأنه فيه علامةُ التَّأْنِيثِ ، فَاكْتَفَوْا بذلك ، وَيَكُونُ الواحدُ بِأَن وصفوها بواحدة ، ولم يَحِثُوا بعلامةٍ سوى العلامة التي في الجمع ، لِيُفَرَّقَ بين هذا وبين الاسم ، الذي يقع للجميع ، وليس فيه علامةُ التَّأْنِيثِ نحو التمر والبُسْر .

وتقول : أرطى وأرطاة ، وعَلَقَى وعَلَقَاءُ ، لأنَّ الأَلِفَاتِ لم تُلْحَقْ للتَّأْنِيثِ ، فَمِنْ ثم دخلت الهاء ؛ وسنذكر ذلك في ترجمة حلف ، إن شاء الله تعالى .

والقَصَبَاءُ : هو القَصَبُ النبات ، الكثير في مَقْصَبَتِهِ . ابن سيده : القَصَبَاءُ مَنِيَتُ القَصَبِ . وقد أَقْصَبَ المكانُ ، وأَرْضٌ مُقْصِبَةٌ وقَصَبَةٌ : ذاتُ قَصَبٍ .

وقَصَبَ الزرعُ تَقْصِيْبًا، وأَقْصَبَ: صار له قَصَبٌ،  
وذلك بعد التفرخ .

والقَصَبَةُ: كلُّ عظمٍ ذي مُغٍّ، على التشبيه بالقَصَبَةِ،  
والجمع قَصَبٌ .

والقَصَبُ: كلُّ عظمٍ مستديرٍ أَجْوَفَ، وكلُّ ما  
أُتِخِذَ من فِصَّةٍ أو غِبرها، الواحدة قَصَبَةٌ. والقَصَبُ:  
عظام الأصابع من اليدين والرجلين؛ وقيل: هي ما  
بين كل مَفْصِلَيْنِ من الأصابع، وفي صفته، صلى  
الله عليه وسلم: سَبَطُ القَصَبِ. القَصَبُ من العظام:  
كلُّ عظمٍ أَجْوَفَ فيه مُغٌّ، وأحدته قَصَبَةٌ، وكلُّ  
عظمٍ عَرِيضٍ لَوَحٌ. والقَصَبُ: التقطع .

وقَصَبَ الجزارُ الشاةَ يَقْصِبُها قَصْبًا: فَصَلَ  
قَصَبَها، وقطعها عُضْوًا عُضْوًا .

وِدْرَةٌ قاصبة إذا خرجت سهلة كأنها قَصِبُ فِصَّةٍ .  
وقَصَبَ الشيءَ يَقْصِبُه قَصْبًا، واقتَصَبَه: قطعَه .  
والقاصِبُ والقَصَابُ: الجِرَارُ وحِرْفَتُهُ القَصَابَةُ .

فإِما أَنْ يكونَ من التقطع، وإِما أَنْ يكونَ من  
أنه يأخذ الشاةَ يَقْصِبُها أي يساقها؛ وسُمِّيَ  
القَصَابُ قَصَابًا لِتَقْصِيفِهِ أَقْصَابَ البُطْنِ . وفي  
حديث علي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: لئن وَلِيتُ بني أُمَيَّةَ،  
لَأَنْقَضَنَّهم نَفْضَ القَصَابِ الشَّرَابِ الودِمةَ؛ يريدُ  
الشعومَ التي تَعَفَّرَتْ بسقوطها في الشَّرَابِ؛ وقيل:  
أراد بالقَصَابِ السَّبْعَ . والشَّرَابُ: أصلُ ذراعٍ  
الشاةِ، وقد تقدم ذلك في فصل التاء مبسوطًا .

ابن شبل: أَخَذَ الرجلُ الرجلَ قَصَبَه؛ والتَقْصِيبُ  
أَنْ يَشُدَّ يديه إلى عُنُقِهِ، ومنه سُمِّيَ القَصَابُ قَصَابًا .  
والقاصِبُ: الزايرُ . والقَصَابَةُ: المِزْمَارُ والجمع

أ قوله « والقصابة المزمارة » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما  
صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المتعدي  
الفتح على قاعده وسكت عليه الشارح .

قَصَابٌ؛ قال الأعشى:

وشاهدنا الجملُ والباسية

نُ والمُسَبَّعاتُ بقَصَابِها

وقال الأصمعي: أراد الأعشى بالقَصَابِ الأوتارَ التي  
سَوَّيْتُ مِنَ الأَمْعاءِ؛ وقال أبو عمرو: هي المزامرُ،  
والقاصِبُ والقَصَابُ النافعُ في القَصَبِ؛ قال:

وقاصيون لنا فيها وسائرُ

والقَصَابُ، بالفتح: الزمَّارُ؛ وقال رؤبة يصف الحمار:

في جَوْفِهِ وَخِي كَوَحِيهِ القَصَابُ

يعني عِزًّا يَنْهَوُ

والصنعة القَصَابَةُ والقَصَابَةُ والقَصْبَةُ والقَصْبِيَّةُ والتَقْصِيبَةُ  
والتَقْصِيَةُ: الحِصْلَةُ المثلثُويَّةُ من الشَّعْرِ؛ وقد  
قَصَبَه؛ قال بشر بن أبي خازم:

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنُهَا

سُخَامٌ، كَقَرْنَانِ البَيْرِ، مَقْصَبٌ

والقَصَابُ: الذَّوَابُّ المَقْصِبَةُ، تَلْتَوِي لَيًّا حَتَّى  
تَتَرَجَّلَ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا؛ وهي الأنثوبة أَيْضًا .  
وشَعْرٌ مَقْصَبٌ أي مُجَعَّدٌ . وقَصَبَ شَعْرَهُ أي

جَعَدَهُ . ولها قَصَابَتَانِ أي عَدِيدَتَانِ؛ وقال الليث:  
القَصْبَةُ حُصْلَةٌ من الشَّعْرِ تَلْتَوِي، فَإِنْ أُنْتُ  
قَصَبَتْهَا كَانَتْ تَقْصِيبَةً، والجمع القَصَابِ؛

وَتَقْصِيبُكَ إِثَامًا، لَيْسَ الحِصْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا، تَقْصِبُهَا  
وَتَشْدُهَا، فَتَنْصَحُ وقد صارت تَقَاصِيبَ، كأنها  
بلايلٌ جارية . أبو زيد: القَصَابُ الشَّعْرُ المَقْصَبُ،

وأحدُها قَصْبِيَّةٌ . والقَصَبُ: بحارِي الماءِ من  
العيون، وأحدُها قَصَبَةٌ؛ قال أبو ذؤيب:

أقامت به، فأبْنَسَتْ خَيْبَةً

على قَصَبٍ وفُرَاتٍ كَهَرٍ

لأمرى القيس ؛ قال : والبيت لإبراهيم بن عمران  
الأنصاري ؛ وهو بكهاله :

والماء مُنْهَرٌ ، والشَّدُّ مُنْهَدِرٌ ،  
والقَصْبُ مُضْطَمِرٌ ، والمِثْنُ مُلْتَحِبٌ

وقبله :

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ ، تُحْبِلُنِي  
جِرْدًا مَعْرُوقَةً اللَّحْيَيْنِ ، مُرْخُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأُؤُنَ مَقِيلَةً ،  
لَا حَتَّ لَهَا ، غَرَّةٌ ، مِنْهَا ، وَتَجْيِيبٌ

رَقَاقُهَا ضَرَمٌ ، وَجَرُّهَا خَذَمٌ ،  
وَلَحْنُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْيُوبٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْيَدُ سَابِغَةٌ ،  
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ، وَاللَّوْنُ غَرِيبٌ

والقَصْبُ من الجوهر : ما كان مُسْتَطِيلًا أَجُوفًا ؛  
وقيل : القَصْبُ أَنَايِبٌ من جَوْهَرٍ . وفي الحديث :  
أَنَّ جَبْرِيلَ ، عليه السلام ، قال للبي ، صلى الله عليه  
وسلم : بَشِّرْ خَدِيجَةَ ببيت في الجنة من قَصْبٍ ،  
لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ؛ ابن الأثير : القَصْبُ في  
هذا الحديث لُؤْلُؤٌ بِجَوْفٍ وَاسِعٍ ، كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ .  
والقَصْبُ من الجوهر : ما اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .  
وسأل أبو العباس ابن الأعرابي عن تفسيره ؛ فقال :  
القَصْبُ ، ههنا : الدُّرُّ الرُّطْبُ ، والزُّبُرُ جُدُّ  
الرُّطْبِ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ ؛ قال : والبيت ههنا  
بمعنى القَصْرِ والدار ، كقولك بيت الملك أي قَصْرُهُ .  
والقَصْبَةُ : جَوْفُ الْقَصْرِ ؛ وقيل : النَّصْرُ . وقَصْبَةُ  
الْبَلَدِ : مَدِينَتُهُ ؛ وقيل : مُعْظَمُهُ . وقَصْبَةُ  
السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . والقَصْبَةُ : جَوْفُ الْحِصْنِ ،  
يَبْنِي فِيهِ بَنَاءً ، هُوَ أَوْسَطُهُ . وقَصْبَةُ الْبِلَادِ :

وقال الأصمعي : قَصْبُ الْبَطْنَاءِ مِياهٌ تَجْرِي إِلَى  
عُيُونِ الرِّكَايَا ؛ يقول : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصْبٍ أَيْ  
رَكَايَا وَمَاءٍ عَذْبٍ . وكل ماء عَذْبٌ : فَرَاتٌ ؛ وكلُّ  
كثير جَرَى فَقَدْ تَهَرَّ واستَشَهَرَ .  
والقَصْبَةُ : البئر الحديثة الحَفَرُ .

التَّهْدِيبُ ، الأصمعي : القَصْبُ تَجَارِي مَاءِ الْبُئْرِ مِنْ  
الْعُيُونِ . والقَصْبُ : شُعْبُ الْخَلْقِ . والقَصْبُ :  
عُرُوقُ الزَّوْجَةِ ، وَهِيَ تَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَبِجَارِهَا .  
وقَصْبَةُ الْأَنْفِ : عَظْمُهُ .

والقَصْبُ : الْمَيْمَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ . الجوهري :  
القَصْبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَيْمَى . وفي الحديث : أَنَّ عَمْرُو  
ابْنَ لُحَيْمٍ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَأَيْتُمْ يَخْرُ  
قُصْبَهُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : الْقَصْبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ  
كُلُّهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنْ  
الْأَمْعَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ  
النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ؛  
وَقَالَ الرَّامِي :

نَكَسُوا الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرْجٍ ،  
مِنْ قَصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ كَدْرَاجٍ

قال : وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِى الْقَيْسِ :

وَالْقَصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمِثْنُ مُلْتَحِبٌ

فِيرِيدُ بِهِ الْحَضَرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ  
أَقْصَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَى :

وَالْمُسْتِمَاعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وقال : أَيْ بِأَوْتَارِهَا ، وَهِيَ تَخْتَدُّ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
وَالْقَصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمِثْنُ مُلْتَحِبٌ



مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةِ : وَسَطُهَا .

وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تُتَخَذُ مِنْ كَثَّانٍ ، رِفاقٌ ناعمةٌ ، واحداً قَصِيٌّ ، مثل عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيٍّ .  
وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُ قَصْباً : مَصَّهُ .

وبعير قَصِبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَصِبٌ : يَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، بَغِيرُهَا .  
وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً وَقَصُوباً ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ .  
وَالْقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَاقَتَ إِبِلَهُ الْمَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَّتَهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهَا إِذَا تَشْرَبَتْ إِذَا سَبَّغَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَدَخَلَ رُؤُوبَةٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَبِنْ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : أَطِيلُ الظُّلْمَ ، ثُمَّ أَرَدَ فَأَقْصَبَ .

وقيل : الْقَصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَقَصَبَ الْإِنْسَانُ وَالْأَبَاةُ وَالْبَعِيرُ يَقْصِبُهُ قَصْباً : مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَثَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضاً ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ .  
وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْباً ، وَقَصَبَهُ : سَنَّاهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عِرْضُهُ : أَلْعَنَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكُنْتُ لَهُمْ ، مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَا ،  
مُحِبِّاً ، عَلَى أَنْتِي أَدْمٌ وَأَقْصَبٌ

وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ أَمْرُؤُ بْنُ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ

أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءً ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقَصَابَةُ : مُسْتَأْنَفَةٌ تُبْنَى فِي السَّهْجِ (١) ، كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَسْتَجْمِعَ السَّبِيلُ فَيُؤْبَلُ الْحَانِطُ أَيْ يَذْهَبَ بِهِ الْوَبْلُ ، وَيَتَهَدَّمُ عِرَاقُهُ .  
وَالْقَصَابُ : الدُّبَّارُ ، وَاحِدُهَا قَصَبَةٌ .

وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ : مِنْهُ الْمُتَحَلِّجِلُ ، وَالْقَاصِبُ ، وَالْمَدْوِيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ السَّحَابُ ذَا الرَّعْدِ بِالْقَاصِبِ أَيْ الزَّامِرِ .

وَيَقَالُ لِلْمُرَاهِنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبْقِ . وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ : سَابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارُ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ

وقيل للسَّابِقِ : أَحْرَزَ الْقَصَبَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا ، تَذَرَعُ بِالْقَصَبِ ، وَتُرَكَّزُ نَلَكُ الْقَصَبَةِ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، فَسَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ . وَيَقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ أَيْ اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحِجَلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قَصَبَةً أَلْفَ دَرَاهِمٍ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ دَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ .  
وَالْقَصْبِيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِي ، إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي  
وَأَحْبَبْتُ طَرَفَاءَ الْقَصْبِيَّةِ ، مِنْ ذَنْبٍ ؟

(١) قَوْلُهُ « تَبْنَى فِي السَّهْجِ » كَذَا فِي الْمَعْرِكَةِ أَيْضاً مُضْمِراً وَلَمْ يَحْدِثْ لَهُ مَعْنَى يَنَاسِبُ هُنَا . وَفِي الْقَامُوسِ تَبْنَى فِي الْخَفِّ أَيْ بِالْخَفِّ الْمَهْلَةِ . قَالَ شَارِحُهُ وَفِي بَعْضِ الْأَمَامَاتِ فِي الْأَجْنَاسِ (١) هـ . وَلَمْ يَحْدِثْ لَهُ مَعْنَى يَنَاسِبُ هُنَا أَيْضاً وَالَّذِي يَزِيلُ الْوَقْفَةَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ الصَّوَابُ تَبْنَى فِي الْخَفِّ بِالْجَمْعِ مَحْرُكاً وَهُوَ مَحْسُوبُ الْمَاءِ وَحُفَرٍ فِي جَانِبِ الْبُشْرِ . وَقَوْلُهُ وَالْقَصَابُ الدُّبَّارُ النَّحْبُ بِلَاءُ الْمَوْحِدَةِ كَمَا فِي الْمَعْرِكَةِ جَمْعُ دُبُرَةٍ كَثْرَةً . وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ الدُّبَّارُ بِالثَّنَاءِ مِنْ نَحْتٍ وَلَهُ مَعْرُوفٌ عَنِ الْمَوْحِدَةِ .

قصلب : القُصْلُبُ : القَرْيَةُ الشَّدِيدُ كَالْعُصْلُبِ .

قضب : الْقَضْبُ : الْقَطْعُ . قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ قَضْبًا ،  
وَأَقْتَضَبَهُ ، وَقَضَبَهُ ، فَاثْقَبَ وَتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ؛  
قَالَ الْأَعْمَى :

وَلَبُونٌ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ ، فَأَصِصَتْ  
نَهْبَى ، وَأَزَلَّتْ قَضَبْتُ عِقَالَهَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ إِشَادِهِ : قَضَبْتُ عِقَالَهَا ، بِنَحْوِ  
النَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُعَاطَبُ الْمَدْوُوحُ ؛ وَالْأَزَلَّةُ : النَّاقَةُ  
الضَّامِرَةُ الَّتِي لَا تَجْتَرُّ ؛ وَكَانُوا يَحْمِلُونَ لِإِبِلِهِمْ عَقَاةَ  
الْفَارَةِ ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَهْلُ الْمَدْوُوحِ ، انْتَحَتِ  
فِي الْمَرْعَى ، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ مَعْقُولَةً ، فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا .  
قَضَبْتُ عِقَالَهَا ، وَأَقْتَضَبْتُهُ : اقْتَطَعْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ ؛  
وَالْقَضْبُ : قَضَبْتُكَ الْقَضْبَ وَنَحْوَهُ . وَالْقَضْبُ :  
اسْمٌ يَقَعُ عَلَى مَا قَضَبْتَ مِنْ أَغْصَانٍ لِتَتَّخِذَ مِنْهَا  
سِهَامًا أَوْ قِيًّا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَفَارِجًا مِنْ قَضْبٍ مَا تَقْضِبَانَا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
رَأَى التَّصْلِيبَ فِي تَوْبٍ ، قَضَبَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
بَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ قِيلَ :  
أَقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ ، إِذَا هُوَ انْتَزَعْتُهُ وَأَقْتَضَبْتُهُ ،  
وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرِّمَةِ بِقَوْلِهِ ، يَصِفُ تَوْدًا وَحَشِيًّا :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ،  
مُسَوَّمٌ ، فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مُنْقَضِبٌ

أَيُّ مُنْقَضٍ مِنْ مَكَانِهِ . وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ مِنْ  
مَكَانِهِ ؛ وَقَالَ الطَّاسِمِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :

١ . قَوْلُهُ « وَفَارِجًا لَنَحْ » أَرَادَ بِالْفَارِجِ الْقَوْسَ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :  
تَرَنَ إِذَا مَا أَصْبَحَا

فَقَدْ صَبِيحَةً صَوَّبَهَا مُتَوَجِّسًا ،  
سَيِّزَ الْقِيَامَ ، يُقْضَبُ الْأَغْصَانُ

وَيُقَالُ لِلنَّجْلِ : مِقْضَبٌ وَمِقْضَابٌ .

وَقَضَابَةُ الشَّيْءِ : مَا اقْتَضَبَ مِنْهُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي الْعِيدَانِ الْمُقْتَضَبَةِ . وَقَضَابَةُ  
الشَّجَرِ : مَا يَنْسَاقُ مِنْ أَطْرَافِ عِيدَانِهِ إِذَا قُضِبَتْ .

وَالْقَضِيبُ : الْفُصْنُ . وَالْقَضِيبُ : كُلُّ نَبْتٍ مِنْ  
الْأَغْصَانِ يُقْضَبُ ، وَالْجَمْعُ قَضَبٌ وَقَضْبٌ ،  
وَقَضْبَانٌ وَقَضْبَانٌ . الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَقَضَبَهُ قَضْبًا : صَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ .  
وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشَّعْرِ : فَاعِلَاتٌ مُفْتَعَلَنَ مَرَّتَيْنِ ؛  
وَبَيْتُهُ :

أَقْبَلْتُ ، فَلَاحَ لَهَا  
عَارِضَانِ كَالْبُرْدِ

وَلَمَّا سُمِّيَ مُقْتَضَبًا ، لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ مَفْعُولَاتٌ ،  
وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَيْتِ ، أَيْ قُطِعَ .

وَقَضَبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ : امْتَدَّ شُعَاعُهَا مِثْلَ  
الْقَضْبَانِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَصَبَحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبِرْ ،  
عَيْنًا بَعْضَانِ تَجُوجُ الْمَشْرِبِ

وَيُرْوَى : لَمْ تَقْضَبِرْ ؛ وَيُرْوَى : تَجُوجُ الْعُنْبِيبِ .  
يَقُولُ : وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ لَهَا شُعَاعٌ ، إِذَا  
طَلَعَتْ كَأَنَّهَا تَمُوتُ ، لَا شُعَاعَ لَهَا . وَالْعُنْبِيبُ :  
كَثْرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ . وَغَضْبَانُ : مَوْضِعٌ .  
وَقَضَبَ الْكَرَّمُ تَقْضِيبًا : قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقَضْبَانَهُ  
فِي أَيَّامِ الرَّيْعِ .

وَمَا فِي قَمِي قَاضِيَةُ أَيَّ سِنٍ تَقْضِبُ شَيْئًا ، فَشَيْنٌ  
أَحَدُ نَصْفَيْهِ مِنَ الْآخَرِ .

ورجل قضاة : قَطَاعٌ للأُمُور ، مُتَقَدِّرٌ عليها .  
وسيف قاضٍ ، وقضابٌ ، وقضاةٌ ، ومقضبٌ ،  
وقضيبٌ : قَطَاعٌ .

وقيل : القضيبُ من السيف اللطيف . وفي مقتل  
الحسين ، عليه السلام : فَبَعَلَ ابنُ زياد يَفْرَعُ قَبْهَ  
بِقَضِبٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالقضيب السيف  
اللطيف الدقيق ؛ وقيل : أراد العود ، والجمع  
قواضبٌ وقضبٌ<sup>١</sup> ، وهو ضد الصفيحة .

والقضيبُ من القسي : التي عَمِلَتْ من عُصْنٍ غير  
مشقوق . وقال أبو حنيفة : القضيبُ القوسُ  
المصنوعة من القضيب بنامه ؛ وأنشد للأعشى :

سَلاخِمْ ، كَالنَّحْلِ ، أَنْحَى لَهَا  
قَضِيبَ سَراهِ قَلِيلَ الأَبْنِ

قال : والقضةُ كالقضيب ؛ وأنشد للطرمّاح :

يَلْحَسُ الرِّضْفَ ، لَهُ قَضَةٌ  
سَمَحَ الْمَشْنُ هَتُوفَ الحُطَامِ

والقضةُ : قِدْحٌ من نَبْعَةٍ يُعْمَلُ منه سَهْمٌ ،  
والجمع قَضَبَاتٌ . والقضةُ والقضبُ : الرُّطْبَةُ .  
الفراء في قوله تعالى : فَأَنْثَيْتُنَا فِيهَا حَبًّا وَعَيْبًا  
وقضبًا ؛ القضبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قال لبيد :

إِذَا أَرَوَوْا بِهَا زُرْعًا وَقَضْبًا ،  
أَمَالُهَا عَلَى نُحُورِ طِوَالِ

قال : وأهل مكة يُسَوِّنُ الْقَتَّ الْقَضْبَ  
وقال الليث : القَضْبُ من الشجر كلُّ شجرٍ سَيَّطَتْ  
أَغْصَانُهُ ، وطالت .

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الأول جمع قاضٍ والثاني جمع  
قضيب وهو راجع لقوله وسيف قاضٍ النح لا أنه من كلام النباه  
حتى يثوم أنها جمع قضيب فقط إذ لم يجمع .

والقضبُ : ما أكل من النبات المُقْتَضَبِ عَضًّا ؛  
وقيل هو القضايفُ ، وأحدثها قضةٌ ، وهي  
الإسْفِنْتُ ، بالفارسية ؛ والمقضةُ : موضعه الذي  
يَنْبْتُ فيه . التهذيب : المقضةُ مَنِيَتُ القَضْبِ ،  
ويُجْمَعُ مقاضِبٌ ومقاضيبٌ ؛ قال عروة بن الورد :

لَسْتُ لِمَرْءَةٍ ، إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً ،  
يَبْدُو لِي الْحَرْتُ مِنْهَا ، وَالْمَقَاضِيبُ

والمقضايبُ : أرضٌ ثَنَيْتُ القَضْبَةَ ؛ قالت أختُ  
مُقَصَّرِ الباهليةُ :

فَأَقَاتُ أَدَمًا ، كَالْمَضَابِ ، وَجَامِلًا  
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَافِ المِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأرضُ .

وقال أبو حنيفة : القَضْبُ شجرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبْتُ فِي  
مَجَامِعِ الشجرِ ، له ورق كورق الكُنْشَرِيِّ ، إلا  
أنه أَرْقُ وَأَنْعَمُ ، وشجره كشجره ، وترعى الإبلُ  
ورقه وأطرافه ، فإذا شَبِعَ منه البعير ، هَجَرَهُ  
حيناً ، وذلك أنه يُضْرَسُهُ ، وَيُحْشَنُ صدرُهُ ،  
ويورثه السعال . الضر : القضبُ شجرٌ تَتَخَذُ  
منه التِيسِي ؛ قال أبو ذؤاد :

رَوَايَا كَالْبَلَايَا ، أَوْ  
كَعِيدَانِ مِنَ الْقَضْبِ

ويقال : إنه من جنس النَّبْعِ ؛ قال ذو الرمة :

مُعْدٌ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً

الأصمعي : القَضْبُ السَّهْمُ الدَّقَاقُ<sup>١</sup> ، وأحدُها  
قَضِيبٌ ، وأراد قَضْبًا فَسَكَّنَ الضاد ، وجعل سِيْلَهُ  
سِيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وأديمٌ وأدَم . وقال غيره : جمع

١ قوله « الأصمعي القضب السهم النح » هذه عبارة الحكم بهذا الضبط .

قَضِيًّا عَلَى قَضَبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعَلًا فِي الْجَاعَةِ  
مُسْتَرًّا .

ابن شَيْل : التَّضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ .  
يَقَالُ : سَهْمٌ قَضَبٌ ، وَسَهْمٌ تَبَعٌ ، وَسَهْمٌ سَوَّحَطٌ .  
وَالْقَضِبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تَكُنْ  
قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضِبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَهْمَرْ الرِّبَاطَةَ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى  
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

مُخَيَّسَةٌ دَلَالَةً ، وَتَعْصِبُ أَهْلًا ،  
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، قَضِيبٌ

يَقُولُ : هِيَ رِيقَةٌ دَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْيِيهَا  
النَّاطِرُ لَمْ تَرْضَ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَيْلُ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَازُهَا  
فَصَعَبٌ ، وَأَمَا ظَهَرُهَا فَوَرْكُوبٌ

وَقَضَبْتُهَا وَاقْتَضَيْتُهَا : أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيًّا ،  
فَرَضْتُهَا .

وَاقْتَضَبَ فَلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِذَلِكَ ، قَبْلَ أَنْ  
يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بِفِرْهَاءَ .

وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُهَا إِذَا رَكِبَهَا قَبْلَ أَنْ  
تَرْضَى ، وَكُلٌّ مِنْ كَلْفَتِهِ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُخَسِنَهُ ، فَقَدْ  
اقْتَضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتَضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يَقَالُ : هَذَا شَعْرٌ  
مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ  
تَهَيُّةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَأَنْشُمُ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا  
عَلَى السَّخْرَاءِ ، أَصْبَرٌ مِنْ قَضِيبٍ

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الدُّلِّ  
أَيُّ لَمْ تَطْلُبُوا بِتَثْلَاكُمُ ، فَأَنْتُمْ فِي الدُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .  
وَقَضِيبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَبَسَ ، فِيهِ قَتْلَتْ  
مُرَادُ عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا وَهَالِكًا ،  
يَسْتَنْ قَضِيبَ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيبُ الْحِدَارِ وَغَيْرِهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يَأْتِي لَذَكْرِ  
الثَّوْرِ : قَضِيبٌ وَقَبْصُومٌ . التَّهْذِيبُ : وَيَكْنَى  
بِالْقَضِيبِ عَنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .  
وَالْقَضَابُ نَبْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قَطَبٌ : قَطَبُ الشَّيْءِ يَنْطَبُ قَطَبًا : جَمَعَهُ .  
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ قَطَبًا وَقَطُوبًا ، هُوَ قَاطِبٌ  
وَقَطُوبٌ .

وَالْقَطُوبُ : تَرَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْنِ ، عِنْدَ الْعَبُوسِ ؛  
يَقَالُ : رَأَيْتُهُ عَضْبَانًا قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِبُ مَا بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ قَطَبًا وَقَطُوبًا ، وَيَقْطَبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا .  
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ : زَوَّى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ،  
وَكَلَّحَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَبٌ  
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمُقْطَبُ وَالْمُقْطَبُ  
وَالْمُقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجِينَ .

وَقَطَبٌ وَجْهٌ تَقْطِيبًا أَيْ عَبَسَ وَعَضِبَ . وَقَطَبٌ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ الْغَضُونَ . أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَبَشِيِّ :  
أَنَّهُ الْمُقْطَبُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
أَنِّي بَنَيْتُ فَنَسْتَهُ فَقَطَبٌ أَيْ قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،  
كَأَيُّ بَعْلِهِ الْعَبُوسُ ، وَيَخْفَى وَيَنْقَلِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ ؟ أَيْ  
مُقْطَبَةٍ .

قَالَ : وَقَدْ يَحْيِي فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ؛  
قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ ، عَلَى بَابِهِ ، مِنْ

رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا، رَقِيقَةٌ  
يَحْسَنُ الشَّدَامُ، بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

قَطَبٌ، المَخْفَةُ. وفي حديث المغيرة: دَائِمَةُ الْقُطُوبِ  
أَيُّ الْعُرُوسِ.

يَقَالُ: قَطَبٌ يَقْطِبُ قُطُوبًا، وَقَطَبَ الشَّرَابَ  
يَقْطِبُهُ قُطْبًا وَقُطْبَةً وَأَقْطَبَهُ: كُلَّهُ تَرْجَاهُ؛  
قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ:

أَنَافَةٌ، كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا،  
يَقْطِبُهُ، بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ، مُقْطَبٌ

وَشَرَابٌ قُطِيبٌ: مَقْطُوبٌ.

وَالْقِطَابُ: الْمِرْجَاجُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ.

التَّهْذِيبُ: الْقُطْبُ الْمَرْجَاجُ، وَذَلِكَ الْخَطُّ، وَكَذَلِكَ  
إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ بِتَطْيِيسِهِمْ أَيْ يَجْمَعُهُمْ. وَجَاؤُوا قَاطِبَةً،  
أَيُّ جَمِيعًا؛ قَالَ سَبِيوهُ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا، وَهُوَ  
اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُدُومِ. اللَّيْثُ: قَاطِبَةٌ ائِمٌّ يَجْمَعُ كُلَّ  
جِيلٍ مِنَ النَّاسِ، كَقَوْلِكَ: جَاءَتْ الْعَرَبُ قَاطِبَةً.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا قُصِصَ سَيِّدُ  
رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُرْتَدَّتِ الْعَرَبُ  
قَاطِبَةً أَيْ جَمِيعُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ، نَكْرَةً مَنْصُوبَةً، غَيْرُ مَظَافَةٍ، وَنَصَبُهَا عَلَى  
الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ.

وَالْقُطْبُ: أَنْ تَدْخُلَ لِاحْدَى عُرْوَتِي الْجُؤَالِ  
فِي الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَكْمِ، ثُمَّ تَنْثَنِي، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا،  
فَإِنْ لَمْ تَنْثَنِ، فَهُوَ السَّلْتَقُ؛ قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

وَحَوْقُلٍ سَاعِدُهُ قَدْ انْثَلَقَ،

يَقُولُ: قُطْبًا وَنِعْمًا، إِنْ سَلَقَ

يَشْرَبُ الطَّرْمَ وَالصَّرِيفَ قِطَابًا  
قَالَ: الطَّرْمُ الْعَصَلُ، وَالصَّرِيفُ اللَّيْنُ الْحَارُّ،  
قِطَابًا: مِرْجَاجًا.

وَالْقُطْبُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قِطَابُ الْجَيْبِ؛ وَقِطَابُ  
الْجَيْبِ: يَجْمَعُهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

قَوْلُهُ «دَعَتْ ثِيَابَهَا» رَوَاهُ فِي التَّكْمَلَةِ دُونُ ثِيَابِهَا. وَقَالَ: وَيُرْوَى  
بِكَلِّهِ أَيْ يَدُلُّ بِطَبْعِهِ.

وَمِنْهُ يُقَالُ: قُطِبَ الرَّجُلُ إِذَا نَسِيَ جِلْدَهُ مَا  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ. وَقُطِبَ الشَّيْءُ يَقْطِبُهُ قُطْبًا: قَطَعَهُ.  
وَالْقُطَابَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، عَنْ كُرَاعٍ.  
وَقَرِيبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أَيْ مَلُوءَةٌ، عَنْ اللَّحْيَانِي.  
وَالْقُطْبُ وَالْقُطْبُ وَالْقُطْبُ وَالْقُطْبُ: الْحَدِيدَةُ

القائمة التي تدور عليها الرّحى . وفي التهذيب : القطبُ القائم الذي تدور عليه الرّحى ، فلم يذكر الحديد . وفي الصحاح : قُطْبُ الرّحى التي تدور حولها المُلَيّا . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : وفي يدها أَقْرُ قُطْبِ الرّحى ؛ قال ابن الأثير : هي الحديد المركبة في وسط حجر الرّحى السفلى ، والجمع أَقْطَابٌ وقُطُوبٌ . قال ابن سيده : وأرى أنْ أَقْطَاباً جمع قُطْبٍ وقُطْبٍ وقُطْبٍ ، وأنْ قُطُوباً جمع قُطْبٍ .

والقُطْبَةُ : لغة في القطب ، حكاهما ثعلب .

وقُطْبُ الفلك وقُطْبُهُ وقُطْبُهُ : مداره ؛ وقيل القُطْبُ : كوكبٌ بين الجدي والفرقدَيْن يدور عليه الفلك ، صغير أبيض ، لا يَبْرُحُ مكانه أبداً ، وإنما سُمِّيَ بقُطْبِ الرّحى ، وهي الحديد التي في الطبق الأسفل من الرّحيتين ، يدور عليها الطبق الأعلى ، وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له : القُطْبُ . أبو عدنان : القُطْبُ أبداً وَسَطُ الأربع من بَنَاتِ نَعَشٍ ، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر ، والجدي والفرقدان تدور عليه . وأبوت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث ، رحمه الله ، قال : القُطْبُ ليس كوكباً ، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي . والجدي : الكوكب الذي يُعرَفُ به القبلة في البلاد الشمالية . ابن سيده : القُطْبُ الذي تُبْنَى عليه القبلة . وقُطْبُ كل شيء : ملاكته . وصاحب الجيش قُطْبُ رَحَى الحرب . وقُطْبُ القوم : سيدهم . وفلان قُطْبُ بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم . والقُطْبُ : من نِصَالِ الأهداف .

والقُطْبَةُ : نِصْلُ المَدَفِ . ابن سيده : القُطْبَةُ

نِصْلٌ صغير ، قصير ، مُرَبَّعٌ في طَرَفِ سهم ، يُغْلَى به في الأهداف ؛ قال أبو حنيفة : وهو من المرامي . قال ثعلب : هو طَرَفُ السهم الذي يُرمى به في الغَرَضِ . النضر : القُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً . وفي الحديث : أنه قال لرافع بن خديج ، ورُمِيَ بسهم في تَنَدُّوَرِهِ : إِنْ سَلَّتْ تَزَعْتُ السهم ، وتركْتُ القُطْبَةَ ، وشَهِدْتُ لك يوم القيامة أنك شَهِيدُ القُطْبَةِ .

والقُطْبُ : نِصْلُ السهم ؛ ومنه الحديث : فيأخذ سهمه ، فينظر إلى قُطْبِهِ ، فلا يَرَى عليه كَماً .

والقُطْبَةُ والقُطْبُ : ضربان من النبات ؛ قيل : هي عُشْبَةٌ ، لها ثمرة وحَبٌّ مثل حَبِّ المَرَسِ . وقال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يَنْشَعِبُ منها ثلاثُ شوكات ، كأنها حَسَكٌ . وقال أبو حنيفة : القُطْبُ يذهب حباً على الأرض طويلاً ، وله زهرة صفراء وشوكة إذا أَحْصَدَ وبَيْسَ ، يَشْقُ على الناس أن يَطْلُوهَا مَدْحَرَجَةً ، كأنها حصاة ؛ وأنشد :

أَنْشَبْتُ بِالدَّوْرِ أَمْشِي نَحْوَ آجَةٍ ،

من دونِ أَرْجَائِهَا ، الْعَلَامُ والقُطْبُ

واحدته قُطْبَةٌ ، وجميعها قُطْبٌ ، وورق أصلها يشبه ورق الثفل والدُّرْقِ ؛ والقُطْبُ قَرْمَا . وأرض قُطْبِيَّةٌ : يَنْبُتُ فيها ذلك النوع من النبات . والقُطْبِي : حَرْبٌ من النبات يُصْنَعُ منه حبل كحبل النارجيل ، فَيَكْتَفِي مِثْلَهُ مائة دينار عَيْناً ، وهو أَفْضَلُ من الكتان .

والقُطْبُ المنهي عنه : هو أن يأخذ الرجل الشيء ، ثم يأخذ ما بقي من المتاع ، على حسب ذلك بغير وزن ، يُعْتَبَرُ فيه بالأول ؛ عن كراع .

والقُطْبِي : فرس معروف لبعض العرب .

نَحْيَ الدَّارِمِ تَقْدَادُ الصَّارِمِ

وحكى ثعلب أن القطرُبَ : الخفيف ، وقال على  
لائر ذلك : إنه لقطرُبٌ ليل . فهذا يدل على أنها  
دوية ، وليس بصفة كما زعم .

وقطرُبٌ : لقبُ محمد بن المُستنير النعماني ،  
وكان يكثر إلى سبويه ، فيفتحُ سبويه بابه  
فيحدهُ هنالك ، فيقول له : ما أنت إلا قطرُبٌ  
ليل ، فلقب قطرُباً لذلك .

وتقطرُب الرجلُ : حرك رأسه ، حكاها ثعلب  
وأُشد :

إذا ذاقها ذو الحِلْمِ منهم تقطربا

وقيل تقطرب ، هنا : حار كالقطرُب الذي هو  
أحد ما تقدم ذكره .

والقطرُبُ : ذكرُ الفيلان . الليث : القطرُبُ  
والقطرُوبُ الذَّكرُ من السَّعال . والقطرُبُ :  
الصغيرُ من الكلاب . والقطرُبُ : النَّصُّ الفاره  
في النُّصُوصِ . والقطرُبُ : طائر . والقطرُبُ :  
الذئبُ الأَمْعَط . والقطرُبُ : الجبان ، وإن كان  
عاقلاً . والقطرُبُ : المصروعُ من كسَم أو مَرَأ ،  
وجمعها كلها قطارِبُ ، والله أعلم .

قعب : القعبُ : القَدَح الضَّخْمُ ، الغليظُ ، الجافي ؛  
وقيل : قَدَح من حَشَب مُقَعَّر ، وقيل : هو قَدَح  
إلى الصَّعَر ، يُشَبَّ به الحافرُ ، وهو يُرَوِّي الرجل .  
والجمع القليل : أقبُ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأُشد :

إذا ما أَتَيْتُكَ العِيرَ فأنصَحْ فتوقها ،

ولا تَسْقِينِ جارِيكَ منها بأقبُ

والكثير : قبابُ وقبةُ ، مثل جبٍّ وجبَّاء .

ابن الأعرابي : أولُ الأقداح الضَّرُ ، وهو الذي

والقطيبُ : فرسٌ سابق بنُ صُرْد .

وقطبة وقطينة : اسنان .

والقطينيةُ : ماءٌ بعينه ؛ فأما قول عبيدٍ في الشعر  
الذي كسَّرَ بعضه :

أفقرتُ من أهله ، ملحوبُ ،

فالقَطِيَّاتُ ، فالدَّثُوبُ

إنما أراد القطيبةَ هذا الماءَ ، فجمعه بما حوَّله .

وهرمُ بنُ قطبة الغزاري : الذي نافرَ إليه عاصِرُ  
ابن الطَّفِيل وعلقتُه بنُ علانته .

قطوب : القطرُبُ : دوية كانت في الجاهلية ، يزعمون  
أنها لبس لها قرارُ البتة ؛ وقيل : لا تستريح نهارها  
سعيّاً ؛ وفي حديث ابن مسعود : لا أعْرِفَنَّ  
أحدكم جيفةَ ليل ، قطرُبُ نهارٍ . قال أبو عبيد :  
يقال إن القطرُبُ لا تستريح نهارها سعيّاً ؛ فشبه  
عبدُ الله الرجلَ يَسْمى نهاره في حوائج مُدْنِياه ،  
فإذا أَمْسَى أَمْسَى كاللاً نعيّاً ، فينام ليلته حتى  
يُصْبِح كالجيفة لا يتحرك ، فهذا جيفةُ ليلٍ ،  
قطرُبُ نهار . والقطرُبُ : الجاهل الذي يظنُّ  
يجهله . والقطرُبُ : السفه . والقطارِبُ : السفهاء ،  
حكاها ابن الأعرابي ؛ وأُشد :

عادُ حُلُوماً ، إذا طاشَ القطارِبُ

ولم يذكر له واحداً ؛ قال ابن سيده : وخلقُ أن  
يكون واحدهُ قطرُوباً ، إلا أن يكون ابنُ  
الأعرابي أخذَ القطارِبَ من هذا البيت ، فإن كان  
ذلك ، فقد يكون واحدهُ قطرُوباً ، وغير ذلك  
كما ثبتت الياءُ في جميعه رابعة من هذا الضرب ، وقد  
يكون جمعُ قطرُبٍ ، إلا أن الشاعر احتاج فأثبت  
الياء في الجمع ؛ كقوله :

لا يَبْلُغُ الرَّيَّ، ثم القَعْبُ، وهو قد يُرْوَى  
الرجل، وقد يُرْوَى الاثنين والثلاثة، ثم العُسُ.  
وحافر مُقَعَّبٌ: كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته، مُشَبَّهٌ  
بالقَعْبِ.  
والتَّقْعِيبُ: أن يكون الحافر مُقَبِّباً، كالقَعْبِ؛  
قال المعاج:

ورُسْعاً وحافِراً مُقَعَّباً

وأشد ابن الأعرابي:

يَشْرُكُ خَوَارِ الصَّغَارَ كُوباً،

بِكُتْرَاتٍ قَعْبَتٍ تَقْعِيباً

والقَعْبَةُ: مُقَعَّةٌ؛ وفي التهذيب: سَبَّةٌ حَقَّةٌ مُطَبَّقَةٌ  
يكون فيها سَوِيقُ المرأة؛ ولم يَخْصُصْ في المحكم  
بسَوِيقِ المرأة.  
والتَقَاعِبُ: الذئبُ الصَّيَّاحُ.

والتَّقْعِيبُ في الكلام: كالْتَقْعِيبِ. قَعْبُ فلانٍ  
في كلامه وقَعْرٌ، بمعنى واحد.

وهذا كلام له قَعْبٌ أي عَوْرٌ؛ وفي ترجمة قنع:  
بِمَفْتَحَاتِ كَقَعَابِ الْأَوْرَاقِ  
قال قَعَابُ الْأَوْرَاقِ: يعني أنها أَقْنَاءُ، فأسْأَلُهَا  
بِضٍّ.

والتَّقْعِيبُ: العدد؛ قال الأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ:

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ،

وَأَبْنَاءَ بِالْأَسَارَى وَالتَّقْعِيبِ

قَعْبٌ: القَعْبُ وَالْقَعْبَانُ: الكثيرُ من كل شيء.  
وقيل: هي دَوْبِيَّةٌ، كالحَفْشَاءِ، تكون على الثَّباتِ.

قَعْسَبٌ: القَعْسَبَةُ: عدوٌ شديدٌ يَفْرَعُ.

١ قوله «وقيل هي دويبة الخ» في القاموس ان هذه الدويبة قعبان  
بمعن اوله وقائله ومثله في التكملة.

قَعْسَبٌ: التَّقْعُصْبُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْجَرِيُّ. وَخِنَسٌ  
قَعْصِيٌّ: شَدِيدٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأشد:  
حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِنَسٌ قَعْصِيٌّ

ورواه يعقوب: قَعْطِيٌّ، بالطاء، وهو الضميج.  
قال الأزهري: وكذلك قَرَبٌ مُقَعَّطٌ.

والتَّقْعُصَّةُ: اسْتِئْصَالُ الشَّيْءِ؛ تقول: قَعْصَبَهُ  
أَي اسْتَأْصَلَهُ. والتَّقْعُصَةُ: الشَّدَّةُ. وقَرَبٌ  
قَعْصِيٌّ، وقَعْطِيٌّ، ومَقَعَّطٌ: شديد.

وقَعْصَبٌ: اسم رجل كان يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ فِي  
الجاهلية، إليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْصَبٍ.

قَعْبٌ: قَرَبٌ قَعْطِيٌّ وقَعْصِيٌّ ومَقَعَّطٌ:  
شديد. وخِنَسٌ قَعْطِيٌّ: شديد، كخِنَسٍ  
بَصَابِرٍ، لا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ.

وقَعْطَبَهُ قَعْطَبَةً: قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَقَعْطَبَهُ أَي  
قَطَعَهُ.

قَعْبٌ: الأزهري: القَعْبُ الْأَنْثَى الْمُعْجُوزُ.  
والتَّقْعِيبَةُ: أعْجُزَاجٌ فِي الْأَقْفِ. والتَّقْعِيبَةُ: المرأةُ  
الْقَصِيرَةُ.

وعُقَابٌ عَقْبَاءٌ وَعَقْبَاءَةٌ وَقَعْبَاءَةٌ وَبَعْقَاءَةٌ:  
حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ؛ وقيل: هي السَّيْفَةُ الْخَطْفُفِ  
الْمَشْكُورَةُ؛ وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة،  
كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ، وکَلْبٌ كَلْبٌ.

والتَّقْعِيبُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وقَعْبٌ: اسم رجل من بني حَنْظَلَةَ، بَزَادَةُ التَّوْنِ.  
وفي حديث عيسى بن عمر: أَقْبَلْتُ بُجْرَ مَزْرَأٍ حَتَّى  
اقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ.

اقْعَنْبَى الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ،  
وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً.



قلب : القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرْبُوسَيْنِ  
كَلْبَيْهَا . وَالْقَيْقَبُ وَالْقَيْقَبَانُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ :  
خَشَبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ قَالَ ابْنُ دَوْدٍ : وَهُوَ  
بِالْفَارِسِيَةِ آزَادِ دِرَخْت ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُؤَلَّدِينَ سَيْرٌ  
يَعْتَرِضُ وَرَاءَ الْقَرْبُوسِ الْمُؤَخَّرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَزِلُّ لِبْدِ الْقَيْقَبِ الْمِرْكَاعُ ،  
عَنْ مَشْيِهِ ، مِنْ زَلَقٍ زَسَّاحِ

فَجَعَلَ الْقَيْقَبُ السُّرُجَ نَفْسَهُ ، كَمَا يَسُونُ الشَّيْلَ ضَالًّا ،  
وَالْقُوسَ سَوْحَطًا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَيْقَبُ شَجَرٌ  
تَتَّخَذُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ وَأَنُشِدَ :

لَوْ لَا حِرَامَاهُ وَلَوْ لَا لَبَنُهُ ،  
لَقَعَمَ الْفَارِسُ لَوْ لَا قَيْقَبُهُ ،  
وَالسُّرُجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضْبَبُهُ

وَهِيَ الدُّكَيْنُ . قَالَ : وَاللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ  
بَشَتَبَكَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ وَالْمِسْحَلُ ،  
وَهُوَ نَحْتُ الَّذِي فِيهِ سَيْرُ الْعِنَانِ ، وَعَلَيْهِ بَسِيلُ رَبْدٍ  
فِيهِ وَدَمُهُ ، وَفِيهِ أَيْضًا فَاسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ  
النَّائِثَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وَهِيَ أَرَأْسُ الْعِضَادَتَيْنِ ؛  
وَالْعِضَادَتَانِ : نَاحِيَتَا اللِّجَامِ .

قَالَ : وَالْقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْفَأْسِ ؛ وَأَنُشِدَ :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنْصِبٍ ،  
كَمَوْضِعِ الْفَأْسِ مِنَ الْقَيْقَبِ

فَجَعَلَ الْقَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللِّجَامِ .  
وَالْقَيْقَبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قلب : الْقَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلَبَ يَقْلِبُهُ قَلْبًا ، وَأَقْلَبَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ الْبَيَانِي ،  
وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ ، وَقَلَبَ الشَّيْءُ ،  
وَقَلَبَهُ : حَوَّلَهُ ظَهَرَ لِبَطْنٍ . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهَرَ

لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلَبْتُ  
الشَّيْءَ فَانْقَلَبَ أَي انْكَبَ ، وَقَلَبْتُهُ بِيَدِي  
تَقْلِيْبًا ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلَبْتُهُ فَانْقَلَبَ ،  
وَقَلَبْتُهُ فَتَقَلَّبَ .

وَالْقَلْبُ أَيْضًا : صَرْفُكَ إِنْسَانًا ، تَقْلِبُهُ عَنْ  
وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلَبَ الْأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَتَطَرَّعَ فِي عَوَاقِبِهَا .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ ؛ وَكَلَّمَكَ  
مَثَلٌ مَا تَقَدَّمَ .

وَتَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ وَفِي الْبِلَادِ : تَصَرَّفَ فِيهَا كَيْفَ  
شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي  
الْبِلَادِ . مَعْنَاهُ : فَلَا يَغْرُرُكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ  
فِيهَا ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الْهَلَاكُ .

وَرَجُلٌ قَلَبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهَرَ لِبَطْنٍ ، وَجَنَّبًا لِبَطْنٍ : تَحَوَّلَ .  
وَقَوْلُهُمْ : هُوَ مُوَلٌّ قَلْبٍ أَي مُحَالٌ ، بِصِيْرِ  
بِتَقْلِيْبِ الْأُمُورِ . وَالْقَلْبُ الْحَوَلُ : الَّذِي يُقَلَّبُ  
الْأُمُورُ ، وَيَجْتَالُ لَهَا . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا  
اجْتَضَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْلِبُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ  
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوْلًا  
قَلْبًا ، لَوْ قُمِي هَوَلُ الْمَطْلَعِ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ :  
إِنْ قُمِي كَبَّةَ النَّارِ ، أَي رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ  
رَكِبَ الصُّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلْبَيْهَا ظَهَرَ لِبَطْنٍ ،  
وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقْلِيْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ؛  
قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ تَرَجُّفٌ وَتَخِيفٌ مِنَ الْجَزَعِ  
وَالْخَوْفِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْ كَانَ قَلْبُهُ  
مُؤْمِنًا بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ ، أَزْدَادَ بَصِيرَةٍ ، وَرَأَى مَا  
وُعِدَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، رَأَى مَا  
يُوقِنُ مَعَهُ أَسْرَ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ ،

وشاهدته بصره؛ فذلك تَقَلَّبُ القلوب والأبصار.  
ويقال: قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلَاقَهُ، عند الوعيد  
والغضب؛ وأنشد:

قال حِمْلَاقِيهِ قد كَادَ يَجْعَنُ

وقَلَبَ الحَبْرَ وَخَوَهُ بِقَلْبِهِ قَلْبًا إِذَا نَضِجَ  
ظَاهِرُهُ، فَحَوَلَهُ لِيَنْضِجَ بَاطِنُهُ، وَأَقْلَبَهَا: لَفَةً  
عن الليثاني، وهي ضعيفة.

وأَقْلَبَتِ الحَبْرَةُ: حَانَ لَهَا أَنْ تَقْلَبَ. وَأَقْلَبَ  
العَبْءُ: بَيَّسَ ظَاهِرُهُ، فَحَوَلَهُ. والقَلَبُ،  
بالتحريك: انْقِلَابٌ فِي الشَّيْءِ الْعَلِيِّ، وَاسْتِرْخَاقُهُ  
وَفِي الصَّاحِ: انْقِلَابُ الشَّيْءِ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِالْعَلِيَّةِ.  
وَسَقَّ قَلْبَاءً: بَيَّتَ القَلَبَ، وَجَلَّ أَقْلَبُ.

وفي المثل: أَقْلَبِي قَلَابَ؛ يَضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ  
لِسَانَهُ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ. وفي حديث عمر، رضي  
الله عنه: بَنَيْنَا بِكُلِّكُمْ إِنْسَانًا إِذَا اندَفَعَ جَرِيرٌ  
يُطْرِبُهُ وَيُطْنِبُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ  
يَا جَرِيرُ؟ وَعَرَفَ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ:  
ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَقْلَبُ  
قَلَابُ، وَسَكَتَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ  
يَضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقْطَةُ، فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ  
يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا، وَيَضْرِبُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا؛ يَرِيدُ:  
أَقْلِبُ يَا قَلَابُ! فَاسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ، وَهُوَ  
غَرِيبٌ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا مَحَذَفَ مَعَ الْأَعْلَامِ.

وَقَلَبْتُ الْقَوْمَ، كَمَا تَقُولُ: صَرَفْتُ الصِّيَانَ،  
عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَقَلَبَ الْمُعَلِّمُ الصِّيَانَ يَقْلِبُهُمْ: أَرْسَلَهُمْ،  
وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ؛ وَأَقْلَبَهُمْ: لَفَةً ضَعِيفَةً،  
عَنِ اللَّيْثَانِيِّ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ لَمَّا هُوَ: قَلَبْتُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هريرة: أَنَّهُ كَانَ يَقَالُ الْمُعَلِّمُ الصِّيَانَ: أَقْلِبْنِهِمْ أَيَّ  
أَضْرَفْنَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

وَالانْقِلَابُ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: الْمَصِيرُ إِلَيْهِ،  
وَالشَّحْوُ، وَقَدْ قَلَبَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ؛ هَذَا كَلَامُ  
الْعَرَبِ. وَحَكِيَ اللَّيْثَانِيُّ: أَقْلَبَهُ؛ قَالَ وَقَالَ أَبُو  
تَرَوَانَ: أَقْلَبَكُمْ اللَّهُ مَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ، وَمَقْلَبَ  
أَوْلِيَائِهِ، فَقَالُوا بِالْأَلْفِ.

وَالْمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكَانًا، وَيَكُونُ مَصْدَرًا،  
مِثْلُ الْمُنْصَرَفِ. وَالْمُنْقَلَبُ: مَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى  
الْآخِرَةِ. وَفِي حَدِيثِ دَعَا السُّفَرِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
كَاثِبَةِ الْمُنْقَلَبِ أَيَّ الانْقِلَابِ مِنَ السُّفَرِ،  
وَالْعَوْدِ إِلَى الْوَطَنِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيُورِ  
فِيهِ مَا يَحْزَنُهُ.

وَالانْقِلَابُ: الرَّجُوعُ مُطْلَقًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنْذِرِ  
ابْنِ أَبِي أَسِيدٍ، حِينَ وُلِدَ: فَأَقْلَبِيهِ، فَقَالُوا:  
أَقْلَبْنَاهُ يَارَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا  
جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَصَوَابِهِ قَلَبْنَاهُ أَيَّ رَدَدْنَاهُ.  
وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ: صَرَفَهُ؛ وَحَكِيَ اللَّيْثَانِيُّ:  
أَقْلَبَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَرَّغُوبٌ عَنْهَا. وَقَلَبَ  
التَّوْبَ، وَالْحَدِيثَ، وَكُلَّ شَيْءٍ: حَوَلَهُ؛ وَحَكِيَ  
اللَّيْثَانِيُّ فِيهَا أَقْلَبَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُخْتَارَ عِنْدَهُ  
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلَبْتُ.

وَمَا بِالْعَلِيلِ قَلْبَةً أَيَّ مَا بِهِ شَيْءٌ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا  
فِي النِّفْيِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَلَابِ:  
دَاهٍ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقٍ؛  
قَالَ النَّسَبِيُّ:

أَوْ دَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْحَالَةِ الْحَالِ،

وَقَدْ بَرِثْتُ، فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

أَيَّ بَرِثْتُ مِنْ دَاهِ الْحُبِّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لما فَيَنْظُرُ إليه .

نقول : ما بالبعير قَلْبَهُ أي ليس به داء يُقَلَّبُ له ،  
فَيَنْظُرُ إليه ؛ وقال الطائي : معناه ما به شيء يُقَلِّقُهُ ،  
فَيَتَقَلَّبُ من أجله على فراشه . الليث : ما به  
قَلْبَهُ أي لا داء ولا غائلة . وفي الحديث : فانتطَلَقَ  
يَمْشِي ، ما به قَلْبَهُ أي ألم وعلة ؛ وقال الفراء : معناه ما  
به علة يُخْشَى عليه منها ، وهو مأخوذ من قولهم :  
قَلْبَ الرجل إذا أصابه وَجَعٌ في قلبه ، وليس  
يَكَادُ يُقَلِّتُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصل ذلك  
في الدواب أي ما به داء يُقَلَّبُ منه حافره ؛ قال  
حميد الأرقط : يصف فرساً :

ولم يُقَلَّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ،

ولا لِحَبْلَتِهِ بِهَا حَبَارُ

أي لم يُقَلَّبْ قَوَائِمُهَا مِنْ عِلَّتِهَا .

وما بالمريض قَلْبَهُ أي علة يُقَلَّبُ منها .

والقَلْبُ : مُضَعَّةٌ من القَوَادِ مُعَلَّكَةٌ بِالشَّيَاطِينِ .

ابن سيده : القَلْبُ القَوَادِ ، مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ  
بذلك الليثاني ، والجمع : أَقْلَبُ وَقُلُوبٌ ، الأولى  
عن الليثاني . وقوله تعالى : نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ  
عَلَى قَلْبِكَ ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ بِهِ جَبْرِيلُ ،  
عليه السلام ، عَلَيْكَ ، قَوَاعَ قَلْبِكَ ، وَثَبَّتْ فَلَا  
تَنْشَاءُ أَبَدًا . وقد يعبر بالقَلْبِ عن الْعَقْلِ ، قال  
الفراء في قوله تعالى : إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ  
كَانَ لَهُ قَلْبٌ ؛ أي عَقْلٌ . قال الفراء : وَجِازٌ فِي  
العَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : مَا لَكَ قَلْبٌ ، وَمَا قَلْبُكَ  
مَعَكَ ؛ تَقُولُ : مَا عَقْلُكَ مَعَكَ ، وَأَنْ ذَهَبَ  
قَلْبُكَ ؟ أَيِ أَنْ ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ : لِمَنْ  
كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَيِ تَقَهُمُ وَتَدَبَّرُ . وَرَوَى عَنْ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ

الْبَيْتِ ، هُمْ أَرْقَى قُلُوبًا ، وَأَلْبَيْنُ أَفْئِدَةً ، فَوَصَفَ  
الْقُلُوبَ بِالرَّقَّةِ ، وَالْأَفْئِدَةَ بِالْبَيِّنِ . وَكَانَ الْقَلْبُ  
أَخْصَرُ مِنَ الْقَوَادِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا :  
أَصَبَتْ حَبَّةٌ قَلْبَهُ ، وَسَوَّيْدَاءُ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَصَاطَةَ قَلْبِهِ

عَمَرُو بِأَسْنَمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْقَبْ

وقيل : القُلُوبُ والأَفْئِدَةُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ،  
وَكَزُرَ ذِكْرُهُمَا ، لِاخْتِلَافِ اللَّغْظَيْنِ تَأْكِيدًا .  
وقال بعضهم : سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ ،

وَالرَّأْيُ يُصَرَّفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا

وروي عن النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :  
سُبْحَانَ مُقَلَّبِ الْقُلُوبِ ! وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
وَتَقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ .

قال الأزهري : وَرَأَيْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي لَحْيَةَ  
الْقَلْبِ كُلِّهَا ، سَخْسَهَا وَحِجَابَهَا : قَلْبًا وَقَوَادًا ،  
قال : وَلَمْ أَرَهُمْ يَفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ : وَلَا  
أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السُّودَاءُ فِي  
جَوْفِهِ .

وَقَلْبُهُ يَقْلِبُهُ وَيَقْلِبُهُ قَلْبًا ، الضَّمُّ عَنِ اللَّيْثَانِيِّ  
وَحْدَهُ : أَصَابَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَقَلْبٌ  
قَلْبًا : سَكَ قَلْبُهُ .

والْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ ، عَنِ اللَّيْثَانِيِّ .  
وَالْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ ، فَيَشْكِي مِنْهُ قَلْبُهُ  
فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ ، وَفَاقَةُ  
مَقْلُوبَةٌ . قَالَ كِرَاعٌ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ دَاهٍ  
أَشْتَقُّ مِنْ اسْمِ الْعِضْوِ إِلَّا الْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ ،  
وَالْكِبَادُ مِنَ الْكَيْدِ ، وَالشَّكَافُ مِنَ الشَّكْفَيْنِ ،  
وَهَاغِدَانِ تَكْتَفِيَانِ الْحُلُقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْمِيِّ .

وقولهم : هو عربيّ قلب ، وعربية قلبية وقلب أي خالص ، تقول منه : رجل قلب ، وكذلك هو عربيّ مَحْضٌ ؛ قال أبو وجزة يصف امرأة :

قلب عَقِيلَة أقوام ذوي حَسَب ،  
يُرْمَى المَقَابِ عنها والأَراجِيلُ

ورجل قلب وقلب : مَحْضُ النَّسَب ، يستوي فيه المؤنث ، والمذكر ، والجمع ، وإن شئت ثَبَّيْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وإن شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد ، والأُنثى قلب وقلبة ؛ قال سيبويه : وقالوا هذا عربيّ قلب وقلباً ، على الصفة والمصدر ، والصفة أكثر . وفي الحديث : كان عليّ قُرَشيّاً قلباً أي خالصاً من صميم قريش . وقيل : أراد قهراً قطيناً ، من قوله تعالى : لَنَرِيكَ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ .

والقلب من الأسورة : ما كان قلنداً واحداً ، ويقولون : سوار قلب ؛ وقيل : سوار المرأة .

والقلب : الحية البيضاء ، على التشبيه بالقلب من الأسورة . وفي حديث ثوبان : أن فاطمة حكّت الحسن والحسين ، عليهم السلام ، بقلبين من فضة ؛ القلب : السوار . ومنه الحديث : أنه رأى في يد عائشة قلبين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ قالت : النُّلْبُ ، والفَتْخَةُ .

والقلب : الحديد التي تَقْلَبُ بها الأرض للزراعة . وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلباً إذا كشفته لتنظر إلى عيوبه .

والقلب ، على لفظ تصغير فعل : خَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بها ، هذه عن الصياني .

والقليب ، والقلوب ، والقلوب ، والقلوب ،

وقد قلب قلباً ؛ وقيل : قلب البعير قلباً عاجلته الغدة ، فمات . وأقلب القوم : أصاب إبلهم القلاب . الأصمعي : إذا عاجلته الغدة البعير ، فهو مقلوب ، وقد قلب قلباً .

وقلب النخلة وقلبها وقلبها : لبها ، وشحشها ، وهي هبة رخصة بيضاء ، تُسَمَّحُ فتؤكل ، وفيه ثلاث لغات : قلب وقلب وقلب . وقال أبو حنيفة مرة : القلب أجود خوص النخلة ، وأشدّه بياضاً ، وهو الخوص الذي يلي أعلاها ، واحده قلبة ، بضم القاف ، وسكون اللام ، والجمع أقلاب وقلوب وقلبة .

وقلب النخلة : نزع قلبها . وقلوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقها التي تنموها . وفي الحديث : أن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على نبينا وعليه ، كان يأكل الجراد وقلوب الشجر ؛ يعني الذي ينبت في وسطها عَصّاً طرياً ، فكان رخصاً من البقول الرطبة ، قيل أن يقوى ويصلب ، واحدها قلب ، بالضم ، للفرق . وقلب النخلة : جمارها ، وهي سطة بيضاء ، رخصاً في وسطها عند أعلاها ، كأنها قلب ففة رخص طيب ، سمي قلباً لبياضه .

شر : يقال قلب وقلب لقلب النخلة ، ويجمع قلبة . التهذيب : القلب ، بالضم ، السعف الذي يطلع من القلب . والقلب : هو الجمار ، وقلب كل شيء : لبه ، وخالصه ، ومَحْضُهُ ؛ تقول : جئتُك بهذا الأمر قلباً أي مَحْضاً لا تشوبه شيء . وفي الحديث : إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن بس .

وقلب العُزْب : منزل من منازل القبر ، وهو كوكب نير ، وبجانبه كوكبان .

وَالْقَلْبُ : الذَّبُّ ، بَيَانَةٌ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ :

أَيَا جَعَلْنَا بِكَتِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ ،

أَكِيلَةً قُلُوبٍ بِيَعِضِ الْمَذَابِ .

وَالْقَلْبُ : الْبُشْرُ مَا كَانَتْ . وَالْقَلْبُ : الْبُشْرُ ،

قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى ، إِذَا طُوِيَتْ ، فِيهِ الطَّوِيُّ ،

وَالْجَمْعُ الْقُلُوبُ . وَقِيلَ : هِيَ الْبُشْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ ،

الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا رَبٌّ ، وَلَا حَافِرٌ ، تَكُونُ بِالْبَرَادِي ،

تَذَكَّرَ وَتَوَثَّى ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبُشْرُ الْقَدِيمَةُ ، مَطْوِيَّةٌ

كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ . ابْنُ شَبِيلٍ : الْقَلْبُ

اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الرُّكْبِيِّ ، مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ ،

ذَاتُ مَاءٍ أَوْ غَيْرُ ذَاتِ مَاءٍ ، جَفَرٌ أَوْ غَيْرُ جَفَرٍ .

وَقَالَ شُرَّ : الْقَلْبُ اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الْبُشْرِ الْبَدِيَّةِ

وَالْعَادِيَّةِ ، وَلَا يُغْصَى بِهَا الْعَادِيَّةُ . قَالَ : وَسَمِيتُ

قَلْبِيًّا لِأَنَّهُ قَلْبٌ ثَرَابِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْقَلْبُ مَا كَانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلَّا فَلَا ، وَالْجَمْعُ أَقْلِيَّةٌ ،

قَالَ عَنَتَرَةُ يَصِفُ جُمَلًا :

كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا ،

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلَاحٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبِيٍّ بِذُرِّ الْقَلْبِ ،

الْبُشْرُ لَمْ تُطَوَّى ، وَجَمْعُ الْكَثِيرِ ' قُلُوبٌ ' ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا دَامَ نَحْنُ ، مِنْ نَهَامَةٍ ، طَيْبٌ ،

بِهَا ' قُلُوبٌ ' عَادِيَّةٌ وَكِرَارٌ

وَالْكَرَارُ : جَمْعُ ' كَرَرٍ ' لِلْحَنِيزِ . وَالْعَادِيَّةُ : الْقَدِيمَةُ ،

وَقَدْ شَبَّهَ الْعَبَّاسُ بِهَا الْجِرَاحَاتِ فَقَالَ :

عَنْ قَلْبٍ ضَعْفٍ تَوَدِّي مِنْ سَبَرٍ

وَقِيلَ : الْجَمْعُ ' قُلُوبٌ ' ، فِي لُغَةٍ مِنْ أُنْتُ ، وَأَقْلِيَّةٌ

وَقُلُوبٌ جَمِيعًا ، فِي لُغَةٍ مِنْ ذَكَرْتُ ؛ وَقَدْ قُلِّبَتْ

' قُلُوبٌ ' .

وَقُلِّبَتِ الْبُشْرَةُ إِذَا احْمَرَّتْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْقَلْبَةُ الْحُمْرَةُ . الْأُمَوِيُّ فِي لُغَةٍ يَلْتَحِرُّ بِنَ

كَعْبٍ : الْقَالِبُ ، بِالْكَسْرِ ، الْبُشْرُ الْأَحْمَرُ ؛ يَتَال

مِنْهُ : قُلِّبَتِ الْبُشْرَةُ تَقْلِبُ إِذَا احْمَرَّتْ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُشْرَةُ كُلُّهَا ، فَهِيَ الْقَالِبُ .

وَشَاءَ قَالِبُ لَوْ إِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ أَمَّا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا أَجْرَ نَفْسَهُ مِنْ شُعْبٍ ، قَالَ

لِمُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَكَ مِنْ

غَنَسِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبُ لَوْ ؛ فَجَاءَتْ بِهِ كُلُّهُ

قَالِبُ لَوْ ، غَيْرَ وَاحِدَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ . تَقْسِيرُهُ فِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَاءَتْ بِهَا عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أَشْبَهَتْهَا ، كَأَنَّ

لَوْنَهَا قَدْ انْتَقَلَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الطُّيُورِ : فَهِيَ مَغْمُوسٌ فِي قَالِبٍ

لَوْ ، لَا يَشُوْبُهُ غَيْرُ لَوْ مَا غَنَسَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَالِغِ مِنَ الرِّجَالِ : قَدْ رَدَّ قَالِبُ

الْكَلَامِ ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمُفْصِلَ ، وَوَضَعَ الْهَيْئَةَ

مَوَاضِعَ الثَّقَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نِسَاءُ بَنِي

إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ ؛ جَمْعُ قَالِبٍ ، وَهُوَ

تَعْلٌ مِنْ شَحْبٍ كَالْقَالِبِ ، وَتَكْسَرُ لَامُهُ وَتَنْتَحِ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَتْ

الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِيَيْنِ ، تَطَاوُلُ بِهَا .

وَالْقَالِبُ وَالْقَالِبُ : الشَّيْءُ الَّذِي تَفْرَغُ فِيهِ الْجَوَاهِرُ ،

لِيَكُونَ مِثْلًا لِمَا يُضَاغُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالِبُ الْحَفِّ

وَنَحْوِهِ ، دَخِيلٌ .

وَبَنُو الْقَلْبِ : بَطْنٌ مِنْ نَعِمٍ ، وَهُوَ الْقَلْبِيُّ بْنُ عَمْرِو

ابْنِ نَعِمٍ .

وَأَبُو قَلَابَةٍ : رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

قَلْبٌ : التَّهْذِيبُ : قَالَ وَأَمَّا الْقَرَطْبَانِ الَّذِي تَقُولُهُ

الْعَامَّةُ لِلَّذِي لَا تَغْيَرُهُ لَهُ ، فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْقَلْبَتَانِ مَاخُذٌ مِنَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ

القيادة، والتاء والنون زائدتان؛ قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب. قال: وغيرتها العامة الأولى، فقالت: القلطنان؛ قال: وجاءت عامة سفلى، فغيرت على الأولى فقالت: القلطنان.

قلب: القلطنان: أصلها القلشبان، لفظة قديمة عن العرب، غيرتها العامة الأولى فقالت: القلطنان، وجاءت عامة سفلى، فغيرت على الأولى، فقالت: القلطنان.

قلب: الليث: القلب القديم الضخم من الرجال.

قلب: القلب: جراب قضيب الدابة. وقيل: هو وعاء قضيب كل ذي حافر؛ هذا الأصل، ثم استعمل في غير ذلك. وقلب الحمل: وعاء ثيله. وقلب الحمار: وعاء جردانه. وقلب المرأة: يظرفها.

وأقلب الرجل إذا استخفى من سلطان أو غريم. والمقلب: كفه الأسد. ويقال: مقلب الأسد في مقبته، وهو الغطاء الذي يستتر فيه. وقد قلب الأسد بمقبته إذا أدخله في وعاءه، يقبته قلباً.

وقلب الأسد: ما يدخل فيه تحالیه من يده، والجمع قلوب، وهو المقلب، وكذلك هو من الصقر والبازي.

وقلب الزرع تقنياً إذا أعصف. وقنابة الزرع وقنابته: عصيفته عند الإنبات؛ والعصيفة: الورق المجتمع الذي يكون فيه السنب، وقد قلب.

وقلب القلب: قطع عنه ما يفسد حمله. وقلب الكرم: قطع بعض فطانه، للتخفيف عنه، واستيفاء بعض قوته؛ عن أبي حنيفة. وقال

الشعر: قلوب القلب إذا ما قطعوا عنه ما ليس بحيل، وما قد أدى حمله يقطع من أعلاه؛ قال أبو منصور: وهذا حين يقضب عنه سكره وطناً.

والقائب: الدائب العواء. والقائب: الفئج المسكيش.

والقناب: الفئج الشيط، وهو النفير. وقبب الزهر: خرج عن أكامه.

وقال أبو حنيفة: القنوب براعم النبات، وهي أكسمة زهره، فإذا بدت، قيل: قد أقنبت.

وقببت الشمس تقبب قنوباً: غابت فلم يبق منها شيء.

والقنوب: شراع صخم من أعظم مروع السفينة. والمقنّب: شيء يكون مع الصائد، يجعل فيه ما يصيده، وهو مشهور شبه بخلافة أو خريطة؛ وأنشد:

أنشدت لا أستاذ منها عظماء  
إلا عوآساء تقاسى مقرباً،  
ذات أواسين توقي المقنبا

والمقنّب من الحيل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل: زهاء ثلثائة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وأهلناهم بالخلافة: فذكر له سعد بن طعين، فقال: ذاك إنما يكون في مقنّب من مقنايك، المقنّب: بالكسر، جماعة الحيل والفرائس، وقيل: هي دون المائة؛ يريد أنه صاحب حرب وجيوش، وليس بصاحب هذا الأمر. وفي حديث عدي: كيف بطيئ ومقنايه؟

وقبب القوم وأقنّبوا إقناباً وتقنياً إذا صاروا مقنّباً؛ قال ساعدة بن جوبة المذلي:

عَجِيتُ لَقَيْسٍ ، وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ ،  
وَأَصْحَابُ قَيْسٍ يَوْمَ سَادُوا وَقَتُّوْا

وفي التهذيب :

وَأَصْحَابُ قَيْسٍ يَوْمَ سَادُوا وَأَقْبُوا

أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ تَقْتَبُوا .  
وَالْقَتِيبُ : جِاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَعَدَ الْقَيْسُ عَيْصُ أَشْبُ ،  
وَقَتِيبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرُ

وَجَمْعُ الْمُقْتَبِ : مُقَاتِبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمُقَاتِبُ لَمْ يَزَلْ ،  
بِالْمَعْرِ مِتًّا ، مِتْسَرٌ مَعْلُومٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِتْسَرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارَسًا إِلَى  
أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَتْ فِي الْمُقْتَبِ شَيْئًا .  
وَالْقَتِيبُ : السَّعَابُ .

وَالْقَتِيبُ : الْأَبْقَى ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْقَتِيبُ وَالْقَتَبُ :  
صَرْبٌ مِنَ الْكُتْنَانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَبِيبَةَ الشَّيْرِيِّ :

فَطَلَّ يَذْوُدُ ، مِثْلَ الرَّقْفَرِ ، عِطَاءُ  
سَلَاهِبٍ مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقِتَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَتِيبَ ، وَلَا أَذْرِي أَهِيَ لَفَةٌ  
فِيهِ أَمْ يَتَى مِنَ الْقَتِيبِ فَعَالًا ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَأَرَادَ سَلِسَانَ .

وَالْقَتَابَةُ وَالْقَتَابَةُ : أَطْعَمُ مِنَ أَطْعَامِ الْمَدِينَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قَهَبٌ : الْقَهْبُ : الْمَسْنُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ قَيْمًا كَانَ قَهَبًا مِنْ عَادَ

وَقَالَ :

إِنَّ قَيْمًا كَانَ قَهَبًا قَهَبًا

أَي كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا  
أَسَنَّ : قَحَرٌ وَقَهَبٌ وَقَهَبٌ .

وَالْقَهَبُ مِنَ الْإِيلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ . وَالْقَهَبُ : الْعَظِيمُ .  
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قَهَابٌ . وَقِيلَ :

الْقَهَابُ جِبَالٌ سُودٌ تَخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .  
وَالْأَقْتَبُ : الَّذِي يَخْلُطُ بِيَاضِهِ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ :  
الْأَقْتَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى مُغِيرَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ  
الْأَيْضُ الْأَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي الْقَيْسِ :

وَأَذْرَكَهُنَّ ، ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ ،  
كَفَيْتِ الْعَيْنُ الْأَقْتَبَ الْمُتَوَدِّقَ

الضَّيِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَذْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ الرَّاسِ  
الْفَرَسَ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّيِيرُ الْمُؤَنَّثُ الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى  
الشَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهَا ؛  
وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ أَي لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ  
مِنْ جُرْيٍ ، وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛  
وَالْأَقْتَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكَدْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ  
لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقْتَبَانِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
أَقْتَبٌ ، لِلْوَنَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدُ الْمَمْمُوسَا ،

وَالْأَقْتَبَيْنِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسَا

وَالْإِسْمُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقْتَبِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مُغِيرَةٌ إِلَى سُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى  
الْمُغِيرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا .

وَالْقَهْبُ : الْأَيْضُ تَعْلُوهُ كَدْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَيْضُ ،  
وَحْشٌ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَيْضُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ .



يقال : إنه لقَهَبُ الإهاب ، وقَهَابُهُ ، وقَهَابِيهِ ،  
والأنثى قَهْبَةٌ لا غير ؛ وفي الصحاح : وقَهْبَاءُ أيضاً .  
الأزهري : يقال إنه لقَهَبُ الإهاب ، وإنه لقَهَابُ  
وقَهَابِي .  
والقَهْسي : اليعقوب ، وهو الذمكر من الحجل ؛ قال :

فَأَضَعْتُ الدَّاءُ قَفْرًا ، لَا أَنْيَسَ بِهَا ،  
إِلَّا الْقَهَابُ مَعَ الْقَهْيِ ، وَالْحَذَفُ

والقَهْبِيَّةُ : طائر يكون بتهامة ، فيه بياض وخضرة ،  
وهو نوع من الحجل . والقَهْوَبَةُ والقَهْوَبَاءُ من  
نصال السهام : ذاتُ ثُعْبٍ ثلاث ، وربما كانت  
ذاتُ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضُصَانِ أَحْيَانًا ، وتَنْفَرُجَانِ  
أُخْرَى . قال ابن جني : حكى أبو عبيدة القَهْوَبَةُ ،  
وقد قال سيبويه : ليس في الكلام قَهْوَلٌ ، وقد  
يمكن أن يحتاج له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الماء  
ما لولا هي لما أتى ، نحو تَقْوَةٍ وَحِدْرِيَّةٍ ، والجمع  
القَهْوَبَاتُ .

والقَهْوَبَاتُ : السهامُ الصغارُ المَقْرَطَاتُ ، واحدها  
قَهْوَبَةٌ ؛ قال الأزهري : هذا هو الصحيح في تفسير  
القَهْوَبَةِ ؛ وقال رؤبة :

عن ذي خَنَازِيْدٍ قَهَابٍ أَذْلَسُهُ

قال أبو عمرو : القَهْبَةُ سواد في حُمْرَةٍ . أَقَهَبُ :  
يَبِيْنُ القَهْبَةَ . والأدْلَسُ : الأسود . فالقَهَبُ :  
الأبيض ، والأَقَهَبُ : الأدْلَسُ ، كما ترى .

قَهْزَب : القَهْزَبُ : الضير .

قَهَب : القَهْمَبُ أو القَهْمَمُ : الجبل الضخم . وقال  
الليث : القَهْمَبُ ، بالتخفيف : الطويل الرُغِيبُ .

١ قوله « والقَهْوَبَةُ والقَهْوَبَاءُ » خطأ بالأصل والتهدب والقاموس  
يفتح أولهما وأنيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوية  
فقال يوزن ركوبة أي يفتح ففتح .

وقيل : القَهْبُ ، مثالُ قَرْهَبٍ ، الضخمُ الملسُ .  
والقَهْمَبُ : الضخمُ ؛ مثل به سيبويه ، وقسره  
السيوطي . وقال ابن الأعرابي : القَهْمَبُ الباذِنْجَانُ .  
المحكم : القَهْمَبُ الصُّلْبُ الشديد . الأزهري :  
القَهْمَبُ الارسي .

قوب : القَوْبُ : أن تَقْوَبَ أرضاً أو حُفْرَةً شِبْهَ  
التَّقْوِيرِ .

قُبْتُ الأرضَ أَقْوَبُهَا إذا حَفَرْتُ فيها حُفْرَةً  
مَقْوَرَةً ، فانتَقَبْتُ . هي . ابن سيده : قاب الأرضُ  
قَوْبًا ، وقَوْبُهَا تَقْوِيًّا : حَفَرْتُ فيها شِبْهَ التَّقْوِيرِ .  
وقد انتَقَبْتُ ، وتَقَوَّبْتُ ، وتَقَوَّبَ من رأسه  
مواضعُ أي تَقَشَّرَ .

والأَسْوَدُ المُنْقَوَّبُ : هو الذي سَلَخَ جِلْدَهُ من  
الحَبَاتِ .

الليث : الجَرَبُ يَقْوَبُ جِلْدَ البعير ، فترى فيه  
قَوْبًا قد انْجَرَدَتْ من الوَبَرِ ، ولذلك سبِطَ  
القَوْبَاءُ التي تَخْرُجُ في جلد الإنسان ، فتداوى بالربق ؛  
قال :

وَهَلْ تُدَاوِي الْقَوْبَاءَ بِالرَّبْقَةِ

وقال الفراء : القَوْبَاءُ تَوْنٌ ، وتذكر ، وتُحْرَكُ ،  
ونسكن ، فيقال : هذه قَوْبَاءٌ ، فلا تصرف في معرفة  
ولا نكرة ، وتلحق بباب فقهَاءَ ، وهو نادر . وتقول  
في التخفيف : هذه قَوْبَاءٌ ، فلا تصرف في المعرفة ،  
وتصرف في النكرة . وتقول : هذه قَوْبَاءٌ ، فتصرف  
في المعرفة والنكرة ، وتلحق بباب طومارٍ ؛ وأنشد :

بِه عَرَصَاتِ الْحَيِّ قَوْبُنْ مَشْنَهْ

وجرد ، أنباج الجرائيم ، حاطب

١ قوله « القَهْمَبُ الارسي » كذا بالأصل ولم نجده في التهذيب ولا في  
غيره .



قَوْبَنَ مَثَهُ أَي أَثَرْنَ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِ وَمَحَلَّتِهِمْ ؛  
قال العجاج :

من عَرَحاتِ الحَيِّ أَمَسَتْ قُوباً

أَي أَمَسَتْ مُقَوَّبَةً .

وَتَقُوبٌ جِلْدُهُ : تَقْلَعُ عَنْهُ الْجُرْبُ ، وَانْحَلَّتْ  
عَنْهُ الشَّعْرُ ، وَهِيَ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ .  
وقال ابن الأعرابي : القُوباءُ واحدةُ القُوبَةِ والقُوبَةِ ؛  
قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؟ لَأَنَّ فُعْلَةً  
وَفُعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعاً لَفُعْلَاءَ ، وَلَا هُمَا مِنْ أُبْنِيَةِ  
الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَقُوبَةٍ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا بَيِّنٌ ، لَأَنَّ فُعْلًا جَمْعُ لَفُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ .  
وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ  
عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْفُثُ وَيَتَسَعُّ ، يَغَالِجُ  
وَيَبْدَأُ بِالرِّيقِ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ، وَجَمْعُهَا  
'قُوبٌ' ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَّانٍ الرَّاجِزُ :

يَا حَبِيبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ !

هَلْ تَعْلَمِينَ الْقُوبَاءَ الرِّيقَةَ ؟

الْفَلَيْقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَا حَبِيبًا ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى  
تَأْوِيلٍ بِاقْوِمِ اعْجَبُوا عَجَبًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادًى  
مَنْكُورًا ، وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يَرِيدُ يَا  
عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ أَلِفًا ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ :

يَا ابْنَةَ عَمٍّ لَا تَكْثُرِي وَاهْجَعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَّانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحُزَازِ  
الْحَبِيبِ ، كَيْفَ يُزِيكُ الرِّيقُ ، وَيَقَالُ : لِأَنَّهُ مَخْتَصٌ  
بِرِيقِ الصَّائِمِ ، أَوْ الْجَانِعِ ؛ وَقَدْ تَسَكَّنَ الْوَاوُ مِنْهَا  
اسْتِقْلَالًا لِلْمَعْرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ سَكَنْتِهَا ، ذَكَّرْتِ  
وَصَرَفْتِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ بِقِرْطَاسٍ ، وَالْهَمْزَةُ  
مُتَغَلِّبَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فُعْلَاءُ ، مَضْمُونَةُ الْفَاءِ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، بِمُدَوْدَةِ الْآخِرِ ؛  
إِلَّا الْحُشَاءَ وَهُوَ الْعَظْمُ النَّاقِئُ وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوبَاءُ ؛  
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ ، خُشْشَاءَ وَقُوبَاءُ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُزَاةُ عِنْدِي مِنْهُمَا ؛ فَمَنْ قَالَ :  
قُوبَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : قُوبِيَاءُ ، وَمَنْ  
سَكَّنَ ، قَالَ : قُوبِيَّيْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

من ساحرٍ يُلْقِي الحَصَى فِي الْأَكْثَابِ ،  
بِشُّرَةٍ أَثَاةٍ كَالْأَقْثَابِ

فَأَنَّهُ جَمْعُ قُوبَاءَ ، عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، عَلَى أَقْوَابِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَابُ الرَّجُلِ : تَقُوبُ جِلْدُهُ ، وَقَابُ  
يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ . وَقَابُ الرَّجُلِ إِذَا قَرَّبَ .  
وَيَقُولُ : بَيْنَهُمَا قَابُ قَوْسٍ ، وَقَيْبُ قَوْسٍ ، وَقَادُ  
قَوْسٍ ، وَقَيْدُ قَوْسٍ أَي قَدْرُ قَوْسٍ . وَالْقَابُ :  
مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيِّئَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ ،  
وَهُمَا مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيِّئَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ؛ أَوَادَ قَابِي قَوْسٍ ،  
فَقَلَّبَهُ . وَقِيلَ : قَابُ قَوْسَيْنِ ، طُولُ قَوْسَيْنِ .  
الْفَرَّاءُ : قَابُ قَوْسَيْنِ أَي قَدْرُ قَوْسَيْنِ ، غَرِيْبَتَيْنِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدَةٍ  
مِنْ الْجَنَةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْقَابُ وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدْرِ ، وَعَيْنُهَا وَاوٍ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
قَوَّبُوا فِي الْأَرْضِ أَي أَثَرُوا فِيهَا بِوَطْنِهِمْ ، وَجَعَلُوا  
فِي مَسَافِهَا عِلَامَاتٍ .

وَقُوبُ الشَّيْءِ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَتَقُوبُ الشَّيْءِ  
إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .  
وَقَابُ الطَّاوُرِ يَبِضُّهُ أَي فَلَقَهَا ، فَانْقَابَتِ الْبَيْضَةُ ؛  
وَتَقُوبَتْ بِمَعْنَى .

١ قوله « والمزاة عندي مثلها الخ » تعرف في المزاة في بابها تعرفاً  
آخر فارجع إليه .

والقائبة والقائبة: البَيْضَةُ.

والقوب، بالضم: الفرخ.

والقوبي: المولع بأكل الأتواب، وهي الفِراخ؛ وأنشد:

لَمَنْ وَالْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ،

من الأمثال، قائبة وقوب.

مثل: هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب، وهو الفرخ، من القائبة، وهي البَيْضَةُ، فيقول: لا ترجع الحسناء إلى الشيخ، كما لا يرجع الفرخ إلى البَيْضَةِ.

وفي المثل: تَحَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ، يُضْرَبُ مثلاً للرجل إذا انفصل من صاحبه. قال أعرابي من بني أسدٍ لتاجرٍ استغفره: إِذَا بَلَغْتَ بِكَ مَكَانَ كَذَا، فَبَرِئْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ أَي أَنَا بَرِيءٌ مِنْ خِفَارَتِكَ.

وتَقَوَّبَتِ البَيْضَةُ إِذَا تَغَلَّقَتْ عَنْ فَرَحِهَا.

يقال: انْقَضَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبِهَا، وانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَائِبَةٍ، معناه: أن الفرخ إذا فارق بيضته، لم يعد إليها؛ وقال:

قَائِبَةٌ مَا غَنَى يَوْمًا، وَأَنْتُمْ،

بني مالك، إن لم تغيثوا وقوبها

يعاتبهم على نحوهم بنسبهم إلى اليمن؛ يقول: إن لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أبدًا، فكانت ثلثة ما بيننا وبينكم. وسُمِّيَ الفرخ قُوبًا لاقْتِيَابِ البَيْضَةِ عَنْهُ.

سُر: قَبِيتِ البَيْضَةُ، فهي مقوبة إذا خرج فرخها.

ويقال: قَابَةٌ وقُوبٌ، بمعنى قَائِبَةٌ وقُوبٌ. وقال

ابن هانئ: القُوبُ قُشُورُ البَيْضِ؛ قال الكمي

على نوائيم أصغى من أحبتها،

إلى وسوس، عنها قابت القوب.

قال: القُوبُ: قُشُورُ البَيْضِ. أصغى من أحبتها، يقول: لما تحرَّك الولد في البيض، تَسَّعَ إلى وسوس؛ جعل تلك الحركة وسوسة. قال: وقابت تغلقت. والقوب: البَيْضُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه نهى عن التمسع بالعمرة إلى الحج، وقال: إنكم إن اعتصمتم في أشهر الحج، وأبتموها مجزئة من حُجِّكم، ففَرَّخَ حُجِّكم، وكانت قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ؛ ضرب هذا مثلاً لحلاء مكة من المعتصمين سائر السنة. والمعنى: أن الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها، وكذا إذا اعتصموا في أشهر الحج، لم يعودوا إلى مكة.

ويقال: قُبِتِ البَيْضَةُ أَقُوبُهَا قُوبًا، فانقابت اقْتِيَابًا. قال الأزهري: وقيل للبَيْضَةِ قَائِبَةٌ، وهي مقوبة، أراد أنها ذات فرخ؛ ويقال لها قَائِبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الْفَرَخُ، والفرخ الخارج يقال له: قُوبٌ وقُوبِيٌّ؛ قال الكمي:

وَأَفَرَّخَ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ مَقُوبُهَا

ويقال: انقابت المكان، وتقوب إذا جرد فيه مواضع من الشجر والكلأ.

ورجل مليء قُوبَةً، مثل هُمَزَةٍ: ثابت الدار مُقِيمٌ؛ يقال ذلك للذي لا يروح من المنزل.

وقوب من الشَّارِ أَي اغترب؛ عن ثعلب. والمقوبة من الأرضين: التي يُصِيبُهَا المطرُ فيبقى في أماكن منها شجرٌ كان بها قديمًا؛ حكاه أبو حنيفة.

### فصل الكاف

كأب: الكأبة: سوء الحال، والانكسار من الحزن. كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا وَكَأَبَةً وَكَأَبَةً، كَتَبْتُ وَنَشَأْتُ، وَرَأَفْتُ وَرَأَفَةً، وَكُنْتُابٌ اكْتِثَابٌ: حَزَنٌ وَاغْتِمٌ وَانْكَسَرٌ، فَهُوَ كَتِيبٌ وَكَتِيبٌ.

وفي الحديث : أعوذ بك من كآبة المثقل .  
الكآبة : قَمِيرُ النَّفْسِ بِالْانْكَسَارِ ، مِنْ شِدَّةِ الْمَهْمِ  
وَالْحُزْنِ ، وَهُوَ كَتِيبٌ وَمُكْتَتِبٌ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ  
يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَحْزُنُهُ ، وَإِمَّا أَصَابَهُ مِنْ سَفَرِهِ  
وَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِيٍّ الْحَاجَةِ ،  
أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ  
مَرُوضَى ، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ . وَارْتَأَى كَتِيبَةً وَكُتَابَةً  
أَيْضًا ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمَّكَ أَنْ تَأْوُفِي ،  
أَوْ أَنْ تَبِينِي لَيْلَةً لَمْ تُبْنِي ،  
أَوْ أَنْ تَرَيَّ كُتَابَهُ لَمْ تَبْرُنْ شَيْئًا

الْأَوَّلُ : التَّغَلُّبُ ؛ وَالْعَبْقُوقُ : شَرْبُ الْعَمِيِّ ؛  
وَالْإِبْرَنْشَاقُ : الْفَرَحُ وَالشُّرُودُ . وَيُقَالُ : مَا  
أَكْثَبَكَ وَالْكُتَابَةُ : الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلَاءِ .  
وَأَكْثَبَ : دَخَلَ فِي الْكُتَابَةِ . وَأَكْثَبَ : وَقَعَ  
فِي هَلَكَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَلَبُ :

بَسِيرُ الدَّلِيلِ بِهَا خَيْفَةٌ ،  
وَمَا يَكُتَبُهُ مِنْ خَفَاءِ

فَسَرُهُ فَقَالَ : قَدْ حَلَّ الدَّلِيلُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وَعِنْدِي أَنَّ الْكُتَابَةَ ، هُنَا ، الْحُزْنَ ، لِأَنَّ الْخَائِفَ  
يَحْزَنُ .  
وَرَمَادٌ مُكْتَتِبُ الدُّوْنِ إِذَا حَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ،  
كَأَنَّهُ يَكُونُ وَجْهَ الْكَتِيبِ .

كِب : كَبَ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَه : قَلَبَهُ .  
وَكَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ يَكْبُهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ أَكْبَهُ ؛ وَأَشْدُ :

يَا صَاحِبَ الْقَعْرِ الْمَكْبِ الْمُدِيرِ ،  
إِنْ تَسْتَعِي قَعُورَكَ أَمْنَعُ مَحْزُورِي

وَكَبَّهُ لَوَجْهَهُ فَاتَّكَبَ أَيَّ صَرَعَةٍ .  
وَأَكَبَ : هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذَا مِنَ النَّوَادِرِ أَنْ يُقَالَ :  
أَفْعَلْتُ أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يُقَالُ : كَبَّ اللَّهُ  
عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالُ أَكَبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
زَمْلٍ : فَأَكْبُوا وَوَحَلْتُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هَكَذَا  
الرَّوَايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ : كَبُّوا أَيَّ الْأَتْرَافِ  
الطَّرِيقِ . يُقَالُ : كَبَّيْتُ فَأَكَبَ ، وَأَكَبَ الرَّجُلُ  
يُكَبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْ  
بَابِ حَذْفِ الْجَارِ ، وَإِصْحَالِ الْفِعْلِ ، فَالْمَعْنَى : جَعَلْتُهَا  
مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَيْ لَا زِمَةَ لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .  
وَكَبَّيْتُ الْقَصْعَةَ : قَلَبْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَطَعَنَ  
فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ فِي دِمَائِهِ

وَفِي حَدِيثِ معاوية : إِنَّكُمْ لَتُغْلَبُونَ جَوْلًا قَلْبًا  
إِنْ وَفَيْ كَبَّةَ النَّارِ ؛ الْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ  
وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا . وَأَكَبَ  
عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِفِعْلِهِ ؛ وَلَزِمَتْهُ ؛ وَانْكَبَّ  
بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَيْدٌ :

جُنُوحَ الْمَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ  
مُكَبًّا ، يَجْتَئِي ثَقَبَ النَّصَالِ

وَأَكَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِيهِ . وَالْفَرَسُ يَكْبُ  
الْحِمَارَ إِذَا أَقْبَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَشْدُ :

فَهُوَ يَكْبُ الْعِيطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ

وَالْفَارَسُ يَكْبُ الْوَحْشَ إِذَا طَلَعَهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى  
وَجْهِهَا . وَكَبَ فُلَانٌ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :

يَكْبُونُ الْمِشَارَ لَنْ أَنَاهُمْ ،  
إِذَا لَمْ تُسْكِنِ الْمَاةُ الْوَلِيدَ

أَي يَغْفِرُ وَهَبًا .

وَأَكْبَ الرَّجُلُ يُكِبُ إِكْبَابًا إِذَا مَا نَكَسَ .

وَأَكْبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكْبَ

لِلشَّيْءِ : تَجَانَأَ .

وَرَجُلٌ مُكِبٌ وَمِكْنَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الْأَرْضِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَفْسَنَ يَمُشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ .

وَكَبَّكَه أَي كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكَبَّكِيؤُا

فِيهَا .

وَالْكَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَاعَةٌ الْحَيْلِ ، وَكَذَلِكَ الْكَبْكَبَةُ .

وَكَبَّةُ الْحَيْلِ : مُعْظَمُهَا ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ

أَبُو دِيَّانٍ : الْكَبَّةُ إِفْلَاتُ الْحَيْلِ ١ ، وَهِيَ عَلَى

الْمَقْوَسِ لِلجَّرِيِّ ، أَوْ لِلْعَمَلَةِ .

وَالْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِمْلَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالذَّفْعَةُ فِي

الْقِتَالِ وَالْجَرِيِّ ، وَشِدَّتُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

ثَارَ غِبَارُ الْكَبَّةِ الْمَاتُورِ

وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْمُلُوكِ : طَعَنَتْهُ فِي الْكَبَّةِ ،

طَعْنَةً فِي السَّيِّئَةِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنَ السَّيِّئَةِ .

وَالْكَبْكَبَةُ : كَالْكَبَّةِ . وَرِمَامٌ بِكَبْتِهِ أَي بِجَاعَتِهِ

وَنَفْسِهِ وَثِقَلِهِ . وَكَبَّةُ الشَّيْءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ .

وَالْكَبَّةُ : الرِّجَامُ ٢ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَلَمَّا

رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابَّرُوا عَلَيْهَا أَي ازْدَحَمُوا ، وَهِيَ

تَفَاعُلُوا مِنَ الْكَبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ

وغيرهم . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً

ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكَبَّةُ السُّوقِ

فَإِنَّمَا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ أَي جَمَاعَةُ السُّوقِ .

وَالْكُبُّ ٣ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ .

وَكَبَّةُ الْفَزْلِ : مَا مُجِيعٌ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

١ قوله «والكبة افلات الخ» وقوله فيما بعد ، والكبكة كالكمة :  
بضم الكاف وفتحها فيها كما في الفاموس .

الضُّحاح : الْكَبَّةُ الْجَرَوُ هَوَتْ مِنْ الْفَزْلِ ، تَقُولُ

مِنْهُ : كَبَبْتُ الْفَزْلَ أَي جَعَلْتُهُ كَبَبًا . ابْنُ سِيدِهِ :

كَبُ الْفَزْلُ : جَعَلَهُ كَبَّةً .

وَالْكَبَّةُ : الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ لَكَالْبَائِعِ

الْكَبَّةِ بِالْمُهْبَةِ ؛ الْمُهْبَةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ :

لَكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالْمُهْبَةِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ ؛

جَعَلَ الْكَبَّةَ مِنَ الْكَلْبِي ، وَالْمُهْبَةُ مِنَ الْهَابِي . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ ، شَدَّ

الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَبَّةِ وَالْمُهْبَةِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ عَلَيْهِ كَبَّةٌ

وَبَقَرَةٌ أَي عَلَيْهِ عِيَالٌ .

وَتَعَمُّ كِبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ ؛

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ رُحَاةُ

عَلَيْهَا ، فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلَةٌ

وَالْكِبَابُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْغَمُّ وَنَحْوُهَا ؛ وَقَدْ

يُوصَفُ بِهِ فَقَالَ : تَعَمُّ كِبَابٌ .

وَتَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا صُرِعَتْ مِنْ ذَاهٍ أَوْ مُهْزَالٍ .

وَالْكِبَابُ : الشَّرَابُ ؛ وَالْكِبَابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ؛

وَالْكِبَابُ : الشَّرْبُ ؛ وَالْكِبَابُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ

مِنْ الرَّمْلِ أَي تَبَعَّدَ لِرُطُونِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

ثَوْرًا حَفَرَ أَصْلَ أَرْطَافِهِ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

ثَوْرَاهُ بِالْأَرْطَافِ ، حَتَّى كَانَمَا

يُبِيرُنُ الْكِبَابَ الْجَمْعُ عَنْ مَقَرٍّ مَحْمَلٍ

هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُبِيرُنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :

وَصَوَابُ انْشَادِهِ : يُبِيرُ أَي تَوَخَّى الْكِنَاسَ بِخَفَرِهِ

بِأَرْطَافِهِ . وَالْمَحْمَلُ : مَحْمَلُ السِّفْرِ ، شَبَّ عِرْقُ

الْأَرْطَافِ بِهِ .

وَيُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا تَدَيَّ قَتَعَقَدَ ، وَمِنْهُ

سُبَّتْ كَبَّةُ الْفَزْلِ .

والكَبَابُ : الثرى البديء ، والجعدُ الكثير الذي قد لزم بعضه بعضاً ؛ وقال أُمَيَّةٌ يذكر حمامة نوح :

فجاءت بعدمار كَصَتْ بقطنٍ ،

عليه الشَّاطُ والطَّنُ الكَبَابُ

والكَبَابُ : الطَّباهجة ، والفعل التَّكْنِيبُ ، وتفسيرُ الطَّباهجة مذكور في موضعه . وكَبَّ الكَبَابُ : عَيْلَهُ .

والكَبُ : ضربٌ من الحنْضِ ، يصلح ورقه لأَذْنَابِ الحَيْلِ ، يَحْسُنُهَا وَيَطْوِيهَا ، وله كُغُوبٌ وَسَوْكٌ مثلُ السُّلْعِ ، يَنْثُتُ فيها رَقٌّ من الأرض وسَهْلٌ ، واحِدُهُ : كَبَّةٌ ؛ وقيل : هو من نَحْلِ العَلَاةِ ؛ وقيل : هو شجر . ابن الأعرابي : من الحنْضِ النَحْلُ والكَبُ ؛ وأنشد :

يا بَإِلَّ السَّعْدِيَّ لَا تَأْتِنِي

لِنَحْلِ القَاقَةِ ، بعد الكَبِ

أبو عمرو : كَبَّ الرجل إذا أوقدَ الكَبَّ ، وهو شجرٌ جَيِّدُ الوُثُودِ ، والواحدة كَبَّةٌ . وكَبَّ إذا قَلِبَ . وكَبَّ إذا ثَقُلَ . وألغى عليه كَبَّتُهُ أي ثَقَلَهُ .

قال : والمكَبَّةُ حِنطةٌ غَبْرَاءُ ، وسُنْبُلُهَا غَلِيظٌ ، أمثالُ العَصَافِرِ ، وَيَنْثُهَا غَلِيظٌ لَا تَنْشُطُ لَهُ الْأَكْلَةُ . والكَبَّةُ : الجماعةُ من الناس ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

وصَاحَ مَنْ صَاحَ فِي الإِحْلَابِ وَانْبَعَثَتْ ،

وعَانَ فِي كَبَّةِ الوَغَرَاةِ وَالْعِيرِ

وقال آخر :

تَعَلَّمْتُ أَنَّ نَحْلَنَا ثَقِيلٌ ،

وَأَنَّ زِيَادَ كَبَّتِنَا شَدِيدٌ

١ قوله « من نحل العلاة » كذا بالأصل والذي في التهذيب من نحل العلاة أي بالبال المهمة .

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ : كَالْكَبَّةِ . وفي الحديث : كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَي جَبَاعَةٌ . والكَبَاةُ : دَوَاءٌ .

والكَبْكَبَةُ : الرُّمْيُ فِي الْهَوَّةِ ، وقد كَبْكَبَهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكَبَّكُوا فِيهَا هُمُ وَالْعَاوُونَ ؛ قال اللَّيْثُ : أَي كُذِّبُوا ، وَجُعِلُوا ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِمْ فِي هَوَّةٍ نَارٍ ، وقال الزجاج : كَبَّكُوا طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وقال أهلُ اللغة : معناه كُذِّبُوا ، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فِي اللغةِ تَكَرُّرُ الْإِنْكَبَابِ ، كَأَنَّهُ إِذَا أَلْتَمَى يَنْكَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا ، نَسْتَعِيرُ بِاللَّهِ مِنْهَا ؛ وقيل قوله : فَكَبَّكُوا فِيهَا أَي جُعِلُوا ، مأخوذ من الكَبْكَبَةِ .

وكَبْكَبَ الشيء : قَلَّبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

ورجل كَبَاكِبٌ : يَجْتَنِعُ الْخَلْقَ . ورجل كَبْكَبٌ ١ : يَجْتَنِعُ الْخَلْقَ شَدِيدٌ ؛ وَتَعَمَّ كَبَاكِبٌ : كَثِيرٌ .

وجاء مُتَكَبِّبًا فِي ثِيَابِهِ أَي مُتَمَرِّمًا .

وكَبْكَبٌ : اسمُ جِلٍّ بِكَّةٍ ، وَلَمْ يَقْبِدْهُ فِي الصَّعَاحِ بِمَكَانٍ ؛ قال الشاعر :

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وقيل : هو ثَلِيَّةٌ ؛ وقد صَرَّفَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :

عَدَاةٌ عَدَوًا فَسَالَكُ بَطْنَ نَخْلَةٍ ،

وَأَخَّرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ تَجَدَّ كَبْكَبِ

وَتَرَكَ الْأَعْشَى صَرَفَهُ فِي قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ تَجَرَّأَ وَمَنْعَبَا

١ قوله « ورجل كَبْكَب » ضبط في الحكم كملط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كنفذ لكن بشكل الظ لا بهذا الميزان .

وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ بُعِيَ  
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبَبٍ  
ويقال للبارية السينة : كَبَبَاةٌ وَبَكَبَاةٌ .  
وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال  
الراعي :

قَامَ السَّعَاةُ ، فَنَاطَئُوهَا إِلَى تَحْشَبٍ  
عَلَى كَبَابٍ ، وَحَوْثٍ حَامِسٍ بَرْدٍ

وقيل : كَبَابٌ اسم بئر بعينها .  
وقيل : كَبَّةٌ : قبيلةٌ من بني كَيْلَةَ ؛ قال الراعي  
مَجْجُومٌ :

قَبِيلَةٌ مِنْ قَبِيلِ كَبَّةٍ سَاقَهَا  
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ ، لَوْ مَهَا وَافْتِقَارُهَا

وفي النوادر : كَسَبَلَتْ الْمَالَ كَسْبَةً ، وَحَبَّرَتْهُ  
حَبْكَةً ، وَدَبَّكَتْهُ دَبْكَةً ، وَحَبَّحَتْهُ  
حَبْعَةً ، وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَّصَتْهُ  
صَرَّصَةً ، وَكَرَّكَرَتْهُ إِذَا جَعَلَتْهُ ، وَرَدَّدَتْ  
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبَبَتْهُ .  
كَبَبٌ : الْكِتَابُ : معروف ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .  
كُتِبَ الشَّيْءُ يَكْتُبُهُ كُتْبًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً ،  
وَكَتَبَهُ : سَطَّهَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

أَقْبَلْتُ مَنْ عِنْدَ زَيْدٍ كَالْحَرْفِ ،  
تَحَطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفٍ ،  
تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفَاءِ

قال : ورأيت في بعض النسخ تَكْتُبَانِ ، بكسر  
التاء ، وهي لغة بهراء ، يَكْتُبِرُونَ التاء ، فيقولون :

١ قوله « ويقال للبارية السينة إلخ » مثله في التهذيب . زاد في  
التكملة وكواكدة وكوكاة ومرمارة ودرجاجة ، وضبطها كلها  
بفتح أولها وسكون ثانيها .

يَعْلَمُونَ ، ثُمَّ أُنْشِيعَ الْكَافَ كِسْرَةَ التَّاءِ .  
وَالْكِتَابُ أَيْضاً : الْأَسْمُ ، عَنْ الْعِجَافِيِّ . الْأَوْهَرِيُّ :  
الْكِتَابُ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ مَجْمُوعاً ؛ وَالْكِتَابُ مُصَدَّرٌ  
وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلُ الصَّبَاغَةِ  
وَالْحَيَاظَةِ .  
وَالْكُتْبَةُ : اكْتُتِبْتُكِ كِتَابًا تَنْسَخُهُ .

ويقال : اكْتُتِبَ فَلَانٌ فَلَانًا أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ  
لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتُكْتُبَ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ  
يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : اكْتُتِبَ كُتْبَهُ .  
وقيل : كُتِبَ سَطَّهَ ؛ وَاسْتُكْتُبَ : اسْتَمْلَاهُ ،  
وَكَذَلِكَ اسْتُكْتُبَهُ . وَاسْتُكْتُبَ : كُتِبَ ،  
وَاسْتُكْتُبَتْهُ : كُتِبَتْهُ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيدُ : اكْتُتِبَهَا  
فَهِ تَمَثَّلَ عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا ؛ أَي اسْتُكْتُبَهَا .  
ويقال : اكْتُتِبَ الرَّجُلُ إِذَا كُتِبَ نَفْسُهُ فِي دِيْوَانِ  
السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ « إِنَّ  
أَمْرًا تَخْرُجَتْ حَاجَةٌ » ، وَإِنِّي اكْتُتَيْتُ فِي غَزْوَةِ  
كَذَا وَكَذَا ؛ أَي كُتِبْتُ اسْمِي فِي جَمْلَةِ الْعُرَاةِ .  
وَيَقُولُ : اكْتُتَيْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَي أَمَلْتُهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ  
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمَثُّلٌ ، أَي كَمَا يَحْذَرُ  
النَّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ  
أَنَّهُ أَرَادَ عَقُوبَةَ الْبَصَرِ لِأَنَّ الْحَيَاةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ  
السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَمِنْهُ كَارَهُونَ ؛  
قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ  
سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ حَاصِلُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ؛  
وقيل : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهٌ  
الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ

عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن ، في الكتابة ،  
ناسخ للنسخ منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على  
جوازها ؛ وقيل : لما نهى أن يكتب الحديث مع  
القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .  
وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أنه سمع  
بعض العرب يقول ، وذكر إنساناً فقال : فلان  
للعروب ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له :  
أتقول جاءته كتابي ؟ فقال : نعم ؛ أليس  
بصحيفة ! فقلت له : ما للعروب ؟ فقال : الأحمق ؛  
والجمع كتب . قال سيويه : هو ما استغنوا فيه  
ببناء أكثر العدد عن بناء أذناه ، فقالوا : ثلاثة  
كتب .  
والمكتبة والشكائب ، بمعنى .

والكتاب ، مطلق : التوراة ؛ وبه فسر الزجاج  
قوله تعالى : تبد فریق من الذين أوتوا الكتاب .  
وقوله : كتاب الله ؛ جائز أن يكون القرآن ، وأن  
يكون التوراة ، لأن الذين كفروا بالنبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، قد تبدوا التوراة . وقوله تعالى :  
والطور وكتاب مسطور . قيل : الكتاب ما أثبت  
على بني آدم من أفعالهم ، والكتاب : الصحيفة والدواة ،  
عن الليثي . قال : وقد قرئ ولم نجدوا كتاباً  
وكتاباً وكتاباً ؛ فالكتاب ما يكتب فيه ؛ وقيل  
الصحيفة والدواة ، وأما الكتاب والكتاب فمعرفة وفان .  
وكتب الرجل وأكتبه كتاباً : علمه الكتاب .  
ورجل مكتب : له أجزاء يكتب من عنده .  
والمكتب : المعلم ، وقال الليثي : هو  
المكتب الذي يعلم الكتابة . قال الحسن : كان  
الحجاج مكتباً بالطائف ، يعني معلماً ؛ ومنه قيل :  
عبد المكتب ، لأنه كان معلماً .  
والمكتب : موضع الكتاب . والمكتب

والكتاب : موضع تعليم الكتاب ، والجمع  
الكتائب والكتائب . البردة : المكتب  
موضع التعليم ، والمكتب المعلم ، والكتاب  
الصبيان ؛ قال : ومن جعل الموضع الكتاب ، فقد  
أخطأ . ابن الأعرابي : يقال لصبيان المكتب  
الفرقان أيضاً .

ورجل كاتب ، والجمع كتاب وكتبة ،  
وحرفته الكتابة . والكتاب : الكتبة . ابن  
الأعرابي : الكاتب عندهم العالم . قال الله تعالى :  
أم عندهم الغيب فهم يكتبون ؟ وفي كتابه إلى  
أهل اليمن : قد بعثت إليكم كاتباً من أصحابي ؛  
أراد عالماً ، سمي به لأن الغالب على من كان يعرف  
الكتابة ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكاتب  
عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكتاب : القرض والحكم والقدر ؛ قال  
الجلدي :

يا ابنة عمي اكتب الله أخرجني  
عنكم ، وهل أمتعن الله ما فعلنا ؟

والكتبة : الحالة . والكتبة : الاكتئاب في  
القرض والرزق .

ويقال : اكتتب فلان أي كتب اسمه في  
القرض . وفي حديث ابن عمر : من اكتتب  
حسيناً ، بعث الله حسيناً يوم القيامة ، أي من كتب  
اسمه في ديوان الزماني ولم يكن زميناً ، يعني  
الرجل من أهل القبي فترض له في الديوان قرض ،  
فلما شذب الخروج مع المجاهدين ، سأل أن  
يكتب في الضماني ، وهم الزماني ، وهو صحيح .  
والكتاب يوضع موضع القرض . قال الله تعالى :  
كتب عليكم التماس في القتلى . وقال عز  
وجل : كتب عليكم الصيام ؛ معناه : فترض .



وقال : وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَيَّ فَرَضْنَا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : لِأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بَكْتَابِ اللَّهِ أَيَّ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ كَتَبْتُمْ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَمْ يُرِدِ الْفَرَأَنَ ، لِأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لَا ذِكْرَ لِهُمَا فِيهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ فَرَضَ اللَّهُ تَنْزِيلًا أَوْ أَمْرًا ، بَيَّنَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ؛ مُصَدَّرٌ أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ أَيَّ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؛ قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ حُذَاقِ التَّحْوِينِ<sup>١</sup> . وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ الشَّخْرِ ، قَالَ لَهُ : كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ أَيَّ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِمَارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَالسَّنَّ بِالسَّنِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَيْ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَا عَلَى مُوجِبِ قَضَائِهِ كِتَابَهُ ، لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَمْرَ بَطَاعَةِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيَانٌ لَهُ ، وَفَدَّ جَعَلَ الرَّسُولُ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، لَا أَنَّ الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ نَصًّا .

وَالْكُتْبَةُ : اِكْتِتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ . وَامْتَكَنْتَهُ : أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ ، أَوْ اتَّخَذَهُ كِتَابًا .

وَالْمُكَاتَبُ : الْعَبْدُ يُكَاتَبُ عَلَى نَفْسِهِ بَشَنَّهُ ، فَإِذَا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ .

<sup>١</sup> قوله « وهو قول حذاق التحوين » هذه عبارة الازهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في فلكته ، ثم قال : وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بملككم وهو بعيد ، لان ما انصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع . ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء احسن من النص .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّمَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعَاشَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي كِتَابَتِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِتَابَةُ أَنْ يَكْتُبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مَالٍ يُوَدُّهُ إِلَيْهِ مُتَجَسِّمًا ، فَإِذَا أَدَّاهُ صَارَ حُرًّا . قَالَ : وَسَمِيَتْ كِتَابَةً ، بِمَصْدَرِ كَتَبَ ، لِأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ تَسَنَةً ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعِتْقَ . وَقَدْ كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً ، وَالْعَبْدُ مُكَاتَبٌ . قَالَ : وَإِنَّمَا خُصَّ الْعَبْدُ بِالْفِعْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمُكَاتَبَةِ مِنَ الْمَوْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْتُبُ عَبْدَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : كَاتَبْتُ الْعَبْدَ : أَعْطَانِي تَسَنَةً عَلَى أَنْ أَعْتَقَهُ . وَفِي التَّوْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا . مَعْنَى الْكِتَابِ وَالْمُكَاتَبَةِ : أَنْ يَكْتُبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى مَالٍ يُتَجَسَّمُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا أَدَّى شُجُومَهُ ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ حُرٌّ ، فَإِذَا أَدَّى جَمِيعَ مَا كَاتَبَهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ عَتَقَ ، وَلَوْلَاهُ لِمَوْلَاهُ الَّذِي كَاتَبَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ مَوْلَاهُ سَوَّغَهُ كَسَبَهُ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ لِمَوْلَاهُ ، فَالْسَّيْدُ مُكَاتَبٌ ، وَالْعَبْدُ مُكَاتَبٌ إِذَا عَقَدَ عَلَيْهِ مَا فَارَقَهُ عَلَيْهِ . مِنْ أَدَّاهُ الْمَالُ ؛ سَمِيَتْ مُكَاتَبَةً لِمَا يَكْتُبُ الْعَبْدُ عَلَى السَّيْدِ مِنَ الْعَتَقِ إِذَا أَدَّى مَا فَوْرَقَ عَلَيْهِ ، وَلِذَا يُكْتُبُ لِلْسَّيْدِ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ الشُّجُومِ الَّتِي يُوَدُّهَا فِي مَحَلِّهَا ، وَأَنَّ لَهُ تَعَجُّيزَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ نَجْمٍ بِحِلٍّ عَلَيْهِ .

الْيَتَّى : الْكُتْبَةُ الْحُرَّةُ الْمُضْمُومَةُ بِالسَّيْرِ ، وَجَمْعُهَا كُتُبٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكُتْبَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحُرَّةُ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرُ كَلًّا وَجْهِيهَا . وَقَالَ الصَّيْفِيُّ : الْكُتْبَةُ السَّيْرُ الَّذِي تُخَرَّرُ بِهِ الْمَزَادَةُ وَالْقَرِيبَةُ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ ، بَفَتْحِ التَّاءِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفَرَاةٌ عَرَفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزَهَا

مُتَشَلِّشٌ ، ضَمِعَتْ بَيْنَهَا الْكُتُبُ



الوافرة: الوافرة: والمدبوعة بالعرف، وهو شجر يُدبغ به. وأنشأ: أفسد. والحوارز: جمع خارزة.

وكتب السقاء والمزادة والقرية، يكتبه كتاباً: خروزة يسرين، فهي كتيب. وقيل: هو أن يشد فتة حتى لا يفطر منه شيء.

وأكتبته القرية: شدتها بالركاء، وكذلك كتبها كتاباً، فهي مكتوب وكتيب. ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أكتبته فهم السقاء فلم يكتبه أي لم يستواك لجفائه وغلظه. وفي حديث المغيرة: وقد تكتب يرف في قومه أي تحزم وجسم عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا خروته. وقال الليثاني: اكتب قربتك اخروها، وأكتبها: أوكها، يعني: شد رأسها. والكتب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة إذا جعت بين شفرتيها بحلقة أو سير.

والكتبة: ما شد به حياء البغلة، أو الناقة، لئلا ينزى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها، ويكتبها كتاباً، وكتب عليها: حزم حياءها بحلقة حديد أو صفر تضم شفرتي حياها، لئلا ينزى عليها؛ قال:

لأنما من قراري، خلوت به،

على بعيرك وأكتبها بأسبار

وذلك لأن بني فزارة كانوا يؤمون ببشيان الإبل والبعير هنا: الناقة. ويروى: على قلوبك وأسبار: جمع سير، وهو الشراكة.

أبو زيد: كتبت الناقة تكتيباً إذا صررتها. والناقة إذا طيرت على غير ولدها، كتيب منخرها بحيط، قبل حل الدرجة عنها، ليكون أروم لها.

ابن سيده: وكتب الناقة يكتبها كتاباً: طارها، فخرم منخرتها بشيء، لئلا تشم البو، فلا ترواها. وكتبها تكتيباً، وكتب عليها: صررها. والكتيبة: ما جمع فلم ينتشر؛ وقيل: هي الجماعة المستحيزة من الحيل أي في حيز على حدة. وقيل: الكتيبة جماعة الحيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة: الجيش. وفي حديث السقيفة: نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام. الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع الكتابيب. وكتب الكتابيب: هيأها كتيبة كتيبة؛ قال طفيل:

فألوت بغابهم بنا، وتباشرت

إلى عرض جنش، غير أن لم يكتب

وتكتبت الحيل أي تجسست. قال سير: كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض، ولما هو جمعك بين الشين. يقال: اكتب بعثتك، وهو أن تضم بين شفرتيها بحلقة، ومن ذلك سبت الكتيبة لأنها تكتبت فاجتمعت؛ ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يجمع حروفاً إلى حرف؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

لا يكتبون ولا يكتب عديهم،

جفلت بساحتهم كتاب أو عبوا

قيل: معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يهزون.

وتكتبوا: تجمعوا.

والكتاب: سهم صغير، مدور الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، وبالناء أيضاً؛ والناء في هذا الحرف أعلى من الناء.

وفي حديث الزهري: الكتيبة أكثرها عنوة.

والكاتب : الجامع لما ندر منه ؛ ويقال : هما موضعان ، وسأني في أثناء هذه الترجمة أيضاً . وفي حديث أبي هريرة : كنت في الصفعة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، بشر عَجوة فكتب بيننا ، وقيل : كلوه ولا تؤزغوه أي ترك بين أيدينا مجموعاً . ومنه الحديث : جئت علياً ، عليه السلام ، وبين يديه قرنفل مكتوب أي مجموع . وانكتب الرمل : اجتمع .

والكتب من الرمل : القطعة تنقاد بحذو دية . وقيل : هو ما اجتمع وأخذ ودب ، والجمع : أكثبة وكتب وكتبان ، مشتق من ذلك ، وهي تلال الرمل . وفي التنزيل العزيز : وكانت الجبال كتائباً مهيبات . قال الفراء : الكتب الرمل . والمهبل : الذي تحرك أسفله ، فينهال عليه من أعلاه .

اليث : كتبت التراب فانكتب إذا تترت بعضه فوق بعض . أبو زيد : كتبت الطعام أكثبه كتباً ، وتترته تترأ ، وهما واحد . وكل ما انصب في شيء واجتمع ، فقد انكتب فيه . والكتبة من الماء واللبن : القليل منه ؛ وقيل : هي مثل الجرعة تبق في الإناء ؛ وقيل : قدر حلبة . وقال أبو زيد : مل القدح من اللبن ؛ ومنه قول العرب : في بعض ما كضعه على السنة البهائم ، قالت الضائفة : أولد رخالاً ، وأجزه جفالاً ، وأحلب كتباً ثقالاً ، ولم تر مثلي مالا . والجمع الكتب ؛ قال الرازي :

يروح بالعينين خطاب الكتب ،  
يقول : إني خاطب وقد كذب ،  
ولما بخطب عتاً من حليب

وفيها صلح . الكتبة ، مصغرة : اسم لبعض قرى تغبير ؛ يعني أنه فتحها قهراً ، لا عن صلح . وبثو كتب : بطن ، والله أعلم .

كتب : الكتب ، بالتحريك : القرب . وهو كتبك أي قربك ؛ قال سيويه : لا يستعمل إلا ظرفاً . ويقال : هو يرمي من كتب ، ومن كتب من قرب وقكنر ؛ أنشد أبو إسحق :

فهذان يذودان ،  
وذا من كتب يرمي

وأكتبك الصيد والرمي ، وأكتب لك : دنا منك وأمكنك ، فارمه . وأكتبوا لكم : دتوا منكم . النضر : أكتب فلان إلى القوم أي دنا منهم ؛ وأكتب إلى الجبل أي دنا منه . وكأنت القوم أي دتوت منهم .

وفي حديث بدر : إن أكتبكم القوم فانيلوم ؛ وفي رواية : إذا كتبوك فارمؤهم بالتبذل من كتب .

وأكتب إذا قارب ، والمهزة في أكتبكم لتعدي كتب ، فذلك عداها إلى ضميرهم . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : وظن رجال أن قد أكتببت أطعاهم أي قربت .

ويقال : كتب القوم إذا اجتمعوا ، فهم كائون . وكتبوا لكم : دخلوا بينكم وفيكم ، وهو من القرب . وكتب الشيء يكتبه ويكتبه كتباً : جمعه من قرب وصبه ؛ قال الشاعر :

لأصبح رتاً دفاق الحصى ،  
مكان النبي من الكائب

قال : يريد بالنبي ، ما تبأ من الحصى إذا دق فتدور .

يعني الرجل يجيء بعلة الخطبة، ولما يريد القرى .  
قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء يطلب القرى ، بعة الخطبة : إنه ليخطب كنية ؛  
وأشد الأزهري الذي الرمة :

ميلة، من معدن الصيران، قاصية،  
أبعادهن على أهدافها كتب

وأكتب الرجل : ساه كنية من لبن . وكل طائفة من طعام أو ثمر أو تراب أو نحو ذلك ، فهو كنية ، بعد أن يكون قليلاً . وقيل : كل مجتمع من طعام ، أو غيره ، بعد أن يكون قليلاً ، فهو كنية . ومنه سمي الكتيب من الرمل ، لأنه انصب في مكان فاجتمع فيه . وفي الحديث : ثلاثة على كتب المسك ، وفي رواية على كتابان المسك ، هما جمع كتيب . والكتيب : الرمل المستطيل المخذود . ويقال للسر ، أو للبر ، ونحوه إذا كان مصبواً في موضع ، فكل مصوبة منها : كنية . وفي حديث ماعز بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر برجبه حين اعترف بالزنى ، ثم قال : بعيد أحدكم إلى المرأة المغيبة ، فيخذلها بالكنية ، لا أوتي بأحدٍ منهم فعل ذلك ، إلا جعلته شكلاً . قال أبو عبيد قال شعبة : سألت ساساً عن الكنية ، فقال : القليل من اللبن ؛ قال أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن .

أبو حاتم : احتكوا كتباً أي من كل شاة شبة قليلاً . وقد كتب لبنها إذا قل إنما عند غزاة ، وإما عند قلة كلب . والكنية : كل قليل جمعت من طعام ، أو لبن ، أو غير ذلك .

والكنية ، مدود : الثراب .  
وتعم كتب : كثير .

والكتاب : السهم عامة ، وما سماه بكتاب أي بسهم ؛ وقيل : هو الصغير من السهام هنا . الأصمعي : الكتاب سهم لا تصل له ، ولا ريش ، يلعب به الصبيان ؛ قال الرازي في حفة الحية :

كأن قرصاً من طعين مُعْتَلت ،  
هامته في مثل كتاب العيث

وجاء بكتب أي يتلوه .

والكاتب من القرس : المنسج ؛ وقيل : هو ما ارتفع من المنسج ؛ وقيل : هو مقدم المنسج ، حيث تقع عليه يد الفارس ، والجمع الكوايب ؛ وقيل : هي من أصل العنق إلى ما بين الكتفين ؛ قال النابغة :

لهن عليهم عادة قد عرفتها ،  
إذا عرض الحطبي فوق الكوايب

وقد قيل في جمعه : أكتاب ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك . وفي الحديث : يضعون رماحهم على كوايب خيلهم ، وهي من القرس ، مجتمع كتيبه قد أم السرج .

والكائب : موضع ، وقيل : جبل ؛ قال أوس بن حجر يرثي فضالة بن كندة الأسدي :

على السيد الصغب ، لو أنه  
يقوم على ذروة الصاقب

أصبح رتباً دقاق الحصى  
مكان النبي من الكائب

النبي : موضع ، وقيل : هو ما تبا وارتفع . قال ابن بري : النبي رمل معروف ؛ ويقال : هو جمع

١ قوله « والكتاب السهم الخ » ضبطه المبد كشداد ورومان .

ناب ، كغافر وغري . وقوله : لأصبح ، هو جواب لو في البيت الذي قبله ، يقول : لو علا فضالة هذا على الصاقب ، وهو جبل معروف في بلاد بني عامر ، لأصبح مدقوقاً مكسوراً ، يُعظَّم بذلك أثر فضالة . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاوم .

كثعب : الكثعب والكثعب : الركب الضخم المستنكس الثاني . و امرأة كثعب وكثعب : ضخمة الركب ، يعني القرع .

كعب : الكعب والكعب : الحِضرم ، واحدة كعبية ، بانية .

وقد كعب الكرم إذا ظهر كعبه ، وهو البروق ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحِضْب ، فيقتل الكرم ثم يكعب أي تخرج عنقيد الحِضرم ، ثم يطيب طعمه .

قال الليث : الكعب بلفظ أهل اليمن : العورة والحبة منه : كعب . قال الأزهرى : هذا حرف صحيح ، وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . قال : ويقال كعب العنب تكعيباً إذا انعقد بعد تقطيع ثمره ، وروى سلسة عن الفراء ، يقال : الدرام بين يديه كاحية إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع لمبها ، فهي كاحية .

والكعب بلغتهم أيضاً : الدبر . وقد كعبه : ضرب ذلك منه .

وكوخب : موضع .

كعكب : كعكب : موضع .

كعلب : كعلب : اسم .

كذب : الكذب والكذب والكذب : البياض في أظفار الأحداث ، واحدة كذبة وكذبة وكذبة ، فإذا صعت كذبة ، بسكون الدال ، فكذب

اسم للجمع .

ابن الأعرابي : المكذوبة من النساء النسيئة البياض . والكذب : الدم الطري .

وقرأ بعضهم : وجأوا على قبضه بدم كذب . وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كذب ، بالدال الياسة ، فقال : إن قرأ به إمام ، فله تخرج ، قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدم الكذب الذي يضرب إلى البياض ، مأخوذ من كذب الظفر ، وهو وبش بياضه ، وكذلك الكذبة ، فكأنه قد أثر في قبضه ، فلحقته أعراضه كالنفس عليه .

كذب : الكذب : قبض الصديق ، كذب يكذب كذباً وكذباً وكذبة وكذبة : هاتان عن اللحياني ، وكذاباً وكذاباً ، وأنشد اللحياني :

فأدت حلية بالدواع ، وآذنت

أهل الصفاء ، وودعت بكذاب

ورجل كاذب ، وكذاب ، وكذاب ، وكذوب ، وكذوبة ، وكذبة مثال همة ، وكذبان ، وكذبان ، وكذبان ، ومكذبان ، ومكذبانة ، وكذبذبان ، وكذبذوب ، وكذبذوب ، قال

١ قوله « قرأ بعضهم » عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمال ( أي كذاب ) والحسن وسئل الخ .

٢ قوله « كذب » أي يفتح فكمز ، ونظيره اللب والضحك والحق ، وقوله وكذباً ، بكسر فكوز ، كما هو مضبوط في المعجم والصحاح ، وضبط في القاموس يفتح فكوز ، وليس بلفظ مستقلة بل بنقل حركة العين إلى الفاء تحقياً ، وقوله : وكذبة وكذبة كثرية وفرحة كما هو ضبط المعجم وله عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذبين » قال الصاغاني وزنه فملاثل بالضم الثلاث ولم يذكره سيويه في الامثلة التي ذكرها . وقوله : وأذا سمعت الخ نسب الجوهري لأن زيد وهو الجريرة بن الاشعث كما نقله الصاغاني عن الأزهري ، لكنه في التهذيب قد بتمت وفي الصحاح قد بينها ، قال الصاغاني والرواية قد بتمت يعني جملة وقوله :

قد طال اضاعي المخذم لا أرى في الناس مثلي في ممد يظلب حتى تأوبت البيوت مثية فططت عنه مكره يتأب

جَرِيْبَةُ بْنُ الْأَسْنَمِ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَغَيْتُكُمْ  
بِرِصَالِ عَائِشَةَ ، فَقُلْ كَذِبٌ

قال ابن جني : أما كَذِبٌ بِذَنْبٍ خَفِيفٍ ، وَكَذِبٌ بِذَنْبٍ ثَقِيلٍ ، فَهَانِئٌ بِنَاءُانٍ لَمْ يَحْكُمْهَا سَبِيْبُهُ . قَالَ : وَخَوَّهٗ مَا رَوَيْتُهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ دُرَجْرَجٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءِينِ . وَالْأَسَى : كَاذِبَةٌ وَكَذَابَةٌ وَكَذُوبٌ .  
وَالْكَذِبُ : جَمْعُ كَاذِبٍ ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّقَاشِيُّ :

مَنْ يَقُلْ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ ،  
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكَذِبِ الْوَلَعَةُ

الْبَيْسُ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبْعَدَهُمْ  
شَرًّا ، وَأَسْنَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مُنِعَهُ

لَا يَجْسُدُ النَّاسُ قَضَلَ اللَّهُ عَنْدَهُمْ ،  
إِذَا تَشَوَّهَتْ نَفُوسُ الْحُسَدِ الْجَشِعَةِ

الْوَلَعَةُ : جَمْعُ وَالِعٍ ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ . وَالْوَالِعُ : الْكَاذِبُ ، وَالْكَذِبُ : جَمْعُ كَذُوبٍ ، مِثْلُ صُبُورٍ وَصُبُورٍ ، وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبُ ، فَعَمَلُهُ نَفْعًا لِللِّسَةِ . الْفَرَاءُ : يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وَكَذِبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِالْكَذِبِ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدَقُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَعَ الْحَوَاطِيطِ سَهْمٌ حَائِبٌ . الْعَيَانِيُّ : دَجَلُ كَذِبٍ وَتَصْدِيقُ أَيُّ يَكْذِبُ وَيَصْدَقُ .

النَّضْرُ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَعْلُ فَتَشُولُ ، ثُمَّ

تَرْجِعُ حَائِلًا : مُكَذِّبٌ وَكَاذِبٌ ، وَقَدْ كَذَّبَتْ وَكَذَّبَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَاحُّ بِهِ وَهُوَ سَاكِتٌ يُرِي أَنَّهُ نَائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ ، وَهُوَ الْإِكْذَابُ . وَقَبُولُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ، قِرَاءَةُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِالتَّشْدِيدِ وَضَمِّ الْكَافِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَا قَالَتْ : اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ كَذِبِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنَّ يُصَدِّقُوهُمْ ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ تَبَصُّرُ اللَّهِ ، وَكَانَتْ تَقْرُؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ، وَابْنُ عَامِرٍ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةً وَالْكَسَاةَ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَضَمَّ الْكَافِ . وَقَالَ : كَانُوا يَتَسَرَّوْنَ ، يَعْنِي الرُّسُلُ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرُّسُلَ صَعَفُوا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَخْلَفُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنْ صَحَّ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَجَّهَتْهُ عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الرُّسُلَ خَطَرٌ فِي أَوْهَامِهِمْ مَا يَخْطُرُ فِي أَوْهَامِ الْبَشَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْحَوَاطِيطَ وَلَا رَكَنُوا إِلَيْهَا ، وَلَا كَانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطمأننوا إليه ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَاطِرًا يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ . وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانٌ أَوْ تَعْمَلَهُ يَدٌ ، فَهَذَا وَجْهٌ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ الْإِجَابَةَ ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَّبَهُمُ الْوَعْدُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الزَّوَايَةُ أَسْلَمَ ، وَبِالظَّاهِرِ أَشْبَهُ ؛ وَمَا يَجْعَلُهَا مَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ

صاحبها كاذب، فأوقع الجزء موقع الجملة .  
ورؤيا كذوب : كذلك ؛ أنشد نعلب :

فَعَبَيْتُ فَعَبَايَا فَهَبَ فَعَلَقْتُ ،  
مَعَ السَّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ ، كَذُوبُ

والأَكْذُوبَةُ : الكَذِبُ . والكاذِبَةُ : اسم للصدر ،  
كالعافية .

ويقال : لا مَكْذِبَةَ ، ولا كَذْبِي ، ولا كَذْبَانِ  
أي لا أَكْذُبُكَ .

وَكَذِبَ الرَّجُلُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا : جعله كاذبًا ،  
وقال له : كَذَبْتَ ؛ وكذلك كَذَبَ بِالْأَمْرِ تَكْذِيبًا  
وَكِذَابًا . وفي التنزيل العزيز : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
كِذَابًا . وفيه : لا يَسْتَعْمِلُونَ فِيهَا لُغْوًا وَلَا كِذَابًا  
أي كَذِبًا ، عن اللحياني . قال الفراء : حَقَّقَهَا عَلِيٌّ  
ابن أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جِسْمًا ، وَتَعَلَّكَهَا  
عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ بَاطِلَةٌ فَصِيحَةٌ . يقولون :  
كَذَبْتُ بِهِ كِذَابًا ، وَخَرَقْتُ الْفَيْصَ خِرَاقًا .  
وَكُلٌّ فَعَلْتُ فُصِدْرُهُ فِعَالٌ ، فِي لُغَتِهِمْ ، مُشْدَدَةٌ .  
قال : وقال لي أعرابي مرَّةً على التَّروَةِ يَسْتَفْتِينِي :  
أَلْتَعَلَّقْتُ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ الْقِصَارُ ؟ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ  
بَنِي كَلْبٍ :

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّطَنِي عَنْ صَحَابِي ،  
وَعَنْ حِوَجٍ ، فِضَالُهَا مِنْ شِفَانِي

وقال الفراء : كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها  
لغوا ولا كذابا ، لأنها مقيدة بفعل يصيرها  
مصدرا ، ويشدد : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ؛ لِأَنَّ  
كَذَّبُوا يَقْبَدُ الْكِذَابُ . قال : والذي قال  
حسن ، ومنه : لا يَسْتَعْمِلُونَ فِيهَا لُغْوًا أَوْ  
بَاطِلًا ، وَلَا كِذَابًا أَوْ لَا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ

قَدْ كَذَّبُوا ، جَاءَهُمْ نَصْرًا ؛ وَسَعِدَ أَخَذَ التَّصْيِيرَ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا  
أَي كُنْ قَوْلُهُمْ أَنَّ الرَّسَلَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصَحُّ الْأَقْوِيلُ مَا رَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَبِقِرَافَتِهَا قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ ، وَأَهْلُ  
الْبَصْرَةِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ .

وقوله تعالى : لَيْسَ لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ ؛ قال الزجاج : أَي  
لَيْسَ يَرُدُّهَا شَيْءٌ ، كَمَا يَقُولُ حَمَلَةُ فَلَانٍ لَا تَكْذِبُ  
أَي لَا يَرُدُّ حَمَلَتُ شَيْءٍ . قَالَ : وَكَاذِبَةٌ مُصَدَّرٌ ،  
كَقَوْلِكَ : عَافَاكَ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَعَاقَبَتْهُ عَاقِبَةٌ ، وَكَذَلِكَ  
كَذَبَ كاذِبَةٌ ؛ وَهَذِهِ أَسَاءُ وَضَعْتُ مَوَاضِعَ الْمَصَادِرِ ،  
كَالْعَافِيَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْبَاقِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَهَلْ  
تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ؟ أَي بَقَاةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ  
لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ أَي لَيْسَ لَهَا مَرْدُودٌ وَلَا رَدٌّ ،  
فَالْكَاذِبَةُ ، هُنَا ، مُصَدَّرٌ .

يقال : حَمَلَ فَمَا كَذَبَ . وقوله تعالى : مَا كَذَبَ  
الْفُؤَادُ مَا رَأَى ؛ يَقُولُ : مَا كَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ مَا  
رَأَى ؛ يَقُولُ : قَدْ صَدَّقَهُ فُؤَادُهُ الَّذِي رَأَى .  
وَقَرِئَ : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ، وَهَذَا كَثُّهُ  
قَوْلُ الْفَرَّاءِ . وَعَنْ أَبِي الْمَيْمَنِ : أَي لَمْ يَكْذِبِ الْفُؤَادُ  
رُؤْيَيْتَهُ ، وَمَا رَأَى بِمَعْنَى الرُّؤْيَةِ ، كَقَوْلِكَ : مَا  
أَنْكَرْتُ مَا قَالَ زَيْدٌ أَي قَوْلَ زَيْدٍ .

ويقال : كَذَبَنِي فَلَانٌ أَي لَمْ يَصْدَقْنِي فَقَالَ لِي  
الْكَذِبُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

كَذَبْتَنِكَ عَيْنُكَ ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاطِلَ  
غُلَسِ الظَّلَامِ ، مِنَ الرَّبَابِ ، سَحَابًا ؟

مضاه : أَوْهَمْتَنِكَ عَيْنُكَ أَنَّهُ رَأَتْ ، وَلَمْ تَرَ .  
يقول : مَا أَوْهَمَهُ الْفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى ، وَلَمْ يَرِ ، بَلْ  
صَدَّقَهُ الْفُؤَادُ رُؤْيَيْتَهُ . وَقَوْلُهُ : غُلَسِي كاذِبَةٌ أَي

بَعْضًا ، غَيْرُهُ .

ويقال للكذب : كِذَابٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا أَي كَذِبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ لِمَا نَحَلَا مِنْ قَتْمَةٍ :  
كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ يَرَحُ

قال معناه : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّي أَي طَرِيقُ اخْتِذْ ، سَانِحًا أَوْ يَارِحًا ؛ قال : وقال الفراء هذا إمْرَأَةٌ أَيْضًا . وقال الليثاني ، قال الكسائي : أَهْلُ السِّنِّ يَجْعَلُونَ مَصْدَرًا فَعَلْتُ فِعَالًا ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ تَقْعِيلًا . قال الجوهري : كِذَابًا أَحَدُ مَصَادِرِ الْمَشْدَدِ ، لِأَن مَصْدَرَهُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى التَّعْظِيلِ مِثْلُ التَّكْنِيمِ ، وَعَلَى فِعَالٍ مِثْلُ كِذَابٍ ، وَعَلَى تَفْعِلَةٍ مِثْلُ تَوْصِيَةٍ ، وَعَلَى مَفْعَلٍ مِثْلُ : وَمَرَقْتَنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ .

والتكاذبُ مثل التصديق .

وَتَكْذَبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ قال أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه :

رَسُولُ أَهْلِهِمْ صَادِقٌ ، فَتَكْذَبُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتُ فِينَا بِمَا كُنْتَ

وَتَكْذَبُ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وَأَكْذَبَهُ : أَثَاءَهُ كَاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفي التنازل العزيز : فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ؛ قُرِئَتْ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيلِ . وقال الفراء : وَقُرِئَ لَا يَكْذِبُونَكَ ، قال : ومعنى التخفيف ، والله أعلم ، لَا يَجْعَلُونَكَ كَاذِبًا ، وَأَنْ مَا جِئْتَ بِهِ بَاطِلًا ،

١ زاد في التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كذاباً ، بضم الكاف وبالتثنية ، ويكون صفة على المبالغة كرواء وحسان ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذاباً بالضم مشدداً أي كذاباً متناهياً .

لَهُمْ لَمْ يُجَرَّبُوا عَلَيْهِ كَذِبًا فَيَكْذِبُونَهُ ، إِنَّمَا أَكْذَبُونَهُ أَي قَالُوا : إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ كَذِبٌ ، لَا يَغْنَرُ فَوْنُهُ مِنَ الشُّبُوهِ . قال : والتكذيبُ أَنْ يُقال : كَذَبْتَ . وقال الزجاج : معنى كَذَبْتُهُ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ ومعنى أَكْذَبْتُهُ ، أَرَيْتُهُ أَنْ مَا أَنَى بِهِ كَذِبٌ . قال : وتفسير قوله لَا يَكْذِبُونَكَ ، لَا يَغْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَنْبَأْتَ بِهِ مَا فِي كَتَبِهِمْ : كَذَبْتَ . قال : ووجه آخر لَا يَكْذِبُونَكَ بَقُولِهِمْ ، أَي يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ ؛ قال : وجائز أَنْ يَكُونَ فُلَانٌ لَا يَكْذِبُونَكَ أَي أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَدُوقٌ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ، مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ . وقال الفراء في قوله تَعَالَى : فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَدِينِ ؛ يقول فما الذي يَكْذِبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْيَالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قال : فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنَا بِالْأَوْبِ وَالْعَقَابِ ، بَعْدَ مَا نَبِينَ لَهُ خَلْقُنَا لِلْإِنْسَانِ ، عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ ؟ وقيل : قوله تَعَالَى : فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَدِينِ ؛ أَي مَا يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا بِالْبَدِينِ أَي بِالْقِيَامَةِ ؟ وفي التنازل العزيز : وَجَاؤُوا عَلَى قَبِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ . رُوِيَ فِي التفسير أَنَّ إِخْوَةَ يَوْسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْخُبِّ ، أَخَذُوا قَبِيصَهُ ، وَذَبَحُوا جَذِيًّا ، فَطَطَخُوا الْقَبِيصَ بِدَمِ الْجَذِيِّ ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْقَبِيصَ ، قال : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ الذُّبُّ لَمَرَّقَ قَبِيصَهُ . وقال الفراء في قوله تَعَالَى : بِدَمٍ كَذِبٍ ؛ معناه مُكَذِّبٌ . قال : والعرب تقول للكذب : مُكَذِّبٌ ، وَلِلضَّعْفِ مَضْعُوفٌ ، وَلِلجَلْدِ : مَجْلُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْفُودٌ رَأْيٍ ، يَوْدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ مَعْفُولًا . وحكي عن أَبِي ثَرْوَانَ أَنَّهُ قال : إِنْ بَنِيَ شَيْئٌ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مُكَذِّبَةٌ



أَي كَذِبٌ . وقال الأخفش : بدم كَذِبٌ ،  
جَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا ، لَأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ ، كما قال  
سبعانه : فَا رِيحَتْ نِجَارُتُهُمْ . وقال أبو العباس :  
هذا مصدر في معنى مفعول ، أراد بدم مكذوب .  
وقال الزجاج : بدم كَذِبٌ أي ذي كَذِبٍ ، والمعنى :  
كدم مكذوب فيه . وقرئ بدم كَذِبٍ ، بالدال  
المهمل ، وقد تقدم في ترجمة كذب . ابن الأنباري  
في قوله تعالى : فإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، قال : سأل  
سائل كيف خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا يُظْهِرُونَ تَكْذِيبَهُ  
وَيُخْفُونَ ؟ قال : فيه ثلاثة أقوال : أحدها : فإِنَّهُمْ  
لَا يَكْذِبُونَكَ بقلوبهم ، بل يكذبونك بألسنتهم ؛  
والثاني قراءة نافع والكسائي ، ورويت عن علي ،  
عليه السلام ، فإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، بضم الياء ،  
وتسكين الكاف ، على معنى لَا يَكْذِبُونَكَ الَّذِي  
جِئْتَ بِهِ ، إِنَّمَا يَجْعُدُونَ بآبَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ  
للعقوبة . وكان الكسائي يحنج لهذه القراءة ، بأن العرب  
تقول : كَذَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ ؛  
وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتُ أَنَّ الَّذِي يُعَدُّ بِهِ كَذِبٌ ؛  
قال ابن الأنباري : ويمكن أن يكون : فإِنَّهُمْ لَا  
يَكْذِبُونَكَ ، بمعنى لَا يَجْعُدُونَكَ كَذِبًا ، عند  
البعث والتدبر والتفتيش . والنسائي : فإِنَّهُمْ لَا  
يَكْذِبُونَكَ فِيمَا يَجْعُدُونَهُ مُوَافِقًا فِي كِتَابِهِمْ ، لأنَّ  
ذلك من أعظم الحجج عليهم . الكسائي : أَكْذَبْتُهُ  
إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ ، ورواه . وَكَذَبْتُهُ  
إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ وقال ثعلب : أَكْذَبْتُهُ  
وَكْذَبْتُهُ ، بمعنى ؛ وقد يكون أَكْذَبْتُهُ بِمَعْنَى بَيَّنَّ  
كَذِبَهُ ، أَوْ حَسَلَتْ عَلَى الْكَذِبِ ، وبمعنى وَجَدَهُ  
كَاذِبًا .  
وَكَاذَبْتُهُ مُكَادِبَةً وَكِدَابًا : كَذَبْتُهُ وَكَذَّبْتُهُ ؛

وقد يُستعمل الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قالوا :  
كَذَبَ الْبَرَقُ ، وَالطُّلُمُ ، وَالظَّنُّ ، وَالرَّجَاءُ ،  
وَالطَّمَعُ ؛ وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا حِسُّهَا .  
وَكَذَبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ .  
وَكَذَبَتْهُ نَفْسُهُ : مَنَتْهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ . وَالْكَذُوبُ :  
النَّفْسُ ، لذلك قال :

إِنِّي ، وَإِنْ مَنَنْتَنِي الْكَذُوبُ ،  
لَعَالِمٌ أَنْ أَجْلِي قَرِيبٌ

أبو زيد : الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ .  
ابن الأعرابي : الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النَّسَاءِ الضَّعِيفَةِ .  
وَالْمَكْذُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ .

ابن الأعرابي : تقول العرب للكَذَّابِ : فَلَانٌ لَا  
يُؤَالِفُ خِيَلَهُ ، وَلَا يُسَابِرُ خِيَلَهُ كَذِبًا ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ ،  
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ لَيْدٍ :

أَكْذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

يقول : مَنْ نَفَسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لَتَأْمُلَ  
الْأُمَالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ ، لِأَنَّكَ إِذَا  
صَدَقْتَهَا ، فَقُلْتَ : لَعَلَّكَ تَمُوتَانِ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا ، قَصُرَ  
أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ؛ ثم قال :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي النَّفْسِ

أَي لَا تَسْوِفْ بِالنُّوْبَةِ ، وَتُصِرْ عَلَى الْمُنْعِيَةِ .  
وَكَذَبْتُهُ خَفَافَتُهُ ، وَهِيَ اسْتِغْوَاهُ كَثِيرٌ .  
وَكَذَبَ عَنْهُ : رَدَّهُ ، وَأَرَادَ أَمْرًا ، ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ أَي  
أَخْجَمَ .  
وَكَذَبَ الْوَحْشِيُّ وَكَذَبَ : جَرَى سَوَاطِئًا ، ثُمَّ  
وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ .

وَمَا كَذَبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا أَي مَا كَعَّ  
وَلَا لَيْثَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي



ما انتفى ، وما جبن ، وما رجع ، وكذلك حمل فما هلك ، وحمل ثم كذب أي لم يصدق الحيلة ، قال زهير :

لَيْتَ يَمُوتُ يَمُوتُ يَصْطَادُ الرِّجَالُ ، إِذَا  
مَا لَيْتَ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وفي حديث الزبير : أنه حمل يوم اليرموك على الروم ، وقال للسليبي : إن صدقت عليهم فلا تكذبوا أي لا تخشعوا وتؤلوا .

قال شمر : يقال للرجل إذا حمل ثم ولّى ولم يضر : قد كذب عن قرنه فكذباً ، وأنشد بيت زهير .  
والكذب في القتال : ضد الصدق فيه . يقال : صدق القتال إذا بذل فيه الجهد . وكذب إذا جبن ، وحيلة كاذبة ، كما قالوا في ضدها : صادقة ، وهي المصدوقة والمكذوبة في الحيلة . وفي الحديث : صدق الله وكذب بطن أخيك ، استعمل الكذب هنا مجازاً ، حيث هو ضد الصدق ، والكذب يختص بالأقوال ، فجعل بطن أخيه حيث لم يتجفع فيه العسل كذباً ، لأن الله قال : فيه شفاء للناس . وفي حديث حذافة الرثتر : كذب أبو محمد أي أخطأ ؛ سواء كذباً ، لأنه يشبهه في كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ضد الصدق ، وإن افترقا من حيث النية والقصد ، لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب ، والمخطئ لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمخبر ، ولما قاله بجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذب ، ولما أدخله الخطأ ؛ وأبو محمد صعاي ، واسمه مسعود بن زيد ، وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِي

وقال ذو الرمة :

وَمَا فِي سَنِيهِ كَذِبٌ

وفي حديث عروة ، قيل له : إن ابن عباس يقول إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لست بكذبة يضع عشرة سنة ، فقال : كذب ، أي أخطأ . ومنه قول عمران لسيرة حين قال : المغمى عليه بصلتي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها ، فقال : كذبت ولكنه يصلين معاً ، أي أخطأت .

وفي الحديث : لا يصلح الكذب إلا في ثلاث ؛ قيل : أراد به معارضة الكلام الذي هو كذب من حيث يظنه السامع ، وصدق من حيث يقوله القائل ، كذوله : إن في المعارض لمندوحة عن الكذب ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سقراً ورعى بغيره . وكذب عليكم الحج ، والحج ؛ ممن رفع ، جعل كذب بمعنى وجب ، ومن نصب ، فعلى الإغراء ، ولا يصرف منه آت ، ولا مصدر ، ولا اسم فاعل ، ولا مفعول ، وله تعليل دقيق ، ومعان غامضة نجي في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كذب عليكم الحج ، كذب عليكم العشرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كذبين عليكم ؛ قال ابن السكيت : كأن كذبين ، ههنا ، إغراء أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة . قال : وكان وجهه النص على الإغراء ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وجب عليكم الحج ؛ وقيل معناه : الحث والحض . يقول : إن الحج ظن بكم حرصاً عليه ، ورغبة فيه ، فكذب ظنه لثمة رغبتكم فيه . وقال الزمخشري : معنى كذب عليكم الحج على كلامين : كأنه قال كذب الحج ؛ عليك الحج أي ليرغبك الحج ، هو واجب عليك ؛ فأصر الأول لدلالة الثاني عليه ؛ ومن نصب الحج ،

فقد جعل عليك اسم فيلر، وفي كذب ضير الحج، وهي كلمة نادرة، جاءت على غير القياس. وقيل: كذب عليك الحج أي وجب عليك الحج. وهو في الأصل، لما هو: إن قيل لا حج، فهو كذب؛ ابن شميل: كذبك الحج أي أمكنك فجع، وكذبك الصيد أي أمكنك فاديه؛ قال: ورفع الحج بكذب معناه نصب، لأنه يريد أن يأمر بالحج، كما يقال أمكنك الصيد، يريد أزمه؛ قال عنترة يخطب زوجته:

كذب العتيق، وما شئت بارد،  
إن كنت سائلي عبقراً، فاذهي!

يقول لما: عليك بكل العتيق، وهو الثور اليابس، وشرب الماء البارد، ولا تعرض لتبوق اللين، وهو شربه عتيماً، لأن اللين خصصت به مهري الذي أنفع به، وبسكتني وإياك من أعدائي.

وفي حديث عمر: سكا إليه عمرو بن معديكرب أو غيره الثعرس، فقال: كذبك الظهار أي عليك بالمشي فيها؛ والظهار جمع ظهيرة، وهي شدة الحر. وفي رواية: كذب عليك الظواهر؛ جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض وارتفع. وفي حديث آخر: إن عمرو بن معديكرب سكا إليه المتعص، فقال: كذب عليك العسل، يريد العسلان، وهو مشي الذئب، أي عليك بسرعة المشي؛ والمتعص، بالعين المهملة، التواء في عصب الرجل؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: كذبك الحارقة أي عليك بمنيلها؛ والحارقة: المرأة التي تغلبها شهرتها، وقيل: الضيقة القرج. قال أبو عبيد: قال الأصمعي معنى كذب عليك، معنى الإغراء، أي عليك به؛ وكان الأصل في هذا أن يكون نصباً، ولكنه جاء عنهم بالرفع

شاذاً، على غير قياس؛ قال: وما يعقني ذلك أنه مرفوع قول الشاعر:

كذبت عليك لا تزال تقوفني،  
كما كاف، آثار الوسيعة، قائم

فقوله: كذبت عليك، لما أغراه بنفسه أي عليك بي، فجعل نفسه في موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالناء فجعلها اسماً؟ قال معتر بن حمار البارق:

وذئبانتي أوصت بنيها  
بأن كذب القراطيف والثروف

قال أبو عبيد: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي. نظراً إلى ناقة يضو لرجل، فقال: كذب عليك البرز والثرى؛ وقال أبو سعيد الثوري في قوله:

كذبت عليك لا تزال تقوفني

أي ظننت بك أنك لا تنام عن وثرى، فكذبت عليك؛ فأذك هذا الشعر، وأضل ذكره؛ وقال في قوله:

بأن كذب القراطيف والثروف

قال: القراطيف أكسية حمر، وهذه امرأة كان لها بنون يركبون في شاة حسنة، وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيئاً، فساء ذلك أمهم لأن رأنتهم فقراء، فقالت: كذب القراطيف أي إن زينتهم هذه كاذبة، ليس وراءها عديم شيء.

ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بشيء وأعريته: كذب عليك كذا وكذا أي عليك به، وهي كلمة نادرة؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي

لحديث بن زهير :

كذبتُ عليكم ، أو عِدوني وعَلَّوْا  
في الأرض والأقوامِ فِرْدَانٌ مَوْطِبٌ

أي عليكم بي وبهجاتي إذا كنتم في سفر ، واقطعوا  
بذكري الأرض ، وأنشدوا القوم هجائي يا فِرْدَانُ  
مَوْطِبٌ .

وكذبَ لبنُ الناقة أي ذهبَ ، هذه عن اللحياني .  
وكذبَ البعيرُ في سيره إذا ساءَ سيره ؛ قال الأعشى :

جباله تغتلي بالرداف ،

إذا كذبَ الإغاثُ الهجيرُ

ابن الأثير في الحديث : الجماعة على الرِّيق فيها شفاءٌ  
وبركة ، فمن احتجَمَ فيومَ الأحدِ والحيسِ  
كذباك أو يومَ الاثنينِ والثلاثاءِ ؛ معنى كذباك  
أي عليك بهما ، يعني اليومين المذكورين . قال الزخري :  
هذه كلمةٌ "جَرت" بجرى المثل في كلامهم ، فذلك  
لم تُصَرَّفْ ، ولزمتْ طريقةً واحدةً ، في كونها  
فعلاً ماضياً مملئاً بالمخاطب وحده ، وهي في معنى  
الأمر ، كقولهم في الدعاء : رَحِمَكَ اللهُ أي لِيُرحَمَكَ  
اللهُ . قال : والمراد بالكذب التَّوْغِيبُ والبُعْثُ ؛ مِنْ  
قول العرب : كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إذا مَنَتْهُ الأُمَانِي ،  
وَحَبَلَتْهُ إِلَيْهِ مِنَ الآمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وذلك  
مَا يُرْغَبُ الرَّجُلُ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْتَغِي عَلَى الشَّرْضِ  
لَهَا ؛ ويقولون في عكسه حَذَقَتْهُ نَفْسُهُ ، وَحَبَلَتْ  
إِلَيْهِ الْعِزَّ وَالشَّكْلَ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا  
لِلنَّفْسِ : الْكَذْبُ . فمعنى قوله كذباك أي  
ليَكْذِبَاكَ وَلِيَسْتَطَاعَكَ وَيَبْتَغَاكَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قال  
ابن الأثير : وقد أَطْبَبَ فِيهِ الزَّخْرِيُّ وَأَطَالَ ،  
وكان هذا خلاصةَ قوله ؛ وقال ابن السكيت : كَانَ  
كَذْبٌ ، ههنا ؛ إمَّا أَنْ يُعْرَفَ أَيُّ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ

نادرة ، جاءت على غير القياس .

يقال : كَذَبَ عَلَيْكَ أَي وَجَبَ عَلَيْكَ .

والكَذَابَةُ : ثوبٌ يُصْبَغُ بِالْوَانِ يُنْفَسُ كَأَن  
مَوْشِي . وفي حديث المسعودي : رأيتُ في بيتِ  
القاسمِ كَذَابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ ؛ الْكَذَابَةُ : ثوبٌ  
يُصَوَّرُ وَيُنْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سَبَتْ بِهِ لَأَنهَا  
تُورَمُ أَنَهَا فِي السَّقْفِ ، وَلِذَا هِيَ فِي الثَّوبِ دَوْنَهُ .  
والكَذَابُ : اسمٌ لبعضِ رُجَاازِ الْعَرَبِ .

والكَذَابَانِ : مُسَيَّلَةُ الْحَنْفِيِّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ .

كوب : الكَرْبُ ، على وزن الضَّرْبِ يَجْزُومُ ؛  
الْحَرْنُ وَالْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كَرْوَبٌ .  
وَكَرْبُهُ الْأَمْرُ وَالْعَمُّ يَكْرِبُهُ كَرْبًا ؛ اسْتَنْدَ  
عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالاسْمُ الْكَرْبِيَّةُ ؛  
وَإِنَّهُ لَمَكْرُوبٌ النَّفْسِ . وَالكَرِيبُ : الْمَكْرُوبُ .  
وَأَمْرٌ كَارِبٌ . وَاسْتَكْرَبَ لِدَلِكْ أَقْسَمَ . وَالكَرَاتِيبُ ؛  
الشَّدَائِدُ ، الْوَاحِدَةُ كَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاسِبٍ  
الْمَذَرِي :

فِيالِ دِرْأَمٍ رَشَحُوا بِي مُقَدَّمًا

إِلَى الْمَوْتِ ، نَحْوًا ضًا إِلَيْهِ الْكَرَاتِيبَا

قال ابن بري : 'مُقَدَّمًا' منصوب برَشَحُوا ، على  
حذف موصوف ، تقديره : رَشَحُوا بِي رَجُلًا مُقَدَّمًا ؛  
وَأَصْلُ التَّرْشِيعِ : التَّرْبِيَّةُ وَالتَّهْنِئَةُ ؛ يُقَالُ :  
رَشَحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَي هَيَّأَهَا ، وَهُوَ لَهَا كَفُوٌّ .  
وَمَعْنَى رَشَحُوا بِي مُقَدَّمًا أَي أَجْعَلُونِي كَفُوًّا  
مُهَيَّأًا لِرَجُلٍ مُشْبَعٍ ؛ وَيُرْوَى : رَشَحُوا بِي مُقَدَّمًا  
أَي رَجُلًا مُتَقَدِّمًا ، وَهَذَا بِنِزْلَةِ قَوْلِهِمْ وَجْهٌ فِي مَعْنَى  
تَوَجُّهٍ ، وَشَبَّ فِي مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَبَ فِي مَعْنَى  
تَنَكَّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ كَرْبٌ

له أي أصابه الكرب، فهو مكروب. والذي كربه كارب.

وكرب الأمر يكرب كروباً : دنا . يقال : كربت حياة النار أي قرب انطفائها ؛ قال عبد القيس بن مخاف البرنجي<sup>١</sup> :

أبني ! إن أباك كارب يومه ،  
فلذا دعيت إلى المكلام فاعجل .

أوصيك بإنشاء امرئ ، لك ، ناصح ،  
طيب برئب الدهر غير مغفل .

الله فاتفقه ، وأوف بنذره ،  
وإذا حلفت مبارياً فتحلل .

والضيف أكثر منه ، فإن ميته  
حق ، ولا تك لعنة للزحل .

واعلم بأن الضيف مخير أهله  
بميته ليلته ، وإن لم يسأل .

وصل المواصل ما صفا لك نوده ،  
واجذذ حبال الحائن المتبدل .

واخذز تحل سوء ، لا تحلل به ،  
وإذا نسابك مشرل فتحوّل .

واستأن حلتك في أمورك كلها ،  
وإذا عزمت على الموى فتوكل .

واستغن ، ما أعتاك ربك ، بالغنى ،  
وإذا نصيبك خصاصة فتجمل .

١ قوله « إذا أله الوحي كرب له » كذا ضبط بالناء للجهول بنسخ النواة ويعتبه ما بعده ولم يقنه الشارح له قال : وكرب كسع أصابه الكرب ومنه الحديث ألم ممتراً بضبط شكل بحرف في بعض الأصول فيه أملاً برأسه وليس بالمقول .

٢ قوله « قال عبد القيس الخ » كذا في التهذيب . والذي في المحكم قال مخاف بن عبد القيس البرجي .

وإذا افتقرت ، فلا ترى متحسماً  
ترجو التواضل عند غير المفضل .

وإذا تشاجر في فؤادك ، تره ،  
أمران ، فاعيد للأعف الأجل .

وإذا هممت بأمر سوء فانتد ،  
وإذا هممت بأمر خير فاعجل .

وإذا رأيت الباهين إلى الشدي  
غيراً أكفهم بقاع فمحل .

فأعنيهم وابسر بما يسروا به ،  
وإذا هم ترأوا بضلك ، فانزل .

ويروى : فابشر بما بشروا به ، وهو مذكور في الترجمين .

وكل شيء دنا : فقد كرب . وقد كرب أن يكون ، وكرب يكون ، وهو ، عند سيويه ، أحد

الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها ؛ لا تقول كرب كائناً ؛ وكرب أن يفعل كذا أي كاد يفعل ؛ وكربت الشمس

للمقيب : دنت ؛ وكربت الجارية أن تدرك . وفي لغروب ؛ وكربت الجارية أن تدرك . وفي الحديث : فلماذا استغنى أو كرب استغنى ؛

قال أبو عبيد : كرب أي دنا من ذلك وقرب . وكل دان قريب ، فهو كارب . وفي حديث رقيقة : أرفع الغلام أو كرب أي قارب الإيقاع .

وكرب المكوك وغيره من الآلية : دون الحمام . وإناء كربان إذا كرب أن يتلى ؛ وجنينة كربي ، والجمع كربي وكربان ؛ وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف كربان ؛ قال ابن

سيده : وليس بشيء .

الأصمعي: أَكْرَبْتُ السَّاءَ إِكْرَابًا إِذَا مَلَأْتَهُ، وَأَنْشَدَ:

نَجَّ الْمَزَادِ مُكْرَبًا تَوْكِيْرًا

وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ : قَارَبَ مَلَأَهُ . وَهَذِهِ إِبِلٌ مَائَةٌ أَوْ كَرَبُهَا أَيَّ نَحْوِهَا وَقَرَابَتُهَا .

وَقَبْدُ مَكْرُوبٍ إِذَا ضَيَّقَ . وَكَرَبْتُ الْقَبْدَ إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَى الْمُنْيَدِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الضَّبِّيُّ :

إِذَا جُرَّ حِمَارُكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضِنَا ،

إِذَا يَرُدُّ ، وَقَبْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

خَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا أَيَّ لَا تَعْرِضُ لَشَتْنَا ، فَإِنَّا قَادُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِه :

أَرْدَدُ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ ،

إِذَا يَرُدُّ ، وَقَبْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحْشَى بِشَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ ، وَجَزَمَ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّا تَرْدُدُهُ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ . وَقَوْلُهُ : إِذَا يَرُدُّ جَوَابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَرُدُّ حِمَارِي ، فَقَالَ جَبِيًّا لَهُ : إِذَا يَرُدُّ . وَكَرَبَ وَظَيَّقِي الْحِمَارَ أَوْ الْجِلْدَ : دَانِي بَيْنَهُمَا بِجِلْدٍ أَوْ قَبْدٍ .

وَكَلَرَبَ الشَّيْءَ : قَارَبَهُ .

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَحَنَ رَجُلٌ بَأَكْرَابٍ إِذَا أَسْرَعَ بِالسَّرْعَةِ ، أَيْ أَهْجَلَ وَأَسْرَعَ . قَالَ الْبَيْتُ : وَمَنِ الْعَرَبُ مَنِ يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رَجُلِيَّ بِأَكْرَابٍ ، وَقُلْتُ بِقَالَ : وَأَكْرَبَ الْفَرَسَ وَغَيْرُهُ مَا يَعْدُو : أَسْرَعَ ؛ هَذِهِ عَنِ السَّعْيَانِي . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُهَا .

الأصمعي: أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكَرَائِفُ ، وَاحِدُهَا كِرْنَافَةٌ ، وَالْمَرِيضَةُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ ، هِيَ الْكَرْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ كَرَبُ النَخْلِ كَرَبًا لِأَنَّهُ اسْتَفْنِيَ عَنْهُ ، وَكَرَبُ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ .

وَكَرَبَ النَخْلَ : أَصُولُ السَّعْفِ ؛ وَفِي الْحَكْمِ : الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ ، وَاحِدُهَا كَرْبَةٌ . وَفِي صِفَةِ النَّخْلِ الْجَنَّةُ : كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالْتَّعْرِيكِ ، أَصْلُ السَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْتَّرَاقِيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَفِي الْمَثَلِ : مَنِ كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَخْلِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا ، وَلِنَا هُوَ عَجَزُ يَنْتِ الْجَوْرِ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَجَزَةٍ :

مَنِ كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَخْلِ ؟

قَالَ ذَلِكَ لَسًا بَلَّغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَبَا شَاعِرٍ لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ ،

جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كَلْتَبِ نَوَاضِعِ

فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلْتَانَ ، وَتَضَرَّقَ الْفَرَزْدَقُ . قُلْتُ : هَذِهِ مَشَاحَتُهُ مِنْ ابْنِ بَرِي لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا ، وَلِنَا هُوَ عَجَزُ يَنْتِ الْجَوْرِ . وَالْأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْرًا ، وَغَيْرَ شِعْرِ ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا لَا يَتَنَبَّحُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا . وَالْكَرَابَةُ وَالْكَرَابَةُ : الشَّرُّ الَّذِي يُلْتَقَطُ مِنْ

أصول الكَرْب ، بَعْدَ الْجَدَادِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَقَدْ تَكَرَّبَهَا . الْجَوْهَرِي : وَالْكُرَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يُلْتَقِطُ مِنَ الشَّيْءِ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ بَعْدَمَا تَصَرَّم . الْأَزْهَرِي : يَقَالُ تَكَرَّبْتُ الْكُرَابَةَ إِذَا تَلَقَّطْتُهَا مِنَ الْكَرْبِ .

وَالْكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، بَعْدَ الْمَسِينِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَسِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَرْبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُشْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ يُشْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَمْتَقِنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ . وَأَبَتْ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ مِنَ الصَّحَاحِ الْمَوْثُوقُ بِهَا فُيُولُ الْجَوْهَرِي : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَمْتَقِنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ ، لِأَنَّهُ هُوَ مِنْ صِفَةِ الدَّرَكِ ، لَا الْكَرْبِ . قُلْتُ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِي ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ دَرَكٍ هَذِهِ الصُّورَةَ أَيْضاً ، فَقَالَ : وَالْدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرَقَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَمْتَقِنُ الرَّشَاءُ . وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ :

قَوْمٌ ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِهِمْ ، شَدُّوا الْعِنَاجَ ، وَشَدُّوا قَوْقَهُ ، الْكَرْبَا

وَدَلُّوا مَكْرَبَةً : ذَاتُ كَرْبٍ ، وَقَدْ كَرَّبَهَا يَكْرِبُهَا كَرْبًا ، وَأَكْرَبَهَا ، فِيهَا مَكْرَبَةٌ ، وَكَرَّبَهَا ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

كَالدَّلْوِ بَنَتْ عَرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ ، وَخَانَهَا وَذَمُّ مِنْهَا وَتَكْرِبُ

عَلَى أَنَّ التَّكْرِبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اسْمًا ، كَالْتَشْيِيتِ وَالشَّيْنِ ، وَذَلِكَ لِعَطْفِهَا عَلَى الْوَذَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ ، لَكِنْ الْبَابُ الْأَوَّلُ أَشْبَحَ

وَأَوْسَعُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْاسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَذَمُ . وَكُلُّ شَدِيدِ الْعَقْدِ ، مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِنَاءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ : مَكْرَبٌ . الْبَيْتُ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا كَانَ وَثِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لَمَكْرُوبُ الْمَفَاصِلِ . وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّهُ قَالَ : الْكَرُوبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، مِنْهُمْ جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، هُمُ الْمُقَرَّبِيُّونَ ، وَأَنْشَدَ سِيرَ لَأُمِّيَّةَ : كَرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ

وَيَقَالُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ وَثِيقِ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لَمَكْرَبٌ الْخَلْقُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْبُ الشُّبُوقُ ، وَهُوَ الْقَيْْلُ كُنُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا ، صَوْتُ الْكَرْبِ وَصَوْتُ ذَنْبٍ مُقْفَرٍ

وَالْكَرْبُ : الْقُرْبُ . وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيُّونَ : أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حَصَلَةِ الْعَرْشِ . وَوَلِيفٌ مَكْرَبٌ : امْتِثَالًا عَصَبًا ، وَحَافِرٌ مَكْرَبٌ : صُلْبٌ ، قَالَ :

يَتَرَكُ خَوَاوِ الْعِثَا وَكُوبًا ، بِمَكْرَبَاتٍ قُفِّتْ تَقْعِيْبَا

وَالْمَكْرَبُ : الشَّدِيدُ الْأَمْرُ مِنَ الدَّوَابِّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَإِنَّهُ لَمَكْرَبٌ الْخَلْقُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَمْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَكْرَبُ مِنَ الْحَيْلِ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَفَرَسٌ مَكْرَبٌ شَدِيدٌ . وَكَرْبُ الْأَرْضِ يَكْرِبُهَا كَرْبًا وَكِرَابًا :

قَلْبَهَا لِلْعَرَنِ ، وَأَثَارَهَا لِلزُّوْع . التهذيب :  
الْكِرَابُ : كَرَبُكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ  
مَكْرُوبَةٌ مُشَارَةً .  
الْتَكْرِبُ : أَنْ يَزْدَجَ فِي الْكَرْبِ الْجَادِسُ .  
وَالْكَرْبُ : الْفَرَّاحُ ، وَالْجَادِسُ : الَّذِي لَمْ يَزْدَجْ  
قَطُّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّوَةَ الْوَحْشِ :  
تَكْرَبْنِ أُخْرَى الْجَزْءِ ، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ  
بَقَايَاهُ وَالْمُسْتَنْطَرَاتُ الرُّوَائِعُ

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِرَابُ عَلَى الْبَقَرِ لِأَنَّهَا تَكْرَبُ  
الْأَرْضَ أَيَّ لَا تَكْرَبُ الْأَرْضَ إِلَّا بِالْبَقَرِ . قَالَ :  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ،  
أَيَّ أَوْسَدِ الْكِلَابِ عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْمَثَلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَالْمَكْرَبَاتُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى أَبْوَابِ  
الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، لِيُصِيبَهَا الدَّخَانُ فَتَدْفَأَ .  
وَالْكِرَابُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الرَّادِي . وَقَالَ أَبُو  
عَبْدٍ : هِيَ صُدُورُ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ  
يَصِفُ التَّحْلَ :  
جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،  
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا ، مُصِيفًا كِرَابَهَا

وَاحِدَتَهَا كَرْبَةٌ . الْمُصِيفُ : الْمَعُوجُ ، مِنْ صَافٍ  
السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :  
كَأَنَّمَا مَضَضَتْ مِنْ مَاءِ أَكْرَبَةٍ ،  
عَلَى سِيَابَةِ تَحْلٍ ، دُونَهُ مَلَقٌ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَكْرَبَةُ هُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا  
مَاءُ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرْبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .  
وَقَالَ مَرْثَةُ : الْأَكْرَبَةُ جَمْعُ كَرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا

يَقَعُ مِنْ غَرِّ التَّحْلِ فِي أَصُولِ الْكَرْبِ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي  
غَلَطٌ أَيْضًا ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ،  
الْهَمْزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ  
جَمْعٌ فَعْلًا .  
وَمَا بِالْأَدَارِ كَرَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَحَدٌ .  
وَالْكَرْبُ : الْقَتْلُ ؛ يَقَالُ : كَرَبْتُهُ كَرْبًا أَيْ  
قَتَلْتُهُ ؛ قَالَ :

فِي مَرْتَعِ الشَّهْرِ لَمْ يَكْرَبْ إِلَى الطَّلَوَلِ  
وَالْكَرْبُ : الْكَعْبُ مِنَ الْقَصَبِ أَوْ الْقَنَا ؛  
وَالْكَرْبُ أَيْضًا : الشُّبُوقُ ، عَنْ كِرَاعٍ .  
وَأَبُو كَرْبٍ الْيَسَافِيُّ ، بَكْسَرُ الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ  
مُلُوكِ حَمِيرَ ، وَاسِمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ الْحَمِيرِيِّ ،  
وَهُوَ أَحَدُ التَّابِقَةِ .

وَكَرْبٌ وَمَعْدِيكَرِبٌ : إِسَانٌ ، فِيهِ ثَلَاثُ  
لَفَظَاتٍ : مَعْدِيكَرِبُ يَرْفَعُ الْبَاءَ ، لَا يُصَرَفُ ، وَمِنْهُ  
مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبٌ ، يُضِيفُ وَيُصَرَفُ كَرْبًا ؛  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبٌ ، يُضِيفُ وَلَا يُصَرَفُ  
كَرْبًا ، يَجْعَلُهُ مَوْثِقًا مَعْرِفَةً ، وَالْبَاءُ مِنْ مَعْدِيكَرِبٍ  
سَاقِئَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ قُلْتُ : مَعْدِي .  
وَكَذَلِكَ النَّسَبُ فِي كُلِّ إِسْنٍ جَعْلًا وَاحِدًا ، مِثْلُ  
بَنِيكَ وَخَنَسَةَ عَشَرَ وَتَأْبِطُ كَرَاءً ، فَتَنْسَبُ إِلَيْهِ  
الْأَسْمَاءُ الْأُولَى ؛ تَقُولُ بَعْلِي وَخَنَسِي وَتَأْبِطِي  
وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ ، تَصَغُرُ الْأُولَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

كُوتِبَ : يَقَالُ تَكْرَبْتُ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالتَّاءِ ، أَوْ  
تَقَلَّبَ .

كُوشِبَ : الْكِرَشَبُ : الْمُسْنُ ، كَالْقِرَشَبِ . وَإِذَا  
الْتَهَيْبَ : الْكِرَشَبُ الْمُسْنُ الْجَافِي . وَالْقِرَشَبُ  
الْأَكْسُولُ .



لَطِيبُ الْكَسْبِ ، وَالْكَيْسِ ، وَالْمَكْسِيَةِ ،  
وَالْمَكْسِيَةِ ، وَالْكَيْسِ ، وَكَسَبَتِ الرَّجُلَ خَيْرًا  
فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِياه ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ :

يُعَاذِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا  
دُبُونِي فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَسَدًا

وَيُرَوَى : تَكْسِبُهُمْ ، وَهَذَا مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَتَهُ  
فَفَعَلَ ، وَقَوْلُ : فَلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا .  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ  
فَلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ  
فَلَانٌ خَيْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ،  
وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا جَعَلَ  
الْوَلَدَ كَسْبًا ، لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛  
وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ  
وَالْمَعِيشَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ ؛ وَتَقَعُّ  
الْوَالِدِينَ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ عَاجِزَيْنِ  
عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرُطُ ذَلِكَ .  
وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ : إِنَّكَ لِتَصِلَ الرَّحِيمَ ، وَتَحْمِلَ  
الْكُلَّ ، وَتَكْسِبَ الْمَعْدُومَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ :  
كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيِ  
أَعْتَنْتُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ  
كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَزَيْدٌ أَنْكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ  
وَتَنَالُهُ ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِعُدَّةِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ  
مَتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَزَيْدٌ أَنْكَ تُغْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ  
الْمَعْدُومَ عِنْدَهُ ، وَتَوْصَلُهُ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَهَذَا  
أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فِي بَابِ التَّغْضُلِ  
وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ  
مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤَلِّقَ  
غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحَظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ ، غَيْرُ

كُوبٌ : الْكُرْتَبُ : بِقَلَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
الْكُرْتَبُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّلْتُقُ ، عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ .  
التَّهْذِيبُ : الْكُرْتَبُ وَالْكُرْتَابُ : الشَّرُّ بِالْثَّنِّ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُرْتَبُ الْمَجْمُوعُ ، وَهُوَ  
الْكُدْبَرَةُ ، يَقَالُ : كُرْتَبُوا الضَّيْفَ ، فَإِنَّهُ لَشَحَنٌ .

كُزْبٌ : الْكُزْبُ : لَفْظٌ فِي الْكُسْبِ ، كَالْكُسْبَةِ  
وَالْكُزْبَةِ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُزْبُ  
صِغَرُ مُشْطَرِّ الرَّجُلِ وَتَقَبُّضُهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

كَسَبٌ : الْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ .  
كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ وَاسْتَكْسَبَ .  
قَالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَبَ أَصَابَ ، وَاسْتَكْسَبَ :  
تَصَرَّفَ وَاجْتَنَدَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا  
كَسَبْتَ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبْتَ ؛ عَبَّرَ عَنِ  
الْحَسَنَةِ يَكْسِبْتَ ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاِكْتَسَبْتَ ، لِأَنَّ  
مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ  
الزِّيَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى  
اِكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ ، أَثَرُ سَبَوٍ وَمُسْتَضَعَرٌ ، وَذَلِكَ  
لِقَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ  
أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ أَفَلَا  
تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَضَعُرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا ، ضَعْفُ  
الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرِ ؟ وَلَوْ كَانَ جِزَاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّمَا هُوَ  
مِثْلُهَا لَمْ تَضَعُرْ إِلَى الْجِزَاءِ عَنْهَا ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ  
فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ  
ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتَرَامِيَةِ ،  
عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُتِحَ لَفْظُ الْعِبَارَةِ عَنْهَا ، فَقِيلَ : مَا  
كَسَبْتَ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبْتَ ، فَزِيدَ فِي لَفْظِ  
فِعْلِ السَّيِّئَةِ ، وَانْتَقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لَمَّا  
ذَكَرْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا  
كَسَبَ ؛ قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدُهُ ، وَإِنَّهُ



فَقَلَّبْتَنِي .

والكُسْبُ : الكُنْجَارِيُّ ، فارسيٌّ ؛ وبعضُ أهل  
السَّوَادِ يُسَمُّونَهُ الكُنْبِجَ . والكُسْبُ ، بالضم :  
عَصَاةُ الدُّغْنِ . قال أبو منصور : الكُسْبُ  
مُعَرَّبٌ وأصله بالفارسية كَشَبٌ ، فَقَلَّبَتِ الشَّيْءَ  
سَيْئاً ، كما قالوا سَابُورُ ، وأصله شَاءَ بُوْرُ أي مَلِكُ  
بُورِ . وبُورُ : الإِبْنُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ؛ والدَّشْتُ  
أَعْرَبٌ ، فَقِيلَ الدَّشْتُ الصَّعْرَاءُ .  
وَكُسْبٌ : اسم .

وابنُ الأَكْسَبِ : رجلٌ من شُعْرَانِهِمْ ؛ وقيل :  
هو مَيْسَعُ بْنُ الأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ ، من بني قَطْنِ  
ابنِ هَاشِمٍ .

كَشَبٌ : الكَشَبُ : شِدَّةُ أَكَلِ اللِّحْمِ . ونحوه ، وقد  
كَشَبَهُ . الأزهري : كَشَبَ اللِّحْمَ كَشَباً : أَكَلَهُ  
شِدَّةً . والشَّكْشِبُ : اللَّبَاغَةُ ؛ قال :

ثُمَّ ظَلَلْنَا فِي سِوَاهُ رُءُوبِيَّةٍ  
مَلْهُوجٍ مِثْلَ الْكُشِيِّ نَكْشِيَّةٍ

الْكُشِيُّ : جَمْعُ كُشْيَةٍ ، وَهِيَ شَعْنَةٌ كُشْيَةُ الضَّبِّ .  
وَكُشْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ فِي  
الْبَادِيَةِ .

كَطَبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَظَبٌ يَحْظَبُ حُطُوباً ،  
وَكَطَبٌ يَكْظَبُ كُطُوباً إِذَا امْتَلَأَ سَيْئاً .

كَمَبٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ  
إِلَى الْكُمَيْنِ ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو  
بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحِزَّةٍ : وَأَرْجُلِكُمْ خَفْضاً ؛ وَالْأَعْيُ  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، بِالْضَبِّ مِثْلَ حَفْصٍ ؛ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ  
وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ : وَأَرْجُلَكُمْ نَصْباً ؛ وَهِيَ  
قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّدَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاغْتَسِلُوا

بَابِ التَّغَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى  
عَنْ كُسْبِ الْإِمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ  
مُطْلَقاً فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ  
خَدِيجٍ مُقْبِداً ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفِي رِوَايَةِ  
أُخْرَى : إِلَّا مَا عَمِلْتُمْ بِيَدِهَا ، وَجِهَ الْإِطْلَاقُ أَنَّهُ  
كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِمْ ضَرَائِبُ ،  
يَخْدُمُونَ النَّاسَ وَيَأْخُذُونَ أَجْرَهُمْ ، وَيُوَدِّعُونَ  
ضَرَائِبَهُمْ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً  
وَعَلَيْهَا ضَرِيبَةٌ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدَلَ مِنْهَا زَلَّةً ، إِمَّا  
لِلْإِسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ  
لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ؛ فَتَنَى عَنْ كُسْبِهِمْ  
مُطْلَقاً تَنَزَّهًا عَنْهُ ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأُمَّةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ  
فَكُسِبَ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟  
وَرَجُلٌ كُتِبَ وَكُتِبَ ، وَتَكُتِبُ أَيُّ تَكَلَّفَ  
الْكُنْبُ .

وَالْكُوَسِبُ : الْجَوَارِحُ .

وَكِسَابٌ : اسْمٌ لِلذَّبِّ ، وَرَبْعَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ كُسَيْباً .  
الأزهري : وَكِسَابٌ اسْمُ كَلْبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
كِسَابٌ مِثْلُ قِطَاطٍ ، اسْمُ كَلْبَةٍ . ابْنُ سِيدَةَ :  
وَكِسَابٌ مِنْ أَسَاءِ إِمَائِ الْكَلَابِ ، وَكَذَلِكَ كُسْبَةٌ ؛  
قَالَ الْأَعْيُ :

وَلَزَّ كُسْبَةً أُخْرَى ، قَرَعَهَا فَهَقَّ

وَكُسَيْبٌ : مِنْ أَسَاءِ الْكَلَابِ أَيْضاً ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
تَقْوِيلٌ بِالْكَسْبِ وَالْإِكْتِسَابِ . وَكُسَيْبٌ :  
اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَدُّ الْعَبَّاجِ لِأُمِّهِ ؛ قَالَ لَهُ  
بَعْضُ مُتَابِعِيهِ ، أَرَاهُ جَرِيراً :

يَا ابْنَ كُسَيْبٍ إِمَّا عَلَيْنَا مَبْدَخٌ ،

قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبٌ نَضْمُخٌ

يَعْنِي بِالْكَاعِبِ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ ، لِأَنَّهَا هَاجَتْ الْعَبَّاجَ

وجوهكم ، وكان الشافعي يقرأ : وأرجلكم . واختلف الناس في الكمين بالنصب ، وسأل ابن جابر أحمد ابن يحيى عن الكعب ، فأومأ ثعلب إلى رجله ، إلى المفصل منها بسبابة ، فوضع السبابة عليه ، ثم قال : هذا قول المفضل ، وابن الأعرابي ؛ قال : ثم أومأ إلى النائين ، وقال : هذا قول أبي عمرو ابن العلاء ، والأصمعي . قال : وكل قد أحاب .

والكعب : العظم لكل ذي أربع . والكعب : كل مفصل للعظام . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق رُسغِه عند قدميه ؛ وقيل : هو العظم الناشز فوق قدميه ؛ وقيل : هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم . وأنكر الأصمعي قول الناس لأنه في ظهر القدم . وذهب قوم إلى أنها العظام اللذان في ظهر القدم ، وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحرث : رأيت القتلى يوم زيد بن علي ، فرأيت الكعب في وسط القدم .

وقيل : الكعبان من الإنسان العظام الناشزان من جانبي القدم . وفي حديث الإزار : ما كان أسفل من الكمين ، ففي النار . قال ابن الأثير : الكعبان العظامان الناشزان ، عند مفصل الساق والقدم ، عن الجنبين ، وهو من الفرس ما بين الرظيف والساقين ، وقيل : ما بين عظم الرظيف وعظم الساق ، وهو النائي من خلفه ، والجمع أكعب وكعوب . وكعب : كعباب . ورجل عالي الكعب : يوصف بالشرف والظفر ؛ قال :

لما علا كعبك لي عليت

أراد : لما أغلاني كعبك . وقال الليثي : الكعب والكعبة الذي يلبس به ، وجمع الكعب كعباب ، وجمع الكعبة كعب وكعبات ، لم

يحك ذلك غيره ، كقولك جيرة وجيرات . وكعبت الشيء : ربغته .

والكعبة : البيت المربع ، وجمعه كعباب . والكعبة : البيت الحرام ، منه : لتكعبها أي تربعها . وقالوا : كعبة البيت فأضيف ، لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربع أعلاه ، وسمي كعبة لارتفاعه وتربيته . وكل بيت مربع ، فهو عند العرب : كعبة . وكان لبيعة بيت يطوفون به ، يُسَوِّنه الكعبات . وقيل : ذا الكعبات ، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره ، فقال :

والبيت ذي الكعبات من سداد

والكعبة : العرفة ؛ قال ابن سيده : أراه لتربعها أيضاً .

وثوب مكعب : مطوي شديد الأدراج في تربع . ومنهم من لم يقيد بالتربع . يقال : كعبت الثوب تكعيباً . وقال الليثي : بُود مكعب ، فيه وشي مربع . والمكعب : الموشى ، ومنهم من تخصص فقال : من الثياب .

والكعب : عقدة ما بين الأنشوبين من القصب والقنا ؛ وقيل : هو أنشوب ما بين كل عقدتين ؛ وقيل : الكعب هو طرف الأنشوب الناشز ، وجمعه كعوب وكعباب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وألقي نسه وهوين رهوا ،

يبارين الأعنة كالكعباب

يعني أن بعضاً يشلو بعضاً ، ككعب الرمح ؛ ورومح بكعب واحد : مستوي الكعوب ، ليس له كعب أغلظ من آخر ؛ قال أوس بن حجر : يصف قتاة مستوية الكعوب ، لا تعادي فيها ،

حتى كأنها كَعْبٌ واحد :

تَقَالُ بِكَعْبٍ واحدٍ ، وتُكْتَبُ  
بِذَاكَ ، إذا ما هُزَّ بِالْكَفِّ يَغْيِلُ

وَكَعْبُ الإِنَاءِ وَغَيْرِهِ : مَلَأَهُ .

وَكَعَبَتِ الْجَارِيَةُ ، تَكْعُبُ وَتَكْعِبُ ، الْآخِرَةُ  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، كَعُوبًا وَكَعُوبَةً وَكِعَابَةً وَكَعَبَتْ :  
تَهْدُ تَهْدِيهَا . وَجَارِيَةُ كَعَابٌ وَمَكْعَبٌ وَكَاعِبٌ ،  
وَجَمْعُ الْكَاعِبِ كَوَاعِبٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
وَكَوَاعِبُ أَنْثَرَابًا . وَكِعَابٌ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْيِيهَ بَطَّالٍ ، لَدُنَّ شَبَّهَةٍ ،  
لِعَابِ الْكِعَابِ وَالْمُدَامِ الْمُتَمَتِّعِ

ذَكَرَ الْمُدَامَ ، لِأَنَّهُ نَحَى بِهِ الشَّرَابَ .

وَكَعَبَ الثَّوْدِيُّ بِكَعْبٍ ، وَكَعَبٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ  
وَالْتَّشْدِيدِ : تَهْدُ . وَكَعَبَتْ تَكْعُبُ ، بِالْفُضْمِ ،  
كَعُوبًا ، وَكَعَبَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَنَلَهُ . وَتَهْدِي  
كَاعِبٌ وَمَكْعَبٌ وَمَكْعَبٌ ، الْآخِرَةُ قَادِرَةٌ ،  
وَمَكْعَبٌ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : التَّغْلِيكُ ، ثُمَّ  
النَّهْدُ ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ . وَوَجْهٌ مُكْعَبٌ إِذَا كَانَ  
جَافِيًا نَازِعًا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : جَارِيَةٌ كَرَمَاءُ الْكُعُوبِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُؤُوسِ عِظَامِهَا حِجْمٌ ؛ وَذَلِكَ أَوْتَرُ  
لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَاقًا مَجْتَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَجِئَتْ قَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى  
إِحْدَى رُكْنَيْهَا ، قَالَ : الْكَعَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ  
حِينَ يَتَدَوَّنُ تَهْدِيهَا لِلشُّهُدِ .

وَالْكَعْبُ : الْكِنَّةُ مِنَ السِّنِّ . وَالْكَعْبُ مِنَ  
الْقَبْنِ وَالسِّنِّ : قَدَرٌ صَبِيٌّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو  
ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قَالَ : تَوَلَّيْتُ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْنِي بِقَوْمٍ ،

وَتَوَلَّيْتُ ، وَكَعْبٌ ، وَتَبَنَّى فِيهِ لَبَنٌ . فَالْقَوْمُ :  
مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْجِنَّةِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَالتَّوَلَّى :  
الْكِنَّةُ مِنَ الْأَقْطِ ؛ وَالْكَعْبُ : الصَّبَّةُ مِنَ السِّنِّ ؛  
وَالْتَبَنُ : الْقَدْحُ الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ لِيَهْدِي لَنَا الْقِنَاعَ ، فِيهِ كَعْبٌ  
مِنْ إِهَالَةٍ ، فَتَفْرَحُ بِهِ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنَ السِّنِّ وَالذَّهْنِ .  
وَكَعَبَهُ كَعْبًا : ضَرَبَهُ عَلَى يَاسِرٍ ، كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ .  
وَكَعَبَتِ الشَّيْءَ تَكْعِبًا إِذَا مَلَأَتْهُ .  
أَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَعْبَةُ عُدَّةُ الْجَارِيَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَرَسَبَ نَمَ ، وَتَمَّتْ وَبَنَتْ ،  
فَدَكَانَ تَحْتَوَمًا ، فَضُضَتْ كَعْبَتُهُ

وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا انْتَضَلَقَ  
وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ .

وَيَقَالُ : أَعْلَى اللَّهُ كَعْبَهُ أَيُّ أَعْلَى جِدِّهِ . وَيَقَالُ :  
أَعْلَى اللَّهُ شَرَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَاللَّهُ لَا يَزَالُ  
كَعْبُكَ عَالِيًا ، هُوَ دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعَبُ الْقَتَاةِ ، وَهُوَ  
أَنْبُوهُهَا ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُنْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ ،  
وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا ، وَهُوَ الَّذِي  
يَنْطَلِقُ مُضَارًّا ، لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ  
كَلَّلَ تَكْلِيلًا .

وَالْكِعَابُ : فَضُوصُ الشَّرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكِعَابِ ؛ وَاحِدُهَا كَعْبٌ  
وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَّةُ  
الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُغْفَلٍ يَضَعُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ،  
عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ ، وَقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ السَّيِّبِ ،  
عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُقْلَبُ

والمَيْدُ المَيْدَبُ : الذي فيه رِخَاوَةٌ مثل رَكْبِ  
العَبَّازِ المُسْتَرْخِي، لِكِبْرِيهَا. وَرَكْبٌ كَعْتَبٌ  
أَي ضَعْفٌ

كَعْدَب : الكَعْدَبُ والكَعْدَبَةُ : كلاهما الفَسْلُ من  
الرجال . والكَعْدَبَةُ : الْحِجَاةُ والحَبَابَةُ . وفي  
حديث عمرو أَنَّهُ قَالَ لِلْمَعَاوِيَةِ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ ،  
وَإِنَّ أَمْرَكَ كَعْتَبُ الْكُهُولِ ، أَوْ كَالْكَعْدَبَةِ ،  
وَيُرَوَّى الْجَعْدَبَةُ . قَالَ : وَهِيَ نَفْثَةُ الْمَاءِ الَّتِي  
تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ .  
أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْكَعْدَبَةُ ،  
وَالْجَعْدَبَةُ .

كَعَسَب : كَعَسَبَ فُلَانٌ ذَاهِباً إِذَا مَشَى مَشْيَةً  
السَّكْرَانِ .  
وَكَعَسَبَ : اسْمٌ .

وَكَعَسَبَ وَكَعَسَمَ إِذَا هَرَبَ . وَكَعَسَبَ  
يُكَعَسِبُ إِذَا عَادَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، مِثْلَ كَعْظَلٍ  
يُكَعْظَلُ .

كَعَسَبَ : كَعَانِبُ الرَّأْسِ : عَجَرٌ تَكُونُ فِيهِ . وَرَجُلٌ  
كَعْتَبٌ : ذُو كَعَانِبٍ فِي رَأْسِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ  
كَعْتَبٌ : خَصِيرٌ .

كُوكِب : التَّهْدِيبُ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْكُوكِبَ فِي بَابِ  
الرَّابِعِي ، ذَعَبَ أَنْ الرَّوَّ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ  
أَخْذِ أَقْ النُّعُوينِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، صَدْرٌ بِكَافٍ زَائِدَةٌ ،  
وَالْأَصْلُ وَكَبٌ أَوْ كُوكِبٌ ، وَقَالَ : الْكُوكِبُ ،  
مَعْرُوفٌ ، مِنْ كُوكَابِ السَّاءِ ، وَيُسَمَّى بِهِ الثَّوْرُ ،  
فِيَسْمَى كُوكِبًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

يُضَاحِكُ الشَّيْءُ مِنْهَا كُوكِبٌ شَرِقٌ ،  
مُؤَوَّرٌ بِعَيْمٍ الثَّبَتِ ، مُكْتَهَلٌ

كَعْبَانِيَا أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ ، إِلَّا لَمْ يَرَوْحَ رَاحَةً  
الْجَنَّةَ ، هِيَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لِلْكَعْبَةِ .

وَكَعْبٌ : اسْمٌ وَرَجُلٌ . وَالْكَعْبَانِ : كَعْبُ بْنُ  
كِلَابٍ ، وَكَعْبُ بْنُ دُبَيْعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ بْنِ كَعْبٍ  
ابْنِ دُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ ؛ وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ ، وَكَانُوا  
مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

قَالَ الْفَارَسِيُّ : أَرَادَ أَنْ أَرَاهُمْ تَفَرَّقَتْ وَتَضَادَّتْ ،  
فَكَانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ قَبِيلًا عَلَى حَدِّهِ ، فَذَلِكَ  
قَالَ : صَارُوا كَعَابًا .

وَأَبُو مُكْعَبٍ الْأَسَدِيُّ ، مُشَدَّدُ الْعَيْنِ : مِنْ  
شُعْرَانِهِمْ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ أَبُو مُكْعَبٍ ، بِنْتِظِيفِ  
الْعَيْنِ ، وَبِالْثَّاءِ ذَاتُ التَّغْلُطَيْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَيَقَالُ  
لِلدَّوْخَلَةِ الْمُكْعَبَةُ ، وَالْمُعْدَةُ ، وَالشَّوْغَرَةُ ،  
وَالْوَشِجَةُ .

كَعْتَبُ : الْكَعْتَبُ وَالْكَعْتَبُ : الرَّكْبُ الضَّخْمُ  
الْمُسْتَلِيُّ الْثَانِي ؛ قَالَ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ هَذَا كَعْتَبًا

وَأَمْرَأَةً كَعْتَبٌ وَكَعْتَبٌ : ضَخْمَةُ الرَّكْبِ ،  
يَعْنِي الْفَرْجَ . وَتَكَعْتَبَتِ الْعَرَاوَةُ ، وَهِيَ نَبْتٌ ؛  
تَجَمَّعَتْ وَاسْتَدَارَتْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِقُبْلِ  
الْمَرْأَةِ : هُوَ كَعْتَبُهَا وَأَجْبُهَا وَشَكْرُهَا . قَالَ  
الْفَرَّاءُ ، وَأَنشدني أَبُو تَوَّانَ :

قَالَ الْجَوَارِي : مَا ذَعَبْتَ مَذْهَبًا !  
وَعَيْنِي ، وَلَمْ أَكُنْ مُعْتَبًا

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ هَذَا كَعْتَبًا ،  
أَذَاكَ ، أَمْ تَغْفِيكَ هَيْدًا هَيْدًا ؟

أَوَادُ بِالْكَعْتَبِ : الرَّكْبُ الشَّائِصُ الْمَكْتَشِرُ ،

ابن سيدة وغيره: الكوكب والكوكبة: النجم، كما قالوا عجز وعجوز، وبياض وبياضة. قال الأزهرى: وسعت غير واحد يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبة، يؤثونها، وسائر الكواكب تذكّر، فيقال: هذا كوكب كذا وكذا. والكوكب والكوكبة: بياض في العين. أبو زيد: الكوكب البياض في سواد العين، ذهب البصر له، أو لم يذهب. والكوكب من الثبت: ما طال. وكوكب الروضة: نورها. وكوكب الحديد: بريقه وتوقده، وقد كوكب؛ ويقال للأعز إذا توقد حصاصه: مكوكب؛ قال الأعشى يذكر ناقته:

تقطع الأمعر الموكب وخدا،  
يتسواج سريعة الإقبال  
ويوم ذو كواكب إذا وصف بالشدة، كأنه أظلم بما فيه من الشدائد، حتى ربت كواكب النساء. وغلّام كوكب: مملّى إذا ترعرع وحسن وجهه؛ وهذا كقولهم له: بدّر. وكوكب كل شيء: مغظمه، مثل كوكب العشب، وكوكب الماء، وكوكب الخيش؛ قال الشاعر يصف كتيبة:

ومكنسومة لا يخترق الطرف عرضها،  
لها كوكب فغنم، شديد وضوحها  
المورج: الكوكب: الماء. والكوكب: السيف. والكوكب: سيد القوم. والكوكب: الفطر، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذكره عن عالم، إنما الكوكب نبات معروف، لم يحل، يقال له: كوكب الأرض. والكوكب: قطرات تقع بالليل على الحشيش.

كبداء جاءت من كوى كواكب  
أراد بالكبداء: رحي تدار باليد، فحيت من جبل كواكب، وهو جبل بعينه تئعت منه الأرحية. وكوكب: اسم موضع؛ قال الأخطل:

شوقاً إليهم وجداً، يوم أنيهمهم  
طرفي، ومنهم، يجنبي كوكب، زمر  
التهديب: وكوكبي، على قو على: موضع. قال الأخطل: يجنبي كوكبي زمر. وفي الحديث: دعا دعوة كوكبية؛ قيل: كوكب قربة ظلم عاملها أهلها، فدعوا عليه دعوة، فلم يلبث أن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فيا رب سعد، دعوة كوكبية،  
تصادف سعداً أو تصادفها سعد  
أبو عبيدة: ذهب القوم تحت كل كوكب أي تفرقوا. والكوكب: شدة الحر، ومغظمه؛ قال ذو الرمة:

ويوم يطل الفرخ في بيت غيره،  
له كوكب فوق الحداب الظواهر  
وكوكب: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وفي الحديث: أن عثمان دفن بمش كوكب؛ كوكب: اسم رجل، أضيف إليه المش، وهو البستان. وكوكب أيضاً: اسم فارس لرجل جاء بطوف عليه باليت، فكتب فيه إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امشعوه.

الدَّبِيرِي :

سَدًا يَدَّيْهِ ، ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ ،

كَأَجِّ الظِّلْمِ مِنْ قَتِيسٍ وَكَالْبِ

وقيل : سَائِسٌ كِلَابٍ . وَمُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ لِلْكِلَابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلَّمٌ لَهَا ؛ وَقَدْ يَكُونُ التَّكْلِبُ واقِعًا عَلَى الْقَهْدِ وَسِيَاغِ الطَّيْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ ؛ فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا : الْقَهْدُ ، وَالْبَازِي ، وَالصُّقْرُ ، وَالشَّاهِقُ ، وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْجَوَارِحِ .

وَالْكَلَّابُ : صَاحِبُ الْكِلابِ .

وَالْمُكَلَّبُ : الَّذِي يُعَلَّمُ الْكِلابُ أَخْذَ الصَّيْدِ . وَفِي حَدِيثِ الصِّدِّيقِ : إِنَّ لِي كِلَابًا مُكَلَّبَةً ، فَأَتْنِي فِي صَيْدِهَا . الْمَكَلَّبَةُ : الْمُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، الْمُعَوَّدَةُ بِالْأَصْطِيَادِ ، الَّتِي قَدْ صُرِّتْ بِهِ . وَالْمُكَلَّبُ ، بِالْكَسْرِ : صَاحِبُهَا ، وَالَّذِي يَصْطَادُ بِهَا . وَذُو الْكَلْبِ : وَجَلٌّ ؛ نَسِيَ بِذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يُفَارِقُهُ .

وَالْكَلْبَةُ : أَنْثَى الْكِلابِ ، وَجَمْعُهَا كَلْبَاتٌ ، وَلَا تُكْتَسَرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِلابُ عَلَى الْبَقْرِ ، تَرْفَعُهَا وَتَنْصِبُهَا أَيُّ أَرْسَلَهَا عَلَى بَقَرِ الرَّحْشِ ؛ وَمَعْنَاهُ : تَحَلَّى أَمْرًا وَصِنَاعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةٍ : الْخَمْسُ ، أُضِفَتْ إِلَى أَنْثَى الْكِلابِ . وَأَرْضٌ مَكَلَّبَةٌ : كَثِيرَةُ الْكِلابِ .

وَكَلَبَ الْكَلْبُ ، وَاسْتَكَلَبَ : ضَرَى ، وَقَعَوَدَ أَكَلَّ النَّاسَ . وَكَلَبَ الْكَلْبُ كَلْبًا ، فَهُوَ كَلْبٌ ؛ أَكَلَّ لَعَنَ الْإِنْسَانَ ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ سَعَارًا وَدَاةً شَبَهَ الْجُنُونِ .

وقيل : الْكَلْبُ جُنُونٌ الْكِلابِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَلْبُ شَيْءٌ بِالْجُنُونِ ، وَلَمْ يُخَصَّ الْكِلابُ .

كَلْبٌ : الْكَلْبُ : كُلُّ سَبْعٍ عَشْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ بَأْسَ كَلْبِكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟ فَبَاءَ الْأَسَدُ لِيَلًا فَاقْتَلَعَ هَامَتَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ . وَالْكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الْكِلابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ غَلَبَ الْكَلْبُ عَلَى هَذَا النَّوعِ النَّايِجِ ، وَرَبَّمَا وَصِفَ بِهِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ أَكَلَّبٌ ، وَأَكَلَّبُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ كِلَابٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَكَلَّبُ جَمْعُ أَكَلَّبٍ . وَكِلابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْحَيَّةِ وَالْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

وَأَنْتَ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَيُّ إِنَّ بَطْنُونَ كِلَابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : كِلَابٌ اسْمٌ لِلوَاحِدِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كِلَابٌ اسْمًا لِلوَاحِدِ ، وَكَانَ جَمْعًا ، لَقِيلَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ كِلَابٍ : كِلَابَاتٌ ؛ قَالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ ،

إِلَيَّ نَبْعًا ، كَلْبُ أُمِّ الْعَبَّاسِ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، عَلَى قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ مِنَ الْكِلابِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا ثَلَاثَةَ أَكَلَّبٍ ، فَاسْتَعَنُوا بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ عَنْ أَقْلِهِ . وَالْكَلْبُ وَالْكَلَابُ : جَمَاعَةُ الْكِلابِ ، فَالْكَلْبُ كَالْعَبْدِ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ؛ وَقَالَ بَصْفُ مَفَازَةٍ :

كَأَنَّ تَجَاوِبَ أَصْدَادِهَا

مَكَاةَ الْمُكَلَّبِ ، يَدْعُو الْكَلْبِيَّ

وَالْكَلَابُ : كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَجُلٌ كَالِبٌ وَكَلَّابٌ : صَاحِبُ كِلَابٍ ، مِثْلُ ظَهْرِ وَلَا يَسِرُّ ؛ قَالَ رَسَاوُضُ

البيت: الكَلْبُ الكَلْبُ: الذي يَكَلْبُ في أَكَلٍ  
لُحُومِ النَّاسِ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونٍ، فإذا عَقَرَ  
إِنْسَانًا، كَلَبَ الْمَغْفُورُ، وَأَصَابَهُ دَاءُ الكَلْبِ،  
يَعْنِي عَوَاءَ الكَلْبِ، وَيَنْزِقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ،  
وَيَغْفِرُ مَنْ أَصَابَ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ  
الْعَطَاشُ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، وَلَا يَشْرَبُ.  
وَالكَلْبُ: صِبَاحُ الَّذِي قَدْ عَضَّ الكَلْبُ الكَلْبُ.  
قَالَ: وَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَصْلُ هَذَا أَنْ دَاءً يَقَعُ عَلَى  
الزَّرْعِ، فَلَا يَنْجُلُ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ،  
فَيَذُوبُ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ.  
قَالَ: وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
أَنَّهُ تَنَهَّى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ أَيْ عَنْ رَعِيهِ، وَرَبْمَا نَدَّ  
بِعَيْرٍ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،  
فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ،  
فَيَكَلْبُ، فَإِنْ عَضَّ إِنْسَانًا، كَلَبَ الْمَغْفُورُ،  
فَإِذَا سَبَحَ نَبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ، كَمَا  
تَتَجَارَى الكَلْبُ بِصَاحِبِهِ وَالْكَلْبُ، بِالنَّعْرِيكِ:  
دَاءٌ يَغْرُسُ لِلْإِنْسَانِ، مِنْ عَضِّ الكَلْبِ الكَلْبُ،  
فِيصِبُهُ شِبْهُ الْجُنُونِ، فَلَا يَعْصُ أَحَدًا إِلَّا كَلْبٌ،  
وَيَغْرُسُ لَهُ أَغْرَاضَ رَدِيئَةٍ، وَيَنْتَبِعُ مِنْ شَرْبِ  
الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا؛ وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ دَوَاءَهُ  
قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يَخْلُطُ بِمَاءٍ فَيَسْقَاهُ؛ يَقَالُ  
مِنْهُ: كَلَبَ الرَّجُلُ كَلْبًا: عَضَّ الكَلْبُ الكَلْبُ،  
فَأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ. وَرَجُلٌ كَلَبَ مِنْ رَجَالِهِ  
كَلْبِينَ، وَكَلَبَ مِنْ قَوْمٍ كَلْبِي؛ وَقَوْلُ  
الْكَلْبِ:

أَحْلَامُكُمْ، لِبِقَامِ الْجَهْلِ، شَافِيَةٌ،

كَأَ دِمَاؤِكُمْ يُشْفَى بِهَا الكَلْبُ

قَالَ اللَّعْيَانِي: إِنْ الرَّجُلَ الكَلَبَ بَعْضُ إِنْسَانًا،

فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ أَصْبَغِهِ،  
فَيَسْقُونَ الكَلْبَ فَيَرَأُ.  
وَالكَلَابُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الكَلْبِ، وَقَدْ كَلَبَ.  
وَكَلَبَتِ الْإِبِلُ كَلْبًا: أَصَابَهَا مِثْلُ الْجُنُونِ  
الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلْبِ. وَأَكَلَبَ الْقَوْمُ:  
كَلَبَتِ إِبِلَهُمْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

وَقَوْمٌ يَمِيشُونَ أَغْرَاضَهُمْ  
كَوَيْتَهُمْ كَيْةَ الْمَكَلَبِ

وَالكَلْبُ: الْعَطَشُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ صَاحِبَ  
الْكَلْبِ يَعْطَشُ، فَإِذَا رَأَى الْمَاءَ قَنَزَ مِنْهُ.  
وَكَلَبَ عَلَيْهِ كَلْبًا: غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ  
الْكَلْبَ. وَكَلَبَ: سَفِهَ فَأَشْبَهَ الكَلْبَ. وَدَقَعَتْ  
عَنْكَ كَلَبٌ فَلَانَ أَيْ شَرَّهُ وَأَذَاهُ. وَكَلَبَ الرَّجُلُ  
بِكَلْبٍ، وَاسْتَكَلَبَ إِذَا كَانَ فِي قَفَرٍ، فَيَنْتَبِجُ  
لِتَسْمَعِ الْكِلَابُ فَيَنْتَبِجَ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا؛ قَالَ:

وَنَبِجَ الْكِلَابِ لِمُسْتَكَلَبٍ

وَالكَلْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشُّكِّ، عَلَى شَكْلِ  
الْكَلْبِ. وَالْكَلْبُ مِنَ النُّجُومِ: بِحِذَاءِ الدُّلُوكِ  
مِنْ أَسْفَلِ، وَعَلَى طَرِيقَةِ نَجْمٍ آخَرٍ يَقَالُ لَهُ الرَّاعِي:  
وَالْكِلَابُ: نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمُنْتَرَقَيْنِ بَيْنَ  
الشُّرَيَّا وَالذُّبُرَانِ.

وَكِلَابُ الشَّيْءِ: نُجُومُهُ، أَوَّلُهُ، وَهِيَ: الذُّرَاعُ  
وَالنُّتْرَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَنْبَةُ؛ وَكُلُّ هَذِهِ النُّجُومِ،  
لِإِنَّا سَمَّيْنَا بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ.  
وَكَلَبُ الْفَرَسِ: الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ،

١ قوله «وَالْكِلَابُ ذَهَابُ الْعَقْلِ» بوزن سحاب وقد كلب كمنى كما  
في القاموس.

٢ قوله «وَكَلَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي قَفَرٍ» من باب ضرب كما في  
القاموس.



قوله: استوى على كلب قرسه . ودهر كلب .  
 ملح على أهله بما يسوهم ، مشتق من الكلب  
 الكلب ، قال الشاعر :

ما لي أرى الناس ، لا أبأ لهم  
 قد أكلوا العنم فأبحر كلب

وكلبة الزمان : شدة حاله وضيقه ، من ذلك .  
 والكلبة ، مثل الجلبة . والكلبة : شدة البرد ،  
 وفي المعك : شدة الشاء ، وجهده ، منه أيضاً ؛  
 أنشد يعقوب :

أنجحت فرقة الشاء ، وكانت  
 قد أقامت بكلبة وقطار

وكذلك الكلب ، بالتحريك ، وقد كلب الشاء ،  
 بالكسر . والكلب : أنف الشاء وحده ؛  
 وبقيت علينا كلبة من الشاء ؛ وكلبة أي بقية  
 شدة ، وهو من ذلك . وقال أبو حنيفة : الكلبة  
 كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره .  
 وهو في كلبة من العيش أي ضيق . وقال النضر :  
 الناس في كلبة أي في قحط وشدة من الزمان .  
 أبو زيد : كلبة الشاء وهلبته : شدته . وقال  
 الكسائي : أصابهم كلبة من الزمان ، في شدة  
 حالهم ، وعيشهم ، وهلبته من الزمان ؛ قال :  
 ويقال هلبة وجلبة من الحر والقر . وعام كلب :  
 جدب ، وكله من الكلب .

والمكالب : المشارة ، وكذلك المكالب ؛ يقال :  
 هم يتكالبون على كذا أي يتوالبون عليه .

وكلب الرجل مكالبه وكلاباً : ضايقه كضايقة  
 الكلاب بعضها بعضاً ، عند الممارسة ؛ وقول  
 ثابت امرئ :

إذا الحرب أولت لك الكلب ، قولها  
 كلبك واعلم أنها سوف تنجلي .  
 قيل في تفسيره قولان : أحدهما أنه أراد بالكلب  
 المكالب الذي تقدم ، والقول الآخر أن الكلب  
 مصدر كلبت الحرب ، والأول أفنوى .

وكلب على الشيء كلباً : حرص عليه حرص  
 الكلب ، واشتد حرصه . وقال الحسن : إن  
 الدنيا لما فطعت على أهلها ، كلبوا عليها أشد  
 الكلب ، وعدا بعضهم على بعض بالسيف ؛ وفي  
 النهاية : كلبوا عليها أسوأ الكلب ، وأنت تجتأ  
 من الشيع بشراً ، وجارك قد دمي فوه من الجوع  
 كلباً أي حرصاً على شيء يصيبه . وفي حديث علي ،  
 كتب إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة :  
 فلما رأيت الزمان على ابن عك قد كلب ، والعدو  
 قد حرب ؛ كلب أي اشتد . يقال : كلب  
 الدهر على أهله إذا ألح عليهم ، واشتد .

وكلب الناس على الأمر : حرصوا عليه حتى  
 كأنهم كلاب . والمكالب : الجري ، بمانية ؛  
 وذلك لأنه يلزم كلالمة الكلاب لما تطمع فيه .  
 وكلب الشوك إذا شق ورقه ، فعلق كعلقي  
 الكلاب . والكلبة والكلية من الشرس ؛ وهو  
 صغار شجر الشوك ، وهي تشبه الشكاغى ، وهي  
 من الذكور ، وقيل : هي شجرة شاكاة من العضاء ،  
 لما جرد ، وكل ذلك تشبيه بالكلب . وقد كلبت  
 إذا انجرد ورقها ، واقتشعرت ، فعلقت النياب  
 وآذت من مر بها ، كما يفعل الكلب .

وقال أبو حنيفة : قال أبو الدقيش كلب الشجر ،  
 فهو كلب إذا لم يجد رية ، فغش من غير أن  
 تذهب ندوته ، فعلق ثوب من مر به كالكلب .



وأرض كلبية إذا لم يحمد نباتها ريشاً، قبيس .  
وأرض كلبية الشجر إذا لم يصبها الريح . أبو  
نخيرة : أرض كلبية أي غليظة قف ، لا يكون  
فيها شجر ولا كلب ، ولا تكون جبلاً ، وقال أبو  
الدقيش : أرض كلبية الشجر أي خشنة يابسة ،  
لم يصبها الريح بعد ، ولم تكن . والكلبية من  
الشجر أيضاً : الشوك العارية من الأغصان ، وذلك  
لعلقها بين ثمرها ، كما تفعل الكلاب . ويقال للشجرة  
العارية الأغصان والشوك اليابس المنتشرة :  
كلبية .

وكف الكلب : عشة منتشرة تثبت بالقيعان  
وبلاد نجد ، يقال لها ذلك إذا تبيست ، تثبت  
بكف الكلب الحيواني ، وما دامت تحضره ،  
فهي الكفة .

وأُم كلب : شجيرة شاك ، تثبت في غلظ  
الأرض وجبالها ، صفراء الورق ، خشناء ، فإذا  
حُرمت ، سقطت بأشجار رانحة وأخشبها ،  
نسبت بذلك لمكان الشوك ، أو لأنها تثبت كالكلب  
إذا أصابه المطر .

والكلوب : المشال ، وكذلك الكلاب ، والجمع  
الكلاليب ، وبسبب المشاز ، وهو الحديد التي  
على خف الرائي ، كلاباً ، قال جندل بن الراعي  
يمجد ابن الرقاع ، وقيل هو لأبيه الراعي :

خنادق لاحت ، بالرأس ، منكبه ،  
كانه كودن يوشى بكلاب

وكتبه : ضربه بالكلاب ، قال الكسبي :

وولّى بأجرها ولا في ، كأنه  
على الشرف الأقصى يباطو بكتلب

١ قوله « العارية الأغصان » كذا بالأصل والتذهيب بدال مهمة بعد  
الراء ، والذي في النسخة « العارية بالثاء » بالتاء بعد الراء .

والكلاب والكلوب : السقود ، لأنه يملق الشواء  
ويتخلله ، هذه عن العياشي . والكلوب والكلاب :  
حديدية معطوفة ، كالخطاف . التذهيب : الكلاب  
والكلوب خشبة في رأسها عتاقة منها ، أو من  
حديد . فأما الكلبيان : فالالة التي تكون مع  
الحداين . وفي حديث الرؤيا : وإذا آخر قائم  
بكلوب حديد ، والكلوب ، بالتشديد : حديدية  
مفوجة الرأس .

وكلاب البازي : كلابه ، كل ذلك على التشبيه  
بمغالب الكلاب والسيار . وكلاب الشجر :  
توسكه كذلك .

وكلبت الإبل : رعت كلاب الشجر ، وقد  
تكون المكابة أرتعاء الحشيش اليابس ، وهو  
منه ؛ قال :

إذا لم يكن إلا القتاد ، تترعت  
مناجلها أصل القتاد المكالب

والكلب : الشجيرة . والكلب : المسار الذي  
في قائم السيف ، وفي الذؤابة لعلقه بها ، وقيل  
كلب السيف : ذؤابته . وفي حديث أحد : أن  
فرساً ذب بذنبيه ، فأصاب كلاب سيفي ،  
فاستك . الكلاب والكلب : الحلقة أو المسار  
الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .  
والكلب : حديدية عتقة تكون في طرف الرمح  
تعلق فيها المزاد والأدوى ؛ قال يصف سقاء :

وأشعث منجوب شيت ، رمت به ،  
على الماء ، أخذى العتلات المرامس

فأصبح فوق الماء رياناً ، بعدما  
أطال به الكلب السرى ، وهو ناعس

والكلاب : كالكلب ، وكل ما أوثق به شيء ،

فهو كَلْبٌ ، لأنه يَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ الْكَلْبُ مَنْ عِلْقَهُ .

والكلبتان : التي تكون مع الحداد بأخذ بها الحديد المعضى ، يقال : حديدة ذات كلبتين ، وحديدان ذوات كلبتين ، وحدائد ذوات كلبتين ، في الجمع ، وكل ما سمي باثنين فكذلك .

والكلب : سِرٌّ أحمر يُعْمَلُ بين طرفي الأديم . والكلبة : الحصلة من الليف ، أو الطاقة منه ، تستعمل كما يستعمل الإشتى الذي في رأسه جحر ، ثم يُعْمَلُ السِرُّ فيه ؛ كذلك الكلبة يُعْمَلُ الحَبِطُ أو السِرُّ فيها ، وهي مَثْنِيَّةٌ ، فتدخل في موضع الحَرَزِ ، ويدخل الحارِزُ يده في الإداوة ، ثم يمدُّه . وكلبت الحارِزة السِرُّ تكلبته كلباً ؛ قَصُرَ عنها السِرُّ ، فثَلَّتْ سِيراً يدخل فيه رأس القصير حتى يخرج منه ؛ قال دكين بن وجاء الفقيسي يصف فرساً :

كَأَنَّ عَرَّ مَثْنِيَةٍ ، إِذَا تَجَشَّعَتْ ،

سِرٌّ صَانِعٌ فِي خَرْجِهِ تَكْلِبَةٌ

واشهد الجوهري بهذا على قوله : الكلب سِرٌّ يُعْمَلُ بين طرفي الأديم إذا خُرِزَ ؛ تقول منه : كلبت المَرَاذَةَ ، وعَرَّ مَثْنِيَةٍ ما ثَقَّنَ من جلده . ابن دريد : الكلب أن يقصر السِرُّ على الحارِزة ، فتدخل في الثقب سِيراً مَثْنِيّاً ، ثم تَرُدُّ رأس السِرِّ الناقص فيه ، ثم تخرجهُ ، وأشدَّ وجَرَ دكين أيضاً . ابن الأعرابي : الكلب سِرٌّ السِرِّ بين سِرِّين .

كلبته أكلبه كلباً ، واكتلب الرجل ؛ استعمل هذه الكلبة ، هذه وحدها عن الليثاني ؛ قال : والكلبة : السِرُّ وراء الطاقة من الليف ، يستعمل كما يستعمل الإشتى الذي في رأسه جحر ، يدخل

السِرُّ أو الحَبِطُ في الكلبة ، وهي مَثْنِيَّةٌ ، فتدخل في موضع الحَرَزِ ، ويدخل الحارِزُ يده في الإداوة ، ثم يمدُّ السِرُّ أو الحَبِطُ . والحارِزُ يقال له : مُكَلَّبٌ .

ابن الأعرابي : والكلب مسارٌ يكون في روافد السقب ، تجعل عليه الصفة ، وهي السفرة التي تَجْمَعُ بالحَبِطِ . قال : والكلب أول زيادة الماء في الوادي . والكلب : مسارٌ على رأس الرُحْلِ ، يعلّق عليه الراكب السطيحة . والكلب : مسارٌ مقصّر السيف ، ومعه آخر ، يقال له : العجوز .

وكلب البعير يكلبه كلباً : جمع بين جريه وزمامه بحَبِطٍ في البُرَّةِ . والكلب : الأكل الكثير بلا شيع . والكلب : وقوع الحبل بين القنور والبكرة ، وهو المرئس ، والحَضْبُ ، والكلب القيد .

ورجل مكلب : مشدود بالقيد ، وأسير مكلب ؛ قال طغلب الغنوي :

فَبَاءَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا بَعْدُ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وقيل : هو مقلوب عن مكبل . ويقال : كلب عليه القيد إذا أسر به ، فَيَسَّ وَعَضَهُ . وأسير مكلب ومكبل أي مقيد . وأسير مكلب : مأسور بالقيد .

وفي حديث ذي الثدية : يندو في رأسه يديه شعيرات ، كأنها كلبة كلب ، يعني تحاليله . قال ابن الأثير : هكذا قال الهروي ، وقال الزعشمي : كأنها كلبة كلب ، أو كلبة سينور ، وهي الشعر الثابت في جانبي خطيه .

١ قوله « فباء يقتلانا » كذا أنشد في التهذيب . والذي في الصحاح أباء يقتلانا من القوم ضعفهم ، وكل صحيح المن ، فلعلها روايتان .

ويقال للشَّعْر الذي يَخْرُزُ به الاسْكَافُ : كَلْبَةٌ .  
قال : ومن فَسَّرَها بِالمَخالِبِ ، نظراً إلى نَجْوَى  
الكَلالِيْبِ في مَخالِبِ البازِي ، فقد أَبْعَدَ .  
ولِسانِ الكَلْبِ : اسمُ سَيْفٍ كانَ لأَوْسٍ بنِ حارِثَةَ  
ابنِ لَأمٍ الطائي ؛ وفيه يقول :

فإنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعٌ حَوْزَتِي ،  
إذا حَشَدَتْ مَعْنَى وَأَفْئاءُ يُحْشَرُ

ورأسُ الكَلْبِ : اسمُ جَبَلٍ معروف . وفي الصَّحاحِ :  
ورأسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ .  
والكَلْبُ : طَرَفُ الأَكَمَةِ . والكَلْبَةُ : حانوتُ  
الحِمَارِ ، عن أبي حنيفة .

وكَلْبٌ وَبَنُو كَلْبٍ وَبَنُوا كَلْبٍ وَبَنُو كَلْبَةٍ :  
كَلْبُها قَبائِلُ . وكَلْبٌ : سَمِيٌّ مِنْ قِضاة . وكَلابٌ :  
في قَرِيشٍ ، وهو كَلابُ بنُ مُرَّةَ . وكَلابٌ : في  
هَوازِينَ ، وهو كَلابُ بنُ ربيعةَ بنِ عامرِ بنِ صَعْفَةَ .  
وقولُهُم : أَعَزُّ مِنْ كَلْبِيبٍ وَائِلٍ ، هو كَلْبِيبُ  
ابنِ ربيعةَ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بنِ وائِلٍ . وأما كَلْبِيبُ ،  
رَفِطُ جَرِيرِ الشَّاعِرِ ، فهو كَلْبِيبُ بنُ يَرْبُوعَ بنِ  
حَنْظَلَةَ . والكَلْبُ : جَبَلٌ بِالباهِمةِ ؛ قال الأَعشى :

إِذا يَرَفَعُ الأَلْ رأسُ الكَلْبِ فَارْتَفَعَا

هَكَذا ذَكَرَهُ ابنُ سِيَدِهِ . والكَلْبُ : جَبَلٌ بِالباهِمةِ ،  
واسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ هَذا البَيْتُ : رأسُ الكَلْبِ .  
والكَلْبَاتُ : هَضْبَاتٌ مَعروقةٌ هَناكَ .  
والكَلابُ ، بِضَمِّ الكافِ وَتَخْفِيفِ اللامِ : اسمُ ماءٍ ،  
كانتِ عِنْدَهُ وَهْمَةُ العَرَبِ ؛ قال السُّفَّاحُ بنُ خالِدِ التَّغْلَبِيِّ :

إنَّ الكَلابَ ماؤُنا فَخَلَّوْهُ ،

وَساجِرًا ، واللهُ ، لَنْ تَحْلُوْهُ

وَساجِرٌ : اسمُ ماءٍ يَجْتَنعُ مِنَ السَّيْلِ . وقالوا : الكَلابُ

الأوَّلُ ، والكَلابُ الثاني ، وهما يومان مشهوران  
للعَرَبِ ؛ ومنهُ حَدِيثُ عَرَفَجَةَ : أَنَّهُ أَشْفَى أَصِيبَ  
يَوْمَ الكَلابِ ، فَاتَّخَذَ أَشْفًا مِنْ فِضَّةٍ ؛ قال أبو عبيدٍ :  
كَلابُ الأوَّلُ ، وكَلابُ الثاني يومان ، كانا بَيْنَ  
مُلُوكِ كِنْدَةَ وَبَنِي تَيمٍ . قال : والكَلابُ مَوْضِعٌ ،  
أو ماءٌ ، معروفٌ ، وَبَيْنَ الدَّهْناءِ وَالباهِمةِ مَوْضِعٌ يَقَالُ لَهُ  
الكَلابُ أَيْضًا . والكَلْبُ : فَرَسٌ عامِرٌ بنِ الطُّفَيْلِ .  
والكَلْبُ : القِيادةُ ، والكَلْبَتانِ : القَوادُ ؛ مِنْهُ ،  
حَكَاهُ ابنُ الأَعْرابي ، يَرْفَعُها إلى الأَصْمِي ، ولم  
يَذْكُرْ سَبِيحَهُ فِي الأَمْثَلَةِ فَتَحْتَلاناً . قال ابنُ سِيَدِهِ :  
وَأَمْثَلُ ما يُصَرَّفُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، أَنَّهُ يَكُونُ الكَلْبُ  
ثَلاتِيًّا ، والكَلْبَتانِ رُباعِيًّا ، كَزَرِيمٍ وَازْرَأَمَ ،  
وَضَفَدَ وَاضْفادَ .  
وكَلْبٌ وَكَلْبٌ وَكَلْبٌ وَكَلابٌ : قَبائِلُ مَعروقة .

كَلْبٌ : الكَلْبَتانِ : ما خُذَ مِنَ الكَلْبِ ؛ وَهِيَ  
القِيادةُ . ابنُ الأَعْرابي : الكَلْبَةُ القِيادةُ ، واللهُ أَعْلَمُ .  
كَلَبٌ : كَلَبَهُ بِالسَّيْفِ : خَرَبَهُ .

وَكَلْبَةٌ وَالكَلْبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ .  
والكَلْبَةُ اليرْبُوعِيُّ : اسمُ هُبَيْرَةَ بنِ عَبْدِ مَنافٍ .  
قال الأَزْهَرِيُّ : ولا يُدْرَى ما هُوَ . وقد دُرِيَ عَنْ  
ابنِ الأَعْرابي : الكَلْبَةُ صَوْتُ النَّارِ وَلَهيبُها ، يَقَالُ :  
سَمِعْتُ حَداثَةَ النَّارِ وَكَلْبَتَها .

كَلَبَ : كَلَبَ يَكَلِبُ كَلْبًا : غَلَطَ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ القَفَا مُتَعَكِّسٌ ،

مِنَ الأَفْطِ الحَوَلِيِّ سُبْعانُ كَلِيبُ

أَيَّ شَعْرٍ لَعِينُهُ مُتَقَبِّضٌ لَمْ يُسْرَحْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ  
مُتَقَبِّضٌ ، فَهُوَ مُتَعَكِّسٌ .

وأَكْتَنَّبَ : كَكْتَنَّبَ . وقال أبو زيد : كَانِبٌ  
كَانِزٌ ، يقال : كَتَنَّبَ في حِرَابِهِ شَيْئاً إِذَا كَتَزَهُ فِيهِ .  
وَالكُتْنَبُ : غِلْظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ وَالْخَفَّ وَالْخَافِرَ  
وَالْيَدَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْيَدَ إِذَا غَلْظَتْ مِنْ  
الْعَمَلِ ؛ كَتَنَّبَتْ يَدُهُ وَأَكْتَنَّبَتْ ، فِيهِ مُكْنِبَةٌ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : أَكْتَنَّبَتْ ، وَلَا يُقَالُ : كَتَنَّبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ :

قَدْ أَكْتَنَّبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،  
وَبَعْدَ دُفْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،  
وَهَمَّ بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :  
قَدْ أَكْتَنَّبَتْ نَسْرُهُ وَأَكْتَنَّبَا

أَيَّ غَلْظَتْ وَعَسَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : رَأَى  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَكْتَنَّبَتْ يَدَاهُ ،  
فَقَالَ لَهُ : أَكْتَنَّبَتْ يَدَاكَ ؛ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْ  
وَالْمِسْحَةِ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَسْهَى النَّارُ  
أَبَدًا . أَكْتَنَّبَتْ الْيَدُ إِذَا تَغَلَّظَتْ وَغَلْظَ جِلْدُهَا ،  
وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ . وَالْكُتْنَبُ فِي الْيَدِ :  
مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمِكْنَبُ :  
الْفَلِيطُ مِنَ الْخَوَافِرِ . وَخَفَّ مُكْنَبٌ ، بَقَعَ النَّونُ :  
مُكْنِبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْتَوْمٍ التَّوَاهِي مُكْنَبٍ

وَأَكْتَنَّبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اسْتَدَّ . وَأَكْتَنَّبَ عَلَيْهِ  
لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَتَبَ الشَّيْءَ يَكْنِبُهُ كِتَابًا ؛  
كَتَزَهُ . وَالتَّكْنِبُ : الْمُسْتَلَى شَيْعًا . وَالتَّكْنَابُ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَالْعَامِي : الشَّرَاحُ . وَالتَّكْنِبُ : الْيَبِيسُ  
مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّكْنِبُ ، بَغِيرُ يَأْهِ ، شَيْءٌ  
بِقِتَادِنَا هَذَا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُخَصَّفُ عِنْدَنَا

بِلِغَائِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شَرْطٌ بَاقِيٌ عَلَى النَّدَى . وَقَالَ  
مَرْثُومٌ : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكُتْنَبِ ، فَأَرَانِي  
شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ ، بِيضَاءِ  
الْمِيدَانِ ، كَثِيرَةِ الشُّوكِ ، لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاغِيمٌ ،  
قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بَرَاغِيمَةٍ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ . وَالتَّكْنِبُ :  
نَبْتُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَعَالِيَاتُ ، عَلَى الْأَوْبَافِ ، مَسْكُنُهَا  
أَطْرَافُ تَجْدٍ ، بِأَرْضِ الطَّلَحِ وَالتَّكْنِبِ

الْبَيْتُ : التَّكْنِبُ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

فِي تَخَضُّرٍ مِنَ الْكِرَاثِ وَالتَّكْنِبِ

وَكُتْنَبٌ ، مَصْفَرٌّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعَرَايِرِ ،  
وَعَلَى كُتْنَبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

كُتْنَبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِتْنَابُ الرَّمْلُ الْمُشْتَهَالُ .

كُتْنَبُ : الْكُتْنَبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطَا ، حَكَاهُ  
يُونُسُ .

كُهَبُ : الْكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرِيقَةٌ سَوَادٌ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ،  
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَةً .

بَعِيرُ أَكْنَبٍ : بَيِّنُ الْكُهَبِ ، وَفَاقَةُ كُهْبَاءِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي  
الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى  
الْغُبْرِ مَا هُوَ ، فَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، لَغَيْرِ  
الْبَيْتِ ؛ قَالَ : وَلَهُلَا يُسْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الشَّيَابِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ الْكُهَبُ لَوْنُ  
الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ : الدُّهْمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ

حَرَمَ الْحَمْرَ وَالْكُوبَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الشَّرْدُ ؛ وَقِيلَ : الطَّبْلُ ؛ وَقِيلَ : الْبَرَبْتُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَمِرْنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ ، وَالْكَثَارَةِ ، وَالشِّيَاعِ .

### فصل اللام

لُبَّ : لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلُبَابُهُ : خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُوَكِّلُ دَاخِلُهُ ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ مِنْ الشَّرِّ . وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ ، وَنَحْوَهَا : مَا فِي جَوْفِهِ ، وَالْجَمْعُ اللَّثُوبُ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : أَلْبُ الزَّرْعَ ، مِثْلُ أَحَبَّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَسْكَلُ .

وَلَبَّبَ الْحَبَّ تَلْبِيْبًا : حَارَ لَهُ لُبُّ . وَلُبُّ النَّخْلَةِ : قَلْبُهَا . وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ . اللَّيْثُ : لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّارِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ خَارِجُهُ ، نَحْوُ لُبِّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ . قَالَ : وَلُبُّ الرَّجُلِ : مَا يُجِئُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ .

وَشَيْءٌ لِبَابٌ : خَالِصٌ . ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ لِبَابُ قَوْمِهِ وَهُمْ لِبَابُ قَوْمِهِمْ ، وَهِيَ لِبَابُ قَوْمِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَدْرِي فَوْقَ مَثْنَيْهَا قُرُونًا  
عَلَى بَشَرٍ ، وَأَنَسَ لِبَابُ

وَالْحَسَبُ : اللَّبَابُ الْخَالِصُ ، وَمِنْهُ سَبَبُ الْمُرَأِ لِبَابَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا نَحْيُ مِنْ مَذْهَبٍ ، مُجَابٍ سَلَقَهَا وَلِبَابُ شَرْقِهَا . اللَّبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَاللَّبِّ . وَاللَّبَابُ : طَحِينٌ مُرَقَّقٌ . وَلَسَبَ الْحَبُّ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ . وَلِبَابُ الْقَنْعِ ، وَلِبَابُ الْفُسْتُقِ ، وَلِبَابُ الْإِسْلِ : خِيَارُهَا . وَلِبَابُ الْحَسَبِ : نَحْفُهُ . وَاللَّبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَعْلًا مِثْلَانًا :

سَبَعَلَا أَبَا شَرَحَيْنِ أَحْبَابًا بَنَانَهُ  
مَقَالِيَتَهَا ، فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَّاسُ

كُتِبَ وَكُتِبَ كُتِبًا وَكُتِبَةً ، فَهُوَ أَكْثَبُ ، وَقَدْ قِيلَ : كَاهِبٌ ؛ وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

جَنُوحٌ عَلَى بَاقِي سَحِيقٍ ، كَأَنَّ  
إِهَابَ ابْنِ آدَى كَاهِبَ اللَّتُونِ أَطْمَعَلَهُ

وَيُرْوَى : أَكْثَبُ .

كُهْدَبٌ : كُتِبَتْ : ثَقِيلٌ وَخَشَمٌ .

كُهْكَبٌ : التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ كُهْكَمَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُهْكَمُ وَالْكُهْكَبُ الْبَادِغَانُ .

كُوبٌ : الْكُوبُ : الْكُوزُ الَّذِي لَا عُروَةَ لَهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُنْكَثًا تَصْفِقُ أَبْوَابُهُ ،  
يَسْمَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَكُوبًا مَوْضُوعَةً . وَفِيهِ : وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكُوبٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ الرَّأْسُ الَّذِي لَا أَذُنَ لَهُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ مَنْجُونًا :

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ ،  
تَدَقَّقَتْ مِنْ مَائِهَا الْجَوَابِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ . وَالْكُوبُ : دِقَّةُ الْعُنُقِ وَعِظَمُ الرَّأْسِ .

وَالْكُوبَةُ : الشَّطْرَنْجَةُ . وَالْكُوبَةُ : الطَّبْلُ وَالشَّرْدُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ .

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَمَّا الْكُوبَةُ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ الشَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ ، الْكُوبَةُ : الطَّبْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ

قَوْلُهُ « كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ » وَكَذَلِكَ أَكَابَ يَكُوبُ كَمَا يُقَالُ : كَازَ وَكَازَ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوزِ . وَكَلِمَةٌ .

وجارية مملوكة ومُتَجَسِّس  
وطارقة، في طرقها، لم تُشَدِّدْ

واستَلَبَهُ : امْتَحَنَ لَبَّهُ .

ويقال : بناتُ اللَّبِّ عُروقُ في القَلْبِ ، يكون  
منها الرِّقَّةُ . وقيل لأعرابية تُعَايِبُ ابْنَهَا : ما  
لك لا تَدْعِينِ عليه ؟ قالت : تأتي له ذلك بناتُ  
اللَّبِّ . الأصمعي قال : كان أعرابي عنده امرأة فَبَرِمَ  
بها ، فألقاها في بئرٍ غَرَضاً بها ، فَمَرَّ بها نَقَرٌ  
فَسِعِرُوا مَهْمَنَتَهَا من البئر ، فاستغرجوها، وقالوا :  
من فَعَلَ هذا بك ؟ فقالت : زوجي ، فقالوا ادعي  
الله عليه ، فقالت : لا تُطاولني بناتُ اللَّبِّ . قالوا :  
وبناتُ اللَّبِّ عُروقٌ متصلة بالقلب . ابن سيده :  
قد عَلِمْتَ بذلك بناتُ اللَّبِّ ؛ يَعْنُونَ لَبَّهُ ، وهو  
أحدُ ما شُدَّ من المضاعف ، فجاء على الأصل ؛ وهذا  
مذهب سيديوه ، قال يَعْنُونَ لَبَّهُ ؛ وقال المبرد في  
قول الشاعر :

قد عَلِمْتَ ذاكَ بناتُ اللَّبِّ

يريدُ بناتَ أَعْقَلَ هذا الحَيِّ ، فإن جمعت اللَّبَّ ،  
قلت : اللَّبُّ ، والتصغيرُ اللَّيْبُ ، وهو أولى من  
قول من أَعْلَمَهَا .

واللَّبُّ : اللطيفُ القريبُ من الناس ، والأُنثى :  
لَبَّةٌ ، وجسمها ليابٌ . واللَّبُّ : الحادي الأَزم  
لسوقِ الإبل ، لا يَفْتَرُ عنها ولا يَفارِقُها . ورجلُ  
لَبٍّ : لازمٌ لَصِغَتِهِ لا يفارقها . ويقال : رجلُ  
لَبٍّ : طَبٌّ أي لازمٌ للأمر ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَبّاً ، بأعجازِ المطيِّ ، لاحقاً

ولَبٍّ بالمكان لَبّاً ، واللَّبُّ : أَقامَ به ولزمه .  
واللَّبُّ على الأمر : لزمه فلم يفارقه .

وقال أبو الحسن في الفالوذج : لِبَابُ الفَتَحِ بِلُعَابِ  
النَّحْلِ .

ولَبٌّ كلُّ شيءٍ : نفسه وحقيقته . وربما سمي سمُّ  
الحية : لَبّاً . واللَّبُّ : العقلُ ، والجمع أَلْبَابُ  
واللَّبُّ ؛ قال الكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ، بني آلِ النِّمِّ ، تَطَلَّعَتْ  
تَوَارِعُ مِنْ قَلْبِي ، طِيَاءُ ، وَاللَّبُّ

وقد جُمِعَ على اللَّبِّ ، كما جُمِعَ بُوسٌ على أَبُوسَ ،  
وننعم على أنعم ؛ قال أبو طالب :

قلني إليه مُشْرِفُ الأَلْبِ

واللَّابَةُ : مصدرُ اللَّيْبِ . وقد لَبِنْتُ اللَّبَّ ،  
ولَبِنْتُ قَلْبَ ، بالكسر ، لَبّاً وَلَبّاً وَلَّابَةً :  
صِرْتُ ذَا لَبٍّ . وفي التهذيب : حكى لَبِنْتُ ،  
بالضم ، وهو قادر ، لا نظير له في المضاعف . وقيل  
لِصْفِيَّةَ بنتِ عبدِ المطلب ، وَضَرَبَتْ الزُّبَيْرَ : لم  
تَضْرِبْنِي ؟ فقالت : لَيْلَبٌ ، ويقودُ الجَيْشَ ذَا  
الْجَلْبِ أي يصير ذَا لَبٍّ . ورواه بعضهم : أَضْرِبُهُ  
لَكِي لَيْلَبٌ ، ويقودُ الجَيْشَ ذَا اللَّعْبِ . قال ابن  
الأثير : هذه لغةُ أهلِ الحِجَازِ ؛ وأهلُ نَجْدٍ يقولون :  
لَبٌّ يَلِبُّ بوزن فَرٍّ يَفِرُّ .

ورجل مملوكٌ : موصوفٌ باللَّابَةِ .

ولَيِّبٌ : عاقلٌ ذُو لَبٍّ ، مِنْ قومِ أَلْيَاءَ ؛ قال  
سيديوه : لا يُكْسَرُ على غير ذلك ، والأُنثى لَيِّبَةٌ .  
الجوهري : رجلٌ لَيِّبٌ ، مثلُ لَبٍّ ؛ قال المصَرَّبُ  
ابن كَعْبٍ :

قلتُ لها : فينِّي إِلَيْكَ ، فإِثني  
حَرَامٌ ، وإني بعد ذاكَ لَيِّبٌ

التهذيب : وقال حسان :

وقولهم : لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ مِنْهُ ، أي لثروماً لطاعتك ؛  
وفي الصحاح : أي أنا مُقيمٌ على طاعتك ؛ قال :

لَبَّيْكَ لَوْ دَعَوْتَنِي ، وَدَوْنِي  
زُوراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ يَبُونُ ،  
لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ ، لَنْ يَدْعُوَنِي

أصله لَبَّيْتُ فَعَلْتُ ، من أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ، فَأَبْدَلْتُ  
الْيَاءَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قال الخليل ، هو من قولهم :  
دار فلان تَلَبَّ داري أي تحاذيها أي أنا مُواجهُكَ  
بما تُحِبُّ إجابةً لك ، والياء للتثنية ، وفيها دليل على  
النصب للصدر . وقال سيبويه : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ ،  
على الفعل ، كما انْتَصَبَ سَجَانُ اللَّهِ . وفي الصحاح :  
نُصِبَ على المصدر ، كقولك : سَعَدَ اللَّهُ وَشَكَرًا ،  
وكان حقه أن يقال : لَبَّيْاً لك ، وثني على معنى  
التوكيد أي إلتباباً بك بعد إلتبابي ، وإقامة بعد إقامة .  
قال الأزهري : سمعت أبا الفضل المُنْذِرِيَّ يقول :  
'عَرَضَ عَلَيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النُّحَويِّ  
في قولهم لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ ، قال : قال الفراء : معنى  
لَبَّيْكَ ، إجابةً لك بعد إجابة ؛ قال : ونصبه على  
المصدر .

قال : وقال الأحرار : هو مأخوذٌ من لَبَّ بِالْمَكَانِ ،  
وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ ؛ وأنشد :

لَبَّ بِأَرْضٍ مَا تَخْطُهَا الْعَنَمُ

قال ومنه قول طُفَيْلٍ :

رَدَدْنِ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ ،  
وَنَيْمٌ تَلَبَّيْ فِي الْعُرُوجِ ، وَتَعَلَّبُ

أي تُلَازِمُهَا وتَقِمُ فيها ؛ وقال أبو الهيثم قوله :

وقم نلبي في العروج ، وتعلب

أي تَعَلَّبُ اللَّبَّاءَ وتَشْرَبُهُ ؛ جملة من اللَّبَّاءِ ، فتوك  
هزؤه ، ولم يجعله من لَبَّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ . قال  
أبو منصور : والذي قاله أبو الهيثم أصوب ، لقوله بعده  
وَتَعَلَّبُ . قال وقال الأحرار : كَانَ أَصْلُ لَبَّ  
بك ، لَبَّبَ بك ، فاستقلوا ثلاث ياءات ، فقلبوها  
إحداهن ياءً ، كما قالوا : تَطَنَّنْتُ ، من الظَّنِّ . وحكي  
أبو عبيد عن الخليل أنه قال : أصله من أَلَبَّيْتُ بِالْمَكَانِ ،  
فإذا دعا الرجلُ صاحبه ، أجابه : لَبَّيْكَ أي أنا مُقيمٌ  
عندك ، ثم وكد ذلك بَلَّيْكَ أي إقامة بعد إقامة .  
وحكي عن الخليل أنه قال : هو مأخوذٌ من قولهم :  
أَمْ لَبَّيْ أَي مُجِيبٌ عاطفة ؛ قال : فلو كان كذلك ،  
فمعناه إقبالاً إليك ومحبَّةً لك ؛ وأنشد :

وَسَكُنْتُمْ سَكَّامَ لَبَّيْ ، طَعَنَ ابْنُهُ  
إِلَيْهَا ، فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قال ، ويقال : هو مأخوذٌ من قولهم : داري تَلَبَّ  
دارك ، ويكون معناه : اتجأه إليك وإقبالي على  
أمرك . وقال ابن الأعرابي : اللَّبُّ الطاعةُ ، وأصله  
من الإقامة . وقولهم : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ واحدٌ ، فإذا  
ثبت ، قلت في الرفع : لَبَّانِ ، وفي النصب والحذف :  
لَبَّيْنِ ؛ وكان في الأصل لَبَّيْكَ أي أَطَعْتُكَ مرتين ،  
ثم حُدِثَتِ التَّوْنُ للإضافة أي أَطَعْتُكَ طاعةً ، مقبلاً  
عندك إقامة بعد إقامة . ابن سيده : قال سيبويه  
وزعم يونس أن لَبَّيْكَ اسم مفرد ، بمنزلة عَلَيْكَ ،  
ولكنه جاء على هذا اللفظ في أحد الإضافة ، وزعم  
الخليل أنها تثنية ، كأنه قال : كلما أَجَبْتُكَ في شيء ،  
فأنا في الآخر لك مُجِيبٌ . قال سيبويه : ويبدلُك  
على صفة قول الخليل قولُ بعض العرب : لَبَّ ، يُجِيبُهُ  
مُجِزِيْ أَمْسِرْ وغاق ؛ قال : ويبدلُك على أن لَبَّيْكَ  
ليست بمنزلة عَلَيْكَ ، أنك إذا أظهرت الاسم ، قلت :

لَبِّي زَيْدٌ ؛ وَأَنْشِدْ :

بِالْحَجِّ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ :

دَعَوْتُ لِبَنَاتِي مِسْوَرًا ،  
فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسْوَر

وإني بعد ذلك لبيب

لَمَّا أَرَادَ مُلْتَبِّ بِالْحَجِّ . وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّ مَعَ ذَلِكَ .  
وَحَكَمَى ثَعْلَبُ : لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي  
أَنْ يَقُولَ : لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ . وَلَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ قَالَتْ  
بِالْحَجِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْخَالِ  
بِالْحَجِّ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، هُوَ مِنَ الثَّنِيَّةِ ، وَهِيَ  
إِجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيَّ لِإِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ  
بِمَا تَقْدَمُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِخْلَاصِي لَكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
حَسْبُ لِبَابٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مَخْصًى ، وَمِنْهُ لَبُّ  
الطَّعَامِ وَلِبَابُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عُلْفَةِ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسْوَدِ :  
يَا أَبَا عَمْرٍو . قَالَ : لَبَّيْكَ ! قَالَ : لَبَّى يَدَيْكَ .  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا ، وَلَمَّا  
تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ :  
يَدَاكَ ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ . وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ :  
مَعْنَى لَبَّى يَدَيْكَ أَيَّ أَطْبَعَكَ ، وَأَنْصَرَفَ بِإِرَادَتِكَ ،  
وَأَكُونُ كَالثِيءِ الَّذِي تَصَرَّفَتْهُ يَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ .  
وَلِبَابٍ لِبَابٍ يُرِيدُ بِهِ : لَا بَأْسَ ، بَلْفَةً حَمِيرًا . قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي بِمَا تَقْدَمُ ، كَأَنَّهُ إِذَا نَعَى  
الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَعَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبَّابُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ  
أَوْ النَّاقَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ : يَكُونُ الرَّحْلُ  
وَالسَّرَجُ يَنْتَمِيهِمَا مِنَ الْاسْتِخَارَةِ وَالْجَمْعِ أَلْبَابٌ ؛ قَالَ  
سَيِّبِيه : لَمْ يَجَاوِزْهُ بِهَذَا الْبَنَاءِ .

وَأَلْبَيْتُ السَّرَجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبَّيًّا . وَأَلْبَيْتُ  
الْفَرَسَ ، فَهُوَ مُلْتَبِّبٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهُوَ نَادِرٌ :  
جَعَلْتُ لَهُ لَبَّيًّا . قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ  
ابْنُ السَّكَيْتِ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ كَبْشَانَ :  
هُوَ غَلَطٌ ، وَقِيَاسُهُ مُلْتَبِّ ، كَمَا يَقَالُ مُعْتَبٌّ ، مِنْ

قَوْلِهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقَلْتُ : فَلَبَّيْ يَدَيَّ ، لِأَنَّكَ لَا  
تَقُولُ : عَلَيَّ زَيْدٌ إِذَا أَظْهَرْتَ الْأِسْمَ . قَالَ ابْنُ جَنِي :  
الْأَلْفُ فِي لَبَّى عِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءُ الثَّنِيَّةِ فِي لَبَّيْكَ ،  
لِأَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا مِنَ الْأِسْمِ الْمُبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ مَعَ  
حَرْفِ الثَّنِيَّةِ فَعَلًا ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ، كَمَا قَالُوا  
مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَلْتُ ، وَغَوَّ ذَلِكَ ، فَاسْتَقْبَلُوا  
لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ، فَجَاوَزُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتُ بِأَلْيَاءِ  
الَّتِي لِلثَّنِيَّةِ فِي لَبَّيْكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ . قَالَ :  
وَأَمَّا يُونُسُ فَرَزَعَ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مَفْرُودٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ  
لَبَّيٌّ ، وَزَنَهُ فَعَلَّلَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمِلَهُ  
عَلَى فَعَلَّلَ ، لِقَوْلِهِ فَعَلَّلَ فِي الْكَلَامِ ، وَكَثْرَةُ فَعَلَّلَ ،  
فَقَلَّبْتَ الْبَاءَ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ مِنْ لَبَّيٍّ ، يَاءً ، هَرَبًا  
مِنَ التَّضْمِيفِ ، فَصَارَ لَبَّيٌّ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْبَاءَ أَلْفًا  
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ لَبَّى ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا  
وُصِّلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبَّيْكَ ، وَبِالْهَاءِ فِي لَبَّيْهِ ، قَلَّبْتَ  
الْأَلْفَ يَاءً كَمَا قَلَّبْتَ فِي إِيٍّ وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا  
بِالضَّمِيرِ ، فَقُلْتَ إِيٍّ عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ؛ وَاجْتَنَبَ سَيِّبِيهِ  
عَلَى يُونُسَ فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ يَاءُ لَبَّيْكَ ، بِمَنْزِلَةِ يَاءِ عَلَيْكَ  
وَلَدَيْكَ ، لَوَجِبَ ، مَتَى أَضْفَعْتَهَا إِلَى الْمُنْظَرِ ، أَنْ  
تَعْمَلَهَا أَلْفًا ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضْفَعْتَ عَلَيْكَ وَأَخْنَيْتَ إِلَى  
الْمُنْظَرِ ، أَقَرَّرْتَ أَلْفًا بِجَاهِهَا ، وَلَكُنْتُ تَقُولُ  
عَلَى هَذَا : لَبَّى زَيْدٌ ، وَلَبَّى جَعْفَرٌ ، كَمَا تَقُولُ :  
إِلَى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَلَدَى خَالِدٍ ؛ وَأَنْشِدْ  
قَوْلَهُ : فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسْوَرٌ ؛ قَالَ : فَقَوْلُهُ لَبَّيٌّ ، بِأَلْيَاءِ  
مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُنْظَرِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مثنًى ،  
بِمَنْزِلَةِ غَلَامِي زَيْدٍ ، وَلَبَّاءُ قَالَ : لَبَّيْكَ ، وَلَبَّيْ



أَحْبَبْتُهُ ، وَمَنْهُ فَوَلِّمْ : فَلَانَ فِي لَبِّبٍ وَخِيٍّ إِذَا كَانَ فِي حَالٍ وَاسِعَةٍ ؛ وَلَبَّبْتُهُ ، مَخْفَفٌ ، كَذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَاللَّبِّبُ : الْبَالُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَرَخِيٌّ اللَّبِّبُ ، التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبِّبٍ رَخِيٍّ أَيُّ فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ . وَاللَّبِّبُ مِنَ الرُّمْلِ : مَا اسْتَرَقَّ وَاتَّخَذَ مِنْ مُعْظَمِهِ ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلْدِ وَعَقْلِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : لَبِّبُ الْكُتَيْبِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِعَةً ،

كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبِّبٌ

قَالَ الْأَحْمَرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلُ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : كُتَيْبٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَوَكَلٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : سَقَطٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : لَبِّبٌ . التَّهْدِيبُ : وَاللَّبِّبُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرُّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَشْعَرُ ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكَى اللَّجَّيَانِي : لَمَّا لَحَسَتْهُ اللَّبَاتُ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ بُجْزَةٍ مِنْهَا لَبَةً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا . وَاللَّبِّبُ كَاللَّبَّةِ : وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ؛ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لَصَلَّتِيهِمُ الرَّحِيمُ ، وَطَعَنِيهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي لَبَاتِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ ، فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّبِ ، وَلِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَالِصٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَاهِيَتِهَا ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَشْعَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : وَشَرَحَى أَنْ لَبِّبٌ

الْفَرَسُ لَمَّا سَمِيَ بِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَبَّبْتُ فَلَانًا إِذَا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَمَشْعَرِهِ ، ثُمَّ جَوَرَكْتُهُ ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ اللَّبَاتُ ، فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ ، وَهِيَ التَّهْزِيمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْشَرُ الْإِبِلُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَلَبَّبْتُهُ لَبًّا : صَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَالَتَيْنِ وَاللَّبَّةِ .

وَلَبَّ يَلْبُ لَبًّا : صَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ الْقِلَادَةِ وَاسْطُهَا .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَتَّرَ . وَالتَّلَبَّبُ : الْمُتَحَزَّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ لثِيَابِهِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ قَالَ عَنَزَةُ :

لَمَّا أَحَازِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :

هَذَا عِبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبَ

وَأَسَمَ مَا يُتَلَبَّبُ : اللَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا ،

فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ الْمُتَشَطَّرِ

وَتَلَبَّبَ الْمَرْأَةُ بِمَنْطَقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيُمْنَى ، فَتَقْطُطِي بِهِ صَدْرَهَا ، وَتَرُدُّ الطَّرْفَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلَبُّبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّبِ مِنْ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْحَصِوْمَةِ ، ثُمَّ قَبِضَ وَجَرَهُ . وَأَخَذَ بِتَلْبِيصِهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ أَسَمُ كَالْتَشْتِيهِ .

التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلْبِيصِ فَلَانٍ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ بِجَوَرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَتْ بِتَلْبِيصِهِ وَجَوَرَكْتُهُ ؛

وأُشَد :

إنا إذا الداعي اغترى ولبنا

ويقال : تَلَبَّيْ تَرَدُّدُهُ . ودارُهُ تَلَبُّ داري أي  
تَسَدُّ معها . وأَلَبَّ لك الشيء : عَرَضَ ؛ قال رؤبة :  
وإن قرأ أو مَنَكِبَ أَلَبَّا

والتَلَبُّ : لَحَسُّ الشاة ولداها ، وفيل : هو أن  
'تخرج' الشاة لسانها كأنها تَلَحَّصُ ولداها ، ويكون  
منها صوتٌ ، كأنها تقول : لب لب . والتَلَبُّ :  
الرقعة على الولد ، ومنه : تَلَبَّتِ الشاة على ولداها  
إذا لَحِصَتْ ، وأَشْبَكَتْ عليه حين تضعه . والتَلَبُّ :  
فِعْلُ الشاة بولدها إذا لَحِصَتْ بشفتها . التهذيب ،  
أبو عمرو : التَلَبُّ التَّعَرُّقُ ؛ وقال 'مُخَارِقُ بن'  
شهاب في صفة تَلَسَّرَ عَنَيْهِ :

وراحت أصيلاً ، كأن ضروعها

دلاة ، وفيها واقد القرن لَبَلَبُ

أراد بالتَلَبُّ : سَفَقَتْهُ على المعزى التي أرسل  
فيها ، فهو ذو لَبَلَبَةٍ عليها أي ذو سَفَقَةٍ .

ولباب الغنم : جَلَبَتْها وصوتها . والتَلَبُّ :  
عَطْفُكَ على الإنسان ومَعُونَتُهُ . والتَلَبُّ : الشُّفَّةُ  
على الإنسان ، وقد تَلَبَّتْ عليه ؛ قال الكمي :  
ومنا ، إذا خَزَبَتْكَ الأمور ،  
عَلَيْكَ المَلَبَلَبُ والمُنْشِيلُ

وحكي عن يونس أنه قال : تقول العرب للرجل  
تَعَطَّفَ عليه : لَبَابٍ لَبَابٍ ، بالكسر ، مثل حَذام  
وقطام .

والتَلَبُّ : التَّحَرُّ . وتَلَبَّ التَّيْسُ عند السَّفَادِ :  
تَبَّ ، وقد يقال ذلك للظي . وفي حديث ابن عمرو :  
أنه أتى الطائف ، فإذا هو يرى التَّيْسَ تَلَبُّ ، أو

يقال تَلَبَّ : أَخَذَ بِتَلَبِيهِ وتَلَابِيهِ إذا جَعَلَ  
ثِيَابَهُ عند نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ ، ثم جَرَرَتْهُ ، وكذلك  
إذا جَعَلَ في عُنْقِهِ حَبْلًا أو ثَوْبًا ، وأَمْسَكَتْ بِهِ .  
والتَلَبُّ : موضع القِلَادَةِ .

واللَّبَّة : موضع الذَّبِيجِ ، والنَّاء زائدة . وتَلَبَّبَ  
الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّهُمَا بِلَبَّةٍ صَاحِبِهِ .

وفي الحديث : أَنِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَلَّى  
في ثَوْبٍ واحدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . المتَلَبِّبُ : الذي  
تَحْزَمُ ثَوْبُهُ عند صدره . وكلُّ من جَمَعَ ثَوْبَهُ  
مُتَحَزِّمًا ، فقد تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قال أبو ذؤيب :

وتبى من قانصر مُتَلَبِّبُ ،

في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وتَشَرَّ للقتال :  
مُتَلَبِّبٌ ؛ ومنه قول المتنخل :

واستلأموا وتَلَبَّبُوا ،

إنَّ التَلَبُّ للبعير

وفي الحديث : أن رجلاً خاض أباه عنده ، فأمر به  
فَلَبَّ لَهُ .

يقال : تَلَبَّتِ الرجل وتَلَبَّتْهُ إذا جَعَلَ في عُنْقِهِ  
ثَوْبًا أو غيره ، وجَرَرَتْهُ بِهِ .

والتَلَبُّ : تَجَمُّعُ ما في موضع اللَّبَبِ من ثياب  
الرجل . وفي الحديث : أنه أمر بإخراج المنافقين من  
المسجد ، فقام أبو أيوب إلى دافع بن ودبعة ، فلبَّبه  
برداءه ، ثم نَرَّه نَتْرًا شديدًا .

واللَّبِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .

والتَلَبُّ : التَّرَدُّدُ . قال ابن سيده : هكذا حكي ،  
ولا أدري ما هو . الليث : والصريح إذا أُنْذِرَ القومُ  
واستصرَّحَ : تَلَبَّ ، وذلك أن يجعل كِنَانَتَهُ  
وقوسه في عُنْقِهِ ، ثم يَقْبِضُ على تَلَبُّبِ نَفْسِهِ ؛

تَنَبُّهُ عَلَى الْغَمِّ ؛ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثَّيْثِ  
عند السَّعَادِ ؛ لَبٌّ يَلْبُ ، كَقَرٍّ يَغْرُ .  
وَالثَّابُّ مِنَ الثَّبَاتِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرِ الْوَاسِعِ ،  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .  
وَالثَّلَابُ : حَشِيشَةٌ . وَالثَّلَابُ : تَنَبُّهُ يَلْتَوِي  
عَلَى الشَّجَرِ .

وَالثَّلَابُ : بِقَلَّةٍ مَعْرُوفَةٍ يُتَدَاوَى بِهَا .  
وَلِبَابَةٌ : اِسْمُ امْرَأَةٍ . وَلَبَّى وَلَبَّى وَلَبَّى : مَوْضِعٌ ؛  
قَالَ :

أَسِيرُ وَمَا أَذْرِي ، لَحَلَّ مَنِيَّتِي  
بَلَبَّى ، إِلَى أَغْرَاقِهَا ، قَدْ تَدَلَّتْ

لَبٌّ : اللَّاتِبُ : الثَّابِتُ ، يَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَ يَلْتَبُ  
لَتْبًا وَلَتُوبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَيْدٍ شَرِبْتَهُ ،  
فَلْيُفِي ، مِنْ شَرِبِ الثَّيْدِ ، لَتَابٌ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ  
وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ ، فِي الْخُوفِ ، لَا تَبُّ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ، قَالَ : اللَّازِبُ  
وَاللَّاتِبُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَفِيهِ يَقُولُ طِينٌ لَا تَبُّ ،  
وَاللَّاتِبُ اللَّازِقُ مِثْلُ اللَّازِبِ . وَهَذَا الشَّيْءُ ضَرْبَةٌ  
لَا تَبُّ ، كَضَرْبَةِ لَازِبٍ . وَيُقَالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ  
رِيَابُهُ وَوَتَبَهَا إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ  
جُلَّتْ إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَةٌ  
وَالْجُلُّ ، هُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْلَعُ

يَعْنِي فَرْسُهُ .

١ . قَوْلُهُ « وَقَالَ مَالِكُ النَّخَعِ » الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ  
فَلَهُ النَّخَعُ . وَقَالَ عِنْدَ الْقَبَائِلَةِ وَيُرْوَى مَرْبُ .

وَالْمُلْتَبُّ : اللَّازِمُ لِيَتَهُ فِرَادًا مِنَ الْفَتَنِ .  
وَالْتَبَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ لِاتِّبَابِ أَيِّ أَوْجَبِهِ ، هُوَ مُلْتَبٌّ .  
وَلَتَبَ فِي سَبِيلَةِ النَّاقَةِ وَمَنَحَرَهَا يَلْتَبُ لَتْبًا ؛  
طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا ، مِثْلُ لَتَنَتْ . وَلَتَبَ عَلَيْهِ تُوْبَةً ،  
وَالْتَبَّ : لَيْسَ ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّتَبُ الْهَيْئَةُ ، وَالْمَلَاتِبُ : الْحِيَابُ  
الْخُلْفَانُ .

لَبٌّ : اللَّجَبُ : الصَّوْتُ وَالصَّيْحُ وَالْجَلَّةُ ، يَقُولُ :  
لَجِبَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّجَبُ : ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ  
وَاجْتِلَاطُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ ،  
بَذَى لَجَبٍ لِحَاثِهِ وَصَوَاهِلَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ ، هُوَ  
بِالتَّعْرِيفِ ، الصَّوْتُ وَالْقَلْبَةُ مَعَ اجْتِلَاطٍ ، وَكَأَنَّهُ  
مَقْلُوبُ الْجَلَّةِ .

وَاللَّجَبُ : صَوْتُ الْعَسْكَرِ ، وَعَسْكَرَ لَجِبٌ ؛  
يَعْمَرُ مَرْمً وَذُو لَجِبٍ وَكَثْرَةٌ . وَرَغَدَ لَجِبٌ ،  
وَسَجَابَ لَجِبٌ ، بِالرَّغَدِ ، وَغَيْثٌ لَجِبٌ بِالرَّغَدِ ؛  
وَكُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ . وَاللَّجَبُ : اضْطِرَابُ مَوْجِ  
الْبَحْرِ . وَجَرَّ ذُو لَجِبٍ إِذَا بُسِعَ اضْطِرَابُ  
أَمْوَاجِهِ ، وَلَجِبَ الْأَمْوَاجُ ، كَذَلِكَ .

وَشَاءَ لَجْبَةً وَلَجْبَةً وَلَجْبَةً وَلَجْبَةً  
وَلَجْبَةً ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ : مُوَلِّيَّةُ اللَّتَنِ ،  
وَحَصْنٌ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُعْزَى . الْأَصْمَى : إِذَا أَقَى عَلَى  
الشَّيْءِ بَعْدَ تَنَاجُهَا أَرْبَعَةً أَشْهُرَ فَيَعْفُ لِبْنَهَا وَقُلُّ ؛  
فَهِىَ لِبَابٌ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : لَجِبَتْ لُجُوبُهُ وَشِئَاءُ  
لَجِبَاتٍ ، وَيَجُوزُ لَجِبَتْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّجْبَةُ

٢ . قَوْلُهُ « وَشَاءَ لَجِبَةً » أَيُّ بَقْلَتِ أَوَّلَهُ ، وَكَعْبَةٍ وَفَرْحَةٍ وَعَبَةٍ كَمَا  
فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

النجبة التي قلّ لبنتها ؛ قال : ولا يقال للعنز لجنبة ؛  
وجمع لجنبة لجنبات ، على القياس ؛ وجمع لجنبة  
لجنبات ، بالتعريك ، وهو شاذ ، لأن حقه التسين ،  
إلا أنه كان الأصل عديم أنه اسم وصف به ، كما قالوا :  
امرأة كلنبة ، فجمع على الأصل ، وقال بعضهم :  
لجنبة ولجنبات ، نادر ، لأن القياس المطرد في جمع  
فعلته ، إذا كانت صفة ، تسكين العين ، والتكسير  
لجباب ؛ قال مهلهل بن ربيعة :

عَجِبْتُ أَنْبَاؤَنَا مِنْ فِعْلِنَا ،  
إِذْ تَبِعَ الْخَيْلَ بِالْمِعْزَى الْجَبَابُ

قال سيبويه : وقالوا شياء لجنبات ، فصرحوا  
الأوسط لأن من العرب من يقول : شاة لجنبة ،  
فإنما جالوا بالجمع على هذا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :  
فاجتال منها لجنبة ذات هزم ،  
حاشكة الدرة ، ورهاء الرثم

يجوز أن تكون هذه الشاة لجنبة في وقت ، ثم  
تكون حاشكة الدرة في وقت آخر ؛ ويجوز أن  
تكون اللجنبة من الأضداد ، فتكون هنا الغزيرة ،  
وقد لجنبت لجنوبة ، بالضم ، ولجنبت تلجنياً .  
وفي حديث الزكاة ، قلت : فقيم حنك ؟ قال : في  
الثنية والجدعة . اللجنبة ، بفتح اللام وسكون الجيم :  
التي أتى عليها من الغنم بعد نتائجها أربعة أشهر فغف  
لبنتها ؛ وقيل : هي من العنز خاصة ؛ وقيل : في  
الضأن خاصة . وفي الحديث : يفتتح للناس معدن ،  
فيبدو لهم أمثال اللجنبة من الذهب . قال ابن  
الأثير : قال الحرثي : أظنه وهماً ، لما أراد اللجنين ،  
لأن اللجنين الفضة ؛ قال : وهذا ليس بشيء ، لأنه  
لا يقال أمثال الفضة من الذهب . قال وقال غيره :

ماذا تقول لأشياخ أولي جرم  
سود الوجوه ، كأمثال الملاحيب ؟

قال ابن سيده : ومنجباب أكثر ، قال : وأرى  
اللام بدلاً من النون .

ج ب : اللحن : قطنك اللحن طولاً . والمثلح :  
المقطوع . ولحنه ولحنه : ضربه بالسيف ، أو  
جرحه ؛ عن ثعلب ؛ قال أبو خراش :

ثظيف عليه الطير ، وهو مثلح ،  
خلاف البيوت عند مستقبل الصرم

الأصمعي : المثلح نحر من المخذم . ولحن  
مثن الفرس وعجزه : أملاص في حذوره ؛ ومثن :

مَلْعُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ خَارِجَةٌ ،  
وَالْقَضْبُ مُضْطَمِرٌّ ، وَالْمَتْنُ مَلْعُوبٌ

وَرَجُلٌ مَلْعُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ لَحِيبٌ ؛  
قال أبو ذؤيب :

أَذْرَكَ أَرْبَابَ النَّعَمِ ،

بِكُلِّ مَلْعُوبٍ أَشْمِ

وَاللَّحِيبُ : مِنَ الْإِبِلِ : الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .  
وَلَحِيبُ الْجَزَارِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْجَزُورِ : أَخَذَهُ .  
وَلَحِيبُ اللَّحْمِ عَنِ الْعِظَمِ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : قَشَرَهُ ؛  
وقيل : كُلُّ شَيْءٍ قَشِرَ فَقَدْ لَحِبَ .

وَاللَّحَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ، وَاللَّحِيبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَلْعُوبٌ ، يَقُولُ مِنْهُ : لَحَبَهُ  
يَلْحَبُهُ لَحَبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ بِهِ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا :  
لَحَبَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

وَلَحَبَ الطَّرِيقَ يَلْحَبُ لَحَبًا : وَضَعَ كَأَنَّهُ  
قَشَرَ الْأَرْضَ . وَلَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : بَيَّئَهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعُمَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَعْفَ  
طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَحَبَهَا  
أَيَّ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَطَرِيقُ مَلْعَبٍ : كَلَامُ لَحِبٍ ؛  
أَنَّهُ تَلْعَبُ :

وَقُلْتُ مَقْوُورَةً الْأَلْيَاطِ ،

بَاتَتْ عَلَى مَلْعَبٍ أَطَّاطِ

الليث : طَرِيقٌ لَحِيبٌ ، وَلَحَبٌ ، وَمَلْعُوبٌ  
إِذَا كَانَ وَاضِعًا ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :  
التَّحَبَّ فَلَانَ مَحَجَّةَ الطَّرِيقِ ، وَلَحَبَهَا وَالتَّحَبَّهَا  
إِذَا رَكِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيِّ ، وَانْكَدَّرَتْ

يَلْحَبِينَ ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالْمَطْلُوبُ

أَيَّ يَرْكَبُنَ اللَّاحِبَ ، وَبِهِ سَمِيَ الطَّرِيقُ الْمَوْطَأُ  
لَحِيبًا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَحِيبٌ أَيْ قَشِرَ عَنْ وَجْهِهِ  
الشَّرَابُ ، فَهُوَ ذُو لَحَبٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَيْ زَمَلُ  
الْجُهَنِيِّ : رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقٍ وَحَبٍ لَحِيبٍ .  
اللاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْفَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .  
وَلَحَبَ الشَّيْءَ : أَثَرَهُ فِيهِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ  
بِصَفِّ سَيْلٍ :

لَهُمْ عِدْوَةٌ كَالْقِضَافِ الْأَثِيِّ ،

مُدَّةً بِهِ الْكَدَرُ اللَّاحِبُ

وَلَحَبَهُ : كَلَحَبَهُ . وَلَحَبَ بِالشَّيْطَانِ : ضَرَبَهُ ،  
فَأَثَرَتْ فِيهِ . وَلَحَبَ بِهِ الْأَرْضُ أَيْ صَرَعَهُ .  
وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحَبًا أَيْ يُسْرِعُ . وَلَحَبَ يَلْحَبُ  
لَحَبًا : تَكَحَّحَ .

التَّهْدِيبُ : الْمِلْحَبُ الْبُشْبُوشُ الْفَصِصُ . وَالْمِلْحَبُ :  
الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : كُلُّ شَيْءٍ يُقَشَّرُ بِهِ  
وَيَنْقَطِعُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا ، كَقِفْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ ، مِلْحَبًا

وقال أبو ذؤاد :

رَفَعْنَاهَا كَمِيلًا فِي

مُلْكٍ مُغْفَلٍ لَحِبٍ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذَا كَانَ سَبَابًا بِذِيهِ اللِّسَانُ .

وقد لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَتَحَلَّكَ الْكَبِيرُ ؛  
قال الشاعر :

عَجُوزٌ تَرْجِي أَنْ تَكُونَ قَتِيَّةً ،

وقد لَحِبَ الْجَنَانُ ، وَاحْدُودٌ الظَّهِيرُ

وَمَلْعُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْعُوبٌ ،  
فَالْفُطَيَّاتُ ، فَالذُّوْبُ ١

لُحِب : لَحَبَ الْمَرْأَةُ يَلْحَبُهَا وَيَلْحَبُهَا لَحَبًا : نَكَحَهَا ؛  
عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ  
وغيره : نَحَبَهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُغَلِّ ؛ قَالَ :

مَنْ أَفْجَحَ ثَنَةَ حُبِّ عَمِّ ٢

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَاخِبُ الْمَلَاظِمُ .  
وَالْمَلْحَبُ : الْمَلْطَمُ فِي الْحُصُومَاتِ . وَاللَّحَابُ :  
الطَّامُ .

لُذِب : لَذَبَ بِالْمَكَانِ لُذُوبًا ، وَلَاذِبٌ : أَقَامَ ؛ قَالَ  
ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَا أُدْرِى مَا صَحَّحَهُ .

لُزِب : اللَّزِبُ : الضَّيْقُ . وَعَيْشٌ لُزِبٌ : ضَيْقٌ .  
وَاللُّزْبُ : الطَّرِيقُ الضَّيْقُ .

وَمَا لُزِبَ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لُزَابٌ .  
وَاللُّزُوبُ : الْقَطْطُ .

وَاللُّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا لُزْبٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِي .  
وَسَنَةُ لُزْبَةٍ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ  
لُزْبَةٌ ، يَعْنِي شَدَّةُ السَّنَةِ ، وَهِيَ الْقَطْطُ . وَالْأَزْمَةُ  
وَالْأُزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ  
اللُّزْبَاتُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
الْأَحْوَصِ : فِي عَامِ أَرْبَعٍ أَوْ لُزْبَةٍ ؛ اللَّزْبَةُ :  
الشَّدَّةُ ؛ وَمَنْ قَوْلُهُمْ : هَذَا الْأَمْرُ ضَرْبَةٌ لُزْبٍ أَيْ  
لَا زِمٌ شَدِيدٌ .

وَلُزِبَ الشَّيْءُ يَلُزِبُ ، بِالضَّمِّ ، لُزْبًا ، وَلُزُوبًا ؛

١ قوله « أفقر من أهله » هكذا أنشدته هنا وفي مادة قطب  
كالمعكم ، وقال فيها : قال عبيد بن الشعر الذي كسر بضمه . وكذا  
أنشدته ياقوت في موضعين من معجمه كذلك .

٢ قوله « من أفجح ثنة الح » هكذا بالأصل ولم يحده في الأصول  
التي بأيدينا .

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلُزِبَ الطَّيْنُ يَلُزِبُ  
لُزُوبًا ، وَلُزِبَ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا طَهًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لُزِبَتْ أَيْ  
لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .

وَطِينٌ لُزِبٌ أَيْ لَازِقٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ طِينٌ  
لُزِبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّزِبُ وَاللَّزْبُ وَاللَّصِقُ  
وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بَضْرِبَةٍ لُزِمَ  
وَلُزِبَ ، يُبْدِلُونَ الْبَاءَ مِيمًا ، لِتَكَارُبِ الْمُخَارِجِ ،  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بَضْرِبَةٍ لُزِبَ  
أَيْ مَا هَذَا بِلَا زِمٍ وَاجِبٍ أَيْ مَا هَذَا بَضْرِبَةٍ سَيَنْفِي  
لُزِبَ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَاللَّزِبُ : الثَّابِتُ ، وَصَارَ  
الشَّيْءُ ضَرْبَةً لُزِبٍ أَيْ لَازِمًا ؛ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْجَيِّدَةُ ،  
وَقَدْ قَالُوهَا بِالْمِيمِ ، وَالْأَوَّلُ أَفْضَحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا تَحْسَبُونِ الْخَيْرَ لِأَمْرٍ بَعْدَهُ ،

وَلَا تَحْسَبُونِ الشَّرَّ ضَرْبَةً لُزِبَ

وَلَا زِمٌ ، لُغِيَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :

فَمَا وَدَّقَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ ،

وَلَا شِدَّةٌ الْبَلَاؤُ بَضْرِبَةٍ لُزِمَ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لُزِبٌ ، وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ مِثْلَهُ .  
وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ لُزْبَةٌ ؛ إِتْبَاعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِلْزَابُ الْبَخِيلُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا نَضَعُهُ وَقَعَتْ ،

وَهُمْ كِرَامٌ ، إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَاظِمُ

وَلُزِبَتِ الْعُقُوبُ لُزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ ؛ عَنْ  
كِرَاعٍ .

لُحِب : لَسَبَتْهُ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّنْبُورُ ، بِالْفَتْحِ ،  
تَلَسَّبَ وَتَلَسَّبَ لَسَبًا : لَدَعَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا  
يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ .

وفي صفة حيات جهنم : أَنشَأَنَ بِهِ لَصَبًا . اللَّصْبُ  
وَاللَّصْعُ وَاللَّدَغُ : بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده :  
وقد يُستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَتَنَا عَذُوبًا ، وَبَاتَ الْبَقَى بِلَيْسِنَا ،  
نَشْوِي الْقِرَاحَ كَأَنَّ لَا حَيَّ بِالْوَادِي

يعني بالبق : البعوض ، وقد ذكرنا تفسير نَشْوِي  
الْقِرَاحَ في موضعه .

وَلَصِبٌ بِالشَّيْءِ : مثلُ لَصِبَ بِهِ أَي لَزِقَ .  
وَلَصَبَهُ أَسَاطِطًا أَي ضَرَبَهُ وَلَصِبَ الْعَمَلُ وَالسَّنُّ  
وَعَمُوه ، بالكسر ، يَلْصِبُهُ لَصِبًا : لَعَفَهُ .  
وَاللَّصْبَةُ ، منه ، كاللَّعْفَةِ .

لَصِبٌ : لَصِبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصَبًا ، فهو  
لَصِبٌ : لَزِقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ . وَلَصِبَ جِلْدُ  
فُلَانٍ : لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الْهَزَالِ . وَلَصِبَ السِّيفُ  
فِي الْغَيْدِ لَصَبًا : تَشَبَّهَ فِيهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهُوَ  
سَيْفٌ مُلْصَبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَلَصِبَ الْحَافِمُ  
فِي الْإِصْبَعِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ قَلَقَ .

وَرَجُلٌ لَصِبٌ : عَسِرُ الْأَخْلَاقِ ، بَخِيلٌ . وَفُلَانٌ  
لَعِيزٌ لَصِبٌ : لَا يَكَادُ يُعْطِي شَيْئًا .

وَاللَّصْبُ : مُضِيقُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ  
وِلِصَابٌ . وَاللَّصْبُ : شَقٌّ فِي الْجَبَلِ ، أَضْيَقُ مِنْ  
الْثَّهْبِ ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .  
وَاللَّتْصَبُ الشَّيْءُ : ضَاقَ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو  
دَوَادٍ :

عَنْ أَبْهَرَيْنِ ، وَعَنْ قَلْبٍ يَوْقَرُهُ  
مَنْحُ الْأَكْفِ بِفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبٍ

١ زاد في التكملة : مَا تَرَكَ فُلَانٌ كَسُوبًا وَلَا لُصُوبًا أَي شَيْئًا . وَقَدْ  
ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْكَافِ أَيْضًا وَضَمَّهُ فِي الْمَوْضِعِ بوزن تنور .  
إِذَا عَلَتْ هَذَا فَمَا وَقَعَ فِي الْقَامُوسِ بِاللَّامِ فِيهَا تَحْرِيفٌ وَكَذَلِكَ  
تَحْرَفُ عَلَى التَّارِخِ .

وطريق مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ .  
وَاللُّوَصَابُ ، فِي شِعْرِ كَثِيرٍ : الْإِبَارُ الضَّيِّقَةُ ،  
الْبَعِيدَةُ الْقَعْرُ .

الْأَصْمِي : اللَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي  
الْجَبَلِ ، وَكُلُّ مُضِيقٍ فِي الْجَبَلِ ، فَهُوَ لِصْبٌ ،  
وَالْجَمْعُ لِصَابٌ وَلُصُوبٌ .

وَاللَّصِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّلْتِ ، عَسِرُ الْإِسْتِنَافِ ،  
يَنْدَسُ مَا يَنْدَسُ ، وَيَحْتَاجُ الْبَاقِي إِلَى الْمُنَاحِيزِ .

لَعِبٌ : اللَّعِبُ وَاللَّعْبُ : خُدُّ الْجِدِّ ، لَعِبٌ  
يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعِبًا ، وَلَعَبٌ وَتَلَاعَبٌ ، وَتَلَعَّبَ  
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَرَوِّ الْقَيْسُ :

تَلَعَّبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةٍ خَالِدٍ ،  
وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : صَادَقَنَا الْبَحْرُ حِينَ  
اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا ؛ سَبَى اضْطِرَابُ  
الْمَوْجِ لَعِبًا ، لَمْ يَلَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ .  
وَيَقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْعِدِي عَلَيْهِ نَفْعًا :  
إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِنَافِ : إِنْ  
الشَّيْطَانُ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ أَي أَنَّهُ يُحْضِرُ أَمَكَّةَ  
الْإِسْتِنَافِ وَيَبْرُصُهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا  
مَوَاضِعٌ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا  
الْعُورَاتُ ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّعَرُّضِ  
لِبَصَرِ النَّاظِرِينَ وَمَهَابِ الرِّيحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ،  
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

وَالْتَلْعَابُ : اللَّعِبُ ، صِغَةُ تَدَلُّ عَلَى تَكَثُّرِ

١ قوله « وَالْوَرَابُ فِي شِعْرِ النَّحْلِ » هُوَ أَحَدُ قَوْلَيْنِ الثَّانِي مَا قَالَهُ أَبُو  
عَمْرٍو أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا لِأَنَّهُ قَدْ لَصِقَتْ جُلُودُهَا أَي لَصِقَتْ مِنَ الْعَطَشِ ،  
وَالْبَيْتُ :

لِرَابِ قَدْ أَصْبَحَتْ وَاضْطَوَّتْ وَقَدْ أَطْوَلُ الْحَيَّ عَنْهَا لَبَانًا  
أَهْ لِكَلِمَةِ وَضْطَ لَبَانًا كَمَا بَابُ .

قولك : هذا رجلٌ صَوَمَ ، لكن الماء فيه ، كالماء في علامة ونسابة للبالغة ؛ وقولُ النابتة الجعدي :

تَجَبَّبْتُهَا ، إِنِّي امْرُؤٌ فِي سَبِيَّتِي  
وَتِلْعَابَتِي ، عَنْ رِيَّةِ الْجَارِ ، أَجْنَبُ

فإنه وَضَعَ الاسمَ الذي جَرَى صفة موضع المصدر ، وكذلك أَلْعَبَانُ ، مَثَلٌ بِهِ سَبِيوهُ ، وفسره السيرافي . وقال الأزهري : رجلٌ تِلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلَعَّبُ ، وكان كثيرَ اللَّعِبِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : زعم ابنُ النابتة أني تِلْعَابَةٌ ؛ وفي حديث آخر : أَنَّهُ عَلِيٌّ كَانَ تِلْعَابَةً أَي كَثِيرَ الْمَرْحِ والمُدَاعَبَةِ ، والثلة زائدة . ورجلٌ لُعْبَةٌ : كثير اللَّعِبِ .

ولاعِبُهُ مُلَاعَبَةٌ ولِعَابٌ : لَعِبَ مَعَهُ ؛ ومنه حديث جابر : مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابُهَا ؟ التَّعَابُ ، بالكسر : مَثَلُ اللَّعِيبِ . وفي الحديث : لَا يَأْخُذُنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِاعِبًا جَادًّا ؛ أَي يَأْخُذُهُ وَلَا يَرِيدُ مَرْفَقَهُ وَلَكِنْ يَرِيدُ إِدْخَالَ الْمَتِّ وَالْفَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادٌّ فِي الْأَذِيَّةِ .

وَأَلْعَبَ الْمَرْأَةُ : جَعَلَهَا تَلْعَبُ . وَأَلْعَبَهَا : جَاعَهَا بِمَا تَلْعَبُ بِهِ ؛ وقولُ عبيد بن الأبرص :

قَدِيتُ أَلْعَبَهَا وَهَنًا وَتَلْعَبُنِي ،

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِيَ مَثِي عَلَى بَالٍ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهِنِ جَمِيعًا .

وجاريةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ ، وَالْجَمْعُ لَعَائِبُ . قال الأزهري : وَلَعُوبُ اسمُ امْرَأَةٍ سَيِّئَةِ لَعُوبٍ لِكَثْرَةِ لَعِبِهَا ، وَيُجُوزُ أَنْ تَسْمَى لَعُوبًا ، لِأَنَّهُ يُلْعَبُ بِهَا .

وَالْمِلْعَبَةُ : تَوْبٌ لَا كَمَّ لَهُ ، يَلْعَبُ فِيهِ الصَّبِيُّ .

قوله «والمليعة توب النخ» كذا ضبط بالأصل والمعجم ، بكسر الميم ، وضبطا المجد كحسنة ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .

المصدر ، كَفَعَلَ فِي الْفِعْلِ عَلَى غَالِبِ الْأَمْرِ . قال سيبويه : هَذَا بَابٌ مَا تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلْعَقُ الزَّوَادُ ، وَتَنْبِهُ بِنَاءُ آخَرٍ ، كَمَا أَنْكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ، حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَّلْعَابِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَصْدَرُ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ ، بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا ، كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ .

وَرَجُلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلِعِبٌ ، عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَتِلْعَابٌ وَتِلْعَابَةٌ ، وَتِلْعَابٌ وَتِلْعَابَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيوهُ .

قال ابن جني : أَمَا تِلْعَابَةٌ ، فَإِنَّ سَبِيوَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الصِّفَاتِ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْمَصَادِرِ ، نَحْوُ تَحْتَمِلُ نَحِيمًا ، وَلَوْ أَرَدْتُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ هَذَا لَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ نَحِيمَةً ، فَإِذَا ذَكَرَ نَفْعًا فَكَانَ قَدْ ذَكَرَهُ بِالْمَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاءَ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ عَلَى غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تِلْعَامَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَلَيْسَ لِقَائِلُ أَنْ يَدْعِيَ أَنْ تِلْعَابَةٌ وَتِلْعَامَةٌ فِي الْأَصْلِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، ثُمَّ وَصَفَ بِهِ كَمَا قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ؛ أَي غَائِرًا ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ : فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَنْ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ زَوَّرَ وَصَوَّمُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ لَهُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ ، وَيَحْتَمِلُهُ هُوَ نَفْسُ الْحَدِيثِ ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ هِيَ أَقْلُ الْقَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَعْنَى غَايَةِ الْكَثْرَةِ ، فَيَأْتِي لَذَلِكَ بِلَفْظِ غَايَةِ الْقِلَّةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُجَيِّزُوا : زَيْدٌ إِقْبَالَةٌ وَإِذْبَارَةٌ ، عَلَى زَيْدٍ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ ، فَفَعِلَ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ تِلْعَابَةٌ وَتِلْعَامَةٌ ، عَلَى حَدِّ



واللَّعَابُ : الذي حَرَقَتْهُ اللَّعِيبُ .

واللَّعُوبَةُ : اللَّعِيبُ . وبينهم اللَّعُوبَةُ ، من اللَّعِيبِ .  
واللَّعْبَةُ : الْأَحَقُّ الَّذِي يُسَخَّرُ بِهِ ، وَيُلْعَبُ ،  
وَيُطْرَدُ عَلَيْهِ بَابٌ . واللَّعْبَةُ : تَوْبَةُ اللَّعِيبِ .  
وقال الفراء : لَعِبْتُ لَعْبَةً وَاحِدَةً ؛ واللَّعْبَةُ ،  
بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنَ اللَّعِيبِ . تقول : رَجُلٌ حَسَنُ  
اللَّعْبَةِ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَا تَقُولُ : حَسَنُ الْجِلْسَةِ .  
واللَّعْبَةُ : جِرْمٌ مَا يُلْعَبُ بِهِ كَالشَّطْرَنْجِ وَنَحْوِهِ .  
وَاللَّعْبَةُ : التَّنَالُفُ . وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ : مَا رَأَيْتُ لَكَ  
لَعْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . ابن  
السَّكَيْتِ تَقُولُ : لِمَنِ اللَّعْبَةُ ؟ فَتَقُولُ : لَهَا ، لِأَنَّهَا  
اسْمٌ . وَالشَّطْرَنْجُ لَعْبَةٌ ، وَالتَّرْدُ لَعْبَةٌ ، وَكُلُّ  
مَلْعُوبٍ بِهِ ، فَهُوَ لَعْبَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَتَقُولُ : اقْتَعَدُ  
حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مِنْ هَذِهِ  
اللَّعْبَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَجُودُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ  
اللَّعِبِ .

وَلَعِبْتُ الرِّيحُ بِالْمَنْزِلِ : دَرَسْتُهُ .

وَمَلْعَابُ الرِّيحِ : مَدَارِجُهَا . وَتَرَكْتُهُ فِي مَلْعَابِ  
الْجِنِّ أَيِّ حَيْثُ لَا يُدْرِي أَيْنَ هُوَ .

وَمَلْعَابُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَرَبَّمَا قَبِيلٌ خَاطِفٌ  
ظَلَمَ ؛ يُنْشَى فِيهِ الْمَضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَيُجْمَعَانِ ؛  
يَقَالُ لِلثَّانِي : مَلْعَابِ ظِلِّهَا ، وَلِلثَّلَاثَةِ : مَلْعَابَاتُ  
أَظْلَالِهِنَّ ، وَتَقُولُ : رَأَيْتُ مَلْعَابَاتِ أَظْلَالِ لَهْنٍ ،  
وَلَا تَقُلْ أَظْلَالِهِنَّ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرُوفَةً . وَأَبُو بَرَاءٍ :  
هُوَ مَلْعَابُ الْأَسْتِ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
كِلَابٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّبُحَانِ ، وَجَعَلَهُ لَيْدٌ  
مَلْعَابَ الرَّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ؛ فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ ،

أَذْرَكَ مَلْعَابَ الرَّمَاحِ

وَاللَّعَابُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ  
الْمَذَنِي :

وَطَابَ عَنْ اللَّعَابِ نَفْسًا وَرَبَّةً ،

وَعَادَوْ قَبْسًا فِي الْمَكْرِ وَعَفْرًا

وَمَلْعَابُ الصَّيَّانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّارِ مِنْ دِبَابَاتِ  
الْعَرَبِ : حَيْثُ يَلْعَبُونَ ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ .

وَاللَّعَابُ : مَا سَالَ مِنَ الْقَمِّ . لَعَبَ يَلْعَبُ ،  
وَلَعِبَ ، وَاللَّعْبُ : سَالَ لَعَابُهُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى .  
وَحَصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِهِ الصَّيَّانَ ، فَقَالَ : لَعَبَ الصَّيَّانِ ؛  
قَالَ لَيْدٌ :

لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلَيْدًا ، وَسَوَّيْتُ لَيْدًا وَعَاصِيًا

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، وَهُوَ  
أَحْسَنُ .

وَتَغَرَّ مَلْعُوبٌ أَيُّ ذُو لَعَابٍ . وَقِيلَ لَعَبَ  
الرَّجُلُ : سَالَ لَعَابُهُ ، وَاللَّعْبُ : صَارَ لَهُ لَعَابٌ  
يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ . وَلَعَابُ الْحَيَّةِ وَالْجَرَادِ : سَهْمَانَا .  
وَلَعَابُ الثَّغْلِ : مَا يُعْثَلُ ، وَهُوَ الْعَسَلُ .  
وَلَعَابُ الشَّمْسِ : شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنْ  
السَّمَاءِ إِذَا حَيَّيْتَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهْيَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَنْخَنَ لِتَهْجِيرِ ، وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى ،

وَذَابَ لَعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَسَامِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ  
'مَخَاطُ الشَّيْطَانِ' ، وَهُوَ السَّهْمُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،  
وَيَقَالُ لَهُ : وَبِقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شَيْءُ الْخَيْطِ ، تَرَاهُ  
فِي الْمَوَاءِ إِذَا اسْتَدَّ الْحَرُّ وَرَكَدَ الْمَوَاءُ ؛ وَمَنْ  
قَالَ : إِنَّ لَعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ؛  
لِإِنَّا السَّرَابَ الَّذِي يُرَى كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ نَصْفَ النَّهَارِ ،  
وَلِإِنَّا يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارِي

وقال الفرزدق :

بل سوف يكفيكها بازٍ تَلْعَبُها ،

إذا التفتت ، بالسعود ، الشس والقمر

أي يكفيك المشرفين بازٍ ، وهو عُرْبُ بن هُبَيْرَةَ .  
قال : وتَلْعَبُها ، تَوَلَّاهَا فقام بها ولم يعجز عنها .  
وتَلْعَبُ سِيرَ القوم : سار بهم حتى لَعِبُوا ؛ قال  
ابن مقبل :

وحَيَّ كِرَامٍ ، قد تَلْعَبَتْ سِيرَم

بِرَبْوَةٍ سَهْلَةٍ ، قد جُدِلَتْ جَدَلًا

والتَلْعَبُ : طولُ الطراد ؛ وقال :

تَلْعَبَنِي كَهْرِي ، فلما غَلَبَتْهُ

غزائي بأولادي ، فأدركني الدهرُ

والمَلَاغِبُ : جمع المَلْعَبَةِ ، من الإغواء .

وتَلْعَبَ على القوم يَلْعَبُ ، بالفتح فيها ، لَعْبًا :

أفسد عليهم . وتَلْعَبَ القوم يَلْعَبُهُم لَعْبًا :

حدّثهم حديثاً خفياً ؛ وأشد :

أبذلّ نضحي وأكفّ لغي

وقال الزّبيرُ قال :

ألم أكْ بادلًا وُدِّي ونَصْرِي ،

وأصرفُ عنكم كدِّي ولغي

وكلامُ لَعَبٍ : فاسدٌ ، لا حائِبٌ ولا قاصِدٌ .

ويقال : كَفَّ عَنَّا لَعْنُكَ أي سَيِّءَ كلامك .

ورجلٌ لَعَبٌ ، بالنسكين ، ولَعُوبٌ ، ووَعْبٌ :

ضعيفٌ أحمقٌ ، بين اللّغابة . حكى أبو عمرو بنُ

العلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلانٌ اللّغوبُ ،

جاءته كتابي فاحتقرها ؛ قلت : أقول جاءته كتابي ؟

فقال : أليس هو الصحيفة ؟ قلت : فها اللّغوبُ ؟

قال : الأحمق . والاسم اللّغابة واللّغوبة .

والتّغَبُ : الرّيش الفاسدُ مثل البُطْشانِ ، منه .

والفلكوت ، وسار في المتواجِر فيها . وقيل : لَعَابُ  
الشس ما تراه في شدّة الحرِّ مثلَ تَسْجِ  
العنكبوت ؛ ويقال : هو الشّرابُ .

والاستلْعابُ في النخل : أن يَنْبُتَ فيه شيء من  
البُسْر ، بعد الصّرام . قال أبو سعيد : استلْعَبَتْ  
النخلة إذا أَطْلَعَتْ طَلْعاً ، وفيها بقية من حبلها  
الأوّل ؛ قال الطرماح يصف نخلة :

أَلْعَعَتْ ما استلْعَبَتْ بالذي

قد أتى ، إذا حانَ وقتُ الصّرام

واللّعْباء : سَيْخَةٌ معروفة بناحية البحرين ، بجِذاء  
القُطَيْفِ ، وسيفِ البحر . وقال ابن سيده : اللّعْباءُ  
موضع ؛ وأنشد الفارسي :

رَوَّحْنَا مِنَ اللّعْبَاءِ قَصْرًا ،

وأعجلنا إلهة أن تَلُوبَا

ويروي : الإلهة ، وقال : إلهة اسم للشس .

لعب : اللّغُوبُ : التّغَبُ والإغواء .

لَعَبٌ يَلْعَبُ ، بالضم ، لَعُوبًا ولَعْبًا ولَعِبٌ ،

بالكسر ، لغة ضعيفة : أغيا أشد الإغواء . وألْعَبْتُهُ

أنا أي أنصَبْتُهُ . وفي حديث الأرتب : فسعى

القوم فلَعِبُوا وأدركتها أي تَعِبُوا وأَعَبُوا . وفي

التنزيل العزيز : وما مَسَّنَا مِنَ اللّغُوبِ . ومنه قيل :

فلانٌ سَاغِبٌ لَّاغِبٌ أي مُعَيَّرٌ . واستعار بعضُ

العرب ذلك للريح ، فقال ، أنشد ابن الأعرابي :

وبلدةٌ يَجْهَلُ تَمْسِي الرّياحُ بها

لَواعِبًا ، وهي فاءُ عَرْضِها ، خاويةٌ

وألْعَبَ السَّيْرُ ، وتَلْعَبَ : فَعَلَ به ذلك وأَتَعَبَ ؛

قال كثيرُ عزة :

تَلْعَبُها دونَ ابنِ لَيْلَى ، وسَفْها

سُهادُ السَّرى ، والسَّبَسُ المَناحِلُ

وَسَمُّ لَعْنٍ وَلَعَابٍ : فَاسِدٌ لَمْ يُحْسَنَ عَمَلُهُ ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي رِيَشُهُ بَطْنَانٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا التَّقَى  
 بَطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ ، هُوَ لَعَابٌ وَلَعْنٌ . وَقِيلَ :  
 اللَّعَابُ مِنَ الرِّيشِ الْبَطْنُ ، وَاحِدُهُ لَعَابَةٌ ،  
 وَهُوَ خِلَافُ اللَّثَامِ . وَقِيلَ : هُوَ رِيَشُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ  
 يَمْتَدِدْ ، فَإِذَا اعْتَدَلَ هُوَ لُثَامٌ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ  
 أَبِي خَازِمٍ :

فَإِنَّ الْوَائِلِيَّ أَجَابَ قَلْبِي  
 بِسَهْمٍ رِيَشٌ لَمْ يَكُنْ لَعَابًا

وَيُرْوَى : لَمْ يَكُنْ نِكَسًا لَعَابًا . فَإِذَا أَنْ يَكُونَ  
 اللَّعَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَيْ لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا ، وَإِذَا  
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَكُنْ نِكَسًا إِذَا رِيَشُ لَعَابٍ ؛  
 وَقَالَ تَابُطْ شَرًّا :

وَمَ وَلَدَتْ أَثْمِي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا ،  
 وَلَا كَانَ رِيَشِي مِنْ دُنَائِي وَلَا لَعْنٍ

وَكَانَ لَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : رِيَشُ لَعْنٍ ، وَقَدْ حَرَّكَ  
 الْكَمِيتُ فِي قَوْلِهِ :

لَا تَقُلْ رِيَشًا وَلَا لَعْنٍ

مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ .  
 وَاللَّعْنُ السَّهْمُ : جَعَلَ رِيَشَهُ لَعَابًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةً قَلْبَهُ  
 عَمَرُوهُ بِأَسْنِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْعَبْ

وَرِيَشُ لَعْنٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي الذَّبِّ :

أَشْعَرَتْهُ مَذَلَّتًا مَذْرُوبًا ،

رِيَشُ يَرِيَشُ لَمْ يَكُنْ لَعْنِيًّا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الرِّيشِ اللَّثَامُ وَاللَّعَابُ ؛ فَالْثَّوَامُ  
 مَا كَانَ بَطْنُ الثَّغَةِ يَلِي ظَهْرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ  
 أَجْوَدُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ ،

هُوَ لَعَابٌ وَلَعْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى مَكْسُومٌ  
 أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سِلَاحًا  
 فِيهِ سَهْمٌ لَعْنٌ ؛ سَهْمٌ لَعْنٌ إِذَا لَمْ يَلْتَمِسْ رِيَشَهُ  
 وَيَصْطَحِبْ لِرِذَائِهِ ، فَإِذَا التَّمَ ، هُوَ لُثَامٌ .  
 وَاللَّعْنَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ عُبْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذَا كَرَبْتُمْ ، وَاللَّيْلُ يَطْلُبُهَا ،  
 أَبْدَى الرَّكَّابِ مِنَ اللَّعْنَاءِ تَنْعَدُ

وَاللَّعْنُ : الرَّدِيءُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ  
 بَعِيدًا .

وَلَعْنٌ فَلَانٌ دَابَّتْهُ إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَغْيَا .  
 وَلَعْنُ الدَّابَّةِ : وَجَدَهَا لَاغِيًا . وَاللَّعْنَاءُ إِذَا أَنْعَبَهَا .

هـ : اللَّعْبُ : التَّيْزُ ، اسْمٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ، وَالْجَمْعُ  
 أَلْعَابٌ . وَقَدْ لَعَبَ بَكْدًا فَتَلْعَبَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
 الْعَزِيزُ : وَلَا تَنَازَرُوا بِاللَّعَابِ ؛ يَقُولُ : لَا تَدْعُوا  
 الرَّجُلَ إِلَّا بِالْحَبِّ أَسَانَهُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ يَقُولُ :  
 لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ : يَا  
 يَهُودِيَّ يَا نَصْرَانِيَّ ، وَقَدْ آمَنَ .

يُقَالُ : لَعَبْتُ فَلَانًا تَلْعِيًّا ، وَلَعَبْتُ الْأَسْمَ بِالْفِعْلِ  
 تَلْعِيًّا إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ مِثْلًا مِنَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِكَ  
 لَجَوْرِبٍ قَوَّلٌ .

لعب : التَّهْدِيبُ : أَبُو عُبْرُو أَنَّهُ قَالَ : الْمَلَكُوبَةُ النَّاقَةُ  
 الْكَثِيرَةُ الشَّعْمِ وَاللَّحْمِ . وَالْمَلَكُوبَةُ : الْفِيَادَةُ ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هـ : اللَّهَبُ وَاللَّهَبُ وَاللَّهَابُ وَاللَّهَبَانُ : اسْتِعْثَالُ  
 النَّارِ إِذَا خَلَصَ مِنَ الدُّخَانِ . وَقِيلَ : لَهَبُ النَّارِ  
 حَرُّهَا . وَقَدْ أَلْهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ ، وَلَهَبَهَا فَتَلَهَبَتْ ؛  
 أَوْ قَدَّهَا ؛ قَالَ :

تَسْنَعُ مِنْهَا ، فِي السَّلِيلِ الْأَشْهَبِ ،  
 مَغْنَمَةٌ مِثْلُ الضَّرَامِ الْمُنْهَبِ

واللهبان، بالتحريك: تَوَقَّدَ الجَحرُ بِغَيْرِ ضَرَامٍ،  
وكذلك لَهَبَانُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ؛ وأنشد:

لَهَبَانٌ وَقَدَّتْ حِرْزَانَهُ،  
يَوْمَ مَضَى التَّجَنُّدُ مِنْهُ قَبِيرًا

واللَّهَبُ: لَهَبُ النارِ، وهو لِسَانُهَا.  
والتَّهَبَّتِ النارُ وتَلَهَبَتْ أَي انْتَفَدَتْ. ابن سيده:  
اللَّهَبَانُ سِدَّةُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ ونحوها. ويومُ  
لَهَبَانٍ: شديدُ الحرِّ؛ قال:

ظَلَمْتُ يَوْمَ لَهَبَانٍ صَبْحًا،  
بَلَمَحَهَا المِرْزَمُ أَي لَفَحَ،  
تَعَوَّذُ مِنْ يَنَاحِي الطَّلَحِ

واللَّهَبَةُ: إِشْرَاقُ اللَّتُونِ مِنَ الجَدِّ. واللَّهَبُ  
الْبَرْقُ إِلَهَابًا؛ وإلهابُهُ: تَدَارُكُهُ، حتى لا يكون  
بين البرقتين فُرْجَةٌ. واللَّهَابُ واللَّهَبَانُ واللَّهَبَةُ،  
بالتسكين: العَطَشُ؛ قال الراجز:

فَصَبَحَتْ بَيْنَ المَلَا وَتَبَرَةٍ،  
جُبًّا تَرَى جِامَهُ مُخَضَّرَةً،  
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الحَرَّةِ

وقد لَهَبَ، بالكسر، يَلْهَبُ لَهَبًا، فهو لَهَبَانٌ،  
وإِراءَةُ لَهَبِي، والجمع لِهَابٌ.  
والتَّهَبُّ عَلَيْهِ: غَضَبٌ وَتَعَرُّقٌ؛ قال يَشْرُبُ بن  
أبي خازم:

وإن أَبَاكَ قد لاقاهُ يَغْرَقُ  
مِنَ الفَتْيَانِ، يَلْتَهَبُ التَّهَابَا

وهو يَلْتَهَبُ جُوعًا وَيَلْتَهَبُ، كقولكَ يَتَعَرَّقُ  
وَيَنْصَرَّمُ.

واللَّهَبُ: الغُبَارُ الساطِعُ. الأصمعي: إِذَا اضْطَرَمَّ  
قوله «لهبان النع» كذا أنشده في التهذيب وعرفني شرح القاموس.

جَرَمِي الفرس، قيل: أَهْدَبَ إِهْدَابًا، وَالْهَبُ إِهَابًا.  
ويقال للفرس الشديد الجرمي، المشير للغبار:  
مُلْهَبٌ، وله ألْهوبٌ. وفي حديث صَعْصَعَةَ، قال  
لمعاوية: إِنِّي لأُثْرِكُ الكلامَ، فما أَرْهِفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ  
فِيهِ أَي لَا أَهْضِيهِ بِسُرْعَةٍ؛ قال: والأصلُ فِيهِ  
الجَرَمِيُّ الشَّدِيدُ الذي يُثِيرُ اللَّهَبَ، وهو الغُبَارُ  
السَّاطِعُ، كاللُّهْجَانِ المرتفع من النار.  
وألْهوبٌ: أَنْ يَجْتَهِدَ الفرسُ فِي عَدْوِهِ حتى يُثِيرَ  
الْغُبَارَ، وقيل: هو ابتداءُ عَدْوِهِ، ويوصَفُ بِهِ  
فيقال: شَدُّ الْهَوْبِ.

وقد ألْهَبَ الفرسُ: اضْطَرَمَّ جَرَمُهُ، وقال الليثاني:  
يكون ذلك للفرس وغيره بما يَعْدُو؛ قال امرؤ القيس:

فَللسَّوْطِ الْهَوْبُ، والسَّاقِ دِرَّةٌ،  
وَللرَّجَرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَخْرَجَ مَهْدِبَ

وَاللَّهَابَةَ: كِسَاءٌ يَوْضَعُ فِيهِ حَجَرٌ فَيَرْجَحُ بِهِ  
أَحَدُ جَوَانِبِ المَتَدَوِّجِ أَوِ الحِجْلِ، عن السيوفي،  
عن ثعلب.

وَاللَّهَبُ، بالكسر: الفُرْجَةُ والمَوَاقِفُ بين الجبلين، وفي  
المعجم: مَهْوَةٌ ما بين كل جبلين، وقيل: هو  
الصَّدْعُ فِي الجبلِ، عن الليثاني؛ وقيل: هو الشَّعْبُ  
الصَّغِيرُ فِي الجبلِ؛ وقيل: هو وَجْهُ من الجبلِ  
كَالحَاظِ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وكذلك لَهَبُ أَفْقٍ  
السَّاءِ، والجمع ألْهَابٌ وَلَهَبٌ وَلِهَابٌ؛ قال  
أَوْسُ بن حَجَرٍ:

فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطَّوْدِ، دُونَهَا  
يَرَى بَيْنَ رَأْسِي كُلِّ نَيْقِينَ مَهِيلًا

١ قوله «واللهابة كساء النع» هكذا ضبط بالاصل، وقال شارح  
القاموس: اللهابة، بالضم، كساء النع اه. وأمل النقل من المعجم لكن  
ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل النع، بكسر الهمزة،  
فعموده ولا تفتقر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم  
يسبق لغيره.

وقال أبو ذؤيب :

جوارِسُها تُأدِّي الشُّعُوفَ كدَوائِبَ ،  
وتَنصِبُ ، أَلْهَباً مَصِيفاً ، كِرَابِها

والجَوَارِسُ : الأوْاكِلُ مِنَ الثَّغَلِ ، نقول :  
جَرَسَتِ الثَّغَلُ الشَّجَرُ إِذَا أَكَلَتْهُ . وتأدِّي :  
تُعْمَلُ . والشُّعُوفُ : أعالي الجبال . والكِرَابُ :  
جاري الماء ، وأحدثها كَرَبَةٌ . والْهَبُ : السَّرْبُ  
في الأرض .

ابن الأعرابي : الِلهَبُ : الرائعُ الجبال . والمِلْهَبُ :  
الكثيرُ الشَّعر من الرجال .

وأبو لهبٍ : كنيةٌ بعضُ أعيانِ النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، وقيل : كُنيَ أبو لهبٍ لجماله . وفي التنزيل  
العزیز : ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، فَكَتَاهُ ، عز وجل ، بهذا ،  
وهو ذمُّ له ، وذلك أن اسمه كان عبد العزرى ، فلم  
يسمه ، عز وجل ، باسمه لأن اسمه مُحالٌ .

وبنو لهبٍ : قومٌ من الأزد . ولهَبٌ : قبيلة من  
البنين فيها عيافة وزجرٌ . وفي المعجم : لهَبٌ قبيلة ، زَعَمُوا  
أنها أُعْثِفَ العرب ، ويقال لهم : الِلهَبِيُّونَ .  
واللهَبَةُ : قبيلة أيضاً .

واللهَابُ واللهَاءُ : موضحان .

واللهِيبُ : موضع ؛ قال الأفوه :

وجَرَدَ جَنْعُها بِيضاً خِفَافاً  
على جَنْبَيْها تَضَارِعُ ، فاللهِيبُ

ولهم بانٌ : اسم قبيلة من العرب .

واللهابةُ : وادٍ بناحيةِ الشَّوْاحِجِ ، فيه رَكابٌ عَذْبَةٌ ،  
يَخْتَرِقُهُ طَرِيقٌ بَطْنٌ قَلْجٌ ، وكان جمعُ لهبٍ

أ قوله « وكان جمع لهب » أي كأن لهابة ، بالكسر ، في الأمل جمع لهب  
بمعنى الهب ، بكسر فسكون فكأن فيها مثل الألهاب والهبوب فغلط عليه .  
فلتدبر أن يكون منقولاً من المصدر قال في التكملة : واللهابة  
أي بالكسر ، فعالة من التلهب .

لهذب : ألزَمَهُ لَهْذَباً واحداً ؛ عن كراع أي لزماً  
ولزماً .

لُوب : اللُّوبُ ، واللُّوبُ ، واللُّؤُوبُ ، واللُّؤَابُ :  
العَطَشُ ، وقيل : هو استدارةُ العائِمِ حَوْلَ الماء ،  
وهو عطشانٌ ، لا يَصِلُ إليه . وقد لَابَ يَلُوبُ  
لُوباً ولُؤَباً ولُؤَاباً ولُؤَبَاناً أي عَطَشَ ، فهو  
لَائِبٌ ؛ والجمع ، للؤوب ، مثل : شاهِدٌ وشُهودٌ ؛  
قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما اشْتَدَّ لُؤَبَانُ الشَّجَرِ ،

ولاحَ اللَّعِينُ سَهْلٌ بِسَحَرِ

والشَّجَرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبِلَ من أَكْلِ الحَبَّةِ ،  
وهي بُزُورُ الصَّغَرَاءِ ؛ قال الأصمعي : إذا طافت  
الإبل على الحوض ، ولم تقدر على الماء ، لكثرة الزحام ،  
فذلك اللُّوبُ . يُقال : تَرَسَّكُنْها لُؤَائِبُ على الحوض .  
وإِبلٌ لُؤُوبٌ ، ونخلٌ لُؤَائِبٌ ، ولُؤُبٌ : عَطاشٌ ،  
بعيدة من الماء . ابن السكيت : لَابَ يَلُوبُ إِذَا  
حَامَ حَوْلَ الماء من العطش ؛ وأنشد :

بأَذَّةٍ مِنْكَ مُقْبَلًا لِحَافِ

عَطْشانٌ ، ذَاغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ

وَأَلابَ الرَّجُلُ ، فهو مُلِيبٌ إِذَا حَامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ  
الماء من العطش .

ابن الأعرابي : يُقال ما وَجَدَ لِيَاباً أي قَدَرَ  
لُغْفَةً من الطَّعام يَلُوكُها ؛ قال : واللَّيَابُ أَقلُّ  
من مِلَّةِ الفم .

واللُّؤَبَةُ : القومُ يَكُونُونَ مع القوم ، فلا يُسْتَشَارُونَ  
في خير ولا شر . واللُّؤَبَةُ واللُّؤَبَةُ : العَرَّةُ ، والجمع  
لَابٌ ولُؤُوبٌ ولُؤَابَاتٌ ، وهي الحِرَارُ . فأما سيبويه  
فجعل اللُّؤُوبَ جمع لَابَةٍ كَقَفَّارَةٍ وَقُورٍ . وقالوا :  
أَسْوَدَ لُؤُوبِيٌّ وَلُؤُوبِيٌّ ، منسوب إلى اللُّؤُوبَةِ واللُّؤُوبَةِ ،

والثوباء ، ممدود ، قيل : هو الثوبياء ؛ يقال : هو  
الثوبياء ، والثوبيا ، والثوبياج ، وهو مُدْكَرٌ ،  
يُمدُّ ويُقصر .

والملاب : ضربٌ من الطيب ، فارسي ؛ زاد  
الجوهري : كالخلقور . غيره : الملاب نوعٌ من  
العطر .

ابن الأعرابي : يقال للزعفران الشعير ، والفيد ،  
والملاك ، والعسير ، والمرد قوش ، والجساد .  
قال : والسلب الطافة من شعر الزعفران ؛  
قال جرير يهجو نساء بني قيس :

ولو وطيئت نساء بني قيس  
على نبراك ، أخبثن الثراب

نطلى ، وهي سبقة المعري ،  
بصن الوبر تحسبه ملابا

وشيء ملوب أي ملطخ به . ولوب الشيء :  
خلطه بالملاب ؛ قال المتنخل الهذلي :

أبيت على معاري وأضحات ،  
بين ملوب كدم العياط

والحديد الملوب : المكنوي ، توصف به الدروع .  
الجوهري في هذه الترجمة : وأما المروود ونحوه ، فهو  
الملوب ، على مفعول .

لوب : التهذيب في الثاني في آخر ترجمة لب : ويقال  
للب الكثير ينجيل منه المفتح ما يسعه ، فيضيق  
صنوبره عنه من كثرة ، فيستدير الماء عند فمه ،  
وبصير كأنه لبيل آنية : لوب ؛ قال أبو منصور :  
ولا أدري أعربي ، أم معرب ، غير أن أهل العراق  
ولعبوا باستعمال اللوب . وقال الجوهري في ترجمة  
لوب : وأما المروود ونحوه فهو الملوب ، على  
مفعول ، وقال في ترجمة فولت : وما جاء على بناء

وهما العرة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، حرم ما بين لابتي المدينة ؛ وهما حرتان  
تكتنفانها ؛ قال ابن الأثير : المدينة ما بين حرتين  
عظمتين ؛ قال الأصمعي : هي الأرض التي قد  
ألبيتها حجارة سود ، وجسمها لابات ، ما بين  
الثلاث إلى العشر ، فلذا كثرت ، فهي اللاب  
والثوب ؛ قال بشر يذكر كنية ١ :

معالية لا هم إلا محجّر ،  
وحرة لي السهل منها فلو بها

يريد جمع لوبة ؛ قال : ومثله قارة وقور ،  
وساحة وسوح .

ابن شبل : اللوبة تكون عتبة جواداً أطول  
ما يكون ، وربما كانت دغوة . قال : واللوبة  
ما استند سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض ،  
وليس بالطويل في الساء ، وهو ظاهر على ما حوله ؛  
والعرة أعظم من اللوبة ، ولا تكون اللوبة إلا  
حجارة سوداً ، وليس في الصّان لوبة ، لأن  
حجارة الصّان حمر ، ولا تكون اللوبة إلا في  
أنف الجبل ، أو سقط أو عرض جبل .

وفي حديث عائشة ، وصفت أباها ، رضي الله عنها :  
بعيد ما بين اللبتين ؛ أرادت أنه واسع الصدر ،  
واسع البطن ، فاستعارت له اللبة ، كما يقال :  
رحب الفناء واسع الجناب .  
واللبة : الإبل الميتمعة السود .

والثوب : النحل ، كالثوب ؛ عن كراع . وفي  
الحديث : لم تنقياء ثوب ، ولا تحته ثوب .

١ قوله « يذكر كنية » كذا قال الجوهري أيضاً قال : في التكملة  
غلط ولكنه يذكر امرأة وصفا في صدر هذه العمدة أنها معالية  
أي قصد المعالية وارتفع قوله معالية على أنه خبر مبتدأ محذوف  
ويحوز اتصافه على الحال .

قَوْلُفٍ : لَوْنُ آبٍ .

ليب : اللب : أَقْلٌ مِنْ مِلْءِ الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لَبِيَابَ أَيِّ قَدَرٍ لَعَنَةَ مِنَ الطَّعَامِ تَلْكُوكَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

### فصل الميم

موب : مَأْرَبٌ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةُ بَالِسَينَ ، كَانَتْ بِهَا بَلَقِيْسٌ .

مورب : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَرْنٍ : قُرَأَتْ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمَرْبُ 'جُرْدٌ' فِي عِظَمِ الْيَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَرْبُ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ الْفَارُ ، وَمَنْ قَالَ 'مَرْبٌ' ، فَقَدْ صَحَّفَ .

ميب : السَّيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، فَارِسِيٌّ .

### فصل النون

نوب : نَبٌ النَّبْسُ نَبَبٌ نَبَأٌ وَنَبِيًّا وَنَبَابًا ، وَنَبَنَبٌ : ضَاحٍ عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَقَالَ عَمْرٌو لَوْ قَدْ أَهَلَ الْكَوْفَةَ ، حِينَ شَكُّوا سَعْدًا : لِيَكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَنْبِثُوا عِنْدِي كَنَبِيبِ الثِّيَوسِ أَيِّ تَصَيُّعُوا .

وَنَبَنَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجُمَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : يَغْبِثُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَرَّ النَّاسُ ، فَيَنْبِ كَنَبِيبِ الثِّيَوسِ ؛ الثَّنِيبُ : صَوْتُ النَّبَسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَقْبَى الطَّائِفِ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الثِّيَوسَ نَبَبٌ أَوْ نَبٌ عَلَى الْفَمِ . وَنَبَنَبَ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

وَنَبٌ عَثُودٌ فَلَانٌ إِذَا تَكَبَّرَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبٌ عَثُودُهُ ،

صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَشْشِينَ عَلَى الْكَرْدِ

الليث : الْأَنْبُوبُ وَالْأَنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقَدَيْنِ فِي الْقَصَبِ وَالْقَنَاقَةِ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْبَابٌ . ابْنُ سِيدَةَ : أَنْبُوبُ الْقَصَبَةِ وَالرُّمُوحِ : كَعْبُهَا . وَنَبَنَبَتِ الْعَجَلَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ : صَارَتْ لَهَا أَنْبَابٌ أَيُّ كَعُوبٌ ؛ وَأَنْبُوبُ النَّبَاتِ ، كَذَلِكَ . وَأَنْبَابُ الرَّثَةِ : خَارِجُ النَّفْسِ مِنْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْهَبَ هَدَارٌ لِكُلِّ أَرْكَبٍ ،

بِفَيْلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الْأَنْبَابِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالْأَنْبَابِ أَنْبَابُ الرَّثَةِ ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْبُوبٍ ، فَقَالَ نَبٌ ؛ ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى أَنْبٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الضَّعِيفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ ، فَضَمَ الْمِزَّةَ ، لَكَانَ جَائِزًا وَلَوْ جَهَّنَاهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَسَاغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ يَقْضِي أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَنْسَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ .

وَأَنْبُوبُ الْقَرْنِ : مَا فَوْقَ الْعُقَدِ إِلَى الطَّرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَلِبِ أَنْبُوبِهِ مِدْرَى

وَالْأَنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحُتَاعِيُّ :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ ، أَنْبُوبُهَا خَصِيرٌ ،

دُونَ السَّاءِ لَهَا فِي الْحَوِّ قُرْنَانُ

الْأَنْبُوبُ : طَرِيقَةٌ نَادِرَةٌ فِي الْجَبَلِ . وَخَصِيرٌ : بَارِدٌ . وَقُرْنَانُ : أَنْفٌ مُحَدَّدٌ مِنَ الْجَبَلِ . وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رَفَاقًا مُرْتَفَعَةً : أَنْبَابٌ ؛

قَوْلُهُ « الْحُتَاعِيُّ » بِالنُّونِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ ، وَوَقَعَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْحُزَاعِيُّ بِالزَّايِ تَقْلِيدًا لِبَعْضِ نَسَخِ عَمْرَةَ . وَنَسَخَ التَّكْمَلَةُ الَّتِي بَأَيْدِينَا بَلَّتْ مِنَ الصَّعَةِ الْغَالِيَةِ وَعَلَيْهَا خَطُّ مَوْلَانَا وَالْمَجْدُ وَالشَّارَحُ نَفْسُهُ .

وقال العجاج بصف ورودة العَيْر الماء :

بكل أنبوب له امتثال

وقال ذو الرمة :

إذا احتفت الأعلام بالآل ، والفتت

أنابيب تنبؤ بالعيون العوارف

أي تشكرها عين كانت تعرفها . الأصمعي :  
يقال المزَّم الأنبوب ، وهو الطريق ، والمزَّم  
المنحَر ، وهو القصْد .

نَجَب : الجوهري : نَجَبَ الشيء تنبؤاً ، مثل نَجَدَ ؛  
وقال :

أشرف تدباها على الثريب

لم يعدوا التفليك في الثوب

نَجَب : في الحديث : إن كل نسي أعطى سبعة نجباء  
وفقهاء . ابن الأثير : النَجَبُ : الفاضل من كل  
حيوان ؛ وقد نَجَبَ يَنْجَبُ نجابة إذا كان فاضلاً  
نفساً في نوعه ؛ ومنه الحديث : إن الله يعيب التاجر  
النَجَبَ أي الفاضل الكريم السخي . ومنه حديث  
ابن مسعود : الأنعام من نجائب القرآن ، أو  
نواجب القرآن أي من أفاضل سورته . فالنجائب  
جمع نجبة ، تأنيث النَجَب . وأما النواجب ،  
فقال سير : هي عتاقه ، من قولهم : نَجَبْتُهُ إذا  
قَسَرْت نَجَبَهُ ، وهو لِعَاوَهُ وقَسَرَهُ ،  
وتركت لثابه وخالصة . ابن سيده : النَجَبُ  
من الرجال الكريم الحسيب ، وكذلك البعير  
والفرس إذا كانا كريم عتيقين ، والجمع أنجَاب ونَجَبَاء

١ قوله « وقال ذو الرمة إذا احتلت الخ » وبهذه كما في التكملة :

عفت المراتي تلك الريح بيننا كلالا وجنان الهل المساف  
أي البلاد المراتي . وجنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهل  
كجفت أي الشياطين الضلالم ، والمساف اسم فاعل الذي قد تقدم .

ونَجَبٌ . ورجل نجيب أي كريم ، يَتَنُّ النجابة .  
والنجبة ، مثال الهمة : النَجَبُ . يقال : هو  
نَجَبٌ القوم إذا كان النَجَبُ منهم .

وأنجب الرجل أي ولد نجيباً ؛ قال الشاعر :

أنجب أزمان والداه به ،

إذا نجله ، فنعيم ما نجله

والنجيب من الإبل ، والجمع النَجَبُ والنجائب .  
وقد تكرر في الحديث ذكر النَجَبِ من الإبل ،  
مفرداً ومجموعاً ، وهو القوي منها ، الخفيف السريع ،  
وفاقه نجيب ونجبة .

وقد نَجَبَ يَنْجَبُ نجابةً ، وأنجب ، وأنجبت  
المرأة ، فهي منجبة ، ومنجاب : ولدت النجباء ؛  
ونسوة مناجيب ، وكذلك الرجل .

يقال : أنجب الرجل والمرأة إذا ولدا ولداً نجيباً  
أي كريماً . وامرأة منجاب : ذات أولاد نجباء .  
ابن الأعرابي : أنجب الرجل جاء بولد نجيب .  
وأنجب : جاء بولد جبان ، قال : فمن جملة دماء ،  
أخذته من النَجَب ، وهو قشر الشجر .

والنجابة : مصدر النَجَبِ من الرجال ، وهو الكريم  
ذو الحسب إذا خرج مخرج أبيه في الكرم ؛  
والفعل نَجَبَ يَنْجَبُ نجابةً ، وكذلك النجابة  
في نجائب الإبل ، وهي عتاقها التي يسابق عليها .  
والمُنَجَّبُ : المختار من كل شيء ؛ وقد انتجب  
فلان فلاناً إذا استخلصه ، واصطفاه اختياراً على  
غيره .

والمُنَجَّبُ : الضعيف ، وجمعه مناجيب ؛ قال عروة  
ابن مرة المذلي :

بعتته في سواد الليل يرقبني

إذا آثر النوم والدفة المناجيب

ويروى المناخيبي ، وهي كالمناجيب ، وهو مذكور



في موضعه. والمنجاب من السهام: ما يُرِي وأصلح ولم يُرَش ولم يُنْصَلْ، قاله الأصمعي. الجوهرى: المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل. وإناة منجوب: واسع الجوف، وقيل: واسع القعر، وهو مذكور بالقاء أيضاً؛ قال ابن سيده: وهو الصواب؛ وقال غيره: يجوز أن تكون الباء والقاء تعاقبتا، وسيأتي ذكره في القاء أيضاً.

والنَجَب، بالتحريك: لحاء الشجر؛ وقيل: قشر عروفا؛ وقيل: قشر ما صلب منها. ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نَجَب، ولا يقال: قشر العروق، ولكن يقال: نَجَب العروق، والواحدة نَجَبَة.

والنَجَب، بالتسكين: مصدر نَجَبَت الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها.

ابن سيده: ونَجَبه يَنْجِبُه، ويَنْجِبُه نَجَباً، ونَجَبه تَنْجِيباً، وانتَجَبه: أخذه. وذهب فلان يَنْتَجِبُ أي يجمع النَجَب. وفي حديث أبي: المؤمن لا تضيئه دغرة، ولا عثرة، ولا نَجَبَة غلّة إلا بذئب؛ أي قرصة غلّة، من نَجَب العود إذا قشّره؛ والنَجَبَة، بالتحريك: القشرة. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى هنا، ويروي بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره؛ وأما قوله:

يا أيها الزاعم أني أجتنب،

وأني غير عِضاهي أنتَجِب

فبعناه أني أجتنب الشعر من غيري، فكأنني إنما أخذ القشرة لأدبغ به من عِضاه غير عِضاهي.

الأزهري: النَجَب قشور السدر، يُصْنَعُ به، وهو أحمر. وسقاء منجوب ونَجِي: مدبوغ بالنَجَب، وهي قشور سوق الطلح، وقيل: هي لحاء الشجر، وسقاء نَجِي.

وقال أبو خنيفة، قال أبو مِسْحَل: سقاء منجَب مدبوغ بالنَجَب. قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء، لأن منجَباً مفعل، ومفعّل لا يُعْبَرُ عنه بمفعول. والمنجوب: الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح. والمنجوب: القدح الواسع. ومنجاب ونَجَبَة: اسنان. والنَجَبَة: موضع بعينه، عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

فنحن فرسان عداة النَجَبَة،

يوم يشد القوي أربته،

عقداً بعشر مائة لن تَنْجِبَة

قال: أمرؤهم، فقد وهم باللف ناقة.

والنَجَب: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي:

نظا النَجَب بعدي فالعريشان فالنجر،

فبرق نجاج من أمية فالنجر

ويوم ذي نَجَب: يوم من أيام العرب مشهور.

نَجَب: النَجَب والنَجَب: رفع الصوت بالبكاء، وفي المحكم: أشد البكاء. نَجَب يَنْجِبُ بالكسر، نجياً، والانتجاع مثله، وانتجاع انتجاعاً. وفي حديث ابن عمر لما نعي إليه حجر: غلب عليه النجيب؛ النجيب: البكاء بصوت طويل ومدّ. وفي حديث الأسود بن المطلب: هل أحلّ النَجَب؟ أي أحلّ البكاء. وفي حديث مجاهد: فتعَب نَجَبَة هاج ما نسم من البقل. وفي حديث علي:

١ قوله «قال القتال الكلابي» ويده كما في ياقوت:

الصفراء الملح ليس بجوها أنيس ولا من يمل بها شفر شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كتيع كزغيف ولا ديج كسكين.

٢ قوله «نَجَب ينجب، بالكسر» أي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصحاح، وكذا ضبط في المحكم. وقال في الغاموس النجيب أشد البكاء وقد نجب كمنع.

قوله « والفعل كالفعل » أي فعل النعج بمنى المراجعة كفعل النعج بمنى الحظر والنسر وفعلها كضم وقوله والنعج الهمزة الفخ . هذه الاربعة من باب ضرب كما في القاموس .

وسار فلان على نعب إذا سار فأجهد السير، كأنه  
خاطر على شيء، فجدد؛ قال الشاعر:

ورَدَ القَطَا مِنْهَا مَخْشَرُ نَخْبٍ

أَي دَأَبَتْ.

والتَّخْيِبُ : شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلدَّاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَدَفَ جَمُوحُ

تَعُولُ مُنْعَبٍ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا

وَالْقَدَفُ : الْبَرْيَةُ الَّتِي تَقَادِفُ بِسَالِكِهَا . وَتَعُولُ : تَهْلِكُ .

وَسِرْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْعَبَاتٍ أَي دَائِبَاتٍ . وَنَخْبَنَا سَيْرَنَا : دَأَبْنَاهُ ؛ وَيُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُنْعَبًا أَي قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَدْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَخْدُنُ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ وَطُولَهَا ،

كَأَ صَارَ عَنْ يُمْنِي يَدَيْهِ الْمُنْعَبُ

الْمُنْعَبُ : الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلِكِ يَمِينِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي هَذَا اللَّيْلِ : أَتَشَدُّ ثَمَلٌ وَفَسْرُهُ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدَيْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى التَّذَرُّ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مِيَامِينَ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ عَلِيًّا مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ . قَالَ : وَيُجَوِّزُ أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يَمِينِي يَدَيْهِ أَي يُضْرَبُ يُمْنِي يَدَيْهِ بِالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ وَالتَّهْدِيبُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَجَاوِلُ :

أَنْتَعَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

يَقُولُ : عَلَيْهِ نَدْرٌ فِي طَوْلِ سَعْيِهِ .

وَتَعَبَ السَّيْرِ : أَحْجَدَهُ .

وَنَاحَبَ الرَّجُلَ : حَاكَمَهُ وَفَاخَرَهُ . وَنَاحَبَتْ الرَّجُلَ إِلَى فُلَانٍ ، مِثْلُ حَاكَمْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنَّ أَنْحَاكِكَ

وَتَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ . قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاحَبْتُهُ ، وَنَافَرْتُهُ مِثْلَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْفَارِكَ أَيِ أَنْفَاخِكَ وَأَحَاكَمَكَ ، فَتَعَبْتُكَ فَجَانِبَكَ وَحَسَبَكَ ، وَأَعُدُّ فُضَائِلِي ؛ وَلَا تَذْكُرْ فِي فُضَائِلِكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَأَرْفَعُهُ مِنْ الرَّأْسِ ، وَأَنْفَارِكَ بِمَا سِوَاهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ ، فَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَخَافِرِ .

وَالنُّخْبَةُ : الْقِرْعَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالْحَاكِمَةِ فِي الْاسْتِهَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، لَاقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُخْبَةٍ أَيِ بِقِرْعَةٍ .

وَالْمُنَاحَبَةُ : الْمَخَاطَرَةُ وَالْمَرَاغَبَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي مُنَاحَبَةٍ : أَلَمْ تَغْلِبْتَ الرُّومَ ؛ أَيِ مُرَاجَعَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرَيْشِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُنَاحَبَةِ ، وَهِيَ الْمُحَاكَمَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقِيَارِ : النُّخْبُ ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهَبَةِ .

وَالْتَهْدِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّخْيِبُ الْإِكْتِبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَيُقَالُ : نَخَبَ فُلَانٌ عَلَى أَمْرِهِ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي أَصَابَتْهُ سَوْكَةٌ ، فَتَخَبَّ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا أَيِ أَكْبَ عَلَيْهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، هُوَ مُنْعَبٌ فِي كَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نخب : انتخب الشيء : اختاره .

والتَّخْبَةُ : مَا اخْتَارَهُ ، مِنْهُ : وَنُخْبَةُ الْقَوْمِ وَنُخْبَتُهُمْ .

قوله « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنْهُ عِلُّ الشَّاهِدِ فَعَرَوْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي النَّهَاةِ وَلَا فِي التَّهْدِيبِ وَلَا فِي الْمَعْمُ وَلَا فِي غَيْرِهَا عَمَّا بَأَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ الْفَنَاءِ .

النون مكسورة ، والحاء منصوبة ، والباء شديدة ،  
والجمع المنخوبون .

قال : وقد يقال في الشعر على مفاعل : مناخِبُ .  
قال أبو بكر : يقال للجانِ نخبَةٌ ، وللجناتِ  
نخبَاتُ ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

ألم أخضِ الفرزدقَ ، قد عَلِمْتُمْ ،  
فأَمْسَى لَا يَكِشُ مع القُرُومِ ؟  
لَهُمْ مَرٌّ ، وللنخبَاتِ مَرٌّ ،  
فَقَدْ رَجَعُوا بغيرِ شَطْطِ سَلِيمِ

وكلَّسَتْهُ فَتَخَبَّ عَلَيَّ إِذَا كَلَّ عَنْ جَوَابِكَ .  
الجوهري : والنخبُ البيضاء ؛ قال ابن سيده :  
النخبُ : ضربٌ من المباضة ، قال : وعمٌ به  
بعضهم .

نخبها النخبُ بنخبها وينخبها نخباً ، واستنخببت  
هي : طلبت أن تنخب ؛ قال :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخَبِهَا ،  
وَلَا تُرْجِئِهَا ، وَلَا تَهْجِئِهَا  
والنخبَةُ : فوق الثغر ، والنخبَةُ : الاست ؛ قال :

واختلَّ حدُّ الرُّمَحِ نخبَةً عَظِيمَةً ،  
فَنَجَّاهَا ، وَأَقْصَاهَا الْقَتْلُ  
وقال جرير :

وهَلْ أَنْتَ إِلَّا نخبَةٌ من مجاشع ؟  
تُرى لِحِيَةٍ من غيرِ دينٍ ، وَلَا عَقْلِ  
وقال الرازي :

إِنْ أَبَاكَ كَانَ عَمْدًا جَازِرًا ،  
وَيَأْكُلُ النخبَةَ والمشافِرَا

قوله « وقال الرازي ان أباك النح » عبارة التكلة وقالت امرأة  
لعرسها ان أباك النح وغيا أيضاً النخبه ، بالهم ، الشربة الطيبة .

خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نخبَةُ القوم ،  
بضم النون وفتح الحاء . قال أبو منصور وغيره : يقال  
نخبَةً ، بإسكان الحاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .  
ويقال : جاء في نخبِ أصحابه أي في خيارهم .  
ونخبته أنخبه إذا سزعه .

والنخبُ : النزاع . والانتخابُ : الاتزاع .  
والانتخابُ : الاختيار والاتقاء ، ومنه النخبَةُ ، وهم الجماعة  
تختار من الرجال ، فنستزع منهم . وفي حديث  
علي ، عليه السلام ، وقيل عمر : وسخر جناً في النخبَةِ ؛  
النخبَةُ ، بالضم : المنتخبون من الناس ، المنتقون .  
وفي حديث ابن الأَكوُع : انتخب من القوم مائة  
رجل . ونخبَةُ المتاع : المختار يُنتزعُ منه .  
وانخب الرجل : جاء بولد جبان ؛ وانخب : جاء بولد  
شجاع ، فالأول من المنتخب ، والثاني من النخبَةِ .

الليث : يقال انتخبنت أفضلهم نخبَةً ، وانتخبنت  
نخبَتهم .

والنخبُ : الجنُّ وضعف القلب . رجل نخب ،  
ونخبَةٌ ، ونخب ، ومُنْتخب ، ومُنْخوب ،  
ونخب ، وينخب ، ونخب ، والجمع نخب ؛  
جبانٌ كأنه مُنتزعُ الفؤاد أي لا فؤاد له ؛ ومنه  
نخب الصقر الصيد إذا انتزع قلبه . وفي حديث  
أبي الدرداء : يفس العون على الدين قلبُ  
نخب ، وبطن رغب ؛ النخبُ : الجبان الذي  
لا فؤاد له ، وقيل : هو الفاسد الفعل ؛ والمنخبُ :  
الذاهب اللحم المهزول ؛ وقول أبي خراش :

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي ،  
إِذَا تَرَّ ، الدَّفءُ والثَّوْمُ ، المُنَاخِبُ

فيل : أراد الضعاف من الرجال الذين لا خير  
عندهم ، واحدهم منخاب ؛ ورؤي المناخيب ، وهو  
مذكور في موضعه . ويقال للمُنْخوب : النخبُ ،

وَالنَّخْبُوبَةُ : أَيْضاً الْأَسْتُ<sup>١</sup> ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا طَرَقَتْ نَخْبُوبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ

وَالنَّخْبُوبَةُ : اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ<sup>٢</sup> . وَالتَّخَابُ : جِلْدَةٌ  
الْفُؤَادِ ؛ قَالَ :

وَأَمُّكُمْ سَارِقَةُ الْحِجَابِ ،

أَكَلَةُ الْخَصِيَّتَيْنِ وَالتَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ  
كَفَارَةٌ لِحَطَايَاهُ ، حَتَّى تُخْبِتَ النَّسْلَةَ ؛ النَّخْبَةُ : الْعَصَةُ  
وَالْقِرْصَةُ .

يُقَالُ تَخَبَّتِ النَّسْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَصَتْ . وَالتَّخَبُ :  
خَرَقَ الْجِلْدَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : لَا تُصِيبُ  
الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ دَغْرَةٌ ، وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٍ ، وَلَا  
اخْتِلَاجٌ عِرْقٍ ، وَلَا نَخْبَةٌ غَلَّةٍ ، إِلَّا بَدَتْ . وَمَا  
يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزُّبَيْرِيُّ  
مَرْفُوعاً ، وَرَوَاهُ الْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ  
أَبُو مُوسَى بِنِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :  
أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ  
لَيْلَةٍ ، فَاسْتَقْبَلَ نَخْبِيًّا بِبَصْرَةٍ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ .  
وَتَخِبُ : وَادٍ بِأَرْضِ هَذَيْلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ<sup>٣</sup> :

لَعَنَرُكَ ، مَا تَحْنَسُاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا ،

يَعْنِي هَا بِالْجِنِّزِ مِنْ تَخِبٍ الشَّجَرِ

أَرَادَ : مَنْ تَجَلَّ تَخِبٌ ، فَتَلَبَّ ؛ لِأَنَّ التَّجَلَّ الَّذِي  
هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ ، وَمِنْ الْمَعَالِ أَنْ  
تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « وَالنَّخْبُوبَةُ أَيْضاً الْأَسْتُ » وَبَيْنَاهُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :  
بِأَرْضِ قَاظَ عَلَى يَنْخُوبِ

٢ وقوله « وَالنَّخْبَةُ اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ » هِيَ كُنْيَةُ الْأَسْتِ .

٣ قوله « قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ » أَيِ صَافٍ غَلِيظَةٍ وَوَلَدَهَا ، كَمَا فِي يَاقُوتَ وَرَوَاهُ  
لِمَرْكَ مَا عِيَاءَ بَيْنَ مَهْلَةٍ فَشَاءَ نَخْبِيَّةً .

نَخُوبٌ : التَّخَابُ ؛ تُخْرَقُ كَبَيُوتِ الزَّيَابِيرِ ، وَاحِدُهَا  
تُخْرُوبٌ .

وَالتَّخَابِيرُ أَيْضاً : التَّقَبُّ الَّتِي فِيهَا الزَّيَابِيرُ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ التَّقَبُّ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَجُّ  
التَّحْلُ الْعَسَلُ فِيهَا ؛ وَقَوْلُ : إِنَّهُ لِأَضْيَقُ مِنْ  
التَّخْرُوبِ ؛ وَكَذَلِكَ التَّقَبُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَخْرُوبُ ؛  
وَتَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةُ : تَقْبَاهُ ؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ  
ثَلَاثِيًّا مِنَ التَّخَابِيرِ .

وَالتَّخْرُوبُ : وَاحِدُ التَّخَابِيرِ ، وَهِيَ تُفَوَّقُ  
الْحَجَرِ . وَشَجَرَةٌ مُنْخَرَبَةٌ إِذَا بَلِيَتْ وَصَارَتْ  
فِيهَا تَخَابِيرٌ .

نَدَبٌ : التَّنْدَبَةُ : أَتَرُ الْجَرَحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفَعْ عَنِ الْجِلْدِ ،  
وَالْجَمْعُ نَدَبٌ ، وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ ؛ كَلَامُهَا جَمْعُ  
الْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : التَّنْدَبُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ  
وَنُدُوبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ  
وَرِضَاعُ السَّوءِ ، فَإِنَّهُ لَا يُدُّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَيُّ  
يَظْهَرُ يَوْمًا مَا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَكْبَلٌ ، تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرِّسْتَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ؛  
فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ  
مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ سَبَاحَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ؛  
فَقَالَ : لَيْسَ بِالنَّدَبِ ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةٌ الْوَجْهِ  
وَالْحَشُوعُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ ، فَقَالَ :

نُفِلْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ ، تَنَاسَدَا

قَوْمٌ سَأَلْتُكَ ، فِي أَغْرَاضِهِمْ ، نَدْبًا

أَيِ أَجْرَحَ أَغْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ ، فَيُعَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ  
الْجَرَحُ نَدْبًا .

وَنَدَبٌ جُرْحُهُ نَدَبًا، وَأَنْدَبَ: صَلَبَتْ نَدَبَتُهُ،  
وَجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَنْدُوبٌ. وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي  
ذُو نَدِيبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَرْثَةَ يَصِفُ كَلْعَةً:

فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَلَمْ آلهُ،

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا، فَجُرْحٌ نَدِيبٌ.

وَنَدِيبٌ ظَهْرُهُ نَدَبًا وَثَدُوبَةٌ، فَهُوَ نَدِيبٌ: صَادَتْ  
فِيهِ ثَدُوبٌ.

وَأَنْدَبَ بظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ ثَدُوبًا.

وَنَدَبٌ الْمَيْتَ أَيِ بَكَى عَلَيْهِ، وَعَدَدٌ تَحَاسِبُهُ،  
يَنْدُبُهُ نَدَبًا؛ وَالْأَسْمُ الثَّدْبَةُ، بِالضَّمِّ. ابْنُ سَيِّدٍ:  
وَنَدَبٌ الْمَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِكَاهٍ،  
وَهُوَ مِنَ الثَّدْبِ لِلْجِرَاحِ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلِذَلِكَ مِنَ  
الْحُزَنِ.

وَالثَّدْبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحُسْنِ التَّنَادِيَةِ فِي  
قَوْلِهَا: وَافْلَافَا! وَاهْتَاهِ! وَأَسْمُ ذَلِكَ الْفَعْلِ: الثَّدْبَةُ،  
وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ التَّحْوِ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَآلِهُ فَهُوَ  
مِنْ بَابِ الثَّدْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ،  
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ تَذْكُرَ النَّاشِقَ  
الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

وَرَجُلٌ نَدِيبٌ: تَخِيفٌ فِي الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، ظَرِيفٌ،  
تَجِيبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَاجْمَعُ ثَدُوبٌ وَثَدَابَةٌ،  
تَوَهَّبُوا فِيهِ فَعْمِلًا، فَكَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَلَةٍ، وَنَظِيرُهُ  
سَخٌّ وَسُمَحَاءٌ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً، وَفَرَسٌ نَدِيبٌ.  
الْمَيْتُ: الثَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي، تَقْيِضُ الْبَلِيدِ.  
وَالثَّدْبُ: أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْلًا إِلَى أَمْرٍ، أَوْ  
حَرْبٍ، أَوْ مَعُونَةٍ أَيِ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيَنْتَدِرُونَ  
لَهُ أَيِ مُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ.

وَنَدَبَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدَبًا: دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ.  
وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ: أَسْرَعُوا؛ وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ  
ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ أَيِ دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ أَيِ  
أَجَابَهُ إِلَى عَفْرَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ أَيِ  
بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وَتَقُولُ: رَمَيْنَا نَدَبًا أَيِ رَشَقًا؛ وَارْتَمَى نَدَبًا  
أَوْ نَدَبَيْنِ أَيِ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَنَدَبْنَا يَوْمَ  
كَذَا أَيِ يَوْمِ انْتِدَائِنَا لِلرَّيِّ. وَتَكَلَّمْ فَانْتَدَبَ  
لَهُ فَلَانَ أَيِ عَارَضَهُ.

وَالثَّدْبُ: الْخَطَرُ. وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ:  
خَاطَرَ بِهَا؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

أَيُّهَاكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقْمُ

عَلَى نَدَبٍ، يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ، وَهِيَ  
جَدَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبَقُ، وَالْخَطَرُ، وَالثَّدْبُ،  
وَالْقَرَعُ، وَالْوَجْبُ: كَلِمَةُ الَّتِي يَوْضَعُ فِي التَّضَالِ  
وَالرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ؛ يُقَالُ فِيهِ كَلْتُهُ:  
فَعَلْتُ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ. أَبُو عَمْرٍو: أَخَذَ مَا  
اسْتَبْصَرَ، وَاسْتَنْصَبَ، وَاسْتَدَمَّ، وَانْتَدَبَ،  
وَدَمَعَ، وَدَمَغَ، وَأَوْهَفَ، وَأَزْهَفَ، وَتَسَتَّى،  
وَقَصَّ وَإِنْ كَانَ بِسِرًّا.

وَالثَّدْبُ: قَبِيلَةٌ.

وَنَدِيَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أُمِّ مُخَافِرِ بْنِ نَدِيَةِ السُّلَيْمِيِّ،  
وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً.

وَمَنْدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ، وَكَابَهُ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ فِيهِ:  
إِنَّ وَجَدَنَاهُ لَسَجَرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ  
يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ أَيِ الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ الثَّدْبِ،

قَوْلُهُمَا جَدَاهُ مَعْنَى فِي الصَّحَاحِ وَقَالَ الصَّاعِقَانِي غَلَطَ ذَلِكَ أَنْ  
زَيْدًا جَدَهُ وَمَتَّى لَيْسَ مِنْ أَجْدَادِهِ وَسَاقَ نَبِيَهَا.

وأشد :

وطلبية للوحش كالغاضب ،  
في دولته عن التبارب  
والنرب : المنصب ، مثل النبر .

نسب : النسب : نسب القربان ، وهو واحد  
الأنساب . ابن سيدة : النسبة والنسبة والنسب :  
القربان ؛ وقيل : هو في الآباء خاصة ؛ وقيل : النسبة  
مصدر الانتساب ؛ والنسبة : الاسم . التهذيب :  
النسب يكون بالآباء ، ويكون إلى البلاد ، ويكون  
في الصناعة ، وقد اضطر الشاعر فأسكن السين ؛  
أشد ابن الأعرابي :

يا عمرو ، يا ابن الأكرمين نسباً ،  
قد نعت المجد عليك نسباً

التعب هنا : التذو ، والمرأة ، والمخاطرة أي  
لا يزالك ، فهو لا يقضي ذلك التذو أبداً ؛ وجع  
النسب أنساب .

وانتسب وانتسب : ذكر نسب . أبو زيد :  
يقال للرجل إذا سئل عن نسبه : انتسب لنا أي  
انتسب لنا حتى تعرفك .

ونسبه ينسبه وينسبه : نسباً عزاء . ونسبه : سأل  
أن ينتسب . ونسبت فلاناً إلى أبيه أنسبه وأنسيه  
نسباً إذا رفعت في نسبه إلى جده الأكبر .  
الجوهري : نسبت الرجل أنسبه ، بالضم ، نسبة  
ونسباً إذا ذكرت نسبه ، وانتسب إلى أبيه أي  
اعتزى . وفي الخبر : أنها نسبتنا ، فانتسبنا لها ،

قوله « ونسبه فيه » يفهم من المضارع وكسرهما والمصدر النسب  
والنسب كاقرب والطلب كما يتفاد الأول من الصباح والمضار  
والثاني من الصباح واقترن عليه المجد ولمه أهل الأول لشهرته  
وانكلاً على الناس ، هذا في نسب القربان وأما في نسب النعم  
فيأتي أن مصدره النسب بحركة والنسب .

وهو الرهن الذي يُعمل في السابق ؛ وقيل سمي به  
لندب كان في جسده ، وهي أثر الجرح .  
نوب : النرب : النثر والنسبة ؛ قال الشاعر عدي  
ابن خزيمة :

ولست بذئ نرب في الصديق ،  
ومتاع خير ، وسبأها  
والهاء المشيرة ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :  
ولست بذئ نرب في الكلام ،  
ومتاع قومي ، وسبأها  
ولا من إذا كان في معشر ،  
أضاع المشيرة ، واغناها  
ولكن أطاوع ساداتها ،  
ولا أعلم الناس ألقابها

ونرب الرجل : سعى وتم . ونرب الكلام :  
تخلطه . ونرب ، فهو نرب : وهو خلط  
القول ، كما نرب الريح التراب على الأرض  
فتسجه ؛ وأشد :

إذا النرب الثمار قال مأهجراً

ولا تطرح الياء منه ، لأنها جعلت فصلاً بين الراء  
والتون .

والنرب : الرجل الخليل . ورجل نرب وذو  
نرب أي ذو قمر ونسبة ، ومرة نربة . أبو  
عمر : المربة النسبة .

نوب : النرب : صوت تبس الطاء عند السقاة .

ونرب الظبي نرب ، بالكسر ، في المستقبل ، نرباً  
ونرباً ونرباً إذا صوت ، وهو صوت الذكر منها  
خاصة .

والنرب : ذكر الطاء والبقر عن المجري ؛

رواه ابن الأعرابي .

وناسبه : شركه في نسبه .

والنَّسَبُ : المناسِبُ ، والجمع نَسَبٌ وأنسابه ؛ وفلان يناسبُ فلاناً ، فهو نسيبه أي قريبه .

ونُتَسَّبَ أي ادعى أنه نسيبك . وفي المثل : القريب من تقرب ، لا من قُتِسِبَ .

ورجل نسيبٌ منشوبٌ : ذو حَسَبٍ ونسبٍ . ويقال : فلان نسيبي ، وهم أنسابي .

والنَّسَابُ : العالم بالنَّسَبِ ، وجمعه نَسَابُونَ ؛ وهو النَّسَابَةُ ؛ أدخلوا الماء للبالغة والمدح ، ولم تُلْحَقْ لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، ولما لَحِقَتْ لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بَلَغَ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وهذا القول 'مُسْتَفْصِي' في علامة ؛ وتقول : عندي ثلاثة نَسَابَاتٍ وعلاماتٍ ، تريد ثلاثة رجالٍ ، ثم جئت بنَسَابَاتٍ نَعْنَاءَ لهم . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نَسَابَةً ؛ النَّسَابَةُ : البلغ العالم بالأنساب .

وتقول : ليس بينها مناسبة أي مُشَاكَلَةٌ .

ونَسَبَ بالنساء ، يَنْسِبُ ، وَيَنْسِبُ نَسَباً ونَسِيباً ، ومنسبة : سَبَبٌ بين في الشعر وتغزل . وهذا الشعر أنسب من هذا أي أرق نَسِيباً ، وكأنهم قد قالوا : نسيب ناسب ، على المبالغة ، فبني هذا منه . وقال شمر : النسيب رقيق الشعر في النساء ؛ وأنشد :

هل في التعلل من أساءة من محبوب ،  
أم في القريض وإهداء المناسيب ؟

١ قوله « ومنسبة شب الخ » عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكر السين فيما يضبط) النسيب في الشعر . وشعر منشوب فيه نسب والجمع المناسيب .

وأنسبتَ الرِّيحُ : اشتدَّتْ ، واستأفَّتْ التُّرابَ والخصى .

والنَّسَبُ والنَّسَبَانُ : الطريقُ المستقيم الواضح ؛ وقيل : هو الطريقُ المُسْتَقْدِقُ ، كطريق النُّسُلِ والحيَّةِ ، وطريق حُمر الوحش إلى مواردها ؛ وأنشد الفراء لدككين :

عينا ، ترى الناسَ إليه نَسَباً ،  
من صادرٍ أو واردٍ ، أبدي سباً

قال ، وبعضهم يقول : نَسِمٌ ، بالميم ، وهي لغة . الجوهري : النَّسَبُ الذي تراه كالطريق من النسل نفسها ، وهو فينعل ؛ وقال دككين بن رجاء الفقيمي :

عينا ترى الناسَ إليها نَسَباً

قال ابن بري والذي في رجزه :

ملكاً ، ترى الناسَ إليه نَسَباً ،  
من داخلٍ وخارجٍ ، أبدي سباً

ويروى من صادرٍ أو واردٍ . وقيل : النَّسَبُ ما وُجِدَ من أثر الطريق . ابن سيده : والنَّسَبُ طريقُ النسل إذا جاء منها واحدٌ في إثر آخر .

وفي النوادر : نَسَبَ فلانٌ بين فلانٍ وفلانٍ نَسَبَةً إذا أذبر وأقبل بينها بالنسبة وغيرها . ونَسِبَ : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي وحده .

نشب : نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشباً ونشوباً ونشبةً ؛ لم يَنْفَدْ ؛ وأنشبه ونشبه ؛ قال :

هم أنشَبُوا صمَّ القنا في صدورهم ،  
وبيضاً تبيضُ البيضُ من حيث طائرته

١ قوله « قال ابن بري الخ » عبارة التكملة والرواية ملكاً الخ أي اعطه ملكاً .



وقوله أنشد ابن الأعرابي :

ونيلك ينو عدي قد نالوا ،  
فيا عجباً لناسبة الحال !

فسره فقال : ناسبةُ المعالِ البكرةُ التي لا تجري أي امتنعوا منا ، فلم يعينونا ؛ سبهم في امتناعهم عليه ، بامتناع البكرة من الجري .  
والنشاب : النبل ، واحدته نشابة .  
والناشب : ذو النشاب ، ومنه سمي الرجل ناشياً .  
والناشبة : قوم يؤمنون بالنشاب .  
والنشاب : السهام . وقوم بنشاب : يؤمنون بالنشاب ، كل ذلك على السب لأنه لا فصل له ، والنشاب متخذة .  
والنشبة من الرجال : الذي إذا تسب بشيء ، لم يكذب بفارقته .

والنشب والنشبة : المال الأصل من الناطق والصامت . أبو عبيد : ومن أساء المال عندهم ، النشب والنشبة ؛ يقال : فلان ذو نشب ، وفلان ما له نشب . والنشب : المال والعقار .  
وأنشبت الريح : اشتدت ووافيت التراب .  
وانتشب فلان طعاماً أي جمعه ، واشتد منه نشباً . وانتشبت حطباً : جمعه ؛ قال الكهيت :

وأنشد النبل بالصرائم ما  
جمع ، والحاطبون ما انتشبا

ونشبة : من أساء الذئب . ونشبة ، بالضم : اسم رجل ، وهو نشبة بن عيط بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان ، والله أعلم .

١ قوله « قد أأرا الله » كذا بالأصل ونقله عنه شارح القاموس والذي في التهذيب قد تولوا .

٢ قوله « البكرة التي لا تجري » قال شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المصنف من الاطلاق في عمل التهذيب .

وأنشب البازي محالبه في الأخيذة . ونشب فلان منشب سواه إذا وقع فيما لا يخلص منه ؛ وأنشد :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ،  
ألقت كل نمة لا تنفع

ونشب في الشيء ، كنشتم ؛ حكاهما اللحياني ، بعد أن جمعها . قال ابن الأعرابي قال الحرث بن بدر الغدافي : كنت مرة نشبة ، وأنا اليوم عقة أي كنت مرة إذا نشبت أي علفت بـإنسان لقي مني شراً ، فقد أعقت اليوم ، ورجعت .  
والمنشوب ، والجمع المناشب : يسر الحشور . قال ابن الأعرابي : المنشب الحشور ؛ يقال : أقرنا بحشور منشب يأخذ بالخلق .

اليت : نشب الشيء في الشيء نشباً ، كما ينشب الصيد في الحيلة . الجوهرى : نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشوباً أي علق فيه ؛ وأنشبت أفا فيه أي أعلقته ، فانتشب ؛ وأنشب الصائد : أعلق .  
ويقال : نشبت الحرب بينهم ؛ وقد ناشبه الحرب أي نابذه . وفي حديث العباس ، يوم حنين : حتى تناسبوا حول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تضاموا ، ونشب بعضهم في بعض أي دخل وتعلق . يقال : نشب في الشيء إذا وقع فيما لا يخلص له منه . ولم ينشب أن يفعل كذا أي لم يكتف ؛ وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ، ولا اشتغل بسواه . وفي حديث عائشة وزينب : لم أنشب أن أنخت عليها . وفي حديث الأخنفر : أن الناس تشبوا في قتل عثمان أي علقوا . يقال : نشبت الحرب بينهم نشوباً : اشتبكت . وفي الحديث : أن رجلاً قال لشرح : استريت سنسياً ، فنشب فيه رجل ، يعني اشتراه ؛ فقال شرح : هو للأول ؛

نَصَبًا إِذَا تَعَبَ ؛ وَقِيلَ : إِذَا فَرَّغَتْ مِنَ الْفَرِيضَةِ ،  
فَانْتَصَبَ فِي النَّافِلَةِ .

وَيَقَالُ : نَصَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ نَاصِبٌ وَنَصِبٌ ؛  
وَنَصَبَ لَهُمُ الْمَهْمُ ، وَأَنْصَبَ الْمَهْمُ ؛ وَعَيْشٌ نَاصِبٌ ؛  
فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ ؛ وَبِهِ فُسِرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ  
وَعَبَّرَتْ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ ،  
وإِخَالٍ أَنِّي لِأَحَقُّ مُسْتَنْعَجٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَمْرِيِّ إِنَّمَا مَعْنَى نَاصِبٍ  
تَوَكَّنِي مُنْتَصِبًا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وَعَيْشٌ ذُو مَنْصَبَةٍ  
كَذَلِكَ . وَنَصَبَ الرَّجُلُ : جَدُّ ؛ وَرَوَى يَتُّ  
ذِي الرِّمَةِ :

إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

وَنَصَبُوا . وَقَالَ أَبُو عَرُوبٍ فِي قَوْلِهِ نَاصِبٌ : نَصَبٌ  
يُخَوِّي أَيُّ جَدٍّ .  
قَالَ اللَّيْثُ : النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ  
نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ .

وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ : الدَّاءُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ .  
وَالنَّصَبُ : الْمَرِيضُ الْوَجِيعُ ؛ وَقَدْ نَصَبَ الْمَرَضُ  
وَأَنْصَبَ . وَالنَّصَبُ : وَضْعُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ ،  
نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصَبًا ، وَنَصَبَهُ فَاَنْتَصَبَ ؛ قَالَ :  
فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسَا

أَرَادَ : مُنْتَصِبًا ، فَلَمَّا رَأَى نَصَبًا مِنْ مُنْتَصِبٍ ،  
كَفَّخَذَ ، خَفَّفَ تَخْفِيفَ فَعْذٍ ، فَقَالَ : مُنْتَصِبًا .  
وَتَنَصَّبَ كَانْتَصَبَ .

وَالنَّصِيَّةُ وَالنَّصِبُ : كُلُّ مَا نَصِبَ ، فَيُجْعَلُ عِلْمًا .  
وَقِيلَ : النَّصِبُ جَمْعُ نَصِيَّةٍ ، كَسَفِينَةٍ وَسُفْنٍ ،  
وَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ . اللَّيْثُ : النَّصِبُ جَمَاعَةُ النَّصِيَّةِ ،  
وَهِيَ عَلَامَةُ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ .

نَصَبٌ : النَّصَبُ : الْإِعْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ ، وَالْفِعْلُ نَصَبٌ  
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصَبًا : أَعْيَا وَتَعَبَ ؛ وَأَنْصَبَهُ  
هُوَ ، وَأَنْصَبَنِي هَذَا الْأَمْرُ .

وَهُمْ نَاصِبٌ مُنْصَبٌ : ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ ثَامِرٍ  
وَالْأَيْنِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ  
فِيهِ وَيَتْعَبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ تَضَعُ مَنِيَّ ، يُنْصِبُنِي مَا  
أَنْصَبَهَا أَيُّ بَيْعَتِي مَا أَنْصَبَهَا .  
وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلِمَتِي لَهُمْ ، يَا أُمَيَّةَ ، نَاصِبٍ

قَالَ : نَاصِبٌ ، بِمَعْنَى مَنُصُوبٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٍ نَاصِمٌ ذُو نَوْمٍ يُنَامُ  
فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقَالُ : نَصَبٌ  
نَاصِبٌ ، مِثْلُ مَوْتٍ مَائِتٍ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ؛ وَقَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : هُمُ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّصَبِ . وَحَكَى أَبُو  
عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرَةِ : نَصَبَ الْمَهْمُ ؛ فَنَاصِبٌ إِذَا عَلَى  
الْفِعْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَاصِبٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيَتْعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ  
نَاصِمٌ أَيُّ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَيُّ تَغْصِفُ فِيهِ  
الرِّيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ ، وَهُوَ  
الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصَبٍ ،  
مِثْلَ مَكَانٍ بَاقِلٍ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ؛  
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

أَلَا مَنْ لَمْ يَخِرَّ اللَّيْلُ ، مُنْصَبٍ

قَالَ : فَنَاصِبٌ ، عَلَى هَذَا ، وَمُنْصَبٍ بِمَعْنَى . قَالَ :  
وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مَنُصُوبٍ أَيُّ مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيْسَ  
بِشَيْءٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِذَا قَرَأْتَ فَانْصَبْ ؛  
قَالَ قَتَادَةُ : فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَانْصَبْ فِي  
الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَنْ نَصَبَ يَنْصَبُ

والنَّصْبُ والنَّصْبُ : العَاقِبَةُ المَنْصُوبَةُ . وفي التَّزْيِيلِ

العَزِيزُ : كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفَضُونَ ؛ فَرَى بِهَا جَمِيعاً ، وَقِيلَ : النَّصْبُ الْعَاقِبَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فَبَعَثَهُ إِلَى عِلْمِهِ مَنْصُوبٌ يَسْتَفِيدُونَ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فَبَعَثَهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ : وَمَا دُنِيَ عَلَى النَّصْبِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ ؛ قَالَ : وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ .

وَالنَّصُوبُ : عِلْمٌ يَنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ .

وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ : كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاجْمَعُ أَنْصَابٌ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : النَّصْبُ جَمْعٌ ، وَاحِدُهَا نَصَابٌ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً ، وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّصْبُ مَا نُصِبَ فَعِيْدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ النَّصْبُ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ بَحَّرَكَ مِثْلَ عُسْرٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يَدْعُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنْهُ

لَعَاقِبِي ، وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا

أَرَادَ : فَاعْبُدْنِ ، فَوَقَّفَ بِالْأَلْفِ ، كَمَا تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا ؛ وَقَوْلُهُ : وَذَا النَّصْبُ ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذَا النَّصْبُ ؛ وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ ، كَمَا قَالَ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا ،

وَسُئَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدٌ ۝

وَيُرْوَى عَنْ بَيْتِ الْأَعْمَشِ :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

التَّهْذِيبُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ النَّصْبُ الْآفَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ أَحْجَارٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَعَلَ

قَوْلُهُ « لَعَاقِبِي » كَذَا بِفَتْحٍ مِنَ الصَّاحِ الْخَطَّاءُ وَلَوْ نَحْنُ الطَّبِيعُ كَلَعَهُ عَارِضُ الْقَامُوسِ لَعَاقِبِي .

الْأَعْمَشُ النَّصْبُ وَاحِداً حَيْثُ يَقُولُ :

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنْهُ

وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَّيْتُهَا بِنَا الصُّهْبِ الْمَهَارِيِّ ، فَاصْبَحَتْ

تَنْاصِيبٌ ، أَمْثَالُ الرِّمَاحِ بِهَا ، غُبْرًا

وَالْتَنْاصِيبُ : الْأَعْلَامُ ، وَهِيَ الْأَنْصَابُ ، حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى دَوَاسِ الْقُبُورِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَجِئْتُ لَهْ أَذُنٍ ، يُوَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرٌ ، كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ الْمُتَرَصِّدِ

يُرِيدُ : كَمِيْنَهُ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ .

ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، تُنْصَبُ فِيْهَلٍ عَلَيْهَا ، وَيُذْبَحُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ : مُحَدَدَةٌ .

وَالنَّصْبَةُ : السَّارِيَّةُ .

وَالنَّصَابُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ بِالْمَدْرَةِ الْمَعْجُونَةِ ، وَاحِدُهَا نَصِيْبَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ ، وَقَوْلُهُ : وَمَا دُنِيَ عَلَى النَّصْبِ ؛ الْأَنْصَابُ : الْأَوْتَانُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرَدِّقًا إِلَى نَصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَاهَا فِي مِسْقَرَتِنَا ، فَلَقَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو ، فَقَدْ مَنَّا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقَالَ : لَا آكُلُ مَا دُنِيَ عَلَى النَّصْبِ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّا لَا نَأْكُلُ مَا دُنِيَ عَلَى النَّصْبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ الْحَرَنِيُّ : قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانِ :

أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فنُسب إليه ، ولأن زيداً لم يكن معه من العيص ،

ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه ، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده ، لا أنه ذبحها للصنم ، هذا إذا جعل الثَّصِبَ الصنم ، فأما إذا جعل الحجر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أن ذلك اللحم بما كانت قریش تذبحه لأنصائها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قریشاً في كثير من أمورهما ، ولم يكن الأمر كما ظن زيد .

القشبي : الثَّصِبُ صَنَمٌ أو حَجَرٌ ، وكانت الجاهلية تَنْصِبُهُ ، تَذْبَحُ عنده فيَحْمَرُ للدم ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ في إسلامه ، قال : فَضَرَرْتُ مَقْشِياً عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ بِكَافِي ثَصْبٍ أَحْمَرٍ ؛ يريد أنهم ضَرَبُوهُ حتى أَدَمَوْهُ ، فصار كالثَّصْبِ الْمُحْمَرِّ بدم الذبائح .

أبو عبيد : الثَّصَائِبُ ما نُسِبَ حَوْلَ الْحَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ ؛ قال ذو الرمة :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرَ ،  
قَدِيمٍ بِمَهْدٍ أَلَاءَ ، يَفْعُ ثَصَائِبُهُ

والهاء في هَرَقْنَاهُ تعودُ على سَجَلٍ . تقدم ذكره . الجوهري : وَالثَّصِيبُ الْحَوْضُ .

وقال الليث : الثَّصِبُ رَفْعُكَ شَيْئاً تَنْصِبُهُ قَائِماً مُنْصَباً ، وَالْكَلِمَةُ الْمُنْصُوبَةُ 'يُرْفَعُ صَوْنُهَا إِلَى الْفَارِ الْأَعْلَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ انْثَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ تَنْصَبُ . الجوهري : الثَّصِبُ مُصَدَّرُ تَنْصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقْسَمْتَ .

وصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَيِ ثَصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَتَنْصَبَتِ الْحِيلُ آذَانُهَا ؛ شِدَّةُ الْكُثْرَةِ أَوِ اللَّبَالَةِ . وَالمُنْصَبُ مِنَ الْحِيلِ : الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ

كُلُّهُ نَصَبٌ عِظَامُهُ ، حَتَّى يَنْتَصِبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عِظْفِهِ .

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصْباً : رَفَعَهُ . وَقِيلَ : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْتَنَ ؛ وَقَدْ تَصَبَّوْا نَصْباً . الْأَصْمَعِيُّ :

النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : كَأَنَّ رَاكِبَهَا ، يَهْوِي بِمَنْخَرَتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ ، إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ جَدُّوا السَّيْرَ . وَقَالَ الْبُخَيْرِيُّ : النَّصْبُ 'أَوَّلُ السَّيْرِ ، ثُمَّ الدَّيْبُ ، ثُمَّ الْعُنُقُ ، ثُمَّ التَّرِيدُ ، ثُمَّ الْعَسَجُ ، ثُمَّ الرُّتْكُ ، ثُمَّ الْوَحْدُ ، ثُمَّ الْمُسْلَجَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ وَاسْتَقْبِلَ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَدْ نَصَبَ . وَنَصَبَ هُوَ ، وَتَنْصَبُ فَلَانٌ ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعاً رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : لَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ أَيِ لَا يَرْفَعُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالْمَشْهُورُ : لَا يَصْبِي وَيُصَوَّبُ ، وَهِيَ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قِيلَ لِلْيَتِّ : أَنْتَصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : وَمَا عَلَيْهِ ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ أَيِ أَسَدَةً إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ .

وَالنَّصْبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ ؛ وَقَوْلُهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قَامَ نَصَبَ

هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، أَيِ إِنْ قَامَ رَأْيُهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يَكُونُ النَّصْبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ . وَقَالَ مِرَّةٌ : هُوَ نَصْبٌ عَيْنِي ، هَذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ

الذي لا يخفى عليّ ، وإن كان ملغىً ؛ يعني بالقائم ،  
في هذه الأخيرة : الشيء الظاهر ، القبيح : جعلته  
نصباً عني ، بالضم ، ولا تقل نصباً عني .  
ونصب له الحرب نصباً : وضعها . ونصبه  
الشر والحرب والعداوة مناصبة : أظهره له  
ونصبه ، وكله من الانتصاب .

والنصيب : الشريك المنسوب . ونصبت للقطا  
شركاً .

ويقال : نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له ،  
وعاداه ، وتجرّد له .

وتيسر أنصب : منتصب القرنين ؛ وعزّز  
نصباء : يثبته الثعب إذا انتصب قرناتها ؛  
وتنصبت الأثن حول الحبار . وناقة نصباء :  
مرتفعة الصدر . وأذن نصباء : وهي التي  
تنصب ، وتدنو من الأخرى .

وتنصب الغبار : ارتفع . وترعى منصّب :  
جعّد . وتنصبت القدر نصباء .

والمنصب : شيء من حديد ، ينصب عليه القدر ؛  
ابن الأعرابي : المنصب ما ينصب عليه القدر إذا  
كان من حديد .

قال أبو الحسن الأخفش : النصب ، في القوافي ، أن  
تسلم القافية من الفساد ، وتكون قامة البناء ،  
فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء ، لم يسم نصباء ،  
وإن كانت قافيته قد تئت ؛ قال : سمعنا ذلك من  
العرب ، قال : وليس هذا بما سمي الخليل ، إنما  
تؤخذ الأسماء عن العرب ؛ انتهى كلام الأخفش  
كما حكاه ابن سيده . قال ابن سيده ، قال ابن جني :  
لما كان معنى النصب من الانتصاب ، وهو المثول  
والإشراف والتطاؤل ، لم يوقع على ما كان من  
الشعر مجزوءاً ، لأن جزأه على وعيب لحقه ،

وذلك خد الفخر والتطاؤل .

والنصيب : الخطأ من كل شيء . وقوله ، عز وجل :  
أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ؛ النصيب هنا :  
ما أخبر الله من جزائهم ، نحو قوله تعالى :  
فأنذرتكم نارا تلقطى ؛ ونحو قوله تعالى :  
يسلكه عذاباً صعداً ؛ ونحو قوله تعالى : إن  
المتأفين في الدرك الأسفل من النار ؛ ونحو قوله  
تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل ، فهذه  
أنصبتهم من الكتاب ، على قدر ذنوبهم في  
كفرهم ، والجمع أنصباء وأنصبة .

والنصب : لغة في النصيب .  
وأنصبه : جعل له نصيباً . وهم يتنصبونه أي  
يفتسونه .

والمنصب والنصاب : الأصل والمرجع .  
والنصاب : جزأة السكين ، والجمع نصب .  
وأنصبتها : جعل لها نصاباً ، وهو عجز السكين .  
ونصاب السكين : مقيضه . وأنصبت السكين :  
جعلت له مقيضاً . ونصاب كل شيء : أصله .  
والمنصب : الأصل ، وكذلك النصاب ؛ يقال :  
فلان يرجع إلى نصاب صديق ، ومنصب صديق ،  
وأصله منته ومعتد .

وهلك نصاب مال فلان أي ما استظرفه . والنصاب  
من المال : القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه ، نحو  
مائتي درهم ، وخمس من الإبل . ونصاب  
السنس : مقيضها ومرجعها الذي ترجع إليه .  
وتغرر منصب : مستوي الثبته كأنه نصب  
فسوي .

والنصب : ضرب من أغالي الأعراب .  
وقد نصب الراكب نصباً إذا غشى النصب .  
ابن سيده : ونصب العرب ضرب من أغاليها .

وفي حديث ثائل<sup>١</sup>، مولى عثمان : قلنا لرباح بن  
المُعْتَرِفِ : لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ الْعَرَبِ أَيْ لو  
تَعَيَّنْتَ ؛ وفي الصحاح : لو غَنَيْتَ لنا غِنَاءَ الْعَرَبِ ،  
وهو غِنَاءُ لَهْمٍ يُشْبِهُ الْحِدَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقَى مِنْهُ .  
وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حِدَاءُ يُشْبِهُ الْغِنَاءَ .  
قال سُرَّ : غِنَاءُ النَّصْبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ،  
وهو الْعَقِيْرَةُ ؛ يُقَالُ : رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ إِذَا عَتَى النَّصْبَ ؛  
وفي الصحاح : غِنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ ؛  
وفي حديث السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : كَانَ رِبَاحُ بْنُ  
الْمُعْتَرِفِ يُحِبُّ غِنَاءَ النَّصْبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ  
أَغَانِي الْعَرَبِ ، شَبِهُ الْحِدَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
أَحْكَمَ مِنَ الشَّدِيدِ ، وَأَقِيمَ لَعْنَتَهُ وَوزْنَهُ . وفي  
الحديث : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصِبُ أَيْ يُعَيِّنُ النَّصْبَ .  
وَنَصَبَ الْخَادِي : حَدَا ضَرْباً مِنَ الْحِدَاءِ .

وَالنَّوَاصِبُ : قَوْمٌ يَتَدَبَّطُونَ بِيَغْفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السلام .

وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ .

وَنَصَبٌ : الشَّاعِرُ ، مُصَغَّرٌ . وَنَصِبٌ وَنَصَبٌ ؛  
اسمان .

وَنَصَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَالنَّصْبُ ، فِي الْإِعْرَابِ : كَالْفَتْحِ ، فِي الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ  
مَوَاضِعَاتِ التَّحْوِيلِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الْحَرْفَ ،  
فَانْتَصَبَ .

وَعِبَارٌ مُنْتَصِبٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ .

وَنَصِيْبٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ الْعَرَبُ مَذْهَبَانِ : مِنْهُنَّ  
مَنْ يَجْعَلُهُ اسْماً وَاحِداً ، وَيُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ ، كَمَا  
يُلْزِمُ الْأَسْمَاءَ الْمَفْرَدَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ  
نَصِيْبٌ ، وَمَرُوتٌ بَنَصِيْبٍ ، وَرَأَيْتُ نَصِيْبِينَ ،

<sup>١</sup> قوله « وفي حديث ثائل » كذا بالأصل نسخة من النهاية بالهمز  
وفي أخرى منها ثائل بالوحدة بدل الهمز .

وَالنَّسْبَةُ نَصِيْبٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ ،  
فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيْبُونَ ، وَمَرُوتٌ بَنَصِيْبِينَ ، وَرَأَيْتُ  
نَصِيْبِينَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَنِي بَنِي  
وَفِلَسْطِينَ ، وَسَلْجُودِينَ ، وَبَاسِيْنَ ، وَقِنْشَرِينَ ،  
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هَذَا : نَصِيْبِي ، وَبَنِي بَنِي  
وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ  
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ : هَذِهِ نَصِيْبٌ وَنَصِيْبُونَ ،  
وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيْبِينَ ، نَصِيْبٌ ، وَإِلَى قَوْلِكَ  
نَصِيْبُونَ ، نَصِيْبِي ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ،  
لَأَنَّ نَصِيْبِينَ اسْمُ مُفْرَدٍ مُعْرَبٍ بِالْحُرُوكَاتِ ، فَلِذَا  
نُسِبَتْ إِلَيْهِ أَبَقِيَّتُهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ  
نَصِيْبِي ؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيْبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ بِإِعْرَابِ  
جَمْعٍ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي  
النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ ، فَلِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : هَذَا  
رَجُلٌ نَصِيْبِي ، فَتَحْذَفُ الْوَاوُ وَالْوَاوُ ؛ قَالَ :  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جُمِعَتْ جَمْعُ السَّلَامَةِ ، تَرُدُّهُ فِي  
النَّصْبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدُونَ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ  
بَلَدٍ : زَيْدِي ، وَلَا تَقُلُ زَيْدَوِي ، فَتَجْمَعُ فِي الْاسْمِ  
الْإِعْرَابِيْنَ ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالضَّةُ .

نَصْبٌ : نَصَبَ الشَّيْءَ : سَالَ . وَنَصَبَ الْمَاءُ يَنْصُبُ ،  
بِالضَّمِّ ، نَضُوباً ، وَنَصَبَ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛  
وَفِي الْمُحْكَمِ : غَارَ وَبَعُدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ ، إِذَا مَا نَضَبَا ،  
بِكُرَّةٍ سِيْزَى ، وَمُطَاطَا سَلْهَبَا

وَنَضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضاً : بَعْدُهُمْ .

وَالنَّاصِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نَصَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وَهُوَ حَيٌّ ،  
فَمَاتَ ، فَكُلُّوهُ ؛ يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ أَيْ تَزَحَّ  
مَاؤُهُ وَتَشَفَّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْزَقِيِّ بْنِ قَبِيْسٍ :

كنا على شاطئ النهر بالأهواز ، وقد نَضِبَ عنه  
الماء ؛ قال ابن الأنثري : وقد يستمار للمعاني . ومنه  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : نَضِبَ عُثْرُهُ ،  
وَضَعَى ظِلَّهُ أَي نَدَدَ عُثْرُهُ ، وانْقَضَى .  
وَنَضِبَتْ عَيْنُهُ تَنَضَّبَ نُضُوبًا : غَارَتْ ؛ وَخَصَّ  
بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ؛ وَأَشْدَّ نَعْلًا :

من النَضِيبَاتِ المُرَكَّبِ المَعْجَمِ ، بَعْدَمَا  
يُرى ، في فُرُوعِ المُفْلَتِينَ ، نُضُوبٌ  
وَنَضِبَتِ المَفَازَةُ نُضُوبًا : بَعُدَتْ ؛ قال :

إِذَا تَعَالَيْنَ بِهِمْ نَاضِبٌ

ويروى : بِهِمْ نَاصِبٌ ، يَعْنِي سَوَاطِئًا وَطَلَقًا بَعِيدًا ،  
وَكُلُّ بَعِيدٍ نَاضِبٌ ؛ وَأَشْدَّ نَعْلًا :

جَرِيءٌ عَلَى قَرَعِ الْأَسَاوِدِ وَطَلُوهُ ،

سَمِعَ يَرْزُ الْكَلْبُ ، وَالْكَلْبُ نَاضِبٌ

وَجَرِيءٌ نَاضِبٌ أَي بَعِيدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّاضِبُ  
الْبَعِيدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّاءِ إِذَا ذَهَبَ : نَضِبَ أَي  
بَعُدَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لِلنَّاضِبِ الْخَيْرُ أَي  
قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقَدْ نَضِبَ خَيْرُهُ نُضُوبًا ؛ وَأَشْدَّ :

إِذَا رَأَيْتَ عَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ ،

يَوْمِينَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ ،

لِمَاءِ يَرَقِي فِي عَسَاءٍ نَاضِبٍ

وَنَضِبَ الْحَصْبُ : قَلَّ أَوْ انْقَطَعَ . وَنَضِبَتِ  
الدَّائِرَةُ نُضُوبًا : اسْتَدَدَتْ . وَنَضِبَ الدَّائِرُ  
إِذَا اسْتَدَّ أَتْرَهُ فِي الظَّهْرِ .

وَأَنضَبَ الْقَوْسَ ، لَفَةً فِي أَنْبَضَها : جَبَدَ وَتَرَهَا  
لِثُصُوتٍ ؛ وَقِيلَ : أَنَضَبَ الْقَوْسَ إِذَا جَبَدَ  
وَتَرَهَا ، بِغَيْرِ سَهْمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
أَنضَبَ فِي قَوْسِهِ إِنْضَابًا ، أَصَاتَهَا مَقْلُوبٌ . قَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ : إِنْ كَانَتْ أَنَضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلَا مَصْدَرُ

لَهَا ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لَعَلَّ  
قَدْ ذَكَرَهَا النُّجُومِيُّ : سَيُوبُهُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ، وَسَائِرُ  
الْحَدَّاقِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَنَضَبَتْ ، لَفَةً فِي أَنْبَضَتْ ،  
فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ذَا  
مَصْدَرٍ ، كَمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَبَحَالُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
أَنَضَبْتُ وَتَرْتُ الْقَوْسَ ، مِثْلَ أَنْبَضْتَهُ ، مَقْلُوبٌ  
مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنَضَبْتُ الْقَوْسَ وَأَنَضَبْتُهَا  
إِذَا جَدَبْتُ وَتَرْتُهَا لِثُصُوتٍ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

ثُرْنُهُ إِذَا مَا أَنَضَبَا

وهو إِذَا مَدَّ الْوَتَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَنَبِضُ الْعِرْقِ يُنْبِضُ نِبَاضًا ،  
وهو تَحَرُّكُهُ .

شَرٌّ : نَضِبَتِ النَّاقَةُ ؛ وَتَنَضَّيْهَا : قَلَّةُ لَبْنِهَا وَطُولُ  
فُوقِهَا ، وَابْطَاءُ دَوْنِهَا .

وَالنَّضِبُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ ، وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ  
شَيْءٌ إِلَّا حِزْزَةً وَاحِدَةً بِطَرَفِ ذِقَانٍ ، عِنْدَ  
الثَّقِيدَةِ ، وَهُوَ يَنْبُتُ ضَخْمًا عَلَى هَيْئَةِ الشَّرْحِ ،  
وَعِيدَانُهُ بِيضٌ ضَخْمَةٌ ، وَهُوَ مُخْتَضِرٌ ، وَورَقُهُ  
مُتَقَبِّضٌ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌ . وَإِنْ  
كَانَ نَابِتًا ، وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْعَوْسَجِ ، وَلَهُ جَنَشِي  
مِثْلُ الْعِنَبِ الصَّفَارِ ، يُوَكَّلُ وَهُوَ أَحْمَرٌ . قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : دَخَانُ النَّضِبِ أَيْضٌ فِي مِثْلِ لَوْنِ الْعَبَارِ ،  
وَلِذَلِكَ شَبَّهَتْ الشُّعْرَاءُ الْعَبَارَ بِهِ ؛ قَالَ عَقِيلُ بْنُ  
عَلْتَمَةَ الْمُرِّي :

وَهَلْ أَشْهَدُنْ حَبَلًا ، كَأَنَّ عُبَارَهَا ،

بِأَسْفَلِ عِلْكَدٍ ، دَوَاخِنُ تَنَضَّبِ ؟

وَقَالَ مَرْوَةُ : النَّضِبُ شَجَرٌ ضَخَامٌ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ،  
وَهُوَ يُسَوَّقُ وَيَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ ضَخَامٌ وَأَفْئَانٌ  
كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ قُضْبَانٌ ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ .

وقال أبو نصر : التَّنْضُبُ شجر له شوك قصار ،  
وليس من شجر الشواهي ، تألفه الحرابي ؛ أنشد  
سيبويه للتابعة الجعدي :

كَانَ الدُّخَانُ ، الَّذِي غَادَرَتْ  
ضُحْبًا ، دَوَاخِينُ مِنْ تَنْضُبٍ

قال ابن سيده : وعندي أنه إما مُسَمًّى بذلك لقلة  
مائه . وأنشد أبو علي الفارسي لرجل وأعدته امرأة ،  
فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِالْعِصِي ؛ فقال :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِي عَنِّي نَقْرَةٌ ،  
إِذَا اخْتَلَمْتَ فِي الْمَرَاوِي الدَّامِكِ  
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبٌ  
بَارَؤُكَ ، أَوْ صَخَمُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن يُقَطَّعَ مِنْهُ الْعِصْيُ  
الحياد ، وأحدته تَنْضُبَةٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

أَسَى أُبَيِّحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ ،  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ ، إِلَّا مُنْسِكَاسًا

التهديب ، أبو عبيد : ومن الأشجار التَّنْضُبُ ،  
وأحدتها تَنْضُبَةٌ . قال أبو منصور : هي شجرة  
صخمة ، تُقَطَّعُ مِنْهَا الْعَصِيدُ لِلْأَخْيَةِ ، والتاء زائدة ،  
لأنه ليس في الكلام فَعْلَلُ ؛ وفي الكلام فَعْلَلُ ،  
مثل تَقْتُلُ وتُخْرِجُ ؛ قال الكسيت :

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ نَشْعٌ وَتَنْضُبٌ

قال ابن سلمة : النَشْعُ شجر القيسي ، وتَنْضُبُ شجر  
تُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ .

نطب : التَّراطِبُ : خُروْقُ نُجَلٍ فِي مَبْزَلِ الشَّرَابِ ،  
وَفِيَا يُصْقَى بِهِ الشَّيْءُ ، فَيُبْتَزَلُ مِنْهُ وَيَتَصَقَّى ،  
وأحدته ناطبة ؛ قال :

تَحْلُبُ مِنْ تَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ

وخرُوقُ المِصْفَاةِ تُدْعَى التَّوَاتِبُ ؛ وأنشد الليث  
أيضاً : ذِي تَوَاطِبٍ وَابْتِزَالٍ .

والتَّنْطَبَةُ وَالتَّنْطَبَةُ وَالتَّنْطَبُ وَالتَّنْطَبُ : المِصْفَاةُ .  
وَتَنْطَبُهُ يَنْطَبُهُ تَنْطَبًا : ضَرَبَ أذَنَهُ بِأَصْبَعِهِ .  
ويقال للرجل الأحمق : مَنَظَبَةٌ ؛ وقول الجعدي  
المُرَادِي :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ

قال ابن السكيت : لم يفسره أحد ؛ والأعراف : على  
تَنْطِيَابِهِ أَي على ما كان فيه من الطَّيِّبِ ، وذلك أنه  
كان مُعَرَّسًا بِأَمْرَةٍ مِنْ مُرَادٍ ؛ وقيل : التَّنْطَابُ هُنَا  
حَبْلُ الْعُنُقِ ، حكاه أبو عدنان ، ولم يُسَمَّ مِنْ غَيْرِهِ ؛  
وقال نعلب : التَّنْطَابُ الرَّأْسُ . ابن الأعرابي : التَّنْطَابُ  
حَبْلُ الْعَانِقِ ؛ وأنشد :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ ،  
قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَي قَتَلْنَاهُ .

أبو عمرو : التَّنْطَبُ نَقْرُ الْأُذُنِ ؛ يقال : تَنْطَبُ  
أُذُنُهُ ، وَتَنْقَرُ ، وَتَنْكَطُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
الأزهري : التَّنْطَبَةُ النُّقْرَةُ مِنَ الدَّبِكِ ، وَغَيْرِهِ ،  
وهي التَّنْطَبَةُ ، بالباء أيضاً .

نعب : نَعَبَ الْغُرَابُ وَغَيْرُهُ ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ  
نَعْبًا ، وَنَعْبِيًّا ، وَنَعْبًا ، وَنَعْبَانًا ، وَنَعْبَانًا ؛  
صَاحَ وَصَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ؛ وَقِيلَ : مَدَّ عُنْقَهُ ،  
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاغِهِ .

وفي دُعَاةِ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
يَا زَارِقَ النَّعَابِ فِي عُنُقِهِ ؛ النَّعَابُ : الْغُرَابُ .  
قيل : إِنَّ قَرْنَهُ الْغُرَابُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضِهِ ،  
يَكُونُ أَيْضًا كَالشَّخْمَةِ ، فَإِذَا رَأَى الْغُرَابَ أَكْرَهُ  
وَتَرَكَهُ ، وَلَمْ يَزَقْهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقْ ، فَيَقَعُ



عليه لزهومة ريحه ، فيلثطها ويميش بها إلى أن  
يطلع ريشه ويسود ، فيمادّه أبوه وأمه . وربما  
قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعادة ؛ قال الشاعر :

وقهوة صهبا ، باكرتها  
بجبهة ، والديك لم ينعب

ونعب المؤذن كذلك . وأنعب الرجل إذا تفرّج  
في الفتن . والتعيب أيضاً : صوت الفرس .  
والتعيب : السير السريع .

وفرس منعّب : جواد ، يمدّ عنقه ، كما يفعل  
الغراب ؛ وقيل : المنعب الذي يسطو برأسه ،  
ولا يكون في حضرة مزيد . والمنعب : الأحمق  
المصوت ؛ قال امرؤ القيس :

فليساق الهوب ، وللسوط ديرة ،  
وللأجر منه وقع أفواج منعّب

والتعيب : من سير الإبل ؛ وقيل : التعيب أن يحرك  
البعير رأسه إذا أسرع ، وهو من سير الجائب ،  
يرفع رأسه ، فينعب نعباً . ونعب البعير  
ينعب نعباً : وهو ضرب من السير ، وقيل من  
السرعة ، كالنعب .

وناقة ناعبة ، ونعوب ، ونعابة ، ومنعب :  
سريعة ، والجمع نعّب ؛ يقال : إن التعيب تحرك  
رأسها ، في المشي ، إلى قدّام .  
وربح نعّب : سريعة المرّة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أحدون ، واستوى بين السهب ،  
وعارضهنّ جنوب نعّب

ولم يفسر هو التعيب ، وإنما فسره غيره : إما نعلب ،  
وإما أحد أصحابه .

وبنو ناعب : حمي . وبنو ناعبة : بطن منهم .

نعب : نعب الإنسان الرقيق ينعبه وينعبه نعباً ؛  
ابتلعه . ونعب الطائر ينعب نعباً : حاص من  
الماء ؛ ولا يقال شرب . الليث : نعب الإنسان  
ينعب وينعب نعباً ؛ وهو الابتلاع للريق  
والماء نعباً بعد نعب . قال ابن السكيت : نعبت  
من الإناث ، بالكسر ، نعباً أي جرعت منه جرعة .  
ونعب الإنسان في الشرب ، ينعب نعباً : جرع ؛  
وكذلك الحمار .

والتعبة والتعبة ، بالضم : الجرعة ، وجمعها نعب ؛  
قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجت عن كل حجرة  
إلى الغليل ، ولم يقصعته نعب

وقيل : التعبة المرة الواحدة . والتعبة : الاسم ،  
كما فرق بين الجرعة والجرعة ، وسائر أخواتها مثل  
هذا ؛ وقوله :

فبادرت شربها عجلي مئيرة ،  
حتى استنقت ، دون تحنى جيدها ، نعباً

إنما أراد نعباً ، فأبدل الميم من الباء لاقترابها .  
والتعبة : الجرعة ، وإقفاار الحي . وقولهم : ما  
جرّبت عليه نعبه قط أي فعلة قيحة .

نعب : النعب : النعب في أي شيء كان ، نعبه  
ينعبه نعباً .

وشي نقيب : منقوب ؛ قال أبو ذؤيب :

أرقت لذكره ، من غير نوب ،  
كما يحتاج موشي نقيب

يعني بالموشي براعة . ونقب الجلد نعباً ؛ واسم  
تلك الثقبه نعب أيضاً .

ونعب البعير ، بالكسر ، إذا رقت أخفافه .

وأنقب الرجل إذا نقب بعيده . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أتاه أعرابي فقال : إني على ناقة كدبراء عجفاء نقباء ، واستحملك فظنه كاذباً ، فلم يحمله ، فانطلق وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر :

ما مسها من نقب ولا كبر :

أراد بالنقب هنا : رقة الأخفاف . نقب البعير : نقب ، فهو نقب .

وفي حديثه الآخر قال لامرأة حاجية : أنتقبت وأدبرت أي نقب بعيرك ودبر . وفي حديث علي ، عليه السلام : وليستان بالنقب والظالع أي يزفئ بهما ، ويجوز أن يكون من الجرب .

وفي حديث أبي موسى : فنتقت أقدامنا أي رقت جلودها ، وفتقت من المشير . ونقب الخنف الملبوس نقباً : تخرق ، وقيل : خفي . ونقب خنف البعير نقباً إذا خفي حتى يتخرق فرسه ، فهو نقب ، وأنقب كذلك ؛ قال كثير غزوة :

وقد أزعج المرء أنقب خنفاً ،

مناسبها لا يستلئل ونسبها

أراد : ومناسبها ، فحذف حرف العطف ، كما قال : قسنا الطارف الشديد ؛ ويروى : أنقب خنفاً مناسبها .

والنقب من الشرة : قدأها ، حيث ينقب البطن ، وكذلك هو من الفرس ؛ وقيل : المنقب الشرة نفسها ؛ قال النابغة الجعدي يصف الفرس :

كان مقطاً شراسيفه ،

إلى طرف القنب فالنقب ،

لطين بشرس ، شديد الصفا

ق ، من خشب الجوز ، لم ينقب

والمنقبة : التي ينقب بها البطار ، نادر . والبطار

ينقب في بطن الدابة بالنقب في سرته حتى يسيل منه ماء أصفر ؛ ومنه قول الشاعر :

كالسيد لم ينقب البطار سركه ،

ولم يسنه ، ولم يلمس له عصا

ونقب البطار سره الدابة ؛ وتلك الحديدة منقب بالكسر ، والمكان منقب ، بالفتح ؛ وأنشد الجوهري لمرة بن محكان :

أقب لم ينقب البطار سركه ،

ولم يدججه ، ولم يغمز له عصا

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه استنكى عينه ، فكره أن ينقبها ؛ قال ابن الأثير : نقب العين هو الذي تسميه الأطباء القدح ، وهو معالجة الماء الأسود الذي يحدث في العين ؛ وأصله أن ينقر البطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه . والأنقاب : الآذان ، لا أعرف لها واحداً ؛ قال القطامي :

كانت تحدود هجانين مماله

أنتابهن ، إلى حداء السوق

ويروى : أنقأهن أي إغجاباً بهن .

التهديب : إن عليه نقبة أي أثر . ونقبة كل شيء : أثره وهياته .

والنقب والنقب : القطع المتفرقة من الجرب ، الواحدة نقبة ؛ وقيل : هي أول ما يبدؤ من الجرب ؛ قال دويد بن الصّة :

متبدلاً ، تبدؤ نحاسه ،

بضع الهناء مواضع النقب

وقيل : النقب الجرب عامة ؛ وبه فسر ثعلب قول أبي محمد الحذلي :

وتكشف النقبة عن لثامها

والثقل ؛ قال ليبي :

جُئْتُ المالكِيَّ على يَدَيْهِ ،  
مُكَيِّئاً ، يُجَنِّتُ نَقَبَ الثَّغَالِ

ويروي : 'جُئْتُ المالكِيَّ' .

والثَّقَبُ ' والثَّقَبُ : الطريق ' ، وقيل : الطريق  
الضيق في الجبل ، والجمع أُنْقَابٌ ، ونِقَابٌ ؛ أنشد  
نعلب لابن أبي عاصية :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
عَلَيَّ ، بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ ، يَطْوُلُ

وفي التهذيب ، في جمعه : نِقَبَةٌ ؛ قال : ومثله  
الجُفُفُ ، وَجَمْعُهُ جِرْقَةٌ .

وَالْمَنْقَبُ ' وَالْمَنْقَبَةُ ، كَالثَّقَبِ ؛ وَالْمَنْقَبُ ،  
وَالثَّقَابُ : الطريق في الغلظ ؛ قال :

وَتَرَاهُنَّ سُرْباً كَالسَّعَالِي ،  
يَبْطَلُغْنَ مِنْ نَعْوَرِ الثَّقَابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً .

وَالْمَنْقَبَةُ : الطريق الضيق بين دَارَيْنِ ، لَا يُسْتَطَاعُ  
سُلوُكُهُ . وفي الحديث : لَا تُنْفَعُ فِي فَعْلٍ ، وَلَا  
مَنْقَبَةٍ ؛ فَسُرُوا الْمَنْقَبَةَ بِالْحَاظِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ  
الفعل ؛ وفي رواية : لَا تُنْفَعُ فِي فَنَاءٍ ، وَلَا طَرِيقٍ ،  
وَلَا مَنْقَبَةٍ ؛ الْمَنْقَبَةُ : هي الطريق بين الدارين ،  
كَأَنَّهُ نَقَبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ  
الَّذِي تَعْلُو أَنْشَازُ الْأَرْضِ . وفي الحديث : لِمَنْ فَرَّغُوا  
مِنَ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ : أَرُجُو أَنْ لَا يَطْلُغَ إِلَيْنَا  
نِقَابُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ نَقَبٍ ، وَهُوَ  
الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَطْلُغُ إِلَيْنَا مِنْ  
طَرَفِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكَورٍ ؛ وَمِنْهُ  
الحديث : عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا  
الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ ؛ هُوَ جَمْعُ قَلْعِ الثَّقَبِ .

يقول : تُبْرِيءُ مِنَ الْجَرْبِ . وفي الحديث : أَنْ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : لَا يُعْذِي شَيْءٌ شَيْئاً ؛  
فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الثَّقَبَةَ تَكُونُ  
بِشَفْرِ البعير ، أَوْ بِذَنَبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرِبُ  
كُلُّهَا ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم : فَمَا أَعْدَى  
الْأَوَّلُ ؟ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : الثَّقَبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرْبٍ  
يَبْدُو ؛ يُقَالُ للبعير : بِهِ نَقَبَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَقَبٌ ،  
بِسُكُونِ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا تَنْقَبُ الْجِلْدَ أَيِ تَخْرِقُهُ .  
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَالثَّقَبَةُ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، أَنْ تُؤْخَذَ  
الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، قَدَرُ السَّرَاوِيلِ ، فَتُجْعَلَ لَهَا  
'حِجْزَةٌ' بِحِطَّةٍ ، مِنْ غَيْرِ تَيْقُقٍ ، وَتُشَدُّ كَمَا تُشَدُّ  
'حِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ' ، فَإِذَا كَانَ لَهَا تَيْقُقٌ وَسَاقَانِ  
فَهِىَ سَرَاوِيلٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا تَيْقُقٌ ، وَلَا سَاقَانِ ،  
وَلَا 'حِجْزَةٌ' ، فَهُوَ الثَّقَابُ . ابْنُ شَيْلٍ : الثَّقَبَةُ أَوَّلُ  
بَدْءِ الْجَرْبِ ، تَوَى الرِّقْعَةُ مِثْلَ الْكَفِّ يُجَنَّبُ  
البعير ، أَوْ وَرَكَهُ ، أَوْ بِشَفْرِهِ ، ثُمَّ تَنْتَشِي فِيهِ ،  
حَتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ أَيِ تَمْلَأُهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ  
فَصلاً :

فَاسْوَدَّ ، مِنْ جُفْرَتِهِ ، إِنْطَاهَا ،

كَأَنَّ طَلِيَّ ، الثَّقَبَةَ ، طَالِيَاها

أَيِ اسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ ، حِينَ سَالَ ، حَتَّى كَانَتْ  
جَرْبٌ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ ، فَطَلِيَّ بِالْقَطْرِانِ فَاسْوَدَّ  
مِنَ الْعَرَقِ ؛ وَالْجُفْرَةُ : الْوَسْطُ .

وَالنَّاقِبَةُ : 'قُرْخَةٌ تَخْرُجُ' بِالْجَنْبِ . ابْنُ سِيْدِهِ :  
الثَّقَبُ قُرْخَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ، وَتَهْجُمُ عَلَى  
الجوف ، وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلِ .  
وَنَقَبَتُهُ الثَّقَبَةُ تَنْقَبُهُ نَقَباً ؛ أَصَابَتْهُ فَبَلَعَتْ  
مِنْهُ ، كَسَكَبَتُهُ .

وَالنَّاقِبَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ ، مِنْ طُولِ الضَّجْعَةِ .  
وَالثَّقَبَةُ : الصَّدَأُ . وَفِي الْمَعْمَرِ : وَالثَّقَبَةُ صَدَأُ السِّيفِ

والنَّقَبُ : أن يجمع الفرسُ قوائمه في حُضْرِهِ ولا يَسْطُرُ بديه ، ويكون حُضْرُهُ وثْباً .

والنَّقِيبَةُ : النَّقْسُ ؛ وقيل : الطَّيْبَةُ ؛ وقيل : الحَلِيقَةُ .  
والنَّقِيبَةُ : يُنْزَعُ الفِعْلُ . ابنُ بَرْزَجٍ : ما لهم نَقِيبَةٌ  
أَي نَفَادٌ رَأْيٍ . ورجل مَسْنُونٌ النَّقِيبَةُ : مبارك  
النفس ، مُظْفَرٌ بِما يُجَاوِلُ ؛ قال ابن السكيت :  
إذا كان مَسْنُونٌ الأَمْرُ ، يَنْجَحُ فيها حَواوِلُ  
ويَظْفَرُ ؛ وقال ثعلب : إذا كان مَسْنُونٌ المَشُورَةُ .  
وفي حديث مجدي بن عمرو : أَنه مَسْنُونٌ النَّقِيبَةُ  
أَي مُنْجَعُ الفِعَالِ ، مُظْفَرٌ المَطالِبِ . التهذيب  
في ترجمة عرك : يقال فلان مَسْنُونٌ العَرِيكَةِ ،  
والنَّقِيبَةُ ، والنَّقِيبَةُ ، والطَّيْبَةُ ، بمعنى واحد .

والْمَنْقَبَةُ : كَرَمُ الفِعْلِ ؛ يقال : إِنَّه لَكَرِيمُ المَنْقَابِ  
من التَّجَدَّاتِ وغيرها ؛ والمَنْقَبَةُ : ضِدُّ المَنْقَبَةِ .  
وقال الليث : النَّقِيبَةُ من الشُّوقِ المُؤَثَّرَةِ بِضَرْعِهَا  
عَظْماً وحُسناً ، يَبْتُثُّ النَّقَابَةُ ؛ قال أبو منصور : هذا  
تصحيح ، إِنما هي النَّقِيبَةُ ، وهي العَزِيزَةُ من الشُّوقِ ،  
بالتاء . وقال ابن سيده : ناقة نَقِيبَةٌ ، عَظِيبة الضَّرْعِ .  
والنَّقِيبَةُ : ما أحاطَ بالوجه من كوائمه . قال ثعلب :  
وقيل لامرأة أَيُّ النساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قالت :  
الحديدَةُ الرَّكْبَةُ ، القِيحَةُ النَّقِيبَةُ ، الحَاضِرَةُ  
الكِذْبَةِ ؛ وقيل : النَّقِيبَةُ اللَّوْنُ والوَجْهُ ؛ قال  
ذو الرِّمَّةِ يصف نوراً :

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنَقَبَتِهِ ،

كَأَنَّهُ ، حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا ، لَهَبٌ

قال ابن الأعرابي : فلان مَسْنُونٌ النَّقِيبَةُ والنَّقِيبَةُ  
أَي اللَّوْنُ ؛ ومنه سُمِّيَ نَقَابُ المرأةِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ  
نَقَابَهَا أَي لَوْنَهَا بِلَوْنِ النَّقَابِ . والنَّقِيبَةُ : خِرْقَةٌ  
يَجْعَلُ أَعْلَاهَا كالسراويل ، وأسفلها كالإزار ؛ وقيل :  
النَّقِيبَةُ مثل النِّطَاقِ ، إلا أَنَّهُ يَحِيطُ الحُرَّةُ نَحْوُ

السراويل ؛ وقيل : هي سراويل بغير ساقين .  
الجوهرى : النَّقِيبَةُ ثَوْبٌ كالإزار ، يجعل له حُجْزَةً  
مَحِيطَةً من غير نِيفَقٍ ، وَيَشْدُو كما يَشْدُو السراويل .  
ونَقَبَ الثَّوبَ يَنْقُبُهُ : جعله نَقِيبَةً . وفي الحديث :  
أَلْبَسْتُنَا أَمْتاً نَقَبْتَهَا ؛ هي السراويلُ التي تكون  
لها حُجْزَةٌ ، من غير نِيفَقٍ ، فإذا كان لها نِيفَقٌ ،  
فهي سراويلٌ . وفي حديث ابن عمر : أَن مَوْلَاةَ  
أُمِّرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ من كل شيء لها ، وكلُّ ثوب عليها ،  
حتى نَقَبْتَهَا ، فلم يُنْكَرْ ذلك .

والنَّقَابُ : القِناعُ على مارِنِ الأنفِ ، والجَمْعُ نَقَبٌ .  
وقد تَنَقَّبَتِ المرأةُ ، وانتَقَبَتِ ، وإِنها لِحَسَنَةٌ  
النَّقِيبَةِ ، بالكسر . والنَّقَابُ : نَقَابُ المرأةِ . التهذيب :  
والنَّقَابُ على وُجُوهِه ؛ قال الفراء : إذا أَذْنَتِ المرأةُ  
نَقَابَهَا إلى عَيْنِهَا ، فتلك الوَصُوصَةُ ، فإن أَثَرَتَهُ  
دون ذلك إلى المَحْجَرِ ، فهو النَّقَابُ ، فإن كان على  
طَرَفِ الأنفِ ، فهو النَّقَامُ . وقال أبو زيد :  
النَّقَابُ على مارِنِ الأنفِ . وفي حديث ابن سيرين :  
النَّقَابُ مُحَدَّثٌ ؛ أراد أَن النساءَ ما كُنَّ يَنْتَقِضْنَ  
أَي يَحْشُرْنَ ؛ قال أبو عبيد : ليس هذا وجه الحديث ،  
ولكن النَّقَابُ ، عند العرب ، هو الذي يبدو منه  
مَحْجَرُ العينِ ، ومعناه أَن إِبْداءَهُنَّ المَحْجَرُ مُحَدَّثٌ ،  
إِنما كان النَّقَابُ لاحقاً بالعين ، وكانت تَبْدُو إحدى  
العَيْنِ ، والأخرى مستورة ، والنَّقَابُ لا يبدو منه  
إلا العينان ، وكان اسمه عندهم الوَصُوصَةُ ، والْبُرُوقُ ،  
وكان من لباس النساءِ ، ثم أَحْدَثْنَ النَّقَابَ بَعْدَ ؛  
وقوله أَنشدَهُ سيبويه :

بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النَّقَبِ ،

سَكَلُ التَّجَارِ ، وَحِلَالُ المَكْتَسَبِ

يروى : النَّقَبُ والنَّقَبُ ؛ رَوَى الأَوَّلَى سيبويه ،  
وروى الثانيةُ الرَّبَاسِيُّ ؛ فَسَمَنَ قال النَّقَبُ ، عَنَى

الدَّوَاثِرَ الْوَجْهَ ، وَمَنْ قَالَ النَّقَبَ ، أَرَادَ جَمْعَ نِقْبَةٍ ،  
مِنَ الْإِنْتِقَابِ بِالنَّقَابِ .  
وَالنَّقَابُ : الْعَالَمُ بِالْأُمُورِ . وَمَنْ كَلَامُ الْحَبَاجِ فِي  
مُنَاطَقَتِهِ لِلشَّعْبِيِّ : إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنَقَابٍ ،  
فَمَا قَالَ فِيهَا ؟ وَفِي رَوَايَةٍ : إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنَقَبٍ .  
النَّقَابُ ، وَالْمِنْقَبُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعَالِمُ  
بِالْأَشْيَاءِ ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْهَا ، وَالتَّنْقِيبُ عَلَيْهَا  
أَيُّ مَا كَانَ إِلَّا نِقَابًا . قَالَ أَبُو عَيْسَى : النَّقَابُ هُوَ  
الرَّجُلُ الْعَلَّامَةُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ  
بِالْأَشْيَاءِ ، الْمُبْعَثُ عَنْهَا ، الْفَطْنُ الشَّدِيدُ الدُّخُولِ  
فِيهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :

نَجِيجٌ جَوَادٌ ، أَخُو مَا قَطِ ،

نَقَابٌ ، يُجَدِّثُ بِالْغَائِبِ

وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَرِيمُ جَوَادٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَالرَّوَايَةُ :

نَجِيجٌ مَلِيجٌ ، أَخُو مَا قَطِ

قَالَ : وَلِإِذَا غَيَّرَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَاةَ الَّتِي  
هِيَ حُسْنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ لِلْمَدْحِ فِي الرِّجَالِ ،  
إِذَا كَانَتْ الْمَلَاةُ لَا تَجْرِي بِجَرَى الْفَضَائِلِ الْحَقِيقَةِ ،  
وَلِإِذَا الْمَلِيجُ هُنَا هُوَ الْمُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، عَلَى مَا حَكَمِي  
عَنْ أَبِي عَيْرٍ ، قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَرِيشٌ مَلِيجٌ  
النَّاسُ أَيْ يُسْتَشْفَى بِهِمْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَلِيجُ فِي  
بَيْتِ أَوْسٍ ، يُرَادُ بِهِ الْمُسْتَطَابُ بِجَمَلَتِهِ .

وَنَقَبَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
فَتَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ؟ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
قَرَأَهُ الْفَرَّاءُ فَتَنَقَّبُوا ، مُشَدَّدًا ؛ يَقُولُ : سَخَرَفُوا

أَقُولُهُ « قَرَأَهُ الْفَرَّاءُ النَّحْ » ذَكَرَ ثَلَاثَ قَرَاءَاتٍ : نَقَبُوا بِفَتْحِ الْقَافِ  
مَشْدُودَةً وَخَفْظَةً وَبِكَسَرِهَا مَشْدُودَةً ، وَفِي التَّكْمِلَةِ رَابِعَةٌ وَهِيَ قَرَاةُ  
مُطَاثِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقَبُوا بِكَسْرِ الْقَافِ خَفْظَةً أَيْ سَارُوا فِي الْأَنْقَابِ  
حَتَّى لَزِمَهُمُ الرُّصْفُ بِهِ .

الْبِلَادِ فَسَارُوا فِيهَا طَلِبًا لِلْمَهْرَبِ ، فَهَلْ كَانَ لَهُمْ  
مَحِيصٌ مِنَ الْمَوْتِ ؟ قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ فَتَنَقَّبُوا ، بِكَسْرِ  
الْقَافِ ، فَإِنَّهُ كَالْوَعْدِ أَيْ اذْهَبُوا فِي الْبِلَادِ وَجِشُوا ؛  
وَقَالَ الزَّجَاجُ : فَتَنَقَّبُوا ، طَوَّفُوا وَفَتَشُوا ؛ قَالَ :  
وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَتَنَقَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ تَنَقَّبْتُ فِي الْأَفَاقِ ، حَتَّى

رَضِيتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِيَابِ

أَيَّ حَرَبْتُ فِي الْبِلَادِ ، أَقْبَلْتُ وَأَذْبَرْتُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْتَقَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ فِي الْبِلَادِ ؛  
وَأَنْتَقَبَ إِذَا سَارَ حَاجِبًا ؛ وَأَنْتَقَبَ إِذَا سَارَ نَقِيًّا .  
وَنَقَبَ عَنِ الْأَخْبَارِ وَغَيْرِهَا : بَحَثَ ؛ وَقِيلَ : نَقَبَ  
عَنِ الْأَخْبَارِ : أَخْبَرَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِي لَمْ أَوْسِرْ  
أَنْ أَنْتَقَبَ عَنِ قُلُوبِ النَّاسِ أَيْ أَفْتَشَ وَأَكْشِفَ .  
وَالنَّقِيبُ : تَعْرِيفُ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ نَقِيَاءُ . وَالنَّقِيبُ :  
الْعَرِيفُ ، وَهُوَ شَاهِدُ الْقَوْمِ وَضِيئُهُمْ ؛ وَنَقَبَ  
عَلَيْهِمْ يَنْقُبُ نِقَابَةً : عَرَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :  
النَّقِيبُ فِي الْلُغَةِ كَالْأَمِينِ وَالْكَفِيلِ .  
وَيُقَالُ : نَقَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْقُبُ نِقَابَةً ،  
مِثْلَ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ، فَهُوَ نَقِيبٌ ؛ وَمَا  
كَانَ الرَّجُلُ نَقِيبًا ، وَلَقَدْ نَقَبَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَرَدْتَ  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَقِيبًا فَعَمَلْ ، قُلْتَ : نَقَبَ ، بِالضَّمِّ ، نِقَابَةً ،  
بِالْفَتْحِ .

قَالَ سَيُوبَةُ : النِقَابَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَمَمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ،  
مِثْلُ الْوَلَايَةِ وَالْوَلَايَةِ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاذَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَكَانَ مِنَ النَّقِيَاءِ ؛  
جَمْعُ نَقِيبٍ ، وَهُوَ كَالْعَرِيفِ عَلَى الْقَوْمِ ، الْمُتَقَدِّمُ  
عَلَيْهِمْ ، الَّذِي يَتَعَرَّفُ أَضْيَارَهُمْ ، وَيَنْقُبُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ  
أَيَّ يُفْتَشُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِ  
جَعَلَ ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْجُمُعَةِ الَّذِينَ

إذا ما كنت مُلتبساً أباتي ،  
فَنَكَبْ كُلَّ مُخْتَرَةٍ صَنَاعِ

وقال رجل من الأعراب ، وقد كبر ، وكان في  
داخل بيته ، ومَرَّتْ سحابة : كيف تراها يا بُني ؟  
قال : أراها قد نَكَبَتْ ونَبَّهَتْ ؛ نَكَبَتْ :  
عَدَلَتْ ؛ وأنشد الفارسي :

هما إبلان ، فبها ما عَلِمْتُم ،  
فَعَنَ أَبْهَاءُ مَا سِئْتُم ، فَتَنَكَبُوا

عداه يعن ، لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا ، وما  
زائدة . قال الأزهري : وسعت العرب تقول  
نَكَبَ فلانٌ عن الصواب يَنَكُبُ نَكُوباً إذا  
عَدَلَ عنه .

ونَكَبَ عن الصواب تنكياً ، ونَكَبَ غيره . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لِهَيْتِي مولاة :  
نَكَبْ عَنَّا ابن أُمِّ عَبْدِ أَيِّ نَحْنُ عَنَّا . وَتَنَكَّبَ  
فلانٌ عَنَّا تَنَكَّباً أي مال عَنَّا . الجوهرى : نَكَبَهُ  
فَنَكَباً أي عَدَلَ عنه واعتزله . وَتَنَكَّبَهُ أي تَجَنَّبَهُ .  
ونَكَبَهُ الطريق ، ونَكَبَ به : عَدَلَ . وطريق  
يَنَكُوبُ : على غير قصد .

والنَكَبُ ، بالتحريك : الميلُ في الشيء . وفي  
التهذيب : سَبَّهَ مَيْلَ في المشي ؛ وأنشد : عن الحق  
أَنَكَبَ أي مائلٌ عنه ؛ وإنه لَمِنْ كَابٍ عن الحق .  
وقامة : تَكَبَّاءُ : مائلة ، وَفِيمَ تَكَبُ . والقامة :  
البكرة .

وفي حديث حجة الوداع : فقال بأصبعه السَّابَّةِ  
يَرَفَعُهَا إِلَى السَّاءِ ، وَيَنَكِبُهَا إِلَى النَّاسِ أَيِ يُمِيلُهَا  
إِلَيْهِمْ ؛ يريد بذلك أن يُشْهَدَ اللهُ عَلَيْهِمْ .

يقال : نَكَبْتُ الإِنَاءَ نَكَباً وَنَكَبْتُهُ تَنَكُّباً إذا  
أَمَالَ وَكَبَّهُ .

وفي حديث الزكاة : نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ ؛ يُرِيدُ

يَبْعُوهُ بِهَا نَقِيباً عَلَى قَوْمِهِ وَجَاعَتِهِ ، لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمُ  
الْإِسْلَامَ وَيُزَيِّنُوا قَوْمَهُمْ كِمِرَاطَتِهِ ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ  
نَقِيباً كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ عِمَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ .  
وقيل : النَّقِيبُ الرَّئِيسُ الْأَكْبَرُ .

وقولهم : فِي فُلَانٍ مَنَاقِبٌ جَمِيلَةٌ أَيِ أَخْلَاقٌ . وَهُوَ  
حَسَنُ النَّقِيبَةِ أَيِ جَمِيلُ الْخَلِيقَةِ . وَلَمَّا قِيلَ لِلنَّقِيبِ  
نَقِيبٌ ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ دَخِيلَةَ أَمْرِ الْقَوْمِ ، وَيَعْرِفُ مَنَاقِبَهُمْ ،  
وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ أُمُورِهِمْ .

قال : وَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ أَصْلُهُ التَّأْيِيرُ الَّذِي لَهُ مُعْتَقٌ  
وَدُخُولٌ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : تَنَقَّبْتُ الْخَاطِطَ أَيِ بَلَّغْتُ  
فِي النَّقَبِ آخِرَهُ .

ويقال : كَلَبَ نَقِيبٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُبَ حَنْجَرَةً  
الْكَلْبِ ، أَوْ غَلَصَصَتَهُ ، لِيَضَعَفَ صَوْتُهُ ، وَلَا  
يَرْتَفِعَ صَوْتُ نَبَاحِهِ ، وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْبُخْلَاءُ مِنَ  
العرب ، لَمَّا يَطْرُقُهُمْ ضَيْفٌ ، بِاسْتِغَاةِ نَبَاحِ الْكَلَابِ .  
وَالنَّقَابُ : الْبَطْنُ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ ، فِي الْإِثْنَيْنِ  
يَقْشَاهَانِ : فَرَّقَا نِ فِي نِقَابٍ .

وَالنَّقِيبُ : الْمِزْمَارُ .  
وَنَاقَبْتُ فُلَاناً إِذَا لَقِيْتُهُ فَبَاحَةً . وَلَقِيْتُهُ نِقَاباً أَيِ  
مُوجِهةً ؛ وَمَرَرْتُ عَلَى طَرِيقٍ فَنَاقَبْتَنِي فِيهِ فُلَانٌ نِقَاباً  
أَيِ لَقِيْتَنِي عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَا اعْتِدَادٍ .

ووردَ الْمَاءُ نِقَاباً ، مِثْلُ التَّقَاطُطِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ  
غَيْرِ طَلَبٍ .

وَنَقَبَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

وَهُنَّ عِجَالٌ مِنْ ثِيَابِكِ ، وَمِنْ نَقَبٍ

نَكَبَ : نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنَكُبُ  
نَكَباً وَنَكُوباً ، وَنَكَبَ نَكَباً ، وَنَكَبَ ،  
وَتَنَكَّبَ : عَدَلَ ؛ قَالَ :

الأكولة وذوات اللبن ونحوها أي أغرضوا عنها ، ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوها لأهلها ، فيقال فيه : نَكَبَ وَنَكَبَ . وفي حديث آخر : نَكَبَ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ . وفي الحديث الآخر ، قال لَوْحِشِي : نَكَبَ عَنْ وَجْهِ أَي تَنَحَّ ، وأعرض عني . والنَّكَبُ : كلُّ رِيحٍ ؛ وقيل كلُّ رِيحٍ من الرِّيحِ الأربعة انْتَحَرَفَتْ ووقعت بين ريحين ، وهي نَهْلُكُ المَالِ ، ونَحْنِسُ القَطْرِ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنَكُّبُ نَكُوباً ، وقال أبو زيد : النَّكَبُ التي لا يُجْتَنَفُ فيها ، هي التي تَهْبُ بين الصَّبَا والشَّمَالِ . والجُورِيَّاتُ : التي بينَ الجَنُوبِ والصَّبَا ؛ وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : أَنَّ النَّكَبَ من الرِّيحِ أَرْبَعٌ : فَنَكَبُ الصَّبَا والجَنُوبِ مَهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيَّاسٌ لِلْبَقْلِ ، وهي التي تَجْمَعُ بينَ الرِّيحَيْنِ ، قال الجوهري : تسمى الأَرْزِيبُ ؛ وَنَكَبُ الصَّبَا والشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مَضْرَادٌ ، لا مَطَرُ فيها ولا خَيْرٌ عندها ، ونَسَى الصَّابِيَةَ ، ونَسَى أَيْضاً النَّكَبِيَّةَ ، وإِنَّمَا صَغُرُوا ، وهم يريدون تكبيرها ، لأنهم يَسْتَبْزِرُونَهَا جِدًّا ؛ وَنَكَبُ الشَّمَالِ والدُّبُورِ قَرَّةٌ ، وربما كان فيها مطر قليل ، ونَسَى الجُورِيَّاتِ ، وهي نَيْعَةٌ الأَرْزِيبُ ؛ وَنَكَبُ الجَنُوبِ والدُّبُورِ حَارَةٌ مَهْيَافٌ ، ونَسَى المَيْتَ ، وهي نَيْعَةٌ النَّكَبِيَّةِ ، لأنَّ العرب تَتَوَارَعُ بينَ هَذِهِ النَّكَبِ ، كما فَاوَحُوا بينَ القُومِ من الرِّيحِ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنَكُّبُ نَكُوباً . ودُبُورُ نَكَبٍ : نَكَبُ الجُوهري : والنَّكَبُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ ، التي تَنَكُّبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيحِ القُومِ ، والدُّبُورُ رِيحٌ مِنْ رِيحِ القَيْظِ ، لا تكون إلا فيه ، وهي مَهْيَافٌ ، والجَنُوبُ تَهْبُ كلَّ وَقْتٍ . وقال ابنُ كِنَانَةَ : تَخْرُجُ النَّكَبُ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى القُطْبِ ، وهو مَطْلَعُ الكَوَاكِبِ الشَّامِيَةِ ، وجعلَ مَا بَيْنَ القُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ

الذَّرَاعِ ، تَخْرُجُ الشَّمَالُ ، وهو مَسْقَطُ كلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ تَخْرُجِ النَّكَبِ ، من البَانِيَةِ ، والبَانِيَةُ لا يَزُولُ فيها شمس ولا قمر ، إِنَّمَا يُشَدُّ بِهَا فِي البَرِّ والبحرِ ، فهي شَامِيَةٌ . قال سُرٌّ : لكلِّ رِيحٍ من الرِّيحِ الأربعة نَكَبَةٌ تُنَسَّبُ إِلَيْهَا ، فَالنَّكَبُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الصَّبَا هي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ ، وهي تُشَبَّهُ فِي اللَّبَنِ ، ولَهَا أَحْيَاناً عُرَامٌ ، وهو قَلِيلٌ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ وَالنَّكَبُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وهي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدُّبُورِ ، وهي تُشَبَّهُ فِي البَرِّ ، ويقال لهذه الشَّمَالُ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَةٌ ؛ وَالنَّكَبُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الدُّبُورِ ، هي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الجَنُوبِ ، تَجْمَعُ مِنْ مَغِيبِ مَهْيَافٍ ، وهي تُشَبَّهُ الدُّبُورِ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالنَّكَبُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الجَنُوبِ ، هي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّبَا ، وهي أَشَبُّ الرِّيحِ بِهَا ، فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشَّوَاءِ .

وبعيرُ أَنْكَبٍ : يَمْنِي مَشْكَباً . وَالْأَنْكَبُ من الإبل : كَأَنَّمَا يَمْنِي فِي شِقِّهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَنْكَبُ زَيْتَافٌ ، وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وَمَشْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ عَظَمِ العَضْدِ والكَنْفِ وَحَبْلُ العَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلِّ شَيْءٍ ابْنُ سِيده : الْمَشْكَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغِيَرِهِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الكَنْفِ والعَضْدِ ، مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ، حَكَمَ ذَلِكَ اللُّغَوِيُّ . قَالَ سِيَبُوه : هُوَ اسْمُ اللُّعْظِ ، لِيَسِرَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا الْمَكَانِ ، لِأَنَّهُ فِعْلُهُ نَكَبَ يَنْكَبُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ ، قَالَ : مَشْكَبٌ ؛ قَالَ : وَأَيُّهُ يَحْتَمِلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ ، لِأَنَّهُ نَادٍ ، أَعْنِي بَابَ مَطْلَعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْمَتَاكِيبِ ، قَالَ اللُّغَوِيُّ هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي يُفَرَّقُ ، فَيَجْعَلُ جَمِيعاً ؛ قَالَ وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيراً ، وَقِيَاسُ قَوْلِ سِيَبُوه ، أَوْ



يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكبه . وفي حديث ابن عمر : خياركم ألتينكم منكب في الصلاة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد أن لا يتشبع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكثه من ذلك .

وانتكب الرجل كيناته وقومته ، ونكبه : ألثقاها على منكبه . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصلين ، تنكب على قوس أو حصاً أي انكأ عليها ؛ وأصله من تنكب القوس ، وانكبه إذا علقها في منكبه .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتظلع منه ، وتشي منحرفة . ابن سيده : والنكب ظلع يأخذ البعير من وجع في منكبه ؛ نكب البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنتكب ؛ قال :

يبغي فيرددي وخدان الأنكب

الجزهري : قال العديس : لا يكون النكب إلا في الكتف ؛ وقال رجل من قفقس :

فهلأ أعدوني لئلي تفاعدوا ،  
إذا الخصم ، أبزى ، مائل الرأس أنكب

قال : وهو من صفة المتطاوّل الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرفها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التزويل العزيز : فامشوا في مناكبها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرفها . قال الأزهري : وأشبّه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ، معناه

سهّل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلف في التذليل .

والمناكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القواديم ، ثم المناكب ، ثم الخوافي ، ثم الأباهير ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره : والمناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القواديم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابةً ونكوباً ، الأخيرة عن الليثاني ، إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمناكب العريف ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريقاً منكب ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث الشعبي : كان يتوسط العرفاء والمناكب ؛ قال ابن الأثير : المناكب قوم دون العرفاء ، واحد منهم منكب ؛ وقيل : المناكب رأس العرفاء . والنكابة : كالعرفاة والنقابة .

ونكب الإفاء ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكب كيناته ينكبه نكباً : نثر ما فيها ؛ وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني ، فأخذت سهمي الفالج أي كببت كيناتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكب كيناته ، فعجم عيادتها .

والتكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى

قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك جبة صغيرة تقرر إلى الكبرة والفالج السهم الفاتح في النضال . والمعنى إني نظرت في الآراء وقلبتا فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبدالرحمن .



نكباته، نعوذ بالله منها.

والنكب : كالنكبة ؛ قال قيس بن ذريح :

تَشَبَّهْتُ ، لو يَسْتَطِيعُنْ ارْتَشَفْتُ ،

إذا سَفَتْ ، يَزِدُّ ذَنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

وجمع : نكوب .

ونكبه الدهر ينكبه نكباً ونكباً : بلغ منه

وأصابه نكبة ؛ ويقال : نكبته حوادث الدهر ،

وأصابته نكبة ، ونكبات ، ونكوب كثيرة ،

ونكب فلان ، فهو منكوب . ونكبته الحجارة

نكباً أي لثنته . والنكب : أن ينكب الحجر

ظفراً ، أو حافراً ، أو منسياً ؛ يقال : منسِمٌ

منكوب ، ونكيب ؛ قال لبيد :

وَقَصَّكَ الْمَرَوَ ، لما هَجَرْتَ ،

نِكْبِي مَعِرَ ، دامي الأطل

الجوهري : النكيب دائرة الحافر ، والخف ؛ وأنشد

يلت لبيد .

ونكب الحجر رجله وظفره ، فهو منكوب

ونكيب : أصابه .

ويقال : ليس دون هذا الأمر نكبة ، ولا ذباح ؛

قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ، ثم فسره فقال :

النكبة أن ينكبه الحجر ؛ والذباح : شق في

باطن القدم . وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة :

فجاؤوا يسوق بهم الوليد بن الوليد ، وسار ثلاثاً على

قدميه ، وقد نكبته الحررة أي ناله حجارته

وأصابته ؛ ومنه النكبة ، وهو ما يصيب الإنسان

من الحوادث . وفي الحديث : أنه نكبت إصبعة

أي نالتها الحجارة .

ورجل أنكب : لا قدوس معه .

وينكوب : مائة معروف ؛ عن كراع .

نهب : النهب : الغلبة . وفي الحديث : فأنى ينهب

أي بغلبة ، والجمع نهاب ونهوب ؛ وفي شعر

العباس بن مرداس :

كانت نهاباً ، ثلاثيتها

يكرمي على الشهر ، بالأجر

والانتهاب : أن يأخذ من شاء . والانتهاب :

إباحته لمن شاء .

ونهب النهب ينهب نهباً وانتهب : أخذه .

وانتهب غيره : عرضه له ؛ يقال : انتهب الرجل

ماله ، فانتهبوه ونهبوه ، ونهبوه : كله بمعنى .

ونهب الناس فلاناً إذا تناولوه بكلامهم ؛ وكذلك

الكلب إذا أخذ بعرقوب الإنسان ، يقال : لا

تدع كلبك ينهب الناس .

والنهب ، والنهبي ، والنهبي ، والنهبي : كله اسم

الانتهاب ، والنهب . وقال اللحياني : النهب ما

انتهب ؛ والنهبة والنهبي : اسم الانتهاب . وفي

الحديث : لا ينهب نهبية ذات شرف ، يرفع الناس

إليها أبقارهم ، وهو مؤمن . النهب : الغارة والسلب ؛

أي لا يخلس شيئاً له قيمة عالية . وكان للفرز

بنون يرفعون معزاه ، فتواكلوا يوماً أي أبوا

أن يشرحوها ، قال : فساقها ، فأخرجها ، ثم قال

للناس : هي النهبي ، ودوي بالتخفيف أي لا يحل

لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد ؛ ومنه المثل :

لا يجتمع ذلك حتى يجتمع معزى الفرز . وفي

الحديث : أنه نشر شيء في إملأك ، فلم يأخذه ،

فقال : ما لكم لا تنتهبون ؟ قالوا : أوليس قد

نهبت عن النهبي ؟ قال : إنما نهبت عن نهبي

الساكر ، فانتهبوا . قال ابن الأنباري : النهبي

بمعنى النهب ، كالشعل والشعل ، للعطية . قال :

قوله « ونهب الناس النع » مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة .

وقد يكون اسم ما يُنهب، كالمُهرى والرقبي .  
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أحرزتُ  
نَهْبي وأبتغي التوافل أي قَضَيْتُ ما عليّ من  
الوتر، قبل أن أنام لئلا يفوتني ، فإن انتَهَبْتُ ،  
تَنَقَّلْتُ بالصلاة ؛ قال : والنهبُ ههنا بمعنى المنهوب ،  
تسمية بالمصدر ؛ وفي شعر العباس بن مرداس :

أَتَجْعَلُ نَهْبي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ

د ، بين عَيْنَتِهِ وَالْأَقْرَعِ ؟

عَبِيدٌ ، مصغر : اسم فرسه .

وتَنَاهَبَتِ الإبلُ الأرضَ : أَخَذَتْ بقواتها منها  
أخذاً كثيراً .

والتناهية : المبالاة في الحضر والجري ؛ فرسٌ  
يُنَاهِبُ فرساً . وتَنَاهَبَ الفرسانِ : تَاهَبَ كُلُّ  
واحدٍ منها صاحبه ؛ وقال الشاعر :

تَاهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفٍ

وفرسٌ مِنْهَبٌ<sup>١</sup> ، على طَرَحِ الزائد ، أو على أنه  
شَوِيبٌ ، فَتَهَبَ ؛ قال العجاج يصف عيواً وأُنثى :  
وإن تَنَاهَيْهِ ، تَجِدُهُ مِنْهَبَاً

وَمِنْهَبٌ : فرسٌ مُعَوَّيَّةٌ بِنِ سَلَمَى .

والتَنَهَبُ الفرسُ الشَّوْطُ : اسْتَوَلَى عليه . ويقال  
للفرسِ الجَوَادِ : إنه لِيَتَهَبُ الغايةَ والشَّوْطَ ؛ قال  
دو الرمة :

والحرقى ، دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ ، مِنْهَبٌ

يعني في الشباري بين الظلم والنعامة .

وفي النواذر : التَهَبُ كُتْرُ من الرِّكْضِ . والتَهَبُ :  
الغارة .<sup>٢</sup> وَمِنْهَبٌ : أبو قبيلة .

١ قوله « وفرس منب » أي كمنب فائق في اللدو .

٢ قوله « والتب الغارة » واسم موضع أيضاً . والبيان ، مثله ؛  
جبلان بيهامة . والتب ، كأمير : موضع ، كما في التكملة .

نوب : تَابَ الْأَمْرُ نَوْباً وَنَوْبَةً : تَوَلَّى .

والتَّبَتُّهُم نَوَائِبُ الدَّهْرِ . وفي حديث جابر : قَسَمَها  
نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لِنَوَائِبِهِ وحاجاته ، وَنِصْفاً بَيْنَ  
المُسْلِمِينَ . التَّوَائِبُ : جمع تَائِبَةٍ ، وهي ما يَتُوبُ  
الإنسانُ أي يَنْزِلُ به من المَهْمَاتِ والحوادثِ .  
والتَّائِبَةُ المُصِيبَةُ ، واحدة نَوَائِبِ الدَّهْرِ . والتَّائِبَةُ  
النَّازِلَةُ ، وهي التَّوَائِبُ والتَّوَبُ ، الأخيرة نادرة .  
قال ابن جني : تحيى فَعْلَةً على فَعَلٍ ، يُرِيكَ كأنها  
لَمَّا جَاءَتْ عِنْدَهُمْ من فَعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ تَوْبَةً تَوْبَةً ،  
ولمَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاوِيَّ سِيلَهُ أَنْ يَأْتِيَ تَائِباً لِلصَّغَةِ ؛ قال :  
وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وكذلك  
القول في كَوْنِهِ وَجُوبِهِ ، وكلُّ منها مذكور في  
موضعه .

ويقال : أَصْبَحْتَ لَا تَوْبَةَ لَكَ أي لَا قُوَّةَ لَكَ ؛  
وكذلك : تَرَكْنَهُ لَا تَوْبَ لَهُ أي لَا قُوَّةَ لَهُ .

النضر : يقال لِلْمَطَرِ الْجَوْدُ : مُنِيبٌ ، وَأَصَابَنَا  
رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وهو دون الجود .  
ونَعَمَ الْمَطَرُ هذا إن كَانَ لَهُ تَائِبَةٌ أي مَطَرَةٌ  
تَنْتَبِعُهُ .

وَنَابَ عَنِي فَلَانٌ يَتُوبُ نَوْباً وَمَتَاباً أي قام مقامي ؛

وَنَابَ عَنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ نَائِبَةً إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

والتَّوْبُ : اسم لجمع نَائِبٍ ، مثلُ وَائِرٍ وَزَوَّيٍ ؛  
وقيل هو جمع .

والتَّوْبَةُ : الجماعةُ من الناس ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

انْقَطَعَ الرَّشَاءُ وَانْخَلَّ التَّوْبُ ،

وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءِ التَّوْبِ ،

قال ابن سيده : يجوز أن يكون التَّوْبُ فيه من الجمع  
الذي لا ينفارق واحده إلا بالهاء ، وأن يكون جمعُ

نَائِبٍ ، كزائِرٍ وَزَوَّيٍ ، على ما تقدّم .

ابن شميل : يقال للقوم في السَّفَرِ : يَتَنَاقَبُونَ ،

الناس يَتَنَابُونَ الجُمعة من مَنَابِلِهِمْ ؛ ومنه الحديث :  
اِخْتَابُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الثَّابَةِ وَالوَاطِئَةِ أَيِ  
الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَتَوَبَّعُهُمْ ، وَيَتَزَلُّونَ بِهِمْ ؛ ومنه قول  
أَسَامةَ الْهَذَلِيِّ :

أَقْبَبْتُ طَرِيدَهُ ، يَنْزِرُهُ الْفَلَا  
قَ ، لَا يَزِيدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا

ويروى : انْتِيَابًا ؛ وهو اِفْتِخَالٌ من آتَبَ يُولُوبُ  
إِذَا أَتَى لَيْلًا . قال ابن بري : هو يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيرًا .  
والأَقْبَبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . ونَزَرَهُ الْفَلَاةُ : مَا  
تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ . والثَّوْبَةُ ، بِالضَّمِّ :  
الاسم من قولك فَاثَبَ أَمْرٌ ، وَانْتَابَهُ أَيِ أَحَابَهُ .

ويقال : الْمُنَابَا تَتَنَابَوْنَا أَيِ تَأْتِي كَلَامًا مِنْهُ لَتَوْبَتِهِ .  
والتَّوْبَةُ : الْفُرْجَةُ وَالْدَوَّلَةُ ، وَالْجَمْعُ تَوْبٌ ، نَادِرٌ .  
وَتَنَابَوَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْمَثَلَةِ ، وَهِيَ  
حَصَاةُ الْقَسَمِ . التَّهْذِيبُ : وَتَنَابَوْنَا الْخَطْبَ وَالْأَمْرَ ،  
تَتَنَابَوُهُ إِذَا قَامَتْ بِهِ تَوْبَةٌ بَعْدَ تَوْبَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :  
التَّوْبَةُ وَاحِدَةُ التَّوْبِ ، قَوْلٌ : جَاءَتْ تَوْبَتُكَ  
وَنِيَابَتُكَ ، وَهُمْ يَتَنَابَوْنَ التَّوْبَةَ فَيَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .  
وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَوْبُ : قَامَ مَقَامُهُ ؛ وَأَنْبَتُهُ  
أَنَا عَنْهُ . وَنَابَوَهُ : عَاقَبَهُ . وَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،  
وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِثَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلُ . وَنَابَ ،  
وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ؛ وَقِيلَ : نَابَ لَتَرَمَ الطَّاعَةَ ، وَأَنَابَ :  
نَابَ وَرَجَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ .  
الْإِنَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ؛ أَيِ رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، غَيْرِ خَارِجِينَ  
عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبِئُوا إِلَى  
رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ؛ أَيِ تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وَقِيلَ  
لَهَا زَلْتُ فِي قَوْمٍ فَنُتَبِّئُوا فِي دِينِهِمْ ، وَعُذِّبُوا بِمَكَّةَ ،  
فَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، قِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُغْفَرُ  
لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ،

وَيَتَنَابَزُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ أَيِ يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا  
تَوْبَةً وَعِنْدَ هَذَا تَوْبَةً ؛ وَالتَّوْبَةُ : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ  
لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ؛ يَقَالُ : كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فَلَانٍ  
تَوْبَتَانِ ، وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ تَوْبَتَانِ ؛ وَكَذَلِكَ التَّوْبَةُ ؛  
وَالْتَنَابُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ يَتَوَبُّهَا أَيِ طَعَامٌ  
يَوْمٌ ، وَجَمْعُ التَّوْبَةِ تَوْبٌ .

وَالْتَوْبُ : مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلَيْلَةٍ ، وَأَصْلُهُ  
فِي الرُّودِ ؛ قَالَ لَيْلِي :

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِغَتْ بِهَا ،  
لَمْ تَقْسِرْ تَوْبًا مِنِّي ، وَلَا قَرَبًا

وقيل : مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى  
فَرَسَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ ؛ وَقِيلَ : التَّوْبُ ، بِالْفَتْحِ ،  
الْقَرَبُ ، خِلَافُ الْبُعْدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَرِقْتُ لَذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَوْبٍ ،  
كَأَيِّ مَنَاجٍ مُوْثِي نَقِيبٍ

أَرَادَ بِالتَّوْثِي " الزَّمَانَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُتَقَبِّبِ .  
ابن الأَعْرَابِيِّ : التَّوْبُ الْقَرَبُ " . يَتَوَبُّهَا :  
يَعْبُدُ إِلَيْهَا ، يَنَالُهَا ؛ قَالَ : وَالْقَرَبُ وَالتَّوْبُ وَاحِدٌ .  
وَقَالَ أَبُو عِزٍّ : أَنَّ بَابَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً .  
ابن الأَعْرَابِيِّ : وَالتَّوْبُ أَنْ يَطْرُدَ الْإِبِلَ بِأَكْبَرِ  
إِلَى الْمَاءِ ، فَيَنْسِي عَلَى الْمَاءِ يَتَنَابَهُ . وَالْحُمَّى النَّابَةُ :  
الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ . وَنَبَتُهُ تَوْبًا وَانْتَبَتُهُ : أَنْبَتُهُ  
عَلَى تَوْبٍ .

وَانْتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا قَصَدَهُمْ ، وَأَنَامَ  
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، وَهُوَ يَتَنَابُهُمْ ، وَهُوَ اِفْتِخَالٌ مِنْ  
التَّوْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ  
الْمُسْتَزْحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَانَ

أَقُولُ « ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوْبُ الْقَرَبُ النَّحْ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَهِيَ  
جَارَةُ التَّهْذِيبِ وَبَلَسَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ شَيْءٌ مِنْهُ فَانْظُرْ فَإِنَّهُ  
يُظْهِرُ أَنَّ فِيهِ سَطْعًا مِنْ شَعْرِ أَوْ غَيْرِهِ .

ورجل أنيب : غليظ الناب ، لا يضعف شيئاً إلا كسره ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

فقلت : تعلم أنتي غير نائم  
إلى مستقيل بالحياة ، أنيباً

ونوب نيب ، على المبالغة ؛ قال :

بحوبة جوب الرحي ، لم تنقب ،  
تقص منها بالثيوب الثيب

ونيفه : أصبت نابه ، واستعار بعضهم الأنساب للشر ؛ وأنشد ثعلب :

أفر حذار الشر ، والشر تاركي ،  
وأطنعن في أنيابه ، وهو كالح

والثاب والثيوب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم ، مؤنثة أيضاً ، وهو بما سمي فيه الكل باسم الجزة . وتفسير الثاب من الإبل : نيب ، بغير هاء ، وهذا على نحو قولهم للمرأة : ما أنت إلا بطين ، وللمهزولة : إبرة الكعب وإشتى المرفق .

والثيوب : كالثاب ، وجمعها معاً أنياب وثيوب ونيب ، فذهب سيبويه إلى أن نيباً جمع ناب ، وقال : يتوها على فعل ، كما يتوا الدار على فعل ، كراهية نيب ، لأنها ضمة في ياء ، وقبلها ضمة ، وبعدها واو ، فكروها ذلك ، وقالوا فيها أيضاً : أنياب ، كقدم وأقدام ؛ هذا قوله قال ابن سيده ، والذي عندي أن أنياباً جمع ناب ، على ما فعلت في هذا النحو ، كقدم وأقدام ؛ وأن نيباً جمع نيب ، كما حكى هو عن يونس ، أن من العرب من يقول حيد وبيض ، في جمع صيود وبيوض ، على من قال رسل ، وهي التسمية ؛ ويقوي مذهب سيبويه أن نيباً ، لو كانت جمع نيب ، لكانت خليفة نيب ، كما قالوا في

أنهم إن تابوا وأسلموا ، عقر لهم .

والثوب والثوبة أيضاً : جيل من السودان ، الواحد ثوبي . والثوب : النخل ، وهو جمع ناب ، مثل عاطر وعوط ، وفاره وفرة ، لأنها ترعى وتثوب إلى مكانها ؛ قال الأصمعي : هو من الثوبة التي تثوب الناس لوقت معروف ؛ وقال أبو ذؤيب :

إذا سعت النخل ، لم يزعج لسعها ،

وحالفها في يثوث نوب عوايل

قال أبو عبيدة : سبت نوباً ، لأنها تضرب إلى السواد ؛ وقال أبو عبيد : سبت به لأنها ترعى ثم تثوب إلى موضعها ؛ فمن جعلها مشبهة بالثوب ، لأنها تضرب إلى السواد ، فلا واحد لها ؛ ومن سبها بذلك لأنها ترعى ثم تثوب ، فواحد ناب ؛ شبه ذلك بثوبة الناس ، والرجوع لوقت ، مرة بعد مرة . والثوب : جمع ناب من النخل ، لأنها تعود إلى تخليتها ؛ وقيل : الدبر تسمى نوباً ، لسوادها ، شبهت بالثوبة ، وهم جنس من السودان . والمساب : الطريق إلى الماء . ونائب : اسم رجل .

نبيب : النائب مذكر ؛ من الأسنان . ابن سيده : النائب هي السن التي خلف الرابعة ، وهي أنثى . قال سيبويه : أمالوا ناباً ، في أحد الرفع ، تشبيهاً له باللف رسي ، لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ؛ يعني أن الألف المنقلبة عن الياء والواو ، لما نعال إذا كانت لماً ، وذلك في الأفعال خاصة ، وما جاء من هذا في الاسم ، كالنكا ، نادر ؛ وأشد منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عيناً ، والجمع أنيب ، عن اللحياني ، وأنياب وثيوب وأنابيب ، الأخيرة عن سيبويه ، جمع الجمع كآليات وأبايت .

١ قوله « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح .

صَبُودٌ صُبْدٌ ، وفي بَيُوضٍ بُيُضٌ ، لأنهم لا يكرهون في الباء ، من هذا الضرب ، كما يكرهون في الواو ، لحثها وتقل الواو ، فإن لم يقولوا نَبِيبٌ ، دليل على أن نَبِيباً جمع نَابٍ ، كما ذهب إليه سيبويه ، وكلا المذهبين قياس إذا صحت نَبُوبٌ ، وإلا فَنَبِيبٌ جمع نَابٍ ، كما ذهب إليه سيبويه ، قياساً على دُورٍ ونابِه يَنْبِيه أي أصاب نابه .

ونَبِيبٌ سَهْنٌ أي عجم عودَه ، وأثر فيه بنابه . والناب : المسنة من التوق . وفي الحديث : لهم من الصدقة الثلث والناب . وفي الحديث ، أنه قال لقيس بن عاصم : كيف أنت عند القرى ؟ قال : ألصق بالناب الثانية ، والجمع النَبِيب . وفي المثل : لا أفعل ذلك ما حثت النَبِيب ؛ قال منطورو ابن مرتد الفقعسي :

حرقها حنص بلاد فل ،

فما تكاد نبيها تولي

أي توجع من الضعف ، وهو فعل ، مثل أسد وأسد ، ولما كسروا النون لتسلم الباء ، ومنه حديث عبر : أعطاه ثلاثة أنياب حيزار ، والتصغير نَبِيبٌ ، يقال : سُبِيتَ لطول نايها ، فهو كالصفة ، فلذلك لم تلحقه الهاء ، لأن الهاء لا تلحق تصغير الصفات . تقول منه : نَبِيتَ الناقة أي صارت هزومة ؛ ولا يقال للبعل ناب . قال سيبويه : ومن العرب من يقول في تصغير ناب : نَوِيبٌ ، فيجيء بالواو ، لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات ، وقال ابن السراج : هذا غلط منه . قال ابن بري : ظاهر هذا اللفظ أن ابن السراج غلط سيبويه ، فيها حكاة ، قال : وليس الأمر كذلك ، ولما قوله : وهو غلط منه ، من تشبه كلام سيبويه ، إلا أنه قال : منهم ؛ وغيره ابن السراج ، فقال : منه ، فإن سيبويه قال : وهذا غلط

منهم أي من العرب الذين يقولونه كذلك . وقول ابن السراج غلط منه ، هو بمعنى غلط من قائله ، وهو من كلام سيبويه ، ليس من كلام ابن السراج . وقال اللحياني : الناب من الإبل مؤنثة لا غير ، وقد نَبِيت وهي مُنَبِّبٌ .

وفي حديث زيد بن ثابت : أن ذئباً نَبِيت في ساة ، فذبحوها بمروءة أي أنشأ أنيابه فيها .

والناب : السن التي خلف الرابعة . وناب القوم : سيدهم . والناب : سيد القوم ، وكبيرهم ؛ وأنشد أبو بكر قول جليل :

رمى الله في عيني بُبَيْنةً بالقذى ،

وفي الغر من أنيابها ، بالقوادح

قال : أنيابها ساداتها أي رمى الله بالهلاك والفساد في أنياب قومها وساداتها إذ حالوا بينها وبين زيارتي ؛ وقوله :

رمى الله في عيني بُبَيْنةً بالقذى

كقولك : سبحان الله ما أحسن عنيها . ونحوه منه : قاتله الله ما أشجعته ، وهوت أمه ما أزعجته . وقالت الكنديّة توتى لإخوتها :

هوت أمهم ، ما دامهم يوم صرعوا ،

بنيسان من أنياب نجد قصرما

ويقال : فلان جبل من الجبال إذا كان عزيزاً ، وعز فلان يزاحم الجبال ؛ وأنشد :

ألباس ، أم للجود ، أم لمقاوم ،

من العز ، يزاحم الجبال الرواسيا ؟

ونَبِيت الثبت وتَنَبَّب : خرجت أدومته ، وكذلك الثنب ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالناب ؛ قال مضرس :

فَقَالَتْ : أَمَا يَنْهَكَ عَنْ تَبَعِ الصَّبَا  
مَعَالِيكَ ، وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّأَ ؟

### فصل الهاء

هَبْ : ابن سيدة : هَبَّتِ الرِّيحُ هَبًّا هُبُوبًا  
وَهَبِيًّا : ثَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَبَّتْ  
هَبًّا ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللَّفْظِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ لِمَا  
هُوَ الْمَهْبُوبُ وَالْمَهْبِيبُ ؛ وَأَهَبَهَا اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْمَهْبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُتَبَّرُ الْعَبْرَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمَهْبُوبُ  
وَالْمَهْبِيبُ . قَوْلُهُ : مَنْ أَيْنَ هَبَّتْ يَا فُلَانُ ؟ كَأَنَّكَ  
قُلْتَ : مَنْ أَيْنَ رَجَعْتَ ؟ مَنْ أَيْنَ انْتَبَهَتْ لَنَا ؟  
وَهَبَّ مِنْ تَوَمُّهِ هَبًّا هَبًّا وَهَبُوبًا : انْتَبَهَ ؛ أَشْدَّ  
تَعَلُّبٍ :

فَحَبَّتْ ، فَحَيَّاهَا ، فَهَبَّ ، فَحَلَّقَتْ ،

مَعَ التَّجَمُّعِ ، وَلَوْ فِي الْمَتَامِ كَذَوْبٍ

وَأَهَبَهُ : تَبَّهَهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ :  
فَإِذَا مَبَّتِ الرِّكَابُ أَيَّ قَامَتِ الْإِبِلُ لِلسَّيْرِ ؛ هُوَ  
مِنْ هَبَّ النَّاسُ إِذَا اسْتَبَقُوا . وَهَبَّ فُلَانٌ يَفْعَلُ  
كَذَا ، كَمَا قَوْلُهُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا .

وَهَبَّ السِّيفُ هَبًّا هَبَّةً وَهَبًا : اهْتَزَّ ، الْأَخِيرَةُ  
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَهَبَهُ : هَزَّهَ ؛ عَنْ السَّيَّانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
السِّيفُ هَبُّهُ ، إِذَا هَزَّ ، هَبَّةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَزَزَتْ  
السِّيفُ وَالرَّمْحُ ، فَهَبَّ هَبَّةً ، وَهَبَّتْ هَزْزَةً  
وَمَضَاؤَةً فِي الضَّرْبَةِ : وَهَبَّ السِّيفُ هَبًّا هَبًّا  
وَهَبَّةً وَهَبَّةً إِذَا قَطَعَ . وَحَكَى السَّيَّانِيُّ : انْتَوَى  
هَبَّةً السِّيفُ ، وَهَبَّتْ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ أَيُّ مَضَا  
فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطَرُ عَنْ أَطْلَالِ سَلْسَى ، كَأَنَّمَا

جَلَا الْقَيْنُ عَنْ ذِي هَبَّةٍ ، دَائِرَ الْعِمْدِ

وَلَمَّا لَذُو هَبَّةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْفَةٌ شَدِيدَةٌ . شَر :

هَبَّ السِّيفُ ، وَأَهْبَيْتُ السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْبَيْتَهُ  
وَهَبَّهُ أَيَّ قَطَعْتَهُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهَبُّ  
هَبَابًا : أَمْرَعَتْ .

وَالْهَيَابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وَحَكَى السَّيَّانِيُّ : هَبَّ  
الْبَعِيرُ ، مِثْلَهُ ، أَيَّ نَشِطَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّهَا

صَهْبَاءُ رَاحَ ، مَعَ الْجَنُوبِ ، جَهَامُهَا

وَكُلُّ سَائِرِ هَبٍّ ، بِالْكَسْرِ ، هَبًّا وَهَبُوبًا وَهَبَابًا :  
نَشِطَ . يُولَسَّ : يُقَالُ هَبَّ فُلَانٌ حِينًا ، ثُمَّ قَدِمَ  
أَيَّ غَابَ كَهَرًا ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَبْنُ هَبَّتْ عَثَا ؟  
أَيَّ أَبْنُ غَبَّتْ عَثَا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَبَّتْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً  
مِنَ الدَّهْرِ أَيَّ حَقْبَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الَّذِي  
رُويَ لِيُوْنُسَ ، أَصْلُهُ مِنْ هَبَّ الدَّهْرِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
يُقَالُ عَثْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ أَيَّ حَقْبَةً ، كَمَا  
يُقَالُ سَبَّةً . وَالْهَبَّةُ أَيْضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّعْرِ .  
وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ  
رَوَاهُ عَنْ وَعْبَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَهْبُونَ إِلَيْهَا ، كَمَا يَهْبُونَ  
إِلَى الْمَكْتُوبَةِ ؛ يَعْنِي الرُّكُوتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ أَيَّ يَنْتَهِضُونَ  
إِلَيْهَا ، وَالْهَيَابُ : النَّشَاطُ . قَالَ النَّضْرُ : قَوْلُهُ  
يَهْبُونَ أَيَّ يَسْمَعُونَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبَّ  
إِذَا تَبَّهَ ، وَهَبَّ إِذَا انْتَهَزَمَ .

وَالْهَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : هَيَاجُ الْفَعْلِ .

وَهَبَّ الثَّيْنُ هَبًّا هَبًّا وَهَبَابًا وَهَبِيًّا ،  
وَهَبَّ : هَاجَ ، وَتَبَّ : لَفَّادَ ؛ وَقِيلَ : الْمَهْبَةُ  
صَوْتُهُ عِنْدَ السَّفَادِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَهَبَّ الْفَعْلُ مِنْ  
الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا هَبُّ هَبَابًا وَهَبِيًّا ، وَاهْتَبَّ :

١ قوله «وَأَيْنَ هَبَّتْ عَثَا» ضبطه في النسخة «بكر العين» وكذا المجلد.

٢ قوله «هَبَّ إِذَا تَبَّهَ» أي، «الهمز» وهب، بالفتح، إذا انتهزم كما ضبط  
في التهذيب ومرجح به في النسخة.

أَرَادَ السَّفَادَ .

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ رِفَاعَةً : لَا ، حَتَّى تَذَوْقِي عُسْبِلَتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ جَاءَ فِي هَبَةٍ أَيْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ مِنْ هَبَابِ الْفَعْلِ ، وَهُوَ سَفَادٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَبَةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْذَرُ هَبَةَ السِّيفِ أَيْ وَقْعَتَهُ .

وفي بعض الحديث : هَبَّ التَّنِيسُ أَيْ هَاجَ لِلْسَّفَادِ ، وَهُوَ مِهْبَابٌ وَمِهْبَبٌ .

وَهَبَّيْتُهُ : كَعَوَّيْتُهُ لِيَتَزَوَّاهُ فَهَبَّيْتُهُ تَزَوَّجَ . وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْهَبَةِ : يُرَادُ بِهِ الْحَالُ . وَالْهَيْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ . وَالْهَيْبَةُ : الْحِرَّةُ ؛ وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوبِ : هَيْبٌ ، مِثْلُ عَنْبٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِيدٍ :

غَدَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ ، إِذَا شَدَّاهُ ،

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلْتِي رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، هَيْبٌ ،

وَفِيهِ ، مِنْ صَانِكٍ مُسْتَكْرَرٍ ، دُقْعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَمَى لَشَيْئَتِهِ يَوْصَلْتِي رَاكِبٍ ، وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ قَامٍ ، مِثْلُ مَفْصِلِ الْعَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالْمَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الْأَسَدِ ؛ وَالْمَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّكَّابِ الَّذِي فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصْلَتِهِ ؛ وَيَضَعُ : يَعْدُو ؛ وَالصَّانِكُ : الْأَصْقُ .

وَتَوْبٌ هَبَابٌ وَخَبَابٌ ، بِلَا هَمْزٍ فِيهَا ، إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا . وَتَهَبَّ الثَّوبُ : بَلَى .

وَتَوْبٌ هَيْبٌ وَأَهْبَابٌ : مُعَرَّقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ ؛ وَهَبَّيْتُهُ : خَرَّقْتُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، فِي قَيْصِهِ الْمُهَبَّبِ ،

أَشْتَبَ ، مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْتَبِ

أَقُولُ « وَهَيْبَتُهُ دَعَوَتُهُ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّاحِ ، وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : صَوَابُوهَيْبَتُهُ بِهِ دَعَوَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ وَالْهَبَابُ الْهَبَاءُ أَيْ كَحَابٍ فِيهَا .

وَهَبَّ النِّجْمُ : طَلَعَ . وَالْمِهْبَابُ : اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الشَّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمِهْبَابُ الشَّرَابُ . وَهَبَّيْتُ الشَّرَابَ هَبَّيَّةً إِذَا تَرَقَّرَ . وَالْمِهْبَابُ : الصَّيْحُ .

وَالْمِهْبَبُ وَالْمِهْبَيُّ : الْجِلْدُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا هَوَجَلًا ،

بِالْمِهْبَيَّاتِ الصِّنَاقِ الزَّمْلِ

وَالْأَسْمُ : الْمِهْبَةُ .

وَنَاقَةُ هَبَّيَّةٌ : مَرِيعةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَائِيلَ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبَّيَّةٍ ،

نَضَا الْكُؤُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا ، مُتَعَدِّدٌ

أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ : كُنْبًا يَكْتُمُونَهَا .

وفي الحديث : إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : هَبَّيْبٌ ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ . الْمِهْبَبُ : السَّرِيعُ .

وَهَبَّيْتُ الشَّرَابَ إِذَا تَرَقَّرَ .

وَالْمِهْبَيُّ : تَنِيسُ الْقَتَمِ ؛ وَقِيلَ : وَاعِيهَا ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ هَبَّيٌّ ، نَامَ عَنْ عَتَمٍ ،

مُسْتَأْوَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مَذْذُوبٌ

وَالْمِهْبَيُّ : الْحَسَنُ الْخَدَاءُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَسَنُ الْخَدْمَةُ . وَكُلُّ مُخْصِنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّيٌّ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَاخُ وَالشُّوَاءُ .

وَالْمِهْبَابُ : لُعْبَةُ لَصِيَّانِ الْعِرَاقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلُعْبَةُ لَصِيَّانِ الْأَعْرَابِ يُسَوِّتُهَا : الْمِهْبَابُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الْكَلْبِ ، فِي هُبَى قِبَاعٍ

قَالَ : هُبَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ : كَعَيْنِ الْكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ : وَالصَّحِاحُ

هَبَّ رِجْلَهُ ، من الهَبْوَةِ ، وهو مذكور في موضعه .  
وهَبَّهَبَ إِذَا زَجَرَ . وهَبَّهَبَ إِذَا دَبَّحَ . وهَبَّهَبَ  
إِذَا انْتَبَهَ .

ابن الأعرابي : الهَبَّيْهُ القَصَابُ ، وكذلك  
المُعْتَمِيْهُ ؛ قال الأخطل :

على أَنَّهَا تَهْدِي المطيَّ إِذَا عَوَى ،  
من الليل ، تَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبَّهَبَ

أراد به : الخفيف من الذئاب .

هذب : الهَذْبَةُ والهَذْبَةُ : الشعرة الثابتة على شفر  
العين ، والجمع هَذَبٌ وهَذَبٌ ؛ قال سيبويه : ولا  
يَكْسُرُ لَفْلَةً فَعْلَةً في كلامهم ، وجمع الهَذَبِ والهَذَبِ :  
أَهْدَابٌ . والهَذَبُ : كالهَذَبِ ، واحده هَذْبَةٌ .

الليث : ورجل أَهْدَبُ طويلُ أَشْفَارِ العين ، الثابت  
كثيرها . قال الأزهري : كَانَ أَهْدَبُ أَشْفَارِ العين  
الشعر الثابت على حروف الأَجْفَانِ ، وهو غَلَطٌ ؛  
لَمَّا مُشِّرُ العين مَثَبَتُ الهَذَبِ من حَرَفِي  
الْجَفْنِ ، وجمعه أَشْفَارٌ . الصحاح : الأَهْدَبُ  
الكثير أَشْفَارِ العين . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :  
كان أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ؛ وفي رواية : هَذَبُ الْأَشْفَارِ  
أَي طَوِيلُ شَعْرِ الْأَجْفَانِ . وفي حديث زياد :  
طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ .

وهَذَبَتِ الْعَيْنُ هَذَبًا ، وهي هَذْبَاءُ : طَالَتْ  
هَذْبُهَا ؛ وكذلك أَذْنٌ هَذْبَاءُ ، وَلِجَنَةٌ هَذْبَاءُ .

وتَسَرَّ أَهْدَبُ : سَابَغَ الرَّبِشَ .

وفي الحديث : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ  
هَذْبَةً مِنْ خَطَايَاهُ أَيِ قِطْعَةً وَطَائِفَةً ؛ وَمِنْهُ هَذْبَةُ  
التَّوْبِ . وهَذَبُ التَّوْبِ : خَسْلَتُهُ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ فِي  
الْعَتَنِ . وهَيْدَبُهُ كَذَلِكَ ، واحده هَيْدَبَةٌ .

وفي الحديث : كَانَ فِي أَنْظَرٍ إِلَى هَذَابِهَا ؛ هَذَبُ

التَّوْبِ ، وهَذَبَتْهُ ، وهَذَابُهُ : طَرَفُ التَّوْبِ ، مَا  
يَلِي طَرَفَهُ . وفي حديث امرأة رِفَاعَةَ : أَنَّ مَا مَعَهُ  
مِثْلُ هَذْبَةِ التَّوْبِ ؛ أَرَادَتْ مَتَاعَهُ ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ  
مِثْلَ طَرَفِ التَّوْبِ ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا . الجوهري :  
والهَذْبَةُ الْحَسْلَةُ ، وَضَم الدَّال لَفَةً .

والهَيْدَبُ : السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ  
هَذَبِ الْقَطِيفَةِ . وقيل : هَيْدَبُ السَّحَابِ ذَنْبُهُ ؛  
وقيل : هُوَ أَنَّ تَرَاهُ يَنْتَسِلُ سُلَّ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ ،  
يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خَيْطُوطٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ الجوهري :  
هَيْدَبُ السَّحَابِ مَا تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ  
كَأَنَّهُ خَيْطُوطٌ ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

دَانَ مُسِفٌ ، فَوَيْتَى الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ ،

يَكَادُ بِدَفْعِهِ ، مَنْ قَامَ ، بِالرَّاحِ

قال ابن بري : الليثُ يُرْوَى لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ،  
وَيُرْوَى لِأَوْسَ بْنِ حَجَرَ يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ .  
والمُسِفُ : الَّذِي قَدْ أَسَفَ عَلَى الْأَرْضِ أَيِ دَنَا  
مِنْهَا . والهَيْدَبُ : سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
كَأَنَّهُ مُتَدَلٍّ ، يَكَادُ بِمُسِكِهِ ، مَنْ قَامَ ، بِرَاحَتِهِ .  
الليث : وَكَذَلِكَ هَيْدَبُ الدَّمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدْمَعُ ذِي حَزَازَاتٍ ،

عَلَى الْحَدِيثِ ، ذِي هَيْدَبٍ

وقوله :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ تَهْدَأُ كَعْتَبَا ،

أَذَاكَ ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدَأُ هَيْدَبَا ؟

قال ابن سيده : لَمْ يُفَسِّرْ ثَلَبَ هَيْدَبًا ، لَمَّا فُسِّرَ  
هَيْدَأُ ، قَالَ : هُوَ الْكَثِيرُ .

ولَيْدُ أَهْدَبٍ : طَالَتْ زَنْبِيرُهُ ؛ اللَّيْثُ : يَقَالُ  
لِلْبَيْدِ وَغَوَاهِ إِذَا طَالَ زَنْبِيرُهُ : أَهْدَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْ ذِي كَرَانِيكَ وَلَيْدِ أَهْدَبَا



الدُّرْتُوكُ : المُنْدِيلُ .

وفرس هَدَبٌ : طَوِيلٌ شَعِيرُ النَّاصِيَةِ . وهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طَوِيلُ أَغْصَانِهَا ، وَتَدَلُّيْهَا ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا ، فَهِيَ هَدْبَةٌ . وَالمَدَابُ وَالمَدَبُ : أَغْصَانُ الْأَرْضِ وَنَحْوُهُ بِمَا لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدُهُ هَدْبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَهْدَابٌ .

والمَدَبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عِشْرٌ ، نَحْوُ الْأَثَلِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَالسَّرَوِ ، وَالسَّيْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَدَبٌ وَهَدَبٌ لَوَرَقِ السَّرَوِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَا عِشْرَ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَدَبُ ، بِالْتَعْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرَضٌ ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ ، وَالسَّرَوِ ، وَالْأَرْضِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْمَدَابُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ يَصِفُ طَبِيبًا فِي كُنَاسِهِ :

فِي كُنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرْهُ  
مِنْ عُلَى الشُّقَانِ ، هَدَابُ الْفَتَنِ

الشُّقَانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجُرِّ أَيْ يَسْتَرْهُ هَدَابُ الْفَتَنِ مِنَ الشُّقَانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٌ مَدَحَجٌ : إِنْ لَنَا هَدَابُهَا .

الْمَدَابُ : وَرَقُ الْأَرْضِ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهَدَابُ الْبُخْلِ : سَعْفُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمَدَابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هَدَبُ الثَّوْبِ ، وَهَدَبُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَصِفُ ثَوْبًا وَحَشِيَّةً :

وَسَجَرَ الْمَدَابَ عَنْهُ ، فَجَعَا  
بِسَلْتَنِينِ ، فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَقَا

وَالوَاحِدَةُ : هَدَابَةٌ وَهَدْبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنَاسِكُهُ أَمَالُ هَدَبِ الدَّرَانِكِ

وَيُقَالُ : هَدْبَةُ الثَّوْبِ وَالْأَرْضِ ، وَهَدْبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِي هَدَبٌ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَدَبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ .

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَبْتُ ، فَهِيَ هَدْبَةٌ ؛ تَهْدَلْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا ، وَاسْتَرْسَلْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ هَدَبِ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ ؛ وَالْمَدَبُ : بِمَصْدَرِ الْأَهْدَابِ وَالْمَدَابِ ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِئِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُخَيَّرَةِ : لَهُ أَذُنٌ هَدْبَةٌ أَيْ مُتَدَلِّئَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَهَدَبُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعَهُ .

وَهَدَبُ الثَّمَرَةِ تَهْدِيًا ، وَاهْتَدَبَهَا : جَنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ حَبَابٍ : وَمِمَّا مَنِ اتَّيَعْتُ لَهُ تَسْرُوتُهُ ، فَهِيَ يَهْدِبُهَا ؛ مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ يَحْشِيهَا وَيَقْطَعُهَا ، كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ الْقَضَا وَالْأَرْضَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَبَلُ مِثْلُ الْمَدَبِ سَوَاءً . وَهَدَبُ النَّاقَةِ يَهْدِيهَا هَدَبًا : اخْتَلَبَهَا ، وَالْمَدَبُ ، جَزْمٌ ؛ كَضَرْبٍ مِنَ الْخَلْبِ ؛ يُقَالُ : هَدَبُ الْخَالِبِ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدَبًا إِذَا خَلَبَهَا ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

يَسْتَنْ فِي عَرَضِ الصَّغَرَاءِ فَائِرُهُ ،  
كَأَنَّهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ ، تَمْلُوحُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، قِيلَ فِيهِ : الْأَهْدَابُ الْأَكْتَفُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ هَدْبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ الْمَدَبُ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْمَدَبُ

وَالْمَدَبُ : تَدَلُّيُ الْمَرْأَةِ وَرَكَبُهَا إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا ، لَا انْتِصَابَ لَهُ ، شَبَّهَ يَهْدِبُ السَّحَابُ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ الْمَدَبُ فِي صِفَةِ الْوَدَقِ الْمُتَحِيلِ ،

ولا في تغت الدمع ، واليت ، الذي احتج به  
البيت ، مصنوع لا حجة به ، وبيت عبيد يدل  
على أن المندب من تغت السحاب ، وهو قوله :

دان مسف فوثق الأرض هذب

والمندب والمندب من الرجال : العبي الثقل ،  
وقيل : الأحمق ؛ وقيل : المندب الضيف :  
الأزهري : المندب العمام من الأقوام ، القدم  
الثقل ؛ وأنشد لأوسر بن حنجر شاهداً على  
العمام العبي الثقل :

وشنة المندب العمام من

الأقوام ، سقياً مجحلاً قرعا

قال : المندب من الرجال الجافي الثقل ، الكثير  
الشعر ؛ وقيل : المندب الذي عليه أهداب  
تدندب من يجاد أو غيره ، كأنها هذب من  
سحاب .

والمندب : ضرب من مشي الخيل .

والمندبة والمندبة ، الأخيرة عن كراع : طويثير  
أقبر يشبه الهامة ، إلا أنه أصغر منها . وهندبة :  
اسم رجل .

وابن المندبي : من شعراء العرب .

وهذب : فرس عبد عمرو بن راشد .  
وهذب ، وهندبا ، وهندباة : بقلة ؛ وقال  
أبو زيد : الهندبا ، بكسر الدال ، يمد ويقصر .

هذب : التهذيب : كالتنقية . هذب الشيء هذبته  
هذباً ، وهذبه : نقاه وأخلصه ، وقيل : أصلحه .  
وقال أبو حنيفة : التهذيب في القدر العمل الثاني ،  
والتهذيب الأول ، وهو مذكور في موضعه .

والمهذب من الرجال : المخلص النقي من  
العيوب ؛ ورجل مهذب أي مطهر الأخلاق .

وأصل التهذيب : تنقية المنظف من تشبهه ،  
ومعاجلة حبه ، حتى تذهب مرأته ، وبطيب  
لأكله ؛ ومنه قول أوسر :

ألم قريبا ، إذ جشنا ، أن لتعنا

به طعم سري ، لم يهذب ، وحنظل

ويقال : ما في مودته هذب أي صفاء وخلوص ؛  
قال الكمي :

معدنك الجوهر المهذب ، ذو

الإبريز ، بخ ما فوق ذا هذب

وهذب الثغلة : نقي عنها اللب . وهذب  
الشيء هذباً هذباً : سال ؛ وقول ذي الرمة :

دبار عنتها ، بعدنا ، كل دقة

دور ، وأخرى ، هذب الماء ، ساجر

قال الأزهري : يقال أهذبت السحابة ماءها إذا  
أسأله بسرعة . والإهذاب والتهذيب : الإسراع في  
الطيران ، والعدو ، والكلام ؛ قال امرؤ القيس :

وللأجر منه وقع أخرج هذب

وأهذب الإنسان في مشيه ، والفرس في عدوه ،  
والطائر في طيرانه : أسرع ؛ وقول أبي العيال :

ويحمله حميم أن

بحمي ، صادق هذب

هو على التسب أي ذو هذب ؛ وقد قيل فيه :  
هذب وأهذب وهذب ، كل ذلك من الإسراع .  
وفي حديث سريته عبدالله بن جحش : إني أخشى  
عليكم الطلب ، فهذبوا أي أسرعوا السير ؛  
والاسم : الهذبى . وقال ابن الأنباري : الهذبى  
أن يعدو في شق ؛ وأنشد :

مشى الهذبى في كفة ثم قرأ

ورواه بعضهم : مشى الهريذا ، وهو بمنزلة الهذبى .

قال أبو وجزة :

ومُعْتَبَرًا كإزاء الحَوْضِ مُتَشَبِّهًا

ورُمَّةٌ نَشِبَتْ في هَارِبِ الوَيْدِ

وساح فلان في الأرض وهرب فيها . قال : وقال بعضهم : أهرب فلان أي أغرق في الأمر .

الأصعي ، في نفي المال : ما له هارب ولا قارب أي صادر عن الماء ولا وارد ؛ وقال الليثاني : معناه ما له شيء ، وما له قوم ؛ قال : ومثله ما له سبعة ولا معنة . وقال ابن الأعرابي : الهارب الذي صدر عن الماء ؛ قال : والقارب الذي يطلب الماء .

وقال الأصعي في قولهم ما له هارب ولا قارب : معناه ليس له أحد يهرب منه ، ولا أحد يقرب منه أي فليس هو بشيء ؛ وقيل : معناه ما له بعيد يصدر عن الماء ، ولا بعيد يقرب الماء . وفي الحديث : قال له رجل : ما لي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها أي ما لي بعيد صادر عن الماء ، ولا وارد سواها ، يعني فاقه .

ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هزم ؛ وأهربت الريح ما على وجه الأرض من التراب والقيم وغيره إذا سقت به . والهرب : التراب ، يمانية . وهرباب وهرب : أسان . وهاربة البقعة : بطن .

هوجب : الهرجاب من الإبل : الطويلة الضخمة ؛ قال رؤبة بن العجاج :

تَنَشَّطَتْ كُلُّ هِرْجَابٍ فَنَقَتْ

قال ابن بري : تَوَيْبٌ لِنَشَادِهِ فِي رَجْزِهِ :

تَنَشَّطَتْ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهْقِ ،

مَضْبُورَةٌ ، قَرَاءٌ ، هِرْجَابٍ ، فَنَقَتْ

والمِغْلَاةُ : الناقة التي تُبْعِدُ الحَطَو . والوَهْقُ :

١ قوله « وجنا » أي تويأاه . كلمة .

وفي حديث أبي ذر : فجعل يهذب الرُّكُوعَ أي يُسْرِعُ فيه ويُنَاقِصُهُ .

والْمَهْدَبُ : ضرب من مشي الجبل .

الفراء : المهذب السريع ، وهو من أسماء الشيطان ؛ ويقال له : المذهب أي المُحَسِّنُ للعاصي .

وإبل هاذيب : سراع ؛ وقال رؤبة :

حَرَحًا ، وَقَدْ أَتَجَدَّنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ ،

صَوَادِقَ الْعَقَبِ ، هَازِيبَ الْوَلَقِ

والطائر هاذيب في طيرانه : يمر مرًا سريعًا ؛ حكاه يعقوب ، وأنشد بيت أبي خراش :

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فَهوَ هَازِيبٌ ،

يَحْتُجُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وقال أبو خراش أيضًا :

هَازِيبٌ عَنْهَا مَا بَلَى الْبَطْنِ ، وَانْتَشَى

طَرِيدَةٌ مَتْنٌ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ

قال السكري : هذب عنها فترق .

هذوب : الهذوبة : كثرة الكلام في سرعة .

هوب : الهرب : الفرار . هرب يهرب هربًا ؛ فر ، يكون ذلك للإنسان ، وغيره من أنواع الحيوان .

وأهرب : جد في الذهاب مذعورًا ؛ وقيل : هو إذا جد في الذهاب مذعورًا ، أو غير مذعور ؛ وقال الليثاني : يكون ذلك للفرس وغيره مما يعضد ؛ وهرب غيره تهريبًا .

وقال مرة : جاء مهربًا أي جادًا في الأمر ؛ وقيل : جاء مهربًا إذا أتاك هاربًا فرعًا ؛ وفلان لنا مهرب . وأهرب الرجل إذا أبعد في الأرض ؛ وأهرب فلان فلانًا إذا اضطره إلى الهرب .

ويقال : هرب من الويد نصفه في الأرض أي غاب ؛

١ قوله « الهذوبة » قال في التكملة : هي لغة في الهذومة .

المباراة والمسايرة . ومضبوذة : مجتمعة الخلق .  
والقرواء : الطويلة القري ، وهو الظهر . والفتق :  
الفتية الضخمة ؛ والماء في تنشطته تعود على الحرق  
الذي وصف قبل هذا في قوله :

وقائم الأعماق خاوي المخترق

ومعنى تنشطته : قطعته ، وأسرعته قطعه .  
والمرجيب والمرجبل من الإبل الضخام ؛ قال رؤبة :  
من كل قرواء ومرجابه فتق

وهو الضخم من كل شيء ؛ وقيل : المرجاب التي  
امتدت مع الأرض طولاً ؛ وأنشد :

ذو العرش والشغفاعات المرجاب

وتخلة مرجاب ، كذلك ؛ قال الأنصاري :

تري كل مرجاب سحوق ، كأنها

تطلعي بفسار ، أو بأسود فانسح

وهرجابه : اسم موضع ؛ أنشد أبو الحسن :

هرجابه ، ما دام الأراك به خضرا

الأزهري : هرجابه موضع ؛ قال ابن مقبل :

فطقت بنا مرشيق نجابة ،

هرجابه تثناب سدر ، وضالا

هردب : الهردبة والهردبة : الجبان الضخم ،

المشتفخ الجوف الذي لا فؤاد له ؛ وقيل : هو

الجبان الضخم ، القليل العقل . والهردبة :

العجوز ؛ قال :

أف لتلك الدلجم الهردبة ،

العنقير ، الجليح ، الطرطبة !

العنقير والجليح : المسنة . والطرطبة :

الكبيرة الثديين . الأزهري : يقال للرجل العظيم

الطول الجسم هوطال وهردبة وهقور وقنور .

وهردبة : عدو فيه ثقل ، وقد هردب .

هوشب : التهذيب في الرباعي : عجوز هوشبة ،  
وهوشبة ، بالفاء ، والباء : بالية ، كبيرة .

هوب : الهوبزب : المسنن ، الجري من الإبل ؛  
وقيل : الشديد ، القوي الجري ؛ قال الأعشى :

أزجي سرايف كالقسي من الـ

شوحط ، صك المسفع المجلا

والهوبزب العود أمطيه بها ،

والعنبريس الوجناء ، والجملا

والماء في قوله بها ، تعود على سرايف . وأزجي :

أسوق . والسرايف : الطوال من الإبل ،

الضواير ، الخفاف ، واحدا مرعوف . وجعلها

صك الأرض بأخفافها ، صك الصقر المسفع

الحجل . والوجناء : الغليظة ، مأخوذة من الوجن ،

وهو ما غلظ من الأرض . والمسفع : الذي في

لونه سفعة . والهوبزب : السمر ، لينة .

والهازبي : جنس من السمك . والميزب : الحديد .

وهزاب : اسم رجل .

هضب : الهضبة : كل جبل خلق من صخرة واحدة ؛

وقيل : كل صخرة راسية ، طلبة ، ضخمة ؛

هضبة ؛ وقيل : الهضبة والهضب الجبل المنبسط ،

ينبسط على الأرض ؛ وفي التهذيب الهضبة ؛ وقيل :

هو الجبل الطويل ، المستنقع ، المنقرد ، ولا تكون

إلا في حمر الجبال ، والجمع هضاب ، والجمع

هضب ، وهضب ، وهضاب ؛ وفي حديث قس :

ماذا لنا بهضبة ؟ الهضبة : الرابية .

وفي حديث ذي الشعار : وأهل جناب الهضب ؛

الجناب ، بالكسر : اسم موضع . والأهضوبة :

كالهضب ، وإياها كسر عبيد في قوله :

نحن قدنا من أهاضيب الملاك

خيل في الأرسان ، أمثال السعالي

وقول المذلي :

لَعَنَرُ أَي عَمَرُو ، لقد ساقه المني  
إلى جَدَتِ ، يُرْوَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

أَرَادَ : الْأَهَاضِبِ ، فَحَذَفَ اخْطَرَارًا .

وَالْمَضْبَةُ : الْمَطْرَةُ الدَّائِمَةُ ، الْعَظِيمَةُ الْقَطَرُ ؛ وَقِيلَ :  
الدَّفْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ ، مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ ،  
نَادِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :فَبَاتَ يَشْتَرِدُ فَبَادُ ، وَيُسْهَرُهُ  
تَذَوُّبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسِ ، وَالْمَضْبِ

وَيُرْوَى : وَالْمَضْبُ ، وَهُوَ جَمْعُ هَاضِبٍ ، مِثْلُ تَابِعٍ  
وَتَبَعَ ، وَبَاعِدٍ وَبَعَدَ ، وَهِيَ الْأَهْضُوبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْأَهَاضِبُ وَاحِدُهَا هَاضِبٌ ، وَوَاحِدُ الْمَضَابِ  
هَضْبٌ ، وَهِيَ تَجَلِبَاتُ الْقَطَرِ ، بَعْدَ الْقَطْرِ ؛  
وَتَقُولُ : أَصَابَتْهُمْ أَهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَهَاضِبُ . وَهَضَبْتُهُمْ السَّاءُ أَي مَطَرْتُهُمْ . وَفِي  
حَدِيثٍ لِقَيْطٍ : فَأَرْسِلِ السَّاءَ بِهَضْبٍ أَي مَطَرٍ ،  
وَيُجَمَّعُ عَلَى أَهْضَابٍ ثُمَّ أَهَاضِبٍ ، كَقَوْلِ  
وَأَقْرَابٍ وَأَقَابِلٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
تَمَرَّيْتُ الْجَنْوَبُ دَرَرَ أَهَاضِيهِ ؛ وَفِي وَصْفِ بَنِي  
نُجَيْمٍ : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ  
بِالْهَضْبَةِ الْمَطْرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطَرُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّايَةَ .  
وَهَضَبَتِ السَّاءُ دَامَ مَطَرُهَا أَبَامًا لَا يُقْلَعُ .  
وَهَضَبْتُهُمْ : بَلَّغْتُهُمْ بِكَلَامٍ شَدِيدًا . وَقَالَ أَبُو الْمَيْمَنِ :  
الْمَضْبَةُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ مَطَرٍ ، ثُمَّ تَسْكُنُ ، وَكَذَلِكَ  
جَرِيَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَأَشَدُّ لِلْكَيْتِ يَصِفُ قَرَسًا :

مُحَيِّفٌ ، بَعْضُهُ وَرْدٌ ، وَسَائِرُهُ  
جَوْنٌ ، أَفَانِينَ إِجْرِيَاهُ ، لَا هَضْبُوِإِجْرِيَاهُ : جَرِيَةٌ ، وَعَادَةُ جَرِيَةٍ . أَفَانِينَ أَي  
قُنُونٌ وَالْأَوَانُ . لَا هَضْبُ : لَا لَوْنٌ وَاحِدٌ .وَهَضَبَ فَلَانٌ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْتَدَقَ فِيهِ ، فَأَكْثَرُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :لَا أَكْثِيرُ الْقَوْلَ فَمَا يَهْضُبُونَ بِهِ ،  
مِنْ الْكَلَامِ ، قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

وَهَضَبَ الْقَوْمُ وَاهْتَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ : خَاضُوا فِيهِ  
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ؛ يُقَالُ :  
أَهْضَبُوا بِأَقْوَمِ أَي تَكَلَّمُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا مَعَهُ  
فِي مَفَرٍّ ، فَقَرَّسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ  
الشَّمْسُ ، وَالتَّبَيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَامَ ، فَقَالُوا :  
أَهْضَبُوا ؛ مَعْنَى أَهْضَبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَفْضَلُوا  
فِي الْحَدِيثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، بِكَلَامِهِمْ ؛ يُقَالُ : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْضَبَ  
إِذَا انْتَدَقَ فِيهِ ؛ كَرَّرُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا  
أَنْ يَسْتَبْقِظَ بِكَلَامِهِمْ . وَيُقَالُ اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ قَرَسًا :

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوَكَّرَةٌ ،  
يَخْرُجُ لِإِنْبَاضِهَا ، وَيَهْتَضِبُ

أَي يُرْنُ فَيُسْمَعُ لِرَنِينِهِ صَوْتٌ .

أَبُو عَمْرٍو : هَضْبٌ وَأَهْضَبٌ ، وَضَبٌ وَأَضَبٌ ؛  
كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ . وَفِي النَّوَادِرِ : هَضْبُ الْقَوْمِ ،  
وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا ؛ كُلُّهُ  
الْإِكْثَارُ ، وَالْإِسْرَاعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ :

تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ ، مِنْهُمْ رَغَبَتِي ،  
رَوَانِي فِي يَوْمٍ ، مِنْ اللَّيْلِ ، هَاضِبٍ

مَعْنَاهُ : كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّيْلِ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا  
يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ أَيِ ذِي هَضْبٍ . وَبِجَلِّ  
هَضْبَةٍ أَيِ كَثِيرِ الْكَلَامِ . وَالْمَضْبُ : الضَّغْمُ مِنْ  
الضَّبَابِ وَغَيْرِهَا . وَشَرَقَ لِأَعْرَابِيَّةٍ هَضْبٌ ، فَحَكِّمَ

لها بَضْبٌ مثله ، فقالت : ليس كضَبِّي ، ضَبِّي ضَبٌّ هَضْبٌ ؛ والمَضْبُّ : الشديدُ الضُّلْبُ مثلُ المَجْنَفِ .  
والمَضْبُّ من الخَيْلِ : الكثيرُ العَرَقِ ؛ قال طرفة :  
من عَنَاجِيحٍ ذُكُورٍ وَفُجِحِ ،  
وهَضْبَاتٍ ، إِذَا ابْتَلَّ العَذْرُ  
والوَفُجِحُ : جمع وَفَاحٍ ، للعَافِرِ الضُّلْبِ . والعَنَاجِيحُ :  
الجِيَادُ من الخَيْلِ ، واحداً هُنْجُوجٌ .

هَقَبٌ : الهَقَبُ : السَّعَةُ . ورجلٌ هَقَبٌ : واسعُ الخَلْقِ ؛  
بَلَسْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ . والهَقَبُ : الضَّغْمُ في طَوِيلِ  
وَجِسْمٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الفَحْلَ من النِّعَامِ . قال  
الأَزْهَرِيُّ ، قال البَيْتُ : الهَقَبُ الضَّغْمُ الطَوِيلُ من  
النِّعَامِ ؛ وأنشد :

من المُسَوِّحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ خَشِيبٌ

وهَقَبٌ : من زَجَرَ الخَيْلَ .

هَكَبٌ : الأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
المَكَبُ الاسْتِهْزَاءُ ، أَصْلُهُ هَكَمٌ ، بِالْمِيمِ .

هَلَبٌ : المَلَبُّ : الشَّعْرُ كُلُّهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي  
الدَّائِبِ وَحْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الشَّعْرِ ؛ زَادَ  
الأَزْهَرِيُّ : كَشَعَرٌ دَائِبٌ النَّاقَةُ . الجَوْهَرِيُّ : المَلَبَةُ  
شَعْرٌ خَنْزِيرٍ الَّذِي يُخَرَّرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ المَلَبُّ .

وَالْأَهْلَبُ : الفَرَسُ الكَثِيرُ المَلَبِّ . وَرَجُلٌ  
أَهْلَبٌ : غَلِظَ الشَّعْرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ  
أَهْلَبٌ إِذَا كَانَ شَعْرُ أَخْذَعِيٍّ وَجَسَدُهُ غَلَاظًا .  
وَالْأَهْلَبُ : الكَثِيرُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَالْجَنْدِ .

وَالْمَلَبُّ أَيْضًا : الشَّعْرُ الثَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ .  
وَالْمَلَبُّ : الشَّعْرُ تَنَتَّفَعَهُ مِنَ الدَّائِبِ ، وَاحِدَتُهُ  
مَلَبَةٌ . وَالْمَلَبُّ : الْأَذْنَابُ وَالْأَعْرَافُ الْمُتَشَوِّقَةُ .  
وَهَلَبُ الفَرَسِ هَلَبًا ، وَهَلَبَتِ : تَنَتَّفَعَتْ هَلَبَةً ،  
فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ . وَالْمَهْلَبُ : اسْمٌ ، وَهُوَ

وَأَسْمُهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً ،  
يَسْتَبْعِيهَا دَائِبٌ أَهْلَبٌ

أَيُّ مُنْقَطِعٍ عَنكُمْ ، كَقَوْلِهِ : الدَّائِبُ وَلَّتْ حَذَاهُ  
أَيُّ مُنْقَطِعَةٍ . وَالْأَهْلَبُ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ حَاصِبَ رَايَةَ الدَّجَالِ ، فِي عَجَبٍ  
كَذَبَهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ ، وَفِيهَا هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ  
الْفَرَسِ أَيُّ شَعْرَاتٍ ، أَوْ نُخَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي  
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَفَلَنْتِ وَانْحَصَرَ الدَّائِبُ ، قَالَ :  
كَلَّا لِمَا لَسِيْلُهُ ؛ وَفَرَسُ أَهْلَبٍ دَابَّةٌ هَلَبَاءُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ تَيْمِ الدَّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبٌ ؛  
ذَكَرَ الصِّفَّةُ ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : الدَّابَّةُ الهَلَبَاءُ الَّتِي كَلَّتَتْ  
نَمِيصًا هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلِّمُ النَّاسَ ، يَعْنِي  
بِهَا الْحَسَنَاءَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُنْبِيرَةِ : وَرَقِبَةُ هَلَبَاءُ  
أَيُّ كَثِيرَةِ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَا تَهْلَبُوا  
أَذْنَابَ الْخَيْلِ أَيُّ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَرْزِ وَالْقَطْعِ .  
وَالْمَلَبُّ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ ؛ رَجُلٌ أَهْلَبٌ وَامْرَأَةٌ  
هَلَبَاءُ . وَالْمَلَبَاءُ : الْأَسْتُ ، اسْمُ غَالِبٍ ، وَأَصْلُهُ  
الصِّفَّةُ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ الْعَضْرَطِ : فِي اسْتِهْزَائِهِ شَعْرًا ،  
يُذَهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَتَجَرُّبَتِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

مَهْلًا ، بَنِي رُومَانَ ابْعَضَ وَعِيدَ كُمْ

وَأَبَاكُمْ وَالْمَلَبُّ مِثْلًا مَخْطُوطًا

ورجل هَلْبٌ : ثابتٌ الهَلْبِ .

وفي الحديث : لَأَنْ يَمُتْلِيَّ مَا بَيْنَ عَاتِي وَهَلْبِي ؛  
الهَلْبَةُ : ما فوق العانة إلى قريب من السرة .

والهَلْبُ : رجلٌ كان أقرع ، فسَحَّ سيدنا رسولُ  
الله صلى الله عليه وسلم ، يده على رأسه فَبَتَّ شَعْرَهُ .  
وهَلْبَةُ الشتاء : شدته . وأصابَتْهم هَلْبَةُ الزمان :

مثلُ الكَلْبَةِ ، عن أبي حنيفة . وَوَقَعْنَا فِي هَلْبَةٍ  
هَلْبَاءٍ أَي في داهيةٍ كَهِيبَةٍ ، مثلُ هَلْبَةِ الشتاء . وعامٌ  
أَهْلَبُ أَي خَصِيبٌ ، مثلُ أَرَبٍ ، وهو على التشبيه .

والهَلْبَةُ : الريحُ الباردةُ مع قطرٍ . ابن سيدة :  
والهَلْبُ رِيحٌ باردةٌ مع مَطَرٍ ، وهو أحدُ ما جاء  
من الأساء على فعالٍ كالجَلْبَانِ والقَدَافِ ؛ قال  
أبو زَيْبِدٍ :

هَيْفَاءٌ مُقْبِلَةٌ ، عَجْزَاءٌ مُدْبِرَةٌ ،

مُحْطُوطَةٌ ، مُجْدَلَتٌ ، شَبَاهُ أَنْبَا

تَرْتَوِ بِعَيْنِي عَزَالِي ، تَحْتَ سِدْرَةٍ

أَحْسَنَ ، يَوْمًا ، مِنَ الْمَشْتَاتِ ، هَلْبًا

هَلْبًا : ههنا بدلٌ من يوم . قال ابن بري : أتى سيبويه  
بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أنبأ ، على التشبيه

بالمفعول به ، أو على التمييز ومقبلة نصب على الحال ،  
وكذلك مدبرة ، أي هي هيفاء في حال إقبالها ، عجزاء  
في حال إدارها ، والمَيْفُ : ضَرْبُ البَطْنِ .

والمُحْطُوطَةُ : الصَّفْوَلةُ ؛ يريد أنها بَرَاقةُ الجِئِمِ .  
والمِجْطُ : خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الْجُلُودُ . والتجْدُولةُ :  
التي ليست برهلة مُسْتَرْجِفَةٍ اللحم . والشَّنْبُ :

بَرْدٌ في الأسنان ، وعذوبةٌ في الريق .  
والهَلْبَةُ : الريحُ الباردةُ .

وهَلْبَتَهُمُ السَّاءُ تَهْلِبُهُمْ هَلْبًا : يَلْتَهُمُ . وفي

«قوله قال أبو زيد» أي يصف امرأة اسمها خفاء كافي التكملة .

حديث خالد : ما من علي شيء أَرْجَى عِنْدِي  
بعد لا إله إلا الله ، من ليلةٍ يَهْلِبُ ، وأنا مُتَمَرِّسٌ  
بشَرِّمِي ، والسَّاءُ تَهْلِبُنِي أَي تَبْلُثُنِي وتُطْغِرُنِي .  
وقد هَلْبَتْنَا السَّاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ . التهذيب :  
يقال هَلْبَتْنَا السَّاءُ إِذَا بَلَّتْهُمْ شَيْءٌ مِنْ نَدَى ، أو  
نحو ذلك .

ابن الأعرابي : الهَلْبُوبُ الصِّفَةُ المحبودةُ ، أُخِذَتْ  
من اليوم الهَلْبُ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْسًا دَائِبًا  
غَيْرَ مُؤَذٍ ؛ والصِّفَةُ المَذْمُومَةُ أُخِذَتْ من اليوم  
الهَلْبُ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا وَعْدٍ وَبَرَقٍ ، وأحوالُ ،  
وهذم للنازل .

ويومٌ هَلْبٌ ، وعامٌ هَلْبٌ : كثيرُ المطرِ والريحِ .  
الأزهري في ترجمة حلب : يومٌ هَلْبٌ ، ويومٌ هَلْبٌ ،  
ويومٌ هَلَامٌ ، وصفوانٌ ، ومِلْحَانٌ ، وشَيْبَانٌ ؛ فأما  
الهَلْبُ : فالْيَاسُ بَرْدٌ ، وأما الهَلْبُ : فقيه  
نَدَى ، وأما الهَلَامُ : فالذي قد سَمَّ بِالْبَرْدِ .

قال : والهَلْبُ تَتَابِعُ القَطَرِ ؛ قال رؤبة :

والمَذْرِبَاتُ بالدَّوَارِي حَصَا

بِهَا لَجَلًا ، ودَقَاقًا هَلْبًا

وهو التَّتَابُعُ والمَرَّةُ .

الأُمَوِيُّ : أَتَتْهُ فِي هَلْبَةِ الشَّاءِ أَي فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .  
أبو زَيْدٍ العَسَوِيُّ : فِي الكَاوِنِ الْأَوَّلِ الصَّنْ والصَّنْبُ  
والمَرْقِيُّ فِي القَبْرِ ، وَفِي الكَاوِنِ الثَّانِي هَلْبٌ

وَمُهَلَّبٌ وَهَلْبٌ بِكُنْ فِي هَلْبَةِ الشَّهْرِ أَي  
فِي آخِرِهِ . ومن أيام الشتاء : هَلْبُ الشَّعْرِ ومُدْخَرُجُ  
البَعَرِ . قال غيره : يقال هَلْبَةُ الشتاء وهَلْبَتُهُ ،

بمعنى واحد . ابن سيدة : له أَهْلُوبٌ أَي النِّهَابُ فِي

قوله « وفي حديث خالد النح » عبارة التكملة وفي حديث خالد بن  
الوليد أنه قال لا حضرة الوفاة : لقد طلبت القتل مظانه لم يقدر لي  
الا أن أموت على فراشي وما من عملي النح .



للأبنة الجعدي :

وشرُّ حشورٍ خبا ، أنت مولجُه ،

مجنونةٌ هُتباءٌ ، بنتٌ مجنون

قال : وهُتباءٌ مثلُ مُعَلَّاةٍ ، بتشديد العين والمدِّ ؛  
قال : ولا أعرف في كلام العرب له نظيراً . قال :  
والهُتباءُ الإحمق ؛ وقال ابن دريد : امرأةٌ هُتباءٌ  
وهُتباءٌ ، يُمدُّ ويُقصر .

وهُتَبٌ ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وهو هُتَبٌ بنُ  
أفصى بنِ دُعَيْمٍ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أسَدِ بنِ ربيعةٍ بنِ  
زُرَّارِ بنِ مَعَدٍ . وبنو هُتَبٍ : حيٌّ من ربيعة .  
والهُتَبُ ، بالتحريك : مصدرٌ قولك امرأةٌ هُتباءٌ  
أي بلباءٌ ، يَتَّهَمُ القَتبُ . الأزهري ، ابن الأعرابي :  
المِهْنَبُ القاتقُ الحُشْوُ ؛ قال : وبه سمي الرجل  
هَنْباً . قال : والذي جاء في الحديث : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، نفى مُحَسِّنِينَ أحدهما هِتْ ،  
والآخر ماتعٌ ، إنما هو هَنْبٌ ، فصحه أصحابُ  
الحديث ، قال الأزهري : رواه الشافعي وغيره هِتْ ،  
قال : وأظنه صواباً .

هَنْدَبٌ : الهَنْدَبُ ، والهَنْدَبُ ، والهَنْدَبُ ، والهَنْدَبُ ؛ كل  
ذلك بَقْلَةٌ من أحرارِ البقول ، يُمدُّ ويُقصر . وقال  
كراع : هي الهَنْدَبُ ، مفتوح الدال مقصور . والهَنْدَبُ  
أيضاً : مفتوح الدال ممدود ؛ قال : ولا نظير لواحد  
منهما . الأزهري : أكثر أهل البادية يقولون هَنْدَبٌ ،  
وكل صحيح . ابن بُزُرْجٍ : هذه هَنْدَبُ ، وباقلاء ،  
فأَنشُوا ومَدُّوا ، وهذه كَثْرَةٌ ، مؤنثة . وقال  
أبو حنيفة : واحد الهَنْدَبِ هَنْدَبَةٌ .  
وهَنْدَابَةٌ : اسم امرأة .

هَنْبٌ : الهَنْبُ ، الفصير ، وليس بثَبَتٍ .

هوب : الهوبُ : الرجلُ الكثيرُ الكلام ، وجمعه أهوابٌ .  
والهوبُ : اسمُ النار . والهوبُ : اشتعالُ النارِ

الشَّدَّ وغيره ، مقلوبٌ عن الهوبِ أو لغةٌ فيه .  
وامرأةٌ هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ من زوجها وتُحِبُّه ،  
وتُفْضِي غيره . وتَتَبَاعَدُ عنه ؛ وقيل : تَتَقَرَّبُ  
من خَلَّتْها وتُحِبُّه ، وتُفْضِي زوجها ، ضدُّ . وفي  
حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رَحِمَ اللهَ الهَلُوبُ ؛  
يعني الأولى ، وَلَعَنَ اللهَ الهَلُوبُ ؛ يعني الأخرى ؛  
وذلك من هَلَيْتُهُ بلساني إذا نَلَّتُ منه تَيْلَاسِيْدَةً ،  
لأن المرأةَ تَنَالُ إما من زوجها وإما من خَدَّتِها ،  
فَتَرَحَّمَ على الأولى وَلَعَنَ الثانيةَ .

ابن شبل : يقال إنه لِيَهْلِبُ الناسُ بلسانه إذا كان  
مُجْجَومٌ ويَشْتَتُهُمْ . يقال : هو هَلَّابٌ أي هَجَّاءٌ ،  
وهو مُهَلَّبٌ أي مُهْجَوٌ .

وقال خليفة الحَضَنِي : يقال رَكِيبٌ كلُّ منهم  
أَهْلُوباً من الشَّاءِ أي قَتّاً ، وهي الأهاليبُ ؛ وقال  
أبو عبيدة : هي الأساليبُ ، واحدها أَهْلُوبٌ .  
أبو عبيد : الهَلابةُ غُصاةُ السَّلي ، وهي في الحَوْلَاءِ ،  
والحَوْلَاءُ رأسُ السَّلي ، وهي غُرْسٌ ، كَقَدْرٍ  
القارورة ، تراها خَضراءُ بَعْدَ الوَلَدِ ، تَسْمَى  
هَلابةَ السَّعْيِ .

وبقال : أَهْلَبٌ في عَدُوِّهِ إَهْلَاباً ، وَأَهْلَبٌ إَهْلَاباً ،  
وعَدُوُّهُ ذُو أَهْلَالِيْبٍ . وفي نوادر الأعراب : اهْتَلَبَ  
السيفُ من غِمْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَأَمْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ  
إذا اسْتَكَلَ .

وأَهْلُوبٌ : فرسٌ ربيعة بن عمرو .

هَلَبٌ : التهذيب : الهَلَبُ الضَّخْمَةُ من القُدورِ ،  
وكذلك العَيْلَمُ .

هَلَبٌ : الأزهري ، أبو عمرو : جوعٌ مُنْبَغٌ وهِنْباغٌ  
وهَلْغَسٌ ، وهَلْغَبٌ أي شديدٌ .

هنب : امرأةٌ هَنْبَاءٌ : ورهاءٌ ، يُمدُّ ويُقصر ؛ وروى  
الأزهري عن أبي خليفة أن محمد بن سلام أنشده



وَوَهَجَهَا بِمَانِيَةِ. وَهَوْبُ الشَّيْءِ : وَهَجَهَا ، بَلَعْتَهَا .  
وَتَرَكْتَهُ هَوْبَ دَابِرٍ ، وَهَوْبُ دَابِرٍ أَي بَحِثْ لَا  
يُبْذَرُ أَبْنُ هَوٍ . وَالْمَوْبُ : الْبُعْدُ .

هيب : الهَيْبَةُ : الْمَتَابَةُ ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ .  
ابن سيده : الهَيْبَةُ التَّخَيُّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

هَابَةٌ هَيَابُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةٌ ، وَالْأَمْرُ مِنْ هَبَّ ، يَفْضَحُ  
الْمَاءُ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ هَابٌ ، سَقَطَتِ الْأَلِفُ لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنِينَ ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هَبْتُ ،  
وَأَصْلُهُ هَيْبْتُ ، بِكسر الياء ، فَلَمَّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ  
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَثَقُلَتْ كَسْرُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،  
فَقُسَّ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَبَةٌ لَكَ .

وَهَيَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهْيَبًا عِنْدَهُ . وَرَجُلٌ  
هَائِبٌ ، وَهَيُوبٌ ، وَهَيَابٌ ، وَهَيَابَةٌ ، وَهَيُوبَةٌ ،  
وَهَيِّبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَيَّابُ  
الَّذِي هَيَّابٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيَّابُ فِي مَعْنَى  
الْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الْهَيُوبُ قَدْ يَكُونُ الْهَائِبُ ،  
وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبُ . الصَّحَّاحُ : رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَي  
يَهَابُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهُوبٌ ، وَمَكَانٌ مَهُوبٌ ،  
يُنْبِي عَلَى قَوْمِهِ : مَهُوبُ الرَّجُلِ ، لَمَّا ثَقُلَ مِنَ الْيَأْسِ  
إِلَى الْوَاوِ ، فَيَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ  
حُسَيْنُ بْنُ تَوْرٍ :

وَيَأْوِي إِلَى زُعْبَى مَسَاكِينٍ ، دُونَهُمْ  
فَلَا ، لَا تَخْطِئُوا الرِّفَاقُ ، مَهُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ ؛ وَتَأْوِي بِالْتَّاءِ ، لِأَنَّهُ  
يَصِفُ قَطَاةً ؛ وَقِيلَ :

فَجَاعَتْ ، وَمَسْتَفَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ ،  
إِلَى الزُّوَرِ ، مَشْدُودُ الْوَقَاقِ ، كَتَيْبٌ

وَالْكَتَيْبُ : مِنَ الْكَتَيْبِ ، وَهُوَ الْحَرَزُ بِأَوَّلِ الْمَشْهُورِ  
فِي شَعْرِهِ :

تَعَيْثٌ بِهِ زُعْبَى مَسَاكِينٍ دُونَهُمْ

وَمَكَانٌ مَهَابٌ أَي مَهُوبٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ  
الْمَدَنِيُّ :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ لَطِيفِ الْخَيَالِ ،

أَرْقَى مِنْ فَارَحٍ ، ذِي كَدَالٍ ،

أَجَازَ الْبِنَا ، عَلَى بُعْدِهِ ،

مَهَاوِي سَرَقِي مَهَابٍ مَهَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ أَيْاتِ كِتَابِ سَيُودِهِ ،  
أَنَّهُ بِهِ شَاهِدٌ عَلَى فَتْحِ الْأَمِّ الْأَوَّلَى ، وَكسر الثانية ،  
فَرَقًا بَيْنَ الْمُسْتَفَاتِ بِهِ وَالْمُسْتَفَاتِ مِنْ أَجْلِهِ . وَالطَّيْفُ :  
مَا يُطِيفُ بِالْإِنْسَانِ فِي النَّوْمِ مِنْ تَخَيُّلِ مَحْبُوبَتِهِ .  
وَالنَّازِحُ : الْبَعِيدُ . وَأَرْقَى : مَنَعَ النَّوْمَ . وَأَجَازَ :  
قَطَعَ ، وَالْفَاعِلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الْخَيَالِ  
وَمَهَابٌ : مَوْضِعٌ مَهْيَبٌ . وَمَهَالٌ : مَوْضِعٌ هَوْلٌ .  
وَالْمَهَاوِي : جَمْعٌ مَهْوًى وَمَهْوَاةٌ ، لِمَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ  
وَنَحْوِهِمَا . وَالْحَرَقُ : الْقِلَاعَةُ الْوَاسِعَةُ .  
وَالْمَهْيَابُ : الْجَبَانُ .

وَالْمَهْيُوبُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ . وَرَجُلٌ  
مَهْيُوبٌ : جَبَانٌ يَهَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عُبَيْدِ بْنِ عُسَيْرٍ : الْإِيمَانُ مَهْيُوبٌ أَي يَهَابُ أَهْلَهُ ،  
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ  
لَأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيَخَافُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَي إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ  
فَيَسْتَقْبِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ  
الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ فَيَسْتَقْبِهَا ، وَالْآخَرُ : الْمُؤْمِنُ  
مَهْيُوبٌ أَي مَهْيُوبٌ ، لِأَنَّهُ يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَيَهَابُهُ  
النَّاسُ ، حَتَّى يُوقِرُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةُ النَّدِيمِ

أَي لَمْ يُعَظِّمْهَا .

يَقَالُ : هَبَّ النَّاسُ يَهَابُونَكَ أَي وَقَرُّهُمْ يُوقِرُونَكَ .

يقال : هاب الشيء هباباً إذا خافه ، وإذا وقته ، وإذا عظّمه . واهتاب الشيء كهابته ؛ قال :

ومرّ قبي ، تسكن العقبان قلت ،  
أشرفته مسيراً ، والشمس مهتابه

ويقال : تهبني الشيء بمعنى تهيبته أنا . قال ابن سيده : تهيبت الشيء وتهيبني : خيفته وخوفني ؛ قال ابن مقبل :

وما تهيبني المومة ، أركبها ،  
إذا تجاوبت الأصداء بالسحر

قال ثعلب : أي لا أتهيبها أنا ، فتقل الفعل إليها . وقال الحرّسي : لا تهيبني المومة أي لا تتلأفي مهابة . والمهبان : زبد أنواء الإبل . والمهبان : التراب ؛ وأنشد :

أكلت يوم شيعر مستعدت ؟  
فغنّ إذا ، في المهبان ، تسبعت

والمهبان : الراعي ؛ عن السيوفي . والمهبان : الكثير من كل شيء . والمهبان : التفتيش الخفيف ؛ قال ذو الرمة :

تبج الثغام المهبان ، كأنه  
جنى عشر ، تنفيه أشداقها المدل

وقيل : المهبان ، هنا ، الخفيف التبعز . وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على إزباد مشافير الإبل ، فقال : قال ذو الرمة يصف إبلاً وإزبادها مشافيرها . قال : وجنى العشر يجزّج مثل رمانة صغيرة ، فتششق عن مثل القر ، فشبه لغامها به ، واليوادي يجعلونه محرّاقاً يوقدون به النار . وهاب هاب : من زجر الإبل .

واهتاب بالإبل : دعاها . واهتاب بصاحبه : دعاها ، وأصله في الإبل . وفي حديث الدعاء : وقوتني على

ما أهبت بي إليه من طاعتك . يقال : أهبت بالرجل إذا دعوته إليك ؛ ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة : واهتاب الناس إلى بطئيه أي دعاهم إلى تسويته . واهتاب الراعي بعتبه أي صاح بها لتقف أو لترجع . واهتاب بالبعير ؛ وقال طرفة بن العبد :  
لترجع إلى صوت المهيب ، وتثقي ،  
بذي نخصل ، وروعات أكلت ملثيد

لترجع : لترجع وتعود . وتثقي بذي نخصل : أراد بذئب ذي نخصل . وروعات : قرعات . والأكلت : الفعل الذي يشوب محمرته سواد . والملثيد : الذي يظطر بذئبه ، فيتلبّد البول على وركيه . وهاب : زجر الخيل . وهبي : مثله أي أقدمي وأقبلتي ، وهلا أي قرّتي ؛ قال الكميت :

ثعلبها هي وهلا وأزحج

والمهاب : زجر الإبل عند السوق ؛ يقال : هاب هاب ، وقد آهاب بها الرجل ؛ قال الأعشى :  
ويكثر فيها هي ، واضرحمي ،  
وسرسون خيل ، وأعطائها

وأما الإهابة فالصوت بالإبل ودعاؤها ، قال ذلك الأصمعي وغيره ؛ ومنه قول ابن أحرر :

إهابة القسر ، ليلاً ، حين تنتشر

وقسر : اسم راعي إبل ابن أحرر قائل هذا الشعر . قال الأزهري : وسعت غليلاً يقول لأمية كانت ترعى وائد خيل ، فجعلت في يوم عاصف ، فقال لها : ألا وأهبيها ، ترع إليك ؛ فعمل دعاء الخيل إهابة أيضاً . قال : وأما هاب ، فلم أسمع إلا في الخيل دون الإبل ؛ وأنشد بعضهم :  
والزجر هاب وهلا ترهبة

## فصل الواو

وَأَب : حافرٌ وَأَب : شديدٌ ، مُنْظَمٌ الشَّائِك ،  
خفيفٌ ؛ وقيل : هو الجَيْدُ القَدْر ؛ وقيل : هو  
المُتَعَب ، الكثيرُ الأخَذ من الأرض ؛ قال الشاعر :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رُضَاحٌ ،

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ ، وَلَا فِرْشَاحٍ

وقد وَأَب وَأَباً . التهذيب : حافرٌ وَأَب إذا كان  
قَدْرًا ، لا واسعاً عريضاً ، ولا مَضْرُوداً . الأزهرى :

وَأَب الحافرُ يَأَبُ وَأَبَةً إذا انْضَمَّتْ سَنَابِكُهُ .

وله الوَأَبُ الحافر ؛ وحافرٌ وَأَب : حَفِيطٌ .

وقَدَحَ وَأَب : حَضَمَ ، مَقَعَبٌ ، واسعٌ . وإثاء

وَأَب : واسعٌ ، والجمعُ أَوَأَبٌ ؛ وقَدَرُ وَأَبَةً :

كَذلك . التهذيب : وقَدَرُ وَثَبَةٌ ، على قَحْلَةٍ ، مِن

الحافرِ الوَأَبِ . وقَدَرُ وَثَبَةٌ ، مِن القَرَسِ

الوَآءِ ، وسيدُكُز في المعتل . وبشِ وَأَبَةً : واسعةٌ بعيدةٌ ؛

وقيل : بعيدةُ القَمَرِ فقط . والوَأَبَةُ : النفرةُ في

الصَّخْرَةِ يُنْشِكُ الماءَ الجوهري : الوَأَبُ البعيرُ العظيم .

ونافقةٌ وَأَبَةً : قصيرةٌ عريضةٌ ، وكذلك المرأةُ .

والوَأَبُ : الرُّغِيبُ .

والإِبَةُ والثُّوبَةُ ، على البدل ، والمَوْتِيَةُ : كلها الحِزْيُ ،

والْحَيَاءُ ، والانتِقَاضُ . والثُّوبَاتُ ، مثل المَوَغِيَاتِ ،

المُخْزِيَّاتِ . والوَأَبُ : الانتِقَاضُ والاستِخْيَاءُ .

أبو غنيد : الإِبَةُ العَيْبُ ؛ قال ذو الرُّمَّة جبرائلاً

الْقَيْسَ ، رجلاً كان يُعَادِيهِ :

أَصْعَنَ مَوَاقِبَ الصَّلَوَاتِ عِندًا ،

وحالَتَنِ المَشَاعِلَ والجِرَارَا

إذا المَرَّتِي سَبَّ لَه بَنَاتُ ،

عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارَا

قال ابن بَرِّي : المَرَّتِي مُنْشَوْبٌ إِلَى امرئِ الْقَيْسِ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ مَرَّتِي ، بِكَوْنِ الرَّاءِ ، عَلَى  
وَزْنِ مَرَّتِي . والمَشَاعِلُ : جَمْعُ مِشْعَلٍ ، وَهُوَ

إِثَاءٌ مِنْ جُلُودٍ ، تُنْشَبَذُ فِيهِ الْحَرُ .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الثُّوبَةُ الاستِخْيَاءُ ، وَأَمْلَاهَا  
وَأَبَةً ، مَأْخُودٌ مِنَ الإِبَةِ ، وَهِيَ الْعَيْبُ . قال أبو عمرو :

تَعَدَّيْ عِنْدِي أَعْرَافِي فَصِيحٌ ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا

رَفَعَ يَدَهُ ، قُلْتُ لَهُ : ائْزِدْهُ ! قَالَ : وَاللَّهِمَا طَعَامُكَ

يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي ثُوبَةٍ أَيْ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ ،

وَأَصْلُ النَّاءِ وَאו . ووَأَبُ مِنْهُ وَأَنْتَابٌ : خِزْيٌ وَاسْتِخْيَاءٌ .

وَأَوَأَبُهُ ، وَأَنْتَابُهُ : رَدَّةٌ يَجْزِي وَعَارٌ ، والنَّاءُ فِي كُلِّ

ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ . وَنَكَحَ فُلَانٌ فِي إِبَةٍ : وَهُوَ

الْعَارُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَأَوَأَبْتُهُ : رَدَدْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ . التهذيب : وَقَدْ

أَنْتَابَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَنْتَابُ ، فَهُوَ مُنْتَابٌ :

اسْتَحْيَا ، اِفْتِئَالَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يَدْحُ هَوْدَجَةِ بَنِي

عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ :

مَنْ يَلْتَقِ هَوْدَجَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُنْتَابٍ ،

إِذَا تَعَسَّمَ قَوَاقِبَ النَّجَاجِ ، أَوْ وَضَعَا

التهذيب : وَهُوَ اِفْتِئَالَ ، مِنَ الإِبَةِ وَالْوَأَبِ .

وقد وَأَبَ يَأَبُ إِذَا أَيْفَ ، وَأَوَأَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا

فَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَر :

وَلَمَّا لَكَيْتُكَ عَنْ الْمُتَوَلَّيَاتِ ،

إِذَا مَا الرُّطِيَّةِ أَنْشَأَى مَرْتَوَةً

الرُّطِيَّةُ : الْأَحْسَقُ . مَرْتَوَةٌ : حُفَّتُهُ . وَوَأَبَ

غَضِبَ ، وَأَوَأَبْتُهُ أَنَا .

والوَأَبَةُ ، بِالنَّاءِ : الْمُقَابَرَةُ الْمُخَلَّقُ .

وَب : التهذيب : الْوَبُ : التَّهَيُّؤُ لِلْعِنَلَةِ فِي الْحَرْبِ .

يقال : تَهَبَ وَوَبَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْعِنَلَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ ، فَطَلَبَتْ الْهَمْزَةُ وَادَاً ، وَقَدْ مَضَى

وئب : الوئب : الطفر . وئب يئب وئباً ،  
وئباً ، ووئباً ، ووئباً ، ووئباً : طفر : قال :

وَزَعْتُ بِكَلِمَاتِهِ أَغْوَحِيّاً ،

إِذَا وَنَسَّ الرَّكَّابُ جَرَى وَثَابَا

ويروى وثابا ، على أنه فعل ، وقد تقدم ؛ وقال  
يصف كبره :

وما أسي وأمّ الوحش ، لما

تَفَرَّخَ فِي مَفَارِقِي الْمَشِيبِ ؟

فَسَا أَرْمِي ، فَأَقْتُلْهَا بِسَهْمِي ،

وَلَا أَغْدُو ، فَأَذْرِكْ بِالْوَيْبِ

يقول : ما أنا والوحش ؟ يعني الجوّاري ، ونصب  
أَقْتُلْهَا وَأَذْرِكْ ، على جواب الجَعْدَ بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يومَ صَفَيْنَ : قَدَّمَ  
لِلْوَيْبِ يَدَا ، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلَا ، أي إن  
أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ .

وفي حديث هُذَيْلٍ : أَبْتَوَيْتُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى وَصِيٍّ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ  
وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَأَنَّهُ يُخْزِمُ أَهْلَهُ بِخِزَامَةِ أَيِّ يَسْتَوِلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ !

معناه : لو كان عليّ ، عليه السلام ، معهوداً إليه

بالخلافة ، لكان في أبي بكر ، رضي الله عنه ، من الطاعة

والانقياد إليه ، ما يكون في الجمل الذليل ،

المُتَعَادِ بِخِزَامَتِهِ .

وَوَيْبٌ وَئِبَةٌ وَئِبَةٌ واحدة ، وَأَوْتَيْبَتُهُ أَنَا ، وَأَوْتَيْبَةُ

الموضع : جعله يئب . ووائبه أي ساوّه . ويقال :

تَوَيْبٌ فَلَانٌ فِي ضَيْعَةٍ لِي أَيِ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا ظُلُمًا .

وَالْوَيْبِيُّ : من الوئب . ومرةً وئبى : سريعة

الوئب . والوئب : القعود ، بلفظ حنير .

يقال : ئب أي اقعد . ودخل رجل من العرب

على مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَنِيرٍ ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ئِبْ  
أَيِ اقْعُدْ ، فَوَيْبٌ فَتَكْسَرُ ، قَالَ الْمَلِكُ : لَيْسَ  
عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ؛ مَنْ دَخَلَ كَطَارِ حَمْرٍ أَيِ تَكَلَّمَ  
بِالْحَمِيرَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَرَبِيَّةٌ ، يُرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ ،  
فَوْقَ عَلَى الْمَاءِ بِالنَّاءِ . وَكَذَلِكَ لِقَتْنَمٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :  
لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ  
نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفَعْلِ . وَالْوَيْبُ :  
الْفِرَاشُ ، بِلِقْنَمٍ . وَيُقَالُ وَئِبْتُ وَثَابَا أَيِ فَرَشْتُ  
لَهُ فِرَاشًا .

وتقول : وَئِبْتُ تَوَيْبًا أَيِ اقْعَدَ عَلَى وَسَادَةٍ ،

وَوَيْبًا قَالُوا وَئِبَةً وَسَادَةً إِذَا طَرَحَهَا لَهُ ، لِيَقْعُدَ عَلَيْهَا .

وفي حديث فَارِعةَ ، أُخْتُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ،

قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ، فَوَيْبٌ عَلَى سُرُورِي

أَيِ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ .

وَالْوَيْبُ ، فِي غَيْرِ لَفْظٍ حَنِيرٍ : التَّهَوُّسُ وَالْقِيَامُ .

وقدّم عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَيْبٌ لَهُ وَسَادَةٌ أَيِ اقْعَدَ

عَلَيْهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَوَيْبُهُ وَسَادَةٌ أَيِ أَقَامَهَا .

وَالْمَيْبُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

يُصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ ، حِينَ قَضَتْ بِحُطْمِهَا

سُخْرَاشِيَّ قَيْضٍ ، بَيْنَ قَوَازِي وَمَيْبِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْبُ : الْجَالِسُ ، وَالْمَيْبُ : الْقَافِزُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَيْبُ الْجَدْوَلُ . وَفِي نَوَاحِرِ الْأَعْرَابِ :

الْمَيْبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْوَيْبُ : السَّرِيرُ ؛

وقيل : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَبْرُحُ الْمَلِكُ عَلَيْهِ . وَاسْمُ الْمَلِكِ :

مُوتَبَانُ . وَالْوَيْبُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْمُتَعَادُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَاسْتَدْنَتْ قَوَائِمَهُمْ

عَلَى مَلَكَيْنِ ، وَهِيَ لُهُمْ وَثَابُ

بمعنى أن الساء مقاعدُ للملائكة . والموتبانُ بلغتهم : الملكُ الذي يقعدُ ، ويلتزمُ السريرَ ، ولا يفتزو . والميتبُ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

أفأهن أن مياه الذهاب

فالأورق ، فالمنح ، فاليتب

وجب : وجب الشيء يجبُ وجوباً أي لزم . وأوجبهُ هو ، وأوجبهُ الله ، واستوجبهُ أي استحققه . وفي الحديث : غسلُ الجُثمة واجبٌ على كل محتلم . قال ابن الأثير : قال الخطابي : معناه وجوبُ الاختيار والاستحباب ، دون وجوب الفرض والضرورة ، وإنما شبه بالواجب تأكيداً ، كما يقول الرجلُ لصاحبه : حقك علي واجبٌ ، وكان الحسنُ يراه لازماً ، وحكى ذلك عن مالك .

يقال : وجب الشيء يجبُ وجوباً إذا ثبت ، ولزم . والواجبُ والفرضُ ، عند الشافعي ، سواء ، وهو كل ما يعاقبُ على تركه ؛ وقرئ بينهما أبو خنيفة ، فالفرض عنده أككدُ من الواجب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أوجبَ نحيباً أي أهداه في حج أو عرة ، كأنه ألزم نفسه به . والنحيبُ : من خيار الإبل . ووجبَ البيعُ يجبُ حبةً ، وأوجبَ البيعُ فوجبَ . وقال اللحياني : وجبَ البيعُ حبةً ووجوباً ، وقد أوجبَ لك البيعُ وأوجبهُ هو إيجاباً ؛ كل ذلك عن الليثاني . وأوجبَ البيعُ مواجبةً ووجاباً ، عنه أيضاً .

أبو عمرو : الوجبةُ أن يوجبَ البيعَ ، ثم يأخذه أولاً ، فأولاً ؛ وقيل : على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم ، فإذا فرغ قيل : استوفى وجبتَه ؛ وفي الصراح : فإذا قرعت قيل : قد استوفيت وجبتك . وفي الحديث : إذا كان البيعُ عن خيار فقد وجبَ أي تم . وتقد . يقال : وجب البيعُ يجبُ وجوباً ،

وأوجبهُ إيجاباً أي لزم وألزمه ؛ يعني إذا قال بعد العقد : اخترتُ ردَّ البيعِ أو إنشأته ، فاختار الإنشاد ، لزم وإن لم يفتراً . واستوجبَ الشيء : استحققه .

والموجبةُ : الكبيرةُ من الذنوب التي يستوجبُ بها العذابُ ؛ وقيل : إن الموجبة تكون من الحسنات والسيئات . وفي الحديث : اللهم إني أسألك موجبات رحمتك .

وأوجبَ الرجلُ : أتى بموجبةٍ من الحسنات أو السيئات . وأوجبَ الرجلُ إذا عملَ عملاً يوجبُ له الجنةَ أو النارَ . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا ، فقد أوجبَ أي وجبت له الجنة أو النارُ . وفي الحديث : أوجبَ طلعةُ أي عملُ عملته أوجبَ له الجنة . وفي حديث معاوية : أوجبَ ذو الثلاثة والاثني أي من قدم ثلاثة من الولد ، أو اثنين ، وجبت له الجنة .

وفي حديث طلعة : كلمة سبغتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، موجبةٌ لم أسأله عنها ، فقال عمر : أنا أعلم ما هي : لا إله إلا الله ، أي كلمة أوجبَتْ لقائلها الجنة ، وجميعها موجبات . وحدث الثعفي : كانوا يرون المشي إلى المسجد البيلة المظلمة ، ذات المطر والريح ، أنها موجبةُ والموجبات الكبارُ من الذنوب التي أوجبَ بها النارُ .

وفي الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن صاحباً لنا أوجبَ أركبَ خطيةً استوجبَ بها النارَ ، فقال : مَرٌّ فليمتنع رقبته . وفي الحديث : أنه مَرٌّ يَتَبَايعان شاةً ، فقال أحدهما : والله لا أزيدُ كذاً ، وقال الآخر : والله لا أتقص من كذا ، فقال

قد أوجب أحدهما أي حيث ، وأوجب الإثم والكفارة على نفسه .

ووجب الرجل وجوباً : مات ؛ قال قتيس بن الحطيم يصف حرباً وقعت بين الأوس والخزرج ، في يوم بُعث ، وأن مقدم بني عوف وأميرهم ليج في المحاربة ، ونهى بني عوف عن السلم ، حتى كان أول قتيل :

ويوم بُعث أئلمتنا سيوفنا  
إلى تشب ، في حزم عسان ، ثاقب

أطاعت بنو عوف أميراً تهاهم  
عن السلم ، حتى كان أول واجب

أي أول ميت ؛ وقال هذبة بن حنظل :

قلت له : لا نيك عينك ، إنه  
يكفي ما لاقيت ، إذ حان موجي

أي موجي . أراد بالموجب موقته . يقال : وجب إذا مات موجياً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جاء يعقود عبد الله بن ثابت ، فوجده قد غلب ، فاسترجع ، وقال : غلبنا عليك يا أبا الربيع ، فصاح النساء وبكين ، فجل ابن عتيك يسكنهن ؛ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كفهن ، فإذا وجب فلا تبكين باكية ، فقال : ما الوجوب ؟ قال : إذا مات . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فإذا وجب ونصب عثره . وأصل الوجوب : السقوط والوقوع . ووجب الميت إذا سقط ومات . ويقال للقتيل واجب . وأشد : حتى كان أول واجب .

والوجه : السقطة مع الهدية . ووجب وجبة : سقط إلى الأرض ؛ ليست الفعل في المرة الواحدة ، إنما هو مصدر كالوجوب . ووجب الشمس وجباً ،

ووجوباً : غابت ، والأول عن ثعلب :

وفي حديث سعيد : لولا أصوات السافرة  
لسعتم وجبة الشمس أي سقوطها مع المغرب .

وفي حديث صلة : فإذا بوجبة وهي صوت السقوط . ووجب عينه : غارت ، على المثل . ووجب

الطايط يحب وجباً ووجه : سقط . وقال الليثي : وجب البيت وكل شيء : سقط وجباً

وجه . وفي المثل : يحب فلان وجبة ، وقوله تعالى : فإذا وجبت جنوبها ؛ قيل معناه سقطت جنوبها إلى الأرض ؛ وقيل : خرجت أنفسها ، فسقطت هي ، فكلوا منها ؛ ومنه قولهم : خرج

القوم إلى مواجهم أي مصارعهم . وفي حديث الضعة : فلما وجبت جنوبها أي سقطت إلى الأرض ، لأن المنع أن تنحر الإبل قياماً مضطربة .

ووجبت به الأرض توجياً أي ضربتها به . والوجه : صوت الشيء يسقط ، فيسمع له كالهدية ، ووجبت الإبل إذا لم تكذب تقوم عن مباركها كأن ذلك من السقوط . ويقال للبعير إذا برك وضرب بنفسه الأرض : قد

وجب توجياً . ووجبت الإبل إذا أغيت . ووجب القلب يحب وجباً ووجياً ووجوباً

ووجباناً : خفق واضطرب . وقال ثعلب : وجب القلب وجباً ووجياً فقط . وأوجب الله قلبه ؛

عن الليثي وحده . وفي حديث علي : سمعت لما وجبة قلبه أي خفقاته . وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ :

لما نعد ذلك يوماً نجب فيه الثوب . والوجه : الحظر ، وهو السبق الذي يناضل

عليه ؛ عن الليثي . وقد وجب الوجب وجباً ، وأوجب عليه : غلبه على الوجب . ابن الأعرابي :

الوجب والقرع الذي يوضع في النضال والرهان ،

فمن سبق أخذه .

وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سجد ،  
تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً ،  
وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ ، وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ .  
تَوَاجَبُوا أَي تَرَاهُمَا ، فَكَانَ بَعْضُهُمَا أَوْجَبُ  
عَلَى بَعْضٍ شَيْئاً ، وَالْكَلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالشَّدِيدِ : مَرْبُطٌ  
السُّقْنُ بِالْبَصَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

وَالْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . قَالَ ثَعْلَبُ :  
الْوَجْبَةُ أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدِّ ،  
يَقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : هُوَ يَأْكُلُ  
وَجْبَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ .  
وَقَدْ وَجَّبَ لِنَفْسِهِ تَوَجُّبِيّاً ، وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ  
تَوَجُّبِيّاً إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : وَجَّبَ  
الرَّجُلُ ، بِالْتَضْفِيفِ : أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ ؛  
وَوَجَّبَ أَهْلَهُ : فَعَلَّيْهِمْ ذَلِكَ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ :  
وَجَّبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ أَي عَوَّدَهُمْ  
أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ . وَأَوْجَبَ هُوَ إِذَا كَانَ  
يَأْكُلُ مَرَّةً . التَّهْذِيبُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً  
أَي أَكْلَةً وَاحِدَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَجَّبَ فَلَانٌ عِيَالَهُ  
تَوَجُّبِيّاً إِذَا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً ، أَي أَكْلَةً  
وَاحِدَةً . وَالْمَوْجِبُ : الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً .  
يَقَالُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ وَجْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَكْكُلُ  
الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ؛ الْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ  
وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ :  
يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ  
خَالِدِ بْنِ مَعْدٍ : إِنْ مِنْ أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غَيْرَ لَهُ .  
وَوَجَّبَ النَّاقَةَ ، لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً .  
وَالْوَجْبُ : الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَمُوسُ الدَّجْجَى ، يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ،  
طَلُوبُ الْأَعَادِي ، لَا سَوْومَ وَلَا وَجْبُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِشْنَادِهِ وَلَا وَجِبَ ، بِالْخَفْضِ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَلَّتْهَا  
عَلَى الطَّائِفَةِ الْمُسَوِّمِينَ ، وَالْمَنْزِلَ الرَّحْبَ  
إِلَى مُؤْمِنٍ ، تَجَلُّوْا صَفَائِحَ وَجْهِهِ  
بِلَابِلٍ ، تَغْشَى مِنْهُمُومٌ ، وَمِنْ كَرَّابٍ

قَوْلُهُ : عَمُوسُ الدَّجْجَى أَي لَا يُعَرَّسُ أَبَدًا حَنْزَرُ  
يُصْنِيعُ ، وَلَقَدْ يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أُمُورِهِ ، غَيْرُ  
وَانٍ . وَفِي يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ الدَّجْجَى . وَالْمُتَضَرِّمُ  
الْمُتَلَهَّبُ غَيْظًا ؛ وَالْمُضَرَّرُ فِي مُتَضَرِّمٍ يَغُودُ  
عَلَى الْمَدُوحِ ؛ وَالسَّوُومُ : الْكَلَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ  
السَّامَةُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا :

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا ، وَلَيْسَ بِنَاكِيلٍ  
حَبَانٍ ، وَلَا وَجِبَ الْجَنَانِ ثَقِيلٍ  
وَأَنْشَدَ بِمَقُوبٍ :

قَالَ لَهَا الْوَجْبُ الْثَمِيمُ الْحَبِيرَةُ :  
أَمَا عَلِمْتُ أَنَّنِي مِنْ أَسْرَةٍ  
لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَسْرَةً ؟

تَقُولُ مِنْهُ : وَجِبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَجُوبَةٌ  
وَالْوَجَابَةُ : كَالْوَجْبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ

وَلَسْتُ بِدُمَيْتِيَّةٍ فِي الْفِرَاشِ ،  
وَوَجَابَةٌ يَعْشَى أَنْ يُجِيئَا  
وَلَا ذِي قَلَاظِمٍ ، عِنْدَ الْخِيَاضِ ،  
إِذَا مَا الشَّرِبُ أَرَادَ الشَّرْبَا

قَالَ : وَجَابَةٌ فَرَقٌ . وَدُمَيْتِيَّةٌ : بَتْدَمِجُ  
الْفِرَاشِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةٍ :

فَجَاءَ عَوْدٌ ، خِنْذِفِي قَشْعَمَةً ،  
مَوْجِبٌ ، عَارِي الصَّلُوعَ جَرَضَةً

وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابُ



أوراب. والوربة: الحفرة التي في أسفل الجنب،  
يعني الحاصرة. والوربة: الأسن. والورب:  
الفساد. وورب جوفه ورباً: فسده. وعرق  
ورب: فاسد؛ قال أبو ذؤنة الهذلي:

إن ينسب، ينسب إلى عرق ورب،  
أهل خزومات، وشعاع صخب  
ولم له ذو عرق ورب أي فاسد. ويقال: ورب  
العرق يورب أي فسده؛ وفي الحديث: وإن  
باعتهم واربوك؛ ابن الأثير: أي خادعوك، من  
الورب وهو الفساد، قال: ويجوز أن يكون من  
الإرب، وهو الداهية، وقالب الهزرة وأو.  
ويقال: سحاب ورب وأو، مسترخ؛ قال  
أبو جزة:

صابت به كفعات الأسمع الورب  
صابت تصوب: وقعت. التهذيب: التصوب  
أن ثوري عن الشيء بالمعارضات والمباحات.

(ورب: التهذيب: ورب الشيء، يرب وزوباً إذا  
سال. الجوهري: الميزاب المشعب، فارسي  
معرب؛ قال: وقد عرب بالهمز، وربما لم يهز،  
والجمع ما ريب إذا هزمت، وميزاب إذا لم تهيز.

وسب: الوشب: العشب واليبس. وسبت  
الأرض وأوسبت: كثر عشبها، ويقال لنبتاتها:  
الوشب، بالكسر. والوشب: حشب يوضع  
في أسفل البئر لئلا تنال، وجمعه ووسوب.

ابن الأعرابي: الوشب الوسخ؛ وقد وسب وسباً،  
ووسب وكتباً، وحسن حسناً، بمعنى واحد.

وشب: الأوشاب: الأخلاط من الناس والأوباش،  
واحدهم وشب. يقال: بها أوباش من الناس،  
وأوشاب من الناس، وهم الضروب المتفرقون.

والوجب: الأحنق، عن الزجاجي. والوجب:  
سقاء عظيم من جلد تبس وأفري، وجمعه وجاب،  
حكاه أبو حنيفة.

ابن سيده: والموجب من الدواب الذي يفزع  
من كل شيء؛ قال أبو منصور: ولا أعرفه. وفي  
نوادير الأعراب: وجبته عن كذا ووكبته إذا  
رددته عنه حتى طال وجوبه ووكوبه عنه.  
وموجب: من أساء المحرم، عادية.

فب: الودب: سوء الحال.

فب: الوداب: خرب المزادة، وقيل هي الأسكاش  
التي يعمل فيها اللبن ثم تقطع. قال ابن سيده:  
ولم أسع لها بواحد. قال الأثير: الأودي:

وولتوا هارين بكل فج،  
كان خصاهم قطع الوداب

وب: الورد: وجار الوخشي. والورد:  
العضو؛ وقيل: هو ما بين الأصابع.  
يقال: عضو مؤرب أي مؤقر.

قال أبو منصور: المعروف في كلامهم: الإرب  
العضو؛ قال: ولا أنكر أن يكون الورد  
لفظة، كما يقولون للبريات: ورت؛ وإرت.

اللبث: الثوابة المداهاة والمخاللة. وقال بعض  
الحكماء: ثوابة الأرب جهل وعناء، لأن  
الأرب لا يخذع عن عقله. قال أبو منصور:  
الثوابة مأخوذة من الإرب، وهو الداهية،  
فصولت الهزرة وأو. والورد: الفتر، والجمع

قوله «وقيل هو ما بين الأصابع» الذي في الغاموس ما بين  
الضلعين. قال شارحه: ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان مصنف  
الكاتب أ. لكن الذي في الغاموس هو بين يدي الكلمة بخط مؤلفها  
وكفى به حجة فإن لم يكن ما في اللسان غريباً لها فائدتان ولا  
تصنف باللسان.



وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود  
التعفي : وإني لأرى أشواباً من الناس خليق  
أن يفرّوا ويدعوك ؛ الأشواب : والأوباش  
والأوتاب : الأخلاط من الناس ، والرعا .  
وتبرة وشبة : غليظة اللحاء ، بمانية .

وصب : الوصب : الوجع والمرض ، والجمع  
أوصاب . ووصب يؤصب وصباً ، فهو وصب .  
وتوصب ، ووصب ، وأوصب ، وأوصبه الله ،  
فهو موصب .

والموصب بالتشديد : الكثير الأوجاع . وفي حديث  
عائشة : أنا وصبت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
أي مرضته في وصبه ؛ الوصب : دوام الوجع  
ولزومه ، كمرضته من المرض أي دبرته في  
مرضه ، وقد يطلق الوصب على التعب  
والفتور في البدن . وفي حديث فارعة ، أخت  
أمية ، قالت له : هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا  
توصيباً أي فتوراً ؛ وقال رؤبة :

بي والسلي أنكرت بك الأوصاب

الأوصاب : الأسقام ، الواحد وصب . ورجل  
وصب من قوم وصابي ووصاب .

وأوصبه الداء وأوبر عليه : تأبر . والوصوب : ديمومة  
الشيء . ووصب يصب وصوباً ، وأوصب : دام .

وفي التزويل العزيز : وله الدين واصباً ، قال أبو إسحق

قبل في معناه : دائماً أي طاعته دائمة واجبة أبداً ؛

قال ويجوز والله أعلم ، أن يكون : وله الدين واصباً  
أي له الدين والطاعة ؛ رضي المبد بما يؤمر به أو لم  
يؤمر به ، سهل عليه أو لم يسهل ، فله الدين  
وإن كان فيه الوصب .

والوصب : شدة التعب . وفيه : بعداب واصب  
أي دائم ثابت ، وقيل : موجه ؛ قال مئسج :

تنبه لبرقي ، آخر الليل ، موصب  
رفع الشئ ، يندو لنا ، ثم ينضب

أي دام . وقال أبو حنيفة : وصب الشحم دام  
وهو يحول على ذلك . وأوصبت الناقة الشحم  
ثبت شحمها ، وكانت مع ذلك باقية السن .

ويقال : واطب على الشيء ، وواصب عليه إذا تأخر  
عليه . يقال : وصب الرجل على الأمر إذا واطب عليه

وأوصب القوم على الشيء إذا تأخروا عليه ؛ ووصب  
الرجل في ماله وعلى ماله يصب ، كوعد يبعد

وهو القياس ؛ ووصب يصب ، بكسر الصاد فيه  
جيباً ، نادر إذا تزمه وأحسن القيام عليه ؛ كلاه

عن كراع ، وقدّم النادر على القياس ، ولم يذكر  
اللفويون وصب يصب ، مع ما حكوا من وتريق  
يشق ، وومق يميقي ، ووفقي يقي ، وسائر .

وقلاة واصبة : لا غاية لها من بعدها . ومقاة  
واصة : بعيدة لا غاية لها .

وطب : الوطب : سقاء اللبن ؛ وفي الصحاح : سقاء  
اللبن خاصة ، وهو جلد الجذع فما فوقه ، والجمع

أوطب ، وأوطاب ، ووطاب ؛ قال امرؤ القيس

وأفلستهن غلباء جريضا ،  
ولو أدركته ، صغر الوطاب

وأوطب : جمع أوطب كالكلب في جمع  
الكلب ؛ أنشد سيبويه :

تخلب منها ستة الأوطاب

ولأفشن وطبك أي لأذهبن بيهك وكثيرا  
وهو على المثل . وامرأة وطباء : كبيرة الثديين

يشبهان بالوطب كأنها تحمل وطباً من اللبن  
ويقال للرجل إذا مات أو قتل : صمرت وطاب

فرغت وخلت ؛ وقيل : لهم يعنون بذل

مُخْرُوجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:  
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفَرَ الرَّطَابِ

وقيل: معنى صَفَرَ الرَّطَابِ: خَلَا لِسَاقِهِ مِنَ الْأَلْبَانِ  
الَّتِي يَحْتَقِنُ فِيهَا لِأَنَّهُ نَعَمَهُ أَغْيَرَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
تَحْلُوبَةٌ. وَعِلْبَاءٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ: اسْمُ رَجُلٍ.  
وَالْجَرِيضُ: مُغْصَصُ الْمَوْتِ؛ يُقَالُ: أَفْلَتَ  
جَرِيضًا وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ. وَمَعْنَى صَفَرَ وَطَائِهِ أَي مَاتَ؛  
تَجَمَّلَ رُوحَهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الَّذِي فِي الرَّطَابِ، وَجَعَلَ  
الرُّطَابَ بِمَنْزِلَةِ الْجَسَدِ فَصَارَ يُخْلَوُ الْجَسَدُ مِنَ الرُّوحِ  
كَخُلُوِّ الرُّطَابِ مِنَ اللَّبَنِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَابِطٍ شَرًّا:

أَقُولُ لِحَبَّانٍ، وَقَدْ صَفَرَتْ لِهِمْ  
وِطَائِي، وَيَوْمَئِذٍ صَيَّقَ الْحَبْرُ مُغَوَّرُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: تَخَرَّجَ أَبُو زَرْعٍ، وَالْأَوَطَابُ  
تُخَعُّصٌ، لِيَخْرُجَ زَيْدُهَا. الصَّحَاحُ: يُقَالُ لِحِلْدِ  
الرَّضِيعِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ سُكُونَةً، وَلِحِلْدِ  
الْفَتِيمِ بَذَرَةً، وَيُقَالُ لِمَثَلِ الشُّكُونَةِ مَا يَكُونُ فِيهِ  
السَّمْنُ عُكَّةً، وَلِمَثَلِ الْبَذَرَةِ الْمِسَادُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَرَى بَوَاطِبَ فِي لَبَنِ الرَّطَابِ؛  
الرَّقِيقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّنَنُ وَاللَّبَنُ. وَالرُّطَابُ:  
الرَّجُلُ الْجَنَانِيُّ. وَالرُّطَابَةُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ التَّنَدِّي،  
كَأَنَّهَا ذَاتُ رُطَابٍ.

وَالطَّبَبَةُ: الطَّيْعَةُ الْمَرْقُوعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ،  
لَعَنَ فِي الطَّبَبَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: لَا أَدْرِي أَمْوَ حَذُوفٍ  
الْفَاءُ أَمْ حَذُوفٍ اللَّامُ، فَإِنْ كَانَ حَذُوفَ الْفَاءِ، فَهُوَ  
مِنَ الرُّطَابِ، وَإِنْ كَانَ حَذُوفَ اللَّامِ، فَهُوَ مِنْ طَبَبَتٍ  
وَطَبَبَتٍ أَيْ دَعَوَتْ، وَالْمَعْرُوفُ الطَّبَبَةُ، بِتَشْدِيدِ  
الْبَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أَبِي، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا،

وَجَاءَ بَوَاطِبَةُ، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى  
الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا  
وَرُطَابَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ وَقَالَ: هَكَذَا جَاءَ فَمَا  
رَأَيْنَا مِنْ نَسَخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ، رُطَابَةً، بِالرَّاءِ، فَأَكَلَ؛  
قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ الرَّائِي، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ،  
قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ  
الْبَرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالرَّاءِ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّضَرُ:  
الرُّطَابَةُ الْحَتْسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّسْرِ وَالْأَطْرِ وَالسَّمْنِ؛  
وَنَقَلَ عَنْ شُعْبَةَ، عَلَى الصَّحَّةِ، بِالرَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَطَابَةُ، بِالرَّاءِ، قَالَ:  
وَلَعَلَّ نَسَخَ الْحَمِيدِيُّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ، كَمَا ذَكَرَهُ؛ وَفِي  
رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: أَتَيْنَاهُ بِوَطَابَةٍ،  
فِي بَابِ الْمَرْزُوقِ، وَقَالَ: هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّسْرِ،  
كَالْحَتْسِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ  
تَصْحِيفٌ.

وَطَبٌ: وَطَبَ عَلَى الشَّيْءِ، وَوَطَبَهُ رُطَابًا، وَوَطَبَ:  
لَزِمَهُ، وَدَاوَمَهُ، وَتَعَاهَدَهُ. اللَّيْثُ: وَطَبَ فُلَانٌ  
يَطِبُّ رُطَابًا: دَامَ.

وَالْمَوْطَابَةُ: الْمُتَابَعَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ.  
قَالَ اللَّعْنَانِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ مُوَاطِبٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا،  
وَوَاطِبٌ وَوَاتِبٌ وَمَوْطَابٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَابِعٍ؛  
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ يَصِفُ وَادِيًا:

شَيْبَ الْمُبَارِكِ، مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ،  
هَابِي الْمَرَاغِ، قَلِيلِ الْوَدَقِ، مَوْطُوبِ

أَرَادَ: شَيْبَ مَبَارَكِهِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ. وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مَوْطُوبٌ: قَدْ وَطَبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ  
مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ: هَابِي الْمَرَاغِ أَيِ مُنْتَقِضِ الثَّرَابِ، لَا  
يَسْتَرْخِ بِهَ بَعِيْنٌ، قَدْ تَرَكَ حُفْرَهُ. وَقَوْلُهُ: مَدْرُوسُ  
مَدَافِعِهِ أَيِ قَدْ دُقَّ، وَوُطِيءَ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ.

ومَدَافِعُهُ : أَوْدِيَّتُهُ شَيْبُ الْمُبَارِكِ ، قَدْ ابْيَضَّتْ  
مِنَ الْجُدُوبَةِ .

وَالْمَوَاطِئَةُ : الْمُنَابَرَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كُنْ أَمَّهَاتِي يُوَاطِئُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ  
أَيِ يَجْلِسُنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ ،  
وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا ، وَرُؤْيِي بِالطَّاءِ الْمُهْلَةُ وَالْهَمْزُ ، مِنْ  
الْمَوَاطِئَةِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَرْضُ مَوْظُوبَةٍ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : قَدْ وُولَتْ  
بِالرَّغْمِ ، وَتُعْمِدُنْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كِتْلَةٌ ،  
وَلَتَمْدُ مَا وُوطِئَتْ . وَوَادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ .  
وَالْوِظْبَةُ : الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَالَ أَبُو  
الْعَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعٌ مَبْرُوكٌ لِإِسْلَافِ بْنِ سَعْدٍ ، بِمَا يَلِي  
أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شَاذٌ كَمَوْزَقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ :  
ادْخُلُوا مَوْحِدَ مَوْحِدٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا حَقَّ  
هَذَا كَلِمَةُ الْكُسْرِ ، لِأَنَّ آتِيَ الْفِعْلَ مِنْهُ ، لَمَّا هُوَ عَلَى  
يَقْعِلٍ ، كَيَعِدُ ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّوْا  
فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ ، قِرْدَانٌ مَوْظَبًا

أَيِ عَلَيْكَ فِي وَجْهَاتِي بِأَقْرَدَانٍ مَوْظَبٍ إِذَا كُنْتُ  
فِي سَكَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِدَكْرِي الْأَرْضَ ، قَالَ : وَهَذَا  
قَائِدٌ ، وَقِيَّاسُهُ مَوْظَبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلِجَ عَلَيْهَا فِي الرَّغْمِ : قَدْ وُظِبَتْ ،  
فَهِيَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ ،  
وَيُؤَاطِبُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ : إِذَا قَدْ أَوْكَتْ  
مَالَهُ التَّوَاتُبُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ ،

بِكُلِّ وَادٍ ، حَدِيثُ الْبَطْنِ ، مَوْظُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

حَطِيبُ الْجَوْنِ يَجْدُوبُ

قَالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَمِنَ الْيَتِّ الَّذِي بَعْدَهُ :

شَيْبُ الْمُبَارِكِ ، مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ ،

هَاجِي الْمَرَاعِ ، قَلِيلُ الْوَدَقِ ، مَوْظُوبٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْيَتُّ فِي اسْتِشْهَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى  
هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ : الْمَجْدُوبُ ، وَيُقَالُ :  
الْمُعْيِبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدْبَنُ أَيِ عَيْتُهُ . وَشَيْبُ  
الْمُبَارِكِ : بَيْضُ الْمُبَارِكِ ، لَغْلَبَةُ الْجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ .  
وَالْمَدَافِعُ : مَوَاضِعُ السِّلِّ . وَدُرِسَتْ أَيِ دُقِقَتْ ،  
يَعْنِي مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي هِيَ كَمَايَتُ  
الْعُشْبِ ، يَدُ جَبَّتْ وَأَكَلَتْ نَبْتَهَا ، وَصَارَتْ بِهَا هَاجِيًا .  
وَهَاجِي الْمَرَاعِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هَاجِي التُّرَابِ ، وَقَدْ  
فَسَّرْنَاهُ أَيْضًا فِي حُدُودِ التَّرْجُمَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الْوَعْبُ : إِيْعَابُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي  
عَلَيْهِ كَلِمَةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصَلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ  
اسْتَوْعِبَ ، وَعَبَ الشَّيْءُ وَعَيْبًا ، وَأَوْعَبَهُ ،  
وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعٌ ، وَاسْتَرْطَطَ مَوْزَةً  
فَأَوْعَبَهَا ، عَنِ الْعَبَّائِ ، أَيِ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .

وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالرَّعَاةَ الشَّيْءَ : وَسِعَهُ ، مِنْهُ  
وَالْإِيْعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْاسْتِئْصَالُ ، وَالِاسْتِغْصَا  
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ التَّعْبَةَ الْوَاحِدَةَ  
تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْمَبْدُومِ الْقِيَامَةِ ، أَيِ ثَأْنِي عَلَيْهِ  
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقُ .

وَقَالَ حُذَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ  
فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْفُغْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أُخْرِجَ أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ  
بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثُ ذِكْرِهِ ابْنُ  
الْأَثِيرِ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : نَوْمَةٌ بَعْدَ  
الْجَمَاعِ أَوْعَبُ لِلْمَاءِ أَيِ أُخْرِجَ أَنْ تُخْرَجَ كُلُّ  
بَقِيَّةٍ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ وَتُسْتَنْقِصَ .

وَيَتُّ وَعَيْبٌ وَرِعَاءٌ وَعَيْبٌ : وَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ

وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ فَأَوْعَبُوا أَيَّ لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.  
وَأَوْعَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَأَوْعَبَ  
الْفَرَسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَبْيَةِ الْحَبِيرِ ، مِنْهُ . وَأَوْعَبَ فِي  
مَالِهِ : اسْتَلَفَ ؛ وَقِيلَ : ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي إِنْقَافِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : جَاءَ الْفَرَسُ بِرُكْضٍ وَعَيْبٍ أَيَّ بِأَقْصَى  
مَا عِنْدَهُ . وَرُكْضٌ وَعَيْبٌ إِذَا اسْتَفْرَغَ الْحَضَرُ  
كَلَّهُ . وَفِي الشُّتْمِ : جَدَّعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِيًا أَيَّ  
مُسْتَأْصِلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الْوَعْبُ وَالْوَعْدُ : الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَقِيلَ :  
الْأَخْفَقُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَا تَعْذِلْنِي ، وَاسْتَحْيِي بَارِزَ ،

كَزَّ الْمُحَيَّا ، أُنْعِ ، إِرْزَبْ ،

وَلَا يَبْرِشَامُ الْوَحَامُ وَعَبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَرِشَعٍ :  
وَلَا يَبْرِشَاعُ الْوَحَامُ وَعَبٌ ؛ قَالَ : وَالْيَبْرِشَاعُ  
الْأَهْوَجُ . وَأَمَّا الْيَبْرِشَامُ ، فَهُوَ حِدَّةُ النَّظَرِ .  
وَالْوَحَامُ ، جَنَعٌ وَخَمٌ : وَهُوَ الثَّقِيلُ . وَالْإِرْزَبُ :  
الْأَثِيمُ ، وَالْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . وَالْأُنْعُ : الْبَخِيلُ الَّذِي  
إِذَا سَأِلَ تَنَحَّضَ . وَجَنَعُ الْوَعْبِ : أَوْغَابُ  
وَوَغَابُ ؛ وَالْأُنْسُ : وَغْبَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحَبِيبَةَ الْأَوْغَابِ ؛  
فَمِ الْاَثَامِ وَالْأَوْغَادِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَعْبَةُ الْأَخْفَقُ ، فَضْرَكٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا حَرَكُ ، لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَطِّ .

وَالْوَعْبُ أَيْضًا : سَقَطُ الْمَتَاعِ . وَأَوْغَابُ اللَّيْلِ :  
رَدِيءُ مَنَاعِهِ ، كَالْقَضْعَةِ ، وَالْبُرْمَةِ ، وَالرَّحِيْنِ ،  
وَالْعُمْدِ ، وَنَحْوِهَا . وَأَوْغَابُ السُّبُوتِ : أَسْقَاطُهَا ، الْوَاحِدُ  
وَعَبٌ . وَالْوَعْبُ أَيْضًا : الْجِلْدُ الضَّخْمُ ؛ وَأَنشَدَ :  
أَجَزْتُ حَضْبَتَهُ هَبْلًا وَعَبًا

وَقَدْ وَعَبَ الْجِلْدُ ، بِالضَّمِّ ، 'وَعُوبَةً' وَوَعَابَةً .

كُلُّ مَا جُعِلَ فِيهِ . وَطَرِيقُ وَعَبٌ : وَاسِعٌ ، وَالْجَمْعُ  
وِعَابٌ ؛ وَيُقَالُ لِهَرْنِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعَيْبٌ .  
وَالْوَعْبُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .  
وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْنَعَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ  
يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَجْدَعُ ، مَنْ عَاذَهُ جَدْعًا مُوعِيًا ،

بِكُزٍّ ، وَبِكُزٍّ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

وَأَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْنَعَ . وَفِي الشُّتْمِ : جَدَّعَهُ اللَّهُ  
جَدْعًا مُوعِيًا . وَجَدَّعَهُ فَأَوْعَبَ أَنْفَهُ أَيَّ اسْتَأْصَلَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأَنْتَفْرِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدْعًا  
الدَّيَّةُ أَيَّ إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَيُرْوَى إِذَا أَوْعِبَ  
جَدَّعَهُ كُلَّهُ أَيَّ قَطَعَ جَمِيعَهُ ، وَمَعْنَاهَا اسْتَوْصِلَ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ اضْطَلِمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ أَوْعِبَ  
وَاسْتَوْعِبَ ، فَهُوَ مُوعِبٌ . وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ :  
حَشَدُوا وَجَاؤُوا مُوعِينَ أَيَّ جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا  
مِنْ جَنَعٍ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ : جَلَسُوا أَجْمَعُونَ .  
قَالَ الْأَرَهْرِيُّ : وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً ، فَلَمْ  
يَبْقَ مِنْهُمْ بِلَدِهِمْ أَحَدٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْعَبَ بَنُو  
فُلَانٍ لِفُلَانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُ . وَأَوْعَبَ  
بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعًا ، هَذِهِ عَنْ  
الْحَبَابِيِّ . وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ إِذَا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي التَّغْيِيرِ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ يَخْرُجُونَ  
بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْعَبَ الْمَاهِجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْفَتْحِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى  
صَفِّينَ أَيَّ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ  
ابْنُ الْأَبْرَصِ فِي إِيَابِ الْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا جَمِيعًا :

أُنْشِيتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا ،

تَفَرَّقُوا مِنْ سَلَسَى لَنَا ، وَتَكْتَبُوا

وقب : الأوقاب : الكوى ، واحدها وقب .

والوقب في الجبل : نفرة يجتمع فيها الماء .

والوقبة : كثرة عظيمة فيها ظل . والوقب

والوقبة : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء ؛

وقيل : هي نحو البثر في الصفا ، تكون قامة أو

قامتين ، يستنقع فيها ماء الساء . وكل نقر في

الجسد : وقب ، كنقر العين والكثير .

ووقب العين : نقرتها ؛ تقول : وقبت عينا ،

غارقا . وفي حديث جيش الحبط : فافترقنا من

وقب عنه بالقلال الدهن ؛ الوقب : هو الثفرة

التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس :

هزمتان فوق عيني ، والجمع من كل ذلك وقوب

ووقاب . ووقب الحالة : الثقب الذي يدخل فيه

المحور . ووقبة الثريد والمدهن : أنفوعته .

اليت : الوقب كل قلنت أو حفرة ، كقلنت

في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :

في وقب سخواء ، كوقب المدهن

الفراء : الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقبا ؛ دخل ، وقيل : دخل

في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب .

وركية وقباء : غائرة الماء .

وامرأة ميقاب : واسعة الفرج . وبشو الميقاب :

نسيبوا إلى أمهم ، يريدون نسبهم بذلك .

ووقب القمر وقوبا ؛ دخل في الظل الصوبري

الذي يكسفه . وفي التزليل العزيز : ومن شر غاسق

إذا وقب ؛ الفراء : الغاسق الليل ؛ إذا وقب إذا

دخل في كل شيء وأظلم . وروي عن عائشة ،

رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، لما طلع القمر : هذا الغاسق إذا وقب ،

فتعوزني بالله من شره . وفي حديث آخر لعائشة :

تعوذني بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل  
إذا دخل وأقبل بظلامه . ووقبت الشمس  
وقبا وقوبا ؛ غابت ؛ وفي الصباح : ودخلت  
موضعها . قال محمد بن الكرم : في قول الجوهري  
دخلت موضعها ، تعوز في اللفظ ، فإنها لا موضع  
لها تدخله . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد  
وقبت قال : هذا حين حلتها ؛ وقبت أي  
غابت ؛ وحين حلتها أي الوقت الذي يحل فيه  
أدائها ، يعني صلاة المغرب .

والوقوب : الدخول في كل شيء ؛ وقيل : كل ما  
غاب فقد وقب وقبا . ووقب الظلام : أقبل ،  
ودخل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى :  
ومن شر غاسق إذا وقب ؛ قال الحسن : إذا دخل  
على الناس . والوقب : الرجل الأخق ، مثل  
الوعب ؛ قال الأسود بن يعفر :

أبني نجيع ، إن أمكم

أمة ، وإن أباكم وقب

أكلت خيث الزاد ، فانشخت

عنه ، وثم خيارها الكلب

ورجل وقب : أخق ، والجمع أوقاب ، والأش

وقبة . والوقني : المولع ؛ بصيغة الأوقاب

وم الحنقى . وفي حديث الأحنف : لما تم وحيا

الأوقاب ؛ هم الحنقى . وقال ثعلب : الوقب

الذي التذلل ، من قولك وقب في الشيء ؛ دخل

فكانه يدخل في الدلالة ، وهذا من الاشتقاق البعيد

والوقب : صوت يخرج من قنبر الفرس ، وه

قوله « أبني نجيع » هكذا بالأصل كالصاح والذي في التهذيب

أبني لنين .

قوله « والوقني المولع » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككرره

وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بضمها .

وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقباً ووقياً، وهو صوت قنیه؛ وقيل: هو صوت ثققلقل جردان الفرس في قنیه، ولا فضل شيء من أصوات قنّب الدابة، إلا هذا. والأوقاب: قماش البيت.

والميقاب: الرجل الكثير الشرب للبيذ. وقال مبنكر الأعرابي: لهم ببيرون سبر الميقاب؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة. والميقب: الودعة. وأوقب القوم: جاعوا.

والقبة: التي تكون في البطن، شبه الفعش. والقبة: الإنفحة إذا عظمت من الشاة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاة.

والوقباء: موضع، يذوّب وقصّر، والمدّ أعرق. الصحاح: والوقبي ماء لبني مازن؛ قال أبو العول الطهوي:

لَمْ مَنَعُوا حَسَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ ،  
يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَثُونِ

قال ابن بري: صواب إنشاده: حَسَى الْوَقْبَى؛ بفتح القاف. والحسَى: المكان الممنوع؛ يقال: أَحْبَبْتُ الموضعَ إِذَا جَعَلْتُهُ حَسَى. فأما حَصِينَتُهُ، فهو بمعنى حَفِظْتُهُ. والأشتات: جمع شت، وهو المتفرق. وقوله: يُولَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَثُونِ، أراد أن هذا الضرب جمع بين منابا قوم متفرقي الأمكنة، لو أَتَتْهُمْ منابا في أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أَتَتْهُمْ المنابا مجتمعة.

كب: الموكب: بابه من السير. وكب وكوبا وكوباً وكوباً: مشى في كدجان، وهو الوكبان. تقول: كطبة وكوب، وعثر وكوب، وقد وكبت ككب وكوبا؛ ومنه اشتق اسم

الموكب؛ قال الشاعر يصف طية:

لَهَا أُمٌ مُوقِفَةٌ وَكُوبٌ ،

بِحَيْثُ الرِّقْوُ، مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ

والموكب: الجماعة من الناس ركباناً ومشاة، مشتق من ذلك؛ قال:

أَلَا هَزَرْتُ بَنَاءُ قُرَيْشٍ

ةً، يَهْتَرُ مَوْكِبُهَا

والموكب: القوم الركوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي الحديث: أنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب؛ الموكب: جماعة ركبان يسرون يرفقون، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والتشجيع، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها. وأوكب البعير: لترم الموكب. وفاقه مواكبة: تساو الموكب. وفي الصحاح: فاقه مواكبة، التي تعنى في سيرها.

وظبية وكوب: لازمة لسيورها.

الريائي: أوكب الطائر إذا نهض للطيران، وأنشد:

أَوَكَبَ ثُمَّ طَارَا. وقيل: أوكب تهيأ للطيران.

وواكب القوم: بادروهم. وتقول: واكبت القوم إذا ركبت معهم، وكذلك إذا سافقتهم.

ووكب الرجل على الأمر، وواكب إذا واطب عليه.

ويقال: الوكب الانتصاب، والواكبة القاطنة،

وفلان مواكب على الأمر، وواكب أي مثابر، مواظب.

والتوكيب: المغاربة في الضرار.

والوكب: الوسخ يملأ الجلود والثوب؛ وقد

وكب يوكب وكباً، ووسب ووسباً،

وحشيت حشاً إذا ركب الوسخ والدون.

والوكب: سواد الشعر إذا تفسج، وأكثر ما

يستعمل في العنكب. وفي التهذيب: الوكب سواد

المبالغة. غيره: الوهاب، من صفات الله، المنعم على العباد، والله تعالى الوهاب الوهاب.

وكل ما وهب لك، من ولد وغيره: فهو موهوب. والوهوب: الرجل الكثير الهبات.

ابن سيده: وهب لك الشيء هبته وهباً، ووهباً، بالتحريك، وهبة؛ والاسم الموهب، والموهبة، بكسر الهاء فيها. ولا يقال: وهبك، هذا قول

سيبويه. وحكى السيرافي عن أبي عمرو: أنه سمع أعرابياً يقول لآخر: انطلق معي، أهبك نبلاً، ووهبت له هبة، وموهبة، ووهباً، ووهباً إذا أعطيتته. ووهب الله له الشيء، فهو عيب

هبة، وقواهب الناس بينهم؛ وفي حديث الأحنف: ولا تتواهب فيما بينهم صعة؛ يعني أنهم لا يجنون مكرهين.

ورجل واهب ووهاب ووهوب ووهابة أي كثير الهبة لأمواله، والهاء للمبالغة. والموهوب الولد، صفة غالبية. وقواهب الناس: وهب بعضهم، وبعض

لبعض. والاستيهاب: سؤال الهبة. واتهب قيل الهبة. واتهبنت منك دهباً، افتعلت من الهبة. والاتهاب: قبول الهبة.

وفي الحديث: لقد هبنت أن لا أتهب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أي لا أقبل هبة إلا من هؤلاء، لأنهم أصحاب مدني وقرشي، وه

أعترف بمكلام الأخلاق. قال أبو عبيد: رأى النبي صلى الله عليه وسلم، جفاة في أخلاق البادية، وذاهب

عن المروءة، وطلباً للزيادة على ما وهبوا، فخصر أهل القرى العربية خاصة بقبول الهدية منهم دون أهل البادية، لعلبة الجفاء على أخلاقهم، ويعد من ذوي النهى والمقول. وأصله: اوتهب

قلبت الواو تاء، وأدغمت في تاء الافتعال، مثل

التون، من عيب أو غير ذلك إذا نضج.

ووكب العنب: وكباً إذا أخذ فيه تلوين السواد، واسمه في تلك الحال: موكب؛ قال الأزهري:

والمرؤف في لون العنب والرطب إذا ظهر فيه أذى سواد الثوكيت، يقال: بُسر موكب؛ قال:

وهذا معروف عند أصحاب النخل في القرى العربية. والموكب: البسر يطمئن فيه بالشوك حتى ينضج؛ عن أبي حنيفة، والله أعلم.

ولب: ولب في البيت والوجه: دخل.

والوالبية: فراخ الزرع، لأنها تلب في أصول أمهاتها؛ وقيل: الوالبية الزرعة تنبت من عروق الزرعة الأولى، تخرج الوسطى، فهي الأم، وتخرج الأوالي بعد ذلك، فتلاحق. ووالبة

القوم: أولادهم وتسلتهم. أبو العباس، سمع ابن الأعرابي يقول: الوالبة تسئل الإبل والغنم والقوم. ووالبة الإبل: تسئلها وأولادها.

قال الثعلباني: الوالب الذهاب في الشيء، الداخل فيه؛ وقال عبيد القيسري:

رأيت عبيراً والياً في ديارهم،

وبلس الفتى، إن ناب كهر بمعظم.

وفي رواية أبي عمرو: رأيت جريتا.

ووكب إليه الشيء يلب ولوباً: وصل إليه، كأنما ما كان. ووالبة: أم موضع؛ قالت خرنق:

ممت لهم بوالبة المتابا

ووالبة: اسم رجل.

ونب: ونبه: لغة في أتبه.

وهب: في أسماء الله تعالى: الوهاب.

الهبة: العطية الحالية عن الأعواض والأعراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهباً، وهو من أبينة



فَعَلَنْتُ ذَلِكَ أَيِ احْسَبْنِي وَاعْدُدْنِي ، وَلَا يُقَالُ :  
هَبْ أَنِّي فَعَلَنْتُ . وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : وَهَبْنِكَ  
فَعَلَنْتُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لِلأَمْرِ ؛ قَالَ ابْنُ  
هَبَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فَقُلْتُ : أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ ،  
وَلَا فَهْبَنِي امْرَأً هَالِكًا

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ :

فَكُنْتُ كَذِي دَاهٍ ، وَأَنْتَ شَفَاؤُهُ ،  
فَهْبَنِي لِذَايَ ، إِذَا مَتَعْتُ شَفَايَا

أَيِ احْسَبْنِي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الْعَرَبُ : هَبْنِي  
ذَلِكَ أَيِ احْسَبْنِي ذَلِكَ ، وَاعْدُدْنِي . قَالَ : وَلَا  
يُقَالُ : هَبْ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : قَدْ وَهَبْتُكَ ،  
كَأَيِ قَالَ : قَدَّرْنِي وَدَعْنِي ، وَلَا يُقَالُ : وَدَّرْتُكَ .  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَبْنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَيِ جَعَلْنِي  
فِدَاكَ ؛ وَوَهَبْتُ فِدَاكَ ، جَعَلْتُ فِدَاكَ .  
وَقَدْ سَمِعْتُ وَهَبًا ، وَوَهَبِيًّا ، وَوَهْبَانًا ،  
وَوَاهِبًا ، وَمَوْهَبًا . قَالَ سَيِّبِيهِ : جَاؤُوا بِهِ عَلَى  
مَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى  
الْفِعْلِ ، لَكَانَ مَفْعَلًا ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَلِيَّةِ ،  
لِأَنَّ الْأَعْلَامَ جَاءَتْ تُغَيِّرُ عَنِ الْقِيَاسِ .

وَأَهْبَانٌ : اسْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ تَعْلِيلَهُ فِي مَوْضَعِهِ .  
وَوَاهِبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ يَشْرُبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :  
كَأَنَّهَا ، بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا ،  
بَيْنَ الدَّائِيَّةِ ، وَحَزْمِي وَاهِبٍ صُحُفٍ  
وَمَوْهَبٍ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبُوبَقِيٍّ الدُّبَيْرِيُّ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَفْسُهُ أَرْزُدُهُ ،  
وَمَوْهَبٌ مُبْزَرٌ بِهَا مُصْنِ

قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، مِثْلُ مَوْحَدٍ . وَقَوْلُهُ مُبْزَرٌ أَيِ  
قَوِيٌّ عَلَيْهَا أَيِ هُوَ صَبُورٌ عَلَى كَفْعِ التَّوَمِّ ، وَإِنْ

اتَّزَنَ وَاتَّعَدَّ ، مِنَ الْوَزْنِ وَالْوَعْدِ .  
وَالْمَوْهَبَةُ : الْهَبَةُ ، بِكسرِ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهَا مَوَاهِبٌ .  
وَوَاهِبُهُ ، قُوَّةُ هَبِّهِ وَبَهْبُهُ : كَانَ أَكْثَرُ هَبَةٍ  
مِنْهُ . وَالْمَوْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، مِثْلُ الطَّعَامِ :  
هُوَ مَوْهَبٌ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مَوْهَبًا ، بِكسرِ الْمَاءِ ، أَيِ مُعَدًّا قَادِرًا .  
وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : أَعَدَّهُ . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَوْهَبَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ ، وَأَوْهَبَ  
الشَّيْءُ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَوْهَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَظِيمُ الثَّقَا ، ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ ، أَوْهَبْتُ  
لَهُ حِمَاةً مَسْنُونَةً ، وَخَصِيرًا

وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَنَالَهُ ؛  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبْتُ لَكَ .  
وَالْمَوْهَبَةُ وَالْمَوْهَبَةُ : غَدِيرٌ مَاءٌ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ :  
نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْتَفِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
وَأَمَّا النُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ ، فَمَوْهَبَةٌ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ ،  
جَاءَ نَادِرًا ؛ قَالَ :

وَلَفُوكَ أَطْيَبُ ، إِنْ بَدَلْتِ لَنَا ،  
مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ ، عَلَى تَخْمُرٍ

أَيِ مَوْضِعٍ عَلَى تَخْمُرٍ ، مَزُوجٌ بَاءً . وَالْمَوْهَبَةُ :  
السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ ، وَاجْمَعُ مَوَاهِبُ .  
وَيُقَالُ : هَذَا وَادٍ مَوْهَبٌ الْخَطْبِ أَيِ كَثِيرِ الْخَطْبِ .  
وَيَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بِمَعْنَى احْسَبْ ،  
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ  
وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَبْنِي

١ قَوْلُهُ «ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ» كَذَا بِالْمَعْمُومِ وَالتَّهْذِيبِ وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ  
رَغُو الْخَوَاصِرِ .

٢ قَوْلُهُ «وَلَفُوكَ أَطْيَبُ النَّحْ» كَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْمَعْمُومِ وَالَّذِي فِي  
التَّهْذِيبِ كَالصَّحاحِ وَلَفُوكَ أَشْيَ لَوْ يَمَلُّ لَنَا مِنْ مَاءِ النَّحْ .



كان شديد الشكاس.

ووهب بن مثنى، تسكين الماء فيه أفصح.

الأزهري: ووهبين جبل من جبال الدخلاء، قال:

وقد رأيته ابن سبده وهبين اسم موضع، قال الراعي:

رجاؤك أنساني تذكرة اخوتي،

ومالك أنساني، وهبين، ماليا

ويب: وبب: كلمة مثل ويل. وبباً لهذا الأثر أي

عجباً له. ووببة: كويلية. تقول: وببك،

ووبب زيداً كما تقول: وبلك! معناه: ألزمتك

الله ويلاً! نصب نصب المصاد، فإن جئت باللام

رفعت، قلت: وبب لزيد، ونصب منوتاً،

فقلت: وبلاً لزيد، فالرفع مع اللام، على الابتداء،

أجود من النص؛ والنصب مع الإضافة أجود من

الرفع. قال الكسائي: من العرب من يقول: وببك،

ووبب غيرك! ومنهم من يقول: وبباً لزيد!

كقولك: ويلاً لزيد! وفي حديث إسلام كعب بن زهير:

ألا أبلغا عشي بغير رسالة:

على أي شيء، وبب غيرك، ذلكا؟

قال ابن بري: وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على

وبب، بمعنى ويل؛ وهو:

حينئذ بغير راحلتي غنائاً،

وما هي، وبب غيرك، بالعناق

قال ابن بري: لم يذكر قائله، وهو لذي الحرق

الطهري يخاطب ذباً تبعه في طريقه؛ وبعده:

فلو أني رميتك من قريب،

لتعاقبك، عن دعاء اللبيب، عاق

وقوله: حينئذ بغير راحلتي غنائاً؛ أراد بغير

عناق، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه،

وقوله عاق: أراد عائق. وحكى ابن الأعرابي:

وبب فلان، بكسر الباء، ووقع فلان، إلا بني

أسد؛ لم يزد على ذلك، ولا فسره. وحكى ثعلب:

وبب فلان، ولم يزد. قال ابن جني: لم يستعملوا

من الوبب فعلاً، لما كان يعقب من اجتماع إعلال

فائه كوعد، وعينه كباع. وسنذكر ذلك في

الوئع، والوئس، والويل.

والوئية: ميكيال معروف.

### فصل الياء المتناه تحتها

يبب: أرض يباب أي خراب. قال الجوهري: يقال

خراب يباب، وليس بإتباع. التهذيب: في قوله

خراب يباب، اليباب، عند العرب: الذي ليس فيه

أحد؛ وقال ابن أبي ربيعة:

ما على الرشم، بالبين، لو يبي

ين رجع السلام، أو لو أجاب؟

فلو قصر ذي العشرة، فالصا

لف، أمسى من الأيسر يبابا

معناه: خالياً لا أحد به. وقال شمر: اليباب الخا

لا شيء به. يقال: خراب يباب، إتباع خراب

قال الكسيت:

يبباب من الشائيف مرت،

لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط أي لم تمسح. والتمخط: مسح ما

الأنت من السخلة إذا ولدت.

يطب: ما أئطبه: لغة في ما أئطبه؛ وأقبلت الد

في أئطبتها أي في شدة استعراها، ورواه أبو

عن أبي زيد: في أئطبتها، شدة؛ قال: ولها أئطع

وإن كان بناء لم يأت، لزيادة المنزة أولاً، ولا يكر

فئطعة، لعدم البناء، ولا من باب الئطعل

وانئعل، لعدم البناء، وتلافي الزيادة، والله

الْيَلْبُ أَجُودُ الْحَدِيدِ ؛ قَالَ :

وَمِخْوَرٌ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التوهم . قال الجوهري :  
ويقال : الْيَلْبُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ جُحْنِ الْجُلُودِ ، ولم  
يكن من الحديد . قال : ومنه قيل للدُّوقِ : يَلْبُ ؛  
وقال :

عليهم كلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ ،

وفي أيديهم الْيَلْبُ الْمُدَارُ

قال : والْيَلْبُ ، في الأصل ، اسم ذلك الجلد ؛ قال أبو  
دَعْبِيلَ الْجُمُعِيُّ :

دِرْعِي دِلَاصٌ ، تَكْبُهُ تَكُّ عَجَبٍ ،

وَجَوْبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

يب : في الحديث ذكر سِيَابٍ ، ويروى إِيَابٌ ؛ قال  
ابن الأثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

١ قوله « إِيَاب وإهاب » قال : ياقوت بالكسر ، اهـ . وكذا ضبطه  
القاضي عياض وصاحب المراسد كما في شرح القاموس وضبطه المجد  
بما لهما في كتاب .

يَلْبُ : الْيَلْبُ : الدُّرُوعُ ، بِمَانِيَةِ . ابن سيده : الْيَلْبُ  
الْتَرْمَةُ ؛ وقيل : الدُّرُقُ ؛ وقيل : هي الْبَيْضُ ،  
تُضْمَعُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ، وهي تُسَوِّجُ كَانَتْ تُتَخَذُ  
وَتُنَسَّجُ ، وتُجْعَلُ عَلَى الرُّؤُوسِ مَكَانَ الْبَيْضِ ؛  
وقيل : جُلُودٌ يُعْزَرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، تُنْبَسُ عَلَى  
الرُّؤُوسِ خَاصَةً ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْأَجَادِ ؛ وقيل : هي  
جُلُودٌ تُنْبَسُ مِثْلَ الدُّرُوعِ ؛ وقيل : جُلُودٌ تُجْعَلُ  
مِنْهَا دُرُوعٌ ، وهو اسم جنس ، الواحدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ :  
يَلْبَةٌ . وَالْيَلْبُ : الْفُلُودُ مِنْ الْحَدِيدِ ؛ قَالَ :

وَمِخْوَرٌ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فصله على  
الْعَاطِ ، لِأَنَّ الْيَلْبَ لَيْسَ عِنْدَهُ الْحَدِيدُ . التَّهْدِيدُ ،  
ابن شَيْلٍ : الْيَلْبُ خَالِصُ الْحَدِيدِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

عَلَيْنَا الْبَيْضُ ، وَالْيَلْبُ الْيَابِي ،

وَأَسَافٌ يَقْنَنُ ، وَيَنْحَنِينَا

قال ابن السكيت : سمعه بعض الأعراب ، فظنَّ أَنَّ

انتهى المجلد الاول - حرف الهزة والباء

# فهرست المجلد الاول

## حرف الباء

|     |                       |
|-----|-----------------------|
| ٢٠٤ | فصل الهزة             |
| ٢٢١ | • الباء الموحدة       |
| ٢٢٥ | • التاء المثناة فوقها |
| ٢٣٤ | • التاء المثناة       |
| ٢٤٨ | • الجيم               |
| ٢٨٨ | • الحاء المهملة       |
| ٣٤١ | • الحاء المعجمة       |
| ٣٦٨ | • الدال المهملة       |
| ٣٧٧ | • الدال المعجمة       |
| ٣٩٨ | • الراء               |
| ٤٤٣ | • الزاي المعجمة       |
| ٤٥٤ | • السين المهملة       |
| ٤٧٩ | • السين المعجمة       |
| ٥١٤ | • الصاد المهملة       |
| ٥٣٨ | • الصاد المعجمة       |
| ٥٥٣ | • الطاء المهملة       |
| ٥٦٨ | • الطاء المعجمة       |
| ٥٧٢ | • العين المهملة       |
| ٦٣٤ | • العين المعجمة       |
| ٦٥٧ | • الفاء               |
| ٦٥٧ | • القاف               |
| ٦٩٤ | • الكاف               |
| ٧٢٩ | • اللام               |
| ٧٤٧ | • الميم               |
| ٧٤٧ | • النون               |
| ٧٧٨ | • الهاء               |
| ٧٩١ | • الواو               |
| ٨٠٥ | • الياء المثناة تحتها |

## حرف الهزة

|     |                       |
|-----|-----------------------|
| ٢٣  | فصل الهزة             |
| ٢٥  | • الباء الموحدة       |
| ٣٩  | • التاء المثناة فوقها |
| ٤٠  | • التاء المثناة       |
| ٤١  | • الجيم               |
| ٥٣  | • الحاء المهملة       |
| ٦٢  | • الحاء المعجمة       |
| ٦٩  | • الدال المهملة       |
| ٧٩  | • الدال المعجمة       |
| ٨١  | • الراء               |
| ٩٠  | • الزاي               |
| ٩٢  | • السين المهملة       |
| ٩٩  | • السين المعجمة       |
| ١٠٧ | • الصاد المهملة       |
| ١١٠ | • الصاد المعجمة       |
| ١١٣ | • الطاء المهملة       |
| ١١٦ | • الطاء المعجمة       |
| ١١٧ | • العين المهملة       |
| ١١٩ | • العين المعجمة       |
| ١١٩ | • الفاء               |
| ١٢٧ | • القاف               |
| ١٣٦ | • الكاف               |
| ١٥٠ | • اللام               |
| ١٥٤ | • الميم               |
| ١٦١ | • النون               |
| ١٧٩ | • الهاء               |
| ١٨٩ | • الواو               |
| ٢٠٢ | • الياء المثناة تحتها |

Ibn MANẒUR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME I

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

Ibn MANẒŪR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME IX

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon